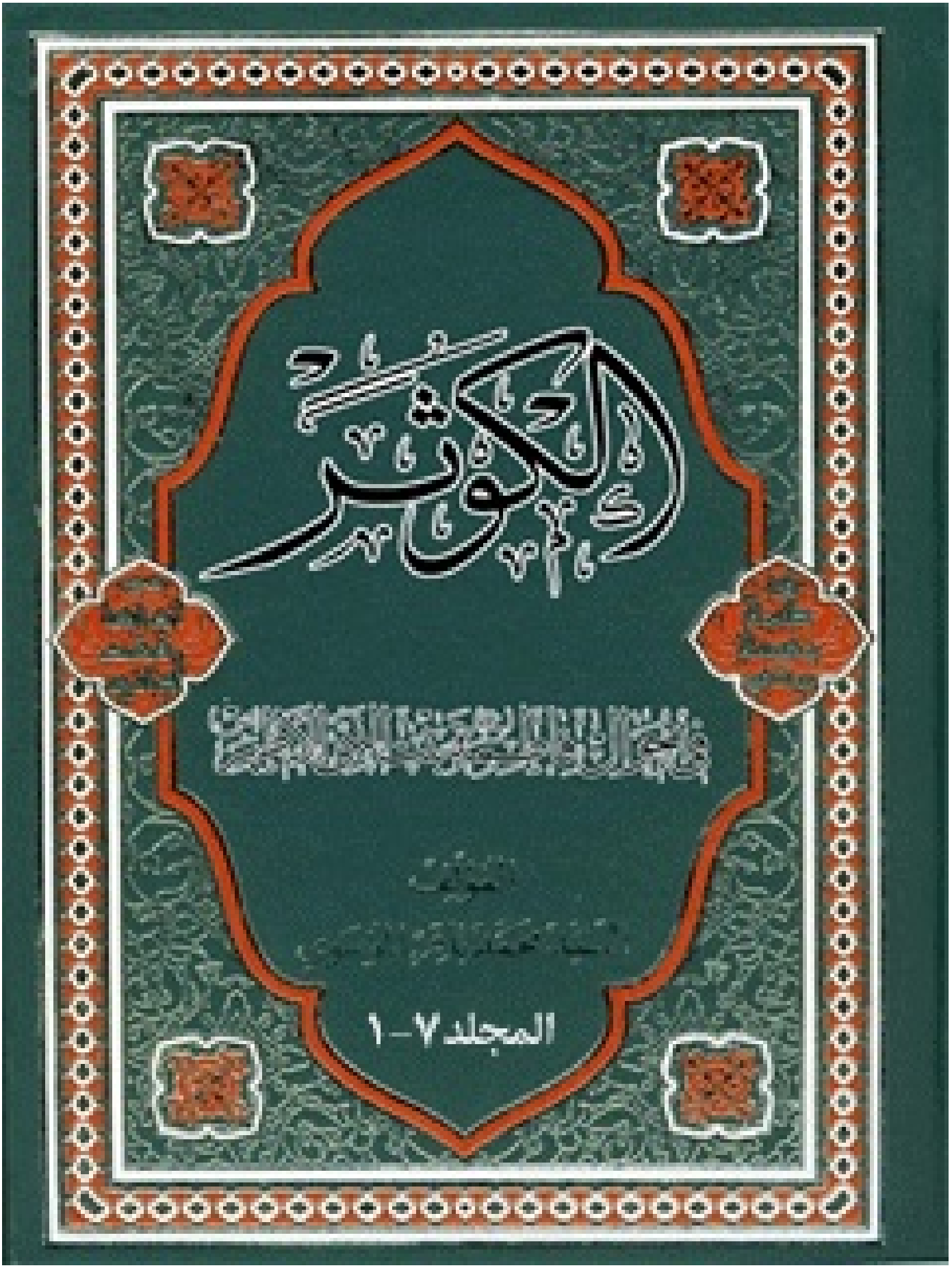
الكوثر
المجلد ٧-١

بسم الله الرحمن الرحيم

الكوثر فى احوال فاطمه بنت النبى الاطهر

كاتب:

محمدباقر موسوى

نشرت فى الطباعة:

دليل ما

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الکوثر فی احوال فاطمه بنت النبی الاطهر ----- ۴۲
اشارة ----- ۴۲
المجلد ۱ ----- ۴۲
المقدمة ----- ۴۲
فی بدء خلقها و ولایتها ----- ۴۳
اشاره ----- ۴۳
بدء خلق فاطمة من نور عظمة الله ----- ۴۳
عرض ولایة فاطمة علی السماوات و علی الأرضین و من فیهن ----- ۶۵
خلق النبی و علی لأجل فاطمة ----- ۷۰
ان لفاطمة ولایة کلیة و طاعة مفروضة علی الکائنات ----- ۷۱
ان نور أبی‌طالب من نورهم ----- ۷۲
فی انها عله الخلق کله ----- ۷۲
اشاره ----- ۷۲
ان فاطمه خلقت من نور جلال الله ----- ۷۳
لولا فاطمه لما خلق الله الجنه و لا النار ----- ۷۶
تلالو نور فاطمه من اصبع آدم ----- ۸۰
تجلی فاطمه لادم و حواء فی الجنه حینما دخلا الیها ----- ۸۱
ان فاطمه من العالین ----- ۸۱
اختیار الله فاطمه و اباها و بعلها و بنیها من الارض ----- ۸۲
ان طینه فاطمه و رسول‌الله و علی والحسن والحسین لواحده ----- ۸۳
ان فاطمه من الکلمات التی تلقاها آدم من ربه ----- ۸۳
ان اسم فاطمه مکتوب علی باب الجنه و علی ساق العرش ----- ۸۸

توسل الانبیاء و اولی العزم من الرسل بفاطمه ----- ۹۱
ان فاطمه من الکلمات التی ابتلی ابراهیم ربه ----- ۹۴
ان زکریا سال ربه ان یعلمه اسماء الخسمه ----- ۹۴
ان الانبیاء کانوا یتحدثون فیما بینهم عن فضائل فاطمه ----- ۹۵
ان العرب فی الجاهلیه کانوا یدعون الله باسم فاطمه عند الشدائد ----- ۹۵
ان ابلیس لعنه الله یطمع بالنجاه و یسال الله بحق فاطمه ----- ۹۷
ان اسم فاطمه مکتوب فی التوراه ----- ۹۷
استجابه دعاء الانبیاء و دعاء یوسف فی السجن بفاطمه ----- ۹۸
من سال الله بحق فاطمه کان حقا علی الله الاجابه له و عدم رد دعائه ----- ۹۹
ان فاطمه حوراء انسیه ----- ۱۰۰
عقوبه من ذکر فاطمه بسوء ----- ۱۰۳
من لم یصبه من نور فاطمه ضل عن ولایه آل محمد ----- ۱۰۴
ان الاقرار بولایه فاطمه و ابنائها المعصومین من شروط التوحید ----- ۱۰۴
من لاقی الله بغیر ولایه فاطمه اکبه الله فی النار و لو جاء بعمل سبعین نبیا ----- ۱۰۵
تقبیل رسول الله لفاطمه ----- ۱۰۵
ان رائحه فاطمه رائحه السفرجل و الآس و الورد ----- ۱۰۹
ان فاطمه افضل من رجال العالمین ----- ۱۰۹
فی ولادتها ----- ۱۱۰
اشاره ----- ۱۱۰
تکوین فاطمهٔ و انعقاد نطفتها من ثمار الجنهٔ ----- ۱۱۰
تکلمها فی بطن امها و کیفیهٔ ولادتها ----- ۱۱۲
تاریخ ولادهٔ فاطمهٔ ----- ۱۱۴
ان رکعهٔ المغرب أضیفت لأجل میلاد فاطمهٔ ----- ۱۱۸
فی حلیتها و شمائلها ----- ۱۱۸

اشاره ----- ۱۱۸
شمائل فاطمة و شباهتها برسول الله ----- ۱۱۸
نموها ----- ۱۲۰
ان فاطمة أحب الناس الی رسول الله ----- ۱۲۰
نقش خاتم فاطمة ----- ۱۲۳
فی اسمائها و القابها و کناها ----- ۱۲۳
اشاره ----- ۱۲۳
سبب تسمیتها بفاطمة ----- ۱۲۳
سبب تسمیتها بالزهراء ----- ۱۲۶
انها تسمی فی السماء بالمنصورة ----- ۱۲۸
سبب تسمیتها بالبتول ----- ۱۲۸
سبب تسمیتها بالطاهرة ----- ۱۳۰
ان فاطمة محدثة ----- ۱۳۰
انها لقبت بام الأبرار الطاهرین ----- ۱۳۱
انها الزهرة فلیتمسک بها ----- ۱۳۱
کناها ----- ۱۳۲
القابها ----- ۱۳۳
فی فضائلها و مناقبها ----- ۱۳۴
اشاره ----- ۱۳۴
ان فاطمة من أهل الذکر ----- ۱۳۴
ان فاطمة أبرز مصداق ل (الصالحین) فی القرآن ----- ۱۳۵
ان فاطمة أبرز مصداق ل (الصادقین) فی القرآن ----- ۱۳۵
ان فاطمة أبرز مصداق ل(الأبرار و المقربین) فی القرآن ----- ۱۳۶
ان سورة (هل أتی) فی شأن فاطمة ----- ۱۳۶

ان فاطمة إحدى البحرين فى آية (مرج البحرين) ----- ۱۴۶
ان آية (ربنا هب لنا من أزواجنا..) نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۴۹
ان آية المباهلة نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۴۹
ان آية (الأحياء) و آية (الصديقين) نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۷۵
ان ليلة القدر هى فاطمة و ان روح القدس فى فاطمة ----- ۱۷۵
ان سقف بيت فاطمة عرش رب العالمين ----- ۱۷۵
ان آية (و تقلبک فى الساجدين) نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۷۶
ان آية (لا تقنطوا من رحمة الله) نزلت فى شأن ولد فاطمة ----- ۱۷۶
پاورقى ----- ۱۷۶
المجلد ۲ ----- ۱۸۶
فى فضائلها و مناقبها ----- ۱۸۶
ان فاطمة هى الليلة المباركة فى القرآن ----- ۱۸۶
ان فاطمة لإحدى الكبر ----- ۱۸۶
ان آية (نسبا و صهرا) نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۸۶
ان آية (وعلى الأَعراف..) نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۸۷
ان فاطمة من أهل الله، وإن الله يقرؤها السلام ----- ۱۸۷
ان فاطمة هى الشفع ----- ۱۸۸
ان حب فاطمة هو العروة الوثقى ----- ۱۸۸
ان بيت فاطمة من أفضل البيوت التى أذن الله أن ترفع ----- ۱۸۹
ان سقوط النجم كان فى منزل فاطمة ----- ۱۸۹
ان فاطمة مشكاة نور الله والكوكب الدرى ----- ۱۹۰
ان آية (قد أفلح المؤمنون) وآية (آمنا بالله..) نزلت فى شأن فاطمة ----- ۱۹۱
ان آية التطهير نزلت فى شأن فاطمه ----- ۱۹۲
اشاره ----- ۱۹۲

ابن عباس ----- ۲۳۲
اسماء بنت عمیس ----- ۲۳۴
ام سلمة ----- ۲۳۵
بلال بن مرداس عن شهر ----- ۲۳۷
ثابت عن شهر ----- ۲۳۸
جعفر الأحمر عن شهر ----- ۲۳۸
جعفر بن أیاس عن شهر ----- ۲۳۸
حبیب عن شهر ----- ۲۳۸
داود- أبوالجحاف- عن شهر ----- ۲۳۸
زبید عن شهر ----- ۲۳۹
عقبة- شهر- ام سلمة ----- ۲۴۱
علی بن زید- شهر- ام سلمة ----- ۲۴۲
لیث- شهر- ام سلمة ----- ۲۴۲
عبدالله بن أبی ریاح- عمن سمع- ام سلمة ----- ۲۴۳
عبدالله بن معین (ربیعة)- ام سلمة ----- ۲۴۳
عبدالله بن زمعة بن وهب- ام سلمة ----- ۲۴۳
عطاء بن یسار- ام سلمة ----- ۲۴۴
عقرب عن ام سلمة ----- ۲۴۶
الامام علی بن الحسین عن ام سلمة ----- ۲۴۶
عمر بن أبی سلمة- ام سلمة ----- ۲۴۶
عمرة بنت أفعی- ام سلمة ----- ۲۴۶
عمرة الهمدانیة- ام سلمة ----- ۲۴۷
محمد بن سوقة- عمن أخبره- ام سلمة ----- ۲۴۸
وهب بن عبدالله بن زمعه- ام سلمة ----- ۲۴۸

ما أرسل عن ام سلمة ---- ۲۴۸
انس بن مالک ---- ۲۴۹
البراء بن عازب الأنصاری ---- ۲۵۱
بریدة الأسلمی ---- ۲۵۱
ثوبان- مولی رسول‌الله ---- ۲۵۱
جابر بن عبدالله الأنصاری ---- ۲۵۲
حذیفة بن الیمان ---- ۲۵۵
حذیفة بن أسید الغفاری ---- ۲۵۵
خدیجة - امالمؤمنین ---- ۲۵۵
الزبیر بن العوام ---- ۲۵۶
زید بن أرقم ---- ۲۵۶
زید بن ثابت ---- ۲۵۶
زید بن خارجة- مولی رسول‌الله ---- ۲۵۶
زینب بنت أبی سلمة ---- ۲۵۷
سعد بن أبیوقاص ---- ۲۵۷
سعید (سعد، خ) بن مالک ---- ۲۵۸
سلمان الفارسی ---- ۲۵۸
سهل بن حنیف ---- ۲۵۹
صبیح مولی ام سلمة ---- ۲۵۹
صفیة بنت عبدالمطلب ---- ۲۵۹
طلحة بن عبیدالله ---- ۲۶۰
عائشة ---- ۲۶۰
عبدالرحمان بن سابط ---- ۲۶۲
عبدالله بن جعفر الطیار ---- ۲۶۲

عبدالله بن عمر- أبوعبدالرحمان ---- ۲۶۳
عبدالرحمان بن عوف و عثمان بن عفان ---- ۲۶۳
عطیة ---- ۲۶۳
عمر بن الخطاب ---- ۲۶۴
عمار ---- ۲۶۴
عمران بن الحصین ---- ۲۶۴
عمر بن ابی سلمة- ربیب النبی ---- ۲۶۵
فضل بن عباس ---- ۲۶۶
کعب بن عجرة ---- ۲۶۶
مقداد ابن عمرو ---- ۲۶۶
واثلة بن الأسقع اللیثی ---- ۲۶۶
ابوالأزهر- واثلة ---- ۲۶۶
بشر بن بکر- الأوزاعی- أبوعمار- واثلة ---- ۲۶۷
محمد بن بشر- أوزاعی- أبی عمار- واثلة ---- ۲۶۷
ابوبکر ابن أبی شیبة- محمد بن مصعب- الأوزاعی- أبی عمار ---- ۲۶۷
احمد بن حنبل- محمد بن مصعب- الأوزاعی- شداد- واثلة ---- ۲۶۷
یحیی بن محمد بن صباح- محمد بن مصعب- أوزاعی- شداد- واثلة ---- ۲۶۸
حسن البزاز- محمد بن مصعب- أوزاعی- شداد- واثلة ---- ۲۶۸
محمد بن اسماعیل بن سمینة- محمد بن مصعب- الأوزاعی- ابی‌عمار.. ---- ۲۶۸
ولید بن مسلم- الأوزاعی- شداد- واثلة ---- ۲۶۸
ولید بن مزید البیرونی- الأوزاعی- ابوعمار- واثلة ---- ۲۶۹
یحیی بن محمد- الأوزاعی- ابی‌عمار- واثلة ---- ۲۶۹
یحیی بن کثیر- الأوزاعی ابی عمار- واثلة ---- ۲۷۰
یحیی بن أبی‌کثیر- عبدالرحمان- ابی‌عمار- واثلة ---- ۲۷۰

کلثوم- ابی‌عمار- واثلة ---- ۲۷۰
ابراهیم بن مالک الأشتر ---- ۲۷۱
جابر الجعفی ---- ۲۷۱
الحسن البصری ---- ۲۷۱
سلمة ابن الأکوع ---- ۲۷۲
سهل بن سعد ---- ۲۷۲
ضحاک بن مزاحم ---- ۲۷۲
عامر بن سعد ---- ۲۷۲
عبدالله بن عفیف الأزدی ---- ۲۷۲
عطاء بن یسار ---- ۲۷۲
عمرو بن میمون ---- ۲۷۲
مسور بن مخرمة ---- ۲۷۳
معقل بن یسار ---- ۲۷۳
ما روی عن المعصومین ---- ۲۷۳
ما روی عن الإمام أمیرالمؤمنین ---- ۲۷۳
الامام الباقر عن علی ---- ۲۷۳
الامام الصادق عن علی ---- ۲۷۴
ابن عباس- عن علی ---- ۲۷۴
سلیم بن قیس- عن علی ---- ۲۷۴
شریک بن عبدالله- عن علی ---- ۲۷۵
طارق بن شهاب- عن علی ---- ۲۷۵
عامر بن واثلة- عن علی ---- ۲۷۵
عبدالصمد البارقی- عن علی ---- ۲۷۵
محمد بن صدقة- عن علی ---- ۲۷۶

نوف- عن علی ---- ۲۷۶
آیة التطهیر فی خطب علی ---- ۲۷۶
آیة التطهیر فی أدعیة علی ---- ۲۷۷
آیة التطهیر فی کتب علی ---- ۲۷۷
ما روی عن الإمام الحسن ---- ۲۷۷
اشاره ---- ۲۷۷
عمر بن علی ---- ۲۷۹
هلال بن یساف ---- ۲۷۹
هشام بن حسان ---- ۲۷۹
بعض کلماته وخطبه مرسلا ---- ۲۷۹
ما روی عن الإمام الحسین ---- ۲۷۹
ما روی عن الإمام زین العابدین ---- ۲۸۰
ما روی عن أبیجعفر الباقر ---- ۲۸۱
ما روی عن الإمام جعفر الصادق ---- ۲۸۱
اشاره ---- ۲۸۲
الزیارات ---- ۲۸۵
الادعیة ---- ۲۸۶
الاحادیث المرسلة عن الإمام الصادق ---- ۲۸۶
ما روی عن الإمام الکاظم ---- ۲۸۷
اشاره ---- ۲۸۷
الادعیة ---- ۲۸۸
ما روی عن الامام علی بن موسی الرضا ---- ۲۸۸
اشاره ---- ۲۸۸
الاحادیث المرسلة عن علی بن موسی الرضا ---- ۲۸۹

ما روی عن الإمام أبی جعفر محمد بن علی الجواد ---- ۲۹۰
ما روی عن الإمام أبی‌الحسن الهادی ---- ۲۹۰
ما روی عن الإمام الحسن بن علی صاحب العسکر ---- ۲۹۱
ما روی عن الحجة بن الحسن المهدی ---- ۲۹۲
الاحادیث المأثورة عن أولادهم ---- ۲۹۲
زینب بنت أمیرالمؤمنین ---- ۲۹۲
حکیمة بنت محمد بنت محمد بن علی ---- ۲۹۲
فاطمة بنت الإمام الحسین ---- ۲۹۳
زید بن الإمام علی بن الحسین ---- ۲۹۳
محمد بن الحنفیة ---- ۲۹۳
بعض المراسیل ---- ۲۹۳
اهل البیت لدی شعراء المسلمین ---- ۲۹۵
ابن الصباغ المالکی عن قائل ---- ۲۹۵
الشبلنجی فی نور الأبصار عن أبی‌الحسن بن جبیر ---- ۲۹۵
حدیث الکساء الشریف ---- ۲۹۵
حدیث الکساء الشریف بالنظم ---- ۲۹۷
ان الکبائر السبع نزلت فیهم و منهم استحلت ---- ۲۹۹
ان فاطمة هی دین القیمة ---- ۳۰۰
ان الله اصطفی فاطمة و طهرها.. ---- ۳۰۱
ان نهر الکوثر هو لفاطمة ---- ۳۰۱
ایثار فاطمة ---- ۳۰۱
ان اجر الرسالة مودة فاطمة ---- ۳۰۳
ان اعداء الله کادوا فاطمة ---- ۳۱۱
عظمة شأن فاطمة عند الله فی القرآن ---- ۳۱۱

ان المراد بآیة (الذکر والأنثی) علی و فاطمة ---- ۳۱۱
ان آیة (رجال لا تلهیهم تجارة) نزلت فی شأن فاطمة ---- ۳۱۱
ان آیة (تجادلک فی زوجها) نزلت فی شأن فاطمة ---- ۳۱۲
ان آیة (حملته امه کرها) نزلت فی شأن فاطمة والحسین ---- ۳۱۲
ان فاطمة و علی یدخلان الغرفة ---- ۳۱۸
ان فاطمة من ذی القربی.. ---- ۳۱۸
ان آیة (الحقنا بهم ذریاتهم) نزلت فی شأن فاطمة ---- ۳۱۸
ان فاطمة غصن للشجرة الطیبة ---- ۳۱۹
ذکر عدة النساء فی القرآن، منهن فاطمة ---- ۳۲۱
جملة من الآیات التی وردت فی شأن فاطمة ---- ۳۲۲
پاورقی ---- ۳۲۶
المجلد ۳ ---- ۳۳۶
فی سائر فضائلها و ثواب حبها ---- ۳۳۶
اشاره ---- ۳۳۶
ان فاطمة سیدة نساء العالمین من الأولین والآخرین ---- ۳۳۶
ان خیر النساء أربع.. ---- ۳۶۰
ان فاطمة أعظم من الحسن والجمال ---- ۳۶۲
افضلیة فاطمة علی أخواتها ---- ۳۶۲
ان الجنة تشتاق إلی فاطمة ---- ۳۶۲
ان الإقرار والشهادة بأن فاطمة سیدة نساء العالمین من شرائط الإیمان ---- ۳۶۳
ان فاطمة خیر هذه الامة ---- ۳۶۴
ان فاطمة أمانة الله و ودیعته ---- ۳۶۴
ان فاطمة حجة الله علی خلقه ---- ۳۶۶
ان فاطمة صفوة الله ---- ۳۶۶

ان الله يحب فاطمة ---- ۳۶۷
ان الله يريد ما أرادت فاطمة ---- ۳۶۷
شدة حب فاطمة لأبيها ---- ۳۶۸
ان فاطمة أحب إلى رسول‌الله من جميع أهل بيته ---- ۳۶۹
اعطاء رسول‌الله فاطمة كلمات العلم ---- ۳۷۲
ان من عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرک ليلة القدر ---- ۳۷۳
ان من صلى على فاطمة غفر الله له وألحقه برسول‌الله حيث كان من الجنة ---- ۳۷۳
ان من لم يصل على فاطمة لم يجد ريح الجنة ---- ۳۷۳
ان من أحب عليا و فاطمة أسكنه الله فى حظيرة القدس ---- ۳۷۳
ان الجبال والصخور والمدر و كل شيء يعترفون بفضائل فاطمة ---- ۳۷۴
ان كل موجود يحب أهل بيت رسول‌الله حتى الطيور ---- ۳۷۵
ان عند فاطمة والأئمة أسرار الله و علمه ---- ۳۷۵
ان الله جمع خلقه فى يوم الجمعة للاقرار بولاية فاطمة ---- ۳۷۶
ان فاطمة صاحبة أسرار رسول‌الله و علومه مع على ---- ۳۷۶
ان الله أعطى فاطمة فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله ---- ۳۷۷
ان فاطمة و بعلها و بنيها خير العترة ---- ۳۷۸
ان رسول‌الله يحب أن تقول فاطمة له: يا أبة! ---- ۳۷۸
ان فاطمة بهجة قلب المصطفى ---- ۳۷۸
ان فاطمة قلب رسول‌الله ---- ۳۷۸
ان فاطمة شجنة رسول‌الله ---- ۳۷۹
ان فاطمة روح رسول‌الله التى بين جنبيه ---- ۳۷۹
ان رسول‌الله قال لفاطمة: فداها أبوها ---- ۳۸۰
ان فاطمة مضغة رسول‌الله ---- ۳۸۰
ان الله أمر رسوله بسد الأبواب من المسجد إلا باب على و فاطمة و.. ---- ۳۸۰

يحل للنبى ولعلى و فاطمة و.. البقاء جنبا فى المسجد ---- ۳۸۷
ان رسول‌الله حرب لمن حارب فاطمة و سلم لمن سالمها.. ---- ۳۸۸
ان الله يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها ---- ۳۹۱
ان الأئمة يغضبون لغضب فاطمة ---- ۳۹۳
ان رسول‌الله قال: فاطمة بضعة منى ---- ۳۹۴
ان من أحب فاطمة و.. فليدخل من أى أبواب الجنة الثمانية شاء ---- ۴۰۱
ان الجنة حرام على من ظلم أهل بيت النبى فاطمة و.. ---- ۴۰۲
ان من أحب فاطمة كان مع رسول‌الله فى درجته يوم القيامة ---- ۴۰۲
ان من مات على حب فاطمة.. مات شهيدا... ---- ۴۰۵
قول الشافعى فى حب فاطمة ---- ۴۰۶
ان من أبغض فاطمة.. حشره الله يهوديا و أكبه الله على منخره فى نار جهنم... ---- ۴۰۶
ان الناس يوم القيامة يسألون عن حب أهل البيت ---- ۴۰۷
ان رسول‌الله يوم القيامة يشفع لأربع المكرم لذريته و.. ---- ۴۰۷
ان أساس الإسلام هو حب أهل البيت و فاطمة و.. ---- ۴۰۸
ان أهل بيت رسول‌الله لايقاس بهم أحد ---- ۴۰۸
ان آل رسول‌الله يساوونه فى خمسة أشياء ---- ۴۰۹
ان حب فاطمة ينفع فى مائة من المواطن ---- ۴۰۹
ان من عرف فاطمة.. حق معرفتها كان مؤمنا فى السنام الأعلى ---- ۴۱۰
ان حب أهل البيت نافع فى سبعة مواطن ---- ۴۱۱
ان حنين خزان الجنان و حورها و قصورها شوقا إلى من يوالى فاطمة و.. ---- ۴۱۱
ان عدوا فاطمة و ظالماها أشقى من إبليس ---- ۴۱۲
ان جاحد ولاية فاطمة لا يدخل الجنة ---- ۴۱۲
ان حب فاطمة.. جواز على الصراط و نجاة من النار ---- ۴۱۳
ان فاطمة إحدى معجزات النبى الكبرى ---- ۴۱۳

من أحب فاطمة و.. فتح الله له من الجنة ثمانية أبوابها ---- ۴۱۵
ان من أحب فاطمة.. فقد استمسک بالعروة الوثقی ---- ۴۱۶
ان حب فاطمة و أباها و بعلها و بنیها هو الدین ---- ۴۱۶
ان من من الله علیه بمعرفة فاطمة.. و ولایتها فقد جمع الله له الخیر کله ---- ۴۱۶
ان حب فاطمة.. من أساس الإسلام ---- ۴۱۶
ان حب فاطمة أفضل العبادة ---- ۴۱۷
ان لمحب فاطمة.. أفواج من ---- ۴۱۷
من سر أن ینظر الله إلیه بغیر حجاب فلیتول فاطمة و.. ---- ۴۱۷
من أحب فاطمة.. بقلبه و نصرها بلسانه و یده کان فی أعلی درجات الجنة ---- ۴۱۷
ان رسول‌الله یشفع لأربعة و لو أتوه بذنوب أهل الأرض، منهم من أعان فاطمة ---- ۴۱۸
ان حب فاطمة... خیر من عبادة سنة ---- ۴۱۸
من لم یقر بولایة فاطمة.. لم یقبل الله منه شیئا من أعماله ---- ۴۱۸
ان حب فاطمة.. علامة طیب الولادة ---- ۴۱۹
ان حی علی خیر العمل فی الأذان هو الولایة والبر لفاطمة، نهی عنه عمر بن الخطاب ---- ۴۱۹
ان الشیعة خلقوا من فاضل طینة فاطمة و.. ---- ۴۲۰
ان فاطمة لا تجیر المشرکین و لا تشفق علیهم ---- ۴۲۰
ترجیح رسول‌الله حزنه علی حزن فاطمة ---- ۴۲۱
ان فاطمة و علی و... مع رسول‌الله فی قصره فی الجنة ---- ۴۲۲
ان فاطمة و رسول‌الله و علی فی مکان واحد یوم القیامة ---- ۴۲۳
ان منزل فاطمة.. فی جنة عدن أقرب إلی عرش الرحمان و أشرف علیه ---- ۴۲۴
ان فاطمة و.. فی حظیرة القدس سقفها عرش الرحمان فی قبة بیضاء ---- ۴۲۴
ان الله تعالی بنی جنة من لؤلؤة.. لخصوص فاطمة و علی ---- ۴۲۵
ان فاطمة من سادة أهل الجنة ---- ۴۲۶
ان فاطمة صدیقة و هی خیرة الله ---- ۴۲۶

ان فاطمة.. یوم القیامة فی قبة تحت العرش ---- ۴۲۷
ان أول شخص یدخل الجنة فاطمة ---- ۴۲۷
فی إعانتها لأبیها و هجرتها و تزویجها ---- ۴۲۸
اشاره ---- ۴۲۸
اعانة فاطمة لأبیها ---- ۴۲۸
فاطمة و هجرتها إلی المدینة ---- ۴۲۹
تأریخ تزویج فاطمة ---- ۴۳۵
لیلة المعراج والوصیة إلی رسول‌الله فی تزویج علی من فاطمة ---- ۴۳۷
ان الله زوج فاطمة من علی فی السماء ثم أنزل أمر تزویجها إلی رسول‌الله فی الأرض ---- ۴۳۸
خطبة عقد فاطمة من الله و من راحیل و من جبرئیل فی جمع أهل السماوات.. ---- ۴۴۴
نثار شجرة طوبی بأمر الله فی السماء بعد عقد فاطمة ---- ۴۴۵
الخطب التی عقد بها رسول‌الله فاطمة من علی ---- ۴۴۷
جعل مهر فاطمة فی السماء من عندالله ---- ۴۴۹
جعل رسول‌الله مهر فاطمة بأمر الله لیکون ذلک سنة فی امته ---- ۴۵۲
لولا علی لم یکن لفاطمة کفو ---- ۴۵۶
مجیء حورالعین بالطیب فی تزویج فاطمة هدیة لها ---- ۴۵۹
مجیء علی إلی رسول‌الله لخطبة فاطمة ---- ۴۵۹
ان الله بنی جنة من لؤلؤة.. لما زوج فاطمة من علی تحفة أتحفهما الله ---- ۴۶۱
جهاز فاطمة و أثاث بیتها ---- ۴۶۲
ولیمة عرس فاطمة ---- ۴۷۰
ان جبرائیل اشتری الدرع من علی.. لتکون شرفا و فخرا لفاطمة ---- ۴۷۳
ان الله هدی مائة رجل من المنافقین ببرکة ولیمة علی و فاطمة ---- ۴۷۴
کفایة الله غم رسوله فی أمر تزویج فاطمة ---- ۴۷۵
اللیلة التی زفت فیها فاطمة إلی علی ---- ۴۷۶

لیلة عرس فاطمة فی بیت علی ---- ۴۸۱
زفاف فاطمة بروایة أسماء بنت عمیس ---- ۴۸۳
التحقیق حول أسماء التی حضرت لیلة الزفاف ---- ۴۸۳
نزول حلة من الجنة لفاطمة لما دعتها امرأة من الیهود فی عرسها و.. ---- ۴۸۶
ان بعل فاطمة سید فی الدنیا و سید فی الآخرة.. ---- ۴۸۶
ان بعل فاطمة اشرف أهل البیت.. ---- ۴۸۸
حسد نساء قریش من زواج علی من فاطمة ---- ۴۸۸
ان الملائکة و أهل الجنة و أهل السماوات فی یوم الغدیر یتهادون نثار فاطمة ---- ۴۹۰
مکان بیت فاطمة و علی ---- ۴۹۱
فضل الصلاة فی بیت فاطمة ---- ۴۹۱
ما وقع من الاعتداء علی بیت فاطمة ---- ۴۹۲
پاورقی ---- ۴۹۲
المجلد ۴ ---- ۵۱۲
فی حبها لعلی وزهدها وسیرتها و معاشرتها ---- ۵۱۲
اشاره ---- ۵۱۲
حب فاطمة لعلی ---- ۵۱۲
سیرة فاطمة و عملها فی البیت، وصبرها علی الأذی ومشقة أعمال البیت.. ---- ۵۱۳
ان الملائکة والولدان المخلدین یخدمونها فی عمل البیت ---- ۵۱۵
صبر فاطمة علی مرارة الدنیا.. ---- ۵۱۶
تقسیم فاطمة عمل البیت مع خادمتها فضة بالسویة ---- ۵۱۷
اعانة علی لفاطمة فی عمل البیت وثواب إعانة الرجل للعیال ---- ۵۱۷
زهد فاطمة ---- ۵۱۸
مجعولة المعاندین فی لبسها سلسلة من الذهب ---- ۵۲۱
ان خبر نکاح علی من ابنة أبی‌جهل موضوع ---- ۵۲۱

رد اکذوبة نکاح علی من ----- ۵۲۳
تعجب رسول‌الله من شدة عفاف فاطمة ----- ۵۲۳
رضاء أمیرالمؤمنین عن فاطمة ----- ۵۲۴
ان الله وهب الجنة بحذافیرها لعلی بعتقه الجاریة فی مرضاة فاطمة ----- ۵۲۴
اشفاق فاطمه علی علی ----- ۵۲۵
افتخار علی بفاطمه علی کل احد حتی خاتم الانبیاء ----- ۵۲۷
کیفیه معاشره فاطمه مع علی ----- ۵۲۹
اعجاب فاطمه عن بعض الاطعمه ----- ۵۳۱
کلام فاطمة: متی تکون المرأة أدنی من ربها؟ ----- ۵۳۱
ان فاطمة حرم الله ذریتها علی النار.. ----- ۵۳۱
اخبار رسول‌الله فاطمة بحالة النساء المعذبات رآهن لیلة المعراج ----- ۵۳۴
اخبار رسول‌الله فاطمة بأوصاف جهنم ----- ۵۳۴
ملاطفة کلامیة بین أمیرالمؤمنین و فاطمة ----- ۵۳۶
نصرة فاطمة علیا و دفاعها عنه ----- ۵۳۷
فی جوامع فضائلها و مناقبها ----- ۵۳۸
اشاره ----- ۵۳۸
ان جبرائیل و میکائیل.. خدمة لفاطمة... ----- ۵۳۹
کل شیء فی خدمة فاطمة حتی النار ----- ۵۴۱
انه یخدم ابنتی فاطمة خیر أهل الأرض و خیر أهل السماء ----- ۵۴۳
ابتیاع علی طعاما بدینار جبرائیل بإشارة فاطمة ----- ۵۴۳
خبر الناقة ----- ۵۴۴
ان المائدة نزلت علی فاطمة فی موارد شتی ----- ۵۴۶
اتحاف الله لفاطمة.. تفاحة من ثمار الجنة مکتوب فیها: أمان لمحبیهم من النار ----- ۵۵۶
اضاءة ملاءة فاطمة فی دار الیهودی و إسلام عدة منهم ----- ۵۵۶

نزول ثیاب الجنة لفاطمة ----- ۵۵۷
نزول ثیاب السندس الأخضر من الجنة ----- ۵۵۷
احیاء شاة أبی أیوب ----- ۵۵۷
ظهور إعجاز رسول‌الله فی طعام طبخته فاطمة ----- ۵۵۸
نزول صحفة من الجنة لفاطمة ----- ۵۵۸
ان فاطمة تتحف أولیاءها من تحف الجنة.. ----- ۵۵۸
زیارة حور العین لفاطمة بعد وفاة أبیها و تقدیم التحف إلیها.. ----- ۵۵۹
کل شیء فی خدمة فاطمة و أبنائها ----- ۵۶۰
حکم فاطمة بین الحسن والحسین ----- ۵۶۲
ان فاطمة و ابناها الحسن والحسین من شجرة الجنة ----- ۵۶۲
ان رسول‌الله دعا الله أن یجبر قلب فاطمة فأجبر الله قلبها ----- ۵۶۳
ان ابنة یزدجرد أسلمت علی ید فاطمة ----- ۵۶۳
ان نرجس ام‌الحجة أسلمت علی ید فاطمة ----- ۵۶۴
حدیقة بنی النجار و خدمة رسول الجن فی حق الحسنین ----- ۵۶۶
خروج الحسین من الدار؛ و صالح الیهودی و الضبیة ----- ۵۷۰
قصة حدیقة بنی‌النجار بروایة منصور الدوانیقی ----- ۵۷۲
قصة حدیقة بنی‌النجار بروایة هارون الرشید ----- ۵۷۴
ان الحسنین یصطرعان و النبی یؤید الحسن و جبرائیل یؤید الحسین ----- ۵۷۵
مسرة فاطمة مع علی و ابنیها فی خبر الطیر و ظهور حسد عائشة ----- ۵۷۶
مجیء جبرائیل بماء الکوثر لفاطمة و علی فی الدنیا للغسل ----- ۵۷۷
مجیء جبرائیل بماء من الرحیق المختوم لفاطمة و علی و ابنیها ----- ۵۷۸
ان الله أنزل الماء من الفردوس الأعلی لیطهر به علی و فاطمة ----- ۵۷۸
رؤیا فاطمة الجنة و قصورها و أباها فی الجنة و شوقها للحوق به ----- ۵۷۹
طلب فاطمة خاتما من رسول‌الله.. ورد الخاتم بأمره لرؤیاها... ----- ۵۸۰

الرؤیا التی حزنت منها فاطمة ----- ۵۸۰
فی علمها و لوحها و مصحفها و روایاتها و أدعیتها و أحرازها و صلواتها ----- ۵۸۲
اشاره ----- ۵۸۲
تعلم فاطمة العلوم من رسول‌الله کما یتعلم منه أمیرالمؤمنین ----- ۵۸۲
ان فاطمة علاقة میزان العلم ----- ۵۸۳
ان اسم الله الأعظم یوجد عند فاطمة ----- ۵۸۴
ان عند فاطمة لوح فیه أسماء الأوصیاء و الأئمة من ولدها ----- ۵۸۴
تفهم فاطمة من رسول‌الله بعد وفاته من جنازته علم ما کان و ما هو کائن ----- ۵۸۹
مصحف فاطمة ----- ۵۹۰
ان الحسن یخبر امه بالتنزیل ----- ۵۹۶
الروایة عن فاطمة فی ولایة علی و الأئمة من ولدها ----- ۵۹۶
الروایة عن فاطمة فی إقرار الملائکة و حملة العرش.. بولایة رسول‌الله و علی ولی الله و... ----- ۵۹۹
الروایة عن فاطمة فی عونها لضعیفة فی طلب حقها ----- ۶۰۰
الروایة عن فاطمة فی ثواب الصلاة علیها ----- ۶۰۰
الروایة عن فاطمة فی فضل العلماء ----- ۶۰۰
الروایة عن فاطمة فی إتحاف حور العین إیاها من الجنة ----- ۶۰۰
الروایة عن فاطمة فی علة قعود علی عن حقه ----- ۶۰۱
الروایة عن فاطمة فی کلامها مع ام سلمة ----- ۶۰۱
الروایة عن فاطمة فی ظلامة أهل البیت ----- ۶۰۲
الروایة عن فاطمة فی النص علی أمیرالمؤمنین ----- ۶۰۲
الروایة عن فاطمة فی مسند الفواطم فی حب أهل البیت ----- ۶۰۲
الروایة عن فاطمة فی مسند الفواطم فی فضیلة شیعة علی ----- ۶۰۲
الروایة عن فاطمة فی علمها بما کان و ما یکون ----- ۶۰۳
الروایة عن فاطمة فی مفاخرة بینها و بین بعلها ----- ۶۰۳

الروایة عن فاطمة فی حدیث اللوح ---- ۶۰۴
الروایة عن فاطمة فی صفات الشیعة ---- ۶۰۵
الروایة عن فاطمة فی حدیث الثقلین ---- ۶۰۵
الروایة عن فاطمة فی حسن البشر للمؤمن ---- ۶۰۵
الروایة عن فاطمة فی محمد و علی أبواالدین ---- ۶۰۶
الروایة عن فاطمة فی الصنیعة إلی ولد النبی ---- ۶۰۶
الروایة عن فاطمة فی إتمام الحجة فی یوم الغدیر ---- ۶۰۶
الروایة عن فاطمة فی کلامها عند الوفاة ---- ۶۰۶
الروایة عن فاطمة فی ساعة استجابة الدعاء ---- ۶۰۶
الروایة عن فاطمة فی أحقیة الرجل بثلاثة ---- ۶۰۷
الروایة عن فاطمة فی الحث علی النظافة ---- ۶۰۷
الروایة عن فاطمة فی إخبار النبی بأنها سیدة نساء أهل الجنة ---- ۶۰۸
الروایة عن فاطمة فی فضلها و فضل زوجها ---- ۶۰۸
الروایة عن فاطمة فی ثواب السلام علیها ---- ۶۰۸
الروایة عن فاطمة فی أنها سیدة النساء ---- ۶۰۸
الروایة عن فاطمة فی أنها أول أهل رسول‌الله لحوقا به ---- ۶۰۸
الروایة عن فاطمة فی تشبیهها الحسن بالنبی ---- ۶۰۹
الروایة عن فاطمة فی حکم الأضاحی ---- ۶۰۹
الروایة عن فاطمة فی فضل المریض ---- ۶۰۹
الروایة عن فاطمة فی الأعمال المهمة قبل النوم ---- ۶۰۹
الروایة عن فاطمة فی حدیث المعراج فی النساء المعذبات ---- ۶۰۹
الروایة عن فاطمة فی حکم أمیرالمؤمنین بین الملائکة ---- ۶۱۰
الروایة عن فاطمة فی فضل التختم بالعقیق ---- ۶۱۰
الروایة عن فاطمة فی أدب الصائم ---- ۶۱۰

الروایة عن فاطمة فی کلامها عند وفاة النبی ---- ۶۱۰
الروایة عن فاطمة فی کلامها فی عدم تحمل فراق أبیها ---- ۶۱۰
الروایة عن فاطمة فی خوفها من النار ---- ۶۱۱
الروایة عن فاطمة فی إحتجاجها علی عمر ---- ۶۱۱
نقل الصدوق عنها و إسناده إلیها ---- ۶۱۱
الروایة عن فاطمة فی عقاب من تهاون بصلاته ---- ۶۱۱
الروایة عن فاطمة فی حدیث من صحیفتها ---- ۶۱۲
الروایة عن فاطمة فی أن الله باهی بعلی و أن السعید من أحب علیا.. ---- ۶۱۲
الروایة عن فاطمة فی أن الأرض تحدث علیا ---- ۶۱۳
الروایة عن فاطمة فی أن کاتبی علی لم یکتبا علیه ذنبا.. ---- ۶۱۳
الروایة عن فاطمة فی أن الله غفر لعلی خاصة عشیة عرفة ---- ۶۱۳
الروایة عن فاطمة فی الخلوص للعبادة ---- ۶۱۳
الروایة عن فاطمة فی الشکاة عن ظلم الوصی ---- ۶۱۴
الروایة عن فاطمة فی أن رسول‌الله قال لها: قولی یا أبة! فإنه أحب للقلب.. ---- ۶۱۴
الروایة عن فاطمة فی أن أقوام یمرقون من الإسلام ---- ۶۱۴
الروایة عن فاطمة فی فضل علی و شیعته ---- ۶۱۴
الروایة عن فاطمة فی إعطاء النبی للحسنین بعض صفاته ---- ۶۱۴
الروایة عن فاطمة فی دعاء النبی لهم ---- ۶۱۴
الروایة عن فاطمة فی بعض شأنها فی الجنة ---- ۶۱۵
الروایة عن فاطمة فی حدیث الزلزلة ---- ۶۱۵
الروایة عن فاطمة فی دفن سبعة من ولدها بشاطئ الفرات ---- ۶۱۵
الروایة عن فاطمة فی السخاء و البخل ---- ۶۱۶
الروایة عن فاطمة فی صفة شرار الامة ---- ۶۱۶
الروایة عن فاطمة فی ما هو خیر للنساء ---- ۶۱۶

الروایة عن فاطمة فی فضل من أکرم نسائهم و.. ۶۱۶
الروایة عن فاطمة فی عتق رقبة مؤمنة ۶۱۶
الروایة عن فاطمة فیالقیام من النوم ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس.. ۶۱۶
الروایة عن فاطمة فی إخبار غیبی ۶۱۶
الروایة عن فاطمة فی حرمة الخمر ۶۱۷
الروایة عن فاطمة فی الدعاء عند دخول المسجد و الخروج عنه ۶۱۷
الروایة عن فاطمة فی جندان ظالمان ۶۱۸
الروایة عن فاطمة فی أن رضاها رضی رسول‌الله و سخطها سخطه ۶۱۸
الروایة عن فاطمة فی إنتساب أولادها بالنبی ۶۱۸
الروایة عن فاطمة فی فضل علی ۶۱۸
الروایة عن فاطمة فی قلة ذات ید علی ۶۱۹
الروایة عن فاطمة فی أن السعید من أحب علیا ۶۱۹
فی قراءتها قوله ۶۱۹
فی قضیة بینها و بین علی ۶۲۰
الروایة عن فاطمة فی القول الحسن عند الموتی و ترک التعداد ۶۲۰
الروایة عن فاطمة فی أن جبرئیل أتی بکافور الجنة للنبی و علی و فاطمة ۶۲۰
الروایة عن فاطمة فی العدل ۶۲۰
الروایة عن فاطمة فی فضیلة الصوم ۶۲۰
الروایة عن فاطمة فی نحلة رسول‌الله الحسنین ۶۲۰
الروایة عن فاطمة فی خلق نورها ۶۲۱
الروایة عن فاطمة فی أدنی ما تکون المرأة من ربها ۶۲۱
الروایة عن فاطمة فی کونها من السوابق ۶۲۱
الروایة عن فاطمة فی شدة تسترها ۶۲۱
الروایة عن فاطمة فی قلة ذات یدها ۶۲۱

الروایة عن فاطمة فی کثرة عملها فی البیت ---- ۶۲۱
الروایة عن فاطمة فی تعویذ النبی الحسنین ---- ۶۲۱
روایة الأشعار عن فاطمة ---- ۶۲۲
روایة الحدیث الشریف الکساء عن فاطمة ---- ۶۲۳
ادعیة فاطمة ---- ۶۲۴
اشاره ---- ۶۲۴
تسبیح فاطمة فی الیوم الثالث ---- ۶۲۷
ادعیة الاسبوع لفاطمة ---- ۶۲۷
تعقیباتها للصلاة الیومیة ---- ۶۲۸
دعاؤها عقیب الظهر ---- ۶۲۸
دعاؤها عقیب العصر ---- ۶۲۹
دعاؤها عقیب المغرب ---- ۶۳۱
دعاؤها عقیب العشاء ---- ۶۳۲
دعاؤها عقیب الفجر المعروف بدعاء الحریق ---- ۶۳۴
الأدعیة التی ذکرت فیها فاطمة ---- ۶۳۸
احراز فاطمة ---- ۶۴۱
صلاة فاطمة، أو الصلاة التی ذکرت فیها فاطمة ---- ۶۴۳
الدعاء بعد الصلاة بفاطمة والصلاة علیها و تسبیحتها ---- ۶۴۸
الصلاة والسلام علی فاطمة ---- ۶۴۹
پاورقی ---- ۶۵۰
المجلد ۵ ---- ۶۶۲
فی علمها و لوحها و مصحفها و روایاتها و ادعیتها و احرازها و صلواتها ---- ۶۶۲
التوسل بفاطمه ---- ۶۶۲
اشاره ---- ۶۶۲

دعاء فاطمة للفرج من الحبس و الضيق ---- ۶۶۲
تسبيح فاطمة و موارده و بركاته ---- ۶۶۳
زيارات فاطمة الزهراء ---- ۶۷۳
لو يعلم زائر الحسين ما يدخل إلى فاطمة من الفرح والسرور.. ---- ۶۷۸
ان من زار الحسين يكون فی جوار فاطمة الزهراء ---- ۶۷۹
ان من زار الحسين يكتب له ثواب.، و إن فاطمة تحضر زوار قبر ابنها الحسين ---- ۶۷۹
ان من زار الحسين أعطته فاطمة رقعة فيها: أمان من الله لزوار الحسين ---- ۶۸۰
ان طين قبر الحسين مع التوسل بفاطمة شفاء من كل داء ---- ۶۸۱
ان زوار الحسين فی ظل عرش الله يأتيهم رسل أزواجهم يقلن: إنا قد اشتقنا لكم ---- ۶۸۱
ان من زار الحسين يدعو له رسول‌الله.. و فاطمة ---- ۶۸۱
الزيارات التی ذكرت فيها فاطمة ---- ۶۸۲
الرقاع التی ذكرت فيها فاطمة ---- ۶۸۷
الإستخارة و طلب الخير من الله بفاطمة ---- ۶۸۸
عبادة فاطمة و كثرة دعائها و خوفها من الله ---- ۶۸۹
مكان مسجد فاطمة و فضل الصلاة فيه ---- ۶۹۰
فاطمة؛ و استحباب الأعمال التی قامت بها حين ولادة ابنيها ثم صارت سنة حين ولادة كل مولود ---- ۶۹۰
فاطمة؛ و سنة إطعام أهل الميت ثلاثة أيام ---- ۶۹۴
فاطمة؛ و عيادتها عليا حين وفاته و بعد دفنه ---- ۶۹۴
زيارة فاطمة الحسين فی مقتله ---- ۶۹۵
ان الملائكة الموكلين و خزنة جهنم يكبحون زفرة نار جهنم ما دامت فاطمة باكية على الحسين.. ---- ۶۹۶
ان فاطمة تساعد من يبكی على الحسين بالبكاء ---- ۶۹۷
ان شيعة فاطمة خلقوا من عصارة نورها ---- ۶۹۷
فی نصرتها لرسول‌الله و عليا، و فی بكائها على عمها، و فی حجها، و فی كثرة عداوة أعدائها والمنافقين لها ---- ۶۹۸
اشاره ---- ۶۹۸

نصرة فاطمة لرسول‌الله و علیا فی غزواته ---- ۶۹۸
بکاء فاطمة علی حمزة سیدالشهداء ---- ۷۰۱
بکاء فاطمة علی ابن عمها جعفر بن أبی‌طالب ---- ۷۰۱
کفالة فاطمة لابنة عمها حمزة ---- ۷۰۲
حج فاطمة مع رسول‌الله فی حجة الوداع ---- ۷۰۳
علة عداوة الحمیراء لفاطمة ---- ۷۰۵
کثرة عداوة بنی‌امیة لعنهم الله لفاطمة ---- ۷۰۸
شدة عداوة المنافقین لعلی و فاطمة ---- ۷۰۸
ان کرامة فاطمة صارت سبب إعجاب المنافقین.. ---- ۷۰۹
ان لله عوالم فیها خلق کثیر یتبرؤون ممن ظلم حق فاطمة ---- ۷۰۹
فی مظلومیتها و ما وقع علیها من الظلم، و بکائها و تعزیتها عند وفات الرسول ---- ۷۱۰
اشاره ---- ۷۱۰
نزول الوصیة من الله فی الصبر علی هتک حرمة فاطمة ---- ۷۱۰
بکاء رسول‌الله علی انتهاک حرمة فاطمة و غصب حقها و أن مریم بنت عمران تخدمها فی مرضها ---- ۷۱۵
اخبار رسول‌الله فاطمة و سائر أهل بیته بأنهم مظلومون و مقتولون.. بعده ---- ۷۲۰
بکاء فاطمة عند وفات رسول‌الله ---- ۷۲۲
ان رسول‌الله أوصی فاطمة و علی عند وفاته بأشیاء ---- ۷۳۲
فاطمة فی حدیث الثقلین ---- ۷۳۴
ان فاطمة إحدی رکنی علی.. ---- ۷۳۵
صلاة فاطمة علی جنازة رسول‌الله ---- ۷۳۵
ان الخضر عزی فاطمة ---- ۷۳۶
ان الملائکة و جبرئیل عزی.. فاطمة ---- ۷۳۷
تعزیة فاطمة فی موت أبیها ---- ۷۳۸
احراق بیتها ---- ۷۳۹

اشاره ----- ۷۳۹
کتاب طویل لعمر إلی معاویة فیما وقع علیها من الظلم ----- ۷۵۳
ان فاطمة دعت المهاجرین والأنصار إلی نصرة علی ----- ۷۵۷
نصرة فاطمة علیا ----- ۷۵۷
بکاؤها و شدة حزنها بعد رسول‌الله ----- ۷۵۸
ان الملائکة والنبیین والشهداء.. یساعدون فاطمة علی البکاء ----- ۷۶۱
دعاء الصادق لامرأة قالت: لعن الله ظالمیک یا فاطمة ----- ۷۶۲
فی علة شهادتها و وصایاها و صدقاتها و کیفیة وفاتها و تجهیزها ----- ۷۶۳
اشاره ----- ۷۶۳
مدة بقاء فاطمة بعد رسول‌الله ----- ۷۶۳
رثاء أمیرالمؤمنین لفاطمة ----- ۷۶۷
ان فاطمة أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة ----- ۷۶۸
ان أسماء بنت عمیس صنعت نعشا لفاطمة ----- ۷۶۸
ان الملائکة صوروا صورة النعش لفاطمة ----- ۷۷۰
ان فاطمة اغتسلت قبل وفاتها و دفنت بذلک الغسل بوصیتها ----- ۷۷۳
انه حرام علی من یتولاهم أن یصلی علی أحد من ولد فاطمة ----- ۷۷۶
ان سبعة من المؤمنین الکملین صلوا علی فاطمة مع أمیرالمؤمنین ----- ۷۷۷
بکاؤها و علتها و وفاتها ----- ۷۷۷
وصیة فاطمة فی مالها ----- ۷۸۴
وصیة فاطمة لعلی بدفنها و تجهیزها ----- ۷۸۵
علة شهادة فاطمة ----- ۷۸۶
ان فاطمة صدیقة لا یغسلها إلا صدیق ----- ۷۸۸
حنوط فاطمة من حنوط رسول‌الله أتی به جبرائیل من الجنة ----- ۷۹۰
کیفیة الصلاة علی فاطمة ----- ۷۹۰

ان الذین صلوا علی فاطمة هم المؤمنون و هم أرکان الأرض ----- ۷۹۰
موضع دفن فاطمة ----- ۷۹۱
صدقات فاطمة و وصیتها ----- ۷۹۲
ان القائم ینتقم لفاطمة ممن ظلمها و عاداها ----- ۷۹۳
پاورقی ----- ۷۹۹
المجلد ۶ ----- ۸۱۱
فدک محکمة تأریخیة یفرق فیها بین الحق والباطل ----- ۸۱۱
اشاره ----- ۸۱۱
المقدمة ----- ۸۱۲
ان حکم فدک معلوم من القرآن ----- ۸۱۴
مکان فدک، و أن الله أفاءها علی رسول‌الله ----- ۸۱۵
انفال وفدک وأنها خالصة لرسول الله ----- ۸۱۶
کیفیة ملکیة فدک لرسول‌الله ----- ۸۱۷
اعطاء رسول‌الله فاطمة فدکا ----- ۸۱۹
مقدار القیمة المادیه لفدک ----- ۸۲۱
ان فدک رمز یرمز إلی المعنی العظیم ----- ۸۲۲
اخراج أبی‌بکر وکیل فاطمة من فدک ----- ۸۲۳
علة غصب فدک من فاطمة ----- ۸۲۶
مطالبة فاطمة حقها وفدکا ----- ۸۳۱
مطالبة فاطمة میراثها ----- ۸۳۳
ادعاء أبی بکر حدیث لا نورث ----- ۸۳۵
ان شهود حدیث لا نورث مضطرب ومردود ----- ۸۳۶
ان فدک کانت بید فاطمة ----- ۸۳۶
اسناد خطبة الزهراء فی المسجد ----- ۸۳۸

کلمات بعض الأعلام و الأعاظم فی شأن خطبتها ---- ۸۴۰
احتجاج فاطمة الزهراء علی القوم لما منعوها فدکا.. ---- ۸۴۱
خطبة الزهراء فی مرضها مع نساء المهاجرین و الأنصار لما یعدنها ---- ۸۴۵
طلب علی و فاطمة النصرة من المهاجرین والنصار لیلا ---- ۸۴۷
ان عمر روع فاطمة ---- ۸۴۸
ان فاطمة ماتت و هی غضبی علیهما و لم تقبل اعتذارهما ---- ۸۴۹
ان فاطمة قد دفنت لیلا وصلی علیها علی و لم یؤذن بها أبابکر ---- ۸۵۰
تؤامر أبی‌بکر و عمر و خالد علی قتل أمیرالمؤمنین ---- ۸۵۱
ان أبابکر عند موته ود أنه لم یکشف عن بیت علی و فاطمة ---- ۸۵۴
العلة التی من أجلها ترک أمیرالمؤمنین فدک لما ولی ---- ۸۵۴
رد الخلفاء فدک لورثة فاطمة ---- ۸۵۵
حدود فدک فی عصر بنی‌العباس ---- ۸۵۷
فدک فی شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید ---- ۸۵۷
قول ابن أبی‌الحدید فی أن النبی هل یورث أم لا؟ ---- ۸۶۸
قول ابن أبی‌الحدید فی أن فدک هل صح کونها نحلة..؟ ---- ۸۶۹
قول ابن أبی‌الحدید فی ما روی من أمر فاطمة مع أبی‌بکر ---- ۸۷۱
اعتذار ابن أبی‌الحدید للدفاع والإنتصار عن الشیخین ---- ۸۷۴
اشکال التناقض فی مذهب المسلمین مانع من ظهور الإسلام علی الدین کله، لوعد الله: لیظهره علی الدین کله... ---- ۸۷۵
اشاره ---- ۸۷۵
الجواب عن الإشکال ---- ۸۷۶
ان الأئمة ورثوا وسائل النبوة من امهم فاطمة ---- ۸۷۸
خلاصة مقتبسة من کتاب فدک ---- ۸۷۸
اشاره ---- ۸۷۸
المقدمة ---- ۸۷۸

فدک و تفرد أبی‌بکر بروایات نسبها إلی رسول‌الله ---- ۸۸۱
حکم فدک معلوم من القرآن ---- ۸۸۳
فدک طعمة للنبی خاصة ---- ۸۸۳
شهادة عمر باختصاص فدک برسول الله ---- ۸۸۴
تصرف أبی‌بکر فی فدک من باب الإجتهاد والرأی ---- ۸۸۴
التهافت بین الروایة والدرایة ---- ۸۸۴
اعتذار أبی‌بکر و إنکاره ---- ۸۸۵
تکلیف الأولیاء فی فدک ---- ۸۸۵
منازعة فاطمة مع أبی‌بکر فی فدک ---- ۸۸۵
منازعة فاطمة مع أبی‌بکر بشأن فدک من حیث النحلة والإرث ---- ۸۸۵
استفهام واحتجاج؟ ---- ۸۸۶
المرافعة بین فاطمة و أبی‌بکر ---- ۸۸۶
هل أن فدکا نحلة وعطیة؟ ---- ۸۸۶
فدک فی تصرف فاطمة ---- ۸۸۷
نهج‌البلاغة وسد طریق الإنکار ---- ۸۸۷
تصدیق أبی‌بکر للنحلة ---- ۸۸۸
عمر بن عبدالعزیز و ملکیة فدک ---- ۸۸۸
المأمون و نحلة فدک ---- ۸۸۹
صاحب الید لا یکلف بإقامة البینة ---- ۸۹۰
الحجة منقطعة عمن انتزع فدک من فاطمة ---- ۸۹۰
اعتراض و دفع ---- ۸۹۱
فاطمة أولی بالتصدیق من غیرها ---- ۸۹۱
توضیح مقال و شرح حال ---- ۸۹۱
کفایة شاهد واحد و یمین ---- ۸۹۱

قبول شهادة علی وحده ---- ۸۹۲
النص الجلی علی عصمة علی و فاطمة ---- ۸۹۲
علی نفس رسول‌الله ---- ۸۹۳
علی باب حطة و سفینة النجاة ---- ۸۹۳
ولایة الأمر لعلی فی عهد رسول‌الله ---- ۸۹۳
النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم ---- ۸۹۳
حدیث غدیر خم ---- ۸۹۳
علی أخو رسول‌الله فلا یقول باطلا ---- ۸۹۳
سؤال و دفع إشکال ---- ۸۹۴
کون الحجرات ملکا للنبی ---- ۸۹۴
تصدیق أبی‌بکر زوجات النبی فی بیوته دون فاطمة ---- ۸۹۴
دعوی فاطمة إرثها من أبیها رسول‌الله ---- ۸۹۴
شق عمر کتاب أبی‌بکر برد فدک إلی فاطمة ---- ۸۹۵
الآیات القرآنیة الدالة علی توریث الأنبیاء ---- ۸۹۵
معنی لفظ الارث فی اللغة و العرف ---- ۸۹۵
عدم وقوع التأویل فی الآیتین من المخاصمین ---- ۸۹۵
توریث الأنبیاء لأولادهم ---- ۸۹۶
قیام الشاهد علی إرادة وراثة المال ---- ۸۹۶
ارث سلیمان بن داود ---- ۸۹۶
القرآن و آیات الإرث الشاملة لفاطمة و غیرها ---- ۸۹۶
تفرد أبی‌بکر بحدیث لا نورث ---- ۸۹۷
عدم العبرة بقول القائل: قال النبی کذا ---- ۸۹۷
ابوبکر کان متهما عند علی و فاطمة والعباس ---- ۸۹۷
کلام ابن تیمیة: إن للقوم ذنوبا مغفورة ---- ۸۹۸

خلو الحديث عن قول: ما تركناه صدقة ---- ۸۹۹
عدم مساس حديث نفى الإرث بأبى‌بكر ---- ۹۰۰
ان فاطمه وجدت على أبى‌بكر حتى ماتت ---- ۹۰۰
ترک النكير على أبى‌بكر لا يدل على حقيقة كلامه ---- ۹۰۱
انكار الزوجات حديث لا نورث.. ---- ۹۰۱
كتاب أبى‌بكر برد فدک إلى فاطمة ---- ۹۰۱
انكار أبى‌بكر و عمر سهم ذى القربى المنصوص عليه فى القرآن ---- ۹۰۲
غضب فاطمة على أبى‌بكر و عمر و استمرارها على الغضب ---- ۹۰۲
اقالة أبى‌بكر و ليست له الإقالة ---- ۹۰۴
جواز إعطاء فدک من باب الولاية لو لا الغضاضة ---- ۹۰۴
جواب إشكال أو إثبات إعضال ---- ۹۰۵
كلام ابن تيمية فى هذه المسألة ---- ۹۰۵
رد فدک إلى أهل البيت ---- ۹۰۶
خلاصة مقتبسة من ملحقات كتاب فدک ---- ۹۰۶
اشاره ---- ۹۰۶
الأهداف التى استهدفتها الزهراء من مواقفها الصلبة ---- ۹۰۷
تصلب القوم أمام مطالب فاطمة ---- ۹۰۸
الغاية التى من أجلها أوصت الزهراء بدفنها ليلا ---- ۹۰۸
تأريخ فدک فى عصر الخلفاء و عصر الامويين والعباسيين ---- ۹۱۰
كلمة الختام ---- ۹۱۳
خاتمة ---- ۹۱۴
اشاره ---- ۹۱۴
على مسرح الثورة ---- ۹۱۴
مستمسكات الثورة ---- ۹۱۵

طریق الثورة ----- ۹۱۷
النسوة ----- ۹۱۷
ظاهرة ----- ۹۱۷
تأریخ الثورة ----- ۹۱۸
محکمة الکتاب ----- ۹۳۷
پاورقی ----- ۹۵۲
المجلد ۷ ----- ۹۶۳
فی مصائبها فی الأشعار و مقایستها مع مریم ----- ۹۶۳
اشاره ----- ۹۶۳
استجابة دعاء فاطمة و فضل الیوم التاسع من شهر ربیع الأول و أعماله ----- ۹۶۴
الاشعار الواردة فی حق فاطمة ----- ۹۶۶
مقایستها مع مریم بنت عمران ----- ۹۷۷
کیفیة الصلاة علی محمد و آل محمد ----- ۹۷۸
ان علیا و فاطمة والحسن والحسین هم آل محمد ----- ۹۸۲
ان الدعاء محجوب حتی یصلی علی محمد و آل محمد ----- ۹۸۴
النهی عن الصلاة البتراء ----- ۹۸۴
فی أولادها و ذریتها ----- ۹۸۵
اشاره ----- ۹۸۵
عدد أولادها ----- ۹۸۶
اولاد فاطمة و ذریتها و أنهم أولاد رسول‌الله حقیقة ----- ۹۸۷
حسد المنافقین بأن أولاد فاطمة هم أولاد الرسول ----- ۹۹۰
ان الأئمة من ولد فاطمة و هم اولی الأمر ----- ۹۹۲
عدم إنقطاع نسب رسول‌الله و أنه أبو ولد فاطمة ----- ۹۹۳
قصة خطبة عمر ام کلثوم و جنیة النجرانیة ----- ۹۹۴

انها مبارکة و منها نسل رسول‌الله ---- ۹۹۵
ان فاطمة و ولدها البئر المعطلة و أمیرالمؤمنین القصر المشید ---- ۹۹۵
ان أولاد فاطمة یتباهون بامهم فاطمة ---- ۹۹۶
ان الله تعالی خلق من فاطمة إحدی عشر إماما ---- ۹۹۸
ان العترة فاطمة و أبناؤها ---- ۹۹۸
ان الحسین أشبه بفاطمة ---- ۹۹۹
ان إبنی فاطمة اشترک فی حبهما البر و الفاجر ---- ۱۰۰۰
ان الله اختار الحسن والحسین من رسول‌الله و علی و فاطمة ---- ۱۰۰۰
میلاد الحسنین ---- ۱۰۰۰
میلاد أولاد فاطمة و سنة العقیقة ---- ۱۰۰۵
ان فاطمة أخذت العطاء من رسول‌الله للحسنین ---- ۱۰۰۶
هبوط لعیا فی ولادة الحسین من الجنة لمعاونة فاطمة ---- ۱۰۰۶
مصارعة الحسنین و حکمیة فاطمة بینهما ---- ۱۰۰۷
ان الله لا یرضی أن یتأذی ابنی فاطمة ---- ۱۰۰۸
عوذة الحسین ---- ۱۰۰۹
نزهة رسول‌الله و جبرئیل مع الحسنین ---- ۱۰۱۰
الآیات النازلة فی شأن ولد فاطمة ---- ۱۰۱۰
ان محسن فاطمة هو الکنز فی الجنة لعلی ---- ۱۰۱۳
ان فاطمة استغاثت برسول‌الله فی مرض ابنها الحسن ---- ۱۰۱۴
ان حدیث الخضر مع موسی من فضل ولد فاطمة ---- ۱۰۱۴
ان فاطمة و سائر بنی عبدالمطلب سادة أهل الجنة ---- ۱۰۱۴
ان أشرف شراب الجنة لفاطمة و ذریتها و یمزج لسائر أهل الجنة ---- ۱۰۱۴
انه لم یعط أحد من ذریة الأنبیاء ما اعطی ابنتی فاطمة ---- ۱۰۱۵
ان الحسین قال: امی خیر منی ---- ۱۰۱۵

مفاخرة الحسن فی مقابل معاویة بن هند بأن امه فاطمة ---- ۱۰۱۶
عداوة الحمیراء لبنی فاطمة ---- ۱۰۱۶
حسد المنافقین علی الأئمة بأن امهم فاطمة ---- ۱۰۱۷
ان بنی فاطمة لو عرفوا القائم لقتلوه ---- ۱۰۲۰
ان ولد فاطمة إذا عرفهم الله هذا الأمر لم یکونوا کالناس ---- ۱۰۲۰
ان ولد فاطمة لایخرجون من الدنیا حتی یقرون للإمام بإمامته ---- ۱۰۲۱
ان ولد فاطمة و ذریتها فی الدرجات العلی فی علیین ---- ۱۰۲۱
ان الله لا ینظر فی محاسبة العباد حتی تدخل فاطمة و ذریتها الجنة ---- ۱۰۲۲
ان فاطمة و نساء من ذریتها و شیعتها یدخلون الجنة بغیر حساب ---- ۱۰۲۲
ان الأئمة یتباهون بأن امهم فاطمة ---- ۱۰۲۳
وصیة علی أولاده أن لا یخالفوا أولاد فاطمة ---- ۱۰۲۴
فضل ذریة فاطمة ---- ۱۰۲۴
ان رسول‌الله لا یشفع من آذی ذریة فاطمة ---- ۱۰۲۴
ان النظر إلی ذریة فاطمة عبادة ---- ۱۰۲۵
مدح الذریة الطیبة ---- ۱۰۲۵
ان معنی «آل» و «العترة» و «الأهل» هم فاطمة و ولدها خاصة ---- ۱۰۳۱
ان ولد فاطمة هم الولاة علی الناس کافة ---- ۱۰۳۲
ان من أکرم أو قضی حاجة أو أحب ولد فاطمة یشفعهم رسول‌الله ---- ۱۰۳۲
ان الأئمة یستغیثون بامهم فاطمة فی مرضهم ---- ۱۰۳۲
اهتمام فاطمة بأولادها و هدایتهم إلی الحق ---- ۱۰۳۲
ان أولاد فاطمة مثلهم کمثل الزیت ---- ۱۰۳۳
بعض الآیات النازلة فی شأنها ---- ۱۰۳۳
بعض الأشیاء التی تنسب إلی فاطمة و أنها متبرکة و ذو شأن عند أولادها ---- ۱۰۳۴
النهی عن الجمع بین اثنتین من ولد فاطمة فی النکاح ---- ۱۰۳۴

ان لحوم بنی‌فاطمة محرمة علی السباع ---- ۱۰۳۴
تزویج فاطمة حورالعین لعلی بن الحسین فی المنام و هی ام زید بن علی الشهید ---- ۱۰۳۵
ان بلدة قم مأوی الفاطمیین ---- ۱۰۳۶
ان من شهد أن (لا إله إلا الله) ولم یکن فی قلبه ذرة من بغض أهل البیت یدخل الجنة بشفاعتهم ---- ۱۰۳۶
ان ذریة فاطمة یشفعون فیشفعون ---- ۱۰۳۶
ان النبی یکافیء من أحب أهل بیته ---- ۱۰۳۷
اخبار الله نبیه بأن مصارع أهل بیته متشتتة و قبورهم نائیة و.. ---- ۱۰۳۷
رؤیا سکینة بنت الحسین ---- ۱۰۴۰
ان کل نسب و سبب منقطع یوم القیامة إلا نسب رسول‌الله و سببه ---- ۱۰۴۰
ان ولد فاطمة ولد رسول‌الله و قطعة من بدنه ---- ۱۰۴۱
ان ولد فاطمة لیسوا مع سائر الناس سواء بل لمحسنهم حسنتان و جاحدهم ذنبان ---- ۱۰۴۱
ان ذریة فاطمة یحشرون معها و مع رسول‌الله فی جنة عدن ---- ۱۰۴۲
تزیین آل محمد بأربعة ---- ۱۰۴۳
ان الحسن والحسین أحب أهل بیت النبی إلیه ---- ۱۰۴۳
ان النبی فدی الحسین بابنه إبراهیم ---- ۱۰۴۴
ان أنوار الأئمة مشرقة من شمس العصمة الفاطمیة ---- ۱۰۴۴
ان المهدی من ولد فاطمة ---- ۱۰۴۵
فی موقفها عند الله یوم القیامة ---- ۱۰۴۸
اشاره ---- ۱۰۴۸
خیمة فاطمة والأئمة فی جنة البرزخ و عوالم الملکوت ---- ۱۰۴۹
ان فاطمة تأتی یوم القیامة علی نجیب من نور والملائکة حولها ---- ۱۰۴۹
انها أول من تکسی و یستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء ---- ۱۰۵۰
ظهور فضل فاطمة یوم القیامة و أنها إحدی الرکبان ---- ۱۰۵۰
ان فاطمة علی الأعراف یوم القیامة ---- ۱۰۵۲

ان فاطمة أحد الركبان يوم القيامة ---- ۱۰۵۲
ان فاطمة أول شخص يدخل الجنة ---- ۱۰۵۳
ان نور فاطمة يسعى و يضيء على الصراط ---- ۱۰۵۳
ان فاطمة تربى أطفال الشيعة ---- ۱۰۵۴
حضور فاطمة للمؤمن عند موته ---- ۱۰۵۴
ان لفاطمة وقفة على باب جهنم جذبت بيد محبيها و محبى ذريتها و أدخلته الجنة ---- ۱۰۵۸
عدة نساء يدخلن الجنة بشفاعة فاطمة ---- ۱۰۵۸
لقاء فاطمة يوم الموقف الأعظم مع رسول‌الله ---- ۱۰۵۸
ان المحبين لفاطمة يتعلقون بأهداب مرط فاطمة و ينجون بها من النار ---- ۱۰۵۹
ان قدر فاطمة يعرف فى القيامة، و أن محبيها و محبى ذريتها و محبى محبيها يدخلون الجنة بشفاعتها ---- ۱۰۵۹
ان فاطمة تدخل ذريتها و شيعتها و من أولاها معروفا من ليس هو من شيعتها الجنة ---- ۱۰۶۱
كسوة فاطمة فى القيامة ---- ۱۰۶۳
تظلمها فى القيامة ---- ۱۰۶۳
ان فاطمة تأتى يوم القيامة و معها قميص الحسين ---- ۱۰۶۶
ان الحكومة لفاطمة يوم القيامة تكون على الخلق أجمعين ---- ۱۰۶۶
جنة فاطمة ---- ۱۰۶۸
ان جبل عقيق الأصفر والأحمر والأبيض مطل على دار فاطمة ---- ۱۰۶۹
فاطمة فى حظيرة القدس و شيعتها عن يمين الرحمان ---- ۱۰۶۹
ان الجنة محرمة على الامم كلها حتى يدخلها شيعة فاطمة ---- ۱۰۶۹
قصة ناقة العضباء على رواية عمر بن الخطاب ---- ۱۰۶۹
تجلى نور فاطمة فى الجنة بعد ما سكنت الجنة ---- ۱۰۷۰
ان عيون الجنة و أنهارها تنبع من تحت قوائم قبة فاطمة ---- ۱۰۷۱
من ختم القرآن للأئمة أو لفاطمة يكون معهم يوم القيامة ---- ۱۰۷۱
ان من طاف نيابة عن فاطمة فقد قام بأفضل الأعمال ---- ۱۰۷۲

فی شأن خادمتها ----- ۱۰۷۲
اشاره ----- ۱۰۷۲
شأن فضة جاریتها ----- ۱۰۷۲
ام ایمن جاریة فاطمة ----- ۱۰۷۳
فی شأن امها خدیجة الکبری ----- ۱۰۷۴
اشاره ----- ۱۰۷۴
زواج رسول الله مع خدیجة ام فاطمة ----- ۱۰۷۴
ان بطن خدیجة وعاء للإمامة ----- ۱۰۷۷
فضل خدیجة ----- ۱۰۷۷
ان خدیجة کانت عذراء لما تزوجت مع رسول‌الله ----- ۱۰۷۸
فاطمه تسال رسول الله عن امها خدیجه بعد وفاتها ----- ۱۰۷۸
ان الله أعطی خدیجة بعد وفاتها بیتا فی الجنة من قصب لا صخب فیه و لا نصب ----- ۱۰۷۸
حسد الحمیراء لخدیجة ----- ۱۰۷۹
ان خدیجة أول من آمنت برسول‌الله ----- ۱۰۸۰
بشارة رسول‌الله خدیجة بأن من یصبر علی موت ولده یدخله ذاک الولد أطهر مکان الجنة ----- ۱۰۸۱
اختبار خدیجة بأن الذی ینزل إلی رسول‌الله هو ملک کریم و ما هو شیطان ----- ۱۰۸۱
انفاق خدیجة جمیع مالها لترویج الإسلام ----- ۱۰۸۲
وفاة خدیجة ----- ۱۰۸۲
اولاد رسول‌الله من خدیجة ----- ۱۰۸۳
صلاة فاطمة و بکاؤها علی اختها رقیة ----- ۱۰۸۵
پاورقی ----- ۱۰۸۵
تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۰۹۸

الكوثر فی احوال فاطمه بنت النبی الاطهر

اشارة

سرشناسه : موسوی محمدباقر، ۱۳۱۴- عنوان و نام پدیدآور : الکوثر فی احوال فاطمه‌بنت النبی الاطهر(ص) / مولف محمدباقر الموسوی [المصحح محمدحسین رحیمیان . مشخصات نشر : قم دلیل ما،۱۳۸۶. مشخصات ظاهری : ۷ ج. شابک : دوره ۱۵۰۰۰۰ ریال ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۲۶-۱ ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۲۷-۸ ؛ ج. ۲ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۲۸-۵ ؛ ج. ۳ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۲۹-۲ ؛ ج. ۴ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۳۰-۸ ؛ ج. ۵ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۳۱-۵ ؛ ج. ۶ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۳۲-۲ ؛ ج. ۷ ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۳۳۳-۹ وضعیت فهرست نویسی : فیپا یادداشت : عربی . یادداشت : چاپ قبلی: نشر حاذق، ۱۴۲۰ق. = ۱۳۷۹ . موضوع : فاطمه زهرا(س ، ۸؟ قبل از هجرت - ۱۱ق -- احادیث شناسه افزوده : رحیمیان محمدحسین ۱۳۴۵ - ، مصحح رده بندی کنگره : BP۲۷/۲۸/م۷۴ک۹۱۳۸۶ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۳ شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۶۰۶۵۵

المجلد ۱

المقدمة

الحمدللّه الّذی کان و لا شیء معه و لم یزل متفرّداً بوحدانیّته، والباقی بعد فناء کلّ شیء. ثمّ الصلاة علی أنوار عظمته الّذین خلقهم قبل خلق الخلق، إذ کانوا أنواراً حول عرشه، و خزّاناً لعلمه و حکمته محمّد المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و علی آله الطیبین الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین، سیّما سیّدة نساء العالمین من الأوّلین و الآخرین فاطمة الزهراء الّتی أشرقت بنورها الأرض والسماء الصدّیقة الکبری الّتی دارت علی معرفتها القرون الأُولی. و بعد؛ فقد حاولت و بحول من اللّه و قوّته أن أجمع من الآیات و الروایات الّتی نزلت و رویت فی حقّ سیّدة النساء فاطمة الزهراء بضعة المصطفی علیهاالسلام من بدء نور خلقها إلی جنّة مأواها فی یوم حشرها، مع ذریّتها و شیعتها و محبّیها- جعلنا اللّه معهم- ما نقله المسلمون من الخاصّة و العامّة. غیر أنّی لم أکن فی کتابی هذا محقّقاً و مفرّقاً بین الصحیح والضعیف تارکاً ذلک للقارئ الکریم، والتحقیق فی هذا الأمر لأهل العلم والفضل. و لعلّ من أهمّ الدواعی الّتی دعتنی أن أقوم بهذا الجهد المتواضع هی الاُمور التالیة: الأوّل: إیجاد مجموعة تحتوی علی الآیات و الأخبار و الآثار الّتی کانت فی شأنها و أحوالها علیهاالسلام و ذلک لیتسنّی للقارئ الکریم و للمتتبّع لأخبارها و أحوالها علیهاالسلام سهولة تناول ما یحتاج إلیه دون الرجوع إلی عدّة مصادر، حیث أنّ هذا الکتاب یحتوی علی جمیع شؤون الزهراء سلام‌اللّه‌علیها، أو علی الأهمّ من اُمورها. [صفحه ۱۶] و أسأل اللّه تعالی التوفیق لاستدراک ما بقی من الروایات و... الّتی ما وصلت یدی إلیها عجالةً و علی جمعها حتّی تستکمل هذه الموسوعة الکبیرة، إن‌شاءاللّه. الثانی: هو إظهار ما لها من منزلة عظیمة عند اللّه وعند رسوله صلی الله علیه و آله و سلم و عند الأئمّة الأطهار علیهم‌السلام و عند المؤمنین من کبار أصحاب رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، و لِمَ لا تکون کذلک و هی بضعة من رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، بل هی روحه الّتی بین جنبیه؟! لا لأنّها ابنته صلی الله علیه و آله و سلم، بل لما لها من مکانة عند اللّه بسبب الکمالات الّتی أوصلتها إلی هذه المرتبة- أی کمال الإنسانیّة- فهی حجّة من حجج اللّه فی أرضه، مفترضة الطاعة علی خلقه، و لقول النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی حقّها علیهاالسلام: «یؤذینی ما آذاها، و یسرّنی ما سرّها، و إنّ اللّه تبارک و تعالی لیغضب لغضب فاطمة و یرضی لرضاها» [۱] . الثالث: هو أنّ أهل العلم والثقافة من أبناء الاُمّة الإسلامیّة و... سیتعرّفون من خلال تتبّعهم، علی ما کابدت هذه الطاهرة من الّذین حکموا باسم الإسلام، و ما جری علیها من تلک السلطة الّتی ما أنزل اللّه بها من سلطان؟ و قد نقلنا جملة من الروایات فی هذا الصدد، ولکی یکون واضحاً لکلّ ذی لبّ عدم إمکان السیر خلف سلطة أو خلافة بعیدة

الواقع عن روح الإسلام. و قد سمّيت هذا الكتاب ب«الكوثر فى أحوال فاطمة عليهاالسلام بنت النبى الأطهر صلى الله عليه و آله و سلم» و رتّبته على عشرين فصلاً، و كلّ فصل فيه عناوين المسائل و المطالب، و سعيت فى أخذ الترتيب أن يكون شبيهاً بسير أحوالها و حياتها الطيّبة المباركة عليهاالسلام، لكن لا بالدقّة العقليّة أو العرفيّة، بل على نحو التساهل لكثرة عوارض الحياة الدنيويّة و تشتّت الفكر. [صفحه ۱۷] و كان منهجى فى تأليفه أنّى نقلت من بعض الروايات الطويلة الّتى لا ربط لها فى الموضوع واكتفيت بمورد الحاجة منها، و أخذت خلاصة بعضها الآخر، و أشرت إلى موضع مصدرها لئلّا يزيد فى حجم الكتاب، واكتفيت بذكر تعيين مواضع المصادر فى بعضها حذراً من التكرار المخل المفسد و تركت نقل أقوال الرجال من الخاصّة و العامّة حول الموضوعات و الأحاديث إلّا ما ندر انتصاراً للحق، أو لردّ القول المخالف. و أوضحت وجهة نظرى القاصر لإيضاح مراد الرواية، أو لبيان نكتة فيها، و أشرت بلفظ «أقول»، و هذه الموارد فى المجموع قليلة جدّاً، وقد دام تأليف هذا السفر العظيم أكثر من اثنى عشر عاماً، و قد بذلت جهدى فى إخراج الروايات من مصادرها مع الدقّة و الاحتياط. و أرى لزاماً علىّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى إخوتى الأعزّاء الّذين ساهموا مساهمة معنويّة و ماديّة، و أخصّ منهم الحاج أبوالقاسم شفيعى و أخويه الحاج رسول والحاج أحمد، الّذين تصدّوا لطبع الكتاب و نشره و إخراجه و جعله فى متناول الأيدى. و ذلك بدفعهم لنا قرضاً مشروط الأداء عند القدرة والاستطاعة، و أنا إذ أشكرهم أدعو إخوتى المؤمنين الّذين لديهم القدرة الماديّة أن يبذلوا ما بوسعهم لينشروا علوم الإسلام و أحكامه، و فضائل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و عترته عليهم‌السلام و ما يحيى به أمرهم عليهم‌السلام، و هو من أفضل العبادات بحكم الكتاب و السنّة. كما أتقدّم بشكرى الجزيل إلى كلّ الإخوة الّذين آزرونى فى إصلاح ما أمكن إصلاحه من العبارات و تصحيح بعض الروايات و غيرها. و أخصّ بالذكر منهم الفاضل المكرّم الشيخ حيدر الناصرى الخاقانى الّذى ساعدنى فى إصلاح بعض العبارات من حيث ربط الجمل وفقاً للقواعد العربيّة. والفاضل المكرّم محمّد حسين رحيميان الّذى بذل جهده فى تقويم نصّ [صفحه ۱۸] الكتاب و تصحيح العبارات و جعل العلامات و حذف المكرّرات و غير ذلك من جهد جهيد؛ والسيّد المعلّم الّذى صفّ الحروف و نظّمها؛ و أخى المحترم الحاج محمّد حاذق‌فر صاحب مؤسسة «نشر حاذق» الّذى تولّى الإشراف على جميع اُمور الكتاب من حيث تمهيده للطبع والنشر و غير ذلك، وفّقهم اللّه جميعاً لمرضاته. والحمد للّه على ما وفّقنى بقدر الميسور من الجهد، و له الشكر و هو صاحب الفضل و وليّ كلّ نعمة. و أخيراً أرجو من القارئ الكريم أن يصفح عنّى إذا ما وجد لى هفوة، و سبحانه الكامل. قم المقدّسة- العُبيد الراجى غفران ربّه محمّد باقر الموسوى [صفحه ۱۹]

فى بدء خلقها و ولايتها

اشاره

۱- بدء خلق فاطمة عليهاالسلام من نور عظمة اللّه تعالى ۲- عرض ولاية فاطمة عليهاالسلام على السماوات و على الأرضين و من فيهنّ ۳- خلق النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ عليه‌السلام لأجل فاطمة عليهاالسلام ۴- إنّ لفاطمة عليهاالسلام ولاية كليّة و طاعة مفروضة على الكائنات... ۵- أنّ نور أبى‌طالب عليه‌السلام من نورهم عليهم‌السلام [صفحه ۲۱]

بدء خلق فاطمة من نور عظمة اللّه

بسم الله الرحمن الرحيم ۱/ ۱- أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبداللّه الصغير، عن محمّد بن إبراهيم الجعفرى، عن أحمد بن علىّ بن محمد بن عبداللّه بن عمر بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، عن أبى عبداللّه عليهماالسلام قال: إنّ اللّه كان إذلا كان، فخلق الكان والمكان، و خلق نور الأنوار الّذى نوّرت منه الأنوار، و أجرى فيه من نوره الّذى نوّرت منه الأنوار، و هو النور الّذى خلق منه محمّداً و

علیاً علیهماالسلام، فلم یزالا نورین أوّلین، إذلا شیء کوّن قبلهما، فلم یزالا یجریان طاهرین مطهّرین فی الأصلاب الطاهرة حتّی افترقا فی أطهر طاهرین فی عبداللّه و أبی‌طالب علیهماالسلام. [۱۷۲] . ۲/ ۲- الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن عبداللّه بن إدریس، عن محمّد بن سنان قال: کنت عند أبی جعفر الثانی علیه‌السلام فأجریت اختلاف الشیعة، فقال: یا محمّد! إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یزل متفرّداً بوحدانیّته، ثمّ خلق محمّداً و علیّاً و فاطمة علیهم‌السلام فمکثوا ألف دهر، ثمّ خلق جمیع الأشیاء فأشهدهم خلقها، و أجری طاعتهم علیها، وفوّض اُمورها إلیهم، فهم یحلّون ما یشاؤون، و یحرّمون ما یشاؤون، ولن یشاؤوا إلّا أن یشاء اللّه تبارک و تعالی. ثمّ قال: یا محمّد! هذه الدیانة الّتی من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها محق، و من لزمها لحق، خذها إلیک یا محمّد. [صفحه ۲۲] أقول: رواه البرسی رحمه‌الله فی «مشارق أنوار الیقین» عن محمّد بن سنان (مثله). [۱۷۲] . ۳/ ۳- أحمد بن إدریس، عن الحسین بن عبیداللّه، عن محمّد بن عیسی و محمّد بن عبداللّه، عن علیّ بن حدید، عن مرازم، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: قال اللّه تبارک و تعالی: یا محمّد! إنّی خلقتک و علیّاً علیهماالسلام نوراً- یعنی روحاً بلا بدن- قبل أن أخلق سماواتی و أرضی و عرشی و بحری، فلم تزل تهلّلنی و تمجّدنی، ثمّ جمعت روحیکما فجعلتهما واحدة فکانت تمجّدنی و تقدّسنی و تهلّلنی، ثمّ قسّمتها ثنتین، و قسّمت الثنتین ثنتین، فصارت أربعة: محمّد واحد، و علیّ واحد، والحسن والحسین ثنتان. ثمّ خلق اللّه فاطمة علیهاالسلام من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثمّ مسحنا بیمینه فأفضی نوره فینا. [۱۷۲] . ۴/ ۴- ابن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن الحسین بن زید، عن الحسن بن موسی، عن علیّ بن سماعة، عن علیّ بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن المفضّل، قال: قال الصادق علیه‌السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهی أرواحنا. فقیل له: یابن رسول‌اللّه! و من الأربعة عشر؟ فقال: محمّد و علیّ و فاطمة والحسن والحسین والأئمّة من ولد الحسین علیهم‌السلام آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبته، فیقتل الدجّال، و یطهّر الأرض من کلّ جور و ظلم. [۱۷۲] . [صفحه ۲۳] ۵/ ۵- أحمد بن موسی، عن الحسن بن موسی، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن کثیر، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم و عترته من طینة العرش، فلا ینقص منهم واحد و لا یزید منهم واحد. [۱۷۲] . ۶/ ۶- بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق محمّداً و آل محمّد علیهم‌السلام من طینة علّیین، و خلق قلوبهم من طینة فوق ذلک، الخبر. [۱۷۲] . ۷/ ۷- الحسین بن حمدان، عن الحسین المقری الکوفیّ، عن أحمد بن زیاد الدهقان، عن المخول بن إبراهیم، عن رشدة بن عبداللّه، عن خالد المخزومیّ، عن سلمان الفارسی رضی‌الله‌عنه- فی حدیث- قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: یا سلمان! فهل علمت من نقبائی و من الإثنی عشر الّذین اختارهم اللّه للإمامة بعدی؟ فقلت: اللّه و رسوله أعلم! قال: یا سلمان، خلقنی اللّه من صفوة نوره و دعانی فأطعت، و خلق من نوری علیّاً علیه‌السلام فدعاه فأطاعه، و خلق من نوری و نور علیّ علیه‌السلام فاطمة علیهاالسلام فدعاها فأطاعته، و خلق منّی و من علیّ و فاطمة الحسن والحسین علیهم‌السلام فدعاهما فأطاعاه. فسمّانا بالخمسة الأسماء من أسمائه: اللّه المحمود و أنا محمّد، واللّه العلیّ و هذا علیّ، واللّه الفاطر و هذه فاطمة، واللّه ذو الإحسان و هذا الحسن، واللّه المحسن و هذا الحسین. [صفحه ۲۴] ثمّ خلق منّا من صلب الحسین علیه‌السلام تسعة أئمّة فدعاهم فأطاعوه قبل أن یخلق اللّه سماءً مبنیّة و أرضاً مدحیّة، أو هواء أو ماء، أو ملکاً أو بشراً، و کنّا بعلمه نوراً نسبّحه و نسمع و نطیع، الخبر. [۱۷۲] . ۸/ ۸- معاذ بن جبل: أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: إنّ اللّه خلقنی و علیّاً و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام قبل أن یخلق الدنیا بسبعة آلاف عام. قلت: فأین کنتم یا رسول‌اللّه؟ قال: قدّام العرش نسبّح اللّه و نحمده و نقدّسه و نمجّده. قلت: علی أیّ مثال؟ قال: أشباح نور، الخبر. [۱۷۲] . ۹/ ۹- علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن علیّ بن إبراهیم، عن علیّ بن حمّاد، عن المفضّل، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه‌السلام: کیف کنتم حیث کنتم فی الأظلّة؟ فقال: یا مفضّل! کنّا عند ربّنا لیس عنده أحد غیرنا فی ظلّة خضراء، نسبّحه و نقدّسه و نهلّله و نمجّده، و لا من ملک مقرّب ولاذی روح غیرنا حتّی بدا له فی خلق الأشیاء، فخلق ما شاء کیف شاء من الملائکة و غیرهم، ثمّ أنهی علم ذلک إلینا. [۱۷۲] . ۱۰/ ۱۰- أحمد بن إدریس، عن الحسین بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن سنان، عن

المفضّل، عن جابر بن يزيد، قال: قال لى أبوجعفر عليه‌السلام: يا جابر! إنّ اللَّه أوّل ما خلق؛ خلق محمّداً و عترته [صفحه ۲۵] الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدى اللَّه. قلت: و ما الأشباح؟ قال: ظلّ النور، أبدان نورانيّة بلا أرواح، و كان مؤيّداً بنور واحد و هى روح القدس، فبه كان يعبداللَّه و عترته، و لذلك خلقهم حلماء علماء بررة أصفياء، يعبدون اللَّه بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل و يصلّون الصلوات و يحجّون و يصومون. [۱۷۲] . أقول: و للمجلسى رحمه‌الله ذيل هذا الحديث تكملة يبحث فيها عن أوّل المخلوقات... إلى أن قال: و دلّت الأخبار الكثيرة على تقدّم خلق أرواحهم و أنوارهم عليهم‌السلام على كلّ شىء. [۱۷۲] . ۱۱/ ۱۱- سفيان الثورى، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام، عن علىّ عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن يخلق السماوات والأرض والعرش والكرسىّ واللوح والقلم والجنّة والنار، و قبل أن يخلق آدم و نوحاً و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و موسى و عيسى و داود و سليمان عليهم‌السلام، و قبل أن يخلق الأنبياء كلّهم بأربعمائة ألف سنة و أربع و عشرين ألف سنة... إلى آخر الخبر. [۱۷۲] . ۱۲/ ۱۲- أحمد بن محمّد بن الهيثم، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبداللَّه، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ اللَّه تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين والأئمّة بعدهم عليهم‌السلام، [صفحه ۲۶] فعرضها على السماوات و الأرض والجبال فغشيها نورهم، الحديث. [۱۷۲] . ۱۳/ ۱۳- محمّد بن جرير الطبرى، عن محمّد بن عبداللَّه، عن عمران بن محسن، عن يونس بن زياد، عن الرّبيع بن كامل- بن عمّ الفضل بن الرّبيع- عن الفضل بن الرّبيع: أنّ المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: سألت جعفر بن محمّد بن علىّ عليهم‌السلام- على عهد مروان الحمار- عن سجدة الشكر الّتى سجدها أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه ما كان سببها؟ فحدّثنى عن أبيه محمّد بن علىّ قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وجّهه فى أمر من اُموره فحسن فيه بلاؤه و عظم عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قد خرج يصلّى الصلاة فصلّى معه. فلمّا انصرف من الصلاة أقبل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فاعتنقه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ سأله عن مسيره ذلك و ما صنع فيه، فجعل علىّ عليه‌السلام يحدّثه و أسارير وجه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم تلمح سروراً بما حدّثه، فلمّا أتى صلوات اللَّه عليه على حديث قال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ألا اُبشّرك يا أباالحسن؟ قال: فداك أبى و اُمّى! فكم من خير بشّرت به. قال: إنّ جبرئيل عليه‌السلام هبط علىّ فى وقت الزوال فقال لى: يا محمّد! هذا ابن عمّك علىّ وارد عليك و أنّ اللَّه عزّ و جلّ أبلى المسلمين به بلاء حسناً، و إنّه كان من صنعه كذا و كذا، فحدّثنى بما أنبأتنى به. و قال لى: يا محمّد! إنّه نجا من ذريّة آدم من تولّى شيث بن آدم وصىّ أبيه آدم بشيث، و نجا شيث بأبيه آدم، و نجى آدم باللَّه. [صفحه ۲۷] يا محمّد! ونجا من تولّى سام بن نوح وصى أبيه نوح بسام، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح باللَّه. يا محمّد! ونجا من تولّى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرّحمان وصى أبيه إبراهيم بإسماعيل، ونجا إسماعيل بإبراهيم، ونجا إبراهيم باللَّه. يا محمّد! ونجا من تولّى يوشع بن نون وصى موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى باللَّه. يا محمّد! ونجا من تولّى شمعون الصفا وصى عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى باللَّه. يا محمّد! ونجا من تولّى علياً وزيرك فى حياتك و وصيّك عند وفاتك بعلىّ، ونجا علىّ بك، و نجوت أنت باللَّه عزّ و جلّ. يا محمّد! إنّ اللَّه جعلك سيّد الأنبياء وجعل علياً سيّد الأوصياء و خيرهم، و جعل الأئمّة من ذريّتكما إلى أن يرث الأرض و من عليها. - فسجد علىّ صلوات‌اللَّه‌عليه، و جعل يقبّل الأرض شكراً للَّه تعالى- و إنّ اللَّه جلّ اسمه خلق محمّداً و علياً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام أشباحاً يسبّحونه و يمجّدونه و يهلّلونه بين يدى عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر آلاف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم فى ظهور الأخيار من الرّجال، و أرحام الخيّرات المطهّرات والمهذّبات من النساء من عصر إلى عصر. فلمّا أراد اللَّه عزّ و جلّ أن يبيّن لنا فضلهم و يعرّفنا منزلتهم و يوجب علينا حقّهم أخذ ذلك النور و قسّمه قسمين: جعل قسماً فى عبداللَّه بن عبدالمطّلب، فكان عنه محمّد سيّد النبيّين و خاتم المرسلين، و جعل فيه النّبوّة. و جعل القسم الثانى فى عبدمناف و

هو أبوطالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف، فكان منهم عليّ أميرالمؤمنين و سيّد الوصيّين، و جعله [صفحه ۲۸] رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وليّه و وصيّه و خليفته، و زوج ابنته، و قاضى دينه، و كاشف كربته، و منجز وعده، و ناصر دينه. أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن عمران بن محسن، عن إدريس بن زياد (مثله)، و فيه: و جعل يقلّب وجهه على الأرض. [۱۷۲] . ۱۴/ ۱۴- أبوهريرة، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: لمّا خلق اللّه تعالى آدم أبو البشر و نفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا فى النور خمسة أشباح سجّداً و ركّعاً. قال آدم: يا ربّ! هل خلقت أحداً من طين قبلى؟ قال: لا؛ يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم فى هيئتى و صورتى؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائى، لولاهم ما خلقت الجنّة و لا النّار، و لا العرش و لا الكرسيّ، و لا السّماء و لا الأرض، و لا الملائكة و لا الإنس و لا الجنّ. فأنا المحمود و هذا محمّد، و أنا العالى و هذا عليّ، و أنا الفاطر و هذه فاطمة، و أنا الإحسان و هذا الحسن، و أنا المحسن و هذا الحسين. آليت بعزّتى أنّه لا يأتينى أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته نارى، و لا أبالى يا آدم! هؤلاء صفوتى من خلقى، بهم أنجيهم، و بهم أهلكهم، فإذا كان لك إلىّ حاجة فبهؤلاء توسّل. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، و من حاد عنها هلك، فمن كان له إلى اللّه حاجة فليسأل بنا أهل البيت. [۱۷۲] . [صفحه ۲۹] ۱۵/ ۱۵- النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه خلقنى و خلق عليّاً من نور بين يدى العرش نسبّح اللّه و نقدّسه قبل أن يخلق آدم بألفى عام. فلمّا خلق آدم اسكنا فى صلبه، ثمّ نقلنا من صلب طيّب و بطن طاهر حتّى اسكنا صلب إبراهيم، ثمّ نقلنا من صلب طيّب و بطن طاهر إلى صلب عبدالمطّلب، ثمّ افترق النّور فى عبدالمطّلب فصار ثلثاه فى عبداللّه و ثلثه فى أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ اجتمع النّور منّى و من علىّ فى فاطمة، والحسن والحسين نوران من نور ربّ العالمين. [۱۷۲] . ۱۶/ ۱۶- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن أبى سعيد العصفوريّ، عن عمر (و) بن ثابت، عن أبى‌حمزة قال: سمعت علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول: إنّ اللّه خلق محمّداً و عليّاً و أحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً فى ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبّحون اللّه و يقدّسونه، و هم الأئمّة عليهم‌السلام من ولد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. [۱۷۲] . أقول: و يدلّ على بدء خلقها عليهاالسلام خبرين: خبر سؤال العبّاس: «بم فضّل اللّه علينا أهل البيت علىّ بن أبى‌طالب والمعادن واحدة؟ [۱۷۲] ». و خبر جابر، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام: «لم سمّيت فاطمة الزهراء» [۱۷۲] ذكرتهما فى عنوان: «سبب تسميتها عليهاالسلام بالزهراء؟» فراجع. و كذلك خبر «عيون المعجزات» عن عمّار، و فيه: عن فاطمة عليهاالسلام قالت: «أدن لأحدّثك بما كان و بما هو كائن و بما لم يكن إلى يوم القيامة». [صفحه ۳۰] ۱۷/ ۱۷- من كتاب السيّد حسن بن كبش ممّا أخذه من «المقتضب» و وجدته فى «المقتضب» أيضاً مسنداً، عن سلمان الفارسى رحمه‌الله قال: دخلت على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فلمّا نظر إلىّ قال: يا سلمان! إنّ اللّه عزّ و جلّ لم يبعث نبيّاً و لا رسولاً إلّا جعل له اثنى عشر نقيباً. قال: قلت: يا رسول‌اللّه! قد عرفت هذا من الكتابين. [۱۷۲] . قال: يا سلمان! فهل علمت نقبائى الاثنى عشر الّذين اختارهم اللّه للإمامة من بعدى؟ فقلت: اللّه و رسوله أعلم. قال: يا سلمان! خلقنى اللّه من صفاء نوره، فدعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّاً، فدعاه إلى طاعته فأطاعه، و خلق من نورى و نور علىّ عليه‌السلام فاطمة، فدعاها فأطاعته، و خلق منّى و من علىّ و من فاطمة الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه. فسمّانا اللّه عزّ و جلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمّد، واللّه العلىّ و هذا على، واللّه فاطر و هذه فاطمة، واللّه الإحسان [۱۷۲] و هذا الحسن، واللّه المحسن و هذا الحسين. ثمّ خلق من نور الحسين تسعة أئمّة، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق اللّه سماءاً مبنيّة أو أرضاً مدحيّة، أو هواء أو ماء، أو ملكاً أو بشراً، وكنّا بعلمه أنواراً نسبّحه و نسمع له و نطيع. فقال سلمان: قلت: يا رسول‌اللّه! بأبى أنت و اُمّى؛ ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان! من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى وليّهم، و تبرّأ [صفحه ۳۱] من عدوّهم فهو واللّه؛ منّا يرد حيث ترد، و يسكن حيث نسكن. قلت: يا رسول‌اللّه! يكون إيمان بهم بغير معرفتهم و أسمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا؛ يا سلمان! فقلت: يا رسول‌اللّه! فأنّى لى بهم؟ قال: قد عرفت إلى الحسين، ثمّ سيّد العابدين علىّ بن الحسين؛ ثمّ ابنه محمّد بن علىّ باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين؛ ثمّ ابنه

جعفر بن محمّد لسان اللَّه الصادق؛ ثمّ موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً فى اللَّه؛ ثمّ علىّ بن موسى الرضا لأمر اللَّه؛ ثمّ محمّد بن علىّ الجواد المختار من خلق اللَّه؛ ثمّ علىّ بن محمّد الهادى إلى اللَّه؛ ثمّ الحسن بن علىّ الصامت الأمين العسكرىّ؛ ثمّ ابنه حجّة بن الحسن المهدى الناطق القائم بأمر اللَّه. قال سلمان: فسكتّ. ثمّ قلت: يا رسول‌اللَّه! ادع اللَّه لى بإدراكهم. قال: يا سلمان! إنّك مدركهم و أمثالك و من تولّاهم بحقيقة المعرفة. قال سلمان: فشكرت اللَّه كثيراً، ثمّ قلت: يا رسول‌اللَّه! مؤجّل فىّ إلى أن أدركهم؟ فقال: يا سلمان! اقرء: (فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولى بَأْسٍ شَديدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولاً- ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفيراً). [۱۷۲] . قال سلمان: فاشتدّ بكائى و شوقى، فقلت: يا رسول‌اللَّه! بعهد منك؟ [صفحه ۳۲] فقال: إى والّذى أرسل محمّداً؛ أنّه بعهد منّى و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و تسعة أئمّة عليهم‌السلام و كلّ من هو منّا و مظلوم فينا. إى واللَّه؛ يا سلمان! ثمّ ليحضرنّ إبليس و جنوده و كلّ من محض الإيمان محضاً و محض الكفر محضاً حتّى يؤخذ بالقصاص والأوثار [۱۷۲] والتراث، و لا يظلم ربّك أحداً، و نحن تأويل هذه الآية: (وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ- وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ وَ نُرِى فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ). [۱۷۲] . قال سلمان: فقمت بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و ما يبالى سلمان متى لقى الموت أو لقيه. [۱۷۲] . ۱۸/ ۱۸- من كتاب منهج التحقيق بإسناده، عن محمّد بن الحسين- رفعه- عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه تعالى خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهى أرواحنا. فقيل له: يابن رسول‌اللَّه! عدّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟ فقال: محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين (و تسعة من ولد الحسين) و تاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم عليهم‌السلام. ثمّ قال: نحن واللَّه؛ الأوصياء الخلفاء من بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و نحن المثانى الّتى أعطاها اللَّه نبيّنا، و نحن شجرة النبوّة و منبت الرحمة و معدن الحكمة و مصابيح العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة، و موضع سرّ اللَّه، و وديعة اللَّه جلّ إسمه فى عباده، و حرم اللَّه الأكبر، و عهده المسؤول عنه. [صفحه ۳۳] فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد اللَّه، و من خفره [۱۷۲] فقد خفر ذمّة اللَّه و عهده، عرفنا من عرفنا، و جهلنا من جهلنا، نحن الأسماء الحسنى الّتى لا يقبل اللَّه من العباد عملاً إلّا بمعرفتنا. و نحن واللَّه؛ الكلمات الّتى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، إنّ اللَّه تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، و صوّرنا فأحسن صورنا، و جعلنا عينه عنه على عباده، و لسانه الناطق فى خلقه، و يده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة، و وجهه الّذى يؤتى منه، و بابه الّذى يدلّ عليه، و خزّان علمه، و تراجمة وحيه، و أعلام دينه، والعروة الوثقى، والدليل الواضح لمن اهتدى. و بنا اثمرّت الأشجار، و ايعنت الثمار وجرت الأنهار، و نزل الغيث من السماء، و نبت عشب الأرض، و بعبادتنا عبداللَّه، و لولانا ما عرف اللَّه. و أيم اللَّه؛ لولا وصيّة سبقت و عهد أخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه- أو يذهل منه- الأوّلون والآخرون. [۱۷۲] . ۱۹/ ۱۹- من كتاب «الآل» لابن خالويه- رفعه- إلى ابن‌محمّد العسكرىّ، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا خلق اللَّه آدم و حوّا عليهماالسلام تبخترا فى الجنّة، فقال آدم لحوّا: ما خلق اللَّه خلقاً هو أحسن منّا، فأوحى اللَّه عزّ و جلّ إلى جبرئيل أن ائتنى بعبدتى الّتى فى جنّة الفردوس الأعلى، فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنّة، على رأسها تاج من نور، وفى أُذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها. قال آدم: حبيبى جبرئيل! من هذه الجارية الّتى قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ [صفحه ۳۴] فقال: هذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم نبيّ من ولدك، يكون فى آخر الزمان. قال: فما هذا التاج الّذى على رأسها؟ قال: بعلها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال: فما القرطان اللذان فى أُذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهماالسلام. قال: حبيبى جبرئيل! أخلقوا قبلى؟ قال: هم موجودون فى غامض علم اللَّه عزّ و جلّ قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة. [۱۷۲] . ۲۰/ ۲۰- ابن‌عيسى، عن ابن‌محبوب، عن بشر بن أبى‌عقبة، عن أبى‌جعفر و أبى‌عبداللَّه عليهماالسلام قال: إنّ اللَّه خلق محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم من طينة من جوهرة تحت العرش، و أنّه كان لطينته نضح [۱۷۲] فجبل طينة أميرالمؤمنين عليه‌السلام من طينة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و كان لطينة أميرالمؤمنين عليه‌السلام نضح، فجبل طينتنا من فضل طينة أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و كان لطينتنا نضح، فجبل

طينة شيعتنا من نضح، طينتنا، فقلوبهم تحنّ إلينا، و قلوبنا تعطف عليهم تعطّف الوالد على الولد، و نحن خير لهم، و هم خير لنا، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لنا خير و نحن له خير. [۱۷۲] . ۲۱/ ۲۱- محمّد بن سنان قال: كنت عند أبى‌جعفر الثانى عليه‌السلام فذكرت اختلاف الشيعة. [صفحه ۳۵] فقال: إنّ اللَّه لم يزل فرداً متفرّداً فى وحدانيّته، ثمّ خلق محمّداً و عليّاً و فاطمة عليهم‌السلام فمكثوا ألف ألف دهر، ثمّ خلق الأشياء و أشهدهم خلقها و أجرى عليها طاعتهم، و جعل فيهم منه ما شاء، و فوّض أمر الأشياء إليهم، فهم قائمون مقامه يحلّلون ما شاؤا و يحرّمون ما شاؤا، و لا يفعلون إلّا ماشاءاللَّه. فهذه الديانة الّتى من تقدّمها غرق، و من تأخّر عنها محق، خذها يا محمّد! فإنّها من مخزون العلم و مكنونه. [۱۷۲] . ۲۲/ ۲۲- الثمالى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام أنّه قال: إنّ اللَّه سبحانه تفرّد فى وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً و عليّاً و عترته عليهم‌السلام، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً و أسكنها فى ذلك النور و أسكنه فى أبداننا. فنحن روح اللَّه و كلمته احتجب بنا عن خلقه، فمازلنا فى ظلّ عرشه خضراء مسبّحين، نسبّحه و نقدّسه حيث لا شمس و لا قمر و لا عين تطرف. ثمّ خلق شيعتنا، و إنّما سمّوا شيعة لأنّهم خلقوا من شعاع نورنا. [۱۷۲] . ۲۳/ ۲۳- أبوحمزة الثمالى قال: سمعت علىّ بن الحسين عليه‌السلام يقول: إنّ اللَّه خلق محمّداً و عليّاً والطيّبين من نور عظمته، و أقامهم أشباحاً قبل المخلوقات. ثمّ قال: أتظنّ إنّ اللَّه لم يخلق خلقاً سواكم؟ بلى واللَّه؛ لقد خلق اللَّه ألف ألف آدم و ألف ألف عالم، و أنت واللَّه؛ فى آخر تلك العوالم. [۱۷۲] . ۲۴/ ۲۴- جابر بن عبداللَّه قال: قلت لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل شىء خلق اللَّه تعالى ما هو؟ [صفحه ۳۶] فقال: نور نبيّك يا جابر! خلقه اللَّه ثمّ خلق منه كلّ خير، ثمّ أقامه بين يديه فى مقام القرب ماشاءاللَّه، ثمّ جعله أقساماً، فخلق العرش من قسم والكرسىّ من قسم، و حملة العرش و خزنة الكرسىّ من قسم. و أقام القسم الرابع فى مقام الحبّ ماشاءاللَّه، ثمّ جعله أقساماً، فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم، والجنّة من قسم. و أقام القسم الرابع فى مقام الخوف ماشاءاللَّه، ثمّ جعله أجزاء، فخلق الملائكة من جزء، والشمس من جزء، والقمر والكواكب من جزء. و أقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ماشاءاللَّه، ثمّ جعله أجزاء، فخلق العقل من جزء، والعلم والحلم من جزء، والعصمة والتوفيق من جزء. و أقام القسم الرابع فى مقام الحياء ماشاءاللَّه، ثمّ نظر إليه بعين الهيبة فرشّح ذلك النور و قطرت منه مائة ألف و أربعة و عشرون ألف قطرة، فخلق اللَّه من كلّ قطرة روح نبىّ و رسول، ثمّ تنفّست أرواح الأنبياء، فخلق اللَّه من أنفاسها أرواح الأولياء والشهداء والصالحين. [۱۷۲] ۲۵/ ۲۵- الثمالى قال: دخلت حبابة الوالبيّة على أبى جعفر عليه‌السلام فقالت: أخبرنى يابن رسول‌اللَّه! أىّ شىءٍ كنتم فى الأظلّة؟ فقال عليه‌السلام: كنّا نوراً بين يدى اللَّه قبل خلق خلقه، فلمّا خلق الخلق سبّحنا فسبّحوا، وهلّلنا فهلّلوا، و كبّرنا فكبّروا، و ذلك قوله عزّ و جلّ: (وَ إِنْ لَوْ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنا ماءً غَدَقاً). [۱۷۲] الطّريقة؛ حبّ علىّ صلوات‌اللَّه‌عليه، والماء الغدق؛ الماء الفرات، و هو ولاية آل‌محمّد عليهم‌السلام. [۱۷۲] . [صفحه ۳۷] ۲۶/ ۲۶- جابر بن عبداللَّه فى تفسير قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) [۱۷۲] قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل ما خلق اللَّه نورى ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتّى وصل إلى جلال العظمة فى ثمانين ألف سنة، ثمّ سجد اللَّه تعظيماً، ففتق منه نور علىّ عليه‌السلام، فكان نورى محيطاً بالعظمة، و نور علىّ محيطاً بالقدرة. ثمّ خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار و نور الأبصار و العقل و المعرفة و أبصار العباد و أسماعهم و قلوبهم من نورى و نورى، مشتقّ من نوره. فنحن الأوّلون، و نحن الآخرون، و نحن السابقون، و نحن المسبّحون، و نحن الشافعون، و نحن كلمة اللَّه، و نحن خاصة اللَّه، و نحن أحبّاء اللَّه، و نحن وجه اللَّه، و نحن جنب اللَّه، و نحن يمين اللَّه، و نحن اُمناء اللَّه، و نحن خزنة وحى اللَّه و سدنة غيب اللَّه [۱۷۲] ، و نحن معدن التنزيل و معنى التأويل، و فى أبياتنا هبط جبرئيل. و نحن محالّ قدس اللَّه، و نحن مصابيح الحكمة، و نحن مفاتيح الرحمة، و نحن ينابيع النعمة، و نحن شرف الاُمّة، و نحن سادة الأئمّة، و نحن نواميس العصر و أحبار الدهر [۱۷۲] . و نحن سادة العباد، و نحن ساسة البلاد، و نحن الكفات والولاة والحمات والسقاة والرعات و طريق النجاة، و نحن السبيل والسلسبيل، و نحن النهج القويم و الطريق المستقيم. من آمن بنا آمن باللَّه، و من ردّ علينا ردّ على اللَّه، و من شكّ فينا شكّ فى اللَّه، [صفحه ۳۸] و من عرفنا عرف اللَّه، و من تولّى عنّا تولّى عن اللَّه، و من أطاعنا أطاع اللَّه. و نحن الوسيلة

إلى اللَّه والوصلة إلى رضوان اللَّه، و لنا العصمة و الخلافة و الهداية، و فينا النبوّة و الولاية و الإمامة، و نحن معدن الحكمة و باب الرحمة و شجرة العصمة، و نحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجّة العظمى والعروة الوثقى الّتى من تمسّك بها نجا. [۱۷۲] . ۲۷/ ۲۷- سأل المفضّل الصادق عليه‌السلام: ما كنتم قبل أن يخلق اللَّه السماوات و الأرضين؟ قال عليه‌السلام: كنّا أنواراً حول العرش، نسبّح اللَّه و نقدّسه حتّى خلق اللَّه سبحانه الملائكته فقال لهم: سبّحوا. فقالوا: يا ربّنا! لاعلم لنا. فقال لنا: سبّحوا. فسبّحنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا. ألا إنّا خلقنا من نور اللَّه، و خلق شيعتنا من دون ذلك النّور، فإذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا. ثمّ قرن عليه‌السلام بين إصبعيه السبّابة والوسطى و قال: كهاتين. ثمّ قال: يا مفضّل! أتدرى لم سمّيت الشيعة؛ شيعة؟ يا مفضّل! شيعتنا منّا و نحن من شيعتنا، أما ترى هذه الشمس أين تبدو؟ قلت: من مشرق. و قال: إلى أين تعود؟ قلت: إلى مغرب. [صفحه ۳۹] قال عليه‌السلام: هكذا شيعتنا، منّا بدؤا و إلينا يعودون. [۱۷۲] . ۲۸/ ۲۸- الغضائرى، عن علىّ بن محمّد العلوى، عن الحسن بن علىّ بن صالح، عن الكلينى، عن علىّ بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام، عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام قال: سمعت جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: خلقت من نور اللَّه عزّ و جلّ و خلق أهل بيتى من نورى، و خلق محبّيهم من نورهم، و سائر الخلق فى النار [۱۷۲] . [۱۷۲] . ۲۹/ ۲۹- القطّان، عن الطالقانى [۱۷۲] عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمّد بن إسرائيل، عن أبى‌صالح، عن أبى‌ذرّ رحمةاللَّه‌عليه قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: خلقت أنا و علىّ بن أبى‌طالب من نور واحد، نسبّح اللَّه يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفى عام، فلمّا أن خلق اللَّه آدم عليه‌السلام جعل ذلك النور فى صلبه، و لقد سكن الجنّة و نحن فى صلبه، و لقد همّ بالخطيئة و نحن فى صلبه، و لقد ركب نوح عليه‌السلام السفينة و نحن فى صلبه، و لقد قذف إبراهيم عليه‌السلام فى النار و نحن فى صلبه. فلم يزل ينقلنا اللَّه عزّ و جلّ من أصلاب طاهرة [۱۷۲] إلى أرحام طاهرة حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب فقسّمنا بنصفين، فجعلنى فى صلب عبدالله، و جعل عليا [صفحه ۴۰] فى صلب أبى‌طالب. و جعل فى النبوة و البركة، و جعل فى على الفصاحة و الفروسية، و شق لنا اسمين من أسمائه، فذو العرش محمود و أنا محمد، والله الأعلى و هذا على. [۱۷۲] . ۳۰/ ۳۰- المكتب، عن الوراق، عن بشر بن سعيد، عن عبدالجبار بن كثير، عن محمد بن حرب الهلالى- أمير المدينة- عن الصادق عليه‌السلام قال: إن محمدا و عليا صلوات‌اللهعليهما كانا نورا بين يدى الله جل جلاله قبل خلق الخلق بألفى عام، و إن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا و قد انشعب منه شعاع لامع، فقالت: إلهنا و سيدنا! ما هذا النور؟ فأوحى الله عز و جل إليهم: هذا نور من نورى أصله نبوة و فرعه إمامة، فأما النبوة؛ فلمحمد عبدى و رسولى، و أما الإمامة؛ فلعلى حجتى و وليى، و لولاهما ما خلقت خلقى، الخبر. [۱۷۲] . ۳۱/ ۳۱- من كتاب «منهج التحقيق إلى سواء الطريق» رواه من كتاب «الآل» لابن خالويه- يرفعه- إلى جابر الأنصارى قال: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن الله عزوجل خلقنى و خلق عليا و فاطمة والحسن والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا، و قدسنا فقدسوا، و هللنا فهللوا، و مجدنا فمجدوا، و وحدنا فوحدوا. ثم خلق الله السماوات و الأرض، و خلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا و لا تقديسا، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة، و كذا فى البواقى. فنحن الموحدون حيث لاموحد غيرنا، و حقيق على الله عز و جل كما اختصنا [صفحه ۴۱] واختص شيعتنا أن يزلفنا و شيعتنا فى أعلى عليين، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما، فدعانا فأجبناه، فغفر لنا و لشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عز و جل. [۱۷۲] . ۳۲/ ۳۲- من كتاب «مولد فاطمة عليهاالسلام» لأبى جعفر بن بابويه روى حديثا مرفوعا إلى جابر بن عبدالله الأنصارى، قال سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن الله عز و جل خلقنى و عليا و فاطمة والحسن والحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا، فسبحنا فسبحوا، و قدسنا فقدّسوا، و هلّلنا فهلّلوا، و مجّدنا فمجّدوا، و وحّدنا فوحّدوا. ثمّ خلق السماوات والأرضين و خلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً و لا تقديساً، فسبّحنا فسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة.. إلى أن قال: فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا، و حقيق على اللَّه عزّ و جلّ كما اختصّنا واختصّ شيعتنا أن ينزلنا و شيعتنا فى أعلى عليّين، إنّ اللَّه اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساماً فدعانا فاجبنا فغفر لنا و

لشيعتنا من قبل أن نستغفر اللّه تعالى. [۱۷۲] . ۳۳/ ۳۳- روى عن عليّ عليه‌السلام قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلقنى و عليّاً و فاطمة والحسن والحسين من نور واحد. [۱۷۲] . ۳۴/ ۳۴- عمّار بن ياسر قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: ليلة اُسرى بى إلى السماء أوحى اللّه إلىّ: يا محمّد! على من تخلّى اُمّتك؟ [صفحه ۴۲] قال: اللهمّ عليك. قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين. يا محمّد! قلت: لبّيك وسعديك يا ربّ! قال: إنّى اصطفيتك برسالاتى و أنت أمينى على وحيى، ثمّ خلقت من طينتك الصدّيق الأكبر خير الأوصياء جعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمّد! شجرة و عليّ غصنها،و فاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها، خلقتكم من طين فى عليّين، و جعلت شيعتكم من بقيّة طينتكم، فلأجل ذلك قلوبهم و أجسادهم تهوى إليكم. [۱۷۲] . ۳۵/ ۳۵- أبوهريرة- فى حديث- عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: خلقت و خلقتم [۱۷۲] من طينة واحدة. [۱۷۲] . ۳۶/ ۳۶- سلمان الفارسىّ رحمه‌الله قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا سلمان! خلقنى اللّه من صفاء نوره فدعانى فأطعته، فخلق من نورى عليّاً فدعاه فأطاعه، فخلق من نورى و نور عليّ فاطمة فدعاها فأطاعته، فخلق منّى و من عليّ و من فاطمة الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه. ثمّ خلق من نور الحسين تسعة أئمّة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق اللّه سماءً مبنيّة، أو أرضاً مدحيّة، أو هواء أو ماء، أو ملكاً أو بشراً، و كنّا بعلمه أنواراً نسبّحه و نسمع له و نطيع، الخبر. الإختصاص: بإسناده إلى سلمان (مثله). [۱۷۲] . [صفحه ۴۳] أقول: لا يخفى؛ أنّ ألفاظ الأحاديث فى خلق أنوارهم من نور اللّه تعالى مختلفة، ففى بعض: «من نور جلال اللّه» و اُخرى «من صفاء نوره» و ثالثة: «من نور عظمته» و هكذا عبارات اُخرى كلّها تدلّ على أنّهم عليهم‌السلام مظاهر اللّه التامّات و أنوار اللّه الخالصة و الكاملة، و تدلّ على عظمة خلقهم عليهم‌السلام. ۳۷/ ۳۷- أبوذر رحمه‌الله- فى خبر طويل فى وصف المعراج ساقه.. إلى أن قال-: قلت: يا ملائكة ربّى! هل تعرفونا حقّ معرفتنا؟ فقالوا: يا نبىّ اللّه! و كيف لا نعرفكم و أنتم أوّل ما خلق اللّه، خلقكم أشباح نور من نوره، و جعل لكم مقاعد فى ملكوت سلطانه و عرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنيّة و الأرض مدحيّة. ثمّ خلق السماوات و الأرض فى ستّة أيّام، ثمّ رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه و أنتم أمام عرشه تسبّحون و تقدّسون و تكبّرون، ثمّ خلق الملائكة من بدو ما أراد من أنوار شتّى، الخبر. [۱۷۲] . ۳۸/ ۳۸- الحسن بن عبداللّه الكوفىّ، عن جعفر بن محمّد البجلىّ، عن أحمد بن حميد، عن أبى‌حمزة الثمالى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى أحد واحد تفرّد فى وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق بذلك [۱۷۲] النور محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم و خلقنى و ذريّتى، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه اللّه فى ذلك النور و أسكنه فى أبداننا. فنحن روح اللّه و كلماته، و بنا احتجب عن خلقه، فمازلنا فى أظلّة خضراء حيث لا شمس و لا قمر و لا ليل و لا نهار و لا عين تطرف، نعبده و نقدّسه و نمجّده و نسبّحه قبل أن يخلق الخلق، و أخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا. [صفحه ۴۴] و ذلك قول تعالى: (وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ ميثاقَ النَبِيّينَ لَما آتيتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رسولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُم لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ) [۱۷۲] يعنى بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم و لتنصرنّ وصيّه، فقد آمنوا بمحمّد و لم ينصروا وصيّه و ينصرونه جميعاً. و إنّ اللّه أخذ ميثاقى مع ميثاق محمّد بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم، و جاهدت بين يديه، و قتلت عدوّه، و وفيت اللّه بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و لم ينصرنى أحد من أنبيائه و رسله لما قبضهم اللّه إليه، و سوف ينصرونني. [۱۷۲] . ۳۹/ ۳۹- أنس، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه خلقنى و خلق عليّاً و فاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم حين لاسماء مبنيّة و لا أرض مدحيّة، و لا ظلمة و لا نور و لا شمس و لا قمر و لا نار. فقال العبّاس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول‌اللّه؟ فقال: يا عمّ! لمّا أراد اللّه أن يخلقنا تكلّم بكلمة فخلق منها نوراً! ثمّ تكلّم بكلمة اُخرى فخلق منها روحاً، ثمّ خلط النور بالروح فخلقنى و خلق عليّاً و فاطمة والحسن والحسين، فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، و نقدّسه حين لا تقديس. فلمّا أراد اللّه تعالى أن ينشىء خلقه فتق نورى، فخلق منه العرش، فالعرش من نورى و نورى من نور اللّه، و نورى أفضل من العرش. ثمّ فتق نور أخى عليّ، فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور عليّ، و نور عليّ من نور اللّه، و عليّ أفضل من الملائكة. ثمّ فتق نور ابنتى فخلق منه السماوات و الأرض،

فالسماوات و الأرض من [صفحه ۴۵] نور ابنتى فاطمة، و نور ابنتى فاطمة من نور اللَّه، وابنتى فاطمة أفضل من السماوات و الأرض. ثمّ فتق نور ولدى الحسن، و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من نور ولدى الحسن، و نور الحسن من نور اللَّه، و الحسن أفضل من الشمس و القمر. ثمّ فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة و الحورالعين، فالجنّة و الحورالعين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور اللَّه، و ولدى الحسين أفضل من نور الجنّة و الحورالعين، الخبر. [۱۷۲] . ۴۰/ ۴۰- جابر قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل ما خلق اللَّه نورى، ففتق منه نور علىّ، ثمّ خلق العرش و اللوح و الشمس وضوء النهار و نور الأبصار و العقل و المعرفة، الخبر. [۱۷۲] . ۴۱/ ۴۱- المفضّل أنّه سأل الصادق عليه‌السلام: ما كنتم قبل أن يخلق اللَّه السماوات و الأرضين؟ قال: كنّا أنواراً حول العرش نسبّح اللَّه و نقدّسه حتّى خلق اللَّه سبحانه الملائكة، الخبر. [۱۷۲] . ۴۲/ ۴۲- و بإسناده إلى الصدوق و بإسناده إلى عبداللَّه بن المبارك، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّ اللَّه خلق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم قبل المخلوقات بأربعة عشر ألف سنة و خلق معه اثنى عشر حجاباً. [۱۷۲] . ۴۳/ ۴۳- جابر بن عبداللَّه قال: قلت لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل شىء خلق اللَّه تعالى ما هو؟ [صفحه ۴۶] فقال: نور نبيّك يا جابر! خلقه اللَّه ثمّ خلق منه كلّ خير، الخبر بطوله. [۱۷۲] . أقول: الروايات بهذا المعنى كثيرة جدّاً، بل لا تحصى، فراجع «البحار» و مآخذ اُخرى تجده بالقطع واليقين: أنّ أوّل ما خلق اللَّه نور سيّدنا و مولانا الرسول المكرّم محمّد بن عبداللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و نور أهلبيته الطاهرين و الأئمّة الإثنى عشر و فاطمة الزهراء اُمّ‌الأئمّة صلوات اللَّه عليهم أجمعين. ۴۴/ ۴۴- جابر الجعفىّ، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال: يا جابر! كان اللَّه و لا شىء غيره (و) لا معلوم و لا مجهول، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم و خلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلّة خضراء بين يديه حيث لاسماء و لا أرض و لا مكان، و لا ليل و لا نهار و لا شمس و لا قمر يفصل نورنا من نور ربّنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبّح اللَّه و نقدّسه و نحمده و نعبده حقّ عبادته. ثمّ بدء اللَّه أن يخلق المكان فخلقه و كتب على المكان: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ أميرالمؤمنين و وصيّه به أيّدته و نصرته» ثمّ خلق اللَّه العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثمّ خلق اللَّه السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك. ثمّ خلق الجنّة والنار فكتب عليهما مثل ذلك، ثمّ خلق الملائكة فأسكنهم السماء، ثمّ خلق الهواء فكتب عليه مثل ذلك، ثمّ خلق الجنّ فأسكنهم الهواء، ثمّ خلق الأرض فكتب على أطرافها مثل ذلك. فبذلك يا جابر! قامت السماوات بغير عمد و ثبتت الأرض، ثمّ خلق اللَّه آدم من أديم الأرض.. إلى أن قال: [صفحه ۴۷] فنحن أوّل خلق اللَّه، و أوّل خلق عبداللَّه و سبّحه، و نحن سبب الخلق و سبب تسبيحهم و عبادتهم من الملائكة و الآدميّين، تمام الخبر. [۱۷۲] . ۴۵/ ۴۵- أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان المقرّى، عن محمّد بن إبراهيم الجرجانىّ، عن عبدالصمد بن يحيى الواسطىّ، عن الحسن بن علىّ المدنىّ، عن عبداللَّه بن المبارك، عن السفيان الثورى، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عن) علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن خلق السماوات و الأرض و العرش و الكرسىّ و اللوح و القلم و الجنّة و النّار، و قبل أن خلق آدم و نوحاً و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و موسى و عيسى و داود و سليمان، و كلّ من قال اللَّه عزّ و جلّ فى قوله: (وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعقوبَ)- إلى قوله-: (وَ هَدَيناهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيم) [۱۷۲] و قبل أن خلق الأنبياء كلّهم بأربعمائة ألف و أربع و عشرين ألف سنة. و خلق عزّ و جلّ معه اثنى عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة، و حجاب المنّة، و حجاب الرحمة، و حجاب السعادة، و حجاب الكرامة، و حجاب المنزلة، و حجاب الهداية، و حجاب النبوّة، و حجاب الرفعة، و حجاب الهيبة، و حجاب الشفاعة. ثمّ حبس نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فى حجاب القدرة اثنى عشر ألف سنة و هو يقول: «سبحان ربّى الأعلى»؛ و فى حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة و هو يقول: «سبحان عالم السرّ (و أخفى)؛ [صفحه ۴۸] و فى حجاب المنّة عشرة آلاف سنة و هو يقول: «و سبحان من هو قائم لا يلهو»؛ و فى حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة و هو يقول: «سبحان الرفيع الأعلى»؛ و فى حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة و هو يقول: «سبحان من هو دائم لا يسهو»؛ و فى حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة و هو يقول: «سبحان من هو غنىّ لا يفتقر»؛ و فى حجاب المنزلة ستّة آلاف سنة و هو

يقول: «سبحان ربّى العلىّ الكريم»؛ و فى حجاب الهدايـة خمسـة آلاـف سنة و هو يقول: «سبحان ذى العرش العظيم»؛ و فى حجاب النبوّة أربعـة آلاف سنة و هو يقول: «سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون»؛ و فى حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة و هو يقول: «سبحان ذى الملك والملكوت»؛ و فى حجاب الهيبـة ألفى سنة و هو يقول: «سبحان اللَّه و بحمده»؛ و فى حجاب الشفاعة ألف سنة و هو يقول: «سبحان ربّى العظيم و بحمده». ثمّ أظهر عزّ و جلّ اسمه على اللوح فكان على اللوح منوّراً أربعة آلاف سنة، ثمّ أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة إلى أن [صفحه ۴۹] وضعه اللَّه عزّ و جلّ فى صلب آدم عليه‌السلام إلى صلب نوح عليه‌السلام ثمّ من صلب إلى صلب [۱۷۲] حتّى أخرجه اللَّه عزّ و جلّ من صلب عبداللَّه بن عبدالمطّلب. فأكرمه بستّ كرامات: ألبسه قميص الرضا، وردّاه برداء الهيبة، و توّجه بتاج الهداية، و ألبسه سراويل المعرفة، و جعل تكّته تكّة المحبّة، يشدّ بها سراويله، و جعل نعله نعل الخوف، و ناوله عصا المنزلة. ثمّ قال: يا محمّد! إذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا: لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه. و كان أصل ذلك القميص من ستّة أشياء: قامته من الياقوت، و كمّاه من اللؤلؤ، و دخريصه من البلّور الأصفر، و إبطاه من الزبرجد، و جربّانه من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الربّ جلّ جلاله. فقبل اللَّه عزّ و جلّ توبة آدم عليه‌السلام بذلك القميص. وردّ خاتم سليمان عليه‌السلام به، وردّ يوسف عليه‌السلام إلى يعقوب عليه‌السلام به، و نجّى يونس عليه‌السلام من بطن الحوت به، و كذلك سائر الأنبياء عليهم‌السلام أنجاهم من المحن به، و لم يكن ذلك القميص إلّا قميص محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. أقول: و للعلّامة المجلسى رحمه‌الله ذيل هذا الحديث بيان، فراجع. [۱۷۲] . ۴۶/ ۴۶- كتاب أبى‌سعيد عباد العصفرى، عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن أبى‌حمزة قال: سمعت علىّ بن الحسين عليه‌السلام يقول: إنّ اللَّه خلق محمّداً و علياً و أحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً فى ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبّحون اللَّه و يقدّسونه، و هم الأئمّة من ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. [۱۷۲] . [صفحه ۵۰] أقول: و فى هذا الخبر و إن لم يسمّ فاطمة عليهاالسلام، لكنّها داخلة فيهم، بدليل الروايات المتواترة بأنّ أنوارهم عليهم‌السلام واحدة، و لم تذكر فى هذا الخبر من باب التغليب. ۴۷/ ۴۷- محمّد بن علىّ الكوفى، عن إسماعيل بن مهران، عن مرازم، عن جابر بن يزيد، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ... إلى أن قال: فقلت يا رسول‌اللَّه! هذه حالنا فكيف حالك و حال الأوصياء بعدك فى الولادة؟ فسكت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ملياً، ثمّ قال: يا جابر! لقد سألت عن أمر جسيم لا يحتمله إلّا ذو حظّ عظيم، إنّ الأنبياء و الأوصياء مخلوقون من نور عظمة اللَّه جلّ ثناءه يودع اللَّه أنوارهم أصلاباً طيّبة و أرحاماً طاهرة، يحفظها بملائكته، و يربّيها بحكمته، و يغذوها بعلمه، فأمرهم يجلّ عن أن يوصف... إلى أن قال: يا جابر! هذا من مكنون العلم و مخزونه، فاكتمه إلّا من أهله. [۱۷۲] . أقول: اختصرت الخبر، والخبر طويل فى خلق الإنسان فى الرحم و بيان حاله بعد الولادة، فراجع. ۴۸/ ۴۸- إبراهيم بن هارون، عن محمّد بن أحمد بن أبى‌الثلج [۱۷۲] ، عن عيسى بن مهران [۱۷۲] ، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن عليّة، عن أسلم بن ميسرة العجلىّ، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ اللَّه خلقنى و علياً و فاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام. [صفحه ۵۱] قلت: فأين كنتم يا رسول‌اللَّه؟ قال: قدّام العرش، نسبّح اللَّه و نحمده و نقدّسه و نمجّده. قلت: على أىّ مثال؟ قال: أشباح نور، حتّى إذا أراد اللَّه عزّ و جلّ أن يخلق صورنا صيّرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأُمّهات، و لا يصيبنا نجس الشرك، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون. فلمّا صيّرنا إلى صلب عبدالمطّلب أخرج ذلك النور فشقّه نصفين: فجعل نصفه فى عبداللَّه، و نصفه فى أبى‌طالب، ثمّ أخرج الّذى [۱۷۲] لى إلى آمنة، والنصف إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنة، و أخرجت فاطمة علياً. ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلىّ، فخرجت منّى فاطمة، ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلى علىّ فخرج منه الحسن والحسين- يعنى من النصفين جميعاً- فما كان من نور علىّ فصار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمّة من ولده إلى يوم القيامة. [۱۷۲] . ۴۹/ ۴۹- عن جعفر بن محمّد الفزارى بإسناده [۱۷۲] ، عن قبيصة بن يزيد الجعفى [۱۷۲] قال: دخلت على الصادق عليه‌السلام و عنده ابن‌ظبيان و القاسم الصيرفىّ، فسلّمت و جلست و قلت: يابن رسول‌اللَّه! أين كنتم [۱۷۲] قبل أن يخلق اللَّه سماءً مبنيّة و أرضاً مدحيّة أو ظلمة أو

نوراً؟ [۱۷۲] . [صفحه ۵۲] قال: كنّا أشباح نور حول العرش، نسبّح اللّه قبل أن يخلق آدم عليه‌السلام بخمسة عشر ألف عام، فلمّا خلق اللّه آدم عليه‌السلام فرغنا فى صلبه، فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهّر حتّى بعث اللّه محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم. [۱۷۲] . أقول: و أورده المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار» و فيه هكذا: فنحن عروة اللّه الوثقى، مَن استمسك بنا نجا، ومن تخلّف عنّا هوى، لا ندخله فى باب ضلال، و لا نخرجه من باب هدى، و نحن رعاة شمس اللّه، و نحن عروة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، و نحن القبّة الّتى طالت أطنابها واتّسع فناؤها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنّة، و من تخلّف عنّا هوى إلى النار. قلت: لوجه ربّى الحمد. [۱۷۲] . ۵۰/ ۵۰- جعفر بن محمّد بن بشرويه القطّان بإسناده، عن الأوزاعىّ [۱۷۲] ، عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس، عن ابن‌عبّاس... إلى أن قال [۱۷۲] : قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: خلقنى اللّه نوراً تحت العرش قبل أن يخلق آدم عليه‌السلام باثنى عشر ألف سنة، فلمّا أن خلق اللّه آدم عليه‌السلام ألقى النور فى صلب آدم عليه‌السلام، فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتّى افترقنا فى صلب عبداللّه بن عبدالمطّلب و أبى‌طالب، [صفحه ۵۳] فخلقنى ربّى من ذلك النور، لكنّه لا نبىّ بعدى. [۱۷۲] . ۵۱/ ۵۱- جعفر بن محمّد الأحمسىّ بإسناده [۱۷۲] ، عن أبى‌ذر الغفارىّ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم- فى خبر طويل فى وصف المعراج ساقه... إلى أن قال-: قلت: يا ملائكة ربّى! هل تعرفونا حقّ معرفتنا؟ فقالوا: يا نبىّ اللّه! و كيف لا نعرفكم و أنتم أوّل ما خلق اللّه [۱۷۲] ، خلقكم أشباح نور من نوره فى نور [۱۷۲] من سناء عزّه، ومن سناء ملكه، و من نور وجهه الكريم، و جعل لكم مقاعد فى ملكوت سلطانه، و عرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنيّةً، والأرض مدحيّة [۱۷۲] . ثمّ خلق السماوات و الأرض فى ستّة أيّام، ثمّ رفع العرش إلى السماء السابعة، فاستوى على عرشه و أنتم أمام عرشه تسبّحون و تقدّسون و تكبّرون، ثمّ خلق الملائكة من بدء ما أراد من أنوار شتّى. و كنّا نمرّ بكم و أنتم تسبّحون و تحمدون و تهلّلون و تكبّرون و تمجّدون و تقدّسون، فنسبّح و نقدّس و نمجّد و نكبّر و نهلّل بتسبيحكم و تحميدكم و تهليلكم و تكبيركم و تقديسكم و تمجيدكم، فما أنزل من اللّه فإليكم، و ما صعد إلى اللّه فمن عندكم، فلِمَ لا نعرفكم؟ إقرأ عليّاً منّا السلام.. إلى أن قال: ثمّ عرج بى إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون لمّا أن رأونى: الحمدللّه الّذى صدقنا وعده، ثمّ تلقّونى و سلّموا علىّ، و قالوا لى مثل مقالة أصحابهم. [صفحه ۵۴] فقلت: يا ملائكة ربّى! سمعتكم تقولون: ألحمدللّه الّذى صدقنا وعده، فما الّذى صدقكم؟ قالوا: يا نبىّ اللّه! إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا أن خلقكم أشباح نور من سناء نوره و من سناء عزّه، و جعل لكم مقاعد فى ملكوت سلطانه عرض ولايتكم علينا و رسخت فى قلوبنا، فشكونا محبّتك إلى اللّه، فوعد ربّنا أن يريناك فى السماء معنا و قد صدقنا وعده، الخبر. [۱۷۲] . أقول: هذا الخبر يدلّ على عرض ولايتهم على الملائكة أيضاً. ۵۲/ ۵۲- ابن‌مسعود [۱۷۲] قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: لمّا خلق اللّه عزّ ذكره آدم، و نفخ فيه من روحه، و أسجد له ملائكته، و أسكنه جنّته و زوّجه حوّاء أمته، فرفع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات، قال آدم: يا ربّ! مَن هؤلاء؟ قال اللّه عزّ و جلّ له: هؤلاء الّذى إذا تشفّع بهم إلىّ خلقى شفّعتهم. فقال آدم: يا ربّ! بقدرهم عندك ما اسمهم؟ قال: أما الأوّل؛ فأنا المحمود و هو محمّد، و الثانى؛ فأنا العالى الأعلى و هذا علىّ، و الثالث؛ فأنا الفاطر و هذه فاطمة، و الرابع؛ فأنا المحسن و هذا حسن، [صفحه ۵۵] و الخامس؛ فأنا ذو الإحسان و هذا حسين، كلّ يحمد اللّه عزّ و جلّ. [۱۷۲] . ۵۳/ ۵۳- المفيد، عن علىّ بن الحسن البصرى، عن أحمد بن إبراهيم القمّى [۱۷۲] ، عن محمّد بن علىّ الأحمر، عن نصر بن علىّ، عن حميد، عن أنس قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: كنت أنا و علىّ عن يمين العرش نسبّح اللّه قبل أن يخلق آدم بألفى عام، فلمّا خلق آدم جعلنا فى صلبه، ثمّ نقلنا من صلب إلى صلب فى أصلاب الطاهرين و أرحام المطهّرات حتّى انتهينا إلى صلب عبدالمطّلب فقسّمنا قسمين: فجعل فى عبداللّه نصفاً و فى أبى‌طالب نصفاً. و جعل النبوّة و الرسالة فىّ، و جعل الوصيّة و القضيّة فى علىّ. ثمّ اختار لنا اسمين اشتقّهما من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمّد، واللّه العلىّ و هذا على، فأنا للنبوّة والرسالة، و على للوصيّة و القضيّة. [۱۷۲] . ۵۴/ ۵۴- الفحّام، عن محمّد بن أحمد الهاشمى، عن عيسى بن أحمد بن عيسى، عن أبى‌الحسن العسكرى [۱۷۲] ، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا على! خلقنى اللّه تعالى و أنت

من نور اللَّه حين خلق آدم، فأفرغ ذلك النور فى صلبه فأفضى به إلى عبدالمطّلب. ثمّ افترق من عبدالمطّلب أنا فى عبداللَّه، و أنت فى أبى‌طالب، لا تصلح النبوّة إلّا لى، و لا تصلح الوصيّة إلّا لك. [صفحه ۵۶] فمن جحد وصيّتك جحد نبوّتى، و من جحد نبوّتى كبّه اللَّه على منخريه فى النّار. [۱۷۲] . ۵۵/ ۵۵- أنس بن مالك [۱۷۲] قال: قلت للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا رسول‌اللَّه! علىّ أخوك؟ قال: نعم، علىّ أخى. قلت: يا رسول‌اللَّه! صف لى كيف علىّ أخوك؟ قال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، و أسكنه فى لؤلؤة خضراء فى غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه فى صلب آدم إلى أن قبضه اللَّه، ثمّ نقله إلى صلب شيث. فلم ينزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتّى صار فى عبدالمطّلب، ثمّ شقّه اللَّه عزّ و جلّ نصفين: فصار نصفه فى أبى‌عبداللَّه بن عبدالمطّلب و نصفه فى أبى‌طالب، فأنا من نصف الماء و على عليه‌السلام من النصف الآخر، فعلىّ أخى فى الدنيا والآخرة. ثمّ قرأ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: (وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً [صفحه ۵۷] وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَديراً) [۱۷۲] . [۱۷۲] . ۵۶/ ۵۶- القطّان، عن ابن‌زكريّا، عن البرمكىّ، عن عبداللَّه بن داهر، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل قال: قال لى أبوعبداللَّه عليه‌السلام: يا مفضّل! أمّا علمت أنّ اللَّه تبارك و تعالى بعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو روح إلى الأنبياء عليهم‌السلام و هم أرواح قبل خلق الخلق بألفى عام؟ قلت: بلى. قال: أمّا علمت أنّه دعاهم إلى توحيد اللَّه و طاعته واتّباع أمره و وعدهم الجنّة على ذلك، و أُوعد من خالف ما أجابوا إليه و أنكره النّار؟ فقلت: بلى، الخبر. [۱۷۲] . ۵۷/ ۵۷- جماعة عن أبى المفضّل، عن محمّد بن علىّ بن مهدىّ و غيره، عن محمّد بن علىّ بن عمرو [۱۷۲] ، عن أبيه، عن جميل بن صالح، عن أبى‌خالد الكابلىّ، عن ابن‌نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: ألا إنّى عبداللَّه و أخو رسوله و صدّيقه الأوّل قد صدّقته و آدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّى صدّيقه الأوّل، قد صدّقته و آدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّى صدّيقه الأوّل فى اُمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون و نحن الآخرون، الخبر. [۱۷۲] . ۵۸/ ۵۸- الغضائرى، عن علىّ بن محمّد العلوى، عن عبداللَّه بن محمّد، عن الحسين، عن أبى‌عبداللَّه بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى بن عبداللَّه بن الحسن، عن جدّه [صفحه ۵۸] الحسن بن علىّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ فى الفردوس لَعَيْناً أحلى من الشهد، و ألين من الزبد، و أبرد من الثلج، و أطيب من المسك، فيها طينة خلقنا اللَّه عزّ و جلّ منها، و خلق شيعتنا منها. فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا و لا من شيعتنا، و هى الميثاق الّذى أخذ اللَّه عزّ و جلّ على ولاية أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۱۷۲] . و أورد هذا الحديث فى الأمالى بإسناده، عن أبى‌منصور السكرى، عن جدّه علىّ ابن عمر، عن أبى‌العبّاس إسحاق بن مروان القطّان، عن أبيه، عن عبيد بن مهران العطّار، عن يحيى بن عبداللَّه بن الحسن، عن أبيه و عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام. و قال فى ذيله: قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن علىّ بن الحسين بن على عليهم‌السلام هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبداللَّه، هكذا أخبرنى أبى، عن جدّى، عن أبيه، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.... [۱۷۲] . ۵۹/ ۵۹- العطّار، عن أبيه، عن الأشعرى، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن أبى‌سعيد الغضنفرى [۱۷۲] ، عن عمرو بن ثابت عن أبى‌حمزة قال: سمعت علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول: إنّ اللَّه عزّ و جلّ خلق محمّداً و عليّاً و الأئمّة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً فى ضياء نوره [۱۷۲] يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون اللَّه عزّ و جلّ و يقدّسونه، و هم الأئمّة الهادية من آل‌محمّد صلوات اللَّه عليهم أجمعين. [۱۷۲] . [صفحه ۵۹] أقول: و رواه الكلينى رحمه‌الله فى «الكافى» بإسناده عن محمّد بن يحيى العطّار العصفورى (مثله). [۱۷۲] . ۶۰/ ۶۰- روى أحمد بن حنبل بإسناده عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إنّه قال: كنت أنا و على نوراً بين يدى الرحمان قبل أن يخلق عرشه بأربعة عشر ألف عام. [۱۷۲] . ۶۱/ ۶۱- جابر أيضاً قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل ما خلق اللَّه نورى ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته. [۱۷۲] . ۶۲/ ۶۲- من كتاب رياض الجنان لفضل اللَّه بن محمود الفارسى بالإسناد، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند أبى‌جعفر عليه‌السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال: إنّ اللَّه لم يزل فرداً متفرّداً فى الوحدانيّة، ثمّ خلق محمّداً و عليّاً و فاطمة عليهم‌السلام فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق الأشياء و أشهدهم خلقها و أجرى عليها طاعتهم. و جعل فيهم ما شاء، و فوّض أمر الأشياء

إليهم فى الحكم والتصرّف والإرشاد والأمر والنهى فى الخلق، لأنّهم الولاة، فلهم الأمر والولاية والهداية، فهم أبوابه و نوّابه و حجّابه يحلّلون ما شاء و يحرّمون ما شاء و لا يفعلون إلّا ما شاء، عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون. فهذه الديانة الّتى من تقدّمها غرق فى بحر الإفراط، و من نقصهم عن هذه المراتب الّتى رتّبهم اللَّه فيها زهق فى برّ التفريط، و لم يوفّ آل‌محمّد عليهم‌السلام حقّهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم. [صفحه ۶۰] ثمّ قال: خذها يا محمّد! فإنّها من مخزون العلم ومكنونه. [۱۷۲] . ۶۳/ ۶۳- عنهم عليهم‌السلام: أنّ اللَّه خلقنا قبل الخلق بألفى ألف عام، فسبّحنا فسبّحت الملائكة تسبيحنا. [۱۷۲] . أقول: أضف إلى ذلك، أخبار خلق العقل، والجمع بين ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: «أوّل ما خلق اللَّه نورى» و بين ما روى: «أوّل ما خلق اللَّه العقل»، و ما روى: «أوّل ما خلق اللَّه النّور»، و قد حقّق العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» فى كتاب العقل... بما لا مزيد عليه، و إليك نصّ بعض كلامه: فاعلم أنّ أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لأرواح النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمّة عليهم‌السلام فى أخبارنا المتواترة على وجه آخر، فإنّهم أثبتوا القدم للعقل، و قد ثبت التقدّم فى الخلق لأرواحهم... فى أخبار متواترة. و أيضاً أثبتوا لها التوسط فى الإيجاد... و قد ثبت فى الأخبار كونهم عليهم‌السلام علّة غائيّة لجميع المخلوقات، و أنّه لولاهم لما خلق اللَّه الأفلاك و غيرها، و أثبتوا لها كونها وسائط فى إفاضة العلوم والمعارف على النفوس والأرواح. و قد ثبت فى الأخبار أنّ جميع العلوم و الحقائق و المعارف بتوسّطهم تفيض على سائر الخلق حتّى الملائكة والأنبياء. والحاصل؛ أنّه قد ثبت بالأخبار المستفيضة أنّهم عليهم‌السلام الوسائل بين الخلق و بين الحقّ فى إفاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق... فراجع «البحار». [۱۷۲] . ۶۴/ ۶۴- روى الصدوق رحمه‌الله فى كتاب المعراج، عن رجاله إلى ابن‌عبّاس [۱۷۲] . [صفحه ۶۱] قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يخاطب عليّاً عليه‌السلام و يقول: يا على! إنّ اللَّه تبارك و تعالى كان و لا شىء معه، فخلقنى و خلقك روحين من نور جلاله، فكنّا أمام عرش ربّ العالمين نسبّح اللَّه و نقدّسه و نحمده و نهلّله، و ذلك قبل أن يخلق السماوات و الأرضين. فلمّا أراد أن يخلق آدم خلقنى و إيّاك من طينة واحدة من طينة علّيين و عجّنا بذلك النور، و غمسنا فى جميع الأنوار و أنهار الجنّة، ثمّ خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلمّا خلقه استخرج ذريّته من ظهره فاستنطقهم و قرّرهم بالربوبيّة. فأوّل خلق إقراراً بالربوبيّة [۱۷۲] أنا و أنت، والنبيّون على قدر منازلهم و قربهم من اللَّه عزّ و جلّ. فقال اللَّه تبارك و تعالى: صدقتما و أقررتما يا محمّد! و يا على! و سبقتما خلقى إلى طاعتى، و كذلك كنتما فى سابق علمى فيكما، فأنتما صفوتى من خلقى، و لأئمّة من ذريّتكما و شيعتكما، و كذلك خلقتكم. ثمّ قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يا على! فكانت الطينة فى صلب آدم و نورى و نورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين والمنتجبين حتّى وصل النور والطينة إلى صلب عبدالمطّلب، فافترق نصفين: فخلقنى اللَّه من نصفه واتّخذنى نبيّاً و رسولاً و خلقك من النصف الآخر فاتّخذك خليفة [على خلقه] و وصيّاً و وليّاً. فلمّا كنت من عظمة ربّى كقاب قوسين أو أدنى قال لى: يا محمّد! من أطوع خلقى لك؟ فقلت: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [صفحه ۶۲] فقال عزّ و جلّ: فاتّخذه خليفة و وصيّاً فقد اتّخذته صفيّاً و وليّاً؛ يا محمّد! كتبت اسمك و اسمه على عرشى من قبل أن أخلق الخلق، محبّة منّى لكما و لمن أحبّكما و تولّاكما و أطاعكما، فمن أحبّكما و أطاعكما و تولّاكما كان عندى من المقرّبين، و من جحد ولايتكما و عدل عنكما كان عندى من الكافرين الضالّين. ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا على! فمن ذا يلج بينى و بينك و أنا و أنت من نور واحد و طينة واحدة، فأنت أحقّ الناس بى فى الدنيا و الآخرة، و ولدك ولدى، و شيعتكم شيعتى، و أولياؤكم أوليائى، و أنتم معى غداً فى الجنّة. [۱۷۲] . كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: فما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمّد بن ظهير، عن أحمد بن عبدالملك، عن الحسين بن راشد؛ والفضل بن جعفر، عن إسحاق بن بشر، عن ليث بن أبى‌سليم، عن ابن‌عبّاس قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لمّا اسرى به إلى السماء السابعة ثمّ اهبطه إلى الأرض يقول لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: يا علىّ! إنّ اللَّه تبارك و تعالى كان، و ساق الحديث مثل ما مرّ.. إلى قوله: و ولدك ولدى، و شيعتك شيعتى، و أولياؤك أوليائى، و هم معك غداً فى الجنّة جيرانى. [۱۷۲] . ۶۵/ ۶۵- المفيد عن ابن‌قولويه، عن أبيه،

عن سعد، عن ابن‌عیسی، عن محمّد البرقی، عن فضالة، عن أبی‌بصیر، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: إنا و شیعتنا خلقنا من طینة من علیین، و خلق عدونا من طینة خبال من [صفحه ۶۳] حمأ مسنون. [۱۷۲] . ۶۶/ ۶۶- محمد بن عیسی، عن أبی‌الحجاج قال: قال لی أبوجعفر علیه‌السلام: یا أباالحجاج! إن الله خلق محمدا و آل‌محمد علیهم‌السلام من طینة دون علیین، و خلق قلوبهم من طینة فوق ذلک، و خلق شیعتنا من طینة دون علیین، و خلق قلوبهم من طینة علیین، فقلوب شیعتنا من أبدان آل‌محمد علیهم‌السلام. و إن الله خلق عدو آل‌محمد علیهم‌السلام من طین سجین، و خلق قلوبهم من طین أخبث من ذلک، و خلق شیعتهم من طین دون طین سجین، و خلق قلوبهم من طین سجین، فقلوبهم من أبدان أولئک، و کل قلب یحن إلی بدنه. [۱۷۲] . ۶۷/ ۶۷- محمد بن الحسین، عن النضر بن شعیب، عن عبدالغفار الجازی، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام قال: إن الله خلق المؤمن من طینة الجنة، و خلق الناصب من طینة النار. و قال: إذا أراد اللّه بعبد خیراً طیّب روحه و جسده، فلا یسمع شیئاً من الخیر إلّا عرفه، و لا یسمع شیئاً من المنکر إلّا أنکره. قال: و سمعته یقول: الطینات ثلاثة: طینة الأنبیاء، والمؤمن من تلک الطینة. ألا إنّ الأنبیاء هم صفوتها و هم الأصل و لهم فضلهم، والمؤمن الفرع من طین لازب، کذلک لا یفرق اللّه بینهم و بین شیعتهم. و قال: طینة الناصب من حمأ مسنون. و أمّا المستضعفون؛ فمن تراب، لا یتحوّل مؤمن عن إیمانه، و لا ناصب عن نصبه، وللّه المشیّة فیهم جمیعاً. [۱۷۲] . أقول: أوردت هذا الخبر و کذلک بعض الأخبار الأُخری مع قلّة ربطها بما [صفحه ۶۴] أنا فی طلبه، لأنّ فیها فوائد. و للمجلسی رحمه‌الله فی هذا الخبر بیان مفید، فراجع «البحار». ۶۸/ ۶۸- ابن‌عیسی، عن محمّد البرقی، عن أبی‌نهشل، عن محمّد بن إسماعیل، عن الثمالی قال: سمعت أباجعفر علیه‌السلام یقول: إنّ اللّه خلقنا من أعلی علّیین، و خلق قلوب شیعتنا ممّا خلقنا منه، و خلق أبدانهم من دون ذلک، فقلوبهم تهوی إلینا، لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه. ثمّ تلا هذه الآیة: (کَلّا إِنَّ کِتابَ الأَبْرارِ لَفی عِلّیِینَ- وَما أَدْراکَ ما عِلّیُونَ- کِتابٌ مَرْقُومٌ- یَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ). [۱۷۲] . و خلق عدوّنا من سجّین، و خلق قلوب شیعتهم ممّا خلقهم منه، و أبدانهم من دون ذلک، فقلوبهم تهوی إلیهم، لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه. ثمّ تلا هذه الآیة: (کَلّا إِنَّ کِتابَ الْفُجّارِ لَفی سِجّینٍ- وَ ما أَدْراکَ ما سِجّینٌ- کِتابٌ مَرْقُومٌ) [۱۷۲] . [۱۷۲] . ۶۹/ ۶۹- أحمد بن الحسین، عن أحمد بن علی بن هیثم، عن إدریس، عن محمّد بن سنان العبدی، عن جابر الجعفی قال: کنت مع محمّد بن علیّ علیه‌السلام فقال: یا جابر! خلقنا نحن و محبّینا من طینة واحدة بیضاء نقیّة من أعلی علّیین، فخلقنا نحن من أعلاها، و خلق محبّینا من دونها، فإذا کان یوم القیامة التفّت العلیا بالسفلی. و إذا کان یوم القیامة ضربنا بأیدینا إلی حجزة نبیّنا، و ضرب أشیاعنا بأیدیهم إلی حجزتنا، فأین تری یصیر اللّه نبیّه و ذرّیته؟ و أین تری یصیر ذرّیته محبّیها؟ [صفحه ۶۵] فضرب جابر یده علی یده فقال: دخلناها و ربّ الکعبة، ثلاثاً. [۱۷۲] . ۷۰/ ۷۰- بهذا الإسناد، عن الحسین بن سعید، عن الحسن بن میمون [۱۷۲] عمّن أخبره، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلقنا من علّیین، و خلق محبّینا من دون ما خلقنا منه، و خلق عدوّنا من سجّین، و خلق محبّیهم ممّا خلقهم منه، فلذلک یهوی کلّ إلی کلّ. [۱۷۲] . ۷۱/ ۷۱- أحمد بن موسی، عن الحسین بن موسی، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن کثیر، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: إنّ اللّه خلق محمّداً و عترته من طینة العرش، فلا ینقص منهم واحد و لا یزید منهم واحد. [۱۷۲] . ۷۲/ ۷۲- یعقوب بن یزید، و محمّد بن عیسی، عن زیاد العبدیّ، عن الفضل بن عیسی الهاشمی قال: دخلت علی أبی‌عبداللّه علیه‌السلام أنا و أبی عیسی فقال له: أمن قول رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: سلمان رجل منّا أهل البیت؟ فقال: نعم. فقال: أی من ولد عبدالمطّلب؟ فقال: منّا أهل البیت. فقال له: أی من ولد أبی‌طالب. فقال: منّا أهل البیت. فقال له: إنّی لا أعرفه. فقال: فاعرفه یا عیسی! فإنّه منّا أهل البیت، ثمّ أومأ بیده إلی صدره. [صفحه ۶۶] ثمّ قال: لیس حیث تذهب، إنّ اللّه خلق طینتنا من علّیین، و خلق طینة شیعتنا من دون ذلک، فهم منّا، و خلق طینة عدوّنا من سجّین، و خلق طینة شیعتهم من دون ذلک، و هم منهم، و سلمان خیر من لقمان. [۱۷۲] . ۷۳/ ۷۳- بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق محمّد و آل‌محمّد علیهم‌السلام من طینة علّیین، و خلق قلوبهم من طینة فوق ذلک، و خلق شیعتهم من طینة علّیین، و خلق قلوب شیعتهم من طینة فوق علّیین. [۱۷۲] . ۷۴/ ۷۴- أحمد بن محمّد، عن أبی یحیی الواسطی، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبوعبداللّه علیه‌السلام:

خلقنا من علّيين، و خلق أرواحنا من فوق ذلك، و خلق أرواح شيعتنا من علّيين، و خلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل تلك القرابة بيننا و بينهم قلوبهم تحنّ إلينا [۱۷۲] . و رواه فى «الكافى» (مثله) مع اختلاف يسير. [۱۷۲] . ۷۵/ ۷۵- عمران بن موسى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر؛ و كرام؛ عن محمّد بن مضارب، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى جعلنا من علّيين؛ و جعل أرواح شيعتنا ممّا جعلنا منه، و من ثمّ تحنّ أرواحهم إلينا، و خلق أبدانهم من دون ذلك، و من ثمّ تهوى أرواحهم [صفحه ۶۷] إليهم. [۱۷۲] . ۷۶/ ۷۶- محمّد بن عيسى، عن محمّد بن شعيب، عن عمران بن إسحاق الزعفرانى، عن محمّد بن مروان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: سمعته يقول: خلقنا اللّه من نور عظمته، ثمّ صوّر خلقاً من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه، فكنّا نحن خلقا و بشراً نورانيين لم يجعل لأحد فى مثل الّذى خلقنا منه نصيباً. و خلق أرواح شيعتنا من أبداننا، و أبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة، و لم يجعل اللّه لأحد فى مثل ذلك الّذى خلقهم منه نصيباً إلّا الأنبياء والمرسلين، فلذلك صرنا نحن و هم الناس، و سائر الناس [۱۷۲] همجاً فى النار و إلى النار. [۱۷۲] . ۷۷/ ۷۷- أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام فأتاه رجل فسلّم عليه، ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين! إنّى واللّه؛ لأُحبّك فى اللّه، و أُحبّك فى السرّ كما أُحبّك فى العلانية، و أدين اللّه بولايتك فى السرّ، كما أدين بها فى العلانية. وبيد أميرالمؤمنين عليه‌السلام عود فطأطأ به رأسه، ثمّ نكت بعوده فى الأرض ساعة، ثمّ رفع رأسه إليه فقال: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حدّثنى بألف حديث، لكلّ حديث ألف باب، و إنّ أرواح المؤمنين تلتقى فى الهواء فتشامّ فما تعارف منها ائتلف، و ما تناكر منها اختلف، ويحك! لقد كذبت فما أعرف وجهك فى الوجوه، و لا اسمك فى الأسماء. قال: ثمّ دخل عليه آخر فقال: يا أميرالمؤمنين! إنّى أُحبّك فى اللّه، و أُحبّك [صفحه ۶۸] فى السرّ كما أحبّك فى العلانية، و أدين اللّه بولايتك فى السرّ كما أدين اللّه بها فى العلانية. قال: فنكت بعوده الثانية، ثمّ رفع رأسه إليه فقال له: صدقت؛ إنّ طينتنا طينة مخزونة، أخذ اللّه ميثاقها من صلب آدم، فلم يشذ منها شاذّ، و لا يدخل منها داخل من غيرها، اذهب واتّخذ للفقر جلباباً، فإنّى سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا على! واللّه؛ الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل إلى بطن الوادى. [۱۷۲] . ۷۸/ ۷۸- العطّار، عن أبيه، عن الأشعرى، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن أبى‌سعيد العصفرى، عن عمرو بن ثابت، عن أبى‌حمزة قال: سمعت علىّ بن الحسين عليه‌السلام يقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق محمّداً و علياً و الأئمّة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً فى ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبّحون اللّه عزّ و جلّ و يقدّسونه و هم الأئمّة الهادية من آل‌محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين. [۱۷۲] . ۷۹/ ۷۹- و بإسناده مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفى قال: قال أبوجعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه‌السلام: يا جابر! كان اللّه و لا شىء غيره و لا معلوم و لا مجهول، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم و خلقنا أهل البيت معه من نوره و عظمته، فأوقفنا أظلّة خضراء بين يديه حيث لاسماء و لا أرض و لا مكان، و لا ليل و لا نهار، و لا شمس و لا قمر، يفصل نورنا من نور ربّنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبّح اللّه تعالى و نقدّسه و نحمده و نعبده حقّ عبادته. ثمّ بدء للّه [۱۷۲] عزّ و جلّ أن يخلق المكان، فخلقه و كتب على المكان: «لا إله إلّا [صفحه ۶۹] اللّه، محمّد رسول‌اللّه، علىّ أميرالمؤمنين و وصيّه، به أيّدته و نصرته». ثمّ خلق اللّه العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثمّ خلق اللّه السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثمّ خلق الجنّة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثمّ خلق الملائكة و أسكنهم السماء. ثمّ تراءى لهم اللّه تعالى و أخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّة و لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوّة و لعلىّ عليه‌السلام بالولاية، فاضطربت فرائص الملائكة، فسخطه اللّه على الملائكة، واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين، يستجيرون اللّه من سخطه، و يقرّون بما أخذ عليهم و يسألونه الرضا. فرضى عنهم بعد ما أقرّوا بذلك، و أسكنهم بذلك الإقرار السماء، واختصّهم لنفسه واختارهم لعبادته. ثمّ أمر اللّه تعالى أنوارنا أن تسبّح، فسبّحت، فسبّحوا بتسبيحنا، ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبّحون اللّه و لا كيف يقدّسونه. ثمّ إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق الهواء، فكتب عليه: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه، علىّ أميرالمؤمنين وصيّه به أيّدته و نصرته». ثمّ خلق اللّه الجنّ و أسكنهم الهواء، و أخذ الميثاق منهم

بالربوبيّة و لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوّة و لعلىّ عليه‌السلام بالولاية، فأقرّ منهم بذلك من أقرّ، وجحد منهم من جحد، فأوّل من جحد إبليس لعنه اللَّه، فختم له بالشقاوة و ما صار إليه. ثمّ أمر اللَّه تعالى عزّ و جلّ أنوارنا أن تسبّح، فسبّحت فسبّحوا تسبيحنا، ولولا ذلك ما دروا كيف يسبّحون اللَّه. ثمّ خلق اللَّه الأرض فكتب على أطرافها: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ أميرالمؤمنين وصيّه به أيّدته و نصرته». فبذلك يا جابر! قامت السماوات بغير عمد و ثبتت الأرض. ثمّ خلق اللَّه تعالى آدم عليه‌السلام من أديم الأرض، فسوّاه و نفخ فيه من روحه، ثمّ [صفحه ۷۰] أخرج ذرّيّته من صلبه، فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّة و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوّة و لعلىّ عليه‌السلام بالولاية، أقرّ منهم من أقرّ، وجحد من جحد، فكنّا أوّل من أقرّ بذلك. ثمّ قال لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم: و عزّتى و جلالى و علوّ شأنى لولاك ولولا علىّ و عترتكما الهادون المهديّون الراشدون ما خلقت الجنّة والنار، و لا المكان و لا الأرض و لا السماء و لا الملائكة و لا خلقاً يعبدنى. يا محمّد! أنت خليلى و حبيبى و صفيّى و خيرتى من خلقى أحبّ الخلق إلىّ، و أوّل من ابتدأت إخراجه من خلقى، ثمّ من بعدك الصدّيق علىّ أميرالمؤمنين وصيّك به أيّدتك و نصرتك، و جعلته العروة الوثقى، و نور أوليائى و منار الهدى. ثمّ هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، و أنتم خيار خلقى فيما بينى و بين خلقى، خلقتكم من نور عظمتى، واحتجت [۱۷۲] بكم عمّن سواكم من خلقى، وجعلتكم اُستقبل بكم، و اُسأل بكم. فكلّ شىء هالك إلّا وجهى، و أنتم وجهى، لا تبيدون و لا تهلكون، و لا يبيد و لا يهلك من تولّاكم، و من استقبلنى بغيركم فقد ضلّ و هوى، و أنتم خيار خلقى، و حملة سرّى، و خزّان علمى، و سادة أهل السماوات و أهل الأرض. ثمّ إنّ اللَّه تعالى هبط إلى الأرض فى ظلّل من الغمام والملائكة [۱۷۲] و أهبط أنوارنا أهل البيت معه، و أوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبّحه فى أرضه كما سبّحناه فى سماواته، و نقدّسه فى أرضه كما قدّسناه فى سمائه، و نعبده فى أرضه كما عبدناه فى سمائه. فلمّا أراد اللَّه إخراج ذرّيّة آدم عليه‌السلام لأخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثمّ [صفحه ۷۱] أخرج ذرّيّته من صلبه يلبّون فسبّحناه فسبّحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك لادروا كيف يسبّحون اللَّه عزّ و جلّ. ثمّ تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبيّة، و كنّا أوّل من قال: بلى، عند قوله: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) [۱۷۲] ثمّ أخذ الميثاق منهم بالنبوّة لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم و لعلىّ عليه‌السلام بالولاية، فأقرّ من أقرّ، وجحد من جحد. ثمّ قال أبوجعفر عليه‌السلام: فنحن أوّل خلق اللَّه، و أوّل خلق عبداللَّه و سبّحه، و نحن سبب خلق الخلق، و سبب تسبيحهم و عبادتهم من الملائكة و الآدميّين، فبنا عرف اللَّه، وبنا وحّد اللَّه، وبنا عبداللَّه، وبنا أكرم اللَّه من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عاقب. ثمّ تلا قوله تعالى: (وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ- وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسبِّحُونَ) [۱۷۲] ، و قوله تعالى: (قُلْ إِنْ كانَ لِلرحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدينَ). [۱۷۲] . فرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أوّل من عبداللَّه تعالى، و أوّل من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثمّ نحن بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام. فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب، و لا استقرّ فى صلب إلّا تبيّن عن الّذى انتقل منه انتقاله، و شرّف الّذى استقرّ فيه حتّى صار فى صلب عبدالمطّلب، فوقع بأُمّ عبداللَّه فاطمة، فافترق النور جزئين: جزء فى عبداللَّه و جزء فى أبى‌طالب، فذلك قوله تعالى: (وَ تَقَلّبَكَ فى السّاجِدينَ) [۱۷۲] ، يعنى فى أصلاب النبيّين و أرحام نسائهم، فعلى هذا أجرانا اللَّه تعالى فى [صفحه ۷۲] الأصلاب و الأرحام، و ولّدنا الآباء والاُمّهات من لدن آدم عليه‌السلام. [۱۷۲] . ۸۰/ ۸۰- عن ابن‌عبّاس أنّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور اللَّه. قال: فقلت: يا أميرالمؤمنين! كيف ينظر بنور اللَّه عزّ و جلّ؟ قال عليه‌السلام: لأنّا خلقنا من نور اللَّه، و خلق شيعتنا من شعاع نورنا، فهم أصفياء أبرار أطهار و متوسّمون، نورهم يضىء على من سواهم كالبدر فى الليلة الظلماء. [۱۷۲] . ۸۱/ ۸۱- روى صفوان، عن الصادق عليه‌السلام انّه قال: لمّا خلق اللَّه السماوات والأرضين استوى على العرش فأمر نورين من نوره، فطافا حول العرش سبعين مرّة، فقال عزّ و جلّ: هذان نوران لى مطيعان. فخلق اللَّه من ذلك النور محمّداً و عليّاً والأصفياء من ولده عليهم‌السلام، و خلق من نورهم شيعتهم، و خلق من نور شيعتهم ضوء الأبصار. [۱۷۲] . ۸۲/ ۸۲- روى ابن‌بابويه- مرفوعاً إلى عبداللَّه بن المبارك- عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام أنّه قال: إنّ اللَّه خلق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم قبل المخلوقات بأربعة عشر ألف

سنة، و خلق معه اثنى عشر حجاباً، والمراد بالحجب الأئمّة عليهم‌السلام. [۱۷۲] . ۸۳/ ۸۳- روى عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام أنّه قال: نحن شجرة النبوّة و معدن الرسالة، و نحن عهداللَّه، و نحن ذمة اللَّه لم نزل أنواراً حول العرش، نسبّح فيسبّح أهل السماء لتسبيحنا، فلمّا نزلنا إلى الأرض سبّحنا فسبّح أهل الأرض. فكلّ علم خرج إلى أهل السماوات و الأرض فمنّا وعنّا، و كان فى قضاء اللَّه [صفحه ۷۳] السابق أن لا يدخل النار محبّ لنا، و لا يدخل الجنّة مبغض لنا، لأنّ اللَّه يسأل العباد يوم القيامة عمّا عهد إليهم و لا يسألهم عمّا قضى عليهم. [۱۷۲] . ۸۴/ ۸۴- محمّد بن سنان، عن ابن‌عبّاس قال: كنّا عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: مرحباً بمن خلقه اللَّه قبل أبيه بأربعين ألف سنة. قال: فقلنا: يا رسول‌اللَّه! أكان الابن قبل الأب؟ فقال: نعم؛ إنّ اللَّه خلقنى و علياً من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدّة، ثمّ قسّمه نصفين، ثمّ خلق الأشياء من نورى و نور علىّ عليه‌السلام، ثمّ جعلنا عن يمين العرش فسبّحنا فسبّحت الملائكة، فهلّلنا فهلّلوا، و كبّرنا فكبّروا، فكلّ من سبّح اللَّه و كبّره فإنّ ذلك من تعليم علىّ عليه‌السلام. [۱۷۲] . أقول: و للمجلسى رحمه‌الله فى هذه الأخبار و كذا فى معنى «الخلق» قول و بيان، فراجع «البحار». ۸۵/ ۸۵- على بن الحسين بن محمّد، عن أبى محمّد هارون بن موسى- فى شهر ربيع الأوّل سنة إحدى و ثمانين و ثلث مأة- عن أبى على محمّد بن همام، عن عامر بن كثير البصرى، عن الحسن بن محمّد بن أبى‌شعيب الحرانى، عن سكين بن بكر بن (أبى، خ ل) بسطام عن شعبة (سعيد، خ ل) بن الحجّاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك. قال هارون: حدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى، عن أبى النصر محمّد بن مسعود العيّاشى، عن يوسف بن سخت (تجت، خ ل؛ المشحت، خ ل) البصرى، عن إسحاق بن الحرث، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: [صفحه ۷۴] كنت أنا و أبوذر و سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و (إذا) دخل الحسن والحسين عليهماالسلام فقبّلهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و قام أبوذر فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما، ثمّ رجع وقعد معنا. فقلنا له سرّاً يا أباذر! أنت شيخ من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم تقوم إلى صبيّين [۱۷۲] من بنى‌هاشم، فتنكّب عليهما و تقبّل أيديهما؟ فقال: نعم؛ لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت. قلنا: و ماذا سمعت يا أباذر؟ قال: سمعته يقول لعلىّ عليه‌السلام ولهما: يا على! واللَّه؛ لو أنّ رجلاً صلّى وصام حتّى يصير كالشنّ البالى إذاً ما نفع صلاته وصومه إلّا بحبّكم والبرائة من أعدائكم. يا على! من توسّل إلى اللَّه عزّ و جلّ بحبّكم، فحقّ على اللَّه أن لا يردّه خائباً. يا على! من أحبّكم و تمسّك بكم، فقد تمسّك بالعروة الوثقى. قال: ثمّ قام أبوذر و خرج و تقدّمنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقلنا: يا رسول‌اللَّه! أخبرنا عنك أبوذر بكيت وكيت. فقال: صدق أبوذر، صدق واللَّه؛ ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء على ذى لهجة أصدق من أبى‌ذر. قال: ثمّ قال عليه‌السلام: خلقنى اللَّه تعالى و أهل بيتى من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثمّ نقلنا إلى صلب آدم، ثمّ نقلنا من صلبه فى أصلاب الطاهرين إلى الأرحام الطاهرات. قلت: يا رسول‌اللَّه! فأين كنتم؟ و على أى مثال كنتم؟ [صفحه ۷۵] قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش نسبّح اللَّه و نمجّده. ثمّ قال عليه‌السلام: لمّا عرج بى إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى ودّعنى جبرئيل فقلت: حبيبى جبرئيل! فى مثل هذا المقام تفارقنى؟ فقال: يا محمّد! إنّى لا أجوز هذا الموضع فتحرق أجنحتى. ثمّ أزح بى فى النور ماشاءاللَّه، فأوحى اللَّه إلىّ: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطلاعاً فاخترتك منها و جعلتك نبيّاً، ثمّ اطّلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيّك و وارث علمك و الإمام بعدك، و أخرج من أصلابكما الذريّة الطّاهرة و الأئمّة المعصومين خزّان علمى، فلولاكم لما خلقت الدنيا و الآخرة، و لا الجنّة و لا النّار. يا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم؛ يا ربّ. فنوديت: ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا بأنوار علىّ والحسن والحسين و علىّ بن الحسين و محمّد بن على و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و علىّ بن موسى و محمّد بن على، و علىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ عليهم‌السلام، والحجّة عليه‌السلام يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّى. فقلت: يا ربّ! من هؤلاء؟ و من هذا؟ قال: يا محمّد! هم الأئمّة بعدك المطهّرون من صلبك، و هو الحجّة الّذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، و يشفى صدور قوم مؤمنين. قلنا: بآبائنا و اُمّهاتنا أنت يا رسول‌اللَّه! لقد قلت عجباً! فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و أعجب من

هـذا إنّ أقواماً يسـمعون منّى هـذا ثمّ يرجعون على أعقابهم بعد إذ هديهم اللّه، و يؤذوننى فيهم، ما لهم لا أنا لهم اللّه شـفاعتى. و رواه الـديلمى فى «إرشـاد القلوب»، عن المفيـد مرفوعـاً، عن أنس، و قال [صـفحه ۷۶] فى آخره بعـد قـوله: والحسن بن علىّ: والحجّـة بن الحسن يتلألأ، الحديث. [۱۷۲] . ۸۶/ ۸۶- أبوالمفضل، عن علىّ بن الحسن المنقرى الكوفى، عن أحمـد بن يزيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبداللّه بن خالد المخزومى، عن سليمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاطرى، عن زاذان، عن سلمان قال: قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ اللّه تعالى لم يبعث نبيّاً و لا رسولاً إلّا جعل له اثنى عشر نقيباً. فقلت: يا رسول‌اللّه! لقد عرفت هـذا من أهل الكتابين. فقال: هل علمت من نقبائى الإثنى عشـر الّـذين اختارهم اللّه للاُمّـة من بعدى؟ فقلت: اللّه و رسوله أعلم. فقال: يا سلمان! خلقنى اللّه من صفوة نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّاً، و دعاه فأطاعه، و خلق من نور علىّ فاطمة، و دعاها فأطـاعته، و خلق منّى و من علىّ و فاطمـة الحسن، و دعـاه فأطـاعه، و خلق منّى و من علىّ و فاطمـة الحسـين، و دعاه فأطاعه. ثمّ سـمّانا بخمسة أسماء من أسمائه: فاللّه المحمود و أنا محمّد، واللّه العلىّ و هذا علىّ، واللّه فاطر و هذه فاطمة، واللّه ذو الإحسان و هذا الحسن، واللّه المحسن و هذا الحسـين. ثمّ خلق منّا و من نور الحسين عليه‌السلام تسعة أئمّة ودعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق سماء مبنيّة و لا أرضاً مدحيّـة، و لاـ ملكـاً و لاـ بشـراً، و كنّا نوراً نسـبّح اللّه ثمّ نسـمع له و نطيع. فقلت: يـا رسول‌اللّه! بأبى أنت و اُمّى؛ فلمن عرف هؤلاء؟ [صفحه ۷۷] فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم، و اقتـدى بهم، و والى وليّهم، و عادى عدوّهم فهو واللّه؛ منّا، يرد حيث نرد، و يسـكن حيث نسـكن. فقلت: يـا رسول‌اللّه! و هل يكون إيمان بهم بغير معرفـة بأسـمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا. فقلت: يا رسول‌اللّه! فإنّى لى بهم و قد عرفت إلى الحسين. قال: ثمّ سيّد العابدين علىّ بن الحسين؛ ثمّ ابنه محمّد بن على باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيين والمرسلين؛ ثمّ ابنه جعفر بن محمّـد لسان اللّه الصادق؛ ثمّ ابنه موسـى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً فى اللّه؛ ثمّ ابنه علىّ بن موسـى الرضا لأمر اللّه؛ ثمّ ابنه محمّـد بن علىّ المختـار لأمر اللّه؛ ثمّ ابنه علىّ بن محمّـد الهادى إلى اللّه؛ ثمّ ابنه الحسن بن علىّ الصامت الأمين لسـرّ اللّه؛ ثمّ ابنه محمّـد بن الحسن المهدى القائم بأمر اللّه، الحديث. و رواه فى نفس الرحمان عن «مقتضب الأثر» بسـنده عن سـلمان مع الاختلاف فى بعض العبارات، و قال و فى الباب التاسع والستّين من «مصـباح الشريعة» للصادق عليه‌السلام: روى بإسناد صحيح، عن سلمان الفارسى. [۱۷۲] . أقول: و رواه فى «مقتصب الأثر»: عن أحمـد بن محمّـد بن جعفر الصولى البصـرى، عن عبـدالرحمان بن صالح بن رعيدة، عن الحسين بن حميـد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهرى، عن زاذان، عن سـلمان (مثله). و فى المحتضـر: عن سـلمان (مثله). [صفحه ۷۸] و رواه فى «عوالم العلوم»: عن الهداية للخصـيبى، عن علىّ بن الحسن المقدى الكوفى، عن أحمد بن زيد الدهّان، عن فحول بن إبراهيم، عن رشدة بن عبداللّه بن خالد المخزومى، عن سـليمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهرى، عن زاذان، عن سلمان الفارسـى قال: دخلت على رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله و سلم فنظر إلىّ، الخبر إلى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «نسمع له و نطيع»، الحـديث. [۱۷۲] . ۸۷/ ۸۷- روى الشـيخ أبوجعفر الطوسـى بإسـناده، عن الفضل بن شاذان، عن رجاله، عن موسـى بن جعفر عليهماالسـلام قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق نور محمّـد من اختراعه، من نور عظمته و جلاله، و هو نور لاهوتيّة الّذى تبدّى و تجلّى لموسـى عليه‌السـلام فى طور سـيناء، فما اسـتقرّ له و لا أطاق موسـى عليه‌السـلام لرؤيته، و لا ثبت له حتّى خرّ صعقاً مغشيّاً عليه. و كان ذلك النور نور محمّد صـلى الله عليه و آله و سـلم. فلمّا أراد أن يخلق محمّداً صـلى الله عليه و آله و سلم منه قسّم ذلك النور شطرين: فخلق من الشـطر الأوّل محمّداً صـلى الله عليه و آله و سلم، و من الشطر الآخر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و لم يخلق من ذلك النور غيرهمـا، خلقهمـا بيـده، و نفـخ فيهمـا بنفسه لنفسه، و صوّرهمـا على صورتهمـا، و جعلهمـا اُمناء له و شـهداء على خلقه، و خلفاء على خليقته، و عيناً له عليهم، و لساناً له إليهم، قـد اسـتودع فيهما علمه، و علّمهما البيان، و اسـتطلعهما على غيبه، و بهما فتح بدء الخلائق، و بهمـا يختـم الملـك والمقـادير. ثمّ اقتبس من نـور محمّـد صـلى الله عليه و آله و سـلم فاطمـة عليهاالسـلام ابنته، كمـا اقتبس نـوره من المصابيـح، هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، و صـلب إلى صـلب، و من رحم إلى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسة، بـل نقـل بعـد نقـل، لاـمن مـاء مهين، و لاـ نطفـة خشـرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصـلاب الطاهرين إلى [صـفحه ۷۹] أرحام

الطاهرات، لأنّهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه، لأنّه لا يرى و لا يدرك، و لا تعرف كيفيّته و لا إنّيّته. فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون فى أمره و نهيه، فبهم تظهر قدرته، و منهم ترى آياته و معجزاته، و بهم و منهم عبادة نفسه، و بهم يطاع أمره، و لولاهم ما عرف اللَّه، و لا يدرى كيف يعبد الرحمان، فاللَّه يجرى أمره كيف يشاء فيما يشاء، لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون. [۱۷۲] . أقول: هذا الحديث جوهر قدسىّ صدر عن منبع بيت الرسالة، و دليل صحّته استقامة مضمونه و قوّة معانيه، تتلألأ منه حقائق الإيمان، فتبارك اللَّه أحسن الخالقين محمّداً و آله الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين. ۸۸/ ۸۸- محمّد بن العبّاس مرفوعاً إلى محمّد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبداللَّه ابن عبّاس، عن تفسير قوله تعالى: (وَ إِنّا لَنَحْنُ الصّافّونَ- وَ إِنّا لَنَحْنُ الْمُسبِّحُونَ). [۱۷۲] . فقال ابن‌عبّاس: إنّا كنّا عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فلمّا رأه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم تبسّم فى وجهه و قال: مرحباً بمن خلقه اللَّه قبل آدم بأربعين ألف عام! فقلت: يا رسول‌اللَّه! أكان الابن قبل الأب؟ قال: نعم؛ إنّ اللَّه تعالى خلقنى و خلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة، [صفحه ۸۰] و خلق نوراً فقسّمه نصفين: فخلقنى من نصفه و خلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلّها. (ثمّ خلق الأشياء فكانت مظلمة) فنورها من نورى و نور علىّ، ثمّ جعلنا عن يمين العرش، ثمّ خلق الملائكة فسبّحنا فسبّحت الملائكة، و هلّلنا فهلّلت الملائكة، و كبّرنا فكبّرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمى و تعليم علىّ. و كان ذلك فى علم اللَّه السابق أن لا يدخل النّار محبّ لى و لعلىّ، و لا يدخل الجنّة مبغض لى و لعلىّ. ألا؛ و إنّ اللَّه عزّ و جلّ خلق الملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علىّ إلّا و هو طاهر الوالدين تقىّ نقىّ مؤمن باللَّه. فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الّذين بأيديهم أباريق من ماء الجنّة، فيطرح من ذلك الماء فى آنيته الّتى يشرب منها، فيشرب من ذلك الماء و ينبت الإيمان فى قلبه كما ينبت الزرع. فهم على بيّنة من ربّهم و من نبيّهم و من وصيّهم علىّ و من ابنتى الزهراء ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليهم‌السلام. فقلت: يا رسول‌اللَّه! و من الأئمّة؟ قال: إحدى عشر منّى و أبوهم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: الحمداللَّه الّذى جعل محبّة علىّ عليه‌السلام والإيمان سببين. [۱۷۲] . أقول: أورده العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار» (مثله)، و فيه زيادة: «يعنى سبباً لدخول الجنّة، و سبباً للنجاة من النّار». [۱۷۲] . [صفحه ۸۱] و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار» عن «إرشاد القلوب» بإسناده إلى محمّد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبداللَّه بن العبّاس: ثمّ ذكر (نحوه) مع اختلاف يسير فى بعض ألفاظه. [۱۷۲] . ۸۹/ ۸۹- إبراهيم بن هارون الهيثمى، عن محمّد بن أحمد بن أبى‌الثلج، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن علىّ، عن أسلم بن مسيرة العجلىّ، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ خلقنى و علياً و فاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام. قلت: فأين كنتم يا رسول‌اللَّه؟ قال: قدّام العرش نسبّح اللَّه عزّ و جلّ و نحمده و نقدّسه و نمجّده. قلت: على أىّ مثال؟ قال: أشباح نور حتّى إذا أراد اللَّه عزّ و جلّ أن يخلق صورنا صيّرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأُمّهات، و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون. فلمّا صيّرنا إلى صلب عبدالمطّلب أخرج ذلك النور فشقّه نصفين: فجعل نصفه فى عبداللَّه و نصفه فى أبى‌طالب، ثمّ أخرج النصف الّذى لى إلى آمنة والنصف [الّذى لعلىّ] إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنة، و أخرجت فاطمة علياً. ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلىّ فخرجت منّى فاطمة، ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلى علىّ فخرج منه الحسن والحسين- يعنى من النصفين جميعاً- فما كان من نور علىّ فصار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى فصار فى ولد الحسين، فهو ينتقل [صفحه ۸۲] فى الأئمّة من ولده إلى يوم القيامة. [۱۷۲] . أقول: و يمكن أن يستفاد من ذيل الحديث: أنّ السادات العظام و ذرارى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من علىّ و فاطمة عليهماالسلام تكون من شعاع هذا النور، لأنّ الحسن والحسين عليهماالسلام من النصفين جميعاً، فما معنى قوله: «فما كان من نور علىّ فصار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى فصار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمّة من ولده إلى يوم القيامة»، و ليس فى ولد الحسن عليه‌السلام إماماً إن كان المراد من النور الإمامة؟ و هذا فضل عظيم لهم. ۹۰/ ۹۰- عن الشيخ المفيد- يرفعه- إلى أنس بن مالك قال: كنت أنا و

أبوذرّ و سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إذ دخل الحسن والحسين عليهماالسلام فقبّلهما رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و قام أبوذر فانكبّت عليهما و قبّل أيديهما ثمّ رجع فقعد معنا. فقلنا له سرّاً: يا أباذر! أنت رجل شيخ من أصحاب رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و تقوم إلى صبيّين من بنى‌هاشم فتنكّب عليهما و تقبّل أيديهما؟ فقال: نعم؛ أو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت. فقلنا: و ماذا سمعت فيهما من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يا أباذرّ؟ قال: سمعته يقول لعلىّ عليه‌السلام و لهما: يا على! واللَّه، لو أنّ رجلاً صام و صلّى حتّى يصير كالشن البالى إذا ما تنفعه صلاته و لا صومه إلّا بحبّك. يا علىّ! من توسّل إلى اللَّه بحبّكم، فحقّ على اللَّه أن لا يردّه. يا على! من أحبّكم و تمسّك بكم، فقد تمسّك بالعروة الوثقى. قال: ثمّ قام أبوذر و خرج و تقدّمنا إلى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و قلنا: يا رسولاللَّه! أخبرنا أبوذرّ عنك بكيت، وكيت. [صفحه ۸۳] فقال: صدق أبوذر، واللَّه؛ ما أظلّت الخضراء، و لا أقلّت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى‌ذر. ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم: خلقنى اللَّه تبارك و تعالى و أهل بيتى من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثمّ نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين و إلى أرحام المطهّرات. قلت: يا رسولاللَّه! فأين كنتم؟ و على أىّ مثال كنتم؟ قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش نسبّح اللَّه و نقدّسه و نمجّده. ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا عرج بى إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى ودّعنى جبرئيل عليه‌السلام، قلت: يا جبرئيل! حبيبى! أفى هذا المكان تفارقنى؟ فقال: إنّى لا- أجوزه فتحترق أجنحتى. ثمّ زخّ بى فى النور ماشاءاللَّه، و أوحى اللَّه إلىّ: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً، ثمّ اطّلعت اطّلاعة فاخترت منها علياً و جعلته وصيّك و وارث علمك و الإمام بعدك، و أُخرج من أصلابكما الذريّة الطاهرة و الأئمّة المعصومين خزّان علمى، فلولا- كم ما خلقت الدنيا و الآخرة و لا- الجنّة و لا- النار. يا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم؛ يا ربّ! فنوديت: يا محمّد! ارفع رأسك، فإذا أنا بأنوار على (و فاطمة) [۱۷۲] والحسن والحسين و علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و علىّ بن موسى و محمّد بن موسى بن جعفر و علىّ بن محمّد و جعفر بن محمّد و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ و محمّد بن الحسن [صفحه ۸۴] الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّى. فقلت يا ربّ! (من هؤلاء؟) [۱۷۲] و من هذا؟ قال: يا محمّد! هم الأئمّة من بعدك المطهّرون من صلبك، و هذا الحجّة الّذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، و يشفى صدور قوم مؤمنين. قلنا: بآبائنا و اُمّهاتنا يا رسولاللَّه! لقد قلت عجباً! فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و أعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام، ثمّ يرجعون إلى أعقابهم بعد إذ هداهم اللَّه و يؤذوننى فيهم، مالهم لا أنالهم اللَّه شفاعتى. [۱۷۲] . ۹۱/ ۹۱- روى عن علىّ عليه‌السلام قال: سمعت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ اللَّه تبارك و تعالى خلقنى و علياً و فاطمة والحسن والحسين من نور واحد. [۱۷۲] . ۹۲/ ۹۲- روى عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: كان اللَّه و لا شىء معه، فأوّل ما خلق نور حبيبه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم قبل خلق الماء و العرش و الكرسىّ و السماوات و الأرض و اللوح و القلم و الجنّة و النار و الملائكة و آدم و حوّاء بأربعة و عشرين و أربع مائة ألف عام. فلمّا خلق اللَّه تعالى نور نبيّنا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بقى ألف عام بين يدى اللَّه عزّ و جلّ واقفاً يسبّحه و يحمده، والحقّ تبارك و تعالى ينظر إليه و يقول: يا عبدى! أنت المراد و المريد، و أنت خيرتى من خلقى، و عزّتى و جلالى؛ لولاك ما خلقت الأفلاك، من أحبّك أحببته، و من أبغضك أبغضته. فتلألأ نوره وارتفع شعاعه، فخلق اللَّه منه اثنى عشر حجاباً: أوّلها حجاب القدرة، ثمّ حجاب العظمة، ثمّ حجاب العزّة، ثمّ حجاب الهيبة، ثمّ حجاب [صفحه ۸۵] الجبروت، ثمّ حجاب الرحمة، ثمّ حجاب النبوّة، ثمّ حجاب الكبرياء [۱۷۲] ، ثمّ حجاب المنزلة، ثمّ حجاب الرفعة، ثمّ حجاب السعادة، ثمّ حجاب الشفاعة. ثمّ إنّ اللَّه تعالى أمر نور رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يدخل فى حجاب القدرة، فدخل و هو يقول: «سبحان العلىّ الأعلى»، و بقى على ذلك اثنى عشر ألف عام. ثمّ أمره أن يدخل فى حجاب العظمة، فدخل و هو يقول: «سبحان عالم السرّ و أخفى» أحد عشر ألف عام. ثمّ دخل فى حجاب العزّة، و هو يقول: «سبحان الملك المنّان» عشرة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب الهيبة، و هو يقول: «سبحان من هو غنىّ لا- يفتقر» تسعة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب الجبروت، و هو

يقول: «سبحان الكريم الأكرم» ثمانية آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب الرحمة، و هو يقول: «سبحان ربّ العرش العظيم» سبعة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب النبوّة، و هو يقول: «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون» ستّة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب الكبرياء، و هو يقول: «سبحان العظيم الأعظم» خمسة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب المنزلة، و هو يقول: «سبحان العليم الكريم» أربعة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب الرفعة، و هو يقول: «سبحان ذى الملك و الملكوت» [صفحه ۸۶] ثلاثة آلاف عام. ثمّ دخل فى حجاب السعادة، و هو يقول: «سبحان من يزيل الأشياء و لا يزول» ألفى عام. ثمّ دخل فى حجاب الشفاعة، و هو يقول: «سبحان اللَّه و بحمده سبحان اللَّه العظيم» ألف عام. قال الإمام علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: ثمّ إنّ اللَّه تعالى خلق من نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم عشرين بحراً من نور، فى كلّ بحر علوم لا يعلمها إلّا اللَّه تعالى. ثمّ قال لنور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: أنزل فى بحر العزّ، فنزل. ثمّ فى بحر الصبر، ثمّ فى بحر الخشوع، ثمّ فى بحر التواضع، ثمّ فى بحر الرضا، ثمّ فى بحر الوفاء، ثمّ فى بحر الحلم، ثمّ فى بحر التقى، ثمّ فى بحر الخشية، ثمّ فى بحر الإنابة، ثمّ فى بحر العمل، ثمّ فى بحر المزيد، ثمّ فى بحر الهدى، ثمّ فى بحر الصيانة، ثمّ فى بحر الحياء، حتّى تقلّب فى عشرين بحراً. فلمّا خرج من آخر الأبحر قال اللَّه تعالى: يا حبيبى! و يا سيّد رسلى! و يا أوّل مخلوقاتى! و يا آخر رسلى! أنت الشفيع يوم المحشر. فخرّ النور ساجداً، ثمّ قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف و أربعة و عشرين ألف قطرة، فخلق اللَّه تعالى من كلّ قطرة من نوره نبيّاً من الأنبياء. فلمّا تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم كما تطوف الحجّاج حول بيت اللَّه الحرام، وهم يسبّحون اللَّه و يحمدونه و يقولون: «سبحان من هو عالم لا يجهل، سبحان من هو حليم لا يعجل، سبحان من هو غنىّ لا يفتقر». فناداهم اللَّه تعالى: تعرفون من أنا؟ فسبق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم قبل الأنوار و نادى: «أنت اللَّه الّذى لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، ربّ الأرباب، و ملك الملوك». [صفحه ۸۷] فإذاً بالنداء من قبل الحقّ: أنت صفيّى، و أنت حبيبى، و خير خلقى، اُمّتك خير اُمّة اُخرجت للناس. ثمّ خلق من نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم جوهرة، و قسّمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة، فصار ماءً عذباً، و نظر إلى القسم الثانى بعين الشفقة، فخلق منها [۱۷۲] العرش، فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسىّ من نور العرش، و خلق من نور الكرسىّ اللوح، و خلق من نور اللوح القلم، و قال له: اكتب توحيدى. فبقى القلم ألف عام سكران من كلام اللَّه تعالى. فلمّا أفاق قال: اكتب. قال: يا ربّ! و ما أكتب؟ قال: اكتب: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه». فلمّا سمع القلم إسم محمّد صلى الله عليه و آله و سلم خرّ ساجداً، و قال: سبحان الواحد القهّار، سبحان العظيم الأعظم، ثمّ رفع رأسه من السجود، و كتب: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه». ثمّ قال: يا ربّ! و من محمّد الّذى قرنت اسمه باسمك و ذكره بذكرك؟ قال اللَّه تعالى له: يا قلم! فلولاه ما خلقتك، و لا خلقت خلقى إلّا لأجله، فهو بشير و نذير، و سراج منير، و شفيع و حبيب. فعند ذلك انشقّ القلم من حلاوة ذكر محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قال القلم: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! فقال اللَّه تعالى: و عليك السلام منّى و رحمة اللَّه و بركاته، فلأجل هذا صار السلام سنّة، والردّ فريضة. ثمّ قال اللَّه تعالى: اكتب قضائى و قدرى، و ما أنا خالقه إلى يوم القيامة. [صفحه ۸۸] ثمّ خلق اللَّه ملائكة يصلّون على محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام و يستغفرون لاُمّته إلى يوم القيامة، ثمّ خلق اللَّه تعالى من نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم الجنّة، و زيّنها بأربعة أشياء: التعظيم، والجلالة، والسخاء، والأمانة، و جعلها لأوليائه و أهل طاعته. ثمّ نظر إلى باقى الجوهرة بعين الهيبة فذابت، فخلق من دخانها السماوات، و من زبدها الأرضين، فلمّا خلق اللَّه تبارك و تعالى الأرض صارت تموج بأهلها كالسفينة، فخلق اللَّه الجبال فأرساها بها. ثمّ خلق ملكاً من أعظم ما يكون فى القوّة فدخل تحت الأرض، ثمّ لم يكن لقدمى الملك قرار، فخلق اللَّه صخرة عظيمة و جعلها تحت قدمى الملك، ثمّ لم يكن للصخرة قرار، فخلق لها ثوراً عظيماً لم يقدر أحد ينظر إليه لعظم خلقته و بريق عيونه، حتّى لو وضعت البحار كلّها فى إحدى منخريه ما كانت إلّا كخردلة ملقاة فى أرض فلاة، فدخل الثور تحت الصخرة و حملها على ظهره و قرونه، و اسم ذلك الثور «لهوتا». ثمّ لم يكن لذلك الثور قرار، فخلق اللَّه له حوتاً عظيماً، و اسم ذلك الحوت «بهموت»، فدخل الحوت تحت قدمى الثور فاستقرّ الثور على ظهر «الحوت»، فالأرض كلّها على كاهل الملك، والملك على الصخرة، والصخرة على الثور، والثور على الحوت، والحوت على الماء، والماء على

الهواء، والهواء على الظلمـة، ثمّ انقطع علم الخلائق عمّا تحت الظلمـة. ثمّ خلق اللّه تعالى العرش من ضـياءين: أحدهما الفضل، والثانى العدل، ثمّ أمر الضـياءين فانتفسا بنفسين، فخلق منهما أربعة أشياء: العقل والحلم والعلم والسخاء. ثمّ خلق من العقل الخوف، و خلق من العلم الرضا، و من الحلم المودّة، و من السـخاء المحبّة، ثمّ عجن هذه الأشـياء فى طينة محمّد صـلى الله عليه و آله و سـلم، ثمّ خلق من بعدهم أرواح المؤمنين من اُمّة محمّد صـلى الله عليه و آله و سـلم. [صـفحه ۸۹] ثمّ خلق الشـمس و القمر و النجوم و الليـل و النهار و الضياء و الظلام و سائر الملائكة من نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. فلمّا تكاملت الأنوار سكن نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم تحت العرش ثلاثـة و سـبعين ألف عام، ثمّ انتقل نوره إلى الجنّة فبقى سـبعين ألف عام، ثمّ انتقل إلى سدرة المنتهى فبقى سـبعين ألف عام، ثمّ انتقل نوره إلى السـماء السابعة، ثمّ إلى السـماء السادسة، ثمّ إلى السـماء الخامسة، ثمّ إلى السـماء الرابعة، ثمّ إلى السـماء الثالثة، ثمّ إلى السـماء الثانيـة، ثمّ إلى السـماء الـدنيا. فبقى نوره فى السـماء الدنيا إلى أن أراد اللّه تعالى أن يخلق آدم عليه‌السـلام أمر بجبرئيل عليه‌السـلام أن ينزل إلى الأرض و يقبض منها قبضـة. فنزل جبرئيل فسـبقه اللعين إبليس، فقال للأرض: إنّ اللّه تعالى يريـد أن يخلق منـك خلقـاً و يعـذّبه بالنـار، فـإذا أتتـك ملائـكته فقولى: أعوذ باللّه منكم أن تأخـذوا منّى شـيئاً يكون للنار فيه نصـيب. فجاءها جبرئيل عليه‌السـلام فقالت: إنّى أعوذ بالّذى أرسلك أن تأخذ منّى شيئاً. فرجع جبرئيل و لم يأخذ منها شيئاً، فقال: يا ربّ! قد استعاذت بك منّى فرحمتها. فبعث ميكائيل، فعاد كذلك. ثمّ أمر إسرافيل، فرجع كذلك. فبعث عزرائيل فقال: و أنا أعوذ بعزّة اللّه أن أعصى له أمراً، فقبض قبضة من أعلاها و أدونها و أبيضـها و أسودها و أحمرها و أخشـنها و أنعمها [۱۷۲] ، فلذلك اختلفت أخلاقهم و ألوانهم، فمنهم الأبيض و الأسود و الأصـفر. فقال له تعالى: ألم تتعوّذ منك الأرض بى؟ فقال: نعم؛ لكن لم ألتفت له فيها، و طاعتك يا مولاى! أولى من رحمتى لها. [صفحه ۹۰] فقال له اللّه تعالى: لم لا رحمتها كما رحمها أصـحابك؟ قال: طاعتك أولى. فقال: اعلم! أنّى اُريد أن أخلق منهـا خلقـاً أنبيـاء و صـالحين و غير ذلـك، و أجعلك القابض لأرواحهم، فبكى عزرائيل عليه‌السـلام. فقال له الحقّ تعالى: ما يبكيـك؟ قال: إذا كنت كـذلك كرهونى هؤلاء الخلائق. فقال: لا تخف إنّى أخلق لهم عللاً فينسـبون الموت إلى تلك العلل. ثمّ بعد ذلك أمر اللّه تعالى جبرئيل عليه‌السـلام أن يأتيه بالقبضة البيضاء الّتى كانت أصلاً، فأقبل جبرئيل عليه‌السلام و معه الملائكة الكروبيّون والصافّون والمسبّحون، فقبضوها من موضع ضـريحه و هى البقعة المضيئة المختارة من بقاع الأرض. فأخذها جبرئيل من ذلك المكان فعجنها بماء التسنيم [۱۷۲] و ماء التعظيم و ماء التكريم و ماء التكوين و ماء الرحمـة و ماء الرضا و ماء العفو، فخلق من الهداية رأسه، و من الشـفقة صدره، و من السخا كفّيه، و من الصبر فؤاده، و من العفّة فرجه، و من الشرف قدميه، و من اليقين قلبه، و من الطيب أنفاسه، ثمّ خلطهـا بطينـة آدم عليه‌السـلام. فلمّـا خلق اللّه تعالى آدم عليه‌السـلام أوحى إلى الملائكـة: (إِنّى خالِقٌ بَشَـراً مِنْ طِينٍ- فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحى فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ). [۱۷۲] . فحملت الملائكة جسد آدم عليه‌السلام و وضعوه على باب الجنّة، و هو جسد لاروح فيه، والملائكـة ينتظرون متى يؤمرون بالسـجود، و كـان ذلـك يوم الجمعـة بعـد الظهر. ثمّ إنّ اللّه تعـالى أمر الملائكـة بالسـجود لآدم عليه‌السـلام فسـجدوا إلّا إبليس لعنه‌اللّه. [صـفحه ۹۱] ثمّ خلق اللّه بعـد ذلـك الروح و قـال لهـا: ادخلى فى هـذا الجسم، فرأت الروح مـدخلاً ضـيّقاً، فوقفت، فقـال لهـا: ادخلى كرهاً، و اُخرجى كرهاً. قال: فـدخلت الروح فى اليافوخ [۱۷۲] إلى العينين، فجعـل ينظر إلى نفسه، فسـمع تسبيح الملائكة، فلمّا وصـلت إلى الخياشيم عطس آدم عليه‌السلام، فأنطقه اللّه تعالى بالحمد، فقال: الحمدللّه، و هى أوّل كلمـة قالها آدم عليه‌السـلام. فقال الحقّ تعالى: رحمك اللّه يا آدم! لهـذا خلقتك، و هذا لك و لولدك أن قالوا مثل ما قلت. فلذلك صـار تسـميت العـاطس سـنّة، و لم يكن على إبليس أشـدّ من تسـميت العـاطس. ثمّ إنّ آدم عليه‌السـلام فتـح عينيه فرآى مكتوبـاً على العرش: لا إله إلّا اللّه، محمّـد رسول‌اللّه، فلمّا وصـلت الروح إلى ساقه قام قبل أن تصل إلى قـدميه فلم يطق، فلـذلك قال تعالى: خلق الإنسان من عجل. قال الصادق عليه‌السلام: كانت الروح فى رأس آدم عليه‌السلام مائة عام، و فى صدره مائة عام، و فى ظهره مائة عام، و فى فخـذيه مائـة عام، و فى ساقيه و قـدميه مائة عام، فلمّا اسـتوى آدم عليه‌السـلام قائماً أمر اللّه الملائكة بالسـجود، و كان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة، فلم تزل فى سـجودها إلى العصـر، فسـمع آدم عليه‌السـلام من ظهره نشيشاً كنشيش الطير، و تسبيحاً و تقديساً، فقال

آدم: يا ربّ! و ما هذا؟ قال: يا آدم! هذا تسبيح محمّد العربيّ سيّد الأوّلين و الآخرين. ثمّ إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق من ضلعه الأعوج حوّاء و قد أنامه اللّه تعالى، فلمّا انتبه رآها عند رأسه، فقال: من أنت؟ [صفحه ۹۲] قالت: أنا حوّاء، خلقنى اللّه لك. قال: ما أحسن خلقتك! فأوحى اللّه إليه: هذه أمتى حوّاء، و أنت عبدى آدم، خلقتكما لدار اسمها جنّتى، فسبّحانى و احمدانى، يا آدم! اخطب حوّاء منّى وادفع مهرها إلىّ. فقال آدم: و ما مهرها يا ربّ؟ قال: تصلّى على حبيبى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم عشر مرّات. فقال آدم: جزاؤك يا ربّ! على ذلك الحمد والشكر ما بقيت. فتزوّجها على ذلك، و كان القاضى الحقّ، والعاقد جبرئيل، والزوجة حوّاء، والشهود الملائكة، فواصلها، و كانت الملائكة يقفون من وراء آدم عليه‌السلام، قال آدم عليه‌السلام: لأىّ شىء يا ربّ! تقف الملائكة من ورائى؟ فقال: لينظروا إلى نور ولدك محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. قال: يا ربّ! اجعله إمامتى حتّى تستقبلنى الملائكة، فجعله فى جبهته، فكانت الملائكة تقف قدّامه صفوفاً. ثمّ سأل آدم عليه‌السلام ربّه أن يجعله فى مكان يراه آدم، فجعله فى الإصبع السبّابة، فكان نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فيها، و نور على عليه‌السلام فى الإصبع الوسطى، و فاطمة عليهاالسلام فى الّتى تليها، والحسن عليه‌السلام فى الخنصر، والحسين عليه‌السلام فى الإبهام، و كانت أنوارهم كغرّة الشمس فى قبّة الفلك أو كالقمر فى ليلة البدر، الخبر. [۱۷۲] . أقول: رواه العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار».. إلى قوله: «إلى أن أراد اللّه أن يخلق آدم عليه‌السلام» [۱۷۲] . ۹۳/ ۹۳- من كتاب «رياض الجنان» لفضل اللّه بن محمود الفارسى بحذف [صفحه ۹۳] الأسانيد، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم صلّى صلاة الفجر ثمّ استوى فى محرابه كالبدر فى تمامه، فقلنا: يا رسول‌اللّه! إن رأيت أن تفسّر لنا هذه الآية قوله تعالى: (أُولئِكَ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَبيّينَ وَالصِدّيقينَ وَالشُهَداء وَالصّالِحينَ). [۱۷۲] فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أمّا النبيّون؛ فأنا، و أمّا الصدّيقون؛ فعلى بن أبى‌طالب، و أمّا الشهداء؛ فعمّى حمزة، و أمّا الصّالحون؛ فابنتى فاطمة و ولداها الحسن والحسين عليهم‌السلام. فنهض العبّاس من زاوية المسجد إلى بين يديه صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا رسول‌اللّه! ألست أنا و أنت و علىّ و فاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: و ما وراء ذلك يا عمّاه؟ قال: لأنّك لم تذكرنى حين ذكرتهم، و لم تشرّفنى حين شرّفتهم. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا عمّاه! أما قولك: أنا و أنت و على والحسن والحسين من ينبوع واحد؛ فصدقت، و لكن خلقنا اللّه نحن حيث لاسماء مبتيّة، و لا أرض مدحيّة، و لا عرش و لا جنّة و لا نار، كنّا نسبّحه حين لا تسبيح، و نقدّسه حين لا تقديس. فلمّا أراد اللّه بدء الصنعة فتق نورى فخلق منه العرش، فنور العرش من نورى من نور اللّه، و أنا أفضل من العرش. ثمّ فتق نور ابن أبى‌طالب، فخلق منه الملائكة، فنور الملائكة من نور ابن أبى‌طالب، و نور ابن أبى‌طالب من نور اللّه، و نور ابن أبى‌طالب أفضل من الملائكة. و فتق نور ابنتى فاطمة منه، فخلق السماوات و الأرض، فنور السماوات [صفحه ۹۴] و الأرض من نور ابنتى فاطمة، و نور فاطمة من نور اللّه، و فاطمة أفضل من السماوات و الأرض. ثمّ فتق نور الحسن، فخلق منه الشمس و القمر، فنور الشمس و القمر من نور الحسن، و نور الحسن من نور اللّه، والحسن أفضل من الشمس و القمر. ثمّ فتق نور الحسين، فخلق منه الجنّة و الحورالعين، فنور الجنّة و الحورالعين من نور الحسين، و نور الحسين من نور اللّه، والحسين أفضل من الجنّة و الحورالعين. ثمّ إنّ اللّه خلق الظلمة بالقدرة، فأرسلها فى سحائب البصر، فقالت الملائكة: سبّوح قدّوس ربّنا! مذعرفنا هذه الأشباح ما رأينا سوءاً فبحرمتهم إلّا كشفت ما نزل بنا. فهنالك خلق اللّه تعالى قناديل الرحمة، و علّقها على سرادق العرش، فقالت: الهنا! لمن هذه الفضيلة و هذه الأنوار؟ فقال هذا نور أمتى فاطمة الزهراء، فلذلك سمّيت أمتى الزهراء [۱۷۲] ، لأنّ السماوات و الأرضين بنورها ظهرت، و هى ابنة نبىّ و زوجة وصىّ و حجّتى على خلقى، أُشهدكم يا ملائكتى! إنّى قد جعلت ثواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة و شيعتها إلى يوم القيامة. فعند ذلك نهض العبّاس إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و قبّل ما بين عينيه، و قال: يا على! لقد جعلك اللّه حجّة بالغة على العباد إلى يوم القيامة. [۱۷۲] . أقول: و هذا الخبر يدلّ على وجه تسميتها بالزهراء عليهاالسلام أيضاً. [صفحه ۹۵]

عرض ولاية فاطمة على السماوات و على الأرضين و من فيهن

۹۴/ ۱- علىّ بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى قال: أخبرنا محمّد بن همام قال: أخبرنا محمّد بن مابيداد قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبىعمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا اُسرى بى إلى السماء أوحى اللَّه إلىّ فقال: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً، و شققت لك اسماً من إسمى، فأنا المحمود و أنت محمّد؛ ثمّ اطلعت الثانية فاخترت منها عليّاً، و جعلته وصيّك و خليفتك و زوج إبنتك، و أباذرّيّتك، و شققت له أسماء من أسمائى، فأنا الأعلى و هو علىّ. و جعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها فهو عندى من المقرّبين. يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدنى حتّى ينقطع و يصير كالشنّ البالى ثمّ أتانى جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتى، و لا أظللته تحت عرشى. يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. فقال تعالى: إرفع رأسك، فرفعت رأسى فإذاً بأنوار علىّ و فاطمة والحسن و الحسين و علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر [صفحه ۹۶] و على بن موسى و محمّد بن علىّ و علىّ بن محمّد والحسن بن علىّ، و القائم فى وسطهم كأنّه كوكب درّىّ. قلت: يا ربّ! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، و هذا القائم الّذى يحلّ حلالى، و يحرّم حرامى، و به أنتقم من أعدائى، و هو راحة لأوليائى، و هو الّذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين. و رواه الصدوق فى «عيون الأخبار» (مثله) [۱۷۳] . ۹۵/ ۲- أحمد بن الهيثم، عن ابن‌زكريّا القطّان، عن ابن‌حبيب، عن ابن‌بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ اللَّه تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و الأئمّة بعدهم صلوات‌اللَّه‌عليهم، فعرضها على السماوات و الأرض والجبال، فغشيها نورهم. فقال اللَّه تبارك للسماوات و الأرض والجبال: هؤلاء أحبّائى و أوليائى و حججى على خلقى و أئمّة [۱۷۴] بريّتى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلىّ منهم لهم، و لمن تولّاهم خلقت جنّتى، و لمن خالفهم و عاداهم خلقت نارى. فمن ادّعى منزلتهم منّى و محلّهم من عظمتى عذّبته عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين، و جعلته والمشركين فى أسفل درك من نارى. و من أقرّ بولايتهم ولم يدع منزلتهم منّى و مكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جنّاتى، و كان لهم فيها ما يشاؤون عندى، وأبحتهم كرامتى، واحللتهم جوارى، و شفّعتهم فى المذنبين من عبادى و أمائى، فولايتهم أمانة عند [صفحه ۹۷] خلقى، فأيّكم يحملها بأثقالها و يدّعيها لنفسه دون خيراتى؟ فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها، و أشفقن من ادّعاء منزلتها و تمنّى محلّها من عظمة ربّها. فلمّا أسكن اللَّه عزّ و جلّ آدم و زوجته الجنّة، قال لهما: (كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَجَرَةَ) يعنى شجرة الحنطة (فَتَكونا مِنَ الظالِمينَ) [۱۷۵] . فنظرا إلى منزلة محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و الأئمّة عليهم‌السلام بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنّة، فقالا: يا ربّنا! لمن هذه المنزلة؟ فقال اللَّه جلّ جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشى. فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و الأئمّة صلوات‌اللَّه‌عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبّار جلّ جلاله، فقالا: يا ربّنا! ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك و ما أحبّهم إليك و ما أشرفهم لديك؟ فقال اللَّه جلّ جلاله: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمى، و اُمنائى على سرّى، إيّاكما أن تظهرا إليهم بعين الحسد، و تتمنّيا منزلتهم عندى، و محلّهم من كرامتى، فتدخلا بذلك فى نهيى و عصيانى فتكونا من الظّالمين. قالا: ربّنا! و من الظالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغير حقّ. قالا: ربّنا! فأرنا منازل ظالميهم فى نارك حتّى نراها كما رأينا منزلتهم فى جنّتك. فأمر اللَّه تبارك و تعالى النار، فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب، و قال اللَّه عزّ و جلّ: مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم فى أسفل درك منها، كلّما أرادوا أن يخرجوا منها اُعيدوا فيها، و كلّما نضجت جلودهم بدّلوا سواها، ليذوقوا العذاب. [صفحه ۹۸] يا آدم! و يا حوّاء! لا تنظر إلى أنوارى و حججى بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى، و أحلّ بكما هوانى (فَوَسْوَسَ لَهُما الشَيْطانُ لِيُبْدِىَ لَهُما ما وُرِىَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَ قالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَنْ تَكونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكونا مِنَ الْخالِدينَ- وَ قاسَمَهُما إِنّى لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ- فَدَلّاهُما بِغُرورٍ) [۱۷۶] و حملهما على تمنّى منزلتهم فنظر إليهم بعين الحسد،

فخذلا حتّى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا. فلمّا أكلا من الشجرة طار الحلى والحلل عن أجسادهما و بقيا عريانين (وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ ناديهُما رَبُّهُما أَلَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُما الشَّجَرَةِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبينٌ- قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكونَنَّ مِنَ الْخاسِرينَ). [۱۷۷] . قال: اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنّتى من يعصينى، فهبطا موكولين إلى أنفسهما فى طلب المعاش. فلمّا أراد اللَّه عزّ و جلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنّكما إنّما ظلمتما أنفسكما بتمنّى منزلة من فضّل عليكما، فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار اللَّه عزّ و جلّ إلى أرضه، فسلا ربّكما بحقّ الأسماء الّتى رأيتموها على ساق العرش حتّى يتوب عليكما. فقالا: «أللهُمّ إنّا نسألك بحقّ الأكرمين عليك محمّد و علىّ و فاطمة والحسن و الحسين و الأئمّة عليهم‌السلام إلّا تبت علينا و رحمتنا». فتاب اللَّه عليهما إنّه هو التوّاب الرحيم، فلم تزل أنبياء اللَّه بعد ذلك يحفظون [صفحه ۹۹] هذه الأمانة، و يخبرون بها أوصيائهم، والمخلصين من اُممهم، فيأبون حملها و يشفقون من ادّعائها. و حملها الإنسان الّذى قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة، و ذلك قول اللَّه عزّ و جلّ: (إِنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ عَلَى السَمواتِ وَ الأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَها الإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً) [۱۷۸] . [۱۷۹] . ۹۶/ ۳- روى صاحب كتاب «الواحدة» أبوالحسن علىّ بن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن عبداللَّه الأطروش، عن محمّد بن إسماعيل الأحمسى، عن وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن مورق العجلى، عن أبىذرّ الغفارى قال: كنت جالساً عند النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم فى منزل اُمّسلمة و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يحدّثنى و أنا أسمع، إذ دخل علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام، فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه و ابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه و قبّل بين عينيه، ثمّ التفت إلىّ، فقال: يا أباذر! أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟ قال أبوذرّ: فقلت: يا رسول‌اللَّه! هذا أخوك و ابن عمّك و زوج فاطمة البتول عليهاالسلام و أبوالحسن والحسين عليهماالسلام سيّدى شباب أهل الجنّة. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا أباذرّ! هذا الإمام الأزهر، و رمح اللَّه الأطول، و باب اللَّه الأكبر، فمن أراد اللَّه فليدخل الباب. يا أباذرّ! هذا القائم بقسط اللَّه، والذابّ عن حريم اللَّه، والنّاصر لدين اللَّه، و حجّة اللَّه على خلقه، إنّ اللَّه تعالى لم يزل يحتجّ به على خلقه فى الاُمم كلّ اُمّة يبعث فيها نبيّاً. يا أباذرّ! إنّ اللَّه تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف [صفحه ۱۰۰] ملك، ليس لهم تسبيح و لا عبادة إلّا الدعاء لعلىّ عليه‌السلام و شيعته، و الدعاء على أعدائه. يا أباذرّ! لولا علىّ ما بان الحقّ من الباطل، و لا مؤمن من الكافر، و لا عبداللَّه، لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا و عبدوا اللَّه، ولولا ذلك لم يكن ثواب و لا عقاب، و لا يستره من اللَّه ستر، و لا يحجبه من اللَّه حجاب، و هو الحجاب والستر. ثمّ قرأ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدينِ ما وَصَّى بِهِ نوحاً وَالَّذى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهيمَ وَ موسى وَ عيسى أَنْ أَقيمُوا الدينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبى إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدى إِلَيْهِ مَنْ يُنيب) [۱۸۰] . يا أباذر! إنّ اللَّه تبارك و تعالى تفرّد بملكه و وحدانيّته، فعرّف عباده المخلصين لنفسه، و أباح لهم الجنّة، فمن أراد أن يهديه عرّفه ولايته، و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته. يا أباذرّ! هذا راية الهدى، و كلمة التقوى، والعروة الوثقى، و إمام أوليائى، و نور من أطاعنى، و هو الكلمة الّتى ألزمها اللَّه المتّقين، فمن أحبّه كان مؤمناً، و من أبغضه كان كافراً، و من ترك ولايته كان ضالّاً، مضلّاً، و من جحد ولايته كان مشركاً. يا أباذّر! يؤتى بجاحد ولاية علىّ عليه‌السلام يوم القيامة أصمّ و أعمى و أبكم، فيكبكب فى ظلمات القيامة، ينادى: (يا حَسْرَتى عَلَى ما فَرَّطتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ) [۱۸۱] ، و فى عنقه طوق من النار، لذلك الطّوق ثلاثمائة شعبة، على كلّ شعبة [صفحه ۱۰۱] منها شيطان يتفل فى وجهه ويكلح من جوف قبره إلى النار. قال أبوذر: فقلت: فداك أبى و اُمّى؛ يا رسول‌اللَّه! ملأت قلبى فرحاً و سروراً، فزدنى. فقال: نعم؛ إنّه لمّا عرج بى إلى السماء الدنيا أذّن ملك من الملائكة، و أقام الصلاة، فأخذ بيدى جبرئيل عليه‌السلام فقدّمنى فقال لى: يا محمّد! صلّ بالملائكة، فقد طال شوقهم إليك. فصلّيت بسبعين صفّاً من الملائكة، الصفّ ما بين المشرق و المغرب، لا يعلم عددهم إلّا الّذى خلقهم. فلمّا قضيت الصلاة أقبل إلىّ شرذمة من الملائكة يسلّمون علىّ و يقولون: لنا إليك حاجة. فظننت أنّهم يسألونى الشفاعة، لأنّ اللَّه عزّ و جلّ فضّلنى بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء. فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربّى؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علياً عليه‌السلام منّا السلام، و

أعلمه بأنّا قد طال شوقنا إليه. فقلت: ملائكة ربّى! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ فقالوا: يا رسول‌اللّه! لم لا نعرفكم، و أنتم أوّل خلق خلقه اللّه، خلقكم اللّه أشباح نور فى نور من نور اللّه، و جعل لكم مقاعد فى ملكوته بتسبيح و تقديس و تكبير له، ثمّ خلق الملائكة ممّا أراد من أنوار شتّى، و كنّا نمرّبكم و أنتم تسبّحون اللّه و تقدّسون و تكبّرون و تحمدون و تهلّلون، فنسبّح و نقدّس و نحمّد و نهلّل بتسبيحكم و تقديسكم و تحميدكم و تهليلكم و تكبيركم، فما نزل من اللّه تعالى فإليكم، و ما صعد إلى اللّه تعالى فمن عندكم، فَلِمَ لا نعرفكم؟ ثمّ عرج بى إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم. [صفحه ۱۰۲] فقلت: ملائكة ربّى! هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: و لِمَ لا نعرفكم؟ و أنتم صفوة اللّه من خلقه، و خزّان علمه، و العروة الوثقى، و الحجّة العظمى، و أنتم الجنب و الجانب، و أنتم الكراسىّ و اُصول العلم، فاقرأ عليّاً عليه‌السلام منّا السلام. ثمّ عرج بى إلى السماء الثالثة، فقالت لى الملائكة مثل مقالة أصحابهم. فقلت: ملائكة ربّى! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: و لِمَ لا نعرفكم؟ و أنتم باب المقام، و حجّة الخصام، و علىّ عليه‌السلام دابّة الأرض، و فاصل القضاء، و صاحب العصاء، قسيم النار غداً، و سفينة النجاة، من ركبها نجا، و من تخلّف عنها فى النار تردّى يوم القيامة، أنتم الدعائم، و نجوم الأقطار، فَلِم لا نعرفكم؟ فاقرأ عليّاً عليه‌السلام منّا السلام. ثمّ عرج بى إلى السماء الرابعة فقالت لى الملائكة مثل مقالة أصحابهم. فقلت: ملائكة ربّى! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ فقالوا: و لِمَ لا نعرفكم؟ و أنتم شجرة النبوّة، و بيت الرحمة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، و عليكم ينزل جبرئيل بالوحى من السماء، فاقرأ عليّاً عليه‌السلام منّا السلام. ثمّ عرج بى إلى السماء الخامسة فقالت لى الملائكة مثل مقالة أصحابهم. فقلت: ملائكة ربّى! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: و لِمَ لا نعرفكم؟ و نحن نمرّ عليكم بالغداة والعشىّ بالعرش، و عليه مكتوب: «لا- إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه و أيّده (أيدته، خ. ل) بعلىّ بن أبى‌طالب». فعلمنا عند ذلك إنّ عليّاً عليه‌السلام ولىّ من أولياء اللّه تعالى، فاقرأ عليّاً عليه‌السلام منّا السلام. ثمّ عرج بى إلى السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم. [صفحه ۱۰۳] فقلت: ملائكة ربّى! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: و لِمَ لا نعرفكم؟ و قد خلق اللّه جنّة الفردوس و على بابها شجرة و ليس فيها ورقة إلّا، و عليها ورق مكتوب بالنور: «لا- إله إلّا اللّه، و محمّد رسول‌اللّه، و علىّ بن أبى‌طالب عروة اللّه الوثقى، و حبل اللّه المتين و عينه على الخلائق أجمعين». فاقرأ عليّاً عليه‌السلام منّا السلام. ثمّ عرج بى إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون: الحمدللّه الّذى صدقنا وعده. فقلت: بماذا وعدكم؟ قالوا: يا رسول‌اللّه! لما خلقكم أشباح نور فى نور من نور اللّه تعالى عرضت علينا ولايتكم، فقبلناها، و شكونا محبّتكم إلى اللّه تعالى، فأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا فى السماء و قد فعل. و أمّا علىّ عليه‌السلام، فشكونا محبّته إلى اللّه تعالى، فخلق لنا فى صورته ملكاً و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ والجوهر، عليه قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، بلا دعامة من تحتها و لا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومى بقدرتى، فقامت. فكلّما اشتقنا إلى رؤية علىّ عليه‌السلام نظرنا إلى ذلك الملك فى السماء، فاقرأ عليّاً عليه‌السلام منّا السلام. [۱۸۲] . ۹۷/ ۴- أحمد بن محمّد، عن ابن‌فضّال، عن أبى‌جميلة، عن محمّد الحلبى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۰۴] إنّ اللّه عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّا الكوفة. [۱۸۳] . ۹۸/ ۵- يعقوب بن يزيد، عن ابن‌سنان، عن عتيبة- بيّاع القصب، عن أبى‌بصير قال: سمعت أباعبداللّه عليه‌السلام يقول: إنّ ولايتنا عرضت على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة. [۱۸۴] . ۹۹/ ۶- جماعة، عن التلعكبرى، عن أبى علىّ أحمد بن علىّ الرازى الأيادى، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ بن سنان الموصلى العدل، عن أحمد بن محمّد بن خليل، عن محمّد بن صالح الهمدانى، عن سليمان بن أحمد، عن الذمال بن مسلم؛ و عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلام قال: سمعت أباسلمى راعى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: سمعت ليلة اُسرى بى إلى السماء قال العزيز جلّ ثنائه: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) [۱۸۵] . قلت: (وَالمُؤْمِنُونَ)؟ قال: صدقت يا محمّد! من خلّفت لاُمّتك؟ قلت: خيرها. قال: علىّ بن أبى‌طالب؟ قلت: نعم؛ يا ربّ! قال: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك إسماً من أسمائى، فلا اُذكر فى موضع إلّا و ذكرت معى، فأنا المحمود و أنت المحمّد. [صفحه ۱۰۵] ثمّ اطّلعت فاخترت منها عليّاً، و شققت له إسماً من أسمائى، فأنا الأعلى و هو علىّ. يا محمّد! إنّى خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة والحسن

والحسين من شبح نور من نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، و من جحدها كان عندى من الكافرين. يا محمّد! لو أنّ عبداً من عبادى عبدنى حتّى ينقطع و يصير مثل الشنّ البالى ثمّ أتانى جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم. يا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم؛ يا ربّ. فقال: التفت عن يمين العرش. فالتفت فإذا أنا بعليّ و فاطمة والحسن والحسين و عليّ و محمّد و جعفر و موسى و عليّ و محمّد و عليّ والحسن عليهم‌السلام، و المهدىّ عليه‌السلام فى ضحضاح من نور قيام، يصلّون و المهدى عليه‌السلام فى وسطهم، كأنّه كوكب درّىّ. فقال: يا محمّد! هؤلاء الحجج، و هذا الثائر من عترتك. يا محمّد! و عزّتى و جلالى؛ إنّه الحجّة الواجبة لأوليائى، والمنتقم من أعدائى. و رواه فى «البحار»، عن جماعة مسنداً، عن أبى‌سلمى، و فى «الطرائف» و «غاية المرام»، عن صدر الأئمّة موفّق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم بسنده عن سلامة، عن أبى‌سليمان- راعى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم- مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ، و ذكر بعد قوله: إنّى خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة والحسن و الحسين: «والأئمّة من ولده»، و ذكر بدل: شبح نور من نورى: «من نورى». و رواه فى «المناقب المائة»، عن أبى‌سلمان راعى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم مع اختلاف فى بعض الألفاظ. [صفحه ۱۰۶] و رواه فى «البحار»، عن تفسير فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد مسنداً عن أبى‌جعفر، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. و عن كتاب «مقتضب الأثر» بإسناده، عن أبى‌سلمى. و رواه فى «ينابيع المودّة»: (ص ۴۸۶) عن أبى‌المؤيّد موفّق بن أحمد الخوارزمى، عن أبى‌سليمان راعى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، مع اختلاف فى بعض الألفاظ، و قال: أخرجه الحموينى. [۱۸۶] . أقول: و رواه فى كتاب «عوالم العلوم» عن مقتضب الأثر: حدّثنا أبوالحسن علىّ بن سنان الموصلى المعدّل قال: أخبرنى أحمد بن محمّد الخليلى الآملى قال: حدّثنا محمّد بن صالح الهمدانى قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: أخبرنى الريّان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر قال: سمعت سلام بن أبى‌عمرة قال: سمعت أباسلمى راعى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم (ثمّ ذكر الخبر كما مرّ). و رواه عن كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسى: عن جماعة، عن التلعكبرى، عن أبى على أحمد بن علىّ الرازى، عن الحسين بن على، عن علىّ بن سنان (مثله). و رواه عن «تأويل الآيات»: عن المقلد بن غالب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالرحمان بن يزيد (مثله). و عن كتاب: «مقتل الخوارزمى» و «فرائد السمطين»: بإسناديهما، عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم (مثله). [۱۸۷] . ۱۰۰/ ۷- عبيد بن كثير، عن محمّد بن جنيد، عن يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام قال: قال [صفحه ۱۰۷] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا اُسرى بى إلى السماء قال لى العزيز: (آمَنَ الرسُولُ بِمَا اُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) [۱۸۸] . قلت: (المُؤْمِنُونَ). قال: صدقت يا محمّد! عليك السلام، من خلّفت لاُمّتك من بعدك؟ قلت: خيرها لأهلها. قال: علىّ بن أبى‌طالب؟ قلت: نعم؛ يا ربّ. قال عزّ شأنه: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، واشتققت لك اسماً من أسمائى لا أذكر فى مكان إلّا ذكرت معى، فأنا محمود و أنت محمّد. ثمّ اطّلعت الثانية اطّلاعة فاخترت منها عليّاً، واشتققت له إسماً من أسمائى، فأنا الأعلى و هو علىّ. يا محمّد! خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و أهلها و على الأرضين و من فيهنّ، فمن قبل ولايتكم كان عندى من الأظفرين، و من جحدها كان عندى من الكفّار. يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدنى حتّى ينقطع كالشنّ البالى ثمّ أتانى جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم. [۱۸۹] . و حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى (مثله). [۱۹۰] . [صفحه ۱۰۸] ۱۰۱ / ۸- حدّثنا أبوالحارث عبداللَّه بن عبدالملك بن سهل الطبرانى قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى البغدادى قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرقّى قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن عبدالرحمان قال: حدّثنا هشام بن عبداللَّه الستوائى قال: حدّثنا علىّ بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام، عن سالم بن عبداللَّه بن عمر، عن أبيه عبداللَّه بن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ اللَّه عزّ و جلّ أوحى إلىّ ليلة اُسرى بى يا محمّد! من خلّفت فى الأرض فى اُمّتك- و هو أعلم بذلك-؟ قلت: يا ربّ! أخى. قال: يا محمّد! علىّ بن أبى‌طالب؟ قلت: نعم؛ يا ربّ! قال: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة

فاخترتک منها، فلا أذکر حتّی تذکر معی، فأنا المحمود و أنت محمّد. ثمّ اطّلعت إلی الأرض اطّلاعة اُخری، فاخترت منها علیّ بن أبی‌طالب، فجعلته وصیّک، فأنت سیّد الأنبیاء، و علیّ سیّد الأوصیاء، ثمّ شققت له اسماً من أسمائی، فأنا الأعلی و هو علیّ. یا محمّد! إنّی خلقت علیّاً و فاطمة والحسن والحسین و الأئمّة علیهم‌السلام من نور واحد، ثمّ عرض ولایتهم علی الملائکة، فمن قبلها کان من المقرّبین، و من جحدها کان من الکافرین. یا محمّد! لو أنّ عبداً من عبادی عبدنی حتّی ینقطع ثمّ لقینی جاحداً لولایتهم أدخلته نار. ثمّ قال: یا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟ فقلت: نعم؛ [صفحه ۱۰۹] فقال: تقدّم أمامک. فتقدّمت أمامی فإذاً علیّ بن أبی‌طالب والحسن والحسین و علیّ بن الحسین و محمّد بن علیّ و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علیّ بن موسی و محمّد بن علیّ و علیّ بن محمّد والحسن بن علیّ علیهم‌السلام، و الحجّة القائم علیه‌السلام کأنّه الکوکب الدرّی فی وسطهم. فقلت: یا ربّ! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، و هذا القائم محلّل حلالی، و محرّم حرامی، و ینتقم من أعدائی. یا محمّد! أحببه، فإنّی أحبّه و أحبّ من یحبّه. [۱۹۱] . [صفحه ۱۱۱]

خلق النبی و علی لأجل فاطمة

۱۰۲/ ۱- قال صاحب «الجنّة العاصمة»: رأیت نسخة ثمینة لکتاب «کشف اللآلی» لصالح بن عبدالوهّاب العرندس، و حینما تصفّحت الکتاب صادفت فیه الحدیث المذکور (ص ۵) بهذا السند: الشیخ إبراهیم بن الحسن الذراق، عن الشیخ علیّ بن هلال الجزائری، عن الشیخ أحمد بن فهد الحلّی، عن الشیخ زین‌الدین علیّ بن الحسن الخازن الحائری، عن الشیخ أبی‌عبداللّه محمّد بن مکّی الشهید بطرقه المتّصلة إلی أبی‌جعفر محمّد بن علیّ بن موسی بن بابویه القمّی بطریقه إلی جابر بن یزید الجعفی، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، عن اللّه تبارک و تعالی أنّه قال: یا أحمد! لولاک لما خلقت الأفلاک، ولولا علیّ لما خلقتک، ولولا فاطمة لما خلقتکما. [۱۹۲] . ۱۰۳/ ۲- روی أبوالحسن البکری- استاد الشهید الثانی- فی «کتاب الأنوار» عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام أنّه قال: کان اللّه و لا شیء معه، فأوّل ما خلق نور حبیبه محمّد صلی الله علیه و آله و سلم... إلی أن قال: والحقّ تبارک و تعالی یقول:... و عزّتی و جلالی؛ لولاک لما خلقت الأفلاک، من أحبّک أحببته، و من أبغضک أبغضته. الخبر. [۱۹۳] . [صفحه ۱۱۲] ۱۰۴/ ۳- فی حدیث المعراج... إلی أن قال: قال تعالی: فلولاکم ما خلقت الدنیا و الآخرة، و لا الجنّة والنار، الخبر. [۱۹۴] . ۱۰۵/ ۴- فی الحدیث القدسی المروی عن مولانا الصادق علیه‌السلام- فی حدیث بعد بیان نبوّة الرسول صلی الله علیه و آله و سلم و إمامة أمیرالمؤمنین علیه‌السلام قال: ولولاهما ما خلقت خلقی، الخبر. [۱۹۵] . ۱۰۶/ ۵- الرّضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین صلوات‌اللّه‌علیهم قال: قال رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم...: یا علیّ! لولا نحن ما خلق آدم و لا حوّاء، و لا الجنّة و لا النار، و لا السماء و لا الأرض، الخبر. [۱۹۶] . ۱۰۷/ ۶- فی (حدیث) النبوی العلوی صلّی اللّه علیهما: ولولانا لم یخلق اللّه الجنّة و لا النار، و لا الأنبیاء و لا الملائکة، الحدیث. [۱۹۷] . ۱۰۸/ ۷- فی روایة المفضّل، عن الصادق علیه‌السلام... بعد ما رأی آدم أسماء النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و الأئمّة علیهم‌السلام علی ساق العرش قال تعالی: لولاهم ما خلقتکما، الخبر. [۱۹۸] . ۱۰۹/ ۸- فی روایة تفسیر العسکری فی حدیث معجزاته صلی الله علیه و آله و سلم قال للشجرة: دعوتک لتشهد لی بالنبوّة بعد شهادتک للّه بالتوحید، ثمّ تشهدی بعد شهادتک لی لعلیّ هذا بالإمامة... إلی أن قال: ولولاه ما خلق اللّه عزّ و جلّ شیئاً ممّا خلق، الخبر. [۱۹۹] . والروایات فی ذلک أکثر من أن تحصی، منها؛ ما فی «مدینة المعاجز» (ص ۱۵۳) روایة کریمة غریبة کالدرّ فی وصف خلقة النبیّ و آله المعصومین علیهم‌السلام [صفحه ۱۱۳] و جوامع فضائلهم، و أنّه لولاهم ما خلق اللّه شیئاً. [۲۰۰] . ۱۱۰/ ۹- عن أبی‌هریرة، عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم- فی حدیث-.. إلی أن قال: قال تعالی: هؤلاء خمسة من ولدک، لولاهم ما خلقتک، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة إسماً من أسمائی، لولاهم ما خلقت الجنّة والنار، و لا العرش و لا الکرسی، و لا السماء و لا الأرض، و لا الملائکة و لا الأنس و لا الجنّ، الخبر. [۲۰۱] . ۱۱۱/ ۱۰- فی کتاب «مجمع النورین» للفاضل المرندی رحمه‌الله: (ص ۱۴) قال: و فی الحدیث القدسیّ: لولاک

لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك. كما ذكره الوحيد البهبهاني. و روى فى «بحر المعارف»: لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك. و فى «ضياء العالمين» للشيخ أبى الحسن الجدّ الأُمّى للشيخ محمّد حسن- صاحب الجواهر- بزيادة فقرة: ولولا فاطمة لما خلقتكما. و (نحوه) فى (ص ۱۸۷) من كتاب المرندى، انتهى ما فى المجمع. [۲۰۲] . أقول: أوردت الأخبار من كتاب «مستدرك سفينة البحار» واختصرت فى النقل، و ذكرت مواضع الحاجة، فراجع المأخذ مع أنّى أوردت هذه الروايات بتمامها فى مواردها من «البحار» و من كتاب «كليّات حديث قدسى» و من كتب أُخرى، ولله الحمد والمنّة، والشكر له. [صفحه ۱۱۴]

ان لفاطمة ولاية كلية و طاعة مفروضة على الكائنات

۱۱۲/ ۱- دلائل الإمامة: قال: حدّثنى أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان قال: حدّثنى عليّ بن سليمان و جعفر بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبى‌العلاء و عليّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير قال: سألت أباجعفر محمّد بن عليّ عليهماالسلام، عن مصحف فاطمة عليهاالسلام. فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها... إلى أن قال عليه‌السلام: و لقد كانت عليهاالسلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق اللّه من الجنّ والأنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة، الحديث. [۲۰۳] . أقول: والحديث طويل أوردته بتمامه فى عنوان مصحف فاطمة عليهاالسلام عن كتاب «جنّة العاصمة» نقله عن «دلائل الإمامة». ۱۱۳ / ۲- روى عن العسكرى عليه‌السلام أنّه قال: نحن حجّة اللّه على الخلق، و فاطمة عليهاالسلام حجّة علينا. [۲۰۴] . ۱۱۴/ ۳- فى التوقيع الشريف: فاتّقوا اللّه و سلّموا لنا، و ردّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منّا الإيراد، و لا تحاولوا كشف ما غطّى عنكم، و لا تميلوا عن [صفحه ۱۱۵] اليمين، و تعدلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودّة على السنّة الواضحة، فقد نصحت لكم، واللّه شاهد عليّ و عليكم. ولولا ما عندنا من محبّة صلاحكم و رحمتكم و الإشفاق عليكم لكنّا عن مخاطبتكم فى شغل ممّا قد امتحنّا من منازعة الظالم العتلّ الضّال المتابع فى غيّه المضادّ لربّه المدّعى ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض اللّه طاعته، الظالم الغاصب. و فى ابنة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لى اُسوة حسنة، و سيردى الجاهل رداءة عمله.... [۲۰۵] . أقول: يدلّ على هذا المعنى بالملازمة البيّنة أو بالمطابقة أكثر روايات عنوان ۱ و۲، و بعض روايات عنوان ۳ و غيرها من الروايات للمتتبع المنصف. ۱۱۵/ ۴- أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن‌عميرة، عن الحضرمى، عن حذيفة بن أسيد قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما تكاملت النبوّة لنبيّ فى الأظلّة حتّى عرضت عليه ولايتى و ولاية أهل بيتى عليهم‌السلام، و مثّلوا له فأقرّوا بطاعتهم و ولايتهم. [۲۰۶] . ۱۱۶/ ۵- السندى بن محمّد، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى قال: قال أبوعبداللّه عليه‌السلام: ما نبّئ نبيّ قطّ إلّا بمعرفة حقّنا، و بفضلنا على من سوانا. عبداللّه بن عامر، عن ابن‌سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى (مثله). [صفحه ۱۱۶] عبداللّه بن محمّد، عن يونس بن يعقوب (مثله). [۲۰۷] . ۱۱۷/ ۶- محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سليمان، عن يونس بن يعقوب، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: مامن نبيّ نبّئ، و لا من رسول اُرسل إلّا بولايتنا و تفضيلنا على من سوانا. [۲۰۸] . ۱۱۸/ ۷- ابن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن‌جبلة، عن حميد بن شعيب، عن جابر قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: ولايتنا ولاية اللّه الّتى لم يبعث نبيّاً قطّ إلّا بها. محمّد بن الحسين، عن وهب ابن حفص، عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام (مثله). حمزة بن يعلى، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالى عنه عليه‌السلام (مثله). سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن سيف، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام (مثله). [۲۰۹] . أقول: لا فضل إلّا لصاحب الولاية، و إنّما لفاطمة عليهاالسلام الولاية، و من ذلك كلام الصدوق فى اعتقاداته حيث قال: و يعتقد أنّ اللّه تعالى خلق جميع ما خلق له و لأهل بيته عليهم‌السلام... و قال العلّامة مجلسى رحمه‌الله بعد ذلك: اعلم! أنّ ما ذكره رحمه‌الله من فضل نبيّنا و أئمّتنا صلوات‌اللّه‌عليهم على جميع المخلوقات، و كون أئمّتنا عليهم‌السلام أفضل من سائر الأنبياء هو الّذى لا يرتاب فيه من تتبّع أخبارهم عليهم‌السلام على وجه الإذعان واليقين. والأخبار فى ذلك أكثر من أن تحصى... و هى متفرّقة فى الأبواب، لا سيّما [صفحه ۱۱۷]

باب صفات الأنبياء و أصنافهم عليهم‌السلام، و باب أنّهم عليهم‌السلام كلمة اللَّه، و باب بدو أنوارهم، و باب أنّهم أعلم من الأنبياء، و أبواب فضائل أميرالمؤمنين و فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليهما، و عليه عمدة الإماميّة، و لا يأبى ذلك إلّا جاهل بالأخبار. و ذكر بعد ذلك كلام المفيد رحمه‌الله، فراجع «البحار» باب تفضيلهم عليهم‌السلام على الأنبياء. [۲۱۰] . [صفحه ۱۱۸]

ان نور أبى‌طالب من نورهم

۱۱۹/ ۱- الحسين بن عبيداللَّه قال: أخبرنا أبومحمّد قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمدانى قال: حدّثنى محمّد بن خالد البرقيّ قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: كان ذات يوم جالساً فى الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين! إنّك بالمكان الّذى أنزلك اللَّه به و أبوك يعذّب بالنار؟ فقال له: مه؛ فضّ اللَّه فاك، والّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم بالحقّ نبيّاً، لو شفّع أبى فى كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه اللَّه فيهم، أبى يعذب بالنار وابنه قسيم الجنّة والنار؟ ثمّ قال: والّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم بالحقّ نبيّاً؛ أنّ نور أبى‌طالب عليه‌السلام يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد و نورى و نور فاطمة و نورى الحسن والحسين و من ولده من الأئمّة عليهم‌السلام، لأنّ نوره من نورنا الّذى خلقه اللَّه عزّ و جلّ من قبل خلق آدم بألفى عام. الإحتجاج: عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام (مثله). بشارة المصطفى: حدّثنا محمّد بن سنان (مثله). مائة منقبة لابن شاذان: عن محمّد بن عثمان بن عبداللَّه النصيبى، عن جعفر بن محمّد العلوىّ، عن عبداللَّه بن أحمد، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر (مثله). [صفحه ۱۱۹] كنز الكراجكى: عن ابن‌شاذان (مثله). [۲۱۱] . أقول: و رواه فى «البحار» عن «الإحتجاج» عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام بدون ذكر الإسناد، و عن «الأمالى» عن الحسين بن عبيداللَّه، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن علىّ بن الحسين الهمدانى، عن محمّد البرقى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر عنه عليه‌السلام (مثله)، و للمجلسى رحمه‌الله بعد ذلك بيان مختصر، فراجع [۲۱۲] . [صفحه ۱۲۱]

فى انها عله الخلق كله

اشاره

۱- ان فاطمه عليهاالسلام خلقت من نور جلال الله تعالى ۲- لولا فاطمه عليهاالسلام لما خلق الله الجنه و لا النار.. ۳- تلالو نور فاطمه عليهاالسلام من اصبع آدم عليه‌السلام ۴- تجلى فاطمه عليهاالسلام لادم و حواء فى الجنه حينما دخلا اليها ۵- ان فاطمه عليهاالسلام من العالين ۶- اختيار الله تعالى فاطمه عليهاالسلام و اباها و بعلها و بنيها من الارض ۷- ان طينه فاطمه و رسول‌الله و على والحسن والحسين عليهم‌السلام لواحده ۸- ان فاطمه عليهاالسلام من الكلمات التى تلقاها آدم من ربه ۹- ان اسم فاطمه عليهاالسلام مكتوب على باب الجنه و على ساق العرش ۱۰- توسل الانبياء و اولى العزم من الرسل بفاطمه عليهاالسلام ۱۱- ان فاطمه عليهاالسلام من الكمات التى ابتلى ابراهيم ربه، و... ۱۲- ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسه ۱۳- ان الانبياء كانوا يتحدثون فيما بينهم عن فضائل فاطمه عليهاالسلام [صفحه ۱۲۲] ۱۴- ان العرب فى الجاهليه كانوا يدعون الله باسم فاطمه عليهاالسلام عند الشدائد ۱۵- ان ابليس لعنه الله يطمع بالنجاه و يسال الله بحق فاطمه عليهاالسلام ۱۶- ان اسم فاطمه عليه‌السلام مكتوب فى التوراه ۱۷- استجابه دعاء الانبياء و دعاء يوسف فى السجن بفاطمه عليهاالسلام ۱۸- من سال الله بحق فاطمه عليهاالسلام كان حقا على الله الاجابه له و عدم رد دعائه ۱۹- ان فاطمه عليهاالسلام حوراء انسيه ۲۰- عقوبه من ذكر فاطمه عليهاالسلام بسوء ۲۱- من لم يصبه من نور فاطمه عليهاالسلام ضل عن ولايه آل‌محمد عليهم‌السلام ۲۲- ان الاقرار بولايه فاطمه عليهاالسلام و ابنائها المعصومين عليهم‌السلام من

شروط التوحيد ۲۳- من لاقى الله تعالى بغير ولايه فاطمه عليهاالسلام اكبه الله فى النار و لو جاء بعمل سبعين نبيا ۲۴- تقبيل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه عليهاالسلام ۲۵- ان رائحه فاطمه عليهاالسلام رائحه السفرجل و الاس و الورد، و... ۲۶- ان فاطمه عليهاالسلام افضل من رجال العالمين [صفحه ۱۲۳]

ان فاطمه خلقت من نور جلال الله

۱۲۰/ ۱- من كتاب «مصباح الانوار» لشيخ الطائفه باسناده، عن انس بن مالك قال: صلى بنا رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بعض الايام صلاه الفجر، ثم اقبل علينا بوجه الكريم فقلت له: يا رسول‌الله! ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى: (فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا). [۲۱۳] . فقال صلى الله عليه و آله و سلم اما النبيون؛ فانا، و اما الصديقون؛ فاخى على، و اما الشهداء؛ فعمى حمزه، و اما الصالحون؛ فابنتى فاطمه و اولادها الحسن والحسين عليهم‌السلام. قال: و كان العباس حاضرا فوثب و جلس بين يدى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: السنا انا و انت و على و فاطمه والحسن والحسين من نبعه واحده؟ قال: فتبسم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال: اما قولك يا عم: السنا من نبعه واحده، فصدقت، و لكن يا عم! ان الله خلقنى و خلق عليا و فاطمه و الحسن والحسين عليهم‌السلام قبل ان يخلق آدم عليه‌السلام حين لاسماء مبنيه، و لا ارض مدحيه، و لا ظلمه و لا نور و لا شمس و لا قمر، و لا جنه و لا نار. فقال العباس: و كيف كان بدو خلقكم يا رسول‌الله؟ فقال: يا عم! لما اراد الله ان يخلقنا بكلمه خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمه اخرى فخلق منها روحا، ثم مزج النور بالروح، فخلقنى و خلق عليا [صفحه ۱۲۴] و فاطمه والحسن والحسين عليهم‌السلام، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، و نقدسه حين لا تقديس. فلما اراد الله تعالى ان ينشىء الصنعه فتق نورى، فخلق منه العرش، فالعرش من نورى، و نورى من نور الله، و نورى افضل من العرش. ثم فتق نور اخى على عليه‌السلام فخلق منه الملائكه، فالملائكه من نور اخى على، و نور على من نور الله، و على افضل من الملائكه. ثم فتق نور ابنتى فاطمه، فخلق منه السماوات و الارض، فالسموات و الارض من نور ابنتى فاطمه، و نور ابنتى فاطمه من نور الله تعالى، و ابنتى فاطمه افضل من السماوات و الارض. ثم فتق نور ولدى الحسن، و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من نور ولدى الحسن، و نور ولدى الحسن من نور الله، والحسن افضل من الشمس والقمر. ثم فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنه و الحورالعين، فالجنه و الحورالعين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور الله، فولدى الحسين افضل من الجنه و الحورالعين. ثم امر الله اللمات ان تمر على سحائب النظر [۲۱۴] ، فاظلمت السماوات على الملائكه، فضجت الملائكه بالتقديس و التسبيح و قالت: الهنا و سيدنا! منذ خلقتنا و عرفتنا هذه الاشباح لم نر باسا، فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمه. فاخرج الله من نور ابنتى فاطمه عليهاالسلام قناديل فعلقها فى بطنان العرش، فازهرت السماوات و الارض، ثم اشرقت بنورها، فالاجل ذلك سميت الزهراء. [صفحه ۱۲۵] فقالت الملائكه: الهنا و سيدنا! لمن هذا النور الزاهر الذى قد اشرقت به السماوات و الارض؟ فاوحى الله اليها: هذا نور اخترعته من نور جلالى لامتى فاطمه ابنه حبيبى و زوجه ولىى و اخى نبيى و ابوحججى على عبادى فى بلادى، اشهدكم ملائكتى! انى قد جعلت ثواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المراه و شيعتها و محبيها الى يوم القيامه. قال: فلما سمع العباس من رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك و ثب و قبل بين عينى على عليه‌السلام و قال: والله؛ يا على؛ انت الحجه البالغه لمن آمن بالله و اليوم الآخر. [۲۱۵] . ۱۲۱/ ۲- روى عن عبدالله بن مسعود قال: دخلت على رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم فسلمت و قلت: يا رسول‌الله! ارنى الحق انظر اليه بيانا. فقال: يابن مسعود! لج المخدع [۲۱۶] فانظر ماذا ترى؟ قال: فدخلت فاذا على بن ابى‌طالب عليه‌السلام راكعا و ساجدا و هو يخشع فى ركوعه و سجوده، و يقول: اللهم بحق نبيك محمد صلى الله عليه و آله و سلم الا ما غفرت للمذنبين من شيعتى. فخرجت لاخبر رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك، فوجدته راكعا و ساجدا و هو يخشع فى ركوعه و سجوده و يقول: اللهم بحق على عليه‌السلام وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتى. فاخذنى الهلع، فاوجز صلى الله عليه و آله و سلم فى صلاته و قال: يابن مسعود!

اكفرا بعد ايمان؟ فقلت: لا وعشيك يا رسول‌الله! غير انى نظرت الى على عليه‌السلام و هو يسال الله [صفحه ۱۲۶] تعالى بجاهك، و نظرت اليك و انت تسال الله تعالى بجاهه، فلا اعلم ايكما اوجه عندالله تعالى من الاخر؟ فقال: يابن مسعود! ان الله تعالى خلقنى و خلق عليا والحسن والحسين عليهم‌السلام من نور قدسه، فلما اراد ان ينشىء خلقه فتق نورى و خلق منه السماوات و الارض، و أنا و الله؛ اجل من السماوات و الارض، و فتق نور على و خلق منه العرش و الكرسى و على والله؛ اجل من العرش و الكرسى. و فتق نور الحسن و خلق منه الحورالعين و الملائكه، والحسن والله، اجل من الحورالعين والملائكه، و فتق نور الحسن و خلق من اللوح و القلم، والحسين والله؛ اجل من اللوح و القلم. فعند ذلك اظلمت المشارق و المغارب فضجت الملائكه و نادت: الهنا و سيدنا! بحق الاشباح التى خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمه. فعند ذلك تكلم الله بكلمه اخرى، فخلق منها روحا، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمه، فاقامها امام العرش، فازهرت المشارق و المغارب، فلاجل ذلك سميت الزهراء. يابن مسعود! اذا كان يوم القيامه يقول الله عز و جل لى و لعلى عليه‌السلام: ادخلا الجنه من احببتما، و القيا فى النار من ابغضتما، و الدليل على ذلك قوله تعالى: (القيا فى جهنم كل كفار عنيد). [۲۱۷] . فقلت: يا رسول‌الله! من الكفار العنيد؟ قال: الكفار: من كفر بنبوتى، و العنيد: من عاند على بن ابى‌طالب عليه‌السلام. [۲۱۸] . اقول: و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار» عن [صفحه ۱۲۷] «الفضائل» و «الروضه» مع اختلاف يسير، و فيه: و العنيد: من جحد بولايه على بن ابى‌طالب و عترته، و الجنه لشيعته و لمحبيه. [۲۱۹] . و رواه فى «عوالم العلوم» من كتاب «كنز الفوائد» مختصرا. [۲۲۰] . ۱۲۲/ ۳- على بن سنان الموصلى، عن احمد بن محمد الخليلى، عن محمد بن صالح الهمدانى، عن سليمان بن احمد، عن الديان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد، عن سلام بن ابى‌عمره، عن ابن‌سلمى راعى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: سمعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ليله اسرى بى الى السماء قال العزيز جل ثناوه: (امن الرسول بما انزل اليه من ربه). [۲۲۱] . قلت: (والمومنون)؟ قال: صدقت يا محمد! من خلفت لامتك؟ قلت: خيرها. قال: على بن ابى‌طالب؟ قلت: نعم. قال: يا محمد! انى اطلعت على الارض اطلاعه فاخترتك منها، فشققت لك اسما من اسمائى، فلا اذكر فى موضع الا و ذكرت معى، فانا المحمود و انت محمد، ثم اطلعت فاخترت منها عليا، و شققت له اسما من اسمائى، فانا الاعلى و هو على. يا محمد! انى خلقتك و خلقت عليا و فاطمه والحسن والحسين من سنخ [صفحه ۱۲۸] نورى [۲۲۲] ، و عرضت ولايتكم على اهل السماوات و الارضين، فمن قبلهما كان عندى من المومنين، و من جحدها كان عندى من الكافرين، الحديث. [۲۲۳] . اقول: اوردت هذا الخبر بتمامه باسانيد مختلفه فى عنوان بدء خلق فاطمه عليهاالسلام من نور عظمه الله... ۱۲۳/ ۴- ثوابه بن احمد الموصلى، عن ابى‌عروبه الحسين بن محمد الحرانى، عن موسى بن عيسى الافريقى، عن هشام بن عبدالله الدستوانى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يحدث اباجعفر محمد بن على عليه‌السلام بمكه قال: سمعت ابى‌عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ان الله عز و جل اوحى الى ليله اسرى بى: يا محمد! من خلفت فى الارض على امتك؟- و هو اعلم بذلك- قلت: يا رب! اخى. قال: يا محمد! على بن ابى‌طالب؟ قلت: نعم؛ يا رب! قال: يا محمد! انى اطلعت الى الارض اطلاعه فاخترتك منها، فلا اذكر حتى تذكر معى، انا المحمود و انت محمد. ثم اطلعت الى الارض اطلاعه اخرى، فاخترت منها على بن ابى‌طالب فجعلته وصيك، فانت سيد الانبياء، و على سيد الاوصياء، ثم اشتققت له اسما من اسمائى، فانا الاعلى و هو على. يا محمد! انى خلقت عليا و فاطمه والحسن والحسين و الائمه من نور [صفحه ۱۲۹] واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكه، فمن قبلها كان من المقربين، و من جحدها كان من الكافرين. يا محمد! لو ان عبدا من عبادنى عبدنى حتى ينقطع، ثم لقينى جاحدا لولايتهم ادخلته نارى. ثم قال: يا محمد! اتحب ان تراهم؟ قلت: نعم. قال: قتدم امامك، فتقدمت امامى و اذا على بن ابى‌طالب والحسن والحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد والحسن بن على عليهم‌السلام، والحجه القائم كانه كوكب درى فى وسطهم. فقلت: يا رب! و من هولاء؟ فقال: هولاء الائمه، و هذا القائم يحل حلالى، و يحرم حرامى، و ينتقم من اعدائى، يا محمد! احببه، فانى احبه و احب من يحبه. قال جابر: فلما انصرف سالم من الكعبه تبعته، فقلت:

یا اباعمر! انشدک الله هل اخبرک احد غیر ابیک بهذه الاسماء؟ قال: اللهم؛ اما الحدیث عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فلا، ولکنی کنت مع ابی عند کعب الاحبار فسمعته یقول: ان الائمه بعد نبیها علی عدد نقباء علی بنی‌اسرائیل و اقبل علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام. فقال کعب: هذا المقفی اولهم، و احد عشر من ولده، و سماه کعب باسمائهم فی التوراه: تقوبیت، قیذوا، دبیرا، مفسورا، مسموعا، دوموه، مثبو، هذار، یثمو، بطور، نوقس، قیدموا. قال ابوعامر هشام الدستوانی: لقیت یهودیا بالحیره یقال له: «عثوا ابن اوسوا» و کان حبر الیهود و عالمهم، و سالته عن هذه الاسماء و تلوتها علیه. [صفحه ۱۳۰] فقال لی: من این عرفت هذه النعوت؟ قلت: هی اسماء. قال: لیست اسماء، و لکنها نعوت لاقوام، و اوصاف بالعبرانیه صحیحه، نجدها عندنا فی التوراه، و لو سألت عنها غیری لعمی عن معرفتها او تعامی. قلت: و لم ذلک؟ قال: اما العمی؛ فللجهل بها، و اما التعامی لئلا تکون علی دینه ظهیرا و به خبیرا، و انما اقررت لک بهذه النعوت لانی رجل من ولد هارون بن عمران مومن بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم، اسر ذلک عن بطانتی من الیهود الذین لم اظهر لهم الاسلام، و لن اظهره بعدک لاحد حتی اموت. قلت: و لم ذاک؟ قال: لانی اجد فی کتب آبائی الماضین من ولد هارون الا نومن بهذا النبی الذی اسمه محمد صلی الله علیه و آله و سلم ظاهرا و نومن به باطنا حتی یظهر المهدی القائم علیه‌السلام من ولده، فمن ادرکه منا فلیومن به، و به نعت الاخیر من الاسماء. قلت: و بما نعت؟ قال: نعت بانه یظهر علی الدین کله، و یخرج الیه المسیح فیدین به، و یکون له صاحبا. قلت: فانعت لی هذه النعوت لاعلم علمها. قال: نعم، فعه عنی و صنه الا عن اهله و موضعه ان‌شاءالله. اما «تقوبیت»؛ فهو اول الاوصیاء، و وصی آخر الانبیاء. و اما «قیذوا»؛ فهو ثانی الاوصیاء و اول العتره الاصفیاء. و اما «دبیرا»؛ فهو ثانی العتره و سیدالشهداء. و اما «مفسورا»؛ فهو سید من عبدالله من عباده. و اما «مسموعا»؛ فهو وارث علم الاولین و الاخرین. [صفحه ۱۳۱] و اما «دوموه»؛ فهو المدره الناطق عن الله الصادق. و اما «مثبو»؛ فهو خیر المسجونین فی سجن الظالمین. و اما «هذار»؛ فهو المنخوع بحقه النازح الاوطان الممنوع. و اما «یثمو»؛ فهو القصیر العمر الطویل الاثر. و اما «بطور»؛ فهو رابع اسمه. و اما «نوقس»؛ فهو سمی عمه. و اما «قیدموا»؛ فهو المفقود من ابیه و امه الغائب بامر الله و علمه، و القائم بحکمه. [۲۲۴] . ۱۲۴/ ۵- الطالقانی، عن محمد بن همام، عن احمد بن بندار، عن احمد بن هلال، عن ابن ابی‌عمیر، عن المفضل عن الصادق، عن آبائه، عن امیرالمومنین علیهم‌السلام، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: لما اسری بی الی السماء اوحی الی ربی جل جلاله فقال: یا محمد! انی اطلعت الی الارض اطلاعه فاخترتک منها فجعلتک نبیا، و شققت لک اسما من اسمائی، فانا المحمود و انت محمد. ثم اطلعت الثانیه فاخترت منها علیا، و جعلته وصیک و خلیفتک، و زوج ابنتک و اباذریتک و شققت له اسما من اسمائی، فانا العلی الاعلی و هو علی. و جعلت فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام من نورکما، ثم عرضت ولایتهم علی الملائکه، فمن قبلها کان عندی من المقربین. یا محمد! لو ان عبدا عبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشن البالی، ثم اتانی جاحدا لولایتهم ما اسکنته جنتی و لا اظللته تحت عرشی. یا محمد! اتحب ان تراهم؟ [صفحه ۱۳۲] قلت: نعم، یا رب! فقال عز و جل: ارفع راسک. فرفعت راسی فاذا انا بانوار علی و فاطمه والحسن والحسین، و علی بن الحسین، و محمد بن علی، و جعفر بن محمد، و موسی بن جعفر، و علی بن موسی، و محمد بن علی، و علی بن محمد، والحسن بن علی، والحجه بن الحسن القائم فی وسطهم کانه کوکب دری. قلت: یا رب! من هولاء؟ قال: هولاء الائمه، و هذا القائم الذی یحل حلالی، و یحرم حرامی، و به انتقم من اعدائی، و هو راحه لاولیائی، و هو الذی یشفی قلوب شیعتک من الظالمین و الجاهدین و الکافرین، فیخرج اللات و العزی طریین فیحرقهما، فلفتنه الناس بهما یومئذ اشد من فتنه العجل و السامری. کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان، من کتاب السید حسن بن کبش باسناده عن المفید مرفوعا (مثله). [۲۲۵] . ۱۲۵/ ۶- جماعه، عن التلعکبری، عن احمد بن علی الرازی، عن الحسین بن علی بن سنان الموصلی، عن احمد بن محمد بن الخلیل، عن محمد بن صالح الهمدانی، عن سلیمان بن احمد، عن الذبال بن مسلم؛ و عبدالرحمان بن یزید بن جابر، عن سلام قال: سمعت اباسلمی راعی النبی صلی الله علیه و آله و سلم یقول: سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول: سمعت لیله اسری بی الی السماء قال العزیز جل ثنائه: (آمن الرسول بما انزل الیه من ربه) [۲۲۶] . [صفحه ۱۳۳] قلت: (والمومنون)؟ قال: صدقت یا محمد! من خلفت لامتک؟ قلت:

خيرها. قال: على بن ابى‌طالب؟ قلت: نعم؛ يا رب! قال: يا محمد! انى اطلعت الى الارض اطلاعه فاخترتك منها، فشققت لك اسما من اسمائى، فلا اذكر فى موضع الا و ذكرت معى، فانا المحمود و انت محمد. ثم اطلعت الثانيه فاخترت منها عليا، و شققت له اسما من اسمائى، فانا الاعلى و هو على. يا محمد! انى خلقتك و خلقت عليا و فاطمه والحسن والحسين من شبح نور من نورى، و عرضت ولايتكم على اهل السماوات و الارضين، فمن قبلهما كان عندى من المومنين، و من حجدها كان عندى من الكافرين، الحديث. [۲۲۷] . ۱۲۶/ ۷- الصدوق، عن ابن‌المتوكل، عن الكوفى، عن النخعى، عن النوفلى، عن الحسن بن على بن سالم، عن ابيه، عن ابى‌حمزه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض اطلاعه فاختارنى منها، فجعلنى نبيا، ثم اطلع الثانيه فاختار منها عليا، فجعله اماما، ثم امرنى ان اتخذه اخا و وصيا و خليفه و وزيرا، فعلى منى و انا من على، و هو زوج ابنتى و ابوسبطى الحسن والحسين. الا؛ و ان الله تبارك و تعالى جعلين و اياهم حججا على عباده، و جعل من صلب [صفحه ۱۳۴] الحسين ائمه يقومون بامرى، و يحفظون وصيتى؛ التاسع منهم قائم اهل بيتى و مهدى امتى، اشبه الناس بى فى شمائله و اقواله و افعاله، ليظهر بعده غيبه طويله و حيره مضله، فيعلى امر الله، و يظهر دين الله، و يويد بنصر الله، و ينصر بملائكه الله، فيملا الارض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا. [۲۲۸] . [صفحه ۱۳۵]

لولا فاطمه لما خلق الله الجنه و لا النار

۱۲۷/ ۱- النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: لما خلق الله تعالى آدم ابوالبشر و نفخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش، فاذا فى النور خمسه اشباح سجدا و ركعا، قال آدم: يا رب! هل خلقت احدا من طين قبلى؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هولاء الخمسه الاشباح الذين اراهم فى هيئتى و صورتى؟ قال: هولاء خمسه من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هولاء خمسه شققت لهم خمسيه اسماء من اسمائى، لولاهم ما خلقت الجنه و لا النار، و لا العرش و لا الكرسى، و لا السماء و لا الارض، و لا الملائكه و لا الانس و لا الجن. فانا المحمود و هذا محمد، و أنا العالى و هذا على، و انا الفاطر و هذه فاطمه، و انا الإحسان و هذا الحسن، و انا المحسن و هذا الحسين، آليت بعزتى انه لا ياتينى احد بمثقال ذره من خردل من بغض احدهم الا ادخلته نارى و لا ابالى. يا ادم! هولاء صفوتى من خلقى بهم انجيهم، و بهم اهلكهم، فاذا كان لك الى حاجه فبهولاء توسل. فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: نحن سفينه النجاه، من تعلق بها نجا، و من حاد عنها هلك، فمن كان له الى الله حاجه فليسال بنا اهل البيت عليهم‌السلام. [۲۲۹] . ۱۲۸/ ۲- الصدوق رحمه‌الله فى الهدايه: قال: [صفحه ۱۳۶] ... و نعتقد ان الله تبارك و تعالى خلق جميع ما خلق له و لاهل بيته صلوات‌الله‌عليهم، و انه لولاهم ما خلق الله السماء و الارض، و لا الجنه و لا النار، و لا آدم و لا حواء، و لا الملائكه و لا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجميعن. [۲۳۰] . ۱۲۹/ ۳- على بن محمد بن عمر الزهرى، عن عبدالله بن عباس رضى‌الله‌عنه قال: قام رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم فينا خطيبا قال: الحمدلله على آلائه و بلائه عندنا اهل البيت، و استعين الله على نكبات الدنيا و موبقات الاخره... الى ان قال صلى الله عليه و آله و سلم: ايها الناس! ان الله تبارك و تعالى خلقنى و اهل بيتى من طينه لم يخلق منها احدا غيرنا، فكنا اول من ابتدا من خلقه، فلما خلقنا فتق بنورنا كل ظلمه، و احى بنا كل طينه طيبه، و امات بنا كل طينه خبيثه. ثم قال: هولاء خيار خلقى، و حمله عرشى، و خزان علمى، و ساده اهل السماء و الارض، هولاء الابرار المهتدون المهتدى بهم، من جاءنى بطاعتهم و ولايتهم اولجته جنتى و كرامتى، و من جاءنى بعداوتهم و البراءه منهم اولجته نارى، و ضاعفت عليه عذابى، و ذلك جزاء الظالمين. ثم قال: نحن اهل الايمان بالله ملائكه و تمامه حقا حقا، و بنا سدد الاعمال الصالحه، و نحن وصيه الله فى الاولين و الاخرين، و ان منا الرقيب على خلق الله، و نحن قسم الله، اقسم بنا حيث يقول الله تعالى: (اتقوا الله الذى تساءلون به و الارحام ان الله كان عليكم رقيبا) [۲۳۱] . ايها الناس! انا اهل البيت، عصمنا الله من ان نكون مفتونين او فاتنين، او مفتنين او كذابين او كاهنين، او ساحرين او عائفين او خائنين، او زاجرين او [صفحه ۱۳۷] مبتدعين او مرتابين، او صادفين عن الحق منافقين، فمن كان فيه شىء من هذه الخصال فليس منا، و لا نحن منه، والله منه

برىء منه براء، و من برا الله منه ادخله جهنم و بئس المهاد. و انا اهل البيت طهرنا الله من كل نجس، فنحن الصادقون اذا نطقوا، والعالمون اذا سئلوا، و الحافظون لما استودعوا، جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لاحد قبلنا، و لا يكون لاحد غيرنا: العلم و الحلم و الحكم و اللب و النبوه و الشجاعه و الصدق و الصبر و الطهاره و العفاف. فنحن كلمه التقوى، و سبيل الهدى، و المثل الاعلى، و الحجه العظمى، و العروه الوثقى، فماذا بعد الحق الا الضلال، فانى تصرفون؟ [۲۳۲] . ۱۳۰/ ۴- بالاسناد الى الصدوق، عن ابراهيم بن هارون، عن ابى‌بكر احمد بن محمد، عن محمد بن يزيد القاضى، عن قتيبه بن سعيد، عن الليث بن سعد و اسماعيل بن جعفر، عن ابيه، عن ابى‌هريره قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه التفت آدم يمنه العرش فاذا خمسه اشباح، فقال. يا رب! هل خلقت قبلى من البشر احدا؟ قال لا. قال عليه‌السلام: فمن هولاء الذين أرى اسماءهم؟ فقال: هولاء خمشه من ولدك، لولاهم ما خلقتك و لا خلقت الجنه و لا النار و لا العرش و لا الكرسى، و لا السماء و لا الارض، و لا الملائكه و لا الجن و لا الانس هولاء خسمه شققت لهم اسما من اسمائى، فانا المحمود و هذا محمد، و انا الاعلى و هذا على، و انا الفاطر و هذه فاطمه، و انا ذو الاحسان و هذا الحسن، و انا [صفحه ۱۳۸] المحسن و هذا الحسين، آليت على نفسى انه لا ياتينى احد و فى قلبه مثقال حبه من خردل من محبه احدهم الا ادخلته جنتى، و آليت بعزتى انه لا يأتينى احد و فى قلبه مثقال حبه من خردل من بغض احدهم الا ادخلته نارى. يا آدم! هولاء صفوتى من خلقى، بهم انجى من انجى، و بهم اهلك من اهلك. [۲۳۳] . ۱۳۱/ ۵- ابوالصلت الهروى، عن الرضا صلوات‌الله‌عليه قال: ان آدم عليه‌السلام مما اكرمه الله تعالى باسجاده ملائكته له و بادخاله الجنه ناده الله: ارفع راسك يا آدم! فانظر الى ساق عرشى. فنظر فوجد عليه مكتوبا: «لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، على بن ابى‌طالب اميرالمومنين، و زوجته فاطمه سيده نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه». فقال آدم: يا رب! من هولاء؟ قال عز و جل: هولاء ذريتك، لولاهم ما خلقتك. و رواه فى كتاب «معانى الاخبار»: عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن على بن محمد بن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروى، عن الرضا عليه‌السلام (مثله). [۲۳۴] . ۱۳۲/ ۶- قال هارون: و حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى قال: حدثنى ابوالنضر محمد بن مسعود العباسى، عن يوسف بن سخت البصرى قال: حدثنا منجاب بن الحرث قال: حدثنا محمد بن يسار، عن محمد بن جعفر غيدر، عن هشام بن زيد، عن انس بن مالك، فى حديث... الى ان قال-: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: [صفحه ۱۳۹] لما عرج بى الى السماء و دعنى جبرئيل، فقلت: حبيبى جبرئيل! افى مثل هذا المقام تفارقنى؟ فقال: يا محمد! انى لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتى. ثم زج بى فى النور ماشاءالله فاوحى الله الى: يا محمد! انى اطلعت الى الارض اطلاعه فاخترتك منها و جعلتك نبيا. ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا، فجعلته وصيك و وارث علمك، و الامام بعدك، و اخرج من اصلابكما الذريه الطاهره و الائمه المعصومين خزان علمى، فلولاكم لما خلقت الدنيا و لا الاخره، و لا الجنه و لا النار. يا محمد! تحب ان تراهم؟ قلت: نعم، يا رب! فنوديت: يا محمد! ارفع راسك. فرفعت راسى فاذا انوار على و فاطمه والحسن والحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد والحسن بن على، والحجه يتلالأ بينهم كانه كوكب درى. فقلت: يا رب! من هولاء؟ و من هذا؟ فنوديت: يا محمد! هم الائمه بعدك المطهرون من صلبك، و هذا الحجه الذى يملا الارض قسطا و عدلا، و يشفى صدور قوم مومنين. [۲۳۵] . ۱۳۳/ ۷- و قال: ان الله تعالى قال لموسى ليله الخطاب: يابن عمران! انى لا اقبل الصلاه الا لمن تواضع لعظمتى، و الزم قلبه خوفى و محبتى، و قطع نهاره بذكرى، و عرف حق اوليائى الذين لاجلهم خلقت سماواتى و ارضى، و جنتى [صفحه ۱۴۰] و نارى محمدا و عترته. فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما، و عند الظلمه نورا، و اعطيته قبل السوال، و اجبته قبل الدعاء. [۲۳۶] . ۱۳۴/ ۸- ابن‌عبدوس، عن ابن‌قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الهروى، عن الرضا عليه‌السلام- فى خبر طويل- قال: ان آدم عليه‌السلام لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته و بادخال الجنه قال فى نفسه: هل خلق الله بشرا افضل منى؟ فعلم الله عز و جل ما وقع فى نفسه، فناداه: ارفع راسك يا آدم! فانظر الى ساق عرشى. فرفع آدم عليه‌السلام راسه فنظر الى ساق العش فوجد عليه مكتوبا: «لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، على بن ابى‌طالب

امیرالمومنین، و زوجته فاطمه سیده نساء العالمین، والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنه». فقال آدم علیه‌السلام: یا رب! من هولاء؟ فقال عز و جل: هولاء من ذریتک و هم خیر منک و من جمیع خلقی، و لولاهم ما خلقتک و لا خلقت الجنه و النار، و لا السماء و الارض. فایاک ان تنظر الیهم بعین الحسد فاخرجک عن جوارى. فنظر الیهم بعین الحسد، و تمنى منزلتهم، فتسلط علیه الشیطان حتى اکل من الشجره التى نهى عنها، و تسلط على حواء لنظرها الى فاطمه علیهاالسلام بعین الحسد حتى اکلت من الشجره کما اکل آدم، فاخرجهما الله عز و جل عن جنته، و اهبطهما عن جواره الى الارض. [۲۳۷] . [صفحه ۱۴۱] اقول: و فى هذا المعنى روایات کثیره اوردناها فى عناویننا المختلفه. ۱۳۵/ ۹- صاحب «المناقب الفاخره فى العتره الطاهره» قال: حدث محمد بن على بن سعد الجوهرى، عن القاسم بن الحسن، عن ابیه الحسن، عن محمد بن على، عن ابیه، عن على بن العباس، عن ابان، عن انس قال رسول‌الله صلى الله علیه و آله و سلم: لما خلق الله عز و جل آدم نظر الى سرادق العرش، فراى مکتوبا: «لا اله الا الله، محمد رسول‌الله»، و اسماء اربعه، فقال آدم: یا الهى! خلقت خلقا من انس قبلى؟ فقال: لا. فقال: و ما هذه الاسماء التى أراها؟ فقال: یا آدم! هولاء خیرتى من خلقى و صفوتى. یا آدم! لولا هولاء ما خلقت الجنه و النار، ایاک ان تنظر الیهم بعین الحسد، یا آدم! فلما اکل آدم علیه‌السلام من الشجره و اخرج من الجنه، و نال الخطیئه و اراد التوبه قال فى توبته و تضرعه الى ربه: الهى بحق الخمسه الذین على سرادق العرش الا غفرت لى. فاوحى الله تعالى الیه: یا آدم! قد غفرت لک، فکان ذلک فى سابق علمى فیک یا آدم! فقال آدم: الهى! بحق هولاء الخمسه و بحق المغفره الا عرفتنى من هولاء؟ قال تعالى: یا آدم! هولاء الخمسه من ولدک، شققت لهم خمسه اسماء من اسمائى العظام، فانا المحمود و هذا احمد، و انا العالى و هذا على، و انا الفاطر و هذه فاطمه، و انا المحسن و هذا الحسن، و انا الاحسان و هذا الحسین. [۲۳۸] . [صفحه ۱۴۲] ۱۳۶/ ۱۰- موفق بن احمد باسناده، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول‌الله صلى الله علیه و آله و سلم: لما خلق الله تعالى آدم و نفخ فیه من روحه عطس آدم، فقال: الحمدلله. فاوحى الیه: حمدتنى عبدى، و عزتى و جلالى، لولا عبدان ارید ان اخلقهما فى دار الدنیا ما خلقتک. قال: الهى! فیکونان. قال: نعم؛ یا آدم! ارفع راسک وانظر. فرفع راسه فاذا هو مکتوب على العرش: «لا اله الا الله، محمد رسول‌الله نبى الرحمه، على مقیم الحجه، و من عرف حق على زکى و طاب، و من انکر حقه لعن و خاب، اقسمت بعزتى ان ادخل الجنه من اطاعه و ان عصانى، و اقسمت بعزتى ان ادخل النار من عصاه و ان اطاعنى. [۲۳۹] اقول: قال فى «غایه المرام»: الباب الاول فى ان لولا الخمسه محمد رسول‌الله صلى الله علیه و آله و سلم و على و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام ما خلق الله جل جلاله آدم علیه‌السلام و لا الجنه و لا النار، و لا العرش و لا الکرسى و لا السماء و لا الارض، و لا الملائکه و لا الانس و لا الجن، و هم الخمسه الاشباح، و ان رسول‌الله صلى الله علیه و آله و سلم و امیرالمومنین علیا علیه‌السلام خلقا من نور واحد، و خلق ملائکه من نور وجه على علیه‌السلام، من طریق العامه و فیه تسعه عشر حدیثا. [صفحه ۱۴۳] ثم ذکر الاحادیث، و اوردت منها هذه الاحادیث الخمسه، و لم اذکر باقیها، لان البقیه اوردتها من مصادر اخرى فراجع المصدر. ۱۳۷/ ۱۱- محمد بن على بن بابویه قال: حدثنا احمد بن یحیى المکتب قال: حدثنا احمد بن محمد الوراق قال: حدثنى بشیر بن سعید بن فیلویه- المعدل بالمرافقه- قال: حدثنا عبدالجبار بن کثیر التمیمى الیمانى قال: سمعت محمد بن حرب- امیر المدینه- یقول: سالت جعفر بن محمد علیه‌السلام فقلت له: یابن رسول‌الله! فى نفسى مساله ارید ان اسالک عنها. فقال: ان شئت اخبرتک بمسألتک قبل ان تسالنى... قال: فقلت له: یابن رسول‌الله! و بأى شیء تعرف ما فى نفسى قبل سوالى عنه؟ قال: بالتوسم و التفرس، اما سمعت قول الله عز و جل: (ان فى ذلک لایات للمتوسمین) [۲۴۰] .؛ و قول رسول‌الله صلى الله علیه و آله و سلم: اتقوا فراسه المومن، فانه ینظر بنور الله عز و جل؛ و قال على علیه‌السلام: انا من احمد کالضوء من الضوء. اما علمت ان محمدا صلى الله علیه و آله و سلم و علیا علیه‌السلام کانا نورا بین یدى الله عز و جل قبل خلق الخلق بالفى عام، و ان الملائکه لما رات ذلک النور رات له اصلا قد شعب منه شعاع لاح فقالوا: الهنا و سیدنا! ما هذا النور؟ فاوحى الله عز و جل الیهم: هذا نور من نورى، اصله نبوه، و فرعه امامه، اما النبوه؛ فلمحمد عبدى و رسولى، و اما الامامه: لعلى حجتى و ولیى، و لولاهما ما خلقت خلقى... ۱۳۸/ ۱۲- ابن‌بابویه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعد الهاشمى قال: [صفحه

۱۴۴] حدثنا فرات بن ابراهیم بن فرات الکوفی قال: حدثنا محمد بن احمد بن علی الهمدانی قال: حدثنی ابوالفضل العباس بن عبدالله البخاری قال: حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهیم بن محمد بن عبدالله بن القاسم محمد بن ابی‌بکر قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروی؛ عن علی بن موسی الرضا، عن ابیه موسی بن جعفر، عن ابیه جعفر بن محمد، عن ابیه محمد بن علی، عن ابیه علی بن الحسین، عن ابیه الحسین بن علی، عن ابیه علی بن ابی‌طالب علیهم‌السلام قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: ما خلق الله خلقا افضل منی، و لا اکرم علیه منی. قال علی علیه‌السلام: فقلت: یا رسول‌الله! فانت افضل ام‌جبرائیل؟ فقال صلی الله علیه و آله و سلم: یا علی! ان الله تبارک و تعالی فضل انبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین، و فضلنی علی جمیع النبیین و المرسلین. والفضل بعدی لک یا علی! و للائمه من بعدک، فان الملائکه من خدامنا و خدام محبینا یا علی! الذین یحملون العرش و من حوله، یسبحون بحمد ربهم، و یستغفرون للذین آمنوا بولایتنا. یا علی! لولا نحن ما خلق الله آدم و لا حوا، و لا الجنه و لا النار، و لا السماء و لا الارض. فکیف لا نکون الفضل من الملائکه؟ و قد سبقناهم الی معرفته ربنا و تسبیحه و تهلیله و تقدیسه، لان اول ما خلق الله عز و جل ارواحنا، فانطقنا بتوحیده و تحمیده، ثم خلق الملائکه، فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا، امرنا فسبحنا لتعلم الملائکه؛ انا خلق مخلوقون، و انه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائکه بتسبیحنا، و نزهته عن صفاتنا. فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائکه؛ ان لا اله الا الله و انا عبید و لسنا بالله یجب ان نعبد معه او دونه، فقالوا: لا اله الا الله. [صفحه ۱۴۵] فلما شاهدوا کبر محلنا کبرنا لتعلم الملائکه؛ ان الله اکبر ان ینال عظم المحل الا به. فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز و القوه قلنا: لا حول و لا قوه الا بالله لتعلم الملائکه؛ ان لا حول و لا قوه الا بالله. فلما شاهدوا ما انعم الله به علینا و اوجبه لنا من فرض الطاعه قلنا: الحمدلله، لتعلم الملائکه ما یحق الله تعالی ذکره علینا من الحمد علی نعمته. فقالت الملائکه: الحمدلله. فبنا اهتدوا الی معرفه توحید الله و تسبیحه و تهلیله و تحمیده و تمجیده، ان الله تبارک و تعالی خلق آدم فاودعنا صلبه، و امر الملائکه بالسجود تعظیما له و اکراما، و کان سجودهم لله عز و جل عبودیته، و لادم اکراما و طاعه، لکوننا فی صلبه. فکیف لا نکون افضل من الملائکه؟ و قد سجدوا لادم کلهم اجمعون، و انه لما عرج بی الی السماء... فلما انتهیت الی حجب النور قال لی جبرائیل: تقدم یا محمد! و تخلف هو عنی. فقلت: یا جبرائیل! فی مثل هذا الموضع تفارقنی؟ فقال: یا محمد! ان هذا انتهاء حدی الذی وضعنی الله عز و جل فیه الی هذا المکان، فان تجاوزته احترقت اجنحتی بتعدی حدود ربی جل جلاله، فزج بی فی النور زجه حتی انتهیت الی حیث ماشاءالله من علو ملکه.... [۲۴۱] . اقول: للحدیث تتمه فی ذکر الاوصیاء و اسامیهم علی ساق العرش، و تطهیر الارض بالمهدی علیه‌السلام و ملکه مشارق الارض و مغاربها، و تسخیر الریاح و السحاب و... و دوام ملک الائمه علیهم‌السلام الی یوم القیامه، فراجع المصدر، و أوردته [صفحه ۱۴۶] مختصرا عن «البحار» ایضا فی عنوان ان جبرائیل علیه‌السلام و میکائیل و الملائکه خدمه لفاطمه علیهاالسلام، فراجع. [۲۴۲] . ۱۳۹/ ۱۳- محمد بن خالد الطیالسی؛ و محمد بن عیسی بن عبید باسنادهما، عن جابر بن یزید الجعفی قال: قال ابوجعفر محمد بن علی الباقر علیه‌السلام: کان الله و لا شیء غیره و لا معلوم و لا مجهول، فاول ما ابتدا من خلق خلقه ان خلق محمدا صلی الله علیه و آله و سلم و خلقنا اهل البیت معه من نور عظمته، فاوقفنا اظله خضراء بین یدیه... ثم قال لمحمد صلی الله علیه و آله و سلم: و عزتی و جلالی و علو شانی؛ لولاک و لولا علی و عترکما الهادین المهتدین الراشدین ما خلقت الجنه و لا النار و لا المکان، و لا الارض و لا السماء، و لا الملائکه و لا خلقا یعبدنی. یا محمد! انت حبیبی و خلیلی و صفیی و خیرتی من خلقی احب الخلق الی، و اول من ابتدات من خلقی؛ ثم من بعدک الصدیق علی بن ابی‌طالب امیرالمومنین وصیک، به ایدتک و نصرتک، و جعلته العروه الوثقی، و نور اولیائی و منار الهدی؛ ثم هولاء الهداه المهتدون، من اجلکم ابتدات خلق ما خلقت، فانتم خیار خلقی و احبائی و کلماتی و اسمائی الحسنی و اسبابی و آیاتی الکبری، و حجتی فیما بینی و بین خلقی. فخلقتکم من نور عظمتی، و احتجب بکم عن من سواکم من خلقی، و جعلتکم استقبل بکم، و اسال بکم، و کل شیء هالک الا وجهی، و انتم وجهی لا تبیدون و لا تهلکون، و لا یبید و لا یهلک من تولاکم، الحدیث. [۲۴۳] . [صفحه ۱۴۷] /۱۴۰ ۱۴- ابن‌بابویه فی کتاب النصوص علی الائمه الاثنی عشر علیهم‌السلام قال: حدثنا ابوالحسن علی بن الحسین بن محمد قال: حدثنا ابو

محمد هارون بن موسى رضى‌الله‌عنه- فى شهر ربيع الاول سنه احدى و ثمانين و ثلاث مائه- قال: حدثنى ابوعلى محمد بن همام قال: حدثنى ابوعلى بن كثير البصرى قال: حدثنى الحسن بن محمد بن ابى‌شعيب الحرانى قال: حدثنا سكين بن كثير ابوبسطام، عن شعبه بن الحجاج، عن هشام بن يزيد، عن انس بن مالك؛ قال هارون: و حدثنا حيدر بن محمد نعيم السمرقندى قال: حدثنى ابوالنضر محمد بن سعود العياشى، عن يوسف بن السحت البصرى قال: حدثنا منجاب بن الحرث قال: حدثنا محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر عبد ربه قال: حدثنا شعبه، عن هشام بن زيد، عن انس بن مالك قال: كنت انا و ابوذر و سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن ارقم عند النبى صلى الله عليه و آله و سلم اذ دخل الحسن والحسين عليهماالسلام، فقبلهما رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقبلهما رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقام ابوذر فانكب عليهما و قبل ايديهما، ثم رجع فقعد معنا. فقلنا له سرا: يا اباذر! انت رجل شيخ من اصحاب رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم تقوم الى صبيين من بنى‌هاشم، فتنكب عليهما و تقبل ايديهما؟ فقال: نعم؛ لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لفعلتم بهما اكثر مما فعلت- فى حديث طويل-... الى ان قال الله تعالى: و اخرج من اصلابكما الذريه الطاهره، و الائمه المعصومين خزان علمى، فلولا لكم ما خلقت الدنيا و لا الاخره، و لا الجنه و لا النار، الحديث. [۲۴۴] . اقول: اوردت الحديث بتمامه عن «البحار» فى عنوان بدء خلق فاطمه عليهاالسلام من نور عظمه الله تعالى... باسناد يرفعه الشيخ المفيد الى انس بن [صفحه ۱۴۸] مالك، و اختصرت النقل هنا و اخذت مورد الحاجه، فراجع. ۱۴۱/ ۱۵- ابن‌بابويه من النصوص ايضا قال: اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد بن عبدالله قال: حدثنا ابوطالب عبدالله بن احمد بن يعقوب بن نصر الانبارى قال: حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال: حدثنا عبدالله بن شعيب قال: حدثنا محمد بن زياد التميمى قال: حدثنا سفين بن عيينه قال: حدثنا عمران بن داود قال: حدثنا محمد بن الحنفيه قال: قال اميرالمومنين عليه‌السلام: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: قال الله تبارك و تعالى: لاعذ بن كل رعيه دانت بطاعه امام ليس منى، و ان كانت الرعيه فى نفسها بره، و لارحمن كل رعيه دانت بامام عادل منى، و ان كانت الرعيه فى نفسها غير بره و لا تقيه. ثم قال: يا على! انت الامام و الخليفه بعدى، حربك حربى، و سلمك سلمى، و انت ابوسبطى و زوج ابنتى، من ذريتك الائمه المطهرون، فانا سيد الانبياء، و انت سيد الاوصياء، و انا انت من شجره، و لولانا لم يخلق الله الجنه و لا النار، و لا الانبياء و لا الملائكه، الحديث. [۲۴۵] . ۱۴۲/ ۱۶- قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله له الحمد، عرض حب على و فاطمه عليهماالسلام و ذريتهما على البريه، فمن بادر منهم بالاجابه جعل منهم الرسل، و من اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعه، و ان الله جمعهم فى الجنه. [۲۴۶] . [صفحه ۱۴۹]

تلالو نور فاطمه من اصبع آدم

۱۴۳/ ۱- قال الصادق عليه‌السلام: كانت الروح فى راس آدم عليه‌السلام مائه عام، و فى صدره مائه عام، و فى ظهره مائه عام، و فى فخذيه مائه عام، و فى ساقيه و قدميه مائه عام، فلما استوى آدم عليه‌السلام قائما امر الله الملائكه بالسجود، و كان ذلك بعد الظهر يوم الجمعه، فلم تنزل فى سجودها الى العصر، فسمع آدم عليه‌السلام من ظهره نشيشا كنشيش الطير و تسبيحا و تقديسا فقال آدم: يا رب! و ما هذا؟ قال: يا آدم! هذا تسبيح محمد العربى سيد الاولين و الاخرين- و ساق الحديث-... الى ان قال: و كانت الملائكه يقفون من وراء آدم عليه‌السلام، قال آدم عليه‌السلام: لاى شىء يا رب! تقف الملائكه من ورائى؟ فقال: لينظروا الى نور ولدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم. قال: يا رب! اجعله امامى حتى تستقبلنى الملائكه، فجعله فى جبهته، فكانت الملائكه تقف قدامه صفوفا. ثم سال آدم عليه‌السلام ربه ان يجعله فى مكان يراه آدم، فجلته فى الاصبع السبابه، فكان نور محمد صلى الله عليه و آله و سلم فيها، و نور على عليه‌السلام فى الاصبع الوسطى، و فاطمه عليهاالسلام فى التى تليها، والحسن عليه‌السلام فى الخنصر، والحسين عليه‌السلام فى الابهام، و كانت انوارهم كغره الشمس فى قبه الفلك، او كالقمر فى ليله البدر، الخبر. [۲۴۷] . [صفحه ۱۵۰] اقول: هذا الخبر طويل جدا و اختصرته و اخذت منه موضع الحاجه، و اوردته اطول من هذا فى عنوان بدء خلق فاطمه عليهاالسلام من نور عظمه الله تعالى...

و من اراد تمامه، فليراجع «البحار». [صفحه ۱۵۱]

تجلى فاطمه لادم و حواء فى الجنه حينما دخلا اليها

۱۴۴/ ۱- روى ابن‌خالويه فى كتاب «الال» قال: حدثنى ابوعبدالله الخبلى قال: حدثنا محمد بن احمد بن قضاعه قال: حدثنا ابومعاذ عبدان بن محمد قال: حدثنى مولاى ابومحمد الحسن بن على، عن ابيه على بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن موسى، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن ابيه الحسين بن على، عن ابيه على بن ابى‌طالب عليهم‌السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما خلق الله آدم و حواء تبخترا فى الجنه، فقال آدم لحواء: ما خلق الله خلقا هو احسن منا. فاوحى الله الى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الاعلى. فلما دخلا الفردوس نظر الى جاريه على درنوك من درانيك الجنه، و على راسها تاج من نور، و فى اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من نور وجهها. فقال آدم: حبيبى جبرئيل! من هذه الجاريه التى قد اشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمه عليهاالسلام بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نبى من ولدك يكون فى آخر الزمان. قال: فما هذا التاج الذى على راسها؟ قال: بعلها على بن ابى‌طالب عليه‌السلام. [صفحه ۱۵۲] قال: فما القرطان الذان فى اذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهماالسلام. قال آدم: حبيبى! اخلقوا قبلى؟ قال: هم موجودون فى غامض علم الله قبل ان تخلق باربعه آلاف سنه. [۲۴۸] . اقول: رواه فى «البحار» عن كتاب «الامال» لابن خالويه، عن ابى‌عبدالله الحنبلى، عن محمد بن احمد بن قضاعه، عن عبدالله بن محمد، عن ابى‌محمد العسكرى، عن آبائه عليهم‌السلام قال: رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما خلق الله آدم و حواء (مثله). ذكر من ابن‌خالويه كلاما فى معنى لفظ «البعل» و انه على خمسه اشياء: الزوج و الصنم، والبعل اسم امراه... والبعل من النخل... والبعل؛ السماء.. فراجع المصدر [۲۴۹] . [صفحه ۱۵۳]

ان فاطمه من العالين

۱۴۵/ ۱- الصدوق رحمه الله باسناده عن ابى‌سعيد الخدرى قال: كنا جلوسا مع رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم اذ اقبل اليه رجل فقال: يا رسول‌الله! اخبرنى عن قول الله عز و جل لابليس: (استكبرت ام كنت من العالين) [۲۵۰] فمن هم يا رسول‌الله! الذين هم اعلى من الملائكه؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: انا و على و فاطمه والحسن و الحسين، كنا فى سرادق العرش، نسبح الله و تسبح الملائكه بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز و جل آدم بالفى عام. فلما خلق الله عز و جل آدم امر الملائكه ان يسجدوا و لم يامرنا بالسجود، فسجدت الملائكه كلهم اجمعون الا ابليس، فانه ابى ان يسجد، فقال الله تبارك و تعالى: (استكبرت ام كنت من العالين) اى: من هولاء الخمس المكتوب اسماؤهم فى سرادق العرش. فنحن باب الله الذى يوتى منه، و بنا يهتدى المهتدون، فمن احبنا احبه الله و اسكنه جنته، و من ابغضنا ابغضه الله و اسكنه ناره، و لا يحبنا الا من طاب مولده. [۲۵۱] . ۱۴۶/ ۲- عن تفسير المنسوب الى الامام ابى محمد الحسن بن على [صفحه ۱۵۴] العسكرى عليه‌السلام: ثم قال: (و علم آدم الاسماء كلها) اسماء انبياء الله و اسماء محمد و على و فاطمه والحسن والحسين عليهم‌السلام و الطيبين من آلهما، و اسماء رجال من خيار شيعتمه و عصاه اعدائهم. (ثم عرضهم) عرض محمدا و عليا و الائمه (على الملائكه) اى: عرش اشباحهم، و هم انوار فى الاظله (فقال انبئونى باسماء هولاء ان كنتم صادقين)... فقال الله تعالى: (يا آدم) انبىء هولاء الملائكه (باسمائهم) اسماء الانبياء و الائمه عليهم‌السلام (فلما انباهم) عرفوها اخذ عليهم العهد و الميثاق بالايمان بهم و التفضيل لهم. قال الله تعالى عند ذلك: الم اقل لكم: انى اعلم غيب السماوات و الارض سرهما (و اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون) [۲۵۲] ما كان يعتقده ابليس من الاباء على آدم، اذ امر بطاعته و اهلاكه ان سلط عليه، و من اعتقادكم انه لا احد ياتى بعدكم الا و انتم افضل منه، بل محمد و آله الطيبون افضل منكم الذين انباكم آدم باسمائهم. [۲۵۳] . اقول: والحديث طويل اختصرت و اخذت منه موضع الحاجه، فراجع المصدر. ۱۴۷/ ۳- عن تفسر المنسوب الى الامام ابى محمد الحسن بن

على العسكرى عليه‌السلام، قال عليه‌السلام- فى حديث-... الى ان قال الحسين عليه‌السلام: و ان الله و ان كان خصنى- مع من مضى من اهلى الذين انا آخرهم بقاء فى الدنيا- من الكرامات بما يسهل على معها احتمال المكروهات، فان لكم شطر [صفحه ۱۵۵] ذلك من كرامات الله تعالى. و اعلموا ان الدنيا حلوها و مرها حلم، و الانتباه فى الاخره، و الفائز من فاز فيها، و الشقى من شقى فيها. او لا احدثكم باول امرنا و امركم معاشر اوليائنا و محبينا و المتعصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له مقرون؟ قالوا: بلى؛ يابن رسول‌الله! قال: ان الله تعالى لما خلق آدم و سواه و علمه اسماء كل شىء عرضهم على الملائكه، جعل محمدا و عليا و فاطمه والحسن والحسين اشباحا خمسه فى ظهر آدم، و كانت انوارهم تضىء فى الافاق من السماوات و الحجب و الجنان و الكرسى و العرش، فامر الله الملائكه بالسجده لادم تعظيما له انه قد فضله بان جعله و عاء لتلك الاشباح التى قد عم انوارها فى الافاق. فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمه الله، و ان يتواضع لانوارنا اهل البيت، و قد تواضعت لها الملائكه كلها، فاستكبر و ترفع و كان بابائه ذلك و تكبره من الكافرين. قال على بن الحسين صلوات‌الله‌عليهما: حدثنى ابى، عن ابيه، عن رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال: قال: يا عباد الله! ان آدم لما راى النور ساطعا من صلبه، اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروه العرش الى ظهره راى النور و لم يتبين الاشباح، فقال: يا رب! ما هذه الانوار؟ قال الله عز و جل: انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك، و لذلك امرت الملائكه بالسجود لك، اذ كنت و عاء لتلك الاشباح. فقال آدم: يا رب! لو بينتها لى. فقال الله تعالى: انظر يا آدم! الى ذروه العرش. [صفحه ۱۵۶] فنظر آدم... الى ان قال: و وقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروه العرش، فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان فى المراه الصافيه، فراى اشباحنا فقال: ما هذه الاشباح يا رب؟ فقال الله: يا آدم! هذه الاشبح افضل خلائقى و برياتى؛ هذا محمد و انا الحميد و المحمود فى افعالى، شققت له اسما من اسمى. و هذا على و انا العلى العظيم، شققت له اسما من اسمى. و هذه فاطمه و انا فاطر السماوات و الارض، فاطم اعدائى عن رحمتى يوم فصل قضائى، و فاطم اوليائى عما يعتريهم و يشينهم، فشققت لها اسما من اسمى. و هذا الحسن و هذا الحسين و انا المحسن المجمل شققت لهما اليهما من اسمى. هولاء خيار خليفتى و كرام بريتى، بهم آخذ، و بهم اعطى، و بهم اعاقب، و بهم اثيب، فتوسل الى بهم. يا آدم! و اذا دهتك داهيه، فاجعلهم الى شفعاءك، فانى آليت على نفسى قسما حقا لا اخيب بهم آملا، و لا ارد بهم سائلا، فلذلك حين نزلت منه الخطيئه (و، خ) دعا الله عز و جل بهم، فتاب عليه و غفر له. [۲۵۴] . اقول: و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار» و فيه: «فمن احبنا احبه الله و اسكنه جنته». و رواه كذلك فى كتاب «فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى»: (ص ۴۴) عن تاويل الايات (مثله). و رواه فى «عوالم العلوم» سند الخبر ايضا من «فضائل الشيعه» محمد بن [صفحه ۱۵۷] احمد القواريرى... اسماعيل بن ثوبه... عبدالله البكالى... الاعمشى. [۲۵۵] . و فى هامش «البحار» عن كنز: هكذا: فى المصدر: عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عن ابى الحسن محمد بن احمد، عن ابى الحسن محمد بن عمار، عن اسماعيل بن لومه، عن زياد بن عبدالله البكالى، عن سليمان الاعمش، عن ابى‌سعيد، فراجع. [۲۵۶] . [صفحه ۱۵۸]

اختيار الله فاطمه و اباها و بعلها و بنيها من الارض

۱۴۸/ ۱- كتاب سليم بن قيس:- فى حديث طويل- عن سلمان الفارسى رحمه‌الله قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه عليهاالسلام: ان الله تبارك و تعالى اطلع على الارض اطلاعته فاختارنى منهم، فجعلنى رسولا نبيا. ثم اطلع الى الارض ثانيا، فاختار بعلك و امرنى ان ازوجك اياه و ان اتخذه وزيرا و وصيا، و ان اجعله خليفتى فى امتى، فابوك خير انبياء الله و رسله، و بعلك خير الاوصياء و الوزراء، فانت اول من يلحقنى من اهلى. ثم اطلع الى الارض اطلاعه ثالثه فاختارك و احد عشر رجلا من ولدك و ولد اخى بعلك، فانت سيده نساء اهل الجنه، و ابناك سيدا شباب اهل الجنه، و انا و اخى و الاحد عشر اماما و اوصيائى الى يوم القيامه كلهم هاد مهتد، اول الاوصياء بعد اخى؛ الحسن، ثم الحسين، ثم تسعه من ولد الحسين فى منزل واحد فى الجنه... الى ان قال: و منا والذى نفسى بيده، مهدى هذه الامه، الذى يملا الله به الارض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا. و رواه فى «كمال‌الدين» بسنده،

عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن حماد بن عیسی، عن عمر بن اذینه عن [صفحه ۱۵۹] ابان، عن ابراهیم بن عمر، عن سلیم. و رواه فی «ارشاد القلوب»، عن سلمان مع اختلاف فی بعض الالفاظ. [۲۵۷] . [صفحه ۱۶۰]

ان طینه فاطمه و رسول‌الله و علی والحسن والحسین لواحده

۱۴۹/ ۱ محمد بن احمد بن شهریار، عن محمد بن محمد بن عبدالعزیز، عن ابی‌عمر السماک، عن محمد بن احمد بن المهدی، عن عمر بن الخطاب السجستانی، عن اسماعیل بن العباس، عن محمد بن زیاد، عن ابی‌هریره قال: سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول لعلی علیه‌السلام: الا ابشرک یا علی؟ قال: بلی بابی و امی یا رسول‌الله! قال: انا و انت و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام خلقنا من طینه واحده و فضلت منها فضله، فجعل منها شیعتنا و محبینا، فاذا کان یوم القیامه دعی الناس باسمائهم و اسماء امهاتهم ما خلا نحن و شیعتنا و محبینا، فانهم یدعون باسمائهم و اسماء آبائهم. [۲۵۸] . [صفحه ۱۶۱]

ان فاطمه من الکلمات التی تلقاها آدم من ربه

۱۵۰/ ۱- علی بن الفضل، عن احمد بن محمد بن سلیمان، عن محمد بن علی بن خلف، عن حسین الاشقر، عن عمرو بن ابی‌المقدام، عن ابیه، عن ابن‌جبیر، عن ابن‌عباس قال: سألت النبی صلی الله علیه و آله و سلم عن الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب علیه؟ قال: ساله بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین الا تبت علی فتاب الله علیه. ۱۵۱/ ۲- الروضه: عن احمد بن عبدالوهاب یرفعه باسناده (مثله). [۲۵۹] . ۱۵۲/ ۳- ابن‌المتوکل، عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن بکر بن محمد قال: حدثنی ابوسعید المدائنی- یرفعه فی قوله عز و جل: (فتلقی آدم من ربه کلمات). [۲۶۰] . قال: ساله بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۲۶۱] . و رواه فی «قصص الانبیاء» مرسلا (مثله). [۲۶۲] . ۱۵۳/ ۴- الصدوق، عن ابیه، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علی الخزاز، عن عبدالله بن سنان، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: [صفحه ۱۶۲] قال آدم علیه‌السلام: یا رب! بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین الا تبت علی. فاوحی الله الیه: یا آدم! و ما علمک بمحمد؟ فقال: حین خلقتنی رفعت راسی، فرایت فی العرش مکتوبا: محمد رسول‌الله، علی امیرالمومنین. [۲۶۳] . من کتاب علی بن محمد القزوینی: عن التلعکبری، عن محمد بن سهل، عن الحمیری- رفعه- قال: قال آدم علیه‌السلام و ذکر (مثله). [۲۶۴] . ۱۵۴/ ۵- الباقر علیه‌السلام فی قوله تعالی: (و لقد عهدنا الی آدم من قبل) [۲۶۵] کلمات فی محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین و الائمه من ذریتهم علیهم‌السلام، کذا نزلت علی محمد صلی الله علیه و آله و سلم. [۲۶۶] . ۱۵۵/ ۶- محمد بن علی الکاتب الاصفهانی، عن علی بن ابراهیم القاضی، عن ابیه، عن جده، عن ابی حمد الجرجانی، عن عبدالله بن محمد الدهقان، عن اسحاق بن اسرائیل، عن حجاج، عن ابن ابی‌نجیح، عن مجاهد، عن ابن‌عباس رضی‌الله‌عنه قال: لما خلق الله تعالی آدم و نفخ فیه من روحه عطس فالهمه الله: الحمدلله رب العالمین. فقال ربه: یرحمک ربک. فلما اسجد له الملائکه تداخله العجب، فقال: یا رب! خلقت خلقا احب الیک منی؟ فلم یجب. [صفحه ۱۶۳] ثم قال الثانیه، فلم یجب، ثم قال الثالثه، فلم یجب. ثم قال الله عز و جل له: نعم؛ و لولاهم ما خلقتک. فقال: یا رب! فارینهم. فاوحی الله عز و جل الی ملائکه الحجب ان ارفعوا الحجب. فلما رفعت اذا آدم بخسمه اشباح قدام العرش، فقال: یا رب! من هولاء؟ قال: یا آدم! هذا محمد نبی، و هذا علی امیرالمومنین ابن عم نبیی و وصیه، و هذه فاطمه ابنه نبیی، و هذان الحسن والحسین ابنا علی و ولدا نبیی. ثم قال: یا آدم! هم ولدک، ففرح بذلک. فلما اقترف الخطیئه قال: یا رب! اسالک بمحمد و علی و فاطمه والحسن و الحسین لما غفرت لی. فغفر الله له بهذا، فهذا الذی قال الله عز و جل: (فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه). [۲۶۷] . فلما هبط الی الارض صاغ خاتما، فنقش علیه: محمد رسول‌الله، و علی امیرالمومنین، و یکنی آدم بابی محمد علیه‌السلام. [۲۶۸] . ۱۵۶/ ۷- عبدالرحمان بن کثیر، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: ان الله تبارک و تعالی عرض علی آدم فی المیثاق ذریته، فمر به النبی صلی

الله علیه و آله و سلم و هو متکی علی علی علیه‌السلام و فاطمه صلوات‌الله‌علیها تتلوهما والحسن والحسین علیهماالسلام یتلوان فاطمه علیهاالسلام فقال الله: یا آدم! ایاک ان تنظر الیهم بحسد اهبطک من جواری. فلما اسکنه الله الجنه مثل له النبی و علی و فاطمه والحسن والحسین صلوات الله علیهم فنظر الیهم بحسد، ثم عرضت علیه الولایه، فانکرها فرمته الجنه باوراقها. [صفحه ۱۶۴] فلما تاب الی الله من حسده و اقر بالولایه و دعا بحق الخمسه: محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین صلوات‌الله‌علیهم غفر الله له، و ذلک قوله: (فتلقی آدم من ربه کلمات) الایه. [۲۶۹] . ۱۵۷ / ۸- عن تفسیر المنسوب الی الامام ابی‌محمد الحسن بن علی العسکری علیه‌السلام- فی حدیث- قال: قال علی بن الحسین صلوات‌الله‌علیهما: حدثنی ابی، عن ابیه عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: قال: یا عباد الله! ان آدم لما رای النور ساطعا من صلبه اذ کان الله قد نقل اشباحنا من ذروه العرش الی ظهره رای النور، و لم یتبین الاشباح، فقال: یا رب! ما هذه الانوار؟ قال الله عز و جل: انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشی الی ظهرک، و لذلک امرت الملائکه بالسجود لک، اذ کنت و عاء لتلک الاشباح. فقال آدم: یا رب! لو بیتها لی. فقال الله تعالی: انظر یا آدم! الی ذروه العرشی. فنظر آدم علیه‌السلام و وقع نور اشباحنا من ظهر آدم علی ذروه العرش، فانطبع فیه صور اشباحنا کما ینطبع وجه الانسان فی المراه الصافیه، فرای اشباحنا، فقال: ما هذه الاشباح یا رب؟ فقال: یا آدم! هذه الاشباح افضل خلائقی و بریاتی؛ هذا محمد و انا الحمید المحمود فی افعالی، شققت له اسما من اسمی. و هذا علی و انا العلی العظیم، شققت له اسما من اسمی. و هذه فاطمه و انا فاطر السموات و الارضین، فاطم اعدائی عن رحمتی [صفحه ۱۶۵] یوم فصل قضائی، و فاطم اولیائی عما یعتریهم و یشینهم، فشققت لها اسما من اسمی. و هذا الحسن و هذا الحسین و انا المحسن المجمل، شققت لهما اسما من اسمی. هولاء خیار خلیقتی، و کرام بریتی، بهم اخذ، و بهم اعطی، و بهم اعاقب، و بهم اثیب، فتوسل الی بهم. یا آدم! و اذاء دهتک داهیه فاجعلهم الی شفعاءک، فانی آلیت علی نفسی قسما حقا لا اخیب بهم آملا، و لا اراد بهم سائلا، فلذلک حین زلت منه الخطیئه دعا الله عز و جل بهم، فتاب علیه و غفر له. [۲۷۰] . ۱۵۸/ ۹- الدقاق، عن العلوی، عن جعفر بن محمد بن مالک، عن محمد بن الحسین بن زید، عن محمد بن زیاد، عن المفضل، عن الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام قال: سالته عن قول الله عز و جل: (و اذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات) [۲۷۱] ما هذه الکلمات؟ قال: هی الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب علیه، و هو انه قال: یا رب! اسالک بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام الا تبت علی. فتاب الله علیه، انه هو التواب الرحیم. فقلت له: یابن رسول‌الله! فما یعنی عز و جل بقوله: (فاتمهن). [۲۷۲] . قال: یعنی اتمهن الی القائم علیه‌السلام اثنی عشر اماما تسعه من ولد الحسین علیه‌السلام. قال المفضل: فقلت له: یابن رسول‌الله! فاخبرنی عن قول الله عز و جل: (و جعلها کلمه باقیه فی عقبه). [۲۷۳] . [صفحه ۱۶۶] قال: یعنی بذلک الامامه، جعلها الله فی عقب الحسین علیه‌السلام الی یوم القیامه. قال: فقلت له: یابن رسول‌الله! فکیف صارت الامامه فی ولد الحسین علیه‌السلام دون ولد الحسین علیه‌السلام، و هما جمیعا ولدا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم و سبطاه و سیدا شباب اهل الجنه؟ فقال علیه‌السلام: ان موسی و هاورن کانا نبیین مرسلین اخوین، فجعل الله النبوه فی صلب هارون من دون صلب موسی، و لم یکن لاحد ان یقول: لم فعل الله ذلک؟ فان الامامه خلافه الله عز و جل لیس لاحد ان یقول: لم جعلها الله فی صلب الحسین علیه‌السلام دون صلب الحسین علیه‌السلام؟ لان الله هو الحکیم فی افعاله لا یسال عما یفعل و هم یسالون. [۲۷۴] . الخصال: ابن‌موسی، عن العلوی (مثله). [۲۷۵] . ۱۵۹/ ۱۰- محمد بن القاسم بن عبید، عن الحسن بن جعفر، عن الحسین بن سوار، عن محمد بن عبدالله، عن شجاع بن الولید؛ و ابوبدر السکونی، عن الاعمش، عن ابی‌صالح، عن ابن‌عباس قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: لما نزلت الخطیئه بادم و اخرج من الجنه اتاه جبرئیل علیه‌السلام فقال: یا آدم! ادع ربک. قال: یا حبیبی جبرئیل! ما ادعو؟ قال: قل: رب! اسالک بحق الخمسه الذین تخرجهم من صلبی آخر الزمان الا تبت علی و رحمتنی. فقال له آدم: یا جبرئیل! سمهم لی. قال: قل «اللهم بحق محمد نبیک، و بحق علی وصی نبیک، و بحق فاطمه [صفحه ۱۶۷] بنت نبیک، و بحق الحسن والحسین سبطی نبیک الا تبت علی فارحمنی». فدعا بهن آدم فتاب الله علیه، و ذلک قول الله تعالی: (فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه) [۲۷۶] ، و ما من عبد مکروب یخلص النیه و

يدعو بهن الا استجاب الله له. [۲۷۷] . ۱۶۰/ ۱۱- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عيسى القمى، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام فى قوله: (و لقد عهدنا الى آدم من قبل) [۲۷۸] كلمات فى محمد و على (و فاطمه) [۲۷۹] و الحسن والحسين و الائمه من ذريتهم «فنسى»، هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه و آله و سلم. [۲۸۰] . و رواه ابن‌شهر آشوب فى «المناقب» عن الباقر عليه‌السلام (مثله). [۲۸۱] . ۱۶۱/ ۱۲- الحسين بن محمد، عن المعلى، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن محمد بن عيسى القمى، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام فى قوله: (و لقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات) فى محمد و على و فاطمه والحسن والحسين و الائمه من ذريتهم، فنسى، هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه و آله و سلم. [۲۸۲] . ۱۶۲ / ۱۳- باسناده الى ابن‌المغازلى من مناقبه، عن احمد بن محمد بن عبدالوهاب، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن سليمان، عن محمد بن على بن [صفحه ۱۶۸] خلف، عن الحسين الاشقر، عن عثمان بن ابى‌المقدام، عن ابيه، عن ابن‌جبير، عن ابن‌عباس قال: سئل النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه. قال: سأله بحق محمد و على و فاطمه والحسن والحسين الا ما تبت على، فتاب عليه. [۲۸۳] . ابوالحسن على بن الفضل بن العباس البغدادى قال: قرات على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قلت: حدثكم محمد بن على بن خلف العطار قال: حدثنا الحسين بن الاشقر قال: حدثنا عمرو بن ابى‌المقدام، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن‌عباس قال: سالت النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن الكلمات التى تلقى آدم فذكر (نحوه). [۲۸۴] . ۱۶۳ / ۱۴- عن موسى بن محمد بن على، عن اخيه ابى‌الحسن الثالث عليه‌السلام قال: الشجره التى نهى الله آدم و زوجته ان ياكلا منها شجره الحسد، عهد اليهما ان لا ينظر الى من فضل الله عليه و على خلائقه بعين الحسد، و لم يجد الله له عزما. [۲۸۵] . ۱۶۴/ ۱۵- عن تفسير المنسوب الى الامام ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه‌السلام: قوله عز و جل: (و قلنا يا آدم اسكن انت و زوجك الجنه و كلا منها رغدا حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجره فتكونا من الظالمين- فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم فى الارض مستقر و متاع الى حين- فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم- قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف [صفحه ۱۶۹] عليهم و لا- هم يحزنون- و الذين كفروا و كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) [۲۸۶] . قال الامام عليه‌السلام: و ان الله عز و جل لما لعن ابليس بابائه، و اكرم الملائكه لسجودها لادم و طاعتهم لله عز و جل امر بادم و حواء الى الجنه، و قال: (يا آدم اسكن انت و زوجك الجنه) و كلا من الجنه رغدا واسعا (حيث شئتما) بلا تعب و لا تقربا هذه الشجره، شجره العلم، شجره علم محمد و آل‌محمد عليهم‌السلام آثرهم الله تعالى به دون سائر خلقه. فقال الله تعالى: (و لا تقربا هذه الشجره) شجره العلم، فانها لمحمد و آله خاصه دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم، و منها ما كان يتناوله النبى صلى الله عليه و آله و سلم و على و فاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين و اليتيم و الاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب و لا نصب، و هى شجره تميزت من بين اشجار الجنه، ان سائر اشجار الجنه، كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار و الماكول، و كانت هذه الشجره و جنسها تحمل البر و العنب و التين و العناب و سائر انواع الثمار و الفواكه و الاطعمه. فلذلك اختلف الحاكون بذكر الشجره، فقال بعضهم: بره، و قال آخرون: هى عنبه، و قال آخرون: هى تينه، و قال آخرون: هى عنابه. و قال الله: (و لا تقربا هذه الشجره) تلتمسان بذلك درجه محمد و آل‌محمد عليهم‌السلام فى فضلهم، فان الله عز و جل خصهم بهذه الدرجه دون غيرهم، و هى الشجره التى من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين و الاخرين من غير تعلم، و من تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده و عصى ربه. (فتكونا من الظالمين) بمعصيتكما و التماسكما درجه قد اوثر بها [صفحه ۱۷۰] غيركما اذا رمتها بغير حكم الله، قال الله تعالى: (فازلهما الشيطان عنها) عن الجنه بوسوسه و خديعته و ايهامه و غروره بان بدا بادم فقال: (ما نهكما ربكما عن هذه الشجره الا ان تكونا ملكين) ان تناولتما منها تعلمان الغيب و تقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدره (او تكونا من الخالدين) لا تموتان ابدا (و قاسمهما) حلف لهما (انى لكم لمن الناصحين). و كان ابليس بين لحيى الحيه ادخلته الجنه، و كان آدم يظن ان الحيه هى التى

تخاطبه و لم يعلم ان ابليس قد اختبا بين لحييها، فرد آدم على الحيه: ايتها الحيه! هذا من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا؟ ام كيف تعظمين الله بالقسم به و أنت تنسبينه الى الخيانه و سوء النظر و هو اكرم الاكرمين؟ ام كيف اروم التوصل الى ما منعنى منه ربى و اتعاطاه بغير حكمه؟ فلما ايس ابليس من قبول آدم منه عاد ثانيه بنى لحيى الحيه فخاطب حواء من حيث يوهمها انا لحيه هى التى تخاطبها، و قال: يا حواء! ارايت هذه الشجره التى كان الله عز و جل حرمها عليكما قد احلها لكما بعد تحريمها، لما عرف من حسن طاعتكما له و توقيركما اياه؟ و ذلك ان الملائكه لاموكلين بالشجره التى معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانا الجنه لا يدفعونكما عنها ان رمتما فاعلما بذلك انه قد احل لك [۲۸۷] و ابشرى بانك ان تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطه عليه الامره الناهيه فوقه. فقالت حواء: سوف اجرب هذا، فرامت الشجره فارادت الملائكه ان يدفعوها عنها بحرابها. فاوحى الله اليها: انما تدفعون بحرابكم ما لا عقل له يزجر، و اما ما جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذى جعلته عليه، فان اطاع استحق [صفحه ۱۷۱] ثوابى، و ان عصى و خالف امرى استحق عقابى و جزائى. فتركوها و لم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم، فظنت ان الله نهاهم عن منعها، لانه قد احلها بعد ما حرمها. فقالت: صدقت الحيه، و ظنت ان المخاطب لها هى الحيه، فتناولت منها و لم تنكر من نفسها شيئا، فقالت لادم: الم تعلم ان الشجره المحرمه علينا قد ابيحت لنا؟ تناولت منها و لم تمنعنى املاكها، و لم انكر شيئا من حالى. فلذلك اغتر آدم و غلط، فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى فى كتابه: (فازلهما الشيطان عنها) بوسوسته و غروره (فاخرجهما مما كانا فيه) من النعيم. (و قلنا يا آدم!) و يا حواء! و يا ايها الحيه! و يا ابليس! (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) آدم و حواء و ولدهما عدو للحيه و ابليس، و الحيه و اولادهما اعداوكم (و لكم فى الارض مستقر) منزل و مقر للمعاش (و متاع) منفعه (الى حين) الموت. قال الله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات) يقولها، فقالها (فتاب) الله (عليه) بها (و انه هو التواب الرحيم) التواب؛ القابل التوبات، الرحيم بالتائبين. (قلنا اهبطوا منها جميعا)، كان امر فى الاول ان يهبطا، و فى الثانى امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر، و الهبوط انما هو هبوط آدم و حواء من الجنه، و هبوط الحيه ايضا منها، فانها كانت من احسن دوابها، و هبوط ابليس من حواليها، فانه كان محرما عليه دخول الجنه. (فاما ياتينكم منى هدى) ياتيكم و اولادكم من بعدكم منى هدى، يا آدم! و يا ابليس! (فمن تبع هداى فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون) لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون، و لا يحزنون اذا يحزنون. قال: فلما زالت من آدم الخطيئه اعتذر الى ربه عز و جل و قال: رب! تب على [صفحه ۱۷۲] و اقبل معذرتى و اعدنى الى مرتبتى و ارفع لديك درجتى، فلقد تبين نقص الخطيئه و ذلها فى اعضائى و سائر بدنى. قال الله تعالى: يا آدم! اما تذكر امرى اياك ان تدعونى بمحمد و آله الطيبين عند شدائدك و دواهيك و فى النوازل تبهظك؟ قال آدم: يا رب! بلى. قال الله عز و جل: فبهم و بمحمد و على و فاطمه والحسن والحسين صلوات‌الله‌عليهم خصوصا فادعنى اجبك الى ملتمسك [۲۸۸] و ازدك فوق مرادك. فقال آدم: يا رب! يا الهى! و قد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل اليك بهم تقبل توبتى، و تغفر خطيئتى، و انا الذى اسجدت له ملائكتك و ابحته جنتك، و زوجته حواء امتك، و اخدمته كرام ملائكتك. قال الله تعالى: يا آدم! انما امرت الملائكه بتعظيمك بالسجود لك، اذ كنت وعاء لهذه الانوار، و لو كنت سالتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها و ان افطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت لك، و لكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمى، فالان فادعنى بهم لاجيبك. فعند ذلك قال آدم: (اللهم بجاه محمد و آله الطيبين، بجاه محمد و على و فاطمه والحسن والحسين و الطيبين من آلهم تفضلت بقبول توبتى و غفران زلتى، و اعادتى من كرامتك الى مرتبتى». قال الله عز و جل: قد قبلت توبتك، و اقبلت برضوانى عليك، و صرفت الائى و نعمائى اليك، و اعدتك الى مرتبتك من كراماتى، و وفرت نصيبك من رحماتى، فذلك قوله عز و جل: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم). ثم قال الله تعالى للذين اهبيطهم من آدم و حواء و ابليس و الحيه: (و لكم فى [صفحه ۱۷۳] الارض مستقر) مقام فيها تعيشون، و تحثكم لياليها و ايامها الى السعى للاخره. فطوبى لمن يروضها لدار البقاء (و متاع الى حين) لكم فى الارض منفعه الى حين موتكم، لان الله تعالى منها يخرج زروعكم و ثماركم، و بها ينزهكم و ينعمكم، و فيها ايضا بالبلايا يمتحنكم يلذذكم بنعيم الدنيا تاره لتذكروا نعيم الاخرى الخالص مما ينغض

نعيم الدنيا، و يبطله و يزهد فيه و يصغره و يحقره، و يمتحنكم تاره ببلايا الدنيا التى قد تكون فى خلالها الرحمات، و فى تضاعيفها النعم التى تدفع عن المبتلى بها مكاره ليحذركم بذلك عذاب الابد الذى لا يشوبه عافيه، و لا يقع فى تضاعيفه راحه و لا رحمه. (و قلنا اهبطوا) قد فسر. ثم قال الله عز و جل: (و الذين كفروا و كذبوا بايانا) الدالات على صدق محمد صلى الله عليه و آله و سلم على ما جاء به من اخبار القرون السالفه، و على ما اداه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلى عليه‌السلام و آله الطيبين عليهم‌السلام خير الفاضلين و الفاضلات بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم سيد البريات (اولئك) الدافعون لصدق محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى انبائه و المكذبون له فى تصديقه لاوليائه على سيد الاوصياء و المنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين عليهم‌السلام. [۲۸۹] . ۱۶۵/ ۱۶- من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين- بالمدرسه المستنصريه- باسناد مرفوع الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: لما اراد الله ان يهلك قوم نوح او حى اليه: ان شق الواح الساج. فلما شقها لم يدر ما يضع بها، فهبط جبرئيل فاره هيئه السفينه و معه تابوت بها مائه الف مسمار و تسعه و عشرون الف مسمار، فسمر بالمسامير كلها السفينه الى ان بقيت خمسه مسامير، فضرب بيده الى مسمار، فاشرق بيده و اضاء كما [صفحه ۱۷۴] يضىء الكوكب الدرى فى افق السماء، فتحير نوح، فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال: انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله و سلم. فهبط جبرئيل عليه‌السلام فقال له: يا جبرئيل! ما هذا المسمار الذى ما رايت مثله؟ فقال: هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله و سلم اسمره على اولها على جانب السفينه الايمن. ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق و انار، فقال نوح: و ما هذا المسمار؟ فقال: هذا مسمار اخيه و ابن عمه سيد الاوصياء على بن ابى‌طالب عليه‌السلام فاسمره على جانب السفينه الايسر فى اولها. ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر و اشرق و انار، فقال جبرئيل عليه‌السلام: هذا مسمار فاطمه عليهاالسلام، فاسمره الى جانب مسمار ابيها. ثم ضرب يده الى مسمار رابع فزهر و انار، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن عليه‌السلام، فاسمره الى جانب مسمار ابيه. ثم ضرب بيده الى مسمار خامس، فزهر و انار و اظهر النداوه، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين عليه‌السلام فاسمره الى جانب مسمار ابيه. فقال نوح: يا جبرئيل! ما هذه النداوه؟ فقال: هذا الدم، فذكر قصه الحسين عليه‌السلام و ما تمل الامه به، فلعن الله قاتله و ظالمه و خاذله. [۲۹۰] . ۱۶۶/ ۱۷- فى حديث...: ان آدم راى مكتوبا على العرش اسماء مكرمه معظمه فسال عنها. فقيل له: هذه اسماء اجله الخلق عندالله منزله؛ والاسماء: محمد و على و فاطمه والحسن والحسين عليهم‌السلام. [صفحه ۱۷۵] فتوسل آدم الى ربه بهم فى قبول توبته و رفع منزلته، «فتاب عليه» اى: تاب آدم، فتاب الله عليه اى: قبل توبته. [۲۹۱] . اقول: اخذت من كلام الطبرسى رحمه‌الله موضع الحاجه و كلامه فى تفسير الايات التى فى قصه اسكان آدم الجنه طويل، فراجع المصدر. ۱۶۷/ ۱۸- بالاسناد عن الصدوق، عن ابيه، عن محمد العطار، عن الفرازى، عن محمد بن عمران، عن اللولوئى، عن ابن‌بزيغ، عن ابن‌ظبيان قال: ابوعبدالله عليه‌السلام: اجتمع ولد آدم فى بيت فتشاجروا، فقال بعضهم: خير خلق الله أبونا آدم، و قال بعضهم: الملائكه المقربون، و قال بعضهم: حمله العرش، اذ دخل عليهم هبه الله، فقال بعضهم: لقد جاءكم من يفرج عنكم، فسلم، ثم جلس فقال: فى اى شىء كنتم؟ فقالوا: تفكر فى خير خلق الله، فاخبروه. فقال: اصبروا لى قليلا- حتى ارجع اليكم، فاتى اباه فقال: يا ابت! انى دخلت على اخوتى، و هم يتشاجرون فى خير خلق الله، فسألونى فلم يكن عندى ما اخبرهم، فقلت: اصبروا حتى ارجع اليكم. فقال آدم عليه‌السلام: يا بنى! وقفت بين يدى الله جل جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم محمد و آل‌محمد خير من برا الله. [۲۹۲] . ۱۶۸/ ۱۹- على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابى‌عمير، عن ابراهيم صاحب الشعير، عن كثير بن كلثمه، عن احداهما عليهماالسلام فى قول الله عز و جل: (فتلقى آدم من [صفحه ۱۷۶] ربه كلمات). قال: لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوءا، و ظلمت نفسى، فاغفر لى و انت خير الغافرين، لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوءا، و ظلمت نفسى، فاغفر لى و ارحمنى و انت ارحم الراحمين، لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوءا، و ظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم. و فى روايه اخرى فى قوله عز و جل: (فتلقى ادم من ربه كلمات). قال: ساله بحق محمد و على والحسن والحسين و فاطمه صلى الله عليهم. [۲۹۳] . ۱۶۹/ ۲۰- روى صاحب «الدر الثمين» فى تفسير قوله تعالى:

(فتلقى من ربه كلمات) [۲۹۴] انه راى ساق العرش و اسماء النبى و الائمه عليهم‌السلام فلقنه جبرئيل قل: يا حميد بحق محمد، يا عالى بحق على، يا فاطر بحق فاطمه، يا محسن بحق الحسن والحسين و منك الاحسان. فلما ذكر الحسين عليه‌السلام سالت دموعه وانخشع قلبه، و قال: يا اخى جبرئيل! فى ذكر الخامس ينكسر قلبى و تسيل عبرتى؟ قال جبرئيل: ولدك هذا يصاب بمصيبه تصغر عندها المصائب. فقال: يا اخى! و ما هى؟ قال: يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا، ليس له ناصر و لا معين، و لو تراه يا آدم! و هو يقول: وا عطشاه! وا قله ناصراه! حتى يحول العطش بينه و بين السماء كالدخان، فلم يجبه احد الا بالسيوف، و شرب الحتوف، فيذبح ذبح الشاه من [صفحه ۱۷۷] قفاه، و ينهب رحله اعداوه، و تشهر رؤوسهم هو و انصاره فى البلدان، و معهم النسوان، كذلك سبق فى علم الواحد المنان؛ فبكى آدم و جبرئيل بكاء الثكلى. [۲۹۵] . ۱۷۰/ ۲۱- السيوطى فى «الدر المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات» فى سوره البقره. قال: و اخرج ابن‌النجار، عن ابن‌عباس قال: سالت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال: سال بحق محمد و على و فاطمه والحسن والحسين الا تبت على، فتاب عليه. [۲۹۶] . ۱۷۱/ ۲۲- عن على عليه‌السلام قال: سألت النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن قول الله: (فتلقى آدم من ربه كلمات). فقال: ان الله اهقبط آدم بالهند، و حواء بجده، و ابليس بميسان، و الحيه باصبهان، و كان للحيه قوائم كقوائم البعير. و مكث آدم بالهند مائه سنه باكيا على خطيئه حتى بعث الله تعالى اليه جبرئيل و قال: يا آدم! الم اخلقك بيدى؟ الم انفخ فيك من روحى؟ الم اسجد لك ملائكتى؟ الم ارزقك حواء امتى؟ قال: بلى! قال: فما هذا البكاء؟ قال: و ما يمنعنى من البكاء و قد اخرجت من جوار الرحمان؟ قال: فعليك بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك و غافر ذنبك قل: [صفحه ۱۷۸] اللهم انى اسالك بحق محمد و آل‌محمد، سبحانك لا اله الا انت عملت سوء و ظلمت نفسى، فتب على انك انت التواب الرحيم. اللهم انى اسالك بحق محمد و آل‌محمد عملت سوء و ظلمت نفسى، فتب على انك انت التواب الرحيم. [۲۹۷] . [صفحه ۱۷۹]

ان اسم فاطمه مكتوب على باب الجنه و على ساق العرش

۱۷۲/ ۱- ابوعلى الحسن بن على، عن سليمان بن ايوب المطلبى، عن محمد بن محمد المصرى، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن ابيه، عن آبائه عليهم‌السلام، عن على بن ابى‌طالب عليه‌السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: ادخلت الجنه فرايت على بابها مكتوبا بالذهب: لا اله الا الله، محمد حبيب الله، على ولى الله، فاطمه امه الله، الحسن و الحسين صفوه الله، على مبغضيهم لعنه الله. المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان: عنه عليه‌السلام (مثله). [۲۹۸] . ۱۷۳/ ۲- الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال: حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال: حدثنا ابراهيم بن الفضل بن جعفر بن على بن ابراهيم بن سليمان بن عبدالله بن العباس قال: حدثنا الحسن بن على الزعفرانى البصرى؛ قال: حدثنا سهل بن بشار قال: حدثنا ابوجعفر محمد بن على الطائقى قال: حدثنا محمد بن عبدالله مولى بنى‌هاشم، عن محمد بن اسحاق، عن الواقدى، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن‌عباس قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه‌السلام: [صفحه ۱۸۰] لما خلق الله عز و جل آدم و نفخ فيه من روحه، و أسجد له ملائكته و اسكنه جنته و زوجه حواء امته، فرفع طرفه نحو العرش، فاذا هو بخمسه سطور مكتوبات، قال آدم: يا رب! ما هولاء؟ فقال الله عز و جل: هولاء الذين اذا شفعوا الى فى خلقى شفعتهم. قال آدم: يا رب! بقدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال: اما الاول! فانا المحمود و هذا محمد، و اما الثانى؛ فانا العالى و هذا على، و اما الثالث؛ فانا الفاطر و هذه فاطمه، و اما الرابع؛ فانا المحسن و هذا حسن، و اما الخامس؛ فانا ذو الاحسان و هذا الحسين، كل يحمد الله عز و جل. و رواه فى «معانى الاخبار» بهذا الاسناد، عن طاووس، عن ابن‌مسعود قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر (مثله) سواء. [۲۹۹] . اقول: و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» عن «كامل الزيارات» و «علل الشرايع» بالاسناد عن ابن‌عباس (مثله). [۳۰۰] . ۱۷۴/ ۳- على بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى التلعكبرى قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمى- بسامراء- قال: حدثنى

ابى، عن ابيه، عن آبائه، عن الحسن بن على عليه‌السلام، عن ابيه على عليه‌السلام، قال قلت: يا رسول‌الله! كم الائمه بعدك؟ قال: انت يا على! ثم ابناك الحسن والحسين، و بعد الحسين على ابنه، و بعد على محمد ابنه، و بعد محمد جعفر ابنه، و بعد جعفر موسى ابنه، و بعد موسى على ابنه، و بعد على محمد ابنه، و بعد محمد على ابنه، و بعد على الحسن ابنه، و الحجه من ولد الحسن، و هكذا وجدت اساميهم على ساق العرش، فسالت الله تعالى عن ذلك. [صفحه ۱۸۱] فقال: يا محمد! هم الائمه بعدك مطهرون معصومون و اعداوهم ملعونون. [۳۰۱] . ۱۷۵/ ۴- احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن العباسى قال: حدثنى جدى عبدالله بن الحسن، عن احمد بن عبدالجبار قال: حدثنى احمد بن عبدالرحمان المخزومى قال: قال حدثنا عمر بن حماد الابح قال: حدثنا على بن هشام بن البريد، عن ابيه قال: حدثنى ابوسعيد التميمى، عن ابى‌ثابت مولى ابى‌ذر، عن امسلمه قالت: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما اسرى بى الى السماء، نظرت فاذا مكتوب على العرش: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، ايدته بعلى، و نصرته بعلى. و رايت انوارا: نور على و فاطمه والحسن والحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد والحسن بن على. و رايت نور الحجه يتلالا- من بينهم كانه كوكب درى، فقلت: يا رب! من هذا؟ و من هولاء؟ فنوديت: يا محمد! هذا نور على و فاطمه، و هذا نور سبطيك الحسن والحسين، و هذا نور الائمه بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، و هذا الحجه الذى يملاء الدنيا قسطا و عدلا. [۳۰۲] . و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» بالاسناد (مثله). [۳۰۳] . ۱۷۶/ ۵- قال: انبانى مهذب الائمه ابوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى، انبانا محمد بن الحسين بن على المقرى، اخبرنى محمد بن محمد بن احمد الشاهد، حدثنى هلال بن محمد بن جعفر، حدثنى ابوالحسن على بن [صفحه ۱۸۲] الحسين الحلوانى، حدثنى محمد بن اسحاق المقرى، حدثنى على بن حماد الخشاب، حدثنى على بن المدنى، حدثنى وكيع بن الجراح، حدثنى سليمان بن مهران، حدثنى جابر، عن مجاهد، عن ابن‌عباس قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما عرج بى الى السماء رايت على باب الجنه مكتوبا: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، على حبيب الله، الحسن والحسين صفوه الله، فاطمه امه الله، على مبغضيهم لعنه الله. [۳۰۴] . ۱۷۷/ ۶- قال- (الحافظ البرسى)-: و من ذلك ما رواه ابوبكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن‌عباس قال: على ابواب الجنه مكتوب: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، على ولى الله، فاطمه خيره الله، والحسن و الحسين صفوه الله، على محبيهم رحمه الله، و على مبغضيهم لعنه الله. [۳۰۵] . ۱۷۸/ ۷- محمد بن عبدالله عن عيسى بن القراد الكبير، عن محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم، عن محمد بن عماره السكرى، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبدالله بن هارون الكرخى، عن احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامه، عن حذيفه بن اليمان قال: صلى بنا رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر اصحابى! اوصيكم بتقوى الله، والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و انجح، و من تركها حلت به الندامه، فالتمسوا بالتقوى السلامه من اهوال يوم القيامه، فكانى ادعى فاجيب. و انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى اهل بيتى، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، و من تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين. [صفحه ۱۸۳] فقلت: يا رسول‌الله! على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون؟ قال: فان وصيى و خليفتى من بعدى على بن ابى‌طالب عليه‌السلام، قائد البرره، و قاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله. قلت: يا رسول‌الله! فكم يكون الائمه من بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى‌اسرائيل، تسعه من صلب الحسين عليه‌السلام، اعطاهم الله علمى و فهمى، و هم خزان علم الله، و معادن وحيه. قلت: يا رسول‌الله! فما لاولاد الحسن عليه‌السلام؟ قال: ان الله تبارك و تعالى جعل الامامه فى عقب الحسين عليه‌السلام و ذلك قوله عز و جل: (و جعلها كلمه باقيه فى عقبه) [۳۰۶] . قلت: افلا- تسميهم لى يا رسول‌الله؟ قال: نعم، انه لما عرج بى الى السماء، و نظرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، ايدته بعلى، و نصرته به. و رايت انوار الحسن والحسين و فاطمه، و رايت فى ثلاثه مواضع: عليا عليا عليا، و محمدا محمدا، و جعفرا، و موسى، والحسن، و الحجه يتلالا من بينهم كانه كوكب درى. فقلت: يا رب! من هولاء الذى قرنت اسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد! انهم الاوصياء و الائمه بعدك، خلقهم من طينتك، فطوبى لمن احبهم، و الويل لمن ابغضهم،

و بهم انزل الغیث، و بهم اثیب و اعاقب. [صفحه ۱۸۴] ثم رفع رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم یده الی السماء و دعا بدعوات فسمعته فیما یقول: اللهم اجعل العلم والفقه فی عقبی و عقب عقبی، و فی زرعی و زرع زرعی. [۳۰۷] . ۱۷۹/ ۸- محمد بن الحسین، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن علی بن وخیم، عن العباس بن محمد، عن ابیه، عن الحسن بن علی بن ابی‌حمزه، عن جابر الجعفی انه سال جعفر بن محمد علیه‌السلام عن تفسیر قوله تعالی: (و ان من شیعته لابراهیم) [۳۰۸] . فقال علیه‌السلام: ان الله سبحانه لما خلق ابراهیم کشف له بصره، فنظر فرای نورا الی جنب العرش، فقال: الهی ما هذا النور؟ فقال: هذا نور محمد صفوتی من خلقی. و رای نورا من جنبه، فقال: الهی ما هذا النور؟ فقال: نور علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام ناصر دینی. و رای الی جنبیهما ثلاثه انوار، فقال: الهی ما هذه الانوار؟ فقیل له: هذا نور فاطمه علیهاالسلام محبیها من النار، و نور ولدیها الحسن و الحسین. قال: الهی و اری تسعه انوار قد احدقوا بهم. قیل: یا ابراهیم هولاء الائمه من ولد علی و فاطمه. فقال ابراهیم: الهی بحق هولاء الخمسه الا عرفتنی من التسعه؟ قیل: یا ابراهیم! اولهم علی بن الحسین و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسی و ابنه علی و ابنه محمد و ابنه علی و ابنه الحسن، و الحجه القائم ابنه. فقال ابراهیم: الهی و سیدی! اری انوارا قد احدقوا بهم لا یحصی عددهم الا انت. [صفحه ۱۸۵] فقیل: یا ابراهیم! هولاء شیعتهم، شیعه امیرالمومنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام. فقال ابراهیم: و بما تعرف شیعته؟ قال: بصلاه احدی و خمسین، والجهر ببسم الله الرحمان الرحیم، و القنوت قبل الرکوع، و التختم فی الیمین. فعند ذلک قال ابراهیم: اللهم اجعلنی من شیعه امیرالمومنین علیه‌السلام. قال: فاخبر الله تعالی فی کتابه فقال: (و ان من شیعته لابراهیم). [۳۰۹] . ۱۸۰/ ۹- بالاسناد یرفعه الی عبدالله بن ابی اوفی، عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم انه قال: لما خلق الله ابراهیم الخلیل علیه‌السلام کشف الله عن بصره، فنظر الی جنب العرش فرای نورا فقال: الهی و سیدی! ما هذا النور؟ قال: یا ابراهیم! هذا محمد صفیی. فقال: الهی و سیدی! اری الی جانبه نورا آخر. فقال: یا ابراهیم! هذا علی ناصر دینی. فقال: الهی و سیدی اری جانبهما نورا ثالثا. قال: یا ابراهیم! هذه فاطمه تلی اباها و بعلها، فطمت محبیها من النار. قال: الهی و سیدی! اری نورین یلیان الثلاثه الانوار. قال: یا ابراهیم! هذان الحسن والحسین یلیان اباهما و جدهما و امهما. فقال: الهی و سیدی! اری تسعه انوار احدقوا بالخمسه الانوار. قال: یا ابراهیم! هولاء الائمه من ولدهم. فقال: الهی و سیدی! فبمن یعرفون؟ قال: یا ابراهیم! اولهم علی بن الحسین، و محمد ولد علی، و جعفر ولد محمد، و موسی ولد جعفر، و علی ولد موسی، و محمد ولد علی، و علی ولد [صفحه ۱۸۶] محمد، والحسن ولد علی، و محمد ولد الحسن القائم المهدی علیهم‌السلام. قال: الهی و سیدی! اری عده انوار حولهم لا یحصی عدتهم الا انت. قال: یا ابراهیم! هولاء شیعتهم و محبوهم. قال: الهی: و بما یعرفون شیعتهم و محبیهم؟ قال: بصلاه الاحدی و الخمسین، و الجهر ببسم الله الرحمان الرحیم، و القنوت قبل الرکوع، و سجده الشکر، و التختم بالیمین. قال ابراهیم: اللهم اجعلنی من شیعتهم و محبیهم. قال: قد جعلتک، فانزل الله فیه (و ان من شیعته لابراهیم- اذ جاء ربه بقلب سلیم). قال المفضل بن عمر: ان اباحنیفه لما احس بالموت روی هذا الخبر، و سجد فقبض فی سجدته. [۳۱۰] . ۱۸۱/ ۱۰- الحفار، عن الجعابی عن علی بن موسی الخزاز، عن الحسن بن علی الهاشمی، عن علی المدینی، عن وکیع، عن سلیمان بن مهران، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن‌عباس قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: لما عرج بی الی السماء رایت علی باب الجنه مکتوبا: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، علی حبیب الله، الحسن والحسین صفوه الله، فاطمه امه الله، علی باغضهم لعنه الله. [۳۱۱] . کشف الغمه: من الاحادیث التی جمعها العز المحدث، عن ابن‌عباس (مثله). [۳۱۲] . [صفحه ۱۸۷] ۱۸۲/ ۱۱- الفقیه ابن شاذان، عن سهل بن احمد، عن عبدالله الدیباجی، عن موسی بن جعفر، عن آبائه علیهم‌السلام قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: دخلت الجنه فرایت علی بابها مکتوبا: لا اله الا الله، محمد حبیب الله، علی بن ابی‌طالب ولی الله، فاطمه امه، الله الحسن والحسین صفوه الله، علی مبغضیهم لعنه الله. [۳۱۳] . ۱۸۳/ ۱۲- عن ابن‌عباس قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: لیله عرج بی الی السماء رایت علما باب الجنه مکتوبا: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، علی حب الله، والحسن والحسین صفوه الله، فاطمه خیره الله، علی باغضهم لعنه الله. [۳۱۴] . [صفحه ۱۸۹]

توسل الانبياء و اولى العزم من الرسل بفاطمه

۱۸۴/ ۱- ما جيلويه، عن عمه، عن احمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت اباعبدالله الصادق عليه‌السلام يقول: اتى يهودى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقام بين يديه يحد النظر اليه، فقال: يا يهودى! ما حاجتك؟ قال: انت افضل ام‌موسى بن عمران النبى كلمه الله و انزل عليه التوراه و العصا، و فلق له البحر، و اظله بالغمام؟ فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انه يكره للعبد ان يزكى نفسه، و لكنى اقول: ان آدم عليه‌السلام لما اصاب الخطيئه كانت توبته ان قال: اللهم انى اسالك بحق محمد و آل‌محمد لما غفرت لى، فغفرها الله له. و ان نوحا لما ركب فى السفينه و خاف الغرق قال: اللهم انى اسالك بحق محمد و آل‌محمد لما انجيتنى من الغرق، فنجاه الله عنه. و ان ابراهيم عليه‌السلام لما القى النار قال: اللهم انى اسالك بحق محمد و آل‌محمد لما انجيتنى منها، فجعلها الله عليه بردا و سلاما. و ان موسى لما القى عصاه و اوجس فى نفسه خيفه قال: اللهم انى اسالك بحق محمد و آل‌محمد لما امنتنى. فقال الله جلاله: لا تخف انك انت الاعلى. يا يهودى! ان موسى لو ادركنى ثم لم يومن بى و نبوتى ما نفعه ايمانه شيئا، و لا نفعته النبوه. [صفحه ۱۹۰] يا يهودى! و من ذريتى المهدى، اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه‌السلام لنصرته فقدمه و صلى خلفه. الاحتجاج: عن معمر (مثله). [۳۱۵] . ۱۸۵/ ۲- تفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه‌السلام: ان موسى عليه‌السلام لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين و المبطلين لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بنبوته و لعلى عليه‌السلام بامامته و للائمه الطاهرين بامامتهم. قالوا: لن نومن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهره عيانا يخبرنا بذلك، فاخذتهم الصاعقه معاينه، و هم ينظرون الى الصاعقه تنزل عليهم. و قال الله عز و جل: يا موسى! انى انا المكرم اوليائى و المصدقين باصفيائى و لا ابالى، انا المعذب لاعدائى الدافعين حقوق اصفيائى و لا ابالى. فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا: ماذا تقولون؟ اتقبلون و تعترفون؟ و الا فانتم بهولاء لاحقون. قالوا: يا موسى! لا ندرى ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقه ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب البر و الفاجر، فان كانت انها اصابتهم لردهم عليك فى امر محمد و على و آلهما، فسال الله ربك بمحمد و آله هولاء الذين تدعونا اليهم ان يحيى هولاء المصعوقين لسنالهم لماذا اصابهم ما اصابهم. فدعا الله عز و جل لهم موسى، فاحياهم الله عز و جل، فقال لهم موسى: سلوهم لماذا اصابهم؟ فسالوا هم، فقالوا: يا بنى‌اسرائيل! اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم مع اعتقاد امامه على عليه‌السلام لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من [صفحه ۱۹۱] سماواته و حجبه و كرسيه و عرشه و جنانه و نيرانه، فما راينا انفذ امرا فى جميع تلك الممالك و اعظم سلطانا من محمد و على و فاطمه والحسن والحسين عليهم‌السلام. و انا لما متنا بهذه الصاعقه ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد و على عليهماالسلام: كفوا عن هولاء عذابكم، فهولاء يحيون بمساله سائل ربنا عز و جل بنا و بآلنا الطيبين، و ذلك حين لم يقذفوا فى الهاويه، فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد و آله الطيبين. فقال الله عز و جل لاهل عصر محمد صلى الله عليه و آله و سلم: فاذا كان بالدعاء بمحمد و آله الطيبين نشر ظلمه اسلافكم المصعوقين بظلمهم، افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز و جل. [۳۱۶] . ۱۸۶/ ۳- تفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه‌السلام: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لليهود: معاشر اليهود! تعاندون رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و تابون الاعتراف بانكم كنتم تكذبون، و لستم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احدا، و لا يزيل عن فاعل هذه عذابه ابدا، ان آدم عليه‌السلام لم يقترح على ربه المغفره لذنبه الا بالتوبه فكيف تفترحونها انتم مع عنادكم؟ قيل: و كيف كان ذلك يا رسول‌الله؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما وقعت الخطيئه من آدم، و اخرج من الجنه و عوتب و وبخ قال: يا رب! ان تبت و اصلحت اتردنى الى الجنه؟ قال: بلى. قال آدم: فكيف اصنع يا رب! حتى اكون تائبا تقبل توبتى؟ فقال الله تعالى: تسبحنى بما انا اهله، و تعترف بخطيئتك كما انت اهله، و تتوسل الى بالفاضلين الذين علمت اسمائهم، و فضلتك بهم على ملائكتى، و هم [صفحه ۱۹۲] محمد و آله الطيبون و اصحابه الخيرون. فوفقه الله تعالى، فقال: يا رب! لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوءا و ظلمت

نفسى فارحمنى و انت ارحم الراحمين بحق محمد و آله الطيبين، و خيار اصحابه المنتجبين، سبحانك و بحمدك لا اله الا انت عملت سوءا و ظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم بحق محمد و آله الطيبين و خيار اصحابه المنتجبين. فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، و آيه ذلك ان انقى بشرتك فقد تغيرت- و كان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان- فصم هذه الثلاثه الايام التى تستقبلك فهى ايام البيض ينقى الله فى كل يوم بعض بشرتك. فصامها فنقى فى كل يوم منها ثلث بشرته. فعند ذلك قال آدم: يا رب! ما اعظم شان محمد و آله و خيار اصحابه؟ فاوحى الله اليه: يا آدم! انك لو عرفت كنه جلال محمد عندى و آله، و خيار اصحابه لاجبته حبا يكون افضل اعمالك. قال: يا رب! عرفنى لاعرف. قال الله تعالى: يا آدم! ان محمد لو وزن به جميع الخلق من النبيين و المرسلين و الملائكه المقربين و سائر عبادى الصالحين من اول الدهر الى آخره و من الثرى الى العرش لرجح بهم، و ان رجلا من خيار آل‌محمد لو وزن به جميع آل‌النبيين لرجح به، و ان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم. يا آدم! لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل‌محمد و اصحابه الخيرين، فعافاه الله عن ذلك ان يختم له بالتوبه و الايمان ثم يدخله الله الجنه، ان الله ليفيض على كل واحد من محبى محمد و آل‌محمد و اصحابه من الرحمه ما لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره، و كانوا كفارا؛ [صفحه ۱۹۳] لكفاهم و لأداهم الى عاقبه محموده الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنه. و لو ان رجلا- ممن يبغض آل‌محمد و اصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين. [۳۱۷] . ۱۸۷/ ۴- بالاسناد يرفعه الى ابن‌مسعود قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما خلق آدم فسال ربه ان يريه ذريته من الانبياء و الاوصياء المقربين الى الله عز و جل: فانزل الله عليه صحيفه، فقراها كما علمه الله تعالى الى ان انتهى الى محمد النبى العربى عليه افضل الصلاه و السلام، فوجد عند اسمه اسم على بن ابى‌طالب عليه‌السلام، فقال آدم: هذا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ فهتف به هاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه يقول: هذا وارث علمه و زوج ابنته و وصيه و ابو ذريته عليهم‌السلام. فلما وقع آدم فى الخطيئه جعل يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم‌السلام، فتاب الله عليه. [۳۱۸] . ۱۸۸/ ۵- رويت عن شيخى محمد بن النجار- من ثقات العامه من كتابه الذى جعله تذييلا على تاريخ الخطيب- عن محمد بن احمد بن بختيار، عن محمد بن الحسن بن محمد الهمدانى، عن الحسين بن الحسن بن زيد، عن الحسن بن احمد العلوى، عن الحسن بن عبدالرحمان بن خلاد؛ و بكر بن احمد مخلد؛ و ابى‌عبدالله الغالبى، عن محمد بن هارون المنصورى، عن احمد بن شاكر، عن يحيى بن اكثم القاضى، عن المامون، عن عطيه العوفى، عن ثابت البانى، عن انس بن مالك، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: لما اراد الله عز و جل ان يهلك قوم نوح عليه‌السلام اوحى الله اليه: ان شق الواح [صفحه ۱۹۴] الساج، فلما شقها لم يدر ما يضع بها، فهبط جبرئيل فاراه هيئه السفينه و معه تابوت فيه مائه الف مسمار و تسعه و عشرون الف مسمار، فسمر بالمسامير كلها السفينه الى ان بقيت خمسه مسامير، فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق فى يده و اضاء كما يضى الكوكب الدرى فى افق السماء. فتحير من ذلك نوح، فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق، فقال له: يا جبرئيل! ما هذا المسمار الذى ما رايت مثله؟ قال: هذا باسم خير الاولين و الاخرين محمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله و سلم اسمره فى اولها على جانب السفينه اليمين. ثم ضرب بيده على مسمار ثان، فاشرق و انار فقال نوح: و ما هذا المسمار؟ فقال: هذا مسمار اخيه و ابن عمه على بن ابى‌طالب عليه‌السلام، فاسمره على جانب السفينه اليسار فى اولها. ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث، فزهر و اشرق و انار، فقال هذا مسمار فاطمه عليهاالسلام فاسرمه الى جانب مسمار ابيها. ثم ضرب بيده الى مسمار رابع، فزهر و انار، فقال: هذا مسمار الحسن عليه‌السلام، فاسمره الى جانب مسمار ابيه. ثم ضرب بيده الى مسمار خامس، فاشرق و انار و بكى، فقال: يا جبرئيل! ما هذه النداوه؟ فقال: هذا مسمار الحسين بن على سيدالشهداء عليه‌السلام، فاسمره الى جانب مسمار اخيه. ثم قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: (و حملناه على ذات الواح و دسر). [۳۱۹] . [صفحه ۱۹۵] قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: الالواح؛ خشب السفينه، و نحن الدسر، لولانا ما سارت السفينه باهلها. [۳۲۰] . ۱۸۹/ ۶- بالاسناد الى الصدوق، عن النقاش، عن ابن‌عقده، عن على بن الحسن بن فضال، عن ابيه، عن الرضا عليه‌السلام قال: لما اشرف نوح عليه‌السلام على الغرق دعا الله بحقنا، فدفع

الله عنه الغرق. و لما رمى ابراهيم عليه‌السلام فى النار دعا الله بحقنا، فجعل الله النار عليه بردا و سلاما. و ان موسى عليه‌السلام لما ضرب طريقا فى البحر دعا الله بحقنا، فجعله يبسا. و ان عيسى عليه‌السلام لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا، فنجى من القتل، فرفعه اليه. [۳۲۱] .

۱۹۰/ ۷- تفسير منسوب الى الامام العسكرى عليه‌السلام قال الله تعالى: (و اذ استسقى موسى لقومه). [۳۲۲] . قال: واذكروا بنى‌اسرائيل (اذ استسقى موسى لقومه) طلب لهم السقى لما لحقهم العطش فى التيه، و ضجوا بالبكاء الى موسى عليه‌السلام و قالوا: هلكنا بالعطش. فقال موسى: الهى! بحق محمد سيد الانبياء، و بحق على سيد الاوصياء، و بحق فاطمه سيده النساء، و بحق الحسن سيد الاولياء، و بحق الحسين افضل الشهداء، و بحق عترتهم و خلفائهم ساده الازكياء، لما سقيت عبادك هولاء. فاوحى الله تعالى: يا موسى! (اضرب بعصاك الحجر). فضربه بها (فانفجرت منه اثنتا عشره عينا قد علم كل اناس) كل قبيله من [صفحه ۱۹۶] بنى اب من اولاد يعقوب (مشربهم) فلا يزاحم الاخرين فى مشربهم. قال الله تعالى: (كلوا و اشربوا من رزق الله) الذى آتاكموه (و لا تعثوا فى الارض مفسدين) [۳۲۳] و لا تسعوا فيها و انتم مفسدون عاصون. قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: من اقام على موالاتنا اهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كاسا لا يبغون به بدلا، و لا يريدون سواه كافيا و لا كاليا و لا ناصرا، و من وطن نفسه على احتمال المكاره فى موالاتنا، جعله الله يوم القيامه فى عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنه تلك العصرات ابصارهم عما يشاهدون من درجاتهم، و ان كل واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كاحاطته فى الدنيا لما يلقاه بين يديه. ثم يقال له: وطنت نفسك على احتمال المكاره فى موالاه محمد و آله الطيبين، فقد جعل الله اليك، و مكنك من تخليص كل ما تحب تخليصه من اهل الشدائد فى هذه العصرات، فيمد بصره فيحيط ثم ينتقد من بينهم احسن اليه او بره فى الدنيا بفوق او فعل او رد غيبه او حسن محض او ارفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور. ثم يقال له: اجعل هولاء فى الجنه حيث شئت، فينزلهم لهم جنات ربنا. ثم يقال: قد جعلنا لك و مكناك من لقاء من تريد فى نار جهنم، فيراهم فيحيط بهم و ينتقدهم من بينهم، كما ينتقد الدينار من القراضه. ثم يقال له: صيرهم فى النيران الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار. فقال الله تعالى لبنى اسرائيل الموجودين فى عصر محمد صلى الله عليه و آله و سلم: فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاه محمد و آله فانتم لما شاهدتموهم فقد وصلتم الى الغرض و المطلب الافضل الى موالاه محمد و آله، فانتم الان فتقربوا الى الله عز و جل [صفحه ۱۹۷] بالتقرب اليهم، و لا تتقربوا من سخطه، و لا تباعوا من رحمته بالإزراء عنا. [۳۲۴] . ۱۹۱/ ۸- شعيب العقرقوفى، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام- فى حديث-.. الى ان قال: لما انقضت مده سجن يوسف وضع خده على الارض ثم قال: اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك، فانى اتوجه اليك بوجه آبائى الصالحين ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب. قال: ففرج الله عنه. قال: فقلت له: جعلت فداك؛ اندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال ادع بمثله: اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك، فانى اتوجه اليك بوجه نبيك نبى الرحمه صلى الله عليه و آله و سلم و على و فاطمه والحسن و الحسين و الائمه عليهم‌السلام، الحديث. [۳۲۵] . تفسير القمى: الحسن بن على، عن ابيه، عن اسماعيل بن عمرو، عن شعيب العقرقوفى، عن ابى‌عبدالله (مثله). [۳۲۶] . ۱۹۲/ ۹- سال سعد بن عبدالله؛ القائم عليه‌السلام عن تاويل (كهيعص) [۳۲۷] . قال عليه‌السلام: هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصها على محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسه، فاهبط عليه جبرئيل عليه‌السلام، فعلمه اياها. فكان زكريا عليه‌السلام اذا ذكر محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و عليا و فاطمه والحسن عليهم‌السلام سرى عنه همه، و انجلى كربه، و اذا ذكر اسم الحسين عليه‌السلام خنقته العبره، و وقعت عليه البهره. [صفحه ۱۹۸] فقال عليه‌السلام ذات يوم: الهى! ما بالى اذا ذكرت اربعه منهم تسليت باسمائهم من همومى، و اذا ذكرت الحسين عليه‌السلام تدمع عينى و تثور زفرتى؟ فانباه الله تبارك و تعالى عن قصته، فقال: (كهيعص) فالكاف؛ اسم كربلاء؛ و الهاء؛ هلاك العتره، و الياء، يزيد لعنه الله و هو ظالم الحسين عليه‌السلام، والعين، عطشه، والصاد، صبره. فلما سمع ذلك زكريا عليه‌السلام لم يفارق مسجده ثلاثه ايام، و منع فيهن الناس من الدخول عليه، و اقبل على البكاء و النحيب و كان يرثيه: اليه! تفجع خير جميع خلقك بولده؟ الهى! اتنزل بلوى هذه الرزيه بفنائه؟ الهى! اتلبس عليا و فاطمه عليهماالسلام ثياب هذه المصيبه؟ اهلى! اتحل كربه هذه المصيبه

بساحتهما؟ ثم کان یقول: الهی! ارزقنی ولد تقربه عینی علی الکبر، فاذا رزقتنیه فافتنی بحبه، ثم افجعنی به کما تفجع محمدا صلی الله علیه و آله و سلم حبیبک بولده. فرزقه الله یحیی، و فجعه به، و کان حمل یحیی علیه‌السلام سته اشهر، و حمل الحسین علیه‌السلام کذلک، الخبر. [۳۲۸] . [صفحه ۱۹۹]

ان فاطمه من الکلمات التی ابتلی ابراهیم ربه

۱۱- ان فاطمه علیهاالسلام من الکلمات التی ابتلی ابراهیم ربه، و ان ابراهیم من شیعه علی علیه‌السلام زوج فاطمه علیهاالسلام ۱۹۳/ ۱- ابن‌موسی، عن العلوی، عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفی، عن محمد بن الحسین بن زید الزیات، عن محمد بن زیاد الازدی: عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد علیه‌السلام قال: سالته عن قوله الله عز و جل: (و اذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات) [۳۲۹] . قال: هی الکلمات التی تلقاها آدم علیه‌السلام من ربه فتاب علیه، و هو انه قال: یا رب! اسالک بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام الا تبت علی. فتاب الله علیه انه هو التواب الرحیم، الحدیث. [۳۳۰] . ۱۹۴/ ۲- من تفسیر محمد بن العباس بن ماهیار، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن علی بن رجیم، عن العباس بن محمد، عن ابیه، بالاسناد، عن ابی‌بصیر قال: سأل جابر الجعفی ابا عبدالله علیه‌السلام عن تفسیر قوله تعالی: (و ان من شیعته لابراهیم) [۳۳۱] . فقال علیه‌السلام: ان الله سبحانه لما خلق ابراهیم کشف له عن بصره، فنظر فرای نور الی جنب العرش فقال: الهی ما هذا النور؟ فقیل له: هذا نور محمد صلی الله علیه و آله و سلم صفوتی من خلق. [صفحه ۲۰۰] و رای نورا الی جنبه، فقال: الهی! ما هذا النور؟ فقیل له: هذا نور علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام ناصر دینی. و رای الی جنبهم ثلاثه انوار. فقال: الهی! و ما هذه الانوار؟ فقیل له: هذا نور فاطمه، فطمت محبیها من النار، و نور ولدیها الحسن و الحسین. فقال: الهی! و اری تسعه انوار قد حفوا بهم. قیل: یا ابراهیم! هولاء الائمه من ولد علی و فاطمه...الی ان قال ابراهیم: اللهم اجعلنی من شیعه امیرالمومنین علیه‌السلام. قال: فاخبر الله تعالی فی کتابه فقال: (و ان من شیعته لابراهیم). [۳۳۲] . ۱۹۵/ ۳- بالاسناد یرفعه الی عبدالله بن ابی اوفی، عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم انه قال لما خلق الله ابراهیم الخلیل کشف الله عن بصره، فنظر الی جانب العرش، فرای نورا، فقال: الهی و سیدی! ما هذا النور؟ قال: یا ابراهیم! هذا محمد صفوتی. فقال: الهی و سیدی! اری الی جانبه نورا آخرا. فقال: یا ابراهیم! هذا علی ناصر دینی. فقال: الهی و سیدی! اری الی جانبهما نورا ثالثا. قال: یا ابراهیم! هذه فاطمه، تلی اباها و بعلها، فطمت محبیها من النار. .. الی ان قال: الهی و سیدی! اری عده انوار حولهم لا یحصی عدتهم الا انت. قال: یا ابراهیم! هولاء شیعتهم و محبوهم. [صفحه ۲۰۱] قال: الهی! و بما یعرفون شیعتهم و محبیهم؟ قال: بصلاه الاحدی و الخمسین، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم، و القنوت قبل الرکوع، و سجده الشکر، و لا التختم بالیمین. قال ابراهیم: اللهم اجعلنی من شیعتهم و محبیهم. قال: جعلتک، فانزل الله فیه (و ان من شیعته لابراهیم- اذ جاء ربه بقلب سلیم). [۳۳۳] . قال المفضل بن عمر: ان اباحنیفه لما احس بالموت روی هذا الخبر، و سجد فقبض فی سجدته. و رواه شاذان بن جبرئیل القمی فی کتاب «الفضائل» مع اختلاف یسیر فی بعض الالفاظ. [۳۳۴] . الاربعون لابن ابی‌الفوارس: المفضل بن عمر بن عبدالله، عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم [۳۳۵] انه قال: لما خلق الله ابراهیم علیه‌السلام (نحوه). [۳۳۶] . [صفحه ۲۰۲]

ان زکریا سال ربه ان یعلمه اسماء الخمسه

۱۹۶/ ۱- سعد بن عبدالله قال: سالت القائم علیه‌السالم عن تاویل (کهیعص) [۳۳۷] . قال علیه‌السلام: هذه الحروف من انباء الغیب اطلع الله علیها عبده زکریا، ثم قصها علی محمد علیه و آله السلام، و ذلک ان زکریا سال الله ربه ان یعلمه اسماء الخمسه، فاهبط علیه جبرئیل علیه‌السلام، فعلمه ایاها. فکان زکریا اذا ذکر محمدا و علیا و فاطمه والحسن علیهم‌السلام سری عنه همه وانجلی کربه، و اذا ذکر اسم الحسین علیه‌السلام خنقته العبره، و وقعت علیه البهره، الحدیث. [۳۳۸] . اقول: اوردت تمام الحدیث فی عنوان: «توسل

الانبياء و اولى العزم من الرسل بفاطمه عليهاالسلام»، و اقتصرت هنا الى موضع الحاجه منه. محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى، عن احمد بن عيسى الوشاء، عن احمد بن طاهر القمى، عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى، عن احمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمى، (مثله). [۳۳۹] . اقول: و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار» و قال: و سياتى فى روايه سعد بن عبدالله، عن القائم صلوات‌الله‌عليه: ان زكريا عليه‌السلام سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسه، فاهبط عليه جبرئيل، فعلمه اياها. [۳۴۰] . [صفحه ۲۰۳]

ان الانبياء كانوا يتحدثون فيما بينهم عن فضائل فاطمه

۱۹۷/ ۱- الصدوق، عن ابيه، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن البزنطى، عن ابى‌بصير، عن احدهما صلوات‌الله‌عليهما قال: لما كان من امر موسى الذى كان اعطى مكتلا فيه حوت مالح، فقيل له: هذا يدلك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء الا حى. فانطلقا حتى بلغا الصخره و جاوزا، ثم قال لفتاه: آتنا غداءنا. فقال: الحوت اتخذ فى البحر سربا، فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما فى جزيره فى كساء جالسا، فسلم عليه، و اجاب و تعجب و هو بارض ليس بها سلام. فقال: من انت؟ قال: موسى. فقال: ابن‌عمران الذى كلمه الله؟ قال: نعم. قال: فما جاء بك؟ قال: اتيتك على ان تعلمنى. قال: انى وكلت بامر لا تطيقه، فحدثه عن آل‌محمد عليهم‌السلام و عن بلائهم و عما يصيبهم حتى اشتد بكاوهما، و ذكر له فضل محمد و على و فاطمه والحسن [صفحه ۲۰۴] والحسين عليهم‌السلام و ما اعطوا و ما ابتلوا به، فجعل يقول: ياليتنى من امه محمد صلى الله عليه و آله و سلم. [۳۴۱] . اقول: يدل على هذا المعنى روايه الصدوق رحمه‌الله عن ابن‌ظبيان، عن الصادق عليه‌السلام فى اجتماع ولد آدم و تشاجرهم فى خير خلق الله، و سوال هبه الله عن آدم فى ذلك، و اخبار آدم عليه‌السلام بانه راى على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد و آل‌محمد خير من برا الله. و قد مرت الروايه فى عنوان: (ان فاطمه عليهاالسلام من الكلمات التى تلقاها آدم من ربه»، و روايات اخرى يجد من تتبع فى ذلك. ۱۹۸/ ۲- و يدل ايضا روايه: من كتاب بكر بن محمد الشامى، عن محمد بن صالح التمار، عن الحسين بن على، عن زهير بن محمد، عن محمد بن الحسين الطائى، عن ابراهيم بن محمد بن على بن محمد، عن ابن رئاب، عن محمد بن فضيل، عن ابى الصباح الكنانى، عن جعفر بن محمد عليهماالسلام قال: اتى رجل اميرالمومنين عليه‌السلام و هو فى مسجد الكوفه... (ساله عن آيه) (واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا) [۳۴۲] ... فقال له على صلوات‌الله‌عليه: اجلس اخبرك. فذكر معراج النبى صلى الله عليه و آله و سلم و تقدمه فى الصلاه فى بيت المعمور على الانبياء كلهم فصلى بهم، و قوله تعالى: (واسئل من ارسلنا...) الايه، الخبر [۳۴۳] . [صفحه ۲۰۵]

ان العرب فى الجاهليه كانوا يدعون الله باسم فاطمه عند الشدائد

۱۹۹/ ۱- الحسن بن احمد بن يحيى لاعطار، عن احمد بن محمد بن اسماعيل الفاروسى، عن عمر بن روق الخطابى، عن الحجاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزيز، عن عبدالصمد، عن سالم، عن خالد بن السرى، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال: سالت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ميلاد على بن ابى‌طالب عليه‌السلام. فقال: آه آه سالت عجبا! يا جابر عن خير مولد ولد فى شبه المسيح، ان الله خلق عليا نورا من نورى، و خلقنى نورا من نوره، و كلانا من نوره نورا واحدا، و خلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنيه و لا ارضا مدحيه، او طولا او عرضا، او ظلمه او ضياء او بحرا الى هواء بخمسين الف عام. ثم ان الله عز و جل سبح نفسه، فسبحناه، و قدس ذاته، فقدسناه، و مجد عظمته، فمجدناه، فشكر الله تعالى ذلك لنا، فخلق من تسبيحى السماء فسمكها، و الارض فبطحها، و البحار فعمقها. و خلق من تسبيح على الملائكه المقربين، فكلما سبحت الملائكه المقربون منذ اول يوم خلقها الله عز و جل الى ان تقوم الساعه فهو لعلى عليه‌السلام و شيعته. يا جابر! ان الله عز و جل نقلنا فقذف بنا فى صلب آدم، فاما انا فستقررت فى جانبه الايمن، و اما على؛ فاستقر فى جانبه الايسر. ثم ان الله عز و جل نقلنا من صلب آدم فى الاصلاب الطاهره، فما

نقلنی من [صفحه ۲۰۶] صلب الاـ نقل علیا معی، فلم ننزل کذلک حتی اطلعنا الله تعالی من ظهر طاهر و هو ظهر عبدالمطلب، ثم نقلنی عن ظهر طاهر و هو عبدالله، و استودعنی خیر رحم و هی آمنه. فلما ان ظهرت ارتجت الملائکه و ضجت و قالت: الهنا و سیدنا! ما بال ولیک علی علیه‌السلام لا تراه مع النور الازهر؟ یعنون بذلک محمدا صلی الله علیه و آله و سلم. فقال الله عز و جل: فاقروا انی اعلم بولیی و اشفق علیه منکم. فاطلع الله عز و جل علیا علیه‌السلام من ظهر طاهر و هو خیر ظهر من بنی‌هاشم بعد ابی، و استودعه خیر رحم و هی فاطمه بنت اسد. فمن قبل ان صار فی الرحم کان رجل فی ذلک الزمان، (و کان) زاهدا عابدا یقال له: (المثرم بن رعیب بن الشیقیان»، و کان من احد العباد قد عبدالله تعالی ماتین و سبعین سنه لم یساله حاجه حتی ان الله عز و جل اسکن فی قبله الحکمه و الهمه لحسن طاعته لربه. فسال الله تعالی ان یریه ولیا له، فبعث الله تعالی له بابی‌طالب. فلما بصر به المثرم قام الیه و قبل راسه و اجلسه بین یدیه، ثم قال: من انت یرحمک الله؟ فقال له: رجل من تهامه. فقال: من ای تهامه؟ فقال: من عبدمناف؟ فقال: من ای عبدمناف؟ قال: من هاشم. فوثب العابد و قبل راسه ثانیه، و قال: الحمدلله لم یمتنی حتی ارانی ولیه. ثم قال ابشر یا هذا! فان العلی الهمنی الهاما فیه بشارتک. فقال ابوطالب: و ما هو؟ [صفحه ۲۰۷] قال: ولد یولد من ظهرک هو ولی الله عز و جل، و امام المتقین، و وصی رسول رب العالمین، فان انت ادرکت ذلک الولد من ذلک فاقرءه منی السلام، و قل له: ان المثرم یقرء علیک السلام و یقول: اشهد ان لا اله الا الله، و ان محمدا رسول‌الله، به تتم النبوه، و بعلی تتم الوصیه. قال: فبکی ابوطالب و قال: فما اسم هذا المولود؟ قال: اسمه علی. قال ابوطالب: انی لا اعلم حقیقه ما تقول الا ببرهان مبین و دلاله واضحه. قال المثرم: ما ترید؟ قال: ارید ان اعلم ان ما تقوله حق، و ان رب العالمین الهمک ذلک. قال: فما ترید ان اسال لک الله تعالی ان یطعمک فی مکانک هذا؟ قال ابوطالب: ارید طعاما من الجنه فی وقتی هذا. قال: فدعا الراهب ربه. قال جابر: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: فما استتم المثرم الدعا حتی اتی بطبق علیه فاکهه من الجنه، و عذق رطب و عنب و رمان، فجاء به المثرم الی ابی‌طالب، فتناول منه رمانه، فنهض من ساعته الی فاطمه بنت اسد. فلما ان نحی و استودعها النور ارتجت الارض و تزلزلت بهم سبعه ایام حتی اصاب قریشا من ذلک شده ففزعوا فقالوا: مروا بالهتکم الی ذروه جبل ابی قبیس حتی نسالهم یسکنون لنا ما قد نزل بنا، و حل بساحتنا. فلما ان اجتمعو الی جبل ابی قبیس و هو یرتج ارتجاجا و یضطرب اضطرابا فتساقطت الالهه علی وجوهها، فلما نظروا الی ذلک قالوا: لا طاقه لنا بذلک. ثم صعد ابوطالب الجبل، و قال لهم: ایها الناس! اعلموا ان الله عز و جل قد احدث فی هذه اللیله حادث، و خلق فیها خلقا ان تطیعوه و تقروا له بالطاعه [صفحه ۲۰۸] و تشهدوا له بالامامه المستحقه و الاـ لم یسکن ما بکم حتی لا یکون بتهامه مسکن. قالوا: یا اباطالب! انا نقول بمقالتک. فبکی و رفع یدیه و قال: الهی و سیدی! اسالک بالمحمدیه المحموده، و العلویه العالیه، و الفاطمیه البیضاء الا تفضلت علی تهامه بالرافه و الرحمه. قال جابر: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: فوالذی فلق الحبه و برا النسمه؛ فقد کانت العرب تکتب هذه الکلمات فیدعون بها عند شدائدهم فی الجاهلیه، و هی لا تعلمها و لا تعرف حقیقتها، حتی ولد علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام. فلما کان فی اللیله التی ولد فیها علی علیه‌السلام اشرقت الارض، و تضاعفت النجوم، فابصرت قریش من ذلک عجبا، فصاح بعضهم فی بعض و قالوا: انه قد حدث فی السماء حادث، اترون من اشراق السماء و ضیائها و تضاعف النجوم بها؟ قال: فخرج ابوطالب و هو یتخلل سککک مکه و مواقعها و اسواقها و هو یقول لهم: ایها الناس! ولد اللیل فی الکعبه حجه الله تعالی، و ولی الله. فبقی الناس یسألونه عن عله ما یرون من اشراق السماء. فقال لهم: ابشروا فقد ولد هذه اللیله ولی من اولیاء الله عز و جل یختم به جمیع الخیر، و یذهب به جمیع الشر، و یتجنب الشرک و الشبهات. و لم یزل یلزم هذه الالفاظ حتی اصبح، فدخل الکعبه و هو یقول هذه الابیات: یا رب! رب الغسق الدجی و القمر المبتلغ المضی بین لنا من حکمک المقضی ماذا تری لی فی اسم ذاالصبی؟ قال: فسمع هاتفا یقول: خصصتما بالولد الزکی و الطاهر المطهر الرضی ان اسمه من شامخ علی علی اشتق من العلی [صفحه ۲۰۹] فلما سمع هذا خرج من الکعبه، و غاب عن قومه اربعین صباحا. قال جابر: فقلت: یا رسول‌الله! علیک السلام الی این غاب؟ قال: مضی الی المثرم لیبشره بمولد علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام، و کان المثرم قد مات فی جبل لکام، لانه عهد الیه اذا ولد هذا المولود ان یقصد جبل لکام، فان جده حیا بشره، و ان وجده میتا انذره،

الخبر. [۳۴۴] . کتاب «غرر الدرر» للسید حیدر الحسینی: عن الشیخ جمال‌الدین محمد بن عبدالرشید الاصبهانی، عن الحسن بن احمد العطار الهمدانی، عن الامام رکن الدین احمد بن محمد بن اسماعیل الفارسی، عن فاروق الخطابی، عن حجاج بن منهال، عن الحسن بن عرمان الفسوی، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزیز بن عبدالصمد بن مسلم بن خالد المکی، عن ابی‌زبیر، عن جابر (مثله). [۳۴۵] . اقول: اوردت من الخبر موضع الحاجه. فراجع المصدر والخبر طویل. [صفحه ۲۱۰]

ان ابلیس لعنه الله یطمع بالنجاه و یسال الله بحق فاطمه

۲۰۰/ ۱- روی عن جعفر بن محمد علیهماالسلام: ان امراه من الجن یقال لها: عفراء، و کانت تنتاب النبی صلی الله علیه و آله و سلم فتسمع من کلامه فتاتی صالحی الجن فیسلمون علی یدیها. و فقدها النبی صلی الله علیه و آله و سلم و سال عنها جبرئیل علیه‌السلام فقال: انها زارت اختا لها تحبها فی الله تعالی. فقال علیه‌السلام: طوبی للمتحابین فی الله، ان الله تبارک و تعالی خلق فی الجنه عمودا من یاقوته حمراء، علیها سبعون الف قصر، فی کل قصر سبعون الف غرفه، خلقها الله عز و جل للمتحابین فی الله. و جاءت عفراء فقال لها النبی صلی الله علیه و آله و سلم: یا عفراء! این کنت؟ فقال: زرت اختا لی. فقال: طوبی للمتحابین فی الله، و المتزاورین یا عفراء! ای شیء رایت؟ قالت: رایت عجائب کثیره. قال: فاعجب ما رایت؟ قالت: رایت ابلیس فی البحر الاخضر علی صخره بیضاء مادا یدیه الی السماء و هو یقول: الهی اذا بررت قسمک، و ادخلتنی نار جهنم، فاسالک بحق محمد و علی و فاطمه و الحسن والحسین الا خلصتنی منها و حشرتنی معهم. [صفحه ۲۱۱] قلت: یا اباحارث: ما هذه الاسماء التی تدعو بها؟ فقال: رایتها علی ساق العرش من قبل ان یخلق الله عز و جل آدم بسبعه الف سنه، فعلمت انها اکرم الخلق علی الله، فانا اساله بحقهم. فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: والله؛ لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله تعالی. [۳۴۶] . الخصال: ابی، عن سعد، عن محمد بن عبدالحمید، عن محمد بن راشد، عن عمر بن سهل، عن سهیل بن غزوان البصری قال: سمعت اباعبدالله علیه‌السلام یقول: و ذکر (مثله). [۳۴۷] . قال العلامه المجلسی رحمه‌الله بعد ذکر الخبر: «و انا اقول- (و انا ایضا اقول قوله)-: اللهم انی اسالک بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام ان تغفر لی ذنوبی، و تتجاوز عن سیئاتی، و تصلح شانی فی الدنیا و الاخره، و ترزقنی الخیر فی الدنیا و الاخره، و تصرف عنی الشر فی الدنیا و الاخره، و تفعل ذلک بالمومنین و المسلمین فی مشارق الارض و مغاربها، و یرحم الله عبدا قال: آمینا. [۳۴۸] . اقول: و یحتمل ان یکون الدعاء من صاحب «کشف الغمه»، فراجع المصدر. ۲۰۱/ ۲- علی بن حسان الواسطی- رفع الحدیث- قال: اتت امراه من الجن الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم، فامنت به، و حسن اسلامها، فجعلت تجیئه فی کل اسبوع، فغابت عنه اربعین یوما، [صفحه ۲۱۲] ثم اتته فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: والذی ابطا بک یا جنیه؟ فقالت: یا رسول‌الله! اتیت البحر الذی هو محیط بالدنیا فی امر اردته، فرایت علی شط ذلک البحر صخره خضراء و علیها رجل جالس قد رفع یدیه الی السماء و هو یقول: «اللهم انی اسالک بحق محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین الا ما غفرت لی». فقلت له: من انت؟ قال: انا ابلیس. فقلت: و من این تعرف هولاء؟ قال: انی عبدت ربی فی الارض کذا و کذا سنه، و عبدت ربی فی السماء کذا و کذا سنه، ما رایت فی السماء اسطوانه الا و علیها مکتوب: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، علی امیرالمومنین ایدته به. [۳۴۹] . [صفحه ۲۱۳]

ان اسم فاطمه مکتوب فی التوراه

۲۰۲/ ۱- الحسن بن علی علیه‌السلام قال: جاء نفر من الیهود الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم- و ساق الحدیث-.. الی ان قال: قال الیهودی فاخبرنی عن خمسه اشیاء مکتوبات فی التوراه...: فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: اول ما فی التوراه مکتوب: محمد رسول‌الله، و هی بالعبرانیه: طاب. ثم تلا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم هذه الآیه: (یجدونه مکتوبا عندهم فی التوراه و الانجیل و مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد) [۳۵۰] . و فی السطر الثانی اسم وصیی علی بن ابی‌طالب، و فی الثالث و الرابع سبطی الحسن

والحسین، و فی السطر الخامس امهما فاطمه سیده نساء العالمین. و فی التوراه اسم وصیی: إلیا، و اسم السبطین: شبر و شبیر و هما نورا فاطمه علیهاالسلام. قال الیهودی: صدقت یا محمد!. [۳۵۱] . اقول: و رواه العلامه المجلسی رحمه‌الله فی موضع آخر من «البحار» عن «امالی الصدوق» ماجیلویه، عن عمه، عن البرقی، عن ابی الحسن علی بن الحسین البرقی، عن عبدالله بن جبله، عن معاویه بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن [صفحه ۲۱۴] ابیه، عن جده الحسن بن علی علیهماالسلام (مثله)، و فی آخره: فاخبرنی عن فضلکم اهل البیت. قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: لی فضل علی النبیین فما من نبی الا دعا علی قومه بدعوه، و انا اخرت دعوتی لامتی، لاشفع لهم یوم القیامه. و اما فضل اهل بیتی و ذریتی علی غیرهم کفضل الماء علی کل شیء و به حیاه کل شیء، و حب اهل بیتی و ذریتی استکمال الدین، و تلا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم هذه الآیه: (الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا) [۳۵۲] الی آخر الآیه. قال الیهودی: صدقت یا محمد، الخبر. [۳۵۳] . اقول: هذا الخبر طویل جدا، اوردت منه مواضع الحاجه. و فی تشبیهه صلی الله علیه و آله و سلم اهل بیته و ذریته بالماء- و به حیاه کل شیء- تشبیه لطیف و عمیق و دقیق، و حکمه عالیه لمن له قلب سلیم و اشیر الی بعض الحکمه: ان حیاه الانسانیه بقلبها السلیم، و لا یمکن ان یکون القلب سلیما الا بولایه اهل بیت الرساله و حبهم، لانهم باب الله الذی یوتی منه، و بهم یعرف الله، و یعبدالله، و من اطاعهم فقد اطاع الله، و من تمسک بهم لا یضل و لا یشقی. فالحیاه الانسانیه دائره مدار محبتهم و ولایتهم، و وجود ذریته بین الناس کوجود الماء- به حیاه کل شیء- فلا تغفل عن ذلک، فانه دقیق، و نسال الله تعالی الثبات علی ولایتهم. [صفحه ۲۱۵]

استجابه دعاء الانبیاء و دعاء یوسف فی السجن بفاطمه

۲۰۳/ ۱- اسحاق بن یسار، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام انه قال: ان الله بعث الی یوسف و هو فی السجن: یابن یعقوب! ما اسکنک مع الخطائین؟ قال: جرمی. قال: فاعترف بجرمه فاخرج، فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله!! فقال: فقال له: ادع بهذا الدعاء: «یا کبیر کل کبیر، یا من لا شریک له و لا وزیر، یا خالق الشمس و القمر المنیر، یا عصمه المضطر الضریر، یا قاصم کل جبار عنید، یا مغنی البائس الفقیر، یا جابر العظیم الکسیر، یا مطلق المکبل الاسیر اسالک بحق محمد و آل‌محمد ان تجعل لی من امری فرجا و مخرجا، و ترزقنی من حیث احتسب و من حیث لا احتسب». قال: فلما اصبح، دعاه الملک، فخلی سبیله، و ذلک قوله: (و قد احسن بی اذ اخرجتنی من السجن) [۳۵۴] . [۳۵۵] . [صفحه ۲۱۶] ۲۰۴/ ۲- تفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه‌السلام: قوله عز و جل: (و اذ فرقنا بکم البحر فانجیناکم و اغرقنا آل‌فرعون و انتم تنظرون). [۳۵۶] . قال الامام علیه‌السلام:... فاوحی الله الی موسی: ان اضرب بعصاک البحر، و قل: اللهم بجاه محمد و آله الطیبین لما فلقته، ففصل فانفلق .. الی قوله: قل: اللهم بجاه محمد و آله الطیبین جففها، فقالها فارسل الله علیها ریح الصبا فجفت.. الی آخر الروایه. [۳۵۷] . اقول: و بهذا المعنی روایات اخری کثیره: منها؛ ما رواه العلامه المجلسی رحمه‌الله فی باب نزول التوراه و فیها: کیف اخذ عنهم العهد و المیثاق لمحمد و علی و آلهما الطیبین- یعنی من بنی‌اسرائیل و امه موسی علیه‌السلام-؟ [۳۵۸] . و منها؛ ما رواه فی باب قصه ذبح البقره؛ و فیها: قالوا: «اللهم الیک التجانا و علی فضلک اعتمدنا، فازل فقرنا، و سد خلتنا بجاه محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین و الطیبین من آلهم.. الی آخر الروایه، فراجع فهی کثیره الفائده. [۳۵۹] . ۲۰۵/ ۳- الثعلبی فی قصصه- فی قصه یوسف (ص ۱۵۷)- قال: فلما کان فی الیوم الرابع اتاه جبرئیل علیه‌السلام قال: یا غلام! من طرحک هاهنا فی هذا الجب؟ قال: اخوتی لابی. قال: لم؟ قال: حسدونی علی منزلتی من ابی. قال: اتحب ان تخرج من هذا الجب؟ [صفحه ۲۱۷] قال: نعم. قال: قل: یا صانع کل مصنوع، و یا جابر کل مکسور، و یا حاضر کل ملا، و یا شاهد کل نجواء، و یا قریبا غیر بعید، و یا مونس کل وحید، و یا غالبا غیر مغلوب، و یا علام الغیوب، و یا حیا لا یموت، و یا محیی الموتی. لا اله الا انت سبحانک اسالک یا من له الحمد، یا بدیع السماوات و الارض، یا مالک الملک، و یا ذالجلال و الاکرام، اسالک ان تصلی علی محمد و علی آل‌محمد، و ان تجعل لی من امری و من ضیقی فرجا و مخرجا، و ترزقنی من حیث احتسب و من حیث لا احتسب.

فقالها يوسف عليه‌السلام، فجعل الله له من الجب مخرجا، و من كيد اخوته فرجا، و أتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب. [۳۶۰] . ۲۰۶/ ۴- اخبرنا الحسن بن على، عن ابيه، عن اسماعيل بن عمر، عن شعيب العقرقوفى، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام قال: ان يوسف اتاه جبرئيل عليه‌السلام الى ان قال شعيب: قلت: جعلت فداك؛ اتدعون نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله: اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك، فانى اتوجه اليك نبيك نبى الرحمه محمد صلى الله عليه و آله و على و فاطمه والحسن والحسين و الائمه عليهم‌السلام. تفسير العياشى: عن العقرقوفى (مثله). [۳۶۱] . [صفحه ۲۱۹]

من سال الله بحق فاطمه كان حقا على الله الاجابه له و عدم رد دعائه

۲۰۷ / ۱- محمد بن الحسن بن الوليد، عن صفار، عن الحسن بن على، عن العباس بن عامر، عن احمد بن رزق، عن يحيى بن ابى‌العلاء، عن جابر، عن الباقر عليه‌السلام قال: ان عبدا مكث فى النار سبعين خريفا- و الخريف سبعون سنه- ثم سال الله بحق محمد و اهل بيته لما رحمتنى. فاوحى الله الى جبرئيل: ان اهبط الى عبدى فاخرجه. قال: يا رب: كيف لى بالهبوط فى النار؟ قال: انى امرتها ان تكون عليك بردا و سلاما. قال: يا رب! فما علمى بموضعه؟ قال: انه فى جب فى سجين. قال: فهبط جبرئيل فى النار على الرجل، فاخرجه، فقال الله تعالى: يا عبدى! كم لبثت تنادينى فى النار؟ قال: ما احصى يا رب؟ فقال الله: اما و عزتى و جلالى؛ لولا ما سالتنى به لاطلت هوانك فى النار، ولكنى حتمت على نفسى ان لا يسالنى عبد بحق محمد و اهل بيته الا غفرت له [صفحه ۲۲۰] ما كان بينى و بينه، و قد غفر لك اليوم. [۳۶۲] . ۲۰۸/ ۲- قال: و ان الله يقول: عبادى من كانت له الىكم حاجه فسالكم بمن تحبون اجبتم دعاءه. الا فاعلموا! ان احب عبادى الى و اكرمهم لدى محمد و على حبيبى و وليى، فمن كان له الى حاجه فليتوسل الى بهم، فانى لا ارد سوال سائل سالنى بهما و بالطيبين من عترتهما. فمن سألنى بهم انى لا ارد دعاءه، و كيف ارد دعاء من سالنى بحبيبى و صفوتى و وليى و حجتى و روحى و نورى و آيتى و بابى و رحمتى و وجهى و نعمتى؟ الا- و انى خلقتهم من نور عظمتى، و جعلتهم اهل كرامتى و ولايتى، فمن سالنى بهم عارفا بحقهم و مقامهم و جبت له منى الاجابه، و كان ذلك حقا على. [۳۶۳] . ۲۰۹/ ۳- الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقى، عن ابن ابى‌نجران، عن العلاء، عن محمد بن ابى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال جابر الانصارى: قلت لرسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما تقول فى على بن ابى‌طالب عليه‌السلام؟ فقال: ذاك نفسى. قلت: فما تقول فى الحسن والحسين عليهماالسلام؟ قال: هما روحى، و فاطمه عليهاالسلام امهما ابنتى، يسوونى ما ساءها، و يسرنى ما سرها، اشهد الله انى حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم. يا جابر! اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك، فادعه باسمائهم، فانها احب الاسماء الى الله عز و جل. [۳۶۴] . [صفحه ۲۲۱] ۲۱۰/ ۴- فى بعض مولفاه اصحابنا هذا الخبر رواه باسناده عن ابى‌الوفاء الشيرازى (قال): كنت ماسوار بكرمان فى يد ابن‌الياس مقيدا مغلولا، فاستشفعت الى الله بزين‌العابدين على بن الحسين عليه‌السلام. فرايت فى المنام رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: لا- يتوسل بى و لا- بابنتى و لا بابنى فى شىء من عروض الدنيا بل للاخره، و ما تومل من فضل الله عز و جل فيها. فاما اخى ابوالحسن؛ فانه ينتقم لك ممن يظلمك. فقلت: يا رسول‌الله! اليس قد ظلمت فاطمه عليهاالسلام فصبر، و غصب هو على ارثك فصبر، فكيف ينتقم لى ممن ظلمنى؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ذلك عهد عهدته اليه و امرته به، و لم يجد بدا من القيام به، و قد ادى الحق فيه، و الان فالويل لمن يتعرض لمولاه. [۳۶۵] . ۲۱۱/ ۵- الاعمش قال: خرجت حاجا فرايت بالباديه اعرابيا اعمى و هو يقول: اللهم انى اسالك بالقبه التى اتسع فناوها، و طالت اطنابها، و تدلت اغصانها، و عذب ثمرها، و اتسق فرعها، و اسبغ ورقها، و طاب مولدها الا رددت على بصرى. قال: فخنقنى العبره، فدنوت اليه و قلت: يا اعرابى! لقد دعوت فاحسنت فما القبه التى اتسع فناوها؟ قال محمد صلى الله عليه و آله و سلم. قلت: فقولك: و طالت اطنابها؟ قال: اعنى فاطمه عليهاالسلام. قلت: و تدلت اغصانها؟ [صفحه ۲۲۲] قال: على وصى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم. قلت: و عذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. قلت: واتسق فرعها؟ قال: حرم الله ذريه فاطمه عليهاالسلام على النار. قلت: و اسبغ ورقها؟ قال: بعلى بن ابى‌طالب عليه‌السلام. فاعطيته دينارين و

مضیت و قضیت الحج و رجعت، فلما وصلت الی البادیه رایت فاذا عیناه مفتوحتان کانه ما عمی قط، فقلت: یا اعرابی! کیف کان حالک؟ قال: کنت ادعو بما سمعت، فهتف بی هاتف، و قال: ان کنت صادقا انک تحب نبیک و اهل‌بیت نبیک فضع یدک علی عینیک. فوضعتهما علیهما، ثم کشف عنهما و قد رد الله علی بصری، فالتفت یمینا و شمالا فلم ار احدا، فصحت: ایها الهاتف! بالله من انت؟ فسمعت: انا الخضر! احب علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام، فان حبه خیر الدنیا و الاخره. [۳۶۶] . ۲۱۲/ ۶- ابوالعباس احمد بن کشمرد: کان محبوسا بحبس ابوطاهر سلیمان و محکوما بالقتل دعی الله باسماء محمد و علی و فاطمه والحسن والحسین و الائمه علیهم‌السلام و نجاه الله تعالی من القتل و الحبس. [۳۶۷] . اقول: هنا اشیر الی عده موارد من الاخبار و الادعیه التی ذکرت فیها [صفحه ۲۲۳] فاطمه و ابوها و بعلها و بنوها و الائمه من ولدها علیهم‌السلام و التوسل فیها بهم، و لا اذکرها بتمامها لطولها. منها؛ دعاء یسمی دعاء العبرات و فیه: (ص ۳۸۴): و اتقرب الیک بخیره الاخیار، و ام الانوار، و الانسیه الحوراء، البتول العذراء، فاطمه الزهراء، و بقرتی عین الرسول، و ثمرتی فواد البتول، السیدین الامامین ابی‌محمد الحسن و ابی‌عبدالله الحسین، و بالسجاد زین‌العابدین ذالثفنات راهب العرب علی بن الحسین علیهم‌السلام... ثم ذکر سائر الائمه علیهم‌السلام واحدا بعد واحد بالالقاب و الصفات، ثم قال: اللهم فهولاء معاقلی الیک فی طلباتی و وسائلی، فصل علیهم لا یعرف سواک مقادیرها و... الدعاء. و منها: الدعاء الذی یدعی به و یتوسل بهم علیهم‌السلام: اللهم صل علی محمد و علی ابنته و علی ابنیها، و اسالک بهم ان تعیننی علی طاعتک... [۳۶۸] . اقول: هذه الموارد کثیره جدا؛ و ستاتی فی محلها ان‌شاءالله تعالی. [صفحه ۲۲۵]

ان فاطمه حوراء انسیه

۲۱۳/ ۱- کتاب «نزهه الابرار» عن کتاب «رجال» شیخ الطائفه ابی‌جعفر الطوسی رحمه‌الله، عن فضل بن شاذان فی کتاب «مسائل البلدان» مرفوعا، عن السلمان الفارسی رحمه‌الله قال: دخلت علی فاطمه علیهاالسلام والحسن والحسین علیهماالسلام یلعبان بین یدیها، ففرحت بهما فرحا شدیدا، فلم البث حتی دخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فقلت: یا رسول‌الله! اخبرنی بفضیله هولاء ازداد حبا لهم. فقال: یا سلمان! لیله اسری بی الی السماء و ادارنی جبرئیل فی سماواته و جنانه، فبینما انا ادور فی قصورها و بساتینها و مقاصیرها اذ شممت رائحه طیبه، فاعجبنی تلک الرائحه، فقلت: یا حبیبی! ما هذه الرائحه التی غلبت علی رائحه الجنه کلها. فقال: یا محمد! تفاحه خلقها الله تبارک و تعالی بیده منذ ثلاث مائه عام، ما ندری ما یرید بها. فبینما انا کذلک، اذ رایت ملائکه و معهم تلک التفاحه، فقالوا: یا محمد! ربنا السلام یقرء علیک السلام، و اتحفک بهذه التفاحه. قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: فاخذت تلک التفاحه، فوضعتها تحت جناح جبرئیل علیه‌السلام، فلما هبط الی الارض اکلت تلک التفاحه، فجمع الله ماءها فی ظهری، فغشیت خدیجه بنت خویلد، فحملت بفاطمه علیهاالسلام من ماء التفاحه، فاوحی الله عز و جل: ان قد ولد لک حوراء انسیه، فزوج النور من النور، فاطمه من علی، فانی قد زوجتها فی السماء، و جعلت خمس الارض مهرها، [صفحه ۲۲۶] و سیخرج فیما بینهما ذریه طیبه، و هما سراجا اهل الجنه: الحسن والحسین، و ائمه، یقتلون و یخلدون، فالویل لقاتلهم و خاذلهم. [۳۶۹] . ۲۱۴/ ۲- ابان بن تغلب قال: کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم یکثر تقبل فاطمه علیهاالسلام قال: فعاتبته علی ذلک عائشه، فقالت: یا رسول‌الله! انک لتکثر تقبیل فاطمه. فقال لها: ویلک! لما ان عرج بی الی السماء مربی جبرئیل علی شجره طوبی، فناولنی من ثمرها، فاکلتها فحول الله ذلک الی ظهری، فلما ان هبطت الی الارض واقعت بخدیجه فحملت بفاطمه علیهاالسلام، فما قبلت فاطمه الا وجدت رائحه شجره طوبی منها. [۳۷۰] . ۲۱۵/ ۳- السید هاشم البحرینی فی کتاب «نزهه الابرار»، عن کتاب «هدایه» تالیف حسین بن حمدان الحضینی قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: لما عرج بی الی السماء رایت کلما فی الملکوت و دخلت الجنه فنادانی کلما فیها من شیء حتی ثمارها. و اخذه حبیبی جبرئیل تفاحه من تفاح الجنه، فقال: یا رسول‌الله! الله یقرءک السلام و یقول لک: کل هذه التفاحه، فان من ماءها اخلق تفاحه الدنیا و الاخره، و هی فاطمه ابنتک- و رایت النار و ما فیها- فواقعت خدیجه فحملت بفاطمه علیهاالسلام. و بعد

نقل هذا الحديث قال: و صدق هذا الخبر فى التفاحه قول عائشه: و قد دخل عليها نسوه من العراقيات و عذرها و نسوه من الشاميات فقلن لها: يا عائشه! جئناك نسالك عن على عليه‌السلام و خروجك عليه فى ضلال كان فاستحللت قتاله أم على حق فبغيت عليه؟ [صفحه ۲۲۷] فقالت عائشه: و يحكن يا عراقيات! لقد سالتن عن الداهيه الدهياء و الطاخيه العمياء، ان عليا كان لله نصيرا، و للدين قاعدا، و قائما بالحجه، و خليفه النبوه، و اديب الملائكه، و قريع الوحى يسمعه بكره و عشيا، و يعيه فى اذن واعيه و حجه الله على خلقه، و الباب بينهم و بينه. و ما عشيت ان اقول فى ابى‌الحسن، و قد اشتبك رحمه، برسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم اشتباك الاصابع المشتبكه بالاوصال المتحائكه، فصارا كنفس واحده، اودعت فيها جسمين فما يفارق جسم جسما، اخو رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ابو تفاحته، و قره عينيه التى كانت احب الناس اليه: مريم الكبرى و الحوراء التى افرغت من ماء الجنه من تفاحه من صلب رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تعجب (لقيحه، خ ل) اكرم ملقح، و نتجت (نتيجه، خ ل) اكرم منتج، و هى و ابوها كبعض فصله. [۳۷۱] . ۲۱۶/ ۴- زيد بن موسى قال: حدثنا ابى‌موسى، عن ابيه جعفر، عن ابيه محمد، عن عمه زيد بن على، عن ابيه، عن سكينه و زينب ابنتى على، عن على عليه‌السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم. ان فاطمه خلقت حوريه فى صوره انسيه، و ان بنات الانبياء لا يحضن. [۳۷۲] . ۲۱۷/ ۵- سيد بن طاووس طاب ثراه فى كتاب «الطرائف» قال: من طرائف ما وجدته فى حديث سفيان الثورى تاليف سليمان بن احمد الطبرانى، عن هشام بن عروه، عن عايشه قال: قالت: كنت ارى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم ليفعل بفاطمه شيئا من التقبيل و اللطافه، فقلت: يا رسول‌الله: اراك تفعل بفاطمه شيئا لم اركَ تفعل من قبل. فقال: يا حميراء! انه ليله اسرى بى الى السماء دخلت الجنه، فوقفت على [صفحه ۲۲۸] شجره من شجر الجنه، لم ار شجره فى الجنه احسن منها، و لا انضر منها ورقا، و لا اطيب منها ثمرا، فتناولت من ثمرها، فاكلت منها فصارت نطفه من ظهرى، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه، فانا اذا اشتقت الى رائحه الجنه شممت ريح فاطمه عليهاالسلام. يا حميراء! ان فاطمه ليست كنساء الادميين، و لا تعتل كما يعتللن. [۳۷۳] . ۲۱۸/ ۶- عنه، قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمه عيلها و على ابيها و بعلها و اولادها ألف ألف التحيه و السلام فأنكرت ذلك عائشه. فقال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عائشه! انى لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنه، فادنانى جبرئيل من شجره طوبى، و ناولنى من ثمارها، فأكلته فحول الله ذلك ماء فى ظهرى، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه فما قبلتها قط الا وجدت رائحه شجره طوبى منها. [۳۷۴] . ۲۱۹/ ۷- الهمدانى، عن على، عن ابيه، عن الهروى، قال: قلت للرضا عليه‌السلام: يابن رسول‌الله! اخبرنى عن الجنه و النار اهما مخلوقتان؟ فقال: نعم؛ و ان رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم قد دخل الجنه، و راى النار لما عرج به الى السماء. قال: فقلت له: فان قوما يقولون: انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين. فقال عليه‌السلام: ما اولئك منا، و لا نحن منهم، من انكر خلق الجنه و النار فقد كذب النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و كذبنا و ليس من ولايتنا على شىء، و خلد فى نار جهنم. قال الله عز و جل: (هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون- يطوفون بينها و بين حميم آن) [۳۷۵] . [صفحه ۲۲۹] و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لما عرج بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل فادخلنى الجنه، فناولنى من رطبها، فاكلته، فتحول ذلك نطفه فى صلبى، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه، ففاطمه عليهاالسلام، حوراء انسيه، فكلما اشتقت الى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى فاطمه عليهاالسلام. [۳۷۶] . الاحتجاج: مرسلا (مثله). [۳۷۷] . اقول: والحديث طويل، و فيه سوال الهروى عن زياره المومنين و بهم من منازلهم فى الجنه... و سواله عن ثواب «لا اله الا الله» و انه النظر الى وجه الله، و جواب الامام عليه‌السلام عنهما جوابا دقيقا كافيا، و اوردت من آخر الحديث موضع الحاجه، فراجع. ۲۲۰/ ۸- القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن عمر بن عمران، عن عبيدالله بن موسى، عن جبله المكى، عن طاووس، عن ابن‌عباس، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لما عرج بى الى السماء و انتهيت الى السماء السادسه نوديت: يا محمد! نعم الاب ابوك ابراهيم و نعم الاخ اخوك على. فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه‌السلام بيدى، فادخلنى الجنه، فاذا انا بشجره من نور فى اصلها ملكان يطويان الحلى و الحلل الى يوم القيامه، فقلت: حبيبى جبرئيل: لمن هذه الشجره؟ فقال: هذه لاخيك على بن

ابى‌طالب عليه‌السلام، و هذان الملكان يطويان له الحلى و الحلل الى يوم القيامه. ثم تقدمت امامى فاذا انا برطب الين من الزبد و اطيب من المسك و احلى [صفحه ۲۳۰] من العسل، فاخذت رطبه فاكلتها، فتحولت الرطبه نطفه فى صلبى، فملا- ان هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه عليهاالسلام حوراء انسيه، فاذا اشتققت الى الجنه شممت رائحه فاطمه عليهاالسلام. [۳۷۸] . ۲۲۱/ ۹- روى باسناده عن عاشئه قالت: قلت: يا رسول‌الله! مالك اذا جائت فاطمه عليهاالسلام قبلتها حتى تجعل لسانك فى فيها كله، كانك تريد ان تلعقها عسلا؟ قال: نعم، يا عائشه! انى لما اسرى بى الى السماء ادخلنى جبرئيل الجنه، فناولنى منها تفاحه، فاكلتها فصارت نطفه فى صلبى، فلما نزلت واقعت خديجه، ففاطمه من تلك النطفه، و هى حوراء انسيه، كلما اشتقت الى الجنه قبلتها. [۳۷۹] . ۲۲۲/ ۱۰- مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمى: باسناده عن عائشه قالت: كنت ارى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقبل فاطمه، فقلت: يا رسول‌الله! انى اراك تفعل شيئا ما كنت اراك تفعله من قبل؟ فقال: يا حميراء! انه لما كان ليله اسرى بى الى السماء ادخلت الجنه، فوقفت على شجره من شجر الجنه لم أر فى الجنه شجره هى احسن حسنا، و لا- أبض منها ورقه، و لا اطيب ثمره، فتناولت ثمره من ثمرتها، فأكلتها فصارت نطفه فى صلبى. فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه عليهاالسلام، فاذا اشتقت الى رائحه الجنه شممت رائحه فاطمه عليهاالسلام. يا حميرا! ان فاطمه ليست كنساء الآدميين، و لا تعتل كما يعتللن. [۳۸۰] . ۲۲۳/ ۱۱- حذيفه بن اليمان قال: دخلت عائشه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقبل فاطمه صلوات‌الله‌عليها فقالت: يا رسول‌الله! اتقبلها و هى ذات بعل؟ [صفحه ۲۳۱] فقال لها: اما والله، لو علمت ودى لها اذا لازددت لها ودا، انه لما عرج بى الى السماء فصرت الى السماء الرابعه اذن جبرئيل و اقام ميكائيل، ثم قال لى: أدن. فقلت: أدنو و أنت بحضرتى؟ فقال لى: نعم، ان الله فضل انبياء المرسلين على ملائكه المقربين، و فضلك انت خاصه. فدنوت فصليت باهل السماء الرابعه، فلما صليت و صرت الى السماء السادسه، اذا انا بملك من على سرير من نور، عن يمينه صف من الملائكه، و عن يساره صف من الملائكه، فسلمت، فرد على السلام و هو متكىء. فاوحى الله عز و جل اليه: ايها الملك! سلم عليك حبيبى و خيرتى من خلقى فرددت السلام عليه و انت متكىء؟ و عزتى و جلالى؛ لتقومن و لسلمن عليه و لا- تقعد الى يوم القيامه. فوثب الملك و هو يعانقنى و يقول: ما اكرمك على رب العالمين يا محمد! فلما صرت الى الحجب نوديت: (آمن الرسول بما انزل اليه) فالهمت فقلت: (و المومنون كل آمن بالله و كتبه و رسله) [۳۸۱] . ثم اخذ جبرئيل عليه‌السلام بيدى و ادخلنى الجنه و انا مسرور، فاذا انا بشجره من نور مكلله بالنور، و فى اصلها ملكان يطويان الحلى و الحلل الى يوم القيامه. ثم تقدمت امامى فاذا انا بقصر من لولوه بيضاء لاصدع فيها و لا وصل، فقلت: حبيبى! لم هذا القصر؟ قال: لابنك الحسن عليه‌السلام. ثم تقدمت امامى فاذا انا بتفاح لم أر تفاحا اعظم منه، فاخذت تفاحه [صفحه ۲۳۲] ففلقتها، فاذا انا بحوراء كان اجفانها مقادم أجنحه النسور، فقلت لها: لمن انت؟ فبكت، ثم قالت: انا لابنك المقتول ظلما للحسين بن على عليه‌السلام. ثم تقدمت امامى فاذا انا برطب الين من الزبد الزلال، و احلى من العسل، فاكلت رطبه منها و انا اشتهيها، فتحولت الرطبه نطفه فى صلبى. فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه، ففاطمه حوراء انسيه، فاذا اشتقت الى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى فاطمه صلوات‌الله‌عليها و على ابيها و بعلها. و منه: عن ابن‌عباس (مثله) و فيه: فقلت: لمن هذه الشجره؟ فقال: لاخيك على بن ابى‌طالب، و هذان الملكان يطويان الحلى و الحلل الى يوم القيامه. و فيه: فاخذت رطبه فاكلتها فتحولت. و فيه قبل هذا: فصليت باهل السماء الرابعه، ثم التفت عن يمينى فاذا انا بابراهيم فى روضه من رياض الجنه قد اكتفه جماعه من الملائكه. و فيه: فنوديت فى السادسه: يا محمد! نعم الاب ابوك ابراهيم و نعم الاخ اخوك على. تفسير فرات: محمد بن زيد الثقفى، عن ابى‌نصر بن ابى‌مسعود الاصفهانى، عن جعفر بن احمد، عن الحسن بن اسماعيل، عن على بن محمد الكوفى، عن موسى بن عبدالله الموصلى، عن ابى‌فزاره، عن حذيفه (مثله) [۳۸۲] . ۲۲۴/ ۱۲- انس بن مالك، قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمه بضعه منى، فاطمه [صفحه ۲۳۳] حوراء انسيه. [۳۸۳] . ۲۲۵/ ۱۳- ابن‌عباس، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حديث- قال: ابنتى فاطمه حوراء آدميه. [۳۸۴] . ۲۲۶/ ۱۴- قال النسفى و غيره: لما دخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم الجنه ليله المعراج و راى قصر خديجه... الى ان قال: اخذ جبرئيل تفاحه من شجر القصر، و قال:

يا محمـد! كل هـذه التفاحه، فان الله تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خـديجه، ففعل، فلما حملت خـديجه بفاطمه و جـدت رائحه الجنه تسـعه اشـهر، فلما وضـعته انتقلت الرائحه اليها. فكان النبى صـلى الله عليه و آله و سـلم اذا اشتاق الى الجنه قبل فاطمه عليهاالسلام، فلما كبرت قال رسول‌الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: يا ترى لمن هـذه الحوراء؟ فجاءه جبرئيل و قال: ان الله يقرئك السـلام و يقول لك: اليوم كان عقـد فاطمه فى موطنها فى قصـر امها فى الجنه، الخاطب اسـرافيل، و جبرئيل و ميكائيل الشـهود، و الولى رب العزه، و الزوج على عليه‌السلام. [۳۸۵] . اقول: يـدل هـذا الخبر على تزويجها عليهاالسـلام فى السـماء بامر رب العزه ايضا. ۲۲۷/ ۱۵- روى من طريق الملاـ فى سيرته: ان النبى صـلى الله عليه و آله و سـلم قـال: اتـانى جبرئيـل بتفاحه من الجنه، فاكلنا و واقعت خـديجه، فحملت بفاطمه عليهاالسلام. [۳۸۶] . ۲۲۸/ ۱۶- محاضـره الاوائل: فى الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه و آله و سلم قال: اعطيت تفاحه ليله المعراج، فاكلتها فصارت ماء فى ظهرى، فلما رجعت [صفحه ۲۳۴] واقعت خديجه، فحملت بفاطمه عليهاالسلام، فاذا هى حوريه انسيه سماويه. [۳۸۷] . ۲۲۹/ ۱۷- سـعد بن مالك قال: قال رسول‌الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: اتانى جبرئيل عليه الصـلاه و السـلام بسـفرجله من الجنه، فاكلتها ليله اسـرى بى، فعلقت خديجه بفاطمه، فكنت اذا اشتقت الى رائحه الجنه شممت رقبه فاطمه عليهاالسلام. [۳۸۸] . ۲۳۰/ ۱۸- مقتـل الحسـين عليه‌السـلام للخوارزمى: باسـناده عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول‌الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: لما ان مات ولـدى من خديجه اوحى الله الى: ان امسك عن خديجه. و كنت لها عاشـقا، فسالت الله ان يجمع بينى و بينها، فاتانى جبرئيل فى شـهر رمضـان ليله جمعه لاـربع و عشـرين و معه طبق من رطب الجنه فقـال لى: يـا محمـد! كـل هـذا و واقع خـديجه الليله. ففعلت، فحملت بفاطمه عليهاالسـلام. فما لثمت فاطمه عليهاالسـلام الا وجـدت ريح ذلك الرطب، و هو فى عترتها الى يوم القيامه. [۳۸۹] . ۲۳۱/ ۱۹- روى عن بعض الرواه: ان خديجه الكبرى عليهاالسـلام تمنت يوما من الايام على سـيد الانام ان تنظر الى بعض فاكهه دارالسـلام. فاتى جبرئيـل الى المفضـل على الكونين من الجنه بتفـاحتين، و قـال: يا محمـد! يقول لك من جعل لكل شـىء قـدرا: كل واحـده، و اطعم الاخرى لخديجه الكبرى، و اغشيها، فانى خالق منكما فاطمه الزهراء. ففعل المختار ما اشار به الامين و امر.. الى ان قال: [صفحه ۲۳۵] و كان المختار كلما اشـتاق الى الجنه و نعيمها قبل فاطمه عليهاالسلام و شم طيب نسيمها، فيقول حين يتنشق نسمتها القدسيه: ان فاطمه الحوراء انسيه. [۳۹۰] . ۲۳۲/ ۲۰- القاضـى ابواسـحاق ابراهيم بن مخلـد بن جعفر قال: حـدثتنى خـديجه قالت: حـدثنا ابوعبدالله قال: حدثنا ابواحمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عائشه قال: حدثنا اسـماعيل بن عمرو البجلى عن عمرو بن موسى، عن زيد بن على، عن ابيه، عن زينب بنت على عليهماالسلام قالت: حدثنى اسماء بنت عميس قالت: قال لى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سـلم- و قـد كنت شـهدت فاطمه عليهاالسـلام قـد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم- فقلت: يا رسول‌الله! ان فاطمه ولدت فلم نر لها دما. قال: ان فاطمه خلقت حوريه انسيه. [۳۹۱] . كشف الغمه: نقلا عن ابن‌بابويه القمى عن اسماء (مثله). [۳۹۲] . ۲۳۳/ ۲۱- ابن‌عباس قال: كان رسول‌الله صـلى الله عليه و آله و سلم يكثر القبل الفاطمه عليهاالسلام، فقالت له عائشه: يا نبى الله! انك لتكثر تقبيل فاطمه. فقال النبى صـلى الله عليه و آله و سلم: ان جبرئيل عليه‌السلام ليله اسرى بى ادخلنى الجنه و اطعمنى من جميع ثمار الجنه، فصار مـاء فى صـلبى، فواقعت خـديجه، فحملت خـديجه بفـاطمه، فاذا اشـتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمه، فاصـبت من باقى رائحتها قصـم (جميع تلـك) الثمار التى اكلتها. [۳۹۳] . اقول: هـذا الخبر جـامع لمـا فى الاخبار من ان تلك الثمره تفاحه او تمر او غير ذلك، و هـذا يدل على انه صلى الله عليه و آله و سلم اكل من جميع ثمار الجنه، و لا يخفى لطفه، فتنبه. [صفحه ۲۳۶]

عقوبه من ذكر فاطمه بسوء

۲۳۴/ ۱- ابن‌عبدربه فى «العقد»: ان المهدى رآى فى منامه شـريكا القاضـى مصروفا وجهه عنه، فلما انتبه قص رؤياه على الربيع. فقال: ان شريكا مخالف لك، فانه فاطمى محض. قال المهدى: على بشريك! فاتى به، فلما دخل عليه قال: بلغنى انك فاطمى؟ قال: اعيذك بـالله ان تكون غير فـاطمى الاـ ان تعنى فـاطمه بنت كسـرى. قال: لا، و لكن اعنى فاطمه بنت محمـد صـلى الله عليه و آله و سـلم. قال:

فتلعنها؟ قال: لا، معاذ الله. قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنه الله. قال: فالعن هذا، يعنى الربيع. قال: لا، والله؛ ما العنها يا اميرالمومنين!! قال له شريك: يا ماجن! فما ذكرك لسيده نساء العالمين و ابنه سيد المرسلين فى مجالس الرجال؟ قال المهدى: فما وجه المنام؟ [صفحه ۲۳۷] قال: ان رويا ك ليست برويا يوسف عليه‌السلام، و ان الدماء لا تستحل بالاحلام. [۳۹۴] . ۲۳۵/ ۲- و اتى برجل شتم فاطمه عليهاالسلام الى الفضل بن الربيع، فقال لابن غانم: انظر فى امره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحد. قال له الفضل: هى ذا امك ان حددته، فامر بان يضرب الف سوط و يصلب فى الطريق. [۳۹۵] . ۲۳۶/ ۳- ابن‌حشيش قال ابوالمفضل: ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمه عليهاالسلام، فسأل رجلا من الناس عن ذلك. فقال له: قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر. قال: ما ابالى اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لى عمر، فقتله و عاش بعده سبعه اشهر. [۳۹۶] . [صفحه ۲۳۸]

من لم يصبه من نور فاطمه ضل عن ولايه آل محمد

۲۳۷/ ۱- الحسن بن على العطار، عن محمد بن على بن اسماعيل، عن على بن محمد بن عامر، عن عمر بن عبدوس، عن هانى بن المتوكل، عن محمد بن على بن عياض بن عبدالله بن ابى‌رافع، عن ابيه، عن جده، عن ابى‌ايوب الانصارى قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما خلق الله عز و جل الجنه خلقها من نور عرضه ثم اخذ من ذلك النور، فغرقه (فقذفه)، فاصابنى ثلث النور، و اصاب فاطمه عليهاالسلام ثلث النور، و اصاب عليا عليه‌السلام و اهل بيته ثلث النور. فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولايه آل‌محمد عليهم‌السلام، و من لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولايه آل‌محمد عليهم‌السلام. [۳۹۷] . و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى موضع آخر من «البحار» مرسلا، و فيه: لما خلق الله عز و جل الجنه خلقها من نور وجهه، الحديث. [۳۹۸] . ۲۳۸/ ۲- مسعده بن صدقه قال: قص ابوعبدالله عليه‌السلام قصه الفريقين جميعا فى الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله فى الفريقين فقال: ان الخير و الشر خلقان من خلق الله، له فيهما المشيه فى تحويل ما شاء فيما [صفحه ۲۳۹] قدر فيها حال عن حال، والمشيه فيما خلق لهما من خلقه فى منتهى ما قسم لهم من الخير و الشر. و ذلك ان الله تعالى فى كتابه: (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) [۳۹۹] . فالنور؛ هم آل‌محمد عليهم‌السلام، والظلمات؛ عدوهم. [۴۰۰] . [صفحه ۲۴۰]

ان الاقرار بولايه فاطمه و ابنائها المعصومين من شروط التوحيد

۲۳۹/ ۱- محمد بن موسى بن المتوكل، عن على بن ابراهيم عن ابيه، عن يوسف بن عقيل، عن اسحاق بن راهويه قال: لما وافى ابوالحسن الرضا عليه‌السلام بنيسابور و اراد ان يرحل منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا: يابن رسول‌الله! ترحل عنا و لا تحدثنا بحديث فنستفيده منك. و قد كان قعد فى العمل عماريه، فاطلع رأسه و قال: سمعت ابى موسى بن جعفر يقول: سمعت ابى جعفر بن محمد يقول: سمعت ابى محمد بن على يقول: سمعت ابى على بن الحسين يقول: سمعت ابى الحسين بن على يقول: سمعت ابى اميرالمومنين على بن ابى‌طالب عليهم‌السلام يقول: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جل جلاله يقول: لا اله الا الله حصنى، فمن دخل حصنى امن من عذابى. فلما مرت الراحله ناداناً: بشروطها، و انا فى شروطها. و رواه فى «ثواب الاعمال» و فى كتاب «التوحيد» و فى «عيون الاخبار» و فى «معانى الاخبار» ايضا بسند واحد عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى، عن محمد بن الحسين الصوفى، عن يوسف بن عقيل، الخبر. و قال فى «عيون الاخبار» و فى كتاب «التوحيد» بعد ايراد هذا الحديث: يعنى من شروطها الاقرار للرضا عليه‌السلام بانه امام من قبل الله على العباد مفترض [صفحه ۲۴۱] الطاعه عليهم، انتهى. اقول: هذا على تقدير تخفيف النون من قوله: «و انا فى شروطها»، و على تقدير تشديدها تشتمل جميع الائمه، بل جميع المعصومين عليهم‌السلام، و المقصود من هذا الباب حاصل على التقديرين. [۴۰۱] . و انا

اقول: و مقصودنا ايضا حاصل على التقديرين بالمطابقه او بالملازمه. [صفحه ۲۴۲]

من لاقى الله بغير ولايه فاطمه اكبه الله فى النار و لو جاء بعمل سبعين نبيا

۲۴۰/ ۱- المفيد، عن على بن خالد المراغى، عن الحسن بن على الكوفى، عن اسماعيل بن محمد المزنى، عن سلام بن ابى‌عمره، عن سعد بن سعيد، عن يونس بن عبدالجبار، عن على بن الحسين عليه‌السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل‌ابراهيم عليه‌السلام فرحوا واستبشروا، و اذا ذكر عنهم آل‌محمد عليهم‌السلام اشمأزت قلوبهم؟ والذى نفس محمد بيده، لو ان عبدا جاء يوم القيامه بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتى و ولايه اهل بيتى. [۴۰۲] . ۲۴۱/ ۲- ابى، عن على بن موسى عن احمد بن محمد، عن الوشاء، عن كرام الخثعمى، عن ابى‌الصامت، عن المعلى بن خنيس قال: قال ابوعبدالله عليه‌السلام: يا معلى! لو ان عبدا عبدالله مائه عام ما بين الركن و المقام يصوم النهار و يقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه و تلتقى تراقيه هرما، جاهلا لحقنا لم يكن له ثواب. [۴۰۳] . ۲۴۲/ ۳- على بن عيس، عن على بن محمد ماجيلويه، عن البرقى، عن محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: [صفحه ۲۴۳] نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمد! السلام يقرءك السلام و يقول: خلقت السماوات السبع و ما فيهن، و الارضين السبع و من عليهن، و ما خلقت موضعا اعظم من الركن و المقام، و لو ان عبدا دعانى هناك منذ خلقت السماوات و الارضين ثم لقينى جاحدا لولايه على لاكببته فى سقر. [۴۰۴] . ۲۴۳/ ۴- جعفر بن احمد، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن الفضيل، عن ابى‌حمزه قال: سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول: من خالفكم و ان تعبد و اجتهد منسوب الى هذه الايه: (وجوه يومئذ خاشعه- عامله ناصبه- تصلى نارا حاميه) [۴۰۵] . [۴۰۶] . [صفحه ۲۴۵]

تقبيل رسول الله لفاطمه

۲۴۴/ ۱- الباقر و الصادق عليهماالسلام: انه كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمه عليهاالسلام يضع وجهه بين ثديى فاطمه عليهاالسلام و يدعو لها. و فى روايه: حتى يقبل عرض و جنه فاطمه عليهاالسلام او بين ثدييها. [۴۰۷] . ۲۴۵/ ۲- ابو السعادات فى «فضائل العشره» و ابن الموذن فى «الاربعين» بالاسناد عن عكرمه، عن ابن‌عباس؛ و عن ابى‌ثعلبه الخشنى؛ و عن نافع، عن ابن‌عمر قالوا: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم اذا اراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمه عليهاالسلام، و اذا قدم كان اول الناس عهدا بفاطمه عليهاالسلام. و لو لم يكن لها عندالله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يفعل معها ذلك، اذ كانت ولده، و قد امر الله بتعظيم الولد للوالد، و لا يجوز ان يفعل معها ذلك، و هو بضد ما امر به امته عن الله تعالى. [۴۰۸] . ۲۴۶/ ۳- ابوثعلبه الخشنى قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا قدم من سفره يدخل على فاطمه عليهاالسلام فدخل عليها فقامت اليه و اعتنقته و قبلت بين عينيه. [۴۰۹] . ۲۴۷/ ۴- ابن الموذن باسناده عن النضر بن شميل، عن ميسره، عن المنهال، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه بنت ابى‌بكر. [صفحه ۲۴۶] و فى «فضائل» السمعانى باسناده عن عكرمه قالا: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم اذا قدم من مغازيه قبل فاطمه عليهاالسلام. [۴۱۰] . ۲۴۸/ ۵- رووا عن عائشه: ان فاطمه عليهاالسلام كانت اذا دخلت على رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم قام لها من مجلسه و قبل راسها و اجلسها مجلسه، و اذا جاء اليها لقيته و قبل كل واحد منهما صاحبه و جلسا معا. [۴۱۱] . ۲۴۹/ ۶- ابوبكر محمد بن عبدالله الشافعى؛ و ابن‌شهاب الزهرى؛ و ابن‌المسيب كلهم، عن سعد بن ابى‌وقاص؛ و ابومعاذ النحوى المروزى؛ و ابوقتاده الحرانى، عن سفيان الثورى، عن هاشم بن عروه، عن ابيه، عن عائشه؛ و الخرگوشى فى «شرف النبى» و الاشنهى فى «الاعتقاد» و السمعانى فى «الرساله» و ابوصالح الموذن فى «الاربعين»، و ابو السعادات فى «الفضائل». و من اصحابنا ابوعبيده الحذاء و غيره عن الصادق عليه‌السلام: انه كان رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمه

عليهاالسلام فانكرت عليه بعض نسائه، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: انه لما عرج بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل فادخلنى الجنه، فناولنى من رطبها فأكلتها.. الى ان قال: فناولنى منها تفاحه فاكلتها فتحول ذلك نطفه فى صلبى، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه، ففاطمه حوراء انسيه، فكلما اشتقت الى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى. [۴۱۲] . ۲۵۰/ ۷- حذيفه قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام حتى يقبل عرض و جنه فاطمه عليهاالسلام او بين ثدييها. [۴۱۳] . [صفحه ۲۴۷] ۲۵۱/ ۸- جعفر بن محمد عليهماالسلام قال: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثدىى فاطمه عليهاالسلام. [۴۱۴] . ۲۵۲/ ۹- الحسين معنعنا عن امسلمه قالت: كنت مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى البيت فقالت الخادم: هذا على و فاطمه والحسن والحسين عليهم‌السلام قائمين بالسده. فقال: قومى تنحى لى عن اهل بيتى. فقمت فجلست فى ناحيه، فاذن لهم فدخلوا فقبل فاطمه عليهاالسلام و اعتنقها، و قبل عليا و اعتنقه، و ضم اليه الحسن والحسين صبيين صغيرين، ثم اغدف عليهم [۴۱۵] خميصه سوداء، ثم قال: اللهم اليك لا الى النار. فقلت: انا يا رسول‌الله؟ قال: و أنت على خير. [۴۱۶] . ۲۵۳/ ۱۰- من طرائف ما وجدته فى حديث سفيان الثورى تاليف سليمان بن احمد الطبرانى، عن هشام بن عروه، عن عائشه قالت: كنت ارى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا من التقبيل و الالطاف، فقلت: يا رسول‌الله! تفعل بفاطمه عليهاالسلام شيئا لم اركك تفعله قبل؟ فقال: يا حميراء! انه لما كان ليله اسرى بى الى السماء دخلت الجنه، فوقفت على شجره من شجر الجنه لم أر شجره فى الجنه الحسن منها حسنا، و لا انضر منها ورقا، و لا اطيب منها ثمرا، فتناولت ثمره من ثمرها، فاكلتها فصارت نطفه فى ظهرى. فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه فحملت بفاطمه، فانا اذا اشتقت [صفحه ۲۴۸] الى الجنه سمعت ريحها من فاطمه عليهاالسلام. يا حميراء! ان فاطمه ليست كنساء الادميين، و لا تعتل كما يعتللن- يعنى به الحيض-. و من ذلك ما رواه احمد بن حنبل فى مسنده باسناده: ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم اخذ بيد الحسن والحسين عليهماالسلام و قال: من احبنى و احب هذين و اباهما و امهما صلوات‌الله‌عليهم كان معى فى درجتى يوم القيامه. [۴۱۷] . ۲۵۴/ ۱۱- حذيفه بن اليمان قال: دخلت عائشه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقبل فاطمه صلوات‌الله‌عليها، فقالت: يا رسول‌الله! اتقبلها و هى ذات بعل؟ فقال لها: اما والله، لو علمت ودى لها اذا لازددت لها ودا، انه لما عرج بى الى السماء فصرت الى السماء الرابعه اذن جبرئيل و اقام ميكائيل...الى ان قال: ففاطمه حوراء انسيه، فاذا اشتقت الى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى فاطمه صلوات‌الله‌عليها و على ابيها و بعلها. [۴۱۸] . ۲۵۵/ ۱۲- المفيد، عن محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن محمد بن عيسى المكى، عن عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، عن هواذه بن خليفه، عن عوف بن عطيه، عن ابيه، عن امسلمه قالت: بينا رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بيتى اذ قالت الخادم: يا رسول‌الله! ان عليا و فاطمه عليهاالسلام بالسده. فقال: قومى فتنحى لى عن اهل بيتى. قالت: فقمت فتنحيت فى البيت قريبا، فدخل على و فاطمه عليهماالسلام والحسن والحسين عليهماالسلام و هما صبيان صغيران، فوضعهما النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حجره، و قبلهما و اعتنق عليا عليه‌السلام باحدى يديه، و فاطمه عليهاالسلام باليد الاخرى، و قبل فاطمه عليهاالسلام و قال: [صفحه ۲۴۹] اللهم اليك انا و اهل بيتى لا الى النار. فقلت: يا رسول‌الله! و انا معكم؟ فقال: و انت. [۴۱۹] . ۲۵۶/ ۱۳- روى الحميدى فى «الجمع بين الصحيحين» فى الحديث الحادى و العشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد: ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال: هذا فلان امير المدينه يذكر عليا عليه‌السلام عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له: اباتراب. فضحك و قال: ما سماه به الا النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و ما كان له اسم احب اليه منه. فاستعظمت الحديث و قلت: يا اباعباس! كيف كان ذلك؟ قال: دخل على عليه‌السلام على فاطمه عليهاالسلام ثم خرج فاضطجع فى المسجد، فدخل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم على ابنته فاطمه عليهاالسلام و قبل راسها و نحرها و قال لها: اين ابن عمك؟ قالت: فى المسجد، فخرج النبى صلى الله عليه و آله و سلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلط التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول: اجلس اباتراب، مرتين. [۴۲۰] . قال العلامه المجلسى رحمه‌الله: روى ابن‌الاثير فى «جامع الاصول» عن الصحيحين مثل ما مر بروايه الحميدى فى تسميه ابى‌تراب. [۴۲۱] . ۲۵۷/ ۱۴- من صحيح مسلم فى ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء سته، عن قتيبه بن سعيد،

عن عبدالعزيز بن ابى‌حازم، عن سهل بن سعد قال: [صفحه ۲۵۰] كان استعمل رجل على المدينه من آل‌مروان، فدعا سهل بن سعد و امره ان يشتم عليا عليه‌السلام. قال: فابى سهل. فقال: اما اذا ابيت فقل: لعن الله اباتراب. فقال سهل: ما كان لعلى عليه‌السلام اسم احب اليه من ابى تراب، و ان كان ليفرح اذا دعى بها، فقال له: اخبرنا عن فضيلته (قصته) لم سمى اباتراب؟ قال: دخل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم بيت فاطمه عليهاالسلام فلم يجد عليا عليه‌السلام فى البيت، فقال: اين ابن عمك؟ فقالت: كان بينى و بينه شىء، فغاضبنى!!! فخرج و لم يقل عندى. فقال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لانسان: انظر اين هو؟ فقال: يا رسول‌الله! هو فى المسجد راقد. فجاءه رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فاصابه تراب، فجعل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسحه عنه و يقول: قم اباتراب. [۴۲۲] . اقول: صاحب «مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام» فى مسنده عن الغدير، عن عبدالعزيز بن ابى‌حازم، عن ابيه قالت: قلت لسهل بن سعد: (مثله) مع اختلاف يسير. [۴۲۳] . ۲۵۸/ ۱۵- و من مناقب الفقيه ابى‌الحسن بن المغازلى روى الخبر الاول الذى من مسند ابن‌حنبل عن احمد بن محمد بن عبدالوهاب- يرفعه- الى عمار. والثانى الذى رواه من البخارى موافقا لروايه السيد عن الحميدى، فانه رواه عن يحيى بن ابى‌طالب، عن محمد بن الصلت. [صفحه ۲۵۱] والثالث الذى رواه من صحيح مسلم، فانه روى عن القاضى ابويوسف بن رباح يرفعه الى سهل بن سعد. [۴۲۴] . اقول: هذا الخبر الذى رواه مسلم فى ثالث كراس، عن سهل بن سعد و ابويوسف القاضى، عن سهل بن سعد، و امره امير آل‌مروان لعنهم الله بشتم اميرالمومنين عليه‌السلام و اعراض سهل بن سعد عن شتمه، و قول سعد بان فاطمه عليهاالسلام قالت: كان بينى و بينه شىء فغاضبنى فخرج و لم يقل عندى!! مع قطع النظر عن سند الروايه، و ان فى روايه هولاء القوم سعى بان يغير القضيه بصوره يدس فيها عباره او عبارات فيها شين على عليه‌السلام، و هم يسعون اولا باخفاء فضائل اميرالمومنين عليه‌السلام و اهل بيت الوحى و الرساله؛ او يجعلون القضيه او القضايا عليهم لينفروا طباع الناس عنهم و يشينهم، و اذا لم يقدروا لذلك يغيرون و يدسون فى القضيه حتى يدل على شينهم، او تسقط الفضيله عن كمالها و جوهرتها الاصليه. و لعل سهل بن سعد خاف من امير آل‌مروان لعنهم الله و غير القضيه بصوره حتى يرضى آل‌بنى‌اميه منه بذلك. و على اى حال؛ يذكرون فى نقلهم المطالب كانه كان دائما بين على عليه‌السلام اخ المصطفى و بين فاطمه عليهاالسلام بضعه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم التشاجر و التباغض، و يخرج على عليه‌السلام من منزله- مثل الاطفال- و ينام فى المسجد. او فاطمه عليهاالسلام ترفع الشكوى من على عليه‌السلام الى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و يجىء رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و يصلح بينهما، و امثال ذلك، فتبا و قبحا! لقوم سعوا فى اطفاء نور الله، والله متم نوره و لو كره الكافرون. الا؛ ان عليا و فاطمه عليهماالسلام من اهل بيت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم الذين طهرهم الله [صفحه ۲۵۲] من الرجس و هم عباد مكرمون، والعاملون بامره، والشهداء على خلقه بهم عرف الله، لولاهم لما خلق الله شيئا، و هم اسمائه الحسنى، و مظاهر كمال الله. لعن الله بنى‌اميه و من تبعهم كيف يتفكهون فى شأن أهل بيت الوحى و الرساله؟ و باى اعمال و اخلاق ينسبونهم؟ فمالهم؟ كيف يعرفون اصحاب الكساء و اصحاب المباهله؟ كيف يقيسونهم بيغيرهم الذين يحيطون بهم الجهل و مجبولون بكل رجس، المسلطون عليهم الشهوات و يلقاهم الشيطان قولا غرورا؟ و اما اهل بيت الرساله و اهل بيت الوحى لا يصل الى عظمه شانهم وهم واهم، و ينحدر عنهم السيل الفضائل و الكمالات و... و لا يرقى اليهم الطير. اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل‌ابراهيم و عجل فرجهم، والعن اعدائهم اجمعين. ۲۵۹/ ۱۶- ابوالعلاء الهمدانى بالاسناد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن‌عباس- فى حديث-: ان عليا عليه‌السلام خرج مغضبا فتوسد ذراعه، فطلبه النبى صلى الله عليه و آله و سلم حتى وجده فوكزه برجله فقال: قم؛ فما صلحت ان تكون الا اباتراب اغضبت على حين آخيت بين المهاجرين و الانصار، و لم اواخ بينك و بين احد عنهم؟ اما ترضى ان تكون منى بمنزله هارون من موسى، الخبر. [۴۲۵] . ۲۶۰/ ۱۷- النجارى و الطبرى و ابن‌مردويه و ابن‌شاهين و ابن‌البيع- فى حديث: ان عليا عليه‌السلام غضب على فاطمه عليهاالسلام و خرج!! فوجده رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: قم اباتراب، قم اباتراب. [۴۲۶] . [صفحه ۲۵۳] ۲۶۱/ ۱۸- القطان، عن السكرى، عن الحسين بن على العبدى، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبدالله، عن ابيه، عن

ابی‌هریره قال: صلی بنا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم الفجر، ثم قام بوجه کئیب، و قمنا معه حتی صار الی منزل فاطمه علیهاالسلام فابصر علیا علیه‌السلام نائما بین یدی الباب علی الدقعاء، فجلس النبی صلی الله علیه و آله و سلم فجعل یمسح التراب عن ظهره، و یقول: قم فداک ابی و امی؛ یا اباتراب! ثم اخذ بیده و دخلا منزل فاطمه علیهاالسلام (ف) مکثنا هنیئه، ثم سمعنا ضحکا عالیا، ثم خرج علینا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم بوجه مشرق، فقلنا: یا رسول‌الله! دخلت بوجه کئیب، و خرجت بخلافه؟ فقال: کیف لا افرح؟ و قد اصلحت بین اثنین: احب اهل الارض الی اهل السماء. [۴۲۷] . اقول: اذکر روایه اخری فی وجه تسمیته علیه‌السلام بأباتراب، ثم انظر وقس بین روایه ابی‌هریره هذا و بین ذاک. ۲۶۲/ ۱۹- القطان، عن ابن‌زکریا القطان، عن ابن‌حبیب، عن ابن‌بهلول، عن ابیه، عن ابی‌الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران، عن عبایه بن ربعی قال: قلت لعبدالله ابن عباس: لم کنی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم علیا اباتراب؟ قال: لانه صاحب الارض، و حجه الله علی اهلها بعده، و به بقاؤها و الیه سکونها، و لقد سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول: انه اذا کان یوم القیامه و رای الکافر ما اعد الله تبارک و تعالی لشیعه علی علیه‌السلام من الثواب و الزلفی و الکرامه یقول: (یا لیتنی کنت ترابیا- ای: یالیتنی من شیعه [صفحه ۲۵۴] علی علیه‌السلام، و ذلک قول عز و جل: (و یقول الکافر) یا لیتنی کنت ترابا) [۴۲۸] . [۴۲۹] . ۲۶۳/ ۲۰- الصدوق، عن احمد بن علی بن ابراهیم، عن ابیه، عن جده، عن علی بن معبد، عن احمد بن عمر، عن زید النقاب، عن ابان بن تغلب، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم یکثر تقبیل فاطمه علیهاالسلام، فعاتبته علی ذلک عائشه فقالت: یا رسول‌الله! انک لتکثر تقبیل فاطمه علیهاالسلام؟ فقال لها: انه لما عرج بی الی السماء مر بی جبرئیل علی شجره طوبی، فناولنی من ثمرها، فاکلته فحول الله ذلک ماء الی ظهری، فلما ان هبطت الی الارض واقعت خدیجه، فحملت، فما قبلتها الا وجدت رائحه شجره طوبی منها. [۴۳۰] . ۲۶۴/ ۲۱- القطان- عن السکری، عن الجوهری، عن عمر بن عمران، عن عبیدالله بن موسی العبسی، عن جبله المکی، عن طاووس الیمانی، عن ابن‌عباس قال: دخلت عائشه علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم و هو یقبل فاطمه علیهاالسلام، فقالت له: اتحبها یا رسول‌الله؟ قال: اما والله؛ لو علمت حبی لها لازددت لها حبا، انه لما عرج بی الی السماء الرابعه اذن جبرئیل و اقام میکائیل، ثم قیل لی: ادن یا محمد! فقلت: اتقدم و انت بحضرتی یا جبرئیل؟ قال: نعم؛ ان الله عز و جل فضل انبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین، و فضلک انت خاصه. [۴۳۱] . [صفحه ۲۵۵] فدنوت فصلیت باهل السماء الرابعه، ثم التفت عن یمینی فاذا انا بابراهیم علیه‌السلام فی روضه من ریاض الجنه، و قد اکتنفها جماعه من الملائکه. ثم انی صرت الی السماء الخامسه، و منها الی السادسه، فنودیت: یا محمد! نعم الاب ابوک ابراهیم، و نعم الاخ اخوک علی. فلما صرت الی الحجب، اخذ جبرئیل علیه‌السلام بیدی فادخلنی الجنه، فاذا انا بشجره من نور فی اصلها ملکان یطویان الحلل و الحلی، فقلت: حبیبی جبرئیل! لمن هذه الشجره؟ فقال: هذه لاخیک علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام، و هذان الملکان یطویان له الحلی و الحلل الی یوم القیامه. ثم تقدمت امامی فاذا انا برطب الین من الزبد، و اطیب من المسک، و احلی من العسل، فاخذت رطبه فاکلتها، فتحولت الرطبه نطفه فی صلبی. فلما ان هبطت الی الارض واقعت خدیجه، فحملت بفاطمه علیهاالسلام، ففاطمه حوراء انسیه فاذا اشتقت الی الجنه شممت رائحه فاطمه علیهاالسلام. کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان نقلا من کتاب «المعراج» للصدوق رحمه‌الله بهذه الاسناد (مثله). [۴۳۲] . ۲۶۵/ ۲۲- عائشه قالت: کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم اذا قدم من سفر قبل نحر فاطمه علیهاالسلام. قال صلی الله علیه و آله و سلم: منها اشم رائحه الجنه. [۴۳۳] . ۲۶۶/ ۲۳- عائشه (قالت:) کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم کثیرا ما یقبل عرف فاطمه علیهاالسلام، و کان یقبلها و یمسها لسانه. [۴۳۴] . ۲۶۷/ ۲۴- عائشه قالت: قلت: یا رسول‌الله! مالک اذا جائت فاطمه علیهاالسلام قبلتها [صفحه ۲۵۶] حتی تجعل لسانک فی فیها کله کانک تزید ان تلعقها عسلا؟ الحدیث. [۴۳۵] . ۲۶۸/ ۲۵- فی تفسیر علی بن ابراهیم بن هاشم قال: حدثنی ابی، عن حسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن ابی‌عبیده، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: طوبی شجره فی الجنه فی دار امیرالمومنین علیه‌السلام، و لیس احد من شیعه الا و فی داره غصن من اغصانها، و الورقه من اوراقها یستظل تحتها امه من الامم. قال: کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم یکثر تقبیل فاطمه علیهاالسلام

فانکرت ذلک عائشه. فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم یا عایشه! انی لما اسری بی الی السماء دخلت الجنه فأدنانی جبرئیل علیه‌السلام من شجره طوبی، فناولنی من ثمارها، فاکلته فحول الله ذلک ماء فی ظهری، فلما هبطت الی الارض واقعت خدیجه، فحملت بفاطمه علیهاالسلام، فما قبلتها الا وجدت رائحه شجره طوبی منها. [۴۳۶] . ۲۶۹/ ۲۶- عائشه قالت: یا رسول‌الله مالک اذا قبلت فاطمه علیهاالسلام جعلت لسانک فی فمها؟ قال: یا عائشه! ان الله ادخلنی الجنه فناولنی جبرئیل تفاحه، فاکلتها فصارت فی صلبی، فلما نزلت من السماء واقعت خدیجه، الحدیث. [۴۳۷] . [صفحه ۲۵۷]

ان رائحه فاطمه رائحه السفرجل و الآس و الورد

۲۵- ان رائحه فاطمه علیهاالسلام رائحه السفرجل و الآس و الورد، و هی رائحه الانبیاء و الملائکه و الحورالعین ۲۷۰/ ۱- کتاب الامامه و التبصره: عن سهل بن احمد، عن محمد بن محمد بن الاشعث، عن موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر، عن ابیه، عن آبائه علیهم‌السلام قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: رائحه الانبیاء رائحه السفرجل، و رائحه الحورالعین رائحه الآس، و رائحه الملائکه رائحه الورد، و رائحه ابنتی فاطمه الزهراء رائحه السفرجل و الآس و الورد. و لا بعث الله نبیا و لا وصیا الا وجد منه رائحه السفرجل، فکلوها و اطعموا حبالاکم یحسن اولادکم. [۴۳۸] . اقول: یستفاد من هذا الحدیث الشریف انه قد جمعت فی وجود فاطمه الزهراء علیهاالسلام جمیع کمالات الادمیین و الحورالعین و الملائکه، لان الانبیاء و اوصیائهم علهیم‌السلام هم الانسان الکاملین، و هم خلفاء الله فی الخلق اجمعین، و هم مظاهر اسماء الله تعالی و صفاته العلیا، و عصاره کمالهم فی رائحتهم یعنی رائحه انسان الکامل فی الانسانیه، و هکذا فی کمال الحورالعین و الملائکه، کما ان عصاره کمال الآس و الورد فی رائحتهما. و النتیجه؛ ان جمیع الکمالات یعنی کمالات الانسانیه الکاملین و ما دونه [صفحه ۲۵۸] من کمالات الحور العین و الملائکه قد جمعت فی وجود فاطمه الزهراء علیهاالسلام، و هی کما قال فی حقها ابوها صلی الله علیه و آله و سلم: «امراه بافضل رجال العالمین». [۴۳۹] . و ستقرا ما سیاتی و هی اصل الکمالات و اصولها و هی امابیها. فتدبر فان المطلب لطیف دقیق. و لعل لذلک قال ابوجعفر علیه‌السلام فی حقها علیهاالسلام: «و لقد کنت علیهاالسلام مفروضه الطاعه علی جمیع من خلق الله من الجن والانس والطیر والوحش والانبیاء والملائکه» الحدیث. [۴۴۰] . انظر الی الحدیث الآتی بعین العرفان و المعرفه، ماذا تری؟ صحیفه الرضا علیه‌السلام: عنه، عن آبائه علیهم‌السلام قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: لما اسری بی الی السماء، اخذ جبرائیل علیه‌السلام بیدی و اقعدنی علی درنوک من درانیک الجنه، ثم ناولنی سفرجله، فانا کنت اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جاریه حوراء لم أر احسن منها، فقالت: السلام علیک یا محمد! قلت: من انت؟ قالت: انا الراضیه المرضیه، خلقنی الجبار من ثلاثه اصناف: اسفلی من مسک، و وسطی من کافور، و اعلای من عنبر، عجنت من ماء الحیوان ثم قال لی الجبار: کونی، فکنت، خلقنی لاخیک، و ابن عمک علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام. عیون اخبار الرضا علیه‌السلام: بالاسانید الثلاثه (مثله). [۴۴۱] . [صفحه ۲۵۹]

ان فاطمه افضل من رجال العالمین

۲۷۱/ ۱- تفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه‌السلام: اتت امراه الی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقالت: ما بال المراتین برجل فی الشهاده و المیراث؟ فقال: لأنکن ناقصات الدین و العقل. قالت: یا رسول‌الله! و ما نقصان دیننا؟ قال: ان احداکن تقعد نصف دهرها لا تصلی، و انکن تکثرن اللعن، و تکفرن العشره، تمکث احداکن عند الرجل عشر سنین فصاعدا یحسن الیها و ینعم علیها اذا ضاقت یده یوما او خاصمها قالت له: ما رایت منک خیرا قط. و من لم تکن من النساء هذا خلقها فالذی یصیبها من هذا النقصان محنه علیها لتصبر فیعظم الله ثوابها، فابشری. ثم قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم: ما من رجل ردی الا و المراه (الردیه) اردی منه، و لا من امراه صالحه الا و الرجل افضل منها، و ما ساوی الله قط امراه برجل الا ما کان من تسویه الله فاطمه بعلی علیهماالسلام و الحاقها به، و

هى امراه بافضل رجال العالمين. [۴۴۲] . اقول: يدل على هذا المعنى روايات تدل على كفاءه على عليه‌السلام لها، و انه: «لولا على عليه‌السلام لما كان لها كفو من آدم فما دونه» [۴۴۳] . و كيف لا تكون كذلك؟ و هى خلقت من نور عظمه الله و... صلوات‌الله‌عليها. [صفحه ۲۶۱]

فى ولادتها

اشاره

۱- تكوين فاطمة عليهاالسلام و انعقاد نطفتها من ثمار الجنّة ۲- تكلّمها فى بطن اُمّها و كيفيّة ولادتها عليهاالسلام ۳- تاريخ ولادة فاطمة عليهاالسلام ۴- إنّ ركعة المغرب أضيفت لأجل ميلاد فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۲۶۳]

تكوين فاطمة و انعقاد نطفتها من ثمار الجنة

۲۷۲/ ۱- قيل: بينا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم جالس بالأبطح و معه عمّار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح و أبوبكر و عمر و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و العبّاس بن عبدالمطّلب و حمزة بن عبدالمطّلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه‌السلام فى صورته العظمى قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب فناداه: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرء عليك السلام، و هو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً. فشقّ ذلك على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و كان لها محبّاً و بها وامقاً. قال: فأقام النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أربعين يوماً يصوم النهار، و يقوم الليل حتّى إذا كان فى آخر أيّامه تلك بعث إلى خديجة بعمّار بن ياسر، و قال: قل لها: يا خديجة! لا تظنّى أنّ انقطاعى عنك، و لاقلى، ولكن ربّى عزّ و جلّ أمرنى بذلك لتنفذ أمره، فلا تظنّى يا خديجة! إلّا خيراً، فإنّ اللّه عزّ و جلّ ليباهى بك كرام ملائكته كلّ يوم مراراً، فإذا جنّك الليل فأجيفى الباب وخذى مضجعك من فراشك، فإنّى فى منزل فاطمة بنت أسد. فجعلت خديجة عليهاالسلام تحزن فى كلّ يوم مراراً لفقد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. فلمّا كان فى كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمّد! العلى الأعلى يقرئك السلام و هو يأمرك أن تتأهّب لتحيّته و تحفته. قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا جبرئيل! و ما تحفة ربّ العالمين، و ما تحيّته؟ قال: لاعلم لى. قال: فبينا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كذلك، إذ هبط ميكائيل و معه طبق مغطّى بمنديل [صفحه ۲۶۴] سندس- أو قال: إستبرق- فوضعه بين يدى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و أقبل جبرئيل عليه‌السلام و قال يا محمّد! يأمرك ربّك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام. فقال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد أن يفطر أمرنى أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلمّا كان فى تلك الليلة أقعدنى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على باب المنزل، و قال: يابن أبى‌طالب! إنّه طعام محرّم إلّا علىّ. قال علىّ عليه‌السلام: فجلست على الباب و خلا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بالطعام، و كشف الطبق فإذاً عذق من رطب و عنقود من عنب، فأكل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم منه شبعاً و شرب من الماء ريّاً، و مدّيده للغسل، فأفاض الماء عليه جبرئيل، و غسل يده ميكائيل، و تمندل له إسرافيل، وارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء. ثمّ قام النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ليصلّى، فأقبل عليه جبرئيل و قال: الصلاة محرّمة عليك فى وقتك حتّى تأتى إلى منزل خديجة عليهاالسلام فتواقعها، فإنّ اللّه عزّ و جلّ آلى على نفسه أن يخلق من صلبك فى هذه الليلة ذرّيّة طيّبة. فوثب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى منزل خديجة. قالت خديجة رضوان‌اللّه‌عليها: و كنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنّتنى الليل غطّيت رأسى و أسجفت سترى، و غلقت بابى، و صلّيت وردى، و أطفأت مصباحى، و آويت إلى فراشى، فلمّا كان فى تلك الليلة لم أكن بالنائمة و لا بالمنتبهة، إذ جاء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقرع الباب فناديت: من هذا الّذى يقرع حلقة لا يقرعها إلّا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. قالت خديجة عليهاالسلام: فنادى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بعذوبة كلامه و حلاوة

منطقه: افتحى يا خديجة! فإنّى محمّد. قالت خديجة عليهاالسلام: فقمت فرحة مستبشرة بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و فتحت الباب و دخل النبىّ المنزل، و كان صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصلاة، ثمّ يقوم فيصلّى ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوى إلى فراشه، فلمّا كان فى تلك الليلة لم [صفحه ۲۶۵] يدع بالإناء و لم يتأهّب بالصلاة غير أنّه أخذ بعضدى و أقعدنى على فراشه و داعبنى و مازحنى و كان بينى و بينه ما يكون بين المرأة و بعلها، فلا والّذى سمك السماء و أنبع الماء؛ ما تباعد عنّى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم حتّى حسست بثقل فاطمة عليهاالسلام فى بطنى. [۴۴۴] . و رواه فى «عوالم العلوم» نقلاً عن «در النظيم» (مثله). [۴۴۵] . ۲۷۳/ ۲- سلمان الفارسى رضى‌اللهعنه قال: دخلت على فاطمة سلام‌اللّه‌عليها والحسن والحسين عليهماالسلام يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم ألبث حتّى دخل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: يا رسول‌اللّه! أخبرنى بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبّاً. فقال: يا سلمان! ليلة أسرى بى إلى السماء أدارنى جبرئيل فى سماواته و جنانه... إلى أن قال: فقالوا: يا محمّد! ربّنا السلام يقرىء عليك السلام و قد أتحفك بهذه التفّاحة. قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: فأخذت تلك التفّاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلمّا هبط بى إلى الأرض أكلت تلك التفّاحة، فجمع اللّه ماءها فى ظهرى، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة عليهاالسلام من ماء التفّاحة. فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ: أن قد ولد لك حوراء إنسيّة، فزوّج النور من النور: فاطمة من علىّ، فإنّى قد زوّجتها فى السماء، و جعلت خمس الأرض مهرها، و ستخرج فيما بينهما ذرّيّة طيّبة، و هما سراجا الجنّة الحسن والحسين، و يخرج من صلب الحسين عليه‌السلام أئمّة يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خازلهم.... [۴۴۶] . ۲۷۴/ ۳- السيوطى فى «الدرّ المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (سُبْحانَ [صفحه ۲۶۶] الَّذى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ) [۴۴۷] . قال: و أخرج الطبرانى، عن عائشة قالت: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: لما أُسرى بى إلى السماء أُدخلت الجنّة فوقفت على شجرة من أشجار الجنّة لم أر فى الجنّة أحسن منها، و لا أبيض ورقاً، و لا أطيب ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمرتها، فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى. فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليهاالسلام، فإذا أنا اشتقت إلى ريح الجنّة شممت ريح فاطمة عليهاالسلام. [۴۴۸] . و روى فى «مستدرك الصحيحين» بسنده عن سعد بن مالك قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أتانى جبرئيل بسفرجلة من الجنّة، فأكلتها ليلة أُسرى بى (مثله). [۴۴۹] . ۲۷۵/ ۴- قال مؤلّف «ذخائر العقبى»: عن ابن‌عبّاس قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يكثر القبل لفاطمة عليهاالسلام، فقالت له عائشة: إنّك تكثر تقبيل فاطمة عليهاالسلام. فقال: إنّ جبرئيل ليلة أُسرى بى أدخلنى الجنّة، فأطعمنى من جميع ثمارها، فصار ماء فى صلبى، فحملت خديجة بفاطمة عليهاالسلام، فإذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة عليهاالسلام، فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار الّتى أكلتها. قال: أخرجه أبوالفضل بن خيرون. [۴۵۰] . ۲۷۶/ ۵- روى الملّا فى سيرته: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: أتانى جبرئيل بتفّاحة من الجنّة، فأكلتها و واقعت خديجة عليهاالسلام، فحملت بفاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۲۶۷] فقالت: إنّى حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثنى الّذى فى بطنى، الحديث. [۴۵۱] . ۲۷۷/ ۶- عائشة قالت: قلت: يا رسول‌اللّه! مالك إذا جائت فاطمة عليهاالسلام قبّلتها حتّى تجعل لسانك فى فيها كلّه، كأنّك تريد أن تلعقها عسلاً؟ قال: نعم يا عائشة!...: ادخلنى جبرئيل الجنّة، فناولنى منها تفّاحة... و هى حوراء إنسيّة كلّما اشتقت إلى الجنّة قبلتها. [۴۵۲] . أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره و قال: أخرجه أبوسعد فى «شرف النبوّة». [۴۵۳] . ۲۷۸/ ۷- ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: ابنتى فاطمة حوراء آدميّة لم تحض و لم تطمث، و إنّما سمّاها فاطمة، لأنّ اللّه فطمها و محبّيها عن النّار. أقول: و ذكره ابن‌حجر أيضاً فى صواعقه و قال: أخرجه النسائى. [۴۵۴] . ۲۷۹/ ۸- ابن‌محبوب، عن ابن‌رئاب، عن أبى‌عبيدة، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمة عليهاالسلام، فأنكرت ذلك عائشة. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا عائشة! إنّى لمّا أُسرى بى إلى السماء دخلت الجنّة، فأدنانى جبرئيل من شجرة طوبى، و ناولنى من ثمارها، فأكلته فحوّل اللّه ذلك ماء فى ظهرى. فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليهاالسلام، فما قبّلتها قطّ إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. [۴۵۵] . [صفحه ۲۶۸] ۲۸۰/ ۹- القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن ابن‌عمّارة، عن أبيه، عن

جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن جابر بن عبداللّه قال: قيل: يا رسول‌اللّه! إنّك تلثم فاطمة عليهاالسلام و تلزمها و تدنيها منك و تفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك. فقال: إنّ جبرئيل عليه‌السلام أتانى بتفّاحة من تفّاح الجنّة، فأكلتها فتحوّلت ماء فى صلبى، ثمّ واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليهاالسلام، فأنا أشمّ منها رائحة الجنّة. [۴۵۶] . ۲۸۱/ ۱۰- القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن عمر بن عمران، عن عبيداللّه بن موسى العبسى، عن جبلة المكّى، عن طاووس اليمانى، عن ابن‌عبّاس قال: دخلت عائشة على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقبّل فاطمة عليهاالسلام فقالت له: أتحبّها يا رسول‌اللّه؟! قال: أمّا واللّه؛ لو علمت حبّى لها لأزددت لها حبّاً، إنّه لمّا عرج بى إلى السماء الرابعة أذّن جبرئيل و أقام ميكائيل... إلى أن قال: ثمّ تقدّمت أمامى فإذا أنا برطب ألين من الزبد، و أطيب رائحة من المسك، و أحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفة فى صلبى. فلمّا أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليهاالسلام، ففاطمة عليهاالسلام حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة عليهاالسلام. [۴۵۷] . ۲۸۲/ ۱۱- حارثة بن قدامة قال: حدّثنى سلمان قال: حدّثنى عمّار و قال: أخبرك عجباً. قلت: حدّثنى يا عمّار! قال: نعم؛ شهدت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و قد ولج على فاطمة عليهاالسلام، فلمّا [صفحه ۲۶۹] أبصرت به نادت: اُدن لأُحدّثك بما كان و بما هو كائن و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة. قال عمّار: فرأيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يرجع القهقرى، فرجعت برجوعه، إذ دخل على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال له: اُدن يا أباالحسن! فدنا، فلمّا اطمأنّ به المجلس، قال له: تحدّثنى أم اُحدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول‌اللّه! فقال: كأنّى بك و قد دخلت على فاطمة عليهاالسلام و قالت لك كيت وكيت، فرجعت. فقال علىّ عليه‌السلام: نور فاطمة عليهاالسلام من نورنا؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أو لا تعلم؟ فسجد علىّ عليهاالسلام شكراً للّه تعالى. قال عمّار: فخرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليهاالسلام و ولجت معه، فقالت: كأنّك رجعت إلى أبى صلى الله عليه و آله و سلم فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة! فقالت: اعلم يا أباالحسن! إنّ اللّه تعالى خلق نورى و كان يسبّح اللّه جلّ جلاله، ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة، فأضائت فلمّا دخل أبى الجنّة أوحى اللّه تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة و أدرها فى لهواتك، ففعل. فأودعنى اللّه سبحانه صلب أبى صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أودعنى خديجة بنت خويلد، فوضعتنى و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن. يا أباالحسن! المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى. [۴۵۸] . [صفحه ۲۷۰] ۲۸۳/ ۱۲- الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروى، عن الرضا عليه‌السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا عرج بى إلى السماء أخذ بيدى جبرئيل عليه‌السلام فأدخلنى الجنّة، فناولنى من رطبها فأكلته، فتحوّل ذلك نطفة فى صلبى، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليهاالسلام، ففاطمة عليهاالسلام حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحته ابنتى فاطمة عليهاالسلام. [۴۵۹] . أقول: يدلّ على هذا المعنى روايات كثيرة خاصّة روايات عنوان: «إنّ فاطمة عليهاالسلام حوراء إنسيّة»، و غيره من العناوين، و الروايات الّتى تدلّ على أنّ ثمار الجنّة صارت نطفتها عليهاالسلام فى صلب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، و أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى سيره إلى السماء والجنّة أكل من ثمار الجنّة، أو أتى بها جبرئيل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و من هذه النطفة حملت خديجة بفاطمة سلام‌اللّه‌عليهما كثيرة، و متّفق عليها عند الفريقين: الشيعة و أهل السنّة، و علماؤهم أخرجوا رواياتهم فى كتبهم المعتبرة عندهم، و نقلت بعضها هنا. فإذاً تحصل النتيجة القطعيّة من هذه الروايات؛ أنّ مولد فاطمة عليهاالسلام كانت بعد مبعث رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، إذ أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قبل البعثة لم يسرى إلى السماء و لم يدخل الجنّة، و لم ينزل عليه الملائكة، و لم يرتبط مع الملائكة ظاهراً بالاتّفاق. فالقول بأنّ مولد فاطمة عليهاالسلام كانت قبل المبعث باطلٌ و مردودٌ قطعاً. والحمدللّه على ما هدانا لهذا.... [صفحه ۲۷۱]

تكلمها فى بطن امها و كيفية ولادتها

۲۸۴/ ۱- أحمد بن محمّد الخليلى، عن محمّد بن أبى‌بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلى، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن

عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبى عبداللّه الصادق عليه‌السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: نعم؛ إنّ خديجة عليهاالسلام لمّا تزوج بها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم هجرتها نسوة مكّة، فكنّ لا يدخلن عليها، و لا يسلّمن عليها، و لا يتركن إمرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك، و كان جزعها و غمّها حذراً عليه صلى الله عليه و آله و سلم. فلمّا حملت بفاطمة عليهاالسلام كانت فاطمة عليهاالسلام تتحدّثها من بطنها و تصبّرها، و كانت تكتم ذلك من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فدخل رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يوماً فسمع خديجة عليهاالسلام تحدّث فاطمة عليهاالسلام، فقال لها: يا خديجة! من تحدّثين. قالت: الجنين الّذى فى بطنى يحدّثنى و يؤنسنى. قال: يا خديجة! هذا جبرئيل يخبرنى (يبشّرنى) أنّها اُنثى، و أنّها النسلة الطاهرة الميمونة، و إنّ اللّه تبارك و تعالى سيجعل نسلى منها، و سيجعل من نسلها أئمّة، و يجعلهم خلفاءه فى أرضه بعد انقضاء وحيه. فلم تزل خديجة عليهاالسلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش و بنى‌هاشم أن تعالين لتلين منّى ماتلى النساء من النساء. فأرسلن إليها: أنت عصيتنا و لم تقبلى قولنا، و تزوّجت محمّداً يتيم أبى‌طالب فقيراً لامال له، فلسنا نجىء و لانلى من أمرك شيئاً. [صفحه ۲۷۲] فاغتمّت خديجة عليهاالسلام لذلك، فبينا هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنّهن من نساء بنى‌هاشم، ففزعت منهنّ لمّا رأتهنّ. قالت إحداهنّ: لا تحزنى يا خديجة! فإنّا رسل ربّك إليك، و نحن أخواتك: أنا سارة، و هذه آسية بنت مزاحم، و هى رفيقتك فى الجنّة، و هذه مريم بنت عمران، و هذه كلثم اُخت موسى بن عمران، بعثنا اللّه إليك لنلى منك ماتلى النساء من النساء. فجلست واحدة عن يمينها، و اُخرى عن يسارها، و الثالثة بين يديها، و الرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليهاالسلام طاهرة مطهّرة، فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة، و لم يبق فى شرق الأرض و لا غربها موضع إلّا أشرق فيه ذلك النور. و دخل عشر من الحورالعين، كلّ واحدة منهنّ معها طست من الجنّة و إبريق من الجنّة، و فى الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة الّتى كانت بين يديها، فغسّلتها بماء الكوثر، و أخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن، و أطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفّتها بواحدة وقنّعتها بالثانية، ثمّ استنطقتها، فنطقت فاطمة عليهاالسلام بالشهادتين و قالت: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ أبى رسول‌اللّه سيّد الأنبياء، و أنّ بعلى سيّد الأوصياء و ولدى سادة الأسباط. ثمّ سلّمت عليهنّ، و سمّت كلّ واحدة منهنّ بإسمها، و أقبلن يضحكن إليها و تباشرت الحورالعين. و بشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليهاالسلام، و حدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك. و قالت النسوة: خذيها يا خديجة! طاهرة مطهّرة زكيّة ميمونة، بورك فيها و فى نسلها. [صفحه ۲۷۳] فتناولتها فرحة مستبشرة و ألقمتها ثديها، فدرّ عليها، فكانت فاطمة عليهاالسلام تنمى فى اليوم كما ينمى الصّبىّ فى الشهر، و تنمى فى الشهر كما ينمى الصبىّ فى السنة. [۴۶۰] . مصباح الأنوار: عن أبى‌المفضّل الشيبانىّ، عن موسى بن محمّد الأشعرىّ ابن بنت سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبى الشوارب، عن عبيداللّه بن علىّ بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد (مثله). و ذكر فى «الدرّ النظيم» مثله. [۴۶۱] . أمالى الصدوق: الحسين بن علىّ بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبى‌بكر، عن أحمد بن محمّد النوفلى، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليهاالسلام؟ الحديث، (مثله). [۴۶۲] . أقول: رواه فى موضع آخر من «البحار» عن «المناقب» مرسلاً، و فى آخره: صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. [۴۶۳] . ۲۸۵ / ۲- بعض الرواة الكرام: إنّ خديجة الكبرى رضى‌اللّه‌عنه تمنّت يوماً من الأيّام على سيّد الأنام صلى الله عليه و آله و سلم أن تنظر إلى بعض فاكهة دارالسلام. فأتى جبرئيل إلى المفضّل على الكونين من الجنّة بتفّاحتين و قال: يا محمّد! يقول لك من جعل لكلّ شىء قدراً: كل واحدة و أطعم الاُخرى لخديجة الكبرى فاغشها، فإنّى خالق منكما فاطمة الزهراء. ففعل المختار ما أشار به الأمين و أمر، فلمّا سأله الكفّار أن يريهم انشقاق [صفحه ۲۷۴] القمر و قد بان لخديجة عليهاالسلام حملها بفاطمة عليهاالسلام و ظهر، قالت خديجة عليهاالسلام و اخيبة من كذّب محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم و هو خير رسول و نبىّ! فنادت فاطمة عليهاالسلام من بطنها: يا اُمّا! لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ اللّه مع أبى، الخبر. [۴۶۴] . ۲۸۶ / ۳- ذكر الشيخ عزّالدين عبدالسلام الشافعى فى رسالته فى مدح الخلفاء الراشدين: أنّه لمّا حملت

خديجة بفاطمة عليهاالسلام كانت تكلّمها ما فى بطنها، و كانت تكتمها عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فدخل عليها يوماً و وجدها تتكلّم و ليس معها غيرها، فسألها عمّن كانت تخاطبه. فقالت: مع ما فى بطنى، فإنّه يتكلّم معى. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أبشرى يا خديجة! هذه بنت جعلها اللَّه اُمّ أحد عشر من خلفائى، يخرجون بعدى و بعد أبيهم صلوات اللَّه عليهم أجمعين. فلمّا سأله الكفّار أن يريهم انشقاق القمر و قد بان لخديجة عليهاالسلام حملها بفاطمة عليهاالسلام و ظهر، قالت خديجة: واخيبة من كذّب محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم، و هو خير رسول و نبيّ! فنادت فاطمة عليهاالسلام من بطنها: يا اُمّاه! لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ اللَّه مع أبى، فلمّا أمد حملها وانقضى وضعت فاطمة عليهاالسلام فأشرق بنور وجهها الفضاء. [۴۶۵] . ۲۸۷/ ۴- عن خديجة رضى‌اللَّه‌عنها قالت: لما حملت بفاطمة عليهاالسلام حملت حملاً خفيفاً حدّثنى الّذى فى بطنى، فلمّا قربت ولادتها دخل علىّ أربع نسوة عليهنّ من الجمال والنور ما لا يوصف. فقالت إحداهنّ: أنا اُمّك حوّاء، و قالت الاُخرى: أنا آسية بنت مزاحم، [صفحه ۲۷۵] و قالت الاُخرى: أنا كلثم اُخت موسى، و قالت الاُخرى: أنا مريم بنت عمران اُمّ‌عيسى، جئنا لتلى من أمرك ما تلى النساء. فولدت فاطمة عليهاالسلام فوقعت الأرض ساجدة رافعة إصبعها. [۴۶۶] . ۲۸۸/ ۵- روى الملّا فى سيرته: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: أتانى جبرئيل بتفّاحة من الجنّة فأكلتها و واقعت خديجة عليهاالسلام، فحملت بفاطمة عليهاالسلام، فقالت: إنّى حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثنى الّذى فى بطنى. فلمّا أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فيلين منها ماتلى النساء ممّن تلد. فلم يفعلن و قلن: لا تأتيك و قد صرت زوجة محمّد. فبينما هى كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال والنور ما لا يوصف، فقالت لها إحداهنّ: أنا اُمّك حوّاء، و قالت الاُخرى: أنا آسية بنت مزاحم، و قالت الاُخرى: أنا كلثم اُخت موسى، و قالت الاُخرى: أنا مريم بنت عمران اُمّ‌عيسى، جئنا لتلى من أمرك ما تلى النساء. قالت: فولدت فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها. [۴۶۷] . أقول: أورده بعينه فى «العوالم» عن ذخائر العقبى. [۴۶۸] . ۲۸۹/ ۶- ابن‌عبّاس- فى حديث- قال: و كانت خديجة عليهاالسلام إذا ولدت ولداً دفعته لمن يرضعه، فلمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام لم يرضعها أحد غيرها. [۴۶۹] . [صفحه ۲۷۷]

تاريخ ولادة فاطمة

۲۹۰/ ۱- ولدت عليهاالسلام بعد النبوّة بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين، و أقامت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة، فزوّجها من علىّ صلوات‌اللَّه‌عليه بعد مقدمهم المدينة بسنة. و قبض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و لفاطمة عليهاالسلام يومئذ ثمانى عشرة سنة، و عاشت بعد أبيها اثنتين و سبعين يوماً. [۴۷۰] . ۲۹۱/ ۲- ولدت فاطمة عليهاالسلام بعد مبعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين، و توفّيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً، بقيت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً. [۴۷۱] . ۲۹۲/ ۳- قال الشيخ المفيد فى كتاب «حدائق الرياض»: يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيّدة الزهراء عليهاالسلام سنة اثنتين من المبعث. [۴۷۲] . ۲۹۳/ ۴- عبداللَّه بن جعفر و سعد بن عبداللَّه جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانى قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: ولدت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بعد مبعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين، [صفحه ۲۷۸] و توفّيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً. [۴۷۳] . ۲۹۴/ ۵- فى اليوم العشرين من جمادى الآخرة (يوم الجمعة) سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليهاالسلام فى بعض الروايات. و فى رواية اُخرى: سنة خمس من المبعث. و العامّة تروى أنّ مولدها عليهاالسلام قبل المبعث بخمس سنين!! [۴۷۴] . أقول: يأتى روايات العامّة بعد. ۲۹۵/ ۶- أبوالمفضّل الشيبانى، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبى‌نجران، عن ابن‌سنان، عن ابن‌مسكان، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: ولدت فاطمة عليهاالسلام فى جمادى الآخرة اليوم العشرين منها سنة خمس و أربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فأقامت بمكّة ثمان سنين، و بالمدينة عشر سنين، و بعد

وفات أبيها خمساً و سبعين يوماً. و قبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة. [۴۷۵] . ۲۹۶/ ۷- فى الدّر: إنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت بعد ما أظهر اللَّه نبوّة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين، و قريش تبنى البيت. و روى: إنّها ولدت عليهاالسلام فى جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم. ۲۹۷/ ۸- فى «المناقب»: روى: إنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت بمكّة بعد المبعث [صفحه ۲۷۹] بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين فى العشرين من جمادى الآخرة. و ولدت الحسن عليه‌السلام ولها اثنتا عشرة سنة- و قيل: احدى عشرة سنة- بعد الهجرة، و كان بين ولادتها الحسن عليه‌السلام و بين حملها بالحسين عليه‌السلام خمسون يوماً. [۴۷۶] . ۲۹۸/ ۹- محمّد بن يحيى عن أحمد بن عيسى، عن ابن‌محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى‌حمزة، عن سعيد بن المسيّب، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام... و لم يولد لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من خديجة عليهاالسلام على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليهاالسلام. [۴۷۷] . ۲۹۹/ ۱۰- حدّثت الرواة، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت بعد ما أظهر اللَّه نبوّة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، و أنزل عليه الوحى بخمس سنين. فزوّجها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بعد مقدمه المدينة نحواً من سنة، و بنى بها بعد سنة، و كان مولد فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد بعث النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين. [۴۷۸] . ۳۰۰/ ۱۱- فى كتاب «مواليد الأئمّة عليهم‌السلام» بسنده، عن نصر بن علىّ الجهضمى قال: سألت أباالحسن الرضا عليه‌السلام عن عُمْر فاطمة عليهاالسلام؟ قال: ولدت فاطمة عليهاالسلام بعد ما أظهر اللَّه نبوّته بخمس سنين، و قريش تبنى البيت، و توفّيت ولها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً، و كان عمرها مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بمكّة ثمانى سنين، و هاجرت مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة، و أقامت بالمدينة عشر سنين. و أقامت مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام من بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوماً، و ولدت الحسن بن علىّ عليهماالسلام و لها إحدى عشرة سنة بعد الهجرة. [۴۷۹] . [صفحه ۲۸۰] يا حبّذا من ليلة الميلاد الليلة العشرين من جمادى ميلاد بنت المصطفى الرسول صدّيقة طاهرة بتول سيّدة إنسيّة حوراء فاطمة زكيّة زهراء يا ليلة سرّ بها محمّد (ص) إذ ولدت بنت النبىّ أحمد (ص) ميلادها سرّ قلوب البشر لأنّها شفيعة فى المحشر و قرّت العيون من أبناها كذاك قرّت عين من والاها خديجة بمكّة مليكة كانت على العرش والأريكة حقّت لها لو فخرت مدى الزمن ببنتها اُمّ‌الحسين والحسن نور الإله قد ضحى و أشرق غصن النبىّ قد على و أورق و أشرقت مكّة بالأنوار و طيبة كذلك بالأزهار بكلّ الآفاق ضياؤها ضحى أنار أطباق السماوات العلى و نورها قد كان قنديل الضياء معلّقاً فى ساق عرش الكبرياء [۴۸۰] . أقول: نذكر بعد هذه الروايات أقوال المخالفين فى تاريخ ميلادها عليهاالسلام، وانظر كم الفرق بينهما؟ ۳۰۱/ ۱۲- المختار فى مناقب الأخيار: فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ولدتها خديجة عليهاالسلام و قريش تبنى البيت قبل النبوّة بخمس سنين، و هى أصغر بناته و هى سيّدة نساء العالمين، تزوّجها علىّ بن أبى‌طالب عليهاالسلام فى السنة الثانية قبل الهجرة. [۴۸۱] . ۳۰۲/ ۱۳- قال ابن‌الجوزى: ولدت فاطمة عليهاالسلام قبل النبوّة بخمس سنين. [صفحه ۲۸۱] و أشهر الروايات هى أنّها عليهاالسلام أصغر بنات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و أكبرهنّ مرتبة و منزلة. [۴۸۲] . ۳۰۳/ ۱۴- من بعض كتب المخالفين بإسناده عن عبداللَّه بن محمّد بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن جدّه قال: ولدت فاطمة عليهاالسلام سنة إحدى و أربعين من مولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. و زعم محمّد بن إسحاق: إنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت قبل أن يوحى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و كذلك سائر أولاده من خديجة عليهاالسلام. و فى روايتى عن الحافظ أبى‌المنصور الديلمى بروايته، عن أبى‌على الحداد، عن ابن‌نعيم الحافظ فى كتاب «معرفة الصحابة»: إنّ فاطمة عليهاالسلام كانت أصغر بنات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم سنّاً، ولدت و قريش تبنى الكعبة، و كانت فيما قيل تكنّى اُم‌أسماء. [۴۸۳] . ۳۰۴/ ۱۵- و قال أبوالفرج فى كتاب «مقاتل الطالبيّين»: كان مولد فاطمة عليهاالسلام قبل النبوّة و قريش حينئذ تبنى الكعبة، و كان تزويج علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام إيّاها فى صفر بعد مقدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم المدينة، و بنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر، و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة، حدّثنى بذلك الحسن بن علىّ، عن

الحارث، عن ابن‌سعد، عن الواقدى، عن أبى‌بكر بن عبداللَّه بن أبى‌سبرة، عن إسحاق بن عبداللَّه أبى‌فروة، عن جعفر بن محمّد بن علىّ عليه‌السلام. [۴۸۴] . ۳۰۵/ ۱۶- الإمام المهاجر: أُمّ‌الحسين فاطمة الزهراء البتول عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين ولدت قبل النبوّة بخمس سنين أيّام بناء البيت. [۴۸۵] . ۳۰۶/ ۱۷- منال الطالب فى مناقب الإمام علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: كان مولد [صفحه ۲۸۲] فاطمة له صلى الله عليه و آله و سلم و قريش تبنى الكعبة قبل النبوّة بخمس سنين، و تزوّجها علىّ عليه‌السلام فى شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة، و بنى بها فى ذى الحجّة. [۴۸۶] . ۳۰۷/ ۱۸- الثغور الباسمة فى مناقب سيّدتنا فاطمة عليهاالسلام: ذكر ابن‌إسحاق، إنّ مولدها و قريش تبنى الكعبة، و بنت قريش الكعبة قبل المبعث بسبع سنين و نصف. و قيل: ولدت عام المبعث، و قيل: غير ذلك، و كانت وفاتها عليهاالسلام بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. [۴۸۷] . ۳۰۸/ ۱۹- تاريخ دمشق: بإسناده عن عبداللَّه بن المؤمل، عن أبيه، قال: ولدت فاطمة عليهاالسلام قبل النبوّة بأربع سنين. [۴۸۸] . ۳۰۹/ ۲۰- أهل البيت عليهم‌السلام: واختلف فى سنّها وقت الزّواج، فقيل: إنّ عمرها حين تزويجها تسع سنين، أو عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة، لأنّها تزوّجت بعلىّ عليه‌السلام بعد الهجرة بسنة، و قيل بسنتين. [۴۸۹] . ۳۱۰/ ۲۱- و فى المناقب: ولدت فاطمة عليهاالسلام بعد النبوّة بخمس سنين بعد بدر. [۴۹۰] . ۳۱۱/ ۲۲- و فى الاستيعاب: كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر، و كان سنّ علىّ عليه‌السلام إحدى و عشرين سنة. [۴۹۱] . ۳۱۲/ ۲۳- تهذيب التهذيب: عن ابن‌جريح قال لى غير واحد: كانت فاطمة عليهاالسلام أصغرهنّ- أى بنات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم- و أحبّهنّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. [۴۹۲] . ۳۱۳/ ۲۴- البدء والتاريخ: و كانت- أى فاطمة عليهاالسلام- أحبّ البنات إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و ألطفهنّ به. [۴۹۳] . ۳۱۴/ ۲۵- مفتاح النجا: و أمّا فاطمة عليهاالسلام فهى أصغر بنات الرّسول صلى الله عليه و آله و سلم [صفحه ۲۸۳] و أحبّ أولاده إليه. [۴۹۴] . أقول: أكثر علماء العامّة و رواتهم يقولون و يروون بأنّ ولادة فاطمة عليهاالسلام كانت قبل المبعث، مع أنّهم رأوا أورووا حديث المعراج والجنّة و أكل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من ثمار الجنّة و انعقاد نطفتها عليهاالسلام من تلك الثمار، كما ذكرتها فى محلّها، و مع ذلك يميلون إلى القول بأنّ ميلادها قبل المبعث بسنين. لعلّ السرّ فى ذلك أنّهم يريدون أن يلقوا الشبهة فى روايات ثمار الجنّة و روايات المعراج أو المعارضة بين الفريقين من الروايات حتّى يتنزّلوا بزعمهم من مقامها عليهاالسلام و منزلتها عنداللَّه تعالى و من عظمتها عند الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و أن يقلّلوا من شأنها و موقعيّتها عند المسلمين، و أن يخففوا جرائم هؤلاء الّذين ارتكبوا الظلم عليها من إحراق بيتها و غصب حقّها و قتل جنينها و إسقاطه. و لعلّ بعض الروايات جعلوها لينتصروا لأبناء هند آكلة الأكباد، و على رغم أنفهم روايات كثيرة تثبت أنّ مولد فاطمة عليهاالسلام كانت بعد مبعث النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و أنّ نطفتها انعقدت من ثمار الجنّة أكلها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و هذه الروايات متّفق عليها الفريقين أخرجوها فى كتبهم المعتبرة عندهم، كما بيّنا قبل هذا، فراجع. و أمّا القول بأنّ مولدها عليهاالسلام كانت قبل المبعث؛ فمردود، لأنّهم انفردوا به، و باعتقادنا وضعه الوضّاعون لترضى به بنو آكلة الأكباد، ثمّ كتبوه و أخرجوه فى كتبهم غفلة عن هذا أو تغافلاً- و أنزل اللَّه تعالى فى شأنها عليهاالسلام آيات من كتابه؛ آية التطهير و آية المباهلة و غيرهما، و بيّن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قدْرها و منزلتها فى روايات لا تعدّ و لا تحصى، و لا ينكر مثل ذلك لكثرتها و تواترها بين المسلمين. [صفحه ۲۸۴] إشكال و دفع بقى هنا مسألة ينبغى الإشارة إليها و هى أنّه يمكن أن يقال: بناء على القول بولادتها عليهاالسلام بعد البعثة، يكون عمر أُمّها خديجة عليهاالسلام ستّين سنة، لانّ لها حين الزواج مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أربعين سنة والنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان ابن خمس و عشرين سنة، و نزل عليه الوحى فى الأربعين، و بعد مضى خمس سنوات من نزول الوحى ولدت فاطمة عليهاالسلام، فيكون سن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم خمس و أربعون سنة، و سنّها ستّون سنة و الولادة فى هذا السنّ غريبة. قلنا: هذا أمر طبيعى، لأنّها حملت بفاطمة عليهاالسلام فى سنة تسع و خمسين من عمرها، و وضعتها فى سنة ستّين منه، و هذا أمر عادى من القرشيّات، مع أنّ فى مدّة عمرها حين الزواج مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أقوالاً أُخر، و بالالتزام بها تنحسم مادّة الإشكال. قال ابن‌حمّاد الحنبلى: و رجّح كثيرون أنّها ابنة ثمان و عشرين. و قال البلاذرى: تزوّج رسول‌اللَّه

صلى الله عليه و آله و سلم خديجة عليهاالسلام و هو ابن خمس و عشرين سنة، و هى ابنة أربعين سنة، و ذلك أثبت عند العلماء.... و يقال: إنّه تزوّجها و هو ابن ثلاث و عشرين سنة و هى ابنة ثمان و عشرين سنة. و فى «البحار»: عن ابن‌عبّاس و ابن‌حمّاد مثل ذلك. و فى «المناقب» لابن‌شهر آشوب: روى أحمد البلاذرى و أبوالقاسم الكوفى فى كتابهما، والمرتضى فى «الشافى» و أبوجعفر فى «التلخيص»: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم تزوّج بها و كانت عذراء، يؤكّد ذلك ما ذكر فى كتابى «الأنوار» و «البدع»: إنّ رقيّة و زينب كانتا ابنتى هالة أُخت خديجة. [۴۹۵] . [صفحه ۲۸۵] أقول: هذا الدفع عن الإشكال متين و قوىّ على فرض سنّها عليهاالسلام عند الزواج مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أربعين سنة، والحقّ أنّه كان أقلّ من ذلك و على فرض كون ولادتها عليهاالسلام بعد المبعث بخمس سنين، ولكن هناك رواية عن «مصباح الكفعمى» تدلّ على أنّ ولادتها عليهاالسلام كانت سنة اثنتين من المبعث [۴۹۶] ، و تقلل سنّ خديجة عليهاالسلام بثلاثة سنوات، و تنزّل و ترجع سنّها على سبعة و خمسين سنة، فلا يتوجّه الإشكال عليها أبداً. والمهمّ عندنا وجود دليل قطعىّ على إثبات وقوع ميلادها عليهاالسلام بعد مبعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و مع وجود الدليل القطعىّ لا مورد للإشكال إلّا عند الشاكّين والمتردّدين أو المفترين، و فى هذا الدفع كفاية. ۳۱۵/ ۲۶- ذكر ابن‌الخشّاب عن شيوخه يرفعه، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام قال: ولدت فاطمة عليهاالسلام بعد ما أظهر اللَّه نبوّة نبيّه، و أنزل عليه الوحى بخمس سنين، و قريش تبنى البيت، و توفّيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعين يوماً. و فى رواية صدقة: ثمانى عشرة سنة و شهر و خمسة عشر يوماً، و كان عمرها مع أبيها بمكّة ثمانى سنين، و هاجرت إلى المدينة مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأقامت معه عشر سنين، و كان عمرها ثمانى عشرة سنة، فأقامت مع علىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام بعد وفاة أبيها خمسة و سبعين يوماً. و فى رواية أُخرى: أربعين يوماً. و قال الذارع: أنا أقول: فعمرها على هذه الرواية ثمانى عشرة سنة و شهر و عشرة أيّام، و ولدت الحسن عليه‌السلام ولها إحدى عشر سنة بعد الهجرة بثلاث سنين، الخبر. [۴۹۷] . [صفحه ۲۸۶] ۳۱۶/ ۲۷- ولدت عليهاالسلام بعد المبعث بخمس سنين، و توفّيت ولها ثمان عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً، و عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً لا ترى كاشرة و لا ضاحكة. [۴۹۸] . أقول: العجب من جلالة الدكتر السيّد جعفر الشهيدى فى كتابه فى حياة فاطمة الزهراء عليهاالسلام حيث يقول بعد التحقيق فى تاريخ ولادة سيّدة نساء العالمين عليهاالسلام و بعد ذكر قول العامّية و الخاصّية: لا فائدة فى هذا البحث، يعنى سواء كان ولادتها قبل المبعث فى سنة بناء الكعبة، كما قالوا به العامّية، أو كان بعد المبعث بخمس سنين، كما قالوا به علماء الشيعة، و سواء كانت عمرها فى وقت التزويج و الوفاة قليلة أو كثيرة بعشر سنين؛ فهى بنت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و كاملة نساء المربوبات، و صاحبة أخلاق عالية الإسلامى، و نحن المسلمون من الرجال والنساء لابدّ لنا أن نتعلّم منها التقوى والحلم والفضيلة والإيمان باللَّه والخوف من اللَّه و سائر الخصال العالية الإنسانيّة [۴۹۹] . انتهى ملخّص كلامه. ولكن غفل هذا المحقّق عن أشياء كثيرة مهمّة و عن المعارف الّتى دائرة مدار تاريخ ولادتها عليهاالسلام، لها اهتمام تامّ و دخل عظيم فى العقيدة و المعرفة بشأنها عليهاالسلام، فإذا كانت ولادتها بعد المبعث يترتّب عليها و تثبت اعتزال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عن خديجة أربعين يوماً بأمر اللَّه سبحانه لأجل العبادة والرياضة حتّى يأتى جبرئيل بأمر اللَّه من ثمار الجنّة و انعقدت منها نطفة فاطمة عليهاالسلام. و كذلك تثبت أحاديث المعراجيّة فى كيفيّة إنعقاد نطفة فاطمة عليهاالسلام من ثمار الجنّة، و تثبت أنّها حوراء إنسيّة، و مجيء نساء العاليات من الجنّة، لمعاونة [صفحه ۲۸۷] خديجة عليهاالسلام و غسلهنّ فاطمة عليهاالسلام بماء الكوثر. و تثبت سائر الكرامات و المعجزات و المعارف و الأسرار الأئمّة عليهم‌السلام. و يترتّب أيضاً على ذلك فوائد كثيرة ليس للبحث عنها مجال. و أمّا رواة العامّة؛ فقد بذلوا جهدهم واختلقوا وجعلوا أكاذيبهم لإطفاء نور اللَّه بأفواههم واللَّه متمّ نوره ولو كره الكافرون، ولكن نحن الشيعة نأخذ أقوال علمائنا و أحاديثاً كثيرة معتبرة من طريق أهل بيت نبيّنا عليهم‌السلام على أنّ ولادتها بعد المبعث بخمس سنين، و لا نعتمد على رواة هؤلاء القوم و جعل أكاذيبهم و مختلقاتهم، لأنّ مؤرّخيهم إمّا كانوا مغترّين واعتمدوا على الروايات، الضعيفة و ليس لهم دليل معتبر يعتمدون عليه، ورضوا بأن يكتبون ما قال الناس، أو مغرضين يميلون إلى بنى اُميّة، أو مغرضين عن الحقيقة والواقع فى ذلك. و نحن نتمسّك بقول أهل بيت الوحى

والطهارة عليهم‌السلام، لأنّهم الصادقون و أعرف بتأريخ ولادة اُمّهم سلام اللَّه عليهم أجمعين، و على هذا القول الحقّ يترتّب فوائد كثيرة والمعارف والإعتقادات الصحيحة لشأن سيّد نساء العالمين عليهاالسلام. و مع هذا أقول: روايات كثيرة و متّفق عليها الفريقين أخرجوها فى كتبهم فى أنّ نطفتها عليهاالسلام صارت من ثمار الجنّة فى صلب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و منها حملت خديجة بفاطمة سلام‌اللَّه‌عليها، و قد ذكرت قبل هذا، فراجع. [صفحه ۲۸۸]

ان ركعة المغرب أضيفت لأجل ميلاد فاطمة

۳۱۷/ ۱- العطّار، عن أبيه، عن أبى‌محمّد العلوى الدينورى بإسناده- رفع الحديث- إلى الصادق عليه‌السلام قال: قلت له: لم صارت المغرب ثلاث ركعات و أربعاً بعدها ليس فيها تقصير فى حضر و لا سفر؟ فقال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم لكلّ صلاة ركعتين فى الحضر، فأضاف إليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لكلّ صلاة ركعتين فى الحضر، و قصّر فيها فى السفر إلّا المغرب. فلمّا صلّى المغرب بلغه مولد فاطمة عليهاالسلام، فأضاف إليها ركعة شكراً للَّه عزّ و جلّ، فلمّا أن ولد الحسن عليه‌السلام أضاف إليها ركعتين شكراً للَّه عزّ و جلّ، فلمّا أنّ ولد الحسين عليه‌السلام أضاف إليها ركعتين شكراً للَّه عزّ و جلّ، فقال: (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) [۵۰۰] فتركها على حالها فى الحضر والسفر. [۵۰۱] . أقول: رواه فى «عوالم العلوم» عن «علل الشرائع». [۵۰۲] . [صفحه ۲۸۹]

فى حليتها و شمائلها

اشاره

۱- شمائل فاطمة عليهاالسلام و شباهتها عليهاالسلام برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ۲- نموّها عليهاالسلام ۳- إنّ فاطمة أحبّ الناس إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ۴- نقش خاتم فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۲۹۱]

شمائل فاطمة و شباهتها برسول الله

۳۱۸/ ۱- جابر بن عبداللَّه: ما رأيت فاطمة عليهاالسلام تمشى إلّا ذكرت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، تميل على جانبها الأيمن مرّة و على جانبها الأيسر مرّة. و ولدت فاطمة عليهاالسلام بمكّة بعد النبوّة بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين فى العشرين من جمادى الآخرة، و أقامت مع أبيها بمكّة ثمانى سنين، ثمّ هاجرت معه إلى المدينة، فزوّجها من على عليه‌السلام بعد مقدّمها المدينة بسنتين أوّل يوم من ذى الحجّة. و روى: أنّه كان يوم السادس، و دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذى الحجّة بعد بدر، و قبض النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة و سبعة أشهر، و ولدت الحسن عليه‌السلام ولها اثنتا عشرة سنة. [۵۰۳] . ۳۱۹/ ۲- أنس بن مالك قال: سألت اُمّى عن صفة فاطمة عليهاالسلام فقالت: كانت كأنّها القمر ليلة البدر، أو الشمس كفرت غماماً، أو خرجت من السحاب، و كانت بيضاء بضّة. [۵۰۴] . ۳۲۰/ ۳- عطاء، عن أبى‌رباح قال: كانت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم تعجن، و إنّ قصبتها تضرب إلى الجفنة. و روى: أنّها عليهاالسلام كانت مشرقة الرباعيّة. [۵۰۵] . [صفحه ۲۹۲] ۳۲۱/ ۴- أحمد بن حنبل روى بسنده، عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحداً أشبه برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن بن علىّ عليهماالسلام و فاطمة عليهاالسلام. [۵۰۶] . ۳۲۲/ ۵- مسلم فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليهاالسلام روى بسنده، عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فلم يغادر منهنّ امرأة، فجائت فاطمة عليهاالسلام تمشى كأنّ مشيتها مشيّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: مرحباً بابنتى؛ فأجلسها عن يمينه أو عن شماله،

الحدیث تمامه فی باب فاطمة علیهاالسلام سیّدة النساء. أقول: رواه ابن‌ماجه أیضاً فی صحیحه فی باب ما جاء فی ذکر مرض رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. و رواه أحمد بن حنبل أیضاً فی مسنده، و رواه جمع کثیر أیضاً من أئمّة الحدیث. [۵۰۷] . ۳۲۳/ ۶- حمّویه، عن أبی‌الحسین، عن أبی‌خلیفة، عن العبّاس بن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأیت من الناس أحداً أشبه کلاماً و حدیثاً برسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم من فاطمة علیهاالسلام، کانت إذا دخلت علیه رحّب بها، و قبّل یدیها و أجلسها فی مجلسه. فإذا دخل علیها قامت إلیه فرحّبت به و قبّلت یدیه، و دخلت علیه فی مرضه فسارّها فبکت، ثمّ سارّها فضحکت، فقلت: کنت أری لهذه فضلاً علی النساء، فإذا هی امرأة من النّساء بینما هی تبکی إذ ضحکت، فسألتها. فقالت: إذاً إنّی لبذرة، فلمّا توفّی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم سألتها. [صفحه ۲۹۳] فقالت: إنّه أخبرنی أنّه یموت، فبکیت، ثمّ أخبرنی أنّی أوّل أهله لحوقاً به، فضحکت. [۵۰۸] . ۳۲۴/ ۷- عبداللّه بن الزبیر، عن أبیه، عن عائشة، أنّها کانت إذا ذکرت فاطمة علیهاالسلام بنت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قالت: ما رأیت أحداً کان أصدق لهجة منها إلّا أن یکون الّذی ولّدها. [۵۰۹] . ۳۲۵/ ۸- جابر قال: ما رأیت فاطمة علیهاالسلام تمشی إلّا ذکرت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم تمیل علی جانبها الأیمن مرّة و علی جانبها الأیسر مرّة. [۵۱۰] . ۳۲۶/ ۹- و عن عائشة: و ذکرت فاطمة علیهاالسلام ما رأیت أصدق منها إلّا أباها. [۵۱۱] . ۳۲۷/ ۱۰- اُمّ‌سلمة قالت: کانت فاطمة بنت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. [۵۱۲] . ۳۲۸/ ۱۱- الترمذی روی بسنده، عن عائشة اُمّ‌المؤمنین! قالت: ما رأیت أحداً أشبه سمتاً و دلًّا و هدیاً برسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی قیامها وقعودها من فاطمة بنت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. قالت: و کانت إذا دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قام إلیها فقبّلها و أجلسها فی مجلسه، و کان النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إذا دخل علیها قامت من مجلسها فقبّلته و أجلسته فی مجلسها، الحدیث. [۵۱۳] . (۹) أقول: ورواه أبوداود أیضاً فی صحیحه فی باب ما جاء فی القیام [۵۱۴] ، و رواه [صفحه ۲۹۴] الحاکم أیضاً فی مستدرک الصحیحین [۵۱۵] ، و رواه النجاری أیضاً فی «الأدب المفرد» [۵۱۶] ، و ذکر العسقلانی فی «فتح الباری»، أنّه رواه ابن‌حبان أیضاً [۵۱۷] . [۵۱۸] . ۳۲۹/ ۱۲- الحاکم روی بسنده، عن (اُمّ‌المؤمنین!) عائشة: أنّها قالت: ما رأیت أحداً کان أشبه کلاماً و حدیثاً من فاطمة برسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، و کانت إذا دخلت علیه رحّب بها و قام إلیها فأخذ بیدها فقبّلها و أجلسها فی مجلسه. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. [۵۱۹] . أقول: و رواه فی ص ۱۵۹ أیضاً، و رواه النجاری أیضاً فی «الأدب المفرد» ص ۱۴۱، و رواه أبوعمر، أیضاً فی استیعابه: ۲/ ۷۵۱. و رواه البیهقی أیضاً فی سننه: ۷/ ۱۰۱ و زاد فی آخره: فقال: و کان- یعنی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم- إذا دخل علیها رحّبت به و قامت فأخذت بیده فقبّلته. [۵۲۰] . ۳۳۰/ ۱۳- الحاکم بإسناده عن عائشة أنّها قالت: ما رأیت أحداً کان أشبه کلاماً و حدیثاً من فاطمة برسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. [۵۲۱] . ۳۳۱/ ۱۴- مرآة الجنان: کانت علیهاالسلام إذا دخلت علی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم رحّب بها، و کانت أشبه الناس بأبیها فی مشیها و حدیثها. [۵۲۲] . ۳۳۲/ ۱۵- روی عن أنس بن مالک، عن اُمّه: إنّ السیّدة فاطمة علیهاالسلام کانت کأنّها القمر لیلة البدر، و عندما وضعتها السیّدة خدیجة علیهاالسلام ورأت فی ولیدتها فاطمة [صفحه ۲۹۵] الزّهراء أنّها صورة من أبیها العظیم، سرّها ذلک الشّبه، و أنّه برکة من برکات اللّه علیها و علی آل البیت الکرام. [۵۲۳] . ۳۳۳/ ۱۶- الحاکم بإسناده عن أنس بن مالک قال: سألت اُمّی، عن فاطمة بنت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقالت: کانت کالقمر لیلة البدر أو الشمس کفرت غماماً إذ أخرج من السحاب بیضاء مشرّبة حمرة، لها شعر أسود من أشدّ الناس برسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم شبهاً، واللّه؛ کما قال الشاعر: بیضاء تسحب من قیام شعرها و تغیب فیه و هو جثل أسحم فکأنّها فیه نهار مشرق و کأنّه لیل علیها مظلم [۵۲۴] . ۳۳۴/ ۱۷- حلیة أبی‌نعیم و مسند أبی‌یعلی، قالت عائشة: ما رأیت أحداً قطّ أصدق من فاطمة علیهاالسلام غیر أبیها. و رویا أنّه کان بینهما شیء فقالت عائشة: یا رسول‌اللّه! سلها، فإنّها لا تکذب. و قد روی الحدیثین عطا و عمرو بن دینار. [۵۲۵] . ۳۳۵/ ۱۸- أحمد بإسناده، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة علیهاالسلام تمشی کأنّ مشیتها مشیة رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. [۵۲۶] . ۳۳۶/ ۱۹-

عائشة: إنّ النساء كنّ اجتمعن عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لم يغادر منهنّ واحدة، فجائت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها مشيّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.... [۵۲۷] . [صفحه ۲۹۶] ۳۳۷/ ۲۰- زينب بنت على عليهماالسلام قالت: لمّا بلغ فاطمة عليهاالسلام إجماع أبى‌بكر على منعها فدك، لاثت خمارها و أقبلت فى لمّة من حفدتها و نساء قومها تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، الحديث. [۵۲۸] . [صفحه ۲۹۷]

نموها

۳۳۸/ ۱- محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن محمّد الضبى، عن محمّد بن زكريّا الغلابى، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن‌عبّاس قال: لم تزل فاطمة عليهاالسلام تشبّ فى اليوم كالجمعة، و فى الجمعة كالشهر، و فى الشهر كالسنّة، فلمّا هاجر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من مكّة إلى المدينة وابتنى بها مسجداً، و أنس أهل المدينة به، و علت كلمته، و عرف الناس بركته، و سار إليه الركبان، و ظهر الإيمان، و درس القرآن، و تتحدّث الملوك والشراف، و خاف سيف نقمته الأكابر و الأشراف. و هاجرت فاطمة عليهاالسلام مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام و نساء المهاجرين، و كانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة فأنزلت (مع) النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على اُمّ أبى‌أيّوب الأنصارى، و خطب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم النساء و تزوّج سودة أوّل دخوله المدينة، و نقل فاطمة عليهاالسلام إليها. ثمّ تزوّج اُمّ‌سلمة، فقالت اُمّ‌سلمة: تزوّجنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وفوّض أمر ابنته إلىّ، فكنت اُؤدّبها، وكانت واللَّه؛ أدأب منّى وأعرف بالأشياء كلّها. [۵۲۹] . [صفحه ۲۹۹]

ان فاطمة أحب الناس الى رسول الله

۳۳۹/ ۱- أبوعمرو، عن ابن‌عقدة، عن محمّد بن أحمد القطوانى، عن عباد بن ثابت، عن على بن صالح، عن أبى إسحاق الشيبانى قال: وحدّثنى يحيى بن عبدالملك؛ و عباد بن الربيع؛ و عبداللَّه بن أبى‌عتبة، عن أبى‌إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع اُمّى على عائشة فذكرت لها علياً عليه‌السلام، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم منه، و ما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من امرأته. [۵۳۰] . ۳۴۰/ ۲- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبى‌خالد الواسطى، عن زيد بن علىّ، عن آبائه عليهم‌السلام، عن علىّ عليه‌السلام قال: أتى رجل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول‌اللَّه! أىّ الخلق أحبّ إليك؟ قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم- و أنا إلى جنبه: هذا و ابناه و اُمّهما، هم منّى و أنا منهم، و هم معى فى الجنّة هكذا، و جمع بين إصبعيه. [۵۳۱] . ۳۴۱/ ۳- الهمدانى، عن علىّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن عثمان بن أبى‌شيبة و محرز بن هشام قالا: حدّثنا مطّلب بن [صفحه ۳۰۰] زياد، عن ليث بن أبى‌سليم قال: أتى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم التحيّة والإكرام كلّهم يقول: أنا أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. فأخذ صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة ممّا يلى بطنه، و علياً ممّا يلى ظهره، والحسن عليه‌السلام عن يمينه، والحسن عليه‌السلام عن يساره، ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم: أنتم منّى و أنا منكم. [۵۳۲] . ۳۴۲/ ۴- ابن‌الصّلت، عن ابن‌عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبى، عن عبيداللَّه بن موسى، عن جعفر الأحمرى، (عن الشيبانىّ)، عن جميع بن عمير قال: قالت عمّتى لعائشة و أنا أسمع: للَّه أنت مسيرك إلى علىّ عليه‌السلام ما كان؟ قالت: دعينا منك إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من علىّ عليه‌السلام، و لا من النّساء أحبّ إليه من فاطمة عليهاالسلام. [۵۳۳] . ۳۴۳/ ۵- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن عبيداللَّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى، عن محمّد بن علىّ بن حمزة العلوى، عن أبيه، عن الحسين بن زيد بن علىّ قال: سألت: أباعبداللَّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام، عن سنّ جدّنا على بن

الحسين عليهماالسلام؟ قال: أخبرنى أبى، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم‌السلام قال: كنت أمشى خلف عمّى و أبى الحسن والحسين عليهماالسلام فى بعض طرقات المدينة فى العام الّذى قبض فيه عمّى الحسن عليه‌السلام- و أنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم أو كدت [۵۳۴] - فلقيهما جابر بن عبداللَّه و أنس بن مالك الأنصاريان فى جماعة من قريش و الأنصار، فما تمالك جابر بن عبداللَّه حتّى أكبّ على أيديهما و أرجلهما يقبّلهما. فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتضع هذا يا أباعبداللَّه! فى [صفحه ۳۰۱] سنّك و موضعك ممّن صحبة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم؟ و كان جابر قد شهد بدراً، فقال له: إليك عنّى فلو علمت يا أخاقريش! من فضلهما و مكانهما ما أعلم لقبّلت ما تحت أقدامهما من التراب. ثمّ أقبل جابر على أنس بن مالك فقال: يا أباحمزة! أخبرنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فيهما بأمر ما ظننته أن يكون فى بشر. قال له أنس: و ما الّذى أخبرك يا أباعبداللَّه؟ قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: فانطلق الحسن والحسين عليهماالسلام وقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدّث، قال: بينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم فى المسجد و قد خفّ من حوله، إذ قال لى: يا جابر! ادع لى حسناً و حسيناً، و كان صلى الله عليه و آله و سلم شديد الكلف بهما. فانطلقت فدعوتهما و أقبلت احمل هذا مرّة و هذا مرّة حتّى جئته بهما، فقال لى- و أنا أعرف السرور فى وجهه لما رآى من محبّتى لهما و تكريمى إيّاهما-: أتحبّهما يا جابر؟ قلت: و ما يمنعنى من ذلك فداك أبى و اُمّى و مكانهما منك [۵۳۵] ؟ قال: أفلا اُخبرك عن فضلهما؟ قلت: بلى؛ بأبى أنت و اُمّى. قال صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ اللَّه تعالى لمّا أراد أن يخلقنى خلقنى نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها صلب أبى آدم، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح و إبراهيم عليهماالسلام، ثمّ كذلك إلى عبدالمطّلب، فلم يصبنى من دنس الجاهليّة شىء. ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبداللَّه و أبى‌طالب، فولّدنى أبى فختم اللَّه بى النبوّة، و ولّد على عليه‌السلام فختمت به الوصيّة. [صفحه ۳۰۲] ثمّ اجتمت النطفاتان منّى و من علىّ عليه‌السلام فولّدتا الجهر والجهير: الحسنان، فختم اللَّه بهما أسباط النبوّة و جعل ذرّيّتى منهما، والّذى يفتح مدينة- أو قال: مدائن- الكفر و يملأ أرض اللَّه عدلاً بعد ما ملئت جوراً، فهما طاهران مطّهران [۵۳۶] ، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما و أباهما و اُمّهما، و ويل لمن حادّهم و أبغضهم. [۵۳۷] . ۳۴۴/ ۶- الترمذى فى جامعه، والعكبرى فى إبانته، و فى أخبار فاطمة عليهاالسلام، عن أبى علىّ الصولى و تاريخ خراسان، عن السلامىّ مسنداً: أنّ جميعا التيمىّ قال: دخلت مع عمّتى على عائشة، فقالت لها عمّتى: ما حملك على الخروج على علىّ عليه‌السلام؟ فقالت عائشة: دعينا فواللَّه؛ ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من علىّ عليه‌السلام، و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليهاالسلام. [۵۳۸] . ۳۴۵/ ۷- أبوالسعادات؛ و فضائل الصحابة، عن السمعانى، و فى روايات عن الشريك و الأعمش و كثير النوا، و ابن الحجّام كلّهم عن جميع بن عمير، عن عائشة و عن اُسامة، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم؛ و روى عن عبداللَّه بن عطاء، عن عبداللَّه بن بريدة، عن أبيه، قال: سألت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أىّ النساء أحبّ إليك؟ قال: فاطمة. قلت: من الرجال؟ [صفحه ۳۰۳] قال: زوجها. [۵۳۹] . ۳۴۶/ ۸- بريدة قال: كان أحبّ النساء إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليهاالسلام، و من الرجال علىّ عليه‌السلام. [۵۴۰] . ۳۴۷/ ۹- ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن الثمالى، عن سعيد بن جبير، عن عبداللَّه بن عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: معاشر الناس! من أحسن من اللَّه قيلاً و أصدق منه حديثاً؟ معاشر الناس! إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرنى أن اُقيم لكم عليّاً علماً و إماماً و خليفة و وصيّاً، و أن اتّخذه أخاً و وزيراً. معاشر الناس! إنّ عليّاً باب الهدى بعدى، والداعى إلى ربّى، و هو صالح المؤمنين، و من أحسن قولاً، ممّن دعا إلى اللَّه و عمل صالحاً و قال: إنّنى من المسلمين؟ معاشر الناس! إنّ عليّاً منّى، ولده ولدى، و هو زوج حبيبتى، أمره أمرى، و نهيه نهيى. معاشر الناس! عليكم بطاعته، و اجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتى، و معصيته معصيتى. معاشر الناس! إنّ عليّاً صدّيق هذه الاُمّة و فاروقها و محدّثها، إنّه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها، إنّه باب حطّتها، و سفينة نجاتها، إنّه طالوتها و ذوقرنيها. معاشر الناس! إنّه محنة الورى، والحجّة العظمى، والآية الكبرى، و إمام [صفحه ۳۰۴] أهل الدنيا، والعروة الوثقى. معاشر الناس! إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه و على لسانه. معاشر الناس! إنّ عليّاً قسيم النّار لا يدخل النّار ولىّ له، و لا

ينجو منها عدوّ له، و إنّه قسيم الجنّة لا يدخلها عدوّ له، و لا يزحزح عنها وليّ له. معاشر أصحابى! قد نصحت لكم و بلّغتكم رسالة ربّى، ولكن لا يحبّون النّاصحين، أقول قولى هذا، و أستغفر اللَّه لى و لكم. [۵۴۱] . ۳۴۸/ ۱۰- من كتاب أبى‌إسحاق الثعلبى، عن جميع بن عمير، عن عمّته قالت: سألت عائشة من كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقالت: فاطمة عليهاالسلام. قلت: إنّما أسألك عن الرجال. قالت: زوجها، و ما يمنعه فواللَّه؛ إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً جديراً أن يقول بما يحبّ اللَّه و يرضى. [۵۴۲] . ۳۴۹/ ۱۱- من مناقب الخوارزمىّ، عن اُسامة بن زيد، عن أبيه قال: اجتمع علىّ عليه‌السلام و جعفر و زيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبّكم إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و قال علىّ عليه‌السلام: أنا أحبّكم إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و قال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. قال: فانطلقوا بنا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فنسأله. قال اُسامة: فاستأذنوا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و أنا عنده، قال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثمّ جئت، فقلت: هذا جعفر و على عليه‌السلام و زيد بن حارثة يستأذنون. [صفحه ۳۰۵] قال: ائذن لهم، فدخلوا، فقالوا: يا رسول‌اللَّه! جئنا نسألك: من أحبّ الناس إليك؟ قال: فاطمة عليهاالسلام. قالوا: إنّما نسألك عن الرجال. قال: أمّا أنت يا جعفر! فيشبه خلقك خلقى و خلقك خلقى، و أنت آلى و من شجرتى. و أما أنت يا علىّ! فختنى و أبو ولدى و منّى و آلى و أحبّ القوم إلىّ. [۵۴۳] . ۳۵۰/ ۱۲- روى الحافظ أبونعيم، عن رجاله، عن أبى‌هريرة قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! أيّما أحبّ إليك أنا أمفاطمة عليهاالسلام؟ قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها، فكأنّى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، و أنّ عليه أباريق عدد نجوم السماء، و أنت والحسن والحسين و حمزة و جعفر فى الجنّة إخوانا على سرر متقابلين، و أنت معى و شيعتك. ثمّ قرأ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم هذه الآية: (وَ نَزَعْنا ما فى صُدورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) [۵۴۴] . [۵۴۵] . ۳۵۱/ ۱۳- أبوطالب المكّى؛ والأربعين عن أبى‌صالح المؤذّن؛ و فضائل الصحابة، عن أحمد بالإسناد، عن سفيان؛ و عن الأعمش، عن أبى‌الحجّاف، عن جميع، عن عائشة: أنّه قال علىّ للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لمّا جلس بينه و بين فاطمة عليهاالسلام و هما مضطجعان: أيّنا أحبّ إليك أنا أوهى؟ [صفحه ۳۰۶] فقال صلى الله عليه و آله و سلم: هى أحبّ إلىّ، و أنت أعزّ علىّ منها. [۵۴۶] . ۳۵۲/ ۱۴- فى خبر عن جابر بن عبداللَّه: أنّه افتخر علىّ و فاطمة عليهماالسلام بفضائلهما، فأخبر جبرئيل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّهما قد أطالا الخصومة فى محبّتك فاحكم بينهما، فدخل و قصّ عليهما مقالتهما. ثمّ أقبل على فاطمة عليهماالسلام و قال: لكِ حلاوة الولد، و له عزّ الرجال، و هو أحبّ إلىّ منك. فقالت فاطمة عليهاالسلام: والّذى اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك الاُمّة؛ لازلت مقرّة له ما عشت. [۵۴۷] . و بالإسناد، عن منصور بن أبى‌مزاحم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة؛ و عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عروة، عن عائشة (مثله) مع إختصار، إلّا أنّها قالت: قالت فاطمة عليهاالسلام: أخبرنى بموته، فبكيت، ثمّ سارّنى فأخبرنى أنّى أوّل من يتبعه من أهله، فضحكت. [۵۴۸] . ۳۵۳/ ۱۵- روى أبوبكر بن مردويه باسناده إلى أبى هريرة قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! أيّما أحبّ إليك أنا أمفاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها، و كأنّى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، و إنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء و أنت والحسن والحسين و فاطمة و عقيل و جعفر فى الجنّة إخواناً على سرر متقابلين، أنت معى و شيعتك فى الجنّة. ثمّ قرأ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) [۵۴۹] ، لا ينظر أحدهم [صفحه ۳۰۷] فى قفا صاحبه. [۵۵۰] . ۳۵۴/ ۱۶- عن عائشة: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان كثيراً ما يقبّل عرف فاطمة عليهاالسلام. [۵۵۱] . قال: أخرجه ابن‌عساكر. أقول: و قال المناوى فى «فيض القدير»: و كان كثيراً ما يقبّلها فى فمها أيضاً. و ذكر عن ابن‌داود: و يمص لسانها. [۵۵۲] . ۳۵۵/ ۱۷- اسد الغابة: لابن الأثير: (۵/ ۵۲۲) روى عن ابن‌عبّاس: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا قدم من سفر قبّل ابنته فاطمة عليهاالسلام. أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۸/ ۴۲) و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، و رجاله ثقات، و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى «ذخائر العقبى» (ص ۳۶) و قال: أخرجه ابن السرى. [۵۵۳] . ۳۵۶/ ۱۸- ذخائر العقبى: (ص ۳۶) قال: و عن عائشة: إنّ

النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قبل یوماً نحر فاطمهٔ علیهاالسلام. - قال: أخرجه الحربی، قال: و أخرجه الملّا فی سیرته، و زاد- فقلت له: یا رسول‌اللَّه! فعلت شیئاً لم تفعله؟ فقال: یا عائشهٔ! إنّی إذا اشتقت الجنّهٔ قبّلت نحر فاطمهٔ علیهاالسلام. [۵۵۴] . ۳۵۷/ ۱۹- من بعض کتب المناقب: بإسناده عن اُسامهٔ قال: مررت بعلیّ علیه‌السلام والعبّاس و هما قاعدان فی المسجد فقالا: یا اُسامهٔ! استأذن لنا علی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم. [صفحه ۳۰۸] فقلت: یا رسول‌اللَّه! هذا علیّ علیه‌السلام والعبّاس یستأذنان. فقال: هل تدری ما جاء بهما؟ قلت: لا، واللَّه؛ ما أدری. قال: لکنّی أدری ما جاء بهما. فأذن لهما فدخلا فسلّما، ثمّ قعدا فقالا: یا رسول‌اللَّه! أیّ أهلک أحبّ إلیک؟ قال: فاطمهٔ علیهاالسلام. [۵۵۵] . ۳۵۸/ ۲۰- ابن‌المغازلیّ فی مناقبه باسناده إلی عائشهٔ أنّها سئلت: من کان أحبّ الناس إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ قالت: فاطمهٔ علیهاالسلام. فقلت: إنّما سألتک عن الرجال. قالت: زوجها، و ما یمنعه واللَّه؛ إن کان علیّ صوّاماً قوّاماً و لقد سألت نفس رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی یده فردّها إلی فیه. [۵۵۶] . أقول: الأخبار الّتی تدلّ علی أنّها علیهاالسلام أحبّ إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم من جمیع أهل بیته کثیرهٔ، منها روایات تقبیل رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فاطمهٔ علیهاالسلام و غیرها، و فیه: فواللَّه؛ ما أدری ما أعظم حبّها إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و حبّه إلیها حتّی إذا سمعت منه صلی الله علیه و آله و سلم: فإنّک أوّل من یلحق بی من أهل بیتی، استبشرت وضحکت، و بعد وفاهٔ أبیها لم تستقرّ فی هذه الدنیا روحها، و لا تری کاشرهٔ و لا ضاحکهٔ إلی أن ألحقها اللَّه به، فصلوات اللَّه علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها. [صفحه ۳۰۹]

نقش خاتم فاطمهٔ

۳۵۹/ ۱- کان نقش خاتمها: «أمن المتوکّلون». [۵۵۷] . ۳۶۰/ ۲- و قیل: «اللَّه ولیّ عصمتی». و قیل: کان خاتمها من الفضّهٔ و نقشه: «نعم القادر اللَّه». و قیل: «أمن المتوکّلون». [۵۵۸] . ۳۶۱/ ۳- وذکروا: أنّ لنقش هذه الکلمات فی فصّ الخاتم تأثیراً عجیباً لدفع الأعداء، و حفظ الأموال و الأولاد والبدن عن شرّ الإنس والجنّ والأهرمن و جمیع المکاره و الآفات و الأسواء و البلیّات. و قیل: نقش خاتمها علیهاالسلام؛ نقش خاتم سلیمان بن داود و هو: «سبحان من ألجم الجنّ بکلماته». [۵۵۹] . ۳۶۲/ ۴- ولدت (فاطمهٔ علیهاالسلام) فی العشرین من جمادی الآخرهٔ یوم الجمعهٔ سنهٔ اثنتین من المبعث، و قیل: سنهٔ خمس من المبعث، و کان نقش خاتمها علیهاالسلام «أمن المتوکّلون»، و بوّابها فضّهٔ أمتها. [۵۶۰] . [صفحه ۳۱۱]

فی اسمائها و القابها و کناها

اشاره

۱- سبب تسمیتها علیهاالسلام بفاطمهٔ ۲- سبب تسمیتها علیهاالسلام بالزهراء ۳- إنّها علیهاالسلام تسمّی فی السماء بالمنصورهٔ ۴- سبب تسمیتها علیهاالسلام بالبتول ۵- سبب تسمیتها علیهاالسلام بالطاهرهٔ ۶- إنّ فاطمهٔ علیهاالسلام محدّثهٔ ۷- إنّها علیها السلام لقّبت بأُمّ الأبرار الطاهرین ۸- إنّها علیهاالسلام الزّهرهٔ فلیتمسّک بها ۹- کناها علیهاالسلام ۱۰- ألقابها علیهاالسلام سبب تسمیتها علیهاالسلام بفاطمهٔ [صفحه ۳۱۳]

سبب تسمیتها بفاطمهٔ

۳۶۳/ ۱- یحیی بن محمّد الجوّانی، عن الحسین بن علیّ بن الداعی، عن جعفر بن محمّد الحسینی، عن محمّد بن عبداللَّه الحافظ، عن عبدالباقی بن نافع والحسن بن محمّد الأزهری، عن محمّد بن زکریّا بن دینار، عن یحیی بن أبی‌کثیر، عن أبیه، عن أبی‌هریرهٔ قال: إنّما

سمّيت فاطمة، فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها، لأنّ اللّه فطم من أحبّها من النار. [۵۶۱] . ۳۶۴/ ۲- يحيى، عن جامع بن أحمد، عن علىّ بن الحسين بن العبّاس، عن إبراهيم بن محمّد الثعالبى، عن يعقوب بن أحمد السرى، عن محمّد بن عبداللّه بن محمّد، عن عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائى، عن أبيه، عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّما سمّيت ابنتى فاطمة، لأنّ اللّه فطمها و فطم من أحبّها من النار. [۵۶۲] . ۳۶۵/ ۳- ابن‌المتوكّل، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابن‌مسكان، عن محمّد بن مسلم الثقفى قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: لفاطمة عليهاالسلام وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عينى كلّ رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة عليهاالسلام بين عينيه محبّاً فتقول: إلهى و سيّدى! سمّيتنى فاطمة، و فطمت بى من تولّانى و تولّى ذرّيّتى من النار، و وعدك الحقّ و أنت لا تخلف الميعاد. [صفحه ۳۱۴] فيقول اللّه عزّ و جلّ: صدقت يا فاطمة! إنّى سمّيتك فاطمة، و فطمت بك من أحبّك و تولّاك و أحبّ ذرّيّتك و تولّاهم من النار، و وعدى الحقّ، و أنا لا اُخلف الميعاد، و إنّما اُمرت بعبدى هذا إلى النّار لتشفعى فيه فاُشفّعك، و ليتبيّن ملائكتى و أنبيائى ورسلى و أهل الموقف موقفك منّى و مكانتك عندى. فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذى بيده و ادخليه الجنّة. [۵۶۳] . ۳۶۶/ ۴- بالإسناد إلى دارم قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرضا؛ و محمّد بن علىّ عليهماالسلام قالا: سمعنا المأمون يحدّث عن الرشيد، عن المهدى، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه قال: قال ابن‌عبّاس لمعاوية: أتدرى لم سمّيت فاطمة، فاطمة؟ قال: لا. قال: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النّار، سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقوله. [۵۶۴] . ۳۶۷/ ۵- بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّى سمّيت ابنتى فاطمة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النّار. [۵۶۵] . صحيفة الرضا عليه‌السلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام (مثله). [۵۶۶] . ۳۶۸/ ۶- علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن محمّد بن زياد مولى بنى‌هاشم قال: حدّثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجيّة بن إسحاق الفزارىّ قال: حدّثنا عبداللّه بن الحسن بن حسن قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام: لم سمّيت فاطمة، فاطمة؟ قلت: فرقاً بينه و بين الأسماء. قال: إنّ ذلك لمن الأسماء، ولكنّ الإسم الّذى سمّيت به، إنّ اللّه تبارك و تعالى [صفحه ۳۱۵] علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يتزوّج فى الأحياء، و إنّهم يطمعون فى وراثة هذا الأمر من قبله. فلمّا ولدت فاطمة سمّاها اللّه تبارك و تعالى فاطمة، لما أخرج منها و جعل فى ولدها، ففطمهم عمّا طمعوا، فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّها فطمت طمعهم. و معنى فطمت: قطعت. [۵۶۷] . ۳۶۹/ ۷- روى: أنّها سمّيت فاطمة، لأنّها فطمت شيعتها من النّار، و فطم أعداؤها عن حبّها. [۵۶۸] . ۳۷۰/ ۸- الفحّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه، عن أبى‌الحسن الثالث، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّما سمّيت ابنتى فاطمة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النّار. [۵۶۹] . ۳۷۱/ ۹- ابن‌بابويه فى كتاب «مولد فاطمة عليهاالسلام» والخرگوشى فى «شرف النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم»، وابن بطّه فى «الإبانة»، عن الكلبىّ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لعلىّ عليه‌السلام: هل تدرى لم سمّيت فاطمة؟ قال علىّ عليه‌السلام: لم سمّيت فاطمة يا رسول‌اللّه؟ قال: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النّار. [۵۷۰] . ۳۷۲/ ۱۰- أبوعلى السلامى فى تأريخه بإسناده عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى‌كثير، عن أبى‌هريرة: قال علىّ عليه‌السلام: إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ اللّه فطم من أحبّها عن النّار. [۵۷۱] . ۳۷۳/ ۱۱- شيرويه فى الفردوس، عن جابر الأنصارى قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: [صفحه ۳۱۶] إنّما سمّيت ابنتى فاطمة، لأنّ اللّه فطمها و فطم محبّيها عن النّار. [۵۷۲] . ۳۷۴/ ۱۲- الصادق عليه‌السلام: تدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟ قال: فطمت من الشّر. و يقال: إنّما سمّيت فاطمة، لأنّها فطمت عن الطمث. [۵۷۳] . ۳۷۵/ ۱۳- القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن مخدج بن عمير الحنفى، عن بشير بن إبراهيم الأنصارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن (أبى) كثير، عن أبيه، عن أبى‌هريرة قال: إنّما سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطم من أحبّها من النّار. [۵۷۴] . ۳۷۶/ ۱۴- ابن‌الوليد، عن أحمد بن علويّة الإصبهانى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر البصرى، عن جعفر بن محمّد بن علىّ، عن أبيه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة! أتدرين لم سمّيت فاطمة؟ فقال علىّ

عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! لم سمّيت؟ قال: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النّار. [۵۷۵] . ۳۷۷/ ۱۵- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلوىّ، عن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم (يقول:) سمّيت فاطمة، لأنّ اللَّه فطمها و ذرّيّتها من النّار، من لقى اللَّه منهم بالتوحيد و الإيمان بما جئت به. [۵۷۶] . [صفحه ۳۱۷] ۳۷۸/ ۱۶- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذة، عن النهاوندى، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن محمّد بن عبداللَّه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ليلة اُسرى بى إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى، فقال لى جبرئيل: تقدّم يا محمّد! فدنوت دنوّة- والدنوّة: مدّ البصر- فرأيت نوراً ساطعاً. فخررت للَّه ساجداً، فقال لى: يا محمّد! من خلّفت فى الأرض؟ قلت: يا ربّ! أعدلها و أصدقها و أبرّها علىّ بن أبى‌طالب وصيّى و وارثى و خليفتى فى أهلى. فقال لى: أقرئه منّى السّلام، و قل له: إنّ غضبه عزّ، و رضاه حكم. يا محمّد! إنّى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا العلىّ الأعلى، وهبت لأخيك إسماً من أسمائى فسمّيته عليّاً، و أنا العلىّ الأعلى. يا محمّد! إنّى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا فاطر السماوات و الأرض، وهبت لابنتك إسماً من أسمائى، فسمّيتها فاطمة، و أنا فاطر كلّ شىء. يا محمّد! إنّى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا الحسن البلاء، وهبت لسبطيك إسمين من أسمائى، فسمّيتهما الحسن والحسين، و أنا الحسن البلاء. قال: فلمّا حدّث النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قريشاً بهذا الحديث قال قوم: ما أوحى اللَّه إلى محمّد بشىء، و إنّما تكلّم عن هوى نفسه. فأنزل اللَّه تبارك و تعالى تبيان ذلك: (وَالنَّجمِ إِذَا هَوى- مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوى) [۵۷۷] .. إلى آخر الآيات. [۵۷۸] . ۳۷۹/ ۱۷- قال العلّة فى أنّ رسول‌اللَّه و أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليهما هما [صفحه ۳۱۸] الوالدان قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً) [۵۷۹] . قال الصادق عليه‌السلام: هما رسول‌اللَّه و أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليهما. والعلّة فى أنّ الشيعة كلّهم أيتام، إنّ هذين الوالدين قد قبضا عنهم. والعلّة فى إسم فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها، إنّ اللَّه فطم بها شيعتها من النار. [۵۸۰] . ۳۸۰/ ۱۸- ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن عبدالعظيم الحسنى، عن الحسن بن عبداللَّه بن يونس، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: لفاطمة عليهاالسلام تسعة أسماء عنداللَّه عزّ و جلّ: فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والرّاضية، والمرضيّة، والمحدّثة، والزّهراء. ثمّ قال عليه‌السلام: أتدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرنى يا سيّدى! قال: فطمت من الشرّ. قال: ثمّ قال: لولا أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام تزوّجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه. [۵۸۱] . ۳۸۱/ ۱۹- ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: لما ولدت فاطمة عليهاالسلام أوحى اللَّه عزّ و جلّ إلى ملك فأنطق به لسان محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فسمّاها فاطمة. ثمّ قال: إنّى فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث. [صفحه ۳۱۹] ثمّ قال أبوجعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ لقد فطمها اللَّه تبارك و تعالى بالعلم و عن الطمث بالميثاق. مصباح الأنوار: عنه عليه‌السلام (مثله). [۵۸۲] . الكافى: بهذا الإسناد، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام (مثله). [۵۸۳] . ۳۸۲/ ۲۰- ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ابنتى فاطمة حوراء آدميّة لم تحض و لم تطمث، و إنّما سمّاها «فاطمة»، لأنّ اللَّه فطمها و محبّيها عن النّار. [۵۸۴] . ۳۸۳/ ۲۱- محمّد بن معقل القراميسينى، عن محمّد بن زيد الخزرى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قلت له: لم سمّيت فاطمة؟ فقال: لأنّ اللَّه خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات و الأرض بنورها، و غشيت أبصار الملائكة للَّه ساجدين و قالوا: إلهنا و سيّدنا! ما هذا النور؟ فأوحى اللَّه إليهم: هذا نور من نورى، أسكنته فى سمائى، و خلقته من عظمتى، أخرجه من صلب نبىّ من أنبيائى، أفضّله على جميع الأنبياء، و أخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمرى، و يهدون إلى حقّى، و أجعلهم خلفائى فى أرضى بعد انقضاء وحيى. [۵۸۵] . ۳۸۴/ ۲۲- محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن محمّد، عن ابن‌جمهور، عن أبيه، [صفحه ۳۲۰] عن فضالة بن أيّوب، عن السكونى قال: دخلت على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام و أنا مغموم مكروب. فقال لى: يا سكونى! ما غمّك؟ فقلت: ولدت لى ابنة. فقال: يا سكونى! على الأرض ثقلها، و على اللَّه رزقها، تعيش فى غير أجلك، و تأكل من غير رزقك. فسرى واللَّه، عنّى، فقال: ما سمّيتها؟ قلت: فاطمة. قال:

آه آه آه! ثمّ وضع يده على جبهته... إلى أن قال: ثمّ قال: أما إذا سمّيتها فاطمة فلا تسبّها و لا تلعنها و لا تضربها. و رواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب. [۵۸۶] . ۳۸۵/ ۲۳- عن عليّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة: يا فاطمة! تدرين لم سمّيت فاطمة؟ قال عليّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! لم سمّيت فاطمة؟ قال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ قد فطمها و ذرّيّتها عن النّار يوم القيامة. قال: أخرجه الحافظ الدمشقى. ثمّ قال: و قد رواه الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام فى مسنده قال: و لفظه: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ فطم ابنتى فاطمة و ولدها و من أحبّهم من النّار، فلذلك سمّيت فاطمة. [۵۸۷] . أقول: خلاصة فى وجه تسمّيتها بفاطمة عليهاالسلام: [صفحه ۳۲۱] ۱- الصادق عليه‌السلام: سمّيت فاطمة، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسباً. ۲- سمّيت فاطمة، لانقطاعها عن فواطم التسعة. ۳- الباقر عليه‌السلام قال: واللَّه؛ لقد فطمها اللَّه تعالى بالعلم و عن الطمث بالميثاق. ۴- عن الصادق عليه‌السلام: فطمت عن الشرّ. ۵- قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: سمّيت فاطمة فاطمة، لفطمها عن الدنيا و لذّاتها و شهواتها. ۶- عن السجّاد عليه‌السلام: لأنّها فطمت طمعهم. ۷- رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: و إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ الخلق فطموا عن كنه معرفتها. ۸- رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النّار. ۹- رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لأنّها فطمت وبتلت عن النظير. ۱۰- عن الرضا عليه‌السلام: لأنّ اللَّه فطمها و ذرّيّتها من النّار. ۱۱- رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: فطمها و فطم من أحبّها من النّار. ۱۲- فيقول اللَّه عزّ و جلّ: يا فاطمة... و فطمت بك من أحبّك و تولّاك و أحبّ ذرّيّتك... من النار. ۱۳- الصادق عليه‌السلام: لأنّ اللَّه خلقها من نور عظمته.... ۱۴- قول اللَّه عزّ و جلّ: فسمّيتها فاطمة و أنا فاطر كلّ شىء. ۱۵- وفطموا أعداؤها عن حبّها. [صفحه ۳۲۳]

سبب تسميتها بالزهراء

۳۸۶/ ۱- سعد، عن جعفر بن سهل الصيقل، عن محمّد بن إسماعيل الدارمى، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر الهرمزانى، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: يابن رسول‌اللَّه! لم سمّيت الزهراء زهراء؟ فقال: لأنّها تزهر لأميرالمؤمنين عليه‌السلام فى النّهار ثلاث مرّات بالنّور، كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس فى فراشهم، فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة، فتبيّض حيطانهم فيعجبون من ذلك. فيأتون النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فيسألونه عمّا رأوا فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، فيأتون منزلها فيرونها قائدة فى محرابها تصلّى والنور يسطع من محرابها من وجهها، فيعلمون أنّ الّذى رأوه كان من نور فاطمة عليهاالسلام. فإذا انتصف النهار و ترتّبت للصلاة زهر نور وجهها عليهاالسلام بالصفرة، فتدخل الصفرة فى حجرات الناس، فتصفر ثيابهم و ألوانهم، فيأتون النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فيسألونه عمّا رأوا، فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، فيرونها قائمة فى محرابها، و قد زهر نور وجهها صلوات اللَّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها بالصفرة، فيعلمون أنّ الّذى رأوا كان من نور وجهها. فإذا كان آخر النهار و غربت الشمس احمرّ وجه فاطمة عليهاالسلام، فأشرق وجهها بالحمرة فرحاً و شكراً للَّه عزّ و جلّ، فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم، و تحمرّ حيطانهم، فيعجبون من ذلك. و يأتون النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و يسألونه عن ذلك، فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، [صفحه ۳۲۴] فيرونها جالسة تسبّح اللَّه و تمجّده و نور وجهها يزهر بالحمرة، فيعلمون إنّ الّذى رأوا كان من نور وجه فاطمة عليهاالسلام. فلم يزل ذلك النور فى وجهها حتّى ولد الحسين عليه‌السلام فهو يتقلّب فى وجوهنا إلى يوم القيامة فى الأئمّة منّا أهل البيت إمام بعد إمام. [۵۸۸] . ۳۸۷/ ۲- قال الحافظ السيوطى: و من خصائص فاطمة عليهاالسلام أنّها كانت لا تحيض، و كانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتّى لاتفوتها صلاة، و لذلك سمّيت الزهراء. [۵۸۹] . ۳۸۸/ ۳- محمّد بن معقل القريسينى، عن محمّد بن يزيد الجزرى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قلت: لم سمّيت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال: لأنّ اللَّه عزّ و جلّ خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضائت السماوات والأرض بنورها و غشيت أبصار الملائكة و خرّت الملائكة للَّه ساجدين، و قالوا: إلهنا و سيّدنا! ما هذا النور؟ فأوحى اللَّه إليهم: هذا

نور من نورى، و أسكنته فى سمائى، خلقته من عظمتى، أخرجه من صلب نبيّ من أنبيائى، أُفضّله على جميع الأنبياء، و أخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمرى، يهدون إلى حقّى، و أجعلهم خلفائى فى أرضى بعد انقضاء وحيى! مصباح الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام (مثله). [۵۹۰] . ۳۸۹/ ۴- عن عائشة: كنّا نخيط و نغزل و ننظم الأبرة بالليل فى ضوء وجه فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۳۲۵] و قالت: إذا أقبلت فاطمة عليه‌السلام كانت مشيتها مشيّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت لا تحيض قطّ، لأنّها خلقت من تفاحة الجنّة. و لقد وضعت الحسن عليه‌السلام بعد العصر و طهرت من نفاسها فاغتسلت و صلّت المغرب، و لذلك سمّيت الزهراء. [۵۹۱] . و رواه فى «عوالم العلوم» عن «أخبار الدول». [۵۹۲] . ۳۹۰/ ۵- عن أنس بن مالك قال: سألت اُمّى، عن صفة فاطمة عليهاالسلام؟ فقالت: كأنّها القمر ليلة البدر أو الشمس كفرت غماماً، أو خرجت من السحاب، و كانت بيضاء بضة. خجلاً من نور بهجتها تتوارى الشمس بالشفق و حياء من شمائلها يتغطّى الغصن بالورق [۵۹۳] . ۳۹۱/ ۶- الطالقانى، عن الجلودى، عن الجوهرى، عن ابن‌عمارة، عن أبيه قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن فاطمة عليهاالسلام لم سمّيت زهراء؟ فقال: لأنّها كانت إذا قامت فى محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. [۵۹۴] . ۳۹۲/ ۷- أبوهاشم العسكرى: سألت صاحب العسكر عليه‌السلام لم سمّيت فاطمة الزهراء؟ فقال: كان وجهها يزهر لأميرالمؤمنين عليه‌السلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية، و عند الزوال كالقمر المنير، و عند غروب الشمس كالكوكب الدرّى. [۵۹۵] . [صفحه ۳۲۶] ۳۹۳/ ۸- الحسن بن يزيد قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام لم سمّيت فاطمة عليهاالسلام؛ الزهراء؟ قال: لأنّ لها فى الجنّة قبّة من ياقوت حمراء ارتفاعها فى الهواء مسيرة سنة معلّقة بقدرة الجبّار، لا علاقة لها من فوقها، فتمسكها، و لادعامة لها من تحتها فتلزمها، لها مأة ألف باب على كلّ باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنّة كما يرى أحدكم الكوكب الدرّىّ الزاهر فى اُفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة عليهاالسلام. [۵۹۶] . فى الذرّ كوّنها البارى و صوّرها من قبل إيجاد خلق اللوح والقلم وتوجّت تاج نور حوله درر يضىء كالشمس أو كالنجم فى الظلم للَّه أشباح نور طالماً سكنوا سرّ الغيوب فساروا سائر الاُمم [۵۹۷] . بيضاء تسحب من قيام شعرها و تغيب فيه و هو جثل اسحم فكأنّها فيه نهار مشرق و كأنّه ليل عليها مظلم [۵۹۸] . ۳۹۴/ ۹- سلمان الفارسى رحمه‌الله قال: كنت جالساً عند النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى المسجد إذ دخل العبّاس بن عبدالمطّلب فسلّم فردّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و رحّب به فقال: يا رسول‌اللَّه! بما فضّل اللَّه علينا أهل البيت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام والمعادن واحدة؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: إذن أخبرك يا عمّ! إنّ اللَّه خلقنى و خلق علياً و لا سماء و لا أرض و لا جنّة و لا نار و لا لوح و لا قلم، فلمّا أراد اللَّه عزّ و جلّ بدو خلقنا تكلّم بكلمة، فكانت نوراً، ثمّ تكلّم كلمة ثانية، فكانت روحاً، فمزج فيما بينهما و اعتدلا فخلقنى و علياً منهما. [صفحه ۳۲۷] ثمّ فتق من نورى نور العرش، فأنا أجلّ من العرش. ثمّ فتق من نور على عليه‌السلام نور السماوات، فعلىّ أجلّ من السماوات. ثمّ فتق من نور الحسن نور الشمس، و من نور الحسين نور القمر، فهما أجلّ من الشمس و القمر. و كانت الملائكة تسبّح اللَّه تعالى و تقول فى تسبيحها: سبّوح قدّوس من أنوار ما أكرمها على اللَّه تعالى. فلمّا أراد اللَّه تعالى أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحاباً من ظلمة، و كانت الملائكة لا تنظر أوّلها من آخرها و لا آخرها من أوّلها، فقالت الملائكة: إلهنا و سيّدنا! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحقّ هذه الأنوار إلّا ما كشفت عنّا. فقال اللَّه عزّ و جلّ: و عزّتى و جلالى لأفعلنّ، فخلق نور فاطمة الزهراء عليهاالسلام يومئذ كالقنديل، و علّقه فى قرط العرش، فزهرت السماوات السبع و الأرضون السبع، من أجل ذلك سمّيت فاطمة عليهاالسلام؛ الزهراء. و كانت الملائكة تسبّح اللَّه و تقدّسه، فقال اللَّه: و عزّتى و جلالى؛ لأجعلنّ ثواب تسبيحكم و تقديسكم إلى يوم القيامة لمحبّى هذه المرأة و أبيها و بعلها و بنيها. قال سلمان: فخرج العبّاس فلقيه علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فضمّه إلى صدره و قبّل ما بين عينيه، و قال: بأبى عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على اللَّه تعالى. [۵۹۹] . ۳۹۵/ ۱۰- فى الرواية الّتى أخرجها الحافظ من طريق الطبرانى، عن عبداللَّه بن الحسن، عن اُمّه، عن جدّتها و هى- أى فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم- أشبه [صفحه ۳۲۸] الناس به، و سيّدة نساء العالمين، تلقّبت بالزهراء. قيل: لأنّها لم تحض أصلا. [۶۰۰] . ۳۹۶/ ۱۱- أهل البيت: و قيل: إنّها لمّا وضعتها السيّدة خديجة عليهاالسلام، حدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكة

قبل ذلك اليوم، و لذلك لقّبت بالزهراء عليهاالسلام. [۶۰۱] . أقول: يدلّ على وجه تسميتها عليهاالسلام بالزهراء بعض الأخبار فى عنوان «بدء خلق فاطمة عليهاالسلام من نور عظمة اللَّه تعالى»، فراجع. [صفحه ۳۲۹]

انها تسمى فى السماء بالمنصورة

۳۹۷/ ۱- ابن‌المتوكّل، عن الحميرى، عن ابن‌يزيد، عن ابن‌فضّال، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن سدير الصيرفى، عن أبى‌عبداللَّه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: خلق نور فاطمة عليهاالسلام قبل أن يخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس: يا نبىّ اللَّه! فليست هى إنسيّة؟ فقال: فاطمة حوراء إنسيّة. قالوا: يا نبى اللّه! و كيف هى حوراء إنسيّة؟ قال: خلقها اللَّه عزّ و جلّ من نوره قبل أن يخلق آدم، إذ كانت الأرواح، فلمّا خلق اللَّه عزّ و جلّ آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبىّ اللَّه! و أين كانت فاطمة عليهاالسلام؟ قال: كانت فى حقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبىّ اللَّه! فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد، فلمّا خلق اللَّه عزّ و جلّ آدم و أخرجنى من صلبه، و أحبّ اللَّه عزّ و جلّ أن يخرجها من صلبى جعلها تفّاحة فى الجنّة، و أتانى بها جبرئيل عليه‌السلام فقال لى: السلام عليك و رحمة اللَّه و بركاته، يا محمّد! قلت: و عليك السلام و رحمة اللَّه حبيبى جبرئيل. فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السلام. [صفحه ۳۳۰] قلت: منه السلام و إليه يعود السلام. قال: يا محمّد! إنّ هذه تفّاحة أهداها اللَّه عزّ و جلّ إليك من الجنّة، فأخذتها و ضممتها إلى صدرى. قال: يا محمّد! يقول اللَّه جلّ جلاله: كلها. ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً، و فزعت منه. فقال: يا محمّد! مالك لا تأكل، كلها و لا تخف، فإنّ ذلك النور للمنصورة فى السماء، و هى فى الأرض فاطمة. قلت: حبيبى جبرئيل! و لم سمّيت فى السماء المنصورة، و فى الأرض فاطمة؟ قال: سمّيت فى الأرض فاطمة، لأنّها فطمت شيعتها من النّار، و فطم أعداؤها عن حبّها، و هى فى السماء المنصورة، و ذلك قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنونَ- بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ) [۶۰۲] يعنى نصر فاطمة عليهاالسلام لمحبّيها. [۶۰۳] . ۳۹۸/ ۲- موسى بن علىّ بن موسى بن عبدالرحمان المحاربى معنعناً، عن أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: معاشر الناس! تدرون لما خلقت فاطمة؟ قالوا: اللَّه و رسوله أعلم. قال: خلقت فاطمة حوراء إنسيّة لا إنسيّة، (و) قال: خلقت من عرق جبرئيل و من زغبه. قالوا: يا رسول‌اللَّه! استشكل ذلك علينا، تقول: حوراء إنسيّة لا إنسيّة، ثمّ تقول: من عرق جبرئيل و من زغبه. [صفحه ۳۳۱] قال: إذاً أُنبّئكم: أهدى إلىّ ربّى تفّاحة من الجنّة أتانى بها جبرئيل عليه‌السلام، فضمّها إلى صدره، فعرق جبرئيل عليه‌السلام و عرقت التفّاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً. ثمّ قال: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! و رحمة اللَّه و بركاته. قلت: و عليك السلام يا جبرئيل! فقال: إنّ اللَّه أهدى إليك تفّاحة من الجنّة. فأخذتها و قبّلتها و وضعتها على عينى و ضممتها إلى صدرى. ثمّ قال: يا محمّد! كلها. قلت: يا حبيبى! يا جبرئيل! هديّة ربّى تؤكل؟ قال: نعم؛ قد أمرت بأكلها. فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً، ففزعت من ذلك النور. قال: كل، فإنّ ذلك نور المنصورة فاطمة. قلت: يا جبرئيل! و من المنصورة؟ قال: جارية تخرج من صلبك، و اسمها فى السماء منصورة و فى الأرض فاطمة. فقلت: يا جبرئيل! و لم سمّيت فى السماء منصورة و فى الأرض فاطمة؟ قال: سمّيت فاطمة فى الأرض، (لأنّه) فطمت شيعتها من النّار، و فطموا أعداؤها عن حبّها، و ذلك قول اللَّه فى كتابه: (وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ- بِنَصْرِ اللَّهِ) [۶۰۴] بنصر فاطمة عليهاالسلام. [۶۰۵] . أقول: و رواه فى «العوالم» عن «تفسير فرات». [۶۰۶] . [صفحه ۳۳۲] ۳۹۹/ ۳- ابن‌عباس قال: لمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام بنت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم سمّاها المنصورة. فنزل جبرائيل فقال: اللَّه يقرئك السلام، ويقرء مولودك السلام. [۶۰۷] . [صفحه ۳۳۳]

سبب تسميتها بالبتول

۴۰۰/ ۱- عن عائشة قالت: إذا أقبلت فاطمة عليهاالسلام كانت مشيتها مشية رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت لا تحيض

قطّ، لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة، و لقد وضعت الحسن بعد العصر و طهرت من نفاسها فاغتسلت وصلّت المغرب. [۶۰۸] . ۴۰۱/ ۲- و قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ ابنتى فاطمة حوراء، إذ لم تحض و لم تطمث. [۶۰۹] . ۴۰۲/ ۳- قال الطبرسى فى مجمعه: سمّيت فاطمة عليهاالسلام بالبتول، لانقطاعها إلى عبادة اللَّه تعالى. [۶۱۰] . ۴۰۳ / ۴- النهاية: سمّيت فاطمة عليهاالسلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمنها [۶۱۱] فضلاً و ديناً و حسباً. و قيل: لأنقطاعها عن الدنيا إلى اللَّه. [۶۱۲] . ۴۰۴/ ۵- عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّما سمّيت فاطمة البتول، لأنّها تبتّلت من الحيض والنفاس، لأنّ ذلك عيب فى بنات الأنبياء، أو قال: نقصان. [۶۱۳] . [صفحه ۳۳۴] ۴۰۵/ ۶- قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: و سمّيت فاطمة عليهاالسلام بتولاً، لأنّها تبتّلت كلّ ليلة، معناه ترجع كلّ ليلة بكراً. و سمّيت مريم بتولاً، لأنّها ولدت عيسى بكراً. [۶۱۴] . ۴۰۶/ ۷- روى فى حديث عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: و سمّيت فاطمة عليهاالسلام بتولاً، لأنّها تبتّلت و تقطّعت عمّا هو معتاد العورات فى كلّ شهر، و لأنّها ترجع كلّ ليلة بكراً. و سمّيت مريم بتولاً، لأنّها ولدت عيسى بكراً. (عن اُمّ‌سلمة). [۶۱۵] . ۴۰۷/ ۸- روى فى حديث عن عبداللَّه بن الحسن، عن اُمّه، عن جدّتها: تلقّبت عليهاالسلام... و بالبتول، لتبتّلها- أى انقطاعها- إلى اللَّه. [۶۱۶] . ۴۰۸/ ۹- روى عن الزمخشرى أنّه قال: لقّبت فاطمة بنت سيّد المرسلين عليهما الصلاة والسلام و على ذرّيّتهما بالبتول، تشبيهاً بها فى المنزلة عند اللَّه تعالى. و قال ثعلب: لانقطاعها عن نساء زمانها، و عن نساء الاُمّة فضلاً و ديناً و حسباً و عفافاً و هى سيّدة نساء العالمين عليهاالسلام... إلى آخره. [۶۱۷] . ۴۰۹/ ۱۰- السنانىّ، عن ابن‌زكريّا، عن ابن‌حبيب، عن ابن‌بهلول، عن علىّ بن عاصم، عن الحصين بن عبدالرحمان، عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس قال: كنت مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى خروجه إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوى- و هو بشطّ الفرات- قال بأعلا صوته: يابن عبّاس! أتعرف هذا الموضع؟ - ثمّ ساق الحديث إلى قول عيسى بن مريم والحواريّين معه-.. إلى أن قال: فقالوا: يا روح اللَّه و كلمته! ما يبكيك؟ [صفحه ۳۳۵] قال: أتعلمون أىّ أرض هذه؟ قالوا: لا. قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد صلى الله عليه و آله و سلم، و فرخ الحرّة الطّاهرة البتول، شبيهة اُمّى، ويلحد فيها طينة أطيب من المسك، لأنّها طينة الفرخ المستشهد، الخبر. [۶۱۸] . ۴۱۰/ ۱۱- إرشاد القلوب:- فى حديث- لمّا ولّى حذيفة بن اليمان أمر المدائن من جانب أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال فى بعض خطبته: أنيبوا إلى طاعة أوّل الناس سلماً، و أكثرهم علماً، و أقصدهم طريقاً، و أسبقهم ايماناً، و أحسنهم يقيناً، و أكثرهم معروفاً، و أقدمهم جهاداً، و أعزّهم مقاماً، أخى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و ابن عمّه، و أبى الحسن والحسين عليهماالسلام و زوج الزهراء البتول سيّدة نساء العالمين عليهاالسلام. فقوموا أيّها الناس! فبايعوا على كتاب اللَّه و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، فإنّ للَّه فى ذلك رضى، ولكم مقنع و صلاح، والسلام. فقام الناس بأجمعهم فبايعوا أميرالمؤمنين عليه‌السلام أحسن بيعة و أجمعها... [۶۱۹] . ۴۱۱/ ۱۲- بإسناد العلوى، عن على عليه‌السلام: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم سئل ما البتول؟ فإنّا سمعناك يا رسول‌اللَّه! تقول: إنّ مريم بتول، و إنّ فاطمة عليهاالسلام بتول. فقال: البتول الّتى لم ترحمرة- أى لم تحض- فإنّ الحيض مكروه فى بنات الأنبياء. [۶۲۰] . ۴۱۲/ ۱۳- الحسين بن إبراهيم القمّى، عن علىّ بن محمّد العسكرىّ، عن [صفحه ۳۳۶] صعصعة بن ناجية، عن زيد بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه زيد بن علىّ، عن أبيه، عن سكينة و زينب ابنتى علىّ، عن علىّ عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة خلقت حوريّة فى صورة إنسيّة، و إنّ بنات الأنبياء لا يحضن. [۶۲۱] . ۴۱۳/ ۱۴- قال: أخرجه الديلمى، عن أبى‌هريرة- يعنى عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم- ابن‌الأثير فى «النهاية» فى مادّة تبلى، قال: سمّيت فاطمة عليهاالسلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسباً. و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى اللَّه تعالى. و قال عبيد الهروى فى الغريبين: سمّيت فاطمة عليهاالسلام بتولاً، لأنّها بتلت عن النظير. [۶۲۲] . ۴۱۴/ ۱۵- أبوعبداللَّه عليه‌السلام قال: حرّم اللَّه النساء على على عليه‌السلام مادامت فاطمة عليهاالسلام حيّة، لأنّها طاهرة لا تحيض. و قال عبيد الهروى فى الغريبين: سمّيت مريم بتولاً، لأنّها بتلت عن الرجال، و سمّيت فاطمة عليهاالسلام بتولاً، لأنّها بتلت عن النظير. [۶۲۳] . ۴۱۵/ ۱۶- عن أسماء بنت عميس قالت: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: و قد كنت شهدت فاطمة عليهاالسلام و قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دماً فقلت: يا رسول‌اللَّه! إنّ فاطمة عليهاالسلام

ولـدت فلم نر لها دماً؟ فقال رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم: يا أسـماء! إنّ فاطمـة خلقت حوريّة إنسـيّة. [۶۲۴] . [صـفحه ۳۳۷] ۴۱۶/ ۱۷- سعد، عن أبى‌عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن أبى‌جميلة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: إنّ بنات الأنبياء صلوات‌اللَّه‌عليهم لا يطمثن، إنّما الطمث عقوبة، و أوّل من طمثت سارة. [۶۲۵] . ۴۱۷/ ۱۸- سعد بن عبداللَّه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن علىّ بن مهزيار قال: كتبت إليه: امرأة طهرت من حيضها- أو من دم نفاسها- فى أوّل يوم من شهر رمضان، ثمّ استحاضت فصلّت وصامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل كما تعمل المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين، هل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟ فكتب: تقضى صومها و لا تقضى صلاتها، لأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يأمر المؤمنات من نسائه بذلك. [۶۲۶] . أقول: ورواه فى «الكافى» بإسناده عن أبى علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن على بن مهزيار (نحوه) و فيه: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمر فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها والمؤمنات من نسائه بذلك. [۶۲۷] . قال العلامه المجلسى رحمه‌الله فى «البحار»: رفع اشكال و تبيين اجمال: اعلم! ان هذا الخبر من مشكلات الاخبار... ثم قال: و فى نسخ «الكافى» كان يامر فاطمه عليهاالسلام... فزيد فيه اشكال آخر، لانه قد ورد فى الاخبار الكثيره انها عليهاالسلام لم ترحمره قط، و ربما يوول بانه كان يامرها ان تامر المومنات بذلك. و ربما يقول: المراد بفاطمه؛ فاطمه بنت ابى‌حبيش، فانها كانت مشتهره [صفحه ۳۳۸] بكثرة الإستحاضة و السؤال عن مسائلها، فيكون قوله: «صلوات‌اللَّه‌عليها» زيادة من النسّاخ، أو الرواة بتوهّم أنّها الزهراء عليهاالسلام. ثمّ ذكر رحمه‌الله فى إشكال الخبر أقوالاً ثمانية، ففى ما ذكره من تأويل قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «كان يأمر فاطمة...» بأنّ المراد فاطمة بنت أبى‌حبيش، أو كان يأمرها أن تأمر المؤمنات بذلك كفاية فى الجواب عن الإشكال... فراجع. [صفحه ۳۳۹]

سبب تسميتها بالطاهرة

۴۱۸/ ۱- آل‌محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمة عليهاالسلام فلم أر لها دماً، فقلت: يا رسول‌اللَّه! إنّى لم أر لفاطمة عليهاالسلام دماً فى حيض و لا نفاس. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أمّا علمت أنّ إبنتى طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم فى طمث، و لا ولادة حرجة. [۶۲۸] . ۴۱۹/ ۲- عمدة الأخبار: مولد الحسن بن علىّ عليهماالسلام فى منتصف رمضان، و علّقت اُمّه بالحسين عليه‌السلام عقب الولادة بالحسن عليه‌السلام، لأنّ فاطمة عليهاالسلام لا ترى طمثاً و لا نفاساً. [۶۲۹] . ۴۲۰/ ۳- عن أبى‌جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس، و طهارتها من كلّ رفث، و ما رأت قطّ يوماً حمرة و لا نفاساً. [۶۳۰] . ۴۲۱/ ۴- القطّان، عن السكّرى، عن لجوهرىّ، عن العبّاس بن بكّار، عن عبداللَّه بن المثنّى، عن عمّه ثمامة بن عبداللَّه، عن أنس بن مالك، عن اُمّه قالت: ما رأت فاطمة عليهاالسلام دماً فى حيض و لا فى نفاس. [۶۳۱] . ۴۲۲/ ۵- جماعة عن أبى‌غالب الزرارى، عن خاله، عن الأشعرىّ، عن أبى [صفحه ۳۴۰] عبداللَّه [۶۳۲] ، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبى‌طالب الغنوى، عن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: حرّم اللَّه عزّ و جلّ على علىّ عليه‌السلام النساء ما دامت فاطمة عليهاالسلام حيّة. قلت: و كيف؟ قال: لأنّها طاهرة لا تحيض. [۶۳۳] . أقول: يدلّ على هذا المعنى روايات عنوان «سبب تسميتها عليهاالسلام بالبتول» أيضاً. [صفحه ۳۴۱]

ان فاطمة محدثة

۴۲۳/ ۱- القطّان، عن السكرىّ، عن الجوهرىّ، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن علىّ قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إنّما سمّيت فاطمة محدّثة، لأنّ الملائكة كانت تهبطه من السماء، فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفيكِ وَ طَهَّرَكِ وَاصْطَفيكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ)- يا فاطمة!- (اُقْنُتِى لِرَبِّكِ وَاسْجُدى وَارْكَعى مَعَ

الرّاكِعِينَ) [۶۳۴] . فتحدّثهم و يحدّثونها، فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها، و إنّ اللَّه عزّ و جلّ جعلك سيّدة نساء عالمك و عالمها، و سيّدة نساء الأوّلين و الآخرين. [۶۳۵] . «دلائل الإمامة» للطبرىّ: عن أبى‌محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن الصدوق (مثله). [۶۳۶] . ۴۲۴/ ۲- عبداللَّه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، عن إسماعيل بن يسار، عن علىّ بن جعفر الحضرمىّ، عن سليم بن قيس الشامى أنّه سمع عليّاً عليه‌السلام يقول: إنّى [صفحه ۳۴۲] و أوصيائى من ولدى مهديّون كلّنا محدّثون. فقلت: يا أميرالمؤمنين! من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثمّ ابنى علىّ بن الحسين عليهم الصلاة والسلام قال: و على يومئذٍ رضيع- ثمّ ثمانية من بعده واحداً بعد واحد، و هم الّذين أقسم اللَّه بهم فقال: (وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ) [۶۳۷] أمّا الوالد، فرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، «و ما ولد»: يعنى هؤلاء الأوصياء. قلت: يا أميرالمؤمنين! أيجتمع إمامان؟ قال: لا إلّا و أحدهما مصمت لا ينطق حتّى يمضى الأوّل. قال سليم الشامى: سألت محمّد بن أبى‌بكر قلت: كان علىّ عليه‌السلام محدّثاً؟ قال: نعم. قلت: و هل يحدّث الملائكة إلّا الأنبياء؟ قال: أمّا تقرأ (وَ مَا أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسولٍ وَ لا نَبِيّ) [۶۳۸] و لا محدّث. قلت: فأميرالمؤمنين عليه‌السلام محدّث؟ قال: نعم؛ و فاطمة عليهاالسلام كانت محدّثة و لم تكن نبيّة. الإختصاص: عن الثقفىّ (مثله). [۶۳۹] . ۴۲۵/ ۳- عبداللَّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علىّ الإصبهانى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، عن إسماعيل بن بشّار قال: حدّثنا علىّ بن جعفر الحضرمىّ- بمصر منذ ثلاثين سنة- قال: حدّثنا سليمان قال: محمّد بن أبى‌بكر: لمّا قرأ: (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ) [۶۴۰] و لا محدّث. [صفحه ۳۴۳] قلت: و هل يحدّث الملائكة إلّا الأنبياء؟ قال: إنّ مريم لم تكن نبيّة، و كانت محدّثة، و اُمّموسى بن عمران كانت محدّثة و لم تكن نبيّة، و سارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشّروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيّه، و فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كانت محدّثة و لم تكن نبيّة. قال الصدوق رحمه‌الله: قد أخبر اللَّه عزّ و جلّ فى كتابه بأنّه ما أرسل من النساء أحداً إلى الناس فى قوله تبارك و تعالى: (وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلّا رِجَالاً نُوحى إِلَيْهِمْ) [۶۴۱] و لم يقل: نساء، والمحدّثون ليسوا برسل و لا أنبياء. [۶۴۲] . ۴۲۶/ ۴- روى: أنّ محمّد بن أبى‌بكر قرأ (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ) [۶۴۳] و لا محدّث. قلت: و هل تحدّث الملائكة إلّا الأنبياء؟ قال: مريم لم تكن نبيّة، و سارة إمرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة و بشّروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيّه، و فاطمة بنت محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كانت محدّثة و لم تكن نبيّة. [۶۴۴] . [صفحه ۳۴۴]

انها لقبت بام الأبرار الطاهرين

۴۲۷/ ۱- عن ابن‌عبّاس، عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أنّه استدعى يوماً ماء و عنده أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فشرب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ ناوله الحسن عليه‌السلام فشرب، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: هنيئاً مريئاً يا أبامحمّد! ثمّ ناوله الحسين عليه‌السلام، فشرب، ثمّ قال له النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: هنيئاً مريئاً. ثمّ ناوله الزهراء عليهاالسلام، فشرب فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: هنيئاً مريئاً يا اُمّ الأبرار الطاهرين! ثمّ ناوله عليّاً عليه‌السلام. قال: فلمّا شرب سجد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا رفع رأسه فقال له بعض أزواجه: يا رسول‌اللَّه! شربت ثمّ ناولت الماء للحسن عليه‌السلام، فلمّا شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثمّ ناولته الحسين عليه‌السلام فشرب فقلت له كذلك، ثمّ ناولته فاطمة عليهاالسلام، فلمّا شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين عليهماالسلام، ثمّ ناولته عليّاً عليه‌السلام فلمّا شرب سجدت فما ذاك؟ فقال لها: إنّى لمّا شربت الماء، قال لى جبرئيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول‌اللَّه! و لمّا شرب الحسن عليه‌السلام قالوا له كذلك، و لمّا شرب الحسين عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا. و لمّا شرب أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال اللَّه له: هنيئاً مريئاً يا وليّى و حجّتى على خلقى. فسجدت للَّه شكراً على ما أنعم اللَّه علىّ فى أهل بيتى. [۶۴۵] . [صفحه ۳۴۵]

انها الزهرة فليتمسك بها

۴۲۸/ ۱- محمّد بن عمرو البصری، عن نصر بن الحسین الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خوزی، عن القاسم بن إبراهیم القنطری؛ و حدّثنا أحمد بن محمّد المنقری، عن علیّ بن الحسن بن بندار، عن أبی‌الحسن بن حیّون، عن القاسم بن إبراهیم بن خالد الحلوانی، عن محمّد بن خلف، عن محمّد بن السری، عن محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبداللَّه قال: قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة، فاقتدوا بالفرقدین. فقالوا: یا رسول‌اللَّه! فما الشمس؟ و ما القمر؟ و ما الزهرة؟ و ما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، و علیّ القمر، و فاطمة الزهرة، والفرقدان الحسن والحسین علیهم‌السلام. [۶۴۶] . ۴۲۹/ ۲- أحمد بن أبی‌جعفر البیهقی، عن علیّ بن جعفر المدینی، عن أبی‌جعفر المحاربی، عن ظهیر بن صالح، عن یحیی بن تمیم، عن المعمّر بن سلیمان، عن أبیه، عن یزید الرقّاشی، عن أنس بن مالک قال: صلّی بنا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم صلاة الفجر، فلمّا انفتل من صلاته أقبل علینا بوجهه الکریم فقال: معاشر الناس! من افتقد الشمس فلیتمسّک بالقمر، و من افتقد القمر [صفحه ۳۴۶] فلیتمسّک بالزهرة، و من افتقد الزهرة فلیتمسّک بالفرقدین. قیل: یا رسول‌اللَّه! ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، و علیّ القمر، و فاطمة الزهرة، والحسن والحسین علیهم‌السلام الفرقدین، و کتاب اللَّه لا یفترقان حتّی یردا علیّ الحوض. محمّد بن عمرو بن علیّ البصری، عن عبداللَّه بن علیّ الکرخی، عن محمّد بن عبداللَّه، عن أبیه، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهری، عن أنس (مثله). قال العلّامة المجلسی رحمه‌الله: قوله: «و کتاب اللَّه» لعلّ تقدیره: معهم کتاب اللَّه، أو هو مبتدأ و لا یفترقان خبره. و فی بعض النسخ: فی کتاب اللَّه، و هو الأظهر، و سیأتی ما یؤیّد الأوّل. [۶۴۷] . ۴۳۰/ ۳- جماعة عن أبی‌المفضّل، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن محمّد بن صدقة، عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه علیهم‌السلام، عن جابر الأنصاری قال: صلّی بنا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یوماً صلاة الفجر ثمّ انفتل و أقبل علینا یحدّثنا ثمّ قال: أیّها الناس! من فقد الشمس فلیتمسّک بالقمر، و من فقد القمر یتمسّک بالفرقدین. قال: فقمت أنا و أبوأیّوب الأنصاری و معنا أنس بن مالک فقلنا: یا رسول‌اللَّه! من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو صلی الله علیه و آله و سلم قد ضرب لنا مثلاً فقال: إنّ اللَّه تعالی خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، کلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بی فتمسّکوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخی و وصیّ و وزیری و قاضی دینی و أبو ولدی و خلیفتی فی أهلی. [صفحه ۳۴۷] قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسین. ثمّ مکث ملیّاً فقال: هؤلاء و فاطمة- و هی الزهرة- عترتی و أهل بیتی، هم مع القرآن لا یفترقان حتّی یردا علیّ الحوض. [۶۴۸] . أقول: لا یخفی أنّ هذا الخبر یفسّر معنی العترة و معنی أهل البیت علیهم‌السلام. [صفحه ۳۴۹]

کناها

۴۳۱/ ۱- کناها علیهاالسلام: اُمّ‌الحسن، و اُمّ‌الحسین، و اُمّ‌المحسن، و اُمّ‌الأئمّة، و اُمّ‌أبیها. و أسماؤها- علی ما ذکره أبوجعفر القمّی-: فاطمة، البتول، الحصان، الحرّة، السیّدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المبارکة، الطاهرة، الزکیّة، الراضیة، المرضیّة، المحدّثة، مریم الکبری، الصدّیقة الکبری. و یقال لها فی السماء: النوریّة، السماویّة، الحانیة. [۶۴۹] . ۴۳۲/ ۲- روی فی «مقاتل الطالبیّین» بإسناده إلی جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسلام: إنّ فاطمة علیهاالسلام کانت تکنّی اُمّ‌أبیها. [۶۵۰] . ۴۳۳/ ۳- أبوصالح المؤذّن فی الأربعین: سئل رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ما البتول؟ قال: الّتی لم ترحمرة قطّ و لم تحض، فإنّ الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء، الحدیث. [۶۵۱] . أقول: قد مضت و سیأتی الأخبار فی أنّه قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لفاطمة علیهاالسلام: شقّ (اللَّه) لک یا فاطمة! اسماً من أسمائه، فهو الفاطر و أنت فاطمة. ۴۳۴/ ۴- عن أبی‌نعیم الحافظ فی کتابه «معرفة الصحابة»: أنّ فاطمة علیهاالسلام... تکنّی: اُمّ‌أسماء. [۶۵۲] . ۴۳۵/ ۵- و ذکر بعضهم: أنّ من جملة کناها: اُمّ‌الخیرة، و اُمّ‌المؤمنین، و اُمّ [صفحه ۳۵۰] الأخیار، و اُمّ‌الفضایل، و اُمّ‌الأزهار، و اُمّ‌العلوم، و اُمّ‌الکتاب. [۶۵۳] . ۴۳۶/ ۶- ذکر العلّامة الشیخ ذبیح اللَّه المحلّاتی فی کتاب «ریاحین الشریعة»

المجلّد الأوّل ألقاباً كثيرة لفاطمة الزهراء سلام‌اللّه‌عليها نحو خمسة و أربعين و مائة ألقاب. و ينقل عن كتاب «خصائص فاطميّة» لملّا محمّد باقر كجورى: أنّ ألقابها عليهاالسلام لا تحصى. و ينقل عن المرحوم المجلسى طاب ثراه إنّه قال: يمكن أن توصف هؤلاء الأئمّة بألقاب و أوصاف تنبىء عن إعظامهم و إكرامهم إلّا ما تنافى النصوص الخاصّة فيهم، و ذكر لكنيها عليهاالسلام: اُمّ‌أبيها، و اُمّ‌أسماء، و اُمّ‌الهناء، و اُمّ‌العلوم، و اُمّ‌الفضائل، و اُمّ‌الكتاب، و اُمّ‌الحسن، اُمّ‌الحسين، اُمّ‌المحسن، اُمّ‌أئمّة المعصومين، اُمّ‌السبطين، اُمّ‌الريحانتين، اُمّ‌الخيرة، اُمّ‌البررة، اُمّ‌الأزهار، اُمّ‌الأخيار، اُمّ‌النجباء، اُمّ‌الأنوار، اُمّ‌الأطهار، اُمّ‌الأبرار. و من ألقابها يشرح نحو عشرين لقباً، لأنّها سادات الألقاب و هى: البتول، السيّدة، سيّدة النسوان، الحوراء، العذراء، التقيّة، الحرّة، الحصان، الحانية، الزهراء، المنصورة، الصدّيقة الكبرى، الزكية، الرّاضية، المرضيّة، المباركة، النوريّة، المريم الكبرى، المحدّثة. [۶۵۴] . ۴۳۷/ ۷- ابن‌الأثير فى ترجمة فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: و كانت فاطمة عليهاالسلام تكنى اُمّ‌أبيها. [۶۵۵] . ۴۳۸/ ۸- ابن عبدالبرّ ذكر عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام أنّه قال: كانت كنية فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: اُمّ‌أبيها. [۶۵۶] . [صفحه ۳۵۱]

القابها

۴۳۹/ ۱- ألقابها عليهاالسلام: الزهراء، والبتول، والحصان، والحوراء، والسيّدة، والصدّيقة، و مريم الكبرى، و والدة الحسن والحسين، و اُمّ‌النقيّ، و اُمّ‌التقى، و اُمّ‌البلجة، و اُمّ‌الرأفة، و اُمّ‌العطيّة، و اُمّ‌الموانح، و اُمّ‌النورين، و اُمّ‌العلاء و اُمّ‌البدية، و اُمّ‌الرواق الحسيبة، و اُمّ‌البدريّين. [۶۵۷] . ۴۴۰/ ۲- إنّ لها عليهاالسلام ألقاباً كثيرة بعضها منصوص، و بعضها ورد فى نعت العلماء والخطباء لها عليهاالسلام، و قد نظم أكثرها فى هذه المنظومة: ألقاب بنت المصطفى كثيرة نظمت منها نبذة يسيرة نفسى فداها و فدا أبيها و بعلها الولىّ مع بنيها سيّدة إنسيّة حوراء نوريّة حانية عذراء كريمة رحيمة شهيدة عفيفة قانعة رشيدة شريفة حبيبة محترمة صابرة سليمة مكرّمة صفيّة عالمة عليمة معصومة مغصوبة مظلومة ميمونة منصورة محتشمة جميلة جليلة معظّمة حاملة البلوى بغير شكوى حليفة العبادة والتقوى حبيبة اللّه و بنت الصفوة ركن الهدى و آية النبوّة شفيعة العصاة اُمّ‌الخيرة تفّاحة الجنّة والمطهّرة [صفحه ۳۵۲] سيّدة النساء بنت المصطفى صفوة ربّها و موطن الهدى قرّة عين المصطفى و بضعته مهجة قلبه كذا بقيّته حكيمة فهيمة عقيلة محزونة مكروبة عليلة عابدة زاهدة قوّامة باكية صابرة صوّامة عطوفة رؤوفة حنّانة البرّة الشفيقة الأنّانة والدة السبطين دوحة النبىّ نور سماوىّ و زوجة الوصىّ بدر تمام غرّة غرّاء روح أبيه درّة بيضاء واسطة قلادة الوجود درّة بحر الشرف والجود وليّة اللّه و سرّ اللّه أمينة الوحى و عين اللّه مكينة فى عالم السماء جمال الآباء شرف الأبناء درّة بحر العلم والكمال جوهرة العزّة والجلال قطب رحى المفاخر السنيّة مجموعة المآثر العليّة مشكاة نور اللّه والزجاجة كعبة الآمال لأهل الحاجة ليلة قدر ليلة مباركة ابنة من صلّت به الملائكة قرار قلب اُمّها المعظّمة عالية المحلّ سرّ العظمة مكسورة الضلع رضيض الصدر مغصوبة الحقّ خفىّ القبر [۶۵۸] . ۴۴۱/ ۳- فى زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من بعيد: والسيّدة الكبرى، والسيّدة الزهراء. [۶۵۹] . ۴۴۲/ ۴- الهداية للخصيبى: و أسماؤها عليهاالسلام: فاطمة، فاطم ترخيماً. [۶۶۰] . ۴۴۳/ ۵- و منه: من أسماء أبى‌الحسن عليه‌السلام لها: اُمّ‌البركات، و اُمّ‌الهادى، و اُمّ‌الرحبة. [۶۶۱] . [صفحه ۳۵۳] ۴۴۴/ ۶- تلقّبت بالزهراء، و بالصدّيقة، والمباركة، والطّاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضيّة. و هى آيات على ما اتّسمت به عليهاالسلام من الصدق والبركة والطهارة والرضا والطمأنينة وبالمحدّثة، الحديث. [۶۶۲] . هى قطب دائرة الوجود و نقطة لما تنزلت أكثرت كثراتها هى أحمد الثانى و أحمد عصرها هى عنصر التوحيد فى عرصاتها هى مشكاة نور اللّه جلّ جلاله زيتونة عمّ الورى بركاتها [۶۶۳] . و لنعم ما قال الأزرى رحمه‌الله: نحن من بارى السماوات سرّ لو كرهنا وجودها ما براها بل آثارنا و لطف رضانا سطح الأرض والسماء بناها و بأضوائنا الّتى ليس تحبو حوت الشمس ماحوت من سناها [۶۶۴] . ۴۴۵/ ۷- قال الإربلى: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبّها و يكنّيها بأُمّ‌أبيها. [۶۶۵] . ۴۴۶/ ۸- نقل فى «الرياحين الشريعة»، عن «خصائص فاطميّة عليهاالسلام» وجوهاً لهذا الكنى فراجع، و ذكر ألقابها

علیهاالسلام هکذا: أمة اللَّه، آیة اللَّه، ابنة الصفوة، إحدی الکبر، أعزّ البریّة، آیة اللَّه العظمی، أرومة العناصر، اُمّ‌الأئمّة، بضعة رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، بقیّة النبوّة، بیضاء بضة، بتول، باکیة العین، برزخ النبوّة والولایة، بهجة الفؤاد، تفّاحة الفردوس، التقیّة، ثمرة النبوّة، ثالثة الشمس والقمر، جمال الآباء، الجمیلة، الجلیلة، جرثومة المفاخر، حجاب اللَّه المرخی، حاملة البلوی، الحبّة النابة، الحبیبة المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم. [صفحه ۳۵۴] حجّة اللَّه الکبری، حظیرة القدس، الخیرة من الخیر، حبّها خیر العمل، خامسة أهل العباء، دعوة مستجابة، درّة التوحید، الدرّة، المنضدة، الذروة الشامخة، الذریعة الشیعة، ریحانة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، روح بین جنبی المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم. رکن الدین، ربیبة المکرّمة، الراضیة، المرضیّة، الرشیدة، زوجة ولیّ اللَّه الأعظم، الزهراء، زجاجة الوحی، زین الفواطم، سرّ اللَّه الکبری، سیّدة نساء الجنّة، سیّدة نساء هذه الاُمّة، سیّدة نساء الأوّلین والآخرین، سیّدة بنات آدم علیهاالسلام. سفینة النجاة، سماء الکواکب الدریّة، سلالة الفخر، شرف الأبناء، شفیعة الاُمّة، الشهیدة، الشمس المضیئة، صاحبة الجنّة، السامیة، صفوة الشرف، صاحبة المصحف، صلاة الوسطی، صاحبة الأحزان الطویلة، الصابرة فی المحن، الصادقة فی السرّ والعلن، صدف الفخار، الصائمة فی النهار، ضامن الشفاعة، الطاهرة المیلاد، الطاهرة فی الأفعال. ظلّ اللَّه الممدود، العارفة بالأشیاء، عدیلة مریم الکبری، عقیلة الرسالة، العالمة بما کان و ما یکون، العابدة، التقیّة، عین الحیاة، عین الحجّة، عروة الوثقی، عیبة العلم، العفیفة، عالیة الهمّة، الغرّة الغراء، فلذة الکبد المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم. الفاضلة، فخر الأئمّة، قلادة الوجود، قرّة عین الخلائق، القانعة، القانتة، القدوة، المسددة، قرار القلب، القائمة فی اللیل، کلمة اللَّه التامّة، کلمة التقوی، الکوکب الدرّیّ، الکریمة فی النفقة، الکنیة، الکلمة الطیّبة، لیلة القدر، المزوّجة فی الملاء الأعلی، المعروفة فی السماء، مبشّرة الأولیاء، مشکاة الأنوار، معدن الحکمة، المتهجّدة، المضطهدة، المنهدة الرکن، الممتحنة. المغصوبة حقّها، الممنوعة إرثها، المظلومة، المتعوبة فی الدنیا، المیمونة، المعصومة، المنعوتة فی الإنجیل، الموصوفة بالبرّ والتبجیل، محترقة القلب، معصبة الرأس، مهجة العالم، مکسورة الضلع، مقتول الجنین، موطن الرحمة، نخبة أبیها، الناطقة بالشّهادتین عند الولادة، النعمة الجلیلة، ناحلة الجسم، النبیلة. [صفحه ۳۵۵] نور الأنوار، نجمة إکلیل النبوّة، والدة الحجج، ودیعة الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، الولیدة فی الإسلام، الوالهة الثکلا، الوحیدة، الفریدة، سلالة الرضوان، وعاء المعرفة، ولیّة اللَّه العظمی، هی الکوثر، و أنّها لإحدی الکبر، ینبوع العلم، و ینابیع الحکمة. [۶۶۶] . [صفحه ۳۵۷]

فی فضائلها و مناقبها

اشاره

۱- إنّ فاطمة علیهاالسلام من أهل الذکر ۲- إنّ فاطمة علیهاالسلام أبرز مصداق ل(الصالحین) فی القرآن ۳- إنّ فاطمة علیهاالسلام أبرز مصداق ل(الصادقین) فی القرآن ۴- إنّ فاطمة علیهاالسلام أبرز مصداق ل(الأبرار و المقرّبین) فی القرآن ۵- إنّ سورة (هَلْ أَتی) فی شأن فاطمة علیهاالسلام ۶- إنّ فاطمة علیهاالسلام إحدی البحرین فی آیة (مَرَجَ البَحْرَیْن) ۷- إنّ آیة (رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا...) نزلت فی شأن فاطمة علیهاالسلام ۸- إنّ آیة المباهلة نزلت فی شأن فاطمة علیهاالسلام ۹- إنّ آیة (الأَحْیاءُ) و آیة (الصِدّیقینَ) نزلت فی شأن فاطمة علیهاالسلام ۱۰- إنّ لیلة القدر هی فاطمة، و إنّ روح القدس فی فاطمة علیهاالسلام ۱۱- إنّ سقف بیت فاطمة علیهاالسلام عرش ربّ العالمین ۱۲- إنّ آیة (وَ تَقَلُّبَکَ فی الساجِدینَ) نزلت فی شأن فاطمة علیهاالسلام ۱۳- إنّ آیة (لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) نزلت فی شأن ولد فاطمة علیهاالسلام و... [صفحه ۳۵۹]

ان فاطمة من أهل الذکر

۴۴۷/ ۱- الحافظ محمّد بن مؤمن الشیرازی فی قوله تعالی: (فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمونَ) [۶۶۷] بإسناده إلی ابن‌عبّاس قال:

(أهل الذكر) يعنى أهل بيت محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، أهل العقل والعلم والبيان، هم أهل بيت النبوّة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة لهذا. و روى أيضاً من طريق آخر: عن سفيان الثورى، عن السدى، عن الحارث بأتمّ من هذه الألفاظ. و روى العلّامة رحمه‌الله أيضاً بالإسنادين. [۶۶۸] . ۴۴۸/ ۲- فى ما بيّن الرّضا عليه‌السلام عند المأمون من فضل العترة الطاهرة قال: الذكر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و نحن أهله، و ذلك بيّن فى كتاب اللَّه حيث يقول: (الَّذينَ آمَنُوا قَدْ اَنْزَلَ اللَّهُ إلَيْكُمْ ذِكْراً- رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ) [۶۶۹] . فالذكر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و نحن أهله. [۶۷۰] . ۴۴۹/ ۳- على بن إبراهيم فى تفسيره: (قَدْ اَنْزَلَ اللَّهُ إلَيْكُمْ ذِكْراً- رَسُولاً) قال: [صفحه ۳۶۰] (الذكر): اسم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و نحن أهل الذكر. [۶۷۱] . ۴۵۰/ ۴- إبراهيم بن هاشم، عن أعمش بن عيسى، عن حمّاد الطيافى، عن الكلبى، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قال لى: كم لمحمّد اسم فى القرآن؟ قال: قلت: إسمان أو ثلاث. فقال: يا كلبىّ! له عشرة أسماء: (وَ مَا مُحَمَّدٌ إلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) [۶۷۲] . (وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَد) [۶۷۳] . (وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُاللَّهِ يَدْعوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً) [۶۷۴] . و (طه- مَا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى) [۶۷۵] . و (يس- وَالْقُرآنِ الحَكيم- إنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ- عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم) [۶۷۶] . و (ن وَالْقَلَم وَ مَا يَسْطُرُونَ- مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ) [۶۷۷] . و (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل) [۶۷۸] . و (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر) [۶۷۹] . و (إنّا أَنْزَلْنا إلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً). [صفحه ۳۶۱] فالذكر؛ اسم من أسماء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و نحن أهل الذكر، فسل يا كلبى! عمّا بدالك. قال: فأنست واللَّه؛ القرآن كلّه، فما حفظت منه حرفاً أسأله عنه. [۶۸۰] . ۴۵۱/ ۵- فى أسمائه و ألقابه صلى الله عليه و آله و سلم: سمّاه فى القرآن بأربعمأئة اسم.. إلى أن قال: الذكر، (إنّا أرسلنا إليكم ذكراً). [۶۸۱] . [صفحه ۳۶۲]

ان فاطمة أبرز مصداق ل (الصالحين) فى القرآن

۴۵۲/ ۱- روى الشيخ الطوسى رحمه‌الله فى كتاب (مصباح الأنوار) بإسناده عن أنس قال: صلّى بنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى بعض الأيّام صلاة الفجر ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له: يا رسول‌اللَّه! أرأيت أن تفسّر لنا قوله تعالى: (فَأُولئِكَ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَبِيِّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ اُولئِكَ رَفِيقاً) [۶۸۲] . فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أمّا النبيّون؛ فأنا، و أمّا الصدّيقون؛ فأخى علىّ عليه‌السلام، و أمّا الشهداء؛ فعمّى حمزة، و أمّا الصالحون؛ فابنتى فاطمة و أولادها الحسن والحسين عليهم‌السلام، الخبر. [۶۸۳] . [صفحه ۳۶۳]

ان فاطمة أبرز مصداق ل (الصادقين) فى القرآن

۴۵۳/ ۱- تفسير أبى‌يوسف، يعقوب بن سفيان، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن‌عمر قال: (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتّقُوا اللَّهَ) [۶۸۴] . قال: أمر اللَّه الصحابة أن يخافوا اللَّه. ثمّ قال: (وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ) يعنى مع محمّد و أهل بيته عليهم‌السلام. [۶۸۵] . ۴۵۴/ ۲- جماعة بإسنادهم، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى فى قوله تعالى: (وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ). قال: مع محمّد و أهل بيته عليهم‌السلام. [۶۸۶] . ۴۵۵/ ۳- قال السيّد ابن طاووس قدس سره: رأيت فى تفسير منسوب إلى الباقر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ) [۶۸۷] يقول: كونوا مع علىّ بن أبى‌طالب و آل‌محمّد صلوات‌اللَّه‌عليهم. قال اللَّه تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا مَا عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ) و هو حمزة بن عبدالمطّلب عليه‌السلام (وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِر) و هو علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، يقول اللَّه: (وَ ما بَدَّلُوا تَبْديلاً) [۶۸۸] . [صفحه ۳۶۴] و قال اللَّه: (اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) و هم هاهنا آل‌محمّد عليهم‌السلام. [۶۸۹] . أقول: ثمّ ذكر العلّامة المجلسى رحمه الله كلام المحقّق الطوسى فى كتاب (التجريد) و كلام إمام الرّازى فى ذلك، فراجع (البحار). ۴۵۶/ ۴- بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ صلوات‌اللَّه‌عليهم فى قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إذْ جَاءَهُ) [۶۹۰] . قال: الصّدق ولايتنا أهل البيت. المناقب: عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام (مثله). [۶۹۱] . [صفحه ۳۶۵]

ان فاطمة أبرز مصداق ل(الأبرار و المقربين) فى القرآن

۴۵۷/ ۱- محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر عليه‌السلام قال: نزلت الآيات: (كَلّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلّيِينَ- وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلّيون) إلى قوله: (المُقَرَّبُونَ) [۶۹۲] و هى خمس آيات فى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و على و فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام. [۶۹۳] . ۴۵۸/ ۲- تفسير أبى‌صالح، قال ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم- عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ) إلى قوله: (المُقَرَّبُونَ) [۶۹۴] . نزلت فى علىّ و فاطمة والحسن والحسين و حمزة و جعفر عليهم‌السلام و فضلهم فيها باهر. [۶۹۵] . ۴۵۹/ ۳- الباقر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (كَلّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرارِ) إلى قوله: (المُقَرَّبُونَ) هو رسول‌اللَّه و على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۶۹۶] . ۴۶۰/ ۴- أبوالقاسم الحسينىّ، عن فرات بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين [صفحه ۳۶۶] بن إبراهيم، عن علوان بن محمّد، عن محمّد بن معروف، عن السّدى، عن الكلبى، عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام فى قوله: (كَلّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّار لَفى سِجّين). قال: هو فلان فلان، (وَ مَا أَدْرَاكَ ما سِجّين) إلى قوله: (الَّذينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ) الأوّل و الثانى. (وَ مَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيم- إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) و هو الأوّل والثانى كانا يكذّبان رسول‌اللَّه... إلى قوله: (ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الجَحِيمَ) هما، ثمّ يقال: (هذَا الَّذى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) [۶۹۷] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يعنى هما و من تبعهما. (كَلّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلّيين- وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلّيونَ- كِتَابٌ مَرْقُوم- يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُون).. إلى قوله: (عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ) [۶۹۸] . و هو رسول‌اللَّه و أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. (إِنَّ الّذينَ أَجْرَمُوا) الأوّل و الثّانى و من تابعهما (كَانُوا مِنَ الَّذينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ- وَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ) [۶۹۹] برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.. إلى آخر السورة فيهم [۷۰۰] . [۷۰۱] . ۴۶۱/ ۵- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن الحسين بن مخارق، عن أبى‌حمزة، عن أبى‌جعفر، عن أبيه، علىّ بن الحسين عليهم‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه رضى‌الله‌عنه، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: قوله عزّ و جلّ: [صفحه ۳۶۷] (وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيم) [۷۰۲] . قال: هو أشرف شراب فى الجنّة يشربه محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام، و هم المقرّبون السّابقون: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ بن أبى‌طالب و الأئمّة و فاطمة و خديجة صلوات‌اللَّه‌عليهم، و ذرّيّتهم الّذين اتّبعوهم بإيمان يتسنّم عليهم من أعالى دورهم. [۷۰۳] . ۴۶۲/ ۶- روى عنه عليه‌السلام أنّه قال: (تَسْنِيم) أشرف شراب فى الجنّة يشربه محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام صرفاً، و يمزج لأصحاب اليمين و لسائر أهل الجنّة. [۷۰۴] . ۴۶۳/ ۷- الشيرازى فى كتابه بالإسناد، عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة، عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام قال: كلّ ما فى كتاب اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الأَبْرَارَ) فواللَّه؛ ما أراد به إلّا علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة و أنا والحسين، لأنّا نحن أبرار بآبائنا و اُمّهاتنا، و قلوبنا علت بالطّاعات والبرّ، و تبرّأت من الدنيا و حبّها، و أطعنا اللَّه فى جميع فرائضه، و آمنّا بوحدانيّته، و صدّقنا برسوله. [۷۰۵] . ۴۶۴/ ۸- و قد روى الخاصّ و العامّ: إنّ الآيات فى هذه السورة و هى قوله: (إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ).. إلى قوله: (وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً) [۷۰۶] نزلت فى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و جارية لهم تسمّى فضّة، والقصّة طويلة. [۷۰۷] . [صفحه ۳۶۹]

ان سورة (هل أتى) فى شأن فاطمة

۴۶۵/ ۱- أبوالمؤيّد موفّق بن أحمد، قال: أخبرنى الشيخ الإمام الحافظ أبومنصور بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب إلىّ من همدان؛ (ح) والشيخ الإمام عبدوس بن محمّد بن عبدوس الهمدانى إجازة؛ (ح) والشيخ أبوطالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفرى فى داره بإصفهان فى سكّة الخوار؛ حدّثنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن نورك الإصفهانى؛ (ح) و محمّد بن أحمد بن سالم، حدّثنا إبراهيم بن أبى‌طالب النيسابورى؛ (ح) و محمّد بن النعمان بن سبيل حدّثنا يحيى بن أبى‌روق الهمدانى، عن أبيه، عن الضحّاك، عن ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً) [۷۰۸] . قال:

نزلت هذه الآية فى علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة عليهاالسلام ظلا- صائمين حتّى إذا كان فى الآخر النهار واقترب الإفطار قامت فاطمة عليهاالسلام إلى شىء من الطحين كان عندها، فخبزته قرصاً له، و كان عندها نحى فيه شىء من سمن فأدنت (إلى) القرص شيئاً من السمن ينتظران به إفطارهما، فأقبل مسكين رافعاً صوته ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم. [صفحه ۳۷۰] فقال على لفاطمة عليهماالسلام: عندك شىء تعطينه هذا المسكين الجائع المحتاج؟ قالت فاطمة عليهاالسلام: هيّأت قرصاً، و كان فى النحى شىء من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا. فقال علىّ عليه‌السلام: آثرى بهذا، المسكين الجائع المحتاج. فقامت فاطمة عليهاالسلام بالقرص مأدوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين فى حضنه، فخرج من عندهما متوجّهاً يأكل من حضن نفسه. فأقبلت امرأة معها صبىّ صغير ينادى: اليتيم المسكين الّذى لا أب له و لا اُمّ و لا أحد، فلمّا رأت المرأة- الّتى معها اليتيم- المسكين يأكل من حضن نفسه أقبلت باليتيم فقالت: يا عبداللّه! إطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل؟ فقال لها المسكين: لا لعمر اللّه ما كنت لأطعمك من رزق ساقه اللّه إلىّ، ولكنّى أدلّك على من أطعمنى. فقالت: دلّنى عليه. فقال لها: أهل ذلك البيت الّذى ترين- و أشار إليه من بعيد- فإنّ فى ذلك البيت رجلاً- وامرأة اطعمانيه. قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله، فأقبلت باليتيم حتّى وردت بباب علىّ و فاطمة عليهماالسلام و نادت: يا أهل المنزل! أطعموا اليتيم المسكين الّذى لا اُمّ له و لا أب، أطعموه من فضل ما رزقكم اللّه. فقال علىّ عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام: عندك شىء؟ قالت: فضل طحين عندى جعلتها حريرة و ليس عندنا شىء غيره، و قد اقترب الإفطار. فقال لها على عليه‌السلام: آثرى به هذا اليتيم، و ما عنداللّه خير و أبقى. فقامت فاطمة عليهاالسلام بالقدر بما فيه ففكتها فى حضن المرأة. [صفحه ۳۷۱] فخرجت المرأة تطعم الصبىّ اليتيم ممّا فى حضنها. فلم تجر بعيداً حتّى أقبل أسير من اُسراء المشركين ينادى: الأسير الغريب الجائع. فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبىّ من حضنها، أقبل إليها و قال: يا أمة اللّه! أطعمينى ممّا أراك تطعمينه هذا الصبىّ؟ قالت المرأة للأسير: لا- لعمر اللّه ما كنت لأطعمك من رزق رزقه اللّه هذا اليتيم المسكين، ولكنّى أدلّك على من أطعمنى كما دلّنى عليه سائل قبلك. قال لها الأسير: و إنّ الدالّ على الخير كفاعله. قالت له: ائت أهل ذلك المنزل الّذى ترى، فإنّ فيه رجلاً- وامرأة أطعما مسكيناً سائلاً قبل اليتيم. فانطلق الأسير إلى باب علىّ و فاطمة عليهماالسلام، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل! أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم اللّه تعالى. فقال علىّ عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام: أعندك شىء؟ قالت: ما كان عندى طحين فأصبت فضل تميرات، فخلصتهن من النّواة و عصرت النحى فقطّرته على التميرات و دفعت ما كان عندى من فضل الأقطّ، فجعلته حيساً فما فضل عندنا شىء نقطر عليه غيره. فقال لها علىّ عليه‌السلام: آثرى به الأسير الغريب المسكين. فقامت فاطمة عليهاالسلام بذلك الحيس، و دفعته إلى الأسير، وباتا يتزوّدان [۷۰۹] من الجوع على غير إفطار و لا- عشاء و لا سحور، ثمّ أصبحا صائمين حتّى آتاهما تعالى برزقهما عند الليل، و صبرا على الجوع. فنزل فى ذلك: (وَ يُطْعِمونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ) على شدّة شهوتهم له (مِسْكيناً) قرص له (وَ يَتيماً) حريرة (وَ أَسيراً) حيساً (إِنَّما نُطْعِمُكُمْ) [صفحه ۳۷۲] يخبر عن ضميرهما: (لِوَجْهِ اللَّهِ). يقول: إرادة ما عنداللّه من الثواب (لا نُريدُ مِنْكُمْ) فى الدّنيا (جَزاءً) ثواباً (وَ لا شُكوراً). يقول: ثناءً تثنون به علينا (إِنّا نَخافُ) يخبر عن ضميرهما (مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبوساً) قال: العبوس؛ يقبض مابين العينين من أهواله و خوفه ((قَمْطَريراً)) والقمطرير: الشديد، (فَوَقيهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ اليَوْم) يقول: خوف ذلك اليوم. (وَ لَقَّيهُمْ نَضْرَةً) يقول: بهجات الجنّة (وَ سُروراً) يقول: ما يسرّهما من قرّة العين بالجنّة. (وَ جَزاهُمْ بِما صَبَروا) يقول: و أثابهم بما صبروا أى: على الجوع حتّى آثروا بالطعام لإفطارهم المسكين واليتيم والأسير (جَنَّةً وَ حَريراً- مُتَّكِئينَ فيها عَلَى الأَرائِكِ)، الأسرة من موته [۷۱۰] بالدرّ والياقوت والزبرجد فى حلّتين مضروبة عليها الحجال. (لا يَرَوْنَ فيها شَمْساً) يؤذيهم حرّها (وَ لا زَمْهَريراً) يقول: لا يؤذيهم برده (وَدانِيةً) قريبة (عَلَيهِم ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ) يعنى: قربت الثمار منهم (تَذْليلاً) يأكلونها قياماً و قعوداً (مُتَّكِئينَ) يعنى: مستلقين على ظهورهم ليس القائم بأقدر عليها من القاعد و ليس القاعد، بأقدر عليها من المتّكئ بأقدر عليها من المستلقى. (وَ يَطوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ) قالوا: مسوّرون بأسورة الذهب والفضّة، و يقال: مخلّدون لم يذوقوا طعم الموت قطّ، إنّما خلقوا لأهل الجنّة (إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ) من بياضهم و حسنهم (لُؤْلُؤاً مَنْثوراً) لكثرتهم، فشبّه [صفحه ۳۷۳] بياضهم و حسنهم و شرفهم باللؤلؤ

المنثور. [۷۱۱] . أقول: نقل فى (غاية المرام) من طريق العامّة أربعة أحاديث فى شأن نزول الآية بحقّ علىّ و فاطمة و الحسنين عليهم‌السلام، و أربعة أحاديث من طريق الخاصّة أيضاً فى باب الثانى والسّبعون، فراجع. ۴۶۶ / ۲- الطالقانى عن الجلودى، عن الجوهرى، عن شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس؛ و حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، عن الحسن بن مهران، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام فى قوله عزّ و جلّ: (يُوفُونَ بِالنَذْرِ). قالا: مرض الحسن والحسين عليهماالسلام و هما صبيّان صغيران، فعادهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و معه رجلان فقال أحدهما: يا أباالحسن! لو نذرت فى ابنيك نذراً أنّ اللَّه عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً للَّه عزّ و جلّ، و كذلك قالت فاطمة عليهاالسلام، و قال الصبيّان: و نحن أيضاً نصوم ثلاثة أيّام، و كذلك قالت جاريتهم فضّة. فألبسهما اللَّه عافية، فأصبحوا صياماً و ليس عندهم طعام، فانطلق على عليه‌السلام إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون، يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطينى جزّة من صوف تغزلها لك ابنة صلى الله عليه و آله و سلم محمّد بثلاثة اصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير و أخبر فاطمة عليهاالسلام فقبلت و أطاعت، ثمّ عمدت فغزلت ثلاث المصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً. و صلّى علىّ عليه‌السلام مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم المغرب، ثمّ أتى منزله، فوضع الخوان [صفحه ۳۷۴] و جلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها علىّ عليه‌السلام إذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم! أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعمونى ممّا تأكلون، أطعمكم اللَّه على موائد الجنّة. فوضع اللقمة من يده، ثمّ قال: فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير النّاس أجمعين أماترين البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين يشكو إلى اللَّه و يستكين يشكو إلينا جائعاً حزين كلّ امرىء بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده فى الجنّة دهين حرّمها اللَّه على الضنين و صاحب البخل يقف حزين تهوى به النّار إلى سجّين شرابه الحميم والغسلين فأقبلت فاطمة عليهاالسلام تقول: أمرك سمع يابن عمّ! و طاعة مابى من لئوم و لارضاعة غذّيت باللبّ والبراعة أرجو إذا اشبعت من مجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الجنّة فى شفاعة و عمدت إلى ما كان على الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، و أصبحوا صياماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح. ثمّ عمدت إلى الثلث الثانى من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقرصة لكلّ واحد قرصاً. و صلّى على المغرب مع النبىّ صلّى اللَّه عليهما، ثمّ أتى منزله، فلمّا وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها علىّ عليه‌السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم! أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعمونى ممّا تأكلون أطعمكم اللَّه على موائد الجنّة. [صفحه ۳۷۵] فوضع علىّ عليه‌السلام اللقمة من يده، ثمّ قال: فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبىّ ليس بالزنيم قد جاءنا اللَّه بذا اليتيم من يرحم اليوم هو الرحيم موعده فى الجنّة النعيم حرّمها اللَّه على اللئيم و صاحب البخل يقف ذميم تهوى به النّار إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم فأقبلت فاطمة عليهاالسلام و هى تقول: فسوف أعطيه و لا اُبالى و اُوثر اللَّه على عيالى أمسوا جياعاً وهم أشبالى أصغرهم يقتل فى القتال بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوى به النّار إلى سفال كبوله زادت على الأكبال ثمّ عمدت فأعطته عليهاالسلام جميع ما على الخوان، و باتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح، و أصبحوا صياماً، و عمدت فاطمة عليهاالسلام فغزلت الثلث الباقى من الصوف و طحنت الصاع الباقى، و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً. و صلّى على عليه‌السلام المغرب مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أتى منزله فقرّب إليه الخوان و جلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها علىّ عليه‌السلام إذا أسير من اُسراء المشركين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم! تأسروننا و تشدّوننا و لا تطعموننا؟ فوضع علىّ عليه‌السلام اللقمة من يده، ثمّ قال: فاطم يا بنت النبىّ أحمد! بنت نبىّ سيّد مسوّد قد جائك الأسير ليس يهتدى مكبّلاً فى غلّه مقيّد يشكو إلينا الجوع قد تقدّد من يطعم اليوم يجده فى غد [صفحه ۳۷۶] عند العلىّ الواحد الموحّد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه لا تجعليه ينكد فأقبلت فاطمة عليهاالسلام و هى تقول: لم يبق ممّا كان غير صاع قد دبّرت كفّى مع الذراع شبلاى واللَّه؛ هما جياع يا رب! لا تتركهما ضياع أبوهما للخير

ذواصطناع عيل الذراعين طويل الباع و ما على رأسى من قناع إلّا عبا نسجتها بصاع و عمدوا إلى ما كان على الخوان، فأعطوه و باتوا جياعاً، و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء. و قال شعيب فى حديثه: و أقبل على بالحسن والحسين عليهمالسلام نحو رسولاللّه صلى الله عليه و آله و سلم، و هما يرتعشان كالفرخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر بهم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا أباالحسن! شدّ ما يسوؤنى ما أرى بكم؟! انطلق إلى ابنتى فاطمة عليهماالسلام. فانطلقوا إليها و هى فى محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، و غارت عيناها، فلمّا رآها رسولاللّه صلى الله عليه و آله و سلم ضمّها إليه و قال: واغوثاه باللّه؟ أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟ فهبط جبرئيل فقال: يا محمّد! خذ ما هيّأ اللّه لك فى أهل بيتك. قال: و ما آخذ يا جبرئيل؟ قال: (هَلْ أَتى عَلَى الإِنْسانِ حينٌ مِنَ الدَّهْرِ) حتّى إذا بلغ (إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكوراً). و قال الحسن بن مهران فى حديثه: فوثب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخل منزل فاطمة عليهاالسلام، فرآى ما بهم، فجمعهم ثمّ انكبّ عليهم يبكى و يقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم؟ فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: (إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها [صفحه ۳۷۷] كافُوراً- عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّه يُفَجِّرونَها تَفْجيراً). قال: هى عين فى دار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين (يُوفُونَ بِالنَذْرِ) يعنى عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهمالسلام و جاريتهم (وَ يَخافونَ يَوْماً كانَ شَرّهُ مُسْتَطيراً) يكون عابساً كلوحاً. (وَ يُطْعِمونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ) يقول: على شهوتهم للطعام و إيثارهم له (مِسْكيناً) من مساكين المسلمين (وَ يَتيماً) من يتامى المسلمين (وَ أَسيراً) من أسارى المشركين، و يقولون إذا أطعموهم: (إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكوراً). قال: واللّه؛ ما قالوا هذا لهم، ولكنّهم أضمروه فى أنفسهم، فأخبر اللّه بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء به و لا شكوراً، تثنون علينا به، ولكن إنّما أطعمناكم لوجه اللّه و طلب ثوابه. قال اللّه تعالى ذكره: (فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلِكَ اليَوْمِ وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً) فى الوجوه (وَ سُروراً) فى القلوب (وَ جَزاهُمْ بِما صَبَروا جَنَّةً) يسكنونها (وَ حَريراً) يفترشونه و يلبسونه (مُتَّكِئينَ فيها عَلَى الأَرائِكِ) والأريكة: السرير عليه الحجلة (لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَريراً). قال ابن‌عبّاس: فبينا أهل الجنّة فى الجنّة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنّة: يا ربّ! إنّك قلت فى كتابك: (لا يَرَوْنَ فيها شَمْساً)؟ فيرسل اللّه جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن عليّاً و فاطمة عليهماالسلام ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما. و نزلت (هَلْ أَتى) فيهم.. إلى قوله تعالى: (وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكوراً). [۷۱۲] . [صفحه ۳۷۸] /۴۶۷

۳- روى أبوصالح و مجاهد والضحّاك والحسن و عطاء و قتادة و مقاتل والليث و ابن‌عبّاس و ابن‌مسعود و ابن‌جبير و عمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقّاش والقشيرى والثعلبى والواحدى فى تفاسيرهم؛ و صاحب (أسباب النزول) والخطيب المكّى فى (الأربعين) و أبوبكر الشيرازىّ فى (نزول القرآن فى أميرالمؤمنين عليه‌السلام) والاشنهى فى (إعتقاد أهل السنّة) و أبوبكر محمّد بن أحمد بن الفضل النحوى فى (العروس) فى الزهد؛ و روى أهل البيت عن الأصبغ بن نباتة و غيره، عن الباقر عليه‌السلام واللفظ له، ثمّ ساق الحديث.. إلى قوله: و أصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء. ثمّ قال: فرآهم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم جياعاً، فنزل جبرئيل و معه صحفة من الذهب مرصّعة بالدرّ والياقوت مملوءة من الثريد و عراق يفوح منه رائحة المسك والكافور، فجلسوا و أكلوا حتّى شبعوا و لم تنقص منها لقمة واحدة. و خرج الحسين عليه‌السلام و معه قطعة عراق، فنادته امرأة يهوديّة: يا أهل بيت! الجوع من أين لكم هذا؟ أطعمنيها. فمدّ يده الحسين عليه‌السلام ليطعمها، فهبطه جبرئيل و أخذها من يده و رفع الصحفة إلى السماء. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: لولا ما أراد الحسين عليه‌السلام من إطعام الجارية تلك القصعة لتركت تلك الصحفة فى أهل بيتى يأكلون منها إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة. و نزل (يُوفُونَ بِالنَذْرِ) و كانت الصدقة فى ليلة خمس و عشرين من ذى الحجّة، و نزل (هَلْ أَتى) فى يوم الخامس والعشرين منه. [۷۱۳] . ۴۶۸/ ۴- تفسير القمّى: قوله تعالى: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ) حدّثنى أبى، عن القدّاح، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۳۷۹] كان عند فاطمة عليهاالسلام شعير فجعلوه عصيدة، فلمّا انضجوها و وضعوها بين أيديهم جاء مسكين فقال: المسكين؛ رحمكم اللّه أطعمونا ممّا رزقكم اللّه. فقام علىّ عليه‌السلام، فأعطاه ثلثها، و لم يلبث أن جاء يتيم، فقال: اليتيم؛ رحمكم اللّه. فقام علىّ عليه‌السلام، فأعطاه ثلثها، ثمّ جاء أسير فقال: الأسير؛ رحمكم اللّه، فأعطاه علىّ عليه‌السلام الثلث الباقى، و ما

ذاقوها، فأنزل اللَّه فيهم هذه الآية إلى قوله: (وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكوراً) و هى جارية فى كلّ مؤمن فعل مثل ذلك. [۷۱۴] . ۴۶۹/ ۵- روى: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام مرضا، فنذر علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام صيام ثلاثة أيّام، فلمّا عافاهما اللَّه- و كان الزمان قحطاً- أخذ على عليه‌السلام من يهودىّ ثلاث جزّات صوفاً لتغزل لها فاطمة عليهاالسلام و ثلاثة أصواع شعيراً، فصاموا و غزلت فاطمة عليهاالسلام جزّة، ثمّ طحنت صاعاً من الشعير فخبزته، فلمّا كان عند الإفطار أتى مسكين، فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلّا الماء. ثمّ غزلت جزّة اُخرى من الغد، ثمّ طحنت صاعاً فخبزته، فلمّا كان عند المساء أتى يتيم، فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء. فلمّا كان من الغد غزلت الجزّة الباقية، ثمّ طحنت الصالح و خبزته، و أتى أسير عند المساء، فأعطوه. و كان مضى على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أربعة أيّام والحجر على بطنه و قد علم بحالهم، فخرج و دخل حديقة المقداد و لم يبق على نخلاتها ثمرة، و معه علىّ عليه‌السلام فقال: يا أباالحسن! خذ السلّة وانطلق إلى النخلة- و أشار إلى واحدة- فقل لها: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: سألتك عن اللَّه أطعمينا من ثمرك. قال علىّ عليه‌السلام: و لقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها والتقطت من [صفحه ۳۸۰] أطائبها و حملت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأكل و أكلت فأطعم المقداد و جميع عياله و حمل إلى الحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام ما كفاهم. فلمّا بلغ المنزل إذا فاطمة عليهاالسلام يأخذها الصداع، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أبشرى واصبرى فلن تنالى ما عندالله إلّا بالصبر، فنزل جبرئيل ب (هَلْ أَتى). [۷۱۵] . ۴۷۰/ ۶- روى الواحدىّ فى تفسيره: إنّ علياً عليه‌السلام آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقى نخلاً بشىء شعير، فلمّا قبضه طحن ثلثه، واتّخذوا منه طعاماً، فلمّا تمّ أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام، و عملوا الثلث الثانى فأتاهم يتيم، فأخرجوه إليه، و عملوا الثلث الثالث، فأتاهم أسير، فأخرجوا الطعام إليه. وطوى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و علم اللَّه حسن مقصدهم و صدق نيّاتهم، و أنّهم إنّما أرادوا بما فعلوه وجهه، و طلبوا بما أتوا ما عنده، والتمسوا الجزاء منه عزّ و جلّ، فأنزل اللَّه فيهم قرآناً، و أولاهم من لدنه إحساناً، و نشر لهم بين العالمين ديواناً، و عوّضهم عمّا بذلوا جناناً و حوراً و ولداناً، فقال: (وَ يُطْعِمونَ الطَعامَ على حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً) إلى آخرها. و هذه منقبة لها عندالله محلّ كريم، وجودهم بالطعام مع شدّة الحاجة إليه أمر عظيم، و لهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف و ضروب الأنعام والإسعاف. و قيل: إنّ الضمير فى (حُبِّهِ) يعود إلى اللَّه تعالى، و هو الظاهر. و قيل: إلى الطعام. [۷۱۶] . ۴۷۱/ ۷- من مناقب الخوارزمىّ، عن ابن‌عبّاس، و قد ذكره الثعلبى و غيره من مفسّرى القرآن المجيد فى قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَذْرِ وَ يَخافونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطيراً). [صفحه ۳۸۱] قال: مرض الحسن والحسين عليهماالسلام فعادهما جدّهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و معه أبوبكر و عمر و عادهما عامّة العرب فقالوا: يا أباالحسن! لو نذرت على ولديك نذراً- و كلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشىء- فقال علىّ عليه‌السلام: إن برىء ولداى ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام شكراً؛ و قالت فاطمة عليهاالسلام: إن برىء ولداى ممّا بهما صمت للَّه ثلاثة أيّام شكراً؛ و قالت جارية يقال لها فضّة: إن برىء سيّداى ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام شكراً. فألبس الغلامان العافية، و ليس عند آل‌محمّد عليهم‌السلام قليل و لا كثير، فانطلق أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى شمعون الخيبرى- و كان يهوديّاً- فاستقرض منه ثلاثة أصواع من شعير. و فى حديث المزنى، عن ابن‌مهران الباهلىّ: فانطلق إلى جارية من اليهود يعالج الصوف يقال له: شمعون بن حانا، فقال: هل لك أن تعطينى جزّة من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بثلاثة أصواع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة عليهاالسلام بذلك فقبلت و أطاعت. قالوا: فقامت فاطمة عليهاالسلام إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد منهم قرص، و صلّى على عليه‌السلام المغرب مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب و قال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد عليهم‌السلام! مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى أطعمكم اللَّه من موائد الجنّة. فسمعه علىّ عليه‌السلام، فقال: فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير النّاس أجمعين! أماترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين؟ [صفحه ۳۸۲] يشكو إلى اللَّه و يستكين و يشكو إلينا جائعاً حزين كلّ امرىء بكسبه رهين و ما على الخيرات يستبين موعده جنّة علّيين حرّمها اللَّه على الضنين و للبخيل موقف مهين تهوى به النّار إلى سجّين شرابه الحميم والغسلين فقالت فاطمة

عليهاالسلام: أمرك سمع يابن عم! و طاعة ما بى من لئوم و لا ضراعة و أعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء، فلمّا كان اليوم الثانى طحنت فاطمة عليهاالسلام صاعاً واختبزته، و أتى علىّ عليه‌السلام من الصلاة و وضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد عليهم‌السلام! يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة، أطعمونى أطعمكم اللَّه على موائد الجنّة. فسمعه علىّ و فاطمة عليهماالسلام فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا إلّا الماء القراح. فلمّا كان فى اليوم الثالث قامت فاطمة عليهاالسلام إلى الصاع الباقى فطحنته واختبزته، و صلّى علىّ مع النبىّ صلّى اللَّه عليهما المغرب ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد عليهم‌السلام! تأسروننا و لا تطعموننا؟ أطعمونى، فإنّى أسير محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أطعمكم اللَّه موائد الجنّة. فسمعه علىّ عليه‌السلام، فأتوه و آثروه، ومكثوا ثلاثة أيّام لم يذوقوا سوى الماء، فلمّا كان فى اليوم الرابع و قد قضوا نذرهم أخذ على الحسن عليهماالسلام بيده اليمنى والحسين عليه‌السلام باليسرى و أقبل نحو رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع. فلمّا بصر به النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا أباالحسن! ما أشدّ ما يسوؤنى ما أرى بكم؟ [صفحه ۳۸۳] انطلق إلى ابنتى. فانطلقوا إليها و هى فى محرابها تصلّى قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، و غارت عيناها، فلمّا رآها النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: واغوثاه باللَّه! يا أهل بيت محمّد تموتون جوعاً؟ فهبط جبرئيل و قال: خذ يا محمّد! هناك اللَّه فى أهل بيتك. قال: و ما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه: (هَلْ أَتى عَلَى الإِنْسان).. إلى قوله: (إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة. قال الخطيب الخوارزمى حاكياً عنه و عن البراوىّ: و زادنى ابن‌مهران الباهلىّ فى هذا الحديث: فوثب النبى صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخل على فاطمة عليهاالسلام، فلمّا رآى ما بهم انكبّ عليهم يبكى، و قال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم؟ فهبط جبرئيل بهذه الآيات: (إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً- عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرونَها تَفْجِيراً). قال: هى عين فى دار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يفجّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين. و روى الخطيب فى هذا رواية اُخرى، و قال فى آخرها: فنزل فيهم: (وَ يُطْعِمونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ) أى على شدّة شهوة (مِسْكِيناً) قرص ملّة، والملّة: الرماد، (وَ يَتيماً) خزيرة (وَ أَسيراً) حيساً (إِنَّما نُطْعِمُكُم) يخبر عن ضمائرهم (لِوَجْهِ اللَّهِ) يقول: إرادة ما عند اللَّه من الثواب (لا نُرِيدُ مِنْكُمْ) يعنى فى الدنيا (جَزاءً) ثواباً (وَ لا شُكوراً). [۷۱۷] . ۴۷۲/ ۸- الثعلبى بإسناده إلى ابن‌عبّاس (مثله) إلى قوله: إلى آخر السورة، و ترك فيها الأبيات. ثمّ قال: و زاد محمّد بن علىّ الغزالىّ- على ما ذكره الثعلبى فى كتابه [صفحه ۳۸۴] المعروف بالبلغة-: إنّهم نزلت عليهم مائدة من السماء، فأكلوا منها سبعة أيّام. قال: و حديث المائدة و نزولها عليهم مذكور فى سائر الكتب. ثمّ قال السيّد: روى أخطب خوارزم حديث المائدة فى كتابه. و روى الواحدىّ حديث نزول السورة كما مرّ فى تفسيره. أقول: و روى الزمخشرىّ أيضاً فى (الكشّاف) نحواً من ذلك مع اختصار، و كذا البيضاوى. روى ابن بطريق فى (العمدة) بإسناده عن الثعلبىّ، عن الحسن بن أحمد الشيبانىّ العدل، عن أبى حامد أحمد بن محمّد، عن عبداللَّه بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن أحمد بن حمّاد المروزى، عن محبوب بن حميد القصرى، عن القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس؛ قال: و أخبرنا عبداللَّه بن حامد، عن أحمد بن عبداللَّه المزنى، عن محمّد بن أحمد الباهلى، عن عبدالرحمان بن فهد بن هلال، عن القاسم بن يحيى، عن محمّد بن الصائب، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس؛ قال أبوالحسن بن مهران: وحدّثنى محمّد بن زكريّا البصرى، عن شعيب بن واقد المزنى، عن القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس مثل مامرّ.. إلى قوله: ثمّ هبط جبرئيل بهذه الآيات. ثمّ قال: و زاد محمّد بن على صاحب الغزالى- على ما ذكره الثعلبى فى كتابه المعروف بالبلغة-: إنّهم ننزل عليهم مائدة من السماء، فأكلوا منها سبعة أيّام، و نزولها عليهم مذكور فى سائر الكتب، ثمّ ساق الحديث فى تفسير الآيات إلى آخر ما مرّ فى رواية الصدوق رحمه‌الله. [۷۱۸] . ۴۷۳/ ۹- أبوالقاسم العلوى، عن فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن [صفحه ۳۸۵] محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: مرض الحسن والحسين عليهماالسلام مرضاً شديداً، فعادهما سيّد ولد آدم محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و عادهما أبوبكر و عمر، فقال عمر لأميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: يا أباالحسن! إن نذرت للَّه نذراً واجباً- فإنّ كلّ نذر لا يكون للَّه فليس فيه وفاء-. فقال

علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: إن عافى اللَّه ولدىّ ممّا بهما صمت للَّه ثلاثة أيّام متواليات، و قالت الزهراء عليهاالسلام مثل ما قال زوجها، و كانت لهما جارية بربرية تدعى فضّة، قالت: إن عافى اللَّه سيّدىّ ممّا بهما صمت للَّه ثلاثة أيّام. و ساق الحديث نحواً ممّا مرّ... إلى أن قال: و إنّ أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان من الجوع فانطلق بهما إلى منزل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. فلمّا نظر إليهما النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم اغر و رقّت عيناه بالدموع، و أخذ بيد الغلامين، فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فلمّا نظر إليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و قد تغيّر لونها و إذا بطنها لاصق بظهرها انكبّ عليها يقبّل بين عينيها و نادته باكية: واغوثاه باللَّه! ثمّ بك يا رسول‌اللَّه! من الجوع. قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول: اللهمّ اشبع آل‌محمّد. فهبط جبرئيل فقال: يا محمّد! اقرء؟ قال: و ما أقرء؟ قال: اقرء: (إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً) إلى آخر ثلاث آيات. ثمّ إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام مضى من فوره ذلك حتّى أتى أباجبلة الأنصارىّ رضى‌اللهعنه فقال له: يا أباجبلة! هل من قرض دينار؟ قال: نعم يا أباالحسن! اشهد اللَّه و ملائكته أنّ شطر مالى لك حلال من اللَّه [صفحه ۳۸۶] و من رسوله. قال: لا حاجة لى فى شىء من ذلك، إن يك قرضاً قبلته. قال: فدفع إليه ديناراً، و مرّ أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يتخرّق أزقّة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً، فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندىّ قاعد على الطريق، فدنا منه و سلّم عليه، و قال: يا مقداد! مالى أراك فى هذا الوضع كئيباً حزيناً؟ فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: (رَبِّ إِنِّى لِما أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) [۷۱۹] . قال: و منذكم يا مقداد؟ قال: منذ أربع. فرجع أميرالمؤمنين عليه‌السلام مليّاً، ثمّ قال: اللَّه أكبر؛ آل‌محمّد عليهم‌السلام منذ ثلاث و أنت يا مقداد أربع؟ أنت أحقّ بالدينار منّى. قال: فدفع إليه الدينار، و مضى حتّى دخل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم رآه قد سجد، فلمّا انفتل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ضرب بيده إلى كتفه، ثمّ قال: يا علىّ! انهض بنا إلى منزلك لعلّنا نصيب طعاماً فقد بلغنا أخذك الدينار من أبى جبلة. قال: فمضى و أميرالمؤمنين عليه‌السلام مستحى من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم رابط على بطنه حجراً من الجوع حتّى قرعا على فاطمة عليهاالسلام الباب. فلمّا نظرت فاطمة عليهاالسلام إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و قد أثّر الجوع فى وجهه ولّت هاربة قالت: واسوأتاه من اللَّه و من رسوله! كأنّ أباالحسن ما علم أن لم يكن عندنا شىء مذ ثلاث. ثمّ دخل مخدعاً لها، فصلّت ركعتين ثمّ نادت: [صفحه ۳۸۷] يا إله محمّد! هذا محمّد نبيّك، و فاطمة بنت نبيّك، و علىّ ختن نبيّك و ابن عمّه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك، اللهمّ فإنّ بنى‌إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم و كفروا بها، اللهمّ فإنّ آل‌محمّد لا يكفرون بها. ثمّ التفتت مسلّمة، فإذا هى بصحفة مملوءة من ثريد و عراق، فاحتملتها و وضعتها بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فأهوى بيده إلى الصحفة، فسبّحت الصحفة والثريد والعراق، فتلا النبى صلى الله عليه و آله و سلم (وَ إِن مِنْ شَىْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) [۷۲۰] . ثمّ قال: يا علىّ! كل من جوانب القصعة، و لا تهدموا ذروتها، فإنّ فيها البركة. فأكل النبىّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام، و يأكل النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ينظر إلى على عليه‌السلام متبسّماً، و على عليه‌السلام يأكل و ينظر إلى فاطمة عليهاالسلام متعجّباً. فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: كل يا على! و لا تسأل فاطمة الزهراء عليهاالسلام عن شىء، الحمدللَّه الّذى جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريّا (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ) [۷۲۱] . يا علىّ! هذا بالدينار الّذى أقرضته، لقد أعطاك الليلة خمساً و عشرين جزء من المعروف، فأمّا جزء واحد فجعل لك فى دنياك إن أطعمك من جنّته، و أمّا أربعة و عشرون جزء فذخّرها لك لآخرتك. [۷۲۲] . ۴۷۴/ ۱۰- محمّد بن إبراهيم معنعناً عن زيد بن ربيع قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يشدّ على بطنه الحجر من الغرث- يعنى الجوع- فظلّ [صفحه ۳۸۸] يوماً صائماً ليس عنده شىء، فأتى بيت فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام، فلمّا أتى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم تسلّقا إلى منكبه، و هما يقولان: (يا باباه! قل لما ماه: تطعمنا ناناه). فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليهاالسلام: أطعمى ابنىّ. قالت: ما فى بيتى شىء إلّا بركة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. قال:

فشغلهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بريقه حتّى شبعا و ناما، فاقترضنا لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة أقراص من شعير، فلمّا أفطر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وضعناه بين يديه فجاء سائل و قال: يا أهل بيت النبوّة و معدن الرسالة! أطعمونى ممّا رزقكم اللَّه أطعمكم اللَّه من موائد الجنّة، فإنّى مسكين. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة بنت محمّد! قد جاءك المسكين فله حنين، قم يا علىّ! و أعطه. قال: فأخذت قرصاً فقمت فأعطيته، و رجعت قد حبس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يده. ثمّ جاء ثان، فقال: يا أهل بيت النبوّة و معدن الرسالة! إنّى يتيم فأطعمونى ممّا رزقكم اللَّه أطعمكم اللَّه من موائد الجنّة. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة بنت محمّد! قد جاءك اليتيم و له حنين، قم يا علىّ! و أعطه. قال: فأخذت قرصاً و أعطيته، ثمّ رجعت و قد حبس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يده. قال: فجاء ثالث، و قال: يا أهل بيت النبوّة و معدن الرسالة! إنّى أسير فأطعمونى ممّا رزقكم اللَّه أطعمكم اللَّه من موائد الجنّة. قال: فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة بنت محمّد! قد جاءك الأسير و له حنين، قم يا على! فأعطه. قال: فأخذت قرصاً و أعطيته وبات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم طاوياً، وبتنا طاوين [صفحه ۳۸۹] مجهودين، فنزلت هذه الآية: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعام عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسيراً). [۷۲۳] . ۴۷۵/ ۱۱- عن الحسين بن سعيد بإسناده عن عبيداللَّه بن أبى‌رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: صنع حذيفة طعاماً و دعا عليّاً عليه‌السلام فجاء و هو صائم، فتحدّث عنده ثمّ انصرف فبعث إليه حذيفة بنصف الثريدة، فقسّمها على أثلاث: ثلث له و ثلث لفاطمة عليهاالسلام و ثلث لخادمهم. ثمّ خرج علىّ بن أبى‌طالب أميرالمؤمنين عليه‌السلام فلقيته امرأة معها يتامى، فشكت الحاجة و ذكرت حال أيتامها، فدخل و أعطاها ثلثه لأيتامها. ثمّ جاءه سائل وشكا إليه الحاجة والجوع، فدخل على فاطمة عليهاالسلام و قال: هل لك فى الطعام و هو خير لك من هذا الطعام- طعام الجنّة- على أن تعطينى حصّتك من هذا الطعام؟ قالت: خذه. فأخذه و دفعه إلى ذلك المسكين، ثمّ مرّ به أسير يشكو إليه الحاجة و شدّة حاله، فدخل و قال لخادمته مثل الّذى قال لفاطمة عليهاالسلام و سألها حصّتها من ذلك الطعام. قالت: خذه. فأخذه فدفعه إلى ذلك الأسير، فأنزل اللَّه فيهم هذه الآية (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً).. إلى قوله: (وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً). [۷۲۴] . ۴۷۶/ ۱۲- عن جعفر بن محمّد معنعناً عن ابن‌عبّاس رضى‌الله‌عنه: قوله تعالى: [صفحه ۳۹۰] (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ). قال: نزلت فى علىّ و فاطمة عليهماالسلام و جارية لها، و ذلك أنّهم زاروا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأعطى كلّ إنسان منهم صاعاً من الطعام، فلمّا انصرفوا إلى منازلهم جاء سائل يسأل، فأعطى على عليه‌السلام صاعه. ثمّ دخل عليه يتيم من الجيران، فأعطته فاطمة الزهراء عليهاالسلام صاعها. فقال لها علىّ عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول: قال اللَّه: و عزّتى و جلالى؛ لا يسكّن بكاءه اليوم عبداً لا أسكنته من الجنّة حيث يشاء. ثمّ جاء أسير من أُسراء أهل الشرك فى أيدى المسلمين يستطعم، فأمر على عليه‌السلام السوداء خادمهم، فأعطته صاعها، فنزلت فيهم الآية: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً- إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكوراً). [۷۲۵] . ۴۷۷/ ۱۳- عن محمّد بن أحمد بإسناده عن ابن‌عبّاس رضى‌الله‌عنه فى قوله تعالى: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً). نزلت فى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة عليهماالسلام أصبحا و عندهم ثلاثة أرغفة، فأطعموا مسكيناً و يتيماً و أسيراً، فباتوا جياعا، فنزلت فيهم عليهم‌السلام. [۷۲۶] . ۴۷۸/ ۱۴- فى تفسير أهل البيت عليهم‌السلام: إنّ قوله: (هَلْ أَتى عَلَى الإِنسان حينٌ مِنَ الدَّهْر) يعنى به عليّاً عليه‌السلام. و تقدير الكلام: ما أتى على الإنسان زمان من الدهر إلّا و كان فيه شيئاً مذكوراً، و كيف لم يكن مذكوراً و أنّ اسمه مكتوب على ساق العرش و على باب [صفحه ۳۹۱] الجنّة، والدليل على هذا القول قوله: (إِنّا خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ)، و معلوم أنّ آدم عليه‌السلام لم يخلق من النطفة. [۷۲۷] . ۴۷۹/ ۱۵- إقبال الأعمال: فى ليلة خمس و عشرين من ذى الحجّة تصدّق أميرالمؤمنين و فاطمة عليهماالسلام، و فى اليوم الخامس و العشرين منه نزلت فيهما و فى الحسن والحسين عليهم‌السلام سورة (هَلْ أَتى). ثمّ ساق الحديث نحواً ممّا مرّ فى خبر علىّ بن عيسى. ثمّ روى نزول المائدة عن الثعلبى و الخوارزمى، ثمّ قال: و ذكر حديث نزول المائدة الزمخشرى فى (الكشّاف)، و لكنّه لم يذكر نزولها فى الوقت الّذى ذكرناه. قال: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه جاع فى قحط، فأهدت له فاطمة عليهاالسلام رغيفين و بضعة لحم آثرته

بها، فرجع بها إليها فقال: هلمّى يا بنيّة! و كشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً و لحماً، فبهتت و علمت أنّها نزلت من عندالله، فقال صلى الله عليه و آله و سلم لها: أنّى لك هذا؟ قالت: هو من عندالله، إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب. فقال صلى الله عليه و آله و سلم: الحمدللّه الّذى جعلك شبيه سيّدة نساء بنى‌إسرائيل. ثمّ جمع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم علىّ بن أبى‌طالب والحسن والحسين و جميع أهل بيته عليهم‌السلام حتّى شبعوا و بقى الطعام كما هو، و أوسعت فاطمة عليهاالسلام على جيرانها. [۷۲۸] . ۴۸۰/ ۱۶- أبوبكر بن مردويه، قوله تعالى: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ) نزل فى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۷۲۹] . [صفحه ۳۹۲] ۴۸۱/ ۱۷- ابن الأثير الجزرى فى ترجمة فضّة النوبية، روى بسنده عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس قال: فى قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطيراً- وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً). قال: مرض الحسن والحسين عليهماالسلام؛ فعادهما جدّهما رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و عادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أباالحسن! لو نذرت على ولدك نذراً. فقال علىّ عليه‌السلام: إن برئا ممّا بهما صمت للّه عزّ و جلّ ثلاثة أيّام شكراً، و قالت فاطمة عليهاالسلام كذلك، و قالت جارية- يقال لها: فضّة نوبية- إن برئا سيّداى صمت للّه عزّ و جلّ شكراً. فألبس الغلامان العافية، و ليس عند آل‌محمّد عليهم‌السلام قليل و لا كثير، فانطلق علىّ عليه‌السلام إلى شمعون الخيبرى، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء بها فوضعها، فقامت فاطمة عليهاالسلام إلى صاع، فطحنته و اختبزته. و صلّى علىّ عليه‌السلام مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم مسكين من أولاد المسلمين أطعمونى أطعمكم اللّه عزّ و جلّ على موائد الجنّة. فسمعه علىّ عليه‌السلام فأمرهم، فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء. فلمّا كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليهاالسلام إلى صاع و خبزته، و صلّى علىّ عليه‌السلام مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و وضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب و قال: السلام عليكم أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدى، أطعمونى. فأعطوه الطعام، فمكثوا يومين لم يذوقوا إلّا الماء. فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليهاالسلام إلى الصاع الباقى؛ فطحنته و اختبزته. [صفحه ۳۹۳] فصلّى علىّ عليه السلام مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب و قال: السلام عليكم أهل بيت النبوّة! تأسروننا و تشدوننا و لا تطعموننا، أطعمونى فإنّى أسير. فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء. فأتاهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فرآى ما بهم من الجوع، فأنزل اللّه تعالى: (هَلْ أَتى عَلَى الإِنْسانِ حينٌ مِنَ الدَهْرِ).. إلى قوله: (لا نُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شَكوراً). ثمّ قال: أخرجها أبوموسى. أقول: و ذكره الزمخشرى أيضاً فى «الكشّاف» فى تفسير قوله تعالى: (وَ جَزاهُمْ بِما صَبَروا جَنَّةً وَ حَريراً) فى سورة (هَلْ أَتى)، و حكى عن الواحدى أنّه ذكره أيضاً. و ذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير، و قال: والواحدى من أصحابنا- يعنى من الأشاعرة- ذكر فى كتاب «البسيط» أنّها نزلت فى حقّ علىّ عليه‌السلام. قال: و صاحب «الكشّاف» من المعتزلة ذكر هذه القصّة، فروى عن ابن‌عبّاس، و ذكر الرواية المتقدّمة. [۷۳۰] . ۴۸۲/ ۱۸- الواحدى فى «أسباب النزول» فى بيان نزول قوله تعالى: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً) فى سورة (هَلْ أَتى). قال: قال عطاء: عن ابن‌عبّاس، و ذلك أنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام نوبة آجر نفسه يسقى نخلاً بشىء من شعير ليلة حتّى أصبح و قبض الشعير و طحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له: الحريرة، فلمّا تمّ انضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام. [صفحه ۳۹۴] ثمّ عمل الثلث الثانى، فلمّا تمّ انضاجه أتى يتيم فسأل، فأطعموه إيّاه. ثمّ عمل الثلث الباقى، فلمّا تمّ انضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى «الرياض النضرة» [۷۳۱] و قال فيه: يقال له: الحريرة، دقيق بلادهن، و قال: هذا قول الحسن و قتادة: إنّ الأسير كان من المشركين. و قال سعيد بن جبير: الأسير المحبوس من أهل القبلة، و ذكره أيضاً فى ذخائره (ص ۱۰۲). [۷۳۲] . ۴۸۳/ ۱۹- السيوطى فى «الدرّ المنثور»: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً) فى سورة (هَلْ أَتى). قال: و أخرج ابن مردويه عن ابن‌عبّاس فى قوله: (وَ يُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلَى حُبِّهِ) الآية. قال: نزلت فى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله

علیه و آله و سلم. [۷۳۳] . ۴۸۴ / ۲۰- الشبلنجی فی «نور الأبصار» قال: و فی مسامرات الشیخ الأکبر: إنّ عبداللّه بن عبّاس رضی‌اللّه‌عنهما قال فی قوله تعالی: (وَ یوفونَ بِالنَذْرِ وَ یَخافونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطیراً): مرض الحسن والحسین علیهماالسلام و هما صبیّان، فعادهما رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم و معه أبوبکر و عمر، فقال عمر لعلیّ علیه‌السلام: یا أباالحسن! لو نذرت عن ابنیک نذراً إنّ اللّه عافاهما. قال: أصوم ثلاثهٔ أیّام شکراً للّه، قالت فاطمهٔ علیهاالسلام: و أنا أیضاً أصوم ثلاثهٔ أیّام شکراً للّه، و قال الصبیّان: و نحن نصوم ثلاثهٔ أیّام، و قالت جاریتهما فضّهٔ: و أنا [صفحه ۳۹۵] أصوم ثلاثهٔ أیّام. فألبسهما اللّه العافیهٔ، فأصبحوا صیاماً و لیس عندهم طعام، فانطلق علیّ علیه‌السلام إلی جار له من الیهود- یقال له: شمعون یعالج الصوف- فقال له: هل لک أن تعطینی جزّهٔ من صوف تغزلها لک بنت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم بثلاثهٔ أصوع من شعیر؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعیر، فأخبر فاطمهٔ علیهاالسلام و أطاعت، ثمّ غزلت ثلث الصوف و أخذت صاعاً من الشعیر فطحنته و عجنته و خبزته خمسهٔ أقراص، لکلّ واحد قرص. و صلّی علیّ علیه‌السلام مع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم المغرب، ثمّ أتی منزله فوضع الخوان، فجلسوا فأوّل لقمهٔ کسرها علیّ علیه‌السلام إذا مسکین واقف علی الباب فقال: السلام علیکم یا أهل بیت محمّد! أنا مسکین من مساکین المسلمین، أطعمونی ممّا تأکلون أطعمکم اللّه من موائد الجنّهٔ. فوضع علیّ علیه‌السلام اللقمهٔ من یده، ثمّ قال: فاطم ذات المجد والیقین یا بنت خیر النّاس أجمعین أما تری ذا البائس المسکین جاء إلی الباب له حنین؟ کلّ امرىء بکسبه رهین فقالت فاطمهٔ علیهاالسلام من حینها: أمرک سمع یابن عمّ! و طاعهٔ مالی من لوم و لا ضراعهٔ باللب قد غذیت بالبراعهٔ أرجو إذا أنفقت من مجاعهٔ أن ألحق الأبرار والجماعهٔ و أدخل الجنّهٔ بالشفاعهٔ قال: فعمدت إلی ما فی الخوان، فدفعته إلی المسکین، و باتوا جیاعاً و أصبحوا صیاماً لم یذوقوا إلّا الماء القراح. ثمّ عمدت إلی الثلث الثانی من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسهٔ أقراص، لکلّ واحد قرص. [صفحه ۳۹۶] و صلّی علیّ علیه‌السلام المغرب مع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ أتی منزله، فلمّا وضع الخوان و جلس، فأوّل لقمهٔ کسرها علیّ علیه‌السلام إذا بیتیم من یتامی المسلمین قد وقف علی الباب و قال: السلام علیکم أهل بیت محمّد! أنا یتیم من یتامی المسلمین أطعمونی ممّا تأکلون أطعمکم اللّه من موائد الجنّهٔ. فوضع علیّ علیه‌السلام اللقمهٔ من یده، و قال: فاطم بنت السیّد الکریم قد جاءنا اللّه بذا الیتیم من یطلب الیوم رضا الرحیم موعده فی جنّهٔ النعیم فأقبلت السیّدهٔ فاطمهٔ علیهاالسلام و قالت: فسوف أعطیه و لا أبالی و أوثر اللّه علی عیالی أمسوا جیاعاً و هم أمثالی أصغرهم یقتل فی القتال ثمّ عمدت إلی ما کان فی الخوان، فأعطته الیتیم، و باتوا جیاعاً لم یذوقوا إلّا الماء القراح، و أصبحوا صیاماً. و عمدت فاطمهٔ علیهاالسلام إلی باقی الصوف، فغزلته و طحنت الصاح الباقی و خبزته خمسهٔ أقراص، لکلّ واحد قرص. و صلّی علیّ علیه‌السلام المغرب مع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ أتی منزله، فقربت إلیه الخوان، ثمّ جلس فأوّل لقمهٔ کسرها إذا أسیر من أساری المسلمین بالباب، فقال: السلام علیکم أهل بیت محمّد! إنّ الکفّار أسرونا و قیّدونا و شدونا فلم یطعمونا. فوضع علیّ علیه‌السلام اللقمهٔ من یده، و قال: فاطمهٔ ابنهٔ النبی أحمد بنت نبی سیّد مسود هذا أسیر جاء لیس یهتد مکبل فی قیده المقیّد یشکو إلینا الجوع والتشدد من یطعم الیوم یجده فی غد عند العلی الواحد الموحّد ما یزرع الزارع یوماً یحصد فأقبلت فاطمهٔ علیهاالسلام تقول: [صفحه ۳۹۷] لم یبق ممّا جاء غیر صاع قد دبرت کفی مع الذراع و أبنای واللّه؛ ثلاثاً جاعاً یا ربّ! لا تهلکهما ضیاعاً ثمّ عمدت إلی ما کان فی الخوان، فأعطته، إیّاه فأصبحوا مفطرین و لیس عندهم شیء. و أقبل علیّ والحسن والحسین علیهم‌السلام نحو رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم و هما یرتعشان کالفرخین من شدّهٔ الجوع، فلمّا أبصرهما رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: یا أباالحسن! أشد ما یسوءنی ما أدرککم؟ انطلقوا بنا إلی ابنتی فاطمهٔ علیهاالسلام. فانطلقوا إلیها، و هی فی محرابها، و قد لصق بطنها بظهرها من شدّهٔ الجوع و غارت عیناها، فلمّا رآها رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ضمها إلیه و قال: واغوثاه! فهبط جبرئیل علیه‌السلام و قال: یا محمّد! خذ ضیافهٔ أهل بیتک. قال: و ما آخذ یا جبرئیل؟ قال: (وَ یُطْعِمُونَ الطَعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتیماً وَ أسیراً).. إلی قوله: (وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکوراً). [۷۳۴] . قال العلّامهٔ المجلسی رحمه‌الله: بعد ما عرفت من إجماع المفسّرین و المحدّثین علی نزول هذه السورهٔ فی أصحاب الکساء علیهم‌السلام علمت أنّه لا یریب أریب و لا لبیب فی أنّ مثل هذا

الإيثار لا يتأتّى إلّا من الأئمّة الأخيار؛ و أنّ نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدلّ على جلالتهم و رفعتهم و مكرمتهم لدى العزيز الجبّار؛ و أنّ اختصاصهم بتلك المكرمة مع سائر المكارم الّتى اختصّوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممّن ليس لهم مكرمة واحدة يبدونها عند الفخار. و أمّا تشكيك بعض النواصب بأنّ هذه السورة مكّية فكيف نزلت عند وقوع [صفحه ۳۹۸] القضيّة الّتى وقعت فى المدينة؟ فمدفوع بما ذكره الشيخ أمين الدين الطبرسى قدّس اللّه روحه بعد أن روى القصّة بطولها و نزول الآية فيها عن ابن‌عبّاس و مجاهد و أبى‌صالح حيث يقول: قال أبوحمزة الثمالى فى تفسيره: حدّثنى الحسن بن (الحسن) أبوعبداللّه بن الحسن: أنّها مدنيّة، نزلت فى علىّ و فاطمة عليهاالسلام السورة كلّها. ثمّ قال: حدّثنا أبوالحمد مهدىّ بن نزار الحسينىّ القاينىّ، عن عبيداللّه بن عبداللّه الحسكانىّ، عن أبى‌نصر المفسّر، عن عمّه أبى‌حامد، عن يعقوب بن محمّد المقرى، عن محمّد بن يزيد السلمى، عن زيد بن أبى‌موسى، عن عمرو بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن‌عبّاس قال: أوّل ما أنزل بمكّة (اِقْرَءْ بِاسْمِ رَبِّكَ)، ثمّ ذكر السور المكّية بتمامها خمسة و ثمانين سورة. قال: ثمّ أنزلت بالمدينة البقرة، ثمّ الأنفال، ثمّ آل‌عمران، ثمّ الأحزاب، ثمّ الممتحنة، ثمّ النساء، ثمّ «إذا زلزلت»، ثمّ الحديد، ثمّ سورة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ الرعد، ثمّ سورة الرحمن، ثمّ «هل أتى»، ثمّ الطلاق، ثمّ لم يكن، ثمّ الحشر، ثمّ «إذا جاء نصراللّه»، ثمّ النور، ثمّ الحجّ، ثمّ المنافقون، ثمّ المجادلة، ثمّ الحجرات، ثمّ التحريم، ثمّ الجمعة، ثمّ التغابن، ثمّ سورة الصّف، ثمّ الفتح، ثمّ المائدة، ثمّ سورة التوبة، فهذه ثمانية و عشرون سورة. و قد رواه الاُستاذ أحمد الزاهد بإسناده عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن‌عبّاس فى كتاب (الإيضاح) و زاد فيه: و كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكّة كتبت بمكّة، ثمّ يزيد اللّه فيها ما يشاء بالمدينة. و بإسناده، عن عكرمة؛ والحسن بن أبى‌الحسن البصرى: أنّهما عدّا (هَلْ [صفحه ۳۹۹] أَتى) فيما نزلت بالمدينة بعد أربع عشرة سورة. و بإسناده، عن سعيد بن المسيّب، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أنّه قال: سألت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، عن ثواب القرآن، فأخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء- و ساق الحديث- إلى أن عدّ سورة (هَلْ أَتى) فى السور المدنيّة بعد إحدى عشرة سورة، انتهى. و أمّا ما ذكره معاند آخر خذله اللّه بأنّه هل يجوز أن يبالغ الإنسان فى الصّدقة إلى هذا الحدّ و يجوع نفسه و أهله حتّى يشرف على الهلاك؟ فقد بالغ فى النصب والعناد، و فضح نفسه، و سيفضحه اللّه على رؤوس الأشهاد. ألم يقرء قوله تعالى: (وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ) [۷۳۵] . أو لم تكف هذه الأخبار المتواترة فى نزول هذه السورة الكريمة دليلاً على كون ما صدر عنهم فضيلة لا يساويها فضل؟ و أمّا ما يعارضها من ظواهر الآيات؛ فسيأتى عن الصادق عليه‌السلام وجه الجمع بينها، حيث قال ما معناه: كان صدور مثل ذلك الإيثار و نزول تلك الآيات فى صدر الإسلام، ثمّ نسخت بآيات اُخر، و سيأتى بسط القول فى ذلك فى كتاب مكارم الأخلاق. [۷۳۶] . أقول: لعلّ هذا المعاند والناصب لا يؤمن بقول اللّه سبحانه حيث قرّر عملهم و فعلهم و تجلّل عنهم و نزل فى شأنهم (وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً) شكّر اللّه من مساعيهم الجميلة، و إذا لم يسمح بذلك الإيثار والمبالغة فى الصدقة عنهم عليهم‌السلام لنهاهم اللّه ونهاهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و لما مدحهم اللّه و لما شكر اللّه من مساعيهم. استشكل هذا الناصب أم اعترض بآية (وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ [صفحه ۴۰۰] بِهِمْ خَصاصَةٌ) لِمَ مدحهم اللّه تعالى؟ فليكن هذا المعاند والناصب كسلفه حيث سأل من اللّه العذاب لنفسه، و أنزله عليه (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ- لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ). [۷۳۷] . [صفحه ۴۰۱]

ان فاطمة إحدى البحرين فى آية (مرج البحرين)

۴۸۵/ ۱- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أحمد، عن محفوظ بن بشر، عن ابن‌شمر، عن جابر، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام فى قوله عزّ و جلّ: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) [۷۳۸] . قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا- يَبْغِيانِ)؛ قال: لا- يبغى علىّ على فاطمة عليهماالسلام، و لا تبغى فاطمة على علىّ عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ المَرْجانُ) الحسن و الحسين عليهم‌السلام. [۷۳۹] . ۴۸۶/ ۲- محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن سهل، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالكريم، عن يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الرّبيع، عن

أبى‌هارون العبدىّ، عن أبى‌سعيد الخدرىّ فى قوله عزّ و جلّ: (مَرَجَ الْبَحْرَينِ يَلْتَقيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. قال: لا يبغى هذا على هذه، و لا هذه على هذا. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ). قال: الحسن والحسين صلوات اللَّه عليهم أجمعين. [۷۴۰] . ۴۸۷/ ۳- علىّ بن عبداللَّه، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن [صفحه ۴۰۲] أبى‌الجارود، عن الضحّاك، عن ابن‌عبّاس فى قوله عزّ و جلّ: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ- بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ). قال: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) علىّ و فاطمة عليهماالسلام (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ). قال: النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. [۷۴۱] . ۴۸۸/ ۴- علىّ بن مخلّد الدهان، عن أحمد بن سليمان، عن إسحاق بن إبراهيم الأعمشى، عن كثير بن هشام، عن كهمش بن الحسن، عن أبى‌السليل، عن أبى‌ذرّ رضى‌اللهعنه فى قوله عزّ و جلّ: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ). قال: الحسن والحسين عليهماالسلام، فمن رآى مثل هؤلاء الأربعة: علىّ و فاطمة والحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم؟ لا يحبّهم إلّا مؤمن، و لا يبغضهم إلّا كافر، فكونوا مؤمنين بحبّ أهل البيت، و لا تكونوا كفّاراً ببغض أهل البيت فتلقوا فى النّار. [۷۴۲] . ۴۸۹/ ۵- قال الطبرسى رحمه‌الله: البحران: العذب والمالح يلتقيان ثمّ لا يختلط أحدهما بالآخر، و معنى (مرج): أرسل. و قد روى عن سلمان الفارسىّ و سعيد بن جبير و سفيان الثّورى بأنّ «البحرين» علىّ و فاطمة عليهماالسلام «بينهما برزخ» محمّد صلى الله عليه و آله و سلم (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) الحسن والحسين عليهماالسلام. و لا غرو- أى لا عجب- أن يكونا بحرين، لسعة فضلهما و كثرة خيرهما، [صفحه ۴۰۳] فإنّ البحر إنّما يسمّى بحراً، لسعته، و قد قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لفرس ركبه و أجراه فأحمده: وجدته بحراً، انتهى. [۷۴۳] . ۴۹۰/ ۶- أبى، عن سعد، عن الإصبهانى، عن المنقرى، عن يحيى بن سعيد القطّان، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ- بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام بحران من العلم عميقان لا يبغى أحدهما على صاحبه. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) الحسن والحسين عليهماالسلام. تفسير القمّى: محمّد بن أبى‌عبداللَّه، عن سعد (مثله). [۷۴۴] . ۴۹۱/ ۷- أبومعاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس: إنّ فاطمة عليهاالسلام بكت للجوع والعرى. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: اقنعى يا فاطمة! بزوجك، فواللَّه؛ إنّه سيّد فى الدّنيا و سيّد فى الآخرة، و أصلح بينهما، فأنزل اللَّه: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) يقول: أنا اللَّه أرسلت البحرين: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بحر العلم، و فاطمة عليهاالسلام بحر النبوّة، يلتقيان: يتّصلان، أنا اللَّه أوقعت الوصلة بينهما. ثمّ قال: (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ) مانع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يمنع علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أن يحزن لأجل الدنيا، و يمنع فاطمة عليهاالسلام أن تخاصم بعلها لأجل الدنيا. (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما) يا معشر الجنّ و الإنس (تُكَذِّبانِ) بولاية أميرالمؤمنين عليه‌السلام أو حبّ فاطمة الزهراء عليهاالسلام؟ فاللؤلؤ: الحسن عليه‌السلام، والمرجان: الحسين عليه‌السلام، لأنّ اللؤلؤ الكبار، والمرجان الصغار. [۷۴۵] . [صفحه ۴۰۴] ۴۹۲/ ۸- العمدة: بإسناده عن الثعلبى من تفسيره، عن الحسين بن محمّد الدينورىّ، عن موسى بن محمّد، عن علىّ بن محمّد بن الحسن بن علويّة، عن رجل من أهل مصر [۷۴۶] ، عن أبى‌حذيفة، عن أبيه، عن سفيان الثّورىّ، فى قول اللَّه عزّ و جلّ: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ- بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ). قال: فاطمة و علىّ عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. قال الثعلبىّ: و روى هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير و قال: (بَيْنَهما بَرْزَخٌ) محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. [۷۴۷] . ۴۹۳/ ۹- أبوالقاسم العلوىّ معنعناً عن ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ). قال: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. وحدّثنا علىّ بن عتّاب والحسين بن سعيد؛ و جعفر بن محمّد الفزارىّ معنعناً، عن الصادق عليه‌السلام يقول: هكذا معنى الآية. و قال علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام هكذا. [۷۴۸] . ۴۹۴/ ۱۰- محمّد بن أبى‌عبداللَّه، عن سعد بن عبداللَّه، عن الإصفهانىّ، عن المنقرىّ، عن يحيى بن سعيد العطّار قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: فى قول اللَّه [صفحه ۴۰۵] تبارك و تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ- بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام بحران عميقان، لا يبغى أحدهما على صاحبه. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. [۷۴۹] . ۴۹۵/ ۱۱- الحافظ أبوبكر بن

مردويه قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) عن أنس قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. و عن ابن‌عبّاس: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (بَيْنَهما بَرْزَخٌ) النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم (يَخْرُجُ مِنْهُما) الحسن والحسين صلوات‌اللّه‌عليهما. [۷۵۰] . ۴۹۶/ ۱۲- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أحمد، عن محفوظ بن بشر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ) قال: لا يبغى علىّ عليه‌السلام على فاطمة عليهاالسلام، و لا تبغى فاطمة عليهاالسلام على علىّ عليه‌السلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام، من رآى مثل هؤلاء الأربعة: علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهماالسلام؟ لا يحبّهم إلّا مؤمن، و لا يبغضهم إلّا كافر، فكونوا مؤمنين بحبّ أهل البيت، و لا تكونوا كفّاراً ببغض أهل البيت فتلقوا فى النّار. ۴۹۷/ ۱۳- تفسير فرات: علىّ بن محمّد بن مخلّد الجعفىّ معنعناً عن أبى‌ذرّ الغفارى (مثله) سواء. [۷۵۱] . [صفحه ۴۰۶] ۴۹۸/ ۱۴- أبوالقاسم العلوىّ معنعناً، عن ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ) قال: رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. علىّ بن عتّاب؛ والحسين بن سعيد و جعفر بن محمّد الفزارىّ بأسانيدهم عن الصادق عليه‌السلام (مثله). و روى (مثله) عن الرضا عليه‌السلام. [۷۵۲] . بيان: أقول: رواه العلّامة قدّس اللّه روحه، عن ابن‌عبّاس والطبرسى نوّر اللّه ضريحه، عن سلمان الفارسى؛ و سعيد بن جبير؛ و سفيان الثورىّ ثمّ قال: و لا غرو أن يكونا عليهماالسلام بحرين، لسعة فضلهما و كثرة خيرهما، فإن البحر إنّما يسمّى بحراً لسعته. و قال: معنى (مرج): أرسل. [۷۵۳] . ۴۹۹/ ۱۵- الخرگوشى فى كتابيه: «اللوامع» و «شرف المصطفى» بإسناده، عن سلمان و أبوبكر الشيرازى فى كتابه، عن أبى‌صالح؛ و أبوإسحاق الثعلبىّ؛ و علىّ بن أحمد الطّائىّ؛ و أبومحمّد الحسن بن علويّة القطّان فى تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير و سفيان الثورىّ؛ و أبونعيم الإصفهانىّ (فيما نزل من القرآن فى أميرالمؤمنين عليه‌السلام)، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس؛ و عن أبى‌مالك، عن ابن‌عبّاس؛ والقاضى النطنزى، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصّادق عليه‌السلام- واللفظ له- فى قوله: (مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام بحران عميقان لا يبغى أحدهما على صاحبه. [صفحه ۴۰۷] و فى رواية (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ) رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجان) الحسن و الحسين عليهماالسلام. [۷۵۴] . ۵۰۰/ ۱۶- الثعلبىّ فى تفسيره بإسناده، عن سفيان الثّورى فى قول اللّه عزّ و جلّ: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ- بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ)، قال: فاطمة و علىّ عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. قال الثعلبىّ: وروى هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير، و قال: (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ) محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. [۷۵۵] . ۵۰۱/ ۱۷- السيوطى فى «الدرّ المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) فى سورة الرحمن. قال و أخرج ابن‌مردويه، عن ابن‌عبّاس فى قوله: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ) قال: النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن و الحسين عليهماالسلام. [۷۵۶] . ۵۰۲/ ۱۸- و قال أيضاً: و أخرج ابن‌مردويه، عن أنس بن مالك فى قوله: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. [۷۵۷] . ۵۰۳/ ۱۹- نورالأبصار للشبلنجى: قال: و عن أنس بن مالك فى قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ). قال: علىّ و فاطمة عليهماالسلام. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ) قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. [صفحه ۴۰۸] قال: رواه صاحب كتاب «الدرر». [۷۵۸] . ۵۰۴/ ۲۰- فى حديث: فأنزل اللّه: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ) يقول: أنا اللّه أرسلت البحرين: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بحر العلم، و فاطمة عليهاالسلام بحر النبوّة.. إلى أن قال: ف (اللُّؤْلُؤْ) الحسن (وَالمَرْجان) الحسين، لأنّ اللّؤلؤ الكبار والمرجان الصغار، و لا غرو أن يكونا بحرين، لسعة فضلهما و كثرة خيرهما، فإنّ البحر سمّى بحراً لسعته.... و أراد ربّ العرش أن يلقى بها شجر كريم العرق والأغصان فقضى فزوجها علياً أنّه كان الكفى لها بلا نقصان وقضى الإله من أن تولّد منهما ولدان كالقمرين يلتقيان سبطا محمّد الرسول و فلذتا كبد البتول كذلك يعتلقان فبنى‌الإمامة والخلافة والهدى بعد الرسالة ذانك الولدان [۷۵۹] . [صفحه ۴۰۹]

ان آية (ربنا هب لنا من أزواجنا..) نزلت فى شأن فاطمة

۵۰۵/ ۱- أبونعيم الفضل بن دكين، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم بن البطين، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: (وَالَّذينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا) [۷۶۰] الآيـة. قال: هذه الآية واللَّه؛ خاصّة فى أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام، كان أكثر دعائه يقول: (رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا) يعنى فاطمة عليهاالسلام (وَ ذُرِّيّاتِنا): الحسن والحسين (قُرَّةَ أَعْيُنٍ). قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: واللَّه؛ ما سألت ربّى ولداً نضير الوجه، و لا ولد أحسن القامة، ولكن سألت ربّى ولداً مطيعين للَّه خائفين وجلين منه حتّى إذا نظرت إليه و هو مطيع للَّه قرّت به عينى. قال: (وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ اِماماً) قال: نقتدى بمن قبلنا من المتّقين، فيقتدى المتّقون بنا من بعدنا. و قال: (اُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَروا) يعنى علىّ بن أبى‌طالب والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، (وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً- خالِدينَ فيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَ مُقاماً). [۷۶۱] . [صفحه ۴۱۰] ۵۰۶/ ۲- محمّد بن أحمد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن حمّاد، عن أبان بن تغلب قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن قوله: (وَالَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ إِماماً). قال: نحن هم أهل البيت. و روى غيره: (أَزْواجِنا) خديجة عليهاالسلام، (وَ ذُرِّيّاتِنا) فاطمة عليهاالسلام، (قُرَّةَ أَعْيُنٍ) الحسن والحسين عليهماالسلام، (وَاجْعَلنا لِلمُتّقينَ إِماماً) علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. تفسير فرات: بإسناده عن ابن‌تغلّب (مثله) إلى قوله: أهل البيت عليهم‌السلام. [۷۶۲] . ۵۰۷/ ۳- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن القاسم بن سلام، عن عبيد بن كثير، عن الحسين بن مزاحم، عن علىّ بن زيد الخراسانى، عن عبداللَّه بن وهب الكوفىّ، عن أبى‌هارون العبدىّ، عن أبى‌سعيد الخدرىّ فى قول اللَّه عزّ و جلّ: (رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ إِماماً). قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لجبرئيل: من أزواجنا؟ قال: خديجة عليهاالسلام. قال: (وَ ذُرِّيّاتِنا)؟ قال: فاطمة عليهاالسلام. قال: (قُرَّةَ أَعْيُنٍ). قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. قال: (وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ إِماماً)؟ قال: علىّ بن أبى‌طالب صلوات اللَّه عليهم أجمعين. [۷۶۳] . علىّ بن حمدون بإسناده عن أبى‌سعيد (مثله). [۷۶۴] . [صفحه ۴۱۱] ۵۰۸/ ۴- و روى: إنّ (أَزْواجَنا): خديجة، و (ذُرِّياتِنا): فاطمة، و (قُرَّةَ أَعْيُنٍ): الحسن والحسين، (وَاجَعَلْنا لِلْمُتّقِين إِماماً): علىّ بن أبى‌طالب والأئمّة عليهم‌السلام [۷۶۵] . [۷۶۶] . [صفحه ۴۱۳]

ان آية المباهلة نزلت فى شأن فاطمة

۵۰۹/ ۱- قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لو علم اللَّه تعالى أنّ فى الأرض عباداً أكرم من علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام لأمرنى أن اُباهل بهم، ولكن أمرنى بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم النصارى. [۷۶۷] . ۵۱۰/ ۲- قال الشيخ المفيد رحمه‌الله فى (كتاب الفصول): قال المأمون يوماً للرضا عليه‌السلام: أخبرنى بأكبر فضيلة لأميرالمؤمنين عليه‌السلام يدلّ عليها القرآن. قال: فقال الرضا عليه‌السلام: فضيلة فى المباهلة، قال اللَّه جلّ جلاله: (فَمَنْ حاجَّكَ فيه مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبينَ). [۷۶۸] . فدعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم الحسن والحسين عليهماالسلام فكانا ابنيه، و دعا فاطمة عليهاالسلام فكانت فى هذا الموضع نساءه، و دعا أميرالمؤمنين عليه‌السلام فكان نفسه بحكم اللَّه عزّ و جلّ، و قد ثبت أنّه ليس أحد من خلق اللَّه تعالى أجلّ من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و أفضل، فواجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بحكم اللَّه جلّ و عزّ. قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر اللَّه الأبناء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ابنيه خاصّة؟ و ذكر النساء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم [صفحه ۴۱۴] ابنته وحدها؟ فإلّا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه فى الحقيقة دون غيره فلا يكون لأميرالمؤمنين عليه‌السلام ما ذكرت من الفضل؟ قال: فقال له الرّضا عليه‌السلام: ليس يصحّ ما ذكرت- يا أميرالمؤمنين!!- و ذلك أنّ الدّاعى إنّما يكون داعياً لغيره، كما أنّ الأمير أمر لغيره، و لا يصحّ أن يكون داعياً

لنفسه فى الحقيقة، كما لا يكون آمراً لها فى الحقيقة، و إذا لم يدع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى المباهلة رجلاً إلّا أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقد ثبت أنّه نفسه الّتى عناها اللّه سبحانه فى كتابه، و جعل حكمه ذلك فى تنزيله. قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. [۷۶۹] . ۵۱۱/ ۳- قال الزمخشرى فى كتاب «الكشّاف»: روى: أنّه لمّا دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتّى نرجع و ننظر فنأتيك غداً، فلمّا تخالوا قالوا للعاقب- و كان ذا رأيهم-: يا عبدالمسيح! ما ترى؟ فقال: واللّه؛ لقد عرفتم يا معشر النصارى! إنّ محمّداً نبى مرسل، و لقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، واللّه؛ ما باهل قوم نبيّاً قطّ فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكنّ، فإن أبيتم إلّا إلف دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: و قد غدا محتضناً الحسين عليه‌السلام آخذاً بيد الحسن عليه‌السلام، و فاطمة عليهاالسلام تمشى خلفه، و على عليه السلام خلفها و هو يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا. فقال اُسقف نجران: يا معشر النصارى! إنّى لأرى وجوهاً لو شاء اللّه أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، فلم يبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أباالقاسم! رأينا أن لا نباهلك، و أن نقرّك على دينك و نثبت على ديننا. [صفحه ۴۱۵] قال صلى الله عليه و آله و سلم: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم، فأبوا. قال: فإنّى اُناجزكم. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردّنا عن ديننا على أن نؤدّى إليك كلّ عام ألفى حلّة: ألفاً فى صفر و ألفاً فى رجب و ثلاثين درعاً عادية من حديد. فصالحهم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على ذلك، و قال: والّذى نفسى بيده؛ إنّ الهلاك قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير، و لاضطرم عليهما الوادى ناراً، ولاستأصل اللّه نجران و أهله حتّى الطير على رؤوس الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى يهلكوا. و عن عائشة: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم خرج و عليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن عليه‌السلام فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فأدخله، ثمّ جاء فاطمة عليهاالسلام، ثمّ علىّ عليه‌السلام، ثمّ قال: (إِنّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِجْسَ أَهْلَ البَيْت وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهيراً) [۷۷۰] . فإن قلت: ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلاّ ليتبيّن الكاذب منه و من خصمه، و ذلك أمر يختصّ به و بمن يكاذبه، فما معنى ضمّ الأبناء والنساء؟ قلت: كان ذلك آكد للدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزّته و أفلاذ كبده و أحبّ النّاس إليه لذلك، و لم يقتصر على تعريض نفسه له؛ و على ثقته أيضاً بكذب خصمه حتّى يهلك مع أحبّته و أعزّته هلاك الاستئصال إن تمّت المباهلة. [صفحه ۴۱۶] و خصّ الأبناء والنساء، لأنّهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب، و ربّما فداهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتّى يقتل، و من ثمّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الظعاين فى الحروب، لتمنعهم من الهرب، و يسمّون الذّادة عنها حماة الحقائق. و قدّمهم فى الذكر على الأنفس ليتبّه على لطف مكانهم و قرب منزلتهم، و ليؤذن بأنّهم مقدّمون على الأنفس مفدون بها، و فيه دليل لا شىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم‌السلام. و فيه برهان واضح على صحّة نبوّة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، لأنّه لم يرو أحد من موافق و لا مخالف أنّهم أجابوا إلى ذلك، انتهى كلام الزمخشرى. [۷۷۱] . أقول: لقد أحسن القول و أجاد الزمخشرى، و هذا برهان قاطع، فمن شكّ فيه كمن يشكّ فى إنارة الشمس فى اُفق السّماء السحاب يسترها، فهم أولى النّاس وأليق بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بالخلافة والولاية والإمارة على المسلمين، فغيرهم لا يليق بها، و لا ينال عهد اللّه الظالمين. ۵۱۲/ ۴- قال السيّد بن طاووس رحمه‌الله فى (الطرائف): ذكر النقّاش فى تفسره (شفاء الصدور) ما هذا لفظه: قوله عزّ و جلّ: (قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) قال أبوبكر: جائت الأخبار بأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أخذ بيد الحسن و حمل الحسين عليهماالسلام على صدره- و يقال: بيده الاُخرى- و علىّ عليه‌السلام معه، و فاطمة عليهاالسلام من ورائهم. فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين عليهماالسلام من بين جميع أبناء أهل‌بيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و أبناء اُمّته، و حصلت هذه الفضيلة لفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم من بين بنات النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و بنات أهل بيته و بنات اُمّته، و حصلت هذه الفضيلة لأميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام من بين أقارب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و من أهل [صفحه ۴۱۷] بيته و اُمّته بأن جعله رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كنفسه يقول: (وَ اَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ). [۷۷۲] . أقول لأبى‌بكر: ما

جعله الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كنفسه، بل جعله اللَّه كنفس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. و إن كان جعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كجعل اللَّه تعالى، لأنّه ما ينطق عن الهوى. [۷۷۳] . ۵۱۳/ ۵- جرير، عن الأعمش قال: كانت المباهلة ليلة إحدى و عشرين من ذى الحجّة، و كان تزويج فاطمة لعلىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام يوم خمسة و عشرين من ذى الحجّة، و كان يوم غدير خمّ يوم ثمانية عشر من ذى الحجّة. هذا آخر كلام النقّاش، و قد ذكر الخطيب فى (تاريخ بغداد) فضل أبى‌بكر محمّد بن الحسن بن زياد النقّاش و كثرة رجاله، و أنّ الدارقطنىّ و غيره رووا عنه و ذكر أنّه قال عند موته: (لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العامِلونَ) [۷۷۴] ثمّ مات فى الحال. [۷۷۵] . ۵۱۴/ ۶- و من ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه من طرق: فمنها؛ فى الجزء الرابع فى باب فضائل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى ثالث كرّاس من أوّله من الكتاب الّذى نقل الحديث منه فى تفسير قوله تعالى: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ) [۷۷۶] . فرفع مسلم الحديث إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و هو طويل يتضمّن عدّة فضائل لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام خاصّة يقول فى آخره: و لمّا نزلت هذه الآية دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام و قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. [صفحه ۴۱۸] و رواه أيضاً مسلم فى أواخر الجزء المذكور على حدّ كرّاسين من النسخة المنقول منها؛ و رواه أيضاً الحميدى فى (الجمع بين الصحيحين) فى مسند سعد بن أبى‌وقّاص فى الحديث السادس من أفراد مسلم؛ و رواه الثعلبى فى تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبىّ. [۷۷۷] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: ثمّ ساق الحديث مثل ما مرّ فى الرواية الأُولى للزمخشرىّ، ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: و رواه أيضاً أبوبكر بن مردويه بأجمل من هذه الألفاظ، و هذه المعانى عن ابن‌عبّاس والحسن والشعبىّ والسدّى، و فى رواية الثعلبىّ زيادة فى آخر حديثه و هى: قال: والّذى نفسى بيده؛ إنّ العذاب قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير، و لاضطرم عليهم الوادى ناراً، و لاستأصل اللَّه نجران و أهله حتّى الطير على الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا، فأنزل اللَّه تعالى: (إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الحَقُّ وَ ما مِنْ إِله إِلَّا اللَّه وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَليمٌ بِالْمُفْسِدينَ) [۷۷۸] . [۷۷۹] . ۵۱۵/ ۷- و رواه الشافعى ابن المغازلىّ فى كتاب (المناقب) عن الشعبى، عن جابر بن عبداللَّه قال: قدم وفد النجران على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم العاقب والطيّب، فدعاهما إلى الإسلام. فقالا: أسلمنا يا محمّد! قبلك. قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام؟ قالا: هات. [صفحه ۴۱۹] قال: حبّ الصليب، و شرب الخمر، و أكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه أن يغادياه بالغدوة. فغدا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و أخذ بيد علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أرسل إليهما: فأبيا أن يجيبا فأقرّا بالخراج. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ لو فعلا لأمطر اللَّه عليهما الوادى ناراً. قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) الآية. قال الشعبىّ: (أَبْناءَنا): الحسن والحسين عليهماالسلام؛ (وَ نِساءَنا): فاطمة عليهاالسلام، (وَ أَنْفُسَنا): علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۷۸۰] . و قال السيوطى فى «الدرّ المنثور»: أخرج الحاكم و صحّحه و ابن‌مردويه و أبونعيم فى «الدلائل» عن جابر قال: قدم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم العاقب والسيّد، فدعاهما إلى الإسلام، و ذكر نحو ما مرّ و قال: فى آخره: قال جابر: (أَنْفُسَنا و أَنْفُسَكُمْ): رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام، (أَبْنائَنا): الحسن والحسين عليهماالسلام، (وَ نِساءَنا): فاطمة عليهاالسلام. ۵۱۶/ ۸- قال: و أخرج البيهقىّ فى «الدلائل» من طريق سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه، عن جدّه: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه (طس) سليمان: بسم إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب، من محمّد رسول‌اللَّه إلى اُسقف نجران و أهل نجران، إن أسلمتم فإنّى أحمد إليكم إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب. أمّا بعد؛ فإنّى أدعوكم إلى عبادة اللَّه من عبادة العباد، و أدعوكم إلى ولاية اللَّه من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، و إن أبيتم فقد اُوذنتم بحرب، والسلام. [صفحه ۴۲۰] فلمّا قرء الأُسقف الكتاب فظع به و ذعر ذعراً شديداً، فبعث إلى رجل من أهل نجران- يقال له: شرحبيل بن وادعة- فدفع إليه كتاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقرءه فقال له الأُسقف: ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد اللَّه إبراهيم فى ذرّيّته إسماعيل من النبوّة، فما يؤمن من أن يكون ذلك الرجل ليس لى فى

النبوّة رأى، لو كان أمر من أمر الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك. فبعث الأسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران، فكلّهم قال مثل قول شرحبيل، فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وادعة و عبداللّه بن شرحبيل و جبّار بن فيض فيأتونهم بخبر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. فانطلق الوفد حتّى أتوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فسألهم و سألوه، فلم تنزل به و بهم المسألة حتّى قالوا له: ما تقول فى عيسى بن مريم؟ فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما عندى فيه شىء يومى هذا، فأقيموا حتّى أخبركم بما يقال لى فى عيسى مسيح الغداة، فأنزل اللّه: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) إلى قوله: (فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ). فأبوا أن يقرّوا بذلك، فلمّا أصبح رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين عليهماالسلام فى خميلة له، و فاطمة عليهاالسلام تمشى عند ظهره للملاعنة، و له يومئذ عدّة نسوة. فقال شرحبيل لصاحبيه: إنّى رآى أمراً مقبلاً، إن كان هذا الرجل نبيّاً مرسلاً فنلا عنه لا يبقى على وجه الأرض منّا شعر و لا ظفر إلّا هلك. فقالا له: ما رأيك؟ فقال: رأيى أن أُحكّمه، فإنّى أرى رجلاً مقبلاً لا يحكم شططاً أبداً. فقال له: أنت و ذاك، فتلقّى شرحبيل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: إنّى قد رأيت خيراً من ملاعنتك. [صفحه ۴۲۱] قال: و ما هو؟ قال: أُحكّمك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح، فمهما حكمت فينا فهو جائز. فرجع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و لم يلاعنهم، و صالحهم على الجزية. [۷۸۱] . ۵۱۷/ ۹- و أخرج أبونعيم فى (الدلائل) من طريق الكلبىّ، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس: إنّ و فد نجران من النصارى قدموا على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و هم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم، منهم السيّد، و هو الكبير، والعاقب؛ و هو الّذى يكون بعده صاحب رأيهم. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أسلما. قالا: أسلمنا. قال: ما أسلمتما؟ قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك. قال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، و أُكلكما الخنزير، و زعمكما إنّ للّه ولداً، فنزل (إِنَّ مَثَلَ عيسى) الآية. فلمّا قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول؟ فنزل (فَمَن حاجّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلْمِ)؛ يقول: من جاء لك فى أمر عيسى من بعد ما جاءك من القرآن (فَقُلْ تَعالَوا) إلى قوله: (ثُمَّ نَبْتَهِلْ)؛ يقول: نجتهد فى الدعاء أنّ الّذى جاء به محمّد صلى الله عليه و آله و سلم هو الحقّ، و أنّ الّذى يقولون هو الباطل. فقال لهم: إنّ اللّه قد أمرنى إن لم تقبلوا هذا أن أُباهلكم. [صفحه ۴۲۲] فقالوا: يا أباالقاسم! بل نرجع فننظر فى أمرنا ثمّ نأتيك، فخلا بعضهم ببعض ليصادقوا فيما بينهم؛ قال السيّد للعاقب: قد واللّه؛ علمتم أنّ الرجل نبىّ فلو لاعنتموه لاستؤصلتم، و ما لاعن قوم قط نبيّاً فعاش كبيرهم و نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه و أبيتم إلّا إلف دينكم، فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم. و قد كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم خرج و معه علىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم. فأبوا أن يلاعنوه، و صالحوه على الجزية. و أخرج ابن أبى‌شيبة و سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن‌جرير و أبونعيم عن الشعبى، و ساق الحديث إلى قوله: فواعدوه لغد. فغدا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و معه الحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، فأبوا أن يلاعنوه و صالحوه على الجزية. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لقد أتانى البشر بهلكة أهل نجران حتّى الطير على الشجر لو تمّوا على الملاعنة. [۷۸۲] . ۵۱۸/ ۱۰- و أخرج مسلم؛ والترمذىّ؛ و ابن‌المنذر؛ والحاكم؛ والبيهقى فى سننه عن سعد ابن أبى‌وقّاص قال: لمّا نزلت هذه الآية: (قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُم) دعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى. [۷۸۳] . ۵۱۹/ ۱۱- و أخرج ابن‌جرير، عن علباء بن أحمر اليشكرى قال: لمّا نزلت هذه الآية (قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) الآية، أرسل [صفحه ۴۲۳] رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى علىّ و فاطمة و ابنيها: الحسن والحسين عليهم‌السلام، و دعا اليهود ليلاعنهم. فقال شاب من اليهود: و يحكم! أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الّذين مسخوا قردة و خنازير؟ لا تلاعنوا فانتهوا. [۷۸۴] . ۵۲۰/ ۱۲- روى ابن بطريق فى «العمدة» نزول آية المباهلة فيهم بأسانيد من صحيح مسلم؛ و تفسير الثعلبى؛ و مناقب ابن المغازلىّ؛ و روى ابن الأثير فى «جامع الأُصول» من صحيح مسلم، عن سعد بن أبى‌وقّاص قال: لمّا نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) دعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم علياً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى. [۷۸۵] . ۵۲۱/ ۱۳- و قال الطبرسى رحمه‌الله: أجمع المفسّرون على أنّ المراد بأبناءنا:

الحسن والحسين عليهماالسلام. قال أبوبكر الرازى: هذا يدلّ على أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام ابنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و أنّ ولد الإبنة؛ ابن على الحقيقة. و قال ابن أبى علاّن- و هو أحد أئمّة المعتزلة-: هذا يدلّ على أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام كانا مكلّفين فى تلك الحال، لأنّ المباهلة لا تجوز إلّا مع البالغين. و قال أصحابنا: إنّ صغر السنّ و نقصانها عن حدّ بلوغ الحلم لا ينافى كمال العقل، و إنّما جعل بلوغ الحلم حدّاً لتعلّق الأحكام الشرعيّة، و كان سنّهما فى تلك الحال سنّاً لا يمتنع معها أن يكونا كاملى العقل، على أنّ عندنا يجوز أن يخرق اللَّه العادات للأئمّة و يخصّهم بما لا يشركهم فيه غيرهم. فلو صحّ أنّ كمال العقل غير معتاد فى تلك السنّ لجاز ذلك فيهم إبانة لهم عمّن سواهم، و دلالة على مكانهم من اللَّه تعالى و اختصاصهم به، و ممّا يؤيّده من [صفحه ۴۲۴] الأخبار قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: إبناى هذان إمامان قاما أو قعدا. (وَ نِساءَنا): اتّفقوا على أنّ المراد به فاطمة عليهاالسلام، لأنّه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء، و هذا يدلّ على تفضيل الزهراء عليهاالسلام على جميع النساء. (وَ أَنْفُسَنا): يعنى علياً عليه‌السلام خاصّة، و لا يجوز أن يكون المعنى به النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، لأنّه هو الداعى، و لا يجوز أن يدعوا الإنسان نفسه، و إنّما يصحّ أن يدعو غيره، و إذا كان قوله: (وَ أَنْفُسَنا) لابدّ أن يكون إشارة إلى غير الرسول وجب أن يكون إشارة إلى علىّ عليه‌السلام، لأنّه لا أحد يدّعى دخول غير أميرالمؤمنين عليه‌السلام و زوجته و ولديه عليهم‌السلام فى المباهلة. و هذا يدلّ على غاية الفضل و علوّ الدرجة والبلوغ منه إلى حيث لا يبلغه أحد، إذ جعله اللَّه سبحانه نفس الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و هذا ما لايدانيه أحد و لا يقاربه، انتهى. [۷۸۶] . أقول: لا يخلو الأمر من ثلاثة احتمالات: إمّا أن يحضر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم للمباهلة الّتى هى للتحدّى والتعجيز أدنى أبناء اُمّته، والنساء والرّجال كذلك، هذا ممنوع عقلاً. و إمّا أن يحضر معه من أوساط اُمّته، و هذا أيضاً ممنوع، لأنّ فيه ترجيحاً بلا مرجّح، فيبقى أن يحضر معه أعلى الاُمّة و أفضلهم من حيث الإيمان باللَّه و أقرب النّاس إلى اللَّه و أعزّهم عنده و عنداللَّه، و أكرمهم عنداللَّه منزلة و مقاماً و كرامتاً، فهو المطلوب، و ثبت بإجماع الاُمّة و ضرورة القول أنّه لم يحضر للمباهلة مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلّا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فتمّ المباهلة والتحدّى والإعجاز لنبوّة النبىّ محمّد بن عبداللَّه خاتم [صفحه ۴۲۵] المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم، فهولاء المكرّمون سبب إتمام إعجاز النبىّ و حجج اللَّه على الخلق و أبواب اللَّه الّذين لا يؤتى إلّا بهم، من آتاهم فقد نجى، و من تخلّف عنهم فقد هلك، فهم أدلّاء على اللَّه، و أولياء الأمر، فسبحان اللَّه الّذى أعلم حيث يجعل رسالته، و أعلم حيث يجعل ولايته. ۵۲۲/ ۱۴- قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: و يدلّ على كون المراد بأنفسنا أميرالمؤمنين عليه‌السلام ما رواه ابن‌حجر فى صواعقه رواية عن الدارقطنى: إنّ علياً عليه‌السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم: اُنشدكم اللَّه هل فيكم أحد أقرب إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى الرحم منّى؟ و من جعله نفسه، و أبناءه أبناءه، و نساءه نساءه غيرى؟ قالوا: اللهمّ لا، انتهى. و لا يخفى أنّ تخصيص هؤلاء من بين جميع أقاربه صلى الله عليه و آله و سلم للمباهلة دون عبّاس و عقيل و جعفر و غيرهم لا يكون إلّا لأحد شيئين: إمّا لكونهم أقرب الخلق إلى اللَّه بعده حيث استعان بهم فى الدعاء على العدوّ دون غيرهم. و إمّا لكونهم أعزّ الخلق عليه، حيث عرضهم للمباهلة إظهاراً لوثوقه على حقّيّته، حيث لم يبال بأن يدعو الخصم عليهم مع شدّة حبّه لهم؛ و ظاهر أنّ حبّه صلى الله عليه و آله و سلم لم يكن من جهة البشريّة و الاُمور الدنيويّة، بل لم يكن يحبّ إلّا من يحبّه اللَّه، ولم يكن حبّه إلّا خالصاً للَّه. كيف لا؟ و قد ذمّ اللَّه تعالى و رسوله ذلك فى كثير من الآيات و الأخبار، و كلّ من يدّعى درجة نازلة من الولاية والمحبّة يتبرّأ من حبّ الأولاد والنساء والأقارب لمحض القربة، أو للأغراض الفاسدة. و قد نرى كثيراً من النّاس يذمّهم العقلاء بأنّهم يحبّون بعض أولادهم مع أنّ غيرهم أعلم و أصلح و أتقى و أورع منهم. [صفحه ۴۲۶] و أيضاً معلوم من سيرته صلى الله عليه و آله و سلم إنّه كان يعادى كثيراً من عشائره، لكونهم أعداء اللَّه و يقاتلهم، و كان يحبّ و يقرّب الأباعد و من ليس له نسب و لا حسب، لكونهم أولياء اللَّه، كما قال سيّد الساجدين: (و والى فيك الأبعدين، و عادى فيك الأقربين). و أيضاً استدلّ المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى: لو كنت متّخذاً خليلاً لا تّخذت أبابكر خليلاً! على فضله!! و كيف يثبت له فضل لو كانت خلّته منوطة بالأغراض الدنيويّة؟ فإذا ثبت ذلك فيرجع هذا أيضاً إلى كونهم أقرب الخلق

و أحبّهم إلى اللّه، فيكونون أفضل من غيرهم، فيقبح عقلاً تقديم غيرهم عليهم. و أيضاً لمّا ثبت أنّ المقصود بنفس الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى هذه الآية، و ليس المراد النفسيّة الحقيقة، لامتناع اتّحاد الإثنين، و أقرب المجازات إلى الحقيقة اشتراكهما فى الصفات والكمالات و خرجت النبوّة بالدليل فبقى غيرها و من جملتها وجوب الطاعة والرئاسة العامّة والفضل على من سواه و سائر الفضائل. و لو تنزّلنا عن ذلك فالمجاز الشائع الذائع فى استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزاً على غيره و أحبّ الخلق إليه كنفسه، فيدلّ أيضاً على أفضليّته و إمامته بما مرّ من التقرير. و ذكر إمامهم الرازى فى «التفسير» و «الأربعين» الاستدلال بهذه على كون أميرالمؤمنين عليه‌السلام أفضل من الأنبياء و سائر الصحابة عن بعض الإماميّة بما مرّ، لكن على وجه مبسوط. ثمّ قال فى الجواب: كما أنّ الإجماع انعقد على أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أفضل من الأنبياء فكذلك انعقد الإجماع على أنّ الأنبياء أفضل من غيرهم. و أعرض عن ذكر الصحابة، لأنّه لم يكن عنده فيهم جواب، و ما ذكره فى الجواب عن الأنبياء فهو فى غاية الوهن، لأنّ الإجماع الّذى ادّعاه إن أراد به [صفحه ۴۲۷] إجماعهم فحجّيّته عند الإماميّة ممنوعة. و إن أراد إجماع الأُمّة فتحقّقه عندهم ممنوع، لأنّ أكثر الإماميّة قائلون بكون أئمّتنا عليهم‌السلام أفضل من سائر الأنبياء و أخبارهم الدالّة على ذلك مستفيضة عندهم، و لم يتصرّف فى سائر المقدّمات و لم يتعرّض لمنعها و دفعها- مع أنّه إمام المشكّكين عندهم- لغاية متانتها و وضوحها، و لنتعرّض لدفع بعض الشبه الواهية والمنوع الباردة الّتى يمكن أن يخطر ببال بعض المتعسّفين. فنقول: إن قال قائل: يمكن أن تكون الدعوة متعلّقة بالنفس مجازاً و ما ارتكبتموه من التجوّز ليس بأولى من هذا المجاز. فنقول: يمكن الجواب عنه بوجهين: الأوّل: أنّ التجوّز فى النفس أشهر و أشيع عند العرب والعجم، فيقول أحدهم لغيره: يا روحى! و يا نفسى! و فى خصوص هذه المادّة وردت روايات كثيرة بهذا المعنى من الجانبين، كما سنذكره فى باب اختصاصه عليه‌السلام به. و قد ورد فى صحاحهم أنّه صلى الله عليه و آله و سلم قال لعلىّ عليه‌السلام: أنت منّى و أنا منك. و قال: علىّ عليه‌السلام منّى بمنزلة رأسى من جسدى. و فى رواية اُخرى: بمنزلة روحى من جسدى. و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسى. و أمثال ذلك كثيرة، فكلّ ذلك قرينة مرجّحة لهذا المجاز. و الثانى: أن نقول: الآية على جميع محتملاتها تدلّ على فضله عليه‌السلام و كونه أولى بالإمامة، لانّ قوله تعالى: (نَدْعُ) بصيغة التكلّم، إمّا باعتبار دخول المخاطبين، أو للتعظيم، أو لدخول الأُمّة، أو الصحابة، و على الأخيرين يكون المعنى: ندع أبناءنا و تدعوا أبناءكم. و لا يخفى أنّ الأوّل أظهر، و هو أيضاً فى بادىء النظر يحتمل الوجهين: [صفحه ۴۲۸] الأوّل: أن يكون المعنى: يدعو كلّ منّا و منكم أبناءه و نساءه و نفسه. الثانى: أن يكون المعنى: يدعو كلّ منّا و منكم أبناء الجانبين و هكذا. و الأوّل أظهر كما صرّح به أكثر المفسّرين، و هذه الاحتمالات لا مدخل لها فيما نحن بصدده، و سيظهر حالها فيما سنورده فى الوجوه الآتية. و أمّا جمعيّة الأبناء والنساء والأنفس فيحتمل أن تكون للتعظيم، أو لدخول الأُمّة، أو الصحابة فيها، أو لدخول المخاطبين فيها، فيكون التقدير: أبناءنا و إيّاكم، و يكون إعادة الأبناء لمرجوحيّة العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجارّ. أو تكون الجمعيّة باعتبار أنّه بظاهر الحال كان يحتمل أن يكون من يصلح للمباهلة جماعة من كلّ صنف، فلمّا لم يجد من يصلح لذلك من جانبه سوى هؤلاء اقتصر عليهم، و تعيين الجماعة قبل تحقيق المباهلة لم يكن ضرورياً. و كذا جمعيّة الضمير فى «أبناءنا» و «نساءنا» و «أنفسنا» تحتمل ما سوى الوجه الثالث، والوجه الثالث فى الأوّل أيضاً بعيد جدّاً، لأنّه معلوم أنّ دعوة كلّ منهما تختصّ بفريقه. فنرجع و نقول: لو كانت الجمعيّة للتعظيم، و كان المراد نفس من تصدّى للمباهلة، و كان المتصدّى لها من هذا الجانب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فلا وجه لإدخال أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى ذلك. مع أنّه كان داخلاً باتّفاق الفريقين و رواياتهم، و كان للنصارى أن يقولوا: لم آتيت به و هو لم يكن داخلاً فيمن شرطنا؟ إلّا أن يقولوا: كان لشدّة الاختصاص والتناسب و قرب المنزلة بمنزلة نفسه، فلذا أتى به، و هو مع بُعده لو ارتكبته كان مستلزماً لمقصودنا على أتمّ وجه، بل هو أدعى لمطلوبنا من الوجه الّذى دفعتم، فقد وقعتم فيما منه فررتم! و أمّا الوجه الثانى؛ فنقول: لو كانت الأُمّة والصحابة داخلين فى المباهلة [صفحه ۴۲۹] فلِمَ لم يأت بجميع من حضر منهم؟ إلّا أن يقال: إحضار الجميع لمّا كان موجباً للغوغاء العام و موهماً لعدم اعتماده على حقّيته، بل كان اعتماده على كثرة النّاس ليرهب به العدوّ، أو ليتّكل على دعائهم، فلذلك أتى بنفسه، لأنّه كان نبيّهم و

أولى بهم، و ضامناً لصحّة معتقدهم، و بعلىّ عليه‌السلام، لأنّه كان إمامهم و قائدهم و أُولى بهم والشاهد على صحّة نبوّة نبيّهم، والتالى له فى الفضل، و لاتحاد أبنائهما، و انتساب فاطمة عليهاالسلام إليهما، فأتى كلّ منهما مع أبنائه و نسائه نيابة عن جميع الأُمّة، و إلّا فلا وجه لتخصيصه عليه‌السلام من بين سائر الصحابة. فهذا أصرح فى مقصودنا و أقوى فى إثبات مطلوبنا. و كذا الوجه الرابع يتضمّن ثبوت المدّعى، إذ لو لم يكن فى جميع الأُمّة والصحابة من يصلح للمباهلة غيرهم فهم أقرب الخلق إلى اللّه والرسول و أولى بالإمامة و سائر المنازل الشريفة من سائر الصحابة. فإن قيل: الحمل على أقرب المجازات إنّما يكون متعيّناً لو لم يكن معنى آخر شائعاً، و معلوم أنّ إطلاق النفس على الغير فى مقام إظهار غاية المحبّة والاختصاص شائع. قلنا: ما مرّ من الأخبار بعد التأمّل فيها كانت أقوى القرائن على هذا المعنى؟ و لو سلّم فدلالته على الأولويّة فى الإمامة والخلافة ثابتة بهذا الوجه أيضاً، كما عرفت و هو مقصودنا الأهمّ فى هذا المقام. و أمّا الفضل على الأنبياء؛ فهو ثابت بأخبارنا المستفيضة، و لا حاجة لنا إلى الاستدلال بالآية، و إن كانت عند المنصف ظاهرة الدلالة. و فى المقام تحقيقات طريفة و كلمات شريفة أسلفناها مع جلّ الأخبار المتعلّقة بهذا المطلوب فى كتاب النبوّة، و إنّما أوردنا هاهنا قليلاً من كثير، لئلّا [صفحه ۴۳۰] يخلو هذا المجلّد عن جملة منها، واللّه المستعان. [۷۸۷] . أقول: إنّما أوردت الاستدلالات الّتى ذكرت فى «البحار» المجلّد خمسة و ثلاثين بتفصيله لأهمّية الموضوع، و ليعلم وهنيّة كلام المخالف، و متانة كلام أصحابنا الإماميّة من الشيخ الأعظم المفيد والطبرسى والعلّامة المجلسى رضوان اللّه تعالى عليهم و غيرهم. و ليوضح أنّ أفضليّة أصحاب الكساء- خاصّة أفضليّة أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام- أوضح من الشمس فى رابعة النهار، و بهذه البراهين الواضحة القاطعة و سائر البراهين من الآيات و الروايات و الأخبار من الجانبين و بضرورة حكم العقل ثبت أنّ ولاية الأُمّة و الخلافته من الرّسول الأعظم و إمرة المؤمنين مختصّة بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بعد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. ۵۲۳/ ۱۵- ابن‌شاذويه المؤدّب؛ و جعفر بن محمّد بن مسرور معاً، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه‌السلام مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان.. إلى أن قال الرضا عليه‌السلام: و أمّا الثالثة: فحين ميّز اللّه الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم بالمباهلة بهم فى آية الابتهال، فقال عزّ و جلّ: يا محمّد! (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ). فأبرز النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم علياً والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، و قرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: «و أنفسنا و أنفسكم»؟ قالت العلماء: عنى به نفسه. [صفحه ۴۳۱] فقال أبوالحسن عليه‌السلام: إنّما عنى بها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. و ممّا يدلّ على ذلك قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسى» يعنى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهماالسلام، وعنى بالنساء فاطمة عليهاالسلام. فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد، و فضل لا يلحقهم فيه بشر، و شرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس علىّ صلى الله عليه و آله و سلم كنفسه فهذه الثالثة، الخبر. [۷۸۸] . ۵۲۴/ ۱۶- روى ابن‌حجر العسقلانىّ فى (فتح البارى شرح البخارى) فى المجلّد السادس منه فى شرح حديث المنزلة، ثمّ ذكر أحاديث... إلى أن قال: قال معاوية لسعد بن أبى‌وقّاص: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فلن أسبّه، فذكر هذا الحديث، و قوله: لأعطيّن الراية رجلاً يحبّه اللّه و رسوله. و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا نزلت: (فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) دعا علياً و فاطمة الحسن والحسين عليهم‌السلام فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. [۷۸۹] . ۵۲۵/ ۱۷- فمن روايات الفقيه الشافعىّ ابن المغازلىّ فى ذلك فى كتاب (المناقب) بإسناده إلى أنس قال: لمّا كان يوم المباهلة و آخى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بين المهاجرين والأنصار، و على عليه‌السلام واقف يراه و يعرف مكانه لم يواخ بينه و بين أحد، فانصرف علىّ عليه‌السلام باكى العين، فافتقده النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ما فعل أبوالحسن؟ قالوا: انصرف باكى العين يا رسول‌اللّه! قال: يا بلال! اذهب فأتنى به. [صفحه ۴۳۲] فمضى بلال إلى علىّ عليه‌السلام، و قد دخل إلى منزله باكى العين. فقالت فاطمة عليهاالسلام: ما يبكيك لا أبكى اللّه عينيك؟ قال: يا فاطمة! آخى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بين

المهاجرین والأنصار، و أنا واقف یرانی و یعرف مکانی و لم یواخ بینی و بین أحد. قالت: لا یحزنک أنّه لعلّه إنّما ادّخرک لنفسه. قال بلال: یا علی! أجب النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم. فأتی علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ما یبکیک یا أباالحسن؟ قال: آخیت بین المهاجرین و الأنصار یا رسولاللّه! و أنا واقف ترانی و تعرف مکانی، و لم تواخ بینی و بین أحد. قال: إنّما ادّخرتک لنفسی، ألا یسرّک أن تکون أخا نبیّک؟ قال: بلی، یا رسولاللّه! أنّی لی بذلک؟ فأخذ بیده و أرقاه المنبر و قال: اللهمّ هذا منّی و أنا منه، ألا إنّه منّی بمنزلة هارون من موسی، ألا من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه. [۷۹۰] . ۵۲۶/ ۱۸- إعلام الوری: قدم علی رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم وفد نجران فیهم بضعة عشر رجلاً من أشرافهم، و ثلاثة نفر یتولّون اُمورهم: العاقب؛ و هو أمیرهم و صاحب مشورتهم الّذی لا یصدرون إلّا عن رأیه و أمره، و إسمه عبدالمسیح، والسیّد؛ و هو ثمالهم و صاحب رحلهم، و اسمه الأیهم، و أبوحارثة بن علقمة الاُسقف؛ و هو حبرهم و إمامهم و صاحب مدارسهم، و له فیهم شرف و منزلة، و کانت ملوک الروم قد بنوا له الکنایس، و بسطوا علیه الکرامات لما یبلغهم من علمه و اجتهاده فی دینهم. فلمّا وجّهوا إلی رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم جلس أبوحارثة علی بغله و إلی جنبه أخ [صفحه ۴۳۳] له- یقال له: کرز، أو بشر بن علقمة- یسایره، إذ عثرت بغلة أبی‌حارثة. فقال کرز: تعس الأبعد یعنی رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم، و قال له أبوحارثة: بل أنت تعست. قال له: و لم یا أخ؟ فقال: واللّه؛ إنّه النبیّ الّذی کنّا ننتظر (ه). فقال کرز: فما یمنعک أن تتبعه؟ فقال: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شرّفونا و موّلونا و أکرمونا و قد أبوا إلّا خلافه، ولو فعلت نزعوا منّا کلّ ما تری، فأضمر علیها منه أخوه کرز حتّی أسلم، ثمّ مرّ یضرب راحلته و یقول: إلیک تغدو قلقاً وضینها معترضاً فی بطنها جنینها الخبر مخالفاً دین النصاری دینها فلمّا قدم علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أسلم - قال: فقدموا علی رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم وقت العصر و فی لباسهم الدیباج و ثیاب الحیرة علی هیئة لم یقدم بها أحد من العرب- فقال أبوبکر: بأبی أنت و اُمّی یا رسولاللّه! لو لبست حلّتک الّتی أهداها لک قیصر فرأوک فیها. قال: ثمّ أتوا رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم فسلّموا علیه فلم یردّ علیه‌السلام و لم یکلّمهم. فانطلقوا یبتغون عثمان بن عفّان و عبدالرحمان بن عوف- و کانا معرفة لهم- فوجدوهما فی مجلس من المهاجرین، فقالوا: إنّ نبیّکم کتب إلینا بکتاب، فأقبلنا مجیبین له، فأتیناه فسلّمنا علیه فلم یردّ سلامنا، و لم یکلّمنا، فما الرأی؟ فقالا لعلیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام: ماتری یا أباالحسن! فی هؤلاء القوم؟ قال: أری أن یضعوا حللهم هذه و خواتیمهم ثمّ یعودون إلیه. ففعلوا ذلک فسلّموا، فردّ سلامهم، ثمّ قال: والّذی بعثنی بالحقّ، لقد أتونی [صفحه ۴۳۴] المرّة الاُولی و إنّ إبلیس لمعهم، ثمّ ساءلوه و دارسوه یومهم، و قال الاُسقف: ما تقول فی السیّد المسیح یا محمّد؟ قال: هو عبداللّه و رسوله. قال: بل هو کذا و کذا. فقال صلی الله علیه و آله و سلم: بل هو کذا و کذا، فترادّا، فنزل علی رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم من صدر سورة آل‌عمران نحو من سبعین آیة یتبع بعضها بعضاً، و فیما أنزل اللّه: (إِنَّ مَثَلَ عیسی عِنْداللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ)... إلی قوله: (عَلَی الکاذِبینَ). فقالوا للنبی صلی الله علیه و آله و سلم: نباهلک غداً، و قال أبوحارثة لأصحابه: انظروا فإن کان محمّد غدا بولده و أهل بیته، فاحذروا مباهلته، و إن غدا بأصحابه و أتباعه، فباهلوه. قال أبان: حدّثنی الحسین بن دینار، عن الحسن البصری قال: غدا رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم آخذاً بید الحسن والحسین علیهماالسلام، تتبعه فاطمة علیهاالسلام، و بین یدیه علیّ علیه‌السلام، و غدا العاقب والسیّد بابنین علی أحدهما درّتان کانّهما بیضتا حمام، فحفّوا بأبی حارثة، فقال أبوحارثة: من هؤلاء معه؟ قالوا: هذا ابن عمّه زوج ابنته، و هذان ابنا ابنته، و هذه بنته أعزّ النّاس علیه و أقربهم إلی قلبه. و تقدّم رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم فجثا علی رکبتیه. فقال أبوحارثة: جثا واللّه؛ کما جثا الأنبیاء للمباهلة، فکعّ و لم یقدم علی المباهلة. فقال له السیّد: ادن یا أباحارثة للمباهلة. فقال: لا، إنّی لأری رجلاً جریئاً علی المباهلة، و أنا أخاف أن یکون صادقاً فلا یحول واللّه؛ علینا الحول و فی الدنیا نصرانیّ یطعم الماء. [صفحه ۴۳۵] قال: و کان نزل العذاب من السماء لو باهلوه. فقالوا: یا أباالقاسم! إنّا لا نباهلک، ولکن نصالحک. فصالحهم رسولاللّه صلی الله علیه و آله و سلم علی ألفی حلّة من حلل الأواقی قیمة کلّ حلّة أربعون درهماً جیاداً، و کتب لهم بذلک کتاباً. و قال لأبی‌حارثة الاُسقف: لکأنّنی بک قد ذهبت إلی رحلک و أنت و سنان، فجعلت مقدّمه مؤخّره. فلمّا رجع قام یرحل راحلته

فجعل رحله مقلوباً، فقال: أشهد أنّ محمّداً رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. [۷۹۱] . ۵۲۷/ ۱۹- أبوعمرو، عن ابن‌عقدة، عن محمّد بن أحمد بن الحسين (الحسن، خ ل)، عن أبيه، عن هاشم بن المنذر، عن الحارث بن الحصين، عن أبى‌صادق، عن ربيعة بن ناجد عن علىّ عليه‌السلام قال: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حين خرج لمباهلة النصارى بى و بفاطمة والحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم. [۷۹۲] . ۵۲۸/ ۲۰- أبوعمرو؛ و ابن الصلت معاً عن ابن‌عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يوسف الضبىّ، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، عن هلال بن أيّوب، عن عبدالكريم، عن أبى‌اُميّة، عن مجاهد قال: قلت لابن عبّاس: من الّذين أراد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يباهل بهم؟ قال: علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، والأنفس النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ عليه‌السلام. [۷۹۳] . ۵۲۹/ ۲۱- محمّد بن أحمد بن أبى‌الفوارس، عن أحمد بن محمّد الصائغ، عن [صفحه ۴۳۶] محمّد بن إسحاق السرّاج، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم، عن بكير بن يسار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ)، دعى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام و قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، الخبر. [۷۹۴] . ۵۳۰/ ۲۲- أبى، عن النضر، عن ابن‌سنان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: إنّ نصارى نجران لمّا وفدوا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و كان سيّدهم الأهتم والعاقب والسيّد، و حضرت صلواتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا. فقال أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يا رسول‌اللَّه! هذا فى مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلمّا فرغوا دنوا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: إلى ما تدعو؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلّا اللَّه، و أنّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و أنّ عيسى عبد مخلوق يأكل و يشرب و يحدث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحى على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: قل لهم: ما يقولون فى آدم؟ أكان عبداً مخلوقاً يأكل و يشرب و يحدث و ينكح؟ فسألهم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. فقالوا: نعم. فقال: فمن أبوه؟ فبقوا ساكتين، فأنزل اللَّه: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) الآية.. إلى قوله: (فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ). فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: فباهلونى إن كنت صادقاً أنزلت اللعنة عليكم، و إن [صفحه ۴۳۷] كنت كاذباً اُنزلت علىّ. فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة. فلمّا رجعوا إلى منازلهم، قال رؤساؤهم السيّد والعاقب والأهتم: إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنّه ليس بنبىّ، و إن باهلنا بأهل بيته خاصّة فلا نباهله، فإنّه لا يقدم على أهل بيته إلّا و هو صادق. فلمّا أصبحوا جاؤا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و معه أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقيل لهم: هذا ابن عمّه و وصيّه و ختنه علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هذه ابنته فاطمة عليهاالسلام، و هذان ابناه الحسن والحسين عليهماالسلام. ففرقوا، و قالوا لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة. فصالحهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم على الجزية، وانصرفوا. [۷۹۵] . أقول: هذا كتاب كتبه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى الجزية مع نصارى أهل نجران و حاشيتها، و إليك نصّه: ۵۳۱/ ۲۳- نصّ الكتاب- على ما فى تاريخ اليعقوبى: (۲/ ۶۷)-: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من النبىّ محمّد رسول‌اللَّه لنجران و حاشيتها، إذ كان له عليهم حكمه فى كلّ بيضاء و صفراء و ثمرة و رقيق كان أفضل ذلك كلّه لهم غير ألفى حلّة من حلل الأواقى، قيمة كلّ حلة أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فعلى هذا الحساب: ألف فى صفر، و ألف فى رجب، و عليهم ثلاثون ديناراً مثواة رسلى [صفحه ۴۳۸] فمافوق، و عليهم فى كلّ حرب كانت باليمن دروع عارية مضمونة لهم بذلك جوار اللَّه و ذمّة محمّد، فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمّتى منه بريئة. فقال العاقب: يا رسول‌اللَّه! إنّا نخاف أن تأخذنا بجناية غيرنا. فكتب: و لا يؤخذ بجناية غيره. شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، و كتب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. و أوعز المقريزى فى «الامتاع»: (۵۰۲) إلى ذلك الكتاب، فقال: و صالحوا على ألفى حلّة، ثمن كلّ حلّة أربعون درهماً، و على أن يضيفوا رسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و جعل لهم ذمّة اللَّه و عهده على ألّا يفتنوا على دينهم، و لا يعشروا و لا يحشروا و لا يأكلوا الربا، و لا يتعاملوا به. [۷۹۶] . ۵۳۲/ ۲۴- روى: أنّه لمّا قدم وفد نجران دعا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم العاقب والطيّب رئيسيهم إلى الإسلام فقالا: أسلمنا قبلك. فقال: كذبتما يمنعكما من ذلك حبّ الصليب و شرب الخمر. فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه، فغدا رسول‌اللَّه صلى الله عليه

و آله و سلم و لقد أخذ بيد على والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام. فقالا: أتى بخواصّه واثقاً بديانتهم، فأبوا الملاعنة. فقال صلى الله عليه و آله و سلم: لو فعلا لأمطر الوادى عليهم ناراً. [۷۹۷] . ۵۳۳/ ۲۵- حريز، عن أبى‌عبداللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام سئل عن فضائله، فذكر بعضها. ثمّ قالوا له: زدنا. [صفحه ۴۳۹] فقال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أتاه حبران من أحبار النصارى من أهل نجران، فتكلّما فى أمر عيسى، فأنزل اللَّه هذه الآية: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) إلى آخر الآية. فدخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيد علىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام ثمّ خرج و رفع كفّه إلى السماء و فرّج بين أصابعه و دعاهم إلى المباهلة. قال: و قال أبوجعفر عليه‌السلام: و كذلك المباهلة يشبّك يده فى يده يرفعهما إلى السماء. [۷۹۸] فلمّا رآه الحبران، قال أحدهما لصاحبه: واللَّه؛ لئن كان نبيّاً لنهلكنّ، و إن كان غير نبىّ كفانا قومه، فكفّا وانصرفا. [۷۹۹] . ۵۳۴/ ۲۶- عن محمّد بن سعيد الأُردنىّ (الأزدى، خ ل)، عن موسى بن محمّد بن الرضا، عن أخيه أبى الحسن عليهم‌السلام أنّه قال فى هذه الآية: (قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ) و لو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة اللَّه عليكم، لم يكونوا يجيبون للمباهلة، و قد علم أنّ نبيّه مؤدّ عنه رسالاته و ما هو من الكاذبين. [۸۰۰] . أقول: ذكر هذا الحديث أيضاً فى احتجاجات أبى‌الحسن علىّ بن محمّد [صفحه ۴۴۰] النقى عليهماالسلام، فراجع. [۸۰۱] . ۵۳۵/ ۲۷- المنذر، قال: حدّثنا علىّ عليه‌السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية (تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) الآية. قال: أخذ بيد علىّ و فاطمة و ابنيهما عليهم‌السلام. فقال رجل من اليهود [۸۰۲] : لا تفعلوا فتصيبكم عنت، فلم يدعوه (فلم يلاعنوه، خ ل) [۸۰۳] . [۸۰۴] . ۵۳۶/ ۲۸- عن عامر بن سعد قال: قال معاوية لأبى: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: لثلاث رويتهنّ عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا نزلت آية المباهلة: (تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) الآية، أخذ رسول‌اللَّه بيد علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام قال: هؤلاء أهلى. [۸۰۵] . ۵۳۷/ ۲۹- تفسير ابن‌عبّاس و قتادة و مجاهد و ابن‌جبير والكلبىّ والحسن و ابن‌صالح والقزوينىّ والمغربى والوالبىّ؛ و فى صحيح مسلم؛ و شرف الخركوشىّ و إعتقاد الأشنهىّ فى قوله تعالى: (وَ نِسائَنا وَ نِساءَكُمْ) كانت فاطمة عليهاالسلام فقطّ، و هو المروىّ عن الصادق و سائر أهل البيت عليهم‌السلام. [۸۰۶] . ۵۳۸/ ۳۰- حديث المباهلة؛ رواه الترمذىّ فى جامعه، و قال: هذا حديث [صفحه ۴۴۱] حسن صحيح و ذكر مسلم: أنّ معاوية أمر سعد بن أبى‌وقّاص أن يسبّ أباتراب، فذكر قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى، الخبر. و قوله: لأعطيّن الراية غداً رجلاً، الخبر. و قوله تعالى: (ندع أبناءنا و أبناءكم) القصّة. و قد رواه أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبى‌الفوارس بإسناده، عن سعد بن أبى‌وقّاص قال لعلىّ عليه‌السلام: ثلاث فلأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النّعم، ثمّ روى الخبر بعينه. و فى أُخرى لمسلم: قال سعد بن أبى‌وقّاص: لمّا نزلت قوله تعالى: (قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهماالسلام و قال: اللهمّ هؤلاء أهلى. أبونعيم الإصفهانىّ «فيما نزل من القرآن فى أميرالمؤمنين عليه‌السلام»: أنّه قال الشعبى: قال جابر: (أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُم): رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ عليه‌السلام، (وَ أَبْناءَنا): الحسن والحسين عليهماالسلام، (وَ نِساءَنا): فاطمة عليهاالسلام. [۸۰۷] . ۵۳۹/ ۳۱- و روى الواحدىّ فى «أسباب نزول القرآن» بإسناده عن عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه؛ و روى ابن البيّع فى «معرفة علوم الحديث» عن الكلبىّ، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس؛ و روى مسلم فى «الصحيح»؛ والترمذىّ فى «الجامع»؛ و أحمد بن حنبل فى «المسند»؛ و فى «الفضائل» أيضاً؛ و ابن بطّة فى «الإبانة»؛ و ابن ماجة القزوينى فى «السنن»؛ والأشنهىّ فى «اعتقاد أهل السنّة»؛ والخركوشىّ فى «شرف النبىّ»؛ [صفحه ۴۴۲] و قد رواه محمّد بن إسحاق و قتيبة بن سعيد والحسن البصرىّ و محمود الزمخشرىّ و ابن جرير الطبرى والقاضى أبويوسف والقاضى المعتمد أبوالعبّاس؛ و روى عن ابن‌عبّاس و سعيد ابن جبير و مجاهد و قتادة والحسن و ابن‌صالح والشعبىّ والكلبىّ؛ و محمّد بن جعفر ابن زبير؛ و أسند أبوالفرج الإصفهانى فى «الأغانى» عن شهر بن حوشب؛ و عن عمر بن علىّ؛ و عن الكلبىّ؛ و عن أبى‌صالح؛ و ابن‌عبّاس؛ و عن الشعبىّ؛ و عن الثمالى؛ و عن شريك؛ و عن جابر؛ و عن أبى‌رافع؛ و عن الصادق و عن الباقر و عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام؛ و قد اجتمعت الإماميّة والزيديّة مع اختلاف رواياتهم على ذلك؛ و مجمع

الحديث من الطرق جميعاً: أنّ وفد نجران كانوا أربعين رجلاً و فيهم السيّد والعاقب و قيس والحارث و عبدالمسيح بن يونان اُسقف نجران، فقال الاُسقف: يا أباالقاسم! موسى من أبوه؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأنت من أبوك؟ قال: أبى؛ عبداللّه بن عبدالمطّلب. قال: فعيسى من أبوه؟ فأعرض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عنهم، فنزل: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ) الآية، فتلاها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فغشى عليه، فلمّا أفاق، قال: أتزعم أنّ اللّه أوحى إليك أنّ عيسى خلق من تراب؟ ما نجد هذا فيما أوحى إليك، و لا نجده فيما أوحى إلينا، و لا يجده هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم، فنزل: (فَمَنْ حاجَّكَ فيه مِن بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلْمِ) الآية. [صفحه ۴۴۳] قالوا: أنصفتنا يا أباالقاسم! فمتى نباهلك؟ فقال: بالغداة، إنشاءاللّه. وانصرف النصارى، فقال السيّد لأبى الحارث: ما تصنعون بمباهلته؟ (قال:) إن كان كاذباً ما نصنع بمباهلته شيئاً، و إن كان صادقاً لنهلكنّ. فقال الاُسقف: إن غدا فجاء بولده و أهل بيته فاحذروا مباهلته، و إن غدا بأصحابه فليس بشىء. فغدا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم محتضناً الحسين عليه‌السلام، آخذاً بيد الحسن عليه‌السلام، و فاطمة عليهاالسلام تمشى خلفه، و علىّ عليه‌السلام خلفها. و فى رواية: آخذاً بيد على عليه‌السلام، والحسن والحسين عليهماالسلام بين يديه، و فاطمة عليهاالسلام تتبعه، ثمّ جثا بركبتيه، و جعل عليّاً عليه‌السلام أمامه بين يديه، و فاطمة عليهاالسلام بين كتفيه، والحسن عليه‌السلام عن يمينه، والحسين عليه‌السلام عن يساره، و هو يقول لهم: إذا دعوت فأمّنوا. فقال الاُسقف: جثا واللّه؛ محمّد كما يجثوا الأنبياء للمباهلة، و خافوا، فقالوا: يا أباالقاسم! أقلنا أقال اللّه عثرتك. فقال: نعم؛ قد أقلتكم. فصالحوه على ألفى حلّة و ثلاثين درعاً و ثلاثين فرساً، و ثلاثين جملاً، و لم يلبث السيّد والعاقب إلّا يسيراً حتّى رجعا إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و أسلما، و أهدى العاقب له حلّة و عصا و قدحاً و نعلين. و روى: أنّه قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: والّذى نفسى بيده؛ أنّ العذاب قد تدلّى على أهل نجران، و لو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير، و لأضرم عليهم الوادى ناراً و لاستأصل اللّه نجران و أهله حتّى الطير على رؤس الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى يهلكوا. [صفحه ۴۴۴] و فى رواية: لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم اللّه عليكم ناراً تتأجّج، ثمّ ساقها إلى من وراءكم فى أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تأجّجاً. و فى رواية: لو لاعنونى لقلعت دار كلّ نصرانىّ فى الدّنيا. و فى رواية: أما والّذى نفسى بيده؛ لو لاعنونى ما حال الحول و بحضرتهم منهم بشر. و كانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذى الحجّة. و روى: يوم الخامس والعشرين، والأوّل أظهر. [۸۰۸] .

۵۴۰/ ۳۲- قال ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ). قال: وفد وفد نجران على نبيّ اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و فيهم السيّد والعاقب و أبوالحارث و هو عبدالمسيح بن يومان [۸۰۹] اُسقف نجران سادة أهل نجران، فقالوا: لم تذكر صاحبنا؟ قال: و من صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن مريم تزعم أنّه عبداللّه. قال: أجل هو عبداللّه. قالوا: فأرنا فيمن خلق اللّه عبداً مثله. فأعرض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عنهم، فنزل جبرئيل عليه‌السلام بقوله تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُون).. إلى قوله: (فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبينَ) فقال لهم: (تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذبينَ). قالوا: نعم؛ نلاعنك. [صفحه ۴۴۵] فخرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيد على عليه‌السلام و معه فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: هؤلاء أبناؤنا و نساؤنا و أنفسنا. فهمّوا أن يلاعنوه، ثمّ إنّ السيّد قال لأبى الحارث والعاقب: ما تصنعون بملاعنة هذا؟ إن كان كاذباً ما نصنع بملاعنته شيئاً، و إن كان صادقاً لنهلكنّ، فصالحوه على الجزية. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أما والّذى نفسى بيده؛ لو لاعنونى ما حال الحول و بحضرتهم بشر. قال الصادق عليه السلام: إنّ الاُسقف قال لهم: إن غدا فجاء بولده و أهل بيته فاحذروا مباهلته، و إن غدا بأصحابه فليس بشىء. فغدا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم آخذاً بيد علىّ عليه‌السلام والحسن والحسين عليهماالسلام بين يديه و فاطمة عليهاالسلام تتبعه، و تقدّم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فجثا لركبتيه. فقال الاُسقف: جثا واللّه؛ محمّد كما يجثوا الأنبياء للمباهلة، وكاع عن التقدّم. و قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: لو لاعنونى- يعنى النصارى- لقطعت دابر كلّ نصرانىّ فى الدّنيا. [۸۱۰] .

۵۴۱/ ۳۳- الحسين بن سعيد معنعناً عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ): الحسن والحسين

علیهماالسلام، (وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ): رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام، (وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ) فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام. [۸۱۱] . ۵۴۲/ ۳۴- جعفر بن محمّد بن سعید الأحمسیّ معنعناً، عن أبی‌رافع قال: قال: مرّ صهیب مع أهل نجران، فذکر لرسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ما خاصموه به من أمر عیسی [صفحه ۴۴۶] بن مریم علیه الصلاهٔ والسلام، و أنّهم دعوه ولد اللَّه. فدعاهم رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فخاصمهم و خاصموه، فقال: (تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ».. إلی آخر الآیهٔ. فدعا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم علیّاً علیه‌السلام فأخذ بیده فتوکّأ علیه، و معه أبناه الحسن والحسین علیهماالسلام و فاطمهٔ علیهاالسلام خلفهم. فلمّا رآی النصاری أشار علیهم رجل منهم فقال: ما أری لکم تلاعنوه، فإن کان نبیّاً هلکتم، ولکن صالحوه. قال: فصالحوه. قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: لو لا عنونی ما وجد لهم أهل و لا ولد و لا مال. [۸۱۲] . ۵۴۳/ ۳۵- الحسین بن سعید؛ و أحمد بن الحسن معنعناً عن الشعبیّ قال: جاء العاقب والسیّد النجرانیّان إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فدعاهم إلی الإسلام. فقالا: إنّنا مسلمان. فقال: إنّه یمنعکما من الإسلام ثلاث: أکل الخنزیر و تعلیق الصلیب و قولکم فی عیسی بن مریم. فقالا: و من أین عیسی؟ فسکت، فنزل القرآن: (إِنَّ مَثَلَ عیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ) إلی آخر القصّهٔ (فَنَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَهَ اللَّهِ عَلَی الکاذبین). فقالا: فنباهلک. فتواعدوا لغد، فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فواللَّه؛ لئن کان نبیّاً لا ترجع إلی أهلک ولک علی وجه الأرض أهل و لا مال. فلمّا أصبح النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أخذ بید علیّ والحسن والحسین علیهم‌السلام و قدّمهم، و جعل فاطمهٔ علیهاالسلام وراءهم، ثمّ قال لهما: تعالیا فهذا أبناؤنا: الحسن والحسین، [صفحه ۴۴۷] و هذا نساؤنا: فاطمهٔ، و أنفسنا: علیّ. فقالا: لانلاعنک. [۸۱۳] . ۵۴۴/ ۳۶- أحمد بن جعفر معنعناً عن علیّ علیه‌السلام قال: لمّا قدم وفد نجران علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قدم فیهم ثلاثهٔ من النصاری من کبارهم: العاقب و محسن [۸۱۴] والأُسقف، فجاؤا إلی الیهود و هم فی بیت المدارس فصاحوا بهم: یا إخوهٔ القردهٔ والخنازیر! هذا الرجل بین ظهرانیکم قد غلبکم، أنزلوا إلینا. فنزل إلیهم منصور الیهودیّ وکعب بن الأشرف الیهودی، فقالوا لهم: احضروا غدا نمتحنه. قال: و کان النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إذا صلّی الصبح قال: هاهنا من الممتحنهٔ أحد؟ فإن وجد أحداً أجابه و إن لم یجد أحداً قرأ علی أصحابه ما نزل علیه فی تلک اللیلهٔ. فلمّا صلّی الصبح جلسوا بین یدیه، فقال له الأُسقف: یا أباالقاسم! فذاک موسی من أبوه؟ قال: عمران. قال: فیوسف من أبوه؟ قال: یعقوب. قال: فأنت فداک أبی و اُمّی؛ من أبوک؟ قال: عبداللَّه بن عبدالمطّلب. قال: فعیسی من أبوه؟ قال: فسکت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم. و کان رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و ما احتاج إلی شیء من المنطق فینقض علیه [صفحه ۴۴۸] جبرئیل علیه‌السلام من السماء السابعهٔ، فیصل له منطقه فی أسرع من طرفهٔ العین، فذاک قول اللَّه تعالی: (وَ ما أَمْرُنا إِلّا واحِدَهٌ کَلَمْحٍ بالبصر) [۸۱۵] . قال: فجاء جبرئیل علیه‌السلام، فقال: هو روح اللَّه وکلمته. فقال له الأُسقف: یکون روح بلا جسد؟ قال: فسکت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم. قال: فأوحی إلیه: (إِنَّ مَثَلَ عیسی عِنْدَاللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ کُنْ فَیَکون). قال: فنزا الأُسقف نزوهٔ إعظاماً لعیسی أن یقال له: من تراب، ثمّ قال: ما نجد هذا یا محمّد! فی التوراهٔ و لا فی الإنجیل و لا فی الزبور، و لا تجد هذا عندک. قال: فأوحی اللَّه إلیه: (قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ). فقالوا: أنصفتنا یا أباالقاسم! فمتی موعدک؟ قال: بالغداهٔ، إن‌شاءاللَّه. قال: فانصرف، و هم یقولون: لا إله إلّا اللَّه ما نبالی أیّهما أهلک اللَّه: النصرانیّهٔ والحنفیّهٔ إذا هلکوا غدا؟ قال علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام: فلمّا صلّی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الصبح أخذ بیدی فجعلنی بین یدیه، و أخذ فاطمهٔ علیهاالسلام فجعلها خلف ظهره، و أخذ الحسن والحسین علیهم‌السلام عن یمینه و عن شماله، ثمّ برک لهم بارکاً. فلمّا رأوه قد فعل ذلک ندموا و تؤامروا فیما بینهم و قالوا: واللَّه؛ إنّه لنبیّ، ولئن باهلنا لیستجیبنّ اللَّه له علینا فیهلکنا، و لا ینجینا شیء منه إلّا أن نستقیله. قال: فأقبلوا حتّی جلسوا بین یدیه، ثمّ قالوا: یا أباالقاسم! أقلنا. [صفحه ۴۴۹] قال: نعم، قد أقلتکم، أما والّذی بعثنی بالحقّ؛ لو باهلتکم ما ترک اللَّه علی ظهر الأرض نصرانیّهٔ إلّا أهلکه. [۸۱۶] . ۵۴۵/ ۳۷- أحمد بن الحسن بن إسماعیل بن صبیح معنعناً عن شهر بن حوشب قال: قدم علی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم عبدالمسیح بن أبقی و معه العاقب و قیس أخوه و معه حارث بن عبدالمسیح- و هو غلام- و

معه أربعون حبراً فقال: يا محمّد! كيف تقول فى المسيح؟ فواللّه؛ إنّا لننكر ما تقول؟ قال: فأوحى اللّه تعالى إليه: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَاللّه كَمَثَلِ آدَم خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكون). فقال إجلالاً له ممّا يقول: بل هو اللّه. فأنزل اللّه: (فَمَنْ حاجَّكَ فيه مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ).. إلى آخر الآية. فلمّا سمع ذكر الأبناء غضب غضباً شديداً و دعا الحسن والحسين و عليّاً و فاطمة عليهم‌السلام فأقام الحسن عليه‌السلام عن يمينه والحسين عليه‌السلام عن يساره، و علىّ عليه‌السلام إلى صدره، و فاطمة عليهاالسلام إلى ورائه، فقال: هؤلاء أبناؤنا و نساؤنا و أنفسنا فائتيا لهم بأكفاء. قال: فوثب العاقب، فقال: أُذكّرك اللّه أن تلاعن هذا الرجل، فواللّه؛ إن كان كاذباً مالك فى ملاعنته خير، و إن كان صادقاً لا يحول الحول و منكم نافخ ضرمة. قال: فصالحوه كلّ الصلح. [۸۱۷] . ۵۴۶/ ۳۸- أحمد بن يحيى معنعناً عن الشعبىّ قال: لمّا نزلت الآية: (قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ). أخذ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم [صفحه ۴۵۰] بيد الحسن والحسين عليهماالسلام و تبعتهم فاطمة عليهاالسلام، قال: فقال: هذه أبناؤنا و هذه نساؤنا و هذه أنفسنا عليهم‌السلام. فقال رجل لشريك: يا أباعبداللّه! (إِنَّ الَّذينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ البَيِّناتِ وَالهُدى) [۸۱۸] .. إلى آخر الآية. قال: يلعنهم كلّ حتّى الخنافس فى حجرها، ثمّ غضب شريك واستشاط فقال: يا معافا! فقال له رجل- يقال له: ابن المقعد-: يا أباعبداللّه! إنّه لم يعنك. فقال: أنت له أنفع، إنّما أرادنى تركت ذكر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۸۱۹] . ۵۴۷/ ۳۹- قال السيّد بن طاووس رحمه‌الله فى كتاب «سعد السعود»: رأيت فى كتاب «تفسير ما نزل من القرآن فى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته» تأليف محمّد بن العبّاس بن مروان: أنّه روى خبر المباهلة من أحد و خمسين طريقاً عمّن سمّاه من الصحابة و غيرهم؛ رواه عن أبى‌الطفيل عامر بن واثلة، و عن جرير بن عبداللّه السجستانىّ، و عن أبى‌قيس المدنى، و عن أبى‌أويس المدنىّ، و عن الحسن بن مولانا علىّ عليهماالسلام؛ و عن عثمان بن عفّان، و عن سعد بن أبى‌وقّاص، و عن بكر بن سمال، و عن طلحة بن عبداللّه، و عن الزبير بن العوام، و عن عبدالرحمان بن عوف، و عن عبداللّه بن العبّاس، و عن أبى‌رافع مولى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. و عن جابر بن عبداللّه، و عن البراء بن عازب، و عن أنس بن مالك، و عن المنكدر بن عبداللّه، عن أبيه، و عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام؛ [صفحه ۴۵۱] و عن أبى‌عبداللّه جعفر الصادق عليه‌السلام، و عن الحسن البصرى، و عن قتادة، و عن علباء بن أحمر، و عن عامر بن شراحيل الشعبى، و عن يحيى بن يعمر، و عن مجاهد، و عن شهر بن حوشب؛ و نحن نذكر حديثاً واحداً، فإنّه أجمع و هو من أوّل الوجهة الأوّلة من القائمة السادسة من الجزء الثانى بلفظه: المنكدر بن عبداللّه، عن أبيه، حدّثنا أبوعبداللّه الحسين بن محمّد بن سعيد البزّاز قال: حدّثنا محمّد بن الفيض بن فيّاض أبوالحسن- بدمشق- قال: حدّثنى عبدالرزّاق بن همان الصنعانىّ، قال: حدّثنا عمر بن راشد، قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن أبيه، قال: لمّا قدم السيّد والعاقب اُسقفا نجران فى سبعين راكباً وفدا على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كنت معهم وكرز يسير- وكرز صاحب نفقاتهم- فعثرت بغلته، فقال: تعس من نأتيه يريد بذلك النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. فقال له صاحبه- و هو العاقب-: بل تعست وانتكست. فقال: ولم ذاك؟ فقال: لأنّك أتعست النبىّ الاُمّى أحمد. قال: و ما علمك بذلك؟ قال: أما تقرأ المصباح الرابع من الوحى إلى المسيح: أن قل لبنى إسرائيل: ما أجهلكم تتطيّبون بأطيب لتطيبوا به فى الدّنيا عند أهلها و أهلكم و أجوافكم عندى جيف الميتة. يا بنى‌إسرائيل! آمنوا برسولى النبىّ الاُمّى الّذى يكون فى آخر الزمان، صاحب الوجه الأقمر، والجمل الأحمر المشرب بالنور، ذى الجناب (الثبات، خ ل) الحسن، والثياب الخشن، سيّد الماضين عندى، و أكرم الباقين علىّ، المستنّ بسنّتى، والصابر فى ذات نفسى، والمجاهد بيده المشركين من أجلى، فبشّر به بنى‌إسرائيل، ومر بنى‌إسرائيل أن يعزّروه و ينصروه. [صفحه ۴۵۲] قال عيسى: قدّوس! من هذا العبد الصالح الّذى قد أحبّه قلبى و لم تره عينى؟ قال: هو منك و أنت منه، و هو صهرك على اُمّك، قليل الاُولاد، كثير الأزواج، يسكن مكّة من موضع أساس وطىء إبراهيم عليه‌السلام، نسله من مباركة و هى ضرّة اُمّك فى الجنّة، له شأن من الشأن، تنام عيناه و لا ينام قلبه، يأكل الهديّة و لا يأكل الصدقة، له حوض من شفير زمزم إلى مغرب الشمس حيث يعرف، فيه شرابان من الرحيق والتسنيم، فيه أكاويب عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعده أبداً، و ذلك بتفضيلى إيّاه على سائر المرسلين، يوافق قوله فعله، و سريرته علانيته. فطوباه و طوبى اُمّته، الّذين على ملّته يحيون، و

على سنّته يموتون، و مع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنّين مباركين، يكون فى زمن قحط وجدب فيدعونى فيرخى السماء عزاليها حتّى يرى أثر بركاتها فى أكنافها، و اُبارك فيما يصنع يده فيه. قال: إلهى! سمّه. قال: نعم، هو أحمد، و هو محمّد رسولى إلى الخلق كافّة أقربهم منّى منزلة، و أخصّهم منّى شفاعة، لا يأمر إلّا بما اُحبّ، و لا ينهى إلّا عمّا أكره. قال له صاحبه: فأنّى تقدّم بنا على من هذه صفته؟ قال: نشهد أقواله و ننظر آياته، فإن يكن هوهو ساعدناه بالمسالمة و نكفّه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا، و إن يكن كذّاباً كفيناه بكذبه على اللّه. قال له صاحبه: و لم إذا رأيت العلامة لا تتبعه؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم؟ كرّمونا و موّلونا و نصبوا لنا كنايسنا و أعلوا فيها ذكرنا، فكيف تطيب النفس بدين يستوى فيه الشريف والوضيع؟ فلمّا قدموا المدينة قال من يراهم من أصحاب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما رأينا [صفحه ۴۵۳] وفداً من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء، لهم شعور و عليهم ثياب الحبر، و كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم متناء عن المسجد، فحضرت صلاتهم، فقاموا يصلّون فى مسجد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم تلقاء المشرق، فهمّ رجال من أصحاب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بمنعهم، فأقبل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: دعوهم. فلمّا قضوا صلاتهم جلسوا إليه و ناظروه، فقالوا: يا أباالقاسم! حاجّنا فى عيسى. فقال: عبداللّه و رسوله و كلمته ألقاها إلى مريم و روح منه. فقال أحدهم: بل هو ولده و ثانى اثنين، و قال آخر: بل ثالث ثلاثة: أب، و ابن، و روح قدس، و قد سمعنا فى قرآن نزل عليك يقول: فعلنا، و جعلنا، و خلقنا، و لو كان واحداً لقال: خلقت و جعلت و فعلت. فتغشّى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الوحى، و نزل على صدره سورة آل‌عمران إلى قوله رأس الستّين منها: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ) الآية، فقصّ عليهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم القصّة، وتلا عليهم القرآن. فقال بعضهم لبعض: قد واللّه؛ آتاكم بالفصل من خبر صاحبكم. و قال لهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ اللّه قد أمرنى بمباهلتكم. فقالوا: إذا كان غدا باهلناك. فقال القوم بعضهم لبعض: حتّى ننظر بمن يباهلنا غدا؟ بكثرة أتباعه من أوباش النّاس، أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة؟ فإنّهم وشيج الأنبياء و موضع بهلهم (نهلهم). فلمّا كان من غد غدا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بيمينه علىّ و بيساره الحسن والحسين و من ورائهم فاطمة عليهم‌السلام، عليهم الحلل النجرانيّة، و على كتف رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كساء قطوانىّ رقيق خشن ليس بكثيف و لا ليّن. [صفحه ۴۵۴] فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما و نشر الكساء عليهما و أدخلهم تحت الكساء، و أدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع، و رفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة، و أشرف النّاس ينظرون، واصفرّ لون السيّد والعاقب و زلزلا- حتّى كاد أن يطيش عقولهما، فقال أحدهما لصاحبه: أنباهله؟ قال: أو ما علمت أنّه ما باهل قوم قطّ نبيّاً فنشأ صغيرهم، و بقى كبيرهم، ولكن أره أنّك غير مكترث، و أعطه من المال والسلاح ما أراد، فإنّ الرجل محارب، و قل له: أبهؤلاء تباهلنا؟ لئلّا يرى أنّه قد تقدّمت معرفتنا بفضله و فضل أهل بيته. فلمّا رفع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يده إلى السماء للمباهلة قال أحدهما لصاحبه: أىّ رهبانيّة؟ دارك الرّجل، فإنّه إن (فتح) فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل و لا مال. فقالا: يا أباالقاسم! أبهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم؛ هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدى إلى اللّه وجهة، و أقربهم إليه وسيلة. قال: فبصبصا- يعنى ارتعدا و كرّا- و قالا له: يا أباالقاسم! نعطيك ألف سيف، و ألف درع، و ألف حجفة، و ألف دينار كلّ عام، على أنّ الدرع والسيف والحجف عندك إعارة حتّى نأتى من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالّذى رأينا و شاهدنا، فيكون الأمر على ملاء منهم، فإمّا الإسلام، و إمّا الجزية، و إمّا المقاطعة فى كلّ عام. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: قد قبلت منكما، أما والّذى بعثنى بالكرامة؛ لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم اللّه عليكم الوادى ناراً تأجّج، ثمّ ساقها إلى من وراءكم فى أسرع من طرفة العين فحرّقتهم تأجّجاً. فهبط عليه جبرئيل الروح الأمين فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرئك السلام و يقول لك: و عزّتى و جلالى؛ لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماء و أهل [صفحه ۴۵۵] الأرض، لتساقطت عليهم السماء كسفاً متهافتة، و لتقطّعت الأرضون زبراً سايحة فلم يستقرّ عليها بعد ذلك. فرفع النبى صلى الله عليه و آله و سلم يديه حتّى رئى بياض إبطيه، ثمّ قال: على من ظلمكم حقّكم وبخسنى الأجر الّذى افترضه اللّه عليهم فيكم بهلة اللّه تتابع إلى يوم القيامة.

[۸۲۰] . الاختصاص: أبوبكر محمّد بن إبراهيم العلّاف الهمدانى، عن عبداللَّه بن محمّد بن جعفر بن موسى بن شاذان البزّاز، عن الحسين بن محمّد بن سعيد البزّاز؛ و جعفر الدقّاق، عن محمّد بن الفيض بن فيّاض الدمشقى، عن إبراهيم بن عبداللَّه أخى عبدالرزّاق، عن عبدالرزّاق بن همام الصنعانى، عن معمّر بن راشد، عن محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جدّه (مثله). [۸۲۱] . ۵۴۸/ ۴۰- و قال السيوطى فى «الدرّ المنثور»: أخرج البيهقىّ فى «الدلائل» من طريق سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه، عن جدّه: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه «طس» سليمان: «بسم إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب، من محمّد رسول‌اللَّه إلى أُسقف نجران و أهل نجران إن أسلمتم فإنّى أحمد إليكم اللَّه إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب. أمّا بعد؛ فإنّى أدعوكم إلى عبادة اللَّه من عبادة العباد، و أدعوكم إلى ولاية اللَّه من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب، والسلام». فلمّا قرأ الأُسقف الكتاب قطع به وذعر زعراً شديداً، فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شرحبيل بن وداعة، فدفع إليه كتاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقرأه، فقال له الأُسقف: ما رأيك؟ [صفحه ۴۵۶] فقال شرحبيل: قد علمت ما وعداللَّه إبراهيم فى ذرّيّته إسماعيل من النبوّة فما يؤمن أن يكون هذا الرجل، ليس لى فى النبوّة رأى، لو كان أمر من أُمور الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك. فبعث الأُسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران فكلّهم قال مثل قول شرحبيل. فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل و عبداللَّه بن شرحبيل و جبّار بن فيض، فيأتونهم بخبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. فانطلق الوفد حتّى أتوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فساءلهم و ساءلوه، فلم يزل به و بهم المسألة حتّى قالوا له: ما تقول فى عيسى بن مريم؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما عندى فيه شىء يومى هذا، فأقيموا حتّى أُخبر لكم بما يقال لى فى عيسى صبح الغد. فأنزل اللَّه هذه الآية: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدم).. إلى قوله: (فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذبين). فأبوا أن يقرّوا بذلك، فلمّا أصبح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين عليهماالسلام فى خميلة له، و فاطمة عليهاالسلام تمشى عقد ظهره، و خلفها علىّ عليه‌السلام للملاعنة، و له يومئذ عدّة نسوة. فقال شرحبيل لصاحبه: إنّى أرى أمراً مقبلاً إن كان الرجل نبيّاً مرسلاً فلعنّاه لايبقى على وجه الأرض منّا شعر و لا ظفر إلّا هلك. فقالا له: ما رأيك؟ فقال: رأيى أن أُحكّمه، فإنّى أرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً. فقالا ـ له: أنت و ذاك، فتلقّى شرحبيل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: إنّى قد رأيت خيراً من ملاعنتك. قال: و ما هو؟ [صفحه ۴۵۷] قال: حكمك اليوم إلى الليل، و ليلتك إلى الصباح، فمهما حكمت فينا جايز. فرجع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و لم يلاعنهم، و صالحهم على الجزية. [۸۲۲] . ۵۴۹/ ۴۱- و قال السيّد ابن طاووس رحمه‌الله فى كتاب «إقبال الأعمال»: روينا بالأسانيد الصحيحة و الروايات الصريحة إلى أبى المفضّل محمّد بن عبدالمطّلب الشيبانى رحمه‌الله من كتاب المباهلة؛ و من أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن أشناس من كتاب عمل ذى الحجّة فيما رويناه بالطريق الواضحة عن ذوى الهمم الصالحة لا حاجة إلى ذكر أسمائهم، لأنّ المقصود ذكر كلامهم، قالوا: لما فتح النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مكّة وانقادت له العرب، و أرسل رسله و دعاته إلى الأُمم و كاتب الملكين: كسرى و قيصر يدعوهما إلى الاسلام، و إلّا أقرّا بالجزية والصغار، و إلّا أذنا بالحرب العوان أكبر شأنه نصارى نجران و خلطاؤهم من بنى عبدالمدان، و جميع بنى الحارث بن كعب، و من ضوى إليهم و نزل بهم من دهماء النّاس على اختلافهم هناك فى دين النصرانيّة من الأروسيّة والسالوسيّة و أصحاب دين الملك، والمارونيّة والعبّاد والنسطوريّة، و أملأت قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه و رعباً. فإنّهم كذلك من شأنهم إذ وردت عليهم رسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بكتابه و هم عتبة بن غزوان و عبداللَّه بن اُميّة، والهدير بن عبداللَّه- أخو تيم بن مرّة- و صهيب بن سنان- أخو النمر بن قاسط- يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوا فإخوان، و إن أبوا واستكبروا فإلى حظّة المخزية إلى أداء الجزية عن يد. فإن رغبوا عمّا دعاهم إليه من أحد المنزلين وعندوا فقد آذنهم على سواء، و كان فى كتابه صلى الله عليه و آله و سلم: [صفحه ۴۵۸] (قُلْ يا أَهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلّا نَعْبُدَ إِلّا اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنّا مُسْلِمُونَ) [۸۲۳] . قالوا: و كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لا يقاتل قوماً حتّى يدعوهم، فازداد القوم لورود رسل نبى اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و كتابه

نفوراً وامتزاجاً، ففزعوا لذلك إلى بيعتهم العظمى، و أمروا ففرش أرضها، و ألبس جدرها بالحرير والديباج، و رفعوا الصليب الأعظم- و كان من ذهب مرصّع أنفذه إليهم قيصر الأكبر- حضر ذلك بنو الحارث بن كعب- و كانوا ليوث الحرب و فرسان النّاس قد عرفت العرب ذلك لهم فى قديم أيّامهم فى الجاهليّة. فاجتمع القوم جميعاً للمشورة والنظر فى اُمورهم، و أسرعت إليهم القبائل من مذحج و عكّ و حمير و أنمار و من دنامنهم نسباً و داراً من قبائل نسباً، و كلّهم قد ورم أنفه أنفة و غضباً لقومهم، و نكص من تكلّم منهم بالإسلام ارتداداً فخاضوا، و أفاضوا فى ذكر المسير بنفسهم و جمعهم إلى رسولاللّه صلى الله عليه و آله و سلم والنزول به يثرب لمناجزته. فلمّا رآى أبوحارثة حصين بن علقمة اُسقفهم الأوّل و صاحب مدارسهم و علّامهم- و كان رجلاً من بنى بكر بن وائل- ما أزمع القوم عليه من إطلاق الحرب دعا بعصابة فرفع بها حاجبه عن عينيه- و قد بلغ يومئذ عشرين و مائة سنة- ثمّ قام فيهم خطيباً معتمداً على عصا- و كانت فيه بقيّة، و له رأى و رويّة، و كان موحّداً يؤمن بالمسيح و بالنبيّ عليهماالسلام، و يكتم ذلك من كفرة قومه و أصحابه- فقال: مهلاً بنى عبدالمران مهلاً! استديموا العافية والسعادة، فإنّهما مطويّان فى الهوادة، دبّوا إلى قوم فى هذا الأمر دبيب الذرّ، و إيّاكم والسورة العجلى. [صفحه ۴۵۹] -أقول: ثمّ ذكر كلام كبراء أهل نجران و تشاجرهم فى الأقوال و آرائهم مثل كرز بن سبرة الحارثى، و كان زعيم بنى الحارث بن كعب، و كان أمير حروبهم، و كان يرى الحرب، و مثل كلام العاقب- و اسمه عبدالمسيح بن شرحبيل، و كان أميرهم و صاحب مشورتهم، و كان يرى العافية مثل رأى أباحارثة، و ذكر كلام السيّد و اسمه أهتم بن نعمان، و هو اُسقف نجران نظير العاقب فى علوّ المنزلة. ثمّ ذكر كلام حارثة بن أثال من بنى قيس بن ثعلبة فى قول مسيح و شرح وصيّته و إخباره بأنّ اللّه يبعث أحمد صفوته و بار قليطا عبده من مقام إبراهيم عليه‌السلام. ثمّ ذكر تشاجر العاقب مع حارثة طويلاً و مفصّلاً. ثمّ ذكر-: أنّ أباحارثة أمر بالجامعة، ففتح طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة فيها علم ملكوت اللّه عزّ و جلّ جلاله... و هى الصحيفة الّتى ورثها شيث من أبيه آدم عليه‌السلام عمّا دعا من الذكر المحفوظ، فقرأ القوم السيّد والعاقب و حارثة فى الصحيفة تطلّباً لما تنازعوا فيه من نعت رسولاللّه صلى الله عليه و آله و سلم و صفته... و قرأ فى المصباح الثانى قوله تعالى: ألا إنّى باعث فيهم رسلى، و منزل عليهم كتبى، أبرم ذلك من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيّى و خاتم رسلى، ذاك الّذى أجعل عليه صلواتى، و أسلك فى قلبه بركاتى، و به اُكمّل أنبيائى و نذرى. قال آدم عليه‌السلام: إلهى! من هؤلاء الرسل؟ و من أحمد هذا الّذى رفعت و شرّفت؟ قال: كلّ من ذرّيّتك، و أحمد عاقبهم و وارثهم.. إلى أن ذكر: ثمّ نظر آدم إلى نور قد لمع فسدّ الجوّ المنخرق،... فنظر فإذا هو نور محمّد رسولاللّه صلى الله عليه و آله و سلم... و إذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه و شماله و من خلفه و أمامه... و نظر فإذا أنوار من بعد ذلك،... و قال آدم عليه‌السلام: يا عالم الغيوب!... من هذه الأنوار المكتنفة له؟ فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: يا آدم! هذا و هؤلاء وسيلتك و وسيلة من أسعدت [صفحه ۴۶۰] من خلقى، هؤلاء السابقون المقرّبون... و هذا أحمد سيّدهم... اشتقت اسمه من إسمى، فأنا المحمود و هو محمّد، و هذا صنوه و وصيّه آزرته به، و جعلت بركاتى و تطهيرى فى عقبه، و هذه سيّدة إمائى والبقيّة فى علمى من أحمد نبيّى، و هذان السبطان والخلفان لهم، و هذه الأعيان الصادع نورها أنوارهم بقيّة منهم.... و نظر فإذا شبح فى آخرهم يزهر فى ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا، فقال اللّه تبارك و تعالى: و بعبدى هذا السعيد أفكّ عن عبادى الأغلال، و أضع عنهم الآصار، و أملأ أرضى به حناناً و رأفة و عدلاً، كما ملئت من قبله قسوة و قشعريّة و جوراً... إلى أن قال تعالى: وآليت بى أن لا اُعذّب بنارى من لقينى معتصماً بتوحيدى، و حبل مودّتهم أبداً. ثمّ أمرهم أبوحارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى... فافتضّ القوم الصحيفة،... و فيها: إنّ بنى أبيكم آدم لصلبه و بنى بنيه و ذرّيّته اختصموا فيما بينهم، و قالوا: أىّ الخلق عندكم أكرم على اللّه عزّ و جلّ؟... فقال بعض: أبوكم آدم،... و قال بعض: حملة العرش الثمانية... و قال بعضهم: رؤساء الملائكة الثلاثة: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل،... فانطلقوا إلى آدم فذكروا الّذى قالوا.... فقال آدم: أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على اللّه عزّ و جلّ... إلى أن قال آدم عليه‌السلام: فمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم يا بنىّ! من خطّ من تلك الأسماء معه أكرم الخلائق على اللّه عزّ و جلّ جميعاً رآى هم آدم إذا نفخ فيه الروح فى العرش. ثمّ ذكر أنّ أباحارثة سأل السيّد والعاقب أن يقفا على

صلوات إبراهيم، و ذكر أنّ إبراهيم عليه‌السلام لمّا جعله اللَّه قبلة و إماماً نظر إلى تابوت آدم فأبصر فيه بيوتاً بعدد ذوى العزم من الأنبياء و نظر إلى شكل عظيم يتلألؤ نوراً فقال إبراهيم عليه‌السلام: [صفحه ۴۶۱] إلهى و سيّدى! من هذا الخلق الشريف؟ فأوحى اللَّه عزّ و جلّ: هذا عبدى و صفوتى الفاتح الخاتم، و هذا وصيّه الوارث... و هذا عليّ أخوه... طهّرتهما و أخلصتهما والأبرار منهما و ذرّيّتهما قبل أن أخلق سمائى و أرضى و ما فيهما و بينهما... و نظر إبراهيم عليه‌السلام فإذاً اثنا عشر عظيماً تكاد تلألأ اشكالهم بحسنها نوراً، فقال: ربّ! نبئنى بأسماء هذه الصور.... فأوحى اللَّه عزّ و جلّ إليه: هذه أمتى، والبقيّة من نبيّى فاطمة الصدّيقة الزاهرة و جعلتها مع خليلها عصبة لذريّة نبيّى، هؤلاء و هذان الحسنان و هذا فلان و هذا فلان و هذا كلمتى الّتى انشربه رحمتى فى بلادى بعد أياس منهم و قنوط منهم من غياثى، فعندها صلّى عليهم إبراهيم عليه‌السلام. فقال: ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما اجتبيتهم و أخلصتهم إخلاصاً. فأوحى عزّ و جلّ: ليهنئك كرامتى، فإنّى مخرجهم منك ثمّ من بكرك إسماعيل فابشر يا إبراهيم! فإنّى واصل صلواتك بصلواتهم، و متبع ذلك بركاتى و ترحّمى عليك و عليهم. قال: فلمّا سمع أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من القوم من تلاوة ما تضمّنت الجامعة والصحف... ازداد القوم بذلك يقيناً و إيماناً. قال: ثمّ صار القوم إلى ما نزل على موسى... فقال حارثة: الآن أسفرّ الصبح لذى عينين، و وضح الحقّ لمن رضى به ديناً... فقال أبوحارثة: اعتبروا الأمارة الخاتمة من قول سيّدكم المسيح عليه‌السلام، فصار القوم إلى الكتب والأناجيل الّتى جاء بها عيسى عليه‌السلام فالفوا فى المفتاح الرابع من الوحى إلى المسيح عليه‌السلام: يا عيسى! يابن الطاهر البتول! اسمع قولى، وجدّ فى أمرى، إنّى خلقتك من غير فحل، و جعلتك آية للعالمين، فإيّاى فاعبد، و عليّ فتوكّل، وخذ الكتاب بقوّة. [صفحه ۴۶۲] ثمّ فسّره لأهل سوريا، و أخبرهم أنّى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا الحىّ القيّوم... فآمنوا بى و برسولى النبىّ الأُمّى الّذى يكون فى آخر الزمان نبى الرّحمة.... قال عيسى: يا مالك الدهور و علام الغيوب! من هذا العبد الّذى قد أحبّه قلبى و لم تره عينى؟... قال: سأُنبئك بما سألت اسمه، أحمد منتجب من ذرّيّة إبراهيم... كثير الأزواج قليل الأولاد، نسله من مباركة صدّيقة، يكون له منها ابنة لها فرخان سيّدان يستشهدان، أجعل نسل أحمد منهما، فطوبى هما و لمن أحبّهما و شهد أيّامهما فنصرهما.... قال: فلمّا أتى القوم على دراسة ما أوحى اللَّه عزّ و جلّ إلى المسيح من نعت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و صفته و ذكر ذرّيته و أهل بيته أمسك الرجلان مخصومين، وانقطع التحاور بينهم فى ذلك. قال: فلمّا فلج حارثة على السيّد والعاقب... و لم يتمّ لهما ما قدّروا من تحريفها، و لم يمكنهما أن يلبّسا على النّاس فى تأويلهما أمسكا عن المنازعة، و علما أنّهما قد أخطئا سبيل الصواب... و فزع إليهما نصارى نجران، فسألوهما عن رأيهما و ما يعملان فى دينهما. فقالا ما معناه: تمسّكوا بدينكم حتّى يكشف دين محمّد، و سنسير إلى نبىّ قريش إلى يثرب، و ننظر ما جاء به و إلى ما يدعو إليه. قال: فلمّا تجهّز السيّد والعاقب للمسير إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينة انتدب معهما أربعة عشر راكباً من نصارى نجران هم من أكابرهم فضلاً و علماً فى أنفسهم، و سبعون رجلاً من أشراف بنى الحارث بن كعب و ساداتهم. ... فأقبل القوم ودنوا من المدينة حتّى دخلوا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى مسجده و حانت صلاتهم، فقاموا يصلّون إلى المشرق، فأراد النّاس أن ينهوهم [صفحه ۴۶۳] عن ذلك، فكفّهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ أمهلهم وامهلوه ثلاثاً. فلمّا كان بعد ثلاثة دعاهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى الإسلام، فقالوا: يا أباالقاسم! ما أخبرتنا كتب اللَّه عزّ و جلّ بشىء من صفة النبىّ المبعوث من بعد الروح عيسى إلّا و قد تعرّفناه فيك إلّا خلّة هى أعظم الخلال آية و منزلة.... قال: و ما هى؟ قالوا: إنّا نجد فى الإنجيل من صفة النبى الغابر من بعد المسيح أنّه يصدّق به و يؤمن به، و أنت تسبّه و تكذب به، و تزعم أنّه عبد... فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لا، بل أصدّقه و أصدّق به و أومن به، و أشهد أنّه النبىّ المرسل من ربّه عزّ و جلّ. و أقول: إنّه عبد لا يملك لنفسه نفعاً و لا ضرّاً و لا موتاً و لا حياة و لا نشوراً... فلم يقبلوا و ذكروا ما كان يفعل المسيح من المعجزات من إحياء الموتى و إبراء الأكمه والأبرص و غير ذلك، و تخاصموا إلى أن قالوا: فهلمّ فلنلاعنك أيّنا أولى بالحقّ، فنجعل لعنة اللَّه على الكاذبين. فأنزل اللَّه عزّ و جلّ آية المباهلة على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ). فتلا

عليهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وتلا- عليهم قبل ذلك (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَاللَّه كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكون). قالوا: فما نزداد منك فى أمر صاحبنا إلّا تبايناً، و هذا الأمر الّذى لا- نقرّه لك. فلمّا تلا آية المباهلة عليهم قالا- السيّد والعاقب-: إذا كان غداً بأهلناك، ثمّ قاما فلمّا أبعدا أقبل بعضهم على بعض فقالوا: قد جاءكم هذا بالفصل من أمره و أمركم فانظروا أوّلاً- بمن يباهلكم، و إن أتاكم بنفر قليل ذوى تخشّع، فهؤلاء سجّية الأنبياء و صفوتهم و موضع بهلتهم فإيّاكم والإقدام إذاً على مباهلتهم، فهذه [صفحه ۴۶۴] لكم أمارة.... فأمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بشجرتين وكسح ما بينهما،... و أمر بكساء أسود رقيق فنشر على الشجرتين. فلمّا أبصر السيّد والعاقب ذلك خرجا بولديهما صبغة المحسن و عبد المنعم و سارة و مريم، و خرج معهما نصارى نجران، و ركب فرسان بنى الحارث بن كعب فى أحسن هيئة، و أقبل النّاس من أهل المدينة من المهاجرين والأنصار و غيرهم من النّاس فى قبائلهم و شعارهم من راياتهم و ألويتهم و أحسن شارتهم و هيئتهم لينظروا ما يكون من الأمر. و لبث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى حجرته حتّى متع النّهار، ثمّ خرج آخذاً بيد علىّ، والحسن والحسين أمامه و فاطمة عليهم‌السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتّى أتى الشجرتين، فوقف بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئة الّتى خرج بها من حجرته، فأرسل إلى السيّد والعاقب يدعوهما إلى المباهلة. فأقبلا- إليه فقالا- بمن تباهلنا يا أباالقاسم؟ قال: بخير أهل الأرض و أكرمهم على اللَّه عزّ و جلّ، بهؤلاء، و أشار لهما إلى علىّ و فاطمة والحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم. قالا-:... و ما نرى هاهنا معك إلّا هذا الشابّ والمرأة والصبيّين، أفبهؤلاء تباهلنا؟ قال:... نعم، بهؤلاء اُمرت، والّذى بعثنى بالحقّ إن اُباهلكم. فاصفارّت حينئذ ألوانهما و كرّا و عادا إلى أصحابهما...، و كان للمنذر بن علقمة- أخى اُسقفهم أبى‌حارثة- حظّ من العلم فيهم يعرفونه له، و كان نازحاً عن نجران فى وقت تنازعهم، فقدم وقد اجتمع القوم على الرحلة إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فشخص معهم. فلمّا رآى المنذر... أخذ بيد السيّد والعاقب... و قال: إنّ الرّائد لا يكذّب [صفحه ۴۶۵] أهله، و أنا لكما حقّ نصيح،... أتعلمان أنّه ما باهل قوم نبيّاً قطّ إلّا كان مهلكهم كلمح البصر؟ و قد علمتما و كلّ ذى أرب من ورثة الكتب معكما أنّ محمّداً أباالقاسم هذا هو الرسول الّذى بشّرت به الأنبياء عليهم‌السلام، و أفصحت بنعته و أهل بيته الاُمناء... ثمّ أنذرهما و نصحهما و قال لهما: إنّ أسلمتما له سلمتما فى عاجلة و آجلة،... و إن أبيتما فصالحا محمّداً و ارضياه.... قالا: فكن يا أبا المثنّى! أنت الّذى تلقى محمّداً بكفالة ما يبتغيه لدينا، والتمس لنا إليه ابن عمّه هذا ليكون هو الّذى يبرم الأمر بيننا و بينه، فإنّه ذو الوجه والزعيم عنده... وانطلق المنذر إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! أشهد أن لا إله إلّا اللَّه الّذى ابتعثك، و أنّك و عيسى عبدان للَّه عزّ و جلّ مرسلان، فأسلم و بلّغه ما جاء له، فأرسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً لمصالحة القوم. فقال علىّ عليه‌السلام: بأبى أنت على ما اُصالحهم؟ فقال له: رأيك يا أباالحسن! فيما تبرم معهم رأيى. فصار إليهم، فصالحاه على ألف حلّة، و ألف دينار، خرجا فى كلّ عام يؤدّيان شطر ذلك فى المحرّم، و شطراً فى رجب. فصار علىّ عليه‌السلام بهما إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ذليلين صاغرين، و أخبره بما صالحهما عليه، و أقرّا له بالخرج والصغار. فقال لهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: قد قبلت ذلك منكم، أما إنّكم لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم اللَّه عليكم الوادى ناراً تأجّج، ثمّ لساقها اللَّه عزّ و جلّ فى أسرع من طرفه العين إلى من ورائكم فحرّقهم تأجّجاً. فلمّا رجع النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأهل بيته و صار إلى مسجده هبط عليه جبرئيل فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه عزّ و جلّ يقرئك السلام و يقول لك: إنّ عبدى موسى عليه‌السلام باهل [صفحه ۴۶۶] عدوّه قارون بأخيه هارون و بنيه، فخسفت بقارون و أهله و ماله، و بمن آزره من قومه. و بعزّتى اُقسم و بجلالى يا أحمد! لو باهلت بك و بمن تحت الكساء من أهلك أهل الأرض و الخلائق جميعاً، لتقطّعت السماء كسفاً، والجبال زبراً، ولساخت الأرض فلم تسقرّ أبداً إلّا أن أشاء ذلك. فسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم... و قال: شكراً للمنعم، شكراً للمنعم- قالها ثلاثاً- فسئل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عن سجدته و عمّا رآى من تباشير السرور فى وجهه. فقال: شكر اللَّه عزّ و جلّ لما أبلانى من الكرامة فى أهل بيتى، ثمّ حدّثهم بما جاء به جبرئيل عليه‌السلام، انتهى كلامه رفع مقامه. [۸۲۴] . أقول: اختصرت و أخذت خلاصة الخبر الّذى نقله السيّد ابن طاووس رحمه‌الله و أورده فى «البحار» نحو أربعين صفحة، و أخذت منه موارد الحاجة من أوّله إلى

آخره ليتمّ المطلوب و للاختصار، فإنّه طويل جدّاً، فراجع المأخذ تجد هناك العبارات الّتى أخذتها متفرّقاً و متقطّعاً. ثمّ اعلم! أنّ المفسّرين اتّفقوا على أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لم يحضر للمباهلة غير أميرالمؤمنين علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، قال بذلك الطبرسى رحمه‌الله والزمخشرى فى «الكشّاف»، و روى الإمام الرازى فى تفسيره روايتين فى المباهلة والكساء مثل ما رواه الزمخشرى، و أجاب عن استشكالات المخالفين العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» و أورد أقوال المفسّرين [۸۲۵] .

۴۲/۵۵۰- كفاية الطالب: قال: أمر معاوية بن أبى‌سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ [صفحه ۴۶۷] قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فلن أسبّه، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النّعم، سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول له و قد خلّفه فى بعض مغازيه، فقال علىّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! خلّفتى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدى؟» و سمعته يقول يوم خيبر: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ اللَّه و رسوله و يحبّه اللَّه و رسوله» قال: فتطاولنا لها. فقال: ادعوا لى علياً عليه‌السلام، فأتى به أرمد، فبصق فى عينه و دفع الراية إليه، ففتح اللَّه عليه. و لمّا نزلت هذه الآية: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام، فقال: «اللهمّ هؤلاء أهلى». رواه مسلم فى صحيحه و غيره من الحفّاظ قال محمّد بن يوسف الكنجى: نعوذ باللَّه من الحور بعد الكور. و من مناقب الخوارزمىّ بالإسناد عن الترمذى، عن عامر بن سعد بن أبى‌وقّاص، عن أبيه (مثله). [۸۲۶] . أقول: أوردت خبراً من «البحار» [۸۲۷] فى عنوان «إنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين»، و يدلّ على أفضليتها عليهاالسلام على رجال العالمين، و هو أيضاً خبر المباهلة، والخبر طويل أوردت بعضه هناك، فراجع. ۴۳/۵۵۱- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن عبدالرحمان بن محمّد بن عبيداللَّه [صفحه ۴۶۸] العرزمى، عن أبيه، عن عمّار أبى اليقظان، عن أبى‌عمر زاذان قال: لمّا وادع الحسن بن علىّ عليهماالسلام معاوية، صعد معاوية المنبر و جمع الناس مخطبهم و قال: إنّ الحسن بن علىّ رآنى للخلافة أهلاً و لم ير نفسه لها أهلاً. و كان الحسن عليه‌السلام أسفل منه بمرقاة، فلمّا فرغ من كلامه قام الحسن عليه‌السلام فحمد اللَّه تعالى بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة، فقال: فجاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من الأنفس بأبى، و من الأبناء بى و بأخى، و من النساء بأُمّى، و كنّا أهله و نحن آله، و هو منّا و نحن منه. و لمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى كساء لأُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه‌عنها خيبرىّ. ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتى و عترتى فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً» فلم يكن أحد فى الكساء غيرى و أخى و أبى و أُمّى. و لم يكن أحد تصيبه جنابة فى المسجد و يولد فيه إلّا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أبى عليه‌السلام تكرمة من اللَّه لنا و تفضيلاً منه لنا. و قد رأيتم مكان منزلتا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و أمر بسدّ الأبواب فسدّها، و ترك بابنا. فقيل له فى ذلك فقال: أما إنّى لم أسدّها وافتح بابه، ولكنّ اللَّه عزّ و جلّ أمرنى أن أسدّها وافتح بابه. و إنّ معاوية زعم لكم أنّى رأيته للخلافة أهلاً، و لم أر نفسى لها أهلاً، فكذب معاوية، نحن أولى بالنّاس فى كتاب اللَّه عزّ و جلّ و على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، و لم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض اللَّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، فاللَّه بيننا و بين من ظلمنا حقّنا، و توثّب على رقابنا، و حمل الناس علينا، و منعنا سهمنا من الفىء، و منع اُمّنا ما جعل لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. واقسم باللَّه؛ لو أنّ الناس بايعوا أبى حين فارقهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لأعطتهم [صفحه ۴۶۹] السماء قطرها والأرض بركتها، و ما طمعت فيها يا معاوية! فلمّا خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء و أبناء الطلقاء: أنت و أصحابك، و قد قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما ولّت اُمّة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا. فقد تركت بنوإسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسى فيهم، واتّبعوا السامرىّ، و قد تركت هذه الاُمّة أبى عليه‌السلام وبايعوا غيره، و قد سمعوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة». و قد رأوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم نصب أبى عليه‌السلام يوم غدير خمّ، و أمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب. و قد هرب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من قومه و هو يدعوهم إلى اللَّه تعالى حتّى دخل الغار، ولو وجد

أعواناً ما هرب، و قد كفّ أبى عليه‌السلام يده حين ناشدهم، واستغاث فلم يغث، فجعل اللَّه هارون فى سعة حين استضعفوه و كادوا يقتلونه، و جعل اللَّه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فى سعة حين دخل الغار، و لم يجد أعواناً. و كذلك أبى عليه‌السلام و أنا فى سعة من اللَّه حين خذلتنا هذه الأُمّة و بايعوك يا معاوية! و إنّما هى السنن والأمثال يتّبع بعضها بعضاً. أيّها الناس! إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ [۸۲۸] غيرى و أخى، لم تجدوا، و إنّى قد بايعت هذا، و إن أدرى لعلّه فتنة لكم و متاع إلى حين. [۸۲۹] . أقول: قوله عليه‌السلام: «و منع اُمّنا ما جعل لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم» إشارة إلى فدك الّذى جعل لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بأمر من اللَّه تعالى، و أخذ منها عليهاالسلام أبوبكر ظلماً [صفحه ۴۷۰] و بغير حقّ، فعليه ما كسبت يداه من النكال والوزر، فاللَّه أحكم الحاكمين. ۴۴/۵۵۲- و قال رحمه‌الله- يعنى صاحب العدد- فى سوانح اليوم الرّابع و العشرين من الشهر: و فى اليوم الرّابع و العشرين من ذى الحجّة من سنة (تسع من الهجرة، ظ) باهل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعلىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام نصارى نجران، و جاء بذكر المباهلة به و بزوجته و ولديه عليهم‌السلام محكم القرآن. و روى: أنّ المباهلة فى اليوم الخامس و العشرين من ذى الحجّة، و فى الرابع والعشرين تصدّق أميرالمؤمنين عليه‌السلام بالخاتم و هو راكع، فنزلت ولايته فى القرآن. ... إلى أن ذكر: و فى ليلة الخامس و العشرين من ذى الحجّة سنة (....) تصدّق أميرالمؤمنين عليه‌السلام و فاطمة على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة أقراص كانت قوتهما من الشعير، و آثراهم على أنفسهما، و واصلا الصّيام، و فى الخامس والعشرين من ذى الحجّة سنة (...) نزلت فى أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام (هَلْ أَتى عَلَى الإِنسان). [۸۳۰] . أقول: اختصرت كلام صاحب العدد، و أخذت مورد الحاجة، فراجع المأخذ. ۴۵/۵۵۳- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن ابن‌عقدة، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعرى، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم‌السلام قال: لمّا أجمع الحسن بن علىّ عليهماالسلام على صلح معاوية... إلى أن قال: فقام الحسن عليه‌السلام فخطب فقال: الحمدللَّه المستحمد بالآلاء، و تتابع النعماء... فقال اللَّه تعالى لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم حين جحده كفرة أهل الكتاب و حاجّوه: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ [صفحه ۴۷۱] لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ)، فأخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من الأنفس معه أبى، و من البنين أنا و أخى، و من النساء اُمّى فاطمة من النّاس جميعاً، فنحن أهله و لحمه و دمه و نفسه، و نحن منه و هو منّا. و قد قال اللَّه تعالى: (إِنَّما يُريدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) [۸۳۱] فلمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أنا و أخى و اُمّى و أبى، فجلّلنا و نفسه فى كساء لاُمّ‌سلمة خيبرىّ، و ذلك فى حجرتها و فى يومها، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى و هؤلاء أهلى و عترتى، فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه‌عنها: أدخل معهم يا رسول‌اللَّه؟ قال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يرحمك اللَّه أنت على خير و إلى خير، و ما أرضانى عنك! و لكنّها خاصّة لى و لهم. ثمّ مكث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه اللَّه إليه يأتينا فى كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصلاة يرحمكم اللَّه! إنّما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً». و أمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بسدّ الأبواب الشارعة فى مسجده غير بابنا، فكلّموه فى ذلك، فقال: أما إنّى لم أسدّ أبوابكم، و لم أفتح باب علىّ عليه‌السلام من تلقاء نفسى، ولكنّى اتّبع ما يوحى إلىّ، و إنّ اللَّه أمر بسدّها و فتح بابه. فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و يولد فيه الأولاد غير رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و أبى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام تكرمة من اللَّه تبارك و تعالى لنا، و فضلاً اختصّنا به على جميع الناس. [صفحه ۴۷۲] و هذا باب أبى عليه‌السلام قرين باب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى مسجده، و منزلنا بين منازل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و ذلك أنّ اللَّه أمر نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يبنى مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات: تسعة لبنيه و أزواجه، و عاشرها و هو متوسّطها لأبى عليه‌السلام، و ها هو بسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهّر، و هو الّذى قال اللَّه تعالى: (أَهْلَ البَيْت) فنحن أهل البيت، و نحن الّذين أذهب اللَّه عنّا الرجس و طهّرنا تطهيراً. ... إلى أن قال عليه‌السلام:

فاللَّه؛ بيننا و بين من ظلمنا حقّنا و نزل على رقابنا، و حمل النّاس على أكتافنا، و منعنا سهمنا فى كتاب اللَّه من الفيء والغنائم، و منع اُمّنا فاطمة عليهاالسلام إرثها من أبيها، إنّا لا نسمّى أحداً، ولكن أقسم باللَّه قسماً تألّياً لو أنّ النّاس سمعوا قول اللَّه و رسوله لأعطتهم السماء قطرها و الأرض بركتها، و لما اختلف فى هذه الاُمّة سيفان، و لأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، و إذاً ما طمعت يا معاوية فيها... الخبر. [۸۳۲] . أقول: الخبر طويل، أخذت من مواضعه موارد الحاجة، فراجع المأخذ. ۴۶/۵۵۴- قال أبوعبداللَّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى رضى‌اللهعنه فى كتابه فى تفسير القرآن: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أباعبداللَّه جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام يقول: إنّ اللَّه تبارك و تعالى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم فختم به الأنبياء فلا نبىّ بعده، و أنزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده... ثمّ ساق الحديث مفصّلاً... إلى أن قال: و أمّا الردّ على النصارى؛ فإنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم احتجّ على نصارى نجران لمّا قدموا عليه لينا ظروه، فقالوا: يا [صفحه ۴۷۳] محمّد! ما تقول فى المسيح؟ قال: هو عبداللَّه يأكل و يشرب. قال: فمن أبوه؟ فأوحى اللَّه إليه: يا محمّد! سلهم عن آدم هل هو إلّا بشر مخلوق يأكل و يشرب، و أنزل اللَّه عليه (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَاللَّه كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكون). فسألهم عن آدم، فقالوا: نعم. قال: فأخبرونى من أبوه؟ فلم يجيبوه بشىء، و لزمتهم الحجّة فلم يقرّوا، بل لزموا السكوت. فأنزل اللَّه تعالى عليه: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ). فلمّا دعاهم إلى المباهلة، قال علماؤهم: لو باهلنا بأصحابه باهلناه، و لم يكن عندنا صادق فى قوله، فأمّا إن يباهلنا بأهل بيته خاصّة فلا نباهله... وأعطوه الرّضا و شرط عليهم الجزية والسّلاح حقناً لدمائهم، وانصرفوا. [۸۳۳] . أقول: الحديث طويل أخذت منه السند و مورد الحاجة، فراجع المأخذ. ۴۷/۵۵۵- الشيخ فى أماليه بالإسناد قال: حدّثنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبى‌الفوارس قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد الصّانع قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم بن بكير بن يسار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلىّ عليه‌السلام: ثلاث فلا يكون لى واحدة منهنّ [صفحه ۴۷۴] أحبّ إلىّ من حمر النعم... و لمّا نزلت هذه الآية ندع أبنائنا و أبنائكم... و دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام و قال: اللهمّ هؤلاء أهلى. [۸۳۴] . ۴۸/۵۵۶- الشيخ المفيد فى كتاب «الإختصاص» عن محمّد بن الحسن بن أحمد- يعنى ابن الوليد- عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل العلوىّ، قال: حدّثنى محمّد بن الزّبرقان الدمغانى الشيخ قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: اجتمعت الاُمّة برّها و فاجرها أنّ حديث النجرانىّ حين دعاه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى المباهلة لم يكن فى الكساء إلّا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال اللَّه تبارك و تعالى: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ). فكان تأويل أبنائنا: الحسن والحسين عليهماالسلام، و نسائنا: فاطمة عليهاالسلام، و أنفسنا: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۸۳۵] . ۴۹/۵۵۷- الشيخ فى مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبى‌المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن زكريّا العاصمى قال: حدّثنا أحمد بن عبداللَّه الفدانى قال: حدّثنا الرّبيع ابن يسار قال: حدّثنا أحمد بن عبداللَّه الفدانى، قال: حدّثنا الرّبيع بن سيّار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبى‌الجعد، يرفعه إلى أبى‌ذرّ رضى‌اللهعنه: إنّ علياً عليه‌السلام و عثمان و طلحة و الزبير و عبدالرحمان بن عوف و سعد بن أبى‌وقّاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا فى أمرهم... قال لهم: فهل فيكم أحداً أنزل اللَّه عزّ و جلّ فيه و فى زوجته و ولديه آية [صفحه ۴۷۵] المباهلة، و جعل اللَّه عزّ و جلّ نفسه نفس رسوله غيرى؟ قالوا: لا. [۸۳۶] . ۵۰/۵۵۸- الشيخ المفيد فى «الإختصاص» قال: حدّثنى أبوبكر محمّد بن إبراهيم العلّاف الهمدانى- بهمدان- قال: حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن جعفر بن شاذان البزّاز، قال: حدّثنا أبوعبداللَّه الحسين بن محمّد بن سعيد البزّاز- المعروف بابن المطبقى- و جعفر الدّقّاق قالا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الفيض بن فيّاض الدمشقى- بدمشق- قال: حدّثنا إبراهيم بن عبداللَّه

ابن أخى عبدالرزّاق، قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همام الصنعانى، قال: حدّثنا معمّر بن راشد قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جدّه قال: لمّا قدم السيّد والعاقب اُسقفان نجران فى سبعين راكباً وفداً على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كنت معهم، فبينا كرز يسير- و كرز صاحب نفقاتهم- إذ عثرت بغلته، فقال: تعس من نأتيه- يعنى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. فقال له صاحبه وهو العاقب: فلم ذلك؟ قال: لأنّك تعست النبيّ الاُمّى أحمد. قال: و ما علمك؟ قال: أما تقرء من المفتاح الرابع من الوحى إلى المسيح... فلمّا كان من الغد غداً النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بيمينه علىّ و بيساره الحسن والحسين و من ورائهم فاطمة عليهم‌السلام، عليهم النمار النجرانيّة، و على كتف رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كساء، فرقب رقيق خشن ليس بكثيف و لا لين.... [۸۳۷] .

۵۱/۵۵۹- ابن‌بابويه قال: حدّثنا أبوأحمد هانى بن أبى‌محمّد بن محمود [صفحه ۴۷۶] العبدى رضى‌الله‌عنه قال: حدّثنا أبى بإسناده- رفعه- إلى موسى بن جعفر عليه‌السلام فى حديث له مع الرشيد قال الرشيد له عليه‌السلام: كيف قلتم أنا ذرّيّة النبيّ، والنبيّ لم يعقب، و إنّما العقب للذكر لا للاُنثى، و أنتم ولد البنت و لا يكون لها عقب؟ فقلت: أسأله بحقّ القرابة والقبر و من فيه إلاّ ما أعفانى عن هذه المسألة؟ فقال: تخبرنى بحجّتكم فيه يا ولد على! و أنت يا موسى يعسوبهم و إمام زمانهم، كذا انهى إلىّ ولست أعفيك فى كلّ ما أسألك عنه حتّى تأتينى فيه بحجّة من كتاب اللّه، و أنتم تدعون- معشر ولد علىّ- أنّه لا يسقط عنكم منه شىء لا ألف و لا واو إلّا تأويله عندكم، واحتجتم بقوله عزّ و جلّ: ما فرّطنا فى الكتاب من شىء، و قد استغنيتم عن رأى العلماء و قياسهم. فقلت: تأذن لى فى الجواب؟ فقال: هات. قلت: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرّحمن الرحيم (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داود وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يوسُف وَ موسى وَ هارونَ وَ كَذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِينَ- وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عيسى وَ اِلْياس) [۸۳۸] من أبوعيسى يا أميرالمؤمنين!؟! فقال: ليس له أب. فقلت: إنّما ألحقه بذرارى الأنبياء عليهم‌السلام من طريق مريم عليهاالسلام، و كذلك ألحقنا اللّه تعالى بذرارى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من قبل اُمّنا فاطمة عليهاالسلام، أزيدك يا أميرالمؤمنين؟!! قال: هات. قال: قول اللّه عزّ و جلّ: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ)، و لم يدع أحد أنّه أدخل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم تحت الكساء عند المباهلة [صفحه ۴۷۷] مع النصارى إلّا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فكان تأويل قوله عزّ و جلّ: (أَبْناءَنا): الحسن والحسين عليهماالسلام، (وَ نِسائَنا): فاطمة عليهاالسلام، (وَ أَنْفُسَنا): علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۸۳۹] . ۵۲/۵۶۰- العيّاشى: بإسناده عن الأحول، قال: عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قلت له: شيئاً ممّا أنكر به النّاس. فقال: قل لهم: إنّ قريشاً قالوا: نحن اُولوا القربى الّذين هم لهم الغنيمة. فقال لهم: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، و عند المباهلة جاء بعلىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، فيكون لنا المرّ و لهم الحلو. [۸۴۰] . ۵۳/۵۶۱- العيّاشى: بإسناده، عن المنذر قال: حدّثنا علىّ عليه‌السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية (قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَ أَبْنائَكُمْ) الآية، قال: أخذ بيد علىّ و فاطمة و ابنيهما عليهم‌السلام. فقال رجل من النّصارى: لا تغفلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه. [۸۴۱] . ۵۴/۵۶۲- الشيخ فى أماليه قال: أخبرنا أبوعمر قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسين قال: حدّثنا أبى، فقال: حدّثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن الحصين، عن أبى‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علىّ عليه‌السلام قال: خرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حين خرج لمباهلة النّصارى بى و بفاطمة والحسن والحسين رضوان‌اللّه‌عليهم. [۸۴۲] . أقول: قال فى غاية المرام: «الباب الرابع فيمن نزلت آية المباهلة من طريق الخاصّة و فيه خمسة عشر حديثاً»، و أوردت بعضها، و أمّا البقيّة أوردناها [صفحه ۴۷۸] عن مصادر اُخرى، فراجع المأخذ. ۵۵/ ۵۶۳- فى كتاب سليم بن قيس: فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة حجّ الحسين بن علىّ صلوات‌اللّه‌عليه و عبداللّه بن عبّاس و عبداللّه بن جعفر معه، فجمع الحسين عليه‌السلام بنى‌هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم و من الأنصار ممّن يعرفه الحسين عليه‌السلام و أهل بيته. ثمّ أرسل رسلاً: لا تدعو أحداً ممّن حجّ العام من أصحاب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سلم المعروفين بالصلاح والنسك إلّا أجمعهم لى. فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل و هم فى سرادقه عامتهم من التابعين، و نحو من مائتى رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله و

سلم، فقام فيهم خطيباً، فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال:...- فكان فيما ناشدهم الحسين عليه‌السلام-... قال: انشدكم اللَّه أتعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلّا به و بصاحبته وابنيه؟ قالوا: اللهمّ نعم. [۸۴۳] . أقول: الخبر طويل أخذت منه مورد الحاجة، فراجع المأخذ. ۵۶۴/ ۵۶- صحيح مسلم فى كتاب فضائل الصحابة، فى باب من فضائل علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى‌وقّاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبى‌سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أباتراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فلن أسبّه لئن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول له- و قد خلفه فى بعض مغازيه- فقال له علىّ يا رسول‌اللَّه! خلفتنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى [صفحه ۴۷۹] إلّا أنّه لا نبوّة بعدى؟... و لمّا نزلت هذه الآية (قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهماالسلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى. أقول: و رواه الترمذى أيضاً فى صحيحه: (۲/ ۳۰۰)؛ و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۱/ ۱۸۵)؛ و ذكره السيوطى أيضاً فى «الدّر المنثور» فى تفسير آية المباهلة فى سورة آل‌عمران، و قال: أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه عن سعد بن أبى‌وقّاص. [۸۴۴] . ۵۶۵/ ۵۷- صحيح الترمذى: (۲/ ۱۶۶) روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى‌وقاص، عن أبيه، قال: لمّا أنزل اللَّه هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهماالسلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى. أقول: و رواه الحاكم أيضاً فى «مستدرك الصحيحين»: (۳/ ۱۵۰)، و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: (۷/ ۶۳). الزمخشرى فى «الكشّاف» والفخر الرازى فى تفسيره الكبير، فى ذيل تفسير آية المباهلة فى سورة آل‌عمران، والشبلنجى فى «نور الأبصار»: (ص ۱۰۰) واللفظ للأخير قال: قال المفسّرون: لما قرأ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم هذه الآية على وفد نجران و دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتّى نرجع و ننظر فى أمرنا، ثمّ نأتيك غداً. فلمّا خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب- و كان كبيرهم و صاحب رأيهم-: ما ترى يا عبدالمسيح؟ [صفحه ۴۸۰] قال: لقد عرفتم يا معشر النصارى! أنّ محمّداً نبىّ مرسل، ولئن فعلتم ذلك لنهلكنّ. و فى رواية: قال لهم: واللَّه؛ ما لا عن قوم قط نبيّاً إلّا هلكوا عن آخرهم، فإن أبيتم إلّا الإقامة على ما أنتم عليه من القول فى صاحبكم، فودعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و قد احتضن الحسين عليه‌السلام و أخذ بيد الحسن عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام تمشى خلفه، و علىّ عليه‌السلام يمشى خلفها، والنبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول لهم: إذا دعوت فأمّنوا. فلمّا رآهم أسقف بحران قال: يا معشر النصارى! إنّى لأرى وجوهاً لو سألوا اللَّه أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا و لا يبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أباالقاسم! قد رأينا أن لانباهلك، و أن نترككك على دينك و نتركنا على ديننا. فقال لهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم. فأبوا ذلك، فقال: إنّى أُنابذكم. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكنّا نصالحك على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا، و أن نؤدّى إليك فى كلّ سنة ألفى حلّة، ألف فى صفر و ألف فى رجب. (قال: و زاد فى رواية): و ثلاثاً و ثلاثين درعاً عادية، و ثلاثاً و ثلاثين بعيراً، و أربعاً و ثلاثين فرساً غازية، فصالحهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم على ذلك. و قال: والّذى نفسى بيده؛ إنّ العذاب تدلى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير، و لاضطرم عليهم الوادى ناراً، و لاستأصل ال لَّه نجران [صفحه ۴۸۱] و أهله حتّى الطير على الشجر، و ما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا. (قال:) أخرجه الخارن و غيره. [۸۴۵] . أقول: قال الزمخشرى بعد نقل القصّة ما لفظه: فإن قلت: ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلّا ليتبيّن الكاذب منه و من خصمه، و ذلك أمر يختصّ به و بمن يكاذبه، فما معنى ضم الأبناء والنساء؟... [۸۴۶] . و قال الفخر الرازى بعد نقل القصّة ما لفظه: هذه الآية دالّة على أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام كانا ابنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وعد أن يدعو أبناءه فدعا الحسن والحسين عليهماالسلام فوجب أن يكونا ابنيه. قال: و ممّا يؤكّد هذا قوله تعالى فى سورة الأنعام: (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داود وَ سُلَيْمان- إلى قوله- وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عيسى). قال: و معلوم أنّ عيسى عليه‌السلام إنّما انتسب إلى

إبراهيم عليه‌السلام بالأُمّ لا بالأب، فثبت أنّ ابن البنت قد يسمّى ابناً. (و قال أيضاً:) فى تفسير قوله تعالى: (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داودَ وَ سُلَيْمان) إلى آخره فى سورة الأنعام ما لفظه: الآية تدلّ على أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام من ذرّيّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، لأنّ اللَّه تعالى جعل عيسى من ذريّة إبراهيم، مع أنّه لا ينتسب إلى إبراهيم إلّا بالأُمّ، و كذلك الحسن والحسين عليهماالسلام من ذريّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و إن انتسبا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بالأُمّ فوجب كونهما من ذرّيته. قال: و يقال: إنّ أباجعفر الباقر عليه‌السلام استدلّ بهذه الآية عند الحجّاج بن يوسف. [صفحه ۴۸۲] و قال: قبل هذا فى تفسير قوله تعالى: (وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها) فى سورة البقرة ما لفظه: عن الشعبى قال: كنت عند الحجّاج فأُتى بيحيى بن يعمر فقيه خراسان من بلخ مكبّلاً بالحديد، فقال له الحجّاج: أنت زعمت أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام من ذرّيّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: بلى. فقال الحجّاج: لتأتينى بها واضحة بيّنة من كتاب اللَّه، أو لأقطعنّك عضواً عضواً. فقال: آتيك بها واضحة بيّنة من كتاب اللَّه يا حجّاج! قال: فتعجّبت من جرأته بقوله: يا حجّاج! فقال له: و لا تأتنى بهذه الآية: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ). فقال: آتيك بها واضحة بيّنة من كتاب اللَّه، و هو قوله: (وَ نوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داود وَ سُلَيْمان- إلى قوله- وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عيسى). فمن كان أبوعيسى و قد ألحق بذريّة نوح؟ قال: فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: كأنّى لم أقرأ هذه الآية من كتاب اللَّه حلواً وثاقه و أعطوه من المال كذا و كذا. أقول: و ذكر قصّة يحيى بن يعمر السيوطى أيضاً فى «الدّر المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (و وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقوبَ كُلًّا هَدَيْنا وَ نوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبل وَ مِنْ ذُرِّيَّته داود وَ سُلَيْمان» [۸۴۷] الآية فى سورة الأنعام، ذكرها بطريقين: أحدهما: عن ابن أبى‌حاتم، عن أبى‌حرب بن أبى‌الأسود: والآخر، عن أبى‌الشيخ والحاكم والبيهقى، عن عبدالملك بن عمير. [صفحه ۴۸۳] تفسير ابن‌جرير الطبرى: (۳/ ۲۱۲) روى بسنده، عن زيد بن علىّ عليه‌السلام فى قوله تعالى: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) الآية، قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. تفسير ابن‌جرير الطبرى: (۳/ ۲۱۲) روى بسنده، عن السدى (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) الآية. قال: فأخذ- يعنى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم- بيد الحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، و قال لعلىّ عليه‌السلام: اتبعنا، فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصارى، و قالوا: إنّا نخاف أن يكون هذا هو النبىّ و ليس دعوة النبى كغيرها، فتخلفوا عنه يومئذ. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لو خرجوا لاحترقوا، الحديث. تفسير ابن‌جرير الطبرى: (۳/ ۲۱۳) روى بسنده عن علباء بن أحمر اليشكرى، قال: لمّا نزلت هذه الآية: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ) الآية، أرسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى علىّ و فاطمة و ابنيهما الحسن والحسين عليهم‌السلام و دعا اليهود ليلاعنهم. فقال شابّ من اليهود: و يحكم! أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الّذين مسخوا قردة و خنازير لاتلاعنوا، فانتهوا. تفسير ابن‌جرير الطبرى: (۳/ ۲۱۳) روى بسنده عن ابن‌زيد قال: قيل لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لو لاعنت القوم بمن كنت تأتى حين، قلت: (أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُم) قال: حسن و حسين عليهماالسلام. السيوطى فى «الدرّ المنثور»: فى تفسير آية المباهلة فى سورة آل‌عمران قال: و أخرج الحاكم و صحّحه و ابن‌مردويه و أبونعيم فى «الدلائل» عن جابر قال: قدم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم العاقب والسيّد، فدعاهما إلى الإسلام. فقالا: أسلمنا يا محمد! [صفحه ۴۸۴] قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالا: فهات؟ قال: حبّ الصليب، و شرب الخمر، و أكل لحم الخنزير. قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه إلى الغد. فغدا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أخذ بيد علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه و أقرّا له. فقال: والّذى بعثنى بالحقّ، لو فعلا لأمطر الوادى عليهما ناراً. قال جابر: فيهم نزلت: (تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ) الآية. قال جابر: (أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ): رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ عليه‌السلام، و (أَبْناءَنا): الحسن والحسين عليهماالسلام، و (نِساءَنا): فاطمة عليهاالسلام. [۸۴۸] . ۵۶۶/ ۵۸- و قال أيضاً: و أخرج أبونعيم فى «الدلائل» من طريق الكلبى، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس: أنّ وفد نجران من النصارى قدموا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم- و ساق القصّة مفصلاً... إلى أن قال-: فقال لهم- يعنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم-: إنّ اللَّه قد أمرنى إن لم تقبلوا هذا أن أُباهلكم. فقالوا: يا أباالقاسم! بل نرجع، فننظر فى أمرنا، ثمّ نأتيك.. إلى أن قال: و

قد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم خرج و معه علىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم. فأبوا أن يلاعنوه و صالحوه على الجزية. الواحدى فى «أسباب النزول»: (ص ۷۵) روى بسنده، عن جابر بن عبداللَّه قال: قدم وفد نجران على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم العاقب والسيّد فدعاهما إلى الإسلام فقالا: أسلمنا قبلك. [صفحه ۴۸۵] قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. فقالا: هات أنبئنا. قال: حبّ الصليب، و شرب الخمر، و أكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيد علىّ و فاطمة و بيد الحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرّا له بالخراج. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: والّذى بعثنى بالحقّ لو فعلا لمطر الوادى ناراً. قال: قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ). قال: قال الشعبى: «أَبْناءَنا»: الحسن والحسين عليهماالسلام، و (نساءنا): فاطمة عليهاالسلام، و (أَنْفُسَنا): علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. أقول: و روى القصّة بعينها (فى ۷۴) أيضاً بسنده، عن الحسن و أظنّه البصرى. «الصواعق المحرقة» (ص ۹۳) قال: و أخرج الدارقطنى: أنّ علياً عليه‌السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم: أنشدكم باللَّه هل فيكم أحد أقرب إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى الرحم منّى و من جعله صلى الله عليه و آله و سلم نفسه، و أبناءه أبناءه، و نساءه نساءه؟ غيرى قالوا: اللهمّ لا، الحديث. [۸۴۹] . ۵۶۷/ ۵۹- أبونعيم الحافظ بإسناده، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس رضى‌اللهعنه قال: لمّا جاء أهل نجران و أنزل اللَّه تعالى: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَ أَبْنائَكُمْ...) جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و معه علىّ والحسن و الحسين و فاطمة عليهم‌السلام، و قال: إذا أنا دعوت فأمّنوا. [صفحه ۴۸۶] فأبوا أن يلاعنوه و صالحوه على الجزية. [۸۵۰] . ۵۶۸/ ۶۰- كتاب المغازى (الجزء الثانى)، عن ابن‌إسحاق قال: لما قدم وفد نجران على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و عليهم الحلل والخواتيم الذهب، فسلّموا على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فلمّ يردّ عليهم، و تصدّوا لكلامه صلى الله عليه و آله و سلم نهاراً طويلاً، فلم يكلّمهم و عليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب. فانطلقوا يبتغون عثمان بن عفان و عبدالرحمان بن عوف- و كانوا بمعرفة لهما- فقال: إنّ نبيّكم قد كتب إلينا كتاباً فأقبلنا إليه و سلّمنا عليه فلم يردّ علينا السلام و تصدينا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلّمنا، فما رأيكما أنعود أم نرجع؟ فقالا لعلىّ عليه‌السلام: ما ترى يا أباالحسن فى هؤلاء القوم؟ فقال علىّ عليه‌السلام لعثمان و لعبدالرحمان: رأيى أن يضعوا حللهم هذه و خواتيمهم و يلبسوا ثياب سفرهم، ثمّ يعودون إليه. ففعل وفد نجران ذلك... و أتوا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فسلّموا فردّ سلامهم. ثمّ قال: والّذى بعثنى بالحقّ؛ لقد آتوا المرآة الأُولى و أنّ إبليس معهم ثمّ سائلهم وسايلوه... فأصبح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم مشتملاً على علىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام تمشى عند ظهره للملاعنة... و كتب لهم هذا الكتاب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، هذا ما لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم لنجران إذا كان له عليهم حكمه فى كلّ ثمرة، و كلّ صفراء و بيضاء و سوداء و رقيق، فافصل عليهم ذلك كلّه على ألفى حلّة فى كلّ رجب ألف حلّة، و فى كلّ صفر ألف حلّة أو قيمة مازادت حلل الخرج، أو نقصت. [صفحه ۴۸۷] قال: ليجمع صدقاتهم و تقدّم عليهم بجسوسهم. [۸۵۱] . ۵۶۹/ ۶۱- إبراهيم بن محمّد الحموينى المتقد من كتابه... قال: نبأنا حنّان بن على العنبرى: قال نبّأ الكلينى، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس فى قوله عزّ و جلّ: (قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا...) نزلت فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ عليه‌السلام نفسه، و نسائنا و نسائكم فى فاطمة عليهاالسلام، و أبنائنا و أبنائكم فى حسن و حسين صلوات‌اللَّه‌عليهما، والدعا على الكاذبين نزلت فى العاقب والسيّد و عبدالمسيح أصحابه. [۸۵۲] . ۵۷۰/ ۶۲- الحموينى هذا قال: أخبرنا أبوعبداللَّه محمّد بن علىّ بن عبدالحميد الصنعانى قال: نبّأنا محمّد بن ثور، عن ابن‌جريح فى قوله: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) بلغنا أنّ نصارى نجران قدم وفدهم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فمنهم السيّد والعاقب، و أخبرت أنّ معهما عبدالمسيح، و هما يومئذ سيّدا أهل نجران، فقالوا: يا محمّد! فبم تشتم صاحبنا؟ قال: و من صاحبكم؟ قال: عيسى بن مريم تزعم أنّه عبد. قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أجل؛ هو عبداللَّه وكلمته ألقاها إلى مريم. فغضبوا و قالوا: إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يحيى الموتى و يبرئ الأكمه والأبرص، و يخلق من الطين كهيئة الطير، ولكنّه اللَّه. فسكت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم... قال

جبرائيل: (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ...) فأخذ النبيّ بيد عليّ والحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم، وجعلوا فاطمة عليهاالسلام وراءهم، ثمّ قال: هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نسائنا، فهلمّوا أنفسكم و أبنائكم و نسائكم، و نجعل لعنة اللَّه على الكاذبين. [صفحه ۴۸۸] فأبى السيّد و قالوا: نصالحك. فصالحوه على ألف حلّة كلّ عام فى كلّ رجب ألف حلّة. و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: والّذى نفسى بيده؛ لو لاعنونى ما حال الحول و منهم بشر إلّا أهلك اللَّه الكاذبين. [۸۵۳] . ۵۷۱/ ۶۳- أبوالمؤيّد موفّق بن أحمد- و هو من أعيان علماء العامّة- فى كتاب فضائل عليّ عليه‌السلام المتقدّم فى الباب، عن ابن‌عبّاس رضى‌الله‌عنه والحسن والشعبيّ والسّدى قالوا فى حديث المباهلة: إنّ وفد نجران أتوا النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ تقدّم الأُسقف فقال: يا أباالقاسم! موسى من أبوه. قال: عمران. فقال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأنت من أبوك؟ قال: عبداللَّه بن عبدالمطّلب. قال: فعيسى من أبوه؟ فسكت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ينتظر الوحى من السماء، فهبط جبرائيل بهذه الآية: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكون...). فقال الأُسقف: لا نجد هذا فيما أوحى إلينا. قال: فهبط جبرائيل بهذه الآية: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبينَ). [صفحه ۴۸۹] قال الأُسقف لأصحابه: انتظروا إن خرج فى عدّة من أصحابه، فباهلوه فإنّه كذّاب، و إن خرج فى خاصّة من أهله فلا تباهلوه، فإنّه نبيّ، ولئن باهلناه لنهلكنّ. و قالت النصارى: واللَّه؛ لنعلم أنّه النبيّ الّذى كنّا ننتظره، ولئن باهلناه لنهلكنّ و لا نرجع إلى أهل و لا مال. قالت اليهود والنصارى: كيف نعمل؟ قال أبوالحرث الأُسقف: رأينا رجلاً كريماً تغدوا عليه، فنسأله أن يقيلنا. فلمّا أصبحوا بعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى أهل المدينة و من حولها فلم يبق نكرم أثرها الشمس إلّا خرجت، و خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ بين يديه والحسن والحسين عن يمينه، و أيضاً بيده الحسين عن شماله و فاطمة عليهم‌السلام خلفه، ثمّ قال: هلمّوا! فهؤلاء أبناؤنا الحسن والحسين، و هؤلاء أنفسنا، و هذه نسائنا الفاطمة. قال: فجعلوا يشترون بالأساطين و يشترون بعضهم ببعض تخوفاً أن يبدأهم بالملاعنة، ثمّ أقبلوا حتّى تركوا بين يديه، و قالوا: أقلنا أقالك اللَّه يا أباالقاسم! قال صلى الله عليه و آله و سلم: أقلتكم، و صالحوا على ألفى حلّة. [۸۵۴] . ۵۷۲/ ۶۴- الحموينى، هذا قال: حدّثنا أبوجعفر بن محمّد بن نصير الخلدىّ قال: أنبأنا موسى بن هارون قال: أنبأنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْنائَكُمْ) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً صلوات‌اللَّه‌عليهم، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: اللهمّ هؤلاء أهلى. [۸۵۵] . [صفحه ۴۹۰] ۵۷۳/ ۶۵- المالكى فى «فصول المهمّة»- و هو من أعيان علماء العامّة- قال: أهل البيت على ما ذكره المفسّرون فى تفسير آية المباهلة، و على ما روى عن اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه‌عنها: هم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. أمّا آية المباهلة؛ و هى قوله تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَاللَّهِ...) و سبب نزول هذه الآية: إنّه لما قدم وفد نجران على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم... و فيهم ثلاثة من أشرافهم يؤل أمرهم إليهم، وهم العاقب؛ و إسمه عبدالمسيح كان أمير القوم و صاحب رأيهم و مشورتهم لا يصدرون إلّا عن رأيه، والسيّد؛ و هو الاهتم و كان ثمالهم و صاحب رجالهم و مجتمعهم، و أبوحاتم بن علقمة، و كان اُسقفهم و حبرهم و إمامهم و صاحب مدارسهم، و كان رجلاً من العرب من بنى‌بكر بن وائل، ولكنّه تنصّر فعظمته الرّوم و ملوكها و شرّفوه و بنوا له الكنايس و موّلوه و أخدموه لمّا علموا من صلابته فى دينهم. و قد كان يعرف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و شأنه و صفته من الكتب المتقدّمة، ولكنّه حمله جهله على الإستمرار فى النصرانيّة لما رآى من تعظيمه و وجاهته عند أهلها... ثمّ إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد أن تكلّم مع هذين الحبرين منهم دعاهم إلى الإسلام فقالوا: قد أسلمنا. فقال: كذبتم... فخرج و هو محتضن الحسين آخذاً بيد الحسن و فاطمة عليهم‌السلام خلفه و عليّ عليه‌السلام خلفهم، و هو يقول: اللهمّ هؤلاء أهلى، إذا أنا دعوت أمّنوا. فلمّا رأى وفد نجران ذلك... فأقبلوا الجزية... [۸۵۶] . ۵۷۴/ ۶۶- المالكى أيضاً: قال جابر بن عبداللَّه رضى‌الله‌عنه: (أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ): محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه‌السلام، و (أَبْنائَنا وَ أَبْنائَكُمْ): الحسن والحسين، و [صفحه ۴۹۱] (نِساءَنا): فاطمة رضوان اللَّه عليهم أجمعين. المالكى أيضاً:

عن الحاكم فى مستدركه عن علىّ بن عيسى و قال: صحيح على شرط مسلم (مثله). المالكى أيضاً: عن أبى‌داود الطيالسى، عن شعبة الشعبى مرسلًا (مثله). [۸۵۷] . أقول: قال فى غاية المرام: «الباب الثالث قوله تعالى: (فَمَنْ حاجَّكَ فيه مِن بَعْدِ ما جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَ أَبْنائَكُمْ) الآية من طريق العامّة، و فيه تسعة عشر حديثاً». ثمّ ذكر الأحاديث و أوردت منها عشرة أحاديث، لأنّ البقيّة كنّا أوردناها عن مصادر اُخرى، و قد اختصرت بعضها، فراجع. [صفحه ۴۹۲]

ان آية (الأحياء) و آية (الصديقين) نزلت فى شأن فاطمة

۵۷۵/ ۱- مالك بن أنس، عن ابن‌شهاب، عن أبى‌صالح، عن ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (وَ ما يَسْتَوِى الأَعْمى) أبوجهل (وَالْبَصير) أميرالمؤمنين عليه‌السلام (وَ لا الظُّلُماتُ) أبوجهل (وَ لا النُّورُ) أميرالمؤمنين عليه‌السلام، (وَ لا الظِلُّ) يعنى ظلّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى الجنّة، (وَ لا الحَرورُ) يعنى جهنّم. ثمّ جمعهم جميعاً، فقال: (وَ ما يَسْتَوِى الاَحْياءُ) على و حمزة و جعفر والحسن والحسين و فاطمة و خديجة عليهم‌السلام، (وَ لا الأَمْواتُ) [۸۵۸] كفّار مكّة. [۸۵۹] . ۵۷۶/ ۲- مالك ابن أنس، عن سمّى بن أبى‌صالح، فى قوله: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَسولَ فَاُولئِكَ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَبِيّينَ وَالصِدّيقينَ وَالشُهَداءِ). [۸۶۰] . قال: (الشُهداء) يعنى عليّاً و جعفراً و حمزة والحسن والحسين عليهم‌السلام هؤلاء سادات الشهداء. (والصالِحين) يعنى سلمان و أباذر و المقداد و عمّار و بلالاً و خباباً (وَ حَسُنَ اولئِكَ رَفيقاً) يعنى فى الجنّة، (ذلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَليماً) [۸۶۱] : أنّ منزل على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و منزل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم واحد. [۸۶۲] . [صفحه ۴۹۳]

ان ليلة القدر هى فاطمة و ان روح القدس فى فاطمة

۵۷۷/ ۱- روى: عن محمّد بن جمهور، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عمّا يفرق فى ليلة القدر هل هو ما يقدّر اللَّه فيها؟ قال: لا توصف قدرة اللَّه إلاّ أنّه قال: (فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكيم) [۸۶۳] فكيف يكون حكيماً إلّا ما فرق، و لا توصف قدرة اللَّه سبحانه، لانّه يحدّث ما يشاء. و أمّا قوله: (لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يعنى فاطمة عليهاالسلام. و قوله: (تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالروحُ فيها)، والملائكة فى هذا الموضع: المؤمنون الّذين يملكون علم آل‌محمّد عليهم‌السلام، و (وَالروحُ)؛ روح القدس، و هو فى فاطمة عليهاالسلام (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ- سَلامٌ) يقول: من كلّ أمر مسلّمة (حَتّى مَطْلَعِ الفَجْرِ) [۸۶۴] يعنى حتّى يقوم القائم عليه‌السلام. [۸۶۵] . ۵۷۸/ ۲- و جاء فى حديث المعراج عن الباقر عليه‌السلام أنّه قال: لمّا عرج بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و علّمه اللَّه سبحانه الأذان والإقامة والصلاة، فلمّا صلّى أمره سبحانه أن يقرأ فى الركعة الاولى بالحمد والتوحيد، و قال له: هذا نسبتى، و فى الثانية بالحمد و سورة القدر و قال: يا محمّد! هذه نسبتك و نسبة أهل [صفحه ۴۹۴] بيتك إلى يوم القيامة. [۸۶۶] . ۵۷۹/ ۳- و عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال: إنّها باقية إلى يوم القيامة، لأنّها لو رفعت لارتفع القرآن. [۸۶۷] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى ذيل هذه الأحاديث، له فوائد كثيرة و مطالب قيّمة ما ذكرته حذراً من التطويل، فراجع المأخذ. [صفحه ۴۹۵]

ان سقف بيت فاطمة عرش رب العالمين

۵۸۰/ ۱- الشيخ أبوجعفر الطوسى قدس اللَّه روحه، عن رجاله، عن عبداللَّه بن عجلان السكونىّ قال: قال سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: بيت علىّ و فاطمة من حجرة رسول‌اللَّه صلوات‌اللَّه‌عليهم، و سقف بيتهم عرش ربّ العالمين، و فى قعر بيوتهم فرجة مكشوطة إلى العرش معراج الوحى، والملائكة تنزل عليهم بالوحى صباحاً و مساءً، و فى كلّ ساعة و طرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل و فوج يصعد. و إنّ اللَّه تبارك و تعالى كشط لإبراهيم عليه‌السلام عن السماوات حتّى أبصر العرش، و زاد اللَّه فى قوّة ناظره. و إنّ اللَّه زاد فى قوّة ناظرة محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم، و كانوا يبصرون العرش، و لا يجدون لبيوتهم

سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقّفة بعرش الرحمان، و معارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم. و ما من بيت من بيوت الأئمّة منّا إلّا و فيه معراج الملائكة لقول اللّه: (تَنَزَّلُ المَلائِكَةِ وَالروحُ فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بِكُلِّ أَمْرٍ- سَلامٌ). [۸۶۸] . قال: قلت: من كلّ أمر؟ قال: بكلّ أمر؟ قلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم. [۸۶۹] . [صفحه ۴۹۶]

ان آیهٔ (و تقلبک فی الساجدین) نزلت فی شأن فاطمهٔ

۵۸۱/ ۱- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسن الخثعميّ، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي‌الجارود، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام في قوله عزّ و جلّ: (وَ تَقَلُّبَكَ فی السّاجِدينَ) [۸۷۰] . قال: في عليّ و فاطمة والحسن والحسين و أهل بيته عليهم‌السلام. [۸۷۱] . ۵۸۲/ ۲- و بهذا الإسناد عنه عليه‌السلام في قوله: (وَ تَقَلُّبَكَ فی السّاجِدينَ). قال: في عليّ و فاطمة والحسن والحسين و أهل بيته صلوات‌اللّه‌عليهم. [۸۷۲] . أقول: إسناد هذا الحديث كإسناد الحديث الأوّل، إلّا أن فيه: «عن محمّد بن الحسين الخثعميّ». [صفحه ۴۹۷]

ان آیهٔ (لا تقنطوا من رحمهٔ الله) نزلت فی شأن ولد فاطمهٔ

۵۸۳/ ۱- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن ابن‌عيسى، عن الأهوازي، عن ابن‌فضّال، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالي قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: لا يعذر اللّه أحداً يوم القيامة يقول: يا ربّ! لم أعلم أنّ ولد فاطمة عليهاالسلام هم الولاة، و في ولد فاطمة عليهاالسلام أنزل اللّه هذه الآية خاصّة: (يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذنوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفور الرَحيمُ) [۸۷۳] . [۸۷۴] .

پاورقی

[۱] العوالم: ۱۱/ ۱۱۴. [۲] البحار: ۵۷/ ۱۹۶ ح ۱۴۳، عن الكافي: ۲/ ۴۲۸ ح ۹، و اورده في البحار: ۱۵/ ۲۴ ح ۴۶. [۳] البحار: ۱۵/ ۱۹، عن الكافي: ۲/ ۳۲۶ ح ۵، و اورده في البحار: ۵۴/ ۱۹۵ ح ۱۴۱، و ۵۷/ ۶۵ ح ۴۳، عن العلل، و رواه ايضا في: ۲۵/ ۳۴۰ ح ۲۴ مع بيان له. [۴] البحار: ۱۵/ ۱۸ ح ۲۸، عن الكافي: ۲/ ۳۲۵ ح ۳، و اورده في البحار: ۵۴/ ۱۹۳ ح ۱۴۰. [۵] البحار: ۱۵/ ۲۳ ح ۴۰، عن كمال‌الدين، و رواه في البحار: ۲۵/ ۱۵ ح ۲۹، و ۵۱/ ۱۴۴ ح ۸. [۶] البحار: ۱۵/ ۲۲. [۷] البحار: ۱۵/ ۲۳. [۸] البحار: ۱۵/ ۹ ح ۹، عن منتخب البصائر. [۹] البحار: ۵۷/ ۴۳ ح ۱۶، و ۱۷۵ ح ۱۳۴، عن العلل. [۱۰] البحار: ۵۷/ ۱۹۶ ح ۱۴۲، عن الكافي: ۲/ ۳۲۷ ح ۷، و اورده في البحار: ۱۵/ ۲۴ ح ۴۵. [۱۱] البحار: ۵۷/ ۱۹۷ ح ۱۴۴، عن الكافي: ۲/ ۳۲۸ ح ۱۰. [۱۲] راجع؛ البحار: ۵۷/ ۳۰۷- ۳۰۹، باب حدوث العالم و بدء خلقه، و ص ۲۳۸- ۲۵۳. [۱۳] البحار: ۵۷/ ۱۷۵ ح ۱۳۳، عن الخصال و معاني الاخبار. [۱۴] البحار: ۶۱/ ۱۳۶ ح ۱۱، عن معاني الاخبار. [۱۵] البحار: ۸۳/ ۲۰۳ ح ۱۸، عن كتاب اليقين للسيد بن طاووس رحمه‌الله، و اورده في البحار: ۳۵/ ۲۶ ح ۲۲. [۱۶] العوالم: ۱۱/ ۱۶، عن فرائد السمطين. [۱۷] العوالم: ۱۱/ ۱۷، عن المحاسن الجتمعه. [۱۸] الكافي: ۲/ ۴۷۷ ح ۶. [۱۹] لعل المراد: المعدن واحد. [۲۰] الكافي: ۲/ ۳۲۸ ح ۹. [۲۱] اى: التوراه و الانجيل. [۲۲] لعل الصحيح: والله ذو الاحسان. [۲۳] الاسراء: ۵ و ۶. [۲۴] لعل الصحيح: الآثار جمع الثأر، و أن تطلب المكافاه. و لعل العباره هي، لأن الأوتار جمع وتر و هو طلب الثار، و الله العالم. [۲۵] القصص: ۵ و ۶. [۲۶] البحار: ۲۵/ ۶ و ۷. [۲۷] أي: و من نقض عهدنا فقد نقض عهد الله، (هامش البحار). [۲۸] البحار: ۲۵/ ۴ و ۵. [۲۹] البحار: ۲۵/ ۵ و ۶. [۳۰] النضح: رشاش الماء (هامش البحار). [۳۱] البحار: ۱۵/ ۲۲، و ۲۵/ ۸، عن بصائر الدرجات. [۳۲] البحار: ۲۵/ ۲۵. [۳۳] البحار: ۲۵/ ۲۳، عن مشارق الانوار، و رواه في البحار: ۱۵/ ۲۴ (قطعه). [۳۴] البحار: ۲۵/ ۲۵. [۳۵] البحار: ۲۵/ ۲۱ ح ۳۷. [۳۶] الجن: ۱۶. [۳۷] البحار: ۲۵/ ۲۴ ح ۴۰. [۳۸] آل‌عمران: ۱۱۰. [۳۹] السدنه: الباب و الحاجب. [۴۰] احبار الدهر: اى روساء

العالم. [۴۱] البحار: ۲۵/ ۲۲ و ۲۳. [۴۲] البحار: ۲۵/ ۲۱، عن ریاض الجنان. [۴۳] فی نسخه: من النار. [۴۴] البحار: ۱۵/ ۲۰. [۴۵] ورد فی هامش البحار هکذا: الموجود فی المعانی: ابونصر احمد بن الحسین بن احمد بن عبید النیسابوری المروانی قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهیم بن مهران السراج، و القطان کما عرفت فی الفصل الرابزع من مقدمه الکتاب احمد بن الحسن، والطالقانی هو محمد بن ابراهیم بن اسحاق، و کلاهما من مشائخ الصدوق لا یروی احدهما عن الاخر (البحار: ۱۵/ ۱۱، الهامش). [۴۶] فی نسخه: اصلاب طیبه. [۴۷] البحار: ۱۵/ ۱۱، عن معانی الاخبار. [۴۸] البحار: ۱۵/ ۱۱ و ۱۲. [۴۹] البحار: ۲۷/ ۱۳۱ ح ۱۲۲. [۵۰] البحار: ۳۷/ ۸۰ و ۸۱ ح ۴۹، عن کشف الغمه. [۵۱] البحار: ۳۷/ ۸۰ و ۸۱ ح ۴۹، عن کشف الغمه. [۵۲] العوالم: ۱۱/ ۸۱، عن در بحر المناقب. [۵۳] یعنی علیا و فاطمه والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۵۴] العوالم: ۱۱/ ۱۸، عن فرائد السمطین. [۵۵] البحار: ۵۷/ ۱۶۸ و ۱۶۹ ح ۱۱۰، عن المقتضب. [۵۶] البحار: ۵۷/ ۱۷۶ ح ۱۳۵، عن تفسیر فرات. [۵۷] فی نسخه: من ذلک. [۵۸] آل‌عمران. [۵۹] البحار: ۲۶/ ۲۹۱ ح ۵۱، و ۵۷/ ۱۹۲ ح ۱۳۸، عن تاویل الآیات، و أورده فی البحار: ۱۵/ ۹ ح ۱۰، و ۴۶/ ۵۲ ح ۲۰، عن الاختصاص، مع اختلاف فی المتن و السند. [۶۰] البحار: ۱۵/ ۱۰ ح ۱۱، و ۵۷/ ۱۹۲ ح ۱۳۹، عن مصباح الانوار و کنز الفوائد. [۶۱] البحار: ۵۷/ ۱۷۰ ح ۱۱۷. [۶۲] البحار: ۵۷/ ۱۷۰ ح ۱۱۳. [۶۳] البحار: ۵۷/ ۱۷۰ ح ۱۱۵. [۶۴] البحار: ۵۷/ ۱۷۰ ح ۱۱۶. [۶۵] البحار: ۱۵/ ۲۳، و ۵۷/ ۱۶۹ ح ۱۱۲، عن ریاض الجنان. [۶۶] الانعام: ۸۴- ۸۷. [۶۷] فی المصدر: ثم جعل یخرجه من صلب الی صلب حتی اخرجه من صلب. [۶۸] البحار: ۱۵/ ۴ ح ۴، عن معانی الاخبار و الخصال، و رواه فی البحار: ۵۷/ ۱۹۸- ۲۰۲، و ۵۸/ ۴۰- ۴۲ ح ۲. [۶۹] البحار: ۵۷/ ۲۰۲ ح ۱۴۶، عن الفقیه. [۷۰] البحار: ۶۰/ ۳۵۲ و ۳۵۳ ح ۳۶. [۷۱] فی المصدر: محمد بن احمد بن ابی‌البلخ، و فی نسخه المصنف: محمد بن احمد بن ابی‌البلخ، و کلها و هم، و الرجل؛ محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعیل الکاتب ابوبکر المعروف بابن ابی‌الثلج... (هامش البحار). [۷۲] فی نسخه من المصدر: موسی بن مهران، (هامش البحار). [۷۳] فی المصدر: ثم اخرج النصف الذی لی. [۷۴] البحار: ۱۵/ ۷ ح ۷. [۷۵] فی المصدر: باسناده معنعنا. [۷۶] فی المصدر: فیضه بن یزید الجعفی. [۷۷] فی المصدر: یابن رسول‌الله! اتیتک مستفیدا، قال: سل و اوجز. قلت: أین کنتم. [۷۸] فی المصدر: او ظلمه و نورا؟ قال: یا فیضه! لم سالتنا عن هذا الحدیث فی مثل هذا الوقت؟ اما علمت ان حبنا قد اکتتم، و بغضنا قد فشا، و ان لنا اعداءا من الجن یخرجون حدیثنا الی اعدائنا من الانس، و ان الحیطان لها آذان کاذان الناس. قال: قلت: قد سألت عن ذلک. قال: یا فیضه! کنا اشباح نور، (هامش البحار). [۷۹] البحار: ۱۵/ ۶ ح ۵. [۸۰] البحار: ۲۵/ ۲ ح ۴. [۸۱] فی المصدر: معنعنا عن الاوزاعی. [۸۲] لا یخفی ان صدر الحدیث فی فضائل علی علیه‌السلام. [۸۳] البحار: ۱۵/ ۷ ح ۶. [۸۴] فی المصدر: معنعنا عن ابی‌ذر. [۸۵] فی المصدر: و انتم اول خلق الله. [۸۶] فی المصدر: من نور فی نور. [۸۷] فی المصدر بعد قوله: مدحیه زیاده: و هو فی الموضع الذی ینوی فیه، و فیه خلق السماوات و الارضین. [۸۸] البحار: ۱۵/ ۸ ح ۸. [۸۹] الحدیث فی المصدر مسند، و الاسناد هذا: حدثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی قال: حدثنا فرات بن ابراهیم الکوفی قال: حدثنا الحسن بن علی بن الحسین بن محمد قال: حدثنا ابراهیم بن الفضل بن جعفر بن علی بن ابراهیم بن سلیمان بن عبدالله بن العباس قال: حدثنا الحسن بن علی الزعفرانی البصری قال: حدثنا سهل بن بسشار (یسار، خ ل) قال: حدثنا ابوجعفر محمد بن علی الطالقانی قال: حدثنا محمد بن عبدالله مولی بنی‌هاشم عن محمد بن اسحاق، عن الواقدی، عن الهذیل (الهذلی، خ ل)، عن مکحول، عن طاووس، عن ابن‌مسعود (هامش البحار). [۹۰] البحار: ۱۵/ ۱۴ ح ۱۸. [۹۱] کذا، والصحیح: العمی- بالعین- هو احمد بن ابراهیم بن احمد بن المعلی بن اسد العمی البصری ابوبشر (هامش البحار). [۹۲] البحار: ۱۵/ ۱۲ ح ۱۴. [۹۳] فی المصدر: ابوموسی عیسی بن احمد بن عیسی المنصوری قال: حدثنی الامام علی بن محمد، قال حدثنی ابی‌محمد بن علی... ثم ذکر الائمه الی علی علیهم‌السلام. [۹۴] البحار: ۱۵/ ۱۲ ح ۱۵. [۹۵] الحدیث فی المصدر- یعنی امالی ابن الشیخ- مسند، و الاسناد هکذا: حدثنا الشیخ السعید الوالد رحمه‌الله قال: حدثنا محمد بن علی بن خشیش- فی نسخه: ابن‌خنیس، و فی نسخه: ابن‌حشیش. و فی الامالی: ۱۹۵ هکذا: محمد بن علی بن خشیش بن نصر بن جعفر بن ابراهیم التمیمی- قال: حدثنا ابوالحسن علی بن القاسم بن یعقوب بن عیسی بن الحسن بن جعفر

بن ابراهیم القیسی الخزاز املاء فی منزله، قال: حدثنا ابوزید محمد بن الحسین بن مطاع المسلمی املاء، قال: حدثنا ابوالعباس احمد بن حبر القواس- خال ابن کردی- قال: حدثنا محمد بن سلمه الواسطی قال: حدثنا یزید بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمه قال: حدثنا ثابت عن انس بن مالک، ثم ذکر جملا یتعلق بالفضائل ترکه المصنف هنا، و اورده فی موضعه (هامش البحار). [۹۶] الفرقان: ۵۴. [۹۷] البحار: ۱۵/ ۱۳ و ۱۴ ح ۱۶. [۹۸] البحار، ۱۵/ ۱۴ ح ۱۷، عن العلل. [۹۹] فی المصدر: عمرو بن طریف الحجری. [۱۰۰] البحار: ۱۵/ ۱۵ ح ۱۹. [۱۰۱] البحار: ۱۵/ ۲۰ ح ۳۳. [۱۰۲] امالی الطوسی: ۱۹۴. [۱۰۳] فی المصدر: العصفری. [۱۰۴] فی الکافی: من نور عظمته، فاقامهم اشباحا فی ضیاء نوره. [۱۰۵] البحار: ۱۵/ ۲۳ ح ۳۹، عن کمال‌الدین. [۱۰۶] الکافی: ۱/ ۵۳۰. [۱۰۷] البحار: ۱۵/ ۲۴، و ۲۵/ ۲۱، و ۵۷/ ۱۷۰ ح ۱۱۴. [۱۰۸] البحار: ۱۵/ ۲۴. [۱۰۹] البحار: ۲۵/ ۳۳۹ ح ۲۱. [۱۱۰] البحار: ۲۵/ ۱. [۱۱۱] البحار: ۱/ ۱۰۳. [۱۱۲] فی المصدر: مرفوعا عن ابن‌عباس. [۱۱۳] فی المصدر: فاول من خلقه فاقر له بالربوبیه. [۱۱۴] البحار: ۲۵/ ۳ ح ۵. [۱۱۵] البحار: ۲۵/ ۴ ح ۶. [۱۱۶] البحار: ۲۵/ ۸ ح ۱۰، عن امالی المفید، و رواه فی ص ۱۰ ح ۱۵، عن بصائر الدرجات. [۱۱۷] البحار: ۲۵/ ۸ ح ۱۰، عن امالی المفید، و رواه فی ص ۱۰ ح ۱۵، عن بصائر الدرجات. [۱۱۸] البحار: ۲۵/ ۹ ح ۱۳. [۱۱۹] المطففین: ۱۸- ۲۱. [۱۲۰] المطففین: ۷- ۹. [۱۲۱] البحار: ۲۵/ ۹ و ۱۰ ح ۱۴. [۱۲۲] البحار: ۲۵/ ۱۱. [۱۲۳] فی نسخه: الحسن بن شمون. [۱۲۴] البحار: ۲۵/ ۱۱. [۱۲۵] البحار: ۱۵/ ۱۲. [۱۲۶] البحار: ۲۵/ ۱۲. [۱۲۷] البحار: ۲۵/ ۱۲ ح ۲۳، عن بصائر الدرجات. [۱۲۸] البحار: ۲۵/ ۱۲ ح ۲۴، عن بصائر الدرجات. [۱۲۹] الکافی: ۱/ ۳۸۹. [۱۳۰] البحار: ۲۵/ ۱۳. [۱۳۱] فی نسخه: و صار سائر الناس. [۱۳۲] البحار: ۲۵/ ۱۳ ح ۲۶، عن بصائر الدرجات. [۱۳۳] البحار: ۲۵/ ۱۴ ح ۲۷ عن بصائر الدرجات. [۱۳۴] البحار: ۲۵/ ۱۵ ح ۲۸ عن کمال‌الدین. [۱۳۵] فی نسخه: ثم بدء الله تعالی. [۱۳۶] فی نسخه: احتجبت، و لعله الصحیح، أو: احتججت (هامش البحار). [۱۳۷] کذا، و فی نسخه: اهبط. و لکن ما فی نسخه اخری: اهبطه الی الارض ظلالا من الغمام. [۱۳۸] الاعراف: ۱۷۲. [۱۳۹] الصافات: ۱۶۵ و ۱۶۶. [۱۴۰] الزخرف: ۸۱. [۱۴۱] الشعراء: ۲۱۹. [۱۴۲] البحار: ۲۵/ ۱۷- ۲۰. [۱۴۳] البحار ۲۵/ ۲۱. [۱۴۴] البحار: ۲۵/ ۲۱. [۱۴۵] البحار: ۲۵/ ۲۱. [۱۴۶] البحار: ۲۵/ ۲۴. [۱۴۷] البحار: ۲۵/ ۲۴. [۱۴۸] فی نسخه: یا اباذر! رایت رجلا شیخا من اصحاب رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم الی صبیین. [۱۴۹] منتخب الاثر: ۱۰۲ ح ۶. [۱۵۰] منتخب الاثر: ۱۳۵ و ۱۳۶، و تقدم (نحوه) باختصار. [۱۵۱] العوالم: ۱۱/ ۱۹ و ۲۰. [۱۵۲] البحار: ۳۵/ ۲۸ ح ۲۴. اقول: رواه ایضا فی «العوالم»: (۱۱/ ۲۳) عن کتاب «تاویل الآیات» نقلا عن الشیخ ابی‌جعفر الطوسی قدس‌سره عن الشیخ ابی‌محمد الفضل بن شاذان باسناده، عن رجاله، عن جابر بن یزید الجعفی، عن الامام العالم موسی بن جعفر الکاظم صلوات‌الله‌علیهما. ثم ذکر (نحوه) فراجع. و نقله فی «غایه المرام» (ص ۹) ایضا عن شرف‌الدین النجفی «فیما نزل فی اهل البیت علیهم‌السلام من القرآن» عن الشیخ ابی‌محمد الفضل بن شاذان... الی آخره. [۱۵۳] الصافات: ۱۵۶ و ۱۶۶. [۱۵۴] البحار: ۳۵/ ۲۹ ح ۲۵. [۱۵۵] البحار: ۲۴/ ۸۸. [۱۵۶] البحار: ۲۶/ ۳۴۵ ح ۱۸. [۱۵۷] البحار: ۳۵/ ۳۴ ح ۳۲. [۱۵۸] اثبتاه من المصدر. [۱۵۹] البحار: ۳۷/ ۸۱. [۱۶۰] البحار: ۳۶/ ۳۰۱ ح ۱۴۰. [۱۶۱] البحار: ۳۷/ ۸۱. [۱۶۲] حجاب الکرامه، خ ل. [۱۶۳] فخلق منه، خ ل. [۱۶۴] ای: الینها. [۱۶۵] تسنیم: قیل: هو عین فی الجنه رفیعه القدر، و فسره فی القرآن بقوله: (عینا یشرب بها المقربون)، (المطففین: ۲۸) (هامش البحار). [۱۶۶] الحجر: ۲۸ و ۲۹. [۱۶۷] الیافوخ و الیأفوخ: الموضع الذی یتحرک من راس الطفل، و هو فراغ بین عظام جمجمته فی مقدمتها و اعلاها لا یلبث ان تلتقی فیه العظام، (هامش البحار). [۱۶۸] البحار: ۱۵ / ۲۸- ۳۴. اقول: هذا الخبر طویل جدا فاقتصرت الی هنا موضع الحاجه، فراجع، و اوردت (نحوه) باختصار. [۱۶۹] البحار: ۵۴/ ۱۹۸- ۲۰۲. [۱۷۰] النساء: ۶۸. [۱۷۱] فی النسخه المصححه: «سمیت ابنتی الزهراء» (هامش البحار). [۱۷۲] البحار: ۲۵/ ۱۶ و ۱۷ ح ۳۰. [۱۷۳] کلیات حدیث قدسی: ۲/ ۴۹۱- ۴۹۲ ح ۴۶۳/ ۱۳۴. [۱۷۴] فی نسخه: آیه. [۱۷۵] الاعراف: ۱۹. [۱۷۶] الاعراف: ۲۰- ۲۲. [۱۷۷] الاعراف: ۲۲ و ۲۳. [۱۷۸] الاحزاب: ۷۲. [۱۷۹] البحار: ۱۱/ ۱۷۲ ح ۱۹، عن معانی الاخبار، عنه کلیات حدیث قدسی: ۴۴۱ ح ۴۱۲/ ۸۳. [۱۸۰] الشوری: ۱۳. [۱۸۱] الزمر: ۵۶. [۱۸۲] البحار: ۴۰/ ۵۵ ح ۹۰، عن کنز جامع الفوائد. [۱۸۳] البحار: ۶۰/ ۲۰۹ ح ۱۰ و ۱۱، عن بصائر الدرجات. [۱۸۴] البحار: ۶۰/ ۲۰۹ ح ۱۰ و ۱۱،

عن بصائر الدرجات. [۱۸۵] البقره: ۲۸۵. [۱۸۶] منتخب الاثر: ۱۱۶ ح ۲۵، عن الغيبه للشيخ الطوسى، و رواه العلامه المجلسى رحمه‌الله فى البحار: ۲۷/ ۱۹۹ ح ۱۶۷، و ۳۶/ ۲۶۱ ح ۸۲. [۱۸۷] العوالم: ۱۱/ ۱۳ و ۱۴ ح ۱. [۱۸۸] البقره: ۲۸۵. [۱۸۹] البحار: ۱۶/ ۳۶۱، و ۳۷/ ۶۲ ح ۳۰، عن تفسير فرات. [۱۹۰] البحار: ۳۷/ ۶۲. [۱۹۱] غيبه النعمانى: ۹۳ و ۹۴ ح ۲۴. [۱۹۲] العوالم: ۱۱/ ۲۵ و ۲۶. [۱۹۳] مستدرک سفينه البحار: ۳/ ۳۳۳. [۱۹۴] مستدرک سفيه البحار: ۳/ ۳۳۳ و ۳۳۴. [۱۹۵] مستدرک سفيه البحار: ۳/ ۳۳۳ و ۳۳۴. [۱۹۶] مستدرک سفيه البحار: ۳/ ۳۳۳ و ۳۳۴. [۱۹۷] مستدرک سفيه البحار: ۳/ ۳۳۳ و ۳۳۴. [۱۹۸] مستدرک سفيه البحار: ۳/ ۳۳۳ و ۳۳۴. [۱۹۹] مستدرک سفيه البحار: ۳/ ۳۳۳ و ۳۳۴. [۲۰۰] سفينه البحار: ۳/ ۳۳۳- ۳۳۵، ملتقى البحرين: ۱۴. [۲۰۱] سفينه البحار: ۳/ ۳۳۳- ۳۳۵، ملتقى البحرين: ۱۴. [۲۰۲] سفينه البحار: ۳/ ۳۳۳- ۳۳۵، ملتقى البحرين:۱۴. [۲۰۳] دلائل الامامه: ۲۷ و ۲۸، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۴۳. [۲۰۴] العوالم: ۱۱/ ۱، المقدمه، نقله عن تفسير اطيب البيان: ۱۳/ ۲۳۵. [۲۰۵] البحار: ۵۳/ ۱۷۹ و ۱۸۰ ح ۹، عن الاحتجاج، اقول: التوقيع طويل اخذت منه موضع الحاجه، فراج الماخذ. [۲۰۶] البحار: ۲۶/ ۲۸۱ ح ۲۷، بصائر الدرجات. [۲۰۷] البحار: ۲۶/ ۲۸۱ ح ۲۸، عن بصائر الدرجات. [۲۰۸] البحار: ۲۶/ ۲۸۱ ح ۲۹، عن بصائر الدرجات. [۲۰۹] البحار: ۲۶/ ۲۸۱ ح ۳۰، عن بصائر الدرجات. [۲۱۰] البحار ۲۶/ ۲۹۷ و ۲۹۸. [۲۱۱] العوالم: ۱۱/ ۲۱ و ۲۲. [۲۱۲] البحار: ۳۵/ ۶۹ ح ۳. [۲۱۳] النساء: ۶۹. [۲۱۴] فى البرهان: ان تمر بسحائب الظلم. [۲۱۵] البحار: ۳۷/ ۸۲ ح ۵۱، البرهان: ۱/ ۳۹۲. [۲۱۶] ولج البيت: دخل، المخدع: بيت داخل البيت الكبير. (هامش البحار). [۲۱۷] سوره ق: ۲۴. [۲۱۸] البحار: ۳۶/ ۷۳ ح ۲۴. [۲۱۹] البحار: ۴۰/ ۴۳ ح ۸۱، و ص ۴۳ ح ۸۱. [۲۲۰] العوالم: ۱۱/ ۵۹ و ۶۰. [۲۲۱] البقره: ۲۸۵. [۲۲۲] سنخ الشيء: اصله. (هامش البحار). [۲۲۳] البحار: ۳۶/ ۲۱۶ ح ۱۸، عن منتخب الاثر. [۲۲۴] البحار: ۳۶/ ۲۲۲ ح ۲۱، و ۲۸۱ ح ۱۰۰. [۲۲۵] البحار: ۳۶/ ۲۴۵ ح ۵۸. [۲۲۶] البقره: ۲۸۵. [۲۲۷] البحار: ۳۶/ ۲۶۱ ح ۸۲، عن الغيبه للشيخ الطوسى. [۲۲۸] البحار: ۳۶/ ۲۸۲ ح ۱۰۵، عن كفايه الاثر. [۲۲۹] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى: ۳۹. [۲۳۰] البحار: ۱۶/ ۳۷۲ و ۳۷۳. [۲۳۱] النساء: ۱. [۲۳۲] البحار: ۱۶/ ۳۷۴ ح ۸۵، عن تفسير فرات. [۲۳۳] البحار: ۲۷/ ۵ ح ۱۰. [۲۳۴] البحار: ۲۷/ ۱۱ ح ۶، كليات حديث قدسى: ۴۳۸ ح ۸۰. [۲۳۵] كليات حديث قدسى: ۴۸۴ ح ۴۵۸. [۲۳۶] كليات حديث قدسى: ۴۶۵ ح ۴۳۷. [۲۳۷] البحار: ۱۶/ ۳۶۲ ح ۶۲، عن عيون اخبار الرضا عليه‌السلام. [۲۳۸] غايه المرام: ۷ ح ۱۵. [۲۳۹] غايه المرام: ۷ ح ۱۵. اقول: و فيه: حماد بن سلمه، عن ثابت، عن انس قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: خلق الله تعالى من نور وجه على بن ابى‌طالب عليه‌السلام سبعين الف ملك يستغفرون له و لمحبيه الى يوم القيامه. (غايه المرام: ۷ ح ۱۷) ابوالحسن الفقيه محمد بن احمد بن على شاذان فى «المناقب المائه» من طريق العامه بحذف الاسناد، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت ابابكر بن ابى‌قحافه يقول: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ان الله تعالى خلق من نور وجه على بن ابى‌طالب عليه‌السلام ملائكه يسبحون و يقدسون، و يكتبون ذلك لمحبيه و محبى ولده عليه‌السلام. (غايه المرام: ۷ ح ۱۹) [۲۴۰] الحجر: ۷۵. [۲۴۱] غايه المرام: ۹ ح ۶. [۲۴۲] البحار: ۲۶/ ۳۳۵ ح ۱. [۲۴۳] غايه المرام: ۱۰ ح ۷. [۲۴۴] غايه المرام: ۱۱ ح ۱۰. [۲۴۵] غايه المرام: ۱۲ ح ۱۱. [۲۴۶] فاطمه الزهراء عليهاالسلام و بهجه قلب المصطفى: ۵۸، نقله عن المناقب المرتضويه للكشفى: ۹۷. [۲۴۷] البحار: ۱۵/ ۳۳ و ۳۴. [۲۴۸] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى: ۸۲. [۲۴۹] البحار: ۴۳/ ۵۲. [۲۵۰] سوره ص: ۷۵. [۲۵۱] البحار: ۱۱/ ۱۴۲ ح ۹، و ۱۵/ ۲۱ ح ۳۴، و ۲۵/ ۲ ح ۳، و ۲۶/ ۳۴۶ ح ۱۹، و ۳۹/ ۳۰۶ ح ۱۲۰. [۲۵۲] البقره: ۳۱- ۳۳. [۲۵۳] البحار: ۱۱/ ۱۱۷ ح ۴۸. [۲۵۴] البحار: ۱۱/ ۱۴۹ ح ۲۵. [۲۵۵] العوالم: ۱۱/ ۲۱. [۲۵۶] البحار: ۲۶/ ۳۴۶ ح ۱۹. [۲۵۷] منتخب الاثر: ۷۶. [۲۵۸] البحار: ۷/ ۲۴۰ ح ۸، عن بشاره المصطفى. [۲۵۹] البحار: ۲۶/ ۳۲۴ ح ۴- ۶، عن الخصال و عيون اخبار الرضا عليه‌السلام و معانى الاخبار. [۲۶۰] البقره: ۳۷. [۲۶۱] البحار: ۱۱/ ۱۷۷ ح ۲۳، و ۲۶/ ۳۲۶ ح ۵، عن معانى الاخبار. [۲۶۲] البحار: ۱۱/ ۱۷۷ ح ۲۳. [۲۶۳] البحار: ۱۱/ ۱۸۱ ح ۳۴، و ۲۶/ ۳۲۴ ح ۶، عن قصص الانبياء. [۲۶۴] البحار: ۲۶/ ۳۲۵، عن كشف اليقين. [۲۶۵] طه: ۱۱۵. [۲۶۶] البحار: ۴۳/ ۳۲. [۲۶۷] البقره: ۳۷. [۲۶۸] البحار: ۲۶/ ۳۲۵ ح ۸، عن كشف اليقين، و اورده فى: ۱۱/ ۱۷۵ ح ۱۲۰. [۲۶۹] البحار: ۱۱/ ۱۸۷ خ ۳۹، و ۲۶/ ۳۲۶

ح ۹، عن تفسیر العیاشی. [۲۷۰] البحار: ۲۶/ ۳۲۶ ح ۱۰. [۲۷۱] البقره: ۱۲۴. [۲۷۲] البقره: ۱۲۴. [۲۷۳] الزخرف: ۲۸. [۲۷۴] البحار: ۲۶/ ۳۲۶ ح ۱۰، عن معانی الاخبار، و اورده ایضا فی: ۲۴/ ۱۷۷ ح ۸، عن کمال‌الدین و ایضا فی ۱۱/ ۱۷۷ ح ۲۴، عن معانی الاخبار. [۲۷۵] البحار: ۲۶ / ۳۲۳ و ۳۲۴. [۲۷۶] البقره: ۳۷. [۲۷۷] البحار: ۲۶ / ۳۳۳ ح ۱۵، عن تفسیر فرات. [۲۷۸] طه: ۱۱۵. [۲۷۹] من المناقب، (هامش البحار). [۲۸۰] البحار: ۲۴/ ۱۷۶ ح ۷، عن بصائر الدرجات. [۲۸۱] البحار، ۲۴/ ۱۷۷. [۲۸۲] البحار: ۱۱/ ۱۹۵ ح ۴۹، و ۲۴/ ۳۵۱ ح ۶۶، عن الکافی: ۲/ ۲۸۳ ح ۲۳. [۲۸۳] البحار: ۲۴/ ۱۸۳ ح ۲۰، عن العمده، و اورده ایضا فی: ۳۷/ ۶۵ فی باب مناقب اصحاب الکساء علیهم‌السلام. [۲۸۴] البحار: ۱۱/ ۱۷۶ ح ۲۲، عن معانی الاخبار و الخصال، و اورده ایضا فی: ۹۴/ ۲۰ ح ۱۵، عن کشف الغمه. [۲۸۵] البحار: ۱۱/ ۱۸۷ ح ۴۲، عن تفسیر العیاشی. [۲۸۶] البقره: ۳۴- ۳۹. [۲۸۷] فی نسخه: یدفعون عنها سائر حیوان الجنه لا- یدفعک عنها ان رمتها فاعلمی بذلک. [۲۸۸] فی المصدر و البرهان: قال الله عز و جل: فتوسل بمحمد و علی... (هامش البحار). [۲۸۹] البحار: ۱۱/ ۱۸۹- ۱۹۳ ح ۴۷. [۲۹۰] البحار: ۱۱/ ۳۲۸ ح ۴۹، و ۴۴/ ۲۳۰ ح ۱۲، عن الخرائج. [۲۹۱] البحار: ۱۱/ ۱۵۷. [۲۹۲] البحار: ۱۱/ ۱۱۴ ح ۴۰، و ۲۶/ ۲۸۲ ح ۳۷. [۲۹۳] روضه الکافی: ۲/ ۱۳۳ ح ۴۷۲. [۲۹۴] البقره: ۳۷. [۲۹۵] البحار: ۴۴/ ۲۴۵ ح ۴۴. [۲۹۶] فضائل الخمسه: ۱/ ۱۷۰. [۲۹۷] کنزالعمال: ۱/ ۲۳۴. [۲۹۸] البحار: ۲۷/ ۳ ح ۶، عن الخصال. [۲۹۹] کلیات حدیث قدسی: ۴۲۷ و ۴۲۸ ح ۳۹۸. [۳۰۰] البحار: ۲۷/ ۳ ح ۷. [۳۰۱] کلیات حدیث قدسی: ۴۹۳ ح ۴۶۴. [۳۰۲] کلیات حدیث قدسی: ۴۹۳ ح ۴۶۴. [۳۰۳] البحار: ۳۶/ ۳۴۸ ح ۲۷، عن کفایه الاثر. [۳۰۴] کلیات حدیث قدسی: ۵۱۵ ح ۴۷۷. [۳۰۵] کلیات حدیث قدسی: ۵۲۶ و ۵۲۷. اقول: هذان الحدیثان رویا من طریق اهل السنه. [۳۰۶] الزخرف: ۲۸. [۳۰۷] البحار: ۳۶/ ۳۳۱ ح ۱۹۱، عن کفایه الاثر. [۳۰۸] الصافات: ۸۳. [۳۰۹] البحار: ۳۶/ ۱۵۱ ح ۱۳۱، منتخب الاثر: ۱۳۸ ح ۴۹، عن غایه المرام. [۳۱۰] البحار: ۳۶/ ۲۱۳ ح ۱۵، عن الروضه و الفضائل. [۳۱۱] البحار: ۲۷/ ۴ ج ۸، عن امالی الطوسی. [۳۱۲] البحار: ۲۷/ ۴ ذ ح ۸. [۳۱۳] البحار: ۲۷/ ۲۲۸ ح ۳۰. [۳۱۴] فضائل الخمسه: ۲/ ۱۷۷، و ۲/ ۲۱۷، عن تاریخ بغداد: ۱/ ۲۵۹. [۳۱۵] البحار: ۱۶/ ۳۶۶ ح ۷۲، و ۲۶/ ۳۱۹ ح ۱، عن جامع الاخبار و امالی الصدوق. [۳۱۶] البحار: ۲۶/ ۳۲۸ ح ۱۱. [۳۱۷] البحار: ۲۶/ ۳۳۰ ح ۱۲. [۳۱۸] البحار ۲۶/ ۳۳۱ ح ۱۳. [۳۱۹] القمر: ۱۳. [۳۲۰] البحار: ۲۶ / ۳۳۲ ح ۱۴، عن امان الاخطار. [۳۲۱] البحار: ۲۶/ ۳۲۵ ح ۷، عن قصص الانبیاء. [۳۲۲] البقره: ۶۰. [۳۲۳] البقره: ۶۰. [۳۲۴] البحار: ۹۴/ ۸ ح ۱۰. [۳۲۵] البحار: ۹۴/ ۱۹ ح ۱۳، عن تفسیر العیاشی. [۳۲۶] البحار: ۹۵/ ۱۸۵ ح ۵. [۳۲۷] سوره مریم: ۱. [۳۲۸] البحار: ۱۴/ ۱۷۸ ح ۱۴، عن الاحتجاج. [۳۲۹] البقره: ۱۲۴. [۳۳۰] البحار: ۱۲/ ۶۶ ح ۱۲، و قد تقدم الحدیث بتمامه. [۳۳۱] الصافات: ۸۳. [۳۳۲] البحار: ۸۵/ ۸۰ ح ۲۰. [۳۳۳] الصافات: ۸۳ و ۸۴. [۳۳۴] منتخب الاثر: ۱۱۶ ح ۲۴. [۳۳۵] یحتمل تصحیف، و الصحیح: المفضل بن عمر بن عبدالله، عن ابی‌عبدالله الصادق علیه‌السلام، عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم، (هامش العوالم). [۳۳۶] العوالم: ۱۱/ ۱۷. [۳۳۷] سوره مریم: ۱. [۳۳۸] البحار: ۴۴/ ۲۲۳ ح ۱، عن الاحتجاج. [۳۳۹] البحار: ۴۴/ ۲۲۳ ح ۱، عن کمال‌الدین، و رواه ایضا فی البحار: ۵۲/ ۸۴. [۳۴۰] البحار: ۲۶/ ۳۳۴ باب فضل النبی و اهل بیته علیهم‌السلام علی الملائکه. [۳۴۱] البحار: ۲۶/ ۲۸۳ ح ۴۰، عن قصص الانبیاء. [۳۴۲] الزخرف: ۴۵. [۳۴۳] البحار: ۲۶/ ۲۸۵ ح ۴۵. [۳۴۴] البحار: ۳۵/ ۹۹ عن الفضائل. [۳۴۵] البحار: ۳۵/ ۱۰۶. [۳۴۶] البحار: ۹۴/ ۲۰ و ۲۱، عن کشف الغمه. [۳۴۷] البحار: ۲۷/ ۱۳ ح ۱، عن الخصال. [۳۴۸] البحار: ۹۴/ ۲۰ و ۲۱. [۳۴۹] البحار: ۶۳/ ۲۱۶ ح ۵۱، عن المحاسن. [۳۵۰] الاعراف: ۱۵۷. [۳۵۱] البحار: ۱۳/ ۳۳۱ ح ۱۱، عن امالی الصدوق. [۳۵۲] المائده: ۳. [۳۵۳] البحار: ۹/ ۲۹۴- ۳۰۲. [۳۵۴] یوسف: ۱۰۰. [۳۵۵] البحار: ۱۲/ ۳۱۹ ح ۱۴۷، عن تفسیر العیاشی. [۳۵۶] البقره: ۵۰. [۳۵۷] البحار: ۱۳/ ۱۳۸ ح ۵۴. [۳۵۸] البحار: ۱۳/ ۲۳۸ ح ۴۸. [۳۵۹] البحار: ۱۳/ ۲۶۶ ح ۷. [۳۶۰] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۷. [۳۶۱] البحار: ۱۲/ ۲۳۰ و ۲۳۱ ح ۵. [۳۶۲] کلیات حدیث قدسی: ۴۳۵ ح ۴۰۵، عن ثواب الاعمال. [۳۶۳] کلیات حدیث قدسی: ۴۶۷ ح ۴۳۹. [۳۶۴] البحار: ۹۴/ ۲۱ ح ۱۶، عن الاختصاص. [۳۶۵] البحار: ۹۴/ ۴۰ ح ۲۴. [۳۶۶] البحار: ۹۴/ ۴۰ ح ۴۴. [۳۶۷] البحار: ۴۹/ ۲۳- ۲۶. [۳۶۸] البحار: ۹۴/ ۳۴ و ۳۵. [۳۶۹] جنه العاصمه: ۱۷. [۳۷۰] البحار: ۸/ ۱۴۲ ح ۶۲، عن تفسیر العیاشی. [۳۷۱] جنه العاصمه: ۱۸.

[۳۷۲] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۷۹. [۳۷۳] جنه العاصمه: ۲۱. [۳۷۴] البحار: ۸ / ۱۲۰ ح ۱۰. [۳۷۵] الرحمان: ۴۳ و ۴۴. [۳۷۶] البحار: ۴/ ۴ ح ۴، و ۸/ ۱۱۹ ح ۶، عن عیون اخبار الرضا علیه‌السلام، و امالی الصدوق و التوحید للصدوق. [۳۷۷] الاحتجاج: ۲۲۲. [۳۷۸] البحار: ۸/ ۱۸۸ ح ۱۶۰، عن العلل: ۷۲. [۳۷۹] العوالم: ۱۱/ ۳۱، عن تاریخ بغداد. [۳۸۰] العوالم: ۱۱/ ۳۱، عن تفسیر فرات، و قد تقدم (نحوه). [۳۸۱] البقره: ۲۸۵. [۳۸۲] البحار: ۳۷/ ۸۱ و ۸۲، عن کشف الغمه، و اورده ایضا فی: ۸/ ۱۹۰ ح ۱۶۵، عن تفسیر فرات: ۱۰. [۳۸۳] العوالم: ۱۱/ ۳۰، عن الروض الفائق و الدقائق. [۳۸۴] العوالم: ۱۱/ ۳۰، عن تاریخ بغداد. [۳۸۵] العوالم: ۱۱/ ۳۳، عن نزهه المجالس. [۳۸۶] العوالم: ۱۱/ ۳۳، عن ذخائر العقبی. [۳۸۷] العوالم: ۱۱/ ۳۳. [۳۸۸] العوالم: ۱۱/ ۳۲، عن مستدرک الحاکم. [۳۸۹] العوالم: ۱۱/ ۳۲، عن الروض الفائق. [۳۹۰] العوالم: ۱۱/ ۳۲ و ۳۳، عن دلائل الامامه، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۷۹. [۳۹۱] العوالم: ۱۱/ ۳۰. [۳۹۲] العوالم: ۱۱/ ۳۰. [۳۹۳] العوالم: ۱۱/ ۳۱ و ۳۲، عن مناقب المغازلی. [۳۹۴] البحار: ۴۸/ ۱۳۹ ح ۱۴، عن المناقب. [۳۹۵] البحار: ۴۸/ ۱۳۹. [۳۹۶] البحار: ۴۵/ ۳۹۶ و ۳۹۷ ذ ح ۴، عن امالی الطوسی. [۳۹۷] البحار: ۲۳/ ۳۰۸ ح ۶، عن الخصال. [۳۹۸] البحار: ۴۳/ ۴۴ ذ ح ۴۴. [۳۹۹] البقره: ۲۵۷. [۴۰۰] البحار: ۲۳/ ۳۱۰ ح ۱۲، عن تفسیر العیاشی. [۴۰۱] کلیات حدیث قدسی: ۳۸۹ ح ۳۶۱. [۴۰۲] البحار: ۲۷/ ۱۷۲ ح ۱۵، عن امالی الطوسی. [۴۰۳] البحار: ۲۷/ ۱۷۷ ح ۲۴، عن ثواب الاعمال و المحاسن. [۴۰۴] البحار: ۲۷/ ۱۶۷ ح ۳، عن امالی الصدوق. [۴۰۵] الغاشیه: ۲- ۴. [۴۰۶] البحار: ۲۷/ ۱۶۸ ح ۵، عن تفسیر القمی. [۴۰۷] البحار: ۴۳/ ۴۲. [۴۰۸] البحار: ۴۳/ ۴۰. [۴۰۹] البحار: ۴۳/ ۴۰. [۴۱۰] البحار: ۴۳/ ۴۰، عن الاربعین لابن الموذن، و اورده ایضا فی البحار: ۳۷/ ۷۰، عن الطرائف باسناده عن عکرمه، عن ابن‌عباس، مع اختلاف یسیر فی الالفاظ. [۴۱۱] البحار: ۴۳/ ۴۰. [۴۱۲] البحار: ۴۳/ ۴۲. [۴۱۳] البحار: ۴۳/ ۵۵ عن کشف الغمه، و اورده فی ص ۷۸ عن مصباح الانوار مع اختلاف یسیر. [۴۱۴] البحار: ۴۳/ ۵۵، عن کشف الغمه، و اورده فی ص ۷۸ عن مصباح الانوار مع اختلاف یسیر فی الالفاظ. [۴۱۵] ای: ارسل علیهم، قاله المجلسی رحمه‌الله. [۴۱۶] البحار: ۳۷/ ۶۳ ح ۳۳ عن تفسیر فرات. [۴۱۷] البحار: ۳۷/ ۶۴ ح ۳۶، عن الطرائف. [۴۱۸] البحار: ۳۷/ ۸۱ و ۸۲. [۴۱۹] البحار: ۳۷/ ۳۹ ح ۱۱، عن امالی الطوسی. [۴۲۰] البحار: ۳۵/ ۶۳ ح ۱۳، عن الطرائف. [۴۲۱] البحار: ۳۵/ ۶۶. [۴۲۲] البحار: ۳۵/ ۶۵. [۴۲۳] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۵. [۴۲۴] البحار: ۳۵/ ۶۶. [۴۲۵] البحار: ۳۵/ ۶۱. [۴۲۶] البحار: ۳۵/ ۶۰. [۴۲۷] البحار: ۳۵/ ۵۰ ح ۳، عن العلل. [۴۲۸] النبأ: ۴۰. [۴۲۹] البحار: ۳۵/ ۵۱ ح ۴، عن العلل. [۴۳۰] البحار: ۱۸/ ۳۱۵ ح ۲۷. [۴۳۱] فی هامش البحار: و فضلک خاصه علیهم اجمعین. [۴۳۲] البحار: ۱۸/ ۳۵۰ ح ۶۱، عن العلل. [۴۳۳] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۱۰. [۴۳۴] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۱۰. [۴۳۵] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۱۰. [۴۳۶] جنه العاصمه: ۱۹ ح ۶، و رواه العلامه المجلسی رحمه‌الله فی البحار: ۱۸/ ۳۶۴ ح ۶۸، عن تفسیر القمی باختصار. [۴۳۷] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۱۰. [۴۳۸] البحار: ۶۳/ ۱۷۷. [۴۳۹] البحار: ۱۰۳/ ۲۵۹ ح ۱۱. [۴۴۰] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۴۳. [۴۴۱] البحار: ۶۳/ ۱۷۸. [۴۴۲] البحار: ۱۰۳/ ۲۵۹ ح ۱۱. [۴۴۳] البحار ۳۷/ ۴۸ ح ۲۷. [۴۴۴] البحار: ۱۶/ ۷۸- ۸۰. [۴۴۵] العوالم: ۱۱/ ۲۴. [۴۴۶] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۳۵ و ۱۳۶، و قد تقدم تمامه. [۴۴۷] الاسراء: ۱. [۴۴۸] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۲ و ۱۲۳. [۴۴۹] مستدرک الصحیحین: ۳/ ۱۵۶. [۴۵۰] ذخائر العقبی: ۳۶، فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۳. [۴۵۱] ذخائر العقبی: ۴۴، فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۴. [۴۵۲] تاریخ بغداد: ۵/ ۸۷. [۴۵۳] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۴. [۴۵۴] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۴، عن تاریخ بغداد: ۱۲/ ۲۳۱، و الصواعق المحرقه: ۹۶. [۴۵۵] البحار: ۴۳/ ۶. [۴۵۶] البحار: ۴۳/ ۵. [۴۵۷] البحار: ۴۳/ ۵ و ۶، و قد تقدم تمام الخبر. [۴۵۸] البحار: ۴۳/ ۸، عن عیون المعجزات. [۴۵۹] البحار: ۴۳/ ۴، و قد تقدم. [۴۶۰] البحار: ۴۳/ ۲- ۳، عن امالی الطوسی. [۴۶۱] البحار: ۴۳/ ۳ و ۴. [۴۶۲] امالی الصدوق: ۳۵۴، عنه البحار: ۶/ ۲۴۷ ح ۷۹. [۴۶۳] البحار: ۱۶/ ۸۰ و ۸۱. [۴۶۴] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۴۵. [۴۶۵] فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی: ۱۲۹ و ۱۳۰، و روی فی العوالم: ۱۱/ ۴۶ (مثله). [۴۶۶] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۲۹. [۴۶۷] فضائل الخمسه:

۳/ ۱۲۵، عن ذخائر العقبی: ۴۴. [۴۶۸] العوالم: ۱۱/ ۴۵. [۴۶۹] العوالم: ۱۱/ ۴۶، عن التاریخ الکبیر. [۴۷۰] البحار: ۴۳/ ۷، عن روضه الواعظین. [۴۷۱] البحار: ۴۳/ ۷، عن الکافی. [۴۷۲] البحار: ۴۳/ ۸، عن اقبال الاعمال. [۴۷۳] البحار: ۴۳/ ۹، عن الکافی. [۴۷۴] البحار: ۴۳/ ۹، عن المصباح. [۴۷۵] البحار: ۴۳/ ۹، عن دلائل الامامه. [۴۷۶] البحار: ۱۶/ ۷۷ ح ۲۰، عن العدد. [۴۷۷] البحار: ۱۹/ ۱۱۵، العوالم: ۱۱/ ۳۵، عن الکافی. [۴۷۸] العوالم: ۱۱/ ۳۶، عن الهدایه للخصیبی. [۴۷۹] العوالم: ۱۱/ ۳۷، عن مجموعه نفیسه. [۴۸۰] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۳۳. [۴۸۱] العوالم: ۱۱/ ۳۹. [۴۸۲] العوالم: ۱۱/ ۳۹، عن وسیله النجاه. [۴۸۳] البحار: ۴۳/ ۸ و ۹، العوالم: ۱۱/ ۳۴ و ۳۵. [۴۸۴] البحار: ۴۳/ ۸ و ۹، العوالم: ۱۱/ ۳۴ و ۳۵. [۴۸۵] العوالم: ۱۱/ ۳۹. [۴۸۶] العوالم: ۱۱/ ۳۹. [۴۸۷] العوالم: ۱۱/ ۳۹. [۴۸۸] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۸۹] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۹۰] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۹۱] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۹۲] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۹۳] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۹۴] العوالم: ۱۱/ ۳۹ و ۴۰. [۴۹۵] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی: ۱۴۳ و ۱۴۴. [۴۹۶] البحار: ۴۳/ ۹. [۴۹۷] البحار: ۴۳/ ۷ ح ۸، عن کشف الغمّهٔ. [۴۹۸] مجمع البحرین: ۶/ ۱۳۱ (فطم). [۴۹۹] زندگانی فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام (الفارسیّهٔ، ط. سنهٔ ۱۳۷۱- طهران). [۵۰۰] النساء: ۱۱. [۵۰۱] البحار: ۳۷/ ۳۸ ح ۸، و ۷۹/ ۲۶۲ ح ۱۱، عن العلل. [۵۰۲] العوالم: ۱۱/ ۴۶. [۵۰۳] البحار: ۴۳/ ۶. [۵۰۴] البحار: ۴۳/ ۶، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۵۰۵] البحار: ۴۳/ ۶، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۵۰۶] مسند احمد بن حنبل: ۳/ ۱۶۴. [۵۰۷] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۸، مسند احمد بن حنبل: ۶/ ۲۸۲. [۵۰۸] البحار: ۴۳/ ۲۵ ح ۲۲، عن امالی الطوسی. [۵۰۹] البحار: ۴۳/ ۶۸. [۵۱۰] البحار: ۴۳/ ۵۳. [۵۱۱] البحار: ۴۳/ ۵۳. [۵۱۲] البحار: ۴۳/ ۵۵. [۵۱۳] صحیح الترمذی: ۲/ ۳۱۹. [۵۱۴] سنن ابی‌داود: ۲۲۳ ح ۳۳. [۵۱۵] مستدرک الحاکم: ۴/ ۱۷۲. [۵۱۶] الأدب المفرد: ۱۳۶. [۵۱۷] فتح الباری: ۲۰۰ ح ۹. [۵۱۸] فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۲۷ و ۱۲۸. [۵۱۹] مستدرک الحاکم: ۳/ ۱۵۴. [۵۲۰] فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۲۷ و ۱۲۸. [۵۲۱] العوالم: ۱۱/ ۵۰ و ۵۱، عن مستدرک الحاکم. [۵۲۲] العوالم: ۱۱/ ۵۰ و ۵۱. [۵۲۳] العوالم: ۱۱/ ۴۸، عن أهل البیت علیهم‌السلام. [۵۲۴] العوالم: ۱۱/ ۴۸، عن مستدرک الحاکم. [۵۲۵] البحار: ۴۳/ ۸۴ ح ۷، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۵۲۶] العوالم: ۱۱/ ۴۹، عن مسند أحمد بن حنبل. [۵۲۷] العوالم: ۱۱/ ۴۹ و ۵۰، عن مشکل الآثار. [۵۲۸] البحار: ۲۹/ ۲۱۶. [۵۲۹] البحار: ۴۳/ ۹، عن دلائل الامامه. [۵۳۰] البحار: ۳۷/ ۴۰ ح ۱۲، عن أمالی الطوسی. [۵۳۱] البحار: ۳۷/ ۴۴ ح ۲۱، عن أمالی الطوسی. [۵۳۲] البحار: ۳۷/ ۳۵ ح ۱، عن أمالی الصدوق. [۵۳۳] البحار: ۴۰/ ۱۲۰ ح ۷، و ۴۳/ ۲۳ ح ۱۸، عن أمالی الطوسی. [۵۳۴] فی المصدر: و أنا یومئذ غلام لم أراهق أو کدت. [۵۳۵] فی المصدر: و أنا أعرف مکانهما منک. [۵۳۶] فی المصدر: و أمرنی بفتح مدینهٔ- أو قال: مدائن- الکفر و من ذرّیّهٔ هذا- و أشاره إلی الحسین علیه‌السلام- رجل یخرج فی آخر الزّمان یملأ الأرض عدلاً کما ملئت ظلماً و جوراً فهما طاهران مطهّران. [۵۳۷] البحار: ۳۷/ ۴۴- ۴۶ ح ۲۲، عن أمالی الطوسی. [۵۳۸] البحار: ۴۳/ ۳۸. [۵۳۹] البحار: ۴۳/ ۳۸، عن فضائل العشرهٔ. [۵۴۰] البحار: ۴۳/ ۳۸، عن جامع الترمذی. [۵۴۱] البحار: ۳۸/ ۹۳ ح ۷، عن أمالی الصدوق. [۵۴۲] البحار: ۴۳/ ۵۳. [۵۴۳] البحار: ۳۸/ ۳۰۷. [۵۴۴] الحجر: ۴۷. [۵۴۵] البحار: ۳۷/ ۸۵ ح ۵۳. [۵۴۶] البحار: ۴۳/ ۳۸ و ۳۹، عن قوت القلوب. [۵۴۷] البحار: ۴۳/ ۳۸ و ۳۹، عن قوت القلوب. [۵۴۸] البحار: ۳۷/ ۶۸. [۵۴۹] الحجر: ۴۷. [۵۵۰] البحار: ۳۶/ ۷۲ ح ۲۱، عن کشف الغمّهٔ. [۵۵۱] کنز العمّال: ۷/ ۱۱۱. [۵۵۲] فیض القدیر: ۵/ ۱۷۶. [۵۵۳] فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۲۸. [۵۵۴] فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۲۹. [۵۵۵] البحار: ۴۳/ ۶۸ ح ۶۰. [۵۵۶] البحار: ۳۸/ ۳۱۳ ح ۱۵، عن الطرائف. [۵۵۷] العوالم: ۱۱/ ۵۱، عن اللمعهٔ البیضاء، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی: ۶۷۶. [۵۵۸] العوالم: ۱۱/ ۵۱، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی: ۶۷۶. [۵۵۹] العوالم: ۱۱/ ۵۱، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی: ۶۷۶. [۵۶۰] البحار: ۴۳/ ۹، عن مصباح الکفعمی. [۵۶۱] البحار: ۶۸/ ۱۳۳ ح ۶۶، عن بشارهٔ المصطفی. [۵۶۲] البحار: ۶۸/ ۱۳۳ ح ۶۶، عن بشارهٔ المصطفی. [۵۶۳] البحار: ۴۳/ ۱۴ و ۱۵، عن العلل. [۵۶۴] البحار: ۴۳/ ۱۲، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۵۶۵] البحار: ۴۳/ ۱۲، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام، جنّهٔ العاصمهٔ: ۵۱ ح ۴. [۵۶۶] البحار: ۴۳/ ۱۲. [۵۶۷] البحار: ۴۳/ ۱۳، عن العلل، جنّهٔ العاصمهٔ: ۵۱ ح ۴. [۵۶۸] مجمع البحرین: ۶/ ۱۳۱. [۵۶۹] البحار: ۴۳/

۱۵، عن أمالی الطوسی. [۵۷۰] البحار: ۴۳/ ۱۵ و ۱۶، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۵۷۱] البحار: ۴۳/ ۱۵ و ۱۶، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۵۷۲] البحار: ۴۳/ ۱۵ و ۱۶، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۵۷۳] البحار: ۴۳/ ۱۵ و ۱۶، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۵۷۴] البحار: ۴۳/ ۱۳ و ۱۴، عن معانی الأخبار والعلل. [۵۷۵] البحار: ۴۳/ ۱۳ و ۱۴، عن العلل. [۵۷۶] البحار: ۴۳/ ۱۸ و ۱۹، عن أمالی الطوسی. [۵۷۷] النجم: ۱- ۴. [۵۷۸] البحار: ۲۴/ ۳۲۳ ح ۳۶، عن کنز جامع الفوائد. [۵۷۹] النساء: ۳۶. [۵۸۰] البحار: ۶۸/ ۷۶ ح ۳۵ باب فضائل الشیعة. [۵۸۱] البحار: ۴۳/ ۱۰، عن أمالی الصدوق والعلل والخصال. [۵۸۲] البحار: ۴۳/ ۱۳، عن العلل، جنّة العاصمة: ۵۲ ح ۵. [۵۸۳] الکافی: ۲/ ۳۵۸ ح ۶. [۵۸۴] العوالم: ۱۱/ ۵۴، عن تاریخ بغداد. [۵۸۵] کلّیات حدیث قدسی: ۴۱۸ ح ۳۸۸. [۵۸۶] وسائل الشیعة: ۱۵/ ۲۰۰، (أبواب أحکام الأولاد). [۵۸۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۲۶. [۵۸۸] البحار: ۴۳/ ۱۱، عن العلل. [۵۸۹] العوالم: ۱۱/ ۶۳، عن الشرف المؤبّد. [۵۹۰] البحار: ۴۳/ ۱۲، عن العلل. [۵۹۱] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی: ۱۸۰. [۵۹۲] العوالم: ۱۱/ ۶۰ و ۶۱. [۵۹۳] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی: ۱۸۰. [۵۹۴] البحار: ۴۳/ ۱۲، عن معانی الأخبار والعلل. [۵۹۵] البحار: ۴۳/ ۱۶. [۵۹۶] البحار: ۴۳/ ۱۶. [۵۹۷] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۸۱ و ۱۸۳. [۵۹۸] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۸۱ و ۱۸۳. [۵۹۹] البحار: ۴۳/ ۱۷، عن ارشاد القلوب. [۶۰۰] العوالم: ۱۱/ ۶، عن فتوحات الربانیه. [۶۰۱] العوالم: ۱۱/ ۳۶. [۶۰۲] الروم: ۴ و ۵. [۶۰۳] البحار: ۴۳/ ۴ ح ۳، عن معانی الاخبار. [۶۰۴] الروم: ۴ و ۵. [۶۰۵] البحار: ۴۳/ ۱۸، عن تفسیر فرات. [۶۰۶] العوالم ۱۱/ ۶۷. [۶۰۷] العوالم: ۱۱/ ۶۸، عن میزان الاعتدال. [۶۰۸] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۵۸. [۶۰۹] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۵۸. [۶۱۰] العوالم: ۱۱/ ۶۵، عن المصباح. [۶۱۱] ذکر فی هامش «العوالم» ما هذا لفظه: فی اعلام النساء: «نساء الامه» و فی لسان العرب: «نساء اهل زمانها و نساء الامه»، و فی مفتاح النجا: «نساء زمانها و نساء الامه». اقول: بل لانقطاعها عن نساء العالمین، کما انه سیده نساء العالمین فی جمیع الامور. [۶۱۲] العوالم: ۱۱/ ۶۵، عن النهایه. [۶۱۳] العوالم: ۱۱/ ۴۶، عن ینابیع الموده. [۶۱۴] العوالم: ۱۱/ ۶۴، عن ینابیع الموده. [۶۱۵] العوالم: ۱۱/ ۶۴، عن المناقب المرتضویه، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۵۸. [۶۱۶] العوالم ۱۱/ ۶۴، عن الفتوحات الربانیه. [۶۱۷] العوالم: ۱۱/ ۶۶، عن تاج العروس. [۶۱۸] البحار: ۴۴/ ۲۵۲- ۲۵۵، ح ۲، عن امالی الصدوق. [۶۱۹] البحار: ۲۸/ ۸۹. [۶۲۰] البحار: ۴۳/ ۱۵، ح ۱۳، عن معانی الاخبار و العلل و مصباح الانوار، و اورده فی البحار: ۸۱/ ۱۱۲ ح ۳۷. [۶۲۱] البحار: ۸۱/ ۱۱۲ ح ۳۷، عن دلائل الامامه. [۶۲۲] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۶، عن کنز العمال: ۲/ ۲۱۹. [۶۲۳] البحار: ۴۳/ ۱۶، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۱. [۶۲۴] البحار: ۸۱/ ۱۱۲. [۶۲۵] البحار: ۴۳/ ۲۵ ح ۲۱، عن العلل. [۶۲۶] البحار: ۸۱/ ۱۱۲ و ۱۱۳ ح ۳۸، عن العلل. [۶۲۷] الکافی: ۴/ ۱۳۶، ح ۶. [۶۲۸] العوالم: ۱۱/ ۶۶. [۶۲۹] العوالم: ۱۱/ ۶۶. [۶۳۰] البحار: ۴۳/ ۱۹، عن مصباح الانوار. [۶۳۱] البحار: ۴۳/ ۲۱، عن امالی الصدوق. [۶۳۲] یعنی: اباعبدالله محمد بن خالد البرقی (هامش البحار). [۶۳۳] البحار: ۴۳/ ۱۵۳ ح ۱۲، عن امالی الطوسی: ۲۸۵ ح ۵۳۹. [۶۳۴] آل‌عمران: ۴۲ و ۴۳. [۶۳۵] البحار: ۴۳/ ۷۸ ح ۵۶، عن العلل. [۶۳۶] البحار: ۴۳/ ۷۸- ۷۹. [۶۳۷] البلد: ۳. [۶۳۸] الحج: ۵۲. [۶۳۹] البحار: ۲۶/ ۷۹ ح ۳۹، عن بصائر الدرجات. [۶۴۰] الحج: ۵۲. [۶۴۱] الانبیاء: ۷. [۶۴۲] البحار: ۴۳/ ۷۹ ح ۶۶، عن العلل. [۶۴۳] الحج: ۵۲. [۶۴۴] البحار: ۴۳/ ۵۵. [۶۴۵] البحار: ۷۳/ ۵۷ ح ۱، عن مشارق الانوار. [۶۴۶] البحار: ۲۴/ ۷۴ ح ۹، عن معانی الاخبار. [۶۴۷] البحار: ۲۴/ ۷۴ و ۷۵ ح ۱۰ وذیله، عن معانی الاخبار، و اورده ایضا فی: ۱۶/ ۹۱ ح ۲۳. [۶۴۸] البحار: ۲۴/ ۷۵ ح ۱۱، عن امالی الطوسی. [۶۴۹] البحار: ۴۳/ ۱۵ و ۱۶. [۶۵۰] البحار: ۴۳/ ۱۵ و ۱۶. [۶۵۱] البحار: ۴۳/ ۱۵. [۶۵۲] العوالم: ۱۱/ ۶۹، عن مقتل الخوارزمی. [۶۵۳] العوالم: ۱۱/ ۶۹، عن اللمعة البیضاء. [۶۵۴] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۲۶. [۶۵۵] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۲۶، عن اُسد الغابة لابن‌الأثیر: ۵/ ۵۲۰. [۶۵۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۲۶، عن الاستیعاب لابن عبدالبرّ: ۲/ ۷۵۲. [۶۵۷] العوالم: ۱۱/ ۷۰، عن الهدایه الکبری. [۶۵۸] العوالم: ۱۱/ ۷۰ و ۷۱، عن الجنة العاصمة. [۶۵۹] العوالم: ۱۱/ ۵۳. [۶۶۰] العوالم: ۱۱/ ۵۳. [۶۶۱] العوالم: ۱۱/ ۵۳. [۶۶۲] العوالم: ۱۱/ ۵۳. [۶۶۳] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۱۵۳ و ۱۵۴. [۶۶۴] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب

المصطفی: ۱۵۳ و ۱۵۴. [۶۶۵] ریاحین الشریعه: ۱/ ۱۴. [۶۶۶] ریاحین الشریعه: ۱/ ۱۴- ۱۶. [۶۶۷] النحل: ۴۳، الانبیاء: ۷. [۶۶۸] البحار: ۳۶/ ۱۶۷ ح ۱۵۲، عن الطرائف، کشف الحقّ: ۱/ ۱۰۰. [۶۶۹] الطلاق: ۱۰ و ۱۱. [۶۷۰] البحار: ۱۶/ ۳۶۳ ح ۶۴، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۷۱] البحار: ۱۶/ ۹۰ ح ۲۰، عن تفسیر القمّی. [۶۷۲] آل‌عمران: ۱۴۴. [۶۷۳] الصف: ۶. [۶۷۴] الجنّ: ۱۹. [۶۷۵] طه: ۱ و ۲. [۶۷۶] یس: ۱- ۴. [۶۷۷] القلم: ۱ و ۲. [۶۷۸] المزّمّل: ۱. [۶۷۹] المدّثر: ۱. [۶۸۰] البحار: ۱۶/ ۱۰۱ ح ۳۹، عن بصائر الدرجات. [۶۸۱] البحار: ۱۶/ ۱۰۱ ح ۴۰، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۶۸۲] النساء: ۶۹. [۶۸۳] البحار: ۲۴/ ۳۱ ح ۲. [۶۸۴] التوبة: ۱۱۹. [۶۸۵] البحار: ۲۴/ ۳۳ ح ۸، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۶۸۶] البحار: ۲۴/ ۳۳ ح ۹. [۶۸۷] التوبة: ۱۱۹. [۶۸۸] الأحزاب: ۲۳. [۶۸۹] البحار: ۲۴/ ۳۳ ح ۱۰. [۶۹۰] الزمر: ۳۲. [۶۹۱] البحار: ۲۴/ ۳۷ ح ۱۱، عن أمالی الطوسی. [۶۹۲] المطففین: ۱۸- ۲۱. [۶۹۳] البحار: ۳۶/ ۱۴۵ ح ۱۱۵، عن تفسیر فرات. [۶۹۴] المطففین: ۲۲- ۲۸. [۶۹۵] البحار: ۳۹/ ۲۲۴. [۶۹۶] البحار: ۲۴/ ۳ ح ۱۰. [۶۹۷] المطففین: ۷- ۱۷. [۶۹۸] المطففین: ۱۸- ۲۸. [۶۹۹] المطففین: ۲۹ و ۳۰. [۷۰۰] فی نسخة: إلی آخر السورة فیهما، یعنی: نزل فیهما (هامش البحار). [۷۰۱] البحار: ۲۴/ ۵ ح ۱۶. [۷۰۲] المطففین: ۲۷. [۷۰۳] البحار: ۲۴/ ۳ ح ۷ و ۸. [۷۰۴] البحار: ۲۴/ ۳ ح ۷ و ۸، تأویل الآیات. [۷۰۵] البحار: ۲۴/ ۳ ح ۹، عن المناقب. [۷۰۶] الدهر: ۵- ۲۲. [۷۰۷] البحار: ۶۹/ ۲۷۰. [۷۰۸] الإنسان: ۸. [۷۰۹] کذا، و لعلّه یتضوران. [۷۱۰] کذا، و لعلّه: مموهة. [۷۱۱] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۵۵- ۵۹، عن غایة المرام: الباب ۷۱ ح ۲. [۷۱۲] البحار: ۲۲۷- ۲۴۱ ح ۱، عن امالی الصدوق. [۷۱۳] البحار: ۳۵/ ۲۴۱ ح ۲، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۷۱۴] البحار: ۳۵/ ۲۴۳ ح ۳. [۷۱۵] البحار: ۳۵/ ۲۴۳- ۲۴۴، عن الخرائج. [۷۱۶] البحار: ۳۵/ ۲۴۴ ح ۵، عن کشف الغمه. [۷۱۷] البحار: ۳۵/ ۲۴۵ ح ۶، عن کشف الغمه. [۷۱۸] البحار: ۳۵/ ۲۴۸ و ۲۴۹، عن الطرائف. [۷۱۹] القصص: ۲۴. [۷۲۰] الاسراء: ۴۴. [۷۲۱] آل عمران: ۳۷. [۷۲۲] البحار: ۳۵/ ۲۴۹- ۲۵۱ ح ۷، عن تفسیر فرات. [۷۲۳] البحار: ۳۵/ ۲۵۲ ح ۸، عن تفسیر فرات. [۷۲۴] البحار: ۳۵/ ۲۵۳ ح ۹، عن تفسیر فرات. [۷۲۵] البحار: ۳۵/ ۲۵۳ ح ۱۰، عن تفسیر فرات. [۷۲۶] البحار: ۳۵/ ۲۵۳ ح ۱۲، عن تفسیر فرات. [۷۲۷] البحار: ۳۵/ ۲۵۴ ح ۱۳، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۷۲۸] البحار: ۳۵/ ۲۵۵ ح ۱۴. [۷۲۹] البحار: ۳۵/ ۲۵۵ ح ۱۵، عن کشف الغمه. [۷۳۰] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۵۵ و ۲۵۶، عن اسد الغابه: ۵/ ۵۳۰. [۷۳۱] الریاض النضره: ۲/ ۲۲۷. [۷۳۲] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۵۵ و ۲۵۶، اسباب النزول: ۳۳۱. [۷۳۳] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۵۵ و ۲۵۶، اسباب النزول: ۳۳۱. [۷۳۴] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۵۶- ۲۵۹، نورالابصار: ۱۰۲. [۷۳۵] الحشر: ۹. [۷۳۶] البحار: ۳۵/ ۲۵۵- ۲۵۷. [۷۳۷] المعارج: ۱ و ۲. [۷۳۸] الرحمن: ۱۹- ۲۲. [۷۳۹] البحار: ۲۴/ ۹۷ ح ۱. [۷۴۰] البحار: ۲۴/ ۹۷ ح ۲. [۷۴۱] البحار: ۲۴/ ۹۷ ح ۳. [۷۴۲] البحار: ۲۴/ ۹۸ ح ۴، و رواه ایضا فی البحار: ۳۷/ ۶۴ ح ۳۵، عن تفسیر فرات. [۷۴۳] البحار: ۲۴/ ۹۸. [۷۴۴] البحار: ۲۴/ ۹۸ ح ۵، عن الخصال. [۷۴۵] البحار: ۲۴/ ۹۹ ح ۶، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۷۴۶] فی المصدر: الدینوری، حدثنا (موسی، خ ل) محمد بن علی بن عبدالله قال: قرا ابی علی ابی محمد بن الحسین بن علویه القطان من کتابه- و انا اسمع- حدثنا بعض اصحابنا، حدثنی رجل من اهل مصر یقال له: طسم (هامش البحار). [۷۴۷] البحار: ۲۴/ ۹۹ ح ۷. [۷۴۸] البحار: ۳۷/ ۶۴ ح ۳۴، عن تفسیر فرات. [۷۴۹] البحار: ۳۷/ ۹۶ ح ۶۱، عن تفسیر القمی. [۷۵۰] البحار: ۳۷/ ۹۶ ح ۶۲. [۷۵۱] البحار: ۳۷/ ۹۶ ح ۶۳. [۷۵۲] البحار: ۳۷/ ۹۶، عن تفسیر فرات. [۷۵۳] البحار: ۳۷/ ۹۷. [۷۵۴] البحار: ۴۳/ ۳۱ ح ۳۹، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۷۵۵] البحار: ۳۷/ ۷۳. [۷۵۶] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۸۸. [۷۵۷] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۸۸. [۷۵۸] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۸۸، نورالابصار: ۶۰۱. [۷۵۹] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۶۳۳. [۷۶۰] الفرقان: ۷۴- ۷۶. [۷۶۱] البحار: ۲۴/ ۱۳۲ ح ۱، عن المناقب لابن‌شهر اشوب، و رواه ایضا فی البحار: ۴۳/ ۲۷۹. [۷۶۲] البحار: ۲۴/ ۱۳۲ ح ۱، عن تفسیر القمی. [۷۶۳] البحار: ۲۴/ ۱۳۴ و ۱۳۵ ح ۹، عن تأویل الآیات. [۷۶۴] البحار: ۲۴/ ۱۳۴ و ۱۳۵ ح ۹، عن تأویل الآیات. [۷۶۵] اقول: و روی عن الصادق علیه‌السلام قال: لما حملت فاطمه بالحسین علیه‌السلام جاء جبرئیل علیه‌السلام الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ان فاطمه ستلد غلاما تقتله امک من بعدک، فلما حملت فاطمه بالحسین علیه‌السلام کرهت حمله، و حین وضعته کرهت وضعه. ثم قال

علیه‌السلام: لم تر فی الدنیا ام‌تلد غلاما تکرهه، و لکنها کرهته لما علمت انه سیقتل. قال: و فیه نزلت هذه الایه (اصلح لی فی ذریتی). و فی روایه اخری: ثم هبط جبرئیل علیه‌السلام فقال: یا محمد! ان ربک یقرئک السلام و یبشرک بانه جاعل فی ذریته الامامه و الولایه و الوصیه. فقال انی رضیت، ثم بشر فاطمه علیهاالسلام بذلک فرضیت. قال: فلولا انه قال: (و اصلح لی فی ذریتی) لکانت ذریته کلهم ائمه. (البحار: ۶۹/ ۲۶۳ و ۲۶۶). [۷۶۶] البحار: ۳۹/ ۲۶۳ و ۲۶۶. [۷۶۷] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۵۴. [۷۶۸] آل‌عمران: ۶۱، اقول: و لا نکرر موضعها بتکرارها فی هذا العنوان. [۷۶۹] البحار: ۱۰/ ۳۵۰ ح ۱۰، ۳۵/ ۲۵۷ و ۲۵۸. [۷۷۰] الاحزاب: ۳۳. [۷۷۱] البحار: ۳۵/ ۲۵۸- ۲۶۰. [۷۷۲] البحار:۳۵/ ۲۶۰. [۷۷۳] البحار: ۳۵/ ۲۶۰ و ۲۶۱. [۷۷۴] الصافات: ۶۱. [۷۷۵] البحار: ۳۵/ ۲۶۰ و ۲۶۱. [۷۷۶] البحار: ۳۵/ ۲۶۰ و ۲۶۱. [۷۷۷] البحار: ۳۵/ ۲۶۰ و ۲۶۱. [۷۷۸] آل‌عمران: ۶۲ و ۶۳. [۷۷۹] البحار: ۳۵/ ۲۶۱. [۷۸۰] البحار: ۳۵/ ۲۶۲. [۷۸۱] البحار: ۳۵/ ۲۶۲- ۲۶۴. [۷۸۲] البحار: ۳۵/ ۲۶۴ و ۲۶۵. [۷۸۳] البحار: ۳۵/ ۲۶۵. [۷۸۴] البحار: ۳۵/ ۲۶۵. [۷۸۵] البحار: ۳۵/ ۲۶۵. [۷۸۶] البحار: ۳۵/ ۲۶۶. [۷۸۷] البحار: ۳۵/ ۲۶۶- ۲۷۱. [۷۸۸] البحار: ۲۵/ ۲۲۰- ۲۲۳ ح ۲۰، عن امالی الصدوق و عیون الاخبار الرضا علیه‌السلام. [۷۸۹] البحار: ۳۷/ ۲۷۰. [۷۹۰] البحار: ۳۷/ ۱۸۶. [۷۹۱] البحار: ۲۱/ ۳۳۶- ۳۳۸ ح ۲. [۷۹۲] البحار: ۲۱/ ۳۳۹ ح ۳ و ۴، عن امالی الطوسی. [۷۹۳] البحار: ۲۱/ ۳۳۹ ح ۳ و ۴، عن امالی الطوسی. [۷۹۴] البحار: ۲۱/ ۳۳۹ ح ۵، عن امالی الطوسی. [۷۹۵] البحار: ۲۱/ ۳۴۰ ح ۶، عن تفسیر القمی، عنه غایه المرام: ۳۰۳ ح ۱، مع اختلاف یسیر. [۷۹۶] البحار: ۲۱ / ۳۳۸ (الهامش). [۷۹۷] البحار: ۲۱/ ۳۴۱ ح ۷، عن الخرائج. [۷۹۸] العیاشی: باسناده عن ابی‌جعفر الاحول قال: قال ابوعبدالله علیه‌السلام: ما تقول قریش فی الخمس؟ قال: قلت: تزعم انه لها. قال: ما انصفونا والله؛ لو کان مباهله لیباهلن بنا، و لئن کان مبارزه یبارزن بنا، ثم نکون و هم علی سواء. (غایه المرام: ۳۰۶ ح ۱۱- ۱۳ و ۱۵) [۷۹۹] البحار: ۲۱/ ۳۴۱ ح ۸، عن تفسیر العیاشی، عنه غایه المرام: ۳۰۵ ح ۹. [۸۰۰] البحار: ۲۱/ ۳۴۲ ح ۹، عن تفسیر العیاشی، عنه غایه المرام: ۳۰۵ ح ۱۰. [۸۰۱] البحار: ۱۰/ ۲۸۸. [۸۰۲] فی نسخه: من النصاری. [۸۰۳] فی المصدر: فلم یراعوه. [۸۰۴] البحار: ۲۱/ ۳۴۲ ح ۱۰، عن تفسیر العیاشی. [۸۰۵] البحار: ۲۱/ ۳۴۲- ۳۴۳ ح ۱۱، عن تفسیر العیاشی. [۸۰۶] البحار: ۲۱/ ۳۴۲- ۳۴۳ ح ۱۲، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۸۰۷] البحار: ۲۱/ ۳۴۳ ح ۱۳، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۸۰۸] البحار: ۲۱/ ۳۴۳- ۳۴۵، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۸۰۹] فی المصدر: نونان. [۸۱۰] البحار: ۲۱/ ۳۴۵- ۳۴۶ ح ۱۴، عن روضه الواعظین. [۸۱۱] البحار: ۲۱/ ۳۴۶ ح ۱۵، عن تفسیر فرات. [۸۱۲] البحار: ۲۱/ ۳۴۶ ح ۱۶، عن تفسیر فرات. [۸۱۳] البحار: ۲۱/ ۳۴۷ ح ۱۷، عن تفسیر فرات. [۸۱۴] فی المصدر: وقیس. [۸۱۵] القمر: ۵. [۸۱۶] البحار: ۲۱/ ۴۳۷ ح ۱۸، عن تفسیر فرات. [۸۱۷] البحار: ۲۱/ ۳۴۹ ح ۱۸، عن تفسیر فرات. [۸۱۸] البقره: ۱۵۹. [۸۱۹] البحار: ۲۱/ ۳۴۹ ح ۱۹، عن تفسیر فرات. [۸۲۰] البحار: ۲۱/ ۳۵۰- ۳۵۵ ح ۲۰، عن سعد السعود، و ما بین المعقوفتین من المصدر. [۸۲۱] البحار: ۲۱/ ۳۵۵. [۸۲۲] البحار: ۲۱/ ۲۸۵- ۲۸۶، و قد تقدم فی هذا العنوان. [۸۲۳] آل‌عمران: ۶۴. [۸۲۴] البحار: ۲۱/ ۲۸۶- ۳۲۵، و للعلامه المجلسی رحمه‌الله بیان فی معنی کلمات الخبر. [۸۲۵] راجع البحار: ۲۱/ ۲۷۶، باب المباهله. [۸۲۶] البحار: ۳۹/ ۳۱۵ ح ۱۲، عن کشف الغمه. [۸۲۷] البحار: ۳۷/ ۴۸ ح ۲۷. [۸۲۸] لعل ولد نبی کان صحیحا. [۸۲۹] البحار: ۴۴/ ۶۲- ۶۴ ح ۱۲، عن امالی الطوسی. [۸۳۰] البحار: ۹۸/ ۱۹۸- ۱۹۹ باب ما یتعلق بسوانح شهور السنه العربیه. [۸۳۱] الاحزاب: ۳۳. [۸۳۲] البحار: ۱۰/ ۱۳۸ ح ۵، عن امالی الطوسی، غایه المرام: ۳۰۴ ح ۴ (قطعه). [۸۳۳] البحار: ۹۳/ ۳ باب ما ورد فی اصناف آیات القرآن. [۸۳۴] غایه المرام: ۳۰۴ ح ۲. [۸۳۵] غایه المرام: ۳۰۴ ح ۳. [۸۳۶] غایه المرام: ۳۰۴ ح ۵. [۸۳۷] غایه المرام: ۳۰۴ ح ۶، و قد تقدم الحدیث عن البحار من هذا العنوان. [۸۳۸] الانعام: ۸۴ و ۸۵. [۸۳۹] غایه المرام: ۳۰۵ ح ۸. [۸۴۰] غایه المرام: ۳۰۶ ح ۱۳، تفسیر العیاشی: ۱/ ۲۰۰ ح ۵۷. [۸۴۱] غایه المرام: ۳۰۶، ح ۱۵. [۸۴۲] غایه المرام: ۳۰۶. [۸۴۳] کتاب سلیم بن قیس: ۲۰۶- ۲۰۸. [۸۴۴] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۴۴. [۸۴۵] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۴۵ و ۲۴۶. [۸۴۶] اوردت کلام الزمخشری من البحار. [۸۴۷] الانعام: ۸۴- ۸۷. [۸۴۸] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۴۸ و ۲۴۹. [۸۴۹] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۴۸ و ۲۴۹. [۸۵۰] غایه المرام: ۳۰۱ ح ۸. [۸۵۱] غایه المرام: ۳۰۱ ح ۹. [۸۵۲] غایه المرام: ۳۰۲ ح ۱۲. [۸۵۳] غایه المرام: ۳۰۲ ح ۱۳.

[۸۵۴] غايه المرام: ۳۰۳ ح ۱۶. [۸۵۵] غايه المرام: ۳۰۳. [۸۵۶] غايه المرام: ۳۰۳ ح ۱۷. [۸۵۷] غايه المرام: ۳۰۳ ح ۱۹. [۸۵۸] فاطر: ۱۹- ۲۲. [۸۵۹] البحار: ۳۵/ ۳۹۶. [۸۶۰] النساء: ۶۹ و ۷۰. [۸۶۱] النساء: ۶۹ و ۷۰. [۸۶۲] البحار: ۳۵/ ۳۸۹ و ۳۹۰. [۸۶۳] الدخان: ۴. [۸۶۴] القدر: ۳- ۵. [۸۶۵] البحار: ۲۵/ ۹۷ ح ۷۰. [۸۶۶] البحار: ۲۵/ ۹۸ ح ۷۳. [۸۶۷] البحار: ۲۵/ ۹۸ ح ۷۴. [۸۶۸] القدر: ۵ و ۶ و الآیه: من کل امر. [۸۶۹] البحار: ۲۵/ ۹۷ ح ۷۱، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی: ۳۶. [۸۷۰] الشعراء: ۲۱۹. [۸۷۱] البحار: ۲۴/ ۳۷۲ ح ۹۷، عن کنز الفوائد. [۸۷۲] البحار: ۲۵/ ۲۱۳ ح ۲. [۸۷۳] الزمر: ۵۳. [۸۷۴] البحار: ۲۴/ ۲۵۸ ح ۸، عن کنز الفوائد.

المجلد ۲

فی فضائلها و مناقبها

ان فاطمهٔ هی اللیلهٔ المبارکهٔ فی القرآن

۱:۵۸۴- أحمد بن مهران؛ و علیّ بن إبراهیم جمیعاً، عن محمّد بن علیّ، عن الحسن بن راشد، عن یعقوب بن جعفر بن إبراهیم قال: کنت عند أبی‌الحسن موسی علیه‌السلام إذ أتاه رجل نصرانیّ، فسأله عن مسائل، فکان فیما سأله أن قال له: أخبرنی عن «حم- وَالکِتابِ المُبینِ- إِنّا أَنْزَلْناهُ فی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ إِنّا کُنّا مُنْذِرینَ- فیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکیمٍ» [۱] ما تفسیرها فی الباطن؟ فقال علیه‌السلام: أمّا «حم»، فهو محمّد صلی الله علیه وآله، وهو فی کتاب هود الّذی أنزل علیه، وهو منقوص الحروف، وأمّا «الکِتاب المُبین»، فهو أمیرالمؤمنین علیه‌السلام. وأمّا «اللیلهٔ»، ففاطمهٔ علیهاالسلام. وأمّا قوله: «فیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکیمٍ». یقول: یخرج منها خیر کثیر، فرجل حکیم ورجل حکیم ورجل حکیم... إلی آخر الخبر بطوله. [۲] . [صفحه ۱۴]

ان فاطمهٔ لإحدی الکبر

۱:۵۸۵- الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن الوشّاء، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی‌حمزهٔ، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام فی قوله تعالی: «إِنَّها لَإِحْدَی الکُبَرِ- نَذیراً لِلْبَشَرِ» [۵] . قال: یعنی فاطمهٔ علیهاالسلام. [۶] . قال العلّامهٔ المجلسی رحمه الله: بیان: وإن کانت الآیات السابقهٔ علی تلک الآیات واردهٔ فی ذکر سقر وزبانیتها، فلا استبعاد فی إرجاع تلک الضمائر إلیها علیهاالسلام، إذ فی قوله تعالی: (وَما هِیَ إِلّا ذِکْری لِلْبَشَرِ) قالوا: الضمیر إمّا راجع إلی سقر، أو إلی عدّهٔ الخزنهٔ، أو إلی السورهٔ. فمع احتمال إرجاعه إلی السورهٔ لایبعد إرجاعه إلی صاحبتها، علی أنّه یحتمل أن یکون المراد به أنّ تلک التهدیدات إنّما هی لمن ظلمها و غصب حقّها صلوات اللّه علیها. [۵] . أقول: وأورد أیضاً هذا الحدیث بهذا السند فی موضع آخر من «البحار». [۶] . [صفحه ۱۵]

ان آیهٔ (نسبا و صهرا) نزلت فی شأن فاطمهٔ

۱:۵۸۶- علیّ بن محمّد بن مخلّد الجعفیّ معنعناً عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (هُوَ الَّذی خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً) [۱۳] . قال: خلق اللّه نطفهٔ بیضاء مکنونهٔ، فجعلها فی صلب آدم، ثمّ نقلها من صلب آدم إلی صلب شیث، ومن صلب شیث إلی صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلی قینان حتّی توارثتها کرام الأصلاب ومطهّرات الأرحام حتّی جعلها اللّه فی صلب عبدالمطّلب. ثمّ قسّمها نصفین: فألقی نصفها إلی صلب عبداللّه، ونصفها إلی صلب أبی‌طالب، وهی سلالهٔ، فولد من عبداللّه محمّد صلی الله علیه و آله، ومن أبی‌طالب علیّ علیه‌السلام، فذلک قول اللّه تعالی: (وَهُوَ الَّذی خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً). وزوّج فاطمهٔ بنت محمّد علیّاً، فعلیّ من محمّد و محمّد من علیّ، والحسن والحسین و فاطمهٔ علیهم‌السلام نسب، و علیّ علیه‌السلام الصهر. [۱۴] . ۲:۵۸۷- بإسناده عن الثعلبیّ، عن أبی عبداللّه القاینی، عن أبی‌الحسن النصیبیّ، عن أبی‌بکر السبیعیّ الحلبیّ، عن علیّ بن العبّاس المقانعیّ، عن جعفر بن

محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عمرو، عن حسين الأشقر، عن أبى‌قتيبة التميمىّ قال: سمعت ابن سيرين فى قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً [صفحه ۱۶] فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً). قال: نزلت فى النبىّ وعلىّ بن أبى‌طالب عليهماالصلاة والسلام، زوّج فاطمة عليّاً عليهماالسلام وهو ابن عمّه وزوج ابنته، (فكان) نسباً وصهراً، (وَكانَ رَبُّكَ قَديراً) أى: قادراً على ما أراد. [۹] . ۳:۵۸۸- محمّد بن العبّاس، عن علىّ بن عبداللّه بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، عن أحمد بن معمّر الأسدىّ، عن الحكم بن ظهير، عن أبى‌مالك، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً). قال: نزلت فى النبى صلى الله عليه و آله حين زوّج علىّ عليه‌السلام ابنته وهو ابن عمّه، فكان له نسباً وصهراً. [۱۰] ۴:۵۸۹- أبوبكر بن مردويه: (وَهُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً) هو علىّ وفاطمة عليهماالسلام. [۱۱] . أقول: ذكر العلّامة المجلسى نوّر اللّه مضجعه فى «البحار» عن قول الطبرسى رحمه الله أقوالاً فى تفسير الآية، فراجع. [۱۲] . ۵:۵۹۰- ابن عبّاس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس و اُمّسلمة والسدى وابن سيرين، والباقر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً). قالوا: هو محمّد وعلىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، (وَكانَ رَبُّكَ قَديراً) القائم فى آخر الزمان، لأنّه لم يجتمع نسب وسبب [صفحه ۱۷] فى الصحابة والقرابة إلّا له، فلأجل ذلك استحقّ الميراث بالنّسب والسّبب. وفى رواية: (البشر): الرّسول صلى الله عليه و آله، (والنّسب): فاطمة عليهاالسلام، و (الصّهر) علىّ عليه‌السلام. تفسير الثعلبىّ: قال ابن سيرين: نزلت فى النبىّ صلى الله عليه و آله وعلى عليه‌السلام، زوّج فاطمة عليهاالسلام، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً. [۱۳] . ۶:۵۹۱- عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفىّ، عن عكرمة، عن ابن عبّاس فى هذه الآية؛ قال: خلق اللّه آدم وخلق نطفة من الماء، فمزّجها ثمّ أباً فأباً حتّى أودعها إبراهيم عليه‌السلام، ثمّ اُمّاً فاُمّاً من طاهر الأصلاب إلى مطهّرات الأرحام حتّى صارت إلى عبدالمطّلب، ففرّق ذلك النور فرقتين: فرقة إلى عبداللّه، فولّد محمّد صلى الله عليه و آله وفرقة إلى أبى‌طالب، فولّد عليّاً عليه‌السلام. ثمّ ألف اللّه النكاح بينهما، فزوّج اللّه عليّاً بفاطمة عليهماالسلام، فذلك قوله عزّوجلّ: (وَهُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكان ربّكَ قَديراً). [۱۴] . [صفحه ۱۸]

ان آية (وعلى الأَعراف..) نزلت فى شأن فاطمة

۱:۵۹۲- محمّد بن الفضل بن جعفر بن الفضل العبّاسى معنعناً، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَعَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسيماهُمْ). [۱۵] . قال: النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى‌طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام على سور بين الجنّة والنّار، يعرفون المحبّين لهم ببياض الوجوه، والمبغضين لهم بسواد الوجوه. [۱۶] . ۲:۵۹۳- الشيخ أبوجعفر الطوسى رحمه الله، عن رجاله، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام؛ وقد سئل عن قول اللّه عزّوجلّ: (وَبَيْنَهُما حِجابٌ) [۱۷] . فقال: سور بين الجنّة والنّار قائم عليه محمّد وعلىّ والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم‌السلام فينادون: أين محبّونا؟ أين شيعتنا؟ فيقبلون إليهم، فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى: (يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسيماهُمْ) فيأخذون بأيديهم، فيجوزون بهم على الصراط، ويدخلونهم الجنّة. [۱۸] . أقول: روايات الأعراف كثيرة، والمراد بها الأئمّة وأهل البيت عليهم‌السلام إلّا أنّى [صفحه ۱۹] قد تكررت القول بأنّ مقصودنا إيراد الأخبار الّتى ذكر فيها اسم فاطمة الزهراء عليهاالسلام صريحاً أو كالصريح، وذكرت أيضاً أنّ جميع الأخبار والّتى تشمل فاطمة عليهاالسلام فوق الإحصاء وفوق وسعنا، ولانقدر على إيراد جميعها. [صفحه ۲۰]

ان فاطمة من أهل الله، وإن الله يقرؤها السلام

۱:۵۹۴- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: جمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام،

وأغلق عليه و عليهم الباب، وقال: يا أهلى، وأهل اللَّه! إنّ اللَّه عزّوجلّ يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم فى البيت يقول: إنّى قد جعلت عدوّكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول اللَّه! لأمر اللَّه، وما نزل من قضائه حتّى نقدم على اللَّه عزّوجلّ، ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصّابرين الخير كلّه. فبكى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: (وَجَعَلْنا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرونَ وَكانَ رَبُّكَ بَصيراً) [۱۹] ، إنّهم سيصبرون، أى سيصبرون كما قالوا صلوات اللَّه عليهم. [۲۰] . ۲:۵۹۵- محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقّى، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه تبارك وتعالى لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمّة عليهم‌السلام وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا اللَّه، الخبر. [۲۱] . [صفحه ۲۱]

ان فاطمة هى الشفع

۱:۵۹۶- بالإسناد عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قوله تعالى: (وَالْفَجْرِ) هو القائم، و (الليالى العشر) الأئمّة عليهم‌السلام من الحسن إلى الحسن و (الشَّفْعِ) أميرالمؤمنين وفاطمة عليهماالسلام، و (الوَتْرِ) هو اللَّه وحده لاشريك له (وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ) [۲۲] هى دولة حبتر، فهى تسرى إلى قيام القائم عليه‌السلام. [۲۳] . قال العلّامة المجلسى رحمه الله: بيان: لعلّ التعبير بالليالى عنهم عليهم‌السلام لبيان مغلوبيّتهم واختفائهم خوفاً من المخالفين. [۲۴] . [صفحه ۲۲]

ان حب فاطمة هو العروة الوثقى

۱:۵۹۷- موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، وأبوالجارود، عن الباقر عليه‌السلام؛ وزيد بن علىّ عليه‌السلام فى قوله تعالى: (فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقى). [۲۵] . قال: مودّتنا أهل البيت عليهم‌السلام. [۲۶] . ۲:۵۹۸- محمّد بن العبّاس، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبى‌الحسن موسى، عن آبائه عليهم‌السلام فى قوله عزّوجلّ: (فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقى). قال: مودّتنا أهل البيت عليهم‌السلام. [۲۷] . ۳:۵۹۹- وبهذا الإسناد، عن حصين، عن هارون بن سعيد، عن زيد بن على عليه‌السلام. قال: (العُروة الوثقى) المودّة لآل محمّد عليهم‌السلام. [۲۸] . ۴:۶۰۰- جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: آل محمّد عليهم‌السلام هم حبل اللَّه الّذى أمر بالاعتصام به، فقال: (وَاعْتَصِموا بِحَبْلِ اللَّهِ جَميعاً وَلا تَفَرَّقوا) [۲۹] . [۳۰] . [صفحه ۲۳] أقول: ذكرت مكرّراً بأنّ مقصودى الأهمّ ومعهودى بهذا التأليف جمع الروايات الّتى ذكرت فيها فاطمة الزهراء عليهاالسلام بالإسم أو بالكنى والألقاب أو نحو ذلك صراحة. وأمّا الروايات الّتى تشملها بالقرائن الخارجيّة أو بالقرائن المتّصلة أو بعنوانها مثل عنوان أهل البيت، أو عنوان آل محمّد صلى الله عليه وآله وأمثال ذلك، وإن تشملها عليهاالسلام قطعاً ويقيناً، لأنّها عليهاالسلام قطب دائرة بيت الرسالة وأهل البيت وآل محمّد عليهم‌السلام، ولكن أمثال تلك الروايات والعناوين كثيرة فوق الإحصاء، ولايسعنا ذكرها. وفى بعض الموارد نذكر بعضاً منها تيمّناً وإشارةً إلى أهمّية موضوع العنوان، فنذكر الآن رواية فانظرها كيف تشملها بقرائن روايات متواترة، ذكرتها فى عنوان «بدء خلق فاطمة عليهاالسلام من نور عظمة اللَّه تعالى» صراحة فى شمولها لها عليهاالسلام، وليعلم أنّ أصحاب الكساء وسائر الأئمّة عليهم‌السلام من نور واحد ومنبع واحدة، ولكن لا أذكر مثل الرواية الآتى إلّا نادراً من حيث ذكرت: أحمد بن محمّد الشيبانى، عن محمّد بن أحمد بن معاوية، عن محمّد بن سليمان، عن عبداللَّه بن محمّد التفليسى، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين، عن شهاب بن عبدربّه قال: سمعت الصادق عليه‌السلام يقول: يا شهاب! نحن شجرة النبوّة ومعدن الرّسالة، ومختلف الملائكة، ونحن عهداللَّه وذمّته، ونحن ودّاللَّه وحجّته، كنّا أنوار صفوف حول العرش، نسبّح فيسبّح أهل السماء بتسبيحنا إلى أن هبطنا إلى الأرض، فسبّحنا فسبّح أهل الأرض بتسبيحنا. وإنّا لنحن الصّافّون، وإنّا لنحن المسبّحون، فمن وفى بذمّتنا فقد وفى بعهد [صفحه ۲۴] اللَّه عزّوجلّ وذمّته، ومن خفر ذمّتنا فقد خفر ذمّة اللَّه عزّوجلّ وعهده. [۳۱] . ومسلّم أنّ ضمائر الجمع فى هذا الحديث تشمل فاطمة

عليهاالسلام، لأنّها من شجرة النبوّة، وهكذا، لكن لمّا لم تكن للضمائر ظهوراً جليّاً فى إرجاعها إليها عليهاالسلام لم أذكر مثل الحديث فى هذا التأليف وفى عناويننا المختلفة إلّا استطراداً، وأوردت هذا الحديث مثالاً لكى يعرف جميع ما فى الكتاب. [صفحه ۲۵]

ان بيت فاطمة من أفضل البيوت التى أذن الله أن ترفع

۱:۶۰۱- محمّد بن العبّاس، عن المنذر بن محمّد القابوسى، عن أبيه، عن عمّه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا: قرأ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله (فى بُيوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ) [۳۲] . فقام إليه رجل، فقال: أىّ بيوت هذه يا رسول اللَّه؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبوبكر، فقال: يا رسول‌اللَّه! هذا البيت منها؟- وأشار إلى بيت علىّ و فاطمة عليهماالسلام- قال: نعم، من أفضلها. [۳۳] . ۲:۶۰۲- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد الحميد، عن محمّد بن الفضيل قال: سألت أبالحسن عليه‌السلام عن قول اللَّه عزّوجلّ (فى بُيوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ)؟ قال: بيوت محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ بيوت علىّ عليه‌السلام منها. [۳۴] . ۳:۶۰۳- عن ابن عبّاس قال: كنت فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقد قرأ القارى [صفحه ۲۶] (فى بُيوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ) الآية، فقلت: يا رسول‌اللَّه! ما البيوت؟ فقال: بيوت الأنبياء، وأومأ بيده إلى منزل فاطمة عليهاالسلام. [۳۵] . ۴:۶۰۴- الثعلبىّ فى تفسيره، عن المنذر بن محمّد القابوسى، عن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن نسفيع [۳۶] بن الحارث عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا: قرأ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله هذه الآية: (فى بُيوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) إلى قوله: (وَالاَبْصار) [۳۷] . فقام إليه رجل، فقال: أىّ بيوت يا رسول‌اللَّه! هذا البيت منها- أى بيت علىّ و فاطمة عليهماالسلام-؟ قال: نعم، من أفاضلها. [۳۸] . ۵:۶۰۵- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام فى قول اللَّه عزّوجلّ: (فى بُيوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ- رِجالٌ). قال: بيوت آل محمّد صلى الله عليه و آله بيت علىّ وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم‌السلام. قلت: (بِالْغُدوّ وَالآصالِ). قال: الصلاة فى أوقاتها. قال: ثمّ وصفهم اللَّه عزّوجلّ، وقال: (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ [صفحه ۲۷] اللَّهِ وَإِقامِ الصَلاةِ وَإيتاءِ الزَكاةِ يَخافونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فيهِ القُلوبُ وَالأَبْصارُ). قال: هم الرّجال لم يخلط اللَّه معهم غيرهم. ثمّ قال: (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَيَزيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ). قال: ما اختصّهم به من المودّة والطاعة المفروضة وصيّر مأواهم الجنّة، (وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ) [۳۹] . [۴۰] . ۶:۶۰۶- محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن الرّبيع، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخّل، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (فى بُيوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ). قال: هى بيوت الأنبياء وبيت علىّ عليه‌السلام منها. [۴۱] . [صفحه ۲۸]

ان سقوط النجم كان فى منزل فاطمة

۱:۶۰۷- محمّد بن عيسى بن زكريّا معنعناً، عن جعفر بن محمّد قال: لمّا أقام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يوم غدير خمّ، فذكر كلاماً، فأنزل اللَّه تعالى على لسان جبرئيل فقال له: يا محمّد! إنّى منزّل غداً ضحوة نجماً من السماء يغلب ضوءه على ضوء الشمس، فأعلم أصحابك أنّه من سقط ذلك النجم فى داره فهو الخليفة من بعدك. وأعلمهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّه يسقط غداً من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس، فمن سقط النجم فى داره فهو الخليفة من بعدى. فجلسوا كلّهم فى منزله يتوقّع أن يسقط النجم فى منزله، فما لبثوا أن سقط النجم فى منزل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب وفاطمة عليهماالسلام. فاجتمع القوم، وقالوا: واللَّه؛ ما تكلّم فيه إلّا بالهوى! فأنزل اللَّه على نبيّه: (وَالنَجْمِ إِذا هَوى- ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى- وَما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى- إِنْ هُوَ إِلّا وَحْىٌ يُوحى)... إلى (أَفَتُمارونَهُ عَلى ما يَرى) [۴۲] [۴۳] . ۲:۶۰۸- بالإسناد يرفعه إلى عمر بن الخطّاب

أنّه قال: اُعطى عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام خمس خصال لو كان لى واحدة لكان أحبّ إليّ من الدّنيا والآخرة. قالوا: وما هى يا عمر؟ قال: الاُولى تزويجه بفاطمة عليهاالسلام، وفتح بابه إلى المسجد حين سدّت [صفحه ۲۹] أبوابنا، وانقضاض النجم فى حجرته، ويوم خيبر وقول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: لاُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله، يفتح اللّه على يده، واللّه؛ لقد كنت أرجو أن يكون لى ذلك. [۴۴] . أقول: الروايات الّتى دلّت بالصراحة بسقوط النجم فى دار عليّ عليه‌السلام من طرق الخاصّة والعامّة كثيرة جدّاً [۴۵] ، ودار عليّ وفاطمة عليهماالسلام واحدة، وهنا نشير إلى نكتة فى جواب قول عمر بن الخطّاب، أمّا قوله: «لو كان لى واحدة لكان أحبّ إليّ من الدنيا والآخرة، فجوابه فى نفس قوله، وهو أنّ صاحب هذا القول لايعتنى بالآخرة ولا يريدها، وحبّه بهذه الاُمور لاتّباع الهوى والتفاخر بين الناس وطلب الرئاسة والمحبوبيّة بين الناس. وأمّا فاطمة الزهراء عليهاالسلام لولا عليّ عليه‌السلام لما كان لها كفو من آدم فمن دونه من الأنبياء والأوصياء والأولياء، فأين هذه الحوراء الإنسيّة الّتى طهّرها اللّه عن الرجس تطهيراً من عمر بن الخطّاب الّذى لا أب معلوم له؟! فبعداً لصاحب هذه التفوّه والإفك ثمّ بعداً. وأمّا قوله فى الراية يوم خيبر، فقد أعطاها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله له ولصاحبه- حسب الروايات الواردة- فهما فرّا من الزّحف وجبنا ولم يفتحا شيئاً قليلاً فكيف يتمنّى ذلك بعد فراره؟ وهل هذا التمنّى إلّا مثل قول من يقول: (رَبِّ ارْجِعونِ- لَعَلّى أَعْمَلُ صالِحاً فيما تَرَكْتُ كَلّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها...)؟ [۴۶] . والجواب عن سائر تمنّياته واضح، وإنّما عليّ عليه‌السلام كرّار غير فرّار، وطاهر مطهّر، أخ الرسول صلى الله عليه و آله، صاحب الفتح وراية الهدى وكفو البتول، يسقط النجم فى داره، يحبّه اللّه ورسوله، ويحبّ اللّه ورسوله، ويفتح بابه إلى المسجد حين سدّت أبواب غيره. [صفحه ۳۰]

ان فاطمة مشكاة نور الله والكوكب الدرى

۱:۶۰۹- محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن الحسن الصائغ، عن الحسن بن عليّ، عن صالح بن سهل الهمدانى قال: سمعت أباعبداللّه عليه‌السلام يقول فى قول اللّه: (اَللّهُ نُورُ السَماواتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ) المشكاة: فاطمة عليهاالسلام، (فيها مِصْباحُ) الحسن عليه‌السلام، (المِصْباحُ) الحسين عليه‌السلام. (فى زُجاجَةٍ (الزُجاجَةُ) كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) كأنّ فاطمة عليهاالسلام كوكب درّى بين نساء أهل الدنيا ونساء أهل الجنّة (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ (زَيْتُونَةٍ)) يوقد من إبراهيم عليه‌السلام، (لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ) لا يهوديّة ولا نصرانيّة. (يَكادُ زَيْتُها يُضيءُ) يكاد العلم ينفجر منها، (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ) إمام منها بعد إمام، (يَهْدِى اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ) يهدى اللّه للائمّة من يشاء (وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثالَ لِلنّاسِ وَاللّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَليمٌ) [۴۷] . (أَوْ كَظُلُماتٍ) فلان وفلان (فى بَحْرٍ لُجِّيٍ يَغْشاهُ مَوجٌ) يعنى نعثل (مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ) طلحة والزبير، (ظُلُماتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) معاوية وفتن بنى اُميّة (إِذا أَخْرَجَ) المؤمن (يَدَهُ) فى ظلمة فتنتهم (لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ) [۴۸] فما له من إمام يوم القيامة يمشى بنوره. وقال فى قوله: (نورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْديهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ) [۴۹] . [صفحه ۳۱] قال: أئمّة المؤمنين يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتّى ينزلوا منازلهم فى الجنّة. [۵۰] . توضيح: قوله عليه‌السلام: «والمصباح» الحسين عليه‌السلام أى: المصباح المذكور فى الآية ثانياً، وعلى هذا الخبر تكون المشكاة والزجاجة كنايتين عن فاطمة عليهاالسلام. تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين بن أبى‌الخطّاب، عن أبيه، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم بإسناده، عن صالح بن سهل (مثله). [۵۱] . أقول: وللمجلسى رحمه الله بيان فى الحديث، فراجع «البحار». ۲:۶۱۰- جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً عن أبى عبداللّه فى قوله تعالى: (اَللّهُ نُورُ السَماواتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فيها مِصْباحُ) الحسن عليه‌السلام، (المِصْباح) الحسين عليه‌السلام، (فى زُجاجَةٍ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌ) فاطمة عليهاالسلام، كوكب درّى من نساء العالمين. (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ) إبراهيم الخليل عليه‌السلام، (لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ) يعنى لا يهوديّة ولا نصرانيّة، (يَكادُ زَيْتُها يُضيءُ) يكاد العلم ينبع منها. [۵۲] . ۳:۶۱۱- ابن المغازلىّ الشافعىّ بإسناده إلى الحسن قال: سألته عن قول اللّه تعالى: (كَمِشْكاةٍ فيها مِصْباحٌ). قال: المشكاة: فاطمة عليهاالسلام، (وَالمِصْباح) الحسن والحسين

عليهماالسلام، و (الزُجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرّيّ) كانت فاطمة عليهاالسلام كوكباً درّيّاً من نساء العالمين. (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ) الشجرة المباركة إبراهيم عليه‌السلام، (لا شَرْقِيَّةٍ وَلا [صفحه ۳۲] غَرْبِيَّةٍ) لا يهوديّة ولا نصرانيّة. (يَكادُ زَيْتُها يُضيءُ)، قال: يكاد العلم أن ينطق منها. (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُور)، قال: ابنها إمام بعد إمام. (يَهْدِى اللَّهُ لِنورِهِ مَنْ يَشاء)، قال: يهدى لولايتهم من يشاء. [۵۳] . أقول: رواه العلّامة قدس سره فى «كشف الحقّ» عن الحسن البصرى. [۵۴] . ۴:۶۱۲- أقول: ثمّ روى من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرىّ من سنن داود السجستانى، عن عامر بن سعد، عن جابر مثل ما تقدّم، وعن جابر مثل الحديثين الآخرين. ثمّ قال: ومن مناقب الفقيه ابن المغازلىّ فى قوله تعالى: (كَمِشْكاةٍ فيها مِصْباحٌ)، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالوهّاب، عن عمر بن عبداللَّه بن شوذب، عن محمّد بن الحسن بن زياد، عن أحمد بن الخليل، عن محمّد بن أبى محمود، عن يحيى بن أبى‌معروف، عن محمّد بن سهل البغدادىّ، عن موسى بن القاسم، عن علىّ بن جعفر قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول اللَّه عزّوجلّ: (كَمِشْكاةٍ فيها مِصباحٌ). قال: المشكاة: فاطمة عليهاالسلام والمصباح: الحسن والحسين عليهماالسلام. (الزجاجة كأنّها كوكب درّىّ). قال: كانت فاطمة عليهاالسلام كوكباً درّيّاً من نساء العالمين، (يوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ) الشجرة المباركة إبراهيم عليه‌السلام (لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ) لا يهوديّة ولا نصرانيّة. [صفحه ۳۳] (يَكادُ زَيْتُها يُضيءُ)، قال: يكاد لعلم ينطق منها (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نورٌ على نُور). قال: إمام بعد إمام. (يَهْدى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ). قال: يهدى اللَّه عزّوجلّ لولايتنا من يشاء. [۵۵] . ۵:۶۱۳- أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلوانىّ، عن أحمد بن منصور زاج، عن هدبة بن عبدالوهّاب، عن سعد بن عبدالحميد بن جعفر، عن عبداللَّه بن زياد اليمانى، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبى‌طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: رسول‌اللَّه وحمزة سيّدالشهداء وجعفر ذوالجناحين وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين والمهدىّ عليهم‌السلام. غيبة الطوسى: محمّد بن علىّ، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبداللَّه الهاشمىّ، عن الحسن بن الفضل البوصرائى، عن سعد بن عبدالحميد (مثله). [۵۶] . ۶:۶۱۴- روى ابن بطريق من مناقب ابن المغازلىّ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن عمر بن عبداللَّه بن شوذب، عن محمّد بن الحسن بن زياد، عن أحمد، عن محمّد بن سهل البغدادى، عن موسى بن القاسم، عن علىّ بن جعفر قال: سألت الحسن عليه‌السلام عن قول اللَّه: (كَمِشْكاةٍ فيها مِصْباحٌ) ثمّ ذكر (نحوه). بيان: لايبعد أن يكون أباالحسن عليه‌السلام فأسقط... إلى آخره. [۵۷] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه الله ذيل هذا الحديث بيان طويل، فراجع. [صفحه ۳۴] ۷:۶۱۵- دلائل الحميرى، عن محمّد الرقاشى قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه‌السلام أسأله عن المشكاة. فرجع الجواب: (المشكاة): قلب محمّد صلى الله عليه و آله. [۵۸] . ۸:۶۱۶- إبراهيم بن هارون الهيبتى، عن محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، عن الحسين بن أيّوب، عن محمّد بن غالب، عن علىّ بن الحسين، عن الحسن بن أيّوب، عن الحسين بن سليمان، عن محمّد بن مروان الذهلىّ، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبى عبداللَّه الصادق عليه‌السلام: (اللَّهُ نورُ السماواتِ وَالأرْضِ). قال: كذلك اللَّه عزّوجلّ. قال: قلت: (مَثَلُ نورِهِ). قال لى: محمّد صلى الله عليه و آله. قلت: (كَمِشْكاةٍ). قال: صدر محمّد صلى الله عليه و آله... الخبر. [۵۹] . ۹:۶۱۷- جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً، عن جابر رضى‌الله‌عنه قال أبوجعفر عليه‌السلام: بلغنا- واللَّه أعلم- أنّ قول اللَّه تعالى: (اللَّهُ نُورُ السماواتِ وَالأرْضِ مَثَلُ نورِهِ) فهو محمّد صلى الله عليه و آله، (كَمِشْكاةٍ) المشكاة: هو صدر نبىّ اللَّه صلى الله عليه و آله... الخبر. [۶۰] . أقول: فى الروايات الأُخرى: (المِشْكاة) فاطمة عليهاالسلام، وفى هذه الروايات: (المِشْكاة) قلب محمد صلى الله عليه و آله أو صدره الشريف، وفى أخبار أُخرى: «فاطمة بضعة منّى» [۶۱] ، «وهى قلبى الّذى بين جنبىّ» [۶۲] ، «وهى روحى الّتى بين [صفحه ۳۵] جنبىّ»، «وهى الحوراء الإنسيّة» [۶۳] ، وأمثالها، يحتمل أنّ هذه الروايات يفسّر بعضها بعضاً آخر، لعلّ فى هذه العبارات والمعانى لطائف ودقائق لاتدركها إلّا أهل الذكر. [صفحه ۳۶]

ان آية (قد أفلح المؤمنون) وآية (آمنا بالله..) نزلت فى شأن فاطمة

۱:۶۱۸- عن سلام، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله: (آمَنّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا). قال: عنى بذلك عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وجرت بعدهم فى الأئمّة عليهم‌السلام. قال: ثمّ رجع القول من اللَّه فى الناس، فقال: (فَإِنْ آمَنوا) يعنى الناس (بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ) يعنى عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من بعدهم عليهم‌السلام، (فَقَدْ اهْتَدوا وَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّما هُمْ فى شِقاقٍ) [۶۴] . [۶۵] . الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النّعمان، عن سلام بن عمرة عنه عليه‌السلام (مثله). [۶۶] . ۲:۶۱۹- بهذا الإسناد عنه- (أى عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام) [۶۷] - عن أبيه عليهماالسلام فى قول اللَّه عزّوجلّ: (فَالَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَريمٌ). قال: اولئك آل محمّد عليهم‌السلام (وَالَّذينَ سَعَوْا) فى قطع مودّة آل محمّد عليهم‌السلام (مُعاجِزينَ اولِئَكَ أَصْحابُ الجَحيمِ) [۶۸] . [صفحه ۳۷] قال: هى الأربعة نفر، يعنى التيمىّ والعدى والاُمويّين. [۶۹] . أقول: إسناد هذا الخبر هكذا: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبى‌الحسن موسى، عن أبيه عليهماالسلام. وكذا إسناد الخبر الّذى قبل هذا، فراجع المأخذ. ۳:۶۲۰- بهذا الإسناد عنه، عن أبيه عليهماالسلام فى قوله عزّوجلّ: (قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنونَ)... إلى قوله: (هُمْ فيها خالِدونَ) [۷۰] . قال: نزلت فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وفى أميرالمؤمنين عليه‌السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. وقال عليه‌السلام: نزل فى أميرالمؤمنين وولده عليهم‌السلام: (إِنَّ الَّذينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقونَ- وَالَّذينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنونَ)... إلى قوله تعالى: (وَهُمْ لَها سابِقونَ) [۷۱] . [۷۲] . [صفحه ۳۹]

ان آية التطهير نزلت فى شأن فاطمه

اشاره

۱:۶۲۱- أبو الجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) [۲۸۹] . قال: نزلت هذه الآية فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وذلك فى بيت اُمّ‌سلمة زوجة النبىّ صلى الله عليه و آله، دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ ألبسهم كساء له خيبريّاً ودخل معهم فيه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى الّذين وعدتنى فيهم ما وعدتنى. اللهمّ اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فنزلت هذه الآية، فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا معهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: أبشرى يا اُمّ‌سلمة! فإنّك إلى خير. قال أبو الجارود: وقال زيد بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام: إنّ جهّالاً من النّاس يزعمون إنّما أراد اللَّه بهذه الآية أزواج النبىّ صلى الله عليه وآله، وقد كذبوا وأثموا، وأيم اللَّه لو عنى بها أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله لقال: «ليذهب عنكنّ الرجس ويطهّركنّ تطهيراً»، ولكان الكلام مؤنثاً، كما قال: (وَاذْكُرْنَ ما يُتْلى فى بُيوتِكُنَّ) [۲۹۰] (ولا [صفحه ۴۰] تبرّجن) [۲۹۱] . و (لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ مِنَ النِّساءِ) [۲۹۲] . [۲۹۳] . ۲:۶۲۲- (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَلوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها) [۲۹۴] ، فإنّ اللَّه أمره أن يخصّ أهله دون النّاس، ليعلم النّاس أنّ لأهل محمّد صلى الله عليه و آله عندالله منزلة خاصّة ليست للنّاس، إذ أمرهم مع النّاس عامّة ثمّ أمرهم خاصّة. فلمّا أنزل اللَّه تعالى هذه الآية كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يجىء كلّ يوم عند صلاة الفجر حتّى يأتى باب علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فيقول: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته. فيقول على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام: وعليك السلام يا رسول‌اللَّه ورحمة اللَّه وبركاته. ثمّ يأخذ بعضادتى الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). فلم يزل يفعل ذلك كلّ يوم إذا شهد المدينة حتّى فارق الدنيا. وقال أبو الحمراء خادم النبىّ صلى الله عليه وآله: أنا شهدته يفعل ذلك. [۲۹۵] . ۳:۶۲۳- المفيد، عن الجعابى، عن أحمد بن عيسى بن أبى موسى، عن عبدوس بن محمّد الحضرمى، عن محمّد بن فرات، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن علىّ عليه‌السلام قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يأتينا كلّ غداة فيقول: الصلاة رحمكم اللَّه الصلاة (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۹۶] . [صفحه ۴۱] ۴:۶۲۴- أبوعمرو عن ابن عقدة، عن يعقوب

بن يوسف بن زياد، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، عن هلال بن أيّوب، عن عطيّة قال: سألت أباسعيد الخدرى عن قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: نزلت فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۹۷] . ۵:۶۲۵- أخو دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام، عن اُمّ‌سلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى وفى يومى، وكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عندى، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وجاء جبرئيل، فمدّ عليهم كساء فدكيّاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمّد؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: وأنت منّا يا جبرئيل! قالت اُمّ‌سلمة: فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم. فقال: كونى مكانك يا اُمّ‌سلمة! إنّك إلى خير، أنت من أزواج نبىّ اللَّه. فقال جبرئيل: اقرء يا محمّد: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فى النبىّ وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۹۸] . ۶:۶۲۶- أبوعمرو عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبى‌إسحاق، عن عبداللَّه بن معين- مولى اُمّ‌سلمة- عن اُمّ‌سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه و آله إنّها قالت: نزلت هذه الآية فى بيتها (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [صفحه ۴۲] وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، أمر فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن اُرسل إلى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً عليه‌السلام بيمينه، والحسن عليه‌السلام بشماله، والحسين عليه‌السلام على بطنه، وفاطمة عليهاالسلام عند رجليه. ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، قالها ثلاث مرّات. قلت: فأنا يا رسول اللَّه؟ فقال: إنّك على خير إن شاء اللَّه. [۲۲۷] . ۷:۶۲۷- أبوعمرو عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن عبدالنور بن عبداللَّه بن سنان، عن سليمان بن قرم، عن أبى‌الحجّاف وسالم بن أبى‌حفصة، عن نقيع ابن أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء قال: شهدت النبىّ صلى الله عليه و آله أربعين صباحاً يجىء إلى باب علىّ وفاطمة عليهماالسلام فيأخذ بعضادتى الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللَّه وبركاته الصلاة يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۲۸] . ۸:۶۲۸- بالإسناد عن الثقفى، عن إسماعيل بن أبان، عن عبداللَّه بن خرّاش، عن العوّام بن الحوشب، عن التيمى قال: دخلت على عائشة، فحدّثتنا أنّها رأت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۲۹] . ۹:۶۲۹- أبى عن المؤدّب، عن أحمد الإصبهانى، عن الثقفى، عن فحول بن إبراهيم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار أبى‌معاوية، عن عمرة ابنة أفعى [صفحه ۴۳] قالت: سمعت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها تقول: نزلت هذه الآية فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: وفى البيت سبعة: رسول‌اللَّه وجبرئيل وميكائيل وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. قالت: وأنا على الباب، فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك من أزواج النبىّ، وما قال: إنّك من أهل البيت. قال الصدوق رحمه الله فى (الخصال): هذا حديث غريب لاأعرفه إلّا بهذا الطريق، والمعروف أنّ أهل البيت الّذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل عليه‌السلام. تفسير فرات: الحسين بن الحكم معنعناً عن اُمّ‌سلمة (مثله). أقول: روى ابن بطريق فى (المستدرك)، عن أبى‌نعيم بإسناده، عن اُمّ‌سلمة (مثله)، قال: وروى سليمان بن قرم، عن عبدالجبّار (مثله). [۲۳۰] . ۱۰:۶۳۰- أبى، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبداللَّه بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ عليّاً عليه‌السلام وصيّى وخليفتى وزوجته فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين ابنتى، والحسن والحسين عليهماالسلام سيّدا شباب أهل الجنّة ولداى، من والاهم فقد والانى، ومن عاداهم فقد عادانى، ومن ناواهم فقد ناوانى، ومن جفاهم فقد جفانى، ومن برّهم فقد برّنى، وصل اللَّه من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم، وخذل من خذلهم. اللهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلىّ وفاطمة [صفحه ۴۴] والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۳۱] . ۱۱:۶۳۱- أبوبصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قول اللَّه تعالى: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَسولَ وَاُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ) [۲۳۲] . قال: نزلت فى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قلت له: إنّ النّاس يقولون لنا: فما منعه أن يسمّى علياً وأهل بيته فى

كتابه؟ فقال أبوجعفر عليه‌السلام: قولوا لهم: إنّ اللَّه أنزل على رسوله الصلاة ولم يسمّ ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله هو الّذى فسّر ذلك لهم، (ونزل عليه الزكاة ولم يسمّ لهم من كلّ أربعين درهماً حتّى كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله هو الّذى فسّر ذلك لهم)، وأنزل الحجّ فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتّى فسرّ ذلك لهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. وأنزل: (أَطيعُوا اللَّهَ وَأَطيعُوا الرَسولَ وَأُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ)، نزلت فى علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، وقال صلى الله عليه و آله فى علىّ عليه‌السلام: من كنت مولاه فعلىّ مولاه. فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: أُوصيكم بكتاب اللَّه وأهل بيتى، إنّى سألت اللَّه أن لايفرّق بينهما حتّى يوردهما علىّ الحوض، فأعطانى ذلك فلا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم، إنّهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى باب ضلال. ولوسكت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ولم يبيّن أهلها لادّعاها آل عبّاس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان، ولكن أنزل اللَّه فى كتابه: (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). فكان علىّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيد علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فأدخلهم تحت الكساء فى بيت اُمّ‌سلمة، وقال: اللهمّ إنّ لكلّ نبىّ ثقلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلى وأهلى. [صفحه ۴۵] فقالت اُمّ‌سلمة: ألست من أهلك؟ قال: إنّك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلى وأهلى. فلمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان علىّ عليه‌السلام اُولى النّاس بها لكبره، ولمّا بلّغ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فأقامه وأخذ بيده، فلمّا حضر على عليه‌السلام لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يدخل محمّد بن علىّ ولا العبّاس بن علىّ، ولا أحداً من ولده إذا لقال الحسن والحسين عليهماالسلام: أنزل اللَّه فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلّغ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فينا كما بلّغ فيك، وأذهب عنّا الرجس كما أذهبه عنك. فلمّا مضى علىّ عليه‌السلام كان الحسن عليه‌السلام أولى بها لكبره، فلمّا حضر الحسن بن علىّ عليهماالسلام لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول: (اُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ) [۲۳۳] فيجعلها لولده إذا لقال الحسين عليه‌السلام: أنزله اللَّه فىّ كما أنزل فيك وفى أبيك، وأمر بطاعتى كما أمر بطاعتك وطاعته أبيك، وأذهب الرجس عنّى كما أذهب عنك وعن أبيك. فلمّا أن صارت إلى الحسين عليه‌السلام لم يبق أحد يستطيع أن يدّعى كما يدّعى هو على أبيه وعلى أخيه. فلمّا أن صارت إلى الحسين عليه‌السلام جرى تأويل قوله تعالى: (وَاُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ اَوْلى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللَّهِ). ثمّ صارت من بعد الحسين عليه‌السلام إلى علىّ بن الحسين عليهماالسلام، ثمّ من بعد علىّ بن الحسين عليهماالسلام إلى محمّد بن علىّ عليهماالسلام. ثمّ قال أبوجعفر عليه‌السلام: الرجس هو الشّك، واللَّه؛ لانشكّ فى ديننا أبداً. [۲۳۴] .

تفسير العيّاشى: أبوبصير، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام، عن قول اللَّه، وذكر نحو هذا [صفحه ۴۶] الحديث، وقال فيه زيادة: فنزلت عليه الزكاة فلم يسمّ اللَّه من كلّ أربعين درهماً درهماً حتّى كان رسول‌اللَّه هو الّذى فسّر ذلك لهم. وذكر فى آخره: فلمّا أن صارت إلى الحسين عليه‌السلام لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدّعى عليه كما كان هو يدّعى على أخيه وعلى أبيه، لو أراد أن يصرفا الأمر عنه- ولم يكونا ليفعلا- ثمّ صارت حين اُفضيت إلى الحسين بن على عليهماالسلام، فجرى تأويل هذه الآية: (وَاُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ اَوْلى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللَّهِ). ثمّ صارت من بعد الحسين لعلىّ بن الحسين عليهماالسلام، ثمّ صارت من بعد علىّ بن الحسين عليهماالسلام إلى محمّد بن على صلوات اللَّه عليهم. تفسير فرات: علىّ بن محمّد (بن) عمر الزهرى معنعناً، عن أبى‌جعفر (مثله)... إلى قوله: وأخذ بيده. [۲۳۵] . ۱۲:۶۳۲- أبوسعيد الخدرىّ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى قوله تعالى: (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). أنزلت فى محمّد وأهل بيته عليهم‌السلام حين جمع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أدار عليهم الكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وكانت اُمّ‌سلمة قائمة بالباب فقالت: يا رسول‌اللَّه! وأنا منهم؟ فقال: وأنت على خير. [۲۳۶] . ۱۳:۶۳۳- فرات بن إبراهيم الكوفى معنعناً، عن شهر بن حوشب قال: آتيت اُمّ‌سلمة زوجة النبىّ صلى الله عليه و آله لاُسلّم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا اُمّ المؤمنين! (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)؟ [صفحه ۴۷] قالت: أنا و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على منامة لنا تحت كساء خيبرىّ، فجائت فاطمة عليهاالسلام ومعها الحسن والحسين عليهماالسلام فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: فى البيت. قال: فاذهبى

فادعيه. قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده، فقال: هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وأنا جالسة خلف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقلت: يا رسول‌اللَّه! بأبى أنت وأُمّى فأنا؟ قال: إنّك على خير. ونزلت هذه الآية فى النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام ورحمة اللَّه وبركاته. [۲۳۷] . ۱۴:۶۳۴- جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً، عن أبى‌سعيد الخدريّ قال: كان النبيّ صلى الله عليه و آله يأتى باب على أربعين صباحاً حيث بنى بفاطمة عليهاالسلام فيقول: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته أهل البيت، (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. بيان: البناء: الدخول بالزوجة. [۲۳۸] . ۱۵:۶۳۵- عبيد بن كثير معنعناً عن أبى الحمراء قال: خدمت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تسعة أشهر- أو عشرة أشهر- فأمّا التسعة فلست أشكّ فيها، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يخرج من طلوع الفجر فيأتى باب فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم‌السلام فيأخذ بعضادتى الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته الصلاة يرحمكم اللَّه. قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة اللَّه وبركاته يا رسول‌اللَّه! فيقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [صفحه ۴۸] وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أقول: روى العلاّمة فى «كشف الحقّ» عن محمّد بن عمران المرزبانىّ عن أبى الحمراء (مثله). [۲۳۹] . ۱۶:۶۳۶- عبيد بن كثير معنعناً عن أبى عبداللَّه الجدلىّ قال: دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه)؟ قالت: نزلت فى بيت اُمّ‌سلمة. قالت اُمّ‌سلمة: لو سألت عائشة لحدّثتك أنّ هذه الآية نزلت فى بيتى. قالت: بينما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعولنا عليّاً وفاطمة وابنيها عليهم‌السلام. قال: قلت: ما أحد غيرى. قالت: فدفعت [۲۴۰] فجئت بهم جميعاً، فجلس على عليه‌السلام بين يديه، وجلس الحسن والحسين عليهماالسلام عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة عليهاالسلام خلفه، ثمّ تجلّل بثوب خيبرىّ. ثمّ قال: نحن جميعاً إليك- فأشار رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثلاث مرّات: إليك لا إلى النّار- ذاتى وعترتى وأهل بيتى من لحمى ودمى. قالت اُمّ‌سلمة: يا رسول‌اللَّه! أدخلنى معهم. قال: يا اُمّ‌سلمة! إنّك من صالحات أزواجى. فنزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۴۱] . ۱۷:۶۳۷- علىّ بن محمّد قراءةً عليه معنعناً، عن أبى عبداللَّه جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: لما بنى أميرالمؤمنين بفاطمة عليهاالسلام اختلف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى بابها [صفحه ۴۹] أربعين صباحاً كلّ غداة يدقّ الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، الصلاة رحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ثمّ قال: يدقّ دقّاً أشدّ من ذلك، ويقول: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم. [۲۴۲] . ۱۸:۶۳۸- الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان معنعناً، عن عمرة، عن اُمّ‌سلمة قالت: قلت: ما تقول فى هذا الّذى قد أكثر النّاس فى شأنه من بين حامد وذامّ؟ قالت: وأنت ممّن يحمده أو يذمّه؟ قلت: ممّن يحمده؟ قالت: يكون كذلك، فواللَّه؛ لقد كان على الحقّ، ما غيّر وما يدلّ حتّى قتل. وسألتها عن هذه الآية قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)؟ قالت: نزلت فى بيتى، وفى البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، جبرئيل يحمل على النبيّ، والنبيّ يحمل على عليّ عليهم الصلاة والسلام. [۲۴۳] . ۱۹:۶۳۹- الحسن معنعناً، عن عمرة الهمدانيّة قالت: قالت اُمّ‌سلمة: أنت عمرة؟ قالت: نعم. [صفحه ۵۰] قالت عمرة: ألا تخبرينى عن هذا الرجل الّذى اُصيب بين ظهرانيكم فمحبّ ومبغض؟ قالت اُمّ‌سلمة: فتحبّينه؟ قالت: لا اُحبّه ولا أبغضه- تريد عليّاً عليه‌السلام- قالت اُمّ‌سلمة: أنزل اللَّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وما فى البيت إلّا جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وأنا، فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهل البيت؟ فقال: من صالح نسائى، يا عمرة! فلو كان قال: نعم كان أحبّ إلىّ ممّا تطلع عليه الشمس. [۲۴۴] . أقول: قد ذكرت قول الصدوق رحمه الله ذيل الحديث ۹، فراجع من أرقامنا فى هذا العنوان. ۲۰:۶۴۰- علىّ بن محمّد بن مخلّد الجعفىّ معنعناً، عن اُمّ‌سلمة قالت: فى بيتى نزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وذلك أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جلّلهم فى مسجده بكساء، ثمّ رفع يده فنصبها على الكساء، وهو يقول: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس، كما أذهبت عن آل إسماعيل

وإسحاق ويعقوب، وطهّرهم من الرجس كما طهّرت آل لوط وآل عمران وآل هارون. قلت: يا رسول‌اللّه! لا أدخل معكم؟ قال: إنّك على خير، وإنّك من أزواج النبيّ. [صفحه ۵۱] قالت بنته: سمّيهم يا اُمّه! قالت: فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۴۵] .

۲۱:۶۴۱- روى أحمد فى مسنده، والثعلبيّ فى تفسيره بإسنادهما إلى شدّاد بن عمّار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليّاً عليه‌السلام فشتموه، فشتمته معهم!! فلمّا قاموا قال لى: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم. فقال: ألا اُخبرك بما رأيت من رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة عليهاالسلام أسألها عن عليّ عليه‌السلام، فقالت: توجّه إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، فجلست انتظر حتّى جاء رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، فجلس ومعه عليّ والحسن والحسين عليهم‌السلام أخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة عليهماالسلام فأجلسهما بين يديه، فأجلس حسناً وحسيناً عليهماالسلام كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه- أو قال: كساء- ثمّ تلا هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، وأهل بيتى أحقّ. [۲۴۶] . العمدة: بإسناده إلى عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن والده، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعيّ، عن شدّاد بن عمّار (مثله). وبإسناده عن الثعلبيّ، عن الحسين بن محمّد، عن عمر بن الخطّاب، عن عبداللّه بن الفضل، عن أبى‌بكر بن أبى شيبة، عن محمّد بن مصعب، عن [صفحه ۵۲] الأوزاعيّ، عن شداد بن عمّار (مثله). [۲۴۷] . وبإسناده عن عبداللّه بن أحمد، عن إبراهيم بن عليّ، عن سليم بن أحمد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعيّ، عن شداد بن عمّار، عن واثلة (مثله). [۲۴۸] . أقول: اُنظر أيّها العاقل اللبيب! إلى قول شدّاد بن عمّار ومعذرته من مقالته وكيف يتّبعون النّاس الأجواء الكاذبة وأهواءهم؟ وكيف يقضون بما لايعلمون ويقولون بما يقول النّاس بغير الحقّ؟ وأنّ الظالمين والغاصبين كيف سلّطوا على النّاس وغصبوا حقّ أميرالمؤمنين وحقّ فاطمة الزهراء عليهاالسلام؟ وأنّ بنى‌اُميّة لعنهم اللّه كيف صاروا حاكمين على المسلمين. وأنّ معاوية لعنة اللّه يبذل أموال المسلمين فى سبيل أهدافه الخاصّة، وجعل أياديه أحاديثاً كاذبة، وكيف صنعوا أجواءً كاذبة على أن يطفئوا نور اللّه بأفواههم، ولعنوا وشتموا ولى اللّه الأعظم وأميرالمؤمنين عليّ عليه‌السلام! فتباً لهم ولمقاتلهم ولاعتذارهم، خذلهم اللّه ولعنهم اللّه (وَقاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنّى يُؤْفَكونَ)؟ [۲۴۹] إنّهم ضلّوا وأضلّوا النّاس، فصدّوا عن سبيل الحقّ والولاية، هكذا ضلّوا وأضلّوا اُمّة محمّد رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، وهكذا يصنعون اليوم أيضاً. ۲۲:۶۴۲- ومن ذلك فى المعنى ما يدلّ على أنّ واثلة بن الأسقع رآى ذلك من النبيّ صلى الله عليه و آله دفعات، فمن رواية واثلة بن الأسقع فى دفعة اُخرى من مسند أحمد ابن حنبل بإسناده إلى واثلة بن الأسقع قال: طلبت عليّاً عليه‌السلام فى منزله، فقالت فاطمة عليهاالسلام: ذهب يأتى برسول اللّه صلى الله عليه و آله، فجاءا جميعاً فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليّاً عليه‌السلام عن يساره، وفاطمة عليهاالسلام [صفحه ۵۳] عن يمينه، والحسن والحسين عليهماالسلام بين يديه، ثمّ التفع عليهم بثوبه، وقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۵۰] .

۲۳:۶۴۳- ومن ذلك فى المعنى دفعة اُخرى عن واثلة (ممّا رواه أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى شدّاد بن عبداللّه، عن واثلة) بن الأسقع قال: رأيتنى ذات يوم وقد جئت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وهو فى بيت اُمّ‌سلمة، فجاء الحسن عليه‌السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله، وجاء الحسين عليه‌السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأجلسها بين يديه، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام فجاء، ثمّ أغدف عليهم كساء خيبرياً كأنّى أنظر إليه، فقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). العمدة: بإسناده عن عبداللّه، عن أحمد بن عمر الحنفيّ، عن عمر بن يونس، عن سليمان بن أبى‌سليم، عن أبى‌كثير، عن عبدالرحمان بن أبى‌عمرو، عن شدّاد بن عبداللّه (مثله). [۲۵۱] . ۲۴:۶۴۴- ومن ذلك ما روته اُمّ‌سلمة فى تعيين أهل بيت النبيّ صلى الله عليه و آله وأنّه صلوات اللّه عليه ذكر أسمائهم وحقّقهم لاُمّته فى عدّة مجالس وعدّة أوقات. فمن ذلك من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطيّة الطفاوى، عن أبيه: أنّ اُمّ‌سلمة حدّثته قالت: بينما رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى بيتى يوماً إذ قال الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة عليهماالسلام فى السدّة. قالت: فقال لى: قومى فتنحّى لى عن أهل بيتى. قالت: فقمت فتنحّيت فى البيت قريباً، فدخل عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام- وهما صبيّان صغيران، قالت:- فأخذ الصبيّين فوضعهما فى [صفحه ۵۴] حجره فقبّلهما، واعتنق

عليّاً عليه‌السلام بإحدى يديه وفاطمة عليهاالسلام باليد الاُخرى، وقبّل فاطمة عليهاالسلام وأغدف عليهم خميصة سوداء، ثمّ قال: اللهمّ إليك لا إلى النّار أنا وأهل بيتى. قالت: قلت: وأنا يا رسول اللَّه؟ قال: أنت على خير. العمدة: بإسناده عن عبداللَّه بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن عوف بن العدل، عن عطيّة (مثله). [۲۵۲] . ۲۵:۶۴۵- ومن ذلك فى المعنى من مسند أحمد بن حنبل، عن اُمّسلمة دفعة اُخرى، عن عطاء بن أبى رياح قال: حدّثنى من سمع اُمّسلمة تذكر: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله كان فى بيتها، فأتت فاطمة عليه‌السلام ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، قال: ادعى لى زوجك وابنيك. قالت: فجاء علىّ وحسن وحسين عليهماالسلام، فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو وهم على منامة له ولى، وكان تحته كساء خيبرىّ. قالت: وأنا فى الحجرة اُصلّى، فأنزل اللَّه تعالى هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال: هؤلاء أهل بيتى وحامتى، اللهمّ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فادخلت رأسى البيت، وقلت: وأنا معكم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك لعلى خير، إنّك لعلى خير. أقول: وروى الطبرسىّ رحمه الله (مثله) عن أبى‌حمزة الثمالىّ فى تفسيره، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة. [صفحه ۵۵] ثمّ قال السيّد رحمه الله: وروى الثعلبىّ هذا الحديث بهذه الألفاظ والمعانى فى تفسير هذه الآية غير الرواية المتقدّمة. [۲۵۳] . ۲۶:۶۴۶- ومن ذلك من مسند أحمد بن حنبل فى المعنى قول النبيّ صلى الله عليه و آله دفعة اُخرى بإسناده إلى شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: ايتينى بزوجك وابنيك. فجائت بهم فألقى عليهم كساء فدكيّاً، ثمّ وضع يده عليهم، وقال: (اللهمّ) إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وآل محمّد إنّك حميد مجيد. قالت اُمّمسلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدى، وقال: إنّك لعلى خير. [۲۵۴] . العمدة: بإسناده عن عبداللَّه بن أحمد، عن أبيه، عن نمير، عن عبدالملك، عن عطاء مثل الحديث الأوّل، ثمّ قال: قال عبدالملك: وحدّثنى بها أبوسلمة مثل حديث عطاء، وحدّثنى داود بن أبى‌عوف بن الحجّاف، عن شهر بن حوشب وذكر مثل الحديث الثانى. [۲۵۵] . ۲۷:۶۴۷- ومن ذلك قوله دفعة اُخرى من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى سهل قال: قالت اُمّسلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه و آله حين جاء نعى الحسين بن علىّ عليهماالسلام لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم اللَّه، غرّوه وأذلّوه لعنهم اللَّه، فإنّى رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقد جاءته فاطمة عليهاالسلام غداة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة، تحملها فى طبق حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو فى البيت. [صفحه ۵۶] قال: اذهبى فادعيه، فأتينى بابنيه. قالت: وجائت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، وعلى عليه‌السلام يمشى فى أثرها حتّى دخلوا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فأجلسهما فى حجره، وجلس على عليه‌السلام عن يمينه، وجلست فاطمة عليهاالسلام عن يساره. قالت اُمّسلمة: فاجتذب من تحتى كساء خيبريّاً- كان بساطاً لنا على المثابة فى المدينة- فلفّه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وأخذ طرفى الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّوجلّ، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهلك؟ قال: بلى. قالت: (قلت:) فأدخلنى فى الكساء بعد ما قضى دعاؤه لابن عمّه علىّ وابنته فاطمة وابنيها عليهم‌السلام. [۲۵۶] . العمدة: بإسناده عن عبداللَّه بن أحمد، عن أبيه، عن أبى‌النصر هاشم بن القاسم، عن عبدالحميد بن بهرام، عن سهل (مثله). [۲۵۷] . ۲۸:۶۴۸- ومن ذلك فى المعنى فى تفسير الثعلبى، عن أبى‌سعيد الخدرىّ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: نزلت هذه الآية فى خمسة: فىّ وفى علىّ وفى حسن وحسين وفاطمة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ورواه أبوالحسن علىّ بن أحمد الواحدىّ فى الجزء الرابع من التفسير [صفحه ۵۷] الوسيط بين المقبوض والبسيط- وهو معتبر عندهم- عند تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت عليهم‌السلام. [۲۵۸] . ۲۹:۶۴۹- ومن ذلك فى المعنى أيضاً من تفسير الثعلبىّ فى تفسير هذه الآية أيضاً بإسناده إلى مجمع بن الحارث بن تيم اللَّه، قال: دخلت مع اُمّى على عائشة فسألتها اُمّى قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من اللَّه تعالى. فسألتها عن علىّ عليه‌السلام. قالت: سألتنى عن أحبّ النّاس كان إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، وقد جمع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يغدف عليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وحامتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

أقول: رواه الطبرسيّ من تفسير الثمالىّ، وزاد فى آخره: قالت: فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهلك؟ قال: تنحّى فإنّك إلى خير. وفيما عندنا من تفسير الثعلبىّ بعد قولها: «كان إلى رسول اللَّه صلى الله عليه وآله»: (وزوج أحبّ النّاس إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لقد رأيت...». [۲۵۹] . ۶۵۰:۳۰- ثمّ قال السيّد رحمه الله: ومن ذلك فى المعنى فى تفسير الثعلبىّ فى تأويل هذه الآية بإسناده إلى جعفر بن أبى‌طالب الطيّار قال: لمّا نظر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو؟- مرتين- قالت زينب: أنا يا رسول‌اللَّه! فقال: ادعى لى عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [صفحه ۵۸] قال: فجعل حسناً عن يمينه، وحسيناً عن شماله، وعليّاً وفاطمة عليهماالسلام تجاهه، ثمّ غشيهم كساء خيبريّاً، ثمّ قال: اللهمّ إنّ لكلّ نبىّ أهلاً، وهؤلاء أهل بيتى. فأنزل اللَّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). فقالت زينب: يا رسول‌اللَّه! ألا أدخل معكم؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: مكانك! فإنّك إلى خير، إن شاء اللَّه. [۲۶۰] . ۶۵۱:۳۱- ومن ذلك فى المعنى فى تفسير الثعلبىّ أيضاً فى تأويل هذه الآية بإسناده إلى أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يجيء كلّ غداة فيقوم على باب علىّ وفاطمة عليهماالسلام فيقول: الصلاة يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۶۱] . ۶۵۲:۳۲- ومن ذلك فى المعنى من صحيح ابن داود- وهو من كتاب السنن- و«موطّاء» مالك، عن أنس: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ بباب فاطمة عليهاالسلام إذا خرج إلى صلاة الفجر لمّا نزلت هذه الآية، قريباً من ستّة أشهر، يقول: الصلاة يا أهل البيت! «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً». أقول: روى ابن بطريق رحمه الله هذه الأخبار وغيرها ممّا سيأتى بأسانيد جمّة فى كتاب «العمدة» تركنا ايرادها حذراً عن الإكثار والتكرار. [۲۶۲] . ۶۵۳:۳۳ - روى السيّد أيضاً فى كتاب «سعد السعود» من تفسير محمّد بن [صفحه ۵۹] العبّاس بن مروان، عن محمّد بن العبّاس بن موسى، عن يحيى بن محمّد بن صاعد، عن عمّار بن خالد التمّار، عن إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك بن أبى‌سليمان، عن أبى‌ليل الكندىّ، عن اُمّ‌سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان فى بيتها على منامة لها، عليه كساء خيبرىّ، فجائت فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها حريرة، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ادعى لى زوجك وابنيه حسناً وحسيناً عليهماالسلام. فدعتهم فبيناهم يأكلون إذ نزلت على النبىّ صلى الله عليه و آله هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). قالت: فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بفضل الكساء فغشيهم إيّاه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.- قالها النبىّ صلى الله عليه و آله ثلاث مرّات- فأدخلت رأسى فى الكساء فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا معكم. فقال: إنّك إلى خير. قال عبدالملك بن سليمان وأبو ليل: سمعته عن اُمّ‌سلمة. قال عبدالملك: وحدّثنا داود بن أبى‌عوف، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة بمثله، (قال عبدالملك: وحدّثنا عطاء بن أبى‌رياح عمّن سمع اُمّ‌سلمة بمثله). أقول: روى تخصيص آية الطهارة لهم عليهم‌السلام من أحد عشر طريقاً من رجال المخالف غير الأربع الطرق الّتى أشرنا إليها. [۲۶۳] . تتميم: إعلم! أنّ هذه الآية ممّا يدلّ على عصمة أصحاب الكساء عليهم‌السلام، لأنّ الاُمّة بأجمعها اتّفقت على أنّ المراد بأهل البيت، أهل بيت نبيّنا صلى الله عليه و آله وإن اختلف فى تعيينهم. [صفحه ۶۰] فقال عكرمة من المفسّرين وكثير من المخالفين: إنّ المراد بأهل البيت زوجات النبىّ صلى الله عليه و آله. وذهب طائفة منهم إلى أنّ المراد به علىّ بن أبى‌طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وزوجاته. وقيل: المراد أقارب الرسول صلى الله عليه و آله ممّن تحرم عليهم الصدقة. وذهب أصحابنا رضوان اللَّه عليهم وكثير من الجمهور- كما يظهر ممّا سبق، وسيأتى من رواياتهم - إلى أنّها نزلت فى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام لا يشاركهم فيها غيرهم. فأمّا ما ينفى سوى ما ذهب إليه أصحابنا ويثبته فما مرّ من أخبار الخاصّة والعامّة، وفيها كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين أو استخرجه أصحابنا من صحاحهم واُصولهم الّتى عليها مدارهم. [۲۶۴] . ۶۵۴:۳۴- فمنها: ما رواه مسلم فى صحيحه وابن الأثير فى «جامع الاُصول» فى حرف الفاء وصاحب «المشكاة» فى الفصل الأوّل من باب فضائل أهل البيت عليهم‌السلام عن عائشة قالت: خرج النبىّ صلى الله عليه و آله غداة وعليه مرط مرحّل أسود، فجاء الحسن بن

علىّ عليهماالسلام فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام، فأدخله، ثمّ جائت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ورواه فى «الطرائف» عن البخارى، عن عائشة، [صفحه ۶۱] وعن «الجمع بين الصحيحين» للحميدىّ فى الحديث الرابع والستّين من إفراد مسلم من طريقه، وعن صحيح أبى‌داود فى باب مناقب الحسنين عليهماالسلام وموضع آخر (مثله)، وروى ابن بطريق بإسناده عن البخارى ومسلم (مثله)، (وقد أشار إليها ابن الأثير فى «النهاية»، قال فيه: «إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خرج ذات غداة وعليه مرط مرحّل». وقال: المرط- أى بالكسر-: كساء يكون من صوف، وربّما كان من خزّ أو غيره، وقال: المرحّل: هو الّذى قد نقش فيه تصاوير الرحال. وقال فى «جامع الأُصول»: المرحّل: الموشّى المنقوش، وقيل: هو إزار خزّ فيه علم). [۲۶۵] . ۳۵:۶۵۵- ومنها: ما رواه الترمذى فى صحيحه، ورواه فى «جامع الأُصول» فى الموضع المذكور عن اُمّ‌سلمة قالت: إنّ هذه الآية نزلت فى بيتها (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: وأنا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ فقال: إنّك إلى خير، أنت من أزواج رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. قالت: وفى البيت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فجلّلهم بكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۶۶] . ۳۶:۶۵۶- قال صاحب «جامع الأُصول»: وفى رواية اُخرى: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جلّل على حسن وحسين وعلىّ وفاطمة عليهم‌السلام، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى وحامتى [صفحه ۶۲] أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا منهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك إلى خير. قال: أخرجه الترمذى. ۳۷:۶۵۷- وقال ابن عبدالبرّ فى «الاستيعاب»: لمّا نزلت: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول اللَّه فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام فى بيت اُمّ‌سلمة، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۶۷] . ۳۸:۶۵۸- ومنها: ما رواه الترمذى وصاحب «جامع الأُصول»، عن عمرو بن أبى‌سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبىّ صلى الله عليه وآله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فى بيت اُمّ‌سلمة، فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فجلّلهم بكساء، وعلىّ صلى الله عليه و آله خلف ظهره. ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: وأنا منهم يا نبىّ اللَّه؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير. [۲۶۸] . ۵۲:۳۹- ومنها: ما رواه الترمذىّ وصاحب «جامع الأُصول» عن أنس: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ بباب فاطمة عليهاالسلام إذا خرج إلى الصلاة حين نزل هذه الآية قريباً من ستّة أشهر، يقول: الصلاة أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [۲۶۹] . ۴۰:۶۵۹- ومنها: ما رواه مسلم فى صحيحه وصاحب «المشكاة» فى الفصل [صفحه ۶۳] الأوّل من الباب المذكور، عن سعد بن أبى‌وقّاص قال: لمّا نزلت هذه الآية: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) [۲۷۰] دعا رسول اللَّه علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. وقد روى هذه الرواية فى «جامع الأُصول» إلّا أنّه قال: اللهمّ أهلى. قال: أخرجه الترمذى. [۲۷۱] . ۴۱:۶۶۰- يحيى بن الحسن بن بطريق، عن الحافظ أبى‌نعيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: نزل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوحى، فدعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام فقال: هؤلاء أهل بيتى. قال: وقال أبونعيم: ورواه أحمد بن حنبل يرفعه إلى قتيبة (مثله). [۲۷۲] . ۴۲:۶۶۱- قال: وروى أبونعيم بإسناده عن أبى‌سعيد: إنّ اُمّ‌سلمة حدّثته إنّ هذه الآية نزلت فى بيتها (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: وأنا جالسة عند باب البيت. قالت: قلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، أنت من أزواج النبىّ. قالت: و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى البيت وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۷۳] . ۴۳:۶۶۲- وبإسناده، عن أبى‌هريرة، عن اُمّ‌سلمة قالت: جاءت فاطمة عليهاالسلام ببرمة لها إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قد صنعت لها حساة حملتها على طبق، فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك وابناك؟ [صفحه ۶۴] قالت: فى البيت. قال: اذهبى فادعيهم. فجاءت إلى على عليه‌السلام، فقالت: أجب رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. قالت اُمّ‌سلمة: فجاء على عليه‌السلام يمشى أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام تمشى معهم، فلمّا رآهم مقبلين مدّيده إلى كساء كان على المنامة فبسطه فأجلسهم عليه، فأخذ بأطراف الكساء

الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم وأهوى بيده اليمنى إلى ربّه فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۷۴] . ۴۴:۶۶۳- وبإسناده عن أبى‌عبداللَّه الجدلىّ قال: دخلت على عائشة فسألتها عن هذه الآية. فقالت: ائت اُمّ‌سلمة. ثمّ آتيت فأخبرتها بقول عائشة، فقالت: صدقت، فى بيتى نزلت هذه الآية على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: من يدعو لى عليّاً وفاطمة وابنيهما؟ الحديث. [۲۷۵] . ۴۵:۶۶۴- وروى موفّق بن أحمد الخوارزمىّ رفعه إلى اُمّ‌سلمة قالت: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام ائتينى بزوجك وابنيك. فجاءت بهم فألقى عليهم كساء خيبريّاً فدكيّاً، قالت: ثمّ وضع يده عليهم، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وآل محمّد، إنّك حميد مجيد. قالت اُمّ‌سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدى وقال: إنّك [صفحه ۶۵] إلى خير. [۲۷۶] . ۴۶:۶۶۵- روى مسلم فى صحيحه، عن يزيد بن حيّان، ورواه فى «جامع الاُصول» عنه، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد! خيراً كثيراً، رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه، لقيت يا زيد! خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد! ما سمعت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. قال: واللَّه؛ يابن أخى! لقد كبرت سنّى، وقدم عهدى ونسيت بعض الّذى كنت أعى من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فما حدّثتكم فأقبلوا ومالا اُحدّثكم فلا تكلّفونيه. ثمّ قال: قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فينا يوماً خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد اللَّه وأثنى عليه ووعظ وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد؛ ألا يا أيّها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربّى فاُجيب، وإنّى تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب اللَّه فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللَّه واستمسكوا به، فحثّ على كتاب اللَّه فرغّب فيه. ثمّ قال: وأهل بيتى، اُذكّركم اللَّه فى أهل بيتى، اُذكّركم اللَّه فى أهل بيتى؟ فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد! أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: همّ آل علىّ عليهم‌السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس. قال: كلّ هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم. قال صاحب «جامع الاُصول» وزاد فى رواية: كتاب اللَّه فيه الهدى والنور [صفحه ۶۶] من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ. وفى اُخرى نحوه، غير أنّه قال: ألا وإنّى تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب اللَّه وهو حبل اللَّه، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة. وفيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أيم اللَّه أنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، فيطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الّذين حرّموا الصدقة بعده. قال: أخرجه مسلم. وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق، عن «الجمع بين الصحيحين» للحميدىّ من الحديث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبى‌أوفى بإسناده، وعن «الجمع بين الصحاح الستّة» لرزين بن معاوية العبدرىّ من صحيح أبى‌داود السجستانى، وصحيح الترمذىّ، عن حصين بن سبرة: أنّه قال لزيد بن أرقم: لقد لقيت يا زيد! خيراً كثيراً، الحديث. [۲۷۷] . أقول: أمّا كلام زيد بن أرقم: إنّ أهل بيته هم آل على عليهم‌السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس والّذين حرم عليهم الصدقة؛ فمن فهم زيد واجتهاده، وهو غير صحيح، لأنّه مخالف للروايات المتواترة الّتى دلّت على أنّ أهل بيته صلى الله عليه و آله الّذين هم أصحاب الكساء علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ومخالف لمنطوق الآية، لأنّ المطهّر عن الرجس لايكون إلّا من كان معصوماً. والطهارة عن الرجس بأىّ معنى كان يدلّ على عصمة من طهّره اللَّه منه، وهو أصحاب الكساء ومن جرى مجراهم من الأئمّة، والوقائع الخارجيّة وتأريخ [صفحه ۶۷] أحوالهم ثبت ذلك لهم، وعلى غيرهم أثبت الرجس ولو قليلاً. نسأل اللَّه أن يحفظنا من الخطأ ومن اتّباع الهوى، وأن يهدينا إلى صراطه المستقيم. ۴۷:۶۶۶- روى الترمذى فى صحيحه، وصاحب «جامع الاُصول» عن بريدة قال: كان أحبّ النساء إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، ومن الرجال علىّ عليه‌السلام. قال إبراهيم: يعنى من أهل بيته. [۲۷۸] . قال ابن حجر فى صواعقه: إنّ أكثر المفسّرين على أنّ الآية نزلت فى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، لتذكير ضمير «عنكم». وقال الفخر الرازىّ فى التفسير الكبير: اختلف الأقوال فى أهل البيت والأولى أن يقال: هم أولاده و أزواجه، والحسن والحسين عليهماالسلام منهم، وعلى عليه‌السلام منهم، لأنّه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بيت النبىّ وملازمته للنبىّ صلى الله عليه وآله. [۲۷۹] . أقول: عجباً للفخر الرازى كيف رجّح من اختلاف الأقوال القول الشاذّ، وقال: الأولى أن يقال: هم أولاده

وأزواجه! أليس من نسائه من تبرّجت وخرجت من بيتها للحرب مع وصيّه أميرالمؤمنين عليه‌السلام مع ذكره صلى الله عليه و آله علاماتاً لذلك مثل: نباح كلاب الحوئب وغير ذلك؟ أهى مطهّرة بآية التطهير من الرجس؟ مالك كيف تحكم يا فخر؟! والعجب من عائشة أيضاً أنّها تعتذر من حربها مع علىّ عليه‌السلام وتقول: بأنّه كان قدراً من اللّه. كيف كان قدراً من اللّه بعد نهى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن خروجها؟ وبأىّ دليل [صفحه ۶۸] يقول الفخر الرازى: والأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه؟ أليست عائشة من أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله؟ فالحقّ أنّ الآية نزلت منحصرة فى شأن فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والأئمّة من أولادها جارين مجراهم عليهم‌السلام، أليست هذه النصوص الصريحة فى كتب الفريقين والروايات المتواترة كافية بأنّ الآية نزلت فى شأن الخمسة فقط لا سادس لهم إلّا جبرئيل من الملائكة وهم محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام؟ ۴۸:۶۶۷- قال شيخ الطائفة فى «التبيان»: روى أبوسعيد الخدرىّ وأنس بن مالك وعائشة وأُمّسلمة وواثلة بن الأسقع: أنّ الآية نزلت فى النبىّ وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. قال: وروى عن أُمّسلمة أنّها قالت: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان فى بيتى، فاستدعى عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وجلّلهم بعباء خيبريّة، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فأنزل اللّه قوله! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقالت أُمّسلمة: قلت: يا رسول‌اللّه! هل أنا من أهل بيتك؟ فقال: لا؛ ولكنّك إلى خير. [۲۸۰] . ۴۹:۶۶۸- قال الشيخ الجليل أبو على الطبرسىّ فى «مجمع البيان»: قال أبوسعيد الخدرىّ وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وعائشة وأُمّسلمة: إنّ الآية مختصّة برسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. قال: وذكر أبوحمزة الثمالىّ فى تفسيره بإسناده عن أبىسعيد الخدرىّ، [صفحه ۶۹] عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: نزلت هذه الآية فى خمسة: فىّ وفى علىّ وحسن وحسين وفاطمة عليهم‌السلام. [۲۸۱] . ۵۰:۶۶۹- وأخبرنا السيّد أبوالحمد قال: حدّثنا الحاكم أبوالقاسم الحسكانىّ، عن أبىبكر السبيعىّ، عن أبى عروة الحرّانىّ، عن ابن مصغى، عن عبدالرحيم بن واقد، عن أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبىّ صلى الله عليه و آله وليس فى البيت إلّا فاطمة والحسن والحسين وعلى عليهم‌السلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: اللهمّ هؤلاء أهلى. [۲۸۲] . ۵۱:۶۷۰- حدّثنا السيّد أبوالحمد، عن أبىالقاسم بإسناده، عن زاذان، عن الحسن بن علىّ عليه‌السلام قال: لمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وإيّاه فى كساء لأُمّ سلمة خيبرىّ، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وعترتى. والروايات فى هذا كثيرة من طرق العامّة والخاصّة لو قصدنا إلى إيرادها لطال الكتاب، وفيما أوردناه كفاية، انتهى. [۲۸۳] . ۵۲:۶۷۱- وقد روى رواية البرمة موفّق بن أحمد الخوارزمىّ فى مسنده، عن أُمّسلمة، وقال صاحب كتاب «إحقاق الحقّ» رحمه الله: ذكر سيّد المحدّثين جمال الملّة والدين عطاء اللّه الحسينىّ فى كتاب «تحفة الأحبّاء» نقلاً عن كتاب «المصابيح فى بيان شأن النزول» لأبى العبّاس أحمد بن الحسن المفسّر الضرير الإسفراينىّ [صفحه ۷۰] ما تضمّن: أنّه صلى الله عليه و آله لمّا أدخل عليّاً وفاطمة وسبطيه عليهم‌السلام فى العباء قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وأطهار عترتى وأطائب أُرومتى من لحمى ودمى، إليك لا إلى النّار، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وكرّر هذا الدعاء ثلاثاً، قالت أُمّسلمة قلت: يا رسول‌اللّه! وأنا معهم؟ قال: إنّك إلى خير، وأنت من خير أزواجى، انتهى. [۲۸۴] . قال العلّامة المجلسى رحمه الله أقول: وروى ابن بطريق فى «المستدرك»، عن الحافظ ابن نعيم بإسناده، عن أبىسعيد والأعمش، عن عطيّة، عن أبىسعيد قال: نزلت: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ) الآية فى خمسة: رسول‌اللّه وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. وقد مضى بعض الأخبار فى باب معنى الآل والعترة، وباب المباهلة، وسائر أبواب الإمامة، وسيأتى فى تضاعيف الأبواب وفيما ذكرناه كفاية. فأقول: قد ظهر من تلك الأخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بأنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله داخلة فى الآية، وكذا القول بعمومها لجميع الأقارب، ولاعبرة بما قاله زيد بن أرقم من نفسه مع معارضته بالأخبار المتواترة. ويدلّ أيضاً على بطلان القول بالاختصاص بالأزواج العدول عن خطابهنّ إلى صيغة الجمع المذكّر، وسيظهر بطلانه عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته، إذ لم يقل أحد من الأُمّة بعصمتهنّ بالمعنى المتنازع فيه، وكذا القولان الآخران، وهو واضح. [۲۸۵] . أقول: ذكرت الأخبار الّتى فى «البحار» مجلّد خمس

وثلاثين تفصيلاً [صفحه ۷۱] لأهمّيـة الموضوع، وبعد ذكر هذه الأخبار أخذ العلّامة المجلسـى رحمه الله فى تحقيق المراد من كلمات الآيـة المباركـة من لفظة «يريد» ومعنى «الإرادة»، وذكر شـبهات المخالفين والجواب عنها، وحقق أنّ الإرادة هنا بمعنا الإرادة المستتبعة للفعل أعنى إذهاب الرجس، وأنّ لفظـة «يريد» فعل مضارع استعمل بمعنى الماضـى، وذكر مطالب اُخرى، وقد أجاد بما لا مزيد عليه. وأقول زائـداً على ما ذكر رحمه الله: إنّ كلمـة «يريـد» فعل مضارع استعمل بمعنى الماضـى، وفيها نكتـة اُخرى: أنّ المضارع يدلّ على الاستمرار والـدّوام، ويـدلّ على أنّ الإرادة من اللّه تعـالى هـذه لايتغيّر ولايتبـدّل ولاـخلف لإرادته، إنّه إذا أراد شـيئاً أن يقول له كن فيكون، وأنّ إرادته تعالى فى طهارتهم وإذهاب الرجس عنهم قـد تعلّق بأنوارهم قبل خلق الخلق، فهم المطهّرون فى الأزليّة، ومطهّرون فى الأبديّـة، وهـذا لطف مختصّ بأهـل بيت الرسالـة، لأنّهم عباداللّه المكرّمون، وأسـماء اللّه الحسـنى، والحمـد للّه ربّ العالمين، وقد اختصرنا فى النقل حذراً من الإطناب، فراجع «البحار». [۲۸۶] . ۵۳:۶۷۲- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن بزيع، عن إسـماعيل بن بشّار الهاشـمىّ، عن قتيبـة بن محمّـد الأعشـى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علىّ، عن أبيه، عن جـدّه عليهم‌السـلام قـال: كـان رسـول‌اللّه صـلى الله عليـه و آلـه فى بيت اُمّسـلمة فـأتى بحريرة، فـدعا عليّاً وفاطمـة والحسن والحسـين عليهم‌السـلام فـأكلوا منها، ثمّ جلّل عليهم كساء خيبريّاً، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [صفحه ۷۲] فقالت اُمّسـلمة: وأنا معهم يا رسول‌اللّه؟ قال: أنت إلى خير. [۲۸۷] . ۵۴:۶۷۳- محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّـد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسـلام قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السـلام: إنّ اللّه عزّوجـلّ فضّـلنا أهل البيت وكيف لايكون كـذلك؟ واللّه؛ عزّوجلّ يقول فى كتابه: (إِنَّما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْـلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فقـد طهّرنـا اللّه من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحقّ. [۲۸۸] . ۵۵:۶۷۴- محمّـد بن العبّـاس، عن مظفّر بن يونس بن مبـارك، عن عبـدالأعلى بن حمّـاد، عن مخول بن إبراهيم، عن عبـدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدّهنى، عن عمرة بنت أفعى، عن اُمّسـلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى، وفى البيت سـبعة: جبرئيل وميكائيل و رسول‌اللّه وعلىّ وفاطمـة والحسن والحسـين صـلوات اللّه عليهم. وقـالت: وكنت على البـاب فقلت: يا رسول‌اللّه! ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك على خير، إنّـك من أزواج النبى، ومـا قال: إنّك من أهل البيت. [۲۸۹] . ۵۶:۶۷۵- أبى عن سـعد، عن ابن عيسـى، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير قال: قلت لأبى عبـداللّه عليه‌السـلام: من آل محمّد؟ قال: ذرّيّته. فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصـياء. [صفحه ۷۳] فقلت: من عترته؟ قـال: أصـحاب العبـاء. فقلت: من اُمّته؟ قـال: المؤمنون الّـذين صـدقوا بمـا جاء به من عنداللّه عزّوجلّ، المتمسّـكون بالثقلين الّذين أمروا بالتّمسك بهما: كتاب اللّه وعترته أهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وهمـا الخليفتـان على الاُمّـة عليهم‌السـلام. [۲۹۰] . ۵۷:۶۷۶- محمّـد بـن العبّـاس، عـن عبـدالعزيز بـن يحيى، عـن محمّـد بن عبـدالرحمان بن سـلام، عن عبداللّه بن عيسى بن مصـقلة القمّى [۲۹۱] . عـن زرارة، عـن أبى‌جعفر، عن أبيه عليه‌السلام فى قـول اللّه عزّوجلّ: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها) [۲۹۲] . قـال: نزلت فى علىّ وفاطمـة والحسن والحسـين عليهم‌السـلام، كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يأتى باب فاطمة عليهاالسلام كلّ سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته، الصلاة يرحمكم اللّه (إِنَّمـا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْـلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۹۳] . ۵۸:۶۷۷- ابن شـاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّـد بن مسـرور معـاً، عن محمّـد الحميرى، عن أبيه، عن الريّان بن الصـلت قال: حضـر الرضا عليه‌السـلام مجلس المأمون بمرو وقـد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان. ... إلى أن قال: فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ [صـفحه ۷۴] فقال الرضا عليه‌السلام: الّـذين وصـفهم اللّه فى كتـابه، فقـال جـلّ وعزّ: (إِنَّمـا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وهم الّـذين قال رسول‌اللّه صـلى الله عليه وآله: «إنّى مخلف فيكم الثقلين: كتـاب اللّه وعترتى أهـل بيتى، ألاـ وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، أيّها النّاس! لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم». ... إلى أن قال عليه‌السـلام: والآيـة الثانيـة فى الاصـطفاء: قوله عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وهذا الفضل الّذى لا يجحده أحد معاند أصلاً، لأنّه فضل

بعد طهارة، تنتظر، فهذه الثانية. ... إلى أن قال عليه‌السلام: وأمّا الثانى عشر، فقوله عزّوجلّ: (وَأْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها) [۲۹۴] فخصّ‌نا اللَّه عزّوجلّ بهذه الخصوصيّة، إذ أمرنا مع الاُمّة بإقامة الصلاة، ثمّ خصّ‌نا من دون الاُمّة. فكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يجىء إلى باب علىّ وفاطمة عليهماالسلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة خمس مرّات فيقول: الصلاة رحمكم اللَّه، وما أكرم اللَّه عزّوجلّ أحداً من ذرارى الأنبياء بمثل هذه الكرامة الّتى أكرمنا بها وخصّ‌نا من دون جميع أهل بيته. فقال المأمون والعلماء: جزاكم اللَّه أهل بيت نبيّكم عن الاُمّة خيراً، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم. تحف العقول: مرسلاً (مثله). [۲۹۵] . أقول: إنّ الخبر طويل ومشتمل على عدّة آيات وفضائل فى شأنهم عليهم‌السلام أوردت بعض مواضعه لموارد الحاجة، وسنذكر مواضع اُخرى منه فى موارد اُخر [صفحه ۷۵] أيضاً، وللعلّامة المجلسى رحمه الله فى ذيل هذا الخبر بيان مفيد، فراجع «البحار». ۵۹:۶۷۸- أقول: روى ابن بطريق فى «العمدة» بإسناده، عن الثعلبىّ من تفسيره بإسناده إلى اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة صلوات اللَّه عليها: ايتينى بزوجك وابنيك. فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء، ثمّ رفع يده عليهم فقال: «اللهمّ هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد، فإنّك حميد مجيد» قالت: فرفعت الكساء لاُدخل معهم، فاجتذبه وقال: إنّك على خير. [۲۹۶] . ۶۰:۶۷۹- أبى، عن سعد، عن الخشّاب، عن علىّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: ما عنى اللَّه عزّوجلّ بقوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: نزلت فى النبىّ صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام. فلمّا قبض اللَّه عزّوجلّ نبيّه كان أميرالمؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين عليهم‌السلام، ثمّ وقع تأويل هذه الآية: (وَاُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُم اَوْلى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللَّهِ) [۲۹۷] وكان علىّ بن الحسين عليه‌السلام إماماً، ثمّ جرت فى الأئمّة من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعة اللَّه، ومعصيتهم معصية اللَّه عزّوجلّ. [۲۹۸] . ۶۱:۶۸۰- عن أنس قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسلام بعد أن بنى عليها علىّ عليهماالسلام ستّة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت، إنّما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت. [۲۲۷] . [صفحه ۷۶] ۶۲:۶۸۱- علىّ بن محمّد بن متولة، عن محمّد بن عمر القاضى الجعابىّ، عن نصر بن عبداللَّه، عن الوشّاء، عن زيد بن الحسن الأنماطىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ‌سلمة، فأنزل اللَّه هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله بالحسن والحسين وفاطمة عليهاالسلام وأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً عليه‌السلام فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: وأنا معهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: أنت على خير. فقلت: يا رسول‌اللَّه! لقد أكرم اللَّه هذه العترة الطاهرة والذرّيّة المباركة بذهاب الرجس عنهم؟ قال: يا جابر! لأنّهم عترتى من لحمى ودمى، فأخى سيّد الأوصياء، وابناى خير الأسباط، وابنتى سيّدة النسوان، ومنّا المهدىّ. قلت: يا رسول‌اللَّه! ومن المهدىّ؟ قال تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. [۲۲۸] . ۶۳:۶۸۲- أبى، عن علىّ، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله يقف عند طلوع كلّ فجر على باب علىّ وفاطمة عليهماالسلام فيقول: الحمد للَّه المحسن المجمل المنعم المفضل، الّذى بنعمته تتمّ الصالحات، سمع سامع بحمد اللَّه ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ باللَّه من النّار، نعوذ باللَّه من [صفحه ۷۷] صباح النّار، نعوذ باللَّه من مساء النّار، الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۲۹] . ۶۴:۶۸۳- روى عن اُمّ‌سلمة: إنّ فاطمة عليهاالسلام جاءت إلى النبىّ صلى الله عليه و آله حاملة حسناً وحسيناً عليهماالسلام وقد حملت فخاراً فيه حريرة، فقال: ادعى ابن عمّك. فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وجعل عليّاً وفاطمة عليهماالسلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً- ثلاث مرّات- وأنا عند عتبة الباب فقلت: وأنا منهم؟ قال: أنت إلى خير. وما فى البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل، ثمّ اغدف خميصة كساء خيبرىّ، فجلّلهم به وهو معهم. ثمّ أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمّان وعنب، فأكل النبىّ صلى الله

علیه و آله فسبّح ثمّ أکل الحسن والحسین علیهماالسلام فتناولا منه فسبّح العنب والرمّان فی أیدیهما، فدخل علیّ علیه‌السلام فتناول منه فسبّح أیضاً. ثمّ دخل رجل من أصحابه وأراد أن یتناول فلم یسبّح، فقال جبرائیل: إنّما یأکل من هذا نبیّ ووصیّ وولد نبیّ. [۲۳۰] .

۶۵:۶۸۴- قال الطبرسی رحمه الله: (وَأْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَلاةِ) [۲۳۱] أی: أهل بیتک وأهل دینک بالصلاة. روی أبوسعید الخدریّ قال: لمّا نزلت هذه الآیة کان رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله یأتی باب فاطمة وعلیّ علیهماالسلام تسعة أشهر وقت کلّ صلاة فیقول: الصلاة یرحمکم اللَّه، [صفحه ۷۸] (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). ورواه ابن عقدة من طرق کثیرة، عن أهل البیت علیهم‌السلام وعن غیرهم مثل أبی‌بردة وأبی رافع. وقال أبوجعفر علیه‌السلام: أمره اللَّه تعالی أن یخصّ أهله دون النّاس، لیعلم النّاس أنّ لأهله عنداللَّه منزلة لیست للنّاس، فأمرهم مع النّاس عامّة وأمرهم خاصّة. [۲۳۲] . ۶۶:۶۸۵- مسند أحمد بن حنبل: حدّثنا عبداللَّه حدّثنی أبی‌حدّثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم، حدّثنا عبدالحمید- یعنی أبی‌بهرام- قال: حدّثنی شهر بن حوشب قال: سمعت اُمّ‌سلمة زوج النبیّ صلی الله علیه و آله حین جاء نعی الحسین بن علیّ علیهماالسلام لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم اللَّه، غرّوه وذلّوه لعنهم اللَّه، فإنّی رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله جاءته فاطمة علیهاالسلام غدیة ببرمة قد صنعت له فیها عصیدة تحمله فی طبق لها حتّی وضعته بین یدیه فقال لها: أین ابن عمّک؟ قالت: هو فی البیت. قال: فاذهبی فادعیه وأتینی یا بنیّة! قالت: فجاءت تقود ابنیها کلّ واحد منهما بید وعلیّ علیه‌السلام یمشی فی أثرهما حتّی دخلوا علی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فأجلسهما فی حجره، وجلس علیّ علیه‌السلام عن یمینه و جلست فاطمة علیهاالسلام عن یساره. قالت اُمّ‌سلمة: فاجتذبت من تحتی کساء خیبریّاً- کان بساطاً لنا علی المنامة فی المدینة- فلفّه النبیّ صلی الله علیه وآله علیهم جمیعاً فأخذ بشماله طرفی الکساء وألوی بیده الیمنی إلی ربّه عزّوجلّ قال: اللهمّ أهلی أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، اللهمّ أهل بیتی أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. [صفحه ۷۹] قلت: یا رسول اللَّه! ألست من أهلک؟ قال: بلی، فأدخلنی فی الکساء. قالت: فدخلت فی الکساء بعد ما قضی دعاءه لابن عمّه علیّ علیه‌السلام وابنیه وابنته فاطمة علیهاالسلام. [۲۳۳] . أقول: هذا الخبر یدلّ علی دخول اُمّ‌سلمة زوجة النبیّ صلی الله علیه و آله تحت الکساء بعد ما قضی دعاء رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله لعلیّ وفاطمة وابنیهما علیهم‌السلام. وهکذا مثل خبر سهل بروایة أحمد بن حنبل، أوردته عن «البحار» [۲۳۴] ، وفی آخره: «قالت فادخلنی فی الکساء بعد ما قضی دعاءه»... ولکن فی أکثر روایات العامّة وروایاتنا تصریح بأنّه لم یدخل النبیّ صلی الله علیه و آله اُمّ‌سلمة تحت الکساء ولم یقل فی جواب قولها: ألست من أهلک؟ بلی، بل قال: إنّک من صالحات أزواجی، أو إنّک علی خیر، أو إنّک لعلی خیر، مرّتین، کما فی روایة اُخری عن أحمد بن حنبل، عن عطاء بن أبی ریاح، أوردتها عن «البحار» [۲۳۵] . وفی روایة موفّق بن أحمد الخوارزمی رفعه إلی اُمّ‌سلمة، وفی آخره: «قالت اُمّ‌سلمة فرفعت الکساء لأدخل معهم، فجذبه من یدی، وقال: إنّک إلی خیر» أوردته عن «البحار» [۲۳۶] وأمثال هذه العبارات. فالخلاصة؛ أنّ الروایات المتواترة من طرق العامّة ومن طرقنا یرد دخولها تحت الکساء، ولو بعد ما قضی دعاءه صلی الله علیه و آله، بل أکثرها صریحة بأنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله لم یدخلها تحت الکساء، بل منعها من ذلک. [صفحه ۸۰] ۶۷:۶۸۶- روی الطبری عن أبی‌سعید الخدری، عن اُمّ‌سلمة قالت: لمّا تنزّلت: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ... وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)... إلی أن قال: وقال: حدّثنا أبو کریب قال: حدّثنا مصعب بن المقدام قال: حدّثنا سعد بن زری، عن محمّد بن سیرین، عن أبی‌هریرة، عن اُمّ‌سلمة: (رأیت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله وقد جاءته فاطمة علیهاالسلام غدیة) ببرمة لها قد صنعت فیها عصیدة تحملها علی طبق فوضعته بین یدیه، فقال: أین ابن عمّک وأبناک؟ فقالت: فی البیت. فقال: أدعیهم. فجاءت إلی علیّ علیه‌السلام فقالت: أجب النبیّ صلی الله علیه و آله أنت وأبناک. قالت اُمّ‌سلمة: فلمّا رآهم مقبلین مدّیده إلی کساء کان علی المنامة فمدّه وبسطه وأجلسهم علیه، ثمّ أخذ بأطراف الکساء الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم وأومأ بیده الیمنی إلی ربّه، فقال: هؤلاء أهل البیت، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. [۲۳۷] . ۶۸:۶۸۷- من کلام الشیخ أدام اللَّه عزّه: قال له رجل من أصحاب الحدیث ممّن یذهب إلی مذاهب الکرابیسیّ: ما رأیت أجسر من الشیعة فیما یدّعونه من المحال، وذلک أنّهم زعموا أنّ قول اللَّه عزّوجلّ: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) نزلت فی علیّ

وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، مع ما فى ظاهر الآية أنّها نزلت فى أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله، وذلك إنّك إذا تأمّلت الآية من أوّلها إلى آخرها وجدتها منتظمة لذكر الأزواج خاصّة ولن تجد لمن ادّعوها له ذكراً. قال الشيخ أدام اللّه عزّه: أجسر النّاس على ارتكاب الباطل وأبهتهم وأشدّهم [صفحه ۸۱] إنكاراً للحقّ وأجهلهم من قام مقامك فى هذا الاحتجاج، ودفع ما عليه الإجماع والاتّفاق. وذلك أنّه لاخلاف بين الاُمّة أنّ الآية من القرآن قد تأتى وأوّلها فى شىء وآخرها فى غيره، ووسطها فى معنى، وأوّلها فى سواه، وليس طريق الاتّفاق فى المعنى إحاطة وصف الكلام فى الآتى. فقد نقل الموافق والمخالف: أنّ هذه الآية نزلت فى بيت اُمّسلمة رضى‌اللّه عنها و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى البيت، ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وقد جلّلهم بعباء خيبريّة وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. فأنزل اللّه عزّوجلّ عليه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فتلاها رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، فقالت اُمّسلمة رضى‌اللّه عنها: يا رسول‌اللّه! ألست من أهل بيتك؟ فقال لها: إنّك إلى خير، ولم يقل لها: إنّك من أهل بيتى. حتّى روى أصحاب الحديث: أنّ عمر سئل عن هذه الآية، قال: سلوا عنها عائشة. فقالت عائشة: إنّها نزلت فى بيت اُختى اُمّسلمة، فسلوها عنها، فإنّها أعلم بها منّى. فلم يختلف أصحاب الحديث من الناصبة وأصحاب الحديث من الشيعة فى خصوصها فيمن عددناه. وحمل القرآن فى التأويل على ما جاء به الأثر أولى من حمله على الظنّ والترجيم [۲۳۸] ... إلى آخر ما ذكره الشيخ رحمه الله و كلامه طويل، والمراد: الشيخ [صفحه ۸۲] المفيد رحمه الله. فراجع المأخذ. ۶۹:۶۸۸- نافع بن أبى‌الحمراء قال: شهدت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة عليهاالسلام فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته الصّلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۳۹] . ۷۰:۶۸۹- قال- (يعنى ابن عبّاس)-: وأخذ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين فقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۴۰] . أقول: اختصرت الحديث وأخذت مورد الحاجة، فراجع «البحار». ۷۱:۶۹۰-... وأمّا تأييد اللّه عزّوجلّ لعيسى عليه‌السلام بروح القدس؛ فإنّ جبرئيل هو الّذى لمّا حضر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وهو قد اشتمل بعباءته القطوانيّة على نفسه وعلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبّهم محبّاً، ولمن أبغضهم مبغضاً. فقال اللّه عزّوجلّ: لقد أجبتك إلى ذلك يا محمّد! فرفعت اُمّسلمة جانب العباء لتدخل، فجذبه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وقال: لست هناك، وإن كنت فى خير وإلى خير. وجاء جبرئيل عليه‌السلام مدّثّراً وقال: يا رسول‌اللّه! اجعلنى منكم. قال: أنت منّا. [صفحه ۸۳] قال: فأرفع العباء وأدخل معكم؟ قال: بلى. فدخل فى‌العباء، ثمّ خرج وصعد إلى السّماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه، وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا. قال: فكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمّد وأهل بيته عليهم‌السلام. قالت الأملاك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسىّ والعرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت، الخبر. [۲۴۱] . ۷۲:۶۹۱- روى ابن بطريق أيضاً فى «المستدرك» من كتاب «الفردوس»، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: إنّا أهل البيت قد أذهب اللّه عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. [۲۴۲] . أقول: نذكر هنا ما ورد فى هذا العنوان من كتاب «فضائل الخمسة» [۲۴۳] . ۷۳:۶۹۲- صحيح مسلم فى كتاب «فضائل الصحابة»، فى باب فضائل أهل بيت النبيّ صلى الله عليه و آله بسنده عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علىّ عليهماالسلام فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ [صفحه ۸۴] أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أقول: ورواه الحاكم أيضاً فى «مستدرك الصحيحين»: (ج ۳ ص ۱۴۷) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه: (ج ۲ ص ۱۴۹)، ورواه ابن جرير أيضاً فى تفسيره: (ج ۲۲ ص ۵) عن عائشة، وذكره السيوطى أيضاً فى «الدرّ المنثور» فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب وقال: أخرجه ابن أبى‌شيبة وأحمد وابن

أبى‌حاتم، وذكره الزمخشرى فى «الكشّاف» فى تفسير آية المباهلة بمناسبة. وهكذا الفخر الرازى، وقال: واعلم! أنّ هذه الرواية كالمتّفق على صحّتها بين أهل التفسير والحديث (انتهى). ۷۴:۶۹۳- صحيح الترمذى روى بسنده، عن عمرو بن أبى‌سلمة- ربيب النبىّ صلى الله عليه وآله- قال: لمّا نزلت هذه الآية على النبىّ صلى الله عليه و آله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فى بيت اُمّ‌سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فجللهم بكساء وعلىّ عليه‌السلام خلف ظهره، فجللهم بكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: وأنا معهم يا نبى اللَّه؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير. [۲۴۴] . أقول: ورواه أيضاً فى: (ج ۲ ص ۳۰۸)، ثمّ قال: وفى الباب عن اُمّ‌سلمة ومعقل بن يسار وأبى‌الحمراء وأنس. ورواه الطحاوى أيضاً فى «مشكل الآثار»: (ج ۱ ص ۳۳۵)، ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى «اُسد الغابة»: (ج ۲ ص ۱۲)، [صفحه ۸۵] ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره: (ج ۲ ص ۶ وفى ص ۷) وقال: عن اُمّ‌سلمة. ۷۵:۶۹۴- صحيح الترمذى (ج ۲ ص ۳۱۹): روى بسنده عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جلل على الحسن والحسين وعلىّ وفاطمة عليهم‌السلام كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا معهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك إلى خير. (قال:) وهو أحسن شىء روى فى هذا الباب. ثمّ قال: وفى الباب عن عمرو بن أبى‌سلمة وأنس بن مالك وأبى‌الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة. أقول: ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره: (ج ۲۲ ص ۶) وقال فيه: فجعلت لهم حريرة [۲۴۵] فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباءة- يعنى النبىّ صلى الله عليه وآله- أو قطيفة، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى... إلى آخره. ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (ج ۶ ص ۳۰۶)، ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى «اُسد الغابة»: (ج ۴ ص ۲۹)، وذكره ابن حجر العسقلانى أيضاً فى «تهذيب التهذيب»: (ج ۲ ص ۲۹۷)، وذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۲۱) باختلاف فى اللفظ. ۷۶:۶۹۵- صحيح الترمذى: (ج ۲ ص ۲۹): روى بسنده عن أنس بن مالك: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ بباب فاطمة عليهاالسلام ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: [صفحه ۸۶] الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: وفى الباب عن أبى‌الحمراء ومعقل بن يسار و اُمّ‌سلمة. أقول: ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره: (ج۲۲ ص۵)، ورواه الحاكم أيضاً فى «مستدرك الصحيحين»: (ج۳ ص۱۵۸) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (ج۳ ص۲۵۲)، ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى «اُسد الغابة»: (ج۵ ص۵۲۱)، وذكره المتّقى أيضاً فى «كنز العمّال»: (ج۷ ص۱۰۳) نقلاً عن ابن أبى‌شيبة، وذكره السيوطى أيضاً فى «لدرّ المنثور» فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب، وقال: أخرجه ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه. ۷۷:۶۹۶- السيوطى فى الدرّ المنثور فى تفسير قوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَلاةِ) [۲۴۶] فى آخر سورة طه، قال: وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار، عن أبى‌سعيد الخدرى قال: لما نزلت (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَلاةِ) كان النبىّ صلى الله عليه و آله يجىء إلى باب علىّ عليه‌السلام صلاة الغداة ثمانية أشهر، يقول: الصلاة رحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۷۸:۶۹۷- تفسير ابن جرير الطبرى: (ج۲۲ ص۷): روى بسنده عن حكيم بن سعد قال: ذكرنا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام عند اُمّ‌سلمة قالت. فيه نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الحديث. [صفحه ۸۷] ۷۹:۶۹۸- مستدرك الصحيحين: (ج۲ ص۴۱۶): روى بسنده، عن اُمّ‌سلمة أنّها قالت: فى بيتى نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ). قالت: فأرسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. قالت اُمّ‌سلمة: يا رسول‌اللَّه! ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، وهؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أهل بيتى أحقّ. (قال:) هذا حديث صحيح على شرط البخارى. (أقول:) ورواه أيضاً: (ج۳ ص۱۴۷)، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه: (ج۲ ص۱۵۰)، ورواه الطحاوى أيضاً فى «مشكل الآثار»: (ج۱ ص۳۳۴)، ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى «تاريخ بغداد»: (ج۹ ص۱۲۶)، ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره: (ج۲۲ ص۷)، ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى «اُسد الغابة»: (ج۵ ص۵۲۱ و ص۵۸۹)، وذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص۲۳) وقال: أخرجه أبوالخير القزوينى. ۸۰:۶۹۹- مستدرك الصحيحين: (ج۳ ص۱۴۷) روى بسنده عن

عبداللَّه بن جعفر بن أبى‌طالب قال: لمّا نظر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى الرحمة هابطة، قال: أدعوا لى أدعوا لى. فقالت صفية: من يا رسول‌اللَّه؟ قال: أهل بيتى عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فجيء بهم، فألقى عليهم النبىّ صلى الله عليه و آله كساءه، ثمّ رفع يديه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آلى فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد. [صفحه ۸۸] وأنزل اللَّه عزّوجلّ (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: هذا حديث صحيح الإسناد. ۸۱:۷۰۰- السيوطى فى (الدرّ المنثور) فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب: (ج۵ ص۱۹۸ و ص۱۹۹) قال: وأخرج ابن مردويه عن اُمّ‌سلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وفى البيت سبعة: جبريل وميكائيل عليهماالسلام وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين رضى اللَّه عنهم، وأنا على باب البيت. قلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبىّ. ۸۲:۷۰۱- وقال أيضاً وأخرج ابن مردويه والخطيب، عن أبى سعيد قال: كان يوم اُمّ‌سلمة اُمّ المؤمنين رضى‌اللَّه عنها، فنزل جبريل عليه‌السلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بهذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: فدعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بحسن وحسين وفاطمة وعلىّ عليهم‌السلام، فضمّهم إليه ونشر عليهم الثوب- والحجاب على اُمّ‌سلمة مضروب- ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها: فأنا معهم يا نبى اللَّه؟ قال: أنت على مكانك، وإنّك على خير. ۸۳:۷۰۲- وقال أيضاً: وأخرج الترمذى وصححه، وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق، عن اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها قالت: فى بيتى نزلت: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وفى البيت: فاطمة وعلىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، فجللهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بكساء كان عليه. [صفحه ۸۹] ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۸۴:۷۰۳- وقال أيضاً: وأخرج ابن جرير وابن أبى‌حاتم والطبرانى عن أبى‌سعيد الخدرى رضى‌اللَّه‌عنه قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: نزلت هذه الآية فىّ وفى علىّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم‌السلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۸۵:۷۰۴- وقال أيضاً: وأخرج ابن أبى‌شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى‌حاتم والطبرانى والحاكم وصححه، والبيهقى فى سننه عن وائلة ابن الأسقع رضى‌اللَّه‌عنه قال: جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى فاطمة عليهاالسلام ومعه حسن وحسين وعلىّ عليهم‌السلام حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة عليهماالسلام فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً عليهماالسلام كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه وأنا مستدبر هم، ثمّ تلا هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۸۶:۷۰۵- وقال أيضاً: وأخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه و أبونعيم والبيهقى معاً فى «الدلائل» عن ابن عبّاس رضى‌اللَّه عنهما قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: إنّ اللَّه قسم الخلق قسمين، فجعلنى فى خيرهما قسماً... إلى أن قال: ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنى فى خيرها بيتاً، فذلك قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فأنا وأهل بيتى مطهّرون من الذنوب. ۸۷:۷۰۶- وقال أيضاً: وأخرج ابن جرير وابن أبى‌حاتم عن قتادة رضى‌اللَّه‌عنه فى قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: هم أهل بيت طهّرهم اللَّه من السوء واختصّهم برحمته. (قال:) وحدّث الضحاك بن مزاحم: أنّ نبى اللَّه صلى الله عليه و آله كان يقول: نحن أهل [صفحه ۹۰] بيت طهّرهم اللَّه، من شجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم. ۸۸:۷۰۷- وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه عن أبى‌سعيد الخدرى قال: لمّا دخل علىّ عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام جاء النبىّ صلى الله عليه و آله أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللَّه وبركاته، الصلاة رحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم. ۸۹:۷۰۸- وقال أيضاً: وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن أبى‌الحمراء قال: حفظت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثمانية أشهر بالمدينة، ليس من مرّة يخرج إلى صلاة الغد إلّا أتى باب علىّ عليه‌السلام فوضع يده على جنبتى الباب ثمّ قال: الصلاة الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۹۰:۷۰۹- وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس رضى‌اللَّه عنهما قال: شهدت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و

آله تسعة أشهر يأتى كلّ يوم باب على بن أبى‌طالب عليه‌السلام عند وقت كلّ صلاة فيقول: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الصلاة رحمكم اللَّه، كلّ يوم خمس مرّات. ۹۱:۷۱۰- وقال أيضاً: وأخرج الطبرانى عن أبى‌الحمراء قال: رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يأتى باب على وفاطمة عليهماالسلام ستّة أشهر، فيقول: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۹۲:۷۱۱- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ج۱ ص۲۲۰): روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: إنّى لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عبّاس! إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا هؤلاء؟ [صفحه ۹۱] فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم. - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى- قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف وقعوا فى رجل له عشرة، وقعوا فى رجل قال له النبىّ صلى الله عليه وآله: لأبعثن رجلًا لايخزيه اللَّه أبداً يحبّ اللَّه ورسوله. (قال:) فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علىّ؟ قالوا: هو فى الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لايكاد يبصر. قال: فنفث فى عينيه ثمّ هز الراية ثلاثاً، فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حى. قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً عليه‌السلام خلفه فأخذها منه. قال: لايذهب بها إلّا رجل منّى وأنا منه. (قال:) وقال لبنى عمّه: أيّكم يوالينى فى الدنيا والآخرة؟ قال: وعلىّ عليه‌السلام معه جالس، فأبوا. فقال علىّ عليه‌السلام: أنا أواليك فى الدنيا والآخرة. قال: أنت وليّى فى الدنيا والآخرة. قال: فتركه، ثمّ أقبل على رجل منهم، فقال: أيّكم يوالينى فى الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: فقال على عليه‌السلام: أنا أواليك فى الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليّى فى الدنيا والآخرة. (قال:) وكان أوّل من أسلم من النّاس بعد خديجة عليهاالسلام. قال: وأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثوبه، فوضعه على علىّ وفاطمة وحسن [صفحه ۹۲] وحسين عليهم‌السلام فقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: وشرى علىّ عليه‌السلام نفسه، لبس ثوب النبىّ صلى الله عليه وآله، ثمّ نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فجاء أبوبكر وعلىّ عليه‌السلام نائم، ثمّ قال- وأبوبكر يحسب أنّه نبىّ اللَّه- قال: فقال: يا نبىّ اللَّه! قال: فقال له علىّ عليه‌السلام: إنّ نبىّ اللَّه قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار. (قال:) وجعل يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبىّ اللَّه صلى الله عليه وآله ... إلى أن قال: وخرج بالنّاس فى غزوة تبوك (قال:) فقال له علىّ عليه‌السلام: أخرج معك؟ قال: فقال له نبىّ اللَّه: لا؛ فبكى علىّ عليه‌السلام. فقال له: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّك لست بنى؟ إنّه لاينبغى أن أذهب إلّا وأنت خليفتى؟ (قال:) وقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: أنت وليّى فى كلّ مؤمن بعدى. وقال: سدّوا أبواب المسجد غير باب على عليه‌السلام، (قال:) فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره. (قال:) وقال: من كنت مولاه، فإنّ مولاه علىّ عليه‌السلام. (قال:) وأخبرنا اللَّه عزّوجلّ فى القرآن إنّه قد رضى عن أصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم، هل حدّثنا أحد أنّه سخط عليهم بعد الحديث؟ (أقول:) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه: (ص۸)، وقال: بعث أبابكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً عليه‌السلام خلفه... إلى آخره. وذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى «الرياض النضرة»: (ج۲ ص۲۰۳)، وقال: أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبوالقاسم الدمشقى فى الموافقات، وفى [صفحه ۹۳] الأربعين الطوال. (قال:) وأخرج النسائى بعضه وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (ج۹ ص۱۱۹). وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار. ۹۳:۷۱۲- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ج۴ ص۱۰۷) روى بسنده عن شداد ابن أبى‌عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليّاً عليه‌السلام، فلمّا قاموا قال لى: ألا اُخبرك بما رأيت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة عليهاالسلام أسألها عن علىّ عليه‌السلام، قالت: توجّه إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. فجلست أنتظره حتّى جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ومعه علىّ وحسن وحسين عليهم‌السلام آخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة عليهماالسلام فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً عليهماالسلام كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه- أو قال: كساء- ثمّ تلا هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتى أحقّ. أقول: ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً بطريقين فى تفسيره: (ج۲۲ ص۶)، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه بطريقين: (ج۲ ص۱۵۲)، ورواه الطحاوى أيضاً فى «مشكل الآثار»: (ج۱ ص۳۲۶)،

وذكره المتّقى أيضاً فى «كنز العمال»: (ج۷ ص۹۲) نقلاً عن ابن أبى‌شيبة وابن عساكر، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (ج۹ ص۱۶۷) وقال: رواه أحمد و أبويعلى باختصار والطبرانى، وفى (ص۱۶۷) أيضاً بلفظ آخر، وقال: رواه الطبرانى بإسنادين. ۹۴:۷۱۳- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ج۶ ص۲۹۶) روى بسنده عن اُمّ [صفحه ۹۴] سلمة تذكر: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان فى بيتها، فأتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعى زوجك وابنيك. قالت: فجاء علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو على منامة له، وكان تحته كساء له خيبرى. قالت: وأنا أصلّى فى الحجرة، فأنزل اللّه عزّوجلّ هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسى البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول‌اللّه؟ قال: إنّك إلى خير. (أقول:) ورواه الواحدى أيضاً فى «أسباب النزول»: (ص۲۶۷)، ورواه الطحاوى أيضاً فى «مشكل الآثار» (ج۱) بطريقين فى (ص۳۳۲ و ص۳۳۴)، وذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص۲۳)، وفى آخره: أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، عدوّ لمن عاداهم. قال: أخرجه ابن القبابى فى معجمه، وذكره السيوطى أيضاً فى «الدرّ المنثور» فى تفسيره آية التطهير فى سورة الأحزاب، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبى‌حاتم والطبرانى وابن مردويه عن اُمّ‌سلمة. ۹۵:۷۱۴- خصائص النسائى (ص۴): روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى‌وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فلن أسبّه، لئن يكون لى واحدة منها أحبّ إلى من حمر النعم: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول له- وخلفه فى بعض مغازيه- فقال له علىّ: يا رسول‌اللّه! أتخلفنى مع النساء والصبيان؟ [صفحه ۹۵] فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبوّة بعدى؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله. فتطاولنا إليها فقال: ادعوا لى علياً. فأتى به أرمد، فبصق فى عينيه ودفع الراية إليه. ولمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. ۹۶:۷۱۵- تاريخ بغداد (ج ۱۰ ص ۲۷۸): روى بسنده عن أبى‌سعيد الخدرى عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: جمع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. و اُمّ‌سلمة على الباب فقالت: يا رسول‌اللّه! ألست منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير، أو إلى خير. أقول: ورواه ابن جرير الطبرىّ أيضاً فى تفسيره: (ج۲۲ ص۷) عن اُمّ‌سلمة. ۹۷:۷۱۶- تفسير ابن جرير الطبرى (ج۲۲ ص۵): روى بسنده عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: نزلت هذه الآية فى خمسة: فىّ وفى علىّ وحسن وحسين وفاطمة عليهم‌السلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (أقول:) وذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص۲۴)، وقال: أخرجه [صفحه ۹۶] أحمد فى المناقب، وأخرجه الطبرانى وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (ج۹ ص۱۶۷). وقال: رواه البزّاز ثمّ بطريق آخر قال: وعن أبى سعيد الخدرى: أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فعدّهم فى يده فقال: خمسة: رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ... إلى أن قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وذكره علىّ بن سلطان أيضاً فى مرقاته: (ج۵ ص۵۹۰) فى الشرح. ۹۸:۷۱۷- الرياض النضرة (ج ۲ ص ۱۸۸): قال: ولمّا نزل فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام فى بيت اُمّ‌سلمة، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. (قال:) أخرجه القلعى. ۹۹:۷۱۸- الاستيعاب (ج ۲ ص ۵۹۸): عن أبى‌الحمراء قال: أقمت بالمدينة شهراً، وكان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يأتى منزل فاطمة وعلىّ عليهماالسلام كلّ غداة فيقول: الصلاة الصلاة، (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (أقول:) وذكره ابن الأثير الجزرى أيضاً فى اُسد الغابة: (ج۵ ص۶۶ و ص۱۷۴). ۱۰۰:۷۱۹- تفسير ابن جرير الطبرى

(ج۲۲ ص۶): روى بسندين عن أبىالحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبىّ صلى الله عليه وآله، قال: رأيت النبىّ صلى الله عليه و آله إن طلع الفجر جاء إلى باب علىّ وفاطمة عليهماالسلام فقال: الصلاة الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۱۰۱:۷۲۰- مسند أبى داود الطيالسى (ج۸ ص۲۷۴): روى بسنده عن أنس، [صفحه ۹۷] عن النبىّ صلى الله عليه وآله: إنّه كان يمرّ على باب فاطمة عليهاالسلام شهراً قبل صلاة الصبح، فيقول: الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۱۰۲:۷۲۱- كنز العمال (ج۷ ص۹۲): قال: عن واثلة قال: أتيت فاطمة عليهاالسلام أسألها عن علىّ عليه‌السلام، فقالت: توجّه إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. فجلست فجاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ومعه علىّ وحسن وحسين عليهم‌السلام كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل فأدنى علياً وفاطمة عليهماالسلام فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً عليهماالسلام كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه- أو قال: كساءه- ثمّ تلا هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ). ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتى أحقّ. فقلت: يا رسول‌اللَّه وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى!!! قال واثلة: إنّها لمن أرجى ما أرجو. (قال:) أخرجه ابن أبىشيبة وابن عساكر. ۱۰۳:۷۲۲- أُسد الغابة (ج ۲ ص ۲۰): قال: وروى الأوزاعى عن شداد بن عبداللَّه قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جىء برأس الحسين عليه‌السلام فذكره رجل من أهل الشام وذكر أباه عليه‌السلام. فقام واثلة وقال: واللَّه؛ لا أزال أحبّ علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام بعد أن سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول فيهم ما قال. لقد رأيتنى ذات يوم وقد جئت النبىّ صلى الله عليه و آله فى بيت أُمّسلمة، فجاء الحسن عليه‌السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأجلسها بين يديه، ثمّ دعا بعلىّ عليه‌السلام، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [صفحه ۹۸] قلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشكّ فى اللَّه عزّوجلّ. ۱۰۴:۷۲۳- أُسد الغابة (ج۳ ص۴۱۳): فى ترجمة عطيّة قال: أورده الإسماعيلى فى الصحابة، وروى بإسناده عن عمير أبى عرفجة عن عطيّة قال: دخل النبىّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام وهى تعصد عصيدة فجلس حتّى بلغت وعندها الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله: أرسلوا إلى علىّ عليه‌السلام. فجاء فأكلوا، ثمّ اجتر بساطاً كانوا عليه، فجللهم به، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فسمعت أُمّسلمة فقالت: يا رسول‌اللَّه! وأنا معهم؟ فقال: إنّك على خير. (أقول:) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته: (ج۴ ص۲۴۷). ۱۰۵:۷۲۴- مشكل الآثار (ج ۱ ص ۳۳۲): روى بسنده عن أُمّسلمة قالت: نزلت هذه الآية فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم‌السلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۱۰۶:۷۲۵- مشكل الآثار (ج۱ ص۳۳۳): روى بسنده عن أُمّسلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) يعنى فى سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وما قال: إنّك من أهل البيت. ۱۰۷:۷۲۶- مشكل الآثار (ج ۱ ص ۳۳۲): روى بسنده عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. (أقول:) ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره: (ج۲۲ ص۷). ۱۰۸:۷۲۷- مشكل الآثار (ج۱ ص۳۳۶): روى بسنده عن عمرة الهمدانيّة [صفحه ۹۹] قالت: أتيت أُمّسلمة فسلّمت عليها فقالت: من أنت؟ فقلت: عمرة الهمدانيّة. فقالت عمرة: يا أُمّالمؤمنين! أخبرينى عن هذا الرجل الّذى قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض- تريد علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام-. قالت أُمّسلمة: أتحبّينه أم تبغضينه؟ قالت: ما أحبّه ولا أبغضه [۲۴۷] . فأنزل اللَّه هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه)... إلى آخرها، وما فى البيت إلّا جبريل و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهل البيت؟ فقال: إنّ لك عند اللَّه خيراً، فوددت أنّه قال: نعم، فكان أحبّ إلى ممّا تطلع الشمس وتغرب. ۱۰۹:۷۲۸- مشكل الآثار (ج۱ ص۳۳۸): روى بسنده عن أبىالحمراء قال: صحبت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تسعة أشهر، كان إذا أصبح أتى باب فاطمة عليهاالسلام فقال: السلام عليكم يا أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ) الآية. ۱۱۰:۷۲۹- الهيثمى فى مجمعه (ج ۹ ص

۱۶۹): قال: وعن أبی‌سعید الخدری: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله جاء إلی باب علیّ علیه‌السلام أربعین صباحاً بعد ما دخل علی فاطمهٔ علیهاالسلام فقال: السلام علیکم أهل البیت ورحمهٔ اللّه وبرکاته، (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). قال: رواه الطبرانی فی الأوسط. ۱۱۱:۷۳۰- الهیثمی فی مجمعه (ج۹ ص۱۲۱): قال: وعن أبی‌الحمراء قال: رأیت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یأتی باب علیّ وفاطمهٔ علیهماالسلام ستّهٔ أشهر فیقول: (إِنَّما یُرِیدُ [صفحه ۱۰۰] اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). قال: رواه الطبرانی. ۱۱۲:۷۳۱- الهیثمی فی مجمعه (ج۹ ص۱۶۹) قال: وعن أبی برزهٔ قال: صلّیت مع رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله سبعهٔ عشر شهراً، فإذا خرج من بیته أتی باب فاطمهٔ علیهاالسلام، فقال: الصلاهٔ علیکم (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). قال: رواه الطبرانی. ۱۱۳:۷۳۲- الهیثمی فی مجمعه (ج۶ ص۲۰۶) قال: وعن أنس: أنّ عمر بن الخطاب أتی أبابکر فقال: یا أبابکر! ما یمنعک أن تزوّج فاطمهٔ بنت رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله؟ قال: لایزوجنی- وساق‌الحدیث فی تزویج علیّ بفاطمهٔ علیهماالسلام... إلی أن قال -: فقال- أی النبیّ صلی الله علیه و آله-: یا اُمّ‌أیمن! ایتینی بقدح من ماء. فأتته بقعب فیه ماء فشرب منه، ثمّ مجّ فیه، ثمّ ناوله فاطمهٔ علیهاالسلام فشربت، وأخذ منه، فضرب به جبینها وبین کتفیها وصدرها. ثمّ دفعه إلی علیّ علیه‌السلام فقال: یا علی! اشرب، ثمّ أخذ منه فضرب به جبینه وبین کتفیه. ثمّ قال: أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، الحدیث. قال: رواه البزاز. ۱۱۴:۷۳۳- الهیثمی فی مجمعه (ج۹ ص۲۰۷) قال: وعن ابن عبّاس قال: کانت فاطمهٔ علیهاالسلام تذکر لرسول‌اللّه صلی الله علیه و آله فلا یذکرها أحد إلّا صد عنه حتّی یئسوا منها، فلقی سعد بن معاذ علیّاً علیه‌السلام- وساق الحدیث فی تزویج علیّ بفاطمهٔ علیهماالسلام [صفحه ۱۰۱] ... إلی أن قال-: فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا أسماء! ایتینی بالمخضب. فأتت أسماء بالمخضب، فمجّ النبیّ صلی الله علیه و آله فیه ومسح فی وجهه وقدمیه، ثمّ دعا فاطمهٔ علیهاالسلام فأخذ کفّاً من ماء فضرب به علی رأسها، وکفّاً بین ثدییها، ثمّ رشّ جلده وجلدها ثمّ التزمها فقال: اللهمّ إنّها منّی وإنّی منها، اللهمّ کما أذهبت عنّی الرجس وطهّرتنی فطهرهما. ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا علیّاً علیه‌السلام، فصنع به کما صنع بها، ثمّ دعا له کما دعا لها، ثمّ قال لهما: قوما إلی بیتکما جمع اللّه بینکما فی سرکما وأصلح بالکما، الحدیث. قال: رواه الطبرانی. ۱۱۵:۷۳۴- الهیثمی فی مجمعه (ج۹ ص۱۴۶) قال: عن أبی الطفیل قال: خطبنا الحسن بن علیّ بن أبی‌طالب علیهماالسلام، فحمد اللّه وأثنی علیه- وساق الحدیث... إلی أن قال-: ثمّ قال: أنا ابن البشیر، أنا ابن النذیر، أنا ابن النبیّ صلی الله علیه و آله، أنا ابن الداعی إلی اللّه بإذنه، وأنا ابن السراج المنیر، وأنا ابن الّذی أرسل رحمهٔ للعالمین، وأنا من أهل البیت الّذین أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، الحدیث. قال: رواه الطبرانی فی الأوسط، وفی الکبیر باختصار، وأبویعلی باختصار، والبزار نحوه. ۱۱۶:۷۳۵- الهیثمی فی مجمعه (ج۹ ص۱۷۲) قال: وعن أبی جمیلهٔ: إنّ الحسن بن علیّ علیهماالسلام حین قتل علیّ علیه‌السلام استخلف، فبینا هو یصلّی بالنّاس إذ وثب إلیه رجل فطعنه بخنجر فی ورکه، فتمرض منها أشهراً، ثمّ قام فخطب علی المنبر فقال: [صفحه ۱۰۲] یا أهل العراق! اتّقوا اللّه فینا فأنا اُمراؤکم وضیفانکم، ونحن أهل البیت الّذین قال اللّه عزّوجلّ: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). فما زال یومئذ یتکلّم حتّی ما تری فی المسجد إلّا باکیاً. (قال:) رواه الطبرانی، ورجاله ثقات. ۱۱۷:۷۳۶- مستدرک الصحیحین (ج۳ ص۱۷۲): روی بسنده عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال: خطب الحسن بن علیّ علیهماالسلام علی الناس حین قتل علیّ علیه‌السلام، فحمد اللّه وأثنی علیه- وساق الحدیث.. إلی أن قال-: ثمّ قال: أیّها النّاس! من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا الحسن بن علیّ علیه‌السلام، وأنا ابن النبیّ صلی الله علیه و آله، وأنا ابن الوصی، وأنا ابن البشیر، وأنا ابن النذیر، وأنا ابن الداعی إلی اللّه بإذنه، وأنا ابن السراج المنیر، وأنا من أهل البیت الّذی کان جبریل ینزل إلینا ویصعد من عندنا، وأنا من أهل البیت الّذی أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، الحدیث. ۱۱۸:۷۳۷- تفسیر ابن جریر الطبری (ج۲۲ ص۷): روی بسنده عن أبی الدیلم قال: قال علیّ بن الحسین علیهماالسلام لرجل من أهل الشام: أما قرأت فی الأحزاب (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم. أقول: إنّ أهل الرجل لغهٔ: هم عشیرته وذو قرباه، وکلمهٔ «آل» و «أهل» بمعنی واحد، فإنّ «آل» أصله «أهل» قلبت الهاء همزهٔ بدلیل أهیل، إذ

التصغير يرد الأشياء إلى أُصولها، كما قيل. وعلى كلّ حال، إنّ أهل بيت الرجل مع كونه لغة هم عشيرته وذو قرباه قد يطلق على من سكن بيته مطلقاً، سواء كان من أقربائه أو من زوجاته أو أجنبياً رأساً. [صفحه ۱۰۳] ولكن المراد من أهل البيت فى الآية الشريفة- كما عرفت من أخبار الباب- ليس إلّا خصوص علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، لا مطلق أقاربه، فضلاً عن زوجاته أو الأجنبى رأساً. وذلك لما كان فيها من أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جلّلهم بكساء، وأشار إليهم بالخصوص، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وكان فى بعضها التصريح بأنّها نزلت فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فإنّه وإن كان فى بعضها قول اُمّسلمة-: قلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهلك؟ قال: بلى؛ أو قول واثلة: وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى- إلّا أنّ ذلك. (أوّلاً)، ممّا لايقاوم بقيّة الأخبار النافية لذلك، فإنّها أكثر عدداً وأقوى سنداً وأشهر مضموناً. (وثانياً)، إنّ فى أغلب أخبار اُمّسلمة، قال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: أنت على مكانك، أو أنت على خير، أو إنّك إلى خير، أو قالت: فجذبه من يدى، كما سبق ذلك فى باب: إنّ علياً وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمّد عليهم‌السلام، فهذا أيضاً ممّا ينافى دخول اُمّسلمة فى آية التطهير الّتى فى بيتها نزلت الآية، فضلاً عن عامّة النساء. (وثالثاً)، إنّ اُمّسلمة كما أنّها قالت فى بعض تلك الأخبار: ألست من أهلك؟ قال: بلى، فكذلك قالت فيه: فدخلت الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة عليهم‌السلام. فهذا أيضاً ممّا يدلّ على خروج اُمّسلمة عن الآية الشريفة وعن شمول الحكم لها آى التطهير وذهاب الرجس عنها. [صفحه ۱۰۴] كما يدلّ على خروج واثلة أيضاً، فإنّ قول النبىّ صلى الله عليه و آله له: نعم وأنت من أهلى، كان أيضاً بعد دعائه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة عليهم‌السلام. (ورابعاً)، إنّ لنا دليلاً آخر غير ما تقدّم من الأخبار كلّها على خروج اُمّسلمة وعامّة النساء فضلاً عن واثلة عن الآية الشريفة، وعن كلّ ما ورد فيه لفظ «أهل البيت»، وهو قول زيد بن أرقم المروى فى «صحيح مسلم» فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام، قال فيه: فقال له حصين- أى لزيد ابن أرقم-: ومن أهل بيته يا زيد!- أى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله- أليس نساءه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علىّ عليه‌السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس. قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. (وفى رواية اُخرى) أصرح من ذلك، رواها أيضاً مسلم فى صحيحه فى الباب المذكور، قال فيها: فقلنا- أى لزيد بن أرقم-: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا وأيم اللَّه، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده (انتهى). وعلى هذا كلّه، فدعوى دخول النساء تحت الآية الشريفة وأنّهنّ ممّن أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، باطلة جدّاً لايصغى إليها. [۲۴۸] . [صفحه ۱۰۵] أقول: ويأتى روايات اُخرى دلّت على هذا المعنى فى باب: «أنا حرب لمن حاربتم» من طرق العامّة. ۱۱۹:۷۳۸- جماعة، عن أبى‌المفضل، عن محمّد بن هارون بن حميد، عن محمّد بن حميد، عن جرير بن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى‌المغيرة، عن أبى‌جبير، عن أبى‌عبّاس قال: كنت مع معاوية فجاءه سعد بن أبى‌وقّاص (فقال سعد:) قد كان فى علىّ عليه‌السلام خصال لأن تكون فىّ واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها: والخامسة نزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم‌السلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۴۹] . أقول: اختصرت الرواية، فراجع المأخذ. ۱۲۰:۷۳۹- الإمام أميرالمؤمنين عليه‌السلام- فى حديث- عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: وإنّه الّذى مررت به يوماً فقال: ما مثل محمّد، فى أهل بيته إلّا كنخلة نبتت فى كناسة. فبلغ ذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فغضب وخرج فأتى المنبر وفزعت الأنصار، فجائت شاكة فى السلاح لما رأت من غضب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: ما بال أقوام يعيّروننى بقرابتى وقد سمعوا منّى ما قلت فى فضلهم وتفضيل اللَّه إيّاهم وما اختصّهم اللَّه به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير اللَّه إيّاهم؟ ... إلى أن قال: ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلنى فى خيرها بيتاً، فذلك قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فحصلت (فخصلت، خ ل) فى أهل بيتى وعترتى وابناى وأخى علىّ بن أبى‌طالب... الخبر بطوله. [۲۵۰] . [صفحه ۱۰۶] أقول: أوردت خبر من «البحار» برواية أبى‌ذر والمقداد وسلمان أيضاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى

عنوان «أنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين» من عناويننا، واختصرت فى نقله، وفيه: فجعلنى من خيرها بيتاً حتّى حصلت فى أهل بيتى وعترتى وفى بنتى وابناى وأخى علىّ بن أبى‌طالب... فراجع «البحار»، والخبر طويل ومفيد كلّ الفائدة. [۲۵۱] . ۱۲۱:۷۴۰- فى الإكمال: عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام، أنّه قال فى جمع من المهاجرين والأنصار فى المسجد أيّام خلافة عثمان: أيّها النّاس! أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ أنزل فى كتابه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فجمعنى وفاطمة وابنىّ حسناً وحسيناً عليهم‌السلام وألقى علينا كساه وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى ولحمتى، يؤلمنى ما يؤلمهم، ويحزننى ما يحزنهم، ويخرجنى ما يخرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا يا رسول‌اللّه! فقال: أنت وأنّك على خير، إنّما أنزلت فىّ وفى أخى وفى ابنتى وفى ابنىّ وفى تسعة من ولد ابنى الحسين عليهم‌السلام خاصّة، ليس معنا أحد غيرنا. فقالوا كلّهم: نشهد أنّ اُمّ‌سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا اُمّ‌سلمة رضى‌اللّه عنها. [۲۵۲] . أقول: يستفاد من هذا الخبر أنّ جمعاً كثيراً من الصحابة المهاجرين والأنصار- لعلّ عددهم فى المسجد مئات أو ألف- كلّهم صدّقوا [صفحه ۱۰۷] أميرالمؤمنين عليه‌السلام، ورووه عن اُمّ‌سلمة ثمّ عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، وفى سؤالهم عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله تأكيد فى ثبوت الخبر، وفى أنّه خاصّة لهم عليهم‌السلام. ففى الواقع عدد كثير من الصحابة فى المسجد فى وقت الحسّاس من الزمان، وكان الدّاعى لاجتماعهم فى المسجد موجود لعلّ عددهم أزيد من مئات نفر أو أزيد من ألف بقرينة دواعى الزمان والواقعة والحادثة فى زمان تعيين الخليفة لرسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، أو أوائل خلافة عثمان بقرينة احتجاج أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى محضر العام من النّاس، كما هو نصّ هذا الخبر. ومعلوم أنّ فى هذا الوقت والزمان كلّ نفس يريد أن يحضر فى المسجد ليشهد الحادثة العظيمة، فكلّهم صدّقوا أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى خبره، وكلّهم رووا عن اُمّ‌سلمة كذلك، وكلّهم رووه عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كذلك، فبعد ذلك لاعذر لمن جهله ولمن تجهّل، ولكلّ عاقل منصف ومحتاط لدينه. ۱۲۲:۷۴۱- إكمال الدين: حدّثنا أبى ومحمّد بن الحسن رضى‌اللّه عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اُذينة، عن أبان بن أبى‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالى قال: رأيت عليّاً عليه‌السلام فى مسجد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكروان العلم والفقه، فذكروا قريشاً وشرفها وفضلها وسواقبها وهجرتها... فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتّى كلّ حى: منّا فلان وفلان... فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلّا سمّوه. وفى الحلقة أكثر من مأتى رجل، فمنهم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام وسعد بن أبى‌وقّاص و عبدالرحمان بن عوف وطلحة والزبير وعمّار والمقداد وأبوذر وهاشم بن عتبة وابن عمر، والحسن والحسين عليهماالسلام وابن عبّاس ومحمّد بن أبى‌بكر وعبداللّه بن جعفر. ومن الأنصار: اُبى بن كعب وزيد بن ثابت وأبى أيّوب الأنصارى [صفحه ۱۰۸] وأبوالهيثم ابن التيهان ومحمّد بن مسلمة [۲۵۳] وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبداللّه، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبداللّه بن أبى أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبدالرحمان... فقالوا: يا أباالحسن! ما يمنعك أن تتكلّم؟ فقال: ما من الحيين إلّا وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً، وأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار! بمن أعطاكم اللّه عزّوجلّ هذا الفضل أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا اللّه ومنّ علينا بمحمّد صلى الله عليه و آله وعشريته... قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار! ألستم تعلمون أنّ الّذى نلتم به من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم، وأنّ ابن عمّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّى وأهل بيتى كنّا نوراً يسعى بين يدى اللّه تبارك وتعالى قبل أن يخلق اللّه عزّوجلّ آدم عليه‌السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق آدم وضع ذلك النور فى صلبه وأهبطه إلى الأرض...؟ أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ أنزل فى كتابه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فجمعنى وفاطمة وابنى حسناً وحسيناً... فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا يا رسول‌اللّه؟ فقال: أنت على خير، إنّما أنزلت فىّ وفى أخى علىّ وفى ابنى الحسن والحسين وفى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصّة، ليس معنا فيها أحد غيرنا؟ فقالوا: كلّهم: نشهد أنّ اُمّ‌سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا اُمّ‌سلمة رضى‌اللّه عنها... [۲۵۴] . [صفحه ۱۰۹] أقول: وفى أصل كتاب سليم: (فى مراسلات بين أميرالمؤمنين عليه‌السلام ومعاوية) ثمّ صعد عليه‌السلام المنبر فى

عسكره وجمع النّاس ومن بحضرته من النواحى والمهاجرين والأنصار، ثمّ حمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال... فقام نحو من سبعين بدريّاً جلّهم من الأنصار وبقيّتهم من المهاجرين... [۲۵۵] . وهذان الخبران يؤيّدان ما قلنا بأنّه يمكن أن يكون عددهم أزيد من مأة نفر أو أزيد من ألف نفر كلّهم رواة نزول آية التطهير فى شأن أهل بيت الرسالة الخمسة أصحاب الكساء وتسعة من ولد الحسين الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام. وهنا نذكر ما ورد فى هذا العنوان من كتاب «البرهان». ۱۲۳:۷۴۲- محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن الفضل بن صالح، عن محمّد بن علىّ الحلبى، عن أبى‌عبداللّه الحسين عليه‌السلام فى قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). يعنى الأئمّة عليهم‌السلام وولايتهم، من دخل فيها دخل فى بيت النبىّ صلى الله عليه وآله. [۲۵۶] . ۱۲۴:۷۴۳- عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس وعلىّ بن محمّد بن، عن سهل بن زياد أبى‌سعيد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبى‌بصير قال: سألت أباعبداللّه عليه‌السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: (وَأَطيعوا اللَّهَ وَأَطيعوا الرَسولَ وَأُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ) [۲۵۷] . قال: نزلت فى علىّ بن أبى‌طالب والحسن والحسين عليهم‌السلام... إلى أن قال: فلو سكت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فلم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان و آل فلان، ولكن اللّه عزّوجلّ نزل فى كتابه تصديقاً لنبيّه صلى الله عليه وآله: (إِنَّما يُرِيدُ اللّه...) فكان علىّ [صفحه ۱۱۰] والحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام، فأدخلهم تحت الكساء فى بيت اُمّ‌سلمة... فقال: إنّك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلى وثقلى...، الخبر بطوله. وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبى، عن أيّوب بن الحرّ، وعمران بن على الحلبى، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام مثل ذلك. [۲۵۸] . ۱۲۵:۷۴۴- محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن يوسف بن عميرة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: الرجس هو الشكّ، ولا نشكّ فى ديننا أبداً. [۲۵۹] . ۱۲۶:۷۴۵- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى‌اللّه عنهما قالا: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن الحسين بن أبى‌الخطاب قال: حدّثنا نضر بن شعيب، عن الغفّار الجازى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام فى قول اللّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). قال: الرجس هو الشّك. [۲۶۰] . ۱۲۷:۷۴۶- قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن محمّد قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبرى قال: حدّثنا عيسى بن موسى الهاشمى- بسرّ من رآى- قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ عليهم‌السلام قال: دخلت على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ‌سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [صفحه ۱۱۱] فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: يا على! هذه الآية فيك وفى سبطى والأئمّة من ولدك. فقلت: يا رسول‌اللّه! وكم الأئمّة بعدك؟ قال: أنت يا علىّ! ثمّ ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين على ابنه، وبعد علىّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علىّ ابنه، وبعد علىّ محمّد ابنه، وبعد محمّد علىّ ابنه، وبعد علىّ الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسين عليهم‌السلام. [۲۶۱] . هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت اللّه تعالى عن ذلك. فقال: يا محمّد! هذه الأئمّة بعدك مطهّرون معصومون، وأعدائهم ملعونون. [۲۶۲] . ۱۲۸:۷۴۷- وعنه، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن الموسى الخشاب: عن علىّ بن حسان الواسطى، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير قال: قلت: لأبى عبداللّه عليه‌السلام ما عنى اللّه عزّوجلّ بقوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)؟ قال: نزلت فى النبىّ وأميرالمؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات اللّه عليهم أجمعين، فلمّا قبض اللّه عزّوجلّ نبيّه صلى الله عليه و آله كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام إماماً، ثمّ الحسن عليه‌السلام ثمّ الحسين عليه‌السلام، ثمّ وقع تأويل هذه الآية: (وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ اَوْلى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللَّهِ) [۲۶۳] ، وكان علىّ بن الحسين عليه‌السلام إماماً، ثمّ جرت فى الأئمّة من ولد الأوصياء عليهم‌السلام، فطاعتهم طاعة اللّه، ومعصيتهم معصية اللّه عزّوجلّ. [۲۶۴] . ۱۲۹:۷۴۸- وعنه، قال: حدّثنا أبى، ومحمّد بن الحسين بن أحمد بن الوليد [صفحه ۱۱۲] رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى‌الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفى، عن أبى‌الجارود، وهيثم بن أبى‌ساسان وأبى‌طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت فى البيت يوم

الشورى، فسمعت عليّاً عليه‌السلام وهو يقول: استخلف عمر وأنا واللّه؛ أحقّ بالأمر وأولى به منه، إلّا أنّ عمر جعلنى مع خمسة أنا سادسهم لايعرف لهم على فضل، ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيّهم ولاأعجميّهم المعاهد منهم والترك بغير ذلك. ثمّ ذكر عليه‌السلام ما احتجّ به على أهل الشورى، فقال فى ذلك: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد أنزل اللّه فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه و آله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فأخذ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كساء خيبريّاً، فضمّنى فيه وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قال: يا ربّ! إنّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً؟ قالوا: اللهمّ لا. [۲۶۵] . ۷۴۹: ۱۳۰- وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسنى، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن حفص الخثعمى، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدّثنى أحمد بن الثغلبى، قال: حدّثنى محمّد بن عبدالحميد قال: حدّثنى حفص بن منصور العطّار، قال: حدّثنا أبوسعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: لمّا كان من أمر أبى‌بكر وبيعة النّاس له وفعلهم بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام ما كان لم يزل أبوبكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً. فكبر ذلك على أبى‌بكر، فأحبّ لقاءه فى وقت غفلة واستخراج ما عنده، [صفحه ۱۱۳] والمعذرة إليه لما اجتمع النّاس عليه وتقليدهم إيّاه أمر الاُمّة وقلّة رغبته فى ذلك وزهده فيه، أتاه فى وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: واللّه؛ يا أباالحسن! ما كان هذا الأمر موطاة منّى، ولارغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه، ولاثقة بنفسى فيما يحتاج إليه الاُمّة، ولاقوّة لى بمال ولاكثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيرى، فما لك أن تضمر على ما لا أستحقّ منك، وتظهر لى الكراهة فيما صرت إليه وتنظر لى بعين السامة منّى؟ فقال له علىّ عليه‌السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك فى القيام به وبما يحتاج منك فيه؟ فقال أبوبكر: حديث سمعته عن رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ اللّه لايجمع اُمّتى على ضلال، ولمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبىّ صلى الله عليه و آله وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم قوّة الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً يختلف لامتنعت. قال: فقال علىّ عليه‌السلام: أمّا قولك ما ذكرت من حديث النبىّ صلى الله عليه وآله: لاتجتمع اُمّتى على ضلال، أفكنت من الاُمّة أو لم أكن؟ قال: بلى. وكذلك العصابة المجتمعة عليك من سلمان وعمّار و أبى‌ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار. قال: كلّ من الاُمّة. فقال علىّ عليه‌السلام: فكيف تحتجّ بحديث النبىّ صلى الله عليه و آله وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس من‌الاُمّة فيهم طعن ولافى صحبة الرسول صلى الله عليه و آله ونصيحته منهم تقصير. قال: ما علمت بتخلفهم إلّا من بعد إبرام الأمر، وخفت أن دفعت على الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع النّاس مرتدّين عن الدين، وكان ممارستهم إلى أن أجبتهم أهون مؤنة على الدين، وأبقى لهم من ضرب بعضهم ببعض فيرجعون كفّاراً، [صفحه ۱۱۴] وعلمت أنّك لست بدونى فى الإبقاء عليهم وعلى أديانهم. قال علىّ عليه‌السلام: أجل، ولكن أخبرنى عن الّذى يستحقّ الأمر بما يستحقّه؟ فقال أبوبكر: بالنصيحة والوقار ودفع المداهنة ولامحاباة وحسن السيرة وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنّة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلّة الرغبة فيها، وانصاف المظلوم من الظالم، والقريب والبعيد، ثمّ سكت. فقال علىّ عليه‌السلام: نشدتك باللّه يا أبابكر! أفى نفسك تجد هذه الخصال أوفى؟ قال: بل فيك يا أباالحسن! ثمّ ذكر علىّ عليه‌السلام ما احتجّ به على أبى‌بكر ممّا جاء فيه عن اللّه سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه و آله... إلى أن قال عليه‌السلام: نشدتك باللّه ألى ولأهل بيتى وولدى آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك. قال: فأُنشدك باللّه، أنا صاحب دعوة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وأهلى وولدى يوم الكساء: «اللهمّ هؤلاء أهلى إليك لا إلى النّار»، أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك. وذكر له أميرالمؤمنين عليه‌السلام سبعين منقبة، ثمّ ذكر فى الحديث بعد ذكر سبعين منقبة، فلم يزل عليه‌السلام يعدّ مناقبه الّتى جعل اللّه له دونه ودون غيره، ويقول له أبوبكر بهذا وشبهه يستحقّ القيام بأُمور اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله. فقال له علىّ عليه‌السلام: فما الّذى غرك عن اللّه وعن رسوله وعن دينه وأنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه؟ قال: فبكى أبوبكر، وقال: صدقت يا أباالحسن! اُنظرنى يومى هذا، فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك. قال: فقال له علىّ عليه‌السلام: لك ذلك يا أبابكر! [صفحه ۱۱۵] فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردّد فى النّاس لمّا بلغه من خلوته بعلىّ عليه‌السلام، فبات فى ليلته، فرآى

رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى منامه ممتثلاً له فى مجلسه، فقام إليه أبوبكر ليسلّم عليه، فولّى وجهه، فقال أبوبكر: يا رسول‌اللَّه! هل اُمرت بأمر فلم أفعل؟ فقال: أردّ السلام وقد عاديت من ولّاه اللَّه ورسوله، ردّ الحقّ إلى أهله. قال: فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه وهو على عليه‌السلام. قال: فقد رددت عليه يا رسول‌اللَّه بأمرك؟ قال: فأصبح وبكى، وقال لعلىّ عليه‌السلام: أبسط يدك، فبايعه، وسلّم إليه الأمر، وقال له: نخرج إلى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فأخبر النّاس بما رأيته فى ليلتى، وما جرى بينى وبينك، فأخرج نفسى من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة. قال: فقال علىّ عليه‌السلام: نعم. فخرج من عنده متغيّراً لونه، فصادفه عمر و هو فى طلبه، فقال: ما حالك يا خليفة رسول اللَّه؟! فأخبره بما كان منه وما رآى وما جرى بينه وبين علىّ عليه‌السلام. فقال له عمر: أنشدك باللَّه يا خليفة رسول‌اللَّه!! أن تغترّ بسحر بنى‌هاشم، فليس هذا بأوّل سحر منهم، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغّبه فيما هو فيه، وأمره بالثبات عليه، والقيام به. قال: فأتى علىّ عليه‌السلام المسجد للميعاد، فلم يرفيه أحداً فحسّ بالشرّ منهم، فقعد إلى قبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فمرّ به عمر، فقال له: يا على! دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر، وقام و رجع إلى بيته. [۲۶۶] . [صفحه ۱۱۶] ۱۳۱:۷۵۰- وعنه، بالإسناد عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن أبى‌إسحاق، عن الحارث، عن محمّد بن الحنيفة، وعمرو بن أبى‌المقدام، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام- فى حديث مع رأس اليهود فيما يمتحن به الأُوصياء، وذكر الحديث... إلى أن قال علىّ عليه السلام-: فارفق بالعصابة الّتى وصفت أمرهم وكان أمراللَّه قدراً مقدوراً، ولو لم اتّق هذه الحالة يا أخا اليهود! ثمّ طلبت حقّى لكنت أولى ممّن طلبه، ولعلّهم من مضى من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و من بحضرتك منهم بأنّى كنت أكثر عدداً، وأعزّ عشيرة، وأمنع رجالاً، وأطوع أمراً، وأوضح حجّة، وأكثر فى هذا الدين مناقباً وآثاراً لسوابقى وقرابتى ووراثتى فضلاً عن استحقاق ذلك بالوصيّة الّتى لامخرج للعباد عنها، والبيعة المتقدّمة فى أعناقهم ممّن تناولها، وقد قبض محمّد صلى الله عليه و آله وأنّ ولاية الأُمّة فى يده وفى بيته لا- فى يد الأُولى يتناولونها ولأهل بيته الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً أولى بالأمر بعده من غيرهم فى جميع الخصال. ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى، يا أميرالمؤمنين! الحديث. [۲۶۷] . ۱۳۲:۷۵۱- عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السنانى، وعلىّ بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلىّ بن عبداللَّه الورّاق رضى‌اللَّه عنهم قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبداللَّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن عمرو بن يزيد، عن مكحول، قال: قال أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [صفحه ۱۱۷] لقد علم المستحفظون من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا وقد شركته فيها وفضلته، ولى سبعون منقبة لم يشركنى فيها أحد منهم. قلت: يا أميرالمؤمنين! فأخبرنى بهنّ؟ فذكر أميرالمؤمنين عليه‌السلام المناقب... إلى أن قال عليه‌السلام: وأمّا السبعون، فإنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نام ونومنى وزوجتى فاطمة وابنى الحسن والحسين عليهم‌السلام، وألقى علينا عباءة قطوانيّة، فأنزل اللَّه تبارك وتعالى فينا: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وقال جبرئيل: أنا منكم يا محمّد! فكان سادسنا جبرئيل عليه‌السلام. [۲۶۸] . ۱۳۳:۷۵۲- علىّ بن إبراهيم، قال: حدّثنى أبى، عن ابن أبى‌عمير، عن عثمان بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام- فى حديث- قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأبى‌بكر: يا أبابكر! تقرأ الكتاب؟ قال: نعم. قال: فأخبرنى عن قول اللَّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فيمن نزلت فينا أم فى غيرنا؟ قال: بل فيكم. [۲۶۹] . ۱۳۴:۷۵۳- محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن بزيع، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمى، عن قنبر بن محمّد الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ‌سلمة فاُتى بحريرة، فدعا عليّاً عليه‌السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فأكلوا منها، ثمّ جلل عليهم كساء خيبريّاً، ثمّ قال: [صفحه ۱۱۸] (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا منهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: أنت إلى خير. [۲۷۰] . ۱۳۵:۷۵۴- عنه، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثنى أبى، عن جعفر بن محمّد، عن

أبيه، قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: إنّ اللَّه عزّوجلّ فضلنا أهل البيت لاتكون كذلك، واللَّه عزّوجلّ يقول: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فقد طهّر اللَّه من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحقّ. [۲۷۱] . ۱۳۶:۷۵۵- وعنه، قال: حدّثنا عبداللَّه بن علىّ بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن محمّد، عن علىّ بن جعفر بن محمّد، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علىّ، قال: خطب الحسن بن علىّ عليه‌السلام النّاس حين قتل علىّ عليه‌السلام فقال: قبض هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا مدركه الآخرون، ما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله. ثمّ قال: أيّها النّاس! من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى، فأنا الحسن بن علىّ، وأنا ابن البشير النذير، الداعى إلى اللَّه بإذنه، والسراج المنير، أنا من أهل البيت الّذى كان ينزل فيه جبرائيل ويصعد، أنا من أهل البيت الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۷۲] . ۱۳۷:۷۵۶- وعنه، قال: حدّثنا مظفّر بن يونس بن مبارك، عن عبدالأعلى بن [صفحه ۱۱۹] حمّاد، عن مخول بن إبراهيم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهنى، عن عمرة بنت أفعى، عن اُمّسلمة، قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى وفى البيت سبعة: جبرائيل وميكائيل و رسول‌اللَّه وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللَّه عليهم أجمعين. قالت: وكنت على الباب، فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبىّ صلى الله عليه وآله، وما قال: إنّك من أهل البيت. [۲۷۳] . ۱۳۸:۷۵۷- الشيخ فى أماليه، قال: أخبرنا أبوعبداللَّه محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر رحمه الله، قال: حدّثنى أحمد بن عيسى بن أبى‌موسى بالكوفة، قال: حدّثنا عبدوس بن محمّد الحضرمى، قال: حدّثنى محمّد بن فرات، عن أبى‌إسحاق، عن الحارث، عن علىّ عليه‌السلام قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يأتينا كلّ غداة، فيقول: الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ورواه الشيخ المفيد فى أماليه، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر، وساق الحديث بباقى السند والمتن. [۲۷۴] . ۱۳۹:۷۵۸- عنه، عن أبى‌عمر، قال أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدى، قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا عبدالنور بن عبداللَّه بن سنان، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، قال: حدّثنى أبوالحجاف، وسالم بن أبى‌حفصة، عن نفيع أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء، قال: شهدت النبىّ صلى الله عليه و آله أربعين صباحاً يجىء إلى باب علىّ وفاطمة عليهاالسلام، فيأخذ بعضادتى الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللَّه الصلاة يرحمكم اللَّه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ [صفحه ۱۲۰] لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۷۵] . ۱۴۰:۷۵۹- وعنه، قال: أخبرنا أبوعمر، وعبدالواحد بن عبداللَّه بن محمّد بن مهدى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد- يعنى ابن سعيد بن عقدة- قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان، قال: حدّثنا أبى، عن أبى‌إسحاق عبداللَّه بن معين- مولى اُمّسلمة- عن اُمّسلمة زوج النبىّ صلى الله عليه و آله أنّها قالت: نزلت هذه الآية فى بيتها: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أمرنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن أرسل إلى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فلمّا أتوه اعتنق علياً عليه‌السلام بيمنيه، والحسن عليه‌السلام بشماله، والحسين عليه‌السلام على بطنه، وفاطمة عليهاالسلام عند رجله، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۷۶] . ۱۴۱:۷۶۰ - وعنه، بإسناده، عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، عن اُمّسلمة، قالت: (نزلت) هذه الآية فى بيتى، وفى يومى كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عندى، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وجاء جبرائيل فمدّ عليهم كساء فدكياً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قال جبرائيل: وأنا منكم يا محمّد؟ فقال النبىّ صلى الله عليه وآله: وأنت منّا يا جبرئيل! قالت اُمّسلمة: فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا من أهل بيتك، فجئت لأدخل معهم. فقال: كونى مكانك يا اُمّسلمة! إنّك إلى خير، أنت من أزواج نبىّ اللَّه صلى الله عليه وآله. فقال جبرائيل: اقرأ يا محمّد! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ [صفحه ۱۲۱] الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فى النبىّ وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللَّه عليهم. [۲۷۷] . ۱۴۲:۷۶۱- وعنه، قال: أخبرنا الحفار، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابى الحافظ، قال: حدّثنى أبوالحسن موسى الخزاز من كتابه، قال: حدّثنى الحسن بن علىّ الهاشمى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبى فاخته، عن عبدالرحمان بن أبى‌ليلى، قال: قال أبى: دفع النبىّ صلى الله عليه و آله الراية يوم

خيبر إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ففتح اللَّه عليه، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. وقال له: أنت منّى وأنا منك. وقال له: يقاتل علىّ عليه‌السلام على التأويل كما قاتلت أنا على التنزيل. وقال له: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبىّ بعدى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدى. وقال له: أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة، وولى كلّ مؤمن ومؤمنة بعدى. وقال له: أنت الّذى أنزل اللَّه فيه: (وَأَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ). [۲۷۸] . وقال له: أنت الآخذ بسنّتى، والذابّ عن ملّتى. وقال له: أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معى. وقال له: أنا عند الحوض، وأنت معى. [صفحه ۱۲۲] وقال له: أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت بعدى تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام. وقال له: إنّ اللَّه أوحى إلى أن أقوم بفضلك، فقمت به فى النّاس وبلّغتهم ما أمرنى اللَّه بتبليغه. وقال له: اتّق الضغائن الّتى لك فى صدور من لايظهرها إلّا بعد موتى، اُولئك يلعنهم اللَّه ويلعنهم اللاعنون. ثمّ بكى النبىّ صلى الله عليه وآله. فقيل: ممّا بكاؤك يا رسول‌اللَّه؟ قال: أخبرنى جبرائيل عليه‌السلام: أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده، وأخبرنى جبرائيل عليه‌السلام عن ربّه عزّوجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الاُمّة على محبّتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وتضعف العباد والإياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم. قال النبىّ صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمى واسم أبيه كاسم أبى، وهو من ولد ابنتى، يظهر اللَّه الحقّ بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتّبعهم النّاس بين راغب إليهم، وخائف لهم. قال: وسكن البكاء عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فقال: معاشر المؤمنين! أبشروا بالفرج، فإنّ وعداللَّه لايخلف، وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح اللَّه قريب. اللهمّ إنّهم أهلى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً اللهمّ اكلأهم وارعهم، وكن لهم، واحفظهم وانصرهم، وأعنهم وأعزّهم ولا تذلّهم، واخلفنى فيهم، إنّك على كلّ شىء قدير. [صفحه ۱۲۳] وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفّق بن أحمد، قال: أنبأنى مهذّب الأئمّة أبوالمظفر عبدالملك بن علىّ بن محمّد الهمدانى إجازة، أخبرنا محمّد بن الحسين بن على البزاز، أخبرنا أبو منصور محمّد بن عبدالعزيز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الحافظ، حدّثنى أبوالحسن علىّ بن موسى الخزاز من كتابه، حدّثنا الحسن بن علىّ الهاشمى، حدّثنى إسماعيل بن أبان، حدّثنا أبومريم، عن ثوير بن أبى‌فاختة، عن عبدالرحمان بن أبى‌ليلى، قال: قال أبى: دفع النبىّ صلى الله عليه و آله الراية يوم خيبر إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ففتح اللَّه تعالى عليه، وأوقفه يوم غدير خم، وأعلم النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وساق الحديث... إلى آخره. [۲۷۹] . ۷۶۲:۱۴۳- عنه، فى مجالسه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن زكريّا العاصمى قال: حدّثنا أحمد بن عبيداللَّه الغدانى، قال: حدّثنا الربيع بن ساير، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبى‌الجعد يرفعه إلى أبى‌ذر رضى‌الله‌عنه عنه: أنّ عليّاً عليه‌السلام وعثمان، وطلحة والزبير، وعبدالرحمان بن عوف، وسعد بن أبى وقّاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا فى أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيّام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان. فلمّا توافقوا جميعاً على رأى واحد، قال لهم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: إنّى اُحبّ أن تسمعوا منّى ما أقول لكم، فإن يكن حقّاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فأنكروه. [صفحه ۱۲۴] قالوا: قل. فذكر من فضائله عن اللَّه سبحانه وعن رسوله، وهم يوافقونه ويصدقونه فيما قال، وكان فيما قال عليه‌السلام: فهل فيكم أحد أنزل اللَّه فيه آية التطهير حيث يقول اللَّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) غيرى وزوجتى وابنى؟ قالوا: لا- وعنه، قال: حدّثنا جماعة عن أبى‌المفضّل، قال: حدّثنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن أبى‌معشر السلمى الحرانى- بحران- قال: حدّثنا أسود بن علىّ الحنفى القاضى، قال: حدّثنا عبيداللَّه بن محمّد بن حفص الغائشى التيمى، قال: حدّثنى أبى، عن عمر بن اُذينة العبدى، عن وهب بن عبداللَّه بن أبى‌الهنائى، قال: حدّثنا أبو حرب بن أبى الأسود الدئلى، عن أبيه، عن أبى‌الأسود، قال: لمّا طعن أبولؤلؤة عمر بن الخطّاب جعل الأمر بين ستّة نفر: على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمان بن عوف، وطلحة والزبير، وسعد بن مالك، وعبداللَّه بن عمر معهم يشهد النجوى وليس له فى الأمر نصيب، وذكر حديث المناشدة (نحوه).

[۲۸۰] . ۱۴۴:۷۶۳- وعنه، قال: أخبرنا جماعة عن أبى‌المفضّل، قال حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جورويه الجند السابورى من أصل كتابه، قال: حدّثنا علىّ بن منصور الترجمانى قال: أخبرنا الحسن بن عنبثة النهشلى، قال: حدّثنا شريك بن عبداللّه النخعى القاضى، عن أبى‌إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى أنّه ذكر عنده علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فقال: إنّ قوماً ينالون منه أُولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت من أصحاب [صفحه ۱۲۵] محمّد صلى الله عليه و آله منهم، حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول: كلّ رجل منهم لقد أعطى علىّ عليه‌السلام مالم يعطه بشر: هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رآى مثلها أو سمع أنّه تزوّج بمثلها أحد فى الأوّلين والآخرين. وهو أبوالحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين فمن له أيّها الناس! مثلهما؟ و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حموه، وهو وصىّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى أهله وأزواجه، وسدّ الأبواب الّتى فى المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يومئذ فى عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرّاً ولا قرّاً بعد يوم ذلك. وهو صاحب يوم غدير خم، إذ نوّه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله باسمه، وألزم اُمّته ولايته وعرّفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال: أيّها النّاس! من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللّه ورسوله. قال: فمن كنت مولاه، فهذا علىّ مولاه. وهو صاحب العليا، ومن أذهب اللّه عزّوجلّ عنه الرجس وطهّره تطهيراً. وهو صاحب طائر حين قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: اللهمّ ائتنى بأحبّ خلقك إليك وإلىّ. فجاء علىّ عليه‌السلام فأكل معه. وهو صاحب سورة برائة حين نزل بها جبرئيل عليه‌السلام على رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، وقد سار أبوبكر بالسورة، فقال له: يا محمّد! إنّه لايبلغها إلّا أنت أو علىّ عليه‌السلام، إنّه منك وأنت منه، فكان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منه فى حياته وبعد وفاته. وهو عيبة علم رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، ومن قال له النبىّ صلى الله عليه و آله «أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها»، كما أمر اللّه فقال: (وَأْتُوا البُيوتَ [صفحه ۱۲۶] مِنْ أَبْوابِها) [۲۸۱] . وهو مفرج الكرب عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى الحروب، وهو أوّل من آمن برسول اللّه صلى الله عليه و آله وصدّقه واتّبعه، وهو أوّل من صلّى. فمن أعظم فرية على اللّه وعلى رسوله صلى الله عليه و آله ممّن قاس به أحداً، وأشبه به بشراً صلى الله عليه وآله. [۲۸۲] . ۱۴۵:۷۶۴- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضّل، قال: حدّثنى أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الهمدانى بالكوفة، وقال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعرى، قال: حدّثنا علىّ بن حسان الواسطى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم‌السلام قال: لمّا أجمع الحسن بن علىّ عليه‌السلام على صلح معاوية خرج حتّى لقيه، فلمّا اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه‌السلام أن يقوم أسفل عنه بدرجة، ثمّ تكلّم ثمّ قال: أيّها النّاس! هذا الحسن بن علىّ وابن فاطمة، رآنا للخلافة أهلا ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً، ثمّ قال: قم يا حسن! فقام الحسن عليه‌السلام فخطب، فقال: الحمد للّه المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء، وعين الفهماء المذعنين من عباده، لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوّه من لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين. وأشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده فى ربوبيّته ووحدانيّته، صمداً لاشريك له، فرداً لاظهير له. [صفحه ۱۲۷] وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه، وارتضاه وبعثه داعياً إلى الحقّ وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً، فنصح للاُمّة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادة عليها أموت وأحشر، وبها فى الآجلة أقرب وأجير. وأقول: معشر الخلائق! فاسمعوا لكم أفئدة وأسماع، فعوا إنّا أهل بيت أكرمنا اللّه بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتبانا، فأذهب عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً، والرجس هو الشكّ، فلانشكّ فى اللّه الحقّ ودينه أبداً، وطهّرنا من كلّ أفن وعيبة، مخلصين إلى آدم نعمة منه لم تفترق النّاس فرقتين إلّا جعلنا اللّه فى خيرهما فأدّت الاُمور، وأفضت الدهور إلى أن بعث اللّه محمّداً صلى الله عليه و آله للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى اللّه عزّوجلّ. فكان أبى عليه‌السلام أوّل من استجاب للّه تعالى ولرسوله، وأوّل من آمن وصدق اللّه ورسوله، وقد قال اللّه تعالى فى كتابه المنزل على نبيّه المرسل: (أَفَمَن كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) [۲۸۳] . فرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الّذى على بيّنة من ربّه، وأبى عليه‌السلام الّذى يتلوه وهو

شاهد منه. وقد قال له رسوله اللَّه صلى الله عليه و آله حين أمره أن يسير إلى مكّة والموسم ببرائة أمر بها: يا على! فإنّى اُمرت أن لايسير بها إلّا أنا أو رجل منّى، وأنت هو، فعلىّ عليه‌السلام من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله منه. وقال له نبىّ اللَّه حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبى‌طالب عليهماالسلام ومولاه زيد بن حارثة فى ابنة حمزة: أمّا أنت يا على! فمنّى وأنا منك، وأنت ولىّ كلّ مؤمن بعدى. [صفحه ۱۲۸] فصدّق أبى عليه‌السلام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سابقاً، ووقاه بنفسه، ثمّ لم يزل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى كلّ موطن يقدمه، ولكلّ شديدة يرسله، ثقة منه به، وطمأنينة إليه، لعلمه بنصيحته للَّه عزّوجلّ. وأنزل اللَّه (وَالسابِقونَ السابِقونَ- اُولئِكَ المُقَرّبونَ) [۲۸۴] فكان أبى عليه‌السلام سابق السابقين إلى اللَّه عزّوجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، وأقرب الأقربين. وقد قال اللَّه تعالى: (لا يَسْتَوى مِنكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقاتَلَ اولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً) [۲۸۵] ، فأبى عليه‌السلام كان أوّلهم إسلاماً وإيماناً، وأوّلهم إلى اللَّه ورسوله هجرة ولحوقاً، وأوّلهم على وجده ووسعه نفقة، قال سبحانه: (وَالَّذينَ جاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقونا بِالإيمانِ وَلا تَجْعَلْ فى قُلوبِنا غِلًّا لِلَّذينَ آمَنوا رَبَّنا اِنَّكَ رَؤوفٌ رَحيمٌ) [۲۸۶] . فالنّاس من جميع الاُمم تستغفر له، لسبقه إيّاهم إلى الإيمان بنبيّه صلى الله عليه وآله، وذلك أنّه لم يسبقه إلى الإيمان أحد، وقد قال اللَّه تعالى: (وَالسابِقونَ الاَوَّلونَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنْصارِ وَالَّذينَ اتَّبعوهُمْ بِاِحْسانٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ) [۲۸۷] فهو سابق جميع السابقين. فكما أنّ اللَّه عزّوجلّ فضّل السابقين على المتخلّفين والمتأخّرين (فكذلك) فضّل السابقين على السابقين، وقد قال اللَّه عزّوجلّ: (أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فى سَبيلِ اللَّهِ) [۲۸۸] فهو المؤمن [صفحه ۱۲۹] باللَّه، والمجاهد فى سبيل اللَّه حقّاً، وفيه نزلت هذه الآية. وكان ممّن استجاب لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عمّه حمزة وجعفر ابن عمّه فقتلا شهيدين رضى‌اللَّه عنهما فى قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فجعل اللَّه حمزة سيّدالشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى الله عليه وآله، وصلّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الّذين استشهدوا معه. وكذلك جعل اللَّه تعالى لنساء النبىّ صلى الله عليه و آله للمحسنة منهنّ أجرين، وللمسيئة منهنّ وزرين ضعفين، لمكانهنّ من رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. وجعل الصلاة فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بألف صلاة فى سائر المساجد إلّا مسجد الحرام، ومسجد إبراهيم خليله عليه‌السلام بمكّة، وذلك لمكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على كافّة المؤمنين. فقالوا: يا رسول‌اللَّه! كيف الصلاة عليك؟ فقال: فقولوا: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد. فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّى علينا مع الصلاة على النبىّ صلى الله عليه و آله فريضة واجبة، وأحلّ اللَّه تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه و آله وأوجبها فى كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة منه وحرّمها علينا منه، فأدخلنا- فله الحمد- فيما أدخل فيه نبيّه صلى الله عليه وآله، وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرجه منه ونزّهه، كرامة أكرمنا اللَّه عزّوجلّ بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد. فقال اللَّه تعالى لمحمّد صلى الله عليه و آله حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجّوه: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَأَبْنائَكُمْ وَنِسائَنا وَنِسائَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ [صفحه ۱۳۰] لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبينَ). [۲۸۹] . فأخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من الأنفس معه أبى عليه‌السلام، ومن البنين أنا وأخى، ومن النساء فاطمة عليهاالسلام اُمّى من الناس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه. ونحن منه وهو منّا، وقد قال اللَّه تعالى: (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). فلمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنا وأخى واُمّى وأبى فجعلنا ونفسه فى كساء لاُمّ سلمة خيبرى، وذلك فى حجرتها وفى يومها، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وهؤلاء أهلى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها: أنا أدخل معهم يا رسول‌اللَّه؟ فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: يرحمك اللَّه أنت على خير، وإلى خير، وما أرضانى عنك، ولكنّها خاصّة لى ولهم. ثمّ مكث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه اللَّه إليه، يأتينا فى كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة، يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). وأمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بسدّ الأبواب الشارعة فى مسجده غير بابنا. فكلّموه فى

ذلك، فقال: أما إنّى لم أسدّ أبوابكم، وأفتح باب علىّ من تلقاء نفسى، ولكن اتّبع ما يوحى إلىّ، وأنّ اللّه أمر بسدّها وفتح بابه. فلم يكن أحد من بعد ذلك تصيبه الجنابة فى مسجد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ويولد فيه غيرنا الأولاد غير رسول‌اللّه وأبى عليهماالسلام تكرمة من اللّه تعالى لنا، وتفضّلاً اختصنا به على جميع النّاس. وهذا باب أبى عليه‌السلام قرين باب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى مسجده، ومنزلنا بين منازل [صفحه ۱۳۱] رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله. وذلك أنّ اللّه أمر نبيّه صلى الله عليه و آله أن يبنى مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسّطها لأبى عليه‌السلام، فها هو بسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهّر، وهو الّذى قال اللّه تعالى: (أَهْلَ الْبَيْتِ)، فنحن أهل البيت، ونحن الّذين أذهب اللّه عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً. أيّها النّاس! لوقمت حولاً- فحولاً- أذكر الّذى أعطانا اللّه عزّوجلّ وخصّ‌نا به من الفضل فى كتابه، وعلى لسان نبيّه صلى الله عليه و آله لم أحصه، وأنا ابن النذير البشير، والسراج المنير، الّذى جعله اللّه رحمة للعالمين، وأبى على ولىّ المؤمنين، وشبيه هارون. وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّى رأيته للخلافة أهلاً، ولم أرنفسى بها أهلاً فكذب معاوية، وأيم اللّه لأنا أولى النّاس بالنّاس فى كتاب اللّه، وعلى لسان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله غير أنّا لم نزل أهل البيت مخيفين (نحيفين، خ) مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، فاللّه بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، ونزل على رقابنا، وحمل النّاس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا فى كتاب اللّه من الفىء والغنائم، ومنع اُمّنا فاطمة عليهاالسلام إرثها من أبيها. إنّا لانسمّى (أنا لا اُسمّى، خ) أحداً، ولكن اُقسم باللّه قسماً تالياً، لو أنّ النّاس سمعوا قول اللّه عزّوجلّ ورسوله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف فى هذه الاُمّة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، إذا وماطمعت فيها يا معاوية! وأصحابك من بعدك، وقد قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: ماولّت اُمّة أمرها رجلاً قطّ وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا، وقد تركت بنو إسرائيل وكانوا أصحاب موسى هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل، وأطاعوا فيه سامريهم ويعلمون أنّه خليفة موسى. وقد سمعت هذه الاُمّة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول ذلك لأبى عليه‌السلام: إنّه منّى بمنزلة [صفحه ۱۳۲] هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبىّ بعدى، وقد رأوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية، ثمّ أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب. وقد خرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حذراً من قومه إلى الغار لمّا أجمعوا على أن يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم، وقد كفّ أبى عليه‌السلام يده، وناشدهم واستغاث أصحابه، فلم يغث، ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جعل فى سعة كما جعل النبىّ صلى الله عليه و آله فى سعة. وقد خذلتنى الاُمّة وبايعتك يابن حرب! ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك، وقد جعل اللّه عزّوجلّ هارون فى سعة حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا و أبى فى سعة من اللّه حين تركتنا الاُمّة وتابعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعواناً، وإنّما هى السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً. أيّها النّاس! إنّكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً ولد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وأبوه وصىّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لم تجدوا غيرى وغير أخى، فاتّقوا اللّه ولاتضلّوا بعد البيان وكيف بكم؟ وأنّى ذلك لكم؟ ألا وإنّى قد بايعت هذا- وأشار إلى معاوية- وإن أدرى لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين. أيّها النّاس! إنّه لايعاب أحد بترك حقّه، وإنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطاء ضارّ لأهله، وقد كانت القضيّة فهّمها سليمان، فنفعت سليمان، ولم تضرّ داود. وأمّا القرابة، فقد نفعت المشرك، وهى واللّه؛ للمؤمن أنفع، قول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لعمّه أبى‌طالب- وهو فى الموت- قل: لا إله إلّا اللّه، أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول ويعد إلّا ما يكون منه على يقين. [صفحه ۱۳۳] وليس ذلك لأحد من النّاس كلّهم غير شيخنا، أعنى أبا طالب، يقول اللّه عزّوجلّ: (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذينَ يَعْمَلونَ السيّئاتِ حَتّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنّى تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفّارٌ اولئِكَ اعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَليماً) [۲۹۰] . يا أيّها النّاس! اسمعوا وعوا، واتّقوا اللّه وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحقّ وقد صارعكم النكوص، وخامركم الطغيان، والجحود (أَنُلْزِمُكُموها وَأَنْتُمْ لَها كارِهونَ) [۲۹۱] ، والسلام على من اتّبع الهدى. قال: فقال معاوية: واللّه؛ ما نزل الحسن حتّى أظلمت علىّ الأرض، وهممت أن أبطش به، ثمّ علمت أنّ الإغضاء أقرب إلى العافية. [۲۹۲] . ۱۴۶:۷۶۵ - وعنه، قال أخبرنا جماعة، عن

أبى‌المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبداللّه العزرمى، عن أبيه، عن عمّار أبى‌اليقظان، عن أبى عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علىّ عليه‌السلام معاوية صعد معاوية المنبر، وجمع النّاس فخطبهم، وقال: إنّ الحسن بن علىّ رآنى للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسن عليه‌السلام أسفل منه بمرقاة. فلمّا فرغ من كلامه، قام الحسن عليه‌السلام فحمد اللّه تعالى بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة، فقال: فجاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله من الأنفس بأبى عليه‌السلام، ومن الأبناء بى، وبأخى، ومن النساء بأُمّى عليهاالسلام، وكنّا أهله، ونحن له وهو منّا ونحن منه. ولمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى كساء لأُمّ سلمة رضى‌اللّه عنها خيبرى، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [صفحه ۱۳۴] فلم يكن أحد يجنب فى المسجد ويولد له فيه إلّا النبىّ صلى الله عليه و آله وأبى عليه‌السلام تكرمة من اللّه تعالى بنا، وتفضيلاً منه لنا، وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وأمر بسدّ الأبواب فسدّها وترك بابنا، فقيل له فى ذلك. فقال: أمّا إنّى لم أسدّها وأفتح بابه، ولكن اللّه عزّوجلّ أمرنى أن أسدّها وأفتح بابه. وأنّ معاوية زعم لكم أنّى رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسى لها أهلاً، فكذب معاوية، نحن أولى النّاس بالنّاس فى كتاب اللّه وعلى لسان نبيّه صلى الله عليه وآله، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض اللّه تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله، فاللّه بيننا و بين من ظلمنا حقّنا، وتوثّب على رقابنا وحمل النّاس علينا، ومنعنا سهمنا من الفىء، ومنع اُمّنا ما جعل لها رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله. واُقسم باللّه لو أنّ النّاس بايعوا أبى عليه‌السلام حين فارقهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية! فلمّا خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت الطلقاء وأبناء الطلقاء: أنت وأصحابك، وقد قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: ما ولّت اُمّة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا. فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسى عليه‌السلام فيهم، واتّبعوا السامرى. وقد تركت هذه الاُمّة أبى عليه‌السلام وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة. وقد رأوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله نصب أبى عليه‌السلام يوم غدير خم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من قومه وهو يدعوهم إلى اللّه تعالى حتّى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبى عليه‌السلام حين ناشدهم واستغاث فلم يغث. [صفحه ۱۳۵] فجعل اللّه هارون فى سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه، وجعل اللّه النبىّ صلى الله عليه و آله فى سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبى عليه‌السلام وأنا فى سعة من اللّه حين خذلتنا هذه الاُمّة وبايعوك يا معاوية! وإنّما هى السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً. أيّها النّاس! إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبىّ غيرى وأخى، لم تجدوا، وإنّى قد بايعت هذا وإن أدرى لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين. [۲۹۳] . ۱۴۷:۷۶۶-

وعنه، قال: أخبرنا جماعة عن أبى‌المفضّل، قال: حدّثنى أبو علىّ أحمد بن علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أبوالحسن مهدى بن صدقة البرقى- فى إملاء على أملاه من كتابه- قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا الرضا أبوالحسن علىّ بن موسى، قال: حدّثنى أبى‌موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى‌جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى‌محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى أبى‌علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أبى‌الحسين بن علىّ عليهم‌السلام، قال: لمّا أتى أبوبكر وعمر إلى منزل أميرالمؤمنين عليه‌السلام وخاطباه فى البيعة وخرجا من عنده، خرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد فحمد اللّه وأثنى عليه ممّا اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولاً منهم وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ثمّ قال: إنّ فلاناً وفلاناً أتيانى وطالبانى بالبيعة لمن سبيله أن يبايعنى، أنا ابن عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله وأبو ابنيه، والصدّيق الأكبر، وأخو رسول اللّه صلى الله عليه و آله لا يقولها أحد غيرى إلّا كاذب، وأسلمت وصلّيت وأنا وصيّه وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين [صفحه ۱۳۶] فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله وأبو حسن وحسين سبطى رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله. ونحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم اللّه، وبنا استنقذكم من الضلالة، وأنا صاحب الروح، وفىّ نزلت سورة من القرآن، وأنا الوصىّ على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله، وأنا ثقته على الأحياء من اُمّته، فاتّقوا اللّه يثبت أقدامكم، ويتمّ نعمته عليكم، ثمّ رجع عليه‌السلام إلى بيته. [۲۹۴] . ۱۴۸:۷۶۷- وعنه، قال: أخبرنا جماعة عن أبى‌المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدر

قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازى قال: حدّثنا جرير، عن أبى‌شعيب بن إسحاق، عن جعفر بن أبى‌المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذى طوى، فجائه سعد بن أبى‌وقّاص، فسلم عليه. فقال معاوية: يا أهل الشام! هذا سعد، وهو صديق لعلىّ عليه‌السلام. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا علياً عليه‌السلام. فبكى سعد. فقال له معاوية: ما الّذى أبكاك؟ قال: ولم لا أبكى لرجل من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يسبّ عندك ولا أستيطع أن أُغيّر؟! وقد كان فى علىّ عليه‌السلام خصال، لأن أكون فىّ واحدة منهنّ أحبّ إلى من الدنيا وما فيها: أحدها: أنّ رجلاً- كان باليمن، فجفاه علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فقال: لأشكونك إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقدم على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فسأله عن علىّ عليه‌السلام. فقال: انشدك اللَّه الّذى أنزل على الكتاب واختصّنى بالرسالة أعَن سخط [صفحه ۱۳۷] تقول ما تقول فى علىّ عليه‌السلام؟ قال: نعم يا رسول‌اللَّه! قال: ألا تعلم أنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه. و (الثانية) أنّه بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال، فهزم وأصحابه. فقال صلى الله عليه و آله: لأعطين الراية إنساناً يحبّ اللَّه ورسوله، ويحبّه اللَّه ورسوله. فقعد المسلمون وعلىّ عليه‌السلام أرمد، فدعاه فقال: يا رسول‌اللَّه! أنّ عينى كما ترى. فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح اللَّه عليه. والثالثة، خلفه فى بعض مغازيه، فقال على عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! خلفتنى مع النساء والصبيان؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبىّ بعدى. والرابعة، سدّ الأبواب فى المسجد إلّا باب على عليه‌السلام. والخامسة، نزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)، فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۹۵] . ۱۴۹:۷۶۸- أبوإسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى، صاحب التفسير فى تفسير قوله تعالى: (طه)، قال: قال جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام: (طه) طهارة أهل بيت محمّد عليهم‌السلام، ثمّ قرأ (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ [صفحه ۱۳۸] الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۹۶] . ۱۵۰:۷۶۹- الثعلبى أيضاً فى تفسير قوله تعالى: (يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا اتَّقوا اللَّهَ وَابْتَغوا إِلَيْهِ الوَسيلَةَ) [۲۹۷] قال روى سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، قال: فى الجنّة لؤلؤتان إلى بطنان العرش: إحديهما بيضاء، والاُخرى صفراء، فى كلّ واحدة منها سبعون ألف غرفة، أكوابها وأبوابها من عرق واحد، فالبيضاء لمحمّد وأهل بيته، والصفراء لإبراهيم وأهل بيته صلّى اللَّه عليهم أجمعين. [۲۹۸] . ۱۵۱:۷۷۰- عنه، قال: أخبرنى عقيل بن محمّد الجرجانى، أخبرنا المعافى بن زكريّا البغدادى، أخبرنا محمّد بن جرير، حدّثنى المثنّى، حدّثنى أبوبكر بن يحيى بن ريّان الغنوى، حدّثنا مندل، عن الأعمش بن عطية، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: نزلت هذه‌الآية فى خمسة: فىّ وفى علىّ وفى حسن وحسين وفاطمة عليهم‌السلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۲۷] . ۱۵۲:۷۷۱- عنه، قال: أخبرنا أبوعبداللَّه بن فيجويه، حدّثنا بكر بن مالك القطيعى، حدّثنا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى حدّثنا عبداللَّه بن نمير، حدّثنا عبدالملك- يعنى ابن سليمان- عن عطاء بن أبى رياح، حدّثنى من سمع اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها تذكر: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان فى بيتها فأتته فاطمة صلوات اللَّه عليها ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعى زوجك وابنيك. فجاء علىّ وحسن وحسين عليهم‌السلام، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك [صفحه ۱۳۹] الحريرة، وهو وهم على منام له، على دكّان، تحته كساء خيبرى. قالت: وأنا فى الحجرة اُصلّى، فأنزل اللَّه عزّوجلّ هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). قالت: فأخذ فضل الكساء، فتغشاهم به، ثمّ أخرج يده وأومأ بها إلى السماء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسى البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك إلى خير. [۲۲۸] . ۱۵۳:۷۷۲- عنه، قال: أخبرنى الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبداللَّه الثقفى، حدّثنا عمر بن الخطّاب، حدّثنا عبداللَّه بن الفضل، حدّثنا الحسن بن علىّ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدّثنى ابن عمّ لى من بنى الحارث بن تيم اللَّه- يقال له: مجمع- قال: دخلت مع اُمّى على عائشة، فسألتها اُمّى، قالت:رأيت خروجك يوم الجمل. قالت: إنّه كان قدراً من اللَّه تعالى. فسألتها عن علىّ عليه‌السلام. فقالت: سألتنى عن أحبّ النّاس كان إلى

رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقد جمع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفوعاً عليهم، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت أُمّ‌سلمة: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهلك؟ فقال: تنحّى إنّك إلى خير. [۲۲۹] . [صفحه ۱۴۰] ۱۵۴:۷۷۳- وعنه، قال أخبرنى الحسين بن محمّد، حدّثنا ابن حبش المقرى، حدّثنا أبوزرعة، حدّثنى عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة، حدّثنى أبو فديك، حدّثنى ابن أبى‌مليكة، عن إسماعيل بن عبداللَّه بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال: لمّا نظر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى الرحمة هابطة من السماء، قال: من يدع، مرّتين؟ قالت زينب: أنا يا رسول‌اللَّه! فقال: ادعى عليّاً عليه‌السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. قال: فجعل حسناً عليه‌السلام عن يمينه، وحسيناً عليه‌السلام عن شماله، و عليّاً عليه‌السلام وفاطمة عليهاالسلام تجاهه، ثمّ غشاهم كساء خيبريّاً ثمّ قال: اللهمّ إنّ لكلّ نبى أهلاً، وهؤلاء أهل بيتى. فأنزل اللَّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). فقالت زينب: يا رسول‌اللَّه! ألا أدخل معكم؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: مكانك، فإنّك إلى خير، إن‌شاء اللَّه تعالى. [۲۳۰] . ۱۵۵:۷۷۴- عنه، قال: أخبرنا أبوعبداللَّه بن فيجويه الدينورى، حدّثنا ابن حبش المقرى، حدّثنا محمّد بن عمران، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا وكيع، عن أبيه، عن سعد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: أنشدكم فى أهل بيتى. [۲۳۱] . ۱۵۶:۷۷۵- وعنه، قال: أخبرنى أبوعبداللَّه، حدّثنا أبوسعيد أحمد بن علىّ بن عمر بن حبش الرازى، حدّثنا أحمد بن عبدالرحيم الساتى أبوعبدالرحمان، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا هشام، عن يونس، عن أبى‌إسحاق، عن نفيع، عن أبى [صفحه ۱۴۱] داود، عن أبى‌الحمراء قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كنوم واحد، وكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يجيء كلّ غداة فيقوم على باب علىّ وفاطمة عليهماالسلام فيقول: الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۳۲] . ۱۵۷:۷۷۶- وعنه، قال: أخبرنى أبوعبداللَّه، حدّثنا عبداللَّه بن أحمد بن يوسف بن مالك، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زياد الرازى، حدّثنا الحارث بن عبداللَّه الحارثى، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن ابن عبّاس رضى‌اللهعنه قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: قسم اللَّه الخلق قسمين، فجعلنى فى خيرها قسماً، فذلك قوله تعالى: (وَأَصْحابُ اليَمينِ ما أَصْحابُ اليَمينِ) [۲۳۳] فأنا خير أصحاب اليمين. ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلنى فى خيرها ثلاثاً، فذلك قوله تعالى: (وَأَصْحابُ المَيْمَنَةِ- ما أَصْحابُ المَيْمَنَةِ- وَالسابِقونَ السابِقونَ) [۲۳۴] فأنا من السابقين، وأنا من خير السابقين. ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلنى من خيرها بيتاً، فذلك قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۳۵] . ۱۵۸:۷۷۷- أبوعبداللَّه بن أبى‌نصر الحميدى قال: الحديث الرابع والستّون من المتّفق عليه فى الصحيحين من البخارى ومسلم من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، عن عائشة، قالت: خرج النبىّ صلى الله عليه و آله ذات غد وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن [صفحه ۱۴۲] بن علىّ عليه‌السلام فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). وليس لمصعب بن شيبة، عن صفية فى مسند عائشة من الصحيح غير هذا. [۲۳۶] . ۱۵۹:۷۷۸- أبوالحسن رزين بن معاوية الأندلسى- جامع الصحاح الستة: موطأ مالك، وصحيح مسلم، والبخارى، وسنن ابن داود السجستانى، وصحيح الترمذى، والنسخة الكبيرة من صحيح النسائى- قال فى الجزء الثانى من أجزاء ثلاثة فى سورة الأحزاب: من صحيح أبى‌داود السجستانى، وهو فى تفسير قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). عن عائشة، قالت: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن عليه‌السلام فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فأدخله، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۲۳۷] . ۱۶۰:۷۷۹- وعن أُمّ‌سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ هذه الآية نزلت فى بيتها: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). قالت: وأنا جالسة عند الباب، فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ فقال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. قالت: وفى‌البيت: رسول‌اللَّه وعلىّ وفاطمة وحسن وحسين صلّى اللَّه

عليهم وسلّم، جللهم بكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم [صفحه ۱۴۳] تطهيراً. [۲۳۸] . ۱۶۱:۷۸۰- وعنه، بالإسناد المذكور، فى سنن أبى داود، وموطّأ مالك، عن أنس: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ بباب فاطمة عليهاالسلام إذا خرج إلى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريباً من ستّة أشهر، يقول: الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۳۹] . ۱۶۲:۷۸۱- وعنه أيضاً فى مناقب الحسن والحسين عليهماالسلام من الجزء الثالث، من الكتاب المذكور، من صحيح أبى‌داود- وهو السنن بالإسناد المتقدّم- عن صفيّة بنت شيبة، قال: قالت عائشة: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علىّ عليهماالسلام، فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۴۰] . ۱۶۳:۷۸۲- مسلم بن الحجّاج فى صحيحه: قال: حدّثنى زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد جميعاً، عن ابن علية، قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنى أبوحيان، حدّثنى يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خطيباً بما يدعى «خمّاً» بين مكّة والمدينة، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها النّاس! إنّما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتينى رسول ربّى وأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب اللَّه فيه الهدى والنّور، فخذوا بكتاب [صفحه ۱۴۴] اللَّه واستمسكوا به، فحثّ على كتاب اللَّه، ورغّب فيه. ثمّ قال: وأهل بيتى أذكركم اللَّه فى أهل بيتى، أذكركم اللَّه فى أهل بيتى. فقال حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. [۲۴۱] . ۱۶۴:۷۸۳- عنه، قال: حدّثنا يزيد الريان، حدّثنا حسان- يعنى إبراهيم- عن سعيد- هو ابن مسروق- عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: إنّى تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب اللَّه هو حبل اللَّه، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، وثانيهما أهل بيتى. فقلنا: من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا أيم اللَّه، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر ثمّ الدهر، ثمّ يطلقها فترجع إلى أهلها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده. [۲۴۲] . ۱۶۵:۷۸۴- موفّق بن أحمد- صدر الأئمّة عندهم أخطب الخطباء- قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علىّ بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقى، أخبرنا أبومحمّد عبداللَّه بن يوسف الإصفهانى، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفى بمكّة، حدّثنا إبراهيم بن حبيب، حدّثنا عبداللَّه بن سلام الملّائى، عن أبى‌حجاف، عن عطيّة، عن أبى‌سعيد الخدرى: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جاء إلى باب فاطمة عليهماالسلام أربعين صباحاً بعد ما دخل على بفاطمة عليهماالسلام يقول: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته الصلاة يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۴۳] . [صفحه ۱۴۵] ۱۶۶:۷۸۵- أبوسعيد الخدرىّ، أنّه قال: لمّا نزل قوله: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَلوةِ) [۲۴۴] كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يأتى باب فاطمة وعلىّ تسعة أشهر كلّ صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۴۵] . ۱۶۷:۷۸۶- عنه، بهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبداللَّه الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسين القاضى وأبوعبدالرحمان السلمى قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكرم، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبداللَّه بن دينار، عن شريك بن أبى نمر، عن عطاء بن يسار، عن اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها قالت: فى بيتى نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...). قالت: فأرسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى (علىّ و) فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فقال: هؤلاء أهلى. فقلت: يا رسول‌اللَّه! ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بلى، إن شاء اللَّه. [۲۴۶] . ۱۶۸:۷۸۷- ابن شهراشوب: نزلت فى علىّ عليه‌السلام بالإجماع: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۱۶۹:۷۸۸- علىّ بن إبراهيم، ثمّ انقطعت مخاطبة نساء النبىّ صلى الله عليه و آله وخاطب بيت رسول‌اللَّه فقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ثمّ عطف على نساء النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: (وَاذْكُرْنَ ما يُتْلى فى بُيوتِكُنَّ...)، ثمّ عطف على آل محمّد عليهم‌السلام فقال: (إِنَّ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنينَ [صفحه ۱۴۶] وَالْمُؤْمِنات...) إلى قوله: (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظيماً) [۲۴۷] . [۲۴۸] .

أقول: قال فى كتاب «غاية المرام» للبحرانى رحمه الله: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الباب الأوّل فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) نزلت فى رسول‌اللَّه وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللَّه عليهم من طريق العامّة، وفيه أحد وأربعون حديثاً. ثمّ ذكر الأحاديث، وأوردناها عن كتابى: «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» و«البرهان» وعن كتب اُخرى. ثمّ قال: الباب الثانى فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) نزلت فى النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ والحسن والحسين وبنيه التسعة الأئمّة عليهم‌السلام من طريق الخاصّة، وفيه أربعة وثلاثون حديثاً. [۲۴۹] . ثمّ ذكر الأحاديث، وأوردناها عن كتاب «البرهان» وكتب اُخرى، فراجع المأخذ. ولعلّه رحمه الله لم يذكر اسم فاطمة عليهاالسلام فى الباب الثانى، لأنّ دخولها عليهاالسلام فى الآية متيقّن لم يكن فيها خلاف أبداً. ۷۸۹:۱۷۰- (حدّثنا الحسن بن محمّد بن الفرزدق الفزارى قال: حدّثنا محمّد بن أبى‌هارون المقرى العلاف قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا) [۲۵۰] يحيى بن عبداللَّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۴۷] لمّا خطب أبوبكر قام اُبىّ بن كعب يوم جمعة، وكان أوّل يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين الّذين هاجروا... ويا معشر الأنصار الّذين تبوّؤا الدار والإيمان... تناسيتم أم نسيتم أم بدّلتم أم غيّرتم أم خذلتم أم عجزتم؟... أو لستم تعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جمعنا قبل موته فى بيت ابنته فاطمة عليهاالسلام، فقال لنا: إنّ اللَّه أوحى إلى موسى أن اتّخذ أخاً من أهلك، اجعله نبيّاً واجعل أهله لك ولداً واُطهّرهم من الآفات، وأخلعهم من الذنوب... ألا وإنّ اللَّه تعالى أوحى إلىّ أن اتّخذ علياً أخاً، كموسى اتّخذ هارون أخاً، واتّخذه ولداً، فقد طهّرتهم كما طهّرت ولد هارون، ألا وإنّى ختمت بك النبيّين فلا نبىّ بعدك، فهم الأئمّة... الخبر. [۲۵۱] . أقول: نذكر هنا بعض ما ورد فى هذا العنوان فى كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» و نورد مسجّلاً و منظّماً كما فى الكتاب. ما روى عن المعصومين عليهم‌السلام عن النبى صلى الله عليه و آله. ۷۹۰:۱۷۱- قال علىّ عليه‌السلام: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّا أهل بيت قد أذهب اللَّه عنّا الفواحش ما ظهر منّا وما بطن. [۲۵۲] . ۷۹۱:۱۷۲- عمرو بن سعيد، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة! لاتحدث النّاس بما لايعلمون، فيطغوا ويكفروا، أنّ من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله... يابن اليمان! إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله تفل فى فمى وأمرّ يده على صدرى وقال: ... اللهمّ إنّك خليفتى عليه وعلى عترته وذرّيّته المطهّرة الّتى أذهبت عنها الرجس والنجس، وصرفت عنها ملامسة الشيطان. [۲۵۳] . [صفحه ۱۴۸] أقول: اختصرت الحديث، فراجع المأخذ. ۷۹۲:۱۷۳- أخبرونا عن أبى‌الحسين محمّد بن عثمان القاضى، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبعى بحلب أخبرنا إسماعيل بن محمّد المزنى أخبرنا سعد بن عثمان أخبرنا عيسى بن عبداللَّه قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه‌السلام قال: جمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ‌سلمة أنا وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثمّ دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى كساء له وأدخلنا معه، ثمّ ضمّنا. ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة: يا رسول‌اللَّه! فأنا، ودنت منه. فقال: أنت فمن أنت منه (كذا) وأنت على خير، أعادها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثلاثاً يضع ذلك. [۲۵۴] . ۷۹۳:۱۷۴- أبوالطفيل عامر بن واثلة (وهو آخر من مات من الصحابة بالاتّفاق) عن علىّ عليه‌السلام قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: يا على! أنت وصيّى، حربك حربى وسلمك سلمى، والإمام وأبوالأئمّة الإحدى عشر الّذين هم المطهّرون المعصومون، ومنهم الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضهم. يا على! لو أنّ رجلاً أحبّك وأولادك فى اللَّه لحشره اللَّه معك ومع أولادك، وأنتم معى فى الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنّة والنّار، تدخل محبّيك الجنّة، ومبغضيك النّار. [۲۵۵] . ۷۹۴:۱۷۵- معمّر بن راشد، عن أبان بن سليم: أنّ معاوية لما دعا أباالدرداء [صفحه ۱۴۹] وأبا هريرة- ونحن مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام بصفّين- فحملهما الرسالة إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام وأدّيا إليه قال: قد بلغتمانى ما أرسلكما به معاوية فاستمعا منّى... يا أيّها النّاس! أتعلمون أنّ اللَّه تبارك وتعالى نزل فى كتابه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) فجمعنى رسول‌اللَّه وفاطمة والحسن والحسين فى كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أحبتى وعترتى (وثقلى) وخاصّتى وأهل بيتى، فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ سلمة: وأنا؟ فقال صلى الله عليه و آله: وأنت إلى خير، إنّما اُنزلت فىّ وفى أخى علىّ وفى ابنتى فاطمة وفى ابنى الحسن

والحسين، وفى تسعة من ولد الحسين خاصّة، فليس فيها معنا أحد غيرنا. فقالوا كلّهم: نشهد أنّ اُمّسلمة حدّثنا بذلك، فسألنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا اُمّسلمة. [۲۵۶] . ۱۷۶:۷۹۵- سليم بن قيس الهلالى، قال: رأيت عليّاً عليه‌السلام فى مسجد المدينة فى خلافة عثمان، و أنّ جماعة من المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلىّ عليه‌السلام ساكت، فقالوا: يا أباالحسن! تكلّم. فقال: يا معشر قريش!... ألستم تعلمون أن الّذى نلتم به من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم... أتعلمون أنّ اللّه أنزل (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فجمعنى وفاطمة وابنى حسناً وحسيناً، ثمّ ألقى علينا كساءاً، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى لحمهم لحمى، ودمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، ويحرجنى ما يحرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [صفحه ۱۵۰] فقالت اُمّ سلمة: وأنا يا رسول‌اللّه؟ فقال صلى الله عليه وآله: أنت إلى خير، إنّما أنزلت فىّ وفى أخى علىّ بن أبى‌طالب وفى ابنى وفى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصّة ليس فيها معنا أحد غيرك. فقالوا كلّهم: نشهد أنّ اُمّسلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا... فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب! فقال: يا رسول‌اللّه! أكلّ أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكنّ أوصيائى منهم، أوّلهم أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى اُمّتى ووليّ كلّ مؤمن بعدى، هو أوّلهم، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ ابنى الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد حتّى يردوا على الحوض، شهداؤ اللّه فى أرضه، وحجّته على خلقه، وخزّان علمه، من أطاعهم فقد أطاع اللّه. [۲۵۷] . ۱۷۷:۷۹۶- علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أنّه خطب ذات يوم: ... هل فيكم من جائه آية التنزيل مع جبرئيل وليس فى البيت إلّا أنا والحسن والحسين وفاطمة، فقال جبرئيل: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته. ثمّ قال: يا محمّد! ربّك يقرؤك السلام ويقول لك: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أم هل فيكم من طهّره من الرجس فى كتابه غيرى؟ [۲۵۸] . ۱۷۸:۷۹۷ - بالإسناد عن علىّ بن أبيطالب عليه‌السلام قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: [صفحه ۱۵۱] احذروا على دينكم من ثلاثة رجال... ورجل أتاه سلطان فزعم أنّ طاعته طاعة اللّه ومعصيته معصية اللّه. كذب، لا طاعة بمخلوق إلّا بمعصية الخالق لا طاعة لمن عصى اللّه، إنّما الطاعة للّه ورسوله ولاُولى الأمر منكم، لأنّ اللّه أمر بطاعة رسوله، لأنّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصية اللّه. وإنّما أمر بطاعة أولى الأمر، لأنّهم معصومون مطهّرون لايأمرون بمعصية اللّه، فهم اُولوا الأمر والطاعة لهم مفروضة من اللّه ومن رسوله، لا طاعة لأحد سواهم ولا محبّة بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلّا لهم. [۲۵۹] . أقول: الإسناد فى «البحار» هكذا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن اُذينة، عن أبان بن أبى‌عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول:... [۲۶۰] . ۱۷۹:۷۹۸- المعافا بن زكريّا، عن علىّ بن عتبة، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبى علىّ الخراسانىّ، عن معروف بن خربوذ، عن أبى‌طفيل، عن علىّ عليه‌السلام قال: قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: ... أنت الإمام أبوالأئمّة أحد عشر من صلبك أئمّة مطهّرون معصومون... [۲۶۱] . ۱۸۰:۷۹۹- أحمد بن محمّد بن عبداللّه، عن عبيداللّه بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد بن مسروق، عن عبداللّه بن شبيب، عن محمّد بن زياد السهمىّ، عن سفيان بن عينية، عن عمران بن داود، عن محمّد بن الحنفيّة قال: قال أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه: [صفحه ۱۵۲] سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول:... يا علىّ! أنت الإمام والخليفة بعدى، حربك حربى، وسلمك سلمى، وأنت أبوسبطىّ، وزوج ابنتى، ومن ذرّيّتك الأئمّة المطهّرون. فأنا سيّد الأنبياء، وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق اللّه الجنّة ولا النّار ولا الأنبياء ولا الملائكة... [۲۶۲] . أقول: قد اختصرت الحديث، ويدلّ على أنّ اللّه تعالى خلق لأجلهم كلّ شىء. ۱۸۱:۸۰۰- قال علىّ عليه‌السلام فى خطبة: ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد أنّه قال: إنّى وأهل بيتى مطهّرون، فلا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تخلفوا عنهم فتزلّوا. [۲۶۳] . ۱۸۲:۸۰۱- اُمّسلمة وسلمان الفارسى وعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام كلّ قالوا:- (فى حديث مفصّل... إلى أن قال:)- يا على! ائتنى بكوز من ماء. فأتيته فتفل فيه ثلاثاً وقرأ فيه آيات من كتاب اللّه تعالى. ثمّ قال: يا علىّ! اشربه واترك فيه قليلاً. ففعلت ذلك، فرشّ باقى الماء على رأسى وصدرى، وقال: أذهب اللّه عنك الرّجس يا أباالحسن! وطهّرك تطهيراً. وقال: ائتنى بماء جديد. فأتيته به ففعل كما فعل وسلّمه إلى ابنته عليهاالسلام، وقال لها: اشربى واتركى منه قليلاً، ففعلت فرشّه على رأسها وصدرها،

وقال صلى الله عليه وآله: أذهب اللّه عنك الرجس [صفحه ۱۵۳] وطهّرك تطهيراً، وأمرنى بالخروج من البيت وخلا بابنته... [۲۶۴] .

۱۸۳:۸۰۲- زيد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه رضى‌اللّه عنهم قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله يأتى كلّ يوم باب فاطمة عليهاالسلام عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل بيت النبوّة! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). تسعة أشهر بعد ما نزلت: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَلوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها). [۲۶۵] . ۱۸۴:۸۰۳- السيّد بن طاووس رضى‌اللّه‌عنه: روى محمّد بن جرير الطبرى، عن يوسف بن علىّ البلخى، عن أبى‌سعيد الادمى، عن عبدالكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليهم‌السلام قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: بينما نحن عند النبىّ صلى الله عليه و آله وهو يجود بنفسه وهو مسجّى بثوب... إذ تكلّم وقال: ابيضّت وجوه واسودّت وجوه، وسعد أقوام وشقى آخرون، أصحاب الكساء الخمسة [۲۶۶] ، أنا سيّدهم، ولا فخر، عترتى أهل بيتى السابقون المقرّبون... الخبر. [۲۶۷] . ۱۸۵:۸۰۴- فى احتجاج فاطمة سلام‌اللّه‌عليها على أبى‌بكر وعمر بعد غصبهما حقّها: فقالت: كذبت ولؤمت ألّا أن تقرأ إنّك لست على دين محمّد صلى الله عليه و آله أنّ الّذى يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة، أو يقيم عليها حدّاً، لملعون كافر بما أنزل اللّه على محمّد صلى الله عليه و آله أنّ من أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً لايجوز عليهم [صفحه ۱۵۴] شهادة، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشة... قالت: كذبت وكفرت وما هم وسائر النّاس فى ذلك سواء، لأنّ اللّه عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس... [۲۶۸] . أقول: اختصرت وأخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ، ويأتى تمام الخبر فى فدك. ۱۸۶:۸۰۵- فاطمة عليهاالسلام: إنّها زارت النبىّ صلى الله عليه وآله، فبسط ثوباً فأجلسها عليه، ثمّ جاء ابنها الحسن عليه‌السلام فأجلسه، ثمّ جاء على عليه‌السلام فأجلسه معهم، ثمّ ضمّ الثوب عليهم. ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى وأنا منهم، اللهمّ أرض عنهم كما أنا عنهم راض. [۲۶۹] . ۱۸۷:۸۰۶- أبوالحسن الجار أخبرنا أبوالحسين الصفار، أخبرنا تمتام، أخبرنا غسان بن الربيع، أخبرنا عبيد بن طفيل أبو سيدان، عن ربعى بن خراش، عن فاطمة ابنة رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله. أنّها أتت النبىّ صلى الله عليه و آله فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه، ثمّ جاء ابنها حسن عليه‌السلام فأجلسه معها، ثمّ جاء حسين عليه‌السلام فأجلسه معها، ثمّ جاء على عليه‌السلام فأجلسه معهم، ثمّ ضمّ عليهم الثوب. ثمّ قال: هؤلاء منّى وأنا منهم، اللهمّ أرض عنهم كما أنا عنهم راض. [۲۷۰] . ۱۸۸:۸۰۷- أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوى، نبأ أبو محمّد عبداللّه بن محمّد بن عثمان- الملقّب بابن السقاء - نبأ علىّ بن العبّاس، نبأ جعفر بن محمّد بن الحسين، نبأ حسن بن الحسين، نبأ عبدالرحمان بن محمّد، عن أبيه، عن أبى اليقظان، عن زاذان، عن الحسن بن على قال: [صفحه ۱۵۵] كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهماالسلام وعنده عبداللّه بن عبّاس، فالتفت إلىّ معاوية فقال: ما أشدّ تعظيماً للحسن والحسين عليهماالسلام... قال معاوية: يا حسن! ويا حسين! ويابن عبّاس! ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عبّاس- ومعاوية بالمدينة أوّل سنة اجتمع عليه النّاس بعد قتل علىّ عليه‌السلام-: إن كنت لاتؤمن بالّذى قال، فأرسل إلى الّذين سماهم فاسألهم عن ذلك. فأرسل معاوية إلى عمر بن أبى‌سلمة وإلى اُسامة بن زيد، فسألهما، فشهدا أن الّذى قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كما سمعته. فقال معاوية: يابن جعفر! قد سمعنا فى الحسن والحسين وفى أبيهما فما سمعت فى اُمّهما؟ ومعاوية كالمستهزىء والمنكر. فقلت: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: ليس فى جنّة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربّى من منزلى، ومعى ثلاثة عشر من أهل بيتى: أوّلهم أخى علىّ وابنتى فاطمة وابناى الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، هداة مهتدون. أنا مبلغ عن اللّه وهم المبلغون عنّى، وهم حجج اللّه على خلقه، وشهداؤه فى أرضه، وخزّانه على علمه، ومعادن حكمه. من أطاعهم أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصى اللّه، لاتبقى الأرض طرفة عين إلّا ببقائهم، ولاتصلح إلّا بهم، يخبرون الاُمّة بأمر دينهم حلالهم وحرامهم، يدلّونهم على رضى ربّهم، وينهونهم على سخطه بأمر واحد ونهى واحد ليس فيهم اختلاف... فأقبل معاوية على الحسن والحسين عليهماالسلام والفضل بن عبّاس وعمر بن أبى‌سلمة واُسامة بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟ [صفحه ۱۵۶] يدلّونهم على رضى ربّهم، و ينهونهم على سخطه بامر واحد و نهى واحد ليس فيهم اختلاف... فاقبل معاويه على الحسن و الحسين عليهماالسلام والفضل بن عباس

و عمر بن ابى‌سلمه و اسامه بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: نعم. [۲۷۱] . ۸۰۹:۱۹۰- بالإسناد عن موسى بن عبدربّه قال: سمعت الحسين بن علىّ عليهماالسلام فى مسجد النبىّ صلى الله عليه وآله- وذلك فى حياة أبيه على عليه‌السلام سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله (يقول): ... ألا إنّ أهل بيتى أمان لكم فأحبّوهم بحبىّ، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبى اللَّه؟ قال: على عليه‌السلام وسبطاى وتسعة من ولد الحسين عليهم‌السلام أئمّة أبرار أُمناء معصومون. [۲۷۲] . ۸۱۰:۱۹۱- عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: هم الّذين قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لما أُسرى إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور إثنى عشر اسماً منهم: علىّ وسبطاه وعلى ومحمّد وجعفر وموسى وعلى ومحمّد والحسن والحجّة القائم عليهم‌السلام. فهذه الأئمّة من أهل بيت الصفوة والطهارة، واللَّه؛ ما يدّعيه أحد غيرنا إلّا حشره اللَّه تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده. [۲۷۳] . ۸۱۱:۱۹۲- أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّد الورّاق، عن بشير بن سعيد بن قيلويه، عن عبدالجبّار بن كثير التميمى اليمانى قال: سمعت محمّد بن حرب الهلالى أميرالمدينة...- فى حديث طويل- عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول: قال النبىّ صلى الله عليه و آله أيّها النّاس!... أطيعوا عليّاً، فإنّه مطهّر معصوم لايضلّ ولا [صفحه ۱۵۷] يشقى... [۲۷۴] . أقول: أخذت من الحديث السند، وموضع الحاجة وهو طويل فراجع المأخذ. ۸۱۲:۱۹۳- أبوعبداللَّه الصادق عليه‌السلام، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا أبابكر! تحكم فينا بخلاف ما تحكم فى المسلمين؟ قال: لا. قال: أخبرنى لو كان فى يد المسلمين شىء فادّعيت أنا فيه فمن كنت تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك كنت أسأل. قال: فإذا كان فى يدى شىء فادّعى فيه المسلمون تسألنى فيه البيّنة؟ قال: فسكت أبوبكر، فقال عمر: هذا فىء للمسلمين، ولسنا فى خصومتك شىء. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأبى‌بكر: تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى. قال: فأخبرنى عن قول اللَّه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) أفينا أوفى غيرنا نزلت؟ قال: فيكم. قال: فأخبرنى لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليهاالسلام بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدّ كما أقيم على نساء المسلمين!! قال له: إذاً كنت تخرج من دين اللَّه ودين رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. قال: لِمَ؟ [صفحه ۱۵۸] قال: لأنّك تكذب اللَّه وتصدق المخلوقين، إذ قد شهد اللَّه لفاطمة عليهاالسلام بالطهارة من الرجس فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...). قال: كنت إذاً عنداللَّه من الكافرين. قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك ترد شهادة اللَّه وتقبل شهادة غيره، لأنّ اللَّه عزّوجلّ قد شهد لها بالطهارة... إلى أن قال: فرددت قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله البيّنة على من ادّعى واليمين على من ادّعى عليه. قال: فدمدم النّاس وأنكروا ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: صدق واللَّه؛ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ورجع إلى منزله... [۲۷۵] . أقول: أوردت الخبر من كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» [۲۷۶] وذكرت العبارات الأُخر من «الإحتجاج» والخبر طويل فى «الإحتجاج»، فراجع المأخذ. وفى ظنّى أنّ احتجاج أميرالمؤمنين عليه‌السلام بهذه الكيفيّة من الاستدلال يكشف للناظر البصير عن توطئة عظيمة كانت فى نفس الجاهلين، ولعلّ هما أراد أن يجريا ويعملا بما تواطئا سرّاً، لعنادهما وبغضهما لعلىّ وفاطمة عليهاالسلام، وهى أن يقيما عليهما شاهدين زوراً وبهتاناً ويقيما عليهما الحدّ، كما أقرّ بذلك أبوبكر على فرض الشاهدين. وبعد احتجاج أميرالمؤمنين عليه‌السلام بهذه الكيفيّة والاستدلال وبعد إنكار الناس ودمدمهم انصرفا عن قصدهما من خوف النّاس وإفساد أمرهما، ولذا تواطئا على قتل علىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، كما فى آخر الخبر. [صفحه ۱۵۹] وإذا أجريا توطئتهما على إقامة الشهود زوراً وإقامة الحدّ على الصدّيقة الطّاهرة وعلى أميرالمؤمنين عليهماالسلام نزل العذاب قطعاً ولم يبق من الإسلام شىء، بل ولامن الحياة شىء، فحياتنا وإسلامنا اليوم مديون لإيثار علىّ وفاطمة عليهماالسلام وجهادهما مع الجاهلين بهذا النحو من الإيثار والجهاد، فصلوات اللَّه عليهما وأبنائهما الطاهرين. وهذا المعنى الّذى ذكرت يستفاد من متن عبارات الخبر بالوضوح بشرط أن تنظر بعين البصيرة والإنصاف، فإنّ جرمهما أكثر ممّا ارتكبا، وباطنهما أسوء من ظاهرهما، ولمزيد من الإطّلاع راجع عناويننا فى فدك، وعناوين أُخرى فى ظلمهما وغصبهما حقّ الصدّيقة الطاهرة عليهاالسلام. ووجدت فى كتاب سليم بن قيس الهلالىّ قال: سمعت سلمان وأباذر والمقداد وسألت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام عن ذلك، فقال: صدقوا. قالوا: دخل على عليه‌السلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعائشة قاعدة خلفه والبيت غاصّ بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكساء والخمسة أصحاب الشورى...

[۲۷۷] . أقول: فى «البحار»: (ج۲۲ ص۲۴۵) هكذا، وفى آية التطهير فى أحاديث الفريقين (ج۱ ص۹۳) وأيضاً فى (ص۲۲۷) أصحاب الكساء، وفى كتاب سليم بن قيس (ص۱۷۹): فيهم الخمسة أصحاب الكتاب والخمسة أصحاب الشورى... ما أدرى أهذا صحيح وإشارة إلى كتاب كتبه هؤلاء ونعرفه بالصحيفة الملعونة أم نسخة «البحار» صحيح، وفى هذه النسخة من كتاب سليم الّتى عندى غلط من الطبع أو من النسّاخ، فتتبّه فراجع المأخذ. ۱۹۴:۸۱۳- يقول: مولاى أبى طوّل اللَّه عمره الفضل بن الحسن: هذه الأوراق من وصيّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لأبى ذرّ الغفّارى رضى الله عنه الّتى أخبرنى بها الشيخ المفيد أبو [صفحه ۱۶۰] الوفاء عبدالجبّار بن عبداللَّه المقرىء الرازىّ، والشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن أبى‌جعفر محمّد بن بابويه رضى‌اللَّه عنهما إجازة، قالا: أملى علينا الشيخ الأجلّ أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسى قدس سره، وأخبرنى بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانى فى مشهد الرضا عليه‌السلام، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو على الحسن بن محمّد الطوسى، قال: حدّثنى أبى‌الشيخ أبوجعفر قدس سره، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضّل محمّد بن عبداللَّه بن محمّد بن المطّلب الشيبانى. قال: حدّثنا أبوالحسين رجاء بن يحيى العبرتائى الكاتب- سنة أربع عشر وثلاثمائة وفيها مات- قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن ميمون، قال: حدّثنى عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبداللَّه الهناء، قال: حدّثنى أبوحرب بن أبى‌الأسود الدئلى، عن أبى‌الأسود قال: قدمت الرّبذة فدخلت على أبى‌ذرّ جندب بن جنادة رضى‌اللهعنه فحدّثنى أبوذر قال: ... ثمّ الإيمان بى والإقرار بأنّ اللَّه تعالى أرسلنى إلى كافّة النّاس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى اللَّه بإذنه وسراجاً منيراً، ثمّ حبّ أهل بيتى الّذى أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... [۲۷۸] . أقول: الحديث طويل جدّاً أخذت الإسناد وجملة منه موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. أقول: وجدت فى بعض نسخ «الأمالى» وكانت مصحّحة قديمة أملأ علينا الشيخ أبوجعفر محمّد بن الحسن قدس سره يوم الجمعة الرابع من المحرّم سنة سبع وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضّل وساق الحديث إلى آخره. [صفحه ۱۶۱] ورواه الشيخ فى «أماليه» (ج۲ ص۱۳۸) عن جماعة، عن أبى‌المفضّل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبوالحسين العبرتائى الكاتب سنة أربع عشرة وثلاثمائة- وفيها مات- عن محمّد ابن الحسن بن شمّون، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب ابن عبداللَّه بن أبى ذبى الهنائى، عن أبى‌الحرب بن أبى‌الأسود الديلمى (مثله). ورواه الورام فى جامعه أيضاً [۲۷۹] . [۲۸۰] . ۱۹۵:۸۱۴- المعروف بن سويد قال: كنت بالمدينة حين بويع عثمان فرأيت رجلًا وهو يصفق بإحدى يديه على الأُخرى، فقلت: ما شأنك يا هذا؟ قال: عجباً لقريش واستيثارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البيت الّذى أنزل اللَّه فيهم هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) أهل بيت النبوّة ومعدن الفضيلة... قلت: من أنت يرحمك اللَّه؟ قال: أنا المقداد بن عمرو. قلت: من هذا الّذى ذكرت؟ قال: ابن عمّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام. قال: فلبثت ماشاء اللَّه، ثمّ لقيت أباذر فحدّثته بما قال المقداد. فقال: صدق أخى. [۲۸۱] . ۱۹۶:۸۱۵- أبو برزة: صلّيت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سبعة عشر شهراً، فإذا أخرج من بيته أتى باب فاطمة عليهاالسلام فقال: [صفحه ۱۶۲] الصلاة عليكم (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ)... [۲۸۲] . ۱۹۷:۸۱۶- أبوحمزة عن أبى‌الدرداء، عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: إنّ اللَّه تبارك وتعالى طهّر قوماً من الذنوب فأصلح رؤوسهم، وأنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أوّلهم. [۲۸۳] . ۱۹۸:۸۱۷- أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمىّ، عن أحمد بن محمّد بن مروان الغزال، عن محمّد بن تيم، عن عبدالرحمان بن مهدىّ، عن معاوية بن صالح، عن عبدالغفّار بن قاسم، عن أبى‌مريم، عن أبى‌هريرة قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقد نزلت هذه الآية (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هاد)... أتعرفون الهادى؟... هو خاصف النعل. فطوّلت الأعناق، إذ خرج علينا علىّ عليه‌السلام... بيده نعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله... فقال: ألا إنّه المبلّغ عنّى والإمام بعدى وزوج ابنتى وأبو سبطىّ، فنحن أهل بيت أذهب اللَّه عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس... [۲۸۴] . أقول: روى هلال بن الحارث أو هلال بن ظفر عن أبى الحمراء... تسعة أشهر أو عشرة، وروى يونس بن حباب، عن أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء: تسعة أشهر، وروى أبويحيى، عن أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء: تسعة أشهر؛ وروى الضحاك بن مخلّد، عن أبى‌داود السبحى، عن أبى‌الحمراء... تسعة أشهر، وروى أبى‌الجارود، عن أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء:

تسعة أشهر، وعشرة وثمانية أشهر أيضاً عنه نقل، [صفحه ۱۶۳] ويونس بن أبى‌إسحاق، عن أبى‌داود، عن أبى‌الحمراء: سبعة أشهر وستّة أشهر، عن نافع، عن أبى‌الحمراء وعن حفصة، عن أبى‌الحمراء: وأربعين صباحاً وشهراً أيضاً نقل عنه وتسعة أشهر أو عشرة. فأمّا التسعة فلا نشكّ فيها، نقل عنه، والأحاديث المرويّة، عن أبى‌الحمراء كثيرة ومختلفة، فراجع ما أوردنا عن «فضائل الخمسة» وعن «البحار»، وراجع أيضاً كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» (ج۱ ص۸۳- ۸۷) و (ج۲ ص۳۱۳) الجمع بين أخبار المرور. ۱۹۹:۸۱۸- (أبو هريرة): لمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً رضى‌اللَّه عنهم فى بيت اُمّسلمة، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۸۵] . ۲۰۰:۸۱۹- أبوهريرة عن النبىّ صلى الله عليه وآله: أنّه صلى الله عليه و آله قال: لمّا خلق اللَّه أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا نور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً، قال آدم: يا ربّ! هل خلقت أحداً من طين قبلى؟ قال: لا، يا آدم! قال: فمن هؤلاء الخمسة الّذين أراهم فى هيئتى وصورتى؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، ولولاهم ما خلقت، الجنّة ولا النّار، ولا العرش ولا الكرسىّ، ولا السماء ولا الأرض، ولا الإنس ولا الجنّ، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائى. فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالى وهذا علىّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، [صفحه ۱۶۴] وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين. آليت بعزّتى أنّه لا يأتينى أحد بمثقال حبّة من خردل من بغضهم أحدهم إلّا أدخلته نارى، ولا أبالى يا آدم! هؤلاء صفوتى من خلقى، بهم أنجيهم وأهلكهم، فإذا كان لك إلى حاجة فبهؤلاء توسّل. فقال النبىّ صلى الله عليه وآله: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى اللَّه حاجة فليسأل بنا أهل البيت. [۲۸۶] . ۲۰۱:۸۲۰- سليم بن قيس الهلالى، عن أبان، عن أبى سعيد... فقلت له: من خير هذه الاُمّة بعد علىّ عليه‌السلام؟ قال: زوجته وابناه. قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ جعفر و حمزة خير النّاس، وأصحاب الكساء الّذين نزلت فيهم آية التطهير، ضمّ فيه نفسه وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ثمّ قال: هؤلاء ثقلى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّسلمة: ادخلنى معك فى الكساء؟ فقال لها: يا اُمّسلمة! أنت بخير وإلى خير، وإنّما أنزلت هذه الآية فىّ وفى هؤلاء... وممّن روى عن أبى‌سعيد أبوهارون العبدى. [۲۸۷] . ۲۰۲:۸۲۱- أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبداللَّه بن محمّد بن جعفر بن عمرو بن أبى‌عاصم، أخبرنا أبوالربيع الزعفرانى، أخبرنا عمّار بن محمّد الثورى، أخبرنا سفيان، عن أبى‌الجحاف داود بن أبى‌عوف، عن عطيّة، عن أبى [صفحه ۱۶۵] سعيد فى هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه...). قال: نزلت فى خمسة: فى رسول‌اللَّه وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. أخبرنا الجار أخبرنا الصفار، أخبرنا تمتام قال: حدّثنى أبوالربيع أخبرنا عمّار بن محمّد الثورى بذلك سواء إلّا ما عبرت. [۲۸۸] . ۲۰۳:۸۲۲- أخبرنا أبوبكر الحارثى، أخبرنا أبوالشيخ أخبرنا عيسى بن محمّد الوسقندى، أخبرنا الفضل بن يوسف القصبانى الكوفى، أخبرنا إبراهيم بن حبيب الزمانى، أخبرنا عبداللَّه بن مسلم الملائى، عن أبى‌الجحاف، عن عطيّة، عن أبى سعيد قال: جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أربعين صباحاً إلى باب علىّ عليه‌السلام بعد ما دخل بفاطمة عليهاالسلام فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللَّه وبركاته، الصلاة رحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. [۲۸۹] . ۲۰۴:۸۲۳- أخبرنا أبوالحسن بن أبى‌بكر الحافظ- بقراءتى عليه من أصل سماعة- أخبرنا أبى، قال: حدّثنى أبوبكر عبداللَّه بن سليمان، وأخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن علىّ بن حمدان الفارسى، أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر بن الحسين البغدادى، أخبرنا عبداللَّه بن سليمان بن الأشعث، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم سادان الفارسى الكرمانى بن عمرو، أخبرنا سالم بن عبداللَّه، أخبرنا أبو حماد الصيرفى، أخبرنا عطيّة العوفى، عن أبى‌سعيد الخدرى قال: حين نزلت (وَأْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَلوةِ) [۲۹۰] كان يجىء نبىّ اللَّه صلى الله عليه و آله إلى باب [صفحه ۱۶۶] عن عطيه العوفى، عن ابى‌سعيد الخدرى، عن نبى الله صلى الله عليه و آله قال: نزلت هذه الآيه: (وامر اهلك بالصلوه). قال: كان يجىء الى باب على عليه‌السلام تسعه اشهر كل صلاة غداة ويقول: الصلاة رحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۹۱] . ۲۰۶:۸۲۵- أخبرنا علىّ بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمّد بن عثمان بن أبى‌شيبة، أخبرنا إبراهيم بن

محمّد بن ميمون، أخبرنا عليّ بن عابس، عن أبي‌الجحاف، والأعمش، أخبرنا أبوبكر بن قران، أخبرنا أبو محمّد بن حبان، أخبرنا أبومحمّد بن ناجية، أخبرنا إبراهيم بن مستم (مستمر)، أخبرنا بكر بن يحيى بن ريان، أخبرنا مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد قال: نزلت هذه الآية في النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۹۲] . ۲۰۷:۸۲۶- أخبرنا أبويحيى الحيكاني، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكّة، أخبرنا أبوجعفر العقيلي الحافظ، أخبرنا أبوجعفر، أخبرنا يحيى بن عثمان، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا الفضل بن موسى الشيباني، أخبرنا عمران بن مسلم، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري في قول اللّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: جمع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۲۹۳] . أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد، أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبداللّه، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا أبو عمّار الحسين بن حريث، وأبو النضر [صفحه ۱۶۷] إسماعيل بن عبداللّه السلمي، قالا: حدّثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه و آله (مثله). وزاد أبوالنضر: و اُمّ‌سلمة على الباب، فقالت: يا رسول‌اللّه! ألست منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير، وإلى خير. ورواه أيضاً الفضل بن موسى صاحب أبي حنيفة إمام أهل المرو في الفقه، وتابعه جماعة. [۲۹۴] . ۲۰۸:۸۲۷- أخبرنا أبوعبدالرحمان السلمي، أخبرنا أبومحمّد السمدي (السيدي)، أخبرنا عبداللّه بن محمّد بن شيرويه، أخبرنا إسحاق بن راهويه الحنظلي- بمسنده الكبير، وفيه: الملائي- عن عمران بن أبي مسلم- شيخ كان في جهينة- قال: سألت عطيّة عن هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقال: اُحدثك عنها بعلم حدّثني أبوسعيد الخدري: أنّها نزلت في رسول‌اللّه وفي الحسن والحسين وفي فاطمة وعليّ عليهم‌السلام، وقال رسول‌اللّه: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فكانت اُمّ‌سلمة بالباب، فقالت: وأنا؟ فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: إنّك بخير وإلى خير. الملائي: هو أبونعيم الفضل بن دكين، وهو ثقة متّفق عليه، ورواه عنه جماعة، وعمران هو أبو عمر الأزدي، وعنه روى جماعة، وقد رواه عن عطيّة غير عمران جماعة. [۲۹۵] . ۲۰۹:۸۲۸- أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد العابد، أخبرنا أبو أحمد الحسين [صفحه ۱۶۸] فكانت امسلمه بالباب، فقالت: وانا؟ فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: انك بخير و الى خير. و رواه عنه جماعه، و عمران هو ابو عمر الازدى، و عنه روى جماعه، و قد رواه عن عطيه غير عمران جماعه. [۲۹۶] . ۲۰۹:۸۲۸- اخبرنا ابوحفص عمر بن احمد العابد، اخبرنا ابو احمد الحسين بن علىّ أملاه، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، أخبرنا عباد بن يعقوب، أخبرنا أبو عبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوا، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها وسمّاهم (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في رسول‌اللّه وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم. [۲۹۷] . ۲۱۰:۸۲۹- أخبرنا أحمد، أخبرنا عبداللّه أحمد بن محمّد بن يعقوب الدقيقي- هو محمّد بن عبدالملك- أخبرنا عبدالرحمان بن هارون، وأخبرنا أحمد، أخبرنا عبداللّه، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن ناجية، أخبرنا إبراهيم بن جابر المروزي قال: وحدّثنا محمّد بن العبّاس، حدّثنا محمّد بن حرب، قالا: حدّثنا عبدالرحمان بن هارون حدّثنا أبوهشام الغساني الواسطي، حدّثنا هارون بن سعد العجلي قال: حدّثني عطيّة قال: سألت أباسعيد الخدري عن قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ) الآية، فعدّ النبيّ وعليّاً [صفحه ۱۶۹] في يدي. قال: نزلت في رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۹۸] .

ابن عباس

۲۱۲:۸۳۱- حدّثنا عليّ بن محمّد قال: حدّثنا الحبري قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). نزلت إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، والرجس الشكّ. [۲۹۹] . ۲۱۳:۸۳۲- ابن نباتة، عن ابن عبّاس، قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: ...

لأنّک منّی وأنا منک یا علیّ! إنّ اللّه طهّرنا واصطفانا لم یلتق لنا أبوان علی سفاح قطّ. [۳۰۰] . ۲۱۴:۸۳۳- أبنأنی الإمام صدر الدین محمّد بن أبی الکرام عبدالرزّاق بن أبی‌بکر بن حیدر، أخبرنی القاضی فخر الدین محمّد بن خالد الحقیقی الأبهری کتابة قال: أنبأنا السیّد الإمام ضیاء الدین فضل اللّه بن علیّ أبوالرضا الراوندی إجازة قال: أخبرنا السیّد أبوالصمصام ذوالفقار بن محمّد بن معبد الحسنی، أنبأنا الشیخ أبوجعفر الطوسی قدس سره، أنبأنا أبوعبداللّه بن محمّد بن محمّد بن النعمان الحرانی قالوا کلّهم: أنبأنا الشیخ أبوجعفر محمّد بن علیّ بابویه القمّی رحمه الله، قال: أنبأنا علیّ بن [صفحه ۱۷۰] قال: انبانا السید الامام ضیاء الدین فضل الله بن علی ابوالرضا الراوندی اجازه قال: اخبرنا السید ابوالصمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسنی، انبانا الشیخ ابوجعفر الطوسی قدس سره، انبانا ابوعبدالله بن محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله و ابو عبدالله الحسین بن عبیدالله، و ابوالحسین جعفر بن الحسین بن حکه القمی، و ابو زکریا محمد بن سلیمان الحرانی قالوا کلهم: انبانا الشیخ ابوجعفر محمد بن علی بابویه القمی رحمه الله، قال: انبانا علی بن عبداللّه الورّاق الرازی، قال: أنبأنا سعد بن عبداللّه، أنبأنا الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن الحسین بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعید بن طریف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبداللّه بن عبّاس. قال: سمعت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یقول: أنا وعلی والحسن والحسین وتسعة من ولد الحسین مطهّرون معصومون. [۳۰۱] . ۲۱۵:۸۳۴- ابن عبّاس قال رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)، فأنا وأهل بیتی مطهّرون من الآفات والذنوب. [۳۰۲] . ۲۱۶:۸۳۵- أبی، عن ابن عامر، عن المعلّی، عن جعفر بن سلیمان، عن عبداللّه بن الحکم، عن أبیه، عن ابن عبّاس، قال النبیّ صلی الله علیه وآله: إنّ علیّاً وصیّی وخلیفتی وزوجة فاطمة سیّدة نساء العالمین ابنتی، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة ولدای... اللّهمّ من کان له من أنبیائک ورسلک ثقل وأهل بیت فعلی وفاطمة والحسن والحسین أهل بیتی وثقلی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. [۳۰۳] . [صفحه ۱۷۱] وأیّدهم بروح القدس منک... [۳۰۴] . أقول: أوردت الخبر بتمامه وأسناده فی عنوان «إنّ فاطمة علیهاالسلام تأتی یوم القیامة علی نجیب من نور والملائکة حولها»، فراجع. ۲۱۸:۸۳۷- سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس قال رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله: ... ثمّ تری نفسها ذلیلة بعد أن کانت فی أیّام أبیها عزیزة، فعند ذلک یؤنسها اللّه تعالی ذکره بالملائکة فنادتها بما نادت به مریم بنت عمران، فتقول: یا فاطمة! إنّ اللّه اصطفاک وطهّرک واصطفاک علی نساء العالمین. یا فاطمة! اقنتی لربّک واسجدی وارکعی مع الراکعین... [۳۰۵] . أقول: أوردت الخبر من «البحار» فی عناویننا تماماً، فراجع. [۳۰۶] . ۲۱۹:۸۳۸- أخبرنا أبوسعد بن علی، أخبرنا أبوالحسین الکهیلی، أخبرنا أبوجعفر الحضرمی، أخبرنا یحیی بن عبدالحمید، وحدّثنا أبوذر الیمنی- إملاءً فی «الجامع»- حدّثنا أبوالفضل محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن خمیرویه- بهراة- حدّثنا أحمد بن نجدة، حدّثنا یحیی بن عبدالحمید الحمانی، حدّثنا قیس بن الربیع، عن الأعمش، عن عبایة بن ربعی: عن ابن عبّاس قال: قال رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله ... ثمّ جعل القبائل بیوتاً فجعلنی فی خیرها بیتاً، فذلک قوله: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). [۳۰۷] . ۲۲۰:۸۳۹- أخبرنا ابن عدی الحافظ، حدّثنا أحمد بن عبدالرحیم بن عبدالرزّاق الجرجانی- بآمل- حدّثنا زریق بن محمّد الکوفی، حدّثنا حمّاد بن زید، عن أیّوب، عن عکرمة، عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه وآله: [صفحه ۱۷۲] إنّ اللّه طهّر قوماً من الذنوب بالصلعة فی رؤوسهم، وإنّ علیّاً علیه‌السلام لأوّلهم. [۳۰۸] . ۲۲۱:۸۴۰- حدّثنی أبوبکر التمیمی، حدّثنا أبوبکر القتات، حدّثنا أبوبکر بن أبی عاصم، حدّثنا محمّد بن المثنّی، حدّثنا یحیی بن حماد، حدّثنا أبو عوانة، عن یحیی بن سلیم أبی بلیج، عن عمرو بن میمون، عن ابن عبّاس قال: دعا رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله الحسن والحسین وعلیّاً وفاطمة علیهاالسلام ومد علیهم ثوباً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی وحامتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. [۳۰۹] . أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندی، أنبأنا أبومحمّد بن أبی‌عثمان وأبوطاهر القصاری حیلولة، وأخبرنا أبوعبداللّه بن القصاری، أنبأنا أبوعبداللّه الحسین بن إسماعیل المحاملی، أنبأنا أبوموسی محمّد بن المثنّی، أنبأنا یحیی بن حمّاد، أنبأنا الوضاح، أنبأنا یحیی أبوبلج، أنبأنا عمرو بن میمون، قال: إنّی لجالس إلی ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط... إلی قال ابن عبّاس (نحوه). [۳۱۰] . ۲۲۲:۸۴۱- ابن عبّاس- فی

حديث طويل فى تزويج علىّ عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام... إلى أن قال: ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام فأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها وكفّاً بين ثدييها، ثمّ رشّ جلده وجلدها ثمّ التزمها فقال: اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس وطهّرتنى فطهّرها. ثمّ دعى بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها، ثمّ قال لهما: قوما إلى بيتكما... [۳۱۱] . (۲۲۱) أقول: رواه فى «البحار» مختصراً وفيه: اللهمّ إنّهما منّى وأنا منهما، اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس وطهّرتنى تطهيراً [صفحه ۱۷۳] فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... [۳۱۲] . ۲۲۳:۸۴۲- ابن عبّاس، قلت: يا رسول‌اللّه! أسامى ما أسمع بهم قطّ. قال لى: يابن عبّاس! هم الأئمّة بعدى وإن قهروا اُمناء معصومون نجباء أخيار. [۳۱۳] . ۲۲۴:۸۴۳- قال عمر- فى محاورة بينه وبين ابن عبّاس-: على رسلك يابن عبّاس! أبت قلوبكم لنا يا بنى‌هاشم إلّا بغضاً لا يزول وحقداً لا يحول. فقال ابن عبّاس: مهلاً يا عمر! لاتنسب قلوب بنى‌هاشم، وقلب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى ما تنسبها إليه، إنّ اللّه قد أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۳۱۴] . وفى رواية آخر: قال عمر: هيهات أبت، واللّه؛ قلوبكم يا بنى‌هاشم! إلّا حسداً ما يحول وضغناً لايزول. فقلت: مهلاً يا أميرالمؤمنين!! لاتصف قلوب قوم أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً بالحسد والغشّ، فإنّ قلب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من قلوب بنى‌هاشم. [۳۱۵] . أقول: اُنظر إلى صاحب هذا القول كيف أمتلأ قلبه من بغض بنى‌هاشم وأهل بيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟! ۲۲۵:۸۴۴- ابن عبّاس كتب فى جواب يزيد: ثمّ إنّك سألتنى أن أحث النّاس على طاعتك وأن أخذلهم عن ابن الزبير، فلا مرحباً ولا كرامة تسألنى نصرتك ومودّتك وقد قتلت ابن عمّى وأهل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، مصابيح الهدى، ونجوم الدجى غادرتهم جنودك بأمرك صرعى فى [صفحه ۱۷۴] صعيد واحد قتلى. أنسيت إنفاذ أهلك وأعوانك إلى حرم اللّه لتقتل الحسين عليه‌السلام وما زلت وراءه حتّى تخيفه حتّى أشخصته إلى العراق عداوة منك للّه ولرسوله ولأهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۳۱۶] . ۲۲۶:۸۴۵- وفى رواية آخر: ابن عبّاس: وما أنسى من الأشياء، فلست بناس طردك حسيناً عليه‌السلام من حرم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى حرم اللّه، وتيسيرك إليه الرجال لتقتله فى الحرم، فما زلت بذلك وعلى ذلك حتّى أشخصته من مكّة إلى العراق، فخرج خائفاً يترقّب، فزلزلت به خيلك عداوة منك للّه ولرسوله ولأهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۳۱۷] . ۲۲۷:۸۴۶- قال ابن عبّاس- فى وصف أميرالمؤمنين على عليه‌السلام: زكى رضى مطهّر أبطحى باسل جرى. [۳۱۸] . ۲۲۸:۸۴۷- ابن عبّاس: شهدنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله تسعة أشهر يأتى كلّ يوم باب علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام عند وقت كلّ صلاة، فيقول: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الصلاة رحمكم اللّه- كلّ يوم خمس-. ۲۲۹:۸۴۸- ابن عبّاس: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسلام سبعة أشهر، ويقول: الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...). وفى رواية: ثمانية أشهر. [۳۱۹] . ۲۳۰:۸۴۹- عبداللّه بن عبّاس قال: قام رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فينا خطيباً. [صفحه ۱۷۵] أيّها النّاس! إنّا أهل البيت عصمنا اللّه من أن نكون مفتونين أو فاتنين أو مفتنين أو كذّابين أو كاهنين أو ساحرين... فمن كان فيه شىء من هذه الخصال، فليس منّى ولا أنا منه، واللّه؛ منه براء، ومن برء اللّه منه أدخله جهنّم وبئس المهاد. وإنّا أهل بيت طهّرنا اللّه من كلّ نجس، فنحن الصادقون إذا نطقوا، أو العاملون إذا سئلوا، والحافظون لما استودعوا، جمع اللّه لنا عشر خصال لم يجمعن لأحد بعدنا ولاتكون لأحد غيرنا: العلم والحلم والحكم واللب والفتوّة والشجاعة والصدق والطهارة... [۳۲۰] .

اسماء بنت عميس

۲۳۱:۸۵۰- أسماء بنت عميس قالت: قبلت- أى ولدت- فاطمة عليهاالسلام بالحسن عليه‌السلام فلم أر لها ما فى حيض ولا فى نفاس، فقال صلى الله عليه وآله: أما علمت أنّ ابنتى طاهرة مطهّرة لايرى لها دم فى طمث ولا ولادة. أخرجه الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام. [۳۲۱] . ۲۳۲:۸۵۱- قالت: قبلت فاطمة عليهاالسلام بولدها الحسن عليه‌السلام فلم أر لها دماً، فقلت: يا نبى اللّه! لم أر لفاطمة عليهاالسلام دماً من حيض ولا نفاس. فقال: أمّا علمت فاطمة طاهرة مطهّرة. [۳۲۲] . ۲۳۳:۸۵۲- قالت: شهدت فاطمة رضى اللّه

عنها وقد ولدت بعض ولديها فلم أر لها دماً. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة عليهاالسلام خلقت حوريّة فی صورة إنسيّة. [۳۲۳] . أقول: أوردت أخباراً كثيرة فی عنوان «سبب تسميتها عليهاالسلام بالبتول»، [صفحه ۱۷۶] وعنوان «إنّ فاطمة عليهاالسلام حوراء إنسيّة» وغيرهما تدلّ على هذا المعنى، فراجع العنوانين المذكورين.

ام سلمة

۲۳۴:۸۵۳- عن أبی ثابت مولى أبی ذر، عن اُمّ‌سلمة... قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: ... فنوديت يا محمّد! هذا نور علیّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمّة بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون، وهذا الحجّة الّذی يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً. [۳۲۴] . أقول: أوردت الحديث عن «البحار» تماماً فی عنوان «إنّ إسم فاطمة عليهاالسلام مكتوب على باب الجنّة وعلى ساق العرش»، فراجع. ۲۳۵:۸۵۴- حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا حسن بن عطيّة قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد. عن اُمّ‌سلمة زوج النبیّ صلى الله عليه وآله: إنّ هذه الآية نزلت فی بيتها (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، أنت من أزواج النبیّ صلى الله عليه وآله. قالت: وفی البيت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلیّ وفاطمة والحسن والحسين رضی‌اللَّه عنهم. وقد روى عن فضيل جماعة: منهم، حدّثنا عبداللَّه بن يوسف الإصبهانی، حدّثنا أبوبكر أحمد بن سعيد [صفحه ۱۷۷] بن فرصح، أخبرنا موسى بن الحسن، أخبرنا أبونعيم، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد قال: قالت اُمّ‌سلمة... (نحوه). منهم، حدّثنی أبو زكريّا بن أبی‌إسحاق، حدّثنا أبومحمّد عبداللَّه بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن زهير، حدّثنا أبو غسان، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد، عن اُمّ‌سلمة... (مثله). ورواه أيضاً الطحاوی، عن فهد، عن أبی غسان، ورواه الحسين الحبرى فی تفسيره عن أبی غسان. منهم، حدّثنا عبداللَّه بن سليمان، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلی الكرمانی بن عمرو، عن فضيل... (مثله). [۳۲۵] . ۲۳۶:۸۵۵- منهم، أخبر الوالد، عن ابن شاهين، عن عبداللَّه بن سليمان، عن هارون بن سليمان، عن ابن قتيبة، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد، عن اُمّ‌سلمة، قالت: نزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه...) فی يومی وفی بيتی، وفی البيت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلیّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۳۲۶] . ۲۳۷:۸۵۶- منهم، أخبرنا أبوعمرو البسطامی، أخبرنا أبو أحمد الجرجانی، أخبرنا أبوعبداللَّه محمّد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدوس بصور- سنة ثلاث مائة- أخبرنا موسى بن أيّوب بن عيسى النصيبی، أخبرنا الزجاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد قال: قالت اُمّ‌سلمة: إنّ هذه الآية نزلت فی بيتی (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...)، وفی البيت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلیّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام وأنا جالسة على باب البيت، قلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ [صفحه ۱۷۸] ۲۳۷:۸۵۶- منهم، اخبرنا ابو عمرو البسطامی، اخبرنا ابواحمد الجرجانی، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن احمد بن عبدالواحد بن عبدوس بصور- سنه ثلاث مائه- اخبرنا موسى بن ايوب بن عيسى النصيبی، اخبرنا الزجاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيه، عن ابی‌سعيد قال: قالت امسلمه: ان هذه الآيه نزلت فی بيتی (انما يريد الله...)، و فی البيت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و على والحسن والحسين و فاطمه عليهاالسلام و انا جالسه على باب البيت، قلت: يا رسول‌اللَّه! الست من اهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول اللَّه. منهم، عبدالملك بن أحمد بن نصر، عن يعقوب الدورقی، عن سعيد بن محمّد الوراق، عن فضيل بن مرزوق... الحديث. منهم، أخبرنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن الفضل- بقرائتی عليه- أخبرنا محمّد بن يعقوب، أخبرنا الحسن بن علیّ بن عفان، أخبرنا عبيداللَّه بن موسى، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد، قال: حدّثتنی اُمّ‌سلمة... قال: إنّك على خير، إنّك من أزواج النبی. وقال عبد بن حميد فی تفسيره: رواه عبيداللَّه بن موسى فذكره. منهم، أخبرنا أبوالحسن الصفّار، أخبرنا تمتام، أخبرنا عبداللَّه بن صالح، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبی‌سعيد الخدرى، قال: حدّثتنی اُمّ‌سلمة عن النبیّ صلى الله عليه و آله وذكر (مثله). منهم، أخبرنا علیّ بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا موسى بن هارون الطوسی، أخبرنا معاوية بن عمرو، أخبرنا فضيل بن

مرزوق، قال: حدّثنى عطيّة، عن أبى‌سعيد، عن اُمّ‌سلمة... وذكر (نحوه). [۳۲۷] . [صفحه ۱۷۹] ۲۳۸:۸۵۷- ابن سيرين، عن اُمّ‌سلمة، قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام: وإنّ اللَّه أمرنى أن أمرك أن تزوج عليّاً عليه‌السلام فى الأرض فاطمة عليهاالسلام، وأن تبشّرهما بغلامين طاهرين فاضلين خيرين فى الدنيا والآخرة. [۳۲۸] . ۲۳۹:۸۵۸- أخبرنا أبوسعيد بن علىّ، أخبرنا أبوالحسن الكهيلى، أخبرنا أبوجعفر الحضرمىّ، أخبرنا عمّار بن خالد الواسطى، أخبرنا إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك ابن أبى‌سليمان، عن أبى ليلى الكندى، عن اُمّ‌سلمة: إنّ النبى صلى الله عليه و آله كان فى بيتها على منامة له... فجائت فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها حريرة... ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وحامّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً- قالها النبىّ صلى الله عليه و آله ثلاث مرّات- قالت اُمّ‌سلمة: فأدخلت رأسى فى البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك إلى خير. [۳۲۹] . ۲۴۰:۸۵۹- حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا مصعب بن المقدام قال: حدّثنا سعد بن زربى، عن محمّد بن سيرين، عن أبى‌هريرة، عن اُمّ‌سلمة قالت: جائت فاطمة عليهاالسلام... ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق... ثمّ أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمّه فوق رؤوسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۳۳۰] . ۲۴۱:۸۶۰- أخبرنا مسعود بن محمّد بن محمّد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن مروان بن زياد الكوفى- ببغداد- قال: [صفحه ۱۸۰] حدّثنى إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن الأعمش، وأخبرنا محمّد بن علىّ بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الفضيل بن محمّد جدى، أخبرنا محمّد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن موسى، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان- يعنى الأنصارى- عن حكيم بن سعد، عن اُمّ‌سلمة فى هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...). إنّها نزلت فى رسول‌اللَّه وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۳۳۱] . ۲۴۲:۸۶۱- حكيم بن سعد قال: ذكرنا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام عند اُمّ‌سلمة قالت: فيه نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...). قالت اُمّ‌سلمة: جاء النبىّ صلى الله عليه و آله إلى بيتى، فقال: لاتأذنى لأحد. فجائت فاطمة عليهاالسلام فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمّ جاء الحسن عليه‌السلام فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدّه واُمّه، وجاء الحسين عليه‌السلام فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبىّ صلى الله عليه و آله على بساط، فجللهم نبىّ اللَّه صلى الله عليه و آله بكساء كان عليه. ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت: فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا؟ قالت: فواللَّه؛ ما أنعم، وقال: إنّك إلى خير. [۳۳۲] . ۲۴۳:۸۶۲- أخبرنا القاضى أبوجعفر محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوى- فى جمادى الاُولى من سنة ثمان وثلاثين وأربعمأة- حدّثنا أبو محمّد عبداللَّه بن محمّد بن عثمان المزنى- الملقّب بابن السقاء الحافظ الواسطى- حدّثنا محمود بن محمّد حدّثنا عثمان- يعنى ابن أبى‌شيبة- حدّثنا الأعمش، عن جعفر بن [صفحه ۱۸۱] رحمة اللَّه وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد. [۳۳۳] . ۲۴۵:۸۶۴- على بن الحسن بن محمّد بن منده، عن زيد بن جعفر بن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن العبّاس بن العبّاس الجوهرى، عن عفّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبىّ، عن أبى‌صالح، عن شدّاد بن أوس قال: لمّا كان يوم الجمل... فدخلت على اُمّ‌سلمة... قلت: فمن أهل بيته الّذين أمرنا بالتمسّك بهم؟ قالت: هم الأئمّة بعده، كما قال: عدد نقباء بنى إسرائيل: على وسبطاى وتسعة من صلب الحسين وأهل بيته، هم المطهّرون والأئمّة المعصومون. قلت: إنّا للَّه، هلك النّاس إذاً. قالت: كلّ حزب بما لديهم فرحون. [۳۳۴] . أقول: اختصرت الحديث وأخذت منه موضع الحاجة، فإنّه طويل، فراجع المأخذ. ۲۴۶:۸۶۵- حدّثنى أبوالقاسم بن أبى‌الحسن الفارسى، حدّثنى أبى، حدّثنى محمّد بن زكريّاالمحرابى- بالكوفة- حدّثنى عباد بن يعقوب، حدّثنى ابن فضيل، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وآله: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فأدخلهم البيت، فقالت اُمّ‌سلمة: أتأذن لى فأدخل معهم؟ فدخلت فجللهم ثوباً كان عليه، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). حدّثنا بكر بن يحيى بن زبان، حدّثنا مندل، عن أبى‌الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة. [۳۳۵] . [صفحه ۱۸۲] ۲۴۷:۸۶۶- حدّثنا الحسن أيضاً، حدّثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب (وعبدالملك، عن عطاء) عن اُمّ‌سلمة. قالت:

جاءت فاطمة عليهاالسلام بطعام لها إلى أبيها وهو على منازله، فقال: أى بنية! ايتينى بأولادى وأنت وابن عمّك. قالت: ثمّ جللهم- أو قالت: حوى- عليهم الكساء، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّسلمة: يا رسول‌اللَّه! وأنا معهم؟ قالت: قال صلى الله عليه وآله: أنت من أزواج النبى، وأنت على خير، أو إلى خير. أخبرنا أحمد بن محمّد الفقيه، أخبرنا عبداللَّه بن محمّد بن جعفر، أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد بن إدريس، أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفى، أخبرنا أبوغسان مالك بن سعيد، أخبرنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة (مثله). [۳۳۶] . ۲۴۸:۸۶۷- أخبرنا عبداللَّه، أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسى، أخبرنا محمّد بن علىّ بن الحسين بن شفيق قال: سمعت أبى‌قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، أنّه كان جالساً عند اُمّسلمة إذ قالت: جاءت فاطمة عليهاالسلام تحمل قدراً لها فيها خزيرة. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أين ابن عمّك؟ قالت: فى البيت... [۳۳۷] . ۲۴۹:۸۶۸- الحاكم الوالد، عن ابن شاهين قال: حدّثنا عبداللَّه بن سليمان، حدّثنا يزيد بن محمّد المهلبى، حدّثنا أبو داود، عن إسماعيل بن نشيط، عن شهر، [صفحه ۱۸۳] عن شهر بن حوشب، انه كان جالسا عند امسلمه اذ قالت: جاءت فاطمه عليهاالسلام تحمل قدرا لها فيها خزيره. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: اين ابن عمك؟ قالت: فى البيت... [۳۳۸] . ۲۴۹:۸۶۸- الحاكم الوالد، عن ابن شاهين قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، حدثنا يزيد بن محمد المهلبى، حدثنا ابوداود، عن اسماعيل بن نشيط، عن شهر، عن اُمّسلمة قالت: عالجت فاطمة عليهاالسلام لأبيها سخينة. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: ادعى زوجك وابنيك، فدعتهم، فأصابوا معه، ثمّ مدّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عليهم‌الكساء وقال: اللهمّ هؤلاء عترتى وأهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن زياد، حدّثنا العبّاس بن محمّد بن حاتم، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن نشيط العامرى... (نحوه). [۳۳۹] . ۲۵۰:۸۶۹- أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبوالحسن بن المنصور، أنبأنا عيسى بن على- إملاءً- قال: قرىء على أبى‌بكر عبداللَّه بن محمّد النيسابورى- وأنا أسمع قيل له: حدّثكم العبّاس بن محمّد بن حاتم- أنبأنا إسماعيل بن نشيط العامرى قال: سمعت شهر بن حوشب قال: جئت اُمّسلمة لأُعزّيها بحسين بن على عليهماالسلام، فحدّثتنا اُمّسلمة: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان فى بيتها فضعت لها فاطمة عليهاالسلام سخية، وجائته بها فقال: ادعى لى ابن عمّك وابنيك- أو زوجك وابنيك- فجائت بهم فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على منامة [صفحه ۱۸۴] لنا، فأخذ فضلة كساء خيبرى (على مبانة، فأخذ فضلة كساء لنا جبيرى، خ) كان تحته، فجللهم به، ثمّ رفع يده فقال: اللهمّ عترتى وأهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا من أهلك؟ قال: وأنت إلى خير. [۳۴۰] .

بلال بن مرداس عن شهر

۲۵۱:۸۷۰- حدّثنى أحمد بن على الإصبهانى، حدّثنى أبوالقاسم جعفر بن محمّد الرازى، حدّثنى عبدالرحمان ابن أبى‌حاتم، حدّثنى أبى‌شيبة إبراهيم بن عبداللَّه محمّد بن أبى‌شيبة العبسىّ، حدّثنى على بن ثابت، حدّثنى أسباط، عن السدى، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة قالت: دخل علىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فأتته فاطمة عليهاالسلام بحذيرة... ألست من أهل بيتك؟ قال: إنّك على خير وإلى خير. [۳۴۱] . أخبرنا محمّد بن على بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، أخبرنا جدّى الفضل بن سهل قال: حدّثنى علىّ بن ثابت، حدّثنى أسباط بن نصرالسدى، عن بلال بن مرداس، عن شهر، عن اُمّ سلمة... الحديث. ۲۵۲:۸۷۱- أخبرنا أبوالقاسم هبة اللَّه بن أحمد بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو طالب (غالب، خ) محمّد بن على (بن أحمد، خ) العشارى، أنبأنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون- إملاءً- أنبأنا أبو بكر محمّد بن جعفر الصيرفى، أنبأنا أبو اُسامة الكلبى، أنبأنا على بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصر، عن [صفحه ۱۸۵] فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل بيتك؟ قال: إنّك على خير وإلى خير. [۳۴۲] . ۲۵۳:۸۷۲- محمّد أبويحيى، أخبرنا على بن ثابت الدهان، أخبرنا أسباط عن السدى، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة، قال النبى صلى الله عليه وآله: هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس. [۳۴۳] . ۲۵۴:۸۷۳- أخبرنا أبوالقاسم عبد الصمد بن

محمّد بن عبداللّه بن مندویه، أنبأنا أبوالحسن علی بن محمّد بن أحمد الحسن آبادی، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازی، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا عبداللّه بن اُسامة الکلبی، وأبو شیبة قال: أنبأنا علی بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصیر، عن السدی، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة. قالت: أتیت النبی صلی الله علیه و آله (کذا) بحریرة، فوضعتها بین یدیه. فقال: یا فاطمة! أدع (کذا) لی زوجک وابنیک. قالت: فدعتهم (ظ) فأکلوا وتحتهم کساء، فجمع الکساء علیهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی وحامتی أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. [۳۴۴] .

ثابت عن شهر

۲۵۵:۸۷۴- حدّثنی أبوالقاسم بن أبی‌الحسن الفارسی، حدّثنی أبی، حدّثنی محمّد بن زکریّا المحاربی- بالکوفة- حدّثنی عباد بن یعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبیه، عن شهر، عن اُمّسلمة زوج النبی صلی الله علیه وآله: أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله دعا علیّاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام فأدخلهم البیت. [صفحه ۱۸۶] فقالت اُمّسلمة: أتأذن لی فأدخل معهم؟ فدخلت فجللهم ثوبا کان علیه، ثم قال: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). [۳۴۵] .

جعفر الأحمر عن شهر

۲۵۶:۸۷۵- الحبری، حدّثنا مالک بن إسماعیل، عن جعفر الأحمر، عن شهر، عن اُمّسلمة (وعن عبدالملک، عن عطاء، عن اُمّسلمة)، قالت: جاءت فاطمة علیهاالسلام بطعیم لها إلی أبیها وهو علی مقام له. فقال: ائتینی بابنی وابن عمّک إلیّ، فجللهم فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی وحامتی، فأذهب عنهم الرجس. فقالت اُمّسلمة: وأنا معهم؟ فقال: أنت زوج النبی، وأنت علی خیر [۳۴۶] .

جعفر بن أیاس عن شهر

۲۵۷:۸۷۶- أبوعبداللّه الخلال، أنبأنا أبو عبد عثمان بن سعید بن أحمد الصوفی، أنبأنا أبو بکیر محمّد بن عبداللّه بن کریا (کذا) الشیبانی، أنبأنا أبوالقاسم المنذر بن محمّد بن المنذر بن المنذر القابوسی، أنبأنا أبی، حدّثنی عمّی، عن أبیه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن أیاس، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة قالت: نزلت هذه الآیة فی بیتی (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ) [صفحه ۱۸۷] وفی البیت: علیّ وفاطمة وحسن وحسین علیهم‌السلام. [۳۴۷] .

حبیب عن شهر

۲۵۸:۸۷۷- أنبأنا أبوسعید الحارثی، أنبأنا حسین الأشقر، أنبأنا منصور بن أبی الأسود، أنبأنا الأعمش، عن حبیب بن أبی‌ثابت، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة: أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله أخذ ثوباً فجلله علی علیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، ثمّ قرأ هذه الآیة (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ...). قالت: فجئت لأدخل معهم. فقال: مکانک! أنت علی خیر وأنت علی خیر. [۳۴۸] . حدّثنا أحمد بن یحیی أبوجعفر الأوسی، حدّثنا علی (کذا) بن ثابت الدهان، حدّثنا منصور بن أبی‌الأسود، عن مسلم، عن حبیب بن أبی‌ثابت (مثله). [۳۴۹] .

داود- أبوالجحاف- عن شهر

۲۵۹:۸۷۸- الحسن بن علی الجوهری، حدّثنا محمّد بن عمران، حدّثنا أبو علی بن محمّد الحافظ قال: حدّثنی الحسین بن الحکم،

حدّثنی سعید بن عثمان قال: حدّثنی أبومریم قال: حدّثنی داود بن أبی‌عوف قال: حدّثنی شهر بن حوشب قال: أتیت اُمّسلمة زوج النبی صلی الله علیه و آله لاُسلّم علیها، فقلت لها: أرأیت یا اُمّالمؤمنین! هذه الآیة (إِنَّما یُریدُ اللَّهُ...)؟ [صفحه ۱۸۸] قالت: نزلت وأنا ورسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله علی منامة لنا وتحتنا کساء خیبری، فجاءت فاطمة علیهاالسلام ومعها حسن وحسین علیهماالسلام وفخار فیه خزیرة (حریرة الحبری)... أنبأنا أبو علی الحداد- وحدّثنی أبو مسعود الإصفهانی عنه- أنبأنا أبو نعیم، أنبأنا سلیمان بن أحمد (الطبرانی)، أنبأنا أحمد بن مجاهد الإصفهانی، أنبأنا عبداللَّه بن عمر ابن أبان، أنبأنا زافر بن سلیمان، عن طعمة بن عمرو الجعفری، عن أبی‌الجحاف داود بن أبی‌عوف، عن شهر بن حوشب (مثله) وفیه: فجائته فاطمة علیهاالسلام بشیء فوضعته... [۳۵۰] . [صفحه ۱۸۹]

زبید عن شهر

۸۷۹:۲۶۰- أخبرنا الجوهری، عن محمّد بن عمران، عن علی بن محمّد قال: حدّثنی الحسین بن الحکم، حدّثنا مالک بن إسماعیل، عن أبی‌إسرائیل الملائی، عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة: (مثله) وفیه: فأخذ عباءاً فجللهم بها... قال: إنّک إلی خیر. وأنبأنا محمّد، أنبأنا أبواُسامة، أنبأنا علی بن ثابت، عن أبی‌اسرائیل، عن زبید، عن شهر، عن اُمّسلمة... الحدیث. [۳۵۱] . ۸۸۰:۲۶۱- حدّثنا عبداللَّه بن یوسف الإصبهانی- إملاءاً- حدّثنا أبوبکر محمّد بن عبداللَّه بن الفتح- ببغداد- حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبی، حدّثنا إبراهیم بن هراسة... عن سفیان الثوری، عن زبید الیامی، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة، قالت: أخذ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله کساءاً فجعله علی علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام فی بیتی ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. فقلت: یا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البیت؟ قال: أنت إلی خیر [۳۵۲] . ۸۸۱:۲۶۲- حدّثناه الحاکم أبوعبداللَّه الحافظ- قرائة وإملاءاً- حدّثنا أبوبکر بن أبی دارم الحافظ- بالکوفة- حدّثنا محمّد بن الحسین بن مطر بن راشد البغدادی، حدّثنا حجاج بن الشاعر، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا سفیان، عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة: أنّ النبی صلی الله علیه و آله جلّل علی علی وحسن وحسین وفاطمة علیهم‌السلام کساءاً، ثمّ قال: [صفحه ۱۹۰] اللهمّ هؤلاء أهل بیتی وخاصّتی، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. قال الحاکم: تفرّد به أبوأحمد، عن سفیان؛ قلت: قد تقدّم تحت الرقم ۷۲۴ من روایة إبراهیم، عن سفیان- یجیء بروایة عبید بن سعید بن أبان الاُموی، عن سفیان، ولکنّه اشتهر عن أبی‌أحمد، رواه عنه أحمد بن حنبل ومحمّد بن رافع وزهیر بن حرب ومحمود بن غیلان وعثمان بن أبی‌شیبة. أخبرنا أبوالقاسم بن الحصین، أنبأنا أبوعلیّ بن المذنب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبداللَّه بن أحمد، حدّثنی أبی، أنبأنا أبو أحمد الزبیدی، أنبأنا سفیان، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة... قال: إنّک إلی خیر. أخبرناه أبو سعد السعدی، أخبرنا أبوبکیر القطیعی، أخبرنا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنی أبی حدّثنا أبو أحمد الزبیدی، حدّثنا سفیان، عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة (مثله). أخبرناه أبوعبداللَّه الطبری، أخبرنا أبو طاهر السلمی، أخبرنا جدّی محمّد بن رافع، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا سفیان به کلفظ أحمد بن أحمد بن حنبل سواء، إلّا أنّه قال: وأنا منهم [۳۵۳] . أخرجه أبوعیسی الترمذی الحافظ- باب ۶۱ فضائل فاطمة علیهاالسلام الرقم ۳۸۷۱ من صحیحه ۵- عن محمود بن غیلان، عن أبی‌أحمد وقال: هذا حدیث حسن صحیح، وهو أحسن شیء روی فی هذا الباب. حدثنیه أبوبکر السکری حدّثنی أبو عمرو الحیری، حدّثنا أبویعلی الموصلی، حدّثنا أبوخیثمة زهیر بن حرب، حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الأسدی، حدّثنا سفیان، عن زبید بذلک. [صفحه ۱۹۱] ۸۸۲:۲۶۳- أخبرنی عبدالرحمان بن الحسن- لفظاً- أخبرنی محمّد بن إبراهیم بن سلمة، أخبرنی محمّد بن عبداللَّه بن سلیمان، أخبرنی محمّد بن عبداللَّه بن نمیر، أخبرنی عبید بن سعید، عن سفیان، عن زبید، عن شهر، عن اُمّسلمة، عن النبی صلی الله علیه و آله فی هذه الآیة (إِنَّما یُریدُ اللَّهُ...). قال: هم علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. قلت: فأنا یا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّک إلی خیر. أنبأنا علی حدّثنا یحیی بن الحسین الإسفرائینی، أنبأنا یوسف بن یعقوب الصفار، أنبأنا عبید بن سعید، أنبأنا سفیان، عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة، عن النبی صلی الله علیه وآله... (نحوه) [۳۵۴] . ۸۸۳:۲۶۴- أنبأنا سفیان، عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة. أنّ النبی صلی الله

علیه و آله جلّل علی علیّ وحسن وحسین وفاطمهٔ علیهم‌السلام کساءاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی وحامتی، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. فقالت اُمّ‌سلمهٔ: فقلت: یا رسول‌اللّه! أنا منهم؟ قال: إنّک إلی خیر. ۸۸۴:۲۶۵- أخبرنا أبوالقاسم زاهر وأبوبکر وجیه وابنا طاهر بن محمّد (وأبوبکر بن وجیه، خ) قالا: أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهری (أحمد بن الحسین بن محمّد خ) أنبأنا الحسن بن أحمد المخلدی، أنبأنا عمران بن زید التغلبی، عن زبید الأیامی، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمهٔ أنّها قالت لجاریهٔ: اُخرجی فخبرینی. [صفحه ۱۹۲] (قال:) فرجعت الجاریهٔ، فقالت: قتل الحسن علیه‌السلام. فشهقت شهقهٔ غشی علیها، ثمّ أفاقت، فاسترجعت. ثمّ قالت: قتلوه قتلهم اللّه، قتلوه أذلّهم اللّه، قتلوه أخزاهم اللّه، ثمّ أنشأت تحدّث، قالت: رأیت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله علی هذا السریر- أو علی هذا الدکان- فقال: ادعو إلیّ أهلی وأهل بیتی! ادعو إلیّ الحسن والحسین وعلیّاً. فقالت اُمّ‌سلمهٔ: یا رسول‌اللّه! أولست من أهل بیتک؟ قال: وأنت فی خیر وإلی خیر. فقال: هؤلاء أهلی وأهل بیتی، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. أخبرناه محمّد بن علی بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، أخبرنا محمّد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن مزروق، أخبرنا أسد، أخبرنا عمران بن زید التغلبی، عن زبید الیامی بذلک وأطول من حدیث سفیان [۳۵۵] . ۸۸۵:۲۶۶- أخبرنا أبوالقاسم علی بن إبراهیم، أنبأنا أبوالحسین محمّد بن عبد الرحمان بن أبی‌نصر، أنبأنا یوسف بن القاسم، أنبأنا علی بن الحسن بن سالم، أنبأنا أحمد بن یحیی الصوفی، أنبأنا یوسف بن یعقوب الصفار، أنبأنا عبید بن سعید القرشی، عن عمرو بن قیس، عن زبید، عن شهر، عن اُمّ‌سلمهٔ، عن النبی صلی الله علیه و آله فی قول اللّه: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). قال: الحسن والحسین وفاطمهٔ وعلی علیهم‌السلام. فقالت اُمّ‌سلمهٔ: یا رسول‌اللّه! وأنا؟ قال: أنت إلی خیر. [۳۵۶] . [صفحه ۱۹۳] ۸۸۶:۲۶۷- أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبداللّه بن حفص المالینی، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن رشیق- بمصر- حدّثنا علی بن سعید بن بشیر الرازی، حدّثنی أبو اُمیّهٔ عمرو بن یحیی بن سعید، عن الثوری، عن عمرو بن قیس، عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمهٔ: أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله دعا علیّاً وفاطمهٔ وحسناً وحسیناً علیهم‌السلام، فجللهم بکساء، ثمّ تلا (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ...) قال: وفیهم نزلت [۳۵۷] . ۸۸۷:۲۶۸ - حدّثنی موسی بن عبدالرحمان المسروقی، قال: حدّثنا یحیی بن إبراهیم بن سوید النخعی، عن هلال- یعنی ابن مقلاص- عن زبید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمهٔ قالت: کان النبی صلی الله علیه و آله عندی وعلی وفاطمهٔ والحسن والحسین علیهم‌السلام، فجعلت لهم خزیرهٔ، فأکلوا وقاموا وغطّی علیهم عباءهٔ- أو قطیفهٔ- ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. [۳۵۸] . ۸۸۸:۲۶۹- أخبرنا أبوبکر الحارثی، أخبرنا أبوالشیخ، أخبرنا أبویعلی الموصلی، أخبرنا الأزرق بن علی، أخبرنا حسان بن إبراهیم، عن محمّد بن سلمهٔ بن کهیل، عن أبیه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت اُمّ‌سلمهٔ تقول: بینما رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله جالس عندی، فأرسل إلی الحسن والحسین وفاطمهٔ وعلی علیهم‌السلام، فانتزع کساه، فألقاه علیهم، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. قال ذلک مراراً. قلت: وأنا منهم یا رسول‌اللّه؟ [صفحه ۱۹۴] قال: إنّک علی خیر، أو إلی خیر. أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب- سنهٔ سبع وثلاثین وأربعمائهٔ- حدّثنا محمّد بن الحسن بن عبداللّه، قال: قرء علی أبی‌الطیبی- وأنا أسمع- حدّثنی حمدون بن أحمد (ظ) السمسار، حدّثنی أبوالجهم، حدّثنا حسان بن إبراهیم الکرمانی، حدّثنا محمّد بن سلمهٔ (ظ)، عن أبیه، عن شهر بن حوشب قال: سمعت اُمّ‌سلمهٔ تقول: بینما (کان) رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله جالساً... (مثله). ۸۸۹:۲۷۰- حدّثنی أبوالقاسم بن أبی‌الحسن الفارسی، حدّثنی أبی، حدّثنی محمّد بن القاسم (کذا) المحاربی، حدّثنی عباد بن یعقوب، حدّثنی علی بن هاشم، عن محمّد بن سلمهٔ، عن أبیه، عن شهر، عن اُمّ‌سلمهٔ تقول: بینما رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله جالس عندی، فأرسل إلی الحسن والحسین وفاطمهٔ وعلی علیهم‌السلام فانتزع کساه، فألقاه علیهم، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً [۳۵۹] . ۸۹۰:۲۷۱- حدّثنی أبوعبداللّه المتربتد کسانی، عن أبی‌الحسن بن أیّوب بن عبدالرحمان الیساری- فی تصنیفه- حدّثنا عمّار بن الحسن الهمدانی، حدّثنا عیسی بن سوادهٔ، حدّثنا أبوالصباح النفی (النغی)، عن عبدالواحد بن عمر، قال: أتیت شهر بن حوشب فقلت: إنّی سمعت حدیثاً یروی عنک فأحببت أن أسمعه منک. فقال: ابن أخی وما ذاک؟ فقد حدّث عنّی أهل

الكوفة ما لم أُحدّث (به). قلت: هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمْ) (كذا) الرجس عنكم أهل البيت- وهى فى قراء (ة) عبداللَّه هكذا: «ويطهّركم تطهيراً». قال: نعم أتيت اُمّسلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله فقلت لها: يا اُمّالمؤمنين! إنّ اُناساً [صفحه ۱۹۵] من قبلنا قد قالوا فى هذه الآية (أشياء). قالت: وما هى؟ قلت: ذكروا هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقال بعضهم: فى نسائه، وقال بعضهم: فى أهل بيته. قالت: يا شهر بن حوشب! واللَّه؛ لقد نزلت هذه الآية فى بيتى هذا وفى مسجدى هذا، أقبل النبى صلى الله عليه و آله ذات يوم حتّى جلس معى فى مسجدى هذا على مصلّاى هذا، فبينما هو كذلك إذ أقبلت فاطمة عليهاالسلام معها خبز لها (كذا)، ومعها ابناها الحسن والحسين عليهماالسلام تمشى بينهما، فوضعت طعامها قدام النبىّ صلى الله عليه وآله. فقال لها النبى صلى الله عليه وآله: أنّى بعلك يا فاطمة؟ قالت: بالأثر يا رسولاللَّه! يأتى الآن. فلم يلبث أن جاء على عليه‌السلام فجلس معهم، إذ أحسّ النبىّ صلى الله عليه و آله بالروح، فسلّ مصلّاى هذا من تحتى، فتجافيت له عنها حتّى سلّه، فإذا عباءة قطوانيّة فجلّل بها رؤوسهم، ثمّ أدخل رأسه معهم ويده فوق رؤوسهم فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى قد أجتمعوا (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...) (قالها) ثلاثاً. قلت: يا رسولاللَّه! أدخل رأسى معكم؟ قال: يا اُمّسلمة! إنّك على خير. قالت: فبينا النبىّ صلى الله عليه و آله كذلك إذ أحسّ بالروح (كذا)، الحديث. [۳۶۰] . [صفحه ۱۹۶] ۲۷۲:۸۹۱- أخبرنا محمّد بن موسى- مرات- أخبرنا محمّد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا أسد بن موسى، أخبرنا عبدالحميد بن بهرام، أخبرنا شهر بن حوشب قال: سمعت اُمّسلمة (تقول)- حين جاء نعى الحسين بن على عليهماالسلام-: لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم اللَّه غرّوه وذلّوه لعنهم اللَّه، وإنّى رأيت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله جاءته فاطمة عليهاالسلام غدية ببرمة لها قد صنعت له فيها عصيدة تحملها فى طبق لها... ورواه أحمد بن شاذان (سيار، خ) فى التفسير، عن محمّد بن بكار البغدادى، عن عبدالحميد به كما عبرت. [۳۶۱] . أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا إبراهيم بن عبداللَّه، أخبرنا حجّاج بن منهال، أخبرنا عبدالحميد بن بهرام الفزارى، أخبرنا شهر بن حوشب قال: سمعت اُمّسلمة تقول: لما جاء نعى الحسين عليه‌السلام... (مثله). أخبرناه أبوالقاسم القرشى، أخبرنا على بن المؤمل، أخبرنا محمّد بن يونس، أخبرنا حجّاج بن منهال به قال: شهدت اُمّسلمة حين جاءها نعى الحسين عليه‌السلام (مثله). [۳۶۲] . و رواه عن عبد الحميد وكيع وابن حبان ومحمّد بن بكار البغدادى، وهاشم وعنه أحمد بن سيار فى كتابه. ۲۷۳:۸۹۲- حدّثنى أبو كريب قال: حدّثنا وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قالت: لمّا نزلت هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسولاللَّه صلى الله عليه و آله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فجلّل عليهم كساءاً خيبريّاً فقال: [صفحه ۱۹۷] اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّسلمة: ألست منهم؟ قال: أنت إلى خير. [۳۶۳] . ۲۷۴:۸۹۳- أخبرنا أبونصر بن رضوان وأبوغالب ابن البناء وأبو محمّد بن عبداللَّه بن محمّد قالوا: أنبأنا أبو محمّد الجوهرى، أنبأنا أبوبكر بن مالك، أنبأنا إبراهيم بن عبداللَّه، أنبأنا حجّاج، أنبأنا عبدالحميد بن بهرام الفزارى، أنبأنا شهر بن حوشب، قال: سمعت اُمّسلمة تقول: حين جاء نعى الحسين بن على عليهماالسلام... الحديث. [۳۶۴] .

عقبة- شهر- ام سلمة

۲۷۵:۸۹۴- حدّثنا عبدالوارث بن إبراهيم أبوعبيدة العسكرى، حدّثنا حوثرة بن اشرس (اشيرس، شواهد التنزيل) المنقرى، حدّثنا عقبة بن عبداللَّه الرفاعى، عن شهر بن حوشب، عن اُمّسلمة: أنّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: ايتينى بزوجك وابنيك. فجائت بهم، فألقى عليهم رسولاللَّه صلى الله عليه و آله كساءاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد كما جعلتها على إبراهيم، إنّك حميد مجيد [۳۶۵] . ۲۷۶:۸۹۵- أخبرنا أبوسعيد الطبرى، أخبرنا أبوإسحاق الثبرارى (الشيرازى،- على احتمال-) أخبرنا يحيى بن محمّد بن صاعد، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد اللَّه بن موسى، أخبرنا عقبة بن عبداللَّه الرفاعى، أخبرنا شهر بن [صفحه ۱۹۸] حوشب قال:- كنت وأنا شاب بالمدينة مقتل الحسين عليه‌السلام- فأتينا اُمّسلمة فدخلنا

علیها وبیننا وبینها حجاب، فقالت: ألا أخبرکم بشیء سمعته من رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله وشهدته؟ قلنا: بلی یا اُمّ‌المؤمنین! قالت: إنّی قربت إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله طعاماً فأعجبه، فقال: لو کان هنا علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. قالت: فأرسلنا إلیهم، فجاؤا فقربت الطعام، فلمّا فرغنا جعل النبی صلی الله علیه و آله یدعو لهم فتناول کساءاً کان تحتی، أصبناه من خیبر واثاره علی علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، وهو یقول: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) [۳۶۶] . ۲۷۷:۸۹۶- أخبرنا أبوالقاسم بن أبی‌النضر بقراءتی علیه، أخبرنا أبو عمر الحیری، أخبرنا أبویعلی الموصلی، حدّثنا حوثرة اشیدس (أشرس، طبرانی ومسند أبی یعلی) أبوعامر قال: أخبرنی عقبة، عن شهر، عن اُمّ‌سلمة زوج النبی صلی الله علیه وآله: أنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله قال لفاطمة علیهاالسلام: ایتینی بزوجک وابنیک. فجائت بهم، فألقی علیهم رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله کساءاً کان تحتی خیبریّ، أصبناه من خیبر، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتک وبرکاتک علی آل محمّد کما جعلتها علی إبراهیم، إنّک حمید مجید. قالت اُمّ‌سلمة: فرفعت الکساء لأدخل معهم. فجذبه رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله من یدی، وقال: إنّک علی خیر. [صفحه ۱۹۹]

علی بن زید- شهر- ام سلمة

أخبرنا أبو نصر المقری، (أخبرنا) أبوالحسن الکارزی، (أخبرنا) علی بن عبد العزیز المکیّ، أخبرنا حجّاج بن منهال السلمی، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علی بن زید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة (مثله)، وفیه: کساءاً فدکیاً. أخبرناه أبوالحسن الجار، أخبرنا أبوالحسن الصفار، أخبرنا تمتام، أخبرنا عفان، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا علی بن زید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة (مثله). ورواه أیضاً المحاربی، عن إبراهیم بن مرزوق، عن روح بن أسلم، عن حماد به. أخبرنا أبوسعید، أخبرنا أبوبکر، أخبرنا عبداللَّه قال: حدّثنی أبی، حدّثنی ذرّ، حدّثنی عفان، عن حماد بن سلمة، عن علی بن زید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة (مثله). أخبرنا أبوالقاسم هبة اللَّه بن محمّد، أنبأنا أبو علی الحسن بن علی، أنبأنا أبوبکر بن مالک، أنبأنا عبداللَّه، حدّثنی أبی، أنبأنا عفان، أنبأنا حماد بن سلمة، أنبأنا علی بن زید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة (مثله). حدّثنا یزید بن سنان، حدّثنا موسی بن إسماعیل، حدّثنا حماد بن سلمة... (مثله). حدّثنا علی بن عبدالعزیز، حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علی بن زید جدعان، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة (مثله). [۳۶۷] . ۲۷۸:۸۹۷- حدّثنا ابن مرزوق، حدّثنا روح بن سلم، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علی بن زید، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة: [صفحه ۲۰۰] نزلت هذه الآیة فی بیتی (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ...). قال: أنت خیر، إنّک من أزواج النبی صلی الله علیه وآله، وفی البیت: علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۳۶۸] .

لیث- شهر- ام سلمة

۲۷۹:۸۹۸- أخبرنا أبوبکر محمّد بن عبدالباقی، أنبأنا أبومحمّد الجوهری إملاءاً، أنبأنا عبداللَّه بن إسحاق بن إبراهیم، أنبأنا عباد بن بشیر بن عمار (عباد، خ)، أنبأنا محمّد- وهو ابن عثمان بن أبی‌البهلول- حدّثنی إسماعیل- وهو أبوالحسن الشعیری (أبی‌الحسن الشعیری، خ)- حدّثنی لیث بن أبی‌سلیم، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ‌سلمة قالت: أمرنی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أن أصنع له خزیراً (جزیراً- جزیرتک- خزیراً خزیرتک، خ) فصنعتها، ثمّ دعا علیّاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ثمّ قال: یا اُمّ‌سلمة! هلمّی خزیرتک. (قالت:) فقربتها، فأکلوا ثمّ أقام (قام، خ) فاطمة علیهاالسلام إلی جانب علی علیه‌السلام والحسن علیه‌السلام والحسین علیه‌السلام إلی جانب فاطمة علیهاالسلام. قالت: وکانت لیلة قرة، فأدخل رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله رجله إلی حجر علی وفاطمة علیهماالسلام، ثمّ ألبسهم کساءاً فدکیاً، ثمّ قال: (اللهمّ) هؤلاء أهل بیتی وحامتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً. قالت اُمّ‌سلمة:

(قلت:) ألست من أهلك يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك إلى خير [۳۶۹] . ۸۹۹:۲۸۰- بالإسناد، عن شهر بن حوشب، قال: أتيت اُمّ‌سلمة زوجة [صفحه ۲۰۱] النبى صلى الله عليه و آله لاُسلّم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا اُمّ‌المؤمنين! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...)؟ قالت: أنا ورسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على منامة لنا تحت كساء خيبرى، فجائت فاطمة عليهاالسلام ومعها الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: فى البيت. قال: إذهبى فادعيه. قال: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا، فعطفه فأخذ جميعه بيده، فقال: هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وأنا جالسة خلف رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول‌اللَّه! بأبى أنت واُمّى فأنا؟ قال: إنّك على خير. ونزلت هذه الآية فى النبىّ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام ورحمة اللَّه وبركاته. [۳۷۰] . ۹۰۰:۲۸۱- اُمّ‌سلمة قالت: لمّا نزلت هذه الآية ورسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مسجّى بثوب أبيض فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...)، فأمرنى أن لا أدع أحداً يدخل عليه، فأغفيت فجاء الحسن والحسين عليهماالسلام حتّى دخلا عليه، ثمّ جاء على وفاطمة رضى‌اللَّه عنهم أجمعين حتّى دخلا عليه، فجمعهم وأخذ كساءاً كنّا نلبسه أحياناً ونبسطه أحياناً فغطّاه عليهم. ثمّ قال: ربّ هؤلاء خاصّتى وأهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقال النبى صلى الله عليه و آله بإصبعه، فأدارها عليهم. [صفحه ۲۰۲] قلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا منهم؟ فسكت، ثمّ أعدتها ثلاثاً، فقال: إنّك على خير. [۳۷۱] .

عبدالله بن أبى رياح- عمن سمع- ام سلمة

۹۰۱:۲۸۲- أخبرنا أبوعبداللَّه بن فنجويه، حدّثنا أبوبكر بن مالك القطيعى، حدّثنا أبوعبداللَّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، حدّثنا عبداللَّه بن نمير، حدّثنا عبدالملك- يعنى ابن سليمان- عن عبداللَّه بن أبى‌رياح، حدّثنى من سمع اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها: أنّ النبى صلى الله عليه و آله كان فى بيته، فأتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها إليه، فقال: ادعى زوجك وابنيك، فجاء على وحسن وحسين عليهم‌السلام، فدخلوا عليه... الحديث. أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، قال: أخبرنا عبداللَّه بن أحمد... الحديث (مثله). [۳۷۲] .

عبدالله بن معين (ربيعة)- ام سلمة

۹۰۲:۲۸۳- أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمران مهدى، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفى، أنبأنا عبدالرحمان بن شريك، أنبأنا أبى، عن أبى‌إسحاق السبيعى، عن عبداللَّه بن معين- مولى اُمّ‌سلمة- عن اُمّ‌سلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله أنّها قالت: نزلت هذه الآية فى بيتها (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ... تَطْهِيراً)، وأمرنى [صفحه ۲۰۳] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن أرسل إلى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. (فأرسلت إليهم)، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً عليه‌السلام بيمينه والحسن عليه‌السلام بشماله والحسين عليه‌السلام على بطنه وفاطمة عليهاالسلام عند رجليه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً- قالها ثلاث مرّات-. قلت: فأنا يا رسول‌اللَّه؟ فقال: إنّك على خير، إن شاء اللَّه. أبو عمرو عبدالواحد بن عبداللَّه بن محمّد بن مهدى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد- يعنى ابن سعيد بن عقدة- قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان قال: حدّثنا أبى، عن أبى‌أسحاق، عن عبداللَّه بن معين مولى اُمّ‌سلمة (مثله) أخبرنا أبوسعد بن على، أخبرنا أبوالحسين الكهيلى، أخبرنا أبوجعفر الحضرمى، أخبرنا أحمد بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه، عن أبى‌إسحاق، عن عبداللَّه بن ربيعة مولى اُمّ‌سلمة (نحوه)، مع اختلاف يسير فى الألفاظ. [۳۷۳] .

عبدالله بن زمعة بن وهب- ام سلمة

۲۸۴:۹۰۳- أخبرنا أبوصادق الصيدلانى، أخبرنا أبوالعبّاس السنانى، أخبرنا العبّاس بن محمّد الدورى، أخبرنا خالد بن مخلد، أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعى، أخبرنا هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبداللَّه بن وهب قال: أخبرتنى اُمّسلمة: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ أدخلهم [صفحه ۲۰۴] تحت ثوبه، ثمّ جأر إلى اللَّه، وقال: ربّ! هؤلاء أهلى. قالت اُمّسلمة: قلت: يا رسول‌اللَّه! اجعلنى منهم. قال: إنّك من أهلى. حدّثنا بكر بن سهل الدمياطى، حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسى، حدّثنا ابن أبى فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الرمعى، عن هاشم بن هاشم (مثله). حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا موسى بن يعقوب قال: حدّثنى هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى‌وقّاص (مثله). حدّثنا أبواُميّة خالد القطوانى، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعى، أخبرنى ابن هاشم بن عتبة (مثله). [۳۷۴] .

عطاء بن يسار – ام سلمة

۲۸۵:۹۰۴- أخبرنا أبوسعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، وأبو نصر أحمد بن على بن محمّد بن إسماعيل الطوسى، قالا: أنبأنا أبوبكر بن خلف، أنبأنا عبداللَّه الحافظ حيلولة، وأخبرنا أبوالعلاء زيد، وأبو لمحاسن مسعود، أنبأنا على بن منصور بن الراوندى- بالرى- قالا: أنبأنا قاضى القضاة أبونصر أحمد بن محمّد بن ساعد النيسابورى، أنبأنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى، قالا: أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن يعقوب- زاد الحافظ: بانتخاب أبى على الحافظ عليه- أنبأنا الحسن بن مكرم- زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفى- أنبأنا عثمان بن عمر، أنبأنا عبدالرحمان بن عبداللَّه بن دينار (زبير، بشير، خ)، عن شريك بن أبى‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن اُمّسلمة قالت: [صفحه ۲۰۵] فى بيتى نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...). فأرسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: هؤلاء أهلى. - (وفى حديث الصيرفى: أهل بيتى)-. قالت: فقلت: يا رسول‌اللَّه! أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى، إن شاء اللَّه [۳۷۵] . ۲۸۶:۹۰۵- أخبرنا الحاكم أبوعبداللَّه الحافظ، والقاضى أبوبكر- قراءة- قال: حدّثنا أبوالعبّاس الأصم، أخبرنا الحسن بن مكرم، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا عبدالرحمان بن عبداللَّه- هو ابن دينار- عن شريك بن عبداللَّه بن أبى‌نصر، عن عطاء بن يسار، عن اُمّسلمة قالت: فى بيتى اُنزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ). قالت: فأرسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم‌السلام وقال: هؤلاء أهلى. قالت: فقلت يا رسول‌اللَّه! أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى، إن شاء اللَّه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح بهذا الإسناد. قلت: انتخبه أبو على الحافظ على الأصم، ورواه جماعة، عن عثمان كذلك. [۳۷۶] . أقول: هذا الخبر ومثله من الروايات الشاذّة لاتصلح للمعارضة مع الأخبار الصحيحة المتواترة الّتى تدلّ على نزول آية التطهير فى شأن الخمسة الّذين هم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وحكم الآية- يعنى [صفحه ۲۰۶] إذهاب الرجس والتطهير- منحصرة فيهم ومن جرى مجراهم من الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام الّذين قام الدليل على إلحاقهم بهم. وهذا الخبر الشاذّ أكذوبة قد وضعه أتباع بنى‌اُميّة وأعداء أهل البيت عليهم‌السلام ودسّوا بين الأخبار لكى يحطّوا من شأن عترة الرسالة عليهم‌السلام، وأزواج النبىّ صلى الله عليه و آله أنكرن دخولهنّ فى حكم الآية أيضاً، كما تقرأ فى الروايات الصحيحة، ولأنّه لاخصوصيّة لبعض أزواجه صلى الله عليه و آله دون بعض اُخرى، بل لابدّ من التعميم فى حقّ كلهنّ، فإذاً منهنّ من ارتكبت أكبر المعاصى وهو التبرّج والحرب مع وصى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وخليفة المسلمين الّذى اختار المسلمون جميعاً إيّاه للخلافة وبايعوه بالاتّفاق، وهذا العصيان من أخبث الأرجاس. فكيف تشملها حكم آية التطهير ولم يذهب اللَّه تعالى عنها الرجس؟ وإن كانت بعضهنّ من المؤمنات الصالحات، وهنّ اُمّ‌المؤمنين، فالآية منصرفة عنهنّ جميعاً ولاتشملهنّ. والدليل النقلى على ضعف الخبر المذكور ووضعه كثيرة جدّاً، ليس هنا مجال ذكرها، واُشير إلى بعضها: أوّلاً نفس راو الخبر المذكور- يعنى شهر بن حوشب الّذى تقدّم- أنكر نقله ونسبه إلى الواضعين، قال فى خبر آخر: لمّا قال عبد الواحد بن عمر: «إنّى سمعت حديثاً يروى عنك فأحببت أن أسمعه منك. فقال: ابن أخى وماذاك؟ فقد حدّث عنّى أهل الكوفة

مالم اُحدّث به...» ... إلى أن ذكر فى آخر الخبر عن قول اُمّ‌سلمة: «قلت: يا رسول‌اللّه! أدخل رأسى معكم؟ قال: يا اُمّ‌سلمة! إنّك على خير...». اُنظر هذا الخبر، فإنّ نفس الراوى أنكر ذلك الخبر الموضوع، فراجع آية التطهير: (۱۵۲:۱ ح ۲۱)، وأضف إلى ذلك خبر عمرة بنت أفعى، عن اُمّ‌سلمة، [صفحه ۲۰۷] وفيه: قال إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبىّ، وما قال: إنّك من أهل البيت، وفى خبر آخر عن عمرة الهمدانيّة: «فقلت: يا رسول‌اللّه! أنا من أهل البيت؟ فقال: إنّ لك عند اللّه خيراً، فوددت إنّه قال: نعم، فكان أحبّ إلى ممّا تطلع عليه الشمس وتغرب. فراجع آية التطهير: (۱۷۶:۱ و ۱۷۷ ح ۵ و ۱). وأضف إلى ذلك كلّه أحاديث كثيرة بأنّه صلى الله عليه و آله فى مدّة ستّة أشهر وقت صلاة الفجر كان يمرّ على باب فاطمة عليهاالسلام ويقول: الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قد نقلت كثيراً من الأحاديث فى هذا الصدد، فراجع، ونكتفى بهذا القدر القليل من كثيرها لوضوح المطلب. إنّما أوردت مثل الخبر حفظاً لما تعهّدت على نفسى فى جمع كلّ خبر جاء فى شأن الصدّيقة الطاهرة عليهاالسلام، ولو كان ضعيفاً فى الإسناد. ۲۸۷:۹۰۶- حدّثنا أبوبكر أحمد بن سليمان الفقيه، وأبوالعبّاس محمّد بن يعقوب قالا: حدّثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبداللّه بن دينار، حدّثنا شريك بن أبى‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن اُمّ‌سلمة رضى‌اللّه عنها أنّها قالت: فى بيتى نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...)، قالت: فأرسل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى على وفاطمة والحسن والحسين رضوان اللّه عليهم أجمعين، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. قالت اُمّ‌سلمة: يا رسول‌اللّه! ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنّك من أهلى خير، وهؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أهلى أحقّ. [۳۷۷] . [صفحه ۲۰۸] ۲۸۸:۹۰۷- أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمّد الحميدى، أخبرنا عبداللّه الحافظ، أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب الحسن بن مكرم، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا عبدالرحمان بن عبداللّه بن دينار، عن شريك بن أبى‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن اُمّ‌سلمة، قالت: فى بيتى نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ). قالت: فأرسل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: هؤلاء أهل بيتى. [۳۷۸] . ۲۸۹:۹۰۸- حدّثنا أحمد بن حرب، قال: حدّثنى صالح بن عبداللّه، حدّثنا جرير بن عبدالملك، عن عطاء قال: حدّثنى من سمع اُمّ‌سلمة تقول: إنّ النبى صلى الله عليه و آله كان فى بيتى على منامة- والمنامة: الدكان- وعليها كساء خيبرى، فأتته فاطمة عليهاالسلام بقدر لها فيه حريرة، وقد صنعته. فقال لها: ادعى لى بعلك. فدعت عليّاً عليه‌السلام واجتمع النبى صلى الله عليه و آله وحسن وحسين وفاطمة عليهم‌السلام، فأصابوا من ذلك الطعام. قالت اُمّ‌سلمة: وأنا فى الحجرة اُصلّى وهو معهم. ثمّ أخرج إحدى يديه وألوى بإصبعه إلى السماء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى وحامّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: فأدخلت رأسى فى البيت، فقلت: يا رسول‌اللّه! وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير، إنّك على خير. [۳۷۹] . ۲۹۰:۹۰۹- أخبرنا منصور بن الحسين بن محمّد الواسطى، أخبرنا محمّد بن جعفر بن محمّد، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا عبداللّه بن الجراح، عن جرير، وحدّثنا إبراهيم بن محمّد بن حميد الرازى، حدّثنا حكام جميعاً، عن عبد [صفحه ۲۰۹] الملك بن أبى‌سليمان، عن عطاء قال: حدّثنى من سمع اُمّ‌سلمة تذكر عن النبى صلى الله عليه وآله: أنّه كان فى بيتها على منامة، فأتت فاطمة عليهاالسلام بحريرة لها... فاجتمع النبى صلى الله عليه و آله وفاطمة والحسن والحسين وعلى عليهم‌السلام فى بيتى، فنزلت عليهم: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) فغشاهم الكساء جميعاً... فأدخلت رأسى من الحجرة، فقلت: وأنا معكم يا نبى اللّه؟ فقال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير. [۳۸۰] . ۲۹۱:۹۱۰- أخبرنا أبوسعد السعدى، أخبرنا أبوبكر القطيعى، أخبرنا عبداللّه ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنى أبى، حدّثنى عبداللّه بن نمير، حدّثنى عبدالملك بن أبى‌سليمان، عن عطاء بن أبى‌رياح قال: حدّثنى من سمع اُمّ‌سلمة تذكر: أنّ النبى صلى الله عليه و آله كان فى بيتها، فأتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه. فقال لها: ادعى زوجك وابنيك. فجاء على وحسن وحسين عليهم‌السلام، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة (الخزيرة، أحمد)، وهو على منامة له على دكان- وكان تحته كساء خيبرى- وأنا فى الحجرة اُصلّى، فأنزل اللّه عزّوجلّ هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...). فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وحامتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسى فى البيت، وقلت: أنا معكم يا رسول‌اللّه! قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير. وسيأتى فى أحاديث عمر

بن أبی‌سلمة، عن اُمّ‌سلمة حديث عطاء، عن [صفحه ۲۱۰] عمر بن أبی‌سلمة، ولعلّه المراد من قوله: حدّثنی من سمع اُمّ‌سلمة. [۳۸۱] .

۲۹۲:۹۱۱- عطية الطفاوی- بالضمّ، أبی المعدل- عن أبيه، عن اُمّ‌سلمة، أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنبأنا أبوعلی بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبداللّه، حدّثنی أبی، أنبأنا عبدالوهّاب بن عطاء، أنبأنا عوف، عن أبی المعدل عطيّة الطفاوی، قال: حدّثنی أبی، عن اُمّ‌سلمة زوج النبی صلی الله عليه و آله قالت: بينا رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله فی بيتی إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة عليهماالسلام بالسدة. قالت: فقال: قومی عن أهل بيتی. قالت: فقمت فتنحّيت فی ناحية البيت قريباً، فدخل علی وفاطمة عليهماالسلام ومعهما الحسن والحسين عليهماالسلام صبيّان صغيران، فأخذ الصبيين فقبّلهما ووضعهما فی حجره واعتنق عليّاً وفاطمة عليهماالسلام، ثمّ اغدف عليهم ببردة له، وقال: اللهمّ إليک لا إلی النار، أنا وأهل بيتی. قالت: فقلت: يا رسول‌اللّه وأنا؟ قال: وأنت. أبی قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا عوف، عن أبی‌المعدل عطيّة الطفاوی، عن أبيه، عن اُمّ‌سلمة حدثته (مثله) إلّا أنّ فيه: واغدف عليهم قميصه (ثوب أسود مرتع) وقال: اللهمّ إليک لا إلی الناس، وأنا وأهل بيتی. قلت: وأنا يا رسول‌اللّه؟ قال: وأنت. [۳۸۲] . [صفحه ۲۱۱]

عقرب عن ام سلمة

۲۹۳:۹۱۲- أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبوإسحاق المفسر فی تفسيره، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهری، أخبرنا الحسين بن محمّد، عن سليمان بن قدم، عن عبدالجبار بن العبّاس، عن عمّار الدهنی، عن عقرب، عن اُمّ‌سلمة، قالت: فی بيتی نزلت: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...) وفی البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعلی وفاطمة وحسن وحسين عليهم‌السلام، وجبرئيل يملی علی رسول‌اللّه صلی الله عليه وآله، ورسول‌اللّه صلی الله عليه و آله يملی علی علی عليه‌السلام. حدّثنا عمر بن سنان، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا حسين بن محمّد... (مثله) إلی قوله: وفاطمة وحسن وحسين عليهم‌السلام. [۳۸۳] .

الامام علی بن الحسين عن ام سلمة

۲۹۴:۹۱۳- بالإسناد، عن علی بن الحسين عليهماالسلام، عن اُمّ‌سلمة قالت: نزلت هذه الآية فی بيتی وفی يومی، كان رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله عندی، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وجاء جبرائيل، فمدّ عليهم كساءاً فدكيّاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتی، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمّد؟ فقال النبی صلی الله عليه وآله: وأنت منّا يا جبرائيل! قالت اُمّ‌سلمة: فقلت: يا رسول اللّه! وأنا من أهل بيتک، فجئت لأدخل معهم. [صفحه ۲۱۲] فقال: كونی مكانک يا اُمّ‌سلمة! إنّک إلی خير، أنت من أزواج نبیّ اللّه صلی الله عليه وآله. فقال جبرائيل: اقرأ يا محمّد! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فی النبی وعلی وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۳۸۴] .

عمر بن أبی سلمة- ام سلمة

ابن جرير، عن أحمد بن محمّد الطوسی، عن عبدالرحمان بن صالح، عن محمّد بن سليمان الإصبهانی، عن يحيی بن عبيدالمكی، عن عطاء، عن عمر بن أبی‌سلمة، عن اُمّه (اُمّ سلمة) الحديث. قال المؤلّف: والأحاديث المرويّة، عن عمر بن أبی‌سلمة كثيرة رويناها تحت عنوان عمر بن أبی‌سلمة، عن رسول‌اللّه صلی الله عليه وآله [۳۸۵] .

عمرة بنت أفعی- ام سلمة

۲۹۵:۹۱۴- أخبرنا بحديثها أبوطالب علی بن عبدالرحمان، أنبأنا أبوالحسن الخلعی، أنبأنا أبومحمّد النحاس، أنبأنا أبوسعيد بن الأعرابی،

أنبأنا الحسين بن جعيد بن الربيع أبوعبداللّه، أنبأنا مخول بن إبراهيم أبوعبداللّه، أنبأنا عبدالجبّار بن عبّاس الشيبانى، عن عمّار الدهنى، عن عمرة بنت أفعى... [۳۸۶] . أقول: أوردته عن «البحار»، فراجع. [۳۸۷] . ۲۹۶:۹۱۵- أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبوالقاسم إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد عبداللّه بن عدى، أنبأنا عمر بن سنان، أنبأنا إبراهيم بن سعيد، أنبأنا حسين بن محمّد، عن سليمان بن [صفحه ۲۱۳] قدم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهنى، عن عمرة، عن اُمّسلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) وفى البيت سبعة: رسولاللّه صلى الله عليه و آله وجبرئيل وميكائيل وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. أخبرناه عالياً على الصواب أبوعبداللّه الخلال، أنبأنا أبوالقاسم السلمى، أنبأنا أبوبكر ابن المقرى، أنبأنا أبومحمّد عبدالرحمان بن عبداللّه بن أخى الإمام بحلب، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى، أنبأنا حسين- يعنى المروزى- عن سليمان بن قدم، عن عبدالجبار بن عبّاس، عن عمّار الدهنى، عن عمرة، عن اُمّسلمة (مثله). [۳۸۸] . ۲۹۷:۹۱۶- أخبرنا القاضى الإمام أبوالقاسم على بن الحسن الداودى كتابة من هراة بخطّ يده: أنّ أبا تراب محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى أخبرهم، قال: قرئ على أبى‌محمّد بن القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلال، قال: حدّثكم مخوّل بن إبراهيم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهنى، عن عمرة بنت أفعى، عن اُمّسلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) وفى البيت سبعة... فقال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبى، ما قال: إنّك من أهل البيت. ورواه أبوالشيخ، عن عبداللّه بن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخوّل فكأنى سمعت منه، وأملاه أبوجعفر القمّى عن أربعة نفر، عن مخوّل فكأنّه سمعه منه. ورواه الطحاوى، عن الحسين، وقال:، عن اُمّ عمرة بنت رافع. محمّد بن العبّاس، حدّثنا مظفر بن يونس بن مبارك، عن عبد الأعلى بن [صفحه ۲۱۴] حماد، عن مخوّل بن إبراهيم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهنى، عن عمرة بنت أفعى، عن اُمّسلمة (مثله) [۳۸۹] . ۲۹۸:۹۱۷- حدّثنا مخوّل بن إبراهيم بن مخوّل بن راشد الحناط، حدّثنا عبدالجبّار، حدّثنا عبّاس الشيبانى، حدّثنا عمّار بن معاوية الدهنى، عن عمرة، عن اُمّسلمة، قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) يعنى فى سبعة: جبرئيل وميكائيل و رسولاللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وما قال: إنّك من أهل البيت.

عمرة الهمدانية- ام سلمة

۲۹۹:۹۱۸- حدّثنا فهد، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبى صخر، عن أبى‌معاوية البجلى، عن عمرة الهمدانيّة، قالت: أتيت اُمّسلمة، فسلّمت عليها. فقالت: من أنت؟ فقلت: عمرة الهمدانية. فقالت عمرة: يا اُمّالمؤمنين! أخبرينى، عن هذا الرجل الّذى قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض- تريد على بن أبى‌طالب عليه‌السلام- قالت اُمّسلمة: أتحبّينه أم تبغضينه؟ قالت: ما اُحبّه ولا اُبغضه... فأنزل اللّه هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) وما فى البيت إلّا جبرئيل و رسولاللّه صلى الله عليه و آله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [صفحه ۲۱۵] فقلت: يا رسولاللّه! أنا من أهل البيت؟ فقال: إنّ لك عنداللّه خيراً، فوددت أنّه قال: نعم، فكان أحبّ إلىّ ممّا تطلع عليه الشمس وتغرب. [۳۹۰] . ۳۰۰:۹۱۹- أخبرنا أبوالقاسم بن أبى‌الوفاء، وأبو عبداللّه الثقفى من أصل سماعهما: أنّ أباسعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم، قال: أخبرنا عبداللّه بن أبى داود السخرى، أخبرنا أبوالربيع سليمان بن داود المصرى، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنى أبو صخر، عن أبى معاوية البجلى- وهو عمّار الدهنى- عن سعيد بن جبير، عن أبى‌الصهباء، عن عمرة الهمدانيّة، قالت اُمّسلمة: أنت عمرة؟ قلت: نعم يا اُمّاه! ألا تخبرينى؟... الحديث الآتى. ۳۰۱:۹۲۰- وأيضاً أخبرناه أبو عمر البسطامى، أخبرنا أبو أحمد بن عدى الجرجانى، أخبرنا الحسن بن الفرح الغزنى، أخبرنا عمرو بن خالد الحرانى، أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدّثنى أبو صخر، عن أبى معاوية البجلى، عن عمرة الهمدانيّة، أنّها دخلت على اُمّسلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله وقالت: يا أمّتاه! ألا تخبرينى، عن هذا الرجل الّذى قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض له؟ قالت لها اُمّسلمة: أتحبينه؟ قالت: لا اُحبه ولا اُبغضه- يريد على بن أبى‌طالب عليه‌السلام-. فقالت لها اُمّسلمة: أنزل اللّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وما فى

البيت إلّا جبرئيل ورسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وأنا، فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهل البيت؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: أنت من صالح نسائى، فلو كان قال: نعم كان أحبّ إلىّ [صفحه ۲۱۶] ممّا تطلع عليه الشمس وتغرب. (والحديثان لفظاً سواء). ورواه أيضاً الطحاوى، عن فهد، عن سعيد بن كثير بن عفير قال: حدّثنى ابن لهيعة به. [۳۹۱] .

۳۰۲:۹۲۱- الفرات- الحسن بن حياش الدهقان- معنعناً عن عمرة، (عقرب، فرات) عن اُمّ‌سلمة، قالت: قلت: ما تقول فى هذا الّذى قد أكثر الناس فى شأنه من بين حامد وذامّ؟ قالت: وأنت ممّن يحمده أو يذمّه؟ قلت: ممّن يحمده. قالت: يكون كذلك، فواللَّه؛ لقد كان على عليه‌السلام الحقّ ما غيّر وما بدّل حتّى قتل. وسألتها عن هذه الآية قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: نزلت فى بيتى، وفى البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعلى والحسن والحسين عليهم‌السلام، جبرئيل يحمل على النبى، والنبى يحمل على علىّ عليهم‌الصلاة والسلام. ۳۰۳:۹۲۲- فرات- الحسن- معنعناً عن عمرة الهمدانيّة، قالت: قالت اُمّ‌سلمة: أنت عمرة؟ قالت: نعم. قالت عمرة: ألا تخبرينى عن هذا الرجل الّذى بين ظهرانيكم فمحبّ ومبغض؟ [صفحه ۲۱۷] قالت اُمّ‌سلمة: فتحبينه؟ قالت: لا اُحبّه ولا اُبغضه- تريد عليّاً عليه‌السلام-. قالت اُمّ‌سلمة: أنزل اللَّه تعالى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وما فى البيت إلّا جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهل البيت؟ فقال: من صالح نسائى يا عمرة! فلو كان قال: نعم، كان أحبّ إلىّ ممّا تطلع عليه الشمس. [۳۹۲] .

محمد بن سوقة- عمن أخبره- ام سلمة

۳۰۴:۹۲۳- أخبرنا أبوالحسن على بن المسلم، وأبوالقاسم بن السمرقندى، قالا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبوالحسين بن جميع، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن عمّار بن محمّد بن عاصم بن مطيع العجلى- بالكوفة- أنبأنا محمّد بن عبيد بن أبى هارون المقرى، أنبأنا أبوحفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبى‌خالد، عن محمّد بن سوقة، عمّن أخبره، عن اُمّ‌سلمة، قالت: كان النبى صلى الله عليه و آله منكساً رأسه، فعملت له فاطمة عليهاالسلام حريرة، فجاءت ومعها حسن وحسين عليهماالسلام. فقال لها النبى صلى الله عليه وآله: أين زوجك؟ إذهبى (فاذهبى، خ) فادعيه. فجاءت به، فأكلوا فأخذ النبى صلى الله عليه و آله كساءاً فأداره عليهم، فأمسك طرفه بيده اليسرى، ثمّ رفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وحامّتى، اللهمّ اُذهب عنهم الرجس وطهّرهم [صفحه ۲۱۸] تطهيراً، أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم، وعدوّ لمن عاداكم. [۳۹۳] . ۳۰۵:۹۲۴- حدّثنا عيسى بن محمّد الوسقندى، حدّثنا محمّد بن عبيد النوا الكوفى، حدّثنا عمر بن خالد أبوحفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبى‌خالد، عن محمّد بن سوقه، عمّن حدّثه، عن اُمّ‌سلمة، قالت: أخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كساءاً له فدكيّاً، فأدراه عليهم- أى على علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى وحامتى [۳۹۴] .

وهب بن عبدالله بن زمعه- ام سلمة

۳۰۶:۹۲۵- حدّثنا بكر بن سهل الدمياطى، حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسى، حدّثنا ابن أبى فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعى، عن هشام بن هاشم، عن وهب بن عبداللَّه بن زمعة، عن اُمّ‌سلمة: أنّ النبى صلى الله عليه و آله جلّل على الحسن والحسين وعلى وفاطمة عليهم‌السلام كساءاً، ثمّ قال: أللهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا معهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّك إلى خير. [۳۹۵] .

ما أرسل عن ام سلمة

۳۰۷:۹۲۶- تفسير الفرات: عن على بن محمّد بن مخلد الجعفى معنعناً، عن اُمّسلمة قالت: فى بيتى نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ [صفحه ۲۱۹] الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وذلك أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جلّلهم فى مسجده بكساء، ثمّ رفع يده قبضتها على الكساء، وهو يقول: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس، كما أذهبت عن آل إسماعيل وإسحاق وطهّرهم من الرجس، كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون. قلت: يا رسول‌اللَّه! لا- أدخل معكم؟ قال: إنّك على خير، وإنّك من أزواج النبىّ. قالت بنته: سمّيهم يا أمة! قالت: فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم‌الصلاة. [۳۹۶] . ۳۰۸:۹۲۷- روى عن اُمّسلمة: أنّ فاطمة عليهاالسلام جاءت إلى النبى صلى الله عليه و آله حاملة حسناً وحسيناً عليهماالسلام، وقد حملت فخاراً فيه حريرة. فقال: أدعى ابن عمّك. فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وجعل عليّاً وفاطمة عليهاالسلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: أللهمّ أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً- ثلاث مرّات- وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا منهم؟ قال: أنت إلى خير، وما فى البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل. ثمّ أغدف خميصة كساء خيبرى، فجللهم به وهو معهم، ثمّ أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمّان وعنب، فأكل النبى صلى الله عليه و آله فسبح، ثمّ أكل الحسن والحسين عليهماالسلام [صفحه ۲۲۰] فتناولا- منه، فسبّح العنب والرمّان فى أيديهما، فدخل علىّ عليه‌السلام فتناول منه فسبّح أيضاً، ثمّ دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول، فلم يسبّح. فقال جبرئيل: إنّما يأكل من هذا نبىّ ووصى نبىّ وولد نبىّ. [۳۹۷] . ۳۰۹:۹۲۸- اُمّسلمة وسلمان الفارسى وعلى بن أبى‌طالب عليه‌السلام وكلّ قالوا: إنّه لمّا أدركت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مدرك النساء خطبها أكابر قريش... ولقد هبط علىّ فى موضعى من قبل أن تأتينى ملك من السماء، له وجوه شتّى وأجنحة شتّى، لم أقبله من الملائكة مثله، فقال لى: السلام عليك و=رحمة اللَّه وبركاته، أبشر يا محمّد! باجتماع الشمل وطهارة النسل... ثمّ خرج من عندهما، فأخذ بعضادتى الباب، فقال: طهّركما اللَّه وطهّر نسلكما... [۳۹۸] .

انس بن مالک

۳۱۰:۹۲۹- قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: يا علىّ! لاتحدثن إلى أهلك شيئاً حتّى آتيك. فأتاهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فإذاً فاطمة عليهاالسلام متقنعة وعلىّ عليه‌السلام قاعد واُمّأيمن فى البيت. فقالت: يا اُمّأيمن! ايتينى بقدح من ماء، فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه، ثمّ مجّ فيه، ثمّ ناوله فاطمة عليهاالسلام فشربت، وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها. ثمّ دفعه إلى علىّ عليه‌السلام، فقال: يا علىّ! اشرب، ثمّ أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه، ثمّ قال: أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [صفحه ۲۲۱] فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله واُمأيمن، وقال: يا علىّ! أهلك. وفى رواية: قال: فخطب علىّ فاطمة رضى‌اللَّه عنهما إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله... الحديث [۳۹۹] . روى عن حمّاد، عن على بن زيد، عن أنس جماعة: منهم؛ إبراهيم بن سامى: ۳۱۱:۹۳۰- أخبرناه أبو عبدالرحمان محمّد بن عبداللَّه البالوى، أخبرنا أبوسعيد القرشى، أخبرنا يوسف بن عاصم الرازى، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامى، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس: أنّ النبى صلى الله عليه و آله كان يمرّ ستّة أشهر بباب فاطمة عليهاالسلام عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت!- ثلاث مرّات- (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۰۰] . منهم، ابن عائشة: ۳۱۲:۹۳۱- أخبرنا على، عن أحمد (على بن أحمد، خ)، عن أحمد بن عبيد، عن محمّد بن عيسى بن أبى قماش الواسطى، عن ابن عائشة، عن حمّاد، عن على بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يمرّ بمنزل فاطمة عليهاالسلام بعد أن بنى بها على عليه‌السلام ستّة أشهر فيقول: الصلاة أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۰۱] . منهم، أسود بن عامر (شاذان): ۳۱۳:۹۳۲- أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو [صفحه ۲۲۲] إسحاق المفسّر، أخبرنا هارون بن عبداللَّه، أخبرنا الأسود بن عامر، عن حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسلام ستّة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول: الصلاة يا

أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...) الآيـة. حـدّثنا شاذان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ النبى صـلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة عليها السـلام ستّة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت!... الحـديث. حـدّثنا عبـداللّه، حـدّثنى أبى، حـدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا حمّاد بن سـلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ النبى صلى الله عليـه و آلـه يمرّ... الحـديث عينـه. [۴۰۲] . منهـم، حجـاج بن محمّـد: ۳۱۴:۹۳۳- حـدّثنى أبوصالـح الفراء، حـدّثنا حجّاج بن محمّـد، حدّثنا حمّاد بن سـلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ النبى صـلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسـلام ستّـة أشـهر، وهو منطلق إلى صـلاة الصبح، ويقول: الصـلاة أهـل البيت (إِنَّمـا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْـلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۰۳] . ۳۱۵:۹۳۴- حدّثنا إبراهيم بن عبداللّه، حدّثنا حجّاج، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ بباب فاطمـة عليهاالسـلام ستّة أشـهر إذا خرج إلى صـلاة الصبح، ويقول: الصـلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۰۴] . [صفحه ۲۲۳] ۳۱۶:۹۳۵- حدّثنا إبراهيم بن عبداللّه، حدّثنا حجّاج، حدّثنا حمّاد، حدّثنا على بن زيد، عن أنس: أنّ رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله كان يأتى بيت فاطمة عليهاالسلام ستّة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: يـا أهـل البيت! الصـلاة، الصـلاة، يـا أهـل البيت! (إِنَّمـا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۰۵] . ۳۱۷:۹۳۶- حـدّثنا على بن عبـدالعزيز، وأبومسـلم الكشـى قالا: حـدّثنا حجّاج بن المنهال، حـدّثنا حمّاد بن سـلمة، عن على بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة رضى‌اللّه عنها ستّة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت! الصـلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۰۶] . ورواه أيضاً قبله وبعده بطرق تربوا إلى اثنى عشر طريقـاً: منهم؛ حجّاج بن منهـال السـلمى: ۳۱۸:۹۳۷- أخبرنـا أبوالحسن، قـال: أخبرنـا أبومسـلم، أخبرنا حجّاج بن منهال، وحدّثنا أبونصـر المقرى، حدّثنا أبوالحسن الكازرى، عن على بن عبدالعزيز المكّى، عن حجّاج بن منهال السلمى، عن حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسـلام ستّة أشـهر إذا خرج إلى صـلاة الفجر، فيقول: الصـلاة يا أهل البيت! الصـلاة (إِنَّما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [صـفحه ۲۲۴] وقال أبومسـلم: إلى صـلاة الصبح، وهو يقول: الصـلاة الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ)، والباقى واحد. [۴۰۷] . منهم؛ عبيـداللّه بن محمّد الطبسى: ۳۱۹:۹۳۸- أخبرناه أبوعثمان الحيرى بها، قال: أخبرنا أبوالحسن على بن عمر الـدارقطنى- ببغداد- وحدّثنا القاضـى أبومحمّد عبداللّه بن الحسين إملاء [۴۰۸] أخبرناه أبوطاهر محمّد بن عبدالرحمان- ببغداد- أخبرنا أبوالقاسم بن منيع البغوى، أخبرنا عبيداللّه بن محمّد العبسـى، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسلام بعـد أن بنى بها على بن أبى‌طالب عليه‌السـلام ستّة أشـهر، فيقول: الصـلاة أهل البيت (إِنَّما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). هـذا لفظ الـدارقطنى، وقال ابن المخلص (كذا): بباب فاطمة عليهاالسـلام ستّة أشـهر، والباقى سواء [۴۰۹] . أخبرنا القاضى أبوبكر الحيرى، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن نافع بن إسحاق الخزاعى- بمكة- أخبرنا عبداللّه بن محمّد البغوى، أخبرنا عبيداللّه بن محمّد الطبسى، عن حمّاد به، وقال: بعد ما بنى بها على عليه‌السلام لستّة أشهر، والباقى كلفظ الدارقطنى سواء. [صفحه ۲۲۵] منهم؛ عفان: ۳۲۰:۹۳۹- حـدّثنا عفان بن مسـلم، حدّثنا حماد بن سـلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمـة عليهاالسـلام ستّة أشـهر إذا (كلّما، منتخب ابن منذر) خرج إلى صـلاة الفجر، ويقول: الصـلاة يا أهل البيت! (إِنَّمـا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۱۰] . ۳۲۱:۹۴۰- أخبرنا محمّـد بن موسى بن الفضل، أخبرنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، أخبرنا محمّد بن إسـحاق، أخبرنا عفان بن مسـلم، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله كان يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسـلام ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح يقول: الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۱۱] . منهم؛ محمّد بن بكر: ۳۲۲:۹۴۱- حدّثنا ابن وكيع قـال: حـدّثنا محمّـد بـن بكر، عن حمّـاد بن سلمة، عن على بن زيـد، عن أنس: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كـان يمرّ بـبيت فـاطمة

عليهاالسلام ستّة أشهر كلمّا خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۴۱۲] . منهم؛ موسى بن إسماعيل التبوذكى: أخبرنا الجار، عن الصفار، عن تمتام، عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد ابن سلمة، عن علىّ بن زيد بن جذعان، عن أنس. (مثله). [صفحه ۲۲۶] هذا لفظ الدارقطنى: وقال ابن المخلص (كذا): بباب فاطمة عليهاالسلام وستّة أشهر، والباقى سواء. أبومحمّد عبداللّه بن سويدة قال: وأخبرنا أبوصالح، أخبرنا الحسن على بن أحمد الأهوازى، أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار، أخبرنا تمتام بن محمّد بن غالب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك. ۳۲۳:۹۴۲- حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس، عن النبى صلى الله عليه و آله: أنّه كان يمرّ على باب فاطمة عليهاالسلام شهراً قبل صلاة الصبح ويقول: الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...). [۴۱۳] .

البراء بن عازب الأنصارى

۳۲۴:۹۴۳- أخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان الغررى (العروى، خ) أخبرنا أبوسعيد محمّد بن بشر بن العبّاس البصرى، أخبرنا أبو لبيد محمّد بن عمر، عن إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب، قال: جاء على وفاطمة والحسن والحسين عليهمالسلام إلى باب النبى صلى الله عليه و آله، فخرج النبى صلى الله عليه و آله فقال (فقام، ص) بردائه فطرحه عليهم، وقال: اللهمّ هؤلاء عترتى. [۴۱۴] . ۳۲۵:۹۴۴- أخبرنا أبو عبدالرحمان محمّد بن عبداللّه بن أحمد البالوى- قراءة- وأبو عمر المحتسب، قالا: أخبرنا أبوسعيد عبداللّه بن محمّد بن عبدالوهّاب، أخبرنا يوسف بن عاصم الرازى، أخبرنا سويد الأنبارى، أخبرنا [صفحه ۲۲۷] محمّد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعى- ويكنّى أبا كرب- عن إسحاق بن زيد الأنصارى، عن البراء بن عازب قال: جاء على بن أبىطالب عليهالسلام إلى باب رسولاللّه صلى الله عليه و آله وفاطمة والحسن والحسين عليهمالسلام، فخرج رسولاللّه صلى الله عليه و آله وهو عرق فقال بردائه، وقال: اللهمّ هؤلاء عترتى. [۴۱۵] .

بريدة الأسلمى

۳۲۶:۹۴۵- ولمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسولاللّه صلى الله عليه و آله فاطمة وعليّاً وحسناً وحسينا رضىاللّه عنهم فى بيت اُمّسلمة، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۴۱۶] .

ثوبان- مولى رسولالله

۳۲۷:۹۴۶- بالإسناد عن يوسف بن عبدالحميد، قال: لى ثوبان- مولى رسولاللّه صلى الله عليه و آله-: أجلس رسولاللّه صلى الله عليه و آله الحسن والحسين عليهماالسلام على فخذيه وفاطمة عليهاالسلام فى حجره، واعتنق عليّاً عليهالسلام قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. [۴۱۷] . ۳۲۸:۹۴۷- حدّثنا خالد بن الحارث قال: حدّثنى طريف بن عيسى- وهو العنبرى- حدّثنى يوسف بن عبدالحميد، عن ثوبان: أنّ النبى صلى الله عليه و آله دعا لأهل بيته فذكر عليّاً وفاطمة عليهما السلام وغيرهما... [صفحه ۲۲۸] فقلت: يا نبى اللّه! أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثمّ قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت. [۴۱۸] . أقول: ثمّ نقل صاحب كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» رواية ستر الباب وقلبين من فضّة وإرسال فاطمة عليهاالسلام بذلك إلى رسولاللّه صلى الله عليه و آله ليبيع وينفق، وذكر ثلاثة روايات مع الإسناد عن ثوبان: «أنّ النبى صلى الله عليه و آله دعا أهله فذكر عليّاً وفاطمة عليهماالسلام وغيرهما. قلت: يا رسولاللّه!- فى روايتين-: ويا نبى اللّه! فى رواية- أمن أهل البيت أنا؟ فقال- فى الثالث-: نعم- فى رواية وفى الثالث مالم تقم على

باب سدة أو تأتى أميراً فتسأله، وفى الآخر: نعم على أن لا تقف على باب سدة ولا تأتى أميراً. وأقول أيضاً: أُنظر لهؤلاء القوم كيف نزّلوا القضيّة عن شأنها حتّى طمع مثل ثوبان مولى... فى هذا المقام وأعطاه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بشرط أن لا تقف على باب سدة، ولا تأتى أميراً، وهذان شرطان لا يعمل بهما ثوبان أبداً، وليس فى شأنه العمل بهما أبداً... لا حول ولا قوة إلّا باللّه.

جابر بن عبدالله الأنصارى

۳۲۹:۹۴۸- حدّثنى أبوالقاسم بن أبى‌الحسن الفارسى الحافظ، حدّثنى أبى، حدّثنى محمّد بن القاسم المحاربى- بالكوفة- وأبو كريب محمّد بن ميمون، حدّثنى أبوالنضر حزام بن عثمان الأنصارى، عن محمّد وعبدالرحمان ابنى [صفحه ۲۲۹] جابر، وعن أبى عتيق، عن جابر بن عبداللّه: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله دعا عليّاً وابناه وفاطمة عليهم‌السلام فألبسهم من ثوبه ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى، هؤلاء أهلى. [۴۱۹] . ورواه محمّد بن المنكدر: ۳۳۰:۹۴۹- حدّثونا عن أبى‌بكر السبيعى، حدّثنا أبو عروبة الحرانى، حدّثنا ابن مصرحى، حدّثنا عبدالرحيم بن واقد، عن أيّوب بن سيار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه و آله وليس فى البيت إلّا فاطمة والحسن والحسين وعلى عليهم‌السلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقال النبى صلى الله عليه وآله: اللهمّ هؤلاء أهلى. وأخبرنا السيّد أبوالحمد قال: حدّثنا الحاكم أبوالقاسم الحسكانى، قال: حدّثونا عن أبى‌بكر السبيعى، قال: حدّثنا أبو عروة الحرانى، قال: حدّثنا ابن مصغى، حدّثنا عبدالرحيم بن واقد، عن أيّوب بن سيار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر (مثله). [۴۲۰] . ۳۳۱:۹۵۰- بالإسناد عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن أبيه عليه‌السلام عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، قال: خرج إلينا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يوماً ومعه على والحسن والحسين عليهم‌السلام، فخطب، ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ هؤلاء أهل بيت نبيّكم، قد شرفهم اللّه بكرامته، واستحفظهم سرّه، واستودعهم علمه، عماد الدين، شهداء على اُمّته، برأهم قبل خلقه إذ هم [صفحه ۲۳۰] أظلّة تحت عرشه، نجباء فى علمه، اختارهم فارتضاهم واصطفاهم، فجعلهم علماء فقهاء لعباده، فهم الأئمّة المهديّة، والقادة الباعثة (الداعية، ظ) والاُمّة الوسطى والرحمة الموصولة. هم الكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين، وعصمة لمن لجأ إليهم، ونجاة لمن احترز بهم، يغبط من والاهم، ويهلك من عاداهم، ويفوز من تمسّك بهم، الراغب عنهم مارق، والمقصّر عنهم زاهق، واللازم بهم لاحق، فهم الباب المبتلى به. من أتاهم نجى، ومن أباهم هوى، هم حطّة لمن دخله، وحجّة اللّه على من جهله، إلى اللّه يدعون، وبأمر اللّه يعملون، وبآياته يرشدون. فيهم نزلت الرسالة، وعليهم هبطت ملائكة الرحمة، وإليهم بعث روح الأمين، تفضّلاً من اللّه ورحمة، وآتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين، وعنهم بحمد اللّه ما يلتمس ويحتاج من العلم والهدى فى الدين. وهم النور فى الضلالة عند دخول الظلمة، وهم الفروع الطيّبة من الشجرة المباركة، وهم معدن العلم وأهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، وهم مختلف الملائكة، هم الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۴۲۱] . ۳۳۲:۹۵۱- جابر بن عبداللّه الأنصارى أنّه قال: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله جالساً فى مسجده، إذ أقبل على بن أبى‌طالب عليه‌السلام والحسن عليه‌السلام عن يمينه والحسين عليه‌السلام عن شماله. فقام النبى صلى الله عليه وآله، وقبّل الحسن عليه‌السلام وأجلسه على فخذه الأيمن، وقبّل الحسين عليه‌السلام وأجلسه على فخذه الأيسر، ثمّ جعل يقبّلهما ويرشف ثناياهما وهو يقول: بأبى أنتما وبابى أبوكما وبأبى اُمّكما، ثمّ قال: [صفحه ۲۳۱] أيّها الناس! إنّ اللّه عزّوجلّ يباهى بهما وبأبيهما واُمّهما وبالأبرار من أولادهما، الملائكة فى كلّ يوم مراراً، ومثلهم مثل التابوت فى بنى إسرائيل. اللهمّ من أطاعنى فيهم وحفظ وصيّتهم بهم، فاجعله معى فى درجتهم. اللهمّ ومن عصانى فيهم فاحرمه روحك وريحانك ورحمتك وجنّتك. اللهمّ إنّهم أهلى، والقوام لدينى والمحيون لسنّتى، والتالون لكتاب اللّه، طاعتهم طاعتى، ومعصيتهم معصيتى. [۴۲۲] . ۳۳۳:۹۵۲- بالإسناد عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّسلمة، فأنزل اللّه هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فقلت: يا رسول‌اللّه! لقد أكرم اللّه هذه العترة الطاهرة والذريّة المباركة، بذهاب الرجس عنهم. قال صلى الله عليه وآله: يا جابر! لأنّهم عترتى من لحمى ودمى، فأخى

سيّد الأوصياء وابناى خير الأسباط، وابنتى سيّدة النسوان، ومنّا المهدى. قلت: يا رسول‌اللَّه! ومن المهدى؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار. [۴۲۳] . ۳۳۴:۹۵۳- عن جابر رضى‌اللهعنه أنّه قال: كنت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى بعض حيطان المدينة- أى بساتينها- ويد على عليه‌السلام بيده، فمررنا بنخل، فصاح ذاك النخل، وقال: هذا محمّد سيّد الأنبياء، وهذا على سيّد الأوصياء، وأبو الأئمّة الطاهرين. ثمّ مررنا بنخل آخر فصاح: هذا محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وهذا على عليه‌السلام سيف اللَّه. [صفحه ۲۳۲] فقال النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه‌السلام: سمّه الصيحانى. فسمّاه بذلك، فهذا سبب تسميته، وحينئذ فالمسمّى له حقيقة هو النبى صلى الله عليه وآله. قال شيخنا: وقد أوصل بعضهم أنواع تمر المدينة إلى نيّف وثلاثين نوعاً. وعناية رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى صيحة النخل بأنّ عليّاً عليه‌السلام أبوالائمّة الأطهار، وتسميته بالصيحانى تصحح نسبة الكلام إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. [۴۲۴] . ۳۳۵:۹۵۴- أبوالمفضّل الشيبانى، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدى، عن الحسن بن على، عن عبدالوهّاب بن همام الحميرى، عن ابن أبى‌شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى الشكاة (المرض).. إلى أن قال: ومنّا سبطا هذه الاُمة وهما ابناك الحسن والحسين، سوف يخرج من صلب الحسين عليه‌السلام تسعة من الأئمّة اُمناء معصومون... [۴۲۵] . ۳۳۶:۹۵۵- بالإسناد إلى زيد بن على بن الحسين عليهماالسلام، عن جابر، يقول: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال يوماً لى: ياجابر! إذا أدركت ولدى الباقر عليه‌السلام فاقرئه منّى السلام، فإنّه سميّى، وأشبه الناس بى، علمه علمى، وحكمه حكمى، وسبعة من ولده اُمناء معصومون أئمّة أبرار... [۴۲۶] . ۳۳۷:۹۵۶- بالإسناد عن الحسين بن زيد بن على عليه‌السلام، قال: سألت أباعبداللَّه جعفر بن محمّد عليه‌السلام عن سنّ جدّنا على بن الحسين عليه‌السلام. فقال: أخبرنى أبى، عن أبيه على بن الحسين عليهماالسلام... فقال على بن الحسين عليهماالسلام: قال جابر: أفلا اُخبرك عن فضلهما؟ قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: لمّا أراد أن يخلقنى خلقنى نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها [صفحه ۲۳۳] صلب أبى آدم عليه‌السلام، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم عليهماالسلام، ثمّ كذلك إلى عبدالمطّلب، فلم يصبنى من دنس الجاهليّة شىء، ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبداللَّه وأبى طالب، فولّدنى أبى، فختم اللَّه بى النبوّة، وولد علىّ، فختمت به الوصيّة. ثمّ اجتمعت النطفتان منّى ومن علىّ، فولدتا الجهر والجهير: الحسنان، فختم اللَّه بهما أسباط النبوّة، وجعل ذريّتى منهما، والّذى يفتح مدينة- أو قال: مدائن- الكفر، ويملأ الأرض... فهما طاهران مطهّران، سيّدا شباب أهل الجنة. [۴۲۷] . ۳۳۸:۹۵۷- جابر عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله (عند حكاية ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام)... قال: فأخذته اُخرى منهن، فأدرجته فى ثوب كان معها، قال أبوطالب: فقلت: لو طهّرناه لكان أخف عليه، وذلك أنّ العرب كانت تطهّر أولادها. فقالت: يا أباطالب! إنّه ولد طاهراً مطهّراً. الحسن بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسى، عن عمر بن روق الخطّابى، عن الحجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء عن عبدالعزيز، عن عبدالصمد، عن سالم، عن خالد بن السرى، عن جابر (مثله). بالإسناد عن الصدوق، عن العطّار، عن أبيه، عن عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد، عن جابر (مثله). [۴۲۸] . ۳۳۹:۹۵۸- بالإسناد إلى عطيّة العوفى، قال: خرجت مع جابر بن عبداللَّه الأنصارى رحمه الله زائرين قبر الحسين عليه‌السلام، فلمّا وردنا كربلاء... ثمّ قال: [صفحه ۲۳۴] وأنّى لك بالجواب؟ وقد شخطت أوداجك على أثيابك، وفرق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنّك ابن النبيّين وابن سيّد المؤمنين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النقباء... [۴۲۹] . ۳۴۰:۹۵۹- بالإسناد عن حميد، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: خرج علينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله آخذاً بيد الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال: إنّ ابنى هذين ربّيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت لهما ثلاثاً، فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، سألت اللَّه لهما أن يجعلهما طاهرين مطهّرين زكيين، فأجابنى إلى ذلك... [۴۳۰] . ۳۴۱:۹۶۰- بالإسناد يرفعه عن جابر، أنّه قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: إنّ ملكى على بن أبى‌طالب ليفتخران على سائر الأملاك، لكونهما مع على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، لأنّهما لم يصعدا إلى اللَّه عزّوجلّ بشىء يسخطه. [۴۳۱] . ۳۴۲:۹۶۱- جابر بن عبداللَّه الأنصارى رضى‌اللهعنه: كنت أنا ومعاوية بن أبى‌سفيان بالشام، فبينا نحن ذات يوم، إذ نظرنا إلى شيخ وهو مقبل من صدر

البريـة من ناحيـة العراق. فقـال معاويـة: عرّجوا بنـا إلى هـذا الشـيخ لنسـأله من أين أقبل؟ وإلى أين يريـد؟ وكان مع معاويـة أبو الأعور السـلمى وولـدا معاويـة: خالـد ووليـد وعمرو بن العاص. قال: فعرّجنا إليه. فقال له معاوية: من أين أقبلت يا شـيخ؟ وإلى أين تريد؟ فلم يجبه الشيخ. [صفحه ۲۳۵] فقال عمرو بن العاص: لم لاتجيب أمير المؤمنين!؟ فقال الشـيخ: إنّ اللّه جعل التحية غير هذه. فقال معاوية: صدقت يا شيخ! وأخطأنا، وأحسنت وأسئنا، السلام عليك يا شيخ، وعليك السلام. فقال معاوية: ما اسمك يا شيخ؟ فقال: اسمى جبل، وكان الشـيخ طاعناً فى السنّ، بيده شـىء من الحديد، ووسـطه مشدود بشريط من ليف المقل، وفى رجليه نعلان من ليف المقل، وعليه كساء قـد سـقط لحامه وبقى سـدانه، وقـد بانت شراسـيف حـذبه، وقد غطت حواجبه على عينيه. فقال معاوية: يا شـيخ! من أين أقبلت! وإلى أين تريـد؟ قال الشـيخ: أتيت من العراق أريـد بيت المقـدس. قال معاويـة: كيف تركت العراق؟ قال: على الخير والبركة والنفاق. قال: لعلّك أتيت من الكوفـة من الغرى؟ قال الشـيخ: وما الغرى؟ قال معاوية: الّذى فيه أبوتراب. قال الشـيخ: من تعنى بذلك؟ ومن أبو تراب؟ قـال: ابن أبىطـالب. قـال له الشـيخ: أرغم اللّه أنفـك، ورضّ اللّه فـاك، ولعن اللّه اُمّـك وأبـاك، ولِمَ لاـ تقول: الإمام العادل، والغيث الهاطـل، يعسوب الـدين، وقاتل المشـركين والقاسـطين والمارقين، سـيف اللّه المسـلول ابن عمّ رسول‌اللّه صـلى الله عليه وآله، وزوج البتول، تـاج الفقهـاء، وكنز الفقراء، وخـامس أهـل العباء، والليث الغالب، أبوالحسـنين على بن أبىطالب عليه السـلام. [صـفحه ۲۳۶] فعنـدها قال معاويـة: يا شـيخ! إنّى أرى لحمك ودمك قـد خالط لحم على بن أبىطالب عليه‌السـلام ودمه، حتّى لو مات على ما أنت فاعل؟ قال: لا أتّهم فى فقده ربّى وأجلل، وفى بعده حزنى، واعلم أنّ اللّه لا يميت سيّدى وإمامى حتّى يجعل من ولده حجّة قائمة إلى يوم القيامـة. فقـال: يا شـيخ! هل تركت من بعـدك أمراً تفتخر به؟ قال: تركت الفرس الأشـقر والحجر والمـدر والمنهاج لمن أراد المعراج. قال عمرو بن العاص: لعلّه لايعرفك يا أميرالمؤمنين!!! فسأله معاوية، فقال له: يا شيخ! أتعرفنى؟ قال الشيخ: ومن أنت؟ قال: أنا معاوية بن أبىسـفيان، أنا الشجرة الزكية!! والفروع العلية!! سيّد بنىاُميّة. فقال له الشيخ: بل أنت اللعين على لسان نبيّه وفى كتابه المبين، إنّ اللّه قال: والشـجرة الملعونـة فى القرآن، والشـجرة الخبيثـة، والعروق المجتثـة الخسـيسة الّـذى ظلم نفسه وربّه. وقال فيه نبيّه: الخلافة محرّمـة على أبىسـفيان الزنيم بن الزنيم ابن آكلة الأكباد، الفاشـى ظلمه فى العباد. فعندها اغتاظ معاوية، وحنق عليه، فردّ يده إلى قائم سيفه وهمّ بقتل الشـيخ، ثمّ قال: لولا أنّ العفو حسن لأخـذت رأسك، ثمّ قال: أرأيت لو كنت فاعلاً ذلك؟ قال الشـيخ: إذاً واللّه؛ أفوز بالسـعادة وتفوز أنت بالشـقاوة، وقد قتل من هو أشـرّ منك من هو خير منّى، وعثمان شـرّ منك. قال معاوية: يا شـيخ! هل كنت حاضراً يوم الدار؟ قال: وما يوم الدار؟ [صفحه ۲۳۷] قال معاوية: يوم قتل على عثمان!! فقال الشيخ: تاللّه؛ ما قتله، ولو فعل ذلك لعلاه بأسياف حداد وسواعد شداد، وكان فى ذلك مطيعاً للّه ولرسوله. قال معاوية: يا شـيخ! هل حضرت يوم صفّين؟ قال: وما غبت عنها. قال: كيف كنت فيها؟ قال الشيخ: أيتمت منك أطفالاً، وأرملت منك نسواناً، وكنت كالليث أضرب بالسيف تارة وبالرمح اُخرى. قال معاوية: هل ضربتنى بشىء قطّ؟ قال الشيخ: ضربتك بثلاثة وسبعين سهماً، فأنا صاحب السهمين اللذين وقعا فى بردتك، وصاحب السهمين اللذين وقعا فى مسـجدك، وصاحب السهمين الّذين وقعا فى عضدك، ولو كشفت الآن لأريتك مكانهما. فقال معاوية: يا شيخ! هل حضرت يوم الجمل؟ قال: وما يوم الجمل؟ قال: يوم قاتلت عائشة عليّاً. قال: وما غبت عنها. قال معاوية: يا شيخ! الحقّ مع على أم مع عائشة؟ قال الشـيخ: بل مع على عليه‌السـلام. قال معاوية: ألم يقل اللّه: (وَأَزْواجُهُ اُمَّهاتُهُمْ) [۴۳۲] ، وقال النبى صـلى الله عليه وآله: اُمّ‌المؤمنين؟ قال الشـيخ: ألم يقل اللّه تعالى: (يا نِساءَ النَبى (...) وَقَرْنَ فى بُيوتِكُنَّ وَلا [صفحه ۲۳۸] تَبَرّجْنَ تَبَرّجَ الجاهِلِيَّةِ) [۴۳۳] . وقال النبى صلى الله عليه وآله: «أنت يـا على! خليفـتى على نسوانى وأهلى، وطلاقهنّ بيـدك». أفترى فى ذلـك معهـا حقّ حتّى سـفكت دمـاء المسـلمين، وأذهبت أموالهم، ولعنـة اللّه على الظالمين، وهى كامرأة نوح فى النار، ولبئس مثوى الكافرين. قال معاويـة: يا شـيخ! ما جعلت لنا شـيئاً نحتـجّ به عليـك، فمتى ظلمت الاُمّـة وطفيت عنهم قناديـل الرحمـة؟ قـال: لمّـا صـرت أميرها وعمرو بن العاص وزيرها. قال: فاسـتلقى معاويـة على قفـاه من الضـحك وهو على ظهر فرسه، فقـال: يـا شـيخ! هـل من شـىء نقطع لسانك؟ قال: وما ذلك؟ قال: عشـرون ناقة حمراء محمله عسلاً وسمناً وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك. قال الشيخ: لست أقبلها. قال: ولم ذلك؟

قال الشيخ: لأنّى سمعت رسولاللّه صلى الله عليه و آله يقول: درهم حلال خير من ألف درهم حرام. قال معاوية: لأن أقمت فى دمشق لأضربن عنقك. قال: ما أنا مقيم معك فيها. قال معاوية: ولِمَ ذلك؟ قال الشيخ: لأنّ اللّه تعالى يقول: (وَلا تَرْكَنوا إِلَى الَّذينَ ظَلَموا فَتَمَسَّكُمُ [صفحه ۲۳۹] النّارُ وَما لَكُمْ مِنْ دون اللّهِ مِنْ اَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرونَ) [۴۳۴] . وأنت أوّل ظالم. ثمّ توجه الشيخ إلى بيت المقدس. [۴۳۵] . ۳۴۳:۹۶۲- جابر بن عبداللّه الأنصارى قال: عترة الرجل نسله ورهطه الادنون [۴۳۶] .

حذيفة بن اليمان

۳۴۴:۹۶۳- بالإسناد عن عمرو بن ميمون الأوسى أنّه ذكر عنده على بن أبىطالب عليهالسلام فقالوا: إنّ قوماً ينالون منه اولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله منهم حذيفة ابن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أعطى على عليهالسلام ما لم يؤته بشر، هو زوج فاطمة عليهاالسلام سيدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رآى مثلها أو سمع أنّه تزوّج بمثلها أحد فى الأوّلين والآخرين؟ وهو أبوالحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. فمن له أيّها الناس مثلهما؟ ورسولاللّه صلى الله عليه و آله حموه، وهو وصى رسولاللّه صلى الله عليه و آله وأزواجه، وسدّت الأبواب الّتى فى المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسولاللّه صلى الله عليه و آله يومئذ وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً ولا برداً بعد ذلك اليوم. وهو صاحب يوم غدير إذ نوّه رسولاللّه صلى الله عليه و آله باسمه، وألزم اُمّته ولايته وعرفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال: أيّها الناس! من أولى بكم منكم بأنفسكم؟ [صفحه ۲۴۰] قالوا: اللّه ورسوله. قال: فمن كنت مولاه فهذا على مولاه. وهو صاحب العباء، ومن أذهب اللّه عنه الرجس وطهّره تطهيراً. وهو صاحب الطائر حين قال رسولاللّه صلى الله عليه وآله: اللهمّ إيتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى فجاء على عليهالسلام فأكل معه، وهو صاحب سورة البراءة... وقد صار أبوبكر بالسورة، فقال له: (جبرئيل) يا محمّد! إنّه لايبلغها إلّا أنت أو على، لأنّه منك وأنت منه... الخبر. [۴۳۷] . ۳۴۵:۹۶۴- حدّث أبويعقوب يوسف بن الجراح، عن رجاله، عن حذيفة بن اليمان- فى حديث فى حضور على عليهالسلام وأبىبكر وعمر وعثمان وجماعة من المهاجرين والأنصار وأنس، فنظر رسولاللّه صلى الله عليه و آله إلى الحسن يمشى على هدوء- وقال: إنّ جبرئيل يهديه، وميكائيل يسدده، وهو ولدى والطاهر من نفسى، وضلع من أضلاعى [۴۳۸] ... الحديث.

حذيفة بن أسيد الغفارى

۳۴۶:۹۶۵- بالإسناد إلى حذيفة بن أسيد الغفارى قال: لمّا قدم رسولاللّه صلى الله عليه و آله المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون فى المسجد، فيحتلمون. فقال رسولاللّه صلى الله عليه وآله: لا تبيتوا فى المسجد، فتحتلموا. ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبابكر.. ثمّ أرسل [صفحه ۲۴۱] إلى عمر... ثمّ أرسل إلى عثمان وعنده رقيّة... ثمّ أرسل إلى حمزة أن تسدّ بابك (كلّ قال: سمعاً وطاعة). وعلى عليهالسلام على ذلك يتردّد لايدرى أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج؟... فقال له النبى صلى الله عليه وآله: اسكن طاهراً مطهّراً.. الحديث. [۴۳۹] .

خديجة – ام‌المؤمنين

۳۴۷:۹۶۶- فلمّا حملت خديجة رضىاللّه عنها بفاطمة عليهاالسلام كانت فاطمة عليهاالسلام تحدّثها وتؤنسها فى وحدتها، وكانت تكتم ذلك عن رسولاللّه صلى الله عليه و آله، فدخل النبىّ صلى الله عليه و آله يوماً فسمع خديجة رضىاللّه عنها تحدّث فاطمة عليهاالسلام، فقال لها: يا خديجة! لمن تحدّثين؟ قالت: أحدّث الجنين الّذى فى بطنى، فإنّه يحدّثنى ويؤنسنى. قال: يا خديجة! أبشرى،

فإنّها اُنثى، وأنّها النسلة الطاهرة، فإنّ اللّه تعالى قد جعلها من نسلى، وسيجعل من نسلها خلفاء فى أرضه بعد انقضاء وحيه [۴۴۰].

الزبير بن العوام

۳۴۸:۹۶۷- أبوالمفضل بإسناده عن أبىذر رضىالله‌عنه: إنّ عليّاً عليه‌السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبىوقّاص... (فى حديث المشاورة بأمر عمر بن الخطّاب) فقال على عليه‌السلام: فهل فيكم أحد أنزل اللّه تعالى فيه آية التطهير حيث يقول تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) غيرى وغير زوجتى وابنى؟ [صفحه ۲۴۲] قالوا: لا... وتصديق الزبير نزول الآية فى حقّ الخمسة الطيبة يجعله من رواة الحديث. [۴۴۱].

زيد بن أرقم

۳۴۹:۹۶۸- بالإسناد إلى إبراهيم بن عبدالرحمان بن صبيح- مولا اُمّ‌سلمة- عن جدّه صبيح قال: كنت بباب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فجاء على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فجلسوا ناحية، فخرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فقال: إنّكم على خير، وعليه كساء خيبرى فجلّلهم به، وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم... وقد رواه السدى عن صبيح، عن زيد بن أرقم بالإسناد عن زيد بن أرقم: قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: ألا إنّى تارك فيكم الثقلين... أهل بيته أصله وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده. [۴۴۲] . ۳۵۰:۹۶۹- بالإسناد عن زيد بن أرقم: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: أذكركم اللّه فى أهل بيتى. فقيل لزيد: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه؟ قال: نساؤه من حرم عليهم الصدقة بعده. [۴۴۳] . ۳۵۱:۹۷۰- أخبرنا جعفر بن عون، ناجبان التيمى، عن يزيد بن حبان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله. [صفحه ۲۴۳] ... وأهل بيتى أذكركم اللّه فى أهل بيتى- ثلاث مرّات- فقال حصين: يا زيد! ومن أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى؛ أنّ نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده... [۴۴۴] . ۳۵۲:۹۷۱- بالإسناد عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه‌السلام: أنت الإمام والخليفة بعدى، وابناك هذان إمامان وسيّدا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين أئمّة معصومون. [۴۴۵] . ۳۵۳:۹۷۲- بالإسناد عن زيد بن أرقم، عن رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله... هم الأئمّة الراشدون والاُمناء المعصومون. [۴۴۶] . ۳۵۴:۹۷۳- بالإسناد إلى زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه وآله... فليتمسّك بحبّ على بن أبىطالب عليه‌السلام وذريّته الطاهرين. [۴۴۷].

زيد بن ثابت

۳۵۵:۹۷۴- بالإسناد عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله:... وإنّه ليخرج من صلب الحسين أئمّة أبرار اُمناء معصومون.

زيد بن خارجة- مولى رسول‌الله

۳۵۶:۹۷۵- قال: لمّا كان الليلة الّتى أخذ فيها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على الأنصار بيعة الاُولى، فقال: [صفحه ۲۴۴] ... وتحفظوا على بن أبىطالب بما تحفظونى، فإنّه الصدّيق الأكبر... ولكلّ نبىّ آية ربّى، والأئمّة الطاهرين آيتى من ولده.. لن تخلو الأرض ما بقى أحد من ذريّته وعليهم تقوم القيامة. [۴۴۸].

زينب بنت أبی سلمة

۳۵۷:۹۷۶- أخبرتنا اُمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد العيار، أنبأنا أبومحمّد عبداللّه بن أحمد الصيرفی، أنبأنا أبوالعبّاس السراج، أنبأنا قتيبة، أنبأنا ابن لهيعة، عن عمر بن شعيب: أنّه دخل علی زينب بنت أبی‌سلمة فحدثته: أنّ رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله عند اُمّسلمة، فجعل الحسن عليه‌السلام من شقّ والحسين عليه‌السلام من شقّ (وجعل الحسين عليه‌السلام من شقّ، خ) وفاطمة عليهاالسلام فی حجره فقال: ورحمة اللّه وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد. قالت: وأنا واُمّسلمة نائيتين، فبكت اُمّسلمة. فنظر إليها رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله ما يبكيك؟ فقالت: خصصتهما وتركتنی وابنتی. فقال: أنت وابنتك من أهل البيت [۴۴۹] . ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب حدّثتنی زينب... وفاطمة عليهاالسلام فی حجره فقال: رحمة اللّه وبركاته عليكم أهل البيت. ۳۵۸:۹۷۷- عن أبی عمرو، قال: حدّثتنی زينب بنت أبی‌سلمة: أنّ النبی صلی الله عليه و آله ألقی علی علی وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام (كذا) كساءاً وقال: رحمة اللّه [صفحه ۲۴۵] وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد، وأنا واُمّسلمة كنّا جالستين. أخرجه أبوالحسن الخلعی. [۴۵۰] . ۳۵۹:۹۷۸- عمرو بن شعيب: أنّه دخل علی زينب بنت أبی‌سلمة فحدّثته... وحسيناً عليه‌السلام فی شقّ وفاطمة عليهاالسلام فی حجره، فقال: رحمة وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد. [۴۵۱] . ۳۶۰:۹۷۹- زينب بنت أبی‌سلمة: أنّ النبی صلی الله عليه و آله لمّا رآی الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو لی عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً؟ قالت زينب: أنا يا رسول‌اللّه صلی الله عليه وآله. فدعتهم فجللهم فی كساء، فنزل جبرئيل بهذه الآية، ودخل معهم فی الكساء. [۴۵۲] .

سعد بن أبی‌وقاص

۳۶۱:۹۸۰- لمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً رضی‌اللّه عنهم فی بيت اُمّسلمة وقال: أللهمّ هؤلاء أهل بيتی، فأذهب عنم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۴۵۳] . ۳۶۲:۹۸۱- حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن سنان الغزاز، حدّثنا عبيداللّه بن المجيد الحنفی، وأخبرنی أحمد بن جعفر القطيفی، حدّثنا عبداللّه بن أحمد حنبل، حدّثنی أبی، حدّثنا أبوبكر الحنفی، حدّثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال: معاوية لسعد بن أبی‌وقاص [صفحه ۲۴۶] مايمنعك أن تسبّ ابن أبی‌طالب؟ (الحديث). [۴۵۴] . ۳۶۳:۹۸۲- حلبی، حدّثنا ابن المثنّی، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفی، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد قال: قال سعد: إنّ رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله حين نزل عليه الوحی أخذ عليّاً وابنيه وفاطمة عليهم‌السلام وأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ! هؤلاء أهلی وأهل بيتی. [۴۵۵] . ۳۶۴:۹۸۳- أخبرنا أبوعلی الروذباری، وأبو عبداللّه الحسين بن عمر بن برهان (عمرو بن هارون، خ ل) الغزال (العدل، خ ل)، وأبوالحسين محمّد بن الحسين بن الفضل القطان، وغيرهم قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفار، حدّثنا الحسين، حدّثنا الحسن ابن عرفة، حدّثنا علی بن ثابت الجزری، عن بكير بن مسمار مولی عامر بن سعد... الحديث بعين ما عن جامع البيان. [۴۵۶] . ۳۶۵:۹۸۴- حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا قتيبة بن سعيد حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ...) دعا رسول اللّه صلی الله عليه و آله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان اللّه عليهم أجمعين فقال: اللهمّ هؤلاء أهلی. [۴۵۷] . ۳۶۶:۹۸۵- أخبرنی مرجی ابن أبی‌الحسن الواسطی- بحماة- قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن علی الكتانی، أخبرنا أبوالقاسم بن بيان، وأخبرنا أبوالحسن علی بن معالی، ومحمّد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها، قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبد الوهّاب، وأخبرنا محمّد بن محمود- ببغداد- ومحمّد بن يوسف- بتكريت- وأبوالفضل بن محمّد- بالموصل- قالوا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهّاب، أخبرنا [صفحه ۲۴۷] ابن بياد، أخبرنا عبداللّه بن الحسين بن رواحة- بحلب- أخبرنا أبوظاهر السلفی الحافظ- بالإسكندرية- أخبرنا أبوالقاسم بن الحسين الربعی، قال الربعی وابن بيان: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل

بن محمّد، حدّثنا حسن بن عرفة، حدّثنا على بن ثابت الجزرى، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعلى ثلاثاً، لأن تكون لى واحدة منهن أحبّ إلىّ من حمر النعم: نزل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوحى فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيها عليهم‌السلام تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى وأهل بيتى، فاسترهم من النار كسترى إيّاهم... الحديث بطوله. [۴۵۸] . ۳۶۷:۹۸۶- حدّثنا الربيع المرادى، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية، دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى. [۴۵۹] . ۳۶۸:۹۸۷- أخبرنا القرشى، أخبرنا أبوالقاسم الماسرجسى، أخبرنا أبوالعبّاس البصرى، أخبرنا أبوبكر الحنفى، أخبرنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد أنّه قال لمعاوية بالمدينة: لقد شهدت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى علىّ ثلاثاً لأن يكون لى واحدة منها أحبّ إلىّ من حمر النعم: شهدته وقد أخذ يدا ابنيه الحسن والحسين وفاطمة عليهم‌السلام وقد جأر الى اللَّه عزّ وجلّ وهو يقول: أللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۴۶۰] . [صفحه ۲۴۸] ۳۶۹:۹۸۸- أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد المجدر، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازى، قال: حدّثنا جرير، عن أبى‌شعيب بن إسحاق، عن جعفر بن أبى‌المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كنت عند معاوية، وقد نزل بذى طوى، فجاء سعد بن أبى‌وقّاص، فسلّم عليه. فقال معاوية: يا أهل الشام! هذا سعد، وهو صديق علىّ. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبّوا عليّاً عليه‌السلام. فبكى سعد. فقال له معاوية: ما الّذى أبكاك؟ قال: ولِمَ لا أبكى لرجل من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يسبّ عندك، ولا أستطيع أن أغيّر، وقد كان فى علىّ عليه‌السلام خصال، لأن أكون فىّ واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها... الخامسة: نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فدعا النبى صلى الله عليه و آله علياً عليه‌السلام وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. [۴۶۱] . ۳۷۰:۹۸۹- أبوالمفضل بإسناده عن أبى ذر رضى‌اللَّه تعالى عنه: أنّ علياً عليه‌السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبى‌وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاورهم فى أمرهم... فقال علىّ عليه‌السلام: فهل فيكم أحد أنزل اللَّه تعالى فيه آية التطهير حيث يقول تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) غيرى وغير زوجتى وابنى؟ [صفحه ۲۴۹] قالوا: لا... وشهادة سعد نزول الآيه فى شأن على عليه‌السلام و... تجعله من الرواة للحديث. [۴۶۲] .

سعيد (سعد، خ) بن مالك

۳۷۱:۹۹۰- (بالإسناد) عن سعيد بن المسيّب، عن سعيد بن مالك: أنّ النبى صلى الله عليه و آله قال:... ولقد نبأنى اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين عليه‌السلام تسعة من الأئمّة معصومون مطهّرون، ومنهم مهدىّ هذه الأُمّة الّذى يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أوّله. [۴۶۳] . أقول: اختصرت بحذف الإسناد وجملات اُخرى، فراجع.

سلمان الفارسى

۳۷۲:۹۹۱- بالإسناد، عن أبى‌الطفيل، عن سلمان الفارسى رحمه الله قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى مرضه الّذى قبضه فيه.. قال: إنّ اللَّه خلق الخلق فجعلهم قسمين: فجعلنى وعليّاً فى خيرهما قسماً.. ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا فى خيرها بيتاً فى قوله سبحانه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)... [۴۶۴] . ۳۷۳:۹۹۲- بالإسناد عن سلمان الفارسى رحمه الله قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهماالسلام ومحمّد بن الحنفية ومحمّد بن أبى‌بكر وعمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود

الكندى رضى‌اللَّه عنهم، فقال له (هكذا) ابنه [صفحه ۲۵۰] الحسن عليه‌السلام: يا أميرالمؤمنين! إنّ سليمان بن داود سأل ربّه ملكاً لا ينبغى لأحد من بعده، فأعطاه ذلك... ... فأخرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام الخاتم من جيبه، وجعله فى إصبع سليمان بن داود، فنهض قائماً، وقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين! ووصىّ رسول ربّ العالمين، أنت ولىّ اللَّه، أنت واللَّه الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسّك بك، وقد خاب وخسر من تخلّف عنك، وإنّى سألت اللَّه عزّوجلّ بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك. قال سلمان: فلمّا سمعنا كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسى حتّى وقعت على أقدام أميرالمؤمنين عليه‌السلام، وحمدت اللَّه عزّوجلّ على جزيل عطائه بهدايته إلى ولآية أهل البيت الّذى أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وفعل أصحابى كما فعلت... [۴۶۵] . أقول: أوردت الخبر عن «آية التطهير فى أحاديث الفريقين»، وفى «البحار» ذكره بطوله، وقال فى آخره: هذا خبر غريب... ونردّ علمها إليهم عليهم‌السلام، فراجع. [۴۶۶] . ۳۷۴:۹۹۳- على بن الحسين بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن عامر، عن الحجّاج، عن منهال، عن حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب الثقفى، عن أبيه، عن سلمان الفارسى... قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعنده الحسن والحسين عليهماالسلام... ثمّ وضع يده على كتف الحسين عليه‌السلام فقال: إنّه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه أئمّة أبرار اُمناء [صفحه ۲۵۱] معصومون، والتاسع قائمهم. [۴۶۷] . ۳۷۵:۹۹۴- اُمّ‌سلمة، وسلمان الفارسى، وعلى بن أبى‌طالب عليه‌السلام- فى حديث طويل فى تزويج فاطمة عليهاالسلام-... إلى أن قال: يا على! ايتنى بكوز من ماء. فأتيته، فتفل فيه ثلاثاً، وقرء فيه آيات من كتاب اللَّه تعالى، ثمّ قال: يا على! اشربه واترك فيه قليلاً، ففعلت ذلك فرش باقى الماء على رأسى وصدرى، وقال: أذهب اللَّه عنك الرجس يا أباالحسن! وطهّرك تطهيراً. وقال: ايتنى بماء جديد. فأتيته به ففعل كما فعل وسلّمة إلى ابنته عليهاالسلام، وقال: اشربى واتركى منه قليلاً ففعلت، فرشّه على رأسها وصدرها، وقال صلى الله عليه وآله: أذهب اللَّه عنك الرجس وطهّرك تطهيراً، وأمرنى بالخروج من البيت وخلا بابنته. [۴۶۸] . أقول: هذا الحديث طويل فى «البحار» أوردته فى عناوين تزويجها عليهاالسلام بتمامه، فراجع. [۴۶۹] .

سهل بن حنيف

۳۷۶:۹۹۵- أبان بن تغلب، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام: ... من أنكر على أبى‌بكر فعله... الّذى أنكر على أبى‌بكر اثنى عشر رجلاً... ثمّ قام سهل بن حنيف فقال: سمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: أهل بيتى نجوم الأرض، فلاتتقدموهم وقدموهم، فهم الولاة بعدى. فقام إليه رجل، فقال:... وأىّ أهل بيتك؟ فقال: على والطاهرون من ولده... [۴۷۰] . [صفحه ۲۵۲]

صبيح مولى ام سلمة

۳۷۷:۹۹۶- بالإسناد إلى إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح- مولا اُمّ‌سلمة- عن جدّه صبيح، ما عبارته قال: كنت بباب رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فجاء على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فجلسوا ناحية، فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: إنّكم على خير، وعليه كساء خيبرى، فجللهم به وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم. إبراهيم بن عبدالرحمان بن صبيح- مولى اُمّ‌سلمة- عن جدّه صبيح قال: كنت بباب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فجاء على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فجلسوا فجاء النبى صلى الله عليه و آله فجللهم بكساء له خيبرىّ (مثله). [۴۷۱] .

صفية بنت عبدالمطلب

۳۷۸:۹۹۷- بالإسناد، عن أسماء بنت أبى‌بكر، عن صفيّة بنت عبدالمطلب قالت: لمّا سقط الحسين عليه‌السلام من بطن اُمّه، وكنت

وليتها عليه‌السلام، قال النبى صلى الله عليه وآله: يا عمّة! هلمّى إلىّ ابنى. فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا لم ننظفه بعد؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عمة! أنت تنظفينه؟ إنّ اللَّه تبارك وتعالى قد نظّفه وطهّره. [۴۷۲].

طلحة بن عبيدالله

۳۷۹:۹۹۸- أبوالمفضل بالإسناد عن أبى‌ذر رضى‌الله‌عنه: إنّ عليّاً وعثمان وطلحة [صفحه ۲۵۳] والزبير وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبى‌وقّاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاورهم فى أمرهم... فقال على عليه‌السلام: فهل فيكم أحد أنزل اللَّه تعالى فيه آية التطهير... [۴۷۳].

عائشة

۳۸۰:۹۹۹- بالإسناد معنعناً عن أبى‌عبداللَّه الجدلى قال: دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...)؟ قالت: نزلت فى بيت اُمّ‌سلمة. قالت اُمّ‌سلمة: لو سألت عائشة لحدّثتك أنّ هذه الآيه نزلت فى بيتى، قالت: بينما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعوا لنا عليّاً وفاطمة وابنيها عليهم‌السلام. قالت: فقلت: ما أحد غيرى. قالت: قد فعت [۴۷۴] فجئت بهم، فجلس على بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة عليهم‌السلام خلفه، ثمّ تجلّل بثوب خيبرى، ثمّ قال: نحن جميعاً إليك، فأشار رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثلاث مرّات: إليك لا إلى النار ذاتى وعترتى وأهل بيتى من لحمى ودمى. قالت اُمّ‌سلمة: يا رسول‌اللَّه! أدخلنى معهم؟ قال: يا اُمّ‌سلمة! إنّك من صالحات أزواجى. فنزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [صفحه ۲۵۴] ۳۸۱:۱۰۰۰- بالإسناد عن أبى عبداللَّه الجدلى، قال: دخلت على عائشة، فسألتها عن هذه الآية؟ فقالت: ائت اُمّ‌سلمة. ثمّ أتيت فأخبرتها بقول عائشة. فقالت: صدقت، فى بيتى نزلت هذه الآية على رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فقال: من يدعو لى عليّاً وفاطمة وابنيها... الحديث. ورواه أيضاً جميع (مجمع) بن عمير عنها. ۳۸۲:۱۰۰۱- أخبرنى أبو على الحسن بن محمّد بن الحسن بن عيسى الواعظ بقرائتى عليه، وجدّى من أصله العتيق، أخبرنا أبو طلحة محمّد بن العوام بن الفضل السيرافى- إملاءاً بالبصرة- أخبرنا أبوسعيد عبدالكبير بن عمر الخطابى، أخبرنا أبوداود السجستانى ويعقوب بن سفيان، قالا: أخبرنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن جميع بن عمير، قال: انطلقت مع اُمّى إلى عائشة، فسألتها اُمّى، عن على عليه‌السلام. قالت: ما ظنّك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابنيه، ولقد رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله التف عليهم بثوبه، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهلك؟ قال: إنّك على خير. ۳۸۳:۱۰۰۲- حدثنيه أبو زكريّا ابن أبى‌إسحاق، حدّثنا عبداللَّه بن إسحاق، حدّثنا الحسن بن على بن مالك الأشنانى، حدّثنا عمرو بن عوف، أخبرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن جميع التيمى، قال: انطلقت مع اُمّى إلى عائشة، فدخلت اُمّى، فذهبت لأدخل فقالت عائشة: إنّى أراه قد احتلم، فحجبتنى، وسألتها اُمّى عن على عليه‌السلام. [صفحه ۲۵۵] فقالت: ما ظنّك برجل كانت فاطمة تحته، والحسن والحسين ابناه، ولقد رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله التفع عليهم بثوب، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قلت: يا رسول! ألست من أهلك؟ قال: إنّك لعلى خير، ولم يدخلنى معهم. ۳۸۴:۱۰۰۳- أخبرنى أبوعبداللَّه الدينورى، أخبرنا عمر بن الخطّاب، أخبرنا عبداللَّه بن الفضل، أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدّثنى ابن عمّ لى من بنى الحارث بن تيم اللَّه- يقال له: مجمع- قال: دخلت مع اُمّى على عائشة، فسألتها اُمّى، قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من اللَّه. فسألتها عن على عليه‌السلام. فقالت: تسألينى عن أحبّ الناس كان إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، وزوج أحبّ الناس كان إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً

عليهم‌السلام وجمع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بثوب عليهم، ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى وحامتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول‌اللَّه! أنا من أهلك؟ قال: تنحّى! فإنّك إلى خير. أخبرنى الحسين بن محمّد الثقفى، حدّثنا عمر بن الخطّاب... الحديث (مثله) سنداً ومتناً. ورواه أيضاً عبداللَّه بن خراش الشيبانى، عن العوام، كما فى أمالى ابن بابويه. ۱۰۰۴:۳۸۵- حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا عبداللَّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن [صفحه ۲۵۶] على الصبهانى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدى قال: حدّثنا عبداللَّه بن خراش الشيبانى، عن العوام بن حوشب، عن مجمع التيمى، قال: دخلت مع اُمّى على عائشة، فحدثتنا أنّها رأت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۱۰۰۵:۳۸۶- بالإسناد عن العوام- يعنى ابن حوشب- عن عمّ له قال: دخلت مع اُمّى على عائشة، فسألتها عن على عليه‌السلام. فقالت: تسألنى عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، وكانت تحته ابنته (وهى، خ، القول الفصل) أحبّ الناس إليه، لقد رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعا عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فألقى عليهم ثوباً، فقال: أللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت: فدنوت منهم، فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا من أهل بيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: تنحّى! فإنّك على خير. أخبرنا الإمام جلال الدين أحمد بن محمّد بن أبى‌بكر البكرانى الأبهرى- بقرائتى عليه رحمه الله فى داره بها السابع عشر من شوّال سنة ثمانين وسبعمأة- قال: أنا والدى الإمام نجم الدين محمّد إجازة، قال: أنا الإمام رضى الدين أبوالخير أحمد بن إسماعيل أجازة قال: أنا الإمامان أبوسعيد ناصر بن سهل بن أحمد بن البغدادى، وأبو محمّد محمّد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولى. وأخبرنى الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق- إجازة بروايته- عن المؤيّد بن محمّد المقرى إجازة، قال: أنا جدّى لاُمّى أبوالعبّاس محمّد بن محمّد بن العبّاس العصارى المعروف بعبّاسه سماعاً عليه، قالوا: أنا القاضى أبوسعيد محمّد بن سعيد الفرحزادى، قال: أنا الاُستاذ الإمام أبوأسحاق أحمد بن محمّد بن أبراهيم الثعلبى... الحديث مثل ما عن الكشف والبيان سنداً ومتناً. [صفحه ۲۵۷] ۱۰۰۶:۳۸۷- أخبرنا أبونعيم الأزهرى، أخبرنا أبو عوانة الإسفرائنى، قال: روى عبدة بن عبداللَّه، قال: حدّثنا أبوسهل، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا بن أبى زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، قالت عائشة: خرج النبى صلى الله عليه و آله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على عليهماالسلام فأدخله، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام دخل معه، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ جاء على عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ورواه أيضاً الوالد، عن ابن شاهين، عن أبى‌صاعد، عن عبدة عن محمّد بن بشر. أخبرنا أبوعبداللَّه الجرجانى، قال: أخبرنا أبوطاهر السلمى، أخبرنا أبوبكر بن خزيمة، أخبرنا عبدة بن عبداللَّه، أخبرنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن مصعب، عن صفيّة، قالت عائشة: خرج النبىّ صلى الله عليه و آله ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن عليه‌السلام، فأدخله معه، ثم جاء الحسين عليه‌السلام فأدخله معه... والباقى سواء. ۱۰۰۷:۳۸۸- أخبرنا أبوالحسين ابن أبى‌بكر الحافظ، أخبرنا أبى، أخبرنا أبوالحسن على بن الحسين بن معدان، أخبرنا ابن حمسا من أصل كتابه، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى- سنة سبع وثلاثين ومائتين، أخبرنا يحيى بن آدم، وحدّثنا أبومحمّد عبداللَّه بن الحسين القاضى- إملاء- حدّثنا أبوالحسن محمّد بن على الصيفى (ظ)، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إسحاق الثقفى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، وأخبرنا أبو عبدالرحمان السلمى- قراءة- قال: أخبرنا أبومحمّد عبداللَّه ابن محمّد بن شيرويه (ظ)، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا ابن أبى‌زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، عن [صفحه ۲۵۸] عائشة زوج النبى صلى الله عليه وآله، قالت: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فدعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حسناً عليه‌السلام فأدخله، ثمّ دعا حسيناً عليه‌السلام فأدخله، ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام فأدخله، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). رووه لفظاً واحداً. أخبرنا أبوسعيد بن على، أخبرنا أبوالحسين الكهيلى، أخبرنا أبوجعفر الحضرمى، أخبرنا عثمان بن أبى‌شيبة، أخبرنا محمّد بن بشر، أخبرنا زكريّا، أخبرنا مصعب، عن صفيّة بنت شيبة قالت عائشة: خرج علينا رسول‌اللَّه

صلى الله عليه و آله غداة وعليه مرط من شعر أسود... الحديث. ۳۸۹:۱۰۰۸- وعن محمّد بن بشر قال: أخبرنا أبوبكر ابن أبى شيبة [۴۷۵] وأحمد بن محمّد بن يحيى القطّان، وعبيد اللّه العبسى، عن زكريّا، أخبرنا الحاكم أبوعبداللّه الحافظ، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادى، وبحر بن نصر الخولانى، قالا: حدّثنا بشر بن أحمد المحبوبى- بمرو- حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيداللّه بن موسى، حدّثنا زكريّا بن أبى زائدة، حدّثنا مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة. قالت: قالت عائشة: خرج النبى صلى الله عليه و آله غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن عليه‌السلام فأدخله معه، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فأدخله معه، ثّم جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها معه، ثمّ جاء على عليه‌السلام فأدخله معه، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ [صفحه ۲۵۹] أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ورواه أيضاً يحيى بن زكريّا، عن أبيه، أخبرنا الحالكم الوالد، عن أبى حفص بن شاهين، عن ابن صاعد لفظاً سواء. أخبرنا أبوسعد القاضى بسمرقند، أخبرنا يحيى بن محمّد بن صاعد، أخبرنا أبوهمام الوليد بن شجاع، أخبرنا يحيى بن زكريّا ابن أبى زائدة، أخبرنا أبى، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة، عن عائشة (نحوه). أبوعبداللّه محمّد بن أحمد الدقاق، عن أحمد بن عثمان الادمى، عن محمّد بن عثمان بن أبى‌شيبة، عن أبيه، عن محمّد بن بشر العبدى، عن زكريّا بن أبى زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، عن عائشة (نحوه). رواه مسلم عن أبى‌بكر بن أبى‌شيبة، وغيره عن محمّد بن بشر. [۴۷۶].

عبدالرحمان بن سابط

۳۹۰:۱۰۰۹- قال: كنت جالساً ولمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...) دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى. [۴۷۷].

عبدالله بن جعفر الطيار

۳۹۱:۱۰۱۰- أخبرنا على بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أخبرنا على بن يعلى، أخبرنا أبوبكر بن أبى شيبة قال: أخبرنى ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب قال: حدّثنى ابن أبى مليكة، عن [صفحه ۲۶۰] إسماعيل بن عبداللّه بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال: لمّا نظر النبى صلى الله عليه و آله إلى جبرئيل هابطاً من السماء قال: من يدعو لى؟ من يدعو لى؟ فقالت زينب: أنا يا رسول‌اللّه! فقال: أدعى لى عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام، فجعل حسناً عليه‌السلام عن يمينه وحسيناً عليه‌السلام عن يساره وعليّاً عليه‌السلام وفاطمة عليهاالسلام تجاههم، ثمّ غشّاهم بكساء خيبرى وقال: اللهمّ إنّ لكلّ نبى أهلاً وإنّ هؤلاء أهلى. فأنزل اللّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...). فقالت زينب: ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك! فإنّك على خير، إن شاء اللّه. أخبرنى الحسين بن محمّد، حدّثنا ابن حبش المقرى، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنى عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة، أخبرنى أبو فديك، حدّثنى ابن أبى مليكة، عن إسماعيل بن عبداللّه بن جعفر الطيّار... الحديث. الحسين بن محمّد الثقفى، حدّثنى الحسين بن محمّد بن حاجب المقرى حدّثنا أبوالقاسم المقرى، حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنى عبدالرحمان بن عبدالملك بن أبى‌شيبة قال: أخبرنى ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حدّثنى ابن أبى مليكة، عن إسماعيل بن عبداللّه بن جعفر الطيّار، عن أبيه قال: لمّا نظر النبى صلى الله عليه و آله إلى الرحمة هابطة من السماء، قال: من يدعو؟- مرّتين- فقالت زينب: أنا... (مثله إلى) وحسناً عليه‌السلام عن يمناه، وحسيناً عليه‌السلام عن يسراه، وعليّاً عليه‌السلام وفاطمة عليهاالسلام وجاهه، ثمّ غشاهم كساءاً خيبريّاً، ثمّ قال:... (مثله إلى) فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: مكانك! فإنّك إلى خير، إن شاء اللّه. ۳۹۲:۱۰۱۱- أخبرنا محمّد بن على بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الفضل بن [صفحه ۲۶۱] محمّد، أخبرنا محمّد بن إسحاق، أخبرنا محمّد بن يزيد بن عبدالملك الاسفاطى قال: حدّثنى أبوبكر ابن

شيبة الخرامى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبى مليكة، عن إسماعيل بن عبداللّه [۴۷۸] بن أبى‌طالب، عن أبيه قال: لمّا نظر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى الرحمة هابطة قال: اُدعو إلى ادعو إلى. فقالت زينب (صفيّة، خ): من يا رسول‌اللّه؟ قال: على وفاطمة والحسن والحسين، فجاءهم فألقى عليهم النبى صلى الله عليه و آله كساءاً له، ثمّ رفع يده فقال: اللهمّ إنّ هؤلاء آلى فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد. وأنزل اللّه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...). قال محمّد بن إسحاق: أظنّه عبدالرحمان بن أبى المليكى، وفيه نظر. حدّثنى أبوالحسن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن محمّد الشعرانى، حدّثنى جدّى، حدّثنا أبوبكر ابن أبى شيبة الحزامى، حدّثنى عبدالرحمان بن أبى‌بكر المليكى... الحديث. ۳۹۳:۱۰۱۲- أبان، عن سليم أنّه قال: حدّثنى عبداللّه بن جعفر بن أبى‌طالب قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهماالسلام وعنده عبداللّه بن عباس، فالتفت إلىّ معاوية فقال: ما أشدّ تعظيماً للحسن والحسين... إلى أن قال: ليس فى جنّة عدن منزل أشرق ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربّى من منزلى، ومعى ثلاثة عشر من أهل بيتى أوّلهم أخى على وابنتى فاطمة وابناى الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... فأقبل معاوية على الحسن والحسين عليهماالسلام وابن عبّاس والفضل بن عبّاس [صفحه ۲۶۲] وعمر بن أبى‌سلمة واُسامة بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: نعم. [۴۷۹] .

عبداللّه بن عمر - أبوعبدالرحمان

۳۹۴:۱۰۱۳- لمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً رضى‌اللّه عنهم فى بيت اُمّ‌سلمة وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. أبو وائل عن عبدالرحمان بن عمر قال: كنّا إذا عددنا أصحاب النبى صلى الله عليه و آله قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان. فقال رجل: يا أبا عبدالرحمان! فعلىّ عليه‌السلام؟ قال: علىّ عليه‌السلام من أهل البيت، لا يقاس به أحد مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وفى درجته، إنّ اللّه يقول: (اَلَّذينَ آمَنوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرّيتُهُمْ بِايمانٍ أَلْحَقْنا ذُرّيتَهُمْ)، ففاطمة عليهاالسلام مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى درجته وعلى عليه‌السلام معهما. ۳۹۵:۱۰۱۴- العيّاشى، حدّثنا الفتح بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد ابن إدريس، حدّثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمى، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جذعان، عن عمّه قال: قال ابن عمر: إذا عددنا قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان. فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمان! فعلى عليه‌السلام؟ قال ابن عمر: ويحك! على عليه‌السلام من أهل البيت، لا يقاس بهم، على عليه‌السلام مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى درجته، إنّ اللّه يقول: (وَالَّذينَ آمَنوا وَاتَّبَعَتْهُم ذُرّيتُهُم...) [صفحه ۲۶۳] ففاطمة عليهاالسلام مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى درجته وعلى عليه‌السلام معهما. [۴۸۰]

عبدالرحمان بن عوف و عثمان بن عفان

۳۹۶:۱۰۱۵- عبدالرحمان بن عوف وعثمان بن عفان فى حديث شورى عمر بن الخطاب ستّة نفر ويتشاورهم ومناشدة أميرالمؤمنين عليه‌السلام وتصديقهم نزول آية التطهير فى رسول‌اللّه وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۴۸۱] .

عطية

۳۹۷:۱۰۱۶- الإسماعيلى بإسناده، عن عمير أبى عرفجة، عن عطيّة قال: دخل النبى صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام وهى تعصد عصيدة، فجلس حتّى بلغت وعندها الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام. فقال النبى صلى الله عليه و آله: أرسلوا إلى على عليه‌السلام، فجاء فأكلوا، ثمّ اجتر بساطاً كانوا عليه فجللهم به، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الجس وطهّرهم تطهيراً

فسمعت اُمّسلمة فقالت: يا رسول‌اللّه! وأنا معهم؟ فقالت: إنّك على خير. أخرجه أبوموسى. [۴۸۲] . [صفحه ۲۶۴]

عمر بن الخطاب

۳۹۸:۱۰۱۷- تقدّم فى الأحاديث المرويّة عن على عليه‌السلام، عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقالت اُمّسلمة: وأنا يا رسول‌اللّه! فقال صلى الله عليه و آله: أنت إلى خير، إنّما اُنزلت فىّ وفى أخى على بن أبى‌طالب وفى ابنى وفى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصّة، ليس معنا فيها أحد غيرك؟ فقالوا كلّهم: نشهد أنّ اُمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا... فقال عمر الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول‌اللّه! أكلّ أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائى منهم أوّلهم أخى ووزيرى... ۳۹۹:۱۰۱۸- وفى الأحاديث المرويّة عن فاطمة الزهراء عليهاالسلام... فأمّا أبوبكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم ونوقع عليك الحدّ. فقالت: كذبت ولؤمت إلّا أن تقرّ أنّك لست على دين محمّد صلى الله عليه و آله، إنّ الّذى يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة أو يقيم عليها حدّاً لملعون كافر بما أنزل اللّه على محمّد صلى الله عليه و آله، أنّ من أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، لا يجوز عليهم شهادة، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشة. حدّثنى يا عمر! من أهل هذه الآية لو أنّ قوماً شهدوا عليهم أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّأون منهم ويحدّونهم؟ قال: نعم، وما هم وسائر الناس فى ذلك إلّا سواء. قالت: كذبت وكفرت ماهم وسائر الناس فى ذلك سواء، لأنّ اللّه عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس... أقول: ومن استشهاد فاطمة الزهراء عليهاالسلام على عمر بالآية يعلم أنّ عمر أيضاً [صفحه ۲۶۵] كان معتقداً بنزول الآية فيهم، وإلّا كان الاستدلال بها غير تامّ. [۴۸۳] . أنا أقول: استدلال فاطمة الزهراء سلام‌اللّه‌عليها بالآية على ظنّى القاصر يكشف من نيّة سوء كانت فى نفسهما بأن يتواطئوا وأن يقيموا قوماً من المنافقين والمعاندين بأن شهدوا على أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام وعلى فاطمة الزهراء عليهاالسلام شهادة ويقيما عليهما الحدّ، كما أقرّ بذلك عمر بن الخطّاب على فرض إقامة الشهادة عليهم، وسكت أبابكر ولم يقل شيئاً. وإنّما لم ينكر عمر نزول الآية فى شأنهم عليهم‌السلام، لأنّ نزولها فى شأنهم عند كلّ مسلّم كالشمس فى رابعة النهار، مع قرب الزمان ووجود المشاهدين من أصحاب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. وأنّ عمر وإن لم يعتقد بالوحى ونزول آية التطهير مع ذلك لا يقدر على إنكارها ظاهراً، لأنّ المسلمين معتقدون بها وشاهدون لما جرى، وهما تقمّصا لباس الزعامة والرئاسة بعنوان خلافة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، ولذا بعد استدلال فاطمة عليهاالسلام، وكذلك استدلال علىّ عليه‌السلام واستدلال بعض الصحابة انكشفت حقيقة أمرهما، فأمرا خالداً أن يقتل عليّاً عليه‌السلام فى حال الصلاة وإلى غير ذلك. فراجع الأخبار والآثار، ففى الحقيقة استدلالها عليهاالسلام دفع أسوء أعمالهما وتغيّر المسير من الارتداد والرجوع إلى الكفر والشرك إلى حكومتهما، ومن بعدهما بعنوان الإسلام وخلافة المسلمين ظاهراً ملموساً.

عمار

۴۰۰:۱۰۱۹- بالإسناد عن أبى‌الطفيل، عن عمّار قال: لمّا حضر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الوفاة دعا بعلىّ عليه‌السلام فساره... [صفحه ۲۶۶] قال: ومن صلب الحسين عليه‌السلام يخرج اللّه الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون، ومنّا مهدى هذه الاُمّة... [۴۸۴] .

عمران بن الحصين

۴۰۱:۱۰۲۰- لمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً رضى‌اللّه عنهم فى بيت اُمّسلمة، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۴۰۲:۱۰۲۱-

بالإسناد قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النبى صلى الله عليه و آله يقول: أنت وارث علمى... ومن ذرّيتكم العترة المعصومون. وعنه بسند آخر، عن عمران بن حصين، عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله (مثله). [۴۸۵] .

عمر بن ابى سلمة- ربيب النبى

۴۰۳:۱۰۲۲- أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبوالحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن على، أنبأنا عبداللَّه بن محمّد، أنبأنا عبداللَّه بن عمر، أنبأنا محمّد بن سليمان ابن الإصبهانى، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبى‌رياح، عن عمر بن أبى‌سلمة، قال: لمّا نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه و آله نزلت وهو فى بيت اُمّ‌سلمة: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فدعا فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام. [صفحه ۲۶۷] زاد غيره: وأجلس فاطمة عليهاالسلام وحسناً عليه‌السلام وحسيناً عليه‌السلام بين يديه، ودعا عليّاً عليه‌السلام فأجلسه خلف ظهره، ثمّ جللهم بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: اجعلنى معهم. قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنت بمكانك، وأنت إلى خير. ۴۰۴:۱۰۲۳- حدّثنا عبداللَّه بن منير قال: حدّثنا عبدالمك- يعنى ابن أبى‌سليمان- عن عطاء بن أبى‌رياح، قال: حدّثنى من سمع اُمّ‌سلمة تذكر: أنّ النبى صلى الله عليه و آله كان فى بيتها، فأتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه. فقال لها: ادعى زوجك وابنيك. قالت: فجاء على والحسن والحسين عليهم‌السلام، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان وتحته كساء له خيبرى. قالت: وأنا اُصلّى فى الحجرة، فأنزل اللَّه عزّوجلّ هذه الآيه على النبى صلى الله عليه و آله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) فى بيت اُمّ‌سلمة، فدعى النبى صلى الله عليه و آله فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام فجللهم بكساء وعلى عليه‌السلام خلف ظهره، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: وأنا منهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: أنت على مكانك فى خير. ۴۰۵:۱۰۲۴- حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى، وأبو إسحاق محمّد بن أبان الواسطى، حدّثنا محمّد بن سليمان الإصبهانى، عن يحيى بن عبد المكّى، عن عطاء بن أبى‌رياح، عن عمر بن أبى‌سلمة، قال: نزلت هذه الآية فى بيت اُمّ‌سلمة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...). فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنّك من أزواج النبى، وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [صفحه ۲۶۸] ۴۰۶:۱۰۲۵- حدّثنى أحمد بن محمّد الطوسى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الإصبهانى، عن يحيى بن عبيدالمكّى، عن عطاء، عن عمر بن أبى‌سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه و آله وهو فى بيت اُمّ‌سلمة (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة عليهم‌السلام، وأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً عليه‌السلام فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت اُمّ‌سلمة: قلت: أنا معهم؟ قال: مكانك، وأنت على خير. ۴۰۷:۱۰۲۶- أخبرنا أبو محمّد بن عبدالعزيز الجورى بها- بقرائتى عليه مرّات- قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن رشيق المصرى بها، وعلى بن سعيد، أخبرنا بشير الرازى قال: حدّثنى إسماعيل بن موسى السدى، أخبرنا محمّد بن سليمان بن الإصبهانى، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبى‌رياح، عن عمر بن أبى‌سلمة، قال: لمّا نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) قالت اُمّ‌سلمة: أنا منهم يا رسول‌اللَّه؟ قال: إجلسى مكانك، فإنّك على خير. ۴۰۸:۱۰۲۷- حدّثنى أحمد بن حرث، قال: حدّثنى صالح بن عبداللَّه، حدّثنى محمّد بن الإصبهانى، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبى‌رياح، عن عمر بن أبى‌سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه و آله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...) وهو فى بيت اُمّ‌سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً وعليّاً عليهم‌السلام، فجلّلهم جميعاً بكساء على عليه‌السلام خلفه، وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام بين يديه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة: فأنا معهم؟ [صفحه ۲۶۹] قال: أنت فى مكانك، وأنت على خير. [۴۸۶] . ۴۰۹:۱۰۲۸- عمر بن أبى‌سلمة، ربيب النبى صلى الله عليه و آله، قال: لمّا نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه و آله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) فجللهم بكساء، وعلى عليه‌السلام خلف ظهره، ثمّ قال: اللهمّ... وطهّرهم تطهيراً... قال: أنت على مكانك، أنت فى خير. ۴۱۰:۱۰۲۹- عمر بن أبى‌سلمة، ربيب النبى صلى الله عليه و آله، قال:

لمّا نزلت... فى بيت اُمّ‌سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم‌السلام... وعلى عليه‌السلام خلف ظهره، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وفى روايـة اُخرى: واسترهم كسترى إيّاهم بملأتى هذه، فأمنت اسكفة الباب وحوائط البيت، آمين آمين آمين ثلاثاً... قال الزمخشرى: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم على وفاطمة والحسنان عليهم‌السلام.

۴۱۱:۱۰۳۰- أبان عن سليم: أنّه قال: حدّثنى عبداللّه بن جعفر بن أبى‌طالب، قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهماالسلام وعنده عبداللّه بن عبّاس فالتفت إلىّ معاوية فقال: ما أشدّ تعظيماً للحسن والحسين... (إلى أن قال:) فأقبل معاوية على الحسن والحسين عليهماالسلام وابن عبّاس والفضل بن عبّاس وعمر بن أبى‌سلمة واُسامة بن زيد فقال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: نعم. وتصديق عمر بن أبى‌سلمة للحديث يجعله من الرواة له. [۴۸۷] . أقول: اختصرت الحديث وذكرت مراراً، فراجع. [صفحه ۲۷۰]

فضل بن عباس

۴۱۲:۱۰۳۱- أبان عن سليم، عن فضل بن عبّاس، عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ليس فى جنّة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربّى من منزلى ومعى ثلاثة عشر من أهل بيتى: أوّلهم أخى على وابنتى فاطمة وابناى الحسن والحسين عليهم‌السلام وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... [۴۸۸] .

كعب بن عجرة

۴۱۳:۱۰۳۲- قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: أيّها الناس! من أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللّه ورسوله. قال: فمن كنت مولاه فهذا على مولاه، وهو صاحب العباء، ومن أذهب اللّه عنه الرجس وطهّره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: اللهمّ ايتنى بأحبّ خلقك... [۴۸۹] .

مقداد ابن عمرو

۴۱۴:۱۰۳۳- المعروف بن سويد قال: كنت بالمدينة حين بويع عثمان، فرأيت رجلاً وهو يصفق بإحدى يديه على الاُخرى، فقلت: ما شأنك يا هذا؟ قال: عجباً لقريش واستيثارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البيت الّذى أنزل اللّه فيهم هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)... [صفحه ۲۷۱] قلت: من أنت يرحمك اللّه؟ قال: أنا المقداد بن عمرو. وقلت: من هذا الّذى ذكرت؟ قال: ابن عمّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على بن أبى‌طالب عليه‌السلام... ثمّ لقيت أباذر فحدّثته بما قال المقداد، فقال: صدق أخى. ۴۱۵:۱۰۳۴- سليم بن قيس عن مقداد قال: دخل على على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وعائشة قاعدة خلفه، والبيت غاصّ بأهله، فيهم الخمسة أصحاب الكساء، والخمسة أصحاب الشورى. [۴۹۰] .

واثلة بن الأسقع الليثى

ابوالأزهر – واثلة

۴۱۶:۱۰۳۵- سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فى ما كتب إلى من همدان، أخبرنى أبوعلىّ، أخبرنى أبونعيم،

أخبرنی علی بن أحمد المصیصی، حدّثنی أحمد بن خلیل الحلبی، حدّثنی أبونوبة الربیع بن نافع، حدّثنی یزید بن ربیعة، عن یزید بن أبی‌مالک، عن أبی‌الأزهر، عن واثلة بن الأسقع، قال: لمّا جمع رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله علیّاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام تحت ثوبه، قال: اللهمّ قد جعلت صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علی إبراهیم وآل إبراهیم، اللهمّ إنّهم منّی وأنا منهم، فاجعل صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علیّ وعلیهم. [صفحه ۲۷۲]

بشر بن بکر – الأوزاعی – أبوعمار – واثلة

۴۱۷:۱۰۳۶- أخبرنا إسحاق، أخبرنا محمّد بن یعقوب، أخبرنا الربیع بن سلیمان وسلیمان (سعید، خ) بن عثمان، قالا: حدّثنا بشر بن بکر عن الأوزاعی، قال: حدّثنی أبو عمار، قال: حدّثنی واثلة بن الأسقع، قال: أتیت علیّاً فلم أجده... الحدیث.

محمد بن بشر – أوزاعی – أبی عمار – واثلة

۴۱۸:۱۰۳۷- محمّد بن علی الصائغ المکّی، حدّثنا محمّد بن بشر التنیسی، حدّثنا الأوزاعی، حدّثنا أبو عمّار شدّاد، قال واثلة بن الأسقع اللیثی: کنت أرید علیّاً، فلم أجده. فقالت فاطمة علیهاالسلام: انطلق إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله یدعوه حتّی یأتی. قال: فجاء رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله، وجاء علیّ علیه‌السلام، فدخلت معهما، فدعا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله حسناً وحسیناً علیهماالسلام، فأجلس کلّ واحد منهما علی فخذه، وأدنی فاطمة علیهاالسلام من حجره، ثمّ لفّ علیهم ثوبه، وأنا مستند، ثمّ قال: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). ثمّ قال: هؤلاء أهلی. قال واثلة: قلت: یا رسول‌اللَّه! وأنا من أهلک؟ قال: وأنت من أهلی!! قال واثلة: إنّه لا رجی ما أرجوه.

ابوبکر ابن أبی شیبة – محمد بن مصعب – الأوزاعی – أبی عمار

۴۱۹:۱۰۳۸- محمّد بن مصعب، عن الأوزاعی، عن شدّاد أبی عمّار، قال: دخلت علی واثلة، وعنده قوم، فذکروا علیّاً علیه‌السلام، فشتموه!! فشتمته معهم!! فقال: ألا اُخبرک بما سمعت من رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله؟ قلت: بلی. [صفحه ۲۷۳] قال: أتیت فاطمة علیهاالسلام أسألها عن علیّ علیه‌السلام. فقالت: توجّه إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله، فأجلس (ظ) فجاء رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله ومعه علی والحسن والحسین علیهم‌السلام، کلّ واحد منهما آخذ بیده حتّی دخل، وأدنی علیّاً علیه‌السلام وفاطمة علیهاالسلام، فأجلسهما بین یدیه، وأجلس حسناً وحسیناً علیه‌السلام کلّ واحد منهما علی فخذه، ثمّ لفّ علیهم ثوبه- أو قال: کساءاً- ثمّ تلا هذه الآیة (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ). ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی، وأهل بیتی أحقّ.

احمد بن حنبل – محمد بن مصعب – الأوزاعی – شداد – واثلة

۴۲۰:۱۰۳۹- أخبرنا أبوسعد السعدی، أخبرنا أبوبکر بن مالک القطیعی، أخبرنا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنی أبی، حدّثنا محمّد بن مصعب، أخبرنا الأوزاعی، عن شدّاد أبی‌عمّار، قال: دخلت علی واثلة وعنده قوم، فذکروا علیّاً علیه‌السلام، فشتموه!! فشتمته معهم!! فلمّا قاموا، قال: شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأیت القوم شتموه، فشتمته معهم!! قال: ألا أخبرک بما رأیت من رسول‌اللَّه صلی الله

عليه وآله؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة عليهاالسلام أسألها عن عليّ عليه‌السلام. فقالت: توجّه إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فجلست أنتظره، حتّى جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ومعه عليّ وحسن وحسين عليهم‌السلام أخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً عليه‌السلام وفاطمة عليهاالسلام، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه- أو كساءه- ثمّ تلا هذه الآية: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ). ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، وأهل بيتى أحقّ. هذا لفظ أحمد بن حنبل. [صفحه ۲۷۴]

يحيى بن محمد بن صباح- محمد بن مصعب- أوزاعى- شداد- واثلة

۴۲۱:۱۰۴۰- على بن الحسين القاضى، نبأ عبداللَّه، نبأ يحيى بن محمّد بن صاعد بن الصباح البزاز، نبأ محمّد بن مصعب القرقسانى، عن الأوزاعى، عن أبى‌عمّار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع، وعنده قوم يذكرون عليّاً عليه‌السلام. فقال لى واثلة: ألا أخبرك لما رأيت عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة عليهاالسلام فسألتها عن عليّ عليه‌السلام. فقالت: توجّه إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فجلست أنتظره، فجاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، وعليّ عليه‌السلام معه، فدخل معهم البيت، فأدنا عليّاً عليه‌السلام وفاطمة عليهاالسلام، فأجلس واحداً عن يمينه، والآخر عن يساره، ودعا الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه. ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) اللهم هؤلاء أهل بيتى، وأهل بيتى أحقّ.

حسن البزاز- محمد بن مصعب- أوزاعى- شداد- واثلة

أخبرنا أبونصر المفسّر، أخرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبوإسحاق المفسّر، أخبرنا الحسن البزاز، أخبرنا محمّد بن مصعب... الحديث.

محمد بن اسماعيل بن سمينة- محمد بن مصعب- الأوزاعى- ابى‌عمار..

۴۲۲:۱۰۴۱- أبوعبداللَّه الفراوى، وأبو المظفّر ابن القشيرى، قالا: أنبأنا أبوسعد الجنزرودى، أنبأنا أبو عمر بن حمدان حيلولة، وأخبرتنا أُمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرى، قالا: أنبأنا أبويعلى، أنبأنا محمّد بن إسماعيل ابن أبى‌سمينة البصرى، أنبأنا محمّد بن مصعب، أنبأنا الأوزاعى، عن أبى‌عمّار شدّاد، عن واثلة ابن الأسقع، قال: [صفحه ۲۷۵] أقعد النبى صلى الله عليه و آله عليّاً عليه‌السلام عن يمينه وفاطمة عليهاالسلام عن يساره، وحسناً عليه‌السلام وحسيناً عليه‌السلام بين يديه، وغطّى عليهم بثوب، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، وأهل بيتى أحقّ إليك. وفى حديث ابن حمدان: اللهمّ هؤلاء أهلى، وأهل بيتى أتوا إليك، وقالا: لا إلى النار.

وليد بن مسلم- الأوزاعى- شداد- واثلة

۴۲۳:۱۰۴۲- ورواه أيضاً تمتام، قال: أخبرنا مسعود بن خلف، أخبرنا الوليد بن مسلم، حدّثنى الأوزاعى، عن شداد بن (كذا) أبى‌عمار أنّه سمع واثلة يقول: أمرنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن أدعو عليّاً عليه‌السلام، فدعوته، فجمع له الحسن والحسن وفاطمة

عليهم‌السلام، ثمّ ألقى عليهم ثوباً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى، اللهمّ هؤلاء أهلى، فاسترهم من النار. ۴۲۴:۱۰۴۳- حدّثنا محمّد بن الليث الجوهرى- سنهٔ تسع وتسعين ومأتين- حدّثنا عبدالكريم بن أبى‌عمير الدهقان، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنى الأوزاعى قال: حدّثنى شداد أبوعمّار، قال: سمعت واثلهٔ بن الأسقع يحدّث، قال: طلبت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى منزله. فقالت فاطمهٔ عليهاالسلام: قد ذهب يأتى برسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، إذ جاء (كذا) فدخل رسول اللّه صلى الله عليه و آله ودخلت، فجلس رسول اللّه صلى الله عليه وآله على الفراش، وأجلس فاطمهٔ عليهاالسلام على يمينه، وعلىّ عليه‌السلام على يساره، وحسن عليه‌السلام وحسين عليه‌السلام بين يديه، فلفع عليهم بثوبه، قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). ۴۲۵:۱۰۴۴ - أخبرنا على بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا عبيد بن شريك، حدّثنا محمّد بن وهب، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، عن شداد أبى‌عمّار، عن واثلهٔ بن الأسقع قال: أتيت منزل علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، أريده. [صفحه ۲۷۶] فقالت فاطمهٔ عليه‌السلام: ذهب يأتى برسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، فأقبل النبى صلى الله عليه وآله، فدخلا البيت، ودخلت معهم، فجلس النبى صلى الله عليه و آله على الفراش، وجلس علىّ على يمينه، وفاطمهٔ عليهاالسلام على يساره، والحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام بين يديه، ثمّ أخذ ثوباً فبسط عليهم، ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...) ثمّ قال: اللهمّ هؤلاءِ أهلى، اللهمّ هؤلاءِ أهلى. قال واثلهٔ: قُلت: يا رسول‌اللّه أنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى!! قال: فإنّه لمن أرجى ما أرتجى. ۴۲۶:۱۰۴۵- أخبرنا عبداللّه بن محمّد بن مسلم، أخبرنا عبدالرحمان بن إبراهيم، أخبرنا الوليد بن مسلم، وعمرو بن عبد الواحد قالا: حدّثنا الأوزاعى، عن شداد أبى عمّار، عن واثلهٔ بن الأسقع، قال: سألت عن على عليه‌السلام فى منزله. فقيل لى: ذهب يأتى برسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، إذ جاء فدخل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على الفراش، وأجلس فاطمهٔ عليهاالسلام عن يمينه، وعليّاً عليه‌السلام عن يساره وحسناً عليه‌السلام وحسيناً عليه‌السلام بين يديه، وقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) اللهمّ هؤلاء أهلى. قال واثلهٔ: فقلت من ناحيهٔ البيت: وأنا يا رسول‌اللّه! من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى!! قال واثلهٔ: إنّها لمن أرجى ما أرتجى.

وليد بن مزيد البيرونى- الأوزاعى- ابوعمار- واثلهٔ

۴۲۷:۱۰۴۶- أخبرنا أبوعبداللّه إسحاق بن محمّد بن يوسف- قراءهٔ- أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب بن يوسف- سنهٔ أربع وأربعين- أخبرنا العبّاس بن الوليد بن الوليد بن مزيد البيرونى، قال: أخبرنى أبى، قال: سمعت الأوزاعى قال: [صفحه ۲۷۷] حدّثنى أبوعمّار- رجل منّا- قال: حدّثنى واثلهٔ بن الأسقع الليثى، قال: جئت أريد علياً عليه‌السلام فلم أجده، فقالت فاطمهٔ عليهاالسلام: انطلق إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حسناً عليه‌السلام وحسيناً عليه‌السلام، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمهٔ عليهاالسلام من حجره وزوجها، ثمّ لف عليهم ثوبه، وأنا مستند، فقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) اللهمّ هؤلاء أهلى، اللهمّ هؤلاء أهلى، وأهلى أحقّ. قلت: يا رسول‌اللّه وأنا؟ قال: وأنت!! قال واثلهٔ: إنّه لمن أرجى ما أرجو. أخبرنا أبوالحسن الغرضى، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبداللّه بن أبى كامل- حيلولهٔ- وأخبرنا أبوالحسن الفقيهان (كذا) قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن قبيس، قالا: أخبرنا أبومحمّد بن أبى‌نصر، أنبأنا خيثمهٔ بن سليمان، أنبأنا العبّاس، أخبرنا أبى حيلولهٔ، وأخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر البيهقى، أنبأنا أبوعبداللّه الحافظ، وأبوبكر القاضى، وأبوعبداللّه السوسى، قالوا: أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، أنبأنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى أبى، قال: سمعت الأوزاعى، قال: أنبأنا أبو عمّار- رجل منّا- قال: حدّثنى واثلهٔ بن الأسقع... (مثله).

يحيى بن محمد- الأوزاعى- ابى‌عمار- واثلهٔ

۴۲۸:۱۰۴۷- أخبرنا علی بن محمّد بن الحسن القاضی، حدّثنا عبید اللّه، حدّثنا یحیی بن محمّد بن مصعب القرقسائی، عن الأوزاعی، عن أبی‌عمّار، قال: دخلت علی واثلة بن الأسقع، وعنده قوم یذکرون علیّاً علیه‌السلام. [صفحه ۲۷۸] فقال لی واثلة: ألا اُخبرک بما رأیت من رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله؟ قال: بلی. قال: أتیت فاطمة علیهاالسلام، فسألتها عن علی علیه‌السلام. فقالت: توجّه إلی رسول‌اللّه صلی الله علیه وآله، فجلست أنتظره، فجاء رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله معه، فدخلت معهم البیت، فأدنی علیّاً علیه‌السلام وفاطمة علیهاالسلام، فأجلس واحداً عن یمینه، والآخر عن یساره، ودعا بالحسن علیه‌السلام والحسین علیه‌السلام، فأجلس کلّ واحد منهما علی فخذه، ثمّ قال: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) اللهمّ هؤلاء أهل بیتی، وأهل بیتی أحقّ.

یحیی بن کثیر – الأوزاعی ابی عمار – واثلة

ورواه أیضاً یحیی بن کثیر عن الأوزاعی، وهو غریب، فإنّ الأوزاعی کثیر الروایة عن یحیی. ورواه عن الأوزاعی سوی هؤلاء، أبو مسهر، وعبداللّه بن واقد، ویوسف بن السفر.

یحیی بن أبی‌کثیر – عبدالرحمان – ابی‌عمار – واثلة

۴۲۹:۱۰۴۸- أخبرنا مسعود بن محمّد بن الحسن الجرجانی، أخبرنا إبراهیم بن أحمد بن محمّد بن رجاء، وأخبرنا محمّد بن عبدالرحمان الغازی، أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد القاضی، قالا: أخبرنا أبوبکر ابن أبی‌داود، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمر بن یونس، أخبرنا سلیمان بن أبی‌سلیمان الزهری، أخبرنا یحیی بن أبی‌کثیر، قال: حدّثنی عبدالرحمان بن عمرو، قال: حدّثنی شداد بن عبداللّه أبوعمّار قال: سمعت واثلة بن الأسقع یقول: واللّه، لا أزال أحبّ علیّاً وحسناً وحسیناً وفاطمة علیهم‌السلام بعد إذ سمعت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یقول فیهم ما قال، ولقد رأیتنی یوماً وقد جئت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله فی منزل اُمّ [صفحه ۲۷۹] سلمة، فجاء الحسن علیه‌السلام فأجلسه علی فخذه الیمنی، ثمّ جاء الحسین علیه‌السلام فأجلسه علی فخذه الیسری وقبّلهما، ثمّ جاءت فاطمة علیهاالسلام فأجلسها بین یدیه، ودعا بعلی علیه‌السلام، فأغدف (ظ) علیهم کساءاً خیبریّاً، کأنّی أنظر إلیه. ثمّ قال: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً). قلت لواثلة: وما الرجس؟ قال: الشکّ فی دین اللّه. هذا لفظ مسعود بن محمّد، وقال یحیی بن کثیر: ولقد رأیتنی ذات یوم وساق الکلام... إلی أن قال: الشکّ فی دینه. ۴۳۰:۱۰۴۹- حدّثنا عبداللّه بن سلیمان، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران الحنفی، حدّثنا عمر بن یونس، حدّثنا سلیمان بن أبی‌سلیمان الزهری (کذا) حدّثنا یحیی بن أبی‌کثیر، فقال: حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو (قال:) حدّثنی شداد بن عبداللّه، قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جیء برأس الحسین علیه‌السلام، فلعنه رجل من أهل الشام. فغضب واثلة، وقال: واللّه، لا أزال أحبّ علیّاً وحسناً... الحدیث بعینه. حدّثنا أبوبکر بن أبی‌داود، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر الحنفی، حدّثنا عمر بن یونس، حدّثنا سلیمان بن أبی‌سلیمان الزهری... الحدیث سنداً ومتناً بعینه.

کلثوم – ابی‌عمار – واثلة

۴۳۱:۱۰۵۰- أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا أبوعمر بن مطر، أخبرنا أبوإسحاق المفسّر، أخبرنا هارون بن عبداللّه، قال: حدّثنی أبونعیم، حدّثنی عبدالسلام، عن کلثوم بن زیاد، عن أبی‌عمّار، عن واثلة بن الأسقع: أنّه کان عند النبی صلی الله علیه و آله إذ جاء علی وفاطمة

والحسن والحسين عليهم‌السلام، فألقى [صفحه ۲۸۰] عليهم كساءاً له، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهّرهم تطهيراً. قلت: يا رسول‌اللَّه وأنا؟ قال: وأنت!! قال: فواللَّه، إنّها لأوثق عملى عندى. ۴۳۲:۱۰۵۱- حدّثنا على بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبى‌عمّار، قال: إنّى لجالس عند واثلة بن الأسقع، إذ ذكروا عليّاً رضى الله عنه، فشتموه!! فلمّا قاموا قال: اجلس حتّى أخبرك عن هذا الّذى شتموه، إنّى عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم، إذ جاء علىّ وفاطمة والحسن والحسين رضى‌اللَّه عنهم فألقى عيهم كساءاً له، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول‌اللَّه! وأنا؟ قال: وأنت!! قال: فواللَّه، إنّها لأوثق عملى فى نفسى. ورواه محمّد بن إسحاق بن خزيمة فى جمعه، عن الربيع، ويحيى بن نصر، عن بشر، وعن على بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن أبى‌عمرو، وعن محمّد بن مسكين، عن بشر بن بكر، عن أبى عمرو فى الشواذ، وعن محمّد بن مصعب القرقسانى، عن الأوزاعى، ورواه الطحاوى، عن محمّد بن الحجّاج، وسليمان بن شعيب، عن بشر. ۴۳۳:۱۰۵۲- بالإسناد عن واثلة بن الأسقع عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله... فأذا أنا بأنوار الأئمّة بعدى اثنى عشر نوراً. [صفحه ۲۸۱] قلت: يا ربّ! أنوار من هى؟ قال: أنوار الأئمّة بعدك، اُمناء معصومون. أقول: ثمّ أشار المؤلّف إلى بعض المصادر والكتب الّتى أخرجوا الأحاديث عن واثلة وذكرها تفصيلاً زائداً عمّا تقدّم، ثمّ قال: هذا كلّه فى الأحاديث المرويّة عن‌الصحابة. وأمّا الأحاديث المرويّة عن التابعين وتابعى التابعين فكثيرة لا يمكن لنا ضبطها بسهولة، فنكتفى بإيراد بعض أخبارهم ممّا لم نذكره فيما تقدّم من الكتاب. [۴۹۱] .

ابراهيم بن مالك الأشتر

۴۳۴:۱۰۵۳- كان يمرّ على أصحاب الرايات فى وقعة الخارز ويقول: فواللَّه، ما عمل فرعون بنجباء بنى‌إسرائيل ما عمل ابن مرجانة بأهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قال المؤلّف: والخبر وإن لم يكن مسنداً إلى المعصوم، ولكنّه حاك عن شهرة طهارة أهل البيت عليهم‌السلام، وأنّهم المراد من الآية لا النساء- أى: نساء النبى صلى الله عليه وآله- [۴۹۲] .

جابر الجعفى

۴۳۵:۱۰۵۴- قال جابر بن يزيد الجعفى: فشكوت من بنى‌اُميّة وأشياعهم إلى [صفحه ۲۸۲] الإمام المبين أطهر الطاهرين زين العباد وسيّد الزهّاد وخليفة اللَّه على العباد على بن الحسين عليهماالسلام. قال المؤلّف: وهذا أيضاً حاك عن شهرة طهارة أهل البيت... [۴۹۳] .

الحسن البصرى

۴۳۶:۱۰۵۵- كنت ذات يوم فى الكعبة، فرأيت شابّاً حسن الثياب، كأنّ القمر ليلة البدر متلثماً، يبكى ويتضرّع فى هذه الأبيات: ألا أيّها المأمول فى كلّ حاجة شكوت إليك الضرّ فارحم شكايتى ألا يا رجائى! أنت كاشف كربة فهب لى ذنوبى كلّها واقض حاجتى وإنّى إليك القصد فى كلّ مطلب وأنت غياث الطالبين وغايتى أتيت بأفعال قباح رديّة فما فى الورى خلق جنى كجنايتى فزادى قليل لا أراه مبلغى أللزاد أبكى أم لبعد مسافتى؟ أتجمعنى والظالمين موافقاً فأين طوافى؟ ثمّ أين زيارتى؟ أتحرقنى يا غاية السؤل والمنى فأين رجائى؟ ثمّ أين مخافتى؟ فيا سيّدى فامنن علىّ بتوبة فإنّك ربّ عالم بمقالتى قال: فدنوت منه فإذا هو الإمام ابن الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على عليهم‌السلام فبست رجليه، وقلت: يا سلالة النبوة! ما هذه المناجاة والبكاء؟ وأنت فى أهل بيت قال اللَّه

عزّوجلّ وعلا فيكم: (لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). قال عليه‌السلام: دع يابن الحسن! خلقت الجنّة لمن أطاعه، ولو كان عبداً حبشيّاً، وخلقت النار لمن عصاه ولو كان حرّاً قرشيّاً، [صفحه ۲۸۳] وقال صلى الله عليه وآله: ايتونى بأعمالكم لا بأنسابكم. [۴۹۴] .

سلمة ابن الأكوع

۴۳۷:۱۰۵۶- لمّا نزلت (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً رضى‌اللَّه عنهم فى بيت اُمّ‌سلمة، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

سهل بن سعد

لمّا نزلت (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...) الحديث مثل ما عن سلمة بن الأكوع. [۴۹۵] .

ضحاك بن مزاحم

۴۳۸:۱۰۵۷- إنّ النبى صلى الله عليه و آله كان يقول: نحن أهل البيت طهّرهم اللَّه من شجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم.

عامر بن سعد

تقدّم أحاديثه ذيل روايات سعد، وقلنا إنّه يروى عن أبيه، وما فى بعض الأحاديث من إسقاط أبيه فيكون مرسلاً. [صفحه ۲۸۴]

عبدالله بن عفيف الأزدى

۴۳۹:۱۰۵۸- ابن زياد صعد المنبر... قام إليه عبداللَّه بن عفيف الأزدى- وكان من خيار الشيعة-... فقال: يا عدو اللَّه! أتقتل الذرّيّة الطاهرة الّتى قد أذهب اللَّه عنهم الرجس وتزعم أنّك على دين الإسلام؟...

عطاء بن يسار

۴۴۰:۱۰۵۹- أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوى، نبأ الحسن بن على بن منصور الأخبار الحلبى، نبأ على بن محمّد السمشابطى، نبأ محمّد بن يحيى، نبأ العبّاس بن المفضّل، نبأ يعقوب بن حميد، نبأ أنس بن فياض اللبى، عن شريك بن أبى‌عبداللَّه بن أبى‌نمر، عن عطاء بن يسار قال: نزلت فى بيت اُمّ‌سلمة (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...) فأخذ النبى صلى الله عليه و آله ثوباً ودعا فاطمة وعليّاً والحسن والحسين عليهم‌السلام، فجعله عليهم، وقال: (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...). فقالت: اُمّ‌سلمة من جانب البيت: ألست من أهل البيت يا رسول‌اللَّه؟ قال: بلى، إن شاء اللَّه تعالى!! قال يعقوب بن حميد: وفى ذلك يقول الشاعر: بأبى خمسة هم جنبوا الرجس كراماً وطهّروا تطهيراً أحمد المصطفى وفاطم أعنى وعليّاً وشبراً وشبيراً

عمرو بن ميمون

۴۴۱:۱۰۶۰- أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى- ببغداد من أصل كتابه- حدّثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، حدّثنا يحيى بن حمّاد، [صفحه ۲۸۵] حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: لعلى عليه‌السلام عشر فضائل... قال: أخذ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

مسور بن مخرمة

۴۴۲:۱۰۶۱- ولقد أتى النبى صلى الله عليه و آله ملك من ملائكة الصفيح الأعلى لم ينزل إلى الأرض منذ خلق اللّه الدنيا... أوحى اللّه عزّوجلّ إليه: أيّها الملك! أخبر محمّداً بأنّ رجلاً من اُمّته- يقال له: يزيد- يقتل فرخك الطاهر وابن الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران، ولم يمتع من بعد ولدك، وسيأخذه اللّه معاوضة على أسوء عمله...

معقل بن يسار

۴۴۳:۱۰۶۲- صحيح الترمذى: (۲۴۸:۱۳، ط. التازى) بعد نقل الحديث عن عمر بن أبى‌سلمة... وفيه: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس... قال: وفى الباب عن معقل بن يسار. [۴۹۶] . [صفحه ۲۸۶]

ما روى عن المعصومين

ما روى عن الإمام أميرالمؤمنين

الامام الباقر عن على

۴۴۴:۱۰۶۳- بالإسناد عن موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: أتى رأس اليهود على بن أبى‌طالب عليه‌السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس فى مسجد الكوفة، فقال: يا أميرالمؤمنين! إنّى اُريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلّا نبى... وإنّ ولاية الاُمّة فى يده وفى بيته لا فى يد الاُولى تناولوها، ولا فى بيوتهم، ولأهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، أولى بالأمر من بعده من غيرهم فى جميع الخصال. ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين! ۴۴۵:۱۰۶۴- محمّد بن العباس قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة قال: حدّثنى أبى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام عن أبيه، قال: قال على بن أبى‌طالب عليه‌السلام: إن اللّه عزّوجلّ فضّلنا أهل البيت، وكيف لا يكون كذلك؟ واللّه عزّوجلّ يقول فى كتابه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...) فقد طهّرنا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحقّ. ۴۴۶:۱۰۶۵- حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسنى قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن حفص الخثعمى قال: حدّثنا [صفحه ۲۸۷] الحسن بن عبد الواحد قال: حدّثنى أحمد بن التغلبى قال: حدّثنى محمّد بن عبد الحميد قال: حدّثنى حفص بن منصور العطّار قال: حدّثنى أبوسعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: لمّا كان من أمر أبى‌بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلى بن أبى‌طالب عليه‌السلام ما كان، لم يزل أبوبكر يظهر له الانبساط، ويرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبى‌بكر، فأحبّ لقائه فى وقت غفلة، واستخراج ما عنده والمعذرة لما اجتمع الناس عليه، وتقليدهم إيّاه أمر الاُمّة... وقال له: واللّه، يا أباالحسن! ما كان هذا الأمر مواطاة منّى، ولا رغبة فى ما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه ولا ثقة

بنفسى فى ما يحتاج إليه الأُمّة لا قوّة لى بمال ولا كثرة العشيرة... فما لك أن تضمر لى على مالا استحقّ منك، وتظهر لى الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر لى بعين السأمة منّى؟ قال: فقال على عليه‌السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام به وبما يحتاج منك فيه؟ فقال أبوبكر: بحديث سمعته من رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله: «لا تجتمع أُمّتى على ضلال»، ولمّا رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبى صلى الله عليه وآله، وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً يختلف لامتنعت. قال: فقال على عليه‌السلام: أمّا قولك ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أُمّتى على ضلال أفكنت من الأُمّة؟ فقال على عليه‌السلام: فكيف تحتجّ بحديث النبى صلى الله عليه و آله وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟ وليس فى الأُمّة فيهم طعن ولا صحبة الرسول منهم تقصير. قال: ما علمت بتخلفهم إلّا من بعد إبرام، وخفت أن دفعت عنّى الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين وكان ممارستهم إلى أن أجبتهم [صفحه ۲۸۸] أهون مؤنة على الدين، وأبقى لهم من ضرب بعضهم ببعض، فيرجعون كفّاراً وعلمت أنّك لست بدونى فى الإبقاء و على أديانهم. قال على عليه‌السلام: ولكن أخبرنى عن الّذى يستحقّ الأمر بما يستحقّه؟ فقال أبوبكر: بالنصيحة والوقار ورفع المداهنة والمحابات وحسن السيرة وإظهار العلم والعدل بالكتاب والسنّة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا، وقلّة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد، ثمّ سكت. فقال على عليه‌السلام: أنشدتك اللّه يا أبابكر! أفى نفسك تجد هذه الخصال أو فىّ؟ قال: بل فيك يا أباالحسن!- ثمّ ذكر على عليه‌السلام ما احتجّ به على أبى‌بكر ممّا جاء فيه عن اللّه سبحانه و عن رسوله صلى الله عليه و آله و فى كلّ ذلك يعترف له أبوبكر بذلك- ... فأنشدتك باللّه ألى ولأهل بيتى وولدى آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك. قال: فأنشدتك باللّه أنا صاحب دعوة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وأهلى وولدى يوم الكساء: اللهمّ هؤلاء أهلى إليك لا إلى النار، أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك...- وذكر له على عليه‌السلام سبعين منقبة-

الامام الصادق عن على

۴۴۷:۱۰۶۶- أبى، قال: حدّثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا منع أبوبكر فاطمة عليهاالسلام فدكاً وأخرج وكيلها، جاء أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد وأبوبكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبابكر! لم [صفحه ۲۸۹] منعت فاطمة عليهاالسلام ما جعله رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لها، ووكيلها فيه منذ سنين؟ فقال أبوبكر: هذا فىء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول، وإلّا فلا حقّ لها فيه... فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأبى بكر: يا أبابكر! تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى. قال: فأخبرنى عن قول اللّه عزّوجلّ (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) أفينا أو فى غيرنا نزلت؟ قال: فيكم... الخبر. ۴۴۸:۱۰۶۷- بالإسناد عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق عليه‌السلام، قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: والإمام المستحق للإمامة له علامات: فمنها أن يعلم أنّه معصوم من الذنوب كلّها صغيرها وكبيرها...

ابن عباس- عن على

۴۴۹:۱۰۶۸- بالإسناد عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال ابن عبّاس: قال على عليه‌السلام: والّذى فلق الحبّة وبرئ النسمة وغدا بروح أبى‌القاسم صلى الله عليه و آله إلى الجنّة، لقد قربت برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حيث يقول عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)...

سليم بن قيس- عن على

۴۵۰:۱۰۶۹- بالإسناد عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن سليم بن قيس الهلالى، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى

طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجّته فى أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا. [صفحه ۲۹۰] ۴۵۱:۱۰۷۰- بالإسناد عن سليم بن قيس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول:... وإنّما أمر بطاعة أُولى الأمر، لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصية.

شريک بن عبدالله- عن على

۴۵۲:۱۰۷۱- عبدالكريم بن روح، عن عباد بن صهيب، عن سعد بن أويس بن يحيى، عن شريك بن عبداللّه قال: رأيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام ذات يوم وهو قائم وأصحاب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله جلوس، وهو يقول لهم: ... فأنشدكم اللّه هل فيكم أحد من طهّره اللّه تعالى فى كتابه حيث قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)؟ قالوا: لا.

طارق بن شهاب- عن على

۴۵۳:۱۰۷۲- بالإسناد عن طارق بن شهاب، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام- فى صفات الإمام- (قال على عليه‌السلام:) الإمام المطهّر من الذنوب... مطهّر من الذنوب، مبرء من العيوب، مطلع على الغيوب... فهم الأئمة الطاهرون والعترة المعصومون... ۴۵۴:۱۰۷۳- حدّثنا داود بن يحيى أبوسليمان الدهقان، حدّثنا بكار بن أحمد حدّثنا إسحاق- يعنى ابن زيد- عن عمرو بن المقدام، عن العلاء بن صالح، عن طارق بن شهاب قال: سمعت عليّاً عليه‌السلام (يقول): المعصوم منّا أهل البيت خمسة: رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وأنا وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام...

عامر بن واثلة- عن على

۴۵۵:۱۰۷۴- بالإسناد عن عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى مع على عليه‌السلام فى البيت يوم الشورى، وسمعته يقول: [صفحه ۲۹۱] لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم بغير ذلك... فأنشدكم اللّه هل فيكم أحد أنزل اللّه فيه آية التطهير، حيث قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) غيرى؟ قالوا: لا... ۴۵۶:۱۰۷۵- قال: (وفى احتجاجه على أهل الشورى): نشدتكم باللّه هل فيكم أحد أذهب اللّه عنه الرجس وطهّره تطهيراً، غيرى؟ قالوا: لا- ۴۵۷:۱۰۷۶- أبى، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى‌اللّه‌عنه قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى‌الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفى، عن أبى‌الجارود هشيم بن أبى‌ساسان، وأبى طارق السراج، عن عامر بن واثلة، قال: كنت فى البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً عليه‌السلام وهو يقول: استخلف الناس أبابكر وأنا واللّه، أحقّ بالأمر وأولى به منه... نشدتكم باللّه هل فيكم أحد أنزل اللّه فيه آية التطهير على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). فأخذ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كساء خيبريّاً، فضمّنى فيه وفاطمة والحسن والحسين عليه‌السلام، ثمّ قال: يا ربّ! إنّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً؟ قالوا: لا- ۴۵۸:۱۰۷۷- بالإسناد عن عدّة رجال عمرو بن واثلة، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام (مناشدة طويلة) قال عليه‌السلام: أكان فيكم أحد مطهّر فى كتاب اللّه غيرى حين سدّ النبى صلى الله عليه و آله أبواب المهاجرين، وفتح باب على عليه‌السلام، فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله... ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم، بل اللّه فتح بابه، وسدّ أبوابكم؟ قالوا: اللهمّ لا. [صفحه ۲۹۲]

عبدالصمد البارقى- عن على

۴۵۹:۱۰۷۸- بالإسناد عن عبد الصمد البارقى قال: قدم عقيل على على عليه‌السلام وهو جالس فى مسجد الكوفة... فجعلهم أهل البيت الرحمة وأهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، معدن الحكمة، وورثة النبوّة، وموضع الخلافة...

محمد بن صدقة- عن على

۱۰۷۹:۴۶۰- سأل أبوذر الغفارى سلمان الفارسى رضى‌اللهعنه: يا أباعبداللّه! ما معرفة أميرالمؤمنين عليه‌السلام بالنورانية، يا جندب! فامض بنا حتّى نسأله عن ذلك.... قال على عليه‌السلام:... بنا يعذّب اللّه عباده، وبنا يثيب، ومن بين خلقه طهّرنا واصطفانا... وجعلنا معصومين مطهرين.

نوف- عن على

۱۰۸۰:۴۶۱- بالإسناد عن نوف، عن على عليه‌السلام: ألا من سأل عن شيعة أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم فى كتابه مع نبيّه تطهيراً، فهم العارفون باللّه، العاملون بأمره...

آية التطهير فى خطب على

۱۰۸۱:۴۶۲- (أميرالمؤمنين عليه‌السلام): أيّها الناس! اعرفوا فضل من فضل اللّه، واختاروا حيث اختار اللّه، واعلموا أنّ اللّه قد فضّلنا أهل البيت عنه، حيث يقول: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...). فقد طهّرنا اللّه من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومن كلّ دنيّة وكلّ رجاسة... إنّى وأهل بيتى مطهّرون من الفواحش... ۱۰۸۲:۴۶۳- قال عليه‌السلام: نحن أهل بيت أذهب اللّه عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. [صفحه ۲۹۳] أخرجه الديلمى. ۱۰۸۳:۴۶۴- الفرات حدّثنى عبدالرحمان بن محمّد بن الحسن التيمى البزاز معنعناً عن أبى عبداللّه، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: خطب على عليه‌السلام على منبر الكوفة:... فنحن أهل بيت عصمنا اللّه من أن نكون فتّانين أو كذّابين أو ساحرين أو زيافين، فمن كان فيه شى من هذه الخصال فليس منّا ولا نحن منه، إنّا أهل بيت طهّرنا اللّه من كلّ نجس... ۱۰۸۴:۴۶۵- قال إمام المعصومين كرم اللّه وجهه: أنا ترجمان وحى اللّه، أنا معصوم من عنداللّه. ۱۰۸۵:۴۶۶- إنّه خطب بالناس ذات يوم وذكر فضائل... هل فيكم من سمّى اللّه وليّه غيرى؟ أم هل فيكم مطهّر فى كتاب اللّه غيرى؟ ۱۰۸۶:۴۶۷- و قال عليه‌السلام: أفيكم أحد يطهّره كتاب اللّه غيرى؟ ۱۰۸۷:۴۶۸- و قال عليه‌السلام: فى آخر خطبة: و صلّى اللّه و سلّم على محمّد و آله و على أنبيائه، و على جميع أهل بيته الأخيار الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ۱۰۸۸:۴۶۹- فى احتجاجه عليه‌السلام على الناكثين فى خطبة خطبها حين نكثوها (قال): ونحن أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنّا الرجس، ونحن المحسودون. ۱۰۸۹:۴۷۰- فى خطبة له عليه‌السلام: فصلواتك على محمّد عبدك ونبيّك وصفيّك وخيرتك و آله الطاهرين... اللهمّ فاجعل فواضل صلواتك ونوامى بركاتك ورأفتك ورحمتك على محمّد نبى الرحمة، وعلى أهل بيته الطاهرين. [صفحه ۲۹۴] ۱۰۹۰:۴۷۱- فى خطبة الوسيلة: و صلّى اللّه على محمّد النبى، و على أهل بيته الطاهرين. ۱۰۹۱:۴۷۲- فى خطبة له عليه‌السلام: وأظهر اللّه بالتوحيد حجّته، وأعلى بإسلام درجته، واختار اللّه عزّوجلّ لنبيّه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلّى اللّه عليه و على آله الطاهرين. ۱۰۹۲:۴۷۳- قال فى خطبته عليه‌السلام: هل فيكم من جاءه آية التنزيل مع جبرئيل، وليس فى البيت إلّا أنا والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام فقال جبرئيل: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته. ثمّ قال: يا محمّد! ربّك يقرؤك السلام ويقول لك: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...)؟... أم هل فيكم من طهّره من الرجس فى كتابه غيرى؟... ۱۰۹۳:۴۷۴- قال عليه‌السلام فى خطبة: حتّى بعث اللّه محمّداً صلى الله عليه و آله شهيداً وبشيراً ونذيراً خير البرية طفلاً أنجبها كهلاً أطهر الطاهرين شيمة، وأجود المستمطرين ديمة... ۱۰۹۴:۴۷۵- أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضّل قال: حدّثنى أبوعلى أحمد بن على بن الحسين، قال: حدّثنى أبوالحسن مهدى بن صدقة البرقى- إملاءاً علىّ من كتابه- قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا الرضا أبوالحسن على بن موسى الرضا عليه‌السلام، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر عليه‌السلام، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد عليه‌السلام، قال: حدّثنى أبى محمّد بن على عليه‌السلام، قال: حدّثنى أبى على

بن الحسین علیه‌السلام قال: حدّثنی أبی الحسین علیه‌السلام قال: لمّا أتی أبوبکر وعمر إلی منزل أمیر المؤمنین علیه‌السلام وخاطباه فی البیعة و خرج أمیرالمؤمنین علیه‌السلام إلی المسجد، فحمد اللَّه وأثنی علیه ممّا اصطنع عندهم أهل البیت، إذ بعث فیهم رسولاً منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً... [صفحه ۲۹۵] ۴۷۶:۱۰۹۵- فی خطبة: أنا مأوّل التأویل، أنا مفسّر الإنجیل، أنا خامس الکساء، أنا طهر الأطهار، أنا مبید الکفرة، أنا أبو الأئمّة البررة. ۴۷۷:۱۰۹۶- قال علیه‌السلام فی خطبة: یا قوم! نحن أهل البیت عجنت طینتنا بید العنایة فی معجن الجمایة بعد أن رشّ علیها فیض الهدایة، ثمّ خمرت بخمیرة النبوّة، وسیقت بالوحی، ونفخ فیها روح الأمر، فلا أقدامنا تزلّ، ولا أبصارنا تضلّ، ولا أنوارنا تقلّ. وإذا نحن ظللنا فمن بالقوم یدلّ الناس من أشجار شتّی، و شجرة النبوّة واحدة، محمّد رسول‌اللَّه صلّی اللَّه علیه و آله و بارک و سلم أصلها، وأنا فرعها، و فاطمة الزهراء ثمرها، والحسن والحسین أغصانها. أصلها نور، وفرعها نور، وثمرها نور، وغصنها نور، یکاد زیتها یضیء ولو تمسسه نار، نور علی نور. لما کانت الفروع تبنی علی الاُصول، بنیت فصل فضلی علی أطیب أصلی، فورثت علمی عن ابن عمّی، وکشفت به غمّی تابعت رسولاً أمیناً، وما رضیت غیر الإسلام دیناً، فلو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً، ولقد توّجنی بتاج: «من کنت مولاه فعلی مولاه»...

آیة التطهیر فی أدعیة علی

۴۷۸:۱۰۹۷- اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، الّذین أمرت بطاعتهم، وأذهبت عنهم الرجس، وطهّرتهم تطهیراً... ۴۷۹:۱۰۹۸- عبد بن عبّاس و عبداللَّه بن جعفر- فی دعاء- عن علی علیه‌السلام: ... وانصرنی ولا تخذلنی، وآثرنی ولا تؤثر علیّ، و صلّ علی محمّد و آله الطیّبین الطاهرین، و سلّم تسلیماً. ۴۸۰:۱۰۹۹- طاووس عن ابن عبّاس، عن علی علیه‌السلام فی دعاء الیمانی: [صفحه ۲۹۶] واعصمنی من کلّ هلکة، إنّک لا تخلف المیعاد، و صلّی اللَّه علی محمّد و آله الطاهرین. ۴۸۱:۱۱۰۰- اعتصام وتهلیل وسؤال لمولانا أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، وفیه: صلّ علی محمّد خاتم النبیین، وعلی آله الطیّبین الطاهرین... ۴۸۲:۱۱۰۱- فیما کان یدعو به أمیرالمؤمنین علیه‌السلام والباقر والصادق علیهماالسلام: ... یا من بیده خزائن کلّ مفتاح أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد الطاهرین الطیّبین... و صلّی اللَّه علیه فی الأوّلین، و صلّی اللَّه علیه فی الآخرین، و علی آله و أهل بیته الطاهرین، وأخلفه فیهم.

آیة التطهیر فی کتب علی

۴۸۳:۱۱۰۲- فی کتابه إلی معاویة: ونحن أهل البیت الّذین أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، ولکلّ نبی دعوة فی خاصّة نفسه وذریّته وأهل، ولکلّ نبیّ فی وصیّه. (ولکلّ نبیّ وصیّة فی آله). [۴۹۷] . ۴۸۴:۱۱۰۳- فی عهده إلی الأشتر: ونحن أهل رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله الّذین نستنبط المحکم من کتابه، ونمیّز المتشابه منه، ونعرف الناسخ... والسلام علی رسول‌اللَّه و علی آله الطیّبین الطاهرین و سلّم کثیراً. [۴۹۸] . [صفحه ۲۹۷]

ما روی عن الإمام الحسن

اشاره

۴۸۵:۱۱۰۴- أبوسعید، عن الحسن علیه‌السلام فی خطبة: ... أنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، أنا ابن من أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً... ۴۸۶:۱۱۰۵- أخبرنا أبوسعید مسعود بن محمّد الطبری، أخبرنا أبوإسحاق إبراهیم بن أحمد الوراق، أخبرنا یحیی بن محمّد بن صاعد، أخبرنا أبوعثمان أحمد بن أبی‌بکر المقدمی، أخبرنا محمّد بن کثیر، أخبرنا سلیمان- یعنی أخاه- عن حصین، عن أبی جمیلة، قال: خرج الحسن بن علی علیهماالسلام یصلّی بالناس وهو بالکوفة، فطعن بخنجر فی فخذه، فمرض شهرین،

ثمّ خرج فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثمّ قال: يا أهل العراق! اتّقوا اللَّه، فإنّا اُمراؤكم وضيفانكم، وأهل البيت الّذين سمّى اللَّه فى كتابه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۴۸۷:۱۱۰۶- حدّثنى الحسن بن العبّاس البجلى، معنعناً عن أبى‌الطفيل عامر بن واثلة، قال خطب الحسن بن على عليهماالسلام بعد وفاة أبيه صلوات اللَّه عليهم فحمد اللَّه وأثنى عليه... ثمّ قال:... وأنا من أهل البيت الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... ۴۸۸:۱۱۰۷- الفرات، قال: حدّثنى على بن مكرم الرزاز معنعناً، عن الحسن بن زيد: إنّ الحسن عليه‌السلام لمّا اُصيب على عليه‌السلام خطب، فقال: ... وأنا من أهل البيت الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۴۸۹:۱۱۰۸- روى المدائنى: لقى عمرو بن العاص، الحسن عليه‌السلام فى الطواف، فقال له: يا حسن! زعمت أنّ الدين لا يقوم إلّا بك وبأبيك، فقد رأيت اللَّه أقام معاوية، فجعله بعد ميله، وبينا بعد خفائه، أفيرضى اللَّه بقتل عثمان؟ أو من الحقّ أن تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين!! وعليك ثياب كغرقىء البيض وأنت [صفحه ۲۹۸] قاتل عثمان، واللَّه، لالم للشعث، وأسهل للوعث أن يوردك معاوية حياض أبيك!! فقال الحسن عليه‌السلام: إنّ لأهل النار علامات يعرفون بها: الإلحاد لأولياء اللَّه، وموالاة لأعداء اللَّه، واللَّه، إنّك لتعلم أنّ عليّاً عليه‌السلام لم يرتب فى الدين، ولم يشكّ فى اللَّه ساعة ولا طرفة عين قط... وإنّى من قريش كواسطة القلادة، يعرف حسبى، ولا أدعى لغير أبى، وأنت تعلم، ويعلم الناس تحاكمت فيك رجال قريش، فغلب عليك جزارها، الامهم حسباً، وأعظمهم لؤماً، فإيّاك عنّى، فإنّك رجس! ونحن أهل بيت الطهارة، أذهب اللَّه عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً. فأفحم عمرو، وانصرف كئيباً. ۴۹۰:۱۱۰۹- زيد بن الحسن المجتبى عليه‌السلام قال: خطب أبى عليه‌السلام فقال: أيّها الناس! لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان جدّى صلى الله عليه و آله يعطيه رايته فيقاتل عن يمينه (هكذا) وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح اللَّه عليه، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشترى بها خادماً لأهله. ثمّ قال: أنا ابن البشير... وأنا من أهل البيت الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... [۴۹۹] . أقول: رواه فى «البحار» عن «كنز» وفى «غاية المرام» عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن على بن الحسين، عن أبيه، وليس فيه جملة: «فيقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح اللَّه عليه». [۵۰۰] . [صفحه ۲۹۹] وأمّا فى كتاب «آيه التطهير فى أحاديث الفريقين» لعلّ كلمة جبرئيل سقطت سهواً أو طبعاً بعد كلمة: «عن يمينه» أو قبلها، فراجع. ۴۹۱:۱۱۱۰- أبو عبداللَّه الصادق، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين عليهم‌السلام: إنّ الحسن بن على عليهماالسلام قال فى خطبته بعد الحمد والثناء: ... إنّا أهل بيت أكرمنا اللَّه واختارنا واصطفانا، وأذهب عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً... ۴۹۲:۱۱۱۱- أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضل قال: حدّثنى أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الهمدانى- بالكوفة- وقال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعرى قال: حدّثنا على بن حسان الواسطى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين عليهم‌السلام قال: لمّا اجتمع الحسن بن على عليهماالسلام على صلح معاوية... قام معاوية خطيباً... ثمّ قال: قم يا حسن! فقام الحسن عليه‌السلام فقال: ... وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد، وقد قال اللَّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...). فلمّا أنزلت آية التطهير جمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنا وأخى واُمّى وأبى، فجعلنا ونفسه فى كساء لاُمّ سلمة خيبرى، وذلك فى حجرتها ويومها فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها: أما أدخل معهم يا رسول‌اللَّه؟ فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: يرحمك اللَّه أنت على خير وإلى خير، وممّا أرضانى عنك، ولكنّها خاصّة لى ولهم. ثمّ مكث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه اللَّه إليه يأتينا فى كلّ [صفحه ۳۰۰] يوم عند طلوع الفجر ويقول: الصلاة يرحمكم اللَّه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ (أَهْلَ البَيْتِ) وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وذلك أنّ اللَّه أمر نبيّه عليه‌السلام أن يبنى مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات: تسعة لبنيه وأزواجه، وعاشرها وهو متوسّطها لأبى، وهو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهّر، وهو الّذى قال اللَّه تعالى: أهل البيت. فنحن أهل البيت، ونحن الّذين أذهب اللَّه عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً... وأنّ معاوية بن صخر زعم أنّى رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسى لها أهلاً، فكذب معاوية، وأيم اللَّه، لا، أنا أولى الناس بالناس فى كتاب اللَّه و على لسان رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله... [۵۰۱] . أقول: اختصرت الخبر،

فراجع المأخذ، أوردته بتمامه فى هذا العنوان من «البرهان».

عمر بن على

۴۹۳:۱۱۱۲- محمّد بن العبّاس، عن عبداللّه بن على بن على بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن محمّد، عن على بن جعفر بن محمّد، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن على عليه‌السلام قال: خطب الحسن بن على عليهماالسلام: ... أيّها الناس! من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على عليه‌السلام... أنا من أهل البيت الّذى كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

هلال بن يساف

۴۹۴:۱۱۱۳- أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا عمر بن على [صفحه ۳۰۱] الثقفى، أخبرنا وهب بن بقيهٔ، أخبرنا محمّد بن الحسن، عن العوام قال: حدّثنى من سمع هلال بن يساف يقول: سمعت الحسن بن على عليهماالسلام وهو يخطب الناس ويقول: يا أهل الكوفهٔ! اتّقوا اللّه... ونحن أهل البيت الّذين قال اللّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أبوذر اليمنى، حدّثنى أبو محمّد الهروى، حدّثنى إبراهيم بن حزيم الساسى، حدّثنى عمر بن حميد، حدّثنى يزيد بن هارون، حدّثنى العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف... (مثله)، وفيه: قال: فما رأيت قط أكثر باكياً من يومئذٍ. فى تفسير عبد كذا: حدّثنيه أبوالقاسم الفارسى، حدّثنى أبى، حدّثنى أحمد بن على بن العلاء الجوزجانى، حدّثنى زياد بن أيّوب، حدّثنى يزيد بن هارون به، سواء، و نقص قوله: «بالكوفهٔ» فقط.

هشام بن حسان

۴۹۵:۱۱۱۴- هشام بن حسان قال: خطب الحسن بن على عليهماالسلام وقال: نحن حزب اللّه الغالبون، ونحن عترهٔ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الأقربون، ونحن أهل بيته الطيّبون... ۴۹۶:۱۱۱۵- قال: نحن حزب اللّه المفلحون، وعترهٔ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الأقربون، وأهل بيته الطاهرون الطيّبون، وأحد الثقلين. [۵۰۲] . [صفحه ۳۰۲]

بعض كلماته وخطبه مرسلا

۴۹۷:۱۱۱۶- أنّ الحسن بن على عليهماالسلام قال على منبره: يا أهل العراق! اتّقوا اللّه ما فينا... ونحن أهل البيت الّذين قال اللّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...)، فما زال يقولها حتّى ما بقى أحد من أهل المسجد إلّا وهو ناح بكاءاً. ۴۹۸:۱۱۱۷- فى خطبهٔ له عليه‌السلام: أيّها الناس! إنّ اللّه هداكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، ونحن أهل بيت نبيّكم، أذهب اللّه عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً. ۴۹۹:۱۱۱۸- قال الإمام الحسن عليه‌السلام فى بعض خطبه: وأنا من أهل البيت الّذى كان جبرئيل ينزل، ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. ۵۰۰:۱۱۱۹- قال معاوية للحسن بن على عليهماالسلام: أنا خير منك يا حسن! قال: وكيف ذاك يابن هند؟ قال: لأنّ الناس قد أجمعوا على ولم يجمعوا عليك. قال: هيهات هيهات! لشرّ ما علوت يابن آكلهٔ الأكباد! المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص للّه، والمكره معذور بكتاب اللّه، وحاش للّه أن أقول: أنا خير منك، فلا خير فيك، ولكنّ اللّه برأنى من الرذائل كما برّأك من الفضائل. [۵۰۳] . [صفحه ۳۰۳]

ما روى عن الإمام الحسين

۵۰۱:۱۱۲۰- قال الحسين بن على عليهماالسلام فى كلام له لمروان بن الحكم: ويحك يا مروان! أتأمرنى ببيعة يزيد وهو رجل فاسق... إليك عنّى فإنّك رجس، وأنا من أهل بيت الطهارة الّذين أنزل اللَّه فيهم على نبيّه صلى الله عليه و آله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۵۰۲:۱۱۲۱- ابن سعد، عن أبى يحيى: قال مروان بن الحكم للحسن والحسين عليهماالسلام: إنّكم أهل بيت ملعونين!!! فقال له الحسين عليه‌السلام: يا ملعون! يابن الملعون! لقد لعن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أباك وأنت فى صلبه، نحن أهل بيت أذهب اللَّه عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً. ۵۰۳:۱۱۲۲- قال الحسين عليه‌السلام: ... ألا إنّ الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين: السلة والذلّة، وهيهات منّا الذلّة، يأبى اللَّه ذلك لنا و رسوله والمؤمنين، وجدود طابت، وحجور طهرت، وأُنوف حمية، ونفوس أبية ولا- نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام. ۵۰۴:۱۱۲۳- قال الحسين عليه‌السلام (بعد مكاتبة معاوية إلى مروان وأمره بإخطاب أُمّ كلثوم لابنه يزيد...): أماط اللَّه منهم كلّ رجس وطهّرهم بذلك فى المثانى فمالهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مدانى أتجعل كلّ جبار عنيد إلى الأخيار من أهل الجنان؟ [۵۰۴] . أقول: أُمّ كلثوم هذه بنت عبداللَّه بن جعفر، وأمّا الأشعار قالها ذكوان مولى بنى هشام فى جواب أشعار مروان لعنه اللَّه، كما فى «البحار». [۵۰۵] . [صفحه ۳۰۴]

ما روى عن الإمام زين العابدين

۵۰۵:۱۱۲۴- المنكدر بن عبداللَّه، عن أبيه، وعن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، وعن أبى‌جعفر محمّد بن على بن الحسين، وعن أبى عبداللَّه جعفر الصادق عليه‌السلام، وعن الحسن البصرى... قال: قالوا: إذا كان غداً باهلناك، فقال القوم بعضهم لبعض: حتّى ننظر بمن يباهلنا غداً بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة، فإنّهم وشيج الأنبياء. ۵۰۶:۱۱۲۵- قال عليه‌السلام لبعض الشاميّين: فهل تجد لنا فى سورة الأحزاب حقّاً خاصّة دون المسلمين؟ فقال: لا. قال: أما قرأت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)؟ ۵۰۷:۱۱۲۶- قال عليه‌السلام فى دمشق لشيخ: هل قرأت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: نعم. قال: فنحن أهل البيت الّذى خصصنا بآية التطهير. فبقى الشيخ ساكتاً نادماً على ما تكلّم به، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمّ إنّى أتوب إليك... ۵۰۸:۱۱۲۷- أبوالديلم عن على بن الحسين عليهماالسلام، قال لرجل من أهل الشام: أما قرأت فى سورة الأحزاب (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...)؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم. [صفحه ۳۰۵] ۵۰۹:۱۱۲۸- قال عليه‌السلام فى دعاء عرفة: ربّ صلّ على الأطايب من أهل بيته الّذين اخترتهم لأمرك، وجعلتهم خزنة عملك، وحفظة دينك، وخلفائك فى أرضك، وحججك على عبادك، وطهّرتهم من الرجس والدنس تطهيراً... ۵۱۰:۱۱۲۹- قال عليه‌السلام فى دعائه التحميد:... فصلوات اللَّه عليه و آله الطيّبين الأخيار الطاهرين الأبرار الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۵۱۱:۱۱۳۰- قال عليه‌السلام فى دعائه فى اليوم السابع عشر من شهر رمضان:... و على أهل بيته الطيّبين الأخيار الصادقين الأبرار الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ۵۱۲:۱۱۳۱- قال عليه‌السلام فى دعاء يوم الثلاثين من شهر رمضان:... صلّى اللَّه عليه و على أهل بيته الطيّبين الأخيار الصادقين الأبرار، الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۵۱۳:۱۱۳۲- قال عليه‌السلام: فإلى من يفزع خلف هذه الأُمّة وقد درست أعلام الملّة... إلّا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات، وافترض مودّتهم فى الكتاب... ۵۱۴:۱۱۳۳- قال عليه‌السلام فى خطبته على منبر الشام: أنا ابن فاطمة الزهراء عليهاالسلام، أنا ابن سيّدة النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة الرسول صلى الله عليه وآله. ۵۱۵:۱۱۳۴- أبوحمزة الثمالى، عن على بن الحسين قال عليه‌السلام فى دعاء أبى‌حمزة الثمالى: وألحقنى بأولياءك الصالحين محمّد و آله الأبرار، والطيّبين الطاهرين الأخيار... حبيب محمّد وأوصيائه وأنصاره وخلفائه وأحبّائه المؤمنين، وحججك البالغين من أهل بيت الرحمة المطهّرين الزاهدين... ۵۱۶:۱۱۳۵- قال

عليه‌السلام فى المناجات الإنجيليّة: وأشهد أنّ محمّداً عبده الكريم ورسوله الطاهر المعصوم... وعلى أهل بيته الأصفياء الطاهرين... اللهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، والسلام عليه [صفحه ۳۰۶] وعلى آله الطيّبين الطاهرين ورحمة اللَّه وبركاته. [۵۰۶] . أقول: وأمثال تلك الجمل والعبارات كثيرة فى أدعيته عليه‌السلام، فراجع المأخذ، وهكذا فى العبارات المأثورة عن سائر أئمّتنا المعصومين عليهم‌السلام لا تحصى عددها كثرةً، فتذكّر منها بقدر الميسور مع رعاية الاختصار.

ما روى عن أبى‌جعفر الباقر

۵۱۷:۱۱۳۶- محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: الرجس هو الشكّ، ولا نشكّ فى ربّنا أبداً. ۵۱۸:۱۱۳۷- بالإسناد عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام ولكن أنزل اللَّه فى كتابه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...) فكان على والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيد على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فأدخلهم تحت الكساء فى بيت اُمّ‌سلمة وقال: اللهمّ إنّ لكلّ نبى ثقلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلى وأهلى. فقالت اُمّ‌سلمة: ألست من أهلك؟ قال: إنّك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلى... ثمّ قال أبوجعفر عليه‌السلام: الرجس هو الشك، واللَّه لا نشكّ فى ديننا أبداً. ۵۱۹:۱۱۳۸- أبوالجارود، عن أبى جعفر عليه‌السلام فى قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...). قال: نزلت هذه الآية فى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و على بن أبى‌طالب و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فى بيت اُمّ‌سلمة... فقالت اُمّ‌سلمة: وأنا معهم يا رسول اللَّه؟ [صفحه ۳۰۷] فقال: أبشرى يا اُمّ‌سلمة! إنّك على خير. ۵۲۰:۱۱۳۹- جابر بن يزيد، عن أبى‌جعفر محمّد بن على عليه‌السلام أنّه قال: أيّها الناس! إنّ أهل بيت نبيّكم شرفهم اللَّه بكرامته... وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وهم أهل بيت الرحمة والبركة، والّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. ۵۲۱:۱۱۴۰- بالإسناد عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن أبى‌إسحاق، عن الحرث، عن محمّد بن الحنفية، وعمر بن أبى‌المقدام، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام عن على عليه‌السلام: ... ولأهل بيته الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اُولى بالأمر بعده من غيرهم فى جميع الخصال. ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين! أقول: هذا الحديث فى جواب سؤال يهودىّ عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قد ذكرته قبلاً واختصرت. ۵۲۲:۱۱۴۱- أحمد بن محمّد بن ثعلبة الخمانى، عن مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر محمّد بن على بن الحسين بن (على بن) أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: إنّى كنت اتتبع غضب أميرالمؤمنين عليه‌السلام، إذ ذكر شيئاً- أوهاجه خبر- فلمّا كان ذات يوم كتب إليه بعض شيعته من الشام... قال: والّذى فلق الحبّة وبرئ النسمة، وغدا بروح أبى‌القاسم صلى الله عليه و آله إلى الجنّة لقد قربت برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ [صفحه ۳۰۸] الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)... [۵۰۷] . ۵۲۳:۱۱۴۲- زرارة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: ليس شىء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إنّ الآية تنزل أوّلها فى شىء وآخرها فى شىء. ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) من ميلاد الجاهليّة. ۵۲۴:۱۱۴۳- بالإسناد عن زرارة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهّراً مختوناً. ۵۲۵:۱۱۴۴- بالإسناد عن زرارة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام:... وإنّا لا نوصف، وكيف يوصف قوم رفع اللَّه عنهم الرجس وهو الشك؟ والمؤمن لا يوصف. ۵۲۶:۱۱۴۵- أبوجعفر الباقر عليه‌السلام عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى خطبة: إنّا أهل بيت طهّرنا اللَّه من كلّ نجس، نحن الصادقون إذ نطقنا... ۵۲۷:۱۱۴۶- فى حرز الإمام محمّد الباقر عليه‌السلام:... سيّدنا محمّد و آله الطاهرين... وصلوات اللَّه على محمّد و آله الطاهرين... وصلىّ اللَّه على محمّد و آله الطاهرين. [۵۰۸] .

ما روى عن الإمام جعفر الصادق

اشاره

۵۲۸:۱۱۴۷- (على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، و على بن محمّد، عن سهل بن زياد أبى‌سعيد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبى‌بصير) [۵۰۹] قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن قول اللَّه عزّوجلّ: (أَطيعوا اللَّهَ وَأَطيعوا الرَسولَ وَاُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ). [صفحه ۳۰۹] فقال: نزلت فى على بن أبى‌طالب والحسن والحسين عليهم‌السلام. فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته عليهم‌السلام فى كتاب اللَّه عزّوجلّ؟ قال: فقال: قولوا لهم: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نزلت عليه الصلوات ولم يسمّ اللَّه له ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله هو الّذى فسّر ذلك لهم... فلو سكت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فلم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان، ولكن اللَّه عزّوجلّ أنزل فى كتابه تصديقاً لنبيّه (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...) فكان على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام تأويل هذه الآية. فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيد على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فأدخلهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تحت الكساء فى بيت اُمّ‌سلمة، ثمّ قال: اللهمّ إنّ لكلّ نبى أهلاً- وثقلاً- وهؤلاء أهل بيتى وثقلى... أقول: الحديث طويل أوردته من «البحار»، فراجع. [۵۱۰] . ۵۲۹:۱۱۴۸- أبوبصير قلت: لأبى عبداللَّه عليه‌السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال: ذريّته. فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصياء. فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من اُمّته؟ قال: المؤمنون الّذين صدقوا بما جاء به من عند اللَّه المتمسّكون بالثقلين [صفحه ۳۱۰] الّذين أمروا بالتمسّك بهما كتاب اللَّه وعترته الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الاُمّة. ۵۳۰:۱۱۴۹- بالإسناد عن أبى‌بصير، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام- فى تسبيحات أيّام شهر رمضان-: وعلى أهل بيته الأبرار الطاهرين... الّذين أدخلتهم فى رحمتك الأئمّة المهتدين الراشدين وأوليائك المطهّرين. ۵۳۱:۱۱۵۰- بالإسناد عن أبى‌سعيد المدائنى قال: دخلت على أبى عبداللَّه عليه‌السلام فقلت: جعلت فداك، آتى قبر الحسين عليه‌السلام؟ قال: نعم، يا أباسعيد! إئت قبر الحسين عليه‌السلام ابن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أطيب الطيّبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار... ۵۳۲:۱۱۵۱- أبان بن تغلب، قال: قلت: لأبى عبداللَّه جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام: جعلت فداك، هل كان من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من أنكر على أبى‌بكر فعله؟... إلى أن قال: ثمّ قام أبوذر فقال:... لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: الأمر بعدى لعلىّ عليه‌السلام، ثمّ لابنى الحسن والحسين عليهماالسلام، ثمّ للطاهرين من ذريّتى... فقام إليه رجل فقال: يا رسول‌اللَّه! وأىّ أهل بيتك؟ فقال: على والطاهرون من ولده عليهم‌السلام... ۵۳۳:۱۱۵۲- بالإسناد عن أبى عمرو، والزبيرى، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام: إنّ ممّا استحقّت به الإمامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصى الموبقة الّتى توجب النار، ثمّ العلم المنوّر. ۵۳۴:۱۱۵۳- بالإسناد عن إسحاق بن غالب، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام، فى خطبة له عليه‌السلام يذكر فيها حال الأئمّة وصفاتهم: اختاره بعلمه وانتجبه بتطهيره... محجوباً من الآفات، مصوناً من الفواحش كلّها... [صفحه ۳۱۱] ۵۳۵:۱۱۵۴- بالإسناد عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق عليه‌السلام، قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: والإمام المستحقّ للإمامة له علامات: فمنها أن يعلم أنّه معصوم من الذنوب كلّها صغيرها وكبيرها... ۵۳۶:۱۱۵۵- بالإسناد عن أحمد بن على بن محمّد بن عبداللَّه بن عمر بن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان... فلم يزالا- يجريان طاهرين مطهّرين فى الأصلاب الطاهرة حتّى افترقا فى أطهر طاهرين فى عبداللَّه وأبى‌طالب عليه‌السلام... [۵۱۱] . أقول: أوردت الخبر من «البحار» [۵۱۲] فى عنوان «بدء خلق فاطمة عليهاالسلام من نور عظمة اللَّه تعالى» من عناويننا، فراجع. ۵۳۷:۱۱۵۶- إسماعيل بن عبدالخالق، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام فى آية (قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إلّا المَوَدّةَ) نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء. [۵۱۳] . ۵۳۸:۱۱۵۷- الطيالسى، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال أبو عبداللَّه الصادق عليه‌السلام للأحول: أتيت البصرة؟... قال: ما يقول أهل البصرة فى هذه الآية (قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إلّا المَوَدّةَ فى القُربى)؟ قال: جعلت فداك، إنّهم يقولون: إنّها لقرابة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ولأهل بيته. قال: إنّما اُنزلت فينا أهل البيت، فى الحسن والحسين

و على و فاطمة عليهم‌السلام أصحاب الكساء منّا. [صفحه ۳۱۲] ۵۳۹:۱۱۵۸- بالإسناد عن الحسن بن عطيّة، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام: إذا دخلت الحير فقل... ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات وترفع يدك حتّى تضعها معاً على القبر، ثمّ تقول: أشهد أنّك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت وطهرت لك البلاد... ۵۴۰:۱۱۵۹- بالإسناد عن الحسين بن زيد بن على، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام فى حقّ الحسنين عليهماالسلام فهما طهران (طاهران، خ) مطهّران. ۵۴۱:۱۱۶۰- بالإسناد عن ابن أبى‌عمير، عمّن ذكره، (عن حمّاد بن عثمان) [۵۱۴] عن أبى عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا منع أبوبكر فاطمة عليهاالسلام فدكاً وأخرج وكيلها، جاء أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد وأبوبكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار فقال: يا أبابكر! لِمَ منعت فاطمة عليهاالسلام ما جعله رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لها، ووكيلها فيه منذ سنين؟ فقال أبوبكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول وإلّا فلاحقّ لها به. قال: يا أبابكر! تحكم فينا بخلاف ما تحكم فى المسلمين؟ قال: أخبرنى لو كان فى يد المسلمين شيء فادعيت أنا فيه ممّن كنت تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك أسأل. قال: فإذا كان فى يدى شيء فادعى فيه المسلمون تسألنى فيه البيّنة؟ قال: فسكت أبوبكر، فقال عمر: هذا فيء للمسلمين، ولسنا فى خصومتك فى شيء. [صفحه ۳۱۳] فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأبى‌بكر: تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى. قال: فأخبرنى عن قول اللّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللّه...) أفينا أو فى غيرنا نزلت؟ قال: فيكم. قال: لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليهاالسلام بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدّ كما أُقيم على نساء المسلمين. قال له: (إذا كنت تخرج من دين اللّه ودين رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله. قال: لِمَ؟ قال: لأنّك تكذب اللّه وتصدق، إذ قد شهد اللّه لفاطمة عليهاالسلام بالطهارة من الرجس فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...)) [۵۱۵] كنت إذاً عنداللّه من الكافرين. قال: فبكى الناس وتفرّقوا ودمدموا، فلمّا رجع أبوبكر إلى منزله بعث إلى عمر، فقال: ويحك يابن الخطّاب! أما رأيت عليّاً وما فعل بنا؟ واللّه، لئن قعد مقعداً آخر ليفسدنّ هذا الأمر علينا ولا نهنّئ بشيء ما دام حيّاً. قال عمر: ماله إلّا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبوبكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم. قال: احملنى على ما شئت ولو على قتل على، قال: فهو قتل على... [۵۱۶] . أقول: ذكرت قبلاً مثل هذا الاحتجاج عن فاطمة الزهراء عليهاالسلام، وقلت هناك [صفحه ۳۱۴] وعقيدتى: إنّ هذا الاحتجاج دَفَعَ أسوء فعلهما وما أرادا فى نفسهما على إقامة الشاهدين وبعد يفعلان ما أضمرا فى نفسهما حتّى لا يبقى من الإسلام شيء، لكن بعد احتجاجات على والزهراء عليهماالسلام تحوّلا من إرادتهما المكشوفة بالاحتجاج إلى إرادة اُخرى و فعلا ما فعلا. ۵۴۲:۱۱۶۱- بالإسناد عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أباعبداللّه عليه‌السلام يقول: كان على عليه‌السلام أشبه الناس طعمة و سيرة برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، كان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم. قال: و كان على عليه‌السلام يستقى ويحطب، و كانت فاطمة عليهاالسلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً، كان وجنتيها وردتان صلّى اللّه عليها و على أبيها وولدها الطاهرين. [۵۱۷] . أقول: هذا الحديث يدلّ على شبهها برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، ويدلّ أيضاً على عملها عليهاالسلام فى البيت. ۵۴۳:۱۱۶۲- بالإسناد عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام أنت إذا بدئت القبر... ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممددتين على القبر، ثمّ تقول: أشهد أنّك طهر طاهر من طهر طاهر... [۵۱۸] . ۵۴۴:۱۱۶۳- عن السكونى، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: كان النبى صلى الله عليه و آله يقف عند طلوع كلّ فجر على باب على و فاطمة عليهماالسلام... (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ...). [۵۱۹] . أقول: أوردت الحديث من «البحار» أيضاً، فراجع. ۵۴۵:۱۱۶۴- بالإسناد عن اياس بن سلمة ابن الأكوع، عن أبيه، عن أبى عبداللّه [صفحه ۳۱۵] جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ... اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، الّذين أذهبت عنهم الرجس، وطهّرتهم تطهيراً... و ما طاب من قول وعمل عندك فعلى محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين. [۵۲۰] . ۵۴۶:۱۱۶۵- بالإسناد عن صفوان الجمال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه‌السلام الكوفة... قال لى: يا صفوان! افتح الراوية فهذا قبر جدّى أميرالمؤمنين عليه‌السلام... ثمّ نزل فاغتسل و غيّر ثوبه و تحفى و قال لى: افعل مثل ما أفعله... يا جدّاه يا طيّباه يا طاهراه لا جعله اللّه آخر العهد... ۵۴۷:۱۱۶۶- بالإسناد عن صفوان، عن الصادق عليه السلام:... اللهمّ صلّ على الأئمّة من ولده القوّامين بأمرك من بعده، والمطهّرين الّذين ارتضيتهم... [۵۲۱] .

۵۴۸:۱۱۶۷- سهل، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، و عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبى الديلم، عن أبى عبداللَّه عليه السلام:... أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: إنّى تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب اللَّه وأهل بيتى عترتى... فلم يزل يلقى أهل بيته بالكلام، ويبين لهم بالقرآن (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)... [۵۲۲] . ۵۴۹:۱۱۶۸- بالإسناد عن عبدالرحمان بن كثير، قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: ما عنى [صفحه ۳۱۶] اللَّه عزّوجلّ بقوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...)... [۵۲۳] . أقول: أوردت الحديث عن «البحار» [۵۲۴] أيضاً فراجع. ۵۵۰:۱۱۶۹- بالإسناد عن عبداللَّه بن الفضل، قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: يابن رسول‌اللَّه! كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم... فقال:... وذلك أنّ أصحاب الكساء الّذين كانوا أكرم الخلق على اللَّه كانوا خمسة، فلمّا مضى عنهم النبى صلى الله عليه و آله بقى أميرالمؤمنين وفاطمة عليهماالسلام... فلمّا قتل الحسين عليه‌السلام لم يكن بقى من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعد عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم. ۵۵۱:۱۱۷۰- بالإسناد عن عبداللَّه بن سنان، قال: دخلت على سيّدى أبى عبداللَّه جعفر بن محمّد عليه‌السلام فى يوم عاشوراء... قال: ولا تفرّق بينى وبين محمّد وآل محمّد... واجعلنى يا مولاى! من شيعة محمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين و ذريّتهم الطاهرة المنتجبة... ۵۵۲:۱۱۷۱- بالإسناد عن عبدالغفار الجازى، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام فى قول اللَّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...). قال: الرجس هو الشكّ. ۵۵۳:۱۱۷۲- بالإسناد عن عروة بن أخى شعيب العقرقوفى، عمّن ذكره، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: تقول إذا أتيت قبر الحسين عليه‌السلام ويجزيك عند كلّ إمام: ... أشهد أنّ أرواحكم وطينتكم من طينة واحدة، طابت وطهرت من نور اللَّه ومن رحمته... وخصّكم بكرائم التنزيل، وأعطاكم التأويل... وعصمكم من الزلل، وطهّركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس... [صفحه ۳۱۷] ۵۵۴:۱۱۷۳- أبو عمرو أخبرنى العطافى، عن رجاله، قالوا: سئل جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام عن هذا الصنف من الناس- أى ذى أبنة- فقال: لهم رحم منكوسة يؤتى ولا يأتى، ما كانت هذه الخصلة فى ولى اللَّه تعالى أبداً قطّ، ولا تكون أبداً، وإنّما كانت فى الفسّاق والكفّار والناصب للطاهرين. وكان أبوجهل بن هشام المخزومى من القوم، وكان أشدّ الناس عداوة لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالوا: ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر مصفر إسته... ۵۵۵:۱۱۷۴- بالإسناد عن على بن رئاب قال: سألت أبا عبداللَّه عليه‌السلام عن قول اللَّه عزّوجلّ (وَما اَصابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيديكُمْ وَيَعْفوا عَنْ كَثيرٍ) [۵۲۵] أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يتوب إلى اللَّه ويستغفر فى كلّ يوم وليلة من غير ذنب، إنّ اللَّه عزّوجلّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم بها من غير ذنب. ۵۵۶:۱۱۷۵- أبى، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق عليه‌السلام جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام وقد قلت له: يابن رسول‌اللَّه! أخبرنى عمّن تقبل شهادته؟ قال:... فقال: يا علقمة! لو لم يقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات اللَّه عليهم، لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق... ۵۵۷:۱۱۷۶- بالإسناد عن عمّار، قال: كنت عند أبى عبداللَّه عليه‌السلام فقال رجل: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله. فقال أبو عبداللَّه عليه‌السلام: يا هذا! لقد ضيقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت [صفحه ۳۱۸] خمسة أصحاب الكساء... ۵۵۸:۱۱۷۷- عمر بن يزيد، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام، قال: الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله بعد العصر يوم الجمعة، تقول: اللهمّ صلّ على محمّد و آله محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّد وآل محمّد، وارفع درجة محمّد وآل محمّد، الّذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً. ۵۵۹:۱۱۷۸- بالإسناد إلى فاطمة بنت عبداللَّه بن إبراهيم بن الحسن- بعد قتل ابنيه- عن الصادق عليه‌السلام قالت: فقال لى أبو عبداللَّه عليه‌السلام: يا اُمّ‌داود! فأين أنت عن دعاء الاستفتاح؟... قلت: وكيف لى يا بن الأطهار الصادقين... ۵۶۰:۱۱۷۹- بالإسناد عن محمّد بن على الحلبى، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام فى قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...) يعنى: الأئمّة وولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى صلى الله عليه وآله. ۵۶۱:۱۱۸۰- بالإسناد عن محمّد بن حرب الهلالى- أمير المدينة- يقول: سألت جعفر بن محمّد عليه‌السلام... قال: ... قال النبى صلى الله عليه و آله:

أيّها الناس! (عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ لا يَضُرّكُمْ مَنْ ضَلَّ اِذا اهْتَدَيْتُمْ) [۵۲۶] على عليه‌السلام نفسى و أخى أطيعوا عليّاً، فإنّه مطهّر معصوم، لا يضلّ ولا يشقى... ۵۶۲:۱۱۸۱- محمّد بن مسلم الثقفى، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام: زار أميرالمؤمنين عليه‌السلام بهذه الزيارة، وعلّمها لمحمّد بن مسلم الثقفى: ... السلام على الطهر الطاهر... السلام عليك يا خامس أهل العباء... ووالد [صفحه ۳۱۹] الأئمّة الأطهار... السلام على المخصوص بالطاهرة التقيّة... ۵۶۳:۱۱۸۲- بالإسناد عن موسى بن مسلم، عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه‌السلام... قال: يا شيخ! اعلم أنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسين عليهماالسلام، يخرج من صلب على و على، يخرج من صلب محمّد و محمّد، يخرج من على و على عليهم‌السلام، يخرج من صلب ابنى هذا- وأشار إلى موسى عليه‌السلام- وهذا خرج من صلبى، ونحن اثنى عشر كلّنا معصومون مطهّرون... ۵۶۴:۱۱۸۳- معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه‌السلام فى دعائه بعد الفجر: بسم اللّه الرحمن الرحيم، و صلّى اللّه على محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار، الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ۵۶۵:۱۱۸۴- معاوية بن عمّار عن الصادق عليه‌السلام: و صلّى على آله الطاهرين الأخيار انتجبتهم لدينك، واصطفيتهم من خلقك، وائتمنتهم على وحيك، وجعلتهم خزّان علمك... وأذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً. ۵۶۶:۱۱۸۵- بالإسناد عن يوسف الكناسى، و معاوية بن عمّار جميعاً، عن أبى عبداللّه الصادق عليه‌السلام قال: إذا أردت زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام... اللهمّ و صلّ على الأئمّة من ولده، القوّامين بأمرك من بعد نبيّك، المطهّرين الّذين ارتضيتهم لدينك... أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طاهر مطهّر. ۵۶۷:۱۱۸۶- بالإسناد عن المفضّل بن عمر: ... وكذلك لا تصلح الإمامة لمن ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً، وإن تاب منه بعد ذلك... فإذاً لا يكون الإمام إلّا معصوماً، ولا تعلم عصمته إلّا بنصّ اللّه عزّوجلّ عليه على لسان نبيه صلى الله عليه و آله، لأنّ العصمة ليست فى ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض [صفحه ۳۲۰] وما أشبه ذلك، وهى مغيبة لا تعرف إلّا بتعريف علّام‌الغيوب عزّوجلّ. ۵۶۸:۱۱۸۷- بالإسناد عن مفضّل بن عمر، قلت لأبى عبداللّه الصادق عليه‌السلام: كيف ولادة فاطمة الزهراء عليهاالسلام؟... قال صلى الله عليه وآله: يا خديجة! هذا جبرئيل يبشّرنى أنّها اُنثى، وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة... وقالت النسوة: خذيها ياخديجة! طاهرة مطهّرة زكيّة ميمونة. ۵۶۹:۱۱۸۸- بالإسناد عن المفضّل، عن أبى عبداللّه، عن آبائه عليهم‌السلام قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: هذه عوذة نزل بها جبرئيل على النبى صلى الله عليه وآله... يا ربّ الطيّبين الطاهرين أنزل شفاء... ۵۷۰:۱۱۸۹ - أيضاً رقعة للصداع: يا مصغّر الكبراء، ويا مكبّر الصغراء، ويا مذهب الرجس عن محمّد و آل محمّد و مطهّرهم تطهيراً صلّ على محمّد و آله. ۵۷۱:۱۱۹۰- بالإسناد عن يزيد بن سليط الزيدى قال: لقينا أبا عبداللّه عليه‌السلام فى طريق مكّة ونحن جماعة، فقلت له: بأبى أنت و اُمّى! أنتم الأئمّة المطهّرون والموت لايعرى منه... ۵۷۲:۱۱۹۱- أبى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَقُلْ اعْمَلوا فَسَيَرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسولُهُ وَالمُؤْمِنونَ). [۵۲۷] . المؤمنون: الأئمّة الطاهرة. ۵۷۳:۱۱۹۲- بالإسناد عن يوسف الكناسى، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام: إذا أتيت قبر الحسين عليه‌السلام فأت الفرات... ... صلّى اللّه عليك و على أهل بيتك و عترة آباءك الأخيار الأبرار الّذين [صفحه ۳۲۱] أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ۵۷۴:۱۱۹۳- بالإسناد عن داود بن كثير الرقى، عن يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام... ثمّ قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت... فقلت:... ورث كما ورثتم من كان من ولد على و فاطمة عليهماالسلام. فقال: ما ورثه إلّا الأئمّة الإثنى عشر. قلت: سمّهم لى يابن رسول‌اللّه! قال: أوّلهم... وبعد الحسن الحجّة صلوات اللّه عليهم اصطفانا وطهّرنا، وأتانا مالم يؤت أحد من العالمين. ۵۷۵:۱۱۹۴- بالإسناد عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أميرالمؤمنين عليه‌السلام فتوضّأ... اللهمّ صلّ على الأئمّة من ولده، القوّامين، بأمرك من بعده المطهّرين الّذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك... [۵۲۸] .

الزيارات

۵۷۶:۱۱۹۵- عن أبى عبداللّه الصادق عليه‌السلام: ... السلام على والد الأئمّة الأطهار... أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر

مطهّر... والمصعوم من الخلل المهذّب من الزلل، والمطهّر من العيب... فأنا أشهد اللّه خالقى وأشهد ملائكته وأنبيائه وأشهدكم يا موالى إنّى مؤمن بولايتكم، معتقد لإمامتكم... عالم بأنّ اللّه قد طهركم من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن. ۵۷۷:۱۱۹۶- أبو عبداللّه الصادق عليه‌السلام قال بعض أصحابه: يا فلان! إذا دخلت [صفحه ۳۲۲] المسجد من الباب الثانى:... السلام على أميرالمؤمنين و ذريّته الطيبين الطاهرين و رحمة اللّه و بركاته. و صلّى اللّه عليك و على أهل بيتك و على عترة آباءك الأخيار الأبرار الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً... فأسألك أن تصلّى على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين. [۵۲۹] .

الادعية

۵۷۸:۱۱۹۷- الصادق عليه‌السلام فى دعاء عرفة: وصلّى اللّه على محمّد و أهل بيته الطاهرين، الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً... ۵۷۹:۱۱۹۸- اللهمّ صلّ على محمّد و آله بيته الّذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيراً... اللهمّ إنّى أتقرّب إليك بمحمّد وآل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيراً... وصلّى اللّه على محمّد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيّبين الطاهرين... ۵۸۰:۱۱۹۹- اللهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك، و زوجة وليّك و اُمّ‌السبطين الحسن والحسين الطاهرة المطهّرة الصدّيقة الزكيّة... أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر طهرت... ۵۸۱:۱۲۰۰- عن الصادق عليه‌السلام: اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد نبيّ الهدى و أهل بيته التامين الطاهرين... ۵۸۲:۱۲۰۱- اللهمّ إنّى أسألك أن تصلّى على محمّد عبدك المصطفى، و رسولك [صفحه ۳۲۳] المرتضى، النذير البشير، السراج المنير، و على أهل بيته الطيّبين الطاهرين المطهّرين الأخيار الأبرار. ۵۸۳:۱۲۰۲- أسألك أن تصلّى على محمّد و آله الطاهرين الطيّبين الّذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيراً. [۵۳۰] . قال صاحب كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين»: ومثل هذه الكلمات فى الأدعية كثيرة و ذكرها بتفصيلها مملّ، ونشير إجمالاً ببعضها، ثمّ أشار إلى ثلاث و ثلاثين موضعاً من الأدعية- بل أكثر لم نذكره حذراً من الإطناب- ذكرها من «البحار» و «إقبال الأعمال» و «كامل الزيارات» و «مصباح الزائر» و «المزار الكبير» و «مزار الشهيد» و غيرها من الكتب، فراجع.

الاحاديث المرسلة عن الإمام الصادق

۵۸۴:۱۲۰۳- قال الصادق عليه‌السلام- فى محاورة بينه وبين سائل، إذ سأله فقال السائل: فإنّه لم يكن معه إلّا على عليه‌السلام وحده: إنّ معه على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وهم اللذون أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً أصحاب الكساء الّذين شهد لهم الكتاب بالتطهير. ۵۸۵:۱۲۰۴- قال الصادق عليه‌السلام فى جواب السائل عن خروج الإمامة إلى ولد الحسين عليه‌السلام وما الحجّة فيه؟ قول اللّه تبارك و تعالى (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...) اُنزلت فى خمس نفر شهدت لهم بالتطهير من الشرك، و من عبادة الأصنام، و من عبادة كلّ شىء من دون اللّه، أصلها دعوة إبراهيم حيث يقول: واجنبنى و بنىّ أن نعبد الأصنام. [صفحه ۳۲۴] والخمسة الّذين اُنزلت فيهم آية التطهير: رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و على بن أبى‌طالب و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، وهم الّذين عنتهم دعوة إبراهيم، وكان سيّدهم فيها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و فاطمة عليهاالسلام امرأة شركتهم فى التطهير، وليس لها فى الإمامة شىء وهى اُمّ‌الأئمّة عليهم‌السلام... فلمّا حضرت الحسن عليه‌السلام الوفاة لم يجز أن يجعلها فى ولده، و أخوه و نظيره فى التطهير، و له فضل التطهير مع السبق على والد الحسن عليه‌السلام، فكان الحسين عليه‌السلام بحجّة التطهير، وسبق أحقّ بها من ولد الحسن عليه‌السلام. ۵۸۶:۱۲۰۵- قال الصادق عليه‌السلام: (طه) إشارة إلى طهارة أهل البيت، أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و هم آله و عترته. ۵۸۷:۱۲۰۶- قال جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام: قوله عزّوجلّ: (طه) أى طهارة أهل البيت صلوات اللّه عليهم من الرجس، ثمّ قرأ (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). ۵۸۸:۱۲۰۷- قال الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام: ... ووجد (على بن أبى‌طالب عليه‌السلام) مؤمناً لازمه منافق بالدين، فقال: اللهمّ بحقّ محمّد و آله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا

الدين، ثمّ أمره بتناول حجر ومدر، فانقلبت له ذهباً أحمراً، فقضى دينه، وكان الّذى بقى أكثر من مائة ألف درهم. ۵۸۹:۱۲۰۸- الإمام جعفر بن محمّد الصادق، عن الإمام محمّد بن على الباقر، عن أبيه الإمام على بن الحسين زين‌العابدين، عن أبيه الإمام الحسين بن على الشهيد عليهم‌السلام قال: سمعت جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: من أحبّ أن يحيى حياتى، ويموت ميتتى، و يدخل جنّة عدن الّتى و عدنى ربّى، فليتولّ على بن أبى‌طالب و ذريّته الطاهرين، أئمّة الهدى، و مصابيح الدجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الردى. [صفحه ۳۲۵] ۵۹۰:۱۲۰۹- عن الصادق عليه‌السلام- فى حديث آدم وحوا- قالا: ربّنا من الظالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغير الحقّ، أى منزلة أصحاب الكساء الأئمّة. [۵۳۱] .

ما روى عن الإمام الكاظم

اشاره

۵۹۱:۱۲۱۰- بالإسناد عن حسين بن أبى‌جعفر، عن أبيه، عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليهم‌السلام، قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: بينما نحن عند النبى صلى الله عليه و آله و هو يجود بنفسه و هو مسجّى بثوب ملاءة خفيفة على وجهه، فمكث ما شاء اللَّه أن يمكث و نحن حوله بين باك و مسترجع، إذ تكلّم و قال: ابيّضت وجوه و اسودّت وجوه، و سعد أقوام، و شقى آخرون أصحاب الخمسة، أنا سيّدهم ولا فخر عترتى أهل بيتى السابقون المقرّبون. ۵۹۲:۱۲۱۱- بالإسناد عن داود الرقّى، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: قلت: يابن رسول‌اللَّه! لا أزال أجد فى رأسى شكاة... يا داود! إذا أحسست بشىء من ذلك... أُعيذ نفسى باللَّه عزّوجلّ و برسول‌اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله الطاهرين الأخيار. ۵۹۳:۱۲۱۲- صالح بن الحسين النوفلى، عن ذى النون المصرى قال: خرجت فى بعض سياحتى حتّى كنت ببطن السماوة، فأفضى لى المسير إلى تدمر، فرأيت بقربها أبنية عادية، فساورتها فإذا هى من حجارة منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة، و أبوابها كذلك بغير ملاط، و أرضها كذلك حجارة صلدة. فبينا أجول فيها إذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها، فقرءته فإذا هو: أنا ابن منى والمشعرين و زمزم و مكّة والبيت العتيق المعظم و جدّى النبى المصطفى و أبى الّذى ولايته فرض على كلّ مسلم [صفحه ۳۲۶] و اُمّى البتول المستضاء بنورها إذا ما عددناها عديلة مريم وسبطا رسول‌اللَّه عمّى و والدى و أولاده الأطهار تسعة أنجم متى تعتلق منهم بحبل ولاية تفز يوم يجزى الفائزون وتنعم أئمّة هذا الخلق بعد نبيّهم فإن كنت لهم تعلم بذلك فأعلم أنا العلوى الفاطمى الّذى أرتمى به الخوف والأيّام بالمرء ترتمى فضاقت بى الأرض الفضاء برحبها ولم أستطع نيل السماء بسلّم فألممت بالدار الّتى أنا كاتب عليها بشعرى فاقرء إن شئت والمم وسلّم لأمر اللَّه فى كلّ حالة فليس أخو الإسلام من لم يسلّم قال ذوالنون: فعلمت أنّه علوىّ قد هرب، وذلك فى خلافة هارون ووقع إلى ما هناك، فسألت من ثمّ، من سكّان هذه الدار- و كانوا من بقايا القبط الأوّل- هل تعرفون من كتب هذا الكتاب؟ قالوا: لا، واللَّه، ما عرفناه إلّا يوماً واحداً، فإنّه نزل بنا فأنزلناه، فلمّا كان صبيحة ليلة غداً، فكتب هذا الكتاب ومضى. قلت: أىّ رجل كان؟ قالوا: رجل عليه أطمار رثة تعلوه هيبة وجلالة، و بين عينيه نور شديد، لم يزل ليلته قائماً و راكعاً و ساجداً إلى أن انبلج له الفجر، فكتب وا نصرف. قال المجلسى رحمه الله: لا يبعد كونه الكاظم عليه‌السلام كتب و ذهب إتماماً للحجّة عليهم. ۵۹۴:۱۲۱۳- تفسير (المنسوب إلى الإمام) العسكرى عليه‌السلام، قال: موسى بن جعفر عليه‌السلام و قال فيه: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه لجبرئيل الّذى قال فيه يوم العباء لمّا قال لرسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: و أنا منكم؟ فقال: وأنت منّا حتّى ارتقى جبرئيل عليه‌السلام إلى الملكوت الأعلى يفتخر على [صفحه ۳۲۷] أهله، و يقول: من مثلى؟ بخ بخ، و أنا من أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله. ۵۹۵:۱۲۱۴- خالد السمان: دعا الرشيد رجلاً يقال له: على بن صالح الطالقانى و قال له: أنت الّذى تقول: إنّ السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدّثنا كيف كان؟ قال: كسر مركبى فى لجج البحر... فألقتنى الأمواج إلى البرّ فإذا أنا بأنهار وأشجار... فلمّا قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً و تهليلاً و تكبيراً و تلاوة قرآن... وقال: يا

على بن صالح الطالقانى! أنت من معدن الكنوز... قلت: سألتك باللّه من أعلمك بحالى؟ فقال: عالم الغيب والشهادة... حتّى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت: السلام عليك يا ولىّ اللّه و حجّته! قال: و عليك السلام أيّتها السحابة السامعة المطيعة! أين تريدين؟ فقالت: أرض طالقان... فأجلسنى عليها، فعند ذلك قلت له: سألتك باللّه العظيم و بحقّ محمّد خاتم النبيين وعلى سيّد الوصيّين و الأئمّة الطاهرين من أنت؟ قال:... و أنا المؤدّى الناطق عن الرسول، أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر، فذكرت إمامته و إمامة آبائه عليهم‌السلام... فقتله الرشيد، و قال: لا يسمع بهذا أحد. أقول: الخبر طويل، قد اختصرته، فراجع «البحار». [۵۳۲] . [صفحه ۳۲۸] ۵۹۶:۱۲۱۵- بالإسناد عن محمّد بن زياد الأزدى، قال: سمعت أباالحسن موسى عليه‌السلام يقول- لمّا ولد الرضا عليه‌السلام-: إنّ ابنى هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً، و ليس من الأئمّة أحد يولد إلّا مختوناً مطهّراً، ولكن سنمرّ الموسى لإصابة السنّة واتّباع الحنفية. ۵۹۷:۱۲۱۶- بالإسناد عن محمّد بن صدقة العنبرى، عن أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: يوم المباهلة اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجة... فقال سبحانه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)، فبيّن لى البيت (أهل البيت، خ) بعد القرابة...

الادعية

۵۹۸:۱۲۱۷- اللهمّ يا خالق الخمسة، و ربّ الخمسة أسألك بحقّ الخمسة أن تصلّى على محمّد و آله محمّد، و أن تصرفه أذيّته و معرته، و ترزقنى معروفه و مودّته. [۵۳۳] . أقول: و مثل هذه العبارات و الكلمات فى الأدعية و غير الأدعية كثيرة جدّاً لم أذكرها خوفاً من الإطناب، فراجع المآخذ. [صفحه ۳۲۹]

ما روى عن الامام على بن موسى الرضا

اشاره

۵۹۹:۱۲۱۸- قال أبونواس: يابن رسول‌اللّه! قد قلت فيك أبياتاً، فأحبّ أن تسمعها منّى. قال: هات، فأنشأ يقول: مطهّرون نقيّات ثيابهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا فقال الرضا عليه‌السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك بها من أحد، فأمر عليه‌السلام بإعطائه. ۶۰۰:۱۲۱۹- الطالقانى، عن أحمد الهمدانى، عن على بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهماالسلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس، و أحكم الناس، و أتقى الناس، و أحلم الناس، و أشجع الناس، و أسخى الناس، و أعبد الناس، ويلد مختوناً، و يكون مطهّراً، و يرى من خلفه، كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظلّ. ۶۰۱:۱۲۲۰- بالإسناد عن ريّان بن الصلت: وقد اجتمع فى مجلسه من علماء العراق و خراسان... قال المأمون: من العترة الطاهرة؟ قال الرضا عليه‌السلام: الّذين وصفهم اللّه فى كتابه، فقال عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ...). وهم الّذين قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى مخلف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى... والآية الثانية فى الاصطفاء، قول اللّه عزّوجلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)، وهذا الفضل الّذى لايجهله أحد إلّا معانداً... ۶۰۲:۱۲۲۱- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن على بن موسى الرضا عليه‌السلام قال: يا سعد! عندكم لنا قبر؟ [صفحه ۳۳۰] قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليهاالسلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنة... السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر... [۵۳۴] . ۶۰۳:۱۲۲۲- بالإسناد عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا فى أيّام على بن موسى الرضا عليه‌السلام بمرو، فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم جمعة فى بدء مقدمنا، فأدار الناس أمر الإمامة و ذكروا أكثره اختلاف الناس فيها. فدخلت على سيّدى ومولاى الرضا عليه‌السلام، فأعلمته ما خاض الناس فيه. فتبسّم، ثمّ قال: يا عبدالعزيز! جهل القوم وخدعوا عن أديانهم... فأمر الإمامة من تمام الدين... فمن زعم أنّ اللّه عزّوجلّ لم يكمل دينه،

فقد ردّ كتاب اللَّه... و من ردّ كتاب اللَّه فهو كافر... إنّ الإمامة أُسّ الإسلام النامى... الإمام كالشمس الطالعة للعالم، وهى فى الأُفق بحيث لا تناله الأيدى والأبصار... الإمام أمين اللَّه فى أرضه، و حجّته على عباده... الإمام المطهّر من الذنوب، المبرّأ من العيوب، مخصوص بالعلم... هيهات! هيهات! ضلّت العقول و تاهت الحلوم... و تصاغرت العظماء... وكلّت الشعراء و عجزت الأُدباء... عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، فأقرّت بالعجز و التقصير... ظنّوا أنّ ذلك يوجد فى غير آل الرسول صلى الله عليه و آله، كذبتهم واللَّه، أنفسهم... قاتلهم اللَّه أنّى يؤفكون؟... وقعوا فى الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة... وقال عزّوجلّ: (أَفَلا يَتَدَبَّرونَ القُرْآنَ أَمْ عَلى قُلوبٍ أَقْفالُها) [۵۳۵] أم طبع اللَّه على قلوبهم فهم لا يفقهون... (إِنَّ شَرَّ الدَوابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُمُّ البُكْمُ الَّذينَ لا يَعْقِلون...) [۵۳۶] . [صفحه ۳۳۱] أقول: الإسناد فى «البحار» هكذا: ك، مع، لى، ن: الطالقانى عن القاسم بن محمّد الهارونىّ، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن قاسم الرقام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا فى أيّام على بن موسى الرضا عليهماالسلام... لى: ابن المتوكّل، عن الكلينى (مثله). ج: القاسم بن مسلم، عن أخيه عنه عليه‌السلام (مثله). ف: عبدالعزيز (مثله). نى: الكلينى، عن القاسم بن العلاء، عن عبدالعزيز بن مسلم، عنه عليه‌السلام (مثله). كا: أبومحمّد، عن القاسم بن العلاء، عن عبدالعزيز بن مسلم (مثله). [۵۳۷] . فراجع «البحار»، فإنّ الخبر طويل و عالى المضامين، ويفيد فائدةً تامّةً، اختصرت النقل من بعض كلماته من مواضع شتّى، ونقله «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» أيضاً مختصراً، فراجع. ۶۰۴:۱۲۲۳- تفسير (المنسوب إلى الإمام) العسكرى عليه‌السلام قال: ولمّا جعل المأمون إلى على بن موسى الرضا عليهماالسلام ولاية العهد دخل عليه آذنه، و قال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك يقولون: نحن شيعة على عليه‌السلام. فقال عليه‌السلام: أنا مشغول، فاصرفهم، فصرفهم، فلمّا كان من اليوم الثانى جاؤوا و قالوا: كذلك مثلها، فصرفهم إلى أن جاؤوا هكذا يقولون و يصرفهم شهرين، ثمّ أيسوا من الوصول، و قالوا للحاجب: قل لمولانا: إنّا شيعة أبيك على بن أبى‌طالب عليه‌السلام وقد شمت بنا أعداؤنا... فقال الرضا عليه‌السلام: اقرؤا (وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْديكُمْ وَيَعْفوا [صفحه ۳۳۲] عَنْ كَثيرٍ) [۵۳۸] ما اقتديت إلّا بربّى... ومن بعده من آبائى الطاهرين عليهم‌السلام عتبوا عليكم، فاقتديت بهم. قالوا: لماذا يابن رسول اللَّه؟ قال: لدعواكم أنّكم شيعة أميرالمؤمنين عليه‌السلام... ۶۰۵:۱۲۲۴- عن أبى‌المفضّل، عن أحمد بن على بن مهدى- إملاءً من كتابه- عن أبيه، عن أبى‌الحسن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: ... خرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد فحمد اللَّه وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولاً منهم، و أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ۶۰۶:۱۲۲۵- بالإسناد عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه‌السلام عن إتيان أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام... لعن اللَّه عدوّ آل محمّد من الجنّ و الإنس من الأوّلين و الآخرين، و أبرء إلى اللَّه منهم، و صلّى اللَّه على محمّد و آله الطاهرين. ۶۰۷:۱۲۲۶- محمّد بن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أميرالمؤمنين عليه‌السلام حين غسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عند موته؟ فأجابه: النبى صلى الله عليه و آله طاهر مطهّر، ولكن أميرالمؤمنين عليه‌السلام فعل، وجرت به السنّة. ۶۰۸:۱۲۲۷- محمّد بن الفضل الهاشمى، عن الرضا عليه‌السلام- فى حديث طويل-: و أن يكون عالماً لجميع اللغات حتّى لايخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم، ثمّ يكون مع الخصال تقيّاً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب عادلاً... [صفحه ۳۳۳] ۶۰۹:۱۲۲۸- يونس بن عبدالرحمان، عن الرضا عليه‌السلام: أنّه كان يأمر بهذا الدعاء لصاحب الأمر عجّل اللَّه تعالى فرجه... وجدّد به ما امتحى من دينك... و عصمته من الذنوب، و برأته من العيوب، و طهّرته من الرجس، و سلمته من الدنس... ۶۱۰:۱۲۲۹- «جمال الأُسبوع»: ووجدت هذا الدعاء برواية أُخرى وهى... و عصمته من الذنوب، و برأته من العيوب، و طهّرته من الرجس، و صرفته عن الدنس، و سلّمته من الريب... و صلّ على آبائه الطاهرين الأئمّة الراشدين. [۵۳۹] .

الاحاديث المرسلة عن على بن موسى الرضا

۶۱۱:۱۲۳۰- صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخطّ الإمام على بن موسى الرضا عليه‌السلام من غير اختصار: بسم اللَّه الرحمن الرحيم،

الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلواته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين، و آله الطيّبين الطاهرين، أقول: و أنا على بن موسى بن جعفر... ۶۱۲:۱۲۳۱- بالإسناد عن الرضا عليه‌السلام... بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعال لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلّى اللّه على محمّد فى الأوّلين و على آله الطيّبين. ۶۱۳:۱۲۳۲- من كلام الرضا عليه‌السلام... يا زيد! لعلّه غرّك قول أهل دار لبطيخ بالكوفة. إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم ذرّيتها على النار، أتدرى لمن ذلك؟ إنّما هو للحسن والحسين عليهماالسلام، يا زيد! لئن كانا بطاعتهما و طهارتهما يدخلان الجنّة و تدخلها أنت بمعصيتك إنّك لخير منهما. [صفحه ۳۳۴] ۶۱۴:۱۲۳۳- عن الرضا عليه‌السلام قال: المهدى أعلم الناس، و أحلم الناس، و أتقى الناس، و أسخى الناس، و أشجع الناس، و يولد مختوناً و طاهراً مطهّراً. ۶۱۵:۱۲۳۴- من ذكر السيّد محمّداً صلى الله عليه و آله أو واحداً من أهل بيته الطاهرين عليهم‌السلام بالسوء وبما لا يليق بهم أو الطعن فيهم وجب عليه القتل. ۶۱۶:۱۲۳۵- يا ربّ محمّد و آله الطيّبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين. ۶۱۷:۱۲۳۶- و صلّى اللّه على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين. ۶۱۸:۱۲۳۷- بالإسناد: فعرض له عليه‌السلام فى السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويّة: أبو زرعة و محمّد بن مسلم الطوسى، فقالا... بحقّ آبائك الطاهرين، وأسلافك الأكرمين... [۵۴۰] .

ما روى عن الإمام أبى جعفر محمد بن على الجواد

۶۱۹:۱۲۳۸- إبراهيم بن يحيى التوزى، قال: حدّثنا صفوان بن مهران، قال: سأل رجل أباجعفر عليه‌السلام فقال: بأبى و اُمّى، بِمَ فضّلتم على غيركم من بنى أبيكم؟ قال: بأربع. قال: و ما هى؟ قال: لنا من اللّه الطهارة، و ذلك قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، ولنا من الرسول صلى الله عليه و آله الولادة، ولنا من كتاب اللّه الوراثة، و ذلك قوله: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا [صفحه ۳۳۵] مِنْ عِبادِنا) [۵۴۱] ، ولنا الأنفال خاصّة لا يدعى فيها إلّا كذاب، لا يمنعناها إلّا ظالم... ۶۲۰:۱۲۳۹- على بن عاصم، عن أبى‌جعفر الثانى عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام قال النبى صلى الله عليه و آله لأبى بن كعب- فى وصف القائم عليه السلام-: إنّ اللّه تعالى ركب فى صلب الحسن عليه‌السلام نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن أخذ اللّه ميثاقه فى الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقى نقى... [۵۴۲] . أقول: قال فى هامش «البحار»: يعنى الحسن بن على العسكرى عليهماالسلام، و فى الأصل المطبوع: فى صلب الحسين عليه‌السلام، و هو تصحيف...، فراجع المأخذ.

ما روى عن الإمام أبى‌الحسن الهادى

۶۲۱:۱۲۴۰- أخبرنى الفقيه الأجلّ أبوالفضل بن شاذان بن جبرئيل القمى رضى‌اللّه‌عنه عن الفقيه عماد الدين محمّد بن أبى‌القاسم الطبرى، عن أبى على، عن والده محمّد بن الحسن، عن الشيخ المفيد محمّد بن نعمان، عن أبى‌القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى‌القاسم بن روح، و عثمان بن سعيد العمروى، عن أبى محمّد الحسن بن على، عن أبيه صلوات اللّه عليهما... والأمر الأعجب، والخطب الأفظع بعد جحدك حقّك غصب الصدّيقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً، وردّ شهادتك و شهادة السيّدين سلالتك و عترة المصطفى صلى اللّه عليهم، وقد أعلى اللّه تعالى على الاُمّة درجتكم، و رفع [صفحه ۳۳۶] منزلتكم وأبان فضلكم، و شرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس، و طهّركم تطهيراً. ۶۲۲:۱۲۴۱- سعد بن عبداللّه عن محمّد بن أحمد بن العلوى، عن أبى هاشم الجعفرى سمعت أباالحسن العسكرى عليه‌السلام يقول: الخلف بعدى ابنى الحسن، فكيف بكم بالخلف من بعد الخلف؟... لأنّكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه... قولوا: الحجّة من آل محمّد

صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين المعصومين... ۶۲۳:۱۲۴۲- قال الحاكم: و أخبرنى على بن محمّد بن على بن الحسين الفقيه الرازى- هو الشيخ الصدوق رحمه الله- قال: حدّثنا على بن أحمد الدقاق فى آخرين، قالوا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أبى عبداللّه الأسدى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا موسى بن عبداللّه النخعى- موسى بن عمران النخعى، العيون- قال: قلت لعلى بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام: علّمنى يابن رسول‌اللّه! قولاً- أقوله بليغاً كاملاً- إذا زرت واحداً منكم، فقال: ... السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و موضع الرسالة، و مختلف الملائكة، و مهبط الوحى... و أشهد أنّكم الأئمّة الراشدون المهديّون المعصومون المكرّمون... عصمكم اللّه من الزلل، و آمنكم من الفتن، و طهّركم من الدنس، و أذهب عنكم الرجس و طهّركم تطهيراً، فعظّمتم جلاله، و أكبرتم شأنه... ۶۲۴:۱۲۴۳- يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن أبى‌الحسن الثالث عليه‌السلام... اللهمّ وإنّى مؤمن بسرّه و علانيته، وسرّ أهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً. ۶۲۵:۱۲۴۴-... الحافظ لعهدك والماضى على إنفاذ أمرك، المؤيّد بالنور [صفحه ۳۳۷] المضىء، والمسدّد بالأمر المرضىّ، المعصوم من كلّ خطأ وزلل، المنزّه من كلّ دنس و خطل... خامس أصحاب الكساء، و بعل سيّدة النساء... [۵۴۳] .

ما روى عن الإمام الحسن بن على صاحب العسكر

۶۲۶:۱۲۴۵- أحمد بن عبداللّه بن خانبة فى كتابه: اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، اُولى الأمر الّذين أمرت بطاعتهم، و اُولى الأرحام الّذين أمرت بصلتهم، و ذوى القربى الّذين أمرت بمودّتهم، و أهل الذكر الّذين أمرت بمسألتهم، و الموالى الّذين أمرت بموالاتهم، و معرفة حقّهم، و أهل البيت الّذين أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً... ۶۲۷:۱۲۴۶- أحمد بن عبداللّه بن خانبة فى كتابه: أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد نبيّك نبى الرحمة عبدك و رسولك، و على آله الأخيار الأبرار الّذين أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً، صلاة كثيرة طيّبة. ۶۲۸:۱۲۴۷- بالإسناد عن أبى‌القاسم بن روح، و عن عثمان بن سعيد العمروى، عن أبى‌محمّد الحسن بن على، عن أبيه عليهماالسلام... وقد أعلى اللّه تعالى على الاُمّة درجتكم، و رفع منزلتكم، و أبان فضلكم و شرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس، و طهّركم تطهيراً... وعلى على سيّد الوصيّين و آله الطاهرين. ۶۲۹:۱۲۴۸- بالإسناد عن أبى محمّد عبداللّه بن محمّد، سألت مولاى أبامحمّد الحسن بن على عليهماالسلام- فى مسيره له بسرّ من رآى...- فى الصلاة على النبى و أوصيائه عليهم‌السلام: [صفحه ۳۳۸] الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله: و صلّ على محمّد و أهل بيته الطاهرين الأخيار... وفى الصلاة على على بن الحسين عليهماالسلام: اللهمّ صلّ على على بن الحسين سيّد العابدين... اخترته لنفسك، و طهّرته من الرجس... فى الصلاة على ولى الأمر المنتظر: اللهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك الّذين فرضت طاعتهم، و أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً، اللهمّ انصره وانتصر به لدينك. ۶۳۰:۱۲۴۹- قال عليه‌السلام لشيعته: اُوصيكم بتقوى اللّه، والورع فى دينكم... و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، ولنا حقّ فى كتاب اللّه و قرابة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و تطهير من اللّه لا يدّعيه أحد غيرنا إلّا كذّاب... ۶۳۱:۱۲۵۰-... واعتصمت بحبل اللّه، بسم اللّه الرحمن الرحيم، والحمد للّه ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، والجنّة للموحّدين، والنار للملحدين، ولا- عدوان إلّا على الظالمين، ولا إله إلّا أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمّد و عترته الطاهرين. ۶۳۲:۱۲۵۱- قال الإمام الحسن عليه‌السلام: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام... إنّ أعظم الطاعات توحيدى، و تصديق نبيّى، و التسليم لمن ينصبه بعده و هو على بن أبى‌طالب والأئمّة الطاهرين من نسله صلوات اللّه عليهم. ۶۳۳:۱۲۵۲- حدّثنى أبى، عن آبائه عليهم‌السلام: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان من خيار أصحابه عنده أبوذر الغفارى... واموالاة أخيه سيّد الخلق بعده على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و موالاة الأئمّة الهادين الطاهرين من ولده... والّذى أكرم محمّداً و آله الطيّبين الطاهرين، لقد جعلنى اللّه طوع يد أبى‌ذر... ۶۳۴:۱۲۵۳- تفسير (المنسوب إلى الإمام) العسكرى عليه‌السلام عن النبى صلى الله عليه و آله قال: إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى مناد ربّنا

من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء [صفحه ۳۳۹] العالمين على الصراط. لا يبقى أحد فى القيامة إلّا غضّ بصره عنها إلّا محمّد و على والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم... ۶۳۵:۱۲۵۴-... و صلّى اللّه عليه محمّد و آله الطاهرين، و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبى و آله الطيّبين الطاهرين. [۵۴۴] .

ما روى عن الحجة بن الحسن المهدى

۶۳۶:۱۲۵۵- أبومحمّد الحسن بن أحمد المكتب قال: حدّثنا أبوعلى بن همام بهذا الدعاء، و ذكر أنّ الشيخ قدس اللّه روحه أملاه عليه، و أمره أن يدعو به، و هو الدعاء فى الغيبة: اللهمّ عرّفنى نفسك، فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف رسولك. اللهمّ عرّفنى رسولك، فإنّك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك. اللهمّ عرّفنى حجّتك، فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى... فإنّه عبدك الّذى استخلصته لنفسك، و ارتضيته لنصرة دينك، و اصطفيته بعلمك، و عصمته من الذنوب، و برأته من العيوب، و أطلعته على الغيوب، و أنعمت عليه، و طهّرته من الرجس، و نقّيته من الدنس. اللهمّ فصلّ عليه و على آبائه اللأئمّة الطاهرين... ۶۳۷:۱۲۵۶- بالإسناد عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه‌السلام وصيرت كتاب جعفر فى درجته، فخرج إلى الجواب فى ذلك... فرقاً بيناً تعرف به الحجّة من المحجوج، والإمام من المأموم بأن عصمهم من الذنوب، و برأهم من العيوب، و طهّرهم من الدنس، و نزههم من اللبس... [صفحه ۳۴۰] ۶۳۸:۱۲۵۷- بالإسناد عن سعد بن عبداللّه، قال: سألت القائم عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف عن تأويل (كهيعص...). قال عليه‌السلام: فالكاف، اسم كربلاء، والهاء، هلاك العترة الطاهرة، والياء، يزيد، و هو ظالم الحسين عليه‌السلام، والعين، عطشه، والصاد، صبره... ۶۳۹:۱۲۵۸-... اللهمّ صلّ على وليّك، وابن أوليائك الّذين فرضت طاعتهم و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً، اللهمّ انصره وانتصر به. ۶۴۰:۱۲۵۹-... حليف التقى، و خامس أصحاب الكساء، ربيت فى حجر الإسلام، و رضعت من ثدى الإسلام... و على آبائه الراشدين الطيّبين الطاهرين. ۶۴۱:۱۲۶۰-... السلام على المرمّل بالدماء، السلام على المهتوك الخباء، السلام على خامس أصحاب الكساء، السلام على غريب الغرباء... السلام على من طهّره الجليل. [۵۴۵] . أقول: و أمثال تلك العبارات كثيرة جدّاً، فراجع «البحار» و كتب الأدعية و سائر الموارد، و المأخذ تجد التعابير و العبارات بحيث لا- تعدّ و لا- تحصى، كلّ دالّة على طهارتهم و عصمتهم عليهم‌السلام، و لم أذكر كثيراً من الموارد من كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» حذراً من الإطناب والتطويل. [صفحه ۳۴۱]

الاحاديث المأثورة عن أولادهم

زينب بنت أميرالمؤمنين

۶۴۲:۱۲۶۱-... فقالت زينب عليهاالسلام: الحمد للّه الّذى أكرمنا بنبيّه محمّد صلى الله عليه و آله، و طهّرنا من الرجس تطهيراً، إنّما يفتضح الفاسق، و يكذب الفاجر و هو غيرنا. قال ابن زياد: كيف رأيت فعل اللّه بأهل بيتك؟ قالت: ما رأيت إلّا جميلاً، هؤلاء قوم كتب اللّه عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع اللّه بينك و بينهم فتحاجّ و تخاصم. [۵۴۶] .

حكيمة بنت محمد بنت محمد بن على

۶۴۳:۱۲۶۲- بالإسناد عن حكيمة بنت محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام- فى شأن ولادة حجّة بن الحسن عليه‌السلام-:... ثمّ أخذتنى فترة، وأخذتها فطرة، فانتبهت بحسّ سيّدى، فكشفت الثوب عنه، فإذا به عليه‌السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده، فضممته إلىّ، فإذا أنا به نظيف منظّف، فصاح بى أبومحمّد عليه‌السلام: هلمى إلىّ ابنى ياعمّة! ۶۴۴:۱۲۶۳- بالإسناد عن محمّد بن عثمان العَمْرى... سمعت حكيمة تقول: لم ير بأُمّه دم فى نفاسها، وهذا سبيل اُمّهات الأئمّة عليهم‌السلام. ۶۴۵:۱۲۶۴- بالإسناد إلى حكيمة، قالت: ... فأخذت بكتفيه، فأجلسته فى حجرى، وإذا هو نظيف مفروغ منه، [صفحه ۳۴۲] فنادانى أبومحمّد عليه‌السلام... [۵۴۷] .

فاطمة بنت الإمام الحسين

۶۴۶:۱۲۶۵-... تبّاً لكم يا أهل الكوفة! أىّ تراث لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قبلكم و ذحول له لديكم بما عنتم بأخيه على بن أبى‌طالب جدّى و بنيه و عترته الطيّبين الأخيار عليهم‌السلام و أفتخر بذلك مفتخراً: نحن قتلنا عليّاً و بنى على بسيوف هندية و رماح و سبينا نساءهم سبى ترك و نطحناهم فأىّ نطاح بغيك أيّها القائل! الكسكس والأثلب، افتخرت بقتل قوم زكّاهم اللّه و طهّرهم و أذهب عنهم الرجس... [۵۴۸] .

زيد بن الإمام على بن الحسين

۶۴۷:۱۲۶۶- أبوالجارود، قال زيد بن على بن الحسين عليهماالسلام: ... وأيم اللّه، لو عنى بها أزواج النبى صلى الله عليه و آله يقال: ليذهبن عنكم الرجس... ولكان مؤنّثاً، كما قال: (وَاذْكُرْنَ ما يُتْلى فى بُيوتِكُنَّ) [۵۴۹] و (لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِساءِ) [۵۵۰] .

محمد بن الحنفية

۶۴۸:۱۲۶۷- وقف محمّد بن الحنفيّة على قبر الحسن بن على عليهماالسلام... فقال: [صفحه ۳۴۳] يرحمك اللّه أبامحمّد... وأنت بقيّة ولد الأنبياء، سليل الهدى، و خامس أصحاب الكساء... ۶۴۹:۱۲۶۸- ولمّا توفّى الحسن عليه‌السلام أدخله قبره الحسين عليه‌السلام و محمّد بن الحنفيّة وعبداللّه بن عبّاس... ثمّ وقف محمّد على قبره... وقال: ... و أنت سليل الهدى، و خامس أصحاب الكساء، و حليف أهل التقى، وجدّك النبى صلى الله عليه و آله. ۶۵۰:۱۲۶۹- قيل: ولمّا مات الحسن بن على عليهماالسلام... فقال:... و خامس أصحاب الكساء... ۶۵۱:۱۲۷۰- بالإسناد عن عمر بن يزيد بيّاع السابرى- رفعه- قال: كان محمّد بن على بن الحنفيّة يأتى قبر الحسين بن على عليهماالسلام.. فيقول: السلام عليك يا بقيّة المؤمنين... و خامس أهل الكساء... [۵۵۱] .

بعض المراسيل

۶۵۲:۱۲۷۱- من أصل قديم من مؤلّفات قدماء الأصحاب: دعاء الإخلاص: باللّه استفتح، و باللّه استنجح، وباللّه أعتصم، وباللّه أثق... وعلى أهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً، أولئك الطيّبون المباركون الطاهرون المطهّرون، الهداة المهتدون، غير الضالّين ولا المضلّين... الدعاء. [۵۵۲] . أقول: الدعاء طويل، و ذكر فى «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» قليلاً من عبارات الدعاء و

بعض مراسيل اُخرى، تركتها فراجع المأخذ. و إلى هنا تمّت روايات الواردة فى الجزء الأوّل من كتاب «آية التطهير فى [صفحه ۳۴۴] أحاديث الفريقين» أوردتها مسجّلاً و منظّماً، كما فى الكتاب، و اختصرت بعض الروايات و تركت قليلاً منها، لأنّى أوردتها من تفسير «البرهان» أو من «البحار» أو من كتب اُخر، و لم أذكر قليلاً منها أيضاً حذراً من الإطناب، و قلّة دخل الرواية أو العبارة بمقصدنا، و نذكر أبياتاً من آخر الكتاب تيمّناً. العلّامة الشيخ أحمد بن محمّد الأشعرى الخفظى. إنّ يوم الطهور يوم عظيم فاز بالفضل فيه أهل الكساء قال: يا ربّ! إنّهم أهل بيتى فاستجاب فيهم إلهى دعائى أذهب الرجس عنهم و عن الأنبياء منهم و عن بنى الأبناء رحمة اللّه والسلام عليكم و صلاة الأبرار و الأتقياء [۵۵۳] . ۶۵۳:۱۲۷۲- قال النبى صلى الله عليه و آله: إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه و عترتى... ألا و إنّ اللّه عصمهم من الضلالة، و طهّرهم من الفواحش، و اصطفاهم على العالمين... و بالعترة الهادية الطيّبين دعاة الدين، و أئمّة المتّقين، و سادة المسلمين، و قادة المؤمنين، و اُمناء ربّ العالمين على البرية أجمعين، الّذين فرّقوا بين الشكّ واليقين، و جاؤوا بالحقّ المبين. [۵۵۴] . ۶۵۴:۱۲۷۳- عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه و آله أنّه قال: إنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه سيلقى أهل بيتى من بعدى تطريداً و تشريداً فى البلاد حتّى ترتفع رايات سود من المشرق... [۵۵۵] . أقول: الخبر الثانى من كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» أورد فى التحليل و التفسير للآية الشريفة و بيان كلماتها، و إنّ اختصاصها بأهل بيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، آل علىّ و فاطمة عليهاالسلام، فهم أهل البيت و إثبات ذلك بدلائل وافية و كافية. [صفحه ۳۴۵] وقد حقّق و أفاد حقّ التحقيق، و أوضح الحقّ و أزال الشكّ و عيّن ما هو الواقع فى شأن أهل البيت عليهم‌السلام بالبراهين القاطعة الواضحة الّتى لايمكن التخلّف عنها، ولا يعدل عنها إلّا من ليس له لبّ و قلب، و من أنكر أوضح الواضحات و البديهة من الأوّليّات، و نعوذ باللّه من عمى القلب والبصيرة. و المقصود من ذكر رواية ابن مسعود من هذا الكتاب تيمّناً، و هى فى بيان المعنى و المقصود من أهل البيت، و تفسير أهل البيت و بيان ما يرد على أهل بيته صلى الله عليه و آله بعد وفاته، وليس الّذين لقوا تطريداً و تشريداً فى البلاد إلّا آل على و فاطمة عليهماالسلام فهم أهل البيت دون غيرهم، و الأحاديث فى بيان ذلك متواترة، من تتّبع يجدها فى محلّها و مواردها. و أذكر أيضاً ثلاثة روايات من أحاديث الثقلين، فانظر كيف يوضح لك المراد من أهل البيت؟ و أنّ المقصود و المراد منها علىّ و فاطمة و أولادهما عليهم‌السلام. ۶۵۵:۱۲۷۴- سعد بن عبداللّه فى بصائره، عن أحمد، و عبداللّه ابنى محمّد بن عيسى، و محمّد بن الحسين بن أبى‌الخطاب، و يعقوب بن يزيد، و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام: أنّه فى خطبة طويلة له: مضى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و خلف فى اُمّته كتاب اللّه و وصيّه على بن أبى‌طالب أميرالمؤمنين، و إمام المتّقين، و حبل اللّه المتين، و العروة الوثقى الّتى لانفصام لها... [۵۵۶] الحديث. ۶۵۶:۱۲۷۵- الديلمى، و أبوالحسن أحمد بن محمّد بن شاذان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه و على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و على أفضل [صفحه ۳۴۶] لكم من كتاب اللّه، لأنّه مترجم لكم عن كتاب اللّه [۵۵۷] . ۶۵۷:۱۲۷۶- ابن طاووس رحمه الله فى «الطرائف»- يرفعه- إلى عيسى، قال: سألته- يعنى أباالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام- قال: قلت: ما تقول فإنّ الناس قد أكثروا أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أمر أبابكر أن يصلّى بالناس ثمّ عمر؟ فأطرق عنّى مليّاً، ثمّ قال: ليس كما ذكروا، ولكنّك يا عيسى! كثير البحث فى الاُمور... أنّ النبى صلى الله عليه و آله لمّا ثقل فى مرضه دعا عليّاً عليه‌السلام فوضع رأسه فى حجره، و أغمى عليه و حضرت الصلاة... فخرجت عائشة فقالت: يا عمر! اُخرج فصلّ بالناس. فقال عمر: أبوك أولى بها. فقالت: صدقت، ولكنّه رجل لين، وأكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت. فقال لها عمر: بل يصلّى هو، وأنا أكفيه إن و ثبت واثباً... ومع أنّ محمّداً مغمى عليه... فبادر الصلاة قبل أن يفيق، فإنّه إن أفاق خفت أن يأمر عليّاً بالصلاة... قال: ثمّ خرج أبوبكر ليصلّى بالناس، فأنكر القوم ذلك، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فلم يكبّر حتّى أفاق صلى الله عليه و آله، قال: ادعوا إلى العبّاس، فحملاه هو و على عليه‌السلام فأخرجاه حتّى صلّى بالناس و أنّه قاعد. ثمّ حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر، و اجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين و الأنصار... و كان ممّا ذكر فى خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين و الأنصار و من حضرنى فى يومى!...

فليبلّغ شاهدكم غائبكم، ألا قد خلفت فيكم كتاب اللّه، فيه النور والهدى... وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين، و نور الهدى وصيّى على بن أبىطالب عليه‌السلام. [صفحه ۳۴۷] ألا- هو حبل اللّه، فاعتصموا ولا- تفرّقوا عنه... أيّها الناس! اللّه اللّه فى أهل بيتى، فإنّهم أركان الدين، و مصابيح الظلم، و معدن العلم، علىّ أخى و وارثى و وزيرى و أمينى... الحديث. [۵۵۸] .

اهل البيت لدى شعراء المسلمين

السيّد الحميرى (المتوفّى ۱۷۳) فى شأن أبويه كانا يبغضان عليّاً عليه‌السلام، فسمعهما يسبّانه بعد صلاة الفجر، فقال: لعن اللّه والدى جميعاً ثمّ أصلاهما عذاب الجحيم حكما غدوة كما صلّيا الفجر بلعن الوصى باب العلوم لعنا خير من مشى فوق ظهرال أرض أو طاف محرماً بالحطيم كفرا عند شتم آل رسول ال له نسل المهذّب المعصوم و الوصى الّذى به تثبت الأر ض ولولاه دكدكت كالرميم و كذا إله اُولو العلم والفه م هداة إلى الصراط القويم خلفاء الإله فى الخلق بالعدل و بالقسط عند ظلم الظلوم صلوات الإله تترى عليهم مقرنات بالرحب و التسليم

ابن الصباغ المالكى عن قائل

هم العروة الوثقى المعتصم بها مناقبهم جاءت بوحى و إنزال هم العروة الوثقى المعتصم بها مناقبهم جاءت بوحى و إنزال مناقب فى شورى و سورة (هَلْ أَتى) و فى سورة الأحزاب يعرفها التالى و هم آل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم و أسجال [صفحه ۳۴۸]

الشبلنجى فى نور الأبصار عن أبىالحسن بن جبير

أحبّ النبى المصطفى وابن عمّه عليّاً و سبطيه و فاطمة الزهراء هم (أهل بيت) أذهب الرجس عنهم و أطلعهم اُفق الهدى أنجما زهرا موالاتهم فرض على كلّ مسلم و حبّهم أسنى الذخائر للاُخرى و ما أنا للصحب الكرام بمبغض فإنّى أرى البغضاء فى حقّهم كفرا [۵۵۹] . أقول: الأبيات و الأشعار فى مدح آل الرسول صلى الله عليه و آله من شعراء المسلمين كثيرة، فراجع «الغدير» (ج۲) و سائر المجلّدات، أوردت الأبيات من كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» نقلاً عن «الغدير». [صفحه ۳۴۹]

حديث الكساء الشريف

أقول: قابلت حديث الكساء بين نسخة «العوالم» و بين نسخة كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» فوجدت زيادة و نقصاناً بين النسختين فى بعض الألفاظ الّتى لا تضرّ بالمعنى والمطلوب، و وضعت موارد الزيادة و النقصان فى الهامش، فانظر! قال صاحب كتاب مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام ما هذا لفظه: قال المؤلّف:... وقد ذكر هذا الحديث المحدّث الرجالى الخبير الشيخ فخرالدين الطريحى- صاحب «مجمع البحرين»- فى منتخبه (ص ۲۵۹): وقد رأيت هذه النسخة مع سنده فى يد والدى رحمه الله أرسله إليه العلّامة المجتهد آيةاللّه السيّد شهاب‌الدين المرعشى النجفى رحمه الله، وقد أورده العالم الجليل الزاهد الحاج الشيخ محمّد تقى بن الحاج الشيخ محمّد باقر اليزدى البافقى- نزيل قم- فى رسالة له. والعلّامة الجليل الديلمى فى كتابه: «الغرر والدرر»، و العالم الجليل الحجّة خازن روضة سيّدنا عبدالعظيم الحسنى- بالرى- الشيخ محمّد جواد الرازى الكلينى فى كتابه «نور

الآفاق»: (ص ۲، طبع طهران). [۵۶۰] . [صفحه ۳۵۳] و أنا أنقل الحديث من نسخة كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله) وأضع موارد النقصان و الزيادة فى النسختين فى الهامش، كما ذكرت. ۱:۱۲۷۷- قال الشيخ عبداللّه البحرانى- صاحب «العوالم»-: رأيت بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم البحرانى، عن شيخه الجليل السيّد ماجد البحرانى، عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى، عن شيخه المقدَّس الأردبيلى، عن شيخه علىّ بن عبد العالى الكركى، عن الشيخ على بن هلال الجزائرى، عن الشيخ أحمد فهد الحلىّ، عن الشيخ علىّ بن الخازن الحائرىّ، عن الشيخ ضياءِ الدين علىّ بن الشهيد الأوَّل، عن أبيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه و والده العلّامة الحلّى، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّى، عن شيخه محمَّد بن إدريس الحلّى، عن ابن حمزة الطوسىّ- صاحب «ثاقب المناقب»- عن الشيخ الجليل محمّد بن شهراشوب، عن الطبرسىّ- صاحب «الاحتجاج»- عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسى، عن أبيه شيخ الطائفة الحقّة، عن شيخه المفيد، عن [صفحه ۳۵۴] شيخه ابن قولويه القمّى، عن شيخه الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفى، عن أبى‌بصير، عن أبان بن تغلب، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبداللّه الأنصارى رحمة اللّه عليهم أجمعين أنّه قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم سمعت فاطمة الزهراء عليهاسلام‌اللّه (بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، خ ل) أنَّها قالت: دخل علىَّ أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى بعض الأيّام فقال: السلام عليك يا فاطمة! فقلت: و عليك السلام يا أبتاه! فقال: إنّى لأجد فى بدنى ضُعفاً. فقلت له: أُعيذك باللّه يا أبتاه! من الضعف. فقال: يا فاطمة! ايتينى بالكساء اليمانىّ، وغطّينى به. فأتيته [۵۶۱] وغطّيته به، وصرت أنظر إليه، فإذا يتلألأ [۵۶۲] كأنّه البدر فى ليلة تمامه و كماله. فما كانت إلّا ساعة و إذا بولدى الحسن عليه‌السلام قد أقبل، فقال: السلام عليك يا اُمّاه! فقلت: و عليك السلام يا قرَّة عينى و ثمرة فؤادى! فقال لى: يا اُمّاه! إنّى أشمُّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقلت: نعم يا ولدى! [۵۶۳] إنّ جدَّك تحت الكساء. فأقبل الحسن عليه‌السلام نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا جدّاه! يا رسول‌اللّه! [صفحه ۳۵۵] أتأذن لى أن أدخل معك [۵۶۴] ؟ فقال: و عليك السلام يا ولدى! و صاحب حوضى [۵۶۵] قد أذنت لك. فدخل معه تحت الكساء. فما كانت إلّا ساعة، فإذا بولدى الحسين عليه‌السلام قد أقبل، و قال: السلام عليك يا اُمّاه! فقلت: و عليك السلام [۵۶۶] يا قرَّة عينى و ثمرة فؤادى! فقال لى: يا اُمّاه! إنّى أشمُّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقلت: يا بنىَّ! إنَّ جدّك و أخاك تحت الكساء. فدنا الحسين عليه‌السلام نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا جدّاه! السلام عليك يا من اختاره اللّه! أتأذن لى أن أكون معكما تحت هذا الكساء؟ فقال: و عليك السلام يا ولدى! و يا شافع اُمّتى! قد أذنت لك. فدخل معهما تحت الكساء. فأقبل عند ذلك أبوالحسن علىُّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و قال: السلام عليك يا فاطمة [۵۶۷] يا بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقلت: و عليك السلام يا أباالحسن! و يا أميرالمؤمنين! فقال: يا فاطمة! إنّى أشمُّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة أخى و ابن عمىّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقلت: نعم، ها هو مع ولديك تحت الكساء. [صفحه ۳۵۶] فأقبل علىٌّ عليه‌السلام نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا رسول‌اللّه! أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: و عليك السلام يا أخى [۵۶۸] و خليفتى و صاحب لوائى فى المحشر [۵۶۹] ، نعم قد أذنت لك. فدخل علىٌّ عليه‌السلام تحت الكساء. ثمّ أتيت نحو الكساء، و قلت: السلام عليك يا أبتاه! يا رسول‌اللّه! أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال لى: [۵۷۰] و عليك السلام يا بنتى! و يا بضعتى! قد أذنت لك. فدخلت معهم [۵۷۱] ، فلمّا اكتملنا و اجتمعنا [۵۷۲] جميعاً تحت الكساء، فأخذ أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بطرفى الكساء، و أومى بيده اليمنى إلى السماء و قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى و خاصّتى و حامّتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدوٌّ لمن عاداهم، و محبٌّ لمن أحبَّهم، و إنَّهم منّى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك علىَّ و عليهم، و أذهب عنهم الرجس، و طهّرهم تطهيراً. فقال عزَّوجلَّ [۵۷۳] : يا ملائكتى! و يا سكّان سماواتى! إنّى ما خلقت سماءً مبنيَّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فَلَكاً يدور، ولا [صفحه ۳۵۷] فُلْكاً تسرى، ولا بحراً يجرى، إلّا لمحبَّة هؤلاء الخمسة

الّذين هم تحت الكساء. فقال الأمين جبرئيل: يا ربِّ! و من تحت الكساء؟ فقال اللّه [۵۷۴] عزّوجلّ: هم أهل بيت النبوّة، و معدن الرسالة، و هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها. فقال جبرئيل: يا ربِّ! أتأذن لى أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال اللّه عزّوجلّ [۵۷۵] : قد أذنت لك [۵۷۶] . فهبط الأمين جبرئيل، و قال لأبى [۵۷۷] : السلام عليك يا رسول‌اللّه! العليُّ الأعلى يقرئك السلام، و يخصُّك بالتحيّة و الإكرام، و يقول لك: و عزّتى و جلالى، إنّى ما خلقت سماءً مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، و لا قمراً منيراً، و لا شمساً مضيئة، ولا فَلَكاً يدور، ولا بحراً يجرى، ولا فُلْكاً تسرى، إلّا لأجلكم و محبّتكم. وقد أذن لى أن أدخل معكم، فهل تأذن لى أنت [۵۷۸] يا رسول‌اللّه؟ فقال أبى [۵۷۹] : و عليك السلام يا أمين وحى اللّه! نعم، قد أذنت لك. فدخل جبرئيل معنا تحت الكساء، فقال جبرئيل لأبى [۵۸۰] : إنَّ اللّه [۵۸۱] قد أوحى إليكم يقول: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) [۵۸۲] . [صفحه ۳۵۸] فقال علىٌّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللّه! أخبرنى ما لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عنداللّه؟ فقال صلى الله عليه و آله [۵۸۳] : والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً، واصطفانى بالرسالة نجيّاً، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض، و فيه جمع من شيعتنا و محبّينا إلّا و نزلت عليهم الرحمة، و حفّت بهم الملائكة، و استغفرت لهم إلى أن يتفرَّقوا. فقال علىٌّ عليه‌السلام: إذاً واللّه، فزنا و فاز شيعتنا، و ربِّ الكعبة. فقال أبى [۵۸۴] : يا علىُّ! والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً، و اصطفانى بالرسالة نجيّاً، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض، و فيه جمع من شيعتنا و محبّينا، و فيهم مهموم إلّا و فرّج اللّه همَّه، ولا مغموم إلّا و كشف اللّه غمّه، و لا طالب حاجة إلّا و قضى اللّه حاجته. فقال علىٌّ عليه‌السلام: إذاً واللّه، فزنا و سعدنا وكذلك شيعتنا فازوا و سعدوا فى الدنيا والآخرة بربِّ الكعبة. انتهى ما وجدته بخطّ المرحوم العالم الزاهد البافقى المذكور... و ممّن نقل المتن، العلّامة الجليل الثقة الثبت شيخنا فخر الدين محمّد العلىّ الطريحى الأسدى النجفى- صاحب «مجمع البحرين»- فى كتاب «المنتخب الكبير»: ولا فرق بينه وبين المنقول عن «العوالم» إلّا زيادة أجوبة التسليمات، و جملة قوله صلى الله عليه و آله: اللهمَّ هؤلاء أهل بيتى و حامّتى.. إلى آخره. و ممّن يوجد فى كلماته هذا المتن، العلّامة الجليل الديلمى- صاحب «الإرشاد»- فى كتابه «الغرر والدرر»، فيوجد ما يقرب من نصف الخبر. وكذا الحسين العلوىُّ الدمشقىُّ الحنفىُّ من اُسرة نقباء الشام، وقد رأيته بخطّه. [صفحه ۳۵۹] و نقل العالم الجليل الحجّة- خازن روضة سيّدنا عبدالعظيم الحسنىّ بالرىّ- الحاج الشيخ محمّد جواد الرازىّ الكنىّ فى كتابه: «نور الآفاق» (ص ۴، طبع طهران) المتن الّذى نقلناه بواسطة المرحوم البافقى عيناً حرفاً بحرف... [۵۸۵] . أقول: قال فى «العوالم»: والحمد للّه الّذى وفّقنا بعونه للعثور على النسخة الكاملة المشتملة على حديث الكساء الشريف الّذى أشار بوصفه النسّابة الراحل آية اللّه السيّد شهاب الدين المرعشى النجفى قدس سره فى «إحقاق‌الحق»: (۲:۵۵۴- ۵۵۷). و تمنّى أن يراه رحمه اللّه و أعلى اللّه مقامه و درجته- مطبوعاً فى كتاب «العوالم». ونحن نأسف إذ لم نوفّق فى الحصول على تلك النسخة الكاملة، والّتى كانت- كما كنّا نعلم- فى يزد، ولم ندر أين حلّ بها الدهر حتّى طبع الكتاب، إلّا أنّنا واصلنا جهودنا الدائبة فى البحث و التنقيب عنها دون كلل أو ملل و رغم المشاغل و الصعوبات الكثيرة حتّى وجدنا- بعد جهد جهيد- ضالّتنا المنشودة فى مكتبة جامعة طهران، فارتأينا إعادة طبع الكتاب منوّراً بهذا الحديث الشريف، و ملحقين بأبوابه المختلفة العديد من الأحاديث المستدركة من كتب الخاصّة و العامّة. ولأنّ حديث الكساء كان مكتوباً فى هامش تلك النسخة (ص ۱۸۷) من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه فى آخر الكتاب مع نسخته المصوّرة، و إليك صورة نسخة «العوالم» الأصلية من مكتبة جامعة طهران، و بهامشها حديث الكساء. وقال فى الهامش: من قوله: «رأيت» إلى قوله: «البحرانى»، غير واضح فى نسخة الأصل الواصلة إلينا، لذا نقلناها عن رسالة العالم الجليل الشيخ محمّد [صفحه ۳۶۰] تقى بن محمّد باقر اليزدى البافقى، وقد نقله رحمه الله عن نسخة «العوالم» الموجودة فى مكتبة حجّة الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، وتجد الرسالة المذكورة للشيخ اليزدى فى «إحقاق الحق»: (۲:۵۵۴- ۵۵۷). [۵۸۶] . [صفحه ۳۶۳]

حديث الكساء الشريف بالنظم

۱:۱۲۷۸- قال الفاضل الأديب غوّاص بحار المعانى الشيخ حسين علىّ آل الشيخ سليمان البلادى البحرانى: نظم هذا الحديث الشريف المعروف بحديث الكساء السيّد الأجلّ الأمجد السيّد محمّد بن العلّامة السيّد مهدىّ القزوينى الحلى النجفى رضى اللّه تعالى عنهما و أرضاهما آمين: روت لنا فاطمة خير النساء حديث أهل الفضل أصحاب الكساء تقول: إنَّ سيِّد الأنام قد جائنى يوماً من الأيّام فقال لى: إنّى أرى فى بدنى ضعفاً أراه اليوم قد أنحلنى قومى علىَّ بالكساء اليمانىّ وفيه غطّينى بلاـ توانى قالت: فجئته وقد لبّيته مسرعةً و بالكساء غطّيته و كنت أر نور وجهه كالبدر فى أربع بعد ليال عشر فما مضى إلّا يسير من زمن حتّى أتى أبومحمّد الحسن فقال: يا اُمّاه! إنّى أجد رائحة طيّبة أعتقد بأنّها رائحة النبىِّ أخى الوصىّ المرتضى علىّ قلت: نعم ها هو ذا تحت الكسا مدَّثرٌ به، مغطًّى واكتسى فجاء نحوه ابنه مسلِّماً مستأذناً قال له: ادخل مكرما فما مضى إلّا القليل إلّا جاء الحسين السبط مستقلّا فقال: يا اُمّ أَشمُّ عندكِ رائحة كأنَّها المسك الذكى [صفحه ۳۶۴] وحقِّ مَن أولاك منه شرفا أَظنُّها ريح النبىِّ المصطفى قلت: نعم تحت الكساء هذا بجنبه أخوك فيه لاذا فأقبل السبط له مستأذنا مسلِّماً قال له: ادخل معنا و ما مضى من ساعة إلاَّ وقد جاء أبوهما الغضنفر الأسد أبو الأئمّة الهداة النُّجبا المرتضى رابع أصحاب الكسا فقال: يا سيِّدةَ النساء و من بها زوِّجتُ فى السماء إنّى أشمّ فى حماك رائحة كأنّها الورد الندىّ فايحة يحكى شذاها عَرف سيّد البشر و خير من لبّى وطاف و اعتمر قلت: نعم تحت الكساءِ التحفا وضمَّ شبليك وفيه اكتنفا فجاء يستأذن منه سائلا منه الدخول قال: فادخل عاجلا قالت: فجئت نحوهم مسلِّمة قال: ادخلى محبوَّةً مكرَّمة فعندما بهم أضاء الموضعُ وكلّهم تحت الكساء اجتمعوا نادى إله الخلق جلَّ وعلا يُسمع أملاك السماوات العلى أقسم بالعزَّة والجلال و بارتفاعى فوق كلّ عالى ما من سماً رفعتُها مبنيّة و ليس أرض فى الثرى مدحيّة ولا خلقتُ قمراً منيراً كلّاً ولا شمساً أضاءت نوراً وليس بحر فى المياه يجرى كلّاً ولا فُلك البحار تسرى إلّا لأجل من هم تحت الكسا من لم يكن أمرهم ملتبسا قال الأمين: قلت: يا ربِّ! ومن تحت الكسا؟ بحقِّهم لنا أين فقال لى: هم معدن الرسالة و مهبط التنزيل و الجلالة و قال: هم فاطمة و بعلها و المصطفى والحسنان نسلها فقلت: يا ربّاه! هل تأذن لى أن أهبط الأرض لذاك المنزل فأغتدى تحت الكساء سادسا كما جُعلتُ خادماً وحارساً [صفحه ۳۶۵] قال: نعم، فجاءَهم مسلِّما مسلِّماً يتلو عليهم (إِنَّما) يقول: إنَّ اللّه خصّكم بها معجزة لمن غدا متبّها أقراكم ربُّ العلا سلامه وخصَّكم بغاية الكرامة و هو يقول معلناً و مفهماً أملاكه الغرّ بما تقدَّما قال علىٌّ: قلت: يا حبيبى! ما لجلوسنا من النصيب؟ قال النبىُّ: والّذى اصطفانى و خصَّنى بالوحى و اجتبانى ما إن جرى ذكرٌ لهذا الخبر فى محفل الأشياع خير معشر إلّا و أنزل الإله الرحمة وفيهم حفَّت جنود جمَّة من الملائك الَّذين صدقوا تحرسهم فى الدهر ما تفرَّقوا كلّاً وليس فيهمُ مغموم إلّا وعنه كشفت هموم كلّاً ولا طالب حاجة يرى قضاءَها عليه قد تعسَّرا إلّا قضى اللّهُ الكريم حاجته و أنزل الرضوان فضلاً ساحته قال علىٌّ: نحن والأحباب أشياعنا الّذين قدماً طابوا فُزنا بما نِلنا وربِّ الكعبة فليشكرنَّ كلُّ فردِ ربَّه ما عجباً يستأذنُ الأمين عليهم ويهجم الخئون قال سُليم: قلتُ: يا سلمان! هل دخلوا ولم يكُ استئذان فقال: إى وعزَّة الجبَّار ليس على الزهراء من خمار لكنّها لاذت وراء الباب رعايةً للستر والحجاب فمذ رأوها عَصَروها عصرة كادت بروحى أن تموت حسرة تصيح: يافضَّةُ أسندينى فقد و ربّى قتلوا جنينى فأسقطت بنتُ الهدى واحزنا جنينها ذاك المسمّى مُحسناً [۵۸۷] . [صفحه ۳۶۶] أقول: قال صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» و قد نظم هذا الحديث الشريف بنصّه السيّد السند الحجّة السيّد محمّد القزوينى قدس سره... و زاد هذه الأبيات: ولم يرعها كلّما قد فعلوا لكنّها قد خرجت تولول فأنبعثت تصيح بين الناس خلّوه أو لأكشفنّ رأسى ولو يشاء فرّق الجموعا و ترك العاصى له مطيعا بصولة ترى الجنين أشيبا تذكّر المنافقين «مرحبا» و ضربة يبرى لها أعناقها من قبلها «عمرو بن ود» ذاقها لكنّه أمر من المختار أن يغمدن سيف ذى الفقار [۵۸۸] . ۲:۱۲۷۹- ولاُعجوبة الزمان حجّة الإسلام السيّد عدنان آل السيّد شبّر البحرانى نوّر اللّه ضريحه فى هذا الحديث: دع عنك حزوى و ذكرى شعب سعدان و استوقف العيس فى أكناف عدنان والثم ثرى بقعة أرست برفعتها دعائم فوق عيّوق و كيوان و اجعل شعارك للّه الخشوع بها ولذ بقبر إمام الإنس والجان القاهر القادر الفرد العلىّ و من قد أظهر اللّه فيه خير أديان الأوّل الآخر العلّام من نطقت به الزبور و توراة ابن عمران الباطن الظاهر الحبر الّذى شهدت بما أقول به آيات قرآن أصل الوجود و عين الواحد الأحد الربّ الودود و مردى كلّ شيطان من

يوشع الطهر موسى عند مفخره من آصف الملك المولى سليمان أخو الرسول أبوالسبطين حيدرة زوج البتول و منجى المذنب الجانى أُولئك الغر أصحاب الكساء و من قد باهل اللّه فيه «أهل نجران» [صفحه ۳۶۷] يا طالباً «للكسا» شرحاً تبيّنه اسمع مقالى و ما أروى بتبيان روى الثقات الكرام الصادقون لنا رواية وردت عن خير نسوان بنت الرسول البتول الطهر «فاطمة» ذات الفخار و ذات الفخر و الشان إنّ النبيّ أتى يوماً لمنزلها يشكولها الضعف شكوى المذنف العانى قالت: فقلت له: إنّى أُعيذك با للّه المهيمن من ضعف و أهوان فقال: قومى و غطّينى بثيّة با لكسا اليمانى إنّ الضعف أضنانى قالت: فغطّيته مذ قال لى، وإذا ذاك المحيّا و نور البدر سيّان فما مضت ساعة إلّا وقد قدم السبط الزكى إلى دارى و حيّانى و قال: إنّى أشمّ اليوم رائحة المختار جدّى بلا زور و بهتان فقلت: ها هو ذا تحت الكساء أيا سرور قلبى و يا روحى و ريحانى فجاءه ثمّ حيّاه و قال: ألا هل يأذن الجدّ أن أغدو له ثانى فقال: ادخل و كن تحت الكساء معى يا نور عينى و يا نفسى و جثمانى فما مضت ساعة من بعد ذا و إذا بالسبط نجلى غريب الطفّ وافانى فقال لى بعد أن حيّا تحيّته مستبشراً جذلاً قولاً بإعلان يا أُمّ! إنّى أشمّ اليوم رائحة لديك طيّبة أودت بأشجانى كأنّها يا ابنة المختار رائحة الجدّ العطوف و نسل الطهر عدنان فقلت: ها هو ذا والمجتبى ولدى أخوك تحت الكسا السامى ضجيعان فجاءه ثمّ حيّاه و قال له: هل يدخل اليوم أيضاً سبطك الثانى قال: ادخل و كن تحت الكساء معى يا سلوة البضعة الزهراء و سلوانى قالت: و جاء أميرالمؤمنين إلى بيتى سريعاً و حيّانى و نادانى يا بنت أكرم مبعوث لأُمّته و أشرف الخلق من إنس و من جان إنّى أشمّ لديك اليوم رائحة الهادى أبيك ابن عمّى خير خلّان فقلت: ها هو ذا تحت الكساء مع السبطين ابنيك يا حصنى وأحصانى [صفحه ۳۶۸] فجاء نحو الكسا مستبشراً جذلاً مسلّماً غير كسلان ولاوان و قال: هل يأذن الهادى الأمين بأن أكون تحت الكسا إن كان يهوانى فقال: ادخل أخى فيه و كن معنا يا خير هاد و مطعام و مطعان وجئت إذ دخلوا فيه مسلّمة على النبى بإرفاق و إحسان و قلت: هل يأذن البرّ العطوف أبى بأن أكون مع السبطين سلوانى فقال لى مؤذّناً: تَمّ السرور بك وفيه ما أتمنّى، اللّه أعطانى قالت: فلمّا اجتمعنا فيه خمستنا نادى الإله بإظهار و إعلان أيا ملائكتى والساكنين من الغرّ الكرام سماواتى و أكوانى و عزّتى و جلالى ما خلقت سماً مبنيّة لا ولا أرضاً و سكّان إلّا لحبّ الكرام الخمس مَن جُمعوا تحت الكساء بهذا الوقت والآن فقال جبريل: من تحت الكساء أيا ربّ العباد و مولى كلّ سلطان؟ فقال: هم أهل بيت للنبوّة بل هم معدن لرسالاتى و خزّانى هم فاطم الزهراء ووالدها و بعلها و بنوها آل عدنان فقال: فاهبط و بلّغ للنبيّ أخ القدر العلىّ تحيّاتى و رضوانى قالت: فجاء وحيّاه و قال: ألا إنّ «العلى» الجليل القدر والشان يقريك منه تحياةً معظمة مشفوعة بكرامات و إيمان و أنّه ما دحى أرضاً و لا خلق السبع الطباق بتشييد و بنيان ولا جرى أبداً بحر و سار به فلك ولا ضاء فى الآفاق بدران كلّا ولا دار فى السبع العلى فلك إلّا لأجلكم من غير بهتان وقد رضى يا أخى! إنّى أكون لكم تحت‌الكسا سادساً، هل أنت ترضانى؟ فقال: ادخل فإنّى قد رضيت بما يرضى الإله به يا خير إخوانى قالت: فقال «على» للنبى: ألا يا أشرف الخلق من إنس و من جان ما فى الجلوس لنا تحت الكساء من الفضل المعدّ لدى ربّى و رحمانى [صفحه ۳۶۹] فقال: إعلم و من بالخلق أرسلنى ثمّ اصطفانى و نبانى و ناجانى ما محفل جمع الأشياع واذكروا هذا الحديث به يا خير إنسان إلّا وقد أنزل الرحمان رحمته عليهم و جزاهم خير إحسان وحفّ فيهم إلى حين افتراقهم غرّ الملائك من قاصٍ ومن دان واستغفرت لهم عن كلّ ما اكتسبت أيديهم و انثنوا عنهم بغفران فقال: واللّه، قد فزنا و فاز بنا أشياعنا والعدى باتت بخسران و قال: ما اجتمعت أشياعنا وتلت هذا الحديث بتصديق و إيمان و فيهم كان مهموم لنائبة أو فيهم كان مغموم بأحزان إلّا و فرّج عنهم الهمّ، وانكشفت تلك الهموم وأضحى غير ولهان فقال «حيدرة»: فزنا و خالقنا يوم القيام و فى الدنيا برضوان و فاز شيعتنا طرّاً وقد سعدوا كما سعدنا بحور ثمّ ولدان يا منكراً فضل أصحاب الكسا سفهاً و راغباً عنهم من غير رهبان سل أُمّك اللخناء، إن صدقت كم أشركت فيك من رجس و شيطان إنّا عذرناك تصديقاً لسيّدنا الهادى النبى و قد نادى بإعلان إنّا لقوم كرام ليس يبغضنا إلّا ابن زانية فدعاء أو زانى و حرمة البيت و الهادى و عترته و تلك غايات أقسامى و إيمانى لو أجمع الناس طرّاً فى محبّتهم لما طغا أحد أو عال سهمان [۵۸۹] . [صفحه ۳۷۰]

ان الكبائر السبع نزلت فيهم و منهم استحلت

۲:۱۲۸۰- القطّان، عن ابن زكريّا؛ القطّان، عن ابن حبيب، عن محمّد بن عبداللّه، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام قال: إنّ الكبائر سبع، فينا نزلت، و منّا استحلّت: فأوّلها الشرك باللّه العظيم، و قتل النفس الّتى حرّم اللّه، و أكل مال اليتيم، و حقوق الوالدين، و قذف المحصنة، و الفرار من الزحف، وإنكار حقّنا. فأمّا الشرك باللّه، فقد أنزل اللّه فينا ما أنزل، و قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فينا ما قال، فكذّبوا اللّه، و كذّبوا رسوله، فأشركوا باللّه عزّ وجلّ. و أمّا قتل النفس الّتى حرّم اللّه؛ فقد قتلوا الحسين بن على عليهماالسلام و أصحابه. و أمّا أكل مال اليتيم، فقد ذهبوا بفيئنا الّذى جعله اللّه لنا، فأعطوه غيرنا. و أمّا عقوق الوالدين؛ فقد أنزل اللّه عزّ وجلّ فى كتابه: (النَبِىُ أَوْلى بِالمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ) [۵۹۰] ، فعقّوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى ذريّته، و عقّوا اُمّهم خديجة عليهاالسلام فى ذريّتها. و أمّا قذف المحصنة [۵۹۱] ؛ فقد قذفوا فاطمة عليهاالسلام على منابرهم. و أمّا الفرار من الزحف، فقد أعطوا أميرالمؤمنين عليه‌السلام بيعتهم طائعين غير [صفحه ۳۷۱] مكرهين، ففرّوا عنه و خذلوه. و أمّا إنكار حقّنا؛ فهذا ما لا يتنازعون فيه [۵۹۲] . ۳:۱۲۸۱- معاذ بن كثير، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام قال: يا معاذ! الكبائر سبع، فينا أنزلت، و منّا استحقّت، و أكبر الكبائر: الشرك باللّه، و قتل النفس الّتى حرّم اللّه، و عقوق الوالدين، و قذف المحصنات، و أكل مال اليتيم، و الفرار من الزحف، و إنكار حقّنا أهل البيت. فأمّا الشرك؛ باللّه فإنّ اللّه قال فينا ما قال، و قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ما قال، فكذّبوا اللّه، و كذّبوا رسوله. و أمّا قتل النفس الّتى حرّم اللّه؛ فقد قتلوا الحسين بن علىّ عليهماالسلام و أصحابه. و أمّا عقوق الوالدين؛ فإنّ اللّه قال فى كتابه: (النَبِىُّ أَوْلى بِالمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ) [۵۹۳] و هو أب لكريمتهم [۵۹۴] ، فقد عقّوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى دينه و أهل بيته. أمّا قذف المحصنات؛ فقد قذفوا فاطمة عليهاالسلام على منابرهم. و أمّا أكل مال اليتيم؛ فقد ذهبوا بفيئنا فى كتاب اللّه عزّ وجلّ. و أمّا الفرار من الزحف، فقد أعطوا أميرالمؤمنين عليه‌السلام بيعتهم غير كارهين، ثمّ فرّوا عنه و خذلوه. و أمّا إنكار حقّنا؛ فهذا ممّا لا يتعاجمون فيه. [صفحه ۳۷۲] و فى خبر آخر: و التعرّب من الهجرة. [۵۹۵] . ۴:۱۲۸۲- عن أبى عبداللّه عليه‌السلام، فى رواية اُخرى عنه: و إنكار ما أنزل اللّه، أنكروا حقّنا، و جحدونا، و هذا لا يتعاجم فيه أحداً. [۵۹۶] . [صفحه ۳۷۳]

ان فاطمة هى دين القيمة

۱:۱۲۸۳- روى محمّد بن خالد البرقىّ مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله عزّ وجل: (لَمْ يَكُنِ الَّذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ). قال: هم مكذّبوا الشيعة، لأنّ الكتاب هو الآيات، و أهل الكتاب الشيعة. و قوله: (وَالمُشْرِكينَ مُنْفَكّينَ) يعنى المرجئة. (حَتّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ)، قال: يتّضح لهم الحقّ. و قوله: (رَسولٌ مِنَ اللَّهِ) يعنى محمّداً صلى الله عليه و آله، (يَتْلوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً) يعنى يدلّ على اُولى الأمر من بعده، و هم الأئمّة عليهم‌السلام، وهم الصحف المطهّرة. و قوله: (فيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ) أى: عندهم الحقّ المبين. و قوله: (وَما تَفَرَّقَ الَّذينَ اُوتوا الكِتابَ) يعنى مكذّبوا الشيعة. و قوله: (إِلّا مِنْ بَعْدِ ما جائَتْهُمُ البَيِّنَةُ) أى: بعد ما جاءهم الحقّ (وَما اُمِروا) هؤلاء الأصناف (إِلّا لِيَعْبُدوا اللَّهَ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ)، و الإخلاص: الإيمان باللّه و برسوله صلى الله عليه و آله و الأئمّة عليهم‌السلام. و قوله: (وَ يُقيمونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتوا الزَكاةَ)، فالصلاة و الزّكاة أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. (وَ ذلِكَ دينُ القَيِّمَةِ)، قال: هى فاطمة عليهاالسلام. و قوله: (إِنَّ الَّذينَ آمَنوا وَ عَمِلوا الصالِحاتِ)، قال: الّذين آمنوا باللّه و برسوله و باُولى الأمر، و أطاعوهم بما أمروهم به، فذلك هو الإيمان، والعمل الصالح. [صفحه ۳۷۴] و قوله: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضوا عَنْهُ). قال: قال أبو عبداللّه عليه‌السلام: اللّه راض عن المؤمنين فى الدنيا و الآخرة، و المؤمن و إن كان راضياً عن اللّه فإنّ فى قلبه ما فيه لما يرى فى هذه الدنيا من التمحيص، فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضى عن اللّه الحقّ، حقّ الرّضا، و هو قوله: (وَ رَضوا عَنْهُ). و قوله: (ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) [۵۹۷] أى أطاع ربّه. [۵۹۸] . [صفحه ۳۷۵]

ان الله اصطفى فاطمة و طهرها..

۱:۱۲۸۴- من كلام موسى بن جعفر عليه‌السلام مع الرّشيد، فى خبر طويل... إلى أن قال: و قال: ما لكم لا تنسبون إلى علىّ عليه‌السلام و هو أبوكم، و تنسبون إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو جدّكم؟ فقال موسى عليه‌السلام: إنّ اللَّه نسب المسيح بن مريم إلى خليله إبراهيم عليه‌السلام بأُمّه مريم البكر البتول الّتى لم يمسّها بشر فى قوله تعالى: (وَ مِنْ ذُرِّيَتِهِ داود وَ سُلَيْمانَ وَ أَيّوبَ وَ يوسُف وَ موسى وَ هارون وَ كَذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِينَ- وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصالِحِينَ). [۵۹۹] . فنسبه بأُمّه، وحدها إلى خليله إبراهيم عليه‌السلام، كما نسب داود و سليمان و أيّوب و يوسف و موسى و هارون بآبائهم و اُمّهاتهم فضيلة لعيسى، و منزلة رفيعة بأُمّه، وحدها، و ذلك قوله تعالى فى قصّة مريم: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ على نِساءِ العالَمِينَ) [۶۰۰] بالمسيح من غير بشر. و كذلك اصطفى ربّنا فاطمة عليهاالسلام و طهّرها و فضّلها على نساء العالمين بالحسن والحسين عليهماالسلام سيّدى شباب أهل الجنّة. [۶۰۱] . [صفحه ۳۷۶]

ان نهر الكوثر هو لفاطمة

۱:۱۲۸۵- عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صلّى الغداة، ثمّ التفت إلى علىّ عليه‌السلام، فقال: يا علىّ! ما هذا النور الّذى أراه قد غشيك؟ قال: يا رسول‌اللَّه! أصابتنى جنابة فى هذه الليلة فأخذت بطن الوادى، ولم أصب الماء، فلمّا ولّيت نادانى مناد: يا أميرالمؤمنين! فالتفتّ فإذا خلفى إبريق مملوء من ماء، فاغتسلت. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: يا علىّ! أمّا المنادى، فجبرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كلّ شجرة لها ثلاث مائة و ستّون غصناً، فإذا أراد أهل الجنّة الطرب هبّت ريح، فما من شجرة ولا غصن إلّا و هو أحلى صوتاً من الآخر. و لولا أنّ اللَّه تعالى كتب على أهل الجنّة أن لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدّة حلاوة تلك الأصوات، و هذا النهر فى جنّة عدن، و هو لى، ولك، و لفاطمة، والحسن والحسين عليهم‌السلام، وليس لأحد فيه شىء. [۶۰۲] . [صفحه ۳۷۷]

ايثار فاطمة

۱:۱۲۸۶- روى عن جابر بن عبداللَّه قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أقام أيّاماً ولم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، فطاف فى ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهنّ شيئاً. فأتى فاطمة عليهاالسلام فقال: يا بنيّة! هل عندك شىء آكله، فإنّى جائع؟ قالت: لا، والله؛ بنفسى و أخى. [۶۰۳] . فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين، و بضعة لحم، فأخذته و وضعته تحت جفنه، و غطت عليها، و قالت: والله؛ لاوثرن بها رسول‌الله صلى الله عليه و آله على نفسى و غيرى، و كانوا محتاجين إلى شبعة طعام. فبعثت حسنا عليه‌السلام- أو حسينا عليه‌السلام- إلى رسول‌الله صلى الله عليه و آله، فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشىء فخبأته لك. فقال: هلمى على يا بنية! فكشفت الجفنة فإذا هى مملوءة خبزا ولحما، فلما نظرت إليه بهتت، و عرفت أنه من عندالله، فحمدت الله، وصلت على نبيه أبيها، و قدمته إليه. فلما رآه حمد الله، و قال: من أين لك هذا؟ قالت: هو من عندالله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فبعث رسول‌الله صلى الله عليه و آله إلى على عليه‌السلام فدعاه، وأحضره، وأكل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و جميع أزواج النبى صلى الله عليه و آله حتى شبعوا. [صفحه ۳۷۸] قالت فاطمة عليهاالسلام: و بقيت الجفنة كما هى، فأوسعت منها على جميع جيرانى جعل الله فيها بركة و خيرا كثيرا. [۶۰۴] . ۲:۱۲۸۷- محمد بن العباس، عن سهل بن محمد العطار، عن أحمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: إن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه

و آله، فشكا إليه الجوع، فبعث رسول‌الله صلى الله عليه و آله إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء. فقال صلى الله عليه و آله: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال على بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أنا يا رسول‌اللَّه! فأتى فاطمة عليهاالسلام فأعلمها فقالت: ماعندنا إلّا قوت الصبيّة، ولكنّا نؤثر به ضيفنا فقال عليه‌السلام: نوّمى‌الصبيّة، واطفئى السراج، فلمّا أصبح غدا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فنزل قوله تعالى: (وَيُؤْثِرونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ) [۶۰۵] الآية. [۶۰۶] . ۳:۱۲۸۸- روى أيضاً عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ يُؤْثِرونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ). قال: بينما علىّ عليه‌السلام عند فاطمة عليهاالسلام إذ قالت له: يا علىّ! إذهب إلى أبى فابغنا منه شيئاً. فقال: نعم، فأتى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، فأعطاه ديناراً، و قال له: يا علىّ! إذهب فابتع به لأهلك طعاماً. فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود، فقاما ماشاء اللَّه أن يقوما، و ذكر له [صفحه ۳۷۹] حاجته، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد فوضع رأسه فنام. فانتظره رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فلم يأت، ثمّ انتظره فلم يأت، فخرج يدور فى المسجد فإذا هو بعلىّ عليه‌السلام نائم فى المسجد، فحرّكه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقعد فقال: يا علىّ! ما صنعت؟ فقال: يا رسول‌اللَّه! خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود، فذكر لى ما شاء اللَّه أن يذكر، فأعطيته الدينار. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أمّا إنّ جبرئيل قد أنبأنى بذلك، وقد أنزل اللَّه فيك كتاباً: (وَ يُؤْثِرونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ) الآية. [۶۰۷] . ۴:۱۲۸۹- المفيد، عن محمّد بن الحسن المقرّى، عن محمّد بن سهل العطّار، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و آله، فشكا إليه الجوع، فبعث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أنا له يا رسول‌اللَّه! وأتى فاطمة عليهاالسلام فقال لها: ما عندك يا بنت رسول‌اللَّه؟ فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبيّة، نؤثر ضيفنا. فقال علىّ عليه‌السلام: يا ابنة محمّد صلى الله عليه و آله! نوّمى الصبيّة، و اطفئى المصباح. فلمّا أصبح علىّ عليه‌السلام غدا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأخبره الخبر، فلم يبرح حتّى أنزل اللَّه عزّ وجلّ: (وَ يُؤْثِرونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يوقَ شُحَّ [صفحه ۳۸۰] نَفْسِهِ فَأولئِكَ هُمُ المُفْلِحونَ) [۶۰۸] . [۶۰۹] . ۵:۱۲۹۰- الشيخ أبوالفتوح الرازى فى تفسيره، عن سليق بن سلمة، عن عبداللَّه بن مسعود قال: قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ليلة لصلاة العشاء. فقام رجل من بين الصف، فقال: يا معشر المهاجرين و الأنصار! أنا رجل غريب فقير، و أسألكم فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأطعمونى. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أيّها الحبيب! لا تذكر الغربة، فقد قطعت نياط قلبى، أمّا الغرباء فأربعة. قالوا: يا رسول‌اللَّه! من هم؟ قال: مسجد بين ظهرانى قوم لا يصلّون فيه، و قرآن فى أيدى قوم لا يقرؤون فيه، و عالم بين قوم لا يعرفون حاله، ولا يتفقّدونه، و أسير فى بلاد الرّوم بين كفّار لا يعرفون اللَّه. ثمّ قال صلى الله عليه و آله: من الّذى يكفى مؤنة هذا الرّجل، فيبّوئه اللَّه فى الفردوس الأعلى؟ فقام أميرالمؤمنين عليه‌السلام، وأخذ بيد السائل، وأتى به إلى حجرة فاطمة عليهاالسلام فقال: يا بنت رسول‌اللَّه! اُنظرى فى أمر هذا الضيف. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يابن العمّ! لم يكن فى البيت إلّا قليل من البرّ صنعت منه طعاماً، والأطفال محتاجون إليه، و أنت صائم، و الطعام قليل لا يغنى غير واحد. فقال: احضريه. فذهبت وأتت بالطعام، و وضعته، فنظر إليه أميرالمؤمنين عليه‌السلام فرآه قليلاً، [صفحه ۳۸۱] فقال فى نفسه: لا ينبغى أن آكل من هذا الطعام، فإن أكلته لا يكفى الضيف، فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه، فأطفأه. و قال لسيّدة النّساء عليهاالسلام: تعللى فى إيقاده حتّى يحسن الضيف أكله، ثمّ آتينى به، و كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يحرّك فكّه المبارك يرى الضيف إنّه يأكل، ولا يأكل إلى أن فرغ الضيف من أكله، وشبع. فأتت خير النساء عليهاالسلام بالسراج، و وضعته، فكان الطعام بحاله. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لضيفه: أكلت الطعام؟ فقال: يا أباالحسن! أكلت الطعام وشبعت. ولكن اللَّه تعالى بارك فيه، ثمّ أكل من الطعام أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و سيّدة النساء، و الحسنان عليهم‌السلام، و أعطوا منه جيرانهم، و ذلك ممّا بارك اللَّه تعالى فيه. فلمّا أصبح أميرالمؤمنين عليه‌السلام أتى إلى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال صلى الله عليه و آله: يا علىّ! كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد اللَّه يا رسول‌اللَّه بخير. فقال: إنّ اللَّه تعالى تعجّب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، والامتناع من

الأكل للضيف. فقال: من أخبرك بهذا؟ فقال: جبرئيل، و أتى بهذه الآية فى شأنك: (وَيُؤْثِرونَ عَلى اَنْفُسِهِمْ...) الآية. [۶۱۰] . [صفحه ۳۸۳]

ان اجر الرسالة مودة فاطمة

۱:۱۲۹۱- الحسين بن سعيد، عن محمّد بن على بن خلف العطّار، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الرّبيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضى‌اللهعنه قال: لمّا نزلت آلاية (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) [۶۱۱] ، قلت: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك الّذين افترض اللَّه علينا مودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ولدها عليهم‌السلام، ثلاث مرّات يقولها. [۶۱۲] . ۲:۱۲۹۲- روى ابن بطريق رحمه الله فى «العمدة» بإسناده، عن مسند أحمد بن حنبل: إنّه قال فى ما كتب إلينا محمّد بن عبداللَّه بن سليمان الحضرمىّ: إنّه حدّثه حارث بن الحسن الطحّان، عن حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) قالوا: يا رسول اللَّه! من قرابتك الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. ورواه من تفسير الثعلبى أيضا بهذا الإسناد. [۶۱۳] . ۳:۱۲۹۳- ابن محبوب، عن أبى‌جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام، عن قول اللَّه: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). [صفحه ۳۸۴] فقال: هى، واللَّه: فريضة من اللَّه على العباد لمحمّد صلى الله عليه و آله فى أهل بيته. [۶۱۴] . ۴:۱۲۹۴- الهيثم بن النهدى، عن العبّاس بن عامر القصيرى، عن حجّاج الخشّاب قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه‌السلام يقول لأبى جعفر الأحول: ما يقول من عندكم فى قول اللَّه تبارك و تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)؟ فقال: كان الحسن البصرىّ يقول: فى أقربائى من العرب. فقال أبو عبداللَّه عليه‌السلام: لكنّى أقول لقريش الّذين عندنا: هاهنا خاصّة [۶۱۵] . فيقولون: هى لنا ولكم عامّة. فأقول: خبّرونى، عن النبى صلى الله عليه و آله إذا نزلت به شديدة من خصّ بها؟ أليس إيّانا خصّ بها حين أراد أن يلاعن أهل نجران؟ أخذ بيد علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ويوم بدر قال لعلىّ عليه‌السلام و حمزة، و عبيد بن الحارث. قال: فأبوا يقرّون لى أفلكم الحلو ولنا المرّ؟ [۶۱۶] . ۵:۱۲۹۵- قال (الطبرسى رحمه الله) فى قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى): اختلف فى معناه على أقوال... إلى أن قال: و ثالثها: أنّ معناه: إلّا أن تودّوا قرابتى، و عترتى، و تحفظونى فيهم. عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، و سعيد بن جبير، و عمرو بن شعيب، و جماعة، و هو المروىّ، عن أبى جعفر، و أبى عبداللَّه عليهماالصلاة والسلام. وأخبرنا السيّد أبوالحمد مهدىّ بن نزار الحسينىّ، عن الحاكم أبى‌القاسم الحسكانىّ، عن القاضى أبى‌بكر الحيرى، عن أبى‌العبّاس الضبعىّ، عن الحسن بن زياد السرى، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّانى، عن حسين الأشتر، عن قيس، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ [صفحه ۳۸۵] عَلَيْهِ أَجْراً) الآية، قالوا: يا رسول‌اللَّه! من هولاء الّذين أمرنا بمودّتهم؟ قال: علىّ، و فاطمة، و ولدهما عليهم‌السلام. [۶۱۷] . ۶:۱۲۹۶- وأخبرنا السيّد أبوالحمد، عن أبى‌القاسم بالإسناد المذكور فى كتاب «شواهد التنزيل» مرفوعاً إلى أبى أمامة الباهلىّ قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتّى، و خلقت أنا و علىّ من شجرة واحدة، فأنا أصلها، و علىّ فرعها، والحسن والحسين ثمارها، (و فاطمة لقاحها) [۶۱۸] ، و أشياعنا أوراقنا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، و من زاغ هوى. ولو أنّ عبداً عبداللَّه بين الصّفا و المروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام حتّى يصير كالشنّ البالى، ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه اللَّه على منخريه فى النّار. ثمّ تلا- (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). [۶۱۹] . ۷:۱۲۹۷- وصحّ عن الحسن بن علىّ عليه‌السلام أنّه خطب الناس فقال فى خطبة: أنا من أهل البيت الّذين افترض اللَّه مودّتهم على كلّ مسلم، فقال: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً). و اقتراف الحسنة: مودّتنا أهل البيت. [۶۲۰] . ۸:۱۲۹۸- و روى إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام إنّه قال: إنّها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء. [۶۲۱] . ۹:۱۲۹۹- قال العلّامة روّح اللَّه روحه فى كتاب «كشف الحقّ»: روى الجمهور فى الصحيحين، و أحمد بن حنبل فى مسنده، والثعلبىّ فى تفسيره عن ابن عبّاس قال: لمّا نزل (قُلْ لا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) قالوا: يا رسول‌اللَّه! [صفحه ۳۸۶] من قرابتك الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علىّ، و فاطمة، و ابناهما عليهم‌السلام، و وجوب المودّة يستلزم وجوب الطاعة. [۶۲۲] . ۱۰:۱۳۰۰- و قال البيضاوىّ:- فى حديث... إلى أن قال-: روى: أنّها لمّا نزلت، قيل: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك هؤلاء؟ قال: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. ثمّ قال: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً): و من يكتسب طاعة سيّما حبّ آل الرسول صلى الله عليه و آله. [۶۲۳] . ۱۱:۱۳۰۱- قال الرازىّ فى تفسيره الكبير: روى الكلبى عن ابن عبّاس قال: إنّ النبىّ لمّا قدم المدينة كانت تنوبه نوائب و حقوق، و ليس فى يده سعة. فقال الأنصار: إنّ هذا الرّجل قد هداكم اللَّه على يده، و هو ابن اُختكم و جاركم فى بلدكم فأجمعوا له طائفة من أموالكم، ففعلوا، ثمّ أتوه به. فردّه عليهم و نزل قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً) أى على الإيمان إلّا أن تودّوا أقاربى، فحثّهم على مودّة أقاربه. ثمّ قال: نقل صاحب «الكشّاف» عن النبى صلى الله عليه و آله إنّه قال: من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام مات شهيداً. ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام مات مغفوراً له. ألا و من مات على آل محمّد عليهم‌السلام مات تائباً. ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام مات مؤمناً مستكمل الإيمان. ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام بشّره ملك الموت بالجنّة، ثمّ منكر ونكير. [صفحه ۳۸۷] ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم السلام يزفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها. ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام فتح له فى قبره بابان إلى الجنّة. ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام جعل اللَّه قبره مزار ملائكة الرّحمة. ألا و من مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام مات على السنّة و الجماعة. ألا و من مات على بغض آل محمّد عليهم‌السلام جاء يوم القيامة مكتوب ين عينيه: آيس من رحمة اللَّه. ألا و من مات على بغض آل محمّد عليهم‌السلام مات كافراً. ألا و من مات على بغض آل محمّد عليهم‌السلام لم يشمّ رائحة الجنّة. هذا هو الّذى رواه صاحب الكشّاف، و أنا أقول: آل محمّد عليهم‌السلام هم الّذين يؤول أمرهم إليه، و كلّ من كان أوّل أمرهم إليه كانت أشدّ وأكمل كانوا هم الآل. ولا شكّ أنّ فاطمة و علياً والحسن والحسين عليهم‌السلام كان التعلّق بينهم و بين رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أشدّ التعلّقات، و هذا كالمعلوم المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل... إلى أن قال: فثبت على جميع التقديرات أنّهم آل محمّد عليهم‌السلام. [۶۲۴] . ۱۲:۱۳۰۲- وروى صاحب «الكشّاف»: أنّه لمّا نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك، هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ فقال: علىّ، و فاطمة، و ابناهما عليهم‌السلام. [۶۲۵] . ثمّ قال الرازى: فثبت أنّ هؤلاء الأربعة أقارب النبى صلى الله عليه وآله، و إذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، و يدلّ عليه وجوه: الأوّل: قوله تعالى: (إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) و وجه الاستدلال به ما سبق. [صفحه ۳۸۸] الثانى: لما ثبت أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله يحبّ فاطمة عليهاالسلام قال صلى الله عليه و آله: «فاطمة بضعة منّى يؤذينى ما يؤذيها»، و ثبت بالنقل المتواتر عن محمّد صلى الله عليه و آله إنّه كان يحبّ علياً والحسن والحسين عليهم‌السلام، وإذا ثبت ذلك وجب على كلّ الاُمّة مثله، لقوله تعالى: (فَاتَّبِعوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحونَ) [۶۲۶] ، و لقوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذينَ يُخالِفونَ عَنْ أَمْرِهِ) [۶۲۷] ، ولقوله: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعونى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) [۶۲۸] ، و لقوله سبحانه: (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فى رَسولِ‌اللَّهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجوا اللَّهَ). [۶۲۹] . الثالث: أنّ الدعاء للآل منصب عظيم، و لذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهّد فى الصلاة، و هو قوله: اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحم محمّداً و آل محمّد. و هذا التعظيم لم يوجد فى حقّ غير الآل، فكلّ ذلك يدلّ على أنّ حبّ آل محمّد عليهم‌السلام واجب. و قال الشافعى: يا راكباً قف بالمحصّب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض إن كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثّقلان أنّى رافضى و قال صاحب «الكشّاف» زائد على ما نقل عنه الرازى: روى، عن على عليه‌السلام قال: شكوت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حسد النّاس لى. [صفحه ۳۸۹] فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنّة أنا و أنت والحسن والحسين، و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا، و ذرّيّاتنا خلف أزواجنا. [۶۳۰] . ۱۳:۱۳۰۳- و عن النبى صلى الله عليه و آله: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتى، و آذانى فى عترتى، و من اصطنع ضيعة إلى أحد من ولد عبدالمطّلب، و لم يجازه عليها، فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقينى يوم القيامة. ثمّ ساق الكلام.. إلى أن قال: و قال فى قوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) عن السّدىّ:

أنّها المودّة فى آل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، نزلت فى أبى‌بكر الصدّيق!! و مودّته فيهم. و الظاهر العموم فى أىّ حسنة كانت، إلّا أنّها لما ذكرت عقيب ذكر المودّة فى القربى دلّ ذلك على أنّها تناولت المودّة تناولاً أوّلياً كأنّ سائر الحسنات لها توابع، انتهى كلامه زاد اللَّه فى انتقامه. [۶۳۱] . قال العلّامة المجلسى رحمه الله: و لقد أحسن معونة إمامه، حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضة المتّفق عليها بين الفريقين الدالّة على كفر إماميه، و شقاوتهما ما يدلّ على براءته متفرّداً بذلك النقل. ولا يخفى على المنصف ظهور مودّته و مودّة صاحبه لأهل البيت عليهم‌السلام فى حياة الرسول صلى الله عليه و آله و بعد وفاته، لاسيّما فى أمر فدك، و قتل فاطمة و ولدها صلى اللَّه عليها، و تسليط بنى‌اُميّة عليهم، و ما جرى من الظّلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر عجّل اللَّه تعالى فرجه الشريف، و لن يصلح العطّار ما أفسد الدّهر. [۶۳۲] . أقول: ولقد أجاد العلّامة المجلسى رحمه الله و أفاد بما لا مزيد عليه قدس اللَّه سرّه [صفحه ۳۹۰] و رحمه اللَّه و رحمه اللَّه و رحمه اللَّه. ۱۴:۱۳۰۴- الطيالسى، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبداللَّه عليه‌السلام للأحول: أتيت البصرة؟ قال: نعم. قال كيف رأيت مسارعة النّاس فى هذا الأمر، و دخولهم فيه؟ فقال: واللَّه، إنّهم لقليل، و لقد فعلوا ذلك، و أنّ ذلك لقليل. فقال: عليك بالأحداث، فإنّهم أسرع إلى كلّ خير. قال: ما يقول أهل البصرة فى هذه الآية: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)؟ قال: جعلت فداك، إنّهم يقولون: إنّها لقرابة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و لأهل بيته. قال: إنّما نزلت فينا أهل البيت فى الحسن والحسين و علىّ و فاطمة أصحاب الكساء عليهم‌السلام. مناقب ابن شهراشوب:، عن إسماعيل (مثله). الكافى: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن ابن عبد الخالق (مثله)، وفيه: قلت: جعلت فداك، إنّهم يقولون: إنّها لأقارب رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. فقال: كذبوا، إنّما نزلت فينا خاصّة فى أهل البيت فى علىّ و فاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم‌السلام. [۶۳۳] . ۱۵:۱۳۰۵- محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، عن إبراهيم- يعنى النصيبىّ- عن عبد اللَّه بن حكم، عن حكيم بن جبير إنّه قال: سألت علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم‌السلام، عن هذه الآية: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). [صفحه ۳۹۱] قال: هى قرابتنا أهل البيت من محمّد صلى الله عليه و آله. [۶۳۴] . أقول: الأخبار و الآثار من أهل بيت الوحى و الرسالة على أنّ المراد من القربى فاطمة و بعلها و بنوها عليهم‌السلام كثيرة لا تحصى عدداً، و من ادّعى غير هذا فهو من قبيل (زُخْرُفَ القَوْلِ غُروراً). [۶۳۵] . وقد جعل اللَّه وجوب مودّة أهل البيت عليهم‌السلام أجراً لرسالة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ولمّا لم تنفكّ المودّة من المتابعة لهم ففى الحقيقة هدانا اللَّه من هذا الطريق إلى متابعتهم، والاقتداء بهداهم، و أنّ فى مودّتهم حياتنا السعيدة فى الدنيا و الآخرة، و هى حياة الإنسانيّة، و هو العبودية للَّه تعالى، و جاء الرّسول صلى الله عليه و آله به لأجل أن يهدينا بهذا المعنى، فأجر رسالته صلى الله عليه و آله جعل هذه المودّة، فهى غاية لرسالة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. اللهمّ اهدنا إلى مودّتهم، وثبّتنا بولايتهم. و من أراد الإحاطة بالأحاديث فى الباب، فليراجع «البحار» و موارد اُخرى. و نذكر هنا ما ورد فى هذا العنوان فى كتاب «فضائل الخمسة»، قال: أمّا نزول آية المودّة، و هى قوله تعالى فى سورة الشورى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) فى قربى النبى صلى الله عليه و آله فللأخبار الكثيرة، و نحن نذكر جملة منها ممّا ظفرنا عليه على العجالة، فنقول: ۱۶:۱۳۰۶- أبوإسحاق قال: سألت عمرو بن شعيب، عن قول اللَّه عزّ وجل: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال: قربى النبى صلى الله عليه و آله. [۶۳۶] . [صفحه ۳۹۲] ۱۷:۱۳۰۷- جابر قال: جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد! أعرض علىّ الإسلام. فقال: تشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، و أن محمّداً عبده و رسوله. قال: تسألنى عليه أجراً؟ قال: لا، إلّا المودّة فى‌القربى. قال: قربای؟ أو قرباك؟ قال: قربای. قال: هات اُبايعك، فعلى من لا يحبّك، ولا يحبّ قرباك لعنة اللَّه. قال صلى الله عليه و آله: آمين. [۶۳۷] . ۱۸:۱۳۰۸- السيوطى فى «الدر المنثور» فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) فى سورة الشورى، قال: و أخرج عبد بن حميد، و ابن المنذر، عن مجاهد فى قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال: أن تتّبعونى، و تصدقونى، و تصلوا رحمى. ۱۹:۱۳۰۹- و قال أيضاً: و أخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك، عن ابن عبّاس فى قوله: (إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال: تحفظونى فى قرابتى. ۲۰:۱۳۱۰- و قال أيضاً و أخرج أبونعيم و الديلمى، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله

علیه و آله: (لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی)، أن تحفظونی فی أهل بیتی و تودّوهم بی. [صفحه ۳۹۳] ۲۱:۱۳۱۱- و قال أیضاً: و أخرج سعید بن منصور، عن سعید بن جبیر (إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُربی). قال: قربی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. ۲۲:۱۳۱۲- ذخائر العقبی: قال: و روی أنّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ اللَّه جعل أجری علیکم المودّة فی أهل بیتی، و إنّی سائلکم غداً عنهم. قال: أخرجه الملّا فی سیرته. [۶۳۸] . ۲۳:۱۳۱۳- الصواعق المحرقة: قال: و روی أبوالشیخ و غیره، عن علیّ کرم اللَّه وجهه: فینا آل حم آیة لایحفظ مودّتنا إلّا کلّ مؤمن، ثمّ قرأ (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی). [۶۳۹] . (أقول:) و ذکره المتّقی أیضاً فی «کنزل العمّال»: (۲۱۸:۱). ۲۴:۱۳۱۴- الصواعق المحرقة: قال: و نقل الثعلبی، و البغوی عنه- یعنی عن ابن عبّاس- أنّه لما نزل قوله تعالی: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی). قال قوم فی نفوسهم: ما یرید إلّا أن یحثنا علی قرابته من بعده. فأخبر جبرئیل النبی صلی الله علیه و آله أنّهم اتّهموه، فأنزل (أَمْ يَقولونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً) الآیة. [۶۴۰] . فقال القوم: یا رسول‌اللَّه! إنّک صادق، فنزل: (وَهُوَ الَّذی يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ) [۶۴۱] . [۶۴۲] . [صفحه ۳۹۴] ۲۵:۱۳۱۵- (تفسیر ابن جریر الطبری: ۱۶:۲۵) روی بسنده، عن سعید بن جبیر فی قوله: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی). قال: هی قربی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. (أقول:) و ذکره المحبّ الطبری أیضاً فی ذخائره، و قال: أخرجه ابن السری. ۲۶:۱۳۱۶- (مستدرک الصحیحین: ۱۷۲:۳) روی بسنده، عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال: خطب الحسن بن علیّ علیهماالسلام علی الناس حین قتل علیّ علیه‌السلام، فحمد اللَّه و أثنی علیه- فساق الحدیث... إلی أن قال-: ثمّ قال: أیّها الناس! من عرفنی فقد عرفنی، و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علیّ، و أنا ابن النبی صلی الله علیه و آله، و أنا ابن الوصی، و أنا ابن البشیر، و أنا ابن النذیر، و أنا ابن الداعی إلی اللَّه بإذنه، و أنا ابن السراج المنیر، و أنا من أهل البیت الّذین کان جبرئیل ینزل إلینا، و یصعد من عندنا، و أنا من أهل البیت الّذین أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهیراً. و أنا من أهل البیت الّذین افترض اللَّه مودّتهم علی کلّ مسلم، فقال تبارک و تعالی لنبیّه صلی الله علیه و آله: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً). فاقتراف الحسنة، مودّتنا أهل البیت. (أقول:) و ذکره المحبّ الطبری أیضاً فی ذخائره: (ص ۱۳۸)، و قال: عن زید ابن الحسن، ثمّ قال: خرجه الدولابی. و ذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه: (۱۴۶:۹) و قال:، عن أبی الطفیل، ثمّ قال: رواه الطبرانی، و أبویعلی، و البزاز، وأحمد. و ذکره ابن حجر أیضاً فی صواعقه: (ص ۱۰۱)، و قال: أخرجه البزار و الطبرانی. [صفحه ۳۹۵] ۲۷:۱۳۱۷- (أُسد الغابة: ۳۶۷:۵) قال: روی حکیم بن جبیر، عن حبیب بن أبی ثابت قال: کنت أجالس أشیاخاً لنا، إذ مرّ علینا علیّ بن الحسین علیه‌السلام، وقد کان بینه و بین أُناس من قریش منازعة فی امرأة تزوّجها منهم لم یرض منکحها. فقال أشیاخ الأنصار: ألا دعوتنا أمس لما کان بینک و بین بنی فلان، إنّ أشیاخنا حدّثونا أنّهم أتوا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فقالوا: یا محمّد! ألا نخرج إلیک من دیارنا، و من أموالنا لما أعطانا اللَّه بک، و فضّلنا بک، و أکرمنا بک. فأنزل اللَّه تعالی: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی)، و نحن ندلّکم علی الناس، ثمّ قال: أخرجه ابن منده. ۲۸:۱۳۱۸- (تفسیر ابن جریر الطبری ۱۶:۲۵): روی بسنده، عن أبی الدیلم قال: لمّا جیء بعلیّ بن الحسین علیهماالسلام أسیراً، فأُقیم علی درج دمشق، قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد للَّه الّذی قتلکم، واستأصلکم، و قطع قرنی الفتنة. فقال له علیّ بن الحسین علیهماالسلام: أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أقرت آل حم؟ قال: قرأت القرآن، ولم أقرأ آل حم. قال: ما قرأت (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی)؟ قال: وإنّکم لأنتم هم؟ قال: نعم. (أقول): وذکره ابن حجر أیضاً فی صواعقه: (ص ۱۰۱)، و قال: أخرجه الطبرانی. هذه جملة من الأخبار الدالّة علی أنّ آیة المودّة قد نزلت فی قربی النبی صلی الله علیه و آله. [صفحه ۳۹۶] (وأمّا) کون القربی هم علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، فلأخبار أُخر حاکمة علی الطائفة الأُولی مفسّرة لها، نشیر إلی جملة منها ممّا ظفرنا علیه علی العجالة، فنقول: ۲۹:۱۳۱۹- (الزمخشری فی الکشّاف): فی تفسیر قوله تعالی: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی) فی سورة الشوری. قال: وروی أنّها لمّا نزلت قیل: یا رسول‌اللَّه! من قرابتک هؤلاء الّذین وجبت علینا مودّتهم؟ قال: علیّ و فاطمة وابناهما علیهم‌السلام. (أقول:) قال الفخر الرازی فی تفسیره الکبیر فی ذیل تفسیر آیة المودّة فی سورة الشوری- بعد نقل الروایة المتقدّمة، عن صاحب الکشّاف- مالفظه: فثبت أنّ هؤلاء

الأربعة أقارب النبى صلى الله عليه و آله، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم... [۶۴۳] . ۳۰:۱۳۲۰- (السيوطى فى الدر المنثور) فى تفسيره قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) فى سورة الشورى، (قال:) و أخرج ابن المنذر، وابن أبى حاتم، والطبرانى، و ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)، قالوا: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ولداهما عليهم‌السلام. ۳۱:۱۳۲۱- (ذخائر العقبى: ص ۲۵) قال: عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)، [صفحه ۳۹۷] قالوا: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. (قال:) أخرجه أحمد فى المناقب. (اقول:) و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۱۰۳:۷ و ۱۶۸:۹) و قال فيهما: رواه الطبرانى، و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۱۰۱) و قال: أخرجه أحمد و الطبرانى و ابن أبى حاتم و الحاكم، عن ابن عبّاس، و ذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار: (ص ۱۰۱) نقلاً، عن البغوى فى تفسيره. [۶۴۴] . أقول: قال فى «غاية المرام»: الباب الخامس فى قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) من طريق العامّة، و فيه سبعة عشر حديثاً، أوردت منها ۱۴ حديثاً، فراجع المأخذ. ۳۲:۱۳۲۲- مسند أحمد بن حنبل، عن أبيه أحمد قال: وفيما كتب إلينا محمّد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمى يذكر: أنّ الحارث بن الحسن الطحّان حدّثه قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضى‌اللهعنه قال: لمّا نزل (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)، قالوا: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ...) قال: اختلفوا فى قرابة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أمر اللَّه تعالى بمودّتهم. قال: فأخبرنى الحسين بن محمّد الثقفى العدل، حدّثنا برهان بن علىّ الصوفى، حدّثنا محمّد بن عبداللَّه... (مثله)، و فى آخره: قال: علىّ و فاطمة [صفحه ۳۹۸] وابناهما صلوات اللَّه عليهم أجمعين و سلامه. [۶۴۵] . ۳۳:۱۳۲۳- صحيح البخارى فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال: حدثنى محمّد بن بشّار قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة قال: سمعت طاووساً عن ابن عبّاس إنّه سئل عن قوله تعالى: (إِلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال سعيد بن جبير: قربى آل محمّد صلوات اللَّه عليهم. [۶۴۶] . ۳۴:۱۳۲۴- صحيح مسلم فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ...). قال: سئل ابن عبّاس رضى‌اللهعنه عن هذه الآية. فقال ابن جبير: هى قربى آل محمد عليهم‌السلام. [۶۴۷] . ۳۵:۱۳۲۵- الثعلبى أيضاً فى تفسيره قال: أخبرنى ابن فيجويه، حدّثنا ابن حبش، حدّثنا أبوالقاسم الفضل، حدثنا علىّ بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدى، عن ابن مالك، عن ابن عبّاس رضى‌اللهعنه: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً). قال: المودّة لآل محمّد صلى الله عليه و آله. [۶۴۸] . ۳۶:۱۳۲۶- الجمع بين الصحّاح الستّة لأبى الحسن رزين فى تفسير سورة (حم) قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال ابن جبير: قربى آل محمّد صلى الله عليه و آله. والجمع بين الصحّاح الستّة أيضاً: بإسناده عن طاووس: أنّ ابن عباس رضى‌اللهعنه (مثله). [۶۴۹] . [صفحه ۳۹۹] ۳۷:۱۳۲۷- محمّد بن جرير برجاله فى كتاب المناقب: إنّ النبى صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه‌السلام: اُخرج فناد: ألا من ظلم أجيراً اُجرته فعليه لعنة اللَّه، ألا من تولّى غير مواليه فعليه لعنة اللَّه، ألا من سبّ أبويه فعليه لعنة اللَّه. فنادى بذلك، فدخل عمر، و جماعة على النبى صلى الله عليه و آله و قالوا: هل من تفسير لما نادى؟ قال: نعم، إنّ اللَّه يقول: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)، فمن ظلمنا فعليه لعنة اللَّه. و يقول: النبى صلى الله عليه و آله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و من كنت مولاه، فعلىّ مولاه، فمن والى غيره و غير ذرّيّته فعليه لعنة اللَّه، و أشهدكم أنا و علىّ أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة اللَّه. فلمّا خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمّد! ما أكّد النبى لعلىّ بغدير خمٍّ ولا غيره أشدّ من تأكيده فى يومنا هذا. قال حسّان بن الارث: كان ذلك قبل وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بتسعة عشر يوماً. [۶۵۰] . ۳۸:۱۳۲۸- إبراهيم بن محمّد الحموينى- من أعيان العامّة- قال: أخبرنا شيخنا العلّامة نجم الدين عثمان بن الموفّق الأدكانى بقرائتى عليه، وأنا أسمع- فى رجب أو شعبان سنة خمس و ستّين و ستّمائة- قال: أنبانا الشيخ رضى الدين أبوبكر بن أبى‌سعيد عبداللَّه بن الصفّار النيشابورى بسماعه من والده، و بإجازته من عبدالجبّار بن محمّد الحوارى

البيهقى سماعاً عليه؛ قال: أنبأنا أبوحيان المزكى، أنبأنا أبوالعبّاس محمّد بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن على بن زياد الحمانى، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا قيس، أنبأنا [صفحه ۴۰۰] الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (قل لا اسالكم عليه اجرا...)، قال: يا رسول‌اللَّه! من هؤلاء الّذين يأمرنا اللَّه بمودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ولدهما عليهم‌السلام. [۶۵۱] . ۳۹:۱۳۲۹- موفّق بن أحمد، عن مقاتل، والكعبى: لمّا نزلت هذه الآية (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)، قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا يسفه أحلامنا، ويشتم آلهتنا، ويرى قتلنا، و يطمع أن نحبّه. فنزل: (قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ) [۶۵۲] أى: ليس لى من ذلك أجر، لأنّ منفعة المودّة تعود إليكم، و هو ثواب اللَّه تعالى و رضاه. [۶۵۳] . ۴۰:۱۳۳۰- أبونعيم صاحب «حلية الأبرار» بإسناد إلى الأعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس... قال: يا رسول‌اللَّه! من هؤلاء الّذين يأمرنا اللَّه بمودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و أولادهما عليهم‌السلام. [۶۵۴] . ۴۱:۱۳۳۱- المالكى فى «فصول المهمّة» قال: روى الإمام أبوالحسين البغوى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضى‌اللّه‌عنه قال: لمّا نزل قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)، قالوا: يا رسول‌اللَّه! من هؤلاء الّذين أمرنا اللَّه بمودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. [۶۵۵] . [صفحه ۴۰۱] ۴۲:۱۳۳۲- المالكى قال: روى السدى، عن ابن مالك، عن ابن عبّاس رضى‌اللّه‌عنه فى قوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً). قال: المودّة لآل محمّد صلى الله عليه وآله، فهؤلاء هم أهل بيتى. [۶۵۶] . ۴۳:۱۳۳۳- ابن المغازلىّ الشافعى فى كتاب «المناقب»: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب إجازةً... قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدى فى قوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً..). قال: المودّة فى آل محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله. قال: و فى قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى) [۶۵۷] . قال: رضى محمّد صلى الله عليه و آله أن يدخل أهل بيته الجنّة. [۶۵۸] . ۴۴:۱۳۳۴- صاحب «المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة» قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان... عن جعفر بن الأشعرى، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس.. (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...)، قالوا: يا رسول‌اللَّه! من هؤلاء الّذين مر اللَّه تعالى بمودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ولداهما عليهم‌السلام. [۶۵۹] . أقول: قال فى «غاية المرام»: الباب السادس فى قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) الآية، من طريق الخاصّة، و فيه إثنان و عشرون حديثاً، و أوردت منها ۱۷ حديثاً، فراجع المأخذ. [۶۶۰] . ۴۵:۱۳۳۵- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن الوشا، عن المثنّى، عن زرارة، عن عبد اللَّه بن عجلان، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). [صفحه ۴۰۲] قال: هم الأئمة عليهم‌السلام. [۶۶۱] . ۴۶:۱۳۳۶- محمّد بن يعقوب أيضاً، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه‌السلام يقول: لأبى جعفر الأحول- وأنا أسمع- فقال: أتيت البصرة؟ قال: نعم. فقال: كيف رأيت مصارعة الناس إلى هذا الأمر، و دخولهم فيه؟ ثمّ قال: ما يقول أهل البصرة فى هذه الآية (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...)؟ قلت: جعلت فداك، إنّهم يقولون إنّها لأقارب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال: كذبوا إنّما نزلت فينا خاصة فى أهل البيت فى علىّ و فاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم‌السلام. عبداللَّه بن جعفر الحميرى فى «قرب الاسناد» عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: قال أبو عبداللَّه عليه‌السلام للأحول: أتيت البصرة، وذكر مثله إلّا لفظة: «خاصّة». [۶۶۲] . ۴۷:۱۳۳۷- محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن حكيم، عن أبى مسروق، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: قلت: إنّا نكلّم الناس، فنحتجّ عليهم بقول اللَّه عزّ وجلّ: (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسولُهُ) [۶۶۳] ... فيقولون: نزلت فى المؤمنين، و نحتجّ عليهم بقول اللَّه عزّ وجلّ: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...)، فيقولون: نزلت فى قربى المسلمين. قال: فلم أدع شيئاً ممّا أحضرنى ذكره من هذا وشبهه إلّا ذكرته. [صفحه ۴۰۳] فقال لى: إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة. قلت: و كيف أصنع قال: أصلح نفسك ثلاثاً- وأظنّه قال: وصم واغتسل...- فإنّك لا تلبث أن ترى ذلك، فواللَّه ما وجدت خلق يجيبنى إليه. [۶۶۴] . ۴۸:۱۳۳۸- ابن يعقوب، عن علىّ بن محمّد، عن علىّ بن العباس، عن علىّ بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قول اللَّه عزّ وجلّ (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً). قال: من توالى الأوصياء من آل محمد عليهم‌السلام، واتّبع آثارهم، فذاك يزيده

ولايهٔ من مضى... فقال المنافقون:... أما يكفى محمّد أن يكون قهرنا عشرين سنهٔ حتّى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا.... [۶۶۵] . ۴۹:۱۳۳۹- ابن بابويه قال: حدثنا علىّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، و جعفر بن محمّد بن مسرور رضى‌اللهعنه قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن الديّان بن الصلت، قال: حضر الرضا عليه‌السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع إليه فى مجلسه جماعهٔ من أهل العراق فيهم من العلماء، و ذكر حديث الفرق بين الآل والاُمّهٔ... قال عليه‌السلام: السادسهٔ قوله عزّ وجلّ: (لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى...)، و من يفرض اللَّه مودّتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً... [۶۶۶] . أقول: الحديث طويل استدلّ عليه‌السلام بهذه الآيهٔ، و شرحها وبيّنها، ثمّ ذكر عليه‌السلام حديثاً عن آبائه، عن الحسين بن على عليهم‌السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى [صفحه ۴۰۴] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالوا: يا رسول‌اللَّه! إنّ لك مؤنهٔ فى نفقتك، و من يأتيك من الوفود، و هذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها مأجوراً، أعط منها ما شئت من غير حرج. فأنزل اللَّه... (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) يعنى تودّوا قرابتى من بعدى. فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليجنّا على قرابته إن هو إلّا شىء افتراه... فراجع المأخذ. ۵۰:۱۳۴۰- ابن بابويه قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد قال: حدّثنى أبونعيم قال: حاجب عبداللَّه بن زياد، عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام قال لرجل: أما قرأت كتاب اللَّه عزّ وجلّ؟ قال: نعم. قال: أما قرأت هذه الآيهٔ: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)؟ قال: بلى. قال: فنحن اُولئك. [۶۶۷] . ۵۱:۱۳۴۱- محمّد بن العبّاس بن ماهيار فى تفسيره «فى ما نزل فى أهل البيت عليهم‌السلام فى القرآن»- وهو ثقهٔ فى الحديث- قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى، عن أبى محمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثنى عمّى علىّ بن جعفر، عن الحسين بن زيد، عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن جدّه عليه‌السلام قال: خطب الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام حين قتل على عليه‌السلام، ثمّ قال: [صفحه ۴۰۵] و أنا من أهل البيت افترض اللَّه مودّتهم على كلّ مسلم، حيث يقول: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً)، فاقتراف الحسنهٔ، مودّتنا أهل البيت. [۶۶۸] . ۵۲:۱۳۴۲- محمّد بن العباس، قال: حدّثنا عبدالعزيز، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبداللَّه الجشمى، عن الهيثم بن عدىّ، عن سعيد بن صفوان، عن عبدالملك بن عمير، عن الحسين بن علىّ صلوات اللَّه عليهما فى قوله عزّ وجلّ: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...). قال: و أنا القرابهٔ الّتى أمر اللَّه بصلتها، وعظم من حقّها، وجعل الخير فيها، قرابتنا أهل البيت الّذى أوجب اللَّه حقّنا على كلّ مسلم. [۶۶۹] . ۵۳:۱۳۴۳- أحمد بن محمّد بن خالد البرقى فى كتاب «المحاسن» عن الحسن بن علىّ الخزّاز، عن مثنّى الحنّاط، عن عبداللَّه بن عجلان قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام، عن قول اللَّه: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قال: هم الأئمّهٔ الّذين لا يأكلون الصدقهٔ، ولا تحلّ لهم. [۶۷۰] . ۵۴:۱۳۴۴- عبداللَّه بن جعفر الحميرى فى «قرب الإسناد» عن هارون بن مسلم قال: حدّثنى مسعدهٔ بن صدقهٔ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام: إنّه لمّا نزلت هذه الآيهٔ على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: فقال: أيّها النّاس! إنّ اللَّه تبارك و تعالى قد فرض لى عليكم فرضاً، فهل أنتم مودّوه؟ قال: فلم يجبه أحد منهم! فانصرف، فلمّا كان من الغد قام فيهم، فقال: مثل ذلك، ثمّ قام عنهم، ثمّ [صفحه ۴۰۶] قال: ذلك فى اليوم الثالث، فلم يتكلّم أحد. فقال: أيّها الناس! إنّه ليس من ذهب ولا- فضّهٔ ولا- مطعم ولا- مشرب. قال: فالقه إذا قال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى أنزل علىّ (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). قالوا: أمّا هذه، فنعم. فقال: أبو عبداللَّه عليه‌السلام: فواللَّه؛ ما و فى بها إلّا سبعهٔ نفر: سلمان و أبوذرّ و عمّار و المقداد بن الأسود الكندى وجابر بن عبداللَّه الأنصارى و مولى لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله- يقال: الكبيت [۶۷۱] - و زيد بن أرقم. المفيد فى «الاختصاص» قال: حدّثنى جعفر بن الحسين، عن محمّد بن عبداللَّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن أبى‌الحسن الليثى، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام، و ذكر (مثله). [۶۷۲] . ۵۵:۱۳۴۵- علىّ بن إبراهيم فى تفسيره قال: حدّثنى أبى، عن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول فى قول اللَّه:

(قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى): يعنى فى أهل بيته. قال: جاءت الأنصار إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالوا: إنّا قد أوينا و نصرنا فخذ طائفة من أموالنا استعن بها على ما أتى بك. فأنزل اللَّه (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً) يعنى على النبوّة (إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) أى: فى أهل بيته... فانصرفوا من عنده، و بعضهم يقول: أعرضنا عليه أموالنا. فقال: قاتلوا عن أهل بيتى. [صفحه ۴۰۷] و قال طائفة: ما قال هذا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و جحدوا، و قالوا كما حكى اللَّه تعالى: (أَمْ يَقولونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً...) [۶۷۳] . ... قال: جائت الأنصار إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالوا إنّا قد نصرنا و فعلنا، فخذ من أموالنا ما شئت، فأنزل اللَّه (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...). ثمّ قال: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد ذلك: من حبس أجيراً أجره فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللَّه منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، و هو محبّة آل محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. ثمّ قال: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً) و هى الإمامة لهم و الإحسان إليهم و برّهم وصلتهم، (نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً) أى نكافئ على ذلك بالإحسان... [۶۷۴] . ۵۶:۱۳۴۶- فى أماليه بإسناده، عن الحسن عليه‌السلام فى خطبة له قال: فيما أنزل اللَّه على محمّد صلى الله عليه و آله (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً... وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) و اقتراف الحسنة مودّتنا. [۶۷۵] . ۵۷:۱۳۴۷- الطبرسى رحمه الله ذكر أبوحمزة الثمالى فى تفسيره قال: حدّثنى عثمان بن عمير، عن سعيد بن جبير، عن عبداللَّه بن العبّاس. قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حين قدم المدينة، واستحكم الإسلام قالت الأنصار فيما بينها نأتى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فنقول: إنّه يغزوك اُمور، هذه أموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور. فأتوه فى ذلك، فنزلت (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...). فقرأ عليهم فقال: تودّون قرابتى من بعدى. [صفحه ۴۰۸] فخرجوا... فقال المنافقون: إنّ هذا الشىء افتراه فى مجلسه، وأراد يذللنا القرابة من بعده. فنزلت (أَمْ يَقولونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً...). ثمّ قال الطبرسى: ذكر أبوحمزة الثمالى عن السدى أنّه قال: اقتراف الحسنة: المودّة لآل محمّد صلى الله عليه و آله. ثمّ قال: وصحّ عن الحسن بن على عليه‌السلام أنّه خطب الناس... فقال: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ... وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً...) مودّتنا أهل البيت أصحاب الكساء. و قال: أيضاً فى معنى الآية: إنّ معناه: أن تودّوا قرابتى و عترتى و تحفظونى فيهم، عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام و سعيد بن جبير و عمرو بن شعيب، قال: و هو المروىّ عن أبى‌جعفر و أبى عبداللَّه عليهماالسلام. [۶۷۶] . ۵۸:۱۳۴۸- الطبرسى رحمه الله قال: و أخبرنا السيّد أبوالحمد قال: أخبرنا أبو القاسم الحاكم بالإسناد المذكور فى كتاب «شواهد التنزيل بالقواعد التفصيل» مرفوعاً إلى أبى أمامة الباهلى قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. إنّ اللَّه تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتّى، و خلقت أنا و علىّ من شجرة واحدة، فأنا أصلها و علىّ فرعها، والحسن و الحسين ثمارها و أشياعنا أوراقها فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجى، و من زاغ عنها هوى. ولو أنّ عبداً عبداللَّه بين الصّفا والمروة ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ ألف عام حتّى يصير كالشّن البالى ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبه اللَّه على منخريه فى النار. ثمّ قال: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). [۶۷۷] . ۵۹:۱۳۴۹- الطبرسىّ قال: و روى زاذان، عن علىّ عليه الصلاة والسلام قال: فينا فى [صفحه ۴۰۹] آل حم آية مودّتنا على كلّ مؤمن، ثمّ قرأ هذه الآية. [۶۷۸] . ۶۰:۱۳۵۰- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا العزيز بن يحيى البصرى، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثنا أبونعيم قال: حدّثنى حاجب عبيد اللَّه بن زياد لعنه اللَّه، و ذكر حديث سبى آل محمّد عليهم‌السلام، ويسيرهم إلى يزيد... إلى أن قال: و قال: أهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين عليه‌السلام: نحن سبايا آل محمّد. فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السّبايا، وفيهم علىّ بن الحسين عليه‌السلام، و هو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد للَّه الّذى قتلكم و أهلككم، و قطع قرن الفتنة فلَم يال من شتمهم. فلمّا انقضى كلامه، قال: له علىّ بن الحسين عليه‌السلام: أما قرأت كتاب اللَّه عزّوجلّ؟ قال: نعم. قال: أما قرأت هذه الآية (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى)؟ قال: بلى. قال: فنحن اُولئك. ثمّ قال: أما قرأت هذه الآية (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه)؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. فهل قرأت هذه الآية (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)؟ [صفحه ۴۱۰] قال: بلى. قال: فنحن هم. فرفع الشامى رأسه إلى السّماء، ثمّ قال: اللهمّ إنّى أتوب إليك- ثلاث مرّات- اللهمّ إنّى أبرء إليك من عدوّ آل محمّد

عليهم‌السلام، و من قتلة أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم. [۶۷۹] . ۶۱:۱۳۵۱- الشيخ فى أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد ن مهدى- فى منزله بدرب الزعفرانى ببغداد فى الكرخ سنة عشرة و أربعمائة- قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة- فى يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء فى مسجد براثا لثمان بقين من جمادى الأُولى سنة ثلاثين و ثلاثمائة- قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبى عمرة، عن معروف، عن أبى‌الطفيل قال: خطب الحسن بن على عليهماالسلام بعد وفاة على عليه‌السلام: ... إلى أن قال: وأنا من أهل البيت الّذين افترض اللّه مودّتهم ولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد صلى الله عليه و آله: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) واقتراف الحسنة: مودّتنا. [۶۸۰] . [صفحه ۴۱۱]

ان اعداء الله كادوا فاطمة

۱:۱۳۵۲- جعفر بن أحمد، عن عبداللّه بن موسى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام: فى قوله تعالى: (فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا ناصِرٍ). [۶۸۱] . قال: ما له من قوّة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من اللّه ينصره إن أراد به سوءاً. قلت: (اِنَّهُمْ يَكيدونَ كَيْداً). قال: كادوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و كادوا عليّاً عليه‌السلام، و كادوا فاطمة عليهاالسلام. و قال: اللّه: يا محمّد! (إِنَّهُمْ يَكيدون كَيْداً- وَأَكيدُ كَيْداً- فَمَهِّلِ الكافِرينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً) [۶۸۲] لوقت بعث القائم عليه‌السلام، فينتقم لى من الجبّارين والطواغيت من قريش و بنى‌اُميّة و سائر النّاس. [۶۸۳] . [صفحه ۴۱۲]

عظمة شأن فاطمة عند الله فى القرآن

۱:۱۳۵۳- المناقب لابن شهراشوب: سئل عالم، فقيل: إنّ اللّه تعالى قد أنزل (هل أتى) فى أهل البيت عليهم‌السلام، وليس شىء من نعيم الجنّة إلّا و ذكر فيه إلّا الحور العين. قال: ذلك إجلالاً لفاطمة عليهاالسلام. [۶۸۴] . ۲:۱۳۵۴- سفيان الثورىّ، عن الأعمش، عن أبى صالح فى قوله: (وَ إِذَا النُّفوسُ زُوِّجَتْ). [۶۸۵] . قال: ما من مؤمن يوم القيامة إلّا إذا قطع الصراط زوّجه اللّه على باب الجنّة بأربع نسوة من نساء الدنيا، وسبعين ألف حوريّة من حور الجنّة، إلّا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فإنّه زوج البتول فاطمة عليهاالسلام فى الدنيا؛ و هو زوجها فى الآخرة فى الجنّة، ليست له زوجة فى الجنة غيرها من نساء الدنيا، لكن له فى الجنان سبعون ألف حورا لكلّ حور سبعون ألف خادم. [۶۸۶] . [صفحه ۴۱۳]

ان المراد بآية (الذكر والأنثى) على و فاطمة

۱:۱۳۵۵- عمّار بن ياسر فى قوله تعالى: (فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنّى لا اُضيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثى). [۶۸۷] . قال: فالذّكر، علىّ عليه‌السلام، والاُنثى، فاطمة عليهاالسلام وقت الهجرة إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى الليلة. [۶۸۸] . ۲:۱۳۵۶- الباقر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثى)، فالذكر، أميرالمؤمنين، والاُنثى، فاطمة عليهماالسلام. (اِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى) لمختلف (فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى) بقوته، وصام حتّى وفا بنذره، و تصدّق بخاتمه، و هو راكع، و آثر المقداد بالدينار على نفسه. قال: (وَ صَدَّقَ بِالحُسنى) و هى الجنّة، والثواب من اللّه، (فَسَنُيَسِّرُهُ) لك، فجعله إماماً فى الخير، و قدوة وأباً للأئمّة يسّره اللّه (لِلْيُسْرى) [۶۸۹] . [۶۹۰] . [صفحه ۴۱۴]

ان آية (رجال لا تلهيهم تجارة) نزلت فى شأن فاطمة

۱:۱۳۵۷- مجاهد و أبويوسف يعقوب بن أبى‌سفيان قال: ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضّوا إِلَيْها وَ تَرَكوكَ

قائِماً) [۶۹۱] . أنّ دحيـة الكلبيّ جاء يوم الجمعـة من الشام بالميرة، فنزل عنـد أحجار الزّيت، ثمّ ضـرب بالطبول ليؤذن الناس بقـدومه، فتفرّق النّاس إليه إلّا عليّ والحسن والحسـين و فاطمة عليهاالسـلام و سلمان و أبوذرّ و المقداد و صهيب، و تركوا النبيّ صلى الله عليه و آله قائمـاً يخطب على المنبر. فقـال: النبى صـلى الله عليه و آله: لقـد نظر اللّه يوم الجمعـة إلى مسـجدى، فلولاـ الفئـة الّـذين جلسوا فى مسـجدى لأضـرمت المدينـة على أهلهـا، و حصّبوا بالحجـارة كقوم لوط، و نزل فيهم (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ) [۶۹۲] الآية. [۶۹۳] . [صفحه ۴۱۵]

ان آية (تجادلک فى زوجها) نزلت فى شأن فاطمة

۱:۱۳۵۸- روى محمّـد بن العبّـاس، عن أحمـد بن عبـدالرحمان، عن محمّـد بن سـليمان بن بزيع، عن جميع بن المبارک [۶۹۴] ، عن إسـحاق بن محمّـد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّـد، عن أبيه، عن آبـائه عليهم‌السـلام إنّه قال: إنّ النبى صـلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسـلام: إنّ زوجک يلاقى بعـدى كـذا و كـذا، فخبّرها بما يلقى بعـده. فقالت: يا رسول‌اللّه! لا تـدعو اللّه أن يصـرف ذلک عنه؟ فقال: قـد سألت اللّه ذلک له، فقال: إنّه مبتلى و مبتلى به. فهبط جبرئيل عليه‌السـلام فقال: (قَدْ سَـمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الّتى تُجادِلُکَ فى زَوْجِها) [۶۹۵] الآية. [۶۹۶] . [صفحه ۴۱۷]

ان آية (حملته امه كرها) نزلت فى شأن فاطمة والحسين

الأحقاف: ۵، ولا نكرّر موضعها بتكرارها فى هذا العنوان. ۱:۱۳۵۹- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر، عن الخشّـاب، عن إبراهيم بن يوسف العبـدى، عن إبراهيم بن صالـح، عن الحسـين بن زيـد، عن آبائه عليهم‌السـلام قال: نزل جبرئيل على النبيّ صـلى الله عليه و آله فقـال: يـا محمّـد! إنّه يولـد لـک مولود تقتله اُمّتک من بعـدک. فقال: يا جبرئيل! لا حاجـة لى فيه، (فخاطبه ثلاثاً). [۶۹۷] . فقال: يا محمّـد! إنّ منه الأئمّة والأوصـياء. قال: وجاء النبيّ صـلى الله عليه و آله إلى فاطمة عليهاالسـلام، فقال لها: إنّک تلـدين ولـداً تقتله اُمّتى من بعـدى. فقـالت: لا حاجـة لى فيه، فخاطبها ثلاثاً. ثمّ قال لها: إنّ منه الأئمّـة والأوصـياء. فقالت: نعم، يا أبت! فحملت بالحسـين عليه‌السـلام، فحفظها اللّه وما فى بطنها من إبليس، فوضعته لستّة أشهر، و لم يسمع بمولود ولد لستّة أشهر إلّا الحسين و يحيى بن زكريّا عليهماالسـلام. فلمّـا وضـعته وضع النبى صـلى الله عليه و آله لسـانه فى فيه فمصّه، ولم يرضع الحسـين عليه‌السـلام [صفحه ۴۱۸] من اُنثى حتّى نبت لحمه و دمه من ريق رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله، و هو قول اللّه عزّ وجلّ: (وَ وَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَـعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثونَ شَـهْراً) [۶۹۸] . ۲:۱۳۶۰- الحسـين بن إبراهيم القزوينىّ، عن محمّد بن وهيـان، عـن أحمـد بـن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانىّ، عن الـبرقىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن هشـام بن سـالم، عن أبى عبداللّه عليه‌السـلام قال: حمل الحسين بن علىّ عليه‌السلام ستّة أشهر، و أرضع سنتين، و هو قول اللّه عزّوجل: (وَ وَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَـعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثونَ شَـهْراً). [۶۹۹] . ۳:۱۳۶۱- أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمـد بن عائـذ، عن سـالم بن مكرم، عن أبى عبـداللّه عليه‌السـلام قـال: لمّا حملت فاطمـة عليهاالسـلام بالحسـين عليه‌السـلام جاء جبرئيـل إلى رسـول‌اللّه صـلى الله عليـه و آلـه فقـال: إنّ فاطمـة عليهاالسـلام سـتلد ولـداً تقتلـه اُمّتـک من بعـدک. فلمّـا حملت فـاطمة عليهاالسـلام الحسين عليه‌السلام كرهت حمله، و حين وضعته كرهت وضعه. ثمّ قال أبو عبداللّه عليه‌السلام: هل رأيتم فى الدنيا اُمّاً تلد غلاماً فتكرهه؟ ولكنّها كرهته، لأنّها علمت إنّه سـيقتل. قال: وفيه نزلت هـذه الآيـة: (وَ وَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوالِـدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثونَ شَهْراً). [۷۰۰] . [صفحه ۴۱۹] ۴:۱۳۶۲- محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام: إنّ جبرئيل نزل على محمّد صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرأ عليک السـلام، ويبشّرک بمولود يولد من فاطمة عليهاالسلام تقتله اُمّتک من بعدک. فقال: يا جبرئيل! و على ربىّ السلام،

لا- حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة عليهاالسلام تقتله اُمّتى من بعدى. قال: فعرج جبرئيل، ثمّ هبط فقال له مثل ذلك. فقال: يا جبرئيل! و على ربّى السلام، لا- حاجة لى فى مولود تقتله اُمّتى من بعدى. فعرج جبرئيل إلى السماء ثمّ هبط فقال: له: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السلام، و يبشّرك إنّه جاعل فى ذريّته الإمامة و الولاية و الوصيّة. فقال: قد رضيت. ثمّ أرسل إلى فاطمة عليهاالسلام: إنّ اللَّه يبشّرنى بمولود يولد منك تقتله اُمّتى من بعدى. فأرسلت إليه: أن لا حاجة لى فى مولود يولد منّى تقتله اُمّتك بعدك. فأرسل إليها إنّ اللَّه جاعل فى ذريّته الإمامة و الولاية و الوصيّة. فاُرسلت إليه إنّى قد رضيت، فحملته (كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَ عَلى والِدَىَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لى فى ذُرِّيَّتى). فلو أنّه قال: أصلح لى ذرّيتى، لكانت ذرّيته كلّهم أئمّة. ولم يرضع الحسين عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام ولا- من اُنثى، ولكنّه كان يؤتى به النبىّ فيضع إبهامه فى فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاثة، فينبت لحم [صفحه ۴۲۰] الحسين عليه‌السلام من لحم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و دمه، ولم يولد مولود لستّة أشهر إلّا عيسى بن مريم والحسين بن على عليهم‌السلام. كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد بإسناده (مثله). [۷۰۱] . ۵:۱۳۶۳- أبى، عن سعد، عن محمّد بن حمّاد، عن أخيه أحمد، عن محمّد بن عبداللَّه، عن أبيه قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه‌السلام يقول: أتى جبرئيل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال له: السلام عليك يا محمّد! ألا- اُبشّرك بغلام تقتله اُمّتك من بعدك؟ فقال: لا حاجة لى فيه. (قال: فانقّض إلى السماء، ثمّ عاد إليه الثانية، فقال مثل ذلك. فقال: لا حاجة لى فيه، فانعرج إلى السماء ثمّ انقضّ عليه الثالثة، فقال له مثل ذلك. فقال: لا حاجة لى فيه). فقال: إنّ ربّك جاعل الوصيّة فى عقبه. فقال: نعم. ثمّ قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فدخل على فاطمة عليهاالسلام فقال لها: إنّ جبرئيل أتانى فبشّرنى بغلام تقتله اُمّتى من بعدى. فقالت: لا حاجة لى فيه. فقال: لها: إنّ ربّى جاعل الوصيّة فى عقبه. فقالت: نعم إذن. قال: فأنزل اللَّه تبارك و تعالى عند ذلك هذه الآية فيه: (حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً) لموضع إعلام جبرئيل إيّاها بقتله، فحملته كرهاً بأنّه مقتول، [صفحه ۴۲۱] و وضعته كرهاً، لأنّه مقتول. [۷۰۲] . ۶:۱۳۶۴- أبى، وابن الوليد معاً، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: دخلت فاطمة عليهاالسلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و عيناه تدمع، فسألته مالك؟ فقال: إنّ جبرئيل أخبرنى أنّ اُمّتى تقتل حسيناً، فجزعت، وشقّ عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت. [۷۰۳] . ۷:۱۳۶۵- أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام جاء جبرئيل إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال له: إنّ اُمّتك تقتل الحسين عليه‌السلام من بعدك، ثمّ قال: ألا اُريك من تربتها؟ فضرب بجناحه، فأخرج من تربة كربلاء فأراها إيّاه، ثمّ قال: هذه التربة الّتى يقتل عليها. [۷۰۴] . ۸:۱۳۶۶- أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن محمّد بن سنان، عن أبى سعيد القمّاط، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: بينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى منزل فاطمة عليهاالسلام والحسين عليه‌السلام فى حجره، إذ بكى وخرّ ساجداً، ثمّ قال: يا فاطمة! يا بنت محمّد! إنّ العلىّ الأعلى تراءا لى فى بيتك هذا ساعتى هذه فى أحسن صورة وأهيأ هيئة، و قال: لى: يا محمّد! أتحبّ الحسين؟ فقلت: نعم، قرّة عينى و ريحانتى، و ثمرة فؤادى، و جلدة ما بين عينىّ. فقال لى: يا محمّد!- و وضع يده على رأس الحسين عليه‌السلام- بورك من مولود [صفحه ۴۲۲] عليه بركاتى و صلواتى و رحمتى و رضوانى، و لعنتى و سخطى و عذابى و خزيى و نكالى على من قتله و ناصبه و ناواه و نازعه، أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين و الآخرين فى الدنيا و الآخرة، و سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، و أبوه أفضل منه وخير، فأقرئه السلام و بشّره بأنّه راية الهدى، و منار أوليائى، و حفيظى و شهيدى على خلقى، و خازن علمى، و حجّتى على أهل السماوات و أهل الأرضين و الثقلين الجنّ و الانس. [۷۰۵] . قال العلّامة المجلسى رحمه الله: بيان: «إنّ العلىّ الأعلى» أى: رسوله جبرئيل، أو يكون الترائى كناية، عن غاية الظهور العلمى، و حسن الصورة كناية، عن ظهور صفات كماله تعالى له، و وضع اليد كناية، عن إفاضة الرحمة. [۷۰۶] . ۹:۱۳۶۷- روى الأوزاعىّ، عن عبداللَّه بن شدّاد، عن اُمّ الفضل بنت الحارث: أنّها دخلت على رسول‌اللَّه

صلى الله عليه و آله فقالت: يا رسول‌اللَّه! رأيت الليلة حُلُما منكراً. قال: و ما هو؟ قالت: رأيت كأنّى قطعة من جسدك قد قطعت، و وضعت فى حجرى. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: خيراً رأيت، تلد فاطمة عليهاالسلام غلاماً فيكون فى حجرك، فولدت فاطمة عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام. قالت: و كان فى حجرى كما قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فدخلت به يوماً على النبى صلى الله عليه و آله، فوضعته فى حجر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ حانت منّى التفاتة فإذا عينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تهرقان بالدموع. فقلت: بأبى أنت و اُمّى يا رسول‌اللَّه! مالك؟ [صفحه ۴۲۳] قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ اُمّتى يقتل ابنى هذا، و أتانى بتربة حمراء من تربته. [۷۰۷] . ۱۰:۱۳۶۸- حذيفة، عن النبى صلى الله عليه و آله قال: لمّا اُسرى بى أخذ جبرئيل بيدى فأدخلنى الجنّة، و أنا مسرور، فإذا أنا بشجرة من نور مكلّلة بالنّور فى أصلها ملكان يطويان الحلىّ والحلل إلى يوم القيامة. ثمّ تقدمت أمامى فإذا أنا بتفّاح لم أر تفّاحاً هو أعظم منه، فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت علىّ منها حوراء كأنّ أجفانها مقاديم أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟ فبكت و قال [۷۰۸] : لابنك المقتول ظلماً الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام. ثمّ تقدّمت أمامى فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، و أنا أشتهيها، فتحوّلت الرطبة نطفة فى صلبى، فلمّا هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتى فاطمة عليهاالسلام. [۷۰۹] . أقول: أوردت مثل هذا الخبر فى عنوان «تقبيل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام». ۱۱:۱۳۶۹- روى الشيخ جعفر بن نما فى «مثير الأحزان» بإسناده عن زوجة العبّاس بن عبدالمطّلب- و هى اُمّ‌الفضل لبابة بنت الحارث- قالت: رأيت فى النوم قبل مولد الحسين عليه‌السلام كأنّ قطعة من لحم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قطعت و وضعت فى حجرى، فقصصت الرّؤيا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال: إن صدقت رؤياك، فإنّ فاطمة عليهاالسلام ستلد غلاماً، وأدفعه إليك لترضعيه. [صفحه ۴۲۴] فجرى الأمر على ذلك، فجئت به يوماً فوضعته فى حجرى فبال، فقطرت منه قطرة على ثوبه صلى الله عليه وآله، فقرصته، فبكى. فقال- كالمغضب-: مهلاً يا اُمّ‌الفضل! فهذا ثوبى يغسل، وقد أوجعت ابنى. قالت: فتركته، ومضيت لآتيه بماء، فجئت فوجدته صلى الله عليه و آله يبكى، فقلت: ممَّ بكاؤك يا رسول‌اللَّه؟ فقال: إنّ جبرئيل أتانى، و أخبرنى أنّ اُمتى تقتل ولدى هذا. قال: و قال أصحاب الحديث: فلمّا أتت على الحسين عليه‌السلام سنة كاملة هبط على النبىّ صلى الله عليه و آله إثنا عشر ملكاً على صور مختلفة، أحدهم على صورة بنى‌آدم يعزّونه، ويقولون: إنّه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل، و سيعطى مثل أجر هابيل، و يحمل على قاتله مثل وزر قابيل. ولم يبق ملك إلّا نزل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله يعزّونه، والنبىّ صلى الله عليه و آله يقول: اللهمّ اخذل خاذله، و اقتل قاتله، ولا تمتّعه بما طلبه. [۷۱۰] . ۱۲:۱۳۷۰- بإسناد أخى دعبل، عن الرّضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام قال: حدّثتنى أسماء بنت عميس الخثعميّة، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول‌اللَّه بالحسن والحسين عليهم‌السلام. قالت: فلمّا ولدت الحسن عليه‌السلام جاء النبى صلى الله عليه و آله فقال: يا أسماء! هاتى ابنى. قالت: فدفعته إليه فى خرقة صفراء، فرمى بها، و قال: ألم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود فى خرقة صفراء؟ و دعا بخرقة بيضاء فلفّه بها، ثمّ أذّن فى اُذنه اليمنى، و أقام فى اُذنه اليسرى، و قال لعلىّ عليه‌السلام: بما سمّيت ابنى هذا؟ قال: ما كنت لأسقبك باسمه يا رسول‌اللَّه! [صفحه ۴۲۵] قال: و أنا ما كنت لأسبق ربّى عزّ وجلّ. قال: فهبط جبرئيل، قال: إنّ اللَّه يقرأ عليك السلام، و يقول: لك: يا محمّد! علىّ منك بمنزلة هارون من موسى إلّا إنّه لا نبىّ بعدك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون. قال النبى صلى الله عليه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل: شبّر. قال: و ما شبّر؟ قال: الحسن. قالت أسماء: فسمّاه الحسن عليه‌السلام. قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام نفستها به، فجاءنى النبى صلى الله عليه و آله فقال: هلّم ابنى يا أسماء! فدفعته إليه فى خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن عليه‌السلام. قالت: وبكى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثمّ قال: إنّه سيكون لك حديث، اللهمّ العن قاتله، لا تعلمى فاطمة عليهاالسلام بذلك. قالت أسماء: فلمّا كان فى يوم سابعة جاءنى النبى صلى الله عليه و آله، فقال: هلّمى ابنى. فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن عليه‌السلام، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن عليه‌السلام كبشاً أملح، وأعطى القابلة الورك و رجلاً و حلّق رأسه، و تصدّق بوزن الشعر و رقاً، و خلّق رأسه بالخلوق، و قال: إنّ الدم من فعل الجاهليّة.

قالت: ثمّ وضعه فى حجره، ثمّ قال: يا أبا عبداللَّه! عزيز علىّ، ثمّ بكى. فقلت: بأبى أنت و اُمّى، فعلت فى هذا اليوم، و فى اليوم الأوّل فما هو؟ قال: أبكى على ابنى هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بنى‌اُميّة لعنهم اللَّه، لا أنالهم اللَّه شفاعتى يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر باللَّه العظيم. ثمّ قال: اللهمّ إنّى أسألك فيهما ما سألك إبراهيم فى ذريّته، اللهمّ أحبّهما [صفحه ۴۲۶] وأحبّ من يحبّهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض. [۷۱۱] . ۱۳:۱۳۷۱- جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: كان الحسين عليه‌السلام مع اُمّه تحمله، فأخذه النبى صلى الله عليه و آله و قال: لعن اللَّه قاتلك، و لعن اللَّه سالبك، و أهلك اللَّه المتوازرين عليك، و حكم اللَّه بينى و بين من أعان عليك. قالت فاطمة الزهراء عليهاالسلام: يا أبت! أىّ شىء تقول؟ قال: يا بنتاه! ذكرت ما يصيبه بعدى وبعدك من الأذى، والظلم والغدر والبغى، و هو يومئذ فى عصبة كأنّهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، و كأنّى أنظر إلى معسكرهم، و إلى موضع رحالهم و تربتهم. قالت: يا أبه! و أين هذا الموضع الّذى تصف؟ قال: موضع يقال له: «كربلاء»، و هى دار كرب وبلاء، علينا و على الاُمّة (الأئمّة، خ ل) يخرج شرار اُمّتى، لو أنّ أحدهم شفع له من فى السماوات و الأرضين ما شفّعوا فيه، و هم المخلّدون فى النّار. قالت: يا أبه! فيقتل؟ قال: نعم؛ يا بنتاه! و ما قتل قتلته أحد كان قبله، ويبكيه السماوات و الأرضون، و الملائكة والوحش، و النباتات و البحار و الجبال، و لويؤذن ما بقى على الأرض متنفّس. و يأتيه قوم من محبّينا ليس فى الأرض أعلم باللَّه، ولا أقوم بحقّنا منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، اولئك مصابيح فى ظلمات الجور، و هم الشّفعاء، و هم واردون حوضى غداً، أعرفهم إذا وردوا علىّ بسيماهم، و كلّ أهل دين يطلبون أئمّتهم، و هم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، و هم قوّام الأرض، و بهم ينزل الغيث. [صفحه ۴۲۷] فقالت فاطمة الزهراء عليهاالسلام: يا أبه! إنّا للَّه، وبكت. فقال لها: يا بنتاه! إنّ أفضل أهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا، بذلوا أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة، يقاتلون فى سبيل اللَّه فيقتلون، و يُقتلون وعداً عليه حقّاً، فما عنداللَّه خير من الدنيا و ما فيها قتلة أهون من ميتة، و من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه و من لم يقتل فسوف يموت. يا فاطمة بنت محمّد! أما تحبّين أن تأمرين غداً بأمر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه أولياءه، و يذود عنه أعدائه؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار، يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء، و يترك من يشاء؟ أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك و إلى ما تأمرين به، و ينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق، و هو يخاصمهم عنداللَّه ممّا ترين اللَّه صانع بقاتل ولدك و قاتليك و قاتل بعلك إذا أفلجت حجّته على الخلائق، و أمرت النار أن تطيعه؟ أما ترضين أن يكون الملائكة تبكى لابنك، و تأسف عليه كلّ شىء؟ أما ترضين أن يكون من أتاه زائر فى ضمان‌اللَّه، و يكون من أتاء بمنزلة من حجّ إلى بيت اللَّه واعتمر، ولم يخل من الرحمة طرفة عين، و إذا مات، مات شهيداً، و إن بقى لم تزل الحفظة تدعو له ما بقى، و لم يزل فى حفظ اللَّه و أمنه حتّى يفارق الدنيا؟ قالت: يا أبة! سلّمت و رضيت و توكّلت على اللَّه. [صفحه ۴۲۸] فمسح على قلبها و مسح عينيها، و قال: إنّى و بعلك و أنت و ابنيك فى مكان تقرّ عيناك، و يفرح قلبك. كامل الزيارات: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرى، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام (مثله)... إلى قوله: بهم ينزل الغيث، ثمّ قال: و ذكر هذا الحديث بطوله. [۷۱۲] . ۱۴:۱۳۷۲- محمّد بن علىّ بن بشّار القزوينى، عن المظفّر بن أحمد، عن الأسدى، عن سهل، عن سليمان بن عبداللَّه، عن عبداللَّه بن الفضل قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: يابن رسول‌اللَّه! كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة و غمّ و جزع و بكاء دون اليوم الّذى قبض فيه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و اليوم الّذى ماتت فيه فاطمة عليهاالسلام، واليوم الّذى قتل فيه أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و اليوم الّذى قتل فيه الحسن عليه‌السلام بالسمّ؟ فقال: إنّ يوم قتل الحسين عليه‌السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيّام، و ذلك أنّ أصحاب الكساء الّذين كانوا أكرم الخلق على اللَّه كانوا خمسة، فلمّا مضى عنهم النبى صلى الله عليه و آله بقى أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فكان فيهم للنّاس عزاء و سلوة. فلمّا مضت فاطمة عليهاالسلام كان فى أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم‌السلام للناس عزاء و سلوة. فلمّا

مضى منهم أميرالمؤمنين عليه‌السلام كان للناس فى الحسن والحسين عليهماالسلام عزاء و سلوة. فلمّا مضى الحسن عليه‌السلام كان للناس فى الحسين عليه‌السلام عزاء و سلوة. [صفحه ۴۲۹] فلمّا قتل الحسين عليه‌السلام لم يكن بقى من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء و سلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيّام مصيبة. قال عبداللّه بن الفضل الهاشمى: فقلت له: يابن رسول‌اللّه! فلم لم يكن للناس فى علىّ بن الحسين عليهماالسلام عزاء و سلوة مثل ما كان لهم فى آبائه عليهم‌السلام؟ فقال: بلى؛ إن علىّ بن الحسين عليهماالسلام كان سيّد العابدين و إماماً و حجّة على الخلق بعد آبائه الماضين، ولكنّه لم يلق رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و لم يسمع منه، و كان علمه وراثة عن أبيه عن جدّه عن النبىّ صلى الله عليه و آله، و كان أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام قد شاهدهم الناس مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى أحوال تتوالى، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكّروا حاله من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و قول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله له فيه. فلمّا مضوا فقد النّاس مشاهدة الأكرمين على اللّه عزّ وجلّ، ولم يكن فى أحد منهم فقد جميعهم إلّا فى فقد الحسين عليه‌السلام، لأنّه مضى فى آخرهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيّام مصيبة. قال عبداللّه بن الفضل الهاشمى: فقلت له: يابن رسول‌اللّه! فكيف سمّت العامّة يوم عاشوراء يوم بركة؟ فبكى عليه‌السلام، ثمّ قال: لمّا قتل الحسين عليه‌السلام تقرّب الناس بالشام إلى يزيد، فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا أمر هذا اليوم، و إنّه يوم بركة، ليعدل الناس فيه من الجزع و البكاء و المصيبة و الحزن إلى الفرح و السرور و التبرّك و الاستعداد فيه، حكم اللّه بيننا و بينهم. قال: ثمّ قال عليه‌السلام: يابن عمّ! و إنّ ذلك لأقلّ ضرراً على الإسلام و أهله ممّا وضعه قوم انتحلوا مودّتنا و زعموا أنّهم يدينون بموالاتنا و يقولون بإمامتنا، زعموا أنّ الحسين عليه‌السلام لم يقتل، و أنّه شبّه للنّاس أمره كعيسى بن مريم، فلا لائمة [صفحه ۴۳۰] إذاً على بنى‌اُميّة، ولا عتب على زعمهم. يابن عم! من زعم أنّ الحسين عليه‌السلام لم يقتل فقد كذّب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و عليّاً عليه‌السلام، و كذّب من بعده من الأئمّة عليهم‌السلام فى إخبارهم بقتله، و من كذّبهم فهو كافر باللّه العظيم، و دمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه. قال عبداللّه بن الفضل: فقلت له: يابن رسول‌اللّه! فما تقول فى قوم من شيعتك يقولون به؟ فقال عليه‌السلام: ما هؤلاء من شيعتى، و أنا برىء منهم. قال: فقلت: فقول اللّه عزّ وجلّ: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فى السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ كونوا قِرَدةً خاسِئينَ). [۷۱۳] . قال: إنّ اولئك مسخوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا و لم يتناسلوا، و أنّ القردة اليوم مثل اولئك، و كذلك الخنزير و سائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شىء فهو مثله لا يحلّ أن يؤكل لحمه. ثمّ قال عليه‌السلام: لعن اللّه الغلاة المفوّضة، فإنّهم صغّروا عصيان اللّه، و كفروا به و أشركوا و ضلّوا و أضلّوا فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق. [۷۱۴] . ۱۵:۱۳۷۳- أبى، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبداللّه بن بكير، قال: حججت مع أبى عبداللّه عليه‌السلام- فى حديث طويل- فقلت: يابن رسول‌اللّه! لو نبش قبر الحسين بن علىّ عليهماالسلام هل كان يصاب فى قبره شىء؟ فقال: يا أبى‌بكير! ما أعظم مسائلك؟ أنّ الحسين بن على عليه‌السلام مع أبيه و اُمّه و أخيه فى منزل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و معه يرزقون و يحبرون، و إنّه لعَنْ يمين العرش [صفحه ۴۳۱] متعلّق به، يقول: يا ربّ! أنجزلى ما وعدتنى، وإنّه لينظر إلى زوّاره، فهو أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما فى رحالهم من أحدهم بولده، و إنّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له، و يسأل أباه الاستغفار له، و يقول: أيّها الباكى! لو علمت ما أعدّ اللّه لك لفرحت أكثر ممّا حزنت، و إنّه ليستغفر له من كلّ ذنب و خطيئة. كامل الزيارات: أبى، عن ابن أبان، عن الأهوازىّ، عن عبداللّه بن المغيرة، عن الأصمّ (مثله). [۷۱۵] . ۱۶:۱۳۷۴- أقول: رأيت فى بعض تأليفات بعض الثقات من المعاصرين: روى أنّه لمّا اُخبر النبى صلى الله عليه و آله ابنته فاطمة عليهاالسلام بقتل ولدها الحسين عليه‌السلام و ما يجرى عليه من المحن، بكت فاطمة عليهاالسلام بكاءً شديداً، و قالت: يا ابت! متى يكون ذلك؟ قال: فى زمان خال منّى و منك و من علىّ. فاشتدّ بكاؤها، و قالت: يا أبت! فمن يبكى عليه؟ و من يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ نساء اُمّتى يبكون على نساء أهل بيتى، و رجالهم يبكون على رجال أهل بيتى، و يجدّدون العزاء جيلاً بعد جيل فى كلّ سنّة، فإذا كان القيامة تشفعين أنت للنساء، و أنا أشفع للرّجال، و كلّ من بكى منهم على

مصاب الحسين عليه‌السلام أخذنا بيده، و أدخلناه الجنّة. يا فاطمة! كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا عين بكت على مصاب الحسين عليه‌السلام، فإنّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنّة. [۷۱۶] . [صفحه ۴۳۲] ۱۷:۱۳۷۵- و رأيت فى بعض مؤلّفات أصحابنا: أنّه حكى عن السيّد علىّ الحسينىّ، قال: كنت مجاوراً فى مشهد مولاى علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام مع جماعة من المؤمنين، فلمّا كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه‌السلام، فوردت رواية عن الباقر عليه‌السلام إنّه قال: من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام، ولو مثل جناح البعوضة غفر اللّه له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر. و كان فى المجلس معنا جاهل مركّب يدّعى العلم ولا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح، والعقل لا يعتقده، و كثر البحث بيننا، و افترقنا عن ذلك المجلس، و هو مصرّ على العناد فى تكذيب الحديث. فنام ذلك الرّجل تلك الليلة، فرآى فى منامه: كأنّ القيامة قد قامت، و حشر الناس فى صعيد واحد صفصف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً وقد نصبت الموازين، و امتدّ الصراط، و وضع الحساب، و نشرت الكتب، و اُسعرت النيران، و زخرفت الجنان، و اشتدّ الحرّ عليه، و إذا هو قد عطش عطشاً شديداً، و بقى يطلب الماء فلا يجده، فالتفت يميناً و شمالاً، و إذا هو بحوض عظيم الطول والعرض. قال: قلت فى نفسى: هذا هو الكوثر، فإذا فيه ماء أبرد من الثلج، و أحلى من العذب، و إذا عند الحوض رجلان و امرأة أنوارهم تشرق على الخلائق، و مع ذلك لبسهم السواد، و هم باكون محزونون. فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لى: هذا محمّد الصمطفى صلى الله عليه و آله، و هذا الإمام علىّ المرتضى عليه‌السلام، و هذه الطاهرة فاطمة الزهراء عليهاالسلام. فقلت: مالى أراهم لابسين السواد، و باكين و محزونين؟ فقيل لى: أليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين عليه‌السلام؟ فهم محزونون لأجل ذلك. [صفحه ۴۳۳] قال: فدنوت إلى سيّدة النساء فاطمة عليهاالسلام، و قلت لها: يا بنت رسول‌اللّه! إنّى عطشان. فنظرت إلىّ شزراً، و قالت لى: أنت الّذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين عليه‌السلام، و مهجة قلبى، و قرّة عينى الشهيد المقتول ظلماً و عدواناً؟ لعن اللّه قاتليه و ظالميه و مانعيه من شرب الماء. قال الرجل: فانتبهت من نومى فزعاً مرعوباً، و استغفرت اللّه كثيراً، و ندمت على ما كان منّى، و أتيت إلى أصحابى الّذين كنت معهم و خبّرت برؤياى، و تبت إلى اللّه عزّ وجلّ. [۷۱۷] . ۱۸:۱۳۷۶- أقول: وجدت فى بعض مؤلّفات المعاصرين: إنّه لمّا جمع ابن زياد لعنه اللّه قومه لحرب الحسين عليه‌السلام كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيّها الناس! من منكم يتولّى قتل الحسين، وله ولاية أىّ بلد شاء؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه اللّه و قال له: يا عمر! اُريد أن تتولّى حرب الحسين بنفسك؟ فقال له: اعفنى من ذلك. فقال ابن زياد: قد أعفيتك يا عمر! فاردد علينا عهدنا الّذى كتبنا إليك بولاية الرى. فقال عمر: أمهلنا الليلة. فقال له: قد أمهلتك. فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، و جعل يستشير قومه و إخوانه و من يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك، و كان عند عمر بن سعد رجل يقال له: كامل، و كان صديقاً لأبيه من قبله، و كان كامل كاسمه ذارأى و عقل و دين كامل... [صفحه ۴۳۴] قال له كامل: يا عمر! أسفهت الحقّ، وضللت الهدى؟ أما تعلم إلى حرب من تخرج؟ و لمن تقاتل؟ إنّا للّه و إنّا إليه راجعون. واللّه؛ لو أعطيت الدنيا و ما فيها على قتل رجل واحد من اُمّة محمّد صلى الله عليه و آله لما فعلت، فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ و ما الّذى تقول غداً لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذا وردت عليه وقد قتلت ولده و قرّة عينه و ثمرة فؤاده و ابن سيّدة نساء العالمين و ابن سيّد الوصيّين، و هو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، و إنّه فى زماننا هذا بمنزلة جدّة فى زمانه، و طاعته فرض علينا كطاعته، و إنّه باب الجنّة و النّار؟ فاختر لنفسك ما أنت مختار، و إنّى اُشهد باللّه إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لاتلبث فى الدنيا بعده إلّا قليلا. - أقول: ثمّ ذكر كامل بحديث دير راهب، إذ سافر كامل مع سعد إلى الشّام و إخبار راهب سعداً قبل هذا السفر بأنّه هو الرجل الّذى يقتل ابن بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله- قال كامل: فخاف أبوك سعد من ذلك، و خشى أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه و أقصاك، فأحذر يا عمر! أن تخرج عليه، يكون عليك نصف عذاب أهل النار. قال: فبلغ الخبر ابن زياد لعنه اللّه، فاستدعى بكامل و قطع لسانه، فعاش يوماً أو بعض يوم، و مات رحمه اللّه. [۷۱۸] . أقول: هذا الخبر طويل اختصرته و لخّصته، فراجع المأخذ. ۱۹:۱۳۷۷- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء؛ والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة، عن أبى عبداللّه

عليه‌السلام قال: [صفحه ۴۳۵] لمّا حملت فاطمة عليهاالسلام بالحسين عليه‌السلام جاء جبرئيل إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: إنّ فاطمة عليهاالسلام ستلد غلاماً تقتله اُمّتك من بعدك. فلمّا حملت فاطمة عليهاالسلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه. ثمّ قال أبو عبداللَّه عليه‌السلام: لم ترفى الدنيا اُمّ تلد غلاماً تكرهه، ولكنّها كرهته لما علمت إنّه سيقتل. قال: وفيه نزلت هذه الآية (وَ وَصَّيْنا الإنسانَ بِوالِدَيْهِ حُسناً حَملته اُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضعتهُ كرهاً وَ حَمْلُهُ وَ فصالُهُ ثَلاثُونَ شَهراً). [۷۱۹] . ۲۰:۱۳۷۸- ولد الحسين بن على عليهماالسلام فى سنة ثلاث، و قبض عليه‌السلام فى شهر المحرّم من سنة إحدى و ستّين من الهجرة، و له سبع و خمسون سنة و أشهر، قتله عبيداللَّه بن زياد لعنه اللَّه فى خلافة يزيد بن معاوية لعنه اللَّه و هو على الكوفة، و كان على الخيل الّتى حاربته و قتلته عمر بن سعد لعنه اللَّه بكربلاء يوم الإثنين لعشر خلون من المحرّم، و اُمّه فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۷۲۰] . أقول: و إن كانت بعض الأخبار الّتى أوردتها خال عن الآية، لكن تدلّ على الإخبار بقتله و حزن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و حزن فاطمة عليهاالسلام على قتل الحسين عليه‌السلام، و يستفاد منها بالملازمة معنى الآية الشريفة (حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرهاً). فتدلّ على المقصود، و على هذا العنوان روايات كثيرة تشير إلى ذلك المعنى، و سيأتى بعضها فى عنوان «ميلاد الحسنين عليهماالسلام»، و أوردت بعضها الآخر لمناسبة اُخرى، و لأنّه ذكر فيها فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۴۳۶]

ان فاطمة و على يدخلان الغرفة

۱:۱۳۷۹- جعفر بن أحمد معنعناً، عن سلمان الفارسىّ رحمة اللَّه عليه عن النبى صلى الله عليه و آله- فى كلام ذكره فى علىّ عليه‌السلام- فذكره سلمان لعلىّ عليه‌السلام فقال: واللَّه؛ يا سلمان! لقد حدّثنى بما اُخبرك به، ثمّ قال: يا علىّ! لقد خصّك اللَّه بالحلم و العلم و الغرفة الّتى قال اللَّه تعالى: (اُولئِكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بِمَا صَبَروا وَ يُلَقَّوْنَ فيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً). [۷۲۱] . واللَّه؛ إنّها لغرفة مادخلها أحد قطّ، ولا يدخلها أحد أبداً حتّى تقوم على ربّك، و إنّه ليحفّ بها فى كلّ يوم سبعون ألف ملك ما يحفّون إلى يومهم ذلك فى إصلاحها و المرمّة لها حتّى تدخلها، ثمّ يدخل اللَّه عليك فيها أهل بيتك. واللَّه؛ يا علىّ! إنّ فيها لسريراً من نور ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه مجلس لك يوم تدخله. فإذا دخلته يا علىّ! أقام اللَّه جميع أهل السّماء على أرجلهم حتّى يستقرّ بك مجلسك، ثمّ لا يبقى فى السماء ولا فى أطرافها ملك واحد إلّا أتاك بتحيّة من الرحمان. [۷۲۲] . [صفحه ۴۳۷]

ان فاطمة من ذى القربى..

۱:۱۳۸۰- الحسين بن سعيد بإسناده، عن أبى جعفر عليه‌السلام قال: كنت معه جالساً فقال لى: إنّ اللَّه تعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدلِ وَ الإِحْسانِ وَ ايتاءِ ذِى الْقُرْبى). [۷۲۳] . قال: العدل؛ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، والإحسان؛ أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، وإيتاء ذى القربى؛ فاطمة عليهاالسلام. [۷۲۴] . ۲:۱۳۸۱- روى أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزل قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) [۷۲۵] قالوا: يا رسول‌اللَّه! من قرابتك الّذين وجبت مودّتهم؟ قال: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. [۷۲۶] . أقول: و يدلّ على هذا المعنى روايات عنوان «إنّ أجر الرّسالة مودّة فاطمة عليهاالسلام» و روايات عنوان «فدك» أيضاً، و بعض روايات اُخرى. و الحاصل؛ أنّ هذا المعنى ثابت لفاطمة عليهاالسلام... و الروايات متواترة فى ذلك. [صفحه ۴۳۸]

ان آية (الحقنا بهم ذرياتهم) نزلت فى شأن فاطمة

۱:۱۳۸۲- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داود بن مجيد، عن الوليد بن محمّد، عن زيد بن جذعان، عن عمّه علىّ بن زيد قال: كنّا عند عبداللَّه بن عمير نفاضل، فنقول: أبوبكر و عمر و عثمان، و يقول قائلهم: فلان و فلان،

فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمان! فعلىّ عليه‌السلام؟ قال: علىّ عليه‌السلام من أهل بيت، لا يقاس بهم أحد من الناس، علىّ عليه‌السلام مع النبى صلى الله عليه و آله فى درجته، إنّ اللَّه عزّ وجلّ يقول: (وَالَّذينَ آمَنوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّياتُهُمْ بِإيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِيّاتَهُمْ) [۷۲۷]. ففاطمة عليهاالسلام ذريّة النبى صلى الله عليه و آله، و هى معه فى درجته و على عليه‌السلام مع فاطمة عليهماالسلام. [۷۲۸]. ۲:۱۳۸۳- محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن إبراهيم بن محمّد، عن علىّ بن نصير، عن الحكم بن ظهير، عن السدى، عن ابن مالك، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَالَّذين آمَنوا وَ اتبعتهم ذُريّتهم بإيمان ألْحقنا بِهِم ذُرِّيَتهم). قال: نزلت فى النبىّ و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۷۲۹]. أقول: و يدلّ على هذا المعنى أيضاً رواية أوردته فى الفصل الثامن عشر فى [صفحه ۴۳۹] عنوان «إنّ فاطمة عليهاالسلام تأتى يوم القيامة...»، و يدلّ على أنّ ذريتها عليهاالسلام لاحقون بها. [۷۳۰]. والحاصل؛ شمول الآية لها، و لذرّيتها مسلّم بالضرورة، و بدليل الخاص و العام، يعنى سواء كانت الآية مختصّة بها و بذرّيتها أو كانت لعموم المؤمنين. [صفحه ۴۴۱]

ان فاطمة غصن للشجرة الطيبة

۱:۱۳۸۴- عن عبدالعزيز بسنده إلى النبى صلى الله عليه و آله قال: أنا و أهل بيتى شجرة فى الجنّة، أغصانها فى الدنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً. قال: أخرجه أبوسعد فى «شرف النبوّة». [۷۳۱]. ۲:۱۳۸۵- قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ). [۷۳۲]. عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: أنا شجرة، و فاطمة فرعها، و علىّ لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، و محبّيهم من اُمّتى أوراقها. ثمّ قال: هم فى جنّة عدن والّذى بعثنى بالحقّ. [۷۳۳]. ۳:۱۳۸۶- و عنه صلى الله عليه و آله يقول: أنا شجرة، و على القلب، و فاطمة اللقاح، والحسن والحسين الثمر، وشيعتنا الورق، و حيث ينبت الشجر تساقط ورقها. ثمّ قال: فى جنة عدن و الّذى بعثنى بالحقّ. [۷۳۴]. ۴:۱۳۸۷- الطالقانى، عن الجلودى، عن عبداللَّه بن محمّد، عن العبسى، عن محمّد بن هلال، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام، عن قول اللَّه عزّ وجلّ: (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فى السَماءِ- [صفحه ۴۴۲] تُؤْتى اُكُلَها كُلَّ حينٍ بِإِذْنِ رَبِّها)؟ [۷۳۵]. قال: أمّا الشجرة؛ فرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و فرعها علىّ عليه‌السلام، و غصن الشجرة فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ثمرها أولادها عليهم‌السلام، و ورقها شيعتنا. ثمّ قال عليه‌السلام: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، و إنّ المولود من شيعتنا ليولد، فتورق الشجرة ورقة. [۷۳۶]. ۵:۱۳۸۸- و روى ابن عقدة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام: إنّ الشجرة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و فرعها علىّ عليه‌السلام، و غصن الشجرة فاطمة عليهاالسلام، و ثمارها أولادها عليهم‌السلام، و أوراقها شيعتنا. ثمّ قال عليه‌السلام: إنّ الرّجل من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، و إنّ المولود من شيعتنا ليولد، فيورق مكان تلك الورقة ورقة. [۷۳۷]. ۶:۱۳۸۹- أبى، عن ابن محبوب، عن أبى‌جعفر الأحول، عن سلام بن مستنير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن قول اللَّه تعالى: (مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ) الآية. قال: الشجرة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و نسبه ثابت فى بنى هاشم، و فرع الشجرة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و غصن الشجرة فاطمة عليهاالسلام، و ثمراتها الأئمّة من ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام، و شيعتهم ورقها. و إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، و إنّ المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة. قلت: أرأيت قوله: (تُؤْتى اُكُلَها كُلَّ حينٍ بِإِذْنِ رَبِّها)؟ قال: يعنى بذلك ما يفتى الأئمّة شيعتهم فى كلّ حجّ و عمرة من الحلال والحرام. [صفحه ۴۴۳] ثمّ ضرب اللَّه لأعداء آل محمّد عليهم‌السلام مثلاً فقال: (وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرارٍ). [۷۳۸]. بصائر الدرجات: أحمد، عن ابن محبوب (مثله) وفيه: نسبه ثابت فى بنى هاشم، و عنصر الشجرة فاطمة عليهاالسلام، و فرع الشجرة علىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و أغصان الشجرة و ثمرها الأئمّة عليهم‌السلام، و ورق الشجرة الشيعة، و أنّ المولود ليولد فتورق ورقة، و أنّ الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة. قلت: جعلت فداك، (تُؤْتى اُكُلَها كُلَّ حينٍ بِإِذْنِ رَبِّها) قال: ما يفتى... [۷۳۹]. ۷:۱۳۹۰- عبيد بن كثير، عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، عن عامر بن كثير

السراج، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن علىّ، عن زياد بن المنذر قال: سمعت أباجعفر محمّد بن علىّ عليه‌السلام و هو يقول: نحن شجرة؛ أصلها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و فرعها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و أغصانها فاطمة عليهاالسلام بنت النبىّ صلى الله عليه و آله، و ثمرتها الحسن والحسين، عليهم‌السلام والتحيّة والإكرام. و أنا شجرة النبوّة، و بيت الرّحمة، و مفتاح الحكمة، و معدن العلم، و موضع الرسالة، و مختلف الملائكة، و موضع سرّ اللَّه و وديعته، و الأمانة الّتى عرضت على السماوات و الأرض و الجبال، و حرم اللَّه الأكبر، و بيت اللَّه العتيق، و ذمّته، و عندنا علم المنايا و البلايا و القضايا و الوصايا و فصل الخطاب، و مولد الإسلام و أنساب العرب. إنّ الأئمّة عليهم‌السلام كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم، فأمرهم أن يسبّحوا، فسبّح أهل السماوات لتسبيحهم، و إنّهم لهم الصّافون، و إنّهم لهم المسبّحون، فمن [صفحه ۴۴۴] أوفى بذمّتهم فقد أوفى بذمّة اللَّه، و من عرف حقّهم، فقد عرف حقّ اللَّه، هؤلاء عترة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۷۴۰] . أقول: هذا الخبر طويل و ذو مضامين عالية، قد اختصرت و أخذت منه موضع الحاجة، و قال فى آخره: هؤلاء الّذين افترض اللَّه مودّتهم و ولايتهم على كلّ مسلم و مسلمة، فقال فى محكم كتاب لنبيّه صلى الله عليه و آله: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسناً إنَّ اللَّهَ غَفورٌ شَكورٌ). [۷۴۱] . قال أبوجعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام: اقتراف الحسنة؛ حبّنا أهل البيت. فراجع المأخذ، و هذا الخبر يفسّر و يوضح أيضاً معنى القربى، و المراد منه. ۸:۱۳۹۱ - ابن يزيد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام، عن قول اللَّه تبارك و تعالى: (كَشَجَرَةٍ طَيِبَةٍ أصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فى السَماءِ تُؤْتى اُكلها كُلّ حينٍ بِإذْنِ رَبِّها)؟ [۷۴۲] . قال: الشجرة؛ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، نسبه ثابت فى بنى‌هاشم، و فرع الشجرة علىّ عليه‌السلام، و عنصر الشجرة فاطمة عليهاالسلام، و أغصانها الأئمّة عليهم‌السلام، و ورقها الشيعة. و أنّ الرّجل ليموت فتسقط منها ورقة، و أنّ المولود ليولد فتورق ورقة. قال: قلت: جعلت فداك؛ قوله تعالى: (تُؤْتى اُكلها كلّ حين بإذن ربّها)؟ قال: هو ما يخرج من الإمام من الحلال والحرام فى كلّ سنة إلى شيعته. [۷۴۳] . ۹:۱۳۹۲ - موسى بن جعفر قال: وجدت بخطّ أبى روايته، عن محمّد بن عيسى الأشعرى، عن محمّد بن سليمان الديلمى- مولى أبى عبداللَّه- عن [صفحه ۴۴۵] سليمان، قال: سألت أبا عبداللَّه عليه‌السلام عن قول اللَّه تعالى: (سِدْرَةِ المُنْتَهى) [۷۴۴] . قال: أصلها ثابت، و فرعها فى السماء. فقال: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جذرها، و على عليه‌السلام ذروها، و فاطمة عليهاالسلام فرعها، والأئمّة عليهم‌السلام أغصانها، وشيعتهم أوراقها. قال: قلت: جعلت فداك؛ فما معنى المنتهى؟ قال: إليها واللَّه؛ انتهى الدين، من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن، و ليس لنا شيعة. [۷۴۵] . ۱۰:۱۳۹۳- إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزّار، عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبداللَّه عليه‌السلام، عن قول اللَّه تعالى: (أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرعُها فى السَماءِ)؟ فقال: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جذرها، و أميرالمؤمنين عليه‌السلام ذروها، و فاطمة عليهاالسلام فرعها، والأئمّة من ذرّيّتها أغصانها، و علم الأئمّة ثمرها، و شيعتهم ورقها، فهل ترى فيهم فضلاً؟ فقلت: لا. فقال: واللَّه؛ إنّ المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، و إنّه ليولد فتورق ورقة فيها. فقلت: قوله: (تُؤْتى اُكُلها كلّ حينٍ بِإذْنِ رَبِّها). فقال: ما يخرج إلى الناس من علم الإمام فى كلّ حين يسأل عنه. تفسير فرات: إسماعيل بن إبراهيم بإسناده إلى عمر بن يزيد (مثله). تفسير العيّاشى: عن ابن يزيد (مثله). [صفحه ۴۴۶] بصائر الدرجات (أيضاً): أحمد بن محمّد، عن علىّ بن سيف، عن أبيه، عن عمر بن يزيد (مثله)... إلى قوله: فتورق ورقة. [۷۴۶] . ۱۱:۱۳۹۴- عبداللَّه بن محمّد الأبهرى، عن علىّ بن أحمد بن الصباح، عن إبراهيم بن عبد اللَّه، عن عمّه عبدالرزّاق بن همام بن نافع، عن أبيه قال: أخبرنى مينا- مولى عبدالرحمان بن عوف- قال: قال لى عبدالرحمان: يا مينا! اُحدّثك بحديث سمعته من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قلت: بلى. قال: سمعته يقول: أنا شجرة، و فاطمة عليهاالسلام فرعها، و علىّ عليه‌السلام لقاحها، والحسن والحسين عليهماالسلام ثمرتها، و محبّوهم من اُمّتى ورقها. [۷۴۷] . ۱۲:۱۳۹۵- محمّد بن علىّ بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى سهل محمّد بن محمّد، عن علىّ بن أحمد بن منصور، عن محمّد بن دينار، عن حميد بن هلال، عن الحسين بن علىّ بن عبداللَّه، عن عبدالرزّاق، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن عوف أنّه قال: ألا اُحدّثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بأباطيل؟ إنّه قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنا شجرة، و فاطمة و علىّ

فرعها، والحسن والحسين ثمرها، و محبّهم من اُمّتى ورقها، و حيث نبت أصل الشجرة نبت فرعها فى جنّة عدن، والّذى بعثنى بالحقّ. [۷۴۸] . ۱۳:۱۳۹۶- مستدرک الصحيحين: فاطمة عليهاالسلام فرعها، و علىّ عليه‌السلام لقاحها، و شيعتنا ورقها، و أصل الشجرة فى جنّة عدن، و سائر ذلک فى سائر الجنة. [۷۴۹] . [صفحه ۴۴۷] ۱۴:۱۳۹۷- جماعة، عن ابن المفضل، عن محمّد بن سعيد، و رزق اللّه بن سليمان، واللفظ له- عن الحسن بن علىّ المازدىّ، عن عبدالرزّاق بن همام، عن أبيه، عن مينا- مولى عبدالرحمان بن عوف- قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أنا الشجرة، و فاطمة فرعها، و علىّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها. و زاد رزق اللّه: و شيعتنا ورقها، الشجرة أصلها فى جنّة عدن، و الفرع و الورق و الثمر فى الجنّة. [۷۵۰] . ۱۵:۱۳۹۸- عمّار بن ياسر قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى السماء أوحى اللّه إلىّ: يا محمّد! على من تخلّف اُمّتک؟ قلت: اللهمّ عليک. قال: صدقت، أنا خلفتک على الناس أجمعين، يا محمّد! قلت: لبيک و سعديک. قال: يا محمّد! إنّى اصطفيتک برسالاتى، و أنت أمينى على وحيى، ثمّ خلقت من طينتک الصدّيق الأكبر سيّد الأوصياء، و جعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمّد! الشجرة، و علىّ غصنها، و فاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها، و جعلت شيعتكم من بقيّة طينتكم، فلذلک قلوبهم و أجسادهم تهوى إليكم. [۷۵۱] . ۱۶:۱۳۹۹- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنا الشجرة، و فاطمة فرعها، و علىّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، و أغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأىّ رجل تعلّق بغصن من أغصانها أدخله اللّه الجنّة برحمته. [صفحه ۴۴۸] قيل: يا رسول‌اللّه! قد عرفنا الشجرة و فرعها، فمن أغصانها؟ قال: عترتى، فما من عبد أحبّنا أهل البيت، و عمل بأعمالنا، و حاسب نفسه قبل أن يحاسب إلّا أدخله اللّه عزّ وجلّ الجنّة. [۷۵۲] . [صفحه ۴۴۹]

ذكر عدة النساء فى القرآن، منهن فاطمة

۱:۱۴۰۰- المناقب لابن شهراشوب: واعلم! أنّ اللّه تعالى ذكر اثنتى عشرة امرأة فى القرآن على وجه الكناية: (اسكُنْ اَنْتَ وَ زَوْجُکَ الجَنَّةَ) [۷۵۳] حوّا. (... امرَأَةَ نوحٍ وَ اْمرَأَةَ لوطٍ) [۷۵۴] . (... بَيْتاً فى الجَنَّةِ) [۷۵۵] امرأة فرعون. (وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ) [۷۵۶] لإبراهيم. (وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ) [۷۵۷] لزكريّا. (اَلْآنَ حَصْحَصَ الحَقّ) [۷۵۸] زليخا. (وَ آتَينا أَهْلَهُ) [۷۵۹] لأيّوب. (... امرَأَةً تَمْلِكُهُمْ) [۷۶۰] بلقيس. [صفحه ۴۵۰] (.. أَنْ اُنْكِحَکَ) [۷۶۱] لموسى. (وَ إِذْ أَسَرَّ النَبِىُ إلى بَعْضِ اَزْواجِهِ حَديثاً) [۷۶۲] حفصة و عائشة. (وَ وَجَدَکَ عائِلاً) خديجة عليهاالسلام. [۷۶۳] . (مَرَجَ البَحْرَيْنِ) فاطمة عليهاالسلام. [۷۶۴] . ۲:۱۴۰۱- ثمّ ذكرهنّ بخصال: التوبة من حوّا (قالا رَبَّنا ظَلَمْنا). [۷۶۵] . و الشوق من آسية (... عِنْدَکَ بَيْتاً). [۷۶۶] . و الضيافة من سارة (وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ). [۷۶۷] . والعقل من بلقيس (إِنَّ المُلوکَ إذا دَخَلوا قَرْيَةً أَفْسَدوها). [۷۶۸] . والحياء من امرأة موسى (فَجاءَتْهُ اِحْديهُما تَمْشى). [۷۶۹] . والإحسان من خديجة عليهاالسلام (وَ وَجَدَکَ عائِلاً). [۷۷۰] . والنصيحة لعائشة و حفصة (... وَ أَطَعْنَ اللّهَ وَ رَسولَهُ). [۷۷۱] . والعصمة من فاطمة عليهاالسلام (وَ نِسائَنا وَ نِساءَكُمْ). [۷۷۲] . [صفحه ۴۵۱] ۳:۱۴۰۲- و إنّ اللّه تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء: التوبة؛ لحوّا زوجة آدم عليه‌السلام. و الجمال؛ لسارة زوجة إبراهيم عليه‌السلام. و الحفاظ؛ لرحمة زوجة أيّوب عليه‌السلام. و الحرمة؛ لآسية زوجة فرعون. و الحكمة؛ لزليخا زوجة يوسف عليه‌السلام. و العقل؛ لبلقيس زوجة سليمان عليه‌السلام. و الصبر؛ لبرخانه اُمّ‌موسى عليه‌السلام. و الصفوة؛ لمريم اُمّ‌عيسى عليه‌السلام. و الرضى؛ لخديجة عليهاالسلام زوجة المصطفى صلى الله عليه و آله. و العلم؛ لفاطمة عليهاالسلام زوجة المرتضى عليه‌السلام. ۴:۱۴۰۳- والإجابة لعشرة: (وَ لَقَدْ نادينا نوحٌ...). [۷۷۳] . (فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ...) [۷۷۴] يوسف عليه‌السلام. (قالَ قَدْ اُجيبَتْ دَعْوَتُكُما) [۷۷۵] موسى و هارون. (فَاسْتَجَبْنا لَهُ...) [۷۷۶] يونس عليه‌السلام. (فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا) [۷۷۷] أيّوب عليه‌السلام. [صفحه ۴۵۲] (فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيى) [۷۷۸] زكريّا عليه‌السلام. (اُدْعونى اَسْتَجِبْ لَكُمْ) [۷۷۹] للمخلصين. (أَمَّنْ يُجيبُ المُضْطَرَّ) [۷۸۰] للمضطرّين. (وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادى) [۷۸۱] للداعين. (فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) [۷۸۲] فاطمة و زوجها عليهماالسلام... [۷۸۳]

. ۵:۱۴۰۴- و خوف أربعة من الصالحات: آسية عذّبت بأنواع العذاب، فكانت تقول: (رَبِّ ابْنِ لی عِنْدَکَ بَیْتاً فی الجَنَّةِ). [۷۸۴] . و مریم خافت من النساء و هربت (فَناديها مِنْ تَحْتِها أَلّا تَحْزَنی). [۷۸۵] . و خديجة عليهاالسلام عذلها النساء فی النبی صلی الله عليه و آله فهجرنها، فقالت فاطمة عليهاالسلام: أما كان أبی رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله؟ ألا يحفظ فی ولده؟ أسرع ما أخذتم وأعجل ما نكصتم. [۷۸۶] . ۶:۱۴۰۵- و رأس البكّائين ثمانية: آدم، نوح، يعقوب، يوسف، و شعيب، و داود، و فاطمة، و زين العابدين عليهم‌السلام. قال الصادق عليه‌السلام: أمّا فاطمة عليهاالسلام، فبكت على رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله حتّى تأذّى بها [صفحه ۴۵۳] أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتينا بكثرة بكائك، إمّا أن تبكی بالليل، و إمّا أن تبكی بالنهار، فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكی. ۷:۱۴۰۶- و كان رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله يهتمّ لعشرة أشياء فآمنه منها و بشّره بها: لفراقه وطنه، فأنزل اللّه (إِنَّ الَّذی فَرَضَ عَلَیْکَ القُرآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ). [۷۸۷] . و لتبديل القرآن بعده، كما فعل بسائر الكتب، فنزل: (إِنّا نَحْنُ نَزَّلنا الذِکْرَ وَ إِنّا لَهُ لَحافِظونَ). [۷۸۸] . و لأُمّته من العذاب، فنزل: (وَ ما كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فيهِمْ). [۷۸۹] . و لظهور الدين، فنزل: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدينِ كُلِّهِ). [۷۹۰] . و للمؤمنين بعده، فنزل: (يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذينَ آمَنوا بِالقَوْلِ الثابِتِ فی الحَياةِ الدُنْيا وَ فی الآخِرَةِ). [۷۹۱] . و لخصمائهم، فنزل: (يَوْمَ لا يُخزی اللّهُ النَبِیَّ وَ الَّذينَ آمَنوا). [۷۹۲] . و للشفاعة، فنزل: (وَ لَسَوْفَ يُعْطيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی). [۷۹۳] . و للفتنة بعده على وصيّه، فنزل: (فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمونَ) [۷۹۴] يعنی بعلی عليه‌السلام. [صفحه ۴۵۴] و لثبات الخلافة فی أولاده، فنزل: (لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فی الأَرْضِ). [۷۹۵] . و لابنته حال الهجرة، فنزل: (الَّذينَ يَذْكُرونَ اللّهَ قياماً وَقُعوداً) [۷۹۶] الآيات. [۷۹۷] . [صفحه ۴۵۵]

جملة من الآيات التی وردت فی شأن فاطمة

۱:۱۴۰۷- (اسجُدوا لِآدَمَ) [۷۹۸] . أمر اللّه تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له إنّه قد فضّله، بأن جعله وعاء لتلك الأشباح الّتی عمّ أنوارها الآفاق. (فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنّی لا اُضيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنثی). [۷۹۹] . قال: فالذكر علیّ عليه‌السلام، و الاُنثی فاطمة عليهاالسلام وقت الهجرة إلى رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله فی الليلة. ۲:۱۴۰۸- (الشَجَرَة) [۸۰۰] . شجرة العلم، فإنّها لمحمّد و آله عليهم‌السلام خاصّة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر اللّه إلّا هم، و منها ما كان يتناوله النبی صلی الله عليه و آله و علیّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۳:۱۴۰۹- (كَلِمات) [۸۰۱] . محمّد و علیّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۴:۱۴۱۰- المناقب لابن شهراشوب: الخركوشی فی كتابيه: «اللوامع» و «شرف المصطفی» بإسناده، عن سلمان، [صفحه ۴۵۶] و أبوبكر الشيرازی فی كتابه، عن أبی صالح، و أبو إسحاق الثعلبی و علیّ بن أحمد الطائیّ و أبو محمّد الحسن بن علويّة القطّان فی تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير، و سفيان الثوری، و أبونعيم الإصفهانی «فی ما نزل من القرآن فی أميرالمؤمنين عليه‌السلام» عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، و عن أبی‌مالك، عن ابن عبّاس، و القاضی النطنزی، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق عليه‌السلام- و اللفظ له- فی قوله: (مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقيانِ). قال: علیّ و فاطمة عليهماالسلام بحران عميقان لا يبغی أحدهما على صاحبه. و فی رواية: (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ) رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله (يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤلؤُ وَ المَرْجان) [۸۰۲] الحسن والحسين عليهماالسلام. ۵:۱۴۱۱- (وَالشَفْع) [۸۰۳] : أميرالمؤمنين و فاطمة عليهماالسلام. ۶:۱۴۱۲- (يا اَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ- ارْجِعی إِلی رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً) [۸۰۴] . عن أبی عبداللّه عليه‌السلام: فی المؤمن حين يقبض روحه. قال: ويمثّل له رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله و أميرالمؤمنين و فاطمة الزهراء والحسن والحسين و الأئمّة عليهم‌السلام من ذرّيتهم، فيقال له: هذا رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله و... فيفتح عينه، فينظر فينادی روحه مناد من قبل ربّ العزّة، فيقول: (يا اَيَّتُها النَفْسُ المُطْمَئِنَّةُ) إلى محمّد و أهل بيته (ارْجِعی إِلی رَبِّکِ راضِيَةً) بالولاية. ۷:۱۴۱۳- (وَ لَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَکَ مِنَ الأُولی- وَ لَسَوْفَ يُعْطيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی) [۸۰۵] . [صفحه ۴۵۷] دخل رسول‌اللّه صلی الله عليه و آله علی فاطمة صلی الله عليه و آله وهی تطحن بالرحی و عليها كساء من حملة الإبل، فلمّا نظر إليها قال: يا فاطمة! تعجّلی فتجرّعی مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، فأنزل اللّه: (وَ لَسَوْفَ يُعْطيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی). ۸:۱۴۱۴- (اذا رَأَوْا تِجارَةً اَوْ لَهْواً انْفَضُّوا اِلَيْها وَ تَرَكوكَ قائِماً) [۸۰۶] . أنّ دحية

الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند أحجار الزيت، ثمّ ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، فتفرّق الناس إليه إلّا علىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام و سلمان و أبوذر و المقداد و صهيب، و تركوا النبى صلى الله عليه و آله قائماً يخطب على المنبر... و نزل فيهم: (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ) الآية. [۸۰۷] . ۹:۱۴۱۵- (لا يُخْزِى اللَّهُ النَبِى) [۸۰۸] لا يعذّب اللَّه محمّداً صلى الله عليه و آله (وَ الَّذِينَ آمَنوا) لا يعذب علىّ بن أبى طالب و فاطمة والحسن والحسين و حمزة و جعفر عليهم‌السلام. ۱۰:۱۴۱۶- (نورُهُمْ يَسْعى) [۸۰۹] : يضىء على الصراط لعلىّ و فاطمة عليهاالسلام مثل الدنيا سبعين مرّة. ۱۱:۱۴۱۷- (لَيْلَةُ القَدْرِ) [۸۱۰] يعنى فاطمة عليهاالسلام، (الروحُ): روح القدس، و هى فى فاطمة عليهاالسلام. ۱۲:۱۴۱۸- (وَ ذلِكَ دينُ القَيِّمَةِ) [۸۱۱] : هى فاطمة عليهاالسلام. ۱۳:۱۴۱۹- (إِنّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ). [۸۱۲] . قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: ياعلى!... والماء من نهر يقال له: الكوثر... و هو لى ولك [صفحه ۴۵۸] و لفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وليس لأحد فيه شىء. ۱۴:۱۴۲۰- (اذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْح). [۸۱۳] . لمّا أقبل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أنزل اللَّه تعالى: (اذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ) قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ بن أبى‌طالب! و يا فاطمة! قولا: (جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْح...). ۱۵:۱۴۲۱- (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتى تُجادِلُكَ فى زَوْجِها). [۸۱۴] . أنّ النبى صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: إنّ زوجك يلاقى بعدى كذا... فقالت: يا رسول‌اللَّه! لا تدعو اللَّه أن يصرف ذلك عنه؟... فهبط جبرئيل عليه‌السلام فقال: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ...). ۱۶:۱۴۲۲- (إِنَّما النَجْوى مِنَ الشَيْطانِ). [۸۱۵] . فى رواية: إنّ فاطمة عليهاالسلام رأت رؤيا معيّنة، و بعد إخبارها الرسول صلى الله عليه و آله أنزل اللَّه الآية. ۱۷:۱۴۲۳- (وَ يُؤْثِرونَ عَلى اَنْفُسِهِم وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ) [۸۱۶] : نزلت فى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۱۸:۱۴۲۴- (العالينَ) [۸۱۷] : قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنا و علىّ و فاطمة والحسن والحسين. ۱۹:۱۴۲۵- (وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ- ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ). [۸۱۸] . أنس بن مالك قال: سألت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، عن قوله: (وُجوهٌ...). قال: يا أنس! هى وجوهنا بنى عبدالمطّلب: أنا و علىّ و حمزة و جعفر [صفحه ۴۵۹] و الحسن والحسين و فاطمة، نخرج من قبورنا و نور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة. ۲۰:۱۴۲۶- (كَلّا إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ... المُقَرَّبونَ). [۸۱۹] . الباقر عليه‌السلام: و هو رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۲۱:۱۴۲۷- (إِنَّهُمْ يَكيدونَ كَيْداً) [۸۲۰] : كادوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و كادوا عليّاً عليه‌السلام، و كادوا فاطمة عليهاالسلام. ۲۲:۱۴۲۸- (وَ مَرْيَم ابنَةَ عِمْران الّتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها). [۸۲۱] . هذا مثل ضربه اللَّه لفاطمة عليهاالسلام. ۲۳:۱۴۲۹- (رَبِّ اغْفِرْلى... وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ المُؤْمِناتِ). [۸۲۲] . وقد كان قبر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام مع نوح فى السفينة، ترك قبره خارج الكوفة، فسأل نوح ربّه المغفرة لعلى و فاطمة عليهماالسلام، و هو قوله: (وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ المُؤْمِناتِ). ۲۴:۱۴۳۰- (إِنَّ الأَبْرارَ... سَعْيُكُمْ مَشْكوراً) [۸۲۳] فى علىّ و فاطمة والحسن والحسن عليهم‌السلام. ۲۵:۱۴۳۱- (لا يَرَوْنَ فيها شَمْساً وَلا زَمْهَريراً). [۸۲۴] . قال ابن عبّاس: بينما أهل الجنّة فى نعيمهم إذا سطع لهم نور فظنّوه شمساً، فقالوا: إنّ ربّنا يقول: (لا يَرَوْنَ فيها شَمْساً). [صفحه ۴۶۰] فيقول رضوان: هذه فاطمة و علىّ عليهماالسلام ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما. ۲۶:۱۴۳۲- (المُتَّقينَ) [۸۲۵] : نزلت فى علىّ و حمزة و جعفر و فاطمة عليهم‌السلام. ۲۷:۱۴۳۳- (وَ الَّذينَ آمَنوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَتُهُمْ بِايمانٍ اَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَتَهُمْ). [۸۲۶] . فاطمة عليهاالسلام مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى درجته، و على عليه‌السلام معهما. ۲۸:۱۴۳۴- (فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى). [۸۲۷] . أوحى اللَّه إليه: أن زوّجه فاطمة عليهاالسلام واتّخذ وصيّاً. ۲۹:۱۴۳۵- (سِدْرَةُ المُنْتَهى) [۸۲۸] : فاطمة عليهاالسلام فرعها. ۳۰:۱۴۳۶- (الدُسُر) [۸۲۹] : قال النبى صلى الله عليه و آله: نحن الدسر، لولانا ما سارت السفينة. ۳۱:۱۴۳۷- (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِهانِ) [۸۳۰] : أجلس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام عن يساره... و إنّك يا فاطمة! عن يمين العرش، و أنّ اللَّه كساك ثوبين: أحدهما أخضر والآخر وردى... إن اللَّه يقول: (فَإِذَا انْشَقَّتْ). ۳۲:۱۴۳۸- (الأَمانَةَ) [۸۳۱] : أرواح محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام. ۳۳:۱۴۳۹- (القُرْبى) [۸۳۲] : علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. [صفحه ۴۶۱] ۳۴:۱۴۴۰- (مَوْلَى الَّذينَ آمَنوا) [۸۳۳] : ولىّ علىّ و حمزة و جعفر و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۳۵:۱۴۴۱- (إِنَّ الَّذينَ يُبايِعونَكَ إِنَّما يُبايِعونَ اللَّهَ). [۸۳۴] . دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عليّاً و حمزة و فاطمة

علیهم‌السلام فقال لهم: بایعونی بیعة الرضا... ثمّ قرأ (إِنَّ الَّذینَ...). ۳۶:۱۴۴۲- (مَنّاعٍ لِلْخَیْرِ مُعْتَدٍ مُریبٍ). [۸۳۵] لمّا کتب الأوّل کتاب فدک یردّها علی فاطمة علیهاالسلام منعه الثانی، فهو (مُعْتَدٍ مُریبٍ). ۳۷:۱۴۴۳- (کانُوا قَلیلاً مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعونَ- وَ بِالأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرونَ) [۸۳۶] : نزلت فی علیّ بن أبی‌طالب والحسن والحسین و فاطمة علیهم‌السلام. ۳۸:۱۴۴۴- (اذْکُروا اللَّهَ ذِکْراً کَثیراً) [۸۳۷] : تسبیح فاطمة الزهراء علیهاالسلام من الذکر الکثیر. ۳۹:۱۴۴۵- (إِنَّ الَّذینَ یُؤْذونَ اللَّهَ وَ رَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فی الدُّنیا وَ الآخِرَةِ) [۸۳۸] : نزلت فیمن غصب أمیرالمؤمنین علیه‌السلام حقّه، وأخذ حقّ فاطمة علیهاالسلام و أذاها. ۴۰:۱۴۴۶- (الأَحْیاء) [۸۳۹] : علی علیه‌السلام و حمزة و جعفر والحسن والحسین و فاطمة و خدیجة علیهم‌السلام. [صفحه ۴۶۲] ۴۱:۱۴۴۷- (ثُمَّ أَوْرَثْنا الکِتابَ الَّذینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا) [۸۴۰] : ولد فاطمة علیهاالسلام. ۴۲:۱۴۴۸- (وَ قالوا الحَمْدُ للَّهِ... وَلا یَمَسُّنا فیها لُغوبٌ) [۸۴۱] : فإذا دخلت الجنّة و نظرت إلی ما أعدّ اللَّه لها من الکرامة، قرأت: (بِسْمِ اللَّهِ الرَحْمنِ الرَحیمِ، الحَمْدُ للَّهِ... لُغوبٌ). ۴۳:۱۴۴۹- (تَتَجافی جُنوبُهم عَنِ المَضاجِعِ) [۸۴۲] : فی حدیث تزویج فاطمة علیهاالسلام من علی علیه‌السلام: فدعا لها النبی صلی الله علیه و آله فی دینها و آخرتها ثمّ أتاها فی صبیحتها و قال: السلام علیکم ادخل رحمکم اللَّه؟ ففتحت له أسماء الباب، و کانا نائمین تحت کساء. فقال: علی حالکما، فأدخل رجلیه بین أرجلهما، فأخبر اللَّه عن أورادهما (تَتَجافی جُنوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ) الآیة. ۴۴:۱۴۵۰- (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ ائمَّةً یَهدونَ بِأَمْرِنا) [۸۴۳] : نزلت هذه الآیة فی ولد فاطمة علیهم‌السلام. ۴۵:۱۴۵۱- (أَهْلَ البَیْت) [۸۴۴] : النبی صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۴۶:۱۴۵۲- (رَحْمَته) [۸۴۵] : فاطمة علیهاالسلام. ۴۷:۱۴۵۳- (رِجالاً لا تُلْهیهِمْ تِجارَة) [۸۴۶] : [صفحه ۴۶۳] علیّ والحسن والحسین و فاطمة علیهم‌السلام و أبوذر و سلمان المقداد و صهیب. ۴۸:۱۴۵۴- (وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ) عدوّکم (لِبَعْضٍ) [۸۴۷] علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام (فِتْنَة). ۴۹:۱۴۵۵- (نَسَباً وَ صِهْراً): [۸۴۸] . نزلت فی النبی صلی الله علیه و آله و علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام ابن عمّ النبی صلی الله علیه و آله و زوج فاطمة علیهاالسلام. ۵۰:۱۴۵۶- (ذُرِیّاتنا) [۸۴۹] : فاطمة علیهاالسلام. ۵۱:۱۴۵۷- (بِنَصْرِ اللَّهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشاء) [۸۵۰] : یعنی نصر فاطمة علیهاالسلام لمحبّیها. ۵۲:۱۴۵۸- (فَآتِ ذَا القُرْبی حَقَّه) [۸۵۱] : جعل فدک لفاطمة علیهاالسلام بأمر اللَّه. ۵۳:۱۴۵۹- (وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ) [۸۵۲] : فاطمة و ولدها علیهم‌السلام معطّلین من الملک. ۵۴:۱۴۶۰- (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسولٍ وَلَا نَبِیٍ إِلّا إِذا تَمَنّی أَلْقَی الشَیْطانُ فی اُمْنِیَّتِهِ) [۸۵۳] : إنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أصابه خصاصة، فجاء إلی رجل من الأنصار فقال له: هل عندک من طعام؟ فقال: نعم؛ یا رسول‌اللَّه! و ذبح له عناقاً و شوّاه، فلمّا دنی منه تمنّی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أن یکون معه علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، فجاء أبوبکر و عمر... [صفحه ۴۶۴] ۵۵:۱۴۶۱- (المُؤْمِنونَ) [۸۵۴] : رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و أمیرالمؤمنین و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۵۶:۱۴۶۲- (الفائِزونَ) [۸۵۵] : یصبر علیّ بن أبی‌طالب و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام فی الدنیا علی الطاعات و علی الجوع والفقر، وبما صبروا علی المعاصی، و صبروا علی البلاء للَّه فی الدنیا. ۵۷:۱۴۶۳- (آیاتِنا) [۸۵۶] : علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۵۸:۱۴۶۴- (ذَا القُرْبی) [۸۵۷] : فاطمة علیهاالسلام. ۵۹:۱۴۶۵- (وَ إِمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّکَ تَرْجوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَیْسوراً) [۸۵۸] : نزلت فی علیّ و فاطمة علیهماالسلام حیث أهدی ملک حبشة إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله عشرة إماء. ۶۰:۱۴۶۶- (یَبْتَغونَ إِلی رَبِّهِمُ الوَسیلَةَ) [۸۵۹] : هم النبی صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۶۱:۱۴۶۷- (وَ یُبَشِّرِ المُؤْمِنینَ) [۸۶۰] : یبشّر محمّد صلی الله علیه و آله بالجنّة علیّاً و جعفراً و عقیلاً و حمزة و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. [صفحه ۴۶۵] ۶۲:۱۴۶۸- (اُولوا الأَرْحام) [۸۶۱] : النبی صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۶۳:۱۴۶۹- (الصادِقینَ) [۸۶۲] : علیّ و فاطمة والحسن والحسین و ذریّتهم الطاهرون علیهم‌السلام إلی یوم القیامة. ۶۴:۱۴۷۰- (أَهْل البَیْت) [۸۶۳] : علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۶۵:۱۴۷۱- (کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ) [۸۶۴] : قال جبرئیل للنبی صلی الله علیه و آله: أنت الشجرة، و علیّ غصنها، و فاطمة ورقها، والحسن والحسین ثمارها. ۶۶:۱۴۷۲- (أَهْل الذِکْر) [۸۶۵] : محمّد صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۶۷:۱۴۷۳- (ذی القُرْبی) [۸۶۶] : فاطمة و أولادها علیهم‌السلام.

۶۸:۱۴۷۴- (الحَقّ) [۸۶۷] : إذا كنت رسول‌اللَّه، و عليّ وصيّك من بعدك، و فاطمة بنتك سيّده نساء العالمين، والحسن والحسين ابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، و حمزة عمّك سيّد الشهداء، و جعفر الطيّار ابن عمّك يطير مع الملائكة فى الجنّة، و السقاية للعبّاس عمّك... إن كان هذا هو الحقّ من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء. [صفحه ۴۶۶] ۶۹:۱۴۷۵- (لِذى القُرْبى) [۸۶۸] : فاطمة عليهاالسلام و من يلى أمرها من بعدها من ذرّيتها الحجج على الناس. ۷۰:۱۴۷۶- (الوَسيلَة). [۸۶۹] . قال صلى الله عليه و آله: فى الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم اللَّه تعالى فاسألوه لى الوسيلة. قالوا: يا رسول‌اللَّه! من يسكن معك فيها؟ قال: عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۷۱:۱۴۷۷- (وَ عَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ) [۸۷۰] : النبى صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۷۲:۱۴۷۸- (طوبى لَهُمْ) [۸۷۱] : قال صلى الله عليه و آله: لقد شهد أملاك فاطمة عليهاالسلام جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فى اُلوف من الملائكة، ولقد أمر اللَّه طوبى، فنثرت عليهم من حللها و... ۷۳:۱۴۷۹- (إِنَّما تُوَفَّوْنَ اُجورَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ) [۸۷۲] : عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۷۴:۱۴۸۰- (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نوحاً وَ آلَ إبْراهيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمينَ). [۸۷۳] . دخل النبى صلى الله عليه و آله على فاطمة الزهراء عليهاالسلام و عائشة... فقال النبى صلى الله عليه و آله: يا [صفحه ۴۶۷] عائشة! أو ما علمت أنّ اللَّه اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران و عليّاً والحسن والحسين و حمزة و جعفر و فاطمة و خديجة على العالمين؟ ۷۵:۱۴۸۱- (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ) [۸۷۴] : أى على نساء عالمى زمانك، لأنّ فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سيّدة نساء العالمين. ۷۶:۱۴۸۲- (وَ إِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ) [۸۷۵] : قال موسى: اللهمّ بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، و بحقّ عليّ سيّد الأوصياء، و بحقّ فاطمة سيّدة النساء، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء، و بحقّ الحسين سيّد الشهداء، و بحقّ عترتهم و خلفائهم سادة الأزكياء لمّا سقيت عبادك هؤلاء. ۷۷:۱۴۸۳- قوله تعالى: (الصِّراطَ المُسْتَقيمَ) [۸۷۶] : قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه جعل عليّاً و زوجته و أبناءه حجج اللَّه على خلقه، و هم أبواب العلم فى اُمّتى، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم. ۷۸:۱۴۸۴- (الأَسْماء) [۸۷۷] : أسماء أنبياء اللَّه و أسماء محمّد صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة والحسن والحسين والطيّبين من آلهم عليهم‌السلام، و أسماء خيار شيعتهم، و عتاة أعدائهم. ۷۹:۱۴۸۵- المناقب لابن شهراشوب، صحيح الدّارقطنى: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أمر بقطع لصّ. فقال اللصّ: يا رسول‌اللَّه! قدمته فى الإسلام و تأمره بالقطع؟ فقال: لو كانت ابنتى فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۴۶۸] فسمعت فاطمة عليهاالسلام، فحزنت. فنزل جبرئيل بقوله: (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ) [۸۷۸] . فحزن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فنزل: (لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللَّهُ لَفَسَدَتا) [۸۷۹] . فتعجّب النبى صلى الله عليه و آله من ذلك. فنزل جبرئيل و قال: كانت فاطمة عليهاالسلام حزنت من قولك، فهذه الآيات لموافقتها لترضى. ۸۰:۱۴۸۶- الباقر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَهِدْنا إلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ) [۸۸۰] : كلمات فى محمّد صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة والحسن والحسين و الأئمة من ذرّيتهم عليهم‌السلام. كذا نزلت على محمّد صلى الله عليه و آله. ۸۱:۱۴۸۷- تفسير عليّ بن إبراهيم: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى‌حمزة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله: (إِنَّها لَإِحْدَى الكُبَرِ- نَذيراً لِلْبَشَرِ). [۸۸۱] . قال: يعنى فاطمة عليهاالسلام. ۸۲:۱۴۸۸- المناقب لابن شهراشوب: القاضى أبومحمّد الكرخى فى كتابه، عن الصادق عليه‌السلام: قالت فاطمة عليهاالسلام: لمّا نزلت (لا تَجْعَلوا دُعاءَ الرسولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً) [۸۸۲] هبت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن أقول له يا أبة! فكنت أقول: يا رسول‌اللَّه! [صفحه ۴۶۹] فأعرض عنّى مرّة أو اثنين أو ثلاثاً، ثمّ أقبل علىّ فقال: يا فاطمة! إنّها لم تنزل فيك ولا فى أهلك ولا فى نسلك، أنت منّى و أنا منك، إنّما نزلت فى أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر، قولى: يا أبة! فإنّها أحيى للقلب، و أرضى للربّ. ۸۳:۱۴۸۹- المناقب لابن شهراشوب: روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام تمنّت وكيلًا عند غزاة على عليه‌السلام، فنزل: (رَبُّ المَشْرِقِ وَ المَغْرِبِ لا اِلهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكيلاً). [۸۸۳] . ۸۴:۱۴۹۰- (فَتابَ عَلَيْكُمْ) [۸۸۴] : فلما استمرّ القتل فيهم... فاجتمعوا وضجّوا: يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، وبجاه علىّ الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين... لمّا غفرت لنا... فرفع عنهم القتل. ۸۵:۱۴۹۱- (بِكَلِماتٍ) [۸۸۵] : محمّد صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. ۸۶:۱۴۹۲- (قولوا

آمَنّا بِاللَّهِ وَ ما اُنْزِلَ اِلَیْنا) [۸۸۶] و (آمنتم) [۸۸۷] : عنی بذلک علیّاً و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام ۸۷:۱۴۹۳- (الصَلاة) [۸۸۸] : رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و أمیرالمؤمنین و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۸۸:۱۴۹۴- (حَبَّة) [۸۸۹] : فاطمة علیهاالسلام. [صفحه ۴۷۰] ۸۹:۱۴۹۵- (أَوْ اُنثی) [۸۹۰] : الفواطم الثلاث المهاجرات مع علیّ علیه‌السلام. ۹۰:۱۴۹۶- (الصالِحینَ) [۸۹۱] : فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. ۹۱:۱۴۹۷- تفسیر علیّ بن إبراهیم: أبی، عن سلیمان الدیلمی، عن أبی‌بصیر، عن أبی عبداللَّه علیه‌السلام قال: سألته، عن قول اللَّه: (وَالشَمْسِ وَضُحاها)؟ قال: الشمس؛ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أوضح اللَّه به للناس دینهم. قلت: (وَالقَمَرِ إِذَا تَلاها)؟ قال: ذاک أمیرالمؤمنین علیه‌السلام. قلت: (وَالنَّهارِ إِذا جلَّاها). قال: ذاک الإمام من ذریّة فاطمة علیهاالسلام، یسأل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فیجلی لمن سأله، فحکی اللَّه سبحانه عنه، فقال: (وَ النَهارِ إِذا جَلّاها). قلت: (وَاللَیْلِ إِذا یَغْشاها). قال: ذاک أئمّة الجور الّذین استبدّوا بالأمر دون آل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، و جلسوا مجلساً کان آل رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أولی به منهم، فغشوا دین رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بالظلم و الجور، و هو قوله: (وَاللَیْلِ اذا یَغْشاها). قال: یغشی ظلمة اللیل ضوء النهار. (وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها). قال: خلقها و صوّرها. و قوله: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها). [صفحه ۴۷۱] أی: عرّفها وألهمها، ثمّ خیّرها فاختارت. (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَکّاها) یعنی نفسه طهرّها. (وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها) [۸۹۲] أی: أغواها. ۹۲:۱۴۹۸- (وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَلاةِ) [۸۹۳] : نزلت فی علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، کان رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله یأتی باب فاطمة علیهاالسلام کلّ سحرة فیقول: السلام علیکم أهل البیت و رحمة اللَّه و برکاته الصلاة یرحمکم اللَّه... ۹۳:۱۴۹۹- (عِبادٌ مُکرمونَ) [۸۹۴] : محمّد صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمة علیهماالسلام. ۹۴:۱۵۰۰- (وَ هُمْ فیمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدونَ) [۸۹۵] (لا یَحْزُنُهُم الفَزَعُ الاَکْبرُ) [۸۹۶] : فاطمة علیهاالسلام و ذرّیتها و شیعتها. ۹۵:۱۵۰۱- (الَّذینَ اُخْرِجوا مِنْ دیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ). [۸۹۷] . أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و ذرّیته، و ما ارتکب من أمر فاطمة علیهاالسلام. [۸۹۸] .

پاورقی

[۱] الدخان: ۱- ۴. [۲] البحار: ۳۱۹:۲۴ و ۳۲۰ ح ۲۸، عن الکافی: ۳۸۸:۲ ح ۴. [۳] المدثّر: ۳۵ و ۳۶. [۴] البحار: ۳۳۱:۲۴ ح ۵۵، عن تفسیر القمّی. [۵] البحار: ۳۳۱:۲۴. [۶] البحار: ۲۳:۴۳ ح ۱۶. [۷] الفرقان: ۵۴. [۸] البحار: ۳۶۰:۳۵ و ۳۶۱ ح ۱، عن تفسیر فرات، وأورده فی البحار: ۱۴۵:۴۳ ح ۴۸ (مثله). [۹] البحار: ۳۶۱:۳۵ ح ۲، عن العمدة. [۱۰] البحار: ۳۶۱:۳۵، عن تأویل الآیات. [۱۱] البحار: ۳۶۲:۳۵ ح ۵، عن کشف الغمّة. [۱۲] البحار: ۳۶۲:۳۵ و ۳۶۳. [۱۳] البحار: ۱۰۶:۴۳ ح ۲۲، عن المناقب لابن شهراشوب. [۱۴] البحار: ۳۶۱:۳۵ ح ۴. [۱۵] الاعراف: ۴۶. [۱۶] البحار: ۲۵۵:۲۴ ح ۱۸، عن تفسیر فرات. [۱۷] الاعراف: ۴۶. [۱۸] البحار: ۲۵۵:۲۴ ح ۱۹. [۱۹] الفرقان: ۲۰. [۲۰] البحار: ۲۱۹:۲۴ ح ۱۶، عن کنز جامع الفوائد. [۲۱] البحار: ۲۲۰:۲۴ ح ۲۱، عن الکافی. [۲۲] الفجر: ۱- ۴. [۲۳] البحار: ۷۸:۲۴ ح ۱۹. [۲۴] البحار: ۷۸:۲۴ ذح ۱۹. [۲۵] البقرة: ۲۵۶. [۲۶] البحار: ۸۴:۲۴ ح ۴. [۲۷] البحار: ۸۵:۲۴ ح ۷. [۲۸] البحار: ۸۵:۲۴ ح ۸. [۲۹] آل عمران: ۱۰۳. [۳۰] البحار: ۸۵:۲۴ ح ۹، عن تفسیر العیّاشی. [۳۱] البحار: ۸۷:۲۴ ح ۲، عن تفسیر القمّی. [۳۲] النور: ۳۶. [۳۳] البحار: ۳۲۵:۲۳ ح ۱. [۳۴] البحار: ۳۲۶:۲۳ ح ۳. [۳۵] البحار: ۳۳۲:۲۳ ح ۱۹، عن روضة الکافی. [۳۶] نفیع، خ ل. [۳۷] النور: ۳۶ و ۳۷. [۳۸] البحار: ۳۳۲:۲۳ ح ۱۹، عن العمدة. [۳۹] النور: ۳۶- ۳۸. [۴۰] البحار: ۳۲۶:۲۳ و ۳۲۷ ح ۴. [۴۱] البحار: ۳۲۷:۲۳ ح ۶، عن تفسیر القمّی. [۴۲] النجم: ۱- ۱۲. [۴۳] البحار: ۲۸۳:۳۵ ح ۱۰، عن تفسیر فرات. [۴۴] البحار: ۲۷۵:۳۵ ح ۴، عن روضة الکافی والفضائل لابن شاذان. [۴۵] راجع البحار: ۳۵/ الباب ۸ فی نزول سورة النجم. [۴۶] المؤمنون: ۹۸ و ۹۹. [۴۷] النور: ۳۵. [۴۸] النور: ۴۰. [۴۹] التحریم: ۸. [۵۰] البحار: ۱۸:۴ ح ۶، و۳۰۴:۲۳ ح ۱، عن تفسیر القمّی. [۵۱] البحار: ۳۰۴:۲۳ و ۳۰۵ ح ۲. [۵۲] البحار: ۳۱۲:۲۳ ح ۱۸، عن الطرائف. [۵۳] البحار: ۳۱۶:۲۳ ح ۲۳. [۵۴] البحار: ۳۱۶:۲۳ ح ۲۳. [۵۵] البحار: ۳۶۳:۳۶ ح ۴۱. [۵۶] البحار: ۶۵:۵۱ ح ۱ باب ما ورد من الأخبار بالقائم علیه‌السلام، عن غیبة النعمانی. [۵۷] البحار: ۳۱۶:۲۳ ح ۲۴. [۵۸] البحار: ۳۱۱:۲۳ ح

۱۴، عن کشف الغمّة. [۵۹] البحار: ۳۰۶:۲۳ ح ۳، عن التوحید ومعانی الأخبار. [۶۰] البحار: ۳۱۲:۲۳ ح ۱۹، عن تفسیر فرات. [۶۱] البحار: ۲۳:۴۳. [۶۲] البحار: ۵۴:۴۳. [۶۳] البحار: ۱۷۲:۴۳ ح ۱۳. [۶۴] البقرة: ۱۳۶ و ۱۳۷. [۶۵] البحار: ۳۵۵:۲۳ و ۳۵۶ ح ۶، عن تفسیر العیاشی. [۶۶] البحار: ۳۵۵:۲۳ و ۳۵۶ ح ۶، عن تفسیر العیاشی. [۶۷] اثبتناه من هامش البحار. [۶۸] الحج: ۵۰ و ۵۱. [۶۹] البحار: ۳۸۱:۲۳ ح ۷۳، عن تاویل الایات. [۷۰] المومنون: ۱ - ۱۱. [۷۱] المومنون: ۵۷ - ۶۱. [۷۲] البحار: ۳۸۲:۲۳ ح ۷۴. [۷۳] الاحزاب: ۳۳، و لا نکرر موضعا بتکرارها فی هذا العنوان. [۷۴] الاحزاب: ۳۴. [۷۵] الأحزاب: ۳۳. [۷۶] الأحزاب: ۳۲. [۷۷] البحار: ۲۰۶:۳۵ ح ۱، عن تفسیر القمّی. [۷۸] طه: ۱۳۲. [۷۹] البحار: ۲۰۶:۳۵ و ۲۰۷ ح ۲، عن تفسیر القمّی. [۸۰] البحار: ۲۰۷:۳۵ و ۲۰۸ ح ۳، عن أمالی المفید وأمالی الطوسی. [۸۱] البحار: ۲۰۸:۳۵ ح ۴، عن أمالی الطوسی. [۸۲] البحار: ۲۰۸:۳۵ ح ۶، عن أمالی الطوسی. [۸۳] البحار: ۲۰۹:۳۵ ح ۷، عن أمالی الطوسی. [۸۴] البحار: ۲۰۹:۳۵ ح ۸، عن أمالی الطوسی. [۸۵] البحار: ۲۱۰:۳۵ ح ۱۰، عن أمالی الصدوق. [۸۶] البحار: ۲۰۹:۳۵ و ۲۱۰ ح ۹، عن الخصال وأمالی الصدوق. [۸۷] البحار: ۲۱۰:۳۵ ح ۱۱، عن أمالی الصدوق. [۸۸] النساء: ۵۹. [۸۹] الأنفال: ۷۵. [۹۰] البحار: ۲۱۰:۳۵ ح ۱۲، عن تفسیر العیّاشی. [۹۱] البحار: ۲۱۲:۳۵ ح ۱۳. [۹۲] البحار: ۲۱۲:۳۵ ح ۱۴، عن روضة الکافی والفضائل لابن شاذان. [۹۳] البحار: ۲۱۳:۳۵ ح ۱۵، عن تفسیر فرات. [۹۴] البحار: ۲۱۳:۳۵ ح ۱۶، عن تفسیر فرات. [۹۵] البحار: ۲۱۴:۳۵ و ۲۱۵ ح ۱۸، عن تفسیر فرات. [۹۶] الصحیح کما فی المصدر: قد قنّعت. (هامش البحار). [۹۷] البحار: ۲۱۵:۳۵ ح ۱۹، عن تفسیر فرات. [۹۸] البحار: ۲۱۵:۳۵ ح ۲۰، عن تفسیر فرات. [۹۹] البحار: ۲۱۶:۳۵ ح ۲۱، عن تفسیر فرات. [۱۰۰] البحار: ۲۱۶:۳۵ ح ۲۲، عن تفسیر فرات. [۱۰۱] البحار: ۲۱۷:۳۵ ح ۲۳، عن تفسیر فرات. [۱۰۲] البحار: ۲۱۷:۳۵ ح ۲۴، عن الطرائف. [۱۰۳] البحار: ۲۱۸:۳۵. [۱۰۴] البحار: ۲۱۹:۳۵. [۱۰۵] التوبة: ۳۰. [۱۰۶] البحار: ۲۱۸:۳۵ ح ۲۵، عن الطرائف. [۱۰۷] البحار: ۲۱۸:۳۵ و ۲۱۹. [۱۰۸] البحار: ۲۱۹:۳۵ ح ۲۶، عن الطرائف. [۱۰۹] البحار: ۲۲۰:۳۵ ح ۲۷، عن الطرائف. [۱۱۰] البحار: ۲۲۰:۳۵ ح ۲۸. [۱۱۱] البحار: ۲۲۱:۳۵. [۱۱۲] ولعلّ الجملة الأخیرة کانت هکذا: إنّ اُمّسلمة قالت: قلت: فأدخلنی فی الکساء. فأدخلنی النبی صلی الله علیه و آله فی الکساء بعد تمام دعائه فی أهل بیته، فلا تکون اُمّسلمة ممّن تشملها الآیة، (هامش البحار. [۱۱۳] البحار: ۲۲۱:۳۵ ح ۲۹، و ۱۹۸:۴۵ ح ۳۸، عن الطرائف. [۱۱۴] البحار: ۲۲۲:۳۵ ح ۳۰، عن الطرائف. [۱۱۵] البحار: ۲۲۲:۳۵. [۱۱۶] البحار: ۲۲۲:۳۵. [۱۱۷] البحار: ۲۲۳:۳۵. [۱۱۸] البحار: ۲۲۳:۳۵. [۱۱۹] البحار: ۲۲۳:۳۵ و ۲۲۴ ح ۳۴. [۱۲۰] البحار: ۲۲۵:۳۵. [۱۲۱] البحار: ۲۲۵:۳۵ و ۲۲۶. [۱۲۲] البحار: ۲۲۶:۳۵. [۱۲۳] البحار: ۲۲۶:۳۵. [۱۲۴] البحار: ۲۲۷:۳۵. [۱۲۵] البحار: ۲۲۷:۳۵. [۱۲۶] آل عمران: ۶۱. [۱۲۷] البحار: ۲۲۷:۳۵. [۱۲۸] البحار: ۲۲۷:۳۵. [۱۲۹] البحار: ۲۲۷:۳۵ و ۲۲۸. [۱۳۰] البحار: ۲۲۸:۳۵. [۱۳۱] البحار: ۲۲۸:۳۵. [۱۳۲] البحار: ۲۲۸:۳۵. [۱۳۳] البحار: ۲۲۸:۳۵- ۲۳۰. [۱۳۴] البحار: ۲۳۰:۳۵. [۱۳۵] البحار: ۲۳۱:۳۵. [۱۳۶] البحار: ۲۳۱:۳۵. [۱۳۷] البحار: ۲۳۱:۳۵ و ۲۳۲. [۱۳۸] البحار: ۲۳۲:۳۵. [۱۳۹] البحار: ۲۳۲:۳۵. [۱۴۰] البحار: ۲۳۲:۳۵. [۱۴۱] البحار: ۲۳۳:۳۵. [۱۴۲] البحار: ۲۰۶:۳۵- ۲۳۶. [۱۴۳] البحار: ۲۱۳:۲۵ ح ۳. [۱۴۴] البحار: ۲۱۳:۲۵ ح ۴. [۱۴۵] البحار: ۲۱۴:۲۵ ح ۶. [۱۴۶] البحار: ۲۱۶:۲۵ ح ۱۳، عن أمالی الصدوق و معانی الأخبار. [۱۴۷] والظاهر أنّ الصحیح: أحمد بن عبداللّه بن عیسی بن مصقلة، بقرینة روایة محمّد بن عبدالرحمان عنه (هامش البحار). [۱۴۸] طه: ۱۳۲. [۱۴۹] البحار: ۲۱۹:۲۵ ح ۱۹. [۱۵۰] طه: ۱۳۲. [۱۵۱] البحار: ۲۲۰:۲۵- ۲۳۳ ح ۲۰، عن أمالی الصدوق وعیون أخبار الرضا علیه‌السلام، وأورده فی البحار أیضاً: ۱۹۶:۸۲، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام (قطعة). [۱۵۲] البحار: ۲۴۲:۲۵ ح ۲۳. [۱۵۳] الأحزاب: ۶. [۱۵۴] البحار: ۲۵۵:۲۵ ح ۱۵، عن العلل. [۱۵۵] البحار: ۲۳۷:۲۵. [۱۵۶] البحار: ۳۰۸:۳۶ ح ۱۴۷. [۱۵۷] البحار: ۳۶:۳۷ ح ۳، عن أمالی الصدوق. [۱۵۸] البحار: ۳۵۹:۱۷ ح ۱۵، و ۱۰۰:۳۷ و ۱۰۱ ح ۳، عن الخرائج. [۱۵۹] طه: ۱۳۲. [۱۶۰] البحار: ۲۰۳:۱۶. [۱۶۱] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۸ و ۳۹، ومسند أحمد بن حنبل: ۲۹۲:۶. [۱۶۲] البحار: ۱۹۸:۴۵ ح ۳۸. [۱۶۳] البحار: ۲۲۰:۳۵ ح ۲۷. [۱۶۴] البحار: ۲۲۸:۳۵. [۱۶۵] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۶ و ۳۷. [۱۶۶] البحار: ۴۲۴:۱۰- ۴۲۶ ح ۹. [۱۶۷] البحار: ۵۳:۴۳. [۱۶۸] البحار: ۵۰:۴۰. [۱۶۹] البحار: ۲۶۲:۱۷ ضمن ح ۵. [۱۷۰] البحار: ۱۱۶:۲۳ ح ۲۹. [۱۷۱]

فضائل الخمسة: ۲۲۴:۱ باب فی أنّ آیة التطهیر نزلت فی النبی صلی الله علیه وآله وعلی وفاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۱۷۲] صحیح الترمذی: ۲۰۹:۲. [۱۷۳] الحریرة- بالحاء المهملة المفتوحة ثمّ الراء المکسورة بعدها الیاء المثناة التحتانیة ثمّ الراء والهاء-: الدقیق یطبخ باللبن أو الدسم. [۱۷۴] طه: ۱۳۲. [۱۷۵] هنا بیاض فی مشکل الآثار، فلاحظ (هامش فضائل الخمسة). [۱۷۶] فضائل الخمسة: ۲۲۴:۱- ۲۴۳. [۱۷۷] البحار: ۱۳۰:۳۸ و ۱۳۱ ح ۸۲، عن أمالی الطوسی. [۱۷۸] کتاب سلیم بن قیس: ۱۴۰. [۱۷۹] البحار: ۲۹۴:۳۶. [۱۸۰] تفسیر الصافی: ۱۸۸:۴ و ۱۸۹. [۱۸۱] محمّد بن سلمة، خ ل. [۱۸۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۵۰:۲- ۳۵۲. [۱۸۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۴۶:۲ و ۳۴۷. [۱۸۴] البرهان: ۳۰۹:۳. [۱۸۵] النساء: ۵۹. [۱۸۶] البرهان: ۳۰۹:۳. [۱۸۷] البرهان: ۳۱۰:۳. [۱۸۸] البرهان: ۳۱۰:۳. [۱۸۹] فی البحار: وبعد الحسن ابنه الحجّة من ولد الحسن علیهم‌السلام. [۱۹۰] البرهان: ۳۱۰:۳، البحار: ۳۳۶:۳۶ و ۳۳۷. [۱۹۱] الأنفال: ۷۵. [۱۹۲] البرهان: ۳۱۰:۳. [۱۹۳] البرهان: ۳۱۰:۳ و ۳۱۱. [۱۹۴] البرهان: ۳۱۱:۳ و ۳۱۲. [۱۹۵] البرهان: ۳۱۲:۳. [۱۹۶] البرهان: ۳۱۲:۳. [۱۹۷] البرهان: ۳۱۲:۳. [۱۹۸] البرهان: ۳۱۲:۳. [۱۹۹] البرهان: ۳۱۳:۳. [۲۰۰] البرهان: ۳۱۳:۳. [۲۰۱] البرهان: ۳۱۳:۳. [۲۰۲] البرهان: ۳۱۳:۳. [۲۰۳] البرهان: ۳۱۳:۳. [۲۰۴] البرهان: ۳۱۳:۳. [۲۰۵] البرهان: ۳۱۳:۳ و۳۱۴. [۲۰۶] التوبة: ۳. [۲۰۷] البرهان: ۳۱۴:۳. [۲۰۸] البرهان: ۳۱۴:۳ و۳۱۵. [۲۰۹] البقرة: ۱۸۹. [۲۱۰] البرهان: ۳۱۵:۳. [۲۱۱] هود: ۱۷. [۲۱۲] الواقعة: ۱۰ و ۱۱. [۲۱۳] الحدید: ۱۰. [۲۱۴] الحشر: ۱۰. [۲۱۵] التوبة: ۱۰۰. [۲۱۶] التوبة: ۱۹. [۲۱۷] آل عمران: ۶۱. [۲۱۸] النساء: ۱۸. [۲۱۹] هود: ۲۸. [۲۲۰] البرهان: ۳۱۵:۳- ۳۱۸، البحار: ۱۳۸:۱۰ ح ۵. [۲۲۱] البرهان: ۳۱۸:۳. [۲۲۲] البرهان: ۳۱۹:۳. [۲۲۳] البرهان: ۳۱۹:۳. [۲۲۴] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۲۵] المائدة: ۳۵. [۲۲۶] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۲۷] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۲۸] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۲۹] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۳۰] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۳۱] البرهان: ۳۲۳:۳. [۲۳۲] البرهان: ۳۲۲:۳. [۲۳۳] الواقعة: ۲۷. [۲۳۴] الواقعة: ۸- ۱۰. [۲۳۵] البرهان: ۳۲۳:۳. [۲۳۶] البرهان: ۳۲۳:۳. [۲۳۷] البرهان: ۳۲۳:۳. [۲۳۸] البرهان: ۳۲۴:۳. [۲۳۹] البرهان: ۳۲۴:۳. [۲۴۰] البرهان: ۳۲۳:۳. [۲۴۱] البرهان: ۳۲۴:۳. [۲۴۲] البرهان: ۳۲۴:۳. [۲۴۳] البرهان: ۳۲۴:۳. [۲۴۴] طه: ۱۳۲. [۲۴۵] البرهان: ۳۲۴:۳. [۲۴۶] تفسیر البرهان: ۳۲۵:۳. [۲۴۷] الأحزاب: ۳۴ و ۳۵. [۲۴۸] البرهان: ۳۰۹:۳- ۳۲۵. [۲۴۹] غایة المرام: ۲۸۷- ۲۹۲. [۲۵۰] أثبتناه من هامش البحار. [۲۵۱] البحار: ۲۲۱:۲۸ و ۲۲۲ ح ۱۳. [۲۵۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۱:۱. [۲۵۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۱:۱. [۲۵۴] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۲:۱ و ۳۳. [۲۵۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۲:۱ و ۳۳. [۲۵۶] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۴:۱. [۲۵۷] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۴:۱ و ۳۵. [۲۵۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۴:۱ و ۳۵. [۲۵۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۷:۱. [۲۶۰] البحار: ۱۷۹:۸۹ ح ۹، عن الخصال. [۲۶۱] البحار: ۳۳۵:۳۶. [۲۶۲] البحار: ۳۳۷:۳۶ ح ۲۰۰. [۲۶۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۳۹:۱. [۲۶۴] البحار: ۱۲۴:۴۳- ۱۳۴. [۲۶۵] آیة التطهیر: ۴۱:۱. أقول: قال فی الهامش: الإحقاق: ۵۰:۹ عن ینابیع المودّة: ۷۴، وقال: روی هذا الخبر عن ثلاثمأة من الصحابة، فراجع المأخذ. [۲۶۶] فی المصدر: وسعد أصحاب الکساء الخمسة (هامش البحار). [۲۶۷] البحار: ۴۹۴:۲۲. [۲۶۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۵۰:۱ و ۵۱. [۲۶۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۵۳:۱. [۲۷۰] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۵۳:۱. [۲۷۱] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۶۰:۱. [۲۷۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۶۵:۱. [۲۷۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۶۹:۱ و ۷۰. [۲۷۴] البحار: ۷۹:۳۸- ۸۲، عن معانی الأخبار والعلل. [۲۷۵] الإحتجاج: ۱۱۹:۱- ۱۲۴. [۲۷۶] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۲۹۸:۱. [۲۷۷] البحار: ۲۴۵:۲۲. [۲۷۸] البحار: ۷۴:۷۴. [۲۷۹] تنبیه الخواطر: ۵۱:۲. [۲۸۰] البحار: ۹۱:۷۴. [۲۸۱] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۲:۱ و ۲۶۹. [۲۸۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۸۲:۱ و۹۵. [۲۸۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۸۹:۱. [۲۸۴] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۴:۱. [۲۸۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۵:۱. [۲۸۶] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۶:۱. [۲۸۷] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۷:۱. [۲۸۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۷:۱ و۹۸. [۲۸۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۷:۱ و۹۸. [۲۹۰] طه: ۱۳۲. [۲۹۱] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۹۹:۱. [۲۹۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱۰۰:۱. [۲۹۳]

آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۰. [۲۹۴] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۱. [۲۹۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۱ و ۱۰۲. [۲۹۶] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۱ و ۱۰۲. [۲۹۷] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۲. [۲۹۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۲ و۱۰۳. [۲۹۹] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱۰۵. [۳۰۰] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱۰۵. [۳۰۱] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۶. [۳۰۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۶ و ۱۰۷. [۳۰۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۶ و ۱۰۷. [۳۰۴] البحار: ۳۷:۸۴ و۸۵ عن بشارة المصطفی. [۳۰۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۰۶ و ۱۰۷. [۳۰۶] البحار: ۴۳:۱۷۲ ح۱۳. [۳۰۷] آیه التطهیر فی احادیث الفریقین: ۱:۱۰۸. [۳۰۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۱۰. [۳۰۹] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۱۰. [۳۱۰] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۱۰. [۳۱۱] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۱۲ و ۱۱۳. [۳۱۲] البحـار: ۴۳:۴۲. [۳۱۳] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۱۳. [۳۱۴] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۱۳ و ۱۱۴. [۳۱۵] البحـار: ۴۳:۴۲. [۳۱۶] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۱۴. [۳۱۷] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۱۴. [۳۱۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۱۵. [۳۱۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۱۵. [۳۲۰] آیة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۱۵، عـن تفسیر فرات. [۳۲۱] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۲۱. [۳۲۲] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۲۱. [۳۲۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۲۱. [۳۲۴] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۲۵. [۳۲۵] آیة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۲۷ و ۱۲۸. [۳۲۶] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۲۹. [۳۲۷] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۲۹ و ۱۳۰. [۳۲۸] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۱. [۳۲۹] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۲. [۳۳۰] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۳. [۳۳۱] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۳ و۱۳۴. [۳۳۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۳ و۱۳۴. [۳۳۳] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۳۵. [۳۳۴] البحار: ۳۶:۳۴۶ ح ۲۱۳، آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۳۶. [۳۳۵] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۳۷. [۳۳۶] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۳۸. [۳۳۷] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۸. [۳۳۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۸. [۳۳۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۳۹. [۳۴۰] آیة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۳۹ و ۱۴۰. [۳۴۱] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۴۰. [۳۴۲] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۴۱. [۳۴۳] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۴۱. [۳۴۴] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۴۲. [۳۴۵] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۲. [۳۴۶] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۲. [۳۴۷] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۳. [۳۴۸] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۳. [۳۴۹] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۴. [۳۵۰] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۴ و۱۴۵. [۳۵۱] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۴ و ۱۴۵. [۳۵۲] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۶. [۳۵۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۶ و۱۴۷. [۳۵۴] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۷ و ۱۴۸. [۳۵۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۴۹ و ۱۵۰. [۳۵۶] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۰. [۳۵۷] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۰. [۳۵۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۱. [۳۵۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۱ و۱۵۲. [۳۶۰] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۲ و۱۵۳. [۳۶۱] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۳ و ۱۵۴، وتقدّمت عن مسند فاطمة علیهاالسلام. [۳۶۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۴ و ۱۵۵. [۳۶۳] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۵. [۳۶۴] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۵. [۳۶۵] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۵۷. [۳۶۶] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۵۷. [۳۶۷] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۵۸– ۱۶۰. [۳۶۸] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۶۰. [۳۶۹] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقین: ۱:۱۶۰ و ۱۶۱. [۳۷۰] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۶۱ و۱۶۲. [۳۷۱] آیـة التطهیر فی أحـادیث الفریقیـن: ۱:۱۶۲. [۳۷۲] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۶۲. [۳۷۳] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۶۳ و۱۶۴. [۳۷۴] آیـة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۶۵. [۳۷۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۶۵ و ۱۶۶. [۳۷۶] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۱۶۵ و ۱۶۶. [۳۷۷] آیة التطهیر فی

أحاديث الفريقين: ۱۶۶:۱. [۳۷۸] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۶۷:۱. [۳۷۹] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۶۷:۱. [۳۸۰] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۱۶۹:۱. [۳۸۱] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۱۶۹:۱ و ۱۷۰. [۳۸۲] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۰:۱. [۳۸۳] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۲:۱. [۳۸۴] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۲:۱ و۱۷۳. [۳۸۵] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۳:۱. [۳۸۶] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۳:۱. [۳۸۷] البحار: ۲۴۲:۲۵ ح ۶. [۳۸۸] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۴:۱. [۳۸۹] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۴:۱- ۱۷۶. [۳۹۰] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۶:۱ و ۱۷۷. [۳۹۱] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۸:۱ و ۱۷۹. [۳۹۲] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۸:۱ و۱۷۹. [۳۹۳] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۹:۱. [۳۹۴] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۷۹:۱ و ۱۸۰. [۳۹۵] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۰:۱. [۳۹۶] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۱۸۰:۱. [۳۹۷] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۱۸۱:۱. [۳۹۸] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۱:۱. [۳۹۹] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۲:۱. [۴۰۰] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۳:۱. [۴۰۱] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۳:۱. [۴۰۲] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۳:۱. [۴۰۳] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۴:۱ و۱۸۵. [۴۰۴] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۴:۱ و۱۸۵. [۴۰۵] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۴:۱ و۱۸۵. [۴۰۶] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۵:۱. [۴۰۷] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۵:۱. [۴۰۸] قـال فى «المنتخب» الورق ۸۰ / أ: عبـداللّه بن الحسـين أبومحمّد الناصـحى قاضـى القضاة والأئمّة فى دهره، له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصـنيف، وله الطريقة الحسـنة فى الفقه، المرضـيّة عند الفقهاء من أصـحابهم، وكان ورعاً مجتهداً قصـير اليد، توفّى سـنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان عنده الحديث عن بشـر بن أحمد الإسـفرائينى، والحاكم أبىأحمد الحافظ وطبقتهم، عقد له مجلس الإملاء آسـنين، روى عنه عبد الفارسـى وإسماعيل بن عمر البجيرى. [۴۰۹] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۶:۱ و ۱۸۷. [۴۱۰] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۷:۱. [۴۱۱] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۱۸۷:۱. [۴۱۲] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۱۸۷:۱. [۴۱۳] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۸۷:۱- ۱۸۹. [۴۱۴] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۰:۱. [۴۱۵] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۰:۱. [۴۱۶] آية التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۱۹۱:۱. [۴۱۷] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۱۹۲:۱. [۴۱۸] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۱۹۲:۱. [۴۱۹] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۵:۱. [۴۲۰] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۵:۱ و۱۹۶. [۴۲۱] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۶:۱. [۴۲۲] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۷:۱. [۴۲۳] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۸:۱. [۴۲۴] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۸:۱. [۴۲۵] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۸:۱. [۴۲۶] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۹:۱. [۴۲۷] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۹:۱. [۴۲۸] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۱۹۹:۱ و ۲۰۰. [۴۲۹] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۰۰:۱. [۴۳۰] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۰۰:۱. [۴۳۱] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۰۱:۱. [۴۳۲] الأحزاب: ۶. [۴۳۳] الأحزاب: ۳۲ و۳۳. [۴۳۴] هود: ۱۱۳. [۴۳۵] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۰۱:۱- ۲۰۴. [۴۳۶] آية التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۲۰۵:۱ و ۲۰۶. [۴۳۷] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۰۵:۱. [۴۳۸] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقين: ۲۰۶:۱. [۴۳۹] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۰۷:۱. [۴۴۰] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۰۹:۱. [۴۴۱] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۰:۱. [۴۴۲] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۱:۱. [۴۴۳] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۲:۱. [۴۴۴] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۲:۱. [۴۴۵] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۲:۱. [۴۴۶] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۲:۱. [۴۴۷] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۱۲:۱. [۴۴۸] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۱۴:۱. [۴۴۹] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۵:۱. [۴۵۰] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۶:۱. [۴۵۱] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۶:۱. [۴۵۲] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۶:۱. [۴۵۳] آيـة التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۸:۱. [۴۵۴] آية التطهير فى أحاديث الفريقين: ۲۱۸:۱. [۴۵۵] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۱۹:۱. [۴۵۶] آيـة التطهير فى أحـاديث الفريقيـن: ۲۱۹:۱. [۴۵۷] آيـة التطهير فى

أحاديث الفريقين: ۲۱۹:۱. [۴۵۸] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۰:۱. [۴۵۹] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۰:۱. [۴۶۰] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۲۲۲:۱. [۴۶۱] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۲۲۳:۱ و۲۲۴. [۴۶۲] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۳:۱ و۲۲۴. [۴۶۳] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۵:۱. [۴۶۴] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۶:۱. [۴۶۵] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۷:۱. [۴۶۶] البحار: ۳۳:۲۷ ح ۵. [۴۶۷] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۸:۱. [۴۶۸] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۲۸:۱. [۴۶۹] البحار: ۱۲۴:۴۳- ۱۳۴. [۴۷۰] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۳۰:۱. [۴۷۱] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۳۱:۱. [۴۷۲] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۳۲:۱. [۴۷۳] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۳۳:۱. [۴۷۴] فی المصدر: قد قنعت. [۴۷۵] محمّد بن بشر عن زكريّا، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبی صلی الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن عليه‌السلام فأدخله معه، ثمّ جاء الحسين عليه‌السلام فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة عليهاالسلام فأدخلها، ثم جاء علی عليه‌السلام فأدخله ثمّ قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) مصنّف لابن أبی‌شيبة: ۱۵۷:۶. [۴۷۶] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۲۳۵:۱ - ۲۴۳. [۴۷۷] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۲۴۷:۱. [۴۷۸] أقول: لعلّ ابن جعفر سقط عن الطبع أو سهو القلم. [۴۷۹] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۴۸:۱- ۲۵۱. [۴۸۰] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۵۲:۱ و۲۵۳. [۴۸۱] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۵۴:۱ و ۲۵۶. [۴۸۲] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۵۷:۱. [۴۸۳] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۵۸:۱ و ۲۵۹. [۴۸۴] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۶۰:۱. [۴۸۵] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۲۶۱:۱. [۴۸۶] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۲۴۳:۱ - ۲۶۴. [۴۸۷] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۶۲:۱- ۲۶۶. [۴۸۸] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۶۷:۱. [۴۸۹] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۶۸:۱. [۴۹۰] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۶۹:۱ و ۲۷۰. [۴۹۱] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۷۱:۱- ۲۸۲. [۴۹۲] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۸۳:۱. [۴۹۳] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۸۴:۱. [۴۹۴] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۸۵:۱. [۴۹۵] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۸۷:۱. [۴۹۶] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۸۸:۱- ۲۹۲. [۴۹۷] البحار: ۱۳۷:۳۳. [۴۹۸] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۲۹۵- ۳۱۳. [۴۹۹] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۱۶:۱- ۳۱۹. [۵۰۰] البحار: ۲۱۴:۲۵، غاية المرام: ۲۹۱ ح ۳۵. [۵۰۱] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۲۰:۱، غاية المرام: ۲۸۷ ح ۲۶، البحار: ۱۵۱:۶۹- ۱۵۶. [۵۰۲] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۲۲:۱ و۳۲۳. [۵۰۳] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۲۳:۱ و۳۲۴. [۵۰۴] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۲۷:۱ و ۳۲۸. [۵۰۵] البحار: ۲۰۸:۴۴. [۵۰۶] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۳۰:۱ - ۳۳۵. [۵۰۷] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۳۸:۱ و ۳۳۹. [۵۰۸] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۳۵:۱- ۳۳۹. [۵۰۹] مـابين المعقوفين أثبتنـاه من الكافی. [۵۱۰] الكافی: ۴۰:۲- ۴۴، البحار: ۲۱۰:۳۵ ح ۱۲. [۵۱۱] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۴۲:۱- ۳۴۷. [۵۱۲] البحار: ۲۴:۱۵ ح ۴۶. [۵۱۳] الشورى: ۲۳. [۵۱۴] أثبتنـاه من الاحتجاج و تفسير القمّی. [۵۱۵] مـابين المعقوفين أثبتناه من كتاب الاسـتغاثة. [۵۱۶] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۴۸:۱- ۳۵۰. [۵۱۷] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۵۱:۱ و ۳۵۲. [۵۱۸] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۵۱:۱ و ۳۵۲. [۵۱۹] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۵۱:۱ و ۳۵۲. [۵۲۰] آية التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۵۱:۱ و ۳۵۲. [۵۲۱] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۵۳:۱ و ۳۵۴. [۵۲۲] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۵۳:۱ و ۳۵۴. [۵۲۳] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۵۳:۱ و ۳۵۴. [۵۲۴] البحار: ۲۵۵:۲۵. [۵۲۵] الشورى: ۳۰. [۵۲۶] المائدة: ۱۰۵. [۵۲۷] التوبة: ۱۰۵. [۵۲۸] آية التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۵۵- ۳۶۳. [۵۲۹] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۶۳:۱ و ۳۶۴. [۵۳۰] آيـة التطهير فی أحاديث الفريقين: ۳۶۶:۱- ۳۶۸. [۵۳۱] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۶۸:۱- ۳۷۰. [۵۳۲] البحـار: ۳۹:۴۸ ح ۱۶، عن المنـاقب لابن شهراشوب. [۵۳۳] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۷۱:۱- ۳۷۷. [۵۳۴] آيـة التطهير فی أحـاديث الفريقين: ۳۷۸:۱- ۳۸۲. [۵۳۵] سورة محمّد صلی الله عليه و آله: ۲۴. [۵۳۶] الأنفال: ۲۲ و۲۳. [۵۳۷] البحار: ۱۲۰:۲۵- ۱۲۹. [۵۳۸] الشورى: ۳۰. [۵۳۹] آية التطهير

فی أحادیث الفریقین: ۱:۳۸۳- ۳۸۶. [۵۴۰] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۳۸۷ و ۳۸۸. [۵۴۱] فاطر: ۳۲. [۵۴۲] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۳۸۹ و ۳۹۰. [۵۴۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۳۹۱- ۳۹۴. [۵۴۴] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۳۹۵- ۳۹۹. [۵۴۵] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۴۰۰- ۴۰۳. [۵۴۶] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۴۰۴. [۵۴۷] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۴۰۴. [۵۴۸] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۴۰۵. [۵۴۹] الأحزاب: ۳۴. [۵۵۰] الأحزاب: ۳۲. [۵۵۱] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۴۰۵- ۴۰۷. [۵۵۲] البحار: ۹۲:۴۱۶- ۴۴۴. [۵۵۳] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱:۴۲۳ و ۴۲۴. [۵۵۴] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۲:۹۶ و ۹۷. [۵۵۵] آیة التطهیر: ۲:۹۶ و ۹۷. [۵۵۶] غایة المرام: ۲۲۴. [۵۵۷] البرهان: ۱:۱۴ ح ۳۲. [۵۵۸] غایة المرام: ۲۲۸ و ۲۲۹. [۵۵۹] آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۲:۱۰۸ و ۱۱۰. [۵۶۰] قلت: رأیت أخیراً کراساً بعنوان «سند حدیث الکساء» لعلی أکبر مهدی‌پور ذکر فیه: إنّ حدیث الکساء بهذا التفصیل قد أورده جماعة فی کتبهم، وذکر منها: «غرر الأخبار ودرر الآثار فی مناقب الأخبار للدیلمی»- صاحب «إرشاد القلوب»- عن «الذریعة»: (۳۶:۱۶)، و «نهج المحجّة فی فضائل الأئمّة» للشیخ علی نقی بن أحمد الإحسائی (المتوفّی سنة ۱۲۴۶ ه) عن «الذریعة»: (۴۲۴:۲۴) أیضاً. و «نور الآفاق» للشیخ محمّد جواد المازندرانی (المتوفّی سنة ۱۳۵۵)، عن «إحقاق الحقّ»: (۵۵۸:۲)، والمجموعة لسیّد مهدی الشیرازی (ت / ۱۳۸۰) عن الدعاء و الزیارة: (ص ۸۰۵) و غیرها. ثمّ ذکر سند الحدیث فی ص ۱۱ و ۱۲ عن کتاب «إحقاق الحقّ» عن الشیخ عبداللّه البحرانی- صاحب «العوالم»- عن مشایخه بسند متّصل، عن جابر عن فاطمة الزهراء علیهاالسلام. و فی ص ۳۳- ۴۴ ذکر أسماء تسع و خمسین کتاباً تناول المؤلفها حدیث الکساء شرحاً و تعلیقاً و نظماً و تحقیقاً. (کتاب مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۷۷ و ۷۸ هامش ۲) أقول: أشار فی «الذریعة» إلی تألیف حدیث الکساء بالترتیب الموجود فی منتخب الطریحی باختلاف یسیر جدّاً بأسانید عدیدة للمولی محمّد حسین الکرهرودی، ینقل عن «غرر الأخبار» للشیخ أبی محمّد الحسن بن أبی‌الحسن محمّد الدیلمی صاحب «الإرشاد» و «أعلام الدین». فراجع الذریعة: ۳۶:۱۶ الرقم ۱۵۶ (طبع الأولی مطبعة جامعة طهران)، و راجع أیضاً: الذریعة: ۴۲۴:۲۴ الرقم ۲۲۲۰ فی ذکر نهج المحجة، قال: «و رأیت النقل عنه لحدیث الکساء». أقول: رأیت رسالة صغیرة المسمّی ب «حدیث الکساء فی کتب المعتبرة عند أهل السنّة» من تألیفات العلّامة السیّد المرتضی العسکری حیث أسناد الحدیث من مصادر أهل السنّة بروایة عائشة و عبداللّه بن جعفر بن أبی‌طالب و عمر بن أبی‌سلمة و اُمّ‌سلمة و أبی‌سعید الخدریّ و واثلة بن الأسقع وضحّاک بن مزاحم و أنس بن مالک و أبی‌الحمراء هلال بن حارث و عمرة الهمدانیة و عامر بن سعد بن أبی‌وقّاص. ثمّ ذکر فی آخر الرسالة مصادر الحدیث من کتب العامّة، ولا بأس بذکرها و إن کان بعضها مکرّراً بالنّسبة إلی ما أوردته من کتاب «فضائل الخمسة»، والمصادر علی ما کانت فی الرسالة المذکورة هکذا: ۱- الحاکم فی المستدرک علی الصحیحین: (۱۴۷:۳ و ۱۴۸). ۲- وروی حدیث عائشة جماعة منهم. الف: مسلم فی الصحیح باب فضائل أهل البیت علیهم‌السلام: (۱۳۰:۷). ب: البیهقی فی السنن الکبری باب أهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله و من هم: (۱۴۹:۲). ج: فی تفسیر الطبری ذیل آیة التطهیر: (۵:۲۲). د: ابن کثیر فی تفسیره: (۴۸۵:۳). ه: السیوطی فی الدرّ المنثور: (۱۹۸:۵ و ۱۹۹). وروی هذه الروایة أبوسعید عن اُمّ‌سلمة فی تفسیر الآیة من تفسیر الطبری؛ و روی هذه الروایة شهر بن حوشب علی ما نقل تفسیر الطبری: (۶:۲۲) عن اُمّ‌سلمة. وأشار إلیها أیضاً ابن کثیر فی تفسیره (۴۸۵:۳). ۳ - صحیح ترمذی: (۸۵:۱۲)، و تفسیر الطبری ذیل تفسیر الآیة (۷:۲۲) و ابن کثیر (۴۸۵:۳) و مشکل الآثار (۳۳۵:۱). ۴- مستدرک الصحیحین: (۴۱۶:۲) و (۱۴۷:۳) و یقول: هذه الروایة صحیح بشرط الشیخین. و مجمع الزوائد: (۱۶۷:۹) و مشکل الآثار للطحاوی: (۳۳۵:۱). ۵- تفسیر الطبری (۶:۲۲)، تفسیر ابن کثیر: (۴۸۳:۳). والسیوطی فی الدرّ المنثور (۱۹۱:۵)، والبیهقی فی السنن الکبری (۸۵۲:۲)، و مسند أحمد (۱۷۰:۴). ۶- تفسیر الدر المنثور ذیل الآیة (۱۹۸:۵). ۷- سنن البیهقی فی السنن الکبری: (۱۵۰:۲) تفسیر ابن کثیر ذیل الآیة: (۴۸۳:۳)، و السیوطی: (۱۹۸:۵) و عبّر الحاکم فی تفسیر الآیة عن اُمّ‌سلمة قالت: فی بیتی نزلت هذه الآیة: (۴۱۶:۲)، تاریخ بغداد (۱۲۶:۹)، مشکل الآثار: (۳۳۴:۱). ۸- صحیح الترمذی باب فضائل فاطمة علیهاالسلام: (۲۴۸:۱۳ و ۲۴۹)، و تهذیب التهذیب: (۲۹۷:۲) فی باب أحوالات الحسن علیه‌السلام،

«الرياض النضرة»: (۲۴۸:۲) على أنّ على و زوجته و ابناه عليهم‌السلام مصداق آية أهل البيت. ۹- مسند أحمد: (۲۹۲:۶). ۱۰- الحاكم فى المستدرك: (۴۱۶:۲) فى ذيل الآية. ۱۱- الدرّ المنثور ذيل الآية (۱۹۸:۵)، مشكل الآثار: (۲۳۳:۱). ۱۲- جامع البيان للطبرى ذيل الآية (۷:۲۲). ۱۳- الدرّ المنثور فى تفسير الآية (۱۹۹:۵). ۱۴- تفسير الطبرى: (۵:۲۲)، ذخائر العقبى (ص ۲۴). ۱۵- مشكل الآثار: (۳۳۲:۱). ۱۶- صحيح مسلم باب فضل علىّ عليه‌السلام: (۱۳۳:۷). ۱۷- مجمع الزوائد للهيثمى: (۱۶۵:۹ و ۱۶۷) باب فضائل أهل البيت عليهم‌السلام. ۱۸- تفسير الآية فى الطبرى: (۵:۲۲)، الدر المنثور: (۱۹۹:۵). ۱۹- تفسير الطبرى: (۵:۲۲). ۲۰- مجمع الزوائد: (۱۶۹:۹). ۲۱- الدر المنثور: (۱۹۹:۵). ۲۲- مستدرك الصحيحين: (۱۵۸:۳)، و قال صاحب المستدرك: هذا الحديث صحيح بشرط نقل مسلم ولكن ما نقله؛ و أسد الغابة (ج ۵:۵۲۱)، و مسند أحمد: (۲۵۸:۳)، و تفسير الطبرى: (۵:۲۲)، و ابن كثير: (۴۸۳:۳)، و الدرّ المنثور: (۱۹۹:۵). و مسند الطيالسى: (۲۷۴:۸) نقل عمل الرّسول صلى الله عليه وآله شهراً واحداً، صحيح ترمذى فى تفسير آية سورة الأحزاب (ج ۸۵:۱۲)، و كذلك طبع الأوّل (۱۰۳:۷) كنزل العمّال، فراجعه. ۲۳- و فى الاستيعاب روايات أبى‌حمراء: (۵۹۸:۲)، وفى تفسير الطبرى و ابن كثير و السيوطى فى تفسير هذه الآية مع شرحها، و فى الاستيعاب: (۶۳۷:۵)، و فى أُسد الغابة: (۱۷۴:۵)، و مجمع الزوائد: (۱۲۱:۹ و ۱۶۸)، و مشكل الآثار: (۳۳۸). ۲۴ - مجمع الزوائد: (۱۶۹:۹) تفسير السيوطى: (۱۹۹:۵). ۲۵- مستدرك الصحيحين باب فضائل حسن بن علىّ عليهماالسلام: (۱۷۲:۳). ۲۶- مجمع الزوائد باب فضائل أهل البيت عليهم‌السلام: (۱۷۲:۹)، و ابن كثير فى تفسير هذه الآية: (۴۸۶:۳). ۲۷- مشكل الآثار: (۳۳۶:۱). ۲۸- الخصائص للنسائى: (۴). ۲۹- تفسير الطبرى: (۷:۲۲)، ابن كثير: (۴۸۵:۳) نقل العبارة من الطبرى، مستدرك الحاكم: (۱۴۷:۳)، مشكل الآثار: (۳۳۶:۱ و ۳۳:۲)، تاريخ الطبرى: (۳۱:۵). ۳۰- حقّق الحديث بتمامه فى مسند أحمد: (۳۳۱:۱) طبع الأوّل، و فى طبع الثانى: (۳۰۶۲:۵)، و فيه نقل ابن عبّاس عشر فضائل لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و نقل النسائى فى خصائصه (ص ۱۱)، و الرياض النضرة: (۲۶۹:۲)، مجمع الزوائد: (۱۱۹:۹). ۳۱- مشكل الآثار للطحاوى: (۳۴۶:۱)، تفسير الطبرى: (۶:۲۲)، مسند أحمد: (۱۰۷:۴)، و فى نقل بعض: ألفاظ شتمه، و هذا الشخص الّذى شتمه حذف اسمه، و مجمع الزوائد: (۱۶۷:۹)، مستدرك الحاكم: (۴۱۶:۲ و ۱۴۷:۳)، السنن الكبرى للبيهقى: (۱۵۲:۲). ۳۲- أُسد الغابة: (۲۰:۲) فى ترجمة حسن بن علىّ المجتبى عليه‌السلام. ۳۳- نقلنا الحديث بالاختصار و تمامه فى مسند أحمد: (۲۹۸:۶). و مسند أُمّ‌سلمة، و تفسير الطبرى: (۶:۲۲)، و مشكل الآثار: (۳۳۵:۱)، فراجع. ۳۴- تفسير الطبرى: (۷:۲۲)، و ابن كثير: (۴۸۶:۳)، الدرّ المنثور: (۱۹۹:۵). ۳۵- مقتل الخوارزمى: (۶۱:۲) طبع النجف. هكذا كانت مصادر الرسالة المذكورة، و كان ترجمها على الإسلامى إلى الفارسيّة (انتشارات المجمع الإسلامى- طبع الحيدرى)، نقلته إلى العربيّة، لتناسب كتابنا، و ما تصرّفنا فيه إلّا نادراً، فراجع، و صلّى اللَّه على محمّد و آله الطاهرين. [۵۶۱] فى العوالم: بالكساء اليمانى. [۵۶۲] فى العوالم: فإذا وجهه يتلألأ- [۵۶۳] ليس فى العوالم: يا ولدى. [۵۶۴] فى العوالم: تحت الكساء. [۵۶۵] فى العوالم: و يا صاحب حوضى. [۵۶۶] فى العوالم: يا ولدى. [۵۶۷] ليس فى العوالم: يا فاطمة. [۵۶۸] فى العوالم: ويا وصيّى. [۵۶۹] ليس فى العوالم: فى المحشر. [۵۷۰] ليس فى العوالم: لى. [۵۷۱] فى العوالم: تحت الكساء، بدلا من: معهم. [۵۷۲] ليس فى العوالم: اجتمعنا. [۵۷۳] فى العوالم: فقال اللَّه عزّ وجلّ. [۵۷۴] فى العوالم: فقال عزّ وجلّ. [۵۷۵] ليس فى العوالم: عزّ وجلّ. [۵۷۶] فى العوالم: نعم؛ قد أذنت لك. [۵۷۷] ليس فى العوالم: لأبى. [۵۷۸] ليس فى العوالم: أنت. [۵۷۹] فى العوالم: فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله: [۵۸۰] ليس فى العوالم: لأبى. [۵۸۱] فى العوالم: إنّ اللَّه عزّ وجلّ. [۵۸۲] الأحزاب: ۳۳. [۵۸۳] فى المفاتيح: فقال النبى صلى الله عليه و آله. [۵۸۴] فى العوالم: أبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله، و فى المفاتيح: فقال النبى صلى الله عليه و آله ثانياً. [۵۸۵] إحقاق الحق: ۵۵۴:۲، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ۲۹۲- ۲۹۶. [۵۸۶] العوالم: ۶۳۵:۱۱ و ۶۳۸. [۵۸۷] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ۲۹۳- ۲۹۸. [۵۸۸] كتاب مسند فاطمة عليهاالسلام: ۸۳- ۸۵. [۵۸۹] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۸۶- ۸۸. [۵۹۰] الأحزاب: ۶. [۵۹۱] ولعلّ المراد بالقذف معنى آخر غير ما هو المتعارف. [۵۹۲] البحار: ۲۱۰:۲۷ ح ۱۴، و ۵:۷۶ و ۶ عن الخصال و العلل: ۷۹:۲ و ۱۶۰ بالإسناد عن ابن الوليد،

عن الصفار، عن ابن حسان. [۵۹۳] الأحزاب: ۶. [۵۹۴] فی المصدر: هو أب لهم (هامش البحار). [۵۹۵] البحار: ۱۴:۷۹ ح ۱۹، عن تفسیر العیّاشی. [۵۹۶] البحار: ۱۵:۷۹ ذیل ح ۲۰ عن تفسیر العیّاشی. [۵۹۷] البیّنة: ۱- ۸. [۵۹۸] البحار: ۲۳: ۳۶۹ ح ۴۳، عن تأویل الآیات. [۵۹۹] الأنعام: ۸۴ و ۸۵. [۶۰۰] آل عمران: ۴۲. [۶۰۱] البحار: ۱۰:۲۴۱ و ۲۴۲ ح ۲، عن تحف العقول. [۶۰۲] البحار: ۸:۲۶ ح ۲۷. [۶۰۳] کذا فی البحار، لعلّ کان: وأخیک. [۶۰۴] البحار: ۴۳:۲۷ ح ۳۰، عن الخرائج. [۶۰۵] الحشر: ۹. [۶۰۶] البحار: ۳۶:۵۹ ح ۱، عن تأویل الآیات. [۶۰۷] البحار: ۳۶:۶۰ ح ۲، عن تأویل الآیات. [۶۰۸] الحشر: ۹. [۶۰۹] البحار: ۴۱:۳۴ ح ۶، عن أمالی الطوسی. [۶۱۰] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۴۹ و ۵۰، عن مستدرک الوسائل. [۶۱۱] الشوری: ۲۳، ولا نکرّر موضعها بتکرارها فی هذا العنوان. [۶۱۲] البحار: ۲۳:۲۴۱ ح ۱۲، عن تفسیر فرات. [۶۱۳] البحار: ۲۳:۲۵۱ و ۲۵۲ ح ۲۹. [۶۱۴] البحار: ۲۳:۲۳۹ ح ۷، عن المحاسن. [۶۱۵] فی المصدر: لکنّی أقول: لقریش الّذین عندنا: هی لنا خاصّة، و هو الصحیح (هامش البحار). [۶۱۶] البحار: ۲۳:۲۴۰ ح ۸. [۶۱۷] البحار: ۲۳:۲۲۹ و ۲۳۰، غایة المرام: ۳۱۰. [۶۱۸] أثبتناه من المصدر. [۶۱۹] البحار: ۲۳:۲۳۰. [۶۲۰] البحار: ۲۳:۲۳۲. [۶۲۱] البحار: ۲۳:۲۳۲. [۶۲۲] البحار: ۲۳:۲۳۲. [۶۲۳] البحار: ۲۳:۲۳۲. [۶۲۴] البحار: ۲۳:۲۳۲ و۲۳۳. [۶۲۵] البحار: ۲۳:۲۳۳. [۶۲۶] لم نجدها فی المصحف الشریف بهذا اللفظ، و الموجود فی سورة الأعراف (۱۵۸): (وَاتَّبِعوهُ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدونَ) (هامش البحار). [۶۲۷] النور: ۶۳. [۶۲۸] آل عمران: ۳۱. [۶۲۹] الأحزاب: ۲۱. [۶۳۰] البحار: ۲۳:۲۳۴ و ۲۳۵. [۶۳۱] البحار: ۲۳:۲۳۵. [۶۳۲] البحار: ۲۳:۲۳۶. [۶۳۳] البحار: ۲۳:۲۳۶ و ۲۳۷ ح ۲، عن قرب الإسناد. [۶۳۴] البحار: ۲۳:۲۴۷ ح ۱۷، عن تفسیر فرات. [۶۳۵] الأنعام: ۱۱۲. [۶۳۶] تفسیر الطبری: ۲۵:۱۷. [۶۳۷] حلیة الأولیاء: ۳:۲۰۱. [۶۳۸] ذخائر العقبی: ۲۵. [۶۳۹] الصواعق المحرقة: ۱۰۱. [۶۴۰] الشوری: ۲۴. [۶۴۱] الشوری: ۲۵. [۶۴۲] الصواعق المحرقة: ۱۰۲. [۶۴۳] وقد تقدّم قول الزمخشری فی هذا العنوان، فراجع. [۶۴۴] فضائل الخمسة: ۱:۲۵۹- ۲۶۴. [۶۴۵] غایة المرام: ۳۰۶. [۶۴۶] غایة المرام: ۳۰۶. [۶۴۷] غایة المرام: ۳۰۶. [۶۴۸] غایة المرام: ۳۰۶. [۶۴۹] غایة المرام: ۳۰۶ ح ۷ و ۸. [۶۵۰] غایة المرام: ۳۰۶ ح ۹. [۶۵۱] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۱۰. [۶۵۲] سبأ: ۴۷. [۶۵۳] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۱۲. [۶۵۴] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۱۳. [۶۵۵] غایة المرام: ۳۰۷. [۶۵۶] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۱۵، کذا فی المصدر. [۶۵۷] الضحی: ۵. [۶۵۸] غایة المرام: ۳۰۷. [۶۵۹] غایة المرام: ۳۰۷. [۶۶۰] غایة المرام: ۳۰۷. [۶۶۱] غایة المرام: ۳۰۷. [۶۶۲] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۳، وقد تقدّم فی هذا العنوان. [۶۶۳] المائدة: ۵۵. [۶۶۴] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۴. [۶۶۵] غایة المرام: ۳۰۷ ح ۵. [۶۶۶] غایة المرام: ۳۰۹ ح ۹. [۶۶۷] غایة المرام: ۳۰۹ ح ۱۰. [۶۶۸] غایة المرام: ۳۰۹ ح ۱۱ و ۱۲. [۶۶۹] غایة المرام: ۳۰۹ ح ۱۱ و ۱۲. [۶۷۰] غایة المرام: ۳۰۹ ح ۱۳. [۶۷۱] الکتیبة، خ ل. [۶۷۲] غایة المرام: ۳۰۹. [۶۷۳] الشوری: ۲۴. [۶۷۴] غایة المرام: ۳۱۰. [۶۷۵] غایة المرام: ۳۱۰. [۶۷۶] غایة المرام: ۳۱۰، وقد تقدّم فی هذا العنوان من البحار. [۶۷۷] غایة المرام: ۳۱۰، و تقدّم فی هذا العنوان. [۶۷۸] غایة المرام: ۳۱۰. [۶۷۹] غایة المرام: ۳۱۰ ح ۲۲. [۶۸۰] غایة المرام: ۳۱۰ ح ۲۳. [۶۸۱] الطارق: ۱۰. [۶۸۲] الطارق: ۱۵- ۱۷. [۶۸۳] البحار: ۲۳:۳۶۸ ح ۴۰، عن تفسیر القمّی. [۶۸۴] البحار: ۴۳:۱۵۳ ح ۱۳. [۶۸۵] التکویر: ۷. [۶۸۶] البحار: ۴۳:۱۵۴، عن المناقب لابن شهراشوب. [۶۸۷] آل عمران: ۱۹۵. [۶۸۸] البحار: ۴۳:۳۲ ضمن ح ۳۹. [۶۸۹] اللیل: ۳- ۷. [۶۹۰] البحار: ۴۳:۳۲ ضمن ح ۳۹. [۶۹۱] الجمعة: ۱۸. [۶۹۲] النور: ۳۷. [۶۹۳] البحار: ۸۹:۱۹۵ ح ۳۹، عن المناقب لابن شهراشوب. [۶۹۴] فی نسخة: جمیل بن المبارک. [۶۹۵] المجادلة: ۱. [۶۹۶] البحار: ۳۶:۱۶۴ ح ۱۴۶، عن تأویل الآیات. [۶۹۷] أثبتناه من نسخة. [۶۹۸] البحار: ۲۳:۲۷۲ ح ۲۳، عن تأویل الآیات، و أورده أیضاً فی: ۳۶:۱۵۸ ح ۱۳۷، مع اختلاف یسیر فی المتن والسند. [۶۹۹] البحار: ۴۳:۲۵۸ ح ۴۵، عن أمالی الطوسی. [۷۰۰] البحار: ۴۴:۲۳۱ ح ۱۶، عن کامل الزیارات. [۷۰۱] البحار: ۴۴:۲۳۲- ۲۳۳ ح ۱۷، عن کامل الزیارات. [۷۰۲] البحار: ۴۴:۲۳۳ ح ۱۸، عن کامل الزیارات. [۷۰۳] البحار: ۴۴:۲۳۳ ح ۱۹، عن کامل الزیارات. [۷۰۴] البحار: ۴۴:۲۳۶ ح ۲۶، عن کامل الزیارات. [۷۰۵] البحار: ۴۴:۲۳۸ ح ۲۹، عن کامل الزیارات. [۷۰۶] البحار: ۴۴:۲۳۸. [۷۰۷] البحار: ۴۴:۲۳۸ ح ۳۰، عن الإرشاد. [۷۰۸] کذا فی البحار، والصواب: و قالت. [۷۰۹] البحار: ۴۴:۲۴۰ ح ۳۳، عن تفسیر فرات. [۷۱۰] البحار: ۴۴:۲۴۶ ح ۴۶. [۷۱۱] البحار: ۴۴:۲۵۰ ح ۱، عن أمالی الطوسی. [۷۱۲] البحار:

۲۶۴:۴۴ و ۲۶۵ ح ۲۲، عن تفسیر فرات. [۷۱۳] البقرة: ۶۲. [۷۱۴] البحار: ۲۶۹:۴۴ ح ۱، عن العلل. [۷۱۵] البحار: ۲۹۲:۴۴ ح ۳۵ و۳۶، عن کامل الزیارات. [۷۱۶] البحار: ۲۹۲:۴۴ ح ۳۷. [۷۱۷] البحار: ۲۹۳:۴۴ ح ۳۸. [۷۱۸] البحار: ۳۰۵:۴۴. [۷۱۹] الکافی: ۳۶۴:۲ و ۳۶۵ ح ۳. [۷۲۰] الکافی: ۳۶۳:۲. [۷۲۱] الفرقان: ۷۵. [۷۲۲] البحار: ۳۳۲:۷- ۳۳۳ ح ۱۶، عن تفسیر فرات: ۱۰۷. [۷۲۳] النحل: ۹. [۷۲۴] البحار: ۱۹۰:۲۴ ح ۱۲، عن تفسیر فرات. [۷۲۵] الشوری: ۲۳. [۷۲۶] البحار: ۶۵:۳۷. [۷۲۷] الطور: ۲۱. [۷۲۸] البحار: ۲۷۴:۲۴ ح ۵۹، عن تأویل الآیات. [۷۲۹] البحار: ۲۴۱:۲۵ ح ۲۲، عن تأویل الآیات. [۷۳۰] البحار: ۲۷۴:۲۴ ح ۶۰. [۷۳۱] فضائل الخمسة: ۱۷۲:۱، عن ذخائر العقبی: ۱۶. [۷۳۲] إبراهیم: ۲۴. [۷۳۳] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰. [۷۳۴] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰. [۷۳۵] إبراهیم: ۲۴ و ۲۵. [۷۳۶] البحار: ۳۶۳:۱۶ ح ۶۵ و ۱۳۷:۲۴ ح ۱، عن معانی الأخبار. [۷۳۷] البحار: ۱۱۲:۹. [۷۳۸] البحار: ۲۱۷:۹ و ۲۱۸ ح ۹۷، و ۱۳۸:۲۴ ح ۲، عن تفسیر القمّی. [۷۳۹] البحار: ۱۳۸:۲۴ ح ۲ و هامشه. [۷۴۰] البحار: ۲۴۵:۲۳ ح ۱۶، عن تفسیر فرات. [۷۴۱] الشوری: ۲۳. [۷۴۲] إبراهیم: ۲۴. [۷۴۳] البحار: ۱۳۹:۲۴ ح ۴، عن بصائر الدرجات. [۷۴۴] النجم: ۱۴. [۷۴۵] البحار: ۱۳۹:۲۴ ح ۵، عن بصائر الدرجات. [۷۴۶] البحار: ۱۴۰:۲۴ و ۱۴۱ ح ۶، عن بصائر الدرجات. [۷۴۷] البحار: ۱۰۳:۲۷ ح ۶۸، عن أمالی المفید. [۷۴۸] البحار: ۱۰۷:۲۷ ح ۷۸، عن بشارة المصطفی. [۷۴۹] فضائل الخمسة: ۱۷۲:۱، عن مستدرک الصحیحین: ۱۶۰:۳. [۷۵۰] البحار: ۳۱:۳۵ ح ۲۷، عن أمالی الطوسی. [۷۵۱] البحار: ۷۶:۳۷ ح ۴۲، عن الفضائل و الروضة. [۷۵۲] البحار: ۶۹:۶۸ ح ۱۲۶، عن أمالی الطوسی. [۷۵۳] البقرة: ۳۵. [۷۵۴] التحریم: ۱۰. [۷۵۵] التحریم: ۱۱. [۷۵۶] هود: ۷۱. [۷۵۷] الأنبیاء: ۹۰. [۷۵۸] یوسف: ۵۱. [۷۵۹] الأنبیاء: ۸۴. [۷۶۰] النمل: ۲۳. [۷۶۱] القصص: ۲۷. [۷۶۲] التحریم: ۳. [۷۶۳] الضحی: ۸. [۷۶۴] الرحمن: ۱۹. [۷۶۵] الأعراف: ۲۳. [۷۶۶] التحریم: ۱۱. [۷۶۷] هود: ۷۱. [۷۶۸] النمل: ۳۴. [۷۶۹] القصص: ۲۵. [۷۷۰] الضحی: ۸. [۷۷۱] الأحزاب: ۳۲ و ۳۳. [۷۷۲] آل عمران: ۶۱. [۷۷۳] الصافّات: ۷۵. [۷۷۴] یوسف: ۳۴. [۷۷۵] یونس: ۸۹. [۷۷۶] الأنبیاء: ۸۸. [۷۷۷] الانبیاء: ۸۴. [۷۷۸] الأنبیاء: ۹۰. [۷۷۹] المؤمن: ۶۰. [۷۸۰] النمل: ۶۲. [۷۸۱] البقرة: ۱۸۶. [۷۸۲] آل عمران: ۱۹۵. [۷۸۳] البحار: ۳۳:۴۳ و ۳۴، العوالم: ۷۴:۱۱- ۷۶. [۷۸۴] التحریم: ۱۱. [۷۸۵] مریم: ۲۴. [۷۸۶] البحار: ۳۵:۴۳، العوالم: ۷۷:۱۱. [۷۸۷] القصص: ۸۵. [۷۸۸] الحجر: ۹. [۷۸۹] الأنفال: ۳۳. [۷۹۰] التوبة: ۳۳. [۷۹۱] إبراهیم: ۲۷. [۷۹۲] التحریم: ۸. [۷۹۳] الضحی: ۵. [۷۹۴] الزخرف: ۴۱. [۷۹۵] النور: ۵۵. [۷۹۶] آل عمران: ۱۹۱. [۷۹۷] البحار: ۳۴:۴۳ و ۳۵، العوالم: ۷۶:۱۱ و ۷۷. [۷۹۸] البقرة: ۳۴. [۷۹۹] آل عمران: ۱۹۵. [۸۰۰] البقرة: ۳۵. [۸۰۱] البقرة: ۳۷. [۸۰۲] الرحمن: ۱۹ و ۲۰ و ۲۲. [۸۰۳] الفجر: ۳. [۸۰۴] الفجر: ۲۷ و ۲۸. [۸۰۵] الضحی: ۴ و ۵. [۸۰۶] الجمعة: ۱۱. [۸۰۷] النور: ۳۷. [۸۰۸] التحریم: ۸. [۸۰۹] التحریم: ۸. [۸۱۰] القدر: ۳. [۸۱۱] البیّنة: ۵. [۸۱۲] الکوثر: ۱. [۸۱۳] النصر: ۱. [۸۱۴] المجادلة: ۱ و ۱۰. [۸۱۵] المجادلة: ۱ و ۱۰. [۸۱۶] الحشر: ۹. [۸۱۷] سورة ص: ۷۵. [۸۱۸] عبس: ۳۸ و ۳۹. [۸۱۹] المطفّفین: ۱۸- ۲۸. [۸۲۰] الطارق: ۱۵. [۸۲۱] التحریم: ۱۲. [۸۲۲] نوح: ۲۸. [۸۲۳] الإنسان: ۱۳ و ۲۲. [۸۲۴] الإنسان: ۲۲ و ۱۳. [۸۲۵] الطور: ۱۷ و ۲۱. [۸۲۶] الطور: ۱۷ و ۲۱. [۸۲۷] النجم: ۱۰. [۸۲۸] النجم: ۱۴. [۸۲۹] القمر: ۱۳. [۸۳۰] الرحمن: ۳۷. [۸۳۱] الأحزاب: ۷۲. [۸۳۲] الشوری: ۲۳. [۸۳۳] سورة محمّد صلی الله علیه وآله: ۱۱. [۸۳۴] الفتح: ۱۰. [۸۳۵] سورة ق: ۲۵. [۸۳۶] الذاریات: ۱۷ و ۱۸. [۸۳۷] الأحزاب: ۴۱. [۸۳۸] الأحزاب: ۵۷. [۸۳۹] فاطر: ۲۲. [۸۴۰] فاطر: ۳۲. [۸۴۱] فاطر: ۳۴ و ۳۵. [۸۴۲] السجدة: ۱۶. [۸۴۳] السجدة: ۲۴. [۸۴۴] الأحزاب: ۳۳. [۸۴۵] النور: ۱۰. [۸۴۶] النور: ۳۷. [۸۴۷] الفرقان: ۲۰. [۸۴۸] الفرقان: ۵۴. [۸۴۹] الفرقان: ۷۴. [۸۵۰] الروم: ۵. [۸۵۱] الروم: ۳۸. [۸۵۲] الحجّ: ۴۵. [۸۵۳] الحجّ: ۵۲. [۸۵۴] المؤمنون: ۱. [۸۵۵] المؤمنون: ۱۱. [۸۵۶] الإسراء: ۲. [۸۵۷] الإسراء: ۲۶. [۸۵۸] الإسراء: ۲۸. [۸۵۹] الإسراء: ۵۷. [۸۶۰] الکهف: ۲. [۸۶۱] الأنفال: ۷۵. [۸۶۲] التوبة: ۱۱۹. [۸۶۳] هود: ۷۳. [۸۶۴] إبراهیم: ۲۴. [۸۶۵] النحل: ۴۳. [۸۶۶] النحل: ۹۰. [۸۶۷] الأنفال: ۳۲. [۸۶۸] الأنفال: ۴۱. [۸۶۹] المائدة: ۳۵. [۸۷۰] الأعراف: ۴۶. [۸۷۱] الرعد: ۲۹. [۸۷۲] آل عمران: ۱۸۵. [۸۷۳] آل عمران: ۳۳. [۸۷۴] آل عمران: ۴۲. [۸۷۵] البقرة: ۶۰. [۸۷۶] الفاتحة: ۵. [۸۷۷] البقرة: ۳۱. [۸۷۸] الزمر: ۶۵. [۸۷۹] الأنبیاء: ۲۲. [۸۸۰] طه: ۱۱۵. [۸۸۱] المدّثر: ۳۵ و ۳۶.

[۸۸۲] النور: ۶۳. [۸۸۳] المزّمل: ۹. [۸۸۴] البقرة: ۵۴. [۸۸۵] البقرة: ۱۲۴. [۸۸۶] البقرة: ۱۳۶. [۸۸۷] البقرة: ۱۳۷. [۸۸۸] البقرة: ۲۳۸. [۸۸۹] البقرة: ۲۶۱. [۸۹۰] آل عمران: ۱۹۵. [۸۹۱] النساء: ۶۹. [۸۹۲] الشمس: ۱- ۱۰. [۸۹۳] طه: ۱۳۲. [۸۹۴] الأنبياء: ۲۶ و ۱۰۲ و ۱۰۳. [۸۹۵] الأنبياء: ۲۶ و ۱۰۲ و ۱۰۳. [۸۹۶] الأنبياء: ۲۶ و ۱۰۲ و ۱۰۳. [۸۹۷] الحجّ: ۴۰. [۸۹۸] العوالم: ۱۱:۷۲- ۸۷.

المجلد ۳

فى سائر فضائلها و ثواب حبها

اشاره

۱- إنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ۲- إنّ خير النساء أربع... ۳- إنّ فاطمة عليهاالسلام أعظم من الحُسن والجمال ۴- أفضليّة فاطمة عليهاالسلام على أخواتها ۵- إنّ الجنّة تشتاق إلى فاطمة عليهاالسلام ۶- إنّ الإقرار والشهادة بأنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من شرائط الإيمان ۷- إنّ فاطمة عليهاالسلام خير هذه الاُمّة ۸- إنّ فاطمة عليهاالسلام أمانة اللّه ووديعته ۹- إنّ فاطمة عليهاالسلام حجّة اللّه على خلقه ۱۰- إنّ فاطمة عليهاالسلام صفوة اللّه ۱۱- إنّ اللّه يحبّ فاطمة عليهاالسلام... ۱۲- إنّ اللّه تعالى يريد ما أرادت فاطمة عليهاالسلام ۱۳- شدّة حبّ فاطمة عليهاالسلام لأبيها صلى اللّه عليه وآله ۱۴- إنّ فاطمة عليهاالسلام أحبّ إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله من جميع أهل بيته [صفحه ۱۴] ۱۵- إعطاء رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله فاطمة عليهاالسلام كلمات العلم ۱۶- إنّ من عرف فاطمة عليهاالسلام حقّ معرفتها فقد أدرك ليلة القدر ۱۷- إنّ من صلّى على فاطمة عليهاالسلام غفر اللّه له وألحقه برسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله حيث كان من الجنّة ۱۸- إنّ من لم يصلّ على فاطمة عليهاالسلام لم يجد ريح الجنّة ۱۹- إنّ من أحبّ عليّاً و فاطمة عليهماالسلام... أسكنه اللّه فى حظيرة القدس ۲۰- إنّ الجبال والصخور والمدر وكلّ شىء يعترفون بفضائل فاطمة عليهاالسلام ۲۱- إنّ كلّ موجود يحبّ أهل بيت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله حتّى الطيور ۲۲- إنّ عند فاطمة والأئمّة عليهم‌السلام أسرار اللّه تعالى و علمه ۲۳- إنّ اللّه جمع خلقه فى يوم الجمعة للإقرار بولاية فاطمة عليهاالسلام ۲۴- إنّ فاطمة عليهاالسلام صاحبة أسرار رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله و علومه مع علىّ عليه‌السلام ۲۵- إنّ اللّه أعطى فاطمة عليهاالسلام... فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلّا من عقله ۲۶- إنّ فاطمة عليهاالسلام و بعلها و بنيها خير العترة ۲۷- إنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يحبّ أن تقول فاطمة عليهاالسلام له: يا أبة! ۲۸- إنّ فاطمة عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله ۲۹- إنّ فاطمة عليهاالسلام قلب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله ۳۰- إنّ فاطمة عليهاالسلام شجنة رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله و... [صفحه ۱۵]

ان فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين

۱:۱۵۰۲- ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن أبى إسحاق، عن الحسن بن زياد العطّار قال: قلت لأبى عبداللّه عليه‌السلام: قول رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أسيّدة نساء عالمها؟ قال: تلك مريم، و فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. فقلت: فقول رسول‌اللّه صلى اللّه عليه وآله: (الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة)؟ قال: هما واللّه؛ سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. [۱] . ۲:۱۵۰۳- التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال النبى صلى اللّه عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدى و بعد أبيهما، واُمّهما أفضل نساء أهل الأرض. [۲] . ۳:۱۵۰۴- ابن موسى، عن الأسدىّ، عن البرمكىّ، عن جعفر بن أحمد التميمىّ، عن أبيه، عن عبدالملك بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: ابنتى فاطمة سيّدة نساء العالمين، الخبر. [۳] . ۴:۱۵۰۵- بالإسناد إلى عبيداللّه بن موسى، عن زكريّا، عن فرّاس، عن مسروق، عن مسروق عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليهاالسلام تمشى، لا واللّه الّذى لا إله إلّا هو ما [صفحه ۱۶] مشيها يخرم

من مشيۀ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله، فلمّا رآها قال: مرحباً بابنتى- مرّتين- قالت فاطمۀ عليهاالسلام: فقال لى: أما ترضين أن تأتى يوم القيامۀ سيّدۀ نساء المؤمنين، أو سيّدۀ نساء هذه الاُمّۀ. قال الجوهرى: ما خرمت منه شيئاً أى: ما نقصت و ما قطعت. [۴] . ۵:۱۵۰۶- الهمدانى، عن علىّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمۀ الأهوازى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن إبراهيم بن موسى، عن أبى قتادۀ، عن عبدالرحمان ابن علاء الحضرمى، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن‌عبّاس قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله كان جالساً ذات يوم، و عنده علىّ و فاطمۀ والحسن والحسين عليهم‌السلام فقال: اللهمّ إنّك تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتى، و أكرم الناس علىّ، فأحبّ من أحبّهم، و أبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، و أعن من أعانهم، و اجعلهم مطهّرين من كلّ رجس معصومين من كلّ ذنب، و أيّدهم بروح القدس منك. ثمّ قال صلى اللَّه عليه وآله يا علىّ! أنت إمام اُمّتى، و خليفتى عليها بعدى، و أنت قائد المؤمنين إلى الجنّۀ، و كأنّى أنظر إلى ابنتى فاطمۀ قد أقبلت يوم القيامۀ على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك، و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات اُمّتى إلى الجنّۀ. فأيّما امرأۀ صلّت فى اليوم والليلۀ خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت اللَّه الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، ووالت علياً بعدى دخلت الجنّۀ بشفاعۀ ابنتى فاطمۀ، و أنّها لسيّدۀ نساء العالمين. فقيل: يا رسول‌اللَّه! أهى سيّدۀ نساء عالمها؟ [صفحه ۱۷] فقال صلى اللَّه عليه وآله: ذاك لمريم بنت عمران، فأمّا ابنتى فاطمۀ؛ فهى سيّدۀ نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و أنّها لتقوم فى محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكۀ المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكۀ مريم،فيقولون: يا فاطمۀ! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالَمينَ). [۵] . ثمّ التفت إلى علىّ عليه‌السلام فقال: يا على! إنّ فاطمۀ بضعۀ منّى، و هى نور عينى و ثمرۀ فؤادى، يسوؤنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها، و أنّها أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فأحسن إليها بعدى. و أمّا الحسن والحسين؛ فهما ابناى و ريحانتاى، و هما سيّدا شباب أهل الجنّۀ، فليكرما عليك كسمعك و بصرك. ثمّ رفع صلى اللَّه عليه وآله يده إلى السماء، فقال: اللهمّ إنّى اُشهدك أنّى محبّ لمن أحبّهم، و مبغض لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدوّ لمن عاداهم، و ولىّ لمن والاهم. [۶] . ۶:۱۵۰۷- الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: أخبرنى عن قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى فاطمۀ عليهاالسلام: (إنّها سيّدۀ نساء العالمين) أهى سيّدۀ نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم، كانت سيّدۀ نساء عالمها، و فاطمۀ عليهاالسلام سيّدۀ نساء العالمين من الأوّلين والآخرين. [۷] . ۷:۱۵۰۸- القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن شعيب بن واقد، عن [صفحه ۱۸] إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن علىّ، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إنّما سمّيت فاطمۀ عليهاالسلام محدّثۀ، لأنّ الملائكۀ كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمۀ! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالَمينَ). يا فاطمۀ! (اقْنُتى لِرَبِّكِ وَ اسْجُدى وَ ارْكَعى مَعَ الرّاكعينَ). [۸] . فتتحدّثهم و يحدّثونها، فقالت لهم ذات ليلۀ: أليست المفضّلۀ على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدۀ نساء عالمها، و إنّ اللَّه عزّ و جلّ جعلك سيّدۀ نساء عالمك و عالمها، و سيّدۀ نساء الأوّلين والآخرين. كتاب دلائل الإمامۀ للطبرى: عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن الصدوق (مثله). [۹] . ۸:۱۵۰۹- الدقّاق، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلىّ، عن ابن البطائنىّ، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن‌عبّاس- فى خبر طويل قد أوردناه فى عنوان (أخبار رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمۀ عليهاالسلام و ساير أهل بيته بأنّهم مظلومون و... بعده)... إلى أن قال صلى اللَّه عليه وآله: و أمّا ابنتى فاطمۀ؛ فإنّها سيّدۀ نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و هى بضعۀ منّى، و هى نور عينى، و هى ثمرۀ فؤادى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، و هى الحوراء الإنسيّۀ، متى قامت فى محرابها بين يدى ربّها جلّ جلاله زهر نورها [صفحه ۱۹] لملائكۀ السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، و يقول اللَّه عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتى! اُنظروا إلى أمتى فاطمۀ سيّدۀ إمائى قائمۀ بين يدى، ترتعد فرائصها من خيفتى، و قد أقبلت بقلبها على عبادتى، اُشهدكم أنّى قد آمنت شيعتها من النار. و إنّى لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنّى بها و قد دخل الذلّ بيتها، و انتهكت حرمتها، و غصبت حقّها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و اُسقطت جنينها، و هى تنادى: يا محمّداه! فلاتجاب، و تستغيث، فلا تغاث. فلا تزال

بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكّر انقطاع الوحى، عن بيتها مرّة، و تتذكّر فراقى اُخرى، و تستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتى الّذى كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن، ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت فى أيّام أبيها عزيزة. فعند ذلك يؤنسها اللَّه تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالَمينَ) يا فاطمة! (اقْنُتى لِرَبِّكِ وَ اسْجُدى وَ ارْكَعى مَعَ الراكِعينَ). [۱۰] . ثمّ يبتدى بها الوجع فتمرض فيبعث اللَّه عزّ وجلّ إليها مريم بنت عمران تمرّضها و تؤنسها فى علّتها، فتقول عند ذلك: ياربّ! إنّى قد سئمت الحياة، و تبرّمت بأهل الدنيا، فألحقنى بأبى. فيلحقها اللَّه عزّ و جلّ بى، فتكون أوّل من يلحقنى من أهل بيتى فتقدم علىّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و ذلّل من أذلّها، وخلّد فى نارك [صفحه ۲۰] من ضرب جبينها حتّى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. [۱۱] أقول: أوردت هذا الخبر بطوله فى عنوان (بكاء رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله على انتهاك حرمة فاطمة عليهاالسلام و غصب حقّها...) من عناويننا، فراجع. [۱۲] . ۹:۱۵۱۰- تأريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس، قال النبى صلى اللَّه عليه وآله: خير نساء العالمين، الخبر سواء. أقول: الخبر سواء، يرجع إلى قوله صلى اللَّه عليه و آله فى حديث قبل هذا، قال صلى اللَّه عليه و آله: خير نساء العالمين أربعة: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و آسية بنت مزاحم. [۱۳] . ثمّ إنّ النبى صلى اللَّه عليه وآله فضّلها على سائر نساء العالمين فى الدنيا والآخرة، روت عائشة و غيرها، عن النبى صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال: يا فاطمة! أبشرى، فإنّ اللَّه تعالى اصطفاك على نساء العالمين و على نساء الإسلام،و هو خير دين. [۱۴] . ۱۰:۱۵۱۱- حذيفة: إنّ النبى صلى اللَّه عليه وآله قال: أتانى ملك فبشّرنى أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء اُمّتى. [۱۵] ۱۱:۱۵۱۲- البخارى و مسلم فى صحيحيهما، و أبوالسعادات فى (فضائل العترة)، و أبوبكر بن شيبة فى أماليه، والديلمى فى فردوسه: أنّه صلى اللَّه عليه وآله قال: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. [۱۶] . ۱۲:۱۵۱۳- حلية أبى نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبى صلى اللَّه عليه وآله فى خبر: أما إنّها [صفحه ۲۱] سيّدة نساء يوم القيامة. [۱۷] . ۱۳:۱۵۱۴- تأريخ البلاذرى: إنّ النبى صلى اللَّه عليه وآله قال لفاطمة عليهاالسلام: أنت أسرع أهلى لحاقاً بى، فوجمت [۱۸] ، فقال لها: أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنة؟ فتبسّمت. [۱۹] . ۱۴:۱۵۱۵- الشعبى، عن مسروق، عن عائشة قالت: أسرّ النبى صلى اللَّه عليه وآله إلى فاطمة عليهاالسلام شيئاً، فضحكت فسألتها، فقالت: قال لى: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة أو نساء اُمّتى. [۲۰] ۱۵:۱۵۱۶- حلية الأولياء؛ و كتاب الشيرازى: روى عمران بن حصين و جابر بن سمرة: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله دخل على فاطمة عليهاالسلام، فقال: كيف تجدينك يا بنيّة؟ قالت: إنّى لوجعة، و إنّه ليزيدنى أنّه ما لى طعام آكله. قال: يا بنية! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة! فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، و إنّك سيّدة نساء عالمك، أم واللَّه؛ زوّجتك سيّداً فى الدنيا والآخرة. [۲۱] . ۱۶:۱۵۱۷- قيل للصادق عليه‌السلام: قول الرسول صلى اللَّه عليه وآله: (فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة) أى سيّدة نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، و فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. [۲۲] . [صفحه ۲۲] ۱۷:۱۵۱۸- فى الحديث: إنّ آسية بنت مزاحم و مريم بنت عمران و خديجة يمشين أمام فاطمة عليهاالسلام كالحُجّاب لها إلى الجنّة. [۲۳] . ۱۸:۱۵۱۹- مسند أحمد، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليهاالسلام تمشى كأنّ مشيتها مشية رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله، فقال: مرحباً يا بنتى، ثمّ أجلسها عن يمينه- أو عن شماله- ثمّ أسرّ إليها حديثاً، فبكت. قلت: استخصّك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بحديثه، ثمّ تبكين. ثمّ أسرّ إليها حديثاً، فضحكت. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال. فقالت: ما كنت لأفشى سرّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حتّى قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله سألتها. فقالت: أسر إلىّ فقال: إنّ جبرئيل عليه‌السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كلّ عام مرّة، و إنّه عارضنى به العام مرّتين، و لا أراه إلّا قد حضر أجلى، و أنّك أوّل أهل بيتى لحوقاً بى، و نعم السّلف أنا لك، فبكيت لذلك، فقال: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الاُمّة و نساء المؤمنين؟! قالت: فضحكت لذلك. [۲۴] . ۱۹:۱۵۲۰- روى ابن شيرويه فى (الفردوس) عن ابن‌عبّاس، وأبى‌سعيد، عن النبى صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين ما خلا مريم بنت عمران. [۲۵] . ۲۰:۱۵۲۱- أبى و ابن مسرور، عن ابن عامر، عن

المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبداللَّه بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن‌عبّاس قال: قال النبى صلى اللَّه عليه وآله: [صفحه ۲۳] إنّ علياً وصيّى و خليفتى، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتى، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداى، من والاهم فقد والانى، و من عاداهم فقد عادانى، و من ناواهم فقد ناوانى، و من جفاهم فقد جفانى، و من برّهم فقد برّنى،وصل اللَّه من وصلهم، و قطع من قطعهم، و نصر من أعانهم، و خذل من خذلهم. اللهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل و أهل بيت، فعلىّ و فاطمة والحسن والحسين أهل بيتى و ثقلى، فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. [۲۶] ۲۱:۱۵۲۲- ما جيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن علىّ بن الحسين البرقى، عن عبداللَّه بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبداللَّه، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علىّ عليهماالسلام، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فسألوه عن مسائل، فكان فيما سألوه: أخبرنى، عن خمسة أشياء مكتوبات فى التوراة، أمر اللَّه بنى إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده. قال النبى صلى اللَّه عليه وآله: فأنشدتك باللَّه؛ إن أنا أُخبرتك تقرّ لى؟ قال اليهودى: نعم؛ يا محمّد! قال: فقال النبى صلى اللَّه عليه وآله: أوّل ما فى التوراة مكتوب: [۲۷] (محمّد رسول‌اللَّه) و هى بالعبرانية (طاب)، ثمّ تلا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله هذه الآية (يَجِدونَهُ مَكْتوباً عِنْدَهُم فى التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَ مُبَشِّراً بِرَسولٍ يَأْتى مِنْ بَعْدى اسْمُهُ أَحْمَدْ) [۲۸] . و فى السطر الثانى اسم وصيّى علىّ بن أبى‌طالب، والثالث والرابع سبطىّ الحسن والحسين، و فى السطر الخامس أُمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين صلوات اللَّه عليهم. [صفحه ۲۴] و فى التوراة اسم وصيّى (إليا)، و اسم السبطين (شبّر و شبير)، و هما نورا فاطمة عليهاالسلام. قال اليهودى: صدقت يا محمّد! فأخبرنى عن فضلكم أهل البيت؟ قال النبى صلى اللَّه عليه و آله: لى فضل على النبيّين، فما من نبىّ إلّا دعا على قومه بدعوة و أنا أخّرت دعوتى لأُمّتى لأشفع لهم يوم القيامة. و أمّا فضل أهل بيتى و ذرّيتى على غيرهم كفضل الماء على كلّ شىء، و به حياة كلّ شىء، وحبّ أهل بيتى و ذرّيتى استكمال الدين، و تلا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله هذه الآية (اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَ رَضيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ ديناً) [۲۹] إلى آخر الآية. قال اليهودى: صدقت يا محمّد! [۳۰] . ۲۲:۱۵۲۳- المفيد، عن الجعابى، عن عمر بن‌سعيد السجستانى، عن محمّد بن يزيد، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيب، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبى صلى اللَّه عليه و آله يقول: أتانى ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرّفنى أنّه استأذن اللَّه عزّ و جلّ فى السلام علىّ، فأذن له، فسلّم علىّ و بشّرنى أنّ ابنتى فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة،و أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. [۳۱] . ۲۳:۱۵۲۴- أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أبى الفضل بن يوسف، عن محمّد بن عكاشة، عن حميد بن المثنّى، عن يحيى بن طلحة، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث، عن علىّ عليه‌السلام قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام شكت إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [صفحه ۲۵] فقال: ألا ترضين أنّى زوّجتك أقدم اُمّتى سلماً، و أحلمهم حلماً، و أكثرهم علماً؟ أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما جعل اللَّه لمريم بنت عمران، و إنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة؟ أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن ابن عقدة (مثله). قال العلّامة المجلسى رضى اللَّه عنه: بيان: الاستثناء فى قوله صلى اللَّه عليه وآله: (إلّا ما جعل اللَّه لمريم) موافق لروايات العامّة، و سيأتى أخبار متواترة أنّها عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين... [۳۲] . ۲۴:۱۵۲۵- عمر بن محمّد الصيرفى، عن محمّد بن إدريس، عن الحسن بن عطيّة، عن إسرائيل بن ميسرة، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أمّا رأيت الشخص الّذى اعترض لى؟ قلت: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: ذاك ملك لم يهبط قطّ إلى الأرض قبل الساعة، استأذن اللَّه عزّ و جلّ فى السلام على علىّ عليه‌السلام، فأذن له فسلّم عليه، و بشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. [۳۳] . ۲۵:۱۵۲۶- تفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه‌السلام: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما سوّى اللَّه قطّ إمرأة برجل إلّا ما كان من تسوية اللَّه فاطمة بعلىّ عليهماالسلام وإلحاقها، و هى امرأة بأفضل رجال العالمين. [۳۴] . و كذلك ما كان من الحسن والحسين عليهماالسلام وإلحاق اللَّه إيّاهما بالأفضلين الأكرمين لمّا أدخلهم فى المباهلة. قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فألحق اللَّه فاطمة بمحمّد و علىّ فى الشهادة وألحق [صفحه ۲۶] الحسن والحسين بهم، قال اللَّه تعالى: (فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما

جائَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُل تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ). [۳۵] . فكان الأبناء الحسن والحسين عليهماالسلام جاء بهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد. و أمّا النساء؛ فكانت فاطمة عليهاالسلام جاء بها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أقعدها خلفه كلبوة الأسد. و أمّا الأنفس؛ فكان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام جاء به رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فأقعده على يمينه كالأسد، و ربض هو كالأسد، و قال صلى اللَّه عليه و آله لأهل نجران: هلمّوا الآن نتباهل فنجعل لعنة اللَّه على الكاذبين. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: اللهمّ هذا نفسى و هو عندى عدل نفسى؛ اللهمّ هذه نسائى أفضل نساء العالمين. و قال: اللهمّ هذان ولداى و سبطاى، فأنا حرب لمن حاربوا، و سلم لمن سالموا...الخبر. [۳۶] . أقول: ما ذكره العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه من تفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه‌السلام طويل جدّاً، من أراد الاطّلاع على سائر فضائل أهل البيت عليهم‌السلام، فليراجع هناك، و قد ذكرت موضع الحاجة. ۲۶:۱۵۲۷- العمدة: من صحيح البخارى: فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء أهل الجنّة. [۳۷] . ۲۷:۱۵۲۸- و بالإسناد عن مسلم، عن أبى كامل فضيل بن حسين، عن أبى عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: كنّ أزواج رسول [صفحه ۲۷] اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عنده لم يغادر منهنّ واحدة، فأقبلت فاطمة عليهاالسلام تمشى ما تخطئ مشيتها، عن مشية رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله شيئاً، فلمّا رآها رحّب بها فقال: مرحباً بابنتى! فأجلسها، عن يمينه- أو عن شماله- ثمّ سارّها، فبكت بكاءً شديداً، فلمّا رآى حزنها سارّها ثانية، فضحكت. فقلت لها: خصّك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من بين نسائه بالسرار، ثمّ أنت تبكين؟ فلمّا قام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سألتها: ما قال لك رسول‌اللَّه؟ قالت: ما كنت لأفشى على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سرّه. قالت: فلمّا توفىّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قلت: عزمت عليك بما لى عليك من الحقّ لمّا حدّثتنى ما قال لك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقالت: أمّا الآن، فنعم، أمّا حين سارّنى فى المرّة الأُولى فأخبرنى أنّ جبرئيل كان يعارضه القرآن كلّ سنة مرّة، و إنّه عارضه الآن مرّتين، و إنّى لأرى الأجل قد اقترب، فاتّقى اللَّه و اصبرى، فانّه نعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت البكاء الّذى رأيت، فلمّا رآى حزنى سارّنى الثانية، فقال: يا فاطمة! أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ فضحكت ضحكى الّذى رأيت. بالإسناد، عن مسلم، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن عبداللَّه بن يحيى، عن زكريّا؛ وحدّثنا ابن نمير، عن زكريّا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة (مثله). [۳۸] . ۲۸:۱۵۲۹- من الجمع بين الصحاح الستّة، من سنن أبى داود بإسناده عن النبى صلى اللَّه عليه و آله قال: [صفحه ۲۸] إنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله سارّ فاطمة عليهاالسلام و قال لها: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ فقالت: فأين مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون؟ فقال: مريم سيّدة نساء عالمها، و آسية سيّدة نساء عالمها. [۳۹] . أقول: و ذيل هذا الخبر يدلّ على أنّه صلى اللَّه عليه و آله قال لها عليهاالسلام: (ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين)؟ لأنّها عليهاالسلام سألت فأين مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون؟ فأجابها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مريم سيّدة نساء عالمها... و لامنافاة بين سيادة نساء العالمين و سيادة نساء عالمها الخاصّ. فالترديد بين قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: (أن تكونى سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة) و فى سائر الأخبار من طريق العامّة: (أو سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة)، أو غير ذلك، كلّها لا مورد لها، و هى من المريبين والمتردّدين. و قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: و سيأتى أخبار متواترة أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين. [۴۰] . ۲۹:۱۵۳۰- العمدة: بإسناده، عن البخارى، عن أبى الوليد، عن ابن عيينة، عن عمر بن دينار، عن ابن أبى مليكه، عن مسوّر بن مخرمة: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى فمن أغضبها أغضبنى. [۴۱] . ۳۰:۱۵۳۱- روى ابن بطريق رحمه‌اللَّه أيضاً فى كتاب (المستدرك) بإسناده إلى كتاب (حلية الأولياء) عن الحافظ أبى نعيم بإسناده عن عمران بن حصين: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكى؟ [صفحه ۲۹] قلت: بلى. قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها فسلّم واستأذن [۴۲] ، فقال: أدخل أنا و من معى؟ قالت: نعم؛ و من معك يا أبتاه! فواللَّه؛ ما علىّ إلّا عباءة. فقال لها: اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا- فعلّمها كيف تستتر- فقالت: واللَّه؛ ما على رأسى من خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال: اختمرى بها، ثمّ أذنت لهما فدخلا فقال: كيف تجدينك يا

بتيه؟ قالت: إنّى لوجعة، و إنّه ليزيدنى أنّ ما لى طعام آكله. قال: يا بتيّة! أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة! فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، و أنت سيّدة نساء عالمك، أم واللّه؛ لقد زوّجتك سيّداً فى الدنيا والآخرة. و من الكتاب المذكور، عن جابر بن سمرة (مثله)، و قال فى آخره: إنّها سيّدة النساء يوم القيامة. و بالإسناد عن جابر الجعفى، عن الشعبىّ: وروته فاطمة بنت الحسين عليهماالسلام و عائشة بنت طلحة، عن عائشة (نحوه). و عنه أيضاً مثل حديث المسوّر بثلاثة أسانيد. و بالإسناد، عن أبى نعيم، عن مسروق، عن عائشة مثل ما مرّ فى رواية مسلم. [۴۳] . [صفحه ۳۰] أقول: ما أدرى كيف غفل و حرّف ابن‌حصين، عن جواب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله بعد ما سألت عنه فاطمة عليهاالسلام (يا أبة! فأين مريم ابنة عمران؟) قال: رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فى جوابها عليهاالسلام: (أنت سيّدة نساء عالمك)، بعد ما قال أوّلاً: (أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين؟) ۳۱:۱۵۳۲- بالإسناد يرفعه إلى عائشة قالت: كنت عند رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فذكرت عليّاً عليه‌السلام. فقال: يا عائشة! لم يكن قطّ فى الدنيا أحبّ إلى اللّه منه و من زوجته فاطمة ابنتى و من ولديه الحسن والحسين، تعلمين يا عائشة! أىّ شىء رأيت لابنتى فاطمة ولبعلها؟ قلت: أخبرنى يا رسول‌اللّه! قال: يا عائشة! إنّ ابنتى سيّدة نساء أهل الجنّة، و إنّ بعلها لا يقاس بأحد من النّاس، و إنّ ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاى فى الدنيا والآخرة. يا عائشة! أنا و فاطمة والحسن والحسين و ابن عمّى علىّ فى غرفة بيضاء [۴۴] ، أساسها رحمةاللّه، و أطرافها رضوان اللّه، و هى تحت عرش اللّه، و بين علىّ و بين نور اللّه باب ينظر إلى اللّه و ينظر اللّه إليه، و ذلك وقت يلجم اللّه النّاس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء ما بين المشرق والمغرب، يرفل فى حلّتين حمراوين؛ و قال اللّه تعالى: خلقتك و عليّاً من طينة العرش، ثمّ خلقت ذريّته و محبّيه من طينة تحت العرش، و خلقت مبغضيه من طينة الخبال، و هى طينة من جهنّم. [۴۵] . ۳۲:۱۵۳۳- و من المسند، عن حذيفة بن اليمان، قال: سألتنى اُمّى متى عهدك بالنبى صلى اللّه عليه و آله؟ [صفحه ۳۱] قال: فقلت لها: منذ كذا و كذا. قال: فنالت منّى و سبّتنى. قال: فقلت لها: دعينى فإنّى آتى النبى صلى اللّه عليه و آله فاُصلّى معه المغرب ثمّ لا أدعه حتّى يستغفر لى ولك. قال: فأتيت النبى صلى اللّه عليه و آله فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبى صلى اللّه عليه و آله العشاء ثمّ انفتل فتبعته، فعرض له عارض، فناجاه، ثمّ ذهب فاتّبعته فسمع صوتى، فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة. قال: ما لك؟ فحدّثته بالأمر. قال: غفر اللّه لك ولاُمّك، ثمّ قال: أما رأيت العارض الّذى عرض لى قبيل؟ قال: قلت: بلى. قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه عزّ و جلّ أن يسلّم علىّ و يبشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّد اشباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين. أقول: ورواه ابن بطريق فى (المستدرك) من كتاب (الحلية) بإسناده، عن حذيفة (مثله)، و فى آخره: و إنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. [۴۶] . ۳۳:۱۵۳۴- ابن‌عبدوس، عن ابن‌قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروى قال: قلت للرضا عليه‌السلام: يا بن رسول! اللّه أخبرنى عن الشجرة الّتى أكل منها آدم و حوّاء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها: فمنهم من يروى: أنّه الحنطة، و منهم من يروى: أنّها العنب، و منهم من يروى: أنّها شجرة الحسد. فقال: كلّ ذلك حقّ. [صفحه ۳۲] قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أباالصلت! إنّ شجر الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة و فيها عنب، و ليست كشجر الدنيا، و إنّ آدم عليه‌السلام لمّا أكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنّة قال فى نفسه: هل خلق اللّه بشراً أفضل منّى؟ فعلم اللّه عزّ و جلّ ما وقع فى نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! فانظر إلى ساق عرشى. فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه، علىّ بن أبى‌طالب أميرالمؤمنين، و زوجه فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. فقال آدم عليه‌السلام: يا ربّ! من هؤلاء؟ فقال عزّ و جلّ: من ذرّيّتك، و هم خير منك و من جميع خلقى، و لولاهم ما خلقتك، و لا خلقت الجنّة والنار، و لا السماء والأرض، فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاُخرجك عن جوارى. فنظر إليهم بعين الحسد و تمنّى منزلتهم، فتسلّط الشيطان عليه حتّى أكل من الشجرة الّتى نهى عنها، و تسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة عليهاالسلام بعين الحسد حتّى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما اللّه عزّ و جلّ عن جنّته و أهبطهما عن جواره إلى الأرض. [۴۷] . ۳۴:۱۵۳۵- و روى البخارىّ فى صحيحه فى باب مرض النبى صلى اللّه عليه وآله، و قوله تعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتونَ) [۴۸] ؛ و

رواه فى (المشكاة) عن عائشة، قالت: كنّا أزواج النبى عنده فأقبلت فاطمة ما تخطىء مشيتها، عن مشية رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله [صفحه ۳۳] شيئاً، فلمّا رآها رحّب بها، قال: مرحباً يا بنتى! ثمّ أجلسها، عن يمينه ثمّ سارّها فبكت بكاء شديداً، فلمّا رآى حزنها سارّها الثانية فإذا هى تضحك. (فقلت لها: خصّك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من بين نسائه بالسرار، ثمّ أنت تبكين؟) فلمّا قام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سألتها عمّا سارّك؟ قالت: ما كنت لأفشى على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سرّه. (قالت:) فلمّا توفىّ، قلت: عزمت عليك بما لى من الحقّ عليك لمّا أخبرتنى (ما قال لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه و آله). قالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارّنى فى المرّة الأُولى، فانّه أخبرنى أنّ جبرئيل كان يعارضنى القرآن كلّ سنة مرّة و أنّه عارضنى به الآن مرّتين، و إنّى لا أرى الأجل إلّا قد اقترب، فاتّقى اللَّه و اصبرى، فإنّى نعم السلف أنا لك، فبكيت (بكائى الّذى رأيت). فلمّا رآى جزعى سارّنى الثانية، فقال: يا فاطمة! أما ترضين أن تكونى (سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ كذا فى (جامع الأُصول). ثمّ قال: و فى رواية مسلم والترمذى: أما ترضين أن تكونى) سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء المؤمنين؟ وفى رواية: فسارّنى فأخبرنى أنّه يقبض فى وجعه، فبكيت، ثمّ سارّنى فأخبرنى أنّى أوّل أهل بيته أتبعه، فضحكت. [۴۹] . ۳۵:۱۵۳۶- الطالقانى، عن الجلودى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام قال: [صفحه ۳۴] خطب أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان، و بلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه و يقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمداللَّه و أثنى عليه و صلّى على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه وآله و ذكر ما أنعم اللَّه على نبيّه و عليه، ثمّ قال: لولا آية فى كتاب اللَّه ما ذكرت ما أنا ذاكره فى مقامى هذا، يقول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ أَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث) [۵۰] . اللهمّ لك الحمد على نعمك الّتى لا تحصى، و فضلك الّذى لا ينسى. يا أيّها الناس! إنّه بلغنى ما بلغنى، و إنّى أرانى قد اقترب أجلى، و كأنىّ بكم و قد جهلتم أمرى، و أنا تارك فيكم ما تركه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: كتاب اللَّه و عترتى، و هى عترة الهادى إلى النجاة: خاتم الأنبياء و سيّد النجباء والنبىّ المصطفى. يا أيّها الناس! لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولى بعدى إلّا مفتر، أنا أخو رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و ابن عمّه، و سيف نقمته، و عماد نصرته، و بأسه و شدّته. أنا رحى جهنّم الدائرة، و أضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات. أنا قابض الأرواح و بأس اللَّه الّذى لا يردّه، عن القوم المجرمين، أنا مجدّل الأبطال، و قاتل الفرسان، و مبيد من كفر بالرحمان، و صهر خير الأنام. أنا سيّد الأوصياء ووصىّ خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم، و خازن علم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ووارثه. و أنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين؛ فاطمة التقيّة الزكيّة البرّة المهديّة حبيبة حبيب اللَّه، و خير بناته و سلالته، و ريحانة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، سبطاه خير الأسباط، وولداى خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمى فى الإنجيل «إليا»، وفى التوراة «برىء»، وفى الزبور «أرىّ»، و عند الهند «كبكر»، و عند الروم «بطريسا»، و عند [صفحه ۳۵] الفرس «حبتر»، و عند الترك «بثير»، و عند الزنج «حيتر»، و عند الكهنة «بوىء»، و عند الحبشة «بثريك»، و عند اُمّى «حيدرة»، و عند ظئرى «ميمون»، و عند العرب «علىّ»، و عند الأرمن «فريق»، و عند أبى «ظهير». ألا و إنىّ مخصوص فى القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا فى دينكم،يقول اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّادِقِينَ) [۵۱] أنا ذلك الصادق. و أنا المؤذّن فى الدنيا والآخرة، قال اللَّه عزّ و جلّ: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظالِمِينَ) [۵۲] أنا ذلك المؤذّن. و قال: (وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسولِهِ) [۵۳] فأنا ذلك الأذان. و أنا المحسن، يقول اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحْسِنِينَ). [۵۴] . و أنا ذو القلب، فيقول اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّ فى ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ). [۵۵] . و أنا الذاكر، يقول اللَّه عزّ و جلّ: (الّذينَ يَذْكُرونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ). [۵۶] . و نحن أصحاب الأعراف: أنا و عمّى و أخى و ابن عمّى؛ واللَّه فالق الحبّ والنوى، لا يلج النار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّة لنا مبغض، يقول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ عَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفونَ كُلًّا بِسيماهُمْ). [۵۷] . و أنا الصهر، يقول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً [صفحه ۳۶] وَ صِهْراً). [۵۸] . و أنا الأُذن الواعية، يقول اللَّه عزّ و جل: (وَ تَعِيَها اُذُنٌ واعِيَةٌ). [۵۹] . و أنا السلم لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، يقول اللَّه عزّ و جل: (وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ). [۶۰] . و من ولدى مهدىّ هذه الأُمّة. ألا و قد جعلت محنتكم: ببغضى يعرف المنافقون، و بمحبّتى امتحن اللَّه المؤمنين،هذا

عهد النبى الاُمّى إلىّ: إنّه لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق. و أنا صاحب لواء رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى الدنيا و الآخرة، و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فرطى، و أنا فرط شيعتى، واللَّه لا عطش محبّى و لا خاف وليّى، أنا وليّى، المؤمنين واللَّه وليّى، حسب محبّى أن يحبّوا ما أحبّ اللَّه، و حسب مبغضى أن يبغضوا ما أحبّ اللَّه. ألا و إنّه بلغنى أنّ معاوية سبّنى ولعننى، اللهمّ اشدد وطأتك عليه، و أنزل اللعنة على المستحقّ، آمين ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم، إنّك حميد مجيد. ثمّ نزل عن أعواده فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه اللَّه، الخبر. [۶۱] . ۳۶:۱۵۳۷- نقل من خطّ الشيخ أبى‌جعفر الطوسى قدس سره من كتاب «مسائل البلدان» رواه بإسناده عن أبى محمّد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفى، عن رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: دخل سلمان رضى اللَّه عنه على أميرالمؤمنين عليه‌السلام فسأله عن نفسه. فقال: يا سلمان! أنا الّذى دعيت الاُمم كلّها إلى طاعتى فكفرت فعذّبت [صفحه ۳۷] بالنار، و أنا خازنها عليهم، حقّاً أقول: يا سلمان! إنّه لا يعرفنى أحد حقّ معرفتى إلّا كان معى فى الملأ الأعلى. قال: ثمّ دخل الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال: يا سلمان! هذان شنفا عرش ربّ العالمين، و بهما تشرق الجنان، و اُمّهما خيرة النسوان، أخذ اللَّه على الناس الميثاق بى، فصدق من صدّق، و كذّب من كذّب فهو فى النار، و أنا الحجّة البالغة والكلمة الباقية و أنا سفير السفراء، الخبر. [۶۲] ۳۷:۱۵۳۸- محمّد بن علىّ بن الشاه، عن أبى حامد، عن أحمد بن خالد الخالدى، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميمى، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام،عن النبى صلى اللَّه عليه و آله إنّه قال فى وصيّة له: يا علىّ! إنّ اللَّه عزّ و جلّ أشرف على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانيه فاختارك على رجال العالمين بعدى، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثمّ اطلّع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين. [۶۳] . ۳۸:۱۵۳۹- ذكر السيّد حسن بن كبش فى كتابه بإسناده مرفوعاً إلى عدّة من أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منهم: جابر بن عبد اللَّه الأنصارى، وأبوسعيد الخدرى، وعب الصمد بن أبى اُميّة، وعمر بن أبى‌سلمة و غيرهم، قالوا: لمّا فتح النبىّ صلى اللَّه عليه و آله مكّة أرسل رسله إلى كسرى و قيصر يدعوهما إلى الإسلام أو الجزية و إلّا آذنا بالحرب، و كتب أيضاً إلى نصارى نجران بمثل ذلك. -أقول: ثمّ ذكر قصّة نصارى نجران و أبوحارثة اُسقفهم الأوّل و قرائته كتب [صفحه ۳۸] شيث والجامعة الكبرى على قومه، و ذكر أخبار آدم و شيث على بعث النبى أحمد أكمل أنبياء اللَّه و خاتمهم، والخبر طويل نذكر موضع الحاجة، فهذه عبارة الخبر وموضع الحاجة-: فقال آدم: يا عالم الغيوب، و يا غافر الذنوب، و يا ذا القدرة الباهرة، والمشيّة الغالبة من هذا السعيد الّذى كرّمت و رفعت على العالمين؟ و من هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟ فأوحى اللَّه عزّ و جلّ إليه: يا آدم! هؤلاء و سيلتك و وسيلة من أسعدت من خلقى، هؤلاء السابقون المقرّبون والشافعون المشفّعون، و هذا أحمد سيّدهم و سيّد بريّتى،اخترته بعلمى، و اشتققت اسمه من اسمى، فأنا المحمود و هذا أحمد؛ و هذا صنوه و وصيه و وراثه، و جعلت بركاتى و تطهيرى فى عقبه، و (هذه)؛ و هى سيّدة إمائى، والبقيّة فى علمى من أحمد نبيّ، و هذان السبطان والخلفان لهم، و هذه الأعيان المضارع نورها أنوارهم بقيّة منهم، ألا إنّ كلّاً اصطفيت و طهّرت، و على كلٍّ باركت و ترحّمت، و كلّاً بعلمى جعلت قدوة عبادى و نور بلادى، الخبر. [۶۴] . ۳۹:۱۵۴۰- كتاب «المناقب» لمحمّد بن أحمد بن شاذان، و رواه الكراجكى عنه عن نوح بن أحمد بن أيمن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! أنت أميرالمؤمنين، و إمام المتّقين. يا علىّ! أنت سيّد الوصيّين، و وارث علم النبيّين، و خير الصدّيقين، و أفضل السابقين. [صفحه ۳۹] يا علىّ! أنت زوج سيّدة نساء العالمين، و خليفة المرسلين. يا علىّ! أنت مولى المؤمنين. يا علىّ! أنت الحجّة بعدى على الناس أجمعين، استوجب الجنّة من تولّاك، و استحقّ دخول النار من عاداك. يا علىّ! والّذى بعثنى بالنبوّة، و اصطفانى على جميع البريّة؛ لو أنّ عبداً عبد اللَّه ألف عام ما قبل اللَّه ذلك منه إلّا بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك، و أنّ ولايتك لا تقبل إلّا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمّة من ولدك، بذلك أخبرنى جبرئيل عليه‌السلام، فمن شاء فليؤمن، و من شاء فليكفر. [۶۵] . ۴۰:۱۵۴۱- ما جيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ

الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمان بن سمرة، قال: قلت: يا رسول‌اللَّه! أرشدنى إلى النجاة. فقال: يا بن سمرة! إذا اختلفت الأهواء، وتفرّقت الآراء فعليك بعلىّ بن أبى‌طالب، فإنّه إمام اُمّتى و خليفتى عليهم من بعدى، و هو الفاروق الّذى يميّز بين الحقّ والباطل، من سأله أجابه، ومن استر شده أرشده، و من طلب الحقّ من عنده وجده، و من التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، و من استمسك به نجّاه، ومن اقتدى به هداه. يابن سمرة! سلم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه و عاداه. يابن سمرة! إنّ عليّاً منّى، و روحه من روحى، و طينته من طينتى، و هو أخى و أنا أخوه، و هو زوج ابنتى فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و إنّ منه إمامى اُمّتى و سيدىّ شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، و تسعة من ولد [صفحه ۴۰] الحسين، تاسعهم قائم اُمّتى، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً. [۶۶] . ۴۱:۱۵۴۲- ماجيلويه، عن علىّ، عن أبيه، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من أحبّ أن يستمسك بدينى و يركب سفينة النجاة بعدى فليتقد بعلىّ ابن‌طالب، وليعاد عدوّه، وليوال وليّه، فإنّه وصيّى وخليفتى على اُمّتى فى حياتى و بعد وفاتى، و هو إمام كلّ مسلم، و أمير كلّ مؤمن بعدى، قوله قولى، و أمره أمرى، نهيه نهيى، و تابعه تابعى، و ناصره ناصرى، و خاذله خاذلى. ثمّ قال صلى اللَّه عليه و آله: من فارق عليّاً بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة، و من خالف عليّاً حرّم اللَّه عليه الجنّة و جعل مأواه النار، و من خذل عليّاً خذله اللَّه يوم العرض عليه، و من نصر عليّاً نصره اللَّه يوم يلقاه ولقّنه حجّته عند المساءلة. ثمّ قال صلى اللَّه عليه و آله: الحسن والحسين إمام اُمّتى بعد أبيهما، و سيّدا شباب أهل الجنّة، اُمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين، و من ولد الحسن تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى، و معصيتهم معصيتى، إلى اللَّه أشكو المنكرين لفضلهم، والمستنقصين لحرمتهم بعدى، و كفى باللَّه وليّاً و ناصراً لعترتى وأئمّة اُمّتى و منتقماً من الجاحدين لحقّهم، (وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَموا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ). [۶۷] [۶۸] . ۴۲:۱۵۴۳- أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبى‌الحسن البصرى يرفعه قال: أتى جبرئيل النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فقال له: يا محمّد! إنّ اللَّه عزّ و جلّ يأمرك أن تزوّج فاطمة من علىّ أخيك. [صفحه ۴۱] فأرسل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى علىّ عليه‌السلام، فقال له: يا على! إنّى مزوّجك فاطمة ابنتى، و سيّدة نساء العالمين، و أحبّهن إلىّ بعدك، و كائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة، والشهداء المضرّجون المقهورون فى الأرض من بعدى، والنجباء الزاهرون الّذين يطفئ اللَّه بهم الظلم، و يحيى بهم الحقّ، و يميت بهم الباطل، عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليه‌السلام خلفه. كتاب المقتصب لابن عيّاش، عن عبدالصمد بن علىّ، عن الحسن بن علىّ بن علويّة، عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبير؛ والمبارك بن فضالة، عن الحسن (مثله). [۶۹] . ۴۳:۱۵۴۴- أبوالفرج المعافى بن زكريّا، عن محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن معافى السلمانى، عن محمّد بن عامر، عن عبداللَّه بن زاهر، عن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن جيش بن المعتمر، قال: قال أبوذرّ الغفارىّ رحمةاللَّه عليه: دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى مرضه الّذى توفّى فيه، فقال: يا أباذر! ايتينى بابنتى فاطمة. قال: فقمت و دخلت عليها، و قلت: يا سيّدة النسوان! أجيبى أباك. قال: فلبست جلبابها و خرجت حتّى دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا رأت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله انكبّت عليه وبكت، وبكى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لبكائها، وضمّها إليه، ثمّ قال: يا فاطمة! لا تبكى فداك أبوك؛ فأنت أوّل من تلحقين بى مظلومة مغصوبة، و سوف تظهر بعدى حسيكة [۷۰] النفاق، و يسمل جلباب الدين، أنت أوّل من يرد علىّ الحوض. [صفحه ۴۲] قالت: يا أبت! أين ألقاك؟ قال: تلقانى عند الحوض، و أنا أسقى شيعتك و محبّيك و أطرد أعداءك و مبغضيك. قالت: يا رسول‌اللَّه! فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقانى عند الميزان. قالت: يا أبت! فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقانى عند الصراط، و أنا أقول: سلّم سلّم شيعة علىّ. قال أباذر: فسكن قلبها، ثمّ التفت إلىّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: يا أباذر! إنّها بضعة منّى، فمن آذاها فقد آذانى، ألا إنّها سيّدة نساء العالمين، و بعلها سيّد الوصيّين، و ابنيها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و إنّهما إمامان قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة

قوّامون بالقسط، و منّا مهدىّ هذه الاُمّة. قال: قلت: يا رسول‌اللّه! فكم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل. [۷۱] . ۴۴:۱۵۴۵- أبوقيس يرفعه إلى أبى ذر الغفارىّ والمقداد و سلمان رضى اللّه عنهم، قالوا: قال لنا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: مررت بالصحّاكى يوماً، فقال لى: ما مثل محمّد و أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت فى كناسة. قال: فأتيت فأنبئت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فذكرت له ذلك، فغضب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله غضباً شديداً و قام مغضباً و صعد المنبر- ثمّ ذكر حديثاً طويلاً فى فضل أهل البيت-..إلى أن قال: [صفحه ۴۳] من أطاعهم فقد أطاع اللّه، و من عصاهم فقد عصى اللّه، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتّى يردوا علىّ الحوض، أوّلهم على بن طالب عليه‌السلام، و هو خيرهم و أفضلهم، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ فاطمة الزهراء، والتسعة من أولاد الحسين عليهم‌السلام، ثمّ من بعدهم جعفر بن أبى‌طالب، ثمّ عمّى حمزة بن عبدالمطّلب. أنا خير النبيّين والمرسلين، و علىّ خير الأوصياء من أهل بيتى، علىّ خير الوصيّين، و أهل بيته خير بيوت النبيّين، و ابنتى فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة فى الخلق أجمعين. أيّها الناس! أترجى شفاعتى و أعجز عن أهل بيتى؟ أيّها الناس! ما من أحد يلقى اللّه غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة، ولو كان ذنوبه كتراب الأرض. أيّها الناس! إنّى آخذ بحلقة باب الجنّة، ثمّ يتجلّى لى اللّه عزّ و جلّ، فأسجد بين يديه، ثمّ يأذن لى فى الشفاعة فلم اُوثر على أهل بيتى أحداً. أيّها الناس! عظّموا أهل بيتى فى حياتى و مماتى، و أكرموهم و فضّلوهم، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتى. ألا فانسبونى من أنا؟ قال: فقاموا إليه الأنصار وقد أخذوا بأيدهم السلاح و قالوا: نعوذ باللّه من غضب اللّه و غضب رسوله أخبرنا يا رسول‌اللّه! من آذاك فى أهل بيتك حتّى نضرب عنقه؟..إلى آخر الخبر. [۷۲] . ۴۵:۱۵۴۶- الحسن بن علىّ بن الحسن الرازى، عن إسحاق بن محمّد بن خالويه، عن يزيد بن سليمان البصرى، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن [صفحه ۴۴] القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: معاشر الناس! ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قلنا: بلى؛ يا رسول‌اللّه! قال: الحسن والحسين؛ أنا جدّهما سيّد المرسلين، وجدّتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنّة، ألا أدلّكم على خير الناس أبا و اُمّاً؟ قلنا: بلى؛ يا رسول‌اللّه! قال: الحسن والحسين؛ أبوهما علىّ بن أبى‌طالب، و اُمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين، ألا أدّلكم على خير الناس عمّاً و عمّة؟ قلنا: بلى؛ يا رسول‌اللّه! قال: الحسن والحسين؛ عمّهما جعفر الطيّار ابن أبى‌طالب، و عمّتهما اُمّ هانى بنت أبى‌طالب، أيّها الناس! ألا أدّلكم على خير الناس خالاً و خالة؟ قلنا: بلى؛ يا رسول‌اللّه! قال: الحسن والحسين؛ خالهما القاسم بن رسول‌اللّه، و خالتهما زينب بنت رسول اللّه! (ثمّ دمعت عينا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله) فقال: على قاتلهم لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، و إنّه ليخرج من صلب الحسين أئمّة أبرار اُمناء معصومون قوّامون بالقسط، و منّا مهدى هذه الاُمّة الّذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه. قلنا: من هو يا رسول‌اللّه؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمّة أبرار، والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. [۷۳] . ۴۶:۱۵۴۷- علىّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن [صفحه ۴۵] علىّ بن معمر، عن عبداللّه بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبى الطفيل، عن عمّار، قال: لمّا حضر رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله الوفاة دعا بعلىّ عليه‌السلام فسارّه طويلاً، ثمّ قال: يا علىّ! أنت وصيّى و وارثى قد أعطاك اللّه علمى و فهمى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، و غصبت على حقّك. فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال لفاطمة عليهماالسلام: يا سيّدة النسوان! ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبت! أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشرى يا فاطمة! فإنّك أوّل من تلحقنى من أهل بيتى، فلا تبكى و لا تحزنى فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، و أباك سيّد الأنبياء، و ابن عمّك خير الأوصياء، و ابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، و من صلب الحسين يخرج اللّه الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون، و منّا مهدىّ هذه الاُمّة، الخبر. [۷۴] . ۴۷:۱۵۴۸- ابن السعيد الهاشمى، عن فرات، عن محمّد بن ظهير، عن عبداللّه بن الفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: يوم غدير خمّ أفضل أعياد اُمّتى، و هو اليوم الّذى أمرنى اللّه تعالى ذكره فيه بنصب أخى علىّ بن أبى‌طالب علماً لاُمّتى، يهتدون به من بعدى، و هو اليوم الّذى أكمل اللّه فيه الدين، و أتمّ على اُمّتى فيه النعمة، و رضى لهم الإسلام ديناً. ثمّ قال صلى اللّه عليه و آله: معاشر النّاس! إنّ عليّاً منّى و أنا من علىّ، خلق من طينتى، و هو إمام الخلق بعدى،

یبیّن لهم ما اختلفوا فیه من سنّتی، و هو أمیرالمؤمنین، و قائد الغرّ المحجّلین، و یعسوب المؤمنین، و خیر الوصیّین، و زوج سیّدة نساء العالمین، و أبوالأئمّة المهدیّین. [صفحه ۴۶] معاشر الناس! من أحبّ علیّاً أحببته، و من أبغض علیّاً أبغضته، من وصل علیّاً وصلته، و من قطع علیّاً قطعته، و من جفا علیّاً جفوته، و من والی علیّاً والیته، و من عادی علیّاً عادیته. معاشر الناس! أنا مدینة الحکمة و علیّ بن أبی‌طالب بابها، ولن تؤتی المدینة إلّا من قبل الباب، و کذب من زعم إنّه یحبّنی و یبغض علیّاً. معاشر الناس! والّذی بعثنی بالنبوّة، واصطفانی علی جمیع البریّة ما نصبت علیّاً علماً لاُمّتی فی الأرض حتّی نوّه اللّه باسمه فی سماواته و أوجب ولایته علی ملائکته. [۷۵] . ۴۸:۱۵۴۹-... و عنه فی التاریخ بالإسناد عن علقمة، عن عبداللّه، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: خیر رجالکم علیّ بن أبی‌طالب، و خیر شبابکم الحسن والحسین، و خیر نسائکم فاطمة بنت محمّد. [۷۶] . ۴۹:۱۵۵۰- الفامی، عن محمّد الحمیری، عن أبیه، عن أیّوب بن نوح، عن ابن أبی عمیر، عن أبان، عن ابن طریف، عن ابن نباتة، عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله لعلیّ علیه‌السلام: یا علیّ! أنت خلیفتی علی اُمّتی فی حیاتی و بعد موتی، و أنت منّی کشیث من آدم، و کسام من نوح، و کإسماعیل من إبراهیم، و کیوشع من موسی، و کشمعون من عیسی. یا علیّ! أنت وصیّی و وارثی و غاسل جثّتی، و أنت الّذی تواریننی فی حفرتی و تؤدّی دینی و تنجز عداتی. [صفحه ۴۷] یا علیّ! أنت أمیرالمؤمنین و إمام المسلمین، و قائد الغرّ المحجّلین ویعسوب المتّقین. یا علیّ! أنت زوج سیّدة النساء فاطمة ابنتی، و أبوسبطیّ الحسن والحسین. یا علیّ! إنّ اللّه تبارک و تعالی جعل ذریّة کلّ نبیّ من صلبه و جعل ذرّیتی من صلبک. یا علیّ! من أحبّک و والاک أحببته و والیته، و من أبغضک و عاداک أبغضته و عادیته، لأنّک منّی و أنا منک. یا علیّ! إنّ اللّه طهّرنا و اصطفانا لم یلتق لنا أبوان علی سفاح قطّ من لدن آدم،فلا یحبّنا إلّا من طابت ولادته. یا علیّ! أبشر بالسعادة، فإنّک مظلوم بعدی و مقتول. فقال علیّ علیه‌السلام: یا رسول‌اللّه! و ذلک فی سلامة من دینی؟ قال: فی سلامة من دینک یا علیّ! إنّک لم تضلّ ولن تزلّ، ولولاک لم یعرف حزب اللّه بعدی. [۷۷] . ۵۰:۱۵۵۱- ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن الأزدی، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عکرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله لعلیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام ذات یوم و هو فی مسجد قبا والأنصار مجتمعون: یا علیّ أنت أخی و أنا أخوک. یا علیّ! أنت وصیّی و خلیفتی و إمام اُمّتی بعدی، و الی اللّه من والاک، و عادی اللّه من عاداک، و أبغض اللّه من أبغضک، و نصر من نصرک، و خذل من خذلک. [صفحه ۴۸] یا علیّ! أنت زوج ابنتی و أبو ولدی. یا علیّ! إنّه لمّا عرج بی إلی السماء عهد إلیّ ربّی فیک ثلاث کلمات، فقال: یا محمّد! قلت: لبیک ربّی وسعدیک تبارکت و تعالیت. فقال: إنّ علیّاً إمام المتّقین، و قائد الغرّ المحجّلین، و یعسوب المؤمنین. [۷۸] . ۵۱:۱۵۵۲- نقلنا من نسخة عتیقة من کتب المخالفین بإسناده عن مولانا علیّ علیه‌السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله یقول ما أقول لکم، و کأنّی معه الآن و هو یقول فی بیت اُمّ سلمة ذلک..إلی أن قال: یا اُمّ سلمة! اسمعی و اشهدی، هذا علیّ بن أبی‌طالب أمیرالمؤمنین و سیّد المسلمین، و عنده علم الدین، و هو الوصیّ علی الأموات من أهل بیتی، والخلیفة علی الأحیاء من اُمّتی، أخی فی الدنیا، و قرینی فی الآخرة، و معی فی الملأ الأعلی. اشهدی علیّ یا اُمّ‌سلمة! إنّه صاحب حوضی، یذود عنّی کما یذود الراعی عن الحوض. اشهدی یا اُمّ‌سلمة! إنّه قرینی فی الآخرة، و قرّة عینی و ثمرة قلبی. اشهدی أنّ زوجته سیّدة نساء العالمین. یا اُمّ‌سلمة! إنّی علی المیزان (علی البراق، خ ل) یوم القیامة، و إنّه علی ناقة من نوق الجنّة تسمّی (محتویة)، تزاحمنی برکابها لا یزاحمنی غیرها. اشهدی یا اُمّ‌سلمة! إنّه سیقاتل بعدی الناکثین والمارقین والقاسطین، و إنّه [صفحه ۴۹] یقتل شیطان الردهة، و إنّه یقتل شهیداً، أو یقدم علیّ حیّاً طریّاً. [۷۹] . بیان: شیطان الردهة: ذو الثُدیّة، قاله المجلسی رحمه‌اللّه. أقول: الروایة طویلة اختصرتها و أخذت منها مواضع الحاجة، فراجع (البحار). ۵۲:۱۵۵۳- الحسن بن محمّد بن الفرزدق، عن محمّد بن أبی‌هارون، عن مخول بن إبراهیم، عن یحیی بن عبداللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه‌السلام قال: لمّا خطب أبوبکر قام أبیّ بن کعب یوم جمعة کان أوّل یوم من شهر رمضان فقال: یا معشر المهاجرین الّذین هاجروا و اتّبعوا مرضاة الرحمان، و أثنی اللّه علیهم فی القرآن! و یا معشر الأنصار الّذین تبوّؤا الدار والإیمان، و یا من أثنی اللّه علیهم فی القرآن! تعاشیتم [۸۰] أمْ نسیتم أم بدّلتم أم غیّرتم أم خذلتم أم عجزتم؟ ألستم تعلمون أنّ

رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قام فينا مقاماً أقام لنا عليّاً عليه‌السلام، فقال: من كنت مولاه، فعليّ مولاه، و من كنت نبيّه فهذا أميره؟ .. إلى أن قال: أولستم تعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جمعنا قبل موته فى بيت ابنته فاطمة عليهماالسلام، فقال لنا: إنّ اللَّه أوحى إلى موسى أن اتّخذ أخاً من أهلك...ألا و أنّ اللَّه تعالى أوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً... [۸۱] . أقول: أخذت من الرواية مواضع الحاجة، والروايه طويلة، فراجع (البحار). ۵۳:۱۵۵۴- بالأسانيد إلى محمّد بن شهريار الخازن، عن محمّد بن هارون [صفحه ۵۰] التلعكبرى، عن والده، عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن نوح بن أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبدالحميد، عن ميسرة بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهم‌السلام قال: حدّثنى أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! أنت أميرالمؤمنين، و إمام المتّقين. يا علىّ! أنت سيّد الوصيّين، و وارث علم النبيّين، و خير الصدّيقين، و أفضل السابقين. يا علىّ! أنت زوج سيّدة نساء العالمين، و خليفة خير المرسلين. يا علىّ! أنت مولى المؤمنين، والحجّة بعدى على الناس أجمعين، استوجب الجنّة من تولّاك، و استحقّ دخول النار من عاداك. يا علىّ! والّذى بعثنى بالنبوّة، و اصطفانى على جميع البريّة؛ لو أنّ عبداً عبداللَّه ألف عام ما قبل ذلك منه إلّا بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك، بذلك أخبرنى جبرئيل، فمن شاء فليؤمن، و من شاء فليكفر. [۸۲] . ۵۴:۱۵۵۵- عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن علىّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام- فى حديث-.. إلى أن قال:و أمره أمرى، و زوجته ابنتى، و ولده ولدى، و هو سيّد الوصيّين و خير اُمّتى أجمعين. [۸۳] . ۵۵:۱۵۵۶- فى رواية اُخرى: و زوجته ابنتى، وولده ولدى، و حربه حربى، و قوله قولى، و أمره أمرى، و هو سيد الوصيّين، و خير اُمّتى. [۸۴] . [صفحه ۵۱] ۵۶:۱۵۵۷- يحيى بن محمّد الجوانى، عن الحسن بن علىّ بن الداعى، عن جعفر بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن عبداللَّه الحافظ، عن علىّ بن حمّاد العدل، عن أحمد بن علىّ الابار، عن ليث بن داود، عن مبارك بن فضالة، عنعمران بن حصين: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة عليهماالسلام: أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين؟ قالت: فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أى بنيّة! تلك سيّدة نساء عالمها، و أنت سيّدة نساء عالمك، والّذى بعثنى بالحقّ لقد زوّجتك سيّداً فى الدنيا و سيّداً فى الآخرة، فلا يحبّه إلّا مؤمن،و لا يبغضه إلّا منافق. [۸۵] . ۵۷:۱۵۵۸- أبى، عن سعد، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن ابن‌طريف،عن ابن نباتة، قال: قال أميرالمؤمنين صلوات اللَّه عليه ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيّد الوصيّين، و وصىّ سيّد النبيّين، أنا إمام المسلمين، و قائد المتّقين، و وليّ المؤمنين، و زوج سيّدة نساء العالمين. أنا المتختّم باليمين، والمعفّر للجبين، أنا الّذى هاجرت الهجرتين، و بايعت البيعتين. أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأوّلين، و حجّة اللَّه على العالمين بعد الأنبياء و محمّد بن عبداللَّه خاتم النبيّين، أهل موالاتى مرحومون، و أهل عداوتى ملعونون، ولقد كان حبيبى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كثيراً ما يقول: يا علىّ! حبّك تقوى و إيمان، و بغضك كفر و نفاق، و أنا بيت الحكمة، و أنت [صفحه ۵۲] مفتاحه، و كذب من زعم إنّه يحبّنى و يبغضك. [۸۶] . ۵۸:۱۵۵۹- جماعة، عن أبى المفضّل، عن جعفر، بن محمّد بن عبداللَّه الموسوى، عن عبيداللَّه بن نهيك، عن ابن أبى‌عمير، عن ابن رئاب، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه،عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: قال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! إنّه لمّا اُسرى بى إلى السماء تلقّتنى الملائكة بالبشارات فى كلّ سماء، حتّى لقينى جبرئيل عليه‌السلام فى محفل من الملائكة، فقال: لو اجتمعت اُمّتك على حبّ علىّ ما خلق اللَّه عزّ و جلّ النّار. يا علىّ! إنّ اللَّه تبارك و تعالى أشهدك معى فى سبعة مواطن حتّى آنست بك. أمّا أوّل ذلك؛ فليلة اُسرى بى إلى السماء، قال لى جبرئيل عليه‌السلام: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلّفته و رائى. فقال: ادع اللَّه عزّ و جلّ، فليأتك به، فدعوت اللَّه عزّ و جلّ، فإذا مثالك معى و إذا الملائكة وقوفاً صفوفاً، فقلت: ياجبرئيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الّذين يباهى اللَّه عزّ و جلّ بهم يوم القيامة. فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون إلى يوم القيامة. والثانية؛ حين اُسرى بى إلى ذى العرش عزّ و جلّ، قال جبرئيل عليه‌السلام: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلّفته ورائى. فقال: اُدع اللَّه عزّ و جلّ، فإذا مثالك معى وكشط لى عن سبع سماوات رأيت سكّانها و عمّارها و موضع كلّ ملك منها. والثالثة؛ حين بعثت إلى الحقّ (إلى الجنّ،

خ ل) فقال لى جبرئيل عليه‌السلام: أين أخوك؟ [صفحه ۵۳] فقلت: خلّفته ورائى. فقال: ادع اللّه عزّ و جلّ، فليأتك به، فدعوت اللّه عزّ و جلّ فإذا أنت معى فما قلت لهم شيئاً و لا ردّوا علىّ شيئاً إلّا سمعته و وعيته. والرابعة؛ خصّصنا بليلة القدر و أنت معى فيها وليست لأحد غيرنا. والخامسة؛ ناجيت اللّه عزّ و جلّ و مثالك معى، فسألت فيك، فأجابنى إليها إلّا النبوّة، فإنّه قال: خصّصتها بك و ختمتها بك. والسادسة؛ لمّا طفت بالبيت المعمور كان مثالك معى. والسابعة؛ هلاك الأحزاب على يدى و أنت معى. يا علىّ! إنّ اللّه أشرف إلى الدنيا فاختارنى على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين. يا علىّ! إنّى رأيت اسمك مقروناً باسمى فى أربعة مواطن، فآنست بالنظر إليه: إنّى لمّا بلغت بيت المقدس فى معارجى إلى السماء وجدت على صخرتها: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه، أيّدته بوزيره و نصرته به. فقلت: يا جبرئيل! و من وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوبا عليها: لا إله إلّا اللّه أنا وحدى، و محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بوزيره و نصرته به. فقلت: يا جبرئيل! و من وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فلمّا جاوزت السدرة و انتهيت إلى عرش ربّ العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: لا إله إلّا اللّه أنا وحدى، محمّد حبيبى و صفوتى من [صفحه ۵۴] خلقى، أيّدته بوزيره و أخيه و نصرته به. يا علىّ! إنّ اللّه عزّ و جلّ أعطانى فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معى، و أنت أوّل من يقف معى على الصراط فتقول للنّار: خذى هذا فهو لك، وذرى هذا فليس هو لك. وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت، و يحيى إذا حييت، و أنت أوّل من يقف معى عن يمين العرش، و أوّل من يقرع معى باب الجنّة، و أوّل من يسكن معى عليّين، و أوّل من يشرب معى من الرحيق المختوم الّذى (خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فى ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسونَ) [۸۷] [۸۸] . ۵۹:۱۵۶۰- الهمدانى، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينورى، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن خالد بن ربعى قال: إنّ أمير المؤمنين عليه‌السلام دخل مكّة فى بعض حوائجه، فوجد أعرابيّاً متعلّقاً بأستار الكعبة و هو يقول: يا صاحبّ البيت! البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من ضيفه قرى، فاجعل قراى منك الليلة المغفرة. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابى؟ قالوا: نعم. فقال: اللّه أكرم من أن يردّ ضيفه. فلمّا كانت الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن، و هو يقول: يا عزيزاً فى عزّك فلا أعزّ منك فى عزّك أعزّنى بعزّ عزّك فى عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك و أتوسّل إليك بحقّ محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام عليك أعطنى ما لا يعطينى أحد [صفحه ۵۵] غيرك، و اصرف عنّى ما لا يصرفه أحد غيرك. قال: فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأصحابه: هذا واللّه؛ الإسم الأكبر بالسريانيّة، أخبرنى به حبيبى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، سأله الجنّة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه. قال: فلمّا كانت الليلة الثالثة وجده و هو متعلّق بذلك الركن، و هو يقول: يا من لا يحويه مكان، و لا يخلو منه مكان بلا كيفيّة كان، اُرزق الأعرابى أربعة الآف درهم. قال: فتقدّم إليه أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال: يا أعرابىّ! سألت ربّك القرى، فقراك، وسألته الجنّة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار، و قد صرفها عنك، و فى هذه الليلة تسأله أربعة الآف درهم؟ قال الأعرابى: من أنت؟ قال: أنا علىّ بن أبى‌طالب. قال الأعرابى: أنت واللّه؛ بغيتى، وبك أنزلت حاجتى. قال: سل يا أعرابى! قال: اُريد ألف درهم للصّداق، وألف درهم أقضى به دينى، وألف درهم أشترى به داراً، وألف درهم أتعيّش منه. قال: أنصفت يا أعرابى! فإذا خرجت من مكّة فاسأل عن دارى بمدينة الرسول صلى اللّه عليه و آله. فأقام الأعرابى بمكّة اُسبوعاً، و خرج فى طلب أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى مدينة الرسول صلى اللّه عليه و آله، و نادى: من يدلّنى على دار أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام؟ فقال الحسين بن على عليهماالسلام من بين الصبيان: أنا أدلّك على دار أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و أنا ابنه الحسين بن علىّ. فقال الأعرابى: من أبوك؟ [صفحه ۵۶] قال: أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال: من اُمّك؟ قال: فاطمة الزهراء عليهاالسلام، سيّدة نساء العالمين. قال: من جدّك؟ قال: رسول‌اللّه محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب صلى اللّه عليه و آله. قال: من جدّتك؟ قال: خديجة بنت خويلد عليهاالسلام. قال: من أخوك؟ قال: أبومحمّد الحسن بن علىّ عليهماالسلام. قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، إمش إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام و قل له: إنّ الأعرابى

صاحب الضمان بمكّة على الباب. قال: فدخل الحسين بن علىّ عليهماالسلام، فقال: يا أبة! أعرابىّ بالباب، يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة. قال: فقال: يا فاطمة! عندك شىء يأكله الأعرابى؟ قالت: اللهمّ لا. قال: فتلبّس أميرالمؤمنين عليه‌السلام و خرج، و قال: اُدعوا لى أباعبداللّه سلمان الفارسىّ. قال: فدخل إليه سلمان الفارسىّ، فقال: يا أباعبداللّه! أعرض الحديقة التى غرسها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله لى على التجّار. قال: فدخل سلمان إلى السّوق، و عرض الحديقة، فباعها باثنى عشر ألف درهم، و أحضر المال، و أحضر الأعرابى فأعطاه أربعة الآف درهم و أربعين درهماً نفقة،و وقع الخبر إلى سوّال المدينة، فاجتمعوا. و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليهاالسلام فأخبرها بذلك، فقالت: آجرك اللّه [صفحه ۵۷] فى ممشاك، فجلس علىّ عليه‌السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة و جعل يعطى رجلاً رجلاً حتّى لم يبق معه درهم واحد. فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليهاالسلام: يا بن عم! بعت الحائط الّذى غرسه لك والدى؟ قال: نعم بخير منه عاجلاً و آجلاً. قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين استحييت أن اُذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألنى. قالت فاطمة عليهاالسلام: أنا جائعة و ابناى جائعان، و لا أشكّ إلّا و أنّك مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم؟ و أخذت بطرف ثوب علىّ عليه‌السلام، فقال علىّ عليه‌السلام: يا فاطمة! خلّينى. فقالت: لا والله؛ أو يحكم بينى وبينك أبى. فهبط جبرئيل عليه‌السلام على رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال: يا محمّد! السلام يقرؤك السلام و يقول: اقرأ عليّاً منّى السلام و قل لفاطمة: ليس لك أن تضربى على يديه. فلمّا أتى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله منزل على عليه‌السلام وجد فاطمة عليهاالسلام ملازمة لعلىّ عليه‌السلام، فقال لها: يا بنيّة! مالك ملازمة لعلىّ؟ قالت: يا أبة! باع الحائط الّذى غرسته له باثنى عشر ألف درهم، لم يحبس لنا منه درهم نشترى به طعاماً. فقال: يا بنية! إنّ جبرئيل يقرؤنى من ربّى السلام، و يقول: اقرأ عليّاً من ربّه السلام، و أمرنى أن أقولك: ليس لك أن تضربى على يديه. قالت فاطمة عليهاالسلام: فإنّى أستغفراللّه، و لا أعود أبداً. قالت فاطمة عليهاالسلام: فخرج أبى صلى اللّه عليه و آله فى ناحية، و زوجى فى ناحية، فما لبث أن أتى أبى و معه سبعة دراهم سود هجريّة، فقال: يا فاطمة! أين ابن عمّى؟ [صفحه ۵۸] فقلت له: خرج. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمّى فقولى له: يبتاع لكم بها طعاماً. فما لبثت إلّا يسيراً حتّى جاء علىّ عليه‌السلام، فقال: رجع ابن عمّى، فإنّى أجد رائحة طيّبة؟ قالت: نعم، و قد دفع إلىّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً. قال علىّ عليه‌السلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سوداً هجريّة. فقال: بسم اللّه والحمدللّه كثيراً طيّباً، و هذا من رزق اللّه عزّ و جلّ، ثمّ قال: يا حسن! قم معى فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف، و هو يقول: من يقرض المليّ الوفىّ؟ قال: يا بنى! نعطيه؟ قال: إى واللّه، يا أبة! فأعطاه علىّ عليه‌السلام الدراهم. فقال الحسن عليه‌السلام: يا أبتاه! أعطيته الدراهم كلّها؟ قال: نعم يابنىّ! إنّ الّذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير. قال: فمضى علىّ عليه‌السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابى و معه ناقة فقال: يا على! اشتر منّى هذه الناقة. قال: ليس معى ثمنها. قال: فإنّى أنظرك به إلى القبض. قال: بكم يا أعرابىّ؟ قال: بمائة درهم. قال علىّ عليه‌السلام: خذها يا حسن! فأخذها فمضى علىّ عليه‌السلام فلقيه أعرابىّ آخر المثال واحد والثياب مختلفة، [صفحه ۵۹] فقال: يا علىّ! تبيع الناقة؟ قال علىّ عليه‌السلام: و ما تصنع بها؟ قال: اغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك. قال: إن قبلتها فهى لك بلا ثمن. قال: معى ثمنها و بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم. قال الأعرابى: فلك سبعون و مائة درهم. قال علىّ عليه‌السلام: خذ السبعين والمائة و سلّم الناقة، والمائة للأعرأبى الّذى باعنا الناقة، والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن عليه‌السلام الدراهم و سلّم الناقة. قال علىّ عليه‌السلام: فمضيت أطلب الأعرابى الّذى ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله جالساً فى مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلمّا نظر النبى صلى اللّه عليه و آله إلىّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجده. قال علىّ عليه‌السلام: أضحك اللّه سنّك و بشّرك بيومك. فقال: يا أباالحسن! إنّك تطلب الأعرابى الّذى باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إى واللّه؛ فداك أبى و اُمّى. فقال: يا أباالحسن! الّذى باعك الناقة جبرئيل، والّذى اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنّة، والدراهم من عند ربّ العالمين عزّ و جلّ، فأنفقها فى خير و لا تخف اقتاراً. قال العلّامة المجلسى رحمةاللّه: بيان: لعلّ منازعتها صلوات اللّه عليها إنّما كانت ظاهراً لظهور فضله صلوات اللّه عليه على الناس، أو لظهور الحكمة فيما صدر [صفحه ۶۰]

عنه عليه‌السلام، أو لوجه من الوجوه لا نعرفه. [۸۹] . ۶۰:۱۵۶۱- جماعة، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن فيروز الجلّاب، عن محمّد بن الفضل بن مختار، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن أبى حمزة الثمالى، عن القاسم بن عوف، عن أبى الطفل، عن سلمان، قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى مرضه الّذى قبض فيه، فجلست بين يديه و سألته عمّا يجد، و قمت لأخرج، فقال لى: اجلس يا سلمان! فسيشهد اللَّه عزّ و جلّ أمراً إنّه لمن خير الاُمور. فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته و رجال من أصحابه، و دخلت فاطمة عليهاالسلام ابنته فيمن دخل، فلمّا رأت ما برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها. فأبصر ذلك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: ما يبكيك يا بنيّة! أقرّ اللَّه عينك و لا أبكاها؟ قالت: و كيف لا أبكى و أنا أرى مابك من الضعف. قال لها: يا فاطمة! توكّلى على اللَّه، و اصبرى كما صبر آباؤك من الأنبياء و اُمّهاتك من أزواجهم، ألا اُبشّرك يا فاطمة؟ قالت: بلى يا نبىّ اللَّه!- أو قالت: يا أبة!- قال: أما علمت أنّ اللَّه تبارك و تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً، و بعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرنى فزوّجتك إيّاه و اتّخذته بأمر ربّى وزيراً ووصيّاً؟ يا فاطمة! إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقّاً، و أقدمهم سلماً، و أعلمهم علماً، و أحلمهم حلماً، و أثبتهم فى الميزان قدراً. [صفحه ۶۱] فاستبشرت فاطمة عليهاالسلام، فأقبل عليها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم، يا أبة! قال: أفلا أزيدك فى بعلك و ابن عمّك من مزيد الخير و فواضله؟ قالت: بلى، يا نبى‌اللَّه! قال: إنّ عليّاً أوّل من آمن باللَّه عزّ و جلّ و رسوله من هذه الاُمّة هو و خديجة اُمّك، و أوّل من و ازرنى على ماجئت به. يا فاطمة! إنّ عليّاً أخى وصفيّى و أبوولدىّ، إنّ عليّاً اُعطى خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله و لا يعطها أحد بعده، فأحسنى عزاك، و اعلمى أنّ أباك لاحقٌ باللَّه عزّ و جلّ. قالت: يا أبة! قد سررتنى و أحزنتنى. قال: كذلك يا بنيّة! اُمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، و صفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنيّة؟ قالت: بلى، يا رسول‌اللَّه! قال: إنّ اللَّه تعالى خلق الخلق، فجعلهم قسمين، فجعلنى وعليّاً فى خيرهما قسماً، و ذلك قوله تعالى: (وَ أَصْحابُ اليَمينِ ما أَصْحابُ اليَمينِ) [۹۰] . ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا فى خيرها قبيلة، و ذلك قوله عزّ و جلّ:(وَجَعلناكمْ شُعوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ)(۸۸). ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا فى خيرها بيتاً فى قوله سبحانه:(إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۹۱] . [صفحه ۶۲] ثمّ إنّ اللَّه تعالى اختارنى من أهل بيتى و اختار عليّاً والحسن والحسين واختارك،فأنا سيّد ولد آدم، و علىّ سيّد العرب، و أنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و من ذريّتك المهدىّ يملأ اللَّه عزّ و جلّ به الأرض عدلاً، كما ملئت عن قبله جوراً. [۹۲] . ۶۱:۱۵۶۲- بإسناده، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّما سمّيت فاطمة عليهاالسلام محدّثة، لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالَمينَ)، يا فاطمة!(اقْنُتى لِرَبِّكِ وَ اسْجُدى وَ ارْكَعى مَعَ الراكِعينَ) [۹۳] ، فحدّثهم و يحدّثونها. فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها، وأنّ اللَّه عزّ و جلّ جعلك سيّدة نساء عالمك و عالمها، و سيّدة نساء الأوّلين والآخرين. [۹۴] . ۶۲:۱۵۶۳- الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسين بن الحسين، عن عمّه أبى جعفر بن بابويه، عن الطالقانى، عن الجلودى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن أبى سلمة، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: خطب أميرالمؤمنين عليه‌السلام بالكوفة عند منصرفه من نهروان، وبلغه أنّ [صفحه ۶۳] معاوية يسبّه و يعيبه و يقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمداللَّه و أثنى عليه و صلّى على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله... إلى أن قال عليه‌السلام: أنا مجدل الأبطال، و قاتل الفرسان، و مبير من كفر بالرحمان، و صهر خير الأنام أنا سيّد الأوصياء و وصىّ خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم و خازن علم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ووارثه، أنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة الزكيّة البرّة المهديّة، حبيبة حبيب اللَّه وخير بناته و سلالته، و ريحانة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، سبطاه خير الأسباط، وولداى خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟... [۹۵] أقول: ولن يستطيع أحد أن ينكر ما تقول يا أميرالمؤمنين! روحى لك الفداء! و على منكرى قولك لعنة اللَّه. ۶۳:۱۵۶۴- الحكم بن عيينة، قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام، عن قول اللَّه فى الكتاب:(اِذْ قالَتِ المَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ

وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالَمينَ) [۹۶] اصطفاها مرّتين.- و ساق الحديث...إلى أن قال-: و قال زيد بن ركانة: اختصموا فى بنت حمزة كما اختصموا فى مريم،قال: قلت له: جعلت فداك؛ حمزة استنّ السنن والأمثال، كما اختصموا فى مريم اختصموا فى بنت حمزة؟ قال: نعم. (وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالَمينَ). قال: نساء عالمها. قال: و كانت فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين. [۹۷] . أقول: اختصرت و أخذت موضع الحاجة. [صفحه ۶۴] ۶۴:۱۵۶۵- من الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون فى مدح أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و مدح أهل بيته عليهم‌السلام، ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ (المسمّى) بحوادث الاسلام فى كتاب سمّاه نديم الفريد، يقول فيه حيث ذكر كتاباً كتبه بنو هاشم يسألون جوابهم ما هذا لفظه: فقال المأمون: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، والحمدللَّه ربّ العالمين، وصلّى اللَّه على محمّد و آل‌محمّد على رغم أنف الراغمين. أمّا بعد؛ عرف المأمون كتابكم و تدبير أمركم... إلى أن قال: لولا أن يقول قائل: إنّ المأمون ترك الجواب عجزاً لما أجبتكم من سوء أخلاقكم و قلّة أخطاركم... فلم يقم مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أحد من المهاجرين كقيام علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فإنّه أزره ووقاه بنفسه، و نام مضجعه... أعظمهم جهاداً فى اللَّه، و أفقههم فى دين اللَّه، و أقرأهم لكتاب اللَّه، و أعرفهم بالحلال والحرام، و هو صاحب الولاية فى حديث غديرخم... إلى أن قال: و هو زوج فاطمة سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء أهل الجنّة، و هو ختن خديجة عليهاالسلام. [۹۸] . أقول: الخبر الشريف مفيد جدّاً، و طويل قد اختصرت و أخذت مواضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۶۵:۱۵۶۶- أقول: من جملة خطبة الحسين عليه‌السلام و مناشدته مع أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بمنى، و كانوا أكثر من مائتى رجل من الأصحاب و خمسمائة رجل من التابعين، و كان قبل موت معاوية بسنة، و حجّ‌الحسين عليه‌السلام فجمع الناس، و قال:... أتعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فضّله على جعفر و حمزة حين قال لفاطمة عليهاالسلام: زوّجتك خير أهل بيتى أقدمهم سلماً، و أعظمهم حلماً، و أكبرهم علما؟ قالوا: اللهمّ نعم. [صفحه ۶۵] قال: أتعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: أنا سيّد ولد آدم، و أخى علىّ سيّد العرب، و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسين ابناى سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قالوا: اللهمّ نعم. [۹۹] . أقول: أخذت هذه العبارات من خطبة الحسين عليه‌السلام و أنّها طويلة أوردت منها موضع الحاجة، فراجع المأخذ. ۶۶:۱۵۶۷- محمّد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد البرسىّ، عن محمّد بن الحسين القرشىّ، عن أحمد بن‌أحمد بن‌حمران، عن محمّد بن علىّ المقرئ، عن عبيداللَّه بن محمّد الايادى، عن عمر بن مدرك، عن محمّد بن زياد المكّى، عن جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن عطيّة العوفىّ قال: خرجت مع جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ رحمةاللَّه زائرين قبر الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام... إلى أن قال جابر: يا حسين!- ثلاثاً- ثمّ قال: حبيب لا يجيب حبيبه... إلى أن قال: فأشهد أنّك ابن النبيّين، و ابن سيّد المؤمنين، و ابن حليف التقوى، و سليل الهدى، و خامس أصحاب الكساء، و ابن سيّد النقباء، و ابن فاطمة سيّدة النساء. [۱۰۰] .. إلى آخر كلام جابر؛ فراجع المأخذ، فإنّه طويل، و هو من الدرر الكلام و تتضمّن أحسن الروايات والأحاديث من خير الأنام. ۶۷:۱۵۶۸- أقول: من جملة كلام قيس بن سعد بن عبادة سيّد الأنصار و ابن سيّدهم مع معاوية... فلم يدع قيس شيئاً من مناقبه إلّا ذكرها واحتجّ بها، و قال: منهم جعفر بن [صفحه ۶۶] أبى‌طالب الطيّار فى الجنّة بجناحين اختصّه اللَّه بذلك من بين الناس، و منهم حمزة سيّد الشهداء، و منهم فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة (العالمين، خ ل). فإذا وضعت من قريش رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أهل بيته و عترته الطيّبين، فنحن واللَّه؛ خير منكم يا معشر قريش! و أحبّ إلى اللَّه و رسوله و إلى أهل بيته منكم. [۱۰۱] . أقول: هذه قطعة من كلام قيس بن سعد فى جواب معاوية حين قدم حاجّاً فى أيّام خلافته المدينة بعد شهادة الحسن عليه‌السلام، أخذت منه مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۶۸:۱۵۶۹-... ثمّ قالوا: و أمّا زينب عليهاالسلام؛ فإنّها لمّا رأته أهوت إلى جيبها فشقّته، ثمّ نادت بصوت حزين تفزع القلوب: يا حسينا! يا حبيب رسول‌اللَّه! يابن مكّة و منى! يابن فاطمة الزهراء سيّدة النساء! يابن بنت المصطفى! قال: فأبكت واللَّه؛ كلّ من كان فى المجلس، و يزيد لعنه اللَّه ساكت. [۱۰۲] . أقول: الخبر طويل، أخذت مورد الحاجة إليه، راجع المأخذ. ۶۹:۱۵۷۰-... ثمّ قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيّدة النّساء، فلم يزل يقول: أنا أنا حتّى ضجّ النّاس بالبكاء والنحيب، و خشى يزيد لعنه اللَّه أن يكون فتنة، فأمر المؤذّن فقطع عليه الكلام، الخبر. [۱۰۳] أقول: هذه الكلمات فى هذين

الخبرين من كلام زينب بنت علىّ عليهماالسلام فى مجلس يزيد لعنه اللَّه، و من كلام سيّد العابدين علىّ بن الحسين عليهماالسلام فى مسجد الاُموى بدمشق فى حضور الناس و يزيد لعنه اللَّه، حين صعد المنبر و خطب الخطبة، فراجع المأخذ، فإنّ الخبرين طويلان أخذت منهما موضع الحاجة. [صفحه ۶۷] ۷۰:۱۵۷۱-.. و أنّى يكون ذلك كذلك، و منّا النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، و منكم المكذّب، و منّا أسداللَّه، و منكم أسد الأحلاف، و منّا سيّدا شباب أهل الجنّة، و منكم صبيّة النار، و منّا خير نساء العالمين، و منكم حمّالة الحطب فى كثير ممّا لنا و عليكم. [۱۰۴] . أقول: رواه عدّة كثيرة من العامّة فى كتبهم، فراجع «العوالم»، و ذكر أسامى نحو أربعين كتاباً أخرجوا الرواية فى كتبهم. [۱۰۵] . ۷۱:۱۵۷۲- روى عن عبداللَّه بن عبّاس، قال النبى صلى اللَّه عليه و آله: أفضل رجال العالمين فى زمانى هذا علىّ عليه‌السلام، و أفضل العالمين من نساء الأوّلين والآخرين فاطمة عليهاالسلام. [۱۰۶] ۷۲:۱۵۷۳- مسند أبى داود بإسناده عن عائشة، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله- فى حديث- قال: يا فاطمة! أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين؟ [۱۰۷] . ۷۳:۱۵۷۴- محمّد بن عبداللَّه بن عمرو بن عثمان: أنّ اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام حدّثته: أنّ عائشة حدّثتها أنّها كانت تقول: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال فى مرضه الّذى قبض فيه لفاطمة عليهاالسلام: يا بنيّة! أحنى علىّ. فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثمّ انكشفت عنه و هى تبكى، و عائشة حاضرة، ثمّ قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بعد ذلك بساعة: احنى علىّ يا بنيّة! فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثمّ انكشفت تضحك. قال: فقالت عائشة: أى بنيّة! أخبرينى ماذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمة عليهاالسلام: أوشكت رأيته ناجانى على حال سرّ وظننت أنّى اُخبر بسرّه و هو حىّ. [صفحه ۶۸] قال: فشقّ ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها. فلمّا قبضه اللَّه إليه، قالت عائشة لفاطمة عليهاالسلام: ألا تخبرينى بذلك الخبر؟ قالت: أمّا الآن، فنعم، ناجانى فى المرّة الاُولى فأخبرنى: أنّ جبرئيل كان يعارضه بالقرآن فى كلّ عام مرّة، و إنّه عارضنى بالقرآن العام مرّتين؛ و أخبرنى أنّه لم يكن نبىّ كان بعده نبىّ إلّا عاش بعده نصف عمر الّذى كان قبله؛ وأخبرنى أنّ عيسى بن مريم عليه‌السلام عاش عشرين و مائة سنة، فلا أرانى إلّا ذاهباً على رأس الستّين، فأبكانى ذلك. و قال: يا بنيّة! إنّه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزئة منكم فلا تكونى من أدنى إمرأة صبراً. و ناجانى فى المرّة الآخرة، فأخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، و قال: إنّك سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك. [۱۰۸] . ۷۴:۱۵۷۵- فى «حليه الأولياء» و «اعتقاد أهل السنّة» و «مسند الأنصار» عن أحمد بالإسناد عن حذيفة، قال النبى صلى اللَّه عليه و آله- فى خبر-: أمّا رأيت العارض الّذى عرض لى؟ قلت: بلى. قال: ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن اللَّه تعالى أن يسلّم علىّ و يبشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. [۱۰۹] . أقول: رواه فى «العوالم» عن صحيح الترمذى بإسناده، عن حذيفة، و ذكر [صفحه ۶۹] فى الهامش أنّه استخرجه العامّة فى نحو تسع و خمسين كتب، و ذكر الكتب هناك، فراجع «العوالم». [۱۱۰] . ۷۵:۱۵۷۶- كفاية الطالب: بإسناده، عن حذيفة بن اليمان- فى حديث- قال: هذا الحسين بن علىّ عليهماالسلام.. اُمّه فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه وآله سيّدة نساء العالمين. و رواه فى «التحفة العلية»: ۱۱ (مخطوط) هكذا: اُمّ الحسن بن علىّ عليهم‌السلام سيّدة نساء الدنيا والآخرة. [۱۱۱] . ۷۶:۱۵۷۷- وسأل بزل الهروىّ الحسين بن روح رضى‌اللَّه‌عنه فقال: كم بنات رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ فقال: أربع. فقال: أيّتهن أفضل؟ فقال: فاطمة عليهاالسلام. قال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهنّ سنّاً، و أقلهنّ صحبة لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ قال: لخصلتين خصّها اللَّه بهما: إنّها ورثت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و نسل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منها، ولم يخصّ بها بذلك إلّا بفضل إخلاص عرفه من نيّتها. [۱۱۲] . ۷۷:۱۵۷۸- اُمّ سلمة قالت: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فسارّها بشىء فبكت، ثمّ سارّها بشىء فضحكت، فسألتها عنه. فقالت: أخبرنى إنّه مقبوض فى هذه السنة، فبكيت. فقال: ما يسرّك أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة (إلّا فلانة)، فضحكت، [صفحه ۷۰] (فى المغازى: «ما عدا مريم»). [۱۱۳] . ۷۸:۱۵۷۹- الترمذى: بإسناده، عن هاشم بن هاشم: أنّ عبداللَّه بن وهب أخبره أنّ اُمّ‌سلمة أخبرته: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله دعا فاطمة عليهاالسلام عام الفتح، فناجاها، فبكت، ثمّ حدّثها، فضحكت. قالت: فلمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سألتها عن بكائها و ضحكها؟ قالت: أخبرنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إنّه يموت، فبكيت، ثمّ

أخبرنى أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم ابنة عمران، فضحكت. [۱۱۴] . أقول: ذكر فى هامش «العوالم» أسامى أربع و عشرين كتباً من كتب العامّة أخرجوا هذا الحديث. ۷۹:۱۵۸۰- روى من طريق الطبرانى، عن علىّ عليه‌السلام: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناك سيّدى شباب أهل الجنّة؟ [۱۱۵] . ۸۰:۱۵۸۱- أبوسعيد الخدرى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و فاطمة سيّدة نسائهم. [۱۱۶] . ۸۱:۱۵۸۲- أبوهريرة قال: لمّا اُسرى بالنبىّ صلى اللَّه عليه و آله ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة عليهاالسلام أتت النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فقالت: بأبى أنت و اُمّى يا رسول‌اللَّه! ما الّذى رأيت لى؟ فقال لى: يا فاطمة! أنت خير نساء البريّة، و سيّدة نساء أهل الجنّة. قالت: فما لعلىّ؟ [صفحه ۷۱] قال: رجل من أهل الجنّة. قالت: يا أبة! فما للحسن والحسين؟ فقال: هما سيّدا شباب أهل الجنّة. [۱۱۷] . ۸۲:۱۵۸۳- روى كتاباً لعلىّ عليه‌السلام إلى معاوية لعنه اللَّه، و فيه: و منّا خير نساء العالمين. [۱۱۸] . ۸۳:۱۵۸۴- أهل‌البيت: عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على علىّ و فاطمة عليهماالسلام و أخذ بعضادتى الباب و قال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، و موضع الرسالة، و منزل الملائكة. يا بنيّة! إنّ اللَّه سبحانه و تعالى اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فاختار أباك فجعله نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية فاختار منهم زوجك عليّاً، فجعله لى أخا ووصيّاً. ثمّ اطّلع الثالثة فاختارك و اُمّك فجعلكما سيّدتى نساء (النساء). ثم اطّلع الرابعة فاختار ابنيك، فجعلهما سيّدى شباب أهل الجنّة. فقال العرش: أى ربّى! ابنى نبيّك زيّنى بهما، فهما يوم القيامة فى ضفّتى العرش بمنزلة الشفتين من الوجه. [۱۱۹] . ۸۴:۱۵۸۵- ينابيع المودّة: قال علىّ عليه‌السلام- فى رواية طويلة-: و زوجتى فاطمة الزهراء سيّدة نساء أهل الجنّة. [۱۲۰] . ۸۵:۱۵۸۶- شرح النهج: بإسناده، عن علىّ عليه‌السلام فى خطبة له قال: نكحت سيّدة نساء هذه الاُمّة. [۱۲۱] . ۸۶:۱۵۸۷- الإصابة: بإسناده، عن عائشة، قالت: ما رأيت قطّ أحداً أفضل من [صفحه ۷۲] فاطمة عليهاالسلام غير أبيها. [۱۲۲] . ۸۷:۱۵۸۸- المناقب لابن شهراشوب: أبونعيم فى «الحلية»؛ و ابن‌البيّع فى «المسند»؛والخطيب فى «التاريخ»؛ و ابن بطّة فى «الإبانة»؛ و أحمد السمعانىّ فى «الفضائل» بأسانيدهم عن معمّر، عن قتادة، عن أنس؛ و روى الشعبى، عن جابر بن عبداللَّه، و سعيد بن المسيّب؛ و روى كريب عن ابن‌عبّاس؛ و روى مقاتل عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن‌عبّاس؛ و قد رواه أبومسعود و عبد الرزّاق و أحمد و إسحاق كلّهم، عن النبى صلى اللَّه عليه و آله- واللفظ للحلية- إنّه قال صلى اللَّه عليه و آله: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و آسية امرأة فرعون. و فى رواية مقاتل والضحّاك و عكرمة، عن ابن عبّاس: و أفضلهنّ فاطمة عليهاالسلام. [۱۲۳] . ۸۸:۱۵۸۹- الفضائل: عن عبدالملك العكبرىّ، و مسند أحمد بإسنادهما عن كريب، عن ابن‌عبّاس إنّه قال صلى اللَّه عليه و آله: سيّدة نساء أهل الجنّة مريم، الخبر. [۱۲۴] ۸۹:۱۵۹۰- تأريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: خير نساء العالمين، الخبر. ثمّ إنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فضّلها على سائر نساء العالمين فى الدنيا والآخرة. [۱۲۵] . ۹۰:۱۵۹۱- روت عائشة و غيرها، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال: يا فاطمة! أبشرى فإنّ اللَّه اصطفاك على نساء العالمين، و على نساء [صفحه ۷۳] الإسلام، و هو خير دين. [۱۲۶] . ۹۱:۱۵۹۲- جالية الكدر: إنّ فاطمة عليهاالسلام أفضل منها- أى عائشة- لما فيها من البضعة الكريمة الّتى لا يعاد لها شىء، والخبر الوارد بخيريّة خديجة عليهاالسلام محمود على الخيريّة من حيث الاُمومة لا السيادة. قال السبكى: الّذى اختاره و أدين اللَّه به أنّ فاطمة عليهاالسلام أفضل ثمّ خديجة عليهاالسلام. [۱۲۷] . ۹۲:۱۵۹۳- مفتاح النجا: قال فى ضمن فضل خديجة عليهاالسلام ما هذا لفظه: و أمّا فضلها على فاطمة عليهاالسلام فباعتبار الاُمومة، و إلّا ففاطمة عليهاالسلام أفضل النساء مطلقاً عند أكثر العلماء. [۱۲۸] . ۹۳:۱۵۹۴- جمع الوسائل: نعم تستثنى خديجة عليهاالسلام، فإنّها أفضل من عائشة على الأصحّ، لتصريحه صلى اللَّه عليه و آله لعائشة بأنّه لم يرزق خيراً من خديجة عليهاالسلام، و فاطمة عليهاالسلام أفضل منهما، إذ لا يعدل بضعته صلى اللَّه عليه و آله، و به يعلم أن بقيّة أولاده صلى اللَّه عليه و آله كفاطمة عليهاالسلام، و أنّ سبب الأفضليّة ما فيهنّ من البضعة الشريفة. [۱۲۹] . أقول: اُنظر فى قول هذا القائل و كيف انحطّ عقله، و ضلّ عن فهم معنى الواقع؟ و تخيّل و زعم أنّ معنى البضعة الّتى قال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بمعنى أنّها من نطفته، فأخذ

النتيجة أنّ كلّ أولاده صلى اللَّه عليه و آله من نطفته فكلّهم بضعته، و إن كان هذا المعنى صحيح فى محلّه؛ ولكن للبضعة الّتى قالها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى حقّ فاطمة عليهاالسلام معنىً أدقّ وألطف و خاصّ لا تشمل غيرها من أولاده صلى اللَّه عليه و آله، و لا تدرك هذا المعنى إلّا من يعرف شيئاً من منزلتها و مكانتها فى مراتب خلق نورها و حقيقتها منه صلى اللَّه عليه و آله، و أدرك شيئاً من مقام ولايتها عليهاالسلام. [صفحه ۷۴] و هى بضعة النبوّة والرّسالة، و بضعة الولاية فى الجسم والرّوح من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و إن لم تكن نبيّة فى تشريع الإلهى، والشاهد لمعنى الّذى ذكرته مصحفها و خبر اللوح و غيرها، فاغتنم. ۹۴:۱۵۹۵- مقتل الحسين عليه‌السلام: بإسناده عن عبيداللَّه القواريرى يقول: اختلف أصحابنا- يعنى يحيى بن سعيد و عبدالرحمان بن مهدى- فى عائشة و فاطمة عليهاالسلام أيّتهما أفضل، فأرسلونى إلى عبداللَّه بن داود الخريبى فسألته. فقال: أمّا فاطمة عليهاالسلام، فإنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله قال: «إنّما فاطمة بضعة منّى»، ولم أكن أُفضّل على بضعة من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أحداً. [۱۳۰] . ۹۵:۱۵۹۶- إرشاد الساري: سئل أبوبكر بن داود: من أفضل خديجة أمفاطمة عليهماالسلام؟ فقال: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال:«إنّ فاطمة بضعة منّى»، فلا أعدل ببضعة من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أحداً. [۱۳۱] . ۹۶:۱۵۹۷- الفقه الأكبر: قد سئل ابن داود: فاطمة أفضل أمأُمّها عليهماالسلام؟ قال: فاطمة عليهاالسلام بضعة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فلا نعدل بها أحداً. [۱۳۲] . ۹۷:۱۵۹۸- غاية المواعظ: عن السعيرى، عن مالك إنّه قال: لا أُفضّل على بضعته صلى اللَّه عليه و آله أحداً. [۱۳۳] . ۹۸:۱۵۹۹- جالية الكدر: قال ابن عبدالبرّ: و هى عليهاالسلام و أُمّ كلثوم أفضل بناته صلى اللَّه عليه و آله. [۱۳۴] . ۹۹:۱۶۰۰- إنسان العيون: روى البزّاز فى مسنده من طريق عائشة: إنّ [صفحه ۷۵] النبى صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: هى خير بناتى، لأنّها أُصيبت فىّ. [۱۳۵] . ۱۰۰:۱۶۰۱- جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام، فذكر احتجاج أميرالمؤمنين عليه‌السلام على أهل الشورى، فقال فيه: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء العالمين غيرى؟ قالوا: لا. [۱۳۶] . ۱۰۱:۱۶۰۲- موّدة القربى: عن أبى بريدة الأسلمى قال: دخلت مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام قال: أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الأُمّة، كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بنى إسرائيل؟ [۱۳۷] . ۱۰۲:۱۶۰۳- علىّ بن هلالى، عن أبيه، عن النبى صلى اللَّه عليه وآله، فيه: ومنّا سبطا هذه الأُمّة، وهما ابناك الحسن والحسين يقوله لفاطمة سلام اللَّه عليها. قال: وهما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما- والّذى بعثنى بالحقّ- خير منهما... إلى آخره.(۱۲۷) ۱۰۳:۱۶۰۴- حلية الأولياء: روى عمران بن حصين؛ وجابر بن سمرة: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام، قالت: إنّى لوجعة، وأنّه ليزيدنى أنّه ما لى طعام آكله. قال: يا بنيّة! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟ [۱۳۸] . [صفحه ۷۸] قالت: يا أبة! فأين مريم بن عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، و أنّك سيّدة نساء عالمك، أما واللَّه؛ زوّجتك سيّداً فى الدّنيا والآخرة. قال المؤلّف: و رواه الطحاوى فى مشكل الآثار: (۱/ ۵۰)، و زاد فى آخره: و لا يبغضه إلّا منافق. و فى فضائل الخمسة: (۳/ ۱۴۰) و رواه المحبّ الطبرىّ فى «ذخائر العقبى» ص ۴۳، و قال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقى، و ذكر الزيادة. [۱۳۹] [صفحه ۸۲] ۱۰۴/ ۱۶۰۵- أمالى الطوسى: بالإسناد إلى عبيداللَّه بن موسى، عن زكريّا، عن فراس،عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليهاالسلام تمشى- لا واللَّه الّذى لا إله إلّا هو- ما مشيتها تخرم [۱۴۰] من مشية رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا رآها قال: مرحباً بابنتى- مرّتين-. قالت فاطمة عليهاالسلام: فقال لى: أما ترضين أن تأتين يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟. [۱۴۱] [صفحه ۸۶] أقول: أوردت هذه الروايات من كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» لمؤلّفه العلّامة السيّد حسين شيخ‌الإسلامى من المتن والهامش من الصفحة ۱۱۴ إلى ۱۲۶، و بعض الروايات من باب سيّدة النساء أربع، من عناوينا. فالحاصل؛ أنّ هذه الخصيصة والمقام الرفيع- أعنى عنوان سيّدة نساء العالمين- منحصرة لفاطمة الزهراء عليهاالسلام، و ما أخرجه العلماء من الخاصّة والعامّة فى ذلك من طرق عديدة فوق التواتر، فحسبهم شاهداً وحجّة عليهم أن يستبصروا و يرجعوا إلى طريق الحقّ والإنصاف. و نذكر أيضاً رواياتاً أُخرى من كتاب «فضائل الخمسة» و لو كانت بعضها محتمل التكرار لتتميم الفائدة، و يدلّ على هذا المعنى روايات كثيرة أوردتها فى سائر عناوينا بمناسبة أُخرى أيضاً. ۱۰۵/ ۱۶۰۶- صحيح الترمذى أيضاً: (۲/ ۳۰۷) روى

بسنده، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: سألتنى اُمّى متى عهدك؟- تعنى بالنبى صلى اللّه عليه و آله-. فقلت مالى به عهد منذ كذا و كذا، فنالت منى فقلت لها: دعينى أتى النبى صلى اللّه عليه و آله فاُصلّى معه المغرب و أسأله أن يستغفر لى ولك. فأتيت النبى صلى اللّه عليه و آله فصلّيت معه المغرب، فصلّى حتّى صلّى العشاء، ثمّ انفتل فتبعته فسمع صوتى، فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم. قال: ما حاجتك غفر اللّه لك ولاُمّك. قال: إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم [صفحه ۸۷] علىّ، و بشّرنى بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة. أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: ۵/ ۳۹۱، و أبونعيم أيضاً فى حلية: (۴/ ۱۹۰)، و ابن الأثير أيضاً فى اُسد الغابة: (۵/ ۵۷۴)، والمتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۱۷)، و قال: أخرجه الروياني و ابن‌حبان فى صحيحه، عن حذيفة، و ص ۲۱۸، و قال: أخرجه ابن‌عساكر، عن حذيفة و (۷/ ۱۰۲). و قال: أخرجه ابن جرير، عن حذيفة، والحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۳۸۱) و اقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهماالسلام، و ذكر آخرون أيضاً من أئمّة الحديث يطول المقام بذكرهم. أقول: و روى من الصحاح الستّة و غيرها فى كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستّة» رواياتاً فى أنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة النساء، و أذكر فهرس ما رواه: ۱۶۰۷/ ۱۰۶- صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوّة فى الإسلام،روى بسنده عن عائشة: أقبلت فاطمة سلام اللّه عليها تمشى مشيتها مشية النبى صلى اللّه عليه و آله .. (إلى أن قالت:) ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكت... ثمّ أسرّ إليها فضحكت... فسألتها عمّا؟ قال: فقالت: ما كنت لأفشى سرّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله.. حتّى قبض النبى صلى اللّه عليه و آله، فسألتها، فقالت: أسرّ إلى جبرئيل كان يعارضنى القرآن .. (إلى أن قالت:) فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك. أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۶/ ۲۸۲)، و قال: سيّدة نساء هذه الاُمّة، أونساء المؤمنين. و رواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته: (۲/ ۴۰)، و قال: سيّدة نساء هذه الاُمّة، أو نساء العالمين. [صفحه ۸۸] و رواه ابن الأثير أيضاً فى اُسد الغابة: (۵/ ۵۲۲)، و قال: سيّدة نساء العالمين. و رواه النسائى أيضاً فى خصائصه: (ص ۳۴)، و قال: سيّدة نساء هذه الاُمّة أو نساء المؤمنين. ۱۶۰۸/ ۱۰۷- صحيح البخارى فى كتاب الاستئذان فى باب من ناجى بين يدى الناس: روى بسنده عن عائشة.. قالت: فأقبلت فاطمة سلام‌اللّه‌عليها تمشى ما تخطى مشيتها من مشية رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله (.. إلى أن قالت:) قال: يا فاطمة! ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الاُمّة؟ و رواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليهاالسلام، و رواه ثانياً فى الباب المذكور بطريق آخر. و رواه ابن ماجه أيضاً فى صحيحه فى باب ماجاء فى ذكر مرض رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. و رواه أبوداود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ح ۶) فى أحاديث النساء؛ و رواه أبونعيم أيضاً فى حليته: (۲/ ۳۹) ثمّ ذكر طرقاً اُخر عديدة لهذا الحديث. و رواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار: (۱/ ۴۸ و ۴۹) بطريقين، و رواه النسائى أيضاً فى خصائصه: (ص ۳۴). ۱۶۰۹/ ۱۰۸- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۰۶) فى باب مناقب الحسن والحسين عليهماالسلام روى بسنده عن حذيفة [.. إلى أن قال:] فسمع صوتى فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم. قال: ما حاجتك غفر اللّه لك ولأمّك. قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم [صفحه ۸۹] علىّ و يبشّرنى بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة و إن... و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۱) بطريقين، و قال فى الثانى منهما: هذا حديث صحيح الإسناد. و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۵/ ۳۹۱)، و أبونعيم أيضاً فى حليته: (۴/ ۱۹۰)، و ابن الأثير أيضاً فى اُسد الغابة: (۵/ ۵۷۴)، والمتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۱۷)، و قال: أخرجه الروياني و ابن‌حبان فى صحيحه، عن حذيفة، و فى ص ۲۱۸ و قال: أخرجه ابن‌عساكر، عن حذيفة، و فى (۷/ ۱۰۲) و قال: أخرجه ابن‌جرير، عن حذيفة، و فى (ص ۱۱۱) و اقتصر فيه على ذكر فاطمة عليهاالسلام، و قال: أخرجه ابن أبى شيبة. ۱۶۱۰/ ۱۰۹- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۶) روى بسنده عن عائشة: أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قال: و هو فى مرضه الّذى توفّى فيه: يا فاطمة! ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء هذه الاُمّة و سيّدة نساء المؤمنين؟ قال: هذا إسناد صحيح. ۱۶۱۱/ ۱۱۰- حلية الاولياء لأبى نعيم: (۲/ ۴۲) روى بسنده عن عمران بن حصين: أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكى؟. .. فقال: كيف تجدينك يا بنيّة؟ قالت: إنّى لوجعة

و إنّه ليزيدنى أنّه مالى طعام آكله. قال: يا بنيّة! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبت! فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها و أنت سيّدة نساء عالمك، أما واللّه؛ زوجتك سيّداً فى الدنيا والآخرة. أقول: و رواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار: (۱/ ۵۰) وزاد فى آخره: و لا يبغضه إلّا منافق. [صفحه ۹۰] و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره ص ۴۳، و قال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقى، و ذكر الزيادة. ۱۶۱۲/ ۱۱۱- حلية الأولياء أيضاً: (۲/ ۴۲) روى بسنده، عن جابر بن سمرة، قال: جاء نبى اللّه صلى اللّه عليه و آله فجلس، فقال: إنّ فاطمة عليهاالسلام وجعة. فقال القوم: لوعدناها، فقام فمشى حتّى انتهى إلى الباب، والباب عليها مصفق، قال: فنادى: شدّى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك. فقالت: يا نبى اللّه! ما علىّ إلّا عباءة. قال: فأخذ رداءه فرمى به إليها من وراء الباب، فقال: شدّى بهذا رأسك. فدخل و دخل القوم، فقعد ساعة فخرجوا، فقال القوم: تاللّه؛ بنت نبيّنا صلى اللّه عليه و آله على هذا الحال. قال: فالتفت فقال: أمّا إنّها سيّدة النساء يوم القيامة. ۱۶۱۳/ ۱۱۲- خصائص النسائى (ص ۳۴): روى بسنده عن أبى هريرة [.. إلى أن قال:] إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارنى، فاستأذن اللّه فى زيارتى، فأخبرنى و بشّرنى أنّ فاطمة بنتى سيّدة نساء اُمتى، و أنّ حسناً و حسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۲۱)، و قال: أخرجه الطبرانى و ابن النجار، عن أبى هريرة. ۱۶۱۴/ ۱۱۳- كنز العمّال: (۷/ ۱۱۱)، قال: عن عائشة: إنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فى مرضه الّذى قبض فيه: يا فاطمة! يا بنتى! احنى علىّ؛ فأحنت عليه، فناجاها ساعة (.. إلى أن قال:) ثمّ ظننت إنّى اُخبر بسرّه و هو حىّ، فشقّ ذلك على عائشة أن يكون سرّ دونها. فلمّا قبضه اللّه إليه قالت عائشة لفاطمة سلام اللّه عليها: ألا تخبرينى ذلك الخبر؟ [صفحه ۹۱] قالت: أمّا الآن، فنعم (.. إلى أن قال:) ثمّ ناجانى فى المرّة الاُخرى فأخبرنى إنّى أوّل أهله لحوقاً به، و قال: إنّك سيّدة نساء أهل الجنّة. قال: أخرجه ابن‌عساكر. ۱۶۱۵/ ۱۱۴- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۸۵) روى بسنده عن عائشة، قالت لفاطمة بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: ألا أبشّرك إنّى سمعت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول: سيّدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و خديجة بنت خويلد، و آسية. [۱۴۲] . أقول: بشّرها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فلا حاجة إلى تبشير عائشة ذلك، لأنّ تبشيرها لها مع تبشير رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ذلك من قبيل توضيح الواضح و تحصيل الحاصل. ۱۶۱۶/ ۱۱۵- كنز العمّال: (۷/ ۱۱۱)، قال: عن علىّ عليه‌السلام: أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قال لفاطمة سلام‌اللّه‌عليها: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: أخرجه البزاز. ۱۶۱۷/ ۱۱۶- كنز العمّال أيضاً: (۶/ ۱۵۳) ولفظه: أما ترضين إنّى زوّجتك أوّل المسلمين إسلاماً، و أعلمهم علماً، فإنّك سيّدة نساء اُمّتى كما سادت مريم قومها، أما ترضين؟ يا فاطمة! إنّ اللّه اطلّع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أبوك،والآخر بعلك. قال: أخرجه الحاكم والطبرانى والخطيب. ۱۶۱۸/ ۱۱۷- ذخائر العقبى: ص ۴۴، قال: و عن ابن‌عبّاس، عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: [صفحه ۹۲] أربع نسوة سيّدات سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و أفضلهنّ عالماً فاطمة سلام‌اللّه‌عليها. قال: أخرجه الحافظ الثقفى الإصبهانى. أقول: و ذكره السيوطى أيضاً فى «الدر المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (وَ إِذْ قالَتِ المَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ). و قال: أخرجه ابن عساكر من طريق مقاتل، عن الضحاك، عن ابن‌عبّاس، عن النبى صلى اللّه عليه و آله. ۱۶۱۹/ ۱۱۸- مستدرك الصحيحين: (۲/ ۴۹۷) روى بسنده عن ابن عبّاس، قال: خطّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أربعة خطوط، ثمّ قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم. قال: إنّ أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و مريم بنت عمران، و آسية بنت عمران، الحديث. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: و رواه فى موضع آخر أيضاً من مستدركه بطرق آخر صحيحة، عن ابن‌عبّاس. و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۱/ ۲۹۳ و ص ۳۱۶ و ص ۳۲۲) بطرق عديدة عن ابن‌عبّاس. و رواه أبى عبدالبرّ أيضاً فى استيعابه: (۲/ ۷۲۰) بطريقين. و ذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى: (وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذينَ آمَنوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ) فى سورة تحريم (الآية: ۱۱). و قال: أخرجه الطبرانى، و رواه ابن الأثير أيضاً فى اُسد الغابة: (۵/ ۴۳۷)، و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۴۲)، و قال: أخرجه أحمد و أبو [صفحه ۹۳]

حاتم، و ذکره ابن حجر أیضاً فی إصابته: (۸/ ۱۵۸)، و ذکر فی هذه الصفحة حدیثاً عن عائشة: ما رأیت قطّ أحداً أفضل من فاطمة سلام‌اللَّه‌علیها غیر أبیها. و قال: أخرجه الطبرانی، انتهی. و رواه أبوعمرو أیضاً فی استیعابه: (۲/ ۷۵۰)، و ذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه: (۹/ ۲۲۳)، و قال: رواه أحمد و أبویعلی والطبرانی، و رجالهم؛ رجال الصحیح. و رواه الطحاوی أیضاً فی مشکل الآثار: (۱/ ۵۰)، و ذکره العسقلانی أیضاً فی فتح الباری: (۷/ ۲۵۸)، و قال: أخرجه ابن‌حبان و أحمد و أبویعلی والطبرانی و أبوداود فی کتاب الزهد، والحاکم قال: وله شاهد من حدیث أبی هریرة فی الأوسط للطبرانی، ولأحمد فی حدیث أبی‌سعید، و قال: فی ص ۲۸۲ ما لفظه. ۱۶۲۰/ ۱۱۹- و عند النسائی بإسناد صحیح، عن ابن‌عبّاس: أفضل نساء أهل الجنّة خدیجة، و فاطمة علیهاالسلام، و مریم، و آسیة. ۱۶۲۱/ ۱۲۰- الاستیعاب لابن عبدالبرّ: (۲/ ۷۲۰ و ص ۷۵۰) روی بطریقین، عن أبی‌هریرة- واللفظ یطابق الموضع الأخیر- قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: خیر نساء العالمین أربع... و فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله. أقول: ذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه: (۹/ ۲۲۳). ۱۶۲۲/ ۱۲۱- والثعلبی أیضاً فی قصص الأنبیاء: (ص ۵۱۱)، و قالا: حسبک من نساء العالمین...إلی آخره. [۱۴۳]. أقول: قد اختصرت الحدیث. [صفحه ۹۴] ۱۶۲۳/ ۱۲۲- کنزالعمّال: (۶/ ۲۱۷) ولفظه: خیر رجالکم علیّ، و خیر شبابکم الحسن والحسین، و خیر نسائکم فاطمة. قال: أخرجه ابن‌عساکر، عن ابن‌مسعود. أقول: و رواه الخطیب البغدادی أیضاً فی تاریخه: (۴/ ۳۹۱). ۱۶۲۴/ ۱۲۳- فیض القدیر للمناوی: (۳/ ۴۳۲) فی المتن: خدیجة خیر نساء عالمها، و مریم خیر نساء عالمها، فاطمة خیر نساء عالمها. قال: أخرجه الحارث بن أبی‌اُسامة فی مسنده عن عروة بن‌الزبیر. ۱۶۲۵/ ۱۲۴- تفسیر ابن‌جریر: (۳/ ۱۸۰) روی بسنده عن ثابت البنانی یحدث عن أنس بن مالک: أنّ رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله قال: خیر نساء العالمین أربع: مریم بنت عمران، و آسیة بنت مزاحم، امرأة فرعون، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله. ۱۶۲۶/ ۱۲۵- صحیح الترمذی: (۲/ ۳۱)، فی فضل خدیجة علیهاالسلام روی بسنده عن أنس أنّ النبی صلی اللَّه علیه و آله قال: حسبک من نساء العالمین، مریم ابنةعمران، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله، و آسیة امرأة فرعون. أقول: و رواه الحاکم أیضاً فی مستدرک الصحیحین: (۳/ ۱۵۷) بطریقین، قال فی ثانیهما: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین، و أحمد بن حنبل أیضاً فی مسنده: (ص ۱۳۵)، و أبونعیم أیضاً فی حلیته: (۲/ ۳۴۴)،والطحاوی أیضاً فی مشکل الآثار: (۱/ ۵۰)، و رواه الخطیب البغدادی أیضاً فی تاریخه: (۷/ ۱۸۴ و ۹/ ۴۰۴) بطریقین، قال فیهما: خیر نساء العالمین أربع...إلی آخره. و ابن الأثیر أیضاً فی اُسد الغابة: (۵/ ۴۳۷)، و قال أیضاً: خیر نساء العالمین....إلی آخره. [صفحه ۹۵] و ذکره ابن حجر أیضاً فی تهذیب التهذیب (۱۲/ ۴۴۱) عن الشعبی، عن جابر مرفوعاً، و ابن عبدالبرّ أیضاً فی استیعابه: (۲/ ۷۲۰) بطریقین، قال فی أحدهما: خیر نساء العالمین. و ذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: (۶/ ۲۲۷)، و قال: أخرجه ابن‌حبان، عن أنس،و ذکره الفخر الرازی أیضاً فی تفسیر الکبیر فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (وَ إِذْ قالَتْ المِلائِکَةُ یا مَرْیَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ) الآیة ذکر بتقدیم و تأخیر. و ذکره السیوطی أیضاً فی الدر المنثور فی تفسیر قوله تعالی: (وَ إِذْ قالَتِ المَلائِکَةُ یا مَرْیَمُ) إلی آخره، و قال: أخرجه ابن المنذر و ابن‌حبان. ۱۶۲۷/ ۱۲۶- تفسیر ابن جریر الطبری: (۳/ ۱۸۰) روی بسنده، عن قتادة قال: ذکر لنا أنّ نبی اللَّه صلی اللَّه علیه و آله کان یقول: حسبک بمریم بنت عمران، و امرأة فرعون، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله من نساء العالمین. ۱۶۲۸/ ۱۲۷- تفسیر ابن جریر أیضاً: (۳/ ۱۸۰) روی بسنده عن أبی موسی الأشعری قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: کمل من الرجال کثیر، و لم یکمل من النساء إلّا مریم و آسیة امرأة فرعون، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله. أقول: ذکره الزمخشری أیضاً فی الکشّاف فی تفسیر قوله تعالی: (وَ مَرْیَمَ ابْنَةَ عِمْرانَ الَّتی أَحْصَنَتْ فَرْجَها) فی سورة التحریم. و ذکره العسقلانی أیضاً فی فتح الباری: (۷/ ۲۵۸)، و قال: أخرجه الطبرانی، و أخرجه الثعلبی فی تفسیره. [۱۴۴] . ۱۶۲۹/ ۱۲۸- السیوطی فی الدر المنثور فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (وَ إِذْ قالَتِ [صفحه ۹۶] المَلائِکَةُ یا مَرْیَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ العالَمینَ) فی سورة آل عمران. [۱۴۵] . قال: أخرجه ابن مردویه، عن أنس قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: إنّ اللَّه اصطفی علی نساء العالمین أربعة: آسیة بنت مزاحم، و مریم بنت عمران، و خدیجة بنت خویلد،

و فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله. ۱۶۳۰/ ۱۲۹- صحیح ابن ماجة فی باب فضائل أصحاب رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله روی بسنده عن ابن‌عمر، قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خیر منهما. أقول: و رواه الحاکم أیضاً فی مستدرک الصحیحین (۳/ ۶۷). [۱۴۶] . ۱۶۳۱/ ۱۳۰- کنز العمّال أیضاً: (۶/ ۲۲۱) ولفظه: إنّ ملکاً من السماء لم یکن زارنی، فاستأذن اللَّه فی زیارتی، فبشّرنی إنّ فاطمة سیّدة نساء اُمّتی، و إنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة. قال: أخرجه الطبرانی و ابن‌النجار، عن أبی‌هریرة. أقول: و رواه النسائی أیضاً فی خصائصه: (ص ۳۴)...إلی آخر ما ذکره، و فیه: إنّ فاطمة بنتی سیّدة نساء اُمّتی، و إنّ حسناً و حسیناً سیّدا شباب أهل الجنّة. [۱۴۷] . أقول: و ذکر عن کنز العمّال: (۷/ ۱۱۱) أیضاً حدیثاً فیه: ألا ترضین أن تکونی سیّدة نساء أهل الجنّة، و ابنیک سیّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: أخرجه البزاز. [صفحه ۹۷] ۱۶۳۲/ ۱۳۱- حلیة الأولیاء لأبی نعیم أیضاً: (۲/ ۳) روی بسنده عن جعفر علیه‌السلام قال: ما رأیت فاطمة سلام‌اللَّه‌علیها ضاحکة بعد رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله إلّا یوماً افترت بطرف نابها. قال: و مکثت بعده ستّة أشهر. أقول: و رواه ابن سعد أیضاً فی طبقاته: (۲/ ۴۰)، و قال: ما رؤیت فاطمة سلام اللَّه‌علیها ضاحکة بعد رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله إلّا أنّه قد تمودی بطرف فیها. ۱۶۳۳/ ۱۳۲- العسقلانی فی فتح الباری: (۹/ ۲۰۱) ذکر عن الطبری: أنّه روی عن عائشة: أنّ رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله قال لفاطمة: إنّ جبرئیل أخبرنی أنّه لیس امرأة من نساء المسلمین أعظم رزیة منک، فلا تکونی أدنی امرأة منهنّ صبراً. [۱۴۸] . ۱۶۳۴/ ۱۳۳- تاریخ بغداد للخطیب البغدادی: (۴/ ۳۹۱) روی بسنده عن علقمة عن عبداللَّه، قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: خیر رجالکم علیّ بن أبی‌طالب، و خیر شبابکم الحسن والحسین، و خیر نسائکم فاطمة بنت محمّد. أقول: و ذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: (۶/ ۲۱۷) قال: أخرجه ابن‌عساکر، عن ابن‌مسعود. أقول: و ذکر صاحب الکتاب، عن الهیثمی: (۹/ ۱۵۸) عن ربعی بن حراش، عن قول عبداللَّه بن‌عبّاس فی جواب معاویة حین سأل عنه عن علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام، قال بعد توصیفه و مدحه- یعنی مدح علیّ علیه‌السلام-: و زوج خیر النساء، و أبوالسبطین. [۱۴۹] . ۱۶۳۵/ ۱۳۴- أیّها الناس! ألا اُخبرکم بخیر الناس جدّاً وجدّة؟ ألا اُخبرکم بخیر [صفحه ۹۸] الناس عمّاً و عمّة؟ ألا اُخبرکم بخیر الناس خالاً و خالة؟ ألا اُخبرکم بخیر الناس أبا و اُمّاً؟ الحسن والحسن جدّهما رسول‌اللَّه، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد، و اُمّهما فاطمة بنت رسول‌اللَّه، و أبوهما علیّ بن أبی‌طالب، و عمّهما جعفر بن أبی‌طالب، و عمّتهما اُمّ‌هانی بنت أبی طالب، وخالهما القاسم بن رسول‌اللَّه، و خالاتهما زینب و رقیّة و اُمّ‌کلثوم بنات رسول‌اللَّه. وجدّهما فی الجنّة و أبوهما فی الجنّة و اُمّهما فی الجنّة، و عمّهما فی الجنّة و عمّتهما فی الجنّة، و خالاتهما فی الجنّة، و هما فی الجنّة، و من أحبّهما فی الجنّة. [۱۵۰] . ۱۶۳۶/ ۱۳۵- ...هبط ملکان لم یهبطا منذ کانت الأرض، فبشّرانی إنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنة. فقلت: أبوهما خیر منهما، و عثمان شبیه إبراهیم خلیل الرحمان. [۱۵۱] . أقول: إن لم یکن للقوم حیاء فلیس لهم عقل، لأیّ: جهة؟ ولأیّ شأن کان عثمان شبیه إبراهیم خلیل الرحمان؟ إنّ إبراهیم إذا تولّد نفی الشرک عن اللَّه تعالی و عثمان عبدالصنم إلی أن أسلم،إنّ إبراهیم اُلقی فی النار لتوحیده و صلابته فی دینه، و عثمان قتل بید المسلمین لظلمه و خیانته. و لعلّ المراد أنّ کثرة شعر لحیته کان شبیه لحیة إبراهیم، نعوذ باللَّه من الضلال. ۱۶۳۷/ ۱۳۶-... واللَّه؛ ما من نبی إلّا و ولد الأنبیاء غیری، و إنّ ابنیک سیّدا شباب [صفحه ۹۹] أهل الجنة إلّا ابنی الخالة یحیی و عیسی، قاله لفاطمة علیهاالسلام. [۱۵۲] . أقول: اُنظر کیف غشّوا فی بیان المطلب، و متن الخبر مغشوش و مضطرب. ۱۶۳۸/ ۱۳۷-...خدیجة خیر نساء عالمها، و مریم خیر نساء عالمها، و فاطمة خیر نساء عالمها. [۱۵۳] . ۱۶۳۹/ ۱۳۸-...فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة إلّا مریم بنت عمران. [۱۵۴] . ۱۶۴۰/ ۱۳۹-...فاطمة أحبّ إلیّ منک، و أنت أعزّ علیّ منها، قاله لعلی علیه‌السلام. [۱۵۵] . ۱۶۴۱/ ۱۴۰-...ابنتی فاطمة حوراء آدمیة، لم تحض و لم تطمث، و إنّما سمّاها اللَّه فاطمة، لأنّ اللَّه تعالی فطمها و محبّیها من النار. [۱۵۶] . ۱۶۴۲/ ۱۴۱-...إنّما سمّیت فاطمة، لأنّ اللَّه فطمها و محبّیها، عن النار. [۱۵۷] . ۱۶۴۳/ ۱۴۲-...أتانی جبرئیل بسفرجلة من الجنّة، فأکلتها لیلة اُسری بی، فعلقت خدیجة بفاطمة، فکنت إذا اشتقت إلی رائحة الجنّة شممت رقبة فاطمة. و قال: غریب عن سعد بن أبی‌وقاص، و قال الذهبی: هو کذب جلی من وضع مسلم بن عیسی الصفار، لأنّ فاطمة ولدت قبل النبوّة فضلاً عن الإسراء، و کذا قال ابن‌حجر.

[۱۵۸] . أقول: أمّا إنّ فاطمة عليهاالسلام كانت من ثمرة الجنّة أكلتها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فحقّ واضح وجليّ، ثبت بروايات متظافرة على رغم أنف من خالفه، و أمّا تولّدها؛ فأيضاً ثابت بعد البعثة، و رواياتها أقوى سنداً- و هى يعنى تولّدها بعد مبعث [صفحه ۱۰۰] رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله- مسلّم عند أهل البيت، و هم أدرى بما فى البيت. ۱۶۴۴/ ۱۴۳-.. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! طأطئوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. [۱۵۹] . ۱۶۴۵/ ۱۴۴-...أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، قاله لفاطمة عليهاالسلام. [۱۶۰] . ۱۶۴۶/ ۱۴۵-...نزل ملك من السماء، فاستأذن اللَّه أن يسلم عليّ، فبشّرنى أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. [۱۶۱] . ۱۶۴۷/ ۱۴۶-...يا فاطمة! ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء المؤمنين، و سيّدة نساء هذه الاُمّة؟ [۱۶۲] . ۱۶۴۸/ ۱۴۷-...فاطمة سيّدة نساء العالمين، بعد مريم ابنة عمران و آسية امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد. أخرجه من طريق ابن أبى شيبة، عن عبدالرحمان بن أبى ليلى. [۱۶۳] . ۱۶۴۹/ ۱۴۸-...أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و مثلها فى هذه الاُمّة مثل مريم فى بنى إسرائيل. [۱۶۴] . ۱۶۵۰/ ۱۴۹-...لا تبكى فإنّك أوّل أهلى لاحق بى. [۱۶۵] . ۱۶۵۱/ ۱۵۰-...إنّ اللَّه تعالى غير معذّبك، ولا ولدك، قاله لفاطمة عليهاالسلام. [۱۶۶] . ۱۶۵۲/ ۱۵۱-...إنّ بنى هشام ابن‌المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فلا آذن، ثمّ لا آذن إلّا أن يريد ابن أبى‌طالب أن يطلق ابنتى [صفحه ۱۰۱] و ينكح ابنتهم، فإنّما هى بضعة منّى، يريبنى ما يريبها، و يؤذينى ما آذاها. [۱۶۷] . ۱۶۵۳/ ۱۵۲-...إنّ جبرئيل كان يعارضنى القرآن كلّ سنة مرّة، و إنّه عارضنى العام مرّتين، و لا أرانى إلّا حضر أجلى، و إنّك أوّل أهل بيتى لحاقاً بى، فاتّقى اللَّه و اصبرى، فإنّه نعم السلف أنا لك. [۱۶۸] (عن فاطمة عليهاالسلام). ۱۶۵۴/ ۱۵۳-...إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و ينصبنى ما أنصبها. [۱۶۹] . ۱۶۵۵/ ۱۵۴-...يا فاطمة! ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين؟ [۱۷۰] . ۱۶۵۶/ ۱۵۵-...أتانى ملك فسلّم عليّ نزل من السماء لم ينزل قبلها، فبشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و إنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. [۱۷۱] . ۱۶۵۷/ ۱۵۶-...عرض لى ملك استأذن أن يسلم عليّ و يبشّرنى ببشرى: أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. [۱۷۲] . ۱۶۵۸/ ۱۵۷-...من أحبّ هؤلاء فقد أحبّنى، و من أبغضهم فقد أبغضنى- يعنى الحسن والحسين و فاطمة و عليّاً عليهم‌السلام-. [۱۷۳] . ۱۶۵۹/ ۱۵۸-...فى الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم اللَّه فاسألوا إلى الوسيلة. قالوا: يا رسول‌اللَّه! من يسكن معك فيها؟ قال: عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۱۷۴] . [صفحه ۱۰۲] ۱۶۶۰/ ۱۵۹-...من أحبّ هذين- يعنى الحسن والحسين- و أباهما و اُمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة. [۱۷۵] . ۱۶۶۱/ ۱۶۰-...لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله اللَّه النار. [۱۷۶] . ۱۶۶۲/ ۱۶۱-...إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم عليّ، و يبشّرنى بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن والحسن سيّدا شباب أهل الجنّة. [۱۷۷] أقول: ذكرت هذه الروايات من كتاب «الفضائل الخمسة» و كتاب «كنزل العمّال» كلّها من طرق العامّة، و إن كانت بعضها مكرّراً احتمالاً، لكن حذراً من أن لا يفوتنى بعضها الاُخر، و مع ذلك تكون كتبهم وصحاحهم مشحونة و مملوءة من ذكر فضائل أهل بيت النبوّة عليهم‌السلام. وليت شعرى إن كانوا مؤمنين بما ذكروا و صحّحوا فلم ذهبوا على غير جهة طريق أهل البيت عليهم‌السلام؟ ۱۶۶۳/ ۱۶۲- عن أحمد بن محمّد بن مهران الرازىّ، حدّثنا مولاى الحسن بن عليّ صاحب العسكر، حدّثنى عليّ بن محمّد بن عليّ، حدّثنا أبى، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، حدّثنى أبى، حدثنى جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم‌السلام، عن جابر رضى‌اللَّه‌عنه مرفوعاً: لمّا خلق اللَّه آدم و حوّاء تبخترا فى الجنّة، و قالا: من أحسن منّا؟ فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية لم ير مثلها، لها نور شعشعانىّ يكاد يطفى الأبصار، قالا: يا ربّ! ما هذه؟ قال: صورة فاطمة سيّدة نساء ولدك. [صفحه ۱۰۳] قال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: عليّ بعلها. قال: فما القرطان؟ قال: ابناهما، وجد ذلك فى غامض علمى قبل أن أخلقك بألفى عام. [۱۷۸] . ۱۶۶۴/ ۱۶۳- قال: رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعلى عليه‌السلام: إنّ اللَّه عزّ و جلّ أشرف على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة سيّدة نساء العالمين. [۱۷۹] . ۱۶۶۵/ ۱۶۴- و قال عليه‌السلام فى ضمن كتاب له إلى

معاوية جواباً عنه: و منّا النبى، و منكم المكذب ابوجهل، و منّا أسداللّه، و منكم أسد الأحلاف أبوسفيان، و منّا سيّدا شباب أهل الجنّة، و منكم صبيّة النار أولاد مروان، و منّا خير نساء العالمين، و منكم حمّالة الحطب أُمّ جميل عمّة معاوية و زوجة أبى‌لهب. [۱۸۰] . قال عليه‌السلام: محمّد النبى أخى و صنوى و حمزة سيّد الشهداء عمّى و جعفر الّذى يضحى و يمسى يطير مع الملائكة ابن اُمّى و بنت محمّد سكنى و عرسى منوط لحمها بدمى و لحمى و سبط أحمد ولداى منها فأيّكم له سهم كسهمى؟ [۱۸۱] . [صفحه ۱۰۵]

ان خير النساء أربع..

۱۶۶۶/ ۱- محمّد بن علىّ بن إسماعيل، عن أبى القاسم بن منيع، عن شيبان بن فروخ، عن داود بن أبى الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس قال: خطّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أربع خطط فى الأرض و قال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: اللّه ورسوله أعلم. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: أفضل نساء الجنّة أربع: خديجة بنت خويلد،و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم؛امرأة فرعون. [۱۸۲] أقول: ذكر فى «العوالم» [۱۸۳] إنّه استخرج مثل هذا الخبر فى أربعة و أربعين كتاب من كتب العامّة، و ذكر أسامى هذه الكتب فى الهامش، فراجع المأخذ. ۱۶۶۷/ ۲- سليمان بن أحمد اللخمىّ [۱۸۴] ، عن علىّ بن عبد العزيز، عن حجّاج بن المنهال، عن داود بن أبى‌الفرات، عن عِلباء [۱۸۵] ، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: [صفحه ۱۰۶] خطّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أربع خطوط، ثمّ قال: خير نساء الجنّة: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و آسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [۱۸۶] . ۱۶۶۸/ ۳- ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن أبى عبداللّه الرّازى، عن ابن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن الأوّل عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّ اللّه اختار من النّساء أربعاً: مريم، و آسية، و خديجة، و فاطمة. [۱۸۷] . ۱۶۶۹/ ۴- كتاب أبى‌بكر الشيرازى؛ و روى أبوالهذيل، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه: أنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قرأ (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ) [۱۸۸] الآية، فقال لى: يا علىّ! خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و آسية بنت مزاحم. [۱۸۹] . ۱۶۷۰/ ۵- أبونعيم فى «الحلية»، و ابن البيّع فى «المسند»، والخطيب فى «التاريخ»، و ابن بطّة فى «الإبانة»، و أحمد السمعانى فى «الفضائل» بأسانيدهم عن معمّر، عن قتادة، عن أنس؛ و روى الثعلبىّ فى تفسيره؛ والسلامى فى «تاريخ خراسان»، و أبوصالح المؤذّن فى «الأربعين» بأسانيدهم، عن أبى هريرة؛ و روى الشعبىّ، عن جابر بن عبداللّه، و سعيد بن المسيّب؛ و روى كريب، عن ابن‌عبّاس؛ [صفحه ۱۰۷] و روى مقاتل، عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن‌عبّاس؛ و قد رواه أبومسعود، و عبد الرزّاق، و أحمد و إسحاق كلّهم، عن النبى صلى اللّه عليه و آله واللفظ للحلية-: أنّه قال صلى اللّه عليه و آله: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و آسية امرأة فرعون. و فى رواية مقاتل، والضحّاك، و عكرمة، عن ابن عبّاس: و أفضلهنّ فاطمة عليهاالسلام. الفضائل: عن عبدالملك العكبرىّ، و مسند أحمد بإسنادهما، عن كريب، عن ابن‌عبّاس أنّه قال صلى اللّه عليه و آله: سيّدة نساء أهل الجنّة مريم، الخبر سواء. تاريخ بغداد: باسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس، قال النبى صلى اللّه عليه و آله خير نساء العالمين، الخبر سواء. [۱۹۰] . ۱۶۷۱/ ۶- من كتاب «معالم العترة» لعبد العزيز بن الأخضر بأسانيده مرفوعاً إلى قتادة، عن أنس، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: خير نسائها مريم، و خير نسائها فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۱۹۱] . ۱۶۷۲/ ۷- و بإسناده إلى أحمد بن حنبل- يرفعه- إلى أنس: أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و آسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [۱۹۲] . ۱۶۷۳/ ۸- و بإسناده، عن أنس: أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۱۹۳] . ۱۶۷۴/ ۹- و منه: قالت عائشة لفاطمة عليهاالسلام: ألا بشّرك أنّى سمعت رسول [صفحه ۱۰۸] اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول: لسيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمّد عليهاالسلام و خديجة بنت خويلد، و آسية

بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [۱۹۴] . ۱۶۷۵/ ۱۰- من كتاب (مولد فاطمة عليهاالسلام) لابن بابويه: روى: أنّ النبيّ صلى اللّه عليه و آله قال: اشتاقت الجنّة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم؛ زوجة فرعون، و هى زوجة النبى صلى اللّه عليه و آله فى الجنّة، و خديجة بنت خويلد، زوجة النبى صلى اللّه عليه و آله فى الدنيا والآخرة، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۱۹۵] . ۱۶۷۶/ ۱۱- الثعلبيّ فى تفسيره، عن الحسين بن محمّد الدينوريّ، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن عبدالملك بن محمود، عن محمّد بن يعقوب، عن زكريّا بن يحيى، عن داود بن الزّبير، عن محمّد بن حجّاف، عن أبى ذرّ، عن أبى هريرة: أنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و آسية امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۱۹۶] . ۱۶۷۷/ ۱۲- أنس بن مالك، عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و آسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [۱۹۷] . ۱۶۷۸/ ۱۳- روى الثعلبيّ بإسناده، عن أبى هريرة: أنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و آسية (بنت مزاحم)؛ امرأة فرعون، و خديجة بنت [صفحه ۱۰۹] خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۱۹۸] . ۱۶۷۹/ ۱۴- ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرى، عن الجامورانى، عن ابن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن الأوّل عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّ اللّه تبارك و تعالى اختار من كلّ شىء أربعة، اختار من الملائكة: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت عليهم‌السلام. و اختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم و داود و موسى و أنا. و اختار من البيوتات أربعة: فقال عزّ و جلّ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نوحاً وَ آلَ إِبْراهيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمينَ). [۱۹۹] . واختار من البلدان أربعة، فقال عزّ و جلّ: (وَالتِّينِ وَالزَّيْتونِ- وَطورِ سينينَ- وَهذا البَلَدِ الأَمينِ). [۲۰۰] . فالتين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، و طور سينين: الكوفة، و هذا البلد الأمين: مكّة. و اختار من النساء أربعاً: مريم و آسية و خديجة عليهاالسلام و فاطمة عليهاالسلام. و اختار من الحجّ أربعة: الثجّ والعجّ والإحرام والطواف، فأمّا الثجّ؛ النحر، والعجّ؛ ضجيج الناس بالتلبية. و اختار من الأشهر أربعة: رجب و شوّال و ذالقعدة و ذالحجّة. و اختار من الأيّام أربعة يوم: الجمعة، و يوم التروية، و يوم عرفة، و يوم النحر. [۲۰۱] . ۱۶۸۰/ ۱۵- سهل بن أحمد الدينوريّ معنعناً، عن أبى عبداللّه عليه‌السلام- و ساق [صفحه ۱۱۰] الحديث فى أحوال القيامة-...إلى أن قال: ثمّ ينادى المنادى و هو جبرئيل عليه‌السلام: أين فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين اُمّ‌كلثوم اُمّ‌يحيى بن زكريّا؟ فيقمن، الحديث. [۲۰۲] . ۱۶۸۱/ ۱۶- ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرى، عن أبى عبداللّه الرازى، عن أبن أبى‌عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن الأوّل عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّ اللّه تعالى اختار من النساء أربع: مريم و آسية و خديجة و فاطمة، الخبر. [۲۰۳] . ۱۶۸۲/ ۱۷- ذخائر العقبى: ابن‌عبّاس، عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: أربع نسوة سيّدات سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و أفضلهنّ عالماً فاطمة عليهاالسلام. [۲۰۴] . ۱۶۸۳/ ۱۸- أرجح المطالب: بإسناده، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: خير نساء اُمّتى فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۲۰۵] . ۱۶۸۴/ ۱۹- البداية والنهاية: بإسناده، عن جابر بن عبداللّه، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: حسبك منهنّ أربع سيّدات نساء العالمين: فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و خديجة عليهاالسلام بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم، و مريم بنت عمران. [۲۰۶] . أقول: نذكر ما ورد فى هذا العنوان فى (كنز العمّال): ۱۶۸۵/ ۲۰-...أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [صفحه ۱۱۱] ۱۶۸۶/ ۲۱-...حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و آسية امرأة فرعون. ۱۶۸۷/ ۲۲-...خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و آسية امرأة فرعون. ۱۶۸۸/ ۲۳-...خير نسائها: مريم ابنة عمران، و خير نسائها خديجة بنت خويلد. ۱۶۸۹/ ۲۴-...سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم، و فاطمة عليهاالسلام، و خديجة عليهاالسلام، و آسية. ۱۶۹۰/ ۲۵-...سيّدات نساء

أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران، فاطمة عليهاالسلام، و خديجة عليهاالسلام، و آسية امرأة فرعون. ۱۶۹۱/ ۲۶-...أربع نسوة سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، و آسية امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و أفضلهن عالماً فاطمة عليهاالسلام. ۱۶۹۲/ ۲۷- أتانى جبرئيل، فقال: بشّر خديجة... ببيت من قصب لاصخب فيه، و لا نصب. ۱۶۹۳/ ۲۸-...أمرت أن أُبشّر خديجة عليهاالسلام ببيت فى الجنّة من قصب. ۱۶۹۴/ ۲۹-...أنّها كانت تأتيناز من خديجة عليهاالسلام، و أنّ حسن العهد من الإيمان. ۱۶۹۵/ ۳۰- بالكره منّى ما أرى منك يا خديجة! و قد يجعل اللَّه تعالى فى الكره خيراً كثيراً، أما علمت إنّ اللَّه تعالى زوّجنى معك فى الجنّة مريم ابنت عمران، و كلثم أُخت موسى، و آسية امرأة فرعون... قال: دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على خديجة عليهاالسلام و هى فى مرضها الّذى توّفيت فيه قال فذكره... [صفحه ۱۱۲] ۱۶۹۶/ ۳۱-...خير نساء الجنّة: مريم بنت عمران، و خير نساء الجنّة خديجة بنت خويلد. ۱۶۹۷/ ۳۲-...لقد فضّلت خديجة عليهاالسلام على نساء أُمّتى، كما فضّلت مريم على نساء العالمين. [۲۰۷] . [صفحه ۱۱۳]

ان فاطمة أعظم من الحسن والجمال

۱۶۹۸/ ۱- أبومحمّد الحسن بن محمّد العلوى الحسينى، عن محمّد ابن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن أبى‌بكر الهذلى، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعبد الرحمان بن عوف:... ولو كان الحُسن هيئة لكانت فاطمة، بل هى أعظم، أنّ فاطمة ابنتى خير أهل الأرض عنصراً و شرفاً و كرماً. [۲۰۸] . أقول: كيف لا- تكون فاطمة عليهاالسلام أعظم من الحُسن؟ و أنّها قد خلقت من نور عظمة اللَّه و جلاله و قدسه و... أنّ حُسن اللَّه لايقاس بشىء، و كلّ حُسن دون حُسن اللَّه جلّ جلاله، و أنّ فاطمة عليهاالسلام حُسن اللَّه و من أسمائه الحسنى، و هى أعظم من الحُسن كلّه. و بحكم المقابلة أنّ أقبح من كلّ قبيح، و أحقر من كلّ حقير- بل لانهاية لحقارته- من أذى و عاند و ضرب حُسن اللَّه و حاربها. ۱۶۹۹/ ۲- فى كتاب (الأنس الجليل) للقاضى مجير الدّين: ۶۸ روى: إنّ اللَّه تعالى لمّا خلق الحورالعين فى نهاية الحُسن والجمال، قالت الملائكة: إلهنا و مولانا و سيّدنا! هل خلقت أحسن منهنّ؟ فجاءهم النداء من العلىّ الأعلى: [صفحه ۱۱۴] إنّى خلقت سيّدات نساء العالمين، و فضّلتهنّ على الحور كفضل الشمس على الكواكب، و هنّ: آسية بنت مزاحم؛ و مريم ابنة عمران؛ و خديجة بنت خويلد؛ و فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۲۰۹] . [صفحه ۱۱۵]

افضلية فاطمة على أخواتها

۱۷۰۰/ ۱- و سأل بزل الهروىّ، الحسين بن روح رحمه‌اللَّه فقال: كم بنات رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال: أربع. فقال: أيّتهن أفضل؟ فقال: فاطمة عليهاالسلام. قال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهنّ سنّاً، و أقلهنّ صحبة لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ قال: لخصلتين خصّ ها اللَّه بهما: أنّها ورثت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و نسل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منها، ولم يخصّها بذلك إلّا بفضل إخلاص عرفه من نيّتها. [۲۱۰] . ۱۷۰۱/ ۲- و قال المرتضى رحمه‌اللَّه: التفضيل هو كثرة الثواب، بأن يقع إخلاص و يقين و نيّة صافية، و لا يمتنع من أن تكون عليهاالسلام قد فضّلت على أخواتها بذلك، و يعتمد على أنّها عليهاالسلام أفضل نساء العالمين بإجماع الإماميّة. وعلى أنّه قد ظهر من تعظيم الرسول صلى اللَّه عليه و آله لشأن فاطمة عليهاالسلام و تخصيصها من بين سائرهنّ ما ربّما لايحتاج إلى الاستدلال عليه. [۲۱۱] . [صفحه ۱۱۶]

ان الجنة تشتاق إلى فاطمة

۱۷۰۲/ ۱- ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لمّا أُسرى

بى إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى... قال: إنّ الورقة منها تظلّ الدنيا، و على كلّ ورقة ملك يسبّح اللَّه، يخرج من أفواههم الدّرّ والياقوت، تبصر اللؤلؤ مقدار خمسمائة عام، و ما يسقط من ذلك الدرّ والياقوت يخرجونه ملائكة موكّلين به، يلقونه فى بحر من نور، يخرجون كلّ ليلة جمعة إلى السدرة المنتهى، فلمّا نظروا إلىّ رحّبوا بى و قالوا: يا محمّد! مرحباً بك. فسمعت اضطراب ريح السدرة، و خفقة أبواب الجنان قد اهتزّت فرحاً لمحبّيك، فسمعت الجنان تنادى: و اشوقاه! إلى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۲۱۲] . أقول: كيف لم تنادى الجنان: و اشوقاه! إلى...؟ والحال أنّها عليهاالسلام خلقت من نورهم، و خلقت الجنّة لأجلهم، ولولاهم لما خلق اللَّه الجنّة و.. على ما فى الروايات، و خلقت فاطمة عليهاالسلام من تفّاحة الجنّة أو رطبها أو... و هى حوراء إنسيّة. فشوق الجنّة والجنان و ما فيها إليهم و إليها شوق الحبيب إلى المحبوب، أو قل:شوق المعلول إلى العلّة، والمسبّب إلى السبب، أو قل بأىّ تعبير شئت، فإنّ [صفحه ۱۱۷] الجنان و ما فيها خلقت لأجلهم و من أجلهم. و تدلّ على هذا المعنى روايات مختلفة كثيرة من عناوين كثيرة بالصراحة أو الفحوى أو بالملازمة. [صفحه ۱۱۸]

ان الإقرار والشهادة بأن فاطمة سيدة نساء العالمين من شرائط الإيمان

۱۷۰۳/ ۱- كتاب (الطرائف) للسيّد ابن طاووس قدّس اللَّه روحه نقلاً من كتاب (الوصيّة) لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: لمّا هاجر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله إلى المدينة، و حضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة، فبايع كلّهم على السمع والطاعة، و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إذا خلا دعا عليّاً عليه‌السلام، فأخبره من يفى منهم و من لا يفى، و يسأله كتمان ذلك. ثمّ دعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً و حمزة و فاطمة عليهم‌السلام فقال لهم: بايعونى بيعة الرضا. فقال حمزة: بأبى أنت و اُمّى على ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسداللَّه و أسد رسوله! تبايع للَّه ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان. قال: نعم سمعاً وطاعة، و بسط يده، فقال لهم: يداللَّه فوق أيديكم، علىّ عليه‌السلام أميرالمؤمنين، و حمزة سيّد الشهداء، و جعفر الطيّار فى الجنّة، و فاطمة سيّدة نساء العالمين، والسبطان: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. هذا شرط من اللَّه على جميع المسلمين من الجنّ والإنس أجمعين، فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه، و من أوفى بما عاهد عليه اللَّه فسيؤتيه أجراً عظيماً، [صفحه ۱۱۹] ثمّ قرأ: (إِنَّ الَّذينَ يُبايِعونَكَ إِنَّما يُبايِعونَ اللَّهَ). [۲۱۳] . قال: ولمّا كانت الليلة الّتى اُصيب حمزة فى يومها دعا به رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: يا حمزة! يا عمّ رسول‌اللَّه! يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على اللَّه تبارك و تعالى و سألك عن شرائع الإسلام و شروط الإيمان؟ فبكى حمزة و قال: بأبى أنت و اُمّى؛ أرشدنى و فهّمنى. فقال: يا حمزة! تشهد أن لا إله إلّا اللَّه مخلصاً، و إنّى رسول‌اللَّه تعالى بالحقّ. قال حمزة: شهدت. قال: و أنّ الجنّة حقّ، و أنّ النار حقّ، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ الصراط حقّ، والميزان حقّ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ- وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) [۲۱۴] (فَريقٌ فى الجَنَّةِ وَفَريقٌ فى السَعيرِ) [۲۱۵] ، و أنّ عليّاً عليه‌السلام أميرالمؤمنين. قال حمزة: شهدت و أقررت و آمنت و صدّقت. و قال: الأئمّة من ذرّيته الحسن والحسين، و فى ذرّيته. [۲۱۶] . قال حمزة: آمنت و صدّقت. و قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين. قال: نعم صدّقت. و قال: حمزة سيّد الشهدا، و أسداللَّه و أسد رسوله عمّ نبيّه. فبكى حمزة حتّى سقط على وجهه، و جعل يقبّل عينى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. و قال: جعفر ابن أخيك طيّار فى الجنّة مع الملائكة، و أنّ محمّداً و آله خير [صفحه ۱۲۰] البريّة، تؤمن يا حمزة! بسرّهم و علانيتهم و ظاهرهم و باطنهم، و تحيى على ذلك و تموت، توالى من والاهم، و تعادى من عاداهم. قال: نعم يا رسول‌اللَّه! اُشهد اللَّه و اُشهدك و كفى باللَّه شهيداً. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: سدّدك اللَّه و وفّقك. [۲۱۷] . أقول: و يستفاد من هذ الخبر القوىّ مضموناً أنّ الإيمان والتصديق بأنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين، والإيمان والتصديق بأنّ حمزة سيّد الشهداء و جعفر طيّار فى الجنّة من شروط الإيمان باللَّه تعالى و لازم على المسلمين من الجنّ والإنس أن يؤمنوا بها أجمعين. وهذا عهد من اللَّه تعالى أخذ رسوله صلى اللَّه عليه و آله من الاُمّة و أن يؤمنوا بأنّ محمّداً و آله خير البريّة، و كفى باللَّه شهيداً، و أنّ الإقرار بهذا المعنى تكليف حتّى منهم

عليهم‌السلام، و كذا سائر شرائع الإسلام و شروط الإيمان. [صفحه ۱۲۱]

ان فاطمة خير هذه الامة

۱۷۰۴/ ۱- حدّثنا ابن شاذان، عن عمر بن إبراهيم الكنانيّ، عن عبداللَّه بن محمّد البغويّ، عن عبيداللَّه بن عمر، عن عبدالملك بن عمير، عن سالم البزّاز، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: خير هذه الاُمّة من بعدى عليّ بن أبي‌طالب و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام،فمن قال غير هذا فعليه لعنة اللَّه. [۲۱۸] . و رواه فى موضع آخر من (البحار) و فيه: عمر بن إبراهيم المقرّى؛ و عبداللَّه بن عمر، فراجع. [۲۱۹] . ۱۷۰۵/ ۲- دخل سعد بن أبي وقّاص على معاوية بعد مصالحة الحسن عليه‌السلام، فقال معاوية: مرحباً بمن لايعرف حقّاً فيتّبعه، و لا باطلاً فيجتنبه! فقال: أردت أن اُعينك على عليّ عليه‌السلام بعد ما سمعت النبى صلى اللَّه عليه و آله يقول لابنته فاطمه عليهاالسلام: أنت خير النّاس أباً و بعلاً. [۲۲۰] . ۱۷۰۶/ ۳- الطالقانيّ، عن الوليد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي‌سفيان، عن شهر بن حوشب قال: لمّا دوّن عمر بن الخطّاب الدواوين بدأ بالحسن و بالحسين عليهماالسلام فملأ حجر همامن المال، فقال ابن‌عمر: تقدّمهما عليّ ولى صحبة و هجرة دونهما؟ فقال عمر: اُسكت لا اُمّ‌لك، أبوهما خير من أبيك، و اُمّهما خير من اُمّك. [۲۲۱] . [صفحه ۱۲۲]

ان فاطمة أمانة الله و وديعته

۱۷۰۷/ ۱- الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن منصور بن العبّاس، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بات آل‌محمّد عليهم‌السلام بأطول ليلة حتّى ظنّوا أن لا سماء تظلّهم و لا أرض تقلّهم، لأنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و تر الأقربين والأبعدين فى اللَّه، فبينما هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه فقال: السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللَّه و بركاته! إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة،و نجاة من كلّ هلكة، و درکاً لما فات (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ اُجورَكُمْ يَوْمَ القِيامةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وَ اُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الحَياةُ الدُّنْيا إِلّا مَتاعُ الغُرورِ). [۲۲۲] . إنّ اللَّه اختاركم و فضّلكم و طهّركم و جعلكم أهل بيت نبيّه، و استودعكم علمه، و أورثكم كتابه، و جعلكم تابوت علمه، و عصا عزّه، و ضرب لكم مثلاً من نوره، و عصمكم من الزلل، و آمنكم من الفتن، فتعزّوا بعزاء اللَّه، فإنّ اللَّه لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته. فأنتم أهل اللَّه عزّ و جلّ الّذين به تمّت النعمة، و اجتمعت الفرقة، و ائتلفت الكلمة، و أنتم أولياؤه، فمن تولّاكم فاز، و من ظلم حقّكم زهق. مودّتكم من اللَّه واجبة فى كتابه على عباده المؤمنين، ثمّ اللَّه على نصركم [صفحه ۱۲۳] إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الاُمور، فإنّها إلى اللَّه تصير، قد قبلكم اللَّه من نبيّه وديعة و استودعكم أولياءه المؤمنين فى الأرض. فمن أدّى أمانته أتاه اللَّه صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودّة الواجبة، والطاعة المفروضة، و قد قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قد أكمل لكم الدين، و بيّن لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجّة. فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسى أو تناسى فعلى اللَّه حسابه، واللَّه من وراء حوائجكم و استودعكم اللَّه، والسلام عليكم. فسألت أباجعفر عليه‌السلام ممّن أتاهم التعزية؟ فقال: من اللَّه تبارك و تعالى. [۲۲۳] ۱۷۰۸/ ۲- كتاب النوادر لعليّ بن أسباط: عن يعقوب بن سالم الأحمر، عن رجل، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بات آل محمّد عليهم‌السلام بليلة أطول ليلة.. إلى أن قال: فبينما هم كذلك إذ أتاهم آت لايرونه و يسمعون كلامه، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت و رحمةاللَّه و بركاته! فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، و نجاة من كلّ هلكة، فاصبروا لعواقب الاُمور، فإنّها إلى اللَّه تصير، فقد قبلكم اللَّه من نبيّه صلى اللَّه عليه و آله و ديعة، و استودعكم أولياءه المؤمنين فى‌الأرض، فمن أدّى أمانته أتاه اللَّه صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، والمودّة الواجبة، ولكم الطاعة المفترضة، و بكم تمّت النعمة. فسأله يحيى بن أبي‌القاسم، فقال: جعلت فداك! ممّن أتتهم التعزية؟ فقال: من اللَّه عزّ و جلّ. [۲۲۴] [صفحه ۱۲۴] أقول: قد اختصرت

الروايـة، و أخذت منها موضع الحاجة إليه، فراجع (البحار). ۱۷۰۹/ ۳- العجلىّ، عن ابن زكريّاالقطّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن محمّـد بن سـنان، عن المفضّل قال: قال أبوعبـداللّه عليه‌السـلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، فجعل أعلاها و أشـرفها أرواح محمّـد و علىّ و فاطمـة والحسن والحسـين والأئمّـة بعدهم صـلوات اللّه عليهم فعرضـها على السـماوات والأرض والجبال، فغشيها نورهم، فقال اللّه تبارك و تعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبّائى و أوليائى و حججى على خلقى و أئمّـة بريّتى، مـا خلقت خلقـاً هو أحبّ إلىّ منهم ولهم، ولمن تولّـاهم خلقت جنّتى، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى. فمن ادّعى منزلتهم منّى و محلّهم من عظمتى عذّبته عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين، و جعلته مع المشـركين فى أسفل درك من نارى. و من أقرّ بولايـتهم ولم يـدّع منزلتهم منّى و مكـانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضـات جنّاتى، و كان لهم فيها ما يشاؤون عنـدى، و أبحتهم كرامتى، و أحللتهم جوارى، و شـفّعتهم فى المـذنبين من عبـادى و إمائى، فولايتهم أمانـة عنـد خلقى، فأيّكم يحملها بأثقالها و يـدّعيها لنفسه دون خيرتى؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها و أشفقن من ادّعاء منزلتها و تمنّى محلّها من عظمة ربّها. فلمّا أسكن اللّه عزّ و جـلّ آدم و زوجته الجنّـة قـال لهمـا: (كُلا مِنْهـا رَغَـداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هـذِهِ الشَـجَرَةَ) يعنى شـجرة الحنطـة (فَتَكونا مِنَ الظالِمينَ). [۲۲۵] . [صفحه ۱۲۵] فنظرا إلى منزلة محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسـين والأئمّة من بعدهم عليهم‌السلام، فوجداها أشـرف منازل أهل الجنّة، فقالا: يا ربّنا! لمن هذه المنزلة؟ فقال اللّه جلّ جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشى. فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمّـد و علىّ و فاطمـة والحسن والحسـين والأئمّـة بعـدهم صـلوات اللّه عليهم مكتوبـة على سـاق العرش بنور من نور الجبّار جلّ جلاله. فقالا: يـا ربنـا! مـا أكرم أهـل هـذه المنزلـة عليـك و مـا أحبّهم إليـك و ما أشـرفهم لـديك؟ فقال اللّه جلّ جلاله: لولاهم ما خلقتكمـا، هؤلاء خزنـة علمى، و اُمنائى على سرّى،إيّاكما أن تنظرا إليهم بعين الحسـد، و تتمنّيا منزلتهم عنـدى، و محلّهم من كرامتى فتـدخلا بـذلك فى نهيى و عصيانى، فتكونا من الظالمين. قالا: ربّنا! و من الظالمون؟ قال: المـدّعون لمنزلتهم بغير حقّ. قالا: ربّنا! فأرنا منـازل ظـالميهم فى نـاركَ حتّى نراهـا كمـا رأينـا منزلتهم فى جنّتـك. فـأمر اللّه تبارك و تعالى النار، فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب، و قال اللّه عزّ و جلّ: مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم فى أسفل درك منها، كلّما أرادوا أن يخرجوا منها اُعيدوا فيها، و كلّما نضـجت جلودهم بدّلوا سواها ليذوقوا العذاب. يا آدم! و يا حوّا! لا تنظرا إلى أنوارى و حججى بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى، وأحلّ بكما هوانى (فَوَسْوَسَ لَهُما الشَـيْطانُ لِيُبْـدِىَ لَهُما ما وُرِىَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَقالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجرةِ إِلّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكونا [صفحه ۱۲۶] مِنَ الخالِدينَ- وَ قاسَـمَهُما إِنّى لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ- فَدَلّاهُما بِغرور) [۲۲۶] . و حملهما على تمنّى منزلتهم، فنظرا إليهم بعين الحسـد، فخـذلا حتّى أكلا من شـجرة الحنطـة، فعـاد مكان ما أكلا شـعيراً، فأصل الحنطـة كلّها ممّا لم يأكلاه، و أصـل الشـعير كلّه ممّـا عـاد مكـان مـا أكلا. فلمّا أكلا من الشـجرة طار الحلىّ والحلل عن أجسادهما و بقيا عريانين، وطفقا يخصـفان عليهما من ورق الجنّة، و ناداهما ربّهما: ألم أنهكما، عن تلكما الشـجرة و أقل لكما: إنّ الشيطان لكما عدوّ مبين؟ فقالا: ربّنا! ظلمنـا أنفسـنا و إن لم تغفر لنـا و ترحمنـا لنكوننّ من الخاسـرين. قـال: اهبطـا من جوارى فلا يجـاورنى فى جنّتى من يعصـينى. فهبطا موكولين إلى أنفسـهما فى طلب المعـاش، فلمّا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل، فقال لهما: إنّكما ظلمتما أنفسـكما بتمنّى منزلـة من فضّـل عليكمـا، فجزاؤكما ما قـد عوقبتما به من الهبوط من جوار اللّه عزّ و جلّ إلى أرضه، فاسألا ربّكما بحقّ الأسـماء الّتى رأيتموهـا على سـاق العرش حتّى يتوب عليكمـا. فقالا: اللهمّ إنّـا نسألك بحقّ الأكرمين عليك محمّـد و علىّ و فاطمـة والحسـن والحسـين والأئمّـة عليهم‌السـلام إلّا تبت علينا و رحمتنا، فتاب اللّه عليهما إنّه هو التوّاب الرحيم. فلم تزل أنبياء اللّه بعـد ذلك يحفظون هـذه الأمانة، و يخبرون بها أوصـياءهم والمخلصـين من اُممهم، فيأبون حملها و يشـفقون من ادّعائها، و حملها الإنسان الّذى قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها [صفحه ۱۲۷] وَ حَمَلَهَـا الإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلوماً جَهولاً). [۲۲۷] قال العلّامة المجلسـى رحمه‌اللّه: بيان: الإنسان الّذى عرف؛ هو أبوبكر. [۲۲۸] . و رواه فى موضع آخر من (البحار) من طريق أحمـد بن الهيثم، عن المفضّل [۲۲۹] ، والعبارات واحدة أوردته فى

عنوان عرض ولايـة فاطمة عليهاالسـلام على السـماوات و على الأرضـين و من فيهنّ)، فراجع. ولنعم ما قيل: مشـكاة نور اللَّه جلّ جلاله زيتونـة عمّ الورى بركاتها هى قطب دائرة الوجود و نقطـة لمـا تنزلت أكثرت كثراتهـا هى أحمـد الثـانى و أحمـد عصـرها هى عنصـر التوحيد فى عرصاتها [۲۳۰] . [صفحه ۱۲۸]

ان فاطمة حجة الله على خلقه

۱۷۱۰/ ۱- قوله تعالى: (اِهْدِنَا الصِراطَ المُسْتَقيمَ) [۲۳۱] عن جابر بن عبداللَّه قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه جعل عليّاً و زوجته و أبناءه حجـج اللَّه على خلقه، و هم أبوب العلم فى اُمّتى، من اهتـدى بهم هدى إلى صـراط مستقيم. [۲۳۲] . ۱۷۱۱/ ۲- ابن مسـرور، عـن ابن‌عـامر، عـن عمّـه، عن ابن أبى‌عمير، عن حمزة بن حمران،عن أبيه، عن أبى‌حمزة، عن علىّ بن الحسـين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السـلام: إنّه جـاء إليه رجل، فقال له: يا أباالحسن! إنّك تـدعى أميرالمؤمنين فمن أمّرك عليهم؟ قال: اللَّه عزّ و جلّ أمّرنى عليهم. فجـاء الرجـل إلى رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله فقـال: يـا رسول‌اللَّه! أيصـدق علىّ فيمـا يقول: إنّ اللَّه أمّره على خلقه؟ فغضب النبى صـلى اللَّه عليه و آله، ثمّ قال: إنّ عليّاً أميرالمؤمنين، بولايـة من اللَّه عزّ و جلّ، عقـدها له فوق عرشه، و أشـهد على ذلك ملائكته، إنّ عليّاً خليفة اللَّه، و حجة اللَّه، و إنّه لإمام المسـلمين، طاعته مقرونة بطاعة اللَّه، و معصيته مقرونة بمعصية اللَّه. فمن جهله فقد جهلنى، و من عرفه فقـد عرفنى، و من أنكر إمـامته فقـد أنكر [صـفحه ۱۲۹] نبوّتى، و من جحـد إمرته فقـد جحـد رسالتى، و من دفع فضـله فقد تنقّصنى، و من قاتله فقد قاتلنى، و من سبّه فقد سبّنى، لأنّه منّى، خلق من طينتى، و هو زوج فاطمة ابنتى، و أبوولدىّ الحسن والحسـين. ثمّ قال صـلى اللَّه عليه و آله: أنا و علىّ و فاطمة والحسن والحسـين و تسـعة من ولد الحسـين حجج اللَّه على خلقه، أعداؤنا أعـداء اللَّه، و أولياءنا أولياء اللَّه. [۲۳۳] . ۱۷۱۲/ ۳- جابر بن عبـداللَّه، قال: قال رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله: اهتدوا بالشـمس، فإذا غاب الشـمس فاهتـدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين. فقيل: يا رسول‌اللَّه! ما الشـمس؟ و ما القمر؟ و ما الزهرة؟ و ما الفرقـدان؟ قال: الشـمس أنا، والقمر علىّ، والزهرة فاطمـة، والفرقـدان الحسن والحسـين صـلوات اللَّه عليهم أجمعين. [۲۳۴] . [صفحه ۱۳۰]

ان فاطمة صفوة الله

۱۷۱۳/ ۱- من كتـاب الحسن بن علىّ بن الحسن بن علىّ بن عمّـار، عن أبيه، عن أبى إسـحاق إبراهيم؛ و أبيه علىّ بن الحسن معاً، عن أحمد بن عبد الباقى، عن عبدالملك بن عيسى العسكرىّ، عن أبى‌الحسن علىّ بن عثمان، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن موسى اللؤلوئى، عن عبـداللَّه بن مسـلم، عن الأزهرىّ، عن عبدالرّزاق، عن معمر، عن الزهرىّ، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه، عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله: رأيت ليلـة أسـرى بى إلى السّـماء الرابعـة ديكاً بـدنه درّة بيضاء [۲۳۵] ، و عينـاه ياقوتتـان حمراوان، و رجلاه من الزبرجـد الأخضـر، و هو ينادى: لا إله إلّا اللَّه، محمّـد رسول‌اللَّه، علىّ بن أبى‌طالب أمير المؤمنين ولىّ اللَّه، فاطمـة وولـدها الحسن والحسـين صـفوة اللَّه، يا غافلين! اذكروا اللَّه، على مبغضهم لعنة اللَّه. [۲۳۶] . ۱۷۱۴/ ۲- محمّـد بن إبراهيم الفزارىّ معنعناً، عن أبى‌مسلم الخولانـى، قـال: دخـل النـبى صـلى اللَّه عليه و آله على فاطمـةالزهراء عليهاالسـلام و عائشـة، و همـا تفتخران و قـد احمرّت وجوههمـا، فسألهما عن خبرهما، فأخبرتاه. فقال النبى صـلى اللَّه عليه و آله: يا عائشـة! أو ما علمت أنّ اللَّه اصـطفى آدم و نوحاً و آل [صفحه ۱۳۱] إبراهيـم و آل‌عمران و عليّاً والحسـن والحسـين و حمزة و جعفراً و فاطمـة و خديجـة على العـالمين؟ [۲۳۷] . ۱۷۱۵/ ۳- سليمـان بن مهران، عن جابر، عن مجاهـد، عن ابن‌عبّاس، عن النبى صـلى اللَّه عليه و آله قال: لمّا عرج بى إلى السـماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ ولىّ اللَّه، الحسن والحسـين سبطا رسول‌اللَّه، و فاطمةالزهراء صفوة اللَّه، على ناكرهم و باغضهم لعنة اللَّه. [۲۳۸] . ۱۷۱۶/ ۴- أحمـد بن صالـح الهمـدانىّ، عن الحسن بن علىّ، عن زكريّا بن يحيى التسترىّ، عن أحمد بن

قتيبة الهمدانىّ، عن عبدالرحمان بن يزيد، عن أبىعبداللّه عليه‌السلام قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى كان و لا شىء، فخلق خمسة من نور جلاله، و اشتقّ لكلّ واحد منهم إسماً من أسمائه المنزلة، فهو الحميد و سمّانى محمّداً، و هو الأعلى و سمّى أميرالمؤمنين عليّاً، وله الأسماء الحسنى فاشتقّ منها حسناً و حسيناً، و هو فاطر فاشتقّ لفاطمة من أسمائه إسما. فلمّا خلقهم جعلهم فى الميثاق عن يمين العرش، و خلق الملائكة من نور، فلمّا أن نظروا إليهم عظّموا أمرهم و شأنهم ولقّنوا التسبيح، فذلك قوله تعالى: (وَإِنّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ- وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحونَ). [۲۳۹] . فلمّا خلق اللّه تعالى آدم عليه‌السلام نظر إليهم عن يمين العرش، فقال: يا ربّ! من هؤلاء؟ قال: يا آدم! هؤلاء صفوتى و خاصّتى، خلقتهم من نور جلالى، و شققت لهم إسماً من أسمائى. [صفحه ۱۳۲] قال: يا ربّ! فبحقّك عليهم علّمنى أسماءهم. قال: يا آدم! فهم عندك أمانة سرّ من سرّى، لا يطّلع عليه غيرك إلّا بإذنى. قال: نعم، يا ربّ! قال: يا آدم! أعطنى على ذلك العهد. فأخذ عليه العهد، ثمّ علّمه أسماءهم، ثمّ عرضهم على الملائكة ولم يكن علّمهم بأسمائهم، (فَقالَ أَنْبِئونى بِأَسْماءِ هؤلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ- قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إلّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ- قال يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ). [۲۴۰] قال: و أوفوا بولاية علىّ عليه‌السلام فرضاً من اللّه أوف لكم بالجنّة. [۲۴۱] . ۱۷۱۷/ ۵- محمد بن أحمد بن شاذان، عن سهل بن أحمد، عن عبداللّه الديباجى، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله سلم: دخلت الجنة، فرأيت على بابها مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، على بن أبى طالب ولى الله فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة اللّه. [۲۴۲] [صفحه ۱۳۳]

ان الله يحب فاطمة

۱۷۱۸/ ۱- فى المحاضرات: روى أبوهريرة: أنّه سجد رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله خمس سجدات بلا ركوع، فقلنا له فى ذلك. فقال: أتانى جبرئيل، فقال: إنّ اللّه يحبّ علياً عليه‌السلام، فسجدت، فرفعت رأسى، فقال: إنّ اللّه يحبّ الحسن؛ فسجدت، فرفعت رأسى، فقال: إنّ اللّه يحبّ الحسين؛ فسجدت، ثمّ قال: إنّ اللّه يحبّ فاطمة؛ فسجدت، ثمّ قال: إنّ اللّه يحبّ من أحبّهم، فسجدت. [۲۴۳] . [صفحه ۱۳۴]

ان الله يريد ما أرادت فاطمة

۱۷۱۹/ ۱- أبوعبداللّه المفيد النيسابورى فى أماليه، قال: قال الرضا عليه‌السلام: عرى الحسن والحسين عليهماالسلام و قد أدركهما العيد، فقالا لأمّهما فاطمة عليهاالسلام: يا أُمّاه! قد تزيّن صبيان المدينة إلّا نحن، فما لك لا تزيننا بشىء من الثياب، فها نحن عرايا كماترين؟ فقالت لهما: يا قرّة عينىّ! أنّ ثيابكما عند الخيّاط، فإذا خاطهما و أتانى بهما زيّنتكما بها يوم العيد، تريد بذلك تطييب قلوبهما. فلمّا كان ليلة العيد أعادا القول على أُمّهما، و قالا: يا أُمّاه! الليلة؛ ليلة العيد. فبكت فاطمة عليهاالسلام رحمة لهما، و قالت: يا قرّتا عينىّ! طيبا نفساً إذا أتانى الخيّاط زيّنتكما إن شاء اللّه تعالى. قال: فلمّا مضى و هن من الليل [۲۴۴] - و كان ليلة العيد- إذ قرع الباب قارع. فقالت فاطمة عليهاالسلام: من هذا؟ فناداها: يا بنت رسول‌اللّه! افتحى الباب أنا الخيّاط، قد جئت بثياب الحسن والحسين عليهماالسلام. فقامت فاطمة عليهاالسلام، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم ترَ أهيب منه شيمة، و أطيب منه رائحة، فناولها منديلاً مشدوداً، ثمّ انصرف لشأنه. فدخلت فاطمة عليهاالسلام، و فتحت المنديل، فإذا فيه قميصان و درّاعتان [صفحه ۱۳۵] و سروالان و رداءان و عمّامتان و خفّان، فسرّت فاطمة عليهاالسلام بذلك سروراً عظيماً. فلمّا استيقظ الحسنان عليهماالسلام ألبستهما و زيّنتهما بأحسن زينة، فدخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله عليهما يوم العيد و هما مزّينان، فقبّلهما، و هنّأ هما بالعيد، و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى أُمّهما، ثمّ قال: يا فاطمة! رأيت الخيّاط الّذى أعطاك الثياب؟ هل تعرفينه؟ قالت: لا واللّه! لست أعرفه، ولست أعلم أنّ لى ثياباً عند الخيّاط، واللّه و رسوله أعلم بذلك. فقال: يا فاطمة! ليس هو خيّاط، و إنّما هو رضوان؛ خازن الجنان، والثياب من الجنّة،

أخبرنى بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين. [۲۴۵] و رواه فى «البحار» بأدنى تغيير فى بعض ألفاظ الخبر، و فى آخره: قالت فاطمة عليهاالسلام: فمن أخبرك يا رسول‌اللَّه؟ قال: ما عرج حتّى جاءنى و أخبرنى بذلك، فراجع. [۲۴۶] ۱۷۲۰/ ۲- و قد روى أيضاً الثقاة الأخيار: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام دخلا يوم عيد إلى حجر جدّهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقالا: يا جدّنا! اليوم يوم العيد، و قد تزيّن أولاد العرب بألوان اللباس، ولبسوا جديد الثياب،و ليس لنا ثوب جديد، و قد توجّهنا لجنابك لنأخذ عيديتنا منك، و لا نريد سوى ثياب نلبسها. فتأمّل النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و بكى، و لم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما، و لا رآى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجّه إلى الأحديّة و عرض الحال إلى الحضرة الصمديّة، و قال: إلهى! أجبر قلبهما و قلب اُمّهما. فنزل جبرائيل من السماء فى تلك الحال، و معه حلّتان بيضاوان من حلل الجنّة. [صفحه ۱۳۶] فسرّ النبى صلى اللَّه عليه و آله بذلك، و قال لهما: يا سيّدى شباب أهل الجنّة! هاكما أثوابكما، خاطهما لكما خيّاط القدرة على قدر طولكما، أتتكما مخيطة من عالم الغيب. فلمّا رأيا الخلع بيضاء، قالا- يا رسول‌اللَّه! كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب. فأطرق النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ساعة يفكّر فى أمرهما. فقال جبرائيل: يا محمّد! طب نفساً و قرّ عيناً أنّ صانع صبغة اللَّه يقضى لهما هذه الأمر، و يفرح قلبهما بأىّ لون شاء، فأمر يا محمّد! بإحضار الطشت والإبريق، فأحضره. فقال جبرائيل: يا رسول‌اللَّه! أنا أصبّ على هذا الخلع و أنت تفركهما بيدك، فتصبغ بأىّ لون شاء. فوضع النبى صلى اللَّه عليه و آله حلّة الحسن عليه‌السلام فى الطشت، فأخذ جبرائيل يصبّ الماء، ثمّ أقبل النبىّ صلى اللَّه عليه و آله على الحسن عليه‌السلام و قال: يا قرّة عينى! بأىّ لون تريد حلّتك؟ فقال: اُريدها خضراء. فحرّكها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بيده فى ذلك الماء، فأخذت بقدرة اللَّه لوناً أخضر فائقاً كالزبرجد الأخضر. فأخرجها النبى صلى اللَّه عليه و آله و أعطاها الحسن عليه‌السلام، فلبسها. ثمّ وضع حلّة الحسين عليه‌السلام فى الطشت- و كان له من العمر خمس سنين- و قال له: يا قرّة عينى! أىّ لون تريد حلّتك؟ فقال: الحسين عليه‌السلام: يا جدّاه! اُريد أن تكون حمراء. ففركها النبى صلى اللَّه عليه و آله بيده فى ذلك الماء، فصار لونها أحمراً قانياً كالياقوت الأحمر. فلبسها الحسين عليه‌السلام. فسرّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بذلك، و توجّه الحسن والحسين عليهماالسلام إلى اُمّهما فرحين مسرورين. [صفحه ۱۳۷] فبكى جبرائيل لما شاهد تلك الحال. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا أخى جبرائيل! فى مثل هذا اليوم الّذى فرح فيه ولداى تبكى و تحزن؟! فباللَّه عليك لمّا أخبرتنى لم حزنت؟ فقال جبرائيل: إعلم يا رسول‌اللَّه! إنّ اللَّه اختار لابنيك على اختلاف اللون، فلابدّ للحسن عليه‌السلام أن يسقوه السمّ و يخضر لون جسده من عظم السمّ، و لابدّ للحسين عليه‌السلام أن يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه. فبكى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و زاد حزنه لذلك. [۲۴۷] . ۱۷۲۱ / ۳- روى فى المراسيل: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام كان عليهما ثياب خلق و قد قرب العيد، فقالا- لاُمّهما فاطمة عليهاالسلام: إنّ بنى فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا اُمّاه؟ فقالت: يخاط لكما، إن شاء اللَّه. فلمّا أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنّة إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما هذا يا أخى جبرئيل؟ فأخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة عليهم‌السلام، و بقول فاطمة عليهاالسلام: يخاط لكما، إن شاء اللَّه. ثمّ قال جبرئيل: قال اللَّه تعالى لمّا سمع قولها: لا نستحسن أن نكذّب فاطمة بقولها: يخاط لكما، إن شاء اللَّه. و رواه فى المسند أيضاً من «البحار» [۲۴۸] ، فراجع. [صفحه ۱۳۸]

شدة حب فاطمة لأبيها

۱۷۲۲/ ۱-...لمّا قبض النبى صلى اللَّه عليه و آله امتنع بلال من الأذان، و قال:لا اُوذّن لأحد بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت ذات يوم: إنّى أشتهى أن أسمع صوت مؤذّن أبى صلى اللَّه عليه و آله بالأذان. فبلغ ذلك بلالاً، فأخذ فى الأذان، فلمّا قال: «اللَّه اكبر» «اللَّه اكبر»، ذكرت أباها صلى اللَّه عليه و آله و أيّامه، فلم تتمالك من البكاء. فلمّا بلغ إلى قوله: (أشهد أنّ محمّداً رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله)، شهقت فاطمة عليهاالسلام شهقة، و سقطت لوجهها، و غشى عليها. فقال الناس لبلال: أمسك

يا بلال! فقد فارقت إبنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الدنيا، و ظنّوا أنّها قد ماتت، فقطع أذانه و لم يتمّه. فأفاقت فاطمة عليهاالسلام، و سألته أن يتمّ الأذان فلم يفعل، و قال لها: يا سيّدة النسوان! إنّى أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتى بالأذان، فاعفته عن ذلك. [۲۴۹] . ۱۷۲۳/ ۲- عن علىّ عليه‌السلام قالت: غسّلت النبى صلى اللَّه عليه و آله فى قميصه،فكانت فاطمة عليهاالسلام تقول: أرنى القميص، فإذا شمّته غشى عليها. فلمّا رأيت ذلك منها غيّبته. [۲۵۰] . أقول: لولاها عليهاالسلام لما بقيت للنبوّة بقيّة، كما أشار إليه أميرالمؤمنين عليه‌السلام: «يا [صفحه ۱۳۹] ابنة الصفوة و بقيّة النبوّة»، و قد جعلها اللَّه عزّ و جلّ سيّدة النسوان، و جعل حياتها امتداداً لحياة أبيها صلى اللَّه عليه و آله، و استمراراً لأهدافه العالية من حيث مجاهداتها أمام الّذين جعلوا الإسلام وسيلة إلى أغراضهم الفاسدة... و روى عن إمامنا القائم عليه‌السلام فى حديث سعد بن عبداللَّه فى علّة إسلام بعض المقتضبين للخلافة: «بل أسلما طمعاً، لأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون فى التوراة و سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم... و بايعاه طمعاً فى أن ينال كلّ منهما من جهته ولاية بلد...». [۲۵۱] . ولعمرى لولا فاطمة عليهاالسلام لم يعرف المنافقون الضالّون... إذ كانت عليهاالسلام ترغم أنف المعاندين بحجّتها، و تفحم مغاليطهم ببراهينها، و ترفع لثام النفاق عن وجوههم بخطاباتها. نعم؛ و هذا هو السرّ الأعظم فى تقبيل النبى صلى اللَّه عليه و آله يدها و وجهها و بين ثدييها، و فى إكرامه إيّاها أشدّ إكرام. [۲۵۲] . و كذلك حبّها الشديد لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، مضافاً إلى أنّه صلى اللَّه عليه و آله أبوها الّذى لا يوجد مثله فى كمالات الإنسانيّة، و مقاماته المعنويّة الوحيدة فى قربه إلى الرّبّ الأعلى جلّ جلاله. [صفحه ۱۴۱]

ان فاطمة أحب إلى رسول‌الله من جميع أهل بيته

۱۷۲۴/ ۱- أبوعمرو، عن ابن‌العبّاس، عن محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى، قال: حدّثنا عباد بن ثابت، قال: حدّثنا علىّ بن صالح، عن إسحاق الشيبانى، قال: و حدّثنى يحيى بن عبدالملك بن أبى غنية، و عباد بن الربيع، و عبداللَّه بن أبى‌غنية، عن أبى‌إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع اُمّى على عائشة فذكرت لها عليّاً عليه‌السلام. فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منه، و ما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من امرأته. [۲۵۳] ۱۷۲۵/ ۲- أهل البيت: روى من طريق الحاكم فى «المستدرك»، و صحّحه بسنده عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع اُمّى على عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب و هى تسألها عن علىّ عليه‌السلام. فقالت: تسألينى عن رجل واللَّه؛ ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من علىّ، و لا فى الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من فاطمة عليهاالسلام، و كان صلى اللَّه عليه و آله يقبّلها فى فيها و يمصّها بلسانه. [۲۵۴] . ۱۷۲۶/ ۳- صحيح الترمذى: بإسناده عن جميع بن عمير التيمى، قال: دخلت [صفحه ۱۴۲] مع عمّتى على عائشة، فسألت: أىّ الناس كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ قالت: فاطمة عليهاالسلام. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً. [۲۵۵] . ۱۷۲۷/ ۴- المناقب لابن شهراشوب: جامع الترمذى؛ و إبانة العكبرى، و أخبار فاطمة عليهاالسلام، عن أبى‌علىّ الصولىّ، و تاريخ خراسان عن السلامىّ مسنداً: إنّ جميعاً التيمىّ قال: دخلت مع عمّتى على عائشة، فقالت لها عمّتى: ما حملك على الخروج على علىّ عليه‌السلام؟ فقالت عائشة: دعينا فواللَّه ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من علىّ عليه‌السلام، و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليهاالسلام. [۲۵۶] . ۱۷۲۸/ ۵- روى عن عبداللَّه بن عطاء، عن عبداللَّه بن بريدة، عن أبيه، قال: سألت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أىّ النساء أحبّ إليك؟ قال: فاطمة عليهاالسلام. قلت: من الرجال؟ قال: زوجها. [۲۵۷] . أقول: نقله عن «فضائل العشرة» و «فضائل الصحابة».. عن أبى السعادات؛ و عن السمعانى؛ و عن شريك؛ و عن الأعمش و كثير النوا و ابن الحجّام كلّهم، عن جميع ابن‌عمير، عن عائشة و عن اُسامة، عن النبى صلى اللَّه عليه و آله (مثله). [صفحه ۱۴۳] ۱۷۲۹/ ۶- روى بإسناده، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبوبكر على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فسمع صوت عائشة عالياً و هى تقول: واللَّه؛ لقد عرفت أنّ علياً و فاطمة أحبّ إليك من أبى و منّى- مرّتين أو ثلاثاً- فاستأذن

أبوبكر، فدخل فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة! ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۲۵۸] . أقول: هذه سيرة عائشة مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و هذه الحميراء الّتى يؤخذ عنها نصف الدين و يروون أهل السنّة حديثاً باطلاً لا أساس له بأنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كان يقول: خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء...!! ۱۷۳۰/ ۷- نظم درر السمطين: عن علىّ عليه‌السلام: أنّه هو و فاطمة و حسن والحسين عليهم‌السلام قال كلّ إنسان منهم: أنا أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فأتوا نبى اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على ذلك، فسمع ما يقولون. فأخذ فاطمة عليهاالسلام فاحتضنها إليه و آخذ حسناً و حسيناً عليهماالسلام فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، و أخذ عليّاً عليه‌السلام، ثمّ ضمّهم إليه، و قال: إنّهم منّى و أنا منهم. [۲۵۹] . ۱۷۳۱/ ۸- روى بسنده عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع اُمّى على عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب و هى تسألها عن علىّ عليه‌السلام. فقالت: تسألنى عن رجل، واللَّه؛ ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من علىّ، و لا فى الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من امرأته- يعنى امرأة علىّ عليه‌السلام-. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. [صفحه ۱۴۴] أقول: و رواه النسائى أيضاً بسنده عن جميع بن عمير (مثله). [۲۶۰] . ۱۷۳۲/ ۹- أبوجعفر الطبرى بإسناده، عن علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علىّ عليهم‌السلام قال: قالت فاطمة عليهاالسلام يوماً: أنا أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منكم. فقلت: لا، بل أنا أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. و دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: يا بنيّة! فيم أنتم؟ فأخبرناه، فأخذ فاطمة عليهاالسلام فاحتضنها و قبّل فاها، و ضمّ عليّاً عليه‌السلام إليه و قبّل بين عينيه، و أجلس الحسن عليه‌السلام على فخذه الأيمن،والحسين عليه‌السلام على فخذه الأيسر و قبّلهما و قال: أنتم أولى بى فى الدنيا والآخرة، و الى اللَّه من والاكم، و عادى من عاداكم، أنتم منّى و أنا منكم، والّذى نفسى بيده لا يتولّاكم عبد فى الدنيا إلّا كان اللَّه عزّ و جلّ وليّه فى الدنيا والآخرة. [۲۶۱] . ۱۷۳۳/ ۱۰- من ربيع الأبرار للزمخشرى قال: (قال) جميع بن عمير: دخلت على عائشة، فقلت: من كان أحبّ الناس إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ فقالت: فاطمة عليهاالسلام. قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها، و ما يمنعه فواللَّه؛ إن كان لصوّاماً قوّاماً، و لقد سالت نفس رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى يده، فردّها إلى فيه!!! فقلت: فما حملك على ما كان؟ فأرسلت خمارها على وجهها و بكت و قالت: أمر قضى علىّ!! [صفحه ۱۴۵] و روى: أنّه قيل لها قبل موتها: أندفنك عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ فقالت: لا إنّى أحدثت بعده. [۲۶۲] . ۱۷۳۴/ ۱۱- صحيح أبى‌داود ح ۲۶ فى باب ما جاء فى الانتفاع بالعاج، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليهاالسلام، و أوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليهاالسلام، الحديث. أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۵/ ۲۷۵). و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: (۱/ ۲۶). مستدرك الصحيحين: (۱/ ۴۸۹) روى بسنده، عن ابن‌عمر.. (مثله). أقول: و ذكره الذهبى أيضاً فى «التلخيص»، و هو مطبوع فى هامش «المستدرك» و قال (مثله). مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۶) روى بسنده، عن ابن‌عمر (مثله). ثمّ رواه بطريق آخر، و زاد فيه: فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فداك أبى واُمّى. [۲۶۳] . ۱۷۳۵/ ۱۲- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۵) روى بسنده عن أبى ثعلبة الخشنى يقول: كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ ثنّى بفاطمة عليهاالسلام، ثمّ يأتى أزواجه. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: تقدم فى الباب السابق حديث أبى ثعلبة، رواه عنه مسند أبونعيم و غيره فراجعه. [۲۶۴] . [صفحه ۱۴۶] ۱۷۳۶/ ۱۳- «قوت القلوب» عن أبى‌طالب المكّى و «الأربعين» عن أبى‌صالح المؤذّن، و «فضائل الصحابة» عن أحمد بالإسناد، عن سفيان، و عن الأعمش، عن أبى‌الجحاف، عن جميع، عن عائشة: إنّه قال علىّ عليه‌السلام للنبىّ صلى اللَّه عليه و آله لمّا جلس بينه و بين فاطمة عليهاالسلام و هما مضطجعان: أيّنا أحبّ إليك؛ أنا أوهى؟ فقال صلى اللَّه عليه و آله: هى أحبّ إلىّ، و أنت أعزّ علىّ منها. [۲۶۵] . أقول: ذكر فى هامش «العوالم» أسامى نحو أربعين كتاباً أخرجوا فيها هذه الرواية. ۱۷۳۷/ ۱۴- مجمع الزوائد: روى من طريق الطبرانى، عن ابن‌عبّاس، قال: دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على علىّ و فاطمة عليهماالسلام و هما يضحكان، فلمّا رأيا النبى صلى اللَّه عليه وآله سكتا.

فقال لهما النبى صلى اللَّه عليه و آله: ما لكما كنتما تضحكان، فلمّا رأيتمانى سكتّما؟ فبادرت فاطمة عليهاالسلام فقالت: بأبى أنت يا رسول‌اللَّه! قال هذا: أنا أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منك، فقلت: بل أنا أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منك. فتبسّم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قال: يا بنيّة! لك رقّة الولد، و علىّ عليه‌السلام أعزّ علىّ منك. [۲۶۶] . ۱۷۳۸/ ۱۵- الصواعق المحرقة لابن حجر (ص۱۰۹): قال ما هذا لفظه: و أخرج أحمد و غيره ما حاصله: أنّه صلى اللَّه عليه و آله كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليهاالسلام و أطال المكث عندها، ففى مرّة صنعت لها مسكين من ورق و قلادة و قرطين و ستر باب بيتها. فقدم صلى اللَّه عليه و آله و دخل عليها ثمّ خرج، و قد عرف الغضب فى وجهه حتّى جلس [صفحه ۱۴۷] على المنبر، فظنّت أنّه إنّما فعل ذلك لما رآى ما صنعته، فأرسلت به إليه ليجعله فى سبيل اللَّه. فقال: فعلت فداها أبوها- ثلاث مرّات- ليست الدنيا من محمّد، و لا من آل‌محمّد، و لو كانت الدنيا تعدل عنداللَّه فى الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء. ثمّ قال: فدخل صلى اللَّه عليه و آله عليها. قال ابن حجر: زاد أحمد: أنّه صلى اللَّه عليه و آله أمر ثوبان أن يدفع ذلك بعض أصحابه، و بأن يشترى لها قلادة من عصب و سوارين من عاج، و قال: إنّ هؤلاء أهل بيتى و لا أحبّ أن يأكلوا طيّباتهم فى حياتهم الدنيا. [۲۶۷] . أقول: ذكر هذا الحديث فى «البحار» و «العوالم» أيضاً عن «أمالى الصدوق»، عن الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبى‌معشر، عن محمّد بن قيس. [۲۶۸] . ۱۷۳۹/ ۱۶- عن اُسامة: اجتمع علىّ و جعفر و زيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبّكم إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قال علىّ: أنا أحبّكم إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حتّى نسأله، فجاؤوا يستأذنونه. فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر و زيد و علىّ عليه‌السلام ما أقول؟ آذن؟ قال: ائذن لهم. [صفحه ۱۴۸] فدخلوا فقالوا: يا رسول‌اللَّه! من أحبّ إليك؟ قال: فاطمة عليهاالسلام. [۲۶۹] . أقول: رواه فى «العوالم» عن «تأريخ بغداد»، عن محمّد بن اُسامة بن زيد، عن أبيه، و فى هامشه ذكر عدّة كتب أخرجوا فيها. [۲۷۰] . ۱۷۴۰/ ۱۷- عن النبى صلى اللَّه عليه و آله فى حديث: و من أنصفك فقد أنصفنى، و من ظلمك فقد ظلمنى، لأنّك منّى و أنا منك، و أنت بضعة منّى، و روحى الّتى بين جنبىّ. ثمّ قال صلى اللَّه عليه و آله: إلى اللَّه أشكو ظالميك من اُمّتى. [۲۷۱] . ۱۷۴۱/ ۱۸- أبوهاشم مولى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: كانت اُمّى أمة لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله هو أعتق أبى و اُمّى؛ إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جاء من المسجد فوجد علياً و فاطمة عليهماالسلام مضطجعين، و قد غشيتهما الشمس، فقام عند رأسيهما و عليه كساء خيبرى فمدّه دونهما، ثمّ قال: قوما أحبّ باد و حاضر- ثلاث مرّات- قال: أخرجه أبوموسى. [۲۷۲] . ۱۷۴۲/ ۱۹- الرياض النضرة: (۲/ ۱۶۱): قال: و عنها- أى و عن عائشة- و قد ذكر عندها علىّ عليه‌السلام، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منه، و لا امرأة أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من امرأته- تعنى امرأة علىّ عليه‌السلام-. قال: أخرجه المخلص والحافظ الدمشقى. [۲۷۳] [صفحه ۱۴۹] ۱۷۴۳/ ۲۰- الرياض النضرة: (۲/ ۱۶۱): قال: و عن مجمع، قال: دخلت مع أبى على عائشة، فسألها عن مسراها يوم الجمل. فقالت: كان قدراً من اللَّه!!! و سألها عن علىّ عليه‌السلام. فقالت: سألت عن أحبّ الناس إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و زوج أحبّ الناس كان إليه. [۲۷۴] . ۱۷۴۴/ ۲۱- كنز العمّال: (۶/ ۳۹۳)، قال: عن علىّ عليه‌السلام قال: أردت أن أخطب إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ابنته، فقلت: مالى من شىء، ثمّ ذكرت صلته و عائدته، فخطبتها إليه. فقال: هل لك من شىء؟ قلت: لا. قال: فأين درعك الحطمية الّتى أعطيتك يوم كذا و كذا؟ فقلت: هى عندى. قال: فأعطها. فأعطيتها إيّاها فزوّجنيها، فلمّا أدخلها علىّ، قال: لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما. فجاءنا و علينا كساء- أو قطيفة- فلمّا رأيناه تخشخشنا. فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثمّ رشّه علينا. فقلت: يا رسول‌اللَّه! أهى أحبّ إليك أم أنا؟ قال: هى أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ إلىّ منها. قال: أخرجه الحميدى و أحمد بن حنبل والمعدنى و مسدد والدورقى والبيهقى. [صفحه ۱۵۰] أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: ۲۹، و قال أخرجه يحيى بن معين. [۲۷۵] . ۱۷۴۵/ ۲۲- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۱۹) روى بسنده، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان أحبّ النساء إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، و من الرجال علىّ

عليه‌السلام. أقول: و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۵)، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، والنسائى أيضاً فى خصائصه: ۲۹، و ابن عبد البرّ أيضاً فى استيعابه: (۲/ ۷۵۱). صحيح الترمذى أيضاً: (۲/ ۳۱۹) روى بسنده عن جميع بن عمير التيمى قال: دخلت مع عمّتى على عائشة... [۲۷۶] . و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۷)، و قال هذا حديث صحيح الإسناد؛ والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه: (۱۱/ ۴۳۰)، و ابن عبد البرّ أيضاً فى استيعابه: (۲/ ۷۵۱)، والمتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۴۰۰). و قال: أخرجه الخطيب و ابن النجّار والمحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: ۳۵. و قال: أخرجه ابن عبيد، و زاد بعد قولها: قوّاماً كلمة «جديراً بقول الحقّ». [۲۷۷] . ۱۷۴۶/ ۲۳- كنز العمال: (۶/ ۲۱۹) قال: فاطمة عليهاالسلام أحبّ إلى منك، و أنت أعزّ علىّ منها، قاله- أى النبى صلى اللّه عليه و آله- لعلى عليه‌السلام. قال: أخرجه الطبرانى فى الأوسط، عن أبى هريرة. [صفحه ۱۵۱] أقول: و ذكره المناوى أيضاً فى «فيض القدير» فى المتن: (۴/ ۴۲۲)، وقال: أخرجه الطبرانى فى الأوسط، وقال: إنّه صحيح. و فى كنوز الحقائق: ۹۶، و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۷۳)، و قال: عن أبى هريرة: أنّ علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام قال: يا رسول‌اللّه! أيّنا أحبّ إليك أنا أمفاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلى منك، و أنت أعزّ علىّ منها، الحديث. [۲۷۸] . ۱۷۴۷/ ۲۴-... و كان لم يزل يقول: فاطمة عليهاالسلام أحبّ الناس إلىّ. [۲۷۹] . ۱۷۴۸/ ۲۵- و يقول صلى اللّه عليه و آله: أحبّ الناس إلىّ من النساء فاطمة عليها السلام. [۲۸۰] . ۱۷۴۹/ ۲۶- و يقول صلى اللّه عليه و آله: أحبّ أهلى إلىّ فاطمة عليهاالسلام. [۲۸۱] . ۱۷۵۰/ ۲۷- أُسد الغابة لابن الأثير: (۵/ ۵۲۲) روى بسنده عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يقول: سألت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فقلت: أيّنا أحبّ إليك أنا أو فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها. [۲۸۲] . ۱۷۵۱/ ۲۸- خصائص النسائى: ۳۷، روى بسنده عن رجل، قال: سمعت عليّاً عليه‌السلام على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فاطمة سلام‌اللّه‌عليها فزوّجنى، فقلت: يا رسول‌اللّه! أنا أحبّ إليك أم هى؟ قال: هى أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها. [۲۸۳] . ۱۷۵۲/ ۲۹- كنز العمال أيضاً: (۶/ ۱۵۹)، قال: يا بنيّة! لك رقّة الولد، و علىّ أعزّ علىّ منك. أخرجه الطبرانى، عن ابن عبّاس. [صفحه ۱۵۲] أقول: و ذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق: ۱۸۴، و قال: للطبرانى. [۲۸۴] . ۱۷۵۳/ ۳۰- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۷۳) قال: و عن أبى هريرة: أنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: يا رسول‌اللّه! أيّما أحبّ إليك أنا أمفاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها، و كأنّى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، و إنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، الحديث. قال: رواه الطبرانى فى الأوسط. [۲۸۵] . ۱۷۵۴/ ۳۱- ما رواه الحاكم فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۵) بإسناده عن عمر: أنّه دخل على فاطمة سلام اللّه عليها بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال: يا فاطمة! واللّه؛ ما رأيت أحد أحبّ إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله منك، واللّه؛ ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحبّ إلى منك. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. [۲۸۶] . أقول: رواه أيضاً فى كتاب «الغدير». [۲۸۷] . ۱۷۵۵/ ۳۲- عبيد بن كثير معنعناً، عن سلمان رضى‌اللّه‌عنه قال: قال بعض أزواج النبى صلى اللّه عليه و آله: يا رسول‌اللّه! مالك تحبّ فاطمة عليهاالسلام حبّاً ما تحبّ أحد من أهل بيتك؟ قال: إنّه لمّا أُسرى بى إلى السّماء انتهى بى جبرئيل عليه‌السلام إلى شجرة طوبى،فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى، ففركه بين إصبعيه، ثمّ أطعمنيه، ثمّ مسح يده بين كتفى، ثمّ قال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يبشّرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد. فلمّا أن هبطت إلى الأرض، فكان الّذى كان، فعلقت خديجة بفاطمة، فأنا [صفحه ۱۵۳] إذا اشتقت إلى الجنّة أدنيتها فشممت ريح الجنّة، فهى حوراء إنسيّة. [۲۸۸] . أقول: و تدلّ على معنى كلّ هذه العناوين روايات كثيرة أوردناها فى سائر عناويننا، لمناسبتها لذلك العناوين، و ربّما اخترت حديثاً واحداً أو أكثر لبيان عنوان المطلب فى عنوان واحد، و تدلّ على ذلك العنوان روايات اُخرى أوردناها فى عناوين مختلفة، لمناسبتها بها، و ربّما يكون قد اجتمع فى رواية واحدة عناوين كثيرة تدلّ على شأن من شؤونها عليهاالسلام. و يستفاد من الكلّ أنّ لها عليهاالسلام شأن عظيم عند اللّه تعالى، ولها عليهاالسلام أسماء حسنى، و صفات عليا، و مكان قربى عند اللّه و رسوله صلى اللّه عليه و آله لاتعدّ و لا تحصى. [صفحه ۱۵۴]

اعطاء رسول‌اللّه فاطمة كلمات العلم

۱۷۵۶/ ۱- علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن إسحاق بن عبر العزیز، عن زرارة، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: جاءت فاطمة تشکو إلی رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله بعض أمرها، فأعطاها رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله کربة، و قال: تعلّمی ما فیها، فإذا فیها: من کان یؤمن باللّه والیوم الآخر فلا یؤذی جاره؛ و من کان یؤمن باللّه والیوم الآخر فلیکرم ضیفه؛ و من کان یؤمن باللّه والیوم الآخر فلیقل خیراً أو لیسکت. [۲۸۹] . [صفحه ۱۵۵]

ان من عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرک لیلة القدر

۱۷۵۷/ ۱- محمّد بن القاسم بن عبید معنعناً، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام أنّه قال:(إِنّا أَنْزَلْناهُ فی لَیْلَةِ القَدْرِ). [۲۹۰] . اللیلة؛ فاطمة علیهاالسلام، والقدر اللّه، فمن عرف فاطمة علیهاالسلام حقّ معرفتها فقد أدرک لیلة القدر، و إنّما سمّیت فاطمة علیهاالسلام، لأن الخلق فطموا عن معرفتها. [۲۹۱] . [صفحه ۱۵۶]

ان من صلی علی فاطمة غفر اللّه له وألحقه برسول‌اللّه حیث کان من الجنة

۱۷۵۸/ ۱- المناقب لابن شهراشوب أیضاً: عن علیّ علیه‌السلام، عن فاطمة علیهاالسلام قالت: قال لی رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله: یا فاطمة! من صلّی علیک غفر اللّه له وألحقه بی حیث کنت من الجنّة. [۲۹۲] . [صفحه ۱۵۷]

ان من لم یصل علی فاطمة لم یجد ریح الجنة

۱۷۵۹/ ۱- ابن شاذویه، عن الحمیریّ، عن أبیه، عن ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبی‌جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه علیّ بن الحسین سیّد العابدین، عن أبیه الحسین بن علیّ سیّد الشهداء، عن أبیه علیّ بن أبی‌طالب سیّد الأوصیاء علیهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله: من صلّی علیّ ولم یصلّ علی آلی لم یجد ریح الجنّة، و أنّ ریحها لتوجد من مسیرة خمسمائة عام. [۲۹۳] . [صفحه ۱۵۸]

ان من أحب علیا و فاطمة أسکنه اللّه فی حظیرة القدس

۱۷۶۰/ ۱- أبوجعفر بن بابویه برجال المخالفین رویناه من کتابه کتاب «أخبار الزهراء علیهاالسلام»، عن الحسن بن محمّد بن سعید، عن فرات بن إبراهیم، عن محمّد بن علیّ الهمدانی، عن أبی‌الحسن خلف بن موسی، عن عبد الأعلی الصنعانی، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبی‌یحیی، عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس قال: لمّا زوّج رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله علیّاً فاطمة علیهماالسلام تحدّثن نساء قریش و غیرهنّ و عیّرتها، و قلن: زوّجک رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله من عائل لا مال له. فقال لها رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله: یا فاطمة! أما ترضین؟ إنّ اللّه تبارک و تعالی اطّلع اطّلاعة إلی الأرض فاختار منها رجلین: أحدهما أبوک، والآخر بعلک. یا فاطمة! کنت أنا و علیّ نوراً [۲۹۴] بین یدی اللّه مطیعین من قبل أن یخلق اللّه آدم علیه‌السلام بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلک النور بجزءین: جزء أنا، و جزء علیّ. ثمّ إنّ قریشاً تکلّمت فی ذلک، و فشا الخبر، فبلغ النبیّ صلی اللّه علیه و آله، فأمر بلالاً فجمع الناس، و خرج إلی مسجده ورقی منبره یحدّث الناس ما خصّه اللّه تعالی من الکرامة، و بما خصّ به علیّاً علیه‌السلام و فاطمة علیهاالسلام، فقال: [صفحه ۱۵۹] یا معشر الناس! إنّه بلغنی مقالتکم، و إنّی محدّثکم حدیثاً فعوه، و احفظوا منّی و اسمعوه [۲۹۵] ، فإنّی مخبرکم بما خصّ اللّه به أهل البیت، و ما خصّ به علیّاً من الفضل والکرامة، و فضّله علیکم، فلا تخالفوه فتنقلبوا علی أعقابکم، (وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللّهُ الشّاکِرینَ). [۲۹۶] . معاشر الناس! إنّ اللّه قد اختارنی من خلقه فبعثنی إلیکم

رسولاً، و اختار لى عليّاً خليفة ووصيّاً. [۲۹۷] . معاشر الناس! إنّى لمّا اُسرى [۲۹۸] بى إلى السماء فما مررت بملأ من الملائكة فى سماء من السماوات إلّا سألونى عن علىّ بن أبىطالب، و قالوا: يا محمّد! إذا رجعت إلى الدنيا فاقرأ عليّاً و شيعته منّا السلام. فلمّا وصلت إلى السماء السابعة و تخلّف عنّى جميع من كان معى من ملائكة السماوات و جبرئيل عليه‌السلام، والملائكة المقرّبين [۲۹۹] ، و وصلت إلى حجب ربّى دخلت سبعين ألف حجاب، بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة والقدرة، والبهاء والكرامة، والكبرياء والعظمة، والنور والظلمة، والوقار [۳۰۰] حتّى وصلت إلى حجاب الجلال. فناجيت ربّى تبارك و تعالى و قمت بين يديه، و تقدّم إلىّ عزّ ذكره بما أحبّه و أمرنى بما أراد ولم أسأله لنفسى شيئاً، و فى علىّ عليه‌السلام [۳۰۱] إلّا أعطانى، و وعدنى الشفاعة فى شيعته و أوليائه. [صفحه ۱۶۰] ثمّ قال لى الجليل جلّ جلاله: يا محمّد! من تحبّ من خلقى؟ قلت: أحبّ الّذى تحبّه أنت يا ربّى! فقال لى جلّ جلاله: فأحبّ عليّاً، فإنّى اُحبّه و اُحبّ من يحبّه، و اُحبّ من أحبّ من يحبّه. فخررت للّه ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّى تبارك و تعالى. فقال لى: يا محمّد! علىّ وليّى و خيرتى بعدك من خلقى، اخترته لك أخاً و وصيّاً و وزيراً و صفيّاً و خليفة و ناصراً لك على أعدائى. يا محمّد! و عزّتى و جلالى؛ لا يناوى عليّاً جبّارٌ إلّا قصمته، و لا يقاتل عليّاً عدوّ من أعدائى إلّا هزمته و أبدته. [۳۰۲] . يا محمّد! إنّى اطّلعت على قلوب عبادى فوجدت عليّاً أنصح خلقى لك، و أطوعهم لك، فاتّخذه أخاً و خليفة و وصيّاً، و زوّجه ابنتك، فإنّى سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين. فبى حلفت، و على نفسى حتمت أنّه لا يتولّينّ عليّاً و زوجته و ذرّيّتهما أحد من خلقى إلّا رفعت [۳۰۳] لواءه إلى قائمة عرشى و جنّتى و بحبوحة [۳۰۴] كرامتى، و سقيته [۳۰۵] من حظيرة قدسى. و لا يعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمّد! إلّا سلبته ودّى، و باعدته من قربى، و ضاعفت عليهم عذابى ولعنتى. يا محمّد! إنّك رسولى إلى جميع خلقى، و إنّ عليّاً وليّى و أميرالمؤمنين، و على ذلك أخذت ميثاق ملائكتى و أنبيائى و جميع خلقى، و هم أرواح من قبل [صفحه ۱۶۱] أن أخلق خلقاً فى سمائى و أرضى محبّة منّى لك يا محمّد! ولعلىّ و لولدكما و لمن أحبّكما و كان من شيعتكما، ولذلك خلقته من طينتكما. فقلت: إلهى! و سيّدى! فاجمع الاُمّة. فأبى علىّ، و قال: يا محمّد! إنّه المبتلى والمبتلى به، و إنّى جعلتكم محنة لخلقى، أمتحن بكم جميع عبادى و خلقى فى سمائى و أرضى و ما فيهنّ، لاُكمّل الثواب لمن أطاعنى فيكم، و اُحلّ عذابى ولعنتى على من خالفنى فيكم و عصانى، و بكم اُميّز الخبيث من الطيّب. يا محمّد! و عزّتى و جلالى، لولاك ما خلقت آدم، و لولا علىّ ما خلقت الجنّة، لأنّى بكم أجزى العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، و بعلىّ و بالأئمّة من ولده أنتقم من أعدائى فى دار الدنيا، ثمّ إلىّ المصير للعباد والمعاد [۳۰۶] ، و اُحكّمكما [۳۰۷] فى جنّتى و نارى، فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ، و لا يدخل النار لكما وليّ، و بذلك أقسمت على نفسى. ثمّ انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربّى ذى الجلال والإكرام إلّا سمعت النداء من ورائى: يا محمّد! أحبب عليّاً. يا محمّد! أكرم عليّاً. [۳۰۸] . يا محمّد! قدّم عليّاً. يا محمّد! استخلف عليّاً. يا محمّد! أوص إلى علىّ. يا محمّد! و اخ عليّاً. [صفحه ۱۶۲] يا محمّد! أحبّ من يحبّ عليّاً. يا محمّد! استوص بعلىّ و شيعته خيراً. فلمّا وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّؤونى فى السماوات و يقولون: هنيئاً لك يا رسول‌اللّه! كرامة [۳۰۹] لك ولعلىّ. معاشر الناس! علىّ أخى فى الدنيا والآخرة، و وصيّى و أمينى على سرّى و سرّ ربّ العالمين، و وزيرى و خليفتى عليكم فى حياتى و بعد وفاتى، لا يتقدّمه أحد غيرى، و خير من أخلف بعدى. و لقد أعلمنى ربّى تبارك و تعالى أنّه سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و أميرالمؤمنين و وارثى و وارث النبيّين، و وصىّ رسول ربّ العالمين، و قائد الغرّ المحجّلين من شيعته و أهل ولايته إلى جنّات النعيم، بأمر ربّ العالمين. يبعثه اللّه يوم القيامة مقاماً محموداً، يغبطه به الأوّلون والآخرون، بيده لوائى؛ لواء الحمد، يسير به أمامى و تحته آدم و جميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين إلى جنّات النعيم، حتماً من اللّه، و محتوماً من ربّ العالمين، وعد وعدنيه ربّى فيه، ولن يخلف اللّه وعده، و أنا على ذلك من الشاهدين. [۳۱۰] . كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من كتاب «المعراج»، عن الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد (مثله). [۳۱۱] . [صفحه ۱۶۳]

ان الجبال والصخور والمدر و كل شىء يعترفون بفضائل فاطمة

۱۷۶۱/ ۱-... فأنطق (اللَّه، خ ل) الجبال والصخور والمدر، و كلّما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمّد، السلام عليك يا وليّ، اللَّه السلام عليك يا رسول‌اللَّه، أبشر فإنّ اللَّه عزّ و جلّ قد فضّلك و جمّلك و زيّنك و أكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين والآخرين... إلى أن قال: و سوف يقرّ عينك ببنتك فاطمة، و سوف يخرج منها و من عليّ الحسن والحسين عليهم‌السلام سيّدى شباب أهل الجنّة، و سوف ينشر فى البلاد دينك، الخبر. [۳۱۲] . ۱۷۶۲/ ۲- فأنطق اللَّه عزّ و جلّ السوط- يعنى سوط أبى لبابة بن عبد المنذر- فقال: يا أبا لبابة! إنّى سوط قد أنطقنى اللَّه بتوحيده، و أكرمنى بتحميده، و شرَّفنى بتصديق نبوّة محمّد صلى اللَّه عليه و آله سيّد عبيده، و جعلنى ممّن يوالى خير خلق اللَّه بعده، و أفضل أولياء اللَّه من الخلق حاشاه، والمخصوص بابنته سيّدة النسوان المشرف ببيوتته على فراشه أفضل الجهاد، الخبر. [۳۱۳] . أقول: الخبر مربوط بنطق البساط، و سوط أبى لبابة و نطق أشياء اُخر على [صفحه ۱۶۴] شهادتها بنبوّة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حين طلبوا هذه المعجزات منه بعض اليهود، و منهم كعب بن الأشرف وحيّ بن أخطب و أبوياسر بن أخطب و أبولبابة بن عبد المنذر و غيرهم، والخبر طويل فراجع (البحار) أخذت من الخبر موضع الحاجة إليه. [صفحه ۱۶۵]

ان كل موجود يحب أهل بيت رسول‌الله حتى الطيور

۱۷۶۳/ ۱- محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد البرقىّ، عن عليّ بن محمّد القاسانىّ، عن أبى‌أيّوب المدنى، عن سليمان الجعفرىّ، عن أبى‌الحسن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: لا تأكلوا القنبرة و لا تسبّوها و لا تعطوها الصّبيان يلعبون بها، فإنّها كثيرة التسبيح للَّه، و تسبيحها: لعن اللَّه مبغضى آل‌محمّد عليهم‌السلام. [۳۱۴] . أقول: و يدلّ على هذا المعنى أخبار اُخر من «البحار»، فراجع. [۳۱۵] . ۱۷۶۴/ ۲- فى حديث عن «كامل الزيارات» عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: فى البومة... إنّها تأوى العمران، فلمّا أن قتل الحسين عليه‌السلام آلت على نفسها أن لا تأوى العمران أبداً و لا تأوى إلّا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتّى يجنّها الليل، فإذا جنّها الليل، فلا تزال ترنّ على الحسين عليه‌السلام حتّى تصبح. [۳۱۶] . أقول: و تدلّ على هذا المعنى روايات اُخرى فى باب البوم، فراجع [صفحه ۱۶۶] «البحار». و تدلّ أيضاً على المعنى المذكور روايات اُخرى فى أبواب مختلفة فى الحيوانات والبهائم والطيور، فراجع «البحار» مجلّدات كتاب السّماء والعالم، و كتب اُخرى. [صفحه ۱۶۷]

ان عند فاطمة والأئمة أسرار الله و علمه

۱۷۶۵/ ۱- من كتاب السيّد حسن بن كبش بإسناده عن أبى‌بصير، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: يا أبامحمّد! إنّ عندنا سرّاً من سرّ اللَّه، و علماً من علم اللَّه لا يحتمله ملك مقرّب، و لا نبىّ مرسل، و لا مؤمن امتحن اللَّه قلبه للإيمان. واللَّه؛ ما كلّف اللَّه أحداً ذلك الحمل غيرنا، و لا استعبد بذلك أحداً غيرنا، و إنّ عندنا سرّاً من سرّ اللَّه، و علماً من علم اللَّه، أمرنا اللَّه بتبليغه، فبلّغنا عن اللَّه عزّ و جلّ ما أمرنا بتبليغه، ما نجد له موضعاً و لا أهلاً و لا حمّالة يحملونه حتّى خلق اللَّه لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمّد صلى اللَّه عليه و آله و ذرّيته، و من نور خلق اللَّه منه محمّداً صلى اللَّه عليه و آله و ذرّيته، و صنعهم بفضل صنع رحمته ألّتى صنع منها محمّداً صلى اللَّه عليه و آله. فبلّغناهم عن اللَّه عزّ و جلّ ما أمرنا بتبليغه، فقبلوه و احتملوا ذلك، و بلغهم ذلك عنّا فقبلوه و احتملوه، و بلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا. فلولا إنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك، و لا واللَّه، ما احتملوه. ثمّ قال: إنّ اللَّه خلق قوماً لجهنّم والنار فأمرنا أن نبلّغهم كما بلّغناهم، فاشمأزّوا من ذلك و نفرت قلوبهم، و ردّوه علينا و لم يحتملوه، و كذّبوا به و قالوا: ساحر كذّاب. فطبع اللَّه على قلوبهم و أنساهم ذلك، ثمّ أطلق اللَّه لسانهم ببعض الحقّ، فهم ينطقون به، و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً

عن أوليائه و أهل طاعته. و لولا ذلك ما عبداللَّه فى أرضه، فأمرنا بالكفّ عنهم والكتمان منهم، [صفحه ۱۶۸] فاكتموا ممّن أمر اللَّه بالكفّ عنهم، و استروا عمّن أمر اللَّه بالستر والكتمان منهم. قال: ثمّ رفع يده وبكى، و قال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا، و مماتهم مماتنا، و لا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم، فإنّك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبداً فى أرضك. [۳۱۷] . [صفحه ۱۶۹]

ان اللّه جمع خلقه فى يوم الجمعة للاقرار بولاية فاطمة

۱۷۶۶ / ۱- محمّد بن أحمد بن شاذان، عن المعافا بن زكريّا، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمىّ، عن أبيه، قال: سألت جعفر بن محمّد عليهماالسلام لم سمّيت الجمعة جمعة؟ قال: لأنّ اللَّه تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمّد و أهل بيته عليهمالسلام. [۳۱۸] . ۱۷۶۷/ ۲- محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن المعافا بن زكريّا، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن إسحاق الديلمىّ، عن أبيه قال: سألت جعفر بن محمّد عليهماالسلام لم سمّيت الجمعة؟ قال: لأنّ اللَّه تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمّد و أهل بيته عليهمالسلام. [۳۱۹] . ۱۷۶۸ / ۳- من كتاب العروس بإسناده عن الصّادق عليه‌السلام: سمّيت الجمعة جمعة، لأنّ اللَّه جمع الخلق لولاية محمّد و أهل بيته عليهمالسلام. [۳۲۰] . [صفحه ۱۷۱]

ان فاطمة صاحبة أسرار رسول‌اللّه و علومه مع على

۱۷۶۹ / ۱- ابن عقدة و محمّد بن همام و عبدالعزيز و عبدالواحد ابنا عبداللَّه، عن رجالهم، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالىّ قال: قلت لعلىّ عليه‌السلام: إنّى سمعت من سلمان و من المقداد و من أبى ذر أشياء من تفسير القرآن و من الأحاديث عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله غير ما فى أيدى النّاس، ثمّ سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم؛ و رأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أنّ ذلك كان كلّه باطلاً، أفترى أنّهم يكذبون على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله متعمّدين، و يفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علىّ عليه‌السلام علىّ و قال: قد سألت، فافهم الجواب: إنّ فى أيد الناس حقّاً و باطلاً، و صدقاً و كذباً، و ناسخاً و منسوخاً، و خاصّاً و عامّاً، و محكماً و متشابهاً، و حفظاً و وهماً، و قد كذب على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على عهده حتّى قام خطيباً فقال: أيّها الناس! قد كثرت علىّ الكذابة، فمن كذب علىّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النار. ثمّ كذب عليه من بعده، و إنّما آتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامساً: رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع للإسلام باللسان، لا يتأثّم و لا يتحرّج [صفحه ۱۷۲] أن يكذب على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله متعمّداً. ولو علم المسلمون أنّه منافق كاذب ما قبلوا منه و لم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قد رآه و سمع منه و أخذوا عنه و هم لا يعرفون حاله... ثمّ بقوا بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و تقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتّى ولّوهم الأعمال و حكّموهم على رقاب الناس، و أكلوا بهم الدنيا، و إنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم اللَّه... و رجل سمع من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله شيئاً لم يحفظه على وجهه فأوهم فيه ولم يتعمّده كذباً... و رجل ثالث سمع من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه، و هو لا يعلم أو سمعه نهى عن شى ثمّ أمر به و هو لا يعلم... و رجل رابع لم يكذب على اللَّه و لا على رسوله صلى اللَّه عليه و آله مبغضاً للكذب و خوفاً من اللَّه و تعظيماً لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ولم يتوهّم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه... و علم الناسخ من المنسوخ... و ليس كلّ أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كان يسأله عن الشىء فيفهم، و كان منهم من يسأله و لا يستفهم... و قد كنت أنا أدخل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كلّ يوم دخلة و كلّ ليلة دخلة فيخلينى فيها، أدور معه حيث دار، و قد علم أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنّه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيرى، فربّما كان فى بيتى يأتينى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أكثر من ذلك فى بيتى، و كنت إذا دخلت

علیه ببعض منازله أخلانی و أقام عنّی نساءه فلا یبقی عنده غیری. و إذا أتانی للخلوة معی فی منزلی لم تقم عنّی فاطمة علیهاالسلام و لا أحد من بنیّ، و کنت إذا أبتدأت أجابنی، و إذا سکت عنه و فنیت مسائلی ابتدأنی، و دعا اللّه أن یحفظنی و یفهمنی، فما نسیت شیئاً قطّ منذ دعا لی... [صفحه ۱۷۳] فقال:... إنّه قد استجاب لی فیک و فی شرکائک الّذین یکونون معک بعدک... قلت: یا رسول‌اللّه! سمّهم لی. قال: ابنی هذا- و وضع یده علی رأس الحسن علیه‌السلام- ثمّ ابنی هذا- و وضع یده علی رأس الحسین علیه‌السلام- ثمّ ابن له علیّ اسمه اسمک یا علی! ثمّ ابن له اسمه محمّد بن علی. ثمّ أقبل علی الحسین، و قال: سیولد محمّد بن علیّ فی حیاتک، فاقرءه منّی السلام،ثمّ تکمّله اثنی عشر إماماً. قلت: یا نبی اللّه! سمّهم لی. فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم واللّه؛ یا أخا بنی هلال! مهدی اُمّة محمّد صلوات اللّه علیه الّذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً، کما ملئت ظلماً و جوراً. أقول: قال العلّامة المجلسی رحمه‌اللّه: وجدت فی کتاب سلیم مثل ما رواه النعمان، و زاد فی آخره: ثمّ نقل الزیادة، و أنّها طویلة و مفیدة، و اختصرت الحدیث أخذت مواضع الحاجة منه، فراجع (البحار). [۳۲۱] . [صفحه ۱۷۴]

ان اللّه أعطی فاطمة فضلا لا یبلغ أحد کنه وصفه إلا من عقله

۱۷۷۰/ ۱- (حدّثنا علیّ بن الحسین بن شاذویه المؤدّب، و جعفر بن محمّد بن مسرور رضی اللّه عنهما، قال: حدثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه)، عن الریان بن الصلت، عن الرّضا علیه‌السلام- فی حدیث طویل، فی الفرق بین العترة والاُمّة، و ساق الحدیث-.. إلی أن قال علیه‌السلام: أخبرونی عن قول اللّه عزّ و جلّ: (یس- وَالْقُرآنِ الحَکیم) [۳۲۲] فمن عنی بقوله: (یس)؟ قالت العلماء: (یس) محمّد صلی اللّه علیه و آله لم یشکّ فیه أحد. قال أبوالحسن علیه‌السلام: فإنّ اللّه عزّ و جلّ أعطی محمّداً و آل‌محمّد علیهم‌السلام من ذلک فضلاً لا یبلغ أحد کنه وصفه إلّا من عقله، و ذلک أنّ اللّه عزّ و جلّ لم یسلّم علی أحد إلّا علی الأنبیاء علیهم‌السلام، فقال تعالی: (سَلامٌ علی نوحٍ فی العالَمینَ) [۳۲۳] ، و قال:(سَلامٌ عَلی إبْراهیمَ) [۳۲۴] ، و قال: (سَلامٌ علی موسی وَ هارونَ) [۳۲۵] . و لم یقل: سلام علی آل‌نوح، و لم یقل: سلام علی آل‌إبراهیم، و لا قال: سلام علی آل‌موسی و هارون، و قال: (سَلامٌ عَلی آلِ یس) [۳۲۶] یعنی آل [صفحه ۱۷۵] محمّد علیهم‌السلام، الحدیث. [۳۲۷] ۱۷۷۱/ ۲- تفسیر القمّی: (سَلامٌ علی آلِ یس). قال: (یس)؛ محمّد صلی اللّه علیه و آله و آل‌محمّد؛ الأئمّة علیهم‌السلام. [۳۲۸] . ۱۷۷۲/ ۳- الطالقانی، عن الجلودیّ، عن محمّد بن سهل، عن الخضر بن أبی‌فاطمة، عن وهب بن نافع، عن کادح، عن الصادق علیه‌السلام، عن آبائه، عن علیّ علیهم‌السلام فی قوله عزّ و جلّ: (سَلامٌ عَلی آلِ یس). قال: (یس)؛ محمّد صلی اللّه علیه و آله، و نحن آل یس. [۳۲۹] . أقول: و من أراد الإطّلاع بأکثر من هذا، فلیراجع تفاسیر العامّة والخاصّة فی تفسیر الآیة المذکورة، و نقل آیة اللّه السیّد النجفی المرعشی قدس‌سره فی هامش (إحقاق الحقّ) عن عشر تفاسیر أهل السنّة بأنّ الآیة: (سَلامٌ عَلی آلِ یس) صحیح، و هم آل‌محمّد صلی اللّه علیه و آله. ۱۷۷۳/ ۴- سلیمان بن قیس العامریّ، قال: سمعت علیّاً علیه‌السلام یقول: رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله یس، و نحن آله. [۳۳۰] . أقول: و من المعلوم أنّ فاطمة علیهاالسلام قلب آل‌محمّد علیهم‌السلام، کما أنّ یس قلب القرآن، فکلّما ذکر فی الأحادیث والآثار من المعصومین علیهم‌السلام بعنوان آل‌محمّد علیهم‌السلام و بعنوان أهل بیته، أو بعنوان العترة یکون شاملاً لفاطمة علیهاالسلام علی الیقین والقطع، و إن ذکر فی بعض الأحادیث مثلاً إسم أمیرالمؤمنین علیه‌السلام وحده، أو إسم الحسن والحسین علیهماالسلام،أو لفظ الأئمّة علیهم‌السلام. فکلّ فضل لآل محمّد صلی اللّه علیه و آله و عترته و أهل بیته فهو للزّهراء فاطمة علیهاالسلام، [صفحه ۱۷۶] لأنّها علیهاالسلام اُمّهم علیهم‌السلام، و إنّی لم أذکر الأحادیث والآثار بهذه العناوین کلّها إلّا قلیلاً و إشارة إلی بعضها. و إنّما نذکر أحیاناً بعض الأحادیث للإشارة إلی هذه المعانی أیضاً، فلیراجع القارئ الکریم إلی کتب الحدیث والروایة، و کلّها مشحونة و مملوءة من الروایات والأحادیث فی فضائل آل‌محمّد صلوات اللّه علیهم أجمعین و فضائلهم کالبحر، و ما المذکور منها فی الکتب إلّا کالقطرة إلی البحر فی جنب فضائلهم الموجودة فی الکتب. اللهمّ اجعلنا من موالیهم و محبّیهم، و عجّل فرجهم بفرج مولانا ابن فاطمة الزهراء علیهاالسلام بقیّة اللّه

صاحب العصر والزمان عليه‌السلام. [صفحه ۱۷۷]

ان فاطمة و بعلها و بنيها خير العترة

۱۷۷۴/ ۱- نهج‌البلاغة: فاستودعهم فى أفضل مستودع، و أقرّهم فى خير مستقرّ تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهّرات الأرحام، كلّما مضى سلف قام منهم بدين اللَّه خلف. حتّى أفضت كرامة اللَّه سبحانه إلى محمّد صلى اللَّه عليه و آله، فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً، و أعزّ الأُرومات مغرساً من الشجرة الّتى صدع منها أنبياءه، و انتجب منها اُمناءه، عترته خير العتر، و اُسرته خير الاُسر، و شجرته خير الشجر،الخبر. [۳۳۱] . [صفحه ۱۷۸]

ان رسول‌الله يحب أن تقول فاطمة له: يا أبة!

۱۷۷۵/ ۱- القاضى أبومحمّد الكرخىّ فى كتابه، عن الصادق عليه‌السلام: قالت فاطمة عليهاالسلام: لمّا نزلت (لا تَجْعَلوا دُعاءَ الرَّسولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً) [۳۳۲] (ر)هبت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول‌اللَّه. فأعرض عنّى مرّة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثمّ أقبل علىّ، فقال: يا فاطمة! إنّها لم تنزل فيك، و لا فى أهلك، و لا فى نسلك، أنت منّى و أنا منك، إنّما نزلت فى أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر؛ قولى: يا أبة، فإنّها أحيى للقلب، و أرضى للربّ. [۳۳۳] . [صفحه ۱۷۹]

ان فاطمة بهجة قلب المصطفى

۱۷۷۶/ ۱- من ذلك ما رواه، عن المسمّى عندهم جار اللَّه فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرىّ بإسناده إلى محمّد بن أحمد بن علىّ بن شاذان قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، عن علىّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن زياد، عن حميد بن صالح- يرفع الحديث بأسماء رواته و تركت ذلك اختصاراً- قال: قال النبى صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بهجة قلبى، و ابناها ثمرة فؤادى، و بعلها نور بصرى، والأئمّة من ولدها اُمناء ربّى، و حبل ممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم بهم نجا، و من تخلّف عنهم هوى. هذا لفظ الحديث المذكور. [۳۳۴] . ۱۷۷۷/ ۲- عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بهجة قلبى، و ابناها ثمرة فؤادى، و بعلها نور بصرى، والأئمّة ولدها اُمناء ربّى، و حبله الممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم به نجا، و من تخلف عنه هوى. [۳۳۵] . ۱۷۷۸/ ۳- حميد بن صالح، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، [صفحه ۱۸۰] عن الحسين بن علىّ عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بهجة قلبى، و ابناها ثمرة فؤادى، و بعلها نور بصرى، والأئمّة من ولدها اُمناء ربّى، و حبله الممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم به نجا، و من تخلّف عنه هوى. [۳۳۶] . [صفحه ۱۸۱]

ان فاطمة قلب رسول‌الله

۱۷۷۹/ ۱- بالإسناد، عن الإمام جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليهم‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة قلبى، و ابناها ثمرة فؤادى، و بعلها نور بصرى، والأئمّة من ولدها اُمنائى، و حبلها الممدود، فمن اعتصم بهم نجا، و من تخلّف عنهم هوى. [۳۳۷] . ۱۷۸۰/ ۲- فى رواية: ثمّ أقبل علىّ عليه‌السلام على أصحابه، فقال: يا معشر الصحابة! واللَّه؛ ما تقدمت على أمر إلّا ما عهد إلىّ فيه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فطوبى لمن رسخ حبّنا أهل البيت فى قلبه. فواللَّه؛ ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله منّى، و صلّى القبلتين كصلاتى صلّيت صبيّاً، و لم أرهق حلماً. و هذه فاطمة صلوات اللَّه عليها بضعة من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله تحتى، هى فى زمانها كمريم بنت عمران فى زمانها، و إنّ الحسن والحسين

سبطا هـذه الاُمّـة، و هما من محمّـد صـلى اللَّه عليه و آله كمكان العينين من الرأس. و أمّا أنا؛ فكمكان اليـدين من البدن. و أمّا فاطمة؛ فكمكان القلب من الجسـد، مثلنا مثل سـفينة نوح، من ركبها [صـفحه ۱۸۲] نجا، و من تخلّف عنهـا غرق. [۳۳۸] . أقول: أخـذت من آخر الحديث، و تركت أوّله للاختصار، فراجع المأخذ. و هذا الحديث يدلّ على ما ذكرت فى ذيل آية (سَلامٌ عَلى آلِ يس) [۳۳۹] و قلت: إنّ فاطمة عليهاالسلام قلب آل‌محمّد عليهم‌السلام. [صفحه ۱۸۳]

ان فاطمة شجنة رسول‌الله

۱۷۸۱/ ۱- بالإسـناد يرفعه إلى ابن‌عبّاس أنّه قال: لمّا رجعنا من حجّة الوداع جلسنا مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى مسجده، فقال: أتـدرون مـا أقول لكم؟ قالوا: اللَّه و رسوله أعلم. قال: اعلموا إنّ اللَّه عزّ و جلّ منّ على أهل الـدّين إذ هـداهم بى، و أنا أمنّ على أهل الـدّين إذ أهـديهم بعلىّ بن أبى‌طـالب، ابن عمّى و أبى ذرّيتى، ألا و من اهتـدى بهم نجا، و من تخلّف عنهم ضلّ و غوى. أيّها النّاس! اللَّه اللَّه! فى عترتى و أهـل بيتى، فـإنّ فاطمـة بضـعة منّى، و ولـديها عضـداى، و أنا و بعلها كالضوء، اللهمّ ارحم من رحمهم، و لا تغفر لمن ظلمهم. ثمّ دمعت عينـاه، و قـال: كـأنى أنظر الحال. [۳۴۰] . ۱۷۸۲/ ۲- المسور بن مخرمـة، عنه صـلى اللَّه عليه و آله قـال: فاطمة بضـعة منّى، فمن أغضـبها أغضـبنى، أو آذاها فقـد آذانى. [۳۴۱] . ۱۷۸۳/ ۳- قـال النبى صـلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمـة شـجنة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يسـرّنى ما سرّها. [۳۴۲] . ۱۷۸۴/ ۴- الصادق عليه‌السـلام- فى حـديث طويل فى ذكر دخول أبى‌بكر و عمر على [صفحـه ۱۸۴] فاطمـة عليهاالسـلام فى مرضـها بـإذن علىّ عليه‌السـلام لعيادتهـا والاعتـذار منهـا قـال-: فلمّـا وقـع بصـرهما على فـاطمة عليهاالسـلام سـلّما عليها. فلم تردّ عليهما، و حوّلت وجهها عنهما... و قالت لنسوة حولها: حوّلن وجهى. فالتفتت إلى علىّ عليه‌السلام، و قالت: إنّى لا اُكلّمهما من رأسـى كلمـة حتّى أسألهما عن شـىء سـمعاه من رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله، فإن صـدّقانى رأيت رأيى. قالا: اللهمّ ذلك لها... فقالت: أنشدكما اللَّه أتذكران أنّ رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله استخرجكما فى جوف الليل لشىء كان حدث من أمر علىّ عليه‌السـلام؟ فقالا: اللهمّ نعم. فقالت: أنشدكما باللَّه هل سـمعتما النبى صـلى اللَّه عليه و آله يقول: فاطمة بضـعة منّى و أنا منها، من آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه، و من آذاها بعد موتى فكان كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعـد موتى؟ قالا: اللهمّ نعم. قالت: الحمدللَّه. ثمّ قالت: اللهمّ إنّى اُشـهدك فاشـهدوا يا من حضـرنى! إنّهما فقد آذيانى فى حياتى و عنـد موتى، واللَّه؛ لا اُكلّمكما من رأسـى حتّى ألقى ربّى.... [۳۴۳] . أقول: أوردت الأحاديث بهـذا المعنى فى عنوان (إنّ اللَّه تعالى يغضب لغضب فاطمة عليهاالسلام و يرضى لرضاها)، فراجع. [صفحه ۱۸۵]

ان فاطمة روح رسول‌الله التى بين جنبيه

۱۷۸۵/ ۱- (ومن كتاب «مولد فاطمة عليهاالسلام» لابن بابويه:) و روى عن مجاهد،قال: خرج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و هو آخذ بيد فاطمة عليهاالسلام، فقال: من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمّد، و هى بضعة منّى، و هى قلبى و روحى الّتى بين جنبىّ، فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه. [۳۴۴] . ۱۷۸۶/ ۲- من كتاب لأبى إسحاق الثعلبىّ، عن مجاهد: ... و هى بضعة منّى، و هى قلبى الّذى بين جنبىّ، فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه. [۳۴۵] . أقول: ونقل فى «العوالم» عن كتاب «المحتضـر» للحسن بن سـليمان من تفسـير الثعلبى هـذا الحديث، و أوردت أكثر روايات هذا العنوان فى عنوان (إنّ اللَّه تعالى يغضـب لغضب فاطمة عليهاالسـلام و يرضـى لرضاها)، فراجع. ۱۷۸۷/ ۳- عـن النبى صـلى اللَّه عليه و آله- فى حـديث-: و من أنصـفك فقد أنصـفنى، و من ظلمك فقـد ظلمنى، لأنّك منّى و أنا منك، و أنت بضـعة منّى، و روحى الّتى بين جنبىّ. ثمّ قال صـلى اللَّه عليه و آله: إلى اللَّه أشكو ظالميك من اُمّتى. [۳۴۶] . [صفحه ۱۸۶]

ان رسول‌الله قال لفاطمة: فداها أبوها

۱۷۸۸ / ۱- محمّد بن قيس، قال: كان النبى صلى اللَّه عليه و آله إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليهاالسلام فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرّة فى سفر فصنعت فاطمة عليهاالسلام مسكتين من ورق و قلادة و قرطين، و ستراً لباب البيت،لقدوم أبيها و زوجها عليهماالسلام. فلمّا قدم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لايدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها. فخرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قد عرف الغضب فى وجهه حتّى جلس عند المنبر، فظنّت فاطمة عليهاالسلام أنّه إنّما فعل ذلك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لما رآى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر. فنزعت قلادتها و قرطيها و مسكتيها و نزعت الستر، فبعثت به إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام، و تقول: اجعل هذا فى سبيل اللَّه. فلمّا أتاه، قال: فعلت فداها أبوها- ثلاث مرّات- ليست الدنيا من محمّد و لا من آل‌محمّد، و لو كانت الدنيا تعدل عند اللَّه من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء، ثمّ قام فدخل عليها. [۳۴۷] . ۱۷۸۹/ ۲- نافع عن ابن‌عمر: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قبّل رأس فاطمة عليهاالسلام، و قال: فداك [صفحه ۱۸۷] أبوك، كما كنت فكونى. [۳۴۸] . ۱۷۹۰/ ۳- ابن‌عمر- فى خبر- قال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فداك أبى و اُمّى. [۳۴۹] . ۱۷۹۱/ ۴- ابن‌عبّاس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبى صلى اللَّه عليه و آله، إذ أقبلت فاطمة عليهاالسلام تبكى، فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فداك أبوك ما يبكيك؟... [۳۵۰] . ۱۷۹۲/ ۵- الحلل الفاخرة: من طريق أبى‌الفرج ابن الجوزى فى «القلائد الثمينة» مسنداً عن شرجيل سعيد قال: دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام فى صبيحة عرسها بقدح فيه لبن، فقال: اشربى فداك أبوك. ثمّ قال لعلى عليه‌السلام: اشرب فداك ابن عمّك. [۳۵۱] . ۱۷۹۳/ ۶- و... قدم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من سفر، فدخل على فاطمة رضى اللَّه عنها، فرآى على باب منزلها ستراً، و فى يديها قلبين من فضّة، فرجع. فدخل عليها أبورافع، فقال: من أجل الستر والسوارين. فأرسلت بهما بلالاً إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قالت: قد تصدّقت بهما،فضعهما حيث ترى. فقال: اذهب فبعه و ادفعه إلى أهل الصفّة. فباع القلبين بدر همين و نصف، و تصدّق بهما عليهم. فدخل عليها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: بأبى أنت، قد أحسنت. [۳۵۲] . [صفحه ۱۸۸]

ان فاطمة مضغة رسول‌الله

۱۷۹۴ / ۱- إنّ أبالبابة رفاعة بن المنذر ربط نفسه فى توبة، و إنّ فاطمة عليهاالسلام أرادت حلّه حين نزلت توبته، فقال: أقسمت ألّا يحلّنى إلّا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمة مضغة منّى. [۳۵۳] . أقول: أوردت فى عنوان «إنّ اللَّه تعالى يغضب لغضب فاطمة عليهاالسلام و يرضى لرضاها» أحاديثاً كثيرة، تدلّ على عناوين كثيرة تظهر منها شأنها عليهاالسلام عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [صفحه ۱۸۹]

ان اللّه أمر رسوله بسد الأبواب من المسجد إلا باب على و فاطمة و..

۱۷۹۵ / ۱- محمّد بن يحيى، عن ابن‌عيسى، عن ابن‌محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ابن‌حمزة الثمالى قال: كنت عند أبى‌جعفر عليه‌السلام: إذا استأذن عليه رجل فأذن له (ثمّ ساق الحديث إلى أن ذكر) فأوحى اللَّه عزّ و جلّ إلى نبيّة صلى اللَّه عليه و آله: أن طهّر مسجدك و اخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل و مر بسدّ أبواب كلّ من كان له فى مسجدك باب إلّا باب علىّ و مسكن فاطمة عليهماالسلام، و لا يمرّنّ فيه جنب و لا يرقد فيه غريب. قال: فأمر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بسدّ أبوابهم إلّا باب علىّ عليه‌السلام، و أقرّ مسكن فاطمة صلى اللَّه عليها على حاله. ثمّ إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أمر أن يتّخذ للمسلمين سقيفة، فعملت لهم و هى الصفّة. [۳۵۴] . أقول: فى هذا الخبر ذكر قصّة أصحاب الصفّة، و قصّة جويبر و زياد بن لبيد من أشراف بنى بياضة حسباً، و تزويج

جويبر مع ابنة زياد ابن لبيد المسمّات بالدلفاء، و قد اختصرت الخبر، و أخذت موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ، فإنّ الخبر طويل و مفيد كثير الفائدة. ۱۷۹۶/ ۲- محمّد بن عمر البغدادى، عن الحسن بن عبد اللَّه بن محمّد التيمىّ، [صفحه ۱۹۰] عن أبيه، عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لا يحلّ لأحد أن يجنب فى هذا المسجد إلّا أنا و علىّ و فاطمة والحسن والحسين، و من كان من أهلى، فإنّه منّى. [۳۵۵] . ۱۷۹۷/ ۳- علىّ بن الحسين بن شاذويه، و جعفر بن محمّد بن مسرور، عن محمّد بن عبداللَّه الحميرى، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه‌السلام- فى حديث طويل- قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد و آله. [۳۵۶] . ۱۷۹۸/ ۴- روى عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام، عن النبى صلى اللَّه عليه و آله- فى حديث سدّ الأبواب- أنّه قال: لا ينبغى لأحد يؤمن باللَّه واليوم الآخر يبيت فى هذا المسجد جنباً إلّا محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، والمنتجبون من آلهم الطيّبون من أولادهم. [۳۵۷] . ۱۷۹۹/ ۵-... لأنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قد فضّل أميرالمؤمنين عليه‌السلام على سائر الخلق، و آخى بينه و بين نفسه، و جعله بحكم اللَّه فى المباهلة نفسه، و سدّ أبواب القوم إلّا بابه، وردّ أكثر الصحابة عن إنكاحهم ابنته سيّدة نساءالعالمين عليهاالسلام، و أنكحه و قدّمه فى الولايات كلّها و لم يؤخّره.... [۳۵۸] . أقول: قد اختصرت و أخذت مورد الحاجة إليه، و هذه المقالات من كلام الشيخ رحمه‌اللَّه، فراجع المأخذ. والمقصود من ذكر العبارة أنّ أصحابنا رضوان اللَّه تعالى [صفحه ۱۹۱] عليهم احتجّوا بهذه الفضائل المسلّمة لأهل البيت عليهم‌السلام على المخالفين. ۱۸۰۰/ ۶- أمالى الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: فيما بيّن الرّضا عليه‌السلام من فضائل العترة الطاهرة، قال: فأما الرّابعة، فإخراجه الناس من مسجده ما خلى العترة، حتّى تكلّم الناس فى ذلك، و تكلّم العبّاس، فقال: يا رسول‌اللَّه! تركت علياً و أخرجتنا؟ فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما أنا تركته و أخرجتكم، ولكنّ اللَّه تركه و أخرجكم. و فى هذا تبيان قوله صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى». قالت العلماء: و أين هذا من القرآن؟ قال أبوالحسن عليه‌السلام: أوجدكم فى ذلك قرآنا، أقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ أَوْحَيْنا إلى موسى وَ أَخيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيوتاً وَ اجْعَلوا بيوتَكُمْ قِبْلَةً) [۳۵۹] . ففى هذه الآية منزلة هارون من موسى، و فيها أيضاً منزلة علىّ عليه‌السلام من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. و مع هذا دليل ظاهر فى قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد و آله. [۳۶۰] ۱۸۰۱/ ۷- المظفّر العلوى، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن نصر بن أحمد البغدادى، عن عيسى بن مهران، عن مخول، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيداللَّه بن أبى‌رافع، عن أبيه و عمّه، عن أبيهما، عن أبى رافع، قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خطب النّاس، فقال. [صفحه ۱۹۲] أيّها الناس! إنّ اللَّه عزّ و جلّ أمر موسى و هارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، و أمرهما أن لا يبيت فى مسجدهما جنب، و لا يقرب فيه النساء إلّا هارون و ذريّته، و أنّ علياً عليه‌السلام منّى بمنزلة هارون من موسى، فلا يحلّ لأحد أن يقرب النساء فى مسجدى، و لا يبيت فيه جنب إلّا علىّ و ذريّته، فمن شاء ذلك فهاهنا، و ضرب بيده نحو الشّام. [۳۶۱] . ۱۸۰۲/ ۸- أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لما بنى مسجده بالمدينة و أشرع بابه، و أشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم أراد اللَّه عزّ و جلّ إبانة محمّد و آله الأفضلين بالفضيلة. فنزل جبرئيل عليه‌السلام عن اللَّه بأن سدّوا الأبواب، عن مسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قبل أن ينزل بكم العذاب. فأوّل من بعث إليه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يأمره بسدّ الأبواب العبّاس بن عبد المطّلب، فقال: سمعاً و طاعة للَّه و لرسوله، و كان الرّسول معاذ بن جبل. ثمّ مرّ العبّاس بفاطمة عليهاالسلام، فرآها قاعدة على بابها، و قد أقعدت الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال لها: ما بالك قاعدة؟ أُنظروا إليها كأنّها لبوءة بين يديها جراؤها تظنّ أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يخرج عمّه يدخل ابن عمّه! فمرّ بهم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال لها: ما بالك قاعدة؟ فقالت: انتظر أمر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بسدّ الأبواب. فقال صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه تعالى أمرهم بسدّ الأبواب و استثنى منهم رسوله، و أنتم نفس رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. ثمّ إنّ عمر بن الخطّاب جاء فقال: إنّى أُحبّ النظر إليك يا رسول‌اللَّه! إذا مررت إلى مصلّاك، فأذن لى فى خوخة [فرجة] أنظر إليك منها!!! [صفحه ۱۹۳] فقال: قد أبى اللَّه ذلك. فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهى!

قال: قد أبى اللَّه ذلك. قال: فمقدار ما أضع عليه عينىّ! فقال: قد أبى اللَّه ذلك، و لو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والّذى نفسى بيده؛ما أنا أخرجتكم و لا أدخلتكم، ولكنّ اللَّه أدخلهم و أخرجكم. ثمّ قال: لا ينبغى لأحد يؤمن باللَّه واليوم الآخر يبيت فى هذا المسجد جنباً إلّا محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين، والمنتجبون من آلهم الطيّبون من أولادهم. قال عليه‌السلام: فأمّا المؤمنون؛ فرضوا و أسلموا، و أمّا المنافقون؛ فاغتاظوا لذلك و أنفوا و مشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمّداً لايزال يخصّ بالفضل ابن عمّه ليخرجنا منها صفراً؟ واللَّه؛ لئن أنفذنا له فى حياته لتأبّينّ عليه [۳۶۲] بعد وفاته!! و جعل عبداللَّه بن اُبىّ يصغى مقالتهم، فيغضب تارة و يسكن اُخرى، فيقول لهم: إنّ محمّداً صلى اللَّه عليه و آله لمتألّه فإيّاكم و مكاشفته، فإنّ من كاشف المتألّه انقلب خاسئاً حسيراً و تنقّص عليه عيشه، و إنّ الفطن اللبيب من تجرّع على الغصّة لينتهز الفرصة. فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين- يقال له: زيد بن أرقم- فقال لهم: يا أعداء اللَّه! أباللَّه تكذبون و على رسوله تطعنون واللَّه و دينه تكيدون؟لاُخبرنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بكم. فقال عبداللَّه بن اُبىّ والجماعة: واللَّه؛ لئن أخبرته بنا لنكذّبنّك ولنحلفنّ له، [صفحه ۱۹۴] فإنّه إذاً يصدّقنا، ثمّ واللَّه؛ لنقيمنّ من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدّك. قال: فأتى زيد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فأسرّ إليه ما كان من عبداللَّه بن اُبىّ و أصحابه. فأنزل اللَّه تعالى: (وَ لا تُطِعِ الكافِرِينَ) المجاهدين لك يا محمّد! فيما تدعوهم إليه من الإيمان باللَّه والموالاة لك ولأوليائك، والمعاداة لأعدائك (وَالمُنافِقِينَ) الّذين يطيعونك فى الظاهر، و يخالفونك فى الباطن (وَ دَعْ أَذاهُمْ) و ما يكون منهم من القول السيّى فيك و فى ذويك، (وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) [۳۶۳] فى تمام أمرك و إقامة حجّتك؛ فإنّ المؤمن هو الظاهر و إن غلب فى الدنيا، لأنّ العاقبة له، لأنّ غرض المؤمن فى كدحهم فى الدنيا إنّما هو الوصل إلى نعيم الأبد فى الجنّة، و ذلك حاصل لك ولآلك و أصحابك و شيعتهم. ثمّ إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم و أمر الرجل زيداً، فقال له: إن أردت ألّا يصيبك شرّهم و لا ينالك مكروههم، فقل إذا أصبحت: «أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم»، فإنّ اللَّه يعيذك من شرّهم، فإنّهم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض ز خرف القول غروراً. فإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسّرق، فقل إذا أصبحت: «بسم اللَّه ما شاء اللَّه، لا يصرف السّوء إلّا اللَّه، بسم اللَّه ما شاء اللَّه، لا يسوق الخير إلّا اللَّه، بسم اللَّه ما شاء اللَّه، ما يكون من نعمة فمن اللَّه، بسم اللَّه ما شاء اللَّه، لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه العلىّ العظيم، بسم اللَّه ما شاء اللَّه، صلّى اللَّه على محمّد و آله الطيّبين». [صفحه ۱۹۵] فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يمسى، و من قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يصبح. و إنّ الخضر و إلياس عليهماالسلام يلتقيان فى كلّ موسم، فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، و إنّ ذلك شعار شيعتى، و به يمتاز أعدائى من أوليائى يوم خروج قائمهم صلوات اللَّه عليه. قال الباقر عليه‌السلام: لمّا اُمر العبّاس بسدّ الأبواب و اُذن لعلىّ عليه‌السلام بترك بابه، جاء العبّاس و غيره من آل‌محمّد صلى اللَّه عليه و آله فقالوا: يا رسول‌اللَّه! ما بال علىّ يدخل و يخرج؟ فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ذلك إلى اللَّه، فسلّموا له حكمه، هذا جبرئيل جاءنى عن اللَّه عزّ و جلّ بذلك؛ ثمّ أخذه ما كان يأخذه، إذا نزل الوحى، فسرى عنه، فقال: يا عبّاس! يا عمّ رسول‌اللَّه! إنّ جبرئيل يخبرنى عن اللَّه جلّ جلاله: أنّ علياً لم يفارقك فى وحدتك، و آنسك فى وحشتك، فلا تفارقه فى مسجدك. لو رأيت علياً و هو يتضوّر على فراش محمّد صلى اللَّه عليه و آله واقياً روحه بروحه، متعرّضاً لأعدائه، مستسلماً لهم أن يقتلوه كافياً شرّ قتله، لعلمت أنّه يستحقّ من محمّد الكرامة والتفضيل و من اللَّه تعالى التعظيم والتبجيل. أنّ علياً قد إنفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش محمّد صلى اللَّه عليه و آله و وقاية روحه بروحه فافرده اللَّه تعالى دونهم بسلوكه فى مسجده. و لو رأيت علياً يا عمّ رسول‌اللَّه! و عظيم منزلته عند رب العالمين، و شريف محلّه عند ملائكته المقرّبين، و عظيم شأنه فى أعلى علّيين لاستقلت ما تراه له هاهنا إيّاك. يا عمّ رسول‌اللَّه! أن تجد له فى قلبك مكروهاً فتصير كأخيك أبى‌لهب، فإنّكما شقيقان. يا عمّ رسول‌اللَّه! لو أبغض علياً أهل السماوات والأرضين، لأهلكهم اللَّه [صفحه ۱۹۶] ببغضه، و لو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم اللَّه عن محبّته بالخلقة المحمودة بأن يوفّقهم للإيمان، ثمّ يدخلهم الجنّة برحمته. يا عمّ رسول‌اللَّه! إنّ شأن علىّ عظيم، إنّ حال علىّ جليل، إنّ وزن على ثقيل ما وضع حُبّ علىّ فى ميزان أحد إلّا رجّح على سيئاته، و لا وضع بغضه فى ميزان أحد

إلّا رجّح على حسناته. فقال العبّاس: قد سلّمت و رضيت يا رسول‌اللّه! فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: يا عمّ! اُنظر إلى السماء. فنظر العبّاس؛ فقال: ماذا ترى؟ قال: أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: يا عبّاس! يا عمّ رسول! إنّ حُسن تسليمك لما وهب اللّه عزّ و جلّ لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس فى هذه السماء، و عظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار، حيث تنضجها و تنميها و تربّيها. فاعلم! أنّه قد صافاك بتسليمك لعليّ فضيلته من الملائكة المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر و ورق الشجر و رمل عالج و عدد شعور الحيوانات، و أصناف النبات، و عدد خطى ابن آدم و أنفاسهم و ألفاظهم وألحاظهم كلّ يقولون: اللهمّ صلّ على العبّاس عمّ نبيّك فى تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ، فاحمد اللّه و اشكره، فلقد عظم ربحك و جلّت رتبتك فى ملكوت السماوات. [۳۶۴] . ۱۸۰۳/ ۹- الإبانة: عن أبى‌عبداللّه العكبرى، والمسند عن أبى يعلى؛ و أحمد [صفحه ۱۹۷] و فضائل أحمد و شرف المصطفى، عن أبى‌سعيد النيسابورىّ- واللفظ له- قال عبداللّه بن عمر: ثلاثة أشياء لو كان لى واحدة منهنّ لكان أحبّ إلىّ من حمر النعم: أحدها؛ إعطاء الراية إيّاه يوم خيبر، و تزويجه فاطمة عليهاالسلام إيّاه، و سدّ الابواب إلّا باب عليّ. قالوا: فخرج العبّاس يبكى، و قال: يا رسول‌اللّه! أخرجت عمّك و أسكنت ابن عمّك؟ فقال: ما أخرجتك و لا أسكنته، ولكنّ اللّه أسكنه. و روى: إنّ العبّاس قال لفاطمة عليهاالسلام: اُنظروا إليها كأنّها لبوءة بين يديها جروءها، تظنّ أنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يخرج عمّه و يدخل ابن عمّه. و جاءه حمزة يبكى و يجرّ عباءه الأحمر، فقال له كما قال للعبّاس. فقال عمر: دع لى خوخة أطلع منها إلى المسجد!! فقال: لا، و لا؛ بقدر إصبعة. فقال أبوبكر: دع لى كوّة أنظر إليها!! فقال: و لا رأس إبرة. فسأل عثمان مثل ذلك!! فأبى. [۳۶۵] . ۱۸۰۴/ ۱۰- فضائل السمعانىّ: روى جابر، عن ابن عمر- فى خبر- أنّه سأله رجل فقال:ما قولك فى علىّ عليه‌السلام و عثمان؟ فقال: أمّا عثمان؛ فكان اللّه قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه؛ و أمّا علىّ؛ فابن عمّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و ختنه و هذا بيته- و أشاره بيده إلى بيته- حيث ترون، أمر اللّه سبحانه نبيّه أن يبنى مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات: [صفحه ۱۹۸] تسعة لبنيه و أزواجه و عاشرها و هو متوسّطها لعلىّ و فاطمة عليهماالسلام. و كان ذلك فى أوّل سنة الهجرة؛ و قالوا: كان فى آخر عمر النبى صلى اللّه عليه و آله، والأوّل أصحّ و أشهر، و بقى على كونه؛ فلم يزل علىّ عليه‌السلام و ولده فى بيته إلى أيّام عبدالملك بن مروان، فعرف الخبر، فحسد القوم على ذلك و اغتاظ و أمر بهدم الدار، و تظاهر أنّه يريد أن يزاد فى المسجد، و كان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج و لا اُمكّن من هدمها، فضرب بالسياط و تسابيح الناس، و أخرج عند ذلك و هدّمت الدار، و زيد فى المسجد. و روى عيسى بن عبداللّه: إنّ دار فاطمة عليهاالسلام حول تربة النبى صلى اللّه عليه و آله، و بينهما حوض. و فى منهاج الكراجكىّ: إنّه ما بين البيت الّذى فيه رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و بين الباب المحاذى لزقاق البقيع؛ فتح له [۳۶۶] باب و سدّ على سائر الأصحاب، من قلع الباب كيف يُسدّ عليه الباب؟ قلع باب الكفر من التخوم، فتح له أبواب من العلوم. [۳۶۷] . ۱۸۰۵/ ۱۱- أبوصالح المؤذّن فى «الأربعين» و أبوالعلاء العطّار الهمدانىّ فى كتابه بالإسناد عن اُمّ‌سلمة؛ أنّه قال بأعلى صوته: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا حائض إلّا للنبىّ و أزواجه و فاطمة بنت محمّد و علىّ، ألا بيّنت لكم أن تضلّوا- مرّتين. [۳۶۸] . ۱۸۰۶/ ۱۲- و بالاسناد المقدّم، عن سهيل بن أبى‌صالح، عن أبيه: أنّ عمر بن الخطّاب قال: لقد اُوتى علىّ بن أبى‌طالب ثلاثاً، لأن أكون اُوتيتها أحبّ إلىّ أن [صفحه ۱۹۹] اُعطى حمر النعم: جوار رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فى المسجد، والرّاية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهل. [۳۶۹] . ۱۸۰۷/ ۱۳- بالإسناد، عن ابن‌عمر قال: كنّا نقول: خير الناس أبوبكر!! ثمّ عمر!! ولقد اُوتى ابن أبى‌طالب ثلاث خصال، لأن يكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم: زوّجه رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله بنته، و ولدت له، و سدّ الأبواب إلّا بابه فى المسجد، و أعطاه الراية يوم خيبر. [۳۷۰] . أقول: ليت شعرى كيف يتمنّى عمر بن الخطاب و ابنه، و كذا سعد بن وقّاص و أمثالهم هذه الخصال الّتى أعطاها اللّه تعالى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ و فى باطن روحهم و أفكارهم و طبيعة وجودهم حبّ حمر النّعم و عندهم فى حمر النعم شأن كلّ الشأن، حتّى يقيسوا نهاية حبّهم بشىء بحمر النعم، و جعلوا حبّهم بحمر النعم ملاكاً و ميزاناً لكلّ شىء يكون له قيمة و شأن و خطر عظيم عندهم. هذا نهاية فكرهم، و عظم همّتهم، و غاية كمالهم، و

كم فرق بين هؤلاء و بين أميرالمؤمنين و سيّد الموحدّين و يعسوب الدين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام الّذى «أُتى إليه بمال فكوّم كومة من ذهب و كومة من فضّة، و قال: يا صفراء! اصفرّى، يا بيضاء! ابيضّى و غرّى غيرى». [۳۷۱] . والّذى يكون عنده لحظة مع ربّه أفضل من جميع ما سوى اللَّه تعالى، بل لا يقاس حضوره عند الربّ، و كونه مع ذكر الربّ على شىء عنده أبداً الّذى لا يرى للدنيا و متاع الدنيا قيمة. و قال عليه‌السلام: «واللَّه؛ لدنياكم هذه أهون فى عينى من عراق خنزير فى يد مجذوم». [۳۷۲] . [صفحه ۲۰۰] و قوله عليه‌السلام: يا دنيا! يا دنيا! أبى تعرّضت أم إلى تشوّقت؟ لاحان حينك، هيهات! غرّى غيرى، لا حاجة لى فيك، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لى فيك. و قوله عليه‌السلام فى بعض حيطان فدك حين هجمت عليه امرأة من أجمل النساء، فقالت: يا بن أبى‌طالب! إن تزوّجنى أغنك، عن هذه المسحاة، و أدلّك على خزائن الأرض و يكون لك الملك ما بقيت. قال لها: فمن أنت حتّى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا. فقال عليه‌السلام: ارجعى فاطلبى زوجاً غيرى، فلست من شأنى، فأقبل على مسحاته و أنشأ أبياتاً. [۳۷۳] . و قال عليه‌السلام لابن عبّاس- حين يخصف نعله-: أما واللَّه؛ إنّ لى لهمّاً أحبّ إلىّ من أمركم هذا إلّا أن أُقيم حدّاً، أو أدفع باطلاً. [۳۷۴] . فانظر كيف الفرق بين هؤلاء القوم و بين أبى‌الحسن العظيم و أميرالمؤمنين و سيّد الموحّدين صلوات اللَّه عليه؟ ۱۸۰۸/ ۱۴- أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبى‌حمزة الثمالى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام- فى حديث جويبر-: إنّ اللَّه أوحى إلى نبيّه صلى اللَّه عليه و آله: أن طهّر مسجدك و اخرج من بالمسجد ممّن يرقد فيه بالليل، و مر بسدّ أبواب من كان له فى مسجدك باب إلّا باب علىّ و مسكن فاطمة، و لا يمرّن فيه جنب و لا يرقد فيه غريب. فأمر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بسدّ أبوابهم إلّا باب علىّ عليه‌السلام و أقرّ مسكن فاطمة عليهاالسلام على حاله. [۳۷۵] . [صفحه ۲۰۱] ۱۸۰۹/ ۱۵-... قال عليه‌السلام: اُنشدكم اللَّه هل تعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله اشترى موضع مسجده و منازله فابتناه ثمّ ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له، و جعل عاشرها فى وسطها لأبى عليه‌السلام، ثمّ سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابه، فتكلّم فى ذلك من تكلّم. فقال: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه، ولكنّ اللَّه أمرنى بسدّ (أبوابكم) و فتح بابه. ثمّ نهى النّاس أن يناموا فى المسجد غيره، و كان يجنب فى المسجد، و منزله فى منزل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فولد لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فيه أولاد؟ قالوا: اللهمّ نعم. قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوّة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه، ثمّ خطب فقال: إنّ اللَّه أمرنى أن أبنى مسجداً طاهراً لا يسكنه غيرى و غير أخى و ابنيه؟ قالوا: اللهمّ نعم. [۳۷۶] . أقول: هذه القطعة من احتجاجات الحسين عليه‌السلام، أخذت منها مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۱۸۱۰/ ۱۶- السيوطى فى تفسيره المسمّى ب «الدر المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى)، فى سورة النجم. (قال:) و أخرج ابن مردويه، عن أبى‌الحمراء و حبّة العرنى، قالا: أمر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن تسدّ الأبواب الّتى فى المسجد، فشقّ عليهم. قال حبّة: إنّى لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطّلب و هو تحت قطيفة حمراء و عيناه تذرفان، و هو يقول: أخرجت عمّك و أبابكر و عمر والعبّاس، و أسكنت ابن عمّك؟ [صفحه ۲۰۲] فقال رجل: ما يألو برفع ابن عمّه. قال: فعلم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنّه قد شقّ عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خطبة قطّ كان أبلغ منها تمجيداً و توحيداً، فلمّا فرغ قال: يا أيّها الناس! ما أنا سددتها، و لا أنا فتحتها، و لا أنا أخرجتكم و أسكنته،ثمّ قرأ: (وَالنَّجْمِ إِذا هَوى- ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى- وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الهوى- إِنْ هُوَ الّا وَحْىٌ يُوحى) [۳۷۷] [۳۷۸] . ۱۸۱۱/ ۱۷- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۰۱) روى بسنده عن ابن‌عبّاس: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أمر بسدّ الأبواب إلّا باب علىّ عليه‌السلام. ۱۸۱۲/ ۱۸- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۲۵) روى بسنده عن زيد بن أرقم، قال: كانت لنفر من أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أبواب شارعة فى المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علىّ عليه‌السلام. قال: فتكلّم فى ذلك ناس. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد؛ فإنّى أمرت بسدّ هذ الأبواب غير باب علىّ، فقال فيه قائلكم، واللَّه؛ ما سددت شيئاً و لا فتحته، ولكن أمرت بشىء فاتبعته. (قال:) هذا حديث صحيح الإسناد. (أقول:) و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۴/ ۳۶۹)، والنسائى أيضاً فى خصائصه: (ص ۱۳). و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۱۵۲)، و قال: أخرجه أحمد

بن [صفحه ۲۰۳] حنبل فی مسنده والضیاء عن زید بن أرقم، و ذکره ثانیاً فی: (۶/ ۱۵۷)، و قال: أخرجه أحمد بن حنبل فی مسنده و سعید بن منصور فی سننه. [۳۷۹] . ۱۸۱۳/ ۱۹- مستدرک الصحیحین: (۳/ ۱۲۵)، روی بسنده عن أبی‌هریرة، قال: قال عمر بن الخطّاب: لقد أُعطی علیّ بن أبی‌طالب ثلاث خصال لأن تکون لی خصلة منها أحبّ إلیّ من أن أعطی حمر النعم. قیل: و ما هنّ یا أمیرالمؤمنین!!!؟ قال: تزوّجه فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله، و سکناه المسجد مع رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله یحلّ له فیه ما یحلّه له، والرایة یوم خیبر. (قال:) هذا حدیث صحیح الإسناد. (أقول:) و ذکر المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: (۶/ ۳۹۳)، و قال: أخرجه ابن أبی‌شیبة و ابن حجر أیضاً فی صواعقه: (ص ۷۶)، و قال: أخرجه أبویعلی والمحبّ الطبری أیضاً فی الریاض النضرة: (۲/ ۱۹۲)، و قال: أخرجه ابن‌السمان فی الموافقة. [۳۸۰] . أقول: و قلت فی موضع آخر أیضاً لیت شعری کیف یغتبط أو یتمنّی بل یحسد من لیس له همّ إلّا الدنیا والنیل بأمارة الدنیا، و قلبه مملوءة من حبّها و حبّ زخارفها و حمر النعم؛ علی من لیس فی قلبه إلّا حبّ اللَّه تعالی و رسوله صلی اللَّه علیه و آله و لیس همّه إلّا رضا اللَّه تعالی، ولن یخالف اللَّه تعالی و رسوله صلی اللَّه علیه و آله طرفة عین أبداً؟ ألم یستحی من خالف اللَّه تعالی و رسوله صلی اللَّه علیه و آله فی عدّة موارد فی حیات رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله و بعد وفاته أن یتمنّی خصال رجل یحبّه اللَّه و رسوله؟ ولم یعص اللَّه طرفة عین؛ فدا نفسه فی سبیل اللَّه و لرسوله فی عدّة مواضع، منها لیلة المبیت، فأنزل اللَّه تعالی فی شأنه: (وَ مِنَ النَاسِ مَنْ یَشْری نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ [صفحه ۲۰۴] رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ) [۳۸۱] . [۳۸۲] . ۱۸۱۴/ ۲۰- مستدرک الصحیحین: (۳/ ۱۱۶) روی بسنده عن خیثمة بن عبدالرحمان، قال: سمعت سعد بن مالک- و قال له رجل: إنّ علیّاً علیه‌السلام یقع فیک أنّک تخلفت عنه-فقال سعد: واللَّه؛ إنّه لرأی رأیته و أخطأ رأیی، إنّ علیّ بن أبی‌طالب أعطی ثلاثاً لأن أکون أعطیت إحداهنّ أحبّ إلیّ من الدنیا و ما فیها. لقد قال له رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله یوم غدیر خم- بعد حمداللَّه والثناء علیه-: هل تعلمون أنّی أولی بالمؤمنین؟ قلنا: نعم. قال: اللهمّ من کنت مولاه فعلی مولاه، و ال من والاه، و عاد من عاداه. و جیء به یوم خیبر و هو أرمد ما یبصر، فقال: یا رسول‌اللَّه! إنّی أرمد، فتفل فی عینیه و دعا له، فلم یرمد حتّی قتل، و فتح علیه خیبر. و أخرج رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله عمّه العبّاس و غیره من المسجد، فقال له العبّاس: تخرجنا و نحن عصبتک و عمومتک، و تسکن علیّاً؟ فقال: ما أنا أخرجتکم و أسکنته، ولکن اللَّه أخرجکم و أسکنه. [۳۸۳] . أقول: إنّ سعداً لعلی فی علوّ همّته من عمر بن الخطّاب، حیث یقول: أحبّ إلیّ من الدنیا و ما فیها، و أمّا عمر دونه همّةً، حیث قال: أحبّ إلیّ من أن أعطی حمر النعم. ۱۸۱۵/ ۲۱- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (۱/ ۱۷۵) روی بسنده، عن عبداللَّه ابن الرقیم الکنانی، قال: خرجنا إلی المدینة زمن الجمل، فلقینا سعد بن مالک بها،فقال: أمر رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله بسدّ الأبواب الشارعة فی المسجد و ترک باب علیّ علیه‌السلام. [صفحه ۲۰۵] (أقول:) و ذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه: (۹/ ۱۱۴)، و قال: رواه أحمد و أبویعلی والبزار والطبرانی فی الأوسط، و زاد: قالوا: یا رسول‌اللَّه! سددت أبوابنا کلّها إلّا باب علیّ علیه‌السلام؟ قال: ما أنا سددت أبوابکم، ولکن اللَّه سدّها. (و ذکره العسقلانی أیضاً) فی فتح الباری: (۸/ ۱۵). ۱۸۱۶/ ۲۲- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (۱/ ۳۳۰) روی بسنده، عن عمر و بن میمون،قال: إنّی لجالس إلی ابن‌عبّاس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: یابن عبّاس! إمّا أن تقوم معنا و إمّا أن تخلونا هؤلاء؟ فقال ابن‌عبّاس: بل أقوم معکم. - قال: و هو یومئذ صحیح قبل أن یعمی- قال: فابتدؤا فتحدّثوا فلا ندری ما قالوا؟ قال: فجاء ینفض ثوبه، و یقول: أُفّ و تفّ! وقعوا فی رجل له عشرة، وقعوا فی رجل. قال له النبی صلی اللَّه علیه و آله: لأبعثنّ رجلاً لا یخزیه اللَّه أبداً، یحبّ اللَّه و رسوله- و ساق الحدیث-... إلی أن قال: و قال: سدّوا أبواب المسجد غیر باب علیّ علیه‌السلام. قال: فیدخل المسجد جنباً، و هو طریقه لیس له طریق غیره، الحدیث. (أقول:) و قد رواه النسائی أیضاً فی خصائصه: (ص ۸) و ذکره المحبّ الطبری أیضاً فی الریاض النضرة: (۲/ ۲۰۳)، و قال: أخرجه بتمامه أحمد، والحافظ أبوالقاسم الدمشقی فی الموافقات. و فی الأربعین الطوال، قال: و أخرج النسائی بعضه (انتهی). و ذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه: (۹/ ۱۱۹)، و قال: رواه أحمد والطبرانی [صفحه ۲۰۶] فی الکبیر والأوسط باختصار. [۳۸۴] ۱۸۱۷/ ۲۳- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (۲/ ۲۶) روی بسنده عن ابن عمر قال: کنّا نقول فی زمن النبی صلی اللَّه علیه و آله رسول‌اللَّه خیر الناس... إلی أن قال: ولقد

اُوتى ابن أبى‌طالب عليه‌السلام ثلاث خصال، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم: زوّجه رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ابنته، وولدت له، و سدّ الأبواب إلّا بابه فى المسجد، و أعطاه الراية يوم خيبر. (أقول:) و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۳۱۹)، و قال: أخرجه ابن أبى‌شيبة. و رواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى اُسد الغابة: (۳/ ۲۱۴). [۳۸۵] . ۱۸۱۸/ ۲۴- حلية الأولياء لأبى نعيم: (۴/ ۱۵۳) روى بطرق متعددة عن أبى‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: سدّوا أبواب المسجد كلّها إلّا باب علىّ. (أقول:) و رواه النسائى أيضاً فى خصائص بطريقين عن عمرو بن ميمون، عن ابن‌عبّاس. أحدهما فى (ص ۱۳)، والآخر فى (ص ۱۴)، قال فى الأخير: قال ابن‌عبّاس: و سدّ أبواب المسجد غير باب علىّ عليه‌السلام، فكان يدخل المسجد و هو جنب، و هو طريقه ليس له طريق غيره. ۱۸۱۹/ ۲۵- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: (۷/ ۲۰۵) روى بسنده عن زيد بن علىّ بن الحسين، عن أخيه محمّد بن علىّ أنّه سمع جابر بن عبداللّه يقول: سمعت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول: سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب علىّ عليه‌السلام، و أومأ بيده إلى باب علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۲۰۷] (أقول:) و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۳۹۸)، و قال: أخرجه ابن‌عساكر. و ذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق: (ص۷۸)، و قال: أخرجه الديلمى. ۱۸۲۰/ ۲۶- خصائص النسائى: (ص ۱۳) روى بسنده عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبى‌وقّاص، فقلت له: سمعت لعلى عليه‌السلام منقبة؟ قال: كنّا مع رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فى المسجد فروى فينا لسدّه ليخرج من فى المسجد إلّا آل رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و آل‌علىّ عليه‌السلام. قال: فخرجنا فلمّا أصبح أتاه عمّه، فقال: يا رسول‌اللّه! أخرجت أصحابك و أعمامك و أسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: ما أنا أمرت بإخراجكم و لا بإسكان هذا الغلام، إنّ اللّه هو أمر به. (قال النسائى:) قال قطر: عن عبداللّه بن شريك، عن عبداللّه بن أرقم، عن سعد: إنّ العبّاس أتى النبى صلى اللّه عليه و آله، فقال: سددت أبوابنا إلّا باب علىّ؟ فقال: ما أنا فتحتها و لا أنا سددتها. [۳۸۶] . ۱۸۲۱/ ۲۷- كنز العمّال: (۳/ ۱۵۵) قال: عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبى‌الطفيل عامر بن وائلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه‌السلام يقول:... قال: أكان أحد مطهّراً فى كتاب اللّه غيرى حين سدّ النبى صلى اللّه عليه و آله أبواب المهاجرين، و فتح بابى، فقام إليه عمّاه: حمزة والعبّاس، فقالا: يا رسول‌اللّه! سددت أبوابنا و فتحت باب علىّ؟ فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: ما أنا فتحت بابه و لا سددت أبوابكم؟ قالوا: اللهمّ لا. ۱۸۲۲/ ۲۸- كنز العمّال أيضاً: (۶/ ۱۵۲) قال: [صفحه ۲۰۸] ما أنا أخرجتكم من قبل نفسى و لا أنا تركته، ولكن اللّه أخرجكم و تركه، إنّما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت (إِنْ أَتَّبِعُ إِلّا ما يُوحى إِلَىَّ) [۳۸۷] . قال: أخرجه الطبرانى، عن ابن عبّاس. (أقول:) و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۱۵) و قال أيضاً: رواه الطبرانى. ۱۸۲۳/ ۲۹- كنز العمّال أيضاً: (۶/ ۴۰۸) قال: عن علىّ عليه‌السلام: أخذ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله بيدى قال: إنّ موسى عليه‌السلام سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون، و إنّى سألت ربّى أن يطهّر مسجدى بك و ذرّيتك. ثمّ أرسل إلى أبى‌بكر أن سدّ بابك، فاسترجع، ثمّ قال: سمعاً و طاعة، فسدّ بابه. ثمّ أرسل إلى عمر، ثمّ أرسل إلى العبّاس بمثل ذلك. ثمّ قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: ما أنا سددت أبوابكم، و فتحت باب علىّ، ولكن اللّه فتح باب على، و سدّ أبوابكم. (قال:) أخرجه البزار. (أقول:) و ذكر الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۱۴)، و قال أيضاً: رواه البزار. ۱۸۲۴/ ۳۰- ميزان الاعتدال للذهبى: (۲/ ۱۹۴) روى بسنده عن أبى‌إسحاق: سألت ابن عمر عن عثمان و علىّ عليه‌السلام، فقال: تسألنى عن علىّ عليه‌السلام؟ فقد رأيت مكانه من رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، إنّه سدّ أبواب المسجد إلّا باب علىّ عليه‌السلام. ۱۸۲۵/ ۳۱- مجمع الزوائد للهيثمى: (۹/ ۱۱۵) قال: و عن علىّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: انطلق فمرهم فليسدّوا أبوابهم. فانطلقت فقلت لهم، ففعلوا إلّا حمزة، فقلت: يا رسول‌اللّه! فعلوا إلّا حمزة. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: قل لحمزة: فليحوّل بابه. [صفحه ۲۰۹] فقلت: إنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله. فرجعت إليه و هو قائم يصلّى، فقال: ارجع إلى بيتك. قال: رواه البزار. ۱۸۲۶/ ۳۲- مجمع الزوائد أيضاً: (۹/ ۱۱۵) قال: و عن العلاء بن العرار، قال: سئل ابن عمر عن علىّ عليه‌السلام و عثمان. فقال: أمّا علىّ؛ فلا تسألوا عنه، انظروا إلى منزله من رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فإنّه سدّ أبوابنا فى المسجد و أقرّ بابه. و أمّا عثمان؛ فإنّه

أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً، فعفا اللّه عنه!! و أذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه. قال: رواه الطبرانى فى الأوسط. (أقول:) و ذكره العسقلانى أيضاً فى فتح البارى: (۸/ ۷۴) باختصار، (قال:) أخرجه النسائى من رواية العلاء بن عيزار، و ذكره أيضاً قبل ذلك فى: (۸/ ۱۵) بنحو أبسط، و قال: أخرجه النسائى من طريق العلاء، (قال:) و رجاله رجال الصحيح. ۱۸۲۷/ ۳۳- الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۱۵) قال: و عن جابر بن سمرة، قال: أمر رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله بسدّ الأبواب كلّها إلّا باب علىّ رضى‌اللّه‌عنه. فقال العبّاس: يا رسول‌اللّه! قدر ما أدخل أنا وحدى و أخرج. قال: ما أمرت بشىء من ذلك، فسدّها كلّها غير باب علىّ عليه‌السلام. قال: ربّما مرّ و هو جنب. قال: رواه الطبرانى. (أقول:) و ذكره العسقلانى فى فتح البارى: (۸/ ۱۵)، و قال أيضاً: أخرجه الطبرانى. [۳۸۸] . [صفحه ۲۱۰] ۱۸۲۸/ ۳۴- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن ابن‌بكير، عن عمر بن يزيد قال: حاضت صاحبتى و أنا بالمدينة- و كان ميعاد جمّالنا و أبان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهّر و لم تقرب المسجد و لا القبر و لا المنبر- فذكرت ذلك لأبى عبداللّه عليه‌السلام فقال: مرها فلتغتسل، ولتأت مقام جبرئيل عليه‌السلام، فإنّ جبرئيل عليه‌السلام كان يجىء، فيستأذن على رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و إن كان على حال لا ينبغى أن يأذن له قام فى مكانه حتّى يخرج إليه، و إن أذن له دخل عليه. فقلت: و أين المكان؟ قال: حيال الميزاب الّذى إذا خرجت من الباب، يقال له: باب فاطمة عليهاالسلام بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب، والميزاب فوق رأسك،والباب من وراء ظهرك، و تجلس فى ذلك الموضع، و تجلس معها نساء ولتدع ربّها ولتؤمّن على دعائها. قال: فقلت: و أىّ شىء تقول؟ قال: تقول: اللهمّ إنّى أسألك بأنّك أنت اللّه الّذى ليس كمثلك شىء أن تفعل بى كذا و كذا. قال: فصنعت صاحبتى الّذى أمرنى، فطهّرت و دخلت المسجد. قال: و كانت لنا خادم أيضاً، فحاضت، فقالت: يا سيّدى! ألا أذهب أنا زاده فأصنع كما صنعت سيّدتى؟ فقلت: بلى. فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فطهّرت و دخلت المسجد. [۳۸۹] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌اللّه ذيل الحديث بيان، فراجع! [صفحه ۲۱۱]

يحل للنبى ولعلى و فاطمة و.. البقاء جنبا فى المسجد

۱۸۲۹/۱- سنن البيهقى: (۷/ ۶۵) روى بسنده عن اُمّ‌سلمة، قالت: خرج علينا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فوجّه هذا المسجد، فقال: ألا لا يحلّ هذا المسجد لجنب و لا لحائض إلّا لرسول‌اللّه و علىّ و فاطمة والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأسماء أن لا تضلّوا. [۳۹۰] . ۱۸۳۰/ ۲- و رواه بطريق آخر أيضاً عن اُمّ‌سلمة، قالت: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: ألا إنّ مسجدى حرام على كلّ حائض من النساء، و كلّ جنب من الرجال، إلّا على محمّد و أهل بيته علىّ و فاطمة والحسن والحسين. ثمّ إنّ الطريقين المذكورين قد ذكرهما المتّقى أيضاً فى «كنز العمّال»: (۶/ ۲۱۷)،قال فى أوّلهما: أخرجه البيهقى و ابن‌عساكر، و قال فى ثانيهما: أخرجه البيهقى. [۳۹۱] . أقول: و روى عن غير واحد من أئمّة حديث العامّة: لا ينبغى لأحد أن يجنب فى هذا المسجد إلّا أنا أو علىّ. و كذا روى مثل هذا العبارات فى الصفحة: ۱۵۶ و ۱۵۷، فراجع. ۱۸۳۱/ ۳-... ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا لحائض إلّا للنبىّ و أزواجه [صفحه ۲۱۲] و فاطمة بنت محمّد و علىّ، ألا بيّنت لكم أن تضلّوا. [۳۹۲] . ۱۸۳۲/ ۴-... ألا إنّ مسجدى هذا حرام على كلّ حائض من النساء، و كلّ جنب من الرّجال إلّا على محمّد و على أهل بيته علىّ و فاطمة والحسن والحسين. [۳۹۳] . ۱۸۳۳/ ۵-... ألا لايحلّ هذا المسجد لجنب و لا حائض إلّا لرسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأشياء أن تضلّوا. [۳۹۴] . ۱۸۳۴/ ۶- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۰۰) روى بسنده عن أبى‌سعيد، قال صلى اللّه عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: يا علىّ! لايحلّ لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك. (أقول:) و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: (۷/ ۶۶) عن أبى‌سعيد، ثمّ قال: و روى ذلك أيضاً من وجه آخر عن عطيّة، و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۱۵۹)، و قال: أخرجه الترمذى و أبويعلى والبيهقى عن أبى‌سعيد. ۱۸۳۵/ ۷- و ذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب: (۹/ ۳۸۷) فى ترجمة محمّد بن عيسى بن سورة الترمذى، قال: قال الترمذى فى حديثه عن علىّ بن المنذر بن فضيل،عن سالم ابن أبى‌حفصة، عن عطيّة، عن أبى‌سعيد: إنّ رسول النبى صلى اللّه عليه و

آله قال لعلىّ عليه‌السلام: لا يحلّ لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك. سمع منّى محمّد بن إسماعيل- يعنى البخارى- هذا الحديث، انتهى. [۳۹۵] . ۱۸۳۶/ ۸- كنز العمّال (۳/ ۱۵۴) قال: عن عثمان بن عبداللَّه القرشى..إلى أن [صفحه ۲۱۳] قال: عن أبى‌ذر، قال: لمّا كان أوّل يوم فى البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار فى المسجد، و جاء علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فأنشأ يقول: إنّ أحقّ ما ابتدأ به المبتدون، و نطق به الناطقون، و تفوه به القائلون، حمد اللَّه والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على النبىّ محمّد صلى اللَّه عليه و آله، فقال: الحمد للَّه المتفرّد بدوام البقاء- و ساق عليه‌السلام الخطبة-.. إلى أن قال: أتعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد جنباً غيرى؟ قالوا: اللهمّ لا، الحديث. [۳۹۶] . ۱۸۳۷/ ۹- كنز العمّال أيضاً: (۶/ ۱۵۹) قال: لا ينبغى لأحد أن يجنب فى هذا المسجد إلّا أنا أو علىّ. قال: رواه الطبرانى عن اُمّ‌سلمة. [۳۹۷] ۱۸۳۸/ ۱۰- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۱۵) قال: عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: لا يحلّ لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك. قال: رواه البزّاز. (أقول:) و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۷۳)، و قال أيضاً: أخرجه البزّاز. [۳۹۸] . و قد تقدّم فى الباب السابق قول ابن‌عبّاس: فيدخل المسجد- يعنى علياً عليه‌السلام- جنباً و هو طريقه ليس له طريق غيره، و قول جابر بن سمرة فى آخر الباب: و ربّما مرّ و هو جنب- يعنى به علياً عليه‌السلام-. ۱۸۳۹/ ۱۱- فتح البارى فى شرح البخارى: (۸/ ۱۶)، قال: أخرج إسماعيل [صفحه ۲۱۴] القاضى فى أحكام القرآن من طريق المطلب بن عبداللَّه بن حنطب: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لم يأذن لأحد أن يمرّ فى المسجد و هو جنب إلّا لعلىّ بن أبى طالب، لأنّ بيته كان فى المسجد. [۳۹۹] . [صفحه ۲۱۵]

ان رسول‌الله حرب لمن حارب فاطمة و سلم لمن سالمها..

۱۸۴۰/ ۱- ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إسحاق [۴۰۰] ، عن صباح، عن السّدىّ، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و إذاً علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. بشارة المصطفى: يحيى بن محمّد الجوانىّ، عن الحسين بن علىّ الدّاعى، عن جعفر بن محمّد الحسينىّ، عن محمّد بن عبداللَّه الحافظ، عن محمّد بن يعقوب، عن العبّاس بن محمّد الدورىّ، عن مالك بن إسماعيل، عن إسباط بن نصر، عن السّدىّ (مثله). و بهذا الإسناد عن محمّد بن عبداللَّه، عن المنذر بن محمّد بن المنذر، عن أبيه، عن سليمان بن قرم، عن ابن الحجّاف، عن إبراهيم بن عبداللَّه بن صبيح، عن أبيه، عن جدّه، عن زيد بن أرقم (مثله). [۴۰۱] . ۱۸۴۱/ ۲- العجلىّ، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن عبداللَّه بن الفضل الهاشمىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، قال: [صفحه ۲۱۶] كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم جالساً، و عنده على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فقال: والّذى بعثنى بالحقّ بشيراً؛ ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى اللَّه عزّ و جلّ و لا أكرم عليه منّا، إنّ اللَّه تبارك و تعالى شقّ لى إسماً من أسمائه، فهو محمود و أنا محمّد؛ و شقّ لك يا علىّ! إسماً من أسمائه، فهو العلىّ الأعلى و أنت علىّ؛ و شقّ لك يا حسن! إسماً من أسمائه، فهو المحسن و أنت حسن؛ و شقّ لك يا حسين! إسماً من أسمائه، فهو ذوالإحسان و أنت حسين؛ و شقّ لك يا فاطمة! إسماً من أسمائه، فهو الفاطر و أنت فاطمة. ثمّ قال: اللهمّ إنّى أشهدك أنّى سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و محبّ لمن أحبّهم، و مبغض لمن أبغضهم، و عدوّ لمن عاداهم، و ولىّ لمن والاهم، لأنّهم منّى و أنا منهم. [۴۰۲] . ۱۸۴۲/ ۳- و روى أيضاً فى تفسير هذه الآية:- يعنى «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً» [۴۰۳] - قال: نظر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و قال: أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم. [۴۰۴] . ۱۸۴۳/ ۴- من كتاب الحافظ أبى‌بكر محمّد بن أبى‌نصر، عن زيد بن أرقم: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله قال لعلىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام: أنا سلم لمن سالمتم، و حرب لمن حاربتم. [۴۰۵] . [صفحه ۲۱۷] ۱۸۴۴/ ۵- و منه: عن زيد بن أرقم، قال: مرّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله على بيت فيه فاطمة و علىّ و حسن و حسين عليهم‌السلام فقال: أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم. [۴۰۶] . ۱۸۴۵/ ۶- من مناقب الخوارزمىّ: عن زيد بن

أرقم، عن النبيّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال لعليّ و حسن و حسين عليهم‌السلام: أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم. [۴۰۷] . ۱۸۴۶/ ۷- رواه أحمد بن حنبل فى مسنده، عن أبى هريرة، قال: نظر النبيّ صلى اللَّه عليه و آله إلى عليّ والحسن والحسين و فاطمة صلوات اللَّه عليهم، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. [۴۰۸] . ۱۸۴۷/ ۸- يحيى بن محمّد الجوانيّ، عن الحسين بن عليّ الدّاعى، عن جعفر بن محمّد الحسينيّ، عن محمّد بن عبداللَّه الحافظ، عن أحمد بن محمّد التميمىّ، عن المنذر بن محمّد اللخمىّ، عن أبيه، عن عمّه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبى‌إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: إنّى لعند النبيّ صلى اللَّه عليه و آله أنا و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم. [۴۰۹] . ۱۸۴۸/ ۹- إبراهيم بن ديزيل الهمدانى فى كتاب «صفّين»، عن يحيى بن سليمان، عن يعلى بن عبيد الحنفىّ، عن إسماعيل السدىّ، عن زيد بن أرقم، قال: كنّا مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و هو فى الحجرة يوحى إليه و نحن ننتظره حتّى اشتدّت الحرّ، فجاء عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و معه فاطمة و حسن و حسين عليهم‌السلام، فقعدوا فى ظلّ حائط ينتظرونه. [صفحه ۲۱۸] فلمّا خرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله رآهم، فأتاهم و وقفنا نحن مكاننا، ثمّ جاء إلينا و هو يظلّهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب و على ممسك بطرفه الآخر، و هو يقول: اللهمّ إنّى أحبّهم فأحبّهم، اللهمّ إنّى سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم. قال: فقال ذلك: ثلاث مرّات، انتهى. [۴۱۰] . ۱۸۴۹/ ۱۰- التميمى، عن الرضا عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعليّ و فاطمة والحسن والحسين والعبّاس بن عبدالمطّلب و عقيل: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. قال الصدوق رحمه اللَّه: ذكر العبّاس و عقيل غريب فى هذا الحديث، لم أسمعه إلاّ عن محمّد بن عمر الجعابىّ فى هذا الحديث. [۴۱۱] . ۱۸۵۰/ ۱۱- الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقىّ، عن ابن أبى نجران، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبى‌جعفر الباقر عليه‌السلام قال: سمعت جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ يقول: سألت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عن سلمان الفارسىّ؟ فقال صلى اللَّه عليه و آله: سلمان بحر العلم لايقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأوّل والآخر، أبغض اللَّه من أبغض سلمان، و أحبّ من أحبّه. قلت: فما تقول فى أبى‌ذر؟ قال: و ذاك منّا، أبغض اللَّه من أبغضه، و أحبّ من أحبّه. قلت: فما تقول فى المقداد؟ قال: و ذاك منّا، أبغض اللَّه من أبغضه، و أحبّ من أحبّه. قلت: فما تقول فى عمّار؟ قال: و ذاك منّا، أبغض اللَّه من أبغضه، و أحبّ من أحبّه. [صفحه ۲۱۹] قال جابر: فخرجت لأبشّرهم، فلمّا ولّيت قال: إلىّ يا جابر! إلىّ يا جابر! و أنت منّا، أبغض اللَّه من أبغضك، و أحبّ من أحبّك. قال: فقلت: يا رسول‌اللَّه! فما تقول فى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ فقال: ذاك نفسى قلت: فما تقول فى الحسن والحسين عليهماالسلام؟ قال: هما روحى، و فاطمة أمّهما ابنتى، يسوؤنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها، أشهد اللَّه أنّى حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم. يا جابر! إذا أردت أن تدعوا اللَّه فيستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى اللَّه عزّ و جلّ. [۴۱۲] . ۱۸۵۱/ ۱۲- تفسير (المنسوب إلى) الإمام العسكرى عليه‌السلام: أمّا تأييد اللَّه تعالى لعيسى عليه‌السلام بروح القدس؛ فإنّ جبرئيل هو الّذى لمّا حضر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و هو قد اشتمل بعبائيّة القطوانيّة على نفسه و على علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و قال: اللهمّ هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبّهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، و لمن سالمهم سلماً، و لمن أحبّهم محبّاً، و لمن أبغضهم مبغضاً. فقال اللَّه عزّ و جلّ: لقد أجبتك إلى ذلك يا محمّد! فرفعت أمّ‌سلمة جانب العباء لتدخل، فجذبه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قال: لست هناك، و إن كنت على خير. و جاء جبرئيل مدّثّراً، و قال: يا رسول‌اللَّه! اجعلنى منكم. قال: أنت منّا. [صفحه ۲۲۰] قال: أفأرفع العباء و أدخل معكم؟ قال: بلى. فدخل فى العباء، ثمّ خرج و صعد إلى السماء؛ إلى الملكوت الأعلى و قد تضاعف حسنه و بهاؤه؟ فقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا؟ قال: فكيف لا أكون كذلك؟ و قد شرّفت بأن جعلت من آل‌محمّد صلى اللَّه عليه و آله و أهل بيته. قالت الأملاك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت. و كان علىّ عليه‌السلام معه جبرئيل عن يمينه فى الحروب، و ميكائيل عن يساره، و إسرافيل خلفه، و ملك الموت أمامه. [۴۱۳] . ۱۸۵۲/ ۱۳-... والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إنّكم لم تؤمنوا حتّى يكون محمّد و

آله أحبّ إليكم من أنفسكم و أهاليكم و أموالكم، و من فى الأرض جميعاً. ثمّ دعا بعليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فعمّهم بعبايته القطوانيّة، ثمّ قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر. ثمّ قال: أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم. فقامت اُمّسلمة، فرفعت جانب العباء لتدخل، فكفّها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قال: لست هناك، و أنت فى خير و إلى خير، فانقطع عنها طمع البشر. و كان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول‌اللَّه! و أنا سادسكم؟ فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: نعم، (و) أنت سادسنا. فارتقى السماوات و قد كساه اللَّه من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة [صفحه ۲۲۱] لا تثبته حتّى، قال: بخّ بخّ من مثلى؟ أنا جبرئيل سادس محمّد و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فذلك ما فضّل اللَّه به جبرئيل على سائر الملائكة فى الأرضين والسماوات. قال: ثمّ تناول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الحسن عليه‌السلام بيمينه، والحسين عليه‌السلام بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، و هذا على كاهله الأيسر، ثمّ وضعهما فى الأرض فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان، ثمّ اصطرعا، فجعل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول للحسن عليه‌السلام: «أيهاً أبامحمّد»، فيقوى الحسن عليه‌السلام فيكاد يغلب الحسين عليه‌السلام، ثمّ يقوى الحسين عليه‌السلام فيقاومه. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! أتشجّع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! أما إنّ جبرئيل و ميكائيل كلّما قلت للحسن: أيهاً أبامحمّد! قالا للحسين: أيهاً أباعبداللَّه، فلذلك قاما و تساويا، أما إنّ الحسن والحسين لمّا كان يقول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله:أيهاً أبامحمّد، و يقول جبرئيل: أيهاً أباعبداللَّه. لورام كلّ واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها و سائر ما على ظهرها لكان أخفّ عليهما من شعرة على أبدانهما، و إنّما تقاوما، لأنّ كلّ واحد منهما نظير الآخر. هذان قرّتا عينى و ثمرتا فؤادى، هذان سندا ظهرى، هذان سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، و أبوهما خير منهما، و جدّهما رسول‌اللَّه خيرهم أجمعين. قال عليه‌السلام: فلمّا قال ذلك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، قالت اليهود والنواصب: إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده، والآن قد صرنا أيضاً نبغض ميكائيل (أيضاً)، لادّعائهما لمحمّد و على إيّاهما ولولديه. [صفحه ۲۲۲] فقال تعالى: (مَنْ كانَ عَدوّاً لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْريلَ وَ ميكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدوٌّ لِلْكافِرينَ». [۴۱۴] [۴۱۵] . أقول: الحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة من آخر الحديث، راجع «البحار». ۱۸۵۳/ ۱۴-...اللهمّ إنّك جعلت صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على إبراهيم و آل‌إبراهيم. اللهمّ إنّهم منّى، و أنا منهم، فاجعل صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك علىّ و عليهم- يعنى عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام- [۴۱۶] . ۱۸۵۴/ ۱۵- أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم. [۴۱۷] . ۱۸۵۵/ ۱۶- عامر بن سعد، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعليّ عليه‌السلام ثلاث خصال لأنّ يكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم. نزل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الوحى فأدخل عليّاً و فاطمة و ابنيها عليهم‌السلام تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلى و أهل بيتى. و قال له حين خلفه فى غزاة غزاها، فقال علىّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! خلّفتنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبىّ بعدى؟ و قوله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ اللَّه و رسوله و يحبّه اللَّه و رسوله،و يحبّه اللَّه و رسوله، يفتح اللَّه على يديه. [صفحه ۲۲۳] فتطاول المهاجرون لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ليراهم، فقال: أين علىّ؟ قالوا: هو أرمد. قال: ادعوه. فدعوه فبصق فى عينيه، ففتح اللَّه على يديه. قال: أخرجه ابن النجّار. [۴۱۸] . أقول: واحدة من هذه الخصال أحبّ إلى عامر بن سعد من حمر النعم. ۱۸۵۶/ ۱۷- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۱۹) روى بسنده عن صبيح مولى اُمّسلمة، عن زيد بن أرقم: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال لعليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام: أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم. أقول: و رواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه: (ص ۱۴) و قال: أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم. (و رواه) الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۴۹)؛ و رواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى اُسد الغابة: (۵/ ۵۲۳)، و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۱۶) نقلاً عن ابن‌حبان فى صحيحه؛ (و فى ۷/ ۱۰۲) نقلاً عن ابن أبى‌شيبة والترمذى و ابن‌ماجة و ابن‌حبان والطبرانى والحاكم والضياء المقدّسى. (و ذكره) المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۲۵)، و قال: أخرجه أبوحاتم، و قال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. ۱۸۵۷/ ۱۸- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (۲/ ۴۴۲) روى

بسنده عن أبى‌هريرة، قال: نظر النبيّ صلى اللَّه عليه و آله إلى عليّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام فقال: [صفحه ۲۲۴] أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. (أقول:) و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (ص ۱۴۹)، ثمّ قال: هذا حديث حسن. (و رواه) الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه: (۷/ ۱۳۶)؛ و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال (۶/ ۲۱۶) نقلاً عن الطبرانى. ۱۸۵۸/ ۱۹- أُسد الغابة: (۳/ ۱۱) روى بسنده عن صبيح مولى اُمّ‌سلمة، قال: كنت بباب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فجاء عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فجلسوا ناحية، فخرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: إنّكم على خير، و عليه كساء خيبرىّ، فجللهم به و قال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۶۹)، قال: رواه الطبرانى فى الأوسط. ۱۸۵۹/ ۲۰- الرياض النضرة: (۲/ ۱۹۹) قال: و عن أبى‌بكر، قال: رأيت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خيم خيمة و هو متكىء على قوس عربيّة، و فى الخيمة عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، وليّ لمن والاهم، لا يحبّهم إلّا سعيد الجد، طيّب المولد، و لا يبغضهم إلّا شقى الجد، ردىّ الولادة. ۱۸۶۰/ ۲۱- ذخائر العقبى: (ص ۲۳) قال: و عنها- يعنى اُمّ‌سلمة- قالت: كان النبيّ صلى اللَّه عليه و آله عندنا منكساً رأسه، فعملت له فاطمة عليهاالسلام حريرة، فجاءت و معها حسن و حسين عليهماالسلام. فقال لها النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: أين زوجك؟ إذهبى فادعيه. فجاءت به، فأكلوا فأخذ كساء، فأداره عليهم، و أمسك طرفه بيده [صفحه ۲۲۵] اليسرى، ثمّ رفع اليمنى إلى السماء، و قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى و حامّتى و خاصّتى. اللهمّ أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم،عدوّ لمن عاداهم. (قال:) أخرجه القبابى فى معجمه. ۱۸۶۱/ ۲۲- السيوطى فى «الدرّ المنثور» فى تفسير آية التطهير فى سورة الأحزاب (قال:) و أخرج ابن مردويه، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: لمّا دخل عليّ بفاطمة عليهماالسلام جاء النبيّ صلى اللَّه عليه و آله أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت و رحمةاللَّه و بركاته، الصلاة رحمكم اللَّه «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» [۴۱۹] ، أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم. ۱۸۶۲/ ۲۳- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۷) و لفظه: قال: من أحبّ هؤلاء فقد أحبّنى، و من أبغضهم فقد أبغضنى- يعنى الحسن والحسين و فاطمة و عليّاً عليهم‌السلام-. قال: أخرجه ابن‌عساكر، عن زيد بن أرقم. ۱۸۶۳/ ۲۴- خصائص النسائى: (ص ۳۲) روى بسنده عن عبداللَّه بن أبى‌نجيح، عن معاوية، ذكر عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فقال سعد بن أبى‌وقّاص: واللَّه؛ لأن يكون لى واحدة من خلال ثلاث أحبّ إلىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس. لأن يكون قال لى ما قال له حين ردّه من تبوك: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدى، [صفحه ۲۲۶] أحبّ إلىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس. و لأن يكون قال لى ما قال له يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ اللَّه و رسوله، يفتح اللَّه على يديه ليس بفرّار، أحبّ إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس. و لأن يكون لى ابنته ولى منها ولد، ماله أحبّ إلىّ من أن يكون ما طلعت عليه الشمس. [۴۲۰] . أقول: حين ما قرأت هذه الرواية و هذا التمنّى من سعد بن أبى‌وقّاص تذكّرت آية من القرآن الكريم، حيث يقول: «وَ يَقولُ الكافِرُ يالَيْتَنى كُنْتُ تُراباً» فى السورة النبأ آخر آياتها. و تذكّرت حديثاً من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، حيث قال: من قول اللَّه تعالى: لولم أخلق عليّاً لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه. [۴۲۱] . ۱۸۶۴/ ۲۵- مستدرك الصحيحين: (۲/ ۳۳۷) روى بسنده عن الحسن بن سعد مولى عليّ عليه‌السلام- ساق الحديث فى تخلّف عليّ عليه‌السلام فى المدينة بعد إرادة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن يغزو غزاة و إن يتخلّف عليّ عليه‌السلام فيها-.. إلى أن قال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدى؟ و أمّا قولك: أتعرض لفضل اللَّه، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن، فبعه، و استمتع به أنت و فاطمة حتّى يأتيكم اللَّه من فضله، الخبر. [۴۲۲] . [صفحه ۲۲۷]

ان الله يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها

۱۸۶۵/ ۱- عمر بن محمّد الصيرفى، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمّد بن عليّ، عن

محمّد بن الفضيل، عن الثمالىّ، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه يغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. [۴۲۳] . ۱۸۶۶/ ۲- عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. صحيفة الرضا عليه‌السلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام (مثله). [۴۲۴] . ۱۸۶۷/ ۳- الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: يا فاطمة! إنّ اللَّه عزّ و جلّ يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. قال: فقال المحدّثون بها. قال: فأتاه ابن جريج، فقال: يا أباعبداللَّه! حدّثنا اليوم حديثاً استشهره النّاس. [صفحه ۲۲۸] قال: و ما هو؟ قال: حدّثت أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: إنّ اللَّه ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. قال: فقال عليه‌السلام: نعم؛ إنّ اللَّه ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟ فقال: نعم. فقال عليه‌السلام: فما تنكرون أن تكون ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مؤمنة يرضى اللَّه لرضاها، و يغضب لغضبها. قال: صدقت، اللَّه أعلم حيث يجعل رسالته. [۴۲۵] . ۱۸۶۸/ ۴- يحيى بن زيد بن العبّاس، عن عمّه علىّ بن العبّاس، عن علىّ بن المنذر، عن عبداللَّه بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علىّ بن عمر بن علىّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال: يا فاطمة! إنّ اللَّه تبارك و تعالى ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. قال: فجاء صندل، فقال لجعفر بن محمّد عليهماالسلام: يا أباعبداللَّه! إنّ هؤلاء الشباب يجيئونا عنك بأحاديث منكرة. فقال له جعفر عليه‌السلام: و ما ذاك يا صندل؟ قال: جاؤونا عنك أنّك حدّثتهم: إنّ اللَّه ليغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها. قال: فقال جعفر عليه‌السلام: يا صندل! ألستم رويتم فيما تروون: أنّ اللَّه تبارك و تعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن و يرضى لرضاه؟ [صفحه ۲۲۹] قال: بلى. قال: فما تنكرون أن تكون فاطمة عليهاالسلام مؤمنة يغضب اللَّه لغضبها و يرضى لرضاها. قال: فقال له: اللَّه أعلم حيث يجعل رسالته. أمالى الطوسى: الغضائرىّ، عن الصدوق، عن يحيى (مثله). [۴۲۶] . ۱۸۶۹/ ۵- ابن‌إدريس، عن أبيه، عن ابن‌عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال علىّ عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله دخل على ابنته فاطمة عليهاالسلام و إذاً فى عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها و رمت بها. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أنت منّى يا فاطمة! ثمّ جاء سائل فناولته القلادة، ثمّ قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إشتدّ غضب اللَّه و غضبى على من أهرق دمى و آذانى فى عترتى. كشف الغمّة: عن موسى بن جعفر عليهماالسلام (مثله). [۴۲۷] . ۱۸۷۰/ ۶- القطّان، عن أحمد الهمدانى، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان [۴۲۸] ، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن‌عبّاس، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال: [صفحه ۲۳۰] إنّ فاطمة شجنة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يسرّنى ما سرّها، و إنّ اللَّه تبارك و تعالى ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. [۴۲۹] . ۱۸۷۱/ ۷- ابن عبد ربّه الأندلسىّ فى «العقد» عن عبداللَّه بن الزبير- فى خبر- عن معاوية بن أبى‌سفيان، قال: دخل الحسن بن علىّ عليهماالسلام على جدّه صلى اللَّه عليه و آله و هو يتعثّر بذيله، فأسرّ إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله سرّاً، فرأيته و قد تغيّر لونه، ثمّ قام النبىّ صلى اللَّه عليه و آله حتّى أتى منزل فاطمة عليهاالسلام فأخذ بيدها فهزّها إليه هزّاً قويّاً. ثمّ قال: يا فاطمة! إيّاك و غضب على!! فإنّ اللَّه يغضب لغضبه، و يرضى لرضاه. ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام، فأخذ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بيده، ثمّ هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثمّ قال: يا أباالحسن! إيّاك و غضب فاطمة!! فإنّ الملائكة تغضب لغضبها، و ترضى لرضا. فقلت: يا رسول‌اللَّه! مضيت مذعوراً و قد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية! كيف لاأسرّ و قد أصلحت!! بين اثنين هما أكرم الخلق على اللَّه. و فى رواية عبداللَّه بن الحارث و حبيب بن ثابت و علىّ بن إبراهيم: أحبّ اثنين فى الأرض إلىّ. قال ابن‌بابويه: هذا غير معتمد، لأنّهما منزّهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۴۳۰] . أقول: لعلّ اللَّه تعالى أراد أن يظهر فضلهما صلوات اللَّه عليهما على لسان أشدّ أعدائهما و هو معاوية بن أبى‌سفيان، و أنّ هذا الفضل كان مشهوراً و مسلّماً حتّى [صفحه ۲۳۱] أنّ معاوية لم يستطع إخفاء حقيقة الأمر بأنّهما مقرّبان عنداللَّه، و أنّ اللَّه يحبّ من أحبّهما و يبغض من أبغضهما. لكن عداء معاوية والتبغيض صار سبب هذه التعبيرات و تحريف

حقيقة الأمر، و هو أراد بنقل هذه القضيّة التنقيص منهما بهذه الكيفيّة، واللّه أراد عزّهما عليهماالسلام. والخساسة والحسادة من شأن معاوية، والعزّة لهما عليهماالسلام، و ترشّح أصل القضيّة، والحقّ بأنّهما أكرم الخلق على اللّه، و أنّ اللّه يغضب لغضب عليّ و فاطمة عليهماالسلام من لسان معاوية لعنه اللّه. و من المحتمل قويّاً أنّ معاوية غيّر و حرّف أصل القضيّة بهذا الشكل والكيفيّة، واللّه العالم.

۱۸۷۲/ ۸- الحسين بن زيد بن عليّ، عن الصادق عليه‌السلام؛ و جابر الجعفيّ، عن الباقر عليه‌السلام، قال النبيّ صلى اللّه عليه و آله: إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. [۴۳۱] . ۱۸۷۳/ ۹- ابن شريح بإسناده، عن الصادق عليه‌السلام؛ و أبوسعيد الواعظ فى «شرف النبيّ صلى اللّه عليه و آله»، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ و أبوصالح المؤذّن فى «الفضائل»، عن ابن‌عبّاس؛ و أبوعبداللّه العكبرى فى «الإبانة»؛ و محمود الإسفرائينى فى «الديانة» رووا جميعاً: أنّ النبيّ صلى اللّه عليه و آله قال: يا فاطمة! إنّ اللّه ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. [۴۳۲] . و روى عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. [صفحه ۲۳۲] و بهذا الإسناد عنه عليه‌السلام (مثله)، فقال له: يابن رسول‌اللّه! بلغنا إنّك قلت، و ذكر الحديث. قال: فما تنكرون من هذا؟ فواللّه؛ إنّ اللّه ليغضب لغضب عبده المؤمن و يرضى لرضاه. [۴۳۳] . ۱۸۷۴/ ۱۰- و منه، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله أنّه قال: يا فاطمة! إنّ اللّه ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. [۴۳۴] . ۱۸۷۵/ ۱۱- من أحاديث ابن عمّار الموصلى بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام، عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله أنّه قال لفاطمة عليهماالسلام: إنّ اللّه يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. [۴۳۵] . ۱۸۷۶/ ۱۲- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۳) روى بسنده عن عليّ عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: إنّ اللّه يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. قال هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: و رواه ابن الأثير أيضاً فى أُسد الغابة: (۵/ ۵۲۲)، و ابن‌حجر أيضاً فى إصابته: (۸/ ۱۵۹)، و فى تهذيب التهذيب: (۱۲/ ۴۴۱)، و ذكره أيضاً المتّقى فى كنز العمّال: (۷/ ۱۱۱)، و قال: أخرجه ابن النجار. [۴۳۶] . ۱۸۷۷/ ۱۳- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۹) ولفظه: إنّ اللّه عزّ و جلّ يغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. [صفحه ۲۳۳] قال: أخرجه الديلمى، عن عليّ عليه‌السلام و ذكره ثانياً فى الصفحة المذكورة بإختلاف يسير... قال: أخرجه أبويعلى والطبرانى و أبونعيم فى «فضائل الصحابة». [۴۳۷] . ۱۸۷۸/ ۱۴- ميزان الاعتدال للذهبى: (۲/ ۷۲) حكى عن الطبرانى حديثاً مسنداً، عن عليّ عليه‌السلام قد اعترف بصحّته، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله لفاطمة سلام اللّه عليها: إنّ الرّبّ يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. [۴۳۸] ۱۸۷۹/ ۱۵- ذخائر العقبى: (ص ۳۹) قال: عن عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: يا فاطمة! إنّ اللّه عزّ و جلّ يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. قال: خرجه أبوسعيد فى شرف النبوّة، و ابن المثنى فى مجمعه. [۴۳۹] . ۱۸۸۰/ ۱۶- ذخائر العقبى:... إنّ اللّه عزّ و جلّ ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. يا فاطمة! إنّ اللّه ليغضب لغضبك و يرضى لرضاك. [۴۴۰] . ۱۸۸۱/ ۱۷- أمالى الصدوق: يحيى بن زيد بن‌العبّاس، عن عمّه عليّ بن العبّاس، عن عليّ بن المنذر، عن عبداللّه بن سالم، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن عمر بن عليّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، عن رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أنّه قال: يا فاطمة! إنّ اللّه تبارك و تعالى ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك، الحديث. [صفحه ۲۳۴] أقول: أوردناه من «البحار» أيضاً بتمامه، فراجع. [۴۴۱] . [صفحه ۲۳۵]

ان الأئمة يغضبون لغضب فاطمة

۱۸۸۲/ ۱- عليّ بن أسباط- رفعه- إلى الرضا عليه‌السلام: إنّ رجلاً من أولاد البرامكة عرض لعليّ بن موسى الرضا عليهماالسلام، فقاله: ما تقول فى أبى‌بكر و عمر؟ فقال له: سبحان‌اللّه والحمدللّه و لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر. فألحّ السائل عليه فى كشف الجواب. فقال عليه‌السلام: كانت لنا اُمّ‌صالحة و هى عليهما ساخطة، و لم يأتنا بعد موتها خبر أنّها رضيت عنهما. [۴۴۲] . ۱۸۸۳/ ۲- حدّثنى المؤمّل بن جعفر، قال: حدّثنى محمّد بن ميمون، قال: حدّثنى داود بن المبارك، قال: أتينا عبداللّه بن موسى بن عبداللّه بن حسن بن الحسن

بن علىّ بن أبى‌طالب... فسألته عن أبى‌بكر و عمر. فقال: أُجيبك بما أجاب به جدّى عبداللَّه بن الحسن... فقال: كانت اُمّنا صدّيقة ابنة نبىّ مرسل، و ماتت و هى غضبى على قوم، فنحن غضّاب لغضبها. [۴۴۳] . [صفحه ۲۳۷]

ان رسول‌الله قال: فاطمة بضعة منى

۱۸۸۴/ ۱- عامر الشعبىّ، والحسن البصرىّ، و سفيان الثورىّ، و مجاهد، و ابن‌جبير، و جابر الأنصارى، و محمّد الباقر، و جعفر الصادق عليهماالسلام، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال: إنّما فاطمة بضعة منّى فمن أغضبها فقد أغضبنى. أخرجه البخارىّ، عن المسوّر بن مخرمة. و فى رواية جابر: فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه. و فى مسلم والحلية إنّما فاطمة ابنتى بضعة منّى، يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها. [۴۴۴] . ۱۸۸۵/ ۲- ابن سهل بن زياد، عن إسماعيل؛ و حلية أبى‌نعيم، عن الزهرىّ، و ابن أبى‌مليكة، والمسوّر بن مخرمة: إنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: إنّما فاطمة شجنة منّى، يقبضنى ما يقبضها، و يبسطنى ما يبسطها. [۴۴۵] . ۱۸۸۶/ ۳- سعد بن أبى‌وقّاص: سمعت النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يقول: فاطمة بضعة منّى، من سرّها فقد سرّنى، و من ساءها فقد ساءنى، فاطمة أعزّ البريّة علىّ. [۴۴۶] . ۱۸۸۷/ ۴- و جاء سهل بن عبداللَّه إلى عمر بن عبدالعزيز، فقال: إنّ قومك [صفحه ۲۳۸] يقولون: إنّك تؤثر عليهم- ولد فاطمة عليهماالسلام- فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة: إنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى، يرضينى ما أرضاها، و يسخطنى ما أسخطها. فواللَّه؛ إنّى لحقيق أن أطلب رضى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و رضاه و رضاها فى رضى ولدها. و قد علموا أنّ النبىّ يسرّه مسرّتها جدّاً و يشنى اغتمامها ... إلى آخره. [۴۴۷] . ۱۸۸۸/ ۵- روى عن مجاهد، قال: خرج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و هو آخذ بيد فاطمة عليهاالسلام فقال: من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمّد، و هى بضعة منّى، و هى قلبى و روحى الّتى بين جنبىّ، فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه. و نقلت من كتاب لابن إسحاق الثعلبى، عن مجاهد، قال: خرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قد أخذ بيد فاطمة عليهاالسلام و قال: (مثله). [۴۴۸] . و روى الحسن بن سليمان فى كتاب «المحتضر» من تفسير الثعلبى بإسناده عن مجاهد، قال: خرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قد أخذ بيد فاطمة عليهاالسلام و قال: (مثله). [۴۴۹] . ۱۸۸۹/ ۶- جابر بن عبداللَّه قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمة شعرة منّى، فمن آذى شعرة منّى فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه، و من آذى اللَّه لعنه اللَّه ملء السماوات والأرض. [۴۵۰] . [صفحه ۲۳۹] ۱۸۹۰/ ۷- العمدة: من صحيح البخارىّ: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. و بإسناده عن البخارى، عن أبى‌الوليد، عن ابن‌عيينة، عن عمر بن دينار، عن ابن أبى‌مليكة، عن مسوّر بن مخرمة: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى فمن أغضبها أغضبنى. و بإسناده إلى صحيح مسلم عن أبى‌معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلىّ، عن شقيق بن عمرو، عن ابن أبى‌مليكة (مثله). [۴۵۱] . ۱۸۹۱/ ۸- و بالإسناد عن مسلم، عن أحمد بن عبداللَّه بن يونس، عن ليث، عن عبداللَّه بن عبيداللَّه بن أبى‌مليكة، عن المسوّر بن مخرمة، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه قال: إنّما ابنتى بضعة منّى، يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها. [۴۵۲] . ۱۸۹۲/ ۹- بالإسناد إلى مسلم، عن أبى‌معمّر، عن شقيق، عن ابن أبى‌مليكة، عن المسوّر، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها. [۴۵۳] . ۱۸۹۳/ ۱۰- و عنه (جعفر بن محمّد) عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمة شجنة منّى، يسخطنى ما أسخطها، و يرضينى ما أرضاها. و بالإسناد عنه عليه‌السلام (مثله). [۴۵۴] . ۱۸۹۴/ ۱۱- و بالإسناد أيضاً قال: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى. ۱۸۹۵/ ۱۲- عنه أيضاً، عن سعيد بن المسيّب، عن علىّ صلوات اللَّه عليه أنّه قال لفاطمة عليهاالسلام: ما خير النساء؟ قالت: لا يرين النساء (و أن لايرينا الرجال)، و لا يرونهنّ. [صفحه ۲۴۰] فذكر ذلك للنبىّ صلى اللَّه عليه و آله فقال: إنّما فاطمة بضعة منّى. [۴۵۵] . أقول: الروايات فى أنّ فاطمة سلام اللَّه عليها بضعة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، و أنّ من أغضبها فقد أغضب اللَّه و أغضب النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، و من آذاها فقد آذى اللَّه و آذى الرسول صلى اللَّه عليه و آله، كثيرة جدّاً، و متواتر عن طرق الخاصّة والعامّة. و قد ذكر العلّامة آية اللَّه المرحوم الشيخ عبدالحسين الأمينى

قدّس سرّه القدّوسى، و رضوان اللَّه تعالى عليه فى كتابه الشريف «الغدير» المجلّد السابع تحت عنوان حديث: «فاطمة عليهاالسلام بضعة منّى» و رواة حديث «فاطمة عليهاالسلام بضعة منّى» ألفاظ هذا الحديث الشريف، و رواة العامة و أسامى كتب العامّة، الّتى رووا فيها هذه الأحاديث، و نذكرها بعين العبارات لتكميل الفائدة، و حفظاً للأمانة. قال العلّامة الكبير الأمينى رحمه‌اللَّه:- فى جواب تفوّه ابن كثير فى تأريخه- أنّى لنا بذلك و بين أيدينا هتاف النبيّ الأقدس صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها أغضبنى. و فى لفظة: فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يغضبنى ما أغضبها. و فى لفظة: فاطمة بضعة منّى، يقبضنى ما يقبضها، و يبسطنى ما يبسطها. و فى لفظة: فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و ينصبنى ما أنصبها. [۴۵۶] . و فى لفظة: فاطمة بضعة منّى، يريبنى ما رآبها، و يؤذينى ما آذاها. و فى لفظة: فاطمة بضعة منّى، يسعفنى ما يسعفها. [۴۵۷] . و فى لفظة: فاطمة شجنة منّى، يبسطنى ما يبسطها، و يقبضنى ما يقبضها. و فى لفظة: فاطمة مضغة منّى، فمن آذاها فقد آذانى. و فى لفظة: فاطمة مضغة منّى، يقبضنى ما قبضها، و يبسطنى ما بسطها. [صفحه ۲۴۱] و فى لفظة: فاطمة مضغة منّى، يسرّنى ما يسرّها. أخرجها على اختلاف ألفاظها أئمّة الصحاح الستّ وعدّة اُخرى من رجال الحديث فى السنن والمسانيد والمعاجم و إليك جملة ممّن رواها: ۱- ابن أبى‌مليكة (المتوفّى ۱۱)، كما فى رواية البخارى، و مسلم و ابن ماجة، و ابن داود، و أحمد والحاكم. ۲- أبوعمر بن دينار المكّى (المتوفّى ۱۲۵ / ۶)، كما فى صحيحى البخارى و مسلم. ۳- الليث بن سعد المصرى (المتوفّى ۱۷۵)، كما فى إسناد ابن ماجة، و ابن داود و أحمد. ۴- أبومحمّد ابن عينية الكوفى (المتوفّى ۱۹)، كما فى الصحيحين. ۵- أبوالنضر هاشم البغدادى (المتوفّى ۲۰۵ / ۷)، كما فى مسند أحمد. ۶- أحمد بن يونس اليربوعى (المتوفّى ۲۲۷)، كما فى صحيح مسلم و سنن أبى‌داود. ۷- الحافظ أبوالوليد الطيالسى (المتوفّى ۲۲۷)، كما فى صحيح البخارى. ۸- أبوالمعمّر الهذلى (المتوفّى ۳۳۶)، كما فى صحيح مسلم. ۹- قتيبة بن سعد الثقفى (المتوفّى ۲۴۰)، روى عنه مسلم و أبوداود. ۱۰- عيسى بن حمّاد المصرى (المتوفّى ۲۴۸/ ۹)، روى عنه ابن ماجة. ۱۱- إمام الحنابلة أحمد (المتوفّى ۲۴۱) فى مسنده: (۴/ ۳۲۲، ۳۲۸). ۱۲- الحافظ البخارى أبوعبداللَّه (المتوفّى ۲۵۶) فى صحيحه فى المناقب: (۲۷۴). ۱۳- الحافظ مسلم القشيرى (المتوفّى ۲۶۱) فى صحيحه فى الفضائل: (۲/ ۲۶۱). ۱۴- الحافظ أبوعبداللَّه ابن ماجة (المتوفّى ۲۷۲) فى سننه: (۱/ ۲۱۶). [صفحه ۲۴۲] ۱۵- الحافظ أبوداود السّجستانى (المتوفّى ۲۷۵) فى سننه: (۱/ ۳۲۴). ۱۶- الحافظ أبوعيسى الترمذى (المتوفّى ۲۷۵) فى جامعه: (۲/ ۳۱۹). ۱۷- الحكيم أبوعبداللَّه الترمذى المحدّث (المتوفّى ۲۸۵) فى نوادر الاُصول: (۳۰۸). ۱۸- الحافظ أبوعبدالرحمان النسائى (المتوفّى ۳۰۳) فى خصايصه: (۳۵) . ۱۹- أبوالفرج الإصبهانى (المتوفّى ۳۰۳) فى الأغانى: (۸/ ۱۵۶) . ۲۰- الحاكم أبوعبداللَّه النيسابورى (المتوفّى ۴۰۵) فى المستدرك: (۳/ ۱۵۴- ۱۵۸- ۱۵۹). ۲۱- الحافظ أبونعيم الإصبهانى (المتوفّى ۴۳۰) فى حلية الأولياء: (۲/ ۴۰). ۲۲- الحافظ أبوبكر البيهقى (المتوفّى ۴۵۸) فى السنن الكبرى: (۷/ ۳۰۷). ۲۳- أبوزكريّا الخطيب التبريزى (المتوفّى ۵۰۲) فى مشكاة المصابيح: (۵۶۰). ۲۴- الحافظ أبوالقاسم البغوى (المتوفّى ۵۱۰/ ۱۶) فى مصابيح السنة: (۲/ ۲۷۸). ۲۵- القاضى أبوالفضل عياض (المتوفّى ۵۴۴) فى الشفاء: (۲/ ۱۹) . ۲۶- أخطب الخطباء الخوارزمى (المتوفّى ۵۶۸) فى مقتله: (۱/ ۵۳). ۲۷- الحافظ أبوالقاسم ابن‌عساكر (المتوفّى ۵۷۱) فى تأريخه: (۱/ ۲۹۸). ۲۸- أبوالقاسم السهيلى (المتوفّى ۵۸۱) فى الروض الأنف: (۲/ ۱۹۶)؛ و قال: إنّ أبا لبابة رفاعة بن عبد المنذر ربط نفسه فى توبة، و أنّ فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۲۴۳] أرادت حلّه حين نزلت توبته، فقال: قد أقسمت ألّا يحلّنى إلّا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمة بضعة منّى، فصلّى اللَّه عليه و على فاطمة. فهذا حديث يدلّ على أنّ من سبّها فقد كفر، و من صلّى عليها، فقد صلّى على أبيها صلى اللَّه عليه و آله. ۲۹- ابن أبى‌الحديد المعتزلى (المتوفّى ۵۸۶) فى شرح النهج: (۲/ ۴۵۸). ۳۰- أبوالفرج ابن الجوزى (المتوفّى ۵۹۷) فى صفة الصفوة: (۲/ ۵). ۳۱- الحافظ أبوالحسن بن الأثير الجزرى (المتوفّى ۶۳۰) فى اُسد الغابة: (۵/ ۵۲۱). ۳۲- أبوسالم ابن طلحة الشافعى (المتوفّى ۶۵۲) فى مطالب السؤل: (۶/ ۷). ۳۳- سبط ابن الجوزى الحنفى (المتوفّى ۶۵۴) فى التذكرة: (۱۷۵). ۳۴- الحافظ الكنجى الشافعى (المتوفّى ۶۵۸) فى الكفاية: (۲۲۰). ۳۵- الحافظ محبّ الدين الطبرى (المتوفّى ۶۹۴) فى ذخاير العقبى: (۳۷). ۳۶- الحافظ أبى‌محمّد الأزدى الأندلسى

(المتوفّى ۶۹۹) فى شرح المختصر صحيح البخارى: (۳/ ۹۱). ۳۷- الحافظ الذهبى الشافعى (المتوفّى ۷۴۷) فى تلخيص المستدرك. ۳۸- القاضى الايجى (المتوفّى ۷۵۶) فى المواقف، كما فى شرحه: (۳/ ۲۶۸). ۳۹- جمال الدين محمّد الزرندى الحنفى (المتوفّى فى بضع و ۷۵۰) فى درر السمطين. ۴۰- أبوالسعادات اليافعى (المتوفّى ۷۶۸) فى مرآة الجنان: (۱/ ۶۱). ۴۱- الحافظ زين الدين العراقى (المتوفّى ۸۰۶) فى طرح التثريب: (۱/ ۱۵۰). [صفحه ۲۴۴] ۴۲- الحافظ نور الدين الهيثمى (المتوفّى ۸۰۷) فى مجمع الزوائد: (۹/ ۲۰۳). ۴۳- الحافظ ابن حجر العسقلانى (المتوفّى ۷۵۲) فى تهذيب التهذيب: (۱۲/ ۴۴۱). ۴۴- الحافظ جلال الدين السيوطى (المتوفّى ۹۱۱) فى الجامع الصغير والكبير. ۴۵- الحافظ أبوالعبّاس القسطلانى (المتوفّى ۹۲۳) فى المواهب اللدنية: (۱/ ۲۵۷). ۴۶- القاضى الديار بكرى المالكى (المتوفّى ۹۶۶/ ۸۲) فى الخميس: (۱/ ۴۶۴). ۴۷- ابن حجر الهيثمى (المتوفّى ۹۷۴) فى الصواعق: (۱۱۲، ۱۱۴). ۴۸- صفىّ الدين الخزرجى (المتوفّى...) فى الخلاصة: (۴۳۵). ۴۹- زين الدين المناوى (المتوفّى ۱۰۳۱/ ۵) فى كنوز الدقائق: (۹۶)، و قال فى شرح الجامع الصغير: (۴/ ۴۲۱): استدلّ به السهيلى على أنّ من سبّها كفر، لأنّه يغضبه، و أنّها أفضل من الشيخين. قال الشريف السمهودى: و معلوم أنّ أولادها بضعة منها، فيكونون بواسطتها بضعة منه، و من ثمّ لمّا رأت اُمّالفضل فى النوم: إنّ بضعة منه وضعت فى حجرها، أوّلها رسولاللّه صلى اللّه عليه و آله بأن تلد فاطمة عليهاالسلام غلاماً، فيوضع فى حجرها، فولدت الحسن عليه‌السلام، فوضع فى حجرها. فكلّ من يشاهد الآن من ذرّيّتها بضعة من تلك البضعة، و إن تعدّدت الوسائط، و من تأمّل ذلك انبعث من قلبه داعى الإجلال لهم و تجنّب بغضهم على أىّ حال كانوا عليه. قال ابن حجر: و فيه تحريم أذى من يتأذّى المصطفى صلى اللّه عليه و آله بتأذّيه،فكلّ من [صفحه ۲۴۵] وقع منه فى حقّ فاطمة عليهاالسلام شىء فتأذّت به، فالنبىّ صلى اللّه عليه و آله يتأذى به بشهادة هذا الخبر، و لا شىء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها، ولهذا عرف بالاستقرار معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة فى الدنيا ولعذاب الآخرة أشدّ. ۵۰- الشيخ أحمد المغربى المالكى (المتوفّى ۱۰۴۱) فى فتح المتعال: (۳۸۵). قال فى قصيدة كبيرة يمدح بها رسولاللّه صلى اللّه عليه و آله: فما كسبطى رسولاللّه من أحد و لا يضاهيهما فى الفخر مفتخر و هل كفاطمة الزهراء اُمّهما بنت النبىّ المصطفى بشر؟ فإنّها بضعة منه و ما أحد كبضعة المصطفى إن حقّق النظر ۵۱- الشيخ أحمد باكثير المكّى الشافعى (المتوفّى ۱۰۴۷) فى وسيلة المال. ۵۲- أبوعبداللّه الزرقانى المالكى (المتوفّى ۱۱۲۲) فى شرح المواهب: (۳/ ۲۰۵). فقال: استدلّ به البيهقى على أنّ من سبّها كفر، و توجيهه أنّها تغضب ممّن سبّها، و قد سوّى بين غضبها و غضبه، و من أغضبه كفر. ۵۳- الزبيدى الحنفى (المتوفّى ۱۲۰۵) فى تاج العروس: (۲۲۷۰۵، و ۶/ ۱۳۹). ۵۴- القندوزى الحنفى (المتوفّى ۱۲۹۳) فى ينابيع المودّة: (ص ۱۷۱). ۵۵- الحمزاوى المالكى (المتوفّى ۱۳۰۳) فى النور السارى هامش البخارى: (۵/ ۲۷۴). ۵۶- الشيخ مصطفى الدمشقى... فى مرقاة الوصول: (ص ۱۰۹). ۵۷- السيّد حميد الدين الآلوسى (المتوفّى ۱۳۲۴) فى نثر اللئالى: (ص ۱۸۱). [صفحه ۲۴۶] ۵۸- السيّد محمود القراغولى البغدادى الحنفى فى جوهرة الكلام: (ص ۱۰۵). ۵۹- عمر رضا كحالة فى أعلام النساء: (۳/ ۱۲۱۶). ثمّ إنّى لنا القول بمقال ابن كثير و ملأ الأسماع قول رسولاللّه صلى اللّه عليه و آله: فاطمة قلبى و روحى الّتى بين جنبىّ، فمن آذاها فقد آذانى. و قوله: إنّ اللّه يغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. أو: إنّ اللّه يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك، قاله لفاطمة عليهاالسلام. راجع معجم الطبرانى مستدرك الحاكم: ۱۵۴۰۳، و صحّحه مسند ابن‌النجّار، مقتل الخوارزمى: (۱/ ۵۲) تذكرة السبط: (ص ۱۷۵)، كفاية الطالب للكنجى: (ص ۲۱۹)، ذخاير العقبى للمحبّ الطبرى: (ص ۳۹)، ميزان الاعتدال: (۲/ ۷۲)، مجمع الزوائد:۹/ ۲۰۳، تهذيب التهذيب: (۱۲/ ۴۴۳)؛ كنز العمّال: (۷/ ۱۱۱)، أخبار الدول هامش الكامل: (۱/ ۱۸۵)، كنوز الدقائق للمناوى: (ص ۳۰)، شرح المواهب للزرقانى: (۳/ ۲۰۲)، الإسعاف: (۱۷۱)، ينابيع المودّة: (۱۷۳ و ۱۷۴)، الشرف المؤبّد: (۵۹). هذه مطلقات تشمل جميع موجبات الرضا والغضب من الصدّيقة سلام اللّه عليها حتّى المباحات شأن أبيها الأقدس، كما فهمه القسطلانى والحمزاوى فى شرح البخارى؛ و ذلك يكشف عن أنّها صلوات اللّه عليها لاترضى إلّا لما فيه مرضاة المولى سبحانه، و لا تغضب إلّا على ما يغضبه حتّى أنّها لو رضيت أو غضبت على أمر مباح،فإنّ هناك جهة شرعيّة تدخله فى الراجحات، أو يجعله من المكروهات، فلن تجد منها فى أىّ من الرضا والغضب وجهة نفسيّة أو صبغة

شهويّة. و ذلك معنى العصمة التى نفاها المتحذلق- ابن كثير- بعد أن تصامم- أو تعامى- عن دلالة آية التطهير النازلة فيها و فى أبيها و بعلها و بنيها عليهم‌السلام:(إِنَّما [صفحه ۲۴۷] يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أقول: نقلت هذه العبارات المشرقة العالية من كتاب العلّامة الكبير الأمينى تغمّده اللَّه تعالى بغفرانه و أسكنه فى بحبوحة جنانه لتكميل الباب و كثرة الفوائد و أخذ النتيجة و ازدياد المعرفة للقارىء المحترم؛ و ليعلم أنّ مع هذه النصوص و هتاف النبى الأقدس صلى اللَّه عليه و آله كيف وقعت عليها ما وقعت؟ و يا للمظلومة بضعة المصطفى صلى اللَّه عليه و آله اُمّ‌الأئمّة الفاطمة الزهراء سلام اللَّه عليها. فراجع المجلّد السابع من كتاب «الغدير» من الصفحة ۲۳۱ إلى الصفحة ۲۳۶. ۱۸۹۶/ ۱۳- المفيد، عن المراغىّ، عن الحسن بن على الكوفى، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبداللَّه بن الحسن الأحمسى، عن خالد بن عبداللَّه، عن يزيد بن أبى‌زياد، عن عبداللَّه بن الحارث، عن سعد بن مالك- يعنى ابن أبى‌وقّاص- قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: فاطمة بضعة منّى من سرّها فقد سرّنى، و من ساءها فقد ساءنى، فاطمة أعزّ النّاس علىّ. [۴۵۸] . أقول: و يدلّ على أنّها بضعة منه، و أنّها نور عينه، و ثمرة فؤاده، و يسوؤه ما ساءها، و يسرّه ما سرّها، رواية اُخرى من «البحار» فى باب مناقبها و بعض أحوالها عليهاالسلام [۴۵۹] ، أوردته فى عنوان «إنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين»، والحديث طويل، راجع هناك. ۱۸۹۷/ ۱۴- تفسير القمّى: (إِنَّ الَّذينَ يُؤْذونَ اللَّهَ وَ رَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فى الدُنْيا وَالآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً). [۴۶۰] . [صفحه ۲۴۸] قال: نزلت فيمن غصب أميرالمؤمنين عليه‌السلام حقّه، و أخذ حقّ فاطمة عليهاالسلام و آذاها، و قد قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: من آذاها فى حياتى كمن آذاها بعد موتى، و من آذاها بعد موتى كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه، و هو قول اللَّه (إِنَّ الَّذينَ يُؤْذونَ اللَّهَ وَ رَسولَهُ) الآية. [۴۶۱] . ۱۸۹۸/ ۱۵- أبوالمفضّل الشيبانىّ، عن عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدى، عن الحسن بن علىّ، عن عبدالوهّاب بن همام الحميرىّ، عن ابن أبى‌شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ، قال: كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى الشكاة الّتى قبض فيها، فإذا فاطمة عليهاالسلام عند رأسه قال: فبكت حتّى ارتفعت صوتها. فرفع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمة! ما الّذى يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك. قال: يا حبيبتى! لا تبكين، فنحن أهل بيت قد أعطانا اللَّه سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا، و لا يعطها أحداً بعدنا: منّا خاتم النبيين و أحبّ المخلوقين إلى اللَّه عزّ و جلّ و هو أنا أبوك؛ و وصيّنا خير الأوصياء و أحبّهم إلى اللَّه و هو بعلك و شهيدنا، خير الشهداء و أحبّهم إلى اللَّه و هو عمّك. و منّا من له جناحان فى الجنّة، يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمّك؛ و منّا سبطا هذه الاُمّة و هما ابناك الحسن والحسين، سوف يخرج اللَّه من صلب الحسين تسعة من الأئمّة اُمناء معصومون؛ [صفحه ۲۴۹] و منّا مهدىّ هذه الاُمّة إذا صارت الدنيا هرجاً و مرجاً، و تظاهرت الفتن، و تقطّعت السبل و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، و لا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث اللَّه عزّ و جلّ عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسين، يفتح حصون الضلالة و قلوباً غفلاء [۴۶۲] ، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أوّل الزمان، و يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. يا فاطمة! لا تحزنى و لا تبكى، فإنّ اللَّه أرحم منّى بك، و أرأف عليك منّى، و ذلك لمكانك منّى، و موضعك من قلبى، و زوّجك اللَّه زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً، و أكرمهم منصباً، و أرحمهم بالرعيّة، و أعدلهم بالسويّة، و أبصرهم بالقضيّة. و قد سألت ربّى عزّ و جلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى إلّا أنّك بضعة منّى، فمن آذاك فقد آذانى. قال جابر: فلمّا قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله دخل إليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول‌اللَّه؟ قالت: أصدقانى هل سمعتما من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بضعة منّى، فمن آذاها فقد آذانى؟ قالا: نعم، واللَّه؛ لقد سمعنا ذلك منه. فرفعت يديها إلى السماء، و قالت: اللهمّ إنّى اُشهدك أنّهما قد آذيانى و غصبا حقّى. ثمّ أعرضت عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك، و عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً حتّى ألحقها اللَّه به. [۴۶۳] . ۱۸۹۹/ ۱۶- روى محمّد بن كعب القرظى: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كان يصلّى نوافله [صفحه ۲۵۰] إلى اُسطوانة التوبة، و هى الاُسطوانة الّتى ربط أبولبابة نفسه إليها و حلف أنّ لايفكّه إلّا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أو تنزل توبته، فجائت فاطمة عليهاالسلام تحلّه. فقال:

لا حتّى يحلّنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمة لمضغة- أو بضعة- منّى. [۴۶۴] . أقول: فى هذه القصّة- يعنى قصّة أبى‌لبابة- و إرادة فاطمة عليهاالسلام أن تحلّه؛و قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: «إنّ فاطمة بضعة منّى»، لطف خاصّ يدركه أُولوا الألباب أو من له نور و بصيرة، و يفسّر معنى البضعة منّى. ۱۹۰۰/ ۱۷- صحيح مسلم: بإسناده، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، (و يسرّنى ما أسرّها). [۴۶۵] . ۱۹۰۱/ ۱۸- الإمامة والسياسة لابن قتيبة: (ص ۱۴)- تحت عنوان كيف كانت بيعة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟- قال: فقالت- يعنى فاطمة عليهاالسلام- لأبى‌بكر و عمر: أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللَّه ألم تسمعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: رضا فاطمة من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة إبنتى فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى؟ قالا: نعم سمعناها من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. قالت: فإنّى أشهداللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، ولئن [صفحه ۲۵۱] لقيت النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لأشكونّكما إليه. فقال أبوبكر: أنا عائذ باللَّه تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمة!، ثمّ انتحب أبوبكر يبكى حتّى كادت نفسه أن تزهق، و هى تقول: واللَّه؛ لأدعون اللَّه عليك فى كلّ صلاة أُصلّيها. ثمّ خرج- يعنى أبى‌بكر- فاجتمع إليه النّاس، فقال لهم: يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله و تركتمونى و ما أنا فيه، لاحاجة لى فى بيعتكم أقيلونى بيعتى... إلى آخره. [۴۶۶] ۱۹۰۲/ ۱۹- صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب قرابة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و منقبة فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها روى بسنده عن المسور بن مخرمة: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها أغضبنى. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۲۰)، و قال: أخرجه ابن أبى‌شيبة، و ذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير: (۴/ ۴۲۱)، و قال: استدلّ به السهيل على أنّ من سبّها كفر، لأنّه يغضبه، و أنّها أفضل من الشيخين (انتهى). و رواه النسائى أيضاً فى خصائصه: (ص ۳۵). [۴۶۷] . ۱۹۰۳/ ۲۰- صحيح البخارى: فى كتاب النكاح فى باب ذب الرجل عن ابنته روى حديثاً عن المسور بن مخرمة، و فيه: يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها. أقول: رواه أبوداود أيضاً فى صحيحه: (ح ۱۲) فى باب ما يكره أن يجمع بينهنّ من النساء، و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۴/ ۳۲۸)، و رواه أبونعيم أيضاً فى حليته: (۲/ ۴۰). [۴۶۸] . [صفحه ۲۵۲] ۱۹۰۴/ ۲۱- صحيح مسلم: فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليهاالسلام روى بسنده عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله (الحديث و فيه:) يؤذينى ما آذاها. أقول: و ذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسير آية المودّة فى سورة الشورى، و قال:يؤذينى ما يؤذيها. و ذكره فى سورة المعارج أيضاً فى تفسير قوله تعالى: (وَ فَصيلَتِهِ الَّتى تُؤْويه) [۴۶۹] ، ولفظه: فاطمة بضعة منّى. [۴۷۰] . ۱۹۰۵/ ۲۲-... إنّ فاطمة حصنت فرجها، و إنّ اللَّه أدخلها بإحصان فرجها و ذرّيّتها الجنّة. [۴۷۱] . ۱۹۰۶/ ۲۳-... إنّما فاطمة شجنة منّى، يبسطنى ما يبسطها، و يقبضنى ما يقبضها. [۴۷۲] . ۱۹۰۷/ ۲۴-... إنّما فاطمة بضعة منّى، و من آذاها فقد آذانى. [۴۷۳] . ۱۹۰۸/ ۲۵-... إنّ فاطمة بضعة منّى، الحديث. [۴۷۴] . ۱۹۰۹/ ۲۶-... إنّ ابنتى فاطمة بضعة منّى، يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها. [۴۷۵] . ۱۹۱۰/ ۲۷- صحيح مسلم فى الباب المتقدّم روى بسنده عن المسور بن مخرمة حديثاً عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال فيه: فإنّما ابنتى- يعنى فاطمة عليهاالسلام- بضعة منّى، يريبنى ما رابها، و يؤذينى ما آذاها [صفحه ۲۵۳] أقول: و رواه الترمذى أيضاً فى صحيحه: (۲/ ۳۱۹) فى فضل فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. ۱۹۱۱/ ۲۸- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۱۹) روى بسنده، عن عبداللَّه بن الزبير حديثاً عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله... و فيه يؤذينى ما آذاها، و ينصبنى ما أنصبها. (أقول:) و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۹)، و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۴/ ۵). ۱۹۱۲/ ۲۹- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۸) روى بسنده عن عبيداللَّه بن أبى‌رافع، عن المسور: أنّه بعث إليه حسن بن حسن عليه‌السلام يخطب ابنته، فقال له: قل: فليلقنى فى العتمة. قال: فلقيه فحمد اللَّه المسور و أثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد أيم اللَّه ما من نسب و لا سبب و لا صهر أحبّ إلى من نسبكم و سببكم و صهركم، ولكن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى، يقبضنى ما يقبضها، و يبسطنى ما يبسطها، و أنّ

الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبى و صهرى، و عندك ابنتها، و لو زوّجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۴/ ۳۲۳ و ۳۳۲) بطريقين مختلفين، و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: (۷/ ۶۴) مختصراً. و رواه أبونعيم أيضاً مختصراً، و قال: هذا حديث متّفق عليه من حديث علىّ بن الحسين و ابن أبى‌مليكة، عن المسوّر بن مخرمة. [۴۷۶] . [صفحه ۲۵۴] ۱۹۱۳/ ۳۰- حلية الأولياء لأبى نعيم: (۲/ ۴۰) روى بسنده عن أنس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول فسار علىّ عليه‌السلام إلى فاطمة سلام اللَّه عليها فأخبرها بذلك، فقالت: فهلّا قلت له: خير لهنّ أن لايرين الرجال، و لا يرونهنّ. فرجع فأخبره بذلك. فقال له: من علّمك هذا؟ قال: فاطمة عليهاالسلام. قال: إنّها بضعة منّى. قال: رواه سعيد بن المسيّب، عن علىّ عليه‌السلام (نحوه). أقول: و رواه أيضاً فى: (۲/ ۱۷۴) عن سعيد بن المسيّب، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام (مثله). ۱۹۱۴/ ۳۱- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۹)، قال: إنّما فاطمة شجنة، منّى يبسطنى ما يبسطها، و يقبضنى ما يقبضها. قال: أخرجه الطبرانى، عن المسور. أقول: و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۴) عن المسور ابن مخرمة، عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد. ۱۹۱۵/ ۳۲- كنز العمال: (۸/ ۳۱۵) قال: عن الحسن البصرى، قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: قال لنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم: أىّ شىء خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب.. إلى أن قال: فقالت: ليس خير للمرأة من أن لا- ترى رجلاً- و لا- يراها- .. إلى أن قال: قال: و من قال ذلك؟ قلت: فاطمة عليهاالسلام. قال: صدقت، إنّها بضعة منّى. [صفحه ۲۵۵] قال: رواه الدار قطنى فى الافراد. أقول: و رواه فى الصفحة المذكورة ثانياً عن علىّ عليه‌السلام، و قال: أخرجه البزار و أبونعيم فى حليته. [۴۷۷] . أقول: قد اختصرت رواية الأخير، فراجع المأخذ. ۱۹۱۶/ ۳۳- خصائص النسائى: (ص ۳۶) روى بسنده عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يخطب على منبره هذا- و أنا يومئذ محتلم- فقال: إنّ فاطمة بضعة منّى. و فى «العوالم»: إنّ فاطمة لمضغة،- أو بضعة- منّى. [۴۷۸] . ۱۹۱۷/ ۳۴- الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ۱۰۷) قال: دخل عبداللَّه بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبدالعزيز- و هو حديث السنّ و له و فرة- فرفع عمر مجلسه و أقبل عليه، فلامه قومه. فقال: إنّ الثقة حدّثنى حتّى كأنّه أسمعه من فى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّما فاطمة بضعة منّى، يسرّنى ما يسرّها. و أنا أعلم أنّ فاطمة عليهاالسلام لو كانت حيّة لسرّها ما فعلت بابنها. أقول: و ذكره فى: (ص ۱۳۸) أيضاً باختلاف يسير، و قال: أخرجه أبوالفرج الإصبهانى. [۴۷۹] . ۱۹۱۸/ ۳۵- معجم الصحابة: بإسناده، عن المسوّر بن مخرمة: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يغضبنى ما أغضبها. [۴۸۰] . [صفحه ۲۵۶] ۱۹۱۹/ ۳۶- إنّما فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى. [۴۸۱] ۱۹۲۰/ ۳۷- فاطمة بضعة منّى يقبضنى ما يقبضها، و يبسطنى ما يبسطها، و أنّ الأنساب تنقطع به يوم القيامة غير نسبى و سببى و صهرى. [۴۸۲] . ۱۹۲۱/ ۳۸- فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها أغضبنى. [۴۸۳] . أقول: و إليك بعض مصادر اُخرى أخرجوا الحديث- يعنى قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: «فاطمة بضعة منّى...»-: ۱۹۲۲/ ۳۹- عن مجاهد: خرج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و هو آخذ بيد فاطمة عليهاالسلام فقال: من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمّد، و هى بضعة منّى، و هى قلبى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، من آذاها فقد آذانى، و من [صفحه ۲۵۷] آذانى فقد آذى اللَّه. [۴۸۴] . ۱۹۲۳/ ۴۰- و عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. يا علىّ! إنّ فاطمة بضعة منّى هى نور عينى، و ثمرة فؤادى، يسوؤنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها، و أنّها أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فأحسن إليها من بعدى، والحسن والحسين؛ فهما ابناى و ريحانتاى، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكونا عليك كسمعك و بصرك، ثمّ رفع صلى اللَّه عليه و آله يديه إلى السماء فقال: اللهمّ إنّى أشهدك إنّى محبّ لمن أحبّهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، حرب لمن حاربهم، عدوّ لمن عاداهم، ولىّ لمن والاهم. [۴۸۵] . ۱۹۲۴/ ۴۱- إنّما فاطمة شجنة منّى، يقبضنى ما يقبضها، و يبسطنى ما يبسطها. [۴۸۶] . ۱۹۲۵/ ۴۲- خصائص النسائى:... إنّ فاطمة لمضغة- أو بضعة- منّى. ۱۹۲۶/ ۴۳- عمدة الأخبار:... فى قضيّة أبى‌لبابة... فجائت فاطمة عليهاالسلام تحلّه... قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله (مثله). [۴۸۷] . ۱۹۲۷/ ۴۴- معجم الصحابة: عن المسور بن مخرمة... إنّما فاطمة بعضة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يغضبنى ما أغضبها.

[۴۸۸] . [صفحه ۲۵۸] ۱۹۲۸/ ۴۵- صحيح مسلم: (۴/ ۱۹۰۳ ح ۹۴) عن المسور بن مخرمة... قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يسرّنى ما أسرّها. [۴۸۹] . ۱۹۲۹/ ۴۶- مسند أحمد: عن المسور: أنّه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فليلقنى فى العتمة. قال: فلقيه، فحمد المسور اللَّه و أثنى عليه، و قال: أمّا بعد؛ واللَّه؛ ما من نسب و لا سبب و لاصهر أحبّ إلىّ من سببكم و صهركم، ولكن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة مضغة منّى، يقبضنى ما قبضها، و يبسطنى ما بسطها، و أنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبى و سببى و صهرى. و عندك ابنتها و لو زوجتك لقبضها ذلك. قال: فانطلق عاذراً له. [۴۹۰] . [صفحه ۲۵۹] ۱۹۳۰/۴۷- الأغانى: عن سعيد بن أبان القرشى، قال: دخل عبداللَّه بن حسن على عمر بن عبدالعزيز- و هو حدث السنّ و له وفرة- فرفع مجلسه و أقبل عليه و قضى حوائجه، ثمّ أخذ عكنة من عكنه، فغمزها حتّى أوجعه، و قال له: اُذكرها عندك للشفاعة. فلمّا خرج لامه أهله، و قالوا: فعلت هذا بغلام حديث السنّ. فقال: إنّ الثقة حدّثنى حتّى كأنّى أسمعه من فى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، قال: إنّما فاطمة بضعة منّى، يسرّنى ما يسرّها. و أنا أعلم أنّ فاطمة عليهاالسلام لو كانت حيّة لسرّها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه و قولك ما قلت؟ قال: إنّه ليس أحد من بنى هاشم إلّا وله شفاعة، فرجوت أن أكون فى شفاعة هذا. [۴۹۱] . ۱۹۳۱/ ۴۸- مسند أحمد: و جاء سهل بن عبداللَّه إلى عمر بن عبدالعزيز، فقال: إنّ قومك يقولون: إنّك تؤثر عليهم- ولد فاطمة عليهاالسلام-. فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة: أنّ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى، يرضينى ما أرضاها، و يسخطنى ما أسخطها. فواللَّه؛ إنّى لحقيق أن أطلب رضى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و رضاها فى رضى ولدها، و قد علموا النبيّ صلى اللَّه عليه و آله يسرّه مسرّتها جدّاً، و يشنى اغتمامها. [۴۹۲] . [صفحه ۲۶۰] ۱۹۳۲/ ۴۹- أمالى الصدوق:... إنّ فاطمة بضعة منّى، و هى نور عينى، و ثمرة فؤادى، يسوءنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها. ۱۹۳۳/ ۵۰- مجالس المفيد، و أمالى الطوسى: عن المراغى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبداللَّه بن الحسن الأحمسىّ، عن خالد بن عبداللَّه، عن يزيد بن أبى‌زياد، عن عبداللَّه بن الحارث، عن سعد بن مالك- يعنى ابن أبى‌وقّاص- قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: فاطمة بضعة منّى، من سرّها فقد سرّنى، و من ساءها فقد سائنى، فاطمة أعزّ النّاس علىّ. [۴۹۳] . ۱۹۳۴/ ۵۱- معانى الأخبار: القطّان، عن أحمد الهمدانى، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن‌عبّاس، عن النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: إنّ فاطمة شجنة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يسرّنى ما سرّها، و إنّ اللَّه تبارك و تعالى ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. [۴۹۴] . ۱۹۳۵/ ۵۲- معانى الأخبار: محمّد بن هارون الزنجانى، عن علىّ بن عبدالعزيز قال:سمعت القاسم بن سلام يقول: ... الرحم شجنة من اللَّه عزّ و جلّ يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق... كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من تفسير الثعلبى، عن مجاهد... [۴۹۵] . أقول: أوردت الحديث من كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله: ۴۷. ۱۹۳۶/ ۵۳- مسند أحمد: بإسناده عن عبداللَّه بن الزبير، عن النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: [صفحه ۲۶۱] إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و ينصبنى ما أنصبها. [۴۹۶] . ۱۹۳۷/ ۵۴- كشف الغمّة: عن الصادق عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة شجنة منّى يسخطنى ما أسخطها، و يرضينى ما أرضاها. و بالإسناد عنه عليه‌السلام (مثله). [۴۹۷] . ۱۹۳۸/ ۵۵- جابر بن عبداللَّه قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة شعرة منّى، فمن آذى شعرة منّى، فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه، و من أذى اللَّه لعنه اللَّه ملء السماوات والأرض. [۴۹۸] . ۱۹۳۹/ ۵۶- المناقب لابن شهراشوب: ابن شريح بإسناده، عن الصادق عليه‌السلام؛ و أبوسعيد الواعظ فى «شرف النبيّ صلى اللَّه عليه و آله» عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ و أبوصالح المؤذّن فى الفضائل، عن ابن‌عبّاس؛ و أبوعبداللَّه العكبرىّ فى الإبانة، و محمود الإسفرائنى فى الديانة، رووا جميعاً: إنّ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله قال: يا فاطمة! إنّ اللَّه ليغضب لغضبك و يرضى لرضاك. [۴۹۹] . ۱۹۴۰/ ۵۷- كشف الغمّة: عن الحسين بن علىّ، عن أبيه، عن النبيّ صلى اللَّه عليه و آله إنّه قال: يا فاطمة! إنّ اللَّه ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. [۵۰۰] . ۱۹۴۱/ ۵۸- المناقب لابن شهراشوب: عامر الشعبىّ، والحسن البصرىّ، و سفيان الثورىّ، و مجاهد، و ابن‌جبير، و جابر الأنصارىّ، و محمّد الباقر، و جعفر [صفحه ۲۶۲] الصادق عليهماالسلام، عن

النبيّ صلى اللَّه عليه و آله إنّه قال: إنّما فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى. [۵۰۱] . [صفحه ۲۶۳] ۱۹۴۲/ ۵۹- النهاية: فى حديث: فاطمة بضعة منّى يسعفنى ما أسعفها. [۵۰۲] . أقول: هذا ما تيسّر لى إلى الآن من إيراد حديث: «فاطمة بضعة منّى...» مع ألفاظ الحديث، و حديث: «إنّ اللَّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها»، و إيراد مصادر الأحاديث، فاتّضح أنّ الحديث من طرق العامّة والخاصّة متواتر، و صدور الحديث هذا من الرسول الأعظم صلى اللَّه عليه و آله فى شأن فاطمة عليهاالسلام مسلّم و قطعى [صفحه ۲۶۴] لا ريب فيه. والعجب أنّ البخارى فى صحيحه أخرج حديث البضعة... و حديث «من أغضب فاطمة»، و أخرج فى صحيحه فى كتاب الخمس: «إنّ فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله غضبت على أبى‌بكر، فهجرته، قال: فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت». و روى أيضاً فى باب غزوة خيبر: إنّ فاطمة وجدت على أبى‌بكر، فهجرته، فلم تكلّمه حتّى توفّيت. و روى فى كتاب الفرائض أيضاً: إنّ فاطمة عليهاالسلام هجرت أبابكر فلم تكلّمه حتّى ماتت. والمسلم فى صحيحه فى كتاب الجهاد، و أحمد بن حنبل فى مسنده: (۱/ ۹) والبيهقى فى سننه: (۶/ ۳۰۰)- طبع حيدرآباد-، والترمذى فى صحيحه فى باب ما جاء فى تركة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: «إنّ فاطمة عليهاالسلام قالت لأبى‌بكر و عمر: واللَّه؛ لا اُكلّمكما أبداً، فماتت و لا تكلّمها». و قد سمعت قولها عليهاالسلام: قالت: فإنّى أشهد اللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى... لأشكونّكما إليه- يعنى النبيّ صلى اللَّه عليه و آله- واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليك فى كلّ صلاة اُصلّيها». [۵۰۳] . و هكذا سائر علماء العامّة أخرجوا الأحاديث فى كتبهم كما تقرأ. و مع الأسف الشديد كأنّهم لم يسمعوا كلام اللَّه عزّ و جلّ، حيث يقول: (إِنَّ الَّذينَ يُؤْذونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً) [۵۰۴] . والإنصاف- و أقلّ الإنصاف- يقتضى أنّ بعد هذه الروايات والآيات لايبقى عذر، أىّ عذر، و لا يقبل اعتذار من أىّ معتذر، فقد تمّت الحجّة بأبلغها، إنّما يهلك من هلك عن بيّنة، و يحيى من حىّ عن بيّنة، اللَّه أكبر وللَّه الحجّة البالغة. [صفحه ۲۶۵]

ان من أحب فاطمة و.. فليدخل من أى أبواب الجنة الثمانية شاء

۱۹۴۳/ ۱- ابن المتوكّل، عن الأسدىّ، عن النخعىّ، عن النوفلىّ، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام: من أقام فرائض اللَّه، و اجتنب محارم اللَّه، و أحسن الولاية لأهل بيت نبىّ اللَّه،و تبرّأ من أعداء اللَّه عزّ و جلّ فليدخل من أىّ أبواب الجنّة الثمانية شاء. [۵۰۵] . ۱۹۴۴/ ۲- القاسم بن محمّد، عن جدّه الحسن، عن المفضّل، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: من أحبّ أهل البيت، و حقّق حبّنا فى قلبه، جرى ينابيع الحكمة على لسانه، و جدّد الإيمان فى قلبه، و جدّد له عمل سبعين نبيّاً، و سبعين صدّيقاً، و سبعين شهيداً، و عمل سبعين عابداً عبداللَّه سبعين سنة. [۵۰۶] . ۱۹۴۵/ ۳- خلّاد المقرّى، عن قيس بن الربيع، عن ليث بن سليمان، عن ابن أبى‌ليلى،عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقى اللَّه و هو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذى نفسى بيده؛ لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا. [۵۰۷] . [صفحه ۲۶۶] ۱۹۴۶/ ۴- ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: بنى الإسلام على خمسة دعائم: إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و صوم شهر رمضان،و حجّ البيت، والولاية لنا أهل البيت. [۵۰۸] . أقول: ذكرت هذه الروايات الأربعة من بين روايات لا تحصى عددها بعد اعتذارى من قبل هذا لمقصودين: أحدهما: أردت آثار حبّ أهل البيت عليهم‌السلام، والزهرا عليهاالسلام محلّها من أهل البيت محلّ القطب من الرّحى، و أنّ آثار حبّهم جامع لخير الدنيا والآخرة، كما قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: «من منّ اللَّه عليه بمعرفة أهل بيتى و ولايتهم فقد جمع اللَّه له الخير كلّه». [۵۰۹] . وأنّ ولاية أهل البيت أمان من النّار، كما فى خبر آخر [۵۱۰] ، و أنّ حبّهم إيمان، و بغضهم كفر، كما هو صريح رواية زيد الشحّام، و روايات اُخرى. [۵۱۱] . والثانية: بيان أنّ هذه الروايات الّتى ذكرتها نسبتها إلى الروايات الّتى لم أذكرها كنسبة الواحد إلى الألف، بل آلاف. والحمدللَّه الّذى جعلنا من المتمسّكين بولايتهم، اللهمّ ثبّتنا على هذا، و لا تنزع منّا ولايتهم، و احشرنا معهم بحقّهم عليهم‌السلام آمين ربّ العالمين. [صفحه ۲۶۷]

ان الجنة حرام على من ظلم أهل بيت النبى فاطمة و..

۱۹۴۷/ ۱- المفيد، عن عمر بن محمّد، عن علىّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتى و قاتلهم، و على المتعرّض عليهم والسّابّ لهم، اُولئك لا خلاق لهم فى الآخرة، و لا يكلّمهم اللَّه يوم القيامة، و لا يزكّيهم ولهم عذاب أليم. [۵۱۲] . صحيفة الرضا عليه‌السلام: عنه، عن آبائه عليهم‌السلام (مثله)، و فيه: و قاتلهم والمعين عليهم و من سبّهم. [۵۱۳] . أقول: الروايات فى ثواب حبّ أهل البيت و ولايتهم فوق حدّ الإحصاء والتواتر من طرق العامّة والخاصّة، بل ضرورة من ضروريّات الإسلام والمسلمين بأجمعهم، و قد تكرّر القول بأنّ المقصود فى هذا التأليف جمع الروايات التى صرّحت باسم فاطمة الزهراء عليهاالسلام بأىّ لفظ صريح، مثل كلمة فاطمة عليهاالسلام، أو كلمة الزهراء، أو كلمة ابنتى، أو أمثال ذلك. و إن كان لفظ «آل» و كلمة «أهل البيت» تشملها كذلك، ولكن اجتنبت تلك الروايات حذراً من الإطناب، و جمع جميعها يحتاج إلى لجنة و عدّة كثيرة من [صفحه ۲۶۸] رجال العلم والقلم، و إلى مؤونة و وسائل. و أمّا أنا الفقير إلى اللَّه، و قليل البضاعة من العلم والفهم مع قلّة التوفيق،و عدم الوسائل و عدم فراغة البال؛ عاجز من أداء هذه المهمّة، و لا أستطيع إنجازها من جميع الجهات الماديّة والمعنويّة والاُمور الاُخرى على جمع الروايات الّتى ذكرت فيها فاطمةالزهراء سلام اللَّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. و ما إقدامى إلاّ من باب التوسّل بها، و لأتقرّب بها إلى اللَّه بتمنّى شفاعتها و عنايتها، و لأن جعله ذخراً ليوم فاقتى (يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنونَ) [۵۱۴] . و أقول: يا فاطمةالزهراء! هذه بضاعتنا (وَ جِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزى المُتَصَدِّقينَ). [۵۱۵] . يا فاطمةالزهراء! يا اُمّ‌الأئمّة! اشفعى لى عنداللَّه تبارك و تعالى ممّا أخافه و أحذره فى النجاة من الغمّ والهمّ والحزن والكرب فى الدنيا والعذاب فى الآخرة. [صفحه ۲۶۹]

ان من أحب فاطمة كان مع رسول‌الله فى درجته يوم القيامة

۱۹۴۸/ ۱- العسكرى، عن محمّد بن منصو؛ و أبى يزيد القرشىّ معاً، عن نضر بن علىّ الجهضمىّ، عن علىّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: أخذ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بيد الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال: من أحبّ هذين و أباهما و اُمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة. [۵۱۶] . ۱۹۴۹/ ۲- ابن عمر قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من أراد التوكّل على اللَّه، فليحبّ أهل بيتى؛ و من أراد أن ينجو من عذاب القبر، فليحبّ أهل بيتى؛ و من أراد الحكمة، فليحبّ أهل بيتى؛ و من أراد دخول الجنّة بغير حساب، فليحبّ أهل بيتى. فواللَّه؛ ما أحبّهم أحد إلّا ربح فى الدنيا والآخرة. [۵۱۷] . ۱۹۵۰/ ۳- بلال بن حمامة، قال: طلع علينا النبى صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبداللَّه بن عوف، و قال: يا رسول‌اللَّه! ما هذا النّور؟ فقال: بشارة أتتنى من ربّى فى أخى و ابن عمّى و ابنتى، و أنّ اللَّه زوّج عليّاً بفاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان، فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً- يعنى [صفحه ۲۷۰] صكاكاً- بعدد محبّى أهل بيتى، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور، و دفع إلى كلّ ملك صكّاً. فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة فى الخلائق، فلا تلقى محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً، فيه فكاكه من النار، بأخى و ابن عمّى و ابنتى فكاك رجال و نساء من اُمّتى من النّار. [۵۱۸] . ۱۹۵۱/ ۴- ابن أبى‌يعفور، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: قد استحييت ممّا اكرّر هذا الكلام عليكم: إنّما بين أحدكم و بين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا- و أهوى بيده إلى حنجرته- يأتيه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و علىّ عليه‌السلام فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف؛ فقد آمنك اللَّه منه، و أمّا ما كنت ترجوا فأمامك، فابشروا أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات كلّ مؤمنة حوراء عيناء، كلّ مؤمن صدّيق شهيد. [۵۱۹] . ۱۹۵۲/ ۵- و قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام لأصحابه ابتداء منه: أجبتمونا و أبغضنا النّاس، و صدّقتمونا و كذّبنا النّاس، و وصلتمونا و جفانا النّاس، فجعل اللَّه محياكم محيانا، و مماتكم مماتنا. أما واللَّه؛ ما بين الرجل منكم و بين أن يقرّ اللَّه عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المكان- و أومأ إلى حلقه- فمدّ الجلدة، ثمّ أعاد

ذلك، فواللَّه؛ ما رضى حتّى حلف فقال: واللَّه؛ الّذى لا إله إلّا هو لحدّثنى أبى‌محمّد بن علىّ بذلك: إنّ النّاس أخذوا هاهنا و هاهنا و أنّكم أخذتم حيث أخذ اللَّه، إنّ اللَّه اختار من عباده محمّداً صلى اللَّه عليه و آله و اخترتم خيرة اللَّه، فاتّقوا اللَّه و أدّوا الأمانات إلى الأسود و الأبيض، و إن كان [صفحه ۲۷۱] حروريّاً، و إن كان شاميّاً. [۵۲۰] . ۱۹۵۳/ ۶- جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام للحارث الأعور: لينفعنّك حبّنا عند ثلاث: عند نزول ملك الموت؛ و عند مسائلتك فى قبرك؛ و عند موقفك بين يدى اللَّه. [۵۲۱] . ۱۹۵۴/ ۷- و بهذا الإسناد قال: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أوّل ما يسئل عنه العبد حبّنا أهل البيت. [۵۲۲] . ۱۹۵۵/ ۸- روى صاحب «الكشّاف» والثعلبىّ فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً) [۵۲۳] الآية، بإسناده إلى جرير بن عبداللَّه البجلىّ، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام مات شهيداً. ألا و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام مات مغفوراً له. ألا- و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام مات تائباً. ألا- و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام مات مؤمناً مستكمل الإيمان. ألا و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام بشّره ملك الموت بالجنّة، ثمّ منكر و نكير. ألا و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام يزّفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها. ألا و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام جعل اللَّه زوّار قبره الملائكة بالرحمة. [صفحه ۲۷۲] ألا و من مات على حبّ آل‌محمّد عليهم‌السلام مات على السنّة والجماعة. ألا و من مات على بغض آل‌محمّد عليهم‌السلام جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة اللَّه. ألا و من مات على بغض آل‌محمّد عليهم‌السلام لم يشمّ رائحة الجنّة. [۵۲۴] ۱۹۵۶/ ۹- اعتقادات الصدوق عليه الرحمة والرضوان: قال الصادق عليه‌السلام: من شكّ فى كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر. و قوله صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام: أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم. و أمّا فاطمة صلوات اللَّه عليها؛ فاعتقادنا أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و إنّ اللَّه عزّ و جلّ يغضب لغضبها و يرضى لرضاها، و أنّها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالمها و غاصبها و مانعى إرثها. و قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: «فاطمة بضعة منّى، من آذاها فقد آذانى، و من غاظها فقد غاظنى، و من سرّها فقد سرّنى». و قال صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بضعة منّى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، يسوؤنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها. و اعتقادنا فى البراءة؛ أنّها واجبة من الأوثان الأربعة والأُناث الأربع، و من جميع أشياعهم و أتباعهم، و أنّهم شرّ خلق اللَّه عزّ و جلّ ولايتمّ الإقرار باللَّه و برسوله و بالأئمّة عليهم‌السلام إلّا بالبراءة من أعدائهم. [۵۲۵] . ۱۹۵۷/ ۱۰- بإسناده إلى مسند عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، عن نصر بن علىّ، عن علىّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه، عن [صفحه ۲۷۳] جدّه عليهم‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أخذ بيد حسن و حسين عليهماالسلام و قال صلى اللَّه عليه و آله: من أحبّنى و أحبّ هذين و أباهما و اُمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة. [۵۲۶] . ۱۹۵۹/ ۱۲- عنه، من سنن أبى‌داود بإسناده، عن علىّ عليه‌السلام قال: كنت إذا سألت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أعطانى، و إذا سكتّ ابتدأنى. قال: و أخذ بيد الحسن والحسين عليهماالسلام، و قال: من أحبّنى و أحبّ هذين و أباهما و اُمّهما و كان متّبعاً لسنّتى كان معى فى الجنّة. [۵۲۷] . ۱۹۶۰/ ۱۳- عنه، عن اُسامة بن زيد، قال: طرقت النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ذات ليلة فى بعض الحاجات، فخرج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و هو مشتمل على شىء لا أدرى ما هو، فلمّا فرغت [صفحه ۲۷۴] من حاجتى، قلت: ماالّذى أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا الحسن والحسين عليهماالسلام على وركيه، فقال صلى اللَّه عليه و آله: هذان ابنای و ابنا ابنتى، اللهمّ إنّى أحبّهما فأحبّهما، و أحبّ من يحبّهما. [۵۲۸] . ۱۹۶۱/ ۱۴- روى ابن الأثير، عن الترمذى، عن علىّ عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أخذ بيد حسن و حسين عليهماالسلام و قال: من أحبّنى و أحبّ هذين و أباهما و اُمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة. و ذكر رزين بعد قوله: و اُمّهما: و مات متّبعاً لسنّتى غير مبتدع كان معى فى الجنّة. و من الترمذى أيضاً: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ و فاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم. [۵۲۹] . ۱۹۶۲/ ۱۵- جماعة عن أبى‌المفضّل، عن محمّد بن أحمد بن سلام الأسدى، عن السرىّ ابن خزيمة، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّته اُمّ‌بجيد- امرأة عمران بن حصين- عن ميمونة؛ و اُمّ‌سلمة-

زوجى النبيّ صلى اللَّه عليه و آله- قالتا: استسقى الحسن عليه‌السلام، فقام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فجدح له فى غمر كان لهم- يعنى قدحاً يشرب فيه- ثمّ أتاه به، فقام الحسين عليه‌السلام فقال: اسقنيه يا أبه! فأعطاه الحسن، ثمّ جدح للحسين عليه‌السلام، فسقاه. فقالت فاطمة عليهاالسلام: كأنّ الحسن أحبّهما إليك؟ قال: إنّه استسقى قبله، و إنّى و إيّاك و هما و هذا الراقد؛ فى مكان واحد فى الجنّة. [۵۳۰] . [صفحه ۲۷۵] ۱۹۶۳/ ۱۶- أقول: وجدت فى كتاب سليم بن قيس الهلالىّ: عن أبان بن أبى‌عيّاش عنه،قال: حدّثنى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؛ و سلمان و أبوذرّ و المقداد؛ وحدّثنى أبوالجحّاف داود بن أبى‌عوف العوفى يروى عن أبى‌سعيد الخدرىّ، قال: دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على ابنته فاطمة عليهاالسلام و هى توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، و علىّ عليه‌السلام فى ناحية البيت نائم، والحسن والحسين عليهماالسلام نائمان إلى جنبه، فقعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مع ابنته يحدّثها [۵۳۱] ، و هى توقد تحت قدرها ليس لها خادم. فإذا استيقظ الحسن عليه‌السلام فأقبل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا أبة! [۵۳۲] اسقنى. فأخذه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ قام إلى نعجة كانت له فاحتلبها بيده، ثمّ جاء به و على اللبن رغوة لينا وله الحسن عليه‌السلام، فاستيقظ الحسين عليه‌السلام فقال: يا أبة! اسقنى؟ فقال النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: يا بنيّ! أخوك و هو أكبر منك قد استسقانى. فقال الحسين عليه‌السلام: اسقنى قبله. فجعل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يليّن له و يطلب إليه أن يدع أخاه يشرب، والحسين عليه‌السلام يأبى. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أبة! كأنّ الحسن عليه‌السلام أحبّهما إليك؟ قال صلى اللَّه عليه و آله: ما هو بأحبّهما إلىّ، و أنّهما عندى لسواء، غير أنّ الحسن عليه‌السلام استسقانى أوّل مرّة، و إنّى و إيّاك و إيّاهما و هذا الراقد فى الجنّة لفى منزل واحد و درجة واحدة. قال: و علىّ عليه‌السلام نائم لايدرى بشىء من ذلك. [صفحه ۲۷۶] قال: و مرّ بهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم و هما يلعبان، فأخذهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاحتملهما و وضع كلّ واحد منهما على عاتقه فاستقبله رجل. قال: و فى رواية أُخرى: فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر، ثمّ أقبل بهما فاستقبله أبوبكر، فقال: لنعم الراحلة أنت. و فى رواية أُخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين؟ فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: و نعم الراكبان هما، إنّ هذين الغلامين ريحانتاى من الدنيا. قال: فلمّا أتى بهما منزل فاطمة عليهاالسلام أقبلا يصطرعان، فجعل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: إيه يا حسن! فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! أتقول: إيه يا حسن! و هو أكبر منه؟ فقال: هذا جبرئيل عليه‌السلام يقول: إيه يا حسين! فصرع الحسين الحسن عليهماالسلام. قال: و نظر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إليهما يوماً و قد أقبلا فقال: هذان واللَّه؛ سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما خير منهما، إنّ أخير النّاس عندى و أحبّهم إلىّ و أكرمهم علىّ أبوكما، ثمّ أُمّكما، وليس عنداللَّه أحد أفضل منّى و أخى و وزيرى و خليفتى فى أُمّتى و وليّ كلّ مؤمن بعدى علىّ بن أبى‌طالب. ألا إنّه خليلى و وزيرى و صفيّى و خليفتى من بعدى، و وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة بعدى، فإذا هلك فابنى الحسن من بعده، فإذا هلك فابنى الحسين من بعده، ثمّ الأئمّة من عقب الحسين [۵۳۳] الهداة المهتدون. هم مع الحقّ والحقّ معهم، لايفارقونه و لايفارقهم إلى يوم القيامة، و هم زرّ الأرض الّذى تسكن إليهم الأرض، و هم حبل اللَّه المتين، و هم عروة اللَّه الوثقى الّتى لاانفصام لها، و هم حجج اللَّه فى أرضه و شهداؤه على خلقه، و معادن حكمته. [صفحه ۲۷۷] و هم بمنزلة سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تركها غرق، و هم بمنزلة باب حطّة فى بنى إسرائيل من دخله كان مؤمناً، و من خرج منه كان كافراً، فرض اللَّه فى الكتاب طاعتهم، و أمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع اللَّه، و من عصاهم عصى اللَّه. قال: و كان الحسين عليه‌السلام يجىء إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و هو ساجد فيتخطّى الصّفوف حتّى يأتى النبيّ صلى اللَّه عليه و آله، فيركب ظهره، فيقوم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قد وضع يده على ظهر الحسين عليه‌السلام و يده الأُخرى على ركبته حتّى يفرغ من صلاته. و كان الحسن عليه‌السلام يأتيه و هو على المنبر يخطب فيصعد إليه فيركب على عاتق النبيّ صلى اللَّه عليه و آله و يدلى رجليه على صدره حتّى يرى بريق خلخاله،و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يخطب، فيمسكه كذلك حتّى يفرغ من خطبته. [۵۳۴] . ۱۹۶۴/ ۱۷- بالإسناد إلى الصدوق، عن العسكرى، عن محمّد بن منصور و أبى يزيد القرشىّ، عن نصر بن علىّ الجهضمىّ، عن علىّ بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن آبائه،عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال: أخذ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله

بید الحسن والحسین علیهماالسلام فقال: من أحبّ هذین و أباهما و اُمّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة. بشارة المصطفی: أبومحمّد الجبّار بن علی، عن عبدالرحمان بن أحمد، عن أحمد بن الحسن الباقلانیّ، عن عمر بن إبراهیم الزهریّ، عن إسماعیل بن محمّد الکاتب، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن علیّ بن جعفر [۵۳۵] . ۱۹۶۵/ ۱۸- محمّد الحمیریّ، عن سعید، عن نضر بن علیّ، عن علیّ بن جعفر، عن أخیه موسی، قال: أخذ رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله بید الحسن والحسین، فقال: [صفحه ۲۷۸] من أحبّ هذین الغلامین و أباهما و اُمّهما فهو معی فی درجتی یوم القیامة. [۵۳۶] . ۱۹۶۶/ ۱۹- جامع الترمذیّ؛ و فضائل أحمد؛ و شرف المصطفی؛ و فضائل السمعانیّ؛ و أمالی ابن شریح، و إبانة ابن بطّة: أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله أخذ بید الحسن والحسین فقال: من أحبّنی و أحبّ هذین و أباهما و اُمّهما کان معی فی درجتی فی الجنّة یوم القیامة. و قد نظمه أبوالحسین فی «نظم الأخبار» فقال: أخذ النبیّ ید الحسین و صنوه یوماً و قال و صحبه فی مجمع من ودّنی یا قوم أو هذین أو أبویهما فالخلد مسکنه معی [۵۳۷] . ۱۹۶۷/ ۲۰- روی عن زید بن أرقم: أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله قال لعلیّ و فاطمة و حسن و حسین: أنا سلم لمن سالمتم، و حرب لمن حاربتم. و قد روی أحمد بن حنبل: أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله قال- و قد نظر إلی الحسن والحسین علیهماالسلام-: من أحبّ هذین و أباهما و اُمّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة. [۵۳۸] . أقول: و روی خبر زید بن أرقم فی موضع آخر من «البحار» أیضاً. [۵۳۹] . ۱۹۶۸/ ۲۱- جامع الترمذیّ؛ و إبانة العکبریّ؛ و کتاب السمعانیّ بالإسناد عن اُسامة بن زید، قال: طرقت علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله ذات لیلة فی بعض الحاجة، فخرج إلیّ و هو مشتمل علی شیء ما أدری ما هو؟ فلمّا فرغت من حاجتی، فقلت: ما هذا الّذی أنت مشتمل علیه؟ [صفحه ۲۷۹] فکشفه فإذا هو الحسن والحسین علیهماالسلام علی و رکیه، فقال: هذان ابنای و أبنا ابنتی، اللهمّ إنّی أحبّهما و أحبّ من یحبّهما. [۵۴۰] . ۱۹۶۹/ ۲۲- فضائل أحمد؛ و تاریخ بغداد بالإسناد عن عمر بن عبدالعزیز، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حکیم أنّ رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله خرج و هو محتضن أحد ابنی ابنته حسناً و حسیناً، و هو یقول: إنّکم لتُجنبون و تُجهلون و تُبخّلون، و إنّکم لمن ریحان اللّه. [۵۴۱] . ۱۹۷۰/ ۲۳- معاویة بن عمّار، عن الصّادق علیه‌السلام قال رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله: إنّ حبّ علیّ قذف فی قلوب المؤمنین، فلا یحبّه إلّا مؤمن و لا یبغضه إلّا منافق، و أنّ حبّ الحسن والحسین علیهماالسلام قذف فی قلوب المؤمنین والمنافقین والکافرین فلا ترى لهم ذامّاً. [۵۴۲] . ۱۹۷۱/ ۲۴- صحیح الترمذی: (۲/ ۳۰۱) روی بسنده عن علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام: أنّ رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله أخذ بید حسن و حسین علیهماالسلام فقال: من أحبّنی و أحبّ هذین و أباهما و اُمّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة. (أقول:) و رواه عبداللّه بن أحمد بن حنبل أیضاً فی مسند أبیه: (۱/ ۷۷). و رواه الخطیب أیضاً فی تاریخه: (۳/ ۲۸۷)؛ و ذکره ابن حجر العسقلانی أیضاً فی تهذیب التهذیب: (۱۰/ ۴۳۰)، و قال: قال أبوعلیّ ابن الصواف، عن عبداللّه بن أحمد: لمّا حدّث نصر بن علیّ أمر المتوکّل بضربه ألف سوط فکلّمه فیه جعفر بن عبدالواحد و جعل یقول له: هذا من أهل السنّة فلم یزل به حتّی ترکه. و ذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: (۶/ ۲۱۷)، و قال: أخرجه الطبرانی، عن علیّ علیه‌السلام، و فی: (۷/ ۱۰۲) قال: أخرجه الترمذی و عبداللّه بن أحمد بن حنبل [صفحه ۲۸۰] فی زیادات المسند، و نظام الملک فی أمالیه و ابن النجّار و سعید بن منصور. [۵۴۳] . أقول: و رواه فی «البحار» أیضاً. [۵۴۴] . ۱۹۷۲/ ۲۵- من أحبّنی و أحبّ هذین و أباهما و اُمّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة. [۵۴۵] . ۱۹۷۳/ ۲۶- أنا حرب لمن حاربکم، و سلم لمن سالکم، قاله لعلیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۵۴۶] . ۱۹۷۴/ ۲۷- أنا و فاطمة والحسن والحسین مجتمعون، و من أحبّنا یوم القیامة نأکل و نشرب حتّی یفرّق بین العباد. [۵۴۷] . ۱۹۷۵/ ۲۸- إنّ أوّل من یدخل الجنّة أنا و أنت و فاطمة والحسن والحسین. قال علیّ علیه‌السلام: فمحبّونا؟ قال: من ورائکم. [۵۴۸] . ۱۹۷۶/ ۲۹- إنّ فاطمة و علیّاً والحسن والحسین فی حظیرة القدس فی قبّة بیضاء سقفها عرش الرحمان. [۵۴۹] . أقول: و إن کان أکثر أخبار هذا العنوان لا تدلّ علی عنوان الّذی ذکرنا، صراحة،ولکن أوردناها تیمناً، و بعض أخبار «کنز العمّال» تدلّ علی عناوین اُخری لقصر جملاته ذکرت فی هذا العنوان تسامحاً. [صفحه ۲۸۱]

ان من مات علی حب فاطمة.. مات شهیدا...

۱۹۷۷/ ۱- الزمخشری فی «الکشّاف» فی تفسیر قوله تعالی: (قُلْ لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی) [۵۵۰] فی سورة الشوری، قال:قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام مات شهیداً. ألا- من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام مات مغفوراً له. ألا و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام مات تائباً. ألا و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام مات مؤمناً مستکمل الإیمان. ألا و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام بشّره ملک الموت بالجنّة، ثمّ منکر و نکیر. ألا و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام یزفّ إلی الجنّة کما تزفّ العروس إلی بیت زوجها. ألا- و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام فتح له فی قبره بابان إلی الجنّة. ألا و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام جعل اللَّه قبره مزاراً لملائکة الرحمان. ألا و من مات علی حبّ آل‌محمّد علیهم‌السلام مات علی السنة والجماعة. ألا- و من مات علی بغض آل‌محمّد علیهم‌السلام جاء یوم القیامة مکتوباً بین عینیه: آیس من رحمة‌اللَّه. [صفحه ۲۸۲] ألا و من مات علی بغض آل‌محمّد علیهم‌السلام مات کافراً. ألا و من مات علی بغض آل‌محمّد علیهم‌السلام لم یشم رائحة الجنّة، انتهی. قال الفخر الرازی فی تفسیره الکبیر فی ذیل تفسیر آیة المودّة فی سورة الشوری - بعد نقل ما تقدّم من الزمخشری فی «الکشّاف»- ما لفظه: أقول: آل‌محمّد علیهم‌السلام هم الّذین یؤول أمرهم إلیه، فکلّ من کان أمرهم إلیه أشدّ و أکمل کانوا هم الآل، و لاشکّ أنّ فاطمة و علیّاً والحسن والحسین علیهم‌السلام کان التعلّق بینهم و بین رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله أشدّ التعلّقات، و هذا کالمعلوم بالنقل المتواتر، فوجب أن یکونوا هم الآل. [۵۵۱] . [صفحه ۲۸۳]

قول الشافعی فی حب فاطمة

۱۹۷۸/ ۱- حلیة الأولیاء لأبی‌نعیم: (۹/ ۱۵۲)، قال: حدّثنا عبداللَّه بن محمّد حدّثنی أبوبکر السبأی، قال: سمعت بعض مشایخنا یحکی: إنّ الشافعی عابه بعض النّاس لفرط میله إلی أهل البیت علیهم‌السلام و شدّة محبّته لهم إلی أن نسبه إلی الرفض، فأنشأ الشافعی فی ذلک یقول: یا راکباً قف بالمحصب من منی و اهتف بقاعد خیفها والناهض إن کان رفضاً حبّ آل‌محمّد فلیشهد الثقلان أنّی رافضی أقول: و ذکرها ابن حجر فی صواعقه: (ص ۷۹) باختلاف و زیادة، فقال: و قال أیضاً رضی‌اللَّه‌عنه یعنی الشافعی: سحراً إذا فاض الحجیج إلی منی فیضاً کملتطم الفرات الفائض أقول: و ذکرها ابن حجر فی صواعقه (ص ۷۹) باختلاف و زیادة، فقال: ثمّ قال: قال البیهقی: و إنّما قال الشافعی ذلک حین سبّه الخوارج إلی الرفض حسداً و بغیاً، انتهی. و ذکرها الفخر الرازی؛ و ذکرها الشبلنجی بمثل ما ذکره ابن حجر. [۵۵۲] . ۱۹۷۹/ ۲- الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ۱۰۸)؛ والشبلنجی فی نورالأبصار: (ص ۱۰۵)، قالا: وللشافعی: آل‌النبیّ ذریعتی و هم إلیه و سیلتی أرجو بهم أعطی غداً بیدی الیمین صحیفتی [صفحه ۲۸۴] ۱۹۸۰/ ۳- نورالأبصار للشبلنجی: (ص ۱۰۴) قال: حکی عن الشافعی قوله: یا آل‌بیت رسول‌اللَّه حبّکم فرض من اللَّه فی القرآن أنزله یکفیکم من عظیم الفخر أنّکم من لم یصلّ علیکم لاصلاة له ۱۹۸۱/ ۴- نور الأبصار للشلنجی: (ص ۱۰۴) قال: و حکی الإمام أبوبکر البیهقی فی کتابه الّذی صنّفه فی مناقب الإمام الشافعی: إنّ الإمام الشافعی قیل له: إنّ أُناساً لا- یصبرون علی سماع منقبة أو فضیلة تذکر لأهل البیت علیهم‌السلام، فإذا رأو أحداً یذکر شیئاً من ذلک قالوا: تجاوزوا عن هذا فهو رافضی. فأنشأ الشافعی رحمه‌اللَّه یقول: إذا فی مجلس تذکر علیّاً و سبطیه و فاطمة الزکیة یقال: تجاوزوا یا قوم! هذا فهذا من حدیث الرافضیّة برئت إلی المهیمن من اُناس یرون الرفض حبّ الفاطمیّة [۵۵۳] . ۱۹۸۲/ ۵- و قال أیضاً فی: (ص ۱۰۵) قال الشیخ الشعرانی: و ما أحسن ما أورده الشیخ الأکبر فی «الفتوحات»: فلا تعدل بأهل البیت خلقاً فأهل البیت هم أهل السیادة فبغضهم من الإنسان خسر حقیقی و حبّهم عبادة ۱۹۸۳/ ۶- الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ۱۰۱) قال: وللشیخ الجلیل شمس الدین ابن العربی: رأیت ولائی آل‌طه فریضة علی رغم أهل البعد یورثنی القربی فما طلب المبعوث أجراً علی الهدی بتبلیغه إلّا المودّة فی القربی [۵۵۴] . [صفحه ۲۸۵]

ان من أبغض فاطمة.. حشره الله یهودیا و أکبه الله علی منخره فی نار جهنم...

۱۹۸۴ / ۱- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: (۳/ ۱۲۲) روى بسنده عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ليس فى القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة- و ساق الحديث- فذكر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و صالح و حمزة و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام... إلى أن قال: و لو أنّ عبداً عبداللَّه بين الركن والمقام ألف عام و ألف عام حتّى يكون كالشنّ البالى ولقى اللَّه مبغضاً لآل‌محمّد أكبّه اللَّه على منخره فى نار جهنّم. [۵۵۵] . ۱۹۸۵ / ۲- الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ۱۴۳) قال: و ورد: من سبّ أهل بيتى فإنّما يرتدّ عن اللَّه والإسلام، و من آذانى فى عترتى فعليه لعنة اللَّه، و من آذانى فى عترتى فقد آذى اللَّه. إنّ اللَّه حرّم الجنّة على من ظلم أهل بيتى، أو قاتلهم، أو اعان عليهم، أو سبّهم... إلى أن قال: خمسة- أو ستّة- لعنتهم، و كلّ نبىّ مجاب: الزائد فى كتاب اللَّه، والمكذّب بقدر اللَّه، والمستحل محارم اللَّه، والمستحلّ من عترتى ما حرم اللَّه، والتارك للسنّة. [۵۵۶] ۱۹۸۶ / ۳- كنز العمّال: (۱/ ۶۷) ولفظه: إنّ اللَّه عزّ و جلّ اشتدّ غضبه على اليهود أن قالوا: عزير ابن اللَّه، و اشتدّ غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن اللَّه، و أنّ [صفحه ۲۸۶] اللَّه اشتدّ غضبه على من أراق دمى، و آذانى فى عترتى. [۵۵۷] . ۱۹۸۷ / ۴- الهيثمى فى مجمعه أيضاً: (۹/ ۱۷۲)، قال: و عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: خطبنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فسمعته و هو يقول: أيّها النّاس! من أبغضنا أهل البيت حشره اللَّه يوم القيامة يهوديّاً. فقلت: يا رسول‌اللَّه! و إن صام وصلّى؟ قال: و إن صام وصلّى، و زعم أنّه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه، و أن يؤدّى الجزية عن يد و هم صاغرون... إلى أن قال فى آخره: فاستغفرت لعلىّ عليه‌السلام و شيعته. قال: و رواه الطبرانى فى الاوسط. [۵۵۸] . أقول: الروايات فى حبّ أهل البيت عليهم‌السلام من طريق العامّة و فى كتبهم المعتبرة كثيرة، مثل: «لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقى، و لا يبغضنا إلّا منافق شقى» عن «ذخائر العقبى»: (ص ۱۸) عن رسول‌اللَّه؛ و قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: «ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقى اللَّه عزّ و جلّ و هو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذى نفسى بيده؛ لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا» عن الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۷۲)، و أمثال ذلك، فراجع المأخذ. [۵۵۹] . [صفحه ۲۸۷]

ان الناس يوم القيامة يسألون عن حب أهل البيت

۱۹۸۸ / ۱- الصواعق المحرقة: (ص ۸۹)، قال: الآية الرابعة قوله تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولونَ). [۵۶۰] . قال أخرج الديلمى، عن أبى‌سعيد الخدرى: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلونَ) عن ولاية علىّ عليه‌السلام. قال و كأنّ هذا هو مراد الواحدى بقوله: روى فى قوله تعالى: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلونَ) أى: عن ولاية على عليه‌السلام و أهل البيت، لأنّ اللَّه أمر نبيّه صلى اللَّه عليه و آله أن يعرّف الخلق أنّه لايسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلّا المودّة فى القربى. والمعنى: أنّهم يسألون هل والوهم حقّ الموالاة، أوصاهم النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أم أضاعوها و أهملوها فتكون المطالبة والتبعة؟ انتهى. [۵۶۱] . ۱۹۸۹ / ۲- الحافظ أبونعيم فى كتاب «منقبة المطهّرين» بإسناده عن نافع بن الحارث، عن أبى‌بردة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم و نحن حوله: والّذى نفسى بيده؛ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؛ و عن جسده فيما أبلاه؛ [صفحه ۲۸۸] و عن ماله ممّا كسبه و فيما أنفقه؛ و عن حبّنا أهل البيت. فقال عمر: يا رسول‌اللَّه! و ما آية حبّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام- و هو إلى جنبه- فقال: آية حبّنا من بعدى حبّ هذا- و وضع يده على كتف علىّ عليه‌السلام- ثمّ قال: من أحبّه فقد أحبّنا، و من أبغضه فقد أبغضنا. [۵۶۲] . أقول: والروايات فى تفسير قوله تعالى: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) كثيرة، فراجع «البحار». [۵۶۳] . ۱۹۹۰ / ۳- ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالىّ، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدى اللَّه عزّ و جلّ حتّى يسأله، عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، و جسدك فيما أبليته، و مالك من أين اكتسبته؟ و أين وضعته؟ و عن حبّنا أهل البيت... [۵۶۴] . [صفحه ۲۸۹]

ان رسول‌الله يوم القيامة يشفع لأربع المكرم لذريته و..

۱۹۹۱ / ۱- كنز العمّال: (۸/ ۱۵۱) و (۶/ ۲۱۷) و لفظه: أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيّتى؛ والقاضى لهم حوائجهم؛ والساعى لهم فى اُمورهم عندما اضطرّوا إليه؛ والمحبّ لهم بقلبه ولسانه. قال: أخرجه الديلمى. أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۱۸). [۵۶۵] . ۱۹۹۲/ ۲- الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ۱۵۰)، قال: أخرج الديلمى مرفوعاً: من أراد التوسّل إلى و أن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصلّ أهل بيتى و يدخل السرور عليهم. [۵۶۶] . ۱۹۹۳/ ۳- ذخائر العقبى للمحبّ الطبرى: (ص ۱۸)، قال: و عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقى، و لا يبغضنا إلّا منافق شقى. [صفحه ۲۹۰] قال: أخرجه الملّا فى سيرته. أقول: و ذكر فى ذلك روايات اُخرى، فراجع المأخذ. [۵۶۷] . ۱۹۹۴/ ۴- ذخائر العقبى أيضاً: (ص ۱۸) قال: و عن عبدالعزيز بإسناده: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله قال: من حفظنى فى أهل بيتى فقد اتّخذ عنداللّه عهداً. قال: أخرجه أبوسعد والملّا. أقول: و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ۹۰). [۵۶۸] . [صفحه ۲۹۱]

ان أساس الإسلام هو حب أهل البيت و فاطمة و..

۱۹۹۵ / ۱- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۸) و (۷/ ۱۰۳): يا علىّ! إنّ الإسلام عريان، لباسه التقوى، و رياشه الهدى، و زينته الحياء، و عماره الورع، و ملاكه العمل الصالح، و أساس الإسلام حبّى و حبّ أهل بيتى. قال: أخرجه ابن‌عساكر، عن علىّ عليه‌السلام. [۵۶۹] . ۱۹۹۶/ ۲- كنز العمّال (۱/ ۱۱) و لفظه: لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، و أهلى أحبّ إليه من أهله، و عترتى أحبّ إليه من عترته، و ذرّيّتى أحبّ إليه من ذرّيّته. قال: أخرجه الطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى «شعب الأيمان». أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۱/ ۸۸)... و ذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار: (ص ۱۰۳)، و قال: رواه الديلمى والطبرانى و أبوالشيخ بن حبان والبيهقى مرفوعاً. [۵۷۰] . ۱۹۹۷/ ۳- السيوطى فى «الدرّ المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً) فى سورة الشورى. [۵۷۱] . [صفحه ۲۹۲] قال: و أخرج البخارى عن أبى‌بكر قال: أرقبوا محمّداً صلى اللّه عليه و آله فى أهل بيته. أقول: فأرقب هو فنعم المراقبة مراقبته! و أرقب البخارى أيضاً كمال المراقبة! كأنّهما فهما من لفظ المراقبة الأذى والإسائة لهم! ۱۹۹۸/ ۴- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۰۸) روى بسنده عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: أحبّوا اللّه لما يغذوكم من نعمة، و أحبّونى لحبّ اللّه، و أحبّوا أهل بيتى لحبّى. رواه الحاكم أيضاً... و قال: هذا حديث صحيح الإسناد.. [۵۷۲] . أقول: ما ذكرت من الروايات فى آثار حبّ أهل بيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله من طريق العامّة قليل من كثير جدّاً، و ما ذكرت إلّا تيمناً و مثالاً، فراجع المصدر والمصادر الاُخرى. [صفحه ۲۹۳]

ان أهل بيت رسول‌الله لايقاس بهم أحد

۱۹۹۹ / ۱- حلية الأولياء لأبى‌نعيم: (۷/ ۲۰۱) روى بسنده عن البخترى، قال: خطب علىّ عليه‌السلام- و ساق الحديث.. إلى أن قال- فقام رجل فقال: و أنت يا أميرالمؤمنين؟ فقال: نحن أهل بيت لا يوازينا أحد. [۵۷۳] . ۲۰۰۰/ ۲- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۸)، و لفظه: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. قال: أخرجه الديلمى، عن أنس؛ و ذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق: (ص ۱۵۳)،والمحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۱۷)، و قال: أخرجه الملّا- أى فى سيرته- و ذكره فى الرياض النضرة أيضاً: (۲/ ۲۰۸)، قال: قال رجل لابن عمر: يا أباعبدالرحمان! فعلىّ عليه‌السلام؟ قال ابن‌عمر: علىّ عليه‌السلام من أهل البيت لايقاس بهم أحد...إلى آخره. [۵۷۴] . ۲۰۰۱/ ۳- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۷۲)، قال: و عن سلمان، قال: أنزلوا آل‌محمّد صلى اللّه عليه و آله بمنزلة الرأس من الجسد، و بمنزلة العينين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدى إلّا بالرأس، و أنّ الرأس لا يهتدى إلّا بالعينين. [صفحه ۲۹۴] قال: رواه الطبرانى. [۵۷۵] . ۲۰۰۲/ ۴- قال أيضاً فى الصواعق فى (ص ۹۰): الآية الخامسة قوله تعالى: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَميعاً وَ لا تَفَرَّقُوا) [۵۷۶] . قال: أخرج الثعلبى فى تفسيرها عن جعفر الصادق عليه‌السلام أنّه قال: نحن حبل اللّه الّذى قال اللّه: (وَ اعْتَصِموا بِحَبْلِ اللَّهِ جَميعاً وَ لا تَفَرَّقوا). أقول: و ذكر

الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار: (ص ۱۰۱). [۵۷۷] . [صفحه ۲۹۵]

ان آل رسول‌الله يساوونه فى خمسة أشياء

۲۰۰۳ / ۱- الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ۸۸) قال الاية الثالثة قوله تعالى: (سَلامٌ عَلى آلِ‌ياسينَ) [۵۷۸] . فقد نقل جماعة من المفسّرين عن ابن‌عبّاس: أنّ المراد بذلك سلام على آل‌محمّد عليهم‌السلام. و قال فى (ص ۸۹): ذكر الفخر الرازى: أنّ أهل بيته صلى اللَّه عليه و آله يساوونه فى خمسة أشياء. فى السلام، قال: السلام عليك أيّها النبيّ، و قال: سلام على آل‌ياسين؛ والصلاة عليه و عليهم فى التشهّد؛ و فى الطهارة، قال تعالى: (طه)- أى: يا طاهر- و قال: (وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) [۵۷۹] . و فى تحريم الصدقة؛ و فى المحبّة، قال: (فَاتَّبِعونى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) [۵۸۰] ، و قال: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) [۵۸۱] . [۵۸۲] . [صفحه ۲۹۶] ۲۰۰۴ / ۲- السيوطى فى «الدرّ المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلينَ). [۵۸۳] . قال: و أخرج ابن أبى‌حاتم والطبرانى و ابن مردويه عن ابن‌عبّاس فى قوله تعالى: (سَلامٌ عَلى آلِ‌ياسينَ). قال: نحن آل‌محمد عليهم‌السلام آل‌ياسين. [۵۸۴] . [صفحه ۲۹۷]

ان حب فاطمة ينفع فى مائة من المواطن

۲۰۰۵ / ۱- نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان قال: قال النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: يا سلمان! من أحبّ فاطمة بنتى، فهو فى الجنّة معى، و من أبغضها فهو فى النّار. يا سلمان! حبّ فاطمة ينفع فى مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن: الموت، والقبر، والميزان، والمحشر، والصراط، والمحاسبة. فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه، و من رضيت عنه رضى اللَّه عنه، و من غضبت عليه غضبت عليه، و من غضبت عليه غضب اللَّه عليه. يا سلمان! ويل لمن يظلمها و يظلم بعلها أميرالمؤمنين عليّاً، و ويل لمن يظلم ذرّيّتها و شيعتها. [۵۸۵] . ۲۰۰۶ / ۲- الحسن بن عبداللَّه بن سعيد، عن عمر بن أحمد القشيرى، عن المغيرة بن محمّد بن المهلب، عن عبدالغفّار بن محمّد بن كثير، عن عمرو بن ثابت، عن جابر، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. حبّى و حبّ أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن، أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة، [صفحه ۲۹۸] و فى القبر، و عند النشور، و عند الكتاب، و عند الحساب، و عند الميزان، و عند الصراط. أقول: رواه فى «الفردوس» عن ابن شيرويه عن علىّ عليه‌السلام، عن النبيّ صلى اللَّه عليه و آله (مثله). [۵۸۶] . ۲۰۰۷ / ۳- محمّد بن علىّ و غيره، عن الحسن بن محمّد بن الفضل الهاشمىّ، عن أبيه، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ حبّنا أهل البيت لينتفع به فى سبع مواطن: عنداللَّه، و عند الموت، و عند القبر، و يوم الحشر، و عند الحوض، و عند الميزان، و عند الصراط. [۵۸۷] . ۲۰۰۸ / ۴- النبيّ صلى اللَّه عليه و آله قال: حبّ أهل بيتى ينفع من أحبّهم فى سبعة مواطن مهوّلة: عند الموت، و فى القبر، و عند القيام من الأجداث، و عند تطائر الصحف، و عند الحساب، و عند الميزان، و عند الصراط. فمن أحبّ أن يكون آمناً فى هذه المواطن فليتوال عليّاً بعدى، وليتمسّك بالحبل المتين و هو علىّ بن أبى‌طالب و عترته من بعده، فإنّهم خلفائى و أوليائى، علمهم علمى، و حلمهم حلمى، و أدبهم أدبى، و حسبهم حسبى، سادة الأولياء و قادة الأتقياء، و بقيّة الأنبياء، حربهم حربى، و عدوّهم عدوّى. [۵۸۸] . ۲۰۰۹ / ۵- محمّد بن الفضل بن زيدويه، عن إبراهيم بن عمروس الهمدانىّ، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن الحكم، عن أبيه، عن الأوزاعىّ، عن يحيى بن أبى‌كثير، عن أبى‌سلمة، عن أبى‌سعيد الخدرىّ، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من رزقه اللَّه حبّ الأئمّة من أهل بيتى فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا [صفحه ۲۹۹] يشكّنّ أحد أنّه فى الجنّة، فإنّ فى حبّ أهل بيتى عشرين خصلة، عشر منها فى الدنيا،و عشر فى الآخرة: أمّا فى الدنيا؛ فالزهد، والحرص على العمل (العلم)، والورع فى الدين، والرغبة فى العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط فى قيام الليل، واليأس ممّا فى أيدى النّاس، والحفظ لأمراللَّه و نهيه عزّ و جلّ، والتاسعة: بغض الدنيا، والعاشرة: السخاء. و أمّا فى الآخرة؛ فلا ينشر له ديوان، و لا ينصب له ميزان، و يعطى كتابه بيمينه، و يكتب له براءة من النّار، و يبيّض وجهه، و يكسى من حلل الجنّة، و يشفّع

فى مائـة من أهل بيته، و ينظر اللّه عزّ و جلّ إليه بالرحمـة، و يتوّج من تيجان الجنّـة، والعاشـرة يدخل الجنّة بغير حساب، فطوبى لمحبّى أهل بيتى. [۵۸۹] . ۲۰۱۰/ ۶- روى جـابر أيضـاً عنه صـلى اللّه عليه و آله قـال: من أحبّ الأئمّـة من أهل بيتى فقـد أصاب خير الـدنيا والآخرة، فلا يشكّنّ أحد أنّه فى الجنّة،- و ساق الحديث- (مثله). [۵۹۰] . [صفحه ۳۰۰]

ان من عرف فاطمة.. حق معرفتها كان مؤمنا فى السنام الأعلى

۲۰۱۱/ ۱- بإسـناده إلى المفضّل، قال: دخلت على الصادق عليه‌السلام ذات يوم، فقال لى: يا مفضّل! هل عرفت محمّداً و عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام كنه معرفتهم؟ قلت: يا سيّدى! و ما كنه معرفتهم؟ قال: يا مفضّل! من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً فى السّـنام الأعلى. قـال: قلت: عرّفنى ذلـك يـا سـيّدى؟ قال: يا مفضّل! تعلم أنّهم علموا ما خلق اللّه عزّ و جلّ و ذرأه و برأه، و أنّهم كلمة التّقوى، و خزّان السّـماوات والأرضـين، والجبـال والرمـال والبحـار. و علمواكم فى السـماء من نجم و ملـك و وزن الجبـال، وكيل ماء البحـار و أنهارهـا و عيونهـا، و مـا تسـقط من ورقـة إلّـا علموها، (وَ لا حَبَّةٍ فى ظُلُماتِ الأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إلّا فى كِتابٍ مُبينٍ) [۵۹۱] ، و هو فى علمهم و قـد علموا ذلك. فقلت: يا سيّدى! قـد علمت ذلك و أقررت به و آمنت. قال: نعم؛ يا مفضّل! نعم يا مكرّم! نعم يا محبور! نعم يا طيّب! طبت وطابت لك الجنّة ولكلّ مؤمن بها. [۵۹۲] . [صفحه ۳۰۱] أقول: هذا الحديث مع قوّة مضمونه الدالّ على صـحّته مطابق لمضامين أحاديث كثيرة يظهر للمتتبّع ما لفاطمة عليهاالسلام من ولاية كولاية سائر أصحاب الكساء عليهم‌السلام إلّا النبوّة والإمامـة، كمـا يظهر من روايـات كثيرة. و لازم ذلك؛ هـذا العلم الّـذى ذكر فى الحـديث المـذكور، مضافاً إلى استشـهاد الإمام عليه‌السـلام بآية الشريفة الّتى ذكرت فى آخر الحديث، فطوبى لمن عرفهم حقّ معرفتهم صلوات اللّه عليهم. ۲۰۱۲/ ۲- قال معروف بن خرّبوذ: سـمعته عليه‌السـلام يقول: إنّ خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبىّ مرسل، أو عبد امتحن اللّه قلبه للإيمان. [۵۹۳] . أقول: أوردت هذا الحديث تيمّناً، و فى هذا المضـمون روايات كثيرة تدلّ على أنّ لهم عليهم‌السـلام مع اللّه أسـرار لا يتحمّلها إلّا مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان. ۲۰۱۳/ ۳- أحمد بن محمّد الطبرىّ، عن جعفر بن محمّد الكوفىّ، عن الحسن بن عبدالواحد الخزّاز، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عـامر بن كثير، عن الحسن بن سـعيد، عن زيـاد بن المنـذر، قـال: سـمعت أبـاجعفر محمّـد بن علىّ عليهماالسـلام و هو يقول: نحن شـجرة أصـلها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و فرعها أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام، و أغصانها فاطمة عليهاالسـلام بنت محمّـد صـلى اللّه عليه و آله، و ثمرتهـا الحسن والحسـين عليهماالسـلام، فإنّها شـجرة النبوّة، و بيت الرحمـة، و مفتاح الحكمـة، و معـدن العلـم، و موضع الرسالـة، و مختلـف الملائكـة، و موضع سـرّ اللّه و وديعته، والأمانـة الّتى عرضت على السـماوات والأرض، و حرم اللّه الأكبر،و بيت اللّه العتيق و حرمه. عنـدنا علم المنايا والبلايا والوصايا، و فصل الخطاب، و مولد الإسـلام، و أنساب العرب. [صـفحه ۳۰۲] كـانوا نوراً مشـرقاً حول عرش ربّهم، فأمرهم فسـبّحوا، فسـبّح أهل السـماوات بتسبيحهم،ثمّ اهبطوا إلى الأرض، فأمرهم فسبّحوا، فسبّح أهل الأرض بتسبيحهم، فإنّهم لهم الصافّون، و إنّهم لهم المسبّحون، فمن أوفى بـذمّتهم فقد أوفى بذمّة اللّه، و من عرف حقّهم فقـد عرف حقّ اللّه. هم ولاة أمر اللّه، و خزّان وحى اللّه، و ورثة كتاب اللّه، و هم المصـطفون بسـرّ اللّه، و الأُمناء على وحى اللّه. هؤلاء أهل بيت النبوّة، و معـدن الرسالـة، ولمسـتأنسون بخفق أجنحـة الملائكة، من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل، و برهان التأويل. هؤلاء أهل بيت أكرمهم اللّه بسـرّه، و شرّفهم بكرامته، و أعزّهم بالهدى، و ثبّتهم بالوحى، و جعلهم أئمّة هـدى و نوراً فى الظلم للنجاة، و اختصّـهم لـدينه، و فضّـلهم بعلمه، و آتـاهم مـالم يؤت أحـداً من العـالمين. و جعلهم عماداً لـدينه، و مسـتودعاً لمكنون سـرّه، و أُمنـاء على وحيه، و نجبـاء من خلقه، و شـهداء على بريّته، اختـارهم اللّه و حباهم، و خصّـهم و اصـطفاهم و فضّـلهم و ارتضـاهم، و انتجبهم و انتقاهم، و جعلهم للبلاد والعباد عمّاراً، و أدلّاء للأُمّـة على الصـراط، فهم أئمّـة الهـدى، والـدّعاة إلى التقوى، و كلمـة اللّه العليـا،و حجّته العظمى. و هم النجاة والزلفى، هم الخيرة الكرام الأصـفياء الحكّام، هم النّجوم الأعلام،هم الصـراط المسـتقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصّر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق. نوراللّه فى قلوب المؤمنين، والبحار السّائغة

للشاربين، أمنٌ لمن التجأ إليهم، و أمان لمن تمسّك بهم، إلى اللَّه يدعون، و له يسلّمون، و بأمره يعملون، و بكتابه يحكمون. منهم بعث اللَّه رسوله، و عليهم هبطت ملائكته، و فيهم نزلت سكينته، و إليهم [صفحه ۳۰۳] بعث الروح الأمين، منّاً من اللَّه عليهم فضّلهم به، و خصّهم و أُصول مباركة مستقرّ قرار الرحمة، خزّان العلم، و ورثة الحلم، و أُولوا التقوى والنهى، والنّور والضياء، و ورثة الأنبياء، و بقيّة الأوصياء. منهم الطيّب ذكره المبارك اسمه محمّد المصطفى المرتضى، و رسوله الأُمّى، و منهم الملك الأزهر والأسد المرسل حمزة، و منهم المستقى به يوم الزيارة العبّاس بن عبدالمطّلب عمّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و صنو أبيه، و ذالجناحين والهجرتين والقبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، واضح البرهان. و منهم حبيب محمّد و أخوه المبلّغ عنه من بعده البرهان والتأويل و محكم التفسير أميرالمؤمنين و ولىّ المؤمنين، و وصىّ رسول ربّ العالمين علىّ بن أبى‌طالب عليه من اللَّه الصلوات الزكيّة والبركات الستيّة. هؤلاء الّذين افترض اللَّه مودّتهم و ولايتهم على كلّ مسلم و مسلمة، فقال فى محكم كتابه لنبيّه صلى اللَّه عليه و آله: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفورٌ شَكورٌ). [۵۹۴] . فقال أبوجعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام: اقتراف الحسنة؛ مودّتنا أهل البيت. [۵۹۵] . ۲۰۱۴/ ۴- ذخائر العقبى للمحبّ الطبرى: (ص ۱۶)، قال: و عن عبدالعزيز بسنده إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: أنا و أهل بيتى شجرة فى الجنّة، و أغصانها فى الدّنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً. قال: أخرجه أبوسعد فى «شرف النبوّة». أقول: و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۹۰). [۵۹۶] . [صفحه ۳۰۴]

ان حب أهل البيت نافع فى سبعة مواطن

۲۰۱۵/ ۱- روى الصدوق فى كتاب «فضائل الشيعة» بإسناده عن أبى‌جعفر الباقر، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: حبّى وحبّ أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة، و فى القبر، و عند النشور، و عند الكتاب، و عند الحساب، و عند الميزان، و عند الصراط. [۵۹۷] . ۲۰۱۶/ ۲- كنوز الحقائق للمناوى: (ص ۵) ولفظه: أثبتكم على الصراط، أشدّكم حبّاً لأهل بيتى. قال أخرجه الديلمى. [۵۹۸] . ۲۰۱۷/ ۳- كنز العمّال (۷/ ۲۱۲): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؛ و عن جسده فيما أبلاه؛ و عن ماله فيما أنفقه و من أين اكتسبه؛ و عن حبّنا أهل البيت. قال: أخرجه الطبرانى، عن ابن‌عبّاس، ذكره الهيثمى فى مجمعه: (۱۰/ ۳۴۶)، و قال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط... [۵۹۹] . [صفحه ۳۰۵]

ان حنين خزان الجنان و حورها و قصورها شوقا إلى من يوالى فاطمة و..

۲۰۱۸/ ۱- قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله عند حنين الجذع بمفارقته صلى اللَّه عليه و آله و صعوده المنبر: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ أنّ حنين خزّان الجنان و حورها و قصورها إلى من يوالى محمّداً و علياً و آلهما الطيّبين و يبرء من أعدائهما لأشدّ من حنين هذا الجذع إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و أنّ الّذى يسكّن حنينهم و أنينهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمّد و آله الطيّبين، أو صلاة نافلة، أو صوم، أو صدقة. و إنّ من عظيم ما يسكّن حنينهم إلى شيعة محمّد و على عليهماالسلام ما يتّصل بهم من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، و معونتهم لهم على دهرهم. يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لاتستعجلوا صاحبكم، فما يبطىء عنكم إلّا للزيادة فى الدرجات العاليات فى هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين. و أعظم من ذلك ممّا يسكّن حنين سكّان الجنان و حورها إلى شيعتنا ما يعرّفهم اللَّه من شيعتنا على التقيّة (من صبر شيعتنا على التقيّة، و استعماله التورية ليسلموا بهما من كفرة عباداللَّه و فسقتهم) [۶۰۰] ، فحينئذ تقول خزّان الجنان و حورها: لنصبرنّ على شوقنا إليهم كما يصبرون على سماع المكروه فى ساداتهم و أئمّتهم و كما يتجرّعون الغيظ و يسكتون عن إظهار الحقّ لما يشاهدون من ظلم من [صفحه ۳۰۶] لا يقدرون على دفع مضرّته. فعند ذلك يناديهم ربّنا عزّ و جلّ: يا سكّان جنانى! و يا خزّان رحمتى! ما لبخل أخرّت عنكم أزواجكم و ساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، والأخذ بأيدى الملهوفين، والتنفيس عن المكروبين، و بالصّبر على التقيّة

من الفاسقين الكافرين حتّى إذا استكملوا أجزل كراماتى نقلتهم إليكم على أسرّ الأحوال و أغبطها، فأبشروا. فعند ذلك يسكن حنينهم و أنينهم. [۶۰۱] . [صفحه ۳۰۷]

ان عدوا فاطمة و ظالماها أشقى من إبليس

۲۰۱۹ / ۱- القاسم بن محمّد الهمدانىّ، عن إبراهيم بن محمّد بن أحمد الهمدانىّ، عن يحيى بن محمّد الفارسىّ، عن أبيه، عن أبى‌عبداللَّه، عن أبيه عليهماالسلام، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يدىّ قنبر، فإذا إبليس قد أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت! فقال: لم تقول هذا يا أميرالمؤمنين؟ فواللَّه؛ لأُحدّثنّك بحديث عنّى عن اللَّه عزّ و جلّ ما بيننا ثالث: إنّه لمّا هبطت بخطيئتى إلى السماء الرّابعة ناديت: إلهى و سيّدى! ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى منّى. فأوحى اللَّه تعالى إلىّ: بلى؛ قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه. فانطلقت إلى مالك، فقلت: السلام يقرء عليك‌السلام، و يقول: أرنى من هو أشقى منّى. فانطلق بى مالك إلى النّار، فرفع الطبق الأعلى، فخرجت نار سوداء، ظننت أنّها قد أكلتنى و أكلت مالكاً، فقال لها: اهدئى، فهدأت. ثمّ انطلق بى إلى الطبق الثانى، فخرجت نار هى أشدّ من تلك سواداً أو أشد حمّى، فقال لها: اخمدى، فخمدت، إلى أن انطلق بى إلى السابع، و كلّ نار تخرج من طبق هى أشدّ من الأُولى، فخرجت نار ظننت أنّها قد أكلتنى و أكلت مالكاً و جميع ما خلقه اللَّه عزّ و جلّ، فوضعت يدىّ على عينى، و قلت: مرها يا مالك! تخمد، و إلّا خمدت. [صفحه ۳۰۸] فقال: إنّك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها، فخمدت. فرأيت رجلين فى أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بها إلى فوق، و على رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت: يا مالك! من هذان؟ فقال: أو ما قرأت على ساق العرش- و كنت قبل قرأته قبل أن يخلق اللَّه الدنيا بألفى عام-: (لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه أيّدته و نصرته بعلىّ). فقال: هذان عدوّا اُولئك و ظالماهم. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: لعلّه تعالى يخلق صورتيهما فى جهنّم لتعيين مكانهما و تصوير شقاوتهما للملأ الأعلى، و لمن سمع الخبر من غيرهم. [۶۰۲] . [صفحه ۳۰۹]

ان جاحد ولاية فاطمة لا يدخل الجنة

۲۰۲۰/ ۱- المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لمّا أسرى بى إلى السماء أوحى إلىّ ربّى جلّ جلاله- و ساق الحديث فى محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام...إلى أن قال-: يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدنى حتّى ينقطع و يصير كالشّن البالى، ثمّ أتانى جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتى، و لا أظللته تحت عرشى، الخبر. [۶۰۳] . ۲۰۲۱/ ۲- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۰) روى بسنده عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: والّذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله اللَّه النّار. قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. أقول: و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۱۴۳)، و قال: إنّه صحيح؛ و ذكره السيوطى أيضاً فى «الدر المنثور» فى ذيل تفسير آية المودّة فى سورة الشورى، و قال: أخرجه أحمد و ابن‌حبان والحاكم عن أبى‌سعيد. ۲۰۲۲/ ۳- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۴۸) روى بسنده عن عبداللَّه بن عبّاس: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال:... فلو أنّ رجلاً صفن فصلّى و صام، ثمّ لقى اللَّه و هو مبغض لأهل بيت محمّد صلى اللَّه عليه و آله دخل النّار. [صفحه ۳۱۰] قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۰۳)... و ذكره ابن حجر فى صواعقه: (ص ۱۴۰)... و ذكره المحبّ الطبرى فى ذخائره: (ص ۱۸) مختصراً، قال: أخرجه ابن السرى... أخرجه الملّا فى سيرته.... ۲۰۲۳/ ۴- الزمخشرى فى «الكشاف» فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى...) [۶۰۴] . قال: و عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتى و آذانى فى عترتى... ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: (ص ۱۰۰)، والمحبّ الطبرى فى ذخائره: (ص ۲۰) باختلاف فى اللفظ، عن علىّ عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه حرم الجنّة على من ظلم أهل بيتى، أو قاتلهم، أو أغار عليهم، أو سبّهم. قال: أخرجه الإمام علىّ بن موسى الرضا

عليهماالسلام. [۶۰۵] . أقول: و فى هذا المعنى روايات كثيرة عن طريق العامّة فى كتبهم المعتبرة، فراجع المأخذ، والمآخذ أُخرى، و أوردت بعضاً منها فى عناويننا الأُخرى. [صفحه ۳۱۱]

ان حب فاطمة.. جواز على الصراط و نجاة من النار

۱:۲۰۲۴- روى محمّد بن موسى الشيرازىّ فى كتابه حديثاً يرفعه بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إذا كان يوم القيامة أمر اللَّه مالكاً أن يسعّر النيران السبع، و يأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، و يقول: يا ميكائيل! مدّ الصراط على متن جهنّم، و يقول: يا جبرائيل! انصب ميزان العدل تحت العرش، و يقول: يا محمّد! قرّب اُمّتك للحساب. ثمّ يأمراللَّه أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ،و على كلّ قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الاُمّة نساءهم و رجالهم: فى القنطرة الاُولى عن ولاية أميرالمؤمنين، وحبّ أهل بيت محمّد عليهم‌السلام. فمن أتى به جاز القنطرة الاُولى كالبرق الخاطف، و من لم يحبّ أهل بيت سقط على اُمّ‌رأسه فى قعر جهنّم، و لو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً. [۶۰۶] . أقول: بهذاالمعنى و بهذا العنوان- يعنى عنوان أهل بيت الرسول عليهم‌السلام روايات كثيرة، و فاطمة عليهماالسلام قطب دائرة أهل البيت عليهم‌السلام، و أنّ هذا العنوان [صفحه ۳۱۲] بالصراحة يشمل فاطمة عليهاالسلام و لذا نذكر الحديث كمثال على ذلك. ۲:۲۰۲۵- و بهذا الإسناد (يعنى الحفّار، عن إسماعيل بن على الدعبلىّ، عن علىّ بن دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام)، عن علىّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى قوله عزّ و جلّ: (أَلْقِيا فى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنيد). [۶۰۷] . قال: نزلت فىّ و فى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و ذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعنى ربّى، و شفّعك يا علىّ! و كسانى و كساك يا علىّ! ثمّ قال لى و لك: يا علىّ! ألقيا فى جهنّم كلّ من أبغضكما، و أدخلا الجنّة كلّ من أحبّكما، فإنّ ذلك هو المؤمن. [۶۰۸] أقول: و تدلّ على هذا المعنى روايات كثيرة، منها ما ذكر فى باب الوسيلة و ما يظهر من منزلة النبى صلى اللَّه عليه و آله و أهل بيته عليهم‌السلام و موارد اُخرى، و اقتصرت بذكر بعض الروايات تيمناً، و إلّا فالروايات فى ذلك لا تعدّ لايسعها كتاباً واحداً. فراجع فى تفسير الآية روايات: ۲۳ و ۲۴ و ۲۷ و ۲۸ من هذا الباب. فى المصدر. [۶۰۹] . ۳:۲۰۲۶- إسماعيل بن إسحاق الفارسىّ رفعه إلى أبى‌جعفر عليه‌السلام- و ساق الحديث فى مصارعة أميرالمؤمنين عليه‌السلام مع الشيطان.. إلى أن قال-: فقال الشيطان: قم عنّى حتّى اُبشّرك. فقام عنه، فقال: بم تبشّرنى يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عليه‌السلام عن يمين العرش والحسين عليه‌السلام عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار. [۶۱۰] . [صفحه ۳۱۳] أقول: الخبر طويل فى «تفسير فرات» أخذت منه موضع الحاجة. ۴:۲۰۲۷- و عن ابن‌مسعود قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إذا كان يوم القيامة يقعد علىّ بن أبى‌طالب على الفردوس، و هو جبل قد علا على الجنّة، و فوقه عرش ربّ العالمين، و من سفحه تنفجر أنهار الجنّة، و تتفرّق فى الجنان، و هو جالس على كرسىّ من نور تجرى بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد على الصراط إلّا و معه براءة بولايته و ولاية أهل بيته، يشرف على الجنّة، فيدخل محبّيه الجنّة و مبغضيه النّار. [۶۱۱] . [صفحه ۳۱۴]

ان فاطمة إحدى معجزات النبى الكبرى

۱:۲۰۲۸- بالإسناد إلى أبى‌محمّد العسكرىّ عليه‌السلام أنّه قال: قيل لأميرالمؤمنين عليه‌السلام: هل لمحمّد صلى اللَّه عليه و آله آية مثل آية موسى عليه‌السلام فى رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما اُمروا به؟ فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إى والّذى بعثه بالحقّ نبيّاً، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم عليه‌السلام إلى أن انتهى إلى محمّد صلى اللَّه عليه و آله إلّا و قد كان لمحمّد صلى اللَّه عليه و آله مثلها أو أفضل منها، ولقد كان لمحمّد صلى اللَّه عليه و آله نظير هذه الآية إلى آيات اُخر ظهرت له. و ذلك أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لمّا أظهر بمكّة دعوته و أبان عن اللَّه مراده، رمته العرب عن قسىّ عداوتها بضروب إمكانهم،

ولقد قصدته يوماً لأنّى كنت أوّل النّاس إسلاماً، بعث يوم الإثنين و صلّيت معه يوم الثلثاء، و بقيت معه اُصلّى سبع سنين حتّى دخل نفر فى الإسلام، و أيّد اللّه تعالى دينه من بعد. فجاءه قوم من المشركين فقالوا له: يا محمّد! تزعم أنّك رسول ربّ العالمين؟ ثمّ إنّك لاترضى بذلك حتّى تزعم أنّك سيّدهم و أفضلهم؟ فإن كنت نبيّاً فأتنا بآية كما تذكره عن الأنبياء قبلك مثال نوح الّذى جاء بالغرق، و نجا فى سفينته مع المؤمنين؛ و إبراهيم الّذى ذكرت أنّ النار جعلت عليه برداً و سلاماً، و موسى الّذى زعمت أنّ الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتّى انقادوا لما دعاهم إليه صاغرين داخرين، و عيسى الّذى كان ينبّئهم بما يأكلون و ما يدّخرون فى بيوتهم. [صفحه ۳۱۵] و صار هؤلاء المشركون فرقاً أربع، هذه تقول: أظهر لنا آية نوح، و هذه تقول: أظهر لنا آية موسى، و هذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم، و هذه تقول: أظهر لنا آية عيسى. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّما أنا نذير مبين، آتيتكم بآية مبيّنة:هذا القرآن الّذى تعجزون أنتم والاُمم و سائر العرب عن معارضته، و هو بلغتكم، فهو حجّة اللّه و حجّة نبيّه عليكم، و ما بعد ذلك فليس لى الاقتراح على ربّى، و ما على الرسول إلّا البلاغ المبين إلى المقرّين بحجّة صدقه، و آية حقّه، و ليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجّة على ربّه ما يقترحه عليه المقترحون الّذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون؟ فجاء جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمّد! إنّ العلىّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و يقول: إنّى سأُظهر لهم هذه الآيات، و إنّهم يكفرون بها إلّا من أعصمه منهم، ولكنّى اُريهم زيادة فى الاعذار، والإيضاح لحججك. فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح عليه‌السلام: امضوا إلى جبل أبى قبيس، فإذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح عليه‌السلام، فإذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا و بطفلين يكونان بين يديه. و قل للفريق الثانى المقترحين لآية إبراهيم عليه‌السلام: امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكّة، فسترون آية إبراهيم عليه‌السلام فى النار، فإذا غشيكم البلاء، فسترون فى الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها، فتعلّقوا به لتنجيكم من الهلكة، و تردّ عنكم النار. و قل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى عليه‌السلام: امضوا إلى ضلّ الكعبة، فأنتم سترون آية موسى عليه‌السلام، و سينجيكم هناك عمّى حمزة. و قل للفريق الرابع و رئيسهم أبوجهل: و أنت يا أباجهل! فاثبت عندى ليتّصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فإنّ الآية الّتى اقترحتها أنت تكون بحضرتى. [صفحه ۳۱۶] فقال أبوجهل للفرق الثلاثة: قوموا فتفرّقوا ليتبيّن لكم باطل قول محمّد! فذهبت الفرقة الاُولى إلى جبل أبى‌قبيس، فلمّا صاروا إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم، و نزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة و لاسحاب، و كثر حتّى بلغ أفواههم، فألجمها وألجأهم إلى صعود الجبل، إذ لم يجدوا منجى سواه، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته، و ارتفع الماء حتّى ألجمهم و هم على قلّة الجبل، و أيقنوا بالغرق، إذ لم يكن لهم مفرّ؛ فرأوا عليّاً عليه‌السلام واقفاً على متن الماء فوق قلّة الجبل، و عن يمينه طفل، و عن يساره طفل، فناداهم علىّ عليه‌السلام: خذوا بيدى اُنجيكم، أو بيد من شئتم من هذين الطفلين. فلم يجدوا بدّاً من ذلك، فبعضهم أخذ بيد علىّ عليه‌السلام، و بعضهم أخذ بيد أحد الطفلين، و بعضهم أخذ بيد الطفل الآخر، و جعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل و ينحطّ من بين أيديهم حتّى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه فى الأرض، و يرتفع بعضه إلى السماء حتّى عادوا كهيئتهم إلى قرار الأرض. فجاء علىّ عليه‌السلام بهم إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و هم يبكون و يقولون: نشهد أنّك سيّد المرسلين، و خير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح عليه‌السلام، و خلّصنا هذا و طفلان كانا معه لسنا نراهما الآن. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: أمّا إنّهما سيكونان، هما الحسن والحسين سيولدان لأخى هذا، هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما خير منهما. اعلموا أنّ الدنيا بحر عميق، قد غرق فيها خلق كثير، و أنّ سفينة نجاتها آل‌محمّد: علىّ هذا و ولداه اللذان رأيتموهما سيكونان، و سائر أفاضل أهلى، فمن ركب هذه السفينة نجا، و من تخلّف عنها غرق. ثمّ قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: فكذلك الآخرة حميمها و نارها كالبحر، و هؤلاء سفن اُمّتى يعبرون بمحبّيهم و أوليائهم إلى الجنّة. [صفحه ۳۱۷] ثمّ قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: أمّا سمعت هذا يا أباجهل؟ قال: بلى حتّى أنظر إلى الفرقة الثانية والثالثة. فجاءت الفرقة الثانية يبكون و يقولون: نشهد أنّك رسول ربّ العالمين، و سيّد الخلق أجمعين، مضينا إلى صحراء ملساء و نحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا السماء قد تشقّقت بجمر النيران تتناثر عنها، و رأينا الأرض قد تصدّعت و لهب النيران يخرج منها، فما زالت كذلك حتّى طبّقت الأرض و ملأتها، و مسّنا من شدّة حرّها حتّى

سمعنا لجلودنا نشيشاً من شدّة حرّها، و أيقنّا بالاشتواء والاحتراق بتلك النيران؛ فبينما نحن كذلك إذ رفع لنا فى الهواء شخص امرأة قد أرخت خمارها، فتدلّى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، و إذا مناد من السماء يناديناً: إن أردتم النجاة فتمسّكوا ببعض أهداب هذا الخمار. فتعلّق كلّ واحد منّا بهدبة من أهداب ذلك الخمار، فرفعنا فى الهواء و نحن نشقّ جمر النيران ولهبها لا يمسّنا شررها، و لا يؤذينا حرّها، و لا نثقل على الهدبة الّتى تعلّقنا بها، و لا تنقطع الأهداب فى أيدينا على دقّتها. فما زالت كذلك حتّى جازت بنا تلك النيران، ثمّ وضع كلّ واحد منّا فى صحن داره سالماً معافاً، ثمّ خرجنا فالتقينا فجئناك عالمين بأنّه لا محيص عن دينك، و لا معدل عنك، و أنت أفضل من لجيء إليه، و اعتمد بعد اللّه إليه، صادق فى أقوالك، حكيم فى أفعالك. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله لأبى جهل: هذه الفرقة الثانية قد أراهم اللّه آية إبراهيم عليه‌السلام. قال أبوجهل: حتّى أنظر الفرقة الثالثة و أسمع مقالتها. قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله لهذه الفرقة الثانية لمّا آمنوا: يا عباداللّه! إنّ اللّه أغاثكم بتلك المرأة، أتدرون من هى؟ [صفحه ۳۱۸] قالوا: لا. قال: تلك تكون ابنتى فاطمة، و هى سيّدة النساء، إنّ اللّه تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادى ربّنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين على الصراط. فتغضّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد فى القيامة إلّا غضّ بصره عنها إلّا محمّد و علىّ والحسن والحسين والطاهرون من أولادهم، فإنّهم محارمها. فإذا دخلت الجنّة بقى مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها و هى فى الجنّة،و طرف فى عرصات القيامة، فينادى منادى ربّنا: يا أيّها المحبّون لفاطمة! تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين. فلا يبقى محبّ لفاطمة إلّا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام و ألف فئام. قالوا: و كم فئام واحد يا رسول‌اللّه؟ قال: ألف ألف و ينجون بها من النار، الخبر. الاحتجاج: (مثله) مع اختصار. [۶۱۲] . أقول: و تدلّ على معنى هذا الخبر- يعنى النجاة يوم القيامة بسبب تعلّق الخلائق بأهداب مرطها عليهاالسلام- روايات اُخرى كثيرة، و كما رأت الفرقة الثانية فى الرواية بإعجاز رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ما يشبه الواقع فى عرصات القيامة. [صفحه ۳۱۹]

من أحب فاطمة و.. فتح الله له من الجنة ثمانية أبوابها

۱:۲۰۲۹- قال علىّ عليه‌السلام: من أدمن محبّتنا أهل البيت، فتح اللّه عزّ و جلّ له من الجنّة ثمانية أبوابها، و أباحه جميعها يدخل ممّا شاء منها، و كلّ أبواب الجنان يناديه: يا ولىّ اللّه! ألم تدخلنى؟ ألم تخصّنى من بينها؟ [۶۱۳] . ۲:۲۰۳۰- الحسن بن حمزة، عن أحمد بن عبداللّه، عن جدّه أحمد بن عبداللّه، عن أبيه، عن داود بن النعمان، عن ابن أبى‌المقدام، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام أنّه قال: من أحبّنا بقلبه، و نصرنا بيده و لسانه فهو معنا فى الغرفة الّتى نحن فيها، و من أحبّنا بقلبه و نصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة، و من أحبّنا بقلبه و كفّ بيده و لسانه فهو فى الجنّة. [۶۱۴] . ۳:۲۰۳۱- جماعة عن أبى‌المفضّل، عن أحمد بن عيسى بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن معتّب مولى أبى‌عبداللّه عنه، عن أبيه عليهماالسلام، قال: جاء أعرابىّ إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله فقال: يا رسول‌اللّه! هل للجنّة من ثمن؟ [صفحه ۳۲۰] قال: نعم. قال: ما ثمنها؟ قال: لا إله إلّا اللّه، يقولها العبد مخلصاً بها. قال: و ما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به فى حقّه، و حبّ أهل بيتى. قال: فداك أبى و اُمّى؛ و أنّ حبّ أهل البيت لمن حقّها؟ قال: إنّ حبّهم لأعظم حقّها. [۶۱۵] . ۴:۲۰۳۲- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن الليث محمّد العنبرىّ، عن أحمد بن عبدالصمد، عن خاله أبى‌الصلت الهروىّ، قال: كنت مع الرضا عليه‌السلام لمّا دخل نيسابور و هو راكب بغلة شهباء و قد خرج علماء نيسابور فى استقباله... فقال: حدّثنى أبى‌موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام، عن رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: أخبرنى جبرئيل الروح الأمين، عن اللّه تقدّست أسماؤه و جلّ وجهه قال: إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدى، عبادى فاعبدونى، وليعلم من لقينى منكم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً بها أنّه قد دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن عذابى. قالوا: يابن رسول‌اللّه! و ما إخلاص الشهادة للّه؟ قال:

طاعة اللَّه و رسوله و ولاية أهل بيته عليهم‌السلام. [۶۱۶ @] . أقول: والروايات فى ثواب حبّهم و نصرهم و ولايتهم أكثر من أن تحصى، فراجع المأخذ باب ثواب حبّهم... و موارد اُخرى، و اختصرنا الحديث، و من أراد الاطّلاع فليراجع. [صفحه ۳۲۱]

ان من أحب فاطمة.. فقد استمسک بالعروة الوثقى

۲۰۳۳/ ۱- بإسناد التميمىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من أحبّ أن يتمسّک بالعروة الوثقى، فليتمسّک بحبّ علىّ و أهل بيتى. [۶۱۷] . ۲۰۳۴/ ۲- بهذا الإسناد، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من أحبّنا أهل البيت حشره اللَّه آمناً يوم القيامة. [۶۱۸] . ۲۰۳۵/ ۳- و بهذا الإسناد، قال: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أوّل ما يسئل عنه العبد حبّنا أهل البيت. [۶۱۹] . ۲۰۳۶/ ۴- ابن‌سعد، عن الأزدىّ، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: من أحبّنا نفعه اللَّه بذلک و لو كان أسيراً فى يد الديلم، و من أحبّنا لغيراللَّه،فإنّ اللَّه يفعل به ما يشاء، أنّ حبّنا أهل البيت ليحطّ الذنوب عن العباد كما تحطّ الرّيح الشديدة الورق عن الشجر. ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن‌سعد الأزدىّ (مثله) من قوله: إنّ حبّنا...إلى آخر الخبر. [۶۲۰] . [صفحه ۳۲۲]

ان حب فاطمة و أباها و بعلها و بنيها هو الدين

۲۰۳۷/ ۱- عن أبى‌عبيدة الحذّاء، قال: دخلت على أبى‌جعفر عليه‌السلام فقلت: بأبى أنت؛ ربّما خلا بى الشيطان فخبثت نفسى، ثمّ ذكرت حبّى إيّاكم و انقطاعى إليكم فطابت نفسى. فقال: يا زياد! و يحک و ما الدّين إلّا الحبّ؟ ألا ترى إلى قول اللَّه تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعونى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ). [۶۲۱] [۶۲۲] . ۲۰۳۸/ ۲- عن بريد بن معاوية العجلى، قال: كنت عند أبى‌جعفر عليه‌السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً، فأخرج رجليه و قد تغلّفتا و قال: أمّا واللَّه؛ ما جاء بى من حيث جئت إلّا حبّكم أهل البيت. فقال أبوجعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ لو أحبّنا حجر حشره اللَّه معنا، و هل الدّين إلّا الحبّ؟ إنّ اللَّه يقول: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعونى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) [۶۲۳] . و قال: (فَيُحِبّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ) [۶۲۴] ، و هل الدين إلّا الحبّ؟ [۶۲۵] . [صفحه ۳۲۳]

ان من من الله عليه بمعرفة فاطمة.. و ولايتها فقد جمع الله له الخير كله

۲۰۳۹/ ۱- القطّان، عن العبّاس بن الفضل، عن أبى‌ذرعة، عن عثمان بن محمّد بن أبى‌شيبة، عن عبداللَّه بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ولايتى و ولاية أهل بيتى أمان من النّار. [۶۲۶] . ۲۰۴۰/ ۲- العطّار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الفزارىّ، عن عبّاد بن يعقوب، عن منصور بن أبى‌نويرة، عن أبى‌بكر بن عيّاش، عن أبى‌قدامة الفدّانىّ، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من منّ اللَّه عليه بمعرفة أهل بيتى و ولايتهم، فقد جمع اللَّه له الخير كلّه. [۶۲۷] . ۲۰۴۱/ ۳- محمّد بن عمر الزيّات، عن علىّ بن إسماعيل، عن محمّد بن خلف، عن الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن ابن أبى‌سليم، عن عبدالرحمان بن أبى‌ليلى، عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقى اللَّه عزّ و جلّ و هو يحبّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذى نفسى بيده؛ لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفتنا. [۶۲۸] . [صفحه ۳۲۴]

ان حب فاطمة.. من أساس الإسلام

۲۰۴۲/ ۱- أبى، عن عبداللَّه بن القاسم؛ والحضرمىّ، عن مدرک بن عبدالرحمان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لكلّ شىء أساس، و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت. [۶۲۹] . ۲۰۴۳/ ۲- عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالوهّاب القرشىّ، عن منصور بن عبداللَّه الإصبهانى، عن علىّ بن عبداللَّه، عن عثمان بن خرزاد، عن محمّد بن عمران، عن سعد بن عمرو، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم بن عبدالرحمان بن

أبى ليلى، عن الحكم بن أبى ليلى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لايؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، و يكون عترتى أحبّ إليه من عترته، و يكون أهلى أحبّ إليه من أهله، و تكون ذاتى أحبّ إليه من ذاته. [۶۳۰] . [صفحه ۳۲۵]

ان حب فاطمة أفضل العبادة

۲۰۴۴/ ۱- علىّ بن الحكم، أو غيره، عن حفص الدّهان، قال: قال لى أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ فوق كلّ عبادة؛ عبادة، وحبّنا أهل البيت أفضل العبادة. [۶۳۱] . ۲۰۴۵/ ۲- خلاّد المقرّى، عن قيس بن الربيع، عن ليث بن سليمان، عن ابن أبى ليلى، عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام [۶۳۲] قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقى اللَّه و هو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذى نفسى بيده؛ لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا. [۶۳۳] . [صفحه ۳۲۶]

ان لمحب فاطمة.. أفواج من

۲۰۴۶/ ۱- الأربعمائة، قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: من تمسّك بنا لحق، و من سلك غير طريقتنا غرق، لمحبّينا أفواج من رحمة اللَّه، ولمبغضينا أفواج من غضب اللَّه. و قال عليه‌السلام: من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه و قاتل معنا أعداءنا بيده، فهم معنا فى درجتنا؛ و من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه، و لم يقاتل معنا أعداءنا، فهو أسفل من ذلك بدرجة؛ و من أحبّنا بقلبه و لم يعنّا بلسانه و لابيده، فهو فى الجنّة. و من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و يده، فهو مع عدوّنا فى النّار؛ و من أبغضنا بقلبه و لم يعن علينا بلسانه و لابيده، فهو فى النار. [۶۳۴] . [صفحه ۳۲۷]

من سر أن ينظر الله إليه بغير حجاب فليتول فاطمة و..

۲۰۴۷/ ۱- بكر بن صالح، عن أبى‌الحسن الرّضا عليه‌السلام قال: من سرّه أن ينظر إلى اللَّه بغير حجاب، و ينظر اللَّه إليه بغير حجاب فليتولّ آل‌محمّد، وليتبرّأ من عدوّهم، وليأتمّ بإمام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر اللَّه إليه بغير حجاب، و نظر إلى اللَّه بغير حجاب. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: لعلّ المراد بنظره إليه تعالى: النظر إلى نبيّنا و أئمّتنا صلوات اللَّه عليهم كما ورد فى الخبر، أو إلى رحمته و كرامته... [۶۳۵] . [صفحه ۳۲۸]

من أحب فاطمة.. بقلبه و نصرها بلسانه و يده كان فى أعلى درجات الجنة

۲۰۴۸/ ۱- أبى، عن حمزة بن عبداللَّه الجعفرىّ، عن جميل بن درّاج، عن الثمالىّ، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فى الجنّة ثلاث درجات و فى النّار ثلاث دركات: فأعلى درجات الجنّة لمن أحبّنا بقلبه و نصرنا بلسانه و يده؛ و فى الدّرجة الثانية من أحبّنا بقلبه و نصرنا بلسانه؛ و فى الدرجة الثالثة من أحبّنا بقلبه. و فى أسفل الدّرك من النّار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و يده؛ و فى الدّرك الثانية من النّار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه؛ و فى الدرك الثالثة من النّار من أبغضنا بقلبه. [۶۳۶] . ۲۰۴۹/ ۲- الطالقانى، عن الحسن بن علىّ العدوىّ، عن محمّد بن تميم، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن الحكم بن عتيبة، عن محمّد بن عبدالرّحمان بن أبى‌ليلى، عن أبيه،قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، و أهلى أحبّ إليه من أهله، و عترتى أحبّ إليه من عترته، و ذاتى أحبّ إليه من ذاته. قال: فقال رجل من القوم: يا أباعبدالرحمان! ما تزال تجيئ بالحديث [صفحه ۳۲۹] يحيى اللَّه به القلوب. [۶۳۷] . أقول: ما ذكرت من عناوين أبواب حبّ أهل البيت قليل من كثير، و من تتّبع فى ذلك الروايات والأخبار الواردة يجدها فوق الإحصاء، و ما ذكرناه هنا باختصار من باب التذكّر، و هو قليل من كثير و غيض من فيض. [صفحه ۳۳۰]

ان رسول‌الله يشفع لأربعة و لو أتوه بذنوب أهل الأرض، منهم من أعان فاطمة

۲۰۵۰/ ۱- عبداللَّه بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن منصور بن عبداللَّه الإصبهانىّ، عن علىّ بن عبداللَّه، عن داود بن سليمان، عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أربعة أنا الشّفيع لهم يوم القيامة و لو آتونى بذنوب أهل الأرض: معين لأهل بيتى؛ والقاضى لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه؛ والمحبّ لهم بقلبه ولسانه؛ والدّافع عنهم بيده. [۶۳۸] . ۲۰۵۱/ ۲- أقول: روى ابن شيرويه فى الفردوس، عن علىّ عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيّتى؛ والقاضى لهم حوائجهم؛ والسّاعى لهم فى اُمورهم عندما اضطرّوا إليه؛ والمحبّ لهم بقلبه ولسانه. [۶۳۹] . [صفحه ۳۳۱] ۲۰۵۲/ ۳- الفحّام، عن المنصورىّ، عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد، عن أبى‌الحسن الثالث، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام، قال: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتى. والموالى لهم، والمعادى فيهم؛ والقاضى لهم حوائجهم؛ والساعى لهم فيما ينوبهم من اُمورهم. [۶۴۰] . [صفحه ۳۳۲]

ان حب فاطمة... خير من عبادة سنة

۲۰۵۳/ ۱- مسند أحمد بن حنبل، عن ابن‌مسعود، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: حبّ آل‌محمّد يوماً خير من عبادة سنة، و من مات عليه دخل الجنّة. [۶۴۱] . ۲۰۵۴/ ۲- عمر بن محمّد الصيرفىّ، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن علىّ بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن محمّد بن شريح، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه فرض ولايتنا، و أوجب مودّتنا، واللَّه؛ ما نقول بأهوائنا، و لانعمل بآرائنا، و لا نقول إلّا ما قال ربّنا عزّ و جلّ. [۶۴۲] . [صفحه ۳۳۳]

من لم يقر بولاية فاطمة.. لم يقبل الله منه شيئا من أعماله

۲۰۵۵/ ۱- ابن ناتانه، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن‌محبوب، عن هشام بن سالم، عن الساباطىّ، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ أوّل ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدى اللَّه جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات، و عن الزكاة المفروضة، و عن الصيام المفروض، و عن الحجّ المفروض، و عن ولايتنا أهل البيت. فإن أقرّ بولايتنا ثمّ مات عليها قبلت منه صلاته و صومه و زكاته و حجّة، و إن لم يقرّ بولايتنا بين يدى اللَّه جلّ جلاله لم يقبل اللَّه عزّ و جلّ منه شيئاً من أعماله. [۶۴۳] . أقول: و يدلّ عليه روايات كثيرة، إنّما أوردت هذه الرواية تيمّناً و تذكّراً، فراجع «البحار» باب المذكور و سائر الأبواب. [۶۴۴] . ۲۰۵۶/ ۲- مناقب الخوارزمى، عن علىّ عليه‌السلام، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: يا علىّ! لو أنّ عبداً عبداللَّه مثل ما قام نوح فى قومه، و كان له مثل أحد ذهباً فأنفقه فى سبيل اللَّه، و مدّ فى عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه، ثمّ قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثمّ لم يوالك يا على! لم يشمّ رائحة الجنّة و لم يدخلها. [۶۴۵] . [صفحه ۳۳۴] ۲۰۵۷/ ۳- كتاب المناقب لمحمّد بن أحمد بن شاذان؛ و رواه الكراجكىّ، عنه، عن نوح بن أحمد بن أيمن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبى‌حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! أنت أميرالمؤمنين و إمام المتّقين... يا علىّ! أنت زوج سيّدة نساء العالمين و خليفة المرسلين... لو أنّ عبداً عبداللَّه ألف عام (ثمّ ألف عام) ما قبل اللَّه ذلك منه إلّا بولايتك و ولاية الأئمّة من ولدك، و أنّ ولايتك لا تقبل إلّا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمّة من ولدك، بذلك أخبرنى جبرئيل عليه‌السلام، فمن شاء فليؤمن، و من شاء فليكفر. [۶۴۶] . أقول: والروايات فى ذلك- يعنى أنّه لاتقبل الأعمال إلّا بالولاية- كثيرة فوق الإحصاء، و نذكر منها أيضاً إشارة. ۲۰۵۸/ ۴- زريق عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام... قال: ما من شىء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، و لا بعد المعرفة والصلاة شىء يعدل الزكاة، و لا بعد ذلك شىء يعدل الصّوم، و لا بعد ذلك شىء يعدل الحجّ، و فاتحة ذلك كلّه معرفتنا، و خاتمته معرفتنا،

الخبر. [۶۴۷] . [صفحه ۳۳۵]

ان حب فاطمة.. علامة طيب الولادة

۲۰۵۹/ ۱- أبى؛ و ابن الوليد معاً، عن سعد، عن البرقىّ، عن عبدالرحمان الكوفىّ، و يعقوب بن يزيد الأنبارىّ معاً، عن عبداللَّه بن محمّد الغفّارى، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: من أحبّنا أهل البيت فليحمد اللَّه على أوّل النّعم. قيل: و ما أوّل النّعم؟ قال: طيب الولادة، و لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته. المحاسن: ابن يزيد و عبدالرحمان معاً عن عبداللَّه (مثله). [۶۴۸] . ۲۰۶۰/ ۲- ابن‌مسرور، عن ابن‌عامر، عن عمّه، عن محمّد بن زياد، عن إبراهيم بن زياد الكرخىّ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام، قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، و بغضنا أهل البيت. [۶۴۹] . ۲۰۶۱/ ۳- ابن البرقى، عن أبيه، عن جدّه، عن اليقطينىّ، عن أبى‌محمّد الأنصارىّ، عن غير واحد، عن أبى‌جعفر الباقر عليه‌السلام، قال: من أصبح يجد برد حبّنا على قلبه فليحمد اللَّه على بادئ النعم. قيل: و ما بادئ النعم؟ [صفحه ۳۳۶] قال: طيب المولد. [۶۵۰] . ۲۰۶۲/ ۴- ابن مسرور، عن ابن‌عامر، عن عمّه، عن الأزدىّ، عن المفضّل، قال: سمعت الصادق عليه‌السلام يقول لأصحابه: من وجد برد حبّنا على قلبه، فليكثر الدّعاء لأُمّه، فإنّها لم تخن أباه. [۶۵۱] . ۲۰۶۳/ ۵- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن عبيداللَّه بن الحسين بن إبراهيم العلوىّ، عن محمّد بن علىّ بن حمزة العلوىّ، عن أبيه، عن الحسين بن زيد؛ و عبداللَّه بن إبراهيم الجعفرىّ معاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا أباذرّ! من أحبّنا أهل البيت فليحمد اللَّه على أوّل النعم. قال: يا رسول‌اللَّه! و ما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة، أنّه لايحبّنا أهل البيت إلّا من طاب مولده. [۶۵۲] . ۲۰۶۴/ ۶- الجعابى، عن جعفر بن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن عبدالمنعم، عن عبداللَّه بن محمّد الفزارىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر؛ قال أحمد بن عبدالمنعم: و حدّثنى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: ألا أُبشرك؟ ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: فإنّى خلقت أنا و أنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا،فإذا كان يوم القيامة دعى النّاس بأُمّهاتهم إلّا شيعتك، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم، لطيب مولدهم. [صفحه ۳۳۷] أمالى ابن‌الشيخ: جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن جعفر بن محمّد بن الحسين إلى آخر السندين (مثله). [۶۵۳] . ۲۰۶۵:۷- المظفّر بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن أبى‌الثلج، عن محمّد بن مسلم الكوفىّ، عن عبيداللَّه بن كثير، عن جعفر بن محمّد بن الحسن الزهرىّ، عن عبيداللَّه بن موسى، عن أبى‌إسرائيل، عن أبى‌حصين، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: إذا كان يوم القيامة دعى النّاس كلّهم بأسماء اُمّهاتهم ما خلا شيعتنا، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم و طيب موالدهم. [۶۵۴] . أقول: هذه الروايات الّتى أوردت قليلة من كثيرة، والروايات بهذه المضامين كثيرة جدّاً، نقلت هذه للتيمّن والتبرّك وللتذكار على ما هو أوّل النّعم. و كذلك روايات عنوان حبّ فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها عليهم‌السلام كثيرة متواترة، إنّما أوردت بعضها و قليلها من كثير للحجّة على الغافلين، والبشارة للمؤمنين، فراجع «البحار» و سائر الكتب، والأحاديث فيها مملوءة غير محصورة لا تعدّ و لا تحصى. اللهمّ اجعلنا من مواليهم الصادقين، و محبّيهم الثابتين، آمين ربّ العالمين. و أيضاً: روايات الّتى تدلّ على أنّ حبّهم علامة طيب الولادة كثيرة، فراجع المأخذ، و نذكر منها للفائدة حديثاً، و هو: ۲۰۶۶:۸- محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام، قال: جاء رجل إلى علىّ عليه‌السلام فقال: جعلنى اللَّه فداك؛ إنّى لأحبّكم أهل البيت. قال: و كان فيه لين. [صفحه ۳۳۸] قال: فأثنى عليه عدّة. فقال له: كذبت، ما يحبّنا مخنّث، و لا ديّوث، و لا ولدزنا، و لا من حملت به اُمّه فى حيضها. قال: فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفّين قتل مع معاوية. [۶۵۵] . [صفحه ۳۳۹]

ان حى على خير العمل فى الأذان هو الولاية والبر لفاطمة، نهى عنه عمر بن الخطاب

۲۰۶۷ / ۱- العبّاس بن سعيد عن أبى‌نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبدالوهّاب، عن محمّد بن مروان، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: أتدرى ما تفسير «حىّ على خير العمل»؟ قال: قلت: لا. قال: دعاك إلى البرّ، أتدرى برّ من؟ قلت: لا قال: دعاك إلى برّ فاطمة و ولدها عليهم‌السلام. [۶۵۶] . ۲۰۶۸ / ۲- عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس، عن علىّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى‌عمير، أنّه سأل أباالحسن عليه‌السلام عن «حىّ على خير العمل» لم تركت من الأذان؟ فقال: تريد العلّة الظاهرة أو الباطنة؟ قلت: اُريدهما جميعاً. فقال: أمّا العلّة الظاهرة؛ فلئلّا يدع النّاس الجهاد اتّكالا على الصلاة. و أمّا الباطنة؛ فإنّ خير العمل الولاية، فأراد من أمر بترك «حىّ على خير [صفحه ۳۴۰] العمل» من الأذان أن لا يقع حثّ عليها و دعاء إليها. [۶۵۷] . ۲۰۶۹ / ۳- عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: كان الأذان ب «حىّ على خير العمل» على عهد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و به أمروا أيّام أبى‌بكر و صدراً من أيّام عمر. ثمّ أمر عمر بقطعه و حذفه من الأذان والإقامة، فقيل له فى ذلك. فقال: إذا سمع عوامّ النّاس أنّ الصلاة خير العمل، تهاونوا بالجهاد، و تخلّفوا عنه!!! و روّينا مثل هذا، عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام. [۶۵۸] . ۲۰۷۰ / ۴- علىّ بن عبداللَّه الورّاق؛ و علىّ بن محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبداللَّه، عن العبّاس بن سعيد الأرزق، عن سويد بن سعيد الأنبارىّ، عن محمّد بن عثمان الجمىّ، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قلت: لابن‌عبّاس: أخبرنى لأىّ شىء حذف من الأذان «حىّ على خير العمل»؟ قال: أراد عمر بذلك أن لا يتّكل النّاس على الصلاة، و يدعوا الجهاد، فلذلك حذفها من الأذان. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: يدلّ هذا على أنّ عمر و أتباعه يزعمون أنّهم أعلم من اللَّه و رسوله صلى اللَّه عليه و آله... و كون عمل أفضل من عمل آخر لايصير سبباً لأن يترك المكلّف المفضول، كان النّاس يعلمون أنّ الصلاة أفضل من الزكاة... و لم يصر علمهم بذلك سبباً لتركها. [۶۵۹] . أقول: يا ليت عمر بن الخطاب لم يجعل صلاة التراويح، و ياليت يقطع و يحذفها بعد الجعل بهذه العلّة الظاهرة، و هو رجل حبّاب للجهاد فى سبيل اللَّه!! ولذلك لم يفرّ فى غزوة و جهاد و معركة على عقبه أبداً، فطوبى له!!! [صفحه ۳۴۱]

ان الشيعة خلقوا من فاضل طينة فاطمة و..

۲۰۷۱ / ۱- محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن أبى‌منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز المعدّل، عن أبى‌عمير السمّاك، عن محمّد بن أحمد المهدى، عن عمر بن الخطّاب السجستانىّ، عن إسماعيل بن العبّاس الحمّصىّ، عن أبى‌زياد، عن أبى‌هريرة، قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول لعلىّ عليه‌السلام: ألا اُبشّرك يا علىّ؟ قال: بلى بأبى و اُمّى يا رسول‌اللَّه! قال: أنا و أنت و فاطمة والحسن والحسين خلقنا من طينة واحدة، و فضلت منها فضلة، فجعل (فخلق) منها شيعتنا و محبّينا، فإذا كان يوم القيامة دعى النّاس بأسماء اُمّهاتهم ما خلا نحن و شيعتنا و محبّينا، فإنّهم يدعون بأسمائهم و أسماء آبائهم. [۶۶۰] . أقول: و فى هذا المعنى روايات كثيرة لم أذكرها للاختصار، فراجع «البحار»: باب طينة المؤمن، سيّما خبر إبراهيم، أعنى أبى‌إسحاق الليثىّ. [۶۶۱] . [صفحه ۳۴۲]

ان فاطمة لا تجير المشركين و لا تشفق عليهم

۲۰۷۲ / ۱- أقول: لمّا نقض القريش ما صالحوا عام الحديبية فيمن دخلوا فى حلف النبىّ صلى اللَّه عليه و آله من خزاعة، و أعانوا بنى كنانة الّذين كانوا فى حلف قريش، و سمع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله الواقعة، قال: لانصرت إن لم أنصر بنى كعب. ثمّ أجمع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على المسير إلى مكّة. قال أبان: وحدّثنى عيسى بن عبداللَّه القمّى، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا انتهى الخبر إلى أبى‌سفيان و هو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة، أقبل حتّى دخل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا محمّد! احقن دم قومك، و أجر بين قريش و زدنا، فى‌المدّة. قال: أغدرتم يا أباسفيان؟ قال: لا. قال: فنحن على ما كنّا عليه. فخرج فلقى أبابكر فقال: يا أبابكر! أجر بين قريش. قال: و يحك! و أحد يجير على رسول‌اللَّه؟ ثمّ لقى عمر، فقال له مثل ذلك، ثمّ خرج فدخل على

اُمّحبيبة فذهب ليجلس على الفراش، فأهوت إلى الفراش فطوته فقال: يا بنيّة! أرغبة بهذا الفراش عنّى؟ قالت: نعم؛ هذا فراش رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ما كنت لتجلس عليه و أنت رجس مشرك. [صفحه ۳۴۳] ثمّ خرج فدخل على فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا بنت سيّد العرب! تجيرين بين قريش و تزيدين فى المدّة، فتكونين أكرم سيّدة فى النّاس. قالت: جوارى فى جوار رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. قال: فتأمرين ابنيك أن يجيرا بين النّاس؟ قالت: واللّه؛ ما يدرى ابناى ما يجيران من قريش. فخرج فلقى عليّاً عليه‌السلام، فقال: أنت أمسّ القوم بى رحماً و قد اعتسرت علىّ الاُمور، فاجعل لى منها وجهاً. قال: أنت شيخ قريش تقوم على باب المسجد فتجير بين قريش، ثمّ تقعد على راحلتك و تلحق بقومك. قال: و هل ترى ذلك نافعى؟ قال: لا أدرى. فقال: يا أيّها النّاس! إنّى قد أجرت بين قريش، ثمّ ركب بعيره و انطلق، فقدم على قريش، فقالوا: ما وراك؟ قال: جئت محمّداً فكلّمته، فواللّه؛ ما ردّ علىّ شيئاً، ثمّ جئت ابن أبى‌قحافة فلم أجد عنده خيراً، ثمّ جئت إلى ابن‌الخطّاب فكان كذلك، ثمّ دخلت على فاطمة فلم تجبنى، ثمّ لقيت عليّاً فأمرنى أن اُجير بين الناس، ففعلت. قالوا: هل أجاز ذلك محمّد؟ قال: لا. قالوا: و يحك! لعب بك الرجل، أو أنت تجير بين قريش؟ الخبر. [۶۶۲] .

۲۰۷۳/ ۲- قال: و كان قد عهد رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى المسلمين أن لا يقتلوا بمكّة من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبىّ صلى اللّه عليه و آله، منهم: مقيس بن صبابة؛ و عبداللّه بن [صفحه ۳۴۴] سعد بن أبى‌سرح؛ و عبداللّه بن خطل؛ و قينتين كانتا تغنّيان بهجاء رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. و قال: اقتلوهم و إن وجدتموهم متعلّقين بأستار الكعبة. فقتل سعيد بن حريث؛ عبداللّه بن خطل، و هو متعلّق بأستار الكعبة، و قتل علىّ عليه‌السلام إحدى القينتين، و أفلتت الاُخرى، و قتل عليه‌السلام أيضاً الحويرث بن نفيل بن كعب. و بلغه أن اُمّهانى بنت أبى‌طالب قد آوت ناساً من بنى مخزوم، منهم: الحارث بن هشام، و قيس بن السائب، فقصد نحو دارها مقنّعاً بالحديد، فنادى: أخرجوا من آويتم. فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفاً منه. فخرجت إليه اُمّهانى و هى لا تعرفه، فقالت: يا عبداللّه! أنا اُمّهانى بنت عمّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و اُخت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، انصرف عن دارى. فقال علىّ عليه‌السلام: أخرجوهم. فقالت: واللّه؛ لأشكونّك إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. فنزع المغفر عن رأسه، فعرفته، فجائت تشتدّ حتّى التزمته، فقالت: فديتك حلفت لأشكونّك إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. فقال لها: فاذهبى فبرّى قسمك، فإنّه بأعلى الوادى. قالت اُمّهانى: فجئت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و هو فى قبّة يغتسل، و فاطمة عليهاالسلام يستره، فلمّا سمع رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله كلامى قال: مرحباً بك يا اُمّهانى! قلت: بأبى و اُمّى؛ ما لقيت من علىّ عليه‌السلام اليوم؟ فقال صلى اللّه عليه و آله: قد أجرت من أجرت. فقالت فاطمة عليهاالسلام: إنّما جئت يا اُمّهانى! تشكين عليّاً فى أنّه أخاف أعداء اللّه و أعداء رسوله؟ فقلت: احتملينى فديتك. [صفحه ۳۴۵] فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: قد شكّر اللّه تعالى سعيه، و أجرت من أجارت اُمّهانى لمكانها من علىّ بن أبى‌طالب. [۶۶۳] .

۲۰۷۴/ ۳- الإرشاد: لمّا دخل أبوسفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و بين قريش عندما كان من بنى بكر فى خزاعة و قتلهم من قتلوا منها- ثمّ ساق الخبر.. إلى أن قال-: فعدل إلى بيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام فاستأذن عليه. فأذن له و عنده فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: يا على! إنّك أمسّ القوم بى رحماً، و أقربهم منّى قرابة و قد جئتك فلا أرجعنّ كما جئت خائباً أشفع لى عند رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فيما قصدته. فقال له: و يحك يا أباسفيان! لقد عزم رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله على أمر لاتستطيع أن تكلّمه فيه. فالتفت أبوسفيان إلى فاطمة عليهاالسلام، فقال لها: يا بنت محمّد! هل لك أن تأمرى ابنيك أن يجيرا بين النّاس، فيكونا سيّدى العرب إلى آخر الدهر؟ فقالت: ما بلغ بنيّاى أن يجيرا بين الناس و ما يجير أحد على رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فتحيّر، أبوسفيان، الخبر. [۶۶۴] . [صفحه ۳۴۶]

ترجيح رسول‌الله حزنه على حزن فاطمة

۲۰۷۵/ ۱- تفسير النقّاش بإسناده عن سفيان الثورىّ، عن قابوس بن أبى‌ظبيان، عن أبيه، عن ابن‌عبّاس، قال: كنت عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و على فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، و على فخذه الأيمن الحسين بن علىّ عليهماالسلام، و هو تارة يقبّل هذا، و تارة يقبّل هذا،

إذ هبط جبرئيل بوحى من ربّ العالمين، فلمّا سرى عنه، قال: أتانى جبرئيل من ربّى، فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرء عليك السلام، و يقول: لست أجمع هما لك، فأفد أحدهما بصاحبه. فنظر النبيّ صلى اللَّه عليه و آله إلى إبراهيم، فبكى، و نظر إلى الحسين عليه‌السلام، فبكى، و قال: إنّ إبراهيم اُمّه أمة، و متى مات لم يحزن عليه غيرى؛ و اُمّ‌الحسين فاطمة، و أبوه علىّ ابن عمّى لحمى و دمى، و متى مات حزنت ابنتى و حزن ابن عمّى و حزنت أنا عليه، و أنا أوثر حزنى على حزنهما. يا جبرئيل! يقبض إبراهيم فديته للحسين. قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبيّ صلى اللَّه عليه و آله إذا رآى الحسين عليه‌السلام مقبلاً قبّله و ضمّه إلى صدره و رشف ثناياه، و قال: فديت من فديته با بنى إبراهيم. [۶۶۵] [صفحه ۳۴۷]

ان فاطمة و على و... مع رسول‌الله فى قصره فى الجنة

۲۰۷۶/ ۱- محمّد بن إبراهيم بن زكريّا معنعناً، عن عبداللَّه بن أبى‌أوفى، قال: قال النبيّ صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: يا علىّ: أنت معى فى قصرى فى الجنّة مع فاطمة بنتى، و هى زوجتك فى الدنيا والآخرة، و أنت رفيقى. ثمّ تلا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله (إِخْواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِين) [۶۶۶] المتحابّين فى اللَّه ينظر بعضهم إلى بعض. [۶۶۷] . ۲۰۷۷/ ۲- محمّد بن إبراهيم بن زكريّا معنعناً، عن عبداللَّه بن أبى‌أوفى، قال: خرج النبيّ صلى اللَّه عليه و آله و نحن فى مسجد المدينة فقام (و) حمداللَّه تعالى و أثنى عليه، فقال: إنّى محدّثكم حديثاً فاحفظوه و عوه، وليحدّث من بعدكم: إنّ اللَّه اصطفى لرسالته من خلقه، و ذلك قول اللَّه تعالى: (اللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً وَ مِنْ النّاسِ) [۶۶۸] أسكنهم الجنّة، و إنّى مصطفى منكم، من أحبّ أن اصطفيه، و اُواخى بينكم كما آخى اللَّه بين الملائكة. [صفحه ۳۴۸] فذكر كلاماً فيه طول، فقال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: لقد انقطع ظهرى، و ذهب روحى عند ما صنعت بأصحابك، فإن كان من سخطة بك علىّ فلك العتبى. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ؛ ما أنت منّى إلّا بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى، و ما أخّرتك إلّا لنفسى، فأنا رسول‌اللَّه، و أنت أخى و وارثى. قال: و ما الّذى أرث منك يا رسول‌اللَّه؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلى. قال: و ما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم، أنت معى يا على! فى قصرى فى الجنّة مع فاطمة بنتى، هى زوجتك فى الدنيا والآخرة، و أنت رفيقى، ثمّ تلا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله (اِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) [۶۶۹] المتجابّون فى اللَّه ينظر بعضهم إلى بعض. [۶۷۰] . أقول: هذان الخبران سندهما واحد إلّا أنّ هذا الخبر كان أبسط، ولذا ذكرته ليكون أكثر فائدة. ۲۰۷۸/ ۳- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبان بن أبى‌عيّاش، عن سليم بن قيس؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى‌عمير، عن عمر بن اُذينة؛ و علىّ بن محمّد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى‌عمير، عن عمر بن اُذينة، عن (أبان) ابن أبى‌عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عبداللَّه بن جعفر الطيّار يقول: [صفحه ۳۴۹] كنّا عند معاوية: أنا والحسن والحسين عليهماالسلام و عبداللَّه بن عبّاس و عمر بن اُمّ‌سلمة و اُسامة بن زيد، فجرى بينى و بين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخى علىّ بن أبى‌طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علىّ عليه‌السلام فالحسن بن علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابنى الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد عليه‌السلام فابنه علىّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا على!ثمّ ابنه محمّد بن علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا حسين! ثمّ يكمّله اثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين. قال عبداللَّه بن جعفر: و استشهدت الحسن والحسين عليهماالسلام و عبداللَّه بن عبّاس و عمر بن اُمّ‌سلمة و اُسامة بن زيد، فشهدوا لى عند معاوية. قال: سليم و قد سمعت ذلك من سلمان و أبى‌ذر والمقداد، و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۶۷۱] . أقول: أوردت هذاالخبر من «البحار» أيضاً، فراجع والخبر مذكور هناك بكامله. [۶۷۲] . ۲۰۷۹/ ۴- الرياض النضرة: (۱/ ۱۳)، قال: عن زيد بن أبى‌أوفى، قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مسجده. فقال: أين فلان ابن فلان؟ فجعل ينظر وجوه أصحابه و يتفقّدهم و يبعث إليهم حتّى توافوا عنده- ثمّ ساق الحديث، و فيه ذكر المواخاة بين أصحاب النبيّ... إلى أن قال لعلىّ-: [

صفحه ۳۵۰] فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ؛ ما أخّرتك إلّا لنفسى،و أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى، و أنت أخى و وارثى. قال: و ما ورثة الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم، و أنت معى فى قصرى فى الجنّة مع فاطمة ابنتى، ثمّ تلا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ) [۶۷۳] المتحابّين فى اللّه ينظر بعضهم إلى بعض. قال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال، و خرج الإمام أحمد بن حنبل فى كتاب «مناقب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام». أقول: ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۵/ ۴۰)، و قال: أخرجه جماعة من الأئمّة كالبغوى والطبرانى فى معجميهما، والباوردى فى المعرفة، و ابن عدى، و زاد عليهم السيوطى فى «الدر المنثور». و ذكره المتّقى فى كنز العمّال ثانياً فى: (۵/ ۴۰) مختصراً. و قال: أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب «مناقب علىّ عليه‌السلام» و ابن عساكر. و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً ثانياً فى الرياض النضرة: (۲/ ۲۰۹) مختصراً جدّاً، و قال: عن زيد بن أبى‌أوفى: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله قال لعلىّ عليه‌السلام: أنت معى فى قصرى فى الجنّة مع فاطمة ابنتى، و أنت أخى و رفيقى، ثمّ تلا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ). قال: أخرجه أحمد فى المناقب. [۶۷۴] . ۲۰۸۰/ ۵- قال لمّا آخى النبىّ صلى اللّه عليه و آله بين أصحابه، قال علىّ عليه‌السلام: لقد ذهب روحى و انقطع ظهرى حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيرى، فإن كان هذا [صفحه ۳۵۱] من سخط علىّ فلك العتبى والكرامة. فقال صلى اللّه عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ؛ ما أخّرتك إلّا لنفسى، و أنت منّى بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لانبىّ بعدى، و أنت أخى و وارثى. قال: و ما أرث منك يا رسول‌اللّه؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلى. قال: و ما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم، و أنت معى فى قصرى فى الجنّة مع فاطمة ابنتى، و أنت أخى و رفيقى. قال: أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب المناقب، و أخرجه ابن‌عساكر. أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة: (۱/ ۱۳) عن زيد بن أوفى حديث طويل فى المؤاخاة بين الأصحاب، و قال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال. [۶۷۵] . [صفحه ۳۵۲]

ان فاطمة و رسول‌الله و على فى مكان واحد يوم القيامة

۲۰۸۱/ ۱- عن الباقر عليه‌السلام قال: سئل رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله عن قوله تعالى: (اَلَّذينَ آمَنوا وَ عَمِلوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ) [۶۷۶] ؟ فقال: هى شجرة فى الجنّة أصلها فى دارى، و فرعها فى الجنّة. فقيل له: يا رسول‌اللّه! سألناك عنها، فقلت: هى شجرة فى الجنّة أصلها فى دار علىّ و فاطمة، و فرعها على أهل الجنّة. فقال: إنّ دارى و دار علىّ وفاطمة غداً فى مكان واحد، الحديث. [۶۷۷] . ۲۰۸۲/ ۲- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله أنّه قال: فى الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم اللّه تعالى فاسألوا الوسيلة. قالوا: يا رسول‌اللّه! هل يسكن فيها معك؟ قال: علىّ و فاطمة والحسن والحسين. [۶۷۸] . ۲۰۸۳/ ۳- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (۱/ ۱۰۱) روى بسنده عن عبدالرحمان الأزرق، عن علىّ عليه‌السلام، قال: دخل علىّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و أنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين عليهماالسلام. قال: فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله إلى شاة لنا بكىء، فحلبها فدرت، فجاءه الحسن عليه‌السلام، [صفحه ۳۵۳] فنحاه النبىّ صلى اللّه عليه و آله، فقالت فاطمة: يا رسول‌اللّه! كأنّه أحبّهما إليك؟ قال: لا، ولكنّه استسقى قبله. ثمّ قال: إنّى و إيّاك و هذين و هذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامة. أقول: و رواه ابن الأثير أيضاً فى أُسد الغابة: (۵/ ۵۲۳). [۶۷۹] . ۲۰۸۴/ ۴- أُسد الغابة لابن الأثير: (۵/ ۲۶۹) روى بسنده عن أبى‌فاختة، قال: قال علىّ عليه‌السلام: زارنا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فبات عندنا والحسن والحسين عليهماالسلام نائمان، فاستسقى الحسن. فقام رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى قربة لنا، فجعل يعصرها فى القدح، ثمّ جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب، فمنعه رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و بدا بالحسن. فقيل: يا رسول‌اللّه! كأنّه أحبّهما إليك؟ فقال: لا، ولكنّه استسقى أوّل مرّة. ثمّ قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: يا فاطمة! إنّى و إيّاك و هذين و هذا الراقد- يعنى علياً عليه‌السلام- فى مكان واحد يوم القيامة. أقول: و رواه أبوداود الطيالسى أيضاً فى مسنده: (۱/ ۲۶)، و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۷/ ۱۰۱)، و قال: أخرجه أبوداود الطيالسى و أحمد بن حنبل و أبويعلى و ابن أبى‌عاصم فى السنة،

والطبرانى فى المتفق والمفترق، و ابن النجار والخطيب، انتهى. و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۶۹)، و قال: رواه البزّاز. [۶۸۰] . ۲۰۸۵/ ۵- كنز العمّال: (۶/ ۱۵۶) و لفظه: أخوك استسقى قبلك يشرب، ثمّ تشرب ما هو بأحبّهما إلى و أنّهما عندى لبمكان واحد، و إنّى و إيّاك و هما و هذا الراقد يوم القيامة لفى مكان واحد. [صفحه ۳۵۴] قال: أخرجه الطبرانى، عن علىّ عليه‌السلام. أقول: و ذكره فى الصفحة المذكورة ثانياً باختلاف يسير فى اللفظ، و قال: أخرجه الطبرانى، عن أبى‌سعيد. [۶۸۱] . [صفحه ۳۵۵]

ان منزل فاطمة.. فى جنة عدن أقرب إلى عرش الرحمان و أشرف عليه

۲۰۸۶/ ۱- و وجدت أيضاً فى الكتاب المذكور برواية أبان، عن سليم، أنّه قال: حدّثنى عبداللَّه بن جعفر بن أبى‌طالب، قال: كنت عند معاوية و معنا الحسن والحسين صلوات اللَّه عليهما و عنده عبداللَّه ابن‌عبّاس، فالتفت إلىّ معاوية فقال: يا عبداللَّه! ما اشدّ تعظيمك للحسن والحسين!و ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك، و لولا أنّ فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لقلت: ما اُمّك أسماء بنت عميس بدونها! فقلت: واللَّه؛ إنّك لقليل العلم بهما و بأبيهما و اُمّهما، بل واللَّه؛ لهما خير منّى و أبوهما خير من أبى، و اُمّهما خير من اُمّى. يا معاوية! إنّك لغافل عمّا سمعته أنا من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول فيهما و فى أبيهما و اُمّهما (ممّا) قد حفظته و وعيته و رويته. قال: هات يابن جعفر! فواللَّه، ما أنت بكذّاب و لامتّهم. فقلت: إنّه أعظم ممّا فى نفسك!! قال: و إن كان أعظم من اُحد و حراء جميعاً فلست اُبالى إذا قتل اللَّه صاحبك و فرّق جمعكم و صار الأمر فى أهله، فحدّثنا فما نبالى ما قلتم، و لا يضرّنا ما عدّدتم. قلت: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سئل عن هذه الآية (وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتى [صفحه ۳۵۶] اَرَيْناكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فى القُرْآنِ). [۶۸۲] . ثمّ ساق الكلام... إلى أن قال معاوية: يا حسن! يا حسين! و يابن عبّاس! ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عبّاس: إن كنت لا تؤمن بالّذى قال، فأرسل إلى الّذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك. فأرسل معاوية إلى عمرو بن أبى‌سلمة و إلى اُسامة بن زيد، فسألهما، فشهدا: أنّ الّذى قال ابن‌جعفر قد سمعناه من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كما سمعه. فقال معاوية: يابن جعفر! قد سمعنا فى الحسن والحسين و أبيهما فما سمعت فى اُمّهما؟ و معاوية كالمستهزىء والمنكر! فقلت: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: ليس فى جنّة عدن منزل أشرف و لا أفضل و لا أقرب إلى عرش ربّى من منزلى، و معى ثلاثة عشر من أهل بيتى، أوّلهم أخى على، و ابنتى فاطمة، و ابناى الحسن والحسين، و تسعة من ولد الحسين الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، هداة مهتدون. أنا المبلّغ عن اللَّه، و هم المبلّغون عنّى، و هم حجج اللَّه على خلقه و شهداؤه فى أرضه، و خزّانه على علمه، و معادن حكمه، من أطاعهم أطاع اللَّه، و من عصاهم فقد عصى اللَّه، لا تبقى الأرض طرفة عين إلّا ببقائهم، و لا تصلح إلّا بهم، يخبرون الاُمّة بأمر دينهم، حلالهم و حرامهم، يدلّونهم على رضى ربّهم، و ينهونهم عن سخطه بأمر واحد، و نهى واحد. ليس فيهم اختلاف و لا فرقة و لا تنازع، يأخذ آخرهم عن أوّلهم إملائى و خطّ أخى علىّ بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة، أهل الأرض كلّهم فى غمرة و غفلة و تيهة و حيرة غيرهم و غير شيعتهم و أوليائهم، لايحتاجون إلى أحد من [صفحه ۳۵۷] الاُمّة فى شىء من أمر دينهم، والاُمّة تحتاج إليهم. هم الّذين عنى اللَّه فى كتابه، و قرن طاعتهم بطاعته و طاعة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: (أَطيعُوا اللَّهَ وَ أَطيعوا الرَّسولَ وَ اُولى الاَمْرِ مِنْكُمْ). [۶۸۳] . فأقبل معاوية على الحسن والحسين عليهماالسلام و ابن‌عبّاس والفضل بن عبّاس و عمرو بن أبى‌سلمة و اُسامة بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال ابن‌جعفر؟ قالوا: نعم. قال: يا بنى عبدالمطّلب! إنّكم لتدّعون أمراً عظيماً، و تحتجّون بحجج قويّة إن كانت حقّاً، و إنّكم لتضمرون على أمر تسرّونه، والنّاس عنه فى غفلة عمياء، و إن كان ما تقولون حقّاً لقد هلكت الاُمّة و ارتدّت عن دينها، و تركت عهد نبيّها صلى اللَّه عليه و آله غيركم أهل البيت، و من قال بقولكم فاُولئك فى النّاس قليل، الخبر. [۶۸۴] . [صفحه ۳۵۸]

ان فاطمة و.. فى حظيرة القدس سقفها عرش الرحمان فى قبة بيضاء

۲۰۸۷/ ۱- كنز العمّال أيضاً: (۷/ ۱۰۲)، قال: عن أبى‌سعيد: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله دخل على ابنته فاطمة عليهاالسلام و ابناها

إلى جانبها، و على عليه‌السلام نائم، فاستسقى الحسن عليه‌السلام. فأتى ناقة لهم، فحلب منها، ثمّ جاء به، فتنازعه الحسين عليه‌السلام أن يشرب قبله حتّى بكى. فقال: يشرب أخوك، ثمّ تشرب. فقالت فاطمة عليهاالسلام: كأنّه آثر عندك منه؟ قال: ما هو أثر عندى منه، و أنّهما عندى بمنزلة واحدة، و إنّك و هما و هذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة. قال: أخرجه ابن عساكر. [۶۸۵] . ۲۰۸۸/ ۲- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۸۴)، قال: و عن أبى‌موسى الأشعرى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أنا و على و فاطمة والحسن والحسين يوم القيامة فى قبّة تحت العرش. قال: رواه الطبرانى. ۲۰۸۹/ ۳- كنزل العمّال: (۶/ ۲۱۶)، ولفظه: [صفحه ۳۵۹] إنّ فاطمة و عليّاً والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمان. قال: أخرجه ابن عساكر، عن عمر، يعنى عن النبى صلى اللَّه عليه و آله. [۶۸۶] . أقول: أخرجه فى «العوالم»، عن فرائد السمطين، و مناقب الخوارزمى، و مقصد الراغب (مخطوط)، و مصباح الأنوار (مخطوط)، و كنز العمّال، و مفتاح النجا (مخطوط)، و أرجح المطالب، و مناقب علىّ للحنفى، و فى القول الفصل من طريق ابن‌عساكر، والدار قطنى فى أهل البيت. [۶۸۷] . ۲۰۹۰/ ۴- كنز العمّال: (۷/ ۱۰۲)، قال: عن على عليه‌السلام، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: فى الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم اللَّه فاسألوا إلى الوسيلة. قالوا: يا رسول‌اللَّه! من يسكن معك فيها؟ قال: علىّ و فاطمة والحسن والحسين. قال: أخرجه ابن مردويه. ۲۰۹۱/ ۵- الرياض النظرة: (۲/ ۲۰۸)، قال: قال ابن‌عمر. علىّ عليه‌السلام من أهل البيت لا يقاس بهم أحد، علىّ عليه‌السلام مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى درجته، إنّ اللَّه عزّ و جلّ يقول: (وَالَّذينَ آمَنوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِيَّتُهُمْ بِإيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) [۶۸۸] ، فاطمة مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى درجته و علىّ عليه‌السلام مع فاطمة عليهاالسلام. قال: أخرجه علىّ بن نعيم البصرى. [۶۸۹] . [صفحه ۳۶۰]

ان اللّه تعالى بنى جنة من لؤلؤة.. لخصوص فاطمة و على

۲۰۹۲/ ۱- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۲۰۴)، قال: و عن عبداللَّه بن مسعود، قال: سأُحدّثكم بحديث سمعته من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فلم أزل أطلب الشهادة للحديث، فلم أرزقها، سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى غزوة تبوك يقول- و نحن نسير معه-: إنّ اللَّه لمّا أمرنى أن أُزوّج فاطمة من علىّ، ففعلت، قال جبرئيل عليه‌السلام: إنّ اللَّه تعالى بنى جنّة من لؤلؤة قصب بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذّرة بالذهب، و جعل سقوفها زبرجداً أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤة مكلّلة بالياقيت، ثمّ جعل عليها غرفاً لبنة من فضّة، و لبنة من ذهب، و لبنة من درّ، و لبنة من ياقوت، و لبنة من زبرجد. ثمّ جعل فيها عيوناً تتبع فى نواحيها و حفّت بالأنهار، و جعل على الأنهار قباباً من درّ قد شعبت بسلاسل، و حفّت بأنواع الشجر. و بنى فى كلّ غصن قبّة، و جعل فى كلّ قبّة أريكة من درّة بيضاء، غشاؤها السندس والاستبرق، و فرش أرضها بالزعفران، و فتق بالمسك والعنبر. و جعل فى كلّ قبّة حوراء، والقبّة لها مائة باب، على كلّ باب حارسان و شجرتان، فى كلّ قبّة مفرش، و كتاب مكتوب، حول القباب آية الكرسى. قلت: لجبرئيل: لمن بنى اللَّه هذه الجنّة؟ قال: بناها لفاطمة ابنتك و علىّ بن أبى‌طالب- سوى جنانهما- تحفة [صفحه ۳۶۱] أتحفهما، أقرّ عينيك يا رسول‌اللَّه! قال: رواه الطبرانى. [۶۹۰] . ۲۰۹۳/ ۲- تاريخ بغداد: (۱۲/ ۳۵۸)، روى بسنده عن أبى‌سعيد الخدرى، عن أُمّ‌سلمة، قالت: كانت ليلتى من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فأتته فاطمة عليهاالسلام و معها علىّ عليه‌السلام. فقال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أنت و أصحابك فى الجنّة، أنت و شيعتك فى الجنّة، الحديث. أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۱۰/ ۲۱)، و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط. [۶۹۱] . ۲۰۹۴/ ۳- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۷۳)، قال: و عن أبى‌هريرة: إنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: يا رسول‌اللَّه! أيّما أحبّ إليك أنا أمفاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها، و كأنّى بك و أنت على حوضى تذود عنه النّاس، و أنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء. و إنّى و أنت والحسن والحسين و فاطمة و عقيل و جعفر فى الجنّة (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ) [۶۹۲] ، أنت معى و شيعتك فى الجنّة. ثمّ قرأ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ) لا ينظر أحد فى قفا صاحبه. قال: رواه الطبرانى. [۶۹۳] . ۲۰۹۵:۴- الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ۹۶)، قال: أخرج أحمد فى [صفحه ۳۶۲] المناقب، أنّه صلى

اللَّه عليه و آله قال لعليّ عليه‌السلام: أما ترضى أنّك معى فى الجنّة والحسن والحسين و ذرّيّتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذرّيّتنا و شيعتنا، عن أيماننا و شمائلنا؟ أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة: (۲/ ۲۰۹)، و قال: أخرجه أحمد فى المناقب و أبوسعد فى شرف النبوّة. [۶۹۴] . ۵:۲۰۹۶- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۳۷)، روى بسنده، عن أبى‌سعيد الخدرى: أنّ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله دخل على فاطمة عليهاالسلام، فقال: إنّى و إيّاك و هذا النائم- يعنى عليّاً عليه‌السلام- و هما- يعنى الحسن والحسين عليهماالسلام- لفى مكان واحد يوم القيامة. قال: هذا الحديث صحيح الإسناد. [۶۹۵] . [صفحه ۳۶۳]

ان فاطمة من سادة أهل الجنة

۲۰۹۷/ ۱- أبان، عن سليم، عن سلمان، قال: كانت قريش إذا جلست فى مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها، فبينما هى جالسة إذ قال رجل منهم: ما مثل محمّد فى أهل بيته إلّا مثل نخلة نبتت فى كناسة! فبلغ ذلك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فغضب، ثمّ خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتّى اجتمع النّاس، ثمّ قام فحمداللَّه و أثنى عليه. ثمّ قال: أيّها النّاس من أنا؟ قالوا: أنت رسول‌اللَّه. قال: أنا رسول‌اللَّه، و أنا محمّد بن عبداللَّه بن عبدالمطّلب بن هاشم. ثمّ مضى فى نسبه حتّى انتهى إلى نزار، ثمّ قال: ألا و إنّى و أهل بيتى كنّا نوراً نسعى بين يدى اللَّه قبل أن يخلق اللَّه آدم بألفى عام، فكان ذلك النور إذا سبّح سبّحت الملائكة لتسبيحه، فلمّا خلق آدم وضع ذلك النور فى صلبه، ثمّ أهبط إلى الأرض فى صلب آدم، ثمّ حمله فى السفينة فى صلب نوح، ثمّ قذفه فى النّار فى صلب إبراهيم، ثمّ لم يزل ينقلنا فى أكارم الأصلاب حتّى أخرجنا من أفضل المعادن محتداً، و أكرم المغارس منبتاً بين الآباء والأُمّهات لم يلتق أحد منهم على سفاح قطّ. ألا- نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا و علىّ و جعفر و حمزة والحسن والحسين و فاطمة والمهدىّ. ألا- و إنّ اللَّه نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا، [صفحه ۳۶۴] فبعثنى رسولاً- والآخر علىّ بن أبى‌طالب، و أوحى إلىّ أن أتّخذه أخاً و خليلاً- و وزيراً و وصيّاً و خليفة. ألا و إنّه ولىّ كلّ مؤمن بعدى، من والاه والاه اللَّه، و من عاداه عاداه اللَّه، لا- يحبّه إلّا مؤمن، و لا يبغضه إلّا كافر، هو زرّ الأرض بعدى و سكنها، و هو كلمة اللَّه التقوى، و عروة اللَّه الوثقى؛ أتريدون أن تطفئوا نور اللَّه بأفواهكم، واللَّه متمّ نوره و لو كره الكافرون؟ ألا و إنّ اللَّه نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتى، فجعلهم خيار اُمّتى واحداً بعد واحد مثل النجوم فى السّماء، كلّما غاب نجم، طلع نجم، هم أئمّة هداة مهتدون، لايضرّهم كيد من كادهم، و لا- خذلان من خذلهم. هم حجج اللَّه فى أرضه، و شهداؤه على خلقه، خزّان علمه، و تراجمة و حيه، و معادن حكمته، من أطاعهم أطاع اللَّه، و من عصاهم عصى اللَّه. هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا- يفارقونه حتّى يردوا علىّ الحوض، فليبلّغ الشّاهد الغائب، اللهمّ أشهد، اللهمّ اشهد، ثلاث مرّات. [۶۹۶] . أقول: راجع بيان العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه لهذا الخبر فى «البحار». [صفحه ۳۶۵]

ان فاطمة صديقة و هى خيرة الله

۲۰۹۸/ ۱- الرياض النضرة: (۲/ ۲۰۲) قال: روى أبوسعيد فى «شرف النبوّة»: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال لعلىّ عليه‌السلام: اُوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد و لا أنا؛ صهراً مثلى، و لم اُوت أنا مثلى، و اُوتيت زوجة صدّيقة مثل ابنتى، و لم اُوت مثلها زوجة، و اُوتيت الحسن والحسين من صلبك، و لم اُوت من صلبى مثلهما، ولكنّكم منّى و أنا منكم. [۶۹۷] . ۲۰۹۹/ ۲- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: (۱/ ۲۵۹) روى بسنده عن ابن‌عبّاس، قال:قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ليلة عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ حبّ [۶۹۸] اللَّه، والحسن والحسين صفوة اللَّه، فاطمة خيرة اللَّه، على باغضهم لعنة اللَّه. [۶۹۹] . [صفحه ۳۶۶]

ان فاطمة.. يوم القيامة فى قبة تحت العرش

۲۱۰۰/ ۱- قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أنا و علىّ و فاطمة والحسن والحسين يوم القيامة فى قبّة تحت العرش. قلت (الحافظ الكنجى): ما كتبناه إلّا من هذا الوجه (السند المذكور فيه)، و هو حديث حسن عال. [۷۰۰] . ۲۱۰۱/ ۲- فرائد السمطين: (۱/ ۴۹) روى بإسناده عن أبى‌موسى الأشعرى قال: سمعت النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يقول: أنا و علىّ و فاطمة والحسن والحسين فى قبّة تحت العرش. [۷۰۱] . ۲۱۰۲/ ۳- الروضة والفضائل لابن شاذان: و بالاسناد يرفعه إلى عائشة، أنّها قالت: كنت عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فذكرت عليّاً عليه‌السلام. فقال: يا عائشة! لم يكن قطّ فى الدّنيا أحد أحبّ إلى اللَّه منه و أحبّ إلىّ منه، و من زوجته فاطمة ابنتى، و من ولديه الحسن والحسين عليهماالسلام. [۷۰۲] . يا عائشة! تعلمين أىّ شىء رأيت لابنتى فاطمة ولبعلها؟ قالت: لا، فأخبرنى يا رسول‌اللَّه! [صفحه ۳۶۷] قال: يا عائشة! إنّ ابنتى سيّدة نساء العالمين، و أنّ بعلها لايقاس بأحد من النّاس، و أنّ ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاى فى الدنيا والآخرة. يا عائشة! أنا و فاطمة والحسن والحسين و ابن عمّى علىّ فى غرفة من درّة بيضاء، أساسها من رحمة‌اللَّه تعالى، و أطرافها من عفو اللَّه تعالى و رضوانه، و هى تحت عرش اللَّه تعالى، و بين علىّ و بين نور اللَّه باب ينظر إلى اللَّه، و ينظر اللَّه إليه، و ذلك وقت يلجم اللَّه النّاس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، و هو يرفل فى حلّتين حمراوين. يا عائشة! خلقت ذرّيّة محبّينا من طينة تحت العرش، و خلقت ذرّيّة مبغضينا من طينة الخبال، و هى فى جهنّم. [۷۰۳] . أقول: فى «البحار»: ثمّ خلقت ذرّيّته و محبّيه من طينة تحت العرش... [۷۰۴] . [صفحه ۳۶۸]

ان أول شخص يدخل الجنة فاطمة

۲۱۰۳/ ۱- ميزان الاعتدال للذهبى: (۲/ ۱۳۱) ذكر حديثاً مسنداً- قد اعترف بصحّته-عن أبى‌هريرة، قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها. قال: أخرجه أبوصالح المؤذّن فى «مناقب فاطمة عليهاالسلام». [۷۰۵] . ۲۱۰۴/ ۲- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۹)، ولفظه: إنّ أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و مثلها فى هذه الأُمّة مثل مريم فى بنى إسرائيل. قال: أخرجه أبوالحسن أحمد بن ميمون فى كتاب «فضائل علىّ عليه‌السلام»، والرافعى عن بدل بن المحبر، عن عبدالسلام بن عجلان، عن أبى‌يزيد المدنى، يعنى عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله. ۲۱۰۵/ ۳- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۱) روى بسنده عن عاصم بن ضمرة، عن علىّ عليه‌السلام، قال: أخبرنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا و فاطمة والحسن والحسين. قلت: يا رسول‌اللَّه! فمحبّونا؟ قال: من ورائكم. قال الحاكم: صحيح الإسناد. [صفحه ۳۶۹] أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائر العقبى: (ص ۱۲۳)، و قال: خرجه أبوسعد. [۷۰۶] . ۲۱۰۶/ ۴- كنز العمّال: (۶/ ۲۱۸) ولفظه: يا علىّ! إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا و أنت والحسن والحسين، و ذرارينا، خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذرارينا، و شيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا. قال: أخرجه ابن‌عساكر عن علىّ عليه‌السلام، و أخرجه الطبرانى عن أبى‌رافع. [۷۰۷] . ۲۱۰۷/ ۵- المناقب لابن شهراشوب: أبوصالح فى الأربعين، عن أبى‌حامد الإسفرائينى، قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة عليهاالسلام. [۷۰۸] . ۲۱۰۸/ ۶- عن علىّ عليه‌السلام، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اوّل من يدخل الجنّة أنا و أنت و فاطمة والحسن والحسين. قال علىّ عليه‌السلام: فمحبّونا؟ [صفحه ۳۷۰] قال: من ورائكم. [۷۰۹] . ۲۱۰۹/ ۷- الزمخشرى فى «الكشّاف» فى تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى) [۷۱۰] فى سورة الشورى. قال: روى عن علىّ عليه‌السلام: شكوت إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حسد النّاس لى. فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّة: أنا و أنت والحسن والحسين، و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا، و ذرّيّتنا خلف أزواجنا. أقول: و ذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار: (ص ۱۰۰). [۷۱۱] . أقول: أوردت هذه الروايات من كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستّة» و غيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنّة، و إن كان أكثرها مكرّراً مع بعض الروايات الّتى أوردتها من «البحار»، ولكن لكون أنّ الصحاح الستّة و غيرها من الكتب معتبرة عند أهل السنّة أوردتها مفصّلاً، ليكون أكثر إثباتاً و

حجّة على القوم، وليستيقنوا و يعلموا أنّ كتبهم مملوءة من فضائلها عليهاالسلام، و ليعلموا (وَ مَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ...). [۷۱۲] . [صفحه ۳۷۱]

فى إعانتها لأبيها و هجرتها و تزويجها

اشاره

۱- إعانة فاطمة عليهاالسلام لأبيها صلى اللَّه عليه و آله ۲- فاطمة عليهاالسلام و هجرتها إلى المدينة ۳- تأريخ تزويج فاطمة عليهاالسلام ۴- ليلة المعراج والوصيّة إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى تزويج علىّ عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام ۵- إنّ اللَّه زوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام فى السّماء ثمّ أنزل أمر تزويجها إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى الأرض ۶- خطبة عقد فاطمة عليهاالسلام من اللَّه تعالى و من راحيل و من جبرئيل فى جمع أهل السماوات ۷- نثار شجرة طوبى بأمر اللَّه تعالى فى السماء بعد عقد فاطمة عليهاالسلام ۸- الخطب الّتى عقد بها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من علىّ عليهماالسلام ۹- جعل مهر فاطمة عليهاالسلام فى السماء من عنداللَّه تعالى ۱۰- جعل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مهر فاطمة عليهاالسلام بأمر اللَّه تعالى ليكون ذلك سنّة فى اُمّته ۱۱- لولا علىّ عليه‌السلام لم يكن لفاطمة عليهاالسلام كفو ۱۲- مجيء حورالعين بالطيب فى تزويج فاطمة عليهاالسلام هدية لها ۱۳- مجيء علىّ عليه‌السلام إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لخطبة فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۳۷۲] ۱۴- إنّ اللَّه تعالى بنى جنّة من لؤلؤة... لمّا زوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام تحفة أتحفهما اللَّه ۱۵- جهاز فاطمة عليهاالسلام و أثاث بيتها ۱۶- وليمة عرس فاطمة عليهاالسلام ۱۷- إنّ جبرائيل اشترى الدرع من علىّ عليه‌السلام..... لتكون شرفاً و فخراً لفاطمة عليهاالسلام ۱۸- إنّ اللَّه هدى مائة رجل من المنافقين ببركة وليمة علىّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام ۱۹- كفاية اللَّه تعالى غمّ رسوله فى أمر تزويج فاطمة عليهاالسلام ۲۰- الليلة الّتى زفّت فيها فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام ۲۱- ليلة عرس فاطمة عليهاالسلام فى بيت علىّ عليه‌السلام ۲۲- زفاف فاطمة عليهاالسلام برواية أسماء بنت عميس ۲۳- التحقيق حول أسماء الّتى حضرت ليلة الزفاف ۲۴- نزول حلّة من الجنّة لفاطمة عليهاالسلام لمّا دعتها امرأة من اليهود فى عرسها و... ۲۵- إنّ بعل فاطمة عليهاالسلام سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخرة... ۲۶- إنّ بعل فاطمة عليهاالسلام اشرف أهل البيت:... ۲۷- حسد نساء قريش من زواج علىّ عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام ۲۸- إنّ الملائكة و أهل الجنّة و أهل السماوات فى يوم الغدير يتهادون نثار فاطمة عليهاالسلام ۲۹- مكان بيت فاطمة و على عليهماالسلام ۳۰- فضل الصلاة فى بيت فاطمة عليهاالسلام ۳۱- ما وقع من الاعتداء على بيت فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۳۷۳]

اعانة فاطمة لأبيها

۱/۲۱۱۰- الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: كنّا مع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فى حفر الخندق، إذ جاءت فاطمة عليهاالسلام و معها كسيرة من خبز، فدفعتها إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين عليهماالسلام، جئتك منه بهذه الكسيرة. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! أما إنّه أوّل طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: بالأسانيد الثلاثة عنه عليه‌السلام (مثله). [۷۱۳] . ۲:۲۱۱۱- و روى من طريق آخر: أنّه صلى اللَّه عليه و آله لمّا رمى بالسلى جاءت ابنته عليهاالسلام، فأماطت عنه بيدها، ثمّ جاءت إلى أبى‌طالب عليه‌السلام، فقالت: يا عمّ! ما حسب أبى فيكم؟ فقال يا ابنة! [۷۱۴] أبوك فينا السيّد المطاع، العزيز الكريم، فما شأنك؟ فأخبرته بصنع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش، ثمّ جاء إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: هل رضيت يا ابن أخ؟ ثمّ أتى فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا بنيّة! هذا حسب أبيك فينا. [۷۱۵] . ۳:۲۱۱۲- روى عن ابن مسعود، قال: كنّا مع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فصلّى فى ظلّ

الكعبة، [صفحه ۳۷۴] و ناس من قريش و أبوجهل نحروا جزوراً فى ناحية مكّة، فبعثوا و جاؤوا بسلاها، فطرحوه بين كتفيه. فجاءت فاطمة عليهاالسلام، فطرحته عنه. فلمّا انصرف، قال: «اللهمّ عليك بقريش، اللهمّ عليك بأبى جهل و بعتبة و شيبة و وليد بن عتبة، و اُميّة بن خلف، و بعقبة ابن أبى معيط». قال عبداللّه: و لقد رأيتهم قتلى فى قليب بدر. [۷۱۶] . ۴:۲۱۱۳- ابن‌عبّاس: أنّ قريشاً اجتمعوا فى الحجر، فتعاقدوا باللّات والعزّى و مناة؛ لورأينا محمّداً لقمنا مقام رجل واحد، ولنقتلنّه فدخلت فاطمة عليهاالسلام على النبىّ صلى اللّه عليه و آله باكية، و حكت مقالهم. فقال: يا بنيّة! احضرى لى وضوءاً. فتوضّأ، ثمّ خرج إلى المسجد، فلمّا رأوه قالوا: ها هو ذا، و خفضت رؤوسهم، و سقطت أذقانهم فى صدورهم، فلم يصل إليه رجل منهم. فأخذ النبىّ صلى اللّه عليه و آله قبضة من التراب فحصبهم بها، و قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلّا قتل يوم بدر. [۷۱۷] . ۵:۲۱۱۴- فى كتاب «دلائل النبوّة» عن أبى‌داود، عن شعبة، عن أبى‌إسحاق: سمعت عمرو بن ميمون يحدّث عن عبداللّه، قال: بينما رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ساجد و حوله ناس من قريش و ثَمّ سلى بعير،فقالوا: من يأخذ سلى هذا الجزور- أو البعير- فيفرّقه على ظهره؟ فجاء عقبة بن أبى‌معيط، فقذفه على ظهر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و جاءت فاطمة عليهاالسلام، فأخذته من ظهره، و دعت على من صنع ذلك. [صفحه ۳۷۵] قال عبداللّه: فما رأيت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله دعا عليهم إلّا يومئذ، فقال: «اللهمّ عليك الملأ من قريش، اللهمّ عليك أباجهل بن هشام، و عتبة بن ربيعة، و شيبة بن ربيعة، و عقبة بن أبى معيط، و اُميّة بن خلف- أو اُبىّ بن خلف- شكّ شعبة. قال عبداللّه: ولقد رأيتهم قتلوا يوم بدر، و ألقوا فى القليب- أو قال: فى بئر- غير أنّ اُميّة بن خلف- أو اُبىّ بن خلف- كان رجلاً بادناً، فقطع قبل أن يبلغ البئر. أخرجه البخارى فى الصحيح. [۷۱۸] . [صفحه ۳۷۷]

فاطمة و هجرتها إلى المدينة

۲۱۱۵/ ۱-... و لمّا ورد رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله المدينة نزل فى بنى عمرو بن عوف بقباء، فأراده أبوبكر على دخوله المدينة وألاصه فى ذلك. فقال صلى اللّه عليه و آله: فما أنا بداخلها حتّى يقدم ابن اُمّى و أخى و ابنتى عليّاً و فاطمة عليهماالسلام. [۷۱۹] . ۲:۲۱۱۶- قال أبوعبيدة: قال أبى وابن أبى‌رافع: ثمّ كتب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه، و قلّة التلوّم، و كان الرسول إليه أبا واقد الليثىّ. فلمّا أتاه كتاب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله تهيّأ للخروج والهجرة، فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسلّلوا و يتخفّفوا إذا ملأ الليل بطن كلّ واد إلى ذى طوى. و خرج علىّ عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و اُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، و فاطمة بنت الزبير بن عبدالمطّلب- و قد قيل: هى ضباعة- و تبعهم أيمن بن اُمّ‌أيمن مولى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و أبو واقد رسول رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فجعل يسوق بالرواحل فأعنف بهم. فقال علىّ عليه‌السلام: ارفق بالنسوة أبا واقد! إنهنّ من الضعائف. قال: إنّى أخاف أن يدركنا الطالب- أو قال-: الطلب. [صفحه ۳۷۸] فقال علىّ عليه‌السلام: أربع عليك، فإنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال لى: يا علىّ! إنّهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه. ثمّ جعل- يعنى علياً عليه‌السلام- يسوق بهنّ سوقاً رفيقاً، و هو يرتجز و يقول: ليس إلّا اللّه فارفع ظنّكا يكفيك ربّ النّاس ما أهمّكا و سار، فلمّا شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين، و ثامنهم مولى الحارث بن اُميّة يدعى جناحاً. فأقبل علىّ عليه‌السلام على أيمن و أبى واقد و قد تراء القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل و اعقلاها، و تقدّم حتّى أنزل النسوة، و دنا القوم، فاستقبلهم علىّ عليه‌السلام منتضياً سيفه. فأقبلوا عليه، فقالوا: ظننت أنّك يا غدّار! ناج بالنسوة، ارجع لا أبالك. قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعنّ راغماً، أو لنرجعنّ بأكبرك سعراً، و أهون بك من هالك. و دنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها، فحال علىّ عليه‌السلام بينهم و بينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ علىّ عليه‌السلام عن ضربته، و تختّله علىّ عليه‌السلام، فضربه على عاتقه، فأسرع السيف مضيّاً فيه حتّى مسّ كاثبة فرسه. فكان علىّ عليه‌السلام يشدّه على قدمه شدّ الفرس [۷۲۰] - أو الفارس على فرسه- فشدّ عليهم بسيفه، و هو يقول: خلّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد فتصدّع القوم عنه، فقالوا له: أغن عنّا نفسك يا ابن أبى‌طالب!

[صفحه ۳۷۹] قال: فإنّى منطلق إلى ابن عمّى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بيثرب، فمن سرّه أن اُفرى لحمه، و اُهريق دمه، فليتّبعنى، أو فليدن منّى. ثمّ أقبل على صاحبيه: أيمن و أبى واقد، فقال لهما: أطلقا مطايا كما. ثمّ سار ظاهراً قاهراً حتّى نزل ضجنان فتلوّم بها قدر يومه و ليلته، و لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، و فيهم اُمّ أيمن مولاة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فصلّى ليلته تلك هو والفواطم: اُمّه فاطمة بنت أسد رضى‌اللَّه‌عنه، و فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و فاطمة بنت الزبير يصلّون للَّه ليلتهم و يذكرونه قياماً و قعوداً و على جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر، فصلّى علىّ عليه‌السلام بهم صلاة الفجر. ثمّ سار لوجهه فجعل و هم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون اللَّه عزّ و جلّ، و يرغبون إليه كذلك حتّى قدم المدينة، و قد نزل الوحى بما كان من شأنهم- قبل قدومهم: (الَّذينَ يَذْكُرونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرونَ فى خَلْقِ السماواتِ وَالأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْت هذا باطِلاً»... إلى قوله: (فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنّى لا اُضيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثى). الذكر: علىّ عليه‌السلام، والاُنثى: فاطمة عليهاالسلام. (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)، يقول: علىّ عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام، أو قال: الفواطم، و هنّ من علىّ عليه‌السلام. (فَالَّذينَ هاجَروا وَاُخْرِجوا مِنْ ديارِهِمْ وَ اوذوا فى سَبيلى وَ قاتَلوا وَ قُتِلوا لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارَ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّواب» [۷۲۱] . [صفحه ۳۸۰] و تلا صلى اللَّه عليه و آله: (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِباد) [۷۲۲] . قال: و قال له: يا على! أنت أوّل هذه الاُمّة إيماناً باللَّه و رسوله، و أوّلهم هجرة إلى اللَّه و رسوله، و آخرهم عهداً برسوله، لايحبّك والّذى نفسى بيده؛ إلّا مؤمن قد امتحن اللَّه قلبه للإيمان، و لا يبغضك إلّا منافق أو كافر. [۷۲۳] . ۳:۲۱۱۷-... فجاءه أبوبكر فقال: يا رسول‌اللَّه! تدخل المدينة فإنّ القوم متشوّقون إلى نزولك عليهم. فقال صلى اللَّه عليه و آله: لا أريم من هذا المكان حتّى يوافى أخى علىّ عليه‌السلام. و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قد بعث إليه أن أحمل العيال و أقدم. فقال أبوبكر: ما أحسب عليّاً يوافى! قال: بلى ما أسرعه إن شاء اللَّه. فبقى خمسة عشر يوماً، فوافى علىّ عليه‌السلام بعياله... إلى أن قال: و بقى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بعد قدوم علىّ عليه‌السلام يوماً أو يومين، ثمّ ركب راحلة، الخبر. [۷۲۴] . ۴:۲۱۱۸- و جاء فى بعض المؤلّفات فى السيرة: أنّ الحويرث بن نقيد بن عبد قصىّ كان أحد الفرسان الّذين أرسلتهم قريش لمطاردة علىّ عليه‌السلام و من معه من النسوة، و كان ممّن يؤذى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فى مكّة. فأقبل الحويرث على البعير الّذى يحمل فاطمة عليهاالسلام و معها إحدى الفواطم،فرماها إلى الأرض فأضرّبها، و كانت نحيلة الجسم قد انهكت جسمها الأحداث الّتى سبقت هجرة أبيها و بخاصّة بعد وفاة اُمّها. [صفحه ۳۸۱] و مرّت سنوات على هذا الحادث، و جاء العام الثامن للهجرة الّذى فتح النبى صلى اللَّه عليه و آله فيه مكّة و جريمة الحويرث لا تزال عالقة فى الأذهان ترددها الألسن، و إذا بالنبىّ صلى اللَّه عليه و آله يسمّيه مع النفر الّذين أهدر دماءهم، و إن وجدوهم تحت أستار الكعبة، فقتله علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال الشيخ مهدىّ المازندرانى رحمه‌اللَّه: ثمّ نظر علىّ عليه‌السلام إلى وجه فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فرآها قد اصفرّ وجهها، فحمل على القوم و قلب الميمنة على الميسرة، و قتل منهم جماعة و رجعت الخيل يدقّ بعضهم بعضاً... ثمّ رجع أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و قال: يا فاطمة! يا بضعة رسول‌اللَّه! أيصفرّ وجهك و أنا ابن عمّك علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ فقالت: ما خاب من كنت وراء ظهره. [۷۲۵] . ۵:۲۱۱۹- فى «أمتاع الاسماع»: و قدم رضى‌اللَّه‌عنه من مكّة للنصف من ربيع الأوّل، و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بقباء لم يرم بعد، و قدم معه صهيب، و ذلك بعد ما أدى علىّ عليه‌السلام عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الودائع الّتى كانت عنده... إلى أن قال: و نزل على كلثوم بن الهدم- و قيل: على امرأة- والراجح انّه نزل مع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، انتهى. أقول: لعلّ الصحيح: أنّ عليّاً عليه‌السلام قدم للنصف من الربيع على ما فى كلام المقريزى. و يؤيّده ما فى سيرة ابن هشام و تاريخ الطبرى منّ أنّ عليّاً عليه‌السلام أقام بمكّة ثلاث ليال و أيّامها حتّى أدّى الودائع، ثمّ لحق برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فنزل معه على كلثوم بن هدم. و يؤيّده أيضاً ما ذكره ابن هشام والطبرى: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أقام فى بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين و يوم الثلثاء و يوم الأربعاء و يوم الخميس،و أسّس مسجده، [صفحه ۳۸۲] مع أنّهما صرّحا بأنّ عليّاً عليه‌السلام شاركه فى بناء المسجد، و كان يرتجز و يقول: لا يستوى من يعمر المساجدا يدأب فيها قائماً

و قاعدا و من يرى عن الغبار حائدا [۷۲۶] . ۶:۲۱۲۰- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن‌محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى‌حمزة، عن سعيد بن المسيّب، قال: سألت علىّ بن الحسين عليهماالسلام ابن كم كان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يوم أسلم؟ فقال: أو كان كافراً قطّ؟ إنّما كان لعلىّ عليه‌السلام حيث بعث اللَّه عزّ و جلّ رسوله صلى اللَّه عليه و آله عشر سنين، و لم يكن يومئذ كافراً، و لقد آمن باللَّه تبارك و تعالى و برسوله صلى اللَّه عليه و آله، و سبق النّاس كلّهم إلى الإيمان باللَّه و برسوله و إلى الصلاة بثلاث سنين... إلى أن قال: و كان خروج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من مكّة فى أوّل يوم من ربيع الأوّل- و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث- و قدم المدينة لاثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقباء، فصلّى الظهر ركعتين والعصر ركعتين، ثمّ لم يزل مقيماً ينتظر عليّاً عليه‌السلام... فقدم علىّ عليه‌السلام والنبىّ صلى اللَّه عليه و آله فى بيت عمرو بن عوف، فنزل معه، ثمّ إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله تحوّل من قبا إلى بنى سالم بن عوف و علىّ عليه‌السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخطّ لهم مسجداً و صلّى بهم فيه الجمعة ركعتين، و خطب خطبتين، ثمّ راح من يومه إلى المدينة على ناقته... و علىّ عليه‌السلام معه لا يفارقه يمشى بمشيه... إلى أن قال: و أقبل أبوأيّوب مبادراً حتّى احتمل رحله، فأدخله منزله، و نزل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و علىّ عليه‌السلام معه حتّى بنى له مسجده، و بنيت له مساكنه، و منزل علىّ عليه‌السلام فتحوّلا إلى منازلهما. [صفحه ۳۸۳] فقال سعيد بن المسيّب لعلىّ بن الحسين عليهماالسلام: جعلت فداك؛ كان أبوبكر مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إنّ أبابكر لمّا قدم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى قباء، فنزل بهم ينتظر قدوم علىّ عليه‌السلام. فقال له أبوبكر: انهض بنا إلى المدينة، فإنّ القوم قد فرحوا بقدومك، و هم يستريثون إقبالك إليهم، فانطلق بنا و لاتقم هاهنا تنتظر عليّاً، فما أظنّه يقدم إليك إلى شهر!! فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: كلّا! ما أسرعه، و لست أريم حتّى يقدم ابن عمّى و أخى فى اللَّه عزّ و جلّ، و أحبّ أهل بيتى إلىّ، فقد وقانى بنفسه من المشركين. قال: فغضب عند ذلك أبوبكر، و اشمأزّ و داخله من ذلك حسد لعلىّ عليه‌السلام! و كان ذلك أوّل عداوة بدت منه لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى علىّ عليه‌السلام، و أوّل خلاف على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فانطلق حتّى دخل المدينة، و تخلف رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بقباء حتّى ينتظر عليّاً عليه‌السلام. قال (سعيد بن المسيّب): فقلت لعلىّ بن الحسين عليهماالسلام: فمتى زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام؟ فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة، و كان لها عليه‌السلام يومئذ تسع سنين. [۷۲۷] . أقول: للخبر بقيّة أذكرها إن شاء اللَّه فى محلّها، و ذكرته هنا باختصار، فراجع. ۷:۲۱۲۱-... هاجر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله إلى المدينة- و دخل المدينة يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأوّل- و قيل: الحادى عشر- و كان نزل بقباء فى دار كلثوم بن [صفحه ۳۸۴] الهدم، ثمّ بدار خيثمة الأوسىّ ثلاثة أيّام- و يقال: اثنا عشر يوماً- إلى بلوغ علىّ عليه‌السلام و أهل البيت. و كان أهل المدينة يستقبلون كلّ يوم إلى قباء و ينصرفون، فأسّس بقباء مسجدهم، و خرج يوم الجمعة و نزل المدينة، و صلّى فى المسجد الّذى ببطن الوادى. [۷۲۸] . ۸:۲۱۲۲- ... فنزل النبىّ صلى اللَّه عليه و آله على كلثوم بن هدم، و كان قيام علىّ عليه‌السلام بعد النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ثلاث ليال، ثمّ لحق برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فنزل معه على كلثوم. و كان أبوبكر فى بيت حبيب بن إساف. فأقام النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، و أسّس مسجده، و صلّى يوم الجمعة فى المسجد الّذى فى بطن الوادى؛ وادى رانوقا. فكانت أوّل صلاة صلّاها بالمدينة. [۷۲۹] . ۹:۲۱۲۳/ - روى عن ابن‌شهاب الزهرىّ، قال: كان بين ليلة العقبة و بين مهاجر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ثلاثة أشهر، كانت بيعة الأنصار رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ليلة العقبة فى ذى الحجّة، و قدوم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله المدينة فى شهر ربيع الأوّل لاثنتى عشرة ليلة خلت منه يوم الإثنين... و روى: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله لمّا قدم المدينة جاء النساء والصبيان، فقلن: طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا للَّه داع فلمّا أمسى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فارقه أبوبكر، و دخل المدينة، و نزل على بعض الأنصار و بقى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بقباء نازلاً على كلثوم بن الهدم. ... فبقى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خمسة عشر يوماً فجاءه أبوبكر، فقال: يا رسول‌اللَّه! تدخل المدينة، فإنّ القوم متشوّقون

إلى نزولك عليهم. [صفحه ۳۸۵] فقال صلى اللَّه عليه و آله: لا- أريم من هذا المكان حتّى يوافى أخى علىّ عليه‌السلام و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قد بعث إليه إن أحمل العيال و أقدم. فقال أبوبكر: ما أحسب عليّاً يوافى! قال: بلى ما أسرعه إن شاء اللَّه، فبقى خمسة عشر يوماً، فوافى علىّ عليه‌السلام بعياله... قال: و بقى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بعد قدوم علىّ عليه‌السلام يوماً أو يومين، ثمّ ركب راحلة، فاجتمعت إليه بنو عمر بن عوف، فقالوا: يا رسول‌اللَّه! أقم عندنا فإنّا أهل الجدّ والجلد والحلقة والمنعة. فقال صلى اللَّه عليه و آله: خلّوا عنها، فإنّها مأمورة. و بلغ الأوس والخزرج خروج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلبسوا السلاح و أقبلوا يعدون حول ناقته لا- يمرّ بحىّ من أحياء الأنصار إلّا و ثبوا فى وجهه، و أخذوا بزمام ناقته، و تطلّبوا إليه أن ينزل عليهم؛ و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: خلّوا سبيلها، فإنّها مأمورة. حتّى مرّ ببنى سالم، و كان خروج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من قباء يوم الجمعة، فوافى بنى سالم عند زوال الشمس، فتعرّضت له بنوا سالم، فقالوا: يا رسول‌اللَّه! هلّم إلى الجدّ والجلد والحلقة والمنعة. فبركت ناقته عند مسجدهم، و قد كانوا بنوا مسجداً قبل قدوم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فنزل فى مسجدهم و صلّى بهم الظهر [۷۳۰] و خطبهم، و كان أوّل مسجد خطب فيه بالجمعة... و كان الّذين صلّوا معه فى ذلك الوقت مائة رجل. [صفحه ۳۸۶] ثمّ ركب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ناقته و أرخى زمامها... حتّى انتهت إلى باب المسجد الّذى هو اليوم، و لم يكن مسجداً، إنّما كان مربداً ليتيمين من الخزرج، يقال لها: سهل و سهيل، و كانا فى حجر أسعد بن زرارة. فبركت الناقة على باب أبى أيّوب خالد بن زيد، فنزل عنها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فلمّا نزل اجتمع عليه النّاس و سألوه أن ينزل عليهم، فوثبت أُمّ أبى‌أيّوب إلى الرّحل، فحلّته فأدخلته منزلها. فلمّا أكثروا عليه قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أين الرّحل؟ فقالوا: أُمّ أبى‌أيّوب قد أدخلته بيتها. فقال صلى اللَّه عليه و آله: المرء مع رحله. و أخذ أسعد بن زرارة بزمام الناقة، فحوّلها إلى منزله. و كان أبو أيّوب له منزل أسفل و فوق المنزل غرفة، فكره أن يعلو رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا رسول‌اللَّه! بأبى أنت و اُمّى؛ العلو أحبّ إليك أم‌السفل؟ فإنّى أكره أن أعلو فوقك. فقال صلى اللَّه عليه و آله: السفل ارفق بنا لمن يأتينا. قال أبوأيّوب: فكنّا فى العلو أنا و اُمّى، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و كنت أصعد و اُمّى إلى العلو خفيّاً من حيث لا يعلم، و لا يحسّ بنا و لا نتكلّم إلّا خفيّاً... إلى أن قال: و كان يحضر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله المسلمون من الأوس والخزرج والمهاجرين، و كان أبو اُمامة أسعد بن زرارة يبعث إليه فى كلّ يوم غداء و عشاء فى قصعة ثريد عليها عراق، فكان يأكل معه من جاء حتّى يشبعون، ثمّ تردّ القصعة كما هى، الخبر. [۷۳۱] . [صفحه ۳۸۷] ۲۱۲۴:۱۰-... بركت على باب مسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و هو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بنى النجّار، فلمّا بركت و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لم ينزل و ثبت فسارت غير بعيد، و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله واضع لها زمامها لايثنيها به. ثمّ التفت إلى خلفها، فرجعت إلى مبركها أوّل مرّة، فبركت، ثمّ تجلجلت و رزمت و وضعت جرانها، فنزل عنها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و احتمل أبوأيّوب رحله، فوضعه فى بيته، و نزل النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فى بيت أبى‌أيّوب. [۷۳۲] . ثمّ انتقل من بيت أبى‌أيّوب إلى مساكنه الّتى بنيت له. و قيل: كان مدّة مقامه بالمدينة إلى أن بنى المسجد و بيوته من شهر ربيع الأوّل إلى صفر من السنة القابلة. ۲۱۲۵:۱۱- فى رواية سلمان هكذا:... فبركت على باب أبى‌أيّوب الأنصارىّ، و لم يكن فى المدينة أفقر منه، فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله. فنادى أبوأيّوب: يا اُمّاه! افتحى الباب، فقد قدم سيّد البشر، و أكرم ربيعة و مضر، محمّد المصطفى، والرسول المجتبى. فخرجت و فتحت الباب و كانت عمياء، فقالت: وا حسرتاه! ليت كانت لى عين أبصر بها وجه سيّدى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فكان أوّل معجزة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فى المدينة أنّه وضع كفّه على وجه اُمّ أبى‌أيّوب، فانفتحت عيناها. ۲۱۲۶:۱۲- قال ابن إسحاق: فأقام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى بيت أبى‌أيّوب حتّى بنى له مسجده و مساكنه، ثمّ انتقل. [۷۳۳] . [صفحه ۳۸۸] ۲۱۲۷ / ۱۳- أقول: قال المسعودى فى «مروج الذّهب»: فنزل عنها و سار إلى منزل أبى‌أيّوب الأنصارى، و هو خالد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن سحيم بن مالك بن النجّار، فأقام فى منزله شهراً حتّى ابتنى المسجد من بعد ابتياعه الموضع. [۷۳۴] . ۲۱۲۸ / ۱۴- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم،

عن أبى‌حمزة، عن سعيد بن المسيّب- فى حديث-. قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: و لم يولد لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من خديجة عليهاالسلام على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليهاالسلام، و قد كانت خديجة عليهاالسلام ماتت قبل الهجرة بسنة، و مات أبوطالب رضى‌اللَّه‌عنه بعد موت خديجة عليهاالسلام بسنة. فلمّا فقدهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سئم المقام بمكّة، و دخله حزن شديد، و أشفق على نفسه من كفّار قريش، فشكى إلى جبرئيل، الخبر. [۷۳۵] . ۲۱۲۹/ ۱۵- الطبرى فى كتاب «دلائل الإمامة» بسنده عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، عن ابن‌عبّاس، قال ابن‌عبّاس: لمّا هاجر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من مكّة إلى المدينة و بنا فيها مسجداً، وآنس أهل المدينة به، هاجرت فاطمة عليهاالسلام و نساء المهاجرين مع علىّ عليه‌السلام و من المهاجرات العائشة أنزلها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى بيت اُمّ أبوأيّوب... إلى آخره. أقول: والخبر طويل أخذت منه موضع الحاجة. ۲۱۳۰/ ۱۶-... و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يهتمّ لعشرة أشياء، فآمنه اللَّه منها، و بشّره بها: لفراقه و طنه، فأنزل اللَّه (إِنَّ الَّذى فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرادُّكَ إلى مَعادٍ). [۷۳۶] . [صفحه ۳۸۹] ولتبديل القرآن بعده، كما فعل بسائر الكتب، فنزل (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظونَ). [۷۳۷] . ولاُمّته من العذاب، فنزل: (وَ مَا كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ). [۷۳۸] . ولظهور الدّين، فنزل: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ). [۷۳۹] . وللمؤمنين بعده، فنزل: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فى الحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الآخِرَةِ). [۷۴۰] . ولخصمائهم، فنزل: (يَوْمَ لا يُخزِى اللَّهُ النَّبِىَّ وَالَّذينَ آمَنوا). [۷۴۱] . والشفاعة، فنزل: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى). [۷۴۲] . وللفتنة بعده على وصيّه، فنزل: (فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمونَ) [۷۴۳] يعنى بعلىّ عليه‌السلام. ولثبات الخلافة فى أولاده، فنزل: (اَلَّذينَ يَذْكُرونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعوداً) [۷۴۴] الآيات. [۷۴۵] . أقول: لفاطمة عليهاالسلام هجرتان: هجرة من مكّة إلى المدينة من خوف المشركين و أذاهم فى سبيل اللَّه و دينه، و هجرة من المنافقين و من الّذين اتّبعوا المنافقين إلى لقاء اللَّه تعالى أيضاً فى سبيل اللَّه و دينه. [صفحه ۳۹۰] و أمّا هجرتها الاُولى؛ فصارت سبب تقوية الإسلام، و إعلاء كلمة التوحيد، و سبب ذلّة المشركين و انعدامهم، و ظهور الإسلام و بقائه. و أمّا هجرتها الثانية؛ من أبى‌بكر والمنافقين، كما قال البخارى فى صحيحه: فغضبت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت. [۷۴۶] . و هذه الهجرة أيضاً صارت سبب بطلان خلافة المنافقين، و عدم مشروعيّة حكومتهم، و صارت سبب إثبات حقّانيّة أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام؛ و أنّها عليهاالسلام بهذه الهجرة الدفاعيّة أزالت شبهة المنافقين و أكاذيبهم عن حول ولاية علىّ عليه‌السلام و خلافته و وصايته، و أثبتت حقّها، و غاصبيّة من تولّى فى السقيفة أمر ولاية المسلمين. و أظهرت بهذه الهجرة بغى المنافقين و طغيانهم على أهل بيت النبىّ و عترته الطاهرين عليهم‌السلام، كما أخذت عليهماالسلام الإقرار بذلك من أبى‌بكر و عمر حين جاءا معتذراً عنها، فقالت: نشدتكما اللَّه ألم تسمعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: «رضا فاطمة من رضايى، و سخط فاطمة من سخطى... قالا: نعم سمعناه من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله...إلى أن قالت عليهاالسلام: «واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليك فى كلّ صلاة اُصلّيها» الحديث. [۷۴۷] . و فى الحقيقة كان هجرتها الاُولى إعراضاً عن المشركين والكافرين إلى اللَّه، و هجرتها الثانية إعراضاً عن المنافقين إلى اللَّه. و هذه الهجرة الثانية أهمّ و أكبر و أنفع للإسلام، لأنّها إنّ لم تتحقّق يرجع المسلمين مع المنافقين إلى الكفر الجاهليّة الاُولى، و لم يبقى من الإسلام الواقعى [صفحه ۳۹۱] والحقيقى إلّا اسمه بين الأساطير والقصص التاريخيّة، فتنبّه و اغتنم! فإذا حياة الإسلام و بقاؤه مديون لفاطمة عليهاالسلام. ۲۱۳۱/ ۱۷-... أنّها عليهاالسلام بعد هجرتها و نزولها بالمدينة على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنزلها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى بيت اُمّ أبى‌أيّوب الأنصارىّ. و خطب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من النساء فى أوائل نزوله بالمدينة السودة، و نقل إليها فاطمة عليهاالسلام. ثمّ خطب بعدها اُمّ‌سلمة بنت أبى‌اُميّة، و جعل أمر فاطمة عليهاالسلام بيد اُمّ‌سلمة بحسب الظاهر. قالت اُمّ‌سلمة: اُقسم باللَّه؛ إنّ فاطمة عليهاالسلام كانت أدأب منّى، و أعلم منّى بكلّ شىء، و أعرف منّى بكلّ شىء. [۷۴۸] . و كيف لا تكون كذلك؟ و هى من سلالة صلّى اللَّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. خلاصة؛ إنّى تتبّعت بقدر و سعى و بضاعتى، و لم أظفر بحديث أو تاريخ معتبر مثل تاريخ «مروج الذهب» والطبرى والناسخ و لم أعثر إلى الآن بكلام يصرّح بأنّ فاطمة عليهاالسلام بعد نزولها المدينة فى أىّ بيت كانت فى ابتداء الهجرة و قبل بناء البيوت للنبىّ

صلى اللَّه عليه و آله حول المسجد. مع أنّ منزل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى بيت أبى‌أيّوب كان مرجعاً للمسلمين فى كلّ يوم، و مع التصريح فى الرواية بأنّه صلى اللَّه عليه و آله قال:«السفل ارفق بنا لمن يأتينا». و قال أبوأيّوب: فكنّا فى العلو أنا و اُمّى، و فوق المنزل غرفة، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و كنت أصعد و اُمّى إلى العلو خفيّاً من حيث لا يعلم و لا يحسّ بنا... [صفحه ۳۹۲] فبناءاً على هذا كان منزل أبى‌أيّوب أضيق من أن تكون فاطمة عليهاالسلام فيه مع اُمّ أبى‌أيّوب، و مع كثرة مراجعة المسلمين و ملاقاتهم مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلابدّ أن تكون عليهاالسلام فى منزل آخر. و مع تصريح الرواية أيضاً بأنّ أباأيّوب أفقر أهل المدينة، بعيد أن يكون له منزلان، و كانت فاطمة عليهاالسلام فى احداهنّ عند اُمّه، إلّا أنّ صاحب كتاب «الفاطمة عليهاالسلام من الولادة إلى الشهادة» ذكر فى مبحث؛ الفاطمة عليهاالسلام والهجرة: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كان فى منزل أبى‌أيّوب و فاطمة عليهاالسلام فى بيت اُمّ أبى‌أيّوب. و ما أدرى أهذا المحقّق الخبير والمتتبّع رآه فى رواية معتبرة أو تاريخ معتبر،أو قال من حيث رواية: «و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حيث بنى منازله كانت فاطمة عليهاالسلام عنده»؟! و هكذا رواية كتاب «جنّة العاصمة» صرّحت فيها بأنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنزلها فى بيت اُمّ أبى‌أيّوب، ثمّ بعد خطبة السودة أوائل نزوله نقل إليها فاطمة عليهاالسلام... ولكن هذا الخبر يحلّ إشكال منزل أبى‌أيّوب، بأن يقول: أوّل نزوله صلى اللَّه عليه و آله منزل أبى‌أيّوب أنزل فاطمة عليهاالسلام فى غرفة اُمّ أبى‌أيّوب بالفوق أيّام قليلة، بقرينة أوائل نزوله فى الرواية، و انتقلت فى منزل اُخرى بعد خطبة السودة، مثل منزل حارثة بن النعمان. و يصدق أنّها كانت عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بأنّه مشرف عليها، و كانت تحت نظره، و كان أبوأيّوب مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى أيّام قليلة فى السفل، و بعد انتقال فاطمة عليهاالسلام إلى منزل اُخرى كان أبوأيّوب مع اُمّه فى الغرفة. و لا تنافى حينئذ بين النقل والعقل، و يقتضى ذلك الجمع بين النقل و طبيعة القضيّة. هذا ما خطر ببالى القاصر، والقدر المتيقّن أنّها عليهاالسلام كانت عند أبيها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى منزل واحد، أو فى منزلين، لكن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أشرف عليها، [صفحه ۳۹۳] و كانت كلّ يوم و ليلة تحت نظره صلى اللَّه عليه و آله إلى أن بنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بيوتاً حول المسجد، و بنى لها ولعلىّ عليهاالسلام بيتاً قرب بيته، بحيث كان كلّ ساعة و كلّ وقت صباحاً و مساءاً مشرفاً عليها، مطلعاً عن حالها، و مراقباً فى تربيتها. فربّاها كما يحبّ و يحبّ اللَّه، و لم يكن صلى اللَّه عليه و آله مفارقاً عن الحوراء الإنسيّة و سيّدة نساء العالمين، و كانت عليهاالسلام اُمّ‌أبيها و روحاً و راحة لقلب أبيها، و بضعته، صلّى اللَّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. النتيجة: إنّ فاطمة عليهاالسلام كانت شريكة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى كلّ آلام و تعب و أذى فى سبيل الإسلام، و أدركت آذى المشركين مع أبيها و اُمّها و عمّها أبى‌طالب و ابن عمّها علىّ عليهم‌السلام، و أدركت آلام شعب أبى‌طالب من الجوع والخوف والأذى والشدّة والتعب، و أدركت آذى الهجرة بعد ذلك و تعبها و آلامها، و تحمّلت آذى المشركين بعد هجرة أبيها صلى اللَّه عليه و آله حتّى هاجرت مع ابن عمّها على عليه‌السلام، و تحمّلت مشقّة الطريق، و خوف المشركين و أذاهم إلى أن وصلت بأبيها فى المدينة. كلّ ذلك فى اللَّه تعالى و فى تبليغ رسالة أبيها، و بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أدركت أذى المنافقين فى الإعانة عن ولاية ابن عمّها علىّ عليه‌السلام، والدفاع عنه بكلّ ما أمكنت عليها، و تحمّلت المشقّة والأذى والإهانة من المنافقين فى طريق نصرة الدين، و نصرة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام وصىّ أبيها و ولىّ اللَّه ربّ العالمين، و أدّت ما عليها من الإسلام و بقاء الإسلام و ما عليها من نصرة ولاية اللَّه، و نصرة ولىّ اللَّه. و أدّت ما عليها حقّ الأداء، بل أوفى و أكثر حتّى بذلت فى ذلك حياتها، و دافعت عن الإسلام والدين والولاية بكلّ دفاع حتّى قتل جنينها، و كسرت ضلعها، ولطمت خدّها، و أحرقت دارها، و أمضت بقاء الإسلام بقبولها الشهادة. فشهدت و قتلت مظلومة و مغصوبة حقّها، و مجهولة قبرها، فصلوات اللَّه [صفحه ۳۹۴] عليها و على أبيها و بعلها و بنيها، واللَّه ينتقم من ظالميها فى الدنيا والآخرة، و لها شفاعة يوم القيامة. و لولا دفاعها عن الإسلام والولاية، و لولا ثورتها على الظالمين والمنافقين لما بقى من الإسلام شىء، و لما استقرّت الدين. فهل يوجد من كان جهاده فى تثبيت الإسلام و إعلاء كلمة اللَّه أكثر من جهاد فاطمة عليهاالسلام بضعة الرسول صلى اللَّه عليه و آله غير جهاد أبيها و بعلها؟ هذه فاطمة عليهاالسلام كوثر رسول‌اللَّه

صلى اللَّه عليه و آله، فانيهٔ هى و أبناؤها الأئمّهٔ المطهّرون عليهم‌السلام فى تثبيت رسالهٔ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و ما جاء به حتّى استقرّت قوائم الدين، و صارت شريعهٔ خاتم النبيين صلى اللَّه عليه و آله أبديّهً إلى يوم الدين؛ و زهق كيد المنافقين حيث أرادوا و سعوا أن يطفئوا نور اللَّه بأفواههم، كما قال اللَّه تعالى: (يُريدونَ أنْ يُطْفِئوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبى اللَّهُ إِلّا أنْ يُتِمَّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الكافِرونَ) [۷۴۹] . [صفحه ۳۹۵]

تأريخ تزويج فاطمهٔ

۲۱۳۲/ ۱- إقبال الأعمال: بإسناده إلى شيخنا المفيد فى كتاب «حدائق الرياض»، قال: ليلهٔ إحدى و عشرين من المحرّم- و كانت ليلهٔ خميس- سنهٔ ثلاث من الهجرهٔ كان زفاف فاطمهٔ عليهاالسلام ابنهٔ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى منزل أميرالمؤمنين عليه‌السلام. يستحبّ صومه شكراً للَّه تعالى، لما وفّق من جمع حجّته و صفوته. [۷۵۰] . ۲۱۳۳/ ۲- مصباح: فى أوّل يوم من ذى الحجّهٔ زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمهٔ عليهاالسلام من أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و روى: أنّه كان يوم السادس. [۷۵۱] . أقول: فى تأريخ تزويجها عليهاالسلام اختلاف: احدى و عشرين من المحرّم، و أوّل يوم من ذى الحجّهٔ، و شهر الصفر- على قول العامّهٔ- و شهر الشوّال. ۲۱۳۴/ ۳- روى: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام دخل بفاطمهٔ عليهاالسلام بعد وفاهٔ اُختها رقيّهٔ زوجهٔ عثمان بستّهٔ عشر يوماً، و ذلك بعد رجوعه من بدر، و ذلك لأيّام خلت من شوّال. و روى: أنّه دخل بها عليهاالسلام يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذى الحجّهٔ، واللَّه تعالى أعلم. [۷۵۲] . [صفحه ۳۹۶] ۲۱۳۵/ ۴- و مذكور فى «البحار» نقلاً من خطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعىّ نقلاً من خطّ الشيخ قدس سره... إلى أن قال: و يوم الرّابع عشر من ذى الحجّهٔ إملاك الزهراء عليهاالسلام. [۷۵۳] . ۲۱۳۶/ ۵- و فى ليلهٔ إحدى و عشرين من المحرّم ليلهٔ الخميس سنهٔ ثلاث من الهجرهٔ كان نقل فاطمهٔ عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى أميرالمؤمنين صلوات اللَّه عليه و زفافها إليه، و لها يومئذ ستّ عشرهٔ سنهٔ. و روى: تسع سنين. [۷۵۴] . ۲۱۳۷/ ۶- طبقات ابن‌سعد: (بإسناده) عن عبداللَّه بن محمّد بن عمر بن علىّ، عن أبيه، قال: تزوّج علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فاطمهٔ بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى رجب بعد مقدم النبىّ صلى اللَّه عليه و آله المدينهٔ بخمسهٔ أشهر، و بنى بها بعد مرجعه من بدر. و فاطمهٔ عليهاالسلام يوم بنى بها علىّ عليه‌السلام بنت، ثمانى عشرهٔ سنهٔ. [۷۵۵] . ۲۱۳۸/ ۷- كشف الغمّهٔ: عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام، قال: تزوّج علىّ عليه‌السلام فاطمهٔ عليه‌السلام فى شهر رمضان. و بنى بها فى ذى الحجّهٔ من السنهٔ الثانيهٔ من الهجرهٔ. [۷۵۶] . ۲۱۳۹/ ۸- البدء والتاريخ: فاطمهٔ عليهاالسلام زوّجها- أى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله من علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بعد مقدمه المدينهٔ بسنهٔ، و بنى بها بعد النكاح بسنهٔ. فولدت له الحسن عليه‌السلام سنهٔ ثلاث من الهجرهٔ. [۷۵۷] . ۲۱۴۰/ ۹- ذخائر العقبى: تزوّجها علىّ عليه‌السلام و هى ابنهٔ خمس عشرهٔ سنهٔ و خمسهٔ أشهر- أو ستّهٔ و نصف- و سنّه يومئذ عليه‌السلام إحدى و عشرون سنهٔ و خمسهٔ [صفحه ۳۹۷] أشهر، و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت. [۷۵۸] ۲۱۴۱/ ۱۰- عن جعفر قال: تزوّج علىّ فاطمهٔ عليهاالسلام فى صفر فى السّنهٔ الثانيهٔ من الهجرهٔ، و بنى بها فى ذى الحجّهٔ على رأس اثنين و عشرين شهراً من التاريخ. قال أبوعمر: بعد وقعهٔ اُحد، و قال غيره: بعد بناء النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بعائشهٔ بأربعهٔ أشهر و نصف، و بنى بها بعد تزوّجها بسبعهٔ أشهر و نصف. [۷۵۹] . ۲۱۴۲/ ۱۱- مقتل الحسين عليه‌السلام: أبوعبداللَّه بن مندهٔ الإصبهانى فى «كتاب المعرفهٔ»: أنّ عليّاً عليه‌السلام تزوّج فاطمهٔ عليهاالسلام بالمدينهٔ بعد سنهٔ من الهجرهٔ، و ابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنهٔ، و ولدت لعلىّ عليه‌السلام الحسن والحسين والمحسن، و اُمّ‌كلثوم الكبرى، و زينب الكبرى عليهم‌السلام. [۷۶۰] . الثغور الباسمهٔ: (مثله)، و زاد: تزوّجها علىّ عليه‌السلام بعد وقعهٔ اُحد، و سنّها يومئذ خمس عشرهٔ سنهٔ و نصف. [۷۶۱] . ۲۱۴۳/ ۱۲- إكمال الرجال: فاطمهٔ الكبرى عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و اُمّها خديجهٔ عليهاالسلام، و هى أصغر بناته فى قول، و هى سيّدهٔ نساء العالمين. تزوّجها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى السنهٔ الثانيهٔ من الهجرهٔ فى شهر رمضان،و بنى عليها فى ذى الحجّهٔ. [۷۶۲] . ۲۱۴۴/ ۱۳- نظم درر السمطين: كان بناء علىّ عليه‌السلام بفاطمهٔ عليهاالسلام بعد بدر بأربعهٔ أشهر، الحديث. [۷۶۳] . ۲۱۴۵/

۱۴- مفتاح النجا: كان هذا النكاح المبارك فى السنة الثانية من الهجرة فى رجب، و بنى بها علىّ عليه‌السلام فى ذى الحجّة من هذه السنة. [صفحه ۳۹۸] و قيل: بنى بها بعد تسع و عشرين ليلة من النكاح. [۷۶۴] . ۲۱۴۶/ ۱۵- وسيلة النجاة: أخرج أبوعمر، عن عبيداللَّه بن محمّد بن سماك بن جعفر الهاشمى، يقول: أنكح رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة علىّ بن أبى‌طالب صلوات اللَّه على نبيّنا و عليهما بعد واقعة اُحد. و كان سنّها عليهاالسلام يوم تزوّجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصفاً، و سنّ علىّ عليه‌السلام يومئذ إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر. (و زفاف كرد در ذى الحجّة، و دعا كرد أسماء بنت عميس را كه در زفاف حضرت زهراء عليهاالسلام حاضر بود). [۷۶۵] . ۲۱۴۷/ ۱۶- مقاصد الطالب: و لمّا بلغت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من العمر خمس عشرة سنين رغب فى خطبتها كلّ كفو كريم... إلى أن قال: فبها لها علىّ عليه‌السلام و كان أمراً مقضيّاً، فما خطب حتّى اُجيب بالقبول والترحيب. [۷۶۶] . ۲۱۴۸/ ۱۷- الأنوار المحمّديّة: تزوّجت- أى فاطمة عليهاالسلام- بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى السنة الثانية بأمر اللَّه سبحانه و تعالى و وحيه. و لها عليهاالسلام خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصف، ولعلىّ عليه‌السلام إحدى و عشرون سنة و خمسة أشهر. [۷۶۷] . ۲۱۴۹/ ۱۸- الشرف المؤبّد: و قد زوّجها صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام بأمر اللَّه تعالى فى السنة الثانية من الهجرة. [صفحه ۳۹۹] عقد عليها فى المحرّم، على بعض الروايات. و دخل بها فى ذى الحجّة، و هى ابنة خمس عشرة سنة، و هو ابن إحدى و عشرين سنة،و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت. [۷۶۸] . ۲۱۵۰/ ۱۹- أعلام النساء: قيل: إنّه تزوّجها بعد أن ابتنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بعائشة بأربعة أشهر. و بنى بها علىّ عليه‌السلام بعد تزويجه إيّاها بتسعة أشهر. و كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصفاً. و كان سنّ علىّ عليه‌السلام إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر. [۷۶۹] . ۲۱۵۱/ ۲۰- إتحاف أهل الإسلام: أمّا فاطمة عليهاالسلام؛ فتزوّجها علىّ عليه‌السلام و هو ابن إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر، عقب رجوعهم من بدر، كذا فى «السيرة الحلبيّة». [۷۷۰] . ۲۱۵۲/ ۲۱- أقول: قال فى «المنتقى» فى حوادث السنة الثانية من الهجرة: فى هذه السنة تزوّج علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى صفر لليال بقين منه، و بنى بها فى ذى الحجّة. و قد روى أنّه تزوّجها فى رجب بعد مقدم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله المدينة بخمسة أشهر، و بنا بها مرجعه من بدر، والأوّل أصحّ. و روى عن بعض أهل التاريخ: أنّ تزويجها كان فى شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين من الهجرة، و بنا بها فيها، و ولدت الحسن عليه‌السلام فى هذه السنة. و قيل: بل ولد الحسن عليه‌السلام منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث، والحسين عليه‌السلام فى سنة أربع. و قيل: كان بين ولادة الحسن عليه‌السلام والعلوق بالحسين عليه‌السلام خمسون ليلة، [صفحه ۴۰۰] و ولد الحسين عليه‌السلام لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. [۷۷۱] . ۲۱۵۳/ ۲۲- قال المقريزى أيضاً فى الأمتاع إنّه تزوّج فى صفر على رأس أحد عشر شهراً من مهاجره صلى اللَّه عليه و آله. [۷۷۲] . ۲۱۵۴/ ۲۳- ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى‌حمزة، عن سعيد بن المسيّب قال:... فقلت لعلىّ بن الحسين عليهماالسلام: فمتى زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من علىّ عليهماالسلام؟ فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة، و كان لها يومئذ تسع سنين. قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: و لم يولد لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من خديجة عليهاالسلام على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليهاالسلام، و قد كانت خديجة عليهاالسلام ماتت قبل الهجرة بسنة، و مات أبوطالب عليه‌السلام بعد موت خديجة عليهاالسلام بسنة. فلمّا فقدهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سئم المقام بمكّة، و دخل حزن شديد،و أشفق على نفسه من كفّار قريش. فشكا إلى جبرئيل عليه‌السلام ذلك، فأوحى اللَّه عزّ و جلّ إليه: أخرج من القرية الظالم أهلها، و هاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكّة ناصر، و انصب للمشركين حرباً. [۷۷۳] . أقول: هذا الخبر طويل، أخذت السند و موضع الحاجة منه، و أوردت قطعة منه فى عنوان «فاطمة عليهاالسلام هجرتها إلى المدينة». ۲۱۵۵/ ۲۴-... قال: و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حيث بنى منازله كانت فاطمة عليهاالسلام عنده، فخطبها أبوبكر! فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: انتظر أمراللَّه. ثمّ خطبها عمر! فقال مثل ذلك. [صفحه ۴۰۱] فقيل لعلىّ عليه‌السلام: لم لا تخطب فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: واللَّه؛ ما عندى شىء. فقيل له: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لا يسألك شيئاً. فجاء إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاستحيى أن يسأله، فرجع، ثمّ جاءه فى

اليوم الثانى، فاستحيى، فرجع، ثمّ جاءه فى اليوم الثالث. فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! ألك حاجة؟ قال: بلى يا رسول‌اللَّه! فقال: لعلّك جئت خاطباً؟ قال: نعم؛ يا رسول‌اللَّه! قال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: هل عندك شىء يا علىّ؟ قال: ما عندى يا رسول‌اللَّه! شىء إلّا درعى. فزوّجه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على اثنى عشرة أوقية و نشّ، و دفع إليه درعه، فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: هيّىء منزلاً- حتّى تحوّل فاطمة عليهاالسلام إليه. فقال علىّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! ما هاهنا منزل إلّا منزل حارثة بن النعمان. و كان لفاطمة عليهاالسلام يوم بنى بها أميرالمؤمنين عليه‌السلام تسع سنين فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: واللَّه؛ لقد استحيينا من حارثة بن النعمان قد أخذنا عامّة منازله. فبلغ ذلك حارثة، فجاء إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا رسول‌اللَّه!أنا و مالى للَّه ولرسوله، واللَّه؛ ما شىء أحبّ إلىّ ممّا تأخذه، والّذى تأخذه أحبّ إلىّ ممّا تتركه. فجزاه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خيراً، فحوّلت فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام فى منزل حارثة، و كان فراشهما إهاب كبش جعلا- صوفه تحت جنوبهما. [۷۷۴] . [صفحه ۴۰۳]

ليلة المعراج والوصية إلى رسول‌الله فى تزويج على من فاطمة

۲۱۵۶ / ۱- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام فى قوله عزّ و جلّ: (ذو مِرَّةٍ فَاسْتَوى)... إلى قوله: (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى) [۷۷۵] . فإنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لمّا اُسرى به إلى ربّه جلّ و عزّ، قال: وقف بى جبرئيل عليه‌السلام عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها (ملك) [۷۷۶] و على كلّ ورقة منها ملك، و على كلّ ثمرة منها ملك، و قد كلّلها نور من نور اللَّه جلّ و عزّ. فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهى الأنبياء من قبلك إليها، ثمّ لا يجاوزونها، و أنت تجوزها إن شاء اللَّه، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئنّ أيّدك اللَّه بالثبات، حتّى تستكمل كرامات اللَّه، و تصير إلى جواره. ثمّ صعد بى حتّى صرت تحت العرش، فدلّى لى رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعنى الرفرف بإذن اللَّه إلى ربّى، فصرت عنده، و انقطع عنّى أصوات الملائكة و دويّهم، و ذهبت عنّى المخاوف والروعات، و هدأت نفسى و استبشرت، و ظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، و لم أر عندى أحداً من [صفحه ۴۰۴] خلقه، فتركنى ماشاء اللَّه، ثمّ ردّ علىّ روحى، فأفقت. فكان توفيقاً من ربّى عزّ و جلّ أن غمضت عينى، و كلّ بصرى، و غشى عنّى النظر، فجعلت أبصر بقلبى كما أبصر بعينى، بل أبعد و أبلغ، فذلك قوله جلّ و عزّ: (ما زاغَ البَصَرُ وَ ما طَغى- لَقَدْ رَآى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرى). [۷۷۷] . و إنّما كنت أرى فى مثل مخيط الإبرة، و نور بين يدى ربّى لاتطيقه الأبصار. فنادانى ربّى عزّ و جلّ، فقال تبارك و تعالى: يا محمّد! قلت: لبّيك ربّى و سيّدى و إلهى لبّيك. قال: هل عرفت قدرك عندى و منزلتك و موضعك؟ قلت: نعم يا سيّدى! قال: يا محمّد! هل عرفت موقفك منّى و موضع ذرّيّتك؟ قلت: نعم يا سيّدى! قال: فهل تعلم يا محمّد! فيما اختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: يا ربّ! أنت أعلم و أحكم، و أنت علّام الغيوب. قال: اختصموا فى الدرجات والحسنات، فهل تدرى ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيّدى! و أحكم. قال: إسباغ الوضوء فى المكروهات [۷۷۸] ، والمشى على الأقدام إلى الجمعات معك و مع الأئمّة من ولدك، و انتظار الصلاة بعد الصلاة، و إفشاء السلام، و إطعام الطعام، والتهجّد بالليل والنّاس نيام. قال: (آمَنَ الرَّسولُ بِما اُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ)؟ [صفحه ۴۰۵] قلت: نعم يا ربّ! (وَالْمُؤْمِنونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قالوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ المَصير). قال: صدقت يا محمّد! (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلّا وسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ» و أغفر لهم. و قلت: (رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسينا أَوْ أَخْطَأْنا)... إلى آخر السورة. [۷۷۹] . قال: ذلك لك ولذرّيّتك يا محمّد! قلت: ربّى و سيّدى و إلهى! قال: أسألك عمّا أنا أعلم به منك، من خلّفت فى الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها لها: أخى و ابن عمّى و ناصر دينك يا ربّ! والغاضب لمحارمك إذا استحلّت، ولنبيّك غضيب النمر إذا جدل؛ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال: صدقت يا محمّد! إنّى اصطفيتك بالنبوّة، و بعثتك بالرسالة، و امتحنت عليّاً بالبلاغ والشهادة إلى اُمّتك، و جعلته حجّة فى الأرض معك و

بعدك، و هو نور أوليائى، و وليّ من أطاعنى، و هو الكلمة الّتى ألزمتها المتّقين يا محمّد! و زوّجته فاطمة، و إنّه وصيّك و وارثك و وزيرك، و غاسل عورتك، و ناصر دينك، والمقتول على سنّتى و سنّتك، يقتله شقيّ هذه الأُمّة. قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ثمّ أمرنى ربّى بأُمور و أشياء، أمرنى أن أكتمها، و لم يؤذن لى فى إخبار أصحابى بها. ثمّ هوى بى الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناقلنى منه حتّى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بى تحتها، ثمّ أدخلنى إلى جنّة المأوى، فرأيت مسكنى و مسكنك يا عليّ! فيها. فبينا جبرئيل يكلّمنى إذا تجلّى لى نور من نور اللَّه جلّ و عزّ، فنظرت إلى مثل [صفحه ۴۰۶] مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه فى المرّة الأُولى. فنادانى ربّى جلّ و عزّ: يا محمّد! قلت: لبّيك ربّى و سيّدى و إلهى. قال: سبقت رحمتى غضبى لك ولذرّيّتك، أنت مقرّبى من خلقى، و أنت أمينى و حبيبى و رسولى، و عزّتى و جلالى؛ لو لقينى جميع خلقى يشكّون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتى من ذرّيّتك لأُدخلنّهم نارى و لا أُبالى. يا محمّد! عليّ أميرالمؤمنين، و سيّد المسلمين، و قائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، أبوالسبطين، سيّدى شباب أهل جنّتى، المقتولين ظلماً. ثمّ حرّض على الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى، و قد كنت قريباً منه فى المرّة الأُولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله جلّ و عزّ: (قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى) من ذلك. ثمّ ذكر سدرة المنتهى، فقال: (وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى- عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى- عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى- إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى- ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى) [۷۸۰] يعنى ما غشى السدرة من نور اللَّه و عظمته. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: قال الجوهرىّ: الرفرف: ثياب خضر تتّخذ منها المحابس، الواحدة: رفرفة، والرفرف أيضاً: كسر الخباء و جواب الدرع و ما تدلّى منها. أقول: روى هذا الخبر الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب «المحتضر» من تفسير محمّد بن العبّاس (مثله) سواء. [۷۸۱] . ۲۱۵۷/ ۲- أبوجعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب [صفحه ۴۰۷] «أخبار الزهراء عليهاالسلام» عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم،عن محمّد بن عليّ الهمدانىّ، عن أبى‌الحسن خلف بن موسى، عن عبدالأعلى الصنعانى، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبى‌يحيى، عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ و عيّرتها، و قلن: زوّجك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من عائل لامال له. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! أما ترضين؟ إنّ اللَّه تبارك و تعالى اطّلع اطّلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك. يا فاطمة! كنت أنا و عليّ نوراً بين يدىّ اللَّه مطيعين من قبل أن يخلق اللَّه آدم عليه‌السلام بأربعة عشر ألف عام... - ثمّ ساق الحديث إلى قصّة المعراج-... إلى أن قال: يا محمّد! إنّى اطّلعت على قلوب عبادى، فوجدت عليّاً أنصح خلقى لك و أطوعهم لك، فاتّخذه أخاً و خليفة و وصيّاً، و زوّجه ابنتك، فإنّى سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين. فبى حلفت، و على نفسى حتمت أنّه لا يتولّينّ عليّاً و زوجته و ذرّيتهما أحد من خلقى إلّا رفعت لواءه إلى قائمة عرشى و جنّتى و بحبوحة كرامتى، و سقيته من حظيرة قدسى. و لايعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمّد! إلّا سلبته و دّى، و باعدته من قربى، و ضاعفت عليهم عذابى ولعنتى... أمتحن بكم جميع عبادى و خلقى فى سمائى و أرضى و ما فيهنّ، لأُكمّل الثواب لمن أطاعنى فيكم، و أُحلّ عذابى ولعنتى على من خالفنى فيكم و عصانى، و بكم أُميّز الخبيث من الطيّب. يا محمّد! و عزّتى و جلالى؛ لولاك ما خلقت آدم، و لولا عليّ ما خلقت [صفحه ۴۰۸] الجنّة، لأنّى بكم أجزى العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، و بعليّ و بالأئمّة من ولده أنتقم من أعدائى فى دار الدنيا، ثمّ إليّ المصير للعباد والمعاد، و أُحكّمكما فى جنّتى و نارى، فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ، و لا يدخل النّار لكما وليّ، و بذلك أقسمت على نفسى... الحديث. [۷۸۲] . أقول: هذا الحديث طويل، أخذت منه السند و مواضع الحاجة، فراجع المأخذ. ۲۱۵۸/ ۳- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد النوفلىّ، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن حمران، قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام عن قول اللَّه عزّ و جلّ فى كتابه: (ثُمَّ دَنا فَتَدَلّى- فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى). [۷۸۳] . فقال: أدنى اللَّه محمّداً صلى اللَّه عليه و آله منه فلم يكن بينه و بينه إلّا قنص لؤلؤ فيه فراش يتلألأ، فأُرى صورة، فقيل له: يا محمّد! أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورة عليّ بن أبى‌طالب. فأوحى اللَّه إليه أن زوّجه فاطمة و اتّخذه وصيّاً. [۷۸۴] . [صفحه ۴۰۹]

ان الله زوج فاطمة من على فى السماء ثم أنزل أمر تزويجها إلى رسول‌الله فى الأرض

۲۱۵۹ / ۱- ابن الوليد، عن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمّد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم‌السلام، قال: لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمّد صلى اللَّه عليه و آله و لم أتجرّء أن أذكر ذلك للنبيّ صلى اللَّه عليه و آله، و أنّ ذلك ليختلج فى صدرى ليلى و نهارى، حتّى دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا عليّ! قلت: لبّيك يا رسول‌اللَّه! قال: هل لك فى التزويج؟ قلت: رسول‌اللَّه أعلم. و إذا هو يريد أن يزوّجنى بعض نساء قريش و أنّى لخائف على فوت فاطمة عليهاالسلام، فما شعرت بشيء إذ أتانى رسول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال لى: أجب النبيّ صلى اللَّه عليه و آله و أسرع، فما رأينا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أشدّ فرحاً منه اليوم. قال: فأتيته مسرعاً فإذا هو فى حجرة اُمّ‌سلمة، فلمّا نظر إلىّ تهلّل وجهه فرحاً، و تبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق، فقال: أبشر يا على! فإنّ اللَّه عزّ و جلّ قد كفانى ما قد كان أهمّنى من أمر تزويجك. فقلت: و كيف ذلك يا رسول‌اللَّه؟ [صفحه ۴۱۰] قال: أتانى جبرئيل و معه من سنبل الجنّة و قرنفلها، فناولنيهما فأخذتهما و شممتهما، فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟ فقال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى أمر سكّان الجنان من الملائكة و من فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها و أشجارها و ثمارها و قصورها، و أمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيّب، و أمر حورعينها بالقراءة فيها بسورة «طه» و طواسين و «يس» و «حمعسق». ثمّ نادى مناد من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة (فاطمة بنت محمّد و [۷۸۵]) علىّ بن أبى‌طالب، ألا إنّى اُشهدكم أنّى قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من علىّ بن أبيطالب رضى منّى بعضهما لبعض. ثمّ بعث اللَّه تبارك و تعالى سحابة بيضاء، فقطرت عليهم من لؤلؤها و زبرجدها و يواقيتها، و قامت الملائكة، فنثرت من سنبل الجنّة و قرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة. ثمّ أمر اللَّه تبارك و تعالى ملكاً من ملائكة الجنّة، يقال له: راحيل، و ليس فى الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل! فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء و لا أهل الأرض. ثمّ نادى مناد: ألا يا ملائكتى! و سكّان جنّتى! باركوا على علىّ بن أبى‌طالب حبيب محمّد، و فاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما. ألا إنّى قد زوّجت أحبّ النساء إلىّ من أحبّ الرجال إلىّ بعد النبيّين والمرسلين. فقال راحيل الملك: يا ربّ! و ما بركتك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما فى جنانك و دارك؟ [صفحه ۴۱۱] فقال عزّ و جلّ: يا راحيل! إنّ من بركتى عليهما أن أجمعهما على محبّتى، و أجعلهما حجّة على خلقى، و عزّتى و جلالى؛ لأخلقنّ منهما خلقاً، ولأنشأنّ منهما ذرّيّة، أجعلهم خزّانى فى أرضى، و معادن لعلمى، و دعاة إلى دينى، بهم أحتجّ على خلقى بعد النبيّين والمرسلين. فأبشر يا علىّ! فإنّ اللَّه عزّ و جلّ أكرمك كرامة لم يكرم بمثلها أحداً، و قد زوّجتك ابنتى فاطمة على ما زوّجك الرحمان، و قد رضيت لها بما رضى اللَّه لها، فدونك أهلك، فإنّك أحقّ بها منّى. و لقد أخبرنى جبرئيل عليه‌السلام أنّ الجنّة مشتاقة إليكما، و لولا أنّ اللَّه عزّ و جلّ قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذه على الخلق حجّة لأجاب فيكما الجنّة و أهلها، فنعم الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاك برضى اللَّه رضىً. قال علىّ عليه‌السلام: فقلت: يا رسول‌اللَّه! بلغ من قدرى حتّى أنّى ذكرت فى الجنّة و زوّجنى اللَّه فى ملائكته. فقال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ إذا أكرم وليّه و أحبّه أكرمه بما لا عين رأت و لا اُذن سمعت، فحباها اللَّه لك يا علىّ! فقال علىّ عليه‌السلام: (رَبِّ أَوْزِعْنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ). فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: آمين. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: محمّد بن علىّ بن الشاه، عن أحمد بن المظفّر، عن محمّد بن زكريّا، عن مهدىّ بن سابق، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام (مثله). عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: الدقاق، عن ابن‌زكريّا القطّان، عن ابن‌حبيب، عن أحمد بن الحارث، عن أبى‌معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام (مثله). [۷۸۶] . [صفحه ۴۱۲] تفسير فرات: عقبة بن مكرم الضبىّ، عن محمّد بن علىّ بن عمرو، عن عمرو بن عبداللَّه بن هارون الطوسىّ، عن أحمد بن عبداللَّه الشيبانى، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه عن علىّ عليهم‌السلام (مثله) و فى آخره: فإنّما حباك اللَّه فى الجنّة بما لا عين رأت، و لا اُذن سمعت. فقال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: يا ربّ! (أَوْزِعْنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتى اَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَ عَلى والِدَىَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لى فى ذُرِّيَّتى) [۷۸۷] . فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: آمين يا ربّ العالمين و يا خير الناصرين. [۷۸۸] .

۲۱۶۰/ ۲- أبوعمرو، عن ابن عقدة، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن موسى ابن‌إبراهيم المروزى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام أتاه أُناس من قريش، فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس. فقال: ما أنا زوّجت عليّاً عليه‌السلام، ولكن اللَّه عزّ و جلّ زوّجه ليلة أُسرى بى عند سدرة المنتهى، أوحى اللَّه إلى السدرة أن انثرى ما عليك. فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحورالعين فالتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ببغلته الشهباء، وثنّى عليها قطيفة، و قال لفاطمة عليهاالسلام: اركبى. و أمر سلمان أن يقودها، والنبىّ صلى اللَّه عليه و آله يسوقها. [صفحه ۴۱۳] فبينما هو فى بعض الطريق، إذ سمع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله وجبة، فإذا هو بجبرئيل فى سبعين ألفاً، و ميكائيل فى سبعين ألفاً. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: ما أهبطكم إلى الأرض. قالوا: جئنا نزفّ فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فكبّر جبرئيل، و كبّر ميكائيل و كبرت الملائكة، و كبّر محمّد صلى اللَّه عليه و آله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: الوجبة: السقطة مع الهدّة، (أ) و صوت الساقط، و فى بعض النسخ: وحية: بالحاء المهملة والياء المثنّاة، والوحى: الكلام الخفى [۷۸۹] . ۲۱۶۱/ ۳- بإسناد التميمىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: ما زوّجت فاطمة عليهاالسلام إلّا (بعد) ما أمرنى اللَّه عزّ و جلّ بتزويجها. [۷۹۰] . ۲۱۶۲/ ۴- بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أتانى ملك، فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه يقرء عليك السلام و يقول لك: قد زوّجت فاطمة من علىّ، فزوّجها منه. و قد أمرت طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، و أنّ أهل السماء قد فرحوا لذلك، و سيولد منها ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، و بهما يزيّن أهل الجنّة، فأبشر يا محمّد! فإنّك خير الأوّلين والآخرين. صحيفة الرضا عليه‌السلام: عنه عليه‌السلام (مثله). [۷۹۱] . أقول: روى هذا الحديث فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله» و فيه: [صفحه ۴۱۴] قد زوّجت فاطمة ابنتك من علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى الملاء الأعلى، فزوّجها منه فى الأرض. [۷۹۲] . ۲۱۶۳/ ۵- أبى، والعطّار، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن أبى‌أحمد الأزدىّ، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه تبارك و تعالى آخى بينى و بين علىّ بن أبى‌طالب، و زوّجه ابنتى من فوق سبع سماواته، و أشهد على ذلك مقرّبى ملائكته، و جعله لى وصيّاً و خليفة، فعلىّ منّى و أنا منه، محبّه محبّى، و مبغضه مبغضى، و إنّ الملائكة لتقرّب إلى اللَّه بمحبّته. [۷۹۳] . ۲۱۶۴/ ۶- من كتاب المناقب: عن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم، و وجهه مشرق كدارة القمر. فقام إليه عبدالرحمان بن عوف، فقال: يا رسول‌اللَّه! ما هذا النّور. قال: بشارة أتتنى من ربّى فى أخى و ابن عمّى و ابنتى، و إنّ اللَّه زوّج عليّاً من فاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان، فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعاً- يعنى صكاكاً- بعدد محبّى أهل بيتى، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور، و دفع إلى كلّ ملك صكّاً. فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة فى الخلائق، فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النّار، بأخى و ابن عمّى و ابنتى فكاك رقاب رجال و نساء من اُمّتى من النّار. الخرائج: عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله (مثله). [صفحه ۴۱۵] المناقب لابن شهراشوب: تاريخ بغداد: بإلاسناد عن بلال بن حمامة (مثله)، ثمّ قال: و فى رواية: أنّه يكون فى الصّكوك: براءة من العلىّ الجبّار لشيعة علىّ و فاطمة من النّار. [۷۹۴] . ۲۱۶۵/ ۷- قال الخوارزمىّ: و أنبأنى أبوالعلاء الحافظ الهمدانىّ يرفعه إلى الحسين بن على عليهماالسلام قال: بينا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى بيت اُمّ‌سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، فى كلّ رأس ألف لسان يسبّح اللَّه و يقدّسه بلغة لا تشبه الاُخرى، و راحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين، فحسب النبى صلى اللَّه عليه و آله أنّه جبرئيل. فقال: يا جبرئيل! لم تأتنى فى مثل هذه الصورة قطّ. قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل بعثنى اللَّه إليك لتزوّج النور من النّور. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: مَن ممَّن. قال: ابنتك فاطمة من على بن أبى‌طالب. فزوّج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من علىّ بشهادة جبرئيل و ميكائيل و صرصائيل. قال: فنظر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فإذا بين كتفى صرصائيل: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ

بن أبى‌طالب مقيم الحجّة». فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا صرصائيل! منذكم هذا كتب بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق اللَّه الدنيا باثنى عشر ألف سنة. [۷۹۵] . ۲۱۶۶/ ۸- من المناقب: عن عبداللَّه بن مسعود، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! زوّجتك سيّداً فى الدنيا، و أنّه فى الآخرة لمن الصّالحين. [صفحه ۴۱۶] لمّا أراد اللَّه أن أُملكك من علىّ أمر اللَّه جبرئيل، فقام فى السماء الرابعة، وصفّ الملائكة صفوفاً، ثمّ خطب عليهم، فزوّجك من علىّ. ثمّ أمراللَّه شجر الجنان فحملت الحلىّ والحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكة، فمن أخذ منها شيئاً أكثر ممّا أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة. [۷۹۶] . ۲۱۶۷/ ۹- تأريخى الخطيب والبلاذرى، و حلية أبى‌نعيم، و إبانة العلكبرى: سفيان الثورى، عن الأعمش، عن الثورى، عن علقمة، عن ابن‌مسعود، قال: أصاب فاطمة عليهاالسلام صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! زوّجتك سيّداً فى الدنيا، و أنّه فى الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة! لمّا أراد اللَّه تعالى أن أُملكك بعلىّ أمراللَّه تعالى جبرئيل، فقام فى السماء الرابعة، فصفّ الملائكة صفوفاً، ثمّ خطب عليهم، فزوّجك من علىّ. ثمّ أمراللَّه سبحانه شجر الجنان، فحملت الحلىّ والحلل، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ غيره افتخربه إلى يوم القيامة. قالت اُمّ‌سلمة: لقد كانت فاطمة عليهاالسلام تفتخر على النساء، لأنّها من خطب عليها جبرئيل عليه‌السلام. [۷۹۷] . ۲۱۶۸/ ۱۰- ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن البزنطىّ، عن علىّ بن جعفر، قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام يقول: بينا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجهاً. فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: حبيبى جبرئيل! لم أرك فى مثل هذه الصورة؟ فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود، بعثنى اللَّه عزّ و جلّ أن أُزوّج النّور من النّور [صفحه ۴۱۷] قال: مَن ممَّن؟ فقال: فاطمة من علىّ. قال: فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه: «محمّد رسول‌اللَّه علىّ وصيّه». فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: منذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق اللَّه عزّ و جلّ آدم باثنين و عشرين ألف عام. المناقب لابن شهراشوب: عن علىّ بن جعفر (مثله)، ثمّ قال: و فى رواية: بأربعة و عشرين ألف عام. عبداللَّه بن ميمون، حدّثنا أبوهريرة، عن أبى‌الزّبير، عن جابر الأنصارىّ (فى) حديث محمود، و أنبأنى أبو (يعلى) العطّار، و أبوالمؤيّد الخطيب بنحو هذا الخبر، إلّا أنّهما رويا: ملك له عشرون رأساً فى كلّ رأس ألف لسان، و كان اسم الملك صرصائيل. [۷۹۸] . أقول: و روى فى الكافى عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد عن بن على، عن علىّ بن جعفر (مثله). [۷۹۹] . ۲۱۶۹/ ۱۱- أبوبكر مردويه فى «فضائل أميرالمؤمنين عليه‌السلام» بالإسناد عن أنس بن مالك؛ و كتاب أبى‌القاسم سليمان الطبرى بإسناده عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن‌مسعود كلاهما: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: إنّ اللَّه تعالى أمرنى أن أُزوّج فاطمة من على عليهماالسلام. [۸۰۰] . ۲۱۷۰/ ۱۲- كتاب ابن مردويه، قال ابن سيرين: قال عبيدة: إنّ عمر بن الخطّاب ذكر عليّاً عليه‌السلام، فقال: ذاك صهر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، نزل جبرئيل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله [صفحه ۴۱۸] فقال: إنّ اللَّه يأمرك أن تزوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام. [۸۰۱] . ۲۱۷۱/ ۱۳- ابن شاهين بالإسناد عن أبى‌أيّوب، قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أمرت بتزويجك من البيضاء. و فى رواية: من السماء. [۸۰۲] . ۲۱۷۲/ ۱۴- روى: أنّه أتى سلمان إليه، و قال: أجب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فلمّا دخل عليه، قال: أبشر يا على! فإنّ اللَّه قد زوّجك بها فى السماء قبل أن اُزوّجكها فى الأرض، و لقد آتانى ملك، و قال: أبشر يا محمّد! باجتماع الشمل و طهارة النسل. قلت: و ما اسمك؟ قال: نسطائيل من موكّلى قوائم العرش، سألت اللَّه هذه البشارة و جبرئيل على أثرى. [۸۰۳] . ۲۱۷۳/ ۱۵- ابن بطّة، و ابن المؤذن، والسمعانى فى كتبهم بالإسناد عن ابن‌عبّاس و أنس بن مالك، قالا: بينما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جالس إذ جاء علىّ عليه‌السلام، فقال: يا علىّ! ما جاء بك؟ قال: جئت اُسلّم عليك. قال: هذا جبرئيل يخبرنى أنّ اللَّه عزّ و جلّ زوّجك فاطمة عليهاالسلام، و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك. و أوحى اللَّه إلى شجرة طوبى أن انثرى عليهم الدرّ والياقوت. فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرن إليه الحورالعين يلتقطن فى أطباق الدرّ والياقوت، و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، و كانوا يتهادون و يقولون: [صفحه ۴۱۹] هذه تحفة خير النساء. [۸۰۴] . ۲۱۷۴/ ۱۶- و فى رواية ابن بطّة عن عبداللَّه: فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة. [۸۰۵]

. ۲۱۷۵/ ۱۷- ابن مردويه فى كتابه بإسناده عن علقمة، قال: لمّا تزوّج علىّ فاطمة عليهاالسلام تناثر ثمار الجنّة على الملائكة. [۸۰۶] . ۲۱۷۶/ ۱۸- عبدالرزّاق باسناده إلى اُمّ‌أيمن- فى خبر طويل- عن النبى صلى اللَّه عليه و آله: و عقد جبرئيل و ميكائيل فى السماء نكاح علىّ و فاطمة عليهماالسلام، فكان جبرئيل المتكلّم عن علىّ عليه‌السلام، و ميكائيل الرادّ عنّى. [۸۰۷] . ۲۱۷۷/ ۱۹- و فى حديث خبّاب بن الأرتّ: إنّ اللَّه تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوّج النور من النّور. و كان الولىّ اللَّه، والخطيب جبرئيل، والمنادى ميكائيل، والداعى إسرافيل، والناثر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين. ثمّ أوحى إلى شجرة طوبى أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرّطب. فبادرت الحورالعين يلتقطن و يهدين بعضهنّ إلى بعض. [۸۰۸] . ۲۱۷۸/ ۲۰- الصادق عليه‌السلام فى خبر: أنّه دعاه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قال: أبشر يا علىّ! فإنّ اللَّه قد كفانى ما كان همّنى من تزويجك. [۸۰۹] . ۲۱۷۹/ ۲۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن مخلّد بن موسى، عن إبراهيم بن علىّ، عن علىّ بن يحيى اليربوعىّ، [صفحه ۴۲۰] عن أبان بن تغلب، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. إنّما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم، و اُزوّجكم إلّا فاطمة عليهاالسلام، فإنّ تزويجها نزل من السماء. [۸۱۰] . ۲۱۸۰/ ۲۲- الحسن بن الحسين، عن عمّه، عن أبيه الحسن، عن عمّه الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن أبيه، عن خالد بن حمّاد، عن أبى‌الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه تعالى فضّلنى بالنبوّة، و فضّل علياً بالإمامة، و أمرنى أنّ اُزوّجه ابنتى،فهوأب ولدى، و غاسل جثّتى، و قاضى دينى، و وليّه وليّى، و عدوّه عدوّى. [۸۱۱] . ۲۱۸۱/ ۲۳- جابر بن سمرة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أيّها النّاس! هذا علىّ بن أبى‌طالب، و أنتم تزعمون أنّى أنا زوّجته ابنتى فاطمة، ولقد خطبها إليه أشراف قريش، فلم اُجب كلّ ذلك أتوقّع الخبر من السّماء، حتّى جاءنى جبرئيل ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان، فقال: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرء عليك السّلام، و قد جمع الرّوحانيّين والكرّوبيّين فى واد يقال له: «الأفيح» تحت شجرة طوبى، و زوّج فاطمة علياً عليهماالسلام. و أمرنى فكنت الخاطب، واللَّه تعالى الولىّ، و أمر شجرة طوبى، فحملت الحلىّ والحلل والدرّ والياقوت. ثمّ نثرته، و أمر الحورالعين، فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم [صفحه ۴۲۱] القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليهاالسلام. [۸۱۲] . أقول: نذكر هنا ما ورد فى كتاب «فضائل الخمسة» فى هذا العنوان: ۲۱۸۲/ ۲۴- عبداللَّه بن مسعود، قال: أصابت فاطمة عليهاالسلام صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! زوّجتك سيّداً فى الدنيا،و أنّه فى الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة! لمّا أراد اللَّه تعالى أنّ أملكك بعلى عليه‌السلام أمراللَّه جبرئيل، فقال فى السماء الرابعة، فصفّ الملائكة صفوفاً، ثمّ خطب عليهم، فزوّجك من علىّ عليه‌السلام. ثمّ أمراللَّه شجر الجنان فحملت الحلىّ والحلل، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة. قالت اُمّ‌سلمة: لقد كانت فاطمة عليهاالسلام تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل عليه‌السلام. أقول: و رواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تأريخه: (۴/ ۱۲۸). [۸۱۳] . أقول: رواه فى «العوالم» عن تأريخى الخطيب والبلاذرىّ، و حلية أبى‌نعيم، و إبانة العكبرىّ: سفيان الثورىّ عن الأعمش، عن الثورىّ، عن علقمة، عن ابن‌مسعود. [۸۱۴] . ۲۱۸۳/ ۲۵- قال: و عن أنس، قال: بينما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى المسجد إذ قال لعلىّ عليه‌السلام: هذا جبرئيل يخبرنى إنّ اللَّه زوّجك فاطمة عليهاالسلام و استشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، الحديث. قال: أخبرجه الملّا فى سيرته. [۸۱۵] . [صفحه ۴۲۲] ۲۱۸۴/ ۲۶- عن علىّ عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أتانى ملك، فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه يقرأ عليك السلام و يقول لك: إنّى قد زوّجت فاطمة ابنتك من علىّ بن أبى‌طالب فى الملأ الأعلى، فزوّجها منه فى الأرض. [۸۱۶] . ۲۱۸۵/ ۲۷- قال: و عن عبداللَّه، قال: لمّا أراد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن يوجّه فاطمة إلى علىّ عليهماالسلام أخذتها رعدة. فقال: يا بنيّة! لا تجزعى إنّى لم اُزوّجك من علىّ عليه‌السلام، إنّ اللَّه أمرنى أن اُزوّجك منه. قال: أخرجه الغسانى. [۸۱۷] . ۲۱۸۶/ ۲۸- قال: عن أنس، قال: كنت عند النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فغشيه الوحى، فلمّا سرى عنه قال: يا أنس! أتدرى ما جاءنى به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: إنّ اللَّه أمرنى أن اُزوّج فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام. قال: أخرجه البيهقى

والخطيب و ابن‌عساكر. أقول: و ذكره فى: (۷/ ۱۱۳)، و قال: أخرجه الخطيب و ابن عساكر والحاكم فى مستدركه. [۸۱۸] . ۲۱۸۷/ ۲۹- قال: و عن عمر- و قد ذكر عنده علىّ عليه‌السلام- قال: ذاك صهر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله نزل جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه يأمرك أن تزوّج فاطمة ابنتك من علىّ. قال: أخرجه ابن السمان فى الموافقة. [۸۱۹] . ۲۱۸۸/ ۳۰- قال: عن علىّ عليه‌السلام إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: يا علىّ! إنّ اللَّه أمرنى أن اتّخذك صهراً. [صفحه ۴۲۳] قال: أخرجه ابن السمان فى الموافقة. [۸۲۰] . ۲۱۸۹/ ۳۱- قال: إنّ اللَّه أمرنى أن اُزوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام. قال: أخرجه الطبرانى، عن ابن‌مسعود. أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۲۰۴)، و قال: رواه الطبرانى، و رجاله ثقات. و ذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير فى المتن: (۲/ ۲۱۵)، و قال: رواه الطبرانى، عن ابن‌مسعود، و هو حسن. و فى كنوز الحقائق: (ص ۲۹)، و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۷۴)، و قال: أخرجه الطبرانى، عن ابن‌مسعود. [۸۲۱] . ۲۱۹۰/ ۳۲- فى حديث طويل عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: فوالّذى بعثنى بالكرامة و استخصّنى بالرسالة؛ ما أنا زوّجته، ولكن اللَّه تبارك و تعالى زوّجه من فوق عرشه، و ما رضيت حتّى رضى على، و ما رضى على حتّى رضيت، و ما رضيت حتّى رضيت فاطمة، و ما رضيت فاطمة عليهاالسلام حتّى رضى اللَّه ربّ العالمين. [۸۲۲] . ۲۱۹۱/ ۳۳- و قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب البراوستانى، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمّد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام- فى حديث تزويجه فاطمة عليهاالسلام-: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: ثمّ نادى مناد: ألا إنّ اليوم يوم وليمة علىّ بن أبى‌طالب. ألا إنّى اُشهدكم أنّى قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من علىّ بن أبى‌طالب [صفحه ۴۲۴] رضى منّى بعضها لبعض... إلى أن قال: ثمّ نادى مناد: ألا يا ملائكتى! و سكّان جنّتى باركوا على علىّ بن أبى‌طالب حبيب محمّد، و فاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما. ألا و إنّى زوّجت أحبّ النساء إلىّ من أحبّ الرّجال إلىّ بعد النبيّين والمرسلين. فقال راحيل: يا ربّ! فما بركتك عليهما بأكثر ممّا رأينا لهما فى جنانك؟ فقال اللَّه: يا راحيل! إنّ من بركتى عليهما إنّى أجمعها على محبّتى و اجعلهما حجّة على خلقى، و عزّتى و جلالى؛ لأخلقنّ منهما خلقاً، و لأنشأنّ منهما ذرّيّة أجعلهم خزّانى فى أرضى، و معادن لعلمى، و دعاة إلى دينى، بهم احتجّ على خلقى بعد النبيّين والمرسلين. و رواه فى كتاب «عيون أخبار الرضا عليه‌السلام»، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن علىّ الشاة- بمرو الرود- قال: حدّثنى أبوالعبّاس أحمد بن المظفّر بن الحسين، قال: حدّثنا أبوعبداللَّه محمّد بن زكريّا البصرى، قال: حدّثنى مهدى بن سابق، عن الرّضا عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام و ذكر (مثله). [۸۲۳] . ۲۱۹۲/ ۳۴- قال: و بالإسناد قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أتانى ملك، فقال: يا محمّد! ربّك يقرئك السلام و يقول: قد زوّجت فاطمة من علىّ، فزوّجها منه، و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، و أنّ أهل السّماء قد فرحوا بذلك، و سيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، و بهما تزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمّد! فإنّك خير الأوّلين والآخرين. [۸۲۴] . [صفحه ۴۲۵] أقول: و ذكر السّند قبل هذا الحديث فى حديث آخر، عن الرّضا عليه‌السلام، فراجع المأخذ. ۲۱۹۳/ ۳۵- فضائل ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبيها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و هى باكية. فقال لها: ما يبكيك يا قرّة عينى! لا- أبكى اللَّه لك عيناً. قالت عليهاالسلام: يا أبى! أنّ نساء قريش يعيّرننى، و يقلن: إنّ أباك زوّجك بفقير لامال له. فقال صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! اعلمى أنّ اللَّه تعالى اطّلع على الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك، ثمّ اطّلع اطّلاعة ثانية فاختار منها بعلك ابن عمّك، ثمّ أمرنى أن اُزوّجك منه، أفلا ترضين أن تكونى زوجة من اختاره اللَّه و جعله لك بعلاً؟ فقالت عليهاالسلام: رضيت به وفوق الرضا يا رسول‌اللَّه!. قال المؤلّف: و قد نقل ابن شاذان هذه الرواية فى (ص ۱۶۰) من فضائله بصورة مفصّلة قد تركنا إيرادها خوفاً من الإطالة و حذراً من التكرار. [۸۲۵] . ۲۱۹۴/ ۳۶- عن موسى بن عبداللَّه الجشمى بإسناده عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام أنّه قال: هممت بتزويج فاطمة عليهاالسلام حينا و لم أجسر على أن أذكره لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و كان ذلك يختلج فى صدرى ليلاً و نهاراً حتّى دخلت يوماً على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال: يا على! فقلت: لبّيك يا رسول‌اللَّه! فقال: هل لك فى التزويج؟ فقلت: اللَّه و رسوله أعلم، فظننت أنّه يريد أن يزوّجنى ببعض

نساء قريش و قلبى خائف من فوت فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۴۲۶] ففارقته على هذا، فواللّه؛ ما شعرت حتّى أتانى رسول رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال: أجب يا على! و اسرع. قال: فأسرعت المضى إليه، فلمّا دخلت نظرت إليه، فلمّا رأيته ما رأيته أشدّ فرحاً من ذلك اليوم و هو فى حجرة اُمّ‌سلمة، فلمّا أبصر بى تهلّل و تبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، قال: هلمّ يا علىّ! فإنّ اللّه قد كفانى ما أهمّنى فيك من أمر تزويجك. فقلت: و كيف ذلك يا رسول‌اللّه؟ قال: أتانى جبرئيل و معه من قرنفل الجنّة و سنبلها قطعتان، فناولينها فأخذته فشممته، فسطع منها رائحة المسك، ثمّ أخذها منّى، فقلت: يا جبرئيل! ما سبيلها؟ فقال: إنّ اللّه أمر سكّان الجنّة أن يزيّنوا الجنان كلّها بمفارشها و نضودها و أنهارها و أشجارها، و أمر ريح الجنّة الّتى يقال لها: المنيرة، فهبّت فى الجنّة بأنواع العطر والطّيب، و أمر حورعينها يقرؤا فيها سورة «طه» و«يس»، فرفعوا أصواتهنّ بها. ثمّ نادى مناد: ألا إنّ اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمّد و علىّ بن أبى‌طالب رضىً منّى بهما. ثمّ بعث اللّه تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنّة من لؤلؤها و زبرجدها و ياقوتها، و أمر خدّام الجنّة أن يلقطوها. و أمر ملكاً من الملائكة يقال له: راحيل، فخطب راحيل بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها. ثمّ نادى منادى: ملائكتى و سكّان جنّتى برّكوا على نكاح فاطمة بنت محمّد و علىّ بن أبى‌طالب، فإنّى زوّجت أحبّ النساء إلىّ من أحبّ الرجال إلىّ بعد محمّد. [صفحه ۴۲۷] ثمّ قال: يا على! أبشر، فإنّى قد زوّجتك با بنتى فاطمة على ما زوّجك الرحمان من فوق عرشه، فقد رضيت لها و لك ما رضى اللّه لكما، فدونك أهلك، و كفى يا علىّ! برضاى رضا فيك يا على! فقال: يا رسول‌اللّه! أو بلغ من شأنى أن أذكر فى أهل الجنّة و زوّجنى اللّه فى ملائكته؟ فقال: يا علىّ! إنّ اللّه إذا أحبّ عبداً أكرمه بما لا عين رأت، و لا اُذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر. فقال على عليه‌السلام: يا ربّ! (أَوْزِعْنى أَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ) [۸۲۶] . فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله: آمين آمين. و قال على عليه‌السلام: لمّا آتيت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله خاطب ابنته فاطمة عليهاالسلام. قال: و ما عندك تنقدنى؟ قلت له: ليس عندى إلّا بعيرى و فرسى و درعى. قال: أمّا فرسك؛ فلابدّ لك منه، تقاتل عليه، و أمّا بعيرك؛ فحامل أهلك، و أمّا درعك؛ فقد زوّجك اللّه بها. قال علىّ عليه‌السلام: فخرجت من عنده والدرع على عاتقى الأيسر، فدعيت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجريّة، ثمّ آتيت بها إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله فصببتها بين يديه، فواللّه؛ ما سألنى عن عددها، و كان رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله سوّى الكفّ، فدعا بلالاً و ملأ قبضته. فقال: يا بلال! ابتع بها طيباً لا بنتى فاطمة عليهاالسلام. ثمّ دعا اُمّ‌سلمة! فقال: يا اُمّ‌سلمة! ابتاعى لا بنتى فراشاً من حليس مصر، و احشيه ليفاً، و اتّخذى لها مدرعة و عباية قطوانيّة، و لا تّتخذى لها أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين. [صفحه ۴۲۸] و صبرت أيّاماً ما أذكر لرسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله شيئاً من أمر ابنته حتّى دخلت على اُمّ‌سلمة، فقالت لى: يا علىّ! لم لاتقول لرسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يدخلك على أهلك؟ قال: قلت: أستحى منه أن أذكر له شيئاً من هذا. فقالت اُمّ‌سلمة: أدخل عليه، فإنّه سيعلم ما فى نفسك. قال علىّ عليه‌السلام: فدخلت عليه، ثمّ خرجت، ثمّ دخلت، ثمّ خرجت. فقال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: أحسبك أنّك تشتهى الدخول على أهلك؟ قال: قلت: نعم فداك أبى و اُمّى يا رسول‌اللّه! فقال صلى اللّه عليه و آله: غداً إن شاء اللّه تعالى. [۸۲۷] . ۲۱۹۵/ ۳۷- ابن‌السمّان فى الموافقة، عن علىّ عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: يا علىّ! إنّ اللّه يأمرنى أن اتّخذك صهراً. [۸۲۸] . ۲۱۹۶/ ۳۸- عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام فى احتجاج أميرالمؤمنين عليه‌السلام على أبى‌بكر، قال: فأنشدك باللّه أنا الّذى اختارنى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و زوّجنى ابنته فاطمة، و قال: اللّه زوّجك إيّاها فى السماء، أم أنت؟ قال: بل أنت. [۸۲۹] . ۲۱۹۷/ ۳۹- الأُنس الجليل: إنّ اللّه سبحانه و تعالى عقد فاطمة لعلىّ عليهماالسلام فى السماء، فنزل الوحى بذلك. [۸۳۰] . [صفحه ۴۲۹]

خطبة عقد فاطمة من اللّه و من راحيل و من جبرئيل فى جمع أهل السماوات..

۲۱۹۸/ ۱- ثمّ ذكر ابن شهراشوب مختصراً ممّا مرّ برواية الصدوق رحمه اللّه، ثمّ قال: و قد جاء فى بعض الكتب أنّه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماوات السبع، فقال: الحمدللّه الأوّل قبل أوّليّة الأوّلين، الباقى بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا

ملائكة روحانيّين، و بربوبيّته مذعنين، و له على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب، و سترنا من العيوب، أسكننا فى السماوات، و قرّبنا إلى السرادقات، و حجب عنّا النّهم للشهوات، و جعل نهمتنا و شهوتنا فى تقديسه و تسبيحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، و تعالى بعظمته عن إفك الملحدين. ثمّ قال بعد كلام: اختار الملك الجبّار صفوة كرمه، و عبد عظمته لأمته سيّدة النساء بنت خير النبيّين، و سيّد المرسلين، و إمام المتّقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله و صاحبه المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول. [۸۳۱] . ۲۱۹۹/ ۲- روى: أنّ جبرئيل روى عن اللَّه تعالى عقيبها قوله عزّ و جلّ: [صفحه ۴۳۰] الحمد ردائى، والعظمة كبريائى، والخلق كلّهم عبيدى و إمائى، زوّجت فاطمة أمتى من علىّ صفوتى، أشهدوا ملائكتى. و كان بين تزويج أميرالمؤمنين و فاطمة عليهماالسلام فى السماء إلى تزويجهما فى الأرض أربعين يوماً، زوّجها رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله من على عليه‌السلام أوّل يوم من ذى الحجّة. و روى: أنّه كان يوم السادس منه. [۸۳۲] . ۲۲۰۰/ ۳-... والعاقد بينهما هو اللَّه تعالى، والقابل؛ جبرئيل، والخاطب؛ راحيل، والشهود؛ حملة العرش، و صاحب النثار؛ رضوان، و طبق النثار؛ شجرة طوبى، والنثار؛ الدرّ والياقوت والمرجان، والرسول هو المشّاطة، و أسماء، صاحب الحجلة، و وليد هذا النكاح؛ الأئمّة عليهم‌السلام. [۸۳۳] . ۲۲۰۱/ ۴- فى حديث خبّاب بن الأرت: إنّ اللَّه تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوّج النّور من النور، و كان الولىّ اللَّه والخطيب جبرئيل، والمنادى ميكائيل، والداعىّ إسرافيل، والناثر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين. ثمّ أوحى إلى شجرة طوبى أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض والياقوت الأحمر، والزّبرجد الأخضر، واللّؤلؤ الرطب، فبادرن الحورالعين يلتقطن و يهدين بعضهنّ إلى بعض. [۸۳۴] . ۲۲۰۲/ ۵- روى عن جابر بن عبداللَّه، قال: لمّا زوّج رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من علىّ عليهماالسلام كان اللَّه تعالى مزوّجه من فوق عرشه، و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً. [صفحه ۴۳۱] و أوحى اللَّه إلى شجرة طوبى أن انثرى ما فيك من الدرّ والياقوت واللّؤلؤ، و أوحى اللَّه إلى حورالعين أن التقطنه، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة علياً عليهماالسلام. [۸۳۵] . أقول: و يدلّ على هذا المعنى أحاديث الّتى جاءت فى تفسير آية (وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً). [۸۳۶] [۸۳۷] . ۲۲۰۳/ ۶- فى حديث طويل: أوحى اللَّه إلى الأمين جبرئيل: أن أرق منبر الكرامة. فرقى حتّى استوى على المنبر واقفاً، فقال خطيباً: ألحمدللَّه الّذى خلق الأرواح، و فلق الإصباح، و صوّر على عرشه خمسة الأشباح، يحيى الأموات، و جامع الشتات، و مخرج النبات، و منزل البركات... بارىء الأنام، و منشىء الغمام، لاتشتبه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات، لايأخذه نوم و لا نسيان... و نشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لاشريك له، و نشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله، و نشهد أنّ علىّ بن أبى‌طالب خليفة نبيّه. و أشهدوا يا ملائكة المقرّبين! والملائكة الراكعين والملائكة المسبّحين و جميع أهل السماوات والأرضين بأنّى زوّجت سيّدة نساء العالمين بنت محمّد [صفحه ۴۳۲] الأمين فاطمةالزهراء بعلىّ بن أبى‌طالب سيّد الوصيّين إلّا أنّ لها بأمر ربّ العالمين خمس الدنيا أرضها و سماؤها و برّها و بحرها و جبالها و سهلها. و أوحى اللَّه تعالى إليهم: إنّى قد زوّجت وليّى و وصىّ رسولى علياً ابن أبى‌طالب بسيّدة نساء العالمين فاطمةالزهراء عليهاالسلام. [۸۳۸] . [صفحه ۴۳۳]

نثار شجرة طوبى بأمر الله فى السماء بعد عقد فاطمة

۲۲۰۴/ ۱- عن رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله (قال): أيّها النّاس! هذا علىّ بن أبى‌طالب؛ أنتم تزعمون إنّنى أنا زوّجته ابنتى فاطمة، و لقد خطبها إلىّ أشراف قريش فلم أجب كلّ ذلك أتوقّع الخبر من السماء حتّى جاءنى جبرئيل عليه‌السلام ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان، فقال: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و قد جمع الروحانيّين والكروبيّين فى واد يقال له: «الأفيح»، تحت شجرة طوبى، و زوّج فاطمة علياً. و أمرنى فكنت الخاطب، واللَّه تعالى الولىّ، و أمر شجرة طوبى، فحملت الحلىّ والحلل والدرّ والياقوت، ثمّ نثرته، و أمر الحورالعين اجتمعن، فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليهاالسلام. [۸۳۹] . ۲۲۰۵/ ۲- موسى

بن علىّ القرشى مرفوعاً: كان نثار عرس فاطمة و علىّ عليهما السلام صكاكاً بأسماء محبّيها بعتقهم من النّار. [۸۴۰] . ۲۲۰۶/ ۳-... و كان بين تزويج أميرالمؤمنين عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام فى السماء، و بين تزويجها فى الأرض أربعون يوماً. [۸۴۱] . [صفحه ۴۳۴] ۲۲۰۷/ ۴- نقل الشيخ البهائى رحمه‌اللّه عن والده رحمه‌اللّه فى كشكوله: وجد درّ مكتوب فيه: أنا درّ من السماء نثرونى يوم تزويج والد السبطين كنت أصفى من اللجين بياضاً صبغتنى دماء نحر الحسين ولبعضهم فى تخميس هذا: أيّها السائل المسائل دونى كلّ ذى جوهر عزيز، ثمين ما أنا ذا من الثرى أخرجونى أنا درّ من السماء نثرونى يوم تزويج والد السبطين كنت من جوهر و لا أعراضا موضعى فى السماء و ليس انخفاظا إنّما حمرتى أتتنى اعتراضا كنت أصفى من اللجين بياضا صبغتنى دماء نحر الحسين [۸۴۲] . ۲۲۰۸/ ۵- عن بلال بن حمامة، قال: خرج علينا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ذات يوم ضاحكاً مستبشراً، فقام إليه عبدالرحمان بن عوف، فقال: ما أضحكك يا رسول‌اللّه؟! قال: بشارة أتتنى من عند ربّى، إنّ اللّه لمّا أراد أن يزوّج عليّاً فاطمة عليهماالسلام أمر ملكاً أن يهزّ شجرة طوبى، فهزّها، فنثرت رقاقاً- يعنى صكاكاً- و أنشأ اللّه ملائكة التقطوها. فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة فى الخلق، فلايرون محبّاً لنا أهل البيت محضاً إلّا دفعوا إليه منها كتاباً، براءة له من النّار من أخى و ابن عمّى و ابنتى فكاك رقاب رجال و نساء من اُمّتى من النّار. و فى رواية: أنّه يكون فى الصكوك: براءة من العلىّ الجبّار لشيعة علىّ [صفحه ۴۳۵] و فاطمة عليهماالسلام من النّار. [۸۴۳] . للعبدى الكوفى: صدّيقة خلقت لصدّ يق شريف فى المناسب اختاره و اختارها طهرين من دنس المعايب أسماهما قرنا على سطر بظلّ العرش راتب كان الإله وليّها و أمينه جبرئيل خاطب والمهر خمس الأرض مو هبة تعالت فى المواهب و تهابها من حمل طوبى طيّبت تلك المناهب [۸۴۴] . أقول: و رواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة: (۱/ ۲۰۶)، و قال: أخرجه أبو موسى. و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۱۰۳)، و قال فيه: خرج عليهم- أى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله- و وجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبدالرحمان بن عوف... إلى آخر الحديث، قال: أخرجه أبوبكر الخوارزمى. ۲۲۰۹/ ۶- أبوبكر مردويه فى كتابه بالإسناد عن سنان الأوسىّ، قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله: حدّثنى جبرئيل إنّ اللّه تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً عليهماالسلام أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبّى آل‌بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله، ثمّ أمطرها ملائكة من [صفحه ۴۳۶] نور بعدد تيك الرّقاع، فأخذ تلك الملائكة الرّقاع. فإذا كان يوم القيامة و استوت بأهلها أهبط اللّه الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقى ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّى آل‌بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله دفع إليه رقعة براءة من النّار. [۸۴۵] . ۲۲۱۰/ ۷- علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن على، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام، قال: لمّا زوّجنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله بفاطمة عليهاالسلام قال لى: أبشر؛ فإنّ اللّه قد كفانى ما همّنى من أمر تزويجك. قلت: و ما ذاك؟ قال: أتانى جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة، و قرنفلة من قرنفلها، فأخذتهما و شممتهما، و قلت: يا جبرئيل! ما شأنهما؟ فقال: إنّ اللّه أمر ملائكة الجنّة و سكّانها أن يزيّنوا الجنّة بأشجارها و أنهارها و قصورها و دورها و بيوتها و منازلها و غرفها، و أمر الحورالعين أن يقرأن «حمعسق» و «يس»، و نادى مناد يقول: إنّ اللّه يقول: إنّى قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من علىّ بن أبى‌طالب. ثمّ بعث اللّه سحابة، فأمطرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، و نثرت السنبل والقرنفل، فهذا ممّا نثر على الملائكة. [۸۴۶] . ۲۲۱۱/ ۸- روى بسنده عن عبداللّه بن مسعود، قال: أصابت فاطمة عليهاالسلام صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله: يا فاطمة! زوّجتك سيّداً فى الدنيا و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة! لمّا أراد اللّه تعالى أن أملكك من علىّ أمر اللّه جبرئيل، فقام فى [صفحه ۴۳۷] السماء الرابعة فصفّ الملائكة صفوفاً، ثمّ خطب عليهم، فزوّجك من علىّ عليه‌السلام. ثمّ أمر اللّه شجر الجنان، فحملت الحلىّ والحلل، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة. قالت اُمّ‌سلمة: لقد كانت فاطمة عليهاالسلام تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل عليه‌السلام. (أقول:) و رواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه: (۴/ ۱۲۸). [۸۴۷] . ۲۲۱۲/ ۹- روى بسنده عن شنان بن شفعلة الأوسى، قال: حدّثنا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله عن جبريل عليه‌السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ لمّا زوّج فاطمة عليّاً عليهماالسلام أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبّى آل‌بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله. فإذا كان يوم القيامة أهبط اللّه تعالى

ملائكة بتلك الرقاق، فتعطى كلّ رجل من محبّى آل‌محمّد صلى اللَّه عليه و آله رقاً فيه براءة من النّار. قال: أخرجه أبو موسى. [۸۴۸] . ۲۲۱۳/ ۱۰- أنس قال: فبينما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى المسجد، إذ قال لعلىّ عليه‌السلام: هذا جبريل يخبرنى أنّ اللَّه عزّ و جلّ زوّجك فاطمة، و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك. و أوحى إلى شجرة طوبى أن انثرى عليهم الدرّ والياقوت، فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرت إليه الحورالعين يلتقطن من أطباق الدرّ والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة. [صفحه ۴۳۸] قال: أخرجه الملّا فى سيرته. [۸۴۹] . ۲۲۱۴/ ۱۱- قال: و عن عبداللَّه رضى‌اللَّه‌عنه: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام- حين وجّهها إلى علىّ عليه‌السلام-: إنّ اللَّه لمّا أمرنى أن اُزوّجك من علىّ أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً فى الجنّة. ثمّ أمر شجر الجنان أن تحمل الحلىّ والحلل. ثمّ أمر جبريل، فنصب فى الجنّة منبراً، ثمّ صعد جبريل و خطب، فلمّا فرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة، يكفيك يا بنيّة! هذا؟ قال: أخرجه النسائى. [۸۵۰] . ۲۲۱۵/ ۱۲- قال: و عن علىّ عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أتانى ملك، فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه تعالى يقول لك: قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، و أن تنثر على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحورالعين، و قد سرّ بذلك سائر أهل السماوات، و إنّه سيولد بينهما ولدان سيّدان فى الدنيا و سيسودان على كهول أهل الجنّة و شبابها. و قد تزيّن أهل الجنّة لذلك، فأقرر عيناً يا محمّد! فإنّك سيّد الأوّلين والآخرين. قال: خرجه الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام. [۸۵۱] . [صفحه ۴۳۹]

الخطب التى عقد بها رسول‌الله فاطمة من على

۲۲۱۶/ ۱- فى كتاب «جواهر المطالب»: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لمّا زوّج فاطمة عليهاالسلام علياً عليه‌السلام خطب بهذه الخطبة: الحمدللَّه المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عقابه و سطوته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره فى سمائه و أرضه، الّذى خلق الخلق بقدرته، و دبّرهم بحكمته، و أمرهم بأحكامه، و أعزّهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد. إنّ اللَّه تبارك و تعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، و أمراً مفترضاً، و شج بها الأحلام، و أزال بها الآثام، و أكرم بها الأنام، فقال عزّ من قائل:(وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَديراً) [۸۵۲] . و أمر اللَّه يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره، و لكلّ قضاء قدر، و لكلّ أجل كتاب، (يَمْحو اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ اُمّ‌الكِتابِ). [۸۵۳] . إنّ اللَّه أمرنى أن اُزوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام، و قد أوجبته على أربعمائة مثقال من فضّة إن رضى علىّ عليه‌السلام بذلك. فقال علىّ عليه‌السلام: رضيت عن اللَّه و عن رسوله. [صفحه ۴۴۰] فقال صلوات اللَّه عليه و آله: جمع اللَّه بينكما، و أسعد جدّكما، و أخرج منكما كثيراً طيّباً. [۸۵۴] . ۲۲۱۷/ ۲- المناقب: خطب النبىّ صلى اللَّه عليه و آله على المنبر فى تزويج فاطمة عليهاالسلام خطبة رواها يحيى بن معين فى أماليه، و ابن بطّة فى الإبانة بإسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً، و رويناها عن الرّضا عليه‌السلام و ذكر (نحوه). أمالى السيّد أبى‌طالب الهروى، عن زين العابدين، قال: خطب النبى صلى اللَّه عليه و آله و ذكر (نحوه). [۸۵۵] . ۲۲۱۸/ ۳- عن (محمّد بن) هارون بن موسى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبى العريب، عن محمّد بن زكريّا بن دينار، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، عن جابر، قال: لمّا أراد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن يزوّج فاطمة عليهاالسلام علياً عليه‌السلام، قال له: أخرج يا أباالحسن! إلى المسجد، فإنّى خارج فى أثرك و مزوّجك لحضرة الناس، و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك. قال علىّ عليه‌السلام: فخرجت من عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أنا لا أعقل فرحاً و سروراً [۸۵۶] فاستقبلنى أبوبكر و عمر، قالا: ما وراك يا أباالحسن؟! فقلت: يزوّجنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، و أخبرنى إنّ اللَّه قد زوّجنيها و هذا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خارج فى أثرى ليذكر بحضرة الناس، ففرحا و سرّا و دخلا معى المسجد! قال علىّ عليه‌السلام: فواللَّه؛ ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و إنّ وجهه [صفحه ۴۴۱] يتهلّل فرحاً و سروراً، فقال: أين بلال؟ فأجاب: لبّيك و سعديك يا رسول‌اللَّه! ثمّ قال: أين المقداد؟ فأجاب: لبّيك يا رسول‌اللَّه! ثمّ قال: أين سلمان؟ فأجاب: لبّيك يا رسول‌اللَّه! ثمّ قال: أين أبوذر؟

فأجاب: لبّيك يا رسول‌اللَّه! فلمّا مثلوا بين يديه، قال: انطلقوا بأجمعكم، فقوموا فى جنبات المدينة و أجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين. فانطلقوا لأمر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. و أقبل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فجلس على أعلا درجة من منبره، فلمّا حشد المسجد بأهله قام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فحمداللَّه و أثنى عليه، فقال: الحمدللَّه الّذى رفع السماء فبناها، و بسط الأرض فدحاها، و أثبتها بالجبال فأرسيها، أخرج منها ماءها و مرعيها، الّذى تعاظم عن صفات الواصفين، و تجلّل عن تحبير (تعبير) لغات الناطقين، و جعل الجنّة ثواب المتّقين، والنّار عقاب الظالمين، و جعلنى نقمة للكافرين، و رحمة و رأفة على المؤمنين. عباداللَّه! إنّكم فى دار أمل، و عدوّ أجل، و صحّة و علل، دار زوال، و تقلّب أحوال، جعلت سبباً للارتحال. فرحم اللَّه امرءاً قصّر من أمله، وجدّ فى عمله، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوته، قدّم ليوم فاقته، يوم يحشر فيه الأموات، و تخشع له الأصوات، و تذكر الأولاد والاُمّهات، و ترى النّاس سكارى و ماهم بسكارى، يوم يوفّيهم اللَّه دينهم الحقّ و يعلمون إنّ اللَّه هو الحقّ المبين. [صفحه ۴۴۲] (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً» [۸۵۷] ، (مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ- وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) [۸۵۸] ليوم تبطل فيه الأنساب، و تقطع الأسباب، و يشتدّ فيه على المجرمين الحساب، و يدفعون إلى العذاب (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ اُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ ما الحَياةُ الدُّنْيا إِلّا مَتاعُ الغُرور) [۸۵۹] . أيّها النّاس! إنّما الأنبياء حجج اللَّه فى أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، إنّ اللَّه عزّ و جلّ أمرنى أن اُزوّج كريمتى فاطمة بأخى و ابن عمّى، و أولى النّاس بى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و (أن) قد زوّجه فى السماء بشهادة الملائكة، و أمرنى أن اُزوّجه و أشهدكم على ذلك. ثمّ جلس رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ قال: قم يا على! فاخطب لنفسك. قال: يا رسول‌اللَّه! أخطب و أنت حاضر؟ قال: اخطب، فهكذا أمرنى جبرئيل أن آمرك أن تخطب لنفسك، و لولا- أنّ الخطيب فى الجنان داود لكنت أنت يا علىّ! ثمّ قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أيّها النّاس! اسمعوا قول نبيّكم أنّ اللَّه بعث أربعة آلاف نبىّ لكلّ نبىّ وصىّ، و أنا خير الأنبياء، و وصيّى خير الأوصياء. ثمّ أمسك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و ابتدأ علىّ عليه‌السلام فقال: الحمدللَّه الّذى ألهم بفواتح علمه النّاطقين، و أنار بثواقب عظمته قلوب المتّقين، و أوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين، و أنهج بابن عمّى المصطفى العالمين، و علت دعوته لرواعى الملحدين، و استظهرت كلمته على بواطل المبطلين، و جعله خاتم النبيّين و سيّد المرسلين، فبلّغ رسالة ربّه، و صدع بأمره، و بلّغ عن اللَّه آياته. [صفحه ۴۴۳] والحمدللَّه الّذى خلق العباد بقدرته و أعزّهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد صلى اللَّه عليه و آله و رحم و كرّم و شرّف و عظّم. والحمدللَّه على نعمائه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلّا اللَّه شهادة تبلغه و ترضيه، و صلّى اللَّه على محمّد صلاة تربحه و تحظيه، والنكاح ممّا أمر اللَّه به،و أذن فيه، و مجلسنا هذا ممّا قضاه و رضيه، و هذا محمّد بن عبداللَّه صلى اللَّه عليه و آله زوّجنى ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم و دينار، و قد رضيت بذلك، فاسألوه و أشهدوا. فقال المسلمون: زوّجته يا رسول‌اللَّه؟! قال: نعم. قال المسلمون: بارك اللَّه لهما و عليهما، و جمع شملهما. [۸۶۰] . ۲۲۱۹/ ۴- فى كتاب «ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى»- تأليف العلّامة الحافظ محبّ الدين أحمد بن عبداللَّه الطبرى شيخ الحرم مكّى (متولّد ۶۱۵ و متوفّى سنة ۶۹۴ الهجرى القمرى، طبع ۱۳۵۶ فى مكتبة قدسى القاهرة)- فى باب أنّ تزويج فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام كان بأمراللَّه عزّ و جلّ، قال: عن أنس بن مالك قال: خطب أبوبكر إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ابنته فاطمة عليهاالسلام! فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا أبابكر! لم ينزل القضاء بعد. ثمّ خطبها عمر مع عدّة من قريش!! كلّهم يقول له مثل قوله لأبى بكر. فقيل لعلىّ عليه‌السلام:لو خطبت إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لخليق أن يزوّجكها. قال: و كيف و قد خطبها أشراف قريش فلم يزوّجها؟ قال عليه‌السلام: فخطبتها. [صفحه ۴۴۴] فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: قد أمرنى ربّى عزّ و جلّ بذلك. قال أنس: ثمّ دعانى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بعد أيّام، فقال لى: يا أنس! اخرج اُدع لى أبابكر الصدّيق!! و عمر بن الخطّاب، و عثمان بن عفّان، و عبدالرحمان بن عوف، و سعد بن أبى‌وقّاص، و طلحة، والزّبير و بعدّة من الأنصار. قال: فدعوتهم، فلمّا اجتمعوا عنده كلّهم و أخذوا مجالسهم و كان علىّ عليه‌السلام غائباً فى حاجته للنبىّ صلى اللَّه عليه و آله، فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: الحمدللَّه المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه و سطواته، النّافذ أمره فى سمائه و أرضه، الّذى

خلق الخلق بقدرته، و ميّزهم بأحكامه، و أعزّهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد صلى اللَّه عليه و آله. إنّ اللَّه تبارك اسمه و تعالت عظمته جعل المصاهرة نسباً لا حقاً، و أمراً مفترضاً، أو شج به الأرحام، و ألزم الأنام، فقال عزّ من قائل: (وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَديراً). [۸۶۱] . فأمر اللَّه يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره، و لكلّ قضاء قدر، و لكلّ قدر أجل، و لكلّ أجلّ كتاب، (يَمْحُو اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ اُمّ‌الكِتابِ). [۸۶۲] . ثمّ إنّ اللَّه أمرنى أنّ اُزوّج فاطمة بنت خديجة من عليّ بن أبى‌طالب، فاشهدوا إنّى قد زوّجته على أربعمائة مثقال فضّة إن رضى بذلك عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ دعى بطبق من بسر، فوضعت بين أيدينا، ثمّ قال: انتهبوا. فانتهبنا، فبينا نحن ننتهب إذ دخل عليّ عليه‌السلام على النبيّ صلى اللَّه عليه و آله فتبسّم صلى اللَّه عليه و آله فى [صفحه ۴۴۵] وجهه، ثمّ قال: إنّ اللَّه قد أمرنى أن اُزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت بذاك. فقال: قد رضيت بذلك يا رسول‌اللَّه! فقال النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: جمع اللَّه شملكما و أسعد جدّكما، و بارك عليكما، و أخرج منكما كثيراً طيّباً. قال أنس: فواللَّه؛ لقد أخرج منهما الكثير الطيّب. أخرجه أبوالخير القزوينى الحاكمى و قال صاحب كتاب «جنّة العاصمة»: نقل هذا الخبر محمّد بن يوسف الكنجى فى كتاب «كفاية الطالب»، و قال: هذا الحديث حسن و عال، و ابن سويدة تكريتى فى مناقب عليّ عليه‌السلام فى كتاب «الأشراف»، و محمّد بن عبّاس بن نجيح فى الجزء الثانى من كتابه «الفوائد» أخرجه بأدنى تغيير فى بعض ألفاظه. و رواه فى «البحار»: (۴۳/ ۱۱۹) والعوالم: (۱۱/ ۳۰۴)، و فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله: (ص ۴۷۳)، و فيه: بارك اللَّه عليكما و بارك فيكما، و أسعد كما، و أخرج منكما الكثير الطيّب... أقول: و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (۸۴ و ۸۵)، عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان»، و قال: أخرجه ابن عساكر، و فى (ص ۹۷) باختلاف فى اللفظ، و قال: أخرجه أبو على الحسن بن شاذان، و ذكره عليّ بن سلطان أيضاً فى مرقاته، (۵/ ۵۷۴) فى الشرح. [۸۶۳] . [صفحه ۴۴۷]

جعل مهر فاطمة فى السماء من عندالله

۲۲۲۰/ ۱- عليّ بن محمّد، عن عبداللَّه بن إسحاق، عن الحسين بن عليّ بن سليمان، عمّن حدّثه، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام قالت لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: زوّجتنى بالمهر الخسيس. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما أنا زوّجتك، ولكن اللَّه زوّجك من السماء، و جعل مهرك خمس الدنيا مادامت السماوات والأرض. [۸۶۴] . ۲۲۲۱/ ۲- عن ابن‌عبّاس: أنّ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله قال لعليّ عليه‌السلام: يا عليّ! إنّ اللَّه عزّ و جلّ زوّجك فاطمة، و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى عليها حراماً. [۸۶۵] . ۲۲۲۲/ ۳- جماعة، عن أبى‌غالب أحمد بن محمّد الزّرارى، عن خاله، عن الأشعرىّ، عن البرقى، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً؛ فاطمة عليهماالسلام دخل عليها و هى تبكى. فقال لها: ما يبكيك؟ فواللَّه؛ لو كان فى أهل بيتى خير منه زوّجتك، و ما أنا زوّجتك، ولكنّ اللَّه زوّجك و أصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض، الحديث. [۸۶۶] . [صفحه ۴۴۸] ۲۲۲۳/ ۴- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام دخل عليها و هى تبكى. فقال لها: ما يبكيك؟ فواللَّه؛ لو كان فى أهلى خير منه ما زوّجتكه، و ما أنا زوّجتكه، ولكن اللَّه زوّجك و أصدق عنك الخمس مادامت السماوات والأرض. [۸۶۷] . ۲۲۲۴/ ۵- الحسين بن إبراهيم القزوينىّ، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حبيش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن إسحاق بن عمّار؛ و أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى أمهر فاطمة عليهاالسلام ربع الدنيا، فربعها لها، و أمهرها الجنّة والنّار، تدخل أعداءها النّار، و تدخل أولياؤها الجنّة، و هى الصدّيقة الكبرى، و على معرفتها دارت القرون الاُولى. [۸۶۸] . ۲۲۲۵/ ۶- قيل للنبيّ صلى اللَّه عليه و آله: قد علمنا مهر فاطمة عليهاالسلام فى الأرض، فما مهرها فى السماء؟ قال: سل عمّا يعنيك و

دع مالاـ يعنيـك. قيـل: هـذا ممّـا يعنينـا يا رسول‌اللَّه! قال: كان مهرها فى السـماء خمس الأرض، فمن مشـى عليها مغضـباً [۸۶۹] لها و لولدها مشى عليها حراماً إلى أن تقوم السّاعة. [۸۷۰] . ۲۲۲۶/ ۷- فى «الجلاء والشفاء»- فى خبر طويل- عن الباقر عليه‌السلام: [صفحه ۴۴۹] و جعلت نحلتها من علىّ عليه‌السلام خمس الدنيا و ثلث الجنّة [۸۷۱] ، و جعلت لها فى الأرض أربعة أنهار: الفرات، و نيل مصر، و نهروان، و نهر بلخ. فزوّجها أنت يا محمّد! بخمسـمائة درهم تكون سنّة لاُمّتك. [۸۷۲] . ۲۲۲۷/ ۸- فى حديث خبّاب بن الأرتّ: ثمّ قال النبىّ صـلى اللَّه عليه و آله: زوّجت فاطمـة ابنتى منك بأمر اللَّه تعالى على صداق خمس الأرض و أربعمأئة و ثمانين درهماً الآجل خمس الأرض، والعاجل أربعمائـة و ثمانين درهماً. ۲۲۲۸/ ۹- و قد روى حديث خمس الأرض عن الصادق عليه‌السـلام، عن يعقوب بن شعيب. [۸۷۳] . ۲۲۲۹/ ۱۰- إسـحاق بن عمّار و أبوبصـير، قال الصادق عليه‌السلام: إنّ اللَّه تعالى مهر فاطمة عليهاالسلام ربع الدنيا، فربعها لها، و مهرها الجنّة والنّار، فتـدخل أولياءها الجنّة، و أعداءها النّار. [۸۷۴] . ۲۲۳۰/ ۱۱- و روى صـاحب «الفردوس» أيضاً، عن ابن‌عبّاس، عن النبىّ صـلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! إنّ اللَّه زوّجك فاطمة عليهاالسـلام، و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشـى حراماً. [۸۷۵] . أقول: أوردت بقيّة روايـات هـذا الباب من «البحار» باب تزويجها عليهاالسـلام فراجع. [۸۷۶] . ۲۲۳۱/ ۱۲- السـيّد علىّ الهمدانى فى كتاب «مودّة القربى»: بإسـناده عن عتبة بن الأزهرى، عن يحيى بن عقيل، قال: سـمعت عليّاً عليه‌السـلام يقول: قـال رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله: [صـفحه ۴۵۰] إنّ اللَّه أمرنى أن اُزوّجـك فاطمـة عليهاالسـلام على خمس الـدنيا أو على ربعها- شكّ (فيه) عتبة- فمن مشى على الأرض و هو يبغضك (فى الدنيا)، فالدنيا عليه حرام و مشيه فيها حرام. [۸۷۷] . ۲۲۳۲/ ۱۳-... إنّ فى جملـة ما أوصـته الزهراء عليهاالسـلام إلى علىّ عليه‌السـلام: إذا دفنتنى أدفن معى هذا الكاغذ الّذى فى الحقّة. فقال لها سـيّد الوصـيّين: بحقّ النبىّ أخبرنى بما فيه. قالت: حين أراد أن يزوّجنى أبى منك، قال لى: زوّجتك من علىّ عليه‌السـلام على صـداق أربعمائة درهم. قلت: رضـيت عليّاً عليه‌السلام، و لا أرض بصداق أربعمائة درهم. فجاء جبرئيل، فقال: يا رسول‌اللَّه! يقول اللَّه عزّ و جلّ: الجنّة و ما فيها صـداق فاطمة عليهاالسـلام. قلت: لا أرضـى. قال: أىّ شـىء تريدين؟ قلت: أريد اُمّتك، لأنّك مشـغول باُمّتك. فرجع جبرئيل، ثمّ جاء بهـذا الكتاب مكتوب (فيه): شـفاعة اُمّة محمّد صـلى اللَّه عليه و آله صداق فاطمة عليهاالسـلام. فإذا كان يوم القيامة، أقول: إلهى! هذه قبالة شـفاعة اُمّة محمّد صلى اللَّه عليه و آله. [۸۷۸] . ۲۲۳۳/ ۱۴- و قد ورد فى الخبر: إنّها عليهاالسـلام لمّا سمعت بأنّ أباها زوّجها، و جعـل الـدراهم مهراً لهـا، فقـالت: يا رسول‌اللَّه! أنّ بنات النّاس يتزوّجن بالـدراهم، فما الفرق بينى و بينهنّ؟ أسألك تردّها و تـدعو اللَّه تعالى أن يجعل مهرى الشـفاعة فى عصاة اُمّتك. [صفحه ۴۵۱] فنزل جبرئيل عليه‌السـلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها: جعل اللَّه مهر فاطمـةالزهراء عليهاالسـلام شـفاعة المـذنبين من اُمّة أبيها، خ محمّد صـلى اللَّه عليه و آله. فلمّا احتضـرت، أوصت بأن توضع تلك البطاقـة على صـدرها تحت الكفن، فوضـعت، و قالت: إذا حشـرت يوم القيامـة رفعت تلك البطاقة بيدى، و شـفّعت فى عصاة اُمّة أبى. [۸۷۹] . ۲۲۳۴/ ۱۵- قال النسـفى: سألت فاطمة عليهاالسـلام النبى صـلى اللَّه عليه و آله أن يكون صداقها شفاعة لاُمّته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. [۸۸۰] . ۲۲۳۵/ ۱۶- الفائق: لمّا خطب فاطمة عليهاالسـلام قيل له: ما عندك؟ قال: فرسى و بدنى. [۸۸۱] . ۲۲۳۶/ ۱۷- فى كتاب «دلائل الإمامة» للطبرى، أعلى اللَّه مقامه أورد هكذا: حدّثنى أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى بن أحمـد بن إبراهيم بن سـعد التلعكبرى، قال: أخبرنى أبى، قال: حـدّثنى أبوعلى أحمد بن محمّد بن جعفر الصولى، قال: حدّثنى محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى، قال: حـدّثنى جعفر بن محمّـد بن عمارة، قال: حدّثنى حسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبى ذرّ، قال: قال رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله: ضـجّت الملائكة إلى اللَّه، فقالوا: إلهنا و سيّدنا! أعلمنا ما مهر فاطمة عليهاالسلام لنعلم و نتبيّن أنّها أكرم الخلق عليك. فأوحى اللَّه إليهم: يا ملائكتى! و سـكّان سـماواتى! أشـهدكم أنّ مهر فاطمة [صفحه ۴۵۲] بنت محمّد نصف الدنيا. [۸۸۲] . ۲۲۳۷/ ۱۸- عن عمرو بن شـمر، عن جـابر، عن أبى‌جعفر محمّـد بن علىّ، عن أبيه، عن آبـائه عليهم‌السـلام، قال: بينما رسـول‌اللَّه صـلى اللَّه عليـه و آله جـالس ذات يـوم إذ دخلت اُمّ‌أيمن فى ملحفتهـا شـىء، فقـال لهـا رسـول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله: يا اُمّ‌أيمن! أىّ شـىء فى ملحفتك؟ فقالت: يا رسول‌اللَّه! فلانـة بنت فلانـة أملكوها، فنثروا عليها، فأخـذت من نثارها شـيئاً، ثمّ إنّ اُمّ‌أيمن

بكت. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما يبكيك؟ فقالت: فاطمة عليهاالسلام زوّجتها فلم تنثر عليها شيئاً. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لا تبكينّ، فوالّذى بعثنى بالحقّ بشيراً و نذيراً؛ لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فى اُلوف من ملائكة، و لقد أمر اللَّه طوبى، فنثرت عليهم من حللها و سندسها و إستبرقها و درّها و زمرّدها و ياقوتها و عطرها، فأخذوا منه حتّى ما دروا ما يصنعون به، و لقد نحل اللَّه طوبى فى مهر فاطمة عليهاالسلام، فهى فى دار علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۸۸۳] . أمالى الصدوق: عن ابن الوليد، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن أبى‌العلاء، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: دخلت اُمّ‌أيمن على النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و فى ملحفتها شىء (مثله) مع اختلاف يسير فى الألفاظ. [۸۸۴] . ۲۲۳۸/ ۱۹- عن ابن‌عبّاس، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! إنّ اللَّه عزّ و جلّ زوّجك فاطمة عليهاالسلام، و جعل صداقها الأرض، فمن [صفحه ۴۵۳] مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً. [۸۸۵] . ۲۲۳۹/ ۲۰- الدقّاق، عن الأسدىّ، عن البرمكىّ، عن جعفر بن أحمد، عن عبداللَّه بن الفضل، عن المفضّل بن عمر، عن جابر الجعفى، عن جابر الأنصارى، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من علىّ عليه‌السلام أتاه اُناس من قريش، فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس. فقال لهم: ما أنا زوّجت عليّاً عليه‌السلام، ولكن اللَّه تعالى زوّجه ليلة اُسرى بى عند سدرة المنتهى. فأوحى اللَّه عزّ و جلّ إلى السدرة: أن انثرى. فنثرت الدرّ والجوهر على الحورالعين، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن به و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، الخبر. [۸۸۶] . ۲۲۴۰/ ۲۱- و روى: إنّ اللَّه عزّ و جلّ جعل مهر فاطمة عليهاالسلام خمس الدّنيا، فما كان لها صار لولدها عليهم‌السلام. [۸۸۷] . ۲۲۴۱/ ۲۲- أبوعمرو، عن ابن عقده، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن موسى بن إبراهيم المروزى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام أتاه اُناس من قريش فقالوا: إنّك زوّجت (عليّاً) بمهر خسيس. فقال: ما أنا زوّجت عليّاً عليه‌السلام، ولكنّ اللَّه عزّ و جلّ زوّجه ليلة اُسرى بى عند سدرة المنتهى، أوحى اللَّه إلى السدرة: أن انثرى ما عليك. فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدرت الحورالعين، فالتقطن، فهنّ [صفحه ۴۵۴] يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد عليهماالسلام. فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ببغلته الشهباء و ثنّى عليها قطيفة و قال لفاطمة عليهاالسلام: اركبى. و أمر سلمان أن يقودها، والنبىّ صلى اللَّه عليه و آله يسوقها، فبينما هو فى بعض الطريق إذ سمع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و جبة، فإذا هو بجبرئيل فى سبعين ألفاً، و ميكائيل فى سبعين ألفاً. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزّف فاطمة إلى علىّ بن أبى‌طالب، فكبّر جبرئيل، و كبّر ميكائيل و كبّرت الملائكة، و كبر محمّد صلى اللَّه عليه و آله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة. [۸۸۸] . أقول: السند فى «العوالم» هكذا: حدّثنى أبوالمفضّل محمّد بن عبداللَّه قال: حدّثنا أبوالعبّاس غياث الديلمى، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسىّ، عن زيد الهروىّ، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفى، قال: قال سيّدى الباقر محمّد بن علىّ عليهماالسلام... ۲۲۴۲/ ۲۳- فى كتاب «دلائل الإمامة» بسند متّصل عن الإمام محمّد الباقر عليه‌السلام فى تفسير قوله تعالى: (وَ إِذْ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ... وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ». [۸۸۹] . إنّ قوم موسى عليه‌السلام شكوا إلى ربّهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى عليه‌السلام الماء، و شكى إلى ربّه تعالى مثل ذلك. و قد شكى المؤمنون إلى جدّى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقالوا: يا رسول‌اللَّه! عرّفنا من الأئمّة بعدك، فما مضى نبىّ إلّا وله أوصياء و أئمّة بعده، و قد علمنا أنّ عليّاً عليه‌السلام [صفحه ۴۵۵] وصيّك فمن الأئمّة بعده؟ فأوحى اللَّه تعالى إليه: إنّى قد زوّجت عليّاً بفاطمة فى سمائى تحت ظلّ عرشى، و جعلت جبرئيل خطيبها، و ميكائيل وليّها، و إسرافيل القابل عن علىّ. و أمرت شجرة طوبى، فنثرت عليهم اللؤلؤ الرّطب والدرّ والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر، والمناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة. و جعلت نحلتها من علىّ خمس الدّنيا، و ثلثى الجنّة، و أربعة أنهار فى الأرض: الفرات، و دجلة، والنّيل، و نهر بلخ. فزوّجها يا محمّد! بخمسمائة درهم تكون سنّة لاُمّتك. فإنّك إذا زوّجت عليّاً عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب علىّ سيّد كلّ اُمّة إمامهم فى زمنه، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم. و كان بين

تزويج أميرالمؤمنين عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام فى السماء، و بين تزويجها فى الأرض أربعون يوماً. [۸۹۰] . [صفحه ۴۵۷]

جعل رسول‌الله مهر فاطمة بأمر الله ليكون ذلك سنة فى امته

۲۲۴۳/ ۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن‌بكير قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام على درع حطميّة يسوى ثلاثين درهماً. [۸۹۱] . ۲۲۴۴/ ۲- العدّة، عن السهل، عن البزنطىّ، عن عبدالكريم بن عمرو، عن ابن أبى‌يعفور، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إنّ عليّاً عليه‌السلام تزوّج فاطمة عليهاالسلام على جرد برد، و درع، و فراش كان من إهاب كبش. [۸۹۲] . ۲۲۴۵/ ۳- أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام على درع حطميّة، و كان فراشها إهاب كبش يجعلان الصّوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما. [۸۹۳] . ۲۲۴۶/ ۴- بعض أصحابنا، عن علىّ بن الحسين، عن العبّاس بن عامر، عن عبداللَّه بن (أبى) بكير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۴۵۸] زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام على درع حطميّة تساوى ثلاثين درهماً. [۸۹۴] . ۲۲۴۷/ ۵- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبى‌مريم الأنصارى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: كان صداق فاطمة عليهاالسلام جردبرد حبرة، و درع حطميّة، و كان فراشها إهاب كبش يلقيانه و يفرشانه و ينامان عليه. [۸۹۵] . ۲۲۴۸/ ۶- محمّد بن الوليد، عن ابن‌بكير، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً فاطمة صلوات اللَّه عليهما على درع له حطميّة تسوى ثلاثين درهماً. [۸۹۶] . ۲۲۴۹/ ۷- ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام، قال: كان فراش علىّ و فاطمة عليهماالسلام حين دخلت عليه إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه. قال: و كانت و سادتهما أدماً حشوها ليف. قال: و كان صداقها درعاً من حديد. [۸۹۷] . ۲۲۵۰/ ۸- مسند أحمد و فضائله، و سنن أبى‌داود، و إبانة ابن بطّة، و تاريخ الخطيب، و كتاب ابن شاهين- واللفظ له- بالإسناد عن خالد الحذّاء، و أبى‌أيّوب، و عكرمة، و أبى‌نجيح، و عبيدة بن سليمان كلّهم، عن ابن‌عبّاس: أنّه لمّا زوّج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام عليّاً عليه‌السلام قال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أعطها شيئاً. قال: ما عندى شىء. [صفحه ۴۵۹] قال: فأين درعك الحطميّة؟ و فى رواية غيره- أنّه قال علىّ عليه‌السلام: عندى- قال: فأعطها إيّاها. [۸۹۸] ۲۲۵۱/ ۹- و روى ابن بطّة فى «الإبانة»: أنّه خطبها عليهاالسلام عبدالرحمان، فلم يجبه. و فى رواية غيره: أنّه قال: بكذا من المهر. فغضب صلى اللَّه عليه و آله و مدّ يده إلى حصى، فرفعها فسبّحت فى يده، فجعلها فى ذيله فصارت درّاً و مرجاناً يعرّض به جواب المهر. و لمّا خطب علىّ عليه‌السلام قال: سمعتك يا رسول‌اللَّه! تقول: كلّ سبب و نسب منقطع إلّا سببى و نسبى. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: أمّا السّبب؛ فقد سبّب اللَّه، و أمّا النّسب، فقد قرّب اللَّه، و هشّ و بشّ فى وجهه، و قال: ألك شىء أُزوّجك منها. فقال: لا يخفى عليك حالى، إنّ لى فرساً و بغلاً و سيفاً و درعاً. فقال: بع الدرع. [۸۹۹] . ۲۲۵۲/ ۱۰- و روى ابن مردويه: أنّه صلى اللَّه عليه و آله قال لعلىّ عليه‌السلام: تكلّم خطيباً لنفسك. فقال: الحمدللَّه الّذى قرب من حامديه، و دنا من سائليه، و وعد الجنّة من يتّقيه،و أنذر بالنّار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه و أياديه، حمد من يعلم أنّه خالقه و باريه، و مميته و محييه، و مسائله عن مساويه، و نستعينه و نستهديه، و نؤمن به و نستكفيه. و نشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، شهادة تبلغه و ترضيه، و أنّ محمّداً [صفحه ۴۶۰] عبده و رسوله صلى اللَّه عليه و آله، صلاة تزلفه و تحظيه، و ترفعه و تصطفيه، والنّكاح ممّا أمر اللَّه به و يرضيه، و اجتماعنا ممّا قدّره اللَّه و أذن فيه. و هذا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله زوّجنى ابنته فاطمة على خمسمائة درهم، و قد رضيت، فاسألوه و اشهدوا. [۹۰۰] . ۱۱/۲۲۵۳- و فى خبر: و قد زوّجتك ابنتى فاطمة على ما زوّجك الرحمان، و قد رضيت بما رضى اللَّه لها، فدونك أهلك، فإنّك أحقّ بها منّى. [۹۰۱] . ۱۲/۲۲۵۴- و فى خبر: فنعم الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاك برضى اللَّه رضى. فخرّ على عليه‌السلام ساجداً شكراً للَّه تعالى، و هو يقول: (رَبِّ أَوْزِعْنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ). [۹۰۲] . فقال النبىّ صلى اللَّه

علیه و آله: آمین. فلمّا رفع رأسه قال النبیّ صلی اللَّه علیه و آله: بارک اللَّه علیکما، و بارک فیکما، و أسعد جدّکما، و جمع بینکما، و أخرج منکما الکثیر الطیّب. ثمّ أمر النبیّ صلی اللَّه علیه و آله بطبق بسر و أمر بنهبه، و دخل حجرة النساء،و أمر بضرب الدّفّ. [۹۰۳] .

۱۳/۲۲۵۵- الحسین بن علیّ علیهماالسلام فی خبر: زوّج النبیّ صلی اللَّه علیه و آله فاطمة علیهاالسلام علیّاً علیه‌السلام علی أربعمائة و ثمانی درهماً. و روی: أنّ مهرها أربعمائة مثقال فضّة. [صفحه ۴۶۱] و روی: أنّه کان خمسمائة درهم. و هو أصحّ. و سبب الخلاف فی ذلک ما روی عمرو بن أبی المقدام و جابر الجعفی، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: کان صداق فاطمة علیهاالسلام برد حبرة، و إهاب شاة علی عرار. و روی عن الصادق علیه‌السلام قال: کان صداق فاطمة علیهاالسلام درع حطمیّة، و إهاب کبش، أو جدی. رواه أبویعلی فی «المسند» عن مجاهد. [۹۰۴] . ۱۴/۲۲۵۶- الکلینی: زوّج النبیّ صلی اللَّه علیه و آله فاطمة علیهاالسلام من علیّ علیه‌السلام علی جرد برد. [۹۰۵] . ۱۵/۲۲۵۷- الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهیم، عن القاسم بن محمّد البرمکیّ، عن أبی‌الصّلت الهرویّ، قال: لمّا جمع المأمون لعلیّ بن موسی الرضا علیه‌السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والدیانات من الیهود والنصاری والمجوس والصائبین و سائر أهل المقالات، فلم یقم أحد إلّا و قد ألزم حجّته کأنّه قد ألقم حجراً. فقام إلیه علیّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: یابن رسول‌اللَّه! أتقول بعصمة الأنبیاء؟ قال: بلی. قال: فما تعمل فی قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی) [۹۰۶] ؛ و قوله عزّ و جلّ: (وَ ذَاالنّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ) [۹۰۷] ؛ [صفحه ۴۶۲] و قوله فی یوسف: (وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِها) [۹۰۸] ؛ و قوله عزّ و جلّ فی داود: (وَ ظَنَّ داودُ إِنَّما فَتَنّاهُ) [۹۰۹] ؛ و قوله فی نبیّه محمّد صلی اللَّه علیه و آله: (وَ تُخْفی فی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدیهِ وَ تَخْشی النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ) [۹۱۰] ؟ فقال مولانا الرضا علیه‌السلام: و یحک یا علیّ! اتّق اللَّه و لا تنسب إلی أنبیاء اللَّه الفواحش، و لا تتأوّل کتاب اللَّه برأیک، فإنّ اللَّه عزّ و جلّ یقول: (وَ ما یَعْلَمُ تَأْویلَهُ إِلّا اللَّهَ وَالرّاسِخونَ فِی العِلْمِ). [۹۱۱] . - أقول: فأجاب فی هذا الخبر مولانا الرضا علیه‌السلام عن الآیات الّتی سأل عنها علیّ بن محمّد بن الجهم، والخبر طویل-... إلی أن قال علیه‌السلام. و أمّا محمّد نبیّه صلی اللَّه علیه و آله و قول اللَّه عزّ و جلّ له: (وَ تُخْفی فی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ)؛ فإنّ اللَّه عزّ و جلّ عرّف نبیّه أسماء أزواجه فی دار الدنیا، و أسماء أزواجه فی الآخرة، و أنهنّ اُمّهات المؤمنین، واحد من سمّی له زینب بنت جحش، و هی یومئذ تحت زید بن حارثة،فأخفی صلی اللَّه علیه و آله اسمها فی نفسه، و لم یبد له، لکیلا یقول أحد من المنافقین: إنّه قال فی امرأة فی بیت رجل: إنّها أحد أزواجه فی اُمّهات المؤمنین، و خشی قول المنافقین، قال اللَّه عزّ و جلّ: (وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ) فی نفسک، و إنّ اللَّه عزّ و جلّ ما تولّی تزویج أحد من خلقه إلّا تزویج حوّاء من آدم، و زینب من رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله، و فاطمة من علیّ علیه‌السلام. قال: فبکی علیّ بن الجهم، و قال: یابن رسول‌اللَّه! أنا تائب إلی اللَّه عزّ و جلّ [صفحه ۴۶۳] أن أنطق فی أنبیاء اللَّه عزّ و جلّ بعد یومی هذا إلّا بما ذکرته. [۹۱۲] . ۱۶/۲۲۵۸- أقول: قد مضی بسندین فی أبواب تاریخ الجواد علیه‌السلام أنّه لمّا أراد المأمون أن یزوّجه ابنته قال له: أتخطب یا أباجعفر؟ قال: نعم یا أمیرالمؤمنین!! فقال له المأمون: إخطب لنفسک جعلت فداک؛ فقد رضیتک لنفسی و أنا مزوّجک اُمّ‌الفضل ابنتی، و إن رغم قوم لذلک. فقال أبوجعفر علیه‌السلام: الحمدللَّه إقراراً بنعمته، و لا إله إلّا اللَّه إخلاصاً لوحدانیّته، و صلّی اللَّه علی سیّد بریّته، والأصفیاء من عترته. أمّا بعد؛ فقد کان من فضل اللَّه علی الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: (وَ اَنْکِحوا الأَیامی مِنْکُمْ وَالصالِحینَ مِنْ عِبادِکُمْ وَ اِمائِکُمْ اِنْ یَکونوا فُقَرآءَ یُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلیم). [۹۱۳] . ثمّ إنّ محمّد بن علیّ بن موسی یخطب اُمّ‌الفضل بنت عبداللَّه المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلی اللَّه علیه و آله و هو خمسمائة درهم جیاداً، فهل زوّجته یا أمیرالمؤمنین!! بها علی هذا الصداق المذکور؟ فقال المأمون: نعم زوّجتک یا أباجعفر! اُمّ‌الفضل بنتی علی الصداق المذکور، فهل قبلت النکاح؟ قال أبوجعفر علیه‌السلام: قد قبلت ذلک و رضیت به. [۹۱۴] . ۱۷/۲۲۵۹- المفید، عن محمّد بن الحسین، عن الحسین بن محمّد الأسدیّ، عن جعفر بن عبداللَّه العلویّ، عن یحیی بن هاشم الغسّانی، عن محمّد بن مروان، عن جویر بن سعد، عن الضحّاک بن مزاحم، قال: سمعت علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام [صفحه ۴۶۴] یقول: أتانی أبوبکر و عمر، فقالا: لو أتیت رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله فذکرت له فاطمة. قال:

فأتيته، فلمّا رآنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ضحك، ثمّ قال: ما جاء بك يا أباالحسن حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتى و قدمى فى الإسلام، و نصرتى له وجهادى. فقال: يا على! صدقت فأنت أفضل ممّا تذكر. فقلت: يا رسول‌اللَّه! فاطمة عليهاالسلام تزوّجنيها؟ فقال: يا علىّ! إنّه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها؛ فرأيت الكراهة فى وجهها، ولكن على رسلك [۹۱۵] حتّى أخرج إليك. فدخل عليها فقامت فأخذت رداءه و نزعت نعليه و أتته بالوضوء فوضّأته بيدها و غسلت رجليه؛ ثمّ قعدت فقال لها: يا فاطمة! فقالت: لبّيك لبّيك، حاجتك يا رسول‌اللَّه؟ قال: إنّ علىّ بن أبى‌طالب من قد عرفت قرابته و فضله و إسلامه، و إنّى قد سألت ربّى أن يزوّجك خير خلقه و أحبّهم إليه، و قد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكتت و لم تولّ وجهها و لم ير فيه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كراهة، فقام و هو يقول: اللَّه أكبر، سكوتها إقرارها. فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمّد! زوّجها علىّ بن أبى‌طالب، فإنّ اللَّه قد رضيها له و رضيه لها. قال علىّ عليه‌السلام فزوّجنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ أتانى فأخذ بيدى، فقال: قم بسم اللَّه؛ و قل: على بركة اللَّه و ما شاء اللَّه لا قوّة إلّا باللَّه توكّلت على اللَّه. ثمّ جاءنى حتّى أقعدنى عندها عليهاالسلام، ثمّ قال: اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إلىّ [صفحه ۴۶۵] فأحبّهما و بارك فى ذرّيّتهما، و اجعل عليهما منك حافظاً، و إنّى أُعيذهما بك و ذرّيّتهما من الشيطان الرجيم. [۹۱۶] . ۱۸/۲۲۶۰- أقول: وجدت فى كتاب سليم بن قيس الهلالىّ أنّه قال: حدّثنى أبوذرّ و سلمان والمقداد، ثمّ سمعته من علىّ عليه‌السلام قالوا: إنّ رجلاً فاخر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: أى أخى فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عمّ و أكرمهم أبا و أكرمهم أخاً و أكرمهم نفساً و أكرمهم زوجة،و أكرمهم ولداً و أكرمهم عمّاً و... إلى أن قال: قال أبان: وحدّثت بهذا الحديث الحسن البصرىّ، عن أبى‌ذر، قال: صدق أبوذر، ولعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام السابقة فى الدّين والعلم... إلى أن قال: و على خير آل‌محمّد. فقلت: يا أباسعيد! خير من حمزة و جعفر، و خير من فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام؟ فقال: إى واللَّه، و أنّه لخير منهم، و من يشكّ أنّه خير منهم؟ ثمّ إنّه قال لم يجر عليهم إسم شرك و لا كفر و لا عبادة صنم و لا شرب خمر و على خير منهم بالسبق إلى الإسلام، والعلم بكتاب اللَّه و سنّة نبيّه، و إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال لفاطمة: زوّجتك خير اُمّتى، فلو كان فى الاُمّة خير منه لاستثناه. فقلت له: من خير هذه الاُمّة بعد علىّ عليه‌السلام؟ قال: زوجته و أبناءه. قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ جعفر و حمزة خير النّاس، و أصحاب الكساء الّذين نزلت فيهم آية التطهير، ضمّ فيه صلى اللَّه عليه و آله نفسه و عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليه‌السلام ثمّ قال: «هؤلاء [صفحه ۴۶۶] ثقلى و عترتى فى أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً». فقال اُمّ‌سلمة: ادخلنى معك فى الكساء. فقال لها: يا اُمّ‌سلمة! أنت بخير و إلى خير، و إنّما نزلت هذه الآية فىّ و فى هؤلاء. فقلت: اللَّه يا أباسعيد! ما ترويه فى علىّ عليه‌السلام؟ و ما سمعتك تقول فيه؟ قال: يا أخى! أحقن بذلك دمى بين هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم اللَّه، يا أخى! لو لا ذلك لقد شالت بى الخشب، ولكنّى أقول ما سمعت، فيبلغهم ذلك فيكفّون عنّى، و إنّما أعنى ببغض علىّ غير علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فيحسبون إنّى لهم ولىّ، قال اللَّه عزّ و جل: (اِدْفَعْ بِالّتى هِىَ أَحْسَن) [۹۱۷] هى التقيّة. [۹۱۸] . أقول: قد اختصرت الخبر فراجع المصدر، و لابدّ من أن اُشير إلى نكتة فى الخبر، و هى أنّ الحسن البصرى إعترف بأنّ على بن أبى‌طالب و أهل بيته عليهم‌السلام خير الاُمّة بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و أنّ آية التطهير نزلت فيهم و لا تشمل غيرهم؛ و قد اعترف أيضاً أنّه قال فى حقّ علىّ عليه‌السلام من سيّئ القول و أظهر بغضه لرضا الجبابرة، ولكن يعتذر منه لوجهين يقول: إنّما أعنى ببغض على غير على بن أبى‌طالب عليه‌السلام. و يقرأ آية: (اِدْفَعْ بِالّتى هِىَ أَحْسَن) هى التقيّة. و خلاصة القول؛ إنّ الحسن البصرى يقول: أنا أسبّ علياً، ولكن أقصد غير على بن أبى‌طالب عليه‌السلام. و ثانياً أسبّه للتقيّة لحقن دمى. أقول: فعليك الحكم والقضاء أيّها القارئ الكريم أهذا الاعتذار من مثل الحسن البصرى- أحد الأئمّة المذاهب عند العامّة- مقبول أم لا؟ [صفحه ۴۶۷] يا للعجب من قوم يظهرون العداوة والبغضاء لعلىّ عليه‌السلام مع علمهم بمنزلته عند اللَّه تعالى و رسوله، و يقول: إنّما أعنى غير على بن أبى‌طالب، و هذا السبّ و إظهار العداوة لرضى الجبارة و لينال شيئاً من متاع الدنيا من قبل الجبابرة و يصيروا سبباً لإضلال الناس و مضلّة العوام، و هم يعنى مثل الحسن البصرى قدوة عند كثير من الناس والعوام والناس يقتدرون بهم و يضلّون بقولهم و عملهم عن طريق الحق.

فاعتذارهم فى غير محلّه كما حكى اللَّه تعالى عن حالهم: (وَ اذَا لَقُوا الَّذينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ اذَا خَلَوْا اِلى شَياطينِهِمْ قَالوا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ- اُولئِكَ الَّذينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى فَمَا رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَ ما كَانُوا مُهْتَدينَ) [۹۱۹] . ۱۹:۲۲۶۱- مجمع الزوائد: عن ابن‌عبّاس، قال: إنّ عليّاً عليه‌السلام تزوّج فاطمة عليهاالسلام عن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ببدن من حديد. [۹۲۰] . ۲۰:۲۲۶۲- مجمع البحرين: و انجرد الثوب: انسحق و لان، و منه: كان صداق فاطمة عليهاالسلام جرد برد حبرة، و درع حطميّة، و جرد قطيفة انجرد خملها و خلقت. ۲۱:۲۲۶۳- جعفر بن محمّد، عن أبيه، إنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام... أصدق فاطمة عليهاالسلام... درعاً من حديد، و جرّة دوّار، و أنّ صداق نساء النبىّ صلى اللَّه عليه و آله كان خمسمائة درهم. ۲۲:۲۲۶۴- فى حديث: إنّ عليّاً عليه‌السلام تزوّج فاطمة عليهاالسلام، فباع بعيراً له بثمانين و أربعمائة درهم. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: اجعلوا ثلثين فى الطيب، و ثلثاً فى الثياب. [۹۲۱] . ۲۳:۲۲۶۵- عن علىّ عليه‌السلام... والّذى نفس علىّ بيده؛ إنّها لحطميّة، ما ثمنها [صفحه ۴۶۸] أربعمائة درهم. قال صلى اللَّه عليه و آله: قد زوّجتكها... [۹۲۲] . ۲۴:۲۲۶۶- عن أنس قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ عليهماالسلام، فقالت: يا رسول‌اللَّه! إنّى و ابن عمّى ما لنا فراش إلّا جلد كبش ننام عليه، و نعلف عليه ناضحنا بالنّهار. فقال: يا بنيّة! اصبرى، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلّا عباءة قطوانيّة، أى بيضاء كثير الخمل. [۹۲۳] . ۲۵:۲۲۶۷- طبقات ابن سعد: بإسناده عن محمّد بن علىّ عليهماالسلام، قال: تزوّج علىّ عليه‌السلام فاطمة عليهماالسلام على إهاب شاة، و سحق حبرة. [۹۲۴] . ۲۶:۲۲۶۸- منه: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام: إنّ عليّاً عليه‌السلام تزوّج فاطمة عليهاالسلام على إهاب كبش و جرد حبرة. [۹۲۵] . ۲۷:۲۲۶۹- فى حديث: و قد كان خطبها- أى فاطمة عليهاالسلام- أبوبكر، ثمّ عمر!!!فأعرض صلى اللَّه عليه و آله عنهما. فلمّا خطبها علىّ عليه‌السلام أجابه، و جعل صداقها درعه، و لم يكن له غيرها، و بيعت بأربعمائة درهم و ثمانين درهماً. [۹۲۶] . ۲۸:۲۲۷۰- روى حديثاً، و فيه: فلمّا كبرت- أى فاطمة عليهاالسلام- قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا ترى لمن هذه الحوراء؟ فجاءه جبرئيل، و قال: إنّ اللَّه يقرئك السلام، و يقول لك: اليوم كان عقد فاطمة عليهاالسلام فى موطنها فى قصر اُمّها فى الجنّة، الخاطب إسرافيل، و جبرئيل [صفحه ۴۶۹] و ميكائيل الشهود، والولىّ ربّ العزّة، والزّوج علىّ عليه‌السلام. [۹۲۷] . ۲۹:۲۲۷۱- الرقائق: إنّ فاطمة عليهاالسلام لحوراء إنسيّة، فلمّا استنارت فى السماء الدنيا شمس جمالها، و تمّ فى اُفق الجلالة بدر كمالها، امتدّت إليها مطالع الأفكار، تمنّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار، خطبها سادات المهاجرين والأنصار، ردّهم المخصوص من اللَّه بالرضى، و قال: إنّى أنتظر بها القضاء. [۹۲۸] . ۳۰:۲۲۷۲- عن علىّ عليه‌السلام- فى حديث- قال: و قد زوّجنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ابنته فاطمة عليهاالسلام على اثنتى عشرة أوقيّة. [۹۲۹] . ۳۱/۲۲۷۳- بإسناده عن أبى‌إسحاق بن عبداللَّه، قال: سمعت أبى‌عبداللَّه بن جعفر يحدّث عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، قال: سمعت عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يقول: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! إنّ الأرض يورثها من يشاء من عباده، و إنّه أوحى إلىّ أن اُزوّجك فاطمة على خمس الأرض، فهى صداقها، فمن مشى على الأرض و هو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشى عليها. [۹۳۰] . ۳۲:۲۲۷۴- بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام: أنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أصدق فاطمة عليهاالسلام درعاً من حديد، و جرّة دوار، و إنّ صداق نساء النبىّ صلى اللَّه عليه و آله كان خمسمائة درهم. [۹۳۱] . [صفحه ۴۷۰] من مثل فاطمة الزهراء فى نسب و فى فخار و فى فضل و فى حسب واللَّه فضّلها حقّاً و شرّفها إذ كانت ابنة خير العجم والعرب ۳۳:۲۲۷۵- عن ابن‌عبّاس، قال: إنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لمّا زوّج عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام، قال: يا علىّ! لا تدخل على أهلك حتّى تقدّم لها شيئاً. فقال: ما لى شىء يا رسول‌اللَّه! قال: أعطها درعك الحطميّة. قال ابن أبى‌رواد: فقوّمت الدرع أربعمائة و ثمانين درهماً. [۹۳۲] . ۲۲۷۶/ ۳۴- عن علباء بن أحمر، قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: خطبت إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ابنته فاطمة عليهاالسلام. قال: فباع علىّ عليه‌السلام درعاً له، و بعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائة و ثمانين درهماً. قال: و أمر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أن يجعل ثلثيه فى الطيب، و ثلثاً فى الثياب. [۹۳۳] . ۳۵:۲۲۷۷- لقد خطبها أبو بكر و عمر!! فقال لهما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ أمرها إلى اللَّه تعالى. ثمّ إنّ أبابكر و عمر و سعد بن معاذ كانوا جلوساً فى مسجد رسول‌اللَّه صلى

اللَّه علیه و آله، فتذکروا أمر فاطمة علیهاالسلام، فقال أبوبکر: قد خطبها الاشراف،فردّهم رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله، و قال: إنّ أمرها إلی اللَّه عزّ و جلّ، و أنّ علیّاً لم یخطبها و لم یذکرها، و لا أری ما یمنعه من ذلک إلّا قلّة ذات الید، و إنّه لیقع فی نفسی أنّ اللَّه تعالی و رسوله إنّما یحبسانها لأجله... [۹۳۴] . [صفحه ۴۷۱]

لولا علی لم یکن لفاطمة کفو

۱:۲۲۷۸- جعفر بن نعیم الشّاذانی، عن أحمد بن إدریس، عن ابن هاشم، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی‌الحسن علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ علیهم‌السلام، قال: قال لی رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: یا علی! لقد عاتبنی رجال من قریش فی أمر فاطمة علیهاالسلام، و قالوا: خطبناها إلیک، فمنعتنا و زوّجت علیّاً علیه‌السلام، فقلت لهم: واللَّه؛ ما أنا منعتکم و زوّجته، بل اللَّه منعکم و زوّجه. فهبط علیّ جبرئیل، فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه جلّ جلاله یقول: لو لم أخلق علیّاً لما کان لفاطمة ابنتک کفو علی وجه الأرض آدم فمن دونه. عیون أخبار الرضا علیه‌السلام: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن علیّ بن معبد (مثله). [۹۳۵] . ۲:۲۲۷۹- جماعة، عن أبی‌غالب الزراریّ، عن الکلینیّ، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الخیبری، عن یونس بن ظبیان، عن أبی‌عبداللَّه علیه‌السلام قال: سمعته یقول: لولا أنّ اللَّه خلق أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لفاطمة علیهاالسلام ما کان لها کفو علی الأرض. [۹۳۶] . [صفحه ۴۷۲] أقول: کأنّ تعبیر هذا الحدیث الشریف: «إنّ اللَّه خلق أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لفاطمة علیهاالسلام» یشیر إلی الحدیث: «لولا فاطمة لما خلقتکما»، و هکذا أحادیث اُخری. ۳:۲۲۸۰- الحفّار، عن الجعابی، عن علیّ بن أحمد العجلیّ، عن عبّاد بن یعقوب، عن عیسی بن عبداللَّه العلویّ، عن أبیه، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه‌السلام قال: جاء رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله یطلبنی، فقال: أین أخی یا اُمّ‌أیمن؟ قالت: و من أخوک؟ قال: علیّ علیه‌السلام. قالت: یا رسول‌اللَّه! تزوّجه ابنتک و هو أخوک؟ قال: نعم، أما واللَّه؛ یا اُمّ‌أیمن! لقد زوّجتها کفواً شریفاً وجیهاً فی الدنیا والآخرة و من المقرّبین. [۹۳۷] ۴:۲۲۸۱- المناقب: عوتب النبیّ صلی اللَّه علیه و آله فی أمر فاطمة علیهاالسلام.فقال: لو لم یخلق اللَّه علیّ بن أبی‌طالب ما کان لفاطمة کفو. و فی خبر: لولاک لما کان لها کفو علی وجه الأرض. [۹۳۸] . ۵:۲۲۸۲- المفضّل، عن أبی‌عبداللَّه علیه‌السلام قال: لولا أنّ اللَّه تعالی خلق أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لم یکن لفاطمة علیهاالسلام کفو علی وجه الأرض آدم فمن دونه. [۹۳۹] . ۶:۲۲۸۳- قد أورد صاحب کتاب «الفردوس» فی الأحادیث عن النبیّ صلی اللَّه علیه و آله: لولا علیّ لم یکن لفاطمة کفو. [۹۴۰] . [صفحه ۴۷۳] ۲۲۸۴/ ۷- للحسن بن سلیمان نقلاً من کتاب «الفردوس» عن النبیّ صلی اللَّه علیه و آله أنّه قال: لولا علیّ لم یکن لفاطمة کفو. [۹۴۱] . ۸:۲۲۸۵- فی خبر: أنّ النبیّ صلی اللَّه علیه و آله سمّاه المرتضی، لأنّ جبرئیل علیه‌السلام هبط إلیه فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه تعالی قد ارتضی علیّاً علیه‌السلام لفاطمة علیهاالسلام، و ارتضی فاطمة علیهاالسلام لعلیّ علیه‌السلام. [۹۴۲] . ۹:۲۲۸۶- ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام أفضل خلق اللَّه غیری، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما خیر منهما، و أنّ فاطمة سیّدة نساء العالمین، و أنّ علیّاً ختنی، و لو وجدت لفاطمة خیراً من علیّ لم اُزوّجها منه. [۹۴۳] . ۱۰:۲۲۸۷- اُمّ‌سلمة، عنه صلی اللَّه علیه و آله قال: لولم یخلق علیّ ما کان لفاطمة کفو. [۹۴۴] . ۱۱:۲۲۸۸- محمّد بن أحمد بن شاذان، عن طلحة بن أحمد، عن عبدالحمید القنّاد، عن هشام بن بشیر، عن ابن جبیر، عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله: علیّ أفضل من خلق اللَّه غیری، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما خیر منهما، و إنّ فاطمة سیّدة نساء العالمین، و لو أنّ لفاطمة خیراً من علیّ لم اُزوّجها منه. [۹۴۵] . [صفحه ۴۷۴] ۱۲:۲۲۸۹- قال: حدّثنا أبومحمّد جعفر بن نعیم الشاذانی، قال: حدّثنا أحمد بن إدریس، قال: حدّثنا إبراهیم بن هاشم، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن الرّضا، عن أبیه، عن آبائه علیهم‌السلام، عن رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله قال: هبط علیّ جبرئیل، فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه تعالی یقول: لو لم أخلق علیّاً ما کان لفاطمة کفو من ولد آدم و من ذرّیّته. و فی نسخة: آدم و من دونه. [۹۴۶] . ۱۳:۲۲۹۰- المناوی فی «کنوز الحقائق»- فی حدیث-: لولم یخلق علیّ علیه‌السلام ما کان لفاطمة علیه‌السلام کفو. قال:

أخرجه الديلمى. [۹۴۷] . ۱۴:۲۲۹۱- ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن عبدالعظيم الحسنىّ، عن الحسن بن عبداللَّه بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: لفاطمة عليهاالسلام تسعة أسماء عنداللَّه عزّ و جلّ: فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضية، والمحدّثة، والزّهراء. ثمّ قال عليه‌السلام: أتدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرنى يا سيّدى. قال: فطمت من الشرّ. قال: ثمّ قال: لولا أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام تزوّجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه. [صفحه ۴۷۵] كتاب دلائل الإمامة للطبرى: عن الحسن بن أحمد العلوىّ، عن الصدوق (مثله). [۹۴۸] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه بعد ذلك الحديث بيان فى أشرفية علىّ و فاطمة عليهماالسلام من سائر اُولى العزم سوى نبيّنا صلّى اللَّه عليهم أجمعين، فراجع «البحار». ۱۵:۲۲۹۲- عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لولا أنّ اللَّه تبارك و تعالى خلق أميرالمؤمنين عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام ما كان لها كفو على ظهر الأرض. [۹۴۹] . ۱۶:۲۲۹۳- بالإسناد إلى أبى علىّ الحسن بن محمّد الطوسىّ، عن محمّد بن الحسين- المعروف بابن الصّقال- عن محمّد بن معقل العجلىّ، عن محمّد بن أبى‌الصّهبان، عن ابن‌فضّال، عن حمزة بن حمران، عن الصّادق، عن أبيه عليهماالسلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ، قال: صلّى بنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله صلاة العصر، فلمّا انفتل جلس فى قبلته والنّاس حوله، فبيناهم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلّل و أخلق و هولا- يكاد يتمالك كبراً و ضعفاً، فأقبل عليه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يستحثّه الخبر. فقال الشيخ: يا نبىّ اللَّه! أنا جائع الكبد فأطعمنى، و عارى الجسد فاكسنى، و فقير فارشنى. فقال صلى اللَّه عليه و آله: ما أجدلك شيئاً، ولكنّ الدالّ على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحبّ اللَّه و رسوله و يحبّه اللَّه و رسوله، يؤثر اللَّه على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة، و كان بيتها ملاصق بيت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الّذى ينفرد به لنفسه من أزواجه. [صفحه ۴۷۶] و قال: يا بلال! قم فقف به على منزل فاطمة. فانطلق الأعرابىّ مع بلال، فلمّا وقف على باب فاطمة عليهاالسلام نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و مختلف الملائكة، و مهبط جبرئيل الرّوح الأمين بالتنزيل من عند ربّ العالمين. فقالت فاطمة عليهاالسلام: و عليك السّلام، فمن أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيك سيّد البشر مهاجراً من شقّة، و أنا يا بنت محمّد! عارى الجسد، جائع الكبد، فواسينى يرحمك اللَّه. و كان لفاطمة عليهاالسلام و علىّ عليه‌السلام فى تلك الحال و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، و قد علم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ذلك من شأنهما. فعمدت فاطمة عليهاالسلام إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ، كان ينام عليه الحسن والحسين عليه‌السلام، فقالت: خذ هذا أيّها الطّارق، فعسى اللَّه أن يرتاح لك ما هو خير منه. قال الأعرابى: يا بنت محمّد! شكوت إليك الجوع، فناولتينى جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السّغب. قال: فعمدت- لمّا سمعت هذا من قوله- إلى عقد كان فى عنقها، أهدته لها فاطمة بنت عمّها حمزة بن عبدالمطّلب، فقطعته من عنقها و نبذته إلى الأعرابىّ، فقالت: خذه وبعه، فعسى اللَّه أن يعوّضك به ما هو خير منه. فأخذ الأعرابىّ العقد، و انطلق إلى مسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، والنبىّ صلى اللَّه عليه و آله جالس فى أصحابه، فقال: يا رسول‌اللَّه! أعطتنى فاطمة (بنت محمّد) هذا العقد، فقالت: بعه، فعسى اللَّه أن يصنع لك. قال: فبكى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، و قال: و كيف لا يصنع اللَّه لك و قد أعطتكه فاطمة بنت محمّد سيّدة بنات آدم. فقال عمّار بن ياسر رحمه‌اللَّه: فقال: يا رسول‌اللَّه! أتأذن لى شراء هذا العقد؟ [صفحه ۴۷۷] قال: اشتره يا عمّار! فلو اشترك فيه الثقلان ما عذّبهم اللَّه بالنّار. فقال عمّار: بِكَمْ العقد يا أعرابىّ؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم، و بردة يمانيّة أستر بها عورتى، و اُصلّى فيها لربّى، و دينار يبلّغنى إلى أهلى. و كان عمّار قد باع سهمه الّذى نفله رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من خيبر و لم يبق منه شيئاً، فقال: لك عشرون ديناراً و مأتا درهم هجريّة و بردة يمانيّة،و راحلتى تبلّغك أهلك، و شبعك من خبز البرّ واللحم. فقال الأعرابىّ: ما أسخاك بالمال أيّها الرّجل! وانطلق به عمّار، فوفّاه ما ضمن له. و عاد الأعرابىّ إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أشبعت و اكتسيت؟ قال الأعرابىّ: نعم، و استغنيت بأبى أنت و اُمّى. قال: فاجز فاطمة عليهاالسلام بصنيعها. فقال الأعرابى: اللهمّ إنّك إله ما استحد ثناك، و لا إله لنا نعبده سواك، و أنت رازقنا على كلّ الجهات. اللهمّ اعط فاطمة عليهاالسلام مالا عين رأت، و لا اُذن سمعت. فأمّن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله على

دعائه و أقبل على أصحابه، فقال: إنّ اللَّه قد أعطى فاطمة عليهاالسلام فى الدّنيا ذلك: أنا أبوها و ما أحد من العالمين مثلى، و علىّ بعلها، و لولا علىّ ما كان لفاطمة كفو أبداً، و أعطاها الحسن والحسين، و ما للعالمين مثلها سيّدا شباب أسباط الأنبياء، و سيّدا شباب أهل الجنّة. و كان بإزائه مقداد و عمّار و سلمان، فقال: و أزيدكم؟ قالوا: نعم، يا رسول‌اللَّه!. قال: أتانى الروح- يعنى جبرئيل عليه‌السلام- أنّها إذا هى قبضت و دفنت يسألها الملكان فى قبرها: من ربّك؟ [صفحه ۴۷۸] فتقول: اللَّه ربّى. فيقولان: فمن نبيّك؟ فتقول: أبى. فيقولان: فمن وليّك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبرى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ألا و أزيدكم من فضلها؟ إنّ اللَّه قد وكّل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و عن شمالها، و هم معها فى حياتها و عند قبرها و عند موتها يكثرون الصلاة عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. فمن زارنى بعد وفاتى فكأنّما زارنى فى حياتى، و من زار فاطمة فكأنّما زارنى، و من زار علىّ بن أبى‌طالب، فكأنّما زار فاطمة، و من زار الحسن والحسين فكأنّما زار علياً، و من زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما. فعمد عمّار إلى العقد، فطيّبه، بالمسك، ولفّه فى بردة يمانيّة، و كان له عبد اسمه «سهم» ابتاعه من ذلك السهم الّذى أصابه بخير، فدفع العقد إلى المملوك، قال له: خذ هذا العقد، فادفعه إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و أنت له. فأخذ المملوك العقد، فأتى به رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أخبره بقول عمّار. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد، و أنت لها. فجاء المملوك بالعقد، و أخبرها بقول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فأخذت فاطمة عليهاالسلام العقد، و اعتقت المملوك فضحك الغلام. فقالت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكنى عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعاً، و كسى عرياناً، و أغنى فقيراً، و أعتق عبداً، و رجع إلى ربّه. [۹۵۰] . [صفحه ۴۷۹] ۱۷:۲۲۹۴- عبّاس بن عبدالمطّلب، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أُبشّرك يا عمّاه! إنّ اللَّه أيّدنى بسيّد الوصيّين، فجعله كفواً لفاطمة ابنتى. [۹۵۱] . ۱۸:۲۲۹۵- أبى، عن بعض أصحابه رفعه، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام لا يذكرها أحد لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلّا أعرض عنه حتّى آيس النّاس منها. فلمّا أراد أن يزوّجها من علىّ عليه‌السلام أسرّ إليها. فقالت: يا رسول‌اللَّه! أنت أولى بما ترى، غير أنّ نساء قريش تحدّثنى عنه أنّه رجل دحداح البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراريس، أنزع عظيم العينين، والسكنة (مشاشار كمشاشير البعير [۹۵۲] .ضاحك السنّ لامال له. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! أما علمت أنّ اللَّه أشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين، ثمّ اطّلع فاختار علياً على رجال العالمين، ثمّ اطّلع فاختارك على نساء العالمين؟ يا فاطمة! إنّه لما أُسرى بى إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدّس: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره». فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: «إنّنى، أنا اللَّه لا إله إلّا أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره». فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ قال: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فلمّا جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوباً على [صفحه ۴۸۰] قائمة من قوائم العرش: «أنا اللَّه لا إله إلّا أنا، محمّد حبيبى أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره». فلمّا دخلت الجنّة رأيت فى الجنّة شجرة طوبى أصلها فى دار علىّ، و ما فى الجنّة قصر و لا منزل إلّا و فيها فتر منها و أعلاها أسفاط حلل من سندس و استبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط، فى كلّ سفط مائة ألف حلّة، ما فيه حلّة تشبه الأُخرى على ألوان مختلفة، و هو ثياب أهل الجنّة؛ و سطها ظلّ ممدود، عرض الجنّة كعرض السماء والأرض أُعدّت للّذين آمنوا باللَّه و رسوله، يسير الركب فى ذلك الظلّ مسيرة مائة عام، فلا يقطعه، و ذلك قوله: (وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ). [۹۵۳] . و أسفلها ثمار أهل الجنّة و طعامهم متدلّل فى بيوتهم، يكون فى القضيب منها مائة لون من الفاكهة ممّا رأيتم فى دار الدنيا و مالم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها، و كلّما يجتنى منها شىء نبتت مكانها أُخرى، لا مقطوعة و لا ممنوعة، و يجرى نهر فى أصل تلك الشجرة تنفجر منها الأنهار الأربعة: (أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشارِبينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفّى). [۹۵۴] . يا فاطمة! إنّ اللَّه أعطانى فى علىّ عليه‌السلام سبع خصال: هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معى؛ و هو أوّل من يقف معى على الصراط، فيقول: للنّار خذى ذا و ذرى ذا؛ و أوّل من يكسى إذا كسيت؛ و أوّل من يقف معى على يمين العرش؛ [صفحه ۴۸۱] و أوّل من يقرع معى باب الجنّة؛ و أوّل من يسكن معى علّيين؛ و أوّل

من يشرب معى من الرّحيق المختوم (خِتامُهُ مِسْك وَ فى ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسونَ). [۹۵۵] . يا فاطمة! هذا ما أعطاه اللَّه عليّاً فى الآخرة، و أعدّ له فى الجنّة إذا كان فى الدّنيا لا مال له. فأمّا ما قلت: إنّه بطين؛ فإنّه مملوء من علم خصّه اللَّه به، و أكرمه من بين اُمّتى. و أمّا ما قلت: إنّه أنزع عظيم العينين؛ فإنّ اللَّه خلقه بصفة آدم عليه‌السلام. و أمّا طول يديه؛ فإنّ اللَّه عزّ و جلّ طوّلها يقتل بها أعداءه و أعداء رسوله، و به يظهر اللَّه الدّين و لو كره المشركون، و به يفتح اللَّه الفتوح، و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من أهل البغى والنكث والفسوق على تأويله، و يخرج اللَّه من صلبه سيّدى شباب أهل الجنّة، و يزيّن بهما عرشه. يا فاطمة! ما بعث اللَّه نبيّاً إلّا جعل له ذرّيّة من صلبه، و جعل ذرّيّتى من صلب علىّ، و لولا علىّ ما كانت لى ذرّيّة. فقال فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! ما أختار عليه أحداً من أهل الأرض. فزوّجها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال ابن‌عبّاس عند ذلك: واللَّه؛ ما كان لفاطمة عليهاالسلام كفو غير على عليه‌السلام. [۹۵۶] . أقول: و يشعر إلى هذا المعنى الروايات الّتى فى تفسير آية الشريفة: (وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً...). [۹۵۷] . [صفحه ۴۸۲] ففى الرواية: و زوّج فاطمة بنت محمّد عليّاً، فعلىّ من محمّد، و محمّد من علىّ، والحسن والحسين و فاطمة نسب و علىّ الصهر صلوات اللَّه و سلامه عليهم. [۹۵۸] . و فى رواية اُخرى: ابن السمّان فى «الموافقة» عن علىّ عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: يا علىّ! إنّ اللَّه يأمرنى أن أتّخذك صهراً. [۹۵۹] . [صفحه ۴۸۳]

مجىء حورالعين بالطيب فى تزويج فاطمة هدية لها

۲۲۹۶/ ۱- كتاب «مناقب فاطمة عليهاالسلام» قال: حدّثنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الطبرى القاضى، قال: أخبرنا القاضى أبوالحسين علىّ بن عمر بن الحسن بن علىّ بن مالك السيّارى، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندى، قال: حدّثنى أبى، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم‌السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبى يقول: سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول لعلىّ عليه‌السلام يوم زوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام: يا على! إرفع رأسك إلى السماء فانظر ماترى؟ قال: أرى جوار مزيّنات معهنّ هدايا. قال: فاُولئك خدمك، و خدم فاطمة فى الجنّة، انطلق إلى منزلك، فلا تحدّث شيئاً حتّى آتيك، فما كان إلّا كلا شىء، حتّى مضى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى منزله و أمرنى أن أهدى لها طيب. قال عمّار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليهاالسلام و معى الطيب. فقالت: يا أباالیقظان! ما هذا؟ قلت: طيب أمرنى به أبوك أن أهديه لك. قالت: واللَّه؛ لقد أتانى طيب من جوار من الحورالعين، و أنّ فيهنّ جارية [صفحه ۴۸۴] حسناء كأنّها القمر ليلة البدر. فقلت: من بعث بهذا الطيب. قالت: دفعه إلىّ رضوان خازن الجنّة، و أمر هؤلاء الجوارى ينحدرن معى، مع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنّة (لم أر مثلهنّ) فى حسنهنّ. فقلت: لمن أنتنّ؟ فقلن: نحن لك ولأهل بيتك و شيعتك من المؤمنين. فقلت: أيّكن من أزواج ابن عمّى؟ قلن: أنت زوجته فى الدّنيا والآخرة، و نحن خدمك و خدم ذرّيّتك،... إلى أن قال: و حملت بالحسن عليه‌السلام، فلمّا رزقته بعد أربعين يوماً حملت بالحسين عليه‌السلام، و رزقت زينب و اُمّ‌كلثوم عليهماالسلام، و حملت بمحسن، فلمّا قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها و إخراج ابن عمّها أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و ما لحقها من الرجل، أسقطت به ولداً تامّاً، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها. [۹۶۰] . أقول: و رواه عن كتاب دلائل الإمامة فى العوالم بعينه أيضاً. [۹۶۱] . [صفحه ۴۸۵]

مجىء على إلى رسول‌الله لخطبة فاطمة

۲۲۹۷/ ۱- عن ابن‌عبّاس قال: كانت فاطمة عليهاالسلام تذكر لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه، حتّى يئسوا منها، فلقى سعد بن معاذ علياً عليه‌السلام، فقال: إنّى واللَّه؛ ما أرى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يحبسها إلّا عليك. فقال له علىّ عليه‌السلام: فلم ترى ذلك؟ فواللَّه؛ ما أنا بواحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى، و قد علم مالى صفراء و لا بيضاء، و ما

أنا بالكافر الّذى يترفّق بها عن دينه- يعنى يتألّفه بها- و إنّى لأوّل من أسلم. فقال سعد: فإنّى أعزم عليك لتفرّجنّها عنّى، فإنّ لى فى ذلك فرجاً. قال: فأقول: ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطباً إلى اللَّه و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. قال: فانطلق علىّ عليه‌السلام، فعرض للنبى صلى اللَّه عليه و آله و هو ثقيل حصر. فقال له النبى صلى اللَّه عليه و آله: كأنّ لك حاجة يا علىّ! قال: أجل، جئتك خاطباً إلى اللَّه و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: مرحباً- كلمة ضعيفة-. ثمّ رجع إلى سعد، فقال له: قد فعلت الّذى أمرتنى به، فلم يزد على أن رحّب بى كلمة ضعيفة. فقال سعد: أُنكحك والّذى بعثه بالحقّ أنّه لا خلف و لا كذب عنده، أعزم عليك لتأتينه الآن فلتقولنّ: يا نبىّ اللَّه! متى تبنينى؟ فقال على عليه‌السلام: هذه أشدّ علىّ من الأُولى، أولا- أقول: يا رسول‌اللَّه جاجتى؟ [صفحه ۴۸۶] قال: قل كما أمرتك. فانطلق على عليه‌السلام فقال: يا رسول‌اللَّه! متى تبنينى؟ قال: الليلة إن شاء اللَّه. ثمّ دعا بلالاً، فقال: يا بلال! إنّى قد زوّجت ابنتى ابن عمّى و أنا أحبّ أن يكون.. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يا أسماء! ايتينى بالمخضب. فأتت أسماء بالمخضب، فمجّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و مسح فى وجهه و قدميه، ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام فأخذ كفّاً من ماء، فضرب به على رأسها، و كفّاً بين ثدييها، ثمّ رشّ جلده و جلدها، ثمّ التزمها. فقال: اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس و طهّرتنى فطهّرها. ثمّ دعى بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها، ثمّ قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع اللَّه بينكما، و بارك فى نسلكما، و أصلح بالكما. ثمّ قام صلى اللَّه عليه و آله و أغلق عليهما بابهما بيده. قال ابن‌عبّاس رضى‌اللَّه‌عنه: فأخبرتنى أسماء بنت عميس رضى‌اللَّه‌عنه أنّها رمقت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلم يزل يدعو لهما (و) لا يشركهما فى دعائه أحد حتّى توارى فى حجرته. [۹۶۲] . ۲۲۹۸/ ۲- من مناقب الخوارزمىّ: عن علىّ عليه‌السلام، قال: خطبت فاطمة عليهاالسلام إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقالت لى مولاة: هل علمت أنّ فاطمة عليهاالسلام قد خطبت إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ [صفحه ۴۸۷] قلت: لا. قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فيزوّجك. فقلت: و عندى شىء أتزوّج به؟ قالت: إنّك إن جئت إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فواللَّه؛ ما زالت تزجينى حتّى دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و كان لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جلالة و هيبة، فلمّا قعدت بين يديه أُفحمت، فواللَّه؛ ما استطعت أن أتكلّم. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكتّ. فقال: لعلّك جئت تخطب فاطمة. فقلت: نعم. فقال: و هل عندك من شىء تستحلّها به؟ فقلت: لا، واللَّه؛ يا رسول‌اللَّه! قال: ما فعلت الدّرع الّتى سلّحتكها؟ فقلت: عندى، فوالّذى نفس علىّ بيده؛ إنّها لحطميّة، ما ثمنها أربعمائة درهم. فقال صلى اللَّه عليه و آله: قد زوّجتكها فابعث بها إليها، فاستحلّها بها، فإنّها كانت لصداق فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. و رواه عن مجاهد، عن علىّ عليه‌السلام أيضاً. [۹۶۳] . ۲۲۹۹/ ۳- و نقلت من كتاب «الذرّيّة الطاهرة» تصنيف أبى بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارىّ- المعروف بالدّولابى- من نسخة بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلى الشهربانىّ، و أجاز لى أن أروى عنه كلّما يروى عن مشايخه، و هو يروى كثيراً؛ [صفحه ۴۸۸] و أجاز لى السيّد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخّار الموسوىّ الحائرىّ أدام اللَّه شرفه أن أرويه عنه، عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر المحدّث إجازة- فى محرّم سنة عشر و ستّ مائة؛ و عن الشيخ برهان الدّين أبى‌الحسين أحمد بن علىّ الغزنوىّ إجازة- فى ربيع الأوّل سنة أربع عشرة و ستّ مائة، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى‌الفضل محمّد بن ناصر السلامىّ بإسناده، والسيّد أجاز لى قديماً رواية، كلّما يرويه و بهذا الكتاب فى ذى الحجّة من سنة ستّ و سبعين و ستّ مائة عن علىّ عليه‌السلام قال: خطب أبوبكر و عمر!! إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فأبى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال عمر: أنت لها يا علىّ! فقال: مالى من شىء إلّا درعى أرهنها. فزوّجه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فلمّا بلغ ذلك فاطمة عليهاالسلام بكت. قال: فدخل عليها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟ فواللَّه؛ لقد أنكحتك أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أوّلهم سلماً. [۹۶۴] . ۲۳۰۰/ ۴- عن عطاء بن أبى‌رباح، قال: لمّا خطب علىّ عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام أتاها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: إنّ علياً قد ذكرك. فسكتت، فخرج فزوّجها. [۹۶۵] . ۲۳۰۱ / ۵- و عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال نفر من الأنصار لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: اخطب فاطمة عليهاالسلام. فأتى

رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فسلّم عليه. فقال له: ما حاجة عليّ بن أبى‌طالب؟ [صفحه ۴۸۹] قال: يا رسول‌اللَّه! ذكرت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال: مرحباً و أهلاً، الخبر. ۲۳۰۲/ ۶- مسند أحمد بإسناده من عدّة طرق: منها؛ عن عبداللَّه بن بريدة، عن أبيه:أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام!! فقال: إنّها صغيرة، فخطبها عليّ عليه‌السلام، فزوّجها منه. [۹۶۶] . ۲۳۰۳/ ۷- الطالقانى، عن الحسن بن عليّ العدوىّ، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحمّانى، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبى‌أيّوب الأنصارى، قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مرض مرضة، فأتته فاطمة عليهاالسلام تعوده و هو ناقه من مرضه. فلمّا رأت ما برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدّها. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لها: يا فاطمة! إنّ اللَّه جلّ ذكره اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إلىّ فأنكحتكه، أما علمت يا فاطمة! إنّ لكرامة اللَّه إيّاك زوّجك أقدمهم سلماً، و أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً. قال: فسرّت بذلك فاطمة عليهاالسلام، و استبشرت بما قال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فأراد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن يزيدها مزيد الخير كلّه من الّذى قسّمه اللَّه له ولمحمّد وآل‌محمّد عليهم‌السلام. فقال: يا فاطمة! لعليّ ثمان خصال: إيمانه باللَّه و برسوله، و علمه، و حكمته، و زوجته، و سبطاه الحسن والحسين، و أمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و قضاؤه بكتاب اللَّه. [صفحه ۴۹۰] يا فاطمة! إنّا أهل البيت اُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا، و لا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوك؛ و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك؛ و شهيدنا سيّدالشهداء و هو حمزة عمّ أبيك؛ و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنّة و هو جعفر؛ و منّا سبطا هذه الاُمّة و هما ابناك. [۹۶۷] . ۲۳۰۴/ ۸- المناقب: و قالوا: تزوّج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله من الشيخين، و زوّج من عثمان بنتين؟ قلنا: التزويج لا يدلّ على الفضل، و إنّما هو مبنىّ على إظهار الشهادتين. ثمّ إنّه صلى اللَّه عليه و آله تزوّج فى جماعة. و أمّا عثمان؛ ففى زواجه خلاف كثير، و أنّه كان زوّجهما من كافرين قبله. و ليست حكم فاطمة عليهاالسلام مثل ذلك، لأنّها وليدة الإسلام، و من أهل العباء والمباهلة والمهاجرة فى أصعب وقت، و ورد فيها آية التطهير، و افتخر جبرئيل بكونه منهم، و شهداللَّه لهم بالصّدق، و لها اُمومة الأئمّة عليهم‌السلام إلى يوم القيامة، و منها الحسن والحسين عليهماالسلام، و عقب الرّسول صلى اللَّه عليه و آله، و هى سيّدة نساء العالمين، و زوجها من أصلها و ليس بأجنبىّ. و أمّا الشيخان؛ فقد توسّلا إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بذلك! و أمّا علىّ عليه‌السلام متوسّل النبىّ صلى اللَّه عليه و آله إليه بعد ما ردّ خطبتهما، والعاقد بينهما هو اللَّه تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشّهود حملة العرش، و صاحب النثار رضوان، و طبق النثار شجرة طوبى، والنثار الدرّ والياقوت والمرجان، [صفحه ۴۹۱] والرّسول هو المشّاطة، و أسماء صاحبة الحجلة، و وليد هذا النكاح الأئمّة عليهم‌السلام. [۹۶۸] . ۲۳۰۵/ ۹- ابن شاهين المروزىّ فى كتاب «فضائل فاطمة عليهاالسلام» بإسناده عن الحسين بن واقد، عن بريدة، عن أبيه؛ والبلاذرىّ فى التأريخ بأسانيده: أنّ أبابكر خطب إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام! فقال: أنتظر لها القضاء. ثمّ خطب إليه عمر! فقال: أنتظر لها القضاء، الخبر. [۹۶۹] . ۲۳۰۶/ ۱۰- (و) قد اشتهر فى الصحاح بالأسانيد عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و ابن‌عبّاس، و ابن مسعود، و جابر الأنصارىّ، و أنس بن مالك، والبراء بن عازب، و اُمّ‌سلمة، بألفاظ مختلفة، و معانى متفّقة: أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام مرّة بعد اُخرى!! فردّهما. [۹۷۰] . ۲۳۰۷/ ۱۱- و روى أحمد فى «الفضائل»: عن بريدة: أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام!! فقال: إنّها صغيرة. [۹۷۱] . ۲۳۰۸/ ۱۲- أبوبريدة، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه‌السلام خطب فاطمة عليهاالسلام. فقال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: مرحباً و أهلاً. فقيل لعليّ عليه‌السلام: يكفيك من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إحداهما: أعطاك الأهل، و أعطاك الرّحب. [۹۷۲] . [صفحه ۴۹۳]

ان الله بنى جنة من لؤلؤة.. لما زوج فاطمة من على تحفة أتحفهما الله

۲۳۰۹/ ۱- أبوصالح المؤذّن فى «الأربعين» بالإسناد، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن‌مسعود قال: سمعت

رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: إنّ اللَّه تعالى لمّا أمرنى أن أُزوّج فاطمة من علىّ عليهماالسلام، ففعلت. فقال لى جبرئيل: إنّ اللَّه تعالى بنى جنّة من لؤلؤة، بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذّرة بالذّهب، و جعل سقوفها زبرجداً أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤة مكلّلة بالياقوت. ثمّ جعل غرفها لبنة من ذهب، و لبنة من فضّة، و لبنة من درّ، و لبنة من ياقوت، و لبنة من زبرجد. ثمّ جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها، و حفّت بالأنهار، و جعل على الأنهار قباباً من درّ قد شعبت بسلاسل الذّهب، و حفّت بأنواع الشجر. و بنى فى كلّ غصن قبّة، و جعل فى كلّ قبّة أريكة من درّة بيضاء، غشاؤها السندس والإستبرق، و فرش أرضها بالزّعفران، و فتق بالمسك والعنبر. و جعل فى كلّ قبّة حوراء، والقبّة لها مائة باب، على كلّ باب جاريتان و شجرتان، فى كلّ قبّة مفرش، و كتاب مكتوب حول القباب آية الكرسىّ. فقلت: يا جبرئيل! لمن بنى اللَّه هذه الجنّة؟ قال: بناها لعلىّ بن أبى‌طالب و فاطمة ابنتك، سوى جنانهما، تحفة [صفحه ۴۹۴] أتحفهما اللَّه، ولتقرّ بذلك عينك يا رسول‌اللَّه.... أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه بيان فى تفسير بعض ألفاظ هذه الرواية، فراجع «البحار». [۹۷۳] . [صفحه ۴۹۵]

جهاز فاطمة و أثاث بيتها

۲۳۱۰/ ۱- جماعة، عن أبى‌غالب أحمد بن محمّد الزرارى، عن خاله، عن الأشعرىّ، عن البرقىّ، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام دخل عليها و هى تبكى. فقال لها ما يبكيك؟ فواللَّه؛ لو كان فى أهل بيتى خير منه زوّجتك، و ما أنا زوّجتك ولكن اللَّه زوّجك، و أصدق عنك الخمس مادامت السماوات والأرض. قال علىّ عليه‌السلام: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: قم، فبع الدّرع. فقمت فبعته، و أخذت الثّمن، و دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فسكبت الدراهم فى حجره، فلم يسألنى كم هى؟ و لا أنا أخبرته. ثمّ قبض قبضة، و دعا بلالاً فأعطاه، فقال: ابتع لفاطمة عليهاالسلام طيباً. ثمّ قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من الدراهم بكلتا يديه، فأعطاه أبابكر،و قال: ابتع لفاطمة عليهاالسلام ما يصلحها من ثياب و أثاث البيت. و أردفه بعمّار بن ياسر و بعدّة من أصحابه، فحضروا السّوق، فكانوا يعترضون الشىء ممّا يصلح فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبى‌بكر، فإن استصلحه اشتروه، فكان ممّا اشتروه: قميص بسبعة دراهم، و خمار بأربعة دراهم، و قطيفة سوداء خيبريّة، و سرير مزمّل بشريط، و فراشين من خيش مصر حشو أحدهما ليف، و حشو الآخر من جزّ الغنم، و أربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، و ستر من [صفحه ۴۹۶] صوف، و حصير هجرى، و رحى لليد، و مخضب من نحاس، و سقاء من أدم، و قعب للبن، و شنّ للماء، و مطهرة مزفّتة، و جرّة خضراء، و كيزان خزف حتّى إذا أستكمل الشراء حمل أبوبكر بعض المتاع، و حمل أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الّذين كانوا معه الباقى. فلمّا عرض المتاع على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جعل يقلّبه بيده و يقول: بارك اللَّه لأهل البيت. قال على عليه‌السلام: فأقمت بعد ذلك شهراً أُصلّى مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أرجع إلى منزلى، و لا أذكر شيئاً من أمر فاطمة عليهاالسلام. ثمّ قلن أزواج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألا نطلب لك من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله دخول فاطمة عليك؟ فقلت: افعلن. فدخلن عليه، فقالت اُمّ‌أيمن: يا رسول‌اللَّه! لو أنّ خديجة باقية لقرّت عينها بزفاف فاطمة عليهاالسلام، و أنّ علياً عليه‌السلام يريد أهله، فقرّ عين فاطمة عليهاالسلام ببعلها، و أجمع شملها، و قرّ عيوننا بذلك. فقال: فما بال علىّ لا يطلب منّى زوجته، فقد كنّا نتوقّع ذلك منه. قال على عليه‌السلام: فقلت: الحياء يمنعنى يا رسول‌اللَّه! فالتفت إلى النساء، فقال: من هاهنا؟ فقالت اُمّ‌سلمة: أنا اُمّ‌سلمة و هذه زينب، و هذه فلانة و فلانة. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: هيّئوا لابنتى و ابن عمّى فى حجرى بيتاً. فقالت اُمّ‌سلمة: فى أىّ حجرة يا رسول‌اللَّه؟ فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فى حجرتك. و أمر نساءه أن يزيّن و يصلحن من شأنها. قالت اُمّ‌سلمة: فسألت فاطمة عليهاالسلام هل عندك طيب ادّخر تيه لنفسك؟ [صفحه ۴۹۷] قالت: نعم، فأتت بقارورة فسكبت منها فى راحتى، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها، فقلت ما هذا؟ فقالت: كان دحية الكلبىّ يدخل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فيقول لى: يا فاطمة! هات الوسادة فاطرحيها لعمّك. فأطرح له الوسادة

فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء، فيأمرني بجمعه. فسأل على عليه‌السلام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عن ذلك. فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل. قال على عليه‌السلام: ثمّ قال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! إصنع لأهلك طعاماً فاضلاً. ثمّ قال: من عندنا اللحم والخبز، و عليك التمر والسّمن. فاشتريت تمراً و سمناً فحسر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عن زراعه، و جعل يشدخ التمر فى السّمن حتّى اتّخذه حيساً، و بعث إلينا كبشاً سميناً، فذبح و خبز لنا خبز كثير. ثمّ قال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أدع من أحببت. فأتيت المسجد و هو مشحن بالصّحابة، فأحييت أن أشخص قوماً، و أدع قوماً، ثمّ صعدت على ربوة هناك، و ناديت: أجيبوا إلى وليمة فاطمة عليهاالسلام. فأقبل النّاس إرسالاً، فاستحييت من كثرة الناس، و قلّة الطعام. فعلم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ما تداخلنى، فقال: يا علىّ! إنّى سأدعوا اللَّه بالبركة. قال علىّ عليه‌السلام: فأكل القوم عن آخرهم طعامى، و شربوا شرابى، و دعوا لى بالبركة، و صدروا و هم أكثر من أربعة آلاف رجل، و لم ينقص من الطعام شيء. ثمّ دعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بالصحاف، فملئت و وجّه بها إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحفة و جعل فيها طعاماً، و قال: هذا لفاطمة و بعلها حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب. [صفحه ۴۹۸] قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا اُمّ‌سلمة! هلمّى فاطمة عليهاالسلام. فانطلقت فأتت بها، و هى تسحب أذيالها، و قد تصبّبت عرقاً حياء من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فعثرت. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أقالك اللَّه العثرة فى الدنيا والآخرة. فلمّا وقفت بين يديه كشف الرّداء عن وجهها حتّى رآها علىّ عليه‌السلام، ثمّ أخذ يدها فوضعها فى يد علىّ عليه‌السلام، و قال: بارك اللَّه لك فى ابنة رسول‌اللَّه، يا علىّ! نعم الزوجة فاطمة! و يا فاطمة! نعم البعل علىّ! انطلقا إلى منزلكما و لا تحدثاً أمراً حتّى آتيكما. قال علىّ عليه‌السلام: فأخذت بيد فاطمة عليهاالسلام و انطلقت بها حتّى جلست فى جانب الصّفة، و جلست فى جانبها، و هى مطرقة إلى الأرض حياء منّى، و أنا مطرق إلى الأرض حياء منها. ثمّ جاء رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: من هاهنا؟ فقلنا: أدخل يا رسول‌اللَّه! مرحباً بك زائراً و داخلاً. فدخل فأجلس فاطمة عليهاالسلام من جانبه، ثمّ قال: يا فاطمة! ايتينى بماء. فقامت إلى قعب فى البيت، فملأته ماءً، ثمّ أتته به، فأخذ جرعة، فتمضمض بها، ثمّ مجّها فى القعب، ثمّ صبّ منها على رأسها، ثمّ قال: أقبلى. فلمّا أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثمّ قال: أدبرى، فأدبرت فنضح منه بين كتفيها،ثمّ قال: اللهمّ هذه ابنتى و أحبّ الخلق إلىّ. اللهمّ و هذا أخى و أحبّ الخلق إلىّ. اللهمّ اجعله لك ولياً و بك حفيّاً، و بارك له فى أهله. ثمّ قال: يا علىّ! ادخل بأهلك بارك اللَّه لك و رحمة اللَّه و بركاته عليكم، إنّه حميد مجيد. [۹۷۴] . [صفحه ۴۹۹] ۲۳۱۱/ ۲- عن كتاب «صحيفة الأبرار» و«روضة الشهداء» و كتاب «السّتين الجامع للطائف البساتين»: إنّ رجلاً من المنافقين عيّر أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى تزويج فاطمة عليهاالسلام و قال: إنّك أفضل العرب و أشجعها، و قد تزوّجت بعائلة لا تملك قوت يومها، و لو تزوّجت ببنتى لملأت دارى و دارك من نوق موقرة بأجهزة نفيسة. فقال علىّ عليه‌السلام: إنّا قوم نرضى بما قدّر اللَّه، و لا نريد إلّا رضى اللَّه، و فخرنا بالأعمال لا بالأموال. قال: فحمداللَّه ذلك منه، و إذا بهاتف ينادى: يا على! إرفع رأسك، و انظر إلى جهاز بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فرفع أميرالمؤمنين عليه‌السلام رأسه، و إذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم،و رآى تحت العرش فضاءاً و سيعاً مملوءاً من نوق الجنّة، عليها أحمال الدّر والجواهر والمسك والعنبر، و على كلّ ناقة جارية كالشمس الضاحية، و زمام كلّ ناقة بيد غلام كالبدر فى الكمال، ينادون: هذا جهاز فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. قال: ففرح علىّ عليه‌السلام من ذلك فرحاً شديداً، فترك ذلك المنافق، و دخل على فاطمة الزهراء عليهاالسلام ليخبرها بما رآى، فلمّا أبصر بها، قالت فاطمة عليهاالسلام: يا علىّ! تخبرنى أم أخبرك؟ قال: بل أخبرينى يا فاطمة! فأخبرته فاطمة عليهاالسلام بكلّ ماجرى بينه و بين ذلك المنافق، و ما رآه أميرالمؤمنين عليه‌السلام من جهازها من عند ربّ العالمين. [۹۷۵] . ۲۳۱۲/ ۳- من المناقب: عن اُمّ‌سلمة، و سلمان الفارسىّ، و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و كلّ قالوا: إنّه لمّا أدركت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مدرك النّساء [صفحه ۵۰۰] خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسّابقة فى الإسلام والشّرف والمال. و كان كلّما ذكرها رجل من قريش لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أعرض عنه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بوجهه، حتّى كان الرّجل منهم يظنّ فى نفسه أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و

آله فيه وحى من السّماء. و لقد خطبها من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أبوبكر! فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أمرها إلى ربّها. و خطبها بعد أبى‌بكر عمر بن الخطّاب! فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كمقالته لأبى‌بكر. قال: و إنّ أبابكر و عمر أتا ذات يوم جالسين فى مسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و معهما سعد بن معاذ الأنصارىّ، ثمّ الأوسىّ فتذاكروا من فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال أبوبكر: قد خطبها الأشراف من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال: إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء أن يزوّجها زوّجها، و أنّ علىّ بن أبى‌طالب لم يخطبها من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و لم يذكرها له، و لا أراه يمنعه ذلك إلّا قلّة ذات اليد، و أنّه ليقع فى نفسى إنّ اللَّه عزّ و جلّ و رسوله صلى اللَّه عليه و آله إنّما يحبسانها عليه. قال: ثمّ أقبل أبوبكر على عمر بن الخطّاب و على سعد بن معاذ فقال: هل لكما فى القيام إلى علىّ بن أبى‌طالب حتّى نذكر له هذا، فإن منعه قلّة ذات اليد و اسيناه و أسعفناه. فقال له سعد بن معاذ: وفّقك اللَّه يا أبابكر! فمازلت موفّقاً!! قوموا بنا على بركة اللَّه و يمنه. قال سلمان الفارسىّ: فخرجوا من المسجد والتمسوا علىّاً عليه‌السلام فى منزله فلم يجدوه، و كان ينضح ببعير- كان له- الماء على نخل رجل من الأنصار بأُجرة. فانطلقوا نحوه، فلمّا نظر إليهم علىّ عليه‌السلام قال: ما وراءكم؟ و ما الّذى جئتم له؟ فقال أبوبكر: يا أباالحسن! إنّه لم يبق خصلة من خصال الخير إلّا ولك فيها [صفحه ۵۰۱] سابقة و فضل، و أنت من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بالمكان الّذى قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة، و قد خطب الأشراف من قريش إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ابنته فاطمة، فردّهم، و قال: إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء أن يزوّجها زوّجها، فما يمنعك أن تذكرها لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و تخطبها منه، فإنّى أرجوا أن يكون اللَّه عزّ و جلّ و رسوله صلى اللَّه عليه و آله إنّما يحبسانها عليك. قال: فتغرغرت عينا علىّ عليه‌السلام بالدّموع، و قال: يا أبابكر! لقد هيّجت منّى ساكناً، و أيقظتنى لأمر كنت عنه غافلاً، واللَّه؛ إنّ فاطمة عليهاالسلام لموضع رغبة، و ما مثلى قعد عن مثلها غير أنّه يمنعنى من ذلك قلّة ذات اليد. فقال أبوبكر: لا تقل هذا يا أباالحسن! فإنّ الدنيا و ما فيها عند اللَّه تعالى و رسوله كهباء منثور. قال: ثمّ إنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام حلّ عن ناضحه، و أقبل يقوده إلى منزله،فشدّه فيه، و لبس نعله، و أقبل إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فكان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى منزل زوجته اُمّسلمة ابنة أبى اُميّة بن المغيرة المخزومىّ، فدقّ علىّ عليه‌السلام الباب. فقالت اُمّسلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله- من قبل أن يقول علىّ عليه‌السلام: أنا-: علىّ، قومى يا اُمّسلمة! فافتحى له الباب و مريه بالدّخول، فهذا رجل يحبّه اللَّه و رسوله و يحبّهما. فقالت اُمّسلمة: فداك أبى و اُمّى؛ و من هذا الّذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره؟ فقال: مه؛ يا اُمّسلمة! فهذا رجل ليس بالخرق و لا بالنزق، هذا أخى و ابن عمّى و أحبّ الخلق إلىّ. قالت اُمّسلمة: فقمت مبادرة أكاد أعثر بمرطى، ففتحت الباب، فإذا أنا بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و واللَّه؛ ما دخل حين فتحت حتّى علم أنّى قد رجعت إلى خدرى، ثمّ إنّه دخل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! و رحمة اللَّه و بركاته. [صفحه ۵۰۲] فقال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: و عليك السلام يا أباالحسن! اجلس. قالت اُمّسلمة: فجلس علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بين يدى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و جعل ينظر إلى الأرض كأنّه قصد الحاجة و هو يستحيى أن يبديها، فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقالت اُمّسلمة: فكأنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله علم ما فى نفس علىّ عليه‌السلام. فقال له: يا أباالحسن! إنّى أرى أنّك آتيت لحاجة، فقل حاجتك، و أبد ما فى نفسك، فكلّ حاجة لك عندى مقضيّة. قال علىّ عليه‌السلام: فقلت: فداك أبى و اُمّى؛ إنّك لتعلم أنّك أخذتنى من عمّك أبى‌طالب و من فاطمة بنت أسد و أنا صبىّ لا عقل لى، فغذّيتنى بغذائك، و أدّبتنى بأدبك، فكنت إلىّ أفضل من أبى‌طالب، و من فاطمة بنت أسد فى البرّ والشفقة، و إنّ اللَّه تعالى هدانى بك و على يديك، و استنقذنى ممّا كان عليه آبائى و أعمامى من الحيرة والشكّ. و أنّك واللَّه؛ يا رسول‌اللَّه! ذخرى و ذخيرتى فى الدنيا والآخرة، يا رسول‌اللَّه! فقد أجبت مع ما شدّ اللَّه من عضدى بك أن يكون لى بيت، و أن يكون لى زوجة أسكن إليها، و قد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة عليهاالسلام، فهل أنت مزوّجى يا رسول‌اللَّه؟ قالت اُمّسلمة: فرأيت وجه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يتهلّل فرحاً و سروراً، ثمّ تبسّم فى وجه علىّ عليه‌السلام فقال: يا أباالحسن! فهل معك شىء اُزوّجك به؟ فقال علىّ عليه‌السلام: فداك

أبى و اُمّى واللَّه؛ ما يخفى عليك من أمرى شىء أملك سيفى و درعى و ناضحى، و ما أملك شيئاً غير هذا. فقال له رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! أمّا سيفك؛ فلا غنا بك عنه، تجاهد به فى سبيل اللَّه، و تقاتل به أعداء اللَّه، و ناضحك تنضح به على نخلك و أهلك، و تحمل عليه رحلك فى سفرك، ولكنّى قد زوّجتك بالدّرع، و رضيت بها منك، يا أباالحسن! اُبشّرك؟ [صفحه ۵۰۳] قال علىّ عليه‌السلام: قلت: نعم، فداك أبى و اُمّى؛ بشّرنى، فإنّك لم تزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الأمر، صلّى اللَّه عليك. فقال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أبشريا أباالحسن! فإنّ اللَّه عزّ و جلّ قد زوّجكها فى السماء من قبل أن اُزوّجك فى الأرض، و لقد هبط علىّ من موضعى من قبل أن تأتينى ملك من السّماء، له وجوه شتّى، و أجنحة شتّى، لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لى: السلام عليك و رحمةاللَّه و بركاته أبشر يا محمّد! باجتماع الشمل، و طهارة النّسل. فقلت: و ما ذاك أيّها الملك؟ فقال لى: يا محمّد! أنا سيطائيل الملك الموكّل بإحدى قوائم العرش، سألت ربّى عزّ و جلّ أن يأذن لى فى بشارتك، و هذا جبرئيل عليه‌السلام فى أثرى يخبرك عن ربّك عزّ و جلّ بكرامة اللَّه عزّ و جلّ. قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: فما استتمّ كلامه حتّى هبط علىّ جبرئيل، فقال: السلام عليك و رحمةاللَّه و بركاته يا نبىّ اللَّه! ثمّ إنّه وضع فى يدى حريرة بيضاء من حرير الجنّة، و فيه سطران مكتوبان بالنّور، فقلت: حبيبى جبرئيل! ما هذه الحريرة؟ و ما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمّد! إنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارك من خلقه، فانبعثك برسالته، ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً و وزيراً و صاحباً و ختناً، فزوّجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبيبى جبرئيل! و من هذا الرّجل؟ فقال لى: يا محمّد! أخوك فى الدّنيا و ابن عمّك فى النسب علىّ بن أبىطالب، و إنّ اللَّه أوحى إلى الجنان أن تزخرفى، فتزخرفت الجنان، و إلى شجرة طوبى: احملى الحلىّ والحلل، و تزيّنت الحورالعين، و أمر اللَّه الملائكة أن تجتمع فى السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها و صعد من تحته إليها. [صفحه ۵۰۴] و أمر اللَّه عزّ و جلّ رضوان، فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، و هو الّذى خطب عليه آدم عرض الأسماء على الملائكة، و هو منبر من نور، فأوحى إلى ملك من ملائكة حجبه- يقال له: راحيل- أن يعلو ذلك المنبر، و أن يحمده بمحامده، و يمجّده بتمجيده، و أن يثنى عليه بما هو أهله. و ليس فى الملائكة أحسن منطقاً، و لا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا المنبر، و حمد ربّه، و مجّده و قدّسه، و أثنى عليه بما هو أهله، فارتجّت السماوات فرحاً و سروراً. قال جبرئيل: ثمّ أوحى اللَّه إلىّ أن أعقد عقدة النّكاح: فإنّى قد زوّجت أمتى فاطمة بنت حبيبى محمّد عبدى علىّ بن أبىطالب، فعقدت عقدة النّكاح و أشهدت على ذلك الملائكة أجمعين. و كتب شهادتهم فى هذه الحريرة، و قد أمرنى ربّى عزّ و جلّ أن أعرضها عليك، و أن أختمها بخاتم مسك، و أن أدفعها إلى رضوان. و إنّ اللَّه عزّ و جلّ لمّا أشهد الملائكة على تزويج علىّ عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام، و أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلىّ والحلل، فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحورالعين، و أنّ الحورالعين يتهادينه و يفخرن به إلى يوم القيامة. يا محمّد! إنّ اللَّه عزّ و جلّ أمرنى أن آمرك أن تزوّج عليّاً عليه‌السلام فى الأرض فاطمة عليهاالسلام و تبشّرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيّبين خيّرين فاضلين فى الدّنيا والآخرة. يا أباالحسن! فواللَّه؛ ما عرج الملك من عندى حتّى دققت الباب، ألا و إنّى منفذ فيك أمر ربّى عزّ و جلّ، امض يا أباالحسن! أمامى، فإنّى خارج إلى المسجد، و مزوّجك على رؤوس النّاس، و ذاكر من فضلك ما تقرّبه عينك، و أعين محبّيك فى الدّنيا والآخرة. قال علىّ عليه‌السلام: فخرجت من عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مسرعاً، و أنا لا أعقل فرحاً [صفحه ۵۰۵] و سروراً، فاستقبلنى أبوبكر و عمر، فقالا: ما وراءك؟ فقلت: زوّجنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ابنته فاطمة عليهاالسلام، و أخبرنى أنّ اللَّه عزّ و جلّ زوّجنيها من السّماء، و هذا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خارج فى أثرى، ليظهر ذلك بحضرة النّاس. ففرحا بذلك فرحاً شديداً!! و رجعا معى إلى المسجد، فما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أنّ وجهه ليتهلّل سروراً و فرحاً، فقال: يا بلال! فأجابه، فقال: لبّيك يا رسول‌اللَّه! قال: اجمع إلىّ المهاجرين والأنصار. فجمعهم، ثمّ رقى درجة من المنبر، فحمداللَّه و أثنى عليه، و قال: معاشر المسلمين! إنّ جبرئيل أتانى آنفاً، فأخبرنى عن ربّى عزّ و جلّ أنّه جمع الملائكة عند البيت المعمور، و أنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوّج أمته فاطمة ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من عبده علىّ بن أبىطالب، و أمرنى أن اُزوّجه فى الأرض و أشهدكم

على ذلك. ثمّ جلس، و قال لعليّ عليه‌السلام: قم يا أباالحسن! فاخطب أنت لنفسك. قال: فقام فحمداللَّه و أثنى و صلّى على النبيّ صلى اللَّه عليه و آله، و قال: الحمدللَّه شكراً لأنعمه و أياديه، و لا إله إلّا اللَّه شهادة تبلغه و ترضيه، و صلّى اللَّه على محمّد صلاة تزلفه و تحظيه، والنّكاح ممّا أمر اللَّه عزّ و جلّ به و رضيه، و مجلسنا هذا ممّا قضاه اللَّه و أذن فيه، و قد زوّجنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ابنته فاطمة عليهاالسلام، و جعل صداقها درعى هذا، و قد رضيت بذلك، فاسألوه و اشهدواه. فقال المسلمون لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: زوّجته يا رسول‌اللَّه؟ فقال: نعم. فقالوا: بارك اللَّه لهما و عليهما و جمع شملهما. و انصرف رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى أزواجه، فأمرهنّ أن يدففن لفاطمة عليهاالسلام، فضربن بالدّفوف. [صفحه ۵۰۶] قال عليّ عليه‌السلام: فأقبل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا أباالحسن! انطلق الآن، فبع درعك و ائتنى بثمنه حتّى اُهيّئ لك و لا بنتى فاطمة عليهاالسلام ما يصلحكما. قال عليّ عليه‌السلام: فانطلقت، فبعته بأربعمائة درهم سود هجريّة من عثمان بن عفّان، فلمّا قبضت الدراهم منه و قبض الدّرع منّى قال: يا أباالحسن! لست أولى بالدّرع منك، و أنت أولى بالدّراهم منّى. فقلت: بلى. قال: فإنّ الدرع هديّة منّى إليك، فأخذت الدّرع والدّراهم و أقبلت إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فطرحت الدّرع والدّراهم بين يديه، و أخبرته بما كان من أمر عثمان، فدعا له بخير. و قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قبضته من الدّراهم، و دعا بأبى بكر فدفعها إليه، و قال: يا أبابكر! اشتر بهذه الدراهم لا بنتى ما يصلح لها فى بيتها، و بعث معه سلمان و بلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه. قال أبوبكر: و كانت الدّراهم الّتى أعطانيها ثلاثة و ستّين درهماً، فانطلقت و اشتريت فراشاً من خيش مصر محشوّاً بالصّوف، و نطعاً من أدم، و وسادة من أدم حشوها من ليف النّخل، و عباءة خيبريّة، و قربة للماء، و كيزاناً، و جراراً، و مطهرة للماء، و ستر صوف رقيقاً. و حملناه جميعاً حتّى وضعناه بين يدى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا نظر إليه بكى و جرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، و قال: اللهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف. قال عليّ عليه‌السلام: و دفع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله باقى ثمن الدّرع إلى اُمّ‌سلمة، فقال: اتركى هذه الدراهم عندك. و مكثت بعد ذلك شهراً لا اُعاود رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى أمر فاطمة عليهاالسلام بشىء استحياء من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، غير أنّى كنت إذا خلوت برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول لى: يا [صفحه ۵۰۷] أباالحسن! ما أحسن زوجتك و أجملها، أبشريا أباالحسن! فقد زوّجتك سيّدة نساء العالمين. قال عليّ عليه‌السلام: فلمّا كان بعد شهر دخل علىّ أخى عقيل بن أبى‌طالب، فقال: يا أخى! ما فرحت بشىء كفرحى بتزويجك فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. يا أخى! فما بالك لاتسأل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يدخلها عليك، فنقرّ عيناً باجتماع شملكما. قال عليّ عليه‌السلام: واللَّه؛ يا أخى! إنّى لاُحبّ ذلك، و ما يمنعنى من مسألته إلّا الحياء منه. فقال: اقسمت عليك إلاّ قمت معى. فقمنا نريد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلقينا فى طريقنا اُمّ‌أيمن مولاة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فذكرنا ذلك لها. فقالت: لا تفعل، و دعنا نحن نكلّمه، فإنّ كلام النّساء فى هذا الأمر أحسن، و أوقع بقلوب الرّجال. ثمّ انثنت راجعة، فدخلت إلى اُمّ‌سلمة، فأعلمتها بذلك، و أعلمت نساء النبيّ صلى اللَّه عليه و آله، فاجتمعن عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و كان فى بيت عائشة، فأحدقن به و قلن: فديناك بآبائنا و اُمّهاتنا يا رسول‌اللَّه! قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجة عليهاالسلام فى الأحياء لقرّت بذلك عينها. قالت اُمّ‌سلمة: فلمّا ذكرنا خديجة عليهاالسلام بكى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. ثمّ قال: خديجة! و أين مثل خديجة؟ صدقتنى حين كذّبنى النّاس، و وازرتنى على دين اللَّه، و أعانتنى عليه بمالها، إنّ اللَّه عزّ و جلّ أمرنى أن اُبشّر خديجة ببيت فى الجنّة من قصب (الزمرّد) لا صخب فيه و لا نصب. قالت اُمّ‌سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا و اُمّهاتنا يا رسول‌اللَّه! إنّك لم تذكر من خديجة عليهاالسلام أمراً إلّا و قد كانت كذلك، غير أنّها قد مضت إلى ربّها، فهنّاها اللَّه بذلك [صفحه ۵۰۸] و جمع بيننا و بينها فى درجات جنّته و رضوانه و رحمته يا رسول‌اللَّه! و هذا أخوك فى الدّنيا و ابن عمّك فى النسب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يحبّ أن تدخل عليه زوجته فاطمة عليهاالسلام و تجمع بها شمله. فقال: يا اُمّ‌سلمة! فما بال علىّ عليه‌السلام لايسألنى ذلك؟ فقلت: يمنعه الحياء منك يا رسول‌اللَّه! قالت اُمّ‌أيمن: فقال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: انطلقى إلى علىّ عليه‌السلام فائتينى به. فخرجت من عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فإذا علىّ عليه‌السلام ينتظرنى ليسألنى عن جواب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا رآنى قال: ما

وراك يا اُمّ‌أيمن؟ قلت: أجب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. قال عليه‌السلام: فدخلت عليه، و قمن أزواجه، فدخلن البيت و جلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياء منه، فقال: أتحبّ أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت أنا مطرق: نعم؛ فداك أبى و اُمّى. فقال: نعم؛ و كرامة يا أباالحسن! ادخلها عليك فى ليلتنا هذه، أوفى ليلة غد إن شاء اللَّه. فقمت فرحاً مسروراً، و أمر صلى اللَّه عليه و آله أزواجه أن يزيّن فاطمة عليهاالسلام و يطيّبنها و يفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلها. ففعلن ذلك و أخذ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من الدّراهم الّتى سلّمها إلى اُمّ‌سلمة عشرة دراهم، فدفعها إلىّ، و قال: اشتر سمناً و تمراً و أقطاً. فاشتريت و أقبلت به إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فحسر عن ذراعيه و دعا بسفرة من أدم و جعل يشدخ التّمر والسّمن، و يخلطهما بالأقط حتّى أتّخذه حيساً. ثمّ قال: يا علىّ! ادع من أحببت. فخرجت إلى المسجد و أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله متوافرون، فقلت: أجيبوا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [صفحه ۵۰۹] فقاموا جميعاً و أقبلوا نحو النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، فأخبرته أنّ القوم كثير، فجلّل السفرة بمنديل، و قال: أدخل علىّ عشرة بعد عشرة. ففعلت و جعلوا يأكلون و يخرجون، و لا ينقص الطعام حتّى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل و امرأة ببركة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله. قالت اُمّ‌سلمة: ثمّ دعا بابنته فاطمة عليهاالسلام و دعا بعلىّ عليه‌السلام، فأخذ علياً عليه‌السلام بيمينه و فاطمة عليهاالسلام بشماله، و جمعهما إلى صدره، فقبّل بين أعينهما، و دفع فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام، و قال: يا على! نعم الزوجة زوجتك. ثمّ أقبل على فاطمة عليهاالسلام و قال: يا فاطمة! نعم البعل بعلك. ثمّ قام يمشى بينهما حتّى أدخلهما بيتهما الّذى هُيّىء لهما، ثمّ خرج من عندهما، فأخذ بعضادتى الباب، فقال: طهّركما اللَّه و طهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالكما، و حرب لمن حاربكما، استودعكما اللَّه و استخلفه عليكما. قال علىّ عليه‌السلام: و مكث رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلمّا كان صبيحة اليوم الرّابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف فى حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعميّة، فقال لها: ما يقفك هاهنا و فى الحجرة رجل؟ فقالت: فداك أبى و اُمّى؛ إنّ الفتاة إذا زفّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعا هدها و تقوم بحوائجها، فأقمت هاهنا لأقضى حوائج فاطمة عليهاالسلام. قال صلى اللَّه عليه و آله: يا أسماء! قضى اللَّه لك حوائج الدّنيا والآخرة. قال علىّ عليه‌السلام: و كانت غداة قرّة و كنت أنا و فاطمة عليهاالسلام تحت العباء، فلمّا سمعنا كلام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لأسماء ذهبنا لنقوم، فقال: بحقّى عليكما، لا تفترقا حتّى أدخل عليكما. فرجعنا إلى حالنا، و دخل صلى اللَّه عليه و آله و جلس عند رؤوسنا و أدخل رجليه فيما بيننا، و أخذت رجله اليمنى، فضممتها إلى صدرى، و أخذت فاطمة عليهاالسلام رجله [صفحه ۵۱۰] اليسرى فضمّتها إلى صدرها، و جعلنا نُدفىء رجليه من القرّ. حتّى إذا دفئتا قال: يا علىّ! ائتنى بكوز من ماء. فأتيته، فتفل فيه ثلاثاً و قرأ فيه آيات من كتاب اللَّه تعالى، ثمّ قال: يا علىّ! اشربه و اترك فيه قليلاً ـ ففعلت ذلك، فرشّ باقى الماء على رأسى و صدرى، و قال: أذهب اللَّه عنك الرجس يا أباالحسن! و طهّرك تطهيراً. و قال: ائتنى بماء جديد. فأتيته به، ففعل كما فعل و سلّمه إلى ابنته عليهاالسلام، و قال لها: اشربى و اتركى منه قليلاً. ففعلت فرشّه على رأسها و صدرها، و قال صلى اللَّه عليه و آله: أذهب اللَّه عنك الرّجس و طهّرك تطهيراً. و أمرنى بالخروج من البيت و خلا ـ بابنته، و قال: كيف أنت يا بنيّة! و كيف رأيت زوجك؟ قالت له: يا أبه! خير زوج إلّا أنّه دخل علىّ نساء من قريش و قلن لى: زوّجك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله من فقير لامال له. فقال لها: يا بنيّة! ما أبوك بفقير، و لا بعلك بفيقر، و لقد عرضت علىّ خزائن الأرض من الذّهب والفضّة فاخترت ما عند ربّى عزّ و جلّ. يا بنيّة! لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا فى عينيك. واللَّه؛ يا بنيّة! ما الوتك نصحاً أن زوّجتك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً. يا بنيّة! إنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار من أهلها رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك. يا بنيّة! نعم الزّوج زوجك، لا تعصى له أمراً. [صفحه ۵۱۱] ثمّ صاح بى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! فقلت: لبّيك يا رسول‌اللَّه! قال: ادخل بيتك، والطف بزوجتك، و ارفق بها، فإنّ فاطمة بضعة منّى، يؤلمنى ما يؤلمها، و يسّرنى ما يسرّها، أستودعكما اللَّه و استخلفه عليكما. قال علىّ عليه‌السلام: فواللَّه؛ ما أغضبتها و لا أكرهتها على أمر حتّى قبضها اللَّه عزّ و جلّ، و لا أغضبتنى و لا عصت لى أمراً، و لقد كنت أنظر إليها فتنكشف عنّى الهموم والأحزان. قال علىّ عليه‌السلام: ثمّ قام رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لينصرف، فقالت له فاطمة: يا أبه! لا طاقة لى بخدمة

البيت، فأخدمنى خادماً تخدمنى و تعيننى على أمر البيت. فقال لها: يا فاطمة! أولا تريدين خيراً من الخادم؟ فقال علىّ عليه‌السلام: قولى: بلى. قالت: يا أبه! خيراً من الخادم؟ فقال: تسبّحين اللَّه عزّ و جلّ فى كلّ يوم ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و تحمدينه ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و تكبّرينه أربعاً و ثلاثين مرّة، فذلك مائة باللسان، و ألف حسنة فى الميزان. يا فاطمة! إنّك إن قلتها فى صبيحة كلّ يوم كفاك اللَّه ما أهمّك من أمر الدنيا والآخرة. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: تبيان: أقول: روى مثل تلك الرّواية من كتاب «كفاية الطّالب» تأليف محمّد بن يوسف الكنجىّ الشّافعى بإسناده عن ابن‌عبّاس باختصار و تغيير، تركناه لتكرّر مضامينه. ثمّ قال: قال محمّد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطّة، و هو حسن عال، و ذكر أسماء بنت عميس فى هذا الحديث غير صحيح، لأنّ أسماء هذه امرأة جعفر بن أبى‌طالب تزوّجها بعده أبوبكر، فولدت له محمّداً، فلمّا مات أبوبكر تزوّجها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [صفحه ۵۱۲] و أنّ أسماء الّتى حضرت فى عرس فاطمة عليهاالسلام إنّما هى أسماء بنت يزيد ابن السّكن الأنصارىّ، و أسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة، و قدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، و كان زواج فاطمة عليهاالسلام بعد وقعة بدر بأيّام يسيرة، فصحّ بهذا أنّ أسماء المذكورة فى هذا الحديث إنّما هى بنت يزيد [۹۷۶] ، و لها أحاديث عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، انتهى. [۹۷۷] . أقول: رواه فى «العوالم» و ذكر نحو اثنى عشر كتب من العامّة والخاصّة أخرجوا الحديث. [۹۷۸] . و لا يخفى أنّ هذا الخبر بطوله حاو بجميع ما فى عناويننا يعنى عناوين تزويجها عليهاالسلام و أزيد أيضاً. ۲۳۱۳/ ۴- قال الصادق عليه‌السلام- فى خبر-: و سكب الدراهم فى حجره، فاعطى منها قبضة كانت ثلاثة و ستّين- أو ستّة و ستّين- إلى اُمّ‌أيمن لمتاع البيت، و قبضة إلى أسماء بنت عميس للطّيب، و قبضة إلى اُمّ‌سلمة للطّعام، و أنفذ عمّاراً و أبابكر و بلالاً لابتياع ما يصلحها. أقول: ثمّ ذكر نحواً ممّا نقلنا عن «أمالى الشيخ إلى قوله: «و جرّة خضراء و كيزان خزف». ثمّ قال: و فى رواية: و نطع من أدم، و عباء قطوانى، و قربة ماء. [۹۷۹] . ۲۳۱۴/ ۵- وهب ابن وهب القرشىّ: و كان من تجهيز علىّ عليه‌السلام داره؛ انتشار [صفحه ۵۱۳] رمل لين، و نصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخدّة ليف. [۹۸۰] . ۲۳۱۵/ ۶- عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: لمّا تزوّج علىّ عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام بسط البيت كثيباً، و كان فراشهما إهاب كبش، و مرفقهما محشوّة ليفاً، و نصبوا عوداً يوضع عليه السقاء، فستره بكساء. [۹۸۱] . ۲۳۱۶/ ۷- الحسين بن نعيم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: سمعته يقول: أدخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام على علىّ عليه‌السلام، و سترها عباءة، و فرشها إهاب كبش، و وسادتها أدم محشوّة بمسد. [۹۸۲] . ۲۳۱۷/ ۸- جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام: إنّ أبابكر أتى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فقال: يا رسول‌اللَّه! زوّجنى فاطمة! فأعرض عنه، فأتاه عمر! فقال مثل، ذلك فأعرض عنه. فأتيا عبدالرّحمان بن عوف، فقالا: أنت أكثر قريش مالاً، فلو أتيت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فخطبت إليه فاطمة عليهاالسلام زادك اللَّه مالاً إلى مالك،و شرفاً إلى شرفك. فأتى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، فقال له ذلك، فأعرض عنه. فأتاهما، فقال: قد نزل بى مثل الّذى نزل بكما. فأتيا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هو يسقى نخلات له، فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قدمتك فى الإسلام، فلو أتيت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فخطبت إليه فاطمة عليهاالسلام لزادك اللَّه فضلاً إلى فضلك، و شرفاً إلى شرفك. فقال: لقد نبّهتمانى، فانطلق فتوضّأ، ثمّ اغتسل و لبس كساء قطريّاً و صلّى ركعتين،ثمّ أتى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و قال: يا رسول‌اللَّه! زوّجنى فاطمة. [صفحه ۵۱۴] قال: إذا زوّجتكها فما تصدقها؟ قال: أصدقها سيفى و فرسى و درعى و ناضحى. قال: أمّا ناضحك و سيفك و فرسك؛ فلاغنى بك عنها، تقاتل المشركين، و أمّا درعك؛فشأنك بها. فانطلق علىّ عليه‌السلام و باع درعه بأربعمائة و ثمانين درهماً قطريّة، فصبّها بين يدى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، فلم يسأله عن عددها، و لا هو أخبره عنها. فأخذ منها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قبضة، فدفعها إلى المقداد بن الأسود، فقال: ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة عليهاالسلام، و أكثر لها من الطيب. فانطلق المقداد فاشترى لها: رحى، و قربة، و وسادة من أدم، و حصيراً قطريّاً. فجاء به فوضعه بين يدى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و أسماء بنت عميس معه، فقالت: يا رسول‌اللَّه! خطب إليك ذو والأسنان والأموال من قريش ولم تزوّجهم، فزوّجتها من هذا الغلام؟ فقال: يا أسماء! أما أنّك ستزوّجين بهذا الغلام، و تلدين له غلاماً. هذا؛ مع ما روى أنّها كانت فى الحبشة غريب، فإنّها تزوّجت

بأميرالمؤمنين عليه‌السلام و ولدت منه، كما ذكر صلى اللَّه عليه و آله- فلمّا كان الليل قال لسلمان: ايتينى ببغلتى الشّهباء. فأتاه بها، فحمل عليها فاطمة عليهاالسلام، فكان سلمان يقودها و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقوم بها. فبينا هو كذلك إذ سمع حسّاً خلف ظهره، فالتفت فإذا هو جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فى جمع كثير من الملائكة، فقال: يا جبرئيل! ما أنزلكم؟ قال: نزفّ فاطمة عليهاالسلام إلى زوجها، فكبّر جبرئيل، ثمّ كبّر ميكائيل، ثمّ كبّر إسرافيل، ثمّ كبّرت الملائكة، ثمّ كبّر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ كبّر سلمان الفارسىّ، فصار [صفحه ۵۱۵] التكبير خلف العرائس سنّة من تلك الليلة. فجاء بها، فأدخلها على علىّ عليه‌السلام، فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطرىّ، ثمّ قال: يا علىّ! هذه بنتى، فمن أكرمها فقد أكرمنى، و من أهانها فقد أهاننى. ثمّ قال: اللهمّ بارك لهما و بارك عليهما، و اجعل لهما ذرّيّة طيّبة، إنّك سميع الدّعاء. ثمّ و ثب فتعلّقت به و بكت، فقال لها: ما يبكيك؟ فقد زوّجتك أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً. [۹۸۳] . ۲۳۱۸ / ۹- عائشة و اُمّسلمة، قالتا: أمرنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن نجهّز فاطمة عليهاالسلام حتّى ندخلها على علىّ عليه‌السلام، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً ليّناً من أعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليفاً، فنفشناه بأيدينا. ثمّ أطعمنا تمراً و زبيباً و سقينا ماء عذباً، و عمدنا إلى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب، و يعلّق عليه السّقاء. فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليهاالسلام. [۹۸۴] . ۲۳۱۹ / ۱۰- أنس قال: لمّا تزوّج علىّ عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لأسماء بنت عميس: اذهبى فهيّئى منزلهما. فجاءت أسماء إلى البيت، فعملت فراشاً من رمل، والثانى من أدم حشوها ليف، و مرفقة من أدم حشوها ليف. فلمّا صلّى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة عليهاالسلام، فنظر إليها و دعا لها بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام فى ذلك البيت. [۹۸۵] . [صفحه ۵۱۶] ۲۳۲۰/ ۱۱- أنس: و أمرهم أن يجهّزوها، فجعل لها سريراً مشرّطاً بالشريط، و وسادة من أدم حشوها ليف، و ملأ البيت كثيباً- يعنى رملاً-. [۹۸۶] . ۲۳۲۱/ ۱۲- قالت اُمّأيمن: ولّيت جهازها عليهاالسلام، فكان فيما جهّزتها به: مرفقة من أدم حشوها ليف، و بطحاء مفروش فى بيتها. [۹۸۷] . ۲۳۲۲/ ۱۳- أنس، قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله،فقالت: يا رسول‌اللَّه! إنّى و ابن عمّى ما لنا فراش إلّا جلد كبش، ننام عليه و نعلف عليه، ناضحنا بالنّهار. فقال: يا بنيّة! اصبرى، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلّا عباءة قطوانيّة- أى: بيضاء كثير الخمل-. [۹۸۸] . ۲۳۲۳/ ۱۴- الثغور الباسمة: و أخرج عن عكرمة، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام، كان فيما جهّزت: سرير مشروط، و وسادة من أدم، و قربة. [۹۸۹] . ۲۳۲۴/ ۱۵- حلية الأولياء: بإسناده عن عكرمة، قال: لمّا زوّج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام كان ما جهّزها به: سريراً مشروطاً، و وسادة من أدم حشوها ليف، و توراً من أدم. قال: فجاءوا ببطحاء، فنشروها فى البيت. [۹۹۰] . ۲۳۲۵/ ۱۶- فرائد السمطين: بإسناده عن ابن‌عبّاس، قال: لم يكن فراش علىّ عليه‌السلام ليلة اُهديت إليه فاطمة عليهاالسلام إلّا فرو كبش، و وسادة أدم حشوها ليف. [۹۹۱] . ۲۳۲۶/ ۱۷- نظم درر السمطين: بإسناده عن ابن‌عبّاس، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من علىّ عليهماالسلام أهدى معها سريراً، و مشربة، و وسادة من أدم حشوها ليف، و قربة، و توراً من أدم، و بطحاء الرمل بسطوه فى البيت. [۹۹۲] . [صفحه ۵۱۷] ۲۳۲۷ / ۱۸- مناقب أحمد: بإسناده عن أبى‌يزيد المدينى، قال: لمّا اُهديت فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام لم تجد عنده إلّا رملاً مبسوطاً، و وسادة، و جرّة، و كوزاً. [۹۹۳] . ۲۳۲۸/ ۱۹- مجمع الزوائد: عن عبداللَّه بن عمرو، قال: لمّا جهّز رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة إلى علىّ عليهماالسلام بعث معها بخميل. - قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة-. و وسادة من أدم حشوها ليف، و أذخر، و قربة، كانا يفترشان الخميل و يلتحفان بنصفه. [۹۹۴] . أقول: روى هذه الأحاديث فى «العوالم» و ذكر فى هامش الصفحتين أسامى عدّة كثيرة من الكتب المعتبرة العامّة الّتى أخرجوا فيها هذه الأحاديث مع ذكر رقم الصفحة والمجلّد، فراجع المأخذ. ۲۳۲۹ / ۲۰- طبقات ابن سعد: بإسناده عن دارم بن عبدالرحمان بن ثعلبة الحنفى، قال: حدّثنى رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتنى جدّتى: أنّها كانت مع النسوة اللائى أهدين فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام، قالت: أهديت فى بردين من برود الاول، عليها دملوجان من فضّة مصفّران بزعفران، فدخلنا بيت علىّ عليه‌السلام فإذا إهاب شاة على دكّان، و وسادة فيها ليف، و قربة، و منخل،

و منشفة، و قدح. [۹۹۵] . ۲۳۳۰/ ۲۱- تأريخ الخميس: عن جابر، قال: حضرنا عرس عليّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، و أتينا بتمر [صفحه ۵۱۸] و زبيب فأكلنا، و كان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش. ۲۳۳۱/ ۲۲- شرح المواهب اللدنية: روى عن الحسن البصرى، قال: كان لعليّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام قطيفة، إذا لبسوا بالطّول انكشفت ظهورهما، و إذا لبسوها بالعرض انكشفت رؤوسهما. [۹۹۶] . ۲۳۳۲/ ۲۳- سنن المصطفى: بإسناده عن عليّ عليه‌السلام قال: اُهديت ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إليّ، فما كان فراشنا ليلة اُهديت إلّا مسك كبش. [۹۹۷] . ۲۳۳۳/ ۲۴- الترغيب والترهيب: بإسناده عن عليّ عليه‌السلام، قال: جهّز رسول اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فى خميلة، و وسادة أدم حشوها ليف. [۹۹۸] . ۲۳۳۴/ ۲۵- ترجمة الإمام عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: قال عليّ عليه‌السلام: ما كان لنا إلّا إهاب كبش ننام على ناحيته، و تعجن فاطمة عليهاالسلام على ناحيته. [۹۹۹] . ۲۳۳۵/ ۲۶- طبقات ابن سعد: قال عليّ عليه‌السلام: لقد تزوّجت فاطمة عليهاالسلام و ما لى ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، و نعلف عليه الناضح بالنهار، و مالى و لها خادم غيرها. [۱۰۰۰] . أقول: روى هذه الأحاديث أيضاً فى «العوالم» و ذكر فى الهامش عدّة من الكتب المعتبره لهذه الروايات مع ذكر الصفحة والمجلّد، فراجع المأخذ. ۲۳۳۶ / ۲۷- فضائل الصحابة، والمسند لأحمد: بإسنادهما عن عليّ عليه‌السلام، قال: جهّز رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فى خميل، و قربة، و وسادة من أدم حشوها ليف. [۱۰۰۱] . [صفحه ۵۱۹] ۲۳۳۷/ ۲۸- صفة الصفوة: عن عليّ عليه‌السلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لمّا زوّجه فاطمة عليهاالسلام، بعث معها بخميلة، و وسادة أدم حشوها ليف، و رحاءين، و سقاء، و جرّتين، الحديث. [۱۰۰۲] . ۲۳۳۸/ ۲۹- مكارم الأخلاق: عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: لمّا تزوّج عليّ عليه‌السلام فاطمة عليهماالسلام بسط البيت كثيباً، و كان فراشهما إهاب كبش، و مرفقهما محشوّة ليفاً، و نصبوا عوداً يوضع عليه السقاء، فستره بكساء. [۱۰۰۳] . ۲۳۳۹/ ۳۰- طبقات ابن سعد: بإسناده عن محمّد بن عليّ عليهماالسلام قال: تزوّج عليّ فاطمة عليهماالسلام على إهاب شاة، و سحق حبرة. [۱۰۰۴] . ۲۳۴۰/ ۳۱- منه: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام: أنّ علياً عليه‌السلام تزوّج فاطمة عليهاالسلام على إهاب كبش، و جرد حبرة. [۱۰۰۵] . ۲۳۴۱/ ۳۲- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: كان فراش عليّ و فاطمة عليهماالسلام حين دخلت عليه، إهاب كبش، إذا أرادا أن يناما عليه، قلباه فناما على صوفه. قال: و كانت و سادتها أدماً حشوها ليف. قال: و كان صداقها درعاً من حديد. [۱۰۰۶] . ۲۳۴۲/ ۳۳- مكارم الأخلاق: عن الحسين بن نعيم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: أدخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام على عليّ عليه‌السلام و سترها عباءة، و فرشها إهاب كبش، و وسادتها أدم محشوّة بمسد. [۱۰۰۷] . ۲۳۴۳/ ۳۴- رشفة الصادى:... ثمّ أمرهم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن يجهّزوها، فجهّزوها [صفحه ۵۲۰] بسرير مشروط، و وسادة من أدم حشوها ليف، و خميلة، و سقاء، و قربة، و جرّتين، و تور من أدم، و منخل، و منشفة، و قدح، و مسك كبش، و رحاءين، و ملأ البيت رملاً، و أتى لهم بتين و زبيب. [۱۰۰۸] . ۲۳۴۴/ ۳۵- السيرة النبويّة: كان جهاز فاطمة عليهاالسلام خميلة- أى: بساطاً له خمل، أى: هدب رقيق- و قربة، و وسادة من أدم حشوها ليف، و سريراً مشروطاً. و كان فرشهما ليلة عرسهما جلد كبش. [۱۰۰۹] . ۲۳۴۵/ ۳۶- تأريخ الخميس: إنّه بنى بها بعد تسع و عشرين ليلة من النكاح. و كان جهازها عليهاالسلام فى هذه الرواية: فراشين من خبوش، أحدهما محشوّ بليف، والآخر بحذو الحذّائين، و أربع و سائد: و سادتين من ليف، و ثنتين من صوف. [۱۰۱۰] . ۲۳۴۶/ ۳۷- تذكرة الخواصّ: جهّزها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و معها قربة من أدم، و وسادة من أدم حشوها ليف، و جلد كبش ينامان عليه بالليل، و يعلفان الناضح عليه فى النهار، و رحى، و جرّة. [۱۰۱۱] . ۲۳۴۷/ ۳۸- التبصرة: فتزوّجها عليهاالسلام، فاُهديت إليه، و معها خميلة، و مرفقة من أدم حشوها ليف، و قربة، و منخل، و قدح و رحى، و جرابان. و دخلت عليه و ما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، و تعلف عليه الناضح بالنهار. و كانت هى خادمة نفسها، تاللَّه ما ضرّها ذلك. [۱۰۱۲] . [صفحه ۵۲۱]

وليمة عرس فاطمة

۲۳۴۸/ ۱- روى: إنّه لمّا كان وقت زفاف فاطمة عليهاالسلام اتّخذ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله طعاماً و خبيصاً، و قال لعليّ عليه‌السلام: ادع الناس. قال عليّ عليه‌السلام: جئت إلى الناس، فقلت: أجيبوا الوليمة، فأقبلوا. قال النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: ادخل عشرة. فدخلوا و قدّم إليهم الطعام والثريد، فأكلوا، ثمّ أطعم السمن والتمر فلا يزداد الطعام إلّا بركة. فلمّا أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها و بارك عليها، و بعث منها إلى نسائه، و قال: قل لهنّ: كلن و اطعمن من غشيكنّ. ثمّ إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً، فقال: هذا لك ولأهلك. و هبط جبرئيل فى زمرة من الملائكة بهديّة. فقال لأُمّ‌سلمة: املئى القعب ماء. فقال لى: يا عليّ! اشرب نصفه، ثمّ قال لفاطمة عليهاالسلام: اشربى و ابقى، ثمّ أخذ الباقى فصبّه على وجهها و نحرها، ثمّ فتح السلّة، فإذا فيها كعك و موز و زبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل. ثمّ أقلب من يده سفرجلة، فشقّها نصفين و أعطى عليّاً عليه‌السلام و قال: هذه هديّة من الجنّة إليكما، و أعطى عليّاً عليه‌السلام نصفاً و فاطمة عليهاالسلام نصفاً. [۱۰۱۳] . [صفحه ۵۲۲] ۲۳۴۹/ ۲- جماعة، عن أبى‌غالب أحمد بن محمّد الزّرارىّ، عن خاله، عن الأشعرى، عن البرقىّ، عن ابن‌أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عليّا عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام دخل عليها و هى تبكى. [۱۰۱۴] . أقول: الحديث طويل أوردته فى عنوان «جعل مهر فاطمة عليهاالسلام فى السماء من عند اللَّه تعالى» يدلّ على وليمتها عند زفافها صلوات اللَّه عليها، فراجع المأخذ أو العنوان المذكور. ۲۳۵۰/ ۳- ابن الوليد، عن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمّد، عن عمر بن هارون، عن الصّادق، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمّد صلى اللَّه عليه و آله... [۱۰۱۵] . أقول: هذا الحديث أيضاً طويل، أوردته فى عنوان «مجيء على عليه‌السلام إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لخطبة فاطمة عليهاالسلام»، و هذا يدل على الوليمة، لقول اللَّه عزّ و جلّ: «إنّ اليوم يوم وليمة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام»، فراجع المأخذ أو العنوان المذكور. ۲۳۵۱/ ۴- أبو بكر مردويه فى حديثه: فمكث علىّ عليه‌السلام تسعة و عشرين ليلة، فقال له جعفر و عقيل: سله أن يدخل عليك أهلك. فعرفت أُم‌أيمن ذلك، و قالت: هذا من أمر النساء، و خلت به أُمّ‌سلمة، فطالبه بذلك. فدعاه النبيّ صلى اللَّه عليه و آله و قال: حبّاً و كرامة. فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البرّ و خبزه، و أمر عليّاً عليه‌السلام بذبح البقر والغنم، فكان النبيّ صلى اللَّه عليه و آله يفصل و لم ير على يده أثر دم. [صفحه ۵۲۳] فلمّا فرغوا من الطبخ أمر النبيّ صلى اللَّه عليه و آله أن ينادى على رأس داره: أجيبوا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و ذلك كقوله: (وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ). فأجابوا من النخلات والزروع، فبسط النطوع فى المسجد، و صدر النّاس و هم أكثر من أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة، و رفعوا منها ما أرادوا و لم ينقص الطعام شىء. ثمّ عادوا فى اليوم الثّانى و أكلوا، و فى اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبى‌أيّوب. ثمّ دعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بالصّحاف، فملئت و وجّه إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحفة، و قال: هذا لفاطمة و بعلها. ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام و أخذ يدها فوضعها فى يد علىّ عليه‌السلام و قال: بارك اللَّه لك فى ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يا علىّ! نعم الزّوج فاطمة، و يا فاطمة! نعم البعل علىّ. و كان النبى صلى اللَّه عليه و آله أمر نساءه أن يزيّنها، و يصلحن من شأنها فى حجرة أُمّ‌سلمة، فاستدعين من فاطمة عليهاالسلام طيباً، فأتت بقارورة، فسألت عنها. فقالت: كان دحية الكلبىّ يدخل على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فيقول لى: يا فاطمة! هاتى الوسادة فاطرحيها لعمّك. فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شىء، فيأمرنى بجمعه، فسئل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عن ذلك. فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل. و أتت بماء ورد، فسألت أُمّ‌سلمة عنه. فقالت: هذا عرق رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كنت آخذه عند قيلولة النبيّ صلى اللَّه عليه و آله عندى. و روى: أنّ جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلمّا لبستها تحيّرت نسوة قريش منها، و قلن من أين لك هذا؟ [صفحه ۵۲۴] قالت: هذا من عند اللَّه. [۱۰۱۶] . ۲۳۵۲/ ۵- ابن‌عبّاس قال: كانت فاطمة عليهاالسلام تذكر لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه حتّى يئسوا منها. فلقى سعد بن معاذ عليّاً عليه‌السلام، فقال: إنّى واللَّه؛ ما أرى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يحبسها إلّا عليك. فقال له علىّ عليه‌السلام: فلم ترى (ذلك)؟ فواللَّه؛ ما أنا بواحد الرّجلين: ما أنا بصاحب دنيا

يلتمس ما عندى، و قد علم مالى صفراء و لا بيضاء. قال سعد: فإنّى أعزم عليك لتفرّجنّها عنّى، فإنّ لى فى ذلك فرجاً. قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطباً إلى اللَّه و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. قال: فانطلق علىّ عليه‌السلام، فعرض للنبىّ صلى اللَّه عليه و آله و هو ثقيل حصر. فقال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: كأنّ لك حاجة يا علىّ؟ قال: أجل؛ جئتك خاطباً إلى اللَّه و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. فقال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: مرحباً- كلمة ضعيفة-. فعاد إلى سعد، فأخبره، فقال: أنكحك فوالّذى بعثه بالحقّ؛ أنّه لا خلف الآن، و لا كذب عنده، أعزم عليك لتأتينّه غداً، و لتقولنّ: يا نبىّ اللَّه! متى تبيّن لى؟ قال علىّ عليه‌السلام: هذا أشدّ علىّ من الاُولى، أولا أقول: يا رسول‌اللَّه حاجتى؟ قال: قل كما أمرتك. فانطلق علىّ عليه‌السلام فقال: يا رسول‌اللَّه! متى تبيّن لى؟ قال: الليلة إن شاء اللَّه. [صفحه ۵۲۵] ثمّ دعا بلالاً، فقال: يا بلال! إنّى قد زوّجت ابنتى من ابن عمّى، و أنا اُحبّ أن يكون من سنّة اُمّتى الطّعام عند النّكاح، فائت الغنم، فخذ شاة منها و أربعة أمداد، فاجعل لى قصعة لعلىّ عليه‌السلام أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها، فآذنّى بها. فانطلق، ففعل ما أمر به، ثمّ أتاه بقصعة فوضعها بين يديه. فطعن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى رأسها، ثمّ قال: ادخل علىّ النّاس زفّة زفّة لا تغادر زفّة إلى غيرها- يعنى إذا فرغت زفّة لم تعد ثانية- فجعل الناس يزفّون كلّما فرغت زفّة وردت اُخرى، حتّى فرغ النّاس. ثمّ عمد النبىّ صلى اللَّه عليه و آله إلى فضل ما فيها فتفل فيه و بارك، و قال: يا بلال! احملها إلى اُمّهاتك، و قل لهنّ: كلن و اطعمن من غشيكنّ. ثمّ إن النبى صلى اللَّه عليه و آله قام حتّى دخل على النّساء، فقال: إنّى زوّجت ابنتى ابن عمّى، و قد علمتنّ منزلتها منّى، و إنّى لدافعها إليه ألا فدونكنّ ابنتكنّ. فقام النّساء فغلّفنها من طيبهنّ و حليّهنّ، و جعلن فى بيتها فراشاً حشوه ليف و وسادة، و كساء خيبريّاً، و مخضباً، و اتّخذن اُمّ‌أيمن بوّابة. ثمّ إنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله دخل، فلمّا رآه النّساء و ثبن و بينهنّ و بين النبىّ صلى اللَّه عليه و آله سترة، و تخلّفت أسماء بنت عميس. فقال لها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: كما أنت على رسلك من أنت؟ قالت: أنا الّتى احرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لابدّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها. قال: فإنّى أسال اللَّه أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرّجيم. ثمّ صرخ بفاطمة عليهاالسلام، فأقبلت، فلمّا رأت عليّاً عليه‌السلام جالساً إلى جنب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حصرت و بكت، فأشفق النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أن يكون بكاؤها، لأنّ عليّاً عليه‌السلام لا مال [صفحه ۵۲۶] فقال لها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: ما يبكيك؟ فواللَّه؛ ما ألوتك و نفسى فقد أصبت لك خير أهل، و أيم الّذى نفسى بيده لقد زوّجتكه سيّداً فى الدّنيا، و أنّه فى الآخرة لمن الصّالحين، فلان منها و أمكنته من كفّها. فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: يا أسماء! ائتينى بالمخضب. فملأته ماء فمجّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فيه، و غسّل قدميه و وجهه، ثمّ دعا بفاطمة عليهاالسلام، فأخذ كفّاً من ماء، فضرب به على رأسها، و كفّاً بين يديها، ثمّ رشّ (جلده و) جلدها، ثمّ التزمها، فقال: اللهمّ إنّها منّى و أنا منها، اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس و طهّرتنى فطهّرها. ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام، فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها. ثمّ قال: قوما إلى بيتكما، جمع اللَّه بينكما، و بارك فى نسلكما، و أصلح بالكما. ثمّ قام، فأغلق عليه بابه. قال ابن‌عبّاس: فأخبرتنى أسماء بنت عميس: أنّها رمقت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلم يزل يدعوا لهما خاصّة، (و) لا يشركهما فى دعائه أحداً حتّى توارى فى حجرته. [۱۰۱۷] . أقول: وللعلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه فى ذيل هذا الخبر بياناً مفيداً لتوضيح معانى جملاته، فراجع المأخذ. ۲۳۵۳/ ۶- أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهّزت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و ما كان حشو فرشهما، و وسائدهما إلّا ليفاً. و لقد أولم علىّ عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام، فما كانت وليمة ذلك الزمان أفضل من [صفحه ۵۲۷] وليمته، رهن درعه عند يهودىّ، و كانت وليمته آصعاً من شعير و تمر و حيس. [۱۰۱۸] . ۲۳۵۴/ ۷- الطبقات الكبرى لابن سعد: روى بسنده عن أبى‌بريدة، عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعلى عليه‌السلام: عليك بفاطمة عليهاالسلام. فأتى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فسلّم عليه. فقال: ما حاجة ابن أبى‌طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. قالت: مرحباً و أهلاً، لم يزده عليهما. فخرج على اُولئك الرهط من الأنصار ينظرونه، قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدرى غير أنّه قال لى: مرحباً و أهلاً. قالوا: يكفيك من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه

و آله، إحداهما أعطاك الأهل والمرحب. فلمّا كان بعد ما زوّجه، قال: يا عليّ! إنّه لابدّ للعرس من وليمة. فقال سعد: عندى كبش، و جمع رهط من الأنصار آصعاً من ذرة. فلمّا كان ليلة البناء، قال: لا تحدث شيئاً حتّى تلقانى. قال: فدعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بإناء فتوضّأ فيه، ثمّ أفرغه على عليّ عليه‌السلام، ثمّ قال: اللهمّ بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى نسلهما. (أقول:) و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۳۳)، و قال: خرجه أبوعبدالرحمان النسائى، و أخرجه الدولابى، انتهى. و رواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أُسد الغابة: (۵/ ۵۲۱) مختصراً. و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۱۴۰)، و قال: رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة. [۱۰۱۹] . [صفحه ۵۲۸] ۲۳۵۵/ ۸- الرياض النضرة للمحبّ الطبرى: قال: و عن جابر، قال: حضرنا عرس على عليه‌السلام، فما رأيت عرساً كان أحسن منه، حشونا البيت طيباً، و أتينا بتمر و زيت فأكلنا، و كان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش. قال: أخرجه أبوبكر بن فارس. (أقول:) و ذكره فى ذخائره أيضاً: (ص ۳۴)، والهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۲۰۹)، و قال: رواه البزار، و تقدّم أيضاً فى الباب السابق بعض ما فيه وليمة عرس علىّ و فاطمة عليهماالسلام، فراجعه. [۱۰۲۰] . [صفحه ۵۲۹]

ان جبرائيل اشترى الدرع من على.. لتكون شرفا و فخرا لفاطمة

۲۳۵۶/ ۱- أخبرنى الشريف أبومحمّد الحسن بن أحمد العلوى المحمّدى النقيب، قال: حدّثنا الأصم بعسقلان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعى، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمان بن عوف الزهرى و عثمان بن عفّان إلى النبى صلى اللَّه عليه و آله، فقال له عبدالرحمان: يا رسول‌اللَّه! تزوّجنى فاطمة ابنتك؟ و قد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين، محمّلة كلّها قباطى مصر، و عشرة آلاف دينار! و لم يكن من أصحاب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أيسر من عبدالرحمان و عثمان. و قال عثمان: و أنا أبذل ذلك، و أنا أقدم من عبدالرحمان إسلاماً! فغضب النبى صلى اللَّه عليه و آله من مقالتهما، فتناول كفّاً من الحصى، فحصب به عبدالرحمان، و قال له: إنّك تهوّل علىّ بمالك؟ فتحوّل الحصى درّاً. فقوّمت درّة من تلك الدرر، فإذا هى تفى بكلّ ما يملكه عبدالرحمان. و هبط جبرئيل فى تلك الساعة، فقال: يا أحمد! إن اللَّه يقرئك السلام، و يقول: قم إلى علىّ بن أبى‌طالب، فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها، و لا تحجّ إلى أحد، إنّ اللَّه أمرنى أن آمر رضوان خازن الجنان أن يزيّن الأربع جنان؛ و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تحملا الحلىّ والحلل؛ و أمر الحورالعين أن يتزيّن و أن يقفن تحت شجرة طوبى و سدرة المنتهى؛ [صفحه ۵۳۰] و أمر ملكاً من الملائكة- يقال له: راحيل، و ليس فى الملائكة أفصح منه لساناً، و لا أعذب منطقاً، و لا أحسن وجهاً- أن يحضر إلى ساق العرش، فلمّا حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرنى أن أنصب منبراً من النور، و أمر راحيل أن يرقى،فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، و زوّج عليّاً عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة. و كنت أنا و ميكائيل شاهدين، و كان وليّها اللَّه تعالى؛ و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحلىّ والحلل والطيب؛ و أمر الحور أن يلقطن ذلك، و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة. و قد أمرك اللَّه أن تزوّجه بفاطمة عليهاالسلام فى الأرض، و أن تقول لعثمان: أما سمعت قولى فى القرآن: (مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ- بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغيان). [۱۰۲۱] و قولى فيه: (وَ هُوَ الذى خَلَقَ مِنَ الماءَ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً). [۱۰۲۲] . فلمّا سمع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله كلام جبرئيل، وجّه خلف عمّار بن ياسر و سلمان والعبّاس، فأحضرهم، و قال لعلى عليه‌السلام: إنّ اللَّه أمرنى أن أُزوّجك. فقال: يا رسول‌اللَّه! إنّى لا أملك إلّا سيفى و فرسى و درعى. فقال له النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: إذهب، فبع الدرع. فخرج علىّ عليه‌السلام فنادى على درعه، فبلغت أربعمائة درهم و دينار، فاشتراها دحية بن خليفة الكلبى، و كان حسن الوجه لم يكن مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أحسن منه وجهاً. فلمّا أخذ علىّ عليه‌السلام الثمن و تسلم دحية الدرع، عطف دحية على علىّ عليه‌السلام [صفحه ۵۳۱] و قال له: أسألك يا أباالحسن! أن تقبل منّى هذا الدرع هديّة و لا تخالفنى. فأخذها منه و حمل الثمن والدرع، و جاء بهما إلى النبى صلى اللَّه عليه و آله، فطرحهما بين يديه، و قال: يا رسول‌اللَّه! بعت الدرع بأربعمائة درهم و دينار، و قد اشتراها دحية، و سألنى أن أقبل الدرع هديّة، فما تأمرنى أقبلها منه أم لا؟ فتبسّم

النبى صلى اللَّه عليه و آله، و قال: ليس هو دحيهٔ، لكنّه جبرئيل، والدراهم من عند اللَّه لتكون شرفاً و فخراً لا بنتى فاطمهٔ عليهاالسلام، و زوّجه بها، و دخل بعد ثلاث. قال: و خرج علينا علىّ عليه‌السلام و نحن فى المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل بأُترجهٔ من الجنّهٔ، فقال: يا رسول‌اللَّه! إنّ اللَّه يأمرك أن تدفع هذه الأُترجهٔ إلى علىّ بن أبى‌طالب. فدفعها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله إلى علىّ عليه‌السلام، فلمّا حصلت فى كفّه انقسمت قسمين: مكتوب على قسم: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ أمير المؤمنين». و على القسم الآخر: «هديّهٔ من الطالب الغالب إلى علىّ بن أبى‌طالب». [۱۰۲۳] . أقول: أورد فى «العوالم» بعد هذه الروايهٔ رواياتاً اُخرى عن ابن بطهٔ و ابن المؤذّن والسمعانى عن ابن‌عبّاس، و أنس بن مالك. و أيضاً عن ابن بطّهٔ، عن عبداللَّه، و عن ابن مردويه، عن علقمهٔ، و عن عبدالرزّاق بإسناده عن اُمّ‌أيمن، و عن خباب بن الأرت. و عن المناقب ذكر خطبهٔ راحيل فى البيت المعمور، تركناها حذراً من التكرار والإطالهٔ، فراجع المصدر. [۱۰۲۴] . [صفحه ۵۳۳]

ان الله هدى مائهٔ رجل من المنافقين ببركهٔ وليمهٔ على و فاطمهٔ

۲۳۵۷/ ۱- حدّثنى أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن قرط، عن أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمهٔ عليهاالسلام من على عليه‌السلام قال: من حضر نكاح علىّ عليه‌السلام فليحضر طعامه. فضحك المنافقون، و قالوا: إنّ الّذين حضروا العقد حشر من الناس، و إنّ محمّداً سيضع طعاماً لا يكفى عشرهٔ اُناس، فسيفتضح محمّد اليوم. و بلغ ذلك النبى صلى اللَّه عليه و آله، فدعا عمّه حمزهٔ والعبّاس، و أقامهما على باب دار، و قال لهما: أدخلا الناس عشرهٔ عشرهٔ. و دعا بعلىّ عليه‌السلام و عقيل، فأزرهما ببردين يمانيين، و قال لهما: انقلا على أهل التوحيد الماء، و اعلم يا أخى! إنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتكم. فجعل الناس يردون عشرهٔ عشرهٔ، فيأكلون و يصدرون، حتّى أكل الناس من طعامه ثلاثهٔ أيّام، والنبى صلى اللَّه عليه و آله يجمع بين الصلاتين فى الظهر والعصر و فى المغرب والعشاء الآخرهٔ. ثمّ دعا النبى صلى اللَّه عليه و آله بعمّه العبّاس، فقال له: يا عمّ! مالى أرى النّاس يصدرون و لا يعودون؟ [صفحه ۵۳۴] قال: يا ابن أخى! لم يبق فى المدينهٔ مؤمن إلّا و قد أكل من طعامك، حتّى أنّ جماعهٔ من المشركين دخلوا فى عداد المؤمنين فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك اللَّه تعالى من المنزلهٔ العظيمهٔ والدرجهٔ الرفيعهٔ. فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله له: أتعرف عدد القوم؟ فقال: لا- أعلم، ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم، فعليك بعمّك حمزهٔ. فدعا حمزهٔ، فجاء و هو يجرّ سيفه على الصفا، و كان لا يفارقه شفقهٔ على دين اللَّه، و لمّا دخل راى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ضاحكاً، فقال له: مالى أرى الناس يصدرون و لا- يعودون؟ قال: لكرامتك على ربّك، لقد أطعم النّاس من طعامك حتّى ما تخلّف عنه موحّد و لا ملحد. فقال: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟ قال: واللَّه؛ ما شذّ علىّ رجل واحد، لقد أكل من طعامك فى أيّامك الثلاثهٔ بعدّتها ثلاثهٔ آلاف من المسلمين و ثلاثمائهٔ رجل من المنافقين. فضحك النبىّ صلى اللَّه عليه و آله حتّى بدت نواجذه. ثمّ دعا بصحاف و جعل يغرف فيها، و يبعث به مع عبداللَّه بن الزبير و عبداللَّه بن عقبهٔ إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات، حتّى لم تبق يومئذ بالمدينهٔ دار و لا منزل إلّا دخل عليه من طعامه صلى اللَّه عليه و آله. ثمّ قال عليه‌السلام: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس. فقال: أين حذيفهٔ ابن اليمان؟ قال حذيفهٔ: و كنت فى ضعف من علّهٔ بى و بيدى هراوهٔ أتوكّأ عليها، فلمّا سمعت النبى صلى اللَّه عليه و آله يسأل عنّى لم أملك نفسى أن قلت: لبّيك يا رسول‌اللَّه! [صفحه ۵۳۵] فقال لى: هل تعرف المنافقين؟ فقلت: ما المسؤول بأعلم من السائل. فقال لى: اُدن منّى. فدنوت، فقال لى: استقبل القبلهٔ بوجهك. ففعلت، فوضع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يمينه بين منكبى، فوجدت برد أنامله على صدرى، و عرفت المنافقين بأسمائهم و أسماء آبائهم و اُمّهاتهم، و ذهبت العلّهٔ من جسدى، و رميت هراوتى من يدى. فقال لى: انطلق و ائتنى بالمنافقين رجلًا رجلًا. قال: فلم أزل أدعوهم و أخرجهم من بيوتهم و أجمعهم حول منزل النبى صلى اللَّه عليه و آله، حتىّ جمعت مائهٔ و اثنين و سبعين رجلاً- ليس فيهم من يؤمن

باللَّه و يقرّ بنبوّة رسوله صلى اللَّه عليه و آله. قال: فدعا النبيّ صلى اللَّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام، و قال: احمل هذه الصحفة إلى القوم. قال عليّ عليه‌السلام: فأتيت لأحملها، فلم أطق، فاستعنت بأخي عقيل، فلم نقدر، فتكامل معي أربعون رجلًا، فلم نقدر عليها، والنبي صلى اللَّه عليه و آله قائم على باب الحجرة ينظر إلينا و يتبسّم. فلمّا رآنا و لا طاقة بنا عليها، قال: تباعدوا عنها. فتباعدنا، فطرح ذيل بردته على عاتقه، و وضع كفّه تحت الصحفة و حملها، و جعل يجرى بها كما ينحدر سحاب في صبب، و وضع الصحفة بين أيدى المنافقين، و كشف الغطاء عنها والصحفة على حالها لم ينقص منها و لا وزن خردلة ببركته. فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض والأصاغر للأكابر: لا جزيتم عنّا خيراً، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا و تصدّونا عن دين محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و لا بيان أوثق ممّا رأينا، و لا شرع أوضح ممّا سمعنا. [صفحه ۵۳۶] و أنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإنّ هذا قليل من سحر محمّد. فلمّا سمع النبيّ صلى اللَّه عليه و آله مقالتهم حزن حزناً شديداً، و قال: كلوا لا أشبع اللَّه بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة، و يهوى بها إلى فيه فيلوكها لوكاً شديداً يميناً و شمالاً حتّى إذا هم ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر. فلمّا طال ذلك عليهم، فزعوا إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقالوا: يا محمّد! فقال النبي صلى اللَّه عليه و آله: يا محمّد! فقالوا: يا أباالقاسم! فقال النبي صلى اللَّه عليه و آله: يا أباالقاسم! فقالوا: يا رسول‌اللَّه! فقال: لبّيكم. و كان صلى اللَّه عليه و آله إذا نودى باسمه يا أحمد، يا محمّد أجاب بهما، و إذا نودى بكنيته أجاب بها، و إذا نودى بالرسالة والنبوّة أجاب بالتلبية. ثمّ قال: ما تريدون؟ قالوا: يا محمّد! التوبة، فما نعود إلى نفاقنا أبداً. فقام النبيّ صلى اللَّه عليه و آله على قدميه و رفع يديه إلى السماء و قال: اللهمّ إن كانوا صادقين فتب عليهم، و إلّا فأرنى فيهم آية لا تكون مسخاً- لأنّه رحيم بأُمّته- قال: فما أشبه ذلك اليوم إلّا بيوم القيامة، كما قال اللَّه تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجوهٌ) [۱۰۲۵] . [صفحه ۵۳۷] فأمّا من آمن بالنبيّ صلى اللَّه عليه و آله فصار وجهه كالشمس في إشراقها و كالقمر في نوره، و أمّا من كفر من المنافقين و انقلب في النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل في ظلامه. و آمن بالنبيّ صلى اللَّه عليه و آله مائة رجل، و بقي بالنفاق والشقاق اثنان و سبعون رجلًا، فاستبشر النبيّ صلى اللَّه عليه و آله بإيمان من آمن، و قال: لقد هدى اللَّه ببركة عليّ و فاطمة عليهماالسلام. و خرج المؤمنون متعجّبين من بركة الصحفة، و من أكل منها من الناس، الحديث. [۱۰۲۶] . أقول: ثمّ ذكر في «العوالم» حديثاً عن «دلائل الإمامة» عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام عن جابر... أوردته في عنوان «الخطب الّتي عقد بها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة من على عليهماالسلام»، فراجع هناك. [صفحه ۵۳۹]

كفاية اللّه غم رسوله في أمر تزويج فاطمة

۲۳۵۸/ ۱- السعيات: روى: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كان يحبّ فاطمة عليهاالسلام، لأنّها كانت زاهدة عابدة، وحبّ الولد الزاهد مباح، ولأنّها كانت تذكرة له من خديجة عليهاالسلام، و كانت لها اُمومة الحسن والحسين عليهماالسلام قرّتا عيني رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. و كانت لها أسماء تدعى بها، أوّلها: بتولة، والثانية زهراء، والثالثة طاهرة، والرابعة مطهّرة، والخامسة فاطمة. و كانت قد بلغت مبلغ النساء، و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يغتمّ لأجلها و يقول: ليست لها والدة لتربّيها، و تهيّئ لها أسباب تزويجها. فنزل جبرائيل عليه‌السلام و قال: الجبّار يقرئك السلام، و يقول: يا محمّد! لا تغتمّ لأجلها، فإنّي اُحبّها أكثر من حبّك، فوّض أمر تزويجها إليّ، فإنّي اُزوّجها ممّن أحبّ. فسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عند ذلك سجدة الشكر، ثمّ رجع جبرائيل عليه‌السلام. فلمّا كان يوم الجمعة جاء إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و بيده طبق، و ميكائيل و إسرائيل و عزرائيل عليهم‌السلام و بيد كلّ واحد منهم طبق مغطّى بمنديل، مع كلّ واحد منهم ألف ملك، و وضعوا الأطباق بين يدى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال: ما هذا يا جبرائيل؟ فقال: إنّ اللَّه تعالى يقول: إنّي زوّجت فاطمة من عليّ بن أبي‌طالب، و هذه أثواب الجنان و أثمارها، ألبسها الثياب، و انثر عليها هذه النثار. فسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ قال: يا جبرائيل! إنّ فاطمة ترضى بما أرضى، [صفحه ۵۴۰]

فإنّى اُحبّ أن تكون هذه النثار والهدايا والعطايا فى دار البقاء، ولكن يا جبرائيل! أخبرنى كيف كان تزويج فاطمة فى السماء؟ فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى أمر بأن تفتح أبواب الجنان، ففتحت، و تغلق أبواب النّيران، فغلقت. ثمّ زيّن اللّه تعالى العرش والكرسىّ و شجرة طوبى و سدرة المنتهى، ثمّ أمر الولدان والغلمان بأن ينصبوا فى كلّ قصر و فى كلّ خيمة، و فى كلّ غرفة حجلة، و يجلسوا لوليمة عرس فاطمة عليهاالسلام، و أمر ملائكة السماوات المقرّبين والروحانيّين والكروبيّين أن يجتمعوا تحت شجرة طوبى. ثمّ أرسل اللّه تعالى الريح المنثرة، فهبّت فى الجنان، فأسقطت من أشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة، ثمّ أمر اللّه تعالى طيور الجنّة بأن تغنّى، فتغنّت، و رقصت الحورالعين، و نثرت الأشجار الحلل والجواهر عليهنّ، و جمعت الولدان والغلمان. ثمّ نادى الجليل جلّ جلاله، و أثنى على نفسه و قال: زوّجت سيّدة نساء العالمين فاطمة من علىّ بن أبى‌طالب. و قال لى: يا جبرائيل! كن أنت خليفة علىّ، و كنت أنا خليفة رسولى. فزوّجها اللّه تعالى، و قبلتها أنا لعلىّ، فهذا عقد نكاح فاطمة فى السماوات، فاعقد أنت يا محمّد! فى الأرض. فأخبر رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله عليّاً عليه‌السلام بأمر فاطمة عليهاالسلام، و جمع أصحابه فى المسجد، فنزل جبرائيل عليه‌السلام و قال: إن اللّه تعالى يأمر عليّاً عليه‌السلام بأن يقرأ الخطبة بنفسه. فأمره رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أن يقرأ الخطبة، فقال: الحمدللّه المتوحّد بالجلال، المتفرّد بالكمال، خالق بريّته، و محسن صفات خليقته، الّذى ليس كمثله شىء، و لا يكون كمثله إلّا هو خالق العباد والبلاد، [صفحه ۵۴۱] وألهمهم بالثناء عليه، فسبّحوه بحمده و قدّسوه. و هو اللّه الّذى لا إله إلّا هو أمر عباده بالنكاح فأجابوه. والحمدللّه على نعمه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه، شهادة تبلغه و ترضيه و تميّز قائله و تقيه (يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخيهِ- وَ اُمّهِ وَ أَبيهِ- وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنيهِ- لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ) [۱۰۲۷] . و صلّى اللّه على النبىّ محمّد و آله الّذى اجتباه لوحيه و يرتضيه صلاة تبلغه زلفى و تعطيه، و رحمةاللّه على آله و أصحابه و محبّيه. والنكاح ممّا قضاه اللّه تعالى و أذن فيه، و إنّى عبداللّه و ابن أمته، الراغب إلى اللّه، الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، و قد بذلت لها من الصداق أربعمائة درهم عاجلة غير آجلة، فهل تزوّجنيها يا أيّها الرسول النبىّ الاُمّىّ على سنّتك و سنّة من مضى من المرسلين؟ فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله: قد زوّجت فاطمة منك يا علىّ! و زوّجك اللّه تعالى و رضيك و اختارك. فقال علىّ عليه‌السلام: قد قبلتها من اللّه و منك يا رسول‌اللّه! فلمّا سمعت فاطمة عليهاالسلام بأنّ أباها زوّجها و جعل الدراهم لها مهراً، قالت:يا أبه! إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم والدنانير، فما الفرق بينك و بين سائر الناس، فاسأل من اللّه تعالى أن يجعل مهرى شفاعة عصاة اُمّتك. فنزل جبرائيل عليه‌السلام من ساعته و بيده حريرة فيها مكتوب: «جعل اللّه تعالى مهر فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى صلى اللّه عليه و آله شفاعة اُمّته العصاة». و أوصت فاطمة عليهاالسلام وقت خروجها من الدنيا أن يجعل ذلك الحرير فى [صفحه ۵۴۲] كفنها، و قالت عليهاالسلام: إذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا إلى يدى و أشفع فى عصاة اُمّة أبى. [۱۰۲۸] . ۲۳۵۹/ ۲- العلو للعلىّ الغفار فى صحيح الأخبار و سقيمها بإسناده عن أبى‌هريرة... إلى أن قال: فقال: والّذى بعثنى بالحقّ، ما تكلّمت فى هذا حتّى أذن اللّه فيه من السماء. فقالت فاطمة عليهاالسلام: رضيت بما رضى اللّه. ۲۳۶۰/ ۳- فى رواية «المناقب»: عن مسروق، عن ابن‌مسعود كلاهما: أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قال: إنّ اللّه تعالى أمرنى أن اُزوّج فاطمة من على. و ذكر فى هامش «العوالم» نحو ثلاثة و عشرين من كتب العامّة أخرجوا هذا الحديث، فراجع «العوالم» [۱۰۲۹] . [صفحه ۵۴۳]

الليلة التى زفت فيها فاطمة إلى على

۲۳۶۱/ ۱- تأريخ الخطيب، و كتاب ابن مردويه، و ابن المؤذّن، و شيرويه الديلمى بأسانيدهم عن علىّ بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجّاج؛ و عن علوان، عن شعبة، عن أبى‌حمزة الضبعى، عن ابن‌عبّاس، و جابر: أنّه لمّا كانت الليلة الّتى زفّت فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله أمامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من خلفها يسبّحوا اللّه و يقدّسونه حتّى طلع الفجر. [۱۰۳۰] . ۲۳۶۲/ ۲- كتاب «مولد فاطمة عليهاالسلام»: عن ابن بابويه- فى خبر-: أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله بنات عبدالمطّلب و نساء المهاجرين والأنصار أن يمضين فى صحبة فاطمة عليهاالسلام، و أن

يفرحن و يرجزن و يكبّرن و يحمدن، و لا يقلن ما لا يرضى اللَّه. قال جابر: فأركبها على ناقته [۱۰۳۱] ، و أخذ سلمان زمامها، و حولها سبعون ألف حوراء، والنبيّ صلى اللَّه عليه و آله و حمزة و عقيل و جعفر و أهل البيت يمشون خلفها مشهّرين سيوفهم، و نساء النبيّ صلى اللَّه عليه و آله قدّامها يرجزن، فأنشأت اُمّسلمة: سرن بعون اللَّه جاراتي و اشكرنه فى كلّ حالات و اذكرن ما أنعم ربّ العلى من كشف مكروه و آفات فقد هدانا بعد كفر و قد أنعشنا ربّ السّماوات [صفحه ۵۴۴] و سرن مع خير نساء الورى تفدى بعمّات و خالات يا بنت من فضّله ذو العلى بالوحى منه والرّسالات ثمّ قالت عائشة!: يا نسوة استرن بالمعاجر و اذكرن ما يحسن فى المحاضر و اذكرن ربّ الناس إذ يخصّنا بدينه مع كلّ عبد شاكر والحمدللَّه على إفضاله والشكر للَّه العزيز القادر سرن بها فاللَّه أعطى ذكرها و خصّها منه بطهر طاهر ثمّ قالت حفصة!: فاطمة خير نساء البشر و من لها وجه كوجه القمر فضّلك اللَّه على كلّ الورى بفضل من خصّ بآى الزّمر زوّجك اللَّه فتى فاضلاً أعنى عليّاً خير من فى الحضر فسرن جاراتي بها أنّها كريمة بنت عظيم الخطر ثمّ قالت معاذة اُمّسعد بن معاذ: أقول قولاً فيه ما فيه و أذكر الخير و أبديه محمّد خير بنى آدم ما فيه من كبر و لاتيه بفضله عرّفنا رشدنا فاللَّه بالخير يجازيه و نحن مع بنت نبيّ الهدى ذى شرف قد مكّنت فيه فى ذروة شامخة أصلها فما أرى شيئاً يدانيه و كانت النسوة يرجعن أوّل بيت من كلّ رجز، ثمّ يكبّرن و دخلن الدار. ثمّ أنفذ رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلى علىّ عليه‌السلام و دعاه إلى المسجد، ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام فأخذ يديها و وضعها فى يده، و قال: بارك اللَّه فى ابنة رسولاللَّه. [۱۰۳۲] . [صفحه ۵۴۵] ۲۳۶۳/ ۳- كتاب ابن مردويه: أنّ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله سأل ماءاً، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثمّ مجّها فى القعب، ثمّ صبّها على رأسها، ثمّ قال: أقبلى. فلمّا أقبلت نضح من بين ثدييها، ثمّ قال: ادبرى، فلمّا أدبرت نضح من بين كتفيها، ثمّ دعا لهما. (و قال:) اللهمّ بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى شبليهما. [۱۰۳۳] . ۲۳۶۴/ ۴- و فى رواية: و وضع يد فاطمة عليهاالسلام فى يد علىّ عليه‌السلام، و قال: يا أباالحسن! هذه و ديعة اللَّه و وديعة رسوله عندك، فاحفظ اللَّه و احفظنى فيها. [۱۰۳۴] . ۲۳۶۵/ ۵- و روى: أنّه صلى اللَّه عليه و آله قال: اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إلىّ، فأحبّهما و بارك فى ذرّيتهما، و اجعل عليهما منك حافظاً، و إنّى اُعيذهما بك و ذرّيّتهما من الشيطان الرجيم. [۱۰۳۵] . ۲۳۶۶/ ۶- و روى: أنّه صلى اللَّه عليه و آله دعا لها عليهاالسلام فقال: أذهب اللَّه عنك الرجس، و طهّرك تطهيراً. [۱۰۳۶] . ۲۳۶۷/ ۷- و روى: أنّه صلى اللَّه عليه و آله قال: مرحباً ببحرين يلتقيان، و نجمين يقترنان. ثمّ خرج إلى الباب يقول: طهّركما و طهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، و حرب لمن حاربكما، استودعكما اللَّه و استخلفه عليكما. و باتت عندها أسماء بنت عميس اُسبوعاً بوصيّة خديجة عليهاالسلام إليها، فدعا لها النبيّ صلى اللَّه عليه و آله فى دنياها و آخرتها. ثمّ أتاهما فى صبيحتهما و قال: السلام عليكم، ادخل رحمكم اللَّه؟ ففتحت أسماء الباب، و كانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، [صفحه ۵۴۶] فأدخل رجليه بين أرجلهما، فأخبر اللَّه عن أورادهما (تَتَجافى جُنوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ) [۱۰۳۷] الآية، فسأل عليّاً عليه‌السلام: كيف وجدت أهلك؟ قال: نعم العون على طاعة اللَّه. و سأل فاطمة عليهاالسلام فقالت: خير بعل. فقال: اللهمّ اجمع شملهما، و ألّف بين قلوبهما، و اجعلهما و ذرّيّتهما من ورثة جنّة النعيم، و ارزقهما ذرّيّة طاهرة طيّبة مباركة، و اجعل فى ذرّيّتهما البركة، و اجعلهم أئمّة يهدون بأمرك إلى طاعتك يأمرون بما يرضيك. ثمّ أمر بخروج أسماء، و قال: جزاك اللَّه خيراً، ثمّ خلا بها بإشارة الرسول صلى اللَّه عليه و آله. [۱۰۳۸] . ۲۳۶۸/ ۸- و روى شرحبيل بإسناده، قال: لمّا كان صبيحة عرس فاطمة عليهاالسلام جاء النبيّ صلى اللَّه عليه و آله بعسّ فيه لبن، فقال لفاطمة عليهاالسلام: اشربى فداك أبوك! و قال لعلىّ عليه‌السلام: اشرب فداك ابن عمّك! [۱۰۳۹] . ۲۳۶۹/ ۹- ذكر ابن الجوزى: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها و زفافها، و كان لها قميص مرقوع، و إذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوّة قميصاً خلقاً. فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكّرت قوله تعالى: (لَنْ تَنالُ البِرَّ حَتّى تُنْفِقوا مِمّا تُحِبّونَ([۱۰۴۰] ، فدفعت له الجديد. فلمّا قرب الزفاف نزل جبرئيل، و قال يا محمّد! إنّ اللَّه يقرؤك السّلام، و أمرنى أن اُسلّم على فاطمة عليهاالسلام و قد اُرسل لها معى هديّة من ثياب الجنّة من السندس الأخضر. [صفحه ۵۴۷] فلمّا بلّغها السلام، وألبسها القميص الّذى جاء به، لفّها رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله بالعباءة، ولفّها جبرئيل بأجنحته حتّى لا يأخذ نور القميص بالأبصار. فلمّا جلست بين

النساء الكافرات و مع كلّ واحدة شمعة، و مع فاطمة عليهاالسلام سراج، رفع جبرئيل جناحه، و رفع العباءة، و إذا بالأنوار قد طبقت المشرق والمغرب، فلمّا وقع النور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهنّ و أظهرن الشهادتين. [۱۰۴۱] . ۲۳۷۰/ ۱۰- الضحّاك بن مزاحم- فى خبر تزويج فاطمة عليهاالسلام-:إنّ عليّاً عليه‌السلام قال: فزوّجنى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ أتانى فأخذ بيدى، فقال: قم باسم اللَّه، و قل: على بركة اللَّه، و ما شاء اللَّه لا قوّة إلّا باللَّه، توكّلت على اللَّه. ثمّ جاءبى حتّى أقعدنى عندها، ثمّ قال: اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إلىّ فأحبّهما و بارك فى ذرّيتهما، و اجعل عليهما منك حافظاً، و إنّى اُعيذ هما بك و ذرّيتهما من الشيطان الرّجيم. [۱۰۴۲] . ۲۳۷۱/ ۱۱- أبو يزيد المدنى، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت فى زفاف فاطمة عليه‌السلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا أصبحنا جاء النبى صلى اللَّه عليه و آله إلى الباب، فقال: يا اُمّ أيمن! ادعى لى أخى. فقالت: هو أخوك و تنكحه؟ قال: نعم يا اُمّ أيمن! فجاء على عليه‌السلام، فنضح النبى صلى اللَّه عليه و آله عليه من الماء، و دعا له. ثمّ قال: ادعى لى فاطمة عليهاالسلام. قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أسكنى،فقد [صفحه ۵۴۸] أنكحتك أحبّ أهل بيتى إلىّ. قالت: و نضح النبى صلى اللَّه عليه و آله عليها من الماء. ثمّ رجع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فرآى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أسماء. قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم. قال: جئت فى زفاف ابنة رسول‌اللَّه؟ قلت: نعم، فدعا لى. [۱۰۴۳] . ۲۳۷۲/ ۱۲- ابن‌عبّاس، قال: لمّا زوج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من على عليهماالسلام كان فيما أهدى معها سرير مشروط و وسادة من أديم حشوها ليف، و قربة. قال: و جاء ببطحاء من الرمل، فبسطوه فى البيت، و قال لعلى عليه‌السلام: إذا أتيت بها فلا تقربها حتّى آتيك. فجاء رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فدقّ الباب، فخرجت إليه اُمّ أيمن، فقال: أثم أخى؟ قالت: و كيف يكون أخاك و قد زوّجته ابنتك؟ قال: إنّه أخى. ثمّ أقبل على الباب ورآى سواداً، فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس. فأقبل عليها فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول‌اللَّه؟ و كان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها. قال: فدعا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ببدر- (أى طبق)- من ماء، فتفل فيه وعوّذ فيه، [صفحه ۵۴۹] ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام فرشّ من ذلك الماء على وجهه و صدره و ذراعيه. ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام فأقبلت تعثر فى ثوبها حياء من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ففعل بها مثل ذلك. ثمّ قال لها: يا ابنتى! واللَّه؛ ما أردت أن اُزوّجك إلّا خير أهلى. ثمّ قام و خرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۱۰۴۴] . ۲۳۷۳/ ۱۳- الهيثمى فى مجمعه، قال: و عن ابن‌عبّاس، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام تذكر لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنها حتّى يئسوا منها. فلقى سعد بن معاذ عليّاً عليه‌السلام فقال: إنّى واللَّه؛ ما أرى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يحبسها إلّا عليك- و ساق الحديث-... إلى أن قال:، ثمّ قام النبى صلى اللَّه عليه و آله حتّى دخل على النساء، فقال: إنّى زوّجت بنتى ابن عمّى، و علمتن منزلتها منّى، و أنا دافعها إليه فدونكن. فقمن النساء فغلفنها- (أى: لطخنها)- من طيبهنّ، وألبسنها من ثيابهنّ، و حلينها من حليهنّ. ثمّ إنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله دخل فلمّا رأينه النساء ذهبن، و بين النبى صلى اللَّه عليه و آله ستر، و تخلّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبى صلى اللَّه عليه و آله: على رسلك من أنت؟ فقالت: أنا الّتى أحرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة بنائها لابدّ لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة، أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها. قال: فإنّى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك، و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم. [صفحه ۵۵۰] ثمّ صرخ بفاطمة عليهاالسلام، فلمّا رأت عليّاً عليه‌السلام جالساً إلى النبى صلى اللَّه عليه و آله بكت، فخشى النبى صلى اللَّه عليه و آله أن يكون بكاؤها أنّ عليّاً عليه‌السلام لا مال له. فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: ما يبكيك ما ألوتك فى نفسى، و قد أصبت لك خير أهلى، والّذى نفسى بيده؛ لقد زوّجتك سعيداً فى الدنيا و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين، فلان منها. فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: يا أسماء! ائتينى بالمخضب. [۱۰۴۵] . فأتت أسماء بالمخضب، فمجّ النبى صلى اللَّه عليه و آله فيه، و مسح فى وجهه و قدميه، ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام فأخذ كفّاً من ماء، فضربه به رأسها و كفّاً بين ثدييها، ثمّ رشّ جلده و جلدها، ثمّ التزمها، فقال: اللهمّ إنّها منّى و إنّى منها، اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس و طهّرتنى فطهّرها. ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام، فصنع به كما صنع، بها ثمّ دعا له كما دعا لها. ثمّ قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع اللَّه بينكما فى سرّكما، و أصلح

بالكما. ثمّ قام و أغلق عليهما بابهما بيده. قال ابن‌عبّاس: فأخبرتنى أسماء بنت عميس: أنّها رمقت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما فى دعائه أحد حتّى توارى فى حجرته. قال: رواه الطبرانى. (أقول:) و رواه أبونعيم أيضاً فى حليته: (۲/ ۷۵) مختصراً. [۱۰۴۶] . ۲۳۷۴/ ۱۴- الهيثمى فى مجمعه أيضاً: (۹/ ۲۰۶)، قال: و عن أنس: إنّ عمر بن الخطّاب أتى أبابكر فقال: يا أبابكر! ما يمنعك أن تزوّج فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟!! [صفحه ۵۵۱] قال: لا- يزوّجنى. قال: إذا لم يزوّجك فمن يزوّج؟ و إنّك من أكرم الناس عليه، و أقدمهم فى الإسلام!!! قال: فانطلق أبوبكر إلى بيت عائشة، فقال: يا عائشة! إذا رأيت من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله طيب نفس و إقبالاً عليك فاذكرى له إنّى ذكرت فاطمة، فلعل اللَّه عزّ و جلّ أن ييسرها لى. قال: فجاء رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فرأيت منه طيب نفس و إقبالاً- فقالت: يا رسول‌اللَّه! إنّ أبابكر ذكر فاطمة عليهاالسلام، و أمرنى أن أذكرها. قال: حتّى ينزل القضاء. قال: فرجع إليها أبوبكر، فقالت: يا أبتاه! وددت أنّى لم أذكر له الّذى ذكرت. فلقى أبوبكر عمر، فذكر أبوبكر لعمر ما أخبرته عائشة. فانطلق عمر إلى حفصة، فقال: يا حفصة! إذا رأيت من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إقبالاً- يعنى عليك- فاذكرينى له، و اذكرى فاطمة، لعلّ اللَّه أن ييسرها لى!! قال: فلقى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حفصة، فرأت طيب نفس، و رأت منه إقبالاً- فذكرت له فاطمة عليهاالسلام. فقال: حتّى ينزل القضاء. فلقى عمر حفصة، فقالت له: يا أبتاه! وددت أنّى لم أكن ذكرت له شيئاً. فانطلق عمر إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فقال: ما يمنعك من فاطمة؟ فقال: أخشى أن لا يزوّجنى. قال: فإن لم يزوّجك فمن يزوّج، و أنت أقرب خلق اللَّه إليه؟ فانطلق على عليه‌السلام إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و لم يكن له مثل عائشة و لا مثل حفصة. [صفحه ۵۵۲] قال: فلقى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: إنّى أُريد أن أتزوّج فاطمة عليهاالسلام. قال: فأفعل. قال: ما عندى إلّا درعى الحطميّة [۱۰۴۷] . قال: فاجمع ما قدرت عليه و ائتنى به. قال: فأتى باثنتى عشرة أوقية أربعمائة و ثمانين، فأتى بها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فزوّجه فاطمة عليهاالسلام. فقبض ثلاث قبضات، فدفعها إلى اُمّ‌أيمن، فقال: اجعلى منها قبضة فى الطيب، أحسبه، قال: والباقى فيما يصلح المرأة من المتاع. فلمّا فرغت من الجهاز و أدخلتهم بيتاً قال: يا علىّ! لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتّى آتيك. فأتاهم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فإذا فاطمة عليهاالسلام متقنّعة و على عليه‌السلام قاعد، و اُمّ‌أيمن فى البيت. فقال: يا اُمّ‌أيمن! ائتينى بقدح من ماء. فأتته بقعب فيه ماء، فشرب منه، ثمّ مجّ فيه، ثمّ ناوله فاطمة عليهاالسلام فشربت، و أخذ منه فضرب به جبينها و بين كتفيها و صدرها. ثمّ دفعها إلى على عليه‌السلام، فقال: يا علىّ! اشرب، ثمّ أخذ منه، فضرب به جبينه و بين كتفيه. ثمّ قال: أهل بيتى! فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. فخرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و اُمّ‌أيمن، و قال: يا علىّ! أهلك. ثمّ قال: رواه البزار. [۱۰۴۸] . [صفحه ۵۵۳] ۲۳۷۵/ ۱۵- أنس بن مالك، قال: جاء أبوبكر إلى النبى صلى اللَّه عليه و آله فقعد بين يديه، فقال: يا رسول‌اللَّه! قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و إنّى و إنّى!! قال: و ما ذاك؟ قال: تزوّجنى فاطمة عليهاالسلام. قال: فسكت عنه. قال: فرجع أبوبكر إلى عمر، فقال: هلكت و أهلكت. قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة عليهاالسلام إلى النبى صلى اللَّه عليه و آله، فأعرض عنّى. قال: مكانك حتّى آتى النبى صلى اللَّه عليه و آله، فأطلب مثل الّذى طلبت. فأتى عمر النبى صلى اللَّه عليه و آله فقعد بين يديه، فقال: يا رسول‌اللَّه! قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام و إنّى و إنّى!! قال: و ما ذاك؟ قال: تزوّجنى فاطمة عليهاالسلام. فسكت عنه. فرجع إلى أبى‌بكر، فقال: إنّه ينتظر أمر اللَّه بها، قم بنا إلى علىّ عليه‌السلام حتّى نأمره يطلب مثل الّذى طلبنا. قال على عليه‌السلام: فأتيانى و أنا اُعالج فسيلاً لى. فقالا: إنّا جئناك من عند ابن عمّك بخطبة. قال على عليه‌السلام: فتبّهانى لأمر، فقمت أجرّ ردائى حتّى أتيت النبى صلى اللَّه عليه و آله، فقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول‌اللَّه! قد علمت قدمى فى الإسلام و مناصحتى و إنّى و إنّى. قال: و ما ذاك؟ قلت: تزوّجنى فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۵۵۴] قال: و ما عندك؟ قلت: فرسى و بزّتى [۱۰۴۹] . قال: أمّا فرسك؛ فلابدّ لك منها، و أمّا بزّتك؛ فبعها. قال: فبعتها بأربعمائة و ثمانين. قال: فجئت بها حتّى وضعتها فى حجر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقبض منها قبضة، فقال: أى بلال! أبغنا بها طيباً. و أمرهم أن يجهّزوها، فحمل لها سريراً مشرطاً بالشرط، و وسادة من أدم حشوها ليف. و قال لعلىّ عليه‌السلام: إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتّى آتيك. فجاءت مع اُمّ‌أيمن حتّى قعدت فى جانب البيت، و أنا فى

جانب، و جاء رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: ها هنا أخى؟ قالت اُمّ‌أيمن: أخوك و قد زوّجته ابنتك؟ قال: نعم. و دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله البيت، فقال لفاطمة عليهاالسلام: ائتينى بماء. فقامت إلى قعب فى البيت، فأتت به بماء، فأخذه النبى صلى اللَّه عليه و آله و مجّ فيه، ثمّ قال: تقدّمى، فتقدّمت فنضح بين ثدييها و على رأسها، و قال: اللهمّ إنّى اُعيذها بك و ذرّيتها من الشيطان الرجيم. ثمّ قال لها: أدبرى، فأدبرت فصبّ بين كتفيها، و قال: اللهمّ إنّى اُعيذها بك و ذرّيتها من الشيطان الرجيم. ثمّ قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إئتونى بماء. قال على عليه‌السلام: فعلمت الّذى يريد، فقمت فملأت القعب ماء و أتيته به، [صفحه ۵۵۵] فأخذه و مجّ فيه، ثمّ قال لى: تقدّم، فصبّ على رأسى و بين ثديى. ثمّ قال: اللهمّ إنّى أعيذه بك و ذرّيته من الشيطان الرجيم. ثمّ قال: أدبر، فأدبرت فصبّ بين كتفى، و قال: اللهمّ إنّى اُعيذه بك و ذرّيته من الشيطان الرجيم. ثمّ قال لعلى عليه‌السلام: أدخل بأهلك بسم اللَّه والبركة! قال: أخرجه أبوحاتم، ثمّ قال أيضاً (ص ۱۸۱): و أخرجه أحمد فى المناقب من حديث أبى‌يزيد المدائنى (ثمّ ذكر صورة اُخرى). فراجعها. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۷/ ۱۱۳)، و قال: رواه ابن جرير، والهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۲۰۹)، و قال: رواه الطبرانى، و ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۸۴)، و قال: أخرجه ابن أبى‌حاتم، والمحبّ الطبرى أيضاً: (ص ۲۷) من ذخائره باختلاف يسير، و قال: أخرجه أبوحاتم. [۱۰۵۰] . ۲۳۷۶/ ۱۶- الخطيب البغدادى روى بسنده عن ابن‌عبّاس، قال: لمّا زفّت فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام كان النبى صلى اللَّه عليه و آله أمامها، و جبريل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك خلفها، يسبّحون اللَّه و يقدّسونه حتّى طلع الفجر. (أقول:) و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۲۲)، و قال: خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى. ۲۳۷۷/ ۱۷- ذخائر العقبى للمحبّ الطبرى: (ص ۲۹)، قال: و عن علىّ عليه‌السلام- و ذكر قصّة زواجه- قال: فلمّا أدخلت علىّ قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما. فأتانا و علينا قطيفة- أو كساء- فلمّا رأيناه تحسحسنا. [صفحه ۵۵۶] قال: على مكانكما، ثمّ دعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثمّ رشّ علينا. قلت: يا رسول‌اللَّه! أنا أحبّ إليك أم هى؟ قال: هى أحبّ إلىّ منك، و أنت أعزّ علىّ منها. قال: أخرجه يحيى بن معين. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۳۹۳)، و قال: أخرجه الحميدى و أحمد بن حنبل والعدنى و مسدد والدورقى والبيهقى. [۱۰۵۱] . ۲۳۷۸/ ۱۸- على عليه‌السلام- فى حديث طويل- قال: ثمّ دخل إلى منزلى، فدخلت إليه و دنوت منه، فوضع كفّ فاطمة عليهاالسلام الطيّبة فى كفّى، و قال: ادخلا المنزل و لا تحدثا أمراً حتّى آتيكما. قال: فدخلنا المنزل فما كان إلّا أن دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و بيده مصباح، فوضعه فى ناحية المنزل، و قال لى: يا علىّ! خذ فى ذلك القعب ماءاً من تلك الشكوة. ففعلت، ثمّ أتيته به فتفل فيه تفلات، ثمّ ناولنى القعب، فقال: اشرب منه، فشربت. ثمّ رددته إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فناوله فاطمة عليهاالسلام و قال: اشربى حبيبتى! فشربت منه ثلاث جرعات، ثمّ رددته إليه، فأخذ ما بقى من الماء، فنضحه على صدرى و صدرها، و قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ) [۱۰۵۲] الآية. ثمّ رفع يديه، و قال: يا ربّ! إنّك لم تبعث نبيّاً إلّا و قد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عترتى الهادية من علىّ و فاطمة عليهماالسلام. ثمّ خرج. [صفحه ۵۵۷] قال علىّ عليه‌السلام: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا كان فى آخر السحر أحسست برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فذهبت لأنهض. فقال: مكانك، أتيتك فى فراشك رحمك اللَّه، فأدخل رجليه معنا فى الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأسى فاطمة عليهاالسلام فاستيقظت، فبكى و بكت، و بكيت لبكائهما. فقال لى: ما يبيكك؟ فقلت: فداك أبى و اُمّى يارسول اللَّه! بكيت و بكت فاطمة عليهاالسلام و بكيت لبكائهما [۱۰۵۳] . فقال: أتانى جبرئيل، فبشّرنى بفرخين يكونان لك، ثمّ عزّيت بأحدهما، و علمت أنّه يقتل غريباً عطشاناً. فبكت فاطمة عليهاالسلام حتّى علا بكاؤهما، الحديث. [۱۰۵۴] . ۲۳۷۹/ ۱۹- فى حديث: فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبى صلى اللَّه عليه و آله ببغلته الشهباء و ثنّى عليها قطيفة، و قال لفاطمة عليهاالسلام: اركبى. و أمر سلمان أن يقودها، والنبى عليه‌السلام يسوقها. فبينما هو فى بعض الطريق إذ سمع النبى صلى اللَّه عليه و آله و جبة، فإذا بجبرئيل فى سبعين ألفاً، و ميكائيل فى سبعين ألفاً، فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزفّ فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فكبّر جبرئيل، و كبّر ميكائيل، و كبّرت الملائكة، و كبّر محمّد صلى اللَّه عليه و آله، فوقع التكبير على

العرائس من تلك الليلة. [۱۰۵۵] . ۲۳۸۰/ ۲۰- روى الحافظ محمّد بن محمود (بن) النّجار، عن رجال ذكرهم، [صفحه ۵۵۸] قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتى فاطمة عليهاالسلام تقول: ليلة دخل بى علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام أفزعنى فى فراشى. فقلت: أفزعت يا سيّدة النساء؟! قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدّثها، فأصبحت و أنا فزعة، فأخبرت والدى صلى اللَّه عليه و آله، فسجد سجدة طويلة، ثمّ رفع رأسه و قال: يا فاطمة! أبشرى بطيب النسل، فإنّ اللَّه فضّل بعلك على سائر خلقه، و أمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها و ما يجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها. إقبال الأعمال: أخبرنى محمّد بن النجّار فيما أجازه لى من كتاب تذييله على تأريخ الخطيب فى ترجمة أحمد بن محمّد الدلال، حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش، و أبىبكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدى؛ روى عنه أبوالحسن علىّ بن محمّد بن يوسف البزّاز، و أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامرّيان، أخبرنا أبوعلىّ ضياء بن أحمد بن أبىعلى، و أبوحامد عبداللَّه بن مسلم بن ثابت، و يوسف بن الميال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبوبكر محمّد عبدالباقى البزّاز، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد البرسى؛ قال: حدّثنى القاضى أحمد بن محمّد بن يوسف السامرى، حدّثنا أبوالطيب أحمد بن محمّد الشاهد- المعروف بالدلال- أخبرنا محمّد بن أحمد- المعروف بالأطروش- أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبىمعشر، عن سليمان بن عبدالرحمان، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله). [۱۰۵۶] . [صفحه ۵۵۹] ۲۳۸۱/ ۲۱- حدّثنى أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أحمد بن علىّ بن مهدى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الباقر عليهم‌السلام، قال: حدّثنى جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: لمّا كانت الليلة الّتى أهدى فيها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام إلى على عليه‌السلام، دعا عليّاً عليه‌السلام فأجلسه عن يمينه، و دعا فاطمة عليهاالسلام فأجلسها عن شماله. ثمّ جمع رأسيهما، و قام و قاما، و هو بينهما يريد منزل علىّ عليه‌السلام فكبّر جبرئيل فى الملائكة، فسمع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله التكبير، فكبّر و كبّر المسلمون، فكان أوّل تكبيرة فى زفاف، و صارت سنّة. [۱۰۵۷] . [صفحه ۵۶۱]

ليلة عرس فاطمة فى بيت على

۲۳۸۲/ ۱- روى ابن بابويه- فى حديث طويل أورده فى تزويج فاطمة عليهاالسلام-: أنّ النبى صلى اللَّه عليه و آله أخذ فى فيه ماء، و دعا فاطمة عليهاالسلام، فأجلسها بين يديه، ثمّ مجّ الماء فى المخضب، و غسل فيه قدميه و وجهه، ثمّ دعا فاطمة عليهاالسلام و أخذ كفّاً من ماء، فضربه على رأسها، و كفّاً بين يديها، ثمّ رشّ جلدها. ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً عليه‌السلام فصنع به كما صنع بها، ثمّ التزمهما و قال: اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس و طهّرتنى تطهيراً، فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ثمّ قال: قوما إلى بيتكما جمع اللَّه بينكما، و بارك فى نسلكما، و صلح بالكما. ثمّ قام فخرج، و أغلق الباب. [۱۰۵۸] . ۲۳۸۳/ ۲- عن على عليه‌السلام، قال: اهديت ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلىّ، فما كان فراشنا ليلة اُهديت إلّا مسك كبش. [۱۰۵۹] . ۲۳۸۴/ ۳- فى رواية: فأتى النبى صلى اللَّه عليه و آله و علينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت [صفحه ۵۶۲] منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا و رؤوسنا. [۱۰۶۰] . ۲۳۸۵/ ۴- عن أبىيزيد المدينى قال: لمّا اُهديت فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام لم تجد عنده إلّا رملاً مبسوطاً، و وسادة و جرّة و كوزاً. [۱۰۶۱] . ۲۳۸۶/ ۵- علىّ، عن أبيه، عن ابن أبىعمير، عن جميل بن درّاج، عن أبىعبداللَّه عليه‌السلام قال: لا غيرة فى الحلال بعد قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لا تحدثا شيئاً حتّى أرجع إليكما، فلمّا أتاهما أدخل رجليه بينهما فى الفراش. [۱۰۶۲] . ۲۳۸۷/ ۶- علىّ عليه‌السلام عن النبى صلى اللَّه عليه و آله حيث زوّجه فاطمة عليهاالسلام دعا بماء فمجّه، ثمّ أدخله فى فيه، فرشّه فى جيبه و بين كتفيه، و عوّذه ب (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد) والمعوّذتين. [۱۰۶۳] . ۲۳۸۸/ ۷- ابن ماجة روى بسنده عن عائشة و اُمّسلمة، قالتا: أمرنا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن نجهّز فاطمة عليهاالسلام حتّى ندخلها على على عليه‌السلام. فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا ليناً من أعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليفاً، فنفشناه بأيدينا، ثمّ أطعمنا تمراً و زبيباً و سقينا ماء عذباً. و عمدنا

إلى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب، و يعلق عليه السقا، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليهاالسلام. [۱۰۶۴] . ۲۳۸۹ / ۸- ابن ماجة روى بسنده عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على عليه‌السلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أتى عليّاً و فاطمة عليهماالسلام و هما فى خميل لهما- والخميل: القطيفة البيضاء من الصوف- قد كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله جهّزهما بها، و وسادة محشوة إذخراً، و قربة. [صفحه ۵۶۳] (اللغة:) الإذخر- بكسر الهمزة، ثمّ الذال المعجمة الساكنة، ثمّ الخاء المعجمة المكسورة بعدها الراء-: حشيش أخضر. [۱۰۶۵] . ۲۳۹۰ / ۹- أسماء بنت عميس، قالت: كنت فى زفاف فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا أصبحنا جاء النبى صلى اللَّه عليه و آله إلى الباب،فقال: يا اُمّ‌أيمن! ادعى لى أخى. فقلت: هو أخوك و تنكحه؟ قال: نعم، يا اُمّ‌أيمن! فجاء على عليه‌السلام، فنضح النبى صلى اللَّه عليه و آله عليه من الماء، و دعا له. ثمّ قال: ادعى فاطمة عليهاالسلام. قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أسكنى فقد نكحتك أحبّ أهل بيتى، الحديث. أقول: و روى ابن‌سعد أيضاً فى طبقاته حديثاً فى تزويج علىّ بفاطمة عليهماالسلام. [۱۰۶۶] . أقول: و ذكر صاحب «فضائل الخمسة» أسماء كثير من روات هذا الحديث مع إختلاف يسير، تركته للإختصار، فراجع المأخذ. ۲۳۹۱/ ۱۰- روى بسنده عن الحارث، عن على عليه‌السلام قال: أهديت ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إلىّ فما كان فراشنا ليلة أهديت إلّا مسك كبش. [۱۰۶۷] . ۲۳۹۲/ ۱۱- عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على عليه‌السلام قال: جهّز رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فى خميل، و قربة، و وسادة من أدم حشوها ليف. [صفحه ۵۶۴] قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده و قال: و رحيين، و سقاء، و جرتين. و ذكر المتّقى أيضاً فى كنز العمّال، و قال: و وسادة حشوها إذخر، ثمّ قال: أخرجه البيهقى فى الدلائل. [۱۰۶۸] . ۲۳۹۳ / ۱۲- ابن سعد فى طبقاته روى بسنده عن رجل أخواله الأنصارى، عن جدّته: أنّها كانت مع النسوة اللاتى أهدين فاطمة إلى علىّ عليهماالسلام. قالت: أهديت فى بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضّة مصفران بزعفران. فدخلنا بيت على عليه‌السلام فإذا إهاب شاة على دكان، و وسادة فيها ليف، و قربة، و منخل، و منشفة، و قدح. [۱۰۶۹] . ۲۳۹۴/ ۱۳- ابن سعد فى طبقاته روى بسنده عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهّزت جدّتك فاطمة عليهاالسلام إلى جدّك على عليه‌السلام، و ما كان حشو فراشهما و وسائدهما إلّا الليف. و لقد اُولم علىّ على فاطمة عليهماالسلام فما كانت وليمة فى ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير. أقول: و ذكر المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۳۴) و فى(ص ۳۳)، و قال فى ثانيهما: و كانت وليمته آصعاً من شعير و تمر و حيس. و قال فى كليهما: خرجه الدولابى. [۱۰۷۰] . [صفحه ۵۶۵] ۲۳۹۵/ ۱۴- ابن‌سعد فى طبقاته روى بسنده عن عامر، قال: قال على عليه‌السلام: لقد تزوّجت فاطمة عليهاالسلام و مالى و لها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، و نعلف عليه الناضح بالنهار، و مالى و لها خادم غيرها. [۱۰۷۱] . ۲۳۹۶/ ۱۵- ابن سعد فى طبقاته روى بسنده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام: أنّ علياً عليه‌السلام حين دخل بفاطمة عليهاالسلام كان فراشهما إهاب كبش، إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه، و وسادتهما من أدم حشوها ليف. [۱۰۷۲] . ۲۳۹۷ / ۱۶- روى: أنّه لمّا زفّت فاطمة إلى علىّ عليهماالسلام نزل جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و معهم سبعون ألف ملك، و قدمت بغلة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله الدلدل، و عليها فاطمة عليهاالسلام مشتملة. قال: فأمسك جبرئيل باللجام، و أمسك إسرافيل بالركاب، و أمسك ميكائيل بالثفرة، و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله سوّى عليها الثياب، فكبّر جبرئيل، و كبّر إسرافيل، و كبّر ميكائيل، و كبرت الملائكة، و جرت السنّة بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة. [۱۰۷۳] . أقول: و رواه فى كتاب «فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله» عن أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام باختلاف فى بعض الألفاظ. [۱۰۷۴] . ۲۳۹۸/ ۱۷- شرحبيل بن سعيد، قال: دخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام فى صبيحة عرسها بقدح فيه لبن، فقال: اشربى فداك أبوك. ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: اشرب فداك ابن عمّك [۱۰۷۵] . [صفحه ۵۶۶] ۲۳۹۹/ ۱۸- شرحبيل بن سعيد الأنصارى، قال: لمّا كانت صبيحة العرس أصاب فاطمة عليهاالسلام رعدة. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: زوّجتك سيّداً فى الدنيا، و أنّه فى الآخرة لمن الصّالحين. [۱۰۷۶] . ۲۴۰۰/ ۱۹- علىّ، عن أبيه، عن

أبى‌عبداللَّه البرقىّ رفعه، قال: لمّا زوّج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام قالوا: بالرّفاء والبنين. قال: لا، بل على الخير والبركة. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه إيضاح: (قال الجزرىّ) فيه: نهى أن يقال للمتزوّج: بالرفاء والبنين. الرفاء: الالتيام والاتّفاق، والبركة، والنّماء، و إنّما نهى عنه كراهيّة، لأنّه كان من عادتهم، ولهذا سنّ فيه غيره. [۱۰۷۷] . [صفحه ۵۶۷]

زفاف فاطمة برواية أسماء بنت عميس

۲۴۰۱/ ۱- أسماء بنت عميس، قالت: كنت فى زفاف فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فلمّا أصبحنا جاء النبى صلى اللَّه عليه و آله إلى الباب، فقال: يا اُمّ‌أيمن! ادعى لى أخى قلت: هو أخوك و تنكحه ابنتك؟ قال: نعم، يا اُمّ‌أيمن! قالت: و سمع النساء صوت النبى صلى اللَّه عليه و آله، فتنحّين و اختبيت أنا فى ناحية، فجاء علىّ عليه‌السلام فنضح النبىّ صلى اللَّه عليه و آله من الماء، و دعا له. ثمّ قال: ادعى لى فاطمة عليهاالسلام، فجاءت خرقة من الحياء. فقال لها رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: اسكنى، لقد أنكحتك أحبّ أهل بيتى إلىّ، ثمّ نضح عليها من الماء، و دعا لها. قالت: ثمّ رجع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فرآى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أسماء بنت عميس. قال: جئت فى زفاف فاطمة عليهاالسلام تكرمينها؟ قلت: نعم. قالت: فدعا لى. [۱۰۷۸] . ۲۴۰۲/ ۲- قال علىّ بن عيسى: و حدّثنى السيّد جلال الدّين عبدالحميد بن فخّار الموسوىّ بما هذا معناه- و ربّما اختلفت الألفاظ- قال: قالت أسماء بنت [صفحه ۵۶۸] عميس هذه: حضرت وفاة خديجة عليهاالسلام، فبكت. فقلت: أتبكين و أنت سيّدة نساء العالمين، و أنت زوجة النبى صلى اللَّه عليه و آله مبشّرة على لسانه بالجنّة؟ فقالت: ما لهذا بكيت، ولكنّ المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تفضى إليها بسرّها، و تستعين بها على حوائجها، و فاطمة عليهاالسلام حديثة عهد بصبا، و أخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذ. فقلت: يا سيّدتى! لك (علىّ) عهد اللَّه إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك فى هذا الأمر. فلمّا كانت تلك الليلة، و جاء النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أمر النساء، فخرجن، و بقيت. فلمّا أراد الخروج رآى سوادى، فقال: من أنت؟ فقلت: أسماء بنت عميس. فقال: ألم آمرك أن تخرجى؟ فقلت: بلى؛ يا رسول‌اللَّه فداك أبى و اُمّى! و ما قصدت خلافك، ولكنّى أعطيت خديجة عليهاالسلام عهداً، و حدّثته، فبكى. فقال: باللَّه، لهذا وقفت؟ فقلت: نعم واللَّه، فدعا لى. [۱۰۷۹] . [صفحه ۵۶۹]

التحقيق حول أسماء التى حضرت ليلة الزفاف

قال العلّامة الإربلى فى ذيل هذا الكلام: قد تظاهرت الروايات- كما ترى-: أنّ أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة عليهاالسلام و فعلت، و أسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و لم تعد هى و لا زوجها إلّا يوم فتح خيبر، و ذلك فى سنة ستّ من الهجرة، و لم تشهد الزفاف، لأنّه كان فى ذى الحجّة من سنة اثنتين. والّتى شهدت الزفاف سلمى بنت عميس اُختها، و هى زوجة حمزة بن عبدالمطلب عليه‌السلام، ولعلّ الأخبار عنها، و كانت أسماء أشهر من اُختها عند الرواة، فرووا عنها، أو سها راو واحد، فتبعوه. [۱۰۸۰] . أقول: قد روى مثل تلك الرواية العلّامة الكنجى الشافعى فى «كفاية الطالب» فى الباب ۸۲ ص ۳۹۷ منه مع تغيير و تفاوت، تركناها لتكرّر مضامينها. ثمّ قال بعد نقل الرواية: و ذكر أسماء فى هذا الحديث و نسبتها إلى بنت عميس غير صحيح، و أسماء بنت عميس هى الخثعميّة امرأة جعفر بن أبى‌طالب، و هى الّتى تزوّجها أبوبكر، فولدت له محمّد بن أبى‌بكر، و ذلك بذى الحليفة مخرج رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى حجّة الوداع. فلمّا مات أبوبكر تزوّجها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فولدت له. و ما أرى نسبتها فى هذا الحديث إلّا غلطاً وقع من بعض الرواة، أو من [صفحه ۵۷۰] بعض الورّاقين، لأنّ أسماء الّتى حضرت فى عرس فاطمة عليهاالسلام إنّما هى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى. و أسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة، هاجر بها الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، و ولدت لجعفر بن أبى‌طالب أولاده كلّهم بأرض الحبشة، و بقى جعفر و زوجته أسماء بأرض الحبشة حتّى هاجر النبى صلى اللَّه عليه و آله إلى المدينة. و كانت وقعة بدر و اُحد والخندق و غيرها من المغازى، إلى أن فتح

اللَّه عزّ و جلّ على رسوله صلى اللَّه عليه و آله قرى خيبر فى سنة سبع، و قدم المدينة، و قد فتح اللَّه عزّ و جلّ على يديه، و قدم يومئذ جعفر بامرأته و أهله. فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: ما أدرى بأيّهما أسرّ؟ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ و كان زواج فاطمة من علىّ عليهماالسلام بعد وقعة بدر بأيّام يسيرة. فصحّ بهذا أنّ أسماء المذكورة فى هذا الحديث إنّما هى أسماء بنت يزيد، و لها أحاديث عن النبى صلى اللَّه عليه و آله... أقول: و فى هامش «البحار»: و كانت أسماء هذه مكنّاة بأُمّسلمة، و كانت يقال لها: خطيبة النساء. فما روى فى قصّة زفافها عن أُمّسلمة فإنّما هى أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع،لا أُمّسلمة الّتى زوّجها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بعد ذلك الزفاف بسنة أو أكثر. [۱۰۸۱] . أقول: ولعلّ أن يكون زواج رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله مع أُمّسلمة فى أوائل الهجرة قبل زواج فاطمةالزهراء عليهاالسلام مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فعلى هذا أنّ ما روى فى قصّة زفاف الزهراء عليهاالسلام هو عن أُمّسلمة زوجة النبى صلى اللَّه عليه و آله. [صفحه ۵۷۱] و يؤيّد هذا ما ذكره العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه فى مهاجرة فاطمة الزهراء مع أميرالمؤمنين عليهماالسلام و نساء المهاجرين: و خطب رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله النساء و تزوّج سودة أوّل دخوله المدينة، و نقل فاطمة عليهاالسلام إليها،ثمّ تزوّج أُمّسلمة. فقالت أُمّسلمة: تزوّجنى رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و فوّض أمر ابنته إلىّ، فكنت أُؤدّبها، و كانت واللَّه؛ أدأب منّى و أعرف بالأشياء كلّها. [۱۰۸۲] . قال العلّامة التسترى: و أمّا ما روت العامّة فى تزويج النبى صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من أميرالمؤمنين عليه‌السلام: «أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى النبى صلى اللَّه عليه و آله، فردّهما، فقالا لعبدالرحمان بن عوف: اخطب أنت لكثرة مالك، فردّه النبى صلى اللَّه عليه و آله أيضاً، فجاءا إلى على عليه‌السلام فقالا ـ له: لو خطبتها. فقال: لقد نبّهتمانى... إلى أن قال فى الخبر: فقالت أسماء: يا رسولاللَّه! خطب إليك ذوو الأنساب والأموال من قريش فلم تزوّجهم و زوّجتها من هذا الغلام؟ فقال لها: يا أسماء! أما إنّك ستزوّجين بهذا الغلام و تلدين له غلاماً»؛ فخبر موضوع. والشاهد لكونه موضوعاً أنّ أسماء بنت عميس كانت ذلك الوقت فى الحبشة، و ولدت لجعفر ثمّة بنيه: عبداللَّه و عوناً و محمّداً، و إنّما قدم بها جعفر عام فتح خيبر سنة سبع، و تزوّجه عليه‌السلام كان سنة اثنتين. كما أنّ خبراً آخر رووا فى زفاف فاطمة عليهاالسلام و أنّ أسماء بنت عميس قالت: لم يزل النبى صلى اللَّه عليه و آله يدعو لعلىّ و فاطمة عليهماالسلام، إمّا موضوع و إمّا محرّف بكون بنت عميس فيه زائدة، والمراد بأسماء فيه بنت يزيد بن السكن الأنصارى، كما قاله [صفحه ۵۷۲] الكنجى الشافعى، كما أنّ ورودها فى خبر ولادة الحسين عليه‌السلام كذلك. [۱۰۸۳] . أقول: كيف يساعد هذا مع ما أورده العلّامة الأمينى رحمه‌اللَّه، فقال: «و من جرّاء تلك الموجدة منعت أن تدخلها يوم ذاك عائشة كريمة أبى‌بكر فضلاً عن أبيها،فجاءت تدخل، فمنعتها أسماء، فقالت: لا تدخلى. فشكت إلى أبى‌بكر و قالت: هذه الخثعميّة تحول بيننا و بين بنت رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فوقف أبوبكر على الباب و قال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبى صلى اللَّه عليه و آله أن يدخلن على بيت رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قد صنعت لها هودج العروس؟ قالت: هى أمرتنى أن لا يدخل عليها أحد، و أمرتنى أن أصنع لها ذلك» [۱۰۸۴] . فإنّه لا يخفى عليك التصريح بالخثعميّة. و قال الفاضل المحقّق السيّد كاظم القزوينى رحمه‌اللَّه: والّذى يقوى عندى أنّ الحلّ الصحيح والجواب المعقول: أنّ أسماء هذه هى أسماء بنت عميس الخثعميّة زوجة جعفر بن أبى‌طالب، و أنّها هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، ولكنّها رجعت إلى مكّة و هاجرت إلى المدينة. و لعلّها كررت سفرها إلى الحبشة، لأنّ المسافة من جدّة إلى الحبشة هى مسافة عرض البحر الأحمر، و ليس قطع هذه المسافة بالصعب المستصعب ذهاباً و إياباً، و إن كان التأريخ لم يذكر ذلك لأسماء، فإنّ التأريخ أيضاً لم يذكر لأبى ذر الغفارى هجرة إلى الحبشة، و قد روى عن أبى‌ذر: كنت أنا و جعفر بن أبى‌طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة... الى آخره. و قد ظفرت برواية رواها المجلسى رحمه‌اللَّه فى العاشر من «البحار» فى باب [صفحه ۵۷۳] تزويج السيّدة فاطمة عليهاالسلام عن كتاب «مولد فاطمة عليهاالسلام» عن ابن بابويه: أمر النبى صلى اللَّه عليه و آله بنات عبدالمطلب... إلى أن يقول: و النبى صلى اللَّه عليه و آله و حمزة و عقيل و جعفر و أهل البيت يمشون خلفها...إلى آخره. فالتصريح بوجود جعفر يحلّ هذه المشكلة. [۱۰۸۵] . أقول: لعلّ الّذى ذهب إليه العلّامة الكنجى الشافعى نشأ من تشابه الإسمين، لأنّ أسماء الّتى حضرت ليلة الزفاف هى الّتى حضرت عند وفاة سيّدتنا خديجة عليهاالسلام، لأنّك لاحظت قولها: «حضرت وفاة خديجة

عليه‌السلام فبكت، و قلت: أتبكين و أنت سيّدة نساء العالمين؟»، والحال أنّ أسماء الأنصاريّة لم تكن فى مكّة. و أمّا ما ذهب إليه الفاضل المتتبّع السيّد كاظم القزوينى رحمه‌اللَّه و إن كان وجهاً لطيفاً، ولكن لم يرد من أهل السير والتواريخ دليل واضح على تكرّر سفر جعفر و زوجته من مكّة إلى الحبشة. بل الدليل والشاهد على خلافه، فإنّه ذكر فى «أُسد الغابة» فى ترجمة سلمى بنت عميس الخثعميّة: فإنّه لا خلاف بين أهل السير أنّ جعفراً هاجر إلى الحبشة من مكّة و مع امرأته أسماء، و أنّها ولدت له أولاده بالحبشة، و لم يقدم على النبى صلى اللَّه عليه و آله إلّا و هو محاصر خيبر... [۱۰۸۶] . نعم جاء فى «البحار»- كما أشار إليه الفاضل الألمعى-: «والنبى صلى اللَّه عليه و آله و حمزة و عقيل و جعفر و أهل البيت يمشون خلفها» [۱۰۸۷] . ولكن هل يكفى ذلك دليلاً لحلّ هذه المشكلة؟ مع أنّ المجلسى رحمه‌اللَّه يقول فى «البحار» بعد كلام طويل: و رجع عمرو (من [صفحه ۵۷۴] الحبشة) إلى قريش، فأخبرهم أنّ جعفراً فى أرض الحبشة فى أكرم كرامة، فلم يزل بها حتّى هادن رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قريشاً و صالحهم و فتح خيبر، و أتى بجميع من معه. [۱۰۸۸] . و من جهة أُخرى: أنّ الّذين يرجعون من حبشه قبل هجرة النبى صلى اللَّه عليه و آله و فتح خيبر أسماؤهم مضبوطة فى الكتب والتواريخ، و ليس فيهم جعفر و لا- زوجته أسماء. فلاحظ ماجاء فى «الكامل» لابن الأثير: و اشتدّت قريش على المسلمين، فلمّا قرب المسلمون الّذين كانوا بالحبشة من مكّة بلغهم أنّ إسلام أهل مكّة باطل، فلم يدخل أحد منهم إلّا بجوار أو مستخفياً، فدخل عثمان فى جوار أبى‌اُحَيْحة سعيد بن العاص بن اُميّة، فأمن بذلك، و دخل أبوحذيفة بن عتبة بجوار أبيه، و دخل عثمان بن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة. [۱۰۸۹] . و فى «حلية الأولياء»: مذاكرة و مشاجرة بين عمر و أسماء بنت عميس،- و هى تدلّ على ما قلناه أو تؤيّد ما ذكرناه- و هى: و دخلت أسماء بنت عميس، فقال لها عمر: هذه الحبشيّة البجريّة؟ قالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحقّ برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فغضبت و قالت كلمة: كلّا، واللَّه؛ كنتم مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يطعم جائعكم، و يعظ جاهلكم، و كنّا فى دار- أو أرض- البعداء والبغضاء فى الحبشة...فنحن كنّا نؤذى و نخاف... [۱۰۹۰] . و هذا العبارات كما ترى لا تساعد تكرّر سفرها من مكّة إلى الحبشة، [صفحه ۵۷۵] والحال أنّ الأخبار والأحاديث تصرّح بأنّ أسماء بنت عميس رضى‌اللَّه عنها كانت فى مواقف كثيرة مع أهل البيت عليهم‌السلام: عند وفاة خديجة عليهاالسلام، و عند فاطمة عليهاالسلام ليلة زفافها، و عند ولادة الحسن والحسين عليهماالسلام، بل كانت قابلة لهما. مع أنّ ولادتهما عليهماالسلام كانت فى سنة أربع من الهجرة فى عام الخندق. و فى «البحار»: عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليهاالسلام بالحسن والحسين عليهماالسلام، فلمّا ولد الحسن عليه‌السلام جاء النبى صلى اللَّه عليه و آله، فقال: يا أسماء... إلى آخر الحديث، [۱۰۹۱] و قد تكرّر فيه اسم أسماء بنت عميس. و لعلّ هذه الأحاديث كانت موجبة لقول بعض فضلاء عصرنا و هو الفاضل المتتبّع الدكتور السيّد جعفر الشهيدى، فإنّه بعد ردّ قول العلّامة السيّد كاظم القزوينى رحمه‌اللَّه يقول: يحتمل أن تكون هذه المرأة أسماء ذات النطاقين بنت أبى‌بكر زوجة زبير بن العوام. [۱۰۹۲] . و يمكن أن يستدلّ فى تأييد قول هذا المحقّق بما جاء فى «البحار» عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت أبى‌بكر، عن صفيّة بنت عبدالمطّلب، قالت: لمّا سقط الحسين عليه‌السلام من بطن اُمّه و كنت وليتها عليهاالسلام... إلى آخره. [۱۰۹۳] . و قال العلّامة المجاهد السيّد الأمين رحمه‌اللَّه: اشتباه أسماء بنت عميس بأسماء بنت يزيد ممكن، بأن يكون الراوى ذكر أسماء، فتبادر إلى الأذهان بنت عميس، لأنّها أعرف. لكن ينافى ذلك آخر الحديث و هو أنّها حضرت وفاة خديجة عليهاالسلام، و أسماء بنت يزيد أنصارية من أهل المدينة لم تكن بمكّة حتّى تحضر وفاة خديجة عليهاالسلام. [صفحه ۵۷۶] مع أنّه مرّ ذكر جعفر بن أبى‌طالب زوج أسماء الّذى كان يومئذ مهاجراً بالحبشة، فإذا كان رفع الاشتباه فى أسماء فكيف رفع فى جعفر؟... [۱۰۹۴] . أقول: و بالجملة؛ الّذى أميل إليه هو ما قاله العلّامة الإربلى رحمه‌اللَّه أنّها سلمى بنت عميس الخثعميّة، و هى زوجة حمزة، و كانت اُختها أشهر، فصارت منشأ الاشتباه، واللَّه أعلم بحقائق الاُمور. [۱۰۹۵] . أقول: ما قاله العلّامة الإربلى رحمه‌اللَّه هو المرجّح بدليل وجود كلمتين فى الروايات، و هما كلمة: «عميس» و كلمة «الخثعميّة»، ولكن اشتبه «سلمى» مع «أسماء»، كما ذكر. و هو أنسب أيضاً للقرابة القريبة بينها و بين خديجة الكبرى عليهاالسلام، و هى زوجة عمّ النبى صلى اللَّه عليه و آله الّذى يعظّمه و يحبّه

حبّاً شديداً بعد أبى‌طالب عليهماالسلام، و هى كانت بمكّة وقت وفاة خديجة عليهاالسلام، و حضرت ليلة زفاف فاطمة عليهاالسلام، لأنّها عليهاالسلام كانت حبّابة عندها، للقرابات والتعهّد، ولأنّها عليهاالسلام بنت النبىّ صلى اللَّه عليه و آله الأوحد، و سيّدة نساء العالمين، و بهجة قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله. [صفحه ۵۷۷]

نزول حلة من الجنة لفاطمة لما دعتها امرأة من اليهود فى عرسها و..

۲۴۰۳/ ۱- نزهة المجالس عن الحقائق: إنّ فاطمة عليهاالسلام بكت ليلة عرسها. فسألها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله عن ذلك؟ فقالت: له تعلم إنّى لا اُحبّ الدنيا، ولكنّى نظرت إلى فقرى فى هذه الليلة، فخشيت أن يقول علىّ عليه‌السلام: بأىّ شىء جئت؟ فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: لك الأمان، فإنّ علياً عليه‌السلام لم يزل راضياً مرضيّاً. ثمّ بعد ذلك تزوّجت امرأة من اليهود، و كانت كثيرة المال، فدعا النساء إلى عرسها، فلبسن أفخر ثيابهنّ، ثمّ قلن: نريد أن ننظر إلى بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله و فقرها فدعونها. فنزل جبرئيل بحلّة من الجنّة، فلمّا لبستها و اتزرت و جلست بينهنّ رفعت الإزار، فلمعت الأنوار. فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟ فقالت: من أبى صلى اللَّه عليه و آله. فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبرئيل. قلن: من أين لجبرئيل؟ [صفحه ۵۷۸] قالت: من الجنّة. فقلن: نشهد أن لا إله إلا اللَّه، و أنّ محمّداً رسول‌اللَّه. فمن أسلم زوجها استمرّت معه، و إلّا تزوّجت غيره. [۱۰۹۶] . [صفحه ۵۷۹]

ان بعل فاطمة سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة..

۲۴۰۴/ ۱- روى بسنده عن عمران بن حصين، قال: خرجت يوماً فإذا أنا برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقال لى: يا عمران! إنّ فاطمة عليهاالسلام مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فداك أبى و اُمّى؛ و أىّ شىء أشرف من هذا؟ قال: انطلق، فانطلق رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و انطلقت معه حتّى أتى الباب، فقال: السلام عليكم، ادخل. - فساق الحديث و فى آخره قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام-: لقد زوّجتك سيّداً فى الدنيا و سيّداً فى الآخرة، لا يبغضه إلّا منافق. أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۴۳)، و قال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقى فى فضل فاطمة عليهاالسلام. [۱۰۹۷] . ۲۴۰۵/ ۲- أحمد بن حنبل روى بسنده عن معقل بن يسار، قال: وضأت النبى صلى اللَّه عليه و آله ذات يوم، فقال: هل لك فى فاطمة عليهاالسلام تعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكّئاً علىّ، فقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، و يكون أجرها لك. قال: فكأنّه لم يكن علىّ شىء حتّى دخلنا على فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: واللَّه؛ لقد اشتدّ حزنى، و طال سقمى. [صفحه ۵۸۰] - قال أبوعبداللَّه: و هو عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، وجدت فى كتاب أبى بخطّ يده فى هذا الحديث-. قال: أو ما ترضين أنّى زوّجتك أقدم اُمّتى سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً؟ أقول: ذكره المتّقى فى كنز العمّال: (۶/ ۱۵۳)، و قال: أخرجه أحمد بن حنبل، والطبرانى، و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۰۱ و ۱۱۴)، و قال: رواه أحمد والطبرانى برجال و ثقوا. [۱۰۹۸] . ۲۴۰۶/ ۳- و روى أحمد بن حنبل فى «الفضائل» برقم ۱۳۴۶، و فيه: حدّثنا العبّاس بن إبراهيم القراطيسى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسى، حدّثنا مفضّل بن صالح، حدّثنا جابر الجعفى، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: قم يا بريدة! نعود فاطمة عليهاالسلام. قال: فلمّا أن دلّنا عليها أبصرت أباها و دمعت عيناها. قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: قلّة الطعم، و كثرة الهمّ، و شدّة السّقم. قال: أما واللَّه؛ لما عند اللَّه خير ممّا ترغبين إليه. يا فاطمة! أما ترضين أنّى زوّجتك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً؟ واللَّه؛ إنّ ابنيك لمن شباب أهل الجنّة. [۱۰۹۹] . ۲۴۰۷/ ۴- و روى الخطيب بإسناده فى تأريخه عن ابن‌عبّاس، قال: لمّا زوّج النبى صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام قالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! زوّجتنى من رجل فقير ليس له شى (أى: أنّ نساء قريش تحدثن و قلن: زوّجك [صفحه ۵۸۱] رسول‌اللَّه من عائل لا مال له). فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: أما ترضين أنّ اللَّه اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك، والآخر زوجك؟ [۱۱۰۰] . ۲۴۰۸/ ۵- علقمة عن عبداللَّه أنّه قال: أصاب فاطمة

عليهاالسلام ليلة صبيحة العرس رعدة. فقال لها النبيّ صلى اللّه عليه و آله: زوّجتك سيّداً فى الدنيا، و أنّه فى الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة! لمّا أردت أن أملكك بعلىّ عليه‌السلام أمر اللّه شجر الجنان، فحملت حليّاً و حللاً، و أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ منه صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة. قالت اُمّ‌سلمة: فلقد كانت فاطمة عليهاالسلام تفتخر على النّساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل عليه‌السلام. [۱۱۰۱] . ۲۴۰۹/ ۶- و من كتاب «كفاية الطالب فى مناقب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام» تأليف محمّد بن يوسف الكنجيّ الشافعيّ، عن أبى‌هريرة قال: قالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللّه! زوّجتنى علىّ بن أبى‌طالب و هو فقير لا مال له. فقال: يا فاطمة! أما ترضين أنّ اللّه اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك؟ [۱۱۰۲] . ۲۴۱۰/ ۷- الأصبغ بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندى و جويبر الختلى قالا لعلىّ عليه‌السلام: حدّثنا فى خلواتك أنت و فاطمة عليهاالسلام. قال: نعم، كنت أنا و فاطمة عليهاالسلام فى كساء، إذ أقبل رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله نصف [صفحه ۵۸۲] الليل، و كان يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحيالى و رجلاً بحيالها. ثمّ إنّ فاطمة عليهاالسلام بكت. فقال لها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: ما يبكيك يا بنت محمّد! فقالت: جالينا كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا. فقال: لها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: يا فاطمة! أما تعلمين أنّ اللّه تعالى اطّلع اطّلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك..؟ الحديث. [۱۱۰۳] . ۲۴۱۱/ ۸- قال سعد بن معاذ الأنصارى لعلىّ عليه‌السلام: خاطب النبيّ صلى اللّه عليه و آله فى أمر فاطمة عليهاالسلام، فواللّه؛ إنّى ما أرى أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله يريد لها غيرك. فجاء أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فتعرّض لذلك. فقال له النبيّ صلى اللّه عليه و آله كأنّ لك حاجة يا علىّ؟ فقال: أجل يا رسول‌اللّه! قال: هات. قال: جئت خاطباً إلى اللّه و إلى رسول‌اللّه فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله. فقال النبيّ صلى اللّه عليه و آله: مرحباً و حبّاً. و زوّجه بها، فلمّا دخل البيت دعا فاطمة عليهاالسلام و قال لها: قد زوّجتك يا فاطمة! سيّداً فى الدنيا، و أنّه فى الآخرة من الصالحين، ابن عمّك علىّ بن أبى‌طالب. فبكت فاطمة عليهاالسلام حياء، ولفراق رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. فقال لها النبيّ صلى اللّه عليه و آله: ما زوّجتك من نفسى، بل اللّه تعالى تولّى تزويجك فى السماء. و كان جبرائيل عليه‌السلام الخاطب، واللّه تعالى الولىّ، و أمر شجرة طوبى، فنثرت [صفحه ۵۸۳] الدرّ والياقوت والحلىّ والحلل، و أمر الحورالعين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليهاالسلام. فلمّا كان ليلة زفافها إلى علىّ عليه‌السلام كان النبيّ صلى اللّه عليه و آله قدّامها، و جبرائيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و سبعون ألف ملك خلفها، يسبّحون اللّه تعالى و يقدّسونه إلى طلوع الفجر. [۱۱۰۴] . ۲۴۱۲/ ۹- الحارث عن علىّ عليه‌السلام، قال: خطب أبوبكر و عمر!!- يعنى فاطمة عليهاالسلام إلى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فأبى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله عليهما. فقال عمر: أنت لها يا علىّ! فقلت: ما لى من شىء إلّا درعى أرهنها. فزوّجه رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فلمّا بلغ ذلك فاطمة عليهاالسلام بكت. قال: فدخل عليها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فقال: مالك تبكين يا فاطمة؟ فواللّه؛ لقد أنكحتك أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أوّلهم سلماً. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۳۹۲)، و قال: أخرجه ابن جرير، و صحّحه الدولابى فى الذرّيّة الطاهرة. [۱۱۰۵] . ۲۴۱۳/ ۱۰- كنز العمّال قال: أما ترضين أنّى زوّجتك أوّل المسلمين إسلاماً، و أعلمهم علماً، فإنّك سيّدة نساء اُمّتى كما سادت مريم قومها. أما ترضين يا فاطمة! إنّ اللّه اطّلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك. قال: أخرجه الحاكم، و تعقب عن أبى‌هريرة، و أخرجه الطبرانى والحاكم و تعقب، والخطيب عن ابن‌عبّاس. [۱۱۰۶] . [صفحه ۵۸۴] ۲۴۱۴/ ۱۱- كنز العمّال: قال صلى اللّه عليه و آله زوّجتك خير أهلى، و أعلمهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أوّلهم سلماً، قاله لفاطمة عليهاالسلام. قال: أخرجه الخطيب فى المتّفق والمفترق عن بريدة. [۱۱۰۷] . ۲۴۱۵/ ۱۲- كنز العمّال: قال: عن ابن‌إسحاق: أنّ عليّاً عليه‌السلام لمّا تزوج فاطمة عليهاالسلام قال لها النبيّ صلى اللّه عليه و آله: لقد زوّجتكه و أنّه لأوّل أصحابى سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً. قال: أخرجه الطبرانى. أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۰۱). [۱۱۰۸] . [صفحه ۵۸۵]

ان بعل فاطمة اشرف أهل البيت..

۲۴۱۶/ ۱- الهيثمى فى مجمعه، قال: و عن علىّ الهلالى، عن أبيه، قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى شكاته الّتى قبض فيها، فإذا فاطمة عليهاالسلام عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها. فرفع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمة! ما الّذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة بعدك. فقال: يا حبيبتى! أما علمت أنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك، فبعثه برسالته، ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها بعلك؟ ... إلى أن قال: و زوّجتك زوجاً و هو أشرف أهل بيتك حسباً، و أكرمهم منصباً، و أرحمهم بالرعية، و أعدلهم بالسوية، و أبصرهم بالقضيّة، الحديث. قال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط. [۱۱۰۹] . [صفحه ۵۸۷]

حسد نساء قريش من زواج على من فاطمة

۲۴۱۷/ ۱- معقل بن يسار، و أبوقبيل، و ابن‌إسحاق، و حبيب بن أبى‌ثابت، و عمران بن الحصين، و ابن‌غسّان، والباقر عليه‌السلام- مع اختلاف الروايات و اتّفاق المعنى-: أنّ النسوة قلن: يا بنت رسول‌اللَّه! خطبك فلان و فلان، فردّهم أبوك و زوّجك عائلاً. فدخل رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فقالت: يا رسول‌اللَّه! زوّجتنى عائلاً- فهزّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بيده معصمها، و قال: لا، يا فاطمة! ولكن زوّجتك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً. أما علمت يا فاطمة! إنّه أخى فى الدنيا والآخرة؟ فضحكت و قالت: رضيت يا رسول‌اللَّه! و فى رواية أبى قبيل: لم أُزوّجك حتّى أمرنى جبرئيل. و فى رواية عمران بن الحصين و حبيب بن أبى‌ثابت: أما إنّى قد زوّجتك خير من أعلم. و فى رواية ابن غسّان: زوّجتك خيرهم. و فى كتاب ابن شاهين: عبدالرزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن عكرمة، قال النبى صلى اللَّه عليه و آله: أنكحتك أحبّ أهلى إلىّ. [۱۱۱۰] . ۲۴۱۸/ ۲- ابن‌عبّاس يرفعه إلى سلمان الفارسى رضى‌اللَّه‌عنه، قال: كنت واقفاً بين [صفحه ۵۸۸] يدى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أسكب الماء على يديه، إذا دخلت فاطمة عليهاالسلام و هى تبكى. فوضع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يده على رأسها، و قال: ما يبكيك لا أبكى اللَّه عينيك يا حوريّة؟ قالت: مررت على ملاء من نساء قريش، و هنّ مخضّبات، فلمّا نظرن إلىّ وقعوا فىّ و فى ابن عمّى. فقال لها: و ما سمعتى منهنّ؟ قالت: قلن: كان قد عزّ على محمّد صلى اللَّه عليه و آله أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش، و أقلّهم مالاً. فقال لها: واللَّه؛ يا بنيّة! ما زوّجتك، ولكن اللَّه زوّجك من علىّ عليه‌السلام، فكان بدوه منه. و ذلك أنّه خطبك فلان و فلان، فعند ذلك جعلت أمرك إلى اللَّه تعالى و أمسكت عن النّاس، فبينا صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة، و إذا بحبيبى جبرائيل، و معه سبعون صفّاً من الملائكة متوّجين مقرّطين مدملجين. فقلت: ما هذه القعقعة من السماء يا أخى جبرئيل؟ فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منها من الرّجال عليّاً عليه‌السلام، و من النساء فاطمة عليهاالسلام، فزوّج فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام. فرفعت رأسها و تبسّمت بعد بكائها، و قالت: رضيت بما رضى‌اللَّه و رسوله. فقال صلى اللَّه عليه و آله: ألا أزيدك يا فاطمة! فى علىّ رغبة؟ قالت: بلى. قال: لا يرد على اللَّه عزّ و جلّ ركبان أكرم منّا أربعة: أخى صالح على ناقته، و عمّى حمزة على ناقتى العضباء، و أنا على البراق، و بعلك علىّ بن أبى‌طالب على ناقة من نوق الجنّة. [صفحه ۵۸۹] فقالت: صف لى الناقة من أىّ شىء خلقت؟ قال: ناقة خلقت من نور اللَّه عزّ و جلّ مدبّجة الجنبين، صفراء حمراء الرّأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرّطب، عيناها من الياقوت،و بطنها من الزّبرجد الأخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، خلقت من عفو اللَّه عزّ و جلّ. تلك النّاقة من نوق اللَّه، لها سبعون ألف ركناً، بين الركن؛ والركن سبعون ألف ملك يسبّحون اللَّه عزّ و جلّ بأنواع التسبيح، لا يمرّ على ملاء من الملائكة إلّا قالوا: من هذا العبد؟ ما أكرمه على اللَّه عزّ و جلّ، أتراه نبيّاً مرسلاً، أو ملكاً مقرّباً، أو حامل عرش، أو حامل كرسىّ؟ فينادى مناد من بطنان العرش: أيها النّاس! ليس هذا بنبىّ مرسل، و لا ملك مقرّب،هذا علىّ بن

أبىّطالب صلوات اللَّه و سلامه عليه. فيبدرون رجالاً رجالاً، فيقولون: إنّا للَّه و إنّا إليه راجعون، حدّثونا فلم نصدّق،و نصحونا فلم نقبل، والّذين يحبّونه تعلّقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون فى الآخرة. يا فاطمة! ألا أزيدك فى عليّ رغبة؟ قالت: زدنى يا أبتاه! قال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: إنّ عليّاً أكرم على اللَّه من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و عليّ لم يغضبنى قطّ، والّذى بعث أباك بالحقّ نبيّاً؛ ما غضبت عليه يوماً قطّ، و ما نظرت فى وجه عليّ إلّا ذهب الغضب عنّى. يا فاطمة! ألا أزيدك فى عليّ رغبة؟ قالت: زدنى يا نبىّ اللَّه! قال: هبط علىّ جبرئيل، و قال: يا محمّد! اقرء عليّاً من السلام السلام. فقامت، و قالت فاطمة عليهاالسلام: رضيت باللَّه ربّاً، و بك- يا أبتاه!- نبيّاً، و بابن [صفحه ۵۹۰] عمّى بعلاً و وليّاً. [۱۱۱۱] . ۲۴۱۹/ ۳- ابن المغازلى: أخبرنى أبى، عن جدّى، عن أبيه، قال: كنّا مع رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة عليهاالسلام قد أقبلت و هى حاملة الحسين عليه‌السلام، و هى تبكى بكاءاً شديداً. فاستقبلها رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فتناول الحسين عليه‌السلام منها، و قال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه! عيّرتنى نساء قريش، و قلن: زوّجك أبوك معدماً لا شىء له. فقال النبى صلى اللَّه عليه و آله: مهلاً، و إيّاك أن أسمع هذا منك، فإنّى لم اُزوّجك حتّى زوّجك اللَّه من فوق عرشه، و شهد على ذلك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل. [۱۱۱۲] . و أنّ اللَّه تعالى اطّلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً، فأوحى إلىّ، فزوّجتك إيّاه، و اتّخذته وصيّاً و وزيراً الحديث. [۱۱۱۳] . ۲۴۲۰/ ۴- أبوجعفر بن بابويه، برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب «أخبار الزهراء عليهاالسلام» عن محمّد بن الحسن بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمّد بن علىّ الهمدانىّ، عن أبىالحسن بن خلف بن موسى، عن عبد الأعلى الصنعانى،عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبىيحيى، عن مجاهد، عن ابنعبّاس، قال: لمّا زوّج رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ و عيّرنها، [صفحه ۵۹۱] و قلن: زوّجك رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله من عائل لا مال له. فقال لها رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا فاطمة! أما ترضين أنّ اللَّه تبارك و تعالى اطّلع اطّلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك والآخر بعلك؟ يا فاطمة! كنت أنا و علىّ نوراً [۱۱۱۴] بين يدى اللَّه، مطيعين من قبل أن يخلق اللَّه آدم عليه‌السلام بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزئين: جزء أنا، و جزء علىّ عليه‌السلام. ثمّ إنّ قريشاً تكلمت فى ذلك و فشا الخبر، فبلغ النبى صلى اللَّه عليه و آله فأمر بلالاً فجمع الناس و خرج إلى مسجده ورقا منبره يحدّث الناس بما خصّه اللَّه تعالى من الكرامة و بما خصّ به عليّاً و فاطمة عليهماالسلام... إلى أن قال: يا محمّد! إنّى اطّلعت على قلوب عبادى، فوجدت عليّاً أنصح خلقى لك، و أطوعهم لك، فاتّخذه أخاً و خليفة و وصيّاً، و زوّج ابنتك، فإنّى سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين. فبى حلفت و على نفسى حتمت أنّه لا يتولّينّ عليّاً و زوجته و ذرّيتهما أحد من خلقى إلّا رفعت لواءه إلى قائمة عرشى و جنّتى، و بحبوحة كرامتى، و سقيته من حظيرة قدسى، الحديث. [۱۱۱۵] . ۲۴۲۱/ ۵- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى‌اللَّه‌عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اُذينة، عن أبان بن أبىعيّاش، عن إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عن سليم بن قيس الهلالى، قال: سمعت سلمان الفارسى رضى‌اللَّه‌عنه يقول: كنت جالساً بين يدى رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى مرضته الّتى قبض فيها، فدخلت [صفحه ۵۹۲] فاطمة عليهاالسلام فلمّا رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتّى جرت دموعها على خدّيها. فقال لها رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسولاللَّه! أخشى على نفسى و ولدى الضيعة بعدك. فأغرورقت عينا رسولاللَّه صلى اللَّه عليه و آله بالبكاء، ثمّ قال: يا فاطمة أما علمت إنّا أهل بيت اختار اللَّه عزّ و جلّ لنا الآخرة على الدّنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، و أنّ اللَّه تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعه فاختارنى من خلقه، فجعلنى نبيّاً. ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ثانية فاختار منها زوجك، و أوحى إلىّ أن اُزوّجك إيّاه، و أتّخذه وليّاً و وزيراً، و أن أجعله خليفتى فى اُمّتى، فأبوك خير أنبياء اللَّه و رسله، و بعلك خير الأوصياء، و أنت أوّل من يلحق بى من أهلى. ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ثالثة فاختارك و ولديك، فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة،و ابناك حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبناء بعلك أوصيائى إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون. و أوّل الأوصياء بعدى أخى علىّ، ثمّ حسن، ثمّ حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين فى درجتى، وليس فى

الجنّة درجة أقرب إلى اللّه من درجتى و درجة أبى‌إبراهيم. أما تعلمين يا بتيّة! أنّ من كرامة اللّه إيّاك أن زوّجك خير اُمّتى، و خير أهل بيتى، أقدمهم سلماً، و أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً. فاستبشرت فاطمة عليهاالسلام و فرحت بما قال لها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. ثمّ قال: يا بتيّة! إنّ لبعلك مناقب: إيمانه باللّه و رسوله قبل كلّ أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من اُمّتى، و علمه بكتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّتى، و ليس أحدٌ من اُمّتى يعلم جميع علمى غير علىّ عليه‌السلام، و إنّ اللّه جلّ و عزّ علّمنى علماً لا يعلّمه غيرى، و علّم ملائكته و رسله علماً، فكلّما علّمه ملائكته و رسله فأنا أعلمه، و أمرنى اللّه [صفحه ۵۹۳] أن اُعلّمه إيّاه، ففعلت، فليس أحدٌ من اُمّتى يعلم جميع علمى و فهمى و حكمتى غيره. و إنّك يا بتيّة! زوجته، و ابناه سبطاى حسن و حسين، و هما سبطا اُمّتى، و أمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، فإنّ اللّه جلّ و عزّ آتاه الحكمة و فصل الخطاب. يا بتيّة! إنّا أهل بيت أعطانا اللّه عزّ و جلّ ستّ خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين كان قبلكم، و لم يعطها أحداً من الآخرين غيرنا: نبيّنا سيّد الأنبياء والمرسلين و هو أبوك؛ و وصيّنا سيّد الأوصياء و هو بعلك؛ و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزة بن عبدالمطّلب عمّ أبيك. قالت: يا رسول‌اللّه! هو سيّد الشهداء الّذين قتلوا معه؟ قال: لا، بل سيّد شهداء الأوّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء؛ و جعفر بن أبى‌طالب ذو الجناحين الطيّار فى الجنّة مع الملائكة؛ و إبناك حسن و حسين سبطا اُمّتى و سيّدا شباب أهل الجنّة؛ و منّا- والّذى نفسى بيده- مهدىّ هذه الاُمّة الّذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً. قالت: و أىّ هؤلاء الّذين سمّيتهم أفضل؟ قال: علىّ بعدى أفضل اُمّتى، و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتى بعد علىّ، و بعدك و بعد ابنىّ و سبطى حسن و حسين، و بعد الأوصياء من ولد ابنى هذا- و أشار إلى الحسين عليه‌السلام- منهم المهدىّ، إنّ أهل البيت إختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا. ثمّ نظر رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله إليها و إلى بعلها و إلى ابنيها، فقال:يا سلمان! اُشهد اللّه أنّى سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، أما إنّهم معى فى الجنّة. ثمّ أقبل على علىّ عليه‌السلام، فقال: يا أخى! أنت ستبقى بعدى، و ستلقى من [صفحه ۵۹۴] قريش شدّة من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً، فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك، و إن لم تجد أعواناً فاصبر، و كفّ يدك و لا تلق بها إلى التهلكة، فإنّك منّى بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون اُسوة حسنة، إذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش، إيّاك و تظاهرهم عليك، فإنّك بمنزلة هارون و من تبعه، و هم بمنزلة العجل و من تبعه. يا علىّ! إنّ اللّه تبارك و تعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الاُمّة، و لو شاء اللّه لجمعهم على الهدى حتّى لا يختلف اثنان من هذه الاُمّة، و لا ينازع فى شىء من أمره و لا يجحد المفضول لذى الفضل فضله، و لو شاء لعجّل النقمة، و كان منه التغيير حتّى يكذّب الظالم و يعلم الحقّ أين مصيره؛ ولكنّه جعل الدنيا دار الأعمال، و جعل الآخرة دار القرار، ليجزى الّذين أساؤوا بما عملوا و يجزى الّذين أحسنوا بالحسنى. فقال على عليه‌السلام: الحمدللّه شكراً على نعمائه و صبراً على بلائه. [۱۱۱۶] . ۲۴۲۲/ ۶- مناقب الخوارزمى: بإسناده عن ابن‌عبّاس- فى حديث-: قال لها النبى صلى اللّه عليه و آله: ما يبكيك ما ألوتك عن نفسى. فواللّه؛ لقد أصبت لك خير أهلى، و أيم الّذى نفسى بيده؛ لقد زوّجتك سيّداً فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين. [۱۱۱۷] . ۲۴۲۳/ ۷- حلى الأيام: لمّا زوّجه النبى صلى اللّه عليه و آله قال لها: زوّجتك سيّداً فى الدنيا والآخرة، و إنّه لأوّل أصحابى إسلاماً، و أغزرهم علماً، و أغزرهم حلماً. [۱۱۱۸] . [صفحه ۵۹۵]

ان الملائكة و أهل الجنة و أهل السماوات فى يوم الغدير يتهادون نثار فاطمة

۲۴۲۴/ ۱- محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبى‌نصر،قال: كنّا عند الرضا عليه‌السلام والمجلس غاصّ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض النّاس. فقال الرّضا عليه‌السلام: حدّثنى أبى، عن أبيه قال: إنّ يوم الغدير فى السماء أشهر منه فى الأرض، إنّ للّه فى الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضّة، ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء، و مائة ألف خيمة من ياقوت اخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، و نهر من ماء، و نهر من لبن، و نهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه. عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، و

أجنحتها من ياقوت، و تصوّت بألوان الأصوات. فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون اللّه و يقدّسونه،و يهلّلونه، تتطاير تلك الطيور، فتقع فى ذلك الماء، و تتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم. و أنّهم فى ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليهاالسلام. فإذا كان آخر ذلك اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم، فقد أمنتم الخطاء [صفحه ۵۹۶] والزلل إلى قابل فى مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد و على عليهماالسلام، الخبر. [۱۱۱۹] . أقول: فى هذا الحديث الشريف لطائف من المعانى والمعارف فى ارتباط الغدير بتزويج فاطمة من علىّ عليهماالسلام، و نثار فاطمة عليهاالسلام فى ذلك اليوم، والنداء لأهل السماء والملائكة بأنّكم قد أمنتم الخطاء والزلل إلى قابل... اللهمّ آمنّا من الخطاء والزلل بحقّ المعنى الّذى جعلته فى يوم الغدير، و بحقّ المعنى الّذى جعلته ليوم تزويج فاطمة عليهاالسلام فى السماء والأرض، و بحقّ صاحب اليومين، والمعنى الّذى تضمّنه اليومين، و بحقّ من بنى اليومين. اللهمّ صلّ على رسولك و خاتم أنبيائك محمّد و آله الطيّبين الطاهرين. [صفحه ۵۹۷]

مكان بيت فاطمة و على

۲۴۲۵/ ۱- وفاء الوفا: أسند يحيى، عن عيسى بن عبداللّه، عن أبيه: أنّ بيت فاطمة عليهاالسلام فى الزور الّذى فى القبر، بينه و بين بيت النبى صلى اللّه عليه و آله خوْخَة. [۱۱۲۰] . ۲۴۲۶/ ۲- و أسند عن عمر بن على بن عمر بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، قال: كان بيت فاطمة عليهاالسلام فى موضع الزور مخرج النبى صلى اللّه عليه و آله، و كانت فيه كوّة إلى بيت عائشة. فكان رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أذا قام إلى المخرج، أطلع من الكوّة إلى فاطمة عليهاالسلام، فعلم خبرهم. [۱۱۲۱] . ۲۴۲۷/ ۳- منه: يحيى، عن مسلم، عن ابن أبى‌مريم: أنّ عرض بيت فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى الأُسطوانة الّتى خلف الأُسطوان المواجهة للزور. قال: و كان بابه فى المربعة الّتى فى القبر. [۱۱۲۲] . ۲۴۲۸/ ۴- قال ابن النجّار: و بيت فاطمة عليهاالسلام اليوم حوله مقصورة، و فيه محراب [۱۱۲۳] ، و هو خلف حجرة النبى صلى اللّه عليه و آله. [۱۱۲۴] . [صفحه ۵۹۸] ۲۴۲۹/ ۵- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت: لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: هل قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: «ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنّة»؟ فقال: نعم. و قال: بيت علىّ و فاطمة عليهاالسلام ما بين البيت الّذى فيه النبىّ صلى اللّه عليه و آله إلى الباب الّذى يحاذى الزّقاق إلى البقيع. قال: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر. [۱۱۲۵] . ۲۴۳۰/ ۶- الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن حمّاد بن عثمان، عن القاسم بن سالم، قال: سمعت أباعبداللّه عليه‌السلام يقول: إذا دخلت من باب البقيع فبيت علىّ صلوات‌اللّه‌عليه على يسارك قدر ممرّ عنز من الباب، و هو إلى جانب بيت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و بابا هما جميعاً مقرونان. [۱۱۲۶] . ۲۴۳۱/ ۷- ذكر جامع كتاب «المسائل و أجوبتهما من الأئمة عليهم‌السلام» فيما سئل عن مولانا علىّ بن محمّد الهادى عليه‌السلام ما هذا لفظه: أبوالحسن إبراهيم بن محمّد الهمدانى قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرنى عن بيت اُمّك فاطمة عليهاالسلام أهى فى طيّبة، أو كما يقول النّاس فى البقيع؟ فكتب عليه‌السلام: هى مع جدّى صلى اللّه عليه و آله. قلت أنا: و هذا النصّ كاف فى أنّها مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله. [۱۱۲۷] . [صفحه ۵۹۹]

فضل الصلاة فى بيت فاطمة

۲۴۳۲/ ۱- وفاء الوفا: أسند أبوغسان- كما قاله ابن شبة- عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبى‌مريم، قال: عرّس على عليه‌السلام بفاطمة بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى الأُسطوان الّتى خلف الأُسطوان المواجهة للزور، و كانت داره فى المربعة الّتى فى القبر. قال سليمان: و قال مسلم: لا تنس حظّك من الصلاة إليها، فإنّه باب فاطمة عليهاالسلام الّتى كان علىّ عليه‌السلام يدخل إليها منه، و قد رأيت حسن بن زيد يصلّى إليها. [۱۱۲۸] . ۲۴۳۳/ ۲- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس ابن يعقوب،

قال: قلت لأبی‌عبداللّه علیه‌السلام: الصلاة فی بیت فاطمة علیهاالسلام أفضل أو فی الروضة؟ قال: فی بیت فاطمة علیهاالسلام. [۱۱۲۹] .

۲۴۳۴ / ۳- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أیّوب بن نوح، عن صفوان، و ابن أبی‌عمیر، و غیر واحد، عن جمیل بن درّاج، قال: قلت لأبی‌عبداللّه علیه‌السلام: الصلاة فی بیت فاطمة علیهاالسلام مثل الصلاة فی الروضة؟ قال: و أفضل. [۱۱۳۰] . [صفحه ۶۰۰]

ما وقع من الاعتداء علی بیت فاطمة

۲۴۳۵ / ۱- وفاء الوفا: روی یحیی، عن موسی بن جعفر بن أبی‌کثیر قال: بینما الولید یخطب علی المنبر إذ انکشفت الکلّة عن بیت فاطمة علیهاالسلام، و إذا حسن بن حسن یسرّح لحیته، و هو یخطب علی المنبر، فلمّا نزل أمر بهدم بیت فاطمة علیهاالسلام. قال یحیی: و حدّثنی عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه بن حسن بن حسن بن علی علیهماالسلام (مثله)، و زاد فیه: أنّ حسن بن حسن و فاطمة بنت الحسین أبوا أن یخرجوا منه. فأرسل إلیهم الولید بن عبدالملک: إن لم تخرجوا منه هدمته علیکم. فأبوا أن یخرجوا، فأمر بهدمه علیهم و هما فیه و ولدهما، فنزع أساس البیت و هم فیه، فلمّا نزع أساس البیت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضناه علیکم. فخرجوا منه حتّی أتوا دار علیّ نهاراً. [۱۱۳۱] . ۲۴۳۶ / ۲- منه: روی عن یحیی: أنّ بیت فاطمةالزهراء علیهاالسلام لمّا أخرجوا منه فاطمة بنت الحسین و زوجها حسن بن حسن و هدموا البیت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفراً- و کان أسنّ ولده- فقال له: اذهب و لا تبرحنّ حتّی یبنوا، فتنظر الحجر [۱۱۳۲] الّذی من صفته- کذا و کذا- هل یدخلونه فی بنیانهم؟ [صفحه ۶۰۱] فلم یزل یرصدهم حتّی رفعوا الأساس و أخرجوا الحجر، فجاء جعفر إلی أبیه فأخبره. فخرّ ساجداً، و قال: ذلک حجر کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله یصلّی إلیه إذا دخل إلی فاطمة علیهاالسلام، أو کانت فاطمة علیهاالسلام تصلّی إلیه- الشکّ من یحیی- [۱۱۳۳] .

پاورقی

[۱] البحار: ۲۱:۴۳ ح ۱۰، عن أمالی الصدوق. [۲] البحار: ۲۱:۴۳ ح ۱۰، عن أمالی الصدوق. [۳] البحار: ۲۲:۴۳ ح ۱۳، عن أمالی الصدوق. [۴] البحار۲۳:۴۳ ح ۱۹، عن أمالی الطوسی. [۵] آل‌عمران: ۴۲. [۶] البحار ۲۴:۴۳ و ۲۵ ح ۲۰، عن أمالی الصدوق، و أورد فی ۸۴:۳۷ ح ۵۲، عن بشارة المصطفی: ۲۱۸. [۷] البحار: ۲۶:۴۳ ح ۲۵، عن معانی الأخبار. [۸] آل‌عمران: ۴۲ و ۴۳. [۹] البحار: ۷۸:۴۳ ح ۶۵، عن العلل. [۱۰] آل‌عمران: ۴۲ و ۴۳. [۱۱] البحار: ۱۷۲:۴۳ و ۱۷۳ ح ۱۳، عن أمالی الصدوق [۱۲] البحار: ۳۷:۲۸. [۱۳] البحار: ۳۶:۴۳. [۱۴] البحار: ۳۶:۴۳. [۱۵] البحار: ۳۶:۴۳. [۱۶] البحار: ۳۶:۴۳ و ۳۷. [۱۷] البحار: ۳۷:۴۳. [۱۸] و جم: سکت علی غیظ [۱۹] البحار: ۳۷:۴۳. [۲۰] البحار: ۳۷:۴۳ ح ۴۰، عن المناقب لابن شهراشوب [۲۱] البحار: ۳۷:۴۳. [۲۲] البحار: ۳۷:۴۳. [۲۳] البحرا: ۳۷:۴۳. [۲۴] البحار ۵۱:۴۳ ح ۴۸، عن کشف الغمة. [۲۵] ۳۵:۳۷ ح ۲، عن أمالی الصدوق. [۲۶] البحار:۳۵:۳۷ ح ۲، عن أمالی الصدوق [۲۷] فی المصدر: أما فی التوراة مکتوب. [۲۸] الأعراف: ۱۵۷. [۲۹] الصف: ۶. [۳۰] البحار: ۳۶:۳۷ و ۳۷ ح ۴، عن أمالی الصدوق. [۳۱] البحار: ۳۹:۳۷ ح ۱۰، عن أمالی الطوسی. [۳۲] البحار: ۴۰:۳۷ ح ۱۳. [۳۳] البحار: ۴۸:۳۷ ح ۲۶، عن أمالی المفید. [۳۴] فی المصدر: و إلحاقها به، و هی امرأة و أفضل نساء العالمین. (هامش البحار). [۳۵] آل عمران: ۶۱. [۳۶] البحار: ۴۹:۳۷ ح ۲۷. [۳۷] البحار ۶۶:۳۷ ح ۳۸. [۳۸] البحار: ۶۷:۳۷ و ۶۸. [۳۹] البحار:و ۶۸:۳۷. [۴۰] راجع البحار: ۴۰:۳۷. [۴۱] البحار ۶۶:۳۷ ۶. [۴۲] فی المصدر: و استأذن لی. [۴۳] البحار: ۶۸:۳۷ و ۶۹. [۴۴] فی الفضائل: فی غرفة من درة بیضاء. [۴۵] البحار: ۷۸:۳۷ و ۷۹ ح ۴۷، عن الروضة و الفضائل. [۴۶] البحار: ۷۹:۳۷ و ۸۰، عن کشف الغمة. [۴۷] البحار،: ۱۶۴:۱۱ و ۱۶۵ ح ۹، عن معانی الأخبار:۴۲، و عیون أخبار الرضا علیه السلام:۱۷۰. [۴۸] الزمر: ۳۰. [۴۹] البحار: ۳۳۰:۳۵ و ۲۳۱. [۵۰] الضحی: ۱۱. [۵۱] فی المصحف الشریف: (و کونوا مع الصادقین) التوبة:۱۱۹. [۵۲] الأعراف: ۴۴. [۵۳] التوبة: ۳. [۵۴] العنکبوت: ۶۹. [۵۵] سورة ق: ۳۷. [۵۶] آل عمران: ۱۹۱. [۵۷] الأعراف: ۴۶. [۵۸] الفرقان: ۵۴. [۵۹] الحاقة: ۱۲. [۶۰] الزمر: ۲۹. [۶۱] البحار: ۴۵:۳۵- ۴۷ ح ۱، عن معانی الأخبار. [۶۲] البحار ۲۹۲:۲۶ ح ۵۲، عن

کنز جامع الفوائد [۶۳] البحار: ۳۵۴:۱۶ ح ۴۰ و ۲۶:۲۷۰ ح ۷،عن الخصال: ۹۶. [۶۴] البحار:۲۶:۳۰۹- ۳۱۲ ح ۷۷، عن کتاب تفضیل الأئمة علی الأنبیاء للحسن بن سلیمان. [۶۵] البحار: ۲۷:۱۹۹ ح ۶۶. [۶۶] البحار: ۳۶:۲۲۶ ح ۲، عن أمالی الصدوق. [۶۷] الشعراء:۲۲۷. [۶۸] البحار: ۳۶:۲۵۴ ح ۷۰، عن کمال الدین. [۶۹] البحار: ۳۶:۲۷۲ ح ۹۴، عن غیبة النعمانی. [۷۰] حسیکة و حساکة أی: ضغن و عداوة [۷۱] البحار: ۳۶:۲۸۸ ح ۱۱۰، عن کفایة الأثر. [۷۲] البحار: ۳۶:۲۹۴ ح ۱۲۴، عن الفضائل لابن شاذان والروضة. [۷۳] البحار: ۳۶:۳۱۹ ح ۱۷۰، عن کفایة الأثر. [۷۴] البحار: ۳۶:۳۲۸ ح ۱۸۴، عن کفایة الأثر. [۷۵] البحار: ۳۷:۱۰۹ ح ۲، عن أمالی الصدوق. [۷۶] البحار: ۳۸:۹، عن المناقب لابن شهراشوب. [۷۷] البحار: ۳۸:۱۰۳ ح ۲۶، أمالی الصدوق. [۷۸] البحار:۳۸:۱۰۲ ح ۲۳، عن أمالی الصدوق. [۷۹] البحار: ۳۸:۱۲۱ ح ۷۰، عن کشف الیقین. [۸۰] فی المصدر: تناسیتم. [۸۱] البحار: ۳۸:۱۲۳ و ۱۲۴ ح ۷۱، عن کشف الیقین. [۸۲] البحار:۳۸:۱۳۴ ح ۸۸،عن کشف الیقین. [۸۳] البحار: ۳۸:۱۳۷ ح ۹۶، عن بشارة المصطفی. [۸۴] البحار: ۳۸:۱۵۱ ح ۱۲۳ عن کنز الفوائد. [۸۵] البحار: ۳۹:۲۷۸ ح ۵۶، عن بشارة المصطفی. [۸۶] البحار: ۳۹:۳۴۱ ح ۱۲،عن أمالی الصدوق. [۸۷] المطففین: ۲۶. [۸۸] البحار: ۴۰:۳۵- ۳۷ ح ۷۰، عن أمالی الطوسی، و أورده فی: ۱۸:۳۸۸ و ۳۸۹ ح ۹۷. [۸۹] البحار: ۴۱:۴۴- ۴۷ ح ۱، عن أمالی الصدوق. [۹۰] الواقعة: ۲۷. [۹۱] الأحزاب:۳۳. [۹۲] البحار: ۴۰:۶۶ ح ۱۰۰، عن أمالی الطوسی. [۹۳] آل عمران: ۴۲ و ۴۳. [۹۴] البحار: ۱۴:۲۰۶ ح ۲۳ عن العلل و إسناد الحدیث هکذا: حدّثنا محمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن علی العسکری، عن محمد بن زکریّا الجوهری قال: حدّثنا شعیب بن واقد قال: حدثنی إسحاق بن جعفر بن عیسی بن زید بن علیّ قال: سمعت أباعبداللّه علیه‌السلام. (هامش البحار). [۹۵] البحار: ۳۳:۲۸۲ و ۲۸۳، عن بشارة المصطفی، و قد تقدم فی هذا تقدّم فی هذا العنوان مفصّلاً. [۹۶] آل‌عمران: ۴۲. [۹۷] البحار: ۱۴:۱۹۲ و ۱۹۳ ح ۲، عن تفسیر العیاشی. [۹۸] البحار: ۴۹:۲۰۸ - ۲۱۴، عن الطرائف. [۹۹] البحار: ۳۳:۱۸۴. [۱۰۰] البحار: ۶۵:۱۳۰ ح ۶۲، عن بشارة المصطفی. [۱۰۱] البحار: ۳۳:۱۷۵. [۱۰۲] البحار: ۴۵:۱۳۲. [۱۰۳] البحار: ۴۵:۱۳۹ [۱۰۴] البحار: ۳۳:۵۸. [۱۰۵] العوالم: ۱۱:۹۴. [۱۰۶] العوالم: ۱۱:۸۸، عن المناقب المرتضویة. [۱۰۷] العوالم: ۱۱:۹۲. [۱۰۸] العوالم: ۱۱:۹۲ و ۹۳، عن دلائل النبوّة. [۱۰۹] البحار: ۴۳:۲۹۲. [۱۱۰] العوالم: ۱۱:۹۶. [۱۱۱] العوالم: ۱۱:۹۷. [۱۱۲] العوالم: ۱۱:۱۰۶، عن المناقب لابن شهراشوب. [۱۱۳] العوالم: ۱۱:۱۰۲- ۱۰۴، عن أُسد الغابة. [۱۱۴] العوالم: ۱۱:۱۰۲. [۱۱۵] العوالم: ۱۱:۱۰۴، عن مجمع الزوائد. [۱۱۶] العوالم: ۱۱:۹۵، عن مسند أحمد بن حنبل. [۱۱۷] العوالم: ۱۱:۱۰۱، عن فرائد السمطین. [۱۱۸] العوالم: ۱۱:۱۰۳، عن نهایة الأدب. [۱۱۹] العوالم: ۱۱:۱۰۳. [۱۲۰] العوالم: ۱۱:۱۰۴. [۱۲۱] العوالم: ۱۱:۱۰۴. [۱۲۲] العوالم: ۱۱:۹۳. [۱۲۳] العوالم: ۱۱:۹۴ و ۹۵. [۱۲۴] العوالم: ۱۱:۹۴ و ۹۵. [۱۲۵] العوالم: ۱۱:۹۴ و ۹۵. [۱۲۶] العوالم: ۱۱:۱۰۷ و ۱۰۸. [۱۲۷] العوالم: ۱۱:۱۰۷ و ۱۰۸. [۱۲۸] العوالم: ۱۱:۱۰۷ و ۱۰۸. [۱۲۹] العوالم: ۱۱:۱۰۷ و ۱۰۸. [۱۳۰] العوالم:۱۱:۱۰۶ و ۱۰۷. [۱۳۱] العوالم: ۱۱:۱۰۶ و ۱۰۷. [۱۳۲] العوالم: ۱۱:۱۰۴- ۱۰۹. [۱۳۳] العوالم: ۱۱:۱۰۴- ۱۰۹. [۱۳۴] العوالم: ۱۱:۱۰۴- ۱۰۹. [۱۳۵] العوالم: ۱۱:۱۰۴- ۱۰۹. [۱۳۶] العوالم: ۱۱:۱۰۴- ۱۰۹. [۱۳۷] العوالم: ۱۱:۱۰۱. [۱۳۸] البحار: ۳۹:۲۷۸. قلت: روی أحمد بن حنبل معنی هذا الحدیث فی مسنده: (۳:۶۴) کما یلی: حدثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا خالد بن عبداللّه، حدّثنا یزید بن أبی‌زیاد، عن عبدالرحمان بن أبی‌نعیم، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، و فاطمة سیّدة نساءها إلّا ما کان لمریم بنت عمران. و رواه فی کتاب الفضائل برقم: ۱۳۶۰. و فی المسند: (۵:۳۹۱) حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا حسین بن محمّد، حدّثنا إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبیش، عن حذیفة، قال: سألتنی اُمّی منذ متی عهدک بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله؟ فقلت لها: منذ کذا و کذا. فنالت منّی و سبّتنی. قال: فقلت لها: دعینی، فإنّی آتی النبیّ صلی اللّه علیه و آله، فاُصلّی معه المغرب، ثمّ لا أدعه حتّی یستغفر لی ولک. قال: فأتیت النبیّ صلی اللّه علیه و آله فصلّیت معه المغرب، فصلّی النبیّ صلی اللّه علیه و آله العشاء، ثمّ انفتل، فتبعته فعرض له عارض فناجاه، ثمّ ذهب، فاتبعته فسمع صوتی فقال لی: من هذا؟ فقلت: حذیفة. قال: مالک؟ فحدّثته بالأمر. فقال: غفر لک اللّه ولاُمّک. ثم قال: أما رأیت العارض الّذی عرض لی قبیل؟ قال: قلت: بلی. قال: فهو

ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل هذه الليلة، فاستأذن ربّه أن يسلّم عليّ و يبشّرنى: أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل بيتى رضى اللّه عنهم. و روى فى كتاب الفضائل برقم ۱۴۰۶، حدّثنا العبّاس بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا عمرو العنقرى، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال: قالت لى اُمّى: متى عهدك بالنبىّ صلى اللّه عليه و آله؟ فذكر الحديث، و قال فى آخره: سيأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فيستغفر لى ولك، فأتيت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فصلّيت معه المغرب. قال: فصلّى ما بينهما- ما بين المغرب والعشاء- ثمّ انصرف فاتبعته. قال: فبينما هو يمشى إذ عرض له عارض فناجاه، ثمّ مضى و اتبعته، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة. قال: ما: جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته بالّذى قالت لى اُمّى. فقال: غفر اللّه لك يا حذيفة! ولأمّك، أمّا رأيت العارض الّذى عرض لى. قال: قلت: بلى بأبى أنت و اُمّى. قال: فإنّه ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليلته هذه، استأذن ربّه فى أن يسلّم عليّ فبشّرنى- أو: فأخبرنى- أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. و فى هامش الفضائل: أخرجه الترمذى: (۵:۶۶۰)، والنسائى (تحفة الأشراف: ۳:۳۱)، و ابن خزيمة فى صحيحه: (۲:۲۰۶)، و أبو نصر المروزى كما فى (مختصر قيام الليل: ۵۷) كلّهم من طريق إسرائيل. و روى هذا الحديث أيضاً كلّ من الحاكم فى (المستدرك: ۳:۱۵۱) ط / حيدرآباد؛ و أبونعيم الإصفهانى فى (حلية الأولياء ۴: ۱۹) ط / السعادة بمصر؛ والبيهقى فى (كتاب الإعتقاد: ۱۶۵) ط / كامل مصباح، وهبة اللّه بن عساكر الدمشقى (ت / ۵۷۱) فى التاريخ، كما فى (المنتخب منه ۴: /۹۵ و ۲۰۶) ط / روضة الشام؛ و أخطب خوارزم فى مقتل الحسين عليه‌السلام: ۵۵ و ۸۰ و ۱۳۰ ط / الغرى، والعلّامة ابن الأثير الجزرى فى كتاب «المختار فى مناقب الأخبار»: ۵۶ من نسخة الظاهريّة بدمشق، و جامع الاُصول ۱۰: ۸۲ ط / السنة المحمّدية بمصر. و عزالدين الجزرى فى اُسد الغابة: ۵۷۴ ط / مصر سنة ۱۲۸۵، والكنجى الشافعى فى كفاية الطالب: ۲۷۵ ط / الغرى / فى النجف، والعلّامة باكثير الحضرمى فى وسيلة المآل: ۱۶۱ من نسخة م / الظاهرية بدمشق. والعلّامة البغوى فى مصابيح السنة: ۱۰۸ ط / مصر. والعلّامة محب الدّين الطبرى فى ذخائر العقبى: ۲۵ ط م / المقدسى بمصر. والمتّقى الهندى فى كنز العمّال: ۱۳ / ۹۵ ط / حيدرآباد. و محمّد بن عثمان البغدادى فى المنتخب من صحيح البخارى و صحيح مسلم: ۲۱۹، والذهبى فى تاريخ الإسلام: ۲:۹۰ ط دار السعادة بمصر فى مجلّدين. كذا فى سير أعلام النبلاء: ۳:۲۶۸ ط / مصر، و تلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك ۳: ۱۵۱ ط / حيدرآباد. وابن الديبغ الشيبانى فى تيسير الوصول إلى جامع الاُصول: ۲:۱۵۴ ط / نول شور فى كانفور. و ابن‌كثير الدمشقى فى كتاب البداية والنهاية: ۳:۲۰۶ ط / مصر، والشيخ نور الدين ابن‌الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّة: ۱۲۷ ط / الغرى / نجف. والشيخ جلال الدين عبدالرحمان الشافعى فى الحاوى للفتاوى: ۲:۲۶۷ ط / القاهرة،والخصائص الكبرى: ۲:۲۲۶ ط / حيدرآباد. و كتاب الجامع الصغير: ۱:۷ ط / مصر. وابن حجر الهيثمى فى الصواعق المحرقة: ۱۸۵ و ۱۸۹ ط عبد اللطيف بمصر. والعلّامة الوشتكى فى روضة الأحباب: ۶۶۵ ط / لاهور. و عبدالرحمان السيوطى فى كتاب الحبائك فى أخبار الملائك: ۱۰۵ (مخطوط). والشيخ عبد الهادى الأبيارى فى العرائس الواضحة: ۱۹۵ ط / القاهرة. و فى جالية الكدر فى شرح منظومة البرزنجى: ۱۹۵ ط / مصر. والقندوزى فى ينابيع المودّة: ۱۶۵ و ۲۶۴ و ۲۲۲ ط / إسلامبول. والعلّامة الامر تسرى فى كتاب أرجح المطالب: ۲۴ ط / لاهور. والعلّامة الجاحظ فى كتاب تاريخ جامع الاُصول: ۳:۳۱۷ ط / مصر. و ملّا علىّ القارى الهروى فى جمع الوسائل: ۱:۲۶۹ ط / القاهرة. والعلّامة الشفشاونى الورديقى المصرى فى كتاب سعد الشموس والأقمار: ۲۰۳ ط / التقدم بمصر. والشيخ يوسف النبهانى فى الفتح الكبير: ۱:۲۸ و ۲۴۹ و ۴۲۶ ط / مصر. والعلّامة قلندر مهدى فى الروض الأزهر ص ۳۰۰ ط / حيدرآباد. والعلّامة السيّد علىّ شهاب الدين الهمدانى فى كتابه مودّة القربى: ۱۲۲ ط / لاهور [مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۱۴- ۱۱۶]. [۱۳۹] بحارالأنوار: ۴۳/ ۳۷ و عنه عوالم العلوم ۱۱/ ۴۷ والمناقب: ۳/ ۱۰۵. قلت: و روى هذا الحديث أبوالمؤيّد موفّق بن أحمد أخطب خوارزم (ت/ ۵۶۸) فى مقتل الحسين عليه‌السلام: ۷۹، (ط/ الغرى)، والطحاوى: (ت/ ۳۲۱) فى مشكل الآثار: ۱/ ۴۸ (ط/ حيدرآباد)؛ و ابن الأثير الجزرى فى كتاب المختار فى مناقب الأخيار: ۵۶ من نسخة الظاهرية فى دمشق؛ و محبّ الدين الطبرى فى ذخائر العقبى:۴۲ (ط/ المقدسى بمصر).

والقاضى أبوالمحاسن يوسف بن موسى الحنفى فى كتاب المعتصر من المختصر تأليف أبى‌الوليد باجى المالكى: ۲ / ۲۴۷ (ط/ حيدرآباد). والذهبى فى تاريخ الإسلام ط/ ۹۱ ط/ دار المعارف بمصر. والزرندى فى نظم درر السمطين: ۱۷۹ ط/ القضاء بالنجف. وزين الدين أبوالفضل (ت/ ۸۴۶) فى كتاب طرح التثريب: ۱/ ۱۴۹ ط/ مصر. و ابن‌حجر فى الإصابة: ۴/ ۳۷۵ ط/ دار الكتب المصرية بمصر. والعلّامة باكثير الحضرمى فى وسيلة المآل: ۸۰ ط/ دمشق، والسيوطى فى الثغور الباسمة فى مناقب سيّدتنا فاطمة عليهاالسلام: ۱۴، ط/ بمبئى. هذا؛ وستأتى فى أحاديث عديدة روتها السيّدة الزهراء عليهاالسلام فى بيان فضل زوجها أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى فصلٍ خاص بهذا العنوان. قال المؤلّف: روى المجلسى رحمه‌اللَّه فى «البحار»: ۴۳/ ۵۱، عن كتاب كشف الغمّة، والشبلنجى فى نور الأبصار: ۴۱، قالت عائشة لفاطمة عليهاالسلام: ألا اُبشّرك إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمّد، و خديجة بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم- امرأة فرعون-. و فى مسند فاطمةالزهراء عليهاالسلام للسيوطى: ۵۷، و ذخائر العقبى: ۴۴: أربع نسوة سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، و آسية- امرأة فرعون- و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، أفضلهنّ عالماً فاطمة عليهاالسلام. و فى كتاب الأنس الجليل للقاضى مجير الدين: ۶۸، روى: إنّ اللَّه تعالى لمّا خلق الحور العين فى نهاية الحسن والجمال، قالت الملائكة: إلهنا و مولانا و سيّدنا! هل خلقت أحسن منهنّ؟ فجاءهم النداء من العلىّ الأعلى: إنّى خلقت سيّدات نساء العالمين، و فضّلتهنّ على الحور كفضل الشمس على الكواكب، و هنّ: آسية بنت مزاحم، و مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. وفى الفصول المهمّة: ۱۷، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: كمل من الرجل كثيرون، ولم يكمل من النساء إلّا مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم- امرأة فرعون- و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله. و مثله ما فى مطالب السئول: ۱۰- و تيسير الوصول: ۲/ ۱۵۹، و شرح ثلاثيات مسند أحمد: ۲/ ۵۱۱. و فى إحقاق الحقّ: ۱۰/ ۹۹، عن قلائد الدرر: و روى الواحدى بإسناده إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: اشتاقت الجنّة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم- زوجة فرعون- و خديجة بنت خويلد، و فاطمة عليهاالسلام. (قلت:) روى أحمد بن حنبل فى مسنده (۱/ ۲۹۳): أنّ أفضل نساء أهل الجنّة أربع، فذكر فيها سيّدتنا فاطمة عليهاالسلام. و فيه: حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا يونس، حدّثنا داود بن أبى الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس قال: خطّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى الأرض أربعة خطوط، قال: تدرون ما هذا؟ فقالوا: اللَّه و رسوله أعلم. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد،و فاطمة بنت محمّد، و آسية بنت مزاحم- امرأة فرعون- و مريم ابنة عمران، رضى اللَّه عنهنّ أجمعين. و فى المسند: (۱/ ۳۲۶)، حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا أبوعبدالرحمان، حدّثنا داود، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس (نحوه). و فى المسند: (۱/ ۳۲۲) حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالصّمد، حدّثنا داود، قال: حدّثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس (نحوه). و فى المسند: (۳/ ۱۳۵)، حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس، عن النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة ابنة محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و آسية امرأة فرعون. و روى أحمد بن حنبل ما يقارب معنى هذه الأحاديث فى كتاب الفضائل برقم: ۱۳۳۹،و فيه: حدّثنا عبداللَّه قال: حدّثنى أبى، حدّثنا يونس، حدّثنا داود بن أبى‌الفرات،عن علباء- هو: ابن‌احمر- عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس، قال: خطّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى الأرض أربعة خطوط، فقال: أتدرون ما هذا؟ فقالوا: اللَّه و رسوله أعلم. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد،و فاطمة بنت محمّد، و ذكر باقى الحديث. و روى أحمد بن حنبل فى الفضائل برقم: ۱۳۲۵، و برقم: ۱۳۳۷، بنفس هذا السند، و لفظه: حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و آسية امرأة فرعون. و كذلك رواه برقم: ۱۳۳، و فيه: حدّثنا عبداللَّه، قال: حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمّر، عن الزهرى قال: أخبرنى أنس بن مالك، أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين- فذكر مثله سواء-. و أورده برقم: ۱۳۳۲، و سنده هكذا: حدّثنا عبداللَّه قال: حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالرزّاق، عن

معمر، عن الزهرى، عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ صلى اللَّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد عليهاالسلام. و أورده برقم: ۱۳۳۶، كما يلى: قال أبوعبدالرحمان: وجدت فى كتاب أبى‌بخطّ يده: حدّثنا سعد بن إبراهيم بن‌سعد؛ و يعقوب بن إبراهيم قالا: حدّثنا أبى، عن صالح قال: فقال: قالت عائشة لفاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألا أُبشّرك،أنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: سيّدات النساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و خديجة بنت خويلد، و آسية امرأة فرعون. و قال: يعقوب: ابنة مزاحم. و فى هامش الفضائل: أنّ فى هذا الإسناد سقط، فإنّ الحاكم أخرجه فى المستدرك: (۳/ ۱۸۵) من طريق القطيعى، و فيه: عن صالح، عن ابن‌شهاب، عن عروة، قال: قالت عائشة: فذكر (مثله). و هذا الإسناد: صحيح متّصل. و روى برقم: ۱۵۷۵، حدّثنا عبداللَّه قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا رجل- سقط من كتاب ابن مالك- قال: حدّثنا حمّاد، عن حميد، عن الحسن: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قال: حسبك من نساء العالمين بأربع: مريم ابنة عمران، و آسية امرأة فرعون، و فاطمة ابنة محمّد صلى اللَّه عليه و آله، و خديجة ابنة خويلد. و روى برقم: ۱۵۷۶، حدّثنا عبداللَّه، قال: وجدت فى كتاب أبى بخطّ يده: حدّثنا سعد بن إبراهيم؛ و يعقوب قالا: حدّثنا أبى، عن صالح قال: يقال: قالت عائشة لفاطمة ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: ألا أُبشّرك أنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم ابنة عمران، و فاطمة ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و خديجة ابنة خويلد، و آسية ابنة مزاحم- امرأة فرعون- قال يعقوب: ابنة مزاحم. و فى المسند: (۳/ ۸۰) حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا عثمان بن محمّد؛ وسمعته أنا من عثمان، حدّثنا جرير، عن يزيد، عن عبدالرحمان بن نعيم، عن أبى‌سعيد، قال: قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما كان من مريم بنت عمران. أخرجه أحمد فى الفضائل بنفس هذا الإسناد برقم: ۱۳۳۱، و فيه: إلّا ما كان من مريم بنت عمران. و فى هامش الفضائل: و روى البخارى: (۶/ ۶۲۸) فى حديث طويل: أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء المؤمنين؟ و أخرج الترمذى: (۵/ ۷۰۱) عن اُمّ‌سلمة، و فيه: ثمّ أخبرنى أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم ابنة عمران، فضحكت. [مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۱۷- ۱۲۱).۱۳۰) [۱۴۰] فى هامش البحار: قال الجوهرى: ما خرمت منه شيئاً أى: ما نقصت و ما قطعت، و قال الجزرى (فى حديث سعد): ما خرمت من صلاة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله شيئاً أى: ما تركت. [۱۴۱] البحار: ۴۳/ ۴۳، والعوالم: ۱۱/ ۴۹، و مثله فى المناقب: ۳/ ۳۲۳، والطبقات الكبرى لابن سعد: ۸/ ۲۶. قال المؤلّف: و فى البحار: ۴۳/ ۵۵ حديث عن اُمّ‌سلمة، قالت: كانت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أشبه الناس وجهاً و شبهاً برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. (قلت:) و إليك بعض مصادر حديث: «يا فاطمة! أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الاُمّة» فقد رواه الحافظ أبوداود الطيالسى فى مسنده: ۱۹۶ (ط/ حيدرآباد)، و ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ۸/ ۲۶ (ط/ دار صادر بيروت). والنسائى فى خصائصه: ۳۴ (ط/ التقدم بمصر). والحاكم النيسابورى فى المستدرك: ۳/ ۵۶ (ط/ حيدرآباد). والعلّامه النبهانى فى كتاب جواهر البحار: ۱/ ۳۶۰ (ط/ القاهرة)، والحافظ أبونعيم فى حلية الأولياء: ۲/ ۳۹ (ط/ السعادة بمصر). وابن عبدالبر الاُندلسى فى الاستيعاب: ۲/ ۷۵۰ (ط/ حيدرآباد). والموفق ابن أحمد الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه‌السلام: ۵۴ (ط/ الغرى نجف). والعلّامة البغوى (ت/ ۵۱۰) فى مصابيح السنة: ۲۰۴ (ط/ الخيرية فى مصر). والعلّامة إبن الأثير الجزرى فى اُسد الغابة: ۵/ ۲۲ (ط/ مصر). والذهبى فى تاريخ الإسلام: ۲/ ۱۴ (ط/ دارالمعارف بمصر). و ابن حجر العسقلانى فى الإصابة: ۴/ ۳۶۷ (ط/ دار الكتب بمصر). والسيوطى فى الخصائص: ۲/ ۲۶۵ (ط/ حيدرآباد). والمتّقى الهندى فى كنز العمّال: ۱۳/ ۹۵ (ط/ حيدرآباد). و فى منتخب كنز العمّال فى هامش مسند أحمد بن حنبل: ۵/ ۹۷ (ط/ الميمنيّة بمصر). والشيخ داود بن سليمان النقشبندى فى صلح الأخوان: ۱۱۶ (ط/ بمبئى). والشيخ قلندر الحنفى فى الروض الزاهر: ۱۰۳ (ط/ حيدرآباد). والشيخ زبيدى الحنفى فى إتحاف السادة المتّقين: ۶/ ۲۴۴ و ۷/ ۲۸۶ (ط/ الميمنيّة بمصر). و أمّا قول الرسول صلى اللَّه عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: «ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة و ابناك سيدا شباب أهل الجنّة؟. فقد رواه الحفّاظ، عن علىّ عليه‌السلام و عائشة و اُمّ‌سلمة و أبى‌سعيد الخدرى، فممّن رواه عن علىّ عليه‌السلام الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطى

الشافعی (المتوفّی سنة ۹۱۱) فی کتابه «الثغور الباسمة فی مناقب سیّدتنا فاطمة علیهاالسلام»: ۱۳ (ط/ بمبئی). والقندوزی فی ینابیع المودّة: ۱۵۴ (ط/ اسلامبول). ممّن رواه عن عائشة البخاری فی صحیحه: ۴/ ۲۰۳ (ط/ لأمیریّة بمصر). والنسائی فی الخصائص: ۳۳ (ط/ التقدم بمصر). والطحاوی فی مشکل الآثار: ۱/ ۴۸ (ط/ حیدرآباد). والبلاذری فی أنساب الأشراف: ۴۰۵ (ط/ المعارف بمصر). و ابن کثیر فی البدایة والنهایة: ۲/ ۶۱ (ط/ بمصر). و محمّد بن عبداللّه الخطیب العمری (المتوفّی فی القرن الثامن الهجری) فی کتاب مشکاة المصابیح: ۵۶۸ (ط/ دهلی). الذهبی فی تاریخ الإسلام: ۲/ ۹۵ (ط/ دارالمعارف بمصر). و محمّد بن یوسف الزرندی الحنفی فی نظم درر السمطین: ۱۷۸ (ط/ القضاء). و محب الدین الطبری فی ذخائر العقبی: ۳۹ (ط/ القدسی فی مصر). والمتّقی الهندی فی کنز العمّال: ۹۳ (ط/ حیدرآباد). و أیضاً فی منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ۵/ ۹۷ (ط/ المیمنیّة بمصر). والشیخ مخدوم الحنفی فی کتابه بذل القوّة فی حوادث سنی النبوّة: ۲۹۹ (ط/ حیدرآباد). والقسطلانی فی إرشاد الساری: ۶/ ۱۸۰ (ط/ القاهرة بمصر). والشیخ محمود بن أحمد العینی فی عمدة القاری فی شرح صحیح البخاری: ۱۶/ ۱۵۶ (ط/ المنیریة بمصر). والشیخ عبد القادر بن عبدالکریم فی کتاب سعد الشموس والأقمار: ۲۰۳ (ط/ التقدم بمصر). العلّامة البدخشی فی مفتاح النجا: ۱۰۳ و ۱۰۶ مخطوط. والعلّامة النبهانی فی الأنوار المحمّدیة: ۱۴۶ (ط/ بیروت). والشیخ سلیمان القندوزی فی ینابیع المودّة: ۱۷۲ (ط/ اسلامبول). والعلّامة الکافی فی کتاب السیف الیمانی المسلول: ۹ (ط/ الترقی بدمشق). والعلّامة السهیلی فی الروض الآنف: ۱/ ۱۶۰ (ط/ القاهرة). والعلّامة أبوحفص عمر بن شاهین فی کتاب فضائل سیّدة نساء علیهاالسلام: ۳ مخطوط. والعلّامة باکثیر الحضرمی فی وسیلة المآل: ۸ مخطوط. والیافعی فی مرآة الجنان: ۶۱ (ط/ حیدرآباد). و أمان اللّه الدهلوی فی تجهیز الجیوش (مخطوط). والشیخ عبیداللّه الحنفی الآمر تسری فی کتاب أرجح المطالب: ۲۴۹ (ط/ لاهور). و فیمن رواه عن اُمّ‌سلمة رضی‌اللّه‌عنها: الحافظ الترمذی فی سننه: ۱۳/ ۲۵۰ (ط/ البصاوی بمصر). و ابن سعد فی الطبقات الکبری: ۲/ ۲۴۸ (ط/ دارالمعارف بمصر). والنسائی فی الخصائص: ۳۳ (ط/ التقدم بمصر). والمحبّ الطبری فی ذخائر العقبی: ۳۹ (ط/ القدسی بمصر). والعلّامة ابن الأثیر الجزری فی اُسد الغابة ۵: ۵۲۳ (ط/ مصر سنة ۱۲۸۵). و ابن کثیر فی جامع الاُصول: ۱۰/ ۸۴ (ط/ السنة المحمّدیة بمصر). والخطیب النیریزی فی مشکاة المصابیح: ۳/ ۲۶۸ (ط/ دمشق). و ابن حجر فی الإصابة: ۴/ ۳۶۷ (ط/ بمصر). والمتّقی الهندی فی منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ۵/ ۹۸. و عبدالرحمان السیوطی فی الثغور الباسمة: ۱۳ (ط/ أولاد غلام رسول بمبئی). والعلّامة الشیبانی المعروف بابن ربیع فی تیسیر الوصول: ۱۵۹ (ط/ نول نشور). والقندوزی فی ینابیع المودّة: ۱۷۲، ط/ اسلامبول). و أبوحفص عمر بن أحمد بن شاهین فی فضائل سیّدة النساء: ۴ مخطوط. والعلّامة مجد الدین بن الأثیر الجزری فی المختار فی مناقب الأخبار: ۵۶ (ط/ دمشق). والحضرمی فی وسیلة المآل: ۸۸ مخطوط. و کتاب المغازی والسیر: ۲۸۶ مخطوط. ممّن رواه عن أبی‌سعید الخدری ابن عبدالبرّ فی الاستیعاب ۳/ ۷۵۰ (ط/ حیدرآباد).والحاکم النیسابوری فی المستدرک: ۳/ ۱۵۴ (ط/ حیدرآباد). والبیهقی (ت/ ۴۵۸ ه)فی کتاب الاعتقاد: ۶۵ (ط/ کامل مصابح). والمحبّ الطبری فی ذخائرالعقبی: ۴۲ (ط/ القدسی بمصر). والنسائی (ت/ ۳۰۳) فی الخصائص: ۳۳ (ط/ التقدم بمصر). والذهبی فی تاریخ الإسلام: ۲/ ۹۱ (ط/ دارالمعارفی بمصر). و تلخیص المستدرک المطبوع بهامش المستدرک: ۳/ ۱۵۴ (ط/ حیدرآباد). والزرندی فی نظم درر السمطین: ۱۷ (ط/ القضاء). و ابن کثیر فی البدایة والنهایة: ۲/ ۶۱ (ط/ مصر). وابن حجر فی الإصابة: ۴/ ۳۶۶ (ط/ دارالکتب بمصر). و فی الصواعق المحرقة: ۱۸۹ (ط/ عبداللطیف بمصر). والمتّقی الهندی فی کنز العمّال: ۱۳/ ۹۴ (ط/ حیدرآباد). و فی منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ۵: ۹۷. والحافظ نورالدین أبوبکر بن علیّ الهیثمی فی مجمع الزوائد: ۹/ ۴۰۱ (ط/ القدسی بمصر)، والسیوطی فی الخصائص: ۲/ ۶۵ (ط/ عبداللطیف بمصر). و کتاب الثغور الباسمه: ۱۴ (ط/ أولاد غلام رسول- بمبئی). و کتاب الجامع الصغیر: ۱/ ۵۱۸ (ط/ مصر). والشیخ صفیّ الدین أبی‌الخیر الخزرجی (ت/ ۹۳۳) فی خلاصة تهذیب الکمال: ۴۲۵ (ط/ مصر). والمناوی فی کنوز الحقائق: ۱۰۳ (ط/ بولاق- مصر). و ابن حجر فی تهذیب التهذیب: ۱۲/ ۴۴۱ (ط/ حیدرآباد). والقندوزی فی ینابیع المودّة: ۱۷۳ و ۱۸۰ و ۸۶ و ۱۹۸ (ط/ اسلامبول). والعلّامة البدخشی فی مفتاح النجا: ۱۰۲

مخطوط. والعلّامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ۸۰ (ط/ الظاهرية بدمشق). والعلّامة كاكوردى الشهير بقلندر الهندى فى كتاب الروض الأزهر: ۲۰۰ (ط/ حيدرآباد). والعلّامة النبهانى فى الفتح الكبير: ۳/ ۲۶۳ و ۸۰ (ط/ مصر). و فى كتاب جواهر البحار: ۱/ ۱۹۸ (ط/ مصر) و غيرها. قلت: و قد روى أحمد بن حنبل فى مسنده أحاديث عديدة فى شباهتها عليهاالسلام برسولاللّه صلى اللّه عليه و آله: منها، ما ذكره (فى: ۳/ ۱۶۴) حدّثنا عبداللّه حدثنى أبى، حدّثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهرى، قال: أخبرنى أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسولاللّه صلى اللّه عليه و آله من الحسن بن علىّ و فاطمة صلوات اللّه عليهم أجمعين. (مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۲۱- ۱۲۶) [۱۴۲] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۷- ۱۴۲. [۱۴۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۴۲- ۱۴۴. [۱۴۴] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۴۵. [۱۴۵] آل‌عمران: ۴۲. [۱۴۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۱۳- ۲۱۶. [۱۴۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۱۳- ۲۱۶. [۱۴۸] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۶۰ و ۱۶۱ و ۲۱۶. [۱۴۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۹۲. [۱۵۰] كنز العمال: ۱۲/ ۱۱۸ ح ۳۴۲۷۸. [۱۵۱] كنز العمال: ۱۲/ ۱۱۸ ح ۳۴۲۷۸. [۱۵۲] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۲۲ ح ۳۴۲۹۴. [۱۵۳] كنزالعمال: ۲/ ۱۳۰. [۱۵۴] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۹. [۱۵۵] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۹ ح ۳۴۲۲۵ و قبله. [۱۵۶] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۹. [۱۵۷] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۹ ح ۳۴۲۲۷ و قبله. [۱۵۸] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۹ ح ۳۴۲۲۸. [۱۵۹] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۹. [۱۶۰] كنزالعمال: ۱۲/ ۳۴۲۳۰ ۱۱۰. [۱۶۱] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۱۰. [۱۶۲] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۱۰ ح ۳۴۲۳۲، عن عائشة. [۱۶۳] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۱۰. [۱۶۴] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۱۰. [۱۶۵] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۱۰. [۱۶۶] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۱۰ ح ۳۴۲۳۶ و قبله. [۱۶۷] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۶ ح ۳۴۲۱۳. [۱۶۸] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۷ ح ۳۴۲۱۴. [۱۶۹] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۷ ح ۳۴۲۱۵. [۱۷۰] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۷ ح ۳۴۲۱۶ (عن فاطمة عليهاالسلام). [۱۷۱] كنزالعمال: ۱۲/ ۱۰۷ ح ۳۴۲۱۷. [۱۷۲] كنزالعمال: ۲/ ۱۰۲ ح ۳۴۱۹۲. [۱۷۳] كنزالعمال: ۲/ ۱۰۳ ح ۳۴۱۹۴. [۱۷۴] كنزالعمال: ۲/ ۱۰۳ ح ۳۴۱۹۵. [۱۷۵] كنزالعمال: ۲/ ۱۰۳ ح ۳۴۱۹۶. [۱۷۶] كنزالعمال: ۲/ ۱۰۴ ح ۳۴۲۰۴. [۱۷۷] كنزالعمال: ۲/ ۹۶ ح ۳۴۱۵۸ [۱۷۸] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله و سلم: ۷۶، عن لسان الميزان: ۳/ ۳۴۶. [۱۷۹] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله و سلم: ۴۳. [۱۸۰] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۱۱۹ و ۱۲۰. [۱۸۱] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۱۱۹ و ۱۲۰. [۱۸۲] البحار: ۸/ ۱۷۸ ح ۱۳۳ و ۱۶/ ۲ ح ۴، عن الخصال: ۱/ ۹۶ [۱۸۳] العوالم: ۱۱/ ۱۰۸. [۱۸۴] اللخمى- بالخاء-: إلى لخم، و هو بطن عظيم، اسمه مالك بن عدى، والرجل من مشايخ الصدوق رحمةاللّه (هامش البحار). [۱۸۵] علباء- بالكسر فالسكون، ثم الباء والمد-: هو علباء بن أحمر اليشكرى البصرى كان من القراء، (هامش البحار). [۱۸۶] البحار: ۱۶/ ۲ ح ۴، عن الخصال. [۱۸۷] البحار: ۱۶/ ۲ و ۴۳/ ۱۹، عن الخصال، و رواه فى ۹۹/ ۳۸۳. [۱۸۸] آل‌عمران: ۴۲. [۱۸۹] البحار: ۴۳/ ۳۶. [۱۹۰] البحار: ۴۳/ ۳۶. [۱۹۱] البحار: ۴۳/ ۵۱، عن كشف الغمة. [۱۹۲] البحار: ۴۳/ ۵۱،عن كشف الغمة. [۱۹۳] البحار: ۴۳/ ۵۱، عن كشف الغمة. [۱۹۴] البحار: ۴۳/ ۵۱، عن كشف الغمة. [۱۹۵] البحار: ۴۳/ ۵۳. [۱۹۶] البحار: ۳۷/ ۶۸. [۱۹۷] البحار: ۱۶/ ۷. [۱۹۸] البحار: ۱۴/ ۱۹۵. [۱۹۹] آل‌عمران: ۳۳. [۲۰۰] التين: ۱- ۳. [۲۰۱] البحار: ۹۹/ ۳۸۳ و ح ۳، عن الخصال. [۲۰۲] البحار: ۱۴/ ۱۶۸ ح ۹ عن تفسير فرات. [۲۰۳] البحار: ۴۳/ ۱۹ ح ۳، و أورده فى: ۱۴/ ۲۰۱ ح ۱۱ (نحوه). [۲۰۴] العوالم: ۱۱/ ۸۸ و ۸۹ و ۹۰. [۲۰۵] العوالم: ۱۱/ ۸۸ و ۸۹ و ۹۰. [۲۰۶] العوالم: ۱۱/ ۸۸ و ۸۹ و ۹۰. [۲۰۷] كنز العمّال: ۱۲/ ۱۴۳- ۱۴۵. [۲۰۸] العوالم: ۱۱/ ۸۸، عنه مائة منقبة: ۱۳۵/ ۶۷، عنه غاية المرام: ۵۱۲ ح ۲، و رواه فى المقتل: ۱/ ۶، و فرائد السمطين: ۲/ ۶۸ ح ۳۹۲، و مودةالقربى على ما فى الإحقاق: ۱۵/ ۱۳۳. [۲۰۹] مسند فاطمةالزهراء عليه‌السلام (الهامش). [۲۱۰] البحار: ۴۳/ ۳۷ و ۳۸ باب مناقبها و بعض أحوالها عليه‌السلام. [۲۱۱] البحار:۴۳/ ۳۷ و ۳۸ باب مناقبها و بعض أحوالها عليهاالسلام. [۲۱۲] البحار: ۳۷/ ۳۷ ح ۶، عن قرب الإسناد. [۲۱۳] الفتح: ۱۰. [۲۱۴] الزلزلة: ۷ و ۸. [۲۱۵] الشورى: ۷. [۲۱۶] فى البحار (۸): و الإمامة فى ذريته. [۲۱۷] البحار: ۲۲/ ۲۷۸، و رواة فى: ۶۵/ ۳۹۵ و ۳۹۶. [۲۱۸] البحار: ۲۷/ ۲۲۸ ح ۳۱، عن كنز الفوائد. [۲۱۹] البحار: ۳۷/ ۹۸ ح ۶۵، عن كنز الفوائد. [۲۲۰] البحار: ۳۸/ ۹. [۲۲۱] البحار: ۳۸/ ۹. [۲۲۲] آل‌عمران: ۱۸۵. [۲۲۳] البحار: ۲۲/ ۵۳۷ ح ۳۹، عن الكافى. [۲۲۴] البحار: ۵۹/ ۱۹۴ ح ۵۸، [۲۲۵]

حالبقرة: ۳۵. [۲۲۶] الأعراف: ۱۹- ۲۲. [۲۲۷] الأحزاب: ۷۲. [۲۲۸] البحار: ۲۶/ ۳۲۰- ۳۲۳ ح ۲، عن معانی الأخبار. [۲۲۹] البحار: ۱۱/ ۱۷۲ ح ۱۹. [۲۳۰] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۳. [۲۳۱] الفاتحة: ۶. [۲۳۲] فاطمةالزهرا علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه و الیه و آله: ۲۹. عن شواهد التنزیل ۱ ۶/ ۵۸ و ۵۹. [۲۳۳] البحار: ۳۶/ ۲۲۷ ح ۵، عن أمالی الصدوق. [۲۳۴] فاطمةالزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۲۹، عن شواهد التنزیل: ۱/ ۵۸ و ۵۹. [۲۳۵] فی المصدر: دیکا من زبر جدة بیضاء. [۲۳۶] البحار: ۳۷/ ۴۷ ح ۲۴، عن کشف الیقین. [۲۳۷] البحار: ۳۷/ ۶۳ ح ۳۲، عن تفسیر فرات. [۲۳۸] البحار: ۳۷/ ۷۶ ح ۴۱، عن الفضائل. [۲۳۹] الصافات: ۱۶۵ و ۱۶۶. [۲۴۰] البقرة: ۳۱- ۳۳. [۲۴۱] البحار: ۳۷/ ۶۲ و ۶۳ ح ۳۱، عن تفسیر فرات. [۲۴۲] البحار: ۳۷/ ۹۸ ح ۶۴، عن کنز الفوائد. [۲۴۳] البحار: ۳۷/ ۵۹ ح ۲۸، عن المناقب لابن شهراشوب. [۲۴۴] و هن من اللیل: وقت من أوّله. [۲۴۵] مدینة المعاجز: ۲۲۶ [۲۴۶] البحار: ۴۳/ ۲۸۹ [۲۴۷] مسند فاطمةالزهراء علیهاالسلام: ۳۴۸ و ۳۴۹ (الهامش)، عن مدینة المعاجز: ۱۹۹. [۲۴۸] البحار: ۴۳ / ۷۵، والعوالم: ۱۱ / ۹۱، مسند فاطمةالزهراء علیهاالسلام: ۳۵۰. [۲۴۹] فاطمةالزهراء علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۳، من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۲۹۷ و ۲۹۸. [۲۵۰] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۳، من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۲۹۷ و ۲۹۸. [۲۵۱] البحار: ۵۲/ ۸۶. [۲۵۲] أقول: اقتبست هذه الکلمات من کتاب فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۴ و ۱۱۵. [۲۵۳] العوالم: ۱۱/ ۱۲۳ و ۱۲۴، عن أمالی الطوسی.ط [۲۵۴] العوالم: ۱۱/ ۱۲۴. [۲۵۵] العوالم: ۱۱/ ۱۲۳. أقول و ذکر فیه فی الهامش أسامی نحو خمسة و ثلاثین من کتب المعتبرة العامة أخرجوا الحدیث فیها. و زاد: «و لقد سالت نفس رسولاللّه صلی اللّه علیه و آله فی یده وردّها إلی فیه...، عن بعضها الإحقاق: (۸/ ۶۶۸ و ۶۷۴) و... [۲۵۶] العوالم: ۱۱/ ۱۲۶. [۲۵۷] العوالم: ۱۱/ ۱۲۶. [۲۵۸] العوالم: ۱۱/ ۱۲۹، عن مسند أحمد حنبل. [۲۵۹] العوالم: ۱۱/ ۱۲۹. [۲۶۰] فضائل الخمسه: ۲/ ۱۸۵ و ۱۸۶، عن مستدرک الصحیحین: ۳/ ۱۵۴، خصائص النسائی: ۲۹. [۲۶۱] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۸۱. [۲۶۲] البحار: ۲۲/ ۲۷۲ ح ۲۱، عن کشف الغمة، فاطمةالزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۸۱. [۲۶۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۲ و ۱۳۳. [۲۶۴] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۲ و ۱۳۳. [۲۶۵] العوالم: ۱۱/ ۱۲۸. [۲۶۶] العوالم: ۱۲۸:۱۱. [۲۶۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۳. [۲۶۸] البحار: ۴۳/ ۲۰ ح ۷، العوالم: ۱۱/ ۱۲۹. [۲۶۹] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۱. [۲۷۰] العوالم: ۱۱/ ۱۲۵. [۲۷۱] فاطمةالزهراء صلی اللّه علیه و آله بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۲. [۲۷۲] فضائل الخمسة: ۱۹۶:۲، عن اُسد الغابة ۵/ ۳۱۴، أقول: أخرجه فی العوالم: ۱۱/ ۱۲۸ و ۱۲۹، عن الإصابة. [۲۷۳] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۸۷ و ۱۸۸. [۲۷۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۸۷ و ۱۸۸. [۲۷۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۹۶. [۲۷۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۸۵. أقول: أوردت مثله عن العوالم: (۱۱/ ۱۲۳- ۱۲۶. [۲۷۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۸۵. [۲۷۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۹۶. [۲۷۹] الغدیر: ۳/ ۲۴. [۲۸۰] الغدیر: ۳/ ۲۴. [۲۸۱] الغدیر: ۳/ ۲۴. [۲۸۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۹۵- ۱۹۷. [۲۸۳] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۹۵- ۱۹۷. [۲۸۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۹۵- ۱۹۷. [۲۸۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۹۶ و ۱۹۷. [۲۸۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۰۲. [۲۸۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۵. [۲۸۸] البحار: ۸/ ۱۵۱ ح ۸۹، عن تفسیر فرات: ۷۳. [۲۸۹] البحار: ۴۳/ ۶۱ و ۶۲ ح ۵۲، عن الکافی. [۲۹۰] القدر: ۱. [۲۹۱] البحار: ۴۳/ ۶۵ ح ۵۸، عن تفسیر فرات. [۲۹۲] کشف الغمّة: ۱/ ۴۷۲، عنه البحار: ۴۳/ ۵۵، و فاطمة الزهرا ء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۲۷۸، و العوالم: ۱۱/ ۷۹. [۲۹۳] البحار: ۸/ ۱۸۶ ح ۱۵۰، عن أمالی الصدوق: ۱۲۰. [۲۹۴] فی المصدر: نورین. [۲۹۵] فی المحتضر: و أبلغواه عنی، فإنّی مخبرکم بما خصّنا اللّه به. [۲۹۶] آل‌عمران: ۱۴۴. [۲۹۷] فی نسخة: و اختار لی علیّاً، فجعل لی أخاً و خلیفة و وصیّاً. [۲۹۸] فی المحتضر: أنه لمّا اُسری بی. [۲۹۹] فی المحتضر: والملائکة المقرّبون. [۳۰۰] فی نسخة زاد: والکمال. [۳۰۱] فی المحتضر: ولعلیّ. [۳۰۲] أی: أهلکته، و فی المصدر: أبرته. والمعنی واحد. [۳۰۳] فی المحتضر: إلاـ رفعته. [۳۰۴] بحبوحة الدار: وسطها. و بحبوحة العیش: رغده و خیاره. [۳۰۵] فی المحتضر: و أسکنته. [۳۰۶] فی المحتضر: إلیّ المصیر للعباد فی المعاد. [۳۰۷] حکّمه: ولاّه و أقامه

حاکماً، حکمه فی الأمر: فوّض إلیه الحکم فیه. [۳۰۸] قد سقط عن المصدر قوله: یا محمد! أحبب علیّاً، یا محمد! أکرم علیّاً. [۳۰۹] فی نسخة: کرامة اللّه. و فی اُخری و فی المصدر: بکرامة لک. [۳۱۰] الیقین فی امرة أمیرالمؤمنین: ۱۵۷- ۱۶۰. [۳۱۱] البحار: ۱۸/ ۳۹۸- ۴۰۱، عن کشف الیقین والمحتضر: ۱۴۳. [۳۱۲] البحار: ۱۷/ ۳۱۰، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۳۱۳] البحار: ۱۷/ ۳۰۵، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۳۱۴] البحار ۶۴/ ۳۰۳ ح ۷، عن أمالی الطوسی: ۷۱. [۳۱۵] البحار: ۶۱/ ۳۰۳ ح ۱، و ص ۳۵ ح ۱۲، و ص ۴۷ ح ۲۲، و ص ۴۷ ح ۲۴، و ص ۳۰۰ ح ۱، و ص ۳۰۳ ح ۶، و ص ۳۴ ح ۹. [۳۱۶] البحار: ۶۱/ ۳۲۹ ح ۱. [۳۱۷] البحار: ۲۵/ ۳۸۵ و ۳۸۶ ح ۴۴، عن المحتضر: ۱۵۴ و ۱۵۵. [۳۱۸] البحار: ۲۶/ ۳۰۹ ح ۷۶، عن أمالی الطوسی. [۳۱۹] البحار: ۸۶/ ۲۷۲ ح ۱۶، عن أمالی الطوسی: ۲۹۹ و ۳۰۰. [۳۲۰] البحار: ۸۶/ ۲۸۱. [۳۲۱] البحار: ۳۶/ ۲۷۳- ۲۷۶ ح ۹۶، عن غیبة النعمانی: ۳۶ و ۳۷. [۳۲۲] یس: ۱ و ۲. [۳۲۳] الصافّات: ۷۹ و ۱۰۹ و ۱۲۰ و ۱۳۰. [۳۲۴] الصافّات: ۷۹ و ۱۰۹ و ۱۲۰ و ۱۳۰. [۳۲۵] الصافّات: ۷۹ و ۱۰۹ و ۱۲۰ و ۱۳۰. [۳۲۶] الصافّات: ۷۹ و ۱۰۹ و ۱۲۰ و ۱۳۰. [۳۲۷] البحار: ۱۶/ ۸۷ ح ۹، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام [۳۲۸] البحار: ۱۶ / ۸۷ ح ۱۰. [۳۲۹] البحار: ۱۶ / ۸۷ ح ۱۱، عن معانی الأخبار، کتاب أنوار الزهراء علیهاالسلام: ۲۴۹. [۳۳۰] البحار: ۱۶/ ۸۶ ح ۷، عن تفسیر فرات. [۳۳۱] البحار: ۱۶/ ۳۷۹ ح ۹۱. [۳۳۲] النور: ۶۳. [۳۳۳] البحار: ۴۳/ ۳۳، باب مناقبها و بعض أحوالها علیه‌السلام. [۳۳۴] البحار: ۲۳/ ۱۱۰ ح ۱۶، عن الطرائف. [۳۳۵] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱، عن فرائد السمطین: ۲/ ۶۶. [۳۳۶] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۷۵، عن فرائد السمطین: ۲/ ۶۶. [۳۳۷] الفضائل لابن شاذان: ۱۴۶. [۳۳۸] البحار: ۳۹/ ۳۵۳، عن کتاب سلیم بن قیس. [۳۳۹] الصافات: ۱۳۰. [۳۴۰] البحار: ۲۳/ ۱۴۳ ح ۹۷، عن الفضائل والروضة: ۱۴۶. [۳۴۱] البحار: ۴۳/ ۷۶. [۳۴۲] البحار: ۷۴/ ۹۵. [۳۴۳] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۲ و ۱۱۳. [۳۴۴] البحار: ۴۳/ ۵۴، العوالم: ۱۱/ ۱۱۴. [۳۴۵] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۲. [۳۴۶] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۲. [۳۴۷] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۰۸ و ۱۰۹. [۳۴۸] مقتل الخوارزمی: ۱/ ۶۶. [۳۴۹] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۰۸ و ۱۰۹، عن مستدرک الحاکم: ۳/ ۱۵۶. [۳۵۰] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۰۸ و ۱۰۹، عن ذخائر العقبی: ۱۰۳. [۳۵۱] العوالم: ۱۱/ ۱۳۶ و ۱۳۷. [۳۵۲] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۰۸ و ۱۰۹. [۳۵۳] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۱۲. [۳۵۴] البحار: ۲۲/ ۱۱۷ ح ۸۹، عن الکافی. [۳۵۵] البحار: ۸۱/ ۴۸ ح ۱۸، عن أمالی الصدوق، و أورده فی: ۱۰/ ۳۷۸ و ۲۳/ ۱۴۵ ح ۱۰۴، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام و أمالی الصدوق. [۳۵۶] البحار: ۸۱/ ۴۸ ح ۱۹، عن أمالی الصدوق و عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۳۵۷] البحار: ۸۱/ ۶۲ ح ۳۷، عن تفسیر عن المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۳۵۸] البحار: ۱۰/ ۳۷۸. [۳۵۹] یونس: ۸۷. [۳۶۰] البحار: ۳۹/ ۲۰ ح ۶. [۳۶۱] البحار: ۳۹/ ۲۲ ح ۸، عن العلل. [۳۶۲] تأبی الشیء: لم یرضه (هامش البحار). [۳۶۳] الأحزاب: ۴۸. [۳۶۴] البحار: ۳۹/ ۲۳- ۲۶ ح ۹، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۱۰۷ مختصراً، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام الحسن علیه‌السلام. [۳۶۵] البحار: ۳۹/ ۲۸ و ۲۹. [۳۶۶] أی: لأمیرالمؤمنین علیه‌السلام (هامش البحار). [۳۶۷] البحار: ۳۹/ ۲۹ و ۳۰ ح ۱۱، عن المناقب لا بن شهراشوب. [۳۶۸] البحار: ۳۹/ ۳۱. [۳۶۹] البحار: ۳۹/ ۳۱ ح ۱۲، عن کشف الغمّة. [۳۷۰] البحار: ۳۹/ ۳۱ ح ۱۲، عن کشف الغمّة. [۳۷۱] البحار: ۴۰/ ۳۲۲. [۳۷۲] البحار: ۴۰/ ۳۳۷ ح ۲۱. [۳۷۳] البحار: ۴۰/ ۳۲۸ و ۳۲۹. [۳۷۴] البحار: ۴۰/ ۳۲۸. [۳۷۵] کلیات حدیث قدسی: ۳۷۳ ح ۳۴۳/ ۱۴. [۳۷۶] البحار: ۳۳/ ۱۸۳، باب ما ورد فی معاویة و عمرو بن العاص. [۳۷۷] النجم: ۱- ۴. [۳۷۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۹. [۳۷۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۳۸۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۳۸۱] البقرة: ۲۰۷. [۳۸۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۳۸۳] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۳۸۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۱ و ۱۵۲. [۳۸۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۱ و ۱۵۲. [۳۸۶] فضائل الخمسة:

۲/ ۱۵۳ و ۱۵۴. [۳۸۷] الأنعام: ۵۰. [۳۸۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۴ و ۱۵۵. [۳۸۹] البحار:۴۷/ ۳۶۹ و ۳۷۰ ح ۸۸، عن الکافی. [۳۹۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۳۹۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۳۹۲] کنز العمال ۲/ ۱۰۰ ح ۳۴۱۸۱. [۳۹۳] کنز العمال ۲/ ۱۰۱ ح ۳۴۱۸۲. [۳۹۴] کنز العمال ۲/ ۱۰۱ ح ۳۴۱۸۳. [۳۹۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۳۹۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۳۹۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۳۹۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۳۹۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۵۶ و ۱۵۷. [۴۰۰] فی المصدر: عن إبراهیم بن محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن یزید. [۴۰۱] البحار: ۳۷/ ۴۲ ح ۱۸، عن أمالی الطوسی. [۴۰۲] البحار: ۳۷/ ۴۷، عن معانی الإخبار. [۴۰۳] الشوری: ۲۳. [۴۰۴] البحار: ۳۷/ ۶۵۰. [۴۰۵] البحار: ۳۷/ ۷۸. [۴۰۶] البحار: ۳۷/ ۷۸. [۴۰۷] البحار: ۳۷/ ۷۹. [۴۰۸] البحار: ۳۷/ ۷۹. [۴۰۹] البحار: ۳۷/ ۸۲، عن بشارة المصطفی. [۴۱۰] البحار: ۳۷/ ۹۵ ح ۵۸، عن شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید. [۴۱۱] البحار: ۲۲/ ۲۸۶ ح ۵۵، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۱۲] البحار: ۲۲/ ۳۴۷ ح ۶۳، و ۳۷/ ۷۶- ۷۹، عن الاختصاص. [۴۱۳] البحار: ۲۶/ ۳۴۳ ح ۱۵. [۴۱۴] البقرة: ۹۸. [۴۱۵] البحار: ۳۹. ۱۰۶- ۱۰۸ ح ۱۲. [۴۱۶] کنز العمّال: ۲/ ۱۰۱ ح ۳۴۱۸۶. [۴۱۷] کنز العمّال: ۲/ ۹۶ ح ۳۴۱۵۹. [۴۱۸] فضائل الخمسة: ۱/ ۳۱۳، عن کنز العمّال: ۶/ ۴۰۵. [۴۱۹] الأحزاب: ۳۳. [۴۲۰] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۵۱ و ۳۰۲. [۴۲۱] البحار: ۴۳/ ۹۲ و ۹۳ ح ۳، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۲۲] فضائل الخمسة: ۱/ ۹۲ و ۳۰۲. [۴۲۳] البحار: ۴۳/ ۱۹، عن أمالی المفید. [۴۲۴] البحار: ۴۳/ ۱۹ عن أمالی المفید. [۴۲۵] البحار: ۴۳/ ۲۰ ح ۸، عن الاحتجاج، العوالم: ۱۱/ ۱۲۰. [۴۲۶] البحار: ۴۳/ ۲۱ ح ۱۲، عن أمالی الصدوق. [۴۲۷] البحار: ۴۳/ ۲۲ و ۲۳، عن أمالی الصدوق، مکارم الأخلاق: ۹۴، مصباح الأنوار: ۲۲۸ (مخلوط)، العوالم: ۱۱/ ۱۲۰. [۴۲۸] فی المصدر ص ۳۰۳ السند هکذا: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید الکوفی- مولی بنی هاشم- قال: أخبرنا المنذر بن محمد قراءة قال: حدّثنا جعفر بن سلیمان التمیمی... إلی آخره. [۴۲۹] البحار: ۴۳/ ۲۶، عن معانی الأخبار. [۴۳۰] البحار: ۴۳/ ۴۲، عن المناقب لابن شهراشوب. [۴۳۱] البحار: ۴۳/ ۴۴، مصباح الأنوار: مصباح الأنوار: ۲۲۴ (مخلوط)، العوالم: ۱۱/ ۱۲۰. [۴۳۲] البحار: ۴۳/ ۴۴. [۴۳۳] البحار: ۴۳/ ۵۴. [۴۳۴] البحار: ۴۳/ ۵۳. [۴۳۵] البحار: ۳۷/ ۷۰. [۴۳۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۵ و ۱۵۶. [۴۳۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۵ و ۱۵۶. [۴۳۸] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۱. [۴۳۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۵ و ۱۵۶. [۴۴۰] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۶. [۴۴۱] البحار: ۴۳/ و۲۱،العوالم: ۱۱/ ۱۲۰، و فیه: و أورده فی روضة الواعظین: ۱۸۰ مرسلًا، و رواه ابن المغازلی فی مناقبه: ۳۵۱ و ۳۵۲، و تاریخ دمشق: ۱/ ۱۵۹، والاشراف علی فضل الاشراف علی ما فی الإحقاق: ۱۹/ ۵۵، و أهل البیت: ۲۴ و ص ۱۲۰، و وسیلة النجاة: ۲۱۲، و أورده فی کنز العمّال: ۱۲/ ۱۱۱ و ۱۳/ ۶۷۴، و ذکره فی منتخب کنز العمّال: ۵/ ۹۷، و أورده فی المدهش: ۱۲۹. و ذکره الحاکم فی مستدرکه: ۳/ ۱۵۳، و مقصد الراغب: ۱۱۱ (مخطوط)، و میزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۵، ثمّ قال: رواه أبوصالح المؤذّن فی مناقب فاطمة علیهاالسلام: ۳ بإسناده عنه. و رواه فی التذکرة لابن الجوزی: ۳۲۰، و کفایة الطالب: ۳۶۳، و أُسد الغابة: ۵/ ۵۲۲، و فی ذخائر العقبی: ۳۹، و ینابیع المودّة: ۱۷۳ و ۱۹۸، والتدوین: ۳/ ۴۲، والمعجم الکبیر: ۱۴ (مخطوط)، و تذهیب التهذیب: ۱۳۴ (مخطوط)، و نظم درر السمطین: ۱۷۸، والإصابة: ۴/ ۳۷۸. و خصائص السیوطی: ۲/ ۲۶۵؛ و تلخیص المستدرک: ۳/ ۱۵۳، و مناقب عبداللّه الشافعی: ۲۰۷ (مخطوط)، والدیلمی و ابن المغازلی فی کتبهم، و فی روضة الأحباب: ۶۶۵ (مخطوط)، و تهذیب التهذیب:۱۲/ ۴۴۱، و صلح الإخوان: ۱۳۴، و رشفة الصادی: ۶۱، والشرف المؤبّد: ۵۳، و إسعاف الراغبین: ۱۸۷، والکامل فی الرجال: ۲/ ۷۶۲. والذریّة الطاهرة: ۱۱۶، والکامل فی الفقهاء المتروکین: ۲۶۸ (مخطوط)، و تهذیب الکمال: ۲۲/ ۷۴۴ و غایة المرام: ۲۹۴، و راموز الأحادیث: ۵۰۱، و جواهر البحار: ۱/ ۱۹۸ و ۳۶۰. و أرجح المطالب: ۲۴۵، و مفتاح النجا: ۱۰۱ (مخطوط)، و جامع الأحادیث علی ما فی الإحقاق: ۱۹ / ۵۵، عن بعض المصادرالمتقدّمة الإحقاق: ۱۰/ ۱۱۶- ۱۲۲ و ۱۹/ ۵۴- ۵۶. [۴۴۲] العوالم: ۱۱/ ۱۲۲، عن الطرائف. [۴۴۳] العوالم: ۱۱/ ۱۲۲، عن السقیفة و فدک. [۴۴۴] البحار: ۴۳/ ۳۹. [۴۴۵] البحار: ۴۳/ ۳۹، عن مستدرک الحاکم. [۴۴۶] البحار: ۴۳/ ۳۹، عن المناقب لابن شهراشوب. [۴۴۷] البحار: ۴۳/ ۳۹. [۴۴۸] البحار: ۴۳/ ۵۴، عن کشف الغمّة. [۴۴۹] البحار: ۴۳/ ۸۰. [۴۵۰] البحار: ۴۳/ ۵۴. [۴۵۱]

البحار: ۳۷/ ۶۶ و ۶۷. [۴۵۲] البحار: ۳۷/ ۶۶ و ۶۷. [۴۵۳] البحار: ۳۷/ ۶۶ و ۶۷. [۴۵۴] البحار: ۴۳/ ۵۴. [۴۵۵] البحار: ۳۷/ ۶۹، عن كتاب المستدرک. [۴۵۶] فی تاج العروس: أی یتعبنی ما أتعبها. [۴۵۷] فی تاج العروس: أی ینالنی ما ینالها، و یلمّ بی ما یلمّ بها. [۴۵۸] البحار: ۴۳/ ۲۳، عن أمالی المفید والطوسی. [۴۵۹] البحار: ۴۳/ ۲۴ ح ۲۰. [۴۶۰] الأحزاب: ۵۷. [۴۶۱] البحار: ۴۳/ ۲۵ و ۲۶. [۴۶۲] فی المصدر: حصون الضلالة و قلاعها. (هامش البحار). [۴۶۳] البحار: ۳۶/ ۳۰۷ و ۳۰۸ ح ۱۴۶، عن کفایة الأثر. [۴۶۴] العوالم: ۱۱/ ۱۱۱، عن عمدة الأخبار. [۴۶۵] العوالم: ۱۱/ ۱۱۱. [۴۶۶] فضائل الخمسة ۳/ ۱۵۵ [۴۶۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۱ و ۱۵۲. [۴۶۸] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۱ و ۱۵۲. [۴۶۹] المعارج: ۱۳. [۴۷۰] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۱ و ۱۵۲. [۴۷۱] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۱ و ۱۱۲. [۴۷۲] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۱ و ۱۱۲. [۴۷۳] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۱ و ۱۱۲. [۴۷۴] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۱. [۴۷۵] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۲. [۴۷۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۲ و ۱۵۳. [۴۷۷] فضائل الخمسة:۳/ ۱۵۳ و ۱۵۴. [۴۷۸] العوالم: ۱۱/ ۱۱۱. [۴۷۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۳ و ۱۵۴. [۴۸۰] العوالم: ۱۱/ ۱۱۱. أقول: ذکر فی الهامش أسامی ثمان کتب أخرجوا هذا الحدیث فیها، فراجع. [۴۸۱] کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۲ ح ۳۴۲۴۵، و فیه: إنّ أبابکر خطب فاطمة إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله: یا أبابکر! انتظر بها القضاء. أقول: تصرّفت فی المتن بالتقدّم والتأخّر، فراجع. ابنای هذان الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما خیر منهما. الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خیر منهما. (۳/ ۱۱۵) الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابنی الخالة عیسی ابن مریم و یحیی بن زکریّا، و فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما کان من مریم بنت عمران. (۳/ ۱۱۵) ... أما رأیت العارض الّذی عرض لی قبیل؟ هو ملک من الملائکة لم یهبط إلی الأرض قط قبل هذه اللیلة، استأذن ربّه عزّ و جلّ أن یسلّم علیّ و یبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّد اشباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة. (۳/ ۱۱۳) أحبّ أهلی إلیّ فاطمة. (۱۲/ ۱۰۸) إذا کان یوم القیامة نادی مناد من وراء الحجب: یا أهل الجمع! غضّوا أبصارکم، عن فاطمة بنت محمّد حتّی تمرّ. (۱۲/ ۱۰۸) إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها للّه و ذرّیّتها علی النّار. (۱۲/ ۱۰۸) أوّل ما یلحقنی من أهل أنت یا فاطمة! و أوّل من یلحقنی من أزواجی زینب، و هی أطولکن کفّاً. (۱۲/ ۱۰۸) [۴۸۲] کنز العمال: ۱۲/ ۱۰۸. [۴۸۳] کنز العمال: ۱۲/ ۱۰۸. [۴۸۴] نورالأبصار: ۵۲ (ط. ۱۳۹۹). [۴۸۵] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷. [۴۸۶] و رواه فی المستدرک: (۳/ ۱۵۴)، و مفتاح النجا: (۱۰۱ مخلوط)، و کنز العمّال و منتخب کنز العمال: (۵/ ۹۷) عن بعضها الإحقاق: (۱۰/ ۲۰۰- ۲۰۲). [۴۸۷] أخرجه الخصائص: (۱۲۱ و ۱۲۲)، و آل‌محمّد: (ح ۶۳۲)، والسیف الیمانی: (۱۷)، والمحلّی: (۸/ ۵۷)، والروض الأنف: (۲/ ۱۹۶)، والثغور الباسمة: (۸)، و مجمع بحارالأنوار:(۱/ ۹۷ و ۳/ ۵۷)، و مسائل الجاهلیة: (۴۸)، و کفایة الأخبار: (۲ / ۱۶۳)، والمدهش: (۱۲۹)، ولسان العرب: (۸ / ۱۲)، والنهایة: (۱ / ۱۳۳)، و تذکرة الحفّاظ:(۴/ ۶۰)، عن بعضها الإحقاق: (۱۰/ ۲۰۳ و ۲۲۲- ۲۲۸). [۴۸۸] أخرجه المعجم: ۱۴۱، والفضائل: ۱۰ (مخطوط)، والتاریخ الکبیر: ۱/ ۲۹۸، و تاریخ دمشق: ۱/ ۱۵۹، و وسیلة النجاة: ۲۱۳، و درر السمطین: ۱۷۶، والروضة: ۶۶۵ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق ۱۰/ ۲۰۵ و ۲۰۶ و ۱۹/ ۲۸۹. [۴۸۹] والسیف الیمانی: ۱۷۰، والفضائل: ۱۰ (مخطوط) والبرکة: ۱۷، و ینابیع المودّة: ۱۷۱، والشفاء: ۲/ ۲۹۱، وضوء الشمس: ۱۰۱ و ۳۴۲، و نفحات اللاهوت: ۷۹، السنن الکبری: ۱۰/ ۲۰۱، و أرجح المطالب: ۲۴۵، و تاریخ آل‌محمّد علیهم‌السلام: ۱۵۲، و فی الجامع الکبیر: ۳/ ۱۲۷، و مفتاح النجا: ۱۰۱ (مخطوط)، و کنز العمال: ۱۲/ ۱۱۱ ح ۳۴۲۴۱، عن المستدرک: ۳/ ۱۵۹، عن بعضها الإحقاق: ۱۰/ ۲۰۹- ۲۱۱ و ۱۹/ ۷۷ و ۷۸. [۴۹۰] أخرجه مسند أحمد: ۴/ ۳۲۳ و ۳۳۲، رواه فی المستدرک: ۳/ ۵۸، و بذیله تلخیص المستدرک، والسنن الکبری: ۷/ ۶۴، و تاریخ دمشق: ۱۱/ ۲۳۱، و تاریخ الإسلام: ۲/ ۹۶، و حلیة الأولیاء: ۳/ ۲۰۶؛ و رواه فی مجمع الزوائد: ۹/ ۲۰۳، و ینابیع المودّة: ۱۸۶ والإتحاف: ۶/ ۲۴۴، والجامع الکبیر علی ما فی جامع الأحادیث: ۳/ ۱۲۷، و أخرجه فی فیض القدیر: ۶۲، و کنز العمّال: ۱۳/ ۹۳ ح ۵۳، و تفسیر ابن‌کثیر: ۷/ ۳۳، و فیه بدل قوله: یبسطنی ما یبسطها: «ینشطنی ما ینشطها»؛ و رواه فی أهل البیت: ۱۲۰ والمطالب العالیة: ۴/ ۶۷، و إتحاف السادة المتّقین:۷/ ۲۸۱، و تاج العروس: ۵/ ۱۷۳ و ۱۸۵، والدرّة الیتیمة: ۴، وضوء الشمس: ۹۷، والنهایة: ۱/ ۹۷، ولسان العرب: ۷/ ۲۵۹، والدرّة الخریدة: ۳۹، والعرایس الواضحة: ۱۹۵، و جالیة

الكدر: ۱۹۵، عن بعضها الإحقاق: ۱/ ۲۰۲ و ۲۱۸ و۱۹/ ۸۱. [۴۹۱] العوالم: ۱۱/ ۱۱۲ و ۱۱۳، أخرجه الصواعق: ۱۳۸، ينابيع المودّة: ۱۷۳،الشرف المؤبّد: ۶۳، أنساب الأشراف (مخطوط)، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۸۰، و فى أهل البيت: ۱۲۰، و مفتاح النجا (مخطوط)، و فى وسيلة المآل: ۲۰۰، و تجريد الأغانى: ۳/ ۹۲، عن بعضها الإحقاق: ۱۰/ ۲۰۳- ۲۰۵. [۴۹۲] العوالم: ۱۱/ ۱۱۲. [۴۹۳] العوالم: ۱۱/ ۱۱۳. [۴۹۴] العوالم: ۱۱/ ۱۱۴. [۴۹۵] العوالم: ۱۱/ ۱۱۴. [۴۹۶] العوالم: ۱۱/ ۱۱۴ و ۱۱۵، و فيه: صحيح الترمذى: ۵/ ۶۹۸، و فضائل سيّدة النساء:۹ (مخطوط)، و تاريخ دمشق: ۱۵۸ (مخطوط)، و أخرجه فى الصواعق: ۱۱۴ و كنز العمّال: ۱۲/ ۱۰۷، و منتخب كنز العمّال: ۵/ ۹۶، و مفتاح النجا: ۱۰۱ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ۲۴۵، و زوائد الجامع الصغير: ۲، و منال الطالب: ۲۳، و أهل البيت: ۱۱۹، و نفثات صدر المكمد: ۲/ ۵۰۲، ولسان العرب: ۱/ ۷۵۸، والنهاية: ۶۲/۵، و مجمع بحارالأنوار: ۳/ ۳۶۰، عن بعضها الإحقاق: ۱۰/ ۱۸۷ و ۱۹/ ۸۵. [۴۹۷] العوالم: ۱۱/ ۱۱۵. [۴۹۸] العوالم: ۱۱/ ۱۱۵. [۴۹۹] العوالم: ۱۱/ ۱۱۶. [۵۰۰] العوالم: ۱۱/ ۱۱۶. [۵۰۱] العوالم: ۱۱/ ۱۱۶ و ۱۱۷، أخرجه البخارى عن المسوّر بن مخرمة، و فى رواية جابر: «فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه». المناقب: ۳/ ۱۱۲، عنه البحار: ۴۳/ ۳۹، و رواه فى صحيح البخارى: ۵/ ۳۶، و خصائص النسائى: ۱۲۱، و مصابيح السنة: ۲۰۵،و فيض القدير: ۶۲، أشعة اللمعات: ۴/ ۶۹، و تفريح الأحباب: ۴۰۹، و منال الطالب: ۲۳، و مرآة المؤمنين: ۱۸۶، و مشكاة المصابيح: ۳/ ۳۵۵، و صفوة الصفوة: ۲/ ۵؛ و فى الجامع الصغير: ۲۶۹، و منتخب كنز العمّال: ۵/ ۹۶، و منتخب الصحيحين: ۱۲۱، و ينابيع المودّة: ۱۷۱- ۱۸۰، والفتح الكبير: ۲/ ۲۶۳، والأنوار المحمديّة:۱۲۶ و ۴۳۶، والشرف المؤبّد: ۵۳، والسيف اليمانى: ۱۷، و وسيلة المآل: ۸۷، والإتحاف: ۶/ ۲۴۴، و كنز العمّال: ۱۲/ ۱۰۸، و إسعاف الراغبين: ۱۸۸، كنوز الحقائق: ۱۰۳؛ والروضة الندية: ۱۴، و أعلام النساء: ۳/ ۱۲۱۶، والجمع بين الصحاح الستة كما فى الإحقاق: ۱۰/ ۲۱۵، و محاضرات الأُدباء: ۴/ ۴۷۹، والدرّة اليتيمة: ۴، والإدراك: ۴۸، و مرقاة المفاتيح: ۱۱/ ۳۷۴، والدرّة الخريدة: ۳۹، وضوء الشمس: ۹۷ و أهل البيت: ۱۱۹، و فى كنوز الحقائق: ۴۴، والبيان والتعريف: ۱/ ۲۷۰ من طريق الشيخين، والنسائى و أبى‌داود و أحمد، و فى تجهيز الجيش: ۳۳ و ۱۷۴ (مخطوط) نقلاً عن المشكاة؛ و رواه فى مفتاح النجا: ۱۰۱، (مخطوط)، و إتحاف السادة المتّقين: ۷/ ۲۸۱، و أورده فى عمدة القارى: ۱۶/ ۲۲۳، والتبصرة: ۱/ ۴۵۲، و فى آل‌محمّد عليهم‌السلام: ۱۲۸ ح ۶۲۰، عن سنن النسائى، عن البزار بسنده عن علىّ عليه‌السلام ح ۶۲۲، و فى ۱۵۰ ح ۶۸۶ نقلاً عن ابن أبى‌شيبة فى كنوز الدقائق؛ و رواه فى فردوس الأخبار: ۱۰۱، و فى كتاب الشفاء: ۲/ ۴۸، و فى إرشاد السارى:۶/ ۱۴۴، و فى الإمام المهاجر: ۱۶۴. و محاضراة الأدباء: ۴/ ۴۷۹، و مناقب عبداللّه الشافعى: ۲۰۸، (مخطوط) نقلاً عن كتاب الزيادات، و كتاب السقيفة مرفوعاً، عن بعضها الإحقاق: ۱۰/ ۲۰۶- ۲۰۸ و ۲۱۳- ۲۱۶، و فى ۱۹/ ۸۷- ۹۰؛ و رواه فى الجامع بين الصحيحين: ۵۴۲ مخطوط، و فى رشفة الصادى: ۶۱، عنه الإحقاق: ۱۰/ ۱۹۳ (هامش). و فى مسلم والحلية: «إنّما فاطمة بضعة منّى، يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها»، و رواه فى صحيح مسلم: ۴/ ۱۹۰۲ ح ۹۳، و حلية الأولياء: ۲/ ۴۰، و خصائص النسائى: ۱۲۱، و زاد عليه: «و من آذى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فقد حبط عمله». أُسد الغابة: ۵/ ۵۲۱، و فى تذكرة الحفاظ: ۱/ ۷۳۴، و فضائل سيّدة النساء: ۱۰ (مخطوط)، والمقتل الخوارزمى: ۱/ ۵۳، و صحيح الترمذى: ۵/ ۶۹۸ ح ۳۸۶۷، و ذكره فى صفة الصفوة: ۲/ ۵ من طريق الصحيحين، والتذكرة لابن الجوزى: ۳۱۹ من طريق مسلم؛ و رواه فى المختار فى مناقب الأخبار: ۵۶، و مصابيح السنة: ۲۰۵، و وسيلة المآل: ۸۷، والسيف اليمانى: ۱۶، عن صحيح مسلم، و فى جامع الأُصول: ۱۰/ ۱۸۳ نقلاً عن صحيح الترمذى، و ينابيع المودّة: ۱۷۱ و ۱۷۳، و آل‌محمّد عليهم‌السلام: ۱۵۸ ح ۷۱۴؛ و رواه فى الإصابة: ۴/ ۳۶۶، عن أهل البيت: ۱۱۹، و خلاصة تذهيب الكمال: ۴۲۵، و مشارق الأنوار: ۲/ ۱۳۰، و كنز العمّال: ۱۲/ ۱۱۲، تهذيب التهذيب: ۱۲/ ۴۴۱، و تفسير ابن كثير: ۷/ ۳۳، والأنوار المحمديّة: ۳۱۶، والصواعق: ۱۱۳؛ و ذكره مرسلاً فى كلّ من: أخبار الدول: ۴۲، باختلاف يسير، والبداية والنهاية: ۶:۳۳۳، و مرأة الجنان: ۱/ ۶۱، و مشكاة المصابيح: ۳/ ۲۵۵، و تجهيز الجيش: ۳۳ و ۱۷۴ (مخطوط)، و فضل آل‌البيت: ۳۷، والإمام المهاجر: ۱۶۴، و منهاج السنة: ۲:۱۷۰، والثغور الباسمة: ۱۱، و أعلام الموقّعين: ۱/ ۱۱۲، و خلاصة تذهيب الكمال: ۱۰/ ۱۹۸، و كشف القناع (قطعة)، و فى ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: ۱۹/ ۸۴ (قطعة) و سعد الشموس:

۲۴ والمعتصر من المختصر: ۱/ ۳۰۷ و کنوز الحقائق: ۱۰۳ (قطعة). و ذکره فی بهجة النفوس: ۳/ ۹۱، و قال فیها صلی اللّه علیه و آله:«یریبنی ما رابها، و فاطمة بضعة منّی» شرح النهج: ۹/ ۱۹۳، والنهایة: ۶/ ۳۳۳ أخرجه عن بعضها فی الإحقاق: ۱/ ۱۹۰- ۱۹۸ و ۱۹/ ۸۳ و ۸۴. [۵۰۲] العوالم: ۱۱/ ۱۱۹، أخرجه لسان العرب: ۹/ ۱۵۲، مجمع بحارالأنوار: ۲/ ۱۱۵، عنها الإحقاق: ۱۰/ ۲۲۱. و منه:- فی حدیث: «إنّما فاطمة حذیة- أی: قطعة- منّی، یقبضنی ما یقبضها». أخرجه مجمع بحارالأنوار: ۲/ ۱۱۵، عنها الإحقاق: ۱۰/ ۲۲۱، لسان العرب: قال رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله فی حقّ فاطمة علیهاالسلام: «منوط لحمها بدمی ولحمی»، عنه الإحقاق: ۱۰/ ۱۸۴. [۵۰۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۵ و ۱۵۶. [۵۰۴] الأحزاب: ۵۷. [۵۰۵] البحار: ۲۷/ ۸۸ ح ۳۷، عن أمالی الصدوق. [۵۰۶] البحار: ۲۷/ ۹۰ ح ۴۳، عن المحاسن. [۵۰۷] البحار: ۲۷/ ۹۰ ح ۴۵، عن المحاسن. [۵۰۸] البحار: ۲۷/ ۱۰۳ ح ۶۹، عن أمالی المفید. [۵۰۹] البحار: ۳۷/ ۸۸. [۵۱۰] البحار: ۳۷/ ۸۸. [۵۱۱] البحار: ۲۷/ ۹۲. [۵۱۲] إشارة إلی آیة ۷۷ من سورة آل‌عمران. [۵۱۳] البحار: ۲۷/ ۲۰۲ و ۲۰۳ ح ۱، عن أمالی الطوسی. [۵۱۴] الشعراء: ۸۸. [۵۱۵] یوسف: ۸۸. [۵۱۶] البحار: ۳۷/ ۳۷ ح ۵، عن أمالی الصدوق. [۵۱۷] البحار: ۲۷/ ۱۱۶ ح ۹۲. [۵۱۸] البحار: ۲۷/ ۱۱۷ ح ۹۶، عن إیضاح دفائن النواصب. [۵۱۹] البحار: ۲۷/ ۱۶۳ ح ۱۵، عن أعلام الدین للدیلمی. [۵۲۰] البحار: ۲۷/ ۱۶۳ و ۱۶۴، عن أعلام الدین للدیلمی. [۵۲۱] البحار: ۲۷/ ۱۶۳ و ۱۶۴،عن أعلام الدین للدیلمی. [۵۲۲] البحار: ۲۷/ ۷۹، و عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۵۲۳] الشوری: ۲۳. [۵۲۴] البحار: ۰۱۱۱:۲۷ [۵۲۵] البحار: ۲۷/ ۶۲ و ۶۳. [۵۲۶] البحار: ۳۷/ ۷۲ ح ۳۹، فاطمةالزهراء علیهماالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۷۴، عن العمدة و أورده العلاّمة المجلسی رحمةاللّه أیضاً فی ۳۷/ ۷۸ عن کشف الغمة ۰ ۱۹۵۸/ ۱۱- بالإسناد عن عبداللّه، عن أبیه، عن عفّان، عن معاذ بن معاذ، عن قیس بن الربیع، عن أبی‌المقدام، عن عبدالرحمان الأزرق، عن علیّ علیه‌السلام قال: دخل علیّ رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله و أنا نائم علی المنامة فاستسقی الحسن والحسین علیهماالسلام. قال: فقام النبیّ صلی اللّه علیه و آله إلی شاة لنا بکیء، فدرّت فجاء الحسن، فسقاه النبیّ صلی اللّه علیه و آله. فقالت فاطمة: یا رسول‌اللّه! کأنّه أحبّهما إلیک؟ قال: لا، ولکنّه استسقی قبله. ثمّ قال: إنّی و إیّاک و ابنیک و هذا الراقد؛ فی مکان واحد یوم القیامة. **زیرنویس=البحار: ۳۷/ ۷۲ ح ۳۹، فاطمةالزهراء علیهماالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله:۷۴، عن العمدة. [۵۲۷] البحار: ۳۷/ ۷۳ و ۷۴. [۵۲۸] البحار: ۳۷/ ۷۴. [۵۲۹] البحار: ۳۷/ ۷۶. [۵۳۰] البحار: ۳۷/ ۷۷ ح ۴۴، عن أمالی الطوسی. [۵۳۱] فی روایة اُخری: مع فاطمة علیهاالسلام یحدّثها. [۵۳۲] فی روایة اُخری: یا جدّاه! [۵۳۳] فی روایة اُخری: ثمّ الأئمة التسعة من عقب الحسین. [۵۳۴] البحار: ۳۷/ ۸۶- ۸۸ ح ۵۴. [۵۳۵] البحار: ۶۸/ ۱۲۴. [۵۳۶] البحار: ۴۳/ ۲۷۱ و ۲۸۰، عن کامل الزیارات. [۵۳۷] البحار: ۴۳/ ۲۸۰. [۵۳۸] البحار ۴۳/ ۳۰۶. [۵۳۹] البحار: ۲۳/ ۱۱۶ ح ۲۸. [۵۴۰] البحار: ۴۳/ ۲۸۰. [۵۴۱] البحار: ۴۳/ ۲۸۰. [۵۴۲] البحار: ۴۳/ ۲۸۱. [۵۴۳] فضائل الخمسة: ۲۵۳:۱. [۵۴۴] البحار: ۲۳/ ۱۱۶ ح ۲۷. [۵۴۵] کنز العمال: ۲/ ۹۷. [۵۴۶] کنز العمّال: ۲/ ۹۷ و ۹۸. [۵۴۷] کنز العمّال: ۲/ ۹۷ و ۹۸. [۵۴۸] کنز العمّال: ۲/ ۹۷ و ۹۸. [۵۴۹] کنز العمّال: ۲/ ۹۷ و ۹۸. [۵۵۰] الشوری: ۳۲. [۵۵۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۸ و ۷۹. [۵۵۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۰ و ۸۱. [۵۵۳] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۱ و ۸۲. [۵۵۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۱ و ۸۲. [۵۵۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۳- ۸۵. [۵۵۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۳- ۸۵. [۵۵۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۳- ۸۶. [۵۵۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۳- ۸۶. [۵۵۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۳- ۸۶. [۵۶۰] الصافات: ۲۴. [۵۶۱] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۸۱، و البحار: ۳۶/ ۷۷. [۵۶۲] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۸۱، و البحار: ۳۶/ ۷۷. [۵۶۳] البحار: ۳۶/ ۷۷- ۷۹. [۵۶۴] البحار: ۱۰۳:۲۷، عن أمالی المفید: ۲۰۹. [۵۶۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۲- ۷۴، ۷۹ و راجع ۷۷. [۵۶۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۲- ۷۴، ۷۹ و راجع ۷۷. [۵۶۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۲- ۷۴، ۷۹ و راجع ۷۷. [۵۶۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۲- ۷۴. [۵۶۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۷. [۵۷۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۷. [۵۷۱] الشوری: ۲۳. [۵۷۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۵. [۵۷۳] فضائل الخمسة: ۶۸:۲- ۷۰. [۵۷۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۸- ۷۰. [۵۷۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۸- ۷۰. [۵۷۶] آل‌عمران: ۱۰۳. [۵۷۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۸- ۷۰. [۵۷۸] الصافّات: ۱۳۰. [۵۷۹] الصافّات: ۱۳۰. [۵۸۰] آل‌عمران: ۳۱. [۵۸۱] الشوری: ۲۳. [۵۸۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۸. [۵۸۳] الصافّات: ۱۳۰. [۵۸۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۸. [۵۸۵] فاطمة

الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۷۳، عن فرائد السمطین: ۲/ ۶۷، و رواه العلّامة المجلسی رحمه‌اللّه فی البحار: ۲۷/ ۱۱۶ ح ۹۴، مع اختلاف یسیر. [۵۸۶] البحار: ۲۷/ ۱۵۸ ح ۳، عن الخصال و أمالی الصدوق. [۵۸۷] البحار: ۲۷/ ۱۵۸ ح ۴، عن المحاسن. [۵۸۸] البحار: ۲۷/ ۱۶۲ ح ۱۰، عن مشارق الأنوار. [۵۸۹] البحار: ۲۷/ ۷۸ ح ۱۲،عن الخصال. [۵۹۰] البحار: ۲۷/ ۱۶۳ ح ۱۴. [۵۹۱] الأنعام: ۵۹. [۵۹۲] البحار: ۲۶/ ۱۱۶ ح ۲۲، عن مصباح الأنوار. [۵۹۳] البحار: ۲۶/ ۲۵۲ ح ۲۴. [۵۹۴] الشوری: ۲۳. [۵۹۵] البحار: ۲۶/ ۲۵۰- ۲۵۲ ح ۲۲، عن کشف الیقین. [۵۹۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۴. [۵۹۷] البحار: ۷/ ۲۴۸ ح ۲. [۵۹۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۷- ۷۹. [۵۹۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۷۷- ۷۹. [۶۰۰] ما بین المعقوفین أثبتناه من هامش البحار. [۶۰۱] البحار: ۸/ ۱۶۳ و ۱۶۴ ح ۱۰۶، عن تفسیر المنسوب إلی الامام العسکری علیه‌السلام. [۶۰۲] البحار: ۸/ ۳۱۵ و ۳۱۶ ح ۹۵، عن الاختصاص. [۶۰۳] البحار:۸/ ۳۵۷ ح ۱۸، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام: ۳۴. [۶۰۴] الشوری: ۲۳. [۶۰۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۸۲- ۸۵. [۶۰۶] البحار: ۷/ ۳۳۱ ح ۱۲ و ۲۷/ ۱۱۱ ح ۸۲، عن کنز الفوائد. [۶۰۷] سورة ق: ۲۴. [۶۰۸] البحار ۷/ ۳۳۸ ح ۲۶، عن کنز الفوائد. [۶۰۹] البحار: ۷/ ۳۳۷ و ۳۳۸. [۶۱۰] البحار: ۷/ ۳۴۰ ح ۳۵، عن تفسیر فرات: ۴۰. [۶۱۱] البحار: ۲۷/ ۱۱۶ ح ۹۳. [۶۱۲] البحار: ۱۷/ ۲۳۹- ۲۴۹، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۶۱۳] البحار: ۲۷/ ۱۰۱ ح ۶۲، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۶۱۴] البحار: ۲۷/ ۱۰۲ ح ۶۴. [۶۱۵] البحار: ۲۷/ ۱۳۳ و ۱۳۴ ح ۱۲۹، عن أمالی الطوسی. [۶۱۶] البحار: ۲۷/ ۱۳۳ و ۱۳۴ ح ۱۲۹، عن أمالی الطوسی. [۶۱۷] البحار: ۲۷/ ۷۹، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۱۸] البحار: ۲۷/ ۷۹، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۱۹] البحار: ۲۷/ ۷۹، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۲۰] البحار: ۲۷/ ۷۷، عن قرب الإسناد. [۶۲۱] آل‌عمران: ۳۱. [۶۲۲] البحار: ۲۷/ ۹۴ ح ۵۵، عن تفسیر العیّاشی. [۶۲۳] آل‌عمران: ۳۱. [۶۲۴] الحشر: ۹. [۶۲۵] البحار: ۲۷/ ۹۵ ح ۵۷، عن تفسیر العیّاشی. [۶۲۶] البحار: ۲۷/ ۸۸ ح ۳۵، عن أمالی الطوسی. [۶۲۷] البحار: ۲۷/ ۸۸ ح ۳۶، عن أمالی الطوسی. [۶۲۸] البحار: ۲۷/ ۱۰۱ ح ۶۳، عن أمالی المفید. [۶۲۹] البحار: ۲۷/ ۹۱ ح ۴۷، عن المحاسن. [۶۳۰] البحار: ۲۷/ ۸۶ ح ۳۰، عن العلل. [۶۳۱] البحار: ۲۷/ ۹۱ ح ۴۵، عن المحاسن. [۶۳۲] فی المصدر: عن لیث بن أبی‌سلیمان، عن ابن أبی‌لیلی، عن الحسن بن الحسن بن علی علیهماالسلام (هامش البحار). [۶۳۳] البحار: ۲۷/ ۹۰ ح ۴۵، عن المحاسن. [۶۳۴] البحار: ۲۷/ ۸۸ و ۸۹ ح ۳۹، عن الخصال. [۶۳۵] البحار: ۲۷/ ۹۰ ح ۴۲، عن المحاسن. [۶۳۶] البحار: ۲۷/ ۹۳ ح ۵۳، عن المحاسن. [۶۳۷] البحار: ۲۷/ ۷۵ و ۷۶ ح ۴، عن أمالی الصدوق. [۶۳۸] البحار: ۲۷/ ۷۷ و ۷۸ ح ۱۰، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام والخصال. [۶۳۹] البحار: ۲۷/ ۷۸ ح ۱۱. [۶۴۰] البحار: ۲۷/ ۸۵ ح ۲۸، عن أمالی الطوسی. [۶۴۱] البحار: ۲۷/ ۱۰۳ ح ۷۲، عن کشف الغمة. [۶۴۲] البحار: ۲۷/ ۱۰۲ ح ۶۵، عن أمالی المفید. [۶۴۳] البحار: ۲۷/ ۱۶۷، عن أمالی الصدوق. [۶۴۴] البحار: ۲۷/ ۱۶۶- ۲۰۲. [۶۴۵] البحار: ۲۷/ ۱۹۴ ح ۵۳، عن کشف الغمّة. [۶۴۶] البحار: ۲۷/ ۱۹۹ ح ۶۶. [۶۴۷] البحار: ۲۷/ ۲۰۰ ح ۷۱، عن أمالی الطوسی. [۶۴۸] البحار: ۲۷/ ۱۴۵ ح ۳، عن العلل و معانی الأخبار، و أمالی الصدوق. [۶۴۹] البحار: ۲۷/ ۱۴۵ ح ۲، عن أمالی الصدوق. [۶۵۰] البحار: ۲۷/ ۱۴۶ ح ۴، عن العلل، و معانی الأخبار، و أمالی الصدوق. [۶۵۱] البحار: ۲۷/ ۱۴۶ ح ۶، عن أمالی الصدوق. [۶۵۲] البحار: ۲۷/ ۱۵۰ ح ۱۸، عن أمالی الطوسی. [۶۵۳] ۲۷/ ۱۵۰، عن أمالی المفید والطوسی. [۶۵۴] البحار: ۲۷/ ۱۵۶ ح ۲۹، عن الإرشاد. [۶۵۵] البحار ۲۷/ ۱۴۸ ح ۱۱، عن قریب الإسناد. [۶۵۶] البحار: ۸۴/ ۱۴۱ ح ۳۵، عن معانی الأخبار والعلل. [۶۵۷] البحار: ۸۴/ ۱۴۰ ح ۳۴، عن العلل. [۶۵۸] البحار: ۸۴/ ۱۵۶ ح ۵۴، عن دعائم الإسلام. [۶۵۹] البحار: ۸۴/ ۱۴۰، عن العلل. [۶۶۰] البحار: ۶۴/ ۱۲۶ ح ۳۰، عن بشارة المصطفی. [۶۶۱] البحار: ۶۴/ ۱۰۲ ح ۲۱. [۶۶۲] البحار: ۲۱/ ۱۲۵- ۱۲۷. [۶۶۳] البحار: ۲۱/ ۱۳۱ و ۱۳۲. [۶۶۴] البحار: ۲۲/ ۷۶ و ۷۷ ح ۲۹، مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۵۲. [۶۶۵] البحار: ۴۳/ ۲۶۱ ح ۲، عن المناقب لابن شهراشوب. [۶۶۶] الحجر: ۴۷. [۶۶۷] البحار: ۳۶/ ۷۲ ح ۲۲، عن تفسیر فرات. [۶۶۸] الحجّ: ۷۵. [۶۶۹] الحجر: ۴۷. [۶۷۰] البحار: ۳۸/ ۳۴۵ و ۳۴۶ ح ۲۱، عن تفسیر فرات. [۶۷۱] الکافی: ۲/ ۴۷۴ ح ۴. [۶۷۲] البحار: ۳۳/ ۲۶۵. [۶۷۳] الحجر: ۴۷. [۶۷۴] فضائل الخمسة: ۱/ ۳۲۷ و ۳۲۸. [۶۷۵] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۰۸، عن کنز العمّال: ۵/ ۴۰. [۶۷۶] الرعد: ۲۹. [۶۷۷] فاطمةالزهراء

عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله:۵۴. [۶۷۸] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله:۵۴. [۶۷۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۱ و ۱۱۲. [۶۸۰] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۱ و ۱۱۲. [۶۸۱] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۱ و ۱۱۲. [۶۸۲] الإسراء: ۱۷. [۶۸۳] النساء: ۵۹. [۶۸۴] البحار: ۳۳/ ۲۶۵- ۲۷۱. [۶۸۵] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۲ و ۱۱۳. [۶۸۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۲ و ۱۱۳. [۶۸۷] العوالم: ۱۱/ ۱۴۵ و ۱۴۶. [۶۸۸] الطور: ۲۱. [۶۸۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۳. [۶۹۰] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۵. [۶۹۱] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۹. [۶۹۲] الحجر: ۴۷. [۶۹۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۰۹. [۶۹۴] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۱. [۶۹۵] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۱۹. [۶۹۶] البحار: ۲۲/ ۱۴۸- ۱۵۰، عن كتاب سليم بن قيس. [۶۹۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۴۸. [۶۹۸] الحب- بكسر الحاء المهملة و تشديد الباء الموحّدة-: بمعنى المحبوب. [۶۹۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۴۸. [۷۰۰] فاطمةالزهراء عليهماالسلام بهجة المصطفى: ۴۵ و ۴۶. [۷۰۱] العوالم: ۱۱/ ۱۴۶. أقول و فى الهامش: لسان الميزان: (۲/ ۹۴)، و فى مجمع الزوائد: (۹/ ۱۷۴)، و مفتاح النجا: (۵)، (مخلوط)، و كنز العمّال (۱۲/ ۱۰۰)، و مناقب علىّ عليه‌السلام للحنفى: (۲۶)، عن بعضها الإحقاق: (۹/ ۱۹۴- ۱۹۶ و ۱۸/ ۴۲۱)، و فى كفاية الطاب: (۳۱۱). [۷۰۲] أحب إلى منه، و من بعده فاطمة ابنتى، و من بعدها ولداى الحسن والحسين عليهماالسلام، الروضة. [۷۰۳] العوالم: ۱۱/ ۱۴۶ و ۱۴۷. [۷۰۴] البحار: ۳۷/ ۷۹. [۷۰۵] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۶۷. [۷۰۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۰۵. [۷۰۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۰۶. [۷۰۸] العوالم: ۱۱/ ۱۴۳. أقول: و فى الهامش: رواه فى لسان الميزان: ۴/ ۱۶، و فى ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۱۸، و فى السيرة الحلبية: ۱/ ۲۳۲ مرسلاً، عنها الاحقاق: ۱۰/ ۱۳۷؛ و رواه فى نور الأبصار: ۵۲، و مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمى: ۱/ ۷۶؛ و روى مثله فى الخصائص الكبرى: ۲/ ۲۲۵؛ و رواه فى الدرر واللآل: ۲۰۷، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۶۰، و فى الجامع الكبير على ما فى جامع الأحاديث: ۳/ ۲۷۶، و كنز العمّال: ۱۲/ ۱۱۰، و أرجح المطالب: ۲۴۸، و نظم درر السمطين، و مودّة القربى: ۱۰۳، عنه آل‌محمّد عليهم‌السلام: ۱۶۵؛ و رواه الديلمى فى فردوسه: ۱/ ۶۹، و فى الفصول المهمّة: ۱۲۷، و ينابيع المودّة: ۲۶۰، و مفتاح النجا: ۱۰۲ (مخطوط)، والتدوين: ۲/ ۱۴ نقلاً عن أحمد بن ميمون، و شرح المواهب اللدنيّة: ۵/ ۳۴۵، و أخرجه عن بعضها الإحقاق: ۱۰/ ۱۳۵، و رواه فى مصباح الأنوار: / ۲۳۰ (مخطوط). [۷۰۹] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۱. [۷۱۰] الشورى: ۲۳. [۷۱۱] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۰۵ و ۱۰۶. [۷۱۲] البقرة: ۱۴۰. [۷۱۳] البحار: ۱۶/ ۲۲۵ ح ۲۸، عن صحيفة الرضا عليه‌السلام. [۷۱۴] فى المصدر: يا بنيّة! [۷۱۵] البحار: ۳۵/ ۱۲۷. [۷۱۶] البحار: ۱۸/ ۵۷ ح ۱۲، عن الخرائج. [۷۱۷] البحار: ۱۸/ ۶۰، عن المناقب لابن شهراشوب. [۷۱۸] البحار: ۱۸/ ۲۰۹ و ۲۱۰. [۷۱۹] البحار: ۱۹/ ۶۴، عن أمالى الطوسى. [۷۲۰] أقول: و فى كتاب «فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۵۶ هكذا: «و شدّ عليهم حتّى فرّقهم عن الركب يميناً و شمالاً، و مضى فى أثرهم الواحد تلو الآخر، و ضرب جناحاً- مولا بنى اُميّة- على عاتقه، فقدّه نصفين و دخل السيف إلى كتف فرسه، و لاذ الباقون بالفرار، و عاد علىّ عليه‌السلام يتابع المسيرة بمن معه من النسوة حتّى دخل المدينة، و قد أجهده السير على قدميه، فرقّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله لحاله. [۷۲۱] آل‌عمران: ۱۹۱- ۱۹۵. [۷۲۲] البقرة: ۲۰۷. [۷۲۳] البحار: ۱۹:۶۴- ۶۷، عن أمالى الطوسى: ۲۹۵، و رواه فى كتاب فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۵۷ إلى قوله: بعضكم من بعض، يقول: علىّ عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام. [۷۲۴] البحار: ۱۹: ۱۰۶ و ۱۰۷. [۷۲۵] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى: ۴۵۶، عن شجرة طوبى: ۶۶ (الهامش). [۷۲۶] أمتاع الأسماع: ۴۸، البحار: ۱۹: ۱۰۶ و ۱۰۷ (الهامش). [۷۲۷] البحار: ۱۹: ۱۱۵ و ۱۱۶ ح ۲، عن روضة الكافى. أقول: الظاهر ممّا تقدّم من الطبرسى فى الرواية السابقة أنّ تزويجها كان بعد الهجرة بقليل، و هو يوافق ما فى تاريخ اليعقوبى من وقوع التزويج بعد شهرين، ولكن المقريزى صرّح بأنّه وقعت فى صفر، و يأتى إن شاء اللّه الكلام حول ذلك فى محلّه. [۷۲۸] البحار: ۱۹/ ۱۲۱ و ۱۲۲، عن المناقب لابن شهراشوب. [۷۲۹] البحار: ۱۹/ ۱۲۱ و ۱۲۲، عن المناقب لابن شهراشوب. [۷۳۰] أقول: قال فى الهامش: فى الأمتاع و سيرة ابن هشام و تاريخ الطبرى و غيرها: أنّه صلّى بهم الجمعة... و لعلّ الطبرسىّ أيضاً أراد ذلك... [۷۳۱] البحار: ۱۹/ ۱۰۴- ۱۰۹ ح ۱، عن إعلام الورى. [۷۳۲] البحار: ۱۹/ ۱۲۳- ۱۲۵ ح ۹، عن المناقب لابن شهراشوب. [۷۳۳] البحار: ۱۹/ ۱۲۴

(الهامش). [۷۳۴] مروج الذهب: ۲ / ۲۸۰. [۷۳۵] البحار: ۱۹ / ۱۱۷، عن روضة الكافى، و قد تقدّم فى هذا العنوان أيضاً. [۷۳۶] القصص: ۸۵. [۷۳۷] الحجر: ۹. [۷۳۸] الأنفال: ۳۳. [۷۳۹] التوبه: ۳۴. [۷۴۰] إبراهيم: ۲۷. [۷۴۱] التحريم: ۸. [۷۴۲] الضحى: ۴. [۷۴۳] الزخرف: ۴۱. [۷۴۴] آل‌عمران: ۱۹۱. [۷۴۵] البحار: ۴۳/ ۳۴ و ۳۵. [۷۴۶] صحيح البخارى: ۴/ ۹۶. [۷۴۷] الإمامة والسياسة: ۱/ ۱۹ و ۲۰. [۷۴۸] جنّة العاصمة: ۸۹ و ۹۰. [۷۴۹] التوبة: ۳۲. [۷۵۰] البحار: ۴۳/ ۹۲ ح ۱ و ۲. [۷۵۱] البحار: ۴۳/ ۹۲ ح ۱ و ۲. [۷۵۲] البحار: ۴۳/ ۹۷ ح ۷، عن أمالى الطوسى. [۷۵۳] البحار: ۹۸/ ۱۸۸. [۷۵۴] البحار: ۹۸/ ۱۹۷. [۷۵۵] العوالم: ۱۱/ ۲۷۱ و ۲۷۲. [۷۵۶] العوالم: ۱۱/ ۲۷۱ و ۲۷۲. [۷۵۷] العوالم: ۱۱/ ۲۷۱ و ۲۷۲. [۷۵۸] العوالم: ۱۱/ ۲۷۱ و ۲۷۲. [۷۵۹] العوالم: ۱۱/ ۲۷۲. [۷۶۰] العوالم: ۱۱/ ۲۷۲. [۷۶۱] العوالم: ۱۱/ ۲۷۲. [۷۶۲] العوالم: ۱۱/ ۲۷۳. [۷۶۳] العوالم: ۱۱/ ۲۷۳. [۷۶۴] العوالم: ۱۱/ ۲۷۳. [۷۶۵] العوالم: ۱۱/ ۲۷۳، و معرّبه فى الهامش: تم زفافها فى ذى الحجّة، و دعى أسماء بنت عميس بأن تحضر فى زفاف الزهراء عليهاالسلام. [۷۶۶] العوالم: ۱۱/ ۲۷۳. [۷۶۷] العوالم: ۱۱/ ۲۷۴. [۷۶۸] العوالم: ۱۱/ ۲۷۴. [۷۶۹] العوالم: ۱۱/ ۲۷۴. [۷۷۰] العوالم: ۱۱/ ۲۷۴. [۷۷۱] البحار: ۱۹/ ۱۹۲ و ۱۹۳. [۷۷۲] الأمتاع: ۵۴، البحار: ۱۹/ ۱۹۲ (هامش). [۷۷۳] روضة الكافى: ۲/ ۱۷۸- ۱۸۱ ح ۵۳۶. [۷۷۴] البحار: ۱۹/ ۱۱۲ و ۱۱۳. [۷۷۵] النجم: ۶- ۱۶. [۷۷۶] أثبتناه من هامش البحار. [۷۷۷] النجم: ۱۷ و ۱۸. [۷۷۸] فى روايات اخر: فى السبرات. كما أن فيها: الدرجات والحسنات والكفارات (هامش البحار). [۷۷۹] أى سورة البقرة: ۲۸۵ و ۲۸۶. [۷۸۰] النجم: ۹- ۱۷. [۷۸۱] البحار: ۱۸/ ۳۹۵- ۳۹۷، عن كشف اليقين. [۷۸۲] البحار: ۱۸/ ۴۹۷- ۴۰۰، عن كشف اليقين. [۷۸۳] النجم: ۸ و ۹. [۷۸۴] البحار: ۱۸/ ۴۱۰ ح ۱۲۲، عن تأويل الآيات. [۷۸۵] أثبتناه من روايهٔ اُخرى. [۷۸۶] البحار: ۴۳/ ۱۰۱- ۱۰۳ ح ۱۲، العوالم: ۱۱/ ۳۳۵- ۳۳۸ عن أمالى الصدوق. [۷۸۷] النمل: ۱۹. [۷۸۸] البحار: ۴۳/ ۱۰۳ و ۱۰۴. [۷۸۹] البحار: ۴۳/ ۱۰۴ ح ۱۵، عن أمالى الطوسى. [۷۹۰] البحار: ۴۳/ ۱۰۴ ح ۱۵، عن عيون أخبار الرضا عليه‌السلام. [۷۹۱] البحار: ۴۳/ ۱۰۵ ح ۱۷، عن عيون أخبار الرضا عليه‌السلام. [۷۹۲] فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۷۰. [۷۹۳] البحار: ۴۳/ ۹۸ ح ۹، و العوالم: ۱۱/ ۲۷۷، عن أمالى الصدوق. [۷۹۴] البحار: ۴۳/ ۱۲۳ و ۱۲۴، عن كشف الغمّهٔ. [۷۹۵] البحار: ۴۳/ ۱۲۳ ح ۳۱، والعوالم: ۱۱/ ۳۳۳ عن كشف الغمّهٔ، فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۶۲. [۷۹۶] البحار ۴۳ ۶/ ۱۲۰ ح ۳۰، و العوالم: ۱۱/. ۳۰۵، عن كشف الغمهٔ. [۷۹۷] البحار: ۴۳/ ۱۰۸، العوالم: ۱۱/ ۲۸۶. [۷۹۸] البحار: ۴۳/ ۱۱۱ ح ۲۳، والعوالم: ۱۱/ ۳۵۰، عن معانى الأخبار والخصال و أمالى الصدوق. [۷۹۹] الكافى: ۲/ ۳۵۹ ح ۸. [۸۰۰] البحار: ۴۳/ ۱۱۱، عن المناقب لابن شهراشوب. [۸۰۱] البحار: ۴۳/ ۱۱۱، عن المناقب لابن شهراشوب. [۸۰۲] البحار: ۴۳/ ۱۱۱، عن المناقب لابن شهراشوب. [۸۰۳] البحار: ۴۳/ ۱۰۸ و ۱۰۹. [۸۰۴] البحار: ۴۳/ ۱۰۹. [۸۰۵] البحار: ۴۳/ ۱۰۹. [۸۰۶] البحار: ۴۳/ ۱۰۹. [۸۰۷] البحار: ۴۳/ ۱۰۹. [۸۰۸] البحار: ۴۳/ ۱۰۹ و ۱۱۰. [۸۰۹] حالبحار: ۴۳/ ۱۱۰. [۸۱۰] البحار: ۴۳/ ۱۴۴ ح ۴۷، والعوالم: ۱۱/ ۲۸۰، و فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۶۳، عن الكافى. [۸۱۱] البحار: ۳۸/ ۱۴۰ ح ۱۰۲. [۸۱۲] البحار: ۴۳/ ۱۳۹، عن كشف الغمّهٔ. [۸۱۳] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۰۶ و ۱۰۷، عن حليهٔ الأولياء: ۵/ ۵۹. [۸۱۴] العوالم: ۱۱/ ۲۸۶. [۸۱۵] فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۳۰- ۱۳۲، عن ذخائر العقبى: ۳۱ و ۳۲. [۸۱۶] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۳۰- ۱۳۲، عن ذخائر العقبى: ۳۱ و ۳۲. [۸۱۷] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۳۱. [۸۱۸] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۳۱، عن كنز العمّال: ۶/ ۱۵۳. [۸۱۹] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۳۱ و ۱۳۲، عن كنز العمال: ۶/ ۱۵۲ و ۱۵۳. [۸۲۰] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۳۱ و ۱۳۲، عن كنز العمّال: ۶/ ۱۵۲ و ۱۵۳. [۸۲۱] فضائل الخمسهٔ: ۲/ ۱۳۱ و ۱۳۲، عن كنز العمّال: ۶/ ۱۵۲ و ۱۵۳. [۸۲۲] فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۶۵. [۸۲۳] كلّيات حديث قدسى: ۴۰۷ و ۴۰۸ ح ۳۷۹. [۸۲۴] كلّيات حديث قدسى: ۴۲۳، العوالم: ۱۱/ ۳۲۹. [۸۲۵] مسند فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام: ۱۸۷. [۸۲۶] النمل: ۱۹. [۸۲۷] البحار: ۱۰۴/ ۸۷ ح ۵۳، مسند فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام: ۱۸۷، و أورده فى البحار: ۴۳/ ۱ ح ۱۲ (نحوه) مع اختلاف فى المتن والسند. [۸۲۸] العوالم: ۱۱/ ۲۸۳، عن ذخائر العقبى. [۸۲۹] العوالم: ۱۱/ ۲۸۱، عن الاحتجاج. [۸۳۰] العوالم: ۱۱/ ۲۸۳. [۸۳۱] البحار: ۴۳/ ۱۱۰، العوالم: ۱۱/ ۲۹۵- ۲۹۶، و فاطمهٔالزهراء عليهاالسلام بهجهٔ قلب

المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۶. [۸۳۲] البحار: ۴۳ / ۱۱۰. [۸۳۳] البحار: ۴۳ / ۱۰۷، و فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۶. [۸۳۴] البحار: ۴۳/ ۱۰۹ و ۱۱۰، والعوالم: ۱۱/ ۲۹۵. [۸۳۵] البحار: ۴۳/ ۱۴۲، والعوالم: ۱۱/ ۳۱۳ و ۲۷۸ ح ۱۷، عن کشف الغمة. [۸۳۶] الفرقان: ۵۴. [۸۳۷] فراجع العوالم: ۱۱/ ۲۷۸ و ۲۷۹ ح ۶- ۸، عن ابن‌عبّاس و ابن‌مسعود و جابر والبراء و أنس و اُمّ‌سلمة والسدیّ و ابن سیرین والباقر علیه‌السلام. و قال ابن‌الحجّاج: بالمصطفی و بصهره- و وصیّه یوم الغدیر کعب ابن زهیر: صهر النبیّ و خیر النّاس کلّهم. [۸۳۸] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۷، جنّة العاصمة: ۱۰۰، والعوالم: ۱۱/ ۳۶۳. [۸۳۹] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۷- ۴۷۰. [۸۴۰] العوالم: ۱۱/ ۳۱۰، عن لسان المیزان. [۸۴۱] البحار: ۴۳/ ۱۱۰. [۸۴۲] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۸ و ۴۶۹. [۸۴۳] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۸ و ۴۶۹. [۸۴۴] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۸ و ۴۶۹، العوالم: ۱۱/ ۳۰۹، أقول: رواه عن کشف الغمّة من کتاب المناقب باختلاف یسیر، فراجع المأخذ، و فیه أیضاً: الخرائج والجرائح عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله (مثله)، تأریخ بغداد: ۴/ ۲۱۰، المناقب لابن شهراشوب، و تأریخ بغداد بالإسناد عن بلال بن حمامة (مثله)، ثمّ قال: و فی روایة أنّه یکون فی الصکوک: براءة من العلیّ الجبّار لشیعة علیّ و فاطمة علیهماالسلام من النار. [۸۴۵] البحار: ۴۳/ ۴۴ و ۴۵. [۸۴۶] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۸۰. [۸۴۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۶ عن حلیة الأولیاء: ۵/ ۵۹. [۸۴۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۸ و ۱۴۹، عن اُسد الغابة: ۲/ ۳۵۸، و فیه: أقول: و ذکره ابن‌حجر أیضا فی إصابته ج ۳ القسم: ۱/ ۱۳۴. [۸۴۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۸، عن الریاض النضرة: ۲/ ۱۸۴. [۸۵۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۸، عن ذخائر العقبی: ۳۲، و رواه فی العوالم: ۱۱/ ۳۰۹، عن کشف الغمّة والمناقب، مع إختلاف یسیر. [۸۵۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۸ و ۱۴۹، عن ذخائر العقبی: ۳۲. [۸۵۲] الفرقان: ۵۶. [۸۵۳] الرعد: ۳۹. [۸۵۴] البحار: ۱۰۰/ ۲۶۷ ح ۱۳. [۸۵۵] البحار: ۴۳/ ۱۲۰ ح ۲۹، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۴ و ۳۰۵، عن المناقب لابن شهراشوب، راجع البحار: ۱۰۰/ ۲۶۵ ح ۶. [۸۵۶] فی نسخة: و أنا ممتلئ فرحاً و سروراً. [۸۵۷] آل‌عمران: ۳۰. [۸۵۸] الزلزلة: ۷ و ۸. [۸۵۹] آل‌عمران: ۱۸۵. [۸۶۰] البحار: ۱۰۰/ ۲۶۹- ۲۷۱ ح ۲۱، فاطمةزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۱ و ۴۷۲، العوالم: ۱۱/ ۳۴۷، مع اختلاف فی الألفاظ. [۸۶۱] الفرقان: ۵۶. [۸۶۲] الرعد: ۳۹. [۸۶۳] جنّة العاصمة: ۱۰۱ و ۱۰۲، کفایة الطالب: ۱۶۳ و ۱۶۴، فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۳- ۱۳۴، عن الریاض النضرة: ۲/ ۱۸۳، و ذخائر العقبی: ۲۹. [۸۶۴] البحار: ۱۴۴/۴۳ و ۱۴۵ ح ۴۴، عن الکافی: ۵/ ۳۷۸، العوالم: ۱۱/ ۳۶۱. [۸۶۵] البحار: ۴۳/ ۱۴۵، عن مصباح الأنوار و کتاب المحتضر. [۸۶۶] البحار: ۴۳/ ۹۴ ح ۵، عن أمالی الطوسی. [۸۶۷] البحار: ۴۳/ ۱۱۳، عن الکافی. [۸۶۸] البحار: ۱۰۵:۴۳ ح ۱۹، والعوالم: ۱۱/ ۳۶۰ ح ۶، عن أمالی الطوسی. [۸۶۹] فی المصدر: مبغضاً. [۸۷۰] البحار: ۴۳/ ۱۱۳، العوالم: ۱۱/ ۳۶۲، و فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۴. [۸۷۱] فی المصدر: ثلثی الجنّة. [۸۷۲] البحار: ۴۳/ ۱۱۳. [۸۷۳] البحار: ۴۳/ ۱۱۳. [۸۷۴] البحار: ۴۳/ ۱۱۳. [۸۷۵] البحار: ۴۳/ ۱۱۳، عن الکافی. [۸۷۶] البحار: ۴۳/ ۹۲- ۱۴۵. [۸۷۷] مسند فاطمةالزهراء علیهاالسلام: ص ۱۷۰، عن مودّة القربی: ۱۹۲ (ط- لاهور) (الهامش)، فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۵. [۸۷۸] مسند فاطمةالزهراء علیهاالسلام: ۱۷۲، عن الجنّة العاصمة. [۸۷۹] العوالم: ۱۱/ ۳۶۳ و ۳۶۴، جنّة العاصمة: ۲۱۷ ح ۴۱، عن أخبار الدول: ۸۸ (ط- بغداد)، فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۵. [۸۸۰] العوالم: ۱۱/ ۳۶۳، عن نزهة المجالس. [۸۸۱] العوالم: ۱۱/ ۳۶۴. [۸۸۲] جنّة العاصمة: ۱۰۳ و ۱۰۴ ح ۱، العوالم: ۳۵۶:۱۱ ح ۱. [۸۸۳] البحار: ۸/ ۱۴۲ ح ۶۱، عن تفسیر العیّاشی. [۸۸۴] البحار: ۹۸:۴۳ ح ۱۰، ۱۰۳/ ۲۷۹ ح ۱. [۸۸۵] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۵. [۸۸۶] البحار: ۱۹۱:۸ ح ۱۶۶، عن الفقیه. [۸۸۷] البحار: ۹۶/ ۱۹۱ ح ۹، عن فقه الرضا علیه‌السلام. [۸۸۸] البحار: ۱۰۳/ ۲۷۴ ح ۳۱، و ۴۳/ ۱۰۴ ح ۱۵، والعوالم: ۱۱/ ۳۴۹ و ۳۵۰، عن أمالی الطوسی. [۸۸۹] البقرة: ۶۰ و ۶۱. [۸۹۰] جنّة العاصمة: ۱۰۴ ح ۲، العوالم: ۱۱/ ۳۵۹ ح ۱. [۸۹۱] البحار: ۴۳/ ۱۴۳ ح ۳۹، عن الکافی:

۵/ ۳۷۷ ح ۲. [۸۹۲] البحار: ۴۳/ ۱۴۳ ح ۳۸، عن الکافی، العوالم: ۱۱/ ۳۶۰. [۸۹۳] البحار: ۴۳/ ۱۴۳ ح ۴۰، عن الکافی، العوالم: ۱۱/ ۳۶۱. [۸۹۴] البحار: ۴۳/ ۱۴۳ ح ۴۱، عن الکافی،العوالم: ۱۱/ ۳۶۱. [۸۹۵] البحار: ۴۳/ ۱۴۴ ح ۴۲، عن الکافی،العوالم: ۱۱/ ۳۵۸. [۸۹۶] البحار: ۴۳/ ۱۰۵ ح ۲۰، و ۱۰۳/ ۳۴۷،والعوالم: ۱۱/ ۳۶۰ و ۳۷۰، عن قرب الإسناد. [۸۹۷] البحار: ۴۳/ ۱۰۴ ح ۱۴، عن قرب الإسناد. [۸۹۸] البحار: ۴۳/ ۱۰۷ و ۱۰۸ [۸۹۹] العوالم: ۱۱/ ۲۹۲. [۹۰۰] البحار: ۴۳/ ۱۱۲، والعوالم: ۱۱/ ۲۹۷،عن المناقب لابن شهراشوب. [۹۰۱] البحار: ۴۳/ ۱۱۲، العوالم: ۱۱/ ۳۶۲. [۹۰۲] النمل: ۱۹. [۹۰۳] البحار: ۴۳/ ۱۱۲، العوالم: ۱۱/ ۲۹۷ و ۲۹۸، و فیه: راجع! جامع الأحادیث: ۱۷/ ۱۹۸ ح ۴ حول جواز ضرب الدف فی التزویج. [۹۰۴] البحار: ۴۳/ ۱۱۲ و ۱۱۳، العوالم: ۱۱/ ۳۶۲. [۹۰۵] البحار: ۴۳/ ۱۱۳، العوالم: ۱۱/ ۳۶۲،فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۴. [۹۰۶] طه: ۱۲۱. [۹۰۷] الأنبیاء: ۸۷. [۹۰۸] یوسف: ۲۴. [۹۰۹] سورة ص: ۲۴. [۹۱۰] الأحزاب: ۳۷. [۹۱۱] آل‌عمران: ۷. [۹۱۲] البحار: ۱۱/ ۷۲ ح ۱. [۹۱۳] النور: ۳۲. [۹۱۴] البحار: ۱۰۳/ ۲۷۲ و ۲۷۳، و رواه فی العوالم: ۱۱/ ۳۶۱ با اختصار. [۹۱۵] الرسل- بالکسر-: التأنّی والرفق. [۹۱۶] البحار: ۴۳/ ۹۳ ح ۴، العوالم: ۱۱/ ۳۲۹- ۳۳۰، عن أمالی الطوسی. [۹۱۷] المؤمنون: ۹۶، فصلت: ۳۴. [۹۱۸] البحار: ۴۰/ ۹۳- ۹۵. [۹۱۹] البقرة: ۱۴- ۱۶. [۹۲۰] العوالم: ۱۱/ ۳۵۷ ح ۲. [۹۲۱] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۴ و ۴۷۵. [۹۲۲] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۴ و ۴۷۵. [۹۲۳] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۷. [۹۲۴] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۷. [۹۲۵] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۷۷. [۹۲۶] العوالم: ۱۱/ ۳۵۵، عن مشارق الأنوار. [۹۲۷] العوالم: ۱۱/ ۳۵۵، عن نزهة المجالس. [۹۲۸] العوالم: ۱۱/ ۳۵۵. [۹۲۹] العوالم: ۱۱/ ۳۵۸، عن تأریخ الخمیس. [۹۳۰] العوالم: ۱۱/ ۳۵۸، عن فرائد السمطین. [۹۳۱] العوالم: ۱۱/ ۳۶۰، عن السنن الکبری. [۹۳۲] العوالم: ۱۱/ ۳۵۷،عن مجمع الزوائد. [۹۳۳] العوالم: ۱۱/ ۳۵۷ عن منتخب کنز العمّال. [۹۳۴] فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۶۱، عن الروض الفائق: ۲۵۶. [۹۳۵] البحار: ۴۳/ ۹۲ ح ۳، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام، فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۸۰ و ۴۶۴. [۹۳۶] البحار: ۴۳/ ۹۷ ح ۶، عن أمالی الطوسی. [۹۳۷] البحار: ۴۳/ ۱۰۵ ح ۱۸، والعوالم: ۱۱/ ۲۷۹ و ۲۸۰ و ۳۳۱، عن أمالی الطوسی [۹۳۸] البحار: ۴۳/ ۱۰۷، عن المناقب لابن شهراشوب. [۹۳۹] البحار: ۴۳/ ۱۰۷، عن المناقب لابن شهراشوب. [۹۴۰] البحار: ۴۳/ ۱۴۱ ح ۳۷، عن کشف الغمّة. [۹۴۱] البحار: ۴۳/ ۱۴۵ ح ۴۹، عن مصباح الأنوار والمحتضر. [۹۴۲] البحار: ۳۵/ ۵۹ ح ۱۲، عن المناقب لابن شهراشوب. [۹۴۳] البحار: ۲۵/ ۳۶۰ ح ۱۸، عن الاختصاص. [۹۴۴] البحار: ۴۰/ ۷۷، عن الفردوس. [۹۴۵] البحار: ۵۷/ ۳۰۲ ح ۱۲، عن کتاب تفضیل أمیرالمؤمنون علیه‌السلام. [۹۴۶] کلّیات حدیث قدسی: ۴۳۸ ح ۴۰۸/ ۴۷۹. [۹۴۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۳، عن کنوز الحقائق: ۱۲۴. [۹۴۸] البحار: ۴۳/ ۱۰ ح ۱، عن أمالی الصدوق والعلل والخصال. [۹۴۹] البحار: ۱۰۰/ ۳۷۵ ح ۱۷، عن مصباح الأنوار. [۹۵۰] البحار: ۴۳/ ۵۶- ۵۸ ح ۵۰، عن بشارة المصطفی. [۹۵۱] العوالم: ۱۱/ ۲۷۸، عن ینابیع المودّة. [۹۵۲] الظاهر أنّ الصحیح هکذا: مشاشاه کمشاشی البعیر... (هامش البحار). [۹۵۳] الواقعة: ۲۹. [۹۵۴] سورة محمد صلی اللّه علیه و آله: ۱۵. [۹۵۵] المطفّفین: ۲۶. [۹۵۶] البحار: ۴۳/ ۹۹- ۱۰۱ ح ۱۱، والعوالم: ۱۱/ ۲۸۳- ۲۸۶، عن تفسیر القمّی. [۹۵۷] الفرقان: ۵۴. [۹۵۸] العوالم: ۱۱/ ۲۷۸. [۹۵۹] العوالم: ۱۱/ ۲۷۹، عن ذخائر العقبی. [۹۶۰] مسند فاطمةالزهراء علیهاالسلام: ۱۶۷ و ۱۶۸. [۹۶۱] العوالم: ۱۱/ ۳۳۴، عن دلائل الإمامة: ۳۸. [۹۶۲] البحار: ۴۳/ ۱۳۶، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۶، عن کشف الغمّة، آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ۱/ ۱۱۲ و ۱۱۳. [۹۶۳] البحار: ۴۳/ ۱۱۸ ح ۲۸ و ۱۳۶، العوالم: ۱۱/ ۳۳۱، عن کشف الغمّة. [۹۶۴] البحار: ۴۳/ ۱۳۵ و ۱۳۶ ح ۳۳، عن کشف الغمّة. [۹۶۵] العوالم: ۱۱/ ۳۱۴، البحار: ۴۳/ ۱۳۶ ح ۳۴، عن کشف الغمّة. [۹۶۶] البحار: ۳۸/ ۱۴۰ ح ۱۰۲، عن الطرائف. [۹۶۷] البحار: ۴۳/ ۹۷ ح ۸، عن الخصال. [۹۶۸] البحار: ۴۳/ ۱۰۷، والعوالم: ۱۱/ ۲۸۲ و ۲۸۳، عن المناقب لابن شهراشوب. [۹۶۹] البحار: ۴۳/ ۱۰۷، والعوالم: ۱۱/ ۲۸۲ و ۲۸۳، عن المناقب لابن شهراشوب. [۹۷۰] البحار: ۴۳/ ۱۰۸ و ۱۰۹، العوالم: ۱۱/ ۲۸۷ و ۲۹۲. [۹۷۱]

البحار: ۴۳/ ۱۰۸ و ۱۰۹، العوالم: ۱۱/ ۲۸۷ و ۲۹۲. [۹۷۲] البحار: ۴۳/ ۱۰۸ و ۱۰۹، العوالم: ۱۱/ ۲۸۷ و ۲۹۲. [۹۷۳] البحار: ۴۳/ ۴۰ و ۴۱. [۹۷۴] البحار: ۴۳/ ۹۴- ۹۶ ح ۵، والعوالم: ۱۱/ ۳۳۸- ۳۴۱، عن أمالی الطوسی. [۹۷۵] مسند فاطمةالزهراء علیهاالسلام: ۱۷۴، عن جنّة العاصمة. [۹۷۶] أقول: و کانت أسماء هذه مکنّاة بأُمّسلمة، و کانت یقال لها: خطیبة النساء، فما روی فی قصّة زفافها عن اُمّسلمة، فإنّما هی أسماء بنت یزید بن السکن بن رافع لأُمّسلمة الّتی زوجها النبیّ صلی اللّه علیه وآله بعد ذاک الزفاف بسنة أو أکثر (البحار: ۴۳/ ۱۳۴، الهامش). [۹۷۷] البحار: ۴۳/ ۱۲۴- ۱۳۵ عن کشف الغمّة. [۹۷۸] العوالم: ۱۱/ ۳۱۸- ۳۲۹، و رواه فی: ۳۶۷ و ۳۶۸ عن کشف الغمّة. [۹۷۹] البحار: ۴۳/ ۱۱۳ و ۱۱۴، عن أمالی الطوسی، العوالم: ۱۱/ ۳۴۳. [۹۸۰] البحار: ۴۳/ ۱۱۴. [۹۸۱] البحار: ۴۳/ ۱۱۷ ح ۲۵، والعوالم: ۱۱/ ۳۶۹ و ۳۷۰، عن مکارم الأخلاق. [۹۸۲] البحار: ۴۳/ ۱۱۷ ح ۲۵، والعوالم: ۱۱/ ۳۶۹ و ۳۷۰، عن مکارم الأخلاق. [۹۸۳] البحار: ۴۳/ ۱۴۰- ۱۴۱ ح ۳۶، والعوالم: ۱۱/ ۳۴۱- ۳۴۳، عن کشف الغمّة. [۹۸۴] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵. [۹۸۵] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵. [۹۸۶] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵. [۹۸۷] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵. [۹۸۸] العوالم: ۳۶۵/۱۱ و ۳۶۶، عن السیرة النبویّة. [۹۸۹] العوالم: ۱۱/ ۳۶۶. [۹۹۰] العوالم: ۱۱/ ۳۶۶. [۹۹۱] العوالم: ۱۱/ ۳۶۶. [۹۹۲] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵ و ۳۶۶. [۹۹۳] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵ و ۳۶۶. [۹۹۴] العوالم: ۱۱/ ۳۶۵ و ۳۶۶. [۹۹۵] العوالم: ۱۱/ ۳۶۷. [۹۹۶] العوالم: ۱۱/ ۳۶۷. [۹۹۷] العوالم: ۱۱/ ۳۶۷ و ۳۶۸. [۹۹۸] العوالم: ۱۱/ ۳۶۷ و ۳۶۸. [۹۹۹] العوالم: ۱۱/ ۳۶۷ و ۳۶۸. [۱۰۰۰] العوالم: ۱۱/ ۳۶۷ و ۳۶۸. [۱۰۰۱] العوالم: ۱۱/ ۳۶۹. [۱۰۰۲] العوالم: ۱۱/ ۳۶۹، أقول: قال فی هامش العوالم: هذا الحدیث مشهور، و أخرجه الأئمّة الستّة و غیرهم من طرق کثیرة بألفاظ مختلفة مطوّلة و مختصرة.... [۱۰۰۳] العوالم: ۱۱/ ۳۶۹- ۳۷۱. [۱۰۰۴] العوالم:۱۱/ ۳۶۹- ۳۷۱. [۱۰۰۵] العوالم: ۱۱/ ۳۶۹- ۳۷۱. [۱۰۰۶] العوالم: ۱۱/ ۳۶۹- ۳۷۱. [۱۰۰۷] العوالم: ۱۱/ ۳۶۹- ۳۷۱. [۱۰۰۸] العوالم: ۱۱/ ۳۷۰ و ۳۷۱. [۱۰۰۹] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱، و فیه أسامی عدّة کثیرة من الکتب المعتبرة عند الغامّة. [۱۰۱۰] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱، و فیه أسامی عدّة کثیرة من الکتب المعتبرة عند الغامّة. [۱۰۱۱] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱، و فیه أسامی عدّة کثیرة من الکتب المعتبرة عند الغامّة. [۱۰۱۲] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱، و فیه أسامی عدّة کثیرة من الکتب المعتبرة عند الغامّة. [۱۰۱۳] البحار: ۴۳/ ۱۰۶ ح ۲۱، والعوالم: ۱۱/ ۳۵۲، عن الخرائج. [۱۰۱۴] البحار: ۴۳/ ۹۶ ح ۵، عن أمالی الطوسی. [۱۰۱۵] البحار: ۴۳/ ۱۰۱ ح ۱۲. [۱۰۱۶] البحار: ۴۳/ ۱۱۴ و ۱۱۵، والعوالم: ۱۱/ ۲۹۸ و ۲۹۹، و فاطمةالزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۸۰ مع إختلاف فی الألفاظ. [۱۰۱۷] البحار: ۴۳/ ۱۲۰- ۱۲۲، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۶- ۳۰۸. [۱۰۱۸] البحار: ۴۳/ ۱۳۸، عن کشف الغمّة. [۱۰۱۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۸ و ۱۳۹. [۱۰۲۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۸ و ۱۳۹. [۱۰۲۱] الرحمان: ۱۹. [۱۰۲۲] الفرقان: ۵۴. [۱۰۲۳] العوالم: ۱۱/ ۲۹۲- ۲۹۶، عن دلائل الإمامة. [۱۰۲۴] العوالم: ۱۱/ ۲۹۴ و ۲۹۵. [۱۰۲۵] آل‌عمران: ۱۰۶. [۱۰۲۶] العوالم: ۱۱/ ۳۴۴- ۳۴۷، عن دلائل الإمامة. [۱۰۲۷] عبس: ۳۴- ۳۷. [۱۰۲۸] العوالم: ۱۱/ ۳۵۲ و ۳۵۳. [۱۰۲۹] العوالم: ۱۱/ ۲۹۶. [۱۰۳۰] البحار: ۴۳/ ۱۱۵، والعوالم: ۱۱/ ۲۹۹، المناقب لابن شهراشوب. [۱۰۳۱] فی روایة: علی بغلته الشهباء. [۱۰۳۲] البحار: ۴۳/ ۱۱۵ و ۱۱۶، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۰ و ۳۰۱. [۱۰۳۳] البحار: ۴۳/ ۱۱۵ و ۱۱۶، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۱. [۱۰۳۴] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۴۸۲. [۱۰۳۵] البحار: ۴۳/ ۱۱۷، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۲. [۱۰۳۶] البحار: ۴۳/ ۱۱۷، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۲. [۱۰۳۷] السجدة: ۱۶. [۱۰۳۸] البحار: ۴۳/ ۱۱۷، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۲ و ۳۰۳. [۱۰۳۹] البحار: ۴۳/ ۱۱۷، والعوالم: ۱۱/ ۳۰۲ و ۳۰۳. [۱۰۴۰] آل‌عمران: ۹۲. [۱۰۴۱] جنّة العاصمة: ۲۱۶ ح ۴۰، عن نزهة المجالس: ۲/ ۲۲۶. [۱۰۴۲] البحار: ۱۰۳/ ۲۷۴ ح ۳۰، عن أمالی الطوسی. [۱۰۴۳] فضائل‌الخمسة: ۲/ ۱۳۹ و ۱۴۰، عن مستدرک الصحیحین: ۳/ ۱۵۹، و فیه: أقول: و ذکره الهیثمی أیضا فی مجمعه: ۹/ ۲۱۰ و قال: رواه الطبرانی، و ذکره المحبّ الطبری أیضاً فی الریاض النضرة: ۱۸۱ و قال: أخرجه أحمد فی المناقب، و فی ذخائره: ۲۹، و قال: خرجه الدولابی. [۱۰۴۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۹ و ۱۴۰، عن خصائص النسائی، و فیه. أقول: و رواه ابن‌سعد أیضاً فی طبقاته: ۸/ ۱۴ و ۱۵، و ذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه: ۹/ ۳۲۰۹ باختلاف فی اللفظ، قال فیه: لمّا أهدیت فاطمة علیهاالسلام إلی علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام لم نجد فی بیته إلّا رملاً مبسوطاً، و وسادة حشوها لیف، و جرة و کوزاً... إلی آخر الحدیث. [۱۰۴۵]

المخضب: و عاء كالإجانة. [۱۰۴۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۱ و ۱۴۲، عن الهيثمى فى مجمعه: ۹/ ۲۰۷. [۱۰۴۷] نسبة إلى حطمة بن محارب الذّى كان يعمل الدروع، أوهى الّتى تكسر و تحطم السيوف، أوهى الثقيلة (هامش فضائل الخمسة). [۱۰۴۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۳ و ۱۴۴. [۱۰۴۹] البزّة- بالباء الموحّدة المكسورة، ثمّ الزاء المشدّدة مع هاء التأنيث-: السلاح. [۱۰۵۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۲ و ۱۴۳، عن الرياض النضرة: ۲/ ۱۸۰. [۱۰۵۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۴۵ و ۱۴۶، عن تأريخ بغداد: ۵/ ۷. [۱۰۵۲] الأحزاب: ۳۳. [۱۰۵۳] كذا، والصحيح: لبكائكما. [۱۰۵۴] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۸۳ و ۴۸۴. [۱۰۵۵] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۸۰ و ۴۸۱. [۱۰۵۶] العوالم: ۱۱/ ۳۰۳ إقبال الأعمال: ۵۸۵، المختصر ۹۶، مدينة المعاجز: ۱۱۱، مفتاح النجا: ۳۱ (مخطوط) عنه الإحقاق: ۵/ ۸۷، و أرجح المطالب: ۶۷۸، البحار: ۴۳/ ۱۸۸ ح ۲۶، و۴۱/ ۲۷۱ ح ۲۶، عن الطرائف. [۱۰۵۷] العوالم: ۱۱/ ۳۵۱، عن دلائل الإمامة. [۱۰۵۸] البحار: ۱۰۴/ ۸۸ و ۸۹ ح ۵۴، عن مصابيح الأنوار، و أورد نحوه فى: ۴۳/ ۱۴۲، العوالم: ۱۱/ ۳۱۳، عن كشف الغمّة. [۱۰۵۹] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۷۷. [۱۰۶۰] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۷۷. [۱۰۶۱] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۷۷. [۱۰۶۲] البحار: ۴۳/ ۱۴۴ ح ۴۵، والعوالم: ۱۱/ ۳۴۳ و ۳۴۴، عن الكافى. [۱۰۶۳] البحار: ۹۲/ ۳۵۷. [۱۰۶۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۵، عن صحيح ابن ماجة: ۱۳۹، فى أبواب النكاح. [۱۰۶۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۵، عن صحيح ابن ماجة: ۳۱۶ فى أبواب الزهد. [۱۰۶۶] فضائل الخمسة: ۱/ ۳۲۰، عن مستدرك الصحيحين: ۳/ ۱۵۹، طبقات ابن سعد: ۸/ ۱۴. [۱۰۶۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۵ و ۱۳۶، عن صحيح ابن ماجة: ۳۱۶ فى أبواب الزهد. [۱۰۶۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۵ و ۱۳۶. [۱۰۶۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۶ و ۱۳۷، الطبقات الكبرى: ۸/ ۱۵، مستدرك الصحيحين: ۲/ ۱۸۵، مسند أحمد بن حنبل: ۱/ ۹۳، ۸۴، ۱۰۴، ۱۰۸، كنزالعمّال: ۷/ ۱۱۳. [۱۰۷۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۶ و ۱۳۷، الطبقات الكبرى: ۸/ ۱۴، العوالم: ۱۱/ ۳۶۴. [۱۰۷۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۶ و ۱۳۷، الطبقات الكبرى: ۸/ ۱۳، ذخائر العقبى: ۳۵، فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۷۷. [۱۰۷۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۳۷. [۱۰۷۳] البحار: ۴۳/ ۱۳۹ و ۱۴۰. [۱۰۷۴] فاطمةالزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۸۱. [۱۰۷۵] البحار: ۴۳/ ۱۴۲ و ۱۰۴/ ۸۹ ح ۵۵. [۱۰۷۶] البحار: ۴۳/ ۱۴۲. [۱۰۷۷] البحار: ۴۳/ ۱۴۴ ح ۴۶، العوالم: ۱۱/ ۳۱۷، عن الكافى. [۱۰۷۸] العوالم: ۱۱/ ۳۱۵. [۱۰۷۹] البحار: ۴۳/ ۱۳۷ و ۱۳۸، العوالم: ۱۱/ ۳۱۶ و ۳۱۷. [۱۰۸۰] كشف الغمة: ۱/ ۳۶۶. [۱۰۸۱] البحار: ۴۳/ ۱۳۴. [۱۰۸۲] البحار: ۴۳/ ۱۰، عن دلائل الإمامة: ۱۱. [۱۰۸۳] قاموس الرجال: ۱۰/ ۳۸۲. [۱۰۸۴] الغدير: ۷/ ۲۲۸. [۱۰۸۵] فاطمةالزهراء عليهاالسلام من المهد إلى اللحد: ۲۰۴. [۱۰۸۶] الغدير: ۷/ ۱۴۹. [۱۰۸۷] البحار: ۴۳/ ۱۱۵. [۱۰۸۸] البحار: ۱۸/ ۴۱۶. [۱۰۸۹] الغدير: ۲/ ۷۷. [۱۰۹۰] الغدير: ۲/ ۷۴. [۱۰۹۱] البحار: ۴۳/ ۲۳۸. [۱۰۹۲] حياة فاطمةالزهراء عليهاالسلام: ۶۹. [۱۰۹۳] البحار: ۴۳/ ۲۴۳. [۱۰۹۴] أعيان الشيعة: ۱/ ۳۱۴. [۱۰۹۵] فاطمةالزهرا عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۴۸۵- ۴۹۱. [۱۰۹۶] العوالم: ۱۱/ ۳۵۵ و ۳۵۶، مسند فاطمةالزهراء عليهاالسلام: ۱۹۶. [۱۰۹۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۰۹، عن مشكل الآثار: ۱/ ۵۰. [۱۰۹۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۴۲ و ۲۴۳، عن مسند أحمد بن حنبل: ۵/ ۲۶. [۱۰۹۹] مسند فاطمةالزهراء عليهاالسلام: ۱۹۲- ۱۹۴. [۱۱۰۰] مسند فاطمةالزهراء عليهاالسلام: ۱۹۲- ۱۹۴. [۱۱۰۱] البحار: ۴۳/ ۱۳۹، والعوالم: ۱۱/ ۳۱۲. [۱۱۰۲] البحار: ۴۳/ ۱۳۹ ح ۳۵، والعوالم: ۱۱/ ۳۱۰ و ۳۱۱، عن كشف الغمّة. [۱۱۰۳] مسند فاطمةالزهراء عليهاالسلام: ۱۹۰ و ۱۹۱، عن أمالى الطوسى. [۱۱۰۴] العوالم: ۱۱/ ۳۱۰، عن إرشاد القلوب. [۱۱۰۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۴۳ و ۲۴۴، أُسد الغابة: ۵/ ۵۲۰. [۱۱۰۶] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۴۳ و ۲۴۴،كنز العمّال: ۶/ ۱۵۳. [۱۱۰۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۴۳ و ۲۴۴، كنز العمّال: ۶/ ۱۵۳. [۱۱۰۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۴۳ و ۲۴۴، كنز العمّال: ۶/ ۱۵۳. [۱۱۰۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۶۴ و ۲۶۵، و رواه فى العوالم: ۱۱/ ۳۷۸ و ۳۷۹، مفصّلاً عن فرائد السمطين. [۱۱۱۰] البحار: ۴۳/ ۱۴۹ ح ۵،عن المناقب لابن شهراشوب، العوالم: ۱۱/ ۳۸۲. [۱۱۱۱] البحار: ۴۳/ ۱۴۹- ۱۵۱ ح ۶، عن الروضة والفضائل، والعوالم: ۱۱/ ۳۷۵ و ۳۷۶. [۱۱۱۲] الروضة الندبة: روى حديثاً فى زواج فاطمة عليهاالسلام، و فيه: زوّجه رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله بنته فاطمةالزهراء عليهاالسلام بأمر خالق الأرض والسماء. (العوالم: ۱۱/ ۳۵۴ و ۳۵۵). [۱۱۱۳] العوالم: ۱۱/ ۳۷۸. [۱۱۱۴] فى المصدر: نورين. [۱۱۱۵] البحار: ۴۰/ ۱۸- ۲۱ ح ۳۶، والعوالم: ۱۱/ ۳۷۷ و ۳۷۸، عن كشف اليقين. [۱۱۱۶] البحار: ۲۸/ ۵۲ و ۵۳ ح ۲۱، والعوالم: ۱۱/ ۳۷۹- ۳۸۲. [۱۱۱۷] العوالم: ۱۱/ ۳۸۳. [۱۱۱۸] العوالم: ۱۱/ ۳۸۳. [۱۱۱۹] البحار: ۸/ ۱۸۲ و ۱۸۳ ح ۱۴۴، عن إقبال الأعمال: ۴۶۸، والتهذيب: ۲/ ۸. [۱۱۲۰] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱. [۱۱۲۱] العوالم: ۱۱/ ۳۷۲. [۱۱۲۲] العوالم: ۱۱/ ۳۷۲. [۱۱۲۳] فى المصدر: المقصورة: اليوم دائرة عليه و على حجرة عائشة. والمحراب الّذى ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور، بينه و بينه موضع تحترمه الناس و لا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنّه موضع قبر فاطمة عليهاالسلام، (هامش العوالم). [۱۱۲۴] العوالم: ۱۱/ ۳۷۲. [۱۱۲۵] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱ و ۳۷۲، عن الكافى. [۱۱۲۶] العوالم: ۱۱/ ۳۷۱ و ۳۷۲، عن الكافى. [۱۱۲۷] العوالم: ۱۱/ ۳۷۳، عن إقبال الأعمال. [۱۱۲۸] عوالم العلوم: ۷/ ۳۷۳- ۳۷۴ عن وفاء الوفاء. [۱۱۲۹] العوالم: ۱۱/ ۳۷۳، عن الكافى. [۱۱۳۰] العوالم: ۱۱/ ۳۷۳. [۱۱۳۱] العوالم: ۱۱/ ۳۷۳ و ۳۷۴، عن وفاء الوفا: ۲/ ۵۷۲. [۱۱۳۲] فى المصدر: قال علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام: ولَدَت فاطمة عليهاالسلام الحسن والحسين على ذلك الحجر. قال: و رأيت الحسين بن عبداللّه بن عبداللّه بن الحسين، و لم أر فينا رجلاً أفضل منه، إذا اشتكى شيئاً من جسده كشف الحصى عن الحجر، فيمسح به ذلك الموضع،و لم يزل ذلك الحجر نراه حتّى عَمّرَ الصانعُ المسجد، ففقدناه عندما أزر القبر بالرخام، و كان الحجر لاصقاً بجدار القبر قريباً من المربعة، (هامش العوالم). [۱۱۳۳] العوالم: ۱۱/ ۳۷۳ و ۳۷۴، عن وفاء الوفا: ۲/ ۵۷۲.

المجلد ۴

فى حبها لعلى وزهدها وسيرتها و معاشرتها

اشاره

۱- حبّ فاطمة عليهاالسلام لعلىّ عليه‌السلام ۲- سيرة فاطمة عليهاالسلام وعملها فى البيت، وصبرها على الأذى ومشقّة أعمال البيت... ۳- إنّ الملائكة والولدان المخلّدين يخدمونها عليهاالسلام فى عمل البيت ۴- صبر فاطمة عليهاالسلام على مرارة الدنيا... ۵- تقسيم فاطمة عليهاالسلام عمل البيت مع خادمتها فضّة بالسويّة ۶- إعانة علىّ عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام فى عمل البيت و ثواب إعانة الرجل للعيال ۷- زهد فاطمة عليهاالسلام ۸- مجعولة المعاندين فى لبسها عليهاالسلام سلسلة من الذهب ۹- إنّ خبر نكاح علىّ عليه‌السلام من ابنة أبى جهل موضوع ۱۰- ردّ اُكذوبة نكاح علىّ عليه‌السلام من ابنة أبى جهل فى حديث الصّادق عليه‌السلام ۱۱- تعجّب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من شدّة عفاف فاطمة عليهاالسلام ۱۲- رضاء أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۱۴] ۱۳- إنّ اللّه تعالى وهب الجنّة بحذافيرها لعلىّ عليه‌السلام بعتقه الجارية فى مرضاة فاطمة عليهاالسلام ۱۴- إشفاق فاطمة عليهاالسلام على علىّ عليه‌السلام ۱۵- افتخار علىّ عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام على كلّ أحد حتّى خاتم الانبياء صلى الله عليه و آله ۱۶- كيفيّة معاشرة فاطمة عليهاالسلام مع علىّ عليه‌السلام ۱۷- إعجاب فاطمة عليهاالسلام عن بعض الأطعمة ۱۸- كلام فاطمة عليهاالسلام: «متى تكون المرأة أدنى من ربّها؟» ۱۹- إنّ فاطمة عليهاالسلام حرّم اللّه ذرّيتها على النّار... ۲۰- إخبار رسول اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام بحالة النساء المعذّبات رآهنّ ليلة المعراج ۲۱- إخبار رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام بأوصاف جهنّم ۲۲- ملاطفة كلاميّة بين أميرالمؤمنين وفاطمة عليهماالسلام ۲۳- نصرة فاطمة عليهاالسلام عليّاً عليه‌السلام ودفاعها عنه [صفحه ۱۵]

حب فاطمة لعلى

۲۴۳۷/ ۱- إبن ادريس، عنه أبيه، عن الأشعرىّ، عن ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبى حمزة، عن علىّ بن الحزور، عن القاسم بن أبى‌سعيد، قال: أتت فاطمة عليهاالسلام النبىّ صلى الله عليه و آله وذكرت عنده ضعف الحال. فقال لها: أما تدرين ما منزلة علىّ عندى؟ كفانى أمرى وهو ابن اثنتى عشرة سنة؛ وضرب بين يدىّ بالسيف و هو ابن ستّ عشرة سنة؛ وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة؛ وفرّج هموم وهو ابن عشرين سنة؛ ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً. قال: فأشرق لون فاطمة عليهاالسلام ولم تقرّ قدماه حتّى أتت عليّاً عليه‌السلام فأخبرته. فقال: كيف لوحدّثك بفضل اللّه علىّ كلّه؟. أمالى الطوسى: الغضائرىّ، عن الصدوق (مثله). [۱] . ۲۴۳۸/ ۲-... يا بنيّة! إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار من أهلها رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك. يا بنيّة! نعم الزوج زوجك، لا تعصى له أمراً... قال علىّ عليه‌السلام: فواللّه؛ ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها اللّه [صفحه ۱۶] عزّ و جلّ، و لاأغضبتنى ولاعصت لى أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عنّى الهموم والأحزان. [۲] . أقول: الحديث طويل أوردته بتمامه فى عناوين تزويجها عليهاالسلام. [صفحه ۱۷]

سيرة فاطمة و عملها فى البيت، وصبرها على الأذى ومشقة أعمال البيت..

۲۴۳۹/ ۱- القطّان، عن السّكّرى، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عيينة، عن الحريرى، عن أبى الورد بن ثمامة، عن على عليه‌السلام: إنّه قال لرجل من بنى سعد: ألا اُحدّثك عنّى وعن فاطمة عليهاالسلام؟ أنّها كانت عندى- وكانت من أحبّ أهله إليه- وأنّها استقت بالقربة حتّى أثّر فى صدرها، وطحنت بالرّحى حتّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت النار تحت‌القدر حتّى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبى صلى الله عليه و آله، فوجدت عنده حدّاثاً، فاستحت فانصرفت. قال: فعلم النبىّ صلى الله عليه و آله أنّها جاءت لحاجة. قال: فغدا علينا، ونحن فى لفاعنا، فقال: السلام عليكم. فسكتنا واستحيينا لمكاننا. ثمّ قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثمّ قال: السلام عليكم. فخشينا إن لم نردّ عليه ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلّم ثلاث فإن أذن له وإلّا انصرف. فقلت: وعليك السلام يا رسول‌اللّه! ادخل، فلم يعد صلى الله عليه و آله أن جلس عند رؤوسنا، فقال: يا فاطمة! ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟ [صفحه ۱۸] قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم. قال: فأخرجت رأسى، فقلت: أنا واللّه؛ أخبرك يا رسول‌اللّه! أنّها استقت بالقربة حتّى أثّر فى صدرها، وجرّت بالرّحى حتّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل. قال: أفلا اُعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما: فسبّحا ثلاثة و ثلاثين، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين. قال: فأخرجت عليهاالسلام رأسها، فقالت: رضيت عن اللّه و رسوله، رضيت عن اللّه ورسوله، رضيت عن اللّه و رسوله. [۲۱] . أقول: روى الخبر فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن «مسند فاطمة عليهاالسلام» للحافظ السيوطى (ص ۱۱۰)، وفيه زيادة هكذا: اتّقى اللّه يا فاطمة! وأدّى فريضة ربّك، واعملى عمل أهلك، إن أخذت مضجعك فسبّحى ثلاثاً و ثلاثين، واحمدى ثلاثاً وثلاثين... فهى خير لك من خادم. فقالت: رضيت عن اللّه وعن رسوله؛ ولم يخدمها. [۲۰] . وأقول أيضاً: إنّ فى هذه الزيادة عتاب من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام و لايناسب شأنها عليهماالسلام، وزاد القوم خذلهم اللّه هذه الزيادة لأجل أن يحطّ من شأن الصديقة الطاهرة عليهاالسلام، والراوى علىّ بن أعبد، فراجع. وللعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى بعض ألفاظ الحديث، فراجع المأخذ. ولا يخفى أنّه أوردت روايات حياتها وسيرتها عليهاالسلام فى عنوان «زهد فاطمة عليهاالسلام»، فراجع. [صفحه ۱۹] ۲۴۴۰/ ۲- تفسير العيّاشى: عن سيف، عن نجم، عن أبى جعفر عليه‌السلام قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام ضمنت لعلىّ عليه‌السلام عمل البيت والعجين والخبز، وقمّ البيت، و ضمن لها علىّ عليه‌السلام ما كان خلف الباب: نقل الحطب، وأن يجيء بالطعام. فقال لها يوماً: يا فاطمة! هل عندك شيئاً؟ قالت: والّذى عظّم حقّك؛ ما كان عندنا منذ ثلاث إلّا شيء آثرتك به. قال: أفلا أخبرتنى؟ قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله نهانى أن أسألك شيئاً،

فقال: لا تسألى ابن عمّك شيئاً إن جاءك بشيء عفواً وإلّا فلا تسأليه. قال: فخرج عليه‌السلام فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثمّ أقبل به وقد أمسى، فلقى المقداد بن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك فى هذه الساعة؟ قال: الجوع والّذى عظّم حقّك يا أميرالمؤمنين! قال: فهو أخرجنى، وقد استقرضت ديناراً وسأُؤثرك به. فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جالساً و فاطمة عليهاالسلام تصلّى وبينهما شيء مغطّى، فلمّا فرغت احضرت ذلك الشيء، فإذا جفنة من خبز و لحم، قال: يا فاطمة! أنّى لك هذا؟ قالت: هو من عندالله، إنّ اللَّه يرزق من يشاء بغير حساب. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ألا اُحدّثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى. قال: مثل زكريّا، إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال: «يا مَرْيَمُ أنّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِاللَّه إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ». [۲۱] . [صفحه ۲۰] فأكلوا منها شهراً، وهى الجفنة الّتى يأكل منها القائم عليه‌السلام وهو عنده. [۲۰] . ۲۴۴۱/ ۳- السندى بن محمّد، عن أبى البخترىّ، عن أبى‌عبداللَّه، عن أبيه عليهماالسلام: قال: تقاضا علىّ وفاطمة عليهماالسلام إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى الخدمة. فقضى على فاطمة عليهاالسلام بخدمة مادون الباب، وقضى على علىّ عليه‌السلام بما خلفه. قال: فقالت فاطمة عليهاالسلام: فلا يعلم ما داخلنى من السرور إلّا اللَّه بإكفائى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تحمّل رقاب الرّجال. [۲۱] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى معنى بعض ألفاظ الحديث، فراجع «البحار». ۲۴۴۲/ ۴- وفى الحلية: الأوزاعىّ عن الزهرىّ، قال: لقد طحنت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى مجلت يداها، وطبّ الرّحى فى يدها. [۲۰] أقول: ورواه أيضاً فى العوالم عن المناقب لابن شهراشوب. [۲۱] . ۲۴۴۳/ ۵- المناقب: فى الصحيحين: إنّ عليّاً عليه‌السلام قال: أشتكى ممّا إندء بالقرب. فقالت فاطمة عليهاالسلام: واللَّه؛ أنّى اشتكى يدى ممّا اطحن بالرّحى. وكان عند النبىّ صلى الله عليه و آله اُسارى، فأمرها أن تطلب من النبى صلى الله عليه و آله خادماً، فدخلت على النبى صلى الله عليه و آله وسلّمت عليه ورجعت. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: مالك؟ قالت: واللَّه؛ ما استطعت أن اُكلّم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من هيبته. [صفحه ۲۱] فانطلق علىّ عليه‌السلام معها إلى النبى صلى الله عليه و آله، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علىّ عليه‌السلام: مجاراتهما. فقال صلى الله عليه و آله: لا؛ ولكنّى أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصفّة، وعلّمها تسبيح الزّهراء عليهاالسلام. [۲۰] . ۲۴۴۴/ ۶- كتاب الشيرازى: إنّها عليهاالسلام لمّا ذكرت حالها وسألت جارية، بكى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: يا فاطمة! والّذى بعثنى بالحقّ؛ أنّ فى المسجد أربع مائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتى خصلة لأعطيتك ما سألت. يا فاطمة! إنّى لا اُريد أن ينفكّ عنك أجرك إلى الجارية، وإنّى أخاف أن يخصمك علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يوم القيامة بين يدى اللَّه عزّ و جلّ إذا طلب حقّه منك، ثمّ علّمها صلاة التسبيح. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: مضيت تريدين من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الدنيا، فأعطانا اللَّه ثواب الآخرة. (قال:) قال أبوهريرة: فلمّا خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من عند فاطمة أنزل اللَّه على رسوله «وَإمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِن رَبّكَ تَرْجُوها»، يعنى عن قرابتك وابنتك فاطمة عليهاالسلام «ابْتِغاءَ» مرضاة اللَّه، يعنى طلب «رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ» يعنى رزقاً من «ربِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَولاً مَيْسُوراً» [۲۱] يعنى قولاً حسناً. فلمّا نزلت هذه الآية أنفذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جارية إليها للخدمة، وسمّاها فضّة. [۲۰] . ۲۴۴۵/ ۷- تفسير الثعلبى عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام، و تفسير القشيرى عن [صفحه ۲۲] جابر الأنصارى، أنّه رآى النبى صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام وعليها كساء، من اجلّة الإبل، وهى تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: يا بنتاه! تعجّلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة. فقالت: يا رسول‌اللَّه! الحمدللَّه على نعمائه، والشكر للَّه على آلائه. فأنزل اللَّه «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى» [۲۱] . [۲۰] . أقول: رواه فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن العسكرى فى المواعظ، وابن مردويه وابن لال وابن النجّار عن جابر، عن «الدرّ المنثور». [۲۱] . ۲۴۴۶/ ۸- العدّة، عن سهل، عن البزنطىّ، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: كان علىّ عليه‌السلام أشبه الناس طعمة و سيرة برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، كان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم. قال: وكان علىّ عليه‌السلام يستقى ويحطب، وكانت فاطمة عليهاالسلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً، كأنّ وجنتيها وردتان، صلّى اللَّه

علیها وعلی أبیها و بعلها و ولدها الطاهرین [۲۰] . ۲۴۴۷/ ۹- أبوسعید الخدریّ، قال: کانت فاطمهٔ علیهاالسلام من أعزّ الناس علی رسولاللَّه صلی الله علیه و آله، فدخل علیها یوماً و هی تصلّی، فسمعت کلام رسولاللَّه صلی الله علیه و آله فی رحلها فقطعت صلاتها وخرجت من المصلّی، فسلّمت علیه فمسح یده علی [صفحه ۲۳] رأسها، وقال: یا بنیّهٔ! کیف أمسیت رحمکاللَّه، عشّینا غفر اللَّه لک، وقد فعل. [۲۱] . ۲۴۴۸/ ۱۰- أخبار فاطمهٔ علیهاالسلام: عن أبی علیّ الصولیّ، قال عبداللَّه بن الحسن: دخل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی فاطمهٔ علیهاالسلام فقدّمت إلیه کسرهٔ یابسهٔ من خبز شعیر، فأفطر علیها. ثمّ قال: یا بنیّهٔ! هذا أوّل خبز أکل أبوک منذ ثلاثهٔ أیّام. فجعلت فاطمهٔ علیهاالسلام تبکی و رسولاللَّه صلی الله علیه و آله یمسح وجهها بیده. [۲۰] . ۲۴۴۹/ ۱۱- دخل رسولاللَّه صلی الله علیه و آله علی علیّ علیهالسلام فوجده هو وفاطمهٔ علیهاالسلام یطحنان فی الجاروش، فقال النبی صلی الله علیه و آله: أیّکما أعیی؟ فقال علیّ علیهالسلام: فاطمهٔ علیهاالسلام یارسولاللَّه! فقال لها: قومی یابنیّهٔ! فقامت و جلس النبیّ صلی الله علیه و آله موضعهامع علیّ علیهالسلام فواساه فی طحن الحبّ. [۲۱] . ۲۴۵۰/ ۱۲- تنبیه الخواطر: بینما النبی صلی الله علیه و آله والناس فی المسجد ینتظرون بلالاً أن یأتی فیؤذّن، إذ أتی بعد زمان، فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: ما حبسک یا بلال؟ فقال: إنّی اجتزت بفاطمهٔ علیهاالسلام وهی تطحن واضعهٔ ابنها الحسن علیهالسلام عند الرّحی، وهی تبکی. فقلت لها: أیّما أحبّ إلیک إن شئت کفیتک ابنک، وإن شئت کفیتک الرّحی؟ فقالت: أنا أرفق بابنی. فأخذت الرّحی فطحنت، فذاک إلّذی حبسنی. فقال النبی صلی الله علیه و آله: رحمتها رحمک اللَّه. [۲۰] . أقول: ورواه فی مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام أیضاً. [۲۱] . [صفحه ۲۵]

ان الملائکهٔ والولدان المخلدین یخدمونها فی عمل البیت

۲۴۵۱/ ۱- عن زاذان، عن سلمان رضی‌اللهعنه قال: أتیت ذات یوم منزل فاطمهٔ علیهاالسلام فوجدتها قد تغطّت بالعباءهٔ، ونظرت إلی قدر منصوبهٔ بین یدیها تغلی بغیر نار، فانصرفت مبادراً إلی رسولاللَّه صلی الله علیه و آله؛ فلمّا بصر بی ضحک، ثمّ قال: یا أباعبداللَّه! أعجبک ما رأیت من حال ابنتی فاطمهٔ؟ قلت: نعم یارسولاللَّه! فقال رسولاللَّه صلی الله علیه و آله: أتعجب من أمراللَّه؟ إنّ اللَّه تبارک وتعالی علم ضعف ابنتی فاطمهٔ علیهاالسلام، فأیّدها بمن یعینها علی دهرها من کرام ملائکته. [۲۲] . ۲۴۵۲/ ۲- روی عن اُسامهٔ بن زید، قال: إفتقد رسولاللَّه صلی الله علیه و آله ذات یوم علیّاً علیهالسلام، فقال: اطلبوا إلیّ أخی فی الدنیا والآخرهٔ؛ اطلبوا إلیّ فاصل الخطوب؛ اطلبوا إلیّ المحکّم فی الجنّهٔ فی الیوم المشهود؛ اطلبوا إلیّ حامل لوائی فی المقام المحمود. قال اُسامهٔ: فلمّا سمعت من رسولاللَّه صلی الله علیه و آله ذلک بادرت إلی باب علیّ علیهالسلام، [صفحه ۲۶] فنادانی رسولاللَّه صلی الله علیه و آله من خلفی: یا اُسامهٔ! عجّل علیّ بخبره. وذلک بین الظهر والعصر، فدخلت فوجدت علیّاً علیهالسلام کالثوب الملقی لاطیاً بالأرض ساجداً یناجی اللَّه تعالی، وهو یقول: «سبحان اللَّه الدائم، فکاک المغارم، رزّاق البهائم، لیس له فی دیمومته ابتداء ولا زوال ولا انقضاء». فکرهت أن أقطع علیه ماهو فیه حتّی یرفع رأسه، وسمعت أزیز الرحی، فقصدت نحوها لاُسلّم علی فاطمهٔ علیهاالسلام وأخبرها بقول رسولاللَّه صلی الله علیه و آله فی بعلها، فوجدتها راقدهٔ علی شقّها الأیمن مخمّرهٔ وجهها بجلبابها- و کان من وبر الإبل- وإذا الرحی تدور بدقیقها، وإذا کفّ یطحن علیها برفق، وکفّ اُخری تلهی الرحی، لها نور لا أقدر أن أملی عینی منها، ولا أری إلّا الیدین بغیر أبدان. فامتلأت فرحاً بما رأیت من کرامهٔ اللَّه لفاطمهٔ علیهاالسلام، فرجعت إلی رسولاللَّه صلی الله علیه و آله و تباشیر الفرح فی وجهی بادیهٔ، وهو فی نفر من أصحابه، قلت: یارسولاللَّه! انطلقت أدعو علیّاً علیهالسلام فوجدته کذا وکذا، وانطلقت نحو فاطمهٔ علیهاالسلام فوجدتها راقدهٔ علی شقّها الأیمن ورأیت کذا وکذا. فقال: یا اُسامهٔ! أتدری من الطاحن؟ ومن الملهی لفاطمهٔ؟ إنّ اللَّه قد غفر لبعلها بسجدته سبعین مغفرهٔ، واحدهٔ منها لذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، و تسعهٔ و ستّین مذخورهٔ لمحبّیه یغفر اللَّه بها ذنوبهم یومالقیامهٔ. وإنّ اللَّه تعالی رحم ضعف فاطمهٔ علیهاالسلام لطول قنوتها باللیل ومکابدتها للرحی، والخدمهٔ فی النهار، فأمر اللَّه تعالی ولیدین من الولدان المخلّدین أن یهبطا فی أسرع من الطرف، وأنّ أحدهما لیطحن والآخر لیلهی رحاها. و إنّما أرسلتک لتری وتخبر بنعمهٔ اللَّه علینا،

فحدّث يا اُسامة! لو تبديا لك لذهب عقلك من حسنهما، وإنّما سألتنى خادماً، فمنعتها. فأخدمها اللَّه بذلك سبعين ألف ألف وليدة فى الجنّة الّذين رأيت منهنّ، وإنّا [صفحه ۲۷] من أهل بيت اختار اللَّه لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية. [۲۳] . ۲۴۵۳/ ۳- أبوعبداللَّه عليه‌السلام، قال: بعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى فاطمة عليهاالسلام بمكيال فيه تمر مع أبى ذر رحمه‌الله. قال أبوذر: فأتيت الباب، وقلت: السلام عليكم. فلم يجبنى أحد، فظننت أنّ فاطمة عليهاالسلام بحال الرحى، فلم تسمع، ففتحت الباب، وإذا فاطمة عليهاالسلام نائمة والحسين عليه‌السلام يرتضع، والرّحى تدور. قال أبوذر: فأتيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقلت: يا رسول‌اللَّه! أتوب إلى اللَّه ممّا صنعت، إنى أتيت أمراً عظيماً. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: وما أتيت يا أباذر؟ فقصّ عليه ما كان. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ضعفت فاطمة عليهاالسلام وأعانها اللَّه على دهرها. [۲۴] ۲۴۵۴/ ۴- أبوجعفر الثانى عليه‌السلام، قال: بعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سلمان رضى‌اللهعنه إلى فاطمة عليهاالسلام لحاجة. قال سلمان: وقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت، فسمعت فاطمة عليهاالسلام تقرأ القرآن خفاء، والرحى تدور من برّ ما عندها أنيس. قال: فعدت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وقلت: يا رسول‌اللَّه! رأيت أمراً عظيماً. فقال: وماهو يا سلمان؟ تكلّم بما رأيت. قلت: وقفت بباب إبنتك يارسول‌اللَّه! فسمعت فاطمة عليهاالسلام تقرأ القرآن من خفاء، والرحى تدور من برّ و ما عندها أنيس. فتبسّم صلى الله عليه و آله وقال: يا سلمان! إنّ ابنتى فاطمة عليهاالسلام ملأ اللَّه قلبها وجوارحها [صفحه ۲۸] إيماناً ويقيناً إلى ما شاء، ففزعت لطاعة ربّها، فبعث اللَّه ملكاً اسمه روفائيل- وفى موضع آخر: رحمة- فأدار لها الرّحى، فكفاها اللَّه مؤونة الدنيا والآخرة. [۲۵] . ۲۴۵۵/ ۵- أبونعيم بإسناده عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أنّه قال لفاطمة عليهاالسلام: اذهبى إلى أبيك فسليه يعطك خادماً يقيك الرحى وحرّ التنّور. فأتته فسألته، فقال: إذا جاء سبىّ فأتينا. فجاء سبىّ من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إيّاه، وكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله معطاء لا يسأل شيئاً إلّا أعطاه حتّى إذا لم يبق شىء، أتته تطلب. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: جاءنا سبىّ، فطلبه الناس، و لكن اُعلّمك ما هو خير لك من خادم، إذا آويت إلى فراشك فقولى: اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنا وَ رَبَّ كُلِّ شَىءٍ مُنْزِلَ التَوراةِ وَالإنْجِيلِ وَالقُرآنِ، وَفالِقَ الحَبِّ وَالنَّوى، إنّى أعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شىءٍ، أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، أنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَىءٌ، وَأنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَىءٌ، وَأنْتَ الظاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَىءٌ، إقْضِ عَنّا الدَّينَ وَأغنِنا مِنَ الفَقْرِ. فانصرفت فاطمة عليهاالسلام راضية بذلك من الجارية. قال علىّ عليه‌السلام: فما تركتها منذ علّمنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قيل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين. [۲۶] . [صفحه ۲۹]

صبر فاطمة على مرارة الدنيا..

۲۴۵۶/ ۱- فتح البارى: من طريق الطبرى عن عائشة: أنّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: إنّ جبرئيل أخبرنى: أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزيّة منك، الحديث. [۲۷] . ۲۴۵۷/ ۲- ذخائر العقبى: من طريق الدولابى عن اُمّ‌سلمة، قالت: جاءت فاطمة عليهاالسلام تشتكى أثر الخدمة، وتسأله خادماً. قالت: يا رسول‌اللَّه! لقد مجلت يداى من الرحى أطحن مرّة واعجن مرّة، الحديث. [۲۸] . ۲۴۵۸/ ۳- حلية الأولياء: بإسناده عن عطاء، قال: إن كانت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لتعجن، وأنّ قصّتها لتكاد أن تضرب الجفنة. [۲۹] . ۲۴۵۹/ ۴- لسان الميزان: بإسناده عن أنس: أنّ فاطمة عليهاالسلام جاءت تشكو مجل يديها من أثر الطحن، فأتاها النبىّ صلى الله عليه و آله بغلام وعليها ثوب، فذهبت تغطّى رأسها، فخرج رجلاها، وذهبت تغطّى رجليها، فخرج رأسها. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّما هذا أبوك وهذا غلامك. [۳۰] . ۲۴۶۰/ ۵- روى يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فى ساعة ما كان يأتيه فيها متغيّر اللون، فقال: [صفحه ۳۰] يا محمّد! جئتك فى الساعة الّتى أمر اللَّه بمنافخ النار أن تنفخ فيها، ولا ينبغى لمن يعلم أنّ جهنّم حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ عذاب القبر حقّ، وأنّ عذاب اللَّه‌اكبر، أن تقرّ عينه حتّى يأمنها. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله يا جبرئيل! صف لى جهنّم... إلى أن قال: فاشتملت فاطمة

عليهاالسلام بعباءة قطوانيّة، وأقبلت حتّى وقفت عليهاالسلام على باب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ سلّمت، وقالت: يا رسول‌اللَّه! أنا فاطمة؛ و رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ساجد يبكى، فرفع رأسه وقال: ما بال قرّة عينى فاطمة حجبت عنّى؟ افتحوا لها الباب. ففتح لها الباب، فدخلت، فلمّا نظرت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بكت بكاءاً شديداً لما رأت من حاله، الحديث. [۳۱] . ۲۴۶۱/ ۶- وفاءالوفاء: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام قال: قدم على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قوم عراة كانوا غزاة بالروم، فدخل على فاطمة عليهاالسلام وقد سترت ستراً، قال: أيسرّك أن يسترك اللَّه يوم‌القيامة؟ فأعطنيه. فأعطته، فخرج به، فشقّه لكلّ إنسان ذراعين فى ذراع. [۳۲] . [صفحه ۳۱]

تقسيم فاطمة عمل البيت مع خادمتها فضة بالسوية

۲۴۶۲/ ۱- ابن صخر فى فوائده، وابن بشكوال فى كتاب «المستغيثين» بالإسناد عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ، عن أبيه، عن علىّ عليهم‌السلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أخدم فاطمة ابنته جارية إسمها فضّة النوبيّة، وكانت تشاطرها الخدمة، فعلّمها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعاء تدعو به. فقالت لها فاطمة عليهاالسلام: أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيّدتى! واحتطب. فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة وأرادت حملها، فعجزت، فدعت بالدعاء الّذى علّمها، وهو: «يَا واحِدُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ، تُميتُ كُلَّ أَحَدٍ وتُفْنى كُلَّ أَحَدٍ، وَأَنْتَ عَلى عَرْشِكَ واحِدٌ، وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ». فجاء أعرابىّ كأنّه من ازد شنوءة، فحمل الحزمة إلى باب فاطمة عليهاالسلام. [۳۳] . ۲۴۶۳/ ۲- مقتل الحسين عليه‌السلام: بإسناده، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه عليهماالسلام: أنّه ذكر تزويج فاطمة عليهاالسلام، ثمّ ذكر: أنّ فاطمة عليهاالسلام سألت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خادماً... إلى أن قال: [صفحه ۳۲] ثمّ غزا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ساحل البحر، فأصاب سبياً، فقسّمه، فأمسك امرأتين إحداهما شابة، والأُخرى امرأة قد دخلت فى السنّ، ليست بشابة. فبعث إلى فاطمة عليهاالسلام وأخذ بيد المرأة، فوضعها فى يد فاطمة عليهاالسلام، وقال: يا فاطمة! هذه لك ولا تضربيها، فإنّى رأيتها تصلّى، وأنّ جبرئيل نهانى أن أضرب المصلّين. وجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوصيها بها، فلمّا رأت فاطمة عليهاالسلام ما يوصيها بها التفتت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقالت: يا رسول‌اللَّه! علىّ يوم و عليها يوم. ففاضت عينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالبكاء، وقال: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ) [۳۴] (ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [۳۵] . [۳۶] . [صفحه ۳۳]

اعانة على لفاطمة فى عمل البيت وثواب إعانة الرجل للعيال

۲۴۶۴/ ۱- علىّ عليه‌السلام قال: دخل علينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فاطمة عليهاالسلام جالسة عند القدر، وأنا أُنقّى العدس، قال: يا أباالحسن! قلت: لبيك يا رسول‌اللَّه! قال: اسمع منّى، وما أقول إلّا من أمر ربّى: ما من رجل يعين امرأته فى بيتها إلّا كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها، وقيام ليلها، وأعطاه اللَّه من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبىّ و يعقوب و عيسى عليهم‌السلام. يا علىّ! من كان فى خدمة العيال فى البيت ولم يأنف كتب اللَّه اسمه فى ديوان الشهداء، وكتب له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكلّ قدم ثواب حجّة وعمرة، وأعطاه اللَّه بكلّ عرق فى جسده مدينة فى الجنّة. يا علىّ! ساعة فى خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة، وألف حجّة، وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة، وألف غزوة، وألف مريض عاده، وألف جمعة، وألف جنازة، وألف جائع يشبعهم، وألف عار يكسوهم، وألف فرس يوجّهه فى سبيل‌اللَّه؛ وخير له من ألف دينار يتصدّق بها على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزّبور والفرقان، ومن ألف أسير أسر فاعتقهم، وخير له من ألف بدنة يعطى للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة. [صفحه ۳۴] يا علىّ! من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفّارة للكبائر، ويطفى غضب الرّبّ، و مهور الحورالعين، وتزيد فى الحسنات والدرجات. يا علىّ! لا يخدم العيال إلّا صدّيق أو شهيد، أو رجل يريد اللَّه به خير الدنيا

والآخرة. [۳۷] . ۲۴۶۵/ ۲-... أنّ النبى صلى الله عليه و آله قال: إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم لنسائه. [۳۸] . ۲۴۶۶/ ۳- قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: خير الرجال من اُمّتى الّذين لا يتطاولون على أهليهم، ويحنون عليهم. [۳۹] . ۲۴۶۷/ ۴- عن النبىّ صلى الله عليه و آله: أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلى. [۴۰] . أقول: أوردت الأحاديث الثلاثة تيمّناً وللتذكّر، فاغتنم! [صفحه ۳۵]

زهد فاطمة

۲۴۶۸/ ۱- العدّة، عن البرقىّ، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاويه بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يريد فاطمة عليهاالسلام وأنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثمّ قال: السلام عليكم. فقالت فاطمة عليهاالسلام: عليك السلام يا رسول‌اللَّه! قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول‌اللَّه. قال: أدخل أنا ومن معى؟ فقالت: يا رسول‌اللَّه! ليس علىّ قناع. فقال: يا فاطمة! خذى فضل ملحفتك فقنّعى به رأسك. ففعلت، ثمّ قال: السلام عليكم. فقالت: وعليك‌السلام يا رسول‌اللَّه! قال: أدخل. قالت: نعم؛ ادخل يا رسول‌اللَّه! قال: أنا ومن معى؟ قالت: أنت ومن معك. قال جابر: فدخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و دخلت أنا، وإذا وجه فاطمة أصفر عليهاالسلام [صفحه ۳۶] كأنّه بطن جرادة، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: مالى أرى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول‌اللَّه! الجوع. فقال: اللهمّ مشبع الجوعة، و رافع الضّيعة اشبع، فاطمة بنت محمّد. فقال جابر: فو اللَّه؛ فنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتّى عاد وجهها أحمر، فما جاعت بعد ذلك اليوم. [۴۱] . ۲۴۶۹/ ۲- فى مستدرك الوسائل: عن الطبرسى فى «مشكاة الأنوار» عن جابر، قال: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يريد فاطمة عليهاالسلام وأنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب وضع يده عليه ودفعه، ثمّ قال: السلام عليك (فذكر ما يقرب منه). [۴۲] . ۲۴۷۰/ ۳- وقدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من سفر، فدخل على فاطمة عليهاالسلام، فرآى على باب منزلها ستراً وفى يديها قلبين من فضّة، فرجع. فدخل عليها أبورافع وهى تبكى، فأخبرته برجوع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فسأله أبورافع، فقال: من أجل الستر والسوارين. فأرسلت بهما بلالاً إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وقالت قد تصدّقت بهما فضعهما حيث ترى. فقال: اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفّة. فباع القلبين بدرهمين و نصف و تصدّق بهما. فدخل عليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: بأبى أنت قد أحسنت. [۴۳] . ۲۴۷۱/ ۴- عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قبّل رأس فاطمة عليهاالسلام وقال: فداك أبوك؛ كما كنت فكونى. [صفحه ۳۷] وفى خبر: فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: فداك أبى واُمّى [۴۴] . ۲۴۷۲/ ۵- عمران بن حصين: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكى؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا حتّى إذا انتهينا إلى بابها، فسلّم واستأذن فقال: ادخل أنا و من معى؟ قالت: نعم ومن معك يا أبتاه! فواللَّه؛ ما علىّ إلّا عباءة. فقال لها: اصنعى بها كذا، واصنعى بها كذا، فعلّمها كيف تستتر. فقالت: واللَّه؛ ما على رأسى من خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه، فقال: اختمرى بها، ثمّ أذنت لهما فدخلا، فقال: كيف تجدينك يا بنيّة؟ قالت: إنّى لوجعة، وأنّه ليزيد فىّ أنّه ما لى طعام آكله. قال: يا بنيّة! أما ترضين أنّك سيّدة نساءالعالمين؟ قالت: تقول يا أبت! فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أما واللَّه؛ زوّجتك سيّداً فى الدنيا والآخرة. أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً فى الاستيعاب: (۲/ ۷۵۰)؛ ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار: (۱/ ۵۰)، وقال فى آخره: لايبغضه إلّا منافق. وذكره المحبّ الطبرى فى ذخائره: (ص۴۳) وقال أيضاً فى آخره: لا يبغضه إلّا منافق. [صفحه ۳۸] وقال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقى. [۴۵] . ۲۴۷۳/ ۶- جابر عن أبى جعفر عليه‌السلام قال. لمّا تزوّج علىّ عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش، ومرفقتهما محشوّة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء، فستره بكساء. [۴۶] . ۲۴۷۴/ ۷- الحسين بن نعيم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: سمعته يقول: أدخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام على علىّ عليه‌السلام وسترها عباء، وفرشها إهاب كبش، و وسادتها أدم محشوّة بمسد. [۴۷] . ۲۴۷۵/ ۸-

عنه عليه‌السلام، قال: إنّ فراش عليّ و فاطمة عليهماالسلام كان سلخ كبش يقلبه فينام على صوفه. [۴۸] . ۲۴۷۶/ ۹- فى الحديث: أنّه قال صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: يا فاطمة! تجرّعى مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة. [۴۹] . ۲۴۷۷ / ۱۰- عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: شكت فاطمة عليهاالسلام إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله عليّاً، فقالت: يا رسول‌اللَّه! ما يدع شيئاً من رزقه إلّا وزّعه بين المساكين. فقال لها: يا فاطمة! أتسخطينى فى أخى وابن عمّى؟ إنّ سخطه سخطى، وإنّ سخطى لسخط اللَّه. فقالت: أعوذ باللَّه من سخط اللَّه وسخط رسوله. [۵۰] . ۲۴۷۸/ ۱۱- سويد بن غفلة، قال: أصبت عليّاً عليه‌السلام شدّة، فأتت فاطمة عليهاالسلام ليلاً [صفحه ۳۹] رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فدقّت الباب. فقال: أسمع حسّ حبيبتى بالباب، يااُمّ أيمن! قومى وانظرى. ففتحت لها الباب، فدخلت فقال صلى الله عليه و آله: لقد جئتنا فى وقت ما كنت تأتيننا فى مثله؟ فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! ما طعام الملائكة عند ربّنا؟ فقال: التحميد. فقالت: ما طعامنا؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: والّذى نفسى بيده؛ ما اقتبس فى آل‌محمّد شهراً ناراً اختارى آمر لك أمراً أو اُعلّمك خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه‌السلام؟ قالت: يا رسول‌اللَّه! ما الخمس الكلمات؟ قال: يا ربّ الأوّلين والآخرين، يا ذاالقوّة المتين، ويا راحم المساكين، و يا أرحم‌الراحمين. ورجعت فلمّا أبصرها عليّ عليه‌السلام قال: بأبى وأمّى؛ ما وراك يا فاطمة؟ قالت: ذهبت للدنيا وجئت بالآخرة. قال عليّ عليه‌السلام: خير أمامك خير أمامك. [۵۱] . ۲۴۷۹/ ۱۲- أنس: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فقالت: يا رسول‌اللَّه! أنّى وابن عمّى ما لنا فراش إلّا جلد كبش ننام عليه، و نعلف عليه ناضحنا بالنهار. فقال: يا بنيّة! اصبرى، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امراته عشر سنين مالها فراش إلّا عباءة قطوانيّة. [۵۲] . [صفحه ۴۰] ۲۴۸۰/ ۱۳- بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهم‌السلام أنّه قال: حدّثنى أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة عليهاالسلام إذ دخل عليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وفى عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام من فى. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! لا يقول النّاس: إنّ فاطمة بنت محمّد تلبس لباس الجبابرة؟! فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسرّ بذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۵۳] . ۲۴۸۱/ ۱۴- زرارة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثمّ يكون آخر من يسلّم عليه فاطمة عليهاالسلام، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها. فسافر مرّة وقد أصاب عليّ عليه‌السلام شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة عليهاالسلام، فخرج فأخذت سوارين من فضّة، وعلّقت على بابها ستراً. فلمّا قدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دخل المسجد، فتوجّه نحو بيت فاطمة عليهاالسلام كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها صبابة وشوقاً إليه، فنظر فإذا فى يدها سواران من فضّة، وإذا على بابها ستر، فقعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حيث ينظر إليها. فبكت فاطمة عليهاالسلام وحزنت، وقالت: ما صنع هذا بى قبلها. فدعت ابنيها، فنزعت الستر من بابها، وخلعت السّوارين من يديها، ثمّ دفعت السّوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر، ثمّ قالت لهما: انطلقا إلى أبى فأقرئاه السلام، وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا، فشأنك به. فجاءاه فأبلغاه ذلك عن اُمّهما. [صفحه ۴۱] فقبّلهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله والتزمهما، وأقعد كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ أمر بذينك السّوارين، فكسّرا فجعلهما قطعاً. ثمّ دعا أهل الصفّة (وهم) قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال، فقسّمه بينهم قطعاً، ثمّ جعل يدعو الرّجل منهم العارى الّذى لا يستتر بشىء، و كان ذلك الستر طويلاً ليس له عرض، فجعل يؤزر الرّجل، فإذا التقيا عليه قطعه حتّى قسمه بينهم أزراً. ثمّ أمر النساء: لا يرفعن رؤوسهنّ من الرّكوع والسجود حتّى يرفع الرّجال رؤوسهم، وذلك إنّهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثمّ جرت به السنّة أن لا يرفع النساء رؤوسهنّ من الرّكوع والسجود حتّى يرفع الرّجال. ثم قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: رحم‌اللَّه فاطمة عليهاالسلام ليكسونّها اللَّه بهذا الستر من كسوة الجنّة، وليحلّينّها بهذين السوارين من حلية الجنّة. [۵۴] . ۲۴۸۲ / ۱۵- عن الكاظم عليه‌السلام، قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دخل على ابنته فاطمة عليهاالسلام وفى عنقها قلادة، فأعرض عنها. فقطعتها ورمت بها. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنت منّى، ائتينى يافاطمة! ثمّ جاء سائل، فناولته القلادة. [۵۵] . المناقب: أبوصالح المؤذّن فى كتابه بالإسناد عن على عليه‌السلام (مثله) [۵۶] . ۲۴۸۳/ ۱۶- ابن شاهين فى مناقب فاطمة عليهاالسلام،

وأحمد فى مسند الأنصار بإسنادهما عن أبى‌هريرة و ثوبان أنّهما قالا: كان النبى صلى الله عليه و آله يبدأ فى سفره بفاطمة عليهاالسلام ويختم بها، فجعلت وقتاً ستراً من [صفحه ۴۲] كساء خيبريّة لقدوم أبيها و زوجها. فلمّا رآه النبى صلى الله عليه و آله تجاوز عنها، وقد عرف الغضب فى وجهه حتّى جلس عن المنبر. فنزعت قلادتها و قرطيها و مسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى أبيها وقالت: اجعل هذا فى سبيل اللَّه. فلمّا أتاه قال صلى الله عليه و آله: قد فعلت فداها أبوها- ثلاث مرّات- ما لآل محمّد و للدنيا، فإنّهم خلقوا للآخرة، وخلقت الدّنيا لهم. و فى رواية أحمد: فإنّ هؤلاء أهل بيتى، ولا اُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم فى حياتهم الدنيا. [۵۷] . ۲۴۸۴/ ۱۷- الدروع: من كتاب «زهد النبى صلى الله عليه و آله» لأبى جعفر أحمد القمّى: أنّه لمّا نزلت هذه الآية على النبىّ صلى الله عليه و آله: (وإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعينَ- لَها سَبْعَةُ أَبْواب لِكُلِّ باب مِنْهُمْ جُزْء مَقْسوم) [۵۸] بكى النبى صلى الله عليه و آله بكاء شديداً، وبكت صحابته لبكاءه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه‌السلام، ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلّمه. وكان النبى صلى الله عليه و آله إذا رآى فاطمة عليهاالسلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهى تطحن فيه، وتقول: (وَماعِنْدَاللَّهِ خَيْرٌ وَاَبْقى). [۵۹] . فسلّم عليها وأخبرها بخبر النبىّ صلى الله عليه و آله وبكائه. فنهضت والتفّت بشملة لها خلقة قد خيطت فى اثنى عشر مكاناً بسعف النخل، فلمّا خرجت نظر سلمان الفارسىّ إلى الشّملة، وبكى و قال: واحزناه! إنّ [صفحه ۴۳] (بنات) قيصر وكسرى لفى السندس والحرير، وابنة محمّد صلى الله عليه و آله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت فى اثنى عشر مكاناً. فلمّا دخلت فاطمة عليهاالسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله قالت: يارسول‌اللَّه! إنّ سلمان تعجّب من لباسى، فوالّذى بعثك بالحقّ؛ ما لى و لعلىّ عليه‌السلام منذ خمس سنين إلّا مسك كبش، نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإنّ مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: يا سلمان! إنّ ابنتى لفى الخيل السوابق. ثمّ قالت: يا أبت! فديتك ما الّذى أبكاك؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدّمتين. قال: فسقطت فاطمة عليهاالسلام على وجهها، وهى تقول: الويل، ثمّ الويل لمن دخل النّار. فسمع سلمان، فقال: يا ليتنى كنت كبشاً لأهلى، فأكلوا لحمى، ومزّقوا جلدى، ولم أسمع بذكر النار. و قال أبوذرّ: يا ليت اُمّى كانت عاقراً، ولم تلدنى ولم أسمع بذكر النّار. و قال مقداد: ياليتنى كنت طائراً فى القفار، ولم يكن علىّ حساب ولا عقاب، ولم أسمع بذكر النّار. وقال علىّ عليه‌السلام: يا ليت السباع مزّقت لحمى، وليت اُمّى لم تلدنى، ولم أسمع بذكر النّار. ثمّ وضع علىّ عليه‌السلام يده على رأسه، وجعل يبكى ويقول: وابعد سفراه! واقلّة زاداه! فى سفر القيامة يذهبون فى النّار، ويتخطّفون مرضى لايعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوى جريحهم، واُسرى لايفكّ أسرهم، من النّار يأكلون، ومنها يشربون، وبين أطباقها يتقلّبون، وبعد لبس القطن مقطّعات النّار يلبسون، وبعد [صفحه ۴۴] معانقة الأزواج مع الشياطين مقرّنون. [۶۰] . ۲۴۸۵/ ۱۸- كشف الغمّة: من مسند أحمد بن حنبل [۶۱] عن ثوبان مولى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليهاالسلام، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليهاالسلام. قال: فقدم من غزاة، فأتاها فإذا هو بمسح على بابها، ورآى على الحسن والحسين عليهماالسلام قلبين من فضّة، فرجع ولم يدخل عليها. فلمّا رأت ذلك فاطمة عليهاالسلام ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رآى، فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيّين، فقطعتهما، فبكى الصبيّان فقسّمته بينهما، فانطلقا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وهما يبكيان. فأخذه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله منهما وقال: يا ثوبان! اذهب بهذا إلى بنى فلان أهل‌بيت بالمدينة، واشتر لفاطمة عليهاالسلام قلادة من عصب و سوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتى ولا اُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم فى حياتهم الدنيا. [۶۲] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى بعض ألفاظ الحديث، فراجع المأخذ. ۲۴۸۶/ ۱۹- الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمىّ، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلوى، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن حسن بن صالح بن أبى الأسود، عن أبى‌معشر، عن محمّد بن قيس، قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليهاالسلام، فدخل عليها فأطال عندها المكث. فخرج مرّة فى سفر، فصنعت فاطمة عليهاالسلام مسكتين من ورق و قلادة و قرطين [صفحه ۴۵] و ستراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها عليهماالسلام. فلمّا قدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها. فخرج

عليهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقد عرف الغضب فى وجهه حتّى جلس عند المنبر. فظنّت فاطمة عليهاالسلام أنّه إنّما فعل ذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لما رآى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر، فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السّلام وتقول: اجعل هذا فى سبيل‌اللَّه. فلمّا أتاه قال: فعلت، فداها أبوها- ثلاث مرّات- ليست الدنيا من محمّد، ولا من آل‌محمّد، ولو كانت الدنيا تعدل عنداللَّه من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء. ثمّ قام فدخل عليها. [۶۳] . ۲۴۸۷/ ۲۰- عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام قال: حدّثتنى أسماء بنت عميس، قالت: كنت عند فاطمة عليهاالسلام جدّتك إذ دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فى عنقها قلادة من ذهب كان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام اشتراها له من فىء له. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: لا يغرّنّك الناس أن يقولوا بنت محمّد و عليك لباس الجبابرة؟! فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسرّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بذلك. [۶۴] . [صفحه ۴۶] ۲۴۸۸/ ۲۱- روى عن عمران بن الحصين، قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله جالساً إذ أقبلت فاطمة عليهاالسلام وقد تغيّر وجهها من الجوع. فقال لها: أدنى، فدنت منه، فرفع يده حتّى وضعها على صدرها فى موضع القلادة وهى صغيرة، ثمّ قال: اللهمّ مشبع الجاعة، و رافع الوضعة، لا تجع فاطمة عليهاالسلام. قال: فرأيت الدّم على وجهها كما كانت الصفرة. فقالت: ما جعت بعد ذلك. [۶۵] . [صفحه ۴۷]

مجعولة المعاندين فى لبسها سلسلة من الذهب

مسند أحمد بن حنبل: حدّثنا، عبداللَّه حدّثنى أبى، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همام، حدّثنا يحيى، حدّثنى زيد بن سلام: أنّ جدّه حدّثه، أنّ أباأسماء حدّثه، أنّ ثوبان مولى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حدّثه. أنّ ابنة هبيرة دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فى يدها خواتيم من ذهب يقال لها: «الفتخ»، فجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقرع يدها بعصيّة معه يقول لها: أيسرك أن يجعل اللَّه فى يدك خواتيم من نار؟ فأتت فاطمة عليهاالسلام فشكت إليها ما صنع بها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: وانطلقت أنا مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقام خلف الباب- وكان إذا استأذن قام خلف الباب- قال: فقالت لها فاطمة عليهاالسلام: انظرى إلى هذه السلسلة الّتى أهداها إلىّ أبوالحسن؟ قال: وفى يدها سلسلة من ذهب. فدخل النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: يا فاطمة! أبالعدل أن يقول الناس: فاطمة بنت محمّد و فى يدك سلسلة من نار. ثمّ عذمها عذماً شديداً، ثمّ خرج ولم يقعد. فأمرت بالسلسلة، فبيعت فاشترت بثمنها عبداً، فأعتقته، فلمّا سمع بذلك النبىّ صلى الله عليه و آله كبّر و قال: الحمد للَّه الّذى نجى فاطمة من النار. [۶۶] . [صفحه ۴۸] أقول: هذا الخبر مع أنّه مروىّ عن طريق العامّة؛ مناف أوّلاً؛ لما هو ضرورة من الفقه، لأنّ الذهب ليس حراماً للنساء فى دين الإسلام، إلّا أن يقال: إنّ الخواتيم المذكورة فى الخبر كانت مغتصبة أو شيئاً آخر مخصوصاً فيها ما هو محرّم لبسه، ولكن هذه الاحتمالات بعيدة ومنفية، لأنّ سلسلة الذهب فى يد فاطمة عليهاالسلام- كما ذكر فى الخبر أيضاً- صارت مورداً للعتاب، و نهى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هى لا يحتمل فيها الاحتمالات. وثانياً؛ إذا كانت السلسلة من الذهب حراماً لا يشتريها أباالحسن عليه‌السلام ولا يهديها إلى فاطمة عليهاالسلام. وثالثاً، إنّ فاطمة عليهاالسلام كانت سيّدة نساءالعالمين ومعصومة بآية التطهير، وهى لم تلبس محرّماً قطّ إلّا أن يؤوّل الخبر بتأويلات بعيدة لايلائم مع ظاهر الخبر. و رابعاً؛ أنّ بضعة المصطفى صلى الله عليه و آله هى الّتى أعطت سائلاً فى ليلة عرسها قميصاً جديداً أهدى إليها أبيها صلى الله عليه و آله و لبست قميصاً خلقاً، وكذا زهدها وسيرتها فى الحياة الدنيا ومعرفتها و... يأبى ذلك المعنى الّذى ذكر فى الخبر. فنقطع بأنّ الخبر مجعول جعله من عاندها، ومن يريد أن يَحُطّ من شأنها وقداستها، (إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ). [۶۷] . وهذا الخبر من الموضوعات والمجعولات كسائر مجعولاتهم الّتى يأتى بعضها فى عنوانه، مثل موضوعة خطبة علىّ عليه‌السلام ابنة أبى‌جهل وغيرها. [صفحه ۴۹]

ان خبر نكاح على من ابنة أبى‌جهل موضوع

قال شيخ الطائفة و عميد الملّة رحمه‌الله: فإن قيل: أليس قد روى عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام أنّه قد خطب بنت أبى‌جهل بن هشام فى حياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى بلغ ذلك فاطمة عليهاالسلام، فشكته إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقام على المنبر قائلاً: إنّ عليّاً آذانى بخطب بنت أبى‌جهل بن هشام ليجمع بينها وبين فاطمة عليهاالسلام، وليس يستقيم الجمع بين بنت ولى‌اللَّه و بين بنت عدوّاللَّه، أما علمتم معشر الناس! أنّ من آذى فاطمة عليهاالسلام فقد آذانى، ومن آذانى فقد آذى‌اللَّه تعالى؟ فما الوجه فى ذلك؟ قيل: هذا خبر باطل موضوع غير معروف، ولا ثابت عند أهل النقل، و إنّما ذكره الكرابيسى طاعناً به على أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و معارضاً بذكره لبعض ما تذكره الشيعة من الأخبار فى أعدائه. و هيهات أن يشتبه الحقّ بالباطل، ولو لم يكن فى ضعفه إلّا رواية الكرابيسىّ له واعتماده عليه ومن هو فى العداوة لأهل‌البيت والمناصبة لهم والإزراء عليهم والإنكار لفضائلهم ومآثرهم- على ما هو المشهور- لكفى على أنّ هذا الخبر قد تضمّن ما يشهد ببطلانه، ويقتضى على كذبه من حيث ادّعى فيه أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله ذمّ هذا الفعل، وخطب بإنكاره على المنابر. ومعلوم أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام لو كان فعل ذلك- على ما حكى- لما كان فاعلاً لمحظور فى الشريعة، لأنّ نكاح الأربع على لسان نبيّنا صلى الله عليه و آله مباح، والمباح لاينكره الرسول صلى الله عليه و آله ويصرّح بذمّه وبأنّه يؤذيه، وقد رفعه‌اللَّه تعالى عن هذه [صفحه ۵۰] المنزلة وأعلاه عن كلّ منقصة ومذمّة. [۶۸] . أقول: ذكر فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» مجعولة نكاح ابنة أبى‌جهل ومجعولات اُخرى، وأنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة فى علىّ عليه‌السلام تقتضى الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب فى مثله، (وذلك لأنّ بريق الدينار والدرهم أهمّ من كلّ شىء عند اُولئك، بل أهمّ من العقيدة). فاختلقوا ما أرضاه؛ منهم أبوهريرة... فروى عنه الحديث الّذى معناه: أنّ علياً عليه‌السلام خطب ابنة أبى‌جهل فى حياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فأسخطه. فخطب على المنبر وقال: «لاها اللَّه لاتجتمع ابنة ولىّ‌اللَّه وابنة عدوّاللَّه أبى‌جهل،... فليفارق ابنتى و ليفعل ما يريد»، أو كلاماً هذا معناه، والحديث مشهور من رواية الكرابيسى. قلت: هذا الحديث أيضاً مخرج فى صحيحى مسلم والبخارى، عن المسور ابن مخرمة الزهرىّ، وقد ذكره المرتضى رحمه‌الله فى كتابه المسمّى «تنزيه الأنبياء والأئمّة»... و قال أيضاً: الزهرى من المنحرفين عنه عليه‌السلام... وأيضاً عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول و هو على المنبر: «إنّ بنى‌هشام بن المغيرة استأذنوا فى أن ينكحوا ابنتهم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فلا آذن، ثمّ فلا آذن إلّا أن يريد ابن أبى‌طالب عليه‌السلام أن يطلّق ابنتى، وينكح ابنتهم!! فإنّما هى بضعة منّى يريبنى ما أرابها، ويؤذينى ما آذاها». وذكر الجواب عن هذه المجعولات بالتفصيل، وذكر بعض الأشعار من المعاندين والناصبين مثل مروان بن أبى حفصة شاعر الرشيد... وكان يتقرّب إلى الرشيد بهجاء العلويّة، ذكر فى شعره الحديث الموضوع، وقد بالغ حين ذمّ علياً عليه‌السلام ونال منه، وأوّلها: [صفحه ۵۱] سلام على جمل و هيهات من جمل و يا حبّذا جمل وإن صرمت حبلى يقول فيها: علىّ أبوه كم كان أفضل منكم أباه ذوو الشورى و كانوا ذوى الفضل وساء رسول‌اللَّه إذ ساء بنته بخطبة بنت اللعين أبى‌جهل وقد ردّ على هذا المعاند الكافر هذه الاُكذوبة ردّاً مبيناً سيّد الأعلام... وحيد عصره... آية‌اللَّه العظمى السيّد المهدى البحر العلوم فى قصيدة تناهز ثلاثمائة بيت، أوّلها: ألا عدّ عن ذكرى بثينة أو جمل فما ذكرها عندى يمرّ ولا يحلى ... إلى قوله: بذلك فاعلم جهل قوم تحدّثوا بخطبة بنت اللعين أبى‌جهل [۶۹] . فذكر القصّة المجعولة وردّها، والجواب القاطع عنها فى المأخذ، أخذت منه هذا المقدار رعاية للاختصار، واختصرت فى النقل، وأنّ الأعداء اختلقوا أساطير اُخرى لتنقيصه عليه‌السلام لايغيب عن البصير المتأمّل الناقد، مثل حديث بريدة أخرجه اَحمد فى مسنده، وأخرج الطبرانى أيضاً بالتفصيل: أنّ بريدة قدم من اليمن فسألوا المسلمين عنه ما ورائك؟ قال: فتح‌اللَّه على المسلمين. قالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علىّ من الخمس... فقالوا: أخبره أخبره- يعنى النبىّ صلى الله عليه و آله- يسقط علياً عليه‌السلام من عينه... فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مغضباً. فقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً؟ من أبغض علياً فقد أغضبنى... [۷۰] . [صفحه ۵۳]

رد اكذوبة نكاح على من

ابنة أبى‌جهل فى حديث الصّادق عليه‌السلام ۲۴۸۹ / ۱- أمالى الصدوق: أبى، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام- فى حديث-: ألم ينسبوا سيّدالأوصياء عليهم‌السلام إلى أنّه كان يطلب الدنيا والملك؟ وأنّه كان يؤثر الفتنة على السكون؟ وأنّه يسفك دماء المسلمين بغير حلّها؟ وأنّه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه؟ ألم ينسبوه إلى أنّه عليه‌السلام أراد أن يتزوّج ابنة أبى‌جهل على فاطمة عليهاالسلام؟ وأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شكاه على المنبر إلى المسلمين، فقال: إنّ عليّاً يريد أن يتزوّج ابنة عدوّاللَّه على ابنة نبيّ‌اللَّه، ألا إنّ فاطمة بضعة منّى، فمن آذاها فقد آذانى، و من سرّها فقد سرّنى، ومن غاظها فقد غاظنى؟! ثمّ قال الصادق عليه‌السلام: يا علقمة! إنّه ما أعجب أقاويل الناس فى علىّ عليه‌السلام؟ كم بين من يقول: إنّه ربّ معبود و بين من يقول: إنّه عبد عاص للمعبود؟ ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الرّبوبيّة [۷۱] ... إلى آخر الحديث. [صفحه ۵۴] أقول: الحديث طويل متضمّن على بيان أنّ الناس نسبوا يوسف عليه‌السلام إلى همّ الزنا، و أيّوب عليه‌السلام إلى أنّه ابتلى بذنوبه، و نسبوا داود عليه‌السلام إلى النظر إلى امرأة أوريا، ونسبوا مريم بنت عمران إلى أنّها حملت بعيسى عليه‌السلام من رجل نجّار؛ و نسبوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى أنّه شاعر مجنون، ونسبوه إلى أنّه هوى امرأة، ونسبوه يوم بدر إلى أنّه أخذ لنفسه المغنم... ونسبوه إلى أنّه صلى الله عليه و آله ينطق عن الهوى فى ابن عمّه علىّ عليه‌السلام ووو... و ما قالوا فى الأوصياء أكثر من ذلك. فراجع المأخذ، فإنّ الحديث كثير الفائدة، قد أختصرت رعاية للاختصار، و قدأشرت إلى الحديث و نقلت خلاصته فى موضع آخر من كتابنا أيضاً. [صفحه ۵۵]

تعجب رسول‌الله من شدة عفاف فاطمة

۲۴۹۰ / ۱- روى عن علىّ عليه‌السلام، قال: كنّا جلوساً عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: أخبرونى أىّ شىء خير للنساء. فعيينا بذلك كلّنا، حتّى تفرّقنا، فرجعت إلى فاطمة عليهاالسلام فأخبرتها الّذى قال لنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ليس أحد منّا علمه ولا عرفه. فقالت: ولكنّى أعرفه، خير للنساء أن لا يرين الرّجال ولا يراهنّ الرّجال. فرجعت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقلت: يا رسول‌اللَّه! سألتنا أىّ شىء خير للنساء، وخير لهنّ، أن لا يرين الرّجال، ولا يراهنّ الرجال. قال: من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندى؟ قلت: فاطمة عليهاالسلام. فأعجب ذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وقال: إنّ فاطمة بضعة منّى. [۷۲] . أقول: رواه فى «العوالم» عن «كشف الغمّة» و ذكر اثنى عشر كتاباً من كتب العامة المعتبرة أخرجوه، فراجع المأخذ. [۷۳] . ۲۴۹۱ / ۲- وقال النبىّ صلى الله عليه و آله لها: أىّ شىء خير للمرأة؟ قالت: أن لاترى رجلاً ولا يراها رجل. فضمّها إليه، وقال: ذريّة بعضها من بعض. [۷۴] . [صفحه ۵۶] برّة طيّبة طاهرة مريم الكبرى عفافاً و ورع [۷۵] . ۲۴۹۲ / ۳- عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله- فى الحديث الّذى قالت فاطمة عليهاالسلام خير للنساء: «أن لايرين الرّجال، ولا يراهنّ الرّجال»-. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّها منّى. [۷۶] . ۲۴۹۳ / ۴- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال علىّ عليه‌السلام: استأذن أعمى على فاطمة عليهاالسلام، فحجبته. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لها: لم حجبتيه وهو لا يراك؟ فقالت عليهاالسلام: إن لم يكن يرانى فإنّى أراه، و هو يشمّ الرّيح. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أشهد أنّك بضعة منّى. [۷۷] . أقول: رواه فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم‌السلام، عن «ملحقات إحقاق الحقّ»، و رواه أيضاً فى موضع آخر عن «البحار». [۷۸] . و روى عن اُمّ‌سلمة، قالت: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله وعنده ميمونة، فأقبل ابن مكتوم، وذلك بعد أن أمر بالحجاب. فقال: احتجبا. فقلنا: يا رسول‌اللَّه! أليس أعمى لا يبصرنا. قال: أفعميا وإن أنتما ألا تبصرانه؟. [۷۹] . اُنظر و تأمّل كيف تكون الفرق بين فاطمة عليهاالسلام و بين سائر نساء رسول [صفحه ۵۷] اللَّه صلى الله عليه و آله؟ و هاتان

من خيرات نساءالنبيّ صلى الله عليه و آله، وقال اللَّه تعالى: (يَا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ...) [۸۰] يظهر لك شأن فاطمة عليهاالسلام بما لاتدركه أوهامك. ۲۴۹۴/ ۵- بهذاالإسناد، قال: سأل رسولاللَّه صلى الله عليه و آله أصحابه عن المرأة ما هى؟ قالوا: عورة. قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا. فلمّا سمعت فاطمة عليهاالسلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها. فقال رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة بضعة منّى. [۸۱] . ۲۴۹۵/ ۶- عن أنس، قال: قال رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول. فسار علىّ عليه‌السلام إلى فاطمة عليهاالسلام، فأخبرها بذلك. فقالت: فهلّا قلت: خير لهنّ أن لا يرين الرجال، ولايرونهنّ. فرجع فأخبره بذلك. فقال له: من علّمك هذا؟ قال: فاطمة عليهاالسلام. قال: إنّها بضعة منّى. [۸۲] . أقول: و يدلّ على هذا المعنى روايات عنوان «إنّ فاطمة عليهاالسلام حرّماللَّه ذرّيتها على النار»، عنوان «إنّ أسماء بنت عميس صنعت نعشاً لفاطمة عليهاالسلام». [صفحه ۵۹]

رضاء أميرالمؤمنين عن فاطمة

۲۴۹۶/ ۱- أحمد القطّان، عن الحسن السكرى، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفىّ، عن أبىجعفر عليه‌السلام: قال: أحقّ الناس بالصلاة على المرأة إذا ماتت زوجها، وإذا ماتت المرأة وقف المصلّى عليها عند صدرها، ومن الرجل إذا صلّى عليه الرجل عند رأسه. و إذا اُدخلت المرأة القبر وقف زوجها فى موضع يتناول و ركها، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربّها من رضا زوجها. و لمّا ماتت فاطمة عليهاالسلام قام أميرالمؤمنين عليه‌السلام وقال: اللهمّ إنّى راض عن ابنة نبيّك؛ اللهمّ إنّها قدأوحشت فآنسها؛ اللهمّ إنّها قدهجرت فصلها؛ اللهمّ إنّها قد ظلمت فاحكم لها، وأنت خير الحاكمين. [۸۳] . أقول: وللعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان، فراجع المأخذ. ۲۴۹۷/ ۲- عن علىّ عليه‌السلام- فى حديث-: فواللَّه؛ ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها اللَّه عزّ و جلّ، ولا أغضبتنى، ولا عصت لى أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عنّى الهموم والأحزان. [۸۴] . [صفحه ۶۰] أقول: و قدذكرت ما يدلّ على هذا المعنى و أنّه روايات كثيرة فى عناوين مختلفة، وهو من أوضح المعانى، وأمّا الروايات الموضوعة من وضع الوضّاعين الّتى تدلّ على تشاجر الإمام و فاطمة عليهماالسلام، ويدلّ على صلح رسولاللَّه صلى الله عليه و آله بينهما؛ مردودة لا يعبأ بها، لأنّ الوضّاع وعلّة الوضع معلوم، ومخالف لضرورة تأريخ حياتهما وآثارهما عليهماالسلام. فعلى من افترى عليهما لعائن اللَّه تعالى ورسوله و ملائكته والناس أجمعين. و قلت مكرّراً: إنّ قصدى جمع الروايات و الآثار الّتى ذكر فيها فاطمة عليهاالسلام، ولم أضمن صدقها و كذبها و صحيحها و ضعيفها، فعلى القارىء والباحث والناقد والمتتبّع البصير القضاء والحكم فى ذلك، و أنّ أهل القضاء والحكم فى ذلك العلماء العارفون والمحقّقون المنصفون. [صفحه ۶۱]

ان الله وهب الجنة بحذافيرها لعلى بعتقه الجارية فى مرضاة فاطمة

۲۴۹۸/ ۱- بشارة المصطفى: والدى أبوالقاسم الفقيه و عمّار بن ياسر و ولده سعد بن عمّار جميعاً عن إبراهيم بن نصر الجرجانىّ، عن محمّد بن حمزة العلوىّ- من كتابه بخطّه- عن محمّد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبىسليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: لمّا فتح رسولاللَّه صلى الله عليه و آله مدينة خيبر قدم جعفر عليه‌السلام من الحبشة، فقال: النبىّ صلى الله عليه و آله: لاأدرى أنا بأيّهما أسرّ بفتح خيبر اُمّ بقدوم جعفر؟ وكانت مع جعفر عليه‌السلام جارية فأهداها إلى علىّ عليه‌السلام، فدخلت فاطمة عليهاالسلام بيتها فإذا رأس علىّ عليه‌السلام فى حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها، فتبرقعت ببرقعها و وضعت خمارها على رأسها تريد النبىّ صلى الله عليه و آله تشكو إليه عليّاً عليه‌السلام. فنزل جبرئيل عليه‌السلام على النبىّ صلى الله عليه و آله فقال له: يا محمّد! اللَّه يقرء عليكالسلام، ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليّاً عليه‌السلام فلا تقبلنّ منها! فلمّا دخلت فاطمة عليهاالسلام قال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: ارجعى إلى بعلك و

قولى له: رغم أنفى لرضاك. فرجعت فاطمة عليهاالسلام فقال: يا بن عمّ! رغم أنفى لرضاك، رغم أنفى لرضاك. [صفحه ۶۲] فقال علىّ عليه‌السلام: يا فاطمة! شكوتينى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، و احيا آه من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، اُشهدك يا فاطمة! إنّ هذه الجارية حرّة لوجه‌اللَّه فى مرضاتك. و كان مع علىّ عليه‌السلام خمس مائة درهم، فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين و الأنصار فى مرضاتك. فنزل جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد! اللَّه يقرء عليك‌السلام، ويقول: بشّر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بأنّى قد وهبت له الجنّة بحذافيرها بعتقه الجارية فى مرضاة فاطمة عليهاالسلام. فإذا كان يوم‌القيامة يقف علىّ عليه‌السلام على باب الجنّة، فيدخل من يشاء الجنّة برحمتى، و يمنع منها من يشاء بغضبى، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء فى مرضاة فاطمة عليهاالسلام. فإذا كان يوم‌القيامة يقف على باب النّار، فيدخل من يشاء النّار بغضبى، و يمنع منها من يشاء منها برحمتى. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: بخّ بخّ من مثلك يا علىّ! و أنت قسيم الجنّة والنّار. [۸۵] . وقال: أخبرنى جماعة: منهم والدى أبوالقاسم الفقيه، و أبواليقظان عمّار بن ياسر، و ولده أبوالقاسم بن عمّار، عن الشيخ الزاهد إبراهيم بن نصر الجرجانى، عن السيّد الصالح محمّد بن حمزة العلوى المرعشىّ الطبرى، و كتبته من كتابه بخطّه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا حمزة بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا أحمد بن عبدالحميد، حدّثنا شريك، عن ليث بن أبى‌سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: لمّا فتح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة و معه الجارية [صفحه ۶۲] فقال على عليه‌السلام: يا فاطمه! شكوتينى الى النبى صلى الله عليه و آله، واحياه آه من رسول‌الله صلى الله عليه و آله، اشهدك يا فاطمه! ان هذه الجاريه حره لوجه الله فى مرضاتك. و كان مع على عليه‌السلام خمس مائه درهم، فقال: و هذه الخمس مائه درهم صدقه على فقراء المهاجرين و الانصار فى مرضاتك. فنزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله فقال: يا محمد! الله يقرء عليك السلام، و يقول: بشر على بن ابى‌طالب عليه‌السلام بانى قد وهبت له الجنه بحذافيرها بعتقه الجاريه فى مرضاه فاطمه عليهاالسلام. فاذا كان يوم القيامه يقف على عليه‌السلام على باب الجنه، فيدخل من يشاء الجنه برحمتى، و يمنع منها من يشاء بغضبى، و قد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائه درهم على الفقرآء فى مرضاه فاطمه عليهاالسلام. فاذا كان يوم القيامه يقف على باب النار، فيدخل من يشاء النار بغضبى، و يمنع منها من يشاء منها برحمتى. فقال النبى صلى الله عليه و آله: بخ‌بخ من مثلك يا على! و انت قسيم الجنه و النار. [۸۶] . و قال: اخبرنى جماعه: منهم والدى ابوالقاسم الفقيه، و ابواليقظان عمار بن ياسر، و ولده ابوالقاسم بن عمار، عن الشيخ الزاهد ابراهيم بن نصر الجرجانى، عن السيد الصالح محمد بن حمره العلوى المرعشى الطبرى، و كتبته من كتابه بخطه قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا حمزه بن اسماعيل، حدثنا احمد بن الخليل، حدثنا احمد بن عبدالحميد، حدثنا شريك، عن ليث بن ابى‌سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما فتح رسول‌الله صلى الله عليه و آله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشه و معه الجاريه [صفحه ۶۳] - و ساق الحديث-... الى قوله: و انت قسيم الجنه والنار. [۸۷] . اقول: قد اختصرت الحديث، فراجع المأخذ. و روى فى «العوالم» عن العلل: ابى، عن سعد، عن الحسن بن عرفه، عن وكيع، عن محمد بن اسرائيل، عن ابى‌صالح، عن ابى‌ذر رحمه‌الله (نحوه). [۸۸] . ورواه ابن‌بابويه فى كتاب «العلل» عن ابيه، عن سعد، عن الحسن بن عرفه، عن وكيع، عن محمد بن اسرائيل، عن ابى‌صالح، عن ابى‌ذر، قال: كنت انا و جعفر بن ابى‌طالب مهاجرين فى بلاد الحبشه، ثم ذكر (نحوه). اقول: هذا الحديث على ظاهره لا يلائم مع عصمتها عليهاالسلام، لعل القضيه اتفقت للتعليم بان المراة الصالحه لا تشكو من زوجها، و لا تغار على زوجها، و بانها تسليم على حكم الله تعالى كل التسليم، و بانها اذا فعلت فعلا على خلاف زوجها لابد ان تعتذر من زوجها، و تحصل رضا زوجها... الى غير ذلك، و الا لا تصدر من فاطمه عليهاالسلام فعل على خلاف ماشاءالله، لانها من العباد المكرمين. و القضيه اتفقت ليظهر الله تعالى مراتب تسليمها لله و لرسوله بقولها: رغم انفى لرضاك. و هذا اقرب الوجوه. [صفحه ۶۵]

اشفاق فاطمه على على

۱:۲۴۹۹- ذكر المفيد رحمه‌الله غزوه ذات السلاسل... الى ان ذكر فرار رجلين من المهاجرين بعد اخذهما اللواء من رسول‌الله صلى الله عليه و آله و ذهابهما الى الوادى، ثم ذكر رسول‌الله صلى الله عليه و آله: أين على بن ابى‌طالب؟ فقام اميرالمومنين عليه‌السلام فقال: انا ذا يا رسول‌الله! قال: امض الى الوادى. قال: نعم. و كانت له عصابه لا يتعصب بها حتى يبعثه النبى صلى الله عليه و آله فى وجه شديد، فمضى الى منزل فاطمه عليهاالسلام فالتمس العصابه منها. فقالت: أين تريد؟ و أين بعثك أبى؟ قال: الى وادى الرمل. فبكت اشفاقا عليه. فدخل النبى صلى الله عليه و آله و هى على تلك الحال، فقال لها: مالك تبكين؟ اتخافين ان يقتل بعلك؟ كلا ان‌شاءالله. فقال له على عليه‌السلام: لا تنفس على بالجنه يا رسول‌الله! ثم خرج و معه لواء النبى صلى الله عليه و آله.. الى ان قال: فواقعهم عليه‌السلام فقتل منهم سته- او سبعه- وانهزم المشركون، و ظفر المسلمون [صفحه ۶۶] وحازوا الغنائم و توجه الى النبى صلى الله عليه و آله [۸۹] . اقول: والحديث طويل، اختصرت و اخذت منه موضع الحاجه. ۲:۲۵۰۰- ابى - عن محمد بن معقل القرمسينى، عن جعفر الوراق، عن محمد بن الحسن الاشج، عن يحيى بن زيد، عن زيد بن على، عن على بن الحسين عليهماالسلام قال: خرج رسول‌الله صلى الله عليه و آله ذات يوم و صلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس! ايكم ينهض الى ثلاثه نفر قد آلوا باللات و العزى ليقتلونى، و قد كذبوا و رب الكعبه؟ قال: فاحجم الناس و ما تكلم احد. فقال: ما احسب على بن ابى‌طالب عليه‌السلام فيكم. فقام اليه عامر بن قتاده، فقال: انه وعك فى هذه الليله و لم يخرج يصلى معك، فتاذن لى ان اخبره؟ فقال صلى الله عليه و آله: شانك. فمضى اليه فاخبره. فمضى اميرالمومنين عليه‌السلام كانه نشط من عقال و عليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول‌الله! ما هذا الخبر؟ قال: هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلاثه نفر نهضوا الى لقتلى، و قد كذبوا و رب الكعبه. فقال على عليه‌السلام: يا رسول‌الله! انا لهم سريه وحدى، هو ذا البس على ثيابى. فقال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: بل هذه ثيابى، و هذا درعى، و هذا سيفى. فدرعه و عممه و قلده و اركبه فرسه، و خرج اميرالمومنين عليه‌السلام، فمكث ثلاثه ايام لا يأتيه جبرئيل بخبره، و لا خبر من الارض. [صفحه ۶۷] وأقبلت فاطمه بالحسن و الحسين عليهم‌السلام على و ركيها تقول: او شك ان يؤتم هذين الغلامين. فاسبل النبى صلى الله عليه و آله عينه يبكى، ثم قال: معاشر الناس! من ياتينى بخبر على عليه‌السلام ابشره بالجنه. وافترق الناس فى الطلب لعظيم ما رأوا بالنبى صلى الله عليه و آله، و خرج العواتق، فاقبل عامر بن قتاده يبشر بعلى عليه‌السلام، وهبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله فاخبره بما كان فيه، و اقبل على اميرالمومنين عليه‌السلام معه اسيران و راس و ثلاثه ابعره و ثلاثه افراس. فقال النبى صلى الله عليه و آله: تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا اباالحسن؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعه قد اخذه المخاض، و هو الساعه يريد ان يحدثه! فقال النبى صلى الله عليه و آله: بل تحدث انت يا اباالحسن! لتكون شهيدا على القوم. قال: نعم يا رسول‌الله! لما صرت فى الوادى رايت هولاء ركبانا على الاباعر، فنادونى: من انت؟ فقلت: انا على بن ابى‌طالب ابن عم رسول‌الله صلى الله عليه و آله. فقالوا: ما نعرف الله من رسول، سواء علينا: وقعنا عليك او على محمد، و شد على هذا المقتول، ودار بينى و بينه ضربات، وهبت ريح حمراء، سمعت صوتك فيها يا رسول‌الله! و انت تقول: قد قطعت لك جربان درعه، فاضرب حبل عاتقه، فضربته فلم احفه. ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول‌الله! و انت تقول: و قد قلبت لك الدرع عن فخذه، فاضرب فخذه، فضربته و وكزته و قطعت راسه و رميت به. و قال لى هذان الرجلان: بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم، فاحملنا اليه و لا تعجل علينا و صاحبنا كان يعد بألف فارس. [صفحه ۶۸] فقال النبى صلى الله عليه و آله: يا على! اما الصوت الاول الذى صك مسامعك؛ فصوت جبرئيل، و اما الاخر فصوت ميكائيل، قدم الى احد الرجلين. فقدمه، فقال: قل: لا اله الا الله، و اشهد انى رسول‌الله. فقال: لنقل جبل ابى قبيس احب الى من ان اقول هذه الكلمه. قال: يا على! اخره واضرب عنقه. ثم قال: قدم الآخر، فقال: قل: (اشهد ان) لا اله الا الله، و اشهد انى رسول‌الله. قال: الحقنى بصاحبى. قال: يا على! اخره واضرب عنقه. فاخره، و قام اميرالمومنين عليه‌السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله فقال: يا محمد! ان ربك يقرؤك السلام، و يقول: لا تقتله، فانه حسن الخلق، سخى فى قومه. فقال النبى صلى الله عليه و آله: يا على! امسك، فان هذا رسول ربى عزوجل يخبرنى انه حسن الخلق سخى فى قومه. فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟ قال: نعم. قال: والله؛ ما ملكت درهما مع اخ لى

قط، و لا ـ قطبت وجهى فى الحرب، و انا اشهد ان لا اله الا الله، و انك رسول‌الله. فقال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: هذا ممن جره حسن خلقه و سخاوه الى جنات النعيم. [۹۰] . ۳:۲۵۰۱- محمد بن اسحاق: انه لما ركز عمرو رمحه على خيمه النبى صلى الله عليه و آله و سلم [صفحه ۶۹] و قال: يا محمد! ابرز... الى ان قال: فى كل ذلك يقوم على عليه‌السلام ليبارزه. فيامره النبى صلى الله عليه و آله بالجلوس لمكان بكاء فاطمه عليهاالسلام عليه من جراحاته فى يوم احد، وقولها: ما اسرع ان ياتم الحسن و الحسين عليهماالسلام باقتحامه الهلكات. فنزل جبرئيل عليه‌السلام، فامره عن الله تعالى ان يأمر عليا عليه‌السلام بمبارزته. فقال النبى صلى الله عليه و آله: يا على! ادن منى، و عممه بعمامته، و اعطاه سيفه، و قال امض لشانك. ثم قال: اللهم اعنه. فلما توجه اليه، قال النبى صلى الله عليه و آله، خرج الايمان سائره الى الكفر سائره، الخبر. [۹۱] . اقول: للخبر قبل و بعد، ذكرت منه موضع الحاجه، فراجع الماخذ. [صفحه ۷۱]

افتخار على بفاطمه على كل احد حتى خاتم الانبياء

۱:۲۵۰۲- ابن الصلت، عن ابن عقده، عن على بن محمد القزوينى، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه‌السلام: يا على! انك اعطيت ثلاثه لم اعط. [۹۲] . قلت: يا رسول‌الله! ما اعطيت؟ فقال: اعطيت صهرا مثلى و لم اعط، و اعطيت زوجتك فاطمه عليهاالسلام و لم اعط، و اعطيت الحسن و الحسين عليهماالسلام و لم اعط. [۹۳] . قلت: فداك ابى و امى؛ و ما اعطيت؟ قال: اعطيت صهرا مثلى، و اعطيت مثل زوجتك، و اعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهماالسلام. [صفحه ۷۲] صحيفةالرضا عليه‌السلام: عنه عليه‌السلام (مثله). المناقب لابن شهرآشوب: الخركوشى فى «شرف النبى صلى الله عليه و آله»، و ابوالحسن بن مهرويه القزوينى، عن الرضا عليه‌السلام (مثله). [۹۴] . ۳:۲۵۰۴- روى عن رسول‌الله صلى الله عليه و آله انه قال: اعطيت ثلاثا و على عليه‌السلام مشاركى فيها، و اعطى على عليه‌السلام ثلاثا و لم اشاركه فيها. فقيل له: يا رسول‌الله! و ما هذه الثلاث التى شاركك فيها على عليه‌السلام؟ قال: لى لواء الحمد و على عليه‌السلام حامله، و الكوثر لى و على عليه‌السلام ساقيه، ولى الجنه و النار و على عليه‌السلام قسيمهما. و ام الثلاث التى اعطيها على عليه‌السلام و لم اشاركه فيها؛ فانه اعطى ابن عم مثلى و لم اعط مثله، و اعطى زوجته فاطمه عليهاالسلام و لم اعط مثلها، و اعطى ولديه الحسن و الحسين عليهماالسلام و لم اعط مثلهما. [۹۵] . ۴:۲۵۰۵- الروضه: من قول على عليه‌السلام: انا للحرب اليها و بنفسى اصطليها نعمه من خالق العرش بها قد خصنيها و انا حامل لواء الحمد يوما احتويها ولى السبقه فى الاسلام طفلا و وجيها ولى الفضل على الناس بفاطم و بنيها ثم فخرى برسول‌الله اذ زوجنيها و اذا انزل ربى آيه علمنيها و لقد زقنى العلم لكى صرت فقيها [۹۶] . ۵:۲۵۰۶- روى الثقات عن النبى صلى الله عليه و آله انه قال: يا على! لك اشياء ليس لى مثلها: ان لك زوجه مثل فاطمه عليهاالسلام وليس لى مثلها: [صفحه ۷۳] ولك ولدان من صلبك، و ليس لى مثلهما من صلبى؛ و لك مثل خديجه ام اهلك، وليس لى مثلها: حماه، و لك صهر مثل (و ليس لى صهر مثلى)؛ ولك اخ فى النسب مثل جعفر، و ليس لى مثله فى النسب؛ ولك ام مثل فاطمه بنت اسد الهاشميه المهاجره، و ليس لى مثلها. [۹۷] . ۶:۲۵۰۷- سلمان و ابوذر والمقداد: ان رجلا فاخر على بن ابى‌طالب عليه‌السلام. فقال النبى صلى الله عليه و آله: فاخر العرب، فانت اكرمهم ابن عم، و اكرمهم نفسا، و اكرمهم زوجه، و اكرمهم ولدا، و اكرمهم اخا، و اكرمهم عما، و اعظمهم حلما، و اكثرهم علما، و اقدمهم سلما. و فى خبر: و اشجعهم قلباً، واسخاهم كفا. و فى خبر: انت افضل امتى فضلاً. [۹۸] . ۷:۲۵۰۸- جماعه، عن ابى‌المفضل، عن محمد بن عبدالله الجندى من اصل كتابه، عن على بن منصور، عن الحسن بن عنبسه، عن شريك بن عبدالله، عن ابى‌اسحاق، عن عمرو بن ميمون الاودى: انه ذكر عنده على بن ابى‌طالب عليه‌السلام. فقال: ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار، و لقد سمعت عده من اصحاب محمد صلى الله عليه و آله، منهم حذيفه بن اليمان، و كعب بن عجره يقول كل رجل منهم: لقد اعطى على عليه‌السلام ما لم يعطه بشر: هو زوج فاطمه سيده نساء الاولين و الآخرين، فمن رآى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد فى الاولين و الآخرين؟ و هو ابوالحسن و الحسين سيدى شباب اهل الجنه من الاولين والاخرين، فمن له ايها الناس مثلهما؟ [صفحه ۷۴] و رسول‌الله

صلى الله عليه و آله حموه و هو وصى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اهله و ازواجه، و سدت الابواب التى فى المسجد كله غير بابه؛ و هو صاحب باب خيبر، و هو صاحب الرايه يوم خيبر، و تفل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم يومئذ فى عينيه و هو ارمد، فما اشتكاهما من بعد و لا وجد حرا و لا بردا و لا قرا بعد يومه ذلك. و هو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول‌الله صلى الله عليه و آله باسمه، و الزم امته ولايته، و عرفهم بخطره، و بين لهم مكانه، فقال: ايها الناس! من اولى بكم منكم بانفسكم؟ قالوا: الله و رسوله. قال: فمن كنت مولاه، فهذا على مولاه. و هو صاحب العباء، و من اذهب الله عنه الرجس و طهره تطهيرا. و هو صاحب الطائر حين قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: اللهم ائتنى باحب خلقك اليك و الى، فجاء على عليه‌السلام، فاكل معه. و هو صاحب سوره براءه حين نزل بها جبرئيل عليه‌السلام على رسول‌الله صلى الله عليه و آله، و قد سار ابوبكر بالسوره، فقال له: يا محمد! انه لا يبلغها الا انت او على، انه منك و انت منه. فكان رسول‌الله صلى الله عليه و آله منه فى حياته و بعد وفاته. و هو عيبه علم رسول‌الله و من قال له النبى صلى الله عليه و آله: انا مدينه العلم و على بابها من اراد العلم فليات المدينه من بابها، كما امر الله فقال: (و اتوا البيوت من ابوابها). [۹۹] . وهو مفرج الكرب عن رسول‌الله صلى الله عليه و آله فى الحروب، و هو اول من آمن [صفحه ۷۵] برسول‌الله صلى الله عليه و آله و صدقه و اتبعه. و هو اول من صلى، فمن اعظم فريه على الله و على رسوله متن قاس به احدا او شبه به بشرا. [۱۰۰] . ۸:۵۰۹- الارشاد: روى عن ابن محسن (مسهر، خ ل) [۱۰۱] ، عن الاعمش، عن موسى بن طريف، عن عبايه بن موسى بن اكيل النميرى، عن عمران بن ميثم، عن عبايه؛ و موسى الوجيهى، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث؛ و عثمان بن سعيد؛ و عبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: شهدنا عليا اميرالمومنين عليه‌السلام على المنبر يقول: انا عبدالله و اخو رسول‌الله صلى الله عليه و آله، و ورثت نبى الرحمه، و نكحت سيدة نساء اهل الجنه، و انا سيد الوصيين و آخر اوصياء النبيين، لايدعى ذلك غيرى الا اصابه الله بسوء. فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم: من لا يحسن ان يقول هذا؟ انا عبدالله و اخو رسول‌الله، فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان. فجر برجله الى باب المسجد، فسالنا قومه هل تعرفون به عارضا قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا. المناقب لابن شهراشوب: الاعمش، عن رواته، عن حكيم بن جبير؛ و عن عقبه الهجرى، عن عمته، و عن ابى يحيى، قال: شهدت عليا عليه‌السلام الى آخر ما مر. الخرائج: عن حكيم بن جبير؛ و جماعه (مثله). [۱۰۲] . ۹:۲۵۱۰- قال ابن ابى‌الحديد فى «شرح نهج‌البلاغه»: روى عثمان بن سعيد، عن عبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: خطب على عليه‌السلام، فقال فى خطبته: [صفحه ۷۶] انا عبدالله، و اخو رسوله لا يقولها احد قبلى و لا بعدى الا كذب، ورثت نبى الرحمه، و نحكت سيده نساء هذه الامه، و انا خاتم الوصيين. فقال: رجل من عبس: من لا يحسن ان يقول مثل هذا؟ فلم يرجع الى اهله حتى جن و صرع، فسالوهم هل رايتم به عرضا قبل هذا؟ قالوا: و ما راينا به قبل هذا عرضا. [۱۰۳] . ۱۰:۲۵۱۱- روى عن الاصبغ بن نباته، قال: سمعت اميرالمومنين عليه‌السلام يقول: و الله؛ لا تكلمن بكلام لا يتكلم به غيرى الا كذاب: ورثت نبى الرحمه، و زوجتى خير نساء الامه، و انا خير الوصيين. [۱۰۴] . ۱۱:۲۵۱۲ - اقول: وجدت فى كتاب سليم بن قيس، روى ابن ابى عياش عنه، قال: سمعت عليا عليه‌السلام يقول: كانت لى من رسول‌الله صلى الله عليه و آله عشر خصال، ما يسرنى باحداهن ما طلعت عليه الشمس و ما غربت. فقيل له: سمها لنا يا اميرالمومنين؟ فقال: قال لى رسول‌الله صلى الله عليه و آله: انت الاخ، و انت الخليل، و انت الوصى، و انت الوزير، و انت الخليفه فى امتى، وليك وليى، و عدوك عدوى، و انت اميرالمومنين، و سيد المسلمين من بعدى. ثم اقبل على عليه‌السلام على اصحابه فقال: يا معشر الصحابه! والله! ما تقدمت على امر الا ما عهد الى فيه رسول‌الله صلى الله عليه و آله، فطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت فى قلبه. [۱۰۵] . [صفحه ۷۸] ۱۴:۲۵۱۵- فى حديث، قال له اليهودى: فان هذا يعقوب عليه‌السلام اعظم فى الخير نصيبه، اذ جعل الاسباط من سلاله صلبه، و مريم ابنه عمران من بناته. قال له على عليه‌السلام: لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه و آله اعظم فى الخير نصيبا منه، اذ جعل فاطمه عليهاالسلام سيده نساء العالمين من بناته و الحسن و الحسين عليهماالسلام من حفدته. [۱۰۶] . ۱۵:۲۵۱۶- التوحيد: القطان و الدقاق معا، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيدالله، عن على بن الحكم، عن عبدالرحمان بن اسود، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليهماالسلام قال: كان لرسول‌الله صلى الله عليه

و آله صدیقان یهودیان قد آمنا بموسی رسول‌الله علیه‌السلام، و آتیا محمدا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سمعا منه، و قد کانا قرء التوراه و صحف ابراهیم علیه‌السلام، و علما علم الکتب الاولی. فلما قبض الله تبارک و تعالی رسوله صلی الله علیه و آله اقبلا یسالان عن صاحب الامر بعده. و قالا: انه لم یمت نبی قط الا و له خلیفه یقوم بالامر فی امته من بعده قریب القرابه الیه من اهل بیته، عظیم القدر جلیل الشان... الی ان قال: فارشدهما الی علی علیه‌السلام، فلما جاءاه، فنظرا الیه، قال: احدهما لصاحبه: انه الرجل الذی صفته فی التوراة، انه وصی هذا النبی، و خلیفته، و زوج ابنته، و ابو السبطین، و القائم بالحق من بعده. ثم قالا لعلی علیه‌السلام: ایها الرجل! ما قرابتک من رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: هو اخی و انا وارثه، و وصیه و اول من آمن به، و انا زوج ابنته. قالا: هذه القرابه الفاخره و المنزله القریبه، و هذه الصفه التی نجدها فی [صفحه ۷۹] التوراه. [۱۰۷] . ۱۶:۲۵۱۷- انس بن مالک، قال: صعد رسول‌الله صلی الله علیه و آله المنبر، فذکر قولا کثیرا، ثم قال: این علی بن ابی‌طالب؟ فوثب الیه، فقال: ها انا ذا یا رسول‌الله! فضمه الی صدره، و قبل بین عینیه، و قال باعلی صوته: معاشر المسلمین! هذا اخی و ابن عمی و ختنی، هذا لحمی و دمی و شعری، هذا السبطین الحسن و الحسین علیهماالسلام سیدی شباب اهل الجنه، هذا مفرج الکروب عنی، هذا اسدالله و سیفه فی ارضه علی اعدائه، علی مبغضه لعنه الله و لعنه اللاعنین، و الله منه بری، و انا منه بریء، فمن احب ان یبرا من الله و منی فلیبرا من علی، و لیبلغ الشاهد الغائب. ثم قال: اجلس یا علی! قد عرف الله لک ذلک. [۱۰۸] . ۱۷:۲۵۱۸- وفی الدیوان المنسوبه ابیاتها الی امیرالمومنین علیه‌السلام انه قال فی مرضه مخاطبا لفاطمه علیهاالسلام ما روی عن ابی‌العلاء الحسن العطار، عن الحسن المقری عن ابی‌عبدالله الحافظ، عن علی بن احمد المقری، عن زید بن مسکان، عن عبیدالله ابن محمد البلوی انه علیه‌السلام انشد هذه الابیات و هو محموم یرثی فاطمه علیهاالسلام: [صفحه ۸۰] و ان حیاتی منک یا بنت احمد! باظهار ما اخفیته لشدید ولکن لأمر الله تعنو رقابنا و لیس علی امر الاله جلید اتصر عنی الحمی لدیک و اشتکی الیک و مالی فی الرجال ندید اصر علی صبر و اقوی علی منی اذا صبر خوار الرجال بعید وفی هذه الحمی دلیل بانها لموت البرایا قائد و برید [۱۰۹] . اقول: للعلامه المجلسی رحمه الله بیان و شرح لألفاظ هذه الابیات. [صفحه ۸۱]

کیفیه معاشره فاطمه مع علی

اقول: هذا العنوان من اهم العناوین، لان عنوان کیفیه معاشره فاطمه سیده نساء العالمین مع زوجها علی امیرالمومنین علیهماالسلام ذات حیثیات مختلفه، و من کل جهه و حیثیه ذات اهمیه کثیره. لانهما صلوات‌الله علیهما کانا حجتین لله تعالی و قدوتین لجمیع الناس فی جمیع الجهات و الحیاه الفردیه و الاجتماعیه، لان حیاة سیده النساء مع زوجها سید الاوصیاء، و حیاه اکمل نساء العالمین مع اکمل رجال العالمین بعد رسول‌الله صلی الله علیه و آله قدوه للناس جمیعا. و اضف الی ذلک؛ انهما طاهرین و مطهرین من کل رجس فی الاعمال و الاخلاق و العقیده، و فی جمیع شوونهما الفردیه و الاجتماعیه کانا حجتین لله تعالی الی الناس؛ فإذا البحث من جمیع جهات حیاتهما الطیبه لا تسع فی هذا العنوان، و لیست الروایات منحصره فی ما ذکرت تحت هذا العنوان. اذا اردت ان تعرف حیاتهما الفردیه و الاجتماعیه، و حیاه انسانین کاملین، و حیاه الزوجه الحجه مع زوجها حجه الله تعالی اعنی حیاه الزهراء روح المصطفی و بضعته مع زوجها علی نفس رسول‌الله صلی الله علیه و آله و اخوه؛ فاقرء القرآن من اوله الی آخره؛ ثم افرض اذا تجسم القرآن امام عینیک مع علومه و معارفه، و اخلاقه و احکامه، و اسراره و حکمه، و ظاهره و باطنه، و باطن باطنه، و جلاله و جماله و کماله و... تنظر الی انسان کامل هو نفس علی بن ابی‌طالب [صفحه ۸۲] امیرالمومنین و زوجته فاطمه سیده نساء العالمین علیهماالسلام علی کسوه الرجل و المراه، لا یتخطی و لا یشذ القرآن عنهما، و لم بینهما تجد اختلافا بمقدار مثقال ذره ابدا. و رایت وجه القرآن نفس وجههما، ووجههما وجه القرآن، لا یتمیزان احدهما عن الاخر. و من هذا شانه؛ کیف اقدر علی البحث من تصویر حیاتهما و کیفیه معاشره احدهما مع الاخر؟ و لا یمکن استیفاء البحث فی ذلک الا بالاشاره. و اما اذا اردت ان تعرف وجهه حیاتهما و کیفیه معاشرتهما علیهماالسلام بشکل النازلی و البسیط، فاقرأ کتاب «الکوثر فی احوال فاطمه علیهاالسلام بنت النبی الاطهر صلی الله علیه و آله»، فانه

مجموعه الروایات فی اهم امور حیاتهما علیهماالسلام. ولکن شرط الاساسی فی ذلک ان تفرق صحیحها عن ضعیفها، و صدقها عن کذبها [۱۱۰] و اترک مجعولات المنافقین و المعاندین و اهل التعصب و الهوی، و خذ ما اتی من اهل بیت الرساله الذی وافق کتاب الله، او ما اتفق علیه العامه والخاصه، واترک الشذوذ من طریق المخالفین. هذا؛ و مع ذلک اشیر هنا الی خلاصه بعض الروایات فی العنوان ایضا تبرکا. ۱:۲۵۱۹- فی روایه طویله عن «کشف الغمه» و فیه: قال علی علیه‌السلام: فوالله؛ ما اغضبتها، و لا اکرهتها علی امر حتی قبضها الله عز و جل، و لا اغضبتنی، و لا عصت لی امرا. و لقد کنت انظر الیها فتنکشف عنی الهموم و الاحزان. [۱۱۱] . [صفحه ۸۳] اقول: ولعمری ان هذا الحدیث وحده یدل علی کل خیر فی حیات المراه الالهیه مع زوجها الالهی و بالعکس، لان فی هذه القطعه من عبارات الحدیث تجد کلما یوجد فی حیات الطیبه الانسانیه و ما زاد علیها. لان الحدیث یخبرنا عن موده و رحمه، و اعبر عنها انا بالعشق فی حیاتهما المعنویه و الروحانیه و الجسمانیه المادیه فی جمیع احوالهما، و الشاهد علی ذلک اطلاق العبارات فی الحدیث، خذ هذا قلیلا عن کثیر. ۲:۲۵۲۰- قرب الاسناد: عن الصادق، عن ابیه علیهماالسلام قال: تقاضی علی علیه‌السلام و فاطمه علیهاالسلام الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فی الخدمه. فقضی علی فاطمه علیهاالسلام بخدمه ما دون الباب، وقضی علی علی علیه‌السلام بما خلفه. قال: فقالت فاطمه علیهاالسلام: فلا یعلم ما داخلنی من السرور الا الله باکفائی رسول‌الله صلی الله علیه و آله تحمل رقاب الرجال. [۱۱۲] . ۳:۲۵۲۱- الکافی: علی، عن ابیه، عن ابن‌عمیر، عن هشام بن سالم، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: کان امیرالمومنین علیه‌السلام یحتطب و یستقی و یکنس. و کانت فاطمه علیهاالسلام تطحن و تخبز. امالی الطوسی: الحسین بن ابراهیم القزوینی، عن محمد بن وهبان، عن احمد بن ابراهیم، عن الحسن بن علی الزعفرانی، عن البرقی، عن ابیه، عن ابن ابی‌عمیر (مثله). [۱۱۳] . [صفحه ۸۴] ۴:۲۵۲۲- دعوات الراوندی: عن سوید بن غفله، قال: اصابت علیا علیه‌السلام شده، فاتت فاطمه علیهاالسلام رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فدقت الباب. فقال: اسمع حس حبیبتی بالباب، یا امایمن! قومی وانظری. ففتحت لها، الباب فدخلت. فقال صلی الله علیه و آله: لقد جئتنا فی وقت ما کنت تاتینا فی مثله؟ فقالت فاطمه علیهاالسلام: یا رسول‌الله! ما طعام الملائکه عند ربنا؟ فقال: التحمید؟ فقالت: ما طعامنا؟ قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: والذی نفسی بیده؛ ما اقتبس فی آل محمد شهرا نارا، و اعلمک خمس کلمات علمنیهن جبرئیل علیه‌السلام؟ قالت: یا رسول‌الله! ما الخمس الکلمات؟ قال: یا رب الاولین و الاخرین، یا ذالقوه المتین، و یا راحم المساکین، و یا ارحم الراحمین. و رجعت، فلما ابصرها علی علیه‌السلام قال: بابی انت و امی؛ ما وراءک یا فاطمه؟ قالت: ذهبت للدنیا و جئت للآخره. قال علی علیه‌السلام: خیر امامک خیر امامک. [۱۱۴] ۵:۲۵۲۳- تفسیر فرات: عبید بن کثیر معنعنا عن ابی‌سعید الخدری، قال: اصبح علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام ذات یوم ساغبا، فقال: یا فاطمه! هل عندک شیء تغذینیه؟ قالت: لا والذی اکرم ابی صلی الله علیه و آله بالنبوه، و اکرمک بالوصیه؛ ما اصبح الغداه [صفحه ۸۵] عندی شیء، و ما کان شیء اطعمناه مذیومین الا شیء کنت اؤثرک به علی نفسی و علی ابنی هذین الحسن و الحسین؟ فقال علی علیه‌السلام: یا فاطمه! الا کنت اعلمتینی فابغیکم شیئا؟ فقالت: یا اباالحسن! انی لاستحیی من الهی ان اکلف نفسک ما لا تقدر علیه...، الخبر. [۱۱۵] . اقول: اضف الی ذلک قول رسول‌الله صلی الله علیه و آله: قال: یا علی! نعم الزوجه زوجتک. ثم اقبل علی فاطمه علیهاالسلام، و قال: یا فاطمه! نعم البعل بعلک... و ضمتهما الی صدره، و قال فی حق علی علیه‌السلام: «اذهب الله عنک الرجس یا اباالحسن! و طهرک تطهیرا». و قال فی حق ابنته علیهاالسلام: «اذهب الله عنک الرجس و طهرک تطهیرا». فعل بهما هذا فی لیله عرسهما بعد ان اشربهما الماء ورش باقی الماء علی راسهما و صدرهما. [۱۱۶] . واضف ایضا الی ذلک احادیث اخری یقول: لولا علی علیه‌السلام لما کان لفاطمه علیهاالسلام کفو علی وجه الارض آدم فمن دونه. [۱۱۷] وهکذا روایات اخری لایسع العنوان ضبطها. ثم قس بین هذه الروایات الصحیحه و المتفق علیها و بین روایات شاذه من مجعولات اتباع بنی‌امیه و المنافقین؛ مثل مجعوله خطب علی علیه‌السلام بنت ابی‌جهل، و مجعولات اخری یختلقون فیها کلاما بین علی و فاطمه علیهماالسلام و اصلاح [صفحه ۸۶] النبی صلی الله علیه و آله بینهما، [۱۱۸] وهکذا مجعولات التی تقتضی الطعن علی علی علیه‌السلام و علیهما جمیعا. [صفحه ۸۷] فتبا لهم بما اختلقوا، و ما اختلقوا الا لیرضوا عنهم المنافقون و

بنو اميه الشجره الملعونه فى القرآن؛ بثمن قليل؛ (اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى...) [۱۱۹] و (... اشتروا الكفر بالايمان لن يضرا الله شيئا...) [۱۲۰] و (اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله...). [۱۲۱] . [صفحه ۸۸]

اعجاب فاطمه عن بعض الاطعمه

۱:۲۵۲۴- عن كتاب «البصائر»، عن محمد بن جعفر العاصمى، عن ابيه، عن جده، قال: حججت و معى جماعه من اصحابنا، فاتيت المدينه فقصدنا مكانا ننزله، فاستقبلنا غلام لابى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام على حمار له اخضر يتبعه الطعام. فنزلنا بين النخله، فجاء هو عليه‌السلام فنزل، ثم قدم الطعام، فبدء بالملح، ثم قال كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم). ثم ثنى بالخل، ثم اتى بكتف مشوى، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم) فان هذا طعام كان يعجب النبى صلى الله عليه و آله. ثم اتى بالخل والزيت، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب فاطمه عليهاالسلام. ثم اتى بالسكباج، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب اميرالمومنين عليه‌السلام. ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان، فقال، كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب الحسن بن على عليهماالسلام. ثم اتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن على عليهماالسلام. ثم اتى باضلاع بارده، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب على بن الحسين عليهماالسلام. [صفحه ۸۹] ثم اتى بجنب مبرز، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب محمد بن على عليهماالسلام. ثم اتى بتور فيه بيض كالعجه، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام كان يعجب ابى‌جعفر عليه‌السلام. ثم اتى بحلواء، فقال: كلوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فان هذا طعام يعجبنى. [۱۲۲] . [صفحه ۹۰]

كلام فاطمة: متى تكون المرأة أدنى من ربها؟

۲۵۲۵ / ۱- بالإسناد قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام دخل عليها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و به كآبة شديدة. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا علىّ! ما هذه الكآبة؟ فقال علىّ عليه‌السلام: سألنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن المرأة ما هى؟ فقلنا: عورة. فقال: متى تكون أدنى من ربّها؟ فلم ندر. فقالت فاطمة عليهاالسلام لعلىّ عليه‌السلام: ارجع إليه فأعلمه أنّ أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها. فانطلق، فأخبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما قالت فاطمة عليهاالسلام. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة بضعة منّى. [۱۲۳] . أقول: رواه فى «العوالم» عن كتاب «نوادر الراوندى» و فيه: «فقالوا: عورة» «فلم يدروا»، و ذكره فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» أيضاً عن «البحار»، و فيه أيضاً مثل ما فى «العوالم». [۱۲۴] . لعلّ قوله صلى الله عليه و آله: «فاطمة بضعة منّى»، بعد كلامها هذا أنّها تكلّمت بكلام [صفحه ۹۱] معجز، وأنّ كلامها هذا من معجزات الكلام، كأنّه كلام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، بل هذا الكلام منه، لأنّها بضعته صلى الله عليه و آله. ياليت يسمعون من يدّعون أنّهم يتبعونها، فيعملون فيرتفع الفساد من اُفق حياة الإنسانيّة والاجتماعيّة بأكثرها. [صفحه ۹۲]

ان فاطمة حرم الله ذريتها على النار..

۲۵۲۶ / ۱- عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: بإسناد التميمىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللَّه ذريّتها على النّار. مصباح الأنوار: عن أبى‌عبداللَّه، عن النبى صلى الله عليه و آله (مثله). [۱۲۵] . ۲۵۲۷ / ۲- المفضّل بن عمر، قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام، عن قول اللَّه: (وإنْ مِنْ أهْلِ الكِتابِ إلّا لَيُؤمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)؟ [۱۲۶] . فقال: هذه نزلت فينا خاصّة، إنّه ليس رجل من ولد فاطمة عليهاالسلام يموت، ولا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام و بإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: (تَا اللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا) [۱۲۷] . [۱۲۸] . ۲۵۲۸ / ۳- عنه عليه‌السلام: وقد سئل عن حديث

النبيّ صلى الله عليه و آله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذريّتها على النار»؟ فقال: خاصّ للحسن والحسين عليهماالسلام. [۱۲۹] . ۲۵۲۹/ ۴- مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن عبداللّه بن مسعود، قال: قال [صفحه ۹۳] رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذريّتها على النار. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. [۱۳۰] . ۲۵۳۰/ ۵- كنز العمّال؛ و لفظه: إنّ اللّه تعالى غير معذّبيك، ولا ولدك، قاله لفاطمة عليهاالسلام. قال: أخرجه الطبرانى، عن ابن عبّاس يعنى، عن النبيّ صلى الله عليه و آله. [۱۳۱] . ۲۵۳۱/ ۶- كنز العمّال: ولفظه: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، و أنّ اللّه أدخلها بإحصان فرجها و ذريّتها الجنّة. قال: أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود. [۱۳۲] . ۲۵۳۲ / ۷- المناقب لابن شهراشوب: تأريخ بغداد؛ و كتاب السمعانى، وأربعين (ابن)المؤذّن، و«مناقب فاطمة عليهاالسلام»، عن ابن شاهين بأسانيدهم، عن حذيفة وابن مسعود، قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار. قال ابن مندة: خاصّ بالحسن والحسين عليهماالسلام، و يقال:أى من ولدته بنفسها، و هوالمرويّ عن الرّضا عليه‌السلام، والأولى كلّ مؤمن منهم. [۱۳۳] . ۲۵۳۳/ ۸- مجمع الزوائد: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: إنّ اللّه غير معذّبك ولا ولدك. [۱۳۴] . [صفحه ۹۴] ۲۵۳۴/ ۹- المعجم الكبير: (بإسناده) عن عبداللّه، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، و إنّ اللّه عزّ و جلّ أدخلها بإحصان فرجها وذرّيتها الجنّة. [۱۳۵] . ۲۵۳۵/ ۱۰- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: هل قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيتها على النّار؟ قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام. [۱۳۶] . ۲۵۳۶/ ۱۱- منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشّاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضل [۱۳۷] ، عن حمّاد بن عثمان، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه‌السلام: جعلت فداك؛ ما معنى قول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: «فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النّار»؟ فقال: المعتقون من النّار هم ولد بطنها: الحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام. ۲۵۳۷/ ۱۲- معانى الأخبار: الحسين بن أحمد العلوىّ؛ و محمّد بن علىّ بن بشّار معاً، عن المظفّر بن أحمد القزوينىّ، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن [صفحه ۹۵] زياد، بن (أبى) حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادىّ قال: كنت بخراسان مع علىّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام فى مجلسه، وزيد حاضر، وقد أقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم و يقول: نحن ونحن. وأبوالحسن عليه‌السلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه. فقال: يا زيد! أغرّك قول بقّالى الكوفة: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيتها على النّار؟! واللّه؛ ما ذلك إلّا للحسن والحسين و ولد بطنها خاصّة. فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهماالسلام يطيع اللّه، و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم‌القيامة سواء، لأنت أعزّ على اللّه عزّ و جلّ منه. إنّ علىّ بن الحسين عليهماالسلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب. وقال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إلىّ و قال: يا حسن! كيف تقرأون هذه الآية: (قالَ يا نوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِح) [۱۳۸] ؟ فقلت: من الناس من يقرأ: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرُ صالِحٍ). ومنهم من يقرأ: (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ)، فمن قرأ: (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ) نفاه عن أبيه. فقال عليه‌السلام: كلّا لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللّه نفاه اللّه عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع اللّه، فليس منّا، و أنت إذا أطعت اللّه، فأنت منّا أهل‌البيت. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: السنانى، عن الأسدى، عن صالح بن أحمد (مثله). [۱۳۹] . [صفحه ۹۶] ۲۵۳۸/ ۱۳- ماجيلويه؛ وابن المتوكّل، والهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى- أخو أبى‌الحسن عليه‌السلام- بالمدينة وأحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار. فبعث إليه المأمون، فاُسر و حمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبى‌الحسن. قال ياسر: فلمّا اُدخل إليه قال له أبوالحسن: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيتها على النّار؟! ذاك للحسن والحسين عليهماالسلام خاصّة. إن كنت ترى أنّك تعصى اللّه و تدخل الجنّة، و موسى بن جعفر عليهماالسلام، أطاع اللّه و دخل الجنّة، فأنت إذاً أكرم على اللّه عزّ و جلّ من موسى بن جعفر عليهماالسلام. واللّه؛ ما ينال أحد ما عنداللّه عزّ و جلّ إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت. فقال له زيد: أنا

أخوك و ابن أبيك. فقال أبوالحسن عليه‌السلام: أنت أخى ما أطعت اللّه عزّ و جلّ، إنّ نوحاً عليه‌السلام قال: (ربِّ إنَّ ابنى مِنْ أهلى وَ إنَّ وَعْدَكَ الحَقُّ وَ أنْتَ أحْكَمُ الحاكِمين): [۱۴۰] . فقال اللّه عزّ و جلّ: (يا نوحُ إنَّهُ لَيْسَ مِنْ أهْلِكَ إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِح) [۱۴۱] أخرجه اللّه عزّ و جلّ من أن يكون من أهله بمعصيته. [۱۴۲] . ۲۵۳۹/ ۱۴- عن الصادق عليه‌السلام: إنّ فاطمة عليهاالسلام لعظمها على اللّه حرّم اللّه ذرّيتها على النار، وفيهم نزلت: «ثُمَّ أوْرَثْنَا الكِتابَ» [۱۴۳] الآية. [۱۴۴] . [صفحه ۹۷] ۲۵۴۰/ ۱۵- عن الباقر عليه‌السلام: هى فى ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام. [۱۴۵] . وعنه عليه‌السلام: هى لنا خاصّة، أمّا «السابق بالخيرات» فعلىّ بن أبى‌طالب والحسن والحسين عليهم‌السلام، و«الشهيد» منّا، و أمّا «المقتصد» فصائم بالنهار و قائم بالليل. وأمّا الظالم لنفسه؛ ففيه ما فى الناس، وهو مغفور له. [۱۴۶] . ۲۵۴۱/ ۱۶- قال العلّامة الأمينى رحمه‌الله: عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى بضعته الصدّيقة فاطمة عليهاالسلام: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيتها على النار». أخرجه الحاكم فى المستدرك: ۳/ ۱۵۲، و قال هذا حديث صحيح الإسناد. ۲۵۴۲/ ۱۷- والخطيب فى تأريخه: ۳/ ۵۴، و محبّ‌الدين الطبرىّ فى ذخائر العقبى: ص۴۸، عن أبى تمام فى فوائده، وصدر الحفّاظ الكنجىّ الشافعىّ فى الكفاية: ص(۲۲۲)، بإسناده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمهااللّه و ذرّيتها على النار. وفى ص ۲۲۳ بسند آخر، عن ابن مسعود بلفظ حذيفة والسيوطىّ فى إحياء الميت: ص ۲۵۷، عن ابن مسعود من طريق البزّاز و أبى يعلى والعقيلىّ والطبرانى وابن شاهين. وأخرجه فى جمع الجوامع من طريق البزّاز والعقلىّ والطبرانىّ والحاكم بلفظ حذيفة اليمانى، و ذكر المتقىّ الهندى بلفظ: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، و أنّ اللّه أدخلها بإحصان فرجها و ذرّيتها الجنّة. وابن حجر فى الصواعق من طريق أبى تمام والبزّاز والطبرانى و أبى نعيم باللفظ المذكور. [صفحه ۹۸] وقال: وفى رواية: فحرّمها اللّه و ذرّيتها على النار. ورواه فى ص۱۱۲ من طريق البزّاز و أبى يعلى و الطبرانىّ والحاكم باللفظ الثانى، وذكره الشبلنجىّ فى «نور الأبصار» ص ۴۵ باللفظين. [۱۴۷] . أقول: ثمّ ذكر صاحب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» قول ابن تيميّة الحرّانى الّذى أنكر صحّة حديث «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّمهااللّه و ذرّيتها على النار». واستدلّ عليها بالأباطيل والأقيسة، فقاسها عليهاالسلام بالسارة و صفيّة عمّة النبىّ صلى الله عليه و آله، وباللواتى أحصن فروجهنّ لا يحصى عددهنّ إلّا اللّه ومن ذرّيتهنّ البرّ والفاجر والمؤمن والكافر ولم يحرّم اللّه جميع ذرّيتهن على النّار. فأخذ هذا الناصب النتيجة بأنّ فاطمة عليهاالسلام مثلهنّ فى إحصان الفرج، وادّعى فى إثبات قوله اتّفاق أهل المعرفة بالحديث. وأجاب عن هذا اللغو والكذب والافتراء بأجوبة قيّمة و أنّ هؤلاء العارفين بالحديث الّذين ذكر أسمائهم العلّامة الأمينى رحمه‌الله ذكروا الحديث وغيرهم؛ و أنّ هذه فضيلة اختصّت بها سيّدة النساء فاطمة عليهاالسلام، وكم من فضيلة اختصّت بها فاطمة عليهاالسلام لم يحوها غيرها، و يؤيّد هذا الحديث بأحاديث اُخرى: ۲۵۴۳/ ۱۸- منها حديث ابن مسعود: إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ اللّه قد فطمها و ذرّيتها عن النار يوم‌القيامة. ۲۵۴۴/ ۱۹- وقوله صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: إنّ اللّه غير معذّبك، ولا أحد من ولدك. ۲۵۴۵/ ۲۰- وقوله صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: إنّ اللّه قد غفر لك ولذرّيتك. ۲۵۴۶/ ۲۱- وقوله صلى الله عليه و آله: وعدنى ربّى فى أهل‌بيتى عليهم‌السلام: من أقرّ منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ أنّه لا يعذّبهم. [صفحه ۹۹] ۲۵۴۷/ ۲۲- وقوله صلى الله عليه و آله لعلىّ: يا علىّ! إنّ اللّه قد غفر لك و لذرّيتك و لولدك و لأهلك و شيعتك و لمحبّى شيعتك. ۲۵۴۸/ ۲۳- وقوله صلى الله عليه و آله: يا علىّ! إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنة: أنا و أنت والحسن والحسين، و ذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا. وفى لفظ: أما ترضى أنّك معى فى الجنّة والحسن والحسين و ذرّيّتنا خلف ظهورنا؟ ۲۵۴۹/ ۲۴- و قال القسطلانى فى «المواهب» والزرقانىّ فى شرحه (۳/ ۲۰۳): روى عن ابن مسعود رفعه: إنّما سمّيت فاطمة عليهاالسلام، لأنّ اللّه قد فطمها و ذرّيتها عن النار يوم‌القيامة... أخرجه الحافظ الدمشقىّ هو ابن عساكر. ۲۵۵۰/ ۲۵- وروى الغسّانىّ والخطيب مرفوعاً: إنّما سمّيت فاطمة عليهاالسلام، لأنّ اللّه فطمها ومحبّيها عن النار. و حديث الرضا عليه‌السلام مع أخيه زيد من باب التواضع والحثّ على الطاعات و عدم الاغترار بالمناقب، وإن كثرت... على أنّ التقييد بالطائع يبطل خصوصيّة ذرّيتها و محبّيها إلّا أن يقال: للّه تعالى تعذيب الطائع، فالخصوصيّة أن لا يعذّبه إكراماً

لها. ۲۵۵۱/ ۲۶- وأخرج الحافظ الدمشقيّ بإسناده عن عليّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: يا فاطمة! تدرين لم سمّيت فاطمة؟ قال عليّ عليه‌السلام: لِمَ سمّيت؟ قال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ قد فطمها و ذرّيتها عن النّار يوم‌القيامة. وقد رواه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه‌السلام فى مسنده و لفظه: [صفحه ۱۰۰] إنّ اللَّه فطم ابنتى فاطمة عليهاالسلام و ولدها و من أحبّهم من النار. [۱۴۸] . أقول: اقتبست و ذكرت من كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» واختصرت النقل، فراجع المأخذ و تأخذ النتيجة. لا يخفى أنّ أهل المعرفة بالحديث أخرجوا الحديث و صحّحوه، فابن تيمية و أمثاله لا معرفة لهم ولا حياء، بل ولا عقل لهم. ذكرت آية (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ) فى محلّه فى فضل أولاد فاطمة عليهاالسلام وآيات النّازلة فى شأنهم مع الأحاديث فى ذلك، و يدلّ ما ذكرت هناك على هذا العنوان أيضاً، فراجع. [صفحه ۱۰۱]

اخبار رسول‌الله فاطمة بحالة النساء المعذبات رآهن ليلة المعراج

۲۵۵۲/ ۱- الورّاق، عن الأسديّ، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام، قال: دخلت أنا عليهاالسلام و فاطمة على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فوجدته يبكى بكاءً شديداً. فقلت: فداك أبى و اُمّى؛ يا رسول‌اللَّه! ما الّذى أبكاك؟ فقال: ياعليّ! ليلة اُسرى بى إلى السماء رأيت نساء من نساء اُمّتى فى عذاب شديد، فأنكرت، شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ. ورأيت امرأة معلّقة بشعرها يغلى دماغ رأسها. ورأيت امرأة معلّقة بلسانها والحميم يصبّ فى حلقها. ورأيت امرأة معلّقة بثدييها. ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها. ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، وقد سلّط اللَّه عليها الحيّات والعقارب. ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء فى تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطّع من الجذام والبرص. ورأيت امرأة معلّقة برجليها فى تنّور من نار. [صفحه ۱۰۲] ورأيت امرأة تقطّع لحم جسدها من مقدّمها و مؤخّرها بمقاريض من نار. ورأيت امرأة يحرق وجهها و يداها، و هى تأكل امعاءها. ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير، و بدنها بدن الحمار، و عليها ألف لون من العذاب. ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار. فقالت فاطمة عليهاالسلام: حبيبى و قرّة عينى! أخبرنى ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتّى وضع اللَّه عليهنّ هذاالعذاب؟ فقال: يابنتى! أمّا المعلّقة بشعرها؛ فإنّها كانت لا تغطّى شعرها من الرجال. وأمّا المعلّقة بلسانها؛ فإنّها كانت تؤذى زوجها. وأمّا المعلّقة بثدييها؛ فإنّها كانت تمنع من زوجها. وأمّا المعلّقة برجليها؛ فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها. وأمّا الّتى كانت تأكل لحم جسدها؛ فإنّها كانت تزيّن بدنها للنّاس. وأمّا الّتى شدّت يداها إلى رجليها و سلّط عليها الحيّات والعقارب؛ فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، ولا تتنظّف، و كانت تستهين بالصلاة. و أمّا العمياء الصمّاء الخرساء؛ فإنّها كانت تلد من الزنا، فتعلّقه فى عنق زوجها. وأمّا الّتى تقرض لحمها بالمقاريض؛ فإنّها تعرض نفسها على الرجال. وأمّا الّتى كانت تحرق وجهها و بدنها و هى تأكل أمعاءها؛ فإنّها كانت قوّادة. وأمّا الّتى كان رأسها رأس خنزير، و بدنها بدن الحمار؛ فإنّها كانت نمّامة كذّابة. [صفحه ۱۰۳] وأمّا الّتى كانت على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها؛ فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة. ثمّ قال عليه‌السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها؛ و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها. [۱۴۹] . [صفحه ۱۰۵]

اخبار رسول‌الله فاطمة بأوصاف جهنم

۲۵۵۳/ ۱- علم‌اليقين: روى العامّة بإسنادهم عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فى ساعة ما كان يأتيه فيها متغيّر اللّون. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: مالى أراك متغيّر اللّون؟ فقال: يا محمّد! جئتك فى الساعة الّتى أمر اللَّه تعالى بمنافخ النار أن ينفخ فيها، ولا ينبغى لمن يعلم أنّ جهنّم حقّ، و أنّ عذاب اللَّه‌أكبر، أن تقرّ عينه حتّى يأمنها. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: صف لى النار يا جبرئيل؟ فقال: نعم، يا محمّد! إنّ اللَّه تعالى لمّا خلق جهنّم أوقد عليها ألف سنة، فاحمرّت، ثمّ

أوقد عليها ألف سنة، فاسودّت، فهى سوداء مظلمة لايضيء لهبها ولا حمرتها. والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً؛ لو أنّ مثل خرم إبرة وقع منها لأحرق أهل الدنيا عن آخرهم. والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً؛ لو أنّ ثوباً من ثياب أهل النار علّق بين السماء والأرض لماتوا عن آخرهم لما يجدون من نتنها. والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً؛ لو أنّ ذرّاً من السلسلة الّتى ذكره اللّه عزّ و جلّ فى كتابه [۱۵۰] وضع على جبل لذابّ حتّى يبلغ الأرضين. [صفحه ۱۰۶] والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً؛ لو أنّ رجلاً بالمغرب يعذّب لاحترق الّذى بالمشرق من شدّة عذابها. حرّها شديد، وقعرها بعيد، وحليّها حديد، و شرابها الحميم والصديد،و ثيابها مقطعات النيران، (لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ) [۱۵۱] من الرجال والنساء. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: أهى كأبوابنا هذه؟ فقال: لا، ولكنّها مفتوحة بعضها أسفل من بعض، من باب إلى باب مسيرة سبعين سنة، كلّ باب منها أشدّ حرّاً من الّذى يليه سبعين ضعفاً، يساق أعداء اللّه إليها، فإذا انتهوا إلى أبوابها استقبلتهم الزبانية بالأغلال والسلاسل، فتسلك السلسلة فى فيه و تخرج من دبره، و تغلّ يده اليسرى إلى عنقه، و تدخل يده اليمنى فى فؤاده، و تنزع من بين كتفيه، و يشدّ بالسلاسل. ويقرن كلّ آدمى مع شيطان فى سلسلة، و يسحب على وجهه، فتضربه الملائكة بمقامع من حديد (كُلَّما أرادوا أن يَخْرُجوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعيدوا فيها). [۱۵۲] . فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: من سكّان هذه الأبواب؟. قال: فأمّا الباب الأسفل؛ ففيه المنافقون، و من كفر من أصحاب المائدة وآل‌فرعون، اسمها: الهاوية. والباب الثانى؛ ففيه المشركون، واسمه: الجحيم. والباب الثالث؛ ففيه الصابئون، واسمه: سقر. والباب الرابع؛ ففيه إبليس و من تبعه من المجوس، واسمه: لظى. والخامس؛ ففيه اليهود، واسمه: الحطمة. والباب السادس؛ ففيه النصارى، واسمه: السعير. ثمّ أمسك جبرئيل عليه‌السلام. [صفحه ۱۰۷] فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: ألا تخبرنى من سكّان الباب السابع؟ قال: يا محمّد! لا تسألنى عنه. فقال: بلى، يا جبرئيل! أخبرنى عن الباب السابع؟ فقال: فيه أهل الكبائر من اُمّتك الّذين ماتوا ولم يتوبوا. فخرّ النبيّ صلى الله عليه و آله مغشيّاً عليه، فوضع جبرئيل رأسه فى حجره، حتّى أفاق. فلمّا أفاق، قال: يا جبرئيل! عظمت مصيبتى واشتدّ حزنى أو يدخل من اُمّتى النار؟ قال: نعم، أهل الكبائر من اُمّتك. ثمّ بكى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و بكى جبرئيل، و دخل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منزله، واحتجب عن الناس، فكان لايخرج إلّا إلى الصلاة، فيصلّى و يدخل، ولا يكلّم أحداً و يأخذ فى الصلاة، و يبكى ويتضرّع إلى اللّه تعالى. فلمّا كان اليوم الثالث، أقبل أبوبكر حتّى وقف بالباب، فقال: السلام‌عليكم يا أهل‌بيت الرّحمة! هل إلى رسول‌اللّه من سبيل؟ فلم يجبه أحد، فتنحّى باكياً. فأقبل عمر، فصنع مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فتنحّى وهو يبكى. وأقبل سلمان الفارسى رضى‌اللّه‌عنه، فوقف بالباب، فقال: السلام‌عليكم يا أهل‌بيت الرّحمة! هل إلى مولاى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من سبيل؟ فلم يجبه أحد. فأقبل مرّة يبكى، ويقع مرّة و يقوم اُخرى، حتّى أتى بيت فاطمة عليهاالسلام، فوقف بالباب، ثمّ قال: السلام‌عليكم يا أهل‌بيت المصطفى! وكان علىّ عليه‌السلام غائباً-. فقال سلمان: يا بنت رسول‌اللّه! إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله احتجب عن الناس، فليس يخرج إلّا للصلاة ولا يكلّم أحداً ولا يأذن لأحد أن يدخل عليه. فاشتملت فاطمة عليهاالسلام بعباءة قطوانيّة، وأقبلت حتّى وقفت على باب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ سلّمت، و قالت: يا رسول‌اللّه! أنا فاطمة. [صفحه ۱۰۸] و رسول‌اللّه ساجد يبكى. فرفع رأسه. فقال: ما بال قرّة عينى فاطمة عليهاالسلام حجبت عنّى؟ إفتحوا لها الباب. ففتح الباب، فلمّا نظرت إلى النبيّ صلى الله عليه و آله بكت بكاء شديداً لما رأت من حاله مصفّراً متغيّراً مذاباً لحم وجهه من البكاء والحزن. فقالت: يا رسول‌اللّه! ما الّذى نزل عليك؟ فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: جاءنى جبرئيل عليه‌السلام و وصف لى أبواب جهنّم، و أخبرنى بأنّ فى أعلى بابها أهل الكبائر من اُمّتى، فذاك الّذى أبكانى وأحزننى. قالت: يا رسول‌اللّه! أو لم تسأله كيف يدخلونها؟ قال: تسوقهم الملائكة إلى النار، ولا تسود وجوههم، ولا تزرق عيونهم، ولا يختم على أفواههم، ولا يقرنون مع الشياطين، ولا يوضع عليهم السلاسل والأغلال. قالت: يا رسول‌اللّه! كيف تقودهم الملائكة؟ قال النبيّ صلى الله عليه و آله: أمّا الرجال؛ فباللحى، وإمّا النساء؛ فبالذوائب والنواصى، فكم من ذى شيبة من اُمّتى قد قبض على شيبته يقاد إلى النار و هو ينادى: وا شيبتاه! واضعفاه! وكم من شباب من اُمّتى يقبض على لحيته يقاد إلى النار و هو ينادى: وا شباباه! وا حسن صورتاه! و كم من امرأة من اُمّتى يقبض على ناصيتها تقاد إلى النار و هى تنادى: وا فضيحتاه! وا هتك ستراه! حتّى ينتهى بهم إلى مالك. فإذا نظر إليهم مالك قال للملائكة: ما

هؤلاء؟ فما ورد علىّ من الأشقياء أعجب من هؤلاء، لم تتسوّد وجوههم، ولم توضع السلاسل والأغلال فى أعناقهم؟ فتقول الملائكة: هكذا اُمرنا أن نأتيك بهم على هذه الحال. [۱۵۳] . [صفحه ۱۰۹]

ملاطفة كلامية بين أميرالمؤمنين و فاطمة

۲۵۵۴ / ۱- فضائل ابن شاذان: روى أنّه جاء فى الخبر: أنّ الإمام علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام كان ذات يوم هو و زوجته فاطمة عليهاالسلام يأكلان تمراً فى الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام. فقال علىّ عليه‌السلام: يا فاطمة! إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله يحبّنى أكثر منك. فقالت: وا عجباه! يحبّك أكثر منّى، و أنا ثمرة فؤاده، و عضو من أعضائه، و ليس له ولد غيرى؟! فقال لها علىّ عليه‌السلام: يا فاطمة! إن لم تصدّقينى، فامضى بنا إلى أبيك محمّد صلى الله عليه و آله. قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه و آله، فتقدّمت عليهاالسلام و قالت: يا رسول‌اللّه! أيّنا أحبّ إليك أنا أم‌على عليه‌السلام؟ قال النبىّ صلى الله عليه و آله: أنت أحبّ و علىّ أعزّ علىّ منك. فعندها قال سيّدنا و مولانا الإمام علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أقول: إنّى ولد فاطمة ذات التقى. قالت فاطمة عليهاالسلام: وأنا بنت خديجة الكبرى. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا ابن الصفا. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة سدرة المنتهى. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا فخر اللواء. قالت فاطمة عليهاالسلام: وأنا ابنة من دنى فتدلّى و كان من ربّه كقاب قوسين أوادنى. [صفحه ۱۱۰] قال علىّ عليه‌السلام: وأنا ولد المحصنات. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا بنت الصالحات والمؤمنات. قال علىّ عليه‌السلام: أنا خادمى جبرئيل. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا خاطبنى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكة جيلاً بعد جيل. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا ولدت فى المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا زوّجت فى الرفيع الأعلى، و كان ملاكى فى السماء. قال علىّ عليه‌السلام: أنا حامل اللواء. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة من عرج به إلى السماء. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا صالح المؤمنين. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة خاتم النبيّين. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا الضارب على التنزيل. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا جنّة التأويل. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا شجرة تخرج من طور سينين. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا الشجرة الّتى تؤتى اُكلها كلّ حين. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا مكلم الثعبان. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا الشجرة الّتى تخرج اُكلها يعنى: الحسن والحسين عليهماالسلام. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا المثانى والقرآن العظيم. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة النبىّ الكريم. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا النبأ العظيم. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة الصادق الأمين. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا الحبل المتين. [صفحه ۱۱۱] قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة خير الخلق أجمعين. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا ليث الحروب. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة من يغفر اللّه به الذنوب. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا المتصدّق بالخاتم. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة سيّد العالم. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا سيّد بنى‌هاشم. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة محمّد المصطفى. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا الإمام المرتضى. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة سيّدالمرسلين. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا سيّدالوصيّين. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة النبىّ العربى. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا الشجاع المكّى. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة أحمد النبىّ. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا البطل الأورع. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة الشفيع المشفّع. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا قسيم الجنّة والنّار. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة محمّد المختار. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا قاتل الجانّ. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة رسول الملك الديّان. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا خيرة الرحمان. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا خيرة النسوان. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا مكلّم أصحاب الرقيم. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة من اُرسل رحمة للمؤمنين و (هو) بهم رؤوف رحيم. [صفحه ۱۱۲] قال علىّ عليه‌السلام: و أنا الّذى جعل اللّه نفسى نفس محمّد صلى الله عليه و آله، حيث يقول فى كتابه العزيز (أَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ). قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا (وَنِساءَنا وَنِسائَكُمْ). [۱۵۴] . قال علىّ عليه‌السلام: و أنا علّمت شيعتى القرآن. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا يعتق من أحبّنى من النيران. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا مَنْ شيعتى من علمى يسطرون. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا من بحر علمى يغترفون. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا اشتقّ اللّه تعالى اسمى من اسمه، فهو العالى و أنا علىّ. قالت فاطمة عليهاالسلام: و

أنا كـذلك، فهو الفاطر و أنا فاطمـة. قال علىّ عليه‌السـلام: أنا حياة العارفين. قالت فاطمة عليهاالسـلام: أنا فلك نجاة الراغبين. قال علىّ عليه‌السلام: أنا الحواميم. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة الطواسين. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا كنز الغنى. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنـا الكلمـة الحسـنى. قال علىّ عليه‌السـلام: أنا بى تاب اللَّه على آدم فى خطيئته. قالت فاطمـة عليهاالسـلام: و أنا بى قبل اللَّه توبته. قال علىّ عليه‌السـلام: أنا كسـفينة نوح، من ركبها نجا. قالت فاطمة عليهاالسـلام: و أنا اُشاركه فى دعوته. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا طوفانه. قالت فاطمة عليهاالسـلام: و أنا حورته. [صفحه ۱۱۳] قال علىّ عليه‌السـلام: و أنا النسيم إلى حفظه. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا منّى أنهار الماء واللبن والخمر والعسل فى الجنان. قال علىّ عليه‌السـلام: و أنا الرقّ المنشور. قالت فاطمـة عليهاالسـلام: و أنا البيت المعمور. قال علىّ عليه‌السـلام: و أنا السّـقف المرفوع. قالت فاطمة عليهاالسـلام: و أنا البحر المسجور. قال علىّ عليه‌السلام: أنا علمى علم النبيّين. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة سيّد المرسلين (من) الأوّلين والآخرين. قال علىّ عليه‌السـلام: أنا البئر والقصـر المشيد. قالت فاطمة عليهاالسلام: أنا منّى شبّر و شبير. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا بعد الرسول خير البريّة. قالت فاطمة عليهاالسلام: أنا البرّة الزكيّة. فعندها قال النبىّ صـلى الله عليه و آله: لاتكلّمى عليّاً، فإنّه ذو البرهان. قالت فاطمة عليهاالسـلام: أنا ابنة من اُنزل عليه القرآن. قال علىّ عليه‌السـلام: أنا الأمين الأصـلع. قالت فاطمـة عليهاالسـلام: أنا الكوكب الّذى يلمع. قال النبىّ صـلى الله عليه و آله: فهو ذو الشـفاعة يوم‌القيامة. قالت فاطمـة عليهاالسـلام: و أنا خاتون يوم‌القيامـة. فعند ذلك قالت فاطمة عليهاالسـلام لرسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله: يا رسول‌اللَّه! لاتحام لابن عمّك و دعنى و إيّاه. قال علىّ عليه‌السـلام: يا فاطمة! أنا من محمّد صـلى الله عليه و آله عصبته و نخبته. قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا لحمه ودمه. قال علىّ عليه‌السـلام: فأنا الصـحف. [صفحه ۱۱۴] قالت فاطمة عليهاالسـلام: و أنا أشـرف. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا ولىّ الزلفى. قـالت فاطمـة عليهاالسـلام: و أنا الخمصاء الحسـناء. قال علىّ عليه‌السـلام: و أنا نور الورى. قالت فاطمـة عليهاالسـلام: و أنا فاطمـة الزهراء. فعنـدها قـال النبىّ صـلى الله عليه و آله لفاطمـة عليهاالسـلام: يـا فاطمـة! قومى و قبلى رأس ابن عمّك، فهـذا جبرئيل و إسـرافيل و عزرائيـل مع أربعـة آلاـف من الملائكـة يحـامون مع علىّ عليه‌السـلام، و هـذا أخى راحيـل ودردائيـل مع أربعـة آلاف من الملائكـة ينظرون بـأعينهم. قـال: فقامت فاطمـة الزهراء عليهاالسـلام، فقبّلت رأس الإمام علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السـلام بين يـدى النبىّ صلى الله عليه و آله، و قالت: يا أباالحسن! بحقّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله معذرة إلى اللَّه عزّ و جلّ و إليك و إلى ابن عمّك. قال: فوهبهـا الإمـام عليه‌السـلام و قبّلت يـد أبيهـا عليه و عليهم‌السـلام. و هـذا مـا وجـدنا فى النسـخة من الحـديث على التمـام والكمـال، و نستغفراللَّه العظيم من الزيادة والنقصان، و نعوذ باللَّه من سخط الرحمان. [۱۵۵] . [صفحه ۱۱۵]

نصرة فاطمة عليا و دفاعها عنه

۲۵۵۵/ ۱- عبـداللَّه بن النضـر التميمىّ، عن جعفر بن محمّـد المكّى، عن عبداللَّه بن إسـحاق المدائنى، عن محمّد بن زياد، عن مغيرة، عن سـفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: كنّا جلوساً فى مجلس فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فتذاكرنا أعمـال أهل بـدر وبيعـة الرضوان. فقال أبو الـدّرداء: يا قوم! ألا اُخبركم بأقلّ القوم مالاً و أكثرهم ورعاً، و أشـدّهم اجتهاداً فى العبادة؟ قـالوا: من؟ قـال: أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طـالب عليه‌السـلام. قال: فواللَّه؛ إن كان فى جماعـة أهل المجلس إلّا معرض عنه بوجهه. ثمّ انتـدب له رجل من الأنصار، فقال له: يا عويمر! لقـد تكلّمت بكلمـة ما وافقك عليها أحـد منذ أتيت بها. فقال أبو الدرداء: يا قوم! إنّى قائـل مـا رأيت، و ليقـل كلّ قوم منكم ما رأوا، شـهدت علىّ بن أبى‌طالب بشويحطات النجّار، وقـد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه واسـتتر بمغيلات النخل، فافتقدته و بعد علىّ مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين، و نغمة شجىّ، و هو يقول: إلهى كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك، و كم من جريرة تكرمت عن كشـفها بكرمك. [صفحه ۱۱۶] إلهى إن طال فى عصيانك عمرى، و عظم فى الصـحف ذنبى فمـا أنـا مؤمّـل غير غفرانـك، ولاـ أنـا براج غير رضوانـك. فشـغلنى الصوت واقتفيت الأـثر فإذا هو علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السـلام بعينه، فاسـتترت له و أخملت الحركة، فركع ركعات فى جوف الليل الغابر، ثمّ فرغ إلى الدعاء و البكاء و البثّ و

الشكوى، فكان ممّا به اللَّه ناجاه أن قال: إلهى أُفكّر فى عفوك فتهون علىّ خطيئتى، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم علىّ بليّتى. ثمّ قال: آه! إن أنا قرأت فى الصحف سيّئة أنا ناسيها و أنت محصيها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لاتنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملأ- إذا أذن فيه بالنداء. ثمّ قال: آه! من نار تنضج الأكباد والكلى، آه! من نار نزّاعة للشّوى، آه! من غمرة من ملهبات لظى. قال: ثمّ أنعم فى البكاء فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، أوقظه لصلاة الفجر. قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، و زويته فلم ينزو، فقلت: إنّا للَّه وإنّا إليه راجعون، مات واللَّه؛ علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام. قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أباالدرداء! ما كان من شأنه و من قصّته؟ فأخبرتها الخبر. فقالت: هى واللَّه؛ يا أباالدرداء! الغشية الّتى تأخذه من خشية اللَّه. ثمّ أتوه بماء، فنضحوه على وجهه، فأفاق، و نظر إلىّ و أنا أبكى. فقال: ممّ بكائك يا أباالدرداء؟ فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك. [صفحه ۱۱۷] فقال: يا أباالدرداء! فكيف ولو رأيتنى و دعى بى إلى الحساب، و أيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتنى ملائكة غلاظ و زبانية فظاظ، فوقفت بين يدى الملك الجبّار، قد أسلمنى الأحبّاء، و رحمنى أهل الدنيا، لكنت أشدّ رحمة لى بين يدى من لا تخفى عليه خافية. فقال أبوالدرداء: فواللَّه؛ ما رأيت ذلك من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۱۵۶] . أقول: أخذت صدر الحديث من «البحار» والبقيّة من «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام». ۲۵۵۶/ ۲- علم اليقين: ثمّ إنّ عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين، و أتى بهم إلى منزل أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فوافوا بابه مغلقاً، فصاحوا به: أخرج يا علىّ! فإنّ خليفة رسول‌اللَّه! يدعوك. فلم يفتح لهم الباب. فأتوا بحطب، فوضعوه على الباب و جاؤوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر و قال: واللَّه؛ لئن لم تفتحوا لنضرمنّه بالنار!! فلمّا عرفت فاطمة عليهاالسلام إنّهم يحرقون منزلها قامت، و فتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاختبئت فاطمة عليهاالسلام وراء الباب والحائط. ثمّ إنّهم تواثبوا على أميرالمؤمنين عليه‌السلام و هو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتّى أخرجوه سحباً من داره، ملبّباً بثوبه يجرّونه إلى المسجد. فحالت فاطمة عليهاالسلام بينهم و بين بعلها، و قالت: واللَّه؛ لا- أدعكم تجرّون ابن عمّى ظلماً، ويلكم ما أسرع ما خنتم اللَّه و رسوله فينا أهل‌البيت، وقد أوصاكم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله باتّباعنا و مودّتنا والتمسّك بنا، فقال اللَّه تعالى: (قُلْ لا أسألُكُمْ عَلَيْهِ أجراً إلّا المَوَدَّةَ فِى القُرْبى). [۱۵۷] . [صفحه ۱۱۸] قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذ أن يضربها بسوطه!! فضربها!! قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبيها إلى أن أنهكها و أثر فى جسمها الشريف. و كان ذلك الضرب أقوى ضرر فى إسقاط جنينها، وقد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سمّاه محسناً. وجعلوا يقودون أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد حتّى أوقفوه بين يدى أبى‌بكر، فلحقته فاطمة عليهاالسلام إلى المسجد لتخلّصه، فلم تتمكّن من ذلك، فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت إليه بحرقة و نحيب، و هى تقول: نفسى على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا- خير بعدك فى الحياة و إنّما أبكى مخافة أن تطول حياتى ثمّ قالت: وا أسفاه عليك! يا أبتاه! وا ثكل حبيبك أبوالحسن المؤتمن و أبوسبطيك الحسن والحسين عليهماالسلام، و من ربّيته صغيراً و واخيته كبيراً، و أجلّ أحبّائك لديك، و أحبّ أصحابك عليك، أوّلهم سبقاً إلى الإسلام، و مهاجرة إليك يا خير الأنام، فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير. ثمّ إنّها أنّت أنّة و قالت: وا محمّداه! وا حبيباه! وا أباه! وا أبا القاسماه! وا أحمداه! وا قلّة ناصراه! وا غوثاه! وا طول كرباه! وا حزناه! وا مصيباه! وا سوء صباحاه! و خرّت مغشيّة عليها، فضجّ النّاس بالبكاء و النحيب، و صار المسجد مأتماً... إلى آخر الحديث. [۱۵۸] . [صفحه ۱۱۹]

فى جوامع فضائلها و مناقبها

اشاره

۱- إنّ جبرائيل و ميكائيل... خدمة لفاطمة عليهاالسلام... ۲- كلّ شىء فى خدمة فاطمة عليهاالسلام حتّى النار ۳- إنّه يخدم ابنتى فاطمة عليهاالسلام خير أهل الأرض و خير أهل السّماء ۴- ابتياع علىّ عليه‌السلام طعاماً بدينار جبرائيل بإشارة فاطمة عليهاالسلام ۵-

خبر الناقة ۶- إنّ المائدة نزلت على فاطمة عليهاالسلام فى موارد شتّى ۷- إتحاف اللَّه لفاطمة عليهاالسلام... تفّاحة من ثمار الجنّة مكتوب فيها: أمان لمحبّيهم من النار ۸- إضاءة ملاءة فاطمة عليهاالسلام فى دار اليهودى و إسلام عدّة منهم ۹- نزول ثياب الجنّة لفاطمة عليهاالسلام فى عرس اليهود و إسلام كثير منهم بسببها ۱۰- نزول ثياب السندس الأخضر من الجنّة هديّة من اللَّه لفاطمة عليهاالسلام فى ليلة عرسها ۱۱- إحياء شاة أبى‌أيّوب فى عرس فاطمة عليهاالسلام بعد ما ذبحت و أكلت ۱۲- ظهور إعجاز رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى طعام طبخته فاطمة عليهاالسلام ۱۳- نزول صحفة من الجنّة لفاطمة عليهاالسلام... ۱۴- إنّ فاطمة عليهاالسلام تتحف أولياءها من تحف الجنّة... [صفحه ۱۲۰] ۱۵- زيارة حور العين لفاطمة عليهاالسلام بعد وفاة أبيها و تقديم التحف إليها... ۱۶- كلّ شىء فى خدمة فاطمة عليهاالسلام و أبنائها ۱۷- حكم فاطمة عليهاالسلام بين الحسن والحسين عليهماالسلام ۱۸- إنّ فاطمة عليهاالسلام وابناها الحسن والحسين عليهماالسلام من شجرة الجنّة ۱۹- إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعا اللَّه تعالى أن يجبر قلب فاطمة عليهاالسلام فأجبر اللَّه قلبها ۲۰- إنّ ابنة يزدجرد أسلمت على يد فاطمة عليهاالسلام ۲۱- إنّ نرجس عليهاالسلام اُمّ‌الحجّة عليه‌السلام أسلمت على يد فاطمة عليهاالسلام ۲۲- حديقة بنى‌النجّار و خدمة رسول الجنّ فى حقّ الحسنين عليهماالسلام ۲۳- خروج الحسين عليه‌السلام من الدار؛ و صالح اليهودى و الضبية ۲۴- قصّة حديقة بنى‌النجّار بروايه منصور الدوانيقى ۲۵- قصّة حديقة بنى‌النجّار بروايه هارون الرشيد ۲۶- إنّ الحسنين عليهماالسلام يصطرعان و النبىّ صلى الله عليه و آله يؤيّد الحسن عليه‌السلام و جبرائيل عليه‌السلام يؤيّد الحسين عليه‌السلام ۲۷- مسرّة فاطمة عليهاالسلام مع علىّ و ابنيها عليهم‌السلام فى خبر الطير و ظهور حسد عائشة ۲۸- مجىء جبرائيل بماء الكوثر لفاطمة عليهاالسلام و علىّ عليه‌السلام فى الدنيا للغسل ۲۹- مجىء جبرائيل بماء من الرحيق المختوم لفاطمة و علىّ وابنيها عليهم‌السلام ۳۰- إنّ اللَّه تعالى أنزل الماء من الفردوس الأعلى ليطهر به علىّ و فاطمة عليهماالسلام... و... [صفحه ۱۲۱]

ان جبرائيل و ميكائيل.. خدمة لفاطمة...

۲۵۵۷/ ۱- ورأيت فى بعض مؤلّفات أصحابنا: أنّ اُمّ‌أيمن قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتى فاطمة الزهراء عليهاالسلام لأزورها فى منزلها، وكان يوماً حارّاً من أيّام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، و إذا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب، فإذا بفاطمة الزهراء عليهاالسلام نائمة عند الرحى، ورأيت الرحى تطحن البرّ و هى تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها، والحسين عليه‌السلام نائم فيه، و المهد يهتزّ ولم أر من يهزّه، و رأيت كفّاً يسبّح اللَّه تعالى قريباً من كفّ فاطمة الزهراء عليهاالسلام. قالت اُمّ‌أيمن: فتعجّبت من ذلك، فتركتها و مضيت إلى سيّدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلّمت عليه، و قلت له: يا رسول‌اللَّه! إنّى رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً. فقال لى: ما رأيت يا اُمّ‌أيمن؟ فقلت: إنّى قصدت منزل سيّدتى فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فلقيت الباب مغلقاً، و إذا أنا بالرحى تطحن البرّ، و هى تدور من غير يد تديرها، و رأيت مهد الحسين عليه‌السلام يهتزّ من غير يد تهزّه، و رأيت كفّاً يسبّح اللَّه تعالى قريباً من كفّ فاطمة عليهاالسلام، ولم أر شخصه، فتعجّبت من ذلك يا سيّدى! فقال: يا اُمّ‌أيمن! اعلمى أنّ فاطمة الزهراء عليهاالسلام صائمة، و هى متعبة جائعة، والزمان قيظ، فألقى اللَّه تعالى عليها النعاس، فنامت، فسبحان من لا ينام؛ فوكّل اللَّه ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، و أرسل اللَّه ملكاً آخر يهزّ مهد ولدها الحسين عليه‌السلام، لئلّا يزعجها من نومها؛ [صفحه ۱۲۲] و وكّل اللَّه ملكاً آخر يسبّح اللَّه عزّ و جلّ قريباً من كفّ فاطمة عليهاالسلام يكون ثواب تسبيحه لها، لأنّ فاطمة عليهاالسلام لم تفتر عن ذكر اللَّه، فإذا نامت جعل اللَّه ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة عليهاالسلام. فقلت: يا رسول‌اللَّه! أخبرنى من يكون الطحّان؟ و من الّذى يهزّ مهد الحسين عليه‌السلام و يناغيه؟ ومن المسبّح؟ فتبسّم النبىّ صلى الله عليه و آله ضاحكاً و قال: أمّا الطحّان؛ فجبرئيل، و أمّا الّذى يهزّ مهد الحسين عليه‌السلام، فهو ميكائيل، و أمّا الملك المسبّح؛ فهو إسرافيل. [۱۵۹] . ۲۵۵۸/ ۲- روى: أنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليهاالسلام جالسة قدّامها رحى تطحن بها الشعير، و على عمود الرحى دم سائل، والحسين عليه‌السلام فى ناحية الدّار يتضوّر من

الجوع. فقلت: يا بنت رسول‌اللَّه! دبرت كفّاك، و هذه فضّة. فقالت: أوصانى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ان تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها. قال سلمان: قلت: إنّى مولى عتاقه، إمّا أنا أطحن الشعير أو أُسكّت الحسين عليه‌السلام لك؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق، و أنت تطحن الشعير. فطحنت شيئاً من الشعير فإذا أنا بالإقامة، فمضيت و صلّيت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فلمّا فرغت قلت لعلىّ عليه‌السلام ما رأيت. فبكى و خرج ثمّ عاد، فتبسّم فسأله عن ذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: دخلت على فاطمة عليهاالسلام و هى مستلقية لقفاها والحسين عليه‌السلام نائم على صدرها، و قدّامها رحى تدور من غير يد. [صفحه ۱۲۳] فتبسّم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قال: يا علىّ! أما علمت أنّ للَّه ملائكة سيّارة فى الأرض، يخدمون محمّداً و آل‌محمّد إلى أن تقوم الساعة. [۱۶۰] . ۲۵۵۹/ ۳- روى: أنّ أباذرّ قال: بعثنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أدعو علياً عليه‌السلام، فأتيت بيته فناديته، فلم يجبنى أحد، والرّحى تطحن و ليس معها أحد. فناديته، فخرج و أصغى إليه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال له شيئاً لم أفهمه. فقلت: عجباً من رحى فى بيت علىّ عليه‌السلام تدور و ليس معها أحد. قال: إنّ ابنتى فاطمة عليهاالسلام ملأ اللَّه قلبها و جوارحها إيماناً و يقيناً، و أنّ اللَّه علم ضعفها، فأعانها على دهرها و كفاها، أما علمت أنّ للَّه ملائكة موكّلين بمعونة آل‌محمّد صلى الله عليه و آله؟ [۱۶۱] . ۲۵۶۰/ ۴- الحسن البصرىّ؛ وابن إسحاق، عن عمّار؛ و ميمونة أنّ كليهما قالا: وجدت فاطمة عليهاالسلام نائمة والرّحى تدور، فأخبرت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بذلك. فقال: إنّ اللَّه علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرّحى أن تدور، فدارت. وقد رواه أبوالقاسم البستىّ فى «مناقب أميرالمؤمنين عليه‌السلام» و أبوصالح المؤذّن فى «الأربعين» عن الشعبىّ بإسناده، عن ميمونة وابن فيّاض فى «شرح الأخبار». [۱۶۲] . أقول: ذكر فى العوالم فى الهامش أسامى عدّة كتب العامّة المعتبرة أخرجوا هذا الخبر أيضاً، فراجع. [۱۶۳] . ۲۵۶۱/ ۵- روى: أنّها عليهاالسلام ربّما اشتغلت بصلاتها و عبادتها، فربّما بكى ولدها، [صفحه ۱۲۴] فرُئى المهد يتحرّك، و كان ملك يحرّكه. [۱۶۴] . ۲۵۶۲/ ۶- محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم‌السلام قال: بعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سلمان إلى فاطمة عليهاالسلام، قال: فوقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت. فسمعت فاطمة عليهاالسلام تقرأ القرآن من جوّا والرّحى تدور من برّ و ما عندها أنيس. و قال فى آخر الخبر: فتبسّم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قال: يا سلمان! إنّ ابنتى فاطمة عليهاالسلام ملأ اللَّه قلبها و جوارحها إيماناً إلى مشاشها، فتفرّغت لطاعة اللَّه، فبعث اللَّه ملكاً اسمه زوقابيل- و فى خبر آخر: جبرئيل- فأدار لها الرّحى، و كفاها اللَّه مؤونة الدّنيا مع مؤونة الآخرة. [۱۶۵] . ورواه أيضاً فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله». [۱۶۶] . أقول: و للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان لهذا الحديث فى بعض ألفاظها، فراجع المأخذ. ۲۵۶۳/ ۷- إرشاد القلوب:، عن أبىذرّ الغفارىّ رضى‌الله‌عنه قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: افتخر إسرافيل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك. قال: و لِمَ أنت خير منّى؟ قال: لأنّى صاحب الثمانية حملة العرش، و أنا صاحب النفخة فى الصور، و أنا أقرب الملائكة إلى اللَّه تعالى. [صفحه ۱۲۵] قال جبرائيل عليه‌السلام: أنا خير منك. فقال: بما أنت خير منّى؟ قال: لأنّى أمين اللَّه على وحيه، و أنا رسوله إلى الأنبياء و المرسلين، و أنا صاحب الخسوف و القذوف، و ما أهلك اللَّه أُمّة من الأُمم إلّا على يدى. فاختصما إلى اللَّه تعالى، فأوحى إليهما: اسكتا، فوعزّتى و جلالى؛ لقد خلقت من هو خير منكما. قالا: ياربّ! أوتخلق خير منّا، و نحن خلقتنا من نور؟ قال اللَّه تعالى: نعم، و أوحى إلى حجب القدرة: انكشفى. فانكشفت فإذا على ساق العرش الأيمن مكتوب: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين خير خلق اللَّه». فقال جبرائيل: ياربّ! فإنّى أسألك بحقّهم عليك إلّا جعلتنى خادمهم. قال اللَّه تعالى: قد جعلت. فجبرائيل من أهل‌البيت، و إنّه لخادمنا. كنز جامع الفوائد: عن الصدوق بإسناده، عن أبىذر رضى‌الله‌عنه (مثله). [۱۶۷] . ۲۵۶۴/ ۸- أبوالسعادات فى «فضائل العشرة»: قال يزيد بن أبى زياد: خرج النبىّ صلى الله عليه و آله من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة عليهاالسلام، فسمع الحسين عليه‌السلام يبكى، فقال: ألم تعلمى أنّ بكاءه يؤذينى. [۱۶۸] . ۲۵۶۵/ ۹- فى «المسألة الباهرة فى تفضيل الزهراء الطاهرة عليهاالسلام» عن أبىمحمّد الحسن بن طاهر القائنىّ الهاشمىّ، قال: جاء الحديث: أنّ جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء عليهاالسلام نائمة، والحسين عليه‌السلام قلقاً على عادة [صفحه ۱۲۶] الأطفال مع أُمّهاتهم، فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتّى استيقظت. فأعلمها رسول‌اللَّه صلى الله

علیه و آله بـذلک. [۱۶۹] . ۲۵۶۶/ ۱۰- الحسن بن محمّـد بن سـعید الهاشـمیّ، عن فرات بن إبراهیم، عن ابن عقـدة، عن العبّـاس بن عبداللَّه البخاریّ، عن محمّد بن القاسم بن إبراهیم، عن أبی الصلت الهرویّ، عن الرّضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم‌السـلام قال: قـال رسـول‌اللَّه صـلی الله علیـه و آلـه: مـا خلـق اللَّه عزّ و جـلّ خلقـاً أفضـل منّی، ولاـ أکرم علیـه منّی. قـال علیّ علیه‌السـلام: فقلت: یا رسول‌اللَّه! فـأنت أفضـل أو جبرئیـل؟ فقـال صـلی الله علیه و آله: یـا علیّ! إنّ اللَّه تبـارک و تعالی فضّل أنبیاءه المرسـلین علی ملائکته المقرّبین، و فضّـلنی علی جمیع النبیّین و المرسـلین، و الفضـل بعـدی لـک یـا علیّ! و للأئمـة علیهم‌السـلام من بعـدک، و إنّ الملائکة لخدّامنا و خدّام محبّینا. یا علیّ! الّذین یحملون العرش و من حوله یسبّحون بحمد ربّهم و یستغفرون للّذین آمنوا بولایتنا. یا علیّ! لولا نحن ما خلق آدم ولاحوّاء، و لا الجنّة و لا النار، و لا السـماء و لاالأرض، فکیف لا نکون أفضل من الملائکة و قد سـبقناهم إلی معرفة ربّنا و تسبیحه و تهلیله و تقدیسه؟ - و ساق الحدیث إلی قوله-: فکیف لا نکون أفضل من الملائکة و قد سـجدوا لآدم کلّهم أجمعون لکوننا فی صلبه؟.... إلی آخر الخبر بطوله. [۱۷۰] . أقول: و هذا الخبر یدلّ علی أنّ لولاهم لما خلق کلّ شیء أیضاً، أوردنا الأخبار فی ذلک فی عنوانه الخاصّ، فراجع. ورواه فی «غایة المرام» عن ابن بابویه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن [صفحه ۱۲۷] سعد الهاشمی، قـال: حـدّثنا فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، قـال: حـدّثنا محمّـد بن أحمـد بن علیّ الهمـدانی، قـال: حـدّثنی أبوالفضل العبّاس بن عبداللَّه البخاری، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهیم بن محمّد بن عبداللَّه بن القاسم محمّد بن أبی‌بکر؛ قال: حدّثنا عبدالسلام بن صالح الهروی، عن علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسـین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی‌طالب علیهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله... (مثله). والروایات الّتی تدلّ علی هذا المعنی کثیرة، فراجع المأخذ و موارد اُخری. ۲۵۶۷/ ۱۱- ثاقب المناقب: روی عن سلمان، قال: أتیت ذات یوم منزل فاطمـة علیهاالسـلام بنت رسول‌اللَّه صـلی الله علیه و آله، فوجدتها نائمة قد تغطّت بعباءة، و نظرت إلی قدر منصوبة بین یدیها تغلی من غیر نار، فانصـرفت مبادراً إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. فلمّا بصر بی ضحک. ثمّ قال: یا عبداللَّه! أعجبک ما رأیت من حال ابنتی فاطمـة؟ قلت: نعم، یـا رسول‌اللَّه! قـال: قـال رسول‌اللَّه صـلی الله علیه و آله: أتعجب من أمر اللَّه تبـارک و تعالی، علم اللَّه ضـعف ابنتی فاطمة علیهاالسـلام، فأیّدها بمن یعینها علی دهرها من کرام ملائکته. [۱۷۱] . أقول: أوردت حدیث القدر و سؤال الحجّاج بن یوسـف عن أنس حـدیث القدر عن عائشة فی عنوان «إنّ کرامة فاطمة علیهاالسـلام صارت سـبب إعجاب المنافقین...»، فراجع. [صـفحه ۱۲۸] ۲۵۶۸/ ۱۲- المحبّ الطبری فی «الریاض النضـرة»: قال: و عن أبی ذر، قال: بعثنی رسول‌اللَّه صـلی الله علیه و آله ادعو علیّاً علیه‌السلام، فـأتیت بیته، فنـادیته، فلم یجبنی. فعـدت فـأخبرت رسول‌اللَّه صـلی الله علیه و آله، فقـال لی: عـد إلیه اُدعه، فإنّه فی البیت. قال: فعـدت اُنادیه، فسمعت رحی تطحن، فشارفت فإذا الرحی تطحن و لیس معها أحد، فنادیته فخرج إلیّ منشرحاً. فقلت له: إنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیـه و آله یـدعوک. فجـاء، ثمّ لم أزل أنظر إلی رسـول‌اللَّه صـلی الله علیه و آله و ینظر إلیّ، ثمّ قـال: یـا أبـاذر! مـا شأنـک؟ فقلت: یا رسـول‌اللَّه! عجیـب مـن العجب، رأیت رحی تطحن فی بیت علیّ علیه‌السـلام و لیس معه أحـد یرحی. فقـال: یـا أبـاذر! إنّ للَّه ملائـکة سیاحین فی الأرض و قد وکّلوا بمعونه آل‌محمّد علیهم‌السلام. قال: أخرجه الملا فی سیرته. أقول: و ذکره ابن حجر أیضاً فی صواعقه: ص ۱۰۵ مختصراً، و قـال أیضاً: أخرجه الملا فی سیرته. [۱۷۲] . أقـول: ورواه فی «البحـار»:، عن أبی علیّ الصولی فی «أخبـار فـاطمة علیهاالسـلام» و أبوالسـعادات فی «فضائل العشـرة» بالإسناد عن أبی ذر (مثله). و قال فی هامش «العوالم»: أخرج هذا الحدیث... و ذکر أسامی عشرین کتاباً من کتب المعتبرة عند العامّة، فراجع. [۱۷۳] . [صفحه ۱۲۹]

کل شیء فی خدمة فاطمة حتی النار

۲۵۶۹/ ۱- من طریق الخصم، عن أنس، قال: سألنی الحجّاج بن یوسف عن حـدیث عائشـة و القدر، رأت فاطمة علیهاالسـلام تحرّکها بیدها و هی تغلی و تفور؟ فقلت: نعم، دخلت عائشة علی فاطمة علیهاالسـلام، و هی تعمل للحسن والحسین علیهماالسلام حریرة بدقیق

ولبن و شحم فى قدر و القدر على النار تغلى و تفور، و فاطمة عليهاالسلام تحرّك ما فى القدر بيدها. فخرجت عائشة فزعة مرعوبة، فدخلت على أبيها، و قالت: يا أبتى! إنّى رأيت من فاطمة عليهاالسلام عجباً؛ رأيتها و هى تعمل فى القدر، و القدر على النار تغلى و هى تحرّك ما فى القدر بيدها. فقال: يا بنيّة! اكتمى هذا، فإنّه أمر عظيم. فبلغ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله ذلك، فصعد المنبر، فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الناس يستعظمون و يستكبرون ما رأوا من القدر و النار؛ والّذى بعثنى بالنّبوّة و اصطفانى بالرسالة؛ لقد حرّم اللَّه عزّ و جلّ النار على لحم فاطمة عليهاالسلام ودمها و عصبها و شعرها، و فطم من النار ذرّيتها و شيعتها. إنّ من نسل فاطمة عليهاالسلام من تطيعه النار و الشمس و القمر، و تضرب بين يديه الجنّ بالسيف، و توفى إليه الأنبياء بعهودها، و تسلم إليه الأرض كنوزها، و تنزل عليه‌السماء بركات ما فيها. الويل، ثمّ الويل، الويل لمن شكّ فى فضل فاطمة عليهاالسلام، و لعنة اللَّه، ثمّ لعنة اللَّه على من يبغض بعلها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ولم يرض بإمامة ولديها. [صفحه ۱۳۰] إنّ لفاطمة عليهاالسلام موقفاً، و لشيعتها أحسن موقف. و إنّ فاطمة عليهاالسلام تدعو قبلى و تشفع و تشفّع على رغم كلّ راغم. و لقد أجاد فيها الفاضل الشيخ حسن الدمستانى حيث يقول: أيكبر عن قدر البتول أنّها تلامس ما فى القدر و هى تفور أما هى بنت المصطفى طابع الحصى بخاتمه والمسلمون حضور ومظهر أسرار الإله الّتى لها على باطن السرّ الخفىّ ظهور و من كان الحور الحسان تزورها لهن لديها غبطة و سرور [۱۷۴] . ۲۵۷۰/ ۲- محمّد بن إسماعيل البرمكىّ، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حمّاد، عن أبى‌ثوبان الأسدى- و كان من أصحاب أبى‌جعفر عليه‌السلام- عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندىّ: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله خرج فى طلب الحسن والحسين عليهماالسلام و قد خرجا من البيت، و أنا معه، فرأيت أفعى على الأرض. فلمّا أحسّت بوطىء النبىّ صلى الله عليه و آله قامت و نظرت، و كانت أعلى من النخلة و أضخم من البكر، يخرج من فيها النار، فهالنى ذلك. فلمّا رأت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله صارت كأنّها خيط، فالتفت إلىَّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فقال: ألا تدرى ما تقول هذه يا أخا كندة؟ قلت: اللَّه و رسوله أعلم. قال: قالت: الحمد للَّه الّذى لم يمتنى حتّى جعلنى حارساً لابنى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. و جرت فى الرمل؛ رمل الشعاب، فنظرت إلى شجرة لا- أعرفها بذلك الموضع، لأنّى ما رأيت فيه شجرة قطُّ قبل يومى ذلك، و لقد أتيت بعد ذلك اليوم [صفحه ۱۳۱] أطلب الشجرة، فلم أجدها، و كانت الشجرة أظلّتهما بورق. و جلس النبىُّ صلى الله عليه و آله بينهما، فبدأ بالحسين عليه‌السلام فوضع رأسه على فخذه الأيمن، ثمّ وضع رأس الحسن عليه‌السلام على فخذه الأيسر، ثمّ جعل يرخى لسانه فى فم الحسين عليه‌السلام، فانتبه الحسين عليه‌السلام فقال: يا أبه! ثمّ عاد فى نومه، فانتبه الحسن عليه‌السلام، و قال: يا أبه! و عاد فى نومه. فقلت: كأنَّ الحسين عليه‌السلام أكبر. فقال النبىُّ صلى الله عليه و آله: إنّ للحسين عليه‌السلام فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل اُمّه عنه. فلمّا انتبها حملهما على منكبه. ثمّ أتيت فاطمة عليهاالسلام فوقفت بالباب، فأتت حمامة، و قال: يا أخا كندة! قلت: من أعلمك أنّى بالباب. فقالت: أخبرتنى سيّدتى أنَّ بالباب رجلاً من كندة من أطيبها أخباراً، يسألنى عن موضع قرَّة عينى. فكبر ذلك عندى، فولّيتها ظهرى، كما كنت أفعل حين أدخل على رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فى منزل اُمّسلمة. فقلت لفاطمة عليهاالسلام: ما منزلة الحسين عليه‌السلام؟ قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن عليه‌السلام أمرنى أبى أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللذَّة حتّى أفطمه. فأتانى أبى زائراً، فنظر إلى الحسن عليه‌السلام و هو يمصُّ الثدى، فقال: فطمته؟ قلت: نعم. قال: إذا أحبَّ علىٌّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإنّى أرى فى مقدَّم وجهك ضوءاً و نوراً، و ذلك أنّك ستلدين حجّة لهذا الخلق. فلمّا تمَّ شهر من حملى وجدت فىَّ سخنة، فقلت لأبى ذلك، فدعا بكوز من [صفحه ۱۳۲] ماء، فتكلّم عليه و تفل عليه، و قال: اشربى. فشربت فطرد اللَّه عنّى ما كنت أجد، و صرت فى الأربعين من الأيّام فوجدت دبيباً فى ظهرى كدبيب النمل فى بين الجلدة و الثوب. فلم أزل على ذلك حتّى تمَّ الشهر الثانى، فوجدت الاضطراب و الحركة، فواللَّه؛ لقد تحرَّك و أنا بعيد عن المطعم و المشرب، فعصمنى اللَّه كأنّى شربت لبناً حتّى تمّت الثلاثة أشهر و أنا أجد الزِّيادة، و الخير فى منزلى. فلمّا صرت فى الأربعة آنس اللَّه به وحشتى، و لزمت المسجد لا أبرح منه إلّا لحاجة تظهر لى، فكنت فى الزِّيادة و الخفّة فى الظاهر و الباطن حتّى تمّت الخمسة. فلمّا صارت الستّة كنت لا أحتاج فى الليلة الظلماء إلى مصباح، و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسى

فى مصلّاى التسبيح و التقديس فى باطنى. فلمّا مضى فوق ذلك تسع ازددت قوّة، فذكرت ذلك لاُمّسلمة. فشدَّ اللّه بها أزرى، فلمّا زادت العشر غلبتنى عينى و أتانى آت فمسح جناحه على ظهرى، فقمت و أسبغت الوضوء، و صلّيت ركعتين، ثمّ غلبتنى عينى، فأتانى آت فى منامى، و عليه ثياب بيض، فجلس عند رأسى، و نفخ فى وجهى و فى قفاى. فقمت و أنا خائفة فأسبغت الوضوء و أدَّيت أربعاً، ثمّ غلبتنى عينى فأتانى آت فى منامى، فأقعدنى و رقانى و عوَّذنى. فأصبحت و كان يوم اُمّسلمة، فدخلت فى ثوب حمامة، ثمّ أتيت اُمّسلمة، فنظر النبىُّ صلى الله عليه و آله إلى وجهى، فرأيت أثر السرور فى وجهه، فذهب عنّى ما كانت أجد، و حكيت ذلك للنبىِّ صلى الله عليه و آله. فقال: أبشرى أمّا الأوَّل، فخليلى عزرائيل الموكّل بأرحام النساء، و أمّا الثانى؛ فخليلى ميكائيل الموكّل بأرحام أهل بيتى، فنفخ فيك؟ [صفحه ۱۳۳] قلت: نعم. فبكى، ثمّ ضمّنى إليه، و قال: و أمّا الثالث؛ فذاك حبيبى جبرئيل يخدمه اللّه ولدك. فرجعت فنزل تمام السنة. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: قال الجوهرىُّ: «وإنّى لأَجد فى نفسى سخنة»- بالتحريك- و هى فضل حرارة تجدها مع وجع. قولها عليهاالسلام: «وأنا بعيد، عن المطعم و المشرب» أى: لا أجدهما، أو لا أشتهيهما. و لا يخفى تنافى الأخبار الواردة فى مدَّة الحمل، و أخبار السّتّة أكثر و أقوى. [۱۷۵] . أقول: ذكرت هذا الخبر فى عنوان آخر من عناوينا بمناسبة اُخرى أيضاً، و يدلّ على هذا المعنى أخبار اُخرى لم أذكره للاختصار، فراجع المأخذ و موارد اُخرى. [صفحه ۱۳۴]

انه يخدم ابنتى فاطمة خير أهل الأرض و خير أهل السماء

۲۵۷۱/ ۱- روى ابن نما فى «مثير الأحزان»- من تأريخ البلاذرىّ، قال: حدّث محمّد بن يزيد المبرّد النحوىّ فى إسناد ذكره، قال: انصرف النبىّ صلى الله عليه و آله إلى منزل فاطمة عليهاالسلام فرآها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتى هاهنا؟ فقالت: ابناك خرجا غدوة و قد غبى علىّ خبرهما. فمضى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقفو آثارهما حتّى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمين وحيّة مطوّقة عند رؤوسهما، فأخذ حجراً و أهوى إليها، فقالت: السلام‌عليك يا رسول‌اللّه! واللّه؛ ما نمت عند رؤوسهما إلّا حراسة لهما. فدعا لها بخير، ثمّ حمل الحسن عليه‌السلام على كتفه اليمنى، والحسين عليه‌السلام على كتفه اليسرى. فنزل جبرئيل فأخذ الحسين عليه‌السلام و حمله، فكانا بعد ذلك يفتخران؛ فيقول الحسن عليه‌السلام: حملنى خير أهل الأرض؛ و يقول الحسين عليه‌السلام: حملنى خير أهل السماء. [۱۷۶] . ۲۵۷۲/ ۲- روى: أنّها عليهاالسلام ربّما اشتغلت بصلاتها و عبادتها، فربّما بكى ولدها، فرؤى المهد يتحرّك، و كان ملك يحرّكه. [۱۷۷] . [صفحه ۱۳۵]

ابتياع على طعاما بدينار جبرائيل بإشارة فاطمة

۲۵۷۳/ ۱- فى مدينة المعاجز: عن السيّد الرضى رحمه‌الله فى «المناقب الفاخرة»: أخبرنا أبوالخير المبارك بن سرور بقرائتى عليه، فأقرّ به، قلت: أخبركم القاضى أبوعبداللّه؟ قال: حدّثنى أبى رحمه‌الله، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان، عن أبى علىّ بن محمّد بن المعلّى السلمى العدل، عن علىّ بن عبداللّه بن عيسى، عن خالد بن ذكرى، عن يزيد بن هارون، عن مبارك بن فضالة، قال: حدّثنا أبوهارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى: إنّ علياً عليه‌السلام احتاج حاجة شديدة و لم يكن عنده شىء، فخرج من البيت ذات يوم، فوجد ديناراً، فعرّفه، فلم يعرفه غيره. فقالت له فاطمة عليهاالسلام: لو جعلته على نفسك وابتعت لنا به دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته. فاحتسبه على نفسه، فخرج ليشترى به دقيقاً، فرآى رجلاً معه دقيق، فقال له: كم بدينار؟ فقال له: كذا و كذا. فقال: كِلْ، فكال، فأعطاه الدينار. قال: واللّه؛ لا أخذته. فرجع إلى فاطمة عليهاالسلام، فأخبرها، فقالت: يا سبحان اللّه! أخذت دقيق الرجل و جئت بالدينار معك؟ [صفحه ۱۳۶] فمكث عليه‌السلام: يعرّف الدينار طول ما هم يأكلون الدقيق إلى أن نفد، و لم يعرف الدينار أحد، فخرج ليبتاع به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل و معه دقيق، فقال عليه‌السلام: كم بدينار؟ فقال: كذا و كذا. فقال: كِلْ، فكال، و أعطاه الدينار، فحلف أن لا يأخذه. فجاء علىّ عليه‌السلام بالدينار و الدقيق. فأخبر فاطمة عليهاالسلام، فقالت: جئت بالدينار و الدقيق؟ فقال: و ما أصنع و قد

حلف یمیناً برّة، لایأخذه. فقالت: کنت بادرته أنت الیمین قبل أن یحلف هو. و مکث یعرّف الدینار و هم یأکلون الدقیق، فلمّا نفد الدقیق أخذ الدینار لیبتاع به دقیقاً، و إذا بالرجل و معه دقیق، فقال له: کم بدینار؟ قال: کذا و کذا. فقال: کِلْ، فکال. فقال له علیّ علیه‌السلام: لتأخذنّ الدینار واللَّه؛ و رمی بالدینار علیه، وانصرف. فقال النبیّ لعلیّ علیهماالسلام: یا علیّ! أتدری من کان الرجل؟ قال: لا. قال: ذلک جبرئیل، و الدینار رزق ساقه اللَّه إلیک، والّذی نفسی بیده؛ لو لم تحلف علیه ما زلت تجده مادام الدینار فی یدک. و فی غایة المرام أیضاً من طریق المخالفین ما رواه الموفق بن أحمد من علماء الجمهور فی کتاب «مناقب أمیرالمؤمنین علیه‌السلام»، قال: أخبرنا شهریار إجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبداللَّه بن عبدوس الهمدانی کتابة، أخبرنا أبونصر رضی‌اللهعنه، حدّثنا ابن لآل، حدّثنا القیّم بن بندار. قال: حدّثنا إبراهیم بن الحسین، حدّثنا أبوظفر، حدّثنا جعفر بن سلیمان، [صفحه ۱۳۷] عن أبی‌هارون العبدی، عن أبی‌سعید الخدری، (مثله) مع تغییر فی بعض ألفاظ الخبر، و نقله عن «مدینة المعاجز». [۱۷۸] . ۲۵۷۴/ ۲- مستدرک الوسائل: عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام أنّه دخل یوماً علی فاطمة علیهاالسلام، فوجد الحسن والحسین علیهماالسلام بین یدیها یبکیان. فقال: مالهما یبکیان؟ فقالت: (یریدان) ما یأکلان، و لا شیء عندنا فی البیت. قال: فلو أرسلت إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. قالت: نعم، فأرسلت إلیه تقول: یا رسول‌اللَّه! إبناک یبکیان و لم نجد لهما شیئاً، فإن کان عندک شیء، فأبلغناه. فنظر رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فی البیت، فلم یجد شیئاً غیر تمر، فدفعه إلی رسولها، فلم یقع منهما (کذا). فخرج أمیرالمؤمنین علیه‌السلام یبتغی أن یأخذ سلفاً أو شیئاً بوجهه من أحد، فکلّما أراد أن یکلّم أحداً احتشم، فانصرف. فبینا هو یسیر إذ وجد دیناراً، فأتی به فاطمة علیهاالسلام، فأخبرها بالخبر، فقالت: لو رهنته لنا الیوم فی طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فکاکه إنشاءاللَّه. فخرج به علیه‌السلام، فاشتری دقیقاً، ثمّ دفع الدینار رهناً بثمنه، فأبی صاحب الدقیق علیه أن یأخذ رهناً، و قال: متی تیسّر ثمنه، فجیء به، و اقسم أن لا یأخذه رهناً. ثمّ مرّ بلحم فاشتری منه بدرهم و دفع الدینار إلی القصّاب رهناً، فامتنع أیضاً علیه و حلف أن لا یأخذه. فأقبل إلی فاطمة علیهاالسلام باللحم و الدقیق، و قال: عجّلیه، فإنّی أخاف أنّ رسول [صفحه ۱۳۸] اللَّه صلی الله علیه و آله ما بعث بابنیه بالتمر و عنده طعام الیوم. فعجّلته و أتی إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فجاء به فإنّهم لیأکلون، إذ سمعوا غلاماً ینشد باللَّه و بالإسلام من وجد دیناراً. فأخبر علیّ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله بالخبر. فدعی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله بالغلام، فسأله؟ فقال: أرسلنی أهلی بدینار أشتری لهم به طعاماً، فسقط منّی، و وصفه، فردّهُ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. [۱۷۹] . [صفحه ۱۳۹]

خبر الناقة

۲۵۷۵/ ۱- الهمدانی، عن عمر بن سهل بن إسماعیل الدینوری، عن زید بن إسماعیل الصائغ، عن معاویة بن هشام، عن سفیان، عن عبدالملک بن عمیر، عن خالد بن ربعی، قال: إنّ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام دخل مکّة فی بعض حوائجه، فوجد أعرابیّاً متعلّقاً بأستار الکعبة، و هو یقول: یا صاحب البیت! البیت بیتک، و الضیف ضیفک، و لکلّ ضیف من ضیفه قری، فاجعل قراک منک اللیلة المغفرة. فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لأصحابه: أما تسمعون کلام الأعرابی؟ قالوا: نعم. فقال: اللَّه أکرم من أن یردّ ضیفه. فلمّا کان اللیلة الثانیة وجده متعلّقاً بذلک الرکن، و هو یقول: یا عزیزاً فی عزّک، فلا أعزّ منک فی عزّک، أعزّنی بعزّ عزّک فی عزّ لا یعلم أحد کیف هو، أتوجّه إلیک و أتوسّل إلیک، بحقّ محمّد و آل‌محمّد علیک أعطنی ما لا یعطینی أحد غیرک، واصرف عنّی ما لا یصرفه أحد غیرک. قال: فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لأصحابه: هذا واللَّه؛ الاسم الأکبر بالسریانیة، أخبرنی به حبیبی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، سأله الجنّة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه. قال: فلمّا کانت اللیلة الثالثة وجده و هو متعلّق بذلک الرکن، و هو یقول: یا من لا یحویه مکان، و لا یخلو منه مکان بلا کیفیّة کان أرزق الأعرابی أربعة آلاف درهم. [صفحه ۱۴۰] قال: فتقدّم إلیه أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فقال: یا أعرابی! سألت ربّک القِری، فقراک، و سألته الجنّة، فأعطاک، و سألته أن یصرف عنک النار و قد صرفها عنک، و فی هذه اللیلة تسأله أربعة آلاف درهم؟! قال الأعرابی: من أنت؟ قال: أنا علیّ بن أبی‌طالب. قال الأعرابی: أنت واللَّه؛

بغيتى، و بک أنزلت حاجتى. قال: سل يا أعرابى! قال: اُريد ألف درهم للصداق، و ألف درهم أقضى به دينى، و ألف درهم اشترى به داراً، و ألف درهم أتعيّش منه. قال: أنصفت يا أعرابى! فإذا خرجت من مكّة، فاسأل عن دارى بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله. فأقام الأعرابى بمكّة اُسبوعاً، و خرج فى طلب أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله، و نادى: من يدلّنى على دار أميرالمؤمنين عليه‌السلام؟ فقال الحسين بن علىّ عليهماالسلام- من بين الصبيان-: أنا أدلّک على دار أميرالمؤمنين عليه‌السلام، وأنا ابنه الحسين بن علىّ عليه‌السلام. فقال الأعرابى: من أبوک؟ قال: أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال: من اُمّک؟ قال: فاطمة الزهراء عليهاالسلام سيّدة نساءالعالمين. قال: من جدّک؟ قال: رسول‌اللّه محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب صلى الله عليه و آله. قال: من جدّتک؟ قال: خديجة بنت خويلد عليهاالسلام. [صفحه ۱۴۱] قال: من أخوک؟ قال: أبومحمّد الحسن بن على عليهماالسلام. قال: أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام و قل له: إنّ الأعرابى صاحب الضمان بمكّة على الباب. قال: فدخل الحسين بن علىّ عليهماالسلام فقال: يا أبه! أعرابىّ الباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة. قال: فقال: يا فاطمة! عندک شىء يأكله الأعرابى؟ قالت: اللهمّ لا. قال: فتلبّس أميرالمؤمنين عليه‌السلام و خرج، و قال: ادعو إلىّ أباعبداللّه سلمان الفارسى. قال: فدخل إليه سلمان الفارسى، فقال: يا عبداللّه! أعرض الحديقة الّتى غرسها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لى على التجّار. قال: فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقة، فباعها باثنى عشر ألف درهم، و أحضر المال، و أحضر الأعرابى، فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهماً نفقة. و وقع الخبر إلى سؤال المدينة، فاجتمعوا. و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليه‌السلام، فأخبرها بذلک، فقالت: آجرک اللّه فى ممشاک. فجلس علىّ عليه‌السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه، حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة و جعل يعطى رجلاً رجلاً، حتّى لم يبق معه درهم واحد. فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليهاالسلام: يابن عمّ! بعت الحائط الّذى غرسه لک والدى؟ قال: نعم؛ بخير منه عاجلاً و آجلاً. قالت: فأين الثمن؟ [صفحه ۱۴۲] قال: دفعته إلى أعين استحييت أن أذلّها بذلّ المسألة، قبل أن تسألنى. قالت فاطمة عليهاالسلام: أنا جائعة وابناى جائعان، و لا أشکّ إلّا و أنّک مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم، و أخذت بطرف ثوب علىّ عليه‌السلام. فقال علىّ عليه‌السلام: يا فاطمة! خلّينى. فقالت: لا واللّه؛ أو يحكم بينى و بينک أبى. فهبط جبرئيل على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد! السلام يقرئک السلام و يقول: اقرأ عليّاً عليه‌السلام منّى السلام، و قل لفاطمة عليهاالسلام: ليس لک أن تضربى على يديه. فلمّا أتى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منزل علىّ عليه‌السلام وجد فاطمة عليهاالسلام ملازمة لعلىّ عليه‌السلام، فقال لها: يا بنيّة! مالک ملازمة لعلىّ؟ قالت: يا أبه! باع الحائط الّذى غرسته له باثنى عشر ألف درهم و لم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً. فقال: يا بنيّة! إنّ جبرئيل يقرئنى من ربّى السلام و يقول: اقرأ عليّاً عليه‌السلام من ربّه السلام، و أمرنى أن أقول لک: ليس لک أن تضربى على يديه. قالت فاطمة عليهاالسلام: فإنّى أستغفر اللّه و لا أعود أبداً. قالت فاطمة عليهاالسلام: فخرج أبى فى ناحية، و زوجى فى ناحية، فما لبث أن أتى أبى صلى الله عليه و آله و معه سبعة دراهم سود هجريّة، فقال: يا فاطمة! أين ابن عمّى؟ فقلت له: خرج. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: هاک هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّى فقولى له: يبتاع لكم بها طعاماً. فما لبثت إلّا يسيراً حتّى جاء علىّ عليه‌السلام، فقال: رجع ابن عمّى؟ فإنّى أجد رائحة طيّبة. قالت: نعم، و قد دفع إلىّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً. قال علىّ عليه‌السلام: هاتيه. [صفحه ۱۴۳] فدفعت إليه سبعة دراهم سوداً هجريّة. فقال: بسم اللّه، والحمد للّه كثيراً طيّباً، و هذا رزق اللّه عزّ و جلّ. ثمّ قال: يا حسن! قم معى. فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف و هو يقول: من يقرض الملّى الوفى؟ قال: يا بنىّ نعطيه؟ قال: إى واللّه؛ يا أبة! فأعطاه علىّ عليه‌السلام الدراهم. فقال الحسن عليه‌السلام: يا أبتاه! أعطيته الدراهم كلّها؟ قال: نعم؛ يا بنىّ! إنّ الّذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير. قال: فمضى على عليه‌السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابى و معه ناقة. فقال: يا علىّ! اشتر منّى هذه الناقة. قال: ليس معى ثمنها. قال: فإنّى أنظركم به إلى القبض. و قال: بكم يا أعرابى؟ قال: بمائة درهم. قال علىّ عليه‌السلام: خذها يا حسن! فأخذها، فمضى علىّ عليه‌السلام، فلقيه أعرابى آخر المثال واحد و الثياب مختلفة. فقال: يا علىّ! تبيع الناقة؟ قال علىّ عليه‌السلام: و ما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها غزوة يغزوها ابن عمّک. قال: إن قبلتها، فهى لک بلا ثمن. قال: معى ثمنها، و

بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟ [صفحه ۱۴۴] قال: بمائة درهم. قال الأعرابى: فلك سبعون و مائة درهم. قال علىّ عليه‌السلام (للحسن عليه‌السلام): خذ السبعين و المائة و سلّم الناقة، و المائة للأعرابى الّذى باعنا الناقة، والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن عليه‌السلام الدراهم و سلّم الناقة. قال علىّ عليه‌السلام: فمضيت أطلب الأعرابى الّذى ابتعت منه الناقة، لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جالساً فى مكان لم أره فيه قبل ذلك و لا بعده على قارعة الطريق، فلمّا نظر النبىّ صلى الله عليه و آله إلىَّ تبسّم ضاحكاً، حتّى بدت نواجده. قال علىّ عليه‌السلام: أضحك اللَّه سنّك و بشّرك بيومك. فقال: يا أباالحسن! إنّك تطلب الأعرابى الّذى باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إى واللَّه؛ فداك أبى و اُمّى! فقال: يا أباالحسن! الّذى باعك الناقة جبرئيل، والّذى اشتراها منك ميكائيل، و الناقة من نوق الجنّة، و الدراهم من عند ربّ العالمين عزّ و جلّ، فأنفقها فى خير ولا تخف اقتارا. [۱۸۰] . [صفحه ۱۴۵]

ان المائدة نزلت على فاطمة فى موارد شتى

۲۵۷۶/ ۱- روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت: يا رسول‌اللَّه! إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام جائعان. قال: ما لكما يا حبيبىّ؟ قالا: نشتهى طعاماً. فقال: اللهمّ أطعمهما طعاماً. قال سلمان: فنظرت، فإذا بيد النبىّ صلى الله عليه و آله سفرجلة مشبهة بالجرّة الكبيرة أشدّ بياضاً من اللبن، ففركها بإبهامه، فصيّرها نصفين، فدفع نصفها للحسن عليه‌السلام و نصفها للحسين عليه‌السلام فجعلت أنظر إليها و أنا أشتهى. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: هذا طعام من الجنّة لا يأكله رجل حتّى ينجو من الحساب غيرنا، و إنّك على خير. [۱۸۱] .

۲۵۷۷/ ۲- عن أبى‌سعيد الخدرىّ، قال: أصبح علىّ عليه‌السلام ذات يوم، فقال: يا فاطمة! عندك شىء تغدّينيه؟ قالت: لا، والّذى أكرم أبى بالنبوّة، و أكرمك بالوصيّة ما أصبح الغداة عندى شىء اُغدّيكه، و ما كان عندى شىء منذ يومين إلّا شىء كنت اُوثرك به على نفسى و على ابنىّ هذين حسن و حسين عليهماالسلام- ثمّ ساق الخبر إلى قوله صلى الله عليه و آله-: و يجرى [صفحه ۱۴۶] فاطمة عليهاالسلام مجرى مريم بن عمران عليهاالسلام... [۱۸۲] . أقول: أخرجه فى «العوالم» عن «تفسير فرات» عن أبى‌سعيد الخدرى؛ و عن «كشف الغمّة» عن أبى‌سعيد (مثله)؛ و عن «أمالى الطوسى» عن جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن محمّد بن جعفر بن مسكان، عن عبداللَّه بن الحسين، عن يحيى بن عبدالحميد الحمانىّ، عن قيس بن الربيع، عن أبى‌هارون العبدىّ، عن أبى‌سعيد (مثله). [۱۸۳] ۲۵۷۸/ ۳- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن عبدالرّزاق بن سليمان، عن الحسن بن علىّ الأزدىّ، عن عبدالوهّاب بن همام الحميرىّ، عن جعفر بن سليمان، عن أبى‌هارون العبدىّ، عن ربيعة السعدىّ، عن حذيفة بن اليمان، قال: لمّا خرج جعفر بن أبى‌طالب من أرض الحبشة إلى النبىّ صلى الله عليه و آله قدم جعفر و النبىّ صلى الله عليه و آله بأرض خيبر، فأتاه بالفرع من الغالية و القطيفة. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ اللَّه و رسوله و يحبّه اللَّه و رسوله. فمدّ أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله أعناقهم إليها. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أين علىّ عليه‌السلام؟ فوثب عمّار بن ياسر، فدعا علياً عليه‌السلام، فلمّا جاء قال له النبىّ صلى الله عليه و آله: يا علىّ! خذ هذه القطيفة إليك. فأخذها علىّ عليه‌السلام و أمهل حتّى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع- و هو سوق المدينة- فأمر صائغاً، ففصّل سلكاً سلكاً، فباع الذّهب و كان ألف مثقال، ففرّقه علىّ عليه‌السلام فى فقراء المهاجرين و الأنصار، ثمّ رجع إلى منزله و لم يترك من الذهب قليلاً ولا كثيراً. [صفحه ۱۴۷] فلقيه النبىّ صلى الله عليه و آله من غد فى نفر من أصحابه، فيهم حذيفة و عمّار، فقال: يا علىّ! إنّك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غدائى اليوم و أصحابى هؤلاء عندك. ولم يكن علىّ عليه‌السلام يرجع يومئذ إلى شىء من العروض ذهب أو فضّة، فقال- حياء منه و تكرّماً-: نعم يا رسول‌اللَّه! و فى الرحب و السعة أدخل يا نبى‌اللَّه! أنت و من معك. قال: فدخل النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة: و كنّا خمسة نفر: أنا و عمّار و سلمان و أبوذر و المقداد رضى‌اللَّه‌عنهم، فدخلنا و دخل علىّ عليه‌السلام على فاطمة عليهاالسلام يبتغى عندها شيئاً من زاد، فوجد فى وسط البيت جفنة من ثريد تفور و عليها عراق كثير، و كان رائحتها المسك. فحملها علىّ عليه‌السلام حتّى وضعها بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و من حضر معه، فأكلنا منها حتّى تملّأنا ولا ينقص منها قليل و لا كثير. و قام النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى دخل على فاطمة عليهاالسلام، و

قال: أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردّت عليه و نحن نسمع قولهما فقالت: هو من عندالله، إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب. فخرج النبيّ صلى الله عليه و آله إلينا مستعبراً و هو يقول: الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتّى رأيت لابنتى ما رآى زكريّا لمريم رضى‌اللهعنه كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: يا مريم! أنّى لك هذا، فتقول: (هُوَ مِنْ عِنْدِاللّه إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ) [۱۸۴] . [۱۸۵] . [صفحه ۱۴۸] أقول: و ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله هذا الحديث بهذا الإسناد فى موضع آخر من «البحار» فى باب غزوة خيبر و فدك إلّا أنّ بدلاً من: «عبد الرزاق بن سليمان» ذكر «عبدالرحمان بن سليمان الأزدى»، فراجع. [۱۸۶] . وفى «الدرر النظيم» رواه عن حذيفة أيضاً، قال: لمّا خرج جعفر بن أبى‌طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ صلى الله عليه و آله أرسل النجاشىّ من غالية و قطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبيّ صلى الله عليه و آله، فقدم جعفر و النبيّ صلى الله عليه و آله بأرض خيبر، فأتاه بالقدح من الغالية و القطيفة... إلى آخر الخبر. [۱۸۷] . ۲۵۷۹/ ۴- الخركوشىّ فى «شرف المصطفى» عن زينب بنت حصين- فى خبر-: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله دخل على فاطمة عليهاالسلام غداة من الغدوات، فقالت: يا أبتاه! قد أصبحنا و ليس عندنا شىء. فقال: هاتى ذينك الطيرين. فالتفتت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعلىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام: كلوا باسم اللّه. فبينما هم يأكلون، إذ جاءهم سائل، فقام على الباب، فقال: السلام‌عليكم أهل البيت أطعمونا ممّا رزقكم اللّه. فردّ النبيّ صلى الله عليه و آله: يطعمك اللّه يا عبداللّه! فمكث غير بعيد، ثمّ رجع، فقال مثل ذلك، ثمّ ذهب، ثمّ رجع فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أبتاه! سائل. فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام، ولم يكن اللّه [صفحه ۱۴۹] ليطعمه هذا من طعام الجنّة. [۱۸۸] . ۲۵۸۰/ ۵- و ذكر الصّدوق رحمه‌الله فى كتاب «إكمال الدين» قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن عبدالوهّاب الشجرىّ، عن محمّد بن القاسم الرقّى؛ و علىّ بن الحسن بن جنكاء اللائكى قال:... حدّثنا أبومعمّر المغربى، قال: سمعت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يقول: أصاب النبيّ صلى الله عليه و آله جوع شديد، و هو فى منزل فاطمة عليهاالسلام. قال علىّ عليه‌السلام: فقال لى النبيّ صلى الله عليه و آله: يا علىّ! هات المائدة. فقدّمت المائدة فإذا عليها خبز و لحم مشوىّ. [۱۸۹] . أقول: ذكرت السند من أوّل الباب، و اختصرت بذكر مورد الحاجة من الصفحة ۲۲۸ من روايات أبوالدّنيا، فراجع «البحار» و ذكرت السند بأدنى تغيير غير مغيّر للمعنى، فراجع المأخذ. ۲۵۸۱/ ۶- العلّانىّ بإسناده إلى ابن عبّاس- فى خبر طويل- أنّه اجتمع النبيّ صلى الله عليه و آله و علىّ عليه‌السلام و جعفر عند فاطمة عليهاالسلام و هى فى صلاتها، فلمّا سلّمت أبصرت عن يمينها رطباً على طبق و على يسارها سبعة أرغفة و سبع طيور مشويّات و جام من لبن، و طاس من عسل، و كأس من شراب الجنّة، و كوز من ماء معين. فسجدت. و حمدت و صلّت على أبيها، و قدّمت الرطب، فلمّا فرغوا من أكله قدّمت المائدة، فإذا بسائل ينادى من وراء الباب: أهل‌بيت الكرم هل لكم فى إطعام المساكين؟ فمدّت فاطمة عليهاالسلام يدها إلى رغيف وضعت عليه طيراً و حملت بالجام و أرادت أن تدفع إلى السائل. [صفحه ۱۵۰] فتبسّم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى وجهها، و قال: إنّها محرّمة على هذا السائل، ثمّ نبّأها بأنّه إبليس لعنه اللّه، و أنّه لو واسيناه لصار من أهل الجنّة. فلمّا فرغوا من الطعام خرج علىّ عليه‌السلام من الدار و واجه إبليس و بكته و وبّخه، و قال له: الحكم بينى و بينك السيف ألا تعلم بفناء من نزلت يا لعين؟ شوّشت ضيافة نور اللّه فى أرضه- فى كلام له-. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: أمره إلى ديّان يوم‌الدّين. فقال إبليس: يا رسول‌اللّه! اشتقت إلى رؤية علىّ عليه‌السلام فجئت أخذ منه الحظّ الأوفر و أيم اللّه أنّى من أودّائه و أنّى لأُواليه. [۱۹۰] . ۲۵۸۲/ ۷- أبوصالح المؤذّن فى «الأربعين» بإسناده عن زينب بنت جحش- فى حديث دخول النبيّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام و قوله لها: هاتى ذلك الطيران و كان من موائد الجنّة-. فإذا سائل، فقال: السلام‌عليكم يا أهل‌البيت! أطعمونا ممّا رزقكم اللّه. فردّ النبيّ صلى الله عليه و آله: يطعمك اللّه يا عبداللّه! فجاء مرّة اُخرى، فردّه... إلى آخر الخبر. [۱۹۱] . ۲۵۸۳/ ۸- كتاب أبى إسحاق العدل الطبرىّ، عن عمر بن علىّ، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: دعانا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أنا (و علىّ) و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، ثمّ نادى بالصحفة، فيها طعام كهيئة السكنجبين، و كهيئة الزبيب الطائفىّ الكبار، فأكلنا منه، فوقف سائل على الباب. [صفحه ۱۵۱] فقال له رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: اخسأ. ثمّ قال: ارفع ما فضل، فرفعه. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا

رسول‌اللَّه! لقد رأيتك صنعت اليوم شيئاً ما كنت تفعله؟ سأل سائل، فقلت: اخسأ، و رفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاماً قطّ. فقال صلى الله عليه و آله: إنّ الطّعام كان من طعام الجنّة، و إنّ السائل كان شيطاناً. [۱۹۲] . ۲۵۸۴/ ۹- أحمد بن محمّد الثعلبى، عن عبداللَّه بن حامد، عن أبى محمّد المزنى، عن أبى يعلى الموصلىّ، عن سهل بن زنجلة الرازى، عن عبداللَّه بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبداللَّه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أقام أيّاماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، و طاف فى منازل أزواجه فلم يجد عند واحدة منهنّ شيئاً، فأتى فاطمة عليهاالسلام فقال: يا بنيّة! هل عندك شىء آكله، فإنّى جائع؟ فقالت: لا واللَّه؛ بأبى أنت و اُمّى. فلمّا خرج من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين و قطعة لحم، فأخذته منها فوضعته فى جفنة لها وغطّت عليها، و قالت: لأوثرنّ بها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على نفسى و من عندى. و كانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً عليه‌السلام- أو حسيناً عليه‌السلام- إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فرجع إليها. فقالت: بأبى أنت و اُمّى؛ قد أتانا اللَّه بشىء، فخبأته. قال: هلمّى. فأتته، فكشفت عن الجفنة، فإذا هى مملوءة خبزاً و لحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت، فعرفت أنّها كرامة من اللَّه عزّ و جلّ، فحمدت اللَّه و صلّت على نبيّه. [صفحه ۱۵۲] فقال صلى الله عليه و آله: من أين لك هذا يا بنيّة؟ فقالت: هو من عنداللَّه، إنّ اللَّه يرزق من يشاء بغير حساب. فحمد اللَّه عزّ و جلّ، و قال: الحمد للَّه الّذى جعلك شبيهة بسيّدة نساءالعالمين فى نساء بنى‌إسرائيل فى وقتهم، فإنّها كانت إذا رزقها اللَّه تعالى، فسألت عنه، قالت: (هُوَ مِنْ عِنْدِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ). [۱۹۳] . فبعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى علىّ عليه‌السلام، ثمّ أكل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و جميع أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله و أهل بيته جميعاً، وشبعوا و بقيت الجفنة كما هى. قالت فاطمة عليهاالسلام: فأوسعت منها على جميع جيرانى، و جعل اللَّه فيها البركة والخير كما فعل اللَّه بمريم عليهاالسلام. المناقب لابن شهراشوب: الثعلبىّ فى تفسيره، و ابن المؤذّن فى «الأربعين» بإسنادهما عن محمّد بن المنكدر، عن جابر (مثله). [۱۹۴] . ۲۵۸۵/ ۱۰- من كتاب المناقب المذكور عن أبى الفرج محمّد بن أحمد المكّى، عن المظفّر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن علىّ الحلوانىّ، عن كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزى؛ و أخبرنى أيضاً به عالياً قاضى القضاة محمّد بن الحسين البغدادىّ، عن الحسين بن محمّد بن علىّ الزينبىّ، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد [صفحه ۱۵۳] المروزية- بمكّة حرسها اللَّه تعالى- عن أبى‌علىّ زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجانى، عن أحمد بن محمّد بن غالب، عن عثمان بن أبى‌شيبة، عن (ابن) نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس، قال: خرج أعرابىّ من بنى سليم يتبدّى فى البريّة، فإذا هو بضبّ قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثمّ جعله فى كمّه و أقبل يزدلف نحو النبىّ صلى الله عليه و آله، فلمّا أن وقف بإزائه ناداه: يا محمّد! يا محمّد! و كان من أخلاق رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا قيل له: يا محمّد، قال: يا محمّد، و إذا قيل له: يا أحمد، قال: يا أحمد، و إذا قيل له: يا أباالقاسم، قال: يا أباالقاسم، و إذا قيل (له): يا رسول‌اللَّه، قال: لبّيك وسعديك و تهلّل وجهه. فلمّا أن ناداه الأعرابىّ: يا محمّد! يا محمّد! قال له النبىّ صلى الله عليه و آله: يا محمّد! يا محمّد! قال له: أنت السّاحر الكذّاب الّذى ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء من ذى لهجة هو أكذب منك، أنت الّذى تزعم أنّ لك فى هذه الخضراء إلهاً بعث بك إلى الأسود و الأبيض، و اللات و العزّى؛ لولا أنّى أخاف أنّ قومى يسمّوننى العجول لضربتك بسيفى هذا ضربة أقتلك بها، فأسود بك الأوّلين و الآخرين!! فوثب إليه عمر بن الخطّاب ليبطش به!! فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: اجلس يا أباحفص! فقد كاد الحليم أن يكون نبيّاً. ثمّ التفت النبىّ صلى الله عليه و آله إلى الأعرابىّ، فقال له: يا أخا بنى سليم! هكذا تفعل العرب؟ يتهجّمون علينا فى مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ؟ يا أعرابىّ! والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ إنّ من ضرّ بى فى دار الدنيا هو غداً فى النار يتلظّى. يا أعرابى! والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ أنّ أهل السّماء السّابعة يسمّوننى أحمد الصادق. [صفحه ۱۵۴] يا أعرابىّ! أسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا، و عليك ما علينا، و تكون أخانا فى الإسلام. قال: فغضب الأعرابىّ، و قال: واللّات والعزّى؛ لا اُومن بك يا محمّد! أو يؤمن هذا الضبّ. ثمّ رمى بالضبّ عن كمّه، فلمّا أن وقع الضبّ على الأرض ولّى هارباً. فنادى النبىّ صلى الله عليه و آله: أيّها الضبّ! أقبل إلىّ. فأقبل الضبّ ينظر إلى النبىّ صلى الله عليه و آله. قال: فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: أيّها الضبّ! من أنا؟ فإذا هو ينطق بلسان

فصيح ذرب غير قطع، فقال: أنت محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف. فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: من تعبد؟ قال: أعبد اللّه عزّ و جلّ الّذى فلق الحبّة وبرأ النسمة، واتّخذ إبراهيم خليلاً، واصطفاك يا محمّد! حبيباً. ثمّ أنشأ يقول: ألا يا رسول‌اللّه! إنّك صادق فبوركت مهديّاً و بوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا لأمثال الحمير الطّواغيا فيا خير مدعوّ و يا خير مرسل إلى الجنّ بعد الإنس لبّيك داعيا و نحن أُناس من سليم و إنّنا أتيناك نرجو أن ننال العواليا أتيت ببرهان من اللّه واضح فأصبحت فينا صادق القول زاكيا فبوركت فى الأحوال حيّاً و ميّتاً و بوركت مولوداً و بوركت ناشيا قال: ثمّ أطبق على فم الضبّ، فلم يحر جواباً. فلمّا أن نظر الأعرابيّ إلى ذلك قال: وا عجباً! ضبّ اصطدته من البريّة، ثمّ أتيت به فى كمّى لا يفقه ولا ينقه ولا يعقل يكلّم محمّداً صلى الله عليه و آله بهذا الكلام، و يشهد له [صفحه ۱۵۵] بهذه الشهادة، أنا لا أطلب أثراً بعد عين، مدّ يمينك فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله. فأسلم الأعرابيّ و حسن إسلامه. ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه و آله إلى أصحابه، فقال لهم: علّموا الأعرابيّ سوراً من القرآن. قال: فلمّا أن علّم الأعرابيّ سوراً من القرآن، قال له النبيّ صلى الله عليه و آله: هل لك شىء من المال؟ قال: والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً؛ أنّ أربعة آلاف رجل من بنى سليم ما فيهم أفقر منّى، ولا أقلّ مالاً. ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه و آله إلى أصحابه، فقال لهم: من يحمل الأعرابيّ على ناقة أضمن له على اللّه ناقة من نوق الجنّة. قال: فوثب إليه سعد بن عبادة قال: فداك أبى و اُمّى؛ عندى ناقة حمراء عشراء و هى للأعرابيّ. فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: يا سعد! تفخر علينا بناقتك، ألا أصف لك الناقة الّتى نعطيكها بدلاً من ناقة الأعرابيّ؟ فقال: بلى فداك أبى و اُمّى. فقال: يا سعد! ناقة من ذهب أحمر، و قوائمها من العنبر، و وبرها من الزعفران، و عيناها من ياقوتة حمراء، و عنقها من الزّبرجد الأخضر، و سنامها من الكافور الأشهب، و ذقنها من الدّرّ، و خطامها من اللؤلؤ الرّطب، عليها قبّة من درّة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، تطير بك فى الجنّة. ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه و آله إلى أصحابه، فقال لهم: من يتوّج الأعرابيّ أضمن له على اللّه تاج التّقى. قال: فوثب إليه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، وقال: فداك أبى [صفحه ۱۵۶] و اُمّى؛ و ما تاج التّقى، فذكر من صفته. قال: فنزع علىّ عليه‌السلام عمامته، فعمّم بها الأعرابيّ. ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: من يزوّد الأعرابيّ وأضمن له على اللّه عزّ و جلّ زاد التقوى؟ قال: فوثب إليه سلمان الفارسى، فقال: فداك أبى و اُمّى؛ وما زاد التقوى؟ قال: يا سلمان! إذا كان آخر يوم من الدنيا لقّنك اللّه عزّ و جلّ قول شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّداً رسول‌اللّه، فإن أنت قلتها لقيتنى و لقيتك، و إن أنت لم تقله لم تلقنى ولم ألقك أبداً. قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فلم يجد عندهنّ شيئاً، فلمّا أن ولّى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة عليهاالسلام، فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله. فقرع الباب، فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال لها: أنا سلمان الفارسىّ. فقالت له: يا سلمان! و ما تشاء؟ فشرح قصّة الأعرابيّ والضبّ مع النبيّ صلى الله عليه و آله. قالت له: يا سلمان! والّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله بالحقّ نبيّاً، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، و إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام قد اضطربا علىّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان، ولكن لا أردّ الخير إذا نزل الخير ببابى. يا سلمان! خذ درعى هذا، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودىّ، و قل له: تقول لك فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله: أقرضنى عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه عليك إن‌شاءاللّه تعالى. قال: فأخذ شمعون الدّرع، ثمّ جعل يقلّبه فى كفّه و عيناه تذرفان بالدموع و هو يقول: يا سلمان! هذا هو الزهد فى الدنيا، هذا الّذى أخبرنا به موسى بن [صفحه ۱۵۷] عمران فى التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله. فأسلم و حسن إسلامه. ثمّ دفع إلى سلمان صاعاً من تمر، و صاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة عليهاالسلام، فطحنته بيدها و اختبزته خبزاً، ثمّ أتت به إلى سلمان، فقالت له: خذه وامض به إلى النبيّ صلى الله عليه و آله. قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة! خذى منه قرصاً تعلّلين به الحسن والحسين عليهماالسلام. فقالت: يا سلمان! هذا شىء أمضيناه للّه عزّ و جلّ لسنا نأخذ منه شيئاً. قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبيّ صلى الله عليه و آله فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه و آله إلى سلمان، قال له: يا سلمان! من أين لك هذا؟ قال: من منزل بنتك فاطمة عليهاالسلام. قال: و كانالنبيّ صلى الله عليه و آله لم يطعم طعاماً منذ ثلاث. قال:

فوثب النبيّ صلى الله عليه و آله حتّى ورد إلى حجرة فاطمة عليهاالسلام، فقرع الباب؛ و كان إذا قرع النبيّ صلى الله عليه و آله الباب لا يفتح له الباب إلّا فاطمة عليهاالسلام. فلمّا أن فتحت له الباب نظر النبيّ صلى الله عليه و آله إلى صفار وجهها و تغيّر حدقتيها، فقال لها: يا بنيّة! ما الّذى أراه من صفار وجهك و تغيّر حدقتيك؟ فقالت: يا أبه! إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً، و أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام قد اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان. قال: فأنبههما النبيّ صلى الله عليه و آله فأخذ واحداً على فخذه الأيمن، و الآخر على فخذه الأيسر، و أجلس فاطمة عليهاالسلام بين يديه، و اعتنقها النبيّ صلى الله عليه و آله و دخل عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فاعتنق النبيّ صلى الله عليه و آله من ورائه، ثمّ رفع النبيّ صلى الله عليه و آله طرفه نحو السماء فقال: إلهى و سيّدى و مولاى! هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً. [صفحه ۱۵۸] قال: ثمّ و ثبت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفّت قدميها، فصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء، و قالت: إلهى و سيّدى! هذا محمّد نبيّك، و هذا عليّ ابن عمّ نبيّك، و هذان الحسن والحسين سبطا نبيّك، إلهى أنزل علينا مائدة من السماء، كما أنزلتها على بنى إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا، فإنّا بها مؤمنون. قال ابن عبّاس: واللّه؛ ما استتمّت الدعوة فإذا هى بصحفة من ورائها يفور قتارها، و إذا قتارها أزكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و عليّ والحسن والحسين عليهماالسلام. فلمّا نظر إليها عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال لها: يا فاطمة! من أين لك هذا؟ ولم يكن عهد عندها شيئاً. فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: كل يا أباالحسن! و لا تسأل، الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتّى رزقنى ولداً مثلها مثل مريم بنت عمران (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْهِ زَكَرِيّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٌ). [۱۹۵] . قال: فأكل النبيّ صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهماالسلام، و خرج النبيّ صلى الله عليه و آله. وتزوّد الأعرابيّ، واستوى على راحلته، و أتى بنى سليم- و هم يومئذ أربعة آلاف رجل- فلمّا أن وقف فى وسطهم ناداهم بعلوّ صوته: قولوا: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه. قال: فلمّا سمعوا منه هذه المقالة أسرعوا إلى سيوفهم فجرّدوها، ثمّ قالوا له: لقد صبوت إلى دين محمّد السّاحر الكذّاب؟! [صفحه ۱۵۹] فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذّاب. ثمّ قال: يا معشر بنى سليم! أنّ إله محمّد صلى الله عليه و آله خير إله، و أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله خير نبيّ، أتيته جائعاً فأطعمنى، و عارياً فكسانى، و راجلاً فحملنى. ثمّ شرح لهم قصّة الضبّ مع النبيّ صلى الله عليه و آله، ثمّ قال: يا معاشر بنى سليم! أسلموا تسلموا من النار. فأسلم فى ذلك اليوم أربعة آلاف رجل، و هم أصحاب الرايات الخضر، و هم حول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. أقول: وجدت الحديث فى كتاب قديم من مؤلّفات العامّة، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن عليّ الطرشيشى- ببغداد سنة أربع و ثمانين و أربع مائة- قال: حدّثتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد بن حاتم المروزى بمكّة حرسها اللّه بقرائتها علينا فى المسجد الحرام فى ذى الحجّة سنة إحدى و ثلاثين و أربع مائة؛ قالت: أخبرنا أبوعلى زاهر بن أحمد الفقيه- بسرخس- قال: حدّثنا معاذ بن يوسف الجرجانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، عن عثمان بن أبى‌شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس (مثله). [۱۹۶] . ۲۵۸۶/ ۱۱- مصباح الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: أقبلت فاطمة عليهاالسلام إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فعرف فى وجهها الخمص.- قال: يعنى الجوع- فقال لها: يا بنيّة! هاهنا. فأجلسها على فخذه الأيمن، فقالت: يا أبتاه! إنّى جائعة. فرفع يديه إلى السّماء فقال: اللهمّ رافع الوضعة، و مشبع الجاعة، اشبع فاطمة بنت نبيك. [صفحه ۱۶۰] قال أبوجعفر عليه‌السلام: فو الله؛ ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا. [۱۹۷] . ۲۵۸۷/ ۱۲- و عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام، قال: إن فاطمة عليهاالسلام بنت محمد صلى الله عليه و آله وجدت علة، فجاءها رسول‌الله صلى الله عليه و آله عائدا، فجلس عندها و سألها، عن حالها. فقالت: إنى أشتهى طعاما طيبا. فقام النبى صلى الله عليه و آله إلى طاق فى البيت، فجاء بطبق فيه زبيب، وكعك، و أقط، و قطف عنب، فوضعه بين يدى فاطمة عليهاالسلام، فوضع رسول‌الله صلى الله عليه و آله يده فى الطبق وسمى الله، و قال: كلوا بسم الله. فأكلت فاطمة و رسول‌الله صلى الله عليه و آله والحسن والحسين و على عليهم‌السلام، فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال: السلام عليكم، أطعمونا مما رزقكم الله. فقال النبى صلى الله عليه و آله: أخسأ. فقالت فاطمة عليهاالسلام:

يا رسول‌الله! ما هكذا تقول للمسكين. فقال النبى صلى الله عليه و آله إنه الشيطان، و إن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة، فأراد الشيطان أن يصيب منه، و ما كان ذلك ينبغى له. [۱۹۸] . ۲۵۸۸/ ۱۳- عبيد بن كثير معنعنا عن أبى سعيد الخدرى، قال: أصبح على بن أبى‌طالب عليه‌السلام ذات يوم ساغبا، فقال: يا فاطمة! هل عندك شىء تغذينيه؟ قالت: لا، والذى أكرم أبى بالنبوة، و أكرمك بالوصية؛ ما أصبح الغداة عندى شىء، و ما كان شىء أطعمناه مذ يومين إلا شىء كنت اؤثرك به على نفسى و على ابنى هذين الحسن والحسين عليهماالسلام. [صفحه ۱۶۱] فقال على عليه‌السلام: يا فاطمة! ألا كنت أعلمتينى فأبغيكم شيئا؟ فقالت: يا أباالحسن! إنى لأستحيى من إلهى أن اكلف نفسك ما لا تقدر عليه. فخرج على بن أبى‌طالب عليه‌السلام من عند فاطمة عليهاالسلام واثقا بالله بحسن الظن، فاستقرض دينارا. فبينا الدينار فى يد على بن أبى‌طالب عليه‌السلام يريد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرض له المقداد بن الأسود فى يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه، و آذته من تحته. فلما رآه على بن أبى‌طالب عليه‌السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد! ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ قال: يا أباالحسن! خل سبيلى، ولا تسألنى عما ورائى. فقال: يا أخى! إنه لا يسعنى أن تجاوزنى حتى أعلم علمك. فقال: يا أباالحسن! رغبة إلى الله و إليك أن تخلى سبيلى و لا تكشفنى عن حالى. فقال له: يا أخى! إنه لا يسعك أن تكتمنى حالك. فقال: يا أباالحسن! أمّا إذا أبيت، فو الّذى أكرم محمّداً بالنبوّة، و أكرمك بالوصيه؛ ما أزعجنى من رحلى إلّا الجهد، و قد تركت عيالى يتضاغون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملنى الأرض، فخرجت مهموماً راكب رأسى، هذه حالى وقصّتى. فانهملت عينا علىّ عليه‌السلام بالبكاء حتّى بلّت دمعته لحيته، فقال له: أحلف بالّذى حلفت ما أزعجنى إلّا الّذى أزعجك من رحلك، فقد استقرضت ديناراً، فقد آثرتك على نفسى. فدفع الدّينار إليه، و رجع حتّى دخل مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله، فصلّى فيه الظهر [صفحه ۱۶۲] و العصر و المغرب، فلمّا قضى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله المغرب مرّ بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هو فى الصفّ الأوّل، فغمزه برجله. فقام علىّ عليه‌السلام متعقّباً خلف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلّم عليه. فردّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله (السلام) فقال: يا أبا الحسن! هل عندك شىء نتعشّاه فنميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياء من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و هو يعلم ما كان من أمر الدّينار، و من أين أخذه، و أين وجّهه، و قد كان أوحى اللَّه تعالى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله أن يتعشّى الليلة عند علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فلمّا نظر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى سكوته، فقال: يا أباالحسن! مالك لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم، فأمضى معك. فقال- حياءً و تكرّماً-: فاذهب بنا. فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يد (ى) علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة الزهراء عليهاالسلام، و هى فى مصلّاها قد قضت صلاتها، و خلفها جفنة تفور و دخاناً. فلمّا سمعت كلام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى رحلها خرجت من مصلّاها، فسلّمت عليه، و كانت أعزّ النّاس عليه. فردّ عليهاالسلام، و مسح بيده على رأسها، و قال لها: يا بنتاه! كيف أمسيت رحمك اللَّه تعالى؟ (قالت: بخير. قال:) [۱۹۹] . عشّينا غفر اللَّه لك، و قد فعل. [صفحه ۱۶۳] فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدى النبىّ صلى الله عليه و آله و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فلمّا نظر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام إلى طعام وشمّ ريحه رمى فاطمة عليهاالسلام ببصره رمياً شحيحاً. قالت له فاطمة عليهاالسلام: سبحان اللَّه! ما أشحّ نظرك و أشدّه هل أذنبت فيما بينى و بينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: و أىّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدى إليك اليوم الماضى و أنت تحلفين باللَّه مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء، فقالت: إلهى يعلم فى سمائه و يعلم فى أرضه أنّى لم أقل إلّا حقّاً. فقال لها: يا فاطمة! أنّى لك هذا الطعام الّذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل ريحه قطّ، و ما آكل أطيب منه؟ قال: فوضع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كفّه الطيّبة المباركة بين كتفى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فغمزها، ثمّ قال: يا على! هذا بدل دينارك، و هذا جزاء دينارك من عنداللَّه (إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ). ثمّ استعبر النبىّ صلى الله عليه و آله باكياً، ثمّ قال: الحمدالله الّذى (هو) أبى لكم أن تخرجا من الدّنيا حتّى يجزيكما و يجريك يا علىّ! مجرى زكريّا، و يجرى فاطمة عليهاالسلام مجرى مريم بن عمران (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْهِ زَكَرِيَّا المِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً). [۲۰۰] . كشف الغمّة: عن أبى‌سعيد (مثله). أمالى الطوسى: جماعة، عن

أبى‌المفضّل، عن محمّد بن جعفر بن مسكان، عن عبداللّه بن الحسين، عن يحيى بن عبدالحميد الحمانى، عن قيس بن الرّبيع، [صفحه ۱۶۴] عن أبى‌هارون العبدى، عن أبى‌سعيد (مثله). [۲۰۱] . مصباح الأنوار: روى عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: أصبح علىّ عليه‌السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة! عندك شىء تغذّيناه؟... [۲۰۲] إلى آخر الحديث، و فيه بعد (عِنْدَها رِزْقاً): (قالَ يا مَرْيَمُ أنّى لَكِ هذا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِاللَّهَ إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ). أقول: و هذا الحديث بعينه هو الّذى أوردت من «البحار»، و لذا لم أذكر تمام الحديث هنا حذراً من الإطالة و التكرار، فراجع المأخذ. ۲۵۸۹/ ۱۴-... لئن أطعم إدريس من تحف الجنّة بعد وفاته، فإنّ محمّداً صلى الله عليه و آله أطعم فى الدنيا فى حياته بينما يتضوّر جوعاً، فأتاه جبرئيل بجام من الجنّة، فيه تحفة، فهلّل الجام، و هلّلت التحفة فى يده و سبّحا و كبّرا و حمّدا، فناوله أهل بيته، ففعل الجام مثل ذلك. فهمّ أن يناولها بعض أصحابه، فتناولها جبرئيل عليه‌السلام، فقال له: كلها، فإنّها تحفة من الجنّة أتحفك اللّه بها، و إنّها لاتصلح إلّا لنبىّ أو وصىّ نبىّ. [صفحه ۱۶۵] فأكل صلى الله عليه و آله و أكلنا معه، و إنّى لأجد حلاوتها ساعتى هذه. [۲۰۳] . أقول: هذه العبارات من كلام أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى سؤال اليهودىّ، و قد اختصرت و أخذت موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۲۵۹۰/ ۱۵- زيد بن أرقم- فى خبر طويل-: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أصبح طاوياً، فأتى فاطمة عليهاالسلام، فرآى الحسن والحسين عليهماالسلام يبكيان من الجوع، و جعل يزقّهما بريقه حتّى شبعا و ناما، فذهب مع علىّ عليه‌السلام إلى دار أبى‌الهيثم. فقال: مرحباً برسول‌اللّه! ما كنت أحبّ أن تأتينى و أصحابك إلّا و عندى شىء، و كان لى شىء، ففرّقته فى الجيران. فقال: أوصانى جبرئيل بالجار، حتّى حسبت أنّه سيورثه. قال: فنظر النبىّ صلى الله عليه و آله إلى نخلة فى جانب الدار، فقال: يا أباالهيثم! تأذن فى هذه النخلة؟ فقال: يا رسول‌اللّه! إنّه لفحل، و ما حمل شيئاً قطّ، شأنك به. فقال: يا علىّ! ائتنى بقدح ماء، فشرب منه، ثمّ مجّ فيه، ثمّ رشّ على النخلة، فتملّت أعذاقاً من بسر و رطب ما شئنا، فقال: ابدءوا بالجيران. فأكلنا و شربنا ماء بارداً حتّى روينا. فقال: يا علىّ! هذا من النعيم الّذى يسألون عنه يوم القيامة. يا على! تزوّد لمن وراث لفاطمة والحسن والحسن عليهم‌السلام. قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسمّيها نخلة الجيران حتّى قطعها يزيد لعنه اللّه عام الحرّة. [۲۰۴] . [صفحه ۱۶۶] ۲۵۹۱/ ۱۶- روى: أنّ عليّاً عليه‌السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم و ذرّة بدرهم، فأتيت بهما فاطمة عليهاالسلام حتّى إذا فرغت من الخبز و الطبخ، قالت: لو أتيت أبى، فدعوته. فخرجت و هو مضطجع يقول: أعوذ باللّه من الجوع ضجيعاً. فقلت: يا رسول‌اللّه! عندنا طعام. فاتّكأ علىّ و مضينا نحو فاطمة عليهاالسلام، فلمّا دخلنا قال: هلمّى طعامك يا فاطمة! فقدمت إليه البرمة و القرص، فغطّى القرص، و قال: اللهمّ بارك لنا فى طعامنا. ثمّ قال: اغرفى لعائشة، فغرفت. ثمّ قال: اغرفى لاُمّ سلمة. فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة و مرق. ثمّ قال: اغرفى لأبيك و بعلك. ثمّ قال: اغرفى و أهدى لجيرانك، ففعلت و بقى عندهم ما يأكلون أيّاماً. [۲۰۵] . ۲۵۹۲/ ۱۷- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن البصرىّ و اُمّ‌سلمة: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام دخلا على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و بين يديه جبرئيل، فجعلا يدوران حوله يشبّهانه بدحية الكلبىّ. فجعل جبرئيل يؤمىء بيده كالمتناول شيئاً، فإذا فى يده تفّاحة و سفرجلة و رمّانة، فناولهما و تهلّلت وجوههما و سعيا إلى جدّهما. فأخذ منهما فشمّها، ثمّ قال: صيرا إلى اُمّكما بما معكما و بدوكما بأبيكما أعجب. [صفحه ۱۶۷] فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتّى صار النبىّ صلى الله عليه و آله إليهم، فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. قال الحسين عليه‌السلام: فلم يحلقه التغيير و النقصان أيّام فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حتّى توفّيت، فلمّا توفيّت فقدنا الرمّان، و بقى التفّاح و السفرجل أيّام أبى عليه‌السلام، فلمّا استشهد أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقد السفرجل، و بقى التفّاح على هيئته عند الحسن عليه‌السلام حتّى مات فى سمّه. و بقيت التفّاحة إلى الوقت الّذى حوصرت، عن الماء، فكنت أشمّها إذا عطشت، فيسكن لهب عطشى، فلمّا اشتدّ علىّ العطش عضضتها و أيقنت بالفناء. قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلمّا قضى نحبه وجد ريحها فى مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر، فبقى ريحها بعد الحسين عليه‌السلام، و لقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلتمس ذلك فى أوقات السحر، فإنّه يجده إذا كان مخلصاً. [۲۰۶] . ۲۵۹۳/ ۱۸- روى: أنّ عليّا عليه‌السلام

أصبح يوماً، فقال لفاطمة عليهاالسلام: عندك شيء تغذّينيه؟ قالت: لا. فخرج و استقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد فى جهد، و عياله جياع. فأعطاه الدّينار، و دخل المسجد، و صلّى الظهر و العصر مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ أخذ النبيّ صلى الله عليه و آله بيد على عليه‌السلام وانطلقا إلى فاطمة عليهاالسلام و هى فى مصلّاها و خلفها جفنة تفور. [صفحه ۱۶۸] فلمّا سمعت كلام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خرجت فسلّمت عليه، و كانت أعزّ النّاس عليه. فرد السّلام، و مسح بيده على رأسها، ثمّ قال: عشّينا غفر اللَّه لك، و قد فعل. فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: يا فاطمة! أنّى لك هذا الطّعام الّذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل رائحته قطّ، و لم آكل أطيب منه؟ ووضع كفّه بين كتفى، و قال: هذا بدل، عن دينارك، إن اللَّه يرزق من يشآء بغير حساب. [۲۰۷] . ۲۵۹۴/ ۱۹- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: يا فاطمة! قومى فاخرجى تلك الصّحفة. فقامت فأخرجت صحفة فيها تريد و عراق يفور، فأكل النبيّ صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام ثلاثة عشر يوماً. ثمّ إنّ اُمّ‌أيمن رأت الحسين عليه‌السلام معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنّا لنأكله منذ أيّام. فأتت اُمّ‌أيمن فاطمة عليهاالسلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند اُمّ‌أيمن شيء فإنّما هو لفاطمة عليهاالسلام و لولدها، و إذا كان عند فاطمة عليهاالسلام شيء فليس لاُمّ‌أيمن منه شيء؟ فأخرجت لها منه، فأكلت منه اُمّ‌أيمن و نفدت الصّحفة. فقال لها النبيّ صلى الله عليه و آله: أما لولا أنّك أطعمتها لأكلت منها أنت و ذريّتك إلى أن تقوم السّاعة. [صفحه ۱۶۹] ثمّ قال أبوجعفر عليه‌السلام: والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه‌السلام فى زمانه. [۲۰۸] . ۲۵۹۵/ ۲۰- زينب بنت علىّ عليه‌السلام، قالت: صلّى أبى مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صلاة الفجر، ثمّ أقبل علىّ عليه‌السلام فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيّام طعاماً، و ما تركت فى منزلى طعاماً. قال: امض بنا إلى فاطمة عليهاالسلام. فدخلا و هى تلتوى من الجوع وابناها معها. فقال: يا فاطمة! فداك أبوك؛ هل عندك شيء. فاستحيت، فقالت: نعم، و قامت و صلّت، ثمّ سمعت حسّاً فالتفتت فإذا صحفة ملأى ثريداً و لحماً، فاحتملتها، فجاءت بها و وضعتها بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فجمع عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. و جعل علىّ عليه‌السلام يطيل النظر إلى فاطمة عليهاالسلام، و يتعجّب و يقول: خرجت من عندها و ليس عندها طعام فمن أين هذا؟ ثمّ أقبل عليها، فقال: يا ابنة رسول‌اللَّه! أنّى لك هذا؟ قالت: هو من عنداللَّه إنّ اللَّه يرزق من يشاء بغير حساب. فضحك النبيّ صلى الله عليه و آله وقال: الحمد للَّه الّذى جعل فى أهلى نظير زكريّا و مريم إذ قال لها: (أنّى لَكِ هذا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِاللَّهِ إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ). [۲۰۹] . فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعمونى ممّا تأكلون. [صفحه ۱۷۰] فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: اخسأ اخسأ، ففعل ذلك ثلاثاً. و قال علىّ عليه‌السلام: أمرتنا أن لانردّ سائلاً، من هذا الّذى أنت تخسأه؟ فقال: يا علىّ! إن هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنّة، فتشبّه بسائل لنطعمه منه. فأكل النبيّ صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام حتّى شبعوا، ثمّ رفعت الصحفة، فأكلوا من طعام الجنّة فى الدنيا. [۲۱۰] . ۲۵۹۶/ ۲۱- أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علىّ بن شاذان، و فى المناقب المائة، عن سلمان الفارسى رحمه‌الله، قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه و آله، فسلّمت عليه، ثمّ دخلت على فاطمة عليهاالسلام، فسلّمت عليها. قالت: يا أباعبداللَّه! إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام جائعان يبكيان، فخذ بيدهما، فاخرج (بهما) إلى جدّهما. فأخذت بأيديهما، فحملتهما حتّى أتيت بهما إلى النبيّ صلى الله عليه و آله. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: ما لكما يا حبيبىّ؟ قالا: نشتهى طعاماً يا رسول‌اللَّه! فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: اللهمّ أطعمهما- ثلاثاً-. فنظرت، فإذا سفرجلة فى يد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شبيهة قلّة من قلال هجر، أشدّ بياضاً من اللبن، و أحلى من العسل، و ألين من الزبد، ففركها بإبهامه، فصيّرها نصفين، ثمّ دفع إلى الحسن‌عليه‌السلام نصفها، و إلى الحسين عليه‌السلام نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين فى أيديهما و أنا أشتهيها. فقال: يا سلمان! هذا طعام الجنّة، لايأكله أحد حتّى ينجو من الحساب، [صفحه ۱۷۱] و إنّك لعلى خير. [۲۱۱] . ۲۵۹۷/ ۲۲- مدينة المعاجز عن الثاقب فى المناقب: عن عبدالرحمان بن أبى ليلى مرسلاً، فقال: دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على فاطمة

عليهاالسلام و ذكر فضلها و فضل زوجها و ابنيها فى- حديث طويل- فقالت: لقد باتا و إنّهما لجائعان. فقال صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! قومى فهات القصاع. فقالت: يا رسول‌اللَّه! و ما هاهنا من قصاع؟! قال: يا فاطمة! قومى، فإنّه من أطاعنى فقد أطاع اللَّه، و من عصانى فقد عصى اللَّه. قال: فقامت إلى المسجد، و إذا هى بقصاع مغطّى. قال: فوضعته قدام النبىّ صلى الله عليه و آله. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: فإذا هو مغطّى بمنديل شامى. فقال: دعا بعلىّ عليه‌السلام و أيقظ الحسن والحسين عليهماالسلام، ثمّ كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة يسمّى الرابع. - (و فى رواية:) وصيحانى مثل صيحانى المدينة-. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: كلوا. [۲۱۲] . ۲۵۹۸/ ۲۳- قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسنى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدّثنى الحسن بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنى على بن أحمد بن الحسين بن سليمان [صفحه ۱۷۲] القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن جبرئيل الهمدانى، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدّثنا أبوعبداللَّه الجرجانى، عن نعيم النخعى، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: كنت عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و بين يديه علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام إذ هبط عليه جبرئيل، و معه تفّاحة، فحيّا بها النبىّ صلى الله عليه و آله، وحيّا بها كلّ واحد منهم. و ذكر الحديث... إلى أن قال: و عليها سطران مكتوبان: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، هذه تحيّة من اللَّه عزّ و جلّ إلى محمّد المصطفى، و علىّ المرتضى، و فاطمة الزهراء، والحسين والحسين، و أمان لمحبّيهم يوم القيامة من النّار. [۲۱۳] . ۲۵۹۹ / ۲۴- الثعلبى فى «قصص الأنبياء»: (ص۵۱۳)؛ والزمخشرى فى «الكشّاف» فى تفسير قوله تعالى: (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيّا المِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً) [۲۱۴] فى‌سورة آل‌عمران؛ والسيوطى فى «الدرّ المنثور» فى ذيل تفسير الآية المذكورة نقلاً عن أبى‌يعلى أنّه أخرج عن جابر، و اللفظ للثعلبى، قال: أخبرنا عبداللَّه بن حامد بإسناده عن جابر بن عبداللَّه: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أقام أيّاماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، فطاف فى منازل أزواجه، فلم يصب فى بيت أحد منهنّ شيئاً. فأتى فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا بنيّة! هل عندك شىء آكل، فإنّى جائع؟ فقالت: لا واللَّه؛ بأبى أنت و اُمّى. فلمّا خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين، و بضعة [صفحه ۱۷۳] لحم، فأخذته منها و وضعته فى جفنة و غطّت عليه، و قالت: لأُوثرنّ بها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على نفسى و من عندى، و كانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة من طعام. فبعثت حسناً و حسيناً عليهماالسلام إلى جدّهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فرجع إليها. فقالت: بأبى أنت و اُمّى؛ يا رسول‌اللَّه! قد أتانا اللَّه بشىء، فخبأته لك. قال: فهلمّى به. فأتى به فكشفت عن الجفنة فإذا هى‌مملوءة خبز و لحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت و عرفت أنّها بركة من اللَّه، فحمدت اللَّه تعالى وصلّت على نبيّه. فقال صلى الله عليه و آله: من أين لك هذا يا بنيّة؟ قالت: هو من عنداللَّه إنّ اللَّه يرزق من يشاء بغير حساب. فحمد اللَّه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قال: الحمد للَّه الّذى جعلك شبيهة بسيّدة نساء بنى إسرائيل، فإنّها كانت إذا رزقها اللَّه رزقاً حسناً، فسألت عنه، قالت: (هُوَ مِنْ عِنْدِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ). [۲۱۵] . فبعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى علىّ عليه‌السلام. فأتى فأكل الرسول صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و جميع أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى شبعوا و بقيت الجفنة كما هى. قالت فاطمة عليهاالسلام: وأوسعت منها على جميع جيرانى، و جعل اللَّه فيها بركة و خيراً ۲۶۰۰/ ۲۵- عن كعب الأحبار، أنّه قال: مرضت فاطمة رضى‌اللهعنه فجاء علىّ عليه‌السلام إلى منزلها، فقال: يا فاطمة! ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟ فقالت: يا علىّ! أشتهى رمّاناً. فتفكّر ساعة، لأنّه ما كان معه شىء، ثمّ قام و ذهب إلى السوق و استقرض درهماً و اشترى به رمّانة. [صفحه ۱۷۴] فرجع إليها، فرآى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق، فوقف علىّ عليه‌السلام، فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال يا علىّ! خمسة أيّام هنا أنا مطروح، ومرّ الناس علىّ و لم يلتفت أحد إلىّ يريد قلبى رمّاناً. فتفكّر فى نفسه ساعة، فقال لنفسه: اشتريت رمّانة واحدة لأجل فاطمة عليهاالسلام، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة عليهاالسلام محرومة و إن لم أعطه خالفت قوله تعالى: (وَأمّا السائِلَ فَلا تَنْهَرْ) [۲۱۶] ، والنبىّ صلى الله عليه و آله قال: «لا ترّدوا السائل و لو كان على فرس». فكسر الرمّانة، فأطعم الشيخ، فعوفى فى الساعة؛ و عوفيت فاطمة عليهاالسلام، و جاء علىّ عليه‌السلام و هو مستحى. فلمّا رأته فاطمة عليهاالسلام قامت إليه و

ضمّته إلى صدرها، فقالت: أمّا إنّك مغموم، فوعزّة اللّه و جلاله؛ إنّك لمّا أطعمت ذلك الشيخ الرمّانة زال عن قلبى اشتهاء الرمّان. ففرح علىّ عليه‌السلام بكلامها، فأتى رجل، فقرع الباب، فقال علىّ عليه‌السلام: من أنت؟ فقال: أنا سلمان الفارسى، افتح الباب. فقام علىّ عليه‌السلام و رآى سلمان الفارسى، و بيده طبق مغطّى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه. فقال علىّ عليه‌السلام: ممّن هذا يا سلمان؟ فقال: من اللّه إلى الرسول، و من الرسول إليك. فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمّانات. فقال: يا سلمان! لو كان هذا إلىّ لكان عشراً، لقوله تعالى: «مَنْ جاءَ [صفحه ۱۷۵] بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها) [۲۱۷] فضحك سلمان، فأخرج رمّانة من كمّه فوضعها فى الطبق، فقال: يا على! واللّه؛ كانت عشراً، ولكن أردت بذلك أن اُجرّبك. [۲۱۸] . ۲۶۰۱/ ۲۶- روى ركن الأئمّة عبدالحميد بن ميكائيل، عن يوسف بن منصور الساوىّ، عن عبداللّه بن محمّد الأزدىّ، عن سهل بن عثمان، عن منصور بن محمّد النسفىّ، عن عبداللّه بن عمرو، عن الحسن بن موسى، عن سعدان، عن مالك بن سليمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة، قالت: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله جائعاً لايقدر على ما يأكل، فقال لى: هاتى ردائى. فقلت: أين تريد؟ قال: إلى فاطمة ابنتى، فأنظر إلى الحسن والحسين عليهماالسلام، فيذهب بعض ما بى من الجوع. فخرج حتّى دخل على فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا فاطمة! أين ابنائى؟ فقالت: يا رسول‌اللّه! خرجا من الجوع و هما يبكيان. فخرج النبىّ صلى الله عليه و آله فى طلبهما، فرآى أبا الدّرداء، فقال: يا عويمر! هل رأيت ابنىّ؟ قال: نعم يا رسول‌اللّه! هما نائمان فى ظلّ حائط بنى جدعان. فانطلق النبىّ صلى الله عليه و آله فضمّهما و هما يبكيان و هو يمسح الدّموع عنهما. فقال له أبو الدّرداء: دعنى أحملهما. فقال: يا أباالدّرداء! دعنى أمسح الدّموع عنهما، فو الّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ لو قطر قطرة فى الأرض لبقيت المجاعة فى اُمّتى إلى يوم‌القيامة. ثمّ حملهما و هما يبكيان و هو يبكى. [صفحه ۱۷۶] فجاء جبرئيل، فقال: السلام عليك يا محمّد! ربُّ العزّة جلّ جلاله يقرئك السلام و يقول: ما هذا الجزع؟ فقال النبىُّ صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل! ما أبكى جزعاً بل أبكى من ذلّ الدُّنيا. فقال جبرئيل: إنّ اللّه تعالى يقول: أيسرُّك أن اُحوّل لك اُحداً ذهباً، ولا ينقص لك ممّا عندى شىء؟ قال: لا. قال: لِمَ؟ قال: لأنّ اللّه تعالى لم يحبَّ الدُّنيا، و لو أحبّها لما جعل للكافر أكملها. فقال جبرئيل عليه‌السلام: يا محمّد! اُدع بالجفنة المنكوسة الّتى فى ناحية البيت. قال: فدعا بها، فلمّا حملت فإذا فيها ثريد و لحم كثير. فقال: كل يا محمّد! و أطعم ابنيك و أهل بيتك. قال: فأكلوا، فشبعوا. قال: ثمّ أرسل بها إلىّ، فأكلوا و شبعوا و هوعلى حالها. قال: ما رأيت جفنة أعظم بركة منها. فرفعت عنهم، فقال النبىُّ صلى الله عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ؛ لو سكتّ لتداولها فقراء اُمّتى إلى يوم القيامة. [۲۱۹] . ۲۶۰۲/ ۲۷- أقول: وجدت فى بعض مؤلّفات أصحابنا: أنّه روى مرسلاً عن جماعة من الصّحابة، قالوا: دخل النبىُّ صلى الله عليه و آله دار فاطمة عليهاالسلام فقال: يا فاطمة! إنّ أباك اليوم ضيفك. فقالت عليهاالسلام: يا أبه! إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام يطالبانى بشىء من الزادّ، فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به. ثمّ إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله دخل و جلس مع علىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، و فاطمة عليهاالسلام متحيّرة ما تدرى كيف تصنع؟ [صفحه ۱۷۷] ثمّ إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله نظر إلى السماء ساعة، و إذا بجبرئيل عليه‌السلام قد نزل، و قال: يا محمّد! العلىُّ الأعلى يقرئك السّلام، و يخصّك بالتحيّة والإكرام، و يقول لك: قل لعلىّ و فاطمة والحسن والحسين: أىّ شىء يشتهون من فواكه الجنّة؟ فقال النبىُّ صلى الله عليه و آله: يا علىُّ! و يا فاطمة! و يا حسن! و يا حسين! إنّ ربَّ العزّة علم أنّكم جياع، فأىّ شىء تشتهون من فواكه الجنّة؟ فأمسكوا عن الكلام، ولم يردّوا جواباً حياء من النبىّ صلى الله عليه و آله. فقال الحسين عليه‌السلام: عن إذنك يا أباه يا أميرالمؤمنين! و عن إذنك يا اُمّاه ياسيّدة نساءالعالمين! و عن إذنك يا أخاه الحسن الزكىّ! أختار لكم شيئاً من فواكه الجنّة؟ فقالوا جميعاً: قل: يا حسين! ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا. فقال: يا رسول‌اللّه! قل لجبرئيل: إنّا نشتهى رطباً جنيّاً. فقال النبىُّ صلى الله عليه و آله: قد علم اللّه ذلك. ثمّ قال: يا فاطمة! قومى وادخلى البيت واحضرى إلينا ما فيه. فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلّور، مغطّى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنىٌّ فى غير أوانه. فقال النبىُّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! أنّى لك هذا؟ قالت: هو من عنداللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب، كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبىُّ صلى الله عليه و آله و تناوله و قدّمه بين أيديهم، ثمّ قال: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم. ثمّ أخذ رطبة واحدة، فوضعها فى فم الحسين عليه‌السلام،

فقال: هنيئاً مريئاً لكَ يا حسين! ثمّ أخذ رطبة، فوضعها فى فم الحسن عليه‌السلام و قال: هنيئاً مريئاً يا حسن! ثمّ أخذ رطبة ثالثة، فوضعها فى فم فاطمة الزهراء عليهاالسلام و قال لها: هنيئاً مريئاً لكِ يا فاطمة الزَّهراء! [صفحه ۱۷۸] ثمّ أخذ رطبة رابعة، فوضعها فى فم علىّ عليه‌السلام و قال: هنيئاً مريئاً لكَ يا علىُّ! ثمّ ناول عليّاً عليه‌السلام رطبة اُخرى، والنبىُّ صلى الله عليه و آله يقول له: هنيئاً مريئاً يا علىُّ! ثمّ وثب النبىُّ صلى الله عليه و آله قائماً، ثمّ جلس ثمّ أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب، فلمّا اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن اللَّه تعالى. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أبه! لقد رأيت اليوم منك عجباً. فقال: يا فاطمة! أمّا الرُّطبة الاُولى الّتى وضعتها فى فم الحسين، و قلت له: هنيئاً يا حسين! فإنّى سمعت ميكائيل و إسرافيل يقولان: هنيئاً لكَ يا حسين؛ فقلت أيضاً موافقاً لهما فى القول. ثمّ أخذت الثانية، فوضعتها فى فم الحسن، فسمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان: هنيئاً لكَ يا حسن؛ فقلت: أنا موافقاً لهما فى القول. ثمّ أخذت الثالثة، فوضعتها فى فمكِ يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، و هنّ يقلن: هنيئاً لكِ يا فاطمة؛ فقلت موافقاً لهنّ بالقول. و لمّا أخذت الرّابعة، فوضعتها فى فم علىّ عليه‌السلام سمعت النداء من (قبل)الحقّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئاً مريئاً لكَ يا علىُّ. فقلت موافقاً لقول اللَّه عزَّ و جلَّ. ثمّ ناولت عليّاً رطبة اُخرى، ثمّ اُخرى و أنا أسمع صوت الحقِّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئاً مريئاً لكَ يا علىُّ. ثمّ قمت إجلالاً لربِّ العزَّة جلَّ جلاله، فسمعته يقول: يا محمّد! و عزَّتى وجلالى؛ لو ناولت عليّاً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع. [۲۲۰] . [صفحه ۱۷۹]

اتحاف الله لفاطمة.. تفاحة من ثمار الجنة مكتوب فيها: أمان لمحبيهم من النار

۲۶۰۳/ ۱- فى بعض كتب المناقب القديمة: عن محمّد بن أحمد بن علىّ بن شاذان بإسناده عن ابن عبّاس قال: كنت جالساً بين يدى النبىّ صلى الله عليه و آله ذات يوم و بين يديه علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، إذ هبط جبرئيل عليه‌السلام و معه تفّاحة، فحيّا بها النبىّ صلى الله عليه و آله، فتحيّا بها النبىّ صلى الله عليه و آله وحيّا بها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فتحيّا بها علىّ عليه‌السلام و قبلها وردّها إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فتحيّا بها رسول‌الله صلى الله عليه و آله، وحيا بها الحسن عليه‌السلام، و تحيا بها الحسن عليه‌السلام وقبلها وردها إلى رسول‌الله صلى الله عليه و آله. فتحيا بها رسول‌الله صلى الله عليه و آله، وحيا بها الحسين عليه‌السلام، فتحيا بها الحسين عليه‌السلام، و قبلها وردها إلى رسول‌الله صلى الله عليه و آله. فتحيا بها وحيا بها فاطمة عليهاالسلام فتحيت بها و قبلتها وردتها إلى النبى صلى الله عليه و آله، فتحيا بها الرابعة، وحيا بها على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فتحيا بها على بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فلما هم أن يردها إلى رسول‌الله صلى الله عليه و آله سقطت التفاحة من بين أنامله، فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ إلى السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتوبان: [صفحه ۱۸۰] بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله (تعالى) إلى محمد المصطفى، و على المرتضى، و فاطمة الزهراء، والحسن والحسين سبطى رسول‌الله صلى الله عليه و آله، و أمان لمحبيها يوم القيامة من النار. [۲۲۱] . [صفحه ۱۸۱]

اضاءة ملاءة فاطمة فى دار اليهودى و إسلام عدة منهم

۲۶۰۴/ ۱- المناقب لابن شهر اشوب والخرائج: روى: إن عليا عليه‌السلام استقرض من يهودى شعيرا فاسترهنه شيئا، فدفع إليه ملاءة فاطمة عليهاالسلام رهنا، و كانت من الصوف. فأدخلها اليهودى إلى دار و وضعها فى بيت، فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذى فيه الملاءة بشغل، فرأت نورا ساطعا فى البيت أضاء به كله. فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنها رأت فى ذلك البيت ضوءا عظيما، فتعجب اليهودى زوجها و قد نسى أن فى بيته ملاءة فاطمة عليهاالسلام. فنهض مسرعا و دخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجب من ذلك فأنعم النظر فى موضع الملاءة، فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة عليهاالسلام. فخرج اليهودى يعدو إلى أقربائه و زوجته تعدو إلى أقربائها، فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فأسلموا كلهم. [۲۲۲] .

أقول: ولا- تعجب من ذلك، فإن كل شيء تنسب إلى فاطمة عليهاالسلام فهو يتنور كما أن السماوات و الأرض أشرقت بنورها بعد ظلمة شديدة و وحشة الملائكة [صفحه ۱۸۲] من ذلك الظلمة، و سألوا من الله تعالى أن ينكشف منهم الظلمة فتجلى الله تعالى نور فاطمة عليهاالسلام، وانكشفت الظلمة بنورها، و لذلك سميت عليهاالسلام الزهراء، كما فى الخبر. و هذا نور يهدى الله به من يشاء و لا نور للهداية إلا نور فاطمة عليهاالسلام و أبيها و بعلها و بنيها، فصلوات‌اللهعليهم. اللهم اهدنا بنور هدايتهم، كما هديت بنورهم الأنبياء والو العزم من الرسل و الملائكة المقربين، و كل من هديت من شيعتهم و محبيهم المخلصين و أهل ولائهم، آمين رب العالمين. [صفحه ۱۸۳]

نزول ثياب الجنة لفاطمة

فى عرس اليهود و إسلام كثير منهم بسببها ۲۶۰۵/ ۱- الخرائج: روى: أن اليهود كان لهم عرس، فجاؤوا إلى رسول‌الله صلى الله عليه و آله و قالوا: لنا حق الجوار، فنسألك أن تبعث فاطمة عليهاالسلام بنتك إلى دارنا حتى يزداد عرسنا بها، و ألحوا عليه. فقال: إنها زوجة على بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هى بحكمه، و سألوه أن يشفع إلى على عليه‌السلام فى ذلك، و قد جمع اليهود الطم والرم [۲۲۳] من الحلى و الحلل. و ظن اليهود أن فاطمة عليهاالسلام تدخل فى بذلتها، و أرادوا استهانة بها. فجاء جبرئيل بثياب من الجنة، و حلى و حلل لم يروا مثلها، فلبستها فاطمة عليهاالسلام و تحلت بها، فتعجب الناس من زينتها و ألوانها و طيبها. فلما دخلت فاطمة عليهاالسلام دار اليهود سجد لها نساؤهم، يقبلن الأرض بين يديها، و أسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود. [۲۲۴] . ۲۶۰۶/ ۲-... ورهنت عليهاالسلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودى فى المدينة، و استقرضت الشعير، فلما دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار فى دارنا؟ قالت: لكسوة فاطمة عليهاالسلام. فأسلم فى الحال، و أسلمت امرأته و جيرانه حتى أسلم ثمانون نفسا. [۲۲۵] . [صفحه ۱۸۴]

نزول ثياب السندس الأخضر من الجنة

هدية من اللّه لفاطمة عليهاالسلام فى ليلة عرسها ۲۶۰۷/ ۱- ذكر ابن الجوزى: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها و زفافها، و كان لها قميص مرقوع، و إذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوّة قميصاً خلقاً. فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكّرت قوله تعالى: (لَنْ تَنالوا البِرَّ حتّى تُنْفِقوا مِمّا تُحِبّونَ) [۲۲۶] ، فدفعت له الجديد. فلمّا قرب الزفاف نزل جبرئيل، و قال: يامحمّد! اللّه يقرؤك السلام، وأمرنى أن اُسلّم على فاطمة عليهاالسلام و قد أرسل لها معى هديّة من ثياب الجنّة من السندس الأخضر. فلمّا بلغها السلام، و ألبسها القميص الّذى جاء به لفّها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بالعباءة، ولفّها جبرئيل بأجنحته، حتّى لايأخذ نور القميص بالأبصار. فلمّا جلست بين النساء الكافرات و مع كلّ واحدة شمعة، و مع فاطمة عليهاالسلام سراج، رفع جبرئيل جناحه و رفع العباءة، و إذا بالأنوار قد طبقت المشرق و المغرب. فلمّا وقع النّور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهنّ و أظهرن الشهادتين. [۲۲۷] . [صفحه ۱۸۵]

احياء شاة أبى أيوب

فى عرس فاطمة عليهاالسلام بعد ما ذبحت وأكلت ۲۶۰۸/ ۱- المناقب لابن شهر آشوب:... و أتى أبوأيّوب بشاة إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى عرس فاطمة عليهاالسلام، فنهاه جبرئيل عن ذبحه، فشقّ ذلك عليه. فأمر صلى الله عليه و آله يزيد بن جبير الأنصارى [۲۲۸] فذبحه بعد يومين. فلمّا طبخ أمر ألّا يأكلوا إلّا باسم اللّه، و أن لا يكسروا عظامه. ثمّ قال: إنّ أباأيّوب رجل فقير، إلهى أنت خلقتها، و أنت أفنيتها، و إنّك قادر على إعادتها، فأحيها يا حىّ لا- إله إلّا أنت. فأحياه اللّه، و جعل فيها بركة لأبى‌أيّوب، و شفاء المرضى فى لبنها، فسمّاها أهل المدينة المبعوثة، و فيها قال عبدالرحمان بن عوف أبياتاً منها: ألم يبصروا شاة ابن زيد و حالها و فى

أمرها للطالبين مزيد وقد ذبحت، ثمّ استجرّ إهابها و فصّلها فيما هناك يزيد و أنضج منها اللحم و العظم و الكلى فهلهله بالنار و هو هريد فأحيا له ذا العرش واللّه قادر فعادت بحال ما يشاء يعود [۲۲۹] . [صفحه ۱۸۶]

ظهور إعجاز رسول‌الله فى طعام طبخته فاطمة

۲۶۰۹/ ۱-... أنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، و ذرة بدرهم، و أتيت فاطمة عليهاالسلام حتّى إذا فرغت من الخبز و الطبخ، قالت: لو دعوت أبى. فأتيته و هو مضطجع، و هو يقول: أعوذ باللّه من الجوع ضجيعاً. فقلت له: يا رسول‌اللّه! إنّ عندنا طعاماً. فقام و اتّكأ علىّ و مضينا نحو فاطمة عليهاالسلام، فلمّا دخلنا قال: هلّم طعامك يا فاطمة! فقدّمت إليه البرمة و القرص، فغطّى القرص، و قال: اللهمّ بارك لنا فى طعامنا. ثمّ قال: اغرفى لعائشة، فغرفت. ثمّ قال: اغرفى لأُمّ‌سلمة، فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى نسائة التسع قرصة قرصة و مرقاً. ثمّ قال: اغرفى لابنيك و بعلك. ثمّ قال: اغرفى و كلى و أهدى لجاراتك، ففعلت، و بقى عندهم أيّاما يأكلون. [۲۳۰] . [صفحه ۱۸۷]

نزول صحفة من الجنة لفاطمة

۲۶۱۰/ ۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن علىّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إنّ أبابكر و عمر أتيا أُمّ‌سلمة فقالا لها: يا أُمّ‌سلمة! إنّك قد كنت عند رجل قبل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فكيف رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من ذاك (فى‌الخلوة)!! [۲۳۱] . فقالت: ما هو إلّا كسائر الرجال. ثمّ خرجا عنها، و أقبل النبىّ صلى الله عليه و آله، فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر. فغضب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حتّى تربّد وجهه، و التوى عرق الغضب بين عينيه، و خرج و هو يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، و بادرت الأنصار بالسلاح، و أمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس! ما بال أقوام يتبعون عيبى، و يسألون عن عيبى، واللّه؛ إنّى لأكرمكم حسباً، و أطهركم مولداً، و أنصحكم للّه فى الغيب، و لا يسألنى أحد منكم، عن أبيه إلّا أخبرته. فقام إليه رجل، فقال: من أبى؟ فقال: فلان الراعى. فقام إليه آخر، فقال: من أبى؟ [صفحه ۱۸۸] فقال: غلامكم الأسود. فقام إليه الثالث، فقال: من أبى؟ فقال: الّذى تنسب إليه. فقالت الأنصار: يا رسول‌اللّه! اعف عنّا، عفا اللّه عنك، فإنّ اللّه بعثك رحمة، فاعف عنّا، عفا اللّه عنك. و كان النبىّ صلى الله عليه و آله إذا كلّم استحيى و عرق و غضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه، فنزل. فلمّا كان فى السحر هبط جبرئيل عليه‌السلام بصحفة من الجنّة، فيها هريسة، فقال: يا محمّد! هذه عملها لك الحور العين، فكلها أنت و علىّ و ذريّتكما، فإنّه لايصلح أن يأكلها غيركم. فجلس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فأكلوا، فأُعطى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى المباضعة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشى نساءه كلّهنّ فى ليلة واحدة. [۲۳۲] . [صفحه ۱۸۹]

ان فاطمة تتحف أولياءها من تحف الجنة..

۲۶۱۱/ ۱- روى جعفر غلام عبداللّه بن بكير، عن عبداللّه بن محمّد بن نهيك، عن النصيبىّ، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا سلمان! اذهب إلى فاطمة عليهاالسلام فقل لها: تتحفك بتحفة من تحف الجنّة. فذهب إليها سلمان، فإذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها: يا بنت رسول‌اللّه! اتحفينى. فقالت: هذه ثلاثة سلال جاءتنى بها ثلاثة و صائف فسألتهنّ، عن أسمائهنّ. فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان؛ و قالت الأُخرى: أنا ذرّة لأبى‌ذرّ؛ و قالت الأُخرى: أنا مقدودة لمقداد. قال سلمان: ثمّ قبضت، فناولتنى، فما مررت بملا إلّا ملؤوا طيباً لريحها. [۲۳۳] . [صفحه ۱۹۰]

زيارة حور العين لفاطمة بعد وفاة أبيها و تقديم التحف إليها..

۲۶۱۲/ ۱- مهج الدعوات: عن الشيخ علىّ بن محمّد بن علىّ بن عبدالصّمد، عن جدّه، عن الفقيه أبىالحسن، عن أبىالبركات علىّ بن الحسين الجوزى، عن الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصارى، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبداللَّه بن سلمان الفارسى، عن أبيه قال: خرجت من منزلى يوماً بعد وفاة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله بعشرة أيّام، فلقينى علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام ابن عمّ الرّسول محمّد صلى الله عليه و آله، فقال لى: يا سلمان! جفوتنا بعد رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت: حبيبى أباالحسن! مثلكم لايجفى، غير أنّ حزنى على رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، فهو الّذى منعنى من زيارتكم. فقال عليه‌السلام: يا سلمان! ائت منزل فاطمة عليهاالسلام بنت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، فإنّها إليك مشتاقة، تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحفت بها من الجنّة. قلت لعلىّ عليه‌السلام: قد أتحفت فاطمة عليهاالسلام بشىء من الجنّة بعد وفاة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم بالأمس. [صفحه ۱۹۱] قال سلمان الفارسىّ: فهرولت إلى منزل فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله، فإذا هى جالسة و عليها قطعة عباء إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها، و إذا غطّت ساقها انكشف رأسها، فلمّا نظرت إلىّ اعتجرت. ثمّ قالت: يا سلمان! جفوتنى بعد وفاة أبى صلى الله عليه و آله. قلت: حبيبتى! أأجفاكم؟ قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك: إنّى كنت جالسة بالأمس فى هذا المجلس، و باب الدّار مغلق، و أنا أتفكّر فى انقطاع الوحى عنّا، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل علىّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ، و لا كهيئتهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، و لا أزكى من ريحهنّ. فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكّرة لهنّ، فقلت: بأبى أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمّد! لسنا من أهل مكّة و لا من أهل المدينة، و لا من أهل الأرض جميعاً غير أنّنا جوار من الحور العين من دارالسلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد! إنّا إليك مشتاقة. [۲۳۴] . فقلت للّتى أظنّ أنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمى مقدودة. قلت: و لم سمّيت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندىّ، صاحب رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت للثانية: ما اسمك؟ [صفحه ۱۹۲] قالت: ذرّة. قلت: و لم سمّيت ذرّة، و أنت فى عينى نبيلة؟ قالت: خلقت لأبى ذرّ الغفارىّ صاحب رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى. قلت: و لم سمّيت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسى مولى أبيك رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. قالت فاطمة عليهاالسلام: ثمّ أخرجن لى رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج [۲۳۵] الكبار أبيض من الثلج، و أزكى ريحاً من المسك الأزفر. (فأحضرته) فقالت لى: يا سلمان! أفطر عليه عشيّتك، فإذا كان غداً فجئنى بنواه- أو قالت: عجمه-. قال سلمان: فأخذت الرّطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسولاللَّه صلى الله عليه و آله إلّا قالوا: يا سلمان! أمعك مسك؟ قلت: نعم. فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجماً و لا نوى. فمضيت إلى بنت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فى اليوم الثانى، فقلت لها: إنّى أفطرت على ما أتحفتينى به، فما وجدت له عجماً ولا نوى. قالت: يا سلمان! و لن يكون له عجم و لا نوى، و إنّما هو نخل غرسه اللَّه فى دارالسلام بكلام علّمنيه أبىمحمّد صلى الله عليه و آله، كنت أقوله غدوة و عشيّة. قال سلمان: قلت: علّمينى الكلام ياسيّدتى! فقالت: إن سرّك أن لايمسّك أذى الحمّى ما عشت فى دار الدّنيا، فواظب عليه. [صفحه ۱۹۳] ثمّ قال سلمان: علّمتنى هذا الحرز، فقالت: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، بسم اللَّه النّور، بسم اللَّه نور النور، بسم اللَّه نور على نور، بسم اللَّه الّذى هو مدبّر الأُمور، بسم اللَّه الّذى خلق النور من النور، الحمد للَّه الّذى خلق النور من النور، و أنزل النور على الطور، فى كتاب مسطور، فى رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبىّ محبور، الحمد للَّه الّذى هو بالعزّ مذكور، و بالفخر مشهور، وع لى السرّاء و الضرّاء مشكور، و صلّى اللَّه على سيّدنا محمّد و آله الطّاهرين. قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فواللَّه؛ لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكّة ممّن بهم الحمّى، فكلّ برىء من مرضه بإذن اللَّه تعالى. الثاقب فى المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زرّ بن حبيش، عن سلمان (مثله). دلائل الإمامة: عن على بن الحسن الشافعى، عن يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون، عن داود بن أبىهند، عن ابن أبان، عن سلمان (مثله) [۲۳۶] . [صفحه ۱۹۴]

كل شيء في خدمة فاطمة و أبنائها

۲۶۱۳/ ۱- المناقب لابن شهر اشوب: في معجزاتهما عليهماالسلام: أحمد بن حنبل في «المسند»، وابن بطّة في «الإبانة»، و النطنزي في «الخصائص» و الخركوشيّ في «شرف النبيّ صلى الله عليه و آله»، و اللفظ له. وروى جماعة عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة؛ و عن صفوان بن يحيى؛ و عن محمّد بن علي بن الحسين، و عن علي بن موسى الرّضا، و عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام كانا يلعبان عند النبيّ صلى الله عليه و آله حتّى مضى عامّة الليل، ثمّ قال لهما: انصرفا إلى اُمّكما. فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتّى دخلا على فاطمة عليهاالسلام، و النبيّ صلى الله عليه و آله ينظر إلى البرقة، و قال: الحمد للَّه الّذي أكرمنا أهل البيت. و قد رواه السمعانيّ و أبوالسعادات في فضائلهما، عن أبي جحيفة، إلّا أنّهما تفرّدا في حقّ الحسن عليه‌السلام. [۲۳۷] . ۲۶۱۴/ ۲- عن الأعمش، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة قال: كان الحسن عليه‌السلام عند النبيّ صلى الله عليه و آله، و كان يحبّه حبّاً شديداً، فقال صلى الله عليه و آله: اذهب إلى اُمّك. فقلت: اذهب معه؟ قال: لا. [صفحه ۱۹۵] فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتّى وصل إلى اُمّه. [۲۳۸] . ۲۶۱۵/ ۳- مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبي‌هريرة، قال: كنّا نصلّي مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله العشاء، فكان يصلّي فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهماالسلام على ظهره، و إذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا. فلمّا صلّى جعل واحداً هاهنا و واحداً هاهنا. فجئته فقلت: يا رسول‌اللَّه! ألا أذهب بهما إلى اُمّهما؟ قال: لا. فبرقت برقة، فقال: ألحقا باُمّكما، فما زالا يمشيان في ضوئها حتّى دخلا. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (۵۱۳) بطريقين؛ و ذكره المتّقي أيضاً في كنز العمّال: (۷/ ۱۰۹) بطريقين، و قال: أخرجهما ابن عساكر؛ و ذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (۹/ ۱۸۱)، و قال: رواه أحمد و البزاز باختصاره. [۲۳۹] . ۲۶۱۶/ ۴- روى في بعض الأخبار: أنّ أعرابيّاً أتى الرّسول صلى الله عليه و آله، فقال له: يا رسول‌اللَّه! لقد صدت خشفة غزالة، و أتيت بها إليك هديّة لولديك الحسن والحسين عليهماالسلام. فقبلها النبيّ صلى الله عليه و آله، و دعا له بالخير، فإذا الحسن عليه‌السلام واقف عند جدّه، فرغب إليها، فأعطاه إيّاها، فمامضى ساعة إلّا والحسين عليه‌السلام قد أقبل، فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها. [صفحه ۱۹۶] فقال: يا أخي! من أين لك هذه الخشفة؟ فقال الحسن عليه‌السلام: أعطانيها جدّي رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فسار الحسين عليه‌السلام مسرعاً إلى جدّه، فقال: يا جدّاه! أعطيت أخي خشفة يلعب بها، و لم تعطني مثلها. و جعل يكرّر القول على جدّه، و هو ساكت، لكنّه يسلّي خاطره، ويلاطفه بشيء من الكلام، حتّى أفضى من أمر الحسين عليه‌السلام إلى أن همّ يبكي. فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية و معها خشفها، و من خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وتضربها بأحد أطرافها حتّى أتت بها إلى النبيّ صلى الله عليه و آله. ثمّ نطقت الغزالة بلسان فصيح و قالت: يا رسول‌اللَّه! قد كانت لي خشفتان: إحداهما صادها الصيّاد، و أتى بها إليك، و بقيت لي هذه الاُخرى، و أنا بها مسرورة، و إنّي كنت الآن اُرضعها، فسمعت قائلاً يقول: أسرعي أسرعي يا غزالة! بخشفك إلى النبيّ محمّد صلى الله عليه و آله و أوصليه سريعاً، لأنّ الحسين عليه‌السلام واقف بين يدي جدّه، و قد همّ أن يبكي، و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، ولو بكى الحسين عليه‌السلام لبكت الملائكة المقرّبون لبكائه. و سمعت أيضاً قائلاً يقول: أسرعي يا غزالة! قبل جريان الدُّموع على خدّ الحسين عليه‌السلام، فإن لم تفعلي سلّطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك. فأتيت بخشفي إليك يا رسول‌اللَّه! و قطعت مسافة بعيدة، ولكن طويت لي الأرض حتّى أتيتك سريعة، و أنا أحمد اللَّه ربّي على أن جئتك قبل جريان دموع الحسين عليه‌السلام على خدّه. فارتفع التهليل و التكبير من الأصحاب، و دعا النبيّ صلى الله عليه و آله للغزالة بالخير و البركة، وأخذ الحسين عليه‌السلام الخشفة و أتى بها إلى اُمّه الزهراء عليهاالسلام، فسرّت بذلك [صفحه ۱۹۷] سروراً عظيماً. [۲۴۰] . ۲۶۱۷/ ۵- الطبرانيّ بإسناده عن سلمان، قال: كنّا حول النبيّ صلى الله عليه و آله، فجاءت اُمّ‌أيمن، فقالت: يا رسول‌اللَّه! لقد ضلّ الحسن والحسين عليهماالسلام، و ذلك عند ارتفاع النهار. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: قوموا فاطلبوا ابنيّ. فأخذ كلُّ رجل تجاه وجهه، و أخذت نحو النبيّ صلى

الله عليه و آله، فلم يزل حتّى أتى سفح الجبل، و إذا الحسن والحسين عليهماالسلام ملتزق كلّ واحد منهما بصاحبه، و إذا شُجاع [۲۴۱] قائم على ذنبه، يخرج من فيه شبه النار. فأسرع إليه رسولاللّه صلى الله عليه و آله فالتفت مخاطباً لرسولاللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ انساب، فدخل إلى بعض الأجحرة. ثمّ أتاهما، فأفرق بينهما و مسح وجوههما، و قال: بأبى و اُمّى أنتما؛ ما أكرمكما على اللّه. ثمّ حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، و الآخر على عاتقه الأيسر. فقلت: طوباكما! نعم المطيّة مطيّتكما. فقال رسولاللّه صلى الله عليه و آله: و نعم الرّاكبان هما، و أبوهما خير منهما. [۲۴۲] . ۲۶۱۸/ ۶- روى عن سلمان الفارسىّ، قال: اُهدى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله قطف من العنب فى غير أوانه. فقال لى: يا سلمان! ائتنى بولدىّ الحسن والحسين عليهماالسلام ليأكلا معى من هذا العنب. قال سلمان الفارسىّ: فذهبت أطرق عليهما منزل اُمّهما، فلم أرهما، فأتيت [صفحه ۱۹۸] منزل اُختهما اُمّ كلثوم، فلم أرهما، فجئت فخبّرت النبىّ صلى الله عليه و آله بذلك. فاضطرب و وثب قائماً و هو يقول: و اولداه! و اقرّة عيناه! من يرشدنى عليهما فله على اللّه الجنّة. فنزل جبرئيل من السماء، و قال: يا محمّد! علام هذا الانزعاج؟ فقال: على ولدىّ الحسن والحسين عليهماالسلام، فإنّى خائف عليهما من كيد اليهود. فقال جبرئيل: يا محمّد! بل خف عليهما من كيد المنافقين، فإنّ كيدهم أشدُّ من كيد اليهود. و اعلم! يا محمّد! أنّ ابنيك الحسن والحسين عليهماالسلام نائمان فى حديقة أبىالدحداح. فصار النبىّ صلى الله عليه و آله من وقته و ساعته إلى الحديقة، و أنا معه حتّى دخلنا الحديقة، و إذا هما نائمان و قد اعتنق أحدهما الآخر، و ثعبان فى فيه طاقة ريحان و يروّح بها وجههما. فلمّا رآى الثعبان النبىّ صلى الله عليه و آله ألقى ما كان فى فيه، فقال: السلام عليك يا رسولاللّه! لست أنا ثعباناً، ولكنّى ملك من ملائكة (اللّه) الكرُّوبيّين، غفلت عن ذكر ربّى طرفة عين، فغضب علىّ ربّى و مسخنى ثعباناً، كماترى، و طردنى من السماء إلى الأرض، و إنّى منذ سنين كثيرة أقصد كريماً على اللّه، فأسأله أن يشفع لى عند ربّى عسى أن يرحمنى و يعيدنى ملكاً كما كنت أوّلاً، إنّه على كلّ شىء قدير. قال: فجثا النبىّ صلى الله عليه و آله يقبّلهما حتّى استيقظا، فجلسا على ركبتى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال لهما النبىّ صلى الله عليه و آله: انظرا يا ولدىّ! هذا ملك من ملائكة اللّه الكرّوبيّين، قد غفل عن ذكر ربّه طرفة عين، فجعله اللّه هكذا، و أنا مستشفع بكما إلى اللّه تعالى، فاشفعا له. [صفحه ۱۹۹] فوثب الحسن والحسين عليهماالسلام فأسبغا الوضوء، وصلّيا ركعتين، و قالا: اللهمّ بحقّ جدّنا الجليل محمّد المصطفى، و بأبينا علىّ المرتضى، و بأُمّنا فاطمة الزّهراء، إلّا ما رددته إلى حالته الاُولى. قال: فما استتمّ دعاءهما، فإذا بجبرئيل قد نزل من السماء فى رهط من الملائكة، و بشّر ذلك الملك برضى اللّه عنه، و بردّه إلى سيرته الاُولى، ثمّ ارتفعوا به إلى السماء و هم يسبّحون اللّه تعالى. ثمّ رجع جبرئيل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و هو متبسّم و قال: يا رسولاللّه! إنّ ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات، و يقول لهم: من مثلى و أنا فى شفاعة السيّدين السبطين الحسن والحسين عليهالسلام. [۲۴۳] . ۲۶۱۹/ ۷- ابن عبّاس، قال: بينا نحن ذات يوم مع النبىّ صلى الله عليه و آله إذ أقبلت فاطمة عليهاالسلام تبكى. فقال لها رسولاللّه صلى الله عليه و آله: فداك أبوك! ما يبكيك؟ قالت: إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام خرجا، ولا أدرى أين باتا؟ فقال لها رسولاللّه صلى الله عليه و آله: لاتبكين، فإنّ خالقهما ألطف بهما منّى و منك. ثمّ رفع يديه، فقال: اللهمّ احفظهما و سلمهما. فهبط جبرئيل، و قال: يا محمّد! لاتحزن، فإنّهما فى حظيرة بنى النجّار نائمان، و قد وكّل اللّه بهما ملكاً يحفظهما. فقام النبىّ صلى الله عليه و آله و معه أصحابه حتّى أتى الحظيرة، فإذا الحسن والحسين عليهماالسلام معتنقان نائمان، و إذا الملك الموكّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلّهما. فأكبّ النبىّ صلى الله عليه و آله عليهما و يقبّلهما حتّى انتبها من نومهما، ثمّ جعل [صفحه ۲۰۰] الحسن عليهالسلام على عاتقه الأيمن، والحسين عليهالسلام على عاتقه الأيسر. فتلقاه أبوبكر، و قال: يا رسولاللّه! ناولنى أحد الصبيين أحمله عنك!! فقال صلى الله عليه و آله: نعم المطى مطيهما، و نعم الراكبان هما، و أبوهما خير منهما، حتّى أتى المسجد قام رسولاللّه صلى الله عليه و آله على قدميه، و هما على عاتقه. ثمّ قال: معاشر المسلمين! ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً و جدّة؟ قالوا: بلى يا رسولاللّه! قال: الحسن والحسين، جدّهما رسولاللّه و خاتم المرسلين، و جدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة... إلى أن قال فى آخره: و من أحبّهما فى الجنّة، و من أبغضهما فى النار. قال: أخرجه الملا فى سيرته و غيره. [۲۴۴] . أقول: قد اختصرت الخبر، و أخذت من آخره

أيضاً، لأنّ الخبر أوردتها فى محلّه بتمامه، فراجع. [صفحه ۲۰۱]

حكم فاطمة بين الحسن والحسين

۲۶۲۰/ ۱- روى فى المراسيل: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام كانا يكتبان، فقال الحسن عليه‌السلام للحسين عليه‌السلام: خطّى أحسن من خطّك. و قال الحسين عليه‌السلام: لا، بل خطّى أحسن من خطّك. فقالا لفاطمة عليهاالسلام: احكمى بيننا. فكرهت فاطمة عليهاالسلام أن تؤذى أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما. فسألاه، فكره أن يؤذى أحدهما، فقال: سلا جدّكما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال صلى الله عليه و آله: لا أحكم بينكما حتّى أسأل جبرئيل. فلمّا جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم بينهما. فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما، ولكن أسأل اللَّه أن يحكم بينهما. فسأل اللَّه تعالى ذلك، فقال تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن اُمّهما فاطمة عليهاالسلام تحكم بينهما. فقالت فاطمة عليهاالسلام: أحكم بينهما يا ربّ! و كانت لها قلادة، فقالت لهما: أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منهما أكثر، فخطّه أحسن. فنثرت و كان جبرئيل و قتئذ عند قائمة العرش، فأمره اللَّه تعالى أن يهبط إلى الأرض و ينصّف الجواهر بينهما كيلا يتأذّى أحدهما. ففعل ذلك جبرئيل إكراماً لهما و تعظيماً. [۲۴۵] . [صفحه ۲۰۲]

ان فاطمة و ابناها الحسن والحسين من شجرة الجنة

۲۶۲۱/ ۱- حكى عن عروة البارقىّ، قال: حججت فى بعض السنين، فدخلت مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فوجدت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جالساً و حوله غلامان يافعان، و هو يقبّل هذا مرّة و هذا اُخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتّى يقضى و طره منهما، و ما يعرفون لأىّ سبب حبّه إيّاهما؟ فجئته و هو يفعل ذلك بهما، فقلت: يا رسول‌اللَّه! هذان ابناك؟ فقال: إنّهما، ابنا ابنتى و ابنا أخى وابن عمّى، و أحبّ الرّجال إلىّ و من هو سمعى و بصرى، و من نفسه نفسى، و نفسى نفسه، و من أحزن لحزنه، و يحزن لحزنى. فقلت له: قد عجبت يا رسول‌اللَّه! من فعلك بهما، و حبّك لهما. فقال لى: اُحدّثك أيّها الرّجل! إنّى لمّا عرج بى إلى السماء، و دخلت الجنّة انتهيت إلى شجرة فى رياض الجنّة، فعجبت من طيب رائحتها. فقال لى جبرئيل: يا محمّد! لاتعجب من هذه الشجرة، فثمرها أطيب من ريحها، فجعل جبرئيل يتحفنى من ثمرها، و يطعمنى من فاكهتها، و أنا لا أملّ منها. ثمّ مررنا بشجرة اُخرى، فقال لى جبرئيل: يا محمّد! كل من هذه الشجرة، فإنّها تشبه الشجرة الّتى أكلت منها الثمر، فهى أطيب طعماً، و أذكى رائحة قال: فجعل جبرئيل يتحفنى بمثرها، و يشمّنى من رائحتها و أنا لا أملّ منها. [صفحه ۲۰۳] فقلت: يا أخى جبرئيل! ما رأيت فى الأشجار أطيب و لا أحسن من هاتين الشجرتين؟ فقال لى: يا محمّد! أتدرى ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لا أدرى. فقال: إحداهما الحسن، و الاُخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمّد! إلى الأرض من فورك، فأت زوجتك خديجة، و واقعها من وقتك و ساعتك، فإنّه يخرج منك طيب رائحة الثمر الّذى أكلته من هاتين الشجرتين، فتلد لك فاطمة الزّهراء عليهاالسلام، ثمّ زوّجها أخاك عليّاً عليه‌السلام، فتلد له ابنين، فسمّ أحدهما الحسن، و الآخر الحسين. قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ففعلت ما أمرنى به أخى جبرئيل، فكان الأمر ما كان. فنزل إلىّ جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهماالسلام، فقلت له: يا جبرئيل! ما أشوقنى إلى تينك الشجرتين. فقال لى: يا محمّد! إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين، فشمّ الحسن والحسين عليهماالسلام. قال: فجعل النبىّ صلى الله عليه و آله كلّما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن والحسين عليهماالسلام و يلثمهما و هو يقول: صدق أخى جبرئيل عليه‌السلام. ثمّ يقبّل الحسن والحسين عليهماالسلام و يقول: يا أصحابى! إنّى أودّ أنّى اُقاسمهما حياتى لحبّى لهما، فهما ريحانتاى من الدّنيا. فتعجّب الرّجل (من) وصف النبىّ صلى الله عليه و آله للحسن والحسين عليهماالسلام، فكيف لو شاهد النبىّ صلى الله عليه و آله من سفك دماءهم، و قتل رجالهم، و ذبح أطفالهم، و نهب أموالهم، و سبى حريمهم، اُولئك عليهم لعنة اللَّه و الملائكة و الناس أجمعين، و سيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون. [۲۴۶] . [صفحه ۲۰۴]

ان رسول‌الله دعا الله أن يجبر قلب فاطمة فأجبر الله قلبها

۲۶۲۲/ ۱- روى عن بعض الثقات الأخيار: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام دخلا يوم عيد إلى حجرة جدّهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالا: يا جدّاه! اليوم يوم العيد، و قد تزيّن أولاد العرب بألوان اللباس، و لبسوا جديد الثياب، و ليس لنا ثوب جديد، و قد توجّهنا لذلك إليك. فتأمّل النبيّ صلى الله عليه و آله حالهما و بكى، ولم يكن عنده فى البيت ثياب يليق بهما، ولا رآى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فدعا ربّه، و قال: إلهى أجبر قلبهما، و قلب أُمّهما. فنزل جبرئيل و معه حلّتان بيضاوان من حلل الجنّة، فسرّ النبيّ صلى الله عليه و آله و قال لهما: يا سيّدى شباب أهل الجنّة! خذا أثواباً خاطها خيّاط القدرة على قدر طولكما. فلمّا رأيا الخلع بيضاً قالا: يا جدّاه! كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسون ألوان الثّياب. فأطرق النبيّ صلى الله عليه و آله ساعة، متفكّراً فى أمرهما. فقال جبرئيل: يا محمّد! طب نفساً و قرّ عيناً؛ إنّ صابغ صبغة اللَّه عزّ و جلّ يقضى لهما هذا الأمر، و يفرّح قلوبهما بأىّ لون شاء، فأمر يا محمّد! بإحضار الطست و الإبريق. [صفحه ۲۰۵] فأُحضرا، فقال جبرئيل: يا رسول‌اللَّه! أنا أصبّ الماء على هذه الخلع، و أنت تفركهما بيدك، فتصبغ لهما بأى لون شاءا. فوضع النبيّ صلى الله عليه و آله حلّة الحسن عليه‌السلام فى الطست، فأخذ جبرئيل يصبّ الماء، ثمّ أقبل النبيّ صلى الله عليه و آله على الحسن عليه‌السلام و قال له: يا قرة عينى! بأىّ لون تريد حلّتك؟ فقال: أُريدها خضراء. ففركها النبيّ صلى الله عليه و آله بيده فى ذلك الماء، فأخذت بقدرة اللَّه لوناً أخضرا فائقاً كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبيّ صلى الله عليه و آله و أعطاها الحسن عليه‌السلام، فلبسها. ثمّ وضع حلّة الحسين عليه‌السلام فى الطست، و أخذ جبرئيل يصبّ الماء، فالتفت النبيّ صلى الله عليه و آله إلى نحو الحسين عليه‌السلام- و كان له من العمر خمس سنين- و قال له: يا قرّة عينى! أىّ لون تريد حلّتك؟ فقال الحسين عليه‌السلام: يا جدّاه! أُريدها حمراء. ففركها النبيّ صلى الله عليه و آله بيده فى ذلك الماء، فصارت حمراء كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين عليه‌السلام. فسرّ النبيّ صلى الله عليه و آله بذلك، و توجّه الحسن والحسين عليهماالسلام إلى أُمّهما فرحين مسرورين. فبكى جبرئيل عليه‌السلام لمّا شاهد تلك الحال. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: يا أخى جبرئيل! فى مثل هذا اليوم الّذى فرح فيه ولداى تبكى و تحزن؟ فباللَّه عليك إلّا ما أخبرتنى. فقال جبرئيل: اعلم يا رسول‌اللَّه! أنّ اختيار ابنيك على اختلاف اللون، فلابدّ للحسن عليه‌السلام أن يسقوه السمّ و يخضرّ لون جسده من عظم السمّ، و لابدّ للحسين عليه‌السلام أن يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه. [صفحه ۲۰۶] فبكى النبيّ صلى الله عليه و آله وزاد حزنه لذلك. [۲۴۷] . أقول: أوردت حديث خياطة ثوب الحسن والحسين عليهماالسلام بيد القدرة، و جاء بالثياب إلى فاطمة عليهاالسلام رضوان خازن الجنّة، كما فى خبر أبى‌عبداللَّه المفيد النيسابورىّ فى أماليه الّذى رواه فى «البحار» [۲۴۸] ، أو جاء بالقميصين جبرئيل، كما فى خبر رواه فى «البحار» و «العوالم» [۲۴۹] ، و نقلته فى عنوان: «إنّ اللَّه تعالى يريد ما أرادت فاطمة عليهاالسلام» من عناوينا، فراجع. [صفحه ۲۰۷]

ان ابنة يزدجرد أسلمت على يد فاطمة

۲۶۲۳/ ۱- روى عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: لمّا قدمت ابنة يزدجرد ابن شهريار آخر ملوك الفرس و خاتمهم على عمر، و أُدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة، و أشرق المجلس بضوء وجهها، و رأت عمر، فقالت: آه! «بيروز باد هرمز». فغضب عمر، و قال: شتمتنى هذه العلجة، و همّ بها. فقال له علىّ عليه‌السلام: ليس لك إنكار على ما لا تعلمه. فأمر أن ينادى عليها. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: لايجوز بيع بنات الملوك، و إن كنّ كافرات، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتّى تتزوّج منه، و تحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن. فقال عمر: أفعل، و عرض عليها أن تختار، فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه‌السلام. فقال: «چه نام دارى أى كنيزك؟» يعنى: ما اسمك يا صبيّة؟ قالت: «جهان شاه». فقال: بل شهربانويه. قالت: تلك أُختى. قال: «راست گفتى» أى: صدقت. ثمّ التفت إلى الحسين عليه‌السلام فقال: احتفظ بها وأحسن إليها، فتستد لك خير

[صفحه ۲۰۸] أهل الأرض فى زمانه بعدك، و هى اُمّ‌الأوصياء الذريّة الطيّبة. فولدت علىّ بن الحسين زين العابدين عليهماالسلام. ويروى: أنّها ماتت فى نفاسها به، و إنّما اختارت الحسين عليه‌السلام لأنّها رأت فاطمة عليهاالسلام و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين. و لها قصّة و هى أنّها قالت: رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين، كأنّ محمّداً رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله دخل دارنا، و قعد مع الحسين عليه‌السلام و خطبنى له و زوّجنى منه. فلمّا أصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى، و ما كان لى خاطر غير هذا. فلمّا كان فى الليلة الثانية رأيت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله قد أتتنى، و عرضت علىّ الإسلام، فأسلمت. ثمّ قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين، و إنّك تصلين عن قريب إلى ابنى الحسين سالمة لايصيبك بسوء أحد. قالت: و كان من الحال أنّى خرجت إلى المدينة ما مسّ يدى إنسان. [۲۵۰] . [صفحه ۲۰۹]

ان نرجس ام‌الحجة أسلمت على يد فاطمة

۲۶۲۴/ ۱- جماعة عن أبى‌المفضّل الشيبانى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، قال: قال بشر بن سليمان النخّاس- و هو من ولد أبى‌أيّوب الأنصارى أحد موالى أبى‌الحسن و أبى‌محمّد عليه‌السلام و جارهما ب«سرّ من رآى»-: أتانى كافور الخادم فقال: مولانا أبوالحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ عليه‌السلام يدعوك إليه. فأتيته فلمّا جلست بين يديه، قال لى: يا بشر! إنّك من ولد الأنصار، و هذه الموالاة لم نزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيلة تسبق بها الشيعة فى الموالاة بسرّ اُطلعك عليه، و اُنفذك فى ابتياع أمة. فكتب كتاباً لطيفاً بخطّ رومى و لغة روميّة، و طبع عليه خاتمه، و أخرج شقّة صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً، فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السّبايا و ترى الجوارى فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بنى العبّاس، و شرذمة من فتيان العرب. فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا، لابسة حريرين صفيقين، تمتنع من العرض و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها، و تسمع صرخة روميّة من وراء ستر رقيق. [صفحه ۲۱۰] فاعلم أنّها تقول: واهتك ستراه! فيقول بعض المبتاعين: علىّ ثلاثمائة دينار، فقد زادنى العفاف فيها رغبة، فتقول له بالعربيّة: لو برزت فى زىّ سليمان بن داود و على شبه ملكه ما بدت لى فيك رغبة، فأشفق على مالك. فيقول النخّاس: فما الحيلة و لابدّ من بيعك. فتقول الجارية: و ما العجلة، و لابدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى وفائه و أمانته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، و قل له: إنّ معك كتاباً ملطّفة لبعض الأشراف، كتبه بلغة روميّة و خطّ رومىّ، و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبله و سخاءه، تناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته، فأنا وكيله فى ابتياعها منك. - قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاى أبوالحسن عليه‌السلام فى أمر الجارية- فلمّا نظرتْ فى الكتاب بكت بكاء شديداً، و قالت لعمر بن يزيد: يعنى من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجة و المغلّظة أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت اُشاحّه فى ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى عليه‌السلام من الدّنانير، فاستوفاه و تسلّمت الجارية ضاحكة مستبشرة. وانصرفت بها إلى الحجيرة الّتى كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولانا عليه‌السلام من جيبها و هى تلثمه و تطبّقه على جفنها، و تضعه على خدّها، و تمسحه على بدنها. فقلت تعجّباً منها: تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيّها العاجز الضّعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء! أعرنى سمعك، [صفحه ۲۱۱] و فرّغ لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الرّوم، و اُمّى من ولد الحوارّيين تنسب إلى وصىّ المسيح شمعون، اُنبّئك بالعجب. إنّ جدّى قيصر أراد أن يزوّجنى من ابن أخيه، و أنا من بنات ثلاث عشر سنة، فجمع فى قصره من نسل الحوارّيين من القسّيسين والرهبان ثلاث مائة رجل، و من ذوى الأخطار منهم سبعمائة رجل، و جمع من اُمراء الأجناد و قوّاد العسكر و نقباء الجيوش و ملوك العشاير أربعة آلاف، و أبرز من بهىّ ملكه عرشاً مساغاً من أصناف الجوهر، و رفعه فوق أربعين مرقاة. فلمّا صعد ابن أخيه و أحدقت الصّلب و قامت الأساقفة عكّفاً، و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصّلب من الأعلى، فلصقت

الأرض و تقوّضت أعمدة العرش، فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيّاً عليه. فتغيّرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّى: أيّها الملك! اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحى، و المذهب الملكانى. فتطيّر جدّى من ذلك تطيّراً شديداً، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، و ارفعوا الصّلبان، واحضروا أخا هذا المدبّر العاهر المنكوس جدّه لأُزوّجه هذه الصبيّة، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. و لمّا فعلوا ذلك حدث على الثانى مثل ما حدث على الأوّل، و تفرّق النّاس، و قام جدّى قيصر مغتمّاً، فدخل منزل النساء، و أُرخيت السّتور. و أُريت فى تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا فى قصر جدّى، و نصبوا فيه منبراً من نور يبارى السماء علوّاً و ارتفاعاً فى الموضع الّذى كان نصب جدّى، و فيه عرشه، و دخل عليه محمّد صلى الله عليه و آله و ختنه و وصيّه عليه‌السلام وعدّة من أبنائه. فتقدّم المسيح إليه، فاعتنقه فيقول له محمّد صلى الله عليه و آله: يا روح اللَّه! إنّى جئتك [صفحه ۲۱۲] خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا- و أومأ بيده إلى أبى‌محمّد عليه‌السلام ابن صاحب هذا الكتاب-. فنظر المسيح إلى شمعون، و قال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل‌محمّد عليهم‌السلام. قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر، فخطب محمّد صلى الله عليه و آله و زوّجنى من ابنه، و شهد المسيح عليه‌السلام و شهد أبناء محمّد عليهم‌السلام و الحواريّون. فلمّا استيقظت أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى وجدّى مخافة القتل، فكنت أُسرّها ولا أُبديها لهم، و ضرب صدرى بمحبّة أبى‌محمّد عليه‌السلام حتّى امتنعت من الطعام و الشراب، فضعفت نفسى، و دقّ شخصى، و مرضت مرضاً شديداً، فما بقى فى مداين الروم طبيب إلّا أحضره جدّى، و سأله عن دوائى. فلمّا برح به اليأس قال: يا قرّة عينى! هل يخطر ببالك شهوة فأُزوّدكها فى هذه الدّنيا؟ فقلت: يا جدّى! أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من أُسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدّقت عليهم، و منّيتهم الخلاص، رجوت أن يهب المسيح و أُمّه عافية. فلمّا فعل ذلك تجلّدت فى إظهار الصحّة من بدنى قليلاً، و تناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك و أقبل على إكرام الأُسارى و إعزازهم. فأُريت أيضاً بعد أربع عشرة ليلة كأنّ سيّدة نساءالعالمين فاطمة عليهاالسلام قد زارتنى، و معه مريم بنت عمران، و ألف من وصايف الجنان. فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء عليهاالسلام أُمّ‌زوجك أبى‌محمّد عليه‌السلام. فأتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى‌محمّد عليه‌السلام من زيارتى. فقالت سيّدة النساء عليهاالسلام: إنّ ابنى أبامحمّد صلى الله عليه و آله لايزورك، و أنت مشركة باللَّه [صفحه ۲۱۳] على مذهب النصارى، و هذه أُختى مريم بنت عمران تبرء إلى اللَّه من دينك، فإن ملت إلى رضى‌اللَّه‌تعالى و رضى المسيح و مريم عليهاالسلام و زيارة أبى‌محمّد عليه‌السلام إيّاك، فقولى: أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أنّ أبى‌محمّداً رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتنى إلى صدرها سيّدة نساءالعالمين، و طيّب نفسى، و قالت: الآن توقّعى زيارة أبى‌محمّد عليه‌السلام، و إنّى منفذته إليك. فانتبهت، و أنا أنول و أتوقّع لقاء أبى‌محمّد عليه‌السلام، فلمّا كان فى الليلة القابلة رأيت أبامحمّد عليه‌السلام، و كأنّى أقول له: جفوتنى يا حبيبى! بعد أن أتلفت نفسى فى معالجة حبّك. فقال: ما كان تأخّرى عنك إلّا لشركك، فقد أسلمت و أنا زائرك فى كلّ ليلة إلى أن يجمع اللَّه شملنا فى العيان. فلمّا قطع عنّى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية. قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأُسارى؟ فقالت: أخبرنى أبومحمّد عليه‌السلام ليلة من الليالى أنّ جدّك سيسيّر جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا و كذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكّرة فى زىّ الخدم، مع عدّة من الوصايف من طريق كذا. ففعلت ذلك، فوقفت علينا طلايع المسلمين، حتّى كان من أمرى ما رأيت و شاهدت، و ما شعر بأنّى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، و ذلك باطّلاعى إيّاك عليه. و لقد سألنى الشيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمة عن اسمى، فأنكرته و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى. قلت: العجب! أنّك روميّة، و لسانك عربىّ؟ قالت: نعم، من ولوع جدّى و حمله إيّاى على تعلّم الآداب أن أوعز إلىّ امرأة ترجمانة له فى الاختلاف إلىّ، و كانت تقصدنى صباحاً و مساء، و تفيدنى [صفحه ۲۱۴] العربية حتّى استمرّ لسانى عليها واستقام. قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى «سرّ من رآى» دخلت على مولاى أبى‌الحسن عليه‌السلام، فقال:كيف أراك اللَّه عزّالإسلام، و ذلّ النصرانيّة، و شرف محمّد و أهل بيته عليهم‌السلام؟ قالت: كيف أصف لك يا بن رسول‌اللَّه! ما أنت أعلم به منّى؟ قال: فإنّى أُحبّ أن أُكرمك، فأيّما أحبّ إليك: عشرة

آلاف دينار، أم‌بشرى لك بشرف الأبد؟ قالت: بشرى بولد لى. قال لها: ابشرى بولد يملك الدُّنيا شرقاً و غرباً، و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت ظلماً و جوراً. قالت: ممّن؟ قال: ممّن خطبك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله له ليلة كذا، فى شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة. قال لها: ممّن زوّجك المسيح عليه‌السلام و وصيّه؟ قالت: من ابنك أبى‌محمّد عليه‌السلام. فقال: هل تعرفينه؟ قالت: و هل خلت ليلة لم يزرنى فيها منذ الليلة الّتى أسلمت على يد سيّدة النساء عليهاالسلام. قال: فقال مولانا: يا كافور! ادع اُختى حكيمة. فلمّا دخلت، قال لها: هاهيه، فاعتنقتها طويلاً و سرّت بها كثيراً. فقال لها أبوالحسن عليه‌السلام: يا بنت رسول‌اللَّه! خذيها إلى منزلك، و علّميها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبى‌محمّد عليه‌السلام و اُمّ‌القائم عليه‌السلام. [۲۵۱] . [صفحه ۲۱۵] ۲۶۲۵/ ۲- محمّد بن علىّ بن محمّد بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوشّاء، عن أحمد بن طاهر القمّى، عن أبى‌الحسين محمّد بن يحيى الشيبانى، قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين. قال: وزرت قبر غريب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش، و قد تضرّمت الهواجر، و توقّدت السماء، و لمّا وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه‌السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفى عن النّظر. فلمّا رقأت العبرة، و انقطع النحيب، و فتحت بصرى و إذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكباه، و تثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخ! فقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، و شرايف العلوم الّتى لم يحمل مثلها إلّا سلمان، و قد أشرف عمّك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجلاً يفضى إليه. قلت: يا نفس! لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك بإتعابى الخفّ و الحافر فى طلب العلم، وقد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، و أمر عظيم. فقلت: أيّها الشيخ! و من السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان فى الثرى ب«سرّ من رآى». فقلت: إنّى اُقسم بالمولاة، و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة أنّى خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان الموكّدة على حفظ أسرارهما. قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم. [صفحه ۲۱۶] فلمّا فتّش الكتب، و تصفّح الرّوايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبى‌أيّوب الأنصارى أحد موالى أبى‌الحسن و أبى‌محمّد عليهماالسلام و جارهما ب«سرّ من رآى». قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما. قال: كان مولاى أبوالحسن عليه‌السلام فقّهنى فى علم الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتى فيه، فأحسنت الفرق فيما بين الحلال و الحرام. فبينا أنا ذات ليلة فى منزلى ب«سرّ من رآى» و قد مضى هوىٌّ من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا بكافور الخادم رسول مولانا أبى‌الحسن علىّ بن محمّد عليهماالسلام يدعونى إليه. فلبست ثيابى و دخلت عليه، فرأيته يحدّث ابنه أبامحمّد عليه‌السلام و اُخته حكيمة من وراء الستر. فلمّا جلست قال: يا بشر! إنّك من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و ساق الخبر نحواً ممّا رواه الشيخ... إلى آخره. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان: «يبارى السماء»: أى يعارضها، و يقال: برّح به الأمر تبريحاً: جهّده و أضرّ به، و أوعز إليه فى كذا، أى: تقدّم، وانكفأ أى: رجع. [۲۵۲] . [صفحه ۲۱۷]

حديقة بنى النجار و خدمة رسول الجن فى حق الحسنين

۲۶۲۶/ ۱- مدينة المعاجز: ابن بابويه فى أماليه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه‌الله، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين السعدآبادى؛ قال: حدّثنا أحمد بن أبى‌عبداللَّه البرقى، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن زيد الشحّام، عن أبى‌عبداللَّه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه عليهم‌السلام، قال: مرض النبىّ صلى الله عليه و آله المرضة الّتى عوفى منها. فعادته فاطمة سيّدة النساء عليهاالسلام، و معه الحسن والحسين عليهماالسلام، و قد أخذت الحسن عليه‌السلام بيدها اليمنى، والحسين عليه‌السلام بيدها اليسرى، و هما يمشيان و فاطمة عليهاالسلام بينهما، حتّى دخلوا منزل عائشة. فقعد الحسن عليه‌السلام على جانب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الأيمن، والحسين عليه‌السلام على جانب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما

من بدن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فما أفاق النبيّ صلى الله عليه و آله من نومه. فقالت فاطمة عليهاالسلام للحسن والحسين عليهماالسلام: حبيبيّ! إنّ جدّكما أغفى، فانصرفا ساعتكما هذه، و دعاه حتّى يفيق و ترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين فى وقتنا هذا، فاضطجع الحسن عليه‌السلام على عضد النبيّ صلى الله عليه و آله الأيمن، والحسين عليه‌السلام على عضده الأيسر. فانتبها قبل أن ينتبه النبيّ صلى الله عليه و آله- و قد كانت فاطمة عليهاالسلام حين ناما انصرفت [صفحه ۲۱۸] إلى منزلها- فخرجا فى ليلة ظلماء مدلهمّة ذات رعد و برق، و قد اُرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور، والحسن عليه‌السلام أخذ بيده اليمنى على يد الحسين عليه‌السلام اليسرى، و هما يتماشيان و يتحدّثان، حتّى أتيا حديقة بنى‌النجّار، فلمّا بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان. فقال الحسن للحسين عليهماالسلام: إنّا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك، فلا علينا إلّا أن ننام فى وقتنا هذا حتّى نصبح. فقال له الحسين عليه‌السلام: دونك يا أخى! فافعل ماترى. فاضطجعا جميعاً و اعتنق كلّ واحد منهم صاحبه و ناما. وانتبه النبيّ صلى الله عليه و آله من نومته الّتى نامها، فطلبهما فى منزل فاطمة عليهاالسلام، فلم يكونا فيه وافتقدهما، فقام صلى الله عليه و آله قائماً على رجليه، و هو يقول: إلهى و سيّدى و مولاى! هذان شبلاى خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهمّ أنت وكيلى عليهما. فسطع من النبيّ صلى الله عليه و آله نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتّى أتى حديقة بنى‌النجّار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، و قد تقشّعت فوقهما كطبق، فهى تمطر أشدّ مطر، ما رآى الناس مثله قطّ، و قد منع اللّه عزّ و جلّ المطر عنهما فى البقعة الّتى هما فيها نائمان لايمطر عليها قطرة، قد اكتنفتهما حيّة كآجام القصب و جناحان، جناح قد غطّت به الحسن و جناح قد غطّت به الحسين عليهماالسلام. فلمّا أن بصر بهما النبيّ صلى الله عليه و آله تنحنح، فانسابت الحيّة، و هى تقول: اللهمّ إنّى أشهدك و أشهد ملائكتك أنّ هذين شبلا نبيّك قد حفظتهما إليه، و دفعتهما إليه صحيحين سالمين. فقال لها النبيّ صلى الله عليه و آله: أيّتها الحيّة! فمن أنت؟ قال: أنا رسول الجنّ إليك. [صفحه ۲۱۹] قال: و أىّ الجنّ؟ قال: جنّ نصيبين نفر من بنى مليح، نسينا آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ، فلمّا بلغا هذا الموضع سمعنا منادياً ينادى: أيّتها الحيّة! هذان شبلا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فاحفظهما من العاهات و الآفات من طوارق الليل و النهار. و قد حفظتهما و سلمتهما إليك سالمين صحيحين، و أخذت الحيّة الآية و انصرفت. و أخذ النبيّ صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام، فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين عليه‌السلام على عاتقه الأيسر. و خرج علىّ عليه‌السلام، فلحق رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال له علىّ عليه‌السلام: بأبى و اُمّى؛ إدفع لى أحد شبليك حتّى أخفف عنك. فالتفت النبيّ صلى الله عليه و آله إلى الحسن عليه‌السلام، فقال: يا حسن! هل تمضى إلى كتف أبيك؟ فقال له: واللّه؛ يا جدّاه! إنّ كتفك لأحبّ إلىّ من كتف أبى. فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، و قد ادّخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما،فأكلا و شبعا و فرحا. فقال لهما النبيّ صلى الله عليه و آله: قوما، فاصطرعا. فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمة عليهاالسلام فى بعض حاجتها، فدخلت، فسمعت النبيّ صلى الله عليه و آله يقول: إيه يا حسن! شدّ على الحسين، فاصرعه. فقالت: يا أبه! واعجبا أتشجّع هذا على هذا؟ أتشجّع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنيّة! أما ترضين أن أقول: يا حسن! شدّ على الحسين، فأصرعه؟ و هذا حبيبى جبرئيل يقول: يا حسين! شدّ على الحسن، فأصرعه. [۲۵۳] . [صفحه ۲۲۰] ۲۶۲۷/ ۲- مدينة المعاجز: عن ابن عبّاس، قال: كنّا مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و إذا بفاطمة الزهراء عليهاالسلام قد أقبلت تبكى. فقال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبتاه! الحسن والحسين قد غابا عنّى اليوم، و قد طلبتهما فى بيوتك، فلم أجدهما و لا أدرى أين هما؟ و إنّ علياً عليه‌السلام راح إلى الدالية منذ خمسة أيّام يسقى بستاناً له. و إذا أبوبكر قائم بين يدى النبيّ صلى الله عليه و آله، فقال له: يا أبابكر! أطلب قرّتى عينى. ثمّ قال: يا عمر! و يا سلمان! و يا أباذر! و يا فلان! و يا فلان! قوموا، فأطلبوا قرّتى عينى. قال: فأحصيت على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إنّه وجّه سبعين رجلاً فى طلبهما، فغابوا ساعة، ثمّ رجعوا و لم يصيبوهما. فاغتمّ النبيّ صلى الله عليه و آله غمّاً شديداً، فوقف عند باب المسجد، و قال: اللهمّ بحقّ إبراهيم خليلك، و بحقّ آدم صفيّك إن كان قرّتا عينى و ثمرتا فؤادى أخذا برّاً أو بحراً، فاحفظهما و سلّمهما من كلّ سوء يا أرحم‌الراحمين. قال: فإذا جبرائيل عليه‌السلام قد هبط من السّماء، و قال: يا رسول‌اللّه! لاتحزن و لا تغتم، فإنّ

الحسن والحسين عليهماالسلام فاضلان فى الدنيا و الآخرة، قد وكّل اللّه بهما ملكاً يحفظهما إن قاما و إن قعدا و إن ناما، و هما فى حضيرة بنى‌النجّار. ففرح النبىّ صلى الله عليه و آله بذلك، و سار جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و المسلمون من حوله حتّى دخلوا حضيرة بنى‌النجّار، و ذلك الملك الموكّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما و الآخر فوقهما، و على كلّ واحد منهما دراعة من صوف و المداد على سفتيهما (كذا؟)، و إذا الحسن عليه‌السلام معانق للحسين عليه‌السلام. فحمل الرسول صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام، و جبرائيل الحسين عليه‌السلام، و خرج النبىّ صلى الله عليه و آله من الحضيرة، و هو يقول: [صفحه ۲۲۱] معاشر الناس! اعلموا أنّ من أبغضهما فى النار، و من أحبّهما فهو فى الجنّة، و من كرامتهما على اللّه تعالى سمّاهما فى التوراة: شبر و شبير. [۲۵۴] . ۲۶۲۸/ ۳- أمالى الشيخ الصدوق رحمه‌الله: حدّثنى والدى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قعوداً عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذ جائت فاطمة عليهاالسلام تبكى. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبتا! خرج الحسن والحسين عليهماالسلام، فما أدرى أين باتا؟ فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: لا تبكى، فاللّه الّذى خلقهما هو ألطف بهما منك، و رفع النبىّ صلى الله عليه و آله يده إلى السماء، فقال: اللهمّ إن كانا أخذا برّاً أو بحراً، فاحفظهما و سلّمهما. فنزل جبرئيل من السماء، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرؤكم السلام و هو يقول: لا تحزن و لا تغتمّ لهما، فإنّهما فاضلان فى الدنيا، فاضلان فى الآخرة، و أبوهما خير منهما، هما نائمان فى حظيرة بنى‌النجّار، و قد وكّل اللّه بهما ملكاً. قال: فقام النبىّ صلى الله عليه و آله فرحاً و معه أصحابه حتّى أتوا حظيرة بنى‌النجّار فإذا هم بالحسن معانق للحسين عليهماالسلام، و إذا الملك الموكّل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما و غطاهما بالآخر. قال: فمكث النبىّ صلى الله عليه و آله يقبّلهما حتّى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبىّ صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام، و حمل جبرئيل الحسين عليه‌السلام، فخرج من الحظيرة و هو يقول: لأُشرّفنّكما كما شرّفكم اللّه عزّ و جلّ. فقال له أبوبكر: ناولنى أحد الصبيين أخفف عنك!! فقال: يا أبابكر! نِعْمَ الحاملان، و نِعْمَ الراكبان، و أبوهما أفضل منهما. فخرج حتّى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال! هلمّ علىّ بالناس. [صفحه ۲۲۲] فنادى منادى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى المدينة، فاجتمع الناس عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى المسجد، فقام على قدميه، فقال: يا معشر الناس! ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللّه! قال: الحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة. أيّها النّاس ألا أدّلكم على خير الناس أباً و اُمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللّه! قال: الحسن والحسين، و أبوهما علىّ بن أبى‌طالب، و اُمّهما فاطمة سيّدة نساءالعالمين. قال المؤلّف: و فى رواية اُخرى من كتاب «مدينة المعاجز» ورد هذا الحديث عن ابن عبّاس إلّا و أنّ فيه: قال: فحمل النبىّ صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام و حمل جبرئيل الحسين عليه‌السلام، و الناس يرون أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله حمله. و قال: قد تقدّم هذا الحديث عن طريق ابن بابويه بطرق كثيرة عن الأعمش فى معاجز الحسن بن علىّ عليه‌السلام. و قال المؤلّف- أيضاً-: ذكر الشيخ حسين بن عبدالوهّاب فى «عيون المعجزات»، قال: من طريق الحشويّة عن سليمان بن إسحاق بن علىّ بن عبداللّه بن العبّاس، قال: سمعت أبى يوماً يحدث أنّه كان يوماً عند هارون الرشيد، فجرى ذكر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فقال الرشيد: تتوهّم العوام إنّى أبغض عليّاً عليه‌السلام و أولاده، واللّه؛ ما ذلك كما يظنّون، و إنّ اللّه يعلم شدّة حبّى لعلىّ والحسن والحسين و معرفتى لفضلهم. و لقد حدّثنى أميرالمؤمنين!! أبى، عن المنصور، أنّه حدّثه، عن أبيه، [صفحه ۲۲۳] عن جدّه، عن عبداللّه بن العبّاس، أنّه قال: كنّا ذات يوم عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، إذ أتت فاطمة عليهاالسلام، و قالت: إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام خرجا، فما أدرى أين بأتا؟ فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنّ الّذى خلقهما أُلطف بهما منّى و منك، ثمّ رفع النبىّ صلى الله عليه و آله يده إلى السماء...، فذكر الحديث قريباً ممّا مرّ فى المعنى. هذا؛ و قد نقل القندوزى من «ينابيع المودّة» هذا المعنى أيضاً. [۲۵۵] . ۲۶۲۹/ ۴- مدينة المعاجز: تأريخ البلاذرى، قال: حدّث محمّد بن بريد المبرّد النحوى بإسناده ذكره، قال: انصرف النبىّ صلى الله عليه و آله إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، فرآها قائمة خلف بابها. فقال: ما بال حبيبتى هاهنا؟ فقالت: ابناك خرجا غدوة، فقد خفى علىّ خبرهما. فمضى النبىّ صلى الله عليه و آله يقفو أثرهما حتّى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمين وحيّة مطوّقة عند رأسهما. فأخذ النبىّ صلى الله عليه و

آله حجراً، فأهوى إليها، فقالت: السلام عليك يا رسول اللّه! واللّه؛ ما أقمت عند رأسها إلّا حراسة لهما. فدعا لها بخير. ثمّ حمل الحسن عليه‌السلام على كتفه اليمنى، والحسين عليه‌السلام على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل، فأخذ الحسين عليه‌السلام و حمله. فكانا بعد ذلك يفتخران، فيقول الحسن عليه‌السلام: حملنى خير أهل الأرض. و يقول الحسين عليه‌السلام: حملنى خير أهل السماء. و فى ذلك قال حسان بن ثابت: [صفحه ۲۲۴] فجاء و قد ركبا عاتقيه فنعم المطيّة و الراكبان [۲۵۶] . ۲۶۳۰/ ۵- الخرائج و الجرائح: محمّد بن إسماعيل البرمكى، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حمّاد، عن أبى‌ثوبان الأسدى- و كان من أصحاب أبى‌جعفر عليه‌السلام- عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندى: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله خرج فى طلب الحسن والحسين عليهماالسلام و قد خرجا من البيت، و أنا معه، فرأيت أفعى على الأرض، فلمّا أحست بوطىء النبيّ صلى الله عليه و آله قامت و نظرت، و كانت أعلى من النخلة، و أضخم من البكر، يخرج من فيها النار، فهالنى ذلك. فلمّا رأت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله صارت كأنّها خيط، فالتفت إلىّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: ألا تدرى ما تقول هذه يا أخا كندة؟ قلت: اللّه و رسوله أعلم. قال: قالت: الحمد للّه الّذى لم يميتنى حتّى جعلنى حارساً لابنى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و جرت فى الرمل- رمل الشعاب-. فنظرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع، لأنّى ما رأيت فيه شجرة قطّ قبل يومى ذلك،و قد أتيت بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة، فلم أجدها، و كانت الشجرة أظلّتهما بورق. و جلس النبيّ صلى الله عليه و آله بينهما، فبدأ بالحسين عليه‌السلام، فوضع رأسه على فخذه الأيمن، ثمّ وضع رأس الحسن عليه‌السلام على فخذه الأيسر، ثمّ جعل يرخى لسانه فى فم الحسين عليه‌السلام. [صفحه ۲۲۵] فانتبه الحسين عليه‌السلام، فقال: يا أبه! ثمّ عاد فى نومه. فانتبه الحسن عليه‌السلام و قال: يا أبه! و عاد إلى نومه. فقلت: كأنّ الحسين عليه‌السلام أكبر؟ فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ للحسين عليه‌السلام فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل اُمّه عنه؟ فلمّا انتبها حملهما على منكبه. ثمّ أتيت فاطمة عليهاالسلام، فوقفت بالباب، فأتت حمامة، و قالت: يا أخا كندة! قلت: من أعلمك أنّى بالباب؟ قالت: أخبرتنى سيّدتى إنّ بالباب رجلاً من كندة من أطيبها أخباراً، يسألنى عن موضع قرّة عينى. فكبر ذلك عندى، فولّيتها ظهرى كما كنت أفعل حين أدخل على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى منزل اُمّ‌سلمة، فقلت لفاطمة عليهاالسلام: ما منزلة الحسين؟ قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن عليه‌السلام أمرنى أبى أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللذة حتّى أفطمه، فأتانى أبى زائراً، فنظر إلى الحسن عليه‌السلام و هو يمصّ الثدى. فقال: فطمتيه؟ قلت: نعم. قال: إذا أحبّ علىّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإنّى أرى فى مقدّم وجهك ضوءاً و نوراً، و ذلك إنّك ستلدين حجّة لهذا الخلق. فلمّا تمّ شهر من حملى وجدت فىّ سخنة، فقلت: لأبى ذلك، و دعا بكوز من ماء، فتكلّم عليه، و تفل عليه، و قال: اشربى. فشربت، فطرد اللّه عنّى ما كنت أجد. و صرت فى الأربعين من الأيّام، فوجدت دبيباً فى ظهرى كدبيب النمل فى بين الجلدة و الثوب، فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر الثانى، فوجدت [صفحه ۲۲۶] الاضطراب و الحركة، فواللّه؛ لقد تحرّك و أنا بعيد عن المطعم و المشرب، فعصمنى اللّه كأنّى شربت لبناً حتّى تمّت الثلاثة أشهر و أنا أجد الزّيادة و الخير فى منزلى. فلمّا صرت فى الأربعة آنس اللّه به وحشتى، و لزمت المسجد لا أبرح منه إلّا لحاجة تظهر لى، فكنت فى الزّيادة و الخفّة فى الظاهر و الباطن حتّى تمّت الخمسة. فلمّا صارت الستّة كنت لا أحتاج فى الليلة الظلماء إلى مصباح، و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسى فى مصلّاى التسبيح و التقديس فى باطنى. فلمّا مضى فوق ذلك تسع ازددت قوّة، فذكرت ذلك لاُمّ‌سلمة، فشدّ اللّه بها أزرى. فلمّا زادت العشرة غلبتنى عينى، و أتانى آت، فمسح جناحه على ظهرى، فقمت و أسبغت الوضوء، و صلّيت ركعتين، ثمّ غلبتنى عينى فأتانى آت فى منامى، و عليه ثياب بيض، فجلس عند رأسى، و نفخ فى وجهى و فى قفاى، فقمت و أنا خائفة فأسبغت الوضوء و أدّيت أربعاً. ثمّ غلبتنى عينى، فأتانى آت فى منامى فأقعدنى و رقانى و عوّذنى، فأصبحت و كان يوم اُمّ‌سلمة، فدخلت فى ثوب حمامة. ثمّ أتيت اُمّ‌سلمة، فنظر النبيُّ صلى الله عليه و آله إلى وجهى فرأيت أثر السرور فى وجهه، فذهب عنّى ما كنت أجد و حكيت ذلك للنبيّ صلى الله عليه و آله. فقال: ابشرى! أمّا الأوّل؛ فخليلى عزرائيل الموكّل بأرحام النساء، و أمّا الثانى؛ فخليلى ميكائيل الموكّل بأرحام أهل بيتى، فنفخ فيك؟ قلت: نعم. فبكى، ثمّ ضمّنى إليه، و قال: و أمّا الثالث؛ فذالك حبيبى جبرئيل يخدمه اللّه ولدك. فرجعت، فنزل تمام

السنة. [صفحه ۲۲۷] قال المجلسى رحمه‌الله: ولا يخفى تنافى الأخبار الواردة فى مدّة الحمل، و أخبار الستة أكثر و أقوى. قال المؤلّف: ورواه النورى فى «دار السلام» عن الراوندى فى «الخرائج»، و عن محمّد بن إسماعيل البرمكى، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حمّاد، عن أبى ثوبان الأسدى- و كان من أصحاب أبى‌جعفر عليه‌السلام- عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندى، عن فاطمة عليهاالسلام. [۲۵۷] . ۲۶۳۱/ ۶- المناقب لابن المغازلى: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمّد بن زيد بن مروان- بالكوفة- أخبرنا إسحاق بن محمّد بن مروان، حدّثنى أبى، حدّثنا إسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبى‌هارون العبدى، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: كنّا نتحدّث عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يميل مرّة عن يمينه و مرّة عن شماله، فلمّا رأينا ذلك قمنا عنه، فلمّا خرجنا إلى الباب إذا نحن بفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال لها علىّ عليه‌السلام: يا فاطمة! ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ قالت: إنّ الحسن والحسين عليهماالسلام فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسهما، و ما كنت أظنّهما إلّا عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال علىّ عليه‌السلام: هما عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فارجعى ولا تُؤْذى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فإنّها ليست بساعة إذن. فسمع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كلام علىّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، فخرج فى إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ [صفحه ۲۲۸] فقالت: يا رسول‌اللَّه! ابناك الحسن والحسين عليهماالسلام خرجا من عندى، فلم أرهما حتّى الساعة، و كنت أحسبهما عندك، و قد دخلنى و جل شديد. قال: فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ اللَّه عزّ و جلّ وليّهما و حافظهما ليس عليهما ضيعة إن‌شاءاللَّه، ارجعى يا بنيّة! فنحن أحقّ بالطلب. فرجعت فاطمة عليهاالسلام إلى بيتها، فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى وجه، و علىّ عليه‌السلام فى وجه، فابتغياهما، فانتهيا إليهما، و إنّهما فى أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، و أحدهما مستتر بصاحبه. فلمّا رآهما على تلك الحال خنقته العبرة، و أكبّ عليهما يقبّلهما، ثمّ حمل الحسن عليه‌السلام على منكبه الأيمن، و جعل الحسين عليه‌السلام على منكبه الأيسر، ثمّ أقبل بهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يرفع قدما و يضع أُخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء، و كره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. [۲۵۸] . ۲۶۳۲/ ۷- المناقب لابن شهر اشوب: أبوهريرة و ابن عبّاس و الصادق عليه‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام عادت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عند مرضه الّذى عوفى منه و معها الحسن والحسين عليهماالسلام، فأقبلا يغمزان ممّا يليهما من يد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى اضطجعا على عضديه و ناما. فلمّا انتبها خرجا فى ليلة ظلماء مدلهمّة ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور و يتحدّثان حتّى أتيا حديقة بنى‌النجّار. - ثمّ ساق الخبر.. إلى ذكر-: فلمّا أتى المسجد قال: واللَّه؛ يا حبيبى! لأشرفنّكما بما شرّفكما اللَّه. ثمّ أمر منادياً ينادى فى المدينة، فاجتمع الناس فى المسجد، فقام و قال: [صفحه ۲۲۹] يا معشر الناس! ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً و جدّة؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن و الحسين، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة عليهاالسلام. ثمّ قال: يا معشر الناس! ألا أدّلكم على خير الناس أباً و أمّاً، و هكذا عمّاً و عمّة و خالاً و خالة، الحديث؟ و قد روى الخركوشىّ فى «شرف النبىّ صلى الله عليه و آله» عن هارون الرشيد، عن آبائه، عن ابن عبّاس هذا المعنى. [۲۵۹] . أقول: و إن كان هذا الخبر متّحداً مع خبر زيد الشّحام الّذى نقله «مدينة المعاجز» إلّا أنّ فيه زيادة فى آخره، و تعدّد أسناده، و لذلك نقلته مختصراً. [صفحه ۲۳۰]

خروج الحسين من الدار؛ و صالح اليهودى و الضبية

۲۶۳۳/ ۱- مدينة المعاجز: عن الفخرى قال: روى: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله خرج من المدينة غازياً، و أخذ عليّاً عليه‌السلام معه، و بقى الحسن والحسين عليهماالسلام عند اُمّهما عليهاالسلام، لأنّهما طفلان صغيران. فخرج الحسين عليه‌السلام ذات يوم من دار اُمّه يمشى فى شوارع المدينة- و كان عمره يومئذ ثلاث سنين- فوقع بين نخيل و بساتين حول المدينة، فجعل يسير فى جوانبها و يتفرّج فى مضاربها. فمرّ على يهودى يقال له: صالح بن زمعة اليهودى، فأخذ الحسين عليه‌السلام إلى بيته، و أخفاه عن اُمّه، حتّى بلغ النهار

إلى وقت العصر، والحسين عليه‌السلام لم يتبيّن له أثر، فطار قلب فاطمة عليهاالسلام بالهمّ و الحزن على ولدها الحسين عليه‌السلام. فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبيّ صلى الله عليه و آله سبعين مرّة، فلم تر أحداً تبعثه فى طلب الحسين عليه‌السلام. ثمّ أقبلت إلى ولدها الحسن عليه‌السلام، و قالت له: يا بهجة قلبى و قرّة عينى! قم واطلب أخاك الحسين عليه‌السلام، فإنّ قلبى يحترق من فراقه. فقام الحسن عليه‌السلام و خرج من المدينة و أتى إلى دور حولها نخيل، و جعل يصيح: يا حسين بن علىّ! يا قرّة عين النبيّ! أين أنت يا أخى؟ قال: فبينما الحسن عليه‌السلام ينادى، إذ بدت له غزالة فى تلك الساعة، فألهم اللَّه الحسن عليه‌السلام أن يسأل الغزالة، فقال لها: يا ظبية! هل رأيت أخى حسيناً؟ فأنطق اللَّه الغزالة ببركات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قالت: يا حسن! يا نور عينى [صفحه ۲۳۱] المصطفى! و سرور قلب المرتضى، و يا بهجة فؤاد الزهراء! إعلم أنّ أخاك أخذه صالح اليهودى، و أخفاه فى بيته. فسار الحسن عليه‌السلام، حتّى أتى دار اليهودى، فناداه. فخرج صالح. فقال الحسن عليه‌السلام: يا صالح! اخرج إلىّ الحسين عليه‌السلام من دارك، و سلّمه إلىّ، و إلّا أقول لأُمّى تدعو عليك فى أوقات السحر، و تسأل ربّها حتّى لا يبقى على وجه الأرض يهودى. ثمّ أقول لأبى يضرب بحسامه جمعكم حتّى يلحقكم بدار البوار، و أقول لجدّى يسأل اللَّه سبحانه أن لا يدع يهودياً إلّا و قد فارق روحه. فتحيّر صالح اليهودى من كلام الحسن عليه‌السلام، و قال له: يا صبىّ! من اُمّك؟ فقال: اُمّى الزهراء بنت محمّد المصطفى، قلادة الصفوة، و درّة صدف العصمة، و غرّة جمال العلم و الحكمة، و هى نقطة دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة أنوار المحامد و المآثر، خمرت طينة وجودها من تفّاحة من تفّاح الجنّة، و كتب فى صحيفتها عتق عصاة الاُمّة، و هى اُمّ‌السادّة النجباء، و سيّدة النساء، البتول العذراء فاطمة الزهراء عليهاالسلام. فقال اليهودى: أمّا اُمّك؛ فعرفتها، فمن أبوك؟ فقال الحسن عليه‌السلام: أسد اللَّه الغالب علىّ بن أبى‌طالب، الضارب بالسيفين، و الطاعن بالرمحين، و المصلّى مع النبيّ إلى القبلتين، و المفدى نفسه لسيّد الثقلين، و أبوالحسن و الحسين. فقال: صدقت يا صبىّ! قد عرفت أباك، فمن جدّك؟ قال: جدّى درّة من صدف الجليل، و ثمرة من شجرة إبراهيم، و الكوكب الدرّى، و النور المضىء من مصباح التبجيل، المعلّقة فى عرش الجليل، سيّد الكونين، و رسول الثقلين، و نظام الدارين، و فخر العالمين، و مقتدى الحرمين، [صفحه ۲۳۲] و إمام المشرقين و المغربين، وجدّ السبطين أنا و أخى الحسين. قال: فلمّا فرغ الحسن عليه‌السلام من تعداد مناقبه، انجلى صدى الكفر من قلب صالح اليهودى، و أهملت عيناه بالدموع، و جعل ينظر كالمتحيّر متعجّباً من حسن عليه‌السلام منطقه و صغر سنّه وجودة فهمه. ثمّ قال: يا ثمرة فؤاد المصطفى! و يا نور عين المرتضى! و يا سرور صدر الزهراء! أخبرنى من قبل أن أسلم إليك أخاك أحكام دين الإسلام حتّى أذعن إليك و انقاد إلى الإسلام. ثمّ إنّ الحسن عليه‌السلام، عرض عليه أحكام الإسلام و عرّفه الحلال و الحرام، فأسلم صالح و أحسن الإسلام على يد الإمام ابن الإمام و سلّم إليه أخاه الحسين عليه‌السلام. ثمّ نثر على رأسهما طبقاً من الذهب و تصدّق به على الفقراء و المساكين ببركة الحسن و الحسين عليهماالسلام. و أتيا إلى اُمّهما، فلمّا رأته اطمأنّ قلبها وزاد سرورها بولديها. قال: فلمّا كان فى اليوم الثانى أقبل صالح و معه سبعون رجلًا من رهطه و أقاربه، و قد دخلوا جميعهم فى الإسلام على يد الإمام ابن الإمام أخى الإمام عليهم‌السلام. ثمّ تقدم صالح إلى باب الزهراء عليهاالسلام رافعاً صوته بالثناء على السادّة الاُمناء، و جعل يمرغ وجهه و شيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء عليهاالسلام، و هو يقول: يا بنت محمّد المصطفى! عملت سوءاً بابنك و آذيت ولدك، و أنا على فعلى نادم، فاصفحى عن ذنبى. فأرسلت إليه فاطمة الزهراء عليهاالسلام تقول: يا صالح! أمّا أنا؛ فقد عفوت من حقّى و نصيبى و صفحت عمّا سؤتنى به، لكنّهما ابناى و ابنا على المرتضى، فاعتذر إليه عمّا آذيت ابنه. [صفحه ۲۳۳] ثمّ إنّ صالحاً انتظر عليّاً عليه‌السلام حتّى أتى من سفره، و أعرض عليه حاله و اعترف عنده بما جرى و بكى بين يديه و اعتذر ممّا أساء إليه. فقال له: يا صالح! أمّا أنا؛ فقد رضيت عنك و صفحت عن ذنبك، ولكن هؤلاء ابناى و ريحانتا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فامض إليه و اعتذر إليه ممّا أسأت إليه. فأتى صالح إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله باكياً حزيناً، و قال: يا سيّد المرسلين! أنت قد أرسلت رحمة للعالمين، و إنّى قد أسأت و أخطأت، و إنّى قد سرقت ولدكم الحسين عليه‌السلام، و أدخلته إلى دارى، و أخفيته عن أخيه و اُمّه، وقد سؤتهما فى ذلك، و أنا قد فارقت الكفر، و دخلت فى دين الإسلام. فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: أمّا أنا؛ فقد رضيت عنك و

صفحت عن جرمک، لکن یجب علیک أن تعتذر إلی اللّه تعالی و تستغفره ممّا أسأت به قرّة عین الرسول صلی الله علیه و آله و بهجة فؤاد البتول علیهاالسلام حتّی یعفو اللّه عنک. قال: فلم یزل صالح یستغفر ربّه، و یتوسّل إلیه، و یتضرّع بین یدیه فی أسحار اللیل و أوقات الصلاة، حتّی نزل جبرئیل علی النبیّ صلی الله علیه و آله بأحسن التبجیل و هو یقول: یا محمّد! قد صفح اللّه عن جرم صالح حیث دخل فی دین الإسلام علی ید الإمام ابن الإمام أخی الإمام علیهم‌السلام. [۲۶۰] . [صفحه ۲۳۵]

قصة حديقة بنى‌النجار برواية منصور الدوانيقى

۲۶۳۴/ ۱- أمالی الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، و علیّ بن أحمد بن موسی الدقّاق، و محمّد بن أحمد السنانیّ، و عبداللّه بن محمّد الصائغ رضی‌اللّه‌عنهم قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، قال: حدّثنا أبومحمّد بکر بن عبداللّه بن حبیب، قال: حدّثنی علی بن محمّد، قال: حدّثنا الفضل بن عبّاس، قال: حدّثنا عبد القدّوس الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن کثیر، عن الأعمش؛ و حدّثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد المکتب، قال: حدّثنا أحمد بن یحیی القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبداللّه بن حبیب، قال: حدّثنی عبداللّه بن یحیی بن محمّد بن باطویه، قال: حدّثنا محمّد بن کثیر، عن الأعمش؛ و أخبرنا سلیمان بن أحمد بن أیّوب اللخمیّ- فیما کتب إلینا من إصبهان- قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهریّ- سنة ستّ و ثمانین و مأتین- قال: حدّثنا الولید بن الفضل العنزیّ، قال: حدّثنا مندل بن علی العنزیّ، عن الأعمش؛ و حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانیّ، قال: حدّثنی أبوسعید الحسن بن علی العدویّ، قال: حدّثنا علی بن عیسی الکوفیّ، قال: حدّثنا جریر بن عبدالحمید، عن الأعمش؛ وزاد بعضهم علی بعض فی اللفظ، و قال بعضهم ما لم یقل بعض، و سیاق الحدیث لمندل بن علیّ العنزیّ، عن الأعمش. [صفحه ۲۳۶] قال: بعث إلیّ أبوجعفر الدوانیقیّ فی جوف اللیل أن أجب. قال: فقمت متفکّراً فیما بینی و بین نفسی، و قلت: ما یبعث إلیّ أمیرالمؤمنین!! فی هذه الساعة إلّا لیسألنی عن فضائل علیّ علیه‌السلام، و لعلّی إن أخبرته قتلنی. قال: فکتبت وصیّتی، و لبست کفنی، و دخلت (فیه) علیه. فقال: اُدن. فدنوت، و عنده عمرو بن عبید، فلمّا رأیته طابت نفسی شیئاً. ثمّ قال: اُدن. فدنوت حتّی کادت تمسّ رکبتی رکبته. قال: فوجد منّی رائحة الحنوط، فقال: واللّه؛ لتصدقنی أو لأُصلّبنّک؟ قلت: ما حاجتک یا أمیرالمؤمنین!!؟ قال: ما شأنک متحنّطاً؟ قلت: أتانی رسولک فی جوف اللیل أن أجب، فقلت: عسی أن یکون أمیرالمؤمنین!! بعث إلیّ فی هذه الساعة لیسألنی عن فضائل علیّ علیه‌السلام، فلعلّی إن أخبرته قتلنی، فکتبت وصیّتی و لبست کفنی. قال: و کان متّکئاً فاستوی قاعداً، فقال: لاحول و لاقوة إلّا باللّه، سألتک باللّه یا سلیمان! کم حدیثاً ترویه فی فضائل علی علیه‌السلام؟ قال: فقلت: یسیراً یا أمیرالمؤمنین!! قال: کم؟ قلت: عشرة آلاف حدیث و ما زاد. فقال: یا سلیمان! واللّه؛ لاُحدّثنّک بحدیث فی فضائل علی علیه‌السلام تنسی کلّ حدیث سمعته. قال: قلت: حدّثنی یا أمیرالمؤمنین!! [صفحه ۲۳۷] قال: نعم، کنت هارباً من بنی‌اُمیّة و کنت أتردّد فی البلدان، فأتقرّب إلی النّاس بفضائل علیّ علیه‌السلام، و کانوا یطعمونی و یزوّدونی حتّی وردت بلاد الشام، و إنّی لفی کساء خلق ما علیّ غیره، فسمعت الإقامة و أنا جائع، فدخلت لاُصلّی و فی نفسی إن اُکلّم النّاس فی عشاء یعشونی. فلمّا سلّم الإمام دخل المسجد صبیّان، فالتفت الإمام إلیهما و قال: مرحباً بکما، و مرحباً بمن اسمکما علی اسمهما. فکان إلی جنبی شابّ، فقلت: یا شابّ! ما الصبیّان من الشیخ؟ قال: هو جدّهما و لیس بالمدینة أحد یحبّ علیّاً علیه‌السلام غیر هذا الشیخ، فلذلک سمّی أحدهما الحسن والآخر الحسین. فقمت فرحاً، فقلت للشیخ: هل لک فی حدیث أقرّ به عینک؟ فقال: إن أقررت عینی أقررت عینک. قال: فقلت: حدّثنی والدی، عن أبیه، عن جدّه قال: کنّا قعوداً عند رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله إذ جائت فاطمة علیهاالسلام تبکی. فقال لها النبیّ صلی الله علیه و آله: ما یبکیک یا فاطمة؟ قالت: یا أبه! خرج الحسن والحسین علیهماالسلام فما أدری أین باتا؟ فقال لها النبیّ صلی الله علیه و آله: یا فاطمة! لاتبکین، فاللّه الّذی خلقهما هو ألطف بهما منک، و رفع النبیّ صلی الله علیه و آله یده إلی السماء، فقال: اللهمّ إن کانا أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما و سلّمهما. فنزل جبرئیل من السّماء فقال: یا محمّد! إنّ اللّه یقرؤک السّلام و هو یقول: لاتحزن و لا تغتمّ لهما، فإنّهما فاضلان فی الدنیا، فاضلان فی

الآخرة، و أبوهما خير منهما هما، نائمان فى حظيرة بنى النجّار، و قد وكّل اللَّه بهما ملكاً. قال: فقام النبىّ صلى الله عليه و آله فرحاً، و معه أصحابه حتّى أتوا حظيرة بنى‌النجّار، فإذا هم بالحسن عليه‌السلام معانق للحسين عليه‌السلام، و إذا الملك الموكّل بهما قد افترش أحد [صفحه ۲۳۸] جناحيه تحتهما و غطّاهما بالآخر. قال: فمكث النبىّ صلى الله عليه و آله يقبّلهما حتّى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبىّ صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام و حمل جبرئيل الحسين عليه‌السلام، فخرج من الحظيرة و هو يقول: واللَّه؛ لأُشرّفنّكما كما شرّفكم اللَّه عزّ و جلّ. فقال له أبوبكر: ناولنى أحد الصبيّين اخفّف عنك!! فقال: يا أبابكر! نعم الحاملان، و نعم الراكبان، و أبوهما أفضل منهما. فخرج حتّى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال! هلمّ علىّ بالنّاس. فنادى منادى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى المدينة، فاجتمع الناس عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى المسجد، فقام على قدميه فقال: يا معشر الناس! ألا أدلّكم على خير النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد. يا معشر النّاس! ألا أدلّكم على خير الناس أباً و اُمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، فإنّ أباهما يحبّ اللَّه و رسوله، و يحبّه اللَّه و رسوله، و اُمّهما فاطمة بنت رسول‌اللَّه. يا معشر الناس! ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً و عمّة؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر بن أبى‌طالب الطيّار فى الجنّة مع الملائكة، و عمّتهما اُمّهانى بنت أبى‌طالب. يا معشر الناس! ألا أدلّكم على خير الناس خالاً و خالة؟ قالوا: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم بن رسول‌اللَّه، و خالتهما زينب بنت رسول‌اللَّه. [صفحه ۲۳۹] ثمّ قال بيده: هكذا يحشرنا اللَّه. ثمّ قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن فى الجنّة، والحسين فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة، و جدّتهما فى الجنّة، و أباهما فى الجنّة، و اُمّهما فى الجنّة، و عمّهما فى الجنّة، و عمّتهما فى الجنّة، و خالهما فى الجنّة، و خالتهما فى الجنّة. اللهمّ إنّك تعلم أنّ من يحبّهما فى الجنّة، و من يبغضهما فى النّار. قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ، قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أعربىّ أنت أم‌مولى؟ قال: قلت: بل عربىّ. قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث، و أنت فى هذا الكساء؟ فكسانى خلعته، و حملنى على بغلته، فبعتهما بمائة دينار. فقال: يا شابّ! أقررت عينى، فواللَّه؛ لأقرّنّ عينك، و لأرشدنّك إلى شابّ يقرّ عينك اليوم. قال: فقلت: أرشدنى. قال: لى إخوان أحدهما إمام، و الآخر مؤذّن، أمّا الإمام؛ فإنّه يحبّ علياً عليه‌السلام منذ خرج من بطن اُمّه، و أمّا المؤذن؛ فإنّه يبغض علياً عليه‌السلام منذ خرج من بطن اُمّه. قال: قلت: أرشدنى. فأخذ بيدى حتّى أتى باب الإمام، فإذا أنا رجل قد خرج إلىّ. فقال: أمّا البغلة و الكسوة فأعرفهما، واللَّه؛ ما كان فلان يحملك و يكسوك إلّا أنّك تحبّ اللَّه عزّ و جلّ و رسوله. فحدّثنى بحديث فى فضائل على بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال: فقلت: أخبرنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قعوداً عند النبىّ صلى الله عليه و آله إذ جاءت فاطمة عليهاالسلام تبكى بكاءاً شديداً. [صفحه ۲۴۰] فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه! عيّرتنى نساء قريش، و قلن: إنّ أباك زوّجك من معدوم لا مال له. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: لا تبكينّ، فواللَّه؛ ما زوّجتك حتّى زوّجك اللَّه من فوق عرشه، و أشهد بذلك جبرئيل و ميكائيل، و أنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع على أهل الدّنيا فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق علياً، فزوّجك إيّاه واتّخذه وصيّا. فعلىّ أشجع الناس قلباً، و أحلم الناس حلماً، و أسمح الناس كفّاً، و أقدم الناس سلماً، و أعلم الناس علماً. والحسن والحسين ابناه، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و اسمهما فى التوراة: شبّر و شبير، لكرامتهما على اللَّه عزّ و جلّ. يا فاطمة! لا تبكينّ، فواللَّه؛ إنّه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلّتين، و علىّ حلّتين، و لواء الحمد بيدى فاناوله علياً لكرامته على اللَّه عزّ و جلّ. يا فاطمة! لا تبكينّ، فإنّى إذا دعيت إلى ربّ العالمين يجىء علىّ معى، و إذا شفّعنى اللَّه عزّ و جلّ شفّع علياً معى. يا فاطمة! لا تبكينّ، إذا كان يوم القيامة ينادى مناد فى أهوال ذلك اليوم: يا محمّد! نعم الجدّ جدّك إبراهيم الخليل الرّحمان، و نعم الأخ أخوك على بن أبى‌طالب. يا فاطمة! علىّ يعيننى على مفاتيح الجنّة، و شيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً فى الجنّة. فلمّا قلت ذلك، قال: يا بنىّ! ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أعربىّ أم‌مولى؟ [صفحه ۲۴۱] قلت: بل عربىّ. قال: فكسانى ثلاثين ثوباً، و أعطانى عشرة آلاف درهم. ثمّ قال: يا شابّ! قد أقررت عينى ولى إليك حاجة. قلت: قضيت إن‌شاءاللَّه. قال: فإذا كان غداً فائت مسجد آل‌فلان كيما ترى أخى المبغض لعلىّ عليه‌السلام. قال: فطالت علىّ تلك الليلة، فلمّا

أصبحت أتيت المسجد الّذى وصف لى، فقمت فى الصفّ، فإذا إلى جانبى شابّ متعمّم، فذهب ليركع فسقطت عمامته، فنظرت فى وجهه فإذا رأسه رأس خنزير و وجهه وجه خنزير، فو اللَّه؛ ما علمت ما تكلّمت به فى صلاتى حتّى سلّم الإمام، فقلت: يا ويحك! ما الّذى أرى بك؟ فبكى و قال لى: اُنظر إلى هذه الدار، فنظرت. فقال لى: كنت مؤذّناً لآل فلان، كلّما اصبحت لعنت عليّاً عليه‌السلام ألف مرّة بين الأذان و الإقامة!! و كلّما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة!! فخرجت من منزلى، فأتيت دارى، فأتّكأت على هذا الدّكان الّذى ترى، فرأيت فى منامى كأنّى بالجنّة و فيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ عليه‌السلام فرحين، ورأيت كأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين عليهماالسلام، و معه كأس، فقال: يا حسن! اسقنى، فسقاه. ثمّ قال: اسق الجماعة، فشربوا. ثمّ رأيته كأنّه قال: إسق المتّكىء على هذا الدّكان. فقال له الحسن عليه‌السلام: يا جدّا! أتامرنى أن أسقى هذا، و هو يلعن والدى فى كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان و الإقامة، و قد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مرّة؟ فأتانى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال لى: ما لك عليك لعنة اللَّه! تلعن عليّاً، و علىّ منّى، وتشتم عليّاً، و علىّ منّى؟ فرأيته كأنّه تفل فى وجهى و ضربنى برجله، و قال: قم غيّر اللَّه ما بك من نعمة. [صفحه ۲۴۲] فانتبهت من نومى فإذا رأسى رأس خنزير، و وجهى وجه خنزير. ثمّ قال لى أبوجعفر أميرالمؤمنين!!: أهذان الحديثان فى يدك؟ فقلت: لا. فقال: يا سليمان! حبّ علىّ إيمان، و بغضه نفاق، واللَّه؛ لا يحبّه إلّا مؤمن، و لا يبغضه إلّا منافق. قال: قلت: الأمان يا أميرالمؤمنين!! قال: لك الأمان. قلت: فما تقول فى قاتل الحسين عليه‌السلام. قال: إلى النار، و فى النّار. قلت: وكذا من قتل ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى النّار، و فى النّار؟ قال: الملك عقيم يا سليمان! اخرج، فحدّث بما سمعت. بشارة المصطفى: وجدت بخطّ والدى أبى‌القاسم، حدّثنا عبداللَّه بن عدىّ بجرجان، عن أبى‌يعقوب الصوفىّ، عن ابن عبدالرحمان الأنصارىّ، عن الأعمش و ذكر (مثله) بأدنى تغيير و تبديل فى الألفاظ. و أقول: وروى هذا الحديث الخوارزمىّ فى مناقبه أطول و أبسط من ذلك. ورواه صاحب «المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة» و هو أيضاً من المخالفين، و ساق الحديث نحو ما مرّ.. إلى قوله: حتّى سلّم الإمام، فالتفت إليه و قلت له: ما هذا الّذى أرى بك؟ فقال لى: لعلّك صاحب أخى بالأمس؟ قلت: نعم. فأخذ بيدى و أقامنى و هو يبكى حتّى أتينا إلى منزله، فقال لى: ادخل، فدخلت. فقال: اُنظر إلى هذا الدكان. [صفحه ۲۴۳] فنظرت إلى دكّة، فقال: كنت مؤدّباً و اُؤدّب الصبيان على هذه الدكّة، و كنت ألعن عليّاً بين كلّ أذان و إقامة ألف مرّة!! و أنّه كان قد لعنته فى يوم الجمعة بين الأذان و الإقامة أربعة آلاف مرّة!! فخرجت من المسجد و أتيت الدار، فانطرحت على هذه الدكّة نائماً، فرأيت فى منامى... إلى آخر الخبر. [۲۶۱] . أقول: لم أدر ما قصد المنصور من نقل هذا الخبر و القصّة، لعلّه أراد من النقل أن يخفّف جرمه و عقوبته فى قتل أولاد الرسول صلى الله عليه و آله عند وجوه الناس. ولكن سؤال سليمان الأعمش فى آخر الخبر عمّن قتل ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و جواب المنصور: إلى النار و فى النار، و تداركه قوله بعد بأنّ الملك عقيم، و أمر سليمان بالخروج عن حضوره، قال: أخرج فحدّث؛ خابه عن قصده، و أقرّ بأنّ مصيره و مآله إلى النار. و هكذا كلّ ظالم و غاصب فى حقّ أهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يعلم ذلك و أقرّ به فى حين من الأوقات، و لعلّ اللَّه تعالى جرى فى لسانهم بأن يقرّوا ليتمّ عليهم و على غيرهم الحجّة. و من تتبّع أقوال الغاصبين و الظالمين لهم فى حين ندموا يجد إقرارهم على أنّهم محكومون بعذاب اللَّه. (رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النارَ فَقَدْ أَخْزَيتَهُ وَ ما لِلظالِمينَ مِنْ أنصارٍ). [۲۶۲] . [صفحه ۲۴۵]

قصة حديقة بنى‌النجار برواية هارون الرشيد

۲۶۳۵/ ۱- الطرائف: ذكر الحاكم النيسابورىّ- و هو من ثقاة الأربعة المذاهب- فى تأريخ النيسابورىّ فى ترجمة هارون، و بدأ بذكر هارون الرّشيد- رفعه- إلى ميمون الهاشمىّ إلى الرّشيد، قال: جرى ذكر آل أبى‌طالب عند الرّشيد. فقال: يتوهّم على العوام أنّى أبغض عليّاً عليه‌السلام و ولده، واللَّه؛ ما ذلك كما يظنّونه، و أنّ اللَّه يعلم شدّة حبّى لعلىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام و معرفتى بفضلهم، و لكنّا طلبنا بثارهم حتّى أقضى اللَّه هذا الأمر إلينا!! فقرّبناهم و خلطناهم فحسدونا و طلبوا ما فى أيدينا، وسعوا فى الأرض فساداً!! و

لقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه عبداللَّه بن عبّاس، قال: كنّا ذات يوم مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذ أقبلت فاطمة عليهاالسلام و هى تبكى- و ساق الحديث... إلى قوله-: ثمّ قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين فى الجنّة، و أباهما فى الجنّة، و أُمّهما فى الجنّة، و عمّهما فى الجنّة، و عمّتهما فى الجنّة، و خالهما فى الجنّة، و خالتهما فى الجنّة، و من أحبّهما فى الجنّة، و من أبغضهما فى النّار. و قال سليمان: و كان هارون يحدّثنا و عيناه تدمعان و تخنقه العبرة!! [۲۶۳] . أقول: فليبك هارون الرشيد بكاء الدهر، بل الأبد من ظلم ارتكبه، أتدمع عيناه و تخنقه العبرة الآن و قد عاند الحسن والحسين عليهماالسلام فى أولادهما كلّ العناد [صفحه ۲۴۶] من القتل والتشريد، و حبسهم و ذبحهم و إلقائهم فى البئر؟ و إنّما هو سعى فى الأرض بالفساد، و هو حاسدهم و غصب حقّهم بالبغى و الطغيان و العدوان عليهم، و أنّ ظلم آل‌بنى‌العبّاس و عدوانهم على آل‌الرسول صلى الله عليه و آله أكثر ظلماً من بنى‌اُميّة و تعدوا فى الظلم و أكثروا عنهم. اللهمّ انتقم منهم، واحشرهم إلى النار، و عذّبهم عذاباً أليماً، آمين ربّ العالمين. [صفحه ۲۴۷]

ان الحسنين يصطرعان و النبى يؤيد الحسن و جبرائيل يؤيد الحسين

۲۶۳۶/ ۱- أبوهريرة عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قال: كان الحسن والحسين عليهماالسلام يصطرعان بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، يقول: هى حسن!؟ قالت فاطمة عليهاالسلام: لم تقول: هى حسن؟ قال: إنّ جبرئيل يقول: هى حسين! أقول: ورواه ابن حجر أيضاً فى إصابته: (۲/ ۱۵)، و ذكر المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: ۱۳۴. [۲۶۴] . ۲۶۳۷/ ۲- كنز العمّال: قال: عن عثمان بن عبداللَّه القريشى، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن مخلد الضبى، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة، عن ابى‌ذر قال: لمّا كان أوّل يوم فى البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون و الأنصار فى المسجد، و جاء على بن أبى‌طالب عليه‌السلام فأنشأ يقول: إنّ أحق ما ابتدأ به المبتدؤون، و نطق به الناطقون، و تفوه به القائلون حمد اللَّه و الثناء عليه بما هو أهله... إلى أن قال: و هل تعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان آخى بين الحسن والحسين، فجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: هى يا حسن! مرّتين. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! إنّ الحسين عليه‌السلام لأصغر منه، و أضعف ركناً منه. [صفحه ۲۴۸] فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ألا ترضين أن أقول: أنا هى يا حسن! و يقول جبرئيل: هى يا حسين! فهل لخلق مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضى اللَّه أمراً كان مفعولاً. قال: أخرجه ابن عساكر. [۲۶۵] . ۲۶۳۸/ ۳- جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام: أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام كانا يصطرعان، فأطلع علىّ عليه‌السلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو يقول: ويها الحسن. فقال على عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! على الحسين. فقال صلى الله عليه و آله: إنّ جبرئيل يقول: ويها الحسين. قال: أخرجه ابن بنت منيع. [۲۶۶] . ۲۶۳۹/ ۴- عن على عليه‌السلام: إنّ النبى صلى الله عليه و آله كان قاعداً فى موضع الجنائز، فطلع الحسن والحسين عليهماالسلام فاعتركا، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله- و على عليه‌السلام جالس-: ويها حسين خذ حسناً. فقلت: تؤلب على حسن، و هو أكبرهما يا رسول‌اللَّه؟ فقال صلى الله عليه و آله: هذا جبرئيل قائم و هو يقول: ويهاً حسناً خذ حسيناً. قال: أخرجه ابن شاهين. أقول: واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدّمة محمول على اشتباه الراوى، أو تكرّر القصّة، واللَّه أعلم. [۲۶۷] . ۲۶۴۰/ ۵- البحار: و قال الإمام العسكرى عليه‌السلام: ثمّ تناول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام بيمينه والحسين عليه‌السلام بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، و هذا [صفحه ۲۴۹] على كاهله الأيسر، ثمّ وضعهما على الأرض، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان، ثمّ اصطرعا، فجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول للحسن: أيهاً أبامحمّد! فيقوى الحسن عليه‌السلام، فيكاد يغلب الحسين عليه‌السلام، ثمّ يقوى الحسين عليه‌السلام فيقاومه. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ جبرئيل و ميكائيل كلّما قلت للحسن: أيهاً أبامحمّد، قالا للحسين عليه‌السلام: أيهاً أباعبداللَّه! فلذلك قاما و تساويا. أمّا أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام لمّا كان يقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أيهاً أبامحمّد! و يقول جبرئيل: أيهاً أباعبداللَّه! لورام كلّ واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها و سائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعرة على أبدانهما، و إنّما تقاوما، لأنّ كلّ واحد منهما نظير

الآخر. هذان قرّتا عينى، و ثمرتا فؤادى، هذان سندا ظهرىّ، هذان سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، و أبوهما خير منهما، و جدّهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خيرهم أجمعين. [۲۶۸] . أقول: الحديث طويل أخذت قطعة منه، فراجع. ۲۶۴۱/ ۶- البحار: بعد أن نقل معنى صدر هذه الرواية السابقة، قال: و فى رواية: فلمّا أتى بهما منزل فاطمة عليهاالسلام أقبلا يصطرعان، فجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، يقول: إيه يا حسن! فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! أتقول: إيه يا حسن! و هو أكبر منه؟ [صفحه ۲۵۰] فقال: هذا جبرئيل عليه‌السلام يقول: إيه يا حسين! فصرع الحسين الحسن عليهماالسلام. [۲۶۹] . ۲۶۴۲/ ۷- ابن المتوكّل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: دخل النبىّ صلى الله عليه و آله ذات ليلة بيت فاطمة عليهاالسلام و معه الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال لهما النبىّ صلى الله عليه و آله: قوما فاصطرعا. فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمة عليهاالسلام فى بعض خدمتها، فدخلت فسمعت النبىّ صلى الله عليه و آله و هو يقول: ايه يا حسن! شدّ على الحسين، فأصرعه. فقالت له: يا أبة! واعجاباه! أتشجّع هذا على هذا؟ تشجّع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنيّة! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن! شدّ على الحسين، فأصرعه، و هذا حبيبى جبرئيل عليه‌السلام يقول: يا حسين! شدّ على الحسن، فأصرعه. [۲۷۰] . [صفحه ۲۵۱]

مسرة فاطمة مع على و ابنيها فى خبر الطير و ظهور حسد عائشة

۲۶۴۳/ ۱- جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام، قال: كنت أنا و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى المسجد بعد أن صلّى الفجر، ثمّ نهض و نهضت معه، و كان إذا أراد أن يتّجه إلى موضع أعلمنى بذلك، فكان إذا أبطأ فى الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنّه لا يتقارّ قلبى على فراقه ساعة. فقال لى: أنا متّجه إلى بيت عائشة. فمضى، و مضيت إلى بيت فاطمة عليهاالسلام، فلم أزل مع الحسن والحسين عليهماالسلام و هى وأنا مسروران بهما. ثمّ إنّى نهضت و صرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب. فقالت لى عائشة: من هذا؟ قلت لها: أنا علىّ. فقالت: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله راقد. فانصرفت، ثمّ قلت: النبىّ صلى الله عليه و آله راقد، و عائشة فى الدار؟ فرجعت و طرقت الباب. فقالت لى عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علىّ. فقالت: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله على حاجة. [صفحه ۲۵۲] فانثنيت مستحيياً من دقّى الباب، و وجدت فى صدرى ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً، فدققت الباب دقّاً عنيفاً. فقالت لى عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علىّ. فسمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول لها: يا عائشة! افتحى (له) الباب. ففتحت فدخلت، فقال لى: اقعد يا أباالحسن! أُحدّثك بما أنا فيه أو تحدّثنى بإبطائك عنّى؟ فقلت: يا رسول‌اللَّه! (حدّثنى)، فإنّ حديثك أحسن. فقال: يا أباالحسن! كنت فى أمر كتمته من ألم الجوع، فلمّا دخلت بيت عائشة و أطلت القعود ليس عندها شىء تأتى به مددت يدى، و سألت اللَّه القريب المجيب، فهبط علىّ حبيبى جبرئيل عليه‌السلام و معه هذا الطير. و وضع إصبعه على طائر بين يديه، فقال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ أوحى إلىّ أن آخذ هذا الطير و هو أطيب طعام فى الجنّة، فأتيتك به يا محمّد! فحمدت اللَّه كثيراً و عرج جبرئيل، فرفعت يدى إلى السماء، فقلت: اللهمّ يسّر عبداً يحبّك و يحبّنى يأكل معى هذا الطائر. فمكثت ملياً، فلم أر أحد يطرق الباب، فرفعت يدى، ثمّ قلت: اللهمّ يسّر عبداً يحبّك و يحبّنى و تحبّه و أحبّه يأكل معى هذا الطائر. فسمعت طرقك الباب و ارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: ادخلى علياً. فدخلت فلم أزل حامداً للَّه حتّى بلغت إلىّ، إذ كنت تحبّ اللَّه و تحبّنى و يحبّك اللَّه و أحبّك، فكل يا على! فلمّا أكلت أنا و النبىّ صلى الله عليه و آله الطائر، قال لى: يا علىّ! فقلت: يا رسول‌اللَّه! لم أزل، منذ فارقتك أنا و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام مسرورين جميعاً، ثمّ نهضت أُريدك، فجئت فطرقت الباب. [صفحه ۲۵۳] فقالت لى عائشة: من هذا؟ فقلت لها: أنا علىّ. فقالت: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله راقد. فانصرفت، فلمّا صرت إلى الطريق الّذى سلكته رجعت، فقلت: النبىّ صلى الله عليه و آله راقد و عائشة فى الدار؟ لايكون هذا؟ فجئت فطرقت الباب. فقالت لى: من هذا؟ فقلت: أنا علىّ. فقالت: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله على حاجة. فانصرفت مستحيياً، فلمّا انتهيت إلى الموضع الّذى رجعت منه أوّل مرّة وجدت فى قلبى ما لم أستطع عليه صبراً، و قلت:

النبيّ صلى الله عليه و آله على حاجة، و عائشة فى الدار؟ فرجعت فدققت الباب الدقّ الّذى سمعته يا رسول‌اللَّه! فسمعتك يا رسول‌اللَّه! أنت تقول لها: ادخلى عليّاً. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: أبيت إلّا أن يكون الأمر هكذا، يا حميراء! ما حملك على هذا؟ فقالت: يا رسول‌اللَّه! اشتهيت أن يكون أبى يأكل من الطير!! فقال لها: ما هو بأوّل ضغن بينك و بين عليّ عليه‌السلام، و قد وقفت على ما فى قلبك لعليّ عليه‌السلام إنّك لتقاتلينه. فقالت: يا رسول‌اللَّه! و تكون النساء يقاتلن الرجال؟ فقال لها: يا عائشة! إنّك لتقاتلين عليّاً عليه‌السلام، و يصحبك و يدعوك إلى هذا نفر من أصحابى، فيحملونك عليه، و ليكوننّ فى قتالك له أمر تتحدّث به الأوّلون و الآخرون. و علامة ذلك أنّك تركبين الشيطان، ثمّ تبتلين قبل أن تبلغى إلى الموضع [صفحه ۲۵۴] الّذى يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوئب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلًا ما هى كلاب الحوئب، فتصيرين إلى بلد أهله أنصارك هو أبعد بلاد على الأرض إلى السماء و أقربها إلى الماء، و لترجعين و أنت صاغرة غير بالغة (إلى) ما تريدين. و يكون هذ الّذى يردّك مع من يثق به من أصحابه، إنّه لك خير منك له، و لينذرنّك ما يكون الفراق بينى و بينك فى الآخرة، و كلّ من فرّق عليّ عليه‌السلام بينى و بينه بعد وفاتى، ففراقه جائز. فقالت: يا رسول‌اللَّه! ليتنى متّ قبل أن يكون ما تعدنى. فقال لها: هيهات! هيهات! والّذى نفسى بيده؛ ليكوننّ ما قلت، حتّى كأنّى أراه. ثمّ قال لى: قم يا عليّ! فقد وجبت صلاة الظهر حتّى آمر بلالاً بالأذان. فأذّن بلال و أقام الصلاة و صلّى و صلّيت معه ولم نزل فى المسجد. [۲۷۱] . أقول: و خبر الطير كثير متواتر، و قال الشيخ: قد استدلّ به أميرالمؤمنين عليه‌السلام على فضله فى قصّة الشّورى بمحضر من أهلها، فما كان فيهم إلّا من عرفه و أقرّ به، والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها، فصار متواتراً. ورواه المخالفين من عدّة طرق، و صنّف أحمد بن سعيد كتاب الطير. و قال القاضى أحمد: قد صحّ عندى حديث الطير، و قد رواه خمسة و ثلاثون رجلاً من الصحابة عن أنس، و عشرة عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. ورواه الشافعى وابن المغازلىّ من ثلاثين طريقاً، وابن بطريق من مسند أحمد، و من مناقب ابن المغازلى بأربعة و عشرين سنداً، و راجع تنقيح العلّامة المجلسى رحمه‌الله. [صفحه ۲۵۵] إلّا أنّى لمّا رأيت فى هذا الخبر الّذى ذكرت ذكراً من فاطمة عليهاالسلام أوردته، و ذكرت مراراً أنّ فى هذا الكتاب نذكر روايات الّتى فيها ذكرت فاطمة عليهاالسلام بأىّ مناسبة كانت، و نحن بصدد جمع الروايات الّتى ذكرت فيها فاطمة الزهراء عليهاالسلام بأىّ لفظة كانت، و نرجو و نسأل من اللَّه تعالى أن يوفّقنى لهذا المقصود، والحمد للَّه أوّلاً و آخراً، و هو وليّ التوفيق. فراجع «البحار» ذكر أسامى عدّة كثيرة من أئمّة الحديث من علماء الّذين رووا حديث الطير فى كتبهم. [۲۷۲] [صفحه ۲۵۶]

مجيء جبرائيل بماء الكوثر لفاطمة و على فى الدنيا للغسل

۲۶۴۴/ ۱- صالح بن عيسى العجلىّ، عن محمّد بن علىّ بن علىّ، عن محمّد بن منده الإصبهانىّ، عن محمّد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبى‌سفيان، عن أنس، قال: كنت عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و رجلان من أصحابه فى ليلة ظلماء مكفهرّة إذ قال لنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ائتوا باب علىّ عليه‌السلام. فأتينا باب علىّ عليه‌السلام، فنقر أحدنا الباب نقراً خفيّاً، إذ خرج علينا على بن أبى‌طالب عليه‌السلام مستزرّ [۲۷۳] بإزار من صوف مرتد بمثله، فى كفّه سيف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال لنا: أحدث حدث؟ فقلنا: خير، أمرنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن نأتى بابك، و هو بالأثر. إذ أقبل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: يا علىّ! قال: لبّيك. قال: أخبر أصحابى بما أصابك البارحة؟ قال علىّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! إنّى لأستحيى. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه لايستحيى من الحقّ. قال علىّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول [صفحه ۲۵۷] اللَّه صلى الله عليه و آله، فطلبت فى البيت ماء، فلم أجد الماء، فبعثت الحسن عليه‌السلام كذا، والحسين عليه‌السلام كذا، فأبطأ علىّ، فاستلقيت على قفاى، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علىّ! و خذ السّطل واغتسل. فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت و مسحت بدنى بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل فى الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتى، فوجدت بردها على فؤادى. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: بخّ بخّ يا ابن أبى‌طالب! أصبحت و خادمك

جبرئيل. أمّا الماء؛ فمن نهر الكوثر؛ و أمّا السطل و المنديل؛ فمن الجنّة، كذا أخبرنى جبرئيل، كذا أخبرنى جبرئيل، كذا أخبرنى جبرئيل. [۲۷۴] . ۲۶۴۵/ ۲- روى عن محمّد بن إسماعيل البرمكىّ، عن عبداللَّه بن داهر، عن الأعمش، عن أبى‌سفيان، قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله و أبوبكر و عمر فى ليلة مكفهرّة. فقال لهما النبىّ صلى الله عليه و آله: قوما فأتيا باب حجرة علىّ عليه‌السلام. فذهبا فنقرا الباب نقراً خفيّاً، و ساق الحديث نحو ممّا مرّ. [۲۷۵] . [صفحه ۲۵۸]

مجىء جبرائيل بماء من الرحيق المختوم لفاطمة و على و ابنيها

۲۶۴۶/ ۱- الأعمش، عن أبى‌سفيان، عن أبى‌أيّوب الأنصارىّ، قال: نزل النبىّ صلى الله عليه و آله دارى، فنزل عليه جبرئيل عليه‌السلام من السماء بجام من فضّة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم. فناول النبىّ صلى الله عليه و آله فشرب، ثمّ ناول عليّاً عليه‌السلام فشرب، ثمّ ناول الحسن عليه‌السلام، فشرب، ثمّ ناول الحسين عليه‌السلام فشرب، ثمّ ناول فاطمة عليهاالسلام فشربت [۲۷۶] . ثمّ ناول الأوّل، الأوّل فانضمّ الكأس، فأنزل اللَّه تعالى: (لايَمَسُّهُ إلّا المُطَهَّرونَ) [۲۷۷] (وَ فى ذلكَ فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسونَ». [۲۷۸] [۲۷۹] . [صفحه ۲۵۹]

ان الله أنزل الماء من الفردوس الأعلى ليطهر به على و فاطمة

۲۶۴۷/ ۱- أخطب خوارزم فى «المناقب» عن أحمد بن محمّد الدقّاق، عن أبى‌المظفّر؛ وابن إبراهيم السيفىّ، عن على بن يوسف بن محمّد بن حجّاج، عن الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجانىّ، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان، عن محمّد بن على الكفرتوتىّ، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صلاة العصر، و أبطأ فى ركوعه، حتّى ظنّنا أنّه قد سها و غفل، ثمّ رفع رأسه، و قال: «سمع اللَّه لمن حمده». ثمّ أوجز فى صلاته، و سلّم، ثمّ أقبل علينا بوجهه كأنّه القمر.. ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الأوّل... الثانى... الثالث يتفقّدهم رجلاً رجلاً... ثمّ قال: مالى لا أرى ابن عمّى علىّ بن أبى‌طالب؟ فأجابه علىّ عليه‌السلام من آخر الصفوف... فنادى النبىّ صلى الله عليه و آله بأعلى صوته: اُدن منّى يا علىّ. فما زال يتخطّى رقاب المهاجرين و الأنصار، حتّى دنا المرتضى عليه‌السلام من المصطفى صلى الله عليه و آله. و قال النبىّ صلى الله عليه و آله: ما الّذى خلّفك عن الصفّ الأوّل؟ قال: شككت إنّنى على غير طهر، فأتيت منزل فاطمة عليهاالسلام فناديت: يا حسن! يا حسين!يا فضّة! [صفحه ۲۶۰] فلم يجبنى أحد، فإذا بهاتف يهتف من ورائى، و هو ينادى: يا أباالحسن! يا ابن عمّ النبىّ! التفت. فالتفتّ فإذا أنا بسطل من ذهب، و فيه ماء، و عليه منديل، فأخذت المنديل، فوضعته على منكبى الأيمن، و أومأت إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفّى، فتطهّرت و أسبغت الطّهر، و لقد وجدته فى لين الزّبد، و طعم الشهد، و رائحة المسك، ثمّ التفتّ و لا أدرى من أخذه. فتبسّم النبىّ صلى الله عليه و آله... ثمّ قال: يا أباالحسن! ألا اُبشّرك؟ أنّ السطل من الجنّة، و الماء و المنديل من الفردوس الأعلى، والّذى هيّأك للصلاة جبرئيل عليه‌السلام، والّذى مندلك ميكائيل عليه‌السلام. والّذى نفس محمّد بيده؛ ما زال إسرافيل قابضاً بيدىّ على ركبتى حتّى لحقت معى الصلاة، و أدركت ثواب ذلك، أفيلومنى الناس على حبّك، واللَّه تعالى و ملائكته يحبّونك من فوق السماء؟ [۲۸۰] . أقول: و فى رواية المناقب، عن عبداللَّه بن عبّاس، و حميد الطويل، عن أنس، و فيه: «و مسحت وجهى بالمنديل بعد ما كان الماء يصبّ على يدى، و ما أرى شخصاً... و قطرت على رأسى قطرة وجدت بردها على فؤادى فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: القدس من أقداس الجنّة، و الماء من الكوثر، و القطرة من تحت العرش، و المنديل من الوسيلة... و فى رواية «العمدة»: ابن المغازلىّ فى مناقبه، عن أحمد بن المظفّر العطّار، عن عبداللَّه بن محمّد بن عثمان، عن أبى‌الحسن- الراوىّ بالبصرة- عن محمّد بن منده الإصفهانىّ، عن محمّد بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن أبى‌سفيان، عن أنس بن مالك، قال: [صفحه ۲۶۱] قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لأبى‌بكر و عمر: أمضيا إلى علىّ عليه‌السلام حتّى يحدّثكما ما كان منه فى ليلته، و أنا على أثركما. قال أنس: فمضيا و مضيت معهما... فقال علىّ عليه‌السلام: أردت

الماء للطهارة و أصبحت و خفت أن تفوتنى الصلاة... فرأيت السقف قد انشقّ، و نزل علىّ منه سطل مغطّى بمنديل... فتطهّرت للصلاة، و اغتسلت، و صلّيت، ثمّ ارتفع السطل و المنديل... فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أمّا السطل؛ فمن الجنّة، و أمّا الماء؛ فمن نهر الكوثر، و أمّا المنديل؛ فمن استبرق الجنّة، من مثلك يا علىّ! فى ليلتك و جبرئيل يخدمك؟ الطرائف: ابن المغازلىّ بإسناده إلى أنس (مثله). [۲۸۱] . وأقول أيضاً: لمّا ذكرت فى الروايتين اسم فاطمة عليهاالسلام أوردتها و أشرت إلى بقيّة الروايات، و إن كانت عليهاالسلام مشمولة للبقيّة أيضاً بقرائن المقام، و قد اختصرت بعض الروايات قليلاً، و بعض الآخر كثيراً، فراجع «البحار» باب نزول الماء... و باب تحف اللّه تعالى... فإنّ الروايات فى هذا المعنى كثيرة، و كذلك فى أبواب معجزات النبىّ صلى الله عليه و آله. مثل: روايات تسبيح الجام، و تكلّمه بلسان فصيح، سمعه كلّ أحد، (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). [۲۸۲] . و فى ذلك قال العونى شعراً: علىّ كليم الجام إذ جاءه به كريمان فى الأملاك مصطفيان و قال أيضاً غيره: إمامى كليم الجانّ والجامّ بعده فهل لكليم الجانّ و الجامّ من مثل؟ [۲۸۳] . [صفحه ۲۶۲]

رؤيا فاطمة الجنة و قصورها و أباها فى الجنة و شوقها للحوق به

۲۶۴۸ / ۱- أحمد بن محمّد الخشّاب، عن زكريّا بن يحيى، عن ابن أبىزائدة، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، عن أبىبصير، عن أبىعبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما ترك إلّا الثقلين: كتاب اللَّه و عترته أهل بيته. و كان قد سرّ إلى فاطمة عليهاالسلام إنّها لاحقة به أوّل أهل بيته لحوقاً. قالت: بينا إنّى بين القائمة و اليقظانة بعد وفاة أبى صلى الله عليه و آله بأيّام، إذ رأيت كأنّ أبى صلى الله عليه و آله قد أشرف علىّ، فلمّا رأيته لم أملك نفسى أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عنّا خبر السماء. فبينا أنا كذلك، إذ أتتنى الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتّى أخذانى فصعدا بى السّماء، فرفعت رأسى، فإذا أنا بقصور مشيّدة، و بساتين و أنهار تطّرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد اطّلع علىّ من تلك القصور جوارى كأنّهن اللعب، فهنّ يتباشرن و يضحكن إلىّ، و يقلن: مرحباً بمن خلقت الجنّة و خلقنا من أجل أبيها. فلم تزل الملائكة تصعد بى حتّى أدخلونى إلى دار فيها قصور، فى كلّ قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الاستبرق على أسرّة، و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الدّيباج، و آنية الذّهب و الفضّة، و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و فى تلك الجنان نهر مطّرد أشدّ بياضاً من اللبن، و أطيب رائحة من المسك الأذفر. [صفحه ۲۶۳] فقلت: لمن هذه الدّار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدّار الفردوس الأعلى الّذى ليس بعده جنّة، و هى دار أبيك و من معه من النبيّين، و من أحبّ اللَّه. قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الّذى وعده أن يعطيه إيّاه. فقلت: فأين أبى؟ قالوا: الساعة يدخل عليك. فبينا أنا كذلك، إذ برزت لى قصور هى أشدّ بياضاً، و أنور من تلك، و فرش هى أحسن من تلك الفرش، و إذا بفرش مرتفعة على أسرّة، و إذا أبى صلى الله عليه و آله جالس على تلك الفرش، و معه جماعة. فلمّا رآنى أخذنى، فضمّنى و قبّل ما بين عينىّ، و قال: مرحباً يا بنتى! و أخذنى واقعدنى فى حجره، ثمّ قال لى: يا حبيبتى! أما ترينّ ما أعدّ اللَّه لك و ما تقدّمين عليه؟ فأرانى قصوراً مشرقات فيها ألوان الطرائف و الحلىّ و الحلل، و قال: هذه مسكنك و مسكن زوجك و ولديك و من أحبّك و أحبّهما، فطيبى نفساً، فإنّك قادمة علىّ إلى أيّام. قالت: فطار قلبى، واشتدّ شوقى، وانتبهت من رقدتى مرعوبة. قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: فلمّا انتبهت من مرقدها صاحت بى، فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبّرتنى بخبر الرّؤيا، ثمّ أخذت علىّ عهد اللَّه و رسوله أنّها إذا توفّت لا أعلم أحدا إلّا اُمّسلمة زوج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و اُمّأيمن و فضّة و من الرّجال ابنيها و عبداللَّه بن عبّاس، و سلمان الفارسىّ، و عمّار بن ياسر، و المقداد، و أبوذرّ و حذيفة. [صفحه ۲۶۴] و قالت: إنّى أحللتك من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسّلنى ولا تدفنّى إلّا ليلاً، ولا تعلم أحداً قبرى. فلمّا كانت الليلة الّتى أراد اللَّه أن يكرمها و يقبضها إليه أقبلت تقول: و عليكم السلام. و هى تقول لى: يا بن عمّ! قد أتانى جبرئيل مسلّماً، و قال لى: السّلام يقرأ عليك السّلام يا حبيبة حبيب اللَّه و ثمرة فؤاده! اليوم تلحقين بالرفيع الأعلى، و جنّة المأوى. ثمّ انصرف عنّى، ثمّ سمعناها ثانية تقول: و عليكم السّلام. فقالت: يا بن عمّ! هذا

واللَّه؛ ميكائيل، و قال لى كقول صاحبه. ثمّ تقول: و عليكم السّلام، و رأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً، ثمّ قالت: يا بن عمّ! هذا واللَّه؛ الحقّ، و هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى صلى الله عليه و آله و هذه صفته. فسمعناها تقول: و عليك السّلام يا قابض الارواح! عجّل بى ولا تعذّبنى. ثمّ سمعناها تقول: إليك ربّى لا إلى النّار. ثمّ غمضت عينيها، و مدّت يديها و رجليها، كأنّها لم تكن حيّة قطّ. [۲۸۴] . ۲۶۴۹/ ۲- عن ابن عبّاس، قال: رأت فاطمة عليهاالسلام فى منامها النبىّ صلى الله عليه و آله. قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لكم الآخرة الّتى اُعدّت للمتّقين، و إنّك قادمة علىّ عن قريب. [۲۸۵] . ۲۶۵۰/ ۳-... فقال لها علىّ عليه‌السلام: من أين لكِ يا بنت رسول‌اللَّه! هذا الخبر، [صفحه ۲۶۵] والوحى قد انقطع عنّا؟ فقالت: يا أباالحسن! رقدت الساعة، فرأيت حبيبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى قصر من الدّر الأبيض، فلمّا رآنى قال: هلمّى يا بنيّة! فإنّى إليك مشتاق... إلى آخر الرواية. [۲۸۶] . أقول: ذكرت هذه الرواية فى عنوان «إنّ فاطمة عليهاالسلام اغتسلت قبل وفاتها...»، فراجع هناك، والرواية مفصّلة جدّاً، فقد أشرت بجملاتها هنا لتكميل العنوان. [صفحه ۲۶۶]

طلب فاطمة خاتما من رسول‌الله.. ورد الخاتم بأمره لرؤياها...

۲۶۵۱/ ۱- المناقب لابن شهر اشوب:... و سألت عليهاالسلام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خاتماً. فقال: ألا اُعلّمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صلّيت صلاة الليل فاطلبى من اللَّه عزّ و جلّ خاتماً، فإنّك تنالين حاجتك. قال: فدعت ربّها تعالى، فإذا بهاتف: يهتف يا فاطمة! الّذى طلبت منّى تحت المصلّى. فرفعت المصلّى، فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته فى إصبعها و فرحت، فلمّا نامت من ليلتها رأت فى منامها كأنّها فى الجنّة، فرأت ثلاثة قصور لم تر فى الجنّة مثلها. قالت: لمن هذه القصور؟ قالوا: لفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله. قال: فكأنّها دخلت قصراً من ذلك، ودارت فيه، فرأت سريراً قد مال على ثلاثة قوائم، فقالت عليهاالسلام: ما لهذا السرير قد مالت على ثلاث؟ قالوا: لأنّ صاحبته طلبت من اللَّه خاتماً فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً، و بقى السرير على ثلاث قوائم. فلمّا أصبحت دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قصّت القصّة. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: معاشر آل‌عبدالمطّلب! ليس لكم الدنيا، إنّما لكم الآخرة، [صفحه ۲۶۷] و ميعادكم الجنّة، ما تصنعون بالدنيا، فإنّها زائلة غرّارة. فأمرها النبىّ صلى الله عليه و آله أن تردّ الخاتم تحت المصلّى. فردّت، ثمّ نامت على المصلّى، فرأت فى المنام أنّها دخلت الجنّة، فدخلت ذلك القصر، ورأت السّرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله. فقالوا: ردّت الخاتم و رجع السّرير إلى هيئته. [۲۸۷] . [صفحه ۲۶۸]

الرؤيا التى حزنت منها فاطمة

۲۶۵۲/ ۱- أبوبصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: رأت فاطمة عليهاالسلام فى النوم كأنّ الحسن والحسين عليهماالسلام ذبحا، أو قتلا، فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال صلى الله عليه و آله: يا رؤيا! فتمثّلت بين يديه. قال: أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا. فقال: يا أضغاث! أنت أريت فاطمة عليهاالسلام هذا البلاء؟ قالت: نعم؛ يا رسول‌اللَّه! قال: فما أردت بذلك؟ قالت: أردت أن أحزنها. فقال لفاطمة عليهاالسلام: اسمعى ليس هذا بشىء. [۲۸۸] . ۲۶۵۳/ ۲- تفسير القمّى: (إِنَّما النَّجْوى مِنَ الشَيطانِ لِيَحْزُنَ الَّذينَ آمَنوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤمِنون). [۲۸۹] . قال: فإنّه حدّثنى أبى، عن محمّد بن أبى‌عمير، عن أبى‌بصير، عن أبى [صفحه ۲۶۹] عبداللَّه عليه‌السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية: أنّ فاطمة عليهاالسلام رأت فى منامها أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله همّ أن يخرج هو و فاطمة و علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام من المدينة. فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرّض لهم طريقان، فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شاة كبراء- و هى الّتى فى احدى اُذنيها نقط بيض، فأمر بذبحها، فلمّا أكلوا ماتوا فى مكانهم. فانتبهت فاطمة عليهاالسلام باكية ذعرة، فلم تخبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بذلك. فلمّا أصبحت جاء رسول‌اللَّه صلى الله

علیه و آله بحمار، فأرکب علیه فاطمهٔ علیهاالسلام و أمر أن یخرج أمیرالمؤمنین والحسن والحسین علیهم‌السلام من المدینهٔ، کما رأت فاطمهٔ علیهاالسلام فی نومها. فلمّا خرجوا من حیطان المدینهٔ عرض له طریقان، فأخذ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله ذات الیمین- کما رأت فاطمهٔ علیهاالسلام- حتّی انتهوا إلی موضع فیه نخل و ماء، فاشتری رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله شاهٔ- کما رأت فاطمهٔ علیهاالسلام- فأمر بذبحها، فذبحت و شویت. فلمّا أرادوا أکلها قامت فاطمهٔ علیهاالسلام و تنحّت ناحیهٔ منهم تبکی مخافهٔ أن یموتوا. فطلبها رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله حتّی وقع علیها، و هی تبکی، فقال: ما شأنک یا بنیّهٔ؟ قالت: یا رسول‌اللَّه! إنّی رأیت البارحهٔ کذا و کذا فی نومی، و قد فعلت أنت کما رأیته، فتنحّیت عنکم فلا أراکم تموتون. فقام رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فصلّی رکعتین، ثمّ ناجی ربّه. فنزل علیه جبرئیل فقال: یا محمّد! هذا شیطان یقال له: الدّهار، و هو الّذی أری فاطمهٔ علیهاالسلام هذه الرّؤیا، و یؤذی المؤمنین فی نومهم ما یغتمّون به. فأمر جبرئیل، فجاء به إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال له: أنت أریت فاطمهٔ علیهاالسلام هذه الرّؤیا؟ [صفحه ۲۷۰] فقال: نعم، یا محمّد! فبزق علیه ثلاث بزقات، فشجّه فی ثلاث مواضع. ثمّ قال جبرئیل لمحمّد صلی الله علیه و آله: قل: یا محمّد! إذا رأیت فی منامک شیئاً تکرهه، أو رأی أحد من المؤمنین، فلیقل: أعوذ بما عاذت به ملائکهٔ اللَّه المقرّبون، و أنبیاؤه المرسلون، و عباده الصالحون من شرّ ما رأیت و من رؤیای. و تقرأ الحمد و المعوّذتین، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و یتفل عن یساره ثلاث تفلات، فإنّه لا یضرّه ما رآی. و أنزل اللَّه علی رسوله (إِنَّما النَّجوی مِنَ الشَّیطانِ) [۲۹۰] الآیهٔ. قال العلّامهٔ المجلسی رحمه‌الله: بیان... و تعرّض الشیطان لفاطمهٔ علیهاالسلام و کون منامها المضاهی للوحی شیطانیّاً و إن کان بعیداً، لکن باعتبار عدم بقاء الشبههٔ و زوالها سریعاً و ترتیب المعجز من الرسول صلی الله علیه و آله فی ذلک، و المنفعهٔ المستمرّهٔ للاُمّهٔ ببرکتها یقلّ الاستبعاد، و الحدیث مشهور متکرّر فی الاُصول، واللَّه یعلم. [۲۹۱] . ۲۶۵۴ / ۳- دار السلام للنوری: و عن «حاشیهٔ تکملهٔ غرر الفوائد» للسیّد الأجل المرتضی، عن فاطمهٔ بنت الحسین، عن عمّتها زینب بنت علی علیهم‌السلام، عن أسماء بنت عمیس، أنّها قالت: اُهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله عناق مشویّهٔ، فبعث إلی فاطمهٔ و علی والحسن والحسین علیهم‌السلام، فأجلسهم معه لیأکلوا. [صفحه ۲۷۱] فأوّل من ضرب بیده إلی العناق الحسن علیه‌السلام، فجذبت فاطمهٔ علیهاالسلام یده و بکت. فقال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: فداک! و ما شأنک؟ لِمَ تبکین؟ قالت: یا رسول‌اللَّه! رأیت فی منامی البارحهٔ کأنّه أهدی إلیک هذه العناق، و کأنّک جمعتنا، فأوّل من ضرب بیده إلیها الحسن علیه‌السلام، فأکل و مات. فقال صلی الله علیه و آله: کفّوا. ثمّ قال: یا رؤیا! فأجابه شیء: لبّیک یا رسول‌اللَّه! قال: هل أریت حبیبتی شیئاً؟ قالت: لا والّذی بعثک بالحقّ. قال: یا أحلام! فأجابه شیء: لبّیک یا رسول‌اللَّه! قال: هل أریت حبیبتی شیئاً؟ قال: لا والّذی بعثک بالحقّ نبیّاً. قال: یا... [۲۹۲] . فأجابه شیء: لبیک یا رسول‌اللَّه! قال: هل أریت حبیبتی شیئاً؟ قال: لا والّذی بعثک بالحقّ نبیّاً. قال: یا شیطان الأحلام! فأجابه شیء: لبّیک یا رسول‌اللَّه! قال: هل أریت حبیبتی شیئاً؟ قال: نعم أریتها کذا. [صفحه ۲۷۲] قال: ما حملک علی ذلک؟ قال: العبث. قال: لا تعد إلیها. ثمّ تفل عن یساره ثلاثاً، و قال: أعوذ باللَّه من شرّ ما رأیت، ثمّ قال: کلوا بسم اللَّه. قال النوری:، ثمّ إنّ بعض الأعاظم نقل أصل الرؤیا مختصراً. [۲۹۳] . ثمّ ذکر صاحب «مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام» روایهٔ تفسیر العیّاشی الّتی أشرت إلیها و ذکر کلام العیّاشی بعدها، و قال: «قلت: لم یتّضح لنا مغزی هذه الروایات، فإنّ السیّدهٔ فاطمهٔ علیهاالسلام کانت عالمهٔ محدّثهٔ، ولم تکن کسائر النساء حتّی یمکن أن یترائی لها أضغاث الأحلام». [۲۹۴] . أقول: لعلّ منامها علیهاالسلام هذه یکون لمنافع التربیهٔ للاُمّهٔ ببرکتها، کما قال العلّامهٔ المجلسی رحمه‌الله، و نقلت کلامه ذیل الحدیث ۲ من هذا العنوان، فراجع. ۲۶۵۵/ ۴- مجالس الصدوق: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: کنت مع أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فی خروجه إلی صفّین، فلمّا نزل نینوی... إلی أن قال علیه‌السلام: والّذی نفس علیّ بیده؛ لقد نبّأنی الصادق المصدّق أبوالقاسم صلی الله علیه و آله أنّی سأراها فی خروجی إلی أهل البغی علینا، و هذه أرض کرب و بلاء یدفن فیها الحسین علیه‌السلام و سبعهٔ عشر رجلاً من ولدی و ولد فاطمهٔ، الحدیث. [۲۹۵] . أقول: ذکرت هذا الحدیث مختصراً، و استطراداً لأدنی شباهٔ بینه و بین أخبار رؤیا فاطمهٔ علیهاالسلام للتیمّن و التبرّک. [صفحه ۲۷۳]

فى علمها و لوحها و مصحفها و رواياتها و أدعيتها و أحرازها و صلواتها

اشاره

۱- تعلّم فاطمهٔ عليهاالسلام العلوم من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كما يتعلّم منه أميرالمؤمنين عليه‌السلام ۲- إنّ فاطمهٔ عليهاالسلام علاقهٔ ميزان العلم ۳- إنّ اسم اللَّه الأعظم يوجد عند فاطمهٔ عليهاالسلام ۴- إنّ عند فاطمهٔ عليهاالسلام لوح فيه أسماء الأوصياء و الأئمّهٔ من ولدها عليهم‌السلام ۵- تفهّم فاطمهٔ عليهاالسلام من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد وفاته من جنازته علم ما كان و ما هو كائن ۶- مصحف فاطمهٔ عليهاالسلام ۷- إنّ الحسن عليه‌السلام يخبر اُمّه عليهاالسلام بالتنزيل ۸- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى ولايهٔ علىّ و الأئمّهٔ من ولدها عليهم‌السلام ۹- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى إقرار الملائكهٔ و حملهٔ العرش... بولايهٔ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ ولىّ اللَّه عليه‌السلام و... ۱۰- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى عونها لضعيفهٔ فى طلب حقّها ۱۱- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى ثواب الصلاهٔ عليها [صفحه ۲۷۴] ۱۲- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى فضل العلماء ۱۳- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى إتحاف حور العين إيّاها من الجنّهٔ ۱۴- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى علّهٔ قعود علىّ عليه‌السلام عن حقّه ۱۵- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى كلامها مع اُمّ‌سلمهٔ ۱۶- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى ظلامهٔ أهل‌البيت عليهم‌السلام ۱۷- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى النصّ على أميرالمؤمنين عليه‌السلام ۱۸- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى مسند الفواطم فى حبّ أهل‌البيت عليهم‌السلام ۱۹- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى مسند الفواطم فى فضيلهٔ شيعهٔ علىّ عليه‌السلام ۲۰- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى علمها بما كان و ما يكون ۲۱- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى مفاخرهٔ بينها و بين بعلها عليهماالسلام ۲۲- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى حديث اللوح ۲۳- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى صفات الشيعهٔ ۲۴- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى حديث الثقلين ۲۵- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى حسن البشر للمؤمن ۲۶- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى محمّد و علىّ عليهماالسلام أبواالدين ۲۷- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى الصنيعهٔ إلى ولد النبىّ صلى الله عليه و آله ۲۸- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى إتمام الحجّهٔ فى يوم الغدير ۲۹- الروايهٔ عن فاطمهٔ عليهاالسلام فى كلامها عند الوفاهٔ و... [صفحه ۲۷۵]

تعلم فاطمهٔ العلوم من رسول‌الله كما يتعلم منه أميرالمؤمنين

۲۶۵۶/ ۱- أبى، عن علىّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانىّ، و عمر بن اُذينهٔ، عن أبان بن أبى‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالىّ، قال: قلت لأميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا أميرالمؤمنين! إنّى سمعت من سلمان و المقداد و أبى‌ذرّ شيئاً من تفسير القرآن و أحاديث عن نبىّ اللَّه صلى الله عليه و آله غير ما فى أيدى الناس. ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرهٔ من تفسير القرآن، و من الأحاديث عن نبىّ اللَّه صلى الله عليه و آله أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أنّ ذلك كلّه باطل. أفترى الناس يكذبون على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله متعمّدين و يفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علىّ عليه‌السلام عَلَىّ، فقال: قد سألت، فافهم الجواب: إنّ فى أيدى الناس حقّاً و باطلاً، و صدقاً و كذباً، و ناسخاً و منسوخاً، و عامّاً و خاصّاً، و محكماً و متشابهاً، و حفظاً و وهماً، و قد كذب على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على عهده حتّى قام خطيباً فقال: أيّها الناس! قد كثرت علىّ الكذّابهٔ، فمن كذب علىّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار. [صفحه ۲۷۶] ثمّ كذب عليه من بعده، إنّما أتاكم الحديث من أربعهٔ ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنّع بالإسلام، لا يتأثّم و لا يتحرّج أن يكذب على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله متعمّداً، فلو علم الناس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه، و لم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ورآه وسمع منه، فأخذوا منه و هم لا يعرفون حاله. و قد أخبراللَّه عزّ و جلّ عن المنافقين بما أخبره، و وصفهم بما وصفهم، فقال عزّ و جلّ: (وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقولوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ). [۲۹۶] . ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا إلى أئمّهٔ الضلال و الدعاهٔ إلى النار بالزور و

الكـذب و البهتان، فولّوهم الأعمال، و حملوهم على رقاب الناس، و أكلوا منهم الـدنيا، و إنّما النّاس مع الملوك و الدنيا إلّا من عصـم اللَّه، فهـذا أحد الأربعة. و رجل سـمع من رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله شـيئاً لم يحفظه على وجهه، و وهم فيه، و لم يتعمّد كذباً، فهو فى يده يقول به، و يعمل به ويرويه، و يقول: أنا سـمعته من رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله، فلو علم المسلمون أنّه و هم لم يقبلوه، و لو علم هو أنّه و هم لرفضه. و رجل ثالث؛ سـمع من رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله شـيئاً أمر به، ثمّ نهى عنه و هو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شـىء ثمّ أمر به و هـو لاـ يعلم، فحفـظ منسـوخه ولم يحفـظ الناسـخ، فلـو علم أنّه منسـوخ لرفضه، و لو علم المسـلمون أنّه منسوخ لرفضوه. و آخر رابع؛ لم يكذب على رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله مبغض للكذب خوفاً من اللَّه عزّ و جلّ، و تعظيماً لرسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله لم يسهُ [۲۹۷] بل حفظ ما سـمع على وجهه، فجاء به كما سـمع، لم يزد فيه و لم ينقص منه، و علم الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ. [صـفحه ۲۷۷] و إنّ أمر النبىّ صـلى الله عليه و آله مثـل القرآن، ناسـخ و منسوخ، و خـاصّ و عامّ، و محكم و متشابه، و قـد كان يكون من رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله الكلام له و جهان، و كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن، و قال اللَّه عزّ و جـلّ فى كتابه: (ما آتاكُمُ الرسُولُ فَخُـذوهُ وَ ما نَهاكُمْ عْهُ فَانْتَهوا) [۲۹۸] فيشـتبه على من لم يعرف و لم يـدر ما عنى اللَّه به و رسوله. و ليس كلّ أصـحاب رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله يسأله عن الشـىء فيفهم، كان منهم من يسأله و لا يسـتفهمه حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجىء الأعرابى و الطارى فيسأل رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله حتّى يسـمعوا. و كنت أدخل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كلّ يوم دخلة، و كلّ ليلة دخلة، فيخلّينى فيها أدور معه حيثما دار، و قد علم أصـحاب رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله أنّه لم يصـنع ذلـك بأحـد من الناس غيرى، و ربّما كان ذلك فى بيتى يأتينى رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله أكثر ذلك فى بيتى. و كنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلانى و أقام عنّى نساءه فلا يبقى عنـده غيرى، و إذا أتانى للخلوة معى فى بيتى لم تقم عنه فاطمـة عليهاالسـلام و لا أحد من بنىّ. و كنت إذا سألته أجابنى، و إذا سـكتّ عنه و فنيت مسائلى ابتدأنى. فما نزلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله آية من القرآن إلّا أقرأنيها و أملاها علىّ، فكتبتها بخطّى و علّمنى تأويلها و تفسـيرها، و ناسخها و منسوخها، و محكمها و متشابهها، و خاصّها و عامّها، و دعا اللَّه لى أن يعطينى فهمها و حفظها. فما نسيت آية من كتاب اللَّه، ولا علماً أملاه علىّ، و كتبته منذ دعا اللَّه لى بما دعاه، و مـا ترك شـيئاً علّمه اللَّه من حلاـل و لا حرام، أمر و لا نهى، كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحـد قبله، فى أمر بطاعـةٍ أو نهى عن معصية إلّا علّمنيه [صفحه ۲۷۸] و حفّظنيه، فلم أنس حرفاً واحـداً. ثمّ وضع رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله يده على صدرى و دعا اللَّه لى أن يملأ قلبى علماً و فهماً و حكماً و نوراً. فقلت: يا نبىّ اللَّه! بأبى أنت و اُمّى؛ إنّى منذ دعوت اللَّه عزّ و جلّ لى بما دعوت لم أنس شيئاً، و لم يفتنى شـىء لم أكتبه أفتتخوّف علىّ النسـيان فيما بعد؟ فقال: لا؛ لست أخاف عليك النسيان و لا الجهل. نهج‌البلاغة: مرسلاً (مثله). غيبـة النعمانى: ابن عقـدة و محمّـد بن همّام، و عبـدالعزيز و عبدالواحـد ابنا عبـداللَّه بن يونس، عن رجالهم، عن عبـدالرزّاق؛ و همّام، عن معمّر بن راشد، عن أبان بن أبى‌عيّاش، عن سليم (مثله). الإحتجاج: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: خطب أميرالمؤمنين عليه‌السـلام و ساق الحديث (مثله). [۲۹۹] . أقول: للعلّامة المجلسـى رحمه‌الله إيضاح لهذا الحديث الشريف، فراجع «البحار». [صفحه ۲۷۹]

ان فاطمة علاقة ميزان العلم

۲۶۵۷/ ۱- من كتاب الفردوس بإسـناده إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنا ميزان العلم، و علىّ كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، و فاطمة علاقته، و الأئمّة عليهم‌السلام من بعدى عموده، يوزن فيه أعمال المحبّين لنا و المبغضين لنا. [۳۰۰] . ۲۶۵۸/ ۲- بالإسـناد يرفعه إلى أنس بن مالـك؛ و الزبير بن العوام أنّهما قالا: قال رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله: أنا ميزان العلم، و علىّ كفّتاه، والحسن والحسـين خيوطه، و فاطمـة علاقته، و الأئمّة عليهم‌السـلام من ولدهم، ينصب لهم يوم القيامة، فتوزن فيه الأعمال من المحبّين لنا و المبغضـين. [۳۰۱] . ۲۶۵۹/ ۳- عن علىّ عليه‌السـلام: دخلت يومـاً منزلى فـإذا برسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله جالس والحسن عن

يمينه والحسين عن يساره، و فاطمة بين يديه و هو يقول: يا حسن! و يا حسين! أنتما كفّتا الميزان، و فاطمة لسانه، و لا تعدل الكفّتان إلّا باللسان، و لا يقوم اللسان إلّا على الكفّتين... أنتما الإمامان و لأُمّكما الشفاعة. [۳۰۲] . [صفحه ۲۸۰]

ان اسم الله الأعظم يوجد عند فاطمة

۲۶۶۰/ ۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد؛ و محمّد بن خالد، عن زكريّا بن عمران القمّى، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام- لم أحفظ اسمه- قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم عليه‌السلام أُعطى حرفين كان يعمل بهما، و أُعطى موسى عليه‌السلام أربعة أحرف، و أُعطى إبراهيم عليه‌السلام ثمانية أحرف، و أُعطى نوح عليه‌السلام خمسة عشر حرفاً، و أُعطى آدم عليه‌السلام خمسة و عشرين حرفاً، و أنّ اللَّه تبارك و تعالى جمع ذلك كلّه لمحمّد صلى الله عليه و آله. [۳۰۳] . و أنّ اسم اللَّه الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً أُعطى محمّداً صلى الله عليه و آله اثنين و سبعين حرفاً، و حجب عنه حرف واحد. بصائر الدرجات: أحمد (مثله). [۳۰۴] . بصائر الدرجات: محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد البرقى، عن فضالة، عن عبدالصمد بن بشير، عنه عليه‌السلام (مثله). [۳۰۵] ۲۶۶۱/ ۲- محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السرّاج،عن بشير بن جعفر، عن مفضّل بن عمر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۲۸۱] كلّ نبىّ ورث أو غيره فقد انتهى إلى آل‌محمّد عليهم‌السلام. [۳۰۶] . أقول: من تتبّع الروايات المرويّة عنهم عليهم‌السلام يظهر له أنّ عند فاطمة عليهاالسلام علم ما كان و ما يكون، و أنّها عليهاالسلام شريكة علم الرسول صلى الله عليه و آله، و علم الأوصياء عليهم‌السلام، و الروايات الدالّة بهذا المعنى كثيرة جدّاً، و ذكرت بعضها فى بعض أجزاء كتابنا هذا من عناوينا للمناسبة؛ و سيأتى ذكر بعضها فى ساير عناويننا، و كلّها تدلّ على ذلك المعنى، و من أراد الإطّلاع على ما أوسع من ذلك فليراجع «البحار» و كتاب الإمامة منه و ساير الكتب. [صفحه ۲۸۳]

ان عند فاطمة لوح فيه أسماء الأوصياء و الأئمة من ولدها

۲۶۶۲/ ۱- الإختصاص: حدّثنا محمّد معقل، قال: حدّثنا أبى، عن عبداللَّه بن جعفر الحميرى عند قبر الحسين عليه‌السلام فى الحائر- سنة ثمان و تسعين و مائتين- قال: حدّثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قال أبى‌محمّد عليه‌السلام لجابر بن عبداللَّه الأنصارى: إنّ لى إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟ قال له جابر: فى أىّ وقت شئت يا سيّدى؟ فخلا بأبى عليه‌السلام فى بعض الأيّام، فقال له: يا جابر! أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يدى أُمّى فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها و ما أخبرتك أُمّى إنّه مكتوب فى اللوح؟ فقال جابر: أشهد باللَّه إنّى دخلت على فاطمة أُمّك صلوات‌اللَّه‌عليها فى حياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فهنّئتها بولادة الحسين عليه‌السلام، فرأيت فى يدها لوحاً أخضر، فظننت إنّه من زمرّد، و رأيت فيه كتاباً أبيض شبيه نور الشمس، فقلت لها: بأبى أنت و أُمّى، ما هذا اللوح؟ قالت: هذا لوح أهداه اللَّه تبارك و تعالى إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فيه اسم أبى و اسمى و اسم بعلى و اسم ابنىّ و أسماء الأوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى‌ليسرّنى به. [صفحه ۲۸۴] قال جابر: فأعطتنيه أُمّك، فقرأته و استنسخته. فقال أبى عليه‌السلام: فهل لك يا جابر! أن تعرضه علىّ؟ قال: نعم. فمشى معه أبى حتّى أتى منزل جابر، فأخرج أبى من كمّه صحيفة رقّ، فقال: يا جابر! أُنظر فى كتابك لأقرأ أنا عليك. فنظر فى نسخته، فقرأه عليه أبى عليه‌السلام، فما خالف حرف حرفاً. فقال جابر: أُشهد باللَّه أنّى كذا رأيته فى اللوح مكتوباً. [۳۰۷] [صفحه ۲۸۵] ۲۶۶۳/ ۲- الفحام، عن عمّه، عن أحمد بن عبداللَّه بن علىّ الرأس، عن عبدالرحمان بن عبداللَّه العمرى، عن أبى‌سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثنى أخى محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: قال أبى عليه‌السلام لجابر بن عبداللَّه: لى إليك حاجة أُريد أن أخلو بك فيها. فلمّا خلا به فى بعض الأيّام، قال له: أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يد أُمّى فاطمة عليهاالسلام. قال جابر: أشهد باللَّه لقد دخلت على فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه

و آله لأُهنّئها بولدها الحسين عليه‌السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجد خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس، و أطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول‌اللَّه؟ فقالت: هذا لوح أهداه اللَّه عزّ و جلّ إلى أبى، فيه اسم أبى واسم بعلى واسم الأوصياء بعدى من ولدى. فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه، ففعلت. فقال له: فهل لك أن تعارضنى بها؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله، و أتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: اُنظر فى صحيفتك حتّى أقرأها عليك، فكان فى صحيفته مكتوباً: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم هذا كتاب من اللَّه العزيز العليم، أنزله الروح الأمين إلى محمّد خاتم النبيّين. يا محمّد! عظّم أسمائى، أشكر نعمائى، و لا تجحد آلائى، و لا ترج سواى، و لا تخش غيرى، فإنّ من يرج سواى و يخش غيرى اُعذّبه عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين. [صفحه ۲۸۶] يا محمّد! إنّى اصطفيتك على الأنبياء، و فضّلت وصيّك على الأوصياء. و جعلت الحسن عيبة علمى من بعد انقضاء مدّة أبيه. والحسين خير أولاد الأوّلين والآخرين، فيه تثبت الإمامة. و منه يعقّب علىّ زين العابدين، و محمّد الباقر لعلمى، والداعى إلى سبيلى على منهاج الحقّ؛ و جعفر الصادق فى القول و العمل تنشب من بعده فتنة صمّاء. فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدى و خيرتى من خلقى موسى. و علىّ الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة الّتى بناها العبد الصالح [۳۰۸] إلى جنب شرّ خلق اللَّه. و محمّد الهادى إلى سبيلى، الذابّ عن حريمى، و القيّم فى رعيته حسن أغرّ، يخرج منه ذوالإسمين علىّ والحسن. و الخلف محمّد يخرج فى آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء، تظلّه من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلين و الخافقين: هو المهدىّ من آل‌محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. [۳۰۹] . ۲۶۶۴/ ۳- الطالقانى، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان، عن عبيداللَّه محمّد السلمى، عن محمّد بن عبدالرحيم، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العبّاس بن أبى‌عمرو، عن صدقة بن أبى‌موسى، عن أبى‌نضرة، قال: لمّا احتضر أبوجعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه‌السلام ليعهد إليه عهداً. [صفحه ۲۸۷] فقال له أخوه زيد بن علىّ: لو امتثلت فىّ بمثال الحسن عليه‌السلام و الحسين عليه‌السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً. فقال: يا أباالحسين! إنّ الأمانات ليست بالمثال و لا العهود بالرسوم، و إنّما هى اُمور سابقة عن حجج اللَّه عزّ و جلّ. ثمّ دعا بجابر بن عبداللَّه، فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة. فقال له جابر: نعم؛ يا أباجعفر! دخلت على مولاتى فاطمة بنت محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لأُهنّئها بمولد الحسين عليه‌السلام، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درّة، فقلت: يا سيّدة النّسوان! ما هذا الصحيفة الّتى أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدى. قلت لها: ناولينى لأنظر فيها. قالت: يا جابر! لولا النهى لكنت أفعل، لكنّه قد نهى أن يمسّها إلّا نبىّ أو وصىّ نبىّ، أو أهل‌بيت نبىّ، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. قال جابر: فقرأت، فإذا (فيها): أبوالقاسم محمّد بن عبداللَّه المصطفى اُمّه آمنة (بنت وهب). أبوالحسن علىّ بن أبى‌طالب المرتضى، اُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبومحمّد الحسن بن علىّ البرّ، أبوعبداللَّه الحسين بن علىّ التّقى، اُمّهما فاطمة بنت محمّد. أبومحمّد (علىّ بن الحسين العدل)، اُمّه شهربانويه بنت يزدجرد (ابن شاهنشاه). أبوجعفر محمّد بن علىّ الباقر، اُمّه اُمّ‌عبداللَّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب. أبوعبداللَّه جعفر بن محمّد الصادق، اُمّه اُمّ‌فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى‌بكر. [صفحه ۲۸۸] أبوإبراهيم موسى بن جعفر، اُمّه جارية اسمها حميدة. أبوالحسن علىّ بن موسى الرضا، اُمّه جارية واسمها نجمة. أبوجعفر محمّد بن علىّ الزكىّ، اُمّه جارية اسمها خيزران. أبوالحسن علىّ بن محمّد الأمين، اُمّه جارية اسمها سوسن. أبومحمّد الحسن بن علىّ الرفيق، اُمّه جارية اسمها سمانة، و تكنّى: اُمّ‌الحسن. أبوالقاسم محمّد بن الحسن هو حجّةاللَّه على خلقه القائم، اُمّه جارية اسمها نرجس صلوات‌اللَّه‌عليهم أجمعين. قال الصدوق رحمه‌الله: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه‌السلام، والّذى أذهب إليه: النهى عن تسميته. [۳۱۰] . ۲۶۶۵/ ۴- كمال‌الدين و عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: أبى، وابن الوليد معاً، عن سعد والحميرى معاً، عن صالح بن أبى‌حماد؛ والحسن ظريف معاً، عن بكر بن صالح؛ و حدّثنا أبى وابن المتوكّل و ماجيلويه و أحمد بن علىّ بن إبراهيم وابن ناتانة و الهمدانى رضى‌اللَّه‌عنهم جميعاً، عن علىّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: قال أبى عليه‌السلام لجابر بن عبداللَّه الأنصارى: إنّ لى إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟ [صفحه ۲۸۹] قال له جابر: فى أىّ الأوقات شئت؟

فخلا به أبى عليه‌السلام، فقال له: يا جابر! أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يدى أُمّى فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ما أخبرتك به أُمّى أنّ فى ذلك اللوح مكتوباً. قال جابر: أشهد باللَّه أنّى دخلت على أُمّك فاطمة فى حياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أُهنّئها بولادة الحسين عليه‌السلام، فرأيت فى يدها لوحاً أخضر، ظننت أنّه زمرّد، و رأيت فيه كتاباً أبيضاً شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبى أنت و أُمّى؛ يا بنت رسول‌اللَّه! ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه اللَّه عزّ و جلّ إلى رسوله، فيه اسم أبى و اسم بعلى و اسم ابنىّ و أسماء الأوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى ليسرّنى بذلك. قال جابر: فأعطتنيه أُمّك فاطمة، فقرأته واستنسخته. فقال أبى عليه‌السلام: فهل لك يا جابر! أن تعرضه علىّ؟ فقال: نعم. فمشى معه أبى عليه‌السلام حتّى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبى‌صحيفة من رقّ. قال جابر: فأشهد باللَّه إنّى هكذا رأيته فى اللوح مكتوباً: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من اللَّه العزيز الحكيم العليم، لمحمّد نوره و سفيره و حجابه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ‌العالمين. عظّم يا محمّد! أسمائى، واشكر نعمائى، و لا تجحد آلائى. إنّى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا قاصم الجبّارين، و مذلّ الظالمين، و ديّان الدين. إنّى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا غير فضلى، أو خاف غير عدلى عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فإيّاى فاعبد و علىّ فتوكّل. [صفحه ۲۹۰] إنّى لم أُبعث نبيّاً، فأكملت أيّامه، و انقضت مدّته إلّا جعلت له وصيّاً، و إنّى فضّلتك على الأنبياء، و فضّلت وصيّك على الأوصياء، و أكرمتك بشبليك بعده، و بسبطيك حسن و حسين؛ فجعلت حسناً معدن علمى بعد انقضاء مدّة أبيه. و جعلت حسيناً خازن وحيى، و أكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتى التامّة معه، و الحجّة البالغة عنده، بعترته اُثيب و اُعاقب. أوّلهم: علىّ سيّد العابدين و زين أولياء الماضين. وابنه شبيه جدّه المحمود محمّد الباقر لعلمى، والمعدن لحكمى. سيهلك المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علىّ، حقّ القول منّى لأكرمنّ مثوى جعفر، ولأُسرّنّه فى أشياعه و أنصاره و أوليائه. انتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس، لأنّ خيط فرضى لا ينقطع، و حجّتى لا تخفى، و أنّ أوليائى لا يشقون؛ ألا و من جحد واحداً منهم، فقد جحد نعمتى، و من غيّر آية من كتابى، فقد افترى علىّ. و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدى موسى و حبيبى و خيرتى. إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائى، و علىّ وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوّة، وأمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة الّتى بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقى. حقّ القول منّى لأُقرّنّ عينه بمحمّد ابنه، و خليفته من بعده، فهو وارث علمى، و معدن حكمتى، و موضع سرّى، و حجّتى على خلقى، جعلت الجنّة مثواه، و شفّعته فى سبعين ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار. [صفحه ۲۹۱] و اُختم بالسعادة لابنه علىّ وليّى و ناصرى، و الشاهد فى خلقى و أمينى على وحيى. اُخرج منه الداعى إلى سبيلى، و الخازن لعلمى الحسن. ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، وصبر أيّوب، سيذلّ أوليائى فى زمانه، و يتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك و الديلم، فيقتلون و يحرقون و يكونوا خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، و يفشو الويل و الرنين فى نسائهم. أولئك أوليائى حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس، و بهم أكشف الزلازل، و أدفع الآصار و الأغلال، اُولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة، و اُولئك هم المهتدون. قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبوبصير: لو لم تسمع فى دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلّا عن أهله. [۳۱۱] ۲۶۶۶/ ۵- الحسن بن حمزة العلوى، عن محمّد بن الحسين بن درست، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن عمران الكوفىّ، عن ابن أبى‌نجران، و صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام أنّه قال: يا إسحاق! ألا اُبشّرك؟ قلت: بلى جعلنى اللَّه فداك، يابن رسول‌اللَّه! [صفحه ۲۹۲] فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خطّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فيها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من اللَّه العزيز الحكيم، و ذكر الحديث مثله سواء، إلّا أنّه قال فى آخره: ثمّ قال الصادق عليه‌السلام: يا إسحاق! هذا دين الملائكة و الرسل، فصنه عن غير أهله، يصنك اللَّه و يصلح بالك. ثمّ قال: من دان بهذا أمن عقاب اللَّه عزّ و جلّ. [۳۱۲] . ۲۶۶۷/ ۶- البحار: عن ابن شاذويه و الفامىّ معاً، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن الفزارى، عن مالك السلولى، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبداللَّه بن القاسم، عن عبداللَّه بن جبلة، عن أبى‌السفاتج، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام، عن

جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قدّامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر أسماء: ثلاثة فى ظاهره، و ثلاثة فى باطنه، و ثلاثة فى آخره، و ثلاثة أسماء فى طرفه، فعدّدتها فإذا هى اثنا عشر، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء: أوّلهم ابن عمّى و أحد عشر من ولدى آخرهم القائم. قال جابر: فرأيت فيها: محمّداً محمّداً محمّداً- فى ثلاثة مواضع- و عليّاً و عليّاً و عليّاً، فى أربعة مواضع. [۳۱۳] [صفحه ۲۹۳] ۲۶۶۸/ ۷- الطالقانىّ، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد القطّان، عن الرويانىّ، عن عبدالعظيم الحسنى، عن علىّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: حدّثنى عبداللَّه بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهماالسلام: أنّ محمّد بن علىّ باقر العلوم عليه‌السلام جمع ولده و فيهم عمّهم زيد بن علىّ عليه‌السلام، ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخطّ علىّ عليه‌السلام و إملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مكتوب فيه: هذا كتاب من‌اللَّه العزيز العليم... إلى أن قال: و أُولئك هم المهتدون. ثمّ قال فى آخره: قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه. ثمّ قال: هذا سرّ اللَّه و دينه، و دين ملائكته، فصنه إلّا عن أهله و أوليائه. [۳۱۴] . ۲۶۶۹/ ۸- العطّار، عن أبيه، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن ابن محبوب، عن أبى‌الجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى قال: دخلت على فاطمة عليهاالسلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأصياء، فعددت اثنى عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، و أربعة منهم علىّ صلوات‌اللَّه‌عليهم. الخصال: أبى، عن سعد، عن ابن محبوب (مثله). كمال‌الدين، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى؛ وابن هاشم معاً، عن ابن محبوب (مثله). [صفحه ۲۹۴] كمال‌الدين: ابن المتوكّل محمّد العطّار و الحميرى معاً، عن ابن ابى‌الخطّاب، عن ابن محبوب (مثله). غيبة الطوسى: جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن الحميرىّ، عن أبيه، عن الفزارىّ، عن محمّد بن نعمة السلولىّ، عن وهيب بن حفص، عن عبداللَّه بن القاسم، عن عبداللَّه بن خالد، عن أبى‌السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام عن جابر الأنصارىّ (مثله). [۳۱۵] . أقول: روايات الصحيفة و كتاب منزل من السماء فيها خواتيم، و لكلّ من الأئمّة عليهم‌السلام فيه خاتم يفكّ و يعمل بما فيه كثيرة أوردنا بعضها للحاجة، فراجع «البحار» باب نصوص اللَّه على الأئمّة من خبر اللوح و الخواتيم. [۳۱۶] . ۲۶۷۰/ ۹- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبى‌الجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: دخلت على فاطمة عليهاالسلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثنى عشر آخرهم القائم عليه‌السلام، ثلاثة منهم محمّد، و ثلاثة منهم علىّ. [۳۱۷] . أقول: فى «البحار» هكذا: «و أربعة منهم على صلوات‌اللَّه‌عليهم» [۳۱۸] و هو الصحيح، و لعلّ الاشتباه و الغلط فى نسخة «الكافى». ۲۶۷۱/ ۱۰- قال الحافظ رجب البرسى فى كتاب «مشارق أنوار اليقين فى حقائق أسرار أميرالمؤمنين عليه‌السلام» روى جابر عن الزهراء عليهاالسلام حديث اللوح و نسخته: [صفحه ۲۹۵] بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من اللَّه العزيز الحكيم إلى محمّد نبيّه و سفيره، نزل به الروح الأمين من عند ربّ‌العالمين. عظّم يا محمّد! أمرى، واشكر نعمائى، إنّنى أنا اللَّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا غير فضلى، و خاف غير عدلى عذّبته عذاباً أليماً، فإيّاى فاعبد، و علىّ فتوكّل. إنّى لم أبعث نبيّاً قطّ فأكملت أيّامه إلّا جعلت له وصيّاً، و إنّى فضّلتك على الأنبياء، و جعلت لك عليّاً وصيّاً، و أكرمتك بشبليك و سبطيك حسن و حسين، فجعلت حسناً معدن وحيى بعد أبيه، و جعلت حسيناً خازن وحيى. وأكرمته بالشهادة و أعطيته مواريث الأنبياء، فهو سيّد الشهداء، و جعلت كلمتى الباقية فى عقبه أخرج منه تسعة أبرار هداة أطهار. منهم سيّدالعابدين و زين أوليائى. ثمّ ابنه محمّد شبيه جدّه المحمود الباقر لعلمى. هلك المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علىّ، حقّ القول منّى أن أُهيّج بعده فتنة عمياء، من جحد وليّاً من أوليائى فقد جحد نعمتى، و من غيّر آية من كتابى فقد افترى علىّ. ويل للجاحدين فضل موسى عبدى و حبيبى؛ و علىّ ابنه وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوّة، يقتله عفريت مريد. حقّ القول منّى لأُقرّنّ عينه بمحمّد ابنه موضع سرّى و معدن علمى. و ختم بالسعادة لابنه علىّ، الشاهد على خلقى؛ أخرج منه خازن علمى الحسن الدّاعى إلى سبيلى. و أكمل ذلك بابنه زكىّ العالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، و صبر أيّوب، يذلّ أوليائى فى غيبته، و تتهادى رؤوسهم إلى الترك و الديلم و تصبغ الأرض بدمائهم، و يكونون خائفين؛ [صفحه ۲۹۶] أُولئك أوليائى حقّاً، بهم أكشف

الزلازل و البلاء، اُولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة، و اُولئك هم المهتدون. [۳۱۹] . أقول: إنّما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة، لما فيها من الإختلاف فى الألفاظ. و ذكر صاحب الكتاب «الحديث القدسى» الحرّ العاملى رحمه‌الله هذا الحديث بثلاثة طرق للإختلاف فى ألفاظه، كما قال، وأوردت هذا الحديث بطرقه الثلاثة من كتاب «الحديث القدسى»، و من «البحار» لتكميل الفائدة؛ و لتعلم أيّها القارى الكريم! أنّ الخبر قوىّ أورده العلماء فى كتبهم المعتمدة، كما أشار صاحب كتاب «الحديث القدسى» رحمه‌الله، و أوردت الحديث من كتب اُخرى أيضاً لهذا الغرض. ۲۶۷۲/ ۱۱- حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد بن القطّان، قال: حدّثنا موسى بن عبداللَّه بن موسى الرويانىّ أبوتراب، عن عبدالعظيم بن عبداللَّه الحسنى، عن جدّه علىّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: حدّثنى عبداللَّه بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام: أنّ محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام جمع ولده و فيهم عمّهم زيد بن علىّ، ثمّ أخرج إليه كتاباً بخطّ علىّ عليه‌السلام و إملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مكتوب فيه: هذا كتاب من اللَّه العزيز الحكيم، و ذكر حديث اللوح... إلى قوله: و اُولئك هم المهتدون. وروى الشيخ أبوجعفر بن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أبى و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالا- حدّثنا سعد بن عبداللَّه و عبداللَّه بن جعفر الحميرى جميعاً، عن أبى‌الخير صالح بن أبى‌حمّاد، والحسن بن ظريف [صفحه ۲۹۷] جميعا، عن بكر بن صالح. قال: وحدّثنا أبى و محمّد بن موسى بن المتوكّل؛ و محمّد بن على ماجيلويه و أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ابن ناتانة؛ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قالوا: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح بن عبدالرحمان بن سالم، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام و ذكر الحديث مثله سواء. و قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن حمزة أبوالعلوىّ قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن درست السروى، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا محمّد بن عمران الكوفى، عن عبدالرحمان ابن أبى‌نجران، و صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام أنّه قال: يا إسحاق! ألا اُبشّرك؟ قلت: بلى يابن رسول‌اللَّه! فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خطّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام فيها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من اللَّه العزيز الحكيم، و ذكر الحديث مثله سواء. [۳۲۰] . ۲۶۷۳/ ۱۲- محمّد بن يعقوب الكلينى، عن محمّد بن يحيى و محمّد بن عبداللَّه عن عبداللَّه بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، و علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى‌حمّاد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قال أبى لجابر بن عبداللَّه الأنصارى: إنّ لى إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك، الخبر. [۳۲۱] . [صفحه ۲۹۸] ۲۶۷۴/ ۱۳- فى ذكر اللوح المحفوظ الّذى نزل به جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه و آله ما ينفع المستبصرين، و هو محذوف الأسانيد يرفع إلى أبى‌بصير؛ روى أبوبصير عن أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام، عن محمّد الباقر عليه‌السلام أنّه قال لجابر: إنّ لى إليك حاجة متى يخف عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟ فقال له: أىّ الأزمنة أجبته يا مولاى! فخلا به أبوجعفر عليه‌السلام فقال له: يا جابر! أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يد اُمّى فاطمة عليهاالسلام... بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من اللَّه العزيز الرحيم إلى محمّد نبيّه و نوره و سفيره و حجابه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ‌العالمين. عظّم يا محمّد! أسمائى، واشكر نعمائى، و لا تجحد آلائى، أنا اللَّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا لفضل غيرى و خاف غير عذابى اُعذّبه عذاباً لا أعرف به أحداً من خلقى، إيّاى فاعبد و علىّ فتوكّل. إنّى لم أبعث نبيّاً و كملت أيّامه و انقضت مدّته إلّا جعلت له وصيّاً. و إنّى فضّلتك على الأنبياء و فضّلت وصيّك على الأوصياء و أكرمته بشبليك و سبطيك الحسن والحسين خازنى وحيى. و أكرمت حسيناً بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد فى، و أرفع الشهداء عندى درجة. و جعلت الكلمة التامّة معه، و الحجّة البالغة عنده، و بعترته اُثيب و اُعاقب، أوّلهم: علىّ بن الحسين زين‌العابدين، و زين أوليائى الماضين عليهم صلواتى أجمعين، فهم حبلى الممدود الّذى يخفهم رسولى لوجود الكتاب معهم، لا- يفارقهم و لا- يفارقونه حتّى يردوا على رسولى فى اليوم المعهود، و ذلك يوم [صفحه ۲۹۹] مشهود، الحديث. [۳۲۲] . أقول: اختصرت فى النقل، فراجع المصدر. ۲۶۷۵/ ۱۴- علىّ بن الحسن، عن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن قابوس القمّى- بقم- عن محمّد

بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ عليهم‌السلام، قال: قالت لى اُمّى فاطمة عليهاالسلام: لمّا ولدتك دخل إلىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فناولتك إيّاه فى خرقة صفراء. فرمى بها، و أخذ خرقة بيضاء و لفّك بها، و أذّن فى اُذنك الأيمن، و أقام فى الأيسر. ثمّ قال: يا فاطمة! خذيه، فإنّ أبوالأئمّة تسعة من ولده أئمّة أبرار، و التاسع مهديّهم. [۳۲۳] . ۲۶۷۶/ ۱۵- محمّد بن عبداللَّه بن المطلب، عن عبيداللَّه بن الحسين النصيبى، عن أبى‌العيناء، عن يعقوب بن محمّد بن علىّ بن عبدالمهيمن، عن عبّاس بن سهل الساعدى، عن أبيه، قال: سألت فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها عن الأئمّة عليهم‌السلام؟ فقالت: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّة بعدى عدد نقباء بنى‌إسرائيل. [۳۲۴] . ۲۶۷۷/ ۱۶- الحسين بن علىّ، عن هارون بن موسى، عن محمّد إسماعيل الفزارى، عن عبداللَّه بن صالح- كاتب الليث- عن رشد بن سعد، عن الحسن بن يوسف الأنصارى، عن سهل بن سعد الأنصارى، قال: سألت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن الأئمّة؟ [صفحه ۳۰۰] فقالت: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه‌السلام: يا علىّ! أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ فإذا مضيت، فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسن، فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسين، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى موسى، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمّد، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علىّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسن، فالقائم المهدىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ يفتح اللَّه به مشارق الأرض و مغاربها، فهم أئمّة الحقّ، و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. [۳۲۵] . [صفحه ۳۰۱]

تفهم فاطمة من رسول‌الله بعد وفاته من جنازته علم ما كان و ما هو كائن

۲۶۷۸/ ۱- بالإسناد المتقدّم عنه، عن أبيه عليهماالسلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! أضمنت دينى تقضيه عنّى؟ قال: نعم. قال: اللهمّ فاشهد. ثمّ قال: يا علىّ! تغسلنى ولا يغسلنى غيرك، فيعمى بصره. قال علىّ عليه‌السلام: ولِمَ يا رسول‌اللَّه؟ قال: كذلك قال جبرئيل عليه‌السلام عن ربّى: أنّه لا يرى عورتى غيرك إلّا عمى بصره. قال علىّ عليه‌السلام: فكيف أقوى عليك وحدى؟ قال: يعينك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و إسماعيل صاحب السماء الدنيا. قلت: فمن يناولنى الماء؟ قال: الفضل بن العبّاس من غير أن ينظر إلى شىء منّى، فإنّه لا يحلّ له و لا لغيره من الرجال و النساء النظر إلى عورتى، و هى حرام عليهم، فإذا فرغت من غسلى، فضعنى على لوح، وافرغ علىّ من بئرى؛ بئر غرس أربعين دلواً مفتّحة الأفواه. [صفحه ۳۰۲] - قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا فى ذلك-. قال: ثمّ ضع يدك يا علىّ! على صدرى، واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام من غير أن ينظروا إلى شىء من عورتى، ثمّ تفهّم عند ذلك تفهّم ما كان و ما هو كائن إن شاء اللَّه تعالى، أقبلت يا علىّ؟ قال: نعم. قال: اللهمّ فاشهد. قال: يا علىّ! ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بعدى، و تقدّموا عليك، و بعث إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثمّ لبّبت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مذموماً [۳۲۶] مخذولاً محزوناً، مهموماً و بعد ذلك ينزل بهذه الذلّ؟ قال: فلمّا سمعت فاطمة عليهاالسلام ما قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صرخت و بكت. فبكى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لبكائها، و قال: يا بنيّة! لا تبكين و لا تؤذين جلساءك من الملائكة، هذا جبرئيل بكى لبكائك، و ميكائيل و صاحب سرّ اللَّه إسرافيل. يا بنيّة! لا تبكين فقد بكت السماوات و الأرض لبكائك. فقال علىّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! أنقاد للقوم، و أصبر على ما أصابنى من غير بيعة لهم ما لم اُصب أعواناً لم اُناجز القوم. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: اللهمّ اشهد. فقال: يا علىّ! ما أنت صانع بالقرآن و العزائم و الفرائض؟ فقال: يا رسول‌اللَّه! أجمعه، ثمّ آتيهم به، فإن قبلوه و إلّا أشهدت اللَّه عزّ و جلّ و أشهدتك عليه. قال: أشهد. قال: و كان فيما أوصى به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يدفن فى بيته الّذى قبض فيه، [صفحه ۳۰۳] و يكفّن بثلاثة أثواب: أحدها يمان، و لا يدخل قبره غير

علىّ عليه‌السلام. ثمّ قال: يا على! كن أنت وابنتى فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و كبّروا خمساً و سبعين تكبيرة و كبّر خمساً و انصرف، و ذلك بعد أن يؤذن لك فى الصلاة. قال علىّ عليه‌السلام: بأبى أنت و اُمّى؛ من يؤذن غداً؟ قال: جبرئيل عليه‌السلام يؤذنك. قال: ثمّ من جاء من أهل بيتى يصلّون علىّ فوجاً فوجاً، ثمّ نساؤهم، ثمّ الناس بعد ذلك. [۳۲۷] . أقول: والإسناد المتقدّم الّذى أشار به فى صدر الرواية هكذا: السيّد بن طاووس رضى‌اللهعنه روى محمّد بن جرير الطبرىّ، عن يوسف بن علىّ البلخىّ، عن أبى‌سعيد الآدمىّ، عن عبدالكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، فراجع «البحار». [۳۲۸] . أقول: أخرج هذا الحديث العلّامة المجلسى رحمه‌الله من كتاب «الطرف» و ذكرت تسعة أحاديث من هذه الأخبار ذكرت من بعضها ملخّصاً موارد الحاجة و بعضها تماماً. قال العلّامة المجلسى قدّس اللّه روحه فى حقّ كتاب الطرف: و بعد اعتبار الكلينى رحمه‌الله الكتاب و اعتماد السيّدين عليه لا عبرة بتضعيف بعضهم، مع أنّ ألفاظ الروايات و مضامينها شاهدة على صحّتها، راجع «البحار». [۳۲۹] . [صفحه ۳۰۵]

مصحف فاطمة

۲۶۷۹/ ۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى‌عبيدة، قال: سأل أباعبداللّه عليه‌السلام بعض أصحابنا عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علماً. قال له: فالجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً فى عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه، و ليس من قضيّة إلّا و هى فيها حتّى أرش الخدش. قال: فمصحف فاطمة عليهاالسلام؟ قال: فسكت طويلاً، ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون و عمّا لا تريدون. إنّ فاطمة عليهاالسلام مكثت بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله خمسة و سبعين يوماً، و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيّب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها فى ذرّيّتها. و كان علىّ عليه‌السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليهاالسلام. [۳۳۰] . ۲۶۸۰/ ۲- أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أباعبداللّه عليه‌السلام يقول: [صفحه ۳۰۶] تظهر زنادقة سنة ثمانية و عشرين و مائة، و ذلك لأنّى نظرت فى مصحف فاطمة عليه‌السلام. قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه و آله دخل على فاطمة عليهاالسلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلّا اللّه عزّ و جلّ، فأرسل إليها ملكاً يسلّى عنها غمّها و يحدّثها. فشكت ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فقال لها: إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولى لى. فأعلمته فجعل يكتب كلّما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً. قال: ثمّ قال: أما إنّه ليس من الحلال و الحرام، ولكن فيه علم ما يكون. الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد (مثله). [۳۳۱] . ۲۶۸۱/ ۳- أبى وابن الوليد، معاً عن سعد و الحميرى معاً، عن البرقى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن راشد، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، عن حبيب الخثعمىّ، قال: كتب أبوجعفر الخليفة إلى محمّد بن خالد بن عبداللّه القسرىّ- و كان عامله على المدينة- أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة فى الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبداللّه بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليه‌السلام. فسأل أهل المدينة. فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا. فبعث إلى عبداللّه و جعفر عليه‌السلام، فسأل عبداللّه فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة. [صفحه ۳۰۷] قال: فما تقول أنت يا أباعبداللّه؟ فقال: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جعل فى كلّ أربعين أوقيّة؛ أوقيّة، فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة (وقد كانت وزن ستّة) كانت الدّراهم خمسة دوانيق. قال حبيب: فحسبناه، فوجدناه كما قال. فأقبل عليه عبداللّه بن الحسن فقال: من أين أخذت هذا؟ فقال: قرأته فى كتاب اُمّك فاطمة عليهاالسلام. ثمّ انصرف. فبعث إليه محمّد: إبعث إلىّ بكتاب فاطمة عليهاالسلام. فأرسل إليه أبوعبداللّه عليه‌السلام: إنّى إنّما أخبرتك أنّى قرأته، ولم أخبرك أنّه عندى. قال حبيب: فجعل محمّد (بن خالد) يقول: ما رأيت مثل هذا قطّ. [۳۳۲] . ۲۶۸۲/ ۴- فى كتاب دلائل الإمامة للطبرى، قال: حدّثنى أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارىّ،

قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثنى على بن سليمان و جعفر بن محمّد، عن علىّ بن أسباط، عن الحسن بن أبى‌العلا؛ و علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير؛ قال: سألت أباجعفر محمّد بن على عن مصحف فاطمة عليهاالسلام. فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها. قلت: ففيه شىء من القرآن؟ فقال: ما فيه شىء من القرآن. قلت: فصفه لى. [صفحه ۳۰۸] قال: له دفّتان من زبرجدتين على طول الورق، و عرضه حمراوين. قلت: جعلت فداك؛ فصفه لى ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض، قيل له: كن، فكان. قلت: جعلت فداك؛ فما فيه؟ قال: فيه خبر ما كان، و خبر ما يكون إلى يوم القيامة، و فيه خبر سماء سماء، و عدد ما فى السماوات من الملائكة، و غير ذلك، و عدد كلّ من خلق اللَّه مرسلاً و غير مرسل، و أسماءهم، و أسماء من اُرسل إليهم، و أسماء من كذّب، و من أجاب؛ و أسماء جميع من خلق اللَّه من المؤمنين و الكافرين من الأوّلين و الآخرين، و أسماء البلدان، و صفة كلّ بلد فى شرق الأرض و غربها، و عدد ما فيها من المؤمنين، و عدد ما فيها من الكافرين، و صفة كلّ من كذب. و صفة القرون الاُولى و قصصهم، و من ولى من الطواغيت، و مدّة ملكهم، و عددهم و أسماء الأئمّة، و صفتهم، و ما يملك كلّ واحد واحد، و صفة كبرائهم، و جميع من تردّد فى الأدوار. قلت: جعلت فداك؛ و كم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام، و هى سبعة أدوار، فيه أسماء جميع ما خلق اللَّه و آجالهم، و صفة أهل الجنّة، و عدد من يدخلها، و عدد من يدخل النار، و أسماء هؤلاء و هؤلاء. و فيه علم القرآن كما اُنزل، و علم التوراة كما اُنزلت، و علم الإنجيل كما اُنزل، و علم الزبور، و عدد كلّ شجرة و مدرة فى جميع البلاد. قال أبوجعفر عليه‌السلام: و لمّا أراد اللَّه تعالى أن ينزل عليها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن يحملوه فينزلون به عليها، و ذلك فى ليلة الجمعة الثلث الثانى من الليل، فهبطوا به و هى قائمة تصلّى، فما زالوا قياماً حتّى قعدت، و لمّا فرغت من [صفحه ۳۰۹] صلاتها سلّموا عليها و قالوا:السّلام‌يقرؤك السّلام، و وضعوا المصحف فى حجرها. فقالت: للَّه السّلام، و منه السّلام، و إليه السّلام، و عليكم يا رسول‌اللَّه! السّلام. ثمّ عرجوا إلى السماء، فما زالت بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّى أتت على آخره. و لقد كانت عليهاالسلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق اللَّه من الجنّ و الإنس و الطير و الوحش و الأنبياء و الملائكة. قلت: جعلت فداك؛ فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيّها؟ قال: دفعته إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فلمّا مضى صار إلى الحسن عليه‌السلام، ثمّ إلى الحسين عليه‌السلام، ثمّ عند أهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر عليه‌السلام. فقلت: إنّ هذا العلم لكثير (لعلم كثير، خ ل)؟ قال: يا أبامحمّد! إنّ هذا الّذى و صفته لك لفى و رقتين من أوّله، و ما وصفت لك بعد ما فى الورقة الثالثة، ولا تكلّمت بحرف منه. [۳۳۳] . وروى هذا الحديث فى «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن «دلائل الإمامة» عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام أيضاً، و فيه: بعد ما فى الورقة الثانية، فراجع. [۳۳۴] . أقول: يستفاد من هذا الحديث الشريف أنّ لفاطمة عليهاالسلام مصحف نزل من اللَّه تعالى مكتوب، أتى به عدّة من الملائكة المقرّبين إليها، و هذا غير المصحف الّذى كان علىّ عليه‌السلام يكتب، و كان جبرئيل يخبرها بما يكون بعدها... بل لها صحف [صفحه ۳۱۰] كثيرة فى بعضها إملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خطّ علىّ عليه‌السلام، كما يستفاد من الروايات أيضاً. ۲۶۸۳/ ۵- فى كتاب «بصائر الدرجات» فى ضمن حديث آخر روى: و خلّفت فاطمة عليهاالسلام مصحف ما هو قرآن، ولكنّه كلام من كلام اللَّه أنزل عليها إملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خطّ علىّ عليه‌السلام. [۳۳۵] . ۲۶۸۴/ ۶-... كان الصادق عليه‌السلام يقول: علمنا غابر و مزبور، و نكت فى القلوب، و نقر فى الأسماع، و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمة عليهاالسلام، و عندنا الجامعة، فيها جميع ما تحتاج الناس إليه. فسئل عن تفسير هذا الكلام. فقال: أمّا الغابر؛ فالعلم بما يكون. و أمّا المزبور؛ فالعلم بما كان. و أمّا النكت فى القلوب؛ فهو الإلهام. و أمّا النقر فى الأسماع؛ فحديث الملائكة عليهم‌السلام نسمع كلامهم، و لا نرى أشخاصهم. و أمّا الجفر الأحمر؛ فوعاء فيه سلاح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت. و أمّا الجفر الأبيض؛ فوعاء فيه توراة موسى عليه‌السلام و إنجيل عيسى عليه‌السلام، و زبور داود عليه‌السلام، و كتب اللَّه الاُولى. و أمّا مصحف فاطمة عليهاالسلام؛ ففيه ما يكون من حادث، و أسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة. و أمّا الجامعة؛ فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من فلق [صفحه ۳۱۱] فيه، و خطّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بيده، فيه واللَّه؛ جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه

أرش الخدش و الجلدة و نصف الجلدة. [۳۳۶] . ۲۶۸۵/ ۷- أحمد بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن ابن بكير و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبدالملك، قال: كنّا عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام نحواً من ستّين رجلاً و هو وسطنا، فجاء عبدالخالق بن عبد ربّه، فقال له: كنت مع إبراهيم بن محمّد جالساً، فذكروا أنّك تقول: إنّ عندنا كتاب علىّ عليه‌السلام. فقال: لا واللَّه؛ ما ترك علىّ عليه‌السلام كتاباً، و إن كان ترك علىّ عليه‌السلام كتاباً ما هو إلّا إهابين، و لوددت أنّه عند غلامى هذا، فما اُبالى عليه؟ قال: فجلس أبوعبداللَّه عليه‌السلام، ثمّ أقبل علينا فقال: ما هو واللَّه؛ كما يقولون: إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا- واللَّه؛ إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين كتباً فى أحدهما، و فى الآخر سلاح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و عندنا واللَّه؛ صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق اللَّه من حلال و حرام إلّا و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش، و قال بظفره على ذراعه فخطّ به. و عندنا مصحف فاطمة عليهاالسلام، أما واللَّه؛ ما هو بالقرآن. [۳۳۷] . ۲۶۸۶/ ۸- أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عمر، عن أبى‌بصير، قال: دخلت على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: فقلت له: إنّى أسألك جعلت فداك؛ عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامى؟ قال: فرفع أبوعبداللَّه عليه‌السلام ستراً بينى و بين بيت آخر فاطّلع فيه، ثمّ قال: يا أبامحمّد! سل عمّا بدا لك. [صفحه ۳۱۲] قال: قلت: جعلت فداك؛ إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله علّم علياً عليه‌السلام باباً يفتح منه ألف باب. قال: فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: يا أبامحمّد! علّم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله علياً عليه‌السلام ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب. قال: قلت له: هذا واللَّه؛ العلم؟ فنكت ساعة فى الأرض، ثمّ قال: إنّه لعلم و ما هو بذاك. قال: ثمّ قال: يا أبامحمّد! و إنّ عندنا الجامعة، و ما يدريهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك؛ و ما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و إملاه من فلق فيه، و خطّ على عليه‌السلام بيمينه، فيها كلّ حلال و حرام، و كلّ شىء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش فى الخدش، و ضرب بيده إلىّ فقال: تأذن لى يا أبامحمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك؛ أنا لك، إصنع ما شئت. فغمزنى بيده فقال: حتّى أرش هذا، كأنّه مغضب. قال: قلت: جعلت فداك؛ هذا واللَّه؛ العلم؟ قال: إنّه لعلم و ليس بذاك. ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: إنّ عندنا الجفر، و ما يدريهم ما الجفر؟ مسك شاة أو جلد بعير. قال: قلت: جعلت فداك؛ ما الجفر؟ قال: و عاء أحمر، و أديم أحمر، فيه علم النبيّين و الوصيّين. قلت: هذا واللَّه؛ هو العلم؟ قال: إنّه لعلم و ما هو بذاك. ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: و إنّ عندنا لمصحف فاطمة عليهاالسلام، و ما يدريهم ما مصحف فاطمة عليهاالسلام؟ قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، واللَّه؛ ما فيه من قرآنكم حرف [صفحه ۳۱۳] واحد، إنّما هو شىء أملاه اللَّه عليها و أوحى إليها. قال: قلت: هذا واللَّه؛ هو العلم؟ قال: إنّه لعلم و ليس بذاك. قال: ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: إنّ عندنا لعلم ما كان و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: جعلت فداك؛ هذا هو واللَّه العلم؟ قال: إنّه لعلم و ما هو بذاك. قال: قلت: جعلت فداك؛ فأىّ شىء العلم؟ قال: ما يحدث بالليل و النهار الأمر بعد الأمر، والشى بعد الشىء إلى يوم القيامة. [۳۳۸] . الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبداللَّه (بن) الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن أبى‌بصير (مثله). [۳۳۹] . ۲۶۸۷/ ۹- محمّد بن الحسين، عن البزنطىّ، عن حمّاد بن عثمان، عن علىّ بن سعيد، قال: كنت جالساً عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام و عنده محمّد بن عبداللَّه بن علىّ إلى جنبه جالساً، و فى المجلس عبدالملك بن أعين و محمّد الطيّار و شهاب بن عبد ربّه. فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك؛ إنّ عبداللَّه بن الحسن يقول: لنا فى هذا الأمر ما ليس لغيرنا. فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام بعد كلام: أما تعجبون من عبداللَّه يزعم أنّ أباه علىّ من لم يكن إماماً، و يقول: إنّه ليس عندنا علم. [صفحه ۳۱۴] صدق واللَّه؛ ما عنده علم، ولكن واللَّه- و أهوى بيده إلى صدره- إنّ عندنا سلاح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سيفه و درعه، و عندنا واللَّه؛ مصحف فاطمة عليهاالسلام، ما فيه آية من كتاب اللَّه، و إنّه لإملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و خطّ علىّ عليه‌السلام بيده؛ و الجفر و ما يدرون ما هو؟ مسك شاة أو مسك بعير. ثمّ أقبل إلينا و قال: أبشروا أما ترضون إنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علىّ عليه‌السلام، و علىّ عليه‌السلام آخذ بحجزة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ [۳۴۰] . ۲۶۸۸/ ۱۰- أحمد بن موسى، عن الحسن بن علىّ بن النعمان، عن أبى‌زكريّا يحيى، عن عمرو الزيّات، عن أبان و عبداللَّه بن بكير- قال: لا أعلمه إلّا ثعلبة أو علا بن رزين- عن محمّد بن مسلم،

قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: لأقوام كانوا يأتونه و يسألونه عمّا خلّف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و دفعه إلى عليّ عليه‌السلام و عمّا خلّف على عليه‌السلام و دفع إلى حسن عليه‌السلام: و لقد خلّف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عندنا جلداً ما هو جلد جمال، و لا جلد ثور، و لا جلد بقرة إلّا إهاب شاة، فيها كلّ ما يحتاج إليه حتّى أرش الخدش و الظفر. و خلّفت فاطمة عليهاالسلام مصحفاً ما هو قرآن، ولكنّه كلام من كلام اللَّه أنزله عليها إملاء رسول‌اللَّه و خطّ عليّ عليهماالسلام. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: و المراد برسول‌اللَّه: جبرئيل عليه‌السلام. [۳۴۱] . ۲۶۸۹ / ۱۱- ابن يزيد، و محمّد بن الحسين، عن ابن أبى‌عمير، عن ابن أُذينة، عن عليّ بن سعيد، قال: كنت قاعداً عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام و عنده أُناس من أصحابنا. فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك؛ ما لقيت من الحسن والحسين عليهماالسلام؟ [صفحه ۳۱۵] ثمّ قال له الطيّار: جعلت فداك؛ بينا أنا أمشى فى بعض السكك إذا لقيت محمّد بن عبداللَّه بن الحسن على حمار حوله أُناس من الزيديّة، فقال لى: أيّها الرجل! إلىّ إلىّ، فإنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: من صلّى صلاتنا، و استقبل قبلتنا، و أكل ذبيحتنا فذاك المسلم الّذى له ذمّة اللَّه و ذمّة رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن. فقلت له: اتّق اللَّه و لا تغرّنك هؤلاء الّذين حولك. فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام للطيّار: فلم تقل له غيره؟ قا: لا. قال: فهلّا قلت: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال ذلك و المسلمون مقرّون له بالطاعة، فلمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و وقع الإختلاف انقطع ذلك. فقال محمّد بن عبداللَّه بن عليّ: العجب لعبداللَّه بن الحسن إنّه يهزأ و يقول: هذا فى جفركم الّذى تدّعون؟ فغضب أبوعبداللَّه عليه‌السلام، فقال: العجب لعبداللَّه بن الحسن يقول: ليس فينا إمام. صدق، ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماماً، يزعم أنّ عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام لم يكن إماماً، و يردّد ذلك. و أمّا قوله فى الجفر؛ فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام، إملاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خطّ عليّ عليه‌السلام بيده، و فيه مصحف فاطمة عليهاالسلام، ما فيه آية من القرآن. و إنّ عندى خاتم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و درعه وسيفه و لواؤه، و عندى الجفر على رغم أنف من زعم. بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن أبى‌حمزة و أحمد بن عائذ، عن ابن أُذينة، عن عليّ بن سعيد، قال: [صفحه ۳۱۶] كنت عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فقال له محمّد بن عبداللَّه بن عليّ: العجب لعبداللَّه بن الحسن... إلى آخر الخبر. [۳۴۲] . ۲۶۹۰ / ۱۲- محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: الّذى أملى جبرئيل على على عليه‌السلام أقرآن؟ قال: لا. [۳۴۳] . ۲۶۹۱ / ۱۳- ابن هاشم، عن يحيى بن أبى‌عمران، عن يونس، عن رجل، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ فى الجفر الّذى يذكرونه لما يسوؤهم، لأنّهم لا يقولون الحقّ، و الحقّ فيه، فليخرجوا قضايا عليّ عليه‌السلام و فرائضه إن كانوا صادقين، و سلوهم عن الخالات و العمّات. و ليخرجوا مصحف فاطمة عليهاالسلام، فإنّ فيه وصيّة فاطمة عليهاالسلام، أو سلاح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، إنّ اللَّه يقول: (ائْتُونِى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَو أَثارَةٍ مِن عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صادِقِينَ) [۳۴۴] . بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد (مثله). بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن النضر (مثله). [۳۴۵] . ۲۶۹۲ / ۱۴- العدّة، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبى‌بصير قال: [صفحه ۳۱۷] بينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم جالساً إذ أقبل أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، لولا أن تقول فيك طوائف من اُمّتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من النّاس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة. قال: فغضب الأعرابيّان و المغيرة بن شعبة و عدّة من قريش معهم، فقالوا: ما رضى أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلّا عيسى بن مريم. فأنزل اللَّه على نبيّه صلى الله عليه و آله فقال: (وَ لَمّا ضُرِبَ ابنُ مَريمُ مَثَلًا إذا قَومُكَ مِنْهُ يَصِدّونَ- وَ قالوا ءَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أم هُوَ مَا ضَرَبوهُ لَكَ إلّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمونَ- إنْ هُوَ إلّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيهِ وَ جَعَلناهُ مَثَلاً لِبَنى إسرائيلَ- وَ لَو نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكم- يعنى بنى‌هاشم- مَلائِكَةً فى الأَرضِ يَخْلُفُونَ). [۳۴۶] . قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهرى، فقال: اللهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك أنّ بنى‌هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم. فأنزل اللَّه عليه مقالة الحارث، و نزلت هذه الآية: (وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

وَ أنتَ فيهِم وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرونَ). [۳۴۷] . ثمّ قال: يا أباعمرو! إمّا تبت و إمّا رحلت. فقال: يا محمّد! بل تجعل لسائر قريش شيئاً ممّا فى يديك، فقد ذهبت بنوهاشم بمكرمة العرب و العجم. [صفحه ۳۱۸] فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: ليس ذلك إلىّ، ذلك إلى اللَّه تبارك و تعالى. فقال: يا محمّد! قلبى ما يتابعنى على التوبة، ولكن أرحل عنك. فدعا براحلته فركبها، فلمّا سار بظهر المدينة أتته جندلة فرضّت هامته. ثمّ أتى الوحى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ- لِلْكافِرِينَ- بولاية علىّ عليه‌السلام- لَيْسَ لَهُ دافِعٌ- مِنَ اللَّهِ ذى المَعارِجِ). [۳۴۸] . قال: قلت: جعلت فداك؛ إنّا نقرؤها هكذا. فقال: هكذا نزل بها جبرئيل على محمّد صلى الله عليه و آله، و هكذا هو واللَّه؛ مثبت فى مصحف فاطمة عليهاالسلام. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به، قال اللَّه عزّ و جلّ: (وَ اسْتَفْتَحوا وَ خابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ) [۳۴۹] . [۳۵۰] . ۲۶۹۳/ ۱۵- أبى، عن الحميرى، عن علىّ بن إسماعيل، عن سعدان، عن بعض رجاله، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا علقت فاطمة عليهاالسلام بالحسين صلوات‌اللَّه‌عليه قال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ اللَّه قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، تقتله اُمّتى. قالت: فلا حاجة لى فيه. قال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ قد وعدنى فيه أن يجعل الأئمّة من ولده. قالت: قد رضيت يا رسول‌اللَّه! [۳۵۱] . ۲۶۹۴/ ۱۶- و قال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن السيارى، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سليمان، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام. [صفحه ۳۱۹] أنّه تلا هذه الآية: (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ- لِلْكافِرِينَ- بولاية علىّ عليه‌السلام- لَيْسَ لَهُ دافِعٌ- [۳۵۲] . ثمّ قال: هكذا هى فى مصحف فاطمة عليهاالسلام. [۳۵۳] . ۲۶۹۵/ ۱۷- وروى البرقىّ، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام أنّه قال: هكذا واللَّه؛ أنزلها جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه و آله، و هكذا هو مثبت فى مصحف فاطمة عليهاالسلام. [۳۵۴] . ۲۶۹۶/ ۱۸- عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن علىّ بن أبى‌حمزة، عن عبد صالح عليه‌السلام قال: عندى مصحف فاطمة عليهاالسلام، ليس فيه شىء من القرآن. [۳۵۵] . ۲۶۹۷/ ۱۹- أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن أبى‌المغرا، عن عنبسة بن مصعب قال: كنّا عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، فأثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله: و أخزى عدوّك من الجنّ و الإنس. فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: لقد كنّا و عدوّنا كثير، و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوى قراباتنا، و من ينتحل حبّنا، إنّهم ليكذبون علينا فى الجفر. قال: قلت: أصلحك اللَّه؛ و ما الجفر؟ قال: هو واللَّه؛ مسك ماعز، و مسك ضأن، ينطبق أحدهما بصاحبه، فيه سلاح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و الكتب، و مصحف فاطمة عليهاالسلام، أما واللَّه؛ ما أزعم أنّه قرآن. [۳۵۶] . ۲۶۹۸/ ۲۰- فى رواية الأعمش، قال عليه‌السلام: ألواح موسى عندنا، عليه‌السلام و عصا [صفحه ۳۲۰] موسى عليه‌السلام عندنا، و نحن ورثة الأنبياء. و قال عليه‌السلام: علمنا غابر و مزبور، و نكت فى القلوب، و نقر فى الأسماع، و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمة عليهاالسلام، و إنّ عندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. [۳۵۷] . ۲۶۹۹/ ۲۱- سئل عن محمّد بن عبداللَّه بن الحسن، فقال عليه‌السلام: ما من نبىّ و لا وصىّ و لا ملك إلّا و هو فى كتاب عندى- يعنى مصحف فاطمة عليهاالسلام- واللَّه؛ ما لمحمّد بن عبداللَّه فيه اسم. و أنشأ الصادق عليه‌السلام يقول: و فينا يقينا يعدّ الوفاء و فينا تفرّخ أفراخه رأيت الوفاء يزيّن الرجال كما زيّن العذق شمراخه [۳۵۸] . ۲۷۰۰/ ۲۲- محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قيل له: إنّ عبداللَّه بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس. فقال: صدق واللَّه؛ ما عنده من العلم إلّا ما عند النّاس، ولكن عندنا واللَّه؛ الجامعة، فيها الحلال و الحرام، و عندنا الجفر. أفيدرى عبداللَّه أمسك بعير أو مسك شاة؟ و عندنا مصحف فاطمة عليهاالسلام، أما واللَّه؛ ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول‌اللَّه و خطّ علىّ عليه‌السلام، كيف يصنع عبداللَّه إذا جاءه الناس من كلّ فنّ يسألونه؟ أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا، و نحن آخذون بحجزة [صفحه ۳۲۱] نبيّنا، و نبيّنا آخذ بحجزة ربّه؟ [۳۵۹] . ۲۷۰۱/ ۲۳- السندىّ بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن علىّ بن الحسين، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: إنّ عبداللَّه بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس. فقال: صدق واللَّه؛ عبداللَّه بن الحسن ما عنده من العلم إلّا ما عند الناس، ولكن عندنا واللَّه؛ الجامعة، فيها الحلال و الحرام، و عندنا الجفر. أيدرى عبداللَّه

بن الحسن ما الجفر؟ مسك بعير أممسك شاة؟ و عندنا مصحف فاطمة عليهاالسلام، أما واللَّه؛ ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول‌اللَّه [۳۶۰] و خطّ على عليه‌السلام، كيف يصنع عبداللَّه إذا جاء الناس من كلّ اُفق يسألونه. [۳۶۱] . ۲۷۰۲/ ۲۴- محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى‌بصير، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: ما مات أبوجعفر عليه‌السلام حتّى قبض مصحف فاطمة عليهاالسلام. [۳۶۲] . ۲۷۰۳/ ۲۵- عبداللَّه بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشّاء، عن أبى‌حمزة، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: مصحف فاطمة عليهاالسلام ما فيه شىء من كتاب اللَّه، و إنّما هو شىء اُلقى عليها بعد موت أبيها صلوات‌اللَّه‌عليها. [۳۶۳] . [صفحه ۳۲۲] ۲۷۰۴/ ۲۶- محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبى‌نجران، عن محمّد بن سنان، عن داود بن سرحان؛ و يحيى بن معمّر، و على بن أبى‌حمزة، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لى أبوعبداللَّه عليه‌السلام: يا وليد! إنّى نظرت فى مصحف فاطمة عليهاالسلام قبيل، فلم أجد لبنى فلان فيها إلّا كغبار النعل. [۳۶۴] . ۲۷۰۵/ ۲۷- علىّ بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن راشد، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، عن حبيب الخثعمى، قال: كتب أبوجعفر المنصور إلى محمّد بن خالد- و كان عامله على المدينة- أن يسأل أهل المدينة عن الخمس فى الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة، ولم يكن هذا على عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أمره أن‌يسأل فيمن يسأل عبداللَّه بن الحسن و جعفر بن محمّد عليه‌السلام، الحديث. [۳۶۵] . أقول: لمّا أوردنا الحديث من «البحار» [۳۶۶] بالتفصيل، أكتفى بهذا المقدار هنا للإختصار، فراجع. ۲۷۰۶/ ۲۸- ابن يعقوب، عن ابن أبى‌عمير، عن ابن اُذينة، عن جماعة سمعوا أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: وقد سئل عن محمّد فقال: إنّ عندى لكتابين، فيهما اسم كلّ نبىّ، و كلّ ملك يملك، لا واللَّه؛ ما محمّد بن عبداللَّه فى أحدهما. [۳۶۷] . ۲۷۰۷/ ۲۹- أحمد بن محمّد، عن الأهوازىّ، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالصّمد بن بشير، عن فضيل سكّرة، قال: دخلت على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: يا فضيل! أتدرى فى أىّ شىء كنت أنظر فيه قبل؟ [صفحه ۳۲۳] قال: قلت: لا. قال: كنت أنظر فى كتاب فاطمة عليهاالسلام، فليس ملك يملك إلّا و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً. الكافى: بإسناده عن فضيل بن سكّرة (مثله). علل الشرائع: بإسناده عن فضيل سكّرة (مثله). [۳۶۸] . ۲۷۰۸/ ۳۰- علىّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن ابن خنيس، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: ما من نبىّ و لا- وصىّ و لا- ملك إلّا فى كتاب عندى، لا واللَّه؛ ما لمحمّد بن عبداللَّه بن الحسن فيه اسم. [۳۶۹] . بصائر الدرجات: عبداللَّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن العيص، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام (مثله). [۳۷۰] . ۲۷۰۹/ ۳۱- يعقوب بن يزيد- أو عمّن رواه- عن يعقوب، عن محمّد بن أبى‌عمير، عن محمّد بن حمران، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إنّ عندى لصحيفة فيها أسماء الملوك، ما لولد الحسن فيها شىء. [۳۷۱] . أقول: الروايات الّتى فيها لفظ: «كتاب عندى»، أو لفظ: «صحيفة» هى مصحف فاطمة عليهاالسلام، بقرينة رواية الفضيل سكّرة الّتى نقلتها عن «البحار» و قرائن اُخرى كثيرة. [صفحه ۳۲۴] أمّا رواية ابن اُذينة، عن جماعة ذكر كتابين: أحدهما كتاب فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها، و الآخر فلعلّه كتاب علىّ عليه‌السلام بقرينة خبر ابن خنيس الّذى مذكور فى «البحار» [۳۷۲] ، و هو غير مصحف فاطمة عليهاالسلام. أو لفاطمة عليهاالسلام مصحفين: أحدهما: مصحف أنزل اللَّه تعالى عليها مكتوباً، حملوه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، كما فى رواية «دلائل الإمامة» للطبرى، عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام. و الآخر: مصحف بإملاء رسول‌اللَّه و خطّ علىّ عليه‌السلام، كما فى روايات اُخرى، واللَّه تعالى عالم بحقيقة الحال. ۲۷۱۰/ ۳۲- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن أبى‌العلا، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إنّ عندى الجفر الأبيض. قال: قلت: فأىّ شىء فيه؟ قال: زبور داود، و توراة موسى عليه‌السلام، و إنجيل عيسى عليه‌السلام، و صحف إبراهيم عليه‌السلام، و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمة عليهاالسلام ما أزعم أنّ فيه قرآناً، و فيه ما يحتاج النّاس إلينا و لا نحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة، و أرش الخدش. و عندى الجفر الأحمر. قال: قلت: و أىّ شىء فى الجفر الأحمر؟ قال: السّلاح، و ذلك إنّما يفتح اللدم، يفتحه صاحب السيف للقتل. فقال له عبداللَّه بن أبى‌يعفور: أصلحك اللَّه؛ أيعرف هذا بنو حسن؟ [صفحه ۳۲۵] فقال: إى واللَّه؛ كما يعرفون الليل أنّه ليل، و النّهار أنّه نهار، ولكنّهم يحملهم

الحسد و طلب‌الدنيا على‌الجحود و الإنكار، و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم. [۳۷۳] . ۲۷۱۱/ ۳۳- علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ فى الجفر الّذى يذكرونه لما يسوءهم، لأنّهم لا يقولون الحقّ... الحديث. [۳۷۴] . ۲۷۱۲ / ۳۴- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى‌عبيدة، قال: سأل أباعبداللَّه عليه‌السلام بعض أصحابنا... إلى أن قال: ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون، و عمّا لا تريدون...: و يخبرها بما يكون بعدها فى ذرّيّتها، و كان علىّ عليه‌السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليهاالسلام. [۳۷۵] . ۲۷۱۳/ ۳۵- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن عمر بن اُذينة، عن فضيل بن يسار؛ و بُرَيْد بن معاوية؛ وزرارة: أنّ عبدالملك بن أعين قال لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: إنّ الزيديّة والمعتزلة قد أطافوا بمحمّد بن عبداللَّه، فهل له سلطان؟ فقال: واللَّه؛ إنّ عندى لكتابين، فيهما تسمية كلّ نبىّ، و كلّ ملك يملك الأرض، لا واللَّه؛ ما محمّد بن عبداللَّه فى واحد منهما. [۳۷۶] . ۲۷۱۴ / ۳۶- عبداللَّه بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن بعض من رفعه إلى أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام أنّه قال: [صفحه ۳۲۶] الفضل لمحمّد صلى الله عليه و آله و هو المقدّم على الخلق جميعاً لا يتقدّمه أحد و علىّ عليه‌السلام المتقدّم من بعده.... و إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: أنا قسيم بين الجنّة و النار، لا يدخلها أحد إلّا على أحد قسمىّ... لا يتقدّمنى أحد إلّا أحمد صلى الله عليه و آله، و لقد اُعطيت السبع الّتى لم يسبقنى إليها؛ أحد، علّمت الأسماء؛ و الحكومة بين العباد؛ و تفسير الكتاب؛ و قسمة الحقّ من المغانم بين بنى‌آدم؛ فما شذّ عنّى من العلم شىء إلّا و قد علّمنيه المبارك؛ و لقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف؛ و لقد اُعطيت زوجتى مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصّة من اللَّه و رسوله. [۳۷۷] . ۲۷۱۵/ ۳۷- عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام- فى حديث- قال: و مصحف فاطمة عليهاالسلام ما أزعم أنّ فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا، و لا نحتاج إلى أحد حتّى أنّ فيه الجلدة و نصف الجلدة، و ثلث الجلدة، و ربع الجلدة، و أرش الخدش. [۳۷۸] . [صفحه ۳۲۷]

ان الحسن يخبر امه بالتنزيل

۲۷۱۶ / ۱- المناقب لابن شهر اشوب: أبوالسعادات فى الفضائل أنّه أملأ الشيخ أبوالفتوح فى مدرسة الناجية: إنّ الحسن بن علىّ عليهماالسلام كان يحضر مجلس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو ابن سبع سنين، فيسمع الوحى فيحفظه. فيأتى فيلقى إليها عليهاالسلام ما حفظه، كلّما دخل علىّ عليه‌السلام وجد عندها علماً بالتنزيل، فيسألها عن ذلك؟ فقالت: من ولدك الحسن عليه‌السلام. فتخفى يوماً فى الدار و قد دخل الحسن عليه‌السلام، و قد سمع الوحى، فأراد أن يلقيه إليها عليهاالسلام فارتجّ عليه، فعجبت اُمّه من ذلك. فقال: لا تعجبين يا اُمّاه! فإنّ كبيراً يسمعنى، فاستماعه قد أوقفنى. فخرج علىّ عليه‌السلام فقبّله. [۳۷۹] . و فى رواية: يا اُمّاه! قلّ بيانى، و كلّ لسانى، لعلّ سيّداً يرعانى. [۳۸۰] . [صفحه ۳۲۹]

الرواية عن فاطمة فى ولاية على و الأئمة من ولدها

۲۷۱۷/ ۱- أبوالمفضّل، عن أبى‌بكر محمّد بن مسعود النبلى، عن الحسن (الحسين، خ) بن عقيل الأنصارى، عن أبى‌إسماعيل إبراهيم بن أحمد، عن عبداللَّه بن موسى، عن أبى‌خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن على، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهماالسلام، عن عمّته زينب بنت على عليهماالسلام، عن فاطمة عليهاالسلام قالت: (كان، خ) دخل إلىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عند ولادة ابنى الحسين عليه‌السلام، فناولته إيّاه فى خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء، فلفّه فيها. ثمّ قال: خذيه يا فاطمة! فإنّه الإمام ابن الإمام، و أبوأئمّة تسعة (و أبوالأئمّة التسعة، خ) من صلبه أئمّة أبرار، و التاسع قائمهم. [۳۸۱] . ورواه فى «البحار» عن «كفاية الأثر». [۳۸۲] . ۲۷۱۸/ ۲- علىّ بن الحسن، عن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن قابوس القمىّ، عن محمّد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم‌السلام قال: قالت لى اُمّى فاطمة عليهاالسلام: لمّا

ولدتك دخل إليّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فناولتك إيّاه فى خرقة صفراء، فرمى بها، و أخذ خرقة بيضاء لفّك بها (فيها، خ)، و أذّن فى [صفحه ۳۳۰] اُذنك الأيمن، و أقام فى الأيسر. ثمّ قال: يا فاطمة! خذيه، فإنّه أبوالأئمّة، تسعة من ولده أئمّة أبرار، و التاسع مهديّهم. [۳۸۳] . رواه فى «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن جعفر بن محمّد...عليهم‌السلام. [۳۸۴] ۲۷۱۹ / ۳- علىّ بن الحسن (الحسين، خ) عن محمّد بن الحسين الكوفى، عن محمّد بن علىّ بن زكريّا، عن عبداللَّه بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن عبدالرحمان، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كانت فاطمة عليهاالسلام تأتى قبور الشهداء، و تأتى قبر حمزة و تبكى هناك. فلمّا كان فى بعض الأيّام أتيت قبر حمزة، فوجدتها تبكى هناك، فأمهلتها حتّى سكنت، فأتيتها و سلّمت عليها، و قلت: يا سيّدة النسوان! قد واللَّه؛ قطّعت أنياط قلبى من بكائك. فقالت: يا أباعمر! يحقّ لى البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وا شوقاه إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثمّ أنشأت تقول: إذا مات يوماً ميّتاً قلّ ذكره و ذكر أبى‌مذ مات واللَّه أكثر قلت: يا سيّدتى! إنّى سألتك عن مسألة يتلجلج فى صدرى. قالت: سل. قلت: هل نصّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قبل وفاته على علىّ عليه‌السلام بالإمامة؟ قالت: وا عجباه! أنسيتم يوم غدير خم؟ [صفحه ۳۳۱] قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبرينى بما أسرّ إليك؟ قالت: أُشهد اللَّه لقد سمعت يقول: علىّ عليه‌السلام خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدى، وسبطاى (وسبطى، خ) و تسعة من صلب الحسين عليه‌السلام أئمّة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، و لئن خالفتموهم [۳۸۵] ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة. قلت: يا سيّدتى! فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أباعمر! لقد قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: مثل الإمام مثل الكعبة، إذ تؤتى و لا تأتى. - أو قالت-: مثل علىّ عليه‌السلام. ثمّ قالت: أما واللَّه؛ لو تركوا الحقّ على أهله، واتّبعوا عترة نبيّهم لما اختلف فى اللَّه إثنان، و لورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين عليه‌السلام. ولكن قدّموا من أخّره اللَّه، و أخّروا من قدّمه اللَّه حتّى إذا ألحد المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث، و اختاروا بشهوتهم و عملوا بآرائهم. تبّاً لهم! أولم يسمعوا اللَّه يقول: (وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ مَا كَانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ). [۳۸۶] . بل سمعوا، ولكنّهم كما قال اللَّه سبحانه: (فَإِنَّها لا تَعمَى الأَبْصارُ ولكِنْ تَعْمَى القُلوبُ الّتى فى الصُّدورِ). [۳۸۷] . هيهات! بسطوا فى الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم، فتعساً لهم! وأضلّ [صفحه ۳۳۲] أعمالهم، أعوذ بك يا ربّ! من الحور بعد الكور. [۳۸۸] . ورواه فى «البحار» عن «كفاية الأثر» بهذا الإسناد، فراجع. [۳۸۹] . ۲۷۲۰ / ۴- قال فرات: حدّثنى علىّ بن عتاب معنعناً، عن فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله قالت: قال صلى الله عليه و آله: لمّا عرج بى إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبى، و لم أره بعينى، فسمعت أذاناً مثنى مثنى، و إقامة وتراً وتراً، فسمعت منادياً ينادى: يا ملائكتى و سكّان سماواتى و أرضى و حملة عرشى! اشهدوا أنّى لا إله إلّا أنا وحدى لا شريك لى. قالوا: شهدنا و أقررنا. قال: اشهدوا يا ملائكتى و سكّان سماواتى و أرضى و حملة عرشى! بأنّ محمّداً عبدى و رسولى. قالوا: شهدنا و أقررنا. قال: اشهدوا يا ملائكتى و سكّان سماواتى و أرضى و حملة عرشى! بأنّ عليّاً وليّى و وليّ رسولى و وليّ المؤمنين بعد رسولى. قالوا: شهدنا و أقررنا. [۳۹۰] . ۲۷۲۱/ ۵- علىّ بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينىّ، عن أحمد بن علىّ العبدى، عن علىّ بن سعد بن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكّى، عن أبى‌الطفيل، عن أبى‌ذر، قال: سمعت فاطمة عليهاالسلام تقول: [صفحه ۳۳۳] سألت أبى عن قول اللَّه تبارك و تعالى: (وَ عَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفونَ كُلّاً بِسيماهُمْ). [۳۹۱] . قال: هم الأئمّة بعدى: علىّ عليه‌السلام و سبطاى و تسعة من صلب الحسين عليهم‌السلام، هم رجال الأعراف لا يدخل الجنّة إلّا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف اللَّه تعالى إلّا بسبيل معرفتهم. المناقب لابن شهر اشوب: عن فاطمة عليهاالسلام (مثله). [۳۹۲] . ورواه فى «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن أبى‌الطفيل، عن أبى‌ذر رضى‌الله‌عنه (مثله). [۳۹۳] . ۲۷۲۲/ ۶- علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفىّ، عن ميسرة بن عبداللَّه، عن عبداللَّه بن محمّد بن عبداللَّه القرشىّ، عن محمّد بن سعد- صاحب الواقدى- عن محمّد بن عمر الواقدى، عن أبى‌هارون، عن أبى‌جعفر محمّد بن على عليهماالسلام، عن جابر بن عبداللَّه

الأنصاريّ، قال: دخلت على فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فى يدها لوح من زمرّد أخضر، و ذكر الحديث. [۳۹۴] . أقول: أوردت أحاديث اللوح فى عنوان من عناوين هذا الفصل، فراجع. ۲۷۲۳/ ۷- محمّد بن عبداللَّه بن المطّلب، عن عبيداللَّه بن الحسين النّصيبى، عن أبى‌العيناء، عن يعقوب بن محمّد بن علىّ بن عبدالمهيمن، عن عباسّ بن سهل الساعدىّ، عن أبيه، قال: سألت فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها عن الأئمّة عليهم‌السلام. [صفحه ۳۳۴] فقالت: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله (يقول): الأئمّة بعدى عدد نقباء بنى‌إسرائيل. [۳۹۵] . ۲۷۲۴/ ۸- «أسنى المطالب» لشمس الدّين الجزرى: حدّثنا بكر بن أحمد القصيرى، حدّثتنا فاطمة و زينب و اُمّ‌كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه‌السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام، حدّثتنى فاطمة بنت محمّد بن علىّ عليه‌السلام، حدّثتنى فاطمة بنت علىّ بن الحسين عليه‌السلام، حدّثتنى فاطمة و سكينة ابنتا الحسين بن علىّ عليهماالسلام،عن اُمّ‌كلثوم بنت فاطمة عليهاالسلام بنت النبىّ صلى الله عليه و آله، عن فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت: أنسيتم قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»؟ و قوله صلى الله عليه و آله: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى عليهماالسلام»؟ ثمّ قال (العلّامة) الأمينى رحمه‌الله بعد نقل هذا الحديث: أخرجه الحافظ الكبير أبوموسى المدينى فى كتاب «المسلسل» بالأسماء، و قال: هذا الحديث مسلسل من وجه، و هو أنّ كلّ واحد من الفواطم تروى عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كلّ واحدة منهنّ عن عمّتها. [۳۹۶] . أقول: وروى الحديث فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» بعنوان حديث الولاية و المنزلة، و فيه: «حدّثتنا فاطمة بنت علىّ بن موسى الرضا، حدّثتنى فاطمة و زينب و اُمّ‌كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم‌السلام قلن:»... إلى أن قلن: عن اُمّ‌كلثوم بنت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله...» (مثله) سواء، فراجع. [۳۹۷] . [صفحه ۳۳۵] ۲۷۲۵/ ۹- عن زيد بن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، عن عمّته زينب بنت علىّ عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام قالت: كان دخل إلىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عند ولادتى الحسين عليه‌السلام، فناولته إيّاه فى خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء ولفّه فيها. ثمّ قال: خذيه يا فاطمة! فإنّه إمام ابن إمام أبوالأئمّة التسعة، من صلبه أئمّة أبرار، و التاسع قائمهم. [۳۹۸] . ۲۷۲۶/ ۱۰- عن سهل بن سعد الأنصارىّ، قال: سألت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن الأئمّة؟ فقالت: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه‌السلام: يا علىّ! أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضيت فابنك الحسن عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسن عليه‌السلام فابنك الحسين عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسين عليه‌السلام فابنه علىّ بن الحسين عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من انفسهم. فإذا مضى علىّ عليه‌السلام فابنه محمّد عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمّد عليه‌السلام فابنه جعفر عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى جعفر عليه‌السلام فابنه موسى عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى موسى عليه‌السلام فابنه علىٌّ عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علىٌّ عليه‌السلام فابنه محمّد عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمّد عليه‌السلام فابنه علىٌّ عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علىٌّ عليه‌السلام فابنه الحسن عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. [صفحه ۳۳۶] فإذا مضى الحسن عليه‌السلام فالقائم المهدىُّ عليه‌السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم. يفتح اللَّه تعالى به مشارق الأرض و مغاربها، فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. [۳۹۹] . ورواه فى «البحار» عن «كفاية الأثر»: الحسين بن علىّ، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن إسماعيل الفزارىّ، عن عبداللَّه بن الصالح- كاتب الليث- عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصارىّ، عن سهل بن سعد الأنصارى (مثله)... [۴۰۰] . ۲۷۲۷/ ۱۱- عن محمود بن لبيد- فى كلام طويل له-: قلت: يا سيّدتى! فما باله (يعنى عليّاً عليه‌السلام) قعد عن حقّه؟ قالت: يا أباعمر! لقد قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: مثل الإمام كالكعبة إذ تؤتى ولا يأتى- أو قالت: مثل علىّ عليه‌السلام-. أقول: و راجع الخبر، فإنّ فيه بغيتك. و قال مؤلّفنا هذا: فهذه فاطمة عليهاالسلام روت عنها ابنتها زينب بنت علىّ عليهماالسلام، و أبوذرّ، و سهل بن سعد الأنصارىّ، و جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ، والحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، و عبّاس بن سعد الساعدىّ [۴۰۱] . ۲۷۲۸/ ۱۲- ممّن

صنّف (كتاباً فى حديث يوم الغدير) أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى الحافظ المعروف بابن عقدة، و هو ثقة عند أرباب المذاهب، و جعل ذلك كتاباً محرّراً سمّاه «حديث الولاية»، و ذكر الأخبار عن [صفحه ۳۳۷] النبيّ صلى الله عليه و آله بذلك، و أسماء الرواة من الصحابة. و الكتاب عندى، و عليه خطّ الشيخ العالم الربّانى أبى‌جعفر الطوسيّ، و جماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحّة ما تضمّنه على أهل الإفهام. و قد أثنى على ابن عقدة الخطيب- صاحب «تأريخ بغداد»- و زكّاه، و هذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير و نصّ النبيّ على عليّ عليهماالصّلاة والسّلام و التحيّة و الإكرام بالخلافة، و إظهار ذلك عند الكافّة، و منهم من هنّأ بذلك: (ثمّ عدّ أسماء الرواة، و عدّ من الرواة) فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و عائشة بنت أبى‌بكر، و اُمّ‌سلمة؛ اُمّ‌المؤمنين، و اُمّ‌هانى بنت أبى‌طالب، و فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطّلب، و أسماء بنت عميس الخثعميّة. [۴۰۲] . أقول: اختصرت النقل، و الخبر طويل، فراجع المأخذ، لأنّ أسماء الرّوات أكثر من ذلك. ۲۷۲۹/ ۱۳- و قد ذكر الحاكم أبونصر الحربيّ فى كتاب «لما احتجّ به أميرالمؤمنين عليه‌السلام يوم الشورى» و هذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة المذاهب، و قد كان أدرك حياة أبى‌العبّاس ابن عقدة الحافظ... فذكر أنّه روى قول النبيّ صلى الله عليه و آله فى عليّ عليه‌السلام: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى» عن خلق كثير، ثمّ ذكر أنّه رواه عن أبى‌بكر و عمر و عثمان و طلحة ... إلى أن قال: و فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فاطمة بنت حمزة، و أسماء بنت عميس، و أروى بنت الحارث بن عبدالمطّلب، إنتهى. [۴۰۳] . أقول: اختصرت النقل، فراجع المأخذ. [صفحه ۳۳۸] ۲۷۳۰/ ۱۴- بالإسناد، عن الحسين بن عليّ عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه عليهاالسلام قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه‌السلام: من كنت وليّه، فعليّ وليّه، و من كنت إمامه، فعليّ إمامه. [۴۰۴] . أقول: ذكره صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن كتاب «الغدير» عن شهاب‌الدين الهمدانى «فى مودّة» القربى عنها سلام‌اللَّه‌عليها. [۴۰۵] . [صفحه ۳۳۹]

الرواية عن فاطمة فى إقرار الملائكة و حملة العرش.. بولاية رسول‌الله و على ولى الله و...

۲۷۳۱/ ۱- عليّ بن عتاب معنعناً، عن فاطمة الزهراء عليهاالسلام، قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لمّا عرج بى إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبى و لم أره بعينى، فسمعت أذاناً مثنى مثنى، و إقامة وتراً وتراً، فسمعت منادياً ينادى: يا ملائكتى و سكّان سماواتى و أرضى و حملة عرشى! اشهدوا أنّى لا إله إلّا أنا وحدى لا شريك لى. قالوا: شهدنا و أقررنا. قال: اشهدوا يا ملائكتى و سكّان سماواتى و أرضى و حملة عرشى! أنّ محمّداً عبدى و رسولى. قالوا: شهدنا و أقررنا. قال: اشهدوا يا ملائكتى و سكّان سماواتى و أرضى و حملة عرشى! أنّ عليّاً وليّى و وليّ رسولى، و وليّ المؤمنين بعد رسولى. قالوا: شهدنا و أقررنا. قال عباد بن صهيب: قال جعفر بن محمّد عليه‌السلام: قال أبوجعفر عليه‌السلام: و كان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث فقال: أنا أجده فى كتاب اللَّه: (إنّا عَرَضْنَا الاَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنها [صفحه ۳۴۰] وَ حَمَلَها الإِنسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً). [۴۰۶] . قال: فقال ابن عبّاس رضى‌الله‌عنه: واللَّه؛ ما استودعهم ديناراً ولا درهماً ولا كنزاً من كنوز الأرض، ولكنّه أوحى إلى السماوات و الأرض و الجبال من قبل أن يخلق آدم عليه‌السلام إنّى مخلف فيك الذريّة: ذريّة محمّد صلى الله عليه و آله فما أنت فاعلة بهم؟ إذا دعوك فأجيبيهم، و إذا آووك فآويهم. و أوحى إلى الجبال: إذا دعوك فأجيبيهم و أطيعى على عدوّهم، فأشفقن منها السماوات و الأرض و الجبال عمّا سأله اللَّه من الطاعة، فحملها بنوآدم، فحملوها. قال عبّاد: قال جعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ ما وفوا بما حملوا من طاعتهم. [۴۰۷] . ورواه فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» إلى قوله تعالى: «وَ حَمَلَهَا الإِنْسانُ»، فراجع. [۴۰۸] . أقول: و يستفاد من هذا الحديث أنّ الشهادة بالولاية لعليّ عليه‌السلام جزء من الأذان و الإقامة فى الصّلاة. و يؤيّده روايات اُخرى أيضاً ليس فى كتابنا هذا محلّ بحثها و ذكرها، و قد ألّف و حقّق واستوفى البحث و التحقيق فى ذلك المرحوم حجّة الإسلام الشيخ حسين آل‌طاهر فى رسالة من تقريرات أبحاث آية اللَّه المرحوم الشيخ عبدالنبيّ العراقى (أراكى) رضوان اللَّه تعالى عليهما. و أثبت فى هناك جزئيّة الشهادة بالولاية لأميرالمؤمنين عليه‌السلام فى الأذان و الإقامة بالدلائل القاطعة الّتى لا ينكرها

إلّا مكابر، أو منافق، أو ضعيف الفهم و العلم، فعليك بمراجعة ذلك الرسالة المسمّاة ب«الهداية إلى الشهادة بالولاية، جزء فى الأذان و الإقامة». [صفحه ۳۴۱]

الرواية عن فاطمة فى عونها لضعيفة فى طلب حقها

۲۷۳۲/ ۱- بالإسناد عن أبى‌محمّد عليه‌السلام، قال: قالت فاطمة عليهاالسلام و قد اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا فى شىء من أمر الدين: إحداهما معاندة، و الأُخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحاً شديداً. فقالت فاطمة عليهاالسلام: إنّ فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك، و إنّ حزن الشيطان و مردته بحزنها أشدّ من حزنها. و إنّ اللّه تعالى قال لملائكته: أوجبوا لفاطمة عليهاالسلام بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ممّا كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنّة فى كلّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان معدّاً له من الجنان. [۴۰۹] . [صفحه ۳۴۲]

الرواية عن فاطمة فى ثواب الصلاة عليها

۲۷۳۳/ ۱- عن علىّ، عن فاطمة عليهماالسلام قالت: قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! من صلّى عليك غفر اللّه له، و ألحقه بى حيث كنت من الجنّة. [۴۱۰] . [صفحه ۳۴۳]

الرواية عن فاطمة فى فضل العلماء

۲۷۳۴/ ۱- قال أبومحمّد العسكرى عليه‌السلام: حضرت إمرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فقالت: إنّ لى والدة ضعيفة، و قد لبس عليها فى أمر صلاتها شىء، و قد بعثتنى إليك أسألك. فأجابتها فاطمة عليهاالسلام عن ذلك، فثنّت، فأجابت، ثمّ ثلّثت إلى أن عشّرت، فأجابت. ثمّ خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشقّ عليك يا ابنة رسول‌اللّه! قالت فاطمة عليهاالسلام: هاتى وسلى عمّا بدا لك، أرأيت من اكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل و كراه مائة ألف دينار يثقل عليه؟ فقالت: لا. فقالت: اكتريت أنا لكلّ مسألة بأكثر من ملأ ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل علىّ، سمعت أبى صلى الله عليه و آله يقول: إنّ علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدّهم فى إرشاد عباد اللّه حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور. ثمّ ينادى منادى ربّنا عزّ و جلّ: أيّها الكافلون لأيتام آل‌محمّد عليهم‌السلام الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الّذين هم أئمّتهم! هؤلاء تلامذتكم و الأيتام الّذين كفّلتموهم و نعشتموهم، فاخلعوا عليهم خلع العلوم فى الدنيا. فيخلعون على كلّ واحد من اُولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من [صفحه ۳۴۴] العلوم حتّى أنّ فيهم- يعنى فى الأيتام- لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة، و كذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم. ثمّ إنّ اللّه تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتّى تتمّوا لهم خلعهم و تضعّفوها لهم. فيتمّ لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم و يضاعف لهم، و كذلك من يليهم ممّن خلع على من يليهم. و قالت فاطمة عليهاالسلام: يا أمة اللّه! إنّ سلكة من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرّة، و ما فضل فإنّه مشوب بالتنغيص و الكدر. [۴۱۱] . أقول: ذكر الحديث فى «البحار» فى موضع آخر فى ضمن خبر، و يدلّ على معنى هذا الحديث ما ذكر فى الخبر عن علىّ بن موسى عليه‌السلام، و عن حسن بن على عليه‌السلام و عن موسى بن جعفر عليه‌السلام [۴۱۲] ، و روايات اُخرى أيضاً، فراجع المأخذ و موارد اُخرى. [صفحه ۳۴۵]

الرواية عن فاطمة فى إتحاف حور العين إياها من الجنة

۲۷۳۵/ ۱- عن عبداللّه بن سلمان الفارسى، عن أبيه، قال: خرجت من منزلى يوماً بعد وفاة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بعشرة أيّام،

فلقينى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام ابن عمّ الرسول محمّد صلى الله عليه و آله فقال لى: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت: حبيبى أباالحسن! مثلكم لا يجفى، غير أنّ حزنى على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله طال، فهو الّذى منعنى من زيارتكم. فقال عليه‌السلام: يا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فإنّها إليك مشتاقة، تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحفت بها من الجنّة. قلت لعلىّ عليه‌السلام: قد أُتحفت فاطمة عليهاالسلام بشىء من الجنّة بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم؛ بالأمس. قال سلمان الفارسى: فهرولت إلى منزل فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله، فإذا هى جالسة، و عليها قطعة عباء إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها، و إذا غطّت ساقها انكشف رأسها. فلمّا نظرت إلىّ اعتجرت، ثمّ قالت: يا سلمان! جفوتنى بعد وفاة أبى صلى الله عليه و آله. قلت: حبيبتى! أأجفاكم؟ [صفحه ۳۴۶] قالت: فمه؛ أجلس واعقل ما أقول لك: إنّى كنت جالسة بالأمس فى هذا المجلس، و باب الدار مغلق، و أنا أتفكّر فى انقطاع الوحى عنّا، وانصراف الملائكة عن منزلنا. فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل علىَّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيئتهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، ولا أزكى من ريحهنّ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكرة لهنّ، فقلت: بأبى أنتنّ؛ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمّد! لسنا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الأرض جميعاً غير أنّنا جوار من الحور العين من دارالسّلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد! إنّا إليك مشتاقات. فقلت للّتى أظنّ أنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمى مقدودة. قلت: و لم سمّيت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندىّ صاحب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت للثانية: ما اسمك؟ قالت: ذرّة. قلت: ولم سمّيت ذرّة، و أنت فى عينى نبيلة؟ قالت: خلقت لأبى ذرّ الغفارىّ صاحب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى. قلت: و لم سمّيت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسىّ مولى أبيك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [صفحه ۳۴۷] قالت فاطمة عليهاالسلام: ثمّ أخرجن لى رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج [۴۱۳] الكبار أبيض من الثلج، و أزكى ريحاً من المسك الأذفر. (فأحضرته) فقالت لى: يا سلمان! أفطر عليه عشيّتك، فإذا كان غداً فجئنى بنواه،- أو قالت: عجمه-. قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلّا قالوا: يا سلمان! أمعك مسك؟ قلت: نعم. فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجماً ولا نوى، فمضيت إلى بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى اليوم الثانى، فقلت لها: إنّى أفطرت على ما أتحفتينى به فما وجدت له عجماً ولا نوى. قالت: يا سلمان! ولن يكون له عجم ولا نوى، و إنّما هو نخل غرسه اللَّه فى دارالسّلام بكلام علّمنيه أبى‌محمّد صلى الله عليه و آله كنت أقوله غدوة وعشيّة. [۴۱۴] . [صفحه ۳۴۸]

الرواية عن فاطمة فى علة قعود على عن حقه

۲۷۳۶/ ۱- كفاية الأثر: عن محمود بن لبيد- فى كلام طويل له- قال: قلت: يا سيّدتى! فما باله- يعنى به أميرالمؤمنين عليه‌السلام- قعد عن حقّه؟ قالت: يا أباعمر! لقد قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: مثل الإمام كالكعبة، إذ تؤتى ولا تأتى - أو قالت: مثل علىّ عليه‌السلام-، الحديث. [۴۱۵] . [صفحه ۳۴۹]

الرواية عن فاطمة فى كلامها مع ام سلمة

۲۷۳۷/ ۱-... و قالت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه عنها لها: كيف أصبحت يا بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قالت عليهاالسلام: أصبحت بين كَمَد و كرب: فَقْدِ النبىّ صلى الله عليه و آله و ظلم الوصىّ ح هتك واللَّه؛ حجابه من أصبحت إمامته مقتضبة على غير ما شرع اللَّه فى التنزيل، وسنَّها النبىُّ صلى الله عليه و آله فى التأويل. ولكنّها أحقادٌ بدريّة، و ترات اُحديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة، فلمّا استهدف الأمر اُرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قِسىِّ صدورها. و لبئس- على ما وعد اللَّه من حفظ الرسالة و كفالة المؤمنين- أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممّن فتك بآبائهم فى مواطن الكرب و منازل

الشّهادات. [۴۱۶] . [صفحه ۳۵۰]

الروايۀ عن فاطمۀ فى ظلامۀ أهل البيت

۲۷۳۸/ ۱-... و قالت عليهاالسلام فى جواب عائشۀ بنت طلحۀ: أتسألينى عن هنۀٍ حلَّق بها الطائر، و حَفِى بها السائر، رفعت إلى السماء أثراً، و رزئت فى الأرض خبراً؟ إنّ قُحَيف تَيْم، و اُحَيول عدىّ جارَيا أباالحسن فى السباق، حتّى إذا تفرّيا فى الخناق، فأسرّا له الشنئان، و طوياه الإعلان. فلمّا خبأ نورالدين، و قبض النبىّ الأمين صلى الله عليه و آله، نطقا بفورهما، و نفثا بسورهما، و أدالا فدكاً، فيا لها! كم من ملك ملك أنّها عطيّۀ الربّ الأعلى للنجىّ الأوفى. و لقد نحلنيها للصبيۀ السواغب من نجله و نسلى، و إنّها لبعلم اللَّه و شهادۀ أمينه، فإن انتزعا منّى البلغۀ، و منعانى اللمظۀ، فأحتسبها يوم الحشر، و ليجدنَّ آكلها ساعرۀ حميم فى لظى جحيم. [۴۱۷] . [صفحه ۳۵۱]

الروايۀ عن فاطمۀ فى النص على أميرالمؤمنين

۲۷۳۹/ ۱- علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم‌السلام، عن فاطمۀ عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: من كنت وليّۀ، فعلىّ وليّه، و من كنت إمامه، فعلىّ إمامه. [۴۱۸] . [صفحه ۳۵۲]

الروايۀ عن فاطمۀ فى مسند الفواطم فى حب أهل البيت

۲۷۴۰/ ۱- روى السيّد محمّد الغمارى الشافعى فى كتابه: عن فاطمۀ بنت الحسين الرضوىّ، عن فاطمۀ بنت محمّد الرضوى. عن فاطمۀ بنت إبراهيم الرضوى، عن فاطمۀ بنت الحسن الرضوى، عن فاطمۀ بنت محمّد الموسوى، عن فاطمۀ بنت عبداللَّه العلوى، عن فاطمۀ بنت الحسن الحسينى. عن فاطمۀ بنت أبى‌هاشم الحسينى، عن فاطمۀ بنت محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع، عن فاطمۀ بنت أحمد بن موسى المبرقع. عن فاطمۀ بنت موسى المبرقع، عن فاطمۀ بنت الإمام أبى‌الحسن الرضا عليه‌السلام، عن فاطمۀ بنت موسى بن جعفر عليهماالسلام، عن فاطمۀ بنت الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام، عن فاطمۀ بنت الباقر محمّد بن علىّ عليهماالسلام. عن فاطمۀ بنت السجّاد علىّ بن الحسين زين‌العابدين عليهماالسلام، عن فاطمۀ بنت أبى‌عبداللَّه الحسين عليه‌السلام، عن زينب بنت أميرالمؤمنين عليهماالسلام، عن فاطمۀ عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ألا من مات على حبّ آل‌محمّد مات شهيداً. [۴۱۹] . [صفحه ۳۵۳]

الروايۀ عن فاطمۀ فى مسند الفواطم فى فضيلۀ شيعۀ على

۲۷۴۱/ ۱- كتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أحمد بن زياد بن جعفر، قال: حدّثنى أبوالقاسم جعفر بن محمّد العلوىّ العريضىّ، قال: قال أبوعبداللَّه أحمد بن محمّد بن خليل: قال: أخبرنى علىّ بن محمّد بن جعفر الأهوازىّ، قال: حدّثنى بكر بن أحنف. قال: حدّثتنا فاطمۀ بنت علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام، قالت: حدّثتنى فاطمۀ و زينب و اُمّ‌كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهماالسلام، قلن: حدّثتنا فاطمۀ بنت جعفر بن محمّد عليهماالسلام. قالت: حدّثتنى فاطمۀ بنت محمّد بن علىّ عليهماالسلام، قالت: حدّثتنى فاطمۀ بنت علىّ بن الحسين عليهماالسلام، قالت: حدّثتنى فاطمۀ و سكينۀ ابنتا الحسين بن علىّ عليهماالسلام، عن اُمّ‌كلثوم بنت علىّ عليه‌السلام، عن فاطمۀ عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: لمّا اُسرى بى إلى السماء دخلت الجنّۀ فإذا أنا بقصر من درّۀ بيضاء مجوّفۀ، و عليها باب مكلّل بالدرّ و الياقوت، و على الباب ستر، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ وليّ القوم». و إذا مكتوب على الستر: «بخّ بخّ من

مثل شيعة عليّ» [صفحه ۳۵۴] فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، و عليه باب من فضّة مكلّل بالزّبرجد الأخضر، و إذا على الباب ستر، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الباب: «محمّد رسول‌اللَّه، عليّ وصيّ المصطفى». و إذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعة عليّ عليه‌السلام بطيب المولد». فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، و عليه باب من ياقوتة حمراء، مكلّلة باللؤلؤ، و على الباب ستر، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الستر: «شيعة عليّ عليه‌السلام هم الفائزون». فقلت: حبيبى جبرئيل! لمن هذا؟ فقال: يا محمّد! لابن عمّك و وصيّك عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، يحشر النّاس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلّا شيعة عليّ عليه‌السلام، و يدعى الناس بأسماء اُمّهاتهم ما خلا شيعة عليّ عليه‌السلام، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم. فقلت: حبيبى جبرئيل! و كيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا علياً، فطاب مولدهم. [۴۲۰] . و ذكر الحديث فى «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن بكر بن أحنف إلى قوله صلى الله عليه و آله: «محمّد رسول‌اللَّه، عليّ وصيّ المصطفى»... [۴۲۱] . [صفحه ۳۵۵]

الرواية عن فاطمة فى علمها بما كان و ما يكون

۲۷۴۲/ ۱- عن حارثة بن قدامة قال: حدّثنى سلمان قال: حدّثنى عمّار و قال: اُخبرك عجباً؟ قلت: حدّثنى يا عمّار! قال: نعم، شهدت عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و قد ولج على فاطمة عليهاالسلام، فلمّا أبصرت به نادت: اُدن لاُحدّثك بما كان و بما هو كائن و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة. قال عمّار: فرأيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يرجع القهقرى، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبيّ صلى الله عليه و آله، فقال له: اُدن يا أباالحسن! فدنا، فلمّا اطمأنّ به المجلس قال له: تحدّثنى أماُحدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول‌اللَّه! فقال: كأنّى بك وقد دخلت على فاطمة عليهاالسلام و قالت لك كيت وكيت، فرجعت. فقال عليّ عليه‌السلام: نور فاطمة عليهاالسلام من نورنا؟ فقال صلى الله عليه و آله: أو لا تعلم؟ فسجد عليّ عليه‌السلام شكراً للَّه تعالى. قال عمّار: فخرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و خرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليهاالسلام و ولجت معه. فقالت: كأنّك رجعت إلى أبى صلى الله عليه و آله فأخبرته بما قلته لك؟ [صفحه ۳۵۶] قال: كان كذلك يا فاطمة! فقالت: إعلم يا أباالحسن! إنّ اللَّه تعالى خلق نورى، و كان يسبّح اللَّه جلّ‌جلاله، ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة، فأضاءت، فلمّا دخل أبى صلى الله عليه و آله الجنّة أوحى اللَّه تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها فى لهواتك؛ ففعل، فأودعنى اللَّه سبحانه صُلب أبى صلى الله عليه و آله. ثمّ أودعنى خديجة عليهاالسلام بنت خويلد، فوضعتنى، و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن. يا أباالحسن! المؤمن ينظر بنور اللَّه تعالى. [۴۲۲] . [صفحه ۳۵۷]

الرواية عن فاطمة فى مفاخرة بينها و بين بعلها

۲۷۴۳/ ۱- روى: أنّ الإمام عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام كان ذات يوم هو و زوجته فاطمة عليهاالسلام يأكلان تمراً فى الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام. فقال عليّ عليه‌السلام: يا فاطمة! إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله يحبّنى أكثر منك. فقالت: وا عجباً منك! يحبّك أكثر منّى، و أنا ثمرة فؤاده، و عضو من أعضائه، و غصن من أغصانه، و ليس له ولد غيرى؟! فقال لها عليّ عليه‌السلام: يا فاطمة! إن لم تصدّقينى فامضى بنا إلى أبيك محمّد صلى الله عليه و آله. قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه و آله فتقدّمتْ، و قالت: يا رسول‌اللَّه! أيّنا أحبّ إليك، أنا أمعليّ عليه‌السلام؟ قال النبيّ صلى الله عليه و آله: أنت أحبّ إلىّ، و على عليه‌السلام أعزّ عليّ منك. فعندها قال سيّدنا و مولانا الإمام عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: ألم أقل لك: أنا ولد فاطمة ذات التقى؟ قالت فاطمة عليهاالسلام: و أنا ابنة خديجة الكبرى. قال: و أنا ابن الصفا. قالت: أنا ابنة سدرة المنتهى. قال: وأنا فخر الورى. [صفحه ۳۵۸] قالت: و أنا ابنة من دنى فتدلّى و كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى. قال: و أنا ولد المحصنات. قالت: أنا بنت الصالحات و المؤمنات. قال: خادمى جبرئيل. قالت: خاطبى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكة جيلاً بعد جيل. قال: و أنا ولدت فى المحلّ البعيد المرتقى. قالت: و أنا زوّجت

فى الرفيع الأعلى... قال: أنا شيعتى من علمى يسطرون. قالت: و أنا من بحر علمى يغترفون. قال: أنا الّذى اشتقّ اللّه تعالى اسمى من اسمه، فهو العالى و أنا علىّ. قالت: و أنا كذلك، فهو الفاطر و أنا فاطمة. قال: أنا حياة العارفين. قالت: أنا مسلك نجاة الراغبين... قال: أنا بعد الرسول صلى الله عليه و آله خير البريّة. قالت: أنا البرّة الزكيّة... [۴۲۳] . أقول: أوردت الحديث مفصّلاً فى عنوانه الخاصّ، فراجع. [صفحه ۳۵۹]

الرواية عن فاطمة فى حديث اللوح

۲۷۴۴/ ۱- عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، قال: قال أبى عليه‌السلام لجابر بن عبداللّه الأنصارىّ: إنّ لى إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟ فقال له جابر: فى أىّ الأوقات شئت. فخلا به أبوجعفر عليه‌السلام، قال له: يا جابر! أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يد اُمّى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و ما أخبرتك به أنّه فى ذلك اللوح مكتوباً. فقال جابر: اُشهد اللّه أنّى دخلت على اُمّك فاطمة عليهاالسلام فى حياة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله اُهنّئها بولادة الحسين عليه‌السلام، فرأيت فى يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه من زمرّد، و رأيت فيه كتابةً بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبى أنت و اُمّى؛ يا بنت رسول‌اللّه! ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه عزّ و جلّ إلى رسوله صلى الله عليه و آله، فيه اسم أبى و اسم بعلى و اسم ابنىّ و أسماء الأوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى ليسرّنى بذلك. قال جابر: فأعطتنيه اُمّك فاطمة عليهاالسلام فقرأته و انتسخته. فقال له أبى عليه‌السلام: فهل لك يا جابر! أن تعرضه علىّ؟ فقال: نعم. فمشى معه أبى عليه‌السلام حتّى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبى‌صحيفة من رقٍّ. فقال: يا جابر! اُنظر أنت فى كتابك لأقرأه أنا عليك. [صفحه ۳۶۰] فنظر جابر فى نسخته، فقرأه عليه أبى عليه‌السلام، فواللّه؛ ما خالف حرفٌ حرفاً. قال جابر: فإنّى أشهد باللّه أنّى هكذا رأيته فى اللوح مكتوباً: بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا كتاب من اللّه العزيز الحكيم لمحمّد نوره و سفيره و حجابه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ‌العالمين؛ عظّم يا محمّد! أسمائى، واشكر نعمائى، ولا تجحد آلائى، إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا، قاصم الجبّارين (و مبير المتكبّرين) و مذلّ الظالمين، و ديّان يوم الدّين. إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا غير فضلى، أو خاف غير عدلى عذّبته عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين، فإيّاى فاعبد، و علىّ فتوكّل. إنّى لم أبعث نبيّاً فأكملت أيّامه، وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصيّاً، و إنّى فضّلتك على الأنبياء، و فضّلت وصيّك على الأوصياء، و أكرمتك بشبليك بعده و بسبطيك الحسن والحسين. و جعلت حسناً معدن علمى بعد انقضاء مدّة أبيه؛ و جعلت حسيناً خازن وحيى، و أكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتى التامّة معه، و الحجّة البالغة عنده، بعترته اُثيب و اُعاقب؛ أوّلهم علىّ سيّد العابدين، و زين أوليائى الماضين؛ و ابنه سمىّ جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمى، و المعدن لحكمتى؛ سيهلك المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علىّ، حقّ القول منّى لأكرمنّ مثوى جعفر، و لاُسرّنّه فى أوليائه و أشياعه و أنصاره؛ و انتجبت بعد موسى فتنة عمياء حندس، لأنّ خيط فرضى لا ينقطع، و حجّتى لا تخفى، و أنّ أوليائى لا يشقون أبداً. ألا و من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتى، و من غيّر آية من كتابى فقد [صفحه ۳۶۱] افترى علىّ؛ و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدى موسى و حبيبى و خيرتى؛ (ألا) إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائى، و علىّ وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوّة و أمتحنه بالإضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة الّتى بناها العبد الصالح ذوالقرنين إلى جنب شرّ خلقى؛ حقّ القول منّى لاُقرّنّ عينه بمحمّد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمى، و معدن حكمتى، و موضع سرّى، و حجّتى على خلقى، جعلت الجنّة مثواه، و شفّعته فى سبعين من أهل‌بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛ وأختم بالسعادة لابنه علىّ وليّى و ناصرى، و الشاهد فى خلقى، و أمينى على وحيى؛ اُخرج منه الداعى إلى سبيلى، و الخازن لعلمى الحسن؛ ثمّ اُكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، و صبر أيّوب، ستذلّ أوليائى فى زمانه، و يتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك و الديلم، فيُقتلون و يُحرقون و يكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، و يفشو الويل و الرّنين فى نسائهم. اُولئك أوليائى

حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع عنهم الآصار و الأغلال، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة، و أُولئك هم المهتدون. [۴۲۴] . ۲۷۴۵/ ۲- جابر الجعفىّ، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه‌السلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصارىّ، قال: [صفحه ۳۶۲] دخلت على مولاتى فاطمة عليهاالسلام و قدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة فى ظاهره، و ثلاثة فى باطنه، و ثلاثة أسماء فى آخره، و ثلاثة أسماء فى طرفه. فعدّدتها فإذا هى اثنا عشر اسماً، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء: أوّلهم ابن عمّى و أحد عشر من ولدى، آخرهم القائم (صلوات اللّه عليهم أجمعين). قال جابر: فرأيت فيها: محمّداً محمّداً محمّداً فى ثلاثة مواضع، و علياً و علياً و علياً فى أربعة مواضع. [۴۲۵] . أقول: و أوردت أحاديث اللوح فى عنوانه الخاصّ، فراجع. [صفحه ۳۶۳]

الرواية عن فاطمة فى صفات الشيعة

۲۷۴۶/ ۱- و قال رجل لامرأته: إذهبى إلى فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاسأليها عنّى إنّى من شيعتكم أم ليس من شيعتكم؟ فسألتها. فقالت: قولى له: إن كنت تعمل بما أمرناك، و تنتهى عمّا زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا، و إلّا فلا. فرجعت فأخبرته، فقال: يا ويلى! و من ينفكّ من الذنوب و الخطايا، فأنا إذا خالد فى النار، فإنّ من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار. فرجعت المرأة، فقالت لفاطمة عليهاالسلام ما قال زوجها. فقالت فاطمة عليهاالسلام: قولى له: ليس هكذا، شيعتنا من خيار أهل الجنّة، و كلّ محبّينا و موالى أوليائنا و معادى أعداءنا، و المسلّم بقلبه و لسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا و نواهينا فى سائر الموبقات، و هم مع ذلك فى الجنّة، ولكن بعد ما يطهّرون من ذنوبهم بالبلايا و الرزايا، أو فى عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو فى الطبق الأعلى من جهنّم بعذابها إلى أن نستنقذهم بحبّنا منها و ننقلهم إلى حضرتنا. [۴۲۶] . أقول: هذا الحديث من المبشّرات و المنذرات معاً، و بهذا الحديث يفسّر أحاديث كثيرة لا تعدّ ولا تحصى فى فضائل الشيعة، و فى ذمّ مذنبيهم. [صفحه ۳۶۴] فواللّه؛ ليس وراء هذا الكلام كلام أوضح و أكمل من حيث التفسير لمعنى الشيعة و المحبّ لأهل بيت النبوّة و الرسالة عليهم‌السلام، و أنّ شيعتهم العاملون بأوامرهم، و الزاجرون عن نواهيهم فى مراتب الأعلى من الإنسانيّة و التقرّب إليهم. و امّا المحبّون لهم؛ فعلى أقسام- كما ذكر فى الحديث- و إن كان مأواهم و مرجعهم إلى الجنّة، ولكن بعد أهوال و مؤلمات و خطرات عظيمة، فلابدّ لهم أن ينذروا و يرجعوا عن المعاصى و الذنوب، و أن يتّقوا و يعملوا و يجتهدوا فى ذلك، نسأل اللّه تعالى بحقّ موالينا أهل‌بيت الوحى و الرسالة عليهم‌السلام أن يوفّقنا التوبة من الذنوب، و التمسّك بمحبّتهم و إطاعتهم، و الفوز بشفاعتهم، آمين ربّ‌العالمين. [صفحه ۳۶۵]

الرواية عن فاطمة فى حديث الثقلين

۲۷۴۷/ ۱- عن فاطمة الزهراء عليهاالسلام، قالت: سمعت أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله- فى مرضه الّذى قبض فيه- يقول:- و قد امتلأت الحجرة من أصحابه-: يا أيّها النّاس! يوشك أن أقبض قبضاً يسيراً، و قد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم، إلّا أنّى مخلف فيكم كتاب ربّى عزّ و جلّ، و عترتى أهل‌بيتى. ثمّ أخذ بيد علىّ عليه‌السلام فقال: هذا علىّ مع القرآن، و القرآن مع علىّ، لا يفترقان حتّى يردا علىّ الحوض، فأسألكم ما تخلفونى فيهما؟ قال القندوزى: و فى «الصواعق المحرقة»: روى هذا الحديث ثلاثون صحابيّاً و أنّ كثيراً من طرقه صحيح و حسن. ورواه فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» أيضاً عن طريق ابن عقدة، عن عروة بن خارجة، و ذكره فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله». [۴۲۷] . أقول: هذا الحديث يفسّر المعنى و المراد من العترة فى أحاديث الثقلين و أحاديث أُخرى تفسيراً واضحاً، لا يقبل الشكّ و الترديد فى ذلك. [صفحه ۳۶۶]

الرواية عن فاطمة فى حسن البشر للمؤمن

۲۷۴۸ / ۱- قالت (فاطمة الزهراء) عليهاالسلام: البشر فى وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّة. والبشر فى وجه المعاند المعادى يقى صاحبه عذاب النار. [۴۲۸] . [صفحه ۳۶۷]

الرواية عن فاطمة فى محمد و على أبواالدين

۲۷۴۹ / ۱- قالت عليهاالسلام لبعض النساء: أرضى أبوى دينك محمّداً و عليّاً عليهماالسلام بسخط أبوى نسبك، ولا ترضى أبوى نسبك بسخط أبوى دينك، فإنّ أبوى نسبك إن سخطا أرضاهما محمّد و علىّ عليهماالسلام بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعة من طاعتهما. و إنّ أبوى دينك- (محمّداً و عليّاً عليهماالسلام)- إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما، لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفى بسخطهما. [۴۲۹] . ۲۷۵۰ / ۲- قالت عليهاالسلام: أبوا هذه الأُمّة محمّد و علىّ عليهماالسلام، يقيمان أودهم و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، و يبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما. [۴۳۰] . [صفحه ۳۶۸]

الرواية عن فاطمة فى الصنيعة إلى ولد النبى

۲۷۵۱ / ۱- عن فاطمة، عن أميرالمؤمنين صلوات‌اللّه‌عليهما، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافئه عليها، فأنا المكافىء له عليها. [۴۳۱] . أقول: رواه فى «البحار» أيضاً عن «أمالى الطوسى»: الحفّار، عن محمّد بن أحمد الصوّاف، عن إسحاق بن عبداللّه، عن زيدان بن عبدالغفّار، عن حسين بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، عن فاطمة (مثله). [۴۳۲] . [صفحه ۳۶۹]

الرواية عن فاطمة فى إتمام الحجة فى يوم الغدير

۲۷۵۲/ ۱-... إنّ سيّدة النسوان فاطمة عليهاالسلام لمّا مُنعت فدك و خاطبت الأنصار؛ فقالوا: يا بنت محمّد! لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبى‌بكر ما عدلنا بعلىّ عليه‌السلام أحداً. فقالت: و هل ترك أبى يوم غدير خم لأحد عذراً؟! [۴۳۳] . [صفحه ۳۷۰]

الرواية عن فاطمة فى كلامها عند الوفاة

۲۷۵۳/ ۱- قالت أسماء: فرأيتها رافعة يديها إلى السماء، و هى تقول: اللهمّ إنّى أسألك بمحمّد المصطفى و شوقه إلىّ، و ببعلى علىّ المرتضى و حزنه علىّ، و بالحسن المجتبى و بكائه علىّ، و بالحسين الشهيد و كآبته علىّ، و ببناتى الفاطميّات و تحسّرهنّ علىّ، إنّك ترحم و تغفر للعصاة من اُمّة محمّد صلى الله عليه و آله و تدخلهم الجنّة، إنّك أكرم المسؤولين، و أرحم الراحمين. [۴۳۴] . [صفحه ۳۷۱]

الرواية عن فاطمة فى ساعة استجابة الدعاء

۲۷۵۴/ ۱- أحمد بن الحسن القطّان، عن عبدالرحمان بن محمّد بن حمّاد، عن يحيى بن حكيم، عن أبى‌قتيبة، عن الأصبغ بن زيد، عن سعد بن رافع، عن زيد بن علىّ، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبىّ صلوات‌اللّه‌عليهما، قالت: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: إنّ فى الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل اللّه عزّ و جلّ فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه. قالت: فقلت: يا رسول‌اللّه! أىّ ساعة هى؟ قال صلى الله عليه و آله: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب. قال: و كانت فاطمة عليهاالسلام تقول لغلامها: إصعد إلى الظراب (على السطح، خ) فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فاعلمنى حتّى أدعو. دلائل الإمامة: عن أبى‌الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرىّ، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى (مثله). [۴۳۵] . ۲۷۵۵/ ۲- الهيثمى فى «مجمع

الزوائد»، عن فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن أبيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ فى الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل اللَّه تعالى فيها خيراً إلّا [صفحه ۳۷۲] أعطاه إيّاه: إذا تدلّى نصف الشمس للغروب. (هب) رواه الطبرانى فى الأوسط. [۴۳۶] . أقول: ذكر صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» تحديد ساعات إجابة الدعاء من روايات أهل البيت عليهم‌السلام فى الجمعة: ۱- ليلة الجمعة من أوّل الليل إلى ما قبل طلوع الفجر. ۲- سحر ليلة الجمعة. ۳- مابين سحر ليلة الجمعة و حتّى طلوع الشمس من يوم الجمعة. ۴- مابين طلوع الفجر و حتّى طلوع الشمس من يوم الجمعة. ۵- ساعة الزوال من يوم الجمعة. ۶- من زوال الشمس فى يوم الجمعة إلى حين ينادى بالصلاة. ۷- وقت الصلاة. ۸- بعد زوال الشمس فى يوم الجمعة. ۹- من زوال الشمس إلى أن تمضى ساعة. ۱۰- عند خروج الإمام لإلقاء الخطبة. ۱۱- مادام الإمام يذكر. ۱۲- حين فراغ الإمام من الخطبة. ۱۳- من حين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يشرع المؤذّنون فى الإقامة. ۱۴- عند الإقامة. ۱۵- من حين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوى الصفوف. ۱۶- من نزول الإمام من المنبر حتّى يقوم فى مقامه فى المحراب. و فى رواية: حتّى يكبّر للصلاة. [صفحه ۳۷۳] ۱۷- من نزول الإمام من المنبر حتّى يصير الظلّ بمقدار قدم. ۱۸- بعد صلاة العصر. ۱۹- من الإنتهاء من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس. ۲۰- الساعة الأخيرة من يوم الجمعة. ۲۲- إذا غاب نصف قرص الشمس. مأخذ هذه التحديدات: كتاب «العروس» و «الكافى» و «البحار» و «جامع أحاديث الشيعة» و «درر اللآلى» و أكثرها من «جامع أحاديث الشيعة». و قال فى هامش ص ۲۴۴: «وأهل السنة يروون معنى ما ورد عن أهل البيت عليهم‌السلام و يضيفون إليها أوقات اُخرى»، فراجع المأخذ. [۴۳۷] . و أقول أيضاً: هذه التحديدات لساعة استجابة الدّعاء فى يوم الجمعة و ليلة الجمعة لا يرتبط كلّها بالرواية عن فاطمة عليهاالسلام، بل أوردتها استطراداً بالمناسبة، و لتعمّم الفائدة. ۲۷۵۶/ ۳- عبداللَّه بن سنان، قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن الساعة الّتى يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة؟ قال: ما بين فراغ الإمام عن الخطبة إلى أن تستوى الصفوف، و ساعة اُخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس، و كانت فاطمة عليهاالسلام تدعو فى ذلك الوقت. [۴۳۸] . [صفحه ۳۷۴]

الرواية عن فاطمة فى أحقية الرجل بثلاثة

۲۷۵۷/ ۱- قال ابن حمّاد الأنصارىّ الدولابىّ (المتوفّى ۳۱۰): حدّثنا محمّد بن عوف بن سفيان الطائىّ الحمّصى، حدّثنا موسى بن أيّوب النصيبىّ، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن صدقة مولى عبدالرحمان بن الوليد، عن محمّد بن علىّ بن حسين عليهم‌السلام، قال: خرجت أمشى مع جدّى حسين بن علىّ عليهماالسلام إلى أرضه، فأدركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها، و قال لحسين عليه‌السلام: اركب أباعبداللَّه. فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال: أمّا إنّك قد كلّفتنى ما أكره، ولكن اُحدّثك حديثاً حدّثتنيه اُمّى فاطمة عليهاالسلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: «الرجل أحقّ بصدر دابّته، و فراشه، و الصلاة فى بيته، إلّا إماماً يجمع الناس». فاركب أنت على صدر الدابّة و (أردفنى خلفك). فقال النعمان: صدقت فاطمة عليهاالسلام، حدّثنى أبى- وها هو ذا حىّ بالمدينة- عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: إلّا أن يأذن. فلمّا حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب حسين عليه‌السلام السرج، و ركب النعمان خلفه. [۴۳۹] . [صفحه ۳۷۵] ۲۷۵۸/ ۲- روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسلام» عن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام قال: خرج الحسين عليه‌السلام و أنا معه و هو يريد أرضه- أرض له بالزرانيق بظهر البيداء بظاهر الحرّة- و نحن نمشى، فأدركنا النعمان بن بشير و هو على بغلة له. (فنزل فقرّبها إلى الحسين عليه‌السلام)، فقال للحسين عليه‌السلام: يا أباعبداللَّه! اركب. فقال: لا؛ اركب، أنت أحقّ بصدر دابّتك، فإنّ فاطمة عليهاالسلام حدّثتنا أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال ذلك. فقال النعمان: صدقت فاطمة عليهاالسلام، ولكن أخبرنى أبى‌بشير عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّه قال: إلّا من أذن له. فركب الحسين عليه‌السلام و أردفه النعمان. [۴۴۰] . [صفحه ۳۷۶]

الرواية عن فاطمة فى الحث على النظافة

۲۷۵۹/ ۱- الذريّة الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودى، حدّثنا جارية بن مغلّس، حدّثنا عبيد بن الوسيم، عن الحسين بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، عن أبيها، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا يلومنّ إلّا نفسه من بات و فى يده غمر. [۴۴۱] . [صفحه ۳۷۷]

الرواية عن فاطمة فى إخبار النبى بأنها سيدة نساء أهل الجنة

۲۷۶۰/ ۱- حدّثنا أبوموسى محمّد بن المثنّى العنزىّ، حدّثنا محمّد بن خالد بن عتمة، حدّثنا موسى بن يعقوب، حدّثنا هاشم بن هاشم، عن عبداللَّه بن وهب: أنّ اُمّسلمة أخبرته: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعا فاطمة عليهاالسلام فحدّثها فبكت، ثمّ حدّثها، فضحكت. قالت اُمّسلمة: فلمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سألتها عن بكائها و عن ضحكها؟ فقالت: أخبرنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بموته، فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة، فضحكت. [۴۴۲] . [صفحه ۳۷۸]

الرواية عن فاطمة فى فضلها و فضل زوجها

۲۷۶۱/ ۱- و عنها سلام‌اللَّه‌عليها: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لها: أما ترضين أنّى زوّجتك أوّل المسلمين إسلاماً، و أعظمهم علماً؟ فإنّك سيّدة نساءالعالمين، كما سادت مريم نساء قومها. [۴۴۳] . [صفحه ۳۷۹]

الرواية عن فاطمة فى ثواب السلام عليها

۲۷۶۲/ ۱- فى المناقب لابن المغازلى: عن يزيد بن عبدالملك النوفلى، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: فبدأتنى بالسلام. قال: و قالت: قال أبى صلى الله عليه و آله- و هو ذا حى-: من سلّم علىّ و عليك ثلاثة أيّام، فله الجنّة. قلت لها: ذا فى حياته و حياتك؟ أو بعد موته و موتك؟ قالت: فى حياتنا و بعد وفاتنا. [۴۴۴] . [صفحه ۳۸۰]

الرواية عن فاطمة فى أنها سيدة النساء

۲۷۶۳/ ۱- عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليهاالسلام تمشى كأنّ مشيتها مشية رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: مرحباً بابنتى. ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً، فبكت. فقلت لها: استخصّك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حديثه ثمّ تبكين؟ ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً، فضحكت. فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال. فقالت: ما كنت لأفشى سرّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، حتّى إذا قبض النبىّ صلى الله عليه و آله سألتها. فقالت: إنّه أسرّ إلىّ، فقال صلى الله عليه و آله: إنّ جبرئيل عليه‌السلام كان يعارضنى بالقرآن فى كلّ عام مرّة و أنّه عارضنى به العام مرّتين و لا أراه إلّا قد حضر أجلى، و أنّك أوّل أهل بيتى لحوقاً بى، و نعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك. ثمّ قال: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الاُمّة، أو نساءالمؤمنين؟ قالت: فضحكت لذلك. [۴۴۵] . [صفحه ۳۸۱]

الرواية عن فاطمة فى أنها أول أهل رسول‌الله لحوقا به

۲۷۶۴/ ۱- عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لمّا مرض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دعا ابنته فاطمة عليهاالسلام فسارّها، فبكت ثمّ سارّها، فضحكت. فسألتها عن ذلك. فقالت: أمّا حين بكيت، فإنّه أخبرنى أنّه ميّت، فبكيت؛ ثمّ أخبرنى إنّى أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت. [۴۴۶] . [صفحه ۳۸۲]

الرواية عن فاطمة فى تشبيهها الحسن بالنبى

۲۷۶۵/ ۱- عن ابن أبى‌مليكة، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام تنقّز الحسن بن علىّ عليه‌السلام و تقول: بأبى شبيه النبىّ صلى الله عليه و آله ليس شبيهاً بعلىّ عليه‌السلام [۴۴۷] . [صفحه ۳۸۳]

الرواية عن فاطمة فى حكم الأضاحى

۲۷۶۶/ ۱- عن سليمان بن أبى‌سليمان، عن اُمّه اُمّ‌سليمان، قالت: دخلت على عائشة- زوج النبىّ صلى الله عليه و آله- فسألتها عن لحوم الأضاحىّ. فقالت: قد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نهى عنها، ثمّ رخص فيها، قدم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام من سفر، فأتته فاطمة عليهاالسلام بلحم من ضحاياها، فقال: أولم ينه عنها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ فقالت: إنّه رخص فيها. قالت: فدخل علىّ عليه‌السلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فسأله عن ذلك. فقال له: كلها من ذى الحجّة إلى ذى الحجّة. [۴۴۸] . [صفحه ۳۸۴]

الرواية عن فاطمة فى فضل المريض

۲۷۶۷/ ۱- الذرّية الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، حدّثنا عبدالرحمان بن دبيس الملائى، عن بشير بن زياد الجزرى، عن عبداللَّه بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام قالت: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إذا مرض العبد أوحى اللَّه إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدى القلم ما دام فى وثاقى، فإنّى أنا حبسته حتّى اُقبضه، أو اُخلّى سبيله. قال: فذكرت لبعض ولده. فقال: كان أبى يقول: أوحى اللَّه إلى ملائكته أكتبوا لعبدى أجر ما كان يعمل فى صحّته. [۴۴۹] . [صفحه ۳۸۵]

الرواية عن فاطمة فى الأعمال المهمة قبل النوم

۲۷۶۸/ ۱- عن الزهراء صلوات‌اللَّه‌عليها، قالت: دخل علىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قد افترشت فراشى للنوم. فقال: يا فاطمة! لا تنامى إلّا و قد عملت أربعة: ختمت القرآن، و جعلت الأنبياء شفعاءَك، و أرضيت المؤمنين عن نفسك، و حججت واعتمرت. قال هذا، و أخذ فى الصلاة. فصبرت حتّى أتمّ صلاته، قلت: يا رسول‌اللَّه! أمرت بأربعة لا أقدر عليها فى هذا الحال؟! فتبسّم صلى الله عليه و آله (وقال:) إذا قرأت (قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرّات، فكأنّك ختمت القرآن. و إذا صلّيت علىّ و على الأنبياء قبلى كُنّا شفعاءك يوم القيامة. و إذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك. وإذا قلت: «سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلّا اللَّه واللَّه أكبر»، فقد حججت واعتمرت. [۴۵۰] . ورواه فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن «خلاصة الأذكار» مع اختلاف يسير فى بعض ألفاظ الحديث، فراجع. [۴۵۱] . [صفحه ۳۸۶]

الرواية عن فاطمة فى حديث المعراج فى النساء المعذبات

۲۷۶۹/ ۱- فى حديث طويل عند رؤية النبىّ صلى الله عليه و آله أنواع العذاب لنساء اُمّته ليلة الإسراء... إلى أن قال: فقالت فاطمة عليهاالسلام: حبيبى و قرّة عينى! أخبرنى ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتّى وضع اللَّه عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنتى! أمّا المعلّقة بشعرها؛ فإنّها كانت لا تغطّى شعرها من الرجال؛ و أمّا المعلّقة بلسانها؛ فإنّها كانت تؤذى زوجها؛ و أمّا المعلّقة بثديها؛ فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها؛ و أمّا المعلّقة برجليها؛ فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها؛ و أمّا الّتى كانت تأكل لحم جسدها؛ فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس؛ و أمّا الّتى شُدَّتْ يداها إلى رجليها وسُلّط عليها الحيّات و العقارب؛ فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض، و لا تتنظّف، و كانت تستهين بالصلاة؛ و أمّا العمياء الصمّاء الخرساء؛ فإنّها كانت تلد من الزناء

فتعلّقه فى عنق زوجها؛ و أمّا الّتى تقرض لحمها بالمقاريض؛ فإنّها تعرض نفسها على الرجال؛ [صفحه ۳۸۷] و أمّا الّتى كانت تحرق وجهها و بدنها و هى تأكل أمعاءها؛ فإنّها كانت قوّادة؛ و أمّا الّتى كان رأسها رأس خنزير، و بدنها بدن الحمار؛ فإنّها كانت نمّامة كذّابة؛ و أمّا الّتى كانت على صورة الكلب، و النار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها؛ فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة. ثمّ قال صلى الله عليه و آله: ويل لإمرأة أغضبت زوجها، و طوبى لإمرأة رضى عنها زوجها. [۴۵۲] . [صفحه ۳۸۸]

الرواية عن فاطمة فى حكم أميرالمؤمنين بين الملائكة

۲۷۷۰ / ۱- أحمد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن محمّد العبسى، قال: أخبرنى حمّاد بن سلمة، عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبداللّه بن مسعود، قال: أتيت فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها، فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل عليه‌السلام إلى السماء. فقلت: ماذا؟ فقالت: إنّ نفراً من الملائكة تشاجروا فى شىء فسألوا حكماً من الآدميّين. فأوحى اللّه تعالى إليهم أن تخيّروا، فاختاروا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۴۵۳] . وروى الحديث فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» ورواه فى «البحار» أيضاً. [۴۵۴] . [صفحه ۳۸۹]

الرواية عن فاطمة فى فضل التختم بالعقيق

۲۷۷۱ / ۱- قالت عليهاالسلام: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيراً. [۴۵۵] . [صفحه ۳۹۰]

الرواية عن فاطمة فى أدب الصائم

۲۷۷۲ / ۱- عنه عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أنّها قالت: ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه و سمعه و بصره و جوارحه. [۴۵۶] . رواه فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن «مستدرك الوسائل»، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله... (مثله). [۴۵۷] . ورواه فى «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» أيضاً. [۴۵۸] . [صفحه ۳۹۱]

الرواية عن فاطمة فى كلامها عند وفاة النبى

۲۷۷۳ / ۱- قالت عليهاالسلام:... يا أبت! أين ألقاك؟ قال: تلقينى عند الحوض، و أنا أسقى شيعتك و محبّيك، و أطرد أعداءك و مبغضيك. قالت: يا رسول‌اللّه! فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقينى عند الميزان. قالت: يا أبت! فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقينى عند الصراط، و أنا أقول: سلّم شيعة علىّ عليه‌السلام. [۴۵۹] . [صفحه ۳۹۲]

الرواية عن فاطمة فى كلامها فى عدم تحمل فراق أبيها

۲۷۷۴ / ۱- قالت فاطمة عليهاالسلام للنبىّ لى الله عليه و آله و هو فى سكرات الموت: يا أبه! أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غداً؟ قال: أما إنّك أوّل أهلى لحوقاً بى، و الميعاد على جسر جهنّم. قالت: يا أبة! أليس قد حرّم اللّه عزّ و جلّ جسمك و لحمك على النار؟ قال: بلى؛ ولكنّى قائم حتّى تجوز اُمّتى. قالت: فإن لم أرك هناك؟ قال: ترينى عند القنطرة السابعة من قناطر جهنّم، أستوهب الظالم من المظلوم. قالت: فإن لم أرك هناك؟ قال: ترينى فى مقام الشفاعة، و أنا أشفع لاُمّتى. قالت: فإن لم أرك هناك؟ قال: ترينى عند الميزان، و أنا أسأل اللّه لاُمّتى الخلاص من النار. قالت: فإن لم أرك هناك؟ قال: ترينى عند الحوض، حوضى عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء، على حوضى ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم، و كالبيض المكنون، من تناول منه شربة

فشربها لم يظمأ بعدها أبداً. فلم يزل يقول لها حتّى خرجت الروح من جسده صلى الله عليه و آله. [۴۶۰] . [صفحه ۳۹۳]

الروايۀ عن فاطمۀ فى خوفها من النار

۲۷۷۵/ ۱- فى حديث طويل، قالت عليهاالسلام: يا أبۀ! فديتك ما الّذى أبكاك؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدّمتين (وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعينَ- لَها سَبْعَۀُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزءٌ مَقْسومٌ) [۴۶۱] . فسقطت فاطمۀ عليهاالسلام على وجهها، و هى تقول: الويل ثمّ الويل لمن دخل النار. [۴۶۲] . [صفحه ۳۹۴]

الروايۀ عن فاطمۀ فى إحتجاجها على عمر

۲۷۷۶/ ۱- قالت فاطمۀ عليهاالسلام فى كلام لها حين أرادوا انتزاع فدك منها: أيّها الناس! أما سمعتم رسولاللّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّ ابنتى فاطمۀ سيّدۀ نساء أهل الجنّۀ؟» قالوا: اللهمّ نعم، قد سمعناه من رسولاللّه صلى الله عليه و آله. قالت: أفسيّدۀ نساء أهل الجنّۀ تدّعى باطلاً و تأخذ ما ليس لها؟ أرأيتم لو أنّ أربعۀ شهدوا علىّ بفاحشۀ أو رجلان بسرقۀ، أكنتم مصدّقين علىَّ؟ فأمّا أبوبكر، فسكت!! و أمّا عمر، فقال: نعم، و نوقع عليك الحدّ!!! فقالت: كذبت و لؤمت، إلّا أن تقرَّ أنّك لست على دين محمّد صلى الله عليه و آله؛ إنّ الّذى يجيز على سيّدۀ نساء أهل الجنّۀ شهادۀ، أو يقيم عليها حدّ الملعون، كافر بما أنزل اللّه على محمّد صلى الله عليه و آله؛ إنّ من أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، لا- يجوز عليهم شهادۀ، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشۀ. حدِّثنى يا عمر! عن أهل هذه الآيۀ، لو أنّ قوماً شهدوا عليهم، أو على أحد منهم بشرك، أو كفر أو فاحشۀ كان المسلمون يتبرّأون منهم و يحدُّونهم؟ قال: نعم، و ما هم و سائر الناس فى ذلك إلّا سواء. قالت: كذبت و كفرت، و ما هم وساير الناس فى ذلك سواء، لأنّ اللّه عصمهم، و أنزل عصمتهم و تطهيرهم، و أذهب عنهم الرجس، و من صدّق عليهم [صفحه ۳۹۵] فإنّما يكذّب اللّه و رسوله... [۴۶۳] . أقول: هذا الحديث يدلّ تلويحاً بل تصريحاً على أنّها عليهاالسلام حكمت على كفر عمر، و أنّه كافرٌ بما أنزل اللّه تعالى. [صفحه ۳۹۶]

نقل الصدوق عنها و إسناده إليها

قال الصدوق رحمه‌الله فى مشيخۀ «من لا يحضره الفقيه»: و ما كان فيه عن إسماعيل بن مهران من كلام فاطمۀ عليهاالسلام، فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى‌اللّه‌عنه، عن علىّ بن الحسين السعدآبادىّ؛ عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد الخزاعىّ، عن محمّد بن جابر، عن عبّاد العامرى، عن زينب بنت أميرالمؤمنين عليهماالسلام، عن فاطمۀ عليهاالسلام. [۴۶۴] . [صفحه ۳۹۷]

الروايۀ عن فاطمۀ فى عقاب من تهاون بصلاته

۲۷۷۷/ ۱- فلاح السائل: اُروّى بحذف الأسناد عن سيّدۀ النساء فاطمۀ ابنۀ سيّدۀ الأنبياء صلوات‌اللّه‌عليها و على أبيها و على بعلها و على أبنائها الأوصياء أنّها سألت أباها محمّداً صلى الله عليه و آله. فقالت: يا أبتاه! ما لمن تهاون بصلاته من الرّجال والنساء؟ قال: يا فاطمۀ! من تهاون بصلاته من الرجال و النساء ابتلاه اللّه بخمس عشرۀ خصلۀ: ستّ منها فى دار الدنيا، و ثلاث عند موته، و ثلاث فى قبره، و ثلاث فى القيامۀ إذا خرج من قبره. فأمّا اللواتى تصيبه فى دار الدنيا: فالاُولى؛ يرفع اللّه البركۀ من عمره. و يرفع اللّه البركۀ من رزقه. و يمحو اللّه عزّ و جلّ سيماء الصّالحين من وجهه. و كلّ عمل يعمله لا يوجر عليه. و لا يرتفع دعاؤه إلى السّماء. و السادسۀ؛ ليس له حظّ فى دعاء الصالحين. و أمّا اللواتى تصيبه عند موته: فاُولاهنّ؛ أنّه يموت ذليلاً. و الثانيۀ؛ يموت جائعاً. و الثالثۀ؛ يموت عطشاناً، فلو سقى

من أنهار الدنيا لم يروّ عطشه. [صفحه ۳۹۸] و أمّا اللواتى تصيبه فى قبره. فأُولاهنّ؛ يوكّل اللَّه به ملكاً يزعجه فى قبره. و الثانية؛ يضيق عليه قبره. و الثالثة؛ تكون الظلمة فى قبره. و أمّا اللواتى تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره. فأُولاهنّ؛ أن يوكّل اللَّه به ملكاً يسحبه على وجهه، و الخلائق ينظرون إليه. و الثانية؛ يحاسب حساباً شديداً. و الثالثة؛ لا ينظر اللَّه إليه و لا يزكّيه، وله عذاب أليم. [۴۶۵] . و ذكر الحديث فى «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن «مستدرك الوسائل» أيضاً. [۴۶۶] . [صفحه ۳۹۹]

الرواية عن فاطمة فى حديث من صحيفتها

۲۷۷۸ / ۱- دلائل الإمامة: أخبرنا القاضى أبوبكر محمّد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبوعبداللَّه محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبى‌محمّد يحيى المبارك اليزيدى، قال: حدّثنا الخليل بن أسد- أبوالأسود- النوشجانى؛ قال: حدّثنا رويم بن يزيد المنقرى، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمدانى، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل إلى فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا بنت رسول‌اللَّه! هل ترك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عندك شيئاً تطرفينيه؟ فقالت: يا جاريه! هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها. فقالت: ويلك! اطلبيها فإنّها تعدل عندى حسناً و حسيناً. فطلبتها فإذا هى قد قمّمتها فى قمامتها، فإذا فيها: قال محمّد صلى الله عليه و آله: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، و من كان يؤمن باللَّه و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره، و من كان يؤمن باللَّه و اليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت. إنّ اللَّه تعالى يحبّ الخيّر الحليم المتعفّف، و يبغض الفاحش الضنين البذّاء السئّال الملحف، إنّ الحياء من الإيمان و الإيمان فى الجنّة، و أنّ الفحش من [صفحه ۴۰۰] البذاء، و البذاء فى النار. [۴۶۷] . أقول: لعلّ مراد قولها عليهاالسلام: «فإنّها تعدل عندى حسناً و حسيناً» أنّ فى الحريرة علم الدين، والحسن والحسين عليهماالسلام حقيقتهما علم. فالعلم يعدل من العلم، و أرادت عليهاالسلام بهذا القول إعلام فضل علوم الدين على الناس؛ و أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام استشهدا و قتلا فى سبيل إحياء علوم الدين و أحكام شريعة الإسلام بعد إرادة بنى‌اُميّة و المنافقين إطفاء نورالدين، و علوم الشريعة الإسلاميّة. [صفحه ۴۰۱]

الرواية عن فاطمة فى أن اللّه باهى بعلى و أن السعيد من أحب عليا..

۲۷۷۹ / ۱- من مناقب الخوارزمىّ، قال: من المراسيل فى معجم الطبرانىّ بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليهاالسلام قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه عزّ و جلّ باهى و غفر لكم عامّة و لعلىّ عليه‌السلام خاصّة، و إنّى رسول‌اللَّه إليكم غير هائب لقومى، و لا محابّ لقرابتى. هذا جبرئيل يخبرنى: إنّ السّعيد كلّ السّعيد من أحبّ عليّاً عليه‌السلام فى حياته و بعد موته، و أنّ الشقىّ كلّ الشقىّ من أبغض عليّاً عليه‌السلام فى حياته و بعد وفاته. [۴۶۸] . أقول: رواه فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» من كتاب «غاية المرام» عن موفق بن أحمد، قال: فى معجم الطبرانى بإسناده إلى فاطمة عليهاالسلام، ثمّ ذكر الحديث، فراجع المأخذ. ورواه أيضاً عن «دلائل الإمامة» عن عباد الكلينى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علىّ، عن فاطمة بنت محمّد عليهم‌السلام، فراجع. [۴۶۹] . ۲۷۸۰/ ۲- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمّد العطريفى، عن الحسين بن محمّد بن هارون، عن محمّد بن حمدان بن مهران، عن عبدان، عن حبيب [صفحه ۴۰۲] بن المغيرة، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر المازنىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علىّ، عن اُمّه فاطمة عليهم‌السلام قالت: خرج علينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عشيّة عرفة، فقال: إنّ اللَّه تعالى باهى بكم الملائكة، فغفر لكم عامّة و غفر لعلىّ عليه‌السلام خاصّة، و إنّى رسول‌اللَّه إليكم غير هائب لقومى، ولا محابّ لقرابتى. هذا جبرئيل يخبرنى: أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً فى حياتى و بعد موتى. [۴۷۰] . ذكر الحديث عن محمّد بن عمر الكناسىّ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام... فى كتاب «فاطمة الزهراء

عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» أيضاً. [۴۷۱] . [صفحه ۴۰۳]

الرواية عن فاطمة فى أن الأرض تحدث عليا

۲۷۸۱/ ۱- ذكر شيخ المحدّثين ببغداد بإسناده عن أسماء بنت واثلة، قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتى فاطمة عليهاالسلام تقول: ليلة دخل بى علىّ عليه‌السلام أفزعنى فى فراشى. قلت: بماذا أفزعك يا سيّدة نساءالعالمين؟ قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدّثها، فأصبحت و أنا فزعة، فأخبرت والدى صلى الله عليه و آله. فسجد سجدة طويلة، ثمّ رفع رأسه، و قال: يا فاطمة! أبشرى بطيب النسل، فإنّ اللَّه فضّل بعلك على سائر خلقه، و أمر به الأرض أن تحدّثه بأخبارها، و ما يجرى على وجهها من شرقها إلى غربها. [۴۷۲] . وروى الحافظ محمّد بن محمود النجّار عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتى فاطمة عليهاالسلام تقول: (مثله) [۴۷۳] . أخبرنى محمّد بن النجّار، فيما أجازه لى من كتاب تذييله على تأريخ الخطيب فى ترجمة أحمد بن محمّد الدلّال، حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش؛ و أبى‌بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدىّ. روى عنه أبوالحسن علىّ بن محمّد بن محمّد بن يوسف البزّار؛ و أبو [صفحه ۴۰۴] محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامريان، أخبرنا أبوعلىّ ضياء بن أحمد بن أبى‌علىّ؛ و أبوحامد عبداللَّه بن مسلم بن ثابت؛ و يوسف بن الميّال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقى البزّاز، أخبرنا أبوالحسين محمّد بن أحمد البرسىّ. قال: حدّثنى القاضى أحمد بن محمّد بن يوسف السامرىّ، حدّثنا أبوالطيّب أحمد بن محمّد الشاهد المعروف بالدلّال، أخبرنا محمّد بن أحمد المعروف بالأطروش، أخبرنا أبوعمر و سليمان بن أبى‌معشر، عن سليمان بن عبدالرحمان، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله). [۴۷۴] . [صفحه ۴۰۵]

الرواية عن فاطمة فى أن كاتبى على لم يكتبا عليه ذنبا..

۲۷۸۲/ ۱- حدّثنى القاضى أسيد [۴۷۵] بن إبراهيم السلمى، عن عمر بن على العتكى، عن أحمد بن محمّد بن صفوة، عن الحسن بن علىّ العلوىّ، عن الحسن بن حمزة النوفلىّ، عن عمّه، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علىّ عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام ابنة رسول‌اللَّه عنه صلى الله عليه و آله قال: أخبرنى جبرئيل عن كاتبى علىّ عليه‌السلام أنّهما لم يكتبا على علىّ عليه‌السلام ذنباً مذ صحباه. [۴۷۶] . [صفحه ۴۰۶]

الرواية عن فاطمة فى أن اللّه غفر لعلى خاصة عشية عرفة

۲۷۸۳/ ۱- علىّ بن محمّد بن الحسن القزوينىّ، عن محمّد بن عبداللَّه الحضرمىّ، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر المازنىّ، عن عبّاد الكلينىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علىّ، عن اُمّه فاطمة بنت محمّد صلوات‌اللَّه‌عليهم قالت: خرج علينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عشيّة عرفة، فقال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى باهى بكم و غفر لكم عامّة، و لعلىّ خاصّة، و إنّى رسول‌اللَّه إليكم غير محاب لقرابتى، الحديث. [۴۷۷] . أقول: ذكرنا الحديث بتمامه عن موضع آخر من «البحار»، فراجع [۴۷۸] . [صفحه ۴۰۷]

الرواية عن فاطمة فى الخلوص للعبادة

۲۷۸۴/ ۱- عن سيّدة النّساء صلوات‌اللَّه‌عليها قالت: من أصعد إلى اللَّه خالص عبادته، أهبط اللَّه عزّ و جلّ إليه أفضل مصلحته. [۴۷۹] . [صفحه ۴۰۸]

الرواية عن فاطمة فى الشكاة عن ظلم الوصى

۲۷۸۵/ ۱- قيل لفاطمة عليهاالسلام: كيف أصبحت يا بنت المصطفى؟ قالت: أصبحت عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم بعد أن عجمتهم، فأنا بين جهد و كرب بينما فقد النبيّ صلى الله عليه و آله، و ظلم الوصيّ. [۴۸۰] . [صفحه ۴۰۹]

الرواية عن فاطمة فى أن رسول‌الله قال لها: قولى يا أبة! فإنه أحب للقلب..

۲۷۸۶/ ۱- أخبرنا أبومنصور زيد بن طاهر بن يسار البصرى- قدم علينا واسطاً- أخبرنا الحسين بن محمّد بن اليعقوب الشباطى الحافظ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن عدى، حدّثنا محمّد بن عدى الإبلى؛ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن أبى‌مريم القبائى- من أهل قبا- حدّثنا القاسم بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن اُمّه فاطمة بنت رسول‌اللَّه عليهم‌السلام قالت: لمّا نزلت على النبيّ صلى الله عليه و آله: (لا تَجْعَلوا دُعاءَ الرسولِ...)، قالت فاطمة عليهاالسلام: فهبت النبيّ صلى الله عليه و آله أن أقول له: يا أبة، فجعلت أقول له: يا رسول‌اللَّه! فأقبل علىّ، فقال لى: يا بنيّة! إنّها لم تنزل فيك، ولا فى أهلك من قبل، أنت منّى و أنا منك، و إنّما نزلت فى أهل الجفاء و البذخ و الكبر. قولى: يا أبة! فإنّه أحبّ للقلب، و أرضى للربّ. ثمّ قبّل النبيّ صلى الله عليه و آله جبهتى و مسحنى بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده. [۴۸۱] . [صفحه ۴۱۰]

الرواية عن فاطمة فى أن أقوام يمرقون من الإسلام

۲۷۸۷/ ۱- موفّق بن أحمد بإسناده عن محمّد بن الحسين، أخبرنا أبوسعيد الماليني، أخبرنى أبوأحمد بن عدى، أخبرنا أبويعلى أحمد بن الحسن الصوفى، حدّثنى أبوسعيد الأشبح، حدّثنى بليد بن سليمان، عن أبى‌الحجاج، عن محمّد بن عمرو الهاشمى، عن زينب بنت على عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أما إنّك يابن أبى‌طالب! و شيعتك فى الجنّة، و سيجىء أقوام ينتحلون حبّك، ثمّ يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم فاقتلهم، فإنّهم مشركون. [۴۸۲] . [صفحه ۴۱۱]

الرواية عن فاطمة فى فضل على و شيعته

۲۷۸۸/ ۱- عن فاطمة عليهاالسلام قالت: إنّ أبى صلى الله عليه و آله نظر إلى علىّ عليه‌السلام و قال: هذا و شيعته فى الجنّة. [۴۸۳] .

۲۷۸۹/ ۲- عن زينب ابنة على عليهماالسلام عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قالت: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لعلى عليه‌السلام: أما إنّك يا علىّ! و شيعتك فى الجنّة. [۴۸۴] . [صفحه ۴۱۲]

الرواية عن فاطمة فى إعطاء النبى للحسنين بعض صفاته

۲۷۹۰/ ۱- عن زينب بنت أبى‌رافع، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّها أتت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالحسن الحسين عليهماالسلام فى مرضه الّذى توفّى فيه، فقالت: يا رسول‌اللَّه! إنّ هذين لم تورثهما شيئاً. فقال: أمّا الحسن عليه‌السلام؛ فله هيبتى و سؤددى. و أمّا الحسين عليه‌السلام؛ فله جرأتى وجودى. [۴۸۵] . [صفحه ۴۱۳]

الرواية عن فاطمة فى دعاء النبى لهم

۲۷۹۱/ ۱- بالإسناد، عن أبى‌عبداللَّه الحسين بن أحمد بن محمّد بن حبيب، قال: حدّثنا أبوبكر بن شاذان، قال: حدّثنا أبوسعيد

البصرى، قال: (حدّثنا) عبيد بن طفيل، عن ربعى بن خراش، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّها دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فبسط ثوباً و قال لها: اجلسى عليه؛ ثمّ دخل الحسن عليه‌السلام فقال له: اجلس معها؛ ثمّ دخل الحسين عليه‌السلام فقال له: اجلس معهما؛ ثمّ دخل على عليه‌السلام فقال له: اجلس معهم. ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا، ثمّ قال: اللهمّ هم منّى و أنا منهم، اللهمّ أرض عنهم كما أنّى عنهم راض. [۴۸۶] . و ذكر الحديث فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» مع عدم ذكر الأسناد، فراجع. [۴۸۷] . [صفحه ۴۱۴]

الرواية عن فاطمة فى بعض شأنها فى الجنة

۲۷۹۲ / ۱- كتاب «الدّلائل» للطبرى: عن أبى‌الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه زيد بن علىّ، قال: حدّثتنى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ألا أُبشّرك؟ إذا أراد اللَّه أن يتحف زوجة وليّه فى الجنّة بعث إليك تبعثين إليها من حليّك. [۴۸۸] . [صفحه ۴۱۵]

الرواية عن فاطمة فى حديث الزلزلة

۲۷۹۳ / ۱- العلل: بالإسناد المتقدّم [۴۸۹] عن الأشعرى، عن أبى‌عبداللَّه الرازى، عن البزنطى،عن روح بن صالح،عن هارون بن خارجة- رفعه- عن فاطمة عليهاالسلام قالت: أصاب النّاس زلزلة على عهد أبى‌بكر، و فزع الناس إلى أبى‌بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علىّ عليه‌السلام، فتبعهما النّاس إلى أن انتهوا إلى باب علىّ عليه‌السلام. فخرج إليهم علىّ عليه‌السلام غير مكترث لما هم فيه. فمضى واتّبعه النّاس حتّى انتهى إلى تلعة، فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية و ذاهبة. فقال لهم علىّ عليه‌السلام: كأنّكم قد هالكم ماترون؟ قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ؟ قالت: فحرّك شفتيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك! اسكنى؟ فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجّبهم أوّلاً، حيث خرج إليهم. قال لهم: فإنّكم قد عجبتم من صنعى؟ قالوا: نعم. [صفحه ۴۱۶] فقال: أنا الرجل الّذى قال اللَّه: (إذا زُلْزِلتِ الأَرْضُ زِلزالَها- وَ أَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها- وَ قالَ الإِنسانُ مالَها) فأنا الإنسان الّذى يقول لها: مالك؟ (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارها) [۴۹۰] ، إيّاى تحدّث. كتاب الدلائل: محمّد بن جرير الطبرى، عن محمّد بن هارون التلعكبرى عن الصدوق (مثله). [۴۹۱] . [صفحه ۴۱۷]

الرواية عن فاطمة فى دفن سبعة من ولدها بشاطئ الفرات

۲۷۹۴ / ۱- حدّثنا القاضى أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى- فى الجزء الخامس من مقاتل آل‌أبى‌طالب و نحن نقرؤه عليه- قال: حدّثنا أبوالفرج علىّ بن الحسين بن محمّد الإصبهانى الكاتب، قال: حدّثنى علىّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبداللَّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام؛ قال: حدّثنى سليمان بن أبى‌العطوس، قال: حدّثنا محمّد بن عمران بن أبى‌ليلى، قال: حدّثنا عبد ربّه- يعنى: ابن أبى‌علقمة- عن يحيى بن عبداللَّه، عن الّذى أفلت من الثمانية، قال: لمّا أدخلنا الحبس، قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: «اللهمّ إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتّى ترضى». فقال له عبداللَّه بن الحسن: ما هذا يرحمك اللَّه؟ ثمّ حدّثنا عبداللَّه، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة عليهاالسلام الكبرى بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قالت: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يدفن من ولدى سبعة بشاطىء الفرات، لم يسبقهم الأوّلون ولم يدركهم الآخرون. فقلت: نحن ثمانية؟ [صفحه ۴۱۸] قال: هكذا سمعت. قال: فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى، و أصابونى و بى رمق، فسقونى ماءً و أخرجونى، فعشت. [۴۹۲] . [صفحه ۴۱۹]

الرواية عن فاطمة فى السخاء و البخل

۲۷۹۵/ ۱- حدّثنا أبوالفضل محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلى القرمسينى، قال: حدّثنى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن اُمّه فاطمة عليهم‌السلام، قالت: قال لى أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إيّاك و البخل! فإنّه عاهة لا تكون فى كريم. إيّاك و البخل! فإنّه شجرة فى النّار، و أغصانها فى الدّنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله النّار. و السخاء شجرة فى الجنّة، و أغصانها فى الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الجنّة. [۴۹۳] . [صفحه ۴۲۰]

الرواية عن فاطمة فى صفة شرار الامة

۲۷۹۶/ ۱- فى كتاب أهل البيت: عن فاطمة البتول عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قالت: قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: شرار اُمّتى الّذين غدوا بالنعيم، الّذين يأكلون ألوان الطعام، و يلبسون ألوان الثياب، و يتشدّقون فى الكلام. [۴۹۴] . [صفحه ۴۲۱]

الرواية عن فاطمة فى ما هو خير للنساء

۲۷۹۷/ ۱- قالت عليهاالسلام فى وصف ما هو خير للنساء: خير لهنّ ألّا يرين الرجال، ولا يرونهنّ. [۴۹۵] . أقول: فواللّه؛ هذا من دُرر كلامها صلوات‌اللّه‌عليها، و معجزات بيانها عليهاالسلام، لأنّ أكثر الفساد فى الأرض يكون مسبّباً لهذا السبب. [صفحه ۴۲۲]

الرواية عن فاطمة فى فضل من أكرم نسائهم و..

۲۷۹۸/ ۱- عن ابن الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا إبراهيم بن حمّاد القاضى، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا عمر بن عبدالرحمان أبوجعفر الأيادى، عن ليث بن أبى‌سليم، عن عبداللّه بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، عن أبيها، عن اُمّه فاطمة عليهاالسلام ابنة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قالت: خياركم ألينكم مناكبه، و أكرمهم لنسائهم. [۴۹۶] . و ذكر الحديث فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله»: بغير الإسناد. [۴۹۷] . [صفحه ۴۲۳]

الرواية عن فاطمة فى عتق رقبة مؤمنة

۲۷۹۹/ ۱- عن الحكيم بن أبى‌نعيم، قال: سمعت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله تحدّث عن أبيها قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أعتق رقبة مؤمنة كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو من النّار. [۴۹۸] . [صفحه ۴۲۴]

الرواية عن فاطمة فى‌القيام من النوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس..

۲۸۰۰/ ۱- روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسلام»: عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، قالت: مرّ بى أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و أنا مضطجعة متصبّحة. فحرّكنى برجله، و قال: يا بنيّة! قومى فاشهدى رزق ربّك، ولا تكونى من الغافلين، فإنّ اللّه يقسّم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. [۴۹۹] . [صفحه ۴۲۵]

الرواية عن فاطمة فى إخبار غيبى

۲۸۰۱/ ۱- عن فاطمة الصغرى بنت الحسين رضى‌اللَّه‌عنهما، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة الكبرى عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت- فى حديث-: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يدفن من ولدى سبعة بشاطىء الفرات، لم يبلغهم الأوّلون ولم يدركهم الآخرون. [۵۰۰] . [صفحه ۴۲۶]

الرواية عن فاطمة فى حرمة الخمر

۲۸۰۲/ ۱- عن علىّ عن فاطمة رضى‌اللَّه‌عنهما، قالت: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا حبيبة أبيها! كلّ مسكر حرام، و كلّ مسكر خمر. [۵۰۱] . دلائل الطبرى: عن القاضى أبى‌الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن علىّ، عن أحمد بن الحسن المقرى، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى، عن عمّى أبيه الحسين و علىّ ابنى موسى، عن أبيهما، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن فاطمة عليهم‌السلام قالت: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله:(مثله). [۵۰۲] . [صفحه ۴۲۷]

الرواية عن فاطمة فى الدعاء عند دخول المسجد و الخروج عنه

۲۸۰۳/ ۱- ابن الشيخ، عن أبيه، عن ابن حمويه، عن محمّد بن محمّد بن بكير، عن الفضل بن حباب، عن مسدّد، عن عبدالوارث، عن ليث بن أبى‌سليم، عن عبداللَّه ابن الحسن، عن اُمّه فاطمة، عن جدّته، قالت: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا دخل المسجد صلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله، و قال: «اللهمّ اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك». و إذا خرج صلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله، و قال: «اللهمّ اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب فضلك». [۵۰۳] . أقول: رواه ايضاً فى كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن الأمالى [۵۰۴] ، وللعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان و تعليل لهذا الحديث، فراجع «البحار». ۲۸۰۴/ ۲- روى الترمذى فى أبواب الصلاة: بإسناده عن علىّ بن حجر، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن عبداللَّه بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين، عن جدّتهما فاطمة الكبرى عليهم‌السلام قالت: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا دخل المسجد صلّى على محمّد و سلّم، و قال: «ربّ اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك». [صفحه ۴۲۸] و إذا خرج صلّى على محمّد و سلّم، و قال: «ربّ اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب فضلك». [۵۰۵] . و ذكر الحديث بغير الإسناد فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله». [۵۰۶] . ۲۸۰۵/ ۳- و قال علىّ بن حجر: قال إسماعيل بن إبراهيم: فلقيت عبداللَّه بن الحسن بمكّة، فسألته عن هذا الحديث؟ فحدّثنى به، قال: كان إذا دخل قال: ربّ افتح لى أبواب رحمتك. و إذا خرج قال: ربّ افتح لى أبواب فضلك. وروى عبدالرّزاق، عن قيس بن ربيع، عن عبداللَّه بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليهم‌السلام (مثله). وروى الدولابى فى الذرّيّة الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا الحسن بن صالح، عن ليث، عن عبداللَّه بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام قالت: كان النبىّ صلى الله عليه و آله إذا دخل المسجد، الحديث. [۵۰۷] . أقول: اختصرت النقل، فراجع المأخذ. ۲۸۰۶/ ۴- روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسلام»: كان إذا دخل المسجد يقول: «بسم اللَّه والسّلام على رسول اللَّه، اللهمّ اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك». [صفحه ۴۲۹] و إذا خرج، قال: «بسم اللَّه والسّلام على رسول‌اللَّه، اللهمّ اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب فضلك». [۵۰۸] . ۲۸۰۷/ ۵- حدّثنا محمّد بن عوف، حدّثنا موسى بن داود، حدّثنا عبدالعزيز الدراوردى، عن عبداللَّه بن الحسن، عن اُمّه فاطمة عليهاالسلام قالت: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا دخل المسجد قال: «بسم اللَّه والحمد للَّه، و صلّى اللَّه على رسول‌اللَّه و سلّم، اللهمّ اغفر لى ذنوبى و سهّل لى أبواب رحمتك». و إذا خرج قال مثل ذلك، إلّا أنّه يقول: «اللهمّ اغفر لى ذنوبى، و سهّل لى أبواب فضلك». [۵۰۹] . و فيه أيضاً: (يعنى فى الذرّية الطاهرة): حدّثنا يونس بن عبدالأعلى، حدّثنا عبداللَّه بن وهب، قال: أخبرنى أبوسعيد التميمى، عن روح بن القاسم، عن عبداللَّه بن الحسن، عن اُمّه فاطمة: (مثل رواية الدولابى [۵۱۰]). مسند فاطمة عليهاالسلام: ص۲۷ (قلت:) روى أحمد بن حنبل ثلاث روايات فى هذا المعنى فى المسند: ۶/

۸۲ و ۸۳ و هى: حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا ليث- يعنى ابن أبىسليم- عن عبداللَّه بن الحسن عن اُمّه، (الحديث، و ذكر ملاقات إسماعيل مع عبداللَّه ابن حسن بمكّة أيضاً). حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا ليث، عن عبداللَّه بن الحسن، عن فاطمة بنت حسين، (الحديث، و فيه «بسم اللَّه والسّلام على رسولاللَّه»... إلى آخره). [صفحه ۴۳۰] حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا الحسنى- يعنى ابن صالح- عن ليث، عن عبداللَّه بن الحسن، الحديث. [۵۱۱] . أقول: اختصرت النقل و أخذت السند، و تركت البقيّة للإختصار، فراجع المأخذ. ۲۸۰۸/ ۶- كتاب الإمامة؛ لمحمّد بن جرير الطبرى: عن أبىالمفضّل محمّد بن عبداللَّه، عن محمّد بن هارون بن حميد، عن عبداللَّه بن عمر بن أبان، عن قطب بن زياد، عن ليث بن سليم، عن عبداللَّه بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام ابنة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله كان إذا دخل المسجد يقول: «بسم اللَّه اللهمّ صلّ على محمّد و آلمحمّد، فاغفر ذنوبى، وافتح أبواب رحمتك». و إذا خرج يقول: «بسم اللَّه اللهمّ صلّ على محمّد و آلمحمّد واغفر ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك». [۵۱۲] . أقول: رواه فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن «دلائل الإمامة»، و فيه: عن هارون بن المحرز... عن عبداللَّه بن الحسين، عن فاطمة الصغرى... مع اختلاف يسير. [۵۱۳] . [صفحه ۴۳۱]

الرواية عن فاطمة فى جندان ظالمان

۲۸۰۹/ ۱- حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، حدّثنا عبدالرحمان بن دبيس، حدّثنا بشير بن زياد، عن عبداللَّه بن حسن، عن اُمّه، عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام، قالت: قال رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلّى اللَّه منهما، فلم يبال أيّهما غلب. و ما التقى جندان ظالمان إلّا كان الدائرة [۵۱۴] على أعتاهما. [۵۱۵] . [صفحه ۴۳۲]

الرواية عن فاطمة فى أن رضاها رضى رسولالله و سخطها سخطه

۲۸۱۰/ ۱-... قالت سلاماللَّهعليها للأوّلين: أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسولاللَّه صلى الله عليه و آله تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللَّه؛ ألم تسمعا رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «رضا فاطمة من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة، فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى»؟ قالا: نعم، سمعناه من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. قالت: فإنّى أشهد اللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبيّ صلى الله عليه و آله لأشكونّكما إليه. [۵۱۶] [صفحه ۴۳۳]

الرواية عن فاطمة فى إنتساب أولادها بالنبى

۲۸۱۱/ ۱- عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن فاطمة الكبرى رضىاللَّهعنهم قالت: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: لكلّ نبيّ عصبة ينتمون إليه، و إنّ بنى فاطمة عليهاالسلام عصبتى الّتى إليها ننتمى. [۵۱۷] . ۲۸۱۲/ ۲- و عنه بإسناده عن سيّدة النساء فاطمة عليهاالسلام قالت: قال رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: كلّ بنى أب ينتموا إلى عصبة أبيهم إلّا ولد فاطمة عليهاالسلام، فإنّى أنا أبوهم، و أنا عصبتهم. [۵۱۸] . [صفحه ۴۳۴]

الرواية عن فاطمة فى فضل على

۲۸۱۳/ ۱- الذرّية الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودى، حدّثنا أبونعيم ضرار بن صرد، حدّثنا عبدالكريم- أبو يعفور- حدّثنا جابر، عن أبىالضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدّثتنى فاطمة عليهاالسلام قالت: قال لى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: زوجك أعلم

الناس علماً، و أوّلهم سلماً، و أفضلهم حلماً. [۵۱۹] . ۲۸۱۴/ ۲- أخبرنى القاضى أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى، قال: أخبرنا أبوالحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفى- قراءة عليه- قال: أخبرنا أبوعبداللّه الحسين بن الحكم الحبرى- قراءة عليه- قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح؛ قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن علىّ خزور، عن القاسم بن أبىسعيد الخدرى، رفع الحديث إلى فاطمة عليهاالسلام؛ قالت: أتيت النبىّ صلى الله عليه و آله، فقلت: السّلام عليك يا أبة! فقال: و عليك السّلام يا بنيّة! فقلت: واللّه؛ ما أصبح يا نبىّاللّه! فى بيت علىّ عليه‌السلام حبّة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغية و لا راغية، و ما أصبح فى بيته سفّة و لا هفّة. [صفحه ۴۳۵] فقال: أدخلى يدك بين ظهرى و ثوبى. فإذا حجر بين كتفى النبىّ صلى الله عليه و آله مربوط بعمامته إلى صدره. فصاحت فاطمة عليهاالسلام صيحة شديدة. فقال لها: ما أوقدت فى بيوت آل‌محمّد، نار منذ شهر. ثمّ قال صلى الله عليه و آله: أتدرين ما منزلة علىّ عليه‌السلام؟ كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشرة سنة؛ و ضرب بين يدىّ بالسّيف و هو ابن ستّ عشر سنة؛ و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة؛ و فرّج هممى و هو ابن عشرين سنة؛ و رفع باب خيبر و هو ابن نيّف و عشرين، وك ان لا يرفعه خمسون رجلاً. فأشرق لون فاطمة عليهاالسلام، ولن تقرّ قدميها مكانها حتّى أتت عليّاً عليه‌السلام، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها. فقال لها علىّ عليه‌السلام: يا ابنة محمّد! لقد خرجت من عندى و وجهك على غير هذه الحال. فقالت: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله حدّثنى بفضلك فما تمالكت حتّى جئتك. فقال لها: كيف لو حدّثك بكلّ فضلى. [۵۲۰] . [صفحه ۴۳۶]

الرواية عن فاطمة فى قلة ذات يد على

۲۸۱۵/ ۱- حدّثنا أحمد بن يحيى الأودى، حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبىنديك، حدّثنا محمّد بن موسى، عن فاطمة بنت محمّد عليهماالسلام: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أتاها يوماً، فقال: أين ابنىّ- يعنى حسناً و حسيناً عليهماالسلام؟ قالت: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق. فقال علىّ عليه‌السلام: أذهب بهما، فإنّى أتخوّف أن يبكيا عليك، و ليس عندك شىء، فذهب بهما إلى فلان اليهودى. فوجّه إليه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فوجدهما يلعبان فى مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علىّ! ألا تقلب ابنىّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟ قال: فقال علىّ عليه‌السلام: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء، فلو جلست يا رسول‌اللّه! حتّى أجمع لفاطمة عليهاالسلام تمرات. فجلس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و علىّ عليه‌السلام ينزح لليهودىّ كلّ دلو بتمرة حتّى أجمع له شىء من تمر، فجعله فى حجرته، ثمّ أقبل، فحمل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أحدهما، و حمل علىّ عليه‌السلام الآخر حتّى أقلبهما. [۵۲۱] . رواه أيضاً فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن طريق أسماء بنت عميس بغير الإسناد. [۵۲۲] . [صفحه ۴۳۷]

الرواية عن فاطمة فى أن السعيد من أحب عليا

۲۸۱۶/ ۱- قال الهيثمى: و عن فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قالت: خرج علينا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عشيّة عرفة، فقال: إنّ اللّه باهى بكم و غفر لكم عامّة و لعلىّ عليه‌السلام خاصّة، و إنّى رسول‌اللّه إليكم غير محاب لقرابتى. هذا جبرئيل يخبرنى: أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً فى حياته و بعد موته، و أنّ الشقىّ كلّ الشقى من أبغض عليّاً فى حياته و بعد موته. قال: رواه الطبرانى. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى «كنز العمّال»، وابن الجوزى؛ و ذكره علىّ بن سلطان أيضاً فى مرقاته: (۵/ ۵۶۵)، والمحبّ الطبرى فى ذخائره: (ص۹۲)، و قالا: أخرجه أحمد. [۵۲۳] . [صفحه ۴۳۸]

فى قراءتها قوله

«لَقَدْ مَنَّ اللّه عَلَى المُؤمِنينَ إِذْ بَعَثَ فيهِمْ رَسولاً مِنْ أَنْفُسِهِم» [۵۲۴] . ۲۸۱۷/ ۱- تفسير جوامع الجامع: وروى: أنّ قراءة فاطمة

عليهاالسلام «مِنْ أَنْفَسِهِمْ» فى سورة آل‌عمران:- بفتح الفاء- و معناه: من أشرفهم. [۵۲۵] . [صفحه ۴۳۹]

فى قضية بينها و بين على

۲۸۱۸/ ۱- روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسلام»، عن عبيداللَّه بن محمّد، عن عائشة،قالت: وقف سائل على أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام، فقال للحسن- أو للحسين عليهماالسلام-: إذهب إلى اُمّك، فقل لها: تركت عندك ستّة دراهم، فهات منها درهماً. فذهب ثمّ رجع، فقال: قالت: إنّما تركت ستّة دراهم للدقيق. فقال علىّ عليه‌السلام: لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون بما فى يداللَّه أوثق منه بما فى يده، قل لها: إبعثى بالستّة دراهم. فبعثت بها إليه، فدفعها إلى السائل... إلى أن قال: فبعد هذا بقليل اشترى جملاً مائة و أربعين درهماً، ثمّ باعه بمائتى درهم، و جاء بستّين درهماً إلى فاطمة عليهاالسلام، فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا اللَّه على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله: (مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْر أَمْثالها). [۵۲۶] . [صفحه ۴۴۰]

الرواية عن فاطمة فى القول الحسن عند الموتى و ترک التعداد

۲۸۱۹/ ۱-... مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإنّ فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله لمّا قبض أبوها صلى الله عليه و آله ساعدتها جميع بنات بنى‌هاشم، فقالت: دعوا التعداد [۵۲۷] و عليكم بالدعاء. [۵۲۸] . فى التحف: فإنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لمّا قبض أبوها أشعرها بنات هاشم، فقالت: اُتركوا الحداد، و عليكم بالدعاء. [۵۲۹] . أقول: يستفاد من هذا الحديث أنّ بيان مناقب الميّت فى مجالس العزاء و لبس ثياب مخصوس- مثل لباس السواد- ليست بمرضيّة عنداللَّه تعالى، إنّما المرضى للربّ هو الدعاء للميّت، فهذه الرسوم عند المسلمين اليوم فى العزاء مردود، و غير مطلوب عنداللَّه تعالى، فاللازم تغييرها بما هو موافق لروح الإسلام. [صفحه ۴۴۱]

الرواية عن فاطمة فى أن جبرئيل أتى بكافور الجنة للنبى و على و فاطمة

۲۸۲۰/ ۱- قال: روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت: إنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى الله عليه و آله لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة، فقسّمه أثلاثاً: ثلثاً لنفسه، و ثلثاً لعلىّ، و ثلثاً لى، و كان أربعين درهماً. [۵۳۰] . [صفحه ۴۴۲]

الرواية عن فاطمة فى العدل

۲۸۲۱/ ۱- فى خبر فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها (قالت): فرض اللَّه العدل مسكاً للقلوب. [۵۳۱] . [صفحه ۴۴۳]

الرواية عن فاطمة فى فضيلة الصوم

۲۸۲۲/ ۱- فى خطبة فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها فى أمر فدك: فرض اللَّه الصيام تثبيتاً للإخلاص. [۵۳۲] . [صفحه ۴۴۴]

الرواية عن فاطمة فى نحلة رسول‌الله الحسنين

۲۸۲۳/ ۱- عن فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قالت: قلت: يا رسول‌اللَّه! انحل ابنىّ الحسن والحسين عليهماالسلام. فقال: أنحل الحسن عليه‌السلام المهابة و الحلم؛ وأنحل الحسين عليه‌السلام السماحة و الرحمة. [۵۳۳] . ۲۸۲۴/ ۲- و فى رواية: نحلت هذا الكبير المهابة و الحلم، و نحلت الصغير المحبّة و الرضا. [۵۳۴] . [صفحه ۴۴۵]

الرواية عن فاطمة فى خلق نورها

۲۸۲۵/ ۱- فى حديث، قالت عليهاالسلام: إعلم يا أباالحسن! إنّ اللَّه تعالى خلق نورى، و كان يسبّح اللَّه جلّ جلاله ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة، فأضاءت. فلمّا دخل أبىالجنّة أوحى اللَّه إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة، و أدرها فى لهواتك. ففعل، فأودعنى اللَّه سبحانه صلب أبى صلى الله عليه و آله. ثمّ أودعنى خديجة عليهاالسلام بنت خويلد، فوضعتنى، و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن. يا أباالحسن! المؤمن ينظر بنور اللَّه تعالى. [۵۳۵] . [صفحه ۴۴۶]

الرواية عن فاطمة فى أدنى ما تكون المرأة من ربها

۲۸۲۶/ ۱- سأل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أصحابه عن المرأة ما هى؟ قالوا: عورة. قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا. فلمّا سمعت فاطمة عليهاالسلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة بضعة منّى. [۵۳۶] . [صفحه ۴۴۷]

الرواية عن فاطمة فى كونها من السوابق

۲۸۲۷/ ۱- و عنها سلام‌اللَّه‌عليها- فى حديث طويل- قالت: يا رسول‌اللَّه! إنّ سلمان تعجّب من لباسى، فوالّذى بعثك بالحقّ؛ ما لى و لعلىّ عليه‌السلام منذ خمس سنين إلّا مسك كبش، نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، و إنّ مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: يا سلمان! إنّ ابنتى لفى الخيل السوابق. [۵۳۷] . [صفحه ۴۴۸]

الرواية عن فاطمة فى شدة تسترها

۲۸۲۸/ ۱- عن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم‌السلام: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله استأذن عليها أعمى، فحجبته. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: لم حجبتيه و هو لا يراك؟ فقالت: يا رسول‌اللَّه! إن لم يكن يرانى، فأنا أراه، و هو يشمّ الريح. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أشهد أنّك بضعة منّى. [۵۳۸] . [صفحه ۴۴۹]

الرواية عن فاطمة فى قلة ذات يدها

۲۸۲۹/ ۱- عن أنس، جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقالت: يا رسول‌اللَّه! إنّى وابن عمّى ما لنا فراش إلّا جلد كبش، ننام عليه و نعلف عليه ناضحنا بالنهار. فقال: يا بنيّة! اصبرى، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين، ما لها فراش إلّا عباءة قطوانيّة. [۵۳۹] . [صفحه ۴۵۰]

الرواية عن فاطمة فى كثرة عملها فى البيت

۲۸۳۰/ ۱- عنها سلام‌اللَّه‌عليها: يا رسول‌اللَّه! لقد مجلت يداى من الرحى أطحن مرّة وأعجن مرّة. [۵۴۰] . أقول: أوردت الروايات عن فاطمة عليهاالسلام فى هذا العنوان و بعض كلامها، و أسقطت المكرّرات منها، و اختصرت بعضها، و أشرت إلى مصادر المكرّرات و الكتب الّتى نقلوها أرباب تأليفها فيها. و مع ذلك أعوذ باللَّه من غفلات أعمالى و أقوالى، فإنّها كثيرة لا تعدّ، و أتوب إليه، لأنّه كريم و غفور رحيم، و جعلت لأحرازها و الأدعية الّتى نقلت عنها عليهاالسلام عناوينا على حدة. [صفحه ۴۵۱]

الرواية عن فاطمة فى تعويذ النبى الحسنين

۲۸۳۱/ ۱- حدّثنا یزید بن سنان، حدّثنا الحسن بن علیّ الواسطی، حدّثنا بشیر بن میمون الواسطی، حدّثنا عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام، قال: حدّثتنی اُمّی فاطمهٔ بنت الحسین علیه‌السلام، عن فاطمهٔ الکبری علیهاالسلام بنت محمّد صلی الله علیه و آله: أنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله کان یعوّذ الحسن والحسین علیهماالسلام و یعلّمهما هؤلاء الکلمات کما یعلّمهما السورهٔ من القرآن، یقول: أعوذ بکلمات اللَّه التامّهٔ من شرّ کلّ شیطان و هامّهٔ، و من کلّ عین لامّهٔ. [۵۴۱] . أقول: و من أهمّ الروایات عنها علیهاالسلام المعروف بحدیث الکساء بسند صحیح عن جابر بن عبداللَّه الأنصاری، عن فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله جعلت له عنواناً مستقلّاً بعد عنوان: «روایهٔ الأشعار عن فاطمهٔ علیهاالسلام»، فراجع. [صفحه ۴۵۳]

روایهٔ الأشعار عن فاطمهٔ

۲۸۳۲/ ۱- قالت علیهاالسلام: إذا اشتدّ شوقی زرت قبرک باکیاً أنوح وأشکو لا- أراک مجاوبی فیا ساکن الغبراء! علّمتنی البکاء و ذکرک أنسانی جمیع المصائب فإن کنت عنّی فی التراب مغیّباً فما کنت عن قلبی الحزین بغائب [۵۴۲] . ۲۸۳۳/ ۲- عن محمّد بن المفضّل، قال: سمعت أباعبداللَّه علیه‌السلام یقول: جاءت فاطمهٔ علیهاالسلام إلی ساریهٔ فی المسجد، و هی تقول و تخاطب النبیّ صلی الله علیه و آله: قد کان بعدک أنباء وهنبثهٔ لو کنت شاهدها لم یکثر الخطب إنّا فقدناک فقد الأرض وابلها واختلّ قومک و أشهدهم و لاتغب [۵۴۳] . ۲۸۳۴/ ۳- أنشدت الزهراء علیهاالسلام بعد وفاهٔ أبیها صلی الله علیه و آله: قد رزئنا به محضاً خلیقته صافی الضرائب و الأعراق و النسب و کنت بدراً و نوراً یستضاء به علیک تنزل من ذاالعزّهٔ الکتب و کان جبریل روح القدس زائرنا فغاب عنّا و کلّ الخیر محتجب فلیت قبلک کان الموت صادفنا لما مضیت و حالت دونک الحجب إنّا رزئنا بما لم یرز ذو شجن من البریّهٔ لا عجم و لا عرب [صفحه ۴۵۴] ضاقت علیّ البلاد بعد ما رحبت وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب فأنت واللَّه؛ خیر الخلق کلّهم و أصدق‌الناس حیث الصدق و الکذب فسوف نبکیک ما عشنا و ما بقیت منّا العیون بتهمال لها سکب [۵۴۴] . ۲۸۳۵/ ۴-... لمّا دفن رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أقبلت علی أنس بن مالک، فقالت: یا أنس! کیف طابت أنفسکم أن تحثوا علی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله التراب. ثمّ بکت ورثته قائلهٔ: أغبر آفاق السماء و کوّرت شمس النهار و أظلم العصران فالأرض من بعد النبیّ کئیبهٔ أسفا علیه کثیرهٔ الرجفان فلیبکه شرق البلاد و غربها و لتبکه مضر و کلّ یمان یا خاتم الرسل! المبارک ضوؤه صلّی علیک منزل القرآن ثمّ أخذت قبضهٔ من تراب القبر، فجعلتها علی عینیها و وجهها. ثمّ أنشأت تقول: ماذا علی من شمّ تربهٔ أحمد أن لا یشمّ مدی الزمان غوالیا صبّت علیّ مصائب لو أنّها صبّت علی الأیّام عدن لیالیا [۵۴۵] . ۲۸۳۶/ ۵- و من جملهٔ ما ینسب إلی فاطمهٔ علیهاالسلام فی رثاء أبیها: نفسی علی زفراتها محبوسهٔ یا لیتها خرجت مع الزفرات لا خیر بعدک فی الحیاهٔ و إنّما أبکی مخافهٔ أن تطول حیاتی [۵۴۶] . ۲۸۳۷/ ۶- و قولها علیهاالسلام ترثیه صلی الله علیه و آله: قل للمغیّب تحت أطباق الثری إن کنت تسمع صرختی و ندائیا صبّت علیّ مصائب لو أنّها صبّت علی الأیّام صرن لیالیا [صفحه ۴۵۵] قد کنت ذات حمی بظلّ محمّد لا أختشی ضیماً و کان جمالیا فالیوم أخشع للذلیل وأتّقی ضیمی وأدفع ظالمی بردائیا فإذا بکت قمریّهٔ فی لیلها شجناً علی غصن بکیت صباحیا فلأجعلنّ الحزن بعدک مونسی و لأجعلنّ الدمع فیک و شاحیا ماذا علی من شمّ تربهٔ أحمد أن لا یشمّ مدی الزمان غوالیا [۵۴۷] . ۲۸۳۸/ ۷- قالت الزهراء علیهاالسلام: إذا مات یوماً میّت قلّ ذکره و ذکر أبی مذ مات واللَّه؛ أزید تذکّرت لما فرّق الموت بیننا فعزّیت نفسی بالنبیّ محمّد فقلت لها: إنّ الممات سبیلنا و من لم‌یمت فی یومه مات فی غد [۵۴۸] . قلت: هذه الأبیات أثر طبعی المؤلّف العاصی فی ترجمهٔ أبیات المنسوب إلی الصدّیقهٔ الطاهرهٔ علیهاالسلام، الی الفارسیّهٔ، لعلّ اللَّه أن یغفر لی وبنی لی بیتاً فی الجنّهٔ بشفاعتها. چو ختم رسل رفت سوی جنان مهین دخت او بانوی بانوان برای که حاصل شود اعتبار چنین گفت در سوگ آن تاجدار هر آن کس بمیرد دراین روزگار نماند بجا نام از او یادگار ولی نام بابم ز روز وفات فزون دم بدم یاد در خاطرات چو ما را جدا ساخت ز هم مرگ او تسلّی دهم نفس خود را به او بگفتم به نفسم که مرگ است راه برای من و بندگان خدا هر آن کس که امروز با زنده‌هاست به فردا یقین در صف مرده‌هاست [صفحه ۴۵۷]

رواية الحديث الشريف الكساء عن فاطمة

أقول: قد تقدّم فى عنوان حديث الكساء تحقيق حول هذا الحديث و سنده و ما ورد فيه، والآن نذكر الحديث هنا تيمّناً: ۲۸۳۹/ ۱- عن جابر، قال: سمعت فاطمة الزهراء عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّها قالت: دخل علىّ أبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى بعض الأيّام، فقال: السّلام عليك يا فاطمة! فقلت: عليك السلام. قال: إنّى أجد فى بدنى ضعفاً. فقلت له: أُعيذك باللَّه يا أبتاه! من الضعف. فقال: يا فاطمة! ايتينى بالكساء اليمانى، فغطّينى به. فأتيته بالكساء اليمانى، فغطّيته به، و صرت أنظر إليه، و إذا وجهه يتلألأ كأنّه البدر فى ليلة تمامه و كماله. فما كانت إلّا ساعةً و إذاً بولدى الحسن عليه‌السلام قد أقبل، و قال: السّلام عليك يا أُمّاه! فقلت: و عليك السّلام يا قرّة عينى و ثمرة فؤادى! فقال: يا أُمّاه! إنّى أشمّ عندكِ رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت: نعم؛ إنّ جدّك تحت الكساء. فأقبل الحسن عليه‌السلام نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا جدّاه! يا رسول [صفحه ۴۵۸] اللَّه! أتأذن لى أن أدخل معك تحت الكساء؟ فقال: و عليك السّلام يا ولدى! و يا صاحب حوضى! قد أذنت لك. فدخل معه تحت الكساء. فما كانت إلّا ساعة، و إذاً بولدى الحسين عليه‌السلام قد أقبل، و قال: السّلام‌عليك يا أُمّاه! فقلت: و عليك‌السلام يا ولدى! و يا قرّة عينى! فقال لى: يا أُمّاه! إنّى أشمّ عندكِ رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت: نعم؛ إنّ جدّك و أخاك تحت الكساء. فدنا الحسين عليه‌السلام نحو الكساء، و قال: السّلام عليك يا جدّاه! السّلام عليك يا من اختاره اللَّه! أتأذن لى أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: و عليك السّلام يا ولدى! و يا شافع اُمّتى! قد أذنت لك. فدخل معهما تحت الكساء. فأقبل عند ذلك أبوالحسن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و قال: السّلام عليك يا بنت رسول‌اللَّه! فقلت: و عليك السّلام يا أباالحسن! و يا أميرالمؤمنين! فقال: يا فاطمة! إنّى أشمّ عندكِ رائحة طيّبة، كأنّها رائحة أخى وابن عمّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت: نعم؛ ها هو مع ولديك تحت الكساء. فأقبل علىّ عليه‌السلام نحو الكساء، و قال: السّلام عليك يا رسول‌اللَّه! أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: و عليك السّلام يا أخى! و يا وصيّى و خليفتى و صاحب لوائى! قد أذنت لك. فدخل علىّ عليه‌السلام تحت الكساء. [صفحه ۴۵۹] ثمّ أتيت نحو الكساء، و قلت: السّلام عليك يا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: و عليك السّلام يا بنتى! و يا بضعتى! قد أذنت لك. فدخلت تحت الكساء. فلمّا اكتملنا جميعاً تحت الكساء أخذ أبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بطرفى الكساء، و أومأ بيده اليمنى إلى السّماء، و قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى و خاصّتى و حامّتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدوّ لمن عاداهم، و محبّ لمن أحبّهم، إنّهم منّى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك علىّ و عليهم، و أذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً. فقال اللَّه عزّ و جلّ: يا ملائكتى! و يا سكّان سماواتى! إنّى ما خلقت سماءً مبنيّة، و لا أرضاً مدحيّة، و لا قمراً منيراً، و لا شمساً مضيئة، و لا فلكاً يدور، و لا بحراً يجرى، و لا فلكاً يسرى، إلّا فى محبّة هؤلاءالخمسة الّذين هم تحت الكساء. فقال الأمين جبرائيل: يا ربّ! و من تحت الكساء؟ فقال عزّ و جلّ: هم أهل بيت النبوّة، و معدن الرسالة، هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها. فقال جبرائيل: يا ربّ! أتأذن لى أن أهبط إلى‌الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال اللَّه: نعم؛ قد أذنت لك. فهبط الأمين جبرائيل، و قال: السّلام عليك يا رسول‌اللَّه! العلىّ الأعلى يقرءك السلام، و يخصّك بالتحيّة و الإكرام، و يقول لك: و عزّتى و جلالى! إنّى ما خلقت سماء مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلكاً يدور، ولا بحراً يجرى، ولا فلكاً يسرى، إلّا لأجلكم و محبّتكم. [صفحه ۴۶۰] و قد أذن لى أن أدخل معكم، فهل تأذن لى يا رسول‌اللَّه؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: و عليك‌السّلام يا أمين وحى‌اللَّه! إنّه نعم، قد أذنت لك. فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لأبى: إنّ اللَّه قد أوحى إليكم يقول: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْس أَهْلَ البَيت وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۵۴۹] . فقال علىّ عليه‌السلام لأبى صلى الله عليه و آله: يا رسول‌اللَّه! أخبرنى ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عنداللَّه؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً، واصطفانى بالرسالة نجيّاً، ما ذكر خبرنا هذا فى

محفل من محافل أهل الأرض، و فيه جمع من شيعتنا و محبّينا إلّا و نزلت عليهم‌الرحمة، و حفّت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى أن يتفرّقوا. فقال عليّ عليه‌السلام: إذاً واللَّه؛ فزنا و فاز شيعتنا و ربّ الكعبة. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله ثانياً: يا عليّ! والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً، واصطفانى بالرسالة نجيّاً، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض، و فيه جمع من شيعتنا و محبّينا، و فيهم مهموم إلّا و فرّج اللَّه همّه، ولا مغموم إلّا و كشف اللَّه غمّه، ولا طالب حاجة إلّا وقضى اللَّه حاجته. فقال عليّ عليه‌السلام: إذا واللَّه؛ فزنا و سعدنا و كذلك شيعتنا فازوا و سعدوا فى الدنيا و الآخرة، و ربّ الكعبة. [۵۵۰] . قلت: قال السيّد عبدالرزاق المقرّم فى كتابه «وفاة الصدّيقة عليهاالسلام» بعد نقله هذا الحديث الشريف: قال الثعالبى فى «ثمار القلوب»: و من هنا قيل فيهم: أفضل من تحت الفلك خمسة رهط و ملك [۵۵۱] . [صفحه ۴۶۱]

ادعية فاطمة

اشاره

۲۸۴۰/ ۱- بإسنادنا إلى أبى‌المفضّل الشيبانيّ من الجزء الثالث من أماليه، بإسناده نصّه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام، عن اُمّه فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وجدناه بإسناد صحيح: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال للزهراء فاطمة عليهاالسلام: يا بنيّة! ألا اُعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلّا استجيب له، ولا يجوز عليك سحر، ولا سمّ، ولا يشمت بك عدوّ، ولا يعرض عنك الرحمان، ولا يزغ قلبك، ولا تردّ لك دعوة، و تقضى حوائجك كلّها؟ قالت: يا أبة! لهذا أحبّ إلىّ من الدنيا و ما فيها. قال: تقولين... إلى أن قال: فإنّه يقال لك: يا فاطمة! نعم نعم. [۵۵۲] . أقول: ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله هذا الدعاء فى موضع آخر من «البحار»: و قال: أقول: روى السيّد عليّ بن الحسين بن باقى رحمه الله فى مصباحه بعد ذكر فاطمة عليهاالسلام، قال: وجدت فى بعض كتب أصحابنا رحمهم‌الله ما هذا صورته: بإسناد متّصل عن عبداللَّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ، عن اُمّه فاطمة عليهم‌السلام، قال: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ثمّ ذكر الخبر و الدعاء إلى قوله: فإنّه يقال لك: يا فاطمة! نعم نعم. [۵۵۳] [صفحه ۴۶۲] و الدعاء طويل أوردته فى عنوان «أحرازفاطمة عليهاالسلام» عن «البحار» [۵۵۴] نقله عن كتاب «دلائل الإمامة»، و بين النسختين أعنى نسخة «البحار» ج ۸۸ الّتى نقله عن «المصباح» و نسخة اُخرى الّتى نقله عن «الدلائل» اختلاف قليل فى بعض العبارات و الألفاظ، فراجع. و فى هذا المجلّد- أعنى: ۹۵- باب ذكر بعض الأدعية المستجابات، دعاء طويل، و فيه- فى ص ۴۴۸- هكذا: و على ابنته الكريمة الطاهرة الفاضلة الزهراء الغرّاء فاطمة و على ولديهما الحسن والحسين عليهم‌السلام. و فى ص ۴۵۰: و بفاطمة الكريمة الزهراء (الغرّاء) الطاهرة و الأئمّة من ذرّيّتهم الطاهرين. و الدعاء طويل جدّاً من الصفحة ۴۴۴ إلى الصفحة ۴۵۰، عالية المضامين و عظيم‌الشأن، فراجع «البحار». ۲۸۴۱/ ۲- مسند فاطمة عليهاالسلام و كنز العمّال:- فى حديث-. إنّها عليهاالسلام سألت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قالت: يا رسول‌اللَّه! هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح و التحميد، ما طعامنا؟ قال: والّذى بعثنى؛ بالحقّ ما اقتبس فى بيت آل‌محمّد منذ ثلاثين يوماً، و لقد أتتنا أعنز، فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز، و إن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل. فقالت: بل علّمنى كلمات الّتى علّمك جبرئيل. قال: قولى: «يا أوّل الأوّلين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوّة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين». [صفحه ۴۶۳] فانصرفت، فدخلت على عليّ عليه‌السلام، فقال: ما وراءك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا و أتيتك بالآخرة. فقال: خيراً أيّامك. [۵۵۵] ۲۸۴۲/ ۳- نفس المهموم: عن زين‌العابدين عليه‌السلام، قال: ضمّنى والدى عليه‌السلام إلى صدره يوم قتل- و الدماء تغلى- و هو يقول: يا بنىّ! احفظ عنّى دعاء علّمتنيه فاطمة عليهاالسلام، و علّمها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و علّمه جبرئيل عليه‌السلام فى الحاجة و المهمّ و الغمّ و النازلة إذ نزلت و الأمر العظيم الفادح. قال ادع: «بحقّ يس و القرآن الكريم، و بحقّ طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى الضمير، يا منفّساً

عن المكروبين، يا مفرّجاً عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمّد و آل‌محمّد وافعل بى...». [۵۵۶] . اقول: رواه فى «البحار»، و فيه: وافعل بى كذا و كذا. [۵۵۷] . ۲۸۴۳/ ۴- روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسلام» عن أبى‌هريرة، قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله تسأله خادماً. قال: قولى: اللهمّ ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظيم، ربّنا و ربّ كلّ شىء، منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان، فالق الحبّ و النّوى، أعوذ بك من كلّ شىء أنت آخذ بناصيته، أنت الأوّل فليس قبلك شىء، و أنت الآخر فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، فأنت الباطن فليس دونك شىء، اقض عنّى [صفحه ۴۶۴] الدين، واغننى من الفقر [۵۵۸] . [۵۵۹] . ۲۸۴۴/ ۵- روى ابن السنى فى كتاب «عمل اليوم و الليلة»: بإسناده عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قالت: علّمنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كلمات، و قال: إذا أخذت مضجعك، فقولى: الحمد للَّه الكافى، سبحان اللَّه الأعلى، حسبى اللَّه و كفى، ماشاءاللَّه قضى، سمع اللَّه لمن دعا، ليس من اللَّه ملجأ، ولا وراء اللَّه ملتجأ، توكّلت على اللَّه ربّى و ربّكم، ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّى على صراط مستقيم، الحمد للَّه الّذى لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ و كبّره تكبيراً. ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه و آله: ما من مسلم يقولها عند منامه، ثمّ ينام وسط الشياطين و الهوام، فتضرّه. [۵۶۰] . ۲۸۴۵/ ۶- روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام زارت النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال لها: ألا أزوّدك؟ قالت: نعم. [صفحه ۴۶۵] قال: قولى: اللهمّ ربّنا و ربّ كلّ شىء، منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان، فالق الحبّ و النّوى، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأوّل فليس قبلك شىء، و أنت الآخر فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء، صلّ على محمّد و على أهل بيته عليه و عليهم‌السلام، واقض عنّى الدين، و أغننى من الفقر، و يسّر لى كلّ الأمر، يا أرحم‌الراحمين. [۵۶۱] . ۲۸۴۶/ ۷- حدّث أبوالمفضل محمّد بن عبداللَّه رحمه‌الله، قال: كتب إلىّ محمّد بن الأشعث الكوفى- من مصر- عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علىّ عليهم‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام شكت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الأرق. فقال لها: قولى يا بنيّة: يا مشبع البطون الجائعة، و يا كاسى الجسوم العارية، و يا ساكن العروق الضاربة، و يا منوّم العيون الساهرة، سكّن عروقى الضاربة، و أذن لعينى نوماً عاجلاً. قال: فقالته، فذهب عنها ما كانت تجده. [۵۶۲] . ۲۸۴۷/ ۸- روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسلام»: يا فاطمة! ما لى لا أسمعك بالغداة و العشىّ، تقولين: يا حىّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، أصلح لى شأنى كلّه، ولا تكلنى إلى نفسى. (الخطيب عن أبى‌هريرة). [۵۶۳] . [صفحه ۴۶۶] ۲۸۴۸/ ۹- وفيه أيضاً: يا فاطمة! ما يمنعك أن تسمعى ما اُوصيك به، أن تقولى (إذا أصبحت و أمسيت) [۵۶۴] : يا حىّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، و أصلح لى شأنى كلّه. (عد، هب، عن أنس). [۵۶۵] . أقول: ذكره فى «البحار» فى حرز آخر لخديجة عليهاالسلام. [۵۶۶] . ۲۸۴۹/ ۱۰- السيّد رحمه‌الله فى فلاح السائل: عن التلعكبرى، عن علىّ بن محمّد بن يعقوب العجلى، عن ابن فضّال، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبداللَّه و سليمان، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: شكت فاطمة عليهاالسلام إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما تلقاه فى المنام. فقال لها: إذا رأيت شيئاً من ذلك، فقولى: أعوذ بما عاذت به ملائكة اللَّه المقرّبون، و أنبياء اللَّه المرسلون، و عباد اللَّه الصالحون من شرّ رؤياى الّتى رأيت أن تضرّنى فى دينى و دنياى. واتفلى على يسارك ثلاثاً. قال المؤلّف: قد وردت روايات بهذا المضمون لدفع سوء ما يرى الإنسان [صفحه ۴۶۷] فى المنام ممّا يكرهه، و فيها: قال جبرئيل عليه‌السلام لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إذا رأيت فى منامك شيئاً تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين، فليقل: أعوذ بما عاذت... إلى آخر الدعاء. [۵۶۷] . أقول: و فى «الوسائل» زيادة: و عباده الصالحون من شرّ كلّ ما رأيت فى ليلتى هذه، أن يصيبنى منه سوء، أو شىء يكره. ثمّ اتفلى عن يسارك، ثلاث مرّات. [۵۶۸] . ۲۸۵۰/ ۱۱- عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله علّم عليّاً و فاطمة عليهماالسلام هذا الدعاء، و قال لهما: إن نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضلّت لكما ضالّة، فأحسنا الوضوء وصلّيا ركعتين، وارفعا أيديكما إلى السماء و قولا: يا عالم الغيب و السرائر، يا مطاع يا عليم، يا اللَّه يا اللَّه يا اللَّه، يا هازم الأحزاب لمحمّد صلى الله عليه و آله، يا كائد فرعون لموسى، يا

منجى عيسى من الظلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجى ذى النون من الظلمات. يا فاعل كلّ خير، يا هادياً إلى كلّ خير، يا دالّاً على كلّ خير، يا آمراً بكلّ خير، يا خالق الخير، يا أهل الخيرات، أنت اللّه رغبت إليك فيما قد علمت، و أنت علّام الغيوب، أسألك أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد. ثمّ اسألا الحاجة، تجاب إن‌شاءاللّه تعالى. [۵۶۹] . ۲۸۵۱/ ۱۲- دلائل الإمامة: أخبرنى الشريف أبومحمّد الحسن بن أحمد [صفحه ۴۶۸] المحمّدى النقيب، قال: أخبرنى أبوجعفر محمّد بن علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن القزوينى- المعروف بابن المغيرة- قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمى، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازنى؛ عن عباد الضبى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علىّ، عن أخيه الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، قال: رأيت اُمّى فاطمة عليهاالسلام قامت فى محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسمّيهم و تكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشىء. فقلت لها: يا اُمّاه! لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بنىّ! الجار ثمّ الدار. [۵۷۰] . ۲۸۵۲/ ۱۳- البحار: عن مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام: كانت فاطمة عليهاالسلام: إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات ولا تدعو لنفسها. فقيل لها؟ فقالت: الجار ثمّ الدار. [۵۷۱] . ۲۸۵۳/ ۱۴- مهج الدعوات: عن الشيخ علىّ بن محمّد بن علىّ بن عبدالصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبى‌الحسن، عن أبى‌البركات علىّ بن الحسين الجوزى، عن الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد؛ عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بشرويه، عن محمّد بن إدريس [صفحه ۴۶۹] بن سعيد الأنصارى، عن داود بن رشيد؛ و الوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبداللّه بن سلمان الفارسى، عن أبيه، قال: خرجت من منزلى يوماً بعد وفاة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بعشرة أيّام، فلقينى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام ابن عمّ الرّسول صلى الله عليه و آله، فقال لى: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ فقلت: حبيبى أباالحسن! مثلكم لا يجفى، غير أنّ حزنى على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله طال، فهو الّذى منعنى من زيارتكم. فقال عليه‌السلام لى: يا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فإنّها إليك مشتاقة، (و) تريد أن تتحفك بتحفة قد اُتحفت بها من الجنّة. قلت لعلىّ عليه‌السلام: قد اُتحفت فاطمة عليهاالسلام بشىء من الجنّة بعد وفاة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم، بالأمس. قال سلمان الفارسى: فهرولت إلى منزل فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله (و قرعت الباب، فخرجت إلىّ فضّة، فأذنت لى، فدخلت)، فإذا هى جالسة و عليها قطعة عباء إذا اخمرّت رأسها انجلى ساقها، و إذا غطّت ساقها انكشف رأسها. فلمّا نظرت إلىّ اعتجرت (بها واستترت)، ثمّ قالت: يا سلمان! جفوتنى بعد وفاة أبى صلى الله عليه و آله؟ قلت: حبيبتى! أأجفاكم؟ قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك: إنّى كنت جالسة بالأمس فى هذا المجلس و باب الدار مغلق، و أنا أتفكّر فى انقطاع الوحى عنّا، وانصراف الملائكة عن منزلنا. فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل علىّ ثلاث جوار لم ير [صفحه ۴۷۰] الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيئتهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، ولا أزكى من ريحهنّ. فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ مستنكرة لهنّ، فقلت: أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمّد! لسنا من أهل مكّة ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الأرض جميعاً، غير أنّنا جوار من الحور العين من دارالسلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد! إنّا إليك مشتاقات. فقلت للّتى أظنّ إنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمى مقدودة. قلت: ولم سمّيت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندى صاحب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقلت للثانية: ما اسمك؟ قال: ذرّة. قلت: لم سمّيت ذرّة، و أنت فى عينى نبيلة؟ قالت: خلقت لأبى ذرّ الغفارىّ صاحب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى. قلت: ولم سمّيت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسى مولى أبيك رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. قالت فاطمة عليهاالسلام: ثمّ اخرجن لى رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار، أبيض من الثلج، و أزكى ريحاً من المسك الأزفر. فقالت لى: يا سلمان! أفطر عليه عشيّتك، فإذا كان غداً، فجئنى بنواه- أو قالت: عجمه-. قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول [صفحه ۴۷۱] اللّه صلى الله عليه و آله إلّا قالوا: يا سلمان! أمعك مسك؟ قلت:نعم. فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجماً ولا نوى. فمضيت إلى بنت رسول‌اللّه صلى الله

علیه و آله فی الیوم الثانی، فقلت لها علیهاالسلام: إنّی أفطرت علی ما أتحفتینی به، فما وجدت له عجماً ولا نوی. قالت: یا سلمان! ولن یکون له عجماً ولا نوی، و إنّما هو نخل غرسه اللَّه فی دارالسلام بکلام علّمنیه أبی محمّد صلی الله علیه و آله کنت أقوله غدوة و عشیّة؟ قال سلمان: قلت: علّمینی الکلام یا سیّدتی! فقالت: إن سرّک أن لا یمسّک أذی الحمّی ما عشت فی دار الدنیا، فواظب علیه. ثمّ قال سلمان: علّمتنی هذا الحرز، فقالت: بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم بسم اللَّه النور، بسم اللَّه نور النور، بسم اللَّه نور علی نور، بسم اللَّه الّذی هو مدبّر الأمور، بسم اللَّه الّذی خلق النور من النور، الحمد للَّه الّذی خلق النور من النور، و أنزل النور علی الطور، فی کتاب مسطور، فی رقّ منشور، بقدر مقدور، علی نبیّ محبور، الحمد للَّه الّذی هو بالعزّ مذکور، و بالفخر مشهور، و علی السرّاء و الضرّاء مشکور، و صلّی اللَّه علی سیّدنا محمّد و آله الطاهرین. قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فواللَّه؛ لقد علّمتهنّ أکثر من ألف نفس من أهل المدینة و مکّة ممّن بهم الحمّی، فکلّ برىء من مرضه بإذن اللَّه تعالی. [۵۷۲] . ۲۸۵۴/ ۱۵- روی علیّ بن الحسن الشافعی، قال: حدّثنا یوسف بن یعقوب [صفحه ۴۷۲] القاضی، قال: حدّثنا محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون الطائی، عن داود بن أبی‌هند، عن ابن أبان، عن سلمان، قال: کنت خارجاً من منزلی- فساق الحدیث- و فیه: أنّ فاطمة علیهاالسلام أعطته تمراً، و طلبت منه أن یأتیها بعجمه و نواه، فلم یجد لها نوی، فجاء من الغد. فتبسّمت ضاحکة، و قالت: من أین یکون لها نوی؟ و إنّما هو تعالی خلقه لی تحت عرشه بدعوات علّمنیها رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. فقلت: حبیبتی! علّمینی الدعوات؟ فقالت: إن سرّک أن تلقی اللَّه و هو عنک غیر غضبان، فواظب علی هذا الدعاء، و هو: بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم بسم اللَّه النور، بسم اللَّه الّذی یقول للشیء کن فیکون، بسم اللَّه الّذی یعلم خائنة الأعین و ما تخفی الصدور، بسم اللَّه الّذی خلق النور من النور، بسم اللَّه الّذی هو بالمعروف مذکور، بسم اللَّه الّذی أنزل النور علی الطور، بقدر مقدور، فی کتاب مسطور، علی نبیّ محبور. [۵۷۳] . ۲۸۵۵/ ۱۶- بحار الأنوار: عن اختیار ابن الباقی: دعاء عن سیّدتنا فاطمة الزهراء علیهاالسلام: اللهمّ بعلمک الغیب، و قدرتک علی الخلق، أحینی ما علمت الحیاة خیراً لی، و توفّنی إذا کانت الوفاة خیراً لی. اللهمّ إنّی أسألک کلمة الإخلاص، و خشیتک فی الرضا و الغضب، و القصد فی الغنی و الفقر، و أسألک نعیماً لا ینفد، و أسألک قرّة عین لا تنقطع، و أسألک [صفحه ۴۷۳] الرضا بالقضاء، و أسألک برد العیش بعد الموت، و أسألک النظر إلی وجهک، و الشوق إلی لقائک من غیر ضرّاء مضرّة، ولا فتنة مظلّة. اللهمّ زیّنا بزینة الإیمان، واجعلنا هداة مهدیّین، یا ربّ العالمین. [۵۷۴] . ۲۸۵۶/ ۱۷- دعاء آخر، عن مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات‌اللَّه‌علیها: اللهمّ قنّعنی بما رزقتنی، واسترنی و عافنی أبداً ما أبقیتنی، واغفر لی وارحمنی إذا توفّیتنی. اللهمّ لا تعینی فی طلب ما لم تقدّر لی، و ما قدّرته علیّ، فاجعله میسّراً سهلاً. اللهمّ کاف عنّی والدیّ، و کلّ من له نعمة علیّ خیر مکافاة. اللهمّ فرّغنی لما خلقتنی له، ولا تشغلنی بما تکفّلت لی به، ولا تعذّبنی و أنا أستغفرک، ولا تحرمنی و أنا أسألک. اللهمّ ذلّل نفسی، و عظّم شأنک فی نفسی، و ألهمنی طاعتک و العمل بما یرضیک، و التجنّب لما یسخطک، یا أرحم‌الرّاحمین. [۵۷۵] . [صفحه ۴۷۴]

تسبیح فاطمة فی الیوم الثالث

۲۸۵۷/ ۱- تسبیح فاطمة علیهاالسلام فی الیوم الثالث [۵۷۶] : سبحان من استنار بالحول و القوّة، سبحان من احتجب إلی سبع سماوات، فلا عین تراه، سبحان من أذلّ الخلائق بالموت، و أعزّ نفسه بالحیاة، سبحان من یبقی و یفنی کلّ شیء سواه. سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه، سبحان الحیّ العلیم، سبحان الحکیم الکریم، سبحان الملک القدّوس، سبحان العلیّ العظیم، سبحان اللَّه و بحمده. [۵۷۷] . [صفحه ۴۷۵]

ادعیة الاسبوع لفاطمة

۲۸۵۸ / ۱- البلد الأمين: أدعية الأسبوع لفاطمة عليهاالسلام: دعاء يوم السبت اللهمّ افتح لنا خزائن رحمتك، وهب لنا اللهمّ رحمة لا تعذّبنا بعدها فى الدنيا و الآخرة، وارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك، وزدنا لك شكراً، و إليك فقراً وفاقة، و بك عمّن سواك غنا وتعفّفاً. اللهمّ وسّع علينا فى الدنيا. اللهمّ إنّا نعوذ بك أن تزوى وجهك عنّا فى حال و نحن نرغب إليك فيه. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، واعطنا ما تحبّ، واجعله لنا قوّة فيما تحبّ، يا أرحم الرّاحمين. دعاء يوم الأحد اللهمّ اجعل أوّل يومى هذا فلاحاً، و آخره نجاحاً، و أوسطه صلاحاً. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، واجعلنا ممّن أناب إليك، فقبلته، و توكّل عليك، فكفيته، و تضرّع إليك، فرحمته. [صفحه ۴۷۶] دعاء يوم الإثنين اللهمّ إنّى أسألك قوّة فى عبادتك، و تبصّراً فى كتابك، و فهماً فى حكمك. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، ولا تجعل القرآن بنا ماحلاً، و الصراط زائلاً، و محمّداً صلى الله عليه و آله مولّياً. دعاء يوم الثلاثاء اللهمّ اجعل غفلة الناس لنا ذكراً، واجعل ذكرهم لنا شكراً، واجعل صالح ما نقول بألسنتنا نيّة فى قلوبنا. اللهمّ إنّ مغفرتك أوسع من ذنوبنا، و رحمتك أرجى عندنا من أعمالنا. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، و وفّقنا لصالح الأعمال، و الصواب من الفعال. دعاء يوم الأربعاء اللهمّ احرسنا بعينك الّتى لا تنام، وركنك الّذى لا يرام، و بأسمائك العظام، و صلّ على محمّد و آله، واحفظ علينا ما لو حفظه غيرك ضاع، واستر علينا ما لو ستره غيرك شاع، واجعل كلّ ذلك لنا مطواعاً، إنّك سميع الدعاء قريب مجيب. دعاء يوم الخميس اللهمّ إنّى أسألك الهدى و التقى و العفاف و الغنى و العمل بما تحبّ و ترضى. اللهمّ إنّى أسألك من قوّتك لضعفنا، و من غناك لفقرنا وفاقتنا، و من حلمك و علمك لجهلنا. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، و أعنّا على شكرك و ذكرك و طاعتك و عبادتك، برحمتك يا أرحم‌الرّاحمين. [صفحه ۴۷۷] دعاء يوم الجمعة اللهمّ اجعلنا من أقرب من تقرّب إليك، و أوجه من توجّه إليك، و أنجح من سألك و تضرّع إليك. اللهمّ اجعلنا ممّن كأنّه يراك إلى يوم القيامة الّذى فيه يلقاك، ولا تمتنا إلّا على رضاك. اللهمّ واجعلنا ممّن أخلص لك بعمله، و أحبّك فى جميع خلقك. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، واغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً، ولا نكتسب خطيئة ولا إثماً. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، صلاة نامية دائمه زاكيه، متتابعه متواصله مترادفه، برحمتك يا ارحم‌الراحمين. [۵۷۸] . اقول: ذكر فى «البحار» ايضا هذه الادعيه للاسبوع عن البلد الامين. [۵۷۹] . [صفحه ۴۷۹]

تعقيباتها للصلاة اليومية

دعاؤها عقيب الظهر

۲۸۵۹ / ۱- فلاح السائل: و من المهمّات الدعاء عقيب الصلوات الخمس المفروضات، بما كانت الزهراء فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساءالعالمين تدعو به، فمن ذلك دعائها عليهاالسلام عقيب فريضة الظهر، و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم. والحمد للّه الّذى بنعمته بلغت ما بلغت به من العلم، و العمل له، و الرغبة إليه، و الطاعة لأمره، والحمدللّه الّذى لم يجعلنى جاحداً لشىء من كتابه، ولا متحيّراً فى شىء من أمره، والحمدللّه الّذى هدانى لدينه، ولم يجعلنى أعبد شيئاً غيره. اللهمّ إنّى أسألك قول التوّابين و عملهم، و نجاة المجاهدين و ثوابهم، و تصديق المؤمنين و توكّلهم، و الراحة عند الموت، و الأمن عند الحساب، واجعل الموت خير غائب انتظره، و خير مطّلع يطلع علىّ. وارزقنى عند حضور الموت، و عند نزوله، و فى غمراته، و حين تنزل النفس من بين التراقى، و حين تبلغ الحلقوم، و فى حال خروجى من الدنيا، و تلك الساعة الّتى لا أملك لنفسى فيها ضرّاً ولا نفعاً ولا شدّة ولا رخاء، روحاً من رحمتك، و حظّاً من رضوانك، و بشرى من كرامتك قبل أن تتوفّى نفسى، و تقبض روحى، و تسلّط ملك الموت على إخراج نفسى ببشرى منك. [صفحه ۴۸۰] يا ربّ! ليست من أحد غيرك تثلج بها صدرى،

و تسرّ بها نفسی، و تقرّ بها عینی، و یتهلل بها وجهی، و یسفر بها لونی، و یطمئنّ بها قلبی، و یتباشر بها سائر جسدی، یغبطنی بها من حضرنی من خلقک، و من سمع بی من عبادک؛ تهوّن علیّ بها سکرات الموت، و تفرّج عنّی بها کربته، و تخفف عنّی بها شدّته، و تکشف عنّی بها سقمه، و تذهب عنّی بها همّه و حسرته، و تعصمنی بها من أسفه و فتنته، و تجیرنی بها من شرّه و شرّ ما یحضر أهله، و ترزقنی بها خیره و خیر ما یحضر عنده، و خیر ما هو کائن بعده. ثمّ إذا توفّیت نفسی وقبضت روحی، فاجعل روحی فی الأرواح الرابحة، واجعل نفسی فی الأنفس الصالحة، واجعل جسدی فی الأجساد المطهّرة، واجعل عملی فی الأعمال المتقبّلة. ثمّ ارزقنی فی خطّتی من الأرض حصّتی، و موضع جنبی حیث یرفت لحمی، و یدفن عظمی، وأترک وحیداً لا حیلة لی، قد لفظتنی البلاد، و تخلّی منّی العباد، وافتقرت إلی رحمتک، واحتجت إلی صالح عملی، و ألقی ما مهّدت لنفسی و قدّمت لآخرتی، و عملت فی أیّام حیاتی، فوزاً من رحمتک، و ضیاء من نورک، و تثبیتاً من کرامتک بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة، إنّک تضلّ الظالمین، و تفعل ما تشاء. ثمّ بارک لی فی البعث والحساب إذا انشقّت الأرض عنّی، و تخلّی العباد منّی، و غشیتنی الصیحة، و أفزعتنی النفخة، و نشرتنی بعد الموت، و بعثتنی للحساب؛ فابعث معی یا ربّ! نوراً من رحمتک یسعی بین یدیّ، و عن یمینی، تؤمنّی به، و تربط به علی قلبی، و تظهر به عذری، و تبیّض به وجهی، و تصدّق بها حدیثی، و تفلج به حجّتی، و تبلغنی به العروة الوثقی من رحمتک، و تحلّنی الدرجة العلیا من جنّتک، و ترزقنی به مرافقة محمّد النبیّ صلی الله علیه و آله عبدک و رسولک فی [صفحه ۴۸۱] أعلی الجنّة درجة، و أبلغها فضیلة، و أبرّها عطیّة، و أوفقها نفسة، مع الّذین أنعمت علیهم من النبیّین و الصدّیقین و الشهداء و الصالحین، و حسن أُولئک رفیقاً. اللهمّ صلّ علی محمّد خاتم النبیّین، و علی جمیع الأنبیاء و المرسلین، و علی الملائکة أجمعین، و علی آله الطیّبین الطاهرین، و علی أئمّة الهدی أجمعین، آمین ربّ العالمین. اللهمّ صلّ علی محمّد کما هدیتنا به، و صلّ علی محمّد کما رحمتنا به، و صلّ علی محمّد کما عززتنا به، و صلّ علی محمّد کما فضّلتنا به، و صلّ علی محمّد کما شرّفتنا به، و صلّ علی محمّد کما نصرتنا به، و صلّ علی محمّد کما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار. اللهمّ بیّض وجهه، وأعل کعبه، وأفلج حجّته، وأتمم نوره، و ثقّل میزانه، و عظّم برهانه، وأفسح لی حتّی یرضی، و بلّغه الدرجة و الوسیلة من الجنّة، وابعثه المقام المحمود الّذی وعدته، واجعله أفضل النبیّین و المرسلین عندک منزلة و وسیلة، واقصص بنا أثره، واسقنا بکأسه، و أوردنا حوضه، واحشرنا فی زمرته، و توفّنا علی ملّته، واسلک بنا سبله، واستعملنا بسنّته، غیر خزایا ولا نادمین، ولا شاکّین ولا مبدّلین. یا من بابه مفتوح لداعیه، و حجابه مرفوع لراجیه، یا ساتر الأمر القبیح، و مداوی القلب الجریح، لا تفضحنی فی مشهد القیامة بموبقات الآثام، ولا تعرض بوجهک الکریم عنّی من بین الأنام. یا غایة المضطرّ الفقیر، و یا جابر العظم الکسیر، هب لی موبقات الجرائر، واعف عنّی فاضحات السرائر، واغسل قلبی من وزر الخطایا، وارزقنی حسن الإستعداد لنزول المنایا، یا أکرم الأکرمین، و منتهی اُمنیة السائلین. أنت مولای! فتحت لی باب الدعاء و الإنابة، فلا تغلق عنّی باب القبول و الإجابة، و نجّنی برحمتک من النار، و بوّئنی غرفات الجنان، واجعلنی [صفحه ۴۸۲] مستمسکاً بالعروة الوثقی، واختم لی بالسعادة، و أحینی بالسلامة. یا ذاالفضل و الکمال، و العزّة و الجلال، لا تشمت بی عدوّاً ولا حاسداً، ولا تسلّط علیّ سلطاناً عنیداً، ولا شیطاناً مریداً، برحمتک یا أرحم‌الراحمین، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم، و صلّی اللّه علی محمّد و آله و سلّم تسلیماً. [۵۸۰] . [صفحه ۴۸۳]

دعاؤها عقیب العصر

۲۸۶۰/ ۱- فلاح السائل: و من المهمّات، الدعاء عقیب العصر ممّا کانت الزهراء فاطمة سیّدة نساءالعالمین صلواتاللّهعلیها تدعو به فی جملة دعائها للخمس الصلوات، و هو: سبحان من یعلم خواطر القلوب، سبحان من یحصی عدد الذنوب، سبحان من لا تخفی علیه خافیة فی الأرض ولا فی السماء. والحمدللّه الّذی لم یجعلنی کافراً لأنعمه، ولا جاحداً لفضله، فالخیر فیه و هو أهله. والحمدللّه علی

حجّته البالغة على جميع من خلق ممّن أطاعه و ممّن عصاه، فإن رحم، فمن منّه، و إن عاقب، فبما قدّمت أيديهم، و ما اللَّه بظلّام للعبيد. والحمدللَّه العلىّ المكان، و الرفيع البنيان، الشديد الأركان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمان، المنعم المنّان. الحمدللَّه الّذى احتجب عن كلّ مخلوق يراه بحقيقة الربوبيّة، و قدرة الوحدانيّة، فلم تدركه الأبصار، ولم تحط به الأخبار، ولم يعيّنه مقدار، ولم يتوهّمه اعتبار، لأنّه الملك الجبّار. اللهمّ قد ترى مكانى، و تسمع كلامى، و تطّلع على أمرى، و تعلم ما فى نفسى، و ليس يخفى عليك شىء من أمرى، وقد سعيت إليك فى طلبتى، و طلبت إليك فى حاجتى، و تضرّعت إليك فى مسألتى، و سألتك لفقر و حاجة، و ذلّة [صفحه ۴۸۴] وضيقة، وبؤس و مسكنة، و أنت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعذّب غيرى ولا أجد من يغفر لى غيرك، و أنت غنىّ عن عذابى، و أنا فقير إلى رحمتك. فأسألك بفقرى إليك، و غناك عنّى، و بقدرتك علىّ و قلّة امتناعى منك، أن تجعل دعائى هذا دعاءاً وافق منك إجابة، و مجلسى هذا مجلساً وافق منك رحمة، و طلبتى هذه طلبة وافقت منك نجاحاً. و ما خفت عسرته من الاُمور فيسّره، و ما خفت عجزه من الأشياء فوسّعه، و من أرادنى بسوء من الخلائق كلّهم فاغلبه به، آمين يا أرحم‌الراحمين. و هوّن علىّ ما خشيت شدّته، واكشف عنّى ما خشيت كربته، و يسّر لى ما خشيت عسرته، آمين ربّ العالمين. اللهمّ انزع العجب و الرياء و الكبر، و البغى و الحسد، و الضعف و الشكّ، و الوهن و الضرّ، و الأسقام و الخذلان، و المكر و الخديعة، و البليّة و الفساد من سمعى و بصرى و جميع جوارحى، وخذ بناصيتى إلى ما تحبّ و ترضى، يا أرحم‌الراحمين. اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، واغفر ذنبى، واستر عورتى، و آمن روعتى، واجبر مصيبتى، واغن فقرى، و يسّر حاجتى، و أقلنى عثرتى، واجمع شملى، واكفنى ما أهمّنى و ما غاب عنّى و ما حضرنى، و ما أتخوّفه منك، يا أرحم‌الراحمين. اللهمّ فوّضت أمرى إليك، و ألجأت ظهرى إليك، وأسلمت نفسى إليك بما جنيت عليها فزعاً منك، و خوفاً و طمعاً، و أنت الكريم الّذى لا يقطع الرجاء، ولا يخيب الدعاء. فأسألك بحقّ إبراهيم خليلك، و موسى كليمك، و عيسى روحك، و محمّد صفيّك و نبيّك صلواتك عليه و آله، أن لا تصرف وجهك الكريم عنّى حتّى تقبل توبتى، و ترحم عبرتى، وتغفر لى خطيئتى، يا أرحم‌الرّاحمين، و يا أحكم الحاكمين. [صفحه ۴۸۵] اللهمّ اجعل ثارى على من ظلمنى، وانصرنى على من عادانى. اللهمّ لا تجعل مصيبتى فى دينى، ولا تجعل الدنيا أكبر همّى، ولا مبلغ علمى. إلهى! أصلح لى دينى الّذى هو عصمة أمرى، و أصلح لى دنياى الّتى فيها معاشى، و أصلح لى آخرتى الّتى فيها معادى، واجعل الحياة زيادة لى من كلّ خير، واجعل الموت راحة لى من كلّ شرّ. اللهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو، فاعف عنّى. اللهمّ أحينى ما علمت الحياة خيراً لى، و توفّنى إذا كانت الوفاة خيراً لى، و أسألك خشيتك فى الغيب و الشهادة، و العدل فى الغضب و الرضا، و أسألك القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك نعيماً لا يبيد، و قرّة عين لا ينقطع، فأسألك الرضا بعد القضاء، و أسألك لذّة النظر إلى وجهك. اللهمّ إنّى استهديك لإرشاد أمرى، و أعوذ بك من شرّ نفسى. اللهمّ عملت سوء، و ظلمت نفسى، فاغفر لى، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. اللهمّ إنّى أسألك تعجيل عافيتك، و صبراً على بليّتك، و خروجاً من الدنيا إلى رحمتك. اللهمّ إنّى أشهدك و اُشهد ملائكتك و حملة عرشك، و اُشهد من فى السماوات و من فى الأرض إنّك أنت اللَّه لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، و أنّ محمّداً عبدك و رسولك. و أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلّا أنت بديع السماوات والأرض، يا كائناً قبل أن يكون شىء، و المكوّن لكلّ شىء، و الكائن بعد ما لا يكون شىء. اللهمّ إلى رحمتك رفعت بصرى، و إلى جودك بسطت كفّى، ولا تحرمنى و أنا أسألك، ولا تعذّبنى و أنا أستغفرك. اللهمّ فاغفر لى، فإنّك بى عالم، ولا تعذّبنى، فإنّك علىّ قادر، برحمتك يا أرحم‌الراحمين. [صفحه ۴۸۶] اللهمّ ذاالرحمة الواسعة، و الصلاة النافعة الرافعة الزاكية، صلّ على أكرم خلقك عليك، و أحبّهم إليك، و أوجههم لديك، محمّد عبدك و رسولك، المخصوص بفضائل الوسائل أشرف و أكرم و أرفع و أعظم و أكمل ما صلّيت على مبلّغ عنك، و مؤتمن على وحيك. اللهمّ كما سددت به العمى، و فتحت به الهدى، فاجعل مناهج سبله لنا سنناً، و حجج برهانه لنا سبباً، نأتمّ به إلى القدوم عليك. اللهمّ لك الحمد ملء السماوات السبع، وملء طباقهنّ، وملء الأرض السبع، وملء ما بينهما، وملء عرش ربّنا الكريم، و ميزان ربّنا الغفّار، و مداد كلمات ربّناالقهّار، وملء الجنّة، وملء النار،، و عدد الثرى و الماء و عدد ما يرى و ما لا يرى. اللهمّ واجعل

صلواتك و بركاتك و منّك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و فضلك و سلامتك و ذكرك و نورك و شرفك و نعمتك و خيرتك على محمّد و على آل‌محمّد، كما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و آل‌إبراهيم، إنّك حميد مجيد. اللهمّ أعط محمّداً صلى الله عليه و آله الوسيلة العظمى، و كريم جزائك فى العقبى، حتّى تشرّفه يوم القيامة يا إله الهدى! اللهمّ صلّ على محمّد و على آل‌محمّد، و على جميع ملائكتك و رسلك، سلام على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و حملة العرش و ملائكتك، و الكرام الكاتبين و الكرّوبيّين، و سلام على ملائكتك أجمعين، و سلام على أبينا آدم و على اُمّنا حواء، و سلام على النبيّين أجمعين، و الصدّيقين، و على الشهداء و الصالحين، و سلام على المرسلين أجمعين. والحمدللَّه ربّ العالمين، ولا حول ولا قوّة إلّا باللَّه العلىّ العظيم، و حسبى اللَّه و نعم الوكيل، و صلّى اللَّه على محمّد و آله و سلّم كثيراً. [۵۸۱] . [صفحه ۴۸۷]

دعاؤها عقيب المغرب

۲۸۶۱ / ۱- فلاح السائل: و من تعقيب فريضة المغرب أيضاً، يختصّ بها ممّا روى عن مولاتنا فاطمة عليهاالسلام من الدعاء عقيب الخمس الصلوات، و هو: الحمدللَّه الّذى لا يحصى مدحته القائلون، والحمدللَّه الّذى لا يحصى نعماءه العادّون، والحمدللَّه الّذى لايؤدّى حقّه المجتهدون، ولا إله إلّا اللَّه المحيى المميت، واللَّه‌أكبر ذوالطّول، واللَّه‌أكبر ذوالبقاء الدائم. والحمدللَّه الّذى لا يدرك العالمون علمه، ولا يستخفّ الجاهلون حلمه، ولا يبلغ المادحون مدحته، ولا يصف الواصفون صفته، ولا يحسن الخلق نعته. والحمد للَّه ذى الملك و الملكوت، و العظمة و الجبروت، و الكبرياء و الجلال، و البهاء و المهابة، و الجمال، و العزّة، و القدرة، و الحول، و القوّة، و المنّة، و الغلبة، و الفضل، و الطول، و العدل، و الحقّ، و الخلق، و العلاء، و الرفعة، و المجد، و الفضيلة، و الحكمة، و الغناء، و السعة، و البسط، و القبض، و الحلم، و العلم، و الحجّة البالغة، و النعمة السابغة، و الثناء الحسن الجميل، و الآلاء الكريمة، ملك الدنيا و الآخرة، و الجنّة و النار، و ما فيهنّ تبارك اللَّه و تعالى. الحمدللَّه الّذى علم أسرار الغيوب، واطّلع على ما تجنى القلوب، فليس عنه مذهب ولا مهرب. الحمدللَّه الّذى المتكبّر فى سلطانه، العزيز فى أمانه، المتجبّر فى ملكه، القوى فى بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطّلع على خلقه، و البالغ لما أراد من علمه. [صفحه ۴۸۸] الحمدللَّه الّذى بكلماته قامت السماوات الشداد، و ثبتت الأرضون المهاد، وانتصبت الجبال الرواسى الأوتاد، و جرت الرياح اللواقح، و سارت فى جوّ السماء السحاب، و وقفت على حدودها البحار، و وجلت القلوب من مخافته وانقمعت الأرباب لربوبيّته. تباركت يا محصى قطر المطر، و ورق الشجر، و محيى أجساد الموتى للحشر. سبحانك يا ذاالجلال و الإكرام! ما فعلت بالغريب الفقير إذا أتاك مستجيراً مستغيثاً؟ ما فعلت بمن أناخ بفنائك و تعرّض لرضاك وغدا إليك، فجثا بين يديك يشكو إليك ما لا يخفى عليك؟ فلا يكوننّ يا ربّ! حظّى من دعائى الحرمان، ولا نصيبى ممّا أرجو من منّك الخذلان. يا من لم يزل ولا يزال ولا يزول كما لم يزل قائماً على كلّ نفس بما كسبت، يا من جعل أيّام الدنيا تزول، و شهورها تحول، و سنيّها تدور، و أنت الدائم لا تبليك الأزمان، ولا تغيّرك الدهور. يا من كلّ يوم عنده جديد، و كلّ رزق عنده عتيد للضعيف و القوىّ و الشديد، قسّمت الأرزاق بين الخلائق، فسوّيت بين الذرّة و العصفور. اللهمّ إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك فى ضيق المقام. اللهمّ إذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصّر طول ذلك اليوم علينا، كما بين الصلاة إلى الصلاة. اللهمّ إذا دنت الشمس من الجماجم، فكان بينها و بين الجماجم مقدار ميل وزيد فى حرّها حرّ عشر سنين، فإنّا نسألك أن تظلّنا بالغمام، و تنصب لنا المنابر و الكراسى نجلس عليها و الناس ينطلقون فى المقام، آمين ربّ العالمين. أسألك اللهمّ بحقّ هذه المحامد إلّا غفرت لى، و تجاوزت عنّى، و ألبستنى [صفحه ۴۸۹] العافية فى بدنى، ورزقتنى السلامة فى دينى، فإنّى أسألك و أنا واثق بإجابتك إيّاى فى مسألتى، و أدعوك و أنا عالم باستماعك دعوتى، فاستمع دعائى، ولا تقطع رجائى، ولا تردّ ثنائى، ولا تخيّب دعائى. أنا محتاج إلى رضوانك و فقير إلى غفرانك، أسألك ولا آيس من رحمتك، و أدعوك و أنا غير محترز من سخطتك. ربّ! فاستجب لى، وامنن علىّ بعفوك،

توفّنى مسلماً، و ألحقنى بالصالحين. ربّ! لا تمنعنى فضلك، يا منّان! ولا تكلنى إلى نفسى مخذولاً، يا حنّان! ربّ! ارحم عند فراق الأحبّة صرعتى، و عند سكون القبر وحدتى، و فى مفازة القيامة غربتى، و بين يديك موقوفاً للحساب فاقتى. ربّ! أستجيرك من النار، فأجرنى. ربّ! أعوذ بك من النار، فأعذنى. (ربّ!) أفزع إليك من النار، فأبعدنى. ربّ! أسترحمك مكروباً، فارحمنى. ربّ! استغفرك بما جهلت، فاغفر لى. (ربّ!) قد أبرزنى الدعاء للحاجة إليك، فلا تؤيسنى، يا كريم! ذاالآلاء و الإحسان و التجاوز. يا سيّدى! يا برّ! يا رحيم! استجب بين المتضرّعين إليك دعوتى، وارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتى، واجعل فى لقائك يوم الخروج من الدنيا راحتى، و استر بين الأموات يا عظيم الرجاء! عورتى، واعطف علىّ عند التحوّل وحيداً إلى حفرتى، إنّك أملى، و موضع طلبتى، و العارف بما اُريد فى توجيه مسألتى. فاقض يا قاضى الحاجات! (حاجتى)، فإليك المشتكى، و أنت المستعان و المرتجى. [صفحه ۴۹۰] أفرّ إليك هارباً من الذنوب، فاقبلنى، و ألتجأ من عدلك إلى مغفرتك، فأدركنى، و ألتاذ بعفوك من بطشك، فامنعنى، واستروح رحمتك من عقابك، فنجّنى، و أطلب القربة منك بالإسلام، فقرّبنى. و من الفزع الأكبر، فآمنّى، و فى ظلّ عرشك، فظلّلنى، و كفلين من رحمتك، فهب لى، و من الدنيا سالماً، فنجّنى، و من الظلمات إلى النور، فأخرجنى، و يوم القيامة، فبيّض وجهى، و حساباً يسيراً، فحاسبنى. و بسرائرى، فلا تفضحنى، و على بلائك، فصبّرنى، و كما صرفت عن يوسف السوء و الفحشاء، فاصرفه عنّى، وما لا طاقة لى به، فلا تحملنى، و إلى دارالسلام، فاهدنى، و بالقرآن، فانفعنى، و بالقول الثابت، فثبّتنى. و من الشيطان الرجيم، فاحفظنى، و بحولك و قوّتك و جبروتك، فاعصمنى، و بحلمك و علمك وسعة رحمتك من جهنّم، فنجّنى. و جنّتك الفردوس، فأسكنّى، و النظر إلى وجهك، فارزقنى، و بنبيّك محمّد صلى الله عليه و آله، فالحقنى، و من الشياطين و أوليائهم و من شرّ كلّ ذى شرّ، فاكفنى. اللهمّ و أعدائى و من كادنى بسوء إن أتوا برّاً، فجبّن شجيعهم، فضّ جمعهم، كلّل سلاحهم، عرقب دوابّهم، سلّط عليهم العواصف و القواصف أبداً حتّى تصليهم النّار، أنزلهم من صياصيهم، أمكنّا من نواصيهم، آمين ربّ العالمين. اللهمّ صلّ على محمّد و على آل‌محمّد، صلاة يشهده الأوّلون مع الأبرار، و سيّد المتّقين، و خاتم النبيّين، و قائد الخير، و مفتاح الرحمة. اللهمّ ربّ البيت الحرام، و الشهر الحرام، و ربّ المشعر الحرام، و ربّ الركن و المقام، و ربّ الحلّ و الإحرام، أبلغ روح محمّد منّا التحيّة والسلام. السلام‌عليك يا رسول‌اللّه، السلام‌عليك يا أمين‌اللّه، السلام‌عليك يا [صفحه ۴۹۱] محمّد بن عبداللّه، السلام‌عليك و رحمة‌اللّه و بركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤوف رحيم. اللهمّ أعطه أفضل ما سألك، و أفضل ما سُئلت له، و أفضل ما هو مسئول له إلى يوم القيامة، آمين ربّ العالمين. [۵۸۲] . [صفحه ۴۹۲]

دعاؤها عقيب العشاء

۲۸۶۲ / ۱- فلاح السائل: و من المهمّات أيضاً بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختصّ بهذه الفريضة من أدعية مولاتنا فاطمة عليهاالسلام عقيب الخمس المفروضات، و هو: سبحان من تواضع كلّ شىء لعظمته، سبحان من ذلّ كلّ شىء لعزّته، سبحان من خضع كلّ شىء لأمره و ملكه، سبحان من انقادت كلّ الاُمور بأزمّتها. الحمدللّه الّذى لا ينسى من ذكره، الحمدللّه الّذى لا يخيب من دعاه، الحمدللّه الّذى من توكّل عليه كفاه. الحمدللّه سامك السماء، و ساطح الأرض، و حاصر البحار، و ناضد الجبال، و بارىء الحيوان، و خالق الشجر، و فاتح ينابيع الأرض، و مدبّر الاُمور، و مسيّر السحاب، و مجرى الريح و الماء و النار من أغوار الأرض متصاعدات فى الهواء، و مهبط الحرّ و البرد. الّذى بنعمته تتمّ الصالحات، و بشكره تستوجب الزيادات، و بأمره قامت السماوات، و بعزّته استقرّت الراسيات، و سبّحت الوحوش فى الفلوات، و الطير فى الوكنات. الحمدللّه رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقيل العثرات، منفّس الكربات، منزل البركات، مجيب الدعوات، محيى الأموات، إله من فى الأرض و السماوات. الحمدللّه على كلّ حمد، و ذكر، و شكر، و صبر، و صلاة، و زكاة، و قيام، [صفحه ۴۹۳] و عبادة، و سعادة، و بركة، و زيادة، و

رحمهٔ، و نعمهٔ، و کرامهٔ، و فریضهٔ، و سرّاء، و ضرّاء، و شدّهٔ، و رخاء، و مصیبهٔ، و بلاء، و عسر، و یسر، و غنیً، و فقر، و علی کلّ حال، و فی کلّ أوان و زمان، و کلّ مثوی و منقلب و مقام. اللهمّ إنّی عائذ بک، فأعذنی، و مستجیر بک، فأجرنی، و مستعین بک، فأعنّی، و مستغیث بک، فأغثنی، و داعیک، فأجبنی، و مستغفرک، فاغفر لی، و مستنصرک، فانصرنی، و مستهدیک، فاهدنی، و مستکفیک، فاکفنی، و مستجیء إلیک، فآونی، و مستمسک بحبلک، فاعصمنی، و متوکّل علیک، فاکفنی. واجعلنی فی عبادک، و جوارک، و حوزک، و کنفک، و حیاطتک، و حراستک، و کلائتک، و حرمتک، و أمنک، و تحت ظلّک، و تحت جناحک. واجعل علیّ جُنّهً واقیهٔ منک، واجعل حفظک و حیاطتک و حراستک و کلائتک من ورائی و أمامی، و عن یمینی، و عن شمالی، و من فوقی، و من تحتی، و حوالیّ حتّی لاـ یصل أحد من المخلوقین إلی مکروهی و أذای، لا إله إلّا أنت المنّان بدیع السماوات و الأرض ذوالجلال و الإکرام. اللهمّ اکفنی حسد الحاسدین، و بغی الباغین، و کید الکائدین، و مکر الماکرین، و حیلهٔ المحتالین، و غیلهٔ المغتالین، و غیبهٔ المغتابین، و ظلم الظالمین، و جور الجائرین، واعتداء المعتدین، و سخط المتسخطین، و تسحّب المتسحّبین، و صولهٔ الصائلین، و اقتسار المقتسرین، و غشم الغاشمین، و خبط الخابطین، و سعایهٔ الساعین، و نمیمهٔ النمّامین، و سحر السحرهٔ، و المردهٔ و الشیاطین، و جور السلاطین، و مکروه العالمین. اللهمّ إنّی أسألک باسمک المخزون، الطیّب الطاهر الّذی قامت به السماوات و الأرض، و أشرقت له الظلم، و سبّحت له الملائکهٔ، و وجلت منه القلوب، و خضعت له الرقاب، و أحییت به الموتی، أن تغفر لی کلّ ذنب أذنبته فی ظلم اللیل وضوء النهار، عمداً أو خطأ، سرّاً أو علانیهٔ. [صفحه ۴۹۴] و أن تهب لی یقیناً و هدیاً و نوراً و علماً و فهماً حتّی اُقیم کتابک، و اُحلّل حلالک، و اُحرّم حرامک، و اُؤدّی فرائضک، و اُقیم سنّهٔ نبیّک. اللهمّ ألحقنی بصالح من مضی، واجعلنی من صالح من بقی، واختم لی عملی بأحسنه، إنّک غفور رحیم. اللهمّ إذا فنی عمری، و تصرّمت أیّام حیاتی، و کان لابدّ لی من لقائک، فأسألک یا لطیف! أن توجب لی من الجنّهٔ منزلاً یغبطنی به الأوّلون و الآخرون. اللهمّ اقبل مدحتی و التهافی، وارحم ضراعتی و هتافی، و إقراری علی نفسی و اعترافی، فقد أسمعتک صوتی فی الداعین، و خشوعی فی الضارعین، و مدحتی فی القائلین، و تسبیحی فی المادحین. و أنت مجیب المضطرّین، و مغیث المستغیثین، و غیاث الملهوفین، و حرز الهاربین، و صریخ المؤمنین، و مقیل المذنبین، و صلّی اللّه علی البشیر النذیر، و السراج المنیر، و علی جمیع الملائکهٔ و النبیّین. اللهمّ داحی المدحوّات، و بارىء المسموکات، و جبّال القلوب علی فطرتها شقیّها و سعیدها، إجعل شرائف صلواتک، و نوامی برکاتک، و روافه تحیّاتک علی محمّد عبدک و رسولک، و أمینک علی وحیک، القائم بحجّتک، و الذابّ عن حرمک، و الصادع بأمرک، و المشیّد بآیاتک، و الموفی لنذرک. اللهمّ فأعطه بکلّ فضیلهٔ من فضائله، و منقبهٔ من مناقبه، و حال من أحواله، و منزلهٔ من منازله، رأیت محمّداً صلی الله علیه و آله لک فیها ناصراً، و علی مکروه بلائک صابراً، و لمن عاداک معادیاً، و لمن والاک موالیاً، و عمّا کرهت نائیاً، و إلی ما أحببت داعیاً، فضائل من جزائک، و خصائص من عطائک، و حبائک تسنی بها أمره، و تعلی بها درجته مع القوّام بقسطک، و الذابّین عن حرمک حتّی لا یبقی سناء، ولا بهاء، ولا رحمهٔ، ولا کرامهٔ، إلّا خصصت محمّداً صلی الله علیه و آله بذلک، و أتیته منه الذری، و بلّغته المقامات العلی، آمین ربّ العالمین. [صفحه ۴۹۵] اللهمّ إنّی أستودعک دینی و نفسی و جمیع نعمتک علیّ، واجعلنی فی کنفک، و حفظک، و عزّک، و منعک، عزّ جارک، و جلّ ثناؤک، و تقدّست أسماؤک، ولا إله غیرک، حسبی أنت فی السرّاء و الضرّاء، و الشدّهٔ و الرخاء، و نعم الوکیل. ربّنا! علیک توکّلنا، و إلیک أنبنا و إلیک المصیر. ربّنا! لا تجعلنا فتنهٔ للّذین کفروا، واغفر لنا ربّنا! إنّک أنت العزیز الحکیم. ربّنا! اصرف عنّا عذاب جهنّم، إنّ عذابها کان غراماً، إنّها ساءت مستقراً و مقاماً. ربّنا! افتح بیننا و بین قومنا بالحقّ، و أنت خیر الفاتحین. ربّنا! إنّنا آمنّا، فاغفر لنا ذنوبنا، و کفّر عنّا سیّئاتنا، و توفّنا مع الأبرار. ربّنا! آتنا ما وعدتنا علی رسلک، و لاتخزنایوم القیامهٔ، إنّک لا تخلف المیعاد. ربّنا! لا تؤاخذنا إن نسینا أو أخطأنا. ربّنا! ولا تحمل علینا إصراً کما حملته علی الّذین من قبلنا. ربّنا! ولا تحمّلنا ما لا طاقهٔ لنا به، واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا، فانصرنا علی القوم الکافرین. ربّنا! آتنا فی الدنیا حسنهٔ، و فی الآخرهٔ حسنهٔ، و قنا برحمتک عذاب النار، و صلّی اللّه علی سیّدنا محمّد النبیّ و آله الطاهرین و سلّم تسلیماً. [۵۸۳] . [صفحه ۴۹۷]

دعاؤها عقيب الفجر المعروف بدعاء الحريق

التحقيق حول إسناد دعاء الحريق: ۲۸۶۳/ ۱- و ممّا روى عنها عليهاالسلام فى تعقيب صلاة الفجر الدعاء المعروف بدعاء الحريق. ففى «البحار»: روى عن الصادق عليه‌السلام قال: سمعت أبى‌محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام، يقول: كنت مع أبى علىّ بن الحسين عليهماالسلام ب «قبا» (و هو) يعود شيخاً من الأنصار، إذ أتى أبى عليه‌السلام آت، و قال له: ألحق داركَ، فقد احترقت. فقال عليه‌السلام: لم تحترق. فذهب، ثمّ عاد، و قال: قد احترقت. فقال أبى عليه‌السلام: واللَّه؛ ما احترقت. فذهب، ثمّ عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا و هم يبكون و يقولون لأبى عليه‌السلام: قد احترقت داركَ. فقال: كلّا؛ واللَّه؛ ما احترقت، إنّى بربّى أوثق منكم. ثمّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلّا هى. فقال الإمام الباقر عليه‌السلام لأبيه زين‌العابدين عليه‌السلام: ما هذا؟ فقال: يا بنىّ! شىء نتوارثه من علم النبىّ صلى الله عليه و آله هو أحبّ إلىّ من الدنيا و ما [صفحه ۴۹۸] فيها من المال و الجواهر و الأملاك، و أعدّ من الرجال و السلاح. و هو سرّ أتى به جبرئيل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فعلّمه عليّاً عليه‌السلام وابنته فاطمة عليهاالسلام، و توارثناه نحن. و هو الدعاء الكامل الّذى من قدّمه أمامه كلّ يوم و كّل اللَّه تعالى به ألف ملك يحفظونه فى نفسه و أهله و ولده و حشمه و ماله و أهل عنايته من الحرق و الغرق و الشرق و الهدم و الردم و الخسف و القذف. و آمنه اللَّه تعالى من شرّ الشيطان و السلطان، و من شرّ كلّ ذى شرّ، و كان فى أمان اللَّه و ضمانه، و أعطاه اللَّه تعالى على قراءته- و إن كان مخلصاً موقناً- ثواب مائة صدّيق، و إن مات فى يومه دخل الجنّة. فاحفظ يا بنىّ! ولا تعلّمه إلّا بمن تثق به، فإنّه لا يسأل محقّ به شيئاً إلّا أعطاه اللَّه تعالى. [۵۸۴] . ورد فى مصباح الشيخ و كتاب الكفعمى و غيرهما- فى باب التعقيب المختصّ لصلاة الفجر-: ثمّ تدعو بدعاء و إليك نصّ الدعاء الكامل المعروف... [۵۸۵] . ۲۸۶۴/ ۲- قال أبومحمّد عبداللَّه بن محمّد المروزى: حدّثنى عمارة بن زيد، قال: حدّثنى عبداللَّه بن العلا، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام، يقول: قال: كنت مع أبى‌محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام و بينا قوم من الأنصار، إذ أتاه آت، فقال له: ألحق، فقد احترقت داركَ. فقال: يا بنىّ! ما احترقت. فذهب، ثمّ لم يلبث أن أعاد، فقال: قد واللَّه؛ احترقت داركَ. فقال: يا بنىّ! واللَّه؛ ما احترقت. [صفحه ۴۹۹] فذهب، ثمّ لم يلبث أن عاد، و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبكون و يقولون: بأبى قد اقترحت داركَ. فقال: كلّا، واللَّه؛ ما احترقت، ولا كذبت، و أنا أوثق بما فى يدى منكم و ممّا أبصرت أعينكم. و قام أبى عليه‌السلام وقمت معه حتّى انتهوا إلى منازلنا، و النار مشتعلة عن أيمان منازلنا و عن شمالها، و من كلّ جانب منها. ثمّ عدل إلى المسجد فخرّ ساجداً، و قال فى سجوده: «و عزّتكَ و جلالكَ لارفعت رأسى من سجودى أو تطفئها». قال: فواللَّه؛ ما رفع رأسه حتّى طفئت و ما صارت إلى جاره، واحترق ما حولها، وسلمت منازلنا. قال: فقلت: يا أبة! جعلت فداكَ؛ أىّ شىء هذا؟ قال: يا بنىّ! إنّا نتوارث من علم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كنزاً هو خير من الدنيا و ما فيها، و من المال و الجواهر، و أعزّ (من) الجمهور و السّلاح و الخيل و العدد. فقلت: يا أبة! جعلت فداكَ؛ و ما هو؟ قال: سرّ من سرّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أتى جبرئيل محمّداً صلى الله عليه و آله و علّمه محمّد عليّاً أخاه و فاطمة عليهاالسلام و توارثناه عن آبائنا. و هو الدعاء الّذى من قدّمه أمامه فى كلّ يوم و كّل اللَّه عزّ و جلّ به مائة ألف ملك يحفظونه فى ماله و نفسه و ولده و جسده و أهل عنايته من الغرق، و الحرق، و السرق، و الهدم، و الخسف، و القذف، وزجر عنه الشيطان، ولا يحلّ به سحر ساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، و كان فى أمان اللَّه عزّ و جلّ، و أعطاه اللَّه ثواب ألف صدّيق، فإن مات من يومه دخل الجنّة إن‌شاءاللَّه تعالى. فاحتفظ به ولا تعلّمه إلّا لمن تثق به، فإنّه دعاء لا يسأل اللَّه عزّ و جلّ به شيئاً إلّا أعطاه قائله. [صفحه ۵۰۰] يا بنىّ! إذا أصبحت قل:... أقول: ذكر صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» لدعاء الحريق قصّة طويلة، وله فى عزمه على كتابة الدعاء من نسخة معتبرة و معتمدة و صحيحة بعد أن عثر على كتاب «دلائل الخيرات» لمؤلّفه محمّد بن عبدالرحمان الجزولى السملالى (المتوفّى سنة ۸۷۰ ه) ورآى الدّعاء فيه غير بليغة، و خطر فى باله أنّ أئمّة أهل البيت عليهم‌السلام لابدّ و أنّهم

أرشـدوا الناس إلى أفضل الصـيغ... إلى أن قال: ذهبت يوماً لزيارة والـدى... و كان يوم جمعـة فوجدته يتلو دعاء و بعد انتهائه... سألته عن الدعاء و مصدره، فأعلمنى أنّه دعاء الحريق... و الخلاصة؛ قال: فقد تتبعت مصادره فى كتب الأدعية، و قابلت متن هذا الدعاء على مصادر عديـدة للتأكّد من صـحّته. و قد أورد نصّ هذا الدعاء جماعة من كبار العلماء رحمهم الله فى كتبهم. منهم شـيخ الطائفة... منها نسـخة ابن إدريس رحمه‌الله. منهم العلّامة الحلّى...؛ منهم الشيخ الأجلّ الشيخ إبراهيم الكفعمى... [۵۸۶] . أقول: ثمّ قال صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» بعد توضيح لمزايا لهذا الدعاء، و بعد أن جعل متن الدعاء أساساً للعمل فى هذا التحقيق... إلى أن قال : من أجـل هـذا كلّه عزمت على تحقيق هـذا الـدعاء الشـريف وإخراجه بأبـدع صورة، ليسـتفيد منه المؤمنون، و يـذكرونى بالـدعاء و طلب المغفرة، وقد اسـتعملت للنسخ رموزاً هى كالآتى: الف: مصـباح المتهجد للشـيخ الطوسى: ۱۹۴. ب: البلد الأمين للشـيخ الكفعمى: ۵۵. ج: جُنّة الأمان الواقية «مصـباح الكفعمى» للشـيخ الكفعمى: ۷۲. [صفحه ۵۰۱] د: بحارالأنوار: ۸۳/ ۱۷۵. ه: بحارالأنوار: ۹۲/ ۲۰۴. و: ناسخ التواريخ قسم أحوالات الزهراء عليهاالسـلام: ۲/ ۴۶۶- ۴۷۶. أقول أنا أيضاً: أتّبع ما أخرجه أذكر أصل الـدعاء من «مسـند فاطمة الزهراء عليهاالسـلام» وأضع الرموز من كـلّ صـفحة فى آخرهـا، ولم أذكر مـا شـرحه صـاحب المسـند... لبعض عبارات الـدعاء رعايةً للإختصار، فمن أراد الشـرح أو زيادة فى الإطّلاع على القصّة و كيفيّة تحقيقه، فليراجع المأخذ من الصـفحة: ۴۱۳ إلى الصفحة: ۴۲۰ و إلى آخر الـدعاء الصـفحة: ۴۴۷. مصـباح الشيخ [۵۸۷] وكتـاب الكفعمى [۵۸۸] و غيرهمـا: ثمّ تـدعو بـدعاء الكامل المعروف بـدعاء الحريق، فتقول: اللهمّ إنّى أصـحبت اُشهدك و كفى بك شهيداً... إلى آخر الدعاء. [۵۸۹] . روى عن الصادق عليه‌السلام... فقال أبى الباقر عليه‌السـلام لأبيه زين‌العابدين عليه‌السلام ما هذا؟ فقال: يا بنىّ! شىء نتوارثه من علم النبىّ صلى الله عليه و آله، هو أحبّ إلىّ من الـدنيا و مـا فيها من المال و الجواهر و الأملاك و أعـدّ من الرجال والسـلاح؛ و هو سـرّ أتى به جبرئيل إلى النبىّ صـلى الله عليه و آله، فعلّمه عليّاً عليه‌السلام وابنته فاطمة عليهاالسلام و توارثنا نحن... إلى آخره. [۵۹۰] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: أقول: و وجدت هذا الدعاء مسنداً فى كتاب عتيق من اُصول أصحابنا بالشرح الّذى ذكره الكفعمى رحمه‌الله إلى قوله: [صفحه ۵۰۲] «فإن تولّوا فقل حسبى اللّه لا إله إلّا هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم»، ولم يـذكر ما بعـده. [۵۹۱] . أقول: أخرجت الأسـناد و شرح فضيلة الدعاء عن الطريقين: عمّـا فى «البحار» [۵۹۲] ، و عن «مسـند فاطمـة الزهراء عليهاالسـلام» لتكميل الفائـدة، و إليك نصّ الدعاء الكامل المعروف: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اللهمّ إنّى أصبحت اُشهدك و كفى بك شهيداً، و اُشهد ملائكتك و حملة عرشك، و سكّان سبع سماواتك و أرضيك و أنبيائك و رسلك، و ورثة أنبيائك و رسلك، و الصّالحين من عبادك [۵۹۳] ، و جميع خلقك. فاشهد لى، و كفى بك شهيـداً، إنّى أشـهد أنّك أنت اللّه لا إله إلّا أنت، المعبود، وحـدك لا شـريك لك، و أنّ محمّداً عبدك و رسولك، و أنّ كلّ معبود ممّا دون عرشك، إلى قرار أرضك السابعة السّفلى باطل مضـمحلّ ما خلا وجهك الكريم، فإنّه أعزّ و أكرم، و أجلّ و أعظم، من أن يصف الواصـفون كنه جلاله، أو تهتـدى القلوب إلى كنه عظمته. يا من فاق مـدح المادحين فخر مـدحه، وعدا وصف الواصـفين مآثر حمده، و جلّ عن مقالة النّاطقين تعظيم شأنه، صلّ على محمّد و آله، وافعل بنا ما أنت أهله، يا أهل التّقوى، و أهل المغفرة! يقرأ ذلك ثلاثاً، ثمّ يقول: إحدى عشرة مرّة: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، سبحان‌اللّه و بحمده، أستغفر اللّه و أتوب إليه، ماشاءاللّه ولا قوّة إلّا باللّه، هو الأوّل والآخر، و الظاهر و الباطن، له الملك [صفحه ۵۰۳] وله الحمد، يحيى و يميت، و يميت و (يحيى، و هو حىّ لا يموت، بيده الخير و هو على كلّ شـىء قدير. و يقول إحدى عشـرة مرّة أيضاً: سبحان اللّه والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه، واللّه أكبر، أستغفر اللّه و أتوب إليه، ماشـاءاللّه، لاـ حول ولاـ قوّة إلّا باللّه، الحليم الكريم، العلىّ العظيم، الرحمان الرّحيم، الملك) القـدّوس، الحقّ المبين، عـدد خلقه، وزنـة عرشه، و ملء سـماواته و أرضـيه، و عدد ما جرى به قلمه، و أحصاه كتابه، و مداد كلماته، و رضا نفسه [۵۹۴] . ثمّ يقول: اللهمّ صلّ على محمّـد، و أهل بيت محمّد المباركين، و صلّ على جبرئيل و ميكائيل و إسـرافيل، و حملة عرشك أجمعين، و الملائكة المقرّبين. اللهمّ صـلّ عليهم جميعاً [۵۹۵] حتّى تبلّغهم الرّضـا، و تزيـدهم بعـد الرّضـا ممّا أنت أهله، يا أرحم‌الرّاحمين. اللهمّ صلّ على محمّـد و آل‌محمّـد، و صـلّ على ملك الموت و أعوانه، و صلّ على رضوان و خزنـة الجنان، و صلّ على مالك و خزنـة النيران. اللهمّ

صلّ علیهم جمیعاً حتّی تبلّغهم الرّضا، و تزیدهم بعد الرضا، ممّا أنت أهله، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی الکرام الکاتبین، والسّفرة الکرام البررة، والحفظة لبنی آدم، و صلّ علی ملائکة الهواء، و السّماوات العلی، [۵۹۶] و ملائکة الأرضین السفلی، و ملائکة اللیل و النهار، و الأرض و الأقطار، و البحار و الأنهار، و البراری [صفحه ۵۰۴] والفلوات، و القفار و الأشجار، [۵۹۷] و صلّ علی ملائکتک الّذین أغنیتهم عن الطّعام و الشّراب بتسبیحک و عبادتک. اللهمّ صلّ علیهم، حتّی تبلّغهم الرّضا، و تزیدهم بعد الرّضا ممّا أنت أهله، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و صلّ علی أبینا آدم، و اُمّنا حوّاء، و ما ولدا من النبیّین و الصّدّیقین و الشهداء و الصّالحین. اللهمّ صلّ علیهم حتّی تبلّغهم الرّضا، و تزیدهم بعد الرّضا ممّا أنت أهله، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی محمّد و أهل بیته الطیّبین، [۵۹۸] و علی أصحابه المنتجبین، [۵۹۹] و علی أزواجه المطهّرات، [۶۰۰] و علی ذرّیّة محمّد، و علی کلّ نبیّ بشّر بمحمّد، و علی کلّ نبیّ ولد محمّداً، و علی کلّ امرأة صالحة کفلت محمّداً، و علی کلّ ملک هبط إلی محمّد، و علی کلّ من فی صلواتک علیه رضاً لک و رضاً لنبیّک محمّد صلی الله علیه و آله. اللهمّ صلّ علیهم حتّی تبلّغهم الرّضا، و تزیدهم بعد الرّضا ممّا أنت أهله، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، و بارک علی محمّد و آل‌محمّد، وارحم محمّداً و آل محمّداً، کأفضل ما صلّیت و بارکت و ترحّمت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. [صفحه ۵۰۵] اللهمّ أعط محمّداً الوسیلة، و الفضل و الفضیلة، و الدّرجة الرّفیعة، و أعطه حتّی یرضی، وزده بعد الرّضا ممّا أنت أهله، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، کما أمرتنا أن نصلّی علیه. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد من صلّی علیه. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد من لم یصلّ علیه. [۶۰۱] . اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد کلّ حرف فی صلاة صلّیت علیه. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد من صلّی علیه، و من لم یصلّ علیه. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد کلّ شعرة و لفظة و لحظة، و نفس وصفة، و سکون و حرکة، ممّن صلّی علیه، و ممّن لم یصلّ علیه، و بعدد ساعاتهم و دقائقهم، و سکونهم، و حرکاتهم، و حقائقهم، و میقاتهم، و صفاتهم، و أیّامهم، و شهورهم و سنیّهم، [۶۰۲] و أشعارهم و أبشارهم؛ و بعدد زنة ذرّ ما عملوا أو یعملون، أو بلغهم، أو رأوا، أو ظنّوا، أو کان منهم، أو یکون إلی یوم القیامة، و کأضعاف ذلک أضعافاً مضاعفة، إلی یوم القیامة، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد ما خلقت و ما أنت خالقه إلی یوم القیامة، صلاة ترضیه. [۶۰۳] . [صفحه ۵۰۶] اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، بعدد ما ذرأت و ما برأت. [۶۰۴] . اللهمّ لک الحمد و الثّناء، و الشّکر و المنّ، و الفضل و الطّول، و الخیر و الحسنی، و النعمة و العظمة و الجبروت، و الملک و الملکوت، و القهر و السّلطان، و الفخر و السّؤدد و الإمتنان، و الکرم، و الجلال و الإکرام، و الجمال و الکمال، و الخیر و التوحید، و التّمجید و التّحمید، و التّهلیل و التّکبیر و التّقدیس، و الرّحمة و المغفرة، و الکبریاء و العظمة. و لک ما زکی و طاب و طهر من الثّناء الطّیّب، و المدیح الفاخر، و القول الحسن الجمیل الّذی ترضی به عن قائله، و تُرضی به قائله، [۶۰۵] و هو رضاً لک، حتّی یتّصل حمدی بحمد أوّل الحامدین، و ثنائی بثناء أوّل المثنّین علی ربّ العالمین، متّصلاً ذلک بذلک. و تهلیلی بتهلیل أوّل المهلّلین، و تکبیری بتکبیر أوّل المکبّرین، و قولی الحسن الجمیل بقول أوّل القائلین، المجملین المثنّین علی ربّ العالمین، متّصلاً ذلک بذلک، من أوّل الدّهر (إلی آخره. و عدد) [۶۰۶] زنة ذرّ السّماوات و الأرضین، و الرّمال و التّلال و الجبال. و عدد جرع ماء البحار، و عدد قطر الأمطار، و ورق الأشجار، و عدد النّجوم، و عدد الثّری و الحصی، و النّوی و المدر، و عدد زنة ذلک کلّه، و عدد زنة ذرّ السماوات و الأرضین، و ما فیهنّ و ما بینهنّ و ما تحتهنّ و ما بین ذلک، و ما فوقهنّ إلی یوم القیامة، من لدن العرش [۶۰۷] إلی قرار أرضک السابعة السّفلی. [صفحه ۵۰۷] و بعدد حروف ألفاظ أهلهنّ، و عدد أرماقهم، [۶۰۸] ودقائقهم، و شعائرهم و ساعاتهم، و أیّامهم و شهورهم و سنیّهم، [۶۰۹] و سکونهم و حرکاتهم، و أشعارهم، [۶۱۰] و أبشارهم، و عدد زنة ما عملوا أو یعملون، أو بلغهم، أو رأوا، أو ظنّوا، أو فطنوا، أو کان منهم، أو یکون إلی یوم القیامة. و عدد زنة ذرّ ذلک أضعاف ذلک، و کأضعاف ذلک أضعافاً مضاعفة لایعلمها ولا یحصیها غیرک، یا ذاالجلال و الإکرام، و أهل ذلک أنت، و مستحقّه و مستوجبه منّی و من جمیع خلقک، یا بدیع السماوات و الأرض. اللهمّ إنّک لست بربّ استحدثناک، ولا معک إله، فیشرکک فی ربوبیّتک، ولا معک

إله أعانک علی خلقنا، أنت ربّنا کما تقول، و فوق ما یقول القائلون. أسألک أن تصلّی علی محمّد و آل‌محمّد، و أن تعطی محمّداً أفضل ما سألک، و أفضل ما سئلت له، و أفضل ما أنت مسئول له إلی یوم القیامة. اُعیذ أهل‌بیت نبیّی محمّد صلی الله علیه و آله [۶۱۱] ، و نفسی و دینی و ذرّیّتی و مالی، و ولدی، و أهلی، و قراباتی و أهل بیتی، و کلّ ذی رحم لی [۶۱۲] دخل فی الإسلام أو یدخل إلی یوم القیامة، و حزانتی، و خاصّتی، و من قلّدنی دعاءً، أو أسدی إلیّ برّاً [۶۱۳] ، أو ردّ عنّی غیبةً، أو قال فیّ خیراً، أو اتّخذت عنده یداً [۶۱۴] ، أو صنیعةً؛ [صفحه ۵۰۸] و جیرانی، و إخوانی من المؤمنین و المؤمنات، باللّه و بأسمائه التّامّة العامّة، الشّاملة الکاملة، الطّاهرة الفاضلة، المبارکة المتعالیة الزّاکیة الشریفة [۶۱۵] ، المنیعة الکریمة، العظیمة المخزونة، المکنونة الّتی لا یجاوزهنّ برّ ولا فاجر. و بأُمّ‌الکتاب و خاتمته [۶۱۶] ، و ما بینهما من سورة شریفة و آیة محکمة، و شفاء، و رحمة، و عوذةٍ، و برکة، و بالتوراة و الإنجیل و الزّبور و الفرقان، و صحف إبراهیم و موسی، و بکلّ کتاب أنزله اللّه، و بکلّ رسول أرسله اللّه، و بکلّ حجّة أقامها اللّه، و بکلّ برهان أظهره اللّه، و بکلّ نورٍ أناره اللّه، و بکلّ آلاء اللّه و عظمته. اُعیذ [۶۱۷] وأستعیذ من شرّ کلّ ذی شرّ، و من شرّ ما أخاف وأحذر، و من شرّ ما ربّی منه أکبر، و من شرّ فسقة العرب و العجم، و من شرّ فسقة الجنّ و الإنس، و الشّیاطین و السلاطین، و إبلیس و جنوده و أشیاعه. و من شرّ ما فی النّور و الظّلمة، و من شرّ ما دهم أو هجم أو ألم، و من شرّ کلّ غمّ و همّ، و آفة و ندم، و نازلة و سقم، و من شرّ ما یحدث فی اللیل و النّهار، و تأتی به الأقدار. و من شرّ ما فی النّار، و من شرّ ما فی الأرض [۶۱۸] ، و الأقطار و الفلوات، و القفار، و البحار، و الأنهار، و من شرّ الفسّاق، و الفجّار، و الکهّان، و السّحّار، و الحسّاد، و الذّعّار [۶۱۹] و الأشرار. و من شرّ ما یلج فی الأرض و ما یخرج منها، و ما ینزل من السّماء و ما یعرج [صفحه ۵۰۹] فیها، و من شرّ کلّ ذی شرّ، و من شرّ کلّ دابّة ربّی آخذ بناصیتها، إنّ ربّی علی صراط مستقیم، فإن تولّوا، فقل: حسبی اللّه لا إله إلّا هو علیه توکّلت و هو ربّ العرش العظیم. و أعوذ بک- اللهمّ- من الهمّ و الغمّ [۶۲۰] ، و الحزن، و العجز، و الکسل، و الجبن، و البخل، و من ضلع الدین، و غلبة الرّجال، و من عمل لا ینفع، و من عین لا تدمع، و من قلب لا یخشع، و من دعاء لا یسمع، و من نصیحة لا تنجع، و من صحابة لا تردع، و من إجماع علی نکر، و تودّد علی خسر، و تآخذ علی خبث [۶۲۱] . و ممّا استعاذ منه محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و الملائکة المقرّبون [۶۲۲] و الأنبیاء المرسلون، و الأئمّة المطهّرون الطّاهرون [۶۲۳] ، و الشهداء و الصّالحون، و عبادک المتّقون. و أسألک اللهمّ أن تصلّی علی محمّد و آل‌محمّد، و أن تعطینی من الخیر ما سألوا، و أن تعیذنی من شرّ ما استعاذوا. و أسألک اللهمّ من الخیر کلّه، عاجله و آجله، ما علمت منه و ما لم أعلم، و أعوذ بک یا ربّ! من همزات الشیاطین، و أعوذ بک ربّ أن یحضرون. بسم اللّه علی أهل بیت النبیّ محمّد صلی الله علیه و آله، بسم اللّه علی نفسی و دینی، بسم اللّه علی أهلی و مالی، بسم اللّه علی کلّ شیء أعطانی ربّی، بسم اللّه علی أحبّتی و ولدی [۶۲۴] و قراباتی. [صفحه ۵۱۰] بسم اللّه علی جیرانی المؤمنین و إخوانی [۶۲۵] ، و من قلّدنی دعاءاً أو اتّخذ عندی یداً [۶۲۶] ، أو أسدی إلیّ برّاً [۶۲۷] من المؤمنین و المؤمنات. بسم اللّه علی ما رزقنی ربّی و یرزقنی، بسم اللّه الّذی لا یضرّ مع اسمه شیء فی الأرض ولا فی السّماء، و هو السّمیع العلیم. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، وصلنی بجمیع ما سألک عبادک المؤمنون أن تصلهم به من الخیر، واصرف عنّی جمیع ما سألک عبادک المؤمنون أن تصرفه عنهم من السّوء والرّدی، وزدنی من فضلک ما أنت أهله و ولیّه، یا أرحم‌الرّاحمین. اللهمّ صلّ علی محمّد، و أهل بیته الطّیّبین، و عجّل اللهمّ فرجهم و فرجی و فرّج عن کلّ مهموم [۶۲۸] من المؤمنین و المؤمنات. اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد، وارزقنی نصرهم، واشهدنی أیّامهم، واجمع بینی و بینهم فی الدّنیا و الآخرة، واجعل منک علیهم واقیة، حتّی لا یخلص إلیهم إلّا بسبیل خیر و علیّ معهم [۶۲۹] ، و علی شیعتهم و محبّیهم، و علی أولیائهم، و علی جمیع المؤمنین و المؤمنات، فإنّک علی کلّ شیء قدیر. بسم اللّه و باللّه، و من اللّه، و إلی اللّه، ولا غالب إلّا اللّه، ماشاءاللّه، لا قوّة إلّا باللّه، حسبی اللّه، توکّلت علی اللّه، و اُفوّض أمری إلی اللّه، و ألتجیء إلی اللّه، و باللّه اُحاول، و اُصاول، و اُکاثر، و اُفاخر، و أعتزّ، و أعتصم، علیه توکّلت و إلیه متاب، [صفحه ۵۱۱] لا إله إلّا اللّه الحیّ القیّوم، عدد الثّری و الحصی [۶۳۰] و النّجوم، و الملائکة الصّفوف، لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، العلیّ العظیم، لا إله إلّا أنت [۶۳۱] سبحانک إنّی کنت من الظالمین. [۶۳۲] . و ممّا خرج

عن صاحب الزمان عجّل اللّه فرجه زيادة فى هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمّى رحمه‌الله: اللهمّ ربّ النّور العظيم، و ربّ الكرسىّ الرفيع، و ربّ البحر المسجور، و منزل التوراة و الإنجيل، و ربّ الظلّ و الحرور، و منزّل الزّبور و القرآن العظيم، [۶۳۳] و ربّ الملائكة المقرّبين، و الأنبياء و المرسلين. [۶۳۴] . أنت إله من فى السّماء، و إله من فى الأرض، [۶۳۵] ، لا إله فيهما غيرك. و أنت جبّار من فى السّماء، و جبّار من فى الأرض، لا جبّار فيهما غيرك. و أنت خالق من فى السّماء، و خالق من فى الأرض، لا خالق فيهما غيرك. و أنت حكم من فى السّماء [۶۳۶] ، و حكم من فى الأرض، لا حكم فيهما غيرك. اللهمّ إنّى أسألك بوجهك الكريم، و بنور وجهك المنير [۶۳۷] و ملكك القديم، يا حىّ يا قيّوم، أسألك باسمك الّذى أشرقت به السّماوات و الأرضون، و باسمك [صفحه ۵۱۲] الّذى يصلح عليه [۶۳۸] الأوّلون و الآخرون، يا حيّاً قبل كلّ حىّ، و يا حيّاً بعد كلّ حىّ، و يا حيّاً حين لا حىّ [۶۳۹] ، و يا حىّ يا محيى الموتى [۶۴۰] ، و يا حىّ لا إله إلّا أنت، يا حىّ يا قيّوم. أسألك أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد، وارزقنى [۶۴۱] من حيث أحتسب، و من حيث لا أحتسب رزقاً واسعاً، حلالاً طيّباً، و أن تفرّج عنّى كلّ غمّ وهمّ [۶۴۲] ، و أن تعطينى ما أرجوه و آمله [۶۴۳] ، إنّك على كلّ شىء قدير، و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين. [۶۴۴] . أقول: عملت كما وعدت بحمداللّه، وضعت مواضع إختلاف النسخ يلى كلّ صفحة من صفحات «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام»، و تركت الشرح للإختصار، فراجع المأخذ. ۲۸۶۵/ ۱- عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: زارت فاطمة عليهاالسلام رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ذات يوم، فقال: يا بنيّة! ألا أزوّدك؟ قالت: بلى؛ يا رسول‌اللّه! فقال: قولى: اللّه ربّنا و ربّ كلّ شىء، منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، فالق الحبّ و النّوى، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأوّل فليس [صفحه ۵۱۳] قبلك أحد، و أنت الآخر فليس بعدك أحد، و أنت الظاهر فليس فوقك أحد، و أنت الباطن فليس دونك أحد، اقض عنّى الدين، و أغننى من الفقر. [۶۴۵] . أقول: وروى الدعاء فى موضع آخر من «البحار» عن كتاب «مهج الدعوات» [۶۴۶] ، و فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» [۶۴۷] أيضاً، و لأجل تغيير قليل بين نسخة «المهج» و بين نسخة «مصباح» ذكرنا الدعاء عن «المصباح» أيضاً. [صفحه ۵۱۵]

الأدعية التى ذكرت فيها فاطمة

أقول: ما من أدعية أو حرز أو زيارة مأثورة عن الأئمّة عليهم‌السلام لأحد من الأئمّة عليهم‌السلام أو لأحد من أولادهم مثل السيّدة الفاطمة عليهاالسلام بنت موسى بن جعفر عليه‌السلام المدفونة فى قم المعروفة بالمعصومة عليهاالسلام إلّا و ذكرت فيها اسم فاطمة الزهراء عليهاالسلام بضعة المصطفى صلى الله عليه و آله إلّا قليلاً. و لا يمكن لأحد إحصاء جميع مواردها، و كذلك موارد ذكر اسمها عليهاالسلام فى الأحاديث و الروايات فى موضوعات مختلفة؛ الحديثى و الروائى فى كتب المخالف و الموافق بحيث لا تعدّ ولا تحصى كثرةً، فإذن ديانة الإسلام و شريعة المحمّديّة صلى الله عليه و آله مزيّن باسم بضعة الرّسول صلى الله عليه و آله، كما أنّ السماء زيّنت بنور كواكبها. فها أنا اُشير إلى قليل من كثير من بعض موارد الّتى ذكرت اسمها عليهاالسلام فى عبارات الأدعية و الأذكار و الأحراز و الزيارات بعنوان التبرّك، زيادة على ما مضى ذكرها، لكى يعلم القارىء الكريم أنّ مدّعانا محقّق و موجود فى كتب الروائى و الأدعية الإسلامى، و إن كانت إحصاء جميعها متعذّراً. و ليعلم أنّ هذا القليل من الإشارة و الذكر تدلّ على أنّ هذا البحر أوسع من أن يصل إلى جانبه و ساحله، أو على انتهاء قعره سبّاحٌ ماهر أو غوّاص حاذق. ۲۸۶۶/ ۱- مكارم الأخلاق: نسخة رقعة تكتب بقلم لا شىء فيه بين سطور الكتاب، أو الرقعة المشتملة على الحاجة حتّى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف: «محمّد و علىّ والخضر عليهم‌السلام أبوتراب». بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، الملك الحقّ المبين، إنّ اللّه وعد الصابرين [صفحه ۵۱۶] مخرجاً ممّا يكرهون، ورزقاً من حيث لا يحتسبون، واللّه هو السميع العليم، جعلنا اللّه و إيّاكم من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهمّ إنّى أسألك بحقّ محمّد و علىّ وفاطمة والحسن والحسين و علىّ عليهم‌السلام... إلى أن تقول: و الخلف الحجّة القائم المنتظر صلوات اللّه عليه و سلّم تسليماً، أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد، و أن تيسّر أمرى و تسهّله و تغلبه لى، و ترزقنى خيره، و تصرف عنّى شرّه،

برحمتک یا أرحم‌الرّاحمین. [۶۴۸] . ۲۸۶۷ / ۲- و منه: قال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام: اعتلّ الحسین علیه‌السلام فاحتملته فاطمة صلوات‌اللَّه‌علیها. فأتت النبیّ صلی الله علیه و آله فقالت: یا رسول‌اللَّه! ادع اللَّه لابنک أن یشفیه. فقال: یا بنیة! إنّ اللَّه هو الّذی وهبه لک، و هو قادر علی أن یشفیه. فهبط جبرئیل علیه‌السلام، فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه تعالی لم ینزل علیک سورة من القرآن إلّا فیها «فاء»، و کلّ «فاء» من آفة ما خلا «الحمد»، فإنّه لیس فیها «فاء»، فادع بقدح من ماء، فاقرأ علیه «الحمد» أربعین مرّة، ثمّ صبّ علیه، فإنّ اللَّه یشفیه. ففعل ذلک، فعوفی بإذن اللَّه. و قال أبوعبداللَّه علیه‌السلام: قراءة «الحمد» شفاء من کلّ داء إلّا السام. [۶۴۹] . ۲۸۶۸ / ۳- أبوالقاسم عبیداللَّه بن عبدالواحد الدارمی الکاتبی النصیبی، قال: وجدت بخطّ أبی‌علیّ محمّد بن أحمد بن الجنید رحمه‌الله علی ظهر جزء من کتبه بعد وفاته: حدّثنی أبوالوفا الشیرازیّ، قال: کنت محبوساً فی حبس أبی‌إلیاس ب «کرمان» علی حال ضیقة، فأکثرت [صفحه ۵۱۷] الشکوی إلی اللَّه عزّ و جلّ، و الإستغاثة بموالینا. قال: و نمت فرأیت فی النوم مولانا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال لی: لا تستشفع بی و بولدی هذین- یعنی الحسن والحسین صلوات‌اللَّه‌علیهما- لأمر من أمر الدنیا، و هذا أبوحسن علیه‌السلام ینتقم لک من أعدائک. قال: قلت: یا رسول‌اللَّه! و کیف ینتقم لی من أعدائی، وقد لبّب بحبل فی عنقه فلم ینتصر، و غصب حقّه فلم یقتدر؟ قال: فنظر إلیّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله متعجّباً، و قال: ذاک لعهد عهدته إلیه، وقد و فی به. و أمّا الحسن علیه‌السلام، فلکذا. و أمّا الحسین علیه‌السلام؛ فکذا، ولم یزل صلی الله علیه و آله یسمّی واحداً واحداً و یذکر ما یستشفی به له... إلی أن ذکر: اللهمّ صلّ علی محمّد و أهل بیته، و أسألک اللهمّ بحقّ محمّد وابنته وابنیها الحسن الحسین علیهم‌السلام إلّا أعنتنی بهم علی طاعتک و رضوانک، و بلغتنی بهم أفضل ما بلّغته أحداً من أولیائهم فی ذلک... [۶۵۰] . أقول: الخبر طویل و متضمّن للتوسّل بکلّ واحد من الأئمّة علیهم‌السلام لحوائج مخصوصة، فراجع المأخذ، أخذت منه موضع الحاجة إلیه. ۲۸۶۹/ ۴- الإقبال: عن جماعة- فی صلاة العیدین-، عن أبی‌عبداللَّه علیه‌السلام... إلی أن قال علیه‌السلام: و ترفع رأسک و تقول: اللهمّ صلّ علی محمّد و علیّ و فاطمة والحسن والحسین والأئمّة، واغفر لی وارحمنی ولا تقطع بی عن محمّد و آل‌محمّد فی الدنیا و الآخرة، واجعلنی [صفحه ۵۱۸] معهم و فیهم و فی زمرتهم، و من المقرّبین، آمین ربّ العالمین، الخبر. [۶۵۱] . ۲۸۷۰ / ۵- أقول: و نقل «البحار» من «فقه الرّضا علیه‌السلام» فی باب وصف الصلاة و سننها و سنن تشهّدها... إلی أن ذکر: من جملة سنن التشّهد، فقل: اللهمّ صلّ علی محمّد المصطفی، و علیّ المرتضی، و فاطمة الزّهراء، والحسن والحسین، و علی الأئمّة الراشدین من آل طه و یس... [۶۵۲] . ۲۸۷۱ / ۶- و مذکور أیضاً فی ذکر نشر المصحف الشریف و دعائه فی لیلة القدر، رویناه بإسنادنا إلی حریز بن عبداللَّه السجستانی عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: تأخذ المصحف فی ثلاث لیال من شهر رمضان، فتنشره و تضعه بین یدیک، و تقول: اللهمّ إنّی أسألک بکتابک المنزل، و ما فیه، و فیه اسمک الأکبر، و أسمائک الحسنی و ما یخاف و یرجی أن تجعلنی من عتقائک من النّار. و تدعو بما بدا لک من حاجة... و عن مولانا الصّادق صلوات‌اللَّه‌علیه قال: خذ المصحف، فدعه علی رأسک، و قل: اللهمّ بحقّ هذا القرآن، و بحقّ من أرسلته به، و بحقّ کلّ مؤمن مدحته فیه، و بحقّک علیهم، فلا أحد أعرف بحقّک منک، بک یا اللَّه، عشر مرّات. ثمّ تقول: بمحمّد صلی الله علیه و آله عشر مرّات، بعلیّ علیه‌السلام عشر مرّات، بفاطمة علیهاالسلام عشر مرّات، بالحسن علیه‌السلام عشر مرّات، بالحسین علیه‌السلام عشر مرّات، بعلیّ بن الحسین علیه‌السلام عشر مرّات، بمحمّد بن علیّ علیه‌السلام عشر مرّات، بجعفر بن محمّد علیه‌السلام عشر مرّات، بموسی بن جعفر علیه‌السلام عشر مرّات، بعلیّ بن موسی علیه‌السلام عشر مرّات، بمحمّد بن [صفحه ۵۱۹] علیّ علیه‌السلام عشر مرّات، بعلیّ بن محمّد علیه‌السلام عشر مرّات، بالحسن بن علیّ علیه‌السلام عشر مرّات، بالحجّة علیه‌السلام عشر مرّات. و تسأل حاجتک، و ذکر فی حدیثه إجابة الداعی و قضاء حوائجه. [۶۵۳] . أقول: ذکر فی «البحار» بعد هذا الدعا، عن کتاب «إغاثة الداعی»، عن علیّ بن یقطین، عن موسی بن جعفر علیه‌السلام دعاء آخر للمصحف الشریف، و فیه: اللهمّ بحقّ هذا القرآن، و بحقّ من أرسلته إلی خلقک، و بکلّ آیة هی فیه، و بحقّ کلّ مؤمن مدحته فیه، و بحقّه علیک ولا أحد أعرف بحقّه منک. یا سیّدی یا سیّدی یا سیّدی، یا اللَّه یا اللَّه یا اللَّه عشر مرّات، و بحقّ محمّد عشر مرّات، و بحقّ کلّ إمام، و تعدّهم حتّی تنتهی إلی إمام زمانک، عشر مرّات، فإنّک لا تقوم من

موضعك حتّى يقضى لك حاجتك، و تيسّر لك أمرك. [۶۵۴] . أقول: ذكرت هذا الدعاء لتكميل فائدة دعاء مصحف الشريف، و إن لم يذكر فيه اسم فاطمة عليهاالسلام. ۲۸۷۲/ ۷- حدّثنا محمّد بن علىّ بن دقاق القمّى أبوجعفر، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان القمّى، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علىّ بن بابويه القمّى، عن أبيه، عن عبداللَّه بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالسّلام بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة فى دهره كتب فى رقّ العبوديّة، و رفع فى ديوان القائم عليه‌السلام، فإذا قام قائمنا نادى باسمه و اسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب و يقال له: خذ هذا الكتاب العهد الّذى عاهدتنا فى الدنيا، و ذلك قوله عزّ و جلّ: (إِلّا [صفحه ۵۲۰] مَن اتَّخَذ عِنْدَ الرَّحْمان عَهْداً) [۶۵۵] ، وادع به و أنت طاهر، تقول: اللهمّ يا إله الآلهة، يا واحد، يا أحد، يا آخر الآخرين، يا قاهر القاهرين، يا علىّ، يا عظيم، أنت العلىّ الأعلى، علوت فوق كلّ علوّ، هذا يا سيّدى عهدى، و أنت منجز وعدى، فصل يا مولاى وعدى، و أنجز وعدى، آمنت بك. و أسألك بحجابك العربىّ، و بحجابك العجمى، و بحجابك العبرانى، و بحجابك السريانى، و بحجابك الرومى، و بحجابك الهندى، و أثبت معرفتك بالعناية الأُولى، فإنّك أنت اللَّه لا ترى، و أنت بالمنظر الأعلى. و أتقرّب إليك برسولك صلى الله عليه و آله المنذر، و بعلىّ أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه الهادى، و بالحسن السيّد، و بالحسين الشهيد سبطى نبيّك، و بفاطمة البتول، و بعلىّ بن الحسين زين‌العابدين ذى الثفنات، و محمّد بن علىّ الباقر عن علمك، و بجعفر بن محمّد الصادق الّذى صدّق بميثاقك و بميعادك. و بموسى بن جعفر الحصور القائم بعهدك، و بعلىّ بن موسى الرّضا الرّاضى بحكمك، و بمحمّد بن علىّ الحبر الفاضل المُرتضى فى المؤمنين، و بعلىّ بن محمّد الأمين المؤتمن هادى المُسترشدين، و بالحسن بن علىّ الطاهر الزكى خزانة الوصيّين. و أتقرّب إليك بالإمام القائم العدل المنتظر المهدى إمامنا وابن إمامنا صلوات اللَّه عليهم أجمعين. يا من جلّ فعظم و (هو) أهل ذلك، فعفى و رحم، يا من قدر فلطف، أشكو إليك ضعفى، وما قصر عنه عملى من توحيدك، وكنه معرفتك، و أتوجّه إليك بالتسمية البيضاء، و بالوحدانيّة الكبرى الّتى قصر عنها من أدبر و تولّى، و آمنت بحجابك الأعظم، و بكلماتك التامّة العليا، الّتى خلقت منها دارالبلاء، و أحللت من أحببت جنّة المأوى. [صفحه ۵۲۱] آمنت بالسّابقين و الصّدّيقين أصحاب اليمين من المؤمنين، (و) الّذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيّئاً ألّا تولّينى غيرهم، ولا تفرّق بينى و بينهم غداً إذا قدّمت الرّضا بفصل القضاء، آمنتُ بسرّهم و علانيتهم و خواتيم أعمالهم، فإنّك تختم عليها إذا شئت. يا من أتحفنى بالإقرار بالوحدانيّة، و حبانى بمعرفة الربوبيّة، و خلّصنى من الشكّ و العمى، رضيت بك ربّاً، و بالأصفياء حججاً، و بالمحجوبين أنبياء، و بالرّسل أدلّاء، و بالمتّقين اُمراء، و سامعاً لك مطيعاً. هذا آخر العهد المذكور. [۶۵۶] . ۲۸۷۳/ ۸- قال أبوحمزة الثمالىّ رحمه‌الله: انكسرت يد ابنى مرّة، فأتيت به يحيى بن عبداللَّه المجبّر، فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته ليجىء بعصابة و رفادة. فذكرت فى ساعتى تلك دعاء علىّ بن الحسين زين‌العابدين عليه‌السلام، فأخذت يد ابنى، فقرأت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن اللَّه تعالى. فنزل يحيى بن عبداللَّه فلم ير شيئاً، فقال: ناولنى اليد الاُخرى، فلم ير كسراً. فقال: سبحان‌اللَّه! أليس عهدى به كسراً قبيحاً، فما هذا؟ أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة! فقلت: ثكلتك اُمُّك؛ ليس هذا سحر، بل إنّى ذكرت دعاء سمعته من مولاى علىّ بن الحسين عليهماالسلام، فدعوت به. فقال: علّمنيه. فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عين لست من أهله. [صفحه ۵۲۲] قال حمران بن أعين: فقلت لأبى حمزة: نشدتك باللَّه؛ إلّا ما أوردتناه. فقال: سبحان‌اللَّه، ما ذكرت ما قلت إلّا و أنا اُفيد لكم، اكتبوا: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم. يا حىّ قبل كلّ حى، يا حىّ بعد كلّ حىّ، يا حىّ مع كلّ حىّ، يا حىّ حين لا حىّ، يا حىّ يبقى و يفنى كلّ حىّ، يا حىّ لا إله إلّا أنت، يا حىّ يا كريم، يا محيى الموتى، يا قائماً على كلّ نفس بما كسبت. إنّى أتوجّه إليك و أتوسّل إليك بحرمة هذا القرآن، و بحرمة الإسلام، و شهادة أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، و أنّ محمّداً عبدك و رسولك، و أتوجّه إليك و أتوسّل إليك، وأستشفع إليك بنبيّك نبىّ الرّحمة محمّداً صلّى اللَّه عليه و آله و سلّم تسليماً. و بأميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة الزهراء، والحسن والحسين عبديك و أمينيك و حجّتيك على الخلق أجمعين. و علىّ بن الحسين زين‌العابدين، و نور الزاهدين، و وارث علم النبيّين و المرسلين،

و إمام الخاشعين، و وليّ المؤمنين، و القائم فى خلقك أجمعين. و باقر علم الأوّلين و الآخرين، و الدّليل على أمر النبيّين و المرسلين، و المقتدى بآبائه الصالحين، و كهف الخلق أجمعين. و جعفر بن محمّد الصادق من أولاد النبيّين و المُقتدى بآبائه الصالحين، و البارّ من عترته البررة المتّقين، و وليّ دينك و حجّتك على العالمين. و موسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت المرسلين، و لسانك فى خلقك أجمعين، و الناطق بأمرك، و حجّتك على بريّتك. و عليّ بن موسى الرضا المرتضى الزكيّ المصطفى، المخصوص بكرامتك، و الداعى إلى طاعتك، و حجّتك على الخلق أجمعين. و محمّد بن عليّ الرشيد القائم بأمرك، الناطق بحكمك (و حقّك)، [صفحه ۵۲۳] و حجّتك على بريّتك، و وليّك وابن أوليائك، و حبيبك وابن أحبّائك. و عليّ بن محمّد السراج المنير، و الرّكن الوثيق، القائم بعدلك، و الدّاعى إلى دينك و دين نبيّك، و حجّتك على بريّتك. والحسن بن عليّ عبدك و وليّك، و خليفتك المؤدّى عنك فى خلقك، عن آبائه الصادقين. و بحقّ خلف الأئمّة الماضين، و الإمام الزكيّ الهادى المهديّ، و الحجّة بعد آبائه على خلقك، المؤدّى عن علم نبيّك، و وارث علم الماضين من الوصيّين، المخصوص الدّاعى إلى طاعتك و طاعة آبائه الصالحين. يا محمّد! يا أباالقاسماه! بأبى أنت و اُمّى؛ إلى اللّه أتشفّع بك و بالأئمّة من وُلدك، و بعليّ أميرالمؤمنين، و فاطمة، والحسن والحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والخلف القائم المنتظر. اللهمّ فصلّ عليهم و على من اتّبعهم، و صلّ على محمّد و آل محمّد صلاة المرسلين و الصدّيقين و الصالحين، صلاةً لا يقدر على إحصائها غيرك. اللهمّ ألحق أهل بيت نبيّك و ذريّتهم و شيعتهم بنبيّك سيّد المرسلين، و ألحقنا بهم مؤمنين مُخبتين فائزين مُتّقين صالحين خاشعين عابدين موفّقين مُسدّدين عاملين زاكين مُزكّين تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محتسبين مُنيبين مُصيبين. اللهمّ إنّى أتولّى وليّهم، و أتبرّأ إليك من عدوّهم، و أتقرّب إليك بحبّهم و موالاتهم و طاعتهم، فارزقنى بهم خير الدّنيا و الآخرة، واصرف عنّى بهم أهوال يوم القيامة. اللهمّ إنّى أشهد بأنّك أنت اللّه لا إله إلّا أنت، و أنّ محمّداً و عليّاً و زوجته و ولديه عبيدك و إماؤك، و أنت وليّهم فى الدّنيا و الآخرة، و هم أولياؤك و الأوّلين [صفحه ۵۲۴] بالمومنين و المومنات و المسلمين و المسلمات من بريتك، و اشهد انهم عبادك المومنون، لايسبقونك بالقول و هم بامرك يعملون. اللهمّ إنّى أتوسّل إليك بهم، و أتشفّع بهم إليك أن تُحيينى محياهم، و تُميتنى على طاعتهم و ملّتهم، و تمنعنى من طاعة عدوّهم، و تمنع عدوّك و عدوّهم منّى، و تُعيننى بك و بأوليائك عمّن أغنيته عنّى، و تسهّلنى لمن أحوجتهم إلىّ، و أن تجعلنى فى حفظك فى الدّين و الدّنيا و الآخرة، و تُلبسنى العافية حتّى تهنّئنى المعيشة. و ألحظنى بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة، تكشفُ بها عنّى ما قد ابتليت به، و دبّرنى بها إلى أحسن عاداتك و أجملها عندى، وقد ضعفت قوّتى، و قلّت حيلتى، و نزل بى ما لا طاقة لى به، فردّنى إلى أحسن عاداتك. فقد أيست ممّا عند خلقك، فلم يبق إلّا رجاؤك فى قلبى، و قديماً ما مننت علىّ، و قدرتك يا سيّدى و ربّى و خالقى و مولاى و رازقى على إذهاب ما أنا فيه كقدرتك علىّ حيث ابتليتنى به. إلهى! ذكر عوائدك يؤنسنى، و رجاء إنعامك يقرّبنى، ولم أخل من نعمتك منذ خلقتنى، فأنت يا ربّ! ثقتى و رجائى، و إلهى و سيّدى و الذابّ عنّى، و الراحم بى، و المتكفّل برزقى. فأسألك يا ربّ! محمّد و آل‌محمّد، أن تجعل رشدى بما قضيت من الخير و حتمته و قدّرته، و أن تجعل خلاصى ممّا أنا فيه، فإنّى لا أقدر على ذلك إلّا بك وحدك لا شريك لك، ولا أعتمدُ فيه إلّا عليك. فكُن يا ربّ الأرباب، و يا سيّد السادات! عند حُسن ظنّى بك، وأعطنى مسألتى يا أسمع السامعين، و يا أبصر الناظرين، و يا أحكم الحاكمين، و يا أسرع الحاسبين، و يا أقدر القادرين، و يا أقهر القاهرين، و يا أوّل الأوّلين، و يا آخر الآخرين. [صفحه ۵۲۵] و يا حبيب محمّد و عليّ و جميع الأنبياء و المرسلين و الأوصياء المنتجبين، و يا حبيب محمّد و أوصيائه و أنصاره و خلفائه و أحبّائه المؤمنين، و حججك البالغين من أهل بيت الرّحمة المُطهّرين الزاهدين أجمعين، صلّ على محمّد و (على) آل‌محمّد، وافعل بى ما أنت أهله، يا أرحم الرّاحمين. [۶۵۷] . [صفحه ۵۲۷]

احراز فاطمة

۱:۲۸۷۴- أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلويّ، عن موسى بن عبداللّه، عن أبيه، عن جدّه موسى بن عبداللّه بن الحسن، عن جدّه عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن اُمّه فاطمة بنت رسول‌اللّه عليهم‌السلام قالت: قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! ألا اُعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلّا استجيب، ولا يحيك [۶۵۸] فى صاحبه سمّ ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة و تقضى حوائجه كلّها الّتى يرغب إلى اللّه فيها عاجلها و آجلها. قلت: أجل يا أبة! لهذا واللّه؛ أحبّ إلىّ من الدنيا و ما فيها. قال: تقولين: يا اللّه، يا أعزّ مذكور و أقدمه قدماً فى العزّة و الجبروت. يا اللّه، يا رحيم كلّ مسترحم [۶۵۹] و مفزع كلّ ملهوف. يا اللّه، يا راحم كلّ حزين يشكو بثّه و حزنه إليه. يا اللّه، يا خير من طلب المعروف منه و أسرعه إعطاءً. يا اللّه، يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنّور منه، أسألك بالأسماء الّتى [صفحه ۵۲۸] تدعو بها [۶۶۰] حملة عرشك و من حول عرشك [۶۶۱] يسبّحون بها شفقة من خوف عذابك، و بالأسماء الّتى يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إلّا أجبتنى و كشفت يا إلهى [۶۶۲] كربتى، و سترت ذنوبى. يا من يأمر بالصيحة فى خلقه فإذا هم بالسّاهرة، أسألك بذلك الإسم الّذى تحيى العظام و هى رميم، أن تحيى قلبى، و تشرح صدرى، و تصلح شأنى. يا من خصّ نفسه بالبقاء، و خلق لبريّته الموت و الحياة، يا من فعله قول، و قوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء، أسألك بالإسم الّذى دعاك به [۶۶۳] خليلك حين اُلقى فى النار، فاستجبت له، و قلت: (يا نارُ كونى بَرْداً و سَلاماً عَلى إبْراهيمَ). [۶۶۴] . و بالإسم الّذى دعاك [۶۶۵] به موسى من جانب الطور الأيمن، فاستجبت له دعاءه. و بالإسم الّذى كشفت به عن أيّوب الضرّ، و تبت على داود، و سخّرت لسليمان الريح تجرى بأمره و الشياطين، وعلّمته منطق‌الطير. و بالإسم الّذى وهبت لزكريّا يحيى، و خلقت [۶۶۶] عيسى من روح القدس من غير أب. و بالإسم الّذى خلقت به العرش و الكرسى. و بالإسم الّذى خلقت به الروحانيّين. و بالإسم الّذى خلقت به الجنّ و الإنس. و بالإسم الّذى خلقت به [صفحه ۵۲۹] جميع الخلق، و جميع ما أردت من شىء. و بالإسم الّذى قدرت به على كلّ شىء، أسألك بهذه الأسماء لمّا أعطيتنى سؤلى، و قضيت بها حوائجى... فإنّه يقال لك: يا فاطمة! نعم نعم. [۶۶۷] . ۲:۲۸۷۵- أقول: روى السيّد علىّ بن الحسين بن باقى رحمه‌الله فى مصباحه بعد ذكر فاطمة عليهاالسلام: وجدت فى بعض كتب أصحابنا رحمهم‌الله ما هذا صورته: بإسناد متّصل عن عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ، عن اُمّه فاطمة عليهم‌السلام قالت: قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! ألا أعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلّا استجيب له ولا يعمل فى صاحبه سحر ولا شىء، ولا يعرض له شيطان ولا تردّ له دعوة، و تقضى حوائجه كلّها الّتى يرغب إلى اللّه فيها عاجلها و آجلها؟ قلت: أجل يا أبة! لهذا واللّه؛ أحبّ إلىّ من الدنيا و ما فيها، ذكره بعد صلاة الزهراء عليهاالسلام مصنّف الكتاب الّذى وجدته فيه، قال: تقولين: يا اللّه يا أعزّ مذكور و أقدمه قدماً فى العزّ و الجبروت.. الدعاء. [۶۶۸] . ۳:۲۸۷۶- أخبار ابن الباقى: دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء عليهاالسلام: اللهمّ بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، أحينى ما علمت الحياة خيراً لى، و توفّنى إذا كانت الوفاة خيراً لى. اللهمّ إنّى أسألك كلمة الإخلاص، و خشيتك فى الرضا و الغضب، و القصد فى الغنى و الفقر، و أسألك نعيماً لا ينفد، و أسألك قرّة عين لا تنقطع، و أسألك الرّضا بالقضاء، و أسألك برد العيش بعد الموت، و أسألك النّظر إلى وجهك [صفحه ۵۳۰] و الشّوق إلى لقائك من غير ضرّاء مضرّة، ولا فتنة مظلمة. اللهمّ زيّنّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديّين، يا ربّ العالمين. [۶۶۹] . ۴:۲۸۷۷- حرز آخر: ممّا نقله السيّد الداماد، ورواه عن مشايخه، ورآه فى المنام و عرضه على أميرالمؤمنين عليه‌السلام أيضاً... إلى أن قال: فيقول لى هكذا أقرأ، أو اقرأ هكذا: محمّد رسول‌اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمامى، و فاطمة بنت رسول‌اللّه صلوات‌اللّه‌عليها فوق رأسى، و أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب وصىّ رسول‌اللّه صلوات اللّه و سلامه عليه عن يمينى، والحسن والحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ والحسن والحجّة المنتظر أئمّتى صلوات اللّه و سلامه عليهم عن شمالى. و أبوذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمّار و أصحاب رسول‌اللّه رضى اللّه تعالى عنهم ورائى، والملائكة عليهم‌السلام حولى. واللّه ربّى تعالى شأنه و تقدّست أسماؤه محيط بى، و حافظى و حفيظى، واللّه من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد، فى لوح محفوظ، فاللّه خير حافظاً و هو أرحم الرّاحمين... إلى آخر الرّواية. [۶۷۰] . أقول: تركت قصّة هذا الدعاء من أوّله و آخره للإختصار، فراجع المأخذ، فإنّ القصّة

لطيفة. ۵:۲۸۷۸- حرز النبيّ صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام خاصّة لها، ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ: وله ما سكن فى الليل والنهار، و هو السميع العليم، يا اُمّملدم إن كنت آمنت باللّه العظيم الكريم، فلا تهمشى العظم، ولا تأكلى اللحم، ولا تشربى الدم، أخرجى من حامل كتابى هذا إلى من لا يؤمن باللّه العظيم و رسوله الكريم و آله [صفحه ۵۳۱] محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهمالسلام. [۶۷۱] . ۶:۲۸۷۹- علىّ بن محمّد بن عبدالصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبىالحسن، عن السيّد أبىالبركات علىّ بن الحسين الحسينىّ، عن الصدوق محمّد بن بابويه، عن الحسن بن محمّد بن السعيد، عن فرات بن إبراهيم. عن جعفر بن محمّد بن القطّان، عن محمّد بن إدريس الأنصارىّ، عن داود بن رشيد؛ و الوليد بن شجاع، عن عاصم، عن عبداللّه بن سلمان الفارسىّ، عن أبيه رضىاللهعنه- فى حديث طويل- قال: أعطتنى فاطمة عليهاالسلام رطباً لا عجم له و قالت: هو من نخل غرسه اللّه لى فى دارالسلام بكلام علّمينه أبىمحمّد صلى الله عليه و آله كنت أقوله غدوة و عشية. قال سلمان: قلت: علّمينى الكلام يا سيّدتى! فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت فى دار الدّنيا، فواظب عليه. ثمّ قال سلمان: فقلت: علّمينى هذا الحرز. فقالت: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم بسم اللّه النور، بسم اللّه نور النور، بسم اللّه نور على نور، بسم اللّه الّذى هو مدبّر الاُمور، بسم اللّه الّذى خلق النور من النور، الحمد للّه الّذى خلق النور من النور، و أنزل النور على الطور، فى كتاب مسطور، فى رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبىّ محبور. الحمدللّه الّذى هو بالعزّ مذكور، و بالفخر مشهور، و على السرّاء و الضّرّاء مشكور، و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين. [صفحه ۵۳۲] قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فواللّه؛ لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكّة ممّن بهم الحمّى، فكلّ برىء من مرضه بإذن اللّه تعالى. [۶۷۲] . ۷:۲۸۸۰- الدلائل للطبرى: قال: روى علىّ بن الحسن الشّافعىّ، عن يوسف بن يعقوب القاضى، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون الطائى، عن داود بن أبىهند، عن ابن أبان، عن سلمان رضىاللهعنه قال: كنت خارجاً من منزلى ذات يوم بعد وفاة رسولاللّه صلى الله عليه و آله، إذ لقينى أميرالمؤمنين علىّ بن أبىطالب عليهالسلام فقال: مرحباً يا سلمان! صر إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، فإنّها إليك مشتاقة، و أنّها قد أتحفت بتحفة من الجنّة تريد أن تتحفك منها... إلى آخر الرواية. و فيه: إن أحببت أن تلقى اللّه و هو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدّعاء و هو: بسم اللّه النّور، بسم اللّه الّذى يقول للشىء كن فيكون، بسم اللّه الّذى يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، بسم اللّه الّذى خلق النور من النور، بسم اللّه الّذى هو بالمعروف مذكور، بسم اللّه الّذى أنزل النّور على الطور، بقدر مقدور فى كتاب مسطور، على نبىّ محبور. [۶۷۳] . أقول: أوردت الدعاء الّذى ذكره عن صاحب «الدلائل»، لأنّ هذا الدعاء فيه اختلاف مع الدعاء الّذى ذكره عن «مهج الدعوات»، أوردته عن كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن فاطمة عليهاالسلام [۶۷۴] بعنوان دعاء النور، و الحال أنّ [صفحه ۵۳۳] القصّة واحدة، فراجع المصدر. [۶۷۵] . ۸:۲۸۸۱- دخل النبيّ صلى الله عليه و آله على فاطمة الزهراء عليهاالسلام وجد الحسن عليهالسلام موعوكاً، فشقّ ذلك على النبيّ صلى الله عليه و آله. فنزل جبرئيل عليهالسلام، فقال: يا محمّد! ألا اُعلّمك معاذة تدعو بها فينجلى بها عنه ما يجده؟ قال: بلى. قال: قل: اللهمّ لا إله إلّا أنت العلىّ العظيم، ذوالسلطان القديم، و المنّ العظيم، و الوجه الكريم، لا إله إلّا أنت العلىّ العظيم، ولىّ الكلمات التامّات، و الدعوات المستجابات، حلّ ما أصبح بفلان. فدعا النبيّ صلى الله عليه و آله، ثمّ وضع يده على جبهته، فإذا هو بعون اللّه قد أفاق. [۶۷۶] . [صفحه ۵۳۵]

صلاة فاطمة، أو الصلاة التى ذكرت فيها فاطمة

۱:۲۸۸۲- الصلاة فى ليلة الجمعة: روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من قرأ فى ليلة الجمعة، أو يومها «قُل هُوَ اللَّهُ أَحَد» مائتى مرّة فى أربع ركعات، فى كلّ ركعة خمسين مرّة، غفرت ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، و يسبّح عقيبها فيقول:... ثمّ ذكر دعاء و تسبيحاً... إلى أن قال: و بحقّ محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و أوصيائهم صلواتك و سلامك عليهم، فيشفعوا لى إليك، فشفّعهم فىّ ولا تردّنى خائباً لا إله إلّا أنت. ثمّ سل حاجتك. و قد روى: أنّها صلاة فاطمة الزهراء عليهاالسلام. [۶۷۷] . أقول: قد

اختصرت الدعاء، فراجع المأخذ. ۲:۲۸۸۳- جمال الأسبوع: صلاة علّمها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لأمير المؤمنين عليه‌السلام ولابنته فاطمة عليهاالسلام: إنّنى اُريد أن أخصّكما بشىء من الخير ممّا علّمنى اللَّه عزّ و جلّ و اطّلعنى عليه فاحتفظا به. قالا: نعم يا رسول‌اللَّه! فما هو؟ قال: يصلّى أحدكما ركعتين: يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية‌الكرسى ثلاث مرّات، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد) ثلاث مرّات، و آخر الحشر ثلاث [صفحه ۵۳۶] مرّات، من قوله: (لَوْ أَنْزَلْنا هذا القُرآن عَلى جَبَلٍ) [۶۷۸] إلى آخره. فإذا جلس فليتشهّد وليثن على اللَّه عزّ و جلّ، و ليصلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله وليدع للمؤمنين و المؤمنات، ثمّ يدعو على أثر ذلك، فيقول: اللهمّ إنّى أسألك بحقّ كلّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به، و أسألك بحقّ كلّ ذى حقّ عليك، و أسألك بحقّك على جميع ما هو دونك أن تفعل بى كذا و كذا. [۶۷۹] . ۳:۲۸۸۴- جمال الأسبوع: أربع ركعات آخر روى عن صفوان، قال: دخل محمّد بن علىّ الحلبىّ على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فى يوم الجمعة، فقال له: تعلّمنى أفضل ما أصنع فى هذا اليوم؟ فقال: يا محمّد! ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من فاطمة عليهاالسلام، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبداللَّه صلى الله عليه و آله. قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفّ قدميه، و صلّى أربع ركعات مثنى مثنى، يقرأ فى أوّل ركعة الحمد و الإخلاص خمسين مرّة، و فى الثّانية فاتحة الكتاب و العاديات خمسين مرّة، و فى الثالثة فاتحة الكتاب و (إِذا زُلْزِلَت الأَرْض) خمسين مرّة، و فى الرابعة فاتحة الكتاب و (إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّه وَ الفَتْح) خمسين مرّة- و هذه سورة النصر و هى آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا، فقال: إلهى و سيّدى من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و فوائده و نائله و فواضله و جوائزه، فإليك يا إلهى! كانت تهيئتى و تعبئتى و إعدادى و استعدادى رجاء رفدك و معروفك و نائلك و جوائزك. [صفحه ۵۳۷] فلا تخيّبنى من ذلك، يا من لا يخيب مسألة سائل، ولا تنقصه عطيّة نائل، لم آتك بعمل صالح قدّمته، ولا بشفاعة مخلوق رجوته، أتقرّب إليك بشفاعة محمّد و أهل بيته صلواتك عليهم أجمعين. أرجو عظيم عفوك الّذى عفوت به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم، فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم أن عدت عليهم بالمغفرة، و أنت سيّدى العوّاد بالنعماء، و أنا العوّاد بالخطاء. أسألك بمحمّد و آله الطّاهرين أن تغفر لى ذنبى العظيم، فإنّه لا يغفر ذنبى العظيم إلّا العظيم، يا عظيم يا عظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم. [۶۸۰] . أقول: و فى جملة هذا الخبر قول الإمام الصادق عليه‌السلام: «ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من فاطمة عليهاالسلام» ما لا يخفى من عظم شأنها و خطر مقامها صلوات‌اللَّه‌عليها، و ليست هذه إلّا أنّها عليهاالسلام كانت عظيم الشأن و خطير المقام عنداللَّه تبارك و تعالى من حيث المعرفة و التقوى و الزهد و العبادة والجهاد فى سبيل اللَّه. و كيف لا تكون كذلك؟ و هى روح النبىّ صلى الله عليه و آله و بضعته، و اُمّ‌الأئمّة الطاهرين، و هى ليلة القدر الّتى قال اللَّه تعالى: (وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ القَدْر)، و هى الكوثر الّتى أعطاها اللَّه لرسوله و حبيبه. هى فاطمة الزهراء الحوراء الإنسيّة، و بنورها كشف اللَّه تعالى الأرض و السماء، و لولاها لما خلق اللَّه أرضاً مدحيّة، ولا سماء مبنيّة، ولا كلّ شىء صلوات‌اللَّه‌عليها و على أبيها و بعلها و بنيها جعلنا اللَّه ممّن تولّاهم، ورزقنا اللَّه معرفتهم حقّ معرفتهم، آمين ربّ العالمين. ۴:۲۸۸۵- هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۵۳۸] من صلّى أربع ركعات فى كلّ ركعة خمسين مرّة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) كانت صلاة فاطمة عليهاالسلام، و هى صلاة الأوابين. [۶۸۱] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: لا خلاف بيننا ظاهراً فى استحباب هذه الصلاة، و نسبها الشيخ و جماعة إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و العلّامة و جماعة إلى فاطمة عليهاالسلام، و يظهر كلاهما من الأخبار، ولا تنافى بينهما. و يظهر كونها صلاة أميرالمؤمنين عليه‌السلام من رواية المفضّل بن عمر فى كيفيّة نافلة شهر رمضان، و كونها صلاة فاطمة عليهاالسلام من هذه الرواية. و قال الصدوق رحمه‌الله فى «الفقيه»: باب ثواب الصلاة الّتى يسمّيها الناس صلاة فاطمة عليهاالسلام، و يسمّونها أيضاً صلاة الأوّابين. ثمّ أورد رواية ابن سنان بسند صحيح، ثمّ أورد رواية العيّاشى من كتابه مسنداً عن هشام. ثمّ قال: كان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى‌اللهعنه يروى هذه الصلاة و ثوابها، إلّا أنّه كان يقول: إنّى لا أعرفها بصلاة فاطمة عليهاالسلام. و أمّا أهل الكوفة؛ فإنّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليهاالسلام، انتهى. ولا ثمرة لهذا الكلام بعد شرعيّة الصلاة، و الصلاة المنسوبة إلى كلّ منهم منسوبة إلى جميعهم.

[۶۸۲] . ۵:۲۸۸۶- صلاة الطاهرة فاطمة عليهاالسلام: هما ركعتان تقرأ فى الأولى الحمد، و مائة مرّة (إِنّا أَنْزلناهُ فى لَيْلَةِ القَدْر) و فى الثانية الحمد، و مائة مرّة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد) فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام، ثمّ تقول: [صفحه ۵۳۹] سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة و الجمال، سبحان من تردّى بالنّور و الوقار، سبحان من يرى أثر النّمل فى الصّفا، سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره. و ينبغى لمن صلّى هذه الصلاة و فرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه و ذراعيه و يباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه و بينها، و يدعو و يسأل حاجته و ما شاء من الدعاء، و يقول و هو ساجد: يا من ليس غيره ربّ يدعى، يا من ليس فوقه إله يخشى، يا من ليس دونه ملك يتّقى، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى، يا من ليس له بوّاب يغشى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلّا كرماً وجوداً، و على كثرة الذنوب إلّا عفواً و صفحاً، صلّ على محمّد و آل‌محمّد، وافعل بى كذا و كذا. [۶۸۳] . ۶:۲۸۸۷- جمال الأُسبوع: بإسناده عن محمّد بن هارون، عن محمّد بن بشير، عن علىّ بن حبشىّ، عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: كانت لأُمّى فاطمة عليهاالسلام ركعتان تصلّيهما، علّمها جبرئيل عليه‌السلام، فإذا سلّمت سبّحت التسبيح، و هو: سبحان اللَّه ذى العزّ الشامخ... إلى قوله: لا- هكذا غيره. ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: وقد روى أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة، ثمّ صلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله و آله مائة مرّة. [۶۸۴] . ۷:۲۸۸۸- صلاة أُخرى لها صلوات‌اللَّه‌عليها تصلّى للأمر المخوف: روى إبراهيم بن عمر الصنعانى، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: [صفحه ۵۴۰] للأمر المخوف العظيم تصلّى ركعتين، و هى الّتى كانت الزهراء عليهاالسلام تصلّيها، تقرأ فى الأوّلة الحمد و (قُل هُوَ اللَّهُ أَحَد) خمسين مرّة، و فى الثّانية مثل ذلك، فإذا سلّمت صلّيت على النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ ترفع يديك، و تقول: اللهمّ إنّى أتوجّه إليك بهم، و أتوسّل إليك بحقّهم الّذى لا- يعلم كنهه سواك، و بحقّ من حقّه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنى، و كلماتك التامّات الّتى أمرتنى أن أدعوك بها. و أسألك باسمك العظيم الّذى أمرت إبراهيم عليه‌السلام أن يدعو به الطير فأجابته، و باسمك العظيم الّذى قلت للنار: كونى برداً و سلاماً على إبراهيم، فكانت. و بأحبّ أسمائك إليك، و أشرفها عندك، و أعظمها لديك، و أسرعها إجابة، و أنجحها طلبة، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجبه، و أتوسّل إليك و أرغب إليك و أتصدّق منك، وأستغفرك وأستمنحك، و أتضرّع إليك، و أخضع بين يديك، وأخشع لك، و أُقرّ لك بسوء صنيعتى، و أتملّق وأُلحّ عليك. أسألك بكتبك الّتى أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم أجمعين، من التوراة و الإنجيل و القرآن العظيم من أوّلها إلى آخرها، فإنّ فيها اسمك الأعظم و بما فيها من أسمائك العظمى أتقرّب إليك. و أسألك أن تصلّى على محمّد و آله، و أن تفرّج عن محمّد و آله، و تجعل فرجى مقروناً بفرجهم، و تقدّمهم فى كلّ خير، و تبدأ بهم فيه، و تفتح أبواب السّماء لدعائى فى هذا اليوم، و تأذن فى هذا اليوم و هذه اللّيلة بفرجى، و إعطائى سؤلى من الدّنيا و الآخرة، فقد مسّنى الفقر، و نالنى الضرّ، و سلّمتنى الخصاصة، و ألجأتنى الحاجة، و توسّمت بالذلّة، و غلبتنى المسكنة، و حقّت علىّ الكلمة، و أحاطت بى الخطيئة. و هذا الوقت الّذى وعدت أولياءك فيه الإجابة، فصلّ على محمّد و آله، وامسح ما بيمينك الشافية، وانظر إلىّ بعينك الراحمة، وأدخلنى فى رحمتك [صفحه ۵۴۱] الواسعة، وأقبل إلىّ بوجهك الّذى إذا أقبلت به على أسير فككته، و على ضالّ هديته، و على حائر أدّيته، و على مقتر أغنيته، و على ضعيف قوّيته، و على خائف أمنته، ولا تخلنى لقاء عدوّك و عدوّى، يا ذاالجلال و الإكرام. يا من لا يعلم كيف هو، و حيث هو، و قدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسّماء، و كبس الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، يا من سمّى نفسه بالإسم الّذى به يقضى حاجة كلّ طالب يدعوه به. أسألك بذلك الإسم فلا شفيع أقوى لى منه، و بحقّ محمّد و آل‌محمّد، أسألك أن تصلّى على محمّد، و أن تقضى لى حوائجى، و تسمع محمّداً، و علياً، و فاطمة، والحسن، والحسين، و علياً، و محمّداً، و جعفراً، و موسى، و علياً، و محمّداً، و علياً، والحسن، والحجّة صلواتك عليهم و بركاتك و رحمتك صوتى، فيشفعوا لى إليك، و تشفّعهم فىّ ولا تردّنى خائباً بحقّ لا إله إلّا أنت، و بحقّ محمّد و آله محمّد، وافعل بى كذا وكذا يا كريم. [۶۸۵] . جمال الأُسبوع: بإسناده عن محمّد بن وهبان، عن عمر بن المفضّل، عن إسحاق بن

محمّد بن مروان الغزال، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الصنعانى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام (مثله)... إلى قوله: فإذا سلّمت صلّيت على النبيّ صلى الله عليه و آله مائة مرّة. ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: صلاة اُخرى لها صلوات‌اللّه‌عليها حدّث علىّ بن محمّد العلوىّ الرازى؛ و أبوالفرج محمّد بن موسى القزوينى، و أحمد بن محمّد بن عبيداللّه جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن سنان الزاهرىّ، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى‌عبداللّه الصّادق عليه‌السلام، قال: كانت لاُمّى فاطمة عليهاالسلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل عليه‌السلام ركعتان، تقرأ فى [صفحه ۵۴۲] الاُولى الحمد مرّة، و (إِنّا أَنْزَلناه فى لَيْلة القَدْر) مائة مرّة، و فى الثانية الحمد مرّة، و مائة مرّة (قُل هُوَ اللّهُ أَحَد)، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة عليهاالسلام- و هو التسبيح الّذى تقدّم- و تكشف عن ركبتيك و ذراعيك على المصلّى، و تدعو بهذا الدعا، و تسأل حاجتك تعطها إن‌شاءاللّه. الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبيّ صلى الله عليه و آله و تقول: اللهمّ إنّى أتوجّه إليك بهم، و أسألك بحقّك العظيم الّذى لا يعلم كنهه سواك... إلى آخر الدعاء. [۶۸۶] . أقول: الدعاء هو الّذى ذكرت برواية عمر الصنعانى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، فراجع. ۸:۲۸۸۹- جمال الأسبوع: صلاة اُخرى فى يوم الخميس للحاجة: من كانت له حاجة مهمّة، فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النّهار قبل الزوال، و ليصلّ ركعتين: يقرأ فى الاُولى منهما الحمد و آية‌الكرسى، و فى الثانية الحمد و آخر الحشر و (إِنّا أَنْزَلناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْر)، فإذا سلّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه، ثمّ يقول: بحقّ من أرسلته به إلى خلقك، و بحقّ كلّ آية لك فيه، و بحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه،و بحقّك عليك ولا أحد أعرف بحقّك منك، يا سيّدى باللّه عشرمرّات، بحقّ محمّد عشر مرّات، بحقّ علىّ عشر مرّات، و بحقّ فاطمة عشراً. ثمّ تعدّ كلّ إمام عشر مرّات، حتّى تنتهى إلى إمام زمانك، اصنع بى كذا و كذا، تقضى حاجتك إن‌شاءاللّه. [۶۸۷] . ۹:۲۸۹۰- المتهجّد و الجمال و الاختيار: روى عن الصادق عليه‌السلام أنّه صام... [صفحه ۵۴۳] و ذكر دعاء، و فيه: يا حىّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، يا حىّ لا إله إلّا أنت بمحمّد يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بفاطمة يا اللّه، بالحسن يا اللّه، بالحسين يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بمحمّد يا اللّه. قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبى‌الحسن عليه‌السلام فزادنى فيه: بجعفر يا اللّه، بموسى يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بمحمّد يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بالحسن يا اللّه، بحجّتك و خليفتك فى بلادك يا اللّه، صلّ على محمّد و آل‌محمّد، وخذ بناصية من أخافه - و يسمّيه باسمه- و ذلّل لى صعبه، و سهّل لى قياده، وردّ عنّى نافرة قلبه، وارزقنى خيره، واصرف عنّى شرّه، فإنّى بك اللهمّ أعوذ و ألوذ، و بك أثق، و عليك أعتمد، و أتوكّل. فصلّ على محمّد و آل‌محمّد، واصرفه عنّى، فإنّك غياث المستغيثين، و جار المستجيرين، و لجأ اللّاجئين، و أرحم الراحمين. [۶۸۸] . أقول: الدعاء طويل تركت أوّله و أخذت آخر الدعاء لمورد الحاجة و للاختصار، فراجع. ۱۰:۲۸۹۱- جمال الأسبوع: فى حديث، قال: كيف يهدى صلاته و يقول؟ قال: ينوى ثواب صلاته لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و إن أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً، ولو ركعتين فى كلّ يوم و يهديها إلى واحد منهم يفتتح الصلاة فى الركعة الاُولى مثل افتتاح الفريضة بسبع تكبيرات، أو ثلاث مرّات، أو مرّة فى كلّ ركعة، و يقول بعد تسبيح الركوع و السجود ثلاث مرّات: صلّى اللّه على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين. فى كلّ ركعة، فإذا شهد و سلّم، قال: اللهمّ أنت السلام، و منك السلام، يا ذاالجلال و الإكرام صلّ على محمّد [صفحه ۵۴۴] و آل‌محمّد الطيّبين الطاهرين الأخيار، أبلغهم منّى أفضل التحيّة والسّلام. اللهمّ إنّ هذه الرّكعات هديّة منّى إلى عبدك و نبيّك و رسولك محمّد بن عبداللّه خاتم النبيّين و سيّدالمرسلين. اللهمّ فتقبّلها منّى، وأبلغه إيّاه عنّى، و أثبنى عليها أفضل أملى و رجائى فيك، و فى نبيّك صلواتك عليه و آله، و وصىّ نبيّك، و فاطمة الزهراء ابنة نبيّك، والحسن والحسين سبطى نبيّك، و أوليائك من ولد الحسين عليهم‌السلام، يا ولىّ المؤمنين، يا ولىّ المؤمنين، يا ولىّ المؤمنين. [۶۸۹] . ۱۱:۲۸۹۲-... ما تهديه إلى فاطمة عليهاالسلام يقول: اللهمّ إنّ هاتين الرّكعتين هديّة منّى إلى الطاهرة المطهّرة الطيّبة الزكيّة فاطمة بنت نبيّك. اللهمّ فتقبّلها منّى وابلغهما إيّاها عنّى، و أثبنى عليهما أفضل أملى و رجائى فيك، و فى نبيّك صلوات اللّه عليه و آله، و وصىّ نبيّك، و الطيّبة الطاهرة فاطمة بنت نبيّك، والحسن والحسين سبطى نبيّك، يا ولىّ المؤمنين، يا ولىّ المؤمنين، يا ولىّ المؤمنين. [۶۹۰] . ۱۲:۲۸۹۳-... ما يهديه إلى أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام يدعا بالدعاء إلى قولك: اللهمّ إنّ هاتين الرّكعتين هديّة منّى إلى عبدك و وليّك وابن عمّ نبيّك و وصيّه

أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام. اللهمّ فتقبّلها منّی وأبلغه إیّاهما عنّی، و أثبنی علیهما أفضل أملی و رجائی فیک، و فی نبیّک، و وصیّ نبیّک، و فاطمة الزهراء ابنة نبیّک، والحسن والحسین سبطی نبیّک، و أولیائک من ولد الحسین علیهم‌السلام، یا ولیّ المؤمنین، یا ولیّ المؤمنین، [صفحه ۵۴۵] یا ولیّ المؤمنین. [۶۹۱] . ۱۳:۲۸۹۴- جمال الأسبوع: صلاة الهدیّة: ثمانی رکعات روی عنهم علیهم‌السلام أنّه: یصلّی العبد فی یوم الجمعة ثمانی رکعات، أربعاً یهدی إلی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله، و أربعاً یهدی إلی فاطمة علیهاالسلام، و یوم السبت أربع رکعات یهدی إلی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، ثمّ کذلک کلّ یوم إلی واحد من الأئمّة علیهم‌السلام إلی یوم الخمیس أربع رکعات یهدی إلی جعفر بن محمّد الصّادق علیهماالسلام. ثمّ یوم الجمعة أیضاً ثمانی رکعات، أربعاً یهدی إلی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله، و أربع رکعات یهدی إلی فاطمة علیهاالسلام، ثمّ یوم السبت أربع رکعات یهدی إلی موسی بن جعفر علیهماالسلام، ثمّ کذلک إلی یوم الخمیس أربع رکعات یهدی إلی صاحب الزمان علیه‌السلام. الدعاء بین کلّ رکعتین: اللهمّ أنت السلام، و منک السلام، و إلیک یعود السلام، حیّنا ربّنا منک بالسلام. اللهمّ إنّ هذه الرکعات هدیّة منّی إلی فلان بن فلان بن فلان، فصلّ علی محمّد و آل‌محمّد و بلّغه إیّاها، وأعطنی أفضل أملی و رجائی فیک، و فی رسولک صلواتک علیه و آله و فیه، وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه تعالی. المتهجّد (مثله). [۶۹۲] . ورواه فی موضع آخر من «البحار» عن «المصباح» أیضاً. [۶۹۳] . ۱۴:۲۸۹۵- دعوات الراوندی: قالوا علیهم‌السلام: إنّه یصلّی العبد یوم الجمعة ثمانی رکعات... [۶۹۴] . [صفحه ۵۴۶] ۱۵:۲۸۹۶- صلاة الإستغاثة بالبتول علیهاالسلام: تصلّی رکعتین ثمّ تسجد، و تقول: «یا فاطمة» مائة مرّة، ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض و قل مثل ذلک، وتضع خدّک الأیسر علی الأرض و تقول مثله، ثمّ تسجد و قل ذلک مائة و عشر دفعات، و قل: یا آمناً من کلّ شیء، و کلّ شیء منک خائف حذر، أسألک بأمنک من کلّ شیء، و خوف کلّ شیء منک، أن تصلّی علی محمّد و آل‌محمّد و أن تعطینی أماناً لنفسی و أهلی و مالی و ولدی حتّی لا أخاف أحداً ولا أحذر من شیء أبداً، إنّک علی کلّ شیء قدیر. [۶۹۵] . ۱۶:۲۸۹۷- صلاة الغیاث: عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: إذا کانت لأحدکم استغاثة إلی اللّه تعالی، فلیصلّ رکعتین ثمّ یسجد، و یقول: یا محمّد، یا رسول‌اللّه، یا علیّ، یا سیّد المؤمنین و المؤمنات، بکما أستغیث إلی اللّه تعالی. یا محمّد یا علیّ أستغیث بکما یا غوثاه، باللّه و بمحمّد و علی و فاطمة- و تعدّ الأئمّة علیهم‌السلام- بکم أتوسّل إلی اللّه عزّ و جلّ. فإنّک تغاث من ساعتک بإذن اللّه تعالی. [۶۹۶] . ۱۷:۲۸۹۸- الدعوات: وروی عن الأئمّة علیهم‌السلام: إذا أحزنک أمر فصلّ رکعتین، تقرأ فی الرکعة الأُولی الحمد، و آیةالکرسی، و فی الثانیة الحمد و (إِنّا أَنْزلناهُ)، ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسک، و قل: اللهمّ أسألک بحقّ ما أرسلته إلی خلقک، و بحقّ کلّ آیة هی لک فی القرآن، [صفحه ۵۴۷] و بحقّ کلّ مؤمن و مؤمنة مدحتهما فی القرآن ولا أحد أعرف بحقّک منک. و تقول: یا سیّدی یا اللّه عشراً، بحقّ محمّد و آل‌محمّد عشراً، بحقّ علیّ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام عشراً. ثمّ تقول: اللهمّ إنّی أسألک بحقّ نبیّک المصطفی، و بحقّ ولیّک و وصیّ رسولک المرتضی، و بحقّ الزهراء مریم الکبری سیّدة نساءالعالمین، و بحقّ الحسن والحسین سبطی نبیّ الهدی، و رضیعی ثدی التُقی. و بحقّ زین‌العابدین و قرّة عین النّاظرین، و بحقّ باقر علم النبیّین، و الخلف من آل‌یس، و بحقّ الراضی من المرضیّین. و بحقّ الخیر من الخیّرین، و بحقّ الصابر من الصابرین، و بحقّ التّقی و السجّاد الأصغر، و ببکائه لیلة المقام بالسهر، و بحقّ الزکیّة و الروح الطیّبة سمیّ نبیّک و المظهر لدینک. اللهمّ إنّی أسألک بحقّهم و حرمتهم علیک إلّا قضیت بهم حوائجی، و تذکر ما شئت. [۶۹۷] . ۱۸/ ۲۸۹۹- جمال الأسبوع: صلاة اُخری فی لیلة الأربعاء: تروی عن مولاتنا فاطمة علیهاالسلام قالت: علّمنی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله صلاة لیلة الأربعاء، فقال: من صلّی ستّ رکعات یقرء فی کلّ رکعة الحمد و (قُل اللهمَّ مالِکَ المُلْک تُؤتی المُلْکَ مَنْ تَشاء-... إلی قوله:- بِغَیْر حِساب). فإذا فرغ من صلاته، قال: «جزی اللّه محمّداً ما هو أهله»، غفر اللّه له کلّ [صفحه ۵۴۸] ذنب إلی سبعین سنة، و أعطاه من الثواب ما لا یحصی. [۶۹۸] . ۱۹/ ۲۹۰۰- الفحّام، عن المنصوریّ، عن سهل بن یعقوب بن إسحاق، عن الحسن بن عبداللّه بن المطهّر، عن محمّد بن سلیمان الدیلمیّ، عن أبیه، قال: جاء رجل إلی سیّدنا الصّادق علیه‌السلام فقال له: یا سیّدی! أشکو إلیک دیناً رکبنی، و سلطاناً غشمنی، و اُرید أن تعلّمنی دعاء اُغنم بها غنیمة أقضی بها دینی،

واُكفى بها ظلم سلطانى. فقال: إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين، واقرء فى الركعة الاُولى منهما الحمد و آية الكرسى، وفى الركعة الثانية الحمد و آخر الحشر: (لَو أَنْزَلْنا هذا القُرآن عَلى جَبَلٍ)... إلى خاتمة السورة، ثمّ خذ المصحف، فدعه على رأسك، و قل: (اللهمّ) بهذا القرآن، و بحقّ من أرسلته، و بحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، و بحقّك عليهم فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا اللّه عشر مرّات. ثمّ تقول: يا محمّد عشر مرّات، يا علىّ عشر مرّات، يا فاطمة عشر مرّات، يا حسن عشر مرّات، يا حسين عشر مرّات، يا علىّ بن الحسين عشر مرّات، يا محمّد بن على عشر مرّات؛ يا جعفر بن محمّد عشر مرّات، يا موسى بن جعفر عشر مرّات، يا علىّ بن موسى عشر مرّات، يا محمّد بن علىّ عشراً، يا علىّ بن محمّد عشراً، يا حسن بن على عشراً، يا أيّها الحجّة عشراً. ثمّ تسأل اللّه تعالى حاجتك. قال: فمضى الرّجل و عاد إليه بعد مدّة قد قضى دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره. [۶۹۹] . [صفحه ۵۴۹] ۲۹۰۱/ ۲۰- صلاة الضالّة و دعاؤها: روى جابر الأنصارىّ: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله علّم عليّاً عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام هذا الدّعاء و قال لهما: إذا نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضلّت لكما ضالّة، فأحسنا الوضوء، وصلّيا ركعتين، وارفعا أيديكما إلى السماء، و قولا: يا عالم الغيب و السّرائر، يا مطاع يا عليم، يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا هازم الأحزاب لمحمّد، يا كائد فرعون لموسى، يا منجى عيسى من أيدى الظلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجى ذى‌النّون من الظلمات. يا فاعل كلّ خير، يا دالّاً على كلّ خير، يا آمراً بكلّ خير، يا خالق الخير، و يا أهل الخير، أنت اللّه رغبت إليك فيما قد علمت، و أنت علّام الغيوب، أسألك أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد. ثمّ اسألا الحاجة، تجابا إن‌شاءاللّه. [۷۰۰] . ۲۹۰۲/ ۲۱- قبس المصباح: روى المفضّل بن عمر، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إذا كانت لك حاجة إلى اللّه، وضقت بها ذرعاً، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبّر اللّه ثلاثاً، و سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام، ثمّ اسجد، و قل مائة مرّة: يا مولاتى يا فاطمة أغيثينى. ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، و قل مثل ذلك، ثمّ عد إلى السّجود و قل ذلك مائة مرّة و عشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ اللّه يقضيها. [۷۰۱] . ۲۹۰۳/ ۲۲- البلد الأمين: تصلّى ركعتين، فإذا سلّمت فكبّر اللّه ثلاثاً، و سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، واسجد و قل مائة مرّة: [صفحه ۵۵۰] يا مولاتى يا فاطمة أغيثينى. ثمّ ضع خدّك الأيمن، و قل كذلك، ثمّ عد إلى السجود، و قل كذلك، ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض، و قل كذلك، ثمّ عد إلى السجود، و قل كذلك مائة مرّة و عشر مرّات، واذكر حاجتك تقضى. [۷۰۲] . [صفحه ۵۵۱]

الدعاء بعد الصلاة بفاطمة والصلاة عليها و تسبيحتها

۲۹۰۴/ ۱- البلد الأمين: و منها: دعاء أهل البيت المعمور: يا من أظهر الجميل، و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ حاجة، يا واسع المغفرة، يا مفرّج كلّ كربة. يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّداه، يا غاية رغبتاه. أسألك بك و بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله، و علىّ، و فاطمة، والحسن، والحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والقائم المهدىّ الأئمّة الهادية عليهم‌السلام أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد. و أسألك يا اللّه يا اللّه ألّا تشوّه خلقى بالنار، و أن تفعل بى ما أنت أهله. ثمّ قال الكفعمى رحمه‌الله: هذا الدعاء المسمّى بدعاء أهل البيت المعمور جليل الشأن عظيم القدر... إلى آخر بيان الكفعمىّ. [۷۰۳] . أقول: بيان الكفعمى رحمه‌الله على شأن هذا الدعاء كثيرة و مفيدة، و بعد بيانه بيان للعلّامة المجلسى رضوان اللّه تعالى عليه مختصراً، فراجع المأخذ. [صفحه ۵۵۲] ۲۹۰۵/ ۲- مصباح الشيخ و البلد الأمين و جنّة الأمان: يستحبّ أن يدعو الإنسان بعد الفراغ من صلاته: اللهمّ صلّ على محمّد المصطفى صلى الله عليه و آله، خاتم النبيّين. اللهمّ صلّ على علىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و عاد من عاداه، و العن من ظلمه، واقتل من قتل الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام، والعن من شرك فى دمهما. و صلّ على فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلّى اللّه عليه و آله، والعن من آذى نبيّك فيها. و صلّ على رقيّة و زينب، والعن من آذى نبيّك فيهما، و صلّ على إبراهيم و القاسم ابنى نبيّك، و صلّ على

الأئمّة من أهل بيت نبيّك أئمّة الهدى و أعلام الدين أئمّة المؤمنين، و صلّ على ذرّيّة نبيّك صلّى اللَّه عليه و عليهم‌السلام و رحمة‌اللَّه و بركاته. [۷۰۴] . ۲۹۰۶/ ۳- فلاح السائل: إذا سلّم من صلاة المغرب، و فرغ ممّا مرّ من تسبيح الزهراء عليهاالسلام و غيره، فليقل ما رواه علىّ بن الصلت عن إسحاق؛ و إسماعيل ابنى محمّد بن عجلان، عن أبيهما قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إذا أمسيت و أصبحت فقل فى دبر الفريضة فى صلاة المغرب و صلاة الفجر: أستعيذ باللَّه من الشيطان الرجيم، عشر مرّات. ثمّ قل: اكتبا رحمكما اللَّه. بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، أمسيت و أصبحت باللَّه مؤمناً على دين محمّد صلّى اللَّه عليه آله و سنّته، و على دين علىّ عليه‌السلام و سنّته، و على دين فاطمة عليهاالسلام و سنّتها، و على دين الأوصياء صلوات‌اللَّه‌عليهم و سنّتهم، و آمنت [صفحه ۵۵۳] بسرّهم و علانيتهم و بغيبهم و شهادتهم. وأستعيذ باللَّه فى ليلتى هذه و يومى هذا ممّا استعاذ منه محمّد و علىّ و فاطمة و الأوصياء صلّى اللَّه عليهم، وأرغب إلى اللَّه فيما رغبوا فيه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللَّه. [۷۰۵] . ۲۹۰۷/ ۴- فى الصحيح عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام عن التسبيح؟ فقال: ما علمت شيئاً موظّفاً غير تسبيح فاطمة عليهاالسلام، و عشر مرّات بعد الفجر: لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، و هو على كلّ شىء قدير. و يسبّح ما شاء تطوّعاً. [۷۰۶] . [صفحه ۵۵۴]

الصلاة والسلام على فاطمة

۲۹۰۸/ ۱- أقول: أورد فى «البحار» عن كتاب العتيق الغروى: ذكر السلام و الصلاة على النبىّ صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين و الأئمّة من ولده عليهم‌السلام... منه: السلام و الصلاة على السيّدة فاطمة الزهراء الرشيدة. السلام على سيّدة نساءالعالمين، و بنت سيّد النبيّين، و اُمّ‌الأئمّة الطاهرين فاطمة بنت محمّد الأكرم، و شقيقة البتول مريم، أطهر النساء، و بنت خير الأنبياء، السلام عليك و رحمة‌اللَّه و بركاته. اللهمّ صلّ على السيّدة المنقودة الكريمة المحمودة الشهيدة العالية الرشيدة اُمّ‌الأئمّة، و سيّدة نساء الاُمّة بنت نبيّك، صاحبة وليّك سيّدة النساء، و وارثة سيّدالأنبياء، و قرينة سيّدالأوصياء المعصومة من كلّ سوء، صلاة طيّبة مباركة مرفوعة مذكورة، ترفع بها ذكرها فى محلّ الأبرار الأخيار، فى أشرف شرف النبيّين، فى أعلى علّيين فى الدرجات العلى فى الرّفيع الأعلى. اللهمّ صلّ على محمّد و على آل‌محمّد وأعل كعبها، و أكرم مآبها، و أجزل ثوابها، وادن منك مجلسها، و شرّف لديك مكانها و مثواها، وانتقم لها من عدوّها، و ضاعف العذاب على من ظلمها، والنقمة على من غصبها، وخذ لها يا ربّ بحقّها، إنّك على كلّ شىء قدير. اللهمّ صلّ على محمّد و على آل‌محمّد، وابلغها منّا التحيّة، واردد علينا [صفحه ۵۵۵] منها التحيّة، والسلام عليها و رحمة‌اللَّه و بركاته. [۷۰۷] . ۲۹۰۹/ ۲- و مذكور أيضاً فى ذيل السلام و الصلاة على الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليه‌السلام ما هكذا لفظه: اللهمّ كما خصصته بجدّه النبىّ المصطفى، و بعلىّ المرتضى، و بفاطمة الزهراء سيّدة النساء، فعظّم درجته. [۷۰۸] . ۲۹۱۰/ ۳- جمال الأسبوع: جماعة بإسنادهم إلى جدّى أبى‌جعفر الطوسى رحمه‌الله، عن جماعة من أصحابنا، عن أبى‌المفضّل الشيبانىّ، قال: حدّثنا أبومحمّد عبداللَّه بن محمّد العابد بالدالية لفظاً. قلت أنا: الدالية موضع بالقرب من سنجار-. و وجدت فى رواية اُخرى بهذه الصلاة على النبىّ صلى الله عليه و آله و هذا لفظ إسنادها: عن محمّد بن وهبان الهينانى، عن أبى‌المفضّل محمّد بن عبداللَّه الشيبانى، عن أبى‌عبداللَّه محمّد بن عبداللَّه بن باتين بن محمّد بن عجلان اليمنى الشيخ الصالح لفظاً. - أقول: ثمّ اتّفقت الروايتان بعد ذلك- كما سيأتى ذكره و إن اختلف فيهما شىء ذكرناه على حاشية الكتاب-. قال أبومحمّد عبداللَّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاى أبامحمّد الحسن بن علىّ عليهماالسلام فى مسير له ب«سرّ من رآى»- سنة خمس و خمسين و مائتين- أن يملى علىّ الصلاة على النبىّ و أوصيائه عليه و عليهم‌السلام، وأحضرت معى قرطاساً كبيراً. فأملى علىّ لفظاً من غير كتاب، قال: اكتب:... [صفحه ۵۵۶] اللهمّ صلّ على الصدّيقة فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبة نبيّك، و اُمّ‌أحبّائك و أصفيائك الّتى انتجبتها و فضّلتها واخترتها على نساءالعالمين. اللهمّ كن الطالب لها ممّن ظلمها، واستخفّ بحقّها. اللهمّ وكن الثائر لها بدم أولادها. اللهمّ و كما جعلتها اُمّ‌أئمّة الهدى، و حليلة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء الأعلى، فصلّ عليها و على اُمّها خديجة الكبرى صلاة تكرم بها وجه محمّد صلّى اللَّه عليه و آله، و تقرّ بها أعين ذرّيّتها، و

أبلغهم عنّی فی هذه السّاعة أفضل التحيّة والسلام. [۷۰۹] . أقول: هذه الصلوات الكبيرة للنبيّ و الأئمّة عليهم‌السلام، ذكرت منها الصلاة على فاطمة عليهاالسلام و تركت البقيّة للإختصار، فراجع المصدر.

پاورقی

[۱] البحار: ۴۰/ ۶. ۷ ح ۱۴، عن امالی الصدوق. [۲] البحار: ۴۳/ ۱۳۳، عن امالی الطوسی. [۳] البحار: ۴۳/ ۸۲ ح ۵، ۷۶/ ۱۹۳ ح ۶ العوالم: ۱۱ / ۲۱۴ – ۲۱۶، عن العلل. [۴] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۱۸۹ . ۱۹۰. [۵] آل‌عمران: ۳۷. [۶] البحار: ۱۴/ ۱۹۷ و۱۹۸ ح۴، و۴۳/ ۳۱ ح۳۸، العوالم: ۱۱/ ۱۸۲ و۱۸۳، البرهان: ۱/ ۲۸۲، وفيه: وهی عندنا. [۷] البحار: ۴۳/ ۸۱ ح ۱، عن قرب الإسناد. [۸] البحار: ۴۳/ ۸۴ و۸۵ ضمن ح ۷،العوالم، عن المناقب لابن شهر اشوب [۹] العوالم: ۱۱/ ۲۶۱. [۱۰] البحار: ۴۳/ ۸۵ ح ۷– ۸، العوالم: ۱۱/ ۲۶۲. [۱۱] بنی إسرائيل: ۲۸. [۱۲] البحار: ۴۳/ ۸۵، العوالم: ۱۱/ ۲۶۲ و۲۶۳. [۱۳] الضحی: ۵. [۱۴] البحار: ۳/ ۸۶، العوالم: ۱۱/ ۲۶۶ و۲۶۷. [۱۵] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۱۸۹، الدر المنثور: ۸/ ۵۴۳. [۱۶] البحار: ۴۱/ ۱۳۱ ح۴۲. [۱۷] البحار: ۴۳/ ۴۰. [۱۸] البحار: ۴۳/ ۴۰. [۱۹] البحار: البحار: ۴۳/ ۵۰ و ۵۱ ح ۴۷، عن الفضائل و الروضه. [۲۰] البحار: ۴۳/ ۷۶ ح۶۳. [۲۱] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۰، مع اختلاف يسير. [۲۲] مسند فاطمةالزهراء عليهاالسلام: ۳۲۰، عن الثاقب فی المناقب: ۳۰۱ (الهامش). [۲۳] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۱ و۱۴۲ (الهامش). [۲۴] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۰ و۱۴۱، عن الثاقب فی المناقب: ۲۹۰– ۲۹۴. [۲۵] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۱. [۲۶] العوالم: ۱۱/ ۲۱۶ و۲۱۷، كنزالعمّال: ۱۵/ ۵۰۱ ح۴۱۹۷۵، ورواه فی ذخائر العقبی: ۴۹، ووسيلة المآل: ۹۰ (مخطوط) بإسنادهما عن أبی هريرة، عنهما الإحقاق: ۱۰/ ۲۷۵. [۲۷] العوالم: ۱۱/ ۲۶۱. [۲۸] العوالم:۱۱/ ۲۶۱. [۲۹] العوالم: ۱۱/ ۲۶۱. [۳۰] العوالم: ۱۱/ ۲۶۲. [۳۱] العوالم: ۱۱/ ۲۶۵. [۳۲] العوالم: ۱۱/ ۲۶۹. [۳۳] العوالم: ۱۱/ ۲۶۸، عن الإصابة. [۳۴] الأنعام: ۱۲۴. [۳۵] آل‌عمران: ۳۴. [۳۶] العوالم: ۱۱/ ۲۶۸ و ۲۶۹. [۳۷] البحار: ۱۰۴/ ۱۳۲ ح ۱، عن جامع الأخبار. [۳۸] وسائل الشيعة: ۸/ ۵۰۹ ح۳۵. [۳۹] مكارم الأخلاق: ۲۱۶. [۴۰] وسائل الشيعة: ۸/ ۵۰۷ ح۲۵. [۴۱] البحار: ۴۳/ ۶۲ ح۵۳، عن الكافی. [۴۲] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲/ ۱۳۴. [۴۳] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۱۰۹. [۴۴] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۱۰۹. [۴۵] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۰۷، عن حلية الأولياء: ۲/ ۴۳. [۴۶] البحار: ۷۹/ ۳۲۲. [۴۷] البحار: ۷۹/ ۳۲۲. [۴۸] البحار: ۷۹/ ۳۲۲. [۴۹] البحار: ۶۸/ ۲۲۰. [۵۰] البحار: ۴۳/ ۱۴۲ و۱۴۳،ورواه العلّامة المجلسی رحمه‌الله فی الصفحة: ۱۵۳، عن مصباح الأنوار عن الصادق عليه‌السلام، والعوالم: ۱۱/ ۳۸۶ و۳۸۷. [۵۱] البحار: ۹۳/ ۲۷۲ ح۳، عن الدعوات للراوندی. [۵۲] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۹، عن الإحقاق. [۵۳] البحار: ۴۳/ ۸۱ ح۲ العوالم: ۱۱/ ۲۶۹، عن عيون أخبار الرضا عليه‌السلام. [۵۴] ۴۳/ ۸۳ و۸۴ ح۶، عن الكافی ومكارم الأخلاق. [۵۵] البحار: ۴۳/ ۸۴ ذيل ح۶، العوالم: ۱۱/ ۲۶۹. [۵۶] البحار: ۴۳/ ۸۶، العوالم: ۱۱/ ۲۶۶. [۵۷] البحار: ۴۳/ ۸۶ العوالم: ۱۱/ ۲۶۶– ۲۶۷، عن المناقب لابن شهر اشوب. [۵۸] الحجرات: ۴۳ و۴۴. [۵۹] القصص: ۶۰. [۶۰] البحار: ۴۳/ ۸۷– ۸۹ ح۹، ورواه أيضاً فی: ۸/ ۳۰۳ ح۶۲، العوالم: ۱۱/ ۲۶۳. [۶۱] والظّاهر أنّه منقول من كتاب «معالم العترة»، راجع! المصدر: ۲/ ۶ (هامش البحار). [۶۲] البحار: ۴۳/ ۸۹ ح ۱۰، والعوالم: ۱۱/ ۲۶۵ و۲۶۶. [۶۳] البحار: ۴۳/ ۲۰ ح۷، عن أمالی الصدوق. [۶۴] البحار: ۴۳ / ۲۷ ح۲۸، عن صحيفة الرضا عليه‌السلام. [۶۵] البحار: ۴۳ / ۲۷ ح۲۹، عن الخرائج. [۶۶] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۵. [۶۷] النحل: ۱۱۶. [۶۸] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۴۹۶ و۴۹۷. [۶۹] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله وسلم: ۴۹۶– ۵۰۸. [۷۰] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۵۰۷. [۷۱] البحار: ۶۷/ ۲– ۴ ح۴. [۷۲] البحار: ۴۳/ ۵۴. [۷۳] العوالم: ۱۱/ ۱۷۹. [۷۴] البحار: ۴۳/ ۸۴، العوالم: ۱۱/ ۲۲۳. [۷۵] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب‌المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۵۸. [۷۶] البحار: ۱۰۴/ ۳۶ ح۲۴. [۷۷]

البحار: ۴۳/ ۹۱ ح۱۶، ۱۰۴/ ۳۸ ح۳۶ والعوالم: ۱۱/ ۲۲۳. [۷۸] فاطمة الزهراء علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۷۴، ۲۵۸، ملحقات إحقاق الحقّ: ۱۰/ ۲۵۸. [۷۹] البحار: ۱۰۴/ ۳۷ ح۲۵. [۸۰] الأحزاب: ۳۲. [۸۱] البحار: ۴۳/ ۹۱ و۹۲ ح۱۶، والعوالم: ۱۱/ ۲۲۳، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۷۳. [۸۲] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۷ و۲۵۸، نقله عن حلیة الأولیاء: ۲/ ۴۱ و۴۲. [۸۳] البحار: ۸۱/ ۳۴۵ ح۱۱، عن الخصال. [۸۴] البحار: ۴۳/ ۱۳۴، وفاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۴۹۴. [۸۵] البحار: ۳۹/ ۲۰۷ ح ۲۶. [۸۶] البحار: ۳۹:۲۰۷ ح ۲۶. [۸۷] کلیات حدیث قدسی: ۴۸۰. [۸۸] العوالم: ۱۱:۳۸۴. [۸۹] البحار: ۲۱:۸۱ ح ۶. [۹۰] البحار: ۴۱:۷۳- ۷۵ ح ۴، عن الخصال و امالی الصدوق. [۹۱] البحار: ۴۱:۸۹، عن المناقب لابن شهرآشوب. [۹۲] فی المصدر: لم اعط انا. [۹۳] البحار: ۳۹:۸۹ ح ۱، عن امالی الطوسی، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم: ۸۱، مسند الامام الرضا علیه‌السلام: ۱:۱۴۳. [۹۴] البحار: ۳۹:۸۹ و ۹۰ ح ۲، العوالم: ۱۱:۱۸۰. [۹۵] البحار: ۳۹:۹۰ ح ۳، عن الفضائل والروضه. [۹۶] البحار: ۳۹:۳۴۹ ح ۲۲. [۹۷] البحار: ۴۰:۶۸ ح ۱۰۲، عن المناقب لابن شهرآشوب. [۹۸] البحار: ۴۰:۶۸ ح ۱۰۲، عن المناقب لابن شهرآشوب. [۹۹] البقره: ۱۸۹. [۱۰۰] البحار: ۴۰:۶۹ ح ۱۰۴، عن امالی الطوسی. [۱۰۱] فی المصدر: عن علی بن مسهر. [۱۰۲] البحار: ۴۱:۲۰۵ ح ۲۲. [۱۰۳] البحار: ۴۱:۲۲۴ ح ۳۶. [۱۰۴] البحار: ۴۳:۱۴۳. [۱۰۵] فی المصدر بعد ذلک: لیکون الایمان اثبت فی قلبه من جبل احد فی مکانه، و من لم تصر مودتنا فی قلبه انماث الایمان فی قلبه کانمیاث الملح فی الماء، و الله؛ ما ذکر فی العالم ذکره (هامش البحار). [۱۰۶] البحار: ۱۰:۳۳ ضمن ح ۱. [۱۰۷] البحار: ۳:۳۲۴ و ۳۲۵ ح ۲۲، و راواه ایضا فی: ۱۰:۱۸ ح ۹. [۱۰۸] عن ابن وهبان، عن علی بن حبیش، عن العباس بن محمد بن الحسین، عن ابیه، عن صفوان، عن الحسین بن ابی غندر، عن ابن ابی یعفور، عن ابی عبدالله علیه‌السلام قال: اوحی الله تعالی الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله: قل لفاطمه علیهاالسلام: لا تعصی علیا، فانه ان غضب غضبت لغضبته. (البحار: ۴۳:۱۵۱ و ۱۵۲ ح ۸، عن امالی الطوسی، و العوالم: ۱۱:۳۸۷. [۱۰۹] البحار: ۴۳:۱۵۲ ح ۹. [۱۱۰] اقول: انی قلت فی المقدمه: لست مفرقا فی هذا الکتاب بین الروایات صحیحها عن ضعیفها... و ترکت ذلک الی اهل الفضل و العلماء... [۱۱۱] البحار: ۴۳:۱۳۴. [۱۱۲] البحار: ۴۳:۸۱ ح ۱. [۱۱۳] البحار: ۴۳:۱۵۱ ح ۷. [۱۱۴] البحار: ۴۳:۱۵۲ ح ۱۰، والعوالم: ۱۱:۳۸۶ [۱۱۵] البحار ۴۳:۵۹ ح ۵۱. [۱۱۶] راجع البحار: ۴۳:۱۳۲ و ۱۳۳. [۱۱۷] البحار: ۴۳:۱۰۷. [۱۱۸] فی علل الشرائع: القطان، عن السکری، عن الحسن بن علی العبدی، عن عبدالعزیز بن مسلم، عن یحیی بن عبدالله، عن ابیه، عن ابی‌هریره قال: صلی بنا رسول‌الله صلی الله علیه و آله الفجر، ثم قام بوجه کئیب، وقمنا معه حتی صار الی منزل فاطمه علیهاالسلام فابصر علیا علیه‌السلام نائما بین یدی الباب علی الدقعاء، فجلس النبی صلی الله علیه و آله، فجعل یمسح التراب عن ظهره، و یقول: قم فداک ابی و امی یا اباتراب، ثم اخذ بیده و دخلا منزل فاطمه علیهاالسلام. فمکثنا هنیئه، ثم سمعنا ضحکا عالیا، ثم خرج علینا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم بوجه مشرق، فقلنا: یا رسول‌الله! دخلت بوجه کئیب، و خرجت بخلاقه؟ فقال: کیف لا افرح و قد اصلحت بین اثنین احب اهل الارض الی اهل السماء. بیان: الدقعاء: التراب، و الاخبار المشتمله علی منازعتها ماوله بما یرجع الی ضرب من المصلحه، لظهور فضلهما علی الناس، او غیر ذلک مما خفی علینا جهته. (البحار: ۴۳:۱۴۶ ح ۱ والعوالم: ۱۱:۳۸۳- ۳۸۴. و فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۵۰۵- ۵۰۶). وایضا فی علل الشرائع: القطان، عن السکری، عن عثمان بن عمران، عن عبدالله بن موسی، عن عبدالعزیز، عن حبیب بن ابی ثابت، قال: کان بین علی و فاطمه علیهماالسلام کلام، فدخل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و القی له مثال، فاضطجع علیه، فجاءت فاطمه علیهاالسلام فاضطجعت من جانب، وجاء علی علیه‌السلام فاضطجع من جانب. قال: فاخذ رسول‌الله صلی الله علیه و آله ید علی علیه‌السلام فوضعها علی سرته و اخذ ید فاطمه علیهاالسلام، فوضعها علی سرته، فلم یزل حتی اصلح بینهما، ثم خرج. فقیل له: یا رسول‌الله! دخلت و انت علی حال، و خرجت و نحن نری البشری فی وجهک. قال: (و) ما یمنعنی، و قد اصلحت بین اثنین احب من علی وجه الارض الی. قال الصدوق رحمه‌الله: لیس هذا الخبر عندی بمعتمد، و لا هو لی بمعتقد فی هذه العله، لان علیا و

فاطمه علیهماالسلام ما کانا لیقع بینهما کلام یحتاج رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی الاصلاح بینهما، لانه علیه‌السلام سید الوصیین، و هی سیده نساء العالمین، مقتدیان بنبی الله صلی الله علیه و آله فی حسن الخلق. مصباح الانوار: عن حبیب (مثله). (البحار: ۱۴۶:۴۳ ح ۱ و ۲، و العوالم: ۳۸۳:۱۱- ۳۸۴ و فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۵۰۵- ۵۰۶). [۱۱۹] البقره: ۱۶. [۱۲۰] آل عمران: ۱۷۷. [۱۲۱] التوبه: ۹. [۱۲۲] البحار: ۳۰۹:۶۶ ح ۵. [۱۲۳] البحار:۱۰۳/ ۲۵۰ ح ۴۰. [۱۲۴] العوالم: ۱۱/ ۲۲۳، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: عن البحار:۴۳/ ۹۲. [۱۲۵] البحار: ۴۳/ ۲۰، والعوالم: ۱۱/ ۵۴۹. [۱۲۶] النساء: ۱۵۹. [۱۲۷] یوسف: ۹۱. [۱۲۸] البحار: ۴۶/ ۱۶ ح ۱۱، عن تفسیر العیاشی. [۱۲۹] البحار: ۷۸/ ۷۸ ح ۵۲. [۱۳۰] أقول: ورواه أبونعیم أیضاً فی حلیته: ۴/ ۱۸۸، وذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: ۶/ ۲۱۹، و قال أخرجه البزاز و أبویعلی والطبرانی، عن ابن مسعود، انتهی. وذکره المحبّ الطبری أیضاً فی ذخائره: ص ۴۸، و قال: أخرجه أبوتمام فی فوائده، عن عبداللّه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله (فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۶۵). [۱۳۱] کنز العمّال:۶/ ۲۱۹، عنه فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۶۵. [۱۳۲] کنز العمّال:۶/ ۲۱۹، عنه فضائل الخمسهٔ: ۳/ ۱۶۵. [۱۳۳] المناقب لابن شهراشوب: ۳/ ۱۰۷، عنه البحار: ۴۳/ ۲۳۲ ح ۷. وروی الخطیب فی تأریخ بغداد: ۳/ ۵۴ ح ۹۹۷ (بإسناده) عن ابن الرضا علیه‌السلام مثل قول ابن مندهٔ. [۱۳۴] مجمع الزوائد: ۹/ ۲۰۲، إحیاء المیّت المطبوع بهامش الاتحاف: ۱۱۴، کنز العمّال: ۱۲/ ۱۱۰ ح ۳۴۲۳۶، منتخب کنزالعمّال: ۵/ ۹۷، تنزیه الشریعهٔ: ۱/ ۴۱۷، مفتاح النجا: ۱۰۱ (مخطوط)، رشفهٔ الصادی: ۸۱، وسیلهٔ المآل: ۷۸، ینابیع المودّهٔ: ۲۶۹، نور الأبصار: ۵۲، إسعاف الراغبین: ۱۱۸، التحذیر کما فی الإحقاق، تفسیر آیهٔ المودّهٔ: ۵۰، مرآهٔ المؤمنین: ۱۹ و۱۶۵ و۱۸۳، الدرّهٔ الیتیمهٔ: ۳، عن بعضها الإحقاق: ۱۰/ ۱۳۲ و ۱۳۳، و۱۸/ ۴۶۶ و ۱۹/ ۶۲. [۱۳۵] المعجم الکبیر: ۱۳۲ (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: ۱۰۱ (مخطوط)، و أرجع المطالب: ۲۶۳، و مجمع الزوائد: ۹/ ۲۰۲، ثمّ قال: رواه البزّاز (نحوه) عنها إحقاق الحقّ: ۱۰/ ۱۲۴. [۱۳۶] معانی الأخبار: ۱۰۶ ح ۲، عنه البحار: ۴۳/ ۲۳۱ ح ۳، و ۴۹/ ۲۱۸ ح ۳، و ۹۶/ ۲۲۲ ح۵. [۱۳۷] هذا هو الصحیح، و فی الأصل: المفضّل و فی المصدر: (الفضیل). [۱۳۸] هود: ۴۶. [۱۳۹] البحار: ۴۳/ ۲۳۰ ح ۲. [۱۴۰] هود: ۴۵. [۱۴۱] هود: ۴۶. [۱۴۲] البحار: ۴۳/ ۲۳۱ ح ۶، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۱۴۳] فاطر: ۳۱- ۳۵. [۱۴۴] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۴. [۱۴۵] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵. [۱۴۶] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵. [۱۴۷] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۴ و ۶۶۵. [۱۴۸] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵- ۶۶۹. [۱۴۹] البحار: ۸/ ۳۰۹ و ۳۱۰ ح ۷۵، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام، ورواه أیضاً فی: ۱۸/ ۳۵۱ ح ۶۲ و ۱۰۳/ ۲۴۵ ح ۲۴. [۱۵۰] إشارهٔ إلی قوله تعالی: (ثُمَّ فی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها سَبْعونَ ذِراعاً فَاسْلُکوهُ) (الحاقّهٔ: ۳۲). [۱۵۱] الحجر: ۴۴. [۱۵۲] الحج: ۲۲. [۱۵۳] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۲۳۵- ۲۳۹. [۱۵۴] آل‌عمران: ۶۱. [۱۵۵] فضائل ابن شاذان: ۱۰۵- ۱۰۹، ورواه مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۲۶۵، والعوالم: ۱۱/ ۲۱۷، مع اختلاف یسیر فی الالفاظ. [۱۵۶] البحار: ۴۱/ ۱۱ و ۱۲ ح ۱، و ۸۴/ ۱۹۴ ح ۲، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۶- ۲۹۸، عن امالی الصدوق: ۷۲ و ۷۳. [۱۵۷] الشوری: ۲۳. [۱۵۸] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۹ و ۳۰۰. [۱۵۹] البحار: ۳۷/ ۹۷ و ۹۸. [۱۶۰] البحار: ۴۳/ ۲۸ ح ۳۳، عن الخرائج. [۱۶۱] البحار: ۴۳/ ۲۹ ح ۳۴، عن الخرائج. [۱۶۲] البحار: ۴۳/ ۴۵. [۱۶۳] العوالم: ۱۱/ ۱۵۶. [۱۶۴] البحار: ۴۳/ ۴۵. [۱۶۵] البحار: ۴۳/ ۴۶، اقول: قال فی العوالم فی الهامش: رواه الطبری فی دلائل الامامه: ۴۸، و فی ثاقب المناقب: ۲۵۴ (مخطوط)، و اخرجه عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۱۱۶ عنه البحار. [۱۶۶] فاطمه الزهراء علیها السلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۱۴. [۱۶۷] البحار: ۱۶/ ۳۶۴ و ۳۶۵ ح ۶۸، و ۲۶/ ۳۴۴ ح ۱۷. [۱۶۸] البحار: ۴۳/ ۲۹۵. [۱۶۹] البحار: ۴۳/ ۲۹۷ و ۲۹۸. [۱۷۰] البحار: ۶۰/ ۳۰۳ و ۳۰۴ ح ۱۶، عن العلل: ۱/، و عیون اخبارالرضا علیه‌السلام: ۱/ ۲۶۲، و کمال الدین. [۱۷۱] العوالم: ۱۱/ ۲۰۶. [۱۷۲] فضائل الخمسه: ۲/ ۱۲۴. [۱۷۳] البحار: ۴۳/ ۴۵، العوالم: ۱۱/ ۱۵۵. [۱۷۴] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۰۲. [۱۷۵] البحار: ۴۳/ ۲۷۱- ۲۷۳ ح ۳۶،عن الخرائج. [۱۷۶] البحار: ۴۳/

۳۱۶. [۱۷۷] فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۱۴. [۱۷۸] مدینه المعاجز: ۲۳، عنه مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۶۸ و ۳۶۹. [۱۷۹] مستدرک الوسائل: ۱۷ / ۱۲۵، عنه مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۱۷۰ (ط ج). [۱۸۰] امالی الصدوق: ۳۷۷- ۳۸۰، عنه البحار: ۴۱/ ۴۴- ۴۷، مسند فاطمه الزهراء: ۲۸۰- ۲۸۵. [۱۸۱] البحار: ۳۷/ ۱۰۱ ح ۵، عن الخرائج. [۱۸۲] البحار: ۳۷/ ۱۰۳ ح ۷، عن کشف الغمه. [۱۸۳] العوالم: ۱۱/ ۱۵۸ - ۱۶۱ [۱۸۴] آل‌عمران: ۳۷. [۱۸۵] البحار: ۳۷/ ۱۰۵ و ۱۰۶ ح ۸، عن امالی الطوسی. [۱۸۶] البحار: ۲۱/ ۱۹ ح ۱۴. [۱۸۷] البحار: ۳۷/ ۱۰۷. [۱۸۸] البحار: ۳۹/ ۱۲۰. [۱۸۹] البحار: ۵۱/ ۲۲۵ و ۲۲۸. [۱۹۰] البحار: ۳۷/ ۱۰۱ ح ۶، عن المناقب لابن شهر اشوب. [۱۹۱] البحار: ۳۷/ ۱۰۲. [۱۹۲] البحار: ۳۷/ ۱۰۲- ۱۰۳. [۱۹۳] آل‌عمران: ۳۷. [۱۹۴] البحار: ۴۳/ ۶۸ و ۶۹. اقول: اخرج الخبر فی العوالم: ۱۱/ ۱۶۴ عن الخرائج عن جابر، و ذکر فی الهامش: رواه فی ثاقب المناقب: ۲۶۰، و مقصد الراغب: ۱۱۷، والثعلبی فی تفسیره: ۲/ ۲۰ و ص ۹۲ (مخطوط)، و العرائس: ۵۷، و مقتل الحسین علیه‌السلام: ۱ / ۵۷، و فرائد السمطین: ۲/ ۵۱، وابن کثیر فی البدایه و النهایه: ۶/ ۱۱۱، و فی تفسیره: ۲/ ۲۲۲، و الدر المنثور: ۲/ ۲۰، و روح المعانی: ۳/ ۱۲۴، والتکمله: ۸۷ (مخطوط)، عن بعضها الاحقاق: ۳/ ۵۳۸ و ۱۰/ ۳۱۴. [۱۹۵] آل‌عمران: ۳۷. [۱۹۶] البحار: ۴۳/ ۶۹- ۷۴ ح ۶۱. اقول: ذکر الخبر فی العوالم: ۱۱/ ۱۶۵ - ۱۷۱، عن المناقب لابن شهر اشوب، و قال فی الهامش: ورواه فی مقتل الحسین علیه‌السلام: ۱/ ۷۱، و فی نزهه المجالس: ۱/ ۲۲۴، عنه الاحقاق: ۱۰/ ۳۱۸. [۱۹۷] البحار: ۴۳/ ۷۷ ح ۶۴، العوالم: ۱۱/ ۱۸۰. [۱۹۸] البحار: ۴۳/ ۷۷ و ۷۸، العوالم: ۱۱/ ۱۸۰. [۱۹۹] ما بین المعقوفین اثبتناه من هامش البحار. [۲۰۰] آل‌عمران: ۳۷. [۲۰۱] البحار: ۴۳/ ۵۹- ۶۱ ح ۵۱، عن تفسیر فرات اقول: و ذکر الخبر فی کتاب «فاطمه الزهراء علیها السلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله»: ۱۰۰ و ۱۰۱، و قال: خرجه الحافظ الدمشقی فی الاربعین الطوال نقله عن ذخائر العقبی: ۴۵- ۴۷ (ط. القدسی.). [۲۰۲] البحار: ۹۳/ ۱۴۷ ح ۲۵، أقول: و ذکر فی الهامش ما هکذا لفظه: وقد أخرج الحدیث بهذا اللفظ فی کشف الغمّة: ص ۱۴۱ و ۱۴۲ «الطبعة الحجریّة»، و مثله فی تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۷۱، و ذکر الزمخشری فی الکشّاف عند ذکر قصّة زکریّا و مریم علیهماالسلام؛ و عن النبی صلی الله علیه و آله أنّه جاع... و أوردناه من البحار: ۴۳/ ۲۹، فراجع أرقامنا ۱۴ من هذا العنوان. و قال فی‌هامش العوالم: (الکشّاف): ۱/ ۲۷۵ عنه الإقبال: ۵۲۹، و البحار ۴۳/ ۲۹، و أهل البیت: ۱۴۳. ورواه البیضاوی فی تفسیره: ۱/ ۱۷، والدر واللآل: ۲۰، عنه الإحقاق: ۳۰/ ۵۳۸، و ۱۹/ ۱۴۹، عن أهل البیت، (فضائل الخمسة: ۲/ ۱۲۴، ۱۲۶). [۲۰۳] البحار: ۱۰/ ۲۹ ضمن ح ۱. [۲۰۴] البحار: ۱۸/ ۴۱ و ۴۲، عن أمالی الطوسی. [۲۰۵] البحار: ۱۸/ ۳۰ ح ۲۰، عن الخرائج. [۲۰۶] البحار: ۴۵/ ۹۱ ح ۳۱. [۲۰۷] البحار: ۴۳/ ۲۹ ح ۳۵، و العوالم: ۱۱/ ۲۰۹. [۲۰۸] البحار: ۴۳/ ۶۳ ح ۵۵، عن الکافی: ۲/ ۳۵۸ ح ۷، العوالم: ۱۱/ ۱۸۱ و ۱۸۲، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۹۹ و ۱۰۰. [۲۰۹] آل‌عمران: ۳۷. [۲۱۰] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۱۰۹ و ۱۱۰، عن الثاقب فی المناقب. [۲۱۱] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۷، عن مدینة المعاجز. [۲۱۲] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۴۷ العوالم: ۱۱/ ۱۷۴. [۲۱۳] کلیّات حدیث قدسی: ۴۰۶ ح ۳۳۷/ ۴۸. [۲۱۴] آل‌عمران: ۳۷. [۲۱۵] آل‌عمران: ۳۷. [۲۱۶] الضحی: ۱۰. [۲۱۷] الأنعام: ۱۶۰. [۲۱۸] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۰۲ و ۱۰۳. [۲۱۹] البحار: ۴۳/ ۳۰۹ و ۳۱۰. [۲۲۰] البحار: ۴۳/ ۳۱۰- ۳۱۲، مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۸۸. [۲۲۱] البحار: ۴۳/ ۳۰۷ و ۳۰۸، و ۳۷/ ۹۹، عن أمالی الصدوق، و فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۵۷، عن مقتل الخوارزمیّ. [۲۲۲] البحار: ۴۳/ ۳۰ ح ۳۶، أقول: ذکر الخبر فی العوالم: ۱۱ / ۲۰۹ و ۲۱۰، عن المناقب لابن شهرآشوب والخرائج، و قال فی الهامش: رواه فی ثاقب المناقب: ۲۶۵ (مخطوط). [۲۲۳] الطمّ والرمّ. أی بکلّ ما کان عنده مستقصی، فما کان من البحر فهو الطّمّ، و ما کان من البرّ فهو الرمّ (هامش البحار). [۲۲۴] البحار: ۴۳/ ۳۰ ح ۳۷، العوالم: ۱۱/ ۲۱۰. [۲۲۵] البحار: ۴۳/ ۴۷، عن المناقب لابن شهراشوب. [۲۲۶] آل‌عمران: ۹۲. [۲۲۷] العوالم: ۱۱/ ۲۱۰ و ۲۱۱، عن نزهه المجالس: ۲/ ۲۲۶، عنه الاحقاق: ۱۰/ ۴۰ و ۱۹/ ۱۱۴، عن اهل البیت: ۱۳۸. [۲۲۸] لعله مصحف یزید بن جاریه (هامش البحار) [۲۲۹] البحار: ۱۸/ ۱۹ و ۲۰. [۲۳۰] البحار: ۱۷/ ۲۳۲. [۲۳۱] اثبتناه من هامش المصدر. [۲۳۲]

البحار: ۲۲/ ۲۲۵ ح ۶، عن الکافی. [۲۳۳] البحار: ۲۲/ ۳۵۲ و ۳۵۳ ح ۸۱، عن رجال الکشی. [۲۳۴] و فی الدلائل هکذا: بعث بنا الیک رب العالمین، یسلم علیک و یعزیک بابیک محمد صلی الله علیه و آله، قالت فاطمه علیهاالسلام: فجلست امامهن. [۲۳۵] خشکنانج: معرب خشکنانه، و هو الخبز السکری الذی یختبز مع الفستق و اللوز. (هامش البحار). [۲۳۶] البحار: ۴۳/ ۶۶- ۶۸ ح ۵۹، و ۹۵/ ۳۶- ۳۹ ح ۲۲، و ۹۴/ ۲۲۶ ح، و ۹/ ۳۲۲، الثاقب فی المناقب:۲۶۱، دلائل الامامه: ۲۸، الخرائج: ۵۳۳ ح ۲۹، العوالم: ۱۱/ ۱۶۱، اقول: و ذکر الخبر مختصرا مع الدعاء فی کتاب «فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله» ۲۳۰ ایضا، و ذکر ایضا، عن عبدالله بن سلمان الفارسی - ای قولها علیها السلام: غدوه و عشیه - فی ص ۲۷۹- ۲۸۱ بعنوان: اتحاف حور العین ایاها من الجنه. فراجع. و قال فی العوالم (۱۱/ ۱۶۳) فی الهامش: و فی البلد الامین: ۵۱ قطعه، و الجنه الواقیه: ۸۴ قطعه ایضا. [۲۳۷] البحار: ۴۳/ ۲۸۸ ح ۵۲. [۲۳۸] البحار: ۳۷/ ۷۵. [۲۳۹] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۹۱، مستدرک الصحیحین: ۳/ ۱۶۷. [۲۴۰] البحار: ۴۳/ ۳۱۲و ۳۱۳. [۲۴۱] الشجاع - بالضم و الکسر-. الحیه. (هامش البحار). [۲۴۲] البحار: ۴۳/ ۳۰۸ و ۳۰۹. [۲۴۳] البحار: ۴۳/ ۳۱۳ و ۳۱۴. [۲۴۴] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۸۷ و ۸۸، عن ذخائر العقبی: ۱۳۰. [۲۴۵] البحار: ۴۳/ ۳۰۹. [۲۴۶] البحار: ۴۳/ ۳۱۴ و ۳۱۵. [۲۴۷] البحار: ۴۴/ ۲۴۵ و ۲۴۶ ح ۴۵. [۲۴۸] البحار: ۴۳/ ۲۸۹. [۲۴۹] البحار: ۴۳/ ۷۵، العوالم: ۱۱/ ۱۷۱. [۲۵۰] البحار: ۴۶/ ۱۰ ح ۲۱، عن الخرائج. [۲۵۱] البحار: ۵۱/ ۶- ۱۱ ح ۱۲، عن الغیبه للشیخ الطوسی. [۲۵۲] البحار: ۵۱/ ۱۰ و ۱۱ ح ۱۳ عن اکمال الدین. [۲۵۳] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۳۰- ۳۳۳. [۲۵۴] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۳۳- ۳۳۴. [۲۵۵] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۳۵- ۳۳۷، عیون المعجزات: ۵۲ و ۵۳، ینابیع الموده: ۳۲۸. [۲۵۶] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۳۷. [۲۵۷] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۳۷- ۳۴۱، البحار: ۴۳/ ۲۷۳، دارالسلام: ۱/ ۷۰. [۲۵۸] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۴۱- ۳۴۲. [۲۵۹] البحار: ۳۷/ ۶۰ و ۶۱ ح ۲۹. [۲۶۰] مسند فاطمه الزهرا علیهاالسلام: ۳۴۲- ۳۴۶. [۲۶۱] البحار: ۳۷/ ۸۸- ۹۴، عن امالی الصدوق. [۲۶۲] آل‌عمران: ۱۹۲. [۲۶۳] البحار: ۳۷/ ۹۴. [۲۶۴] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۹۹ و ۲۰۰، عن اسد الغابه: ۲/ ۱۹. [۲۶۵] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۹۹- ۲۰۰، عن کنز العمال: ۳/ ۱۵۴. [۲۶۶] فضائل الخمسه: ۳/ ۲۰۰، عن ذخائر العقبی: ۱۳۴. [۲۶۷] فضائل الخمسه: ۳/ ۲۰۰. [۲۶۸] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۶ و ۳۲۷، و البحار: ۳۹/ ۱۰۷، و غایه المرام: ۴۸۴، عن موفق بن احمد عن ابی‌ذر. [۲۶۹] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۷ و ۳۲۸. [۲۷۰] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۸، عن امالی الصدوق، و البحار: ۳۷/ ۷، و غایه المرام: ۱۸، مع اختلاف یسیر. [۲۷۱] البحار: ۳۸/ ۳۴۸- ۳۵۰ ح ۱، عن الاحتجاج. [۲۷۲] البحار: ۳۸/ ۳۵۲- ۳۶۰ [۲۷۳] فی بعض النسخ و المصدر: متزرا (هامش البحار). [۲۷۴] البحار: ۳۹/ ۱۱۴ ح، عن امالی الصدوق. [۲۷۵] البحار: ۳۹/ ۱۱۵، عن الخرائج. [۲۷۶] ذکره هذه الجمله فی المصدر قبل قوله: ثم ناول الحسن علیه‌السلام فشرب (هامش البحار). [۲۷۷] الواقعه: ۷۹. [۲۷۸] المطففین: ۲۶. [۲۷۹] البحار: ۳۹/ ۱۲۷ ضمن ح ۱۴. [۲۸۰] البحار: ۳۹/ ۱۱۶ و ۱۱۷ ح ۴، عن الطرائف. [۲۸۱] البحار: ۳۹/ ۱۱۵- ۱۱۸ ح ۲ و ۵. [۲۸۲] الاحزاب: ۳۳. [۲۸۳] البحار: ۳۹/ ۱۳۰. [۲۸۴] البحار: ۴۳/ ۲۰۷- ۲۰۹ ح ۳۶، عن دلائل الامامه. [۲۸۵] البحار: ۴۳/ ۲۱۸ ضمن ۴۹، عن مصباح الانوار. [۲۸۶] البحار: ۴۳/ ۱۷۹ ضمن ح ۱۵. [۲۸۷] البحار: ۴۳/ ۴۷، ضمن ح ۴۶ العوالم: ۱۱/ ۱۵۷، عن المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۷. [۲۸۸] البحار: ۴۳/ ۹۱ ح ۱۵، و ۶۱/ ۱۶۶ ح ۱۶، و العوالم: ۱۱/ ۳۹۰، عن تفسیر العیاشی. [۲۸۹] المجادله: ۱۰. [۲۹۰] المجادله: ۱۰. [۲۹۱] البحار: ۶۱/ ۱۸۷ ح ۵۳، عن تفسیر القمی: ۶۶۸- ۶۶۹، و رواه عنه ایضا فی: ۷۶/ ۱۹۸ ح ۱۳، و ورود فی هامشه هکذا: و نقله المولف العلامه فی شرح کتاب الروضه من الکافی ذیل الحدیث الذی یاتی تحت الرقم ۲۸ (من هذا المجلد ص ۲۱۹ نقله، عن الکافی ج ۸ ص ۱۴۲) و هکذا اخرجه فی المجلد الرابع عشر باب حقیقه الرویا و تعبیرها ص ۴۴۰ من طبعه الکمبانی (و له بیان للحدیث فی المجلد الرابع عشر)، العوالم: ۱۱/ ۳۸۸. [۲۹۲] الظاهر انه سقط هنا لفظ «اضغاث» بدلیل حدیث العیاشی، اوردته عن البحار: ۴۳/ ۹۱ ح ۱۵، فراجع. [۲۹۳] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۶ و ۴۷. [۲۹۴] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۷. [۲۹۵] البحار: ۶۱/ ۱۷۰ ح ۲۶. [۲۹۶] المنافقون: ۴. [۲۹۷] فی الخصال: لم ینسه. [۲۹۸] الحشر: ۷. [۲۹۹] البحار: ۲/ ۲۲۸- ۲۳۰ ح ۱۳، عن

الخصال. [۳۰۰] البحار: ۲۳/ ۱۳۹ ح ۸۷، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۵۵ مع اختلاف یسیر فی الالفاظ. [۳۰۱] البحار: ۲۳/ ۱۴۴ ح ۹۹. [۳۰۲] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۰، کشف الغمه: ۱/ ۵۰۶. [۳۰۳] فی البصائر: و انه جمع الله ذلک لمحمد صلی الله علیه و آله و اهل بیته. [۳۰۴] البحار: ۱۷/ ۱۳۴ ح ۱۱، عن الکافی. [۳۰۵] البحار: ۱۷ / ۱۳۴ ح ۱۲ [۳۰۶] البحار: ۱۷ / ۱۳۵ ح ۱۳، عن الکافی. [۳۰۷] الاختصاص ۲۱۰، قال المولف: قال المجلسی رحمه‌الله بعد ذکر حدیث فی هذا المعنی فی البحار: ۳۶/ ۱۹۸ (بیان): و فی روایه الکلینی و النعمانی و الشیخ و الطبرسی بعد قوله: «من رق» زیاده: «فقال»: یا جابر! انظر الی کتابک لاقرا علیک، فنظر جابر فی نسخته، فقراه ابی، فما خالف حرف حرفا. فقال جابر: «فاشهد بالله... الی آخره». وروی مثل ذلک فی الاختصاص: ۲۱۰، و عنه غایه المرام: ۴۰ و ۱۶۰ و ۱۸۱ و فی ۶۴ زیاده ما یلی: فقال جابر: انی اشهد بالله انی هکذا رایته فی اللوح مکتوبا: بسم الله الرحمن الرحیم، هذا کتاب الی آخره. و فی الوسائل: ۱۱/ ۴۹۰، و اکمال الدین: ۱۷۸، عن محمد بن ابراهیم الطالقانی، عن الحسین بن اسماعیل القطان، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحمان، عن محمد بن سعید، عن العباس بن ابی‌عمرو، عن صدقه بن ابی موسی، عن ابی‌نضره، عن ابی‌جعفر علیه السلام، عن جابر بن عبدالله، عن فاطمه علیهاالسلام: انه وجد معها صحیفه من دره فیا اسماء الائمه من ولدها، فقراها... الی ان قال: ابوالقاسم محمد ابن الحسن حجه الله علی خلقه القائم امه جاریه اسمها: نرجس. وروی المجلسی رحمه‌الله فی البحار: ۳۶/ ۳۵۲، عن کفایه الاثر هذا الحدیث بسند آخر، عن علی بن الحسین، قالت: حدثنا محمد بن الحسین الکوفی، قال: حدثنا میسره بن عبدالله، قال: حدثنا ابوبکر عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشی، قال: حدثنا محمد بن سعد- صاحب الواقدی- قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدی، عن ابی‌هارون، عن ابی‌جعفر محمد بن علی علیه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاری، قال: دخلت علی فاطمه علیهاالسلام و فی یدها لوح من زمرد اخضر... و ذکر الحدیث.(مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۵۴- ۳۵۶) [۳۰۸] الظاهر وجد سقط هنا، و الصحیح: یدفن الی جنب شر خلق الله. [۳۰۹] البحار: ۳۶/ ۲۰۲ ح ۶، عن امالی الطوسی: ۱۸۲، وانظر! کفایه الاثر: ۱۹۶، و فی غایه المرام: ۴۰، عن الحموینی، مسند فاطمه الزهرا علیهاالسلام: ۳۵۷- ۳۵۸، کلیات حدیث قدسی: ۳۶۰ ح ۳۳۳. [۳۱۰] کمال‌الدین: ۱۷۸، عیون اخبار الرضا علیه السلام: ۲۴ و ۲۵، البحار: ۳۶/ ۱۹۳ ح ۲. ورواه المجلسی رحمه‌الله، عن الاحتجاج- ایضا-، عن صدقه بن ابی موسی. ورواه البحرانی فی غایه المرام: ۴۱ و ۱۶۱، و عن الحموینی باسناده الی ابی‌جعفر بن بابویه، و کذا رواه بسند آخر فی غایه المرام: ۶۴ مع اختلاف یسیر عن ابن بابویه فی کمال‌الدین، (مسند فاطمه الزهراعلیهاالسلام: ۳۵۹ و ۳۶۰). [۳۱۱] قال المولف: وفی «البحار» ما یلی: و فی الاحتجاج للطبرسی: ۴۱ و ۴۲: عن ابی‌بصیر (مثله). الاختصاص: ۲۱۰- ۲۱۲: عن محمد بن معقل القرمیسینی، عن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن الحسین بن طریف، عن بکر بن صالح. و عن کتاب الغیبه للشیخ الطوسی: ۱۰۱- ۱۰۳: جماعه، عن محمد بن سفیان البزوفری، عن احمد بن ادریس و الحمیری معا، عن صالح بن ابی حماد، والحسن بن طریف معا، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن ابی بصیر (مثله). و فی کتاب غیبه النعمانی: ۲۹- ۳۱: عن موسی بن محمد القمی و ابی‌القاسم، عن سعد بن عبدالله عن بکر بن صالح (مثله). (مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۶۱- ۳۶۳) [۳۱۲] البحار: ۳۶/ ۲۰۰، عن کمال‌الدین و عیون اخبار الرضا علیه السلام. [۳۱۳] البحار: ۳۶/ ۲۰۱ ح ۴، قال المولف: و فی غایه المرام: ۴۱، الحموینی باسناده، عن ابی‌جعفر بن بابویه، قال: حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا ابی، عن محمد بن الحسین بن ابی‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن ابی الجارود، عن ابی‌جعفر علیه السلام، عن جابربن عبدالله الانصاری قال: دخلت علی فاطمه علیهاالسلام و بین یدیها لوح فیه اسماء الاصیاء، فعددت اثنی عشر آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمد، و اربعه منهم علی صلوات‌الله علیهم.(مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۶۱- ۳۶۳) [۳۱۴] البحار: ۳۶/ ۲۰۱، عن کمال‌الدین و عیون اخبارالرضاعلیه السلام. [۳۱۵] البحار: ۳۶/ ۲۰۱ و ۲۰۲ ح ۵. [۳۱۶] البحار: ۳۶/ ۱۹۲- ۲۲۵. [۳۱۷] الکافی: ۲/ ۴۸۰ ح ۹. [۳۱۸] البحار: ۳۶/ ۲۰۹. [۳۱۹] کلیات حدیث قدسی: ۳۶۳ و ۳۶۴ ح ۳۳۴. [۳۲۰] کلیات حدیث قدسی: ۳۵۹ و ۳۶۰ ح ۳۳۲، و ۳۵۸ ح ۳۳۱، و ۳۵۳ ح ۳۳۰. [۳۲۱] الکافی: ۲/ ۴۷۰ ح ۳۰. [۳۲۲] الفضائل لابن شاذان: ۱۱۳ و ۱۱۴. [۳۲۳]

کفایه الاثر: ۱۹۶، عنه البحار: ۳۶/ ۳۵۲، العوالم: ۱۹۹ ح ۱۱، و نقل معناه فی: ۳۵۱، عن البحار: ۱۵/ ۳ و ۱۹۵، مستدرک الوسائل: ۱/ ۳۰۰. [۳۲۴] کفایه الاثر: ۱۹۷، عنه البحار: ۳۶/ ۳۵۳، و العوالم:۱۵/ ۱۹۷. [۳۲۵] کفایه الاثر: ۲۶، عنه البحار: ۳۶/ ۳۵۱، ناسخ التواریخ احوالات الامام الحسین علیه‌السلام: ۱/ ۱۶۶، اثبات الهداه: ۲/ ۵۵۱، غایه المرام: ۶۰، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۵۳ و ۳۵۴. [۳۲۶] فی المصدر: مرمولا- یعنی مهرولا. [۳۲۷] البحار: ۲۲/ ۴۹۲- ۴۹۴ ح ۳۸، عن الطرف. [۳۲۸] البحار: ۲۲/ ۴۸۹ ح ۳۵. [۳۲۹] البحار: ۲۲/ ۴۹۵. [۳۳۰] البحار: ۴۳/ ۱۹۵ ح ۲۲، و ۷۹ ح ۶۷، عن الکافی: ۱/ ۲۴۲، ورواه مختصرا فی: ۲۲/ ۵۴۵ ح ۶۳، عن الکافی ایضا، ورواه فی: ۲۶/ ۴۰ ح ۷۱، عن بصائر الدرجات. [۳۳۱] البحار: ۴۳/ ۸۰ ح ۶۸، عن بصائر الدرجات، و ۲۶/ ۴۴ ح ۷۷، و ۲۲/ ۵۴۵ ح ۶۲، الکافی: ۱/ ۳۴۴ ح ۲. [۳۳۲] البحار: ۹۶/ ۳۹ و ۴۰ ح ۱۱، عن العلل. [۳۳۳] جنه العاصمه: ۸۶، ۸۷ ح ۱، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۱۹۹. [۳۳۴] فاطمه الزهراء علیها السلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۷۵ و ۱۷۶، دلائل الامامه: ۲۷ و ۲۸. [۳۳۵] جنه العاصمه: ۸۹، و فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۷۴. [۳۳۶] البحار: ۲۶/ ۱۸ ح ۱، عن الارشاد و الاحتجاج. [۳۳۷] البحار: ۲۶/ ۳۸ ح ۶۹، عن بصائر الدرجات. [۳۳۸] البحار: ۲۶/ ۳۸ و ۳۹ ح ۷۰، عن بصائر الدرجات. [۳۳۹] الکافی: ۱/ ۳۴۴ ح ۱. [۳۴۰] البحار: ۲۶/ ۴۰ ح ۷۱، عن بصائر الدرجات. [۳۴۱] البحار: ۲۶/ ۴۱ ح ۷۳، عن بصائر الدرجات. [۳۴۲] البحار: ۲۶/ ۴۲ و ۴۳ ح ۷۴، عن بصائر الدرجات. [۳۴۳] البحار: ۲۶/ ۴۳ ح ۷۵، عن بصائر الدرجات. [۳۴۴] الاحقاف: ۴. [۳۴۵] البحار: ۲۶/ ۴۳ و ۴۴ ح ۷۶، عن بصائر الدرجات. [۳۴۶] الزخرف: ۵۷- ۶۰. [۳۴۷] الانفال: ۳۳. [۳۴۸] المعارج: ۱- ۳. [۳۴۹] ابراهیم: ۱۵. [۳۵۰] البحار: ۳۵/ ۳۲۳ ح ۲۲، عن الکافی. [۳۵۱] البحار: ۲۵/ ۲۶۰ ح ۲۳، عن العلل. [۳۵۲] المعارج: ۱ و ۲. [۳۵۳] البحار: ۳۷/ ۱۷۶ ح ۶۳. [۳۵۴] البحار: ۳۷/ ۱۷۶ ح ۶۳. [۳۵۵] البحار: ۲۶/ ۴۵ ح ۷۹، عن بصائر الدرجات. [۳۵۶] البحار: ۲۶/ ۴۵ ح ۸۰، عن بصائر الدرجات. [۳۵۷] البحار: ۴۷/ ۲۶. [۳۵۸] البحار: ۴۷/ ۳۲. [۳۵۹] البحار: ۲۶/ ۴۸ ح۹۲، عن بصائر الدرجات. [۳۶۰] قال العلّامهٔ المجلسی رحمه‌الله: إنّ المراد برسول‌اللّه هنا هو جبرئیل. [۳۶۱] البحار: ۲۶/ ۴۶ ح۸۴، عن بصائر الدرجات. [۳۶۲] البحار: ۲۶/ ۴۷ ح ۸۶، عن بصائر الدرجات. [۳۶۳] البحار: ۵۶/ ۴۸ ح ۸۹، عن بصائر الدرجات. [۳۶۴] البحار: ۲۶/ ۴۸ ح ۹۱، عن بصائر الدرجات، ورواه أیضاً فی الصفحهٔ: ۱۵۶ ح ۷. [۳۶۵] البحار: ۴۷/ ۲۲۷ ح ۱۷، عن الکافی. [۳۶۶] البحار: ۹۶/ ۳۹ و ۴۰ ح ۱۱. [۳۶۷] البحار: ۲۶/ ۱۵۵ ح ۲، عن بصائر الدرجات. [۳۶۸] البحار: ۲۶/ ۱۵۵ ح۳، عن بصائر الدرجات، الکافی: ۱/ ۳۵۰ ح ۸، ورواه أیضاً فی: ۲۵/ ۲۵۹ ح ۲۰، عن العلل. [۳۶۹] البحار: ۲۶/ ۱۵۶ ح ۴، عن بصائر الدرجات. [۳۷۰] البحار: ۴۷/ ۲۷۳ ح ۹. [۳۷۱] البحار: ۲۶/ ۱۵۶ ح ۶، عن بصائر الدرجات. [۳۷۲] البحار: ۲۶/ ۱۵۵ ح ۱. [۳۷۳] الکافی: ۱/ ۳۴۷ ح ۳. [۳۷۴] الکافی: ۱/ ۳۴۸ ح ۴، عنه البحار: ۲۶/ ۴۳. [۳۷۵] الکافی: ۱/ ۳۴۸ و ۳۴۹ ح ۵. [۳۷۶] الکافی: ۱/ ۳۴۹ ح ۷. [۳۷۷] البحار: ۳۹/ ۳۴۳ ح ۱۵، عن بصائر الدرجات. [۳۷۸] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۷۴. [۳۷۹] البحار: ۴۳/ ۳۳۸ ح ۱۱. [۳۸۰] البحار: ۴۳/ ۳۳۸ ح ۱۱. [۳۸۱] منتخب الأثر: ۸۹، عن کفایهٔ الأثر. [۳۸۲] البحار: ۳۶/ ۳۵۰ ح ۲۱۹. [۳۸۳] البحار: ۳۶/ ۳۵۲، منتخب الأثر: ۸۹، عن کفایهٔ الأثر. [۳۸۴] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۹ [۳۸۵] فی المصدر: لئن خالفتوهم، بدل خالفتموهم، لعلّه سقط من الطبع. [۳۸۶] القصص: ۶۸. [۳۸۷] الحجّ: ۴۶. [۳۸۸] منتخب الأثر: ۸۹- ۹۰ ح ۱. [۳۸۹] البحار: ۳۶/ ۳۵۲ ح۲۲۴، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۸۱ و ۱۸۲. [۳۹۰] تفسیر فرات: ۳۱. [۳۹۱] الأعراف: ۴۶. [۳۹۲] البحار: ۳۶/ ۳۵۱ ح ۲۲۰، عن کفایهٔ الأثر. [۳۹۳] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۸. [۳۹۴] البحار: ۳۶/ ۳۵۲، عن کفایهٔ الأثر. [۳۹۵] البحار: ۳۶/ ۳۵۲ ح۲۲۲ و۲۲۳، عن کفایهٔ الأثر، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۹. [۳۹۶] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۱، عن الغدیر. [۳۹۷] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۷۱. [۳۹۸] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۸. [۳۹۹] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۹. [۴۰۰] البحار: ۳۶/ ۳۵۱ ح ۲۲۱. [۴۰۱] فاطمهٔ الزهراء

علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۹. [۴۰۲] البحار: ۳۷/ ۱۸۱- ۱۸۳ ح۶۸، عن الطرائف. [۴۰۳] البحار: ۳۷/ ۲۶۸ و ۲۶۹. [۴۰۴] البحار: ۳۸/ ۱۱۲ ح ۴۹، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۰۵] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۱. [۴۰۶] الأحزاب: ۷۲. [۴۰۷] البحار: ۳۳/ ۲۸۲ ح ۲۹. [۴۰۸] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۴۱ و ۴۲. [۴۰۹] البحار: ۲/ ۸ ح ۱۵، عن تفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه‌السلام و الاحتجاج، ورواه فی البحار ایضا: ۸/ ۱۸۰ ح ۱۳۷، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۷۸. [۴۱۰] کشف الغمه: ۱/ ۴۷۲، ورواه فی البحار: ۴۳/ ۵۵ ح ۵، فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله:۲۷۸. [۴۱۱] البحار: ۲/ ۳ ح ۳، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۷۹. [۴۱۲] البحار: ۷/ ۲۲۵ ضمن ح۱۴۳. [۴۱۳] معرّب خُشْکنانَه، و هو الخبز السکّریّ الّذی یختبز مع الفُستق و اللوز. [۴۱۴] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۷۹- ۲۸۱. [۴۱۵] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۲. [۴۱۶] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۲ و۲۸۳. [۴۱۷] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۳ و۲۸۴. [۴۱۸] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله:۲۸۵. [۴۱۹] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله:۲۸۵. [۴۲۰] البحار: ۶۵/ ۷۶- ۷۷ ح ۱۳۶. [۴۲۱] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۴. [۴۲۲] فاطمة الزهراء علیها السلام: ۲۸۶ و۲۸۷. [۴۲۳] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۸۷ و ۲۸۸. [۴۲۴] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۹۰- ۲۹۲. [۴۲۵] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۹۰- ۲۹۲. [۴۲۶] البحار: ۶۸/ ۱۵۵. [۴۲۷] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۱۱، عن ینابیع المودّة و ۲۹۴، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۹۹. [۴۲۸] البحار: ۷۵/ ۴۰۱. [۴۲۹] البحار: ۲۳/ ۲۶۱، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۹۹. [۴۳۰] البحار: ۳۶/ ۹، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۰. [۴۳۱] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۰. [۴۳۲] البحار: ۹۶/ ۲۲۵ ح ۲۳. [۴۳۳] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۰ و۳۰۱. [۴۳۴] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۱. [۴۳۵] البحار: ۸۹/ ۲۶۹ ح۸، مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۲۳ و۲۲۴، معانی الأخبار: ۳۹۹ و۴۰۰، دلائل الإمامة: ۵، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۰. [۴۳۶] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۲۷. [۴۳۷] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۲۲۵ - ۲۲۷. [۴۳۸] البحار: ۸۹/ ۲۷۳ ح ۱۷، عن الدعوات للراوندی. [۴۳۹] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۱ و ۳۰۲. [۴۴۰] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۲۹. [۴۴۱] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۲۰، فاطمة الزهراء علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۲. [۴۴۲] طمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۲. [۴۴۳] فاطمة الزهراء علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۷. [۴۴۴] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۱۱ و ۲۱۲، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۶ و ۲۶۷. [۴۴۵] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۸. [۴۴۶] فاطمة الزهراء علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۸. [۴۴۷] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۸. [۴۴۸] فاطمة الزهراء علیها السلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۶۸. [۴۴۹] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۲۰، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۳. [۴۵۰] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۴ و ۳۰۵. [۴۵۱] مسند فاطمة الزهراء علیها السلام: ۲۱۹. [۴۵۲] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۴ و ۳۰۵. [۴۵۳] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۲۹۶، عن الاختصاص. [۴۵۴] البحار: ۴۳/ ۱۱۸، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۶. [۴۵۵] فاطمة الزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۳۰۵. [۴۵۶] البحار: ۹۶/ ۲۹۵. [۴۵۷]

مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۱. [۴۵۸] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۵. [۴۵۹] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۶ و۳۰۷. [۴۶۰] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۶ و۳۰۷. [۴۶۱] الحجر: ۴۳ و۴۴. [۴۶۲] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۷. [۴۶۳] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۷. [۴۶۴] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۷. [۴۶۵] البحار: ۸۳/ ۲۱ ح ۳۹، عن فلاح السائل: ۲۲. [۴۶۶] فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۵، عن مستدرك الوسائل: ۱/ ۱۷۱. [۴۶۷] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۳، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۵. [۴۶۸] البحار: ۳۹/ ۲۷۶ ح ۵۳، عن كشف الغمّة. [۴۶۹] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۹۰. [۴۷۰] البحار: ۳۹/ ۲۸۴ ح ۶۹، عن الطرائف. [۴۷۱] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۱۷۱. [۴۷۲] البحار: ۴۱/ ۲۷۱ ح۲۶، عن كشف الغمّة. [۴۷۳] البحار: ۴۱/ ۲۷۱ ح ۲۶، عن كشف الغمّة. [۴۷۴] البحار: ۴۳/ ۱۱۸، عن كامل‌الزيارات. [۴۷۵] أسد، خ ل. [۴۷۶] البحار: ۲۵/ ۱۹۳ ح۳، عن كنز الفوائد. [۴۷۷] البحار: ۲۷/ ۷۴ ح ۱، عن أمالى الطوسى. [۴۷۸] البحار: ۳۹/ ۲۸۴. [۴۷۹] البحار: ۷۰/ ۲۴۹ ح ۵۴. [۴۸۰] البحار: ۷۶/ ۱۵ ضمن ح ۲. [۴۸۱] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۶، عن المناقب لابن المغازلى، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۱. [۴۸۲] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۹۳، عن غاية المرام. [۴۸۳] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۹۳، عن ينابيع المودّة، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۹۹، مع اختلاف يسير. [۴۸۴] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۶ و ۲۷۷. [۴۸۵] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله:۲۷۷. [۴۸۶] مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۱۳۲، عن دلائل الامامه. [۴۸۷] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب الصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۶- ۲۷۷. [۴۸۸] البحار: ۴۳/ ۸۰، عن دلائل الإمامة، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۷. [۴۸۹] بالإسناد المتقدّم هكذا: عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعرى البحار: ۹۱/ ۱۴۹ ح ۸). [۴۹۰] الزلزال: ۱- ۴. [۴۹۱] البحار: ۹۱/ ۱۵۱ ح ۹، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۶. [۴۹۲] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۲۳، عن دلائل الإمامة. [۴۹۳] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۳ و۲۱۴، عن دلائل الإمامة، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۶. [۴۹۴] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۳ و ۲۱۴، عن دلائل الإمامة، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۶. [۴۹۵] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۷. [۴۹۶] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۲۱، عن دلائل الإمامة. [۴۹۷] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۲. [۴۹۸] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۲۱ و ۲۲۲. [۴۹۹] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۸ و ۲۱۹. [۵۰۰] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۶. [۵۰۱] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۶. [۵۰۲] البحار: ۶۶/ ۴۸۷ ح ۱۸، و ۷۹/ ۱۷۳ ح ۲۰. [۵۰۳] البحار: ۲۲/ ۸۴ ح ۱۱، عن أمالى الطوسى. [۵۰۴] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۵. [۵۰۵] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۵. [۵۰۶] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۹. [۵۰۷] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۵ و ۲۱۶. [۵۰۸] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۷. [۵۰۹] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۷، عن الذريّة الطاهرة: ۱۴۸، ۱۸۷. [۵۱۰] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۷ و ۲۱۸. [۵۱۱] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۷ و ۲۱۸. [۵۱۲] البحار: ۸۴/ ۲۳ ح ۱۴. [۵۱۳] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۱۴. [۵۱۴] فى نسخة الإربلى: «إلّا كانت الدبرة» (الهامش). [۵۱۵] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۲۳، عن الذرية الطاهرة، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۳. [۵۱۶] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۲ و ۲۷۳ [۵۱۷] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۹.

[۵۱۸] البحار: ۳۷/ ۷۰. [۵۱۹] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۲۹۲، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۲. [۵۲۰] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۴۸ و ۱۴۹، عن دلائل الإمامة، فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۶۹، عن كتاب أهل البيت لتوفيق أبوأعلم. [۵۲۱] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۱۵۰، عن الذرية الطاهرة. [۵۲۲] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۰. [۵۲۳] فضائل الخمسة: ۲/ ۲۱۲، عن الهيثمى فى مجمعه: ۹/ ۱۳۲. [۵۲۴] آل‌عمران: ۱۶۴. [۵۲۵] تفسير جوامع الجامع: ۱/ ۲۱۸، مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۱. [۵۲۶] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۲ و ۳۳. [۵۲۷] التعداد: عدّ مناقب الميّت و وصفه، والحداد- بالكسر-: ترك المرأة الزينة و لبسها السواد لموت زوجها (هامش البحار). [۵۲۸] البحار: ۱۰/ ۹۶ و ۹۷. [۵۲۹] البحار: ۱۰/ ۹۷ (الهامش). [۵۳۰] البحار: ۸۱/ ۳۲۴ ح ۱۷، عن كشف الغمّة. [۵۳۱] البحار: ۷۵/ ۳۴۴ ح ۳۷. [۵۳۲] البحار: ۹۶/ ۳۶۸، عن الإحتجاج و العلل. [۵۳۳] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۱. [۵۳۴] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۱. [۵۳۵] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۱۰، عن العوالم: ۶/ ۷. [۵۳۶] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۳. [۵۳۷] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۳. [۵۳۸] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۴. [۵۳۹] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۴. [۵۴۰] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۲۷۴. [۵۴۱] مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۲۲۱ و ۲۲۲، عن الذريه الطاهره، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۰۳. [۵۴۲] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۲. [۵۴۳] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۳. [۵۴۴] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۳. [۵۴۵] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۱. [۵۴۶] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۲. [۵۴۷] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۲. [۵۴۸] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۱۳-۳۱۲. [۵۴۹] الاحزاب: ۳۳. [۵۵۰] مسند فاطمه الزهراء عليها السلام: ۷۹- ۸۲. [۵۵۱] وفاه الصديقه عليهاالسلام: ۴۷، ثمار القلوب: ۴۸۴. [۵۵۲] البحار: ۹۵/ ۴۰۴ و ۴۰۵ ح ۳۵، عن مهج الدعوات. [۵۵۳] البحار: ۸۸/ ۱۸۱ و ۱۸۲ باب صلاه النبى و الائمه عليهم السلام. [۵۵۴] البحار: ۹۴/ ۲۱۹. [۵۵۵] مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۲. [۵۵۶] مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۲ و ۳۸۳. [۵۵۷] البحار: ۹۵/ ۱۹۶. [۵۵۸] كذا مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: و قد رواه الترمذى فى سننه- كتاب الدعوات- فى: (۲/ ۲۴۰) كما يلى: اللهم رب السماوات، و رب الارضين و رب كل شىء، فالق الحب و النوى، و منزل التوراه و الانجيل و القرآن، اعوذ بك من كل ذى شر انت آخذ بناصيته، انت الاول؛ فليس قبلك شىء، و انت الاخر فليس بعدك شىء، والظاهر؛ فليس فوقك شىء، و الباطن، فليس دونك شىء، اقض عنى الدين، و اغننى من الفقر. (مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۲- ۳۸۳(الهامش)) [۵۵۹] مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۴. [۵۶۰] كتاب عمل اليوم و الليله: ۱۹۶، عنه السيوطى فى مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۹۸ ح ۲۳۱. وروى نفس هذا الدعاء فى ص ۱۱۱ ح ۲۵۶، و قال: عن فاطمه بنت رسول‌الله، قالت: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: يا فاطمه! اذا اخذت مضجعك، فقولى: الحمدلله... الى آخر الدعاء. و جاء فى آخره، فيضره الله، و هذا الروايه موجوده فى كنزالعمال: ۲/ ۶۵. (مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۴). [۵۶۱] البحار: ۹۲/ ۴۰۶ ح ۳۷، عن مهج الدعوات: ۱۷۶، مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۵ و ۳۸۶. [۵۶۲] البحار: ۷۳/ ۲۱۳، مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۵. [۵۶۳] رواه السيوطى فى مسند فاطمه الزهراء عليها السلام: ۲ ح ۳، عن الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ۸/ ۴۸(مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۸۵). [۵۶۴] ما بين المعقوفتين من مجمع الزوائد، هامش مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام. [۵۶۵] رواه السيوطى فى مسند فاطمه الزهراء عليها السلام: ۳ ح ۴، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ۱۰/ ۱۱۷، و قال: رواه البزاز، و رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن

موهب، و هو ثقه. قال المولف: و قد نقله الشیخ الکفعمی فی «المصباح»: ۳۰۰، عن ابن طاووس رحمه‌الله و اوله: بسم الله الرحمن الرحیم، یا حی یا قیوم برحمتک استغیث، فاغثنی، و لاتکلنی الی نفسی. (مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۸۶) اقول: فی البحار: عن مصباح الانوار: عن ابی‌جعفر علیه‌السلام:... فاغثنی اللهم زحزحنی عن النار، وادخلنی الجنه، والحقنی بابی محمد صلی الله علیه و آله... (البحار: ۴۳/ ۲۱۷). [۵۶۶] البحار: ۹۱/ ۲۱۰. [۵۶۷] مسند فاطمه الزهراء علیها السلام: ۳۸۷ و ۳۸۸. [۵۶۸] وسائل الشیعه: ۴/ ۱۰۶۶. [۵۶۹] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۸۷ و ۳۸۸، عن مکارم‌الاخلاق. [۵۷۰] مسند فاطمه الزهراء علیها السلام: ۳۸۸. [۵۷۱] مسند فاطمه الزهراء علیها السلام: ۳۸۹ و ۳۹۰. [۵۷۲] البحار: ۴۳/ ۶۶ ح ۵۹، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۸۹- ۳۹۲، و اورده فی کتاب فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۳۰ مختصرا. [۵۷۳] مسند فاطمه الزهراء علیها السلام: ۳۹۳، عن دلائل الامامه. [۵۷۴] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۹۳ و ۳۹۴. [۵۷۵] البحار: ۹۲/ ۴۰۶ ح ۳۶،عن مهج الدعوات، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۹۴، فاطمه الزهراء علیها السلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۳۲. [۵۷۶] ای: الیوم الثالث من کل شهر، فقد ذکر الراوندی لکل یوم من ایام النصف الاول من الشهر تسبیحا لاحد المعصومین علیهم‌السلام، و جعل هذا التسبیح فی ما یختص بفاطمه الزهراء علیهاالسلام فی الیوم الثالث علی انها علیهاالسلام ثالث المعصومین الاربعه عشر، سلام الله علیهم اجمعین. [۵۷۷] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۹۵، عن مهج الدعوات. [۵۷۸] مسند فاطمه الزهراء علیها السلام: ۳۹۵- ۳۹۸. [۵۷۹] البحار: ۹۰/ ۳۳۸- ۳۳۹. [۵۸۰] البحار: ۸۳/ ۶۶ ح ۴، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۹۸. [۵۸۱] البحار: ۸۳/ ۸۵ ح ۱۱، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۰۱- ۴۰۵. [۵۸۲] البحار: ۸۳/ ۱۰۲ ح ۸، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۰۵- ۴۰۹. [۵۸۳] البحار: ۸۳/ ۱۱۵ ح ۲، مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۰۹- ۴۱۲. [۵۸۴] البحار: ۸۳/ ۱۷۱ و ۱۷۲. [۵۸۵] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۱۳ و ۴۱۴. [۵۸۶] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۴۱۴- ۴۱۷. [۵۸۷] مصباح المتهجد: ۱۵۳- ۱۵۹. [۵۸۸] مصباح الکفعمی: ۷۲- ۷۸. [۵۸۹] البحار: ۸۶/ ۱۶۵- ۱۷۴ ح ۴۴. [۵۹۰] البحار: ۸۶/ ۱۷۲- ۱۷۵. [۵۹۱] البحار: ۸۶/ ۱۷۲- ۱۷۵. [۵۹۲] البحار: ۸۶/ ۱۷۲- ۱۷۵. [۵۹۳] هذا، و فی هامش «الف»: فی نسخه «الف»: و الخالصین- بدل: و الصالحین. [۵۹۴] فی «ج»: و رضاه لنفسه. [۵۹۵] «جمیعا» علی ما فی نسخه «ج»، و هذه الکلمه غیر موجوده فی «الف» و «ب». [۵۹۶] و هذه الجمله وردت فی «ب»، لکنها غیر موجوده فی «الف»، و فی «ج» وردت هکذا: و ملائکه السماوات العلی. [۵۹۷] هذه الکلمه غیر موجوده فی «ب» و جعلت فی هامش «ج» فی نسخه. [۵۹۸] هکذا وردت الکلمه فی «ب»، ولکنها فی «الف»: الطاهرین، و صحح فی الهامش بالطیبن، و فی «ج»: الطیبین الطاهرین. [۵۹۹] فی هامش «ج» زیاده ما یلی: الموفین بعهده لوصیه من بعده. [۶۰۰] فی «ج» زیاده: امهات المومنین. [۶۰۱] هکذا وردت فی «الف»، و اما فی «ج»، فقد وردت: و بعدد من لم یصل علیه، و اما «ب»؛ فلیس فیها هذه الفقره. [۶۰۲] کذا فی «الف»، ولکنه فی «ج» و سنینهم، و فی «ب»، و سنتهم، و ما اثبتناه افصح. [۶۰۳] کذا ورد فی «الف» و «د»، ولکنه فی هامش «ج»، فی نسخه: مرضیه، و یحتمل ان یکون اللفظ: صلاه ترضاه. [۶۰۴] کذا ورد فی هامش «الف»، فی نسخه و هو ساقط من «ب» و «ج». [۶۰۵] کذا فی «الف» و «ب»، ولکن فی «ج»: و ترضی- مبنیا للمجهول- و فی «د»: و ترضی به ممن قاله. [۶۰۶] ما بین المعقوفین اثبتناه من البحار. [۶۰۷] کذا فی «ب»، ولکنه فی «الف»: من لدن عرشک، و فی هامش «الف» فی نسخه: العرش، و فی «ج» اثبت العکس. [۶۰۸] کذا فی «الف» و «ج»، ولکنه فی «ب» فی هامش «الف» فی نسخه: ازمانهم. [۶۰۹] کذا فی «الف» و «ب» ولکنه فی «ج» و هامش «ب» فی نسخه: و سنینهم. [۶۱۰] کذا فی «الف» و «ب» ولکنه فی «ج»: و اسعارهم. [۶۱۱] کذا فی النسخ، ولکنه فی هامش «الف»: فی نسخه: نبیک محمد صلی الله علی و آله و سلم و فی «د»: النبی محمد صلی الله علیه و آله و سلم. [۶۱۲] کذا فی «ج» و «و»، ولکنه فی «الف» و «د»: ذی رحم دخل لی. [۶۱۳] وردت هذه العباره فی «الف» و «ب» هکذا: اتخذ عندی یدا، و فی «ج»: اتخذ عندی صنیعه. [۶۱۴] کذا فی «ج»، و هامش «ب» فی نسخه، ولکن فی «الف» و «ب»: ابتدا الی برا، و فی هامش «ج»: فی نسخه: اسدی الی یدا. [۶۱۵] کذا فی «الف» و«ب»، ولکنّه فی هامش «ج»: فی نسخهٔ: الزکیهٔ المنیفهٔ. [۶۱۶] کذا فی النسخ وفی هامش «ج» فی نسخهٔ زیادهٔ: وفاتحته. [۶۱۷] کذا فی سائر النسخ، إلّا

أنّ فی «و» زیادة: نفسی. [۶۱۸] کذا فی «الف»، و فی «ب» و«ج» و هامش «الف»: فی نسخة: الأرضین. [۶۱۹] قد ورد هذا اللفظ فی نسخة بالدال المهملة: الدعر... ولکن المجلسی رحمه‌الله استظهر فی ضبط هذه اللفظة أنّها بالدال المهملة و العین المعجمة: الدغر... [۶۲۰] کذا فی «ب» و «ج» و أمّا فی «الف»، فلیس فیها کلمة: (والغم). [۶۲۱] کذا استظهرناه، وقد اختلفت النسخ فی ضبط هذه العبارة، ففی هامش «الف»: فی نسخة: و تواجد علی خبث. و فی نسخة «ب»: أو تآخذ علی حنث. [۶۲۲] کذا فی «الف» ولکنّه فی «ب» و «ج» و هامش «الف»: فی نسخة: وملائکتک المقرّبون. [۶۲۳] کذا فی «ج» و «و»، ولکنّه فی «الف»: الطاهرون، و فی «ب» و هامش «الف»: فی نسخة: المطهّرون. [۶۲۴] وردت هذه الکلمة فی جمیع النسخ مفتوحة اللام. [۶۲۵] کذا فی «الف»، ولکنّها فی «ج»: جیرانی و إخوانی المؤمنین، و فی «ب»: جیرانی و إخوانی. [۶۲۶] کذا فی «الف» و «ب»، ولکنّها فی «ج»: اتّخذ عندی صنیعة. [۶۲۷] کذا فی «ج»، ولکنّها فی «الف» و «ب»: ابتدأ إلیّ برّاً، و فی هامش «ج» فی نسخة: یداً، بدل: برّاً. [۶۲۸] کذا فی «الف» و «ب»، ولکنّه فی «ج»: و فرّج عنّی و عن کلّ مهموم و مغموم و مدیون. [۶۲۹] کذا فی النسخ، ولکنّها فی هامش «ج»: فی نسخة: و علی من معهم. [۶۳۰] کلمة:«والحصی» غیر موجودة فی «ب»، فی هامش «الف» و «ب»: فی نسخة: و الحصی. [۶۳۱] کذا فی «ج» و هامش «الف»: فی نسخة، ولکنّه فی «الف» و «ب»: لا إله إلّا اللّه. [۶۳۲] هذا ختام دعا الحریق فی جمیع النسخ، إلّا أنّ نسخة «ج» انفردت بزیادة ما یلی، فی نسخة: ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم، و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطیّبین. [۶۳۳] کذا فی «الف» و«ب»، ولکنّه فی «ج» کما یلی: و ربّ الزبور و القرآن، فی هامش «الف»: فی نسخة: و الفرقان بدل: و القرآن. [۶۳۴] کذا فی «ج»، ولکنّه فی «الف» و «ب»: و الأنبیاء المرسلین. [۶۳۵] کذا فی «الف» و «ب»، ولکنّه فی «ج»: و أنت إله من فی الأرض. [۶۳۶] هذه العبارة إلی قوله: «غیرک» غیر موجودة فی «ج». [۶۳۷] کذا فی النسخ، ولکنّ فی هامش «الف»: فی نسخة: المشرق، بدل: المنیر. [۶۳۸] کذا فی «الف»، ولکنّه فی «ب» و «ج»: یصلح به. [۶۳۹] کذا فی جمیع النسخ، إلّا أنّه فی هامش «الف»: فی نسخة: و یا حیّ- بالرفع-. [۶۴۰] کذا فی «ب» و«ج»، ولکن کلمة: یا حیّ غیر، موجودة فی «الف». [۶۴۱] کذا فی «الف» و«ب»، لکنّه فی «ج»: و أن ترزقنی. [۶۴۲] کذا فی «الف»: ولکنّها فی «ج»: کلّ همّ و غمّ، و فی «ب»: کلّ غمّ و کلّ هم. [۶۴۳] کذا فی «الف»، و فی «ج»: و أؤمله. [۶۴۴] هذا آخر ما ورد فی النسخ، ولکن فی «ج» زیادة: و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطاهرین. (مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۴۱۳- ۴۴۷). [۶۴۵] البحار: ۹۵/ ۲۹۷ ح۱۳ عن مصباح الأنوار. [۶۴۶] البحار: ۹۲/ ۴۰۶. [۶۴۷] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۸۴ و ۳۸۵. [۶۴۸] البحار: ۹۵/ ۴۵۱ و ۴۵۲ ح ۱. [۶۴۹] البحار: ۹۲/ ۲۶۱، عن الدعوات للراوندی. [۶۵۰] البحار: ۱۰۲/ ۲۴۹ ح ۱۰. [۶۵۱] البحار: ۹۱/ ۶۰- ۶۱ ح ۲. [۶۵۲] البحار: ۸۴/ ۲۰۹. [۶۵۳] البحار: ۹۵/ ۱۴۶، باب أدعیة لیالی القدر. [۶۵۴] البحار: ۹۵/ ۱۴۶ و ۱۴۷، باب أدعیة لیالی القدر. [۶۵۵] مریم: ۸۷. [۶۵۶] البحار: ۹۲/ ۳۳۷ و ۳۳۸ ح ۸، عن مهج الدعوات. [۶۵۷] البحار: ۹۲:۲۳۰- ۲۳۳ ح ۲۸، عن مهج الدعوات. [۶۵۸] لا یحیک: أی لا یؤثّر ولا یمضی. [۶۵۹] فی نسخة المصباح: مترحّم. [۶۶۰] فی نسخة المصباح: یدعوک بها. [۶۶۱] لیس فیها: و من حول عرشک. [۶۶۲] فیها: یا إلهی بعد: کربتی. [۶۶۳] فیها: باسمک الّذی. [۶۶۴] الأنبیاء: ۶۹. [۶۶۵] فیها: دعا به. [۶۶۶] فیها: و خلقت به عیسی. [۶۶۷] البحار: ۹۴:۲۱۹ و ۲۲۰، باب أحراز النبیّ صلی الله علیه و آله، فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۲۳۰، عن دلائل الإمامة. [۶۶۸] البحار: ۹۱:۱۸۲، باب صلاة النبیّ و الأئمّة علیهم‌السلام. [۶۶۹] البحار: ۹۴:۲۲۵ ح ۱، باب أحراز فاطمة علیهاالسلام. [۶۷۰] البحار: ۹۴:۳۷۱، باب سائر الأحراز المرویّة. [۶۷۱] البحار: ۹۵:۲۸، باب عوذة الحمّی. [۶۷۲] البحار: ۸۶:۳۲۲ ح ۶۸، باب الأدعیة، عن مهج الدعوات، ورواه أیضاً فی: ۹۴:۱۹۶ أصل الدعاء و ۲۲۶ ح ۲ من دلائل الإمامة، ورواه أیضاً فی: ۴۳:۶۶- ۶۸، عن مهج الدعوات. [۶۷۳] البحار: ۹۴:۲۲۶ و ۲۲۷ ح ۲، باب أحراز فاطمة علیهاالسلام. [۶۷۴] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۹۱. [۶۷۵] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۳۹۱. [۶۷۶] البحار: ۹۵:۳۶ ح ۲۱، عن مهج الدعوات. [۶۷۷] البحار: ۸۹:۳۱۹ ح ۲۷، عن جمال الأُسبوع. [۶۷۸] الحشر: ۲۱. [۶۷۹] البحار: ۸۹:۳۶۵ ح ۵۹. [۶۸۰] البحار: ۸۹:۳۶۸ ح ۶۴، باب أعمال یوم الجمعة. [۶۸۱] البحار: ۹۱:۱۷۱ ح ۴، عن تفسیر العیّاشی. [۶۸۲] البحار: ۹۱:۱۷۱ و ۱۷۲. [۶۸۳] البحار: ۹۱:۱۸۰ و ۱۸۱ ح

۷. [۶۸۴] البحار: ۱۸۱:۹۱ ح ۸. [۶۸۵] البحار: ۱۸۳:۹۱ و ۱۸۴ ح ۹. [۶۸۶] البحار: ۱۸۴:۹۱ و ۱۸۵ ح ۱۰. [۶۸۷] البحار: ۳۱۵:۹۰، باب اعمال الاسبوع. [۶۸۸] البحار: ۳۲۹:۹۰- ۳۳۱ ح ۴۵. [۶۸۹] البحار: ۲۱۵:۹۱ ح ۱ باب الصلوات التی تهدی الی النبی و الائمه علیهم‌السلام. [۶۹۰] البحار: ۲۱۶:۹۱، باب الصلوات الّتی تهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله والأئمّة علیهم‌السلام... [۶۹۱] البحار: ۲۱۶:۹۱، باب الصلوات الّتی تهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و الأئمّة علیهم‌السلام... [۶۹۲] البحار: ۲۱۷:۹۱- ۲۱۸، باب الصلوات الّتی تهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و الأئمّة علیهم‌السلام... [۶۹۳] البحار: ۲۲۹:۱۰۲ ح ۲. [۶۹۴] البحار: ۲۱۷:۹۱- ۲۱۸ باب الصلاة الّتی تهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و الأئمّة علیهم‌السلام... [۶۹۵] البحار: ۳۵۶:۹۱، باب صلاة الحاجة. [۶۹۶] البحار: ۳۵۷:۹۱، باب صلاه الحاجه. [۶۹۷] البحار: ۹۱/ ۳۷۵ ح ۳۳ باب صلاه الحاجه، ورواه فی: ۹۲/ ۱۱۳ ح ۳، باب کیفیه التوسل بالقرآن. [۶۹۸] البحار: ۸۷/ ۳۰۴ و ۳۰۵، باب اعمال الاسبوع. [۶۹۹] البحار: ۹۲/ ۱۱۲ ح ۱، عن امالی الصدوق، باب کیفیه التوسل بالقرآن. [۷۰۰] البحار: ۹۱/ ۳۷۰ ح ۲۵، عن مکارم الاخلاق. [۷۰۱] البحار:۱۰۲/ ۲۵۴ ح ۱۲، باب کتابه الرقاع للحوائج. [۷۰۲] البحار: ۱۰۲/ ۲۵۴ ح ۱۳، باب کتابه الرقاع للحوائج. [۷۰۳] البحار: ۸۶/ ۷۵- ۷۷. [۷۰۴] البحار: ۸۶/ ۴۲ ح ۵۰. [۷۰۵] البحار: ۸۶/ ۹۶ و ۹۷ ح ۵. [۷۰۶] البحار ۸۶/ ۱۹۱ ح ۵۲، عن الکافی. [۷۰۷] البحار: ۱۰۲/ ۲۲۰. [۷۰۸] البحار: ۱۰۲/ ۲۲۶. [۷۰۹] البحار: ۹۴/ ۷۳ و ۷۴ ح ۱.

المجلد ۵

فی علمها و لوحها و مصحفها و روایاتها و ادعیتها و احرازها و صلواتها

التوسل بفاطمه

اشاره

۲۹۱۱/ ۱- عن محمّد بن بابویه: أنّه روی عن الأئمّة علیهم‌السلام دعاء التوسّل، و قال: قرأت فی کلّ حاجة، و وجدت أثر الإجابة. ثمّ ذکر الدعاء... إلی أن قال: یا فاطمة الزهراء، یا بنت محمّد، یا قرّة عین الرسول، یا سیّدتنا و مولاتنا إنّا توجّهنا و استشفعنا، و توسّلنا بکِ إلی اللّه، و قدّمناکِ بین یدی حاجاتنا، یا وجیهة عند اللّه، اشفعی لنا عند اللّه. أقول: و هذا الدعاء معروف، ذکره فی کتاب «مفاتیح الجنان»، أخذت موضع الحاجة منه. ۲۹۱۲/ ۲- أقول: ذکر فی «البحار» عن «المهج» عن الإمام الصادق علیه‌السلام فی قضیّة المنصور لعنه اللّه و عزمه علی قتل الإمام علیه‌السلام بروایة محمّد بن عبداللّه الإسکندری من ندماء المنصور، والقضیّة طویلة، و ذکر دعاءاً و حرزاً عن الإمام الصادق علیه‌السلام، و فیه: و أعوذ باللّه العظیم، من شرّ ما استعاذ منه الملائکة المقرّبون، و الأنبیاء المرسلون، و الشهداء و عبادک الصالحون محمّد و علیّ و فاطمة والحسن والحسین، والأئمّة المهدیّون، و الأوصیاء و الحجج المطهّرون علیهم‌السلام، و رحمة اللّه و برکاته [۱] . أقول: هذه العبارات مذکورة فی دعاء طویلة، فراجع «البحار». [صفحه ۱۴] ۲۹۱۳/ ۳- بسم اللّه الرحمن الرحیم، یا حیّ یا قیّوم، برحمتک استغیث فأغثنی، و لا تکلنی إلی نفسی طرفة أبداً، و أصلح لی شأنی کلّه. [۲] .

دعاء فاطمة للفرج من الحبس و الضیق

۲۹۱۴/ ۴- اللهمّ بحقّ العرش و من علاه، و بحقّ الوحی و من أوحاه، و بحقّ النبیّ و من نبّأه، و بحقّ البیت و من بناه، یا سامع کلّ صوت، یا جامع کلّ فوت، یا بارىء النفوس بعد الموت. صلّ علی محمّد و أهل بیته، و آتنا و جمیع المؤمنین و المؤمنات فی مشارق الأرض و مغاربها فرجاً من عندک عاجلاً بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّداً عبدک و رسولک صلّی اللّه علیه و علی ذرّیّته الطیّبین الطاهرین و سلّم تسلیماً. [۵] . ۲۹۱۵/ ۵- قال صاحب کتاب «فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله»:

سمعت شيخى و معتمدى آية اللَّه المرحوم ملّا على المعصومى رحمه‌الله يقول فى التوسّل بالزهراء عليهاالسلام: تقول خمسمائة و ثلاثين مرّة: اللهمّ صلّ على فاطمة و أبيها و بعلها و بنيها بعدد ما أحاط به علمك [۴] . ۲۹۱۶/ ۶- وايضا عنه رحمه‌الله: «إلهى بحقّ فاطمة و أبيها و بعلها و بنيها و السرّ المستودع فيها». تقضى حاجتك، إن شاء اللَّه تعالى. [۵] . اقول: نقل صاحب الكتاب هذا الدعاء، و لعلّ المرحوم آية اللَّه ملّا على المعصومى رآى الدعاء فى رواية، أو نقل الرواية بحذف الإسناد، و عن مثله بعيد أن ينقل شيئاً لم يره عن المعصوم عليه‌السلام، أو لم يثبت صحّته عنده. و أما القسم الثانى من الدعاء جاء فى الرواية الّتى أوردتها فى محلّها. [صفحه ۱۵]

تسبيح فاطمة و مواردة و بركاته

۲۹۱۷/ ۱- إبراهيم الحزام الحريرى، عن محمّد بن أبى‌نصر، عن ثعلبة، عن عبدالرحيم بن عبدالمجيد القصير، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام، قال: من أصابه ضعف فى قلبه أو بدنه، فليأكل لحم الضأن باللبن، فإنّه يخرج من أوصاله كلّ داء و غائلة، و يقوّى جسمه و يشدّ متنه، و يقول: «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، يحيى و يميت، و يميت و يحيى، و هو حىّ لا يموت». يردّدها عشر مرّات قبل نومه، و يسبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام، و يقرأ آية الكرسى و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد». [۱۰۱] . ۲۹۱۸/ ۲- ما روّيناه بإسنادنا عن أحمد بن على الكوفىّ، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان- من كتابه فى المحرّم سنة سبع و ستّين و مائتين- عن ابن البطائنى، عن أبيه؛ و حسين ابن أبى العلا الزندجىّ جميعاً، عن أبى‌بصير، قال: إذا آويت إلى فراشك فاضطجع على شقّك الأيمن، و قل: بسم‌اللَّه و باللَّه، و فى سبيل‌اللَّه، و على ملّة رسول‌اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله. اللهمّ إنّى أسلمت نفسى إليك، و وجّهت وجهى إليك، و فوّضت أمرى إليك، و ألجأت ظهرى إليك، رهبة و رغبة إليك لا ملجأ و لا منجا منك إلّا إليك. [صفحه ۱۶] اللهمّ آمنت بكلّ كتاب أنزلته، و بكلّ رسول أرسلته. ثمّ تقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد) و المعوّذتين و آية الكرسى- ثلاث مرّات- و آية السخرة، و (شَهِدَ اللَّه)، و (إِنّا أَنْزَلناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْر) إحدى عشر مرّة. ثمّ تكبّر أربعاً و ثلاثين مرّة، و تسبّح ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و تحمد ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و هو تسبيح الزهراء فاطمة عليهاالسلام الّذى علّمها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۹۷] . ۲۹۱۹/ ۳- عن أبى‌محمّد هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبداللَّه، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: إذا توسّد الرجل يمينه، فليقل: بسم اللَّه، اللهمّ إنّى أسلمت نفسى إليك، و وجّهت وجهى إليك، و فوّضت أمرى إليك، و ألجأت ظهرى إليك، و توكّلت عليك، رهبة و رغبة إليك، لا ملجأ و لا منجا منك إلّا إليك، آمنت بكتابك الّذى أنزلت، و رسولك الّذى أرسلت. ثمّ يسبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام. [۹۸] . ۲۹۲۰/ ۴- البحار: و إن شئت فكن كمملوك من مماليك اللَّه إذا نام بالإذن من اللَّه... و ذكر أذكاراً و آياتاً... إلى أن قال: ثمّ يسبّح؛ تسبيح الزهراء عليهاالسلام، و هو آخر ما يقوله عند المنام. و قد روى فى كلّ شىء من ذلك رواية... و قد روينا فيما ختم به هذا المملوك عمله عند المنام من تسبيح الزهراء فاطمة عليهاالسلام ما رويته عن جدّى أبى‌جعفر الطوسى، عن علىّ بن أبى‌جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه فى كتاب [صفحه ۱۷] «ثواب الأعمال» قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: اذا آوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك كريم، و شيطان مريد، فيقول له الملك: اختم يومك بخير، وافتح ليلك بخير. و يقول له الشيطان: اختم يومك بإثم وافتح، ليلك بإثم. قال: فإن أطاع الملك الكريم و ختم يومه بذكر اللَّه، و فتح ليله بذكر اللَّه: إذا أخذ مضجعه و كبّر اللَّه أربعاً و ثلاثين مرّة، و حمد اللَّه ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و سبّح اللَّه ثلاثاً و ثلاثين مرّة، زجر الملك الشيطان، فتنحّى و كلأه الملك حتّى ينتبه من رقدته. فإذا انتبه ابتدره شيطانه، فقال له مثل مقالته قبل أن يرقد، و يقول له الملك مثل ما قال له قبل أن يرقد. فإن ذكر اللَّه عزّ و جلّ العبد بمثل ما ذكره أوّلاً طرد الملك شيطانه، فتنحّى و كتب اللَّه عزّ و جلّ له بذلك قنوت ليلة [۹۹] . أقول: اختصرت و أخذت موارد الحاجة، فراجع المأخذ. ۲۹۲۱/ ۵- ذكر رواية عن الهادى عليه‌السلام بما يقول أهل البيت عليهم‌السلام عند المنام: حدّث الحسين بن سعيد المخزومىّ، عن الحسين بن أحمد البوشنجىّ، عن عبداللَّه بن علىّ السلامىّ، قال: سمعت إسحاق بن محمّد الزنجانىّ يقول: سمعت الحسن بن علىّ العلوىّ يقول:

سمعت علىّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة؛ و توسّد اليمين؛ و تسبيح اللَّه ثلاثاً و ثلاثين؛ [صفحه ۱۸] و تحميده ثلاثاً و ثلاثين؛ و تكبيره أربعاً و ثلاثين؛ و نستقبل القبلة بوجهنا؛ و نقرء فاتحة الكتاب؛ و آية الكرسى؛ و «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ»... إلى آخر الآية؛ فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظّه من ليلته [۱۰۰] . ۲۹۲۲/ ۶- رواية أُخرى لمن كان يتفزّع: من كتاب المشيخة عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: إذا كان يتفزّع يقول عند النوم: «لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، يحيى و يميت، و يميت و يحيى، و هو حىّ لا يموت»، عشر مرّات. و يسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، فإنّه يزول ذلك. [۱۰۱] . ۲۹۲۳/ ۷- حدّث أبومحمّد هارون بن موسى رضى‌الله‌عنه، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن حسين الصائغ، عن أحمد بن الحسن- و أعطانيه فى رقعة- عن محمّد بن بكر الطحّان، عن أبيه، عن بعضهم عليهم‌السلام، قال: إذا أردت أن ترى ميّتك فبت على طهر، و انضجع على يمينك، و سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام، ثمّ قل: «اللهمّ أنت الحدّ الّذى لا يوصف، و الإيمان يعرف منه، منك بدت الأشياء و إليك تعود، فما أقبل منها كنت ملجأه و منجاه، و ما أدبر منها لم يكن له ملجأه و لا منجاه منك إلّا إليك. [صفحه ۱۹] فأسألك بلا إله إلّا أنت، و أسألك ببسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، و بحقّ محمّد سيّد النبيّين، و بحقّ علىّ خير الوصيّين، و بحقّ فاطمة سيّدة نساءالعالمين، و بحقّ الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيّدى شباب أهل الجنّة عليهم‌السلام أجمعين، أن تصلّى على محمّد و أهل بيته، و أن ترينى ميّتى فى الحال الّتى هو فيها». فإنّك تراه إن‌شاءاللَّه. [۹۷] . ۲۹۲۴/ ۸- حدّث هارون بن موسى، عن علىّ بن محمّد بن يعقوب العجلىّ، عن علىّ بن الحسن التيملىّ، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبداللَّه و سليمان، عن أبى‌جعفر؛ و أبى عبداللَّه عليهماالسلام قالا: شكت فاطمة عليهاالسلام إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما تلقاه فى المنام. فقال لها: إذا رأيت شيئاً من ذلك، فقولى: أعوذ بما عاذت به ملائكة اللَّه المقرّبون، و أنبياء اللَّه المرسلون، و عباد اللَّه الصّالحون من شرّ رؤياى الّتى رأيت أن تضرّنى فى دينى و دنياى. واتفلى على يسارك ثلاثاً [۹۸] . ۲۹۲۵/ ۹- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، و علىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هارون بن منصور العبدى، عن أبى‌الورد، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام فى رؤياها الّتى رأتها: قولى: أعوذ بما عاذت به ملائكة اللَّه المقرّبون، وأنبياؤه المرسلون، و عباده الصالحون من شرّ ما رأيت فى ليلتى هذه أن يصيبنى منه سوء، أو شىء أكرهه. [صفحه ۲۰] ثمّ اتفلى عن يسارك، ثلاث مرّات. [۹۹] ۲۹۲۶/ ۱۰- ممّا رأينا فى المنقول أنّه يقال عند الصدقة قبل السفر: اللهمّ إنّى اشتريت بهذه الصدقة سلامتى و سلامة سفرى و ما معى، فسلّمنى و سلّم ما معى، و بلّغنى و بلّغ ما معى ببلاغك الحسن الجميل. أقول: ثمّ ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله دعاءاً بعد الصدقة... و قال: فإذا أراد الخروج يصلّى ركعتين يقرأ فى الأُولى الحمد مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد» مرّة، و فى الثانية الحمد مرّة و «إِنّا أَنْزَلناهُ فى لَيْلَةِ القَدْر» مرّة... و يقنت بالدعاء للسلامة، فإذا فرغ سبّح تسبيح الزهراء عليه‌السلام، و دعا بهذه الأدعية المنقولة: اللهمّ إنّى أستودعك اليوم نفسى و أهلى و مالى و ولدى و من كان منّى بسبيل الإيمان... [۱۰۰] . ۲۹۲۷/ ۱۱- و روى: أنّه إذا وقف على باب داره سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام وقرأ الحمد و آية الكرسىّ، كما قدّمناه. [۱۰۱] أقول: اختصرت و أخذت مورد الحاجة، ثمّ ذكر أدعية أُخرى للسفر، فراجع المأخذ. ۲۹۲۸/ ۱۲- محمّد بن علىّ، عن عبدالرحمان بن هاشم، عن أبى‌خديجة، عن أبى عبداللَّه عليه‌السلام قال: أتى أخوان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالا: إنّا نريد الشام فى تجارة، فعلّمنا ما نقول. قال: نعم؛ إذا آويتما إلى المنزل فصلّيتما العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما [صفحه ۲۱] جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسىّ، فإنّه محفوظ من كلّ شىء حتّى يصبح. و إنّ لصوصاً تبعوهم حتّى إذا نزلا بعثوا غلاماً لهم لينظر كيف حالهما؟ ناما أم مستيقظين؟ فانتهى الغلام إليهما و قد وضع أحدهما جنبه على فراشه و قرأ آية الكرسى، و سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام. قال: فإذا عليهما حائطان مبيّان، فجاء الغلام فطاف بهما، فكلّما دار لم ير إلّا حائطين مبيّين. فرجع إلى أصحابه، فقال: لا- واللَّه؛ ما رأيت إلّا حائطين مبيّين. @فقالوا له: أخزاك اللَّه لقد كذبت، بل ضعفت وجبنت. فقاموا فنظروا، فلم يجدوا إلّا حائطين، فداروا بالحائطين، فلم يسمعوا و لم يروا إنساناً، فانصرفوا إلى منازلهم. فلمّا كان من الغد جاؤوا إليهم، فقالوا: أين كنتم؟ فقالا:

مـا كنّا إلّا هاهنا و ما برحنا. فقالوا: واللّه؛ لقـد جئنا وما رأينا إلّا حائطين مبتّيين، فحـدّثونا ما قصّتكم؟ قالوا: إنّا أتينا رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله، فسألناه أن يعلّمنا، فعلّمنا آية الكرسـيّ و تسبيح فاطمة عليهاالسـلام، فقلنا. فقالوا: انطلقوا، لا واللّه؛ ما نتبعكم أبداً، و لا يقدر عليكم لصّ أبداً بعد هذا الكلام. [۹۷] . مكارم الأخلاق: عنه (يعنى عن الصادق عليه‌السـلام) قال: أتى إخوان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فقالاـ يـا رسول‌اللّه! إنّا نريـد الشام فى تجارة، فعلّمنا ما نقول؟ [صـفحه ۲۲] قـال صـلى الله عليه و آله: بعـد إذ آويتما إلى منزل فصـلّيا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحـدكما جنبه على فراشه بعد الصـلاة، فليسـبّح تسبيح فاطمة عليهاالسـلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسـى، فإنّه محفوظ من كـلّ شـىء يهـابه، ثمّ ذكر القصّـة نحو ما مرّ بعينها. [۹۸] . ۲۹۲۹/ ۱۳- محمّـد بن أحمـد بن شـاذان القمّى، عن أبيه، عن محمّـد بن الحسن بن الوليـد، عن الصـفّار، عن محمّـد بن زيـاد، عن مفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب رضـى‌اللّه‌عنه، قال: سـمعت الصـادق جعفر بن محمّـد عليهماالسـلام يقول: ملعون ملعون كـلّ بـدن لاـ يصـاب فى كلّ أربعين يوماً. قلت: ملعون؟ قال: ملعون. فلمّا رآى عظم ذلـك علىّ، قـال لى: يـا يونس! إنّ من البليّة الخدشـة و اللطمـة والعثرة والنكبـة والقفزة وانقطاع الشـسع، و أشـباه ذلك. يا يونس! إنّ المؤمن أكرم على اللّه تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لا يمحّص فيها من ذنوبه، و لو بغمّ يصـيبه لا يدرى ما وجهه. واللّه؛ إنّ أحـدكم ليضع الـدراهم بين يـديه فيزنها فيجـدها ناقصة، فيغتمّ بذلك، [ثمّ يزنها @].فيجدها سواء، فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه. يا يونس! ملعون ملعون من أذى جاره. ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصـلح فلم يصالحه. ملعون ملعون حامل القرآن مصـرّ على شـرب الخمر. ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره. ملعون ملعون مبغض علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فإنّه ما أبغضه حتّى أبغض رسـول‌اللّه صـلى الله عليه و آله، و من أبغض رسـول‌اللّه صـلى الله عليه و آله لعنه اللّه فى الـدنيا و الآـخرة. [صـفحه ۲۳] ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر، و من رمى مؤمناً بكفر، فهو كقتله. ملعونة ملعونة امرأة تؤذى زوجها؛ و سـعيدة سـعيدة امرأة تكرم زوجها، و لاـ تـؤذيه و تطيعه فى جميع أحـواله. يـا يـونس! قـال جـدّى رسـول‌اللّه صـلى الله عليه و آله: ملعـون ملعـون من يظلم بعـدى فـاطمة عليهاالسـلام ابنتى، و يغصـبها حقّها و يقتلها. ثمّ قال: يا فاطمة! البشـرى، فلك عند اللّه مقام محمود، تشـفعين فيه لمحبّيك و شـيعتك، فتشـفّعين. يـا فاطمـة! لو أنّ كـلّ نبىّ بعثه اللّه، و كـلّ ملـك قرّبه شـفعوا فى كلّ مبغض لك غاصب لك ما أخرجه اللّه من النار أبـداً. ملعون ملعون قاطع رحمه. ملعون ملعون مصدّق بسحر. ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل. ملعون ملعون من وهب اللّه له مالاً فلم يتصدّق منه بشـىء. أما سمعت أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال؟ ملعون ملعون من ضرب والـده أو والـدته. ملعون ملعون من عقّ والـديه. ملعون ملعون من لم يوقّر المسـجد. تـدرى يا يونس! لم عظّم اللّه حقّ المساجد و أنزل هـذه الآية: «وَ أَنَّ المَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً» [۹۹] ؟ كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا باللّه تعالى، فأمر اللّه [صـفحه ۲۴] سبحانه نبيّه أن يوحّـد اللّه فيهـا و يعبـده. [۱۰۰] . ۲۹۳۰/ ۱۴- هـارون بن مسـلم، عن مسـعدة بن صدقـة، عن الصادق عليه‌السـلام قال: من سبّح تسبيـح فاطمة عليهاالسـلام قبل أن يثنّى رجليه بعد انصـرافه من صـلاة الغداة غفر له، و يبدأ بالتكبير. ثمّ قال أبوعبداللّه عليه‌السلام لحمزة بن حمران: حسبك بها يا حمزة! [۱۰۱] . ۲۹۳۱/ ۱۵- محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسـين بن سـعيد، عن فضالة؛ وابن أبى نجران معاً، عن ابن سنان، قال: قال أبوعبداللّه عليه‌السلام: من سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسـلام قبل أن يثنّى رجليه من صـلاة الفريضـة غفر له، و يبدأ بالتكبير. [۹۷] مكارم الأخلاق: من مسـموعات السيّد أبى البركات المشهدىّ، عن القمّاط (مثله). [۹۸] . ۲۹۳۲/ ۱۶- جعفر بن محمّـد بن مسرور، عن الحسـين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه، عن ابن أبى‌عمير، عن أبى‌هارون المكفوف، عن أبى‌عبـداللّه عليه‌السـلام قال: يا أباهارون! إنّا نأمر صبياننا بتسبيـح فاطمـة عليهاالسـلام كما نأمرهم بالصـلاة، فالزمه، فإنّه لم يلزمه عبد فشـقى. [۹۹] . ثواب الأعمال: محمّـد بن الحسن بن الوليـد، عن محمّد بن الحسن [صـفحه ۲۵] الصـفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى‌هارون (مثله). [۱۰۰] . ۲۹۳۳/ ۱۷- بالإسناد الآتى فى باب حكم النساء عن الباقر عليه‌السـلام: إذا سبّحت المرأة عقدت على الأنامل، لأنّهنّ مسئولات. [۱۰۱] . ۲۹۳۴/ ۱۸- حمويه، عن أبى‌الحسين، عن أبى‌خليفـة، عن محمّـد بن كـثير، عن شـعبة، عن الحكم، عن ابن أبى‌ليلى، عن كعب بن عجرة، قـال: معقّبـات لا

يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ: يكبّر أربعاً و ثلاثين، و يسبّح ثلاثاً و ثلاثين، و يحمد ثلاثاً و ثلاثين. فلاح السائل: رويت فى «تأريخ نيشابور» فى ترجمة رجاء بن عبدالرحيم: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال: معقّبات و ذكر (نحوه). [۹۷] . ۲۹۳۵/ ۱۹- أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليّ السكريّ، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليّة، عن الحريريّ، عن أبى‌الورد بن ثمامة، عن عليّ صلوات‌اللّه‌عليه أنّه قال لرجل من بنى سعد: ألا أُحدّثك عنّى و عن فاطمة عليهاالسلام؟ إنّها كانت عندى، و كانت من أحبّ أهله إليه، و إنّها استقت بالقربة حتّى أثّر فى صدرها، و طحنت بالرّحى حتّى مجلت يداها، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها،و أوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد. فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبيّ صلى الله عليه و آله، فوجدت عنده حدّاثاً، فاستحت فانصرفت. [صفحه ۲۶] قال: فعلم النبيّ صلى الله عليه و آله أنّها جاءت لحاجة. قال: فغدا علينا و نحن فى لفاعنا، فقال: السلام عليكم. فسكتنا واستحيينا لمكاننا. ثمّ قال: السلام عليكم، فسكتنا. ثمّ قال: السلام عليكم. فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلّم ثلاثاً، فإن أذن له و إلّا انصرف. فقلت: و عليك السلام يا رسول‌اللّه! ادخل. فلم يعد أن جلس عند رؤوسنا، فقال: يا فاطمة! ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟ قال: فخشيت إن لم تجبه أن يقوم. قال: فأخرجت رأسى، فقلت: أنا واللّه؛ أُخبرك يا رسول‌اللّه! أنّه استقت بالقربة حتّى أثّر فى صدرها، وجرّت بالرحى حتّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها. فقلت لها: لو أتيت أباك، فسألتيه خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل. قال صلى الله عليه و آله: أفلا أُعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحا ثلاثاً و ثلاثين، واحمدا ثلاثاً و ثلاثين، و كبرا أربعاً و ثلاثين. قال: فأخرجت عليهاالسلام رأسها، فقالت: رضيت عن اللّه و رسوله، رضيت عن اللّه و رسوله، رضيت عن اللّه و رسوله. [۹۸] . أقول: ثمّ ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله بياناً، و فيه: [صفحه ۲۷] و قال الجزرى فى «النهاية»... و منه حديث فاطمة عليهاالسلام: «إنّها شكت إلى عليّ عليه‌السلام مجل يديها من الطحن»... و فى «النهاية»: فى حديث عليّ عليه‌السلام أنّه قال لفاطمة عليهاالسلام: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه و آله فسألتيه خادماً يقيك حرّ ما أنت فيه من العمل... إلى آخر البيان، فإنّه مفيد، و اختصرته للإختصار، فراجع «البحار». [۹۹] . ۲۹۳۶/ ۲۰- محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد الأشعريّ، عن جعفر بن أحمد بن سعيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبى الصباح بن نعيم، عن محمّد بن مسلم، عن الصادق عليه‌السلام أنّه سئل عن قول اللّه عزّ و جلّ: «اذكُروا اللَّهَ ذِكْراً كثيراً» [۱۰۰] . ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام، فقد ذكر اللّه الذكر الكثير. العيّاشى: عن محمّد بن مسلم (مثله). [۱۰۱] . ۲۹۳۷/ ۲۱- عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى خالد القمّاط، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمة عليهاالسلام فى دبر كلّ صلاة أحبّ إلىّ من صلاة ألف ركعة فى كلّ يوم. مصباح الأنوار: مرسلاً (مثله). [۹۷] . ۲۹۳۸/ ۲۲- الصدوق رحمه‌الله، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد الأشعريّ، عن جعفر بن أحمد البجلىّ، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن أبى [صفحه ۲۸] الصباح بن نعيم، عن محمّد بن مسلم، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: من سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام ثمّ استغفر غفر له، و هى مائة باللسان، و ألف فى الميزان، و تطرد الشيطان، و ترضى الرّحمان. [۹۸] . ۲۹۳۹/ ۲۳- ممّا روّيناه من كتاب محمّد بن علىّ بن محبوب بإسناده إلى عبداللّه بن سنان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: سمعته يقول: من سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام فى دبر المكتوبة من قبل أن يبسط رجليه أوجب اللّه له الجنّة. [۹۹] . ۲۹۴۰/ ۲۴- يحيى بن محمّد؛ و عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبى على أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، فسأله أبى عن تسبيح فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: «اللّه أكبر» حتّى أحصاها أربعة و ثلاثين. ثمّ قال: «الحمد للّه» حتّى بلغ سبعاً و ستّين. ثمّ قال: «سبحان اللّه» حتّى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة. [۱۰۰] . ۲۹۴۱/ ۲۵- السرائر: نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفىّ، قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات‌اللّه‌عليها منكم قبل أن يثنّى رجليه من المكتوبة غفر له. [۱۰۱] . ۲۹۴۲/ ۲۶- جامع البزنطىّ: نقلاً من خطّ بعض الأفاضل، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، قال: [صفحه ۲۹] من قال تسبيح

فاطمة عليهاالسلام قبل أن يثنّى رجليه غفر له. [۹۷] . ۲۹۴۳/ ۲۷- مشكاة الأنوار: قال: دخل رجل على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام و كلّمه، فلم يسمع كلام أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، وشكى إليه ثقلاً فى اُذنيه. فقال له: ما يمنعك و أين أنت من تسبيح فاطمة عليهاالسلام؟ قال: جعلت فداك؛ و ما تسبيح فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: تكبّر اللَّه أربعاً و ثلاثين، و تحمد اللَّه ثلاثاً و ثلاثين، و تسبّح اللَّه ثلاثاً و ثلاثين تمام المائة. قال: فما فعلت ذلك إلّا يسيراً حتّى أذهب عنّى ما كنت أجده. [۹۸] . ۲۹۴۴/ ۲۸- مجمع البيان: عن زرارة؛ و حمران ابنى أعين، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: من سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام فقد ذكر اللَّه ذكراً كثيراً. [۹۹] . ۲۹۴۵/ ۲۹- و منه: عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: من بات على تسبيح فاطمة عليهاالسلام كان من الذاكرين اللَّه كثيراً والذاكرات [۱۰۰] . ۲۹۴۶/ ۳۰- يحيى بن محمّد، عن علىّ بن نعمان، عن ابن أبى‌نجران، عن رجاله، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: من سبّح اللَّه فى دبر الفريضة قبل أن يثنى رجليه تسبيح فاطمة عليهاالسلام المائة و أتبعها ب«لا إله إلّا اللَّه» مرّة واحدة، غفر له. ۲۹۴۷/ ۳۱- مكارم الأخلاق: عنه عليه‌السلام (مثله). [۱۰۱] . ۲۹۴۸/ ۳۲- دعائم الإسلام و البلد الأمين: عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: [صفحه ۳۰] من سبّح تسبيح فاطمة عليهاالسلام قبل أن يثنّى رجله من صلاة الفريضة غفر اللَّه له. [۹۷] . ۲۹۴۹/ ۳۳- الدعائم: عن علىّ عليه‌السلام، قال: أهدى بعض ملوك الأعاجم رقيقاً، فقلت لفاطمة عليهاالسلام: إذهبى إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاستخدميه خادماً. فأتته، فسألته ذلك،- و ذكر الحديث بطوله- فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! اُعطيك ما هو خير لك من خادم و من الدنيا بما فيها: تكبّرين اللَّه بعد كلّ صلاة أربعاً و ثلاثين تكبيرة، و تحمّدين اللَّه ثلاثاً و ثلاثين تحميدة، و تسبّحين اللَّه ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة، ثمّ تختمين ذلك ب«لا إله إلّا اللَّه»، و ذلك خير لك من الّذى أردت و من الدنيا و ما فيها. فلزمت صلوات‌اللَّه‌عليها هذا التسبيح بعد كلّ صلاة و نسب إليها. [۹۸] . ۲۹۵۰/ ۳۴- البلد الأمين: عن الباقر عليه‌السلام، قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليهاالسلام، ثمّ استغفر اللَّه، غفر له. [۹۹] . ۲۹۵۱/ ۳۵- الهداية: سبّح بتسبيح فاطمة عليهاالسلام بعد الفريضة و هى: أربع و ثلاثون تكبيرة، و ثلاث و ثلاثون تسبيحة، و ثلاث و ثلاثون تحميدة، فإنّ من فعل ذلك قبل أن يثنّى رجليه غفر له. [۱۰۰] . ۲۹۵۲/ ۳۶- المكارم: قال النبىّ صلى الله عليه و آله للمهاجرات: عليكنّ بالتسبيح و التهليل والتقديس، ولا تغفلن، فتنسين الرحمة، [صفحه ۳۱] واعقدن بالأنامل، فإنّهنّ مسئولات مستنطقات. [۱۰۱] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله توفيق و تحقيق فيه، خلاصته: اعمل! أنّ الأخبار اختلف فى كيفيّة تسبيحها صلوات اللَّه و سلامه عليها من تقديم التحميد على التسبيح والعكس، واختلف أصحابنا و المخالفون فى ذلك مع اتّفاقهم جميعاً على استحبابه... فالمخالفون بعضهم على أنّها تسعة و تسعون بتساوى التسبيحات الثلاث و تقديم التسبيح ثمّ التحميد ثمّ التكبير. و بعضهم إلى أنّها مائة بالترتيب المذكور، و زيادة واحدة فى التكبيرات. و لا خلاف بيننا فى أنّها مائة و فى تقديم التكبير، و إنّما الخلاف فى أنّ التحميد مقدّم على التسبيح أو بالعكس، والأوّل أشهر و أقوى... ثمّ ذكر أقوال بعض الفقهاء مثل قول الشيخ فى «النهاية» و «المبسوط»، و قول المفيد، و سلّار، وابن البرّاج، وابن إدريس، و علىّ بن بابويه، و أبى‌جعفر، وابن الجنيد، والشيخ البهائى، واختلاف بعضهم مع بعض. و ذكر ايضا اختلاف بعض الروايات مع بعض اُخر، و ذكر ضعف بعضها، والجمع بينها و قوّة بعضها الآخر، و قوّى ما هو الأقوى فى نظره بعد البحث والتحقيق و بعد ردّ أقوال اُخر، فراجع «البحار». [۹۷] . ۲۹۵۳/ ۳۷- الدعوات للروانديّ: قال بعض أصحاب أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: شكوت إليه ثقلاً فى أذنى. فقال عليه‌السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليهاالسلام. [۹۸] . [صفحه ۳۲] ۲۹۵۴/ ۳۸- فقه الرّضا عليه‌السلام: قال عليه‌السلام و يستحبّ يوم الجمعة صلاة التسبيح، و هى صلاة جعفر، و صلاة أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و ركعتا الطاهرة عليهاالسلام. ولا تدع تسبيح فاطمة عليهاالسلام بعقب كلّ فريضة، و هى المائة، و الاستغفار بعقبها سبعين مرّة قبل أن تثنى رجلك يغفر اللَّه لك جميع ذنوبك، إن‌شاءاللَّه. [۹۹] . ۲۹۵۵/ ۳۹- فلاح السائل بإسناده إلى التلعكبرىّ، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عيسى اليقطينىّ، عن الحسن بن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: من سبّح تسبيح الزهراء فاطمة عليهاالسلام بدأ و كبّر اللَّه عزّ و جلّ أربعاً و ثلاثين تكبيرة، و سبّحه ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة، و وصل التسبيح بالتكبير، و حمد اللَّه ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و وصل التحميد بالتسبيح، و قال بعد ما يفرغ

من التحميـد: «لا إله إلّا اللَّه، إنّ اللَّه و ملائكته يصـلّون على النبيّ يا أيّها الّـذين آمنوا صـلّوا عليه و سـلّموا تسـليماً، لبّيك ربّنا، لبّيك و سعـديك. اللهمّ صـلّ على محمّـد و آل محمّـد، و على أهل بيت محمّـد، و على ذرّيّـة محمّـد، والسّـلام عليه و عليهم و رحمـة اللَّه و بركاته. و أشـهد أنّ التسـليم منّا لهم والإيتمام بهم، و التصديق لهم. ربّنا آمنّا و صدّقنا واتّبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين. اللهمّ صبّ الرزق علينا صبّاً صبّاً، بلاغاً للآخرة والدنيا من غير كدّ و لا نكد، و لا منّ من أحد من خلقك إلّا سعة من رزقك، و طيّباً من وسعك من يـدك الملأى عفافـاً، لا من أيـدى لئام خلقك، إنّك على كلّ شـيء قـدير. اللهمّ اجعل النور فى بصـرى، و البصـيرة فى دينى، و اليقين فى قلبى، [صـفحه ۳۳] والإخلاـص فى عملى، والسعة فى رزقى، و ذكرك بالليـل و النهـار على لسانى، والشـكر لك أبـداً ما أبقيتنى. اللهمّ لا تجـدنى حيث نهيتنى، و بارك لى فيما أعطيتنى، وارحمنى إذا توفّيتنى، إنّك على كلّ شـيء قـدير»؛ غفر اللَّه له ذنوبه كلّها، و عافاه من يومه و ساعته و شـهره و سـنته إلى أن يحول الحول من الفقر، والفاقة، والجنون، والجذام، والبرص، و من ميتة السوء، و من كلّ بليّة تنزل من السماء إلى الأرض، و كتب له بذلك شهادة الإخلاص بثوابها إلى يوم القيامه و ثوابها الجنه البته. فقلت له: هذا له إذا قال ذلك فى كلّ يوم من الحول إلى الحول؟ فقال: لا؛ و لكن هـذا لمن قال من الحول إلى الحول مرّة واحدة، يكتب له و أجزأ له إلى مثل يومه و ساعته و شهره من الحول الجائى الحائل عليه. [۱۰۰] . أقول: هذا الحديث يدلّ على أنّ التسبيح مقدّم على التحميد، لأنّ فيه جعل الـدعاء بعد الفراغ عن التحميد. ۲۹۵۶/ ۴۰- مصـباح الشـيخ، و البلد الأمين، و جنّة الأمان؛ و مكارم الأخلاق و اختيار ابن البـاقى- و اللفـظ للمصباح-: ثـمّ يسلّم، ثـمّ يرفع يـديه بـالتكبير إلى حيـال اُذنيـه فيكبّر ثلاـث تكـبيرات... ثمّ يسـبّح تسبيـح الزهراء عليهاالسلام. [۱۰۱] . أقول: ذكر العلّامة المجلسـى رحمه‌الله ما يستحب عقيب كلّ صلاة أدعية التعقيب، قد اختصرت و أخذت موضع الحاجـة، فراجع المأخذ إنّه طويل و مفيد. ۲۹۵۷/ ۴۱- المقنعة: قال بعد تسبيح فاطمة عليهاالسـلام: و تسـتغفر اللَّه بعد ذلك بما تيسّر [صفحه ۳۴] و تصـلّى على محمّـد و آله، و تدعوا فتقول: «اللهمّ انفعنا بالعلم، و زيّنّا بالحلم، و جمّلنا بالعافية، و كرّمنا بالتقوى، إنّ وليّى اللَّه الّذى نزّل الكتاب و هو يتولّى الصالحين». [۹۷] . ۲۹۵۸/ ۴۲- ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعرىّ، عن جعفر بن أحمد بن سعيد، عن صـفوان، عن ابن أسـباط، عن ابن عميرة، عن أبى الصـباح بن نعيم، عن محمّد بن مسـلم، عن الصادق عليه‌السـلام- فى حـديث، يقول فى آخره-: تسبيـح فاطمـة عليهاالسـلام من ذكر اللَّه الكثير الّـذى قـال اللَّه عزّ و جـلّ: (اُذكُرونى أَذْكُرْكُمْ) [۹۸] [۹۹] . ۲۹۵۹/ ۴۳- فلاـح السائل: يكبّر تكبيرة الإحرام... إلى أن قال: و سبّح تسبيـح الزهراء عليهاالسـلام. [۱۰۰] . أقول: اختصـرت الحديث، فراجع باب نوافل العصر. ۲۹۶۰/ ۴۴- المتهجّد و غيرها: إذا آوى إلى فراشه، فليقل: أعوذ بعزّة اللَّه، و أعوذ بقدرة اللَّه... إلى أن قال: ثمّ يسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسـلام، ثمّ يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد» و المعوّذتين ثلاثاً... إلى آخره، و آية السخرة، و «شَهِدَ اللَّه» و «إِنّا أَنْزَلناهُ» إحدى عشـر مرّة، ثمّ ليقل: «لا إله إلّا اللَّه وحده لا شـريك له، له الملك و له الحمد، يحيى و يميت، و هو حىّ لا يموت بيده الخير، و هو على كلّ شىء قدير...». [۱۰۱] . أقول: أخذت موارد الحاجة من آداب النوم و الإنتباه، فراجع المأخذ. [صـفحه ۳۵] ۲۹۶۱/ ۴۵-... روى الطبرسى رحمه‌الله فى «مجمع البيان» قال: من بات على تسبيح فاطمة عليهاالسلام كان من الذاكرين اللَّه كثيراً و الذاكرات. [۹۷] . ۲۹۶۲/ ۴۶- أقول: ذكر العلّامـة المجلسـى رحمه‌الله فى بـاب كيفيّـة صـلاة الليل عن المتهجّـد و غيره: و يسـتحب أن تـدعو عقيب كلّ ركعتين على التكرار: «لا إله إلّا اللَّه وحـده لا شـريك له، له الملك، و له الحمد، يحيى و يميت، و يميت و يحيى، و هو حىّ لا يموت بيـده الخير، و هو على كـلّ شـىء قـدير. اللهمّ أنت اللَّه نور السـماوات و الأـرض...» ثمّ ذكر الـدعاء، و قـال: ثمّ تسـبّح تسبيـح الزهراء عليهاالسـلام و تدعو بما تحبّ. و قال بعد ذكر سجدة الشكر و الدعاء فيها: ثمّ يقوم فيصلّى ركعتين اُخريين يقرؤ فيهما ما شاء، و خصّتا بقراءة المزّمّل، و «عَمَّ يَتَسائَلونَ»، فإذا سلّم سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسـلام، و يدعو بعد ذلك فيقول: «إلهى أنا من قد عرفت شرّ عبد أنا، و خير مولى أنت...» الدعاء. [۹۸] . ۲۹۶۳/ ۴۷- المتهجّد و اختيار ابن الباقى: ثمّ يقوم فيصلّى ركعتين اُخريين يقرأ فيهما ما يشاء، و يسـتحبّ أن يقرأ فيهمـا كمثـل (يس) و الـدخان، و الواقعـة، و المـدّثر، و إن أحبّ غيرهمـا كان جائزاً، فإذا سلّم سبّح تسبيـح الزهراء عليهاالسـلام... إلى آخره. و يـدعو بالدعاء الّذى تقدّم ذكره ممّا يكرّر عقيب كلّ ركعتين، ثمّ يدعو بما يختصّ عقيب السّادسة: «اللهمّ

إنّى أسألك يا قدّوس يا قدّوس يا كهيعص...» الدعاء. ثمّ يسجد سجدة الشكر، فيقول فيها اثنتى عشرة مرّة: «الحمدللّه شكراً». [صفحه ۳۶] ثمّ يقول: «اللهمّ صلّ على محمّد و آل‌محمّد، و صلّ على علىّ و فاطمة والحسن والحسين و علىّ بن الحسين و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ والحسن والحجّة عليهم‌السلام. اللهمّ لك الحمد على ما منّت به علىّ من معرفتهم و عرّفتنيه من حقّهم، فاقض بهم حوائجى»- و يذكرها- ثمّ يقول: «الحمدللّه شكراً»، سبع مرّات. [۹۹] . ۲۹۶۴/ ۴۸- و يستحبّ أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة الليل (إِنّا أَنْزَلناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ثلاث مرّات، و يصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله عشراً، و يقرأ «قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَد» ثلاثاً، و يقول فى آخرها: كذلك اللّه (ربّنا- ثلاثاً-)، و يقول ثلاث مرّات: يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه، ثمّ يقول: «محمّد صلى الله عليه و آله بين يدىّ، و علىّ عليه‌السلام ورائى، و فاطمة عليهاالسلام فوق رأسى، والحسن عليه‌السلام عن يمينى، والحسين عليه‌السلام عن شمالى، و الأئمّة عليهم‌السلام بعدهم- و يذكرهم و احداً و احداً- حولى». ثمّ يقول: «يا ربّ! ما خلقت خلقاً خيراً منهم، اجعل صلاتى بهم مقبولة، و دعائى بهم مستجاباً، و حاجاتى بهم مقضيّة، و ذنوبى بهم مغفورة، و رزقى بهم مبسوطاً». ثمّ تصلّى على محمّد و آله، و تسأل حاجتك. [۱۰۰] . ۲۹۶۵/ ۴۹- الاختيار و جنّة الأمان:... إلى أن قال: «إنّا نتوسّل إليك بمحمّد صلواتك عليه و آله رسولك، و بعلىّ وصيّه، و فاطمة ابنته، و بالحسن والحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد [صفحه ۳۷] و علىّ والحسن والحجّة عليهم‌السلام أهل بيت الرحمة. و نسألك إدرار الرزق الّذى هو قوام حياتنا، و صلاح أحوال عيالنا، فأنت الكريم الّذى تعطى من سعة، و تمنع عن قدرة، و نحن نسألك من الخير ما يكون صلاحاً للدنيا و بلاغاً للآخرة، و آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة، و قنا عذاب النار». [۱۰۱] . ۲۹۶۶/ ۵۰- المتهجد: إذا سلّم سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، ثمّ يقول ثلاث مرّات: «سبحان ربّى الملك القدّوس العزيز الحكيم، يا حىّ يا قيّوم، يا برّ يا رحيم، يا غنىّ يا كريم، ارزقنى من التجارة أعظمها فضلاً، و أوسعها رزقاً، و خيرها لى عاقبة، فإنّه لا خير فيما لا عاقبة له». [۹۷] . ۲۹۶۷/ ۵۱- المتهجّد و غيره: ثمّ يستوى جالساً و يسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، و يستحبّ أن يقول مائة مرّة: «سبحان ربّى العظيم و بحمده، أستغفر اللّه ربّى و أتوب إليه». ثمّ يقول: «اللهمّ افتح لى باب الأمر الّذى فيه اليسر و العافية. اللهمّ هيّىء لى سبيله، و بصّرنى مخرجه. اللهمّ و إن كنت قضيت لأحد من خلقك علىّ مقدرة بسوء، فخذه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من تحت قدميه، و من وفوق رأسه، و اكفنى بِمَ شئت، و حيث شئت، و كيف شئت». [۹۸] . ۲۹۶۸/ ۵۲- و ينبغى للمصلّى أن يسبّح بتسبيح الزهراء فاطمة عليهاالسلام فى دبر كلّ فريضة، و هى: أربع و ثلاثون تكبيرة، و ثلاث و ثلاثون تسبيحة، و ثلاث و ثلاثون تحميدة. [صفحه ۳۸] فإنّه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل أن يثنى رجليه غفر اللّه له، ثمّ يصلّى على النبىّ و الأئمّة عليهم‌السلام. [۹۹] . ۲۹۶۹/ ۵۳- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: ما عبداللّه بشىء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليهاالسلام، و لو كان شىء أفضل منه لنحله رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام. [۱۰۰] . ۲۹۷۰/ ۵۴- فى تهذيب الأحكام و غيره: عن الصادق عليه‌السلام: إذا صلّيت المغرب و نوافلها، فصلّ الثمانى ركعات الّتى بعد المغرب، فإذا صلّيت ركعتين، فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كلّ ركعتين. [۱۰۱] . ۲۹۷۱/ ۵۵- الإحتجاج: و كتب [۹۷] إليه صلوات‌اللّه‌عليه أيضاً فى سنة ثمان و ثلاثمائة كتاباً يسأله فيه عن مسائل أُخرى. كتب فيه... و سأل عن تسبيح فاطمة عليهاالسلام من يسهى فجاز التكبير أكثر من أربع و ثلاثين، هل يرجع إلى أربع و ثلاثين، أو يستأنف؟ و إذا سبّح تمام سبعة و ستّين هل يرجع إلى ستّة و ستّين أو يستأنف؟ و ما الّذى يجب فى ذلك؟ فأجاب عليه‌السلام: إذا سهى فى التكبير حتّى تجاوز أربع و ثلاثين عاد إلى ثلاث و ثلاثين، و يبنى عليها، و إذا سها فى التسبيح فتجاوز سبعاً و ستّين تسبيحة عاد إلى ستّ و ستّين، و بنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة، فلا شىء عليه. [۹۸] . [صفحه ۳۹] ۲۹۷۲/ ۵۶- الحكاية الثامنة فى «تأريخ قم» تأليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمّى من كتاب «مونس الحزين»... باب ذكر بناء مسجد جمكران بأمر الإمام المهدى عليه صلوات اللّه الرحمن و على آبائه... بعد أن ذكر القصّة الطويلة قال: قال عليه‌السلام: و ركعتان للإمام صاحب الزمان عليه‌السلام هكذا: يقرأ الفاتحة، فإذا وصل إلى «إِيّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّاكَ نَسْتَعين» كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرؤها إلى آخرها، و هكذا يصنع فى

الركعة الثانية، و يسبّح فى الركوع و السجود سبع مرّات. فإذا تمّ الصلاة يهلّل و يسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد و يصلّى على النبىّ و آله مائة مرّة، ثمّ قال عليه‌السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما صلّى فى البيت العتيق. [۹۹] . أقول: قد اختصرت النقل من موضع الحاجة، فراجع. ۲۹۷۳ / ۵۷- محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى‌سعيد المدايني، قال: دخلت على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، فقلت: جعلت فداك؛ آتى قبر الحسين عليه‌السلام؟ قال: نعم؛ يا أباسعيد! ائت قبر الحسين عليه‌السلام ابن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أطيب الطيّبين، و أطهر الطاهرين، و أبرّ الأبرار. و إذا زرته يا أباسعيد! فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه‌السلام ألف مرّة، و سبّح عند رجليه تسبيح فاطمة عليهاالسلام ألف مرّة، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما «يس» و الرحمان. [صفحه ۴۰] فإذا فعلت ذلك كتب اللَّه لك ثواب ذلك إن‌شاءاللَّه. قال: قلت: جعلت فداك؛ علّمنى تسبيح علىّ و فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليهما؟ قال: نعم؛ يا أباسعيد! تسبيح علىّ عليه‌السلام: «سبحان الّذى لا تنفد خزائنه، سبحان الّذى لا تبيد معالمه، سبحان الّذى لا يفنى ما عنده، سبحان الّذى لا يشرك أحداً فى حكمه، سبحان الّذى لا اضمحلال لفخره، سبحان الّذى لا انقطاع لمدّته، سبحان الّذى لا إله غيره». و تسبيح فاطمة عليهاالسلام: «سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذاالملك الفاخر القديم، سبحان ذى البهجة و الجمال، سبحان من تردّى بالنّور و الوقار، سبحان من يرى أثر النّمل فى الصّفا، و وقع الطير فى الهواء». [۱۰۰] . ۲۹۷۴/ ۵۸- أقول: وروى المؤلّف «المزار الكبير» بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كانت سبحتها من خيط صوف مفتّل معقود عليه عدد التكبيرات،، و كانت عليه‌السلام تديرها بيدها تكبّر و تسبّح حتّى قتل حمزة بن عبدالمطّلب فاستعملت تربته، و عملت التسابيح، فاستعملها الناس. فلمّا قتل الحسين صلوات‌اللَّه‌عليه عدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل و المزيّة. [۱۰۱] . و رواه فى موضع آخر من «البحار» عن كتاب «مكارم الأخلاق» برواية السيّد أبى‌بركات المشهدى من مسموعاته: رواية إبراهيم بن محمّد الثقفى: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كانت سبحتها... الحديث. [۹۷] . [صفحه ۴۱] ۲۹۷۵/ ۵۹- فى كتاب الحسن بن محبوب: أنّ أباعبداللَّه عليه‌السلام سئل عن استعمال التربتين: من طين قبر حمزة والحسين عليه‌السلام، و التفاضل بينهما؟ فقال عليه‌السلام: السبحة الّتى من قبر الحسين عليه‌السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح. [۹۸] . ۲۹۷۶/ ۶۰- و روى: أنّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمرمّا يستهدين منه السبح و التراب من طين قبر الحسين عليه‌السلام. [۹۹] . ۲۹۷۷/ ۶۱- روى عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال: من أدارها مرّة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب له سبعين مرّة، و إنّ السجود عليها يخرق الحجب السبع. [۱۰۰] . ۲۹۷۸/ ۶۲- مصباح الشيخ: عن عبيداللَّه بن علىّ الحلبىّ، عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، و مشطة، و سجّادة، و سبحة فيها أربع و ثلاثون حبّة، و خاتم عقيق. المكارم: عنه عليه‌السلام (مثله). [۱۰۱] . ۲۹۷۹/ ۶۳- الذكرى: قال الصادق عليه‌السلام: من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه‌السلام كتب مسبّحاً، و إن لم يسبّح بها. [۹۷] ۲۹۸۰/ ۶۴- البلد الأمين: روى: أنّ من أدار تربة الحسين عليه‌السلام فى يده، و قال: «سبحان‌اللَّه، و الحمدللَّه، و لا إله إلّا اللَّه، و اللَّه أكبر»؛ [صفحه ۴۲] مع كلّ سبحة كتب اللَّه له ستّة آلاف حسنة، و محى عنه ستّة آلاف سيّئة، و رفع له ستّة آلاف درجة، و أثبت له من الشفاعات بمثلها. [۹۸] . ۲۹۸۱/ ۶۵- الدروس: يستحبّ حمل سبحة من طينه عليه‌السلام ثلاثاً و ثلاثين حبّة، فمن قلّبها ذاكراً للَّه، فله بكلّ حبّة أربعون حسنة، و إن قلّبها ساهياً فعشرون حسنة، و ما سبّح بأفضل من سبحة طينه عليه‌السلام. [۹۹] . ۲۹۸۲ / ۶۶- رسالة السجود على التربة للتوبة؛ للشيخ علىّ رحمه‌الله: عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام، قال: لا يستغنى شيعتنا عن أربع: خمرة يصلّى عليها؛ و خاتم يتختّم به؛ و مسواك يستاك به؛ و سبحة من طين قبر الحسين عليه‌السلام، فيها: ثلاث و ثلاثون حبّة. متى قلّبها فذكر اللَّه كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة، و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة. روضة الواعظين: عنه عليه‌السلام قال: لا يستغنى شيعتنا عن أربع: عن خمرة يصلّى عليها... إلى آخر ما مرّ. [۱۰۰] . ۲۹۸۳/ ۶۷- وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجباعى؛ جدّ الشيخ البهائىّ قدّس‌اللَّه‌روحيهما نقلاً من خطّ الشهيد رفع اللَّه درجته نقلاً من مزار

بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّة، قال: روى عن الصّادق عليه‌السلام أنّه قال: من اتّخذ سبحة من تربة الحسين عليه‌السلام إن سبّح بها و إلّا سبّحت فى كفّه، و إذا حرّكها و هو ساه كتب له تسبيحة، و إذا حرّكها و هو ذاكر اللَّه تعالى كتب له أربعين تسبيحة. [۱۰۱] . [صفحه ۴۳] ۲۹۸۴/ ۶۸- و عنه عليه‌السلام أنّه قال: من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين عليه‌السلام تسبيحة كتب اللَّه له أربعمائة حسنة، و محى عنه أربعمائة سيّئة، و قضيت له أربع مائة حاجة، و رفع له أربعمائة درجة. ثمّ قال: و تكون السبحة بخيوط زرق أربعاً و ثلاثين خرزة، و هى سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء عليهاالسلام، لمّا قتل حمزة عليه‌السلام عملت من طين قبره سبحة تسبّح بها بعد كلّ صلاة. هذا آخر ما نقلته من خطّه قدس سره. [۹۷] . ۲۹۸۵/ ۶۹- المصباح: عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال: من أراد الحجر من تربة الحسين عليه‌السلام فاستغفر به مرّة واحدة كتب اللَّه له سبعين مرّة، و إن أمسك السبحة بيده و لم يسبّح بها ففى كلّ حبّة منها سبع مرّات. [۹۸] . ۲۹۸۶/ ۷۰- و مذكور فى الزيارة المطلقة للحسين عليه‌السلام: فإذا سلّمت و سبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام مجّد اللَّه كثيراً. [۹۹] . و مذكور أيضاً فى هذه الزيارة فى زيارة العبّاس عليه‌السلام: فجزاك اللَّه عن رسوله صلى الله عليه و آله، و عن فاطمة عليهاالسلام، و عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و عن الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام أفضل الجزاء... إلى آخره. ۲۹۸۷/ ۷۱- أقول: فى باب فضل مسجد الكوفة و أعماله: و قال الشهيد و مؤلّف المزار الكبير رحمهماالله:... فقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام: [صفحه ۴۴] ... فقال: تلك اُسطوانة إبراهيم عليه‌السلام تصلّى أربع ركعات. ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: فإذا فرغت منها تسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام. و قال فى عمل دكّة القضاء: فصلّ عليها ركعتين... فإذا فرغت منها سلّمت و سبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام... و قال فى عمل وسط المسجد... فإذا سلّمت و سبّحت فقل:... و عند الاُسطوانة السابعة قل: ... السلام على أبينا آدم و اُمّنا حوّاء... السلام على فاطمة الزهراء، السلام على الأئمّة الهادين... ثمّ تصلّى عندها أربع ركعات... فإذا فرغت و سبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام... و عند بيت الطشت... فإذا سلّمت و سبّحت... و قال فى الدعاء عند اُسطوانة السابعة:...: و بحقّ علىّ عليك، و بحقّك على فاطمة، و بحقّ فاطمة عليك... و قال بعد عمل الاُسطوانة الرابعة:... فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام. [۱۰۰] . و مذكور أيضاً فى هذا الباب: و بحقّك على علىّ عليه‌السلام، و بحقّ علىّ عليه‌السلام عليك، و بحقّك على فاطمة عليهاالسلام، و بحقّ فاطمة عليهاالسلام عليك، و بحقّك على الحسن عليه‌السلام، و بحقّ الحسن عليه‌السلام عليك... إلى آخره. ۲۹۸۸/ ۷۲- و قال الشهيد و مؤلّف المزار الكبير رحمهماالله:... عند دكّة زين‌العابدين عليه‌السلام... فإذا سلّمت و سبّحت... بحقّك على فاطمة عليهاالسلام و بحقّ فاطمة عليهاالسلام عليك... [صفحه ۴۵] و قال فى صفة صلاة اُخرى عند باب كندة:... فإذا فرغت منها و سبّحت... و فى صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور... فإذا فرغت و سبّحت فقل... و فى المكان الّذى ضرب فيه أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه... فإذا سلّمت و سبّحت، فقل:... ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: دعاء الأمان:... و نبيّك محمّد صلى الله عليه و آله و بأخى نبيّك أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب صلوات‌اللَّه‌عليه، و بفاطمة الطاهرة عليهاالسلام سيّدة نساءالعالمين والحسن عليه‌السلام و الحسين عليه‌السلام... [۱۰۱] . ۲۹۸۹/ ۷۳- و فى ذكر صلاة الحاجة فى مسجد زيد بن صوحان رحمه‌الله:... فإذا سلّمت و سبّحت فاقرأ... و فى ذكر الدعاء على دكّة الصادق عليه‌السلام... فإذا سلّمت و سبّحت فقل:... و فى زيارة مسلم بن عقيل رضوان‌اللَّه‌عليه... فصلّ ركعتين و صلّ بعدهما ما بدالك و سبح... [۹۷] . أقول: من تتبّع الزيارات و الأدعية و موارد الصلوات المستحبّة و غيرها و أعمال المساجد المهمّة المعروفة و غيرها يجد ذكر تسبيح الزهراء سلام‌اللَّه‌عليها مقروناً بتلك الأعمال، و هكذا فى موارد اُخرى كثيرة، و ما ذكرت منه إلّا شيئاً يسيرا للتبرّك. و معلوم أنّ تسبيح الزهراء عليهاالسلام فيه من الثواب الّذى لا يحصى، و الفرج فى الدنيا و الآخرة، لشأنها العظيم عند اللَّه تعالى، فلا تغفل عن ذلك. ۲۹۹۰/ ۷۴- الدعوات للراوندى: تسابيح النبىّ و الأئمّة عليهم‌السلام... إلى أن قال: تسبيح فاطمة عليهاالسلام فى اليوم الثالث من الشهر: [صفحه ۴۶] سبحان من استنار بالحول و القوّة، سبحان من احتجب فى سبع سماوات فلا عين تراه، سبحان من أذلّ الخلائق بالموت، و أعزّ نفسه بالحياة، سبحان من يبقى و يفنى كلّ شىء سواه، سبحان من استخلص الحمد لنفسه و ارتضاه، سبحان الحىّ العليم، سبحان الحليم الكريم، سبحان الملك القدّوس، سبحان العلىّ العظيم، سبحان‌اللَّه و بحمده. [۹۸]

۲۹۹۱/ ۷۵- المتهجّد: فإذا فرغت من الصلاة عقّبت بعدها فسبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام، ثمّ تدعو بهذا الدّعاء: يا من لا تخفى... إلى آخر الدعائين. أقول: المراد من الدعائين الدعاء بعد صلاة جعفر عليه‌السلام، أوّله: يا من لا يخفى عليه اللغات... و دعاء آخر زيادة فى هذا الدعاء، فراجع «البحار». [۹۹] . ۲۹۹۲/ ۷۶- صفة من ينوب عن غيره... إلى أن قال: ثمّ ادع لنفسك بما أحببت، ثمّ مل إلى القبلة و سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، ثمّ ارفع رأسك و تصلّى عند الرأس ركعتين، و تقول: اللهمّ إنّى أسألك بحقّ نبيّك المصطفى، و علىّ المرتضى، و فاطمة الزهراء، و بحقّ الحسن والحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، و الحسن بن علىّ، و الخلف الصالح سمىّ نبيّك... إلى آخره. [۱۰۰] . ۲۹۹۳/ ۷۷- و فى زيارة فاطمة بنت موسى عليهماالسلام بقم مذكور: بعد تسبيح الزهراء عليهاالسلام تقول: [صفحه ۴۷] ... السلام عليكِ يا فاطمة سيّدة نساءالعالمين... السلام عليك يا بنت فاطمة و خديجة. [۱۰۱] . ۲۹۹۴/ ۷۸- و فى زيارة أولاد الأئمّة عليهم‌السلام مذكور أيضاً: السلام على فاطمة اُمّ الأئمّة الطاهرين. [۹۷] . ۲۹۹۵/ ۷۹- و فى زيارة سلمان الفارسى رضى‌اللّه‌عنه مذكور: السلام عليك يا خير من تابع الوصىّ زوج سيّدة النسوان. [۹۸] . ۲۹۹۶/ ۸۰- و فى زيارة أبواب الحجّة صلوات‌اللّه‌عليه: تسلّم على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و على أميرالمؤمنين و على خديجة الكبرى و على فاطمة الزهراء عليهم‌السلام. [۹۹] . ۲۹۹۷/ ۸۱- و عنه عليه‌السلام، قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فشكت الجوع. فقال لها: قولى: يا مشبع الجوعة، يا رافع الوضعة، لا تجع فاطمة بنت محمّد، و أمرها أن تدعو به. [۱۰۰] . أقول: أمّا ذكر فاطمة عليهاالسلام و اسمها فى الأدعية و الزيارات و غيرها فلا تعدّ و لا تحصى كثرة، و إنّما أذكر فى كتابنا هذا و فى هذا العنوان، قليلاً من كثير جدّاً بعنوان التذكّر و التيمّن. ۲۹۹۸/ ۸۲- صحيح البخارى: فى كتاب بدأ الخلق، فى باب مناقب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام روى بسنده عن علىّ عليه‌السلام قال: [صفحه ۴۸] إنّ فاطمة سلام‌اللّه‌عليها شكت ما تلقى من أثر الرحى، فأتى النبىّ صلى الله عليه و آله سبى. فانطلقت فلم تجده، فوجدت عائشة فأخبرتها. فلمّا جاء النبىّ صلى الله عليه و آله أخبرته عائشة بمجيء فاطمة عليهاالسلام. فجاء النبىّ صلى الله عليه و آله إلينا و قد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم، فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتّى وجدت برد قدميه على صدرى، و قال: ألا اُعلّمكما خيراً ممّا سألتمانى؟ إذا أخذتما مضجعكما: تكبّرا أربعاً و ثلاثين، و تسبّحا ثلاثاً و ثلاثين، و تحمدا ثلاثاً و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم. أقول: رواه البخارى أيضاً فى كتاب الخمس فى باب الدليل على أنّ الخمس لنوائب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و رواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الذكر و الدعاء فى باب التسبيح أوّل النهار و عند النوم. و رواه أبوداود أيضاً فى صحيحه فى باب التسبيح عند النوم. [۱۰۱] . ۲۹۹۹/ ۸۳- صحيح أبى‌داود: فى باب التسبيح عند النوم، روى بسنده عن أبى‌الورد بن ثمامة، قال: قال علىّ عليه‌السلام لابن أعبد: ألا اُحدّثك عنّى و عن فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و كانت أحبّ أهله إليه، و كانت عندى، فجرّت بالرحى حتّى أثرت بيدها، و استقت بالقربة حتّى أثرت فى نحرها، و قمت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت القدر حتّى دكنت ثيابها، و أصابها من ذلك ضرّ. فسمعنا أنّ رقيقاً أتى بهم النبىّ صلى الله عليه و آله، فقلت: لو أتيت أباك، فسألتيه خادماً يكفيك. [صفحه ۴۹] فأتته، فوجدت حدّاثاً، فاستحيت، فرجعت. فغدا علينا و نحن فى لفاعنا، فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها فى اللفاع حياء من أبيها. فقال: ما كان حاجتك أمس إلى آل‌محمّد؟ فسكتت مرّتين. فقلت: أنا و اللّه؛ اُحدّثك يا رسول‌اللّه! إنّ هذه جرّت عندى بالرحى حتّى أثرت فى يدها، و استقت بالقربة حتّى أثرت فى نحرها، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت القدر حتّى دكنت ثيابها، و بلغنا أنّه أتاك رقيق أو خدم، فقلت لها: سليه خادماً. قال أبوداود: فذكر معنى حديث حكم. أقول: و يعنى بحديث حكم؛ ما تقدّم آنفاً عن البخارى و مسلم من قوله صلى الله عليه و آله: ألا اُعلّمكما خيراً ممّا سألتمانى... إلى آخره. و رواه أبونعيم أيضاً فى حليته: ۲/ ۴۱ مختصراً. [۹۷] . ۳۰۰۰/ ۸۴- أبونعيم فى حليته روى بسنده عن شبث بن ربعى، عن علىّ عليه‌السلام أنّه قال: قدم على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله سبى، فقال علىّ عليه‌السلام لفاطمة سلام‌اللّه‌عليها: ائتى أباك، فسليه خادماً تتّقى به العمل. فأتت أباها حين أمست، فقال لها: مالك يا بنيّة؟ قالت: لا شىء جئت لاُسلّم عليك، و استحيت أن تسأل شيئاً. فلمّا رجعت، قال لها علىّ عليه‌السلام: ما فعلت؟ قالت:

لم أسأله شيئاً، و استحييت منه، حتّى إذا كانت الليلة القابلة، قال [صفحه ۵۰] لها: ائتى أباك، فسليه خادماً تتّقى به العمل. فأتت أباها، فاستحيت أن تسأله شيئاً، حتّى إذا كانت الليلة الثالثة مساءاً خرجنا جميعاً حتّى أتينا رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: ما أتى بكم؟ فقال علىّ عليه‌السلام: يا رسولاللَّه! شقّ علينا العمل، فأردنا أن تعطينا خادماً نتّقى به العمل. فقال لهما رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: هل أدلّكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علىّ عليه‌السلام: يا رسولاللَّه! نعم. قال: تكبيرات و تسبيحات و تحميدات مائة، حين تريدان أن تناما، فبيتا على ألف حسنة، و مثلها حين تصبحان، فتقومان على ألف حسنة. فقال علىّ عليه‌السلام: فما فاتنى منذ سمعتها من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله إلّا ليلة صفّين، فإنّى نسيتها حتّى ذكرتها من آخر الليل، فقلتها. [۹۸] . ۳۰۰۱/ ۸۵- أيضاً روى بسنده عن ابن أعبد، قال: قال لى علىّ عليه‌السلام: يابن أعبد! هل تدرى ما حقّ الطعام؟ قال: و ما حقّه يا علىّ؟ قال: تقول: بسماللَّه، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا. ثمّ قال: أتدرى ما شكره إذا فرغت؟ قلت: و ما شكره؟ قال: تقول: الحمدللَّه الّذى أطعمنا و سقانا. ثمّ قال: ألا اُخبرك عنّى و عن فاطمة بنت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله؟ كانت أكرم أهله عليه، و كانت زوجتى، فجرّت بالرحى حتّى أثّر الرحى بيدها، و استقت بالقربة حتّى أثّرت القربة بنحرها، و قمت البيت حتّى اغبرّت [صفحه ۵۱] ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتّى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر، فقدم على رسولاللَّه صلى الله عليه و آله سبى، أو خدم. فقلت لها: انطلقى إلى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، فسليه خادماً يقيك ضرّ ما أنت فيه، فذكر نحو حديث شبث بن ربعى المتقدّم عن علىّ عليه‌السلام... إلى آخره. [۹۹] . ۳۰۰۲/ ۸۶- مستدرك الصحيحين (۳/ ۱۵۱): روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبى‌ليلى، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: أتانا رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، فوضع رجله بينى و بين فاطمة عليهاالسلام، فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا. فقال: يا فاطمة! إذا كنتما بمنزلتكما؛ فسبّحا اللَّه ثلاثاً و ثلاثين، و احمدا ثلاثاً و ثلاثين، و كبرا أربعاً و ثلاثين. قال علىّ عليه‌السلام: و اللَّه؛ ما تركتها بعد. فقال له رجل- كان فى نفسه شىء-: و لا ليلة صفّين؟ قال عليه‌السلام: و لا ليلة صفّين. قال: صحيح على شرط الشيخين. أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۱/ ۱۴۴ و ۲/ ۱۶۶)، و قال فيه: فقال له ابن الكوّا: و لا ليلة صفّين؟ قال عليه‌السلام: و لا ليلة صفّين. و رواه غير هما أيضاً من أئمّة الحديث. و فى «فتح البارى» بعد قوله: فقال له رجل، ما لفظه: و قال زهير: أراه أشعث بن قيس، و لا ليلة صفّين؟ قال عليه‌السلام: و لا ليلة صفّين. [صفحه ۵۲] قال: و فى رواية السائب: فقال له ابن الكوّاء: و لا ليلة صفّين؟ فقال عليه‌السلام: قاتلكم اللَّه يا أهل العراق! نعم، و لا ليلة صفّين... ... إلى أن قال: و قد وقع فى رواية زيد بن أبى‌أنيسة عن الحكم: فقال ابن الكوّاء: و لا ليلة صفّين؟ فقال: ويحك! ما أكثر ما تعنتنى لقد أدركتها من السحر. قال: و فى رواية علىّ بن أعبد: ما تركتهنّ منذ سمعتهنّ إلّا ليلة صفّين، فإنّى ذكرتها من آخر الليل، فقلتها. قال: و فى رواية له: إلّا ليلة صفّين، فإنّى نسيتها حتّى ذكرتها من آخر الليل. قال: و فى رواية شبث بن ربعى (مثله) و زاد: فقلتها، انتهى. [۱۰۰] . أقول: قال المحقّق ملّا أحمد النراقى فى خزائنه ما هذا خلاصة نقله بأُسلوب العربى: من إفادات السيّد الداماد رحمه‌الله: لابدّ أن يعلم أنّ فى أحاديث أهل البيت عليهم‌السلام و إطلاقات الأصحاب، يطلقون تسبيح فاطمة الزهراء عليهاالسلام على تسبيحين: أحدهما؛ التسبيح المعروف الّتى فيها أربعاً و ثلاثين تكبيرة، و ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة، و ثلاثاً و ثلاثين تحميدة. و الآخر؛ تسبيح ورد فى اُصول المعتبرة أدعية عن سيّدة النساء عليهاالسلام و هى: سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان ذى البهجة و الجمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفا، و وقع الطير فى الهوى. [۱۰۱] . أقول: أوردتها عن «كامل الزيارات» مع السند أيضاً، فراجع. [صفحه ۵۳]

زيارات فاطمة الزهراء

۳۰۰۳/ ۱- عن ابن عبّاس، قال: لمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام بنت النبىّ صلى الله عليه و آله سمّاها المنصورة، فنزل جبرئيل عليه‌السلام فقال: اللَّه يقرؤك السلام، و يقرئ مولودك السلام. [۱۰۲] . ۳۰۰۴/ ۲- روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه‌الله، قال عند ذكر

جمادى الآخرة ما هذا لفظه: يوم العشرين منه كان مولد السيّدة الزهراء عليهاالسلام سنة اثنتين من المبعث، و هو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين، و يستحبّ صيامه و التطوّع فيه بالخيرات، و الصدقة على أهل الإيمان. ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: و من تعظيم هذا اليوم زيارة سيّدتنا عليهاالسلام فيه. ثمّ قال: زيارة مولاتنا فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها، تقول: «السّلام عليك يا بنت رسول‌اللَّه، السّلام عليك يا بنت نبيّ‌اللَّه، السّلام عليك يا بنت حبيب‌اللَّه، السّلام عليك يا بنت خليل‌اللَّه، السّلام عليك يا بنت صفيّ‌اللَّه، السّلام عليك يا بنت أمين‌اللَّه. السّلام عليك يا بنت خير خلق اللَّه، السّلام عليك يا بنت أفضل أنبياء اللَّه، السّلام عليك يا بنت خير البريّة، السّلام عليك يا سيّدة نساءالعالمين من الأوّلين و الآخرين، السّلام عليك يا زوجة وليّ‌اللَّه، و خير خلقه بعد رسول‌اللَّه. [صفحه ۵۴] السّلام عليك يا اُمّ‌الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة، السّلام عليك يا اُمّ‌المؤمنين، السّلام عليك أيّتها الصدّيقة الشهيدة، السّلام عليك أيّتها الرضيّة المرضيّة، السّلام عليك أيّتها الصّادقة الرّشيدة. السّلام عليك أيّتها الفاضلة الزكيّة، السّلام عليك أيّتها الحوراء الإنسيّة، السّلام عليك أيّتها التقيّة النقيّة، السّلام عليك أيّتها المحدّثة العليمة، السّلام عليك أيّتها المعصومة المظلومة. السّلام عليك أيّتها الطاهرة المطهّرة، السّلام عليك أيّتها المضطهدة المغصوبة، السّلام عليك أيّتها الغرّاء الزّهراء. السّلام عليك يا فاطمة بنت محمّد رسول‌اللَّه و رحمة اللَّه و بركاته، صلّى اللَّه عليك يا مولاتى و بنت مولاى و على روحك و بدنك. أشهد أنّك مضيت على بيّنة من ربّك، و أنّ من سرّك فقد سرّ اللَّه، و من جفاك فقد جفا رسول‌اللَّه، و من آذاك فقد آذى رسول‌اللَّه، و من وصلك فقد وصل رسول‌اللَّه، و من قطعك فقد قطع رسول‌اللَّه، لأنّك بضعة منه و روحه الّتى بين جنبيه،كما قال عليه أفضل الصلاة و أكمل السّلام. اُشهد اللَّه و ملائكته أنّى وليّ لمن و الاك، و عدوّ لمن عاداك، و حرب لمن حاربك، أنا يا مولاتى بك و بأبيك و بعلك و الأئمّة من ولدك موقن، و بولايتهم مؤمن، و لطاعتهم ملتزم. أشهد أنّ الدّين دينهم، الحكم حكمهم، و هم قد بلّغوا عن اللَّه عزّ و جلّ، و دعوا إلى سبيل اللَّه بالحكمة و الموعظة الحسنة، لا تأخذهم فى اللَّه لومة لائم، و صلوات اللَّه عليك و على أبيك و بعلك و ذرّيّتك الأئمّة الطّاهرين. اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، و صلّ على البتول الطّاهرة، الصّدّيقة، المعصومة، التقيّة النقيّة، الرّضيّة المرضيّة، الزّكيّة الرّشيدة، المظلومة المقهورة، المغصوبة حقّها، الممنوعة إرثها، المكسور ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول [صفحه ۵۵] ولدها، فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و بضعة لحمه، و صميم قلبه، و فلذة كبده، و النخبة منك له، و التحفة خصصت بها وصيّه؛ و حبيبة المصطفى، و قرينة المرتضى، و سيّدة النساء، و مبشّرة الأولياء، حليفة الورع و الزّهد، و تفّاحة الفردوس و الخلد، الّتى شرّفت مولدها بنساء الجنّة، و سللت منها أنوار الأئمّة، و أرخيت دونها حجاب النبوّة. اللهمّ صلّ عليها صلاة تزيد فى محلّها عندك، و شرفها لديك، و منزلتها من رضاك، و بلّغها منّا تحيّة و سلاماً، و آتنا من لدنك فى حبّها فضلاً و إحساناً، و رحمة و غفراناً، إنّك ذوالعفو الكريم». ثمّ تصلّى صلاة الزيارة، و إن استطعت أن تصلّى صلاتها صلّى اللَّه عليها فافعل، و هى ركعتان: تقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة و ستّين مرّة (قُلْ هُوَ اللَّهُ). و إن لم تستطع، فصلّ ركعتين بالحمد و سورة الإخلاص و الحمد و (قُلْ يا أَيُّها الكافِرونَ). فإذا سلّمت، قلت: «اللهمّ إنّى أتوجّه إليك بنبيّنا محمّد و بأهل بيته صلواتك عليهم، و أسألك بحقّك العظيم عليهم الّذى لا يعلم كنهه سواك، و أسألك بحقّ من حقّه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنى الّتى أمرتنى أن أدعو بها. و أسألك باسمك الأعظم الّذى أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطّير فأجابته، و باسمك العظيم الّذى قلت للنار كونى برداً و سلاماً على إبراهيم، فكانت برداً، و بأحبّ الأسماء إليك، و أشرفها و أعظمها لديك، و أسرعها إجابة، و أنجحها طلبة، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجبه، و أتوسّل إليك و أرغب إليك و أتضرّع و اُلحّ عليك. و أسألك بكتبك الّتى أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم من التوراة و الإنجيل و الزبور، و القرآن العظيم، فإنّ فيها اسمك الأعظم وبما فيها من [صفحه ۵۶] أسمائك العظمى، أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد، و أن تفرّج عن آل‌محمّد و شيعتهم و محبّيهم و عنّى، و تفتح أبواب السماء لدعائى، و ترفعه فى علّيين، و تأذن فى هذا اليوم و فى هذه السّاعة بفرجى، و إعطاء أملى و سؤلى فى الدنيا و الآخرة. يا من لا يعلم أحد كيف هو و قدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسّماء، و كبس الأرض على الماء، و اختار لنفسه أحسن الأسماء؛ يا من سمّى نفسه بالإسم الّذى يقضى به حاجة من يدعوه. أسألك بحقّ ذلك الإسم، فلا شفيع أقوى لى

منه؛ أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد، و أن تقضى فى حوائجى، و تسمع بمحمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ و علىّ بن محمّد و الحسن بن علىّ و الحجّة المنتظر لإذنك صلواتك و سلامك و رحمتك و بركاتك عليهم صوتى، ليشفعوا لى إليك، و تشفّعهم فىّ، و لا تردّنى خائباً بحقّ لا إله إلّا أنت». و تسأل حوائجك تقضى إنشاءاللَّه تعالى. [۱۰۳] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان: الغرّاء: البيضاء المنوّره. و الميمونة: المباركة، مأخوذة من غرّة الفرس، أو الشّريفة الكريمة. و الزّهراء: البيضاء المنيرة. و قال الجزرى: سمّيت فاطمة عليهاالسلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حُسناً. و قيل: لانقطاعها عن الدّنيا إلى اللَّه تعالى. و قال الفيروزآبادى: الصميم: العظم الّذى به قوام العضو و بُنك الشىء [صفحه ۵۷] و خالصه، و رجل صميم: محض. و الفلذة- بالكسر-: القطعة من الكبد. و النخبة:- بالضمّ و كهمزة-: المختار. قوله: «و مبشّرة الأولياء» على بناء اسم المفعول، أى: الّتى بشّر اللَّه الأولياء بها. و يحتمل بناء اسم الفاعل، لأنّها تبشّر أولياءها و أحبّاءها فى الدّنيا و الآخرة بالنجاة من النّار، و لذا سمّيت عليهاالسلام بفاطمة. قوله: «حليفة الورع»- بالحاء المهملة-: الحليف: الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، كناية عن ملازمتها لهما، و عدم مفارقتها عنهما. إرخاء الستر: إسداله، و هى كناية عن نزول الوحى فى بيتها؛ و كونها مطلعة على أسرار النبوّة. و سدّ الهواء بالسماء: كناية عن إحاطة السماء بها. قوله: «كبس الأرض على الماء»: يقال: كبس البئر و النهر، أى: طمّها بالتراب، و المعنى أنّه جمعها و حفظها عن التفرّق مع كونها على الماء، أو أنّه تعالى بها دفع عنّا عادية الماء و ضررها، فكأنّ البحر نهر طمّ بالتراب. [۱۰۴] ۳۰۰۵/ ۳- أقول: زيارتها عليهاالسلام فى الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصّة بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها؛ و هو العشرون من جمادى الثانية، أو العاشر منه على قول؛ و يوم وفاتها؛ و هو ثالث جمادى الثانية، أو الحادى و العشرون من رجب، على قول ابن عباس؛ و يوم تزويجها بأميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ و هو نصف رجب، أو أوّل ذى الحجّة، أو السادس منه؛ [صفحه ۵۸] و ليلة زفافها، و هى تسع عشرة من ذى الحجّة، أو الحادية و العشرون من المحرّم. و كذا سائر الأيّام الّتى ظهر لها فيها كرامة و فضيلة، كيوم المباهلة و قد مرّ؛ و يوم نزول (هلْ أَتى)، و هو الخامس و العشرون من ذى الحجّة، و غير هما ممّا يطول ذكرها، و قد مرّت فى أبواب تأريخها. [۱۰۵] . ۳۰۰۶/ ۴- روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قبر أميرالمؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و قبور الحجج عليهم‌السلام و هو فى بلده، فليغتسل فى يوم الجمعة، و ليلبس ثوبين نظيفين، و ليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد و سلّم، فليقم مستقبل القبلة، و ليقل: السلام عليك أيّها النبىّ و رحمة اللَّه و بركاته، السلام عليك أيّها النبىّ المرسل، و الوصىّ المرتضى، و السيّدة الزهراء، و السبطان المنتجبان، و الأولاد الأعلام، و الاُمناء المنتجبون. جئت انقطاعاً إليكم و إلى آبائكم و ولدكم الخلف على بركة الخلق، فقلبى لكم مسلّم، و نصرتى لكم معدّة، حتّى يحكم اللَّه لدينه، فمعكم معكم لا- مع عدوّكم، إنّى لمن القائلين بفضلكم، مقرّ برجعتكم، لا- أنكر للَّه قدرة، و لا- أزعم إلّا ماشاءاللَّه، سبحان‌اللَّه، والحمدللَّه ذى الملك و الملكوت، يسبّح اللَّه بأسمائه جميع خلقه، و السلام على أرواحكم و أجسادكم، و السلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته. و فى رواية اُخرى: افعل ذلك على سطح دارك. [۱۰۶] . [صفحه ۵۹] و روى هذه الزيارة فى موضع آخر من «البحار» عن كتاب «مصباح المتهجّد» و عن «جمال الاُسبوع» قال: و يستحبّ زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و الأئمّة عليهم‌السلام فى يوم الجمعة، روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام... الخبر و البقية سواء مع تغيير قليل فى بعض ألفاظها، فراجع. [۱۰۷] . ۳۰۰۷/ ۵- محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن وهبان البصرى، عن الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافى، عن العبّاس بن الوليد المنصورى، عن إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى، قال: حدّثنا أبوجعفر عليه‌السلام ذات يوم، قال: إذا صرت إلى قبر جدّتى فاطمة عليهاالسلام فقل: يا ممتحنة امتحنك اللَّه الّذى خلقك قبل أن يخلقك، فوجدك لما امتحنك صابرة، و زعمنا أنّا لك أولياء، و مصدّقون و صابرون لكلّ ما أتانا به أبوك، و أتانا به وصيّه، فإنّا نسألك إن كنّا صدقناك إلّا ألحقتنا بتصديقنا لهما لنبشّر أنفسنا بأنّا قد طهرنا بولايتك. [۱۰۸] . أقول: و يدلّ هذا الحديث على أنّ ولاية فاطمة عليهاالسلام علامة طهر الولادة، و سبب طهارة النفس من

الـذنوب و أقـذار المعصـيۀ، و هـذا مسـلّم، والـدليل على هـذه الروايۀ؛ روايات كثيرۀ اُخرى فى أبواب مختلفۀ من أبواب ولايۀ علىّ بن أبىطالب عليه‌السـلام و أبواب ولايـۀ الأئمّـۀ عليهم‌السـلام و أبواب اُخرى، من تتبّع و لو قليلاً فى مظانّها يجد ما ادّعيناه كذلك. الحمد للّه الّـذى هدانا لولايۀ فاطمۀ و أبيها و بعلها و بنيها عليهم‌السـلام، اللهمّ لا تسـلب [صـفحه ۶۰] منّـا مـا نحن فيه من محبّتهم و ولايتهم، آمين يا ربّ العالمين. ۳۰۰۸/ ۶- أقول: ثمّ قال الشـيخ رحمه‌الله فى «التهذيب»: هذه الزيارۀ وجدتها مرويّۀ لفاطمۀ عليهاالسلام، و أمّا ما وجـدت أصـحابنا يـذكرونه من القول عنـد زيارتها عليهاالسـلام، فهو أن تقف على أحد الموضـعين الّذين ذكرناهما، و تقول: السّـلام عليك يا بنت رسول‌اللّه، السّـلام عليك يا بنت نبىّ‌اللّه، السّـلام عليك يا بنت حبيب‌اللّه، السّلام عليك يا بنت خليل‌اللّه، السّلام عليك يا بنت صـفىّ‌اللّه، السّـلام عليك يا بنت أمين‌اللّه. السّـلام عليك يا بنت أفضل أنبياء اللّه و رسـله و ملائكته، السّلام عليك يا بنت خير البريّـۀ، السّـلام عليك يا سيّدۀ نساءالعالمين من الأوّلين و الآخرين، السّـلام عليك يا زوجۀ وليّ اللّه، و خير خلقه بعد رسول‌اللّه صـلى اللّه عليه و آله. السّلام عليك يا اُمّ‌الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّۀ، السّلام عليك أيّتها الصدّيقۀ الشهيدۀ، السّلام عليك أيّتها الرضـيّۀ المرضـيّۀ. السّـلام عليك أيّتها الفاضـلۀ الزكيّـۀ، السّـلام عليك أيّتها الحوراء الإنسـيّۀ، السّـلام عليك أيّتها التقيّۀ النقيّۀ، السّـلام عليك أيّتها المحدّثۀ العليمۀ، السّلام عليك أيّتها المغصوبۀ المظلومۀ. السّلام عليك أيّتها المضطهدۀ المقهورۀ، السّلام عليك يا فاطمۀ بنت رسول‌اللّه و رحمـۀ اللّه و بركـاته، صـلّى اللّه عليك و على روحك و بـدنك. أشـهد أنّك مضـيت على بيّنـۀ من ربّك، و أنّ من سرّك فقـد سـرّ رسول‌اللّه، و من جفاك فقـد جفا رسول‌اللّه، و من آذاك فقد آذى رسول‌اللّه، و من وصـلك فقد وصل رسول‌اللّه، و من قطعك فقـد قطع رسول‌اللّه، لأنّك بضـعۀ منه و روحه الّتى بين جنبيه، كما قال صـلّى اللّه عليه و آله. اُشـهد اللّه و رسـله و ملائكته أنّى راض عمّن رضـيت عنه، ساخط على من سخطت عليه، متبرّىء ممّن تبرّأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، [صفحه ۶۱] مبغض لمن أبغضت، محبّ لمن أحببت، و كفى باللّه شـهيداً و حسيباً و جازياً و مُثيبا. ثمّ تصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله و الأئمّۀ عليهم‌السلام. [۱۰۹] . ۳۰۰۹/ ۷- اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمـۀ عليهاالسـلام: فمنهم من روى: أنّها دفنت بين القبر و المنبر، و أنّ النبىّ صـلى الله عليه و آله إنّما قال: «بين قبرى و منبرى روضـۀ من رياض الجنّۀ»، لأنّ قبرها بين القبر و المنبر. و منهم من روى: أنّها دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنواُميّۀ فى المسـجد صارت فى المسجد. و هذا هو الصحيح عندى، و إنّى لمّا حججت بيت اللّه الحرام كان رجوعى على المدينۀ بتوفيق اللّه تعالى ذكره، فلمّا فرغت من زيارۀ رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله قصدت إلى بيت فاطمۀ عليهاالسلام، و هو من الاُسـطوانۀ الّتى تـدخل إليهـا من مقـام جبرئيل إلى مؤخّر الحظيرۀ الّتى فيها النبىّ صـلى الله عليه و آله، فقمت عنـد الحظيرۀ و يسارى إليها، و جعلت ظهرى إلى القبلۀ، و اسـتقبلتها بوجهى و أنا على غسل، و قلت: السلام عليك يا بنت رسول‌اللّه، و ذكر نحواً ممّا ذكره الشـيخ... إلى قوله: و جازيـاً و مثيبـاً. فقـال رحمه‌الله: ثمّ قل: اللهمّ صلّ و سـلّم على عبـدك و رسولك محمّـد بن عبـداللّه خاتم النبيّين، و خير الخلائـق أجمعين، و صـلّ على وصـيّه علىّ بن أبىطالب أميرالمؤمنين، و إمـام المسـلمين، و خير الوصـيّين، و صلّ على فاطمـۀ بنت محمّـد سـيّدۀ نساءالعـالمين، و صـلّ على سـيّدى شـباب أهـل الجنّـۀ الحسن والحسـين. و صـلّ على زين‌العابـدين علىّ بن الحسـين، و صلّ على محمّد بن علىّ باقر [صفحه ۶۲] العلم، و صـلّ على الصادق عن اللّه جعفر بن محمّـد، و صلّ على الكاظم الغيظ فى اللّه موسى بن جعفر، و صلّ على الرضا علىّ بن موسى. و صلّ على التقىّ محمّد بن على، و صلّ على النقىّ علىّ بن محمّد، و صلّ على الزكىّ الحسن بن علىّ، و صلّ على الحجّـۀ بن الحسن بن علىّ. اللهمّ أحى به العدل، و أمت به الجور، و زيّن بطول بقائه الأرض، و أظهر به دينك، و سـنّۀ نبيّك حتّى لا يسـتخفى بشـىء من الحقّ مخافۀ أحد من الخلق، و اجعلنا من أعوانه و أشـياعه و المقبولين فى زمرۀ أوليـائه، يـا ربّ العالمين. اللهمّ صلّ على محمّـد و أهل بيته الّـذين أذهبت عنهم الرجس، و طهرتهم تطهيرا. ثم قال رحمه‌الله: لم اجد فى الاخبار شـيئا موظفا محدوداً لزيارۀ الصدّيقۀ عليهاالسلام، فرضيت لمن نظر فى كتابى هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى. [۱۱۰] . ۳۰۱۰/ ۸- الزيارۀ السابعۀ: قال السـيّد رحمه‌الله: هى مرويّۀ عن أبى‌الحسن الثالث صلوات‌اللّه‌عليه: تستأذن بما قدّمناه فى زيارۀ صاحب الأمر عليه‌السلام، ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى، و تقول:... اللهمّ و صلّ على الطاهرۀ البتول الزهراء ابنۀ الرسول اُمّ‌الأئمّۀ

الهادين سيّدة نساءالعالمين، وارثة خير الأنبياء، و قرينة خير الأوصياء، القادمة عليك، متألّمة من مصابها بأبيها، متظلّمة ممّا حلّ بها من غاصبيها، ساخطة على اُمّة لم ترع حقّك فى نصرتها بدليل دفنها ليلاً فى حفرتها، المغتصبة حقّها، و المغصّصة بريقها، صلاة لا غاية لأمدها، و لا نهاية لمددها، و لا انقضاء لعددها. اللهمّ فتكفّل لها عن مكاره دار الفناء فى دار البقاء بأنفس الأعواض، وأنلها ممّن عاندها نهاية الآمال، و غاية الأغراض حتّى لا يبقى لها وليّ ساخط [صفحه ۶۳] لسخطها إلّا و هو راض إنّك أعزّ من أجار المظلومين، و أعدل قاض. اللهمّ ألحقها فى الإكرام ببعلها و أبيها، و خذ لها الحقّ من ظالميها. [۱۱۱] . أقول: أخذت من هذه الزيارة القطعة الّتى كانت لفاطمة عليهاالسلام، و الزيارة طويلة لكلّ من المعصومين عليهم‌السلام، راجع المأخذ. ۳۰۱۱/ ۹- و فى ضمن الزيارة الثامنة ذكرها السيّد رحمه‌الله و قال: إنّها من كلام الرضا عليه‌السلام، و ظنّى أنّه رحمه‌الله ألّفه من الخبر الّذى رواه عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام فى فضل الإمام و صفاته. ثمّ ساق الزيارة... إلى أن قال: السلام على المخصوصين بدعوة الرسول، و نسل الطهر البتول، السلام على من لا يسبقهم أحد فى نسب، و لا يدانيهم فى حسب. [۱۱۲] . أقول: أخذت من الزيارة هذه الجملات للحاجة. ۳۰۱۲/ ۱۰- و فى الزيارة التاسعة هكذا: ... السلام على الطاهرة الحميدة، و البرّة التقيّة الرشيدة، التقيّة من الأرجاس، المبرّأة من الأدناس، الزاكية المفضّلة على نساءالعالمين، السعيدة المطلوبة بالأحقاد، المفجوعة بالأولاد، الحوريّة الزهراء، المهذّبة من اللخنا، المشفّعة يوم اللقاء، ابنة نبيّك، و زوجة وليّك، و اُمّ‌شهيديك، فاطمة الإنفطام، مربّية الأيتام، العارفة بالشرائع و الأحكام، عليها من وليّها أفضل السلام. [۱۱۳] . ۳۰۱۳/ ۱۱- فى الزيارة الثانية عشرة ذكر هكذا:... السلام على الصدّيقة الطاهرة، السلام على النبعة النبويّة الناضرة، السلام على الزكيّة العارفة، السلام على المظلومة الصابرة، السلام على خصيمة [صفحه ۶۴] الفجرة، السلام على اُمّ‌الأئمّة البررة، السلام على البضعة النبويّة، السلام على الدرّة الأحمديّة. السلام على فاطمة البتول، السلام على الزهراء ابنة الرسول، السلام على المطهّرة من الأرجاس، السلام على المبرّأة من الأدناس، السلام على المحروسة من الوسواس، السلام على المفضّلة على كافّة نساء الناس. السلام على مريم الكبرى، السلام على الإنسيّة الحوراء، السلام على من بوركت و بورك نسلها، السلام على من الأئمّة من ذرّيّتها و ولدها، السلام على الشجرة الزّيتونة المباركة الميمونة و رحمةاللّه و بركاته. [۱۱۴] . أقول: الزيارة طويلة، أخذت منها موضع الحاجة إليه، فراجع. ۳۰۱۴/ ۱۲- و فى الزيارة الرابعة عشرة مذكور هكذا: السلام عليك يا محمّد المصطفى، السلام عليك يا عليّ المرتضى، السلام عليك يا فاطمة الزهراء. [۱۱۵] . ۳۰۱۵/ ۱۳- زيارة الزهراء عليهاالسلام: السلام عليك يا ممتحنة امتحنك الّذى خلقك فوجدك لما امتحنك صابرة، أنا لك مصدّق، صابر على ما أتى به أبوك و وصيّه صلوات‌اللّه‌عليهما. و أنا أسألك إن كنت صدّقتك إلّا ألحقتنى بتصديقى لهما لتسرّ نفسى، فاشهدى أنّى طاهر بولايتك، و ولاية آل‌نبيّك محمّد صلّى اللّه عليه و آله. [۱۱۶] . ۳۰۱۶/ ۱۴- أقول: و وجدت فى هذه الزيارة زيادة برواية اُخرى و هى: السلام عليك يا ممتحنة امتحنك الّذى خلقك قبل أن يخلقك، و كنت لما امتحنك به صابرة، و نحن لك أولياء مصدّقون، و لكلّ ما أتى به أبوك صلّى اللّه [صفحه ۶۵] عليه و آله، و أتى به وصيّه عليه‌السلام مسلّمون. و نحن نسألك اللهمّ إذ كنّا مصدّقين لهم أن تلحقنا بتصديقنا بالدرجة العالية لنبشّر به أنفسنا بأنّا قد طهرنا بولايتهم عليهم‌السلام. [۱۱۷] ۳۰۱۷/ ۱۵- زيارة اُخرى لها عليهاالسلام: قف بالروضة، و قل: السلام عليك يا رسول‌اللّه، السلام على ابنتك الصدّيقة الطاهرة، السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساءالعالمين، السلام عليك أيّتها البتول الشّهيدة. لعن اللّه مانعك إرثك، و دافعك عن حقّك، و الرادّ عليك قولك، لعن اللّه أشياعهم و أتباعهم و ألحقهم بدرك الجحيم. صلّى اللّه عليك، و على أبيك، و بعلك، و ولدك الأئمّة الراشدين و عليهم‌السلام و رحمة اللّه وبركاته. [۱۱۸] . ۳۰۱۷/ ۱۵-- زيارة فاطمة عليهاالسلام فى الروضة: تقف فى الموضع المذكور و تقول: السلام على البتول الطاهرة، و الصدّيقة المعصومة، و البرّة التقيّة، سليلة المصطفى، و حليلة المرتضى، و اُمّ‌الأئمّة النجباء. ۳۰۱۸/ ۱۶- زياره فاطمه عليهاالسلام فى الروضه. تقف فى الموضع المذكور و تقول: السلام على البتول الطاهره، والصديقه المعصومه، والبره التقيه، سليله المصطفى، و حليله المرتضى، و ام الائمه النجباء. اللهمّ إنّها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة، قد ملئت داء و حسرة، و كمداً و غصّة، تشكو إليك و إلى أبيها ما فعل بها. اللهمّ انتقم لها و خذ لها بحقّها. اللهمّ

صلّ على الزهراء الزكيّة المباركة الميمونة، صلاة تزيد فى شرف محلّها عندك، و جلالة منزلتها لديك، و بلّغها منّى السلام، و السلام عليها و رحمة اللَّه و بركاته. و تقول أيضاً: [صفحه ۶۶] اللهمّ إنّى يوهمنى غالب ظنّى أنّ هذه الرّوضة مواراة سيّدة نساءالعالمين و مثواها، و موضع قبرها و معزّاها، فصلّ عليها و بلّغها منّى السلام حيث كانت وحلّت. [۱۱۹] . ۳۰۱۹ /۱۷- ذكر زيارتها عليهاالسلام من بيتها و بالبقيع، تقول: السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبيّ الرحمة، و زوجة الوصيّ الحجّة، و والدة السادة الأئمّة، السلام عليك و على بعلك و بنيك. السلام عليك أيّتها الممتحنة، السلام عليك أيّتها المظلومة الصابرة، لعن اللَّه من منعك حقّك، و دفعك عن إرثك، و لعن اللَّه من ظلمك، و أعنتك و غصّصك بريقك، و أدخل الذلّ بيتك، و لعن اللَّه من رضى بذلك و شايع فيه، و اختاره و أعان عليه و ألحقهم بدرك الجحيم. إنّى أتقرّب إلى اللَّه سبحانه بولايتكم أهل البيت، و بالبراءة من أعدائكم من الجنّ و الإنس، و صلّى اللَّه على محمّد و آله الطاهرين. [۱۲۰] . أقول: و للعلّامة المجلسى رحمه‌الله توضيح لبعض ألفاظ الزيارة، فراجع «البحار». ۳۰۲۰/ ۱۸- روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف للمولد الشريف»: أنّ وفاة فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، فينبغى فيه زيارتها. [۱۲۱] . ۳۰۲۱/ ۱۹- ذكر جامع كتاب «المسائل و أجوبتها من الأئمّة عليهم‌السلام» فيما سئل عن مولانا علىّ بن محمّد الهادى عليه‌السلام ما هذا لفظه: [صفحه ۶۷] أبوالحسن إبراهيم بن محمّد الهمدانى قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرنى عن بيت اُمّك فاطمة عليهاالسلام أهى فى طيّبة؟ أو كما يقول النّاس فى البقيع؟ فكتب: هى مع جدّى صلوات اللَّه عليه و آله. قلت أنا: و هذا النصّ كافٍ فى أنّها مع النبىّ صلى الله عليه و آله، فيقول: السلام عليك يا سيّدة نساءالعالمين، السلام عليك يا والدة الحجج على النّاس أجمعين، السلام عليك أيّتها المظلومة، الممنوعة حقّها. ثمّ قل: اللهمّ صلّ على أمتك و ابنة نبيّك، و زوجة وصىّ نبيّك، صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرّمين من أهل السماوات و أهل الأرضين. فقد روى: أنّ من زارها بهذه الزيارة، و استغفر اللَّه، غفر اللَّه له، و أدخله الجنّة. [۱۲۲] . ۳۰۲۲/ ۲۰- جعفر بن محمّد الصّادق، عن آبائه عليهم‌السلام قال: من زار قبر الطاهرة فاطمة فقال: السلام عليك... إلى قوله: وأهل الأرضين، ثمّ استغفر اللَّه غفر اللَّه له، و أدخله الجنّة. [۱۲۳] . ۳۰۲۳/ ۲۱- محمّد بن أحمد بن داود، عن علىّ بن حبشى بن قونى، عن علىّ بن سليمان الزرارى، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبرى، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على فاطمة عليهاالسلام، فبدأتنى بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. [صفحه ۶۸] قالت: أخبرنى أبى و هو ذا هو أنّه: من سلّم عليه و علىّ ثلاثة أيّام أوجب اللَّه له الجنّة. قلت لها: فى حياته و حياتك؟ قالت: نعم و بعد موتنا. [۱۲۴] . و روى ابن شهراشوب فى «المناقب» عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على فاطمة عليهاالسلام فبدأتنى بالسلام (مثله). [۱۲۵] . ۳۰۲۴/ ۲۲- و قال العلّامة رحمه‌الله فى فصل الزيارات من «التحرير»: يستحبّ زيارة فاطمة عليهاالسلام بالمنقول استحباباً مؤكّداً، روت عليهاالسلام قالت: أخبرنى أبى و هو ذا: أنّه من سلّم عليه و علىّ ثلاثة أيّام أوجب اللَّه له الجنّة. قال الراوى: قلت لها: فى حياته و حياتك؟ قالت: نعم و بعد موتنا. [۱۲۶] . ۳۰۲۵/ ۲۳- مصباح الأنوار: عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام قالت: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! من صلّى عليك غفر اللَّه له، و ألحقه بى حيث كنت من الجنّة. [۱۲۷] . [صفحه ۶۹]

لو يعلم زائر الحسين ما يدخل إلى فاطمة من الفرح والسرور..

۳۰۲۶/ ۱- محمّد الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرى، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن صفوان الجمّال، قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام- و نحن فى طريق المدينة، و يريد مكّة- فقلت له: يابن رسول‌اللَّه! مالى أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال لى: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتى. قلت: و ما الّذى تسمع؟ قال: ابتهال الملائكة إلى اللَّه تعالى على قتلة أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و على قتلة الحسين عليه‌السلام، و نوح الجنّ عليهما، و بكاء الملائكة الّذين حوله و شدّة حزنهم، فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟ قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه؟ و فى كم يسع

الناس تركه؟ قال: أمّا القريب؛ فلا أقلّ من شهر. و أمّا البعيد الدار؛ ففى كلّ ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قطع رحمه إلّا من علّة. و لو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ما يصل إليه من [صفحه ۷۰] الفرح و إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام و إلى فاطمة عليهاالسلام و إلى الأئمّة عليهم‌السلام و الشهداء منّا أهل البيت، و ما ينقلب به من دعائهم له، و ما له فى ذلك من الثواب فى العاجل و الآجل و المذخور له عند اللَّه لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقى، و إنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شىء إلّا دعا له. فإذا وقعت الشمس عليه، فينصرف و ما عليه من ذنب، و قد رفع له من الدرجات ما لا ينال المتشحّط فى دمه فى سبيل اللَّه، و يوكّل به ملك يقوم مقامه، و يستغفر له حتّى يرجع إلى الزيارة، أو يمضى ثلاث سنين، أو يموت، و ذكر الحديث بطوله. كامل الزيارات: أبى عن أحمد بن إدريس؛ و محمّد بن يحيى جميعاً، عن العمركى، عن يحيى خادم أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن صفوان الجمّال (مثله). [۱۲۸] . [صفحه ۷۱]

ان من زار الحسين يكون فى جوار فاطمة الزهراء

۳۰۲۷/ ۱- علىّ بن الحسين؛ و علىّ بن محمّد بن قولويه معاً، عن محمّد العطّار، و علىّ بن إبراهيم معاً، عن اليقطينى، عمّن حدّثه، عن أبى‌خالد ذى الشّامة، عن أبى‌اُسامة، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: من أراد أن يكون فى جوار نبيّه صلى الله عليه و آله و جوار علىّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، فلا يدع زيارة الحسين بن علىّ عليه‌السلام و الرّحمة. [۱۲۹] . ۳۰۲۸/ ۲- وبإسناده عن أبى‌بصير، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام- أو أباجعفر عليه‌السلام- يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه فى الجنّة، و مأواه الجنّة، فلا يدع زيارة المظلوم. قلت: من هو؟ قال: الحسين بن علىّ عليه‌السلام صاحب كربلا، من أتاه شوقاً إليه و حبّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و حبّ فاطمة و حبّ أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليهم أقعده اللَّه على موائد الجنّة يأكل معهم و النّاس فى الحساب. [۱۳۰] . ۳۰۲۹/ ۳- الحسن بن عبداللَّه، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبى‌المغرا، عن ذريح المحاربى، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: [صفحه ۷۲] ما ألقى من قومى و من بنىّ إذا أنا أخبرتهم بما إيتان قبر الحسين عليه‌السلام من الخير إنّهم يكذّبون و يقولون: إنّك تكذب على جعفر بن محمّد عليه‌السلام. قال: يا ذريح! دع الناس يذهبون حيث شاؤوا، و اللَّه؛ إنّ اللَّه ليباهى بزائر الحسين بن علىّ عليهماالسلام، و الوافد يفده الملائكة المقرّبين، و حملة عرشه حتّى أنّه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين عليه‌السلام أتوه شوقاً إليه و إلى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه محمّد صلى الله عليه و آله. أما و عزّتى و جلالى و عظمتى؛ لأوجبنّ لهم كرامتى، و لأدخلنّهم جنّتى الّتى أعددتها لأوليائى و لأنبيائى و رسلى. يا ملائكتى! هؤلاء زوّار قبر الحسين عليه‌السلام حبيب محمّد رسولى، و محمّد حبيبى، و من أحبّنى أحبّ حبيبى، أحبّ من يحبّه؛ و من أبغض حبيبى و أبغضنى كان حقّاً علىّ أن اُعذّبه بأشدّ عذابى، و اُحرقه بحرّ نارى، و أجعل جهنّم مسكنه و مأواه، و اُعذّبه عذاباً شديداً لا اُعذّبه أحداً من العالمين. [۱۳۱] . ۳۰۳۰/ ۴- أبى، عن سعد، عن ابن أبى‌الخطّاب؛ و حدّثنى محمّد بن جعفر، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلا، عن بعض أصحابه، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن علىّ عليه‌السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلّا اللَّه عزّ و جلّ. فيقول لهم: ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين عليه‌السلام؟ فيقول: يا ربّ! حبّاً لرسول‌اللَّه عليه‌السلام، و حبّاً لعلىّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، و رحمة له ممّا ارتكب منه. [صفحه ۷۳] فيقال لهم: هذا محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فالحقوا بهم، فأنتم معهم فى درجتهم، ألحقوا بلواء رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فيكونون فى ظلّه، و هو فى يد علىّ عليه‌السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً، فيكونون أمام اللواء، و عن يمينه و عن يساره و من خلفه. [۱۳۲] . [صفحه ۷۴]

ان من زار الحسين يكتب له ثواب..، و إن فاطمة تحضر زوار قبر ابنها الحسين

۳۰۳۱/ ۱- أبى و محمّد الحميرى معاً، عن الحميرى، عن البرقى، عن أبيه، عن عبداللَّه بن القاسم الحارثى، عن عبداللَّه بن سنان، عن

اُمّ‌سعيد الأحمسيّة، قالت: دخلت المدينة فاكتريت البغل- أو البغلة- لأدور عليه فى قبور الشهداء. قالت: قلت: ما أحد أحقّ أبدأ به من جعفر بن محمّد عليه‌السلام. قالت: فدخلت عليه، فأبطأت، فصاح بى صاحب البغل: جسّيتنا عافاك اللّه. فقال لى أبوعبداللّه عليه‌السلام: كأنّ إنساناً يستعجلك يا اُمّ‌سعيدة؟ قلت: نعم؛ جعلت فداك؛ إنّى اكتريت بغلاً لأدور فى قبور الشهداء، فقلت: ما آتى أحداً أحقّ من جعفر بن محمّد صلى الله عليه و آله. قالت: فقال: يا اُمّ‌سعيدة! فما يمنعك من أن تأتى سيّد الشهداء؟ قالت: فطمعت أن يدلّنى على قبر علىّ عليه‌السلام. فقلت: بأبى أنت و اُمّى! و من سيّد الشهداء؟ قال: الحسين بن فاطمة عليهماالسلام. يا اُمّ‌سعيدة! من أتاه ببصيرة و رغبة فيه كان له حجّة مبرورة و عمرة متقبّلة،و كان له من الفضل هكذا و هكذا. [۱۳۳] . [صفحه ۷۵] ۳۰۳۲/ ۲- أقول: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعى نقلاً من خطّ الشهيد رفع اللّه درجته، نقلاً من مصباح الشيخ أبى‌منصور طاب ثراه، قال: روى: أنّه دخل النبىّ صلى الله عليه و آله يوماً إلى فاطمة عليهاالسلام، فهيّأت له طعاماً من تمر و قرص و سمن، فاجتمعوا على الأكل هو و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فلمّا أكلوا سجد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و أطال سجوده، ثمّ بكى، ثمّ ضحك، ثمّ جلس. و كان أجرأهم فى الكلام علىّ عليه‌السلام، فقال: يا رسول‌اللّه! رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك. فقال صلى الله عليه و آله: إنّى لمّا أكلت معكم فرحت و سررت بسلامتكم و اجتماعكم، فسجدت للّه تعالى شكراً. فهبط جبرئيل عليه‌السلام يقول: سجدت شكراً لفرحك بأهلك؟ فقلت: نعم. فقال: ألا اُخبرك بما يجرى عليهم بعدك؟ فقلت: بلى يا أخى! يا جبرئيل! فقال: أما ابنتك؛ فهى أوّل أهلك لحاقاً بك بعد أن تظلم، و يؤخذ حقّها، و تمنع إرثها، و يظلم بعلها، و يكسر ضلعها. و أمّا ابن عمّك؛ فيظلم و يمنع حقّه، و يقتل. و أمّا الحسن؛ فإنّه يظلم و يمنع حقّه، و يقتل بالسمّ. وأمّا الحسين؛ فإنّه يظلم، و يمنع حقّه، و تقتل عترته، و تطؤه الخيول، و ينهب رحله، و تسبى نساؤه و ذراريه، و يدفن مرمّلاً بدمه، و يدفنه الغرباء. فبكيت، و قلت: و هل يزوره أحد؟ قال: يزوره الغرباء. قلت: فما لمن زاره من الثواب؟ [صفحه ۷۶] قال: يكتب له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة كلّها معك، فضحكت. [۱۳۴] . ۳۰۳۳/ ۳- محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن الأشعرى، عن موسى بن عمر، عن حسان البصرى، عن معاوية، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال لى: لا تدع زيارة قبر الحسين عليه‌السلام، فإنّ من تركه رآى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده... إلى آخر الخبر. [۱۳۵] ۳۰۳۴/ ۴- حكيم بن داود، عن سلمة، عن الوشّا، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله تحضر زوّار قبر ابنها الحسين عليه‌السلام، فتستغفر لهم. [۱۳۶] . [صفحه ۷۷]

ان من زار الحسين أعطته فاطمة رقعة فيها: أمان من الله لزوار الحسين

۳۰۳۵/ ۱- أقول: وجدت فى بعض مؤلّفات أصحابنا، قال: روى عن سليمان الأعمش أنّه قال: كنت نازلاً بالكوفة، و كان لى جار، و كنت آتى إليه و أجلس عنده، فأتيت ليلة الجمعة إليه، فقلت له: يا هذا! ما تقول فى زيارة الحسين عليه‌السلام؟ فقال لى: هى بدعة، و كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ذى ضلالة فى النار. قال سليمان: فقمت من عنده، و أنا ممتلىء عليه غيظاً، فقلت فى نفسى: إذا كان وقت السحر آتيه و اُحدّثه شيئاً من فضائل الحسين عليه‌السلام، فإن أصرّ على العناد قتلته. قال سليمان: فلمّا كان وقت السحر أتيته، و قرعت عليه الباب، و دعوته باسمه، فإذا بزوجته تقول لى: إنّه قصد إلى زيارة الحسين عليه‌السلام من أوّل الليل. قال سليمان: فسرت فى أثره إلى زيارة الحسين عليه‌السلام، فلمّا دخلت إلى القبر، فإذا أنا بالشيخ ساجد للّه عزّ و جلّ، و هو يدعو و يبكى فى سجوده، و يسأله التوبة و المغفرة، ثمّ رفع رأسه بعد زمان طويل، فرآنى قريباً منه. فقلت له: يا شيخ! بالأمس كنت تقول زيارة الحسين عليه‌السلام بدعة، و كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ذى ضلالة فى النار، و اليوم أتيت تزوره؟! فقال: يا سليمان! لا تلمنى، فإنّى ما كنت أثبت لأهل البيت إمامة حتّى [صفحه ۷۸] كانت ليلتى تلك، فرأيت رؤيا هالتنى و روّعتنى. فقلت له: ما رأيت أيّها الشيخ؟ قال: رأيت رجلاً جليل القدر، لا بالطويل الشاهق، و لا بالقصير اللاصق، لا أقدر أصفه من عظم جلاله و جماله و بهائه و كماله، و هو مع أقوام يحفّون به حفيفاً، و يزفّونه زفيفاً، و بين يديه فارس و على رأسه تاج، و للتاج أربعة أركان، و فى كلّ ركن جوهرة تضىء من مسيرة ثلاثة أيّام. فقلت

لبعض خدّامه: من هذا؟ فقال: هذا محمّد المصطفى صلى الله عليه و آله. قلت: و من هذا الآخر؟ فقال: علىّ المرتضى عليه‌السلام، وصىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. ثمّ مددت نظرى فإذا أنا بناقة من نور و عليها هودج من نور، و فيه امرأتان، و الناقة تطير بين السماء و الأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ فقال: لخديجة الكبرى، و فاطمة الزهراء عليهماالسلام. فقلت: و من هذا الغلام؟ فقال: هذا الحسن بن على عليه‌السلام. فقلت: و إلى أين يريدون بأجمعهم؟ فقالوا: لزيارة المقتول ظلماً شهيد كربلاء الحسين بن علىّ المرتضى عليهماالسلام. ثمّ إنّى قصدت نحو الهودج الّذى فيه فاطمة الزهراء عليهاالسلام، و إذا أنا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء. فسألت: ما هذه الرقاع؟ فقال: هذه رقاع فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه‌السلام فى ليلة الجمعة [۱۳۷] . [صفحه ۷۹] فطلبت منه رقعة، فقال لى: إنّك تقول: زيارته بدعة، فإنّك لا تنالها حتّى تزور الحسين عليه‌السلام، و تعتقد فضله و شرفه. فانتبهت من نومى فزعاً مرعوباً، و قصدت من وقتى و ساعتى إلى زيارة سيّدى الحسين عليه‌السلام و أنا تائب إلى اللَّه تعالى. فواللَّه؛ يا سليمان! لا اُفارق قبر الحسين عليه‌السلام حتّى يفارق روحى جسدى. [۱۳۸] . و رواه فى موضع آخر من «البحار» عن مؤلّف «المزار الكبير» بإسناده إلى الأعمش، مع تغيير، أو زيادة قليل فى بعض ألفاظ الخبر، فراجع. [۱۳۹] . [صفحه ۸۰]

ان طين قبر الحسين مع التوسل بفاطمة شفاء من كل داء

۳۰۳۶/ ۱- محمّد بن أحمد بن الحسين العسكرى، عن الحسن بن علىّ بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبى‌حمزة الثمالى قال: قال الصادق عليه‌السلام: إذا أردت حمل الطين؛ طين قبر الحسين عليه‌السلام فاقرأ فاتحة الكتاب و المعوّذتين و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد) و (قُلْ يا أَيُّها الكافرون) و (إِنّا أَنْزَلناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) و (يس) و آية الكرسى، و تقول: اللهمّ بحقّ محمّد عبدك و حبيبك و نبيّك و رسولك و أمينك، و بحقّ أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عبدك و أخى رسولك، و بحقّ فاطمة بنت نبيّك و زوجة و ليّك، و بحقّ الحسن والحسين، و بحقّ الأئمّة الراشدين؛ و بحقّ هذه التربة، و بحقّ الملك الموكّل بها، و بحقّ الوصىّ الّذى هو فيها، و بحقّ الجسد الّذى تضمّنت، و بحقّ السبط الّذى ضمّنت؛ و بحقّ جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك، صلّ على محمّد و آله، و اجعل هذا الطين شفاء لى و لمن يستشفى به من كلّ داء و سقم و مرض، و أماناً من كلّ خوف. اللهمّ بحقّ محمّد و أهل بيته، اجعله علماً نافعاً، و رزقاً و اسعاً، و شفاء من كلّ داء و سقم، و آفة و عاهة، و جميع الأوجاع كلّها، إنّك على كلّ شىء قدير. [صفحه ۸۱] و تقول: اللهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة، و الملك الّذى هبط بها، و الوصىّ الّذى هو فيها، صلّ على محمّد و آل‌محمّد و سلّم، و انفعنى بها، إنّك على كلّ شىء قدير. [۱۴۰] . [صفحه ۸۲]

ان زوار الحسين فى ظل عرش الله يأتيهم رسل أزواجهم يقلن: إنا قد اشتقنا لكم

۳۰۳۷/ ۱- زرارة عن أحدهما عليه‌السلام أنّه قال: يا زرارة! ما فى الأرض مؤمنة إلّا و قد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليهاالسلام فى زيارة الحسين عليه‌السلام. ثمّ قال: يا زرارة! إنّه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه‌السلام فى ظلّ العرش و جمع اللَّه زوّاره و شيعته ليبصروا من الكرامة و النصرة و البهجة و السرور إلى أمر لا يعلم صفته إلّا اللَّه. فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنّة، فيقولون: إنّا رسل أزواجكم إليكم، يقلن: إنّا قد اشتقنا لكم و أبطأتم. فيحملهم ما هم فيه من السرور و الكرامة على أن يقولوا لرسلهم: سوف نجيئكم إن‌شاءاللَّه. [۱۴۱] . [صفحه ۸۳]

ان من زار الحسين يدعو له رسول‌الله.. و فاطمة

۳۰۳۸/ ۱- أبى؛ و محمّد بن عبداللَّه؛ و علىّ بن الحسين؛ و محمّد بن الحسن جميعاً عن الحميرى، عن موسى بن جعفر، عن حسان البصرى، عن معاوية بن وهب، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: قال لى: يا معاوية! لا تدع زيارة قبر الحسين عليه‌السلام بخوف، فإنّ من

ترکه رآی من الحسرة ما یتمنّی أنّ قبره کان عنده. أما تحبّ أن یری اللّه شخصک و سوادک فیمن یدعو له رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمة و الأئمّة علیهم‌السلام. کامل الزیارات: أبی، عن سعد، عن موسی (مثله). و منه: حکیم بن داود، عن سلمة، عن موسی (مثله). و منه: أبی؛ و جماعة مشایخی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن عبداللّه أبی‌حمّاد، عن الأصمّ، عن معاویة (مثله). و منه: محمّد بن الحسین بن مت، عن الأشعری، عن موسی (مثله). و حدّثنی محمّد بن یعقوب، و علیّ بن الحسین، عن علیّ بن إبراهیم، عن بعض أصحابنا، عن إبراهیم بن عقبة، عن معاویة (مثله). و منه: أبی؛ و علیّ بن الحسین؛ و جماعة مشایخنا، عن أحمد بن إدریس، و محمّد بن یحیی معاً، عن العمرکی، عن یحیی خادم أبی‌جعفر الثّانی علیه‌السلام، عن [صفحه ۸۴] ابن أبی‌عمیر، عن معاویة (مثله). [۱۴۲] . ۳۰۳۹/ ۲- أبی؛ و محمّد بن عبداللّه؛ و علیّ بن الحسین؛ و محمّد بن الحسن جمیعاً، عن الحمیری، عن موسی بن عمر، عن حسان البصری، عن معاویة بن وهب، قال: استأذنت علی أبی‌عبداللّه علیه‌السلام. فقیل لی: ادخل. فدخلت، فوجدته فی مصلّاه فی بیته، فجلست حتّی قضی صلاته، و سمعته و هو یناجی ربّه، و هو یقول: اللهمّ یا من خصّنا بالکرامة، و وحّدنا بالشفاعة، و خصّنا بالوصیّة... الدعاء... إلی أن قال: یا معاویة! من یدعو لزوّاره فی السماء أکثر ممّن یدعو لهم فی الأرض. کامل الزیارات: محمّد الحمیری، عن أبیه، عن علیّ بن محمّد بن سالم، عن عبداللّه بن حمّاد، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن معاویة بن وهب (مثله). [۱۴۳] . ۳۰۴۰/ ۳- محمّد الحمیری، عن أبیه، عن علیّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد، عن الأصمّ، عن ابن سنان، قال: قلت لأبی‌عبداللّه علیه‌السلام: جعلت فداک؛ إنّ أباک کان یقول فی الحجّ: «یحسب له بکلّ درهم أنفقه ألف»، فما لمن ینفق فی المسیر إلی أبیک الحسین علیه‌السلام؟ فقال: یابن سنان! یحسب له بالدرهم ألف ألف، حتّی عدّ عشرة، و یرفع من الدرجات مثلها، و رضاء اللّه خیر له، و دعاء محمّد و دعا أمیرالمؤمنین و الأئمّة علیهم‌السلام خیر له. [۱۴۴] . [صفحه ۸۵] ۳۰۴۱/ ۴- أبی، عن سعد، عن موسی بن عمر، عن حسان البصری، عن معاویة بن وهب، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام، قال: قال لی: یا معاویة! لا تدع زیارة الحسین علیه‌السلام لخوف، فإنّ من ترکه رآی من الحسرة ما یتمنّی أنّ قبره کان عنده. أما تحبّ أن یری اللّه شخصک و سوادک فیمن یدعو له رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و علی و فاطمة و الأئمّة علیهم‌السلام. أما تحبّ أن تکون ممّن ینقلب بالمغفرة لما مضی و یغفر لک ذنوب سبعین سنة؟ أما تحبّ أن تکون ممّن یخرج من الدنیا و لیس علیه ذنب یتبع به؟ أما تحبّ أن تکون غداً ممّن یصافحه رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله؟ [۱۴۵] . أقول: و ذکر العلّامة المجلسی رحمه‌الله عن «کامل الزیارات» حدیث حکیم بن داود، عن سلمة، عن موسی بن عمر؛ و حدیث: أبی، و جماعة مشایخی، عن سعد، عن أبی‌عیسی، عن عبداللّه بن حمّاد، عن الأصمّ، عن معاویة بن وهب؛ و حدیث: محمّد بن الحسن بن متّ، عن الأشعری، عن موسی بن عمر، عن حسان البصری، عن معاویة بن وهب؛ و حدیث: محمّد بن یعقوب و علیّ بن الحسین معاً، عن علیّ بن إبراهیم، عن بعض أصحابنا، عن إبراهیم بن عقبة، عن معاویة بن وهب؛ و حدیث: أبی و علیّ بن الحسین، و جماعة مشایخنا، عن أحمد بن إدریس و محمّد بن یحیی معاً، عن العمرکی، عن یحیی خادم أبی‌جعفر الثانی علیه‌السلام عن ابن أبی‌عمیر، عن معاویة بن وهب فی موضع آخر من «البحار»، [صفحه ۸۶] لعلّه رحمه‌الله رآی فی ذلک فائدة، أو للاختلاف الیسیر فی النسخ، فراجع. [۱۴۶] . ۳۰۴۲/ ۵- عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: کانت فاطمة صلوات‌اللّه‌علیها تزور قبر حمزة و تقوم علیه، و کانت فی کلّ سنة تأتی قبور الشهداء مع نسوة معها فیدعون و یستغفرون. [۱۴۷] . أقول: نشرع بحول اللّه و قوّته عنوان «الزیارات الّتی ذکرت فیها فاطمة علیهاالسلام»، و نأخذ من موارد بعض الزیارات قطعة أو قطعات من العبارات الّتی فیها ذکرها و اسمها علیهاالسلام تبرّکاً. و لکی یعلم أنّ الإحاطة علی جمیع موارد ذکر اسمها و تجلّیات حضورها فی وجوه أکثر آثار الإسلام من الاُصول و الفروع و المعارف و الأخلاق و الأدعیة و الأذکار و... أکبر و أوسع جدّاً من أن تحصی، و لا یمکن استقراء تامّ، و لا تدرک بالعقول و لا ترتسم بالقلم و البیان. و لکی یعلم أنّ لفاطمة علیهاالسلام فی تشیید بناء أرکان الإسلام سهم عظیم، و هی العروة الوثقی کبعلها و أبنائها علیهم‌السلام. [صفحه ۸۷]

الزیارات التی ذکرت فیها فاطمة

۳۰۴۳/ ۱- منها؛ زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام: السلام على فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سيّدة نساءالعالمين، السلام على الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، السلام على الأئمّة الراشدين... [۱۴۸] . ۳۰۴۴/ ۲- و فيه: فإذا سلّمت تسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام و استغفر، و ادع، واسجد للَّه شكراً... إلى آخره. ۳۰۴۵/ ۳- و فيه أيضاً فى موضع آخر:... زيارة آدم و نوح عليهماالسلام، ثمّ تسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، و تستغفر لذنبك... [۱۴۹] . ۳۰۴۶/ ۴- و أيضاً فى زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام: السلام عليك يا وارث جميع أوصياء أنبياء اللَّه، السلام عليك يا زوج البتول، و وارث علم الرسول. [۱۵۰] . ۳۰۴۷/ ۵- و مذكور أيضاً: السلام عليك يا أخا الرسول، و زوج البتول، ورادّ الغلول... [۱۵۱] . ۳۰۴۸/ ۶- أقول: و فى زيارة اُخرى له عليه‌السلام: [صفحه ۸۸] السلام عليك يا فاطمة الزهراء، و الطّهر البتول، سيّدة نساءالعالمين. [۱۵۲] . ۳۰۴۹/ ۷- و فى زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام المعروف بزيارة أمين اللَّه: اللهمّ فاستجب دعائى، واقبل ثنائى، و أعطنى جزائى، و اجمع بينى و بين أوليائى بحقّ محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام إنّك وليّ نعمائى... [۱۵۳] . ۳۰۵۰/ ۸- و مذكور فيه: أنّ بعد صلاة زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام: صلّ ستّ ركعات ركعتان منها لزيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام، تقرأ فى الركعة الأولى فاتحة الكتاب و سورة الرحمان، و فى الثانية الحمد و سورة (يس) و تشهّد و سلّم و سبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام، واستغفر اللَّه عزّ و جلّ، وادع لنفسك. [۱۵۴] . ۳۰۵۱/ ۹- و مذكور فى تتمّة وداع زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام: السلام على رسول‌اللَّه، السلام على فاطمة سيّدة نساءالعالمين، السلام على أميرالمؤمنين... [۱۵۵] . ۳۰۵۲/ ۱۰- و مذكور فى زيارة رأس الحسين عليه‌السلام عند رأس أميرالمؤمنين عليه‌السلام: السلام عليك يابن رسول‌اللَّه، السلام عليك يابن أميرالمؤمنين، السلام عليك يا بن الصدّيقة الطاهرة سيّدة نساءالعالمين... [۱۵۶] ۳۰۵۳/ ۱۱-... فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء، فقم قائماً و سلّم على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و على مولانا أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و على مولانا الحسن بن علىّ، و على سيّدتنا فاطمة الزهراء، و عترتهم الطاهرين صلوات اللَّه عليهم أجمعين. [۱۵۷] . [صفحه ۸۹] ۳۰۵۴/ ۱۲- و مذكور فى زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله: صلّى اللَّه عليك و على أخيك و وصيّك و ابن عمّك أميرالمؤمنين، و على ابنتك سيّدة نساءالعالمين، و على ولديك الحسن والحسين أفضل السّلام، و أطيب التحيّة، و أطهر الصلاة، و علينا منكم السلام و رحمةاللَّه و بركاته. و تدعو لنفسك، واجتهد فى الدعا للمؤمنين و لوالديك، ثمّ تصلّى عند اُسطوانة التوبة... و عند الميزاب الّتى إذا خرجت من الباب الّذى يقال له: باب فاطمة عليهاالسلام، و هو الباب الّذى بحيال زقاق البقيع، فصلّ هناك ركعتين، و قل: يا جواد يا كريم... إلى آخر الدعاء. [۱۵۸] . ۳۰۵۵/ ۱۳- و فى باب أعمال و أدعية مطلق ليالى شهر رمضان: اللهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك محمّد، و العن من آذى نبيّك فيها. [۱۵۹] . ۳۰۵۶/ ۱۴- و فى باب أعمال خصوص يوم عرفة و ليلتها: السلام عليك يا فاطمة البتول، السلام عليك يا زين نساءالعالمين، السلام عليك يا بنت رسول‌اللَّه ربّ العالمين، صلّى اللَّه عليك و عليه. السلام عليك يا اُمّ‌الحسن والحسين، لعن اللَّه اُمّة غصبتك حقّك و منعتك ما جعله اللَّه لك حلالاً، أنا برىء إليك منهم و من شيعتهم. [۱۶۰] . ۳۰۵۷/ ۱۵- و مذكور أيضاً فى بعض زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام المختصّة بالأيّام و الليالى: و صلّ صلاة الزيارة، وادع بما بدالك بعدها، و قل بعد تسبيح الزهراء عليهاالسلام... [۱۶۱] . ۳۰۵۸/ ۱۶- و بعد الصلاة فى مسجد الكوفة: [صفحه ۹۰] السلام على أبينا آدم... السلام على فاطمة الزهراء، السلام على الرقيب الشاهد للَّه على الاُمم للَّه ربّ العالمين... [۱۶۲] . ۳۰۵۹/ ۱۷- و مذكور أيضاً: ثمّ قال السيّد رحمه‌الله: فإذا فرغت منها تسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام. [۱۶۳] . ۳۰۶۰/ ۱۸- و مذكور أيضاً: السلام على فاطمة الزهراء، السلام على الأئمّة الهادين شهداء اللَّه على خلقه... ... إلى أن قال: فإذا فرغت و سبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام.... [۱۶۴] . ۳۰۶۱/ ۱۹- و مذكور بعد ذلك أيضاً: بحقّ محمّد و آله الصادقين عليك و بحقّك على علىّ، و بحقّ علىّ عليك، و بحقّك على فاطمة، و بحقّ فاطمة عليك، و بحقّك على الحسن، و بحقّ الحسن عليك... [۱۶۵] . ۳۰۶۲/ ۲۰- و فى زيارة أميرالمؤمنين عليه‌السلام المختصّة بالأيّام و الليالى: و الأمر الأعجب، و الخطب الأفظع بعد جحدك حقّك غصب الصدّيقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً، و ردّ شهادتك و شهادة

السيّدين سلالتك، و عترة المصطفى صلّى اللّه عليكم، و قد أعلى اللّه تعالى على الأُمّة درجتكم، و رفع منزلتكم، و أبان فضلكم، و شرّفكم على العالمين. [۱۶۶] . ۳۰۶۳/ ۲۱- روى: أنّ جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام زار أميرالمؤمنين عليه‌السلام، ثمّ ساق الزيارة... إلى أن قال عليه‌السلام: [صفحه ۹۱] السلام عليك يا من ولد فى الكعبة، و زوّج فى السماء بسيّدة النساء، و كان شهودها الملائكة الأصفياء. [۱۶۷] . ۳۰۶۴/ ۲۲- و مذكور أيضاً: ... قسيم الجنّة و النار، المخبر عن الآثار، المدمّر على الكفّار، مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار. السلام على المخصوص بالطاهرة التقيّة ابنة المختار، المولود فى البيت ذى الأستار، المزوّج فى السماء بالبرّة الطاهرة الرضيّة المرضيّة ابنة الأطهار، و رحمة اللّه و بركاته. [۱۶۸] ۳۰۶۵/ ۲۳- و مذكور فى دعاء الزيارة للحسين عليه‌السلام يوم عاشوراء: فصلّ على محمّد رسولك إلى الثقلين، و سيّد الأنبياء المصطفين، و على أخيه و ابن عمّه اللذين لم يشركا بك طرفة عين أبداً، و على فاطمة الزهراء سيّدة نساءالعالمين، و على سيّدى شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين. [۱۶۹] . ۳۰۶۶/ ۲۴- و مذكور أيضاً: اللهمّ إنّا نتوسّل إليك بهذا الصدّيق الإمام، و نسألك بالحقّ الّذى جعلته له و لجدّه رسولك و لأبويه علىّ و فاطمة أهل بيت الرحمة، إدرار الرزق الّذى به قوام حياتنا، و صلاح أحوال عيالنا. [۱۷۰] . ۳۰۶۷/ ۲۵- و مذكور فى باب زيارة الأربعين: السلام عليك يابن علىّ المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء... [۱۷۱] . [صفحه ۹۲] ۳۰۶۸/ ۲۶- و مذكور أيضاً: يا سيّدى استشفع إلى اللّه بجدّك سيّد النبيّين، و بأبيك سيّد الوصيّين، و بأُمّك سيّدة نساءالعالمين... [۱۷۲] . ۳۰۶۹/ ۲۷- و مذكور أيضاً: السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيّدة نساءالعالمين... [۱۷۳] . ۳۰۷۰/ ۲۸- و مذكور فى زيارة الحسين عليه‌السلام فى يومى النصف من رجب و من شعبان: السلام عليك يا أباعبداللّه، السلام عليك يا حسين بن علىّ، السلام عليك يابن فاطمة سيّدة نساءالعالمين... [۱۷۴] . ۳۰۷۱/ ۲۹- و مذكور فى زيارته ليلة النصف من رجب: السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يابن خديجة الكبرى... و أستشفع إلى اللّه بجدّك سيّد النبيّين، و بأبيك سيّد الوصيّين، و بأُمّك فاطمة سيّدة نساءالعالمين... [۱۷۵] . ۳۰۷۲/ ۳۰- و مذكور فى شأن زيارة الحسين عليه‌السلام يوم عاشوراء، و ثواب زيارة عاشوراء الّتى رواها صفوان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام- فى حديث- ثمّ قال جبرئيل: يا رسول‌اللّه! إنّ اللّه أرسلنى إليك سروراً و بشرى لك، و سروراً و بشرى لعلىّ بن أبى‌طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام، و إلى الأئمّة عليهم‌السلام من ولدك إلى يوم القيامة. فدام يا محمّد! سرورك و سرور علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة [صفحه ۹۳] و شيعتكم إلى يوم البعث. [۱۷۶] . أقول: روى سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمّال زيارة بألفاظ مخصوص عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام. و روى فضيلة كثيرة لهذه الزيارة، و رواها أنّها مضمونة بضمان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و ضمان الأئمّة عليهم‌السلام، فراجع المأخذ، و قد اختصرت و أخذت مورد الحاجة إليه. ۳۰۷۳/ ۳۱- و فى زيارة الحسين عليه‌السلام يوم عاشوراء هكذا: ثمّ تبدأ و تقول: السلام على أميرالمؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء... [۱۷۷] . ۳۰۷۴/ ۳۲- و مذكور أيضاً: السلام على محمّد حبيب اللّه و صفوته، السلام على أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب المخصوص بأُخوّته، السلام على فاطمة الزهراء ابنته... [۱۷۸] . ۳۰۷۵/ ۳۳- و مذكور أيضاً: السلام على ابن خاتم الأنبياء، السلام على ابن سيّد الأوصياء، السلام على ابن فاطمة الزهراء، السلام على ابن خديجة الكبرى، السلام على ابن سدرة المنتهى، السلام على ابن جنّة المأوى... [۱۷۹] . ۳۰۷۶/ ۳۴- و مذكور أيضاً: اللهمّ إنّى أتوسّل إليك، يا أسرع الحاسبين، و يا أكرم الأكرمين، و يا أحكم الحاكمين، بمحمّد خاتم النبيّين، رسولك إلى العالمين أجمعين، و بأخيه و ابن عمّه الأنزع البطين، العالم المكين علىّ أميرالمؤمنين، و بفاطمة سيّدة نساءالعالمين... [۱۸۰] . [صفحه ۹۴] ۳۰۷۷/ ۳۵- و مذكور فى زيارة الحسين عليه‌السلام: السلام عليك يابن رسول‌اللّه، السلام عليك يابن أميرالمؤمنين، السلام عليك يابن الصدّيقة الطاهرة سيّدة نساءالعالمين، السلام عليك يا مولاى يا أباعبداللّه و رحمة اللّه و بركاته. [۱۸۱] . ۳۰۷۸/ ۳۶- و مذكور أيضاً فى زيارته عليه‌السلام: السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساءالعالمين. [۱۸۲] . ۳۰۷۹/ ۳۷- و فيه أيضاً: اللهمّ صلّ على فاطمة الطيّبة الطاهرة المطهّرة الّتى انتجبتها و طهّرتها و فضّلتها على نساءالعالمين، و جعلت فيها أئمّة الهدى الّذين يقومون بالحقّ و به يعدلون، صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها، و السلام عليها و رحمة اللّه و بركاته. [۱۸۳] . ۳۰۸۰/ ۳۸- أيضاً فى زيارة عاشوراء: يا سيّدى يا

أباعبداللّه! إنّی أتقرّب إلی اللّه و إلی رسوله و إلی أمیرالمؤمنین و إلی فاطمة و إلی الحسن و إلیک صلّی اللّه علیک و سلّم بموالاتک و البراءة ممّن قاتلک... [۱۸۴] . ۳۰۸۱ / ۳۹- و أیضاً فی زیارة عاشوراء للحسین علیه‌السلام: السلام علیک یابن فاطمة سیّدة نساءالعالمین، السلام علیک یا ثار اللّه و ابن ثاره، و الوتر الموتور، السلام علیک و علی الأروا ح الّتی حلّت بفنائک... [۱۸۵] . [صفحه ۹۵] ۳۰۸۲/ ۴۰- و مذکور أیضاً فی زیارة الحسین علیه‌السلام: السلام علیک یابن فاطمة الزهراء سیّدة نساءالعالمین، السلام علیک یابن خدیجة الکبری اُمّ‌المؤمنین، السلام علیک یابن من بکت فی مصابه السماوات العلی، السلام علیک یابن من بکت لفقده الأرضون السفلی. ۳۰۸۳/ ۴۱- و مذکور بعد عبارات اُخری فی هذه الزیارة: السلام علی ابن الرسول، و قرّة عین البتول، السلام علی من کان یناغیه جبرئیل، و یلاعبه میکائیل... [۱۸۶] . ۳۰۸۴/ ۴۲- أیضاً فی زیارته علیه‌السلام:... و وقع المحذور بعترتک و بنیک، فنزع الرسول الرداء، و عزّاه بک الملائکة و الأنبیاء، و فجعت بک اُمّک فاطمة الزهراء. [۱۸۷] . ۳۰۸۵/ ۴۳- و أیضاً فی زیارته علیه‌السلام: السلام علیک یابن حبیب اللّه، السلام علیک یابن ریحانة رسول‌اللّه، السلام علیک من حبیب لم یقض من الدنیا و طراً. [۱۸۸] . ۳۰۸۶/ ۴۴- و فی زیارة الشهداء: السلام علیکم یا أنصار أمیرالمؤمنین، السلام علیکم یا أنصار فاطمة سیّدة نساءالعالمین. [۱۸۹] . ۳۰۸۷/ ۴۵- و فی زیارة الحسین علیه‌السلام: السلام علیک یابن فاطمة سیّدة نساءالعالمین. ۳۰۸۸/ ۴۶- و فی موضع آخر منها: السلام‌علیک یا فاطمة! أحسن اللّه لک العزاء فی ولدک الحسین علیه‌السلام. [صفحه ۹۶] ۳۰۸۹/ ۴۷- و فی موضع آخر منها: اللهمّ صلّ علی الإمام الشهید المقتول، المظلوم المخذول، و السیّد القائد العابد، الزاهد الوصیّ الخلیفة، الإمام الصدّیق الطهر الطاهر، الطیّب المبارک، و الرضیّ المرضی، و التقی الهادی المهدی، الزاهد الذائد، المجاهد العالم، إمام الهُدی، و سبط الرّسول، و قرّة عین البتول. [۱۹۰] . أقول: هذه العبارات متفرّقة فی هذه الزیارة، ذکرت من مواردها المختلفة، فراجع المأخذ. ۳۰۹۰/ ۴۸- و مذکور أیضاً فی زیارته بعد السلام علی الأنبیاء مثل داود و زکریّا و هود و صالح علیهم‌السلام هکذا: السلام علی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی‌طالب، المخصوص بکرامته و اُخوّته، السلام علی فاطمة الزهراء ابنته... [۱۹۱] . ۳۰۹۱/ ۴۹- و فی زیارة الّتی رواها جابر بن عبداللّه الأنصاری- علی نقل عطیّة العوفی- هکذا: و ابن حلیف التقوی، و سلیل الهدی، و خامس أصحاب الکساء، و ابن سیّد النقباء، و ابن فاطمة سیّدة النساء، و مالک لا تکون هکذا، و قد غذّتک کفّ سیّد المرسلین، و ربّیت فی حجر المتّقین، و رضعت من ثدی الإیمان، و فطمت بالإسلام... [۱۹۲] . ۳۰۹۲/ ۵۰- أیضاً فی زیارة الحسین علیه‌السلام: السلام علیک یابن فاطمة سیّدة نساءالعالمین، السلام علیک و علی الأئمّة من ولدک. [صفحه ۹۷] ۳۰۹۳/ ۵۱- و فیه أیضاً: السلام علیک یابن فاطمة الزهرا، السلام علیک یابن خدیجة الکبری، السلام علیک یا ثار اللّه و ابن ثاره. [۱۹۳] . ۳۰۹۴/ ۵۲- و فی هذه الزیارة مذکور أیضاً فی إذن الدخول: ... ءأدخل یا فاطمة سیّدة نساءالعالمین. [۱۹۴] . ۳۰۹۵/ ۵۳- و فی زیارة الحسین علیه‌السلام أیضاً: السلام علیک یا وارث فاطمة الصدّیقة، السلام علیک أیّها الصدّیق الشهید... [۱۹۵] . ۳۰۹۶/ ۵۴- و فیه أیضاً: اللهمّ صلّ علی فاطمة بنت نبیّک، و زوجة و لیّک، و اُمّ‌السبطین الحسن والحسین الطاهرة المُطهّرة الصدّیقة الزکیّة سیّدة نساء أهل الجنّة أجمعین، صلاة لا یقوی علی إحصائها غیرک. [۱۹۶] . أقول: هذه الزیارة طویلة و منقولة عن علیّ بن مهزیار فراجع «البحار». [۱۹۷] . ۳۰۹۷/ ۵۵- و مذکور فی هذه الزیارة تسبیح أمیرالمؤمنین و تسبیح الزهراء علیهماالسلام، و فیها: و تسبّح عند رجلیه ألف تسبیحة من تسبیح فاطمة صلّی اللّه علیها، فإن لم تقدر فمائة تسبیحة، و تقول: سبحان ذی العزّ الشامخ المنیف، سبحان ذی الجلال الفاخر العظیم، سبحان ذی الملک الفاخر القدیم، سبحان ذی الملک الفاخر العظیم، سبحان من [صفحه ۹۸] لبس العزّ و الجمال، سبحان من تردّی بالنور و الوقار، سبحان من یری أثر النّمل فی الصّفا، و خفقان الطیر فی الهوی، سبحان من هو هکذا و لا هکذا غیره. [۱۹۸] . ۳۰۹۸/ ۵۶- و فی زیارة علیّ بن الحسین الأکبر علیه‌السلام: السلام علیک یابن رسول‌اللّه، السلام علیک یابن أمیرالمؤمنین، السلام علیک یابن الحسن والحسین، السلام علیک یابن خدیجة و فاطمة، صلّی اللّه علیک، صلّی اللّه علیک، صلّی اللّه علیک، لعن اللّه من قتلک، لعن اللّه من قتلک، لعن اللّه من قتلک، أنا إلی اللّه منهم بریء، أنا إلی اللّه منهم بریء، أنا إلی اللّه منهم بریء. [۱۹۹] . ۳۰۹۹/ ۵۷- و فی زیارة الوارث: السلام علیک یا وارث محمّد

حبيباللَّه، السلام عليك يا وارث عليّ وصيّ رسولاللَّه، السلام عليك يا وارث الحسن الرضيّ، السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسولاللَّه، السلام عليك أيّها الشهيد الصّدّيق... [۲۰۰] . ۳۱۰۰/ ۵۸- و فى زيارة اُخرى: السلام عليك يابن رسولاللَّه، السلام عليك يابن عليّ المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة. [۲۰۱] . ۳۱۰۱/ ۵۹- و مذكور أيضاً فى باب زيارتها عليهاالسلام و زيارة سائر الأئمّة عليهمالسلام من البعيد: السلام عليك يا فاطمة البتول، السلام عليك يا زين النساءالعالمين، [صفحه ۹۹] السلام عليك يا بنت رسول ربّ العالمين، صلّى اللَّه عليك و عليه، السلام عليك يا اُمّالحسن والحسين، لعن اللَّه اُمّة غصبتك حقّك و منعتك ما جعل اللَّه لك أنا برىء منهم. [۲۰۲] . ۳۱۰۲/ ۶۰- و أيضاً: السلام عليك و على أمّك، و أخيك، السلام عليك و على الأئمّة من بنيك. [۲۰۳] . ۳۱۰۳/ ۶۱- و فى زيارة ليالى شهر رمضان هكذا: السلام عليك يابن الصدّيقة الطّاهرة فاطمة سيّدة نساءالعالمين... [۲۰۴] . ۳۱۰۴/ ۶۲- و فى زيارته عليهالسلام فى ليلتى عيد الفطر و عيد الأضحى: السلام عليك يابن سيّد الوصيّين، السلام عليك يابن فاطمة سيّدة نساءالعالمين... [۲۰۵] . ۳۱۰۵/ ۶۳- و أيضاً فى هذا الباب: السلام عليك يابن فاطمة سيّدة نساءالعالمين. [۲۰۶] . ۳۱۰۶/ ۶۴- و فى زيارة ليلة عرفة: السلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساءالعالمين... [۲۰۷] . ۳۱۰۷/ ۶۵- و فى هذا الباب: السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء... [۲۰۸] . ۳۱۰۸/ ۶۶- و فى هذا الباب أيضاً فى زيارة الشهداء: السلام عليكم يا أنصار دين اللَّه، و أنصار نبيّه، و أنصار أميرالمؤمنين، [صفحه ۱۰۰] و أنصار فاطمة سيّدة نساءالعالمين... [۲۰۹] . ۳۱۰۹/ ۶۷- و فى زيارة سائر الأئمّة عليهمالسلام من البعيد: السلام على اُمّك فاطمة بنت رسول ربّ العالمين... [۲۱۰] . ۳۱۱۰/ ۶۸- و فى هذا الباب أيضاً: اللهمّ إنّى أسألك بحقّ نبيّنا محمّد المصطفى، و بحقّ وليّك و وصيّ نبيّك أميرالمؤمنين عليّ المرتضى، و بحقّ الزهراء فاطمة الكبرى سيّدة النساء... [۲۱۱] . ۳۱۱۱/ ۶۹- و مذكور أيضاً: السلام عليك يابن أميرالمؤمنين، وابن فاطمة الزهراء سيّدة نساءالعالمين. [۲۱۲] . ۳۱۱۲/ ۷۰- و فى زيارة العسكريّين عليهماالسلام: ثمّ تصلّى صلاة الزيارة، فإذا فرغت فقل: ... و أتوسّل إليك بفاطمة الزهراء، والدة الأئمّة المهديّين، و سيّدة نساءالعالمين، المشفّعة فى شيعة أولادها الطيّبين، فصلّ عليها صلاة دائمة أبد الآبدين، و دهر الداهرين. [۲۱۳] . ۳۱۱۳/ ۷۱- و أيضاً فى زيارة العسكريّين عليهماالسلام: ... يا قرّتى عين فاطمة سيّدة النساء. [۲۱۴] . ۳۱۱۴/ ۷۲- أيضاً فى زيارة العسكريّين عليهماالسلام: [صفحه ۱۰۱] السلام عليك يابن فاطمة سيّدة نساءالعالمين. [۲۱۵] . ۳۱۱۵/ ۷۳- و مذكور فى زيارة الحجّة بن الحسن صلواتاللَّهعليه: ثمّ صلّ فى مكانك اثنتى عشرة ركعة، و اقرأ فيها ما شئت و اهدها له عليهالسلام، فإذا سلّمت فى كلّ ركعتين، فسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام. [۲۱۶] . ۳۱۱۶/ ۷۴- أيضاً فى زيارة الحجّة عليهالسلام: السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيّدة نساءالعالمين. [۲۱۷] . ۳۱۱۷/ ۷۵- و أيضاً فى زيارة الحجّة عليهالسلام: ... و ابن خديجة الغرّاء، و ابن فاطمة الكبرى. [۲۱۸] . ۳۱۱۸/ ۷۶- أيضاً فى زيارة الحجّة عليهالسلام: اللهمّ صلّ على محمّد و آلمحمّد، و صلّ على محمّد جدّه و رسولك السيّد الأكبر، و على أبيه السيّد الأصغر، وجدّته الصدّيقة الكبرى فاطمة بنت محمّد. [۲۱۹] . ۳۱۱۹/ ۷۷- فى زيارة موسى بن جعفر و محمّد الجواد عليهماالسلام. أقول: و روى مؤلّف المزار الكبير، عن محمّد بن جعفر الرزّاز بالإسناد المتقدّم... إلى قوله: و سلّم بهذا على أبىجعفر عليهالسلام ثمّ قال: ثمّ تصلّى صلاة الزيارة فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزهراء عليهاالسلام... [۲۲۰] . ۳۱۲۰/ ۷۸- و فى زيارة الرضا عليهالسلام: اللهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك، و زوجة وليّك، و اُمّالسبطين الحسن [صفحه ۱۰۲] والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة، الطّهر الطاهرة المطهّرة، التقيّة النقيّة الرضيّة الزكية، سيّدة نساءالعالمين و أهل الجنّة أجمعين، صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك. [۲۲۱] . ۳۱۲۱/ ۷۹- أيضاً فى زيارة الرضا عليهالسلام: السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيّدة نساءالعالمين. [۲۲۲] . ۳۱۲۲/ ۸۰- و أيضاً فى زيارة الرضا عليهالسلام: و أشهد أنّ من زارك فقد وصل رسولاللَّه صلّى اللَّه عليه و آله، و بهج فاطمة سيّدة نساءالعالمين عليهاالسلام، و نال من اللَّه الفوز العظيم. [۲۲۳] . ۳۱۲۳/ ۸۱- و مذكور أيضاً: السلام عليك يابن سيّدة نساءالعالمين. [۲۲۴] . ۳۱۲۴/ ۸۲- و مذكور أيضاً فى الزيارة السابعة من باب الزيارات الجامعة: و مكسّر الأصنام، معزّالدين و حاميه، و واقى الرسول و كافيه، المخصوص بمواخاته يوم الإخاء، و من هو منه بمنزلة هارون من موسى، خامس أصحاب الكساء، و بعل سيّدة النساء. [۲۲۵]

. أقول: هذا ما يسعنى من الإشارة إلى موارد ذكر اسمها عليهاالسلام فى مطاوى عبارات الزيارات للأئمّة عليهم‌السلام عن كتاب «بحارالأنوار». و معلوم أنّ فاطمة عليهاالسلام محور للتوسّلات، و التوسّل إلى اللَّه تعالى يدور معها، و اسمها موجب للتقرّب إلى اللَّه تعالى و للأئمّة عليهم‌السلام. و يوضح لك أنّ عنوان سيّدة النساء الّتى مأثورة من الأئمّة فى الأدعية و الذكر و الزيارات لها عليهاالسلام فوق التواتر، بل فوق الإحصاء، و إدراك عظمة مقامها [صفحه ۱۰۳] عند اللَّه، و عند الأئمّة فوق طاقتنا، و فوق تصوّرنا. و مبيّن فى العبارات بحيث إنّها عليهاالسلام صارت رمز اُمّ‌أبيها، و أنّها صارت سرّ المستودعة و اُمّ‌الأئمّة و جامع الجمع، مثل العبارة الّتى جاءت فى الحديث الشريف الكساء: هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها... نسب اللَّه تعالى كلّهم إلى فاطمة عليهاالسلام و أضافهم إليها، و جعل فاطمة عليهاالسلام محوراً لهم، فصلوات اللَّه عليهم أجمعين. و ليس من الممكن إحصاء جميع الموارد الّتى ذكرت اسمها الشريف فى عبارات الأدعية و الأذكار و الزيارات و سائر الموارد، كما أنّ البحر لا يمكن أن يعدّ بالكيل و الوزن. و ذكرت هذا المقدار بقصد التبرّك و الإشارة إلى أنّ الاستقراء التامّ لإحصاء موارد ذكرها عليهاالسلام متعذّر و لا تحصى عدداً. [صفحه ۱۰۴]

الرقاع التى ذكرت فيها فاطمة

۳۱۲۵/ ۱- محمّد بن عبداللَّه بن المطلّب الشيبانى، قال: سمعت أبا العبّاس بن كشمرد فى داره ببغداد؛ و سأله شيخنا أبوعلىّ محمّد بن همام بن سهيل الكاتب أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجرى بالأنبار؛ - و ساق الخبر... إلى أن قال ابن كشمرد-: فرأيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فقال لى: يابن كشمرد!... اكتب: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، من العبد الذليل- فلان بن فلان- إلى المولى الجليل الّذى لا إله إلّا هو الحىّ القيّوم، و سلام على آل‌يس و محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ والحسن و حجّتك يا ربّ على خلقك. اللهمّ إنّى لمسلّم، و إنّى أشهد أنّك اللَّه إلهى و إله الأوّلين و الآخرين، لا إله غيرك، و أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء الّتى إذا دعيت بها أجبت، و إذا سألت بها أعطيت لمّا صلّيت عليهم، و هوّنت علىّ خروجى، و كنت لى قبل ذلك عياذاً و مجيراً ممّن أراد أن يفرط علىّ، أو يطغى. و اقرأ سورة (يس) وادع بعدها بما أحببت، يسمع اللَّه منك، و يجب و يكشف همّك و كربك. ثمّ قال لى مولاى: اجعل الرقعة فى كتلة من طين، وارم بها فى البحر. فقلت: أنا محبوس... [صفحه ۱۰۵] فقال: ارم بها فى البئر و فيما دنا منك، من منابع الماء. [۲۲۶] . أقول: القصّة طويلة اختصرت و أخذت موضع الحاجة، فراجع المأخذ. ۳۱۲۶/ ۲- مصباح الكفعمى: من رقاع الإستغاثات فى الاُمور المخوفات القصّة الكشمرديّة: تكتب الحمد و آية الكرسى، و آية العرش، ثمّ تكتب: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، من العبد الذليل... و ساقها إلى قوله: أو يطغى. ثمّ قال: ثمّ تدعو بما تختار و تكتب هذه القصّة فى قرطاس، ثمّ تضع فى بندقة طين طاهر نظيف، ثمّ تقرأ عليها سورة (يس)، ثمّ ترمى فى بئر عميقة، أو نهر، أو عين ماء عميقة، تنجح إن شاء اللَّه تعالى. [۲۲۷] . ۳۱۲۷/ ۳- البلد الأمين: عن الصادق عليه‌السلام: إذا كان لك حاجة إلى اللَّه تعالى، أو خفت شيئاً فاكتب فى بياض بعد البسملة: اللهمّ إنّى أتوجّه إليك بأحبّ الأسماء إليك، و أعظمها لديك، و أتقرّب و أتوسّل إليك بمن أوجبت حقّه عليك بمحمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم‌السلام- و تسمّيهم- اكفنى كذا و كذا. ثمّ تطوى الرقعة، و تجعلها فى بندقة طين، و تطرحها فى ماء جار، أو بئر، فإنّه تعالى يفرّج عنك. [۲۲۸] . ۳۱۲۸/ ۴- و روى عن الصّادق عليهاالسلام أنّه قال: من قلّ عليه رزقه، أو ضاقت معيشته، أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه و آخرته، فليكتب فى رقعة بيضاء، و يطرحها فى الماء الجارى عند طلوع [صفحه ۱۰۶] الشمس و تكون الأسماء فى سطر واحد: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ والحسن والقائم سيّدنا و مولانا صلوات اللَّه عليهم أجمعين. ربّ مسّنى الضرّ والخوف فاكشف ضرّى، و آمن خوفى بحقّ محمّد و آل‌محمّد، و أسألك بكلّ نبىّ و وصىّ و صدّيق و شهيد أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد يا أرحم الراحمين. اشفعوا لى يا ساداتى بالشأن الّذى لكم عند اللَّه، فإنّ لكم عند اللَّه لشأناً من الشأن، فقد مسّنى الضرّ يا ساداتى، و اللَّه أرحم الراحمين، فافعل بى يا ربّ كذا

و كذا. [۲۲۹] . ۳۱۲۹/ ۵- ثمّ قال: و منها ما يكتب أيضاً على كاغـذ و يرسل فى الماء: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، من العبـد الذليل إلى المولى الجليـل، ربّ إنّى مسّـنى الضـرّ، و أنت أرحم الرّاحمين، بحقّ محمّـد و آله صلّ على محمّـد و آله، واكشف همّى، و فرّج عنّى غمّى، برحمتك يا أرحم الرّاحمين. [۲۳۰] . ۳۱۳۰/ ۶- نسخهٔ رقعهٔ تكتب و يوجّه بها إلى مشهد مولانا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه أفضل السـلام: عبـدك يا أميرالمؤمنين- فلان بن فلان- بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، والحمـدللَّه ربّ العالمين كثيراً، كما هو أهله، و صلّى اللَّه على السادهٔ الطيّبين الطاهرين محمّد نبيّه و آله الصّادقين الفاضـلين، [صفحه ۱۰۷] و سـلّم تسليماً، و لا حول و لا قوّهٔ إلّا باللَّه العلىّ العظيم، و حسبنا اللَّه و نعم الوكيـل، أقوى معين، و أهـدى دليـل. يـا مولاى و إمـامى! يا أميرالمؤمنين! صلّى اللَّه عليك و على أخيـك رسوله و نبيّه، و ابنيـك السّـبطين الفاضـلين سيّدى شـباب أهـل الجنّهٔ ممّن خلق اللَّه، و عرسـك البتول الطاهرهٔ الزكيّهٔ سيّدهٔ نساءالعالمين من الأوّلين و الآخرين عليكم‌السـلام. أشـكو إليك يا مولاى! يا أميرالمؤمنين! ما أنا فيه- من كـذا و كذا- و أسألك بحقّ مولاك عليك، و بحقّ أخيك محمّـد نبيّه صلّى اللَّه عليكما، و بحقّك و موضـعك من اللَّه، و بحقّ أبنائك ائمّـهٔ الهدى صـلوات اللَّه عليكم أجمعين، و بحقّ الزهراء الطـاهرهٔ أن تشـفع لى إلى اللَّه الكريم فى كشف ذلك و تفريجه، و إغنائى عن كـذا و كـذا... [۲۳۱] . أقول: للرقعـهٔ تتمّـهٔ و جملات اُخرى بعـد كـذا و كـذا أخـذت إلى هنا موضع الحاجهٔ إليه، فليراجع المأخذ. ۳۱۳۱/ ۷- و فى رقعـهٔ: ثمّ تكتب: من العبد الذليل إلى المولى الجليل اللَّه الّذى لا إله إلّا هو الحىّ القيوم، الدائم الديموم، القديم الأزلى الأبدى، بديع السـماوات و الأـرض و فاطرهمـا و نورهمـا، ذوالجلالـل و الإـكرام و الأسـماء العظـام. و سـلام على آل‌ياسـين فى العالمين محمّـد و علىّ و فاطمهٔ والحسن والحسـين و علىّ و محمّـد و جعفر و موسـى و علىّ و محمّـد و علىّ والحسن و حجّتك يا ربّ على خلقك... [۲۳۲] . أقول: اختصـرت الرقعهٔ، و أخذت مورد الحاجهٔ، فراجع المأخذ. ۳۱۳۲/ ۸- و فى رقعـهٔ اُخرى هكـذا: يا ربّ إن كانت ذنوبى أخلقت وجهى عندك، و غيّرت حالى، فإنّى أسألك [صفحه ۱۰۸] و أتوجّه إليك و أتوسّل إليك و أتقرّب إليك و أستشـفع إليك، و اُقسم عليك يـا من لاـ مسـئول غيره، و لا ربّ سواه. بجاه سيّدنا محمّـد رسولك، و بجاه أوليائك و خيرتك، و أصـفيائك و أحبّائك من خلقك علىّ أميرالمؤمنين، و فاطمهٔ، والحسن، والحسـين، و علىّ بن الحسـين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسـى بن جعفر، و علىّ بن موسـى، و محمّـد بن علىّ، و علىّ بن محمّـد، و الحسن بن علىّ، و الخلف الصـدق الصالـح صـاحب زمانـك، و القائم بحجّتك و أمرك، و عينـك فى عبـادك من ولـد نبيّك صـلواتك عليهم أجمعين، و سـلامك و رحمتـك و بركاتك خالصاً... [۲۳۳] . أقول: الرقعهٔ طويلهٔ، أخذت موضع الحاجهٔ إليها، فراجع. ۳۱۳۳/ ۹- أقول: وجدت فى نسخهٔ قديمهٔ من مؤلّفات بعض أصحابنا رضى‌اللَّه‌عنهم ما هذا لفظه: هذاالدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه‌الله عن الأئمّهٔ عليهم‌السـلام، و قال: ما دعوت فى أمر إلّا رأيت سرعهٔ الإجابهٔ، و هو: ... يا فاطمـهٔ الزهراء يا بنت محمّد، يا قرّهٔ عين الرّسول، يا سـيّدتنا و مولاتنا إنّا توجّهنا واستشـفعنا و توسّـلنا بك إلى اللَّه و قدّمناك بين يدى حاجاتنا، يا وجيهاً عند اللَّه اشـفعى لنا عند اللَّه. [۲۳۴] . الكتاب العتيق الغروى: روى (مثله) إلّا أنّه روى فى الكلّ بصـيغهٔ المتكلّم وحده، و زاد فى آخره: يا سادتى و موالىّ... [۲۳۵] . أقول: هذا هو الدعاء التوسّل المعروف الّذى مذكور فى كتاب «مفاتيح الجنان» و غيره، أخذت منه مورد الحاجهٔ، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۰۹]

الإستخارهٔ و طلب الخير من الله بفاطمهٔ

۳۱۳۴/ ۱- أقول: وروى بعض الثقات عن الشـيخ الفاضل الشـيخ جعفر البحرينى رحمه‌الله أنّه رآى فى بعض مؤلّفات أصـحابنا الإماميّهٔ أنّه روى مرسـلاً عن الصادق عليه‌السلام، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عنـد اللَّه، ثمّ يقرأ فاتحـهٔ الكتاب ثلاثاً، و الإخلاص ثلاثاً، و آيـهٔ الكرسـى ثلاثاً، (وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْب) ثلاثاً، و القدر ثلاثاً، و الجحد ثلاثـاً و المعوّذتين ثلاثـاً ثلاثـاً، و يتوجّه بـالقرآن قائلاًـ اللهمّ إنّى أتوجّه إليـك بالقرآن العظيم، من فاتحته إلى خاتمته، و فيه اسـمك الأـكبر، و كلماتـك التامّـات، يا سامع كلّ صوت، و يا جامع كلّ فوت، و يا بارىء النفوس بعـد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، و لا

تشتبه عليه الأصوات. أسألك أن تخير لى بما أشكل علىّ به، فإنّك عالم بكلّ معلوم غير معلّم، بحقّ محمّد، و علىّ، و فاطمة، والحسن، والحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد الباقر، و جعفر الصّادق، و موسى الكاظم، و علىّ الرضا، و محمّد الجواد، و علىّ الهادى، و الحسن العسكرى، و الخلف الحجّة من آل‌محمّد عليه و عليهم‌السلام. ثمّ تفتح المصحف، و تعدّ الجلالات الّتى فى الصفحة اليمنى، ثمّ تعدّ بقدرها أوراقاً، ثمّ تعدّ بعددها أسطراً من الصفحة اليسرى، ثمّ تنظر آخر سطر [صفحه ۱۱۰] تجده كالوحى فيما تريد، إن شاء اللَّه تعالى. [۲۳۶] . ۳۱۳۵/ ۲- و وجدت فى مؤلّفات أصحابنا نقلاً من كتاب «السعادات» مرويّاً عن الصادق عليه‌السلام، قال: يقرأ الحمد مرّة و الإخلاص ثلاثاً، و يصلّى على محمّد و آل‌محمّد خمس عشرة مرّة، ثمّ يقول: اللهمّ إنّى أسألك بحقّ الحسين و جدّه و أبيه و اُمّه و أخيه و الأئمّة عليهم‌السلام من ذرّيته، أن تصلّى على محمّد و آل‌محمّد، و أن تجعل لى الخيرة فى هذه السبحة، و أن ترينى ما هو الأصلح لى فى الدّين و الدنيا. اللهمّ إن كان الأصلح فى دينى و دنياى و عاجل أمرى و آجله فعل ما أنا عازم عليه، فأمرنى، و إلّا فانهنى، إنّك على كلّ شىء قدير. ثمّ يقبض قبضة من السبحة و يعدّدها و يقول: «سبحان و الحمدللَّه و لا إله إلّا اللَّه» إلى آخر القبضة؛ فإن كانت الأخيرة: «سبحان‌اللَّه»، فهو مخيّر بين الفعل و الترك؛ و إن كان «الحمدللَّه» فهو أمر؛ و إن كان «لا إله إلّا اللَّه»، فهو نهى. [۲۳۷] . ۳۱۳۶/ ۳- و روى أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنّه وجد بخطّ الشهيد السعيد محمّد بن مكّى قدّس‌اللَّه‌روحه، قال: تقرأ (إِنّا أَنْزَلْناه) عشر مرّات، ثمّ تدعو بهذا الدعاء: اللهمّ إنّى أستخيرك لعلمك بعاقبة الاُمور، و أستشيرك لحسن ظنّى بك فى المأمول و المحذور. [صفحه ۱۱۱] اللهمّ إن كان الأمر الّذى عزمت عليه ممّا قد نيطت البركة بإعجازه و بواديه، و حفّت بالكرامة أيّامه و لياليه، فأسألك بمحمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ والحسن والحجّة القائم عليهم‌السلام، أن تصلّى على محمّد و عليهم أجمعين، و أن تخيّر لى خيرة تردّ شموسه ذلولاً، و تقيّض أيّامه سروراً. اللهمّ إن كان أمراً فاجعله فى قبضة الفرد، و إن كان نهياً فاجعله فى قبضة الزّوج. ثمّ تقبض على السبحة، و تعمل على ما يخرج. [۲۳۸] . [صفحه ۱۱۲]

عبادة فاطمة و كثرة دعائها و خوفها من الله

۳۱۳۷/ ۱- روى: أنّ إبراهيم عليه‌السلام كان يسمع تأوّهه على حدّ ميل، حتّى مدحه اللَّه تعالى بقوله: (إِنَّ إِبْراهيمَ لَحَليمٌ أَوّاهٌ مُنيبٌ) [۲۳۹] . و كان فى صلاته يسمع له أزير كأزير المرجل. و كذلك كان يسمع من صدر سيّدنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مثل ذلك. و كانت فاطمة عليهاالسلام تنهج فى الصلاة من خيفة اللَّه تعالى. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: النهج- بالتحريك-: البهر، و تتابع النفس، فراجع «البحار». [۲۴۰] . ۳۱۳۸/ ۲- مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات، و لا تدعو لنفسها. فقيل لها. فقال: الجار ثمّ الدار. [۲۴۱] . ۳۱۳۹/ ۳- ابن مقبرة، عن محمّد بن عبداللَّه الحضرمىّ، عن جندل بن و الق، عن محمّد بن عمر المازنىّ، عن عبادة الكلبىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علىّ، عن أخيه الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، قال: [صفحه ۱۱۳] رأيت اُمّى فاطمة عليهاالسلام قامت فى محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات، و تسمّيهم، و تكثر الدعاء لهم و لا تدعو لنفسها بشىء. فقلت لها: يا اُمّاه! لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بنىّ! الجار ثمّ الدار. [۲۴۲] . و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار» عن «مصباح الأنوار». [۲۴۳] . ۳۱۴۰/ ۴- أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان المروزى، عن جعفر المقرى، عن محمّد بن الحسن الموصلى، عن محمّد بن عاصم، عن أبى زيد الكحّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات، و لا تدعو لنفسها. فقيل لها: يا بنت رسول‌اللَّه! إنّك تدعين للناس و لا تدعين لنفسك؟ فقالت: الجار ثمّ الدار. [۲۴۴] . ۳۱۴۱/ ۵- الحسن البصرى: ما كان فى هذه الاُمّة أعبد من فاطمة عليهاالسلام؛ كانت تقوم حتّى تورّم قدماها. [۲۴۵] . ۳۱۴۲/ ۶- و فى كتاب «الجنّة

العاصمة»: ذكر العلّامة جار اللّه محمود بن عمرو الزمخشرى (ت/ ۵۳۸) فى «ربيع الأبرار»: ص ۱۹۵ (مخطوط) بإسناده عن الحسن، قال: ما كان فى هذه الأُمّة أعبد من فاطمة عليهاالسلام؛ كانت تقوم حتّى تورّمت قدماها. [۲۴۶] . [صفحه ۱۱۴] ۳۱۴۳/ ۷- فى حديث طويل عن النبىّ صلى الله عليه و آله: و أمّا ابنتى فاطمة سلام‌اللّه‌عليها؛ فإنّها سيّدة نساءالعالمين من الأوّلين و الآخرين، و هى بضعة منّى، و هى نور عينى، و هى ثمرة فؤادى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، و هى الحوراء الإنسيّة. متى قامت فى محرابها بين يدى ربّها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، و يقول اللّه عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتى! اُنظروا إلى أمتى فاطمة سيّدة إمائى قائمة بين يدى، ترتعد فرائصها من خيفتى، و قد أقبلت بقلبها على عبادتى، أشهدكم إنّى قد أمنت شيعتها من النار. [۲۴۷] . [صفحه ۱۱۵]

مكان مسجد فاطمة و فضل الصلاة فيه

۳۱۴۴/ ۱- قال ابن الجهم: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: موضع الاُسطوانة ممّا يلى صحن المسجد؛ مسجد فاطمة صلّى‌اللّه‌عليها. [۲۴۸] . ۳۱۴۵/ ۲- الحسين بن محمّد الأشعرىّ، قال: حدّثنى شيخ من أصحابنا يقال له: عبداللّه بن رزين- و ساق الحديث إلى قوله-: فدخل فسلّم على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و جاء إلى الموضع الّذى كان يصلّى فيه فى بيت فاطمة عليهاالسلام، و خلع نعليه، و قام يصلّى. [۲۴۹] . أقول: والحديثان طويلان قد اختصرتهما، و أخذت من الأوّل السند و موضع الحاجة إليه من أوّله، و من الثانى السند و موضع الحاجة إليه من آخره. والحديثان يدلّان على أنّ الأئمّة عليهم‌السلام يعظّمون شأن اُمّهم الزهراء عليهاالسلام كلّ التعظيم، و يعظّمون بيتها، و يخلعون نعليهم عند دخول بيتها. كلّ هذه الأعمال منهم يدلّ على عظم خطر بيتها، و يدلّ على الاعتناء فى بيتها. فكيف لا يكون كذلك؟ أنّ بيتها مهبط الوحى، و محلّ استيذان أمين الوحى جبرئيل، فيا ويل! لهؤلاء القوم الّذين هتكوا حرمة هذا البيت و أحرقوها، و يا ويل لهم! و يا ويل لهم! و يا ويل لهم! ۳۱۴۶/ ۳- علىّ بن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن [صفحه ۱۱۶] أبى‌نصر، قال: سألت الرضا عليه‌السلام عن قبر فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنواُميّة فى المسجد صارت فى المسجد. [۲۵۰] . ۳۱۴۷/ ۴- قال العلّامة السمهودى الشافعى فى الفصل الّذى ينقل و يذكر فيه ما جاء فى أساطين المسجد النبوىّ صلى الله عليه و آله: و منها اُسطوانة التهجّد، أسند يحيى بن عيسى بن عبداللّه، عن أبيه، قال: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يخرج حصيراً كلّ ليلة إذا انكفت الناس، فيطرح وراء بيت علىّ عليه‌السلام، ثمّ يصلّى صلاة الليل... [۲۵۱] . ۳۱۴۸/ ۵- قال عيسى: و حدّثنى سعيد بن عبداللّه بن فضيل، قال: مرّ بى محمّد بن الحنفية و أنا اُصلّى إليها، فقال لى: أراك تلزم هذه الاُسطوانة هل جاءك فيها أثر؟ قلت: لا- قال: فالزمها، فإنّها كانت مصلّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من الليل. [۲۵۲] . ۳۱۴۹/ ۶- عن زيد بن ثابت: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله اتّخذ حجرة- قال: حسبت إنّه قال من حصير- فى رمضان، فصلّى فيها ليالى. [۲۵۳] . ۳۱۵۰/ ۷- و قال المطرىّ فى بيان موضع هذه الاُسطوانة: هى خلف بيت فاطمة رضى‌اللّه‌عنها، و المواقف إليها يكون باب جبرئيل عليه‌السلام. [۲۵۴] ۳۱۵۱/ ۸- و عن جابر بن عبداللّه الأنصارىّ- فى حديث طويل-: و كان بيتها سلام‌اللّه‌عليها ملاصق بيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الّذى ينفرد به لنفسه من أزواجه. [۲۵۵] . [صفحه ۱۱۷] ۳۱۵۲/ ۹- و قال السمهودى فى الفصل السادس عشر من «وفاء الوفاء»: قال ابن زبالة: حدّثنى عبدالعزيز بن محمّد، عن بعض أهل العلم، قال: قدم الوليد بن عبدالملك حاجّاً، فبينا هو يخطب الناس على منبر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذ حانت منه التفاتة، فإذا بحسن بن حسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام فى بيت فاطمة عليهاالسلام فى يده مرآة ينظر فيها. فلمّا نزل أرسل إلى عمر بن عبدالعزيز و هو عامله بالمدينة، فقال: لا أرى هذا قد بقى بعد. [۲۵۶] . أقول: أوردت أكثر أخبار هذا العنوان فى عنوانى «فضل الصلاة فى بيت فاطمة عليهاالسلام»، و «مكان بيت فاطمة و علىّ عليهماالسلام»، فراجع هناك. [صفحه ۱۱۸]

فاطمة؛ و استحباب الأعمال التى قامت بها حين ولادة ابنيها ثم صارت سنة حين ولادة كل مولود

۳۱۵۳/ ۱- و روى الدولابىّ فى كتابه المسمّى كتاب «الذرّيهٔ الطاهرهٔ» قال: تزوّج على فاطمهٔ عليهاالسلام، فولدت له حسناً عليه‌السلام بعد أحد بسنتين، و كان بين وقعهٔ اُحد و بين مقدم النبىّ صلى الله عليه و آله المدينهٔ سنتان و ستّهٔ أشهر و نصف، فولدته لأربع سنين و ستّهٔ أشهر و بنصف من التأريخ، و بين اُحد و بدر سنهٔ. وروى: أنّها عليهاالسلام ولدته فى شهر رمضان سنهٔ ثلاث. وروى: أنّه ولد فى النصف من شهر رمضان سنهٔ ثلاث. و كنيته؛ أبومحمّد. وروى: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عقّ عنه بكبش، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بزنته فضّهٔ. وروى: أنّ فاطمهٔ عليهاالسلام أرادت أن تعقّ عنه بكبش. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا تعقّى عنه، ولكن احلقى رأسه، ثمّ تصدّقى بوزنه من الورق فى سبيل اللَّه عزّ و جلّ. ۳۱۵۴/ ۲- قال كمال‌الدين بن طلحهٔ: أصحّ ما قيل فى ولادته عليه‌السلام أنّه ولد بالمدينهٔ فى النصف من شهر رمضان سنهٔ ثلاث من الهجرهٔ، و كان والده علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قد بنى بفاطمهٔ عليهاالسلام فى ذى‌الحجّهٔ من السنهٔ الثانيهٔ من الهجرهٔ. فكان الحسن عليه‌السلام أوّل أولادها. [صفحه ۱۲۰] و قيل: ولدته لستّهٔ أشهر، و الصحيح خلافه، و لمّا ولد عليه‌السلام و أعلم به النبىّ صلى الله عليه و آله أخذه و أذّن فى اُذنه، الخبر. [۲۵۷] . ۳۱۵۵/ ۳- عن ابن عبّاس: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عقّ عن الحسن عليه‌السلام كبشاً، و عن الحسين عليه‌السلام كبشاً. [۲۵۸] . ۳۱۵۶/ ۴- أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمّد بن عيسى؛ و أبى‌إسحاق النهاوندى معاً، عن عبيداللَّه بن حمّاد، عن عبداللَّه بن سنان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا ولدت فاطمهٔ عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام- فكان اليوم السابع- أمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فحلق رأسه، و تصدّق بوزن شعره فضّهٔ، و عقّ عنه، الخبر. [۲۵۹] . ۳۱۵۷/ ۵- القطّان، عن السّكرى، عن الجوهرى، عن العبّاس بن بكار، عن حرب بن ميمون، عن الثمالى، عن زيد بن علىّ، عن أبيه، قال: لمّا ولدت فاطمهٔ الحسن عليهماالسلام أخرج إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى خرقهٔ صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلفّوه فى خرقهٔ صفراء؟ ثمّ رمى بها و أخذ خرقهٔ بيضاء فلفّه فيها، الخبر. [۲۶۰] . ۳۱۵۸/ ۶- بالأسانيد الثلاثهٔ، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم، قال: حدّثتنى اسماء بنت عميس، قالت: حدّثتنى فاطمهٔ عليهاالسلام: لمّا حملت بالحسن بن علىّ عليهماالسلام، و ولدته جاء النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: يا أسماء هلمّى ابنى. [صفحه ۱۲۱] فدفعته إليه فى خرقهٔ صفراء، فرمى بها النبىّ صلى الله عليه و آله، و أذّن فى اُذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى. ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: بأىّ شىء سمّيت ابنى؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول‌اللَّه! قد كنت أحبّ أن اُسمّيه حرباً! فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: و لا أسبق أنا باسمه ربّى. ثمّ هبط جبرئيل عليه‌السلام، فقال: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرئك السلام، و يقول: علىّ منك بمنزلهٔ هارون من موسى، و لا نبىّ بعدك، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبّر. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: لسانى عربىّ. قال جبرئيل عليه‌السلام: سمّه الحسن. قالت أسماء: فسمّاه الحسن عليه‌السلام. فلمّا كان يوم سابعه عقّ النبىّ صلى الله عليه و آله عنه بكبشين أملحين، و أعطى القابلهٔ فخذاً و ديناراً، و حلق رأسه، و تصدّق بوزن الشعر ورقاً، و طلى رأسه بالخلوق. ثمّ قال: يا أسماء! الدم فعل الجاهليّهٔ. قالت أسماء: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه‌السلام، و جاءنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: يا أسماء! هلمّى ابنى. فدفعته فى خرقهٔ بيضاء، فأذّن فى اُذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و وضعته فى حجره، فبكى. فقالت أسماء: فداك أبى و اُمّى؛ و ممّن بكاؤك؟ قال: على ابنى هذا. قلت: إنّه ولد الساعهٔ يا رسول‌اللَّه! [صفحه ۱۲۲] فقال: تقتله الفئهٔ الباغيهٔ من بعدى، لا أنالهم اللَّه شفاعتى. ثمّ قال: يا أسماء! لا تخبرى فاطمهٔ عليهاالسلام بهذا، فإنّها قريبهٔ عهد بولادته. ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: أىّ شىء سمّيت ابنى؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول‌اللَّه! و قد كنت أحبّ أن اُسمّيه حرباً! فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: و لا أسبق باسمه ربّى عزّ و جلّ. ثمّ هبط جبرئيل، فقال: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرئك السلام، و يقول لك: علىّ منك كهارون من موسى، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبير. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: لسانى عربىّ. قال جبرئيل: سمّه الحسين. فسمّاه الحسين. فلمّا كان يوم سابعه عقّ عنه النبىّ صلى الله عليه و آله و تصدّق بوزن الشعر و رقاً، و طلى رأسه بالخلوق. فقال صلى الله عليه و آله: يا أسماء! الدم فعل الجاهليّهٔ. [۲۶۱] .

۳۱۵۹/ ۷- روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله: أنّه أمر فاطمة عليهاالسلام أن تحلق رأس الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام يوم سابعها، و أن تتصدّق بوزن شعرهما ورقاً. [۲۶۲] . ۳۱۶۰/ ۸- و فى الحديث: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أذّن فى اُذن الحسن بن علىّ عليهماالسلام حين ولدته فاطمة عليهاالسلام. [۲۶۳] . ۳۱۶۱/ ۹- و بهذا الإسناد عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام أنّه قال: [صفحه ۱۲۳] ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم اذن فى اذن الحسين عليه‌السلام بالصلاه يوم ولد. [۲۶۴] . ۳۱۶۲/ ۱۰- الهدايه: و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه عليهاالسلام: اثقبى على اذن ابنى الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام، خلافا على اليهود. [۲۶۵] . ۳۱۶۳/ ۱۱- و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمه! اثقبى اذنى الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام خلافا لليهود. [۲۶۶] . ۳۱۶۴/ ۱۲- و قال: ان فاطمه عليهاالسلام عقت عن الحسن والحسين عليهماالسلام، و اعطت القابله رجل شاه و دينارا. [۲۶۷] . ۳۱۶۵/ ۱۳- ذخائر العقبى: (ص ۱۲۰)، قال: و عن اسماء بنت عميس، قالت: اقبلت فاطمه بالحسن عليهماالسلام. فجاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا اسماء! هلمى ابنى. فدفعته اليه فى خرقه صفراء، فالقاها عنه قائلا: الم اعهد اليكن ان لا تلفوا مولودا بخرقه صفراء؟ فلفيته بخرقه بيضاء، فاخذه و اذن فى اذنه اليمنى، و اقام فى اليسرى. ثم قال لعلى عليه‌السلام: اى شىء سميت ابنى؟ قال: و لا انا اسابق ربى. فهبط جبرئيل عليه‌السلام، فقال: يا محمد! ان ربك يقرءك السلام، و يقول لك: على منك بمنزله هارون من موسى، لكن لا نبى بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد [صفحه ۱۲۴] فقال: و ما كان اسم ابن هارون يا جبرئيل؟ قال: شبر. قال صلى الله عليه و آله و سلم: ان لسانى عربى. فقال: سمه الحسن. ففعل صلى الله عليه و آله و سلم، فلما كان بعد الحول ولد الحسين عليه‌السلام، فجاء نبى‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكرت مثل الاول- و ساقت قصه التسميه مثل الاول-... الى ان قال: و ان جبرئيل عليه‌السلام امره ان يسميه باسم ولد هارون شبير. فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم مثل الاول، فقال: سمه حسينا. قال: اخرجه الامام على بن موسى الرضا عليه‌السلام. [۲۶۸] . ۳۱۶۶/ ۱۴- صحيح ابن ماجه فى ابواب تعبير الرويا: (ص ۲۸۹)، روى بسنده عن قابوس، قال: قالت ام‌الفضل: يا رسول‌الله! رايت كان فى بيتى عضوا من اعضائك. قال: خيرا رايت، تلد فاطمه عليهاالسلام غلاما، فترضعينه. فولدت حسينا عليه‌السلام- او حسنا عليه‌السلام- فارضعته بلبن قثم. قالت: فجئت به الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فوضعته فى حجره، فبال، فضربت كتفه. فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: اوجعت ابنى رحمك الله. [۲۶۹] . اقول: و ذكر صاحب «فضائل الخمسه» هذا الحديث من مسند احمد بن حنبل: (۶/ ۳۹۹) بسنده عن قابوس بن المخارق، عن ام‌الفضل. ورواه ايضا عن مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۷۶) بسنده عن ام‌الفضل. و عن طبقات ابن سعد: (۸/ ۲۰۴) بسنده عن سماك بن حرب، عن ام‌الفضل. [صفحه ۱۲۵] و عن طبقات ايضا: (۸/ ۲۰۴) عن قابوس، عن ام‌الفضل. و قال: روى روايه أحمد بن حنبل، ابن الأثير فى اُسد الغابة: (۲/ ۱۰)، وابن حجر فى إصابته: (۵/ ۲۳۱)، وقال: أخرجه البغوى. وقال أيضاً: روى روايه الطبقات الاُولى ابن حجر فى إصابته: (۸/ ۲۶۷). و قال أيضاً: روى روايه الطبقات الثانى ابن الأثير أيضاً فى اُسد الغابة: (۳/ ۲۴۲) باختلاف فى بعض الألفاظ. ۳۱۶۷/ ۱۵- صحيح الترمذىّ (۱/ ۲۸۶)، روى بسنده عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، قال: عقّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن الحسن عليه‌السلام بشاة، و قال: يا فاطمة! احلقى رأسه، و تصدّقى بزنة شعره فضّة. قال: فوزناه، فكان وزنه درهماً، أو بعض درهم. [۲۷۰] . ۳۱۶۸/ ۱۶- مستدرك الصحيحين: (۴/ ۲۳۷)، روى بسنده عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، قال: عقّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن الحسين عليه‌السلام بشاة، و قال: يا فاطمة! احلقى رأسه، و تصدّقى بزنة شعره، فوزناه فكان وزنه درهماً. [۲۷۱] . ۳۱۶۹/ ۱۷- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۷۹)، روى بسنده عن علىّ عليه‌السلام: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أمر فاطمة سلام‌اللّه‌عليها فقال: زنى شعر الحسين عليه‌السلام، و تصدّقى بوزنه فضّة، و أعطى القابلة رجل العقيقة. [۲۷۲] . ۳۱۷۰/ ۱۸- مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن هانى بن هانى، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: لمّا ولدت فاطمة الحسن عليهماالسلام جاء النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: أرونى ابنى ما سمّيتموه؟ [صفحه ۱۲۶] قال: قلت: سمّيته حرباً!! قال: بل هو حسن عليه‌السلام. فلمّا ولدت‌الحسين عليه‌السلام جاء رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: أرونى ابنى ماسمّيتموه؟ قال: قلت: سمّيته حرباً!! فقال: بل هو حسين عليه‌السلام. ثمّ ولد الثالث،

جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: أرونى ابنى ما سمّيتموه؟ قلت: سمّيته حرباً!! قال: بل هو محسن عليه‌السلام. ثمّ قال: إنّما سمّيتهم باسم ولد هارون: شبّر و شبير و مشبّر. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: ورواه بطريق آخر فى الصفحة المتقدّمة، و قال أيضاً: هذا حديث صحيح الإسناد، إنتهى. ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۱/ ۹۸)؛ والبيهقى أيضاً فى سننه: (۶/ ۱۶۵ و ۷/ ۶۳)؛ وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة: (۲/ ۱۸ و ۴/ ۳۰۸)؛ وابن عبدالبرّ أيضاً فى استيعابه: (۱/ ۱۳۹)؛ والمتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۲۱) عن جمع من أئمّة الحديث. و سيأتى فى باب النبىّ صلى الله عليه و آله عقّ عن الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام حديث آخر من كنز العمّال، عن علىّ عليه‌السلام قال: أمّا حسن و حسين و محسن، فإنّما سمّاهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله... إلى آخره. [۲۷۳] . [صفحه ۱۲۷] ۳۱۷۱/ ۱۹- أُسد الغابة لابن الأثير: (۵/ ۴۸۳) فى ترجمة سوادة بنت مسرح الكندية، قال: روى عنها عروة بن فيروز، أنّها قالت: كنت فيمن شهد فاطمة عليهاالسلام حين ضربها المخاض، فجاء النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: كيف هى؟ قلت: إنّها لتجهد. قال: فإذا وضعت فلا تحدّثى شيئاً. فوضعت الحسن عليه‌السلام، فسررته، و لففته فى خرقة، و جاء النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: كيف هى؟ فقلت: قد وضعت ابناً، فسررته و لففته فى خرقة صفراء. فقال: ائتنى به، فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفّه فى خرقة بيضاء، و تفل فى فيه، وسقاه من ريقه، و دعا عليّاً عليه‌السلام، فقال: ما سمّيته؟ فقال: جعفراً. قال: لا، ولكنّه الحسن عليه‌السلام، و بعده الحسين، فأنت أبوالحسن والحسين. أقول: و ذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته: (۸/ ۱۱۷) فى ترجمة سوادة، و ذكر المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۷/ ۱۰۵)، و قال: أخرجه ابن منده و أبونعيم وابن عساكر، إنتهى. و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۹/ ۱۷۴)، و قال: رواه الطبرانى بإسنادين. [۲۷۴] . ۳۱۷۲/ ۲۰- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۷۹)، روى بسنده عن عبداللَّه بن أبى‌رافع، عن أبيه، قال: رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أذّن فى أُذن الحسين عليه‌السلام حين ولدته فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها. [صفحه ۱۲۸] قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: وقد تقدّم حديث ذكره الطبرى فى «ذخائر العقبى» عن أسماء بنت عميس، و فيه: أنّه صلى الله عليه و آله أذّن فى أُذنه اليمنى- يعنى الحسن عليه‌السلام- و أقام فى اليسرى... إلى أن قال: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه‌السلام، فجاء نبىّ‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ذكرت مثل الأوّل... إلى آخره، فلا تغفل. [۲۷۵] . ۳۱۷۳/ ۲۱- صحيح الترمذى: (۱/ ۲۸۶)، روى بسنده عن أبى‌رافع، قال: رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أذّن فى أذن الحسن بن علىّ عليه‌السلام حين ولدته فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها أذّن بالصلاة. [۲۷۶] . أقول: ورواه أبوداود أيضاً فى صحيحه: ح ۳۳ ص ۲۱۴؛ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۶/ ۹ و ۳۹۱ و ۳۹۲)، ورواه أبوداود الطيالسى أيضاً فى مسنده: (۴/ ۱۳۰). [۲۷۷] . ۳۱۷۴/ ۲۲- صحيح النسائى: (۲/ ۱۸۸)، روى بسنده عن عبداللَّه بن بريدة، عن أبيه: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عقّ عن الحسن والحسين عليهماالسلام بكبشين كبشين. أقول: رواه أبوداود أيضاً فى صحيحه: (۱۸/ ۷). عن ابن عباس:... عقّ عن الحسن والحسين عليهماالسلام كبشاً كبشاً. ورواه الخطيب... أيضاً فى تأريخ بغداد: (۱۰/ ۱۵۱۵)، و قال: كبشاً كبشاً. ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار: (۱/ ۴۵۶)، و قال: كبشاً، و عن الحسين عليه‌السلام... كبشاً. [صفحه ۱۲۹] ورواه أبونعيم فى حليته: (۷/ ۱۱۶)، و قال أيضاً: كبشاً كبشاً. [۲۷۸] . ۳۱۷۵/ ۲۳- ذخائر العقبى: (ص ۱۱۹)، قال: روت أسماء بنت عميس، قالت: عقّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن الحسن، و هكذا عن الحسين عليهماالسلام يوم سابعه بكبشين أملحين، و أعطى القابلة الفخذ، و حلق رأسه و تصدّق بزنة الشعر، ثمّ طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق. ثمّ قال: يا أسماء! الدم من فعل الجاهليّة. فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه‌السلام، فجاء النبىّ صلى الله عليه و آله ففعل مثل الأول، الحديث. [۲۷۹] . ۳۱۷۶/ ۲۴- مستدرك الصحيحين: (۴/ ۲۳۷)، روى بسنده عن عائشة، قالت: عقّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن الحسن والحسين عليهماالسلام يوم السابع، و سمّاهما، وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: رواه البيهقى... فى سننه: (۹/ ۲۹۹)، والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار: (۱/ ۴۶۰). [۲۸۰] . ۳۱۷۷/ ۲۵- مستدرك الصحيحين: (۴/ ۲۳۷)، روى بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله عقّ عن الحسن والحسين عليهماالسلام عن كلّ واحد منهما كبشين مثلين متكافئين. [۲۸۱] . ۳۱۷۸/ ۲۶- مشكل الآثار للطحاوى: (۱/ ۴۵۶)، روى بسنده عن أنس بن مالك قال: عقّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن الحسن

والحسين عليهماالسلام بكبشين. [۲۸۲] . ۳۱۷۹/ ۲۷- كنز العمّال: (۷/ ۱۰۷)، قال: عن عليّ عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۳۰] أمّا حسن و حسين و محسن، فإنّما سمّاهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و عقّ عنهم، و حلق رؤوسهم و تصدّق بوزنها، وأمر بهم فسروا و ختنوا. قال: أخرجه الطبرانى وابن عساكر. [۲۸۳] . أقول: ولا يخفى أنّ الأئمّة عليهم‌السلام ولدوا مختوناً لا يحتاجون إلى الختان. و أمّا المحسن عليه‌السلام؛ فسمّاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ولكن قتله عمر بين الجدار والباب قبل الولادة، فولد مقتولاً. عجباً منهم! يعلمون أنّ المحسن عليه‌السلام أيضاً كان من أولاد فاطمة و عليّ عليهماالسلام و سمّاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ولكن لم يذكروا اسمه أكثرهم، ولم يذكروا قتله، و كيفيّة قتله، هم جميعاً مسئولون على عدم بيان الحقيقة و إخفائها. [صفحه ۱۳۱]

فاطمة؛ و سنة إطعام أهل الميت ثلاثة أيام

۳۱۸۰/ ۱- الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفرانى، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا مات جعفر بن أبى‌طالب عليه‌السلام أمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس، و تأتيها (و) نساءها. فجرت بذلك السنّة من أن يصنع لأهل الميّت طعام ثلاثة أيّام. [۲۸۴] . ۳۱۸۱/ ۲- المحاسن، عن أبيه، عن محمّد بن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا قتل جعفر بن أبى‌طالب عليه‌السلام أمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيّام، و تأتيها و تسلّيها ثلاثة أيّام. فجرت بذلك السنّة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام. [۲۸۵] . ۳۱۸۲/ ۳- ومنه: عن أبيه، عن محمّد بن أبى‌عمير، عن حفص بن البخترى، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا قتل جعفر بن أبى‌طالب عليه‌السلام أمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن تأتى فاطمة عليهاالسلام أسماء بنت عميس هى و نساؤها، و تقيم عندها ثلاثاً، و تصنع لها طعاماً ثلاث أيّام. [۲۸۶] . [صفحه ۱۳۲]

فاطمة؛ و عيادتها عليا حين وفاته و بعد دفنه

۳۱۸۳/ ۱- الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن عليّ بن حامد، عن إسماعيل بن عليّ بن قدامة، عن أحمد بن عليّ بن ناصح، عن جعفر بن محمّد الأرمينيّ، عن موسى بن سنان الجرجانيّ، عن أحمد بن عليّ المقرئ، عن اُمّ‌كلثوم بنت عليّ عليه‌السلام، قالت: آخر عهد أبى إلى أخوىّ عليهماالسلام أن قال: يا بنىّ! إذا أنا متّ فغسّلانى، ثمّ نشّفانى بالبردة الّتى نشفتهم بها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فاطمة عليهاالسلام، ثمّ حنّطانى و سجّيانى على سريرى، ثمّ انتظرا حتّى إذا ارتفع لكما مقدّم السرير، فاحملا مؤخّره. قال: فخرجت أشيّع جنازة أبى حتّى إذا كنّا بظهر الغرىّ ركن المقدّم، فوضعنا المؤخّر، ثمّ برز الحسن عليه‌السلام بالبردة الّتى نشف بها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فاطمة و أميرالمؤمنين عليهماالسلام. ثمّ أخذ المعول فضرب ضربة فانشقّ القبر، عن ضريح فإذا فهو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانيّة: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم هذا قبر قبره نوح النبىّ لعليّ وصىّ محمّد صلى الله عليه و آله قبل الطوفان بسبعمائة عام. قالت اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام: فانشقّ القبر، فلا أدرى أنبش سيّدى فى الأرض أم اُسرى به إلى السماء، إذ سمعت ناطقاً لنا بالتعزية: [صفحه ۱۳۳] أحسن اللَّه لكم العزاء فى سيّدكم، و حجّة اللَّه على خلقه. [۲۸۷] . ۳۱۸۴/ ۲-... والحسين عليه‌السلام ينادى: وا انقطاع ظهراه، يعزّ واللَّه؛ عليّ أن أراك هكذا. ففتح عينه و قال: يا بنىّ! لا جزع على أبيك بعد اليوم، هذا جدّك محمّد المصطفى، و جدّتك خديجة الكبرى، و اُمّك فاطمة الزهراء، والحور العين محدقون منتظرون قدوم أبيك. فطب نفساً، وقرّ عيناً، و كفّ عن البكاء، فإنّ الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء، الخبر. [۲۸۸] . أقول: و بعد سطور ذكر مثل هذه الكلمات بعينها، و قد اختصرت و أخذت موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. و كأنّه عليه‌السلام كرّر المطلب فى الموضعين فى حين جاء الحسن والحسين عليهماالسلام ورثياه يصلّى إيماءً من جلوس و هو يمسح الدم عن وجهه... يميل تاره، و يسكن اُخرى. و ثانياً بعد

أن شاع الخبر فى جوانب الكوفة، وانحشر الناس حتّى المخدّرات خرجن من خدورهنّ إلى الجامع، و ينظرن إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فدخل الناس الجامع، فوجدوا الحسن عليه‌السلام و رأس أبيه فى حجره... ففتح عينيه... فقال: يا بنىّ! لا روع على أبيك بعد اليوم، هذا جدّك محمّد المصطفى و خديجة و فاطمة، والحور العين محدقون منتظرون قدوم أبيك، فطب نفساً، وقرّ عيناً. ثمّ أخبرهما عمّا سيأتى عليهما من القتل مسموماً للحسن عليه‌السلام والقتل [صفحه ۱۳۴] بالسيف للحسين عليه‌السلام، فراجع فإنّ الخبر طويل و مفيد. [۲۸۹] . ۳۱۸۵/ ۳- أقول: روى البرسى فى «مشارق الأنوار» عن محدّثى أهل الكوفة: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام لمّا حمله الحسن والحسين عليهماالسلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفة، وجدوا فارساً يتضوّع منه رائحة المسك، فسلّم عليهما. ثمّ قال للحسن عليه‌السلام: أنت الحسن بن علىّ عليه‌السلام رضيع الوحى والتنزيل، و فطيم العلم والشرف الجليل، خليفة أميرالمؤمنين و سيّد الوصيّين؟ قال: نعم. قال: و هذا الحسين بن أميرالمؤمنين، و سيّد الوصيّين سبط الرحمة، و رضيع العصمة، و ربيب الحكمة، و والد الأئمّة؟ قال: نعم. قال: سلّماه إلىّ، وامضيا فى دعة اللَّه. فقال له الحسن عليه‌السلام: إنّه أوصى إلينا أن لا نسلّم إلّا إلى أحد الرجلين: جبرئيل، أو الخضر، فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ثمّ قال للحسن عليه‌السلام: يا أبامحمّد! إنّه لا تموت نفس إلّا و يشهدها، أفما يشهد جسده؟ ۳۱۸۶/ ۴- قال: وروى عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال للحسن والحسين عليهماالسلام: إذا وضعتمانى فى الضريح، فصلّيا ركعتين قبل أن تهيلا علىّ التراب، وانظرا ما يكون. [صفحه ۱۳۵] فلمّا وضعاه فى الضريح المقدس فعلا ما أمرا به، و نظرا و إذا الضريح مغطّى بثوب من سندس. فكشف الحسن عليه‌السلام ممّا يلى وجه أميرالمؤمنين عليه‌السلام فوجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و آدم و إبراهيم يتحدّثون مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و كشف الحسين عليه‌السلام ممّا يلى رجليه، فوجد الزهراء و حوّاء و مريم و آسيه عليهنّ‌السلام ينحن على أميرالمؤمنين عليه‌السلام ويندبنه. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: لم أر هذين الخبرين إلّا من طريق البرسىّ، و لا أعتمد على ما يتفرّد بنقله، و لا أردّهما لورود الأخبار الكثيرة الدالّة على ظهورهم بعد موتهم فى أجسادهم المثالية، و قد مرّت فى كتاب المعاد و كتاب الإمامة. [۲۹۰] . [صفحه ۱۳۶]

زيارة فاطمة الحسين فى مقتله

۳۱۸۷/ ۱- روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيت رجلاً بمكّة شديد السواد له بدن و خلق غابر، و هو ينادى: أيّها الناس! دلّونى على أولاد محمّد صلى الله عليه و آله. فأشار (إليه) بعضهم، و قال: ما لك؟ قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذبت، إنّ فلاناً كان صحيح البدن، صبيح الوجه، و أنت شديد السواد، غابر الخلق. قال: و حقّ محمّد صلى الله عليه و آله إنّى لفلان، اسمعوا حديثى: اعلموا! أنّى كنت جمّال الحسين عليه‌السلام فلمّا أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجة و أنا معه، فرأيت تكّة لباسه- و كان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه «شاه زنان» بنت يزدجرد- فمنعنى هيبته أسأله إيّاها، فدرت حوله لعلّى أسرقها، فلم أقدر عليها. فلمّا صار القوم بكربلا، و جرى ما جرى، و صارت أبدانهم ملقاة تحت سنابك الخيل، أقبلنا نحو الكوفة راجعين. فلمّا أن صرت إلى بعض الطريق ذكرت التكّة، فقلت فى نفسى: قد خلا ما عنده، فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه، فإذا هو مرمّل بالدماء، قد حُزّ رأسه من قفاه، و عليه جراحات كثيرة من السهام و الرماح. فمددت يدى إلى التكّة، و هممت أن أُحلّ عقدها، فرفع يده و ضرب بها [صفحه ۱۳۷] يدى، فكادت أوصالى و عروقى تتقطع، ثمّ أخذ التكّة من يدى. فوضعت رجلى على صدره، وجهدت جهدى، لأُزيل إصبعاً من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكّيناً كان معى، فقطعت أصابعه. ثمّ مددت يدى إلى التكّة، و هممت بحلّه ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيب منها. فلمّا رأيتهم قلت: (إِنّا لِلَّهِ وَ إِنّا إِلَيهِ راجِعُون) إنّما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كلّ إنسان به رمق (فيجهزوا عليه). فصرت بين القتلى، و غاب عنّى عقلى من شدّة الجزع. فإذا رجل يقدمهم- كأنّ وجهه الشمس- وهو ينادى: أنا محمّد رسول‌اللَّه؛ والثانى ينادى: أنا حمزة أسد اللَّه؛ والثالث ينادى: أنا جعفر الطيّار؛ والرابع ينادى: أنا الحسن بن علىّ.

وأقبلت فاطمة عليهاالسلام و هى تبكى، و تقول: حبيبى و قرّة عينى! ءأبكى على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين، أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الأُسارى؟ ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه و آله: أين رأس حبيبى، و قرّة عينى الحسين؟ فرأيت الرأس فى كفّ النبيّ صلى الله عليه و آله، فوضعه على بدن الحسين عليه‌السلام، فاستوى جالساً، فاعتنقه النبيّ صلى الله عليه و آله و بكى... إلى أن قال: قال: فمن قطع أصابعك؟ فقال الحسين عليه‌السلام: هذا الّذى يختبىء يا جدّاه... فقال: يا عدوّ اللَّه! ما حملك على قطع أصابع حبيبى، و قرّة عينى الحسين؟... ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إخسأ يا عدوّ اللَّه، غيّر اللَّه لونك. [صفحه ۱۳۸] فقمت، فإذا أنا بهذه الحالة. [۲۹۱] . ۳۱۸۸/ ۲- عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلاً: إنّ رجلاً كان بلا أيد و لا أرجل، و هو يقول: ربّ نجّنى من النار. فقيل له: لم تبق لك عقوبة و مع ذلك تسأل النجاة من النار. قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه‌السلام بكربلاء، فلمّا قتل، رأيت عليه سراويل و تكّة حسنة بعد ما سلبه الناس، وأردت أن أنزع منه التكّة، فرفع يده اليمنى و وضعها على التكّة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه. ثمّ هممت أن آخذ التكّة، فرفع شماله، فوضعها على تكّته، فقطعت يساره. ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل، فسمعت زلزلة، فخفت و تركته، فألقى اللَّه عليّ النوم، فنمت بين القتلى. فرأيت كأنّ محمّداً صلى الله عليه و آله أقبل، و معه عليّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، فأخذوا رأس الحسين عليه‌السلام. فقبّلته فاطمة عليهاالسلام. ثمّ قالت: يا ولدى! قتلوك، قتلهم اللَّه، من فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلنى شمر، و قطع يدى هذا النائم، و أشار إليّ. فقال فاطمة عليهاالسلام لى: قطع اللَّه يديك و رجليك، و أعمى بصرك، و أدخلك النار. فانتبهت و أنا لا أبصر شيئاً، و سقطت منّى يداى و رجلاى، و لم يبق من دعائها إلّا النّار. [۲۹۲] . [صفحه ۱۳۹] ۳۱۸۹/ ۳- وروى فى الكتاب المذكور- (يعنى بعض مؤلّفات أصحابنا)- عن سعيد بن المسيّب، قال: لمّا استشهد سيّدى و مولاى الحسين عليه‌السلام، و حجّ الناس من قابل، دخلت على عليّ بن الحسين عليه‌السلام، فقلت له: يا مولاى! قد قرب الحجّ، فماذا تأمرنى؟ فقال: امضى على نيّتك، و حجّ. فحججت، فبينما أطوف بالكعبة، و إذا أنا برجل مقطوع اليدين، و وجهه كقطع الليل المظلم، و هو متعلّق بأستار الكعبة و هو يقول: اللهمّ ربّ هذا البيت الحرام، اغفر لى و ما أحسبك أن تفعل و لو تشفّع فىّ سكّان سماواتك وأرضك، و جميع ما خلقت لعظم جرمى... إلى أن قال: أنا كنت جمّالاً لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، و كنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندى، فأرى تكّة تغشى الأبصار بحسن إشراقها، و كنت أتمنّاها تكون لى، إلى أن صرنا بكربلا، و قتل الحسين عليه‌السلام ... إلى أن قال: فمدّ يده اليمنى، و قبض على التكّة، فدعتنى النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئاً أقطع به، فوجدت قطعة سيف مطروح... فإذا و قائل يقول: وا ابناه! وا حسيناه! يا بنيّ! قتلوك و ما عرفوك. و إذا بثلاث نفر وامرأة، و حولهم خلائق، و إذا بالحسين عليه‌السلام قد جلس و هو يقول: يا جدّاه! يا رسول‌اللَّه! و يا أبتاه! يا أميرالمؤمنين! و يا اُمّاه! يا فاطمة الزهراء! ... إلى أن قال: فرأيتهم يأخذون من دم شيبه، و تمسّح به فاطمة عليهاالسلام ناصيتها، والنبيّ صلى الله عليه و آله و عليّ عليه‌السلام والحسن عليه‌السلام، الخبر. [۲۹۳] . أقول: الخبر طويل، أخذت منه خلاصة، و موارد الحاجة إليه، فراجع «البحار». [صفحه ۱۴۰]

ان الملائكة الموكلين و خزنة جهنم يكبحون زفرة نار جهنم ما دامت فاطمة باكية على الحسين..

۳۱۹۰/ ۱- محمّد بن عبداللَّه، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرىّ، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبداللَّه بن مسكان، عن أبى‌بصير، قال: كنت عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام وأُحدّثه. فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحباً، و ضمّه و قبّله، و قال: حقّر اللَّه من حقّركم، و انتقم ممّن و تركم، و خذل اللَّه من خذلكم، ولعن اللَّه من قتلكم، و كان اللَّه لكم وليّاً و حافظاً و ناصراً، فقد طال بكاء النساء، و بكاء الأنبياء والصدّيقين والشهداء و ملائكة السماء. ثمّ بكى، و قال: يا أبابصير! إذا نظرت إلى ولد الحسين عليه‌السلام أتانى ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم و إليهم. يا أبابصير! إنّ فاطمة عليهاالسلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنّم زفرة؛ لولا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها و قد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض ليكبحونها [۲۹۴] ما دامت باكية و يزجروها، و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة

عليهاالسلام. [صفحه ۱۴۱] و أنّ البحار تكاد أن تنفتق، فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلّا بها ملك موكّل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، و حبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا و من فيها، و من على الأرض. فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، و يدعون اللَّه و يتضرّعون إليه، و يتضرّع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس للَّه مخافة على أهل الأرض. و لو أنّ صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض، لصعق أهل الأرض، و تقلّعت الجبال، و زلزلت الأرض بأهلها. قلت: جعلت فداك؛ إنّ هذا الأمر عظيم. قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه. ثمّ قال: يا أبابصير! أما تحبّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليهاالسلام؟ فبكيت حين قالها، فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامى من البكاء. ثمّ قام إلى المصلّى يدعو، و خرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءنى النوم، و أصبحت صائماً وجلاً، حتّى أتيته. فلمّا رأيته قد سكن سكنت، و حمدت اللَّه حيث لم تنزل بى عقوبة. [۲۹۵] . ۳۱۹۱/ ۲- النيسابورى: أنّ ذرّة النائحة رأت فاطمة عليهاالسلام فيما يرى النائم أنّها وقفت على قبر الحسين عليه‌السلام تبكى، و أمرتها أن تنشد: أيّها العينان فيضا واستهلّا لا تغيظا وابكيا بالطفّ ميتا ترك الصدر رضيضا لم أمرّضه قتيلا لا و لا كان مريضا [۲۹۶] . [صفحه ۱۴۲]

ان فاطمة تساعد من يبكى على الحسين بالبكاء

۳۱۹۲/ ۱- محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرىّ، عن عبداللَّه بن عبدالرّحمان الأصمّ، عن أبى‌يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: يا زرارة! إنّ السماء بكت على الحسين عليه‌السلام أربعين صباحاً بالدم، و إنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، و إنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة... إلى أن قال: و ما عين أحبّ إلى اللَّه، و لا عبرة من عين بكت، و دمعت عليه، و ما من باك يبكيه إلّا و قد وصل فاطمة عليهاالسلام و أسعدها عليه، و وصل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أدّى حقّنا. و ما من عبد يحشر إلّا و عيناه باكية إلّا الباكين على جدّى، فإنّه يحشر و عينه قريرة، والبشارة تلقاه، والسرور على وجهه، و الخلق فى الفزع، و هم آمنون. [۲۹۷] . أقول: الحديث طويل، أخذت من أوّله و وسطه مواضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۳۱۹۳/ ۲- أبى، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبداللَّه بن زرارة، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبداللَّه بن بكير، قال: [صفحه ۱۴۳] حججت مع أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام- فى حديث طويل- فقلت: يابن رسول‌اللَّه! لو نبش قبر الحسين بن علىّ عليهماالسلام هل كان يصاب فى قبره شىء؟ فقال: يابن بكير! ما أعظم مسائلك، إنّ الحسين بن علىّ عليهماالسلام مع أبيه و اُمّه و أخيه فى منزل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و معه يرزقون و يحبرون، و أنّه لَعَنْ يمين العرش متعلّق به، يقول: يا ربّ أنجز لى ما وعدتنى. و إنّه لينظر إلى زوّاره، فهو أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم، و ما فى رحائلهم من أحدهم بولده، و أنّه ينظر إلى من يبكيه فيستغفر له، و يسأله أباه الإستغفار له، و يقول: أيّها الباكى! لو علمت ما أعدّ اللَّه لك لفرحت أكثر ممّا حزنت، و أنّه ليستغفر له من كلّ ذنب و خطيئة. [۲۹۸] . [صفحه ۱۴۴]

ان شيعة فاطمة خلقوا من عصارة نورها

۳۱۹۴/ ۱- الصدوق، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن الضحّاك، عن عزيز بن عبدالحميد، عن إسماعيل بن طلحة، عن كثير بن عمير، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ، قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ اللَّه خلقنى، و خلق عليّاً، و فاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم‌السلام من نور، فعصر ذلك النور عصرة، فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا فسبّحوا، و قدّسنا فقدّسوا، و هلّلنا فهلّلوا، و مجّدنا فمجّدوا، و وحّدنا فوحّدوا. ثمّ خلق اللَّه السماوات والأرضين، و خلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً و لا تقديساً و لا تمجيداً، فسبّحنا و سبّحت شيعتنا، فسبّحت الملائكة لتسبيحنا، و قدّسنا، فقدّست شيعتنا، فقدّست الملائكة لتقديسنا، و مجّدنا، فمجّدت شيعتنا، فمجّدت الملائكة لتمجيدنا، و وحّدنا، فوحّدت شيعتنا، فوحّدت الملائكة لتوحيدنا. و

كانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً و لا تقديساً من قبل تسبيحنا و تسبيح شيعتنا. فنحن الموحّدون حين لا موحّد غيرنا، و حقيق على اللَّه تعالى كما اختصّ نا و اختصّ شيعتنا أن ينزلنا أعلى علّيين. إنّ اللَّه سبحانه و تعالى اصطفانا، واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا وأجبنا، فغفر لنا و لشيعتنا من قبل أن نستغفر اللَّه. [صفحه ۱۴۵] قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: أجساماً أى: نحلّ الأبدان العنصريّة، و ظاهره تجرّد الأرواح. [۲۹۹] . ۳۱۹۵/ ۲- و من كتاب «منهج التحقيق إلى سواء الطريق»: رواه من كتاب «الآل» لابن خالويه، يرفعه إلى جابر الأنصارىّ قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ اللَّه عزّ و جلّ خلقنى، و خلق عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا فسبّحوا، و قدّسنا فقدّسوا، و هلّلنا فهلّلوا، و مجّدنا فمجّدوا، و وحّدنا فوحّدوا. ثمّ خلق اللَّه السماوات والأرض، و خلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً و لا تقديساً، فسبّحنا، فسبّحت شيعتنا، فسبّحت الملائكة،- و كذا فى البواقى-. فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا، و حقيق على اللَّه عزّ و جلّ كما اختصّ نا و اختصّ شيعتنا أن يزلفنا و شيعتنا فى أعلى علّيين، إنّ اللَّه اصطفانا و اصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا فأجبناه، فغفر لنا و لشيعتنا من قبل أن نستغفر اللَّه عزّ و جلّ. [۳۰۰] . أقول: يستفاد من ظاهر روايات كثيرة مثل ظاهر هذا الخبر، والأخبار الّتى تدلّ على أنّ الأرواح خلقت قبل الأجساد بألفى عام و أمثال ذلك؛ أنّ الأرواح كانت مجرّدة قبل هذا الجسم العنصرىّ الّذى نعيش به فى الدنيا. و هذا يبطل القول بأنّ الأرواح لم تكن قبل، و توجد مع الجسم فى عالم [صفحه ۱۴۶] الرحم، و توجد من حركة الجسم المعبّر عنها بحركة الجوهرى، و تتكامل حتّى يصير مجرّداً. [۳۰۱] . فهؤلاء المقرّبون و عندهم علم الكتاب، العالمون بما كان و ما هو كائن، و هم خزّان علم اللَّه فى السماوات والأرضين، و أشهدهم اللَّه عزّ و جلّ خلقه أعلم بحقائق الاُمور، و عقولنا و فلسفتنا أعجز من أن ندرك الواقع كما هو عليه. و لا نحيط بشىء من علمهم، و هم يحيطون بماشاءاللَّه، لأنّه لا رطب و لا يابس إلّا فى كتاب مبين، و الكتاب المبين فى علمهم، و نحن بما يقولون عليهم‌السلام موقنون و مؤمنون، و قول خلافهم ليس بشىء عندنا. [صفحه ۱۴۷]

فى نصرتها لرسول‌الله و عليا، و فى بكائها على عمها، و فى حجها، و فى كثرة عداوة أعدائها والمنافقين لها

اشاره

۱- نصرة فاطمة عليهاالسلام لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و عليّاً عليه‌السلام فى غزواته ۲- بكاء فاطمة عليهاالسلام على حمزة سيّدالشهداء ۳- بكاء فاطمة عليهاالسلام على ابن عمّها جعفر بن أبى‌طالب ۴- كفالة فاطمة عليهاالسلام لابنة عمّها حمزة ۵- حجّ فاطمة عليهاالسلام مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى حجّة الوداع ۶- علّة عداوة الحميراء لفاطمة عليهاالسلام ۷- كثرة عداوة بنى‌اُميّة لعنهم اللَّه لفاطمة عليهاالسلام ۸- شدّة عداوة المنافقين لعلىّ و فاطمة عليهماالسلام ۹- إنّ كرامة فاطمة عليهاالسلام صارت سبب إعجاب المنافقين... ۱۰- إنّ للَّه عوالم فيها خلق كثير يتبرّؤون ممّن ظلم حق فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۱۴۹]

نصرة فاطمة لرسول‌الله و عليا فى غزواته

۳۱۹۶/ ۱- روى أحمد بن حنبل فى مسنده: (۵/ ۳۳۴) حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا ربعى بن إبراهيم، حدّثنا عبدالرحمان بن إسحاق، عن أبى‌حازم: أنّ سهل بن سعد، قال: رأيت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوم اُحد أحرقت قطعة من حصير، ثمّ أخذت تجعله على جرح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الّذى بوجهه. قال: و أتى بترس فيه ماء، فغسّلت عنه الدم. [۳۰۲] . ۳۱۹۷/ ۲- قال المؤلّف: روى المجلسى فى «بحارالأنوار» (۷۳/ ۵۷) عن «مجمع البيان» ما يلى: روى الواحدى بإسناده عن سهل بن سعد الساعدى، قال: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوم اُحد، و كسرت رباعيّته، و هشمت البيضة على رأسه، و كانت فاطمة بنته

عليهاالسلام تغسل عنه الدم، و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يسكب عليها بالمجن. فلمّا رأت فاطمة عليهاالسلام أنّ الماء لا يزيد الدم إلّا كثرة، أخذت قطعة حصير، فأحرقته حتّى إذا صار رماداً ألزمته، فاستمسك الدم. [۳۰۳] . [صفحه ۱۵۰] ۳۱۹۸/ ۳- أقول: و فى خبر آخر: وضربه عتبة بن أبى‌وقّاص أخو سعد على وجهه، فشجّ رأسه، فنزل من فرسه ونهبه ابن قمئة، و قد ضرب به على جنبه، وصاح إبليس من جبل اُحد: ألا إنّ محمّداً قد قتل. فصاحت فاطمة عليهاالسلام، و وضعت يدها على رأسها، و خرجت تصرخ، و ساير هاشميّة و قرشيّة. [۳۰۴] . ۳۱۹۹/ ۴- قال: (يعنى ابن الأثير فى «كامل التواريخ»:) و قاتل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بأُحد قتالاً شديداً، فرمى بالنبل حتّى فنى نبله، وانكسرت سية قوسه، وانقطع و تره. و لمّا جرح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جعل علىّ عليه‌السلام ينقل له الماء فى درقته من المهراس، و يغسله، فلم ينقطع الدم. فأتت فاطمة عليهاالسلام، و جعلت تعانقه، و تبكى، و أحرقت حصيراً، و جعلت على الجرح من رماده، فانقطع الدم. و قال: وانتهت الهزيمة بجماعة فيهم عثمان بن عفّان و غيره إلى الأعوص، فأقاموا به ثلاثة، ثمّ أتوا النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال لهم حين رآهم: لقد ذهبتم فيها عريضة. [۳۰۵] . ۳۲۰۰/ ۵- و ذكر أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى‌حازم، عن سهل: بأىّ شىء دووِىَ جرح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: كان علىّ عليه‌السلام يجىء بالماء فى ترسه، و فاطمة عليهاالسلام تغسل الدم عن وجهه، و أخذ حصيراً فأحرق، وحشى به جرحه. [۳۰۶] . ۳۲۰۱/ ۶- ذكره المقريزى أيضاً فى «الامتاع»، و ذكر جملة السابقة هكذا: [صفحه ۱۵۱] فلمّا رأت فاطمة عليهاالسلام الدم لا يرقأ و هى تغسله و علىّ عليه‌السلام يصبّ الماء عليها بالمجن؛ أخذت قطعة حصير فأحرقته حتّى صار رماداً، ثمّ ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم. و يقال: داوته بصوفة محترقة، و كان صلى الله عليه و آله يداوى الجرح فى وجهه بعظم بال، حتّى يذهب أثره، و مكث يجد وهن ضربة ابن قميئة على عاتقه شهراً أو أكثر من شهر. [۳۰۷] . ۳۲۰۲/ ۷-... و لمّا انهزم النّاس عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى يوم اُحد، و ثبت أميرالمؤمنين عليه‌السلام، قال له النبىّ صلى الله عليه و آله: ما لك لا تذهب مع القوم؟ قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: أذهب و أدعك يا رسول‌اللَّه؟ واللَّه؛ لا برحت حتّى أقتل أو ينجز اللَّه لك ما وعدك من النصرة. فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: أبشر يا علىّ! فإنّ اللَّه منجز وعده، ولن ينالوا منّا مثلها أبداً. ثمّ نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه، فقال له: احمل على هذه يا علىّ! فحمل أميرالمؤمنين عليه‌السلام عليها، فقتل منها هشام بن اُميّة المخزومىّ، وانهزم القوم. ثمّ أقبلت كتيبة اُخرى، فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: احمل على هذه. فحمل عليها، فقتل منها عمرو بن عبداللَّه الجمحىّ، وانهزمت أيضاً. ثمّ أقبلت كتيبة اُخرى، فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: احمل على هذه. فحمل عليها، فقتل منها بشر بن مالك العامرىّ، وانهزمت الكتيبة، ولم يعد بعدها أحد منهم. و تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، وانصرف المشركون إلى [صفحه ۱۵۲] مكّة، وانصرف المسلمون مع النبىّ صلى الله عليه و آله إلى المدينة. فاستقبلته فاطمة عليهاالسلام و معها إناء فيه ماء، فغسل به وجهه. ولحقه أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و قد خضب الدم يده إلى كتفه، و معه ذوالفقار، فناوله فاطمة عليهاالسلام و قال لها: خذى هذا السيف، فقد صدقنى اليوم، و أنشأ يقول: أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعد يد و لا بمليم لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد و طاعة ربّ بالعباد عليم أميطى دماء القوم عنه فإنّه سقى آل عبدالدار كأس حميم و قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: خذيه يا فاطمة! فقد أدّى بعلك ما عليه، و قد قتل اللَّه بسيفه صناديد قريش. [۳۰۸] . أقول: و فى هذه الغزوة نادى ملك من السماء يوم اُحد: لا سيف إلّا ذوالفقار و لا فتى إلّا علىّ روى ذلك عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ، عن آبائه عليهم‌السلام. وروى أيضاً عن محمّد بن عبيداللَّه بن أبى‌رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: ما زلنا نسمع أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقولون: نادى فى يوم اُحد مناد من السماء: لا سيف إلّا ذوالفقار و لا فتى إلّا علىّ فراجع «البحار». [۳۰۹] . ۳۲۰۳/ ۸- و فى كتاب أبان بن عثمان: أنّه لمّا انتهت فاطمة عليهاالسلام وصفيّة إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و نظرتا إليه، قال لعلىّ عليه‌السلام: أمّا عمّتى؛ فاحبسها عنّى، و أمّا فاطمة؛ فدعها. [صفحه ۱۵۳] فلمّا دنت فاطمة عليهاالسلام من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ورأته قد شجّ فى وجهه و أدمى فوه إدماء صاحت و جعلت تمسح الدّم، و تقول: اشتدّ غضب اللَّه على من أدمى وجه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و كان يتناول فى يده رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما يسيل من الدم، فيرميه فى الهواء، فلا يتراجع منه شىء. قال الصادق عليه‌السلام:

واللَّه؛ لو سقط منه شيء على الأرض لنزل العذاب. [۳۱۰] . ۳۲۰۴/ ۹- و ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى المجلّد التاسع و الثلاثين من «البحار» عنواناً فى مساواته عليه‌السلام يعقوب و يوسف عليهماالسلام كلاماً، منها: و يعقوب ارتدَّ بصيراً بقميص ابنه، وكان لعليّ عليه‌السلام قميص من غزل فاطمة عليهاالسلام يتّقى به نفسه فى الحروب. [۳۱۱] . ۳۲۰۵/ ۱۰- صحيح مسلم: فى كتاب الجهاد والسير، فى باب غزوة اُحد، روى بسنده عن أبى‌حازم: أنّه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوم اُحد؟ فقال: جرح وجه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و كسرت رباعيته، و هشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تغسل الدم، و كان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يسكب عليها بالمجن. فلمّا رأت فاطمة عليهاالسلام أنّ الماء لا يزيد الدم إلّا كثرة، أخذت قطعة حصير، فأحرقته حتّى صار رماداً، ثمّ ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم. ثمّ رواه بطريق آخر عن أبى‌حازم: أنّه سمع سهل بن سعد، و هو يسأل عن جرح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [صفحه ۱۵۴] فقال: أم واللَّه؛ إنّى لأعرف من كان يغسل جرح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و من كان يسكب الماء، و بماذا دووى، ثمّ ذكر نحو الحديث المتقدّم. أقول: ورواه البخارى أيضاً فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق فى باب حدّثنا قتيبة. [۳۱۲] . ۳۲۰۶/ ۱۱- حلية الأولياء لأبى نعيم: (۲/ ۳۰۰)، روى بسنده عن أبى‌ثعلبة الخشنى، يقول: قدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من غزاة له، فدخل المسجد، فصلّى فيه ركعتين، و كان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد، فيصلّى فيه ركعتين. ثمّ خرج فأتى فاطمة عليهاالسلام، و جعلت تقبّل وجهه و عينيه، و تبكى. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحب لونك. فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللَّه عزّ و جلّ بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر و لا شعر إلّا أدخله به عزّاً أو ذلّاً يبلغ حيث بلغ الليل. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۱/ ۷۷)، و قال: أخرج الطبرانى فى الكبير؛ و ذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه: (۸/ ۲۶۲)، و قال فيه: فقال صلى الله عليه و آله: ما يبكيك؟ فقالت عليهاالسلام: أراك شعثاً نصباً قد أخلولقت ثيابك. فقال لها: لا تبكى، فإنّ اللَّه عزّ و جلّ... إلى آخره. [۳۱۳] . ۳۲۰۷/ ۱۲- ذخائر العقبى: (ص۴۷)، قال: عن علىّ عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۵۵] كنّا مع النبىّ صلى الله عليه و آله فى حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها بكسرة من خبز، فرفعتها إليه. فقال صلى الله عليه و آله: ما هذه يا فاطمة؟ قالت عليهاالسلام: من قرص اختبزته لابنى، جئتك منه بهذه الكسرة. فقال صلى الله عليه و آله: يا بنيّة! أما إنّها لأوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث. طبقات ابن سعد: (۸/ ۲۴)، روى بسنده عن ابن عبّاس قال: لمّا ماتت رقيّة بنت النبىّ صلى الله عليه و آله، قال النبىّ صلى الله عليه و آله: ألحقى بسلفنا عثمان بن مظعون. فبكيت النساء على رقيّة- ثمّ ساق الحديث... إلى أن قال-: فقعدت فاطمة عليهاالسلام على شفير القبر إلى جنب النبىّ صلى الله عليه و آله، فجعلت تبكى، فجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه. [۳۱۴] . ۳۲۰۸/ ۱۳- صحيح مسلم فى كتاب الجهاد و السير فى باب ما لقى النبىّ صلى الله عليه و آله من أذى المشركين، روى بسنده عن ابن مسعود، قال: بينما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصلّى عند البيت و أبوجهل و أصحاب له جلوس، و قد نحرت جزور بالأمس، فقال أبوجهل: أيّكم يقوم إلى سلا جزور بنى‌فلان، فيأخذه فيضعه فى كتفى محمّد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلمّا سجد النبىّ صلى الله عليه و آله وضعه بين كتفيه. قال: فاستضحكوا، و جعل بعضهم يميل على بعض، و أنا قائم أنظر، لو كانت لى منعة طرحته عن ظهر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. والنبىّ صلى الله عليه و آله ساجد ما يرفع رأسه حتّى انطلق إنسان، فأخبر فاطمة عليهاالسلام، فجائت و هى جويرة، فطرحته عنه، ثمّ أقبلت عليهم تشتمهم. [صفحه ۱۵۶] فلمّا قضى النبىّ صلى الله عليه و آله صلاته، رفع صوته، ثمّ دعا عليهم، و كان إذا دعا؛ دعا ثلاثاً، و إذا سأل؛ سأل ثلاثاً. ثمّ قال: اللهمّ عليك بقريش، ثلاث مرّات. فلمّا سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، و خافوا دعوته. ثمّ قال: اللهمّ عليك بأبى‌جهل بن هشام، و عتبة بن ربيعة، و شيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، و اُميّة بن خلف، و عقبة أبى‌معيط. و ذكر السابع و لم أحفظ، فوالّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله بالحقّ؛ لقد رأيت الّذين سمّى صرعى يوم بدر، ثمّ سحبوا إلى القليب؛ قليب بدر. أقول: رواه البخارى أيضاً فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق فى باب ما لقى النبى صلى الله عليه و آله من المشركين. [۳۱۵] . ۳۲۰۹/ ۱۴- و خرجت عليهاالسلام مع أبيها و بعلها يوم فتح مكّة و ضربت للنبىّ صلى الله عليه و آله قبّة بأعلى الوادى، و

جلس فيها يغتسل و فاطمة عليهاالسلام تستره. و ذهب عليّ عليه‌السلام إلى بيت اُخته اُمّهانى حين بلغه أنّها آوت اُناساً من بنى مخزوم أقرباء زوجها، فلم تعرفه اُمّهانى، لأنّه مقنع بالحديد، و قالت له: يا عبداللّه! أنا اُمّهانى ابنة عمّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و اُخت عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام انصرف عن دارى. فقال: أخرجوا من آويتم. فقالت: واللّه؛ لأشكونّك إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فنزع المغفر. فعرفته و قالت: فديتك، حلفت لأشكونّك إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقال: اذهبى، فبرّى قسمك. [صفحه ۱۵۷] فجاءت فأخبرته. فقال: أجرت من أجرت. فقالت فاطمة عليهاالسلام منتصرة لبعلها: إنّما جئت يا اُمّهانى! تشكين عليّاً عليه‌السلام فى أنّه أخاف أعداء اللّه و أعداء رسوله؟... [۳۱۶] . ۳۲۱۰/ ۱۵- قال: وروى أهل الحديث: أنّ النضر بن الحارث، و عقبة بن أبى‌معيط، و عمرو بن العاص عمدوا إلى سلى جمل، فرفعوه بينهم، و وضعوه على رأس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و هو ساجد بفناء الكعبة. فسال عليه، فصبر ولم يرفع رأسه، و بكى فى سجوده، و دعا عليهم. فجاءت ابنته فاطمة عليهاالسلام، و هى باكية، فرفعته عنه، فألقته و قامت على رأسه (و هى) باكية. فرفع رأسه، و قال: اللهمّ عليك بقريش، قالها ثلاثاً. ثمّ قال رافعاً صوته: إنّى مظلوم فانتصر، قالها ثلاثاً. ثمّ قام فدخل منزله، و ذلك بعد وفاة عمّه أبى‌طالب عليه‌السلام بشهرين. [۳۱۷] . [صفحه ۱۵۸]

بكاء فاطمة على حمزة سيدالشهداء

۳۲۱۱/ ۱-... قال: و كانت امرأة من بنى‌النجّار و قتل أبوها و زوجها و أخوها مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فدنت من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و المسلمون قيام على رأسه، قالت لرجل: أحىّ رسول‌اللّه؟ قال: نعم. قالت: أستطيع أن أنظر إليه؟ قال: نعم. فأوسعوا لها، فدنت منه، و قالت: كلّ مصيبة جلل بعدك، ثمّ انصرفت. قال: وانصرف رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى المدينة حين دفن القتلى، فمرّ بدور بنى‌الأشهل و بنى‌ظفر، فسمع بكاء النوائح على قتلاهنّ. فترقرقت عينا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و بكى، ثمّ قال: لكن حمزة لا بواكى له اليوم. فلمّا سمعها سعد بن معاذ و اُسيد بن حضير قالا: لا تبكينّ امرأة حميمها حتّى تأتى فاطمة عليهاالسلام، فتسعدها. فلمّا سمع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الواعية على حمزة، و هو عند فاطمة عليهاالسلام على باب المسجد، قال: ارجعن رحمكنّ اللّه، فقد آسيتنّ بأنفسكنّ. [۳۱۸] . ۳۲۱۲/ ۲- محمّد بن علىّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمّد بن جناب، عن يونس، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۵۹] إنّ فاطمة عليهاالسلام كانت تأتى قبور الشهداء فى كلّ غداة سبت، فتأتى قبر حمزة و تترحّم عليه و تستغفر له. [۳۱۹] . ۳۲۱۳/ ۳-... و قد كان أمر صلى الله عليه و آله فى حياته بزيارة قبر حمزة عليه‌السلام، و كان يلمّ به و بالشهداء. و لم تزل فاطمة عليهاالسلام بعد وفاته صلى الله عليه و آله تغدو إلى قبره و تروح، والمسلمون يناوبون على زيارته و ملازمة قبره. [۳۲۰] . [صفحه ۱۶۰]

بكاء فاطمة على ابن عمها جعفر بن أبى‌طالب

۳۲۱۴/ ۱- عن ابن عمر، قال: وجدنا مابين صدر جعفر و منكبيه و ما أقبل منه تسعين جراحة مابين ضربة بالسيف و طعنة بالرمح. و لمّا أتى النبىّ صلى الله عليه و آله نعى جعفر، أتى امرأته أسماء بنت عميس، فعزّاها فى زوجها جعفر، و دخلت فاطمة عليهاالسلام و هى تبكى و تقول: وا عمّاه! فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: على مثل جعفر، فلتبك البواكى. [۳۲۱] . ۳۲۱۵/ ۲- الحسين بن إبراهيم القزوينىّ، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علىّ الزعفرانىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا مات جعفر بن أبى‌طالب أمر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس، و تأتيها و نساؤها [۳۲۲] ثلاثة أيّام. فجرت بذلك السنّة أن يصنع لأهل الميّت ثلاثة أيّام طعام. المحاسن: أبى، عن ابن أبى‌عمير (مثله). الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن حفص بن البخترىّ؛ و هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام (مثله). [۳۲۳] . ۳۲۱۶/ ۳- قال الصادق عليه‌السلام: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: [

صفحه ۱۶۱] اذهبى فابكى على ابن عمّك، فإن لم تدّعى بثكل فما قلت فقد صدقت. [۳۲۴] . ۳۲۱۷/ ۴- روى الواقدىّ بإسناده [۳۲۵] عن أسماء بنت عميس قالت: أصبحت فى اليوم الّذى اُصيب فيه جعفر و أصحابه، فأتانى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قد منأت أربعين منّاً من ادم، و عجنت عجينى، و أخذت بنىّ، فغسّلت وجوههم و دهنتهم. فدخل علىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: يا أسماء! أين بنوجعفر؟ فجئت بهم إليهم، فضمّهم و شمّهم، ثمّ ذرفت عيناه، فبكى. فقلت: يا رسول‌اللَّه! لعلّه بلغك عن جعفر شىء؟ قال: نعم، إنّه قتل اليوم. فقمت أصيح واجتمعت إلىّ النساء. فجعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: يا أسماء! لا تقولى هجراً، و لا تضربى صدراً. ثمّ خرج حتّى دخل على ابنته فاطمة عليهاالسلام، و هى تقول: واعمّاه! فقال: على مثل جعفر فلتبك الباكية. ثمّ قال: إصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم. [۳۲۶] . ۳۲۱۸/ ۵- المفيد، عن إسماعيل بن يحيى، عن محمّد بن جرير الطبرى، عن محمّد بن إسماعيل الصوارى، عن أبى‌الصلت الهروى، عن الحسين الأشقر [۳۲۷] ، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبى‌أيّوب الأنصارىّ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال لفاطمة عليهاالسلام: [صفحه ۱۶۲] شهيدنا أفضل الشهداء، و هو عمّك، و منّا من جعل اللَّه له جناحين يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمّك، الخبر. الخصال: الطالقانىّ، عن الحسن بن علىّ العدوىّ، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحمانىّ، عن قيس بن الرّبيع (مثله). [۳۲۸] . ۳۲۱۹/ ۶- ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن حمّاد، عن ابن اُذينة، عن أبان بن أبى‌عيّاش، و إبراهيم بن عمر، عن سليم بن قيس، عن سلمان، قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: شهيدنا سيّدالشهداء، و هو حمزة بن عبدالمطّلب، و هو عمّ أبيك. قالت: يا رسول‌اللَّه! و هو سيّدالشهداء الّذين قتلوا معك؟ قال: لا، بل سيّد شهداء الأوّلين و الآخرين، ما خلا الأنبياء و الأوصياء، و جعفر بن أبى‌طالب ذوالجناحين الطيّار فى الجنّة مع الملائكة، الخبر. [۳۲۹] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: تمامه فى باب إخبار النبىّ صلى الله عليه و آله بمظلوميّة أهل بيته عليهم‌السلام. [صفحه ۱۶۳]

كفالة فاطمة لابنة عمها حمزة

۳۲۲۰/ ۱- خصائص النسائى: (ص۱۹)، روى بسنده عن هبيرة بن مريم؛ وهانى ابن هانى، عن علىّ عليه‌السلام، قال: لمّا صدرنا من مكّة إذا ابنة حمزة تنادى: يا عمّ! يا عمّ! فتناولها علىّ عليه‌السلام و أخذها، فقال لصاحبته: دونك ابنة عمّك. فحملتها، فاختصم فيها علىّ عليه‌السلام وزيد و جعفر. فقال علىّ عليه‌السلام: أنا أخذتها، و هى لبنت عمّى. و قال جعفر: ابنة عمّى و خالتها تحتى. و قال زيد: ابنة أخى. فقضى بها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لخالتها، و قال: الخالة بمنزلة الاُمّ. و قال لعلىّ عليه‌السلام: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى و أنا منك. و قال لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى. و قال لزيد: يا زيد! أنت أخونا و مولانا. [۳۳۰] . أقول: وروى فى «فضائل الخمسة» [۳۳۱] مثل هذا الحديث باختلاف يسير، عن كنز العمّال: (۳/ ۱۲۳) عن علىّ عليه‌السلام أطول من هذا الحديث، و ذكر أسامى روات الحديث، تركته للإختصار، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۶۴] ۳۲۲۱/ ۲- وروى ابن الأثير فى «جامع الاُصول» عن البخارى و مسلم بسنديهما عن البراء بن عازب، قال: اعتمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى ذى القعدة، فأبى أهل مكّة أن يدعوه يدخل مكّة، حتّى قاضاهم على أن يدخل من العام المقبل، يقيم فيها ثلاثة أيّام. فلمّا كتبوا الكتاب، كتبوا: «هذا ما قاضى عليه محمّد رسول‌اللَّه». قالوا: لا نقرّ بها، فلو نعلم أنّك رسول‌اللَّه ما منعناك، ولكن أنت محمّد بن عبداللَّه. فقال: أنا رسول‌اللَّه، و أنا محمّد بن عبداللَّه. ثمّ قال لعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: امح رسول‌اللَّه. قال: لا، واللَّه؛ لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله- و ليس يحسن يكتب- فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبداللَّه لا يدخل مكّة السلاح إلّا السيف فى القراب، و أن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتّبعه، و أن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها. فلمّا دخلها و مضى الأجل أتوا علياً عليه‌السلام، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنّا، فقد مضى الأجل. فخرج النبىّ صلى الله عليه و آله، فتبعته ابنة حمزة تنادى: يا عمّ! يا عمّ! فتناولها علىّ عليه‌السلام، فأخذ بيدها، و قال لفاطمة عليهاالسلام: دونك بنت عمّك. فحملتها، فاختصم فيها علىّ عليه‌السلام وزيد و جعفر. قال علىّ

عليه‌السلام: أنا أخذتها- قال الحميدى: أنا أحقّ بها- و هى بنت عمّى. و قال جعفر: بنت عمّى و خالتها فى بيتى تحتى. و قال زيد: بنت أخى. فقضى بها النبىّ صلى الله عليه و آله لخالتها، و قال: الخالة بمنزلة الأُمّ. و قال لعلىّ عليه‌السلام: أنت منّى و أنا منك. [صفحه ۱۶۵] و قال لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى. و قال لزيد: أنت أخونا و مولانا. [۳۳۲] . أقول: اختصرت الرواية من موضع المكاتبة، فراجع المأخذ. ۳۲۲۲/ ۳- صحيح البخارى: فى الصلح فى باب كيف يكتب «هذا ما صالح فلان بن فلان» روى بسنده عن البراء بن عازب- ثمّ ساق الحديث فى صلح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مع أهل مكّة أن يقيم بها ثلاثة أيّام- فلمّا دخل و مضى الأجل أتوا عليّاً عليه‌السلام فقالوا: قل لصاحبك: اُخرج عنّا فقد مضى الأجل. فخرج النبىّ صلى الله عليه و آله، فتبعتهم ابنة حمزة تنادى: يا عمّ! يا عمّ! فتناولها علىّ عليه‌السلام فأخذ بيدها، و قال لفاطمة عليهاالسلام: دونك ابنة عمّك. فحملتها، الحديث. [۳۳۳] . أقول: اختصرت الحديث من أوّله و آخره، و تركت ذكر روات الحديث، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۶۷]

حج فاطمة مع رسول‌الله فى حجة الوداع

۳۲۲۳/ ۱- حمويه بن علىّ، عن محمّد بن محمّد بن بكر، عن الفضل بن حباب، عن مكّى بن مروك الأهوازىّ، عن علىّ بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام قال: دخلنا على جابر بن عبداللَّه، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إلىّ. فقلت: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام. فأهوى بيده إلى رأسى، فنزع زرّى الأعلى و زرّى الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثديى، و قال: مرحباً بك و أهلاً يابن أخى! سل ما شئت. فسألته، و هو أعمى، فجاء وقت الصلاة، فقام فى نساجة، فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها و رداؤه إلى جنبه على المشجب فصلّى بنا. فقلت: أخبرنى عن حجّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال بيده فعقد تسعاً، و قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذّن فى الناس فى العاشرة: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حاجّ. فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتم برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و يعمل ما عمله، فخرج و خرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة، فذكر الحديث. و قدم علىّ من اليمن ببدن النبىّ صلى الله عليه و آله، فوجد فاطمة عليهاالسلام فيمن أحلّ، و لبست ثياباً صبيغاً، و اكتحلت، فأنكر علىّ عليه‌السلام ذلك عليها. [صفحه ۱۶۸] فقالت: أبى أمرنى بهذا، و كان علىّ عليه‌السلام يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله محرّشاً على فاطمة عليهاالسلام بالّذى صنعت مستفتياً رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالّذى ذكرت عنه، فأنكرت ذلك. قال: صدقت صدقت. [۳۳۴] . أقول: ورواه فى موضع آخر من «البحار» مع زيادة يسير فى بعض رجال أسناده، و أسناده هكذا: ابن حموية، عن أبى‌الحسين، عن أبى‌خليفة، عن مكّى بن مروك، عن علىّ بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام، قال: دخلنا على جابر بن عبداللَّه... [۳۳۵] . ۳۲۲۴/ ۲- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبى‌عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ، ثمّ أنزل اللَّه عزّ و جلّ عليه: (وَ أَذِّن فى النّاسِ بِالحَجِّ يَأْتوكَ رِجالاً وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ) [۳۳۶] . فأمر المؤذّنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يحجّ فى عامه هذا. فعلم به من حضر المدينة و أهل العوالى و الأعراب، واجتمعوا لحجّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و إنّما كانوا تابعين ينظرون ما يُؤمرون به و يتبعونه، أو يصنع شيئاً، فيصنعونه. فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى أربع بقين من ذى القعدة، فلمّا انتهى إلى ذى الحليفة زالت الشمس فاغتسل، ثمّ خرج حتّى أتى المسجد الّذى عند الشجرة، فصلّى فيه الظهر. [صفحه ۱۶۹] ثمّ عزم بالحجّ مفرداً، و خرج حتّى انتهى إلى البيداء عند الميل الأوّل، فصفّ له سماطان، فلبّى بالحجّ مفرداً، و ساق الهدى ستّاً و ستّين، أو أربعاً و ستّين. حتّى انتهى إلى مكّة فى سلخ أربع من ذى الحجّة، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثمّ صلّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه‌السلام، ثمّ عاد إلى الحجر فاستلمه، و قد كان استلمه فى أوّل طوافه. ثمّ قال: إنّ الصفا و المروة من شعائر اللَّه، فابدأ (فأبدؤوا، خ ل) بما بدأ اللَّه عزّ و جلّ به. و إنّ المسلمين كانوا يظنّون أنّ السعى بين الصفا و المروة بشىء صنعه المشركون.

فأنزل اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الصَّفا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّه فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوْ اعتَمَر فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما) [۳۳۷] . ثمّ أتى الصفا، فصعد عليه، واستقبل الركن اليمانىّ، فحمد اللَّه و أثنى عليه، و دعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسّلًا، ثمّ انحدر إلى المروة، فوقف عليهما، كما وقف على الصفا، ثمّ انحدر و عاد إلى الصفا، فوقف عليها، ثمّ انحدر إلى المروة حتّى فرغ من سعيه. فلمّا فرغ من سعيه و هو على المروة أقبل على الناس بوجهه، فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّ هذا جبرئيل- و أومأ بيده إلى خلفه- يأمرنى أن آمر: من لم يسق هدياً أن يحلّ، و لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكنّى سقت الهدى، و لا ينبغى لسائق الهدى أن يحلّ حتّى يبلغ الهدى محلّه. [صفحه ۱۷۰] قال: فقال له رجل من القوم [۳۳۸] : لنخرجنّ حجّاجاً و رؤوسنا و شعورنا تقطر؟ فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أما إنّك لن تؤمن بهذا أبداً! فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكنانىّ: يا رسول‌اللَّه! علّمنا ديننا، كأنّا خلقنا اليوم، فهذا الّذى أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل؟ فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: بل هو للأبد إلى يوم القيامة. ثمّ شبّك أصابعه، و قال: دخلت العمرة فى الحجّ إلى يوم القيامة. قال: و قدم علىّ عليه‌السلام من اليمن على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو بمكّة، فدخل على فاطمة عليهاالسلام، و هى قد أحلّت، فوجد ريحاً طيّباً، و وجد عليها ثياباً مصبوغة. فقال: ما هذا يا فاطمة؟ فقالت: أمرنا بهذا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فخرج علىّ عليه‌السلام إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مستفتياً. فقال: يا رسول‌اللَّه! إنّى رأيت فاطمة عليها السلام قد أحلّت، و عليها ثياب مصبوغة. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا علىّ! بما أهللت؟ قال: يا رسول‌اللَّه! إهلال كإهلال النبىّ صلى الله عليه و آله. فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: قرّ على إحرامك مثلى، و أنت شريكى فى هديى، الحديث. [۳۳۹] . ورواه فى موضع آخر من «البحار»، أوردناه مختصراً فى عنواننا هذا، فراجع. [۳۴۰] . [صفحه ۱۷۱] ۳۲۲۵/ ۳- علىّ، عن أبيه؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن أبى‌عمير، عن حمّاد، عن الحلبىّ، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حين حجّ حجّة الإسلام خرج فى أربع بقين من ذى القعدة حتّى أتى الشجرة، فصلّى بها، ثمّ قاد راحلته حتّى أتى البيداء، فأحرم منها و أهلّ بالحج، و ساق مائة بدنة و أحرم الناس كلّهم بالحجّ. - و ساق الحديث مثل حديث معاوية بن عمّار-... إلى أن قال: و أقبل علىّ عليه‌السلام من اليمن حتّى وافى الحجّ، فوجد فاطمة عليهاالسلام قد أحلّت، و وجد ريح الطيب، فانطلق إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مستفتياً. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! بأىّ شىء أهللت؟ فقال: أهللت بما أهلّ به النبىّ صلى الله عليه و آله. فقال: لا تحلّ أنت، فأشركه فى الهدى، و جعل له سبعاً و ثلاثين، و نحر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثلاثاً و ستّين، و نحرها بيده. ثمّ أخذ من كلّ بدنة بضعة، فجعلها فى قدر واحدة، ثمّ أمر به، فطبخ، فأكل منه و حسا من المرق. و قال: قد أكلنا منها الآن جميعاً، والمتعة خير من القارن السائق، و خير من الحاجّ المفرد. قال: و سألته: ليلاً أحرم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أم نهاراً؟ فقال: نهاراً. قلت: أىّ ساعة؟ قال: صلاة الظهر. [۳۴۱] . ۳۲۲۶/ ۴- وروى فى «المنتقى» بإسناده إلى جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه [صفحه ۱۷۲] أبى‌جعفر الباقر صلوات‌اللَّه‌عليهما قال: دخلت على جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ فسأل عن القوم حتّى انتهى إلىّ. فقلت: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين - و ساق الخبر مثل خبر حاتم بن إسماعيل المتقدّم-... إلى أن قال: قدم علىّ عليه‌السلام من اليمن ببدن النبىّ صلى الله عليه و آله، فوجد فاطمة عليهاالسلام ممّن أحلّ، و لبست ثياباً صبغياً و اكتحلت، فأنكر ذلك عليها. فقالت: أبى أمرنى بهذا. قال: فكان علىّ عليه‌السلام يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله محرّشاً على فاطمة عليهاالسلام للّذى صنعت، و مستفتياً لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فيما ذكرت عنه، فأخبرته أنّى أنكرت ذلك عليها. فقال: صدقت صدقت. [۳۴۲] . أقول: ليس فى الحديثين عن «الكافى» جملة: «فأنكر علىّ عليه‌السلام ذلك عليها»، و لا جملة: «فذهبت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله محرّشاً على فاطمة عليهاالسلام» إنّما الجملتان موجودتان فى الرواية عن جابر، و لعلّ الراوى عن جابر كان فى قلبه مرض نسب التحرّش و الإنكار على فاطمة إلى علىّ عليهماالسلام. و أيضاً: هذا الخبر كان طويلاً جدّاً، أخذت منه أوّل الخبر، و موضع الحاجة، و هذا مثل الخبر الأوّل إلّا أنّه أطول، و فيه ذكر أعمال الحجّ و خطبة الرسول صلى الله عليه و آله و مطالب اُخرى، راجع «البحار». ۳۲۲۷/ ۵-... لمّا أراد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله التوجّه إلى الحجّ و أداء فرض اللَّه تعالى فيه،

أذّن فى النّاس بـه، و بلغـت دعـوته إلى أقاصـى بلاـد الإسـلام، فتجهّز النـاس للخروج معـه. [صـفحه ۱۷۳] ... إلى أن قـال: و كـاتب أميرالمؤمنين عليه‌السلام بـالتوجّه إلى الحـجّ من اليمن، و لم يـذكر له نوع الحـجّ. - ثمّ ذكر قول عمر-. فقال له النبىّ صـلى الله عليه و آله: إنّك لن تؤمن بها حتّى تموت. - هذا فى جواب عمر بن الخطّاب الّذى قال: واللّه؛ يا رسول‌اللّه! لا أحللت و أنت محرم-. ثمّ ذكر قصّة الغدير و أمر رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله للمسـلمين بأن يسـلّموا على علىّ عليه‌السلام بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلّهم، ثمّ أمر أزواجه و سائر نساءالمؤمنين. وأطنب عمر بن الخطّاب فى تهنئته و أظهر له من المسرّة به، و قال: بخّ بخّ لك يا علىّ! أصبحت مولاـى و مولى كلّ مؤمن و مؤمنـة. ثمّ ذكر أشـعار حسّان بن ثابت... إلى أن قال فى أواخر الخبر: فأنزل اللّه سبحانه فى علىّ و فاطمة والحسن والحسـين عليهم‌السـلام، و قـد آثروا على أنفسـهم مع الخصاصـة الّتى كـانت بهم، فقـال تعـالى: (وَ يُطْعِمونَ الطَعـامَ عَلى حُبِّه مِسْـكيناً وَ يَتيمـاً وَ أَسـيراً- إِنَّمـا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاـ نُريـدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شـكوراً) [۳۴۳] . [۳۴۴] . أقول: الخبر طويـل أخـذت منه خلاصـة، و مواضع الحاجة، فراجع «البحار». ۳۲۲۸/ ۶- أبى، عن سـعد، عن ابن عيسـى، عن ابن أبى‌عمير، عن حمّـاد، عن الحلبى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السـلام قال: [صفحه ۱۷۴] خرج رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله حين حـجّ حجّـة الوداع- ثمّ ساق الحديث-... إلى أن قال: و أقبل علىّ عليه‌السـلام من اليمن حتّى وافى الحجّ، فوجد فاطمة عليهاالسـلام قد أحلّت و وجد ريح الطّيب، فانطلق إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مسـتفتياً و محرّشاً على فاطمة عليهاالسـلام... [۳۴۵] . ۳۲۲۹/ ۷- أبى، عن القاسم بن إسـحاق، عن عباد الدواجينى، عن جعفر بن سـعيد، عن بشير بن زيـد، قال: قال رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسـلام: اشـهدى ذبح ذبيحتك، فإنّ أوّل قطرة منها يكفّر اللّه لها كلّ ذنب عليك، و كلّ خطيئة عليك. فسـمعه بعض المسلمين، فقال: يا رسول‌اللّه! هذا لأهل بيتك خاصّة؟ أم للمسلمين عامّة؟ قال: إنّ اللّه وعدنى فى عترتى أن لا يطعم النار أحداً منهم، و هذا للناس عامّة. [۳۴۶] . ۳۲۳۰/ ۸- مصباح الأنوار: عن أميرالمؤمنين عليه‌السـلام قال: أقبل رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله يوم النحر حتّى دخل على فاطمة عليهاالسـلام، فقال: يا فاطمة! قومى فاشـهدى أضـحيتك، فـإنّ بكـلّ قطرة من دمهـا كفّارة كلّ ذنب، أما إنّها يؤتى بها يوم القيامـة، فتوضع فى ميزانك مثل ما هى سـبعين ضعفـاً. قـال: فقال له المقـداد بن الأسود: يا رسول‌اللّه! هـذا خاصّـة؟ أم لكلّ مؤمن عامّـة؟ فقال: بل لآل محمّـد صـلى الله عليه و آله و للمؤمنين. [۳۴۷] . [صفحه ۱۷۵] أقول: ذكر صاحب «مسـند فاطمة الزهراء عليهاالسـلام» مثل هذا الخبر عن السيوطى فى «مسند فاطمة عليهاالسـلام»، و عن البرقى فى «المحاسن» مع اختلاف يسير. ففى رواية السيوطى: بل لنا و للمسلمين عامّة. و فى رواية «المحاسن»: إنّ اللّه وعـدنى فى عترتى أن لا يطعم النار أحـداً منهم، و هـذا للناس عامـة. و من «المسـند» أيضاً: و هى لآل‌محمّـد و الناس عامـة، فراجع المأخذ. و أيضاً: ذكر رواية عن السيوطى فى «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» عن البراء بن عازب؛ قدوم علىّ عليه‌السلام من اليمن، و لبس فاطمة عليهاالسـلام ثياباً صبغياً... إلى آخر الرواية مع اختلاف يسير، فراجع المأخذ. [۳۴۸] . و لا يخفى أنّ فى رواية بشير بن زيد جملـة: «كلّ ذنب عليك، و كلّ خطيئـة عليك» من سـهو الراوى بـدليل رواية «مصـباح الأنوار» فيه: «كفّارة كلّ ذنب» و ليس فيه كلمة «عليك»؛ و بدليل آخر الرواية: «و عدنى فى عترتى أن لا يطعم النار أحداً منهم، و هذا للناس عامة». و بدليل أنّها عليهاالسـلام معصومة و مطهّرة ليس لها ذنب أبداً، فلا يصحّ خطابها بمثل هذا الخطاب. إلّا أن يقال: هذا الخطاب مثل «إيّاك أعنى واسمعى يا جاره»، يكون الخطاب عليها لتعليم الناس و المؤمنين، و الصحيح ما فى رواية «مصباح الأنوار»، و يكون لتعليم المؤمنين. [صفحه ۱۷۷]

علة عداوة الحميراء لفاطمة

۳۲۳۱/ ۱- أقـول: ثـمّ ذكر ابـن أبى‌الحديـد، عـن شـيخه أبى‌يعقـوب يوسـف بن إسـماعيل اللمعـانىّ أسـباباً للعـداوة بين عائشـة و بين أميرالمـؤمنين و فاطمـة صـلوات‌اللّه‌عليهما و بسـط الكلام فى ذلـك... إلى أن قـال: و أكرم رسـول‌اللّه صـلى الله عليـه و آلـه فـاطمة عليهاالسـلام إكرامـاً عظيمـاً أكثر ممّـا كان الناس يظنّونه، و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم، فقال بمحضـر الخاصّ و العامّ مراراً- لا مرّة واحـدة، و فى مقامات مختلفة لا فى مقام واحد-: إنّها سـيّدة نساءالعالمين، و إنّها عديلة مريم بنت عمران، و إنّها إذا مرّت فى الموقف

نادى مناد من جهة العرش: يا أهل الموقف! غضّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله. و هذه من الأحاديث الصحيحة، و ليس من الأخبار المستنقحة، و إنّ نكاحه عليّاً عليه‌السلام إيّاها لم يكن إلّا بعد أن أنكحه اللَّه تعالى إيّاها فى السماء بشهادة الملائكة. و كم قال مرّة: «يؤذينى ما يؤذيها، و يغضبنى ما يغضبها، و إنّها بضعة منّى، يريبنى ما رابها». فكان هذا و أمثاله يوجب زيادة الضغن عند الزوجة، والنفوس البشريّة تغيظ على ما هو دون [۳۴۹] هذا. [صفحه ۱۷۸] ثمّ كان بينها و بين علىّ عليه‌السلام فى حياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما يقتضى تهييج ما فى النفوس، نحو قولها له و قد استدناه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فجاء حتّى قعد بينه و بينها، و هما متلاصقان: أما وجدت مقعداً لكذا لا يكنّى عنه إلّا فخذى. و نحوه ما روى: أنّه سايره يوماً و أطال مناجاته، فجاءت و هى سايرة خلفهما حتّى دخلت بينهما، و قالت: فيم أنتما فقد أطلتما؟ فيقال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله غضب ذلك اليوم. و ما روى من حديث الجفنة من الثريد الّتى أمرت الخادم، فوقفت لها فأكفأتها، و نحو ذلك ممّا يكون بين الأهل و بين المرأة و أحمائها. ثمّ اتّفق أنّ فاطمة عليها السلام ولدت أولاداً كثيرة بنين و بنات، و لم تلد هى ولداً، و إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يقيم بنى‌فاطمة عليهاالسلام مقام بنيه، و يسمّى الواحد منهم ابنى، و يقول: «دعوا إلىّ ابنى، ولا ترزموا على ابنى، و ما فعل ابنى». ثمّ اتّفق أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سدّ باب بيت أبيها إلى المسجد، و فتح باب صهره. [صفحه ۱۷۹] ثمّ بعث أباها ببراءة إلى مكّة، ثمّ عزله عنها بصهره، فقدح ذلك أيضاً فى نفسها. و ولد لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إبراهيم من مارية، فأظهر علىّ عليه‌السلام بذلك سروراً كثيراً، و كان يتعصّب لمارية، و يقوم بأمرها عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ميلاً على غيرها، و جرت لمارية نكبة مناسبة لنكبة عائشة، فبرّأها علىّ عليه‌السلام منها، و كشف بطلانها، أو كشفه اللَّه تعالى على يده، و كان ذلك كشفاً محسّاً بالبصر لا يتهيّأ للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوه فى القرآن المنزّل ببرائة عائشة. و كلّ ذلك ممّا كان يوغر صدر عائشة، ثمّ مات إبراهيم فأبطنت شماتة، و إن أظهرت كآبة، و وجم علىّ و فاطمة عليهماالسلام من ذلك. أقول: ثمّ ساق كلامه بطوله، فلمّا ختمه قال: هذه خلاصة كلام أبى‌يعقوب، و لم يكن يتشيّع، و كان شديداً فى الاعتزال، إلّا أنّه فى التفضيل كان بغداديّاً. [۳۵۰] . ۳۲۳۲/ ۲- البرسى فى (كتاب) مشارق الأنوار، قال: لمّا قدم الحسن بن علىّ عليهماالسلام من الكوفة جاءت النسوة يعزّينه بأميرالمؤمنين عليه‌السلام، و دخلت عليه أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله. فقالت عائشة: يا أبامحمّد! ما فقد جدّك إلّا يوم فقد أبوك. فقال لها الحسن عليه‌السلام: نسيت نبشك فى بيتك ليلاً بغير قبس لجديدة- حتّى ضربت الحديدة كفّك، فصارت جرحاً إلى الآن- تبغين جراراً خضراً فيها ما جمعت من خيانة حتّى أخذت منها أربعين ديناراً عدداً لاتعلمين لها وزناً تفرّقيها فى مبغضى علىّ عليه‌السلام من تيم وعدى قد تشفّيت بقتله!! [صفحه ۱۸۰] فقالت: قد كان ذلك. [۳۵۱] . ۳۲۳۳/ ۳- ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف، عن عبيداللَّه بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن الشيبانى، عن جميع بن عمير، قال: قالت عمّتى لعائشة و أنا أسمع: أنت مسيرك إلى علىّ عليه‌السلام ما كان؟ قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من علىّ عليه‌السلام، و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليهاالسلام. [۳۵۲] . ۳۲۳۴/ ۴- عائشة تقول: ما رأيت أحداً قطّ أفضل من فاطمة عليهاالسلام غير أبيها. [۳۵۳] . ۳۲۳۵/ ۵- و هى- يعنى عائشة- كانت تقبّل رأس فاطمة عليهاالسلام و تقول: يا ليتنى! شعرة من رأسك. [۳۵۴] . ۳۲۳۶/ ۶- جعفر بن معروف، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمى قال: حدّثنى بعض أشياخى قال: لمّا هزم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أصحاب الجمل، بعث أميرالمؤمنين عليه‌السلام عبداللَّه بن عبّاس رحمةاللَّه‌عليهما إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل و قلّة العرجة. قال ابن عبّاس: فأتيتها و هى فى قصر بنى خلف فى جانب البصرة. قال: فطلبت الإذن عليها، فلم تأذن، فدخلت عليها من غير إذنها، فإذا ببيت قفار لم يعدّ لى فيه مجلس، فإذا هى من وراء سترين. قال: فضربت ببصرى، فإذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسة. قال: فمددت الطنفسة، فجلست عليها. فقالت من وراء الستر: يابن عبّاس! أخطأت السنّة، دخلت بيتنا بغير إذننا، و جلست على متاعنا بغير إذننا!!! [صفحه ۱۸۱] فقال لها ابن عبّاس رحمةاللَّه‌عليه: نحن أولى بالسنّة منك، و نحن علّمناك السنّة، و إنّما بيتك الّذى خلّفك فيه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فخرجت منه ظالمة لنفسك، غاشّة لدينك، عاتية على ربّك، عاصية لرسول‌اللَّه

صلى الله عليه و آله، فإذا رجعت إلى بيتك لم ندخله إلّا بإذنك، و لم نجلس على متاعك إلّا بأمرك، إنّ أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل إلى المدينة، و قلّة العرجة. فقالت: رحم اللّه أميرالمؤمنين، ذلك عمر بن الخطّاب! فقال ابن عبّاس: هذا واللّه؛ أميرالمؤمنين، و إن تربّدت فيه وجوه، و رغمت فيه معاطيس، أما واللّه؛ لهو أميرالمؤمنين، و أمسّ برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله رحماً، و أقرب قرابة، و أقدم سبقاً، و أكثر علماً، و أعلى مناراً، و أكثر آثاراً من أبيك و من عمر. فقالت: أبيت ذلك. فقال: أما واللّه؛ إن كان آباؤك فيه لقصير المدّة عظيم التبعة، ظاهر الشوم بين النكد، و ما كان آباؤك فيه إلّا حلب شاة حتّى صرت ما تأمرين ولا تنهين و لا ترفعين، و لا تضعين، و ما كان مثلك إلّا كمثل الحضرمىّ بن نجمان أخى بنى‌أسد، حيث يقول: ما زال أهداء القصائد بيننا شتم الصديق و كثرة الألقاب حتّى تركتهم كأنّ قلوبهم فى كلّ مجمعة طنين ذباب قال: فأراقت دمعها، و أبدت عويلها، و تبدّا نشيجها، ثمّ قالت: أخرج واللّه؛ عنكم، فما فى الأرض بلداً أبغض إلىّ من بلد تكونون فيه!! فقال ابن عبّاس رحمه‌الله: فلم؟ واللّه؛ ماذا بلاءنا عندك و لا بصنيعنا إليك إنّا جعلناك للمؤمنين اُمّاً، و أنت بنت اُمّ‌رومان، و جعلنا أباك صدّيقاً و هو ابن أبى‌قحافة حامل قصاع الودك لابن جذعان إلى أضيافه؟! فقالت: يابن عبّاس! تمنّون علىّ برسول‌اللّه؟ فقال: و لم لا يمنّ عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننتنا به!! و نحن لحمه [صفحه ۱۸۲] و دمه و منه و إليه و ما أنت إلّا حشيّة من تسع حشايا خلّفهنّ بعده، لست بأبيضهنّ لوناً، و لا بأحسنهنّ وجهاً، و لا بأرشحهنّ عرقاً، و لا بأنضرهنّ ورقاً، و لا بأطراهنّ أصلاً، فصرت تأمرين فتطاعين و تدعين فتجابين، و ما مثلك إلّا كما قال أخو بنى‌فهر: مننت على قومى فأبدوا عداوة فقلت لهم: كفّوا العداوة والشكرا ففيه رضا من مثلكم لصديقه و أحجّ بكم أن تجمعوا البغى و الكفرا قال ابن عبّاس: ثمّ نهضت و أتيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فأخبرته بمقالتها و ما رددت عليها. فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: رواه ابن أبى‌الحديد فى «شرح النهج»؛ ورواه الشيخ المفيد رحمه‌الله فى «الكافية» بسندين: أحدهما من طريق العامّة، و الآخر من طريق الخاصّة باختلاف يسير فى بعض الألفاظ. [۳۵۵] . أقول: البيان طويل أخذت منه موضع الحاجة إليه، فراجع «البحار». ۳۲۳۷/ ۷- عن أبى‌داود الطهوى، عن عبداللّه بن شريك العامرى، عن عبداللّه بن عامر: أنّ عبداللّه بن محمّد بن بديل الخزاعى قال لعائشة: أنشدك باللّه ألم نسمعك تقولين: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: علىّ على الحقّ، و الحقّ معه، لن يزيلا حتّى يردا علىّ الحوض؟ قالت: بلى. قال: فما بدالك؟ قالت: دعونى واللّه؛ لوددت أنّهم تفانوا. [۳۵۶] . [صفحه ۱۸۳] ۳۲۳۸/ ۸- محمّد البرقىّ، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن سالم بن مكرم، عن أبيه، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول فى قوله: (مَثَلُ الّذينَ اتَّخَذوا مِنْ دونِ اللّهِ أَوْلياء كَمَثَلِ العَنْكَبوت اتَّخَذتْ بَيْتاً) [۳۵۷] . قال: هى الحميراء. [۳۵۸] . ۳۲۳۹/ ۹- صحيح البخارى بإسناده عن عبداللّه، قال: قام النبىّ صلى الله عليه و آله و أشار نحو مسكن عائشة، فقال: هنا الفتنة- ثلاثاً- من يطلع قرن الشيطان. [۳۵۹] . أقول: من أراد أن يطّلع على مثل هذا المعنى، فليراجع المأخذ باب «نهى اللّه تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله عائشة عن مقاتلة علىّ عليه‌السلام». و أمّا الكلام فى توبة عائشة؛ فما بيّناه من الطرق الثلاث فى توبة طلحة و الزبير هى معتمدة فيما يدّعونه من توبة عائشة: أوّلها: إنّ جميع ما يروونه من الأخبار لا يمكن ادّعاء العلم فيها، و لا القطع على صحّتها، و أحسن الأحوال فيها أن يوجب الظنّ، و قد بيّنا أنّ المعلوم لا يرجع عنه بالمظنون. و الثانى: أنّها معارضة بأخبار تزيد على ما رووه فى القوّة أو تساويه: مثل ما روى الطبرى فى تأريخه: أنّه لمّا انتهى إلى عائشة قتل أميرالمؤمنين عليه‌السلام قالت: فألقت عصاها واستقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر فمن قتله؟ [صفحه ۱۸۴] فقيل: رجل من مراد. فقالت: فإن يك نائياً فلقد نعاه نعى ليس فى فيه التراب - و فى تاريخ الطبرى هكذا: فلقد نعاه غلام ليس فى فيه التراب-. فقالت زينب بنت أبى‌سلمة: ألعلىّ تقولين هذا؟ فقالت: إنّى أنسى، فإذا نسيت فذكّرونى!! و هذه سخرية منها بزينب و تمويه خوفاً من شناعتها... وروى عن مسروق أنّه قال: دخلت على عائشة فجلست إليها فحدّثتنى واستدعت غلاماً لها أسود- يقال له: عبدالرحمان- فجاء حتّى وقف. فقالت: يا مسروق! أتدرى لم سمّيته عبدالرحمان؟ فقلت: لا. فقالت: حبّاً منّى لعبدالرحمان بن ملجم. و أمّا ما روى عنها من التلهّف والتحسّر على ما صدر عنها؛ فلا يدلّ على التوبة، إذ يجوز أن يكون ذلك من حيث خابت عن طلبتها، و لم تظفر

ببغيتها مع الـذلّ الّـذى لحقها و ألحقها العار فى الـدنيا و الإثم فى الآخرة. [۳۶۰] . أقول: نقلت هـذه الكلمـات و الجملات من «البحار» والصـفحات المـذكورة من مواردهـا متفرّقـاً، واختصـرت الكلام فى نقـل القول فى توبـة عائشـة بـإيراد بعض كلام العلّامـة المجلسـى رحمه‌اللَّه‌تعالى، و تركت النقل من روايات الّتى يـدّعى أنّها تـدلّ على توبـة عائشـة، مع أنّها لا تدلّ على توبتها أبداً. و تركت الروايات الّتى تدلّ على عدم توبتها، بل تدلّ على إصـرارها على ما فعلت، بل لم تزل تحرّض الناس على أميرالمؤمنين عليه‌السلام بعد ما وصلت إلى [صفحه ۱۸۵] المدينـة راجعـة من البصـرة؛ للإختصار، و من أراد الاطّلاع على ذلك كلّه، فليراجع «البحار». ۳۲۴۰/ ۱۰- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالـح (قال الكلينى:) و عدّة من أصـحابنا، عن ابن زياد، عن محمّد بن سـليمان الديلمىّ، عن هارون بن الجهم، عن محمّـد بن مسـلم، قـال: سـمعت أبـاجعفر عليه‌السـلام يقول: لمّـا حضـر الحسن بن علىّ عليهماالسـلام الوفـاة قـال للحسـين عليه‌السـلام: يا أخى! إنّى اُوصيك بوصيّة فاحفظها؛ إذا أنا متّ فهيّئنى ثمّ وجّهنى إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، لاُحدث به عهداً، ثمّ اصـرفنى إلى اُمّى عليهاالسـلام، ثمّ ردّنى فادفنّى بالبقيع. و اعلم أنّه سيصـيبنى من عائشة ما يعلم اللَّه والناس صنيعها و عداوتها للَّه و لرسوله و عـداوتها لنا أهل البيت، الخبر. [۳۶۱] . أقول: للخبر تتمّـة أخـذت من أوّله موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. و بهذا الإسـناد عن سـهل، عن محمّد بن سـليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسـلم، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول... الخبر. [۳۶۲] . أقول: هـذا الخبر مثل خبر السابق إلّا أنّ فيه: ثمّ اصـرفنى إلى اُمّى فاطمـة عليها السـلام، و سيصـيبنى من الحميراء، و البقيّة سواء، فراجع المأخذ. ۳۲۴۱/ ۱۱- الحسين بن محمّـد، عن معلّى بن محمّـد، عن الوشّا، عن محمّد بن سـنان، عن يعقوب السرّاج، قال: دخلت على أبى‌عبـداللَّه عليه‌السـلام، و هـو واقف على رأس أبى‌الحسن [صـفحه ۱۸۶] موسـى عليه‌السـلام، و هو فى المهـد، فجعل يسارّه طويلاً، فجلست حتّى فرغ. فقمت إليه فقال لى: اُدن من مولاك، فسلّم. فدنوت، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السلام بلسان فصيح. ثمّ قال لى: اذهب فغيّر اسم ابنتك الّتى سـمّيتها أمس، فإنّه اسم يبغضه اللَّه. و كان ولدت لى ابنة سـمّيتها بالحميراء. فقال أبوعبداللَّه عليه‌السـلام: إنته إلى أمره، ترشد، فغيّرت اسـمها. [۳۶۳] . أقول: و لقـد أعجبنى هـذا الحـديث، فكتبته اسـتطراداً، و جعلته فى عنوان «علّة عداوة الحميراء مع فاطمة عليهاالسلام». ۳۲۴۲/ ۱۲- عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام- فى خبر الطير- أنّه جاء علىّ عليه‌السلام مرّتين، فردّته عائشـة، فلمّـا دخـل فى الثالثـة و أخبر النبىّ صـلى الله عليه و آله به. قـال النبىّ صـلى الله عليه و آله: أبيت إلّـا أن يكون الأمر هكـذا، يا حميراء! مـا حملـك على هـذا؟ قالت: يا رسول‌اللَّه! اشـتهيت أن يكون أبى أن يأكل من الطير! فقال لها: ما هو أوّل ضـغن بينك و بين علىّ عليه‌السـلام، و قـد وقفت على مـا فى قلبك لعلىّ عليه‌السـلام إن شاء اللَّه تعالى، لتقاتلنه!! الخبر. [۳۶۴] . أقول: للخبر بقيّـة تركتها للإختصار، و أوردته فى عنوان آخر، فراجع. [صفحه ۱۸۷]

كثرة عداوة بنى‌اميّة لعنهم الله لفاطمة

۳۲۴۳/ ۱- عن بعض أصـحابنا- رفعه- قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السـلام: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف و لا أنفع من الفرفخ، و هى بقلـة فاطمة صـلوات‌اللَّه‌عليها. ثمّ قال: لعن اللَّه بنى‌اُمّيّة هم سـمّوها بقلة الحمقاء، بغضاً لنا، و عداوة لفاطمة عليهاالسـلام. الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمـد بن محمّد، عن عثمان بن عيسـى، عن فرات بن أحنف، قال: سـمعت أباعبداللَّه عليه‌السـلام يقول (مثله). [۳۶۵] . ۳۲۴۴/ ۲- وروى: أنّ فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها كانت تحبّ هذه البقلة فينسب إليها. و قيل: بقلة الزهراء، كما قالوا: شقائق النعمان. ثمّ إنّ بنى‌اُمّيّـة لعنهم اللَّه غيّرتها، فقالوا: بقلـة الحمقاء، و قالوا: الحمقاء صـفة البقلة، لأنّها تنبت بممرّ الناس، و مدرج الحوافر، فتداس. ۳۲۴۵/ ۳- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبى‌يحيى الواسطى، عن بعض أصـحابنا، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: بقلة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الهندباء، و بقلة أميرالمؤمنين عليه‌السلام الباذروج، و بقلة فاطمة عليهاالسلام الفرفخ. [۳۶۶] . [صفحه ۱۸۸]

شدة عداوة المنافقين لعلى و فاطمة

۳۲۴۶/ ۱- علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندىّ، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: سمعته يقول: خالطوا النّاس فإنّه إن لم ينفعكم حبّ علىّ و فاطمة عليهماالسلام فى السرّ لم ينفعكم فى العلانية. [۳۶۷] . ۳۲۴۷/ ۲- جعفر، عن عنبسة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إيّاكم و ذكر علىّ و فاطمة عليهماالسلام، فإنّ النّاس ليس شىء أبغض إليهم من ذكر علىّ و فاطمة عليهماالسلام. [۳۶۸] . [صفحه ۱۸۹]

ان كرامة فاطمة صارت سبب إعجاب المنافقين..

۳۲۴۸/ ۱- روى عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: سألنى الحجّاج بن يوسف عن حديث عائشة و حديث القدر الّتى رأت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هى تحرّكها بيدها. قلت: نعم، أصلح اللَّه الأمير، دخلت عائشة على فاطمة عليهاالسلام و هى تعمل للحسن والحسين عليهماالسلام حريرة بدقيق و لبن و شحم فى قدر، و القدر على النار يغلى، و فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها تحرّك ما فى القدر بيدها. (فخرجت عائشة فزعة مذعورة حتّى دخلت على أبيها، فقالت: يا أبتا! إنّى رأيت من فاطمة أمراً عجيباً عُجاباً، رأيتها و هى تعمل فى القدر، و القدر على النار يغلى، و هى تحرّك ما فى القدر بيدها). [۳۶۹] . فقال لها: يا بنية! أكتمى، فإنّ هذا أمر عظيم. فبلغ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فصعد المنبر، و حمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الناس يستعظمون و يستكثرون ما رأوا من القدر والنار، والّذى بعثنى بالرسالة، واصطفانى بالنبوّة، لقد حرّم اللَّه تعالى النار على لحم فاطمة عليهاالسلام و دمها و شعرها و عصبها، و فطم من النار ذرّيّتها و شيعتها. إنّ من نسل فاطمة عليهاالسلام من تطيعه النار و الشمس و القمر و النجوم و الجبال، و تضرب الجنّ بين يديه بالسيف، و توافى إليه الأنبياء بعهودها، و تسلّم إليه [صفحه ۱۹۰] الأرض كنوزها، و تنزل عليه من السماء بركات ما فيها. الويل لمن شكّ فى فضل فاطمة عليهاالسلام، لعن اللَّه من يبغض بعلها، و لم يرض بإمامة ولدها. إنّ لفاطمة عليهاالسلام يوم القيامة موقفاً، و لشيعتها موقفاً، و إنّ فاطمة عليهاالسلام تدعى، فتلبّى، و تشفع على رغم كلّ راغم. [۳۷۰] . أقول: رواه أيضاً فى «العوالم» عن كتاب «الثاقب فى المناقب». [۳۷۱] . [صفحه ۱۹۱]

ان لله عوالم فيها خلق كثير يتبرؤون ممن ظلم حق فاطمة

۳۲۴۹/ ۱- محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال: إنّ للَّه بلدة خلف المغرب، يقال لها: «جابلقا»، و فى جابلقا سبعون ألف اُمّة ليس منها اُمّة إلّا مثل هذه الاُمّة، فما عصوا اللَّه طرفة عين، فما يعملون عملاً ولا يقولون قولاً إلّا الدعاء على الأوّلَيْن، و البرائة منهما، و الولاية لأهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۳۷۲] . ۳۲۵۰/ ۲- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجريرىّ، عن أبى‌عمران الأرمنى، عن الحسين بن الجارود، عمّن حدّثه، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ من وراء أرضكم هذه أرضاً بيضاء، ضوؤها منها، فيها خلق يعبدون اللَّه لا يشركون به شيئاً، يتبرّؤون من فلان و فلان. [۳۷۳] . ۳۲۵۱/ ۳- أحمد بن موسى، عن الحسين بن موسى الخشّاب، عن علىّ بن حسان، عن عبدالرحيم بن كثير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس، فيها خلق كثير، و إنّ من وراء قمركم أربعين قمراً، فيها خلق كثير، لا يدرون أنّ اللَّه خلق آدم، أم لم يخلقه، ألهموا إلهاماً لعنة فلان و فلان. [۳۷۴] . ۳۲۵۲/ ۴- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبى‌يحيى الواسطىّ، [صفحه ۱۹۲] عن عجلان بن صالح، قال: دخل رجل على أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فقال له: جعلت فداك؛ هذه قبّة آدم؟ قال: نعم؛ وللَّه قباب كثيرة، إلّا أنّ خلف مغربكم هذا تسعة و ثلاثون مغرباً، أرضاً بيضاء مملوّة خلقاً، يستضيئون بنوره، لم يعصوا اللَّه عزّ و جلّ طرفة عين، مايدرون خلق آدم أم لم يخلق؟ يبرّؤون من فلان و فلان. [۳۷۵] . أقول: و يدلّ على هذا المعنى أحاديث اُخرى، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۹۳]

فى مظلوميتها و ما وقع عليها من الظلم، و بكائها و تعزيتها عند وفات الرسول

اشاره

۱- نزول الوصيّة من اللّه تعالى فى الصبر على هتك حرمة فاطمة عليهاالسلام ۲- بكاء رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على انتهاك حرمة فاطمة عليهاالسلام و غصب حقّها و أنّ مريم بنت عمران تخدمها فى مرضها ۳- إخبار رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام و ساير أهل بيته بأنّهم مظلومون و مقتولون... بعده ۴- بكاء فاطمة عليهاالسلام عند وفات رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۵- إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أوصى فاطمة و علىّ عليهماالسلام عند وفاته بأشياء ۶- فاطمة عليهاالسلام فى حديث الثقلين ۷- إنّ فاطمة عليهاالسلام إحدى ركنىّ علىّ عليه‌السلام... ۸- صلاة فاطمة عليهاالسلام على جنازة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۹- إنّ الخضر عليه‌السلام عزّى فاطمة عليهاالسلام ۱۰- إنّ الملائكة و جبرئيل عزّى... فاطمة عليهاالسلام ۱۱- تعزية فاطمة عليهاالسلام فى موت أبيها صلى الله عليه و آله [صفحه ۱۹۴] ۱۲- إحراق بيتها عليهاالسلام ۱۳- إنّ فاطمة عليهاالسلام دعت المهاجرين و الأنصار إلى نصرة علىّ عليه‌السلام ۱۴- نصرة فاطمة عليهاالسلام عليّاً عليه‌السلام ۱۵- بكائها و شدّة حزنها عليهاالسلام بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۱۶- إنّ الملائكة و النبيّين و الشهداء... يساعدون فاطمة عليهاالسلام على البكاء ۱۷- دعاء الصادق عليه‌السلام لامرأة قالت: لعن اللّه ظالميك يا فاطمة! [صفحه ۱۹۵]

نزول الوصية من الله فى الصبر على هتك حرمة فاطمة

۳۲۵۳/ ۱- الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن علىّ بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبى‌موسى الضرير، قال: حدّثنى موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: أليس كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام كاتب الوصيّة و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله المملى عليه، و جبرئيل و الملائكة المقرّبون شهود؟ قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أباالحسن! قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الأمر نزلت الوصيّة من عند اللّه كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع اُمناء اللّه تبارك و تعالى من الملائكة. فقال جبرئيل: يا محمّد! مر بإخراج من عندك إلّا وصيّك ليقبضها منّا و تشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها- يعنى عليّاً عليه‌السلام-. فأمر النبىّ صلى الله عليه و آله بإخراج من كان فى البيت ما خلا عليّاً عليه‌السلام، و فاطمة عليهاالسلام فيما بين الستر و الباب. فقال جبرئيل عليه‌السلام: يا محمّد! ربّك يقرئك السلام، و يقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، و شرطت عليك و شهدت به عليك، و أشهدت به عليك ملائكتى و كفى بى يا محمّد! شهيداً. قال: فارتعدت مفاصل النبىّ صلى الله عليه و آله، و قال: يا جبرئيل! ربّى هو السلام، [صفحه ۱۹۶] و منه السلام، و إليه يعود السلام، صدق عزّ و جلّ و برّ، هات الكتاب. فدفعه إليه و أمره بدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فقال له: اقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً. فقال: يا علىّ! هذا عهد ربّى تبارك و تعالى إلىّ و شرطه علىّ و أمانته، و قد بلّغت و نصحت و أدّيت. فقال علىّ عليه‌السلام: و أنا أشهد لك بأبى‌أنت و اُمّى؛ بالبلاغ و النصيحة، و التصديق على ما قلت، و يشهد لك به سمعى و بصرى و لحمى و دمى. فقال جبرئيل عليه‌السلام: و أنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! أخذت وصيّتى و عرفتها و ضمنت للّه ولى الوفاء بما فيها؟ فقال علىّ عليه‌السلام: نعم؛ بأبى أنت و اُمّى؛ علىّ ضمانها، و على اللّه عونى و توفيقى على أدائها. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! إنّى اُريد أن اُشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامة. فقال علىّ عليه‌السلام: نعم؛ أشهد. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ جبرئيل و ميكائيل فيما بينى و بينك الآن، و هما حاضران معهما الملائكة المقرّبون لأشهدهم عليك. فقال: نعم؛ ليشهدوا وأنا بأبى و اُمّى؛ اُشهدهم. فأشهدهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و كان فيما اشترط عليه النبىّ صلى الله عليه و آله بأمر جبرئيل عليه‌السلام فيما أمره اللّه عزّ و جلّ أن قال له: يا علىّ! تفى بما فيها من موالاة من والى اللّه و رسوله، و البراءة و العداوة لمن عادى اللّه و رسوله، و البراءة

منهم على الصبر منك على كظم الغيظ، و على ذهاب حقّك و غصب خمسك و انتهاك حرمتك. [صفحه ۱۹۷] فقال: نعم؛ يا رسول‌اللَّه! فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: والّذى فلق الحبّة، وبرأ النسمة؛ لقد سمعت جبرئيل يقول للنبىّ صلى الله عليه و آله: يا محمّد! عرّفه أنّه ينتهك الحرمة، و هى حرمة اللَّه و حرمة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط. قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل عليه‌السلام حتّى سقطت على وجهى، و قلت: نعم؛ قبلت و رضيت، و إن انتهكت الحرمة، و عطلت السنن، و مزّق الكتاب، و هدمت الكعبة، و خضبت لحيتى من رأسى بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدم عليك. ثمّ دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و أعلمهم مثل ما أعلم أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فقالوا مثل قوله. فختمت الوصيّة بخواتيم من ذهب لم تمسّه النار، و دفعت إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فقلت لأبى الحسن عليه‌السلام: بأبى أنت و اُمّى؛ ألا تذكر ما كان فى الوصيّة؟ فقال: سنن اللَّه و سنن رسوله صلى الله عليه و آله. فقلت: أكان فى الوصيّة توثّبهم و خلافهم على أميرالمؤمنين عليه‌السلام؟ فقال: نعم؛ واللَّه؛ شىء بشىء، و حرف بحرف؛ أما سمعت قول اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّا نَحنُ نُحْيِ المَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّموا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَىءٍ أَحْصَيناهُ فى إِمامٍ مُبينٍ)؟ واللَّه؛ لقد قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لأميرالمؤمنين و فاطمة عليهماالسلام: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما و قبلتماه؟ [صفحه ۱۹۸] فقالا: بلى، و صبرنا على ما ساءنا و غاظنا. [۳۷۶] . أقول: روى السيّد علىّ بن طاووس قدّس اللَّه روحه فى «الطرف» هذا الخبر مجملاً من كتاب الوصيّة لعيسى بن المستفاد. [۳۷۷] . ۳۲۵۴/ ۲- أحمد بن محمّد؛ و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن أبى‌الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجيح الكندى، عن محمّد بن أحمد بن عبداللَّه العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه تعالى أنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمّد! هذه وصيّتك إلى النجيّة من أهلك. قال: و ما النجيّة من أهلى؟ قال: علىّ بن أبى‌طالب و ولده عليهم‌السلام. و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبىّ صلى الله عليه و آله إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و أمره أن يفكّ خاتماً، و يعمل بما فيه. ففعل، و دفعه إلى الحسن عليه‌السلام، ففكّ خاتماً و عمل بما فيه. ثمّ دفعه إلى الحسين عليه‌السلام ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة و لا شهادة إلّا معك، و أشر نفسك للَّه عزّ و جلّ، ففعل. ثمّ دفعه إلى علىّ بن الحسين عليه‌السلام، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أن اطرق و أصمت و الزم منزلك، و اعبد ربّك حتّى آتيك اليقين، ففعل. ثمّ دفعه إلى محمّد بن علىّ عليه‌السلام، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أن حدّث الناس و أفتهم، و لا تخافنّ إلّا اللَّه، فإنّه لا سبيل لأحد عليك. ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر عليه‌السلام ففكّ خاتماً، فوجد فيه: حدّث الناس، و أفتهم [صفحه ۱۹۹] وانشر علوم‌أهل بيتك، و صدّق آباءك الصالحين، و للَّه عزّ و جلّ و أنت فى حرز و أمان، ففعل. ثمّ دفعه إلى ابنه موسى عليه‌السلام، و كذلك دفعه موسى إلى الّذى بعده، ثمّ كذلك إلى قيام المهدى عجّل اللَّه تعالى فرجه. ورواه ابن بابويه فى «المجالس»، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسن الكنانى، عن جدّه عن الصادق عليه‌السلام و ذكر (مثله) مع اختلاف يسير فى الألفاظ. ورواه أبوعلى الطوسى عن والده، عن الحسين بن عبيداللَّه الغضائرى، عن أبى‌جعفر بن بابويه بالإسناد. [۳۷۸] . ۳۲۵۵/ ۳- كتاب الطرف للسيّد علىّ بن طاووس رحمه‌الله نقلاً من كتاب «الوصيّة» للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: لمّا حضرت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوفاة دعا الأنصار، و قال: يا معاشر الأنصار! قد حان الفراق، و قد دعيت و أنا مجيب الداعى، و قد جاورتم فأحسنتم الجوار، و نصرتم فأحسنتم النصرة، و واسيتم فى الأموال، و وسّعتم فى المسلمين، و بذلتم للَّه مهج النفوس، واللَّه يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى. و قد بقيت واحدة و هى تمام الأمر، و خاتمة العمل، العمل معها مقرون، إنّى أرى أن لا افترق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من أتى بواحدة، و ترك الاُخرى كان جاحداً للاُولى، و لا يقبل اللَّه منه صرفاً و لا عدلاً. ... إلى أن قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: اللَّه اللَّه فى أهل بيتى، مصابيح الظلم، و معادن العلم، و ينابيع الحكم، و مستقرّ الملائكة، منهم وصيّى و أمينى و وارثى، و هو منّى بمنزلة هارون من موسى. [صفحه ۲۰۰] ألا هل بلّغت معاشر الأنصار؟ ألا فاسمعوا و من حضر. ألا إنّ فاطمة عليهاالسلام بابها بابى، و بيتها بيتى، فمن

هتكه فقد هتك حجاب اللَّه. قال عيسى: فبكى أبوالحسن عليه‌السلام طويلاً، و قطع بقيّة كلامه، و قال: هتك واللَّه؛ حجاب اللَّه، هتك واللَّه؛ حجاب اللَّه، هتك واللَّه؛ حجاب اللَّه، يا اُمّه صلوات‌اللَّه‌عليها. [۳۷۹] . أقول: الحديث طويل ذكرت موضع الحاجة. ۳۲۵۶/ ۴- بالإسناد عن الباقر عليهم‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: كنت مسند النبيّ صلى الله عليه و آله إلى صدرى ليلة من الليالى فى مرضه، و قد فرغ من وصيّته و عنده فاطمة عليهاالسلام ابنته، و قد أمر أزواجه و النساء أن يخرجن من عنده، ففعلن. فقال: يا أباالحسن! تحوّل من موضعك، و كن أمامى. قال: ففعلت و أسنده جبرئيل عليه‌السلام إلى صدره و جلس ميكائيل عليه‌السلام على يمينه، فقال: يا عليّ! ضمّ كفّيك بعضها إلى بعض، ففعلت. فقال لى: قد عهدت إليك اُحدث العهد لك بمحضر أمينى ربّ العالمين: جبرئيل و ميكائيل. يا عليّ! بحقّهما عليك إلّا أنفذت وصيّتى على ما فيها، و على قبولك إيّاها بالصبر والورع على منهاجى و طريقى، لا طريق فلان و فلان، و خذ ما آتاك اللَّه بقوّة. و أدخل يده فيما بين كفّى و كفّاى مضمومتان، فكأنّه أفرغ بينهما شيئاً، فقال: يا عليّ! قد أفرغت بين يديك الحكمة و قضاء ما يرد عليك و ما هو وارد لا [صفحه ۲۰۱] يعزب عنك من أمرك شىء، و إذا حضرتك الوفاة فأوصى وصيّتك إلى من بعدك على ما اُوصيك، واصنع هكذا بلا كتاب و لا صحيفة. [۳۸۰] . ۳۲۵۷/ ۵- و بالإسناد عن الكاظم، عن أبيه عليهماالسلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: دعانى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عند موته، و أخرج من كان عنده فى البيت غيرى، والبيت فيه جبرئيل والملائكة أسمع الحسّ و لا أرى شيئاً. فأخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كتاب الوصيّة من يد جبرئيل مختومة، فدفعها إليّ وأمرنى أن أفضّها، ففعلت. وأمرنى أن أقرأها، فقرأتها. فقال: إنّ جبرئيل عندى أتانى بها الساعة من عند ربّى. فقرأتها فإذا فيها كلّ ما كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوصى به شيئاً شيئاً ما تغادر حرفاً. [۳۸۱] . ۳۲۵۸/ ۶- وروى أيضاً نقلاً عن السيّد رضى‌الدين الموسوى رضى‌الله‌عنه من كتاب «خصائص الأئمّة» عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن عمّار العجلى الكوفى، عن عيسى الضرير، عن الكاظم، عن أبيه عليهماالسلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه‌السلام حين دفع إليه الوصيّة: اتّخذ لها جواباً غداً بين يدى اللَّه تبارك و تعالى ربّ العرش، فإنّى محاجّك يوم القيامة بكتاب اللَّه، حلاله و حرامه، و محكمه و متشابهه على ما أنزل اللَّه و على ما أمرتك... قال عليّ عليه‌السلام: ثمّ انكببت على وجهه و على صدره، و أنا أقول: وا وحشتاه! بعدك بأبى أنت و اُمّى؛ ووحشة ابنتك و بنيك! بل أطول غمّى بعدك يا أخى!... [صفحه ۲۰۲] فقال:... اعلم يا أخى! إنّ القوم يشغلهم عنّى ما يشغلهم، فإنّما مثلك فى الاُمّة مثل الكعبة، نصبها اللَّه للناس علماً، و إنّما تؤتى من كلّ فجّ عميق، و نأى سحيق ولا تأتى... والّذى بعثنى بالحقّ؛ لقد قدمت إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتهم رجلاً رجلاً ما افترض اللَّه عليهم من حقّك، و ألزمهم من طاعتك، و كلّ أجاب و سلّم إليك الأمر، و إنّى لأعلم خلاف قولهم. فإذا قبضت و فرغت من جميع ما اُوصيك به، و غيّبتنى فى قبرى، فالزم بيتك، واجمع القرآن على تأليفه، و الفرائض و الأحكام على تنزيله، ثمّ امض على غير لائمة على ما أمرتك به، و عليك بالصبر على ما ينزل بك و بها حتّى تقدموا عليّ. [۳۸۲] . أقول: إنّ الخبر طويل أخذت منه موارد الحاجة، راجع المأخذ. ۳۲۵۹/ ۷- و بالإسناد عن عيسى الضرير [۳۸۳] ، عن الكاظم عليه‌السلام، قال: قلت لأبى: فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: فقال: ثمّ دعا عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و قال لمن فى بيته: أخرجوا عنّى، و قال لاُمّ‌سلمة: كونى على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت. ثمّ قال: يا عليّ! ادن منّى. فدنا منه، فأخذ بيد فاطمة عليهاالسلام فوضعها على صدره طويلاً، و أخذ بيد عليّ عليه‌السلام بيده الاُخرى. فلمّا أراد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الكلام غلبته عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة عليهاالسلام بكاءاً شديداً، و عليّ والحسن والحسين عليهم‌السلام لبكاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [صفحه ۲۰۳] فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! قد قطعت قلبى، و أحرقت كبدى لبكائك يا سيّد النبيّين! من الأوّلين والآخرين، و يا أمين ربّه و رسوله! و يا حبيبه و نبيّه! من لولدى بعدك؟ و لذلّ ينزل بى بعدك، من لعليّ أخيك و ناصرالدين؟ من لوحى اللَّه و أمره؟ ثمّ بكت و أكبّت على وجهه، فقبّلته، و أكبّ عليه عليّ والحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم. فرفع رأسه صلى الله عليه و آله إليهم و يدها فى يده، فوضعها فى يد عليّ عليه‌السلام، و قال له: يا أباالحسن! هذه وديعة اللَّه و وديعة رسوله محمّد عندك، فاحفظ اللَّه واحفظنى فيها، و إنّك لفاعلة يا

علىّ! هـذه واللَّه؛ سيّدة نسـاء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. هـذه واللَّه؛ مريم الكبرى. أما واللَّه؛ ما بلغت نفسـى هـذا الموضع حتّى سألت اللَّه لها و لكم، فأعطانى ما سألته. يا علىّ! أنفذ لما أمرتك به فاطمة عليهاالسـلام، فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيل عليه‌السـلام. واعلم يا علىّ! إنّى راض عمّن رضيت عنه ابنتى فاطمـة عليهاالسـلام، و كـذلك ربّى و ملائكته. يا علىّ! ويل لمن ظلمها. و ويل؛ لمن ابتزّها حقّها. و ويل؛ لمن هتك حرمتها. و ويل؛ لمن أحرق بابها. و ويل؛ لمن آذى خليلها. و ويل؛ لمن شاقّها و بارزها. [صفحه ۲۰۴] اللهمّ إنّى منهم برىء، و هم منّى براء. ثمّ سـمّاهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ضمّ فاطمة عليهاالسلام إليه و علياً والحسن والحسين عليهم‌السلام و قال: اللهمّ إنّى لهم و لمن شايعهم سلم و زعيم بأنّهم يدخلون الجنّة، و عدوّ و حرب لمن عاداهم و ظلمهم و تقدّمهم أو تأخّر عنهم، و عن شـيعتهم زعيم بأنّهم يدخلون النار. ثمّ واللَّه؛ يا فاطمة! لا أرضـى حتّى ترضى، ثمّ لا واللَّه؛ لا أرضى حتّى ترضى، ثمّ لا واللَّه؛ لا أرضى حتّى ترضى، الخبر [۳۸۴] . ۳۲۶۰/ ۸- أميرالمؤمنين عليه‌السـلام قال: بينا أنا و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام عنـد رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله إذا التفت إلىّ، فبكى. فقلت: مـا يبكيك يا رسول‌اللَّه؟ قال: أبكى من ضـربتك على القرن، و لطم فاطمة عليهاالسـلام على خدّها، و طعنة الحسن عليه‌السلام فى فخذه، والسمّ الّذى يسقاه، و قتل الحسين عليه‌السلام. [۳۸۵] . ۳۲۶۱/ ۹- محمّد بن يحيى؛ والحسـين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن علىّ بن الحسين بن على، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى‌جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ الوصيّة نزلت من اللَّه على محمّد صلى الله عليه و آله كتاباً، لم ينزل على محمّد صلى الله عليه و آله كتـاب مختوم إلّا الوصيّة. فقـال جبرئيـل: يـا محمّـد! هـذه وصـيّتك إلى اُمّتك عنـد أهل بيتك. فقال: أىّ أهل بيتى يا جبرئيل؟ [صفحه ۲۰۵] قـال: نجيب اللَّه منهم و ذريّته ليرثـك علم النبوّة، كمـا ورثه إبراهيم و ميراثه، لعلىّ عليه‌السـلام و ذريّتـك من صلبه. قال: و كان عليها خواتيم، ففتح علىّ عليه‌السـلام الخاتم الأوّل و مضى لما فيها. ثمّ فتح الحسن عليه‌السلام الخاتم الثانى، و مضى لما فيها. فلمّا توفّى الحسن عليه‌السـلام و مضـى فتـح الحسـين عليه‌السـلام الخاتم الثالث، فوجـد فيه: أن قاتل و تقتل، واخرج بقوم إلى الشـهادة لا شـهادة لهم إلّا معك، ففعل. فلمّا مضى دفعها إلى علىّ بن الحسين عليه‌السلام قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن أصـمت و أطرق لما حجب العلم. فلمّا توفّى و مضـى دفعها إلى محمّد بن علىّ عليه‌السـلام، ففتح الخاتم الخامس، فوجد فيها: أن فسّر كتاب اللَّه و صـدّق آباءك، و ورّث ابنك واصـطنع الاُمّة، و قم بحقّ اللَّه عزّ و جلّ، و قل الحقّ فى الخوف والأمن، و لا تخش إلّا اللَّه. ففعل، ثمّ دفعها إلى الّـذى يليه، الحديث. [۳۸۶] . ۳۲۶۲/ ۱۰- محمّـد الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمّـد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن عبداللَّه الأصم، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السـلام قال: لمّا اسرى بالنبىّ صلى الله عليه و آله قيـل له: إنّ اللَّه مختبرك فى ثلاـث لينظر كيف صبرك؟ قال: اُسـلّم لأمرك يا ربّ! و لا قوّة لى على الصّبر إلّا بك، فما هنّ؟ قيل: أوّلهنّ الجوع، و الأثرة على نفسك و على أهلك لأهل الحاجة. قال: قبلت يا ربّ! و رضـيت و سـلّمت، و منك التوفيق و الصّبر. و أمّا الثانيـة؛ فالتكـذيب و الخوف الشديد، و بَذلك مهجتك فىّ و محاربة أهل الكفر بمالك و نفسك، والصبر على ما يصـيبك منهم من الأذى و من أهل النفاق، و الألم فى الحرب و الجراح. [صفحه ۲۰۶] قال: يا ربّ! قبلت و رضيت و سلّمت، و منك التوفيق و الصّبر. و أمّا الثالثة؛ فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل: أمّا أخوك؛ فيلقى من اُمّتك الشتم، و التعنيف، و التوبيخ، و الحرمان، و الجهد، و الظلم، و آخر ذلـك القتـل. فقـال: يـا ربّ! سـلّمت و قبلت، و منك التوفيق و الصّبر. و أمّا ابنتك؛ فتظلم و تحرم و يؤخـذ حقّها غصـباً الّذى تجعله لها، و تُضرب و هى حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان و ذلّ، ثمّ لا تجد مانعاً و تطرح ما فى بطنها من الضّـرب و تموت من ذلك الضـرب. قال: إنّا للَّه و إنّا إليه راجعون، قبلت يا ربّ! و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر. و يكون لهـا من أخيـك ابنـان: يقتـل أحـدهما غـدراً و يسـلب و يطعن، يفعـل به ذلك اُمّتك. قال: قبلت يا ربّ! و إنّا للَّه و إنّا إليه راجعون، و سلّمت، و منك التوفيق و الصّبر. و أمّا ابنها الآخر؛ فتـدعوه اُمّتك إلى الجهاد، ثمّ يقتلونه صبراً، و يقتلون ولـده و من معه من أهل بيته، ثمّ يسلبون حرمه، فيستعين بى، و قد مضى القضاء منّى فيه بالشهادة له، و لمن معه، و يكون قتله حجّة على مَن بين قطريها، فتبكيه أهل السـماوات و الأرضـين جزعاً عليه، و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصـرته. ثمّ اُخرج من صـلبه ذكراً به أنصـرك، و إنّ شـبحه عندى تحت

العرش؛ - و فى نسخة اُخرى: ثمّ أخرج من صلبه ذكراً أنتصر له به، و إنّ شبحه عندى تحت العرش- يملاء الأرض بالعدل و يطفئها بالقسط، يسير معه الرّعب، يقتل حتّى يسئل فيه. [صفحه ۲۰۷] قلت: إنّا للّه. فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن النّاس صورة و أطيبه ريحاً، و النّور يسطع من فوقه و من تحته. فدعوته، فأقبل إلىّ و عليه ثياب النّور، و سيماء كلّ خير، حتّى قبّل بين عينىّ، و نظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا اللّه جلّ و عزّ. فقلت: يا ربّ! لمن يغضب هذا و لمن أعددت هؤلاء و قد وعدتنى النصر فيهم، فأنا أنتظره منك، فهؤلاء أهلى و أهل بيتى، و قد أخبرتنى بما يلقون من بعدى، و لو شئت لأعطيتنى النصر فيهم على من بغى عليهم، و قد سلّمت و قبلت و رضيت، و منك التوفيق و الرّضا و العون على الصّبر. فقيل لى: أمّا أخوك؛ فجزاؤه عندى جنّة المأوى نزلاً بصبره، اُفلج حجّته على الخلائق يوم البعث، و اُولّيه حوضك يسقى منه أولياءكم، و يمنع منه أعداءكم وأجعل جهنّم عليه برداً و سلاماً، يدخلها فيخرج من كان فى قلبه مثقال ذرّة من المودّة، وأجعل منزلتكم فى درجة واحدة من الجنّة. و أما ابنك المقتول المخذول؛ و ابنك المغدور المقتول صبراً؛ فإنّهما ممّا اُزيّن بهما عرشى، و لهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر، لما أصابهما من البلاء، ولكلّ من أتى قبره من الخلق، لأنّ زوّاره زوّارك، و زوّارك زوّارى، و علىّ كرامة زائرى، و أنا اُعطيه ما سأله، و أجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى تعظيمى له، و ما أعددت له من كرامتى. و أما ابنتك؛ فإنّى اُوقفها عند عرشى، فيقال لها: إنّ اللّه قد حكّمك فى خلقه، فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمى فيه بما أحببت، فإنّى اُجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة. فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النّار. [صفحه ۲۰۸] فيقول الظّالم: (واحَسْرَتاه عَلى ما فَرّطتُ فِي جَنْبِ اللّه) [۳۸۷] . و يتمنّى الكرّة (وَ يَعَضُّ الظالِمُ عَلى يَدَيه يَقولُ يَا لَيْتَنى اتّخَذْتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً- يا وَيْلَتى لَيْتَنى لَمْ أَتَّخِذ فُلاناً خَليلاً). [۳۸۸] . و قال: (حَتّى إذا جاءَنا قال يا لَيْتَ بَيْنى وَ بَيْنَكَ بُعدَ المَشرِقَيْنِ فَبِئسَ القَرين- وَ لَن يَنْفَعُكُمُ اليَوم إذْ ظَلَمتُمْ أَنَّكُم فى العَذاب مُشتركونَ) [۳۸۹] . فيقول الظالم: (أنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فيما كانوا فِيهِ يَخْتَلِفونَ) [۳۹۰] أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهما: (أَلا لَعْنَةُ اللّه عَلَى الظالِمينَ الَّذينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبيلِ اللّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً و هُمْ بِالآخِرَة هُمْ كافِرونَ) [۳۹۱] . و أوّل من يحكم فيه محسن بن علىّ عليهماالسلام فى قاتله، ثمّ فى قنفذ، فيؤتيان هو و صاحبه، فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على جبال الدّنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها. ثمّ يجثو أميرالمؤمنين صلوات‌اللّه‌عليه بين يدى اللّه للخصومة مع الرّابع و تدخل الثلاثة فى جبّ، فيطبّق عليهم لا يراهم أحد، و لا يرون أحداً. فيقول الّذين كانوا فى ولايتهم: (رَبَّنا أَرِنا اللَّذين أَضلّانا مِنَ الجِنّ و الإنْس نَجْعَلُهما تَحْت أَقْدامِنا لِيَكونا مِنَ الأَسْفلينَ) [۳۹۲] . [صفحه ۲۰۹] قال اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَنْ يَنفعكُم اليَوْمَ إذْ ظَلمتُم أَنَّكُم فى العَذابِ مُشْتَركونَ). فعند ذلك، ينادون بالويل والثبور، و يأتيان الحوض يسئلان عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام و معهم حفظة، فيقولان: اعف عنّا واسقنا و خلّصنا. فيقال لهم: (فَلَمّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سيئَتْ وُجوهُ الَّذينَ كَفَروا وَ قيلَ هذا الَّذى كُنْتُم بِهِ تَدَّعونَ) [۳۹۳] بإمرة المؤمنين، ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار، فما شرابكم إلّا الحميم والغسلين، و ما تنفعكم شفاعة الشافعين. [۳۹۴] . ۳۲۶۳/ ۱۱- روى إسماعيل بن سالم، عن ابن أبى‌إدريس الأودىّ، قال: سمعت عليّاً عليه‌السلام يقول: إنّ فيما عهد إلىّ النبىّ الاُمىّ صلى الله عليه و آله: أنّ الاُمّة ستغدر بك من بعدى. [۳۹۵] . ۳۲۶۴/ ۱۲- ورواه الفضل بن شاذان فى «الإيضاح»، قال: روى إسحاق بن إسماعيل، عن هيثم بن بشير، عن إسماعيل بن سالم، عن أبى‌إدريس، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أنّه قال: فيما عهد إلىّ النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ الاُمّة ستغدر بك. [۳۹۶] . ۳۲۶۵/ ۱۳- وروى المفيد فى «الإرشاد» قبل هذا الحديث عن عبداللّه بن بكير الغنوى، عن حكيم بن جبير، قال: حدّثنا من شهد علياً عليه‌السلام بالرحبة يخطب، فقال فيما قال: أيّها الناس! إنّكم قد أبيتم إلّا أن أقول: أما و ربّ السماوات و الأرض لقد عهد إلىّ خليلى: أنّ الاُمّة ستغدر بك. [صفحه ۲۱۰] أقول: إنّما قال عليه‌السلام: «قد أبيتم إلّا أن أقول»، فإنّ شرذمة من منافقى أصحابه عليه‌السلام قد أنكروا عليه قتال المسلمين، فسألوه: هل كان ذلك بعهد من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إليك، أو رأى رأيته؟... وروى ابن أبى‌الحديد هذين الحديثين فى «شرح النهج»، ثمّ قال: و قد روى أكثر أهل الحديث هذا الخبر بهذا اللفظ أو بقريب منه. [۳۹۷] . ۳۲۶۶/ ۱۴- وروى عن سدير الصيرفى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: اشتكى علىّ عليه‌السلام شكاة، فعاده أبوبكر

و عمر!! و خرجا من عنده، فأتيا النبيّ صلى الله عليه و آله فسألهما من أين جئتما؟ قالا: عدنا عليّاً عليه‌السلام. قال صلى الله عليه و آله: كيف رأيتماه؟ قالا: رأيناه يخاف عليه ممّا به. فقال: كلّا إنّه لن يموت حتّى يوسع غدراً و بغياً، و ليكوننّ فى هذه الأُمّة عبرة يعتبر به الناس من بعده. [۳۹۸] . ۳۲۶۷/ ۱۵- وروى البخارى فى تأريخه الكبير: (۱/ ۱۷۴ ق۲) عن ثعلبة بن يزيد الحمانى، قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه‌السلام: إنّ الأُمّة ستغدر بك، و لا يتابع عليه. و قد أخرج العلّامة المرعشى (مثله) فى ذيل الإحقاق: (۷/ ۳۲۵- ۳۳۰) عن جمع كثير: كالحاكم فى المستدرك: (۳/ ۱۴۰)، الخطيب فى تأريخ بغداد: (۱۱/ ۲۱۶)، والذهبى فى ميزان الاعتدال: (۱/ ۱۷۱) و غيرهم، من أراد الاستقصاء فليراجع. [۳۹۹] . [صفحه ۲۱۱] ۳۲۶۸/ ۱۶- تفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه‌السلام: قوله عزّ و جلّ: (وَ لَقَدْ جائَكُمْ موسى بِالبَيِّناتِ ثُمّ اتَّخَذْتُم العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ و أَنْتُمْ ظالِمونَ) [۴۰۰] . قال الإمام عليه‌السلام: قال اللّه تعالى لليهود الّذين تقدّم ذكرهم: (لَقَد جائَكُمْ موسى بِالبَيِّناتِ) الدالات على نبوّته، و على ما وصفه من فضل محمّد صلى الله عليه و آله و شرفه على الخلائق، و أبان عنه من خلافة عليّ عليه‌السلام و وصيّته و أمر خلفائه بعده، (ثُمّ اتّخذتُمْ العِجْل) إلهاً (مِنْ بَعْدِه) بعد انطلاقه إلى الجبل، و خالفتم خليفته الّذى نصّ عليه و تركه عليكم و هو هارون، (و أَنْتُمْ ظالِمونَ) كافرون بما فعلتم من ذلك. قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و قد مرّ معه بحديقة [۴۰۱] حسنة، فقال عليّ عليه‌السلام: ما أحسنها من حديقة؟ [صفحه ۲۱۲] فقال: يا عليّ! لك فى الجنّة أحسن منها إلى أن مرّ بسبع حدائق. كلّ ذلك عليّ عليه‌السلام يقول: ما أحسنها؟ و يقول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: لك فى الجنّة أحسن منها. ثمّ بكى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بكاءاً شديداً، فبكى عليّ عليه‌السلام لبكائه. ثمّ قال: ما يبكيك يا رسول‌اللّه؟ قال: يا أخى! يا أباالحسن! ضغائن فى صدور قوم يبدونها لك بعدى. قال عليّ عليه‌السلام: يا رسول‌اللّه! فى سلامة من دينى؟ قال: فى سلامة من دينك. قال: يا رسول‌اللّه! إذا سلم لى دينى فما يسوؤنى ذلك. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: لذلك جعلك اللّه لمحمّد صلى الله عليه و آله تالياً، و إلى رضوانه و غفرانه داعياً، و عن أولاد الرِّشدة و البغيّ بحبّهم لك و بغضهم منبئاً، و للواء محمّد صلى الله عليه و آله يوم القيامة حاملاً، وللأنبياء و الرسل الصائرين تحت لوائى إلى جنات النّعيم قائداً. يا عليّ! إنّ أصحاب موسى اتّخذوا بعده عجلاً فخالفوا خليفته، و ستتّخذ اُمّتى بعدى عجلاً ثمّ عجلاً، ثمّ عجلاً، و يخالفونك، و أنت خليفتى على هؤلاء، يضاهئون اُولئك فى اتّخاذهم العجل. ألا فمن وافقك و أطاعك فهو معنا فى الرفيق الأعلى، و من اتّخذ بعدى العجل و خالفك و لم يتب، فاُولئك مع الّذين اتّخذوا العجل زمان موسى و لم يتوبوا فى نار جهنّم خالدين مخلّدين. [۴۰۲] . [صفحه ۲۱۳]

بكاء رسول‌الله على انتهاك حرمة فاطمة و غصب حقها و أن مريم بنت عمران تخدمها فى مرضها

۳۲۶۹/ ۱- ابن موسى عن الأسدىّ، عن النخعىّ، عن النوفلىّ، عن الحسن بن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى. ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا بنىّ! فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى. ثمّ أقبل الحسين عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا بنىّ! فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليسرى. ثمّ أقبلت فاطمة عليهاالسلام، فلمّا رآها بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا بنيّة! فأجلسها بين يديه. ثمّ أقبل أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا أخى! فما زال يدينه حتّى أجلسه إلى جنبه الأيمن. فقال له أصحابه: يا رسول‌اللّه! ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت أو ما فيهم من تسرّ برؤيته؟ فقال صلى الله عليه و آله: والّذى بعثنى بالنبوّة واصطفانى على جميع البريّة؛ إنّى و إيّاهم لأكرم الخلق على اللّه عزّ و جلّ، و ما على وجه الأرض نسمة أحبّ إلىّ منهم. أمّا على بن أبى‌طالب عليه‌السلام؛ فإنّه أخى و شقيقى، و صاحب الأمر بعدى، و صاحب لوائى فى الدنيا و الآخرة، و صاحب حوضى و شفاعتى، و هو مولا كلّ [صفحه ۲۱۴] مسلم، و إمام كلّ مؤمن، و قائد كلّ تقىّ. و هو وصيّى و خليفتى على أهلى و اُمّتى فى حياتى و بعد موتى، محبّه محبّى، و مبغضه مبغضى، و بولايته صارت اُمّتى مرحومة، و بعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة. و إنّى بكيت حين أقبل، لأنّى

ذكرت غدر الاُمّة به بعدى حتّى أنّه ليزال عن مقعدى و قد جعله اللّه له بعدى، ثمّ لا يزال الأمر به حتّى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى أفضل الشهور (شَهْرِ رَمضان الَّذى اُنزِلَ فيهِ القُرآن هُدىً لِلناسِ وَ بَيِّناتٍ مِن الهُدى وَ الفُرْقان) [۴۰۳] . و أمّا ابنتى فاطمة عليهاالسلام؛ فإنّها سيّدة نساءالعالمين من الأوّلين والآخرين، و هى بضعة منّى، و هى نور عينى، و هى ثمرة فؤادى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، و هى الحوراء الإنسيّة. متى قامت فى محرابها بين يدى ربّها جلّ جلاله زهر نورها لملائكةالسماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، و يقول اللّه عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتى! اُنظروا إلى أمتى فاطمة سيّدة إمائى، قائمة بين يدىّ، ترتعد فرائصها من خيفتى، و قد أقبلت بقلبها على عبادتى، اُشهدكم أنّى قد أمنت شيعتها من النار. و إنّى لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنّى بها و قد دخل الذلّ بيتها، وانتهكت حرمتها، و غصبت حقّها، و منعت إرثها، و كسرت جنبها، واُسقطت جنينها، و هى تنادى: يا محمّداه! فلا تجاب، و تستغيث، فلا تغاث. فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكّر انقطاع الوحى عن بيتها مرّة، و تتذكّر فراقى اُخرى، و تستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتى الّذى كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن. [صفحه ۲۱۵] ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت فى أيّام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها اللّه تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ واصْطَفاكِ عَلى نِساءِالعالَمينَ) [۴۰۴] . يا فاطمة! (اقْنُتى لِرَبِّكِ وَاسْجُدى وَارْكَعى مَعَ الرّاكِعين) [۴۰۵] . ثمّ يبتدى بها الوجع، فتمرض، فيبعث اللّه عزّ و جلّ إليها مريم بنت عمران تمرّضها، و تؤنسها فى علّتها، فتقول عند ذلك: يا ربّ! إنّى قد سئمت الحياة و تبرّمت بأهل الدنيا، فألحقنى بأبى. فيلحقها اللّه عزّ و جلّ بى، فتكون أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فتقدم علىّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة. فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و ذلّل من أذلّها، و خلّد فى نارك من ضرب جنبيها، حتّى ألقت ولدها. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. و أمّا الحسن عليه‌السلام؛ فإنّه ابنى و ولدى، و منّى و قرّة عينى، و ضياء قلبى، و ثمرة فؤادى، و هو سيّد شباب أهل الجنّة، و حجّة اللّه على الاُمّة، أمره أمرى، و قوله قولى، من تبعه فإنّه منّى، و من عصاه فليس منّى. و إنّى لمّا نظرت إليه تذكّرت ما يجرى عليه من الذلّ بعدى، فلا يزال الأمر به حتّى يقتل بالسمّ ظلماً و عدواناً، فعند ذلك تبكى الملائكة والسبع الشداد لموته، و يبكيه كلّ شىء حتّى الطير فى جوّ السماء، و الحيتان فى جوف الماء. فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون، و من حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب. [صفحه ۲۱۶] و من زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزّل فيه الأقدام. و أمّا الحسين عليه‌السلام؛ فإنّه منّى، و هو ابنى و ولدى و خير الخلق بعد أخيه، و هو إمام المسلمين، و مولى المؤمنين، و خليفة ربّ العالمين، و غياث المستغيثين، و كهف المستجيرين، و حجّة اللّه على خلقه أجمعين. و هو سيّد شباب أهل الجنّة، و باب نجاة الاُمّة، أمره أمرى، و طاعته طاعتى، من تبعه فإنّه منّى، و من عصاه فليس منّى. و إنّى لمّا رأيته تذكّرت ما يصنع به بعدى، كأنّى به و قد استجار بحرمى و قُربى فلا يجار، فأضمّه فى منامى إلى صدرى و آمره بالرحلة عن دار هجرتى، و اُبشّره بالشهادة. فيرتحل عنها إلى أرض مقتله، و موضع مصرعه؛ أرض كرب و بلاء، و قتل و فناء، تنصره عصابة من المسلمين، اُولئك من سادة شهداء اُمّتى يوم القيامة. كأنّى أنظر إليه و قد رمى بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً، ثمّ يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً. ثمّ بكى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و بكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج. ثمّ قام عليه‌السلام و هو يقول: اللهمّ إنّى أشكو إليك ما يلقى أهل بيتى بعدى. ثمّ دخل منزله. [۴۰۶] . ۳۲۷۰/ ۳- المفيد، عن الصّدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن أبى‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبداللّه بن العبّاس، قال: لمّا حضرت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الوفاة بكى حتّى بلّت دموعه لحيته. فقيل: يا رسول‌اللّه! ما يبكيك؟ [صفحه ۲۱۷] فقال: أبكى لذرّيّتى، و ما تصنع بهم شرار اُمّتى من بعدى. كأنّى بفاطمة عليهاالسلام بنتى، و قد ظلمت بعدى، و هى تنادى: يا أبتاه! يا أبتاه! فلا يعينها أحد من اُمّتى. فسمعت ذلك فاطمة عليهاالسلام، فبكت. فقال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: لا تبكينّ يا بنيّة! فقالت: لست أبكى لما يصنع بى من بعدك، ولكنّى أبكى لفراقك يا رسول‌اللّه! فقال لها: أبشرى يا بنت محمّد! بسرعة اللحاق بى، فإنّك أوّل من يلحق بى من أهل بيتى. [۴۰۷] . ۳۲۷۱/ ۴- ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس؛ و محمّد العطّار معاً عن الأشعرى، عن أبى‌عبداللّه الرازىّ، عن ابن البطائنى،

عن ابن عميرة، عن محمّد بن عتبة، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: بينا أنا و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذ التفت إلينا، فبكى. فقلت: ما يبكيك يا رسول‌اللَّه؟ فقال: أبكى ممّا يصنع بكم بعدى. فقلت: و ما ذاك يا رسول‌اللَّه؟ قال: أبكى من ضربتك على القرن، و لطم فاطمة عليهاالسلام خدّها، و طعنة الحسن عليه‌السلام فى الفخذ، والسمّ الّذى يسقى، و قتل الحسين عليه‌السلام. قال: فبكى أهل البيت جميعاً. فقلت: يا رسول اللَّه! ما خلقنا ربّنا إلّا للبلاء؟ [صفحه ۲۱۸] قال: أبشر يا علىّ! فإنّ اللَّه عزّ و جلّ قد عهد إلىّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، و لا يبغضك إلّا منافق. [۴۰۸] . ۳۲۷۲/ ۵- ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن اُذينة، عن أبان بن أبى‌عيّاش؛ و إبراهيم بن عمر اليمانى، عن سليم بن قيس الهلالىّ، قال: سمعت سلمان الفارسىّ رضى‌اللهعنه قال: كنت جالساً بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى مرضته الّتى قبض فيها، فدخلت فاطمة عليهاالسلام، فلمّا رأت ما بأبيها صلوات اللَّه عليه و آله من الضّعف، بكت حتّى جرت دموعها على خدّيها. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول‌اللَّه! أخشى الضيعة على نفسى و ولدى بعدك. فاغرورقت عينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالبكاء. ثمّ قال: يا فاطمة! أما علمت إنّا أهل بيت اختار اللَّه لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، و أنّ اللَّه تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض (اطلاعة) فاختارنى منهم، وجعلنى نبيّاً. و اطّلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، فأوحى اللَّه إلىّ أن اُزوّجك إيّاه و أن أتّخذه وليّاً و وزيراً، و أن أجعله خليفتى فى اُمّتى، فأبوك خير أنبياء اللَّه و رسله، و بعلك خير الأوصياء، و أنت أوّل من يلحق بى من أهلى. ثمّ اطّلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك و ولدك [۴۰۹] و أنت سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناك حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبناء بعلك أوصيائى إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون. [صفحه ۲۱۹] و الأوصياء بعدى أخى علىّ، ثمّ حسن و حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين فى درجتى، و ليس فى الجنّة درجة أقرب إلى اللَّه عزّ و جلّ من درجتى و درجة أوصيائى و أبى إبراهيم. أما تعلمين يا بنيّة! إنّ من كرامة اللَّه عزّ و جلّ إيّاك أن زوّجك خير اُمّتى و خير أهل بيتى، أقدمهم سلماً، و أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً. فاستبشرت فاطمة عليهاالسلام و فرحت بما قال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. ثمّ قال لها: يا بنيّة! إنّ لبعلك مناقب: إيمانه باللَّه و رسوله قبل كلّ أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من اُمّتى. و علمه بكتاب اللَّه عزّ و جلّ و سنّتى، و ليس أحد من اُمّتى يعلم جميع علمى غير علىّ عليه‌السلام. إنّ اللَّه عزّ و جلّ علّمنى علماً لا يعلمه غيرى، و علّم ملائكته و رسله علماً، و كلّما علّمه ملائكته و رسله فأنا أعلم به، وأمرنى اللَّه عزّ و جلّ أن اُعلّمه إيّاه، ففعلت فليس أحد من اُمّتى يعلم جميع علمى و فهمى و حكمى غيره. و إنّك يا بنيّة! زوجته، و ابناه سبطاى حسن و حسين و هما سبطا اُمّتى. وأمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و أنّ اللَّه عزّ و جلّ آتاه الحكمة و فصل الخطاب. يا بنيّة! إنّا أهل بيت أعطانا اللَّه عزّ و جلّ سبع خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين كان قبلكم، و لا يعطيها أحداً من الآخرين غيرنا: نبيّنا سيّد المرسلين و هو أبوك؛ و وصيّنا سيّد الأوصياء و هو بعلك؛ و شهيدنا سيّدالشهداء و هو حمزة بن عبدالمطّلب، و هو عمّ أبيك. قالت: يا رسول‌اللَّه! و هو سيّدالشهداء الّذين قتلوا معك؟ قال: لا بل سيّدالشهداء الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء. [صفحه ۲۲۰] و جعفر بن أبى‌طالب ذوالجناحين الطيّار فى الجنّة مع الملائكة؛ و ابناك حسن و حسين سبطا اُمّتى و سيّدا شباب أهل الجنّة. و منّا- والّذى نفسى بيده- مهدىّ هذه الاُمّة الّذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. قالت: فأىّ هؤلاء الّذين سمّيت أفضل؟ قال: علىّ عليه‌السلام بعدى أفضل اُمّتى، و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتى بعد علىّ عليه‌السلام، و بعدك و بعد ابنىّ و سبطىّ حسن و حسين و بعد الأوصياء من ولد ابنى هذا- و أشار إلى الحسين عليه‌السلام- و منهم المهدىّ، إنّا أهل بيت اختار اللَّه عزّ و جلّ لنا الآخرة على الدّنيا. ثمّ نظر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إليها و إلى بعلها و إلى ابنيها، فقال: يا سلمان! اُشهد اللَّه أنّى سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، أما إنّهم معى فى الجنّة. ثمّ أقبل على علىّ عليه‌السلام فقال: يا أخى! إنّك ستبقى بعدى، و ستلقى من قريش شدّة من تظاهرهم عليك، و ظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً فقاتل من خالفك بمن وافقك. و إن لم تجد أعواناً فاصبر و كفّ يدك و لا تلق بها إلى التهلكة، فإنّك منّى بمنزلة هارون من موسى، و لك بهارون اُسوة حسنة، إذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش،

إيّاك و تظاهرهم عليك، فإنّك منّى بمنزلة هارون من موسى و من اتّبعه، وهم بمنزلة العجل و من اتّبعه. يا علىّ! إنّ اللّه تبارك و تعالى قد قضى الفرقة و الإختلاف على هذه الاُمّة، و لو شاء لجمعهم على الهدى حتّى لا يختلف اثنان من هذه الاُمّة، و لا ينازع فى شىء من أمره، و لا يجحد المفضول ذاالفضل فضله، و لو شاء لعجّل النقمة والتغيير حتّى يكذب الظالم و يعلم الحقّ أين مصيره، ولكنّه جعل الدنيا دار الأعمال [صفحه ۲۲۱] و جعل الآخرة دار القرار (لِيَجزى الَّذينَ أَساؤُوا بِما عَمِلوا و يَجْزى الَّذينَ أَحْسَنُوا بِالحُسنى) [۴۱۰] . فقال على عليه‌السلام: الحمدللّه شكراً على نعمائه، و صبراً على بلائه. [۴۱۱] . ۳۲۷۳/ ۶- عبيداللّه بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد بن محمّد، عن محمّد بن سلام الكوفى، عن أحمد بن محمّد الواسطى، عن عيسى بن أبى‌شيبة القاضى، عن نوح بن درّاج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: بلغنى يا زائدة! أنّك تزور قبر أبى‌عبداللّه عليه‌السلام أحياناً؟ فقلت: إنّ ذلك لكما بلغك. فقال لى: فلماذا تفعل ذلك، و لك مكان عند سلطانك الّذى لا يحتمل أحداً على محبّتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا، والواجب على هذه الاُمّة من حقّنا؟ فقلت: واللّه؛ ما اُريد بذلك إلّا اللّه و رسوله، و لا أحفل بسخط من سخط، و لا يكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه. فقال: واللّه؛ إنّ ذلك لكذلك؟- يقولها ثلاثاً- و أقولها ثلاثاً. فقال: أبشر، ثمّ أبشر، ثمّ أبشر! فلاُخبرنّك بخبر كان عندى فى النخب المخزونة: أنّه لمّا أصابنا بالطفّ ما أصابنا، و قتل أبى عليه‌السلام، و قتل من كان معه من ولده و إخوته، و سائر أهله، و حملت حرمه و نساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة. فجعلت أنظر إليهم صرعى، و لم يواروا، فيعظم ذلك فى صدرى، و يشتدّ لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج. و تبيّنت ذلك منّى عمّتى زينب عليهاالسلام بنت على عليه‌السلام الكبرى، فقالت: مالى [صفحه ۲۲۲] أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّى و أبى و إخوتى؟ فقلت: و كيف لا أجزع و لا أهلع؟ و قد أرى سيّدى و إخوتى و عمومتى و ولد عمّى و أهلى مصرّعين بدمائهم، مرمّلين بالعراء، مسلّبين لا يكفنون و لا يوارون، و لا يعرّج عليهم أحد، و لا يقربهم بشر، كأنّهم أهل بيت من الديلم والخزر. فقالت: لا يجزعنّك ما ترى، فواللّه؛ إنّ ذلك لعهد من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى جدّك و أبيك و عمّك، و لقد أخذ اللّه ميثاق اُناس من هذه الاُمّة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، و هم معروفون فى أهل السماوات، أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة، فيوارونها، و هذه الجسوم المضرّجة، و ينصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّدالشهداء عليه‌السلام، لا يدرس أثره، و لا يعفو رسمه على كرور الليالى و الأيّام. و ليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة فى محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلّا ظهوراً، و أمره إلّا علوّاً. فقلت: و ما هذا العهد؟ و ما هذا الخبر؟ فقالت: حدّثتنى اُمّ‌أيمن: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله زار منزل فاطمة عليهاالسلام فى يوم من الأيّام، فعملت له حريرة صلّى‌اللّه‌عليهما، و أتاه علىّ عليه‌السلام بطبق فيه تمر. ثمّ قالت اُمّ‌أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن وزبد، فأكل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام من تلك الحريرة، و شرب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و شربوا من ذلك اللبن، ثمّ أكل و أكلوا من ذلك التمر و الزبد. ثمّ غسل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يده و علىّ عليه‌السلام يصبّ عليه الماء، فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه. ثمّ نظر إلى علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام نظراً عرفنا فيه السرور فى وجهه، ثمّ رمق بطرفه نحو السماء مليّاً، ثمّ وجّه وجهه نحو القبلة و بسط يديه و دعا، ثمّ خرّ ساجداً و هو ينشج، فأطال النشوج، و علا نحيبه و كأنّها صوب المطر. [صفحه ۲۲۳] فحزنت فاطمة و علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، و حزنت معهم لما رأينا من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و هبناه أن نسأله حتّى إذا طال ذلك. قال له علىّ عليه‌السلام و قالت له فاطمة عليهاالسلام: ما يبكيك يا رسول‌اللّه! لا أبكى اللّه عينيك، فقد اُقرح قلوبنا ما نرى من حالك؟ فقال: يا أخى! سررت بكم سروراً ما سررت مثله قطّ، و إنّى لأنظر إليكم و أحمد اللّه على نعمته علىّ فيكم. إذ هبط علىّ جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع على ما فى نفسك و عرف سرورك بأخيك و ابنتك و سبطيك، فأكمل لك النعمة، و هنّاك العطيّة بأن جعلهم و ذرّيّاتهم و محبّيهم و شيعتهم معك فى الجنّة، لا يفرق بينك و بينهم، يحبون كما تحبى، و يعطون كما تعطى، حتّى ترضى و فوق الرضا على بلوى كثيرة، تنالهم فى الدنيا، و مكاره تصيبهم بأيدى اُناس ينتحلون ملّتك، و يزعمون أنّهم من اُمّتك، براء من اللّه و منك خبطاً خبطاً و قتلاً قتلاً، شتّى مصارعهم نائية، قبورهم خيرة من اللّه لهم ولك فيهم، فأحمد اللّه جلّ و عزّ على خيرته، و ارض

بقضائه. فحمدت اللّه و رضيت بقضائه بما اختاره لكم. ثمّ قال جبرئيل: يا محمّد! إنّ أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على اُمّتك، متعوب من أعدائك، ثمّ مقتول بعدك، يقتله أشرّ الخلق و الخليقة، و أشقى البريّة، نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته، و هو مغرس شيعته و شيعة ولده، و فيه على كلّ حال يكثر بلواهم، و يعظم مصابهم. و أنّ سبطك هذا- و أومأ بيده إلى الحسين عليه‌السلام- مقتول فى عصابة من ذريّتك و أهل بيتك، و أخيار من اُمّتك بضفّة الفرات، بأرض تدعى «كربلاء» من أجلها يكثر الكرب و البلاء على أعدائك و أعداء ذريّتك فى اليوم الّذى لا ينقضى كربه، ولا تفنى حسرته، و هى أطهر بقاع الأرض و أعظمها حرمة، و أنّها لمن بطحاء الجنّة. [صفحه ۲۲۴] فإذا كان ذلك اليوم الّذى يقتل فيه سبطك و أهله، و أحاطت بهم كتائب أهل الكفر و اللعنة تزعزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال و كثر اضطرابها، و اصطفقت البحار بأمواجها، و ماجت السماوات بأهلها غضباً لك يا محمّد! و لذريّتك، و استعظاماً لما ينتهك من حرمتك، و لشرّ ما تكافى به فى ذرّيتك و عترتك. و لا يبقى شىء من ذلك إلّا استأذن اللّه عزّ و جلّ فى حضرة أهلك المستضعفين المظلومين الّذين هم حجّة اللّه على خلقه بعدك. فيوحى اللّه إلى السماوات و الأرض و الجبال و البحار و من فيهنّ: إنّى أنا اللّه، الملك القادر الّذى لا يفوته هارب، و لا يعجزه ممتنع، و أنا أقدر فيه على الانتصار و الانتقام، و عزّتى و جلالى؛ لاُعذّبنّ من وتر رسولى و صفّيى، و انتهك حرمته و قتل عترته، و نبذ عهده، و ظلم أهله عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين. فعند ذلك يضجّ كلّ شىء فى السّماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك، و استحلّ حرمتك. فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولّى اللّه جلّ و عزّ قبض أرواحها بيده، و هبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرّد مملوءة من ماء الحياة، و حلل من حلل الجنّة، و طيب من طيب الجنّة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، و ألبسوها الحلل، و حنّطوها بذلك الطيب، و صلّى الملائكة صفّاً صفّاً عليهم. ثمّ يبعث اللّه قوماً من اُمّتك لا يعرفهم الكفّار، لم يشركوا فى تلك الدماء بقول و لا فعل و لا نيّة، فيوارون أجسامهم و يقيمون رسماً لقبر سيّدالشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحقّ، و سبباً للمؤمنين إلى الفوز. و تحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم و ليلة، و يصلّون [صفحه ۲۲۵] عليه، و يسبّحون اللّه عنده، و يستغفرون اللّه لزوّاره، و يكتبون أسماء من يأتيه زائراً من اُمّتك متقرّباً إلى اللّه و إليك بذلك، و أسماء آبائهم و عشائرهم و بلدانهم، و يسمّون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: «هذا زائر قبر خير الشهداء، وابن خير الأنبياء». فإذا كان يوم القيامة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم و يعرفون به. و كأنّى بك يا محمّد! بينى و بين ميكائيل، و علىّ عليه‌السلام أمامنا، و معنا من ملائكة اللّه ما لا يحصى عدده، و نحن نلتقطه من ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق حتّى ينجيهم اللّه من هول ذلك اليوم و شدائده، و ذلك حكم اللّه و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد! أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك لا يريد به غير اللّه جلّ و عزّ. و سيجد اُناس حقّت عليهم من اللّه اللعنة والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر، و يمحوا أثره، فلا يجعل اللّه تبارك و تعالى لهم إلى ذلك سبيلاً. ثمّ قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: فهذا أبكانى و أحزننى. قالت زينب عليهاالسلام: فلمّا ضرب ابن ملجم لعنه اللّه أبى عليه‌السلام و رأيت أثر الموت منه، قلت له: يا أبه! حدّثتنى اُمّ‌أيمن بكذا و كذا، و قد أحببت أن أسمعه منك. فقال: يا بنيّة! الحديث كما حدّثتك اُمّ‌أيمن. و كأنّى بك و ببنات أهلك سبايا بهذا البلد أذلّاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً، فوالّذى فلق الحبّة و برء النسمة؛ ما للّه على الأرض يومئذ وليّ غيركم، و غير محبّيكم و شيعتكم. و لقد قال لنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حين أخبرنا بهذا الخبر: إنّ إبليس فى ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلّها فى شياطينه، و عفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين! لقد أدركنا من ذرّية آدم الطلبة، و بلغنا فى هلاكهم الغاية، و أورثناهم السوء إلّا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم [صفحه ۲۲۶] بتشكيك النّاس فيهم، و حملهم على عداوتهم، و إغرائهم بهم و بأوليائهم حتّى تستحكم ضلالة الخلق و كفرهم و لا ينجو منهم ناج (وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ). [۴۱۲] . و هو كذوب أنّه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضرّ مع محبّتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر. قال زائدة: ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام- بعد أن حدّثنى بهذا الحديث-: خذه إليك، أمّا لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً. [۴۱۳] . [صفحه ۲۲۷]

اخبار رسول‌الله فاطمهٔ و سائر أهل بيته بأنهم مظلومون و مقتولون.. بعده

۳۲۷۴/ ۱- روى جابر بن عبداللَّه الأنصارى، قال: دخلت فاطمهٔ عليهاالسلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو فى سكرات الموت، فانكبّت عليه تبكى. ففتح عينه و أفاق. ثمّ قال: يا بنيّهٔ! أنت المظلومهٔ بعدى، و أنت المستضعفهٔ بعدى، فمن آذاك فقد آذانى، و من غاظك فقد غاظنى، و من سرّك فقد سرّنى، و من برّك فقد برّنى، و من جفاك فقد جفانى. و من وصلك فقد وصلنى، و من قطعك فقد قطعنى، و من أنصفك فقد أنصفنى، و من ظلمك فقد ظلمنى، لأنّك منّى و أنا منك، وأنت بضعهٔ منّى و روحى الّتى بين جنبىّ. ثمّ قال صلى الله عليه و آله: إلى اللَّه أشكو ظالميك من اُمّتى. ثمّ دخل الحسن والحسين عليهماالسلام، فانكبّا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هما يبكيان و يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول‌اللَّه! فذهب علىّ عليه‌السلام لينحّيهما عنه. فرفع رأسه إليه، ثمّ قال: دعهما يا أخى! يشمّانى و أشمّهما، و يتزوّدان [صفحه ۲۲۸] منّى و أتزوّد منهما، فإنّهما مقتولان بعدى ظلماً و عدواناً، فلعنهٔ اللَّه على من يقتلهما. ثمّ قال: يا علىّ! أنت المظلوم بعدى، و أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامهٔ. [۴۱۴] . ۳۲۷۵/ ۲- الحفار، عن الجعابىّ، عن علىّ بن موسى الخزّاز، عن الحسن بن على الهاشمىّ، عن إسماعيل، عن عثمان بن أحمد، عن أبى‌قلابهٔ، عن بشر بن عمر، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن إسماعيل بن أبان، عن مريم، عن ثوير بن أبى‌فاختهٔ، عن عبدالرحمان بن أبى‌ليلى، قال: قال أبى: دفع النبىّ صلى الله عليه و آله الرايهٔ يوم خيبر إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ففتح اللَّه عليه. و أوقفه يوم غدير خم، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن و مؤمنهٔ. و قال له: أنت منّى و أنا منك. و قال له: تقاتل على التأويل، كما قاتلت على التنزيل. و قال له: أنت منّى بمنزلهٔ هارون من موسى. و قال له: أنا سلم لمن سالمت، و حرب لمن حاربت. و قال له: أنت العروهٔ الوثقى. و قال له: أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدى. و قال له: أنت إمام كلّ مؤمن و مؤمنهٔ، و ولىّ كلّ مؤمن و مؤمنهٔ بعدى. و قال له: أنت الّذى أنزل اللَّه فيه: (وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسولِهِ إِلى الناسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَر) [۴۱۵] . و قال له: أنت الآخذ بسنّتى، و الذابّ عن ملّتى. [صفحه ۲۲۹] و قال له: أنا أوّل من تنشقّ الأرض عنه، و أنت معى. و قال له: أنا عند الحوض، و أنت معى. و قال له: أنا أوّل من يدخل الجنّهٔ، و أنت بعدى تدخلها والحسن والحسين و فاطمهٔ عليهم‌السلام. و قال له: إنّ اللَّه أوحى إلىّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به فى الناس، و بلّغتهم ما أمرنى اللَّه بتبليغه. و قال له: اتّق الضّغائن الّتى لك فى صدور من لا يظهرها إلّا بعد موتى، اُولئك يلعنهم اللَّه و يلعنهم اللاعنون. ثمّ بكى النبىّ صلى الله عليه و آله. فقيل: ممّن بكاؤك يا رسول‌اللَّه؟ قال: أخبرنى جبرئيل عليه‌السلام أنّهم يظلمونه، و يمنعونه حقّه، و يقاتلونه، و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده. و أخبرنى جبرئيل عليه‌السلام عن ربّه عزّ و جلّ: إنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، و علت كلمتهم، و أجمعت الاُمّهٔ على محبّتهم، و كان الشانى لهم قليلاً و الكاره لهم ذليلاً، و كثر المادح لهم، و ذلك حين تغيّر البلاد، و تضعف العباد، و الإياس من الفرج، و عند ذلك يظهر القائم فيهم. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: اسمه كاسمى، و اسم أبيه كاسم ابنى، و هو من ولد ابنتى، يظهر اللَّه الحقّ بهم، و يخمد الباطل بأسيافهم، و يتبعهم الناس بين راغب إليهم و خائف لهم. قال: وسكن البكاء عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: معاشر المؤمنين! أبشروا بالفرج، فإنّ وعد اللَّه لا يخلف، و قضاؤه لا يردّ، و هو الحكيم الخبير، فإنّ فتح اللَّه قريب. اللهمّ أكلأهم واحفظهم وارعهم، و كن لهم وانصرهم و أعنهم و أعزّهم، و لا [صفحه ۲۳۰] تذلّهم واخلفنى فيهم، إنّك على كلّ شىء قدير. [۴۱۶] . وروى الخوارزمى فى مناقبه، عن عبدالملك بن علىّ الهمدانىّ، عن محمّد بن الحسين البزّاز، عن محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز، عن هلال بن جعفر، عن محمّد بن عمر الحافظ، عن علىّ بن موسى الخزّاز، عن الحسن بن على الهاشمى، عن إسماعيل بن أبان، عن أبى‌مريم، عن ثوير بن أبى‌فاختهٔ، عن عبدالرّحمان بن أبى‌ليلى، (مثله). [۴۱۷] ۳۲۷۶/ ۳- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوىّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: جمع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب و فاطمهٔ والحسن والحسين عليهم‌السلام و أغلق عليهم الباب، و قال: يا أهلى! و يا أهل اللَّه! إنّ اللَّه عزّ و جلّ يقرأ عليكم‌السلام، و هذا جبرئيل معكم فى البيت و يقول: إنّ اللَّه

عزّ و جلّ يقول: إنّى قد جعلت عدوّكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا: نصبر و نستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعدّ الصّابرين الخير كلّه. فبكى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى سمع نحيبه من خارج البيت. فنزلت هذه الآية: (وَ جَعَلْنا بَعْضَكُمْ لِبَعضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرونَ وَ كانَ رَبُّكَ بَصيراً) [۴۱۸] . إنّه سيصبرون، أى: سيصبرون كما قالوا صلوات‌اللَّه‌عليهم. [۴۱۹] . ۳۲۷۷ / ۴- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان؛ نقلاً من كتاب «الدرّ المنتقى فى مناقب أهل التقى» يرفعه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: [صفحه ۲۳۱] كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم جالساً، إذ أقبل الحسن عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ يا بنىّ! فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى. ثمّ أقبل الحسين عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ يا بنىّ! فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليسرى. ثمّ أقبلت فاطمة عليهاالسلام، فلمّا رآها بكى، ثمّ قال: إلىّ يا بنيّة! فما زال يدنيها حتّى أجلسها بين يديه. ثمّ أقبل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ يا أخى! فما زال يدنيه حتّى أجلسه إلى جنبه الأيمن. فقال له أصحابه: يا رسول‌اللَّه! ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت؟ قال: يابن عبّاس! لو أنّ الملائكة المقرّبين و الأنبياء و المرسلين اجتمعوا على بغضه و لن يفعلوا لعذّبهم اللَّه بالنّار. قلت: يا رسول‌اللَّه! هل يبغضه أحد؟ فقال: يابن عبّاس! نعم؛ قوم يذكرون أنّهم من اُمّتى لم يجعل اللَّه لهم فى الإسلام نصيباً. يابن عبّاس! إنّ من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه، والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ ما خلق اللَّه نبيّاً أكرم عليه منّى، و ما خلق وصيّاً أكرم عليه من وصيّى علىّ. قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرنى به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و وصّانى بمودّته، و أنه لأكبر عمل عنده. قال ابن عبّاس: ثمّ قضى من الزمان و حضرت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوفاة، فحضرته، فقلت له: فداك أبى و اُمّى يا رسول‌اللَّه! قد دنا أجلك، فما تأمرنى؟ فقال: يابن عبّاس! خالف من خالف علياً عليه‌السلام و لاتكوننّ عليه ظهيراً و لاوليّاً. [صفحه ۲۳۲] قلت: يا رسول‌اللَّه! فلم لا تأمر النّاس بترك مخالفته؟ قال: فبكى صلى الله عليه و آله حتّى اُغمى عليه. ثمّ قال: يابن عبّاس! سبق الكتاب فيهم، و علم ربّى، والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ لا يخرج أحد ممّن خالفه وأنكر حقّه من الدنيا حتّى يغيّر اللَّه ما به من نعمة. يابن عبّاس! إن أردت وجه اللَّه و لقاءه و هو عنك راض، فاسلك طريق علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ومل معه حيث ما مال، وارض به إماماً، و عاد من عاداه، و وال من والاه. يابن عبّاس! احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ فى علىّ عليه‌السلام كفر. [۴۲۰] . ۳۲۷۸/ ۵- محمّد بن جرير الطبرى، عن زرارة بن يعلى بن أحمد البغدادىّ، عن أبى‌قتادة، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن بكير، عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ، عن سلمان الفارسىّ رحمه‌الله، قال: قلنا يوماً: يا رسول‌اللَّه! من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟ قال لى: يا سلمان! ادخل علىَّ أباذر و المقداد و أباأيّوب الأنصارى، و اُمّسلمة زوجة النبىّ صلى الله عليه و آله من وراء الباب. ثمّ قال لنا: اشهدوا وافهموا عنّى أنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام وصيّى و وارثى، و قاضى دينى و عداتى، و هو الفاروق بين الحقّ و الباطل، و هو يعسوب المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و الحامل غداً لواء ربّ العالمين، و هو و ولداه من بعده، ثمّ من ولد الحسين ابنى أئمّة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة. أشكو إلى اللَّه جحود اُمّتى لأخى و تظاهرهم عليه، و ظلمهم له، و أخذهم حقّه. [صفحه ۲۳۳] قال: فقلنا له: يا رسول‌اللَّه! و يكون ذلك؟ قال: نعم؛ يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، و يوجد عند ذلك صابراً. قال: فلمّا سمعت ذلك فاطمة عليهاالسلام أقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب، و هى باكية. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا بنيّة؟ قال: [۴۲۱] سمعتك تقول فى ابن عمّى و ولدىّ ما تقول. قال: و أنت تظلمين، و عن حقّك تدفعين، و أنت أوّل أهل بيتى لحوقاً بى بعد أربعين. يا فاطمة! أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك، أستودعك اللَّه و جبرئيل و صالح المؤمنين. قال: قلت: يا رسول‌اللَّه! من صالح المؤمنين؟ قال: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۴۲۲] . ۳۲۷۹/ ۶- روى: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان يوماً جالساً و حوله علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى و قبوركم شتّى؟ فقال الحسين عليه‌السلام: أنموت موتاً، أو نقتل قتلاً؟ فقال: بل تقتل يا بنىّ! ظلماً، و يقتل أخوك ظلماً، و يقتل أبوك ظلماً، و تشرّد ذراريكم فى الأرض. فقال الحسين عليه‌السلام: و من يقتلنا؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا أحد؟ [صفحه ۲۳۴] قال: نعم؛ طائفة من اُمّتى يريدون بزيارتكم برّى وصلتى، فإذا كان يوم القيامة جئتهم و اُخلّصهم من أهواله. [۴۲۳] . ۳۲۸۰/ ۷- المفيد، عن الصدوق، عن أبيه،

عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن أبی‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبداللَّه بن العبّاس، قال: لمّا حضرت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوفاة بكى حتّى بلّت دموعه لحيته. فقيل له: يا رسول‌اللَّه! ما يبكيك؟ فقال: أبكى لذريّتى و ما تصنع بهم شرار اُمّتى من بعدى، كأنّى بفاطمة عليهاالسلام بنتى، و قد ظلمت بعدى و هى تنادى: يا أبتاه! فلا يعينها أحد من اُمّتى. فسمعت ذلك فاطمة عليهاالسلام، فبكت. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا تبكين يا بنيّة! فقالت: لست أبكى لما يصنع بى من بعدك، ولكنّى أبكى لفراقك يا رسول‌اللَّه! فقال لها: أبشرى يا بنت محمّد! بسرعة اللحاق بى، فإنّك أوّل من يلحق بى من أهل بيتى. [۴۲۴] . ۳۲۸۱/ ۸- فضائل ابن شاذان: و ممّا قاله النبىّ صلى الله عليه و آله فى فضل علىّ و أهل بيته عليهم‌السلام: ما روى عن ابن عبّاس رضى‌الله‌عنه، قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم جالساً إذ أقبل الحسن عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا بنىّ! فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه الأيمن. ثمّ أقبل الحسين عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا بنىّ! فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه الأيسر. [صفحه ۲۳۵] ثمّ أقبلت فاطمة عليهاالسلام، فلمّا رآها بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا بنيّتى! فما زال يدنيها حتّى أجلسها بين يديه. ثمّ أقبل أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا أخى! فما زال يدينه حتّى أجلسه إلى جانبه الأيمن... الحديث بطوله. [۴۲۵] . أقول: اختصرت النقل، والحديث طويل أوردته من «البحار» نقله عن «أمالى الصدوق» [۴۲۶] ، و بقيّة هذا الحديث من فضائل ابن شاذان معه سواء، إلّا أنّ صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» اختصر من آخره إلى جملة: «أمره أمرى...»، و ذكر بعدها: «ثمّ ذكر مجىء فاطمة عليهاالسلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنّة»، فراجع المأخذ. ۳۲۸۲/ ۹- بإسناده عن ابن عبّاس- فى حديث طويل- [۴۲۷] رواه عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال فى فاطمة عليهاالسلام و ما يصيبها من الظلم بعده: ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت فى أيّام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها اللَّه تعالى بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ و طَهَّرَكِ وَاصطَفاكِ عَلى نِساءالعالَمينَ). يا فاطمة! (اقْنُتى لِرَبِّكِ وَاسجدُى وَارْكَعى مَعَ الرّاكِعين). ثمّ يبتدى بها الوجع، فتمرض فيبعث اللَّه إليها مريم بنت عمران تمرّضها و تؤنسها فى علّتها... إلى آخر الخبر. [۴۲۸] . [صفحه ۲۳۷]

بكاء فاطمة عند وفات رسول‌الله

۳۲۸۳/ ۱- محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن عبداللَّه بن عبّاس رضى‌الله‌عنه قال: سمعت سلمان الفارسىّ رضى‌الله‌عنه و هو يقول: لمّا أن مرض النبىّ صلى الله عليه و آله المرضة الّتى قبضه اللَّه فيها دخلت فجلست بين يديه، و دخلت عليه فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فلمّا رأت ما به خنقتها العبرة حتّى فاضت دموعها على خدّيها. فلمّا أن رآها رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: و كيف لا أبكى، و أنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول‌اللَّه؟ قال لها: لكم اللَّه، فتوكّلى عليه، واصبرى كما صبر آباؤك من الأنبياء و اُمّهاتك من أزواجهم. يا فاطمة! أو ما علمت أنّ اللَّه تعالى اختار أباك، فجعله نبيّاً، و بعثه رسولاً ثمّ علياً عليه‌السلام فزوّجتك إيّاه و جعله وصيّاً، فهو أعظم الناس حقّاً على المسلمين بعد أبيك، و أقدمهم سلماً، و أعزّهم خطراً، و أجملهم خلقاً، و أشدّهم فى اللَّه و فىّ غضباً، و أشجعهم قلباً، و أثبتهم و أربطهم جاشاً، و أسخاهم كفّاً. ففرحت بذلك الزهراء عليهاالسلام فرحاً شديداً. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: هل سررت يا بنيّة؟ قالت: نعم؛ يا رسول‌اللَّه! لقد سررتنى و أحزنتنى. قال: كذلك أمر الدنيا يشوب سرورها بحزنها. [صفحه ۲۳۸] قال: أفلا أزيدك فى زوجك من مزيد الخير كلّه؟ قالت: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! قال: إنّ علياً عليه‌السلام أوّل من آمن باللَّه و هو ابن عمّ رسول‌اللَّه، و أخ الرسول، و وصىّ رسول‌اللَّه، و زوج بنت رسول‌اللَّه، و ابناه سبطا رسول‌اللَّه، و عمّه سيّدالشهداء عمّ رسول‌اللَّه، و أخوه جعفر الطيّار فى الجنّة ابن عمّ رسول‌اللَّه، و المهدىّ الّذى يصلّى عيسى خلفه منك و منه. فهذه يا بنيّة! خصال لم يعطها أحد قبله و لا أحد بعده. يا بنيّة! هل سررتك؟ قالت: نعم؛ يا رسول‌اللَّه! قال: أولا أزيدك مزيد الخير كلّه؟ قالت: بلى. قال: إنّ اللَّه تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلنى و زوجك فى خيرهما قسماً، و ذلك قوله عزّ و جلّ:

(فَأَصْحابُ المَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ المَيْمَنَةِ) [۴۲۹] . ثمّ جعل الإثنين ثلاثاً، فجعلنى و زوجك فى أخيرها ثلاثاً، و ذلك قوله: (وَ السّابِقُونَ السّابِقونَ- أُولئِكَ المُقَرّبُونَ- فى جَنّات النَعيم). [۴۳۰] [۴۳۱] . ۳۲۸۴/ ۲- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب- بباب الأبواب- عن محمّد بن الفضل بن مختار البابىّ، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن الثمالىّ، عن القاسم بن عوف، عن أبى‌الطفيل، عن سلمان الفارسىّ رحمه‌الله قال: [صفحه ۲۳۹] دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى مرضه الّذى قبض فيه، فجلست بين يديه، و سألته عمّا يجد. و قمت لأخرج فقال لى: اجلس يا سلمان! فسيشهدك اللَّه عزّ و جلّ أمراً إنّه لمن خير الاُمور. فجلست، فبينا أنا كذلك، إذ دخل رجال من أهل بيته، و رجال من أصحابه، و دخلت فاطمة عليهاالسلام ابنته فيمن دخل. فلمّا رأت ما برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها. فأبصر ذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: ما يبكيك يا بنيّة! أقرّ اللَّه عينك و لا أبكاها. قالت: و كيف لا أبكى و أنا أرى ما بك من الضعف؟ قال لها: يا فاطمة! توكّلى على اللَّه، واصبرى كما صبر آباؤك من الأنبياء و اُمّهاتك أزواجهم، ألا اُبشّرك يا فاطمة؟ قالت: بلى، يا نبىّ اللَّه!- أو قالت: يا أبة!- قال: أما علمت أن اللَّه تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً، وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً عليه‌السلام، فأمرنى فزوّجتك إيّاه واتّخذته بأمر ربّى وزيراً و وصيّاً. يا فاطمة! إنّ عليّاً عليه‌السلام أعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقّاً، و أقدمهم سلماً، و أعلمهم علماً، و أحلمهم حلماً، و أثبتهم فى الميزان قدراً. فاستبشرت فاطمة عليهاالسلام. فأقبل عليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم؛ يا أبة! قال: أفلا أزيدك فى بعلك وابن عمّك من مزيد الخير و فواضله؟ [صفحه ۲۴۰] قالت: بلى؛ يا نبىّ‌اللَّه! قال: إنّ عليّاً عليه‌السلام أوّل من آمن باللَّه عزّ و جلّ و رسوله من هذه الاُمّة، هو و خديجة اُمّك، و أوّل من وازرنى على ما جئت به. يا فاطمة! إنّ عليّاً عليه‌السلام أخى وصفيّى و أبو ولدىّ، إنّ عليّاً عليه‌السلام اُعطى خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله، و لا يعطاها أحد بعده، فاحسنى عزاك، واعلمى أنّ أباك لاحق باللَّه عزّ و جلّ. قالت: يا أبة! قد سررتنى و احزنتنى. قال: كذلك يا بنيّة! اُمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، و صفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنيّة؟ قالت: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! قال: إنّ اللَّه تعالى خلق الخلق، فجعلهم قسمين، فجعلنى و عليّاً عليه‌السلام فى خيرهما قسماً، و ذلك قوله عزّ و جلّ: (فَأَصحابُ اليَمينِ ما أَصْحابُ اليَمينِ) [۴۳۲] . ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا فى خيرها قبيلة، و ذلك قوله عزّ و جلّ: (وَ جَعَلناكُمْ شُعوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ) [۴۳۳] . ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا فى خيرها بيتاً فى قوله سبحانه: (إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْس أَهْلَ البَيْت وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) [۴۳۴] . ثمّ إنّ اللَّه تعالى اختارنى من أهل بيتى، و اختار عليّاً والحسن والحسين عليهم‌السلام و اختارك، فأنا سيّد ولد آدم، و علىّ سيّد العرب، و أنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و من ذرّيّتك المهدىّ عليه‌السلام يملأ [صفحه ۲۴۱] اللَّه عزّ و جلّ به الأرض عدلاً، كما ملئت بمن قبله جوراً. [۴۳۵] . ۳۲۸۵/ ۳- الطالقانى، عن محمّد بن حمدان الصيدلانىّ، عن محمّد بن مسلم الواسطىّ، عن محمّد بن هارون، عن خالد الحذّاء، عن أبى‌قلابة، عن عبداللَّه زيد الجرمىّ، عن ابن عبّاس، قال: لمّا مرض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و عنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر، فقال له: فداك أبى و اُمّى يا رسول‌اللَّه! من يغسّلك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، لأنّه لا يهمّ بعضو من أعضائى إلّا أعانته الملائكة على ذلك. فقال له: فداك أبى و اُمّى يا رسول‌اللَّه! فمن يصلّى عليك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: مه! رحمك‌اللَّه. ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: يابن أبى‌طالب! إذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى، وانق غسلى، وكفّنّى فى طمرى هاذين، أو فى بياض مصر و برد يمان، و لا تغال فى كفنى، واحملونى حتّى تضعونى على شفير قبرى. فأوّل من يصلّى علىّ الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فى جنود من الملائكة لا يحصى عددهم إلّا اللَّه جلّ و عزّ، ثمّ الحافّون بالعرش، ثمّ سكّان أهل سماء فسماء، ثمّ جلّ أهل بيتى و نسائى الأقربون فالأقربون يؤمون إيماء و يسلّمون تسليماً، لا يؤذونى بصوت ناديه و لا مرنّة. ثمّ قال: يا بلال! هلمّ علىّ بالناس. فاجتمع الناس، فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله متعصّباً بعمامته، متوكّياً على قوسه [صفحه ۲۴۲] حتّى صعد المنبر، فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: معاشر أصحابى! أىّ نبىّ كنت لكم؟ ألم اُجاهد بين أظهركم؟ ألم تكسر رباعيّتى؟ ألم يعفر جبينى؟ ألم تسل الدماء على حرّ

وجهى حتّى كنفت لحيتى؟ ألم أُكابد الشدّه و الجهد مع جهّال قومى؟ ألم أربط حجر المجاعة على بطنى؟ قالوا: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! لقد كنت للَّه صابراً، و عن منكر بلاء اللَّه ناهياً، فجزاك اللَّه عنّا أفضل الجزاء. قال: و أنتم فجزاكم اللَّه. ثمّ قال: إنّ ربّى عزّ و جلّ حكم و أقسم أن لا يجوزه ظلم ظالم، فناشدتكم باللَّه أىّ رجل منكم كانت له قبل محمّد مظلمة إلّا قام فليقتصّ منه، فالقصاص فى دار الدنيا أحبّ إلىّ من القصاص فى دار الآخرة على رؤوس الملائكة و الأنبياء. فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له: «سوادة بن قيس»، فقال له: فداك أبى و اُمّى يا رسول‌اللَّه! إنّك لمّا أقبلت من الطائف استقبلتك، و أنت على ناقتك العضباء، و بيدك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب و أنت تريد الراحلة، فأصاب بطنى، فلا أدرى عمداً أو خطأ. فقال: معاذ اللَّه! أن أكون تعمّدت. ثمّ قال: يا بلال! قم إلى منزل فاطمة عليهاالسلام فأتنى بالقضيب الممشوق. فخرج بلال، و هو ينادى فى سكك المدينة: معاشر الناس! من ذا الّذى يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، فهذا محمّد صلى الله عليه و آله يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة. [صفحه ۲۴۳] و طرق بلال الباب على فاطمة عليهاالسلام، و هو يقول: يا فاطمة! قومى! فوالدك يريد القضيب الممشوق. فأقبلت فاطمة عليهاالسلام و هى تقول: يا بلال! و ما يصنع والدى بالقضيب، و ليس هذا يوم القضيب؟ فقال بلال: يا فاطمة! أما علمت أنّ والدك قد صعد المنبر و هو يودّع أهل الدين و الدنيا. فصاحت فاطمة عليهاالسلام، و قالت: وا غمّاه لغمّك يا أبتاه! من للفقراء و المساكين وابن السبيل؟ يا حبيب اللَّه و حبيب القلوب! ثمّ ناولت بلالاً القضيب، فخرج حتّى ناوله رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أين الشيخ؟ فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول‌اللَّه! بأبى أنت و اُمّى. فقال: تعال؛ فاقتصّ منّى حتّى ترضى. فقال الشيخ: فاكشف لى عن بطنك يا رسول‌اللَّه! فكشف صلى الله عليه و آله عن بطنه. فقال الشيخ: بأبى أنت و اُمّى يا رسول‌اللَّه! أتأذن لى أن أضع فمى على بطنك؟ فأذن له، فقال: أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من النار يوم النار. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا سوادة بن قيس! أتعفو أم تقتصّ؟ فقال: بل أعفو يا رسول‌اللَّه! فقال صلى الله عليه و آله: اللهمّ اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيّك محمّد. ثمّ قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فدخل بيت اُمّسلمة، و هو يقول: ربّ! سلّم اُمّة محمّد من النار، و يسّر عليهم الحساب. [صفحه ۲۴۴] فقال اُمّسلمة: يا رسول‌اللَّه! ما لى أراك مغموماً متغيّر اللون؟ فقال: نعيت إلىّ نفسى هذه الساعة، فسلام لكِ فى الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمّد أبداً. فقالت اُمّسلمة: وا حزناه! حزناً لا تدركه الندامة عليك يا محمّداه! ثمّ قال صلى الله عليه و آله: ادع لى حبيبة قلبى و قرّة عينى فاطمة عليهاالسلام تجىء. فجاءت فاطمة عليهاالسلام، و هى تقول: نفسى لنفسك الفداء، و وجهى لوجهك الوقاء يا أبتاه! ألا تكلّمنى كلمة؟ فإنّى أنظر إليك و أراك مفارق الدنيا، و أرى عساكر الموت تغشاك شديداً. فقال لها: يا بنيّة! إنّى مفارقك، فسلام عليك منّى. قالت: يا أبتاه! فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لاُمّتى. قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لاُمّتك؟ قال: عند الصراط، جبرئيل عن يمينى، و ميكائيل عن يسارى، و الملائكة من خلفى و قدّامى ينادون: ربّ! سلّم اُمّة محمّد صلى الله عليه و آله من النار، و يسّر عليهم الحساب. قالت فاطمة عليهاالسلام: فأين والدتى خديجة عليهاالسلام؟ قال: فى قصر له أربعة أبواب إلى الجنّة. ثمّ اُغمى على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فدخل بلال، و هو يقول: الصلاة رحمك‌اللَّه. فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و صلّى بالناس و خفّف الصلاة، ثمّ قال: ادعوا لى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و اُسامة بن زيد. فجاءا، فوضع صلى الله عليه و آله يده على عاتق علىّ عليه‌السلام و الاُخرى على اُسامة، ثمّ قال: انطلقا بى إلى فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۲۴۵] فجاءا به حتّى وضع رأسه فى حجرها، فإذاً الحسن والحسين عليهماالسلام يبكيان و يصطرخان و هما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، و وجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من هذان يا علىّ؟ قال: هذان ابناك: الحسن والحسين عليهماالسلام. فعانقهما و قبّلهما، و كان الحسن عليه‌السلام أشدّ بكاء. فقال له: كفّ يا حسن! فقد شققت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فنزل ملك الموت عليه‌السلام، و قال: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! قال: و عليك السلام يا ملك الموت! لى إليك حاجة. قال: و ما حاجتك يا نبى‌اللَّه؟ قال: حاجتى أن لا تقبض روحى حتّى يجيئنى جبرئيل، فيسلّم علىّ و اُسلّم عليه. فخرج ملك الموت، و هو يقول: يا محمّداه! فاستقبله جبرئيل فى الهواء، فقال: يا ملك الموت! قبضت روح

محمّد صلى الله عليه و آله؟ قال: لا- يا جبرئيل! سألنى أن لا اُقبضه حتّى يلقاك، فتسلّم عليه و يسلّم عليك. فقال جبرئيل: يا ملك الموت! أما ترى أبواب السماء مفتّحة لروح محمّد صلى الله عليه و آله؟ أما ترى الحور العين قد تزيّن لروح محمّد صلى الله عليه و آله؟ ثمّ نزل جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أباالقاسم! فقال: و عليك السلام يا جبرئيل، اُدن منّى حبيبى جبرئيل. فدنا منه، فنزل ملك الموت. فقال له جبرئيل: يا ملك الموت! احفظ وصيّة اللّه فى روح محمّد صلى الله عليه و آله، و كان جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره و ملك الموت أخذ بروحه صلى الله عليه و آله. فلمّا كشف الثوب عن وجه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله نظر إلى جبرئيل، فقال له: عند الشدائد تخذلنى؟ [صفحه ۲۴۶] فقال: يا محمّد! إنّك ميّت و إنّهم ميّتون (كُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوْت) [۴۳۶] . [۴۳۷] . ۳۲۸۶/ ۴- فروى عن ابن عبّاس: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى ذلك المرض كان يقول: ادعوا لى حبيبى. فجعل يدعى له رجل بعد رجل. فيعرض عنه. فقيل لفاطمة عليهاالسلام: أمضى إلى علىّ عليه‌السلام، فما نرى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يريد غير علىّ عليه‌السلام. فبعثت فاطمة عليهاالسلام إلى علىّ عليه‌السلام. فلمّا دخل فتح رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عينيه، و تهلّل وجهه. ثمّ قال: إلىّ يا علىّ! إلىّ يا علىّ! فما زال يدنيه حتّى أخذه بيده و أجلسه عند رأسه. ثمّ اُغمى عليه، فجاء الحسن والحسين عليهماالسلام يصيحان و يبكيان حتّى وقعا على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فأراد علىّ عليه‌السلام أن ينحّيهما عنه. فأفاق رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ قال: يا علىّ! دعنى أشمّهما و يشمّانى، و أتزوّد منهما و يتزوّدان منّى، أما إنّهما سيظلمان بعدى و يقتلان ظلماً، فعلنة اللّه على من ظلمهما، يقول ذلك ثلاثاً. ثمّ مدّ يده إلى علىّ عليه‌السلام فجذبه إليه حتّى أدخله تحت ثوبه الّذى كان عليه، و وضع فاه على فيه، و جعل يناجيه مناجاة طويلة حتّى خرجت روحه الطيّبة صلوات اللّه عليه و آله. [صفحه ۲۴۷] فانسلّ علىّ عليه‌السلام من تحت ثيابه، و قال: أعظم اللّه اُجوركم فى نبيّكم، فقد قبضه اللّه إليه. فارتفعت الأصوات بالضجّة و البكاء. فقيل لأميرالمؤمنين عليه‌السلام: ما الّذى ناجاك به رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: علّمنى ألف باب يفتح لى كلّ باب ألف باب. [۴۳۸] . ۳۲۸۷/ ۵- روى من كتاب «فضائل الصحابة» للسمعانى بإسناده عن أبى‌هارون العبدى، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: دخلت فاطمة عليهاالسلام على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فلمّا رأت ما برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتّى جرى دمعها على خدّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا رسول‌اللّه! أخشى الضيعة من بعدك. فقال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! أما علمت أنّ اللّه تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك، فبعثه رسولاً ثمّ اطّلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرنى أن ازوّجك منه؟ فزوجك من أعظم المسلمين حلماً، و أكثرهم علماً، و أقدمهم سلماً، ما أنا زوّجتك ولكنّ اللّه زوّجك منه. قال: فضحكت فاطمة عليهاالسلام فاستبشرت. ثمّ قال: يا فاطمة! إنّا أهل بيت اُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين و لا يدركها أحد من الآخرين: نبيّنا خير الأنبياء، و هو أبوك؛ [صفحه ۲۴۸] و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك؛ و شهيدنا خير الشهداء، و هو عمّ أبيك حمزة. و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء و هو جعفر؛ و منّا سبطا هذه الاُمّة و هما ابناك الحسن والحسين؛ و منّا مهدىّ هذه الاُمّة. [۴۳۹] . أقول: ثمّ ذكر مطالب اُخرى من قول أبى‌هارون العبدىّ، و قول وهب ابن منبّه فى افتتان قوم موسى عليه‌السلام بعد موسى عليه‌السلام، و افتتان اُمّة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بعد الرّسول صلى الله عليه و آله، فراجع المأخذ. ۳۲۸۸/ ۶- المفيد عن إسماعيل بن يحيى العبسىّ، عن محمّد بن جرير الطبرىّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالسلام الهروىّ، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعىّ، عن أبى‌أيّوب الأنصارى، قال: مرض رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مرضة، فأتته فاطمة عليهاالسلام تعوده، فلمّا رأت ما برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من المرض و الجهد استعبرت و بكت حتّى سالت دموعها على خدّيها. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّى لكرامة اللّه إيّاك زوّجتك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً، إنّ اللّه تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختارنى منها، فبعثنى نبيّاً، و اطّلع إليها ثانية فاختار بعلك، فجعله وصيّاً. فسرّت فاطمة عليهاالسلام، واستبشرت. فأراد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أن يزيدها مزيد الخير، فقال: يا فاطمة! إنّا أهل بيت اُعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا، و لا يعطاها أحد بعدنا؛ [صفحه ۲۴۹] نبيّنا أفضل

الأنبياء و هو أبوك؛ و وصيّنا أفضل الأوصياء و هو بعلك؛ و شهيدنا أفضل الشهداء و هو عمّك. و منّا من جعل اللَّه له جناحين يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمّك؛ و منّا سبطا هذه الأُمّة و هما ابناك. والّذى نفسى بيده؛ لابدّ لهذه الأُمّة من مهدىّ، و هو واللَّه؛ من ولدك. [۴۴۰] . ۳۲۸۹/ ۷- علىّ بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن صباح المزنىّ، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندىّ و جويبر الختلىّ قالا لعلىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام: حدّثنا فى خلواتك أنت و فاطمة عليهاالسلام. قال: نعم؛ بينا أنا و فاطمة عليهاالسلام فى كساء إذ أقبل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نصف الليل، و كان يأتيها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحبالى و رجلاً بحبالها. ثمّ إنّ فاطمة عليهاالسلام بكت. فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا بنيّة محمّد؟ فقالت: حالنا كما ترى فى كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لها: يا فاطمة! أما تعلمين أنّ اللَّه تعالى اطّلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتّخذه صفيّاً، و ابتعثه برسالته، و ائتمنه على وحيه؟ يا فاطمة! أما تعلمين إنّ اللَّه اطّلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه، فاختار [صفحه ۲۵۰] منها بعلك، و أمرنى أن اُزوّجكيه و أن أتّخذه وصيّاً؟ يا فاطمة! أما تعلمين أنّ العرش سأل ربّه أن يزيّنه بزينة لم يزيّن بها بشراً من خلقه، فزيّنه بالحسن والحسين عليهماالسلام ركنين من أركان الجنّة؟ وروى: ركن من أركان العرش. [۴۴۱] . ۳۲۹۰/ ۸- عن مناقب الفقيه المغازلى الشافعى قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد سهل النحوى، قال: حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسن البغدادى حدّثهم، قال: قرأ علىّ أبى‌محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبى‌أيّوب الأنصارى: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة عليهاالسلام تعوده و هو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعها. فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللَّه تعالى اطّلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع إليها الثانية، فاختار منها بعلك، فأوحى اللَّه تعالى إلىّ، فأنكحته واتّخذته وصيّاً. أما علمت أنّ لكرامة اللَّه إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، و أقدمهم سلماً، و أعلمهم علماً؟ فسرّت بذلك فاطمة عليهاالسلام فاستبشرت. ثمّ قال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! له ثمانية أضراس ثواقب: إيمانه باللَّه ورسوله، و تزويجه فاطمة، و سبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و قضاؤه بكتاب اللَّه. يا فاطمة! إنّا أهل بيت اُوتينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا [صفحه ۲۵۱] - أو قال: الأنبياء- و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبيّنا أفضل الأنبياء و هو أبوك؛ و وصيّنا أفضل الأوصياء، و هو بعلك؛ و شهيدنا خير الشهداء، و هو حمزة عمّك. و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء، و هو جعفر ابن عمّك؛ و منّا سبطا هذه الأُمّة و هما ابناك؛ و منّا والّذى نفسى بيده؛ مهدىّ هذه الأُمّة. [۴۴۲] . أقول: أخذت السند عن كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام» [۴۴۳] و أوردت الخبر عن «البحار». ۳۲۹۱/ ۹- ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى باب النوادر من «البحار» من كتاب «إعلام الورى» استدلالات على إمامة علىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بلا فصل، و نصّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالفعل و القول مثل: إنكاحه ابنته الزهراء عليهاالسلام سيّدة نساءالعالمين. و أمّا من الأقوال؛ منها قوله صلى الله عليه و آله لابنته الزهراء عليهاالسلام لمّا عيّرتها نساء قريش بفقر علىّ عليه‌السلام: أما ترضين يا فاطمة! أنّى زوّجتك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً؟ إنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيّاً، واطّلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً، و أوحى إلىّ أن أنكحكه. أما علمت يا فاطمة! أنّك بكرامة اللَّه إيّاك زوّجتك أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً، و أقدمهم سلماً؟ فضحكت فاطمة عليهاالسلام و استبشرت. [صفحه ۲۵۲] فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ لعلىّ عليه‌السلام ثمانية أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأوّلين و الآخرين: هو أخى فى الدنيا و الآخرة، ليس ذلك لغيره من الناس. و أنت يا فاطمة! سيّدة نساء أهل الجنّة زوجته، و سبطا الرحمة سبطاى ولده، و أخوه المزيّن بالجناحين فى الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء، و عنده علم الأوّلين و الآخرين. و هو أوّل من آمن بى، و آخر الناس عهداً بى، و هو وصيّى و وارث الوصيّين. [۴۴۴] . أقول: و ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» فى باب «على أنّه عليه‌السلام سبق الناس فى الإيمان و الإسلام» تحت عنوان: تتميم، قول رسول‌اللَّه

صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: أما ترضين أنّى زوّجتك أقدمهم سلماً، فراجع المأخذ [۴۴۵] . و ذكر أيضاً فى باب «فى أنّه عليه‌السلام كان أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه و آله»، من كتاب سليم بن قيس، و من جملة ما ذكر أنّه قال صلى الله عليه و آله: و سألته أن يزوّجك ابنتى و يجعلك أباولدى، ففعل. [۴۴۶] . ۳۲۹۲/ ۱۰- محمّد بن المظفّر البزّاز، عن عمر بن عبداللّه بن عمران، عن أحمد بن بشير، عن عبداللّه بن موسى، عن قيس، عن أبى‌هارون، قال: أتيت أباسعيد الخدرىّ، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول لفاطمة عليهاالسلام و قد جاءته ذات يوم تبكى، و تقول: يا رسول‌اللّه! عيّرتنى نساء قريش بفقر علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۲۵۳] فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: أما ترضين يا فاطمة! أنّى زوّجتك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، إنّ اللّه تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيّاً، و اطّلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك، فجعله وصيّاً، و أوحى اللّه إلىّ أن أنكحك إيّاه. أما علمت يا فاطمة! إنّك لكرامة اللّه إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً، و أقدمهم سلماً؟ فضحكت فاطمة عليهاالسلام و استبشرت. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ لعلىّ عليه‌السلام ثمانية أضراس قواطع لم يجعل اللّه لأحد من الأوّلين و الآخرين (مثلها)، الحديث. [۴۴۷] . ۳۲۹۳/ ۱۱- عن أبى‌جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه؛ كتاب «أخبار الزهراء عليهاالسلام» عن محمّد بن الحسن بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمّد بن علىّ الهمدانىّ، عن أبى‌الحسن بن خلف بن موسى، عن عبدالأعلى الصنعانىّ، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبى‌يحيى، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: لمّا زوّج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله علياً عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ و عيّرنها، و قلن: زوّجك رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من عائل لا مال له. فقال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! أما ترضين أنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك و الآخر بعلك؟ يا فاطمة! كنت أنا و علىّ عليه‌السلام نوراً بين يدى اللّه مطيعين من قبل أن يخلق اللّه آدم عليه‌السلام بأربعة عشر ألف عام. فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النّور جزئين: جزء أنا، و جزء علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۲۵۴] ثمّ إنّ قريشاً تكلّمت فى ذلك و فشا الخبر. فبلغ النبىّ صلى الله عليه و آله فأمر بلالاً، فجمع الناس و خرج إلى مسجده ورقا منبره يحدّث الناس بما خصّه اللّه تعالى من الكرامة و بما خصّ به علياً و فاطمة عليهماالسلام. فقال: يا معشر الناس! إنّه بلغنى مقالتكم و إنّى محدّثكم حديثاً فعوه واحفظوه منّى واسمعوه، فإنّى مخبركم بما خصّ اللّه به أهل البيت و بما خصّ به علياً عليه‌السلام من الفضل و الكرامة، و فضّله عليكم، فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم، و من ينقلب على عقبيه، فلن يضرّ اللّه شيئاً و سيجزى اللّه الشاكرين. معاشر الناس! إنّ اللّه قد اختارنى من خلقه، فبعثنى إليكم رسولاً، واختار لى علياً عليه‌السلام خليفة و وصيّاً. معاشر الناس! إنّى لمّا اُسرى بى إلى السماء، و تخلّف عنّى جميع من كان معى من الملائكة السماوات و جبرئيل و الملائكة المقرّبين، و وصلت إلى حجب ربّى، دخلت سبعين ألف حجاب بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة و القدرة، و البهاء، و الكرامة، و الكبرياء، و العظمة، و النور، و الظلمة، و الوقار حتّى وصلت إلى حجاب الجلال، فناجيت ربّى تبارك و تعالى، و قمت بين يديه، و تقدّم إلىّ عزّ ذكره بما أحبّه، وأمرنى بما أراد لم أسأله لنفسى شيئاً فى علىّ عليه‌السلام إلّا أعطانى، و وعدنى الشفاعة فى شيعته و أوليائه. ثمّ قال لى الجليل جلّ جلاله: يا محمّد! من تحبّ من خلقى؟ قلت: أحبّ الّذى تحبّه أنت يا ربّى! فقال لى جلّ جلاله: فأحبّ علياً عليه‌السلام، فإنّى اُحبّه، و اُحبّ من يحبّه. فخررت للّه ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّى تبارك و تعالى. فقال لى: يا محمّد! علىّ وليّى، و خيرتى بعدك من خلقى، اخترته لك أخاً و وصيّاً و وزيراً و صفيّاً و خليفة و ناصراً لك على أعدائى. يا محمّد! و عزّتى و جلالى؛ لا يناوى علياً عليه‌السلام جبّار إلّا قصمته، و لا يقاتل [صفحه ۲۵۵] علياً عليه‌السلام عدوّ من أعدائى إلّا هزمته، و أبديته. يا محمّد! إنّى اطّلعت على قلوب عبادى، فوجدت علياً عليه‌السلام أنصح خلقى لك و أطوعهم لك، فاتّخذه أخاً و خليفة و وصيّاً، و زوّج ابنتك، فإنّى سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين. فبى حلفت و على نفسى حتمت؛ أنّه لا يتولّين علياً عليه‌السلام و زوجته و ذريّتهما أحد من خلقى إلّا رفعت لواءه إلى قائمة عرشى و جنّتى و بُحبُوحَةِ كرامتى، و سقيته من حظيرة قدسى. و لا يعاديهم أحد و يعدل عن ولايتهم يا محمّد! إلّا سلبته ودّى، و باعدته من قربى، و ضاعفت عليهم عذابى و لعنتى. يا محمّد! إنّك رسولى إلى جميع

خلقى، و إنّ عليّاً عليه‌السلام وليّى و أميرالمؤمنين، على ذلك أخذت ميثاق ملائكتى و أنبيائى و جميع خلقى من قبل أن أخلق خلقاً فى سمائى و أرضى محبّة منّى لك يا محمّد! و لعليّ و لولدكما، و لمن أحبّكما، و كان من شيعتكما و لذلك خلقته من طينتكما. فقلت: إلهى و سيّدى! فاجمع الأُمّة عليه. فأبى علىّ، و قال: يا محمّد! إنّه المبتلى و المبتلى به، و إنّى جعلتكم محنة لخلقى، و ما فيهنّ لأُكمّل الثواب لمن أطاعنى فيكم، و أُحلّ عذابى و لعنتى على من خالفنى فيكم و عصانى، وبكم أُميّز الخبيث من الطيّب. يا محمّد! و عزّتى و جلالى؛ لولاك لما خلقت آدم، و لولا علىّ عليه‌السلام ما خلقت الجنّة، لأنّى بكم أُجزى العباد يوم المعاد بالثواب و العقاب، و بعلىّ عليه‌السلام و بالأئمّة من ولده أنتقم من أعدائى فى دار الدنيا. ثمّ إلىّ المصير للعباد و المعاد و أُحكّمكما فى جنّتى و نارى، فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ، و لا يدخل النّار لكما وليّ، و بذلك أقسمت على نفسى. ثمّ انصرفت، فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربّى ذى الجلال [صفحه ۲۵۶] و الإكرام إلّا سمعت النداء من ورائى: يا محمّد! قدّم عليّاً عليه‌السلام؛ يا محمّد! استخلف عليّاً عليه‌السلام؛ يا محمّد! أوصى إلى علىّ عليه‌السلام؛ يا محمّد! واخ عليّاً عليه‌السلام؛ يا محمّد! أحبّ من يحبّ عليّاً عليه‌السلام؛ يا محمّد! استوص بعلىّ و شيعته خيراً. فلمّا وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّئونى فى السماوات و يقولون: هنيئاً لك يا رسول‌اللّه! بكرامة اللّه لك و لعلىّ عليه‌السلام. معاشر الناس! علىّ عليه‌السلام أخى فى الدنيا و الآخرة، و وصيّى و أمينى على سرّى، و سرّ ربّ العالمين، و وزيرى و خليفتى عليكم فى حياتى و بعد وفاتى، لا يتقدّمه أحد غيرى، و خير من أُخلّف بعدى. و لقد أعلمنى ربّى تبارك و تعالى أنّه سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و أميرالمؤمنين، و وارثى و وارث النبيّين، و وصىّ رسول ربّ العالمين، و قائد الغرّ المحجّلين، من شيعته و أهل ولايته إلى جنّات النعيم بأمر ربّ العالمين، يبعثه اللّه يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون و الآخرون. بيده (لوائى) لواء الحمد يسير به أمامى، و تحته آدم و جميع من ولد من النبيّين و الشهداء و الصالحين إلى جنّات النعيم حتماً من اللّه محتوماً من ربّ العالمين، وعد وعدنيه ربّى فيه، و لن يخلف اللّه وعده، و أنا على ذلك من الشاهدين. [۴۴۸] . ۳۲۹۴/ ۱۲- عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام أنّه قال: [صفحه ۲۵۷] لمّا احتضر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله غشى عليه، فبكت فاطمة عليهاالسلام فأفاق صلى الله عليه و آله و هى تقول: من لنا بعدك يا رسول‌اللّه؟ فقال: أنتم المستضعفون بعدى. [۴۴۹] . ۳۲۹۵/ ۱۳- من كتاب «كفاية الطالب» عن الدارقطنىّ عن رجاله، عن أبى‌هارون العبدىّ، قال: أتيت أبا سعيد الخدرىّ، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. فقلت: ألا تحدّثنى بشىء سمعته من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى علىّ عليه‌السلام و فضله؟ فقال: بلى أُخبرك: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليهاالسلام تعوده و أنا جالس عن يمين رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فلمّا رأت ما برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها على خدّها. فقال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول‌اللّه! فقال: يا فاطمة! أما علمت أنّ اللّه اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منهم بعلك، فأوحى إلىّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً. أما علمت أنّك بكرامة اللّه إيّاك زوّجك أعلمهم علماً، و أكثرهم حلماً، و أقدمهم سلماً؟ فضحكت واستبشرت. فأراد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أن يزيدها مزيد الخير كلّه الّذى قسّمه اللّه لمحمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام. فقال لها: يا فاطمة! لعلىّ عليه السلام ثمانية أضراس- يعنى مناقب-: إيمان باللّه و رسوله، و حكمته، و زوجته، و سبطان الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، [صفحه ۲۵۸] و النهى عن المنكر. يا فاطمة! إنّا أهل البيت أُعطينا ستّ خصال لم يعطيها أحد من الأوّلين و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوك، و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عمّ أبيك، و منّا سبطا هذه الأُمّة، و هما ابناك. و منّا مهدىّ الأُمّة الّذى يصلّى عيسى خلفه. ثمّ ضرب على منكب الحسين عليه‌السلام، فقال: من هذا مهدىّ (هذه) الأُمّة. قال محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجى الشافعى: هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح و التعديل. قلت: أورده الحافظ أبونعيم فى كتاب «الأربعين» فى أخبار المهدىّ عليه‌السلام أذكره هناك إن‌شاءاللّه، و هو أضبط من هذا. [۴۵۰] . ۳۲۹۶/ ۱۴- مناقب الخوارزمىّ عن بريدة، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: قم يا بريدة! نعود فاطمة عليهاالسلام. فلمّا أن دخلنا عليها و أبصرت إيّاها دمعت عيناها. قال: ما يبكيك يا بنتى؟ قالت: قلّة الطعم، و كثرة الهم، و شدّة السقم.

قال لها: أما واللَّه؛ ما عند اللَّه خير لك ممّا ترغبين إليه. يا فاطمة! أما ترضين أن زوّجتك خير اُمّتى أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً؟ واللَّه؛ إنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة. و قريب منه ما نقله من كتاب «الذريّة الطاهرة» للدولابىّ بخطّ الشيخ ابن [صفحه ۲۵۹] وضّاح، قال: لمّا بلغ فاطمة عليهاالسلام تزويجها بعلىّ عليه‌السلام بكت. فدخل عليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: مالك يا فاطمة! تبكين؟ فواللَّه؛ لقد أنكحتك أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أوّلهم سلماً. [۴۵۱] . ۳۲۹۷/ ۱۵- البزنطىّ، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبداللَّه؛ و ثابت، عن حنظلة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: خطب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوماً بعد أن صلّى الفجر فى المسجد، و عليه قميصة سوداء، فأمر فيه و نهى و وعظ فيه و ذكّر. ثمّ قال: يا فاطمة! اعملى فإنّى لا أملك من اللَّه شيئاً. و سمع الناس صوته و تسارّوا و مرأى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سمعهم نساؤه من وراء الجدر، فهنّ يمشطن، و قلن: قد برىء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: توفّى فى ذلك اليوم؟ قال: نعم. قلت: فأين ما يرويه الناس أنّه علّم عليّاً عليه‌السلام ألف باب، كلّ باب فتح ألف باب؟ قال: كان ذلك قبل يومئذ. [۴۵۲] . ۳۲۹۸/ ۱۶- الإرشاد؛ و إعلام الورى: ثمّ كان ممّا آكد النبىّ صلى الله عليه و آله لأميرالمؤمنين عليه‌السلام من الفضل، و تخصّصه منه بجليل رتبته ما تلا حجّة الوداع من الاُمور المجدّدة لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، والأحداث الّتى اتّفقت بقضاء اللَّه و قدره. و ذلك أنّه صلى الله عليه و آله تحقّق من دنوّ أجله ما كان قدّم الذكر به لاُمّته، فجعل صلى الله عليه و آله يقوم مقاماً بعد مقام فى المسلمين يحذّرهم الفتنة بعده، و الخلاف عليه، و يؤكّد [صفحه ۲۶۰] وصايتهم بالتمسّك بسنّته و الإجماع عليها و الوفاق، و يحثّهم على الاقتداء بعترته، والطاعة لهم، و النصرة و الحراسة و الاعتصام بهم فى الدين، و يزجرهم عن الاختلاف و الارتداد. و كان فيما ذكره من ذلك ما جاءت به الرواية على اتّفاق و اجتماع قوله صلى الله عليه و آله: يا أيّها الناس! إنّى فرطكم، و أنتم واردون علىّ الحوض، ألا- و إنّى سائلكم عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما؟ فإنّ اللطيف الخبير نبّأنى أنّهما لن يفترقا حتّى يلقيانى، و سألت ربّى، ذلك فأعطانيه. ألا و إنّى قد تركتهما فيكم: كتاب اللَّه و عترتى أهل بيتى، فلا- تسبقوهم فتفرّقوا، و لا- تقصروا عنهم فتهلكوا، و لا- تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم. أيّها الناس! لا ألفينّكم بعدى ترجعون كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض، فتلقونى فى كتيبة كمجرّ السيل الجرّار. ألا! و إنّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أخى و وصيّى، يقاتل بعدى على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله. فكان صلى الله عليه و آله يقوم مجلساً بعد مجلس بمثل هذا الكلام و نحوه. ثمّ إنّه عقد لاُسامة بن زيد بن حارثة الإمرة، وأمره و ندبه أن يخرج بجمهور الاُمّة إلى حيث اُصيب أبوه من بلاد الروم. و اجتمع رأيه على إخراج جماعة من مقدّمى المهاجرين و الأنصار فى معسكره، حتّى لا يبقى فى المدينة عند وفاته من يختلف فى الرئاسة، و يطمع فى التقدّم فى حقّه منازع، فعقد له الإمرة على ما ذكرناه، وجدّ فى إخراجهم. و أمر اُسامة بالبروز عن المدينة بمعسكره إلى الجرف، وحثّ الناس على الخروج إليه و المسير معه، و حذّرهم من التلوّم و الإبطاء عنه، فبينا هو فى ذلك إذ عرضت له الشكاة الّتى توفّى فيها. فلمّا أحسّ بالمرض الّذى عراه أخذ بيد علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام واتّبعه [صفحه ۲۶۱] جماعة من الناس و توجّه إلى البقيع، فقال للّذى اتّبعه: إنّنى قد اُمرت بالاستغفار لأهل البقيع. فانطلقوا معه حتّى وقف بين أظهرهم، و قال: السلام عليكم أهل القبور، ليهنّئكم ما أصبحتم فيه ممّا فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أوّلها. ثمّ استغفر لأهل البقيع طويلاً، و أقبل على أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال: إنّ جبرئيل عليه‌السلام كان يعرض علىّ القرآن كلّ سنة مرّة، و قد عرضه علىّ العام مرّتين، و لا- أراه إلّا لحضور أجلى. ثمّ قال: يا علىّ! إنّى خيّرت بين خزائن الدنيا و الخلود فيها أو الجنّة، فاخترت لقاء ربّى و الجنّة، فإذا أنا متّ، فاستر عورتى، فإنّه لا يراها أحد إلّا أكمه. ثمّ عاد إلى منزله، فمكث ثلاثة أيّام موعوكاً، ثمّ خرج إلى المسجد معصوب الرأس معتمداً على أميرالمؤمنين عليه‌السلام بيمنى يديه، و على الفضل بن عبّاس باليد الاُخرى، حتّى صعد المنبر، فجلس عليه، ثمّ قال: معاشر الناس! و قد حان منّى خفوق من بين أظهركم، فمن كان له عندى عدة فليأتنى أعطه إيّاها، و من كان له علىّ دين فليخبرنى به. معاشر الناس! ليس بين اللَّه و بين أحد شىء يعطيه به خيراً، أو يصرف عنه به شرّاً إلّا العمل. أيّها الناس! لا يدّعى مدّع و لا يتمنّى متمنّ، والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً؛ لا ينجى إلّا عمل مع رحمة، و لو عصيت لهويت، اللهمّ هل بلّغت؟ ثمّ نزل فصلّى بالناس صلاة

خفيفة، ثمّ دخل بيته و كان إذ ذاك فى بيت اُمّسلمة رضىاللّهعنها، فأقام به يوماً أو يومين. فجاءت عائشة إليها تسألها أن تنقله إلى بيتها لتتولّى تعليله، و سألت [صفحه ۲۶۲] أزواج النبيّ صلى الله عليه و آله فى ذلك فأذن لها، فانتقل إلى البيت الّذى أسكنه عائشة، واستمرّ به المرض فيه أيّاماً و ثقل. فجاء بلال عند صلاة الصبح و رسولاللّه صلى الله عليه و آله مغمور بالمرض، فنادى: الصلاة يرحمكم اللّه، فاُؤذن رسولاللّه صلى الله عليه و آله بندائه، فقال: يصلّى بالناس بعضهم، فإنّى مشغول بنفسى. فقالت عائشة: مروا أبابكر، و قالت حفصة: مروا عمر. فقال رسولاللّه صلى الله عليه و آله حين سمع كلامهما ورآى حرص كلّ واحد منهما على التنويه بأبيها و افتتانهما بذلك و رسولاللّه صلى الله عليه و آله حىّ: اكففن، فإنّكنّ صويحبات يوسف. ثمّ قام صلى الله عليه و آله مبادراً خوفاً من تقدّم أحد الرجلين، و قد كان صلى الله عليه و آله أمرهما بالخروج مع اُسامة، و لم يك عنده أنّهما قد تخلّفا. فلمّا سمع من عائشة و حفصة ما سمع علم أنّهما متأخّران عن أمره، فبدر لكفّ الفتنة و إزالة الشبهة، فقام صلى الله عليه و آله و إنّه لا يستقلّ على الأرض من الضعف، فأخذ بيده علىّ بن أبىطالب عليهالسلام و الفضل بن العبّاس، فاعتمد عليهما و رجلاه يخطّان الأرض من الضعف، فلمّا خرج إلى المسجد وجد أبابكر قد سبق إلى المحراب، فأومأ إليه بيده أن تأخّر عنه. فتأخّر أبوبكر، و قام رسولاللّه صلى الله عليه و آله مقامه، فكبّر و ابتدأ الصلاة الّتى كان ابتدأها أبوبكر، و لم يبن على ما مضى من فعاله. فلمّا سلّم انصرف إلى منزله، واستدعى أبابكر و عمر و جماعة من حضر المسجد من المسلمين، ثمّ قال: ألم آمر أن تنفذوا جيش اُسامة؟ فقالوا: بلى يا رسولاللّه! قال: فلم تأخّرتم عن أمرى؟ قال أبوبكر: إنّى كنت قد خرجت ثمّ رجعت لاُجدّد بك عهداً. [صفحه ۲۶۳] و قال عمر: يا رسولاللّه! إنّى لم أخرج لأنّنى لم اُحبّ أن أسأل عنك الركب. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: نفّذوا جيش اُسامة، نفّذوا جيش اُسامة، يكرّرها ثلاث مرّات. ثمّ اُغمى عليه من التعب الّذى لحقه و الأسف، فمكث هنيئة مغمى عليه، و بكى المسلمون، وارتفع النحيب من أزواجه و ولده و نساء المسلمين و جميع من حضر من المسلمين، فأفاق رسولاللّه صلى الله عليه و آله فنظر إليهم. ثمّ قال: ايتونى بدواة و كتف لأكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً. ثمّ اُغمى عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواةً و كتفاً. فقال له عمر: ارجع، فإنّه يهجر!! فرجع و ندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع فى إحضار الدواة و الكتف و تلاوموا بينهم، و قالوا: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسولاللّه صلى الله عليه و آله. فلمّا أفاق صلى الله عليه و آله قال بعضهم: ألا نأتيك بدواة و كتف يا رسولاللّه؟! فقال: أبعد الّذى قلتم؟ لا، ولكنّى اُوصيكم بأهل بيتى خيراً، و أعرض بوجهه عن القوم، فنهضوا، و بقى عنده العبّاس و الفضل بن العبّاس و علىّ بن أبىطالب عليهالسلام و أهل بيته خاصّة. فقال له العبّاس: يا رسولاللّه! إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا و إن كنت تعلم أنّا نغلب عليه، فأوص بنا. فقال: أنتم المستضعفون من بعدى. وأصمت، فنهض القوم و هم يبكون قد يئسوا من النبيّ صلى الله عليه و آله. فلمّا خرجوا من عنده قال صلى الله عليه و آله: ردّوا علىّ أخى و عمّى العبّاس. فأنفذوا من دعاهما فحضرا، فلمّا استقرّ بهما المجلس قال صلى الله عليه و آله: يا عمّ [صفحه ۲۶۴] رسولاللّه! تقبل وصيّتى، و تنجز عدتى، و تقضى دينى؟ فقال العبّاس: يا رسولاللّه! عمّك شيخ كبير، ذو عيال كثير، و أنت تبارى الريح سخاء و كرماً، و عليك وعد لا ينهض به عمّك. فأقبل على علىّ بن أبىطالب عليهالسلام فقال له: يا أخى! تقبل وصيّتى، و تنجز عدتى، و تقضى عنّى دينى، و تقوم بأمر أهلى من بعدى؟ فقال: نعم؛ يا رسولاللّه! فقال له: ادن منّى. فدنا منه، فضمّه إليه، ثمّ نزع خاتمه من يده فقال له: خذ هذه فضعه فى يدك، و دعا بسيفه و درعه و جميع لامته، فدفع ذلك إليه. والتمس عصابة كان يشدّها على بطنه إذا لبس سلاحه و خرج إلى الحرب، فجىء بها إليه، فدفعها إلى أميرالمؤمنين عليهالسلام، و قال له: امض على اسماللّه إلى منزلك. فلمّا كان من الغد حجب الناس عنه، و ثقل فى مرضه، و كان أميرالمؤمنين عليهالسلام لا يفارقه إلّا لضرورة، فقام فى بعض شؤنه، فأفاق رسولاللّه صلى الله عليه و آله إفاقة، فافتقد عليّاً عليهالسلام فقال و أزواجه حوله: ادعوا لى أخى و صاحبى. و عاوده الضعف فأصمت. فقالت عائشة: ادعوا له أبابكر!! فدعى و دخل عليه و قعد عند رأسه. فلمّا فتح عينه نظر إليه، فأعرض عنه بوجهه. فقام أبوبكر، فقال: لو كان له إلىّ حاجة لأفضى بها إلىّ. فلمّا خرج أعاد رسولاللّه صلى الله عليه و آله القول ثانية، و قال: ادعوا لى أخى و صاحبى. فقالت حفصة: ادعوا له عمر!! فدعى فلمّا حضر ورآه

رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعرض عنه، فانصرف. ثمّ قال: ادعوا لى أخى و صاحبى. [صفحه ۲۶۵] فقالت اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه‌عنها: ادعوا له عليّاً عليه‌السلام، فإنّه لا يريد غيره. فدعى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فلمّا دنا منه أومأ إليه، فأكبّ عليه، فناجاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله طويلاً- ثمّ قام فجلس ناحية حتّى اُغفى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فلمّا اُغفى خرج، فقال له الناس: ما الّذى أوعز إليك يا أباالحسن؟ فقال: علّمنى ألف باب من العلم، فتح لى كلّ باب ألف باب، و أوصانى بما أنا قائم به إن شاء اللَّه تعالى [۴۵۳]. ثمّ ثقل و حضره الموت و أميرالمؤمنين عليه‌السلام حاضر عنده. فلمّا قرب خروج نفسه قال له: ضع يا علىّ! رأسى فى حجرك، فقد جاء أمر اللَّه تعالى، فإذا فاضت نفسى فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثمّ وجّهنى إلى القبلة و تولّ أمرى، و صلّ علىّ أوّل الناس، و لا تفارقنى حتّى توارينى فى رمسى، واستعن باللَّه تعالى. فأخذ علىّ عليه‌السلام رأسه، فوضعه فى حجره، فاُغمى عليه، فأكبّت فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۲۶۶] تنظر فى وجهه و تندبه و تبكى، و تقول: و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل ففتح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عينه، و قال بصوت ضئيل: يا بنيّة! هذا قول عمّك أبى‌طالب لا تقوليه، ولكن قولى: (وَ ما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسولٌ قَد خَلَت مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ) [۴۵۴]. فبكت طويلاً، فأومأ إليها بالدنوّ منه، فدنت منه، فأسرّ إليها شيئاً تهلّل وجهها له. ثمّ قبض صلى الله عليه و آله ويد أميرالمؤمنين عليه‌السلام اليمنى تحت حنكه، ففاضت نفسه صلى الله عليه و آله فيها، فرفعها إلى وجهه فمسحه بها، ثمّ وجّهه و غمضه و مدّ عليه إزاره، واشتغل بالنظر فى أمره. فجاءت الرواية أنّه قيل لفاطمة عليهاالسلام: ما الّذى أسرّ إليك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن و القلق بوفاته؟ قالت: إنّه أخبرنى أنّنى أوّل أهل بيته لحوقاً به، و أنّه لن تطول المدّة لى بعده حتّى أدركه، فسرى ذلك عنّى. [۴۵۵] . ۳۲۹۹/ ۱۷- يحيى بن محمّد الجوانىّ، عن جعفر بن محمّد الحسينىّ، عن محمّد بن عبداللَّه الحافظ، عن عمر بن إبراهيم الكلابىّ، عن حمدون بن عيسى، عن يحيى بن سليمان، عن عباد بن عبدالصّمد، عن الحسن، عن أنس، قال: جاءت فاطمة و معها الحسن والحسين عليهم‌السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فى المرض الّذى قبض فيه، فانكبّت عليه فاطمة عليهاالسلام وألصقت صدرها بصدره، و جعلت تبكى. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! و نهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت. [صفحه ۲۶۷] فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و يستعبر الدموع: اللهمّ أهل بيتى، و أنا مستودعهم كلّ مؤمن، ثلاث مرّات. [۴۵۶] . ۳۳۰۰/ ۱۸- عبيد بن كثير معنعناً عن جابر الأنصارىّ رضى‌اللَّه‌عنه قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى مرضه الّذى قبض فيه لفاطمة عليهاالسلام: بأبى و اُمّى؛ أن أرسلى إلى بعلك فادعيه لى. فقالت فاطمة عليهاالسلام للحسين عليه‌السلام: انطلق إلى أبيك، فقل: يدعوك جدّى. قال: فانطلق إليه الحسين عليه‌السلام، فدعاه. فأقبل أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام حتّى دخل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و فاطمة عليهاالسلام عنده و هى تقول: وا كرباه! لكربك يا أبتاه! فقال لها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا كرب على أبيك بعد اليوم. يا فاطمة! إنّ النبىّ لا يشقّ عليه الجيب، و لا يخمش عليه الوجه، و لا يدعى عليه بالويل، ولكن قولى كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان و قد يوجع القلب و لا نقول ما يسخط الربّ، و إنّا بك يا إبراهيم! لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً [۴۵۷] . [صفحه ۲۶۸] ثمّ قال: يا علىّ! ادن منّى. فدنا منه، فقال: ادخل اُذنك فى فىّ. ففعل، فقال: يا أخى! ألم تسمع قول اللَّه فى كتابه: (إِنَّ الَّذينَ آمَنوا وَ عَمِلوا الصالِحاتِ اُولئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ) [۴۵۸] ؟ قال: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: هم أنت و شيعتك، يجيئون غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين. أولم تسمع قول اللَّه فى كتابه: (إِنَّ الَّذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ وَ المُشْرِكينَ فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدينَ فِيها اُولئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ) [۴۵۹] ؟ قال: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: هم عدوّك و شيعتهم، يجوزون يوم القيامة ظمأ مظمئين أشقياء معذّبين، كفّاراً منافقين، ذلك لك و لشيعتك، و هذا لعدوّك و لشيعتهم. هكذا روى جابر الأنصارى رضى‌اللَّه‌عنه. أقول: روى الحسن بن سليمان فى كتاب «المحتضر» من تفسير محمّد بن العبّاس أبى‌مروان، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عاصم، عن الحسن بن عبداللَّه، عن مصعب بن سلام، عن أبى‌حمزة الثمالىّ، عن أبى‌جعفر عليه السلام عن جابر (مثله). [۴۶۰] . [صفحه ۲۶۹] ۳۳۰۱/ ۱۹- مسكن الفؤاد للشهيد الثانى رحمه‌الله: أنّ فاطمة عليهاالسلام ناحت على أبيها و أنّه صلى الله عليه و آله أمر بالنوح على حمزة. [۴۶۱] . ۳۳۰۲/ ۲۰- محمّد بن

الحسن، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانى- يرفعه- إلى أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: البكّاؤون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله، و علىّ بن الحسين عليهم‌السلام. فأمّا آدم؛ فبكى على الجنّة حتّى صار فى خدّيه أمثال الأودية. و أمّا يعقوب؛ فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره، و حتّى قيل له: (تَاللَّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتّى تَكونَ حَرضاً أوَ تَكُونَ مِنَ الهالِكينَ) [۴۶۲] . و أمّا يوسف؛ فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن، فقالوا: إمّا أن تبكى الليل و تسكت بالنهار، و إمّا أن تبكى النهار و تسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما. و أمّا فاطمة عليهاالسلام؛ فبكت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى تأذّى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، و كانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء، فتبكى حتّى تقضى حاجتها، ثمّ تنصرف. و أمّا علىّ بن الحسين عليهماالسلام؛ فبكى على الحسين عليه‌السلام عشرين سنة- أو أربعين سنة- ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى حتّى قال له مولى له: إنّى أخاف عليك أن تكون من الهالكين. قال: إنّما أشكو بثّى و حزنى إلى اللَّه، و أعلم من اللَّه ما لا تعلمون، إنّى لم [صفحه ۲۷۰] أذكر مصرع بنى‌فاطمة عليهاالسلام إلّا خنقتنى لذلك عبرة. [۴۶۳] . أمالى الصدوق: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف (مثله). [۴۶۴] . ۳۳۰۳/ ۲۱- حمّويه، عن أبى‌الحسين، عن أبى‌خليفة، عن العبّاس بن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً و حديثاً برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من فاطمة عليهاالسلام. كانت إذا دخلت عليه رحّب بها و قبّل يديها و أجلسها فى مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به و قبّلت يديه. و دخلت عليه فى مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها، فضحكت. فقلت: كيف أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هى امرأة من النساء بينما هى تبكى إذ ضحكت، فسألتها. فقالت: إذاً إنّى لبذرة، فلمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سألتها. فقالت: أنّه أخبرنى أنّه يموت، فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت. [۴۶۵] . ۳۳۰۴/ ۲۲- صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق، فى باب علامات النبوّة فى الإسلام روى بسنده عن عائشة قالت: دعا النبىّ صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام ابنته فى شكواه الّذى قبض فيه، فسارّها بشىء، فبكت، ثم دعاها فسارّها، فضحكت. قالت: فسألتها عن ذلك. [صفحه ۲۷۱] فقالت: سارّنى النبىّ صلى الله عليه و آله فأخبرنى أنّه يقبض فى وجعه الّذى توفّى فيه، فبكيت، ثمّ سارّنى فأخبرنى أنّى أوّل أهل بيتى اتبعه، فضحكت. أقول: ورواه فى باب مرض النبىّ صلى الله عليه و آله بطريق آخر. ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليهاالسلام، الحديث [۴۶۶] . ۳۳۰۵/ ۲۳- صحيح الترمذى: فى فضل فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله روى بسنده عن عائشة اُمّ‌المؤمنين!! قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً و دلاً و هدياً برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى قيامها و قعودها من فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قالت: و كانت إذا دخلت على النبىّ صلى الله عليه و آله قام إليها فقبّلها و أجلسها فى مجلسه. و كان النبىّ صلى الله عليه و آله إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبّلته و أجلسته فى مجلسها. فلمّا مرض النبىّ صلى الله عليه و آله دخلت فاطمة عليهاالسلام... إلى آخر الحديث. قال: و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة [۴۶۷] . أقول: ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۴/ ۲۷۲). و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، انتهى. ورواه البخارى أيضاً فى الأدب المفرد فى باب قيام الرجل لأخيه، و قال فى آخره: إنّكِ أوّل أهلى بى لحوقاً، فسررت بذلك و أعجبنى. [۴۶۸] . [صفحه ۲۷۲]

ان رسول‌الله أوصى فاطمة و على عند وفاته بأشياء

۳۳۰۶/ ۱- روى محمّد بن جرير الطبرى، عن يوسف بن علىّ البلخى، عن أبى‌سعيد الآدمىّ، عن عبدالكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم‌السلام، قال: لمّا كانت الليلة الّتى قبض النبىّ صلى الله عليه و آله فى صبيحتها دعا علياً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و أغلق عليه و عليهم الباب، و قال: يا فاطمة! و أدناها منه فناجاها من الليل طويلاً، فلمّا طال ذلك خرج علىّ عليه‌السلام و معه الحسن والحسين عليهماالسلام و أقاموا بالباب والناس خلف الباب و نساء النبىّ صلى الله

علیه و آله ینظرن إلی علیّ علیه‌السلام و معه أبناه. فقالت عائشة: لأمر ما أخرجک منه رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و خلا بابنته دونک فی هذه الساعة! فقال لها علیّ علیه‌السلام: قد عرفت الّذی خلا بها و أرادها له و هو بعض ما کنت فیه و أبوک و صاحباه ممّا قد سمّاه. فوجمت أن تردّ علیه کلمة. قال علیّ علیه‌السلام: فما لبثت أن نادتنی فاطمة علیهاالسلام، فدخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و هو یجود بنفسه، فبکیت و لم أملک نفسی حین رأیته بتلک الحال یجود بنفسه. فقال لی: ما یبکیک یا علیّ؟ لیس هذا أوان البکاء، فقد حان الفراق بینی و بینک، فأستودعک اللَّه یا أخی! فقد اختار لی ربّی ما عنده، و إنّما بکائی و غمّی و حزنی علیک و علی هذه أن تضیّع بعدی، فقد أجمع القوم علی ظلمکم، و قد استودعکم اللَّه و قبلکم منّی ودیعة. [صفحه ۲۷۳] یا علیّ! إنّی قد أوصیت فاطمة علیهاالسلام ابنتی بأشیاء، و أمرتها أن تلقیها إلیک، فأنفذها فهی الصادقة الصدوقة. ثمّ ضمّها إلیه و قبّل رأسها، و قال: فداک أبوک؛ یا فاطمة! فعلا صوتها بالبکاء، ثمّ ضمّها إلیه، و قال: أما واللَّه؛ لینتقمنّ اللَّه ربّی، و لیغضبنّ لغضبک، فالویل ثمّ الویل ثمّ الویل للظالمین. ثمّ بکی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. قال علیّ علیه‌السلام: فواللَّه؛ لقد حسبت بضعة منّی، قد ذهبت لبکائه حتّی هملت عیناه مثل المطر، حتّی بلّت دموعه لحیته و ملاءة کانت علیه، و هو یلتزم فاطمة علیهاالسلام لا یفارقها و رأسه علی صدری، و أنا مسنده والحسن والحسین علیهماالسلام یقبّلان قدمیه و یبکیان بأعلا أصواتهما. قال علیّ علیه‌السلام: فلو قلت: إنّ جبرئیل فی البیت لصدقت، لأنّی کنت أسمع بکاء و نغمة لا أعرفها، و کنت أعلم أنّها أصوات الملائکة لا أشکّ فیها، لأنّ جبرئیل لم یکن فی مثل تلک اللیلة یفارق النبیّ صلی الله علیه و آله. و لقد رأیت بکاء منها [۴۶۹] أحسب أنّ السماوات و الأرضین قد بکت لها. ثمّ قال لها: یا بنیّة! اللَّه خلیفتی علیکم و هو خیر خلیفة، والّذی بعثنی بالحقّ؛ لقد بکی لبکائک عرش اللَّه و ما حوله من الملائکة و السماوات و الأرضون و ما فیها. یا فاطمة! والّذی بعثنی بالحقّ؛ لقد حرمت الجنّة علی الخلائق حتّی أدخلها، و أنّک لأوّل خلق اللَّه یدخلها بعدی کاسیة هالیة ناعمة. یا فاطمة! هنیئاً لک، والّذی بعثنی بالحقّ؛ إنّک لسیّدة من یدخلها من النساء. والّذی بعثنی بالحقّ؛ إنّ جهنّم لتزفر زفرة لا یبقی ملک مقرّب، و لا نبیّ [صفحه ۲۷۴] مرسل إلّا صعق. فینادی إلیها أن: یا جهنّم! یقول لک الجبّار: اسکنی بعزّتی و استقرّی حتّی تجوز فاطمة علیهاالسلام بنت محمّد صلی الله علیه و آله إلی الجنان، لا یغشاها قتر، و لا ذلّة. والّذی بعثنی بالحقّ؛ لیدخلنّ حسن و حسین علیهماالسلام: حسن علیه‌السلام عن یمینک، و حسین علیه‌السلام عن یسارک، و لتشرفنّ من أعلی الجنان بین یدی اللَّه فی المقام الشریف، و لواء الحمد مع علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام یکسی إذا کسیت، و یحبی إذا حبیت. والّذی بعثنی بالحقّ؛ لأقومنّ بخصومة أعدائک و لیندمنّ قوم أخذوا حقّک، و قطعوا مودّتک، و کذبوا علیّ علیه‌السلام، و لیختلجنّ دونی، فأقول: اُمّتی اُمّتی. فیقال: إنّهم بدّلوا بعدک و صاروا إلی السعیر. [۴۷۰] . ۳۳۰۷ / ۲- بالإسناد عن الکاظم، عن أبیه، عن جدّه الباقر علیهم‌السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام: بینما نحن عند النبیّ صلی الله علیه و آله و هو یجود بنفسه و هو مسجّی بثوب ملاءة خفیفة علی وجهه. فمکث ماشاءاللَّه أن یمکث، و نحن حوله بین باک و مسترجع إذ تکلّم، و قال: ابیضّت وجوه، واسودّت وجوه، و سعد أقوام، و شقی آخرون، أصحاب الکساء الخمسة [۴۷۱] أنا سیّدهم و لا فخر، عترتی أهل بیتی السابقون المقرّبون، یسعد من اتبعهم و شایعهم علی دینی و دین آبائی، أنجزت موعدک یا ربّ! إلی یوم القیامة فی أهل بیتی. اسودّت وجوه أقوام و ردوا ظماء مظمئین إلی نار جهنّم مزّقوا الثقل الأوّل [صفحه ۲۷۵] الأعظم، و أخّروا الثقل الأصغر، حسابهم علی اللَّه، کلّ امرئ بما کسبت رهین. و ثالث و رابع غلقت الرهون، واسودّت وجوه أصحاب الأموال، هلکت الأحزاب، قادة الاُمّة بعضها إلی بعض فی النار، کتاب دارس، و باب مهجور، و حکم بغیر علم. مبغض علیّ علیه‌السلام و آل‌علیّ علیهم‌السلام فی النار، و محبّ علیّ علیه‌السلام و آل علیّ علیه‌السلام فی الجنّة، ثمّ سکت. [۴۷۲] . أقول: ورواه فی موضع آخر من «البحار» عن «الإرشاد» فی خبر طویل. [۴۷۳] . ۳۳۰۸/ ۳- بالإسناد عن موسی بن جعفر عن أبیه علیهماالسلام قال: قال علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام: کان فی الوصیّة أن یدفع إلیّ الحنوط. فدعانی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله قبل وفاته بقلیل. فقال: یا علیّ! و یا فاطمة! هذا حنوطی من الجنّة دفعه إلیّ جبرئیل و هو یقرئکما السلام، و یقول لکما: أقسماه و أعز لا منه لی و لکما. قالت علیهاالسلام: لک ثلثه، ولیکن الناظر فی الباقی علیّ بن أبی‌طالب

عليه‌السلام. فبكى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ضمّها إليه، و قال: موفّقة رشيدة مهديّة ملهمة. يا عليّ! قل فى الباقى. قال: نصف مابقى لها، و نصف لمن ترى يا رسول‌اللَّه؟ قال: هو لك، فاقبضه. [۴۷۴] . ۳۳۰۹/ ۴- أبى؛ وابن الوليد معاً، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن ابن [صفحه ۲۷۶] هاشم، عن ابن سنان- رفعه- قال: السنّة فى الحنوط ثلاثة عشر درهماً و ثلث. قال محمّد بن أحمد: و رووا أنّ جبرئيل عليه‌السلام نزل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بحنوط، و كان وزنه أربعين درهماً، فقسّمه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثلاثة أجزاء: جزء له، و جزء لعليّ، و جزء لفاطمة صلوات‌اللَّه‌عليهم. [۴۷۵] . الكافى: عليّ، عن أبيه- رفعه- قال: السنّة فى الحنوط ثلاثة عشر درهماً و ثلث. و قال: إنّ جبرئيل.. إلى آخر الخبر. [۴۷۶] . [صفحه ۲۷۷]

فاطمة فى حديث الثقلين

۳۳۱۰/ ۱- الحافظ، عن محمّد بن أحمد بن ثابت، عن محمّد بن الحسن بن العبّاس، عن حسن بن الحسين العرنىّ، عن عمرو بن ثابت، عن عطاء، عن أبى‌يحيى، عن ابن عبّاس، قال: صعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله المنبر، فخطب، واجتمع الناس إليه، فقال: يا معشر المؤمنين! إنّ اللَّه عزّ و جلّ أوحى إلىّ أنّى مقبوض، و أنّ ابن عمّى عليّاً عليه‌السلام مقتول، و إنّى أيّها الناس! اُخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، و إن تركتموه هلكتم. ... إلى أن قال صلى الله عليه و آله: أيّها الناس! اسمعوا قولى، واعرفوا حقّ نصيحتى، و لا تخلّفونى فى أهل بيتى إلّا بالّذى اُمرتم به، من حفظهم فإنّهم حامّتى و قرابتى و إخوتى و أولادى، و أنّكم مجموعون و مساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفونى فيهما؟ إنّهم أهل بيتى، فمن آذاهم آذانى، و من ظلمهم ظلمنى، و من أذلّهم أذلّنى، و من أعزّهم أعزّنى، و من أكرمهم أكرمنى، و من نصرهم نصرنى، و من خذلهم خذلنى، و من طلب الهدى فى غيرهم فقد كذّبنى. أيّها الناس! اتّقوا اللَّه وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنّى خصم لمن آذاهم، و من كنت خصمه خصمته، أقول قولى هذا و أستغفر اللَّه لى و لكم. [۴۷۷] . [صفحه ۲۷۸] أقول: قد اختصرت و أخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. و لا يخفى أنّ حديث الثقلين متواتر عن النبىّ صلى الله عليه و آله، و الزهراء سلام‌اللَّه ليها من العترة، فيا ويل لمن ظلمها و آذاها، فراجع أحاديث الثقلين. و ذكر فى «البحار» حديث الثقلين عن طريق عدّة من علماء العامّة و رجالهم: منهم أحمد بن حنبل فى مسنده، و بإسناده إلى أبى‌سعيد الخدرى. و أيضاً فى مسنده بإسناده إلى إسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة، عن زيد بن أرقم. و أيضاً عن أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى زيد بن ثابت. و منهم مسلم فى صحيحه من طرق؛ منها بإسناده إلى يزيد بن حيّان إلى زيد بن أرقم. و من كتاب «الجمع بين الصّحاح الستّة» و من صحيح أبى‌داود، و من صحيح الترمذى. و منهم الشافعى ابن المغازلى من عدّة طرق؛ منهم جار اللَّه فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشرى. و منهم الشيخ مسعود السجستانى. و منهم الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستانى. و منهم ابن بطريق. و منهم ابن الأثير فى «جامع الاُصول» و فى «النهاية» [۴۷۸] . ۳۳۱۱/ ۲- و منهم الثعلبى فى تفسيره قوله تعالى: (وَاعتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ [صفحه ۲۷۹] جَمِيعاً) [۴۷۹] بأسانيد، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا أيّها الناس! إنّى قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدى، و أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللَّه حبل ممدود مابين السماء والأرض- أو قال: إلى الأرض- و عترتى أهل بيتى، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَىّ الحوض. و ذكر عدّة اُخرى منهم ذكروا الحديث بالمعنى أو باللفظ وعدّتهم كثيرة. و من أصحابنا الإماميّة رضوان اللَّه تعالى عليهم ذكروا الحديث من طرقهم بحيث صارت عندهم فوق التواتر، فراجع «البحار» و موارد اُخرى. ۳۳۱۲/ ۳- و من ذلك المعنى من كتاب «الجمع بين الصحاح الستّة» من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبى‌داود، و هو كتاب «السنن»؛ و من صحيح الترمذى بإسنادهما عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: إنّى تركت فيكم ثقلين، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر: و هو كتاب اللَّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، لن يفترقا حتّى يردا عَلَىّ الحوض، فانظروا كيف تخلّفونى فى عترتى. [۴۸۰] . قال عبدالمحمود [۴۸۱] : لقد أثبتّ فى عدّة طرق، و قد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية، لئلّا يطول الكتاب بتكرارها مستندة من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم والزهد والدّين.

قال عبدالمحمود: كيف خفى عن الحاضرين مراد النبيّ صلى الله عليه و آله بأهل بيته و قد [صفحه ۲۸۰] جمعهم لمّا أنزلت آية الطهارة تحت الكساء، و هم عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرّجس. و قد وصف أهل بيته الّذين قد جعلهم خلفاً منه بعد وفاته مع كتاب اللّه تعالى بأنّهم لا يفارقون كتاب اللّه تعالى فى سرّ و لا جهر، و لا فى غضب و لا ـ رضى، و لا ـ غنى و لا ـ فقر، و لا ـ خوف و لا ـ أمن، فأُولئك الّذين أشار إليهم جلّ جلاله. قال عبدالمحمود: فهذه عدّة أحاديث برجال متّفق على صحّة أقوالهم يتضمّن الكتاب و العترة. فانظروا وانصفوا هل جرى من التمسّك بهما ما قد نصّ عليهما؟ و هل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الّذين ما فارقوا الكتاب؟ و هل فكّروا فى الأحاديث المتضمّنة أنّهما خليفتان من بعده؟ و هل ظلم أهل بيت نبيّ من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحّتها؟ و هل بالغ نبى أو خليفة أو ملك من ملوك الدنيا فى النصّ على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ ممّا اجتهد فيه محمّد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ لكن له أُسوة بمن خولف من الأنبياء قبله، و له أُسوة باللّه الّذى خولف فى ربوبيّته بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحّتها. [۴۸۲] . [صفحه ۲۸۱]

ان فاطمة إحدى ركنى على..

۳۳۱۳/ ۱- ابن المتوكّل، عن محمّد بن العطّار، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق عن أبيه عليهماالسلام قال: قال جابر بن عبداللّه الأنصارىّ: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قبل موته بثلاث: سلام اللّه عليك أباالريحانتين، أُوصيك بريحانتىّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، واللّه خليفتى عليك. فلمّا قبض رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، قال عليّ عليه‌السلام: هذا أحد ركنى الّذى قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فلمّا ماتت فاطمة عليهاالسلام قال عليّ عليه‌السلام: هذا الركن الثانى الّذى قال لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يونس، عن حمّاد بن عيسى (مثله). [۴۸۳] . المناقب لابن شهراشوب: ورواه السمعانىّ فى «الرسالة»، و أبونعيم فى «الحلية»، و أحمد فى «فضائل الصحابة»، و النطنزىّ فى «الخصائص»، وابن مردويه فى «فضائل أميرالمؤمنين عليه‌السلام»، والزمخشرىّ فى «الفائق»، عن جابر، قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه‌السلام قبل موته: السلام عليك أباالريحانتين، أُوصيك بريحانتىّ من الدّنيا، فعن قليل ينهدّ [صفحه ۲۸۲] ركناك عليك، الحديث. [۴۸۴] . ۳۳۱۴/ ۲- حلية الأولياء: روى بسنده عن جابر: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال لعليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: سلام عليك أباالريحانتين، أُوصيك بريحانتىّ من الدّنيا خيراً، الحديث. أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى «الرياض النضرة»: (۲/ ۱۵۴)؛ و علىّ بن سلطان أيضاً فى «مرقاته» فى الشرح: (ص ۵۹۷) كلاهما عن أحمد فى «المناقب» قال فيه: فلمّا ماتت فاطمة عليهاالسلام قال: هذا الركن الآخر. و ذكره المناوى أيضاً فى «كنوز الحقائق» مختصراً: (ص ۷۹) نقلاً عن الديلمى. و ذكره المتّقى فى «كنز العمّال»: (۶/ ۱۵۹) نقلاً عن ابن نعيم وابن عساكر، و فى: (۷/ ۱۰۷) نقلاً عن أبى‌نعيم فى «المعرفة» والديلمى وابن عساكر. [۴۸۵] . أقول: أخرج الخبر أيضاً فى كتاب «فضائل الخمسة»، وأورده فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» عن كتاب «ذخائر العقبى»، فراجع [۴۸۶] . [صفحه ۲۸۳]

صلاة فاطمة على جنازة رسول‌الله

۳۳۱۵/ ۱- كتاب الطرف للسيّد بن طاووس رحمه‌الله: عن عيسى بن المستفاد، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام، قال: كان فيما أوصى به رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أن يدفن فى بيته، و يكفّن بثلاثة أثواب: أحدها يمان، و لا يدخل قبره غير علىّ عليه‌السلام. ثمّ قال: يا علىّ! كن أنت و فاطمة والحسن والحسين عليهماالسلام، و كبّروا خمساً و سبعين تكبيرة، و كبّر خمساً، وانصرف، و ذلك بعد أن يؤذن لك فى الصلاة. قال علىّ عليه‌السلام: و من يأذن لى بها؟ قال: جبرئيل يؤذنك بها. ثمّ رجال أهل

بيتى يصلّون عَلَىّ فوجاً فوجاً، ثمّ الناس من بعد ذلك. قال: ففعلت. [۴۸۷] . ۳۳۱۶/ ۲- سليم بن قيس على ما وجدته فى كتابه؛ ورواه عنه الطبرسىّ فى «الإحتجاج» أيضاً عن سلمان الفارسىّ، أنّه قال: أتيت عليّاً عليه‌السلام و هو يغسّل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قد كان أوصى أن لا يغسّله غير علىّ عليه‌السلام. و أخبر عنه أنّه لا يريد أن يقلب منه عضواً إلّا قلّب له، و قد قال [صفحه ۲۸۴] أميرالمؤمنين عليه‌السلام لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من يعيننى على غسلك يا رسول‌اللَّه؟ قال: جبرئيل عليه‌السلام. فلمّا غسّله و كفّنه أدخلنى و أدخل أباذرّ و المقداد و فاطمة عليهاالسلام و حسناً و حسيناً عليهماالسلام، فتقدّم وصففنا خلفه، فصلّى عليه، و عائشة فى الحجرة لا تعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها. ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين و عشرة من الأنصار، فيصلّون و يخرجون حتّى لم يبق أحد من المهاجرين و الأنصار إلّا صلّى عليه. [۴۸۸] . ورواه فى موضع آخر من «البحار» أيضاً عن «الإحتجاج». [۴۸۹] . أقول: من الخبر الّذى رواه السيّد بن طاووس رحمه‌الله عن موسى بن جعفر عليه‌السلام يستفاد أنّ أهل البيت- علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام- صلّوا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مكرّراً، مرّة هم و لا غير معهم، كما فى الخبر قال صلى الله عليه و آله: «يا علىّ! كن أنت و فاطمة والحسن والحسين...». لعلّ هذا الصلاة منهم بالمتابعة عن صلاة اللَّه تبارك و تعالى عليه، كما فى خبر «البحار» من كتاب أبى‌إسحاق الثعلبى، و فيه: قال صلى الله عليه و آله: «فإنّ اللَّه تبارك و تعالى أوّل من يصلّى عَلَىّ، ثمّ يأذن للملائكة فى الصلاة عَلَىّ»، الحديث. [۴۹۰] . و مرّة صلّوا مع الملائكة و الروح الّذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر، كما فى خبر «بصائر الدرجات» و نقل عنه «البحار» [۴۹۱] أيضاً. و اُخرى مع أباذر و المقداد و سلمان. [صفحه ۲۸۵] واُخرى علىّ عليه‌السلام وحده مع كلّ قوم زمرة زمرة، و عشرة عشرة، فداروا حوله و وقف أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وسطهم، كما فى رواية أبى‌مريم الأنصارى عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، نقل «البحار» عن «الكافى» [۴۹۲] . إذا أردت الإطّلاع على ذلك أكثر من هذا، فراجع «البحار» ج ۲۲ باب وفاته و الصلاة عليه صلى الله عليه و آله. [صفحه ۲۸۶]

ان الخضر عزى فاطمة

۳۳۱۷/ ۱- المظفّر العلوى، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن ابن فضّال، عن الرضا عليه‌السلام قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جاء الخضر فوقف على باب البيت، و فيه علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قد سجّى بثوب؛ فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! كلّ نفس ذائقة الموت، و إنّما توفّون اُجوركم يوم القيامة، إنّ فى اللَّه خلفاً من كلّ هالك، و عزاءً من كلّ مصيبة، و دركاً من كلّ فائت، فتوكّلوا عليه و ثقوا به، واستغفر اللَّه لى ولكم. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: هذا أخى الخضر، جاء يعزّيكم بنبيّكم. [۴۹۳] . ۳۳۱۸/ ۲- الطالقانىّ، عن أحمد الهمدانىّ، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبى‌الحسن الرضا عليه‌السلام قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أتاهم آت فوقف على باب البيت، فعزّاهم به، و أهل البيت يسمعون كلامه، و لا يرونه. فقال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: هذا هو الخضر، أتاكم يعزّيكم بنبيّكم. [۴۹۴] . ۳۳۱۹/ ۳- الطالقانى، عن عبداللَّه بن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن سعيد بن بشير، عن ابن كاسب، عن عبداللَّه بن ميمون المكّى، عن جعفر بن [صفحه ۲۸۷] محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام- فى حديث طويل- يقول فى آخره: لمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و جاءت التعزية، جاءهم آت يسمعون حسّه و لا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته، كلّ نفس ذائقة الموت، و إنّما توفّون اُجوركم يوم القيامة، إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، و خلفاً من كلّ هالك، و دركاً من كلّ ما فات، فباللَّه فثقوا، و إيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته. قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه‌السلام. [۴۹۵] . ۳۳۲۰/ ۴- لمّا أراد أميرالمؤمنين عليه‌السلام غسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله استدعى الفضل بن العبّاس، فأمره أن يناوله الماء لغسله بعد أن عصب عينه. -(ثمّ ذكر أمر تغسيل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و الخبر طويل، ثمّ ذكر)-: و لم يحضر دفن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أكثر الناس، لما جرى بين

المهاجرين و الأنصار من التشاجر فى أمر الخلافة، وفات أكثرهم الصلاة عليه لذلك. و أصبحت فاطمة عليهاالسلام تنادى: وا سوء صباحاه! فسمعها أبوبكر، فقال لها: إنّ صباحك لصباح سوء. و اغتنم القوم الفرصة لشغل علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وانقطاع بنى‌هاشم عنهم بمصابهم برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فتبادروا إلى ولاية الأمر، واتّفق لأبى‌بكر ما اتّفق... [۴۹۶] . أقول: الخبر طويل قد اختصرته. ۳۳۲۱/ ۵- وروى ثابت عن أنس، قال: [صفحه ۲۸۸] قالت فاطمة عليهاالسلام: لمّا ثقل النبىّ صلى الله عليه و آله و جعل يتغشاه الكرب: يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه! يا أبتاه من ربّه ما أدناه! يا أبتاه جنان الفردوس مأواه! يا أبتاه أجاب ربّا دعاه! [۴۹۷] . ۳۳۲۲/ ۶- و قال الصادق عليه‌السلام: قال جبرئيل: يا محمّد! هذا آخر نزولى إلى الدنيا إنّما كنت أنت حاجتى منها. قال: و صاحت فاطمة عليهاالسلام، و صاح المسلمون و يضعون التراب على رؤوسهم. و مات عليه‌السلام لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته. [۴۹۸] . ۳۳۲۳/ ۷- عن أبىعبداللَّه جعفر بن محمّد عليهاالسلام، قال: لمّا حضر النبىّ صلى الله عليه و آله جعل يغمى عليه، فقالت فاطمة: وا كرباه! لكربك يا أبتاه! ففتح عينه، و قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم. [۴۹۹] . ۳۳۲۴/ ۸- سهيل بن أبىصالح، عن ابن عباس، أنّه اُغمى على النبىّ صلى الله عليه و آله فى مرضه، فدقّ بابه. فقالت فاطمة: من ذا؟ قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أتأذنون لى فى الدخول عليه؟ فأجابت: امض رحمك‌اللَّه لحاجتك، فرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عنك مشغول. [صفحه ۲۸۹] فمضى، ثمّ رجع فدقّ الباب، و قال: غريب يستأذن على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أتأذنون للغرباء؟ فأفاق رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من غشية، و قال: يا فاطمة! أتدرين من هذا؟ قالت: لا، يا رسول‌اللَّه! قال: هذا مفرّق الجماعات، و منغّص اللذات، هذا ملك الموت ما استأذن واللَّه؛ على أحد قبلى، و لا يستأذن على أحد بعدى، استأذن علىّ لكرامتى على اللَّه، ائذنى له. فقالت: ادخل رحمك اللَّه. فدخل كريح هفّافة، و قال: السلام على أهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فأوصى النبىّ صلى الله عليه و آله إلى علىّ عليه‌السلام بالصبر من الدنيا، و بحفظ فاطمة عليهاالسلام، و بجمع القرآن، و بقضاء دينه، و بغسله، و أن يعمل حول قبره حائطاً، و بحفظه الحسن والحسين عليهماالسلام. [۵۰۰] . ۳۳۲۵/ ۹- جماعة عن أبىالمفضّل، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن أحمد بن عبيداللَّه، عن الربيع بن سيّار، عن الأعمش، عن سالم بن أبىالجعد- رفعه- إلى أبىذر رضى‌اللهعنه قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام يوم الشورى: هل فيكم أحد غسّل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مع الملائكة المقرّبين بالروح والريحان، فقلبه لى الملائكة، و أنا أسمع قولهم، و هم يقولون: استروا عورة نبيّكم ستركم اللَّه، غيرى؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد بعث اللَّه عزّ و جلّ إليه بالتعزية حيث قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فاطمة عليهاالسلام تبكيه، إذ سمعنا حسّاً على الباب، و قائلاً يقول، نسمع صورته و لا [صفحه ۲۹۰] نرى شخصه، و هو يقول: السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللَّه و بركاته، ربّكم عزّ و جلّ يقرئكم السلام، و يقول لكم: إنّ فى اللَّه خلفاً من كلّ مصيبة، و عزاء من كلّ هالك، و دركاً من كلّ فوت، فتعزّوا بعزاء اللَّه، واعلموا أنّ أهل الأرض يموتون، و أنّ أهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته. و أنا فى البيت و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام أربعة لا خامس لنا إلّا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مسجّى بيننا، غيرى؟ قالوا: لا. ثمّ قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حنوطاً من حنوط الجنّة؟ فقال: اقسم هذا أثلاثاً: ثلثاً حنّطنى به، و ثلثاً لابنتى، و ثلثاً لك، غيرى؟ قالوا: لا، الخبر. [۵۰۱] . [صفحه ۲۹۱]

ان الملائكة و جبرئيل عزى.. فاطمة

۳۳۲۶/ ۱- مسكن الفؤاد: عن أبىعبداللَّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: لمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جاء جبرئيل عليه‌السلام والنبىّ صلى الله عليه و آله مسجّى، و فى البيت علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة (كُلُّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ وَ إنَّما تُوفّونَ اُجورَكُم يَومَ القيامَة) الآية [۵۰۲] . إنّ فى اللَّه عزّ و جلّ عزاء من كلّ مصيبة، و خلفاً من كلّ هالك، و دركاً لما فات، فباللَّه عزّ و جلّ فثقوا، و إيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب، هذا آخر

وطئى من الدّنيا. [۵۰۳] . ۳۳۲۷/ ۲- الكافى: الحسين، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جاءهم جبرئيل والنبيّ صلى الله عليه و آله مسجّى، و فى البيت علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوت)... إلى (مَتاع الغُرور). إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، و درکاً من كلّ مافات، و خلفاً من كلّ هالك، [صفحه ۲۹۲] فباللَّه فثقوا، و إيّاه فارجوا، إنّما المصاب من حرم الثواب، و هذا آخر وطئى من الدنيا. قال: قالوا: فسمعنا صوتاً فلم نر شخصاً. تفسير العيّاشى: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة، عن الحسين بن المختار، عنه عليه‌السلام (مثله). [۵۰۴] . ۳۳۲۸/ ۳- و عن جابر بن عبداللَّه رضى‌اللهعنه قال: لمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عزّتهم الملائكة، يسمعون الحسّ، و لا يرون الشخص، فقالوا: السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللَّه و بركاته، إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، و خَلفاً من كلّ فائت، فباللَّه فثقوا، و إيّاه فارجوا، فإنّما المحروم من حرم الثواب، و السلام عليكم و رحمة اللَّه وبركاته. [۵۰۵] . ۳۳۲۹/ ۴- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۵۷)، روى بسنده عن جابر بن عبداللَّه قال: لمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عزّتهم الملائكة، يسمعون الحسّ، و لا يرون الشخص. فقالت: السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللَّه و بركاته، إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، و خلفاً من كلّ فائت، فباللَّه فثقوا، و إيّاه فارجوا، فإنّما المحروم من حرم الثواب، و السلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: و ذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته: (۲/ ۱۲۹). و قال: أخرجه البيهقى فى «الدلائل». [۵۰۶] . [صفحه ۲۹۳] ۳۳۳۰/ ۵- السيوطى فى «الدرّ المنثور» فى ذيل تفسير قوله تعالى: (كُلّ نَفْس ذائِقَةُ المَوْت وَ إنّما تُوَفّونَ اُجُورَكُم يَوْمَ القِيامَةِ) [۵۰۷] فى أواخر سورة آل‌عمران. قال: أخرج ابن حاتم عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: لمّا توفّى النبيّ صلى الله عليه و آله جاءت التعزية، جاءهم آت يسمعون حسّه، و لا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت و رحمة اللَّه و بركاته، (كُلّ نَفْس ذائِقَةُ المَوْت وَ إنّما تُوَفّونَ اُجورَكُم يَوْمَ القِيامَةِ) [۵۰۸] . إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، و خلفاً من كلّ هالك، و درکاً من ما فات، فباللَّه فثقوا، و إيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب، الحديث. [۵۰۹] . ۳۳۳۱/ ۶- طبقات ابن سعد: (ج ۱۲ القسم ۲ ص ۴۸) روى بسنده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم‌السلام، قال: لمّا بقى من أجل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثلاث، نزل جبرئيل، فقال: يا أحمد!- و ساق الحديث-.. إلى أن قال: فقال جبرئيل: يا أحمد! إنّ اللَّه قد اشتاق إليك. قال: فامض يا ملك الموت! لما أمرت به. قال جبرئيل: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! هذا آخر مواطئى الأرض، إنّما كنت حاجتى من الدنيا. فتوفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و جاءت التعزية، يسمعون الصوت والحسّ، و لا يرون الشخص: [صفحه ۲۹۴] السلام عليكم يا أهل البيت و رحمة اللَّه و بركاته-.. إلى قوله-: إنّما المصاب من حرم الثواب... و زاد فيه: السلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته. [۵۱۰] . ۳۳۳۲/ ۷- ثمّ رواه بطريق آخر، قال فى آخره: فقال علىّ عليه‌السلام: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا. قال: هذا الخضر عليه‌السلام. و قد تقدّم هذا الحديث فى فضائل النبيّ صلى الله عليه و آله فى باب «ملك الموت يستأذن على النبيّ صلى الله عليه و آله» (فى: ۱/ ۱۵۷، فراجع كتاب «فضائل الخمسة» نقله عن كنز العمّال: (۴/ ۵۴)). و قد ذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته: (۲/ ۱۲۷ و ۱۲۸) بطريق عديدة، و ذكر علىّ بن سلطان أيضاً فى مرقاته: (۵/ ۵۰۳) فى المتن. قال: و عن جعفر بن محمّد عن أبيه.. إلى أن قال: و ذكر الحديث كما تقدّم باختلاف يسير، ورواه البيهقى فى دلائل النبوّة. [۵۱۱] . [صفحه ۲۹۵]

تعزية فاطمة فى موت أبيها

۳۳۳۳/ ۱- الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عيسى اليقطينىّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبى‌بصير، و محمّد بن مسلم، عن أبى‌عبداللَّه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإنّ فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله لمّا قبض أبوها ساعدتها بنات بنى‌هاشم. فقالت: دعوا التعداد، و عليكم بالدعاء. [۵۱۲] . ۳۳۳۴/ ۲- معانى الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطّاب، عن القاسم بن يحيى، عن

الحسن بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي‌المقدام، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول فى هذه الآية: (وَ لا يَعْصينَكَ فى مَعْروفٍ) [۵۱۳] . قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: إذا أنا متّ فلا تخمشى عليّ وجهاً، و لا ترخى عليّ شعراً، و لا تنادى بالويل، و لا تقيمى عليّ نائحة. ثمّ قال: هذا المعروف الّذى قال اللَّه عزّ و جلّ فى كتابه: (وَ لا يَعْصينَكَ فى مَعْروفٍ). [۵۱۴] . ۳۳۳۵/ ۴- البحار: و يجوز النوح بالكلام الحسن، و تعداد فضائله باعتماد [صفحه ۲۹۶] الصدق، فإنّ فاطمة عليهاالسلام فعلته فى قولها: يا أبتاه! من ربّه ما أدناه يا أبتاه! إلى جبرئيل أنعاه يا أبتاه! أجاب ربّاً دعاه [۵۱۵] . ۳۳۳۶/ ۵- وروى أنّها صلّى‌اللَّه‌عليها أخذت قبضة من تراب قبره صلى الله عليه و آله فوضعتها على عينيها، وأنشدت: ماذا على مَنْ شمّ تربة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غوالیا صبّت عَلَىّ مصائب لو أنّها صبّت على الأيّام صرن لياليا [۵۱۶] . ۳۳۳۷/ ۶- وروى ابن بابويه عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام حين قتل جعفر بن أبي‌طالب عليه‌السلام: لا تدعين بذلّ، و لا بثكل و لا حرب، و ما قلت فيه فقد صدقت. [۵۱۷] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى تفسير بعض كلمات الروايات فى باب «التعزية والمأتم»، و ذكر أقوال بعض الفقهاء فى ذلك، مثل الشهيد و العلّامة و الشيخ رضوان اللَّه تعالى عليهم أجمعين. و ذكر فى استحباب التعزية رواياتاً. و ذكر موارد الحرمة من النياحة والثكل، و غير ذلك من فعل أهل الجاهليّة، و أنّ الميّت يعذّب ببكاء أهله، و لأنّ فى بعض الأفعال مثل اللطم و الخدش و جزّ الشعر و... السخط لقضاء اللَّه، و إلى غير ذلك من المسائل و المطالب فى الباب، فراجع المأخذ. [۵۱۸] . [صفحه ۲۹۷]

احراق بيتها

اشاره

۳۳۳۸/ ۱- الاحتجاج: عن عبداللَّه بن عبدالرحمان، قال: ثمّ إنّ عمر احتزم بإزاره، و جعل يطوف بالمدينة، و ينادى: أنّ أبابكر قد بويع له، فهلمّوا إلى البيعة. فينثال الناس، فيبايعون، فعرف أنّ جماعة فى بيوت مستترون، فكان يقصدهم فى جمع، فيكبسهم و يحضرهم فى المسجد، فيبايعون حتّى إذا مضت أيّام أقبل فى جمع كثير إلى منزل عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، فطالبه بالخروج، فأبى. فدعا عمر بحطب، و نار، و قال: والّذى نفس عمر بيده؛ ليخرجنّ أو لأُحرقنّه على ما فيه. فقيل له: إنّ فيه فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و آثار رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و أنكر الناس ذلك من قوله. فلمّا عرف إنكارهم، قال: ما بالكم؟ أترونى فعلت ذلك، إنّما أردت التهويل. فراسلهم عليّ عليه‌السلام: أن ليس إلى خروجى حيلة، لأنّى فى جمع كتاب اللَّه الّذى قد نبذتموه، و ألهتكم الدنيا عنه، و قد حلفت أن لا أخرج من بيتى، و لا أضع ردائى على عاتقى، حتّى أجمع القرآن. قال: و خرجت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إليهم، فوقفت على الباب، ثمّ قالت: لا عهد لى بقوم أسوء محضراً منكم، تركتم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جنازة بين [صفحه ۲۹۸] أيدينا، و قطعتم أمركم فيما بينكم، فلم تؤمّرونا، و لم تروا لنا حقّنا، كأنّكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خمّ؟ واللَّه؛ لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنّكم قطعتم‌الأسباب بينكم و بين نبيّكم، واللَّه حسيب بيننا و بينكم فى الدنيا و الآخرة. [۵۱۹] . ۳۳۳۹/ ۲- روى عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال: لمّا استخرج أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه من منزله خرجت فاطمة عليهاالسلام، فما بقيت هاشميّة إلّا خرجت معها حتّى انتهت قريباً من القبر. فقالت: خلّوا عن ابن عمّى، فوالّذى بعث محمّداً بالحقّ؛ لئن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعرى، و لأضعنّ قميص رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على رأسى، و لأصرخنّ إلى اللَّه تبارك و تعالى، فما ناقة صالح بأكرم على اللَّه منّى، و لا الفصيل بأكرم على اللَّه من ولدى. قال سلمان رضى‌اللَّه‌عنه: كنت قريباً منها، فرأيت واللَّه؛ أساس حيطان المسجد؛ مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تقلّعت من أسفلها حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ. فدنوت منها، فقلت: يا سيّدتى و مولاتى! إنّ اللَّه تبارك و تعالى بعث أباك رحمة، فلا تكونى نقمة. فرجعت، و رجعت الحيطان حتّى سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت فى خياشيمنا. [۵۲۰] . ۳۳۴۰/ ۳-

الجعابيّ، عن العبّاس بن المغيرة، عن أحمد بن منصور، عن سعيد بن عفير، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي‌هلال، عن مروان بن عثمان، قال: [صفحه ۲۹۹] لمّا بايع الناس أبابكر دخل عليّ عليه‌السلام و الزبير و المقداد بيت فاطمة عليهاالسلام و أبوا أن يخرجوا. فقال عمر بن الخطاب: أضرموا عليهم البيت ناراً. فخرج الزبير و معه سيفه. فقال أبوبكر: عليكم بالكلب. فقصدوا نحوه، فزلّت قدمه و سقط على الأرض، و وقع السيف من يده. فقال أبوبكر: اضربوا به الحجر. فضرب به الحجر حتّى انكسر. و خرج عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام نحو العالية، فلقيه ثابت بن قيس بن شمّاس، فقال: ما شأنك يا أباالحسن؟ فقال: أرادوا أن يحرقوا عَلَيّ بيتي، و أبوبكر على المنبر يبايع له لا يدفع عن ذلك و لا ينكر؟ فقال له ثابت: و لا تفارق كفّي يدك أبداً حتّى أقتل دونك. فانطلقا جميعاً حتّى عاد إلى المدينة، و فاطمة عليهاالسلام واقفة على بابها، و قد خلت دارها من أحد من القوم، و هي تقول: لاعهد لي بقوم أسوء محضراً منكم، تركتم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و صنعتم بنا ما صنعتم، و لم تروا لنا حقّاً. [۵۲۱] . ۳۳۴۱/ ۴- الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن أبي‌إسماعيل العطّار، عن ابن لهيعة، عن أبي‌الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: لمّا بايع الناس أبابكر خرجت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله فوقفت على بابها، و قالت: [صفحه ۳۰۰] ما رأيت كاليوم قطّ حضروا أسوء محضر، و تركوا نبيّهم صلى الله عليه و آله جنازة بين أظهرنا، واستبدّوا بالأمر دوننا. [۵۲۲] . ۳۳۴۲/ ۵- عن أبي‌المفضّل، عن أحمد بن عليّ بن مهدي- إملاء من كتابه- عن أبيه، عن أبي‌الحسن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: لمّا أتى أبوبكر و عمر إلى منزل أميرالمؤمنين عليه‌السلام و خاطباه في أمر البيعة، و خرجا من عنده خرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد، فحمد اللّه و أثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولاً منهم، و أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. ثمّ قال: إنّ فلاناً و فلاناً أتياني و طالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عمّ النبيّ صلى الله عليه و آله و أبوبنيه، و الصدّيق الأكبر و أخو رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، لا يقولها أحد غيري إلّا كاذب، و أسلمت و صلّيت قبل كلّ أحد. و أنا وصيّه و زوج ابنته سيّدة نساءالعالمين فاطمة بنت محمّد، و أبوحسن و حسين سبطي رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و نحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم اللّه، و بنا استنقذكم من الضلالة. و أنا صاحب يوم الدوح [۵۲۳] ، و فيّ نزلت سورة من القرآن [۵۲۴] ، و أنا الوصيّ على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه و آله، و أنا بقيّة على الأحياء من اُمّته، فاتّقوا اللّه يثبت أقدامكم و يتمّ نعمته عليكم. ثمّ رجع إلى بيته. [۵۲۵] . ۳۳۴۳/ ۶- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، [صفحه ۳۰۱] عن صالح بن عقبة، عن عبداللّه بن محمّد الجعفي، عن أبي‌جعفر، و أبي‌عبداللّه عليهماالسلام، قالا: إنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا كان من أمرهم ما كان أخذت بتلابيب عمر، فجذبته إليها. ثمّ قالت: أما واللّه؛ يا ابن الخطّاب! لو لا أنّي أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت سأقسم على اللّه، ثمّ أجده سريع الإجابة. [۵۲۶] . ۳۳۴۴/ ۷- الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن أبان، عن أبي‌هاشم، قال: لمّا اخرج بعليّ عليه‌السلام خرجت فاطمة عليهاالسلام واضعة قميص رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على رأسها، آخذة بيدي ابنيها، فقالت: مالي ولك يا أبابكر؟ تريد أن تؤتم ابني، و ترملني من زوجي؟ واللّه؛ لو لا أن يكون سيّئة لنشرت شعري، ولصرخت إلى ربّي. فقال رجل من القوم: ما تريد؟ إلى هذا؟ ثمّ أخذت بيده، فانطلقت به. [۵۲۷] . ۳۳۴۵/ ۸- بالإسناد عن أبان، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن عبدالحميد الطائي، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام، قال: واللّه؛ لو نشرت شعرها ماتوا طرّاً. [۵۲۸] . ۳۳۴۶/ ۹- و قال اليعقوبي في تأريخه: (۲/ ۱۱۶): و بلغ أبابكر و عمر أنّ جماعة من المهاجرين و الأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام في منزل فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فأتوا في جماعة حتّى هجموا على الدار. [صفحه ۳۰۲] و خرج عليّ عليه‌السلام (و خرج الزبير) و معه السيف، فلقيه عمر، فصارعه، فصرعه و كسر سيفه، ودخلوا الدار. فخرجت فاطمة عليهاالسلام، فقالت: واللّه؛ لتخرجنّ أو لأكشفنّ شعري، و لاعجن إلى اللّه. فخرجوا و خرج من كان في الدار، و أقام القوم أيّاماً، ثمّ جعل الواحد بعد الواحد يبايع، و لم يبايع عليّ عليه‌السلام إلّا بعد ستّة أشهر. و قيل: أربعين يوماً. [۵۲۹] . ۳۳۴۷/ ۱۰- في رواية كتاب سليم بن قيس الهلالي برواية أبان بن أبي‌عياش، عنه موافقاً لما رواه الطبرسيّ رحمه‌الله في «الإحتجاج» قال: سمعت سلمان الفارسيّ رحمه‌الله.. إلى أن قال:

قال سلمان: فلمّا أن كان الليل حمل علىّ عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام على حمار، و أخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهماالسلام، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين و لا من الأنصار إلّا أتاه فى منزله، فذكّرهم حقّه و دعاهم إلى نصرته. فما استجاب له منهم إلّا أربعة و أربعون رجلًا، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلّقين رؤوسهم، معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت. فأصبحوا فلم يواف منهم أحد إلّا أربعة. فقلت لسلمان: من الأربعة؟ فقال: أنا و أبوذرّ و المقداد و الزبير بن العوام. ثمّ أتاهم علىّ عليه‌السلام من الليلة المقبلة، فناشدهم، فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثمّ أتاهم الليلة الثالثة، فما أتاه غيرنا- و ساق الحديث-... إلى أن قال: [صفحه ۳۰۳] فلمّا كان الليل حمل علىّ عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام على حمار و أخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهماالسلام فلم يدع أحداً من أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلّا أتاه فى منزله فناشدهم اللَّه حقّه. .. إلى أن قال: فقال عمر لأبى‌بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد إلّا و قد بايع غيره و غير هؤلاء الأربعة... فقال عمر: نرسل إليه قنفذاً، فهو رجل فظّ غليظ جاف من الطلقاء. فأرسله و أرسل معه أعواناً... فقال عمر: إذهبوا، فإن أذن لكم و إلّا فادخلوا بغير إذن. فانطلقوا فاستأذنوا. فقالت فاطمة عليهاالسلام: احرّج عليكم أن تدخلوا علىّ بيتى بغير إذن. فرجعوا و ثبت قنفذ الملعون، فقالوا: إنّ فاطمة عليهاالسلام قالت كذا و كذا، فتحرّجنا أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء، ثمّ أمر اُناساً حوله بتحصيل الحطب، و حملوا الحطب و حمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علىّ عليه‌السلام، و فيه علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. ثمّ نادا عمر حتّى أسمع عليّاً عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام: واللَّه؛ لتخرجنّ يا علىّ! و لتبايعنّ خليفة رسول‌اللَّه، و إلّا أضرمت عليك النار. فقامت فاطمة عليهاالسلام، فقالت: يا عمر! مالنا و لك؟ فقال: افتحى الباب، و إلّا أحرقنا عليكم بيتكم. فقالت: يا عمر! أما تتّقى اللَّه تدخل علىّ بيتى؟ فأبى أن ينصرف، و دعا عمر بالنار، فأضرمها فى الباب، ثمّ دفعه، فدخل فاستقبلته فاطمة عليهاالسلام، و صاحت: يا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! فرفع عمر السيف و هو فى غمده، فوجأ به جنبها. [صفحه ۳۰۴] فصرخت: يا أبتاه! فرفع السّوط، فضرب به ذراعها. فنادت: يا رسول‌اللَّه! لبئس ما خلفك أبوبكر و عمر. فوثب علىّ عليه‌السلام فأخذ بتلابيبه، فصرعه، و وجأ أنفه و رقبته، و همّ بقتله، فذكر قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ما أوصاه به. - و ساق الحديث-... إلى أن قال: فألقوا فى عنقه حبلاً و حالت بينهم و بينه فاطمة عليهاالسلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت، و أنّ فى عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه‌اللَّه. ثمّ انطلقوا بعلىّ عليه‌السلام... إلى أن قال: قلت لسلمان: ادخلوا على فاطمة عليهاالسلام بغير إذن؟ قال: إى واللَّه؛ و ما عليها خمار، فنادت: يا أبتاه!... و قد كان قنفذ لعنه‌اللَّه ضرب فاطمة عليهاالسلام بالسوط حين حالت بينه و بين زوجها، و أرسل إليه عمر أن حالت بينك و بينه فاطمة عليهاالسلام، فأضربها فألجأها قنفذ إلى عضادة بيتها، و دفعها فكسر ضلعاً من جنبها، فألقت جنيناً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلّى‌اللَّه‌عليها من ذلك شهيدة. [۵۳۰] . أقول: الخبر طويل جدّاً من الصفحة ۲۶۱ إلى الصفحة ۲۸۲، قد اختصرت و أخذت منه مواضع الحاجة، فراجع المأخذ. ۳۳۴۸/ ۱۱- أقول: وجدت أيضاً فى كتاب سليم بن قيس برواية ابن أبى‌عيّاش عنه، قال: كنت عند عبداللَّه بن عبّاس- و ساق الحديث مثل الحديث الّذى رواه المجلسى رحمه‌الله برواية سليم بن قيس عن سلمان فى هذا المجلّد أعنى مجلّد ۲۸... إلى أن قال: [صفحه ۳۰۵] فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد و قنفذاً، فأمرهما أن يحملا حطباً و ناراً، ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى باب علىّ عليه‌السلام. و فاطمة عليهاالسلام قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها، و نحل جسمها فى وفات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فأقبل عمر حتّى ضرب الباب، ثمّ نادى: يابن أبى‌طالب! افتح الباب. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا عمر! ما لنا ولك؟ لا تدعنا و ما نحن فيه؟ قال: افتحى و إلّا أحرقنا عليكم. فقالت: يا عمر! أما تتّقى اللَّه عزّ و جلّ تدخل عَلَىّ بيتى، و تهجم على دارى؟ فأبى أن ينصرف، ثمّ عاد عمر بالنار، فأضرمها فى الباب، فأحرق الباب. ثمّ دفعه عمر، فاستقبلته فاطمة عليهاالسلام، و صاحت: يا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! فرفع السّيف و هو فى غمده فوجىء به جنبها، فصرخت، فرفع السّوط فضرب به ذراعها. فصاحت: يا أبتاه! فوثب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فأخذ بتلابيب عمر، ثمّ هزّه، فصرعه و وجأ أنفه و رقبته، و همّ بقتله، فذكر قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ما أوصى به من الصبر و الطاعة. [۵۳۱] . أقول: هذا الخبر أيضاً طويل، قد اختصرت و أخذت منه مواضع

الحاجة، فراجع المأخذ، فإنّه مفيد، و فيه ما وقع من المنافقين فى هذه الواقعة المشومة، و ما وقع من المذاكرة بين أبى‌بكر و عمر و قنفذ، و بينهما و بين أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و فيه اعتذارهما عن فاطمة عليهاالسلام و إرادتهما بنبش قبرها... إلى آخر الواقعة. ۳۳۴۹/ ۱۲- و قال ابن أبى‌الحديد عند شرح قول أميرالمؤمنين عليه‌السلام: «فنظرت [صفحه ۳۰۶] فإذا ليس لى معين إلّا أهل بيتى...»: اختلفت الروايات فى قصّة السقيفة، فالّذى تقوله الشيعة- و ساق الكلام-.. إلى أن قال: و ساقهم كلّهم بين يديه إلى أبى‌بكر فحملهم على بيعته و لم يتخلّف إلّا علىّ عليه‌السلام وحده، فإنّه اعتصم ببيت فاطمة عليهاالسلام. فتحاموا إخراجه منه قسراً. فقامت فاطمة عليهاالسلام إلى باب البيت، فأسمعت من جاء يطلبه، فتفرّقوا و علموا أنّه بمفرده لا يضرّ شيئاً، فتركوه. و قيل: إنّهم أخرجوه فيمن أُخرج، و حمل إلى أبى‌بكر، فبايعه. و قد روى أبوجعفر محمّد بن جرير الطبرى كثيراً من هذا. [۵۳۲] . فأمّا حديث التحريق و ما جرى مجراه من الأُمور الفظيعة، و قول من قال: إنّهم أخذوا عليّاً عليه‌السلام يقاد بعمامته و الناس حوله؛ فأمر بعيد، و الشيعة تنفرد به، على أنّ جماعة من أهل الحديث قد رووا نحوه و سنذكر ذلك. [۵۳۳] . أقول: و فى هامش «البحار» ما هذا لفظه: كيف ينكر حديث الإحراق و قد نصّ عليه الطبرى الّذى يعتمد عليه. ۳۳۵۰/ ۱۳- قال الطبرى: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا جرير، عن المغيرة، عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطّاب منزل علىّ عليه‌السلام و فيه طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين، فقال: واللّه؛ لأُحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة. فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه، فأخذوه. [۵۳۴] . [صفحه ۳۰۷] ۳۳۵۱/ ۱۴- و شارح «النهج» هو نفسه قد أخرج: بإسناده عن أبى‌بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى، قال: حدّثنى أبوزيد عمر بن شبه، قال: حدّثنا أحمد بن معاوية، قال: حدّثنى النضر بن شميل، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، عن سلمة بن عبدالرحمان، قال: لمّا جلس أبوبكر على المنبر كان علىّ عليه‌السلام و الزبير و ناس من بنى‌هاشم فى بيت فاطمة عليهاالسلام. فجاء عمر إليهم، فقال: والّذى نفسى بيده؛ لتخرجنّ إلى البيعة، أو لأُحرقنّ البيت عليكم، الحديث. [۵۳۵] . و أمّا أبوبكر الجوهرى؛ فعند شارحنا بمكان من الوثاقة حيث يقول فى غير مورد منها: و أبوبكر الجوهرى هذا عالم محدّث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدّثون، ورووا عنه مصنّفاته. [۵۳۶] . قلت: و قد روى حديث الإحراق جمع كثير مرّ تخريجه عن مصادره، أضف إلى ذلك تأريخ ابن شحنة فى هامش الكامل: (۷/ ۱۶۴)، منتخب كنز العمّال: (۲/ ۱۷۴). [۵۳۷] . أقول: أشار هذا المحشّى إلى بعض مصادر حديث الإحراق، و أنا أذكرها أيضاً من هوامش أُخرى، ما هذا لفظه: حديث إحراق البيت على فاطمة عليهاالسلام و بنيها و من فيها من أباة البيعة رواه عامّة المؤرّخين، و سيجىء نصوصها فى أبواب المطاعن، و إن شئت راجع فى ذلك تأريخ الطبرى: (۳/ ۲۰۲)، الإمامة و السياسة: (ص ۱۹)، شرح النهج الحديدى: (۱/ ۱۳۴)، تأريخ أبى‌الفداء: (۱/ ۱۵۶)، عقد الفريد: (۳/ ۶۳)، مروج الذهب: (۳/ ۷۷). [صفحه ۳۰۸] ۳۳۵۲/ ۱۵- و فى الملل و النحل للشهرستانى: (ص ۸۳، ط. مصر) نقلاً عن النظام أنّه قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليهاالسلام يوم البيعة، حتّى ألقت الجنين (المحسن عليه‌السلام) من بطنها، و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. و ما كان فى الدار غير علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام. [۵۳۸] . ۳۳۵۳/ ۱۶- فى الإمامة و السياسة، قال: و إنّ أبابكر تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علىّ عليه‌السلام، فبعث إليهم عمر. فجاء فناداهم و هم فى دار علىّ عليه‌السلام، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: والّذى نفس عمر بيده؛ لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها. فقيل له: يا أباحفص! إنّ فيها فاطمة؟ فقال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلّا علياً عليه‌السلام، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج، و لا أضع ثوبى على عاتقى حتّى أجمع القرآن. فوقفت فاطمة عليهاالسلام على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوء محضر منكم: تركتم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله جنازة بين أيدينا.. إلى آخر الحديث. [۵۳۹] . ۳۳۵۴/ ۱۷- وروى الطبرى فى تأريخه، قال: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا جرير، عن المغيرة، عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علىّ عليه‌السلام، و فيه طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين، فقال: واللّه؛ لاحرقنّ عليكم، أو لتخرجنّ إلى البيعة. فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه، فأخذوه. [۵۴۰] . [صفحه ۳۰۹] ۳۳۵۵/ ۱۸- فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتّى دخلوا الدار، و ثار علىّ عليه‌السلام إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبى‌بكر، و هو يتخوّف أن يخرج علىّ عليه‌السلام بسيفه، لما قد عرف من بأسه و شدّته.

فقال أبوبكر لقنفذ: ارجع، فإن خرج فاقتحم عليه بيته، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار. فانطلق قنفذ الملعون، فاقتحم هو و أصحابه بغير إذن، و ثار علىّ عليه‌السلام إلى سيفه، فسبقوه إليه، و كاثروه فتناول بعض سيوفهم فكاثروه، فألقوا فى عنقه حبلاً، الخبر. [۵۴۱] . ۳۳۵۶/ ۱۹- وروى إبراهيم بن محمّد الثقفى على ما رواه السيّد علم الهدى رحمه‌الله فى «الشافى» قال: حدّثنى أحمد بن عمرو البجلى، قال: حدّثنا أحمد بن حبيب العامرى، عن حمران بن أعين، عن أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد عليه‌السلام، قال: واللَّه؛ ما بايع علىّ عليه‌السلام حتّى رآى الدخان قد دخل بيته [۵۴۲] . ۳۳۵۷/ ۲۰- و فى «الإحتجاج»: فقال عمر: أرسل إليه قنفذاً- و كان رجلاً فظّاً غليظاً جافياً من الطلقاء، أحد بنى تيم-.. إلى قوله: ثمّ أمر اُناساً حوله، فحملوا حطباً، و حمل معهم عمر و جعلوه حول منزله، و فيه علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم‌السلام. ثمّ نادى عمر حتّى أسمع علياً عليه‌السلام: واللَّه؛ لتخرجنّ و لتبايعنّ خليفة رسول‌اللَّه!! أو لأضرمنّ عليك بيتك ناراً. ثمّ رجع قنفذ إلى أبى‌بكر، و هو يخاف أن يخرج علىّ عليه‌السلام بسيفه، لما عرف من بأسه و شدّته. [صفحه ۳۱۰] ثمّ قال لقنفذ: إن خرج و إلّا فاقتحم عليه، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم ناراً. فانطلق قنفذ، فاقتحم هو و أصحابه بغير إذن، و ثار علىّ عليه‌السلام إلى سيفه، فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم، فكثروا عليه، فضبطوه، وألقوا فى عنقه حبلاً. و حالت فاطمة عليهاالسلام بين زوجها و بينهم عند باب البيت، فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، و أنّ بعضدها مثل الدملج من ضرب قنفذ إيّاها. فأرسل أبوبكر إلى قنفذ: أضربها فألجأها إلى عضادة باب بيتها. فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها، و ألقت جنيناً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت من ذلك شهيدة صلوات‌اللَّه‌عليها، ثمّ انطلقوا بعلىّ عليه‌السلام (ملبّباً) يتلّ. [۵۴۳] أقول: اختصرت من أوّل الخبر، فراجع المأخذ. ۳۳۵۸/ ۲۱- قال أيضاً: روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ، قال: لمّا بويع لأبى‌بكر كان الزبير و المقداد يختلفان فى جماعة من الناس إلى علىّ عليه‌السلام، و هو فى بيت فاطمة عليهاالسلام، فيتشاورون و يتراجعون أمرهم. [صفحه ۳۱۱] فخرج عمر حتّى دخل على فاطمة عليهاالسلام، و قال: يا بنت رسول‌اللَّه! ما من أحد من الخلق أحبّ إلينا من أبيك، و ما من أحد أحبّ إلينا منك بعد أبيك، و أيم اللَّه ما ذاك بمانعى إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بتحريق البيت عليهم. فلمّا خرج عمر جاؤوها. فقالت: تعلمون أنّ عمر جاءنى، و حلف باللَّه إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت؟ و أيم اللَّه ليمضينّ لما حلف له. فانصرفوا عنّا راشدين فلم يرجعوا إلى بيتها، و ذهبوا فبايعوا لأبى‌بكر. [۵۴۴] . ۳۳۵۹/ ۲۲- و أخرجه فى «منتخب كنز العمّال»: (۲/ ۱۷۴) عن مسند ابن أبى‌شيبة: و لمّا كان أصل الإحراق مقطوعاً به، صوّره الراوى بهذه الصورة حتّى لا يزرى بشأن الخلفاء، فراجع المأخذ. [۵۴۵] . ۳۳۶۰/ ۲۳- وروى أيضاً من الكتاب المذكور- (أعنى كتاب الجوهرىّ)- بإسناده إلى سلمة بن عبدالرحمان، قال: لمّا جلس أبوبكر على المنبر كان علىّ عليه‌السلام و الزبير و اُناس من بنى‌هاشم فى بيت فاطمة عليهاالسلام، فجاء عمر إليهم، فقال: والّذى نفسى بيده؛ لتخرجنّ إلى البيعة أو لأحرقنّ البيت عليكم. فخرج الزبير مصلتاً سيفه، فاعتنقه رجل من الأنصار، الخبر. [۵۴۶] . ۳۳۶۱/ ۲۴- قال الجوهرىّ: و قد روى فى رواية اُخرى: إنّ سعد بن أبى‌وقّاص كان معهم فى بيت فاطمة عليهاالسلام، والمقداد بن الأسود أيضاً، و إنّهم اجتمعوا على أن يبايعوا علياً عليه‌السلام. [صفحه ۳۱۲] فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت. فخرج إليه الزبير بالسيف، و خرجت فاطمة عليهاالسلام تبكى و تصيح. فنهنهت من الناس، و قالوا: ليس عندنا معصية و لا خلاف فى خير اجتمع عليه النّاس، و إنّما اجتمعنا لنؤلّف القرآن فى مصحف واحد. فبايعوا أبابكر فاستمرّ الأمر، واطمئنّ الناس. [۵۴۷] . ثمّ قال ابن أبى‌الحديد: فأمّا امتناع علىّ عليه‌السلام من البيعة حتّى اُخرج على الوجه الّذى أخرج عليه؛ فقد ذكره المحدّثون ورواة السير، و قد ذكرنا ما قاله الجوهرىّ فى هذا الباب من رجال الحديث و من الثقات المأمونين، و قد ذكر غيره من هذا النحو ما لا يحصى كثرة. فأمّا الاُمور الشنيعة المستهجنة الّتى يذكرها الشيعة من إرسال قنفذ إلى بيت فاطمة عليهاالسلام و أنّه ضربها بالسوط، فصار فى عضدها كالدملج، و بقى أثره إلى أن ماتت، و أنّ عمر أضغطها بين الباب و الجدار، فصاحت وا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! و ألقت جنيناً ميّتاً. و جعل فى عنق علىّ عليه‌السلام حبلاً يقاد به، و هو يعتل و فاطمة عليهاالسلام خلفه تصرخ و تنادى بالويل و الثبور، وابناه حسن و حسين عليهماالسلام معهما يبكيان. و أنّ علياً عليه‌السلام لمّا اُحضر سألوه البيعة فامتنع فهدّد بالقتل، فقال: إذا تقتلون عبداللَّه و أخا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقالوا: أمّا عبداللَّه فنعم، و أمّا أخو رسول‌اللَّه، فلا، و أنّه طعن فيهم فى

أوجههم بالنّفاق و سطر صحيفة الغدر الّتى اجتمعوا عليها، و بأنّهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ليلة العقبة؛ فكلّه لا أصل له عند أصحابنا و لا يثبته أحد منهم، [صفحه ۳۱۳] و إنّما هو شىء تنفرد الشيعة بنقله!!! [۵۴۸] . أقول: عدم ثبوت تلك الأخبار عند متعصّبى أصحابه لا يدلّ على بطلانها، مع نقل محدّثيهم الّذين يعتمدون على نقلهم موافقاً لروايات الإماميّة، كما اعترف به. مع أنّ فيما ذكره من الأخبار الّتى صحّحها لنا كفاية، و ما رواه مخالفاً لرواياتنا فممّا تفرّدوا بنقله، و لا يتمّ الإحتجاج إلّا بالمتّفق عليه بين الفريقين. و قال فى موضع آخر من الكتاب المذكور بعد ذكر قصّة هبّار بن الأسود: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أباح دمه يوم فتح مكّة، لأنّه روّع زينب بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالرمح، و هى فى الهودج، و كانت حاملاً، فرأت دماً، و طرحت ذا بطنها. قال: قرأت هذا الخبر على النقيب أبى‌جعفر، فقال: إذا كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أباح دم هبّار، لأنّه روّع زينب، فألقت ذا بطنها؛ فظاهر الحال أنّه لو كان حيّاً لأباح دم من روّع فاطمة عليهاالسلام حتّى ألقت ذا بطنها. فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمة عليهاالسلام روّعت فألقت المحسن؟ فقال: لا تروه عنّى، و لا ترو عنّى بطلانه، فإنّى متوقّف فى هذا الموضع، لتعارض الأخبار عندى فيه. [۵۴۹] . أقول: و أمّا موضوع الصحيفة و تنفير ناقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ليلة العقبة و ضغطة عمر فاطمة عليهاالسلام بين الباب و الجدار، و حديث إرسال القنفذ و قتل جنينها فمن رواية النظام فى «الملل والنحل». و هكذا بكاء الحسنين عليهماالسلام، و جعل الحبل فى عنق علىّ عليه‌السلام، فراجع «البحار» هذا المجلّد- أعنى مجلّد ۲۸ و مواضع اُخرى- و «الغدير» و غيره، [صفحه ۳۱۴] و أوردت بعض هذه الموضوعات من هذا المجلّد، و كان هذا البحث طويلاً خارجاً عن موضوع ما أنا بصدده. ۳۳۶۲/ ۲۵- وروى ابن أبى‌الحديد أيضاً فى كتاب المذكور من كتاب «السقيفة» للجوهرىّ، قال: حدّثنى أبوزيد عمر بن شبّة، عن رجاله، قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة عليهاالسلام فى رجال من الأنصار، و نفر قليل من المهاجرين، فقال: والّذى نفسى بيده، لتخرجنّ إلى البيعة أو لأحرقنّ البيت عليكم. فخرج الزبير مصلتاً بالسيف، فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصارىّ و رجل، فندر السيف من يده، فضرب به عمر الحجر، فكسره. ثمّ أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقاً عنيفاً، حتّى بايعوا أبابكر. [۵۵۰] . ۳۳۶۳/ ۲۶- وروى أيضاً عن الجوهرىّ، عن أبى‌بكر الباهلىّ، عن إسماعيل بن مجالد، عن الشعبىّ، قال: قال أبوبكر: يا عمر! أين الخالد بن الوليد؟ - و ساق الحديث-.. إلى أن قال: ثمّ دخل عمر، فقال لعلىّ عليه‌السلام: قم فبايع، فتلكّأ واحتبس، فأخذ. فقال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله و دفعه كما دفع الزبير، ثمّ أمسكهما خالد و ساقهما عمر و من معه سوقاً عنيفاً. و اجتمع الناس ينظرون، و امتلأت شوارع المدينة بالرجال، و رأت فاطمة عليهاالسلام ما صنع عمر، فصرخت و ولولت، واجتمعت معها نسوة كثيرة من الهاشميّات و غيرهنّ. فخرجت إلى باب حجرتها، و نادت: يا أبابكر! ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، واللَّه؛ لا اُكلّم عمر حتّى ألقى اللَّه. [صفحه ۳۱۵] قال: فلمّا بايع علىّ عليه‌السلام و الزبير، و هدأت تلك الفورة مشى إليها أبوبكر بعد ذلك، فشفّع لعمر و طلب إليها، فرضيت عنه!!! [۵۵۱] . ۳۳۶۴/ ۲۷- و قال ابن أبى‌الحديد بعد إيراد تلك الأخبار: والصحيح عندى أنّها ماتت و هى واجدة على أبى‌بكر و عمر، و أنّها أوصت أن لا يصلّيا عليها. و ذلك عند أصحابنا من الصغائر المغفورة لهما، و كان الأولى بهما إكرامها و احترام منزلتها، لكنّهما خافا الفرقة و أشفقا الفتنة، ففعلا ما هو الأصلح بحسب ظنّهما، و كانا من الدين و قوّة اليقين بمكان مكين!! و مثل هذا لو ثبت كونه خطأ لم تكن كبيرة، بل كان من باب الصغائر الّتى لا يقتضى التبرّى و لا يوجب التولّى. [۵۵۲] . أقول: ألم يقرأ، أولم يرو ابن أبى‌الحديد و هؤلاء القوم أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال فى حقّ فاطمة عليهاالسلام فى حديث متواتر بين الفريقين: «فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى»؟ أو بلفظ: «يؤذينى ما آذاها، و يغضبنى ما أغضبها»؟ أو بلفظ مشابه لذلك و مفيد لهذا المعنى. أإحراق بيتها عليهاالسلام، و جعلها بين الباب و الجدار، و دفع الباب عليها، و قتل جنينها، و ضربها بالسّوط لا تكون أذيّة لها؟ و لا أقلّ من هذا على تفوّه ابن أبى‌الحديد و أمثاله كانت واجدة على أبى‌بكر و عمر. فَلِمَ كانت ساخطة؟ و لِمَ أوصت أن لا يصلّيا عليها؟ و لِمَ دفنت فى الليل سرّاً؟ [صفحه ۳۱۶] ألم يسمعوا هؤلاء القوم قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَالَّذينَ يُؤْذونَ رَسُولَ‌اللَّهِ لَهُم عَذابٌ أليمٌ) [۵۵۳] ؟ أوليس اللَّه عزّ و جلّ يقول: (إِنَّ الَّذينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهمُ اللَّهُ فِى الدُنْيا وَ الآخِرَة وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً) [۵۵۴] ؟ و صريح قول رسول‌اللَّه صلى الله

علیه و آله: «من آذاها فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی اللّه»؟ فکیف یتفوّه ذو مسکة و ذو حیاء بأن یقول: ذلک من الصغائر المغفورة لهما لا- یقتضی التبرّی و لا- یوجب التولّی؟ فالحق أنّ القوم حیاری و سکاری من سکر الملک، لأنّ الملک عقیم، و من وحشة الظلم لأهل بیت الوحی، فإنّه عظیم، فإنّ القوم یهجرون فی قولهم، و یضطربون فی عقیدتهم، و لا یقدرون أن ینکروا لعظم جرمهم، و یقولون قولاً شتتاً، فهم لا یعقلون. ۳۳۶۵/ ۲۸- وروی البلاذری فی تأریخه «أنساب الأشراف»: عن المدائنی، عن مسلمة بن محارب، عن سلیمان التمیمی، عن ابن عون: أنّ أبابکر أرسل إلی علیّ علیه‌السلام یرید البیعة، فلم یبایع، فجاء عمر و معه فتیلة. فتلقته فاطمة علیهاالسلام علی الباب، فقالت فاطمة: یابن الخطّاب! أتراک محرقاً عَلَیّ بابی؟ قال: نعم، و ذلک أقوی فیما جاء أبوک؟ [۵۵۵] . ۳۳۶۶/ ۲۹- و صرّح النظّام علی ما فی کتاب «الملل و النحل» للشهرستانی: [صفحه ۳۱۷] (ص۸۳) قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة علیهاالسلام یوم البیعة حتّی ألقت الجنین (المحسن علیه‌السلام) من بطنها، و کان یصیح: أحرقوا دارها بمن فیها. و ما کان فی الدار غیر علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۵۵۶] . أقول: قد اختصرت النقل من المتن و الهامش، فراجع «البحار»، و فیه ذکر نسب الثانی ترکت نقله للإختصار. [۵۵۷] . ۳۳۶۷/ ۳۰- و قال ابن عبد ربّه- و هو من أعیانهم-: فأمّا علیّ علیه‌السلام و العبّاس فقعدا فی بیت فاطمة علیهاالسلام. و قال أبوبکر لعمر بن الخطّاب: إن أبیا، فقاتلهما. فأقبل بقبس من نار علی أن یضرم علیهما النار، فلقیته فاطمة علیهاالسلام، فقالت: یابن الخطّاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم. و نحوه روی مصنّف کتاب «المحاسن» و «أنفاس الجواهر» انتهی ما رواه العلّامة رحمه‌اللّه‌تعالی. [۵۵۸] . ۳۳۶۸/ ۳۱- و قال العلّامة قدس سره فی کتاب «کشف الحقّ»: روی الطبری فی تأریخه، قال: أتی عمر بن الخطّاب منزل علیّ علیه‌السلام، فقال: واللّه؛ لأُحرقنّ علیکم أو لتخرجنّ للبیعة. [۵۵۹] . ۳۳۶۹/ ۳۲- وروی الواقدیّ: أنّ عمر بن الخطّاب جاء إلی علیّ علیه‌السلام فی عصابة [صفحه ۳۱۸] فیهم اُسید ابن حضیر و سلمة بن أسلم، فقال: أخرجوا أو لنحرقنّها علیکم. [۵۶۰] . ۳۳۷۰/ ۳۳- وروی ابن خنزابة فی غرره: قال زید بن أسلم: کنت ممّن حمل الحطب مع عمر إلی باب فاطمة علیهاالسلام حین امتنع علیّ علیه‌السلام و أصحابه عن البیعة. فقال عمر لفاطمة علیهاالسلام: أخرجی من فی البیت أو لأحرقنّه و من فیه. قال: و فی البیت علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، و جماعة من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله. فقالت فاطمة علیهاالسلام: أتحرق علیّاً و ولدی؟ قال: إی واللّه؛ أو لیخرجنّ و لیبایعنّ. [۵۶۱] . قال العلّامة المجلسی رحمه‌الله: تکملة: إذا عرفت أنّ ما ادّعوه من الإجماع الّذی هو عمدة الدلیل علی إمامة إمامهم لم یثبت بما أوردوه فی ذلک من الأخبار نرجع و نقول: نثبت بتلک الأخبار الّتی أوردوها لإثبات ذلک عدم استحقاقهم للإمامة، بل کفرهم و نفاقهم و وجوب لعنهم. [صفحه ۳۱۹] إذ تبیّن بالمتّفق علیه من أخبارهم و أخبارنا؛ أنّ عمر همّ بإحراق بیت فاطمة علیهاالسلام بأمر أبی‌بکر، أو برضاه، و قد کان فیه أمیرالمؤمنین و فاطمة والحسنان صلوات‌اللّه‌علیهم، و هدّدهم و آذاهم. مع أنّ رفعة شأنهم عند اللّه و عند رسوله صلی الله علیه و آله ممّا لا- ینکره إلّا من خرج عن الإسلام. و قد استفاض فی روایاتنا- بل فی روایاتهم أیضاً- أنّه روّع فاطمة علیهاالسلام حتّی ألقت ما فی بطنها. و قد سبق فی الروایات المتواترة، و سیأتی أنّ إیذاءها صلوات‌اللّه‌علیها إیذاء للرسول صلی الله علیه و آله، و آذیا علیّاً علیه‌السلام، و قد تواتر فی روایات الفریقین قول النبیّ صلی الله علیه و آله: «من آذی علیّاً فقد آذانی». و قد قال اللّه تعالی: (إِنَّ الَّذینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَالآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُم عَذاباً مُهیناً) [۵۶۲] . و هل یجوّز عاقل خلافة من کان هذا حاله و مآله؟ و أجاب عن ذلک قاضی القضاة بأنّا لا نصدّق ذلک، و لا نجوّزه، و لو صحّ لم یکن طعناً علی عمر، لأنّ له أن یهدّد من امتنع من المبایعة إرادة للخلاف علی المسلمین، لکنّه غیر ثابت، لأنّ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام قد بایع، و کذلک الزبیر و المقداد و الجماعة. و قد بیّنا أنّ التمسّک بما تواتر به الخبر من بیعتهم أولی من هذه الروایات الشاذّة. وردّ علیه السیّد رضی‌اللّه‌عنه فی «الشّافی»: أوّلاً؛ بأنّ خبر الإحراق قد رواه غیر الشیعة ممّن لا یتّهم علی القوم، و أنّ [صفحه ۳۲۰] دفع الروایات من غیر حجّة لا یجدی شیئاً؛ فروی البلاذریّ- و حاله فی الثقة عند العامّة و البعد عن مقاربة الشیعة و الضبط لما یرویه؛ معروفة- عن المدائنی، عن سلمة بن محارب، عن سلیمان التیمیّ، عن ابن عون: أنّ أبابکر أرسل إلی علیّ علیه‌السلام یریده علی البیعة، فلم یبایع. فجاء عمر، و معه قبس، فلقیته فاطمة علیهاالسلام علی الباب، فقالت: یابن الخطّاب! أتراک

محرقاً عَلَيّ داری؟ قال: نعم؛ و ذلک أقوی فیما جاء به أبوک، و جاء علیّ علیه‌السلام فبایع. و هذا الخبر قد روته الشیعة من طرق کثیرة، و إنّما الطریف أن یرویه شیوخ محدّثی العامّة. وروی إبراهیم بن سعید الثقفیّ بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام قال: واللَّه؛ ما بایع علیّ علیه‌السلام حتّی رآی الدّخان قد دخل بیته. و ثانیاً؛ بأنّ ما اعتذر به من حدیث الإحراق إذا صحّ، طریف، و أیّ عذر لمن أراد أن یحرق علی أمیرالمؤمنین و فاطمة علیهماالسلام منزلهما؟ و هل یکون فی ذلک علّة تصغی إلیه؟ و إنّما یکون مخالفاً للمسلمین و خارقاً لإجماعهم إذا کان الإجماع قد تقرّر و ثبت. و إنّما یصحّ لهم الإجماع متی کان أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و من قعد عن البیعة ممّن انحاز إلی بیت فاطمة علیهاالسلام داخلاً فیه و غیر خارج عنه. و أیّ إجماع یصحّ مع خلاف أمیرالمؤمنین علیه‌السلام وحده فضلاً عن أن یتابعه غیره؟ و هذه زلّة من صاحب «المغنی»، و ممّن حکی احتجاجه. و بعد؛ فلا فرق بین أن یهدّد بالإحراق للعلّة الّتی ذکرها، و بین ضرب فاطمة علیهاالسلام لمثل هذه العلّة، فإنّ إحراق المنازل أعظم من ضربها، و ما یحسن [صفحه ۳۲۱] الکبیر بمن أراد الخلاف علی المسلمین أولی بأن یحسن الصغیر، فلا وجه لامتعاض صاحب الکتاب من ضربها بالسوط، و تکذیب ناقله واعتذاره فی غیره بمثل هذا الاعتذار. [۵۶۳] . أقول: لسنا فی بیان ما جری فی السقیفة و غصب الولایة و إمامة أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، و لسنا أیضاً فی بیان إقامة البراهین لإثبات حقّیة أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و خلافته لرسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، و لسنا فی بیان أدلّة بطلان ادّعاء المدّعین للخلافة- أعنی أبابکر و عمر- من أراد هذا المعنی فلیراجع الکتب الّتی انعقد البحث فیها لأجل هذا المعنی، خصوصاً کتاب «الغدیر» للعلّامة الکبیر و آیة الحقّ آیة اللَّه المرحوم الأمینی أعلی اللَّه مقامه. لکن قصدی جمع الروایات الّتی یرتبط بنحو من الأنحاء إلی حیاة سیّدة نساءالعالمین الطاهرة المطهّرة فاطمة سلام‌اللَّه‌علیها، أو لها مناسبة فی کلّ موضوع لشأنها، أو شأن تعلّق بها و ینسب إلیها علیهاالسلام. و لتکمیل العنوان نذکر کلاماً من بعض أعاظم العلماء، و فی بعض الموارد أظهر عقیدتی و ما یخطر ببالی، لأن یستکمل العنوان الّذی أوردنا أخبار فاطمة علیهاالسلام فیه، فمن أراد الإحاطة فلیراجع المأخذ الّذی نذکر منه أو الکتب الأُخری. ۳۳۷۱ / ۳۴- روی أبومحمّد بن مسلم بن قتیبة من أعاظم علماء المخالفین و مؤرّخهم فی تأریخه المشهور، عن أبی‌عفیر، عن أبی‌عون، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأنصاری قصّة السقیفة بطولها نحواً ممّا رواه ابن أبی‌الحدید من کتاب «السقیفة» إلّا أنّه قال مکان: «بشیر بن سعد» قیس بن سعد- فساق الکلام-.. إلی قوله-: فلمّا ذهبا- أی أبوعبیدة و عمر- یبایعانه سبقهما إلیه قیس بن سعد فبایعه. [صفحه ۳۲۲] فنادی الحباب بن المنذر: یا قیس بن سعد! عاقّک عائق ما اضطرّک إلی ما صنعت؟ حسدت ابن عمّک علی الإمارة؟ قال: لا، ولکنّی کرهت أن اُنازع قوماً حقّاً هو لهم. فلمّا رأت الأوس ما صنع قیس و هو سیّد الخزرج و ما دعوا إلیه من قریش، و ما یطلب الخزرج من تأمیر سعد، قال بعضهم لبعض- و فیهم أسید بن حضیر-: واللَّه؛ لئن ولّیتموها سعداً علیکم مرّة واحدة لا زالت لهم بذلک علیکم الفضیلة، و لا جعلوا لکم فیها نصیباً أبداً، فقوموا فبایعوا أبابکر. فقاموا إلیه، فبایعوه، فقام الحباب إلی سیفه، فأخذه فبادروا إلیه، فأخذوا سیفه و جعل یضرب بثوبه وجوههم، حتّی فرغوا من البیعة. فقال: فعلتموها یا معشر الأنصار! أما واللَّه؛ لکأنّی بأبنائکم علی أبواب أبنائهم، قد وقفوا یسألونهم بأکفّهم لا یسقونهم الماء. - و ساق الحدیث-... إلی قوله: فقال سعد بن عبادة: أمّا لو أنّ لی ما أقوی به علی النهوض لسمعتم فی أقطارها و سککها زئیراً یخرجک و أصحابک، و لألحقنّک بقوم کنت فیهم تابعاً غیر متبوع، خاملاً غیر عزیز. ثمّ ذکر أنّ سعداً لم یبایع، و کان لا یصلّی بصلاتهم، و لا یجمع بجمعهم، و لا یفیض بإفاضتهم، و لو یجد علیهم أعواناً لصال بهم، و لو تابعه أحد علی قتالهم، لقاتلهم. فلم یزل کذلک حتّی هلک أبوبکر و ولّی عمر، فخرج إلی الشام، و مات بها و لم یبایع أحد. ثمّ ذکر امتناع بنی‌هاشم من البیعة و اجتماعهم إلی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، و أنّه ذهب عمر مع جماعة إلیهم و خرج علیهم الزّبیر بسیفه. - و ساق ما مرّ فی روایة الجوهری-... إلی أن قال: ثمّ إنّ علیّاً علیه‌السلام اُتی به أبابکر، و هو یقول: أنا عبداللَّه و أخو رسوله. [صفحه ۳۲۳] فقیل له: بایع أبابکر. فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منکم، لا اُبایعکم و أنتم أولی بالبیعة لی، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم علیهم بالقرابة من النبیّ صلی الله علیه و آله و تأخذونه منّا أهل البیت غصباً. ثمّ ذکر ما احتجّ علیه‌السلام به نحواً ممّا مرّ مع زیادات ترکناها... إلی أن قال: و خرج علیّ علیه‌السلام یحمل فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله

على دابّة ليلاً- يدور فى مجالس الأنصار، تسألهم النصرة. فكانوا يقولون: يا بنت رسول‌اللَّه! قد مضت بيعتنا لهذا الرّجل، و لو أنّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا أبابكر ما عدلنا به. فيقول علىّ عليه‌السلام: أفكنت أدع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى بيته لم أدفنه و أخرج أُنازع النّاس سلطانه؟ فقالت فاطمة عليهاالسلام: ما صنع أبوالحسن إلّا ما كان ينبغى له، و قد صنعوا ما اللَّه حسيبهم و طالبهم. ثمّ قال: و إنّ أبابكر أُخبر بقوم تخلّفوا عن بيعته عند علىّ عليه‌السلام، فبعث إليهم عمر بن الخطّاب، فجاء فناداهم و هم فى دار علىّ عليه‌السلام، فأبوا أن يخرجوا. فدعا عمر بالحطب، فقال: والّذى نفس عمر بيده؛ لتخرجنّ أو لأحرقنّها عليكم على من فيها. فقيل له: يا أباحفص! إنّ فيها فاطمة عليهاالسلام. فقال: و إن!! فخرجوا فبايعوا إلّا علىّ عليه‌السلام، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبى على عاتقى حتّى أجمع القرآن. فوقفت فاطمة عليهاالسلام على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوء محضر منكم: تركتم جنازة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم لم [صفحه ۳۲۴] تشاورونا، و لم تروا لنا حقّاً. فأتا عمر أبابكر، فقال له: ألا- تأخذ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟ فقال أبوبكر: يا قنفذ!- و هو مولى له- اذهب فادع علياً. قال: فذهب قنفذ إلى علىّ عليه‌السلام، فقال: ما حاجتك؟ قال: يدعوك خليفة رسول‌اللَّه!! قال علىّ عليه‌السلام: لسريع ما كذبتم على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة. قال: فبكى أبوبكر طويلاً!! فقال عمر الثانية: ألا تضمّ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟ فقال أبوبكر لقنفذ: عد إليه، فقل: أميرالمؤمنين!! يدعوك لتبايع. فجاءه قنفذ، فأدّى ما أمر به. فرفع علىّ عليه‌السلام صوته، فقال: سبحان اللَّه؛ لقد ادّعى ما ليس له. فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة، قال: فبكى أبوبكر طويلاً!! ثمّ قام عمر، فمشى معه جماعة حتّى أتوا باب فاطمة عليهاالسلام، فدقّوا الباب. فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلا صوتها باكية: يا رسول‌اللَّه! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبى‌قحافة. فلمّا سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين، فكادت قلوبهم تتصدّع و أكبادهم تتفطّر، و بقى عمر و معه قوم، فأخرجوا علياً عليه‌السلام و مضوا به إلى أبى‌بكر، فقالوا: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا واللَّه الّذى لا إله إلّا هو؛ نضرب عنقك. قال: إذاً تقتلون عبداللَّه و أخا رسوله. فقال عمر: أمّا عبداللَّه؛ فنعم، و أمّا أخا رسوله؛ فلا، و أبوبكر ساكت لا يتكلّم. [صفحه ۳۲۵] فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أُكرهه على شىء ما كانت فاطمة عليهاالسلام إلى جنبه. فلحق علىّ عليه‌السلام بقبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصيح و يبكى و ينادى: يابن أُمّ! إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى. فقال عمر لأبى‌بكر: انطلق بنا إلى فاطمة عليهاالسلام فإنّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة عليهاالسلام، فلم تأذن لهما. فأتيا علياً عليه‌السلام فكلّماه، فأدخلهما عليها. فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها!! فلم تردّ عليهماالسّلام. فتكلّم أبوبكر، فقال: يا حبيبة رسول‌اللَّه! واللَّه؛ إنّ قرابة رسول‌اللَّه أحبّ إلىّ أن أصل من قرابتى، و إنّك لأحبّ إلىّ من عائشة ابنتى، و لوددت يوم مات أبوك أنّى متّ و لا أبقى بعده، أفترانى أعرفك و أعرف فضلك و شرفك، و أمنعك حقّك و ميراثك من رسول‌اللَّه إلّا أنّى سمعت رسول‌اللَّه يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، و ما تركناه فهو صدقة!!! فقالت: أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أتعرفانه و تعقلانه؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما باللَّه، ألم تسمعا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «رضى فاطمة عليهاالسلام من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، و من أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أرضا فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى»؟ قالا: نعم، سمعنا من رسول‌اللَّه. قالت: فإنّى أُشهد اللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى، و ما أرضيتمانى، و لئن [صفحه ۳۲۶] لقيت النبىّ صلى الله عليه وآله لأشكونّكما إليه. قال أبوبكر: عائذاً باللَّه من سخطه و سخطك يا فاطمة! ثمّ انتحب أبوبكر باكياً يكاد نفسه أن تزهق، و هى تقول: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليك فى كلّ صلاة أُصلّيها. ثمّ خرج باكياً فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: أيبيت كلّ رجل منكم معانقاً لحليلته مسروراً بأهله، و تركتمونى، و ما أنا فيه، لا حاجة لى فى بيعتكم، أقيلونى بيعتى. فقالوا: يا خليفة رسول‌اللَّه! إنّ هذا الأمر لا يستقيم و أنت أعلمنا بذلك، إنّه إن كان هذا لا يقم للَّه دين. فقال: واللَّه؛ لولا ذلك و ما أخاف من رخاء هذه العروة ما بتّ ليلة ولى فى عنق مسلم بيعة بعد ما سمعت، و رأيت من فاطمة. قال: فلم يبايع علىّ عليه‌السلام حتّى ماتت فاطمة عليهاالسلام، و لم تمكث بعد أبيها إلّا خمساً و سبعين ليلة. [۵۶۴] . ۳۳۷۲/ ۳۵- عن أبى‌الجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: يا أباالجارود! لا تدركون.

فقلت: أهل زمانه؟ فقال: و لن تدرک أهل زمانه، یقوم قائمنا بالحقّ بعد إیاس من الشیعة، یدعوا الناس ثلاثاً، فلا یجیبه أحد، فإذا کان یوم الرابع تعلق بأستار الکعبة، فقال: یا ربّ! انصرنی، و دعوته لا تسقط. [صفحه ۳۲۷] فیقول تبارک و تعالی للملائکة الّذین نصروا رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله یوم بدر و لم یحطّوا سروجهم و لم یضعوا أسلحتهم، فیبایعونه. ثمّ یبایعه من الثلاثمائة و ثلاث عشرة رجلاً ثمّ یسیر إلی المدینة... إلی أن قال: ثمّ یخرج الأزرق و زریق لعنهماالله غضّی طریّین یکلّمهما، فیجیبانه، فیرتاب عند ذلک المبطلون، ثمّ یحرقهما بالحطب الّذی جمعاه لیحرقا به علیّاً و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام، و ذلک الحطب عندنا نتوارثه. [۵۶۵] . ۳۳۷۳/ ۳۶- قال ابن حجر العسقلانی فی ترجمة أحمد بن محمّد بن السریّ بن یحیی بن أبی‌دارم المحدّث أبوبکر الکوفی، قال محمّد بن أحمد بن حماد الکوفی الحافظ بعد أن أرّخ موته: کان مستقیم الأمر عامّة دهره، ثمّ فی آخر أیّامه کان أکثر ما یقرأ علیه المثالب، حضرته و رجل یقرأ علیه: «إنّ عمر رفس فاطمة علیهاالسلام حتّی أسقطت بمحسن». [۵۶۶] . ۳۳۷۴ / ۳۷- قال الشهرستانی: قال إبراهیم بن سیار بن هانیء النظام: أنّ عمر ضرب بطن فاطمة علیهاالسلام یوم البیعة حتّی ألقت الجنین من بطنها. و کان یصیح: أحرقوا دارها بمن فیها. و ما کان فی الدار غیر علیّ و فاطمة والحسن والحسین علیهم‌السلام. [۵۶۷] . ۳۳۷۵/ ۳۸- و قال صلاح‌الدین الصفدی الشافعی (المتوفّی ۷۶۴) فی ترجمة النظام فی ذکر أقواله: و قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة علیهاالسلام یوم البیعة حتّی ألقت المحسن علیه‌السلام من بطنها. [۵۶۸] . [صفحه ۳۲۸] ۳۳۷۶/ ۳۹- قال عمر رضا کحالة: و تفقّد أبوبکر قوماً تخلفوا عن بیعته عند علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام کالعبّاس و الزبیر و سعد بن عبادة، فقعدوا فی بیت فاطمة علیهاالسلام. فبعث أبوبکر إلیهم عمر بن الخطّاب، فجاءهم عمر فناداهم، و هم فی دار فاطمة علیهاالسلام، فأبوا أن یخرجوا. فدعا بالحطب، و قال: والّذی نفس عمر بیده؛ لتخرجنّ أو لأحرقنّها علی من فیها. فقیل له: یا أباحفص! إنّ فیها فاطمة! فقال: و إن!! [۵۶۹] . ۳۳۷۷/ ۴۰- قال المؤرّخ الکبیر إسماعیل أبوالفداء: خلی جماعة من بنی‌هاشم و الزبیر، و عتبة بن أبی‌لهب، و خالد بن سعید بن العاص، و المقداد بن عمر، و سلمان الفارسی، و أبی‌ذر، و عمّار بن یاسر، و البراء بن عازب، و أُبیّ بن کعب، و مالوا مع علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام، و قال فی ذلک عتبة بن أبی‌لهب: و ما کنت أحسب أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منهم عن أبی‌حسن عن أوّل الناس إیماناً و سابقة و أعلم الناس بالقرآن و السنن و آخر الناس عهداً بالنبیّ و من جبریل عن له فی الغسل و الکفن من فیه ما فیهم لا یمترون به و لیس فی القوم ما فیه من الحسن و کذلک تخلّف عن بیعة أبی‌بکر، أبوسفیان من بنی‌اُمیّة. ثمّ إنّ أبابکر بعث عمر بن الخطّاب إلی علیّ علیه‌السلام و من معه لیخرجهم من بیت فاطمة رضی‌اللَّه‌عنها. و قال: إن أبوا علیک فقاتلهم. [صفحه ۳۲۹] فأقبل عمر بشیء من نار علی أن یضرم الدار. فلقیته فاطمة رضی‌اللَّه‌عنها، و قالت: إلی أین یابن الخطّاب؟ أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم. [۵۷۰] . ۳۳۷۸/ ۴۱- عن الصادق علیه‌السلام- فی حدیث طویل- فی ذکر دخول أبی‌بکر و عمر علی فاطمة علیهاالسلام فی مرضها بإذن علیّ علیه‌السلام لعیادتها و الاعتذار منها: فلمّا وقع بصرهما علی فاطمة علیهاالسلام سلّما علیها. فلم ترد علیهما و حوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا و استقبلا وجهها حتّی فعلت مراراً، و قالت: یا علیّ! جاف الثوب. و قالت لنسوة حولها: حوّلن وجهی. فلمّا حوّلن وجهها حوّلا إلیها، فالتفتت إلی علیّ علیه‌السلام، و قالت: إنّی لا اُکلّمهما من رأسی کلمة حتّی أسألهما عن شیء سمعاه من رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله، فإن صدّقانی رأیت رأیی. قالا: اللهمّ ذلک لها، و إنّا لا نقول إلّا حقّاً، و لا نشهد إلّا صدقاً. فقالت: اُنشدکما اللَّه؛ أتذکران أنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه وآله استخرجکما فی جوف اللیل لشیء کان حدث من أمر علیّ علیه‌السلام؟ فقالا: اللهمّ نعم. فقالت: اُنشدکما باللَّه؛ هل سمعتما النبیّ صلی الله علیه وآله یقول: «فاطمة علیهاالسلام بضعة منّی و أنا منها، من آذاها فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی اللَّه، و من آذاها بعد موتی فکان کمن آذاها فی حیاتی، و من آذاها فی حیاتی کان کمن آذاها بعد موتی»؟ [صفحه ۳۳۰] قالا: اللهمّ نعم. قالت: الحمدللَّه. ثمّ قالت: اللهمّ إنّی اُشهدک فاشهدوا یا من حضرنی! أنّهما فقد آذیانی فی حیاتی و عند موتی، واللَّه؛ لا اُکلّمکما من رأسی حتّی ألقی ربّی. [۵۷۱] . ۳۳۷۹/ ۴۲- و فی روایة العیّاشی: فخرجت فاطمة علیهاالسلام، فقالت: یا أبابکر! أتُرید أن ترملنی من زوجی؟ واللَّه؛ لئن لم تکف عنه لأنشرنّ شعری، و لأشقّنّ جیبی، و لآتینّ قبر أبی، و لأصیحنّ إلی ربّی... فأدرکها سلمان رضی‌اللهعنه فقال: یا

بنت محمّد! إنّ اللّه بعث أباك رحمة، فارجعى. فقالت: يا سلمان! يريدون قتل علىّ عليه‌السلام و ما على علىّ عليه‌السلام صبر، فدعنى حتّى آتى قبر أبى، فأنشر شعرى، و أشقّ جيبى، و أصيح إلى ربّى. فقال سلمان: إنّى أخاف أن يخسف بالمدينة، و علىّ عليه‌السلام بعثنى إليك يأمرك أن ترجعى له إلى بيتك و تنصرفى. فقالت عليهاالسلام: إذاً أرجع وأصبر، و أسمع له و أُطيع. [۵۷۲] [صفحه ۳۳۱] ۳۳۸۰/ ۴۳- الدقّاق، عن الأسدى، عن النوفلى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس- فى خبر طويل-: قال صلى الله عليه و آله: و أمّا ابنتى فاطمة؛ فإنّها سيّدة نساءالعالمين من الأوّلين و الآخرين، و هى بضعة منّى، و هى نور عينى، و هى ثمرة فؤادى و هى روحى الّتى بين جنبى... و إنّى لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنّى بها و قد دخل الذلّ بيتها، وانتهكت حرمتها، و غصبت حقّها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جنينها، و هى تنادى: يا محمّداه! فلا تجاب... الحديث. [۵۷۳] . ۳۳۸۱/ ۴۴- عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصرى، عن عبداللّه بن علىّ بن عبدالرحمان الأصم، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام- فى حديث-: لمّا أُسرى بالنبىّ صلى الله عليه و آله قيل: إنّ اللّه مخيّرك فى ثلاث لينظر كيف صبرك... [صفحه ۳۳۲] و أمّا ابنتك؛ فتظلم و تُحرم، و يؤخذ حقّها غصباً الّذى تجعله لها، تضرب و هى حامل، و يدخل حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان و ذلّ، ثمّ لا تجد مانعاً، و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب... الحديث. [۵۷۴] . أقول: أخذت من الحديث موضع الحاجة، أوردت تمام الحديث فى عنوان «نزول الوصيّة من اللّه تعالى فى الصبر على هتك حرمة فاطمة عليهاالسلام» من عناويننا. ۳۳۸۲/ ۴۵- عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عَلَىّ يوم قطّ أعظم من يومين أتيا عَلَىّ: فأمّا اليوم الأوّل؛ فيوم قبض رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و أمّا اليوم الثانى؛ فواللّه إنّى لجالس فى سقيفة بنى‌ساعدة عن يمين أبى‌بكر والناس يبايعونه، إذ قاله له عمر: يا هذا! ليس فى يديك شىء مهمّاً ما لم يبايعك علىّ فابعث إليه حتّى يأتيك يبايعك فإنّما هؤلاء رعاع... فقام أبوبكر و عمر و عثمان و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة و أبوعبيدة بن الجرّاح و سالم مولى أبى‌حذيفة و قنفذ، و قمت معهم. فلمّا انتهينا إلى الباب و رأتهم فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها أغلقت الباب فى وجوههم، و هى لا تشكّ أن لا يدخل عليها إلّا بإذنها. فضرب عمر الباب برجله، فكسره، و كان من سعف، ثمّ دخلوا، فأخرجوا علياً عليه‌السلام ملبّباً. فخرجت فاطمة عليهاالسلام فقالت: يا أبابكر! أتريد أن ترمّلنى من زوجى؟ واللّه؛ لئن لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعرى، و لأشقنّ جيبنى، و لآتينّ قبر النبىّ صلى الله عليه و آله. فأخذت بيد الحسن والحسين عليهم‌السلام أخرجت تريد قبر النبىّ صلى الله عليه و آله. [صفحه ۳۳۳] فقال علىّ عليه‌السلام لسلمان: أدرك ابنة محمّد صلى الله عليه و آله، فإنّى أرى جنبتى المدينة تكفيان، واللّه؛ إن نشرت شعرها، و شقّت جيبها، و أتت قبر أبيها، و صاحت إلى ربّها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها و بمن فيها. فأدركها سلمان رضى‌الله‌عنه، فقال: يا بنت محمّد! إنّ اللّه إنّما بعث أباك رحمة، فارجعى... فقال سلمان:... و علىّ عليه‌السلام بعثنى إليك يأمرك أن ترجعى إلى بيتك و تنصرفى. فقالت: إذاً أرجع و أصبر، و أسمع له و أطيع... الاختصاص: عن عبداللّه، عن أحمد بن علىّ بن الحسين بن شاذان، عن أبى‌الحسين محمّد بن على بن الفضل بن عامر، عن الحسين بن الفرزدق، عن محمّد بن علىّ بن عمرويه، عن أبى‌محمّد الحسن بن موسى، عن عمرو بن أبى‌المقدام (مثله) [۵۷۵] . ۳۳۸۳/ ۴۶- تأريخ الطبرى؛ و نهج الحقّ: (بإسنادهما) عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطّاب منزل علىّ عليه‌السلام و فيه طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين، فقال: واللّه؛ لأحرقنّ عليكم، أو لتخرجنّ إلى البيعة. [۵۷۶] . ۳۳۸۴/ ۴۷- الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه‌السلام على معاوية و أصحابه أنّه قال لمغيرة بن شعبة: أنت ضربت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حتّى أدميتها، و ألقت ما فى بطنها، استذلالاً منك لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و مخالفة منك لأمره، و انتها كالحرمته؛ و قد قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: «أنت سيّدة نساء أهل الجنّة»، واللّه؛ مصيرك إلى النّار. [۵۷۷] . [صفحه ۳۳۴] ۳۳۸۵/ ۴۸- العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتنى و قد سمّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله محسناً قبل أن يولد. [۵۷۸] . ۳۳۸۶/ ۴۹- محمّد بن هارون بن

موسى التلعكبرىّ، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبى‌نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قبضت فاطمة عليهاالسلام فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة. و كان سبب وفاتها: أنّ قنفذاً لعنه‌اللَّه مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً عليه‌السلام، و مرضت من ذلك مرضاً شديداً، و لم تدع أحداً ممّن آذاها يدخل عليها. و كان الرجلان من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله سألا- أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه أن يشفع لهما إليها، فسألها أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فلمّا دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول‌اللَّه؟ قالت: بخير بحمد اللَّه. ثمّ قالت لهما: ما سمعتما النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه؟ قالا: بلى. قالت: فواللَّه؛ لقد آذيتمانى. [صفحه ۳۳۵] قال: فخرجا من عندها عليهاالسلام و هى ساخطة عليها. [۵۷۹] . ۳۳۸۷/ ۵۰- أقول: روى فى كتاب «وفاة الصدّيقة الزهراء عليهاالسلام» عبدالرزاق الموسوى المقرّم رواية عن سليم بن قيس، و فيه: فأصرّ عمر أن يبعث إليه، فأرسل قنفذاً أحد بنى كعب بن عدى من الطلقاء، و معه جماعة، فأتوا بيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فلم يأذن لهم فى الدخول، فرجع الجماعة و ثبت قنفذ على الباب. و لمّا سمع عمر من الجماعة ذلك غضب، و أمرهم بحمل حطب يضعوه على الباب، فإن خرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى البيعة و إلّا أحرقوا البيت على من فيه. و وقف عمر على الباب وصاح بصوت رفيع يسمع عليّاً عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام: لتخرجنّ يا علىّ! إلى البيعة و إلّا أضرمت عليك النار. فصاحت فاطمة عليهاالسلام: ما لنا ولك؟ فأبى أن ينصرف أو تفتح له الباب، و لمّا رآى منهم الامتناع أضرم النّار فى الحطب، و دفع الباب، و كانت ابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خلفها، فمانعته من الدخول، فركل الباب برجله، و ألصقها إلى الجدار، ثمّ لطمها على خدّها من ظاهر الخمار حتّى تناثر قرطها، و ضرب كفّها بالسوط. فندبت أباها، و بكت بكاء عالياً. يقول عمر: لمّا سمعت لها زفيراً عالياً كدت أن ألين، و أنقلب لولا أن أتذكّر كيد محمّد و ولوغ علىّ فى دماء صناديد العرب، فعصرتها ثانياً إلى الجدار. فنادت: يا أبتاه! هكذا يفعل بحبيبتك. و استغاثت (بفضّة) جاريتها، و قالت: لقد قتل ما فى بطنى من حمل. [صفحه ۳۳۶] و خرج أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فألقى عليها ملاءة، فأسقطت حملاً لستّة أشهر سمّاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله محسناً عليه‌السلام و تكاثروا عليه، فوضعوا حبلاً فى عنقه و أخرجوه إلى المسجد قهراً ملبباً. قادوه قهراً بنجاد سيفه فكيف و هو الصعب يمشى طيعاً ما نقموا منه سوى أنّ له سابقة الإسلام و القربى معاً نعم؛ يقول ابن الخطّاب: كانت فى نفس على هناة، و لولاها لما تمكّن جميع من فى الأرض على قهره. [۵۸۰] . ۳۳۸۸/ ۵۱- كتاب سليم بن قيس:... فأغرم عمر بن الخطّاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف أموالهم لشعر أبى‌المختار، و لم يغرم قنفذ العدوى شيئاً، و قد كان من عمّاله، وردّ عليه ما أخذ منه، و هو عشرون ألف درهم، و لم يأخذ منه عشرة و لا نصف عشرة. و كان من عمّاله الّذين أغرموا أبوهريرة، و كان على البحرين، فأحصى ماله فبلغ أربعة و عشرون ألفا، فأغرمه اثنى عشر ألفاً. (قال أبان: قال سليم:) فلقيت عليّاً صلوات‌اللَّه‌عليه فسألته عمّا صنع عمر. فقال: هل تدرى لم كفّ عن قنفذ و لم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا. [صفحه ۳۳۷] قال: لأنّه هو الّذى ضرب فاطمة عليهاالسلام بالسوط حين جاءت لتحول بينى و بينهم، فماتت صلوات‌اللَّه‌عليها، و أنّه أثر السوط لفى عضدها مثل الدملج. [۵۸۱] . ۳۳۸۹/ ۵۲- (قال أبان: عن سليم)، قال: انتهيت إلى حلقة فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ليس فيها إلّا هاشمىّ غير سلمان و أبى‌ذر و المقداد و محمّد بن أبى‌بكر و عمر بن أبى‌سلمة و قيس بن سعد بن أبى‌عبادة. فقال العبّاس لعلىّ صلوات‌اللَّه‌عليه: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً، كما أغرم جميع عمّاله؟ فنظر علىّ عليه‌السلام إلى حوله، ثمّ اغرورقت عيناه، ثمّ قال: نشكو له ضربة ضربها فاطمة عليهاالسلام بالسوط فماتت و فى عضدها أثر كأنّه الدملج. [۵۸۲] . ۳۳۹۰/ ۵۳- علم اليقين فى أُصول الدين: ثمّ إنّ عمراً جمع جماعة من الطلقاء و المنافقين، و أتى بهم إلى منزل أميرالمؤمنين عليه‌السلام فوافوا بابه مغلقاً، فصاحوا به: أُخرج يا علىّ! فإنّ خليفة رسول‌اللَّه!! يدعوك. فلم يفتح لهم الباب، فأتوا بحطب فوضعوه على الباب، و جاؤوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر، و قال: واللَّه؛ لئن لم تفتحوا لنضرمنّه بالنار. فلمّا عرفت فاطمة عليهاالسلام أنّهم يحرقون منزلها قامت و فتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاختبت فاطمة عليهاالسلام وراء الباب و الحائط. ثمّ إنّهم تواثبوا على أميرالمؤمنين عليه‌السلام و هو جالس على

فراشه، و اجتمعوا عليه حتّى أخرجوه سحباً من داره، ملبّباً بثوبه يجرّونه إلى المسجد. فحالت فاطمة عليهاالسلام بينهم و بين بعلها، و قالت: واللَّه؛ لا أدعكم تجرّون ابن [صفحه ۳۳۸] عمّى ظلماً، ويلكم! ما أسرع ما خنتم اللَّه و رسوله فينا أهل البيت، و قد أوصاكم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله باتّباعنا و مودّتنا و التمسّك بنا! فقال اللَّه تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيهِ أَجْراً إلّا المَودّةَ فِى القُرْبى). ... فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبيها إلى أن أنهكها، و أثّر فى جسمها الشريف، و كان ذلك الضرب أقوى ضرر فى إسقاط جنينها- و قد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سمّاه محسناً عليه‌السلام-. و جعلوا يقودون أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد حتّى أوقفوه بين يدى أبى‌بكر. فلحقته فاطمة عليهاالسلام إلى المسجد لتخلّصه، فلم تتمكّن من ذلك، فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت إليه بحزنة و نحيب، و هى تقول: نفسى على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك فى الحياة و إنّما أبكى مخافة أن تطول حياتى ثمّ قالت: وا أسفاه! عليك يا أبتاه! واثكل حبيبك أبوالحسن المؤتمن، و أبوسبطين الحسن والحسين، و من ربّيته صغيراً، و آخيته كبيراً، و أجلّ أحبّائك لديك، و أحبّ أصحابك عليك، أوّلهم سبقاً إلى الإسلام، و مهاجرةً إليك يا خير الأنام! فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير. ثمّ إنّها أنّت أنّةً، و قالت: وا محمّداه! وا حبيباه! وا أباه! وا أبا القاسماه! وا أحمداه! وا قلّة ناصراه! وا غوثاه! وا طول كربتاه! وا حزناه! وا مصيبتاه! وا سوء صباحاه! و خرّت مغشيّةً عليها. فضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و صار المسجد مأتماً. ثمّ إنّهم أوقفوا أميرالمؤمنين عليه‌السلام بين يدى أبى‌بكر، و قالوا له: مدّ يدك فبايع. فقال: واللَّه لا أُبايع، والبيعة لى فى رقابكم. [صفحه ۳۳۹] فروى عن عدىّ بن حاتم أنّه قال: واللَّه؛ ما رحمت أحداً قطّ رحمتى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام حين أُتى به ملبّباً بثوبه، يقودونه إلى أبى‌بكر، و قالوا: بايع. قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: نضرب الّذى فيه عيناك. قال: فرفع رأسه إلى السماء، و قال: اللهمّ إنّى أُشهدك أنّهم أتوا أن يقتلونى، فإنّى عبداللَّه و أخو رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقالوا له: مدّ يدك فبايع. فأبى عليهم، فمدّوا يده كرهاً، فقبض علىّ عليه‌السلام أنامله، فراموا بأجمعها (بأجمعهم- ظ) فتحها فلم يقدروا، فمسح عليها أبوبكر- و هى مضمومة- و هو عليه‌السلام يقول و ينظر إلى قبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يابن اُمّ! إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى. قال الراوى: إنّ علياً عليه‌السلام خاطب أبابكر بهذين البيتين: فإن كنت بالشورى ملكت اُمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيّب و إن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبىّ و أقرب و كان عليه‌السلام كثيراً ما يقول: وا عجباه! تكون الخلافة بالصحابة، و لا تكون بالقرابة و الصحابة؟! [۵۸۳] . ۳۳۹۱/ ۵۴- الإمامة و السياسة: إنّ أبابكر تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علىّ عليه‌السلام، فبعث إليهم عمر... إلى أن قال: ثمّ قام عمر، فمشى معه جماعة، حتّى أتوا باب فاطمة عليهاالسلام، فدقّوا الباب. فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبة! يا رسول‌اللَّه! ماذا لقينا [صفحه ۳۴۰] بعدك من ابن الخطّاب، و ابن أبى‌قحافة؟ ... إلى أن قال: فقالت: أرايتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللَّه ألم تسمعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: رضى فاطمة من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى؟ قالا: نعم؛ سمعناه من رسول‌اللَّه. قالت: فإنّى أُشهد اللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبىّ صلى الله عليه و آله لأشكونّكما إليه. فقال أبوبكر: أنا عائذ باللَّه تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمة! ثمّ انتحب أبوبكر يبكى، حتّى كادت نفسه أن تزهق، و هى تقول: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليك فى كلّ صلاة اُصلّيها. ثمّ خرج باكياً، فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته، مسروراً بأهله، و تركتمونى و ما أنا فيه، لا حاجة لى فى بيعتكم، أقيلونى بيعتى. [۵۸۴] . ۳۳۹۲/ ۵۵- لسان الميزان: إنّ عمر رفس فاطمة عليهاالسلام حتّى أسقطت بمحسن عليه‌السلام. [۵۸۵] . ۳۳۹۳/ ۵۶- العقد الفريد: الّذين تخلّفوا عن بيعة أبى‌بكر: علىّ عليه‌السلام و العبّاس و الزبير و سعد بن عبادة. [صفحه ۳۴۱] فأمّا علىّ عليه‌السلام و العبّاس و الزبير؛ فقعدوا فى بيت فاطمة عليهاالسلام حتّى بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطّاب ليخرجوا من بيت فاطمة عليهاالسلام. و قال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فقالت: يابن الخطّاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم... [۵۸۶] . ۳۳۹۴/ ۵۷- إثبات الوصيّة:... فأقام أميرالمؤمنين عليه‌السلام و من معه من شيعته فى منزله بما عهد إليه رسول‌اللَّه صلى الله عليه

و آله، فوجّهوا إلى منزله، فهجموا عليه، و أحرقوا بابه و استخرجوه منه كرهاً، و ضغطوا سيّدةالنساء بالباب حتّى أسقطت محسناً عليه‌السلام. وأخذوه بالبيعة فامتنع، و قال: لا أفعل. فقالوا: نقتلك. فقال: إن تقتلونى، فإنّى عبداللَّه و أخو رسوله... [۵۸۷] . ۳۳۹۵/ ۵۸- لسان الميزان: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبى‌بكر أعوده، فاستوى جالساً... فقال: إنّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث؛ وددت أنّى لم أفعلهنّ: وددت أنّى لم أكشف بيت فاطمة عليهاالسلام و تركته، و إن أُغلق على الحرب. وددت أنّى يوم السقيفة كنت قذفت الأمر فى عنق أبى‌عبيدة أو عمر، فكان أميراً و كنت وزيراً... [۵۸۸] . ورواه فى كتاب «الأموال» للحافظ أبى‌القاسم بن سلام، لكن حرفت [صفحه ۳۴۲] الكلمات هنا، قال: فوددت أنّى لم أكن فعلت كذا و كذا. [۵۸۹] . أقول: بعد الاعتداء على بيت الوحى والرسالة، فهل ينفع النّدم على الإمارة و المسئوليّة دون الوزارة لتحقيق الاعتداء والظّلامة؟! [۵۹۰] . ۳۳۹۶/ ۵۹- قال العلّامة المظفّر رحمه‌الله: و ما زال أُولئك المسلمون بعداء عن ذلك الإمام الأعظم عليه‌السلام إلى زماننا هذا، حتّى جاء شاعرهم المصرىّ فى وقتنا، فافتخر بما قاله عمر من التهديد بإحراق بيت النبوّة و باب مدينة علم النبىّ صلى الله عليه وآله و حكمته، و قال: و قولة لعلىّ قالها عمر أكرم بسامعها أكرم بملقيها أحرقت بابك لا- أبقى عليك بها إن لم تبايع و بنت المصطفى فيها من كان مثل أبى‌حفص يفوه بها أمام فارس عدنان و حاميها و ظنّ هذا الشاعر أنّ هذا من شجاعة عمر، و هو خطأ؛ أولم يعلم أنّه لم تثبت لعمر قدم فى المقامات المشهورة و لم تمتدّ له يد فى حروب النبىّ صلى الله عليه و آله الكثيرة؟ فما ذلك إلّا لأمانة من علىّ عليه‌السلام بوصيّه النبىّ صلى الله عليه و آله له بالصبر، ولوهمّ به لهام على وجهه، واختطفه بأضعف ريشة. و الشاعر هو حافظ إبراهيم فى ديوانه: (۱/ ۸۲ ط دارالكتب المصرية). أقول: و لقد أتى الشاعر بخلاف صريح التأريخ، و قد أجاد ابن أبى‌الحديد فى ذلك شعراً، و أنا أورده رغماً لأنف هذا الشاعر، قال: و ما أنس لا أنس اللذين تقدّما و فرّهما والفرّ قد علما حوب و للراية العظمى قد ذهبا بها ملابس ذلّ فوقها و جلابيب [صفحه ۳۴۳] يشلّهما من آل‌موسى شمردلٌ طويل نجاد السيف أجيد يعبوب يمجّ منوناً سيفه و سنانه و يلهب ناراً غمده و الأنانيب أحضرهما أم حضر أخرج خاضب وذان هما أم ناعم الخدّ مخضوب ... إلى آخر أبيات بائية ابن أبى‌الحديد من قصائده السبع العلويّات. [۵۹۱] . ۳۳۹۷/ ۶۰- قال العلّامة بحر العلوم رحمه‌الله فى هامش «تلخيص الشافى»: إنّ قصّة هجوم عمر على دار فاطمة عليهاالسلام و عزمه على إحراقها بمن فيها لا- مجال لنكرانها، فقد روتها عامّة المؤرّخين من السنّة... ثمّ ذكر كلام المؤرّخين. نعم؛ أنكره ابن روزبهان فى ردّه على العلّامة الحلّى رحمه‌الله. و أجابه العلّامة المظفّر بأدلّة قاطعة فى «دلائل الصدق»: (۳/ ۷۸- ۹۵ ط. القاهرة) قال رحمه‌الله فى (ص ۹۲۱): و بالجملة؛ يكفى فى ثبوت قصد الإحراق رواية جملة من علمائهم له، بل رواية الواحد منهم له، لا- سيّما مع تواتره عند الشيعة، و لا- يحتاج إلى رواية البخارىّ و مسلم و أمثالهما ممّن أجهده العداء لآل‌محمّد صلّى اللَّه عليهم أجمعين، والولاء لأعدائهم، ورام التزلّف إلى ملوكهم و اُمرائهم و حسن السمعة عند عوامهم... [۵۹۲] . ۳۳۹۸/ ۶۱- فى حديث المفضّل عن الصادق عليه‌السلام: ... و جمعهم الجزل و الحطب على‌الباب لإحراق بيت‌أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم و فضّة عليهم‌السلام، و إضرامهم النار على الباب؛ و خروج فاطمة عليهاالسلام إليهم و خطابها لهم من وراء الباب، و قولها: ويحك؛ يا عمر! ما هذه الجرأة على اللَّه و على رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا و تفنيه و تطفىء نور اللَّه؟ واللَّه متمّ نوره. [صفحه ۳۴۴] وانتهاره له، و قوله: كفّى يا فاطمة! فليس محمّد حاضراً، و لا الملائكة آتية بالأمر و النّهى و الزجر من عند اللَّه، و ما علىٌّ إلّا كأحدٍ من المسلمين، فاختارى إن شئت خروجه لبيعة أبى‌بكر أو إحراقكم جميعاً... و إدخال قنفذ يده لعنه‌اللَّه يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الأسود، و ركل الباب برجله حتّى أصاب بطنها، و هى حاملة بالمحسن عليه‌السلام لستّة أشهر، و إسقاطها إيّاه. و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد، و صفقة خدّها حتّى بدا قرطاها تحت خمارها، و هى تجهر بالبكاء، و تقول: وا أبتاه! وا رسول‌اللَّه! ابنتك فاطمة تكذب و تضرب، و يقتل جنين فى بطنها. و خروج أميرالمؤمنين عليه‌السلام من داخل الدار محمّر العين حاسراً، حتّى ألقى ملاءته عليها و ضمّها إلى صدره... و صاح أميرالمؤمنين عليه‌السلام بفضّة: يا فضّة! مولاتك؛ فاقبلى منها ما تقبله النساء، فقد جاءها المخاض من الرفسة وردّ الباب، فأسقطت محسناً عليه‌السلام. فقال أميرالمؤمنين

عليه‌السلام: فإنّه لاحقٌ بجدّه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فيشكو إليه، الحديث. [۵۹۳] . ۳۳۹۹/ ۶۲- و قال رحمه‌الله: فلمّا أخرجوه (عليٌّ عليه‌السلام) حالت فاطمة عليهاالسلام بين زوجها و بينهم عند باب البيت. فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فصار بعضدها مثل الدملج من ضرب قنفذ إيّاها و دفعها، فكسر ضلعاً من جنبها، و ألقت جنيناً من بطنها... [۵۹۴] . [صفحه ۳۴۵]

كتاب طويل لعمر إلى معاوية فيما وقع عليها من الظلم

۳۴۰۰/ ۶۳- قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار»: أجاز لى بعض الأفاضل فى مكّة زاد اللَّه شرفها رواية هذا الخبر، و أخبرنى أنّه أخرجه من الجزء الثانى من كتاب «دلائل الإمامة» و هذه صورته: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرىّ، قال: حدّثنا أبى رضى‌اللهعنه قال: حدّثنا أبوعلىّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارىّ الكوفىّ، قال: حدّثنى عبدالرحمان بن سنان الصيرفى، عن جعفر بن علىّ الجواد، عن الحسن بن مسكان، عن المفضّل بن عمر الجعفىّ، عن جابر الجعفىّ، عن سعيد بن المسيّب، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ صلوات‌اللَّه‌عليهما و ورد نعيه إلى المدينة، و ورد الأخبار بجزّ رأسه و حمله إلى يزيد بن معاوية، و قتل ثمانية عشر من أهل بيته، و ثلاث و خمسين رجلاً من شيعته، و قتل علىّ عليه‌السلام ابنه بين يديه و هو طفل بنشّابة، و سبى ذراريه، أُقيمت المأتم عند أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله فى منزل اُمّ‌سلمة رضى‌اللَّه‌عنها و فى دور المهاجرين و الأنصار. قال: فخرج عبداللَّه بن عمر بن الخطّاب صارخاً من داره، لاطماً وجهه، شاقّاً جيبه، يقول: يا معشر بنى‌هاشم و قريش و المهاجرين و الأنصار! يستحلّ هذا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى أهله و ذرّيته و أنتم أحياء ترزقون؟ لا قرار دون يزيد. و خرج من المدينة تحت ليلة، لا يرد مدينة إلّا صرخ فيها واستنفر أهلها على يزيد- و أخباره يكتب بها إلى يزيد- فلم يمرّ بملأ من الناس إلّا لعنه. و سمع كلامه، و قالوا: هذا عبداللَّه بن عمر خليفة رسول‌اللَّه!! و هو ينكر [صفحه ۳۴۶] فعل يزيد بأهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و يستنفر الناس على يزيد، و إنّ من لم يجبه لا دين له و لا إسلام. واضطرب الشام بمن فيه، و ورد دمشق و أتى باب اللعين يزيد فى خلق من الناس يتلونه، فدخل اُذُن يزيد عليه، فأخبره بوروده، و يده على اُمّ‌رأسه و الناس يهرعون إليه قدّامه و وراءه. فقال يزيد: فورة من فورات أبى‌محمّد، و عن قليل يفيق منها. فأذن له وحده، فدخل صارخاً يقول: لا أدخل يا أميرالمؤمنين! و قد فعلت بأهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله ما لو تمكّنت الترك و الروم ما استحلّوا ما استحللت، و لا فعلوا ما فعلت؛ قم عن هذا البساط حتّى يختار المسلمون من هو أحقّ به منك. فرحّب به يزيد، و تطاول له و ضمّه إليه، و قال له: يا أبامحمّد! اسكن من فورتك، واعقل، وانظر بعينك، واسمع باُذنك، ما تقول فى أبيك عمر بن الخطّاب؟ أكان هادياً مهديّاً خليفة رسول‌اللَّه و ناصره و مصاهره باُختك حفصة، والّذى قال: لا يعبد اللَّه سرّاً؟ فقال عبداللَّه: هو كما وصفت، فأىّ شىء تقول فيه؟ قال: أبوك قلّد أبى أمر الشام أم أبى‌قلّد أباك خلافة رسول‌اللَّه؟ فقال: أبى‌قلّد أباك الشام. قال: يا أبامحمّد! أفترضى به و بعهده إلى أبى أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضى. قال: أفترضى بأبيك؟ قال: نعم. فضرب يزيد بيده على يد عبداللَّه بن عمر، و قال له: قم يا أبامحمّد! حتّى تقرأه. [صفحه ۳۴۷] فقام معه حتّى ورد خزانة من خزائنه، فدخلها، و دعا بصندوق، ففتحه و استخرج منه تابوتاً مقفّلاً مختوماً، فاستخرج منه طوماراً لطيفاً فى خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده و نشره. ثمّ قال: يا أبامحمّد! هذا خطّ أبيك؟ قال: إى واللَّه. فأخذه من يده فقبّله، فقال له: اقرأ. فقرأه ابن عمر، فإذا فيه: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، إنّ الّذى أكرهنا بالسيف على الإقرار به، فأقررنا والصدور و غرة، و الأنفس واجفة، و النيّات و البصائر شايكة ممّا كانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه، و أطعناه فيه رفعاً لسيوفه عنّا، و تكاثره بالحىّ علينا من اليمن، و تعاضد من سمع به ممّن ترك دينه، و ما كان عليه آباؤه فى قريش. فبهُبَل اُقسم و الأصنام و الأوثان و اللات و العزّى ما جحدها عمر مذ عبدها، و لا عبد للكعبة ربّاً، و لا صدّق لمحمّد قولاً و لا ألقى السلام إلّا للحيلة عليه و إيقاع البطش به، فإنّه قد أتانا بسحر عظيم، وزاد فى سحره على سحر بنى‌إسرائيل مع موسى و هارون و داود و سليمان و ابن اُمّه عيسى، و لقد أتانا بكلّ ما أتوا به من السحر، و زاد عليهم ما لو أنّهم شهدوه لأقرّوا له بأنّه سيّد السحرة. فخذ يا ابن أبى‌سفيان! سنّة قومك، و اتّباع ملّتك، و الوفاء بما كان عليه سلفك، من جحد هذه البنية الّتى

يقولون: إنّ لها ربّاً أمرهم بإتيانها و السعى حولها، و جعلها لهم قبلةً، فأقرّوا بالصلاة و الحجّ الّذى جعلوه ركناً، و زعموا أنّه للّه اختلفوا، فكان ممّن أعان محمّداً منهم هذا الفارسىّ الطمطمانىّ روزبه. و قالوا: إنّه اُوحى إليه: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالمينَ) [۵۹۵] . [صفحه ۳۴۸] و قولهم: (قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرامِ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) [۵۹۶] . و جعلوا صلاتهم للحجارة، فما الّذى أنكره علينا- لولا سحره- من عبادتنا للأصنام و الأوثان و اللات و العزّى و هى من الحجارة و الخشب و النحاس و الفضّة و الذهب؟ لا و اللات و العزّى ما وجدنا سبباً للخروج عمّا عندنا و إن سحروا و موّهوا. فانظر بعين مبصرة، واسمع بأُذن واعية، و تأمّل بقلبك و عقلك ما هم فيه، واشكر اللات و العزّى، واستخلاف السيّد الرشيد عتيق بن عبدالعزّى على اُمّة محمّد، و تحكّمه فى أموالهم و دمائهم و شريعتهم و أنفسهم و حلالهم و حرامهم و جبايات الحقوق الّتى زعموا أنّهم يجيبونها (يجبونها- ظ) لربّهم ليقيموا بها أنصارهم و أعوانهم، فعاش شديداً رشيداً، يخضع جهراً، و يشتدُّ سرّاً، و لا يجد حيلة غير معاشرة القوم. و لقد و ثبتُ و ثبةً على شهاب بنى‌هاشم الثاقب، و قرنها الزاهر، و عَلَمها الناصر، و عدّتها و عددها المسمّى بحيدرة، المصاهر لمحمّد على المرأة الّتى جعلوها سيّدة نساءالعالمين، يسمّونها فاطمة، حتّى أتيت دار علىّ و فاطمة و ابنيهما الحسن والحسين و ابنتيهما زينب و اُمّ كلثوم، و الأمة المدعوّة بفضّة، و معى خالد بن وليد، و قنفذ مولى أبى‌بكر، و من صحب من خواصّ‌نا. فقرعت الباب عليهم قرعاً شديداً. فأجابتنى الأمة. فقلت لها: قولى لعلىّ: دع الأباطيل، و لا تلج نفسك إلى طمع الخلافة، فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون و اجتمعوا عليه. [صفحه ۳۴۹] و ربّ اللات و العزّى؛ لو كان الأمر و الرأى لأبى‌بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن أبى كبشة، لكنى أبديت لها صفحتى، و أظهرت لها بصرى، و قلت للحيين: نزار و قحطان، بعد أن قلت لهم: ليس الخلافة إلا فى قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله. و إنما قلت ذلك لما سبق من ابن أبى‌طالب من وثوبه و استيثاره بالدماء التى سفكها فى غزوات محمد، و قضاء ديونه، و هى ثمانون ألف درهم، و إنجاز عداته، و جمع القرآن، فقضاها على تليده و طارفه، و قول المهاجرين و الأنصار لما قلت: إن الإمامة فى قريش. قالوا: «هو الأصلع البطين أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب، الذى أخذ رسول‌الله البيعة له على أهل ملته، و سلمنا له بإمرة المؤمنين فى أربعة مواطن. فإن كنتم نسيتموها يا معشر قريش! فما نسيناها، و ليست البيعة و لا الإمامة و الخلافة و الوصية إلا حقا مفروضا وأمرا صحيحا، لا تبرعا و لا ادعاء». فكذبناهم [۵۹۷] و أقمت أربعين رجلا شهدوا على محمد أن الإمامة بالاختيار. فعند ذلك قال الأنصار: نحن أحق من قريش، لأنا آوينا ونصرنا، و هاجر الناس إلينا، فإذا كان دفع من كان الأمر له فليس هذا الأمر لكم دوننا. و قال قوم: منّا أمير، و منكم أمير. [صفحه ۳۵۰] قلنا لهم: قد شهد أربعون رجلاً أنّ الأئمّة من قريش. فقبل قوم و أنكر آخرون، و تنازعوا. فقلت- و الجمع يسمعون: إلّا أكبرنا سنّاً، و أكثرنا ليناً. قالوا: فمن تقول؟ قلت: أبوبكر الّذى قدّمه رسول‌اللّه فى الصلاة، و جلس معه فى العريش يوم بدر يشاوره و يأخذ برأيه، و كان صاحبه فى الغار، و زوّج ابنته عائشة الّتى سمّاها اُمّ‌المؤمنين!! فأقبل بنوهاشم يتميّزون غيظاً، و عاضدهم الزبير و سيفه مشهور، و قال: لا يبايع إلّا علىٌّ، أو لا أملك رقبة قائمة سيفى هذا. فقلت: يا زبير! صرختك سكن من بنى‌هاشم، اُمّك صفيّة بنت عبدالمطّلب. فقال: ذلك واللّه؛ الشرف الباذخ، والفخر الفاخر، يا ابن ختمة! و يا ابن صهّاك، اسكت لا اُمّ‌لك. فقال قولاً، فوثب أربعون رجلاً ممّن حضر سقيفة بنى‌ساعدة على الزبير، فواللّه؛ ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتّى و سدناه الأرض، و لم نَر له علينا ناصراً. فوثبت إلى أبى‌بكر، فصافحته و عاقدته البيعة، و تلانى عثمان بن عفّان و ساير من حضر غير الزبير، و قلنا له: بايع أو نقتلك. ثمّ كففت عنه الناس، فقلت له: أمهلوه، فما غضب إلّا نخوة لبنى‌هاشم. و أخذت أبابكر بيدى فأقمته و هو يرعد، قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمّد إزعاجاً. فقال لى: يا أباحفص! أخاف و ثبة علىّ. فقلت له: إنّ علياً عنك مشغول. [صفحه ۳۵۱] و أعاننى على ذلك أبوعبيدة بن الجرّاح، كان يمدُّ بيده إلى المنبر، و أنا اُزعجه من ورائه كالتيس إلى شفار الجارز متهوّناً. فقام عليه مدهوشاً، فقلت له: أخطب. فاُغلق عليه و تثبّت، فدهش و تلجلج و غمض، فغضضت على كفى غيظاً. و قلت له: قل ما سنح لك، فلم يأت خيراً و لا معروفاً. فأردت أن أحطّه عن المنبر و أقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لى بما قلت فيه، و قد سألنى الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت، ما

الّذى سمعته من رسول‌اللّه فى أبى‌بكر؟ فقلت لهم: قد قلت من فضله على لسان رسول‌اللّه: ما لو وددت أنّى شعرة فى صدره ولى حكاية، فقلت: قل، و إلّا فأنزل. ... واللّه فى وجهى و علم أنّه لو نزل لرقيت، و قلت ما لا يهتدى إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل: وليتكم و لست بخيركم و علىٌّ فيكم، واعلموا أنّ لى شيطاناً يعترينى- و ما أراد به سواى- فإذا زللت فقوّمونى، لا أقع فى شعوركم و أبشاركم، وأستغفر اللّه لى و لكم، و نزل. فأخذت بيده- و أعين الناس ترمقه- و غمزت يده غمزاً، ثمّ أجلسته، و قدمت الناس إلى بيعته و صحبته لأُرهبه و كلّ من ينكر بيعته و يقول: ما فعل علىّ بن أبى‌طالب؟ فأقول: خلعها من عنقه و جعلها طاعة المسلمين قلّة خلاف عليهم فى اختيارهم، فصار جليس بيته، فبايعوا و هم كارهون. فلمّا فشت بيعته علمنا أنّ علياً يحمل فاطمة والحسن والحسين إلى دور المهاجرين و الأنصار يذكّرهم بيعته علينا فى أربع مواطن، و يستنفرهم، فيعدونه النصرة ليلاً، و يقعدون عنه نهاراً. فأتيت داره مستشيراً لإخراجه منها. [صفحه ۳۵۲] فقالت الأمة فضّة و قد قلت لها: قولى لعلىّ يخرج إلى بيعة أبى‌بكر فقد اجتمع عليه المسلمون. فقالت: إنّ أميرالمؤمنين علياً مشغول. فقلت: خلّى عنك هذا و قولى له يخرج و إلّا دخلنا عليه و أخرجناه كرهاً. فخرجت فاطمة، فوقفت من وراء الباب، فقالت: أيّها الضالّون المكذّبون! ماذا تقولون؟ و أىّ شىء تريدون؟ فقلت: يا فاطمة! فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟ فقلت: ما بال ابن عمّك قد أوردك للجواب، و جلس من وراء الحجاب؟ فقالت لى: طغيانك يا شقىُّ! أخرجنى، و ألزمك الحجّة و كلّ ضالّ غوىّ. فقلت: دعى عنك الأباطيل و أساطير النساء، و قولى لعلىّ يخرج لا حبّ و لا كرامة. فقالت: أبحزب الشيطان تخوّفنى يا عمر؟ و كان حزب الشيطان ضعيفاً. فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل! و أضرمتها ناراً على أهل هذا البيت، و أُحرق من فيه، أو يقاد علىٌّ إلى البيعة. و أخذت سوط قنفذ فضربتها، و قلت لخالد بن الوليد: أنت و رجالنا، هلمّوا فى جمع الحطب، فقلت: إنّى مضرمها. فقالت: يا عدو اللّه و عدوّ رسوله و عدوّ أميرالمؤمنين! فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعنى من فتحه، فرمته، فتصعّب علىّ، فضربت كفّيها بالسوط، فآلمها. فسمعت لها زفيراً و بكاءً، فكدت أن ألين و أنقلب عن الباب، فذكرت أحقاد علىّ و ولوعه فى دماء صناديد العرب، و كيد محمّد و سحره، فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه. [صفحه ۳۵۳] و سمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها. و قالت: يا أبتاه! يا رسول‌اللّه! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك؛ آه! يا فضّة! إليك فخذينى، فقد واللّه؛ قتل ما فى أحشائى من حمل. و سمعتها تمخض و هى مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب و دخلت، فأقبلت إلىّ بوجه أغشى بصرى، فصفقت صفقة على خدّيها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها و تناثرت إلى الأرض. [۵۹۸] و خرج علىّ، فلمّا أحسست به أسرعت إلى خارج الدار، و قلت لخالد و قنفذ و من معهما: نجوت من أمر عظيم. - و فى رواية أُخرى: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسى، و هذا علىٌّ قد برز من البيت و ما لى ولكم جميعاً به طاقة-. فخرج علىٌّ، و قد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها و تستغيث باللّه العظيم ما نزل بها. فأسبل علىٌّ عليها ملاءَتها، و قال لها: يا بنت رسول‌اللّه! إنّ اللّه بعث أباك رحمةً للعالمين، و أيم اللّه لئن كشفت عن ناصيتك سائلةً إلى ربّك ليهلك هذا الخلق لأجابك، حتّى لا يُبقى على الأرض منهم بشراً، لأنّك و أباك أعظم عند اللّه من نوح الّذى غرق من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض و تحت السماء إلّا من كان فى السفينة. و أهلك قوم هود بتكذيبهم له، و أهلك عاداً بريح صرصر، و أنت و أبوك أعظم قدراً من هود؛ [صفحه ۳۵۴] و عذّب ثمود و هى اثنا عشر ألفاً بعقر الناقة و الفصيل؛ فكونى يا سيّدة النساء! رحمةً على هذا الخلق المنكوس، و لا تكونى عذاباً. واشتدّ بها المخاض، و دخلت البيت، فأسقطت سقطاً سمّاه علىٌّ محسناً. و جمعت جمعاً كثيراً لا مكاثرة لعلىّ، ولكن ليشدّ بهم قلبى، و جئت و هو محاصر، فاستخرجته من داره مكرهاً مغصوباً، و سقته إلى البيعة سوقاً. و إنّى لأعلم علماً يقيناً لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا و جميع من على الأرض جميعاً على قهره ما قهرناه، ولكن لهنات كانت فى نفسه أعلمها و لا أقولها. فلمّا انتهيت إلى سقيفة بنى‌ساعدة قام أبوبكر و من بحضرته يستهزؤون بعلىّ. فقال علىٌّ: يا عمر! أتحبّ أن أُعجّل لك ما أخّرته سوءاً عنك (من سوأتك عنه، خ ل)؟ فقلت: لا يا أميرالمؤمنين! فسمعنى واللّه؛ خالد بن الوليد، فأسرع إلى أبى‌بكر، فقال له أبوبكر: ما لى ولعمر- ثلاثاً- و الناس يسمعون. و لمّا دخل السقيفة صبا إليه أبوبكر، فقلت له: قد بايعت يا أباالحسن! فانصرف فأشهد ما بايعه، و لا مدّ يده إليه، و كرهت أن أُطالبه بالبيعة فيعجّل

لى ما أخّره عنّى، و ودّ أبوبكر أنّه لم ير عليّاً فى ذلك المكان جزعاً و خوفاً منه. و رجع علىٌّ من السقيفة، و سألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد، فجلس إليه. فقمت أنا و أبوبكر إليه، و جئنا نسعى، و أبوبكر يقول: ويلك يا عمر! ما الّذى صنعت بفاطمة؟ هذا واللَّه؛ الخسران المبين. فقلت: إنّ أعظم ما عليك أنّه ما بايعنا، و لا أثق أن تتثاقل المسلمون عنه. [صفحه ۳۵۵] فقال: فما تصنع؟ فقلت: نظهر أنّه قد بايعك عند قبر محمّد. فأتيناه و قد جعل القبر قبلة مسنداً كفّه على تربته، و حوله سلمان و أبوذرّ والمقداد و عمّار و حذيفة بن اليمان. فجلسنا بإزائه، و أو عزت إلى أبىبكر أن يضع يده على مثل ما وضع علىّ يده و يقربها من يده. ففعل ذلك، و أخذت بيد أبىبكر لأمسحها على يده، و أقول: قد بايع، فقبض علىٌّ يده. فقمت أنا و أبوبكر مولّياً، و أنا أقول: جزى اللَّه عليّاً خيراً، فإنّه لم يمنعك البيعة لمّا حضرت قبر رسولاللَّه. فوثب من دون الجماعة أبوذرّ جندب بن جنادة الغفارىّ و هو يصيح و يقول: واللَّه؛ يا عدوّ اللَّه! ما بايع علىٌّ عتيقاً. و لم يزل كلّما لقينا قوماً نخبرهم ببيعته، و أبوذرّ يكذّبنا، واللَّه؛ ما بايعنا فى خلافة أبىبكر و لا فى خلافتى، و لا يبايع لمن بعدى، و لا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلًا، لا لأبىبكر و لا لى. فمن فعل يا معاوية! فعلى، و استثار أحقاده السالفة غيرى؟ أمّا أنت و أبوك أبوسفيان و أخوك عتبة، فأعرف ما كان منكم فى تكذيب محمّد و كيده، و إدارة الدوائر بمكّة، و طلبته فى جبل حرى لقتله، و تألّف الأحزاب و جمعهم عليه، و ركوب أبيك الجمل و قد قاد الأحزاب؛ و قول محمّد: «لعن اللَّه الراكب والقائد والسائق»، و كان أبوك الراكب، و أخوك عتبة القائد، و أنت السائق. و لم أنس اُمّك هنداً، و قد بذلت لوحشىّ ما بذلت، حتّى تكمن نفسه لحمزة الّذى دعوه أسد الرحمان فى أرضه، و طعنه بالحربة، ففلق فؤاده، و شقّ عنه، [صفحه ۳۵۶] و أخذ كبده، فحمله إلى اُمّك؛ فزعم محمّد بسحره أنّه لمّا أدخلته فاها لتأكله صار جلموداً، فلفظته من فيها، و سمّاها محمّد أو أصحابه: آكلة الأكباد؛ و قولها فى شعرها لاعتداء محمّد و مقاتليه: نحن بنات طارق نمشى على النمارق كالدرّ فى المخانق و المسك فى المفارق إن يقبلوا نعانق أو يدبروا نفارق فراق غير وامق و نسوتها فى الثياب الصفر المرسبة، مبديات وجوههنّ و معاصمهنّ و رؤوسهنّ، يحرّضن على قتال محمّد. إنّكم لم تسلموا طوعاً، و إنّما أسلمتم كرهاً يوم فتح مكّة، فجعلكم طلقاء، و جعل أخى زيداً و عقيلًا أخا علىّ بن أبىطالب و العبّاس عمّهم مثلهم. و كان من أبيك فى نفسه، فقال: واللَّه؛ يا ابن أبى كبشة! لأملأنّها عليك خيلًا و رجلًا، و أحول بينك و بين هذه الأعداء. فقال محمّد- و يؤذن للناس أنّه علم ما فى نفسه-: أو يكفى اللَّه شرّك يا أباسفيان! و هو يرى للناس أن لا يعلوها أحد غيرى و علىٌّ و من يليه من أهل بيته. فبطل سحره، و خاب سعيه، و علاها أبوبكر، و علوتها بعده، و أرجو أن تكونوا معاشر بنىاُميّة عيدان أطنابها، فمن ذلك قد ولّيتك و قلّدتك إباحة ملكها، و عرّفتك فيها، و خالفت قوله فيكم. و ما اُبالى من تأليف شعره و نثره أنّه قال يوحى إلىّ منزلٌ من ربّى فى قوله: (الشَجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِى القُرآن) [۵۹۹] ، فزعم أنّها أنتم يا بنىاُميّة! فبيّن عداوته [صفحه ۳۵۷] حيث ملك، كما لم يزل هاشم و بنوه أعداء بنىعبد شمس. و أنا مع تذكيرى إيّاك يا معاوية! و شرحى لك ما قد شرحته ناصح لك، و مشفق عليك من ضيق عَطَنك، و حرج صدرك، و قلّة حلمك أن تعجّل فيما وصّيتك و مكّنتك منه من شريعة محمّد و اُمّته أن تبدى لهم مطالبته بطعن، أو شماتة بموت، أو ردّاً عليه فيما أتى به، أو استصغاراً لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفض ما رفعت، و تهدم ما بنيت. و احذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمّد مسجده و منبره، و صدّق محمّداً فى كلّ ما أتى به، و أورده ظاهراً، و أظهر التحرّز و الواقعة فى رعيّتك، و أوسعهم حلماً، و أعمّهم بروائح العطايا. و عليك بإقامة الحدود فيهم، و تضعيف الجناية منهم لسبا [۶۰۰] محمد بن مالك و رزقك، و لا ترهم أنّك تدع للَّه حقّاً، و لا تنقص فرضاً. و لا تغيّر لمحمّد سنّته، فتفسد علينا الاُمّة، بل خذهم من مأمنهم، و اقتلهم بأيديهم، و أيّدهم بسيوفهم، و تطاولهم و لا- تناجزهم، ولِن لهم، و لا- تبخس عليهم، وافسح لهم فى مجلسك، و شرّفهم فى مقعدك، و توصّل إلى قتلهم برئيسهم، و أظهر البشر و البشاشة، بل اكظم غيظك، واعف عنهم، يحبّوك و يطيعوك. فما اُمن علينا و عليك ثورة علىّ و شبيله الحسن والحسين، فإن أمكنك فى عدّة من الاُمّة فبادر، و لا تقنع بصغار الاُمور، و اقصد بعظيمها. و احفظ وصيّتى إليك و عهدى، و أخفه و لا تبده، و امتثل أمرى و نهيى، و انهض بطاعتى، و إيّاك و الخلاف علىّ، واسلك طريقة أسلافك، و اطلب بثارك، واقتصّ آثارهم، فقد أخرجت إليك بسرّى و جهرى، و شفعت هذا بقولى: [صفحه ۳۵۸] معاوى! إنّ القوم

جلّت اُمورهم بـدعوة من عمّ البريّـة بالوتری صبوت إلی دین لهم فأرابنی فأبعـد بدین قد قصـمت به ظهری ... إلی آخر الأبیات. قال: فلمّا قرأ عبـداللَّه بن عمر هـذا العهـد قام إلی یزید، فقبّل رأسه، و قال: الحمدللَّه یا أمیرالمؤمنین! علی قتلک الشاری ابن الشاری، واللَّه؛ ما أخرج أبی إلیّ بما أخرج إلی أبیک، واللَّه؛ لا رآنی أحد من رهط محمّد بحیث یحبّ و یرضی. فأحسن جائزته و برّه، وردّه مکرّماً. فخرج عبـداللَّه بن عمر من عنده ضاحکاً، فقال له الناس: ما قال لک؟ قال: قولاً صادقاً لوددت أنّی کنت مشارکه فیه. و سار راجعاً إلی المدینـة، و کان جوابه لمن یلقاه هـذا الجواب. و یروی أنّه أخرج یزیـد لعنهاللَّه إلی عبـداللَّه بن عمر کتاباً فیه عهد عثمان بن عفّان فیه أغلظ من هـذا، و أدهی وأعظم من العهـد الّذی کتبه عمر لمعاویة، فلمّا قرأ عبداللَّه بن عمر العهد الآخر قام فقبّل رأس یزید لعنهماللَّه، و قال: الحمدللَّه علی قتلک الشاری ابن الشاری... [۶۰۱] . [صفحه ۳۵۹]

ان فاطمة دعت المهاجرین والأنصار إلی نصرة علی

۳۴۰۱/ ۱- فی روایة سلیم بن قیس الهلالیّ، عن سلمان، قال: لمّا فرغ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام من تغسیل رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله و تکفینه أدخلنی و أدخل أباذر و المقداد و فاطمة و حسناً و حسیناً علیهم‌السلام، فتقدّم وصففنا خلفه و صلّی علیه، و عائشة فی الحجرة لا تعلم، قد أخذ جبرئیل ببصرها. ثمّ قال سلمان بعد ذکر بیعة أبی‌بکر و ما جری فیها: فلمّا کان اللیل حمل علیّ علیه‌السلام فاطمة علیهاالسلام علی حمار، و أخذ بید ابنیه حسن و حسین علیهماالسلام [۶۰۲] ، فلم یدع أحداً من أهل بدر من المهاجرین و لا من الأنصار إلّا أتاه فی منزله و ذکّره حقّه و دعاه إلی نصرته. فما استجاب له من جمیعهم إلّا أربعة و عشرون رجلاً. [۶۰۳] . فأمرهم أن یصبحوا بکرة محلّقین رؤوسهم مع سلاحهم قد بایعوه علی الموت. فأصبح و لم یوافه منهم أحد غیر أربعة. قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا و أبوذر و المقداد و الزبیر بن العوّام. ثمّ أتاهم من اللیل، فناشدهم. [صفحه ۳۶۰] فقالوا: نصبحک بکرة، فما منهم أحد و فی غیرنا، ثمّ لیلة الثالثة فما و فی غیرنا. فلمّا رآی علیّ علیه‌السلام غدرهم و قلّة وفائهم لزم بیته، و أقبل علی القرآن یؤلّفه و یجمعه، الخبر. [۶۰۴] . ۳۴۰۲/ ۲- إسحاق بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر علیه‌السلام، عن آبائه علیهم‌السلام- فی حدیث طویل- ذکر فیه أمیرالمؤمنین علیه‌السلام العذر فی ترک قتال من تقدّم علیه، قال: فلمّا توفّی رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله اشتغلت بدفنه و الفراغ من شأنه، ثمّ آلیت یمیناً إنّی لا أرتدی إلّا للصلاة و جمع القرآن، ففعلت. ثمّ أخذت بید فاطمة و ابنی الحسن والحسین، ثمّ درت علی أهل بدر و أهل السابقة، فناشدتهم حقّی، و دعوتهم إلی نصرتی. فما أجابنی منهم إلّا أربعة رهط: سلمان و عمّار و المقداد و أبوذر. [۶۰۵] . أقول: أورد فی «البحار» فی کتاب الفتن و المحن باب الرابع أیضاً روایة سلیم بن قیس الهلالی بروایة أبان بن أبی‌عیاش عنه، و الروایة طویلة عن سلمان الفارسی رضوان‌اللَّه‌علیه، منها ما ذکرت فی أوّل هذا الباب من صلاة سلمان و أباذر و المقداد مع أمیرالمؤمنین و أهل البیت علیهم‌السلام علی جنازة رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله، و من دعوة أمیرالمؤمنین و فاطمة علیهماالسلام المهاجرین و الأنصار إلی نصرتهما... إلی آخر ما ذکرته، راجع «البحار». [۶۰۶] . ۳۴۰۳/ ۳- الغدیر: و خرج علیّ کرّم اللَّه وجهه یحمل فاطمة علیهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله علی دابّة لیلاً فی مجالس الأنصار تسألهم النصرة. [صفحه ۳۶۱] فکانوا یقولون: یا بنت رسول‌اللَّه! قد مضت بیعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجک وابن عمّک سبق قبل أبی‌بکر ما عدلنا به. فیقول علیّ کرّم اللَّه وجهه: أفکنت أدع رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله فی بیته لم أدفنه و أخرج اُنازع الناس سلطانه؟ فقالت فاطمة علیهاالسلام: ما صنع أبوالحسن إلّا ما کان ینبغی له، و لقد صنعوا مااللَّه حسیبهم و طالبهم. [۶۰۷] . أقول: و تدلّ علی نصرتها علیهاالسلام علیّاً علیه‌السلام أحادیث کثیرة منها الأحادیث و العناوین التالی ذکرها. [صفحه ۳۶۲]

نصرة فاطمة علیا

۳۴۰۴/ ۱- عن أبی‌جعفر؛ و أبی‌عبداللَّه علیهماالسلام قالا: إنّ فاطمة علیهاالسلام لمّا أن کان من أمرهم ما کان أخذت بتلابیب عمر

فجذبته إليها. ثمّ قالت: أما واللّه؛ يابن الخطّاب! لولا أنّى أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أنّى سأقسم على اللّه، ثمّ أجده سريع الإجابة. [۶۰۸] . ۳۴۰۵/ ۲- و قولها عليهاالسلام: لولا أن تكون سيّئة لنشرت شعرى، و لصرخت إلى ربّى. [۶۰۹] . ۳۴۰۶/ ۳- أو حيلولتها عليهاالسلام بينهم و بين بعلها قائلة: واللّه؛ لا أدعكم تجرّون ابن عمّى ظلماً. [۶۱۰] . ۳۴۰۷/ ۴- أو قولها عليهاالسلام لأبى‌بكر: واللّه؛ لأدعونّ اللّه عليك فى كلّ صلاة أُصلّيها. [۶۱۱] . ۳۴۰۸/ ۵- أو قولها عليهاالسلام: واللّه؛ لو لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعرى، و لأشقّنّ جيبى، و لآتينّ قبر أبى، و لأصيحنّ إلى ربّى. [۶۱۲] . ۳۴۰۹/ ۶- أو قولها عليهاالسلام: خلّوا عن ابن عمّى، فوالّذى بعث محمّداً بالحق؛ لئن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعرى، و لأضعنّ قميص رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله على رأسى، [صفحه ۳۶۳] و لأصرخنّ إلى اللّه تبارك و تعالى، فما ناقة صالح بأكرم على اللّه من ولدى؟ [۶۱۳] . ۳۴۱۰/ ۷- أو قولها عليهاالسلام مشتكية عنهم: فجمعوا الحطب الجزل على بابى، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفت بعضادة الباب و ناشدتهم اللّه باللّه و بأبى أن يكفّوا عنّا و ينصرونا. فأخذ عمر السوط من يد قنفذ لعنه اللّه مولى أبى‌بكر، فضرب به على عضدى حتّى صار كالدملج، و ركل الباب برجله، فردّه عَلَىّ، و أنا حامل. فسقطت لوجهى و النار تسعر، و يسفع فى وجهى، فيضربنى بيده، حتّى انتثر قرطى من اُذنى، و جائنى المخاض، فأسقطت محسناً بغير جرم. [۶۱۴] . ۳۴۱۱/ ۸- أو أنّها عليهاالسلام أوصت بإخفاء قبرها و أن لا يشهد أحد جنازتها... [۶۱۵] . أقول: و موارد نصرتها سلام‌اللّه‌عليها عليّاً عليه‌السلام كثيرة ذكرت فى مطاوى الأخبار الّتى أوردتها فى عناويننا المختلفة، و فى هذا المقدار كفاية فى هذا العنوان، و المسألة واضحة. [صفحه ۳۶۵]

بكاؤها و شدة حزنها بعد رسول‌الله

۳۴۱۲/ ۱- من بعض كتب المناقب: عن سعد بن عبداللّه الهمدانىّ، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن سعيد بن محمّد الجرمىّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبّة، عن علىّ عليه‌السلام، قال: غسّلت النبىّ صلى اللّه عليه و آله فى قميصه، فكانت فاطمة عليهاالسلام تقول: أرنى القميص، فإذا شمّته غشى عليها، فلمّا رأيت ذلك غيّبته. [۶۱۶] . ۳۴۱۳/ ۲- روى (أنّه): لمّا قبض النبىّ صلى اللّه عليه و آله امتنع بلال من الأذان، قال: لا اُؤذّن لأحد بعد رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. و أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت ذات يوم: إنّى أشتهى أن أسمع صوت مؤذّن أبى صلى اللّه عليه و آله بالأذان. فبلغ ذلك بلالاً، فأخذ فى الأذان، فلمّا قال: «اللّه‌أكبر، اللّه‌أكبر» ذكرت أباها و أيّامه، فلم تتمالك من البكاء. فلمّا بلغ إلى قوله: «أشهد أنّ محمّداً رسول‌اللّه» شهقت فاطمة عليهاالسلام، و سقطت لوجهها و غشى عليها. فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال! فقد فارقت ابنة رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله الدنيا، و ظنّوا أنّها قد ماتت، فقطع أذانه و لم يتمّه. [صفحه ۳۶۶] فأفاقت فاطمة عليهاالسلام و سألته أن يتمّ الأذان. فلم يفعل، و قال لها: يا سيّدة النسوان! إنّى أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتى بالأذان، فأعفته عن ذلك. [۶۱۷] . ۳۴۱۴/ ۳- ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانى- يرفعه- إلى أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، قال: البكّاؤون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، و علىّ بن الحسين عليهماالسلام. فأمّا آدم؛ فبكى على الجنّة حتّى صار فى خدّيه أمثال الأوديه. و أمّا يعقوب؛ فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره، و حتّى قيل له: (تَاللَّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتّى تَكُونَ حَرضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ) [۶۱۸] . و أمّا يوسف؛ فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن، فقالوا: إمّا أن تبكى الليل و تسكت بالنهار، و إمّا أن تبكى النهار و تسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما. و أمّا فاطمة عليهاالسلام؛ فبكت على رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله حتّى تأذّى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك. و كانت تخرج إلى المقابر؛ مقابر الشهداء، فتبكى حتّى تقضى حاجتها، ثمّ تنصرف. و أمّا علىّ بن الحسين عليهماالسلام؛ فبكى على الحسين عليه‌السلام عشرين سنة- أو أربعين سنة- ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى حتّى قال له مولى له: إنّى أخاف عليك أن تكون من الهالكين. [صفحه ۳۶۷] قال: (إِنَّما أَشْكُو بَثّى وَ حُزْنى إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) [۶۱۹]، إنّى لم أذكر مصرع بنى‌فاطمة

عليهاالسلام إلّا خنقتنى لذلك عبرة. أمالى الصدوق: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف (مثله). [۶۲۰] . تفسير العيّاشى: محمّد بن سهل البحرانى، عن بعض أصحابنا، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، قال: البكّاؤون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة بنت محمّد، و علىّ بن الحسين صلوات‌اللّه‌عليهم، الحديث. [۶۲۱] . ۳۴۱۵/ ۴- و رأس البكّائين ثمانية: آدم، و نوح، و يعقوب، و يوسف، و شعيب، و داود، و فاطمة، و زين‌العابدين عليهم‌السلام، قال الصادق عليه‌السلام: أمّا فاطمة عليهاالسلام؛ فبكت على رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله حتّى تأذّى بها أهل المدينة. فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، إمّا أن تبكى بالليل، و إمّا أن تبكى بالنهار، فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء، فتبكى. [۶۲۲] . ۳۴۱۶/ ۵- قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللّه: وجدت فى بعض الكتب خبراً فى وفاتها عليهاالسلام، فأحببت إيراده و إن لم آخذه من أصل يعوّل عليه: روى ورقة بن عبداللّه الأزدىّ، قال: خرجت حاجّاً إلى بيت اللّه الحرام راجياً لثواب اللّه ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية سمراء، و مليحة الوجه عذبة الكلام، و هى تنادى بفصاحة منطقها، و هى تقول: اللهمّ ربّ الكعبة الحرام، و الحفظة الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر [صفحه ۳۶۸] العظام، و ربّ محمّد خير الأنام صلّى اللّه عليه و آله البررة الكرام، (أسألك) أن تحشرنى مع ساداتى الطّاهرين، و أبنائهم الغُرّ المحجّلين الميامين. ألا- فاشهدوا يا جماعة الحجّاج و المعتمرين! أنّ موالىّ خيرة الأخيار، و صفوة الأبرار، والّذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار. قال ورقة بن عبداللّه: فقلت: يا جارية! إنّى لأظنّك من موالى أهل البيت عليهم‌السلام. فقالت: أجل. قلت لها: و من أنت من مواليهم؟ قالت: أنا فضّة أمة فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. فقلت لها: مرحباً بك و أهلاً و سهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامك و منطقك، فأُريد منك السّاعة أن تجيبنى من مسألة أسألك، فإذا أنت فرغت من الطواف قفى لى عند سوق الطّعام حتّى آتيك و أنت مثابة مأجورة، فافترقنا. فلمّا فرغت من الطواف، و أردت الرجوع إلى منزلى جعلت طريقى على سوق الطعام، و إذا أنا بها جالسة فى معزل عن الناس، فأقبلت عليها واعتزلت بها و أهديت إليها هدية، و لم أعتقد أنّها صدقة. ثمّ قلت لها: يا فضّة! أخبرينى عن مولاتك فاطمة الزهراء عليهاالسلام و ما الّذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها محمّد صلى اللّه عليه و آله. قال ورقة: فلمّا سمعت كلامى تغر غرت عيناها بالدموع، ثمّ انتحبت نادبة و قالت: يا ورقة بن عبداللّه! هيّجت عَلَىّ حزناً ساكناً، و أشجاناً فى فؤادى كانت كامنة، فاسمع الآن ما شاهدت منها عليهاالسلام. اعلم! أنّه لمّا قبض رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله افتجع له الصغير و الكبير، و كثر عليه [صفحه ۳۶۹] البكاء، و قلّ العزاء، و عظم رزؤه على الأقرباء و الأصحاب، و الأولياء و الأحباب، و الغرباء و الأنساب، و لم تلق إلّا كلّ باك و باكية، و نادب و نادبة؛ و لم يكن فى أهل الأرض و الأصحاب، و الأقرباء و الأحباب، أشدّ حزناً و أعظم بكاءً وانتحاباً من مولاتى فاطمة الزهراء عليهاالسلام، و كان حزنها يتجدّد و يزيد، و بكاؤها يشتدّ. فجلست سبعة أيّام لا يهدأ لها أنين، و لا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأوّل، فلمّا كان فى اليوم الثّامن أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبراً، إذ خرجت و صرخت، فكأنّها من فم رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله تنطق. فتبادرت النسوان، و خرجت الولائد و الولدان، وضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و جاء الناس من كلّ مكان، و اُطفئت المصابيح لكيلا- تتبيّن صفحات النساء، و خيّل إلى النسوان؛ أنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قد قام من قبره، و صارت الناس فى دهشة و حيرة لما قد رهقهم، و هى عليهاالسلام تنادى و تندب أباه: وا أبتاه! وا صفيّاه! وا محمّداه! وا أباالقاسماه! وا ربيع الأرامل و اليتامى! من للقبلة و المصلّى؟ و من لابنتك الوالهة الثّكلى؟ ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، و هى لا تبصر شيئاً من عبرتها و من تواتر دمعتها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد صلى اللّه عليه و آله. فلمّا نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، ودام نحيبها و بكاها، إلى أن اُغمى عليها. فتبادرت النّسوان إليها، فنضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتّى أفاقت، فلمّا أفاقت من غشيتها قامت، و هى تقول: [صفحه ۳۷۰] رفعت قوّتى، و خاننى جلدى، و شمت بى عدوّى، و الكمد قاتلى. يا أبتاه! بقيت والهة وحيدة، و حيرانة فريدة، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهرى، و تنغّص عيشى، و تكدّر دهرى. فما أجد يا أبتاه! بعدك أنيساً لوحشتى، و لا- راداً لدمعتى، و لا- معيناً لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ ميكائيل. انقلبت بعدك يا أبتاه!

الأسباب، و تغلّقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية، و عليك ما تردّدت أنفاسى باكية، لا ينفد شوقى إليك، و لا حزنى عليك. ثمّ نادت: يا أبتاه! وا لبّاه! ثمّ قالت: إنّ حزنى عليك حزن جديد و فؤادى واللّه صبٌّ عنيد كلّ يوم يزيد فيه شجونى واكتيابى عليك ليس يبيد جلّ خطبى فبان عنّى عزائى فبكائى كلّ وقت جديد إنّ قلباً عليك يألف صبراً أو عزاءً فإنّه لجليد ثمّ نادت: يا أبتاه! انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت ببهجتك زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها رطبها و يابسها. يا أبتاه! لا زلت آسفة عليك إلى التّلاق. يا أبتاه! زال غمضى منذ حقّ الفراق. يا أبتاه! من للأرامل والمساكين؟ و من للُامّة إلى يوم الدّين؟ يا أبتاه! أمسينا بعدك من المستضعفين. يا أبتاه! أصبحت الناس عنّا معرضين، و لقد كنّا بك معظّمين فى الناس غير مستضعفين. فأىّ دمعة لفراقك لا تنهمل؟ و أىُّ حزن بعدك عليك لا يتّصل؟ و أىُّ جفن بعدك بالنوح يكتحل؟ [صفحه ۳۷۱] و أنت ربيع‌الدين، و نور النبيّين، فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور؟ و الأرض كيف لم تتزلزل؟ رُميتُ يا أبتاه! بالخطب الجليل، و لم تكن الرزيّة بالقليل. و طرقت يا أبتاه! بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول. بكتك يا أبتاه! الأملاك، و وقفت الأفلاك. فمنبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنّة مشتاقة إليك و إلى دعائك و صلاتك. يا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلاً عليك. و أُثكل أبوالحسن المؤتمن أبوولديك: الحسن والحسين، و أخوك و وليّك و حبيبك، و من ربّيته صغيراً، و واخيته كبيراً، و أحلى أحبابك و أصحابك إليك، من كان منهم سابقاً و مهاجراً و ناصراً، و الثّكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، والأسى لازمنا. ثمّ زفرت زفرة، و أنّت أنّة كادت روحها أن تخرج، ثمّ قالت: قلّ صبرى و بان عنّى عزائى بعد فقدى لخاتم الأنبياء عين يا عين! اسكبى الدمع سحّا ويك لا تبخلى بفيض الدماء يا رسول الإله! يا خيرة اللّه! و كهف الأيتام و الضعفاء قد بكتك الجبال و الوحش جمعاً و الطير و الأرض بعد يبكى السماء و بكاك الحجون و الركن و المشعر يا سيّدى! مع البطحاء و بكاك المحراب و الدّرس للقرآن فى الصبح معلناً و المساء و بكاك الإسلام إذ صار فى النّس غريباً من سائر الغرباء لو ترى المنبر الّذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا إلهى! عجّل وفاتى سريعاً فلقد تنغّصت الحياة يا مولائى! [صفحه ۳۷۲] قالت: ثمّ رجعت إلى منزلها، و أخذت بالبكاء و العويل ليلها و نهارها، و هى لا ترقأ دمعتها، و لا تهدأ زفرتها. و اجتمع شيوخ أهل المدينة، و أقبلوا إلى أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام، فقالوا له: يا أباالحسن! إنّ فاطمة عليهاالسلام تبكى الليل و النهار، فلا أحد منّا يتهنّأ بالنوم فى الليل على فُرشنا، و لا بالنهار لنا قرار على أشغالنا و طلب معايشنا، و إنّا نخبرك أن تسألها إمّا أن تبكى ليلاً أو نهاراً. فقال عليه‌السلام: حبّاً و كرامة. فأقبل أميرالمؤمنين عليه‌السلام حتّى دخل على فاطمة عليهاالسلام، و هى لا تفيق من البكاء، و لا ينفع فيها العزاء. فلمّا رأته سكنت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول‌اللّه! إنّ شيوخ المدينة يسألونى أن أسألك إمّا أن تبكين أباك ليلاً و إمّا نهاراً. فقالت: يا أباالحسن! ما أقلّ مكثى بينهم، و ما أقرب مغيبى من بين أظهرهم، فواللّه؛ لا أسكنت ليلاً و لا نهاراً أو ألحق بأبى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. فقال لها علىّ عليه‌السلام: افعلى يا بنت رسول‌اللّه! ما بدا لك. ثمّ إنّه بنى لها بيتاً فى البقيع نازحاً عن المدينة يسمّى بيت‌الأحزان، و كانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين عليهماالسلام أمامها، و خرجت إلى البقيع باكية. فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أميرالمؤمنين عليه‌السلام إليها و ساقها بين يديه إلى منزلها. و لم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة و عشرون يوماً، و اعتلّت العلّة الّتى توفّيت فيها. فبقيت إلى يوم الأربعين، و قد صلّى أميرالمؤمنين عليه‌السلام صلاة الظهر، و أقبل يريد المنزل إذ استقبلته الجوارى باكيات حزينات. فقال لهنّ: ما الخبر؟ و ما لى أراكنّ متغيّرات الوجوه و الصور؟ [صفحه ۳۷۳] فقلن: يا أميرالمؤمنين! أدرك ابنة عمّك الزهراء عليهاالسلام، و ما نظنّك تدركها. فأقبل أميرالمؤمنين عليه‌السلام مسرعاً حتّى دخل عليها، و إذا بها ملقاة على فراشها- و هو من قباطىّ مصر- و هى تقبض يميناً و تمدّ شمالاً. فألقى الرداء عن عاتقه، و العمامة عن رأسه، و حلّ إزاره، و أقبل حتّى أخذ رأسها و تركه فى حجره، و ناداها: يا زهراء! فلم تكلّمه. فناداها: يا بنت محمّد المصطفى! فلم تكلّمه. فناداها: يا بنت من حمل الزكاة فى طرف ردائه و بذلها على الفقراء! فلم تكلّمه. فناداها: يا ابنة من صلّى بالملائكة فى السماء مثنى مثنى! فلم تكلّمه. فنادها: يا فاطمة! كلّمينى، فأنا ابن عمّك علىّ بن أبى‌طالب. قالت: ففتحت عينيها فى وجهه، و نظرت إليه، و بكت و بكى. و

قال: ما الّذى تجدينه، فأنا ابن عمّك علىّ بن أبى‌طالب. فقالت: يابن العمّ! إنّى أجد الموت الّذى لابدّ منه و لا محيص عنه، و أنا أعلم أنّك بعدى لا تصبر على قلّة التزويج، فإن أنت تزوّجت امرأة اجعل لها يوماً و ليلة، واجعل لأولادى يوماً و ليلة. يا أباالحسن! و لا تَصحْ فى وجوههما، فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنّهما بالأمس فقدا جدّهما، و اليوم يفقدان اُمّهما، فالويل لاُمّة تقتلهما و تبغضهما. ثمّ أنشأت تقول: أبكنى إن بكيت يا خير هادى و اسبل الدّمع فهو يوم الفراق [صفحه ۳۷۴] يا قرين البتول! اُوصيك بالنسل فقد أصبحا حليف اشتياق أبكنى وابك لليتامى و لا تنس قتيل العدى بطفّ العراق فارقوا فأصبحوا يتامى حيارى يحلف اللّه فهو يوم الفراق قالت: فقال لها علىّ عليهماالسلام: من أين لك يا بنت رسول‌اللّه هذا الخبر، و الوحى قد انقطع عنّا؟ فقالت: يا أباالحسن! رقدت الساعة، فرأيت حبيبى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فى قصر من الدرّ الأبيض، فلمّا رآنى، قال: هلمّى إلىّ يا بتيّة! فإنّى إليك مشتاق. فقلت: واللّه؛ إنّى لأشدّ شوقاً منك إلى لقائك. فقال: أنت الليلة عندى. و هو الصادق لما وعد، و الموفى لما عاهد، فإذا أنت قرأت (يس) فاعلم أنّى قد قضيت نحبى، فغسّلنى و لا تكشف عنّى، فإنّى طاهرة مطهّرة. وليصلّ عَلَىّ معك من أهلى الأدنى فالأدنى، و من رزق أجرى، و ادفنّى ليلاً فى قبرى، بهذا أخبرنى حبيبى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. فقال علىّ عليه‌السلام: واللّه؛ لقد أخذت فى أمرها، و غسّلتها فى قميصها، و لم أكشفه عنها، فواللّه، لقد كانت ميمونة طاهرة مطهّرة. ثمّ حنّطتها من فضلة حنوط رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و كفّنتها و أدرجتها فى أكفانها، فلمّا هممت أن أعقد الرداء ناديت: يا اُمّ كلثوم! يا زينب! يا سكينة! يا فضّة! يا حسن! يا حسين! هلمّوا تزوّدوا من اُمّكم، فهذا الفراق، واللقاء فى الجنّة. فأقبل الحسن والحسين عليهماالسلام و هما يناديان: وا حسرتا! لا تنطفىء أبداً من فقد جدّنا محمّد المصطفى، و اُمّنا فاطمة الزهراء. يا اُمّ‌الحسن! يا اُمّ‌الحسين! إذا لقيت جدّنا محمّد المصطفى فأقرئيه منّا السلام، و قولى له: إنّا قد بقينا بعدك يتيمين فى دار الدنيا. [صفحه ۳۷۵] فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّى اُشهد اللّه؛ أنّها قد حنّت و أنّت و مدّت يديها و ضمّتهما إلى صدرها ملياً. و إذا بهاتف من السماء ينادى: يا أباالحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا واللّه؛ ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب. قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء، و أنا اُنشد بهذه الأبيات: فراقك أعظم الأشياء عندى و فقدك فاطم أدهى الثكول سأبكى حسرة و أنوح شجواً على خلّ مضى أسنى سبيل ألا يا عين جودى واسعدينى فحزنى دائم أبكى خليلى ثمّ حملها على يده، و أقبل بها إلى قبر أبيها، و نادى: السلام عليك يا رسول‌اللّه، السلام عليك يا حبيب‌اللّه، السلام عليك يا نوراللّه، السلام عليك يا صفوةاللّه منّى، السلام عليك، والتحيّة واصلة منّى إليك ولديك، و من ابنتك النازلة عليك بفنائك. و إنّ الوديعة قد استردّت، و الرهينة قد اُخذت، فوا حزناه! على الرسول، ثمّ من بعده على البتول، و لقد اسودّت عَلَىّ الغبراء، و بعدت عنّى الخضراء، فوا حزناه! ثمّ وا أسفاه! ثمّ عدل بها على الرّوضة، فصلّى عليه فى أهله و أصحابه و مواليه و أحبّائه و طائفة من المهاجرين و الأنصار. فلمّا واراها و ألحدها فى لحدها أنشأ بهذه الأبيات، يقول: أرى علل الدنيا عَلَىّ كثيرة و صاحبها حتّى الممات عليل لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و إنّ بقائى عندكم لقليل و إنّ افتقادى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل [۶۲۳] . [صفحه ۳۷۶] ۳۴۱۷/ ۶- عن علىّ بن أحمد العاصمىّ بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، عن علىّ عليه‌السلام: أنّ فاطمة لمّا توفّى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله كانت تقول: وا أبتاه من ربّه ما أدناه! وا أبتاه جنان الخلد مثواه! وا أبتاه يكرمه ربّه إذا أتاه! يا أبتاه الربّ و الرسل تسلّم عليه حين تلقاه! فلمّا ماتت فاطمة عليهاالسلام قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام يرثيها: لكلّ اجتماع من خليلين فرقة، الأبيات. و ذكر الحاكم: أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا ماتت أنشأ علىّ عليه‌السلام: نفسى على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك فى الحياة و إنّما أبكى مخافة أن تطول حياتى [۶۲۴] . ۳۴۱۸/ ۷- عمرو بن دينار، عن الباقر عليه‌السلام، قال: ما رؤيت فاطمة عليهاالسلام ضاحكة قطّ منذ قبض رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله حتّى قبضت. [۶۲۵] . [صفحه ۳۷۷]

ان الملائكة والنبيين والشهداء.. يساعدون فاطمة على البكاء

۳۴۱۹/ ۱- محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، (عن محمّد بن خالد)، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرىّ، عن عبداللَّه الأصمّ، قال: و حدّثنا الهيثم بن واقد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرىّ، عن عبدالملك بن مقرن، عن أبىعبداللَّه عليه‌السلام، قال: إذا زرتم أباعبداللَّه عليه‌السلام فالزموا الصمت إلّا من خير... إلى أن قال: قلت: جعلت فداك؛ و ما الّذى يسألونهم عنه؟ و أيّهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل و تصعد. قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنّهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فربّما وافقوا النبىّ صلى اللَّه عليه و آله عنده و فاطمة والحسن والحسين والأئمّة من مضى منهم عليهم‌السلام، فيسألونهم عن أشياء و عمّن حضر منكم الحائر، و يقولون: بشّروهم بدعائكم. فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم و هم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم، و ادعوا لهم عنّا، فهى البشارة منّا، و إذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتّى يحسّوا مكانكم، و إنّا نستودعهم الّذى لا تضيع ودائعه. ولو يعلموا ما فى زيارته من الخير، و يعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته [صفحه ۳۷۸] بالسيوف، و لباعوا أموالهم فى إتيانه. و أنّ فاطمة عليهاالسلام إذا نظرت إليهم و معها ألف نبىّ و ألف صدّيق و ألف شهيد و من الكرّوبيّين ألف ألف يسعدونها على البكاء و أنّها تشهق شهقة، فلا تبقى فى السماوات ملك إلّا بكى رحمة لصوتها، و ما تسكن حتّى يأتيها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فيقول: يا بنيّة! قد أبكيت أهل السماوات، و شغلتهم عن التقديس والتسبيح، فكفّى حتّى يقدّسوا، فإنّ اللَّه بالغ أمره. و أنّها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل اللَّه لهم من كلّ خير، و لا تزهدوا فى إتيانه، فإنّ الخير فى إتيانه أكثر من أن يحصى. [۶۲۶] . [صفحه ۳۷۹]

دعاء الصادق لامرأة قالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة

۳۴۲۰/ ۱- قال مؤلّف «المزار الكبير»: حدّثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبىعلىّ الحسن بن محمّد بن علىّ الطوسى؛ و عن الشريف أبىالمفضل المنتهى بن أبىزيد الحسينى؛ و عن الشيخ الأمين محمّد بن شهريار الخازن؛ و عن الشيخ الجليل ابن شهراشوب، عن المقرّى، عن عبدالجبّار الرازى؛ و كلّهم يروون عن الشيخ أبىجعفر محمّد بن علىّ الطوسى، عن الحسين بن عبيداللَّه الغضائرى، عن أبىالمفضّل محمّد بن عبيداللَّه السلمى، قالوا: و حدّثنا الشيخ المفيد أبوعلىّ الحسن بن محمّد الطوسى، والشيخ محمّد بن أحمد بن شهريار، قالا- حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبرى- المعدل فى داره ببغداد سنة سبع و ستّين و أربعمائة- قال: حدّثنا أبوالفضل محمّد بن عبداللَّه بن المطّلب الشيبانى، عن محمّد بن يزيد، عن أبىالأزهر النحوى، عن محمّد بن عبداللَّه بن زيد النهشلى، عن أبيه، عن الشريف زيد بن جعفر العلوى، عن محمّد بن وهبان، عن الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى؛ عن أحمد بن إدريس بن محمّد بن أحمد العلوى، عن محمّد بن جمهور العمى، عن الهيثم بن عبداللَّه الناقد، عن بشار المكارى، أنّه قال: دخلت على أبىعبداللَّه عليه‌السلام بالكوفة، و قد قدّم له طبق رطب طبرزد و هو يأكل، فقال لى: يا بشار! ادن فكل. [صفحه ۳۸۰] قلت: هنأك اللَّه، و جعلنى فداك؛ قد أخذتنى الغيرة من شىء رأيته فى طريقى، أوجع قلبى و بلغ منّى. فقال لى: بحقّى لما دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لى: حديثك. قلت: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة يسوقها إلى الحبس، و هى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث باللَّه و رسوله، و لا يغيثها أحد. قال: و لم فعل بها ذاك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت: لعن اللَّه ظالميك يا فاطمة! فارتكب منها ما ارتكب. قال: فقطع الأكل، و لم يزل يبكى حتّى ابتلّ منديله و لحيته و صدره بالدموع. ثمّ قال: يا بشار! قم بنا إلى مسجد السهلة، فندعوا اللَّه، و نسأله خلاص هذه المرأة. قال: و وجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا. قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، و صلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه‌السلام يده إلى السماء، و قال: أنت اللَّه لا إله إلّا أنت، مبدىء الخلق و معيدهم، و أنت اللَّه لا إله إلّا أنت خالق الخلق و رازقهم، و أنت اللَّه لا إله إلّا أنت القابض الباسط، و أنت اللَّه لا إله إلّا أنت، مدبّر الأمور، و باعث من فى القبور، و أنت وارث الأرض و من عليها. أسألك باسمك المخزون المكنون الحىّ القيّوم، و أنت اللَّه لا إله إلّا أنت عالم السرّ و أخفى. [صفحه ۳۸۱] أسألك

باسمك الّذى إذا دعيت به أجبت، و إذا سألت به أعطيت. و أسألك بحقّ محمّد و أهل بيته، و بحقّهم الّذى أوجبته على نفسك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تقضى لى حاجتى الساعة الساعة. يا سامع الدعاء، يا سيّداه، يا مولاه، يا غياثاه، أسألك بكلّ اسم سمّيت به نفسك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعجّل خلاص هذه المرأة، يا مقلّب القلوب والأبصار، يا سميع الدعاء. قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس. ثمّ رفع رأسه، فقال: قم، فقد أطلقت المرأة. قال: فخرجنا جميعاً فبينما نحن فى بعض الطرق، إذ لحق بنا الرجل الّذى وجّهنا إلى باب السلطان. فقال له: ما الخبر؟ قال له: لقد أطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدرى، ولكننى كنت واقفاً على باب السلطان، إذ خرج حاجب فدعاها، و قال لها: ما الّذى تكلّمت به؟ قالت: عثرت، فقلت: لعن اللّه ظالميك يا فاطمة! ففعل بى ما فعل. قال: فأخرج مائتى درهم، و قال: خذى هذه واجعل الأمير فى حلّ. فأبت أن تأخذها. فلمّا رآى ذلك منها دخل، و أعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج، فقال: انصرفى إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها. فقال أبوعبداللّه عليه‌السلام: أبت أن تأخذ مائتى درهم؟ قال: نعم؛ و هى واللّه؛ محتاجة إليها. [صفحه ۳۸۲] فقال: فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير، و قال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها منّى السلام، و ادفع إليها هذه الدنانير. فقال: فذهبنا جميعاً، فأقرأناها منه السلام. فقالت: باللّه؛ أقرءنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمك اللّه، واللّه؛ إنّ جعفر بن محمّد عليهماالسلام أقرأك السلام. فشهقت و وقعت مغشيّة عليها. قال: فصبرنا حتّى أفاقت، و قالت: أعدها عَلَىّ. فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً. ثمّ قلنا لها: خذى ما أرسل به إليك، و ابشرى بذلك. فأخذته منّا، و قالت: سلوه أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى اللّه‌أكبر منه و من آبائه و أجداده عليهم‌السلام. قال: فرجعنا إلى أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكى و يدعو لها. ثمّ قلت: ليت شعرى متى أرى فرج آل‌محمّد صلى اللّه عليه و آله؟ قال: يا بشّار! إذا توفّى وليّ اللّه و هو الرابع من ولدى فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك تصل إلى بنى‌فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت التقت حلق البطان، و لا مردّ لأمر اللّه. [۶۲۷] . [صفحه ۳۸۳]

فى علة شهادتها و وصاياها و صدقاتها و كيفية وفاتها و تجهيزها

اشاره

۱- مدّة بقاء فاطمة عليهاالسلام بعد رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله ۲- رثاء أميرالمؤمنين عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام ۳- إنّ فاطمة عليهاالسلام أخبرت عند وفاتها أنّها مقبوضة ۴- إنّ أسماء بنت عميس صنعت نعشاً لفاطمة عليهاالسلام ۵- إنّ الملائكة صوّروا صورة النعش لفاطمة عليهاالسلام ۶- إنّ فاطمة عليهاالسلام اغتسلت قبل وفاتها و دفنت بذلك الغسل بوصيّتها ۷- إنّه حرام على من يتولّاهم أن يصلّى على أحد من ولد فاطمة عليهاالسلام ۸- إنّ سبعة من المؤمنين الكمّلين صلّوا على فاطمة عليهاالسلام مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام ۹- بكاؤها و علّتها و وفاتها عليهاالسلام... ۱۰- وصيّة فاطمة عليهاالسلام فى مالها ۱۱- وصيّة فاطمة عليهاالسلام لعلىّ عليه‌السلام بدفنها و تجهيزها ۱۲- علّة شهادة فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۳۸۴] ۱۳- إنّ فاطمة عليهاالسلام صدّيقة لا يغسلها إلّا صدّيق ۱۴- حنوط فاطمة عليهاالسلام من حنوط رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أتى به جبرائيل من الجنّة ۱۵- كيفيّة الصلاة على فاطمة عليهاالسلام ۱۶- إنّ الّذين صلّوا على فاطمة عليهاالسلام هم المؤمنون و هم أركان الأرض ۱۷- موضع دفن فاطمة عليهاالسلام ۱۸- صدقات فاطمة عليهاالسلام و وصيّتها ۱۹- إنّ القائم عليه‌السلام ينتقم لفاطمة عليهاالسلام ممّن ظلمها و عاداها [صفحه ۳۸۵]

مدة بقاء فاطمة بعد رسول‌الله

۳۴۲۱/ ۱- عيون المعجزات للسيّد المرتضى رحمه‌اللّه: روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام توفّيت و لها ثمان عشرة سنة و شهران، و أقامت بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله خمسة و سبعين يوماً. و روى: أربعين يوماً. و تولّى غسلها و تكفينها أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و أخرجها

و معه الحسن والحسين عليهماالسلام فى الليل، و صلّوا عليها و لم يعلم بها أحد، و دفنها فى البقيع، و جدّد أربعين قبراً، فاستشكل على الناس قبرها. فأصبح الناس و لام بعضهم بعضاً، و قالوا: إنّ نبيّنا صلى اللَّه عليه و آله خلّف بنتاً، و لم نحضر وفاتها، والصلاة عليها و دفنها، و لا نعرف قبرها فنزورها!! فقال من تولّى الأمر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتّى نجد فاطمة، فنصلّى عليها و نزور قبرها!! فبلغ ذلك أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه، و قد تقلّد سيفه ذاالفقار حتّى بلغ البقيع، و قد اجتمعوا فيه. فقال عليه‌السلام: لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم. فتولّى القوم عن البقيع. [۶۲۸] . ۳۴۲۲/ ۲- من بعض كتب المناقب القديمة: اختلفت الروايات فى وقت وفاتها عليهاالسلام: [صفحه ۳۸۶] ففى رواية: أنّها بقيت بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله شهرين. و فى رواية: ثلاثة أشهر. و فى رواية: مائة يوم. و فى رواية: ثمانية أشهر. [۶۲۹] . ۳۴۲۳/ ۳- و عن العاصمىّ بإسناده عن محمّد بن عمر، قال: توفّيت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، و هى بنت تسع و عشرين، أو نحوها. و ذكر أبوعبداللَّه بن مندة الإصفهانى فى كتاب المعرفة: أنّ علياً عليه‌السلام تزوّج فاطمة عليهاالسلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة. و بنى بها بعد ذلك بنحو سنة، و ولدت لعلىّ عليه‌السلام: الحسن والحسين والمحسن و اُمّ‌كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم‌السلام. و قال محمّد بن إسحاق: توفّيت ولها ثمان و عشرون سنة. و قيل: سبع و عشرون سنة. و فى رواية: أنّها ولدت على رأس سنة إحدى و أربعين من مولد النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، فيكون سنّها على هذا ثلاثاً و عشرين. والأكثر على أنّها كانت بنت تسع و عشرين، أو ثلاثين عليهاالسلام. [۶۳۰] . [صفحه ۳۸۷] ۳۴۲۴/ ۴- و ذكر وهب بن منبّه، عن ابن‌عبّاس: أنّها عليهاالسلام بقيت أربعين يوماً بعده. و فى رواية: ستّة أشهر- وساق ابن‌عبّاس الحديث-... إلى أن قال: لمّا توفّيت عليهاالسلام شقّت أسماء جيبها و خرجت فتلقّاها الحسن والحسين عليهماالسلام، فقالا: أين اُمّنا؟ فسكتت، فدخلا البيت فإذا هى ممتدّة. فحرّكها الحسين عليه‌السلام فإذا هى ميتة، فقال: يا أخاه! آجرك اللَّه فى الوالدة. و خرجا يناديان: يا محمّداه! يا أحمداه! اليوم جدّد لنا موتك إذ ماتت اُمّنا. ثمّ أخبرا عليّاً عليه‌السلام و هو فى المسجد، فغشى عليه حتّى رشّ عليه الماء. ثمّ أفاق فحملهما حتّى أدخلهما بيت فاطمة عليهاالسلام، و عند رأسها أسماء تبكى و تقول: و ايتامى محمّد! كنّا نتعزّى بفاطمة عليهاالسلام بعد موت جدّكما، فبمن نتعزّى بعدها؟ فكشف علىّ عليه‌السلام عن وجهها، فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، أوصت و هى تشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أنّ محمّداً عبده و رسوله، و أنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ اللَّه يبعث من فى القبور. يا علىّ! أنا فاطمة بنت محمّد، زوّجنى اللَّه منك لأكون لك فى الدنيا والآخرة، و أنت أولى بى من غيرى، حنّطنى و غسّلنى و كفّنّى بالليل، و صلّ عَلَىّ، وادفنّى بالليل، و لا تعلم أحداً، و استودعك اللَّه، و أقرأ على ولدىّ السلام إلى يوم القيامة. [صفحه ۳۸۸] فلمّا جنّ الليل غسّلها علىّ عليه‌السلام و وضعها على السرير، و قال للحسن عليه‌السلام: ادع لى أباذرّ. فدعاه، فحملاه إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين و رفع يديه إلى السماء، فنادى: هذه بنت نبيّك فاطمة عليهاالسلام أخرجتها من الظلمات إلى النور، فأضاءت الأرض ميلاً فى ميل. فلمّا أرادوا أن يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع: إلىّ إلىّ، فقد رفع تربتها منّى. فنظروا فإذا هى بقبر محفور، فحملوا السرير إليها، فدفنوها. فجلس علىّ عليه‌السلام على شفير القبر، فقال: يا أرض! استودعتك وديعتى هذه بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فنودى منها: يا علىّ! أنا أرفق بها منك، فارجع و لا تهتمّ. فرجع و انسدّ القبر و استوى بالأرض، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة. [۶۳۱] . ۳۴۲۵/ ۵- أقول: قال أبوالفرج فى «مقاتل الطالبيّين»: كانت وفاة فاطمة عليهاالسلام بعد وفاة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بمدّة يختلف فى مبلغها. فالمكثّر يقول: ثمانية أشهر، والمقلّل يقول: أربعين يوماً، إلّا أنّ الثبت فى ذلك ما روى عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام: أنّها توفّيت بعده بثلاثة أشهر. حدّثنى بذلك الحسن بن علىّ، عن الحارث، عن ابن‌سعد، عن الواقدى، عن عمرو بن دينار، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام. [۶۳۲] . [صفحه ۳۸۹] ۳۴۲۶/ ۶- فى الثالث من جمادى الآخرة كان وفاة فاطمة عليهاالسلام سنة إحدى عشرة. [۶۳۳] . ۳۴۲۷/ ۷- فى اليوم الحادى والعشرين من رجب كانت وفاة الطاهرة فاطمة عليهاالسلام فى قول ابن‌عبّاس. [۶۳۴] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: أقول: لا يمكن

التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة والوفاة و مدّة عمرها الشريف، و لا بين تواريخ الوفاة و بين ما مرّ فى الخبر الصحيح، أنّها عليهاالسلام عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً؛ إذ لو كان وفاة الرسول صلى اللَّه عليه و آله فى الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها فى أواسط جمادى الاُولى. ولو كان فى ثانى عشر ربيع‌الأوّل- كما ترويه العامّة- كان وفاتها فى أواخر جمادى الاُولى. و ما رواه أبوالفرج عن الباقر عليه‌السلام من كون مكثها بعده صلى اللَّه عليه و آله ثلاثة أشهر، يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها فى ثالث جمادى الآخرة. و يدلّ عليه أيضاً ما مرّ من خبر أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام برواية الطبرىّ بأن يكون عليه‌السلام لم يتعرّض للأيّام الزائدة، لقلّتها، واللَّه يعلم. [۶۳۵] . ۳۴۲۸/ ۸- العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة عليهاالسلام بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خمسة و سبعين يوماً، لم تر كاشرة و لا ضاحكة. تأتى قبور الشهداء فى كلّ جمعة مرّتين: الإثنين والخميس، فتقول عليهاالسلام: [صفحه ۳۹۰] هاهنا كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و هاهنا كان المشركون. و فى رواية أبان، عمّن أخبره، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: أنّها كانت تصلّى هناك و تدعو حتّى ماتت عليهاالسلام. و روى علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن هشام (مثله). [۶۳۶] . ۳۴۲۹/ ۹- مصباح‌الأنوار: و عن ابن‌عبّاس، قال: رأت فاطمة عليهاالسلام فى منامها النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: لكم الآخرة الّتى اُعدّت للمتّقين، و إنّك قادمة عَلَىّ عن قريب. [۶۳۷] . ۳۴۳۰/ ۱۰- و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: لمّا حضرت فاطمة عليهاالسلام الوفاة بكت. فقال لها أميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا سيّدتى! ما يبكيك؟ قالت: أبكى لما تلقى بعدى. فقال لها: لا تبكى، فواللَّه؛ إنّ ذلك لصغير عندى فى ذات اللَّه. قال: و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. [۶۳۸] . ۳۴۳۱/ ۱۱- و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: ماتت فاطمة عليهاالسلام مابين المغرب والعشاء. و عن عبداللَّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليه‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لمّا احتضرت نظرت نظراً حادّاً. ثمّ قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول‌اللَّه، اللهمّ مع رسولك، [صفحه ۳۹۱] اللهمّ فى رضوانك و جوارك و دارك دارالسلام. ثمّ قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و يقول: يا بنيّة! أقدمى فما أمامك خير لك. [۶۳۹] . ۳۴۳۲/ ۱۲- و منه: و عن زيد بن علىّ عليه‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا احتضرت سلّمت على جبرئيل و على النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، و سلّمت على ملك الموت، و سمعوا حسّ الملائكة، و وجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب. [۶۴۰] . ۳۴۳۳/ ۱۳- و منه: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: إنّ فاطمة عاشت بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ستّة أشهر. [۶۴۱] . ۳۴۳۴/ ۱۴- و منه: و عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: مكثت فاطمة عليهاالسلام فى مرضها خمسة عشر يوماً، و توفّيت. [۶۴۲] . ۳۴۳۵/ ۱۵- و منه: و عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام، قال: شهد دفنها عليهاالسلام سلمان الفارسىّ، والمقداد بن الأسود، و أبوذرّ الغفارىّ، و ابن‌مسعود، والعبّاس بن عبدالمطّلب، والزبير بن العوّام. و عن أبى‌جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عاشت بعد النبىّ صلى اللَّه عليه و آله ستّة أشهر ما رؤيت ضاحكة. و عنه عليه‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام كفّنت فى سبعة أثواب. [۶۴۳] . ۳۴۳۶/ ۱۶- الصدوق، عن السنانى، عن الأسدى، عن البرمكىّ، عن جعفر بن سليمان، عن عبداللَّه بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن‌عبّاس، قال: [صفحه ۳۹۲] دخلت فاطمة عليهاالسلام على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى مرضه الّذى توفّى فيه. قال: نعيت إلىّ نفسى. فبكت فاطمة عليهاالسلام. فقال لها: لا تبكين، فإنّك لا تمكثين من بعدى إلّا اثنين و سبعين يوماً و نصف يوم حتّى تلحقى بى، و لا تلحقى بى حتّى تتحفى بثمار الجنّة. فضحكت فاطمة عليهاالسلام. [۶۴۴] . ۳۴۳۷/ ۱۷- تأريخ أبى‌بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة عليهاالسلام بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و صلّى عليها علىّ عليه‌السلام. [۶۴۵] . ۳۴۳۸/ ۱۸- و روى فيه عن سفيان بن عيينة؛ و عن الحسن بن محمّد؛ و عبداللَّه بن أبى‌شيبة، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن معمّر، عن الزهرىّ: أنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً- و عنه فى هذا الكتاب: أنّ أميرالمؤمنين والحسن والحسين

عليهم‌السلام دفنوها ليلاً و غيّبوا قبرها. [۶۴۶] . ۳۴۳۹/ ۱۹- المناقب لابن شهراشوب: قبض النبيّ صلى اللَّه عليه و آله و لها عليهاالسلام يومئذ ثماني عشرة سنة و سبعة أشهر، و عاشت بعده اثنين و سبعين يوماً. و يقال: خمسة و سبعين يوماً. و قيل: أربعة أشهر. و قال القرباني: قد قيل: أربعين يوماً، و هو أصحّ. و توفّيت عليهاالسلام ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع‌الآخر، سنة [صفحه ۳۹۳] إحدى عشرة من الهجرة، و مشهدها بالبقيع. و قالوا: إنّها عليهاالسلام دفنت في بيتها. و قالوا: قبرها بين قبر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و منبره. [۶۴۷] . ۳۴۴۰/ ۲۰- و روى: أنّها عليهاالسلام بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، و لمّا حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى اللَّه عليه و آله لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة، فقسّمه أثلاثاً: ثلثاً لنفسه، و ثلثاً لعليّ عليه‌السلام و ثلثاً لي، و كان أربعين درهماً. فقالت: يا أسماء! ائتيني ببقيّة حنوط والدي من موضع كذا و كذا، فضعيه عند رأسي. فوضعته، ثمّ تسجّت بثوبها، و قالت: انتظريني هنيهة و ادعيني، فإن أجبتك و إلّا فاعلمي أنّي قد قدمت على أبي صلى اللَّه عليه و آله. فانتظرتها هنيهة، ثمّ نادتها فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمّد المصطفى! يا أكرم من حملته النساء! يا بنت خير من وطئ الحصاء! يا بنت من كان ربّه قاب قوسين أو أدنى! قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا. فوقعت عليها تقبّلها، و هي تقول: فاطمة! إذا قدمت على أبيك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام. فبينا هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين عليهماالسلام فقالا: يا أسماء! ما ينيم أُمّنا في هذه الساعة؟ قالت: يا ابني رسول‌اللَّه! ليست أُمّكما نائمة، قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن عليه‌السلام يقبّلها مرّة، و يقول: يا أُمّاه! كلّميني قبل أن تفارق روحي بدني. [صفحه ۳۹۴] قالت: و أقبل الحسين عليه‌السلام يقبّل رجلها، و يقول: يا أُمّاه! أنا ابنك الحسين، كلّميني قبل أن يتصدّع قلبي فأموت. قالت لهما أسماء: يا ابني رسول‌اللَّه! انطلقا إلى أبيكما عليّ عليه‌السلام، فأخبراه بموت أُمّكما. فخرجا حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء. فابتدرهما جميع الصحابة، فقالوا: ما يبكيكما يا ابني رسول‌اللَّه! لا- أبكى اللَّه أعينكما، لعلّكما نظرتما إلى موقف جدّكما فبكيتما شوقاً إليه. فقالا- (لا-)، أو ليست قد ماتت أُمّنا فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها. قال: فوقع عليّ عليه‌السلام على وجهه، يقول: بمن العزاء يا بنت محمّد؟ كنت بك أتعزّى، ففيم العزاء من بعدك؟ ثمّ قال عليه‌السلام: لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و كلّ الّذى دون الفراق قليل و إنّ افتقادى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل ثمّ قال عليه‌السلام: يا أسماء! غسّليها و حنّطيها و كفّنيها. قال: فغسّلوها و كفّنوها و حنّطوها، و صلّوا عليها ليلاً، و دفنوها بالبقيع، و ماتت بعد العصر. و قال ابن‌بابويه رحمه‌اللَّه: جاء هذا الخبر كذا، والصحيح عندى: أنّها دفنت في بيتها، فلمّا زاد بنواُميّة في المسجد صارت في المسجد. قلت: الظاهر والمشهور ممّا نقله الناس و أرباب التواريخ والسير: أنّها عليهاالسلام دفنت بالبقيع، كما تقدّم. [۶۴۸] . ۳۴۴۱/ ۲۱- و نقلت من كتاب «الذريّة الطاهرة» للدولابي في وفاتها عليهاالسلام ما نقله [صفحه ۳۹۵] عن رجاله، قال: لبثت فاطمة عليهاالسلام بعد النبيّ صلى اللَّه عليه و آله ثلاثة أشهر. و قال ابن‌شهاب: ستّة أشهر. و قال الزهريّ: ستّة أشهر، و مثله عن عائشة، و مثله عن عروة بن الزبير. و عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ عليهماالسلام: خمساً و تسعين ليلة في سنة إحدى عشرة. و قال ابن‌قتيبة في معارفه: مائة يوم. و قيل: ماتت في سنة إحدى عشرة، ليلة الثلثاء، لثلاث ليالي من شهر رمضان، و هي بنت تسع و عشرين سنة، أو نحوها. و قيل: دخل العبّاس على عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و أحدهما يقول لصاحبه: أيّنا أكبر. فقال العبّاس: ولدت يا عليّ! قبل بناء قريش البيت بسنوات، و ولدت (ابنتي) و قريش تبني البيت و رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ابن خمس و ثلاثين سنة قبل النبوّة بخمس سنين. [۶۴۹] . [صفحه ۳۹۶] ۳۴۴۲/ ۲۲- كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبي‌عيّاش، عنه عن سلمان؛ و ابن‌عبّاس- في حديث طويل- قالا: فبقيت فاطمة عليهاالسلام بعد أبيها أربعين ليلة. فلمّا اشتدّ بها الأمر دعت عليّاً عليه‌السلام، و قالت: يابن عمّ! ما أراني إلّا لما بي، و أنا اُوصيك بأن تتزوّج بأمامة بنت اُختي زينب تكون لولدي مثلي، و أن تتّخذ لي نعشاً، فإنّي رأيت الملائكة يصفونه لي، و أن لا يشهد أحد من أعداء اللَّه جنازتي، و لا دفني، و لا الصلاة عَلَيّ. فدفنها عليّ عليهماالسلام ليلاً، الخبر. [۶۵۰] . ۳۴۴۳/ ۲۳- عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال: مكثت فاطمة عليهاالسلام بعد النبيّ صلى اللَّه عليه و آله خمسة و سبعين يوماً، ثمّ مرضت، فاستأذن عليها أبوبكر و عمر، فلم تأذن لهما. فأتيا أميرالمؤمنين عليه‌السلام،

فكلّماه فى ذلك، فكلّمهما و كانت لا تعصيه. فأذنت لهما، فدخلا و كلّماها، فلم تردّ عليهما جواباً، و حوّلت وجهها الكريم عنهما. فخرجا و هما يقولان لعلىّ عليه‌السلام: إن حدث بها حدث فلا تفوتنا. فقالت عند خروجهما لعلىّ عليه‌السلام: إنّ لى إليك حاجة فأحبّ أن لا تمنعنيها. فقال عليه‌السلام: و ما ذاك؟ فقالت: أسألك أن لا يصلّى عَلَىّ أبوبكر و لا عمر. و ماتت من ليلتها، فدفنها قبل الصباح. [صفحه ۳۹۷] فجاءا حين أصبحا، فقالا: لا تترك عداوتك يابن أبى‌طالب! أبداً ماتت بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فلم تعلمنا؟ فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: لئن لم ترجعا، لأفضحنّكما- قالها ثلاثاً- فلمّا قال، انصرفوا. [۶۵۱] . ۳۴۴۴/ ۲۴- عبداللَّه بن جعفر؛ و سعد بن عبداللَّه جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانىّ، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: ولدت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله بعد مبعث رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بخمس سنين، و توفّيت و لها ثمان عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً. [۶۵۲] . ۳۴۴۵/ ۲۵- الكافى: ولدت فاطمة عليهاالسلام و علىّ بعلها عليه‌السلام بعد مبعث رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بخمس سنين. و توفّيت عليهاالسلام و لها ثمان عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً. و بقيت بعد أبيها صلى اللَّه عليه و آله خمسة و سبعين يوماً. [۶۵۳] . ۳۴۴۶/ ۲۶- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن‌محبوب، عن ابن‌رئاب، عن أبى‌عبيدة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام مكثت بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خمسة و سبعين يوماً. و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان يأتيها جبرئيل فيحسّن عزاءها على أبيها، و يطيّب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريّتها. و كان علىّ عليه‌السلام يكتب ذلك. [۶۵۴] . [صفحه ۳۹۸] ۳۴۴۷/ ۲۷- إقبال الأعمال: روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف للمولد الشريف»: أنّ وفاة فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة. [۶۵۵] . فينبغى أن يكون أهل الوفاء محزونين على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، و تزار بما قدّمناه. [۶۵۶] . [صفحه ۳۹۹]

رثاء أميرالمؤمنين لفاطمة

۳۴۴۸/ ۱- أقول: فى الديوان المنسوب إليه عليه‌السلام أنّه أنشد بعد وفاة فاطمة عليهاالسلام: ألا هل إلى طول الحياة سبيل؟ و أنّى و هذا الموت ليس يحول؟ و إنّى و إن أصبحت بالموت موقناً فلى أمل من دون ذاك طويل و للدهر ألوان تروح و تغتدى و أنّ نفوساً بينهنّ تسيل و منزل حقّ لا معرّج دونه لكلّ امرىء منها إليه سبيل قطعت بأيّام التعزّز ذكره و كلّ عزيز ما هناك ذليل أرى علل الدنيا عَلَىّ كثيرة و صاحبها حتّى الممات عليل و إنّى لمشتاق إلى من أحبّه فهل لى إلى من قد هويت سبيل؟ و إنّى و إن شطّت بى الدار نازحاً و قد مات قبلى بالفراق جميل فقد قال فى الأمثال فى البين قائل أضرّ به يوم الفراق رحيل لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و كلّ الّذى دون الفراق قليل و إنّ افتقادى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل و كيف هناك العيش من بعد فقدهم؟ لعمرك شىء ما إليه سبيل سيعرض عن ذكرى و تنسى مودّتى و يظهر بعدى للخليل عديل و ليس خليلى بالملول و لا الّذى إذا غبت يرضاه سواى بديل ولكن خليلى من يدوم وصاله و يحفظ سرّى قلبه و دخيل إذا انقطعت يوماً من العيش مدّتى فإنّ بكاء الباكيات قليل يريد الفتى أن لا يموت حبيبه و ليس إلى ما يبتغيه سبيل [صفحه ۴۰۰] و ليس جليلاً رزء مال وفقده ولكنّ رزء الأكرمين جليل لذلك جنبى لا يؤاتيه مضجع و فى القلب من حرّ الفراق غليل [۶۵۷] . ۳۴۴۹/ ۲- و منه قوله عليه‌السلام عند رحلتها عليهاالسلام: حبيب ليس يعدله حبيب و ما لسواه فى قلبى نصيب حبيب غاب عن عينى و جسمى و عن قلبى حبيبى لا يغيب ۳۴۵۰/ ۳- و منه عليه‌السلام مخاطباً لها بعد وفاتها عليهاالسلام: مالى وقفت على القبور مسلّماً قبر الحبيب فلم يردّ جوابى أحبيب مالك لا تردّ جوابنا؟ أنسيت بعدى خلّة الأحباب؟ ۳۴۵۱/ ۴- و منه عليه‌السلام مجيباً لنفسه من قبلها عليهاالسلام: قال الحبيب: و كيف لى بجوابكم و أنا رهين جنادل و تراب أكل التراب محاسنى فنسيتكم و حجبت عن أهلى و عن أترابى فعليكم منّى السلام تقطّعت عنّى و عنكم خلّة الأحباب و فى شرح الديوان: روى: أن الأبيات الأخيرة سمعت من هاتف. [۶۵۸] . [صفحه ۴۰۱]

ان فاطمة أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة

۳۴۵۲/ ۱- مسند أحمد بن حنبل: (۶/ ۴۶۱)، روى بسنده عن اُمّسلمة، قالت: اشتكت فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها شكواها الّتى قبضت فيها، فكنت اُمرّضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها فى شكواها تلك. قالت: و خرج علىّ عليه‌السلام لبعض حاجته. فقالت: يا أمة! اسكبى لى غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل. ثمّ قالت: يا أمة! أعطينى ثيابى الجدد. فأعطيتها، فلبستها. ثمّ قالت: يا أمة! قدّمى لى فراشى وسط البيت. ففعلت و اضطجعت و استقبلت القبلة، و جعلت يداها تحت خدّها. ثمّ قالت: يا أمة! إنّى مقبوضة الآن، و قد تتطهّرت، فلا يكشفنى أحد، فقبضت مكانها. قالت: فجاء علىّ عليه‌السلام، فأخبرته. أقول: و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۵۳)، و قال فى أوّله: عن اُمّسلمة، و قال فى آخره: خرجه أحمد فى «المناقب» والدولابى، انتهى. و رواه ابن‌الأثير أيضاً عن اُمّسلمى فى «اُسدالغابة»: (۵/ ۵۹۰). [۶۵۹] . [صفحه ۴۰۲]

ان أسماء بنت عميس صنعت نعشا لفاطمة

۳۴۵۳/ ۱- ذخائرالعقبى: (ص ۵۳) قال: عن اُمّ أبى‌جعفر: أنّ فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها قالت لأسماء بنت عميس: يا أسماء! إنّى قد استقبحت ما يصنع بالنساء أنّه يطرح على المرأة الثوب، فيصفها. و قالت أسماء: يا ابنة رسول‌اللَّه! ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثمّ طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها: ما أحسن هذا و أجمله، تعرف به المرأة من الرجل، فإذا أنا متّ فاغسلنى أنت و علىّ عليه‌السلام، و لا يدخل عَلَىّ أحد. فلمّا توفّيت جاءت عائشة تدخل. فقالت أسماء: لا تدخلى. فشكت إلى أبى‌بكر، قالت: إنّ هذه الخثعميّة تحول بيننا و بين بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قد جعلت لها مثل هودج العروس. فجاء أبوبكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يدخلن على بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و جعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتنى أن لا يدخل عليها أحد، و أريتها هذا الّذى صنعت و هى حيّة، فأمرتنى أن أصنع ذلك لها. قال أبوبكر: اصنعى ما أمرتك، ثمّ انصرف. و غسّلها علىّ عليه‌السلام و أسماء. [صفحه ۴۰۳] قال: خرجه أبوعمرو، و خرج الدولابى معناه مختصراً، و ذكر: أنّها لمّا أرتها النعش تبسّمت، و ما رؤيت متبسّمة- يعنى بعد النبىّ صلى اللَّه عليه و آله- إلّا يومئذ. أقول: و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: (۴/ ۳۴). [۶۶۰] . ۳۴۵۴/ ۲- روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أسرّ إلى فاطمة عليهاالسلام: أنّها أوّل من يلحق به من أهل بيته. فلمّا قبض و نالها من القوم ما نالها لزمت الفراش، و نحل جسمها، و ذاب لحمها، و صارت كالخيال، و عاشت بعد رسول‌اللَّه صلوات‌اللَّه‌عليهما سبعين يوماً. فلمّا احتضرت قالت لأسماء بنت عميس: كيف أحمل على رقاب الرجال مكشوفة، و قد صرت كالخيال، و جفّ جلدى على عظمى؟ قالت أسماء: يا بنت رسول‌اللَّه! إن قضى اللَّه عليك بأمر فسوف أصنع لك شيئاً رأيته فى بلد الحبشة. قالت: و ما هو؟ قالت: النعش يجعلونه من فوق السرير على الميّت يستره. قالت لها: افعلى. فلمّا قبضت صلوات‌اللَّه‌عليها صنعته لها أسماء، فكان أوّل نعش عمل للنساء فى الإسلام. [۶۶۱] . ۳۴۵۵/ ۳- سلمة بن الخطّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علىّ بن النعمان، عن ابن‌مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: سألته عن أوّل من جعل له النعش؟ [صفحه ۴۰۴] فقال: فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۶۶۲] . ۳۴۵۶/ ۴- عن زيد بن علىّ: أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت لأسماء بنت عميس: يا اُمّ! إنّى أرى النساء على جنائزهنّ إذا حملن عليها تشفّ أكفانهنّ، و إنّى أكره ذلك. فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش. فقالت: اصنعيه على جنازتى، ففعلت ذلك. [۶۶۳] . ۳۴۵۷/ ۵- سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن أبى‌عبدالرحمان الحذّاء، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: أوّل نعش أحدث فى الإسلام نعش فاطمة عليهاالسلام، أنّها اشتكت شكوتها الّتى قبضت فيها، و قالت لأسماء: إنّى نحلت و ذهب لحمى ألا تجعلين لى شيئاً يسترنى؟ قالت أسماء: إنّى إذا كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا

أصنع لك، فإن أعجبك أصنع لك؟ قالت: نعم. فدعت سرير، فأكبته لوجهه، ثمّ دعت بجرائد فشدّدته على قوائمه، ثمّ جلّلته ثوباً، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعى لى مثله، استرينى سترك اللّه من النار. [۶۶۴] . ۳۴۵۸/ ۶- عن أبى‌جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: لمّا حضرت فاطمة عليهاالسلام الوفاة كانت قد ذابت من الحزن، و ذهب لحمها، فدعت أسماء بنت عميس. [صفحه ۴۰۵] - و قال أبوبصير فى حديثه عن أبى‌جعفر عليه‌السلام: أنّها دعت اُمّ‌أيمن، فقالت: يا اُمّ‌أيمن!- اصنعى لى نعشاً يوارى جسدى، فإنّى قد ذهب لحمى. فقالت لها: يا بنت رسول‌اللّه! ألا اُريك شيئاً يصنع فى أرض الحبشة؟ قالت فاطمة عليهاالسلام: بلى. فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، و طرحت فوق النعش ثوباً، فغطّاه. فقالت فاطمة عليهاالسلام: سترتينى سترك اللّه من النار. قال الفرات بن أحنف فى حديثه: قال أبوجعفر عليه‌السلام: و ذلك النعش أوّل نعش عمل على جنازة امرءة فى الإسلام. [۶۶۵] . ۳۴۵۹/ ۷- و عن ابن‌عبّاس، قال: مرضت فاطمة عليهاالسلام مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت فلا تحملينى على سرير ظاهر. فقالت: لا لعمرى، ولكن أصنع نعشاً، كما رأيت يصنع بالحبشة. قالت: فأرينيه. فأرسلت إلى جرائد رطبة، فقطعت من الأسواق، ثمّ جعلت على السرير نعشاً، و هو أوّل ما كان النعش. فتبسّمت و ما رؤيت متبسّمة إلّا يومئذ. ثمّ حملناها، فدفنّاها ليلاً، و صلّى عليها العبّاس بن عبدالمطّلب، و نزل فى حفرتها هو و علىّ عليه‌السلام والفضل بن عبّاس. [۶۶۶] . و رواه فى موضع آخر من «البحار» عن «كشف‌الغمّة».. إلى قوله: فدفنّاها ليلاً و ليس فيه الزيادة، و صلاة العبّاس، فراجع. [۶۶۷] . [صفحه ۴۰۶] أقول: ذكر فى هامش «البحار» فى ذيل الحديث ۱۰ بمناسبة ذكر أسماء بنت عميس و صنعها نعشاً رأته فى حبشة إشكالاتاً حول أسماء و تمرّضها فاطمة عليهاالسلام، و هكذا فى مسألة صنع النعش، و مسائل اُخرى. و نسب حديث النعش إلى القصاصين و مسألة أساطيرهم، و قال: كيف و إجماع علماء أهل البيت و شيعتهم قائم على أنّها دفنت ليلاً فى بيتها خفيةً بوصيّة منها عليهاالسلام أوصت إلى علىّ عليه‌السلام بذلك و عهدت إليه؟ [۶۶۸] . و ذكر هذا المحقّق حول المسائل المذكور تحقيقاتاً قيّمة بما لا مزيد عليه، و من جملتها حديث صنع النعش. ولكن نسبته إلى أساطير القصاصين يمكن أن يكون تعجيلاً فى القضاوة، لكثرة الروايات بذلك، كما أقرّ هذا المحقّق بها. و لأنّه يمكن حديث النعش و صنعه كان لمصالح تربية نساء الاُمّة، و رعاية كمال عفّتهنّ، و تأسيس سنّة حسنة بأن لا يروهنّ الرجال حتّى حجم جسمهنّ بعد الموت أيضاً، لأنّهنّ العورة، و لأنّها سيّدة نساءالعالمين و اُسوة نساء الاُمّة الإسلاميّة أجمعين. و مع ذلك كان صنعة النعش للتقيّة و إغفال الظالمين و أعداء اللّه بأنّهم اطمئنّوا من تشييعها و ينامون بالليل، و لا يكشف لهم موضع دفنها و كيفيّة دفنها. و لذلك أخرج علىّ عليه‌السلام النعش بصورة الجنازة، و أشعل النار، و صوّر صورة أربعين قبراً فى البقيع، بناءاً على بعض الروايات بذلك. و لأنّ أعداء اللّه إذا علموا موضع الدفن يمكن أن يقدموا إلى النبش جدّاً، كما أقدموا على النبش، ولكن انصرفوا، و خافوا من بأس أبى‌الحسن علىّ عليه‌السلام، و عدم توفيقهم على واقع موضع الدفن، كما فى الخبر. [صفحه ۴۰۷] و أمّا مسألة تصوير النعش و توصيفه كانت من جانب أسماء بنت عميس رأته فى الحبشة، كما فى عدّة من الروايات، أو كان بتصوير الملائكة؛ كما فى عدّة روايات اُخر بأنّها عليهاالسلام رأت الملائكة قد صوّرته لها. و فى رواية: قالت لأميرالمؤمنين عليه‌السلام: رأيت الملائكة صوّرته لى، كما فى رواية «العلل» عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام و غيرها. (و هذا أقرب إلى الواقع)، و لا يجرى فى هذا الحديث مناقشات روايات أسماء بنت عميس- إن قلنا به-. و فى عين الحال هذا أليق بشأنها عليهاالسلام. أو كان لصنع النعش حِكَمٌ و أسرار يعلمها فاطمة عليهاالسلام والأئمّة عليهم‌السلام و هى عالمة بما كان و ما يكون و ما هو كائن بإذن اللّه تعالى. و تمكّن علىّ عليه‌السلام بهذه الوصيّة والعمل بها، والأعرابيان و أتباعهما لم يتمكّنوا بإلجائه و اضطراره على تشييعها والصلاة عليها، و لم يتمكّنوا على نبش قبرها و كشفها، لأنّ علىّ عليه‌السلام حمل النعش خالياً إلى البقيع، و صوّر صورة قبور لكيلا يفشى أسرار اللّه بيد أعداء اللّه، و لئلّا يهجموا إلى بيتها و محلّ دفنها فى الواقع. لأنّ الأعرابيّان و أتباعهما استوحشوا و خافوا خوفاً شديداً من افتضاحهم و ظلمهم عند الحاضرين والغائبين، و علموا أنّ فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهذا العمل والوصيّة أفضحتهم و أبطلت ما صنعوا، و أهدمت ما أسّسوا، و أوقعتهم على العار و بعده النّار. فكانوا متحيّرين و بهتوا (فَبُهِتَ الَّذى كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدى القَومَ الظالِمينَ) [۶۶۹] . و لذلك يقول أبوبكر عند الموت: فوددت

أنّى لم أكشف بيت فاطمة عن [صفحه ۴۰۸] شيء، و إن كانوا قد غلقوه على الحرب... و وددت أنّى يوم سقيفة بنى‌ساعدة كنت قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين- يريد عمر و أباعبيدة- [۶۷۰] . و على أىّ حال؛ فنسبة تصوير النعش إلى أساطير القصاصين فى غير محلّه، مع وجود احتمالات صحيحة، و مع احتمال ذكر أسماء بنت عميس غلطاً من الراوى أو النسخ فى موضع سلمى امرأة أبى‌رافع، أو غيرها من النساء، مثل أُخت أسماء أو زوجة حمزة، كما لا يخفى على المتتبّع. و مع ذلك كلّه؛ أنّ الاعتقاد بصنع النعش و عدم الاعتقاد بصنعه لا يضرّ بشيء، مع جريان الاحتمالات الصحيحة والمعقولة فى المسألة- إن قلنا به- موافقاً للروايات الكثيرة. مع حسن تسنينه، و تعليم لزوم ستر حجم بدن المرأة حتّى بعد الموت، و استفادة أسرار و منافع و معارف أُخرى من أحاديث تصوير النعش، سيّما برواية «العلل» عن الصادق عليه‌السلام بأنّ الملائكة صوّرته لها عليهاالسلام. والقول به لا ينافى دفنها فى بيتها، و إن لم يصحّ خروج علىّ عليه‌السلام النعش بصورة الجنازة فرضاً، ولو قلنا بدفنها عليهاالسلام مع النعش أيضاً ليس بقول مخالف للشرع و لا العقل و لا يستلزم محالاً. والنتيجة: أنّ التأريخ ثبت أسألتنا عن الغاصبين حقّ الزهراء عليهاالسلام، فلا جواب عنها إلّا إلزامهم على قبول ظلمهم، و سلب المشروعيّة عن نظامهم الباطل. ۱- لماذا أوصت بنت المصطفى و سيّدة نساءالعالمين أن تدفن بالليل خفية؟ ۲- لماذا أوصت أن لا يصلّيا- أبوبكر و عمر- عليها، و لا يحضرا جنازتها؟ [صفحه ۴۰۹] ۳- و لماذا أخرج علىّ عليه‌السلام وصىّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله النعش خالياً بصورة الجنازة، و صوّر صورة أربعين قبراً، و رشّ الماء على صورة القبر؟ [۶۷۱] ۴- هل غضبت فاطمة عليهاالسلام الّتى هى قلب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله على أبى‌بكر و عمر و هجرت منهما مع أنّ إغضابها إغضاب رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و آذاها آذى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ ۵- لماذا غضبت و هجرت عنهما، و هى مطهّرة من كلّ رجس بدليل آية التطهير؟ و هكذا أسألة أُخرى. [صفحه ۴۱۱]

ان الملائكة صوروا صورة النعش لفاطمة

۳۴۶۰/ ۱- حدّثنا علىّ بن أحمد، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عمرو بن أبى‌المقدام؛ و زياد بن عبداللّه قالا: أتى رجل أباعبداللّه عليه‌السلام فقال له: رحمك اللّه! هل تشيّع الجنازة بنار، و يمشى معها بمجمرة و قنديل، أو غير ذلك ممّا يضاء به؟ قال: فتغيّر لون أبى‌عبداللّه عليه‌السلام من ذلك، و استوى جالساً، ثمّ قال: إنّه جاء شقىّ من الأشقياء إلى فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله، فقال لها: أما علمت أنّ علىّاً عليه‌السلام قد خطب بنت أبى‌جهل؟! فقالت: حقّاً ما تقول؟ فقال: حقّاً ما أقول- ثلاث مرّات-. فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها، و ذلك أنّ اللّه تبارك و تعالى كتب على النساء غيرة، و كتب على الرجال جهاداً، و جعل للمحتسبة الصابرة منهنّ من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر فى سبيل‌اللّه. قال: فاشتدّ غمّ فاطمة عليهاالسلام من ذلك، و بقيت متفكّرة هى حتّى أمست و جاء الليل حملت الحسن عليه‌السلام على عاتقها الأيمن، والحسين عليه‌السلام على عاتقها الأيسر، و أخذت بيد اُمّ‌كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثمّ تحوّلت إلى حجرة أبيها. فجاء علىّ عليه‌السلام فدخل فى حجرته فلم ير فاطمة عليهاالسلام، فاشتدّ لذلك غمّه، و عظم عليه، و لم يعلم القصّة ما هى؟ فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها. فخرج إلى المسجد، فصلّى فيه ماشاءاللّه، ثمّ جمع شيئاً من كثيب المسجد، و اتّكأ عليه. [صفحه ۴۱۲] فلمّا رآى النبىّ صلى اللّه عليه و آله ما بفاطمة عليهاالسلام من الحزن أفاض عليه الماء، ثمّ لبس ثوبه، و دخل المسجد، فلم يزل يصلّى بين راكع و ساجد، و كلّما صلّى ركعتين دعا اللّه أن يذهب ما بفاطمة عليهاالسلام من الحزن والغمّ. و ذلك أنّه خرج من عندها و هى تتقلّب و تتنفّس الصعداء. فلمّا رآها النبىّ صلى اللّه عليه و آله أنّها لا يهنّئها النوم، و ليس لها قرار، قال لها: قومى يا بنيّة! فقامت، فحمل النبىّ صلى اللّه عليه و آله الحسن عليه‌السلام، و حملت فاطمة عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام، و أخذت بيد اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، فانتهى إلى علىّ عليه‌السلام، و هو نائم. فوضع النبىّ صلى اللّه عليه و آله رجله على رجل علىّ عليه‌السلام، فغمزه، و قال: قم يا أباتراب! فكم ساكن أزعجته، ادع لى أبابكر من داره، و عمر من مجلسه، و طلحة. فخرج علىّ عليه‌السلام فاستخرجهما من منزلهما، و اجتمعوا عند رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، فقال

رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: يا علىّ! أما علمت أنّ فاطمة بضعة منّى، و أنا منها، فمن آذاها فقد آذانى (و من آذانى فقد آذى اللَّه)، و من آذاها بعد موتى كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعد موتى؟ قال: فقال علىّ عليه‌السلام: بلى يا رسول‌اللَّه! قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علىّ عليه‌السلام: والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً؛ ما كان منّى ممّا بلغها شىء، و لا حدّثت بها نفسى. فقال النبىّ صلى اللَّه عليه و آله: صدقت، و صدقت. ففرحت فاطمة عليهاالسلام بذلك، و تبسّمت حتّى رئى ثغرها. فقال أحدهما لصاحبه: إنّه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة. قال: ثمّ أخذ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بيد علىّ عليه‌السلام، فشبّك أصابعه بأصابعه، فحمل [صفحه ۴۱۳] النبى صلى اللَّه عليه و آله، الحسن عليه‌السلام، و حمل الحسين عليه‌السلام علىّ عليه‌السلام، و حملت فاطمة عليهاالسلام أُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، و أدخلهم النبىّ صلى اللَّه عليه و آله بيتهم، و وضع عليهم قطيفة و استودعهم اللَّه. ثمّ خرج و صلّى بقيّة الليل. فلمّا مرضت فاطمة عليهاالسلام مرضها الّذى ماتت فيه أتياها عائدين، و استأذنا عليها، فأبت أن تأذن لهما. فلمّا رآى ذلك أبوبكر أعطى اللَّه عهداً لا يظلّه سقف بيت حتّى يدخل على فاطمة عليهاالسلام و يتراضاها، فبات ليلة فى الصقيع ما أظلّه شىء!!! ثمّ إنّ عمر أتى عليّاً عليه‌السلام، فقال له: إنّ أبابكر شيخ رقيق القلب، و قد كان مع رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى الغار، فله صحبة، و قد أتيناها غير هذه المرّة مراراً نريد الإذن عليها، و هى تأبى أن تأذن لنا حتّى ندخل عليها، فنتراضى، فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل. قال: نعم؛ فدخل علىّ عليه‌السلام على فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا بنت رسول‌اللَّه! قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت، و قد تردّدا مراراً كثيرة و رددتهما، و لم تأذنى لهما، و قد سألانى أن أستأذن لهما عليك. فقالت: واللَّه؛ لا آذن لهما، و لا أُكلّمهما كلمة من رأسى حتّى ألقى أبى صلى اللَّه عليه و آله فأشكوهما إليه بما صنعاه و ارتكباه منّى. قال علىّ عليه‌السلام: فإنّى ضمنت لهما ذلك. قالت: إن كنت قد ضمنت لهما شيئاً، فالبيت بيتك، والنساء تتبع الرجال، لا أُخالف عليك بشىء، فائذن لمن أحببت. فخرج علىّ عليه‌السلام، فأذن لهما، فلمّا وقع بصرهما على فاطمة عليهاالسلام سلّما عليها. فلم تردّ عليهما، و حوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا و استقبلا وجهها حتّى فعلت مراراً. [صفحه ۴۱۴] و قالت: يا علىّ! جاف الثوب. و قالت لنسوة حولها: حوّلن وجهى. فلمّا حوّلن وجهها حوّلا إليها. فقال أبوبكر: يا بنت رسول‌اللَّه! إنّما أتيناك ابتغاء مرضاتك، و اجتناب سخطك، نسألك أن تغفرى لنا، و تصفحى عمّا كان منّا إليك!! قالت: لا أُكلّمكما من رأسى كلمة واحدة حتّى ألقى أبى صلى اللَّه عليه و آله و أشكوكما إليه، و أشكو صنعكما و فعالكما، و ما ارتكبتما منّى. قالا: إنّا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك، فاغفرى واصفحى عنّا، و لا تؤاخذينا بما كان منّا. فالتفتت إلى علىّ عليه‌السلام، و قالت: إنّى لا أُكلّمهما من رأسى كلمة حتّى أسألهما عن شىء سمعاه من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فإن صدّقانى رأيت رأيى. قالا: نعم: اللهمّ ذلك لها، و إنّا لا نقول إلّا حقّاً، و لا نشهد إلّا صدقاً!! فقالت: أُنشدكما باللَّه؛ أتذكران أنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله استخرجكما فى جوف الليل بشىء كان حدث من أمر علىّ عليه‌السلام؟ فقالا: اللهمّ نعم. فقالت: أُنشدكما باللَّه؛ هل سمعتما النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يقول: «فاطمة بضعة منّى و أنا منها، من آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه، و من آذاها بعد موتى، فكان كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فى حياتى، كان كمن آذاها بعد موتى»؟ قالا: اللهمّ نعم. فقالت: الحمد للَّه. ثمّ قالت: اللهمّ إنّى أُشهدك فاشهدوا يا من حضرنى! أنّهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى، واللَّه؛ لا أُكلّمكما من رأسى كلمة حتّى ألقى ربّى، فأشكوكما [صفحه ۴۱۵] إليه بما صنعتما (به و) بى و ارتكبتما منّى. فدعا أبوبكر بالويل والثبور، و قال: ليت اُمّى لم تلدنى. فقال عمر: عجباً للناس، كيف ولّوك اُمورهم و أنت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة، و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأة؟ و قاما و خرجا. قال: فلمّا نعى إلى فاطمة عليهاالسلام نفسها أرسلت إلى اُمّ‌أيمن- و كانت أوثق نسائها عندها و فى نفسها- فقالت: يا اُمّ‌أيمن! إنّ نفسى نعيت إلىّ، فادعى لى عليّاً عليه‌السلام. فدعته لها، فلمّا دخل عليها، قالت له: يابن العمّ! اُريد أن اُوصيك بأشياء فاحفظها علىّ. فقال لها: قولى ما أحببت. قالت له: تتزوّج فلانة تكون مربّية لولدى من بعدى مثلى، و اعمل نعشاً رأيت الملائكة قد صوّرته لى. فقال لها علىّ عليه‌السلام: أرينى كيف صورته. فأرته ذلك كما وصفت له، و كما أمرت به. ثمّ قالت: فإذا أنا قضيت نحبى فاخرجنى من ساعتك أىّ ساعة كانت من ليل أو نهار و لا يحضرنّ من أعداء اللَّه و أعداء رسوله للصلاة عَلَىّ. قال علىّ

عليه‌السلام: أفعل. فلمّا قضت نحبها صلّى اللَّه عليها و هم فى ذلك فى جوف الليل أخذ علىّ عليه‌السلام فى جهازها من ساعته، كما أوصته. فلمّا فرغ من جهازها أخرج علىّ عليه‌السلام الجنازة و أشعل النار فى جريد النخل، و مشى مع الجنازة بالنار حتّى صلّى عليها، و دفنها ليلاً. فلمّا أصبح أبوبكر و عمر عاودا عائدين لفاطمة عليهاالسلام، فلقيا رجلاً من قريش، فقالا له: من أين أقبلت؟ [صفحه ۴۱۶] قال: عزّيت علياً عليه‌السلام بفاطمة عليهاالسلام. قالا: و قد ماتت؟ قال: نعم؛ و دفنت فى جوف الليل. فجزعا جزعاً شديداً، ثمّ أقبلا إلى علىّ عليه‌السلام، فلقياه، فقالا له: واللَّه؛ ما تركت شيئاً من غوائلنا و مسائتنا، و ما هذا إلّا من شىء فى صدرك علينا، هل هذا إلّا كما غسّلت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله دوننا، و لم تدخلنا معك؟ و كما علّمت ابنك أن يصيح بأبى‌بكر أن: أنزل عن منبر أبى؟ فقال لهما علىّ عليه‌السلام: أتصدّقانى إن حلفت لكما؟ قالا: نعم. فحلف، فأدخلهما علىّ عليه‌السلام المسجد، قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لقد أوصانى و قد تقدّم إلىّ أنّه لا يطّلع على عورته أحد إلّا ابن عمّه، فكنت أُغسّله والملائكة تقلّبه، والفضل بن العبّاس يناولنى الماء، و هو مربوط العينين بالخرقة. و لقد أردت أن أنزع القميص، فصاح بى صائح من البيت سمعت الصوت و لم أر الصورة: لا تنزع قميص رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و لقد سمعت الصوت يكرّره عَلَىّ، فأدخلت يدى من بين القميص، فغسّلته، ثمّ قدّم إلىّ الكفن، فكفّنته، ثمّ نزعت القميص بعد ما كفّنته. و أمّا الحسن ابنى؛ فقد تعلمان و يعلم أهل المدينة أنّه يتخطّى الصفوف حتّى يأتى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و هو ساجد، فيركب ظهره، فيقوم النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و يده على ظهر الحسن عليه‌السلام والأُخرى على ركبته حتّى يتمّ الصّلاة. قالا: نعم قد علمنا ذلك. ثمّ قال عليه‌السلام: تعلمان و يعلم أهل المدينة أنّ الحسن عليه‌السلام كان يسعى إلى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و يركب على رقبته و يدلى الحسن عليه‌السلام رجليه على صدر النبىّ صلى اللَّه عليه و آله حتّى يرى بريق خلخاليه من أقصى المسجد، والنبىّ صلى اللَّه عليه و آله يخطب و لا يزال على رقبته [صفحه ۴۱۷] حتّى يفرغ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله من خطبته، والحسن عليه‌السلام على رقبته. فلمّا رآى الصبىّ على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك، واللَّه؛ ما أمرته بذلك و لا فعله عن أمرى. و أمّا فاطمة عليهاالسلام؛ فهى المرأة الّتى استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما، واللَّه؛ لقد أوصتنى أن لا تحضرا جنازتها، و لا الصلاة عليها، و ما كنت الّذى اُخالف أمرها و وصيّتها إلىّ فيكما. فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة، أنا أمضى إلى المقابر فأنبشها حتّى اُصلّى عليها!! فقال له علىّ عليه‌السلام: واللَّه؛ لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً، و علمت أنّك لا تصل إلى ذلك حتّى يندر عنك الّذى فيه عيناك، فإنّى كنت لا اُعاملك إلّا بالسيف قبل أن تصل إلى شىء من ذلك. فوقع بين علىّ عليه‌السلام و عمر كلام حتّى تلاحيا و استبسل، و اجتمع المهاجرون والأنصار، فقالوا: واللَّه؛ ما نرضى بهذا أن يقال فى ابن عمّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أخيه و وصيّه، و كادت أن تقع فتنة، فتفرّقا. [۶۷۲] . ۳۴۶۱/ ۲- روى: أنّها عليهاالسلام ما زالت بعد أبيها معصّبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدّة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة، و تقول لولديها: أين أبوكما الّذى كان يكرمكما و يحملكما مرّة بعد مرّة؟ أين أبوكما الّذى كان أشدّ الناس شفقة عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟ و لا أراه يفتح هذا الباب أبداً، و لا يحملكما على عاتقه، كما لم يزل يفعل بكما. [صفحه ۴۱۸] ثمّ مرضت و مكثت أربعين ليلة، ثمّ دعت اُمّ‌أيمن و أسماء بنت عميس و علياً عليه‌السلام، و أوصت إلى علىّ عليه‌السلام بثلاث: أن يتزوج بابنة (اُختها) أمامة، لحبّها أولادها. و أن يتّخذ نعشاً، لأنّها كانت رأت الملائكة تصوّروا صورته، و وصفته له. و أن لا يشهد أحد جنازتها ممّن ظلمها. و أن لا يترك أن يصلّى عليها أحد منهم. [۶۷۳] . ۳۴۶۲/ ۳- روضة‌الواعظين: مرضت فاطمة عليهاالسلام مرضاً شديداً، و مكثت أربعين ليلة فى مرضها إلى أن توفّيت صلوات‌اللَّه‌عليها. فلمّا نعيت إليها نفسها دعت اُمّ‌أيمن و أسماء بنت عميس، و وجّهت خلف علىّ عليه‌السلام و أحضرته. فقالت: يابن عمّ! إنّه قد نعيت إلىّ نفسى، و إنّى لا أرى ما بى إلّا أنّنى لاحق بأبى صلى اللَّه عليه و آله ساعة بعد ساعة، و أنا اُوصيك بأشياء فى قلبى. قال لها علىّ عليه‌السلام: أوصنى بما أحببت يا بنت رسول‌اللَّه! فجلس عند رأسها و أخرج من كان فى البيت، ثمّ قالت: يابن عمّ! ما عهدتنى كاذبة و لا خائنة، و لا خالفتك منذ عاشرتنى. فقال عليه‌السلام: معاذ اللَّه! أنت أعلم باللَّه، و أبرّ و أتقى و أكرم، و أشدّ خوفاً من اللَّه (من) أن اُوبّخك بمخالفتى، قد عزّ عَلَىّ مفارقتك و تفقّدك إلّا أنّه أمر لابدّ منه. واللَّه؛ جدّدت علىّ مصيبة

رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قد عظمت وفاتك وفقدك، فإنّا للَّه و إنّا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها و آلمها و أمضّ ها و أحزنها هذه. واللَّه؛ مصيبة لا عزاء لها، و رزيّة لا خلف لها. ثمّ بكيا جميعاً ساعة، و أخذ علىّ عليه‌السلام رأسها و ضمّها إلى صدره، ثمّ قال: [صفحه ۴۱۹] أوصنى بما شئت، فإنّك تجدنى فيها أمضى كما أمرتنى به، و اختار أمرك على أمرى. ثمّ قالت: جزاك اللَّه عنّى خير الجزاء يابن عمّ رسول‌اللَّه! اُوصيك؛ أوّلاً؛ أن تتزوّج بعدى بابنة (اُختى) أمامة، فإنّها تكون لولدى مثلى، فإنّ الرجال لابدّ لهم من النساء. - قال: فمن أجل ذلك قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: أربع ليس لى إلى فراقه سبيل: بنت (أبى‌العاص) أمامة أوصتنى بها فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله-. ثمّ قالت: اُوصيك يابن عمّ! أن تتّخذ لى نعشاً، فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته. فقال لها: صفيّه لى. فوصفته فاتّخذه لها، فأوّل نعش عمل على وجه الأرض ذاك، و ما رآى أحد قبله و لا عمل أحد. ثمّ قالت: اُوصيك أن لا يشهد أحد جنازتى من هؤلاء الّذين ظلمونى، و أخذوا حقّى، فإنّهم عدوّى و عدوّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و لا تترك أن يصلّى عَلَىّ أحد منهم، و لا من أتباعهم، وادفنّى فى الليل إذا هدأت العيون، و نامت الأبصار. ثمّ توفّيت، صلوات‌اللَّه‌عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. فصاحت أهل المدينة صيحة واحدة، و اجتمعت نساء بنى‌هاشم فى دارها، فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهنّ، و هنّ يقلن: يا سيّدتاه! يا بنت رسول‌اللَّه! و أقبل الناس مثل عرف الفرس إلى علىّ عليه‌السلام، و هو جالس والحسن والحسين عليهماالسلام بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكائهما. و خرجت اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، و عليها برقعة و تجرّ ذيلها متجلّلة برداء عليها تسبّحها، و هى تقول: يا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! الآن حقّاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً. [صفحه ۴۲۰] و اجتمع الناس، فجلسوا و هم يضجّون و ينتظرون أن تخرج الجنازة، فيصلّون عليها. و خرج أبوذرّ، و قال: انصرفوا، فإنّ ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قد أخّر إخراجها فى هذه العشيّة. فقام الناس و انصرفوا. فلمّا أن هدأت العيون، و مضى شطر من الليل أخرجها علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام و عمّار والمقداد و عقيل والزبير و أبوذر و سلمان و بريدة، و نفر من بنى‌هاشم و خواصّه صلّوا عليها، و دفنوها فى جوف الليل، و سوّى علىّ عليه‌السلام حواليها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة حتّى لا يعرف قبرها. و قال بعضهم من الخواصّ: قبرها سوّى مع الأرض مستوياً، فمسح مسحاً سواء مع الأرض حتّى لا يعرف موضعه. [۶۷۴] . [صفحه ۴۲۱]

ان فاطمة اغتسلت قبل وفاتها و دفنت بذلك الغسل بوصيتها

۳۴۶۳/ ۱- روى مرفوعاً إلى سلمى- اُمّ بنى‌رافع- قالت: كنت عند فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله فى شكواها الّتى ماتت فيها. قالت: فلمّا كان فى بعض الأيّام و هى أخفّ ما نراها، فغدا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى حاجته، و هو يرى يومئذ أنّها أمثل ما كانت. فقالت: يا أمة! [۶۷۵] اسكبى لى غسلاً. ففعلت، فاغتسلت كأشدّ ما رأيتها. ثمّ قالت لى: أعطينى ثيابى الجدد. فأعطيتها، فلبست، ثمّ قالت: ضعى فراشى و استقبلينى. ثمّ قالت: إنّى قد فرغت من نفسى، فلا أكشفنّ أنّى مقبوضة الآن، ثمّ توسّدت يدها اليمنى و استقبلت القبلة، فقبضت. فجاء علىّ عليه‌السلام و نحن نصيح، فسأل عنها، فأخبرته. فقال: إذاً واللَّه؛ لا تكشف، فاحتملت فى ثيابها، فغيّبت. [۶۷۶] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: أقول: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن‌بابويه رحمه‌اللَّه كما ترى؛ ۳۴۶۴/ ۲- و قد روى أحمد بن حنبل فى مسنده عن اُمّ‌سلمى، قالت: [صفحه ۴۲۲] اشتكت فاطمة عليهاالسلام شكواها الّتى قبضت فيه، فكنت اُمرّضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها فى شكواها ذلك. قالت: و خرج علىّ عليه‌السلام لبعض حاجته. فقالت: يا اُمّاه! اسكبى لى غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل. ثمّ قالت: يا اُمّاه! أعطينى ثيابى الجدد. فأعطيتها فلبستها، ثمّ قالت: يا اُمّاه! قدّمى لى فراشى وسط البيت. ففعلت فاضطجعت و استقبلت القبلة، و جعلت يدها تحت خدّها، ثمّ قالت: يا اُمّاه! إنّى مقبوضة الآن، و قد تطهّرت فلا يكشفنى أحد، فقبضت مكانها. قالت: فجاء علىّ عليه‌السلام، فأخبرته. و اتّفاقهما من طرق الشيعة والسنّة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإنّ الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلّا بعد الغسل إلّا فى مواضع ليس هذا منه، فكيف رويا هذا الحديث، و لم يعلّلاه و لا ذكرا فقهه، و لا نبّها على الجواز، و لا المنع. و لعلّ هذا أمر يخصّ ها عليهاالسلام، و إنّما استدلّ الفقهاء على

أنّه يجوز للرجل أن يغسّل زوجته بأنّ عليّاً عليه‌السلام غسّل فاطمة عليهاالسلام، و هو المشهور. و روى ابن‌بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن عليّ عليهماالسلام: أنّ عليّاً عليه‌السلام غسّل فاطمة عليهاالسلام. و عن عليّ عليه‌السلام: أنّه صلّى على فاطمة عليهاالسلام و كبّر عليها خمساً، و دفنها ليلاً. و عن محمّد بن عليّ عليهماالسلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً. [۶۷۷] . [صفحه ۴۲۳] أقول: ذكر فی هامش «البحار» فی باب التكفين و آدابه بعد روايهٔ عبداللّه بن محمّد بن عقيل عن «مصباح‌الأنوار» ما هذا لفظه: ۳۴۶۵/ ۳- و روى مثله الشيخ فی أماليه [۶۷۸] عن ابن‌حمويه، قال: حدّثنا أبوالحسين، قال: حدّثنا أبوخليفهٔ، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أبی‌رجاء أبوسليمان، عن إبراهيم بن سعد، عن أبی‌إسحاق، عن أبی‌عبداللّه بن على بن أبی‌رافع، عن أبيه عن سلمى- امرأهٔ أبی‌رافع- قالت: مرضت فاطمهٔ عليهاالسلام، فلمّا كان اليوم الّذی ماتت فيه، قالت: هيّئی لی ماء. فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل. ثمّ قالت: ائتنی بثياب جدد، فلبستها. ثمّ أتت البيت الّذی كانت فيه، فقالت: افرشی لی فی وسطه. ثمّ اضطجعت و استقبلت القبلهٔ، و وضعت يدها تحت خدّها، و قالت: إنّی مقبوضهٔ الآن، فلا أكشفن، فإنّی قد اغتسلت. قالت: و ماتت، فلمّا جاء علیّ عليه‌السلام أخبرته. فقال: لا تكشف، فحملها يغسلها عليهاالسلام، انتهى. و قد أخرج المؤلّف العلّامهٔ المجلسی رحمه‌اللّه هذا الحديث فی «البحار» و قال فی بيانه: لعلّها عليهاالسلام إنّما نهت عن كشف العورهٔ والجسد للتنظيف، و لم تنه عن الغسل، انتهى. [۶۷۹] . ۳۴۶۶/ ۴- و روى ابن شهراشوب فی «المناقب»، عن ابن‌حمويه؛ و ابن‌حنبل و ابن‌بطه بأسانيدهم، قالت سلمى امرأهٔ أبی‌رافع: اشتكت فاطمهٔ عليهاالسلام شكواها الّتی قبضت فيها، و كنت اُمرّضها، فأصبحت يوماً أسكن ما كانت. [صفحه ۴۲۴] فخرج علیّ عليه‌السلام إلى بعض حوائجه. فقالت: اسكبی لی غسلاً. فسكبت فقامت و اغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثمّ لبست أثوابها الجدد. ثمّ قالت: افرشی فراشی وسط البيت، ثمّ استقبلت القبلهٔ و نامت، و قالت: أنا مقبوضهٔ، و قد اغتسلت فلا يكشفنی أحد، ثمّ وضعت خدّها على يدها و ماتت. [۶۸۰] . أقول: إنّ المحشّی بعد نقل الأخبار و كلام الإربلی رحمه‌اللّه استشكل فی ذلك بأنّ الحديث مرفوع و مناقض للأخبار القطعيّهٔ من أنّ عليّاً عليه‌السلام غسّلها و دفنها فی البيت و... و قال: و عندی إنّ هذا الحديث و سائر ما قيل فی كيفيّهٔ غسلها عليهاالسلام و دفنها من أساطير القصاصين... و أتى بهذه العجيبهٔ: و هی وصيّتها أن لا تكشف و توارى كما هی، و حاشا فاطمهٔ صلوات‌اللّه‌عليها أن تجهل أنّ الغسل إنّما يجب بسبب الموت، و فيضان النفس، و حاشا عليّاً صلوات‌اللّه‌عليه أن يواريها من دون دفن، و يخالف بذلك سنّهٔ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. و استشكل أيضاً فی أنّ كثير بن عبّاس ولد قبل وفاهٔ النبیّ صلى اللّه عليه و آله بأشهر فی سنهٔ عشر من الهجرهٔ... فكيف كان كاتباً... لا عبرهٔ بهذه الأحاديث المختلقهٔ و ما شابهها، و لا حاجهٔ لتوجيهها و تأويلها، و لا حول و لا قوّهٔ إلّا باللّه العلیّ العظيم، انتهى. [۶۸۱] . [صفحه ۴۲۵] و قد اختصرت فی نقل كلام هذا المحشّی، واكتفيت بمواضع الحاجهٔ من كلامه، فراجع المأخذ، ولكن عمدهٔ الإشكالات يرجع إلى كتابهٔ كثير بن عبّاس، لعلّه سها الراوی، و ذكره فی موضع غيره و سائر الروايات خاليهٔ عنه، مثل روايهٔ «المناقب» و روايهٔ «كشف‌الغمّهٔ» و روايهٔ ابن‌حنبل. و أمّا أنّ هذه الروايات مناقضهٔ للأخبار القطعيّهٔ... فيمكن أن يقال: إذا ثبت هذا المعنى- أعنی غسلها قبل وفاتها و دفنها بتلك الغسل بتوصيتها عليهاالسلام- لا مانع من توجيه تلك الأخبار القطعيّهٔ و من تأويلها بتأويلات المعقولهٔ المقبولهٔ، أفلا يكون اتّفاق النقل من طرق الشيعهٔ والسنّهٔ يكشف عن واقع الأمر؟ مع أنّ الحكم على خلافه عند جميع الفقهاء من الطريقين. فعلى هذا يمكن التقيّهٔ فی صدور تلك الأخبار القطعيّهٔ، لا فی مثل هذه الأخبار المخالف لحكم الفقهاء جميعاً. و من البعيد كلّ البعيد أن ينقل الكذب والاختلاق الفريقين، سيّما أمثال هؤلاء الناقلين من أئمّهٔ نقل الحديث عند الفريقين، و لم يتوجّهوا على كذبه و اختلاقه، مع خلافه لحكم جميع الفقهاء من الطرفين. و هذا الاتّفاق فی النقل يكشف عن أن يكون المسألهٔ هذه فی زمان هؤلاء مشهوراً أو مقبولاً بحيث لم يتمكّنوا من الحكم بكذبه، و لا يجدوا مفرّاً على إنكاره، ولكن مثل ابن‌بابويه رحمه‌اللّه لم يظفر على الإسناد مسنداً صحيحاً، أو ظفر ولكن ما وصل إلينا. و أمّا حكم ابن الجوزی أيضاً على أنّ الحديث لا يصحّ، و جعله من الموضوعات؛ فقد ردّه جلال‌الدين عبدالرحمان السيوطی، و قال: إنّ الحكم بكونه موضوعاً غير مسلّم... و أنّ ذلك لعلّه خصيصهٔ لفاطمهٔ عليهاالسلام خصّها بها أبوها صلى اللّه عليه و آله، كما خصّ أخوها إبراهيم بترك الصلاهٔ عليه. [صفحه ۴۲۶] و

فى عقيدتى، للتأمّل والبحث والفحص والتفكّر فى المسألة مجال، و لا يحسن الحكم القاطع على اختلاقه، و نسبته إلى القصّاصين والوضّاعين كما فعل ابن‌الجوزى، فنعم ما تفطّن به السيوطى، و ربّ كلمة حقّ ينطق بها من لا معرفة له بشأنها. أبعيد أن تكون لها عليهاالسلام خصيصة خصّ ها بها رسول صلى اللَّه عليه و آله؟ و كم لها عليهاالسلام من خصيصة اُخرى مثل ذلك؟ أليس من خصائصها أنّها عليهاالسلام شهيدة، والشهيد لا يغسل و يدفن بثيابه أصابها الدم أولم يصبها و اشترطوا موته فى المعركة، و كانت عليهاالسلام موتها فى المعركة والمعركة لم تتمّ حتّى بعد موتها عليهاالسلام؟ و لعلّ الأخبار القطعيّة صدرت عن تقيّة، لأنّا نعلم علماً يقينيّاً أنّ الرجلان إذا علما أنّ عليّاً عليه‌السلام لم يغسلها لنبشا قبرها بهذا الحجّة و يجعلانها وسيلة و يتوسّلان بها إلى النيل بمقاصدهما، و علىّ عليه‌السلام حينئذ لم يتمكّن من الدفاع عن نبش قبرها، فيفشى سرّ اللَّه الأكبر. و من خصائصها عليهاالسلام أنّ اللَّه لعلىّ عليه‌السلام تزويج النساء ما دامت فاطمة عليهاالسلام حيّة. و منها، أنّ اللَّه تعالى حرّم الجنابة فى المسجد إلّا لها و... و منها؛ أنّها عليهاالسلام حوراء إنسية، و أنّ اللَّه تعالى يقول: (خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ نُطفَة...) [۶۸۲] ؛ و فى الروايات: أنّ الميّت يغسل لأجل خروج النطفة منه الّتى خلقه اللَّه عزّ و جلّ منها بسبب الموت، و أنّ اللَّه تعالى خلقها من ثمار الجنّة، أو من تفّاحة الجنّة... لأنّها عليهاالسلام تحوّلت فى ظاهر الحال فى صورة نطفة النبىّ صلى اللَّه عليه و آله، أمّا فى [صفحه ۴۲۷] الواقع، فهى ليست كنطفة سائر الآدميّين، و لأجل ذلك كانت حوراء إنسيّة. و من خصائصها عليهاالسلام؛ أنّها سيّدة نساءالعالمين من الأوّلين والآخرين. و أنّها عليهاالسلام اُمّ أبيها. و أنّها عليهاالسلام الطاهرة البتول لم تر حمرة قطّ، تبتّلت من الحيض والنفاس، و ترجع كلّ ليلة بكراً. قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إنّ ابنتى فاطمة عليهاالسلام حوراء، إذ لم تحض و لم تطمث و... و أنّها عليهاالسلام هى الوحيدة، كملت من النساء، و صارت أفضل من رجال العالمين، و هى نقطة دائرة الخمسة الطاهرين فى حديث الكساء، والملائكة المقرّبين تنزّلوا عليها بصحيفة من اللَّه تعالى، و لها مصحف اُخرى، و أمثال هذه الخصائص لها عليهاالسلام كثيرة لا تحصى. فلم لا يمكن أن تكون لها عليهاالسلام هذه الخصيصة أيضاً جعل لها اللَّه تعالى، كما أنّها عليهاالسلام لم تنجس بالجنابة، و لذلك لم تسدّ بابها عن المسجد، و أخبر بها أبوها صلى اللَّه عليه و آله. والإنصاف؛ أنّ هذه الروايات من الفريقين بضميمة المعرفة بشأنها عليهاالسلام عنداللَّه و عند رسوله و ضميمة شهادتها عليهاالسلام كافٍ فى تقوية هذه الخصيصة لها. و هذه القرائن أقوى من كلّ دليل، و إن لم تقم بخصوص هذه المسألة دليل معتبر يثبتها قطعاً، و لا نكون متحجّراً فى عدم جواز تأويل الأخبار الّتى تدلّ على غسل علىّ عليه‌السلام لها، و إن كانت كثيرة، إذا كان احتمال التقيّة موجوداً. سيّما أنّ ابن الجوزى جعل الحديث من أحاديث الموضوعة و نسب نوح، والحكم الراويان من روات الحديث إلى التشيّع، و جرحهما بهذه النقيصة. ولكن السيوطى ردّ ما ذكر ابن الجوزى فى الجرح، و أثبت أنّ المسألة من [صفحه ۴۲۸] خصائصها عليهاالسلام، فلا تغفل و تدبّر! [۶۸۳] . ۳۴۶۷/ ۵- أخبرنا عبيداللَّه بن على المقرى، أنبأنا أبومنصور محمّد بن أحمد الخيّاط، أنبأنا عبدالملك بن محمّد بن بشر، حدّثنا أبوعلىّ أحمد بن الفضل بن خزيمة، حدّثنا محمّد بن سويد الطحان، حدّثنا عاصم بن علىّ، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن عبيداللَّه بن أبى‌رافع، عن أبيه، عن اُمّه سلمى قال: اشتكت فاطمة عليهاالسلام حيضتها. فقالت لى يوماً- و خرج علىّ عليه‌السلام- يا أمتاه! اسكبى غسلاً. فسكبت، ثمّ قامت فاغتسلت كأحسن ما كانت أراها تغتسل. ثمّ قالت: هات لى ثيابى الجدد، فأتيتها بها فلبستها. ثمّ جاءت إلى البيت الّذى كانت فيه. فقالت لى: قدّمى الفراش إلى وسط بيت، ثمّ اضطجعت و وضعت يدها تحت خدّها و استقبلت. [صفحه ۴۲۹] ثمّ قالت: يا أمتاه! إنّى مقبوضة اليوم، و إنّى قد اغتسلت، فلا يكشفنى أحد، فقبضت مكانها. فجاء علىّ عليه‌السلام، فأخبرته. فقال: لا، واللَّه؛ لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك. و قد رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد، و رواه عبدالرزاق، عن معمّر، عن عبداللَّه بن محمّد بن عقيل: أنّ فاطمة عليهاالسلام اغتسلت هكذا ذكر مرسلاً، و هذا حديث لا يصحّ؛ محمّد بن إسحاق مجروح، و عاصم ليس بشىء، و نوح والحكم كلاهما متشيّع، و ابن‌عقيل ضعيف، و حديثه مرسل، و كيف يصحّ الغسل للموت قبل الموت، هذا لا يصحّ إضافته إلى فاطمة عليهاالسلام... قلت: الحديث أخرجه أحمد فى مسنده، حدّثنا أبوالنضر إبراهيم بن سعد به، و أخرجه عبداللَّه بن أحمد عالياً، عن محمّد بن جعفر

الوركانى، عن إبراهيم بن سعد أبوالنضر. والوركانى من رجال الصحيح، فما بقى غير نوح والحكم و عاصم. قال الحافظ ابن‌حجر فى القول المسدد: و أمّا حمل ابن الجوزى علىّ بن إسحاق، فلا طائل فيه، فإنّ العلماء قبلوا حديثه و أكثر ما عيب عليه التدليس، والرواية عن المجهولين. و أمّا هو فى نفسه فصدوق و هو حجّة فى المغازى عند الجمهور، و شيخه عبيداللَّه بن علىّ بن أبى‌رافع يعرف بعبادل، قال أبوحاتم: شيخ لا بأس به. و مرسل عبداللَّه بن محمّد بن عقيل يعضد مسند ابن إسحاق، و قد رواه الطبرانى فى معجمه من طريق عبدالرزاق، فكيف يأتى الحكم عليه بالوضع؟ نعم؛ هو مخالف لما رواه غيرهما من أنّ علياً عليه‌السلام و أسماء غسلا فاطمة عليهاالسلام، و قد تعقب ذلك أيضاً و شرح ذلك بطول، إلّا أنّ الحكم بكونه موضوعاً غير مسلّم.... [صفحه ۴۳۰] و لفظ رواية ابن‌عقيل: أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا حضرتها الوفاة أمرت علياً عليه‌السلام فوضع لها غسلاً، فاغتسلت و تطهرت، ودعت بثياب أكفانها، فأتيت بثياب غلاظ خشن، فلبست و مست من الحنوط، ثمّ أمرت علياً عليه‌السلام أن لا تكشف إذا قبضت، و أن تدرج كما هى فى ثيابها. فقلت لها: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قالت: نعم. ثمّ كثير بن عياش رواه الطبرانى عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق به؛ و رواه أبونعيم فى «الحلية» عن الطبرانى. و أما إنكار ابن‌الجوزى الغسل للموت قبل الموت؛ فجوابه أنّ ذلك لعلّه خصيصة لفاطمة عليهاالسلام خصّ بها أبوها صلى اللَّه عليه و آله، كما خصّ أخوها إبراهيم بترك الصلاة عليه، واللَّه أعلم. [۶۸۴] . ۳۴۶۸/ ۶- محمّد بن يحيى، عن العمركىّ بن علىّ، عن علىّ بن جعفر، عن أخيه أبى‌الحسن عليه‌السلام، قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام صدّيقة شهيدة، و أنّ بنات الأنبياء لا يطمثن. [۶۸۵] . ۳۴۶۹/ ۷- أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب: لمّا احتضرت عليهاالسلام غسّلت نفسها، و أوصت أن لا يكفّنها أحد، فدفنها علىّ عليه‌السلام بغسلها ذلك. [۶۸۶] . ۳۴۷۰/ ۸- و روى الدولابىّ حديث الغسل الّذى اغتسلته قبل وفاتها عليهاالسلام، و كونها دفنت به و لم تكشف، و قد تقدّم ذكره. و روى من غير هذا: أنّ أبابكر و عمر عاتبا علياً عليه‌السلام كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها، فاعتذر أنّها أوصته بذلك، و حلف لهما فصدّقاه، و عذّراه. [صفحه ۴۳۱] و قال علىّ عليه‌السلام عند دفن فاطمة عليهاالسلام كالمناجى بذلك رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عند قبره: السلام عليك يا رسول‌اللَّه عنّى و عن ابنتك النازلة فى جوارك إلى آخر ما سيأتى. [۶۸۷] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: قد بيّنا فى كتاب المزار أنّ الأصحّ أنّها مدفونة فى بيتها. و أمّا ما ذكره من ترك غسلها؛ فالأولى أن يأوّل بما ذكرنا سابقاً، من عدم كشف بدنها للتنظيف (فلا تنافى) للأخبار الكثيرة الدالّة على أنّ علياً عليه‌السلام غسّلها. و يؤيّد ما ذكرنا من التأويل ما مرّ فى رواية ورقة، فلا تغفل. [۶۸۸] . ۳۴۷۱/ ۹- مصباح‌الأنوار: عن عبداللَّه بن محمّد بن عقيل، قال: لمّا حضرت فاطمة عليهاالسلام الوفاة دعت بماء، فاغتسلت، ثمّ دعت بطيب فتحنّطت به، ثمّ دعت بأثواب كفنها، فأتيت بأثواب غلاظ خشنة، فتلفّفت بها. ثمّ قالت: إذا أنا متّ فادفنونى كما أنا، و لا تغسّلونى. فقلت: هل شهد معك ذلك أحد؟ قال: نعم، شهد كثير بن عبّاس، و كتب فى أطراف كفنها كثير بن عبّاس: تشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أنّ محمّداً رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۶۸۹] . ۳۴۷۲/ ۱۰- و منه: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهماالسلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام كفّنت فى سبعة أثواب. [۶۹۰] . ۳۴۷۳/ ۱۱- و منه: عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن المنكدر: أنّ علياً عليه‌السلام كفّن فاطمة عليهاالسلام فى سبعة أثواب. [۶۹۱] . [صفحه ۴۳۲]

انه حرام على من يتولاهم أن يصلى على أحد من ولد فاطمة

۳۴۷۴/ ۱- عن علىّ بن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبى‌عبداللَّه، عن موسى ابن عمر، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبيه قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام: لأىّ علّة دفنت فاطمة عليهاالسلام بالليل و لم تدفن بالنهار؟ قال: لأنّها أوصت أن لا يصلّى عليها رجال. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: المراد بالرجال أبوبكر و عمر و أتباعهما، لكونهم قاتليها صلوات‌اللَّه‌عليها و لعنة اللَّه على من ظلمها، كما مرّ مفصّلاً فى كتاب الفتن. و فى بعض النسخ مكان «الرجال»: الرجلان الأعرابيّان. و فى بعضها: الأعرابيّان فقط. [۶۹۲] . ۳۴۷۵/ ۲- عن الحسين بن إبراهيم المكتب، عن حمزة بن القاسم العلوىّ، عن جعفر الفزارىّ، عن

محمّد بن الحسين الزيّات، عن سليمان بن حفص المروزيّ، عن سعد بن طريق، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سئل أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن علّة دفنه لفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ليلاً؟ فقال عليه‌السلام: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، و حرام [صفحه ۴۳۳] على من يتولّاهم أن يصلّى على أحد من ولدها. [۶۹۳] . أقول: يدلّ على هذا المعنى رواية «أمالى الصدوق رحمه‌اللَّه» عن ابن‌نباتة، فراجع عنوان «بكاؤها و علّتها و وفاتها عليهاالسلام» من عناويننا. [صفحه ۴۳۴]

ان سبعة من المؤمنين الكملين صلوا على فاطمة مع أميرالمؤمنين

۳۴۷۶/ ۱- الخصال: محمّد بن عمير البغدادى، عن أحمد بن الحسن بن عبدالكريم، عن عبّاد بن صهيب، عن عيسى بن عبداللَّه العمريّ، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه‌السلام قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، و بهم يمطرون، و بهم ينصرون: أبوذرّ و سلمان والمقداد و عمّار و حذيفة و عبداللَّه بن مسعود. قال علىّ عليه‌السلام: و أنا إمامهم، و هم الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليهاالسلام. رجال الكشّى: جبرئيل بن أحمد، عن الحسين بن خرزاد، عن ابن‌فضّال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبى‌جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام (مثله). [۶۹۴] . ۳۴۷۷/ ۲- تأريخ الطبرى: إنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً و لم يحضرها إلّا العبّاس و علىّ عليه‌السلام والمقداد والزبير. و فى رواياتنا: أنّه صلّى عليها أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم‌السلام و عقيل و سلمان و أبوذرّ والمقداد و عمّار و بريدة. و فى رواية: والعبّاس و ابنه الفضل. و فى رواية: و حذيفة و ابن‌مسعود. [۶۹۵] . [صفحه ۴۳۵] أقول: طوبى لهم من توفيق و كرامة أكرمهم اللَّه تعالى بهذه الفضيلة من أن شهدوا الصلاة على فاطمة عليهاالسلام الّتى هى سرّ اللَّه الأكبر، و روح رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و بضعته صلوات‌اللَّه‌عليها و على أبيها و بعلها و بنيها، و هى علّة العلل فى خلقة الممكنات، كما فى الحديث: «يا أحمد! لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علىّ لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما». [۶۹۶] . فحينئذٍ هذا التوفيق من الفوز العظيم، صار نصيبهم، و أكرمهم اللَّه بذلك جزاءاً لهم من إعانتهم و اتّصالهم بوليّ اللَّه الأعظم عليه‌السلام. [صفحه ۴۳۷]

بكاؤها و علتها و وفاتها

۳۴۷۸/ ۱- المناقب لابن شهراشوب: البخارىّ؛ و مسلم؛ والحلية؛ و مسند أحمد بن حنبل روت عائشة: أنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله دعا فاطمة عليهاالسلام فى شكواه الّذى قبض فيه، فسارّها بشىء، فبكت ثمّ دعاها (فسارّها)، فضحكت. فسألت عن ذلك. فقالت: أخبرنى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه مقبوض، فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت. كتاب ابن‌شاهين: قالت اُمّ‌سلمة و عائشة: أنّها لمّا سئلت عن بكائها و ضحكها. قالت: أخبرنى النبىّ صلى اللَّه عليه و آله إنّه مقبوض. ثمّ أخبر أنّ بنىّ! سيصيبهم بعدى شدّة، فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت. [۶۹۷] . ۳۴۷۹/ ۲- ابن‌حمّويه عن أبى‌الحسين، عن أبى‌خليفة، عن العبّاس بن الفضل، عن محمّد بن أبى‌رجاء، عن إبراهيم، عن سعد، عن أبى‌إسحاق، عن عبداللَّه بن علىّ بن أبى‌رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبى‌رافع، قالت: مرضت فاطمة عليهاالسلام فلمّا كان اليوم الّذى ماتت فيه، قالت: هيّئى لى ماءً [صفحه ۴۳۸] فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل... الخبر. [۶۹۸] . ۳۴۸۰/ ۳- و فى رواية أبى‌بكر الجعابىّ، و أبى‌نعيم الفضل بن دكين والشعبىّ، عن مسروق، و فى «السّنن» عن القزوينىّ، و«الإبانة» عن العكبرىّ، و«المسند» عن الموصلىّ، و«الفضائل» عن أحمد بأسانيدهم، عن عروة، عن مسروق. قالت عائشة: أقبلت فاطمة عليهاالسلام تمشى كأنّ مشيتها مشية رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: مرحباً بابنتى! فأجلسها عن يمينه و أسرّ إليها حديثاً، فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثاً، فضحكت. فسألتها عن ذلك. فقالت: ما أفشى سرّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، حتّى إذا قبض سألتها. فقالت: إنّه أسرّ إلىّ، فقال: إنّ جبرئيل كان يعارضنى بالقرآن كلّ سنة مرّة، و إنّه عارضنى به العام مرّتين، و لا أرانى إلّا و قد حضر أجلى، و أنّك لأوّل أهل بيتى لحوقاً بى، و نعم السّلف أنا لك، بكيت لذلك. ثمّ قال: ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين، فضحكت لذلك. [۶۹۹] . ۳۴۸۱/ ۴- كتاب البلاذرىّ: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام

غسّلها من معقد الإزار، و أنّ أسماء بنت عميس غسّلتها من أسفل ذلك. [۷۰۰] . ۳۴۸۲/ ۵- و روى: أنّه لمّا صار بها إلى القبر المبارك خرجت يد، فتناولتها و انصرف. [۷۰۱] . ۳۴۸۳/ ۶- عبدالرحمان الهمدانىّ و حميد الطويل: أنّه عليه‌السلام أنشأ على شفير قبرها: ذكرت أبا ودّى فبتّ كأنّنى بردّ الهموم الماضيات وكيل [صفحه ۴۳۹] لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و كلّ الّذى دون الفراق قليل و إنّ افتقادى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل فأجاب هاتفاً: يريد الفتى أن لا يموت خليله و ليس له إلّا الممات سبيل فلا بدّ من موت و لابدّ من بلى و أنّ بقائى بعدكم لقليل إذا انقطعت يوماً من العيش مدّتى فإنّ بكاء الباكيات قليل ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتى و يحدث بعدى للخليل بديل [۷۰۲] . ۳۴۸۴/ ۷- ابن‌موسى، عن ابن‌زكريّا القطّان، عن ابن‌حبيب، عن محمّد بن عبيداللَّه؛ و عبداللَّه بن الصّلت الجحدرىّ قالا: حدّثنا ابن‌عائشة، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الهمدانىّ، عن أبيه، قال: لمّا دفن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام قام على شفير القبر، و ذلك فى جوف الليل، لأنّه كان دفنها ليلاً، ثمّ أنشأ يقول: لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و كلّ الّذى دون الممات قليل و إنّ افتقادى واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتى و يحدث بعدى للخليل خليل [۷۰۳] . ۳۴۸۵/ ۸- و قيل: قالت فاطمة عليهاالسلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت و ضوءها للصّلاة: هاتى طيبى الّذى أتطيّب به، و هاتى ثيابى الّتى اُصلّى فيها. فتوضّأت ثمّ وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسى عند رأسى، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمينى، فإن قمت و إلّا فارسلى إلى علىّ عليه‌السلام. فلمّا جاء وقت الصلاة، قالت: الصلاة يا بنت رسول‌اللَّه! [صفحه ۴۴۰] فإذا هى قد قبضت، فجاء علىّ عليه‌السلام. فقالت له: قد قبضت ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. قال علىّ عليه‌السلام: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء، فغسّلتها، و أمر الحسن والحسين عليهماالسلام يدخلان الماء، و دفنها ليلاً، و سوّى قبرها، فعوتب (على ذلك) فقال: بذلك أمرتنى [۷۰۴] . ۳۴۸۶/ ۹- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد، عن أبى‌نصر، عن عبدالرّحمان بن سالم، عن المفضّل، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: من غسّل فاطمة؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فكأنّى استعظمت ذلك من قوله. فقال: كأنّك ضقت بما أخبرتك به؟ قال: فقلت: قد كان ذاك جعلت فداك! قال: فقال: لا تضيقنّ، فإنّها صدّيقة، و لم يكن يغسّلها إلّا الصدّيق، أما علمت أنّ مريم لم يغسّلها إلّا عيسى عليه‌السلام؟ [۷۰۵] . ۳۴۸۷/ ۱۰- المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازىّ، عن على بن محمّد الهرمزاى [۷۰۶] ، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهماالسلام، قال: لمّا مرضت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله وصّت إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أن يكتم أمرها، و يخفى خبرها، و لا يؤذن أحداً بمرضها. [صفحه ۴۴۱] ففعل ذلك، و كان يمرّضها بنفسه، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمهااللَّه على استسرار بذلك، كما وصّت به. فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أميرالمؤمنين عليه‌السلام أن يتولّى أمرها، و يدفنها ليلاً، و يعفى قبرها. فتولّى ذلك أميرالمؤمنين عليه‌السلام و دفنها، و عفى موضع قبرها. فلمّا نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خدّيه، و حوّل وجهه إلى قبر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فقال: السلام عليك يا رسول‌اللَّه، السلام عليك من ابنتك، و حبيبتك، و قرّة عينك، و زائرتك، والبائسة فى الثرى ببقيعك، المختار اللَّه لها سرعة اللحاق بك. قلّ يا رسول‌اللَّه! عن صفيّتك صبرى، و ضعف عن سيّدة النساء تجلّدى، إلّا أنّ فى التأسّى لى بسنّتك والحزن الّذى حلّ بى لفراقك، موضع التعزّى. و لقد وسّدتك فى ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدرى، و غمّضتك بيدى، و تولّيت أمرك بنفسى. نعم؛ و فى كتاب اللَّه أنعم القبول، إنّا للَّه و إنّا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة، و أخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول‌اللَّه! أمّا حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فمسهّد، لا يبرح الحزن من قلبى، أو يختار اللَّه لى دارك الّتى فيها أنت مقيم، كمد مقيّح، و همّ مهيّج، سرعان ما فرّق (اللَّه) بيننا. و إلى اللَّه أشكو و ستنبّئك ابنتك بتظاهر اُمّتك علىّ و على هضمها حقّها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً و ستقول، و يحكم اللَّه و هو خير الحاكمين. سلام عليك يا رسول‌اللَّه! سلام مودّع لا سئم و لا قال، فإن انصرف، فلا [صفحه ۴۴۲] عن ملالة، و إن أقم فلا عن سوء ظنّى بما وعد اللَّه الصابرين، الصبر أيمن و أجمل. ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت

المقام عنـد قبرك لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً، و لأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة. فبعين اللَّه تدفن بنتك سرّاً، و يهتضم حقّها قهراً، و يمنع إرثها جهراً، و لم يطل العهـد، و لم يخلق منك الـذكر، فإلى اللَّه يا رسول‌اللَّه! المشـتكى، و فيك أجمل العزاء، فصـلوات اللَّه عليهـا، و عليك و رحمـةاللَّه و بركاته. [۷۰۷] . ۳۴۸۸/ ۱۱- و روى أنّه سوّى قبرهـا عليهاالسـلام مع الأرض مسـتوياً. و قالوا: سوّى حواليها قبوراً مزوّرة مقدار سـبعة حتّى لا يعرف قبرها. و روى: أنّه رشّ أربعين قبراً، حتّى لا يبيّن قبرها عليهاالسـلام من غيره من القبور فيصلّوا عليها. [۷۰۸] . ۳۴۸۹/ ۱۲- إرشاد القلوب: من مثالبهم ما تضمّنه خبر وفاة الزهراء عليهاالسلام، قرّة عين الرسول صلى اللَّه عليه و آله و أحبّ النـاس إليه، مريم الكبرى والحوراء الّتى اُفرغت من ماء الجنّة من صـلب رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله الّتى قال فى حقّها رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله: [صـفحه ۴۴۳] إنّ اللَّه يرضـى لرضاك، و يغضب لغضـبك. و قال صـلى اللَّه عليه و آله: فاطمة بضعة منّى، من آذاها فقـد آذانى. و روى: أنّه لمّا حضـرتها الوفاة قالت لأسـماء بنت عميس: إذا أنا متّ فانظرى إلى الدار، فإذا رأيت سـجفاً من سـندس من الجنّة قد ضرب فسطاطاً فى جانب الدار فاحملينى و زينب و اُمّ كلثوم عليهم‌السلام، فاجعلونى فى وراء السجف، و خلّوا بينى و بين نفسـى. فلمّـا توفّيت عليهاالسـلام و ظهر السـجف، حملناهـا و جعلناهـا وراءه، فغسّـلت و كفّنت، و حنّطت بـالحنوط. و كان كـافوراً أنزله جبرئيـل عليه‌السـلام من الجنّة فى ثلاث صـرر، فقال: يا رسول‌اللَّه! ربّك يقرئك السـلام، و يقول لك: هـذا حنوطك و حنوط ابنتـك و حنوط أخيـك علىّ عليه‌السـلام مقسوم أثلاثاً، و إنّ أكفانها و ماءها و أوانيها من الجنّة [۷۰۹] . ۳۴۹۰/ ۱۳- و روى: أنّها توفّيت عليهاالسـلام بعـد غسـلها و تكفينها و حنوطها، لأنّها طاهرة و لا دنس فيها، و أنّها أكرم على اللَّه تعالى أن يتولّى ذلك منها غيرها. و أنّه لم يحضرها إلّا أميرالمؤمنين والحسن والحسين و زينب و اُمّ كلثوم عليهم‌السلام و فضّة جاريتها و أسماء بنت عميس. و أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام أخرجها و معه الحسن والحسين عليهماالسلام فى الليل، و صلّوا عليها، و لم يعلم بها أحد، و لا حضروا وفاتها، و لا صـلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم. لأنّها عليهاالسـلام أوصت بذلك، و قالت: لا تصـلّى عَلَىّ اُمّة نقضت عهد اللَّه و عهد أبى رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله فى أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السـلام، و ظلمونى حقّى، و أخـذوا إرثى، و خرّقوا صـحيفتى الّتى [صـفحه ۴۴۴] كتبها لى أبى بملك فدك، و كذّبوا شـهودى، وهم واللَّه؛ جبرئيل و ميكائيل و أميرالمؤمنين عليه‌السلام و اُمّ أيمن. وطفت عليهم فى بيوتهم، و أميرالمؤمنين عليه‌السلام يحملنى و معى الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام ليلاً و نهاراً إلى منازلهم، اُذكّرهم باللَّه و رسوله ألّا تظلمونا و لا تغصبونا حقّنا الّذى جعله اللَّه لنا، فيجيبونا ليلاً و يقعدون عن نصرتنا نهاراً. ثمّ ينفذون إلى دارنا قنفذاً و معه عمر بن الخطّاب و خالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمّى علياً عليه‌السـلام إلى سـقيفة بنى‌ساعدة، لبيعتهم الخاسـرة. فلا يخرج إليهم متشاغلاً بما أوصـاه به رسول‌اللَّه صـلى اللَّه عليه و آله و بـأزواجه، و بتـأليف القرآن، و قضـاء ثمـانين ألف درهم وصّـاه بقضائها عنه عـداةً و ديناً. فجمعوا الحطب الجزل على بابنـا، و أتوا بالنـار ليحرّقوه و يحرقونا، فوقفت بعضادة الباب، و ناشـدتهم باللَّه و بأبى صـلى اللَّه عليه و آله أن يكفّوا عنّا و ينصـرونا. فأخـذ عمر السوط من يـد قنفـذ مولى أبى‌بكر، فضـرب به عضـدى، فالتوى السوط على عضـدى حتّى صار كالدملج، و ركل الباب برجله، فردّه علىّ عليه‌السلام و أنا حامل، فسقطت لوجهى والنار تسعر و تسفع وجهى. فضربنى بيده حتّى انتشر قرطى من اُذنى، و جاءنى المخاض، فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم. فهذه اُمّة تصلّى علىّ! و قد تبرّأ اللَّه و رسوله منهم، و تبرّأت منهم! فعمل أميرالمؤمنين عليه‌السـلام بوصـيّتها، و لم يعلم أحـداً بها فاُصـنع فى البقيع ليلة دفنت فاطمة عليهاالسـلام أربعون قبراً جدداً. ثمّ إنّ المسـلمين لمّا علموا بوفاة فاطمـة عليهاالسـلام و دفنها جاؤوا... فقالوا: إنّا للَّه و إنّا إليه راجعون، تموت ابنة نبيّنا محمّد صـلى اللَّه عليه و آله و لم يخلف فينا ولـداً غيرها و لا نصـلّى عليها، إنّ هـذا لشـىء عظيم. فقال عليه‌السـلام: حسـبكم ما جنيتم على اللَّه و على رسوله و على أهل بيته، و لم [صـفحه ۴۴۵] أكن واللَّه؛ لأعصـيها فى وصـيّتها الّتى أوصت بها فى أن لا يصلّى عليها أحد منكم... فقال أبوبكر: هاتوا من ثقات المسـلمين من ينبش هذه القبور حتّى تجدوا قبرها، فنصـلّى عليها و نزورها!! فبلغ ذلك أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فخرج من داره مغضـباً، و قـد احمرّ وجهه، وفـاضت عينـاه، و درّت أوداجه، و على يـده قباءه الأصـفر الّـذى لم يكن يلبسه إلّا فى يوم كريهة يتوكّى على سيفه ذى‌الفقار حتّى ورد البقيع. فسبق الناس النذير، فقال لهم: هذا علىّ؛ قد أقبل كما ترون، يقسم باللَّه لئن بحث من هذه

القبور حجر واحد لأضعنّ السيف على غابر هذه الأُمّة، فولّى القوم هاربين قطعاً قطعاً [۷۱۰] . ۳۴۹۱/ ۱۴- لمّا أُوقف عليّ عليه‌السلام تكلّم، فقال: أيّتها الغدرة الفجرة!... فاستعدوّا للمسألة جواباً، و لظلمكم لنا أهل البيت احتساباً، أو تضرب الزهراء عليهاالسلام نهراً، و يؤخذ منّا حقّنا قهراً و جبراً، فلا نصير و لا مجير و لا مسعد و لا منجد؟ فليت ابن أبى‌طالب مات قبل يومه، فلا يرى الكفرة الفجرة قد ازدحموا على ظلم الطاهرة البرّة! فتباً تباً، و سحقاً سحقاً، ذلك أمر إلى اللَّه مرجعه، و إلى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مدفعه. فقد عزّ على عليّ بن أبى‌طالب أن يسوَّد متن فاطمة عليهاالسلام ضرباً، و قد عُرف مقامه و شوهدت أيّامه... فالصبر أيمن و أجمل، والرضا بما رضى‌اللَّه أفضل، لكيلا يزول الحقّ عن [صفحه ۴۴۶] و قره، و يظهر الباطل من وكره، حتّى ألقى ربّى، فأشكو إليه ما ارتكبتم من غصبكم حقّى، و تماطلكم صدرى و هو خير الحاكمين و أرحم الراحمين، و سيجزى اللَّه الشاكرين، والحمد للَّه ربّ العالمين. ثمّ سكت عليه‌السلام. [۷۱۱] . ۳۴۹۲/ ۱۵-.. فقال المفضّل للصادق عليه‌السلام: يا مولاى! ما فى الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضّل (بكاءاً) طويلاً و يقول: يابن رسول‌اللَّه! إنّ يومكم فى القصاص لأعظم من يوم محنتكم. فقال له الصادق عليه‌السلام: و لا كيوم محنتنا بكربلاء و إن كان يوم السقيفة و إحراق النار على باب أميرالمؤمنين والحسن والحسين و فاطمة و زينب و اُمّ كلثوم عليهم‌السلام و فضّة، و قتل محسن عليه‌السلام بالرفسة أعظم و أدهى و أمرّ، لأنّه أصل يوم العذاب. و قال عليه‌السلام: و يأتى محسن عليه‌السلام مخضّباً محمولاً تحمله خديجة بنت خويلد عليهاالسلام و فاطمة عليهاالسلام ابنة أسد اُمّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و هما جدّتاه، و اُمّهانيء و جمانة عمّتاه ابنتا أبى‌طالب عليه‌السلام، و أسماء ابنة عميس الخثعميّة صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، و نواصيهنّ منشَّرة، والملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ. و فاطمة عليهاالسلام اُمّه تبكى و تصيح، و تقول: هذا يومكم الّذى كنتم توعدون، و جبرئيل يصيح- يعنى محسناً عليه‌السلام- و يقول: إنّى مظلوم فانتصر. فيأخذ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله محسناً عليه‌السلام على يديه رافعاً له إلى السماء، و هو يقول: إلهى! و سيّدى صبرنا فى الدنيا احتساباً، و هذا اليوم الّذى تجد كلّ نفس ما [صفحه ۴۴۷] عملت من خير محضراً، و ما عملت من سوء، تودّ لو أنّ بينها و بينه أمداً بعيداً. [۷۱۲] . ۳۴۹۳/ ۱۶- قال الأُستاذ عبدالفتّاح عبدالمقصود: ... فهلّما كان عليّ عليه‌السلام كابن عبادة حرّيّاً فى نظر ابن الخطّاب بالقتل حتّى لا تكون فتنة و لا يكون انقسام؟! كان هذا أولى بعنف عمر إلى جانب غيرته على وحدة الإسلام، و به تحدّث الناس، و لهجت الألسن كاشفةً عن خلجات خواطر جرت فيها الظنون مجرى اليقين... و كذلك سبقت الشائعات خطوات ابن الخطّاب ذلك النهار، و هو يسير فى جمع من صحبه و معاونيه إلى دار فاطمة عليهاالسلام، و فى باله أن يحمل ابن عمّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله- إن طوعاً و إن كرهاً- على إقرار ما أباه حتّى الآن، و تحدّث اُناس بأنّ السيف سيكون وحده متن الطاعة؟ ... و تحدّث آخرون بأنّ السيف سوف يلقى السيف؟... ثمّ تحدّث غير هؤلاء و هؤلاء بأنّ «النار» هى الوسيلة المثلى إلى حفظ الوحدة و إلى الرضا والإقرار! ... و هل على ألسنة الناس عقال يمنعها أن تروى قصّة حطب أمر به ابن الخطّاب فأحاط بدار فاطمة عليهاالسلام، و فيها عليٌّ عليه‌السلام و صحبه، ليكون عدة الإقناع أو عدة الإيقاع؟... أقبل الرجل محنقاً مندلع الثورة على دار عليّ عليه‌السلام، و قد ظاهره معاونوه من جاء بهم، فاقتحموها، أو أوشكوا على اقتحام، فإذا وجه كوجه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يبدو بالباب حائلاً من حزن، على قسماته خطوط آلام، و فى عينيه لمعات دمع، و فوق جبينه عبسة غضب فائر و حنق ثائر... [صفحه ۴۴۸] و راحت الزهراء عليهاالسلام و هى تستقبل المثوى الطاهر، تستنجد بهذا الغائب الحاضر: يا أبة! يا رسول‌اللَّه!... ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبى‌قحافة؟! فما تركت كلماتها إلّا قلوباً صدعها الحزن، و عيوناً جرت دمعاً... [۷۱۳] . ۳۴۹۴/ ۱۷- قال العلّامة الأمينىّ رحمه‌اللَّه: والوصىُّ الأقدس والعترة الهادية و بنوهاشم ألهاهم النبىّ الأعظم صلى اللَّه عليه و آله و هو مسجّى بين يديهم، و قد أغلق دونه الباب أهله، و خلّى أصحابه صلى اللَّه عليه و آله بينه و بين أهله، فولّوا إجنانه، و مكث ثلاثة أيّام لا يدفن- أو من يوم الإثنين إلى يوم الأربعاء، أو ليلته- فدفنه أهله، و لم يله إلّا أقاربه. دفنوه فى الليل، أو فى آخره، و لم يعلم به القوم إلّا بعد سماع صريف المساحى، و هم فى بيوتهم من جوف الليل، و لم يشهد الشيخان دفنه صلى اللَّه عليه و آله. بعد ما رآى الرجل عمر بن الخطّاب محتجراً يهرول بين يدى أبى‌بكر و قد نبر حتّى أزبد شدقاه. بعد ما قرعت

سمعه عقيرة صحابيّ بدريّ عظيم- الحباب بن المنذر- و قد انتضى سيفه على أبى‌بكر، و يقول: واللَّه؛ لا يردّ عَلَيّ أحدٌ ما أقول إلّا حطمت أنفه بالسيف، أنا جُذَيْلها المحَكَّك، و عُذَيْقها المرجّب، أنا أبوشبل فى عرينة الأسد يُعزى إلى الأسد. فيقال عليه: إذن يقتلك اللَّه. فيقول: بل إيّاك يقتل- أو بل أراك تقتل- فأُخذ و وطىء فى بطنه، ودسَّ فى فيه التراب. بعد ما شاهد ثالثاً يخالف البيعة لأبى‌بكر، و ينادى: أما واللَّه؛ أرميكم بكلّ سهم فى كنانتى من نيل، و أخضب منكم سنانى و رمحى، و أضربكم بسيفى ما [صفحه ۴۴۹] ملكته يدى، و أُقاتلكم مع من معى من أهلى و عشيرتى. بعد ما رآى رابعاً يتذمّر على البيعة، و يشبّ نار الحرب بقوله: إنّى لأرى عجاجة لا يطفئها إلّا دم. بعد ما نظر إلى مثل سعد بن عبادة أمير الخزرج، و قد وقع فى ورطة الهون ينزى عليه، و ينادى عليه بغضب: اقتلوا سعداً، قتله اللَّه، إنّه منافق- أو صاحب فتنة-. و قد قام الرجل على رأسه، و يقول: لقد هممت أن أطئك حتّى تندر عضوك، أو تندر عيونك. بعد ما شاهد قيس بن سعد قد أخذ بلحية عمر، قائلاً: واللَّه؛ لو حصصت منه شعرة ما رجعت و فى فيك واضحة. أو: لو خفضت منه شعرة ما رجعت و فيك جارحة. بعد ما عاين الزبير و قد اخترط سيفه، و يقول: لا أُغمده حتّى يبايع عليّ عليه‌السلام. فيقول عمر: عليكم الكلب. فيؤخذ سيفه من يده، و يضرب به الحجر، و يكسر. بعد ما بصر مقداداً ذلك الرجل العظيم و هو يدافع فى صدره، أو نظر إلى الحباب بن المنذر، و هو يحطّم أنفه، و تُضرب يده؛ أو إلى اللّائذين بدار النبوّة، مأمن الأُمّة، و بيت شرفها؛ بيت فاطمة و عليّ سلام‌اللَّه‌عليهما. و قد لحقهم الإرهاب والترعيد، و بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطّاب، و قال لهم: إن أبوا، فقاتلهم. فأقبل عمر بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة عليهاالسلام، فقالت: يابن الخطّاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخل فيه الأُمّة. بعد ما رآى هجوم رجال الحزب السياسىّ دار أهل الوحى و كشف بيت [صفحه ۴۵۰] فاطمة عليهاالسلام، و قد علت عقيرة قائدهم- بعد ما دعا بالحطب-: واللَّه؛ لتحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة، أو لتخرجنّ إلى البيعة، أو لأحرقنّها على من فيها. فيقال للرجل: إنّ فيها فاطمة عليهاالسلام. فيقول: و إن!!! بعد قول ابن‌شحنة: إنّ عمر جاء إلى بيت علىّ عليه‌السلام ليحرقه على من فيه، فلقيته فاطمة عليهاالسلام فقال: ادخلوا فيما دخلت فيه الأُمّة [۷۱۴] . بعد ما سمع أنّةً و حنّةً من حزينة كئيبة- بضعة المصطفى صلى اللَّه عليه و آله- و قد خرجت عن خدرها و هى تبكى و تنادى بأعلى صوتها: يا أبة! يا رسول‌اللَّه! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبى‌قحافة؟! بعد ما رآها و هى تصرخ و تولول و معها نسوة من الهاشميّات، تنادى: يا أبابكر! ما أسرع ما أغرتم على أهل‌بيت رسول‌اللَّه! واللَّه؛ لا أُكلّم عمر حتّى ألقى اللَّه [۷۱۵] . بعد ما شاهد هيكل القداسة والعظمة- أميرالمؤمنين عليه‌السلام- يقاد إلى البيعة كما يقاد الجمل المخشوش، و يدفع و يساق سوقاً عنيفاً، واجتمع الناس ينظرون، و يقال له: بايع. فيقول: إن أنا لم أفعل فمه؟ فيقال: إذن واللَّه الّذى لا إله إلّا هو؛ نضرب عنقك. فيقول: إذن تقتلون عبداللَّه و أخارسوله. بعد رآى صنو المصطفى عليّاً عليه‌السلام لاذ بقبر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و هو يصيح و يبكى و يقول: يا ابن أُمّ! إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى... [۷۱۶] . [صفحه ۴۵۱] ۳۴۹۵/ ۱۸- قال سليم بن قيس الكوفىّ: فأغرم عمر بن الخطّاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف أموالهم لشعر أبى‌المختار، و لم يغرم قنفذ العدوىّ شيئاً، و قد كان من عمّاله، و ردّ عليه ما أُخذ منه، و هو عشرون ألف درهم، و لم يأخذ منه عشره و لا نصف عشره. و كان من عمّاله الّذين أُغرموا أبوهريرة، و كان على البحرين، فأحصى ماله فبلغ أربعة و عشرون ألفاً، فأغرمه اثنى عشر ألفاً. قال أبان: قال سليم: فلقيت عليّاً صلوات‌اللَّه‌عليه فسألته عمّا صنع عمر. فقال: هل تدرى لِمَ كفّ عن قنفذ و لم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: لأنّه هو الّذى ضرب فاطمة عليهاالسلام بالسوط حين جاءت لتحول بينى و بينهم، فماتت صلوات‌اللَّه‌عليها و إنّ أثر السوط لفى عضدها مثل الدملج [۷۱۷] . ۳۴۹۶/ ۱۹- قال أبان عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقة فى مسجد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ليس فيها إلّا هاشمىٌّ غير سلمان و أبى‌ذرّ والمقداد و محمّد بن أبى‌بكر و عمر بن أبى‌سلمة و قيس بن سعد بن (أبى) عبادة. فقال العبّاس لعلىّ صلوات‌اللَّه‌عليه: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عمّاله؟ فنظر علىّ عليه‌السلام إلى من حوله، ثمّ أغرورقت عيناه، ثمّ قال: نشكو له ضربة ضربها فاطمة عليهاالسلام بالسوط، فماتت و فى عضدها أثره كأنّه الدملج [۷۱۸] . ۳۴۹۷/ ۲۰- فى حديث فدك: ثمّ خرجت و حملها علىّ عليه‌السلام على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحاً فى بيوت

المهاجرين والأنصار والحسن والحسين عليهماالسلام، معها و هى تقول: [صفحه ۴۵۲] يا معشر المهاجرين والأنصار! انصروا اللَّه، فإنّى ابنة نبيّكم و قد بايعتم رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذرّيّته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم، ففوا لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ببيعتكم. قال: فما أعانها أحدٌ و لا أجابها و لا نصرها. قال: فانتهت إلى معاذ بن جبل، فقالت: يا معاذ بن جبل! إنّى قد جئتك مستنصرة و قد بايعت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله على أن تنصره و ذرّيّته و تمنعه ممّا تمنع منه نفسك و ذرّيّتك، و أنّ أبابكر قد غصبنى على فدك، و أخرج وكيلى منها. قال: فمعى غيرى؟ قالت: لا، ما أجابنى أحدٌ. قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟ قال: فخرجت من عنده، و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمّد صلى اللَّه عليه و آله إليك؟ قال: جاءت تطلب نصرتى على أبى‌بكر، فإنّه أخذ منها فدكاً. قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: و ما يبلغ من نصرتى أنا وحدى؟ قال: فأبيت أن تنصرها؟ قال: نعم. قال: فأىُّ شىء قالت لك؟ قال: قالت لى: واللَّه؛ لأُنازعنّك الفصيح من رأسى حتّى أرد على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. قال: فقال: أنا واللَّه؛ لأُنازعنّك الفصيح من رأسى حتّى أرد على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إذ لم تجب ابنة محمّد صلى اللَّه عليه و آله. قال: و خرجت فاطمة عليهاالسلام من عنده، و هى تقول: واللَّه؛ لا أُكلّمك كلمة حتّى اجتمع أنا و أنت عند رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ انصرفت. [صفحه ۴۵۳] فقال علىّ عليه‌السلام لها: ائت أبابكر وحده، فإنّه أرقُّ من الآخر، و قولى له: ادّعيت مجلس أبى و أنّك خليفته و جلست مجلسه، ولو كانت فدك لك ثمّ استوهبتها منك لوجب ردّها عَلَىّ. فلمّا أتته، و قالت له ذلك. قال: صدقت. قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك. فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: يا بنت محمّد! ما هذا الكتاب الّذى معك؟ فقالت: كتابٌ كتب لى أبوبكر بردّ فدك. فقال: هلمّيه إلىّ. فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله؛ و كانت حاملة بابن اسمه المحسن عليه‌السلام، فأسقطت المحسن عليه‌السلام من بطنها. ثمّ لطمها، فكأنّى أنظر إلى قرط فى أُذنها حين نقفت، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه. فمضت و مكثت خمسة و سبعين يوماً مريضة ممّا ضربها عمر، ثمّ قبضت. فلمّا حضرته الوفاة دعت عليّاً صلوات‌اللَّه‌عليه، فقالت: إمّا تضمن و إلّا أوصيت إلى ابن‌الزّبير. فقال علىّ عليه‌السلام: أنا أضمن وصيّتك يا بنت محمّد! قالت: سألتك بحقّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إذا أنا متُّ ألّا يشهدانى و لا يصلّيا عَلَىّ. قال: فلك ذلك. فلمّا قبضت عليهاالسلام دفنها ليلاً فى بيتها، و أصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها، و أبوبكر و عمر كذلك!!! فخرج إليهما علىّ عليه‌السلام فقالا له: ما فعلت بابنة محمّد أخذت فى جهازها يا أباالحسن؟ [صفحه ۴۵۴] فقال علىّ عليه‌السلام: قد واللَّه؛ دفنتها. قالا: فما حملك على أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها؟ قال: هى أمرتنى. فقال عمر: واللَّه؛ لقد هممت بنبشها والصلاة عليها!! فقال علىّ عليه‌السلام: أما واللَّه؛ مادام قلبى بين جوانحى و ذوالفقار فى يدى، إنّك لا تصل إلى نبشها، فأنت أعلم. فقال أبوبكر: اذهب فإنّه أحقّ بها منّا، وانصرف الناس، تمّ الخبر. [۷۱۹] . ۳۴۹۸/ ۲۱- أمالى الصدوق: المكتّب، عن العلوىّ، عن الفزارىّ، عن محمّد بن الحسين الزيّات، عن سليمان بن حفص المروزىّ، عن ابن‌طريف، عن ابن‌نباتة قال: سئل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام عن علّة دفنه لفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ليلاً؟ فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، و حرام على من يتولّاهم أن يصلّى على أحد من ولدها. [۷۲۰] . ۳۴۹۹/ ۲۲- أمالى الطوسىّ: المفيد، عن محمّد بن أحمد المنصورىّ، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشىّ، عن حمدان بن علىّ الخفّاف، عن ابن‌حميد، عن الثمالىّ، عن أبى‌جعفر الباقر، عن أبيه عليهماالسلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال: لمّا مرضت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله- مرضتها الّتى توفّيت فيها- و ثقلت، جاءها العبّاس بن عبدالمطّلب عائداً. فقيل له: إنّها ثقيلة، و ليس يدخل عليها أحد. [صفحه ۴۵۵] فانصرف إلى داره و أرسل إلى علىّ عليه‌السلام. فقال لرسوله: قل له: يا ابن أخ! عمّك يقرئك السلام، و يقول لك: قد فجأنى من الغمّ بشكاة حبيبة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و قرّة عينيه و عينىّ فاطمة عليهاالسلام ما هدّنى، و إنّى لأظنّها أوّلنا لحوقاً برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، يختار لها و يحبوها و يزلفها لربّه، فإن كان من أمرها ما لا بدّ منه، فاجمع أنا لك الفداء المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر فى حضورها والصلاة عليها، و فى ذلك جمال للدين. فقال علىّ عليه‌السلام لرسوله و أنا حاضر عنده: أبلغ عمّى السلام، و قل: لا عدمت إشفاقك و تحيّتك، و قد عرفت مشورتك، و لرأيك فضله؛

إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لم تزل مظلومة، من حقّها ممنوعة، و عن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و لا رعى فيها حقّه، و لا حقّ اللَّه عزّ و جلّ، و كفى باللَّه حاكماً، و من الظالمين منتقماً. و أنا أسألك يا عمّ! أن تسمح لى بترك ما أشرت به، فإنّها وصّتنى بستر أمرها. قال: فلمّا أتى العبّاس رسوله بما قاله علىّ عليه‌السلام، قال: يغفر اللَّه لابن أخى، فإنّه لمغفور له، إنّ رأى ابن أخى لا يطعن فيه، إنّه لم يولد لعبدالمطّلب مولود أعظم بركة من علىّ عليه‌السلام إلّا النبىّ صلى اللَّه عليه و آله؛ إنّ علياً عليه‌السلام لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، و أعلمهم بكلّ فضيلة، و أشجعهم فى الكريهة، و أشدّهم جهاداً للأعداء فى نصرة الحنيفيّة، و أوّل من آمن باللَّه و رسوله صلى اللَّه عليه و آله. [۷۲۱] . ۳۵۰۰/ ۲۳- قال العلّامة الأمين رحمه‌اللَّه: إنّ فاطمة عليهاالسلام لم تزل بعد وفاة أبيها صلى اللَّه عليه و آله مهمومة مغمومة، محزونة مكروبة باكية. [صفحه ۴۵۶] ثمّ مرضت مرضاً شديداً، و مكثت أربعين ليلة فى مرضها إلى أن توفّيت صلوات‌اللَّه‌عليها. فلمّا نعيت إليها نفسها دعت اُمّ‌أيمن و أسماء بنت عميس، و وجّهت خلف علىّ عليه‌السلام فأحضرته. فقالت: يا ابن عمّ! إنّه قد نعيت إلىّ نفسى، و إنّنى لا أرى ما بى إلّا أنّنى لاحقة بأبى صلى اللَّه عليه و آله ساعة بعد ساعة، و أنا اُوصيك بأشياء فى قلبى. قال لها علىّ عليه‌السلام: أوصنى بما أحببت يا بنت رسول‌اللَّه! فجلس عند رأسها، و أخرج من كان فى البيت. ثمّ قالت: يابن عمّ! ما عهدتنى كاذبة و لا خائنة، و لا خالفتك منذ عاشرتنى. فقال عليه‌السلام: معاذ اللَّه، أنت أعلم باللَّه و أبرّ و أتقى و أكرم، و أشدّ خوفاً من اللَّه من أن اُوبّخك بمخالفتى، و قد عزّ عَلَىّ مصيبة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قد عظمت وفاتك و فقدك، فإنّا للَّه و إنّا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها و آلمها و أمضّها و أحزنها! هذه واللَّه؛ مصيبة لا عزاء عنها، و رزيّة لا خلف لها. ثمّ بكيا جميعاً ساعة، و أخذ علىّ عليه‌السلام رأسها، و ضمّها إلى صدره. ثمّ قال: أوصينى بما شئت، فإنّك تجدينى وفيّاً، أمضى كلّ ما أمرتنى به، واختار أمرك على أمرى. ثمّ قالت: جزاك اللَّه عنّى خير الجزاء يابن عمّ! اُوصيك: أوّلاً؛ أن تتزوّج بعدى بابنة اُختى أمامة، فإنّها تكون لولدى مثلى، فإنّ الرجال لابدّ لهم من النساء. - فمن أجل ذلك قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: أربعة ليس إلى فراقهنّ سبيلٌ، وعدَّ منهنّ أمامة؛ و قال أوصت بها فاطمة عليهاالسلام-. ثمّ قالت: اُوصيك يابن عمّ! أن تتّخذ لى نعشاً، فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته. [صفحه ۴۵۷] فقال لها: صفّيه لى. فوصفه، فاتّخذه لها. ثمّ قالت: اُوصيك أن لا يشهد أحد جنازتى من هؤلاء الّذين ظلمونى، و لا تترك أن يصلّى عَلَىّ أحد منهم، وادفنّى فى الليل إذا هدأت العيون، و نامت الأبصار. ثمّ توفّيت صلوات‌اللَّه‌عليها و على أبيها و بعلها و بنيها، فصاح المدينة صيحة واحدة، و اجتمعت نساء بنى‌هاشم فى دارها، فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة تتزعزع من صراخهنّ، و هنّ يقلن: يا سيّدتاه! يا بنت رسول‌اللَّه! و أقبل الناس مثل عرف الفرس إلى علىّ عليه‌السلام و هو جالس، والحسن والحسين عليهماالسلام بين يديه يبكيان. فبكى الناس لبكائهما، و خرجت اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام عليها برقعها، تجرّ ذيلها، متجلّلة برداء، و هى تقول: يا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! الآن حقّاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً. و اجتمع الناس فجلسوا و هم يرجعون و ينتظرون أن تخرج الجنازة فيصلّوا عليها. فخرج أبوذرّ، و قال: انصرفوا، فإنّ ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله قد اُخّر إخراجها هذه العشيّة. فقام الناس وانصرفوا. فلمّا هدأت العيون، و مضى شطر من الليل أخرجها علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام و عمّار والمقداد و عقيل والزبير و أبوذرّ و سلمان و بريدة و نفر من بنى‌هاشم و خواصّه، و صلّوا عليها و دفنوها فى جوف الليل، و سوّى علىٌّ عليه‌السلام حواليها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة حتّى لا يعرف قبرها. [صفحه ۴۵۸] قال بعضهم: سوّى قبرها مع الأرض حتّى لا يعرف أحد موضعه. و روى: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام قام بعد دفنها، فحوّل وجهه إلى قبر رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، ثمّ قال: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! عنّى و عن ابنتك و زائرتك النازلة فى جوارك، والبائتة فى الثرى ببقعتك، والمختار اللَّه لها سرعة اللحاق بك. قلّ يا رسول‌اللَّه عن صفيّتك صبرى، و رقّ عنها تجلّدى، إلّا أنّ فى التأسّى بعظيم فرقتك، و فادح مصيبتك موضع تعزّ. فلقد وسّدتك فى ملحود قبرك، و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك؛ بلى و فى كتاب اللَّه لى أنعم القبول: (إِنّا لِلَّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ). قد استرجعت الوديعة، و اُخذت الرهينة، واختلست الزهراء عليهاالسلام، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول‌اللَّه! أمّا حزنى؛ فسرمد، و أمّا ليلى؛ فمسهّد، إلى أن يختار اللَّه لى دارك الّتى أنت فيها مقيم؛ كمدٌ مقيّح، و همّ مهيّج،

سرعان ما فرّق بيننا. و إلى اللَّه أشكو، و ستنبّئك ابنتك بتظافر اُمّتك على هضمها، فاحفها السؤال، و استخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً، و ستقول، و يحكم اللَّه و هو خير الحاكمين. والسلام عليكما سلام مودّع، لا قالٍ و لا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، و إن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعداللَّه الصابرين. واهاً واهاً! والصبر أيمن و أجمل، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث عندك لزاماً معكوفاً، و لأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة. فبعين اللَّه تدفن ابنتك سرّاً، و تهضم حقّها، و يمنع إرثها، و لم يطل العهد، و لم يخلق منك الذكر. [صفحه ۴۵۹] إلى اللَّه يا رسولاللَّه! المشتكى، و فيك يا رسولاللَّه! أحسن العزاء، صلّى اللَّه عليك و عليك، و عليهاالسلام والرضوان. و لمّا دفنها علىّ عليه‌السلام قام على شفير القبر، فأنشأ يقول: لكلّ اجتماعٍ من خليل فرقة و كلّ الّذى دون الفراق قليل و إنّ افتقادى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل [۷۲۲] . [صفحه ۴۶۰]

وصيّة فاطمة فى مالها

۳۵۰۱/ ۱- مصباح‌الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال محمّد بن إسحاق: و حدّثنى أبوجعفر محمّد بن على عليه‌السلام: أنّ فاطمة عليهاالسلام عاشت بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ستّة أشهر. قال: و إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله كتبت هذا الكتاب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله فى مالها إن حدث بها حادث، تصدّقت بثمانين أوقية تنفق عنها من ثمارها الّتى لها كلّ عام فى كلّ رجب بعد نفقة السقى و نفقة المغلّ؛ و أنّها أنفقت أثمارها العام و أثمار القمح عاماً قابلاً فى أوان غلّتها، و إنّما أمرت لنساء محمّد صلى اللَّه عليه و آله أبيها خمس و أربعين أوقية، و أمرت لفقراء بنى‌هاشم و بنى‌عبدالمطّلب بخمسين أوقية. و كتبت فى أصل مالها فى المدينة: أنّ علياً عليه‌السلام سألها أن تولّيه مالها فيجمع مالها إلى مال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فلا تفرق وتليه مادام حيّاً عليه‌السلام. فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابنى الحسن والحسين عليهماالسلام فيليانه. و إنّى دفعت إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام على أنّى اُحلّله فيه فيدفع مالى و مال محمّد صلى اللَّه عليه و آله لا يفرق منه شيئاً، يقضى عنّى من أثمار المال ما أمرت به و ما تصدّقت به. فإذا قضى اللَّه صدقتها و ما أمرت به فالأمر بيد اللَّه تعالى و بيد علىّ عليه‌السلام [صفحه ۴۶۱] يتصدّق و ينفق حيث شاء لا حرج عليه. فإذا حدث به حدث دفعه إلى ابنىّ الحسن والحسين عليهماالسلام المال جميعاً مالى و مال محمّد صلى اللَّه عليه و آله، فينفقان و يتصدّقان حيث شاءا، و لا حرج عليهما. و أنّ لابنة جندب- يعنى بنت أبى‌ذرّ الغفارى- التابوت الأصغر وتغطها [۷۲۳] فى المال ما كان، و نعلىّ الآدميّين، والنمط، والجبّ، والسرير، والزريبة، والقطيفتين. و إن حدث بأحد ممّن أوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنّه ينفق فى الفقراء والمساكين. و أنّ الأستار لا يستتر بها امرأة إلّا إحدى ابنتىّ، غير أنّ علياً عليه‌السلام يستتر بهنّ إن شاء ما لم ينكح. و أنّ هذا ما كتبت فاطمة فى مالها، و قضت فيه، واللَّه شهيد، والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام، و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام كتبتها، و ليس على علىٍّ عليه‌السلام حرج فيما فعل من معروف. قال جعفر بن محمّد عليهماالسلام: قال أبى عليه‌السلام: هذا وجدناه، و هكذا وجدنا وصيّتها عليهاالسلام. [۷۲۴] . ۳۵۰۲/ ۲- عن زيد بن علىّ، قال: أخبرنى عن الحسن بن علىّ عليه‌السلام قال: هذه وصيّة فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله أوصت بحقّ أرطها السّبع: العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية و ما لاُمّ‌إبراهيم إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فإن مضى علىّ عليه‌السلام فإلى الحسن بن علىّ عليه‌السلام، و إلى أخيه الحسين صلوات‌اللَّه [صفحه ۴۶۲] عليه، و إلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. ثمّ إنّى اُوصيك فى نفسى و هى أحبّ الأنفس إلىّ بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله إذا أنا متّ فغسّلنى بيدك و حنّطنى و كفّنّى وادفنّى ليلاً و لا يشهدنى فلان و فلان، و لا زيادة عندك فى وصيّتى إليك، و استودعتك اللَّه تعالى حتّى ألقاك، جمع اللَّه بينى و بينك فى داره و قرب جواره، و كتب ذلك علىّ عليه‌السلام بيده. [۷۲۵] . ۳۵۰۳/ ۳- مصباح‌الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مكثت بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ستّين يوماً، ثمّ مرضت فاشتدّت عليها، فكان من دعائها فى شكواها: يا حىّ يا قيّوم برحمتك استغيث فأغثنى، اللهمّ

زحزحنى عن النار، و أدخلنى الجنّة، و ألحقنى بأبى‌محمّد صلى اللَّه عليه و آله. فكان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: يعافيك اللَّه و يبقيك. فتقول: يا أباالحسن! ما أسرع اللحاق باللَّه. و أوصت بصدقتها و متاع البيت، و أوصته أن يتزوّج أمامة بنت أبى‌العاص بن الربيع (و قالت: بنت أُختى، و تحنّن على ولدى). قال: و دفنها ليلاً. [۷۲۶] . [صفحه ۴۶۳]

وصيهٔ فاطمهٔ لعلى بدفنها و تجهيزها

۳۵۰۴/ ۱- مصباح‌الأنوار: عن أبى‌عبداللَّه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: إنّ فاطمهٔ عليهاالسلام لمّا احتضرت أوصت عليّاً عليه‌السلام، فقالت: إذا أنت متّ، فتولّ أنت غسلى و جهّزنى، و صلّ عَلَىّ، و أنزلنى قبرى، و ألحدنى، وسوّ التراب عَلَىّ، و اجلس عند رأسى قبالهٔ وجهى، فأكثر من تلاوهٔ القرآن والدعاء، فإنّها ساعهٔ يحتاج الميّت فيها إلى اُنس الأحياء. و أنا استودعك اللَّه تعالى و أوصيك فى ولدى خير. ثمّ ضمّت إليها اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، فقالت له: إذا بلغت فلها ما فى المنزل، ثمّ اللَّه لها. فلمّا توفّيت فعل ذلك أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و دفنها ليلاً فى دار عقيل فى الزاوية الثالثهٔ من صدر الدار. [۷۲۷] . ۳۵۰۵/ ۲- و منه: عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام لمّا وضع فاطمهٔ عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى القبر، قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم بسم اللَّه و باللَّه، و على ملّهٔ رسول‌اللَّه محمّد بن عبداللَّه، سلّمتك أيّتها الصدّيقهٔ إلى من هو أولى بك منّى، و رضيت لك بما رضى اللَّه تعالى لك. [صفحه ۴۶۴] ثمّ قرأ: (مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُم تَارَةً اُخرى). فلمّا سوّى عليها التراب أمر بقبرها، فرشّ عليها الماء، ثمّ جلس عند قبرها باكياً حزيناً، فأخذ العبّاس بيده، فانصرف به. [۷۲۸] . ۳۵۰۶/ ۳- عن جابر بن عبداللَّه الأنصارىّ، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: الشفع يدخل القبر أو الوتر؟ فقال: سواء عليك، أدخل فاطمهٔ صلوات‌اللَّه‌عليها القبر أربعهٔ [۷۲۹] . ۳۵۰۷/ ۴- مصباح‌الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قالت فاطمهٔ لعلىّ عليهماالسلام: إنّى اُوصيك فى نفسى و هى أحبّ الأنفس إلىّ بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: إذا أنا متّ فغسّلنى بيدك، و حنّطنى و كفّنّى، و ادفنّى ليلاً، و لا يشهدنى فلان و فلان، و استودعتك اللَّه تعالى حتّى ألقاك، جمع اللَّه بينى و بينك فى داره و قرب جواره. [۷۳۰] . ۳۵۰۸/ ۵- و منه: و عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: لمّا حضرت فاطمهٔ عليهاالسلام الوفاهٔ بكت. فقال لها: لا تبكى فواللَّه؛ إنّ ذلك لصغير عندى فى ذات اللَّه. قال: و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. [۷۳۱] . ۳۵۰۹/ ۶- و منه: و عن يحيى بن عبداللَّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: قالت فاطمهٔ عليهاالسلام لعلىّ عليه‌السلام: إنّ لى إليك حاجهٔ يا أباالحسن! فقال: تقضى يا بنت رسول‌اللَّه! [صفحه ۴۶۵] فقالت: نشدتك باللَّه و بحقّ محمّد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أن لا يصلّى عَلَىّ أبوبكر و لا عمر. [۷۳۲] . ۳۵۱۰/ ۷- و عن أسماء بنت عميس قالت: أوصتنى فاطمهٔ عليهاالسلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلّا أنا و علىّ عليه‌السلام. فغسّلتها أنا و على عليه‌السلام. [۷۳۳] . ۳۵۱۱/ ۸- الواقدىّ: إنّ فاطمهٔ عليهاالسلام لمّا حضرتها الوفاهٔ أوصت عليّاً عليه‌السلام أن لا يصلّى عليها أبوبكر و عمر، فعمل بوصيّتها. [۷۳۴] . ۳۵۱۲/ ۹- عيسى بن مهران، عن فحول بن إبراهيم، عن عمر بن ثابت، عن أبى‌إسحاق، عن ابن‌جبير، عن ابن‌عبّاس، قال: أوصت فاطمهٔ عليهاالسلام أن لا يعلم إذا ماتت؛ أبوبكر و لا عمر، و لا يصلّيا عليها. قال: فدفنها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و لم يعلمهما بذلك. [۷۳۵] . ۳۵۱۳/ ۱۰- علىّ بن أحمد بن محمّد، عن الأسدىّ، عن النخعىّ، عن النوفلىّ، عن ابن البطائنىّ، عن أبيه قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام: لأىّ علّهٔ دفنت فاطمهٔ عليهاالسلام بالليل، و لم تدفن بالنهار؟ قال: لأنّها أوصت أن لا يصلّى عليها الرجلان الأعرابيّان. [۷۳۶] . ۳۵۱۴/ ۱۱- عن ابن أبى‌رافع، عن أبيه، عن اُمّه سلمى، قالت: اشتكت فاطمهٔ عليهاالسلام بعد ما قبض رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله بستّهٔ أشهر. قالت: فكنت اُمرّضها، فقالت لى ذات يوم: إسكبى لى غسلاً. [صفحه ۴۶۶] قالت: فسكبت لها غسلاً، فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل. ثمّ قالت: يا سلمى! هلمّى ثيابى الجدد، فأتيتها بها، فلبستها. ثمّ جاءت إلى مكانها الّذى كانت تصلّى فيه، فقالت: قرّبى فراشى إلى وسط البيت. ففعلت فاضطجعت عليه و وضعت يدها اليمنى تحت خدّها، واستقبلت القبلهٔ، و قالت: يا سلمى! إنّى مقبوضهٔ الآن. قالت: و كان علىّ عليه‌السلام يرى ذلك من صنيعها، فلمّا سمعها، تقول:

إنّى مقبوضة الآن، استبقت عيناه بالدموع. فقالت: يا أباالحسن! اصبر، فإنّ اللَّه مع الصابرين، اللَّه خليفتى عليك و ضمّت حسناً و حسيناً عليهماالسلام إليها. و قالت سلمى: فكأنّها كانت نائمة، قبضت صلوات‌اللَّه‌عليها، فأخذ علىّ عليه‌السلام فى شأنها و أخرجها، فدفنها ليلاً. [۷۳۷] . [صفحه ۴۶۷]

علة شهادة فاطمة

۳۵۱۵/ ۱- محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرىّ، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد البرقىّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبى‌نجران، عن ابن‌سنان، عن ابن‌مسكان، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: قبضت فاطمة عليهاالسلام فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشر من الهجرة. و كان سبب وفاتها عليهاالسلام أنّ قنفذاً لعنه اللَّه- مولى عمر- لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً عليه‌السلام، و مرضت من ذلك مرضاً شديداً، و لم تدع أحداً ممّن آذاها يدخل عليها. و كان الرجلان من أصحاب النبىّ صلى اللَّه عليه و آله!! سألا- أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه أن يشفع لهما إليها. فسألها أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فلمّا دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول‌اللَّه؟ قالت: بخير بحمد اللَّه. ثمّ قالت لهما: ما سمعتما النبىّ صلى اللَّه عليه و آله يقول: «فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه؟» قالا- بلى. قالت: فواللَّه؛ لقد آذيتمانى. [صفحه ۴۶۸] قال: فخرجا من عندها عليهاالسلام و هى ساخطة عليهما... الحديث. [۷۳۸] . ۳۵۱۶/ ۲- الدقّاق، عن الأسدىّ، عن النخعىّ، عن النوفلىّ، عن ابن‌البطائنىّ، عن أبيه، عن ابن‌جبير، عن ابن‌عبّاس- فى خبر طويل- قال صلى اللَّه عليه و آله: و أمّا ابنتى فاطمة عليهاالسلام؛... و منعت إرثها و كسر جنبها و أسقطت جنينها... فتكون أوّل من يلحقنى من أهل‌بيتى، فتقدّم عَلَىّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و ذلّل من أذلّها، و خلّد فى نارك من ضرب جنينها حتّى ألقت ولدها. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. [۷۳۹] . أقول: أوردت بتمامه فى عنوان: «إخبار رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام و سائر أهل بيته بأنّهم مظلومون... بعده» فراجع. ۳۵۱۷/ ۳- أقول: وجدت فى كتاب سليم بن قيس الهلالىّ برواية أبان بن أبى‌عيّاش عنه، عن سلمان؛ و عبداللَّه بن العبّاس، قالا: توفّى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يوم توفّى، فلم يوضع فى حفرته حتّى نكث الناس و ارتدّوا، و أجمعوا على الخلاف، و اشتغل علىّ عليه‌السلام برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حتّى فرغ من غسله و تكفينه و تحنيطه و وضعه فى حفرته. ثمّ أقبل على تأليف القرآن، و شغل عنهم بوصيّة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فقال عمر لأبى‌بكر: يا هذا! إنّ الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل، و أهل بيته، فابعث إليه. فبعث إليه ابن عمّ لعمر، يقال له: قنفذ، فقال له: يا قنفذ! انطلق إلى علىّ [صفحه ۴۶۹] فقل له: أجب خليفة رسول‌اللَّه!! فبعثا مراراً و أبى علىّ عليه‌السلام أن يأتيهم. فوثب عمر غضبان، و نادى خالد بن الوليد و قنفذاً، فأمرهما أن يحملا- حطباً و ناراً، ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى باب علىّ و فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليهما، و فاطمة عليهاالسلام قاعدة خلف الباب، قد عصّبت رأسه، و نحل جسمها فى وفاة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. فأقبل عمر حتّى ضرب الباب، ثمّ نادى: يابن أبى‌طالب! افتح الباب. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا عمر! ما لنا و لك لا تدعنا و ما نحن فيه؟ قال: افتحى الباب و إلّا أحرقنا عليكم. فقالت: يا عمر! أما تتّقى اللَّه عزّ و جلّ تدخل عَلَىّ بيتى، و تهجم على دارى؟ فأبى أن ينصرف. ثمّ دعا عمر بالنار، فأضرمها فى الباب، فأحرق الباب، ثمّ دفعه عمر. فاستقبلته فاطمة عليهاالسلام، و صاحت: يا أبتاه! يا رسول‌اللَّه! فرفع السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبها، فصرخت، فرفع السوط، فضرب به ذراعها، فصاحت: يا أبتاه! فوثب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فأخذ بتلابيب عمر، ثمّ هزّه فصرعه و وجأ أنفه و رقبته، و همّ بقتله، فذكر قول رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و ما أوصاه به من الصبر والطاعة، فقال: والّذى كرّم محمّداً صلى اللَّه عليه و آله بالنبوّة يا ابن‌صهّاك! لو لا كتاب من اللَّه سبق لعلمت أنّك لا تدخل بيتى. فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتّى دخلوا الدار، فكاثروه و ألقوا فى عنقه حبلاً. فحالت بينهم و بينه فاطمة عليهاالسلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت، و أنّ فى عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه‌اللَّه. [

صفحه ۴۷۰] فألجأها إلى عضادة بيتها و دفعها، فكسر ضلعها من جنبها، فألقت جنيناً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلّى اللَّه عليها من ذلك شهيدة. - و ساق الحديث الطويل فى الداهية العظمى والمصيبة الكبرى-... إلى أن قال ابن‌عبّاس: ثمّ إنّ فاطمة عليهاالسلام بلغها أنّ أبابكر قبض فدكاً، فخرجت فى نساء بنى‌هاشم حتّى دخلت على أبى‌بكر، فقالت: يا أبابكر! تريد أن تأخذ منّى أرضاً جعلها لى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله؟ فدعا أبوبكر بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر، فقال: يا خليفة رسول‌اللَّه!! لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بما تدّعى. فقالت فاطمة عليهاالسلام: علىّ عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن يشهدان بذلك. فقال عمر: لا تقبل شهادة امرأة أعجميّة لا تفصح، و أمّا علىّ؛ فيجرّ النار إلى قرصته. فرجعت فاطمة عليهاالسلام مغتاظة، فمرضت. و كان علىّ عليه‌السلام يصلّى فى المسجد الصلوات الخمس، فلمّا صلّى قال له أبوبكر و عمر: كيف بنت رسول‌اللَّه! إلى أن ثقلت فسألا عنها، و قالا: قد كان بيننا و بينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا!! قال: ذاك إليكما. فقاما فجلسا بالباب، و دخل علىّ عليه‌السلام على فاطمة عليهاالسلام، فقال لها: أيّتها الحرّة! فلان و فلان بالباب يريدان أن يسلّما عليك فما تريدين؟ قالت: البيت بيتك، والحرّة زوجتك، افعل ما تشاء. فقال: سدّى قناعك. فسدّت قناعها و حوّلت وجهها إلى الحائط. [صفحه ۴۷۱] فدخلا و سلّما، و قالا: أرضى عنّا رضى‌اللَّه‌عنك. فقالت: ما دعا إلى هذا؟ فقالا: اعترفنا بالإساءة و رجونا أن تعفى عنّا. فقالت: إن كنتما صادقين فاخبرانى عمّا أسألكما عنه، فإنّى لا أسألكما عن أمر إلّا و أنا عارفة بأنّكما تعلمانه، فإن صدقتما علمت أنّكما صادقان فى مجيئكما. قالا: سلى عمّا بدا لك. قالت: نشدتكما اللَّه؛ هل سمعتما رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يقول: «فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذانى؟» قالا: نعم. فرفعت يدها إلى السماء، فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك، لا واللَّه؛ لا اُرضى عنكما أبداً حتّى ألقى أبى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و أخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما. قال: فعند ذلك دعا أبوبكر بالويل والثبور و جزع جزعاً شديداً. فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول‌اللَّه!! من قول امرأة؟ قال: فبقيت فاطمة عليهاالسلام بعد وفاة أبيها صلى اللَّه عليه و آله أربعين ليلة، فلمّا اشتدّ بها الأمر دعت عليّاً عليه‌السلام. و قالت: يابن عمّ! ما أرانى إلّا لما بى، و أنا اُوصيك أن تتزوّج بأمامة بنت اُختى زينب [۷۴۰] تكون لولدى مثلى، واتّخذ لى نعشاً، فإنّى رأيت الملائكة يصفونه [صفحه ۴۷۲] لى، و أن لا يشهد أحد من أعداء اللَّه جنازتى و لا دفنى و لا الصلاة عَلَىّ. قال ابن‌عبّاس: فقبضت فاطمة عليهاالسلام من يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، الحديث. [۷۴۱] . ۳۵۱۸/ ۴- الاحتجاج: فما احتجّ به الحسن عليه‌السلام على معاوية و أصحابه أنّه قال لمغيرة ابن شعبة: أنت ضربت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله حتّى أدميتها، و ألقت ما فى بطنها، استذلالاً منك لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و مخالفة منك لأمره، و انتهاكاً لحرمته؛ و قد قال رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: أنت سيّدة نساء أهل الجنّة، واللَّه؛ مصيرك إلى النار. [۷۴۲] . ۳۵۱۹/ ۵- أقول: نقل فى «البحار» عن كتاب «البلدالأمين» و «جنّة الأمان» دعاءاً رفيع الشأن، و عظيم المنزلة؛ رواه عبداللَّه بن عبّاس عن علىّ عليه‌السلام، أنّه كان يقنت به. و قال: إنّ الداعى به كالرّامى مع النبىّ صلى اللَّه عليه و آله فى بدر و اُحد و حنين بألف ألف سهم. والدعاء: اللهمّ العن صنمى قريش، و جبتيها و طاغوتيها... اللهمّ العنهما و أنصارهما، فقد أخربا بيت النبوّة... إلى آخر الدعاء. ثمّ ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه فى البيان قول الكفعمى رحمه‌اللَّه فى بيان هذا الدعاء [صفحه ۴۷۳] الّذى هو من غوامض الأسرار، و كرائم الأذكار، و كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يواظب فى ليله و نهاره و أوقات أسحاره. .... إلى أن قال: و قوله: «فقد أخربا بيت النبوّة» إشارة إلى ما فعله الأوّل والثانى مع علىّ عليه‌السلام بالنار، وقاداه قهراً كالجمل المخشوش، وضغطا فاطمة عليهاالسلام فى بابها حتّى سقطت بمحسن عليه‌السلام... و عن الباقر عليه‌السلام: ما أهرقت محجمة دم إلّا و كان وزرها فى أعناقهما إلى يوم القيامة من غير أن ينتقص من وزر العاملين شىء. و سئل زيد بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام و قد أصابه سهم فى جبينه: من رماك به؟ قال: هما رميانى، هما قتلانى. و قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه فى آخر البيان: و إنّما ذكرنا هنا ما أورده الكفعمى رحمه‌اللَّه ليتذكّر من يتلو الدعاء بعض مثالبهما لعنةاللَّه‌عليهما... [۷۴۳] . فراجع الدعاء والبيان، فإنّى أخذت منهما شيئاً قليلاً لموضع الحاجة. ۳۵۲۰/ ۶- المفيد، عن محمّد بن أحمد المنصورىّ، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن

إسحاق القرشيّ، عن حمدان بن عليّ الخفّاق، عن ابن‌حميد عن الثماليّ، عن أبي‌جعفر الباقر عليه‌السلام، عن أبيه عليه‌السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال: لمّا مرضت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله- مرضتها الّتي توفّيت فيها- وثقلت جاءها العبّاس بن عبدالمطّلب عائداً. فقيل له: إنّها ثقيلة، و ليس يدخل عليها أحد. فانصرف إلى داره و أرسل إلى عليّ عليه‌السلام فقال لرسوله: قل له: يابن أخ! [صفحه ۴۷۴] عمّك يقرؤك السلام، و يقول لك: للَّه قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و قرّة عينيه و عينيّ فاطمة عليهاالسلام ما هدّني، و إنّي لأظنّها أوّلنا لحوقاً برسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، يختار لها و يحبوها و يزلفها لربّه... فقال عليّ عليه‌السلام لرسوله و أنا حاضر عنده: أبلغ عمّي السلام، وقل لا عدمت إشفاقك و تحيّتك، و قد عرفت مشورتك و لرأيك فضله، إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لم تزل مظلومة، من حقّها ممنوعة، و عن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و لا رعى فيها حقّه، و لا حقّ اللَّه عزّ و جلّ، و كفى باللَّه حاكماً، و من الظالمين منتقماً. و أنا أسألك يا عمّ! أن تسمح لي بترك ما أشرت به، فإنّها وصّتني بستر أمرها، الحديث. [۷۴۴] . ۳۵۲۱/ ۷- محمّد بن وهبان، عن داود بن هيثم، عن جدّه، عن إسحاق بن بهلول، عن أبيه، عن طلحة بن زيد، عن الزبير بن عطا، عن عمير بن هانى، عن جنادة بن أبي‌اُمَيّة، قال: قال الحسن بن عليّ صلوات‌اللَّه‌عليهما: واللَّه؛ لقد عهد إلينا رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله أنّ هذا الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من ولد عليّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، ما منّا إلّا مسموم أو مقتول. [۷۴۵] . ۳۵۲۲/ ۸- الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعيّ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ، عن الجوهري، عن عتبة بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن أبيه قال: خطب الحسن بن عليّ عليه‌السلام بعد قتل أبيه، فقال في خطبته: لقد حدّثني حبيبي جدّي رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله: [صفحه ۴۷۵] أنّ الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم. [۷۴۶] . ۳۵۲۳/ ۹- العقائد: اعتقادنا في النبيّ صلى اللَّه عليه و آله أنّه سمّ في غزاة خيبر... و اعتقادنا أنّ ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحّة، لا على الحسبان والحيلولة، و لا على الشكّ والشبهة... و قد أخبر النبيّ والأئمّة عليهم‌السلام أنّهم مقتولون. و من قال: إنّهم لم يقتلوا، فقد كذّبهم، و من كذّبهم، فقد كذّب اللَّه... و قال الشيخ المفيد رحمه‌اللَّه في شرح العقائد: و أمّا ما ذكره الشيخ أبوجعفر رحمه‌اللَّه من مضيّ نبيّنا والأئمّة عليهم‌السلام بالسمّ والقتل، فمنه ما ثبت و منه ما لم يثبت... و أقول: مع ورود الأخبار الكثيرة الدالّة عموماً على هذا الأمر والأخبار المخصوصة الدالّة على شهادة أكثرهم و كيفيّتها... لا سبيل إلى الحكم بردّه... نعم؛ ليس فيمن سوى أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى عليهم‌السلام أخبار متواترة توجب القطع بوقوعه، بل إنّما تورث الظنّ القوي بذلك، و لم يقم دليل على نفيه و قرائن أحوالهم و أحوال مخالفيهم شاهدة بذلك، لا سيّما فيمن مات منهم في حبسهم و تحت يدهم. و لعلّ مراده رحمه‌اللَّه أيضاً نفي التواتر والقطع، لا ردّ الأخبار. [۷۴۷] . أقول: هذه خلاصة من كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والعلّامة المجلسي رحمهم‌اللَّه، نقلتها فراجع المصدر لإكمال الفائدة. [صفحه ۴۷۷]

ان فاطمة صديقة لا يغسلها إلا صديق

۳۵۲۴/ ۱- أبوالخزّاز القمّي في «الأحكام الشرعيّة»: سئل أبوعبداللَّه عليه‌السلام عن فاطمة عليهاالسلام من غسّلها؟ فقال: غسّلها أميرالمؤمنين عليه‌السلام، لأنّها كانت صدّيقة (و) لم يكن ليغسّلها إلّا صدّيق. [۷۴۸] . ۳۵۲۵/ ۲- ابن‌طريف، عن ابن‌علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام: إنّ عليّاً عليه‌السلام غسّل امرأته فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله. [۷۴۹] . ۳۵۲۶/ ۳- ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علي الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي‌الزبير المكّي، عن جابر بن عبداللَّه الأنصاريّ، قال: قال النبيّ صلى اللَّه عليه و آله: إنّ اللَّه تبارك و تعالى اصطفاني واختارني و جعلني رسولاً، و أنزل عَلَيّ سيّد الكتب. فقلت: إلهي و سيّدي إنّك أرسلت موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده و تصدّق به قوله، و إنّي أسألك يا سيّدي! و إلهي! أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي. [صفحه ۴۷۸] فجعل اللَّه لي عليّاً عليه‌السلام

وزيراً و أخاً، و جعل الشجاعة فى قلبه، و ألبسه الهيبة عدوّه، و هو أوّل من آمن بى و صدّقنى، و أوّل من وحّد اللّه معى. و إنّى سألت ذلك ربّى عزّ و جلّ فأعطانيه، فهو سيّد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت فى طاعته شهادة، واسمه فى التوراة مقرون إلى اسمى، و زوجته الصدّيقة الكبرى ابنتى، و ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناى، و هو و هما والأئمّة بعدهم حجج اللّه على خلقه بعد النبيّين. و هم أبواب العلم فى اُمّتى، من تبعهم نجا من النار، و من اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب اللّه عزّ و جلّ محبّتهم لعبد إلّا أدخله اللّه الجنّة. [۷۵۰] . ۳۵۲۷/ ۴- عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتنى فاطمة عليهاالسلام أن لا يغسّلها إلّا أنا و علىّ عليه‌السلام، (فغسّلتها أنا و علىّ عليه‌السلام). [۷۵۱] . ۳۵۲۸/ ۵- و عن أسماء- فى حديث-: أنّ عليّاً عليه‌السلام أمرها فغسلت فاطمة عليهاالسلام، و أمر الحسن والحسين عليهماالسلام يدخلان الماء، و دفنها ليلاً، و سوّى قبرها. قال: و روى: أنّها أوصت عليّاً عليه‌السلام و أسماء بنت عميس أن يغسّلاها. [۷۵۲] . ۳۵۲۹/ ۶- وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعى نقلاً من خطّ الشهيد قدّس اللّه روحهما قال: لمّا غسّل علىّ فاطمة صلوات‌اللّه‌عليهما قال له ابن‌عبّاس: أغسّلت فاطمة عليهاالسلام؟ قال: أما سمعت قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله: هى زوجتك فى الدنيا والآخرة. [۷۵۳] . قال الشهيد رحمه‌اللّه: فهذا التعليل يدلّك على انقطاع العصمة بالموت، فلا يجوز للزوج التغسيل. [۷۵۴] . [صفحه ۴۷۹] ۳۵۳۰/ ۷- الحسين بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام: أنّ عليّاً عليه‌السلام غسل امرأته فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. [۷۵۵] . ۳۵۳۱/ ۸- نقلاً من كتاب «أخبار فاطمة عليهاالسلام» لابن بابويه، عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام: أنّ عليّاً غسل فاطمة عليهماالسلام. [۷۵۶] . ۳۵۳۲/ ۹- مصباح‌الأنوار: عن مروان الأصفر: أنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله حيث ثقلت فى مرضها أوصت عليّاً عليه‌السلام، فقالت: إنّى اُوصيك أن لا يلى غسلى و كفنى سواك. فقال: نعم. فقالت: و اُوصيك أن تدفننى، و لا تؤذن بى أحداً. [۷۵۷] . ۳۵۳۳/ ۱۰- دعائم الإسلام: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: غسل علىّ فاطمة عليهماالسلام، و كانت أوصت بذلك إليه. [۷۵۸] . ۳۵۳۴/ ۱۱- و منه: و عن علىّ عليه‌السلام أنّه قال: أوصت إلىّ فاطمة عليهاالسلام أن لا يغسلها غيرى، و سكبت أسماء بنت عميس. [۷۵۹] . ۳۵۳۵/ ۱۲- مصباح‌الأنوار: عن أبى‌عبداللّه الحسين عليه‌السلام: أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام غسل فاطمة عليهاالسلام ثلاثاً و خمساً، و جعل فى الغسلة الخامسة الآخرة شيئاً من الكافور، و أشعرها مئزراً سابغاً دون الكفن، و كان هو الّذى يلى ذلك منها، و هو يقول: [صفحه ۴۸۰] اللهمّ إنّها أمتك و بنت رسولك، وصفيّك و خيرتك من خلقك. اللهمّ لقّنها حجّتها، و أعظم برهانها، واعل درجتها، واجمع بينها و بين أبيها محمّد صلى اللّه عليه و آله. [۷۶۰] . ۳۵۳۶/ ۱۳- دلائل الإمامة للطبرى الإمامى: عن أحمد بن محمّد الخشّاب، عن زكريّا بن يحيى، عن ابن أبى‌زائدة، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، قال: لمّا قبض رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله رأت فاطمة عليهاالسلام رؤيا طويلة بشّرها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله باللحوق به، و أراها منزلها. فلمّا انتبهت قالت لأميرالمؤمنين عليه‌السلام: إذا توفّيت لا تعلم أحداً إلّا اُمّ‌سلمة واُمّ‌أيمن و فضّة، و من الرجال: ابنىّ والعبّاس و سلمان و عمّار والمقداد و أباذر و حذيفة. و قالت: إنّى أحللتك أن ترانى بعد موتى، فكن من النسوة فيمن يغسّلنى، و لا تدفنّى إلّا ليلاً، و لا تعلم أحداً قبرى، تمام الحديث. [۷۶۱] . ۳۵۳۷/ ۱۴- محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه، عن محمّد بن همام- رفعه- قال: لمّا قبضت فاطمة عليهاالسلام غسلها أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و لم يحضرها غيره والحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام، و فضّة جاريتها، و أسماء بنت عميس، الخبر. [۷۶۲] . ۳۵۳۸/ ۱۵- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن سالم، عن مفضّل بن عمر، قال: [صفحه ۴۸۱] قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: من غسّل فاطمة عليهاالسلام؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه‌السلام، كأنّما استفظعت ذلك من قوله. فقال لى: كأنّك ضقت ممّا أخبرتك؟ فقلت: قد كان جعلت فداك. فقال: لا تضيقنّ، فإنّها صدّيقة لم يكن يغسّلها إلّا صدّيق، أما علمت أنّ مريم عليهاالسلام لم يغسّلها إلّا عيسى عليه‌السلام. [۷۶۳] ۳۵۳۹/ ۱۶- عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى‌نصر، عن عبدالرحمان بن سالم، عن مفضّل بن عمر، قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: من غسّل فاطمة عليهاالسلام؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فكأنّما استفظعت ذلك من

قوله. فقال لی: کأنّک ضقت بما أخبرتک؟ فقلت: قد کان ذلک جعلت فداک. فقال: لا تضیقنّ، فإنّها صدّیقة لم یکن یغسّلها إلّا صدّیق، أما علمت أنّ مریم علیهاالسلام لم یغسلها إلّا عیسی علیه‌السلام، الحدیث. المناقب لابن شهراشوب: عن أبی‌الحسن الخزّاز القمّی بإسناده إلیه علیه‌السلام (مثله). [۷۶۴] . [صفحه ۴۸۲]

حنوط فاطمة من حنوط رسول‌الله أتی به جبرائیل من الجنة

۳۵۴۰/ ۱- عن أبیه؛ و محمّد بن الحسن، عن محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهیم بن هاشم، عن ابن‌سنان- رفعه- قال: السنّة فی الحنوط ثلاثة عشر درهماً، و ثلث. قال محمّد بن أحمد: ورووا: أنّ جبرئیل علیه‌السلام نزل علی رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله بحنوط، و کان وزنه أربعین درهماً، فقسّمه رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله ثلاثة أجزاء: جزء له، و جزء لعلیّ و جزء لفاطمة صلوات‌اللَّه‌علیهم. [۷۶۵] . ۳۵۴۱/ ۲- «الطرف» للسیّد بن طاووس رحمه‌اللَّه؛ و «مصباح‌الأنوار» لبعض أصحابنا الأخیار: بإسنادهما عن عیسی بن المستفاد، عن أبی‌الحسن موسی بن جعفر، عن أبیه علیهم‌السلام، قال: قال علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام: کان فی الوصیّة أن یدفع إلیّ الحنوط، فدعانی رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله قبل وفاته بقلیل. فقال: یا علیّ! و یا فاطمة! هذا حنوطی من الجنّة دفعه إلیّ جبرئیل علیه‌السلام، و هو یقرئکما السلام، و یقول لکما: أقسماه واعز لا منه لی و لکما. فقالت فاطمة علیهاالسلام: یا أبتاه! لک ثلثه، ولیکن الناظر فی الباقی علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام. [صفحه ۴۸۳] فبکی رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله وضمّها إلیه، فقال: موفّقة رشیدة مهدیّة ملهمة. یا علیّ! قل فی الباقی. قال: نصف مابقی لها، والنصف لمن تری یا رسول‌اللَّه؟ قال: هو لک، فاقبضه. [۷۶۶] . ۳۵۴۲/ ۳- الهدایة: و قال الصادق علیه‌السلام: السنّة فی الکافور للمیّت وزن ثلاثة عشر درهماً و ثلث. والعلّة فی ذلک؛ أنّ جبرئیل علیه‌السلام أتی النبیّ صلی اللَّه علیه و آله بأوقیة کافور من الجنّة، فجعلها النبیّ صلی اللَّه علیه و آله ثلاثة أثلاث: ثلثاً له، و ثلثاً لعلیّ علیه‌السلام و ثلثاً لفاطمة علیهاالسلام. فمن لم یقدر علی وزن ثلاثة عشر درهماً و ثلث کافوراً حنّط المیّت بأربعة دراهم، فإن لم یقدر فمثقال واحدة لا أقلّ منه لمن وجده. [۷۶۷] . [صفحه ۴۸۴]

کیفیة الصلاة علی فاطمة

۳۵۴۳/ ۱- مصباح‌الأنوار لبعض الأصحاب: عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام أنّه سئل کم کبّر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام علی فاطمة علیهاالسلام؟ فقال: کان یکبّر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام تکبیرة، فیکبّر جبرئیل تکبیرة والملائکة المقرّبون إلی أن کبّر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام خمساً. فقیل له: و أین کان یصلّی علیها؟ قال: فی دارها، ثمّ أخرجها. [۷۶۸] . ۳۵۴۴/ ۲- و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم‌السلام: أنّ علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام صلّی علی فاطمة علیهاالسلام، فکبّر علیها خمساً و عشرین تکبیرة. [۷۶۹] . ۳۵۴۵/ ۳- و منه: عن أبی‌جعفر علیه‌السلام: أنّ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام صلّی علی فاطمة علیهاالسلام، و کبّر خمس تکبیرات. قال العلّامة المجلسی رحمه‌اللَّه: بیان: لعلّ التکبیرات الواجبة کانت خمساً، والباقیة مستحبّة من خصائصها صلوات‌اللَّه‌علیها. [۷۷۰] . ۳۵۴۶/ ۴- کشف‌الغمّة: نقلاً من کتاب «أخبار فاطمة علیهاالسلام» لابن‌بابویه عن علیّ علیه‌السلام: أنّه صلّی علی فاطمة علیهاالسلام، و کبّر خمساً، و دفنها لیلاً. و عن محمّد بن علیّ علیهماالسلام (مثله)، و أنّ فاطمة علیهاالسلام دفنت لیلاً. [۷۷۱] . [صفحه ۴۸۵]

ان الذین صلوا علی فاطمة هم المؤمنون و هم أرکان الأرض

۳۵۴۷/ ۱- عبید بن کثیر معنعناً عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، قال: خلقت الأرض لسبعة، بهم یرزقون، و بهم یمطرون، و بهم ینظرون، و هم: عبداللَّه بن مسعود، و أبوذر، و عمّار، و سلمان الفارسی، و مقداد بن الأسود، و حذیفة، و أنا إمامهم السابع. قال اللَّه تعالی: (وَ أَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ) [۷۷۲] هؤلاء الّذین صلّوا علی فاطمة الزهراء علیهاالسلام. [۷۷۳] . الخصال: محمّد بن عمیر البغدادیّ، عن أحمد

بن الحسن بن عبدالكريم، عن عبّاد بن صهيب، عن عيسى بن عبداللّه العمرىّ، عن أبيه، عن جدّه، عن جدّه، عن علىّ عليه‌السلام قال: (مثله). قال الصدوق رضى‌اللّه‌عنه: معنى قوله: «خلقت الأرض لسبعة نفر»: ليس يعنى من ابتدائها إلى انتهائها، و إنّما يعنى بذلك أنّ الفائدة فى الأرض قدّرت فى ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليهاالسلام، و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين. [۷۷۴] . ۳۵۴۸/ ۲- جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن‌فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: [صفحه ۴۸۶] ضاقت الأرض بسبعة، بهم يرزقون، و بهم ينصرون، و بهم يمطرون، منهم: سلمان الفارسىّ، والمقداد، و أبوذرّ، و عمّار، و حذيفة رحمةاللّه‌عليهم. و كان علىّ عليه‌السلام يقول: و أنا إمامهم، و هم الّذين صلّوا على فاطمة عليهاالسلام. [۷۷۵] . [صفحه ۴۸۷]

موضع دفن فاطمة

۳۵۴۹/ ۱- أبى؛ وابن الوليد؛ والعطّار؛ و ماجيلويه؛ وابن المتوكّل جميعاً، عن محمّد العطّار، و أحمد بن إدريس معاً، عن سهل، عن البزنطى؛ و رواه ابن شهراشوب أيضاً فى «المناقب» عن البزنطى، قال: سألت الرضا عليه‌السلام عن قبر فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: دفنت فى بيتها، فلمّا زدات بنواُميّة فى المسجد صارت فى المسجد. [۷۷۶] . ۳۵۵۰/ ۲- ابن‌عيسى، عن البزنطىّ، قال: سألت الرضا عليه‌السلام عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله أىّ مكان دفنت؟ فقال: سأل رجل جعفراً عن هذه المسألة- و عيسى بن موسى حاضر- فقال له عيسى: دفنت فى البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك. فقلت له: أصلحك اللّه! ما أنا و عيسى بن موسى؟ أخبرنى عن آبائك؟ فقال: دفنت فى بيتها. [۷۷۷] . ۳۵۵۱/ ۳- ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى [صفحه ۴۸۸] عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: «ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة، و منبرى على ترعة من ترع الجنّة». لأنّ قبر فاطمة عليهاالسلام بين قبره و منبره، قبرها روضة من رياض الجنّة، و إليه ترعة من ترع الجنّة. قال الصدوق رحمه‌اللّه: والصحيح عندى فى موضع قبر فاطمة عليهاالسلام ما رواه أبى عن محمّد العطّار، و ساق الحديث كما مرّ. [۷۷۸] . ۳۵۵۲/ ۴- ذكر الشيخ فى الرسالة: أنّك تأتى الروضة، فتزور فاطمة عليهاالسلام، لأنّها مقبورة هناك، و قد اختلف أصحابنا فى موضع قبرها. فقال بعضهم: إنّها عليهاالسلام دفنت فى البقيع. و قال بعضهم: إنّها عليهاالسلام دفنت بالروضة. و قال بعضهم: إنّها عليهاالسلام دفنت فى بيتها، فلمّا زاد بنواُميّة فى المسجد صارت من جملة المسجد. و هاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندى أن يزور الإنسان فى الموضعين جميعاً أنّه لا يضرّه ذلك، و يحوز به أجراً عظيماً. و أمّا من قال: إنّها عليهاالسلام دفنت فى البقيع؛ فبعيد من الصواب. [۷۷۹] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللّه: بيان: الأظهر أنّها صلوات‌اللّه‌عليها مدفونة فى بيتها، و قد قدّمنا الأخبار فى ذلك، و لعلّ خبر ابن أبى‌عمير محمول على توسعة الروضة، بحيث تشمل بيتها. و يؤيّده ما تقدّم فى باب زيارة النبىّ صلى اللّه عليه و آله من خبر جميل، و فيه: [صفحه ۴۸۹] إنّ علامة القبر المعلومة الآن متأخّرة عن قبره صلى اللّه عليه و آله، و ليست فى جهة الروضة. إلّا أن يقال: إنّ العلامة لا أصل لها، والقبر فى جانب الروضة. [۷۸۰] . ۳۵۵۳/ ۵- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن ابن‌فضّال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: الصلاة فى بيت فاطمة عليهاالسلام أفضل أو فى الروضة؟ قال: فى بيت فاطمة عليهاالسلام. [۷۸۱] . ۳۵۵۴/ ۶- العدّة، عن سهل، عن أيّوب بن نوح، و صفوان، وابن أبى‌عمير، و غير واحد، عن جميل بن درّاج، قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: الصلاة فى بيت فاطمة عليهاالسلام مثل الصلاة فى الرّوضة؟ قال: و أفضل. [۷۸۲] . ۳۵۵۵/ ۷- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: بيت علىّ و فاطمة عليهماالسلام ما بين البيت الّذى فيه النبىّ صلى اللّه عليه و آله إلى الباب الّذى يحاذى الزقّاق إلى البقيع. قال: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط كأنّه أصاب منكبك الأيسر. [۷۸۳] . ۳۵۵۶/ ۸- و فى الرسالة الحسنيّة المنسوبة إلى الشيخ أبى‌الفتوح الرازى من الحُسنيّة، قالت بحضرة الرشيد عند مناظرتها مع النظام: إنّ فاطمة عليهاالسلام قد دفنت ليلاً بين القبر والمنبر، لحديث: ما بين قبرى [

صفحه ۴۹۰] و منبرى روضة من رياض الجنّة. [۷۸۴] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: بيان: أقول: لها عليهاالسلام مزار معروف فى البقيع، و قال الشيخ رحمه‌اللَّه فى «التهذيب» [۷۸۵] فى نسب الصادق عليه‌السلام و مدفنه ما هذا لفظه: و قبره بالبقيع أيضاً مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام. و روى فى بعض الأخبار: إنّهم أنزلوا على جدّتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف رضوان‌اللَّه‌عليها، انتهى. فلا يبعد أن يكون الموضع الّذى يزور الناس فيه فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله فى قبّة أئمّة البقيع، هو موضع قبر فاطمة بنت أسد رضى‌اللَّه‌عنها. [۷۸۶] . [صفحه ۴۹۱]

صدقات فاطمة و وصيتها

۳۵۵۷/ ۱- روى: أنّ أباجعفر عليه‌السلام أخرج سفطاً أو حقّاً، و أخرج منه كتاباً، فقرأه، و فيه وصيّة فاطمة عليهاالسلام: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله، أوصت بحوائطها السبعة إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فإن مضى فإلى الحسن عليه‌السلام، فإن مضى فإلى الحسين عليه‌السلام، فإن مضى فإلى الأكابر من ولدى. شهد المقداد بن الأسود والزبير بن العوام، و كتب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۷۸۷] . ۳۵۵۸/ ۲- مصباح‌الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله مكثت بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله ستّين يوماً، ثمّ مرضت فاشتدّت عليها، فكان من دعائها فى شكواها: يا حىّ يا قيّوم برحمتك أستغيث فأغثنى، اللهمّ زحزحنى عن النار، و أدخلنى الجنّة، و ألحقنى بأبى‌محمّد صلى اللَّه عليه و آله. فكان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول لها: يعافيك اللَّه و يبقيك. فتقول: يا أباالحسن! ما أسرع اللحاق باللَّه. و أوصت بصدقتها و متاع البيت، و أوصته أن يتزوّج أمامة بنت أبى‌العاص. و قالت: بنت اُختى و تحنّن على ولدى. [صفحه ۴۹۲] قال: و دفنها ليلاً. [۷۸۸] . ۳۵۵۹/ ۳- عن أبى‌إسحاق الباقرجى، عن فلايجة، عن أبى‌عبداللَّه، عن أبى‌أحمد، عن محمّد بن بغدان، عن محمّد بن الصلت، عن عبداللَّه بن سعيد، عن أبى‌جريح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن فاطمة عليهاالسلام. أنّها أوصت لأزواج النبىّ صلى اللَّه عليه و آله لكلّ واحدة منهنّ باثنتى عشرة أوقيّة، و لنساء بنى‌هاشم مثل ذلك، و أوصت لأمامة بنت أبى‌العاص بشىء. [۷۸۹] . ۳۵۶۰/ ۴- بإسناد آخر: عن عبداللَّه بن حسن، عن زيد بن علىّ: أنّ فاطمة عليهاالسلام تصدّقت بمالها على بنى‌هاشم و بنى‌عبدالمطّلب. و أنّ علياً عليه‌السلام تصدّق عليهم، و أدخل معهم غيرهم. [۷۹۰] . ۳۵۶۱/ ۵- حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: بدء مرض فاطمة عليهاالسلام بعد خمسين ليلة من وفاة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، فعلمت أنّها الوفاة، فاجتمعت لذلك تأمر علياً عليه‌السلام بأمرها و توصيه بوصيّتها، و تعهد إليه عهودها، و أميرالمؤمنين عليه‌السلام يجزع لذلك، و يطيعها فى جميع ما تأمره. فقالت: يا أباالحسن! إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله عهد إلىّ و حدّثنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، و لابدّ ممّا لابدّ منه، فاصبر لأمر اللَّه تعالى، و ارض بقضائه. قال: و أوصته بغسلها و جهازها و دفنها ليلاً، ففعل. قال: و أوصته بصدقتها و تركتها. قال: فلمّا فرغ أميرالمؤمنين عليه‌السلام من دفنها لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيّتها و عهدها. [۷۹۱] . [صفحه ۴۹۳] ۳۵۶۲/ ۶- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن‌فضّال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبى‌مريم، قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن صدقة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و صدقة علىّ عليه‌السلام. فقال: هى لنا حلال. و قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام جعلت صدقتها لبنى‌هاشم و بنى‌المطّلب. [۷۹۲] . ۳۵۶۳/ ۷- علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى‌بصير، قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: ألا أقرئك وصيّة فاطمة عليهاالسلام؟ قال: قلت: بلى. فأخرج حقّاً أو سفطاً، فأخرج منه كتاباً فقرأ: بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، أوصت بحوائطها السبعة: العواف، والدلال، والبرقة، والمبيت، والحسنى، والصّافية، و ما لاُمّ إبراهيم إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فإن مضى علىّ فإلى الحسن عليه‌السلام، فإن مضى الحسن عليه‌السلام فإلى الحسين عليه‌السلام، فإن مضى الحسين عليه‌السلام فإلى الأكبر من ولدى. شهد اللَّه على ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوّام، و كتب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. الكافى: علىّ عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن عاصم بن حميد (مثله). و

لم يذكر: حقّاً و لا- سفطاً، و قال: إلى الأكبر من ولدى دون ولدك. [۷۹۳] . [صفحه ۴۹۴] ۳۵۶۴/ ۸- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي‌بصير، قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: ألا أقرئك وصيّة فاطمة عليهاالسلام؟ قلت: بلى. قال: فأخرج إليّ صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمّد صلى اللَّه عليه و آله فى أموالها إلى عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، فإن مات فإلى الحسن عليه‌السلام، فإن مات فإلى الحسين عليه‌السلام، فإن مات فإلى الأكبر من ولدى دون ولدك: الدلال، والعواق، والمبيت، والبرقة، والحسنى، والصّافية، و ما لاُمّ إبراهيم. شهد اللَّه عزّ و جلّ على ذلك والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوّام. [۷۹۴] . ۳۵۶۵/ ۹- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي‌يحيى المزنى، عن أبي‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: المبيت هو الّذى كاتب عليه سلمان، فأفاءه اللَّه على رسوله، فهو فى صدقتها. [۷۹۵] . ۳۵۶۶/ ۱۰- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي‌يحيى المدنىّ، عن أبي‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: الميثب هو الّذى كاتب رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلمان، فأفاءه اللَّه على رسوله فهو فى صدقاتها. بيان: الضمير لفاطمة عليهاالسلام، لكونها معهودة بينه عليه‌السلام و بين المخاطب. و رواه الكشّى و زاد بعد تمام الخبر: يعنى فاطمة عليهاالسلام. [۷۹۶] . [صفحه ۴۹۵] ۳۵۶۷/ ۱۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي‌الحسن الثانى عليه‌السلام، قال: سألته عن الحيطان السبعة الّتى كانت ميراث رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام؟ فقال: لا، إنّما كانت وقفاً، فكان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة تلزمه فيها. فلمّا قبض صلى اللَّه عليه و آله جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليهاالسلام فيها. فشهد عليّ عليه‌السلام و غيره أنّها وقف على فاطمة عليهاالسلام، و هى: الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، و ما لاُمّ‌إبراهيم، والميثب، والبرقة. [۷۹۷] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه بيان فى توضيح صدقات النبيّ صلى اللَّه عليه و آله، و ذكر قول السمهودىّ من تأريخ المدينة المسمّى ب«الوفاء بأخبار دار المصطفى»، و قول الذهبى و غيرهما فى ذلك... إلى أن قال: و هذه الصدقات ممّا طلبته فاطمة عليهاالسلام من أبي‌بكر مع سهمه صلى اللَّه عليه و آله بخيبر و فدك- كما فى الصحيح- فأبى أبوبكر عليها ذلك، ثمّ دفع عمر صدقته بالمدينة إلى عليّ عليه‌السلام والعبّاس و أمسك خيبر و فدك. و قال: هما صدقة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله، و كانتا لحقوقه الّتى تعروه، فراجع «البحار» و قد اختصرت النقل و أشرت إلى مواضع الحاجة إليه. [۷۹۸] . ۳۵۶۸/ ۱۲- ابن‌عيسى، عن البزنطىّ، قال: سألت الرضا عليه‌السلام عن الحيطان السبعة؟ فقال: كانت ميراثاً من رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله وقف، و كان رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه، والنائبة يلزمه فيها. فلمّا قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۴۹۶] فشهد عليّ عليه‌السلام و غيره أنّها وقف و هى: الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، و ما لاُمّ‌إبراهيم، والمثيب، و برقة. [۷۹۹] . ۳۵۶۹/ ۱۳- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد، عن الحلبىّ، و محمّد بن مسلم، عن أبي‌عبداللَّه عليه‌السلام قالا: سألناه عن صدقة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و صدقة فاطمة عليهاالسلام؟ قال: صدقتها لبنى‌هاشم و بنى‌المطّلب. [۸۰۰] . ۳۵۷۰/ ۱۴- و قال الحسن بن عليّ الوشا: سألت مولانا أباالحسن عليّ بن موسى الرضا عليهماالسلام: هل خلّف رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله غير فدك شيئاً؟ فقال أبوالحسن عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله خلّف حيطاناً بالمدينة صدقة، و خلّف ستّة أفراس، و ثلاث نوق: العضباء، والصهباء، والديباج، و بغلتين: الشهباء، والدلال، و حماره اليعفور، وشاتين حلوبتين، و أربعين ناقة حلوباً، و سيفه ذا الفقار، و درعه ذات الفصول؛ و عمامته السحاب، و حربتين يمانيتين، و خاتمه الفاضل، و قضيبه الممشوق، و فراشاً من ليف، و عباءتين قطوانيتين، و مخاداً من أدم. و صار ذلك إلى فاطمة عليهاالسلام، ما خلا درعه و سيفه و عمامته، فإنّه جعله لأميرالمؤمنين عليه‌السلام. [۸۰۱] . [صفحه ۴۹۷]

ان القائم ينتقم لفاطمة ممن ظلمها و عاداها

۳۵۷۱/ ۱- البلدالأمين و جنّة الأمان: هذا الدّعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، و رواه عبداللَّه بن عبّاس عن عليّ عليه‌السلام: أنّه كان يقنت به، و قال: إنّ الداعى به كالرّامى مع النبيّ صلى اللَّه عليه و آله فى بدر و اُحد و حنين بألف ألف سهم. والدعاء هذا: اللهمّ العن صنمى

قريشٍ، وجبتيها و طاغوتيها و إفكيها و ابنتيهما، الّذين خالفا أمرك، و أنكرا وحيك، و جحدا إنعامك، و عصيا رسولك، و قلّبا دينك، و حرّفا كتابك، و عطّلا أحكامك، و أبطلا فرائضك، و ألحدا فى آياتك، و عاديا أوليائك، و واليا أعدائك، و خرّبا بلادك، و أفسدا عبادك. اللهمّ العنهما و أنصارهما، فقد أخربا بيت النبوّة، و ردما بابه، و نقضا سقفه، و ألحقا سماءه بأرضه، و عاليه بسافله، و ظاهره بباطنه، و استأصلا أهله، و أبادا أنصاره، و قتلا أطفاله، و أخليا منبره من وصيّه و وارثه، و حجدا نبوّته، و أشركا بربّهما، فعظّم ذنبهما، و خلّدهما فى سقر، و ما أدراك ما سقر؟ لا تبقى و لا تذر. اللهمّ العنهم بعدد كلّ منكر أتوه، و حقّ أخفوه، و منبر علوه، و منافق ولّوه، و مؤمن أرجوه، و وليّ آذوه، و طريد آووه، و صادق طردوه، و كافر نصروه، و إمام قهروه، و فرض غيّروه، و أثر أنكروه، و شرّ أضمروه، و دم أراقوه، و خبر بدّلوه، و حكم قلّبوه، و كفر أبدعوه، و كذب دلّسوه؛ و إرث غصبوه، و فيء اقتطعوه، وسحت أكلوه، و خمس استحلّوه، و باطل أسّسوه، و جور بسطوه، و ظلم نشروه، و وعد أخلفوه، و عهد نقضوه، و حلال [صفحه ۴۹۸] حرّموه، و حرام حلّلوه، و نفاق أسرّوه، و غدر أضمروه، و بطن فتّقوه، و ضلع كسروه، و صكّ مزّقوه، و شمل بدّدوه، و ذليل أعزّوه، و عزيز أذلّوه، و حقّ منعوه، و إمام خالفوه. اللهمّ العنهما بكلّ آية حرّفوها، و فريضة تركوها، و سنّة غيّروها، و أحكام عطّلوها، و أرحام قطعوها، و شهادة كتموها، و وصيّة ضيّعوها، و أيمان نكثوها، و دعوى أبطلوها، و بيّنة أنكروها، و حيلة أحدثوها، و خيانة أوردوها، و عقبة ارتقوها، و دباب دحرجوها، و أزياف لزموها، (و أمانات خانوها، ظ). اللهمّ العنهم فى مكنون السرّ و ظاهر العلانية لعناً كثيراً دائباً أبداً سرمداً، لا انقطاع لأمده، و لا نفاد لعدده، يغدو أوّله، و لا يروح آخره، لهم و لأعوانهم و أنصارهم و محبّيهم و مواليهم والمسلّمين لهم، والمائلين إليهم، والناهضين بأجنحتهم، والمقتدين بكلامهم، والمصدّقين بأحكامهم. ثمّ يقول: اللهمّ عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين ربّ العالمين، أربع مرّات. و دعا عليه‌السلام فى قنوته: اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و قنّعنى بحلالك عن حرامك... الدعاء بتمامه. قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللّه: بيان: قال الكفعميّ رحمه‌اللّه عند ذكر الدعاء الأوّل: هذا الدعاء من غوامض الأسرار، و كرائم الأذكار، و كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يواظب فى ليله و نهاره، و أوقات أسحاره.. إلى آخره. [۸۰۲] . ۳۵۷۲/ ۲- جعفر بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى، عن الحسن بن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبيه، عن أبى‌بصير، فى قوله: (فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَ لا ناصِرٍ) [۸۰۳] . [صفحه ۴۹۹] قال: ماله قوّة يقوى بها على خالقه، و لا ناصر من اللّه ينصره إن أراد به سوءاً. قلت: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً) [۸۰۴] . قال: كادوا رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و كادوا عليّاً عليه‌السلام و كادوا فاطمة عليهاالسلام، فقال اللّه: يا محمّد! (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً- وَأَكِيدُ كَيْداً- فَمَهِّلِ الكافِرِينَ). يا محمّد! (أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً) لو قد بعث القائم عليه‌السلام، فينتقم لى من الجبّارين والطواغيت من قريش و بنى‌اُميّة و سائر الناس. [۸۰۵] . ۳۵۷۳/ ۳- بعض أصحابنا- رفعه- عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقّى، قال: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: ما معنى السلام على رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ فقال: إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا خلق نبيّه و وصيّه وابنته وابنيه و جميع الأئمّة و خلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق، و أن يصبروا، و يصابروا، و يرابطوا، و أن يتّقوا اللّه. و وعدهم أن يسلّم لهم الأرض المباركة، والحرم الأمن، و أن ينزّل لهم البيت المعمور، و يظهر لهم السقف المرفوع، و يريحهم من عدوّهم والأرض الّتى يبدلها اللّه من السلام، و يسلّم ما فيها لهم (لا شيء فيها) [۸۰۶] . قال: لا خصومة فيها لعدوّهم، و أن يكون لهم فيها ما يحبّون، و أخذ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله على جميع الأئمّة و شيعتهم الميثاق بذلك. و إنّما السلام عليه تذكرة نفس الميثاق، و تجديد له على اللّه لعلّه أن يعجّله جلّ و عزّ و يعجّل الإسلام لكم بجميع ما فيه. [۸۰۷] . [صفحه ۵۰۰] ۳۵۷۴/ ۴- ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال لى أبوجعفر عليه‌السلام: أمّا لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ، و حتّى ينتقم لابنة محمّد صلى اللّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام منها. قلت: جعلت فداك؛ و لم يجلدها الحدّ؟ قال: فريتها على اُمّ‌إبراهيم صلّى اللّه عليه. قلت: فكيف أخّره اللّه للقائم عليه‌السلام؟ فقال له: إنّ اللّه تبارك و تعالى بعث محمّداً صلى اللّه عليه و آله رحمة، و بعث القائم عليه‌السلام نقمة. المحاسن: أبى، عن محمّد بن سليمان (مثله). [۸۰۸] . و رواه الصدوق فى نوادر كتابه «علل‌الشرائع». [۸۰۹] . أقول: و قصّة اُمّ‌إبراهيم و أنّ عائشة قالت لرسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّ إبراهيم

ليس منك، و أنّه ابن فلان القبطى.. إلى آخر القصّة، أخرجها المصنّف رضوان‌اللّه‌عليه فى باب «عدد أولاد النبيّ صلى اللّه عليه و آله و أحوالهم»، فراجع «البحار». [۸۱۰] . ۳۵۷۵/ ۵- بالإسناد عن الصدوق، عن محمّد بن عليّ بن المفضّل، عن أحمد ابن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن حمدان القلانسى، عن محمّد بن جمهور، عن مريم بن عبداللّه، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه صلوات‌اللّه‌عليه أنّه قال: يا أبامحمّد! كأنّى أرى نزول القائم عليه‌السلام فى مسجد السهلة بأهله و عياله. قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، و هو منزل إدريس عليه‌السلام، و ما بعث اللّه نبيّاً إلّا و قد صلّى فيه، [صفحه ۵۰۱] والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله. و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلّا و قلبه يحنّ إليه، و ما من يوم و لا ليلة إلّا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون اللّه فيه. يا أبامحمّد! أما إنّى لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاة إلّا فيه. ثمّ إذا قام قائمنا انتقم اللّه لرسوله و لنا أجمعين. [۸۱۱] . ۳۵۷۶/ ۶- روى فى كتاب «مزار» لبعض قدماء أصحابنا، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال لى: يا أبامحمّد! كأنّى أرى نزول القائم عليه‌السلام فى مسجد السهلة بأهله و عياله. قلت: يكون منزله جعلت فداك؟ قال: نعم؛ كان فيه منزل إدريس عليه‌السلام، و كان منزل إبراهيم عليه‌السلام خليل الرحمان، و ما بعث اللّه نبيّاً إلّا و قد صلّى فيه، و فيه مسكن الخضر عليه‌السلام. (والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلّا و قلبه يحنّ إليه). قلت: جعلت فداك؛ لا يزال القائم عليه‌السلام فيه أبداً؟ قال: نعم. قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق. قلت: فما يكون من أهل الذمّة عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و يؤدّون الجزية عن يدوهم صاغرون. قلت: فمن نصب لكم عداوة؟ [صفحه ۵۰۲] فقال: لا، يا أبامحمّد! ما لمن خالفنا فى دولتنا من نصيب، إنّ اللّه قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرّم علينا و عليكم ذلك، فلا يغرّنّك أحد، إذا قام قائمنا انتقم للّه و لرسوله و لنا أجمعين. [۸۱۲] . أقول: روى مؤلّف «المزار الكبير» بإسناده عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال لى: يا أبامحمّد، الحديث [۸۱۳] . ۳۵۷۷/ ۷- بالإسناد إلى بشير النبّال، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: هل تدرى أوّل ما يبدأ به القائم عليه‌السلام؟ قلت: لا. قال: يخرج هذين رطبين غضّين، فيحرّقهما و يذريهما فى الريح، و يكسر المسجد. ثمّ قال: إنّ رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: عريش كعريش موسى عليه‌السلام، و ذكر أنّ مقدم مسجد رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله كان طيناً و جانبه جريد النخل. [۸۱۴] . ۳۵۷۸/ ۸- بالإسناد عن إسحاق بن عمّار، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إذا قدم القائم عليه‌السلام وثب أن يكسر الحائط الّذى على القبر، فيبعث اللّه تعالى ريحاً شديدة، و صواعق و رعوداً حتّى يقول الناس: إنّما ذا لذا. فيتفرّق أصحابه عنه حتّى لا يبقى معه أحد. فيأخذ المعول بيده، فيكون أوّل من يضرب بالمعول، ثمّ يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط. ثمّ يخرجهما غضّين رطبين، فيلعنهما، و يتبرّأ منهما، و يصلبهما، ثمّ [صفحه ۵۰۳] ينزلهما و يحرّقهما، ثمّ يذريهما فى الرّيح. [۸۱۵] . أقول: و يدلّ على هذا المعنى روايات أُخر لا يخفى على المتتبّع. ۳۵۷۹/ ۹- الطالقانىّ، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد ابن هلال، عن ابن أبى‌عمير، عن المفضّل، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام، عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله، قال: لمّا أُسرى بى أوحى إلىّ ربّى جلّ جلاله- و ساق الحديث-.. إلى أن قال: فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار عليّ و فاطمة والحسن والحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة بن الحسن القائم فى وسطهم، كأنّه كوكب درّىّ. قلت: يا ربّ! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، و هذا القائم الّذى يحلّ حلالى، و يحرّم حرامى، و به أنتقم من أعدائى، و هو راحة لأوليائى، و هو الّذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين. فيخرج اللات والعزّى طريّين، فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل والسامرى. [۸۱۶] . ۳۵۸۰/ ۱۰- و فى الكتاب المذكور [۸۱۷] من روايات رجال المذاهب الأربعة، كما رواه عندهم صدر الأئمّة أخطب خوارزم موفّق بن أحمد المكّى فى كتابه، قال: حدّثنا فخر القضاة نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادى [صفحه ۵۰۴] فيما كتب إلىّ من همدان؛ قال: أنبأنا الشريف نورالهدى أبوطالب الحسن بن محمّد الزينبىّ، قال: أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن

عبداللّه الحافظ، قال: حدّثنا علىّ بن سنان الموصلى، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سلمان بن محمّد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمان بن زيد، عن جابر، عن سلامة، عن أبى‌سليمان راعى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، قال: سمعت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول: ليلة اُسرى بى إلى السماء قال لى الجليل جلّ جلاله: (آمَنَ الرّسولُ بِما اُنْزِلَ إليهِ مِنْ رَبِّهِ). فقلت: والمؤمنون. فقال: صدقت يا محمّد! من خلّفت فى اُمّتك؟ قلت: خيرها. قال: علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ قلت: نعم، يا ربّ! قال: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، فشققت لك إسماً من أسمائى، فلا اُذكر فى موضع إلّا ذكرت معى، فأنا المحمود و أنت محمّد. ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت عليّاً، و شققت له إسماً من أسمائى، فأنا الأعلى و هو علىّ. يا محمّد! إنّى خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده نوراً من نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، و من جحدها كان عندى من الكافرين. يا محمّد! لو أنّ عبداً من عبيدى عبدنى حتّى ينقطع و يصير كالشنّ البالى، ثمّ أتانى جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم. [صفحه ۵۰۵] يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم؛ يا ربّ! قال: التفت عن يمين العرش. فالتفتّ، فإذاً بعلىّ و فاطمة والحسن والحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والمهدىّ فى ضحضاح من نور قيام يصلّون، و هو فى وسطهم- يعنى المهدىّ- كأنّه كوكب درّىّ. فقال: يا محمّد! هؤلاء الحجج، و هو الثّائر من عترتك، بعزّتى و جلالى؛ أنّه الحجّة الواجبة لأوليائى، والمنتقم من أعدائى. [۸۱۸] . أقول: هذا الحديث ممّا رواه أهل السنّة و رجال المذاهب الأربعة، فانظر كيف تطلع الشمس من وراء السحاب، كما أنّ الغيم لا يستطيع أن يستر وجه الشمس دائماً، فالعناد والتعصّب لن تقدر أن تستر و تحجب وجه الولاية لأولياء اللّه المكرمين. و قال صاحب كتاب حديث قدسىّ رحمه‌اللّه: و لا ريب فى بلوغ الأحاديث القدسيّة هذه الّتى رووها أصحاب المذاهب الأربعة حدّ التواتر المعنوى. فراجع كليّات حديث قدسى: ص ۵۴۱. ۳۵۸۱/ ۱۱- و فى الكتاب المذكور [۸۱۹] قال: ذكر بعض الحنابلة فى كتاب سمّاه «نهاية الطلب و غاية السّؤال»، و ذكر فيه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن‌عبّاس قال: أوحى اللّه إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله: إنّى قتلت بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، و إنّى قاتل [صفحه ۵۰۶] بابن بنتك سبعين ألفاً و سبعين ألفاً. [۸۲۰] . ۳۵۸۲/ ۱۲- أقول: روى فى بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل؛ و علىّ بن عبداللّه الحسنىّ، عن أبى‌شعيب؛ (و) محمّد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيّدى الصادق عليه‌السلام: هل للمأمور المنتظر المهدىّ عليه‌السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟ فقال: حاش للّه أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا... إلى أن قال: فيخرجان غضّين طريّين لم يتغيّر خلقهما و لم يشحب لونهما... فيعرض المهدى عليه‌السلام على أوليائهما البراءة منهما. فيقولون: يا مهدىّ آل رسول‌اللّه! نحن لم نتبرّأ منهما... .. إلى أن قال: و إشعال النار على باب أميرالمؤمنين، و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام لإحراقهم بها، و ضرب يد الصدّيقة الكبرى فاطمة عليهاالسلام بالسوط، و رفس بطنها و إسقاطها محسناً، و سمّ الحسن عليه‌السلام، و قتل الحسين عليه‌السلام. ... إلى أن قال: ثمّ يصلبهما على الشجرة، و يأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثمّ يأمر ريحاً فتنسفهما فى اليمّ نسفاً. ... إلى أن قال: ثمّ تبتدىء فاطمة عليهاالسلام و تشكو ما نالها من أبى‌بكر و عمر، و أخذ فدك منها، و مشيها إليه فى مجمع من المهاجرين والأنصار، و خطابها له فى أمر فدك، و ما ردّ عليها. ... إلى أن قال: و قول عمر: هاتى صحيفتك الّتى ذكرت أنّ أباك كتبها لك، و إخراجها الصحيفة و أخذه إيّاها منها، و نشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار، و سائر العرب، و تفله فيها و تمزيقه إيّاها؛ [صفحه ۵۰۷] و بكائها و رجوعها إلى قبر أبيها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله باكية حزينة تمشى على الرمضاء قد أقلقتها، و استغاثتها باللّه و بأبيها رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله، و تمثّلها بقول رقيقة بنت صيفى: قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ أهلك فاشهدهم فقد لعبوا أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لمّا نأيت و حالت دونك الحجب لكلّ قوم لهم قرب و منزلة عند الإله على الأدنين مقترب يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا أملوا اُناس ففازوا بالّذى طلبوا ... إلى أن قال: و قوله (يعنى عمر): كفّى يا فاطمة! فليس محمّد حاضراً، و لا الملائكة آتية

بالأمر والنهى والزجر من عنداللَّه، و ما علىٌّ إلّا كأحد المسلمين، فاختارى إن شئت خروجه لبيعة أبى‌بكر أو إحراقكم جميعاً. ... إلى أن قال: فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمة! حمقات النساء، فلم يكن اللَّه ليجمع لكم النبوّة والخلافة، و أخذت النار فى خشب الباب. ... إلى أن قال: و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد لعنهماللَّه، و صفقه خدّها حتّى بدأ قرطاها تحت خمارها، و هى تجهر بالبكاء و تقول: وا أبتاه! وا رسول‌اللَّه! ابنتك فاطمة تكذَّب و تضرب و يقتل جنين فى بطنها. [۸۲۱] . أقول: هذا الخبر طويل، و ذكر فى آخره مسألة الرجعة لرسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و رجعة الحسين عليه‌السلام والأئمّة عليهم‌السلام و مدّة حكومة القائم عليه‌السلام، و مطالب اُخرى، فراجع المأخذ، و بعد هذا الخبر قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللَّه: أقول: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب «منتخب‌البصائر» هذا [صفحه ۵۰۸] الخبر هكذا: حدّثنى الأخ الرشيد محمّد بن إبراهيم بن محسن الطارآبادىّ أنّه وجد بخطّ أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث الآتى ذكره، و أرانى خطّه و كتبته منه و صورته: الحسين بن حمدان، و ساق الحديث كما مرّ، فراجع المأخذ. و لا تغفل من أنّ هذا الخبر يدلّ بالصراحة على إشعال النار على باب علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام لإحراقهم بأمر عمر بن الخطّاب، بل بيده. ۳۵۸۳/ ۱۳- أقول: و روى الشيخ حسين بن سليمان فى كتاب «المحتضر» ممّا رواه من كتاب السيّد الجليل حسن بن كبش ممّا أخذه من كتاب «المقتضب» بإسناده عن سلمان الفارسىّ، قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله يوماً فلمّا نظر إلىّ قال: يا سلمان! إنّ اللَّه عزّ و جلّ لم يبعث نبيّاً و لا رسولاً إلّا جعل له اثنى عشر نقيباً. قال: قلت: يا رسول‌اللَّه! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين. قال: يا سلمان! فهل علمت من نقبائى الاثنى عشر الّذين اختارهم اللَّه للإمامة من بعدى؟ فقلت: اللَّه و رسوله أعلم. قال: يا سلمان! خلقنى اللَّه من صفوة نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّاً، فدعاه فأطاعه، و خلق من نورى و نور علىّ فاطمة عليهاالسلام، فدعاها فأطاعته، و خلق منّى و من علىّ و فاطمة، الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعا. فسمّانا اللَّه عزّ و جلّ لخمسة أسماء من أسمائه: فاللَّه المحمود و أنا محمّد؛ واللَّه العلىّ و هذا علىّ؛ واللَّه فاطر و هذه فاطمة؛ واللَّه ذوالإحسان و هذه الحسن؛ [صفحه ۵۰۹] واللَّه المحسن و هذا الحسين. ثمّ خلق منّا و من نور الحسين تسعة أئمّة، فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق اللَّه عزّ و جلّ سماء مبنيّة، و أرضاً مدحيّة، أو هواء أو ماء أو ملكاً أو بشراً، و كنّا بعلمه أنواراً نسبّحه و نسمع له و نطيع. فقال سلمان: قلت: يا رسول‌اللَّه! بأبى أنت و اُمّى! ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان! من عرفهم حقّ معرفتهم واقتدى بهم، فوالى وليّهم، و تبرّأ من عدوّهم، فهو واللَّه؛ منّا يرد حيث نرد، و يسكن حيث نسكن. قلت: يا رسول‌اللَّه! فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا؛ يا سلمان! قلت: يا رسول‌اللَّه! فأنّى لى بهم؟ قال: قد عرفت إلى الحسين عليه‌السلام. قال: ثمّ سيّد العابدين، علىّ بن الحسين؛ ثمّ ابنه محمّد بن علىّ باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين؛ ثمّ جعفر بن محمّد لسان اللَّه الصادق؛ ثمّ موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً فى اللَّه؛ ثمّ علىّ بن موسى الرضا لأمر اللَّه؛ ثمّ محمّد بن علىّ المختار من خلق اللَّه؛ ثمّ علىّ بن محمّد الهادى إلى اللَّه؛ ثمّ الحسن بن علىّ الصامت الأمين على دين اللَّه؛ ثمّ (م ح م د) سمّاه باسمه ابن الحسن المهدىّ الناطق القائم بحقّ اللَّه. قال سلمان: فبكيت، ثمّ قلت: يا رسول‌اللَّه! فأنّى لسلمان لإدراكهم؟ قال: يا سلمان! إنّك مدركهم و أمثالك و من تولّاهم حقيقة المعرفة. قال سلمان: فشكرت اللَّه كثيراً، ثمّ قلت: يا رسول‌اللَّه! إنّى مؤجّل إلى عهدهم؟ [صفحه ۵۱۰] قال: يا سلمان! اقرأ: (فَإِذا جاءَ وَعْدُ اُولِيهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا اُولى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسوا خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعولاً- ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيْهِم وَ اَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنا لَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً) [۸۲۲] . قال سلمان: فاشتدّ بكائى و شوقى، و قلت: يا رسول‌اللَّه! بعهد منك؟ فقال: إى والّذى أرسل محمّداً؛ إنّه لبعهد منّى و لعلىّ و فاطمة والحسن والحسين و تسعة أئمّة، و كلّ من هو منّا و مظلوم فينا. إى واللَّه؛ يا سلمان! ثمّ ليحضرنّ إبليس و جنوده و كلّ من محّض الإيمان (محضاً)، و محّض الكفر محضاً، حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار والثارات، و لا يظلم ربّك أحداً؛ و نحن تأويل هذه الآية (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ استُضْعِفوا فى الأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلُهُم الوارِثِينَ- وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الأَرْضِ وَ نُرِىَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ) [۸۲۳] . قال سلمان: فقمت من بين يدى رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و ما يبالى سلمان متى لقى الموت أو لقيه. [۸۲۴] . أقول: رواه ابن‌عيّاش فى «المقتضب» عن أحمد بن محمّد بن جعفر الصولىّ،

عن عبدالرحمان بن صالح، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاطريّ، عن شاذان، عن سلمان، و ذكر (مثله). [۸۲۵] . [صفحه ۵۱۱] قال العلّامة المجلسى رحمه‌اللّه: (تذييل): اعلم يا أخى! أنّى لا أظنّك ترتاب بعد ما مهّدت و أوضحت لك فى القول بالرجعة الّتى أجمعت الشيعة عليها فى جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس فى رابعة النهار، حتّى نظموها فى أشعارهم، واحتجّوا بها على المخالفين فى جميع أمصارهم، و شنع المخالفون عليهم فى ذلك، و أثبتوه فى كتبهم و أسفارهم. منهم الرازى والنيسابورى و غيرهما، و قد مرّ كلام ابن أبى‌الحديد حيث أوضح مذهب الإماميّة فى ذلك [۸۲۶] ، ولو لا مخافة التطويل من غير طائل لأوردت كثيراً من كلماتهم فى ذلك. و كيف يشكّ مؤمن بحقّيّة الأئمّة الأطهار عليهم‌السلام فيما تواتر عنهم فى قريب من مائتى حديث صريح، رواها نيّف و أربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام، فى أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم، كثقة الإسلام الكلينىّ، والصدوق محمّد بن بابويه، والشيخ أبى‌جعفر الطوسىّ؛ والسيّد المرتضى، والنجاشى، والكشّى، والعيّاشىّ، و علىّ بن إبراهيم، [صفحه ۵۱۲] و سليم الهلالىّ، والشيخ المفيد، والكراجكىّ، والنعمانى، والصفّار، و سعد بن عبداللّه، و ابن‌قولويه، و علىّ بن عبدالحميد؛ والسيّد علىّ بن طاووس، و ولده صاحب كتاب «زوائد الفوائد»، و محمّد بن علىّ بن إبراهيم، و فرات بن إبراهيم، و مؤلّف كتاب «التنزيل والتحريف»، و أبى‌الفضل الطبرسىّ، و إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، و محمّد بن العبّاس بن مروان، والبرقىّ، وابن شهراشوب، والحسن بن سليمان، والقطب الراوندىّ؛ والعلّامة الحلّى، والسيّد بهاءالدين علىّ بن عبدالكريم، و أحمد بن داود بن سعيد، والحسن بن علىّ بن أبى‌حمزة، والفضل بن شاذان، والشيخ الشهيد محمّد بن مكّى، والحسين بن حمدان؛ والحسن بن محمّد بن جمهور العمّى مؤلّف كتاب «الواحدة»، والحسن بن محبوب، و جعفر بن محمّد بن مالك الكوفىّ، و طهر بن عبداللّه، و شاذان بن جبرئيل، و صاحب كتاب «الفضائل»، و مؤلّف كتاب «العتيق»، و مؤلّف كتاب «الخطب». و غيرهم من مؤلّفى الكتب الّتى عندنا، و لم نعرف مؤلّفه على التعيين، و لذا لم ننسب الأخبار إليهم، و إن كان بعضها موجوداً فيها. و إذا لم يكن مثل هذا متواتراً ففى أىّ شىء يمكن دعوى التواتر، مع ما روته كافّة الشيعة خلفاً عن سلف؟ و ظنّى أنّ من يشكّ فى أمثالها فهو شاكٌّ فى أئمّة الدين، و لا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال فى تخريب الملّة القويمة، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين، و تشكيكات الملحدين (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِم وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [۸۲۷] . [صفحه ۵۱۳] و لنذكر لمزيد التشييد والتأكيد أسماء بعض من تعرّض لتأسيس هذا المدّعى و صنّف، فيه أو احتجّ على المنكرين، أو خاصم المخالفين، سوى ما ظهر ممّا قدّمنا فى ضمن الأخبار، واللّه الموفّق. فمنهم أحمد بن داود بن سعيد الجرجانىّ، قال الشيخ فى «الفهرست»: له كتاب المتعة والرجعة. و منهم الحسن بن علىّ بن أبى‌حمزة البطائنىّ، وعدّ النجاشى من جملة كتبه: كتاب الرجعة. و منهم الفضل بن شاذان النيسابورىّ، ذكر الشيخ فى «الفهرست» والنجاشى: أنّ له كتاباً فى إثبات الرجعة. و منهم الصدوق محمّد بن علىّ بن بابويه، فإنّه عدّ النجاشى من كتبه: كتاب الرجعة. و منهم محمّد بن مسعود العيّاشى، ذكر الشيخ والنجاشى فى «الفهرست» كتابه فى الرجعة. و منهم الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الأخبار. و أمّا سائر الأصحاب؛ فإنّهم ذكروها فيما صنّفوا فى الغيبة... [۸۲۸] . أقول: فى هامش البحار ما هذا لفظه: كما ألّف المحدّث الخبير المحقّق العلّامة النحرير الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملى كتاباً ضخماً كبيراً فى ذلك سمّاه «الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة» و طبع أخيراً، فقد استوفى فيه. [۸۲۹] . ۳۵۸۴/ ۱۴- تفسير القمّى: (وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ) إنّما عنى الحسن [صفحه ۵۱۴] والحسين عليهماالسلام، ثمّ عطف على الحسين عليه‌السلام، فقال: (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً) [۸۳۰] . و ذلك أنّ اللّه أخبر رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و بشّره بالحسين عليه‌السلام قبل حمله، و أنّ الإمامة يكون فى ولده إلى يوم القيامة. ثمّ أخبره بما يصيبه من القتل، والمصيبة فى نفسه و ولده، ثمّ عوّضه بأن جعل الإمامة فى عقبه، و أعلمه أنّه يقتل ثمّ يردّه إلى الدنيا و ينصره حتّى يقتل أعداءه و يملّكه الأرض، و هو قوله: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا فِي الْأَرْضِ) الآية، و قوله: (وَ لَقَدْ كَتَبْنا فى الزَّبورِ) [۸۳۱] الآية. فبشّر اللّه نبيّه صلى اللّه عليه و آله أنّ أهل بيتك يملكون الأرض و يرجعون إليها و يقتلون أعداءهم. فأخبر رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله فاطمة عليهاالسلام بخبر الحسين عليه‌السلام و قتله، فحملته كرهاً، الخبر. [۸۳۲] . أقول: أخذت من الخبر

موضع الحاجة إليه، و للخبر بقيّة، راجع المأخذ. ۳۵۸۵/ ۱۵- محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أحمد بن أبىعبداللَّه البرقى، عن زكريّا بن آدم، قال: إنّى لعند الرضا عليه‌السلام إذ جيء بأبى جعفر عليه‌السلام و سنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض و رفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر. فقال له الرضا عليه‌السلام: بنفسى! فلم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بأُمّى فاطمة عليهاالسلام، أما واللَّه؛ لأُخرجنّهما ثمّ لأُحرقنّهما ثمّ لأُذرينّهما، ثمّ لأنسفنّهما فى اليمّ نسفاً. [صفحه ۵۱۵] فاستدناه، و قبّل بين عينيه. ثمّ قال: بأبى أنت و أُمّى؛ أنت لها، يعنى الإمامة. [۸۳۳] . ۳۵۸۶/ ۱۶- عن الشيخ الموثّق أبىعمر العامرىّ رحمةاللَّه‌عليه، قال: تشاجر ابن أبىغانم القزوينىّ و جماعة من الشيعة فى الخلف، فذكر ابن أبىغانم: أنّ أبامحمّد عليه‌السلام مضى و لا خلف له. ثمّ إنّهم كتبوا فى ذلك كتاباً و أنفذوه إلى الناحية، و أعلموا بما تشاجروا فيه. فورد جواب كتابهم بخطّه صلّى اللَّه عليه و على آبائه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم عافانا اللَّه و إيّاكم من الفتن... إلى أن قال عليه‌السلام: و فى ابنة رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله لى أُسوة حسنة، و سيردى الجاهل رداءة عمله، و سيعلم الكافر لمن عقبى‌الدار، عصمنا اللَّه و إيّاكم من المهالك والأسواء... والآفات والعاهات كلّها برحمته.. إلى آخر التوقيع [۸۳۴] . أقول: قد اختصرت و أخذت مواضع الحاجة، فراجع المأخذ. الغيبة للشيخ الطوسى: جماعة، عن التّلعكبرى، عن أحمد بن علىّ الرازى، عن الحسين بن محمّد القمّى، عن محمّد بن علىّ بن زبيان الطلحى الآبى، عن علىّ بن محمّد بن عبدة النيسابورى، عن علىّ بن إبراهيم الرازىّ، قال: حدّثنى الشيخ الموثوق به- بمدينة السلام- قال: تشاجر ابن أبىغانم... إلى آخر الخبر. [۸۳۵] . ۳۵۸۷/ ۱۷- قال على عليه‌السلام:... ثمّ إنّ اللَّه يفرج الفتن برجل منّا أهل البيت كتفريج الأديم. بأبى خيرة الإماء؛ يسومهم خسفاً، و يسقيهم بكأس مصبّرة، فلا يعطيهم [صفحه ۵۱۶] إلّا السيف هرجاً هرجاً، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر. ودّت قريش عند ذلك بالدنيا و ما فيها لو يرونى مقاماً واحداً قدر حلب شاة، أو جزر جزور لأقبل منهم بعض الّذى يرد عليهم حتّى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة عليهاالسلام لرحمنا. فيغريه اللَّه ببنى اُميّة، فيجعلهم ملعونين أَينما ثقفوا (اُخذوا) و قتّلوا تقتيلاً، سنّة اللَّه فى الّذين خَلَوْا من قبل ولن تجد لسنّة اللَّه تبديلاً. [۸۳۶] . أقول: هذه قطعة من خطب أميرالمؤمنين عليه‌السلام بالنهروان نقله «البحار» عن كتاب «الغارات» بالإسناد، أخذت منه موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ.

پاورقی

[۱] البحار: ۸۶/ ۳۰۳. [۲] فاطمه الزهرا عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۲۳۳. [۳] فاطمه الزهرا عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله و سلم صلى الله عليه و آله و سلم: ۲۳۲. [۴] فاطمه الزهرا عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله و سلم: ۲۵۲. [۵] فاطمه الزهرا عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى اللَّه عليه و آله: ۲۵۲. [۶] البحار: ۷۶/ ۱۹۴ ح ۹، عن طب الائمه عليهم‌السلام. [۷] البحار: ۷۶/ ۲۰۶، عن اقبال الاعمال. [۸] البحار ۷۶/ ۲۰۷. [۹] البحار: ۷۶/ ۲۰۸و ۲۰۹. [۱۰] البحار: ۷۶/ ۲۱۰. [۱۱] البحار: ۷۶/ ۲۱۱. [۱۲] البحار: ۷۶/ ۲۱۵. [۱۳] البحار: ۷۶/ ۲۱۸. [۱۴] البحار: ۷۶/ ۲۲۰ح ۲۹،عن الكافى [۱۵] البحار: ۷۶/ ۲۳۶ح ۲۰. [۱۶] البحار: ۷۶/ ۲۴۱ [۱۷] البحار: ۷۶/ ۲۴۶ ح ۳۴، و ۹۲/ ۲۶۶ ح ۱۱، عن المحاسن. [۱۸] البحار: ۷۶/ ۲۵۲ ح ۴۷. [۱۹] الجن: ۱۸. [۲۰] البحار: ۷۶/ ۳۵۴ ح ۲۱،عن كنز الفوائد. [۲۱] البحار۷۶/ ۳۲۸ ح ۲،عن قرب‌الاسناد. [۲۲] البحار: ۸۵/ ۳۳۲ ح ۱۱،عن ثواب‌الاعمال [۲۳] البحار: ۸۵/ ۳۳۲ ح ۱۲. [۲۴] البحار: ۸۵/ ۳۲۸ ح ۳،عن امانى الصدوق. [۲۵] البحار: ۸۵/ ۳۲۸ ح ۴. [۲۶] البحار: ۸۵/ ۳۲۸ ح ۴،عن الخصال. [۲۷] البحار: ۸۵/ ۳۲۸ و ۳۲۹ ح ۵ و ۶. [۲۸] البحار: ۸۵/ ۳۲۹ و ۳۳۰ ح ۷،عن‌العلل. [۲۹] البحار: ۸۵/ ۳۳۰. [۳۰] الاحزاب: ۴۲. [۳۱] البحار: ۸۵/ ۳۳۱ ح ۸، عن معانى الاخبار. [۳۲] البحار: ۸۵/ ۳۳۱ و ۳۳۲ ح ۹،عن ثواب الاعمال. [۳۳] البحار: ۸۵/ ۳۳۲ ح ۱۰، عن ثواب الاعمال. [۳۴] البحار: ۸۵/ ۳۳۲ ح ۱۳، عن فلاح‌السائل. [۳۵] البحار: ۸۵/ ۳۳۳ ح ۱۴، عن المحاسن. [۳۶] البحار۸۵/ ۳۳۳ ح ۱۵. [۳۷] البحار: ۸۵/ ۳۳۴ ح ۱۹. [۳۸] البحار: ۸۵/ ۳۳۴ و ۳۳۵ ح ۲۱. [۳۹] البحار: ۸۵/ ۳۳۵ ح ۲۲. [۴۰] البحار: ۸۵/ ۳۳۵ ح ۲۲. [۴۱] البحار: ۵/ ۳۳۵ ح ۲۳. [۴۲] البحار: ۸۵/ ۳۳۵ ح ۲۴. [۴۳] البحار۸۵/ ۳۳۶ ح ۲۵. [۴۴]

البحار: ۸۵/ ۳۳۶ ح ۲۶. [۴۵] البحار: ۸۵/ ۳۳۶ ح ۲۷. [۴۶] البحار: ۸۵/ ۳۴۱ ح ۳۳. [۴۷] البحار: ۸۵/ ۳۳۶- ۳۴۰. [۴۸] البحار: ۹۵/ ۶۲ ح ۳۸، و رواه ایضا فی: ۸۵/ ۳۳۴. [۴۹] البحار: ۸۹/ ۳۶۰ ح ۳۸. [۵۰] البحار: ۸۶/ ۶ ح ۶. [۵۱] البحار: ۸۶/ ۴۴ ح ۵۴. [۵۲] البحار: ۸۶/ ۵۱ ح ۵۵. [۵۳] البقره: ۱۵۲. [۵۴] البحار: ۹۰/ ۱۵۵ ح ۱۹، عن معانی الاخبار. [۵۵] البحار: ۸۷/ ۷۸ ح ۱. [۵۶] البحار ۸۷/ ۱۷۶ ح ۶. [۵۷] مجمع‌البیان: ۸/ ۳۵۸، والایه فی سوره الاحزاب: ۳۵، عنه البحار: ۷۸/ ۱۷۴. [۵۸] البحار ۸۷/ ۲۴۷- ۲۵۱ ح ۵۷. [۵۹] البحار: ۸۷/ ۲۵۱ ح ۵۹. [۶۰] البحار ۸۷/ ۲۶۳. [۶۱] البحار: ۸۷/ ۲۸۵ ح ۷۷، باب کیفیه صلاه اللیل. [۶۲] البحار ۸۷/ ۲۸۷ ح ۸۲. [۶۳] البحار: ۸۴/ ۳۱۵ ح ۱۱. [۶۴] البحار: ۱۰/ ۳۹۶، بیان الصدق رحمه‌الله من مذهب الامامیه. [۶۵] البحار: ۴۳/ ۶۴ ح۵۶، عن الکافی. [۶۶] البحار: ۹۷/ ۳۵۹، باب نوافل شهر رمضان. [۶۷] هذا الکتاب المحمد ابن عبدالله الحمیری الی صاحب الزمان علیه‌السلام. [۶۸] البحار: ۵۳/ ۱۷۰، باب ما خرج من توقیعاته علیه‌السلام. [۶۹] البحار: ۵۳/ ۲۳۰. [۷۰] البحار: ۱۰۱/ ۱۶۶ و ۱۶۷، عن کامل الزیارت: ح ۱۷. [۷۱] البحار: ۱۰۱/ ۱۳۳ ح ۶۴. [۷۲] البحار: ۸۵/ ۳۳۳ ح ۱۶. [۷۳] البحار: ۸۵/ ۳۳۳. [۷۴] البحار: ۸۵/ ۳۳۳. [۷۵] ۸۵/ ۳۳۴. [۷۶] البحار: ۸۵/ ۳۳۴ ح ۱۷. [۷۷] البحار: ۸۵/ ۳۴۰ ح ۲۸ [۷۸] البحار: ۸۵/ ۳۴۰ ح ۲۹. [۷۹] البحار: ۸۵/ ۳۴۰ ح ۳۰. [۸۰] البحار: ۸۵/ ۳۴۰ ح ۳۱. [۸۱] البحار: ۸۵/ ۳۴۰ ح ۳۲. [۸۲] البحار: ۸۵/ ۳۴۱ ح۳۳. [۸۳] البحار: ۸۵/ ۳۳۴ و ۳۳۵ ح ۱۸. [۸۴] البحار: ۱۰۱/ ۲۱۵. [۸۵] البحار: ۹۷/ ۴۱۰- ۴۲۸ ح ۶۸. [۸۶] البحار: ۹۷/ ۴۱۰- ۴۲۸. [۸۷] البحار: ۹۷/ ۴۱۰- ۴۲۸. [۸۸] البحار: ۹۴/ ۲۰۶، باب عوزات الایام [۸۹] البحار: ۸۸/ ۱۹۵- ۱۹۹. [۹۰] البحار: ۱۰۲/ ۲۵۹- ۲۶۱. [۹۱] البحار: ۱۰۲/ ۲۶۶. [۹۲] البحار: ۱۰۲/ ۲۷۲ و ۲۷۳. [۹۳] البحار: ۱۰۲/ ۲۹۰. [۹۴] البحار: ۱۰۲/ ۲۹۲. [۹۵] البحار: ۹۱/ ۳۶۰، باب الصلاه الحاجه. [۹۶] فضائل‌الخمسه: ۳/ ۱۳۴. [۹۷] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۳۴ و ۱۳۵. [۹۸] فضائل الخمسه ۳/ ۲۵ و۲۶، عن حلیه الاولیاء: ۱/ ۶۹. [۹۹] فضائل الخمسه: ۳/ ۲۵، عن حلیه الاولیاء: ۱/ ۷۰. [۱۰۰] فضائل الخمسه: ۳/ ۲۵. [۱۰۱] الخزائن: ۲۴۱. [۱۰۲] فاطمه الزهرا علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله و سلم: ۴۶. [۱۰۳] البحار:۹۷/ ۱۹۹ ح ۲۰،عن اقبال‌الاعمال. [۱۰۴] البحار:۹۷/ ۱۹۹- ۲۰۱ [۱۰۵] البحار:۹۷/ ۲۰۲. [۱۰۶] البحار:۱۰۰/ ۱۸۹ ح ۱۲،عن مصابح المجتهد. [۱۰۷] البحار:۸۹/ ۳۳۰ ح ۳، عن مصباح المتهجد:۲۰۰. [۱۰۸] البحار: ۹۷/ ۱۹۴ ح ۱۱، عن التهذیب. [۱۰۹] البحار:۱۰۰/ ۱۹۵ ح ۱۲، عن التذهیب. [۱۱۰] البحار:۱۰۰/ ۱۹۶ و ۱۹۷ ح ۱۳، عن الفقیه. [۱۱۱] البحار:۱۰۲/ ۱۷۸- ۱۸۱، باب الزیارت الجامعه. [۱۱۲] البحار: ۱۰۲/ ۱۸۸. [۱۱۳] البحار: ۱۰۲/ ۱۹۲. [۱۱۴] البحار:۱۰۲/ ۲۰۰. [۱۱۵] البحار:۱۰۲/ ۲۰۷. [۱۱۶] البحار:۱۰۲/ ۲۱۲ و ۲۱۳. [۱۱۷] البحار:۱۰۲/ ۲۱۲ و ۲۱۳ [۱۱۸] البحار:۱۰۰/ ۱۹۷ ح ۱۴،عن البلدالامین. [۱۱۹] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۷ و ۱۹۸، عن المصابح. [۱۲۰] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۸ ح ۱۶. [۱۲۱] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۸ ح ۱۷،عن اقبال الاعمال. [۱۲۲] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۸ و ۱۹۹ ح ۱۸. [۱۲۳] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۹ ح ۱۹. [۱۲۴] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۴ ح ۹، عن التذهیب. [۱۲۵] البحار:۱۰۰/ ۱۹۲، المناقب لابن شهراشوب: ۳/ ۱۴۰ (هامش البحار). [۱۲۶] البحار:۱۰۰/ ۱۹۲ و ۱۹۳، تحریر الاحکام: ۱۳۱ (هامش البحار). [۱۲۷] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۴ ح ۱۰. [۱۲۸] البحار: ۱۰۱/ ۱۴ و ۱۵ ح ۱۴ و ۱۵. [۱۲۹] البحار: ۱۰۱/ ۶۶ ح ۵۴، عن کامل الزیارت. [۱۳۰] البحار:۱۰۱/ ۶۶ ح ۵۵،عن کامل الزیارت. [۱۳۱] ۱۰۱/ ۷۵ و ۷۶ ح ۲۶، عن کامل الزیارت. [۱۳۲] البحار: ۱۰۱/ ۲۱ ح ۱۱، عن کامل الزیارت. [۱۳۳] البحار: ۱۰۱/ ۷۱ و ۷۲ ح ۶۱، عن کامل‌الزیارت. [۱۳۴] البحار:۱۰۱/ ۴۴ ح ۸۴. [۱۳۵] البحار:۱۰۱/ ۵۳ و ۵۴ ح ۸، عن التهذیب [۱۳۶] البحار: ۱۰۱/ ۵۵ ح ۱۴، عن کامل الزیارت. [۱۳۷] اقول: فی نسخه مولف المزار الکبیر بعد الکلمه: «لیله الجمعه» زیاده هکذا: «ثم هتف بنا هاتف: الا انا و شیعتنا فی الدرجه العلیا من الجنه». [۱۳۸] البحار:۴۵/ ۴۰۱ و ۴۰۲ ح ۱۲. [۱۳۹] البحار:۱۰۱/ ۵۸ ح ۲۶. [۱۴۰] البحار: ۱۰۱/ ۱۲۸ و ۱۲۹ ح ۳۹، عن کامل الزیارت. [۱۴۱] البحار: ۱۰۱/ ۷۵ ح ۲۵، عن کامل الزیارت. [۱۴۲] البحار: ۱۰۱/ ۹ و ۱۰ ح ۳۱- ۳۷، عن کامل الزیارت. [۱۴۳] البحار:۱۰۱/ ۵۱ و۵۲ ح ۱ و ۲، عن کامل الزیارت. [۱۴۴] البحار:۱۰۱/ ۵۰ ح ۱، عن کامل الزیارت. [۱۴۵] البحار:۱۰۱/ ۵۳ عن کامل الزیارت. [۱۴۶] البحار:۱۰۱/ ۵۳ ح ۴- ۷. [۱۴۷] البحار:۸۲/ ۱۶۹. [۱۴۸] البحار: ۱۰۰/ ۳۱۸ ح ۲۵، عن‌المصباح. [۱۴۹] البحار:۱۰۰/ ۲۲۰. [۱۵۰] البحار:۱۰۰/ ۳۲۸ ح ۲۸. [۱۵۱] البحار:۱۰۰/ ۳۳۲ ح ۳۰. [۱۵۲] البحار:۱۰۰/ ۳۳۲ و ۳۴۳

ح ۳۲. [۱۵۳] البحار: ۱۰۰/ ۲۶۵. [۱۵۴] البحار:۱۰۰/ ۲۸۸. [۱۵۵] البحار:۱۰۰/ ۲۸۹. [۱۵۶] البحار:۱۰۰/ ۲۹۳ [۱۵۷] البحار: ۹۸/ ۳۴۴ ح ۶، عن اقبال الاعمال. [۱۵۸] البحار:۹۹/ ۳۳۴ و ۳۳۵. [۱۵۹] البحار:۹۸/ ۱۰۹. [۱۶۰] البحار: ۹۸/ ۲۵۱. [۱۶۱] البحار:۱۰۰/ ۳۸۰. [۱۶۲] البحار:۱۰۰/ ۳۸۸. [۱۶۳] البحار:۱۰۰/ ۴۱۰. [۱۶۴] البحار:۱۰۰/ ۴۱۳. [۱۶۵] البحار:۱۰۰/ ۴۱۳. [۱۶۶] البحار:۱۰۰/ ۳۶۶. [۱۶۷] البحار:۱۰۰ / ۳۷۴. [۱۶۸] البحار:۱۰۰ / ۳۷۵. [۱۶۹] البحار:۱۰۱ / ۳۲۵. [۱۷۰] البحار:۱۰۱ / ۳۲۷. [۱۷۱] البحا:۱۰۱ / ۳۲۹. [۱۷۲] البحار:۱۰۱ / ۳۳۰. [۱۷۳] البحار:۱۰۱ / ۳۳۳. [۱۷۴] البحار:۱۰۱ / ۳۳۶. [۱۷۵] البحار: ۱۰۱ / ۳۴۵. [۱۷۶] البحار:۱۰۱ / ۳۰۰. [۱۷۷] البحار:۱۰۱ / ۳۱۵. [۱۷۸] البحار:۱۰۱ / ۳۱۸. [۱۷۹] البحار:۱۰۱ / ۳۱۸. [۱۸۰] البحار:۱۰۱ / ۳۲۳. [۱۸۱] البحار:۱۰۱ / ۲۵۶. [۱۸۲] البحار:۱۰۱/ ۲۶۲. [۱۸۳] البحار۱۰۱/ ۲۶۳. [۱۸۴] البحار: ۱۰۱/ ۱۹۱ و ۱۹۲. [۱۸۵] البحار:۱۰۱/ ۲۹۴. [۱۸۶] البحار:۱۰۱/ ۲۳۶– ۲۳۸. [۱۸۷] البحار: ۱۰۱ / ۲۴۳–۲۴۱. [۱۸۸] البحار: ۱۰۱ / ۲۴۳–۲۴۱. [۱۸۹] البحار: ۱۰۱ / ۲۰۱. [۱۹۰] البحار: ۱۰۱ / ۲۲۵–۲۲۳. [۱۹۱] البحار: ۱۰۱ / ۲۳۴. [۱۹۲] البحار: ۱۰۱ / ۱۹۶. [۱۹۳] البحار:۱۰۱ / ۱۹۹. [۱۹۴] البحار:۱۰۱/ ۱۹۹. [۱۹۵] البحار:۱۰۱/ ۱۷۸. [۱۹۶] البحار: ۱۰۱/ ۱۷۸ و ۱۷۹. [۱۹۷] البحار: ۱۰۱/ ۱۷۳– ۱۹۰ ح ۳۰، عن کامل الزیارت. [۱۹۸] البحار: ۱۰۱/ ۱۸۵. [۱۹۹] البحار: ۱۰۱/ ۱۵۳. [۲۰۰] البحار:۱۰۱/ ۱۶۳. [۲۰۱] البحار:۱۰۱/ ۱۷۲، و ورواه‌ایضا فی الصفحه: ۱۷۳ ح ۲۷، عن کامل الزیارت، و ح ۲۸ عن‌الکافی و التهذیب، و ح ۲۹، عن الکافی. [۲۰۲] البحار: ۱۰۱/ ۳۷۴. [۲۰۳] البحار:۱۰۱/ ۳۷۶. [۲۰۴] البحار:۱۰۱/ ۳۵۰. [۲۰۵] البحار: ۱۰۱/ ۳۵۳. [۲۰۶] البحار: ۱۰۱/ ۳۵۴. [۲۰۷] البحار: ۱۰۱/ ۳۵۹. [۲۰۸] البحار: ۱۰۱/ ۳۶۰. [۲۰۹] البحار: ۱۰۱/ ۳۶۲. [۲۱۰] البحار: ۱۰۱/ ۳۷۱ و ۳۷۲. [۲۱۱] البحار: ۱۰۱/ ۳۷۱ و ۳۷۲. [۲۱۲] البحار: ۱۰۱/ ۳۷۴. [۲۱۳] البحار: ۱۰۲/ ۶۸. [۲۱۴] البحار: ۱۰۲/ ۷۳. [۲۱۵] البحار: ۱۰۲/ ۶۴. [۲۱۶] البحار: ۱۰۲/ ۸۹. [۲۱۷] البحار: ۱۰۲/ ۹۸. [۲۱۸] البحار: ۱۰۲/ ۱۰۷. [۲۱۹] البحار: ۱۰۲/ ۱۰۹. [۲۲۰] البحار: ۱۰۲/ ۱۰. [۲۲۱] البحار: ۱۰۲/ ۴۵. [۲۲۲] البحار: ۱۰۲/ ۴۷. [۲۲۳] البحار: ۱۰۲/ ۴۷. [۲۲۴] البحار: ۱۰۲/ ۶۷. [۲۲۵] البحار: ۱۰۲/ ۱۷۹. [۲۲۶] البحار: ۱۰۲/ ۲۳۱– ۲۳۳. [۲۲۷] البحار: ۱۰۲/ ۲۳۴. [۲۲۸] البحار: ۱۰۲/ ۲۳۵. اقول: و فی الحامش البحار هکذا: لم اعثر علی هذه الرقعه فی مظانها فی «البلد الامین» و وجدتها فی «المصابح»: (ص ۴۰۳) بزیاده فی آخرها،فلیراجع. [۲۲۹] البحار: ۱۰۲/ ۲۳۵. [۲۳۰] البحار: ۱۰۲/ ۲۳۶. [۲۳۱] البحار: ۱۰۲/ ۲۳۶ و ۲۳۷. [۲۳۲] البحار: ۱۰۲/ ۲۴۵. [۲۳۳] البحار: ۱۰۲/ ۲۴۳. [۲۳۴] البحار: ۱۰۲/ ۲۴۸. [۲۳۵] البحار: ۱۰۲/ ۲۴۹. [۲۳۶] البحار: ۹۱/ ۲۴۴،باب الاستخاره بالقرآن. [۲۳۷] البحار: ۹۱/ ۲۵۰ ح ۵، باب الاستخاره بالسبحه. [۲۳۸] البحار: ۱۹/ ۲۵ ح ۶،باب الاستخاره بالسبحه. [۲۳۹] هود: ۷۵. [۲۴۰] البحار: ۸۴/ ۲۵۸. [۲۴۱] البحار: ۹۳/ ۳۸۸. [۲۴۲] البحار: ۴۳/ ۸۲ ح ۳، عن‌العلل. [۲۴۳] البحار: ۸۹/ ۳۱۳. [۲۴۴] البحار: ۴۳/ ۸۲ ح ۴ و ص۸۴ و۷۶. [۲۴۵] البحار: ۴۳/ ۸۲ ح ۴ وص ۸۴ و۷۶. [۲۴۶] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام (الهامش): ۱۵۷، عن الجنه العاصمه: ۲۲۱. [۲۴۷] البحار: فاطمه زهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۲۱۵. [۲۴۸] البحار: ۱۰۰/ ۱۴۹ ح ۱۴، عن قرب الاسناد. [۲۴۹] البحار: ۵۰/ ۶۰ و ۶۱ ح ۳۶، عن الکافی: ۲ / ۴۱۴ ح ۲، ورواه ایضا فی: ۵۰ / ۵۹،عن المناقب لابن شهر اشوب. [۲۵۰] الکافی: ۲ / ۳۵۹ ح ۹، باب مولد الزهراء علیهاالسلام. [۲۵۱] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۸۵ و ۵۸۶. [۲۵۲] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۸۵ و ۵۸۶. [۲۵۳] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۸۵ و ۵۸۶. [۲۵۴] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۸۵.۵۸۶ [۲۵۵] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۸۵ و ۸۵۶. [۲۵۶] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۸۵ و۵۸۶. [۲۵۷] البحار: ۴۴/ ۱۳۶ ح ۴، عن کشف الغمه. [۲۵۸] البحار: ۴۴/ ۱۳۶،عن کشف الغمه. [۲۵۹] البحار: ۱۰۴/ ۱۰۹ ح ۸، عن امالی الصدوق. [۲۶۰] البحار: ۱۰۴/ ۱۰۹ ح ۹، عن امالی الصدوق. [۲۶۱] البحار: ۱۰۴/ ۱۱۰، عن عیون الاخبار الرضا علیه‌السلام. [۲۶۲] البحار: ۱۰۴/ ۱۲۳. [۲۶۳] البحار: ۱۰۴/ ۱۲۳. [۲۶۴] البحار: ۱۰۴/ ۱۱۲. [۲۶۵] البحار: ۱۰۴/ ۱۲۶. [۲۶۶] البحار: ۱۰۴/ ۱۲۳. [۲۶۷] البحار: ۱۰۴/ ۱۱۲. [۲۶۸] فضائل الخمسه: ۱/ ۳۱۷.اقول: رواه ایضا فی: ۳/ ۱۷۰ و ۱۷۱ الحدیث بنفسه. [۲۶۹]

فضائل الخمسه: ۳/ ۱۸۱- ۱۸۳. [۲۷۰] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۵ و ۱۷۶. [۲۷۱] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۵ و ۱۷۶. [۲۷۲] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۵ و ۱۷۶. [۲۷۳] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۶۹ و ۱۷۰. [۲۷۴] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۲. [۲۷۵] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۳. [۲۷۶] اقول: فی الکافی: ولد الحسن بن علی علیه‌السلام فی شهر رمضان فی سنه بدر، سنه اثنتین بعد الهجره. و روی انه ولد فی سنه ثلاث، و مضی علیه‌السلام فی شهر صفر فی آخر من سنه تسع و اربعین، و مضی و هو ابن سبع و اربعین سنه و اشهر، و امه فاطمه بنت رسول‌الله (الکافی: ۲/ ۳۶۰). [۲۷۷] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۳. [۲۷۸] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۴ و ۱۷۵. [۲۷۹] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۴ و ۱۷۵. [۲۸۰] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۴ و ۱۷۵. [۲۸۱] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۴ و ۱۷۵. [۲۸۲] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۴ و ۱۷۵. [۲۸۳] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۷۴ و ۱۷۵. [۲۸۴] البحار: ۸۲/ ۸۲ ح ۱۸، عن امالی الطوسی. [۲۸۵] البحار: ۸۲/ ۸۳ ح ۲۱، عن المحاسن: ۴۱۹. [۲۸۶] البحار: ۸۲/ ۸۳ ح ۲۲، عن المحاسن: ۸۱۹. [۲۸۷] البحار: ۴۲/ ۲۱۶ ح ۱۷، نقله عن فرحه الغری: ۲۴ و ۲۵. [۲۸۸] البحار: ۴۲/ ۲۸۳. [۲۸۹] البحار: ۴۲/ ۲۸۳. [۲۹۰] البحار: ۴۲/ ۳۰۰ و ۳۰۱. [۲۹۱] مدینه المعاجز: ۲۳۹، عنه مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۵ و ۳۲۶. [۲۹۲] دار السلام للنوری: ۲۴۸، عنه مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۶، و البحار: ۴۵/ ۳۱۱ و ۳۱۲، و فیه زیاده: «و هو اعمی». [۲۹۳] البحار: ۴۵/ ۳۱۶- ۳۱۹. [۲۹۴] یکبحونها: یعنی یجذبونها باللجام. [۲۹۵] البحار: ۴۵/ ۲۰۸ و ۲۰۹. عن کامل الزیارات. [۲۹۶] البحار: ۴۵/ ۲۲۷ و ۲۲۸. عن امالی المفید. [۲۹۷] البحار: ۴۵/ ۲۰۶ و ۲۰۷. عن کامل الزیارات. [۲۹۸] البحار: ۲۷/ ۳۰۰ ح ۴، باب احوالهم بعد الموت. [۲۹۹] البحار: ۲۶/ ۳۴۳ و ۳۴۴ ح ۱۶. [۳۰۰] البحار: ۲۷/ ۱۳۱ ح ۱۲۲. [۳۰۱] و ایضا اقول: و یستفاد من کلام بعض اساتید الفلسفه فی دراساتهم انهم قائلون بالجمع بین الاحادیث التی تدل علی تقدم خلق الارواح قبل الاجساد، و بین القول بان الروح یوجد و یتکون مع الجسم فی الرحم، و یتکامل حتی یصیر مجردا، و یقولون: لامنافاه بینهما و یفسرون عدم المنافاه بالتفاسیر و التاویلات. ولکن مع ذلک لا یقبل الاحادیث الجمع و لا یلائم تاویلاتهم مع لسان الاحادیث، و یابا الجمع ایضا بعض التجارب و المنامات الصادقه، و روایات عالم الذر و اخذ المیثاق. و یستفاد ایضا من الحدیثین و امثالهما، ان الملائکه فی مرتبه الثالثه من حیث تعلم التسبیح و التوحید و یستفاد ایضا من الحدیثین و امثالهما، ان الملائکه فی مرتبه الثالثه من حیث تعلم التسبیح و التوحید و التمجید و... لله تبارک و تعالی، بل الملائکه علموا التسبیح و التوحید و... من انوار الشیعه و ارواحهم بعدت مضی مائه عام من خلقهم، فالشیعه هم معلموا الملائکه و الخلق اجمعین. فحق و حقیق علی الملائکه ان یخدموا الشیعه، کما فی الروایات، و ان یکتب ثواب اعمالهم و عباداتهم فی کتب اعمال الشیعه، کما فی روایات اخری کثیره، فلا تغفل عن هذا. و لا یخفی علیک ان لیس کل من یسمی باسم الشیعه، شیعه اهل البیت علیهم‌السلام، بل المراد من یحبهم و یتبعهم و یقتدی بهداهم، و یعمل بشرائط التولی و التبراء، و یصدق قوله فعله. [۳۰۲] مسند فاطمه الزهراء ۲۰۶ (الهامش). [۳۰۳] مسند فاطمه الزهراء: ۲۰۶ (الهامش) عن البحار: ۲۰/ ۳۱. [۳۰۴] البحار: ۲۰/ ۱۱۷. [۳۰۵] البحار: ۲۰/ ۱۴۴ ح ۵۲. [۳۰۶] البحار: ۲۰/ ۱۰۳ (الهامش). [۳۰۷] البحار: ۲۰/ ۱۰۳ (الهامش). [۳۰۸] البحار: ۲۰/ ۸۷ و ۸۸. [۳۰۹] البحار: ۲۰/ ۸۶. [۳۱۰] البحار: ۲۰/ ۹۵، ۹۶. [۳۱۱] البحار: ۳۹/ ۵۴ باب ۷۳، ان فیه علیه‌السلام خصال الانبیاء. [۳۱۲] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۳۰ و ۱۳۱. [۳۱۳] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۳۱. [۳۱۴] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۳۱ و ۱۳۲. [۳۱۵] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۲۹ و ۱۳۰. [۳۱۶] فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم: ۳۱۷. [۳۱۷] البحار: ۳۳/ ۲۲۹ ح ۵۱۶. [۳۱۸] البحار: ۲۰/ ۹۸ و ۹۹. [۳۱۹] البحار: ۴۳/ ۹۰ ح ۱۳. [۳۲۰] البحار: ۱۰/ ۴۴۲، عن التهذیب. [۳۲۱] البحار: ۲۲/ ۲۷۶. [۳۲۲] فی المصدر: ویاتیها نساوها و تسلیها، خ ل. [۳۲۳] البحار: ۲۱/ ۵۴ و ۵۵ ح ۶. [۳۲۴] البحار: ۲۱/ ۵۷. [۳۲۵] و الاسناد علی ما فی المصدر: الواقدی: حدثنی مالک بن ابی‌الرجال، عن عبدالله بن ابی‌بکر بن حزم، عن امجعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتهما اسماء بنت عمیس. کذا فی هامش البحار. [۳۲۶] البحار: ۲۱/ ۶۳. [۳۲۷] فی الاصل: الاشعر، و لعل الصحیح: الاشقر (هامش البحار). [۳۲۸] البحار: ۲۲/ ۲۷۳ ح ۱۷، عن امالی الطوسی. [۳۲۹] البحار: ۲۲/ ۲۸۰ ح ۳۶، عن کمال‌الدین. [۳۳۰] فضائل الخمسه: ۱/ ۳۴۲. [۳۳۱] فضائل الخمسه: ۱/ ۳۴۳ و ۳۴۴. [۳۳۲] البحار: ۳۸/ ۳۲۸ ح ۳۹. [۳۳۳] فضائل الخمسه: ۱/ ۳۳۷ و ۳۳۸. [۳۳۴] البحار: ۲۱/ ۳۸۳ ح ۹،

عن امالی الطوسی. [۳۳۵] البحار: ۹۹/ ۹۱ ح ۱۲. [۳۳۶] الحج: ۲۷. [۳۳۷] البقره: ۱۵۸. [۳۳۸] هو عمر بن الخطاب، علی ما ورد فی غیره من الروایات، و هو لم یومن بذلک حتی مات... (هامش البحار). [۳۳۹] البحار: ۲۱/ ۳۹۰- ۳۹۲ ح ۱۳، عن الکافی. [۳۴۰] البحار: ۲۱/ ۳۹۵. [۳۴۱] البحار: ۲۱/ ۳۹۵ و ۳۹۶ ح ۱۸. [۳۴۲] البحار: ۲۱/ ۴۰۳ و ۴۰۴ ح ۴۰. [۳۴۳] الانسان: ۸. [۳۴۴] البحار: ۲۱/ ۳۸۹-۳۸۳ ح ۱۰، عن اعلام الوری، والارشاد. [۳۴۵] البحار: ۹۹/ ۸۸ و ۸۹ ح ۶، عن العلل. [۳۴۶] البحار: ۹۹/ ۲۸۸ و ۲۸۹ ح ۵۹، عن المحاسن. [۳۴۷] البحار: ۹۹/ ۳۰۰ ح ۳۷. [۳۴۸] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۲۴۷ و ۲۴۸. [۳۴۹] فی المصدر: ثم حصل عند بعلها ما هو حاصل عندها- اعنی علیا علیه‌السلام- فان النساء کثیرا ما یحصلن الاحقاد فی قلوب الرجال، لا سیما و هن محدثات اللیل، کما قیل فی المثل، و کانت تکثر الشکوی من عائشه و یغشاها نساء المدینه و جیران بیتها، فیقلن الیها کلمات عن عائشه، ثم یذهبن الی بیت عائشه، فینقلن الیها کلمات عن فاطمه علیهاالسلام، و کما کانت فاطمه علیهاالسلام تشکو الی بعلها کانت عائشه تشکو الی ابیها، لعلمها انبعلها لا یشکیها علی ابنته، فحصل فی نفس ابی‌بکر من ذلک اثر ما، ثم تزاید تقریظ رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم لعلی علیه‌السلام و تقریبه و اختصاصه فاحدث ذلک حسدا له و غبطه فی نفس ابی‌بکر عنه و هو ابوها. و فی نفس طلحه و هو ابن عمها، و هی تجلس الیهما و تسمع کلامهما، و هما یجلسان الیها و یحادثانها، فاعدی الیها منهما کما اعدتهما. اقول: ذکرت کلامه بطوله، و ان کان فیه ما یضاد نفسیه بضعه الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، و نفسیه الامام المرتضی نفس الرسول صلی الله علیه و آله و سلم و اخیه المنتجب صلوات‌الله علیه و علی آله لانهما کانا لا یوثران علی طاعه الله شیئا، و لا یقربان ما فیه سخط الله و سخط الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، و لذا کان لایسمع قولهما فیهما و لا یشکیها علی ابنته، لما فیه من بغضها و بغض ابیها و ابن عمها طلحه ایاهما، و انهم کانوا یجلسون و یغتابون النبی صلی الله علیه و آله و سلم و اخیه و بضعته، و یدبرون علیهم، فکان من تدبیرهم و سوء صنیعتهم ما وقع بعد موته صلی الله علیه و آله و سلم من غصب الخلافه، و وقوع الفتن فی حرب الجمل. (هامش البحار) [۳۵۰] البحار: ۲۲/ ۲۳۶- ۲۳۸، شرح نهج‌البلاغه لابن ابی‌الحدید: ۲/ ۴۵۶- ۴۶۰. [۳۵۱] البحار: ۳۲/ ۲۷۶ ح ۲۲۱. [۳۵۲] البحار: ۳۲/ ۲۶۸ ح ۲۰۸، عن امالی الطوسی. [۳۵۳] الغدیر: ۳/ ۲۵، نزهه المجالس: ۲/ ۲۲۷. [۳۵۴] الغدیر: ۳/ ۲۵، نزهه المجالس: ۲/ ۲۲۷. [۳۵۵] البحار: ۳۲/ ۲۶۹- ۲۷۱ ح ۲۱۰، عن رجال الکشی. [۳۵۶] البحار: ۳۲/ ۲۸۵. [۳۵۷] العنکبوت: ۴۱. [۳۵۸] البحار: ۳۲/ ۲۸۶، عن کنز الفوائد. [۳۵۹] البحار: ۳۲/ ۲۸۷، عن العمده. [۳۶۰] البحار: ۳۲/ ۳۳۹- ۳۴۲، باب حکم من حارب علیا علیه‌السلام. [۳۶۱] الکافی: ۲/ ۶۹ و ۷۰ ح ۱. [۳۶۲] الکافی: ۲/ ۷۳ ح ۳. [۳۶۳] الکافی: ۲/ ۸۵ و ۸۶ ح ۱۱. [۳۶۴] البحار: ۳۲/ ۲۷۷ و ۲۷۸ ح ۲۲۳، عن الاحتجاج. [۳۶۵] البحار: ۶۶/ ۲۳۵ ح ۴، عن المحاسن، ورواه ایضا فی ۴۳/ ۸۹ و ۹۰ ح ۱۱، عن الکافی. [۳۶۶] البحار: ۴۳/ ۹۰ ح ۱۲، عن الکافی. [۳۶۷] روضه الکافی: ۲۳۴ ح ۱۵۵. [۳۶۸] روضه الکافی: ۲۳۴ ح ۱۵۶. [۳۶۹] مابین المعقوفین اثبتناه من العوالم. [۳۷۰] مسند فاطمه الزهراء: ۱۴۲ و ۱۴۳. [۳۷۱] العوالم: ۱۱/ ۲۰۶، الثاقب فی المناقب: ۲۵۷ (مخطوط). [۳۷۲] البحار: ۵۴/ ۳۲۹ ح ۱۱- ۱۳، عن بصائر الدرجات. [۳۷۳] البحار: ۵۴/ ۳۲۹ ح ۱۱- ۱۳، عن بصائر الدرجات. [۳۷۴] البحار: ۵۴/ ۳۲۹ ح ۱۱- ۱۳، عن بصائر الدرجات. [۳۷۵] البحار: ۵۷/ ۳۳۵ ح ۲۲، عن روضه الکافی: ۲۳۱. [۳۷۶] البحار: ۲۲/ ۴۷۹ ح ۲۸، عن الکافی: ۲/ ۳۱ ح ۴. [۳۷۷] البحار: ۲۲/ ۴۸۱. [۳۷۸] کلیات حدیث قدسی: ۳۷۸ و ۳۷۹ ح ۳۴۹/ ۲۰. [۳۷۹] البحار: ۲۲/ ۴۷۶ و ۴۷۷ ح ۲۷. [۳۸۰] البحار: ۲۲/ ۴۷۹. [۳۸۱] البحار: ۲۲/ ۴۷۸. [۳۸۲] البحار: ۲۲/ ۴۸۲- ۴۸۷ ح ۳۰. [۳۸۳] اقول: فی العوالم: «عیسی بن المستفاد» نقله عن طریق. [۳۸۴] البحار: ۲۲/ ۴۸۴ و ۴۸۵ ح ۳۱، العوالم: ۳۹۹ و ۴۰۰. [۳۸۵] البحار: ۲۸/ ۲۰۹ ح ۸. [۳۸۶] کلیات حدیث قدسی: ۳۷۷ ح ۳۴۸/ ۱۹. [۳۸۷] الزمر: ۵۶. [۳۸۸] الفرقان: ۲۷. [۳۸۹] الزخرف: ۳۸ و ۳۹. [۳۹۰] الزمر: ۴۶. [۳۹۱] الاعراف: ۴۵. [۳۹۲] فصلت: ۲۹. [۳۹۳] الملک: ۲۷. [۳۹۴] البحار: ۲۸/ ۶۱ ح ۲۴، عن کامل الزیارات: ۳۳۲- ۳۵، و العوالم: ۱۱/ ۳۹۸. [۳۹۵] البحار: ۲۸/ ۶۵ ح ۲۵، عن الارشاد: ۱۳۶. [۳۹۶] الایضاح: ۴۵۲، البحار: ۲۸/ ۶۵ (الهامش). [۳۹۷] شرح نهج‌البلاغه لابن ابی‌الحدید: ۱/ ۳۷۲، البحار: ۲۸/ ۶۵ (الهامش). [۳۹۸] البحار: ۲۸/ ۶۵ (الهامش). [۳۹۹] البحار: ۲۸/ ۶۵ (الهامش). [۴۰۰] البقره: ۹۲. [۴۰۱] حدیث الحدائق السبعه مستفیض، بل متواتر عنه صلی

الله علیه و آله و سلم... و قد اخرجه العلامه المرعشی دام ظله فی: ۶/ ۱۸۱ من شرحه علی «الاحقاق» من حدیث ابی‌عثمان النهدی عن ۱۶ کتابا: منها مستدرک الحاکم: (۳/ ۱۳۹)، تاریخ بغداد: (۱۲/ ۳۹۸)، و من حدیث ابن عباس عن ۳ کتب: منها مجمع الزوائد: (۹/ ۱۱۸). قال: رواه الطبرانی، و عن حدیث انس عن ۳ کتب اخری: منها منتخب کنز العمال: (۵/ ۵۳). اضف الی ذلک شرح النهج الحدیدی: (۱/ ۳۷۲)، رواه عن یونس بن حباب، عن انس و لفظه من ذیل الحدیث: «... فقال: یا رسول‌الله: افلا اضع سیفی علی عاتقی فابید خضراءهم؟ قال: بل تصبر... قال: فان صبرت؟ قال: تلاقی جهدا. قال: افی سلامه من دینی؟ قال: نعم. قال: فاذا لا ابالی. (البحار: ۲۸/ ۶۶ (الهامش)). اقول: الاخبار فی هذا المعنی کثیره، فراجع المواخذ و موارد اخری. [۴۰۲] البحار: ۲۸/ ۶۶ و ۶۷ ح ۲۶. [۴۰۳] البقره: ۱۵۸. [۴۰۴] آل‌عمران: ۴۲. [۴۰۵] آل‌عمران: ۴۳. [۴۰۶] البحار: ۲۸/ ۳۷- ۴۰ ح ۱، عن امالی الصدوق. [۴۰۷] البحار: ۲۸/ ۴۱ ح ۴، عن امالی‌الطوسی. [۴۰۸] البحار: ۲۸/ ۵۱ ح ۲۰، عن امالی الصدوق. [۴۰۹] فی کتاب سلیم: فاختارک و احد عشر رجلا من ولدک خ ل، (هامش البحار). [۴۱۰] النجم: ۳۱. [۴۱۱] البحار: ۲۸/ ۵۲- ۵۴ ح ۲۱، عن کمال‌الدین. [۴۱۲] سبا: ۲۰. [۴۱۳] البحار: ۲۸/ ۵۵- ۶۱ ح ۲۳، عن کامل الزیارات: ۲۵۹- ۲۶۶. [۴۱۴] البحار: ۸/ ۷۶ ح ۳۴، عن کشف الغمه. [۴۱۵] التوبه: ۳. [۴۱۶] البحار: ۲۸/ ۴۵ ح ۸، عن امالی الطوسی. [۴۱۷] البحار: ۳۷/ ۱۹۱ ح ۷۵، عن الطرائف. [۴۱۸] الفرقان: ۲۰. [۴۱۹] البحار: ۲۸/ ۸۱ ح ۴۱، و ۲۴/ ۲۲۰ ح ۱۶، عن کنز الفوائد. [۴۲۰] البحار: ۲۸/ ۸۲ ح ۴۳. [۴۲۱] کذا، و الصحیح: قالت. [۴۲۲] البحار: ۳۶/ ۲۶۴ ح ۸۵، عن کشف الیقین. [۴۲۳] البحار: ۱۸/ ۱۲۰ ح ۳۴، عن الخرائج. [۴۲۴] البحار: ۴۳/ ۱۵۶ ح ۲، عن امالی الطوسی. [۴۲۵] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۶۹. [۴۲۶] البحار: ۲۸/ ۳۷. [۴۲۷] اسناد الحدیث هکذا: علی بن احمد بن موسی الدقاق رحمه‌الله، قال: حدثنا محمد بن ابی‌عبدالله الکوفی، قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمه الحسین بن یزید النوفلی، عن الحسن بن علی بن ابی‌حمزه، عن ابیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس (هامش البحار). [۴۲۸] البحار: ۱۴/ ۲۰۵ ح ۲۲، عن امالی الصدوق: ۶۹ و ۷۰. [۴۲۹] الواقعه: ۸. [۴۳۰] الواقعه: ۱۰- ۱۲. [۴۳۱] البحار: ۲۲/ ۴۹۶ و ۴۹۷ ح ۴۳، عن تفسیر فرات. [۴۳۲] الواقعه: ۲۷. [۴۳۳] الحجرات: ۱۳. [۴۳۴] الاحزاب: ۳۳. [۴۳۵] البحار: ۲۲/ ۵۰۲ ح ۴۸، عن امالی الطوسی. [۴۳۶] آل‌عمران: ۱۸۵. [۴۳۷] البحار: ۲۲/ ۵۰۷- ۵۱۰ ح ۹، عن امالی الصدوق. [۴۳۸] البحار: ۲۲/ ۵۱۰. [۴۳۹] البحار: ۳۶/ ۳۶۹. [۴۴۰] البحار: ۳۷/ ۴۱ ح ۱۶، عن امالی الطوسی. [۴۴۱] البحار: ۳۷/ ۴۳ و ۴۴ ح ۲۰، عن امالی الطوسی. [۴۴۲] البحار: ۳۷/ ۶۵ و ۶۶ ح ۳۷، عن الطرائف. [۴۴۳] مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۱۸۹. [۴۴۴] البحار: ۳۸/ ۱۸۸ باب ۶۳. [۴۴۵] راجع البحار: ۳۸/ ۲۵۳- ۲۸۷. [۴۴۶] البحار: ۳۸/ ۳۱۵ باب ۶۷. [۴۴۷] البحار: ۴۰/ ۱۷ ح ۳۴، عن الارشاد. [۴۴۸] البحار: ۴۰/ ۱۸- ۲۱ ح ۳۶، عن کشف الیقین. [۴۴۹] البحار: ۸۲/ ۱۶۸. [۴۵۰] البحار: ۳۸/ ۱۰- ۱۱ ح ۱۷، عن کشف الغمه. [۴۵۱] البحار: ۳۸/ ۱۹ ح ۳۶، عن کشف الغمه. [۴۵۲] البحار: ۲۲/ ۴۶۴- ۴۶۶، عن بصائر الدرجات. [۴۵۳] ابی، عن سعد، عن ابن عیسی، و محمد بن عبدالجبار، عن محمد البرقی، عن فضاله، عن ابن عمیره، عن الحضرمی، عن مولاه حمزه بن رافع، عن ام‌سلمه زوج النبی صلی الله علیه و آله و سلم قالت: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فی مرضه الذی توفی فیه: ادعوا لی خلیلی. فارسلت عائشه الی ابیها. فلما جاء غطی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم وجهه، و قال: ادعوا لی خلیلی. فرجع ابوبکر، و بعث حفصه الی ابیها. فلما جاء غطی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم وجهه، و قال: ادعوا لی خلیلی. فرجع عمر. و ارسلت فاطمه الی علی علیه‌السلام، فلما جاء قام رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فدخل، ثم جلل علیا علیه‌السلام بثوبه. قال علی علیه‌السلام: فحدثنی بالف حدیث یفتح کل حدیث الف حدیث حتی عرقت، و عرق رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم فصال علی عرقه و سال علیه عرقی. بصائر الدرجات: محمد بن عبدالجبار (مثله). الاختصاص: ابن عیسی و ابن عبدالجبار (مثله): (البحار: ۲۲/ ۴۶۱ ح ۹، عن الخصال) [۴۵۴] آل‌عمران: ۱۴۴. [۴۵۵] البحار: ۲۲/ ۴۶۵- ۴۷۰ ح ۱۹. [۴۵۶] البحار: ۲۲/ ۴۶۰ ح ۸، عن بشاره المصطفی. [۴۵۷] اقول: وفی الکافی: محمد بن یحیی، عن سلمه بن الخطاب، عن سلیمان بن سماعه الخزاعی، عن علی بن اسماعیل، عن عمرو بن ابی‌المقدام، قال سمعت اباجعفر علیه‌السلام یقول: تدرون ما قوله: (و لا یعصینک فی معروف)؟ قلت: لا. قال: ان

رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم قال لفاطمه علیهاالسلام: اذا انا مت فلا تخمشی علی وجها، و لا ترخی علی شعرا، و لا تنادی بالویل، و لا تقیمی علی نائحه. قال: ثم قال: هذا المعروف الذی قال الله عز و جل (البحار: ۲۲/ ۴۹۶ ح ۴۲). وفی معانی الاخبار: ابی، عن احمد بن ادریس، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسین بن راشد بن یحیی، عن علی بن اسماعیل، عن عمرو بن ابی‌المقدام، قال: سمعت اباالحسن ان اباجعفر علیه‌السلام یقول فی هذه الایه: (و لا یعصینک فی معروف). قال: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم قال لفاطمه علیهاالسلام: اذا انا مت فلا تخمشی علی وجها، و لا ترخی علی شعرا، و لا تنادی بالویل، و لا تقیمی علی نائحه. ثم قال: هذا المعروف الذی قال الله عز و جل فی کتابه: (و لا یعصینک فی معروف). (البحار: ۲۳/ ۴۶۰ ح ۷). [۴۵۸] البینه: ۶. [۴۵۹] البینه: ۷. [۴۶۰] البحار: ۲۲/ ۴۵۸ و ۴۵۹، عن تفسیر فرات، ورواه ایضا فی: ۶۸/ ۵۴ ح ۹۷، ۲۴/ ۶۳ ح ۲۲ عن تاویل الایات. [۴۶۱] البحار: ۸۲/ ۸۴ ح ۲۶. [۴۶۲] یوسف: ۸۵. [۴۶۳] البحار: ۸۲/ ۸۶ ح ۳۳، عن الخصال. [۴۶۴] البحار: ۴۶/ ۱۰۹ ح ۲. [۴۶۵] البحار: ۴۳/ ۲۵ ح ۲۲، عن امالی الطوسی. [۴۶۶] فضائل الخمسه: ۲/ ۱۵۷. [۴۶۷] صحیح الترمذی: ۲/ ۳۱۹. [۴۶۸] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۵۸. [۴۶۹] ای من فاطمه علیهاالسلام (هامش البحار). [۴۷۰] البحار: ۲۲/ ۴۹۰- ۴۹۲ ح ۳۶، عن الطرف. [۴۷۱] فی المصدر: سعد اصحاب الکساء الخمسه. [۴۷۲] البحار: ۲۲/ ۴۹۴ ح ۴۰، عن الطرف. [۴۷۳] البحار: ۲۲/ ۵۱۸. [۴۷۴] البحار: ۲۲/ ۴۹۲ ح ۳۷، عن الطرف. [۴۷۵] البحار: ۲۲/ ۵۰۴ ح ۳۷، عن الطرف. [۴۷۶] البحار: ۲۲/ ۵۰۴ ح ۳، عن العلل. [۴۷۷] البحار: ۳۸/ ۹۴ ح ۱۰، عن امالی الصدوق. [۴۷۸] راجع البحار: ۲۳/ ۱۰۴- ۱۶۶. [۴۷۹] آل‌عمران: ۱۰۳. [۴۸۰] البحار: ۲۳/ ۱۰۸ ح ۱۱. [۴۸۱] قد سمی ابن طاووس نفسه فی الطرائف ب«عبدالمحمود» (هامش البحار). [۴۸۲] البحار: ۲۳/ ۱۰۹ و ۱۱۰. [۴۸۳] البحار: ۴۳/ ۱۷۳ ح ۱۴، ورواه ایضا فی: ۲۶۲ ح ۴، عن امالی الصدوق. [۴۸۴] البحار: ۴۳/ ۱۸۰. [۴۸۵] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۴ و ۲۰۵. [۴۸۶] فاطمه الزهراء علیهاالسلام بهجه قلب المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم: ۴۲، فضائل الخمسه: ۳/ ۱۸۴. [۴۸۷] البحار: ۸۱/ ۳۷۹ ح ۳۵. [۴۸۸] البحار: ۱/ ۳۸۵. [۴۸۹] البحار: ۲۲/ ۵۰۶. [۴۹۰] البحار: ۲۲/ ۵۳۱. [۴۹۱] بصائر الدرجات: ۶۱ و ۶۲، عنه البحار: ۲۲/ ۵۱۳. [۴۹۲] الکافی: ۱/ ۴۵۰. [۴۹۳] البحار: ۲۲/ ۵۱۵ ح ۱۸، عن کمال‌الدین. [۴۹۴] البحار: ۲۲/ ۵۱۵ ح ۱۹، عن کمال‌الدین. [۴۹۵] البحار: ۲۲/ ۵۱۵ ح ۲۰، عن کمال‌الدین. [۴۹۶] البحار: ۲۲/ ۵۱۸- ۵۲۰ ح ۲۷، عن الارشاد. [۴۹۷] البحار: ۲۲/ ۵۲۸. [۴۹۸] البحار: ۲۲/ ۵۲۹. [۴۹۹] البحار: ۲۲/ ۵۳۱. [۵۰۰] البحار: ۲۲/ ۵۲۷ ح ۳۴، عن المناقب لابن شهر اشوب. [۵۰۱] البحار: ۲۲/ ۵۴۳- ۵۴۵ ح ۵۷، عن امالی الطوسی. اقول: و فی الاحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابی‌جعفر علیه‌السلام قال: قال امیرالمومنین علیه‌السلام یوم الشوری: نشدتکم بالله هل فیکم احد غسل رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم و کفنه غیری؟ قالوا: لا. قال: نشدتکم بالله هل فیکم احد علمه رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم الف کلمه کل کلمه مفتاح الف کلمه غیری؟ قالوا: لا. قال: نشدتکم بالله هل فیکم احد اعطاه رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم حنوطا من حنوط الجنه، ثم قال: اقسمه اثلاثا: ثلثالی تحنطنی به، و یلثا لابنتی، و ثلثا لک غیری؟ قالوا: لا. (البحار: ۲۲/ ۵۴۵ ح ۶۱). [۵۰۲] آل‌عمران: ۱۸۵. [۵۰۳] البحار: ۷۹/ ۹۶ ح ۴۷. [۵۰۴] البحار: ۲۲/ ۵۲۲ و ۵۲۵. [۵۰۵] البحار: ۸۲/ ۹۶ ح ۴۷. [۵۰۶] فضائل الخمسه: ۳/ ۴۱. [۵۰۷] آل‌عمران: ۱۸۵. [۵۰۸] آل‌عمران: ۱۸۵. [۵۰۹] فضائل الخمسه: ۳/ ۴۲. [۵۱۰] فضائل الخمسه: ۳/ ۴۳. [۵۱۱] فضائل الخمسه: ۳/ ۱۵۹. [۵۱۲] البحار: ۸۲/ ۷۵ ح ۸. [۵۱۳] الممتحنه: ۱۲. [۵۱۴] البحار: ۸۲/ ۷۶ ح ۱۱. [۵۱۵] البحار: ۸۲/ ۱۰۶. [۵۱۶] البحار: ۸۲/ ۱۰۶. [۵۱۷] البحار: ۸۲/ ۱۰۵. [۵۱۸] البحار: ۸۲/ ۷۱، باب التعزیه و الماتم. [۵۱۹] البحار: ۸۸/ ۲۰۴ ح ۳، العوالم: ۱۱/ ۴۰۴. [۵۲۰] البحار: ۲۸/ ۲۰۶ ح ۵، عن الاحتجاج. [۵۲۱] البحار: ۲۸/ ۲۳۱ و ۲۳۲ ح ۱۷، عن امالی المفید. [۵۲۲] البحار: ۲۸/ ۲۳۱ و ۲۳۲ ح ۱۸، عن امالی المفید. [۵۲۳] اشاره الی یوم غدیر خم. [۵۲۴] اشاره الی سوره هل اتی. [۵۲۵] البحار: ۲۸/ ۲۴۷ و ۲۴۸، عن امالی الطوسی و امالی المفید. [۵۲۶] البحار: ۲۸/ ۲۵۰، عن الکافی: ۲/ ۳۵۸ ح ۵. [۵۲۷] البحار: ۲۸/ ۲۵۲ ح ۳۵، عن الکافی. [۵۲۸] البحار: ۲۸/ ۲۵۲. [۵۲۹] البحار: ۲۸/ ۲۵۲ (الهامش). [۵۳۰] البحار: ۲۸/ ۲۶۱- ۲۷۱ ح ۴۵. [۵۳۱] البحار: ۲۸/ ۲۹۷- ۳۰۶ ح ۴۸، والعوالم: ۱۱/ ۴۰۱- ۴۰۳. [۵۳۲] تاریخ الطبری: ۳/ ۲۰۰. [۵۳۳] البحار: ۲۸/ ۳۱۰ ح ۵۰. [۵۳۴] تاریخ الطبری: ۳/ ۲۰۲. [۵۳۵] شرح

نهج‌البلاغه لابن ابى‌الحديد: ۱/ ۱۳۴، و ۲/ ۱۹. [۵۳۶] شرح نهج‌البلاغه لابن ابى‌الحديد: ۴/ ۷۸. [۵۳۷] البحار: ۲۸/ ۳۱۱ (الهامش). [۵۳۸] البحار: ۲۸/ ۲۰۴ (الهامش). [۵۳۹] البحار: ۲۸/ ۲۰۵ (الهامش)، عن الامامه و السياسه: ص ۱۹. [۵۴۰] البحار: ۲۸/ ۲۶۹ (الهامش)، تاريخ الطبرى: ۳/ ۲۰۲. [۵۴۱] البحار: ۲۸/ ۲۶۹ و ۲۷۰ (الهامش). [۵۴۲] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۸، و فيه: ابراهيم بن سعيد الثقفى، الشافى: ۳۹۷. [۵۴۳] البحار: ۲۸/ ۲۸۳. اقول: وفى صحيحى مسلم و البخارى: كانت وجوه الناس اليه و فاطمه عليهاالسلام لم تمت بعد، فلما ماتت فاطمه عليهاالسلام انصرفت وجوه الناس عنه، و خرج من بيته، فبايع ابابكر و انت مده بقائها بعد ابيها عليه الصلاه و السلام سته اشهر. صحيح مسلم كتاب الجهاد: (۵۲) ۵/ ۱۵۴). البخارى كتاب المغازى (۳۸). (و قال فى هامش البحار:) صدر الحديث فى مطالبه فاطمه عليهاالسلام حقها (و لفظ البخارى): فغضبت فاطمه عليهاالسلام على ابى‌بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، و عاشت بعد رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم سته اشهر. فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابى‌طالب عليه‌السلام ليلا، و لم يوذن بها ابابكر، و صلى عليها على عليه‌السلام، و كان لعلى عليه‌السلام من الناس وجهه حياه فاطمه عليهاالسلام، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس، فالتمس مصالحه ابى‌بكر و مبايعته و لم يكن بايع تلك الاشهر، راجع! شرح النهج: ۱/ ۱۲۴. (هامش البحار) [۵۴۴] البحار: ۲۸/ ۳۱۳. [۵۴۵] البحار: ۲۸/ ۳۱۳ (الهامش). [۵۴۶] البحار: ۲۸/ ۳۱۵ و ۳۱۶. [۵۴۷] البحار: ۲۸/ ۳۱۵ و ۳۱۶. [۵۴۸] البحار: ۲۸/ ۳۱۷- ۳۲۱. [۵۴۹] البحار: ۲۸/ ۳۲۳ ح ۵۳، نقله عن شرح نهج‌البلاغه لابن ابى‌الحديد: ۲/ ۱۹، و ۳/ ۳۵۹. [۵۵۰] البحار: ۲۸/ ۳۲۱ ح ۵۲، نقله عن شرح نهج‌البلاغه لابن ابى‌الحديد: ۲/ ۱۹. [۵۵۱] البحار: ۲۸/ ۳۲۲ و ۲۳۲، ورواه فى العوالم: ۱۱/ ۴۰۸ مختصرا، نقله عن شرح نهج‌البلاغه لابن ابى‌الحديد: ۲/ ۱۹، و فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۱. [۵۵۲] البحار: ۲۸/ ۳۲۲. ۳۲۳، نقله عن شرح نهج‌البلاغه لابن ابى‌الحديد: ۲/ ۲۰. [۵۵۳] التوبه: ۶۱. [۵۵۴] الاحزاب: ۵۷. [۵۵۵] البحار: ۲۸/ ۳۸۹ و ۳۹۰، و فى هامشه: انساب الاشراف: ۱/ ۵۸۶. [۵۵۶] البحار: ۲۸/ ۲۶۹- ۲۷۱ (الهامش). [۵۵۷] البحار: ۲۸/ ۲۶۱- ۲۸۲. [۵۵۸] البحار: ۲۸/ ۳۳۹، رواه عن كتاب كشف الحق قسم المطاعن. [۵۵۹] البحار: ۲۸/ ۳۳۸ و ۳۳۹ ح ۵۹، تاريخ الطبرى: ۳/ ۲۰۲. [۵۶۰] البحار: ۲۸/ ۳۳۹. [۵۶۱] البحار: ۲۸/ ۳۳۹، اقول: وروى ابراهيم الثقفى، عن محمد بن ابى‌عمر، عن ابيه، عن صالح بن ابى الاسود، عن عقبه بن سنان، عن الزهرى، قال: ما بايع على عليه‌السلام الا بعد سته اشهر، و ما اجترىء عليه الا- بعد موت فاطمه عليهاالسلام. (البحار: ۲۸/ ۳۹۰، نقله عن الغارات، مخطوط) وروى البلاذرى، عن المدائنى، عن ابى‌جزى، عن معمر، عن الزهرى، عن عروه عن عائشه، قالت: لم يبايع على ابابكر حتى ماتت فاطمه عليهاالسلام بعد سته اشهر، الخبر. (البحار: ۲۸/ ۳۹۱، نقله عن الغارات، مخطوط) اقول: قد اختصرته و اخذت مورد الحاجه اليه، فراجع، و فى هذا المعنى- يعنى لم يبايع على عليه‌السلام حتى ماتت فاطمه عليهاالسلام- روايات كثيره، فراجع «البحار»ج ۲۸. [۵۶۲] الاحزاب: ۵۷. [۵۶۳] البحار: ۲۸/ ۴۰۷- ۴۱۲. [۵۶۴] البحار: ۲۸/ ۳۵۴- ۳۵۸، عن الامامه و السياسه: ۱/ ۱۲، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۱۹. [۵۶۵] فاطمه الزهراء صلى الله عليه و آله و سلم بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۷۴۲، (الاستدراك) نقله عن دلائل الامامه: ۲۴۲. [۵۶۶] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۲. [۵۶۷] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۳. [۵۶۸] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۳. [۵۶۹] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۴، و العوالم: ۱۱/ ۴۰۵، نقله عن كشف الصدق و نهج الحق. [۵۷۰] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۴. [۵۷۱] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۱۱۲. [۵۷۲] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۶۷ نقله عن بيت‌الاحزان للمحدث القمى. اقول: وروى الجواهرى ايضا عن داود بن المبارك، قال: اتينا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى‌طالب عليه‌السلام، و نحن راجعون من الحج فى جماعه، فسالناه عن مسائل و كنت احد من سال، فسالته عن ابى‌بكر و عمر. فقال: اجيبك بما اجاب به عبدالله بن الحسن، فانه سئل

عنهما؟ فقال: كانت امنا فاطمه عليهاالسلام صديقه ابنه نبى مرسل، و ماتت و هى غضبى على قوم، فنحن غضاب لغضبها. (البحار: ۲۸/ ۳۱۶) قال فى هامش البحار: تراه فى شرح النهج: (۲/ ۲۰)، وزاد بعده: قلت: قد اخذ هذا المعنى بعضى شعراء الطالبيين من اهل الحجاز انشد فيه النقيب جلال‌الدين عبدالحميد بن محمد بن عبدالحميد العلوى. قال: انشدنى هذا الشعر و ذهب عنى اسمه، قال: يا ابا حفص الهوينا و ما كنت مليا بذاك لولا الحمام اتموت البتول غضبى و نرضى ما كذا يصنع البنون الكرام يخاطب عمر و يقول له: مهلا يا عمر! ارفق واتئد، و لا تعنف بنا. «و ما كنت مليا» اى و ما كنت اهلا لان تخاطب بهذا، و تستعطف، و لا كنت قادرا على ولوج دار فاطمه عليهاالسلام على ذلك الوجه الذى ولجتها عليه. لولا ان اباها الذى كان بيتها يحترم و يصان لاجله مات، فطمع فيها من لم يكن يطمع. ثم قال: اتموت امنا و هى غضبى و نرضى نحن؟ اذا لسنا بكرام، فان الولد الكريم يرضى لرضى ابيه و امه، و يغضب لغضبهما. قال ابن ابى‌الحديد: والصحيح عندى انها ماتت و هى واجده على ابى‌بكر و عمر، و انها اوصت ان لا يصليا عليا... (البحار: ۲۸/ ۳۱۶، الهامش) [۵۷۳] العوالم: ۱۱/ ۳۹۱ و ۳۹۸، عن امالى الصدوق، اقول: واوردت هذا الخبر فى عنوان «ان فاطمه عليهاالسلام سيده نساءالعالمين من الاولين و الاخرين». [۵۷۴] العوالم: ۱۱/ ۳۹۱ و ۳۹۸، البحار: ۲۸/ ۶۴، عن كامل الزيارات. [۵۷۵] العوالم: ۱۱/ ۴۰۴، البحار: ۲۸/ ۲۰۴، فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۴۷ و ۵۴۸، عن تفسير العياشى. [۵۷۶] العوالم: ۱۱/ ۴۰۷. [۵۷۷] العوالم: ۱۱/ ۴۰۷. [۵۷۸] العوالم: ۱۱/ ۴۰۷، عن الكافى. [۵۷۹] العوالم: ۱۱/ ۴۱۱، عن دلائل الامامه. [۵۸۰] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۶۰ و ۶۱، و قال فى الهامش: لا يرتاب من له وقوف على جوامع الحديث و السير فى مجيء عمر بالحطب، ليحرق بيت فاطمه عليهاالسلام مجدا فى ذلك او مهددا. و فى العقد الفريد: (۲/ ۱۹۷ ط سنه ۱۳۲۱ ه) انه جاء بقبس، و هو- كما فى القاموس- شعله النار مضرمه. و لم يتوقف فى هذا السيد المرتضى رحمه‌الله فى «الشافى»: (ص ۲۴۰) و قال: رواه من غير الشيعه من لا يتهم على القوم، و تابعه الشيخ الطوسى فى تلخيص الشافى: (ص ۴۱۵). ورواه السيد ابن طاووس رحمه‌الله فى الطرائف: (ص ۶۴) عن جماعه، و تقدم فى احاديث الطرف لابن طاووس رحمه‌الله تصريح النبى صلى الله عليه و آله و سلم به فى وصيته لعلى عليه‌السلام بالصبر. [۵۸۱] العوالم: ۱۱/ ۴۱۳. [۵۸۲] العوالم: ۱۱/ ۴۱۴. اقول: و فى هامش كتاب وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: فكان اميرالمومنين عليه‌السلام يقول فى ذلك انه يشكر له ضرب فاطمه عليهاالسلام بالسوط حتى ماتت و فى عضدها مثل الدملج. [۵۸۳] العوالم: ۱۱/ ۴۱۴ و ۴۱۵، اقول: ورواه فى كتاب فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۴۲ و ۵۴۳، عن المولى محسن الكاشانى رحمه‌الله. [۵۸۴] العوالم: ۱۱/ ۴۱۶. [۵۸۵] العوالم: ۱۱/ ۴۱۶. [۵۸۶] العوالم: ۱۱/ ۴۱۶ و ۴۱۷. [۵۸۷] العوالم: ۱۱/ ۴۱۷. [۵۸۸] العوالم: ۱۱/ ۴۱۷. [۵۸۹] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۸، كتاب الاموال: ۱۹۳ (ط مكتبات الازهريه). [۵۹۰] العوالم: ۱۱/ ۴۱۷ (الهامش). [۵۹۱] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۴ و ۵۲۵. [۵۹۲] تلخيص الشافى: ۳/ ۷۶، و كتاب فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۸، و البحار: ۲۸/ ۳۹۰. [۵۹۳] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۸. [۵۹۴] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۲۹، عن مرآت العقول: ۵/ ۳۲۰. [۵۹۵] آل‌عمران: ۹۶. [۵۹۶] البقره: ۱۴۴. [۵۹۷] حديث غصب الخلافه و الاستبداد بها دون اهلها مما لا يشك فيه اللبيب، و قد روى البلاذرى، قال: لما قتل الحسين عليه‌السلام، كتب عبدالله بن عمر الى يزيد بن معاويه: اما بعد؛ فقد عظمت الرزيه و جلت المصيبه و حدث فى الاسلام عظيم، و لا يوم كيوم قتل الحسين عليه‌السلام. فكتب اليه يزيد: اما بعد؛ يا احمق فانا جئنا الى بيوت مجدده و فرش ممهده و وسائد منضده، فقاتلنا عنها، فان يكن الحق لها، فعن حقنا قاتلنا، و ان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا، و استاثر بالحق على اهله. (نهج الحق و كشف الصدق للعلامه رحمه‌الله: ۳۵۶، ط بيروت) (فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۵۷ و ۵۵۸ (الهامش). [۵۹۸] قال العلامه الامينى رحمه‌الله عند نقل خبر ضرب عمر النساء عند بكائهن على الميت من آل رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم:... غير انى لا اعلم ان الصديقه الفاطمه عليهاالسلام التى كانت من الباكيات

فى ذلك اليوم هل كانت بين تلكم النسوه المضروبات ام لا؟ و على اى فقد جلست الى ابيها و هى باكيه. (الغدير: ۶/ ۱۶۰) (فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۶۰) [۵۹۹] الاسراء: ۶. [۶۰۰] كذا. [۶۰۱] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۵۳- ۵۶۴، و البحار: ۸/ ۲۲۰ (ط حجر)، عنه العوالم. [۶۰۲] فى المصدر: الحسن والحسين عليهماالسلام. [۶۰۳] فى المصدر: و اربعون رجلا. [۶۰۴] البحار: ۲۲/ ۳۲۸ و ۳۲۹ ح ۳۵. [۶۰۵] البحار: ۲۲/ ۳۲۸ و ۳۲۹ ح ۳۶، عن الاحتجاج. [۶۰۶] البحار: ۲۸ / ۲۶۴ ح ۴۵. [۶۰۷] مسند فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۳۰۱، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۷. [۶۰۸] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۸- ۳۲۰. [۶۰۹] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۸- ۳۲۰. [۶۱۰] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۸- ۳۲۰. [۶۱۱] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۸- ۳۲۰. [۶۱۲] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۸- ۳۲۰. [۶۱۳] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۸- ۳۲۰. [۶۱۴] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۹ و ۳۲۰. [۶۱۵] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۳۱۹ و ۳۲۰. [۶۱۶] البحار: ۴۳/ ۱۵۷ ح ۶. [۶۱۷] البحار: ۴۳/ ۱۵۷ ح ۷، عن الفقيه. [۶۱۸] يوسف: ۸۵. [۶۱۹] يوسف: ۸۶. [۶۲۰] البحار: ۱۲/ ۲۶۴ ح ۲۷ و ۴۳/ ۱۵۵، عن الخصال. [۶۲۱] البحار: ۱۲/ ۳۱۱ ح ۱۲۶. [۶۲۲] البحار: ۴۳/ ۳۵. [۶۲۳] البحار: ۴۳/ ۱۷۴- ۱۸۰ ح ۱۵، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۵۳۲- ۵۳۹. [۶۲۴] البحار: ۴۳/ ۲۱۳ ح ۴۴. [۶۲۵] البحار: ۱۹۶/۴۳، عن المناقب لابن شهراشوب. [۶۲۶] البحار: ۴۵/ ۲۲۴ ح ۱۷، عن كامل الزيارات. [۶۲۷] البحار ۱۰۰/ ۴۴۱، و رواه أيضاً فى: ۴۷/ ۳۷۹، مع اختلاف يسير فى السند. [۶۲۸] البحار: ۴۳/ ۲۱۲ ح ۴۱. [۶۲۹] البحار: ۴۳/ ۲۱۳ ح ۴۴. [۶۳۰] البحار: ۴۳/ ۲۱۳- ۲۱۴. أقول: و عن سيّد الحفّاظ أبى‌منصور الديلمى بإسناده: أنّ عبداللّه بن الحسن دخل على هشام بن عبدالملك و عنده الكبيّ. فقال هشام لعبداللّه بن الحسن: يا أبامحمّد! كم بلغت فاطمهٔ عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله من السنّ؟ فقال بلغت ثلاثين. فقال للكلبيّ: ما تقول؟ قال: بلغت خمساً و ثلاثين. فقال عبداللّه: يا أميرالمؤمنين!! سلنى عن اُمّى، فأنا أعلم بها، وسل الكلبى عن اُمّه فهو أعلم بها. (البحار: ۴۳/ ۲۱۳). [۶۳۱] البحار: ۴۳/ ۲۱۴ و ۲۱۵. [۶۳۲] البحار: ۴۳/ ۲۱۵ ح ۴۵. [۶۳۳] البحار: ۴۳/ ۲۱۵ ح ۴۶. [۶۳۴] البحار: ۴۳/ ۲۱۵ ح ۴۷. [۶۳۵] البحار: ۴۳/ ۲۱۵. [۶۳۶] البحار: ۴۳/ ۱۹۵ ح ۲۴، عن الكافى. [۶۳۷] البحار: ۴۳/ ۲۱۸. [۶۳۸] البحار: ۴۳/ ۲۱۸. [۶۳۹] البحار: ۴۳/ ۲۰۰ ح ۳۰. [۶۴۰] البحار: ۴۳/ ۲۰۰ ح ۳۰. [۶۴۱] البحار: ۴۳/ ۲۰۰ ح ۳۰. [۶۴۲] البحار: ۴۳/ ۲۰۰ ح ۳۰. [۶۴۳] البحار: ۴۳/ ۲۰۰ ح ۳۰. [۶۴۴] البحار: ۴۳/ ۱۵۶ ح ۳، عن قصص الأنبياء. [۶۴۵] البحار: ۴۳/ ۱۸۳. [۶۴۶] البحار: ۴۳/ ۱۸۳. [۶۴۷] البحار: ۴۳/ ۱۸۰ ح ۱۶. [۶۴۸] البحار: ۴۳/ ۱۸۶ ضمن ح ۱۸، عن كشف‌الغمّهٔ. [۶۴۹] البحار: ۴۳/ ۱۸۸ ح ۱۹، عن كشف‌الغمّهٔ. أقول: و فى تأريخ المفيد: و فى اليوم العشرين من جمادى الآخرهٔ سنهٔ اثنتين من المبعث كان مولد السيّدهٔ الزهراء فاطمهٔ عليهاالسلام، و هو يوم شريف متجدد فيه سرور المؤمنين، و يستحبّ فيه التطوّع بالخيرات، والصدقهٔ على المساكين. و كذا فى كتاب المصباح. و فى روايهٔ اُخرى: سنهٔ خمس من المبعث، والجمهور يروون: أنّ مولدها عليهاالسلام قبل المبعث بخمس سنين. و فى «الدّرر»: أنّ فاطمهٔ عليهاالسلام ولدت بعد ما أظهر اللّه نبوّهٔ أبيها بخمس سنين، و قريش تبنى البيت. و روى: أنّها عليهاالسلام ولدت فى جمادى الآخرهٔ يوم العشرين منه سنهٔ خمس و أربعين من مولد النبيّ صلى اللّه عليه و آله. و فى المناقب: روى: أنّ فاطمهٔ عليهاالسلام ولدت بمكّهٔ بعد المبعث بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين فى العشرين من جمادى الآخرهٔ، و ولدت الحسن عليه‌السلام و لها اثنتى عشرهٔ سنهٔ. و قيل: إحدى عشرهٔ سنهٔ بعد الهجرهٔ. و كان بين ولادتها بالحسن عليه‌السلام و بين حملها بالحسين عليه‌السلام خمسون يوماً. و روى: أنّها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالهٔ و نزول الوحى. (البحار: ۹۸/ ۱۹۶، و رواه أيضاً فى ص ۳۷۵ ح ۳ مع اختلاف يسير و اختصار). [۶۵۰] البحار: ۸۱/ ۲۵۶ ح ۱۸. [۶۵۱] البحار: ۸۱/ ۲۵۴ ح ۱۳، عن

مصباح‌الأنوار. [۶۵۲] الكافى: ۲/ ۳۵۵ و ۳۵۶. [۶۵۳] الكافى: ۲/ ۳۵۵ و ۳۵۶. [۶۵۴] الكافى: ۲/ ۳۵۵ و ۳۵۶، البحار: ۴۳/ ۱۵۶، عن الخرائج. [۶۵۵] البحار: ۴۳/ ۱۹۶ ح ۲۶. [۶۵۶] البحار: ۹۸/ ۳۷۵ ح ۱. [۶۵۷] البحار: ۴۳/ ۲۱۶ ح ۴۸. [۶۵۸] البحار: ۴۳/ ۲۱۷. [۶۵۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۶۲. [۶۶۰] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۶۱ و ۱۶۲، البحار: ۴۳/ ۱۸۹ و ۱۹۰، و رواه أيضاً فى: ۸۱/ ۲۵۱ ح ۱۰، عن كشف‌الغمّة مختصراً. [۶۶۱] البحار: ۸۱/ ۲۸۲ ح ۴۰، عن دعائم الإسلام. [۶۶۲] البحار: ۴۳/ ۲۱۲ ح ۴۲، عن التهذيب. [۶۶۳] البحار: ۸۱/ ۲۵۶ ح ۱۷. [۶۶۴] البحار: ۴۳/ ۲۱۲ ح ۴۳، عن التهذيب. [۶۶۵] البحار: ۸۱/ ۲۵۵ ح ۱۴. [۶۶۶] البحار: ۴۳/ ۱۸۹. [۶۶۷] البحار: ۸۱/ ۲۵۰ ح ۹. [۶۶۸] البحار: ۷۸/ ۲۵۲. [۶۶۹] البقرة: ۲۵۸. [۶۷۰] الغدير: ۷/ ۱۷۰. [۶۷۱] و فى مصباح‌الأنوار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: دفن أميرالمؤمنين عليه‌السلام فاطمة بنت محمّد صلوات‌اللّه‌عليهم بالبقيع، و رشّ ماء حول تلك القبور لئلّا يعرف القبر. و بلغ أبابكر و عمر أنّ عليّاً عليه‌السلام دفنها ليلاً، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟ قال: كان الليل و كرهت أن أشخصكم. فقال له عمر: ما هذا؟ ولكن شحناء فى صدرك. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: أمّا إذا أبيتما، فإنّها استحلفتنى بحقّ اللّه و حرمة رسوله و بحقّها عَلَىّ أن لا تشهدا جنازتها. (البحار: ۸۱/ ۲۵۵ ح ۱۵) [۶۷۲] البحار: ۴۳/ ۲۰۱- ۲۰۶ ح ۳۱، عن العلل، و ذكر فى العوالم: ۱۱/ ۵۳۳ و ۵۳۴ (قطعة منه). [۶۷۳] البحار: ۴۳/ ۱۸۱ ضمن ح ۱۶، و رواه أيضاً فى: ۸۱/ ۲۵۲ ح ۱۱، عن العلل مختصراً. [۶۷۴] البحار: ۴۳/ ۱۹۱- ۱۹۳ ح ۲۰. [۶۷۵] فى المصدر: يا أمة اللّه. [۶۷۶] البحار: ۴۳/ ۱۸۷، عن كشف‌الغمّة: ۲/ ۶۴، و رواه أيضاً فى: ۸۱/ ۳۳۵ مع اختلاف يسير (الهامش). [۶۷۷] البحار: ۴۳/ ۱۸۸. [۶۷۸] أمالى الطوسى: ۲/ ۱۵. [۶۷۹] البحار: ۴۳/ ۱۷۲. [۶۸۰] المناقب: ۳/ ۳۶۴، البحار: ۸۱/ ۳۳۵- ۳۳۷ (الهامش). [۶۸۱] البحار: ۸۱/ ۳۳۵- ۳۳۷ (الهامش). [۶۸۲] النحل: ۴. [۶۸۳] أقول: و قام المقرم رحمه‌اللّه فى كتاب «وفاة الصدّيقة الزهراء عليهاالسلام» ما هذا لفظه (مختصراً): لا خلاف بين المسلمين أنّ الإنسان بعد موته لابدّ من أن يغسل إلّا فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فإنّ الأحاديث دلّت على أنّها تطهرت قبل الوفاة، و لبست ثياباً جدداً، و قالت:... إنّى مقبوضة الآن، و قد تطهّرت فلا يكشفنى أحد. رواه أحمد فى المسند: (۶/ ۴۶۱)، و ابن‌حجر فى الإصابة بترجمتها، و أبونعيم فى حليةالأولياء: (۲/ ۴۳). و رواه شارح همزية البوصيرى بهامش شرح الشمائل الترمذيّة: (۲/ ۱۲۵)... و نصّ عليه الخفاجى فى شرح الشفا... والسيوطى فى اللآلى المصنوعة: (۲/ ۲۲۸)... والإربلى فى كشف‌الغمّة: (ص ۱۵۰)- بعد أن روى حديث أحمد بن حنبل. و أنّ الدولابى أيضاً، روى حديث الغسل الّذى اغتسلته قبل الوفاة، و دفنت به- قال: و قد اتّفق عليه الخاصّة والعامّة مع كون الحكم على خلاف ما ورد من تشريع الغسل... و وافقه المحدّث النورى على كونه من خصائصها عليهاالسلام. و ما ورد فى بعض الروايات من أنّ عليّاً عليه‌السلام غسلها بعد الوفاة لا ينافى كون الغسلين من خصائصها عليهاالسلام، كما اعترف به بعضهم... (وفاة الصدّيقة الزهراء عليهاالسلام: ۱۲۲- ۱۱۴). [۶۸۴] اللآلى المصنوعة: ۲/ ۴۲۷- ۴۲۸ (ط. مصر ص ب ۵۷۸). [۶۸۵] الكافى: ۲/ ۳۵۶ ح ۲. [۶۸۶] العوالم: ۱۱/ ۵۳۴، عن الإحقاق: ۱۹/ ۱۷۷. [۶۸۷] البحار: ۴۳/ ۱۸۸- ۱۹۰. [۶۸۸] البحار: ۴۳/ ۱۸۸- ۱۹۰. [۶۸۹] البحار: ۸۱/ ۳۳۵ ح ۳۶. [۶۹۰] البحار: ۸۱/ ۳۳۵ ح ۳۶. [۶۹۱] البحار: ۸۱/ ۳۳۵ ح ۳۶. [۶۹۲] البحار: ۸۱/ ۲۵۰، عن العلل. [۶۹۳] البحار: ۴۳/ ۱۸۳ عن تأريخ الطبرى، و رواه أيضاً فى: ۸۱/ ۳۸۷ ح ۵۱، عن أمالى الصدوق. [۶۹۴] البحار: ۴۳/ ۲۱۰ ح ۳۹. [۶۹۵] البحار: ۴۳/ ۱۸۳. [۶۹۶] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى اللّه عليه و آله: ۹. [۶۹۷] البحار: ۴۳/ ۱۸۰ و ۱۸۱. [۶۹۸] البحار: ۴۳/ ۱۷۲ ح ۱۲، و ص ۱۸۳، عن أمالى الطوسى. [۶۹۹] البحار: ۴۳/ ۱۸۱. [۷۰۰] البحار: ۴۳/ ۱۸۴. [۷۰۱] البحار: ۴۳/ ۱۸۴. [۷۰۲] البحار: ۴۳/ ۱۸۴ و ۱۸۵. [۷۰۳] البحار: ۴۳/ ۲۰۶ و ۲۰۷ ح ۳۵، عن العلل، و أمالى لصدوق. [۷۰۴] البحار: ۴۳/ ۱۸۶، عن كشف‌الغمّة. [۷۰۵] الكافى: ۲/ ۳۵۶ و ۳۵۷ ح ۴، والبحار: ۴۳/ ۱۹۳ ح ۲۱. [۷۰۶] فى الكافى: الهرمزانى. [۷۰۷] البحار: ۴۳/ ۲۱۱ ح ۴۰، عن أمالى المفيد والطوسى، و رواه فى الكافى: ۲/ ۳۵۶ ح ۱، عنه البحار: ۴۳/ ۱۹۳ ح ۲۱، مع اختلاف يسير فى الألفاظ. [۷۰۸] البحار: ۴۳/ ۱۸۳. أقول: قال أبوجعفر الطوسى: الأصوب أنّها مدفونة فى دارها، أو فى الروضة. يؤيّد قوله قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله: «إنّ بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة». و فى البخارىّ: «بين بيتى و منبرى». و فى المطّأ والحلية والترمذى و مسند أحمد بن حنبل: «ما بين بيتى و منبرى». و قال صلى اللّه عليه و آله: «منبرى

علی ترعة من ترع الجنّة». و قالوا: حدّ الروضة ما بین القبر إلی المنبر إلی الأساطین الّتی تلی صحن المسجد. (البحار: ۴۳/ ۱۸۴ و ۱۸۵، عن المناقب لابن شهراشوب) أحمد بن محمّد بن أبی‌نصر، قال: سألت أباالحسن علیه‌السلام عن قبر فاطمة علیهاالسلام؟ فقال: دفنت فی بیتها، فلمّا زادت بنواُمیّة فی المسجد صارت فی المسجد. (البحار: ۴۳/ ۱۸۵). [۷۰۹] فاطمة الزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۲۹ و ۵۳۰. [۷۱۰] فاطمة الزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۳۰ و ۵۳۱. [۷۱۱] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۳۱ و ۵۳۲. [۷۱۲] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۳۱ و ۵۳۲. [۷۱۳] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۳۹ و ۵۴۰. [۷۱۴] تأریخ ابن‌شحنة، هامش الکامل: ۷/ ۱۶۴. [۷۱۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱/ ۱۳۴، ۲/ ۱۹. [۷۱۶] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۴۱ و ۵۴۲. [۷۱۷] فاطمة الزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه وآله: ۵۴۴ و ۵۴۵. [۷۱۸] فاطمة الزهرا علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۴۴ و ۵۴۵. [۷۱۹] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۴۵ و ۵۴۶. [۷۲۰] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۴۸ و ۵۴۹. [۷۲۱] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۴۹ و ۵۵۰. [۷۲۲] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی اللّه علیه و آله: ۵۵۰- ۵۵۳. [۷۲۳] کذا. [۷۲۴] البحار: ۱۰۳/ ۱۸۴ ضمن ح ۱۳. [۷۲۵] البحار: ۱۰۳/ ۱۸۵ ح ۱۴، العوالم: ۱۱/ ۵۳۵. [۷۲۶] البحار: ۸۱/ ۲۳۳ ح ۸، العوالم: ۱۱/ ۵۳۳. [۷۲۷] البحار: ۷۹/ ۲۷ ح ۱۳. [۷۲۸] البحار: ۷۹/ ۲۷ ح ۱۳. [۷۲۹] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ و ۳۹۱ ح ۵۶. [۷۳۰] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ و ۳۹۱ ح ۵۶. [۷۳۱] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ و ۳۹۱ ح ۵۶. [۷۳۲] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ و ۳۹۱ ح ۵۶. [۷۳۳] البحار: ۴۳/ ۱۸۵، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۳، نقله عن کشف‌الغمّة. [۷۳۴] البحار: ۴۳/ ۱۸۲ و ۱۸۳. [۷۳۵] البحار: ۴۳/ ۱۸۲ و ۱۸۳. [۷۳۶] البحار: ۴۳/ ۲۰۶ و ۲۰۷ ح ۳۴، عن العلل، و أمالی الصدوق. [۷۳۷] البحار: ۸۱/ ۲۴۵ ح ۳۱، عن مصباح‌الأنوار. [۷۳۸] البحار: ۴۳/ ۱۷۰ ح ۱۱، عن دلائل الإمامة. [۷۳۹] البحار: ۴۳/ ۱۷۲ و ۱۷۳ ح ۱۳، عن أمالی الصدوق. [۷۴۰] أمامة بنت أبی‌العاص بن الربیع بن عبدالعزّی بن عبدمناف القرشیة العبشمیة، اُمّها زینب بنت رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله، ولدت علی عهد رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله و کان یحبّها، و حملها فی الصلاة و کان إذا رکع أو سجد ترکها، و إذا قام حملها... و لمّا کبرت أمامة تزوّجها علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام بعد موت فاطمة علیهاالسلام، و کانت فاطمة علیهاالسلام وصّت علیّاً یتزوّجها، قاله ابن الأثیر فی اُسدالغابة: ۵/ ۴۰۰. (العوالم: ۱۱/ ۵۳۵- الهامش) [۷۴۱] البحار: ۴۳/ ۱۹۷- ۳۰۰ ح ۲۹. [۷۴۲] البحار: ۴۳/ ۱۹۷ ح ۲۸. [۷۴۳] البحار: ۸۲/ ۲۶۰- ۲۶۸ ح ۵. [۷۴۴] البحار: ۴۳/ ۲۰۹ ح ۳۸، عن أمالی الطوسی. [۷۴۵] البحار: ۲۷/ ۲۱۶ و ۲۱۷، عن کفایة الأثر. [۷۴۶] البحار: ۲۷/ ۲۱۶ و ۲۱۷، عن کفایة الأثر. [۷۴۷] البحار: ۲۷/ ۲۱۳- ۲۱۶. [۷۴۸] البحار: ۴۳/ ۲۸۴. [۷۴۹] البحار: ۴۳/ ۲۰۶، عن قرب الإسناد. [۷۵۰] البحار: ۳۸/ ۹۲ ح ۶، عن أمالی الصدوق. [۷۵۱] البحار: ۸۱/ ۳۰۰. [۷۵۲] البحار: ۸۱/ ۳۰۰. [۷۵۳] البحار: ۸۱/ ۳۰۰. [۷۵۴] البحار: ۸۱/ ۳۰۰. [۷۵۵] البحار: ۸۱/ ۲۹۹ ح ۱۷، عن قرب الإسناد. [۷۵۶] البحار: ۸۱/ ۲۹۹ ح ۱۸، عن کشف‌الغمّة. [۷۵۷] البحار: ۸۱/ ۳۰۵. [۷۵۸] البحار: ۸۱/ ۳۰۷. [۷۵۹] البحار: ۸۱/ ۳۰۷. [۷۶۰] البحار: ۸۱/ ۳۰۹. [۷۶۱] البحار: ۸۱/ ۳۱۰ ح ۳۰. [۷۶۲] البحار: ۸۱/ ۳۱۰ ح ۳۱. [۷۶۳] البحار: ۱۴/ ۱۹۷ ح ۳ باب قصص مریم علیهاالسلام... نقله عن فروع الکافی: ۱/ ۴۴، و رواه أیضاً فی الأصول: ۱/ ۴۵۹ بإسناده عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصر، عن عبدالرحمان بن سالم، و رواه أیضاً فی البحار: ۴۳/ ۲۰۶ ح ۳۲، عن العلل والکافی، و رواه أیضاً فی: ۲۷/ ۲۹۱، عن الکافی. و فی نسخة: کأنّک استضقت. و فی الطریق الثانی: کأنّی استعظمت. راجع البحار: ۱۴/ ۱۹۷ (الهامش) [۷۶۴] البحار: ۸۱/ ۲۹۹ ح ۱۶، عن العلل. [۷۶۵] البحار: ۸۱/ ۳۱۲ ح ۶، عن العلل. [۷۶۶] البحار: ۸۱/ ۳۲۴ و ۳۲۵ ح ۸. [۷۶۷] البحار: ۸۱/ ۳۳۵. [۷۶۸] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ ح ۵۵. [۷۶۹] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ ح ۵۵. [۷۷۰] البحار: ۸۱/ ۳۹۰ ح ۵۵. [۷۷۱] البحار: ۸۱/ ۳۷۸ ح ۳۱. [۷۷۲] الضحی: ۱۱. [۷۷۳] البحار: ۲۲/ ۳۴۵ ح ۵۷، عن تفسیر فرات. [۷۷۴] البحار: ۲۲/ ۳۲۶ ح ۲۶. [۷۷۵] البحار: ۲/ ۳۵۱ ح ۷۷، عن رجال الکشّی. [۷۷۶]

البحار: ۱۰۰/ ۱۹۱ ح ۱. [۷۷۷] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۱ و ۱۹۲ ح ۲، عن قرب الإسناد. [۷۷۸] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۲ ح ۳، عن معانی الأخبار. [۷۷۹] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۲ ح ۴، عن التهذیب. [۷۸۰] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۳. [۷۸۱] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۳ ح ۵، عن الکافی. [۷۸۲] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۳ ح ۶، عن الکافی. [۷۸۳] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۳ ح ۷. [۷۸۴] البحار: ۱۰۰/ ۱۹۳ (الهامش). [۷۸۵] التهذیب: ۶/ ۷۸. [۷۸۶] البحار: ۱۰۰/ ۲۱۹ و ۲۲۰. [۷۸۷] البحار: ۴۳/ ۱۸۵ ح ۱۸، عن کشف‌الغمّة، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۷. [۷۸۸] البحار: ۴۳/ ۲۱۷ و ۲۱۸ ح ۴۹. [۷۸۹] البحار: ۴۳/ ۲۱۷ و ۲۱۸ ح ۵۰، عن دلائل الإمامة، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۴ و ۵۳۵. [۷۹۰] البحار: ۴۳/ ۲۱۷ و ۲۱۸ ح ۵۰، عن دلائل الإمامة، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۴ و ۳۵۳. [۷۹۱] البحار: ۴۳/ ۲۰۱ ح ۳۰. [۷۹۲] البحار: ۲۲/ ۲۹۶ و ۲۹۷ ح ۵، و ۴۳/ ۲۳۵ ح ۱، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۷، عن الکافی. [۷۹۳] البحار: ۴۳/ ۲۳۵ ح ۲، عن الکافی، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۷. [۷۹۴] البحار: ۴۳/ ۲۳۵ و ۲۳۶ ح ۳، عن الکافی، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۷ و ۵۳۸. [۷۹۵] البحار: ۴۳/ ۲۳۶ ح ۴، عن الکافی، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۸. [۷۹۶] البحار: ۲۲/ ۲۹۶- ۲۹۷ ح ۴ عن الکافی. [۷۹۷] البحار: ۲۲/ ۲۹۶- ۲۹۷ ح ۶، و ۴۳/ ۲۳۶ ح ۵، عن الکافی، والعوالم: ۱۱/ ۵۳۸. [۷۹۸] البحار: ۲۲/ ۲۹۷- ۳۰۰. [۷۹۹] البحار: ۲۲/ ۲۹۶ ح ۲، عن قرب الإسناد. [۸۰۰] البحار: ۲۲/ ۲۹۶ ح ۳، عن الکافی. [۸۰۱] العوالم: ۱۱/ ۵۳۶، عن کشف‌الغمّة: ۱/ ۴۹۶. [۸۰۲] البحار: ۸۵/ ۲۶۰- ۲۶۸ ح ۵. [۸۰۳] الطابق: ۱۰. [۸۰۴] الطارق: ۱۵- ۱۷. [۸۰۵] البحار: ۵۳/ ۵۸ ح ۴۲، عن تفسیر القمی. [۸۰۶] البقرة: ۷۱. [۸۰۷] البحار: ۵۲/ ۳۸۰ ح ۱۹۰، عن الکافی. [۸۰۸] البحار: ۲۲/ ۲۴۲ و ۲۴۳، و ۵۲/ ۳۱۴ ح ۹، عن العلل، و رواه فی: ۵۳/ ۹۰ ح ۹۳، عن المحاسن. [۸۰۹] العلل: ۲/ ۲۶۷، البحار: ۵۲/ ۳۱۵ (الهامش). [۸۱۰] البحار: ۲۲/ ۱۵۴ ح ۱۰. أقول: نزلت فی ماریة القبطیة و ما رمتها به عائشة: (إن الذین جاؤوا بالإفک) الآیة، (النور: ۱۱)، (البحار: ۲۲/ ۱۵۵ ح ۱۱). [۸۱۱] البحار: ۵۲/ ۳۱۷ ح ۱۳، عن قصص الأنبیاء. [۸۱۲] البحار: ۵۲/ ۳۷۶ ح ۱۷۷. [۸۱۳] البحار: ۵۲/ ۳۸۱ ح ۱۹۱. [۸۱۴] البحار: ۵۲/ ۳۸۶ ح ۲۰۰. [۸۱۵] البحار: ۵۲/ ۳۸۶ ح ۲۰۱. [۸۱۶] البحار: ۵۲/ ۳۷۹ ح ۱۸۵، نقله من کمال‌الدین: ۱/ ۳۶، و عیون أخبار الرضا علیه‌السلام: ۱/ ۵۸. [۸۱۷] المراد من الکتاب المذکور، کتاب الطرائف فی معرفة مذاهب الطوائف. راجع کلیات حدیث قدسی: ۵۳۶. [۸۱۸] کلیات حدیث قدسی: ۵۳۹ ح ۴۹۶/ ۳۸، و ص ۵۴۰ ح ۴۹۷/ ۳۹. [۸۱۹] المراد من الکتاب المذکور، کتاب عبدالمحمود تألیف السید رضی‌الدین علی بن طاووس رحمه‌اللّه اسمه کتاب الطرائف فی معرفة مذاهب الطوائف. راجع کلیات حدیث قدسی: ۵۳۶ ح ۴۹۴/ ۲۶. [۸۲۰] کلیات حدیث قدسی: ۵۳۸ و ۵۳۹ ح ۴۹۶/ ۳۸ و ص ۵۴۰ ح ۴۹۷/ ۳۹. [۸۲۱] البحار: ۵۳/ ۱- ۳۵. [۸۲۲] الإسراء: ۵ و ۶. [۸۲۳] القصص: ۵ و ۶. [۸۲۴] البحار: ۵۳/ ۱۴۲ و ۱۴۳ ح ۱۶۲. [۸۲۵] البحار: ۵۳/ ۱۴۴. [۸۲۶] قال ابن أبی‌الحدید فی شرح قوله علیه‌السلام: «فیغریه اللّه ببنی‌اُمیة حتّی یجعلهم حطاماً»: إن قیل: من هذا الرجل الموعود؟ قیل: أمّا الإمامیّة: فیزعمون أنّه إمامهم الثانی عشر، و أنّه ابن أمة اسمها نرجس علیهاالسلام. و أمّا أصحابنا، فیزعمون أنّه فاطمی یولد فی مستقبل الزمن لأمّ ولد، و لیس بموجود الآن. فإن قیل: فمن یکون من بنی‌اُمیة فی ذلک الوقت وجوداً حتّی یقول علیه‌السلام فی أمرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم؟ قیل: أمّا الإمامیّة، فیقولون بالرجعة، و یزعمون أنّه سیعاد قوم بأعیانهم من بنی‌اُمیّة و غیرهم إذا ظهر إمامهم المنتظر، و أنّه یقطع أیدی أقوام و أرجلهم، و یسمل عیون بعضهم، و یصلب قوماً آخرین، و ینتقم من أعداء آل‌محمّد علیهم‌السلام المتقدمین والمتأخّرین، الکلام. راجع البحار: ۵۱/ ۱۲۱ من طبعتنا هذه (هامش البحار). [۸۲۷] الصف: ۸. [۸۲۸] البحار: ۵۳/ ۱۲۲- ۱۲۴. [۸۲۹] البحار: ۵۳/ ۱۲۴ (الهامش). [۸۳۰] الأحقاف: ۱۵. [۸۳۱] الأنبیاء: ۱۰۵. [۸۳۲] البحار: ۵۳/ ۱۲۰ ح ۱۲۶. [۸۳۳] البحار: ۵۰/ ۵۹، عن دلائل الإمامة. [۸۳۴] البحار: ۵۳/ ۱۷۸ ح ۹، عن الإحتجاج. [۸۳۵] البحار: ۵۳/ ۱۸۰. [۸۳۶] البحار: ۳۳/ ۳۶۸ ضمن ح ۵۹۹.

المجلد ۶

فدک محکمة تأریخیة یفرق فیها بین الحق والباطل

اشاره

المقدّمة ۱- إنّ حكم فدك معلوم من القرآن ۲- مكان فدك، و أنّ اللّه أفاءها على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۳- أنفال و فدك و أنّها خالصة لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۴- كيفيّة ملكيّة فدك لرسول اللّه صلى الله عليه و آله ۵- إعطاء رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فدكاً ۶- مقدار القيمة المادية لفدك ۷- إنّ فدك رمز يرمز إلى المعنى العظيم ۸- إخراج أبى‌بكر وكيل فاطمة عليهاالسلام من فدك ۹- علّة غصب فدك من فاطمة عليهاالسلام ۱۰- مطالبة فاطمة عليهاالسلام حقّها و فدكاً [صفحه ۱۴] ۱۱- مطالبة فاطمة عليهاالسلام ميراثها ۱۲- ادّعاء أبى‌بكر حديث (لا نورث) ۱۳- إنّ شهود حديث (لا نورث) مضطرب ومردود ۱۴- إنّ فدك كانت بيد فاطمة عليهاالسلام ۱۵- اسناد خطبة الزهراء عليهاالسلام فى المسجد ۱۶- كلمات بعض الأعلام و الأعاظم فى شأن خطبتها عليهاالسلام ۱۷- احتجاج فاطمة الزهراء عليهاالسلام على القوم لمّا منعوها فدكاً... ۱۸- خطبة الزهراء عليهاالسلام فى مرضها مع نساء المهاجرين والأنصار لمّا يعدنها ۱۹- طلب علىّ وفاطمة عليهماالسلام النصرة من المهاجرين والأنصار ليلاً ۲۰- إنّ عمر روّع فاطمة عليهاالسلام ۲۱- إنّ فاطمة عليهاالسلام ماتت و هى غضبى عليهما و لم تقبل اعتذارهما ۲۲- إنّ فاطمة عليهاالسلام قد دفنت ليلاً و صلّى عليها علىّ عليه‌السلام ولم يؤذن بها أبابكر ۲۳- تؤامر أبى‌بكر وعمر وخالد على قتل أميرالمؤمنين عليه‌السلام ۲۴- إنّ أبابكر عند موته ودّ أنّه لم يكشف عن بيت علىّ و فاطمة عليهماالسلام ۲۵- العلّة الّتى من أجلها ترك أميرالمؤمنين عليه‌السلام فدك لمّا ولى ۲۶- ردّ الخلفاء فدك لورثة فاطمة عليهاالسلام ۲۷- حدود فدك فى عصر بنى العبّاس ۲۸- فدك فى شرح نهج‌البلاغة لابن أبى الحديد و... [صفحه ۱۵]

المقدمة

المقدّمة من الواجب علينا أن نبحث عن النبأ العظيم الّذى هو من اُصول اعتقاداتنا، و عليه يبتنى فروع أحكام ديننا، ولا يقبل اللّه دونه شىء من أعمالنا العباديّة وغيرها. و هذا النّبأ العظيم الإمامة والولاية فى الإسلام بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و لعلّ بعض الناس يتوهّم بأنّ البحث والفحص والتحقيق فيها بحث و... فى الاُمور الماضية ليست بضرورة، بل لا ينفع نفعاً معتدّاً به، ولا مساس لها بحياتنا الاجتماعيّة و لا الفردية، ولا بشئوننا الماديّة والمعنويّة. كما وقع مثل هذا الوهم لابن أبى‌الحديد المعتزلى فى قضيّة السقيفة وفدك، و دعوى فاطمة عليهاالسلام حقّها وميراثها من أبى‌بكر وصاحبه، حيث يقول: (والاُمور الماضية يتعذّر الوقوف على عللها وأسبابها ولا يعلم حقائقها إلّا من قد شاهدها ولابسها، بل لعلّ الحاضرين المشاهدين لها لا يعلمون باطن الأمر، فلا يجوز العدول عن حسن الاعتقاد فيهما بما جرى، واللّه ولىّ المغفرة والعفو، فإنّ هذا لو ثبت، أنّه خطأ لم يكن كبيرة، بل كان من باب الصغائر الّتى لا تقتضى التبرّى ولا توجب زوال التولّى). [۱] . أقول: هذا التوهّم والمقالات باطلة كلّها: أوّلاً: الوقوف على علل اُمور الماضية و أسبابها لم‌يتعذّر إذا كانت مثل هذه [صفحه ۱۶] الاُمور، أى الاُمور الّتى كانت لمعرفة عللها و أسبابها ميزاناً وفرقاناً من اللّه سبحانه و من جانب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. نعم؛ إذا لم يكن لها ميزاناً و فرقاناً مُوقِناً يوجب العلم أو الاطمئنان والوثوق يمكن هناك تعذّر الوقوف عليها. و أمّا الميزان و الفرقان فى معرفة أسباب الاُمور الّتى نحن نبحث عنها؛ فكثير جدّاً للمسلم المؤمن باللّه وبرسوله صلى الله عليه و آله بشرط عدم التعصّب على ما ذهب به آباؤنا و أسلافنا، من اختيارهم المذاهب، و على شرط الحرّية والانصاف فى القضاء بما يدركه عقولنا عن البراهين و الأدلّة الّتى اتّفق المسلمون على صحّتها من العامّة و الخاصّة و أخرجوها فى صحاحهم وكتبهم المعتبرة. لأنّ المتعصّب اللجوج، و من اتّخذ إلهه هواه يمكن أن يجحد وجود الشمس فى وسط السماء، كما أنّ السوفسطائى (السفسطى) يمكن أن يقول: إنّ الجوهر قائم بالذهن،فهو قائم بغيره، فالجوهر عرض. أو يقول: ما فى العالم العينى وهم وخيال لا وجود له خارجاً وحقيقة، ولا يكون الوجود موجود. أو يقول مثل هذه المقالات الّتى هى خلاف البداهة و الضرورة. فالمتعصّب أيضاً يمكن أن يجحد بالآيات و الأحاديث النبويّة الّتى اتّفق العامّة و الخاصّة بأنّها فى حقّ أهل البيت عليهم‌السلام. فهذه فاطمة عليهاالسلام بضعة النبىّ صلى الله عليه و

آله؛ وجودها حجّة من حجج اللَّه على خلقه، و قيامها أمام السلطة و مختلقاتها و مجعولاتها حجّة واضحة علينا بأنّ السلطة ليست فى مسير الإسلام، و حاكمها طاغوت و باطل، لأنّ اللَّه تعالى طهّرها عن كلّ رجس فى آية التطهير الّتى نزلت فى شأنها و شأن أبيها وبعلها و بنيها عليهم‌السلام. و قال فى حقّها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: (إنّما فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى). [صفحه ۱۷] و قال صلى الله عليه و آله: (فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه). و قال صلى الله عليه و آله: (إنّ اللَّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها). و قد نقلنا جملة من الروايات فى هذا الصدد. وهكذا سائر الأدلّة الّتى تدلّ على طهارتها و عصمتها، و أنّها عليهاالسلام صدّيقة و منزلتها و مكانتها عنداللَّه و رسوله صلى الله عليه و آله. فهذه بضعة المصطفى خاصمت أبابكر وصاحبه، وغضبت عليهما، وهجرت منهما، وبلغت من موجدتها أنّها أوصت بأن تدفن ليلاً، و أن لا يدخل عليها أحد، ولا يصلّى عليها أبوبكر، فدفنت ليلاً و اُخفيت مدفنها صلوات اللَّه عليها. و أىّ فرقان يفرق الحقّ من الباطل أكثر و أوضح منها؟ و معلوم فى النتيجة أنّها عليهاالسلام إذا كانت مطهّرة عن كلّ رجس بدليل إطلاق الآية، و يدور مع رضاها وسخطها رضى‌اللَّه تعالى و سخطه، فهى لا تكذب أبداً، و لا تغضب على من هو مع الحقّ، و لا تهجر من الحقّ؛ فإذاً من آذاها وخاصمها وردّ قولها، و غصب حقّها هو ظالم و باطل بلا شكّ و لا ريب، و هو من (الَّذينَ يُؤْذونَ اللَّه وَرَسوُله لَعَنَهُمُ اللَّه فى الدُّنْيا وَالآخِرَة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مهيناً). [۲] . و ثانياً: أنّ من آذاها و أغضبها، فقد آذى و أغضب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و هذا ثابت بدليل الروايات الّتى متّفق على نقلها و صحّتها العامّة و الخاصّة، ونقلنا جملة منها. و العجب أنّ أبابكر و عمر أقرّا بذلك، و بأن سمعا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نفسهما حينما جاء اللاعتذار عنها عليهاالسلام، فإذا قد ثبت آذاهما بنت المصطفى وغضبها عليهما، و ثبت آذى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لأجل أذاها، فاللعن ثابت على من آذى [صفحه ۱۸] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فيجب التبرّى و لم يوجد ما يقتضى التّولّى. لأنّ اللَّه تعالى يقول: (وَالَّذينَ كَفَروا أَولِياؤُهُمُ الطاغوتُ يُخْرِجونَهُمْ مِنَ النُورِ إِلىَ الظُلُماتِ اُولئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فيها خالِدونَ). [۳] و الانصاف، أنّ بعد هذه الحجّة لا عذر لأحد. و ثالثاً: النبىّ صلى الله عليه و آله أمرنا باتّباع عترته، والتمسّك بهم مع القرآن الكريم فى الحديث المتّفق على صحّته وتواتره عند العامّه والخاصّة، فقال صلى الله عليه و آله: (إنّى قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللَّه تعالى و عترتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض). [۴] . و نصّ العلّامة آية اللَّه الأمينى رحمه‌الله فى (الغدير) على تواتره. و قال فى (كفاية الموحّدين): إنّ الحديث منقول فى كتب علماء العامّة بأكثر من سبعين طريقاً، و عند علماء الشيعة من المتواترات، بل يكون فوق التواتر. [۵] . و لا نطيل فى تتبّع مخارج هذا الحديث و بسط القول فيه، و نكتفى على الإشارة بهذا القدر، و قد ألّف الحافظ محمّد بن طاهر بن علىّ المعروف [صفحه ۱۹] بالقصيرانى كتاباً خاصّاً جمع فيه طرق هذا الحديث، و قد خرجه عن سبعة و عشرين صحابيّاً. و قال فى (القاموس) فى مادّة ثقل- كعنب-:... و كلّ شىء نفيس مصون، و منه الحديث: (إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللَّه و عترتى). و قال ابن أبى‌منظور فى (لسان العرب): روىّ عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال فى آخر عمره: (إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللَّه و عترتى). ثمّ ذكر قول ثعلب، و قال: و أصل الثقل أنّ العرب تقول لكلّ شىء نفيس مصون خطير ثقل، فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما... و قال ابن‌الأثير فى (النهاية)- بعد أن ذكر قوله صلى الله عليه و آله: (إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللَّه وعترتى)-: سمّاهما ثقلين، لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال لكلّ خطير ثقل. و قال فى (المصباح): العترة نسل الإنسان، قال الأزهرى: و روى ثعلب عن أبى‌الأعرابى: إنّ العترة ولد الرجل و ذرّيته و عقبه من صلبه، و لا تعرف العرف من العترة غير هذا. و قال السيّد محمّد صديق حسن البخارى فى كتاب (الدين الخالص)- بعد ذكره لهذا الحديث من طريق زيد بن أرقم-: هذا الحديث فيه فضيلة أهل البيت عليهم‌السلام و بيان عظم حقّهم فى الإسلام، و أنّهم قرين القرآن فى التعظيم والإكرام، و ليس بعد هذا البيان من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيان، و لا قرية بعد عبادان. و قال الشريف السمهودى: هذا الخبر يفهم منه وجود من يكون أهلاً للتمسّك به من عترته صلى الله عليه و آله فى كلّ زمن إلى قيام الساعة حتّى يتوجّه الحثّ المذكور على التمسّك به، كما أنّ الكتاب كذلك، و لذا كانوا أماناً لأهل الأرض، [صفحه ۲۰] فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض [۶] و قال الشيخ

الزرقانى- بعد شرحه لهذا الحديث-: أمّا الكتاب؛ فلأنّه معدن العلوم الدينيّة و الأسرار و الحكم الشرعيّة، وكنوز الحقائق و خفايا الدقائق. و أمّا العترة؛ فلأنّ العنصر إذا طاب أعان على فهم الدين... و أكّد صلى الله عليه و آله تلك الوصيّة وقوّاها بقوله: (فانظروا بماذا تخلفونى فيهما)؟ هل تتّبعونى فتسرّونى، أو لا فتسيئونى؟ و هو صلى الله عليه و آله أعرف بالمصالح العامّة، و رآى أنّ مصلحة اُمّته فى التمسّك بهذين الثقلين من باب رعاية المصلحة لهم، و تحصيلاً لسعادتهم، فأكّد صلى الله عليه و آله فى عدّة مواطن على لزوم اتّباع أهل بيته... و نحن نقطع بأنّ المسلمين لو توفّرت لهم حرّية الرأى توافراً تامّاً ليعلنوا غير خائفين فيمن يجب أن يرشحوه خليفة عليهم ويؤهّلوه لولاية أمرهم لتحقيق المصالح العامّة و سعادة المجتمع الإسلامى من جميع الوجوه، بعد اطّلاعهم عن أحاديث نبيّهم المكرّم و وصاياه صلى الله عليه و آله فى حقّ أهل بيته والآيات النازلة فى شأنهم؛ و بعد أن يعلموا ويعرفوا المختلقات و المجعولات و أكذوبة الأحاديث عليهم، و لشأن غيرهم المعلومة عند العلماء الّذين يخفونها لرعاية مصالحهم المادّية و الدنيويّة عن عامّة الناس و... لما عدلوا عن أهل بيت النبيّ صلى الله عليه و آله، لأنّ أهله عليهم‌السلام المرشحين للخلافة قد اجتمعت فيهم خصال الكمال و أهليّة الرعاية، و ولاية الأمر، و لم يستطع أحد أن يلصق بهم عيباً، و إن كان خصماً لهم، وحرباً عليهم. [۷] [صفحه ۲۱] فالنتيجة؛ البحث و الفحص عن مثل هذه الاُمور واجبة على كلّ مسلم مؤمن باللّه و رسوله و باليوم القيامة، لكى يفرقوا بين إمام الحقّ و الهدى، و بين إمام الباطل و الضلال، ويعلموا أنّ فى اتّباع إمام الحقّ من اللّه تعالى إطاعة اللّه و رسوله، وسعادة المجتمع الإنسانى، و فوز بالجنّة، و أمرنا باتّباع العترة النبيّ صلى الله عليه و آله. فإذاً واجب على كلّ الشباب والأحرار من أهل العلم والفضل و أهل الثقافة، أن يتفحّصوا و أن يحقّقوا عن الحقّ ويتّحدوا به و أن يعرّفوه للناس، لكى تبلغوا بسببها الفلاح و النجاح و السعادة و إلى كلّ حقوقهم، و ما اقتضت به شئونهم الإنسانيّة و السياسيّة من الحرّية و السعادة لاُمور دنياهم، و الفوز لجنّة مأواهم فى الآخرة. و نسأل اللّه تعالى أن يمنّ علينا وعلى كلّ من يطلب الحقّ مع الإخلاص و الانصاف الفوز بذلك. و فى الخاتمة أقول: هذا الكتاب أمام القارئ الكريم كتاب فدك من أجزاء كتابنا المسمّى ب(الكوثر فى أحوال فاطمة عليهاالسلام بنت النبى الأطهر صلى الله عليه و آله) يحتوى الآيات والأحاديث الّتى أوردتها فى أمر فدك لفاطمة عليهاالسلام، مع ضميمة خلاصة كتاب (فدك) للمحقّق و العالم آية اللّه السيّد محمّد حسن الموسوى القزوينى، وخلاصة من ملحق فدك للاُستاذ باقر المقدّسى، وخلاصة مقتبسة من كتاب (فدك فى التأريخ) لمؤلّفه المحترم الشهيد آية اللّه السيّد محمّد باقر الصدر، لكى يتكامل البحث و الإستدلال، وليتمّ المطلب و الفائدة. و اُقدّم لكم أمام الكتاب حديثاً فى فضائل فاطمة الزهراء عليهاالسلام تبرّكاً: روى من طريق أصحابنا الكراجكى فى (كنز الفوائد) عن أبى‌الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن [صفحه ۲۲] أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال جدّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: (ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتى، و يغصبها حقّها ويقتلها. ثمّ قال: يا فاطمة! أبشرى! فلك عنداللّه مقام محمود، تشفعين فيه لمحبّيك و شيعتك فتشفّعين. يا فاطمة! لو أنّ كلّ نبيّ بعثه اللّه، و كلّ ملك قرّبه لشفّعوا فى كلّ مبغض لك غاصب لك ما أخرجه اللّه من النار أبداً). [۸] . و الآن بحول اللّه وقوّته هلمّ معى لننظر ما ورد فى أمر فدك لفاطمة عليهاالسلام من الآيات والأحاديث و...، ولكن على شرط تجرّدنا عن المرتكزات و الآنات وكلّ رسوبات الذهنيّة الّتى أخذنا من الآباء والأسلاف و... فى الحكم و الحرّية فى التفكير، وننظر مع عقولنا المفطورة، وجبلّتنا الخالصة، ننظر بعين الانصاف و التحقيق. و مع ذلك كلّه الوصول إلى جميع أبعاد اُمور فدك لا يخلو من صعوبة، كما قال فى كتاب (فدك): (نحن بعد أربعة عشر قرناً ليس من السهل علينا معرفة ملابسات هذه الدعاوى الثلاثة- يعنى دعوى‌النحلة، و دعوى الميراث، ودعوى سهم ذى‌القربى- نظراً لقلّة ما بأيدينا من أخبار تلك المحاكمات، و سببه أمران: الأوّل: لأنّ الخصم والحكم كانت السلطة نفسها. والثانى: لأنّ المؤرّخين أعرضوا عن ذكر أمثال هذه الاُمور، وأخفوا معالمها، إمّا رغبة أو رهبة، فلم يصل إلينا من أخبارها إلّا النزر اليسير مع تلاعب الأيدى والأهواء فيها، ولكنّنا مع هذا كلّه سنبذل الجهد للكشف عن الحقيقة). [۹] . [صفحه ۲۳]

ان حكم فدک معلوم من القرآن

۱- قال اللَّه تعالى: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكابٍ وَلكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ)؛ ۲- (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسولِ وَلِذى القُرْبى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَابنِ السَبيلِ كَيْلا يَكونُ دُولَةً بَيْنَ الأَغنِياءِ مِنْكُمْ). [۱۰] . الفيء: مشتقّ من فاء يفيء: إذا رجع، والمراد به ما أفاء اللَّه على رسوله صلى الله عليه و آله أى: حصل و رجع إليه من غير قتال. ولا إيجاف أى: إسراع بخيل، و لا ركاب. و ما هذا شأنه فهو للرسول صلى الله عليه و آله خاصّة حال حياته، يصرفه فى حوائجه بإجماع الأُمّة، ويكون لذى القربى بعد وفاته بصريح الآية، فلهم التصرّف فيه دون غيرهم، فلا يدخل فى بيت المال، و لا يرجع إلى المسلمين، بل حكمه معلوم من القرآن. [۱۱] ۳- قال الزمخشرى فى قوله تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرى): لم يدخل العاطف على هذه الجملة، لأنّها بيان للأُولى، فهى منها غير [صفحه ۲۴] أجنبيّة عنها، بيّن لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله ما يصنع بما أفاء اللَّه عليه، و أمره أن يضعه حيث يضع الخمس من الغنائم. ۴- و قال السيّد محمّد حسين الطباطبائى رحمه‌الله فى (تفسير الميزان): قوله: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرى). ظاهره أنّه بيان لموارد صرف الفيء المذكور فى الآية السابقة، مع تعميم الفيء لفيء أهل القرى... و قوله: (وَلِذى القُربى وَاليَتامى...) المراد بذى القربى؛ قرابة النبيّ صلى الله عليه و آله... و قد ورد عن أئمّة أهل البيت عليهم‌السلام: أنّ المراد بذى القربى: أهل البيت و اليتامى و المساكين و ابن‌السبيل منهم... [۱۲] [صفحه ۲۵]

مكان فدک، و أن الله أفاءها على رسول‌الله

الّذى يظهر من الكتب المعتبرة أنّ فدک من القرى الّتى لم تفتح عنوة، و لم تؤخذ بالحرب، و إنّما أخذها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وحده، فهى له من دون أن تدخل فى غنائم المسلمين، و هذا بإجماع الأُمّة المرحومة لم يخالف فيه أحد من العلماء. ۳۵۸۸/ ۱- قال الشيخ الإمام شهاب‌الدين أبوعبداللَّه الحموى الرومى فى (معجم البلدان) باب الفاء والدال: فدک- بالتحريک و آخره کاف-: قرية بالحجاز، بينها و بين المدينة يومان- و قيل: ثلاثة- أفاءها اللَّه على رسوله صلى الله عليه و آله فى سنة سبع صلحاً. و ذلک: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لمّا نزل خيبر و فتح حصونها، و لم يبق إلّا ثلاث و اشتدّ بهم الحصار، راسلوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يسألونه أن ينزلهم على الجلاء [۱۳] ، و فعل. و بلغ ذلک أهل فدک، فأرسلوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم. فأجابهم إلى ذلک، فهى ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، فكانت خالصة لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۱۴] . ۳۵۸۹/ ۲- و روى ابن أبى‌الحديد المعتزلى فى (شرح نهج‌البلاغة) عن أبى‌بكر الجوهرى، عن الزهرى، قال: بقيت بقيّة من أهل خيبر تحصنوا، فسألوا [صفحه ۲۶] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يحقن دماءهم و يسيرهم، ففعل. فسمع ذلک أهل فدک، فنزلوا على مثل ذلک، و كانت للنبيّ صلى الله عليه و آله خاصّة، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب. [۱۵] . ۳۵۹۰/ ۳- قال أبوبكر الجوهرى: و روى محمّد بن إسحاق أيضاً: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لمّا فرغ من خيبر قذف اللَّه الرعب فى قلوب أهل فدک، فبعثوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فصالحوه على النصف من فدک، فقدمت عليه و أرسلهم بخيبر- أو بالطريق، أو بعد ما قام بالمدينة- فقبل ذلک منهم. و كانت فدک لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله خالصة له، لأنّه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب. ۳۵۹۱/ ۴- و روى ابن‌سلام فى كتاب «الأموال»: ۹ عن يحيى بن سعيد، قال: كان أهل فدک قد أرسلوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فبايعوه- أى صالحوه- على أنّ لهم رقابهم و نصف أراضيهم و نخلهم، و لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله شطر أراضيهم و نخلهم. فلمّا أجلاهم عمر بعث معهم من أقام لهم حظّهم من الأرض و النخل فأداه إليهم. و قال البلاذرى فى (فتوح البلدان): لمّا فتح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خيبر و لم يبق غير ثلاثة حصون، خاف اليهود خوفاً شديداً، فصالحوا النبيّ صلى الله عليه و آله على الجلاء و حقن الدماء، فقبل النبيّ صلى الله عليه و آله منهم. و لمّا بلغ أهل فدک ذلک أرسل رئيسهم يوشع بن نون اليهودى إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالصلح، على أن يعطيه فدک و يؤمنه و قومه، و على أن يعمل بها فى نخليها، بأن يكون لهم نصف الثمن، ثمّ إن شاء

رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أبقاهم و إن شاء أجلاهم. [صفحه ۲۷] فرضى صلى الله عليه و آله، و كانت فدك خالصة لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّها ممّا أفاء اللَّه بها على رسوله، حيث لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب. ۳۵۹/ ۵- قال أبوبكر الجوهرى: كان مالك بن أنس يحدث عن عبداللَّه بن أبى‌بكر بن عمر، و ابن‌حزم أنّه صلى الله عليه و آله صالحهم على النصف، فلم يزل الأمر كذلك حتّى أخرجهم عمر بن الخطّاب و أجلاهم بعد أن عوضهم عن النصف الّذى كان لهم عوضاً من إبل و غيرها. ۳۵۹۳/ ۶- قال الجوهرى: و قال غير مالك: لمّا أجلاهم عمر بعث إليهم من يقوّم الأموال، بعث أبا الهيثم بن التيهان، و فروة بن عمرو، و حباب بن صخر، و زيد بن ثابت، فقوّموا أرض فدك و نخلها، فأخذها عمر و دفع إليهم قيمة النصف الّذى لهم، و كان مبلغ ذلك خمسين ألف درهم، أعطاهم إيّاها من مال أتاه من العراق، و أجلاهم إلى الشام. قال أبوعبيد: إنّما صار أهل خيبر لا حظّ لهم فى الأرض و الثمر، لأنّ خيبر أخذت عنوة، فكانت للمسلمين لا شىء لليهود فيها. و أمّا فدك؛ فكانت على ما جاء فيها من الصلح، فلمّا أخذوا قيمة بقيّة أرضهم، خلصت كلّها لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله، و لهذا تكلّم العبّاس و علىٌّ عليه‌السلام فيها. ۳۵۹۴/ ۷- و روى ابن‌سلام فى كتاب (الأموال) عن مالك بن أنس، قال: أجلى عمر يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر والأرض شىء. فأمّا يهود فدك؛ فكان لهم نصف الثمر و نصف الأرض، لأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان صالحهم على ذلك، فأقام لهم عمر نصف الثمر ونصف الأرض، لأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صالحهم من ذهب و ورق وإبل و أقتاب، ثمّ أعطاهم القيمة. قال أبوبكر الجوهرى: و قد روى أنّه صالحهم عليها كلّها. [۱۶] [صفحه ۲۸] و إذا صحّت هذه الرواية فيكون عمر قد أمر بتقديم ما لأهل فدك من حقّ فى الثمر و غيره، لا فى الأرض. ۳۵۹۵/ ۸- قال ياقوت الحموى فى (معجم البلدان) مادّة (فدك): أصحّ ما ورد عندى فى ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذرى فى كتاب (الفتوح) له- أى (فتوح البلدان): ۳۶، فإنّه قال: بعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد منصرفه من خيبر إلى أرض فدك محيصة بن مسعود، و رئيس فدك يومئذ يوشع بن نون اليهودى يدعوهم إلى الإسلام. فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من أخذ خيبر، فصالحوه على نصف الأرض بتربتها، فقبل ذلك منهم، و أمضاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و صار خالصاً له، لأنّه لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فكان يصرف ما يأتيه منها فى أبناء السبيل. و لم يزل أهلها بها حتّى أجلى عمر اليهود، فوجّه إليهم من قوم نصف التربة بقيمة عدل، فدفعها إلى اليهود، و أجلاهم إلى الشام. ۳۵۹۶/ ۹- و قال ابن‌منظور فى (لسان العرب): قال الأزهرى: فدك: قرية بخيبر- و قيل بناحيه الحجاز- فيها عين و نخل أفاءها اللَّه على نبيّه صلى الله عليه و آله. ۳۵۹۷/ ۱۰- و قال الطبرى: لمّا فرغ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خيبر، قذف اللَّه الرعب فى قلوب أهل فدك حين بلغهم ما أوقع اللَّه بأهل خيبر، فبعثوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصالحونه على النصف من فدك. فقبل ذلك منهم، فكانت فدك لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله خاصّة، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب. ۳۵۹۸/ ۱۱- و قال ابن‌الأثير فى (الكامل): لمّا انصرف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خيبر، بعث إلى أهل فدك يدعوهم إلى الإسلام، فصالحوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على نصف الأرض، فقبل منهم ذلك، و كان نصف فدك خالصاً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. [صفحه ۲۹] قولهم: إنّه لم يوجف عليها، أى أنّ فدك لم يُسرَع إليها بالخيل و الركاب، و لم تؤخذ بالحرب، و إنّما أخذها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالصلح، و لم يشاركه فى أخذها أحد من المسلمين. [۱۷] [صفحه ۳۰]

انفال وفدک وأنها خالصة لرسول الله

۳۵۹۹/ ۱- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن حفص بن البخترى، عن أبى‌عبداللَّه صلى الله عليه و آله قال: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، أو قوم صالحوا، أو قوم أعطوا بأيديهم، و كلّ أرض خربة، و بطون الأودية فهو لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و هو للإمام من بعده يضعه حيث يشاء. [۱۸] . ۳۶۰۰/ ۲- قال الكلينى رضوان‌اللَّه تعالى عليه فى باب الفىء و الأنفال و تفسير الخمس...: إنّ اللَّه تبارك و تعالى جعل الدنيا كلّها بأسرها لخليفته، حيث يقول للملائكة:(إِنّى جاعِلٌ فى الأَرْضِ خَليفَةً)،

فكانت الدنيا بأسرها لآدم و صارت بعده لأبرار ولده و خلفائه، فما غلب عليه أعداؤهم؛ ثمّ رجع إليهم بحرب أو غلبة سمّى فيئاً و هو أن يفيء إليهم بغلبة و حرب. و كان حكمه فيه ما قال اللَّه تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ للَّه خُمُسَهُ وَلِلرَّسولِ وَلِذى القُرْبى وَالْيَتامى وَالمَساكينِ وَابنِ السَّبيلِ) [۱۹] فهو للَّه وللرسول صلى الله عليه و آله ولقرابة الرسول، فهذا هو الفيء الراجع، وإنّما يكون الراجع ما كان فى يد غيرهم فأُخذ منهم بالسيف. [صفحه ۳۱] و أمّا ما رجع إليهم من غير أن يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فهو الأنفال، هو للَّه و للرسول صلى الله عليه و آله خاصّة، ليس لأحد فيه الشركة، و إنّما جعل الشركة فى شيء قوتل عليه، فجعل لمن قاتل من الغنائم ثلاثة له، و ثلاثة لليتامى والمساكين و ابن‌السبيل. و أمّا الأنفال؛ فليس هذه سبيلها، كان للرسول صلى الله عليه و آله خاصّة، و كانت فدك لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله خاصّة، لأنّه صلى الله عليه و آله فتحها و أميرالمؤمنين عليه‌السلام، لم يكن معهما أحد، فزال عنها اسم الفيء، و لزمها اسم الأنفال. و كذلك الآجام و المعادن و البحار و المفاوز هى للإمام خاصّة، فإن عمل فيها قوم بإذن الإمام، فلهم أربعة أخماس و للإمام خمس، و الّذى للإمام يجرى مجرى الخمس، و من عمل فيها بغير إذن الإمام، فالإمام يأخذه كلّه، ليس لأحد فيه شيء. و كذلك من عمّر شيئاً أو أجرى قناة، أو عمل فى أرض خراب بغير إذن صاحب الأرض فليس له ذلك، فإن شاء أخذها منه كلّها، و إن شاء تركها فى يده. [۲۰] . ۳۶۰۱/ ۳- الحسين بن الحكم معنعناً عن عطيّة، قال: لمّا نزلت هذه الآية (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) [۲۱] دعا النبىّ صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فأعطاها فدك. فكلّما لم يوجف عليه أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله بخيل ولا ركاب فهو لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله يضعه حيث يشاء، (و) فدك ممّا لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب. [۲۲] . ۳۶۰۲/ ۴- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن شعيب، عن أبى [صفحه ۳۲] الصباح، قال: قال لى أبوعبداللَّه عليه‌السلام: نحن قوم فرض اللَّه طاعتنا، لنا الأنفال، و لنا صفو المال. [۲۳] . ورواه فى تفسير (نور الثقلين) بغير إسناد. [۲۴] . ۳۶۰۳/ ۵- ابن‌بابويه، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، و جعفر بن محمّد بن مسرور رضى‌الله عنه، عن محمّد بن عبداللَّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه‌السلام قال: قول اللَّه تعالى: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) و هذه خصوصيّة خصّهم اللَّه العزيز الجبّار بها، واصطفاهم على الأُمّة. فلمّا نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: ادعو إلىّ فاطمة عليهاالسلام. فدعيت له، فقال: يا فاطمة! قالت: لبّيك يا رسول‌اللَّه! فقال صلى الله عليه و آله: هذه فدك، و هى ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، و هى لى خاصّة دون المسلمين، فقد جعلتها لك لما أمرنى اللَّه تعالى به، فخذيها لك و لولدك. [۲۵] . ۳۶۰۴/ ۶- العيّاشى بإسناده فى تفسيره: عن عبدالرحمان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا أنزل اللَّه تعالى: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه وَالمسكين). قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل! قد عرفت المسكين، فمن ذوالقربى؟ قال: هم أقاربك. فدعا حسناً و حسيناً و فاطمة عليهم‌السلام، فقال: إنّ ربّى أمرنى أن أعطيكم ممّا أفاء علىّ. [صفحه ۳۳] قال: أعطيتكم فدك. [۲۶] . ۳۶۰۵/ ۷- عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبان بن أبى‌عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: نحن واللَّه؛ الّذين عنى اللَّه بذى القربى، الّذين قرنهم اللَّه بنفسه و نبيّه صلى الله عليه و آله فقال: (ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرى فَلِلّهِ وَ لِلرَّسولِ وَلِذى القُرْبى وَ اليَتامى وَ المَساكينِ). [۲۷] . منّا خاصّة، و لم يجعل لنا سهماً فى الصدقة، أكرم اللَّه نبيّه و أكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما فى أيدى الناس. [۲۸] . ۳۶۰۶/ ۸- روى المنهال بن عمر، عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، قال: قلت: قوله:(وَلِذى القُرْبى وَالْيَتامى وَالمَساكينِ وَ ابنِ‌السَبيلِ). قال: هم قربائنا و مساكيننا و أبناء سبيلنا. [۲۹] . ۳۶۰۷/ ۹- و روى محمّد بن مسلم، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: كان أبى يقول: لنا سهم الرسول صلى الله عليه و آله و سهم ذى‌القربى، و نحن شركاء الناس فيما بقى. و قيل: إنّ مال الفيء للفقراء من قرابة الرسول صلى الله عليه و آله، و هم بنوهاشم و بنو المطلب. [۳۰] . [صفحه ۳۴]

كيفية ملكية فدك لرسول‌الله

۳۶۰۸/ ۱- الخرائج: روى عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خرج فى غزاة، فلمّا انصرف راجعاً نزل فى

بعض الطريق، فبينما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يطعم و الناس معه، إذ أتاه جبرئيل، فقال: يا محمّد! قم فاركب. فقام النبيّ صلى الله عليه و آله فركب و جبرئيل معه، فطويت له الأرض كطى الثوب حتّى انتهى إلى فدك. فلمّا سمع أهل فدك وقع الخيل ظنّوا أنّ عدوّهم قد جاءهم، فغلقوا أبواب المدينة، و دفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم فى بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤوس الجبال. فأتى جبرئيل العجوز حتّى أخذ المفاتيح، ثمّ فتح أبواب المدينة، و دار النبيّ صلى الله عليه و آله فى بيوتها و قرائها. فقال جبرئيل عليه‌السلام: يا محمّد! هذا ما خصّك اللَّه به، و أعطاكه دون الناس، و هو قوله تعالى: (مَا أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسولِه مِنْ أَهْل القُرى فَلِلّهِ وللرَسولِ وَلِذِى القُرْبى) [۳۱] ؛ و ذلك قوله: (فَمَا أَوْجَفْتُم عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكابٍ وَلكنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ [صفحه ۳۵] عَلى مَنْ يَشاءُ). [۳۲] . و لم يعرف المسلمون و لم يطؤوها، و لكن اللَّه أفاءها على رسوله، وطوف به جبرئيل فى دورها و حيطانها، و غلق الباب و دفع المفاتيح إليه، فجعلها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى غلاف سيفه، و هو معلق بالرحل. ثم ركب وطويت له الأرض كطى الثوب، ثمّ أتاهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هم على مجالسهم و لم يتفرّقوا و لم. يبرحوا، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: قد انتهيت إلى فدك، و إنّى قد أفاء اللَّه علىّ. فغمز المنافقون بعضهم بعضاً. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: هذه مفاتيح فدك، ثمّ أخرج من غلاف سيفه، ثمّ ركب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ركب معه الناس. فلمّا دخل المدينة دخل على فاطمة عليهاالسلام، فقال: يا بنيّة! إنّ اللَّه قد أفاء على أبيك بفدك، و اختصّه بها، فهى له خاصّة دون المؤمنين، افعل بها ما أشاء، و أنّه قد كان لأُمّك خديجة على أبيك مهر، و أنّ أباك قد جعلها له بذلك، و أنحلتكها لك ولولدك بعدك. فدعا بأديم، و دعا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فقال: اكتب لفاطمة عليهاالسلام بفدك نحلة من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فشهد على ذلك علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و مولى لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و اُمّ‌أيمن. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اُمّ‌أيمن امرأة من أهل الجنّة. و جاء أهل فدك إلى النبيّ صلى الله عليه و آله، فقاطعهم على أربعة و عشرين ألف دينار فى كلّ سنة. [۳۳] . [صفحه ۳۶] ۳۶۰۹/ ۲- نزل النبيّ صلى الله عليه و آله على فدك يحاربهم، ثمّ قال لهم: وما يأمنكم إن تكونوا آمنين فى هذا الحصن وأمضى إلى حصونكم فأفتحها. فقالوا: إنّها مقفّلة و عليها من يمنع عنها و مفاتيحها عندنا. فقال صلى الله عليه و آله: إنّ مفاتيحها دفعت إلىّ. ثمّ أخرجها وأراها القوم فاتّهموا ديّانهم أنّه صار إلى دين محمّد صلى الله عليه و آله، ودفع المفاتيح إليه، فحلف أنّ المفاتيح عنده، و أنّها فى سفط فى صندوق فى بيت مقفّل عليه. فلمّا فتّش عنها ففقدت، فقال الديّان: لقد أحرزتها، و قرأت عليها من التوراة، و خشيت من سحره، و أعلم الآن أنّه ليس بساحر، و أنّ أمره لعظيم. فرجعوا إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و قالوا: من أعطاكها؟ قال: أعطانى الّذى أعطى موسى الألواح؛ جبرئيل. فتشهّد الديّان، ثمّ فتحوا الباب، و خرجوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أسلم من أسلم منهم، فأقرّهم فى بيوتهم، وأخذ منهم أخماسهم، فنزل: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه). قال: و ما هو؟ قال: أعط فاطمة عليهاالسلام فدكاً، و هى من ميراثها من اُمّها خديجة، و من اُختها هند بنت أبى‌هالة. فحمل إليها النبيّ صلى الله عليه و آله ما أخذ منه، و أخبرها بالآية. فقالت: لست أحدث فيها حدثاً، و أنت حىّ، أنت أولى بى من نفسى، و مالى لك. فقال: أكره أن يجعلوها عليك سبّة، [۳۴] فيمنعوك إيّاها من بعدى. [صفحه ۳۷] فقالت: أنفذ فيها أمرك. فجمع النّاس إلى منزلها، و أخبرهم أنّ هذا المال لفاطمة عليهاالسلام، ففرّقه فيهم، و كان كلّ سنة كذلك، و يأخذ منه قوتها، فلمّا دنا وفاته دفعه إليها. [۳۵] . ۳۶۱۰/ ۳- زيد بن محمّد بن جعفر العلوى، عن محمّد بن مروان، عن عبيد بن يحيى، عن محمّد بن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، قال: لمّا نزل جبرئيل عليه‌السلام على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شدّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سلاحه، و أسرج دابّته، وشدّ علىّ عليه‌السلام سلاحه و أسرج دابّته، ثمّ توجّها فى جوف الليل، و علىّ عليه‌السلام لايعلم حيث يريد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى انتهى إلى فدك. فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! تحملنى أو أحملك؟ قال علىّ عليه‌السلام: أحملك يا رسول‌اللَّه! فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! أنا أحملك، لأنّى أطول بك و لاتطول بى. فحمل علياً عليه‌السلام على كتفه، ثمّ قام به، فلم يزل يطول به حتّى علا على سور الحصن، فصعد علىّ عليه‌السلام على الحصن، و معه سيف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأذّن على الحصن، و كبّر فابتدر أهل الحصن إلى باب الحصن هراباً حتّى فتحوه وخرجوا منه.

فاستقبلهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بجمعهم، و نزل عليّ عليه‌السلام إليهم، فقتل عليّ عليه‌السلام ثمانية عشر من عظمائهم و كبرائهم، و أعطى الباقون بأيديهم، و ساق رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذراريهم و من بقى منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم إلى المدينة. [صفحه ۳۸] فلم يوجف فيها غير رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فهى له ولذريّته خاصّة دون المؤمنين. [۳۶] . ۳۶۱۱/ ۴- قال ابن‌إسحاق: و لمّا افتتح القموص: حصن ابن أبى‌الحقيق... و أرسل ابن أبى‌الحقيق إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنزل لأكلّمك. قال: نعم. فنزل، و صالح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على حقن دماء من فى حصونهم من المقاتلة، و ترك الذريّة لهم، و يخرجون من خيبر و أرضها بذراريهم، و يخلّون بين رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و بين ما كان لهم من مال و أرض و على الصفراء و البيضاء و الكراع و على الحلقة و على البزّ إلّا ثوب على ظهر إنسان. و قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: و برئت منكم ذمّة اللَّه، و ذمّة رسوله إن كتمتمونى شيئاً. فصالحوه على ذلك. فلمّا سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يسألونه أن يسيّرهم، و يحقن دماءهم و يخلّون بينه و بين الأموال، ففعل. و كان ممّن مشى بين رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و بينهم فى ذلك محيّصة بن مسعود- أحد بنى حارثة-. فلمّا نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يعاملهم الأموال على النصف، و قالوا: نحن أعلم بها منكم و أعمر لها. فصالحهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على النصف على أنّا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم، و صالحه أهل فدك على مثل ذلك، فكانت أموال خيبر فيئاً بين المسلمين. [صفحه ۳۹] و كانت فدك خالصة لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّهم لم يوجفوا عليها بخيل و لا ركاب. [۳۷] . ۳۶۱۲/ ۵- قال أبان: وحدّثنى زرارة، قال:- فى حديث- قال الباقر عليه‌السلام: فلمّا فرغ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خيبر عقد لواء، ثمّ قال: من يقوم إليه فيأخذه بحقّه؟ و هو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدك. فقام الزبير إليه، فقال: أنا. فقال: امط عنه. ثمّ قام إليه سعد. فقال: امط عنه. ثمّ قال: يا علىّ! قم إليه، فخذه. فأخذه، فبعث به إلى فدك، فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدك لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خاصّاً خالصاً. فنزل جبرئيل عليه‌السلام فقال: إنّ اللَّه عزّ و جلّ يأمرك أن تؤتى ذاالقربى حقّه. قال: يا جبرئيل! و من قراباتى؟ و ما حقّها؟ قال: فاطمة عليهاالسلام: فأعطها حوائط فدك، و ما للَّه ولرسوله فيها. فدعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام و كتب لها كتاباً، جاءت به بعد موت أبيها إلى أبى‌بكر، و قالت: هذا كتاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لى ولإبنىّ. [۳۸] . [صفحه ۴۰]

اعطاء رسول‌الله فاطمة فدكا

۳۶۱۳/ ۱- أبان بن تغلب، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: أكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام فدكاً؟ قال: كان وقفها، فأنزل اللَّه (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّهُ)، فأعطاها فدكاً. (فأعطاها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حقّها. قلت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطاها؟ قال: بل اللَّه أعطاها) [۳۹] [۴۰] . ۳۶۱۴/ ۲- محمّد بن العبّاس، عن علىّ بن العبّاس المقانعى، عن أبى كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبى‌سعيد الخدرى قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، وأعطاها فدكاً. [۴۱] . ۳۶۱۵/ ۳- فى تفسير علىّ بن إبراهيم، قوله: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّهُ وَالمِسْكينَ وَابنَ السَبيلَ) يعنى قرابة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و نزلت فى فاطمة عليهاالسلام، فجعل لها فدك، و المسكين من ولد فاطمة عليهاالسلام، [صفحه ۴۱] و ابن‌السبيل من آل محمّد عليهم‌السلام و ولد فاطمة عليهاالسلام. [۴۲] . ۳۶۱۶/ ۴ - فى مجمع البيان: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه)، و روى أبوسعيد الخدرى و غيره: أنّه لمّا نزلت هذه الآية على النبىّ صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام فدكاً، و سلّمه إليها، و هو المروىّ عن أبى‌جعفر و أبى‌عبداللَّه عليهماالسلام. [۴۳] . أقول: ورواه فى المجلّد الثالث عن (مجمع البيان): أخبرنا السيّد أبوالحمد... إلى قوله: عن أبى‌سعيد الخدرى (مثله)، فراجع المأخذ. [۴۴] ۳۶۱۷/ ۵- مصباح الأنوار: روى ابن‌بابويه مرفوعاً إلى أبى‌سعيد الخدرىّ، قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه)، قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لك فدك. و فى رواية أُخرى عنه أيضاً (مثله). [۴۵] . ۳۶۱۸/ ۶- و منه: و عن عطيّة، قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و

آله فاطمة عليهاالسلام فأعطاها فدك. [۴۶] . ۳۶۱۹/ ۷- و منه: و عن علىّ بن الحسين عليهاالسلام قال: أقطع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فدك. [۴۷] . ۳۶۲۰/ ۸- و منه: و عن أبان بن تغلب، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قلت: أكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام فدك؟ قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وقفها، فأنزل اللَّه (وَآتِ ذَا القُربى حَقَّه)، فأعطاها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حقّها. [صفحه ۴۲] قلت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطاها؟ قال: بل اللَّه تبارك و تعالى أعطاها. [۴۸] . ۳۶۲۱/ ۹- عن الأحول، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: قلت له شيئاً ممّا أنكرته الناس. فقال: قل لهم: إنّ قريشاً قالوا: نحن أُولوا القربى الّذين هم لهم الغنيمة. فقل لهم: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، و عند المباهلة جاء بعلىّ والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام، أفيكون لهم المرّ و لهم الحلو؟ [۴۹] . ۳۶۲۲/ ۱۰- فيما احتجّ الرّضا عليه‌السلام فى فضل العترة الطاهرة، قال: والآية الخامسة قال اللَّه عزّ و جلّ: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) خصوصيّة خصّهم العزيز الجبّار بها، واصطفاهم على أُمّة. فلمّا نزلت هذه الآية على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قال: ادعوا إلىّ فاطمة عليهاالسلام. فدعيت له، فقال: يا فاطمة! قالت: لبّيك يا رسول‌اللَّه! فقال صلى الله عليه و آله: فدك هى ممّا لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، و هى لى خاصّة دون المسلمين، و قد جعلتها لك لما أمرنى اللَّه به، فخذيها لك ولولدك. [۵۰] . ۳۶۲۳/ ۱۱- عن محمّد بن حفص بن عمر، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لما أنزل اللَّه تعالى (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّهُ وَالمِسْكِينَ). قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل! قد عرفت المسكين، فمن ذوالقربى؟ قال: هم أقاربك. [صفحه ۴۳] فدعا حسناً وحسيناً عليهماالسلام و فاطمة عليهاالسلام، فقال: إنّ ربّى أمرنى أن أعطيكم ما أفاء علىّ. قال: أعطيتكم فدك. [۵۱] . ۳۶۲۴/ ۱۲- جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى معنعناً عن أبى‌مريم، قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: لمّا نزلت الآية (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّهُ) أعطى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فدك. فقال أبان بن تغلب: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطاها؟ قال: فغضب أبوجعفر عليه‌السلام، ثمّ قال: اللَّه أعطاها. [۵۲] . ۳۶۲۵/ ۱۳- فرات بن إبراهيم الكوفى معنعناً، عن أبى‌سعيد الخدرى رضى‌الله عنه قال: لمّا نزلت الآية دعا النبىّ صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فأعطاها فدك. فقال: هذا لك و لعقبك بعدك، (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّهُ). [۵۳] . ۳۶۲۶/ ۱۴- أبان بن تغلب، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: أكان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليها السلام فدكاً؟ قال: كان لها من اللَّه. [۵۴] . ۳۶۲۷/ ۱۵- جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً، عن ابن‌عبّاس رضى‌الله عنه فى قوله تعالى: (وَآتِ ذَا القُربى حَقَّه)، و ذاك حين جعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سهم ذى‌القربى لقرابته. فكانوا يأخذونه على عهد النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى توفّى، ثمّ حجبوا الخمس عن قرابته، فلم يأخذوه. [۵۵] . [صفحه ۴۴] ۳۶۲۸/ ۱۶- أقول: روى السيّد بن طاووس رحمه‌الله فى كتاب (سعد السعود) من تفسير محمّد بن العبّاس بن علىّ بن مروان قال: روى حديث فدك فى تفسير قوله تعالى: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) عن عشرين طريقاً. فمنها؛ ما رواه عن محمّد بن محمّد بن سليمان الأعبدى، و هيثم بن خلف الدورى، و عبداللَّه بن سليمان بن الأشعب، و محمّد بن القسم بن زكريّا، قالوا: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علىّ بن عابس. وحدّثنا جعفر بن محمّد الحسينى، عن علىّ بن المنذر الطريفى، عن علىّ بن عابس، عن فضل بن مرزوق، عن عطيّة العوفى، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، وأعطاها فدكاً. [۵۶] . ۳۶۲۹/ ۱۷- و قال رحمه‌الله فى (كشف المحجّة) فيما أوصى إلى ابنه: قد وهب جدّك محمّد صلى الله عليه و آله أُمّك فاطمة عليهاالسلام فدكاً والعوالى، و كان دخلُها- فى رواية الشيخ عبداللَّه بن حماد الأنصارى- أربعة و عشرين ألف دينار فى كلّ سنة. و فى رواية غيره: سبعين ألف دينار. [۵۷] . ۳۶۳۰/ ۱۸- عطيّة العوفى، قال: لمّا فتح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خيبر وأفاء اللَّه عليه فدكاً، و أنزل اللَّه عليه: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه). قال: يا فاطمة! لك فدك. [۵۸] [صفحه ۴۵] ۳۶۳۱/ ۱۹- عبدالرحمان بن فلح: كتب المأمون إلى عبداللَّه بن موسى العبسى يسأله عن قصّة فدك، فكتب إليه عبداللَّه بن موسى بهذا الحديث. [۵۹] . أقول: فى الأصل عبدالرحمان بن صالح. وفى المصدر هكذا: رواه عن الفضل بن مرزوق، عن عطيّة، فردّ المأمون فدك على ولد فاطمة صلوات اللَّه عليها. [۶۰] . ۳۶۳۲/ ۲۰- السيوطى فى (الدر المنثور) فى ذيل

تفسير قوله تعالى (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) فى سورة الإسراء، قال: وأخرج البزاز و أبويعلى و ابن أبى‌حاتم و ابن مردويه، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: لمّا نزلت هذه الآية: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها، فأعطاها فدكاً. [۶۱] . ۳۶۳۳/ ۲۱- قال: و أخرج ابن مردويه، عن ابن‌عبّاس قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) أقطع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها فدكاً. ۳۶۳۴/ ۲۲- الهيثمى فى مجمعه: (۷/ ۴۹) قال: عن أبى‌سعيد، قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فأعطاها فدكاً. قال: رواه الطبرانى. [۶۲] . قول: و ذكره الذهبى أيضاً فى ميزان الإعتدال: (۲/ ۲۲۸)، و صحّحه المتّقى فى (كنز العمّال): (۲/ ۱۵۸) عن أبى‌سعيد قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) قال النبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! لك فدك. [صفحه ۴۶] قال: أخرجه الحاكم فى تأريخه و ابن‌النجار. [۶۳] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله و قد تظاهرت الرواية من طرق أصحابنا بذلك، و ثبت أنّ ذاالقربى: علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. و على هذا فقد كان أبو بكر و عمر لمّا وليا هذا الأمر يرتبان فى الأعمال والبلاد القريبة و النائية من الصحابة و المهاجرين و الأنصار و من لايكاد يبلغ مرتبة علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، و لايقاربها. فلو اعتقداهم مثل بعض الولاة وسلّما إليهم هذه الصدقة الّتى قامت النائرة فى أخذها، و عرفاهم ما روياه وقالا لهم: أنتم أهل البيت، و قد شهد اللَّه لكم بالطهارة و أذهب عنكم الرجس، و قد عرفناكم أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث، و قد سلّمناها إليكم و شغلنا ذممكم بها، واللَّه؛ من وراء أفعالكم فيها، واللَّه سبحانه بمرأى منكم و مسمع، فاعملوا فيها بما يقرّبكم منه و يزلفكم عنده. فعلى هذا سلّمناها إليكم و صرفناكم فيها، فإن فعلتم الواجب الّذى أمرتم به، و فعلتم فيها فعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقد أصبتم وأصبنا، و إن تعدّيتم الواجب وخالفتم ما حدّه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقد أخطأتم وأصبنا، فإنّ الّذى علينا الاجتهاد، ولم نال فى اختياركم جهداً، و ما علينا بعد بذل الجهد لائمة، و هذا الحديث من الانصاف كما يروى، [۶۴] واللَّه الموفق والمسدّد. [۶۵] . ۳۶۳۵/ ۲۳- والذهبى فى ميزان الاعتدال: ذكر حديثاً مسنداً، و قد صحّحه عن أبى‌سعيد قال: لمّا نزلت (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) دعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فأعطاها فدكاً. [۶۶] . [صفحه ۴۷] ۳۶۳۶/ ۲۴- خالد بن طهمان: أنّ فاطمة رضى‌اللَّه عنها قالت لأبى بكر: أعطنى فدك، فقد جعلها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لى. فسألها البيّنة. فجاءت بأُمّ أيمن ورباح مولى النبىّ صلى الله عليه و آله، فشهدا لها بذلك. فقال: إنّ هذا الأمر لا تجوز فيه إلّا شهادة رجل وامرأتين. [۶۷] . [صفحه ۴۸]

مقدار القيمة الماديه لفدک

۳۶۳۷/ ۱ - أبوعمرو، عن ابن‌عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمان، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن عبداللَّه بن أبى‌بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: عرض فى نفس عمر بن عبدالعزيز شىء من فدك، فكتب إلى أبى‌بكر و هو على المدينة:أنظر ستّة آلاف دينار، فزد عليها غلّة فدك أربعة آلاف دينار، فاقسمها فى ولد فاطمة رضى‌اللَّه عنهم من بنى‌هاشم. و كانت فدك للنبىّ صلى الله عليه و آله خاصّة،فكانت ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب. قال: و كانت للنبىّ صلى الله عليه و آله أموال سمّاها، منها؛ العواف، و برقط، والميثب، والكلا، وحسنا، والصانعة، وبيت اُمّ‌إبراهيم. فأمّا العواف؛ فمن سهمه من بنى‌قريظة. [۶۸] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى هذه الأسماء و تصحيح بعضها، فراجع «البحار». ۳۶۳۸/ ۲- فى المناقب: أفراسه، بغاله، حمره، إبله... إلى أن قال: محزنبق [۶۹] حبراً عالماً أسلم، و أوصى بماله لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو سبع [صفحه ۴۹] حوائط... وفدك، فأعطى فدك والعوالى فاطمة عليهاالسلام... إلى آخره. [۷۰] . أقول: الخبر طويل اختصرت بذكر بعض العناوين، و ذكرت موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۳۶۳۹/ ۳-... إنّ فدكاً لم تكن أرضاً صغيرة، أو مزرعة متواضعاً- كما يظنّ البعض- بل الأمر الّذى اطمئنّ إليه أنّها كانت تدرّ على صاحبها أموالاً طائلة تشكل ثروة مهمّة، و ليس على بعد هذا أن أحدّد الحاصل السنوى منها، و إن ورد فى بعض طرقنا الارتفاع به إلى أعداد عالية جدّاً. و يدلّ على مقدار القيمة المادية لفدك اُمور: الأوّل:... أنّ عمر منع أبابكر من ترك فدك للزهراء

عليهاالسلام، لضعف الماليـة العامّـة مع احتياجها إلى التقويـة، لما يتهـدد الموقف من حروب الردة وثورات العصاة. و من الجلىّ؛ أنّ أرضاً يستعان بحاصلها على تعديل ميزانية الدولة و تقوية مالياتها فى ظروف حرجة كظرف الثورات و الحروب الداخلية لابدّ أنّها ذات نتاج عظيم. الثانى: قول الخليفة لفاطمة عليهاالسلام فى محاورة له معها حول فدك: إنّ هذا المال لم يكن للنبىّ صلى الله عليه و آله، و إنّما كان مالاً من أموال المسلمين يحمل النبىّ به الرجال و ينفقه فى سبيل اللّه. فإنّ تحميل الرجال لايكون إلّا بمال مهمّ تتقوّم به نفقات الجيش. الثالث:... من تقسيم معاوية فدكاً أثلاثاً، و إعطائه لكلّ من يزيد و مروان و عمرو بن عثمان ثلثاً. فإنّ هذا يدلّ بوضوح على مدى الثروة المجتناة من تلك الأرض، فإنّها بلا [صفحه ۵۰] شكّ ثروة عظيمة، تصلح لأن توزع على اُمراء ثلاثة من أصحاب الثراء العريض والأموال الطائلة. الرابع: التعبير عنها بقرية- كما فى «معجم البلدان»- و تقدير بعض نخيلها بنخيل الكوفة فى القرن السادس الهجرى، كما فى «شرح‌النهج» لابن أبى‌الحديد: [۷۱] . و قلت لمتكلّم من متكلّمى الإماميّة يعرف بعلىّ بن تقىّ من بلدة النيل: و هل كانت فدك إلّا نخلاً يسيراً و عقاراً ليس بذلك الخطير؟ فقال لى: ليس الأمر كذلك، بل كانت جليلة جدّاً، و كان فيها من النخل نحو ما بالكوفة الآن من النخل. [۷۲] . أمّا وارداتها؛ فقدّروا فيها نصابه الأوّل ۲۴ ألف دينار فى السنة، والثانى ۷۰ ألف، و يمكن توجيه النصيبين باختلاف السنين فى كميّة الثمر. [۷۳] . ۳۶۴۰/ ۴-... لمّا أجلاهم عمر بعث إليهم من يقوّم الأموال، بعث أبا الهيثم بن التيهان وفروة بن عمرو وحباب بن صخر وزيد بن ثابت. فقوّموا أرض فدك و نخلها، فأخذها عمر ودفع إليهم قيمة النصف الّذى لهم. و كان مبلغ ذلك خمسين ألف درهم أعطاهم إيّاها من مال أتاه من العراق و أجلاهم إلى الشام. [۷۴] . [صفحه ۵۱]

ان فدک رمز یرمز إلی المعنی العظیم

أقول: و يستفاد من الرّوايات و الأخبار أنّ عنوان فدك يطلق على فدكين: فدك خاصّ، و فدك عامّ. أمّا فدك الخاصّ؛ فهو فدك المعروف يعنى الأراضى نواحى خيبر إلى نواحى المدينة الّذى أخذها أبوبكر بالقهر والتجبّر على شهادة الزّور، و ادّعى أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لا يورّث، و أقامت فاطمة الزهراء عليهاالسلام حجّة وبيّنة الحقّ، ولكن ردّها أبوبكر عناداً و تجبّراً. و أمّا فدك العامّ؛ فيستفاد من تحديد موسى بن جعفر عليهماالسلام، و من روايات اُخرى أنّ الأرض كلّها نحلة لفاطمة عليهاالسلام و مهرها، و أنّ الأرض يرثها اللّه عباده الصالحون. ففى الواقع؛ الخلافة على الأرض والولاية لها حقّ الزهراء و بعلها و أبنائها المعصومين عليهم‌السلام، و هى المعنى الثانى، و المقصود الأصلى من عنوان فدك فى النزاع بين الزهراء عليهاالسلام و أبى‌بكر و صاحبه. قال صاحب «فدك فى التأريخ»: ففى الواقع كانت مطالبة فدك رمز، و الحقيقة مطالبة حقّ على عليه‌السلام يعنى الولاية والخلافة، و على هذا كانت فدك معنى رمزيّاً يرمز إلى المعنى العظيم، و لا يعنى تلك الأرض الحجازيّة المسلوبة. بل يتجلّى منها مفهوم أوسع من ذلك ينطوى على غرض طموح يبعث إلى الثورة، ويهدف إلى استرداد حقّ مسلوب، و عدل ضائع، و مجد عظيم، و تعديل اُمّة انقلبت على أعقابها. [صفحه ۵۲] أدرس ما شئت من المستندات التأريخيّة الثابتة للمسألة فهل ترى نزاعاً ماديّاً؟ أو ترى اختلافاً حول فدك بمعناها المحدود و واقعها الضيّق؟ أو ترى تسابقاً على غلات أرض مهما صعد بها المبالغون وارتفعوها؟ فليست شيئاً يحسب له المتنازعون حساباً. كلّا؛ بل هى الثورة على أسس الحكم والصرخة الّتى أرادت فاطمة عليهاالسلام أن تقتلع بها الحجر الأساسى الّذى بنى عليه التأريخ بعد يوم السقيفة. و يكفينا لإثبات ذلك أن نلقى نظرة على الخطبة الّتى خطبتها الزهراء عليهاالسلام فى المسجد أمام الخليفة و بين يدى الجمع المحتشد من المهاجرين والأنصار، فإنّها دارت أكثر ما دارت حول امتداح علىّ عليه‌السلام والثناء على مواقفه الخالدة فى الإسلام و تسجيل حق أهل البيت عليهم‌السلام... فالمسألة إذن ليست مسألة ميراث و نحلة إلّا بالمقدار الّذى يتّصل بموضوع السياسة العليا، و ليست مطالبة بعقار أو دار، بل هى فى نظر الزهراء عليهاالسلام مسألة إسلام و كفر، و مسأله إيمان و نفاق، و مسألة نصّ و شورى... [۷۵] . أقول: اختصرت وأخذت مقدار الحاجة، فراجع المأخذ. ففدك تعبير ثانى عن الخلافة الإسلامية، والزهراء عليهاالسلام جعلت فدكاً مقدّمة للوصول إلى الخلافة، فأرادت استرداد الخلافة عن طريق استرداد فدك، فلم تبق فدك قرية زراعية محدودة بحدودها فى

عصر الرسول‌صلى الله عليه و آله، بل صار معناها الخلافة والرقعة الإسلاميّة بكاملها. و ممّا يدلّ على هذا تحديد الأئمة عليهم‌السلام لفدك، فقد حدّها علىّ عليه‌السلام فى زمانه:... حدّ منها جبل أحد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومة الجندل. [صفحه ۵۳] أمّا الإمام الكاظم عليه‌السلام؛ فقد حدّها للرشيد بعد أن ألحّ الرشيد أن يأخذ فدكاً... قال عليه‌السلام: الحدّ الأوّل عدن، والحدّ الثانى سمرقند، والحدّ الثالث أفريقية، والحدّ الرابع سيف البحر ممّا يلى الخزر وأرمينية. و هذه الحدود التقريبية للعالم الإسلامى آنذاك، و آنذاك. و ممّا يدلّ على هذا تصريحات الزهراء عليهاالسلام فى خطبتها بحقّ علىّ عليه‌السلام و كفاءته و جهاده. [۷۶] . و كذا خطبتها الثانية حين اجتمع عندها نساء من المهاجرين والأنصار. أقول: و يحتمل فى علّة ترك أميرالمؤمنين عليه‌السلام فدك و لم يأخذها لمّا ولّى الناس، لأنّه عليه‌السلام أخذ الخلافة والولاية، و وصل إلى ما طلبته الزهراء عليهاالسلام فى الأيّام الماضية، فأخذ ما هو الهدف من مطالبتها فدك فى تلك الأيّام. و هذا حديث وجدته بخطّ بعض المشايخ رحمهم‌الله ذكر أنّه وجده فى كتاب لأبى غانم الأعرج- و كان مسكنه بباب الشعير- وجد بخطّه على ظهر الكتاب له حين مات،و هو: ۳۶۴۱/ ۱- أنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليهاالسلام، فرأتها باكية، فقالت لها: بأبى أنت و اُمّى؛ ما الّذى يبكيك؟ فقالت لها: أتسألينى عن هنة حلّق بها الطائر، و خفى بها السائر، و رفعت إلى السماء أثراً، ورزئت فى الأرض خبراً: إنّ قحيف تيم، وأُحَيْول عدى جاريا أباالحسن عليه‌السلام فى السباق، حتّى إذا تفرّيا بالخناق، أسرّا له الشنان، وطوياه الإعلان. فلمّا خبا نورالدين، و قبض النبىّ الأمين صلى الله عليه و آله نطقا بفورهما، ونفثا [صفحه ۵۴] بسورهما، و أدلّا بفدك، فيا لها كم من ملك ملك، أنّها عطيّة الربّ الأعلى لنجيّ الأوفى، و لقد نحلنيها للصبيّة السواغب من نجله و نسلى، و أنّها لبعلم اللّه و شهادة أمينه. فإن انتزعا منّى البلغة و منعانى اللمظة فاحتسبها يوم الحشر زلفة، و ليجدنّها آكلوها ساعرة حميم فى لظى جحيم. [۷۷] . أقول: وللعلّامة المجلسى رحمه‌الله توضيح للكلمات واللغات المشكلة للحديث، فراجع «البحار». [۷۸] . أقول: اُنظر إلى هذا الخبر كيف تصرّح عليهاالسلام فى كلامها: «أنّ قحيف تيم وأحيول عدى جاريا أباالحسن عليه‌السلام فى السباق». و هذا الكلام صريح بأنّ هدفها مطالبة حقّ علىّ عليه‌السلام فى ثورتها و صرختها، و أرادت فاطمة عليهاالسلام أن تقتلع بها الحجر الأساسى الّذى بنى عليه التأريخ بعد يوم السقيفة. [صفحه ۵۵]

اخراج أبى‌بكر وكيل فاطمة من فدك

۳۶۴۲/ ۱- حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا بويع أبوبكر و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث إلى فدك (أن) أخرج وكيل فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منها. فجاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر، فقالت: يا أبابكر! لم تمنعنى ميراثى من أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و أخرجت وكيلى من فدك، و قد جعلها لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بأمر اللّه. فقال: هاتى على ذلك بشهود. فجاءت بأُمّ أيمن، فقالت: لا أشهد يا أبابكر! حتّى احتجّ عليك بما قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، أنشدك باللّه ألست تعلم أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ اُمّ‌أيمن امرأة من أهل الجنّة؟ فقال: بلى. قالت: فأشهد أنّ اللّه عزّ و جلّ أوحى إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه)، فجعل فدك لفاطمة عليهاالسلام بأمر اللّه. و جاء علىّ عليه‌السلام، فشهد بمثل ذلك. فكتب لها كتاباً و دفعه إليها، فدخل عمر، فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إنّ فاطمة عليهاالسلام ادّعت فى فدك، و شهدت لها اُمّ‌أيمن و علىّ عليه‌السلام، فكتبته. فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليهاالسلام، فمزّقه!! [صفحه ۵۶] فخرجت فاطمة عليهاالسلام تبكى. فلمّا كان بعد ذلك جاء علىّ عليه‌السلام إلى أبى‌بكر، و هو فى المسجد و حوله المهاجرون والأنصار. فقال: يا أبابكر! لم منعت فاطمة عليهاالسلام ميراثها من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و قد ملكته فى حياة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ فقال أبوبكر: إنّ هذا فىء للمسلمين، فإن أقامت شهوداً أنّ رسول‌اللّه جعلها له، و إلّا فلا حقّ لها. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا أبابكر! تحكم فينا بخلاف حكم اللّه فى المسلمين قال: لا. قال: فإن كان فى يد المسلمين شىء يملكونه، ثمّ ادّعيت أنا فيه من تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك كنت أسأل البيّنة. قال: فما بال فاطمة عليهاالسلام سألتها البيّنة على ما فى يدها، و قد ملكته فى حياة رسول‌اللّه صلى

الله عليه و آله و بعده، و لم تسأل المسلمين البيّنة على ما ادّعوها شهوداً كما سئلتنى على ما ادّعيت عليهم. فسكت أبوبكر، فقال عمر: يا عليّ! دعنا من كلامك، فإنّا لا نقوى على حجّتك، فإن أتيت بشهود عدول و إلّا فهو فيء المسلمين لا حقّ لك، و لا لفاطمة فيه. فقال عليّ عليه‌السلام: يا أبابكر! تقرأ كتاب اللّه؟ قال: نعم. قال: أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِجْس أَهْل [صفحه ۵۷] البَيْت وَيُطَهِّرَكُم تَطْهيراً) [۷۹] فينا نزلت أو فى غيرنا؟ قال: بل فيكم. قال: فلو أنّ شهوداً شهدوا على فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بفاحشة ما كنت صانعاً بها؟ قال: كنت اُقيم عليها الحدّ، كما اُقيم على سائر نساء العالمين (المسلمين). قال: كنت إذاً عندالله من الكافرين. قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك رددت شهادة اللّه لها بالطهارة، و قبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم اللّه و حكم رسوله أن جعل لها فدك و قبضته فى حياته، ثمّ قبلت شهادة أعرابى بائل على عقبيه عليها، و أخذت منها فدك، و زعمت أنّه فيء المسلمين. و قد قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: البيّنة على المدّعى، واليمين على من أنكر، فرددت قول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: البيّنة على من ادّعى، واليمين على من ادّعى عليه. قال: فدمدم الناس وأنكر بعضهم، وقالوا: صدق واللّه؛ عليّ، و رجع عليّ عليه‌السلام إلى منزله. قال: ودخلت فاطمة عليهاالسلام المسجد، وطافت على قبر أبيها، وهى تقول: قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنّا فكلّ الخير محتجب قد كنت بدراً ونوراً يستضاء به عليك تنزل من ذى‌العزّة الكتب تهجّمتنا رجال واستخفّ بنا إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منّا العيون بتهمال لها سكب [صفحه ۵۸] قال: فرجع أبوبكر و عمر إلى منزلهما، و بعث أبوبكر إلى عمر ثمّ دعاه، فقال: أما رأيت مجلس عليّ منّا فى هذا اليوم؟ واللّه؛ لئن قعد مقعداً مثله ليفسدنّ أمرنا، فما الرأى أن نأمر بقتله. قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد. فبعثا (فبعثوا) إلى خالد، فأتاهم، فقالا له: نريد أن نحملك على أمر عظيم. فقال: احملونى على ما شئتم، ولو على قتل عليّ بن أبى‌طالب. قالا: فهو ذلك. قال خالد: متى أقتله. قال أبوبكر: أحضر المسجد، و قم بجنبه فى الصلاة، فإذا سلّمت قم إليه و اضرب عنقه. قال: نعم. فسمعت أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبى‌بكر، فقال لجاريتها: اذهبى إلى منزل عليّ و فاطمة عليهماالسلام و أقرئيهما السلام، و قولى لعليّ عليه‌السلام: (إِنَّ المَلأَ يأتَمِرونَ بِكَ لِيَقْتُلوكَ فَاخْرُجْ إنّى لَكَ مِنَ النَّاصِحينَ). فجاءت الجارية إليهم، فقالت لعليّ عليه‌السلام: إنّ أسماء بنت عميس تقرء عليك السلام، و تقول: (إنَّ المَلأَ يَأتَمِرونَ بِكَ لِيَقْتُلوكَ فَاخرُجْ إنّى لَكَ مِنَ الناصِحينَ). [۸۰] فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لها: إنّ اللّه يحول بينهم و بين ما يريدون. ثمّ قام وتهيّأ للصّلاة و حضر المسجد، و صلّى لنفسه خلف أبى‌بكر و خالد بن الوليد بجنبه، و معه السيف. [صفحه ۵۹] فلمّا جلس أبوبكر للتشّهد فلم يزل متفكّرا لا يجسر أن يسلّم حتّى ظنّ الناس أنّه سهى، ثمّ التفت إلى خالد، و قال: يا خالد! لا تفعلنّ ما أمرتك (السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته). فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا خالد! ما الّذى أمرك به؟ قال: أمرنى بضرب عنقك. قال: أو كنت فاعلاً؟ قال: إى واللّه، لولا أنّه قال لى: لا تفعله قبل التسليم لقتلتك. قال: فأخذه عليّ عليه‌السلام، فجلد (فضرب) به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله وربّ الكعبة. فقال الناس: يا أباالحسن! اللّه اللّه بحقّ صاحب القبر، فخلّى عنه. ثمّ التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه، فقال: يابن الصهّاك! واللّه؛ لولا عهد من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و كتاب من اللّه سبق لعلمت أيّنا أضعف ناصراً و أقلّ عدداً، و دخل منزله. [۸۱] . ۳۶۴۳/ ۲- عبداللّه بن سنان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا قبض رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و جلس أبوبكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة عليهاالسلام فأخرجه من فدك. فأتته فاطمة عليهاالسلام، فقالت: يا أبابكر! ادّعيت أنّك خليفة أبى، و جلست مجلسه، و أنت بعثت إلى وكيلى، فأخرجته من فدك، و قد تعلم أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله صدّق بها عليّ و أنّ لى بذلك شهوداً. فقال: إنّ النبيّ لا يورث. فرجعت إلى عليّ عليه‌السلام، فأخبرته. [صفحه ۶۰] فقال: ارجعى إليه، و قولى له: زعمت أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لا يورث، و ورث سليمان عليه‌السلام داوود عليه‌السلام، و ورث يحيى عليه‌السلام زكريّا عليه‌السلام، و كيف لا أرث أنا أبى؟ فقال عمر: أنت معلّمة. قالت: و إن كنت معلّمة، فإنّها علّمنى ابن‌عمّى و بعلى. فقال أبوبكر: فإنّ عائشة تشهد و عمر أنّهما سمعا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و هو يقول: النبيّ لا يورث. فقالت: هذا أوّل شهادة زور شهدا بها فى

الإسلام. ثمّ قالت: فإنّ فدك إنّما هى صدّق بها علىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ولى بذلك بيّنة. فقال لها: هلمّى ببيّنتك. قال: فجاءت بأُمّ أيمن و علىّ عليه‌السلام. فقال أبوبكر: يا أُمّ‌أيمن! إنّك سمعت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول فى فاطمة؟ فقالا: سمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء أهل الجنّة. ثمّ قالت أُمّ‌أيمن: فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنّة، تدّعى ما ليس لها، و أنا امرأة من أهل الجنّة ما كنت لأشهد بما لم أكن سمعت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال عمر: دعينا يا أُمّ‌أيمن! من هذه القصص بأىّ شىء تشهدين؟ فقالت: كنت جالسة فى بيت فاطمة عليهاالسلام و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جالس حتّى نزل عليه جبرئيل، فقال: يا محمّد! (قم) فإنّ اللَّه تبارك و تعالى أمرنى أن أخطّ لك فدكاً بجناحى. فقام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مع جبرئيل، فما لبث أن رجع. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أبة! أين ذهبت؟ فقال: خطّ جبرئيل لى فدكاً بجناحه، وحدّها لى حدودها. فقالت: يا أبة! إنّى أخاف العيلة والحاجة بعدك، فصدّق بها علىّ. فقال: هى صدقة عليك، فقبضتها. [صفحه ۶۱] قالت: نعم. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا أُمّ‌أيمن! اشهدى، و يا علىّ! اشهد. فقال عمر: أنت امرأة و لا نجيز شهادة امرأة وحدها، و أمّا علىّ؛ فيجرّ إلى نفسه. قال: فقامت مبغضة، و قالت: اللهمّ إنّهما ظلما ابنة نبيّك حقّها، فاشدد وطأتك عليهما. ثمّ خرجت، و حملها علىّ عليه‌السلام على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحاً فى بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين عليهماالسلام معها،و هى تقول: يا معشر المهاجرين والأنصار! انصروا اللَّه وابنة نبيّكم، و قد بايعتم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذرّيته ممّا تمنعون منه أنفسكم وذراريكم، ففوا لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ببيعتكم. قال: فما أعانها أحد، و لا أجابها و لا نصرها. قال: فانتهت إلى معاذ بن جبل، فقالت: يا معاذ بن جبل! إنّى قد جئتك مستنصرة و قد بايعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على أن تنصره و ذرّيته و تمنعه ممّا تمنع منه نفسك و ذرّيتك، و أنّ أبابكر قد غصبنى على فدك، و أخرج وكيلى منها. قال: فمعى غيرى؟ قالت: لا؛ ما أجابنى أحد. قال: فأين أبلغ أنا من نصرك؟ قال: فخرجت من عنده و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمّد صلى الله عليه و آله إليك؟ قال: جاءت تطلب نصرتى على أبى‌بكر، فإنّه أخذ منها فدكاً. قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: و ما يبلغ نصرتى أنا وحدى. [صفحه ۶۲] قال: فأبيت أن تنصرها؟ قال: نعم. قال: فأىّ شىء قالت لك؟ قال: قالت لى: واللَّه؛ لأُ نازعنّك الفصيح من رأسى حتّى أرد على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: فقال: أنا واللَّه؛ لأُنازعنّك الفصيح من رأسى حتّى أرد على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذ لم تجب ابنة محمّد صلى الله عليه و آله. قال: وخرجت فاطمة صلوات اللَّه عليها من عنده، و هى تقول: واللَّه؛ لا أُكلّمك كلمة حتّى اجتمع أنا و أنت عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ انصرفت. فقال علىّ عليه‌السلام لها: ايتى أبابكر وحده، فإنّه أرقّ من الآخر، و قولى له: ادّعيت مجلس أبى، و أنّك خليفته، و جلست مجلسه، و لو كان فدك لك ثمّ استوهبتها منك لوجب ردّها علىّ. فلمّا أتته و قالت له ذلك، قال: صدقت. قال: فدعا بكتاب، فكتبه لها بردّ فدك. فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: يا بنت محمّد! ما هذا الكتاب الّذى معك؟ فقالت: كتاب كتب لى أبوبكر بردّ فدك. فقال: هلمّيه إلىّ. فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله، فكانت حاملة بابن اسمه المحسن عليه‌السلام، فأسقطت المحسن عليه‌السلام من بطنها، ثمّ لطمها، فكأنّى (فأنّى، خ) أنظر إلى قرط فى أُذنها حين نقفت. ثمّ أخذ الكتاب، فخرقه. فمضت و مكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة ممّا ضربها عمر، ثمّ قبضت. [صفحه ۶۳] فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّاً صلوات اللَّه عليه، فقالت: إمّا تضمن و إلّا أوصيت إلى ابن‌الزبير؟ فقال علىّ عليه‌السلام: أنا أضمن وصيّتك يا بنت محمّد صلى الله عليه و آله! فقالت: سألتك بحقّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إذا أنا متّ أن لا يشهدانى و لايصلّيا علىّ. قال: فلك ذلك. فلمّا قبضت صلوات اللَّه عليها دفنها ليلاً فى بيتها، وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها، و أبوبكر و عمر كذلك. فخرج إليها علىّ عليه‌السلام، فقالا له: ما فعلت بابنة محمّد؟ أخذت فى جهازها يا أباالحسن؟ فقال علىّ عليه‌السلام: قد واللَّه دفنتها. قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هى أمرتنى. فقال عمر: واللَّه؛ لقد هممت بنبشها والصلاة عليها. فقال علىّ صلوات اللَّه عليه: أما واللَّه؛ مادام قلبى بين جوانحى، وذوالفقار فى يدى، فإنّك لا تصل إلى نبشها، فأنت أعلم. فقال أبوبكر: إذهب، فإنّه أحقّ بها منّا، وانصرف الناس. [۸۲] . ۳۶۴۴/ ۳- أبى، عن علىّ، عن ابن أبى‌عمير، عمّن ذكره، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا

منع أبوبكر لعنه اللّه فاطمة عليهاالسلام فدكاً وأخرج وكيلها جاء أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى المسجد و أبوبكر جالس، و حوله المهاجرون والأنصار. [صفحه ۶۴] فقال: يا أبابكر! لِمَ منعت فاطمة عليهاالسلام ما جعله رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لها، و وكيلها فيه منذ سنين؟ فقال أبوبكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول وإلّا فلا حقّ لها فيه. قال: يا أبابكر! تحكم فينا بخلاف ما تحكم فى المسلمين؟ قال: لا. قال: أخبرنى لو كان فى يد المسلمين شيء، فادّعيت أنا فيه من كنت تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك كنت أسأل. قال: فإذا كان فى يدى شيء فادّعى فيه المسلمون تسألنى فيه البيّنة؟ قال: فسكت أبوبكر، فقال عمر: هذا فيء للمسلمين، ولسنا فى خصومتك فى شيء. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأبى‌بكر: يا أبابكر! تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى. قال: أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً) [۸۳] فينا أو فى غيرنا نزلت؟ قال: فيكم. قال: أخبرنى لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليهاالسلام بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدّ كما أُقيم على نساء المسلمين. قال: كنت إذاً عند اللّه من الكافرين. [صفحه ۶۵] قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك كنت تردّ شهادة اللّه، و تقبل شهادة غيره، لأنّ اللّه عزّ و جلّ قد شهد لها بالطهارة، فإذا رددت شهادة اللّه و قبلت شهادة غيره كنت عنداللّه من الكافرين. قال: فبكى الناس، وتفرّقوا ودمدموا. فلمّا رجع أبوبكر إلى منزله بعث إلى عمر، فقال: ويحك يابن الخطّاب! أما رأيت عليّاً عليه‌السلام، و ما فعل بنا، واللّه؛ لئن قعد مقعداً آخر ليفسدنّ هذا الأمر علينا، ولا نتهنّأ بشيء مادام حيّاً. قال عمر: ما له إلّا خالد بن الوليد. فبعثوا إليه فقال له أبوبكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم. قال: احملنى على ما شئت، ولو على قتل عليّ. قال: فهو قتل عليّ. قال: فصر بجنبه، فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه. فبعثت أسماء بنت عميس- و هى اُمّ محمّد بن أبى بكر- خادمها، فقالت: إذهبى إلى فاطمة عليهاالسلام فاقرأيها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولى: (إِنَّ المَلأَ يَأتَمِرونَ بِكَ لِيَقْتُلوكَ، فَاخْرُجْ إنّى لَكَ مِنَ الناصِحينَ)، فإن فهمتها، وإلّا فأُعيديها مرّة اُخرى. فجاءت فدخلت، و قالت: إنّ مولاتى تقول: يا بنت رسول‌اللّه! كيف أنتم، ثمّ قرأت هذه الآية: (إِنَّ المَلأَ يَأتَمرونَ بِكَ لِيَقْتلوك) [۸۴] الآية، فلمّا أرادت أن تخرج، قرأتها. فقال لها أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إقرأيها السلام، و قولى لها: إنّ اللّه عزّ و جلّ يحول بينهم و بين ما يريدون إن‌شاءاللّه. [صفحه ۶۶] فوقف خالد بن الوليد بجنبه، فلمّا أراد أن يسلّم لم يسلّم، قال: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك «السلام عليكم». فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: ما هذا الّذى أمرك به، ثمّ نهاك قبل أن يسلّم؟ قال: أمرنى بضرب عنقك، و إنّما أمرنى بعد التسليم. فقال: و كنت فاعلاً؟ فقال: إى واللّه؛ لو لم ينهنى لفعلت. قال: فقام أميرالمؤمنين عليه‌السلام فأخذ بمجامع ثوب خالد، ثمّ ضربه الحائط، و قال لعمر: يابن الصهّاك! واللّه؛ لولا عهد من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله،و كتاب من اللّه سبق لعلمت أيّنا أضعف جنداً و أقلّ عدداً. [۸۵] . و روى فى «تفسير القمّى» بإسناده عن ابن أبى‌عمير، عن عثمان بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام (مثله)، و فيه: فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليهاالسلام فمزّقه، و قال: هذا فيء المسلمين. و قال: أوس بن الحدثان و عائشة و حفصة يشهدون على رسول‌اللّه بأنّه قال: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة، و أنّ عليّاً زوجها يجرّ إلى نفسه، و اُمّ‌أيمن فهى امرأة صالحة، لو كان معها غيرها لنظرنا فيه. فخرجت فاطمة صلوات اللّه عليها من عندهما باكية حزينة، فلمّا كان بعد هذا جاء عليّ عليه‌السلام. و فيه بعد قوله: «قولها»: نغتصب فكلّ أهل له قربى و منزلة عند الإله على الأدنين يقترب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لمّا مضيت و حالت دونك الكتب فقد رزينا بما لم يرزه أحد من البريّة لا عجم و لا عرب [صفحه ۶۷] و قد رزينا به محضا خليقته صافى الضرائب والأعراق والنسب فأنت خير عباد اللّه كلّهم وأصدق النّاس حين الصدق والكذب و فيه بعد البيت الأخير: سيعلم المتولّى ظلم حامتنا يوم القيامة إنّا كيف ننقلب [۸۶] . أقول: هذا الخبر كان فى المأخذ بعد خبر حمّاد بن عثمان عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام بعد رمز «ج»- يعنى الإحتجاج- والمراد من قول المصنّف (مثله) يعنى مثل خبر حمّاد بن عثمان، فراجع «البحار»، [۸۷] و أوردت خبر حمّاد بن عثمان فى أوّل هذا عنوان من عناويننا. [صفحه ۶۹]

علة غصب فدک من فاطمة

۳۶۴۵/ ۱- و روى العلّامة فى كشكوله المنسوب إليه: عن المفضّل بن عمر، قال: قال مولاى جعفر الصّادق عليه‌السلام: لمّا ولّى أبوبكر بن أبى‌قحافة، قال له عمر: إنّ الناس عبيد هذه الدنيا، لا يريدون غيرها، فامنع عن علىّ و أهل بيته الخمس و الفىء و فدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّاً، و أقبلوا إليك رغبة فى الدنيا، و إيثاراً و محاماة عليها. ففعل أبوبكر ذلك و صرف عنهم جميع ذلك. فلمّا قام أبوبكر بن أبى‌قحافة مناديه: من كان له عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله دين أو عدة، فليأتنى حتّى أقضيه، وأنجز لجابر بن عبداللّه، و لجرير بن عبداللّه البجلى. قال علىّ عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام: صيرى إلى أبى‌بكر وذكّريه فدكاً. فصارت فاطمة عليهاالسلام إليه، و ذكرت له فدكاً مع الخمس و الفىء. فقال: هاتى بيّنة يا بنت رسول‌اللّه! فقالت: أمّا فدك؛ فإنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه قرآناً يأمر فيه بأن يؤتينى وولدى حقّى، قال اللّه تعالى (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه) فكنت أنا و ولدى أقرب الخلائق إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فنحلنى و ولدى فدكاً. فلمّا تلى عليه جبرئيل عليه‌السلام (وَالمِسْكِينَ وَابنِ السَّبيلِ) قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ما حقّ المسكين وابن السبيل؟ فأنزل اللّه تعالى: (وَاعْلَموا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىءٍ فَأَنَّ للّه خُمُسَهُ وَلِلرَسول [صفحه ۷۰] وَلِذِى القُرْبى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَابنِ السَّبيلِ)؛ فقسم الخمس على خمسة أقسام: فقال: (مَا أَفَاء اللّه عَلى رَسولِه مِنْ أَهْلِ القُرى فَلِلّه وَلِلرَسولِ وَلِذِى القُربى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَابنِ السَبيلِ كَيلا يَكونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ). [۸۸] . فما للّه، فهو لرسوله، و ما لرسول‌اللّه فهو لذى القربى، و نحن ذوا القربى، قال اللّه تعالى: (قُلْ لا أَسأَلُكُمْ عَلَيْه أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى). فنظر أبوبكر ابن أبى‌قحافة إلى عمر بن الخطّاب، و قال: ما تقول؟ فقال عمر: و من اليتامى والمساكين وأبناء السبيل؟ فقالت فاطمة عليهاالسلام: اليتامى الّذين يأتمون باللّه و برسوله، و بذى القربى، والمساكين الّذين أسكنوا معهم فى الدنيا والآخرة، و ابن السبيل الّذى يسلك مسلكهم. قال عمر: فإذاً الخمس والفىء كلّه لكم و لمواليكم و أشياعكم. فقالت فاطمة عليهاالسلام: أمّا فدك؛ فأوجبها اللّه لى ولولدى دون موالينا و شيعتنا، و أمّا الخمس؛ فقسّمه اللّه لنا و لموالينا و أشياعنا، كما يقرأ فى كتاب اللّه. قال عمر: فما لسائر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان؟ قالت فاطمة عليهاالسلام: إن كانوا موالينا و من أشياعنا فلهم الصدقات الّتى قسمها اللّه وأوجبها فى كتابه، فقال عزّ و جلّ: (إِنَّما الصَّدقاتُ لِلفُقَراءِ وَالمَساكين وَالعامِلينَ عَلَيها وَالمُؤلَّفَةِ قُلوبُهُمْ وَفِى الرِقابِ)... إلى آخر القصّة. قال عمر: فدك لك خاصّة، والفىء لكم ولأوليائكم ما أحسب أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله يرضون بهذا. قالت فاطمة عليهاالسلام: فإنّ اللّه عزّ و جلّ رضى بذلك ورسوله رضى، و به قسم [صفحه ۷۱] الموالات والمتابعة، لا على المعادات والمخالفة، و من عادانا فقد عاد اللّه، و من خالفنا فقد خالف اللّه، و من خالف اللّه فقد استوجب من اللّه العذاب الأليم والعقاب الشديد فى الدنيا و الآخرة. فقال عمر: هاتى بيّنة يا بنت محمّد! على ما تدّعين. فقالت فاطمة عليهاالسلام: قد صدّقتم جابر بن عبداللّه و جرير بن عبداللّه، و لم تسألوهما البيّنة، و بيّنتى فى كتاب اللّه. فقال عمر: إنّ جابراً و جريراً ذاكرا أمراً هيّناً، و أنت تدّعين أمراً عظيماً يقع به الردّة من المهاجرين و الأنصار. فقالت عليهاالسلام: إنّ المهاجرين برسول اللّه صلى الله عليه و آله و أهل بيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله هاجروا إلى دينه، والأنصار بالإيمان باللّه و برسوله و بذى القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلينا، و لا نصرة إلّا لنا، و لا اتّباع بإحسان إلّا بنا، و من ارتدّ عنّا فإلى الجاهليّة. فقال لها عمر: دعينا من أباطيلك و احضرينا من يشهد لك بما تقولين. فبعثت إلى علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام و اُمّ‌أيمن وأسماء بنت عميس- و كانت تحت أبى‌بكر بن أبى‌قحافة- فأقبلوا إلى أبى‌بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت،وادّعته. فقال: أمّا علىّ؛ فزوجها، و أمّا الحسن والحسين؛ ابناها، و أمّا اُمّ‌أيمن مولاتها،و أمّا أسماء بنت عميس؛ فقد كانت تحبّ جعفر بن أبى‌طالب فهى تشهد لبنى هاشم، و قد كانت تخدم فاطمة، و كلّ هؤلاء يجرّون إلى أنفسهم. فقال علىّ عليه‌السلام: أمّا فاطمة عليهاالسلام؛ فبضعة من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و من آذاها فقد آذى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و من كذّبها فقد كذّب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و أمّا الحسن والحسين عليهماالسلام؛ فابنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و سيّدا شباب أهل الجنّة، من كذّبهما فقد كذّب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذ كان أهل الجنّة صادقين. [صفحه ۷۲] و أمّا أنا؛ فقد قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنت منّى و أنا منك، و أنت أخى فى الدنيا و الآخرة، والرادّ عليك هو الرادّ علىّ، من أطاعك فقد أطاعنى، و من عصاك فقد عصانى. و أمّا اُمّ‌أيمن؛ فقد شهد لها

رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالجنّة، و دعا لأسماء بنت عميس و ذرّيتها. قال عمر: أنتم كما وصفتم به أنفسكم، ولكن شهادة الجار إلى نفسه لا يقبل. فقال علىّ عليه‌السلام: إذا كنّا نحن كما تعرفون و لا تنكرون، و شهادتنا لأنفسنا لا تقبل، و شهادة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لا تقبل، فإنّا للَّه و إنّا إليه راجعون. إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة، فما من معين يعين، و قد و ثبتم على سلطان اللَّه و سلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة و لا حجّة (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [۸۹]. ثمّ قال لفاطمة عليهاالسلام: انصرفى حتّى يحكم اللَّه بيننا و هو خير الحاكمين. قال المفضّل: قال مولاى جعفر عليه‌السلام: كلّ ظلامة حدثت فى الإسلام، أو تحدث، و كلّ دم مسفوك حرام، و منكر مشهور، و أمر غير محمود، فوزره فى أعناقهما و أعناق من شايعهما أو تابعهما، و رضى بولايتهما إلى يوم القيامة. [۹۰] . أقول: اُنظر إلى قول عمر ما أعرفه بشأن أبناء الدنيا، حيث قال: الناس عبيد الدنيا، لقد تفطّن بما هو الواقع من شأن أكثر الناس، لأنّ أبناء الدنيا أعرف بأمثالهم. [صفحه ۷۳] و هذا الخبر يكشف الغطاء عن وجه المرام من الطرفين بأوضح ما كشف، و يعلم منه أنّه لماذا منعوا حقّ فاطمة الزهراء عليهاالسلام من فدك؟ عزّ و جلّ و لماذا منعوا الفيء والخمس من بنى‌هاشم، يعنى من علىّ عليه‌السلام و أولياءه و أخصّائه؟و قول عمر لفاطمة عليهاالسلام: إنّ جابر بن عبداللَّه و جرير بن عبداللَّه ذاكرا أمراً هيّناً، و أنت ادّعيت أمراً عظيماً؛ و جواب علىّ عليه‌السلام من أباطيله، يدلّ على أنّ المحور والهدف إثبات غاصبيّتهما فدك و حقّ فاطمة عليهاالسلام، والهدف الأساسى إثبات غصبهما حقّ علىّ عليه‌السلام يعنى الولاية والخلافة، لكن هما خاضا الباطل حتّى ارتدّا وصارا سبباً لارتداد النّاس، وضلّا وأضلّا الناس، فبعداً للقوم الظالمين. ۳۶۴۶/ ۲- قال فى شرح‌النهج: و ما قصد أبوبكر و عمر بمنع فاطمة عليهاالسلام عنها إلّا ألّا يتقوّى علىٌّ عليه‌السلام بحاصلها و غلّتها على المنازعة فى الخلافة، و لهذا أتبعا ذلك بمنع فاطمة و علىّ عليهماالسلام و سائر بنى‌هاشم و بنى‌المطلب حقّهم فى الخمس... و قال لى علوىّ من الحلّة- يعرف بعلى بن مهنّأ ذكىّ ذوفضائل-: ما تظنّ قصد أبى‌بكر و عمر بمنع فاطمة عليهاالسلام فدك عزّ و جلّ قلت: ما قصدا عزّ و جلّ قال: أرادا ألّا يظهرا لعلىّ عليه‌السلام- و قد اغتصباه الخلافة- رقّة و ليناً وخذلاناً، و لايرى عندهما خوراً. [۹۱] . فإذا كان أبوبكر لا يطلب أحداً من الصحابة بالبيّنة على الدين أو العدة، فكيف طلب من الزهراء عليهاالسلام بيّنة على النحلة؟ و هل كان النظام القضائى يخصّ الزهراء عليهاالسلام وحدها بذلك، أو أنّ الظروف [صفحه ۷۴] السياسيّة الخاصّة هى الّتى جعلت لها هذا الاختصاص؟ [۹۲] . و قد افترضنا- (على فرض المحال)- أنّ أبابكر هو الخليفة الشرعى للمسلمين يومئذ، و إذن فهو وليّهم المكلّف بحفظ حقوقهم و أموالهم، فإذا كانت الزّهراء عليهاالسلام صادقة فى رأيه، و لم يكن فى الناس من ينازعها، فليس للخليفة أن ينتزع فدكاً منها، و تحديد الحكم بالبيّنة خاصّة إنّما يحرم الحكم و لايجيز انتزاع الملك من صاحبه. [۹۳] . و لا ننس أن نلاحظ أنّ الظروف الاقتصادية العامّة كانت تدعو إلى الإرتفاع بماليّة الدولة، والإهتمام بإكثارها إستعداداً للطوارى المترقبة، فلعلّ هذا حدى بالحاكمين إلى انتزاع فدك. كما يتبيّن ذلك بوضوح من حديث لعمر مع أبى‌بكر يمنعه فيه عن تسليم فدك إلى الزهراء عليهاالسلام، و يعلّل ذلك بأنّ الدولة فى حاجة إلى المال، لإنفاقه فى توطيد الحكم و تأديب العصاة و القضاء على الحركات الإنفصاليّة الّتى قد يقوم بها المرتدّون. و نخرج من البحث بنتيجة، و هى: أنّ تأميم أبوبكر لفدك يمكن تفسيره: ۱- بأنّ الظروف الإقتصادى دعى إلى ذلك. ۲- بأنّ أبابكر خشى أن يصرف علىّ ثروة قرينته فى سبيل التوصّل إلى السلطان. - أقول: كما أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صرف ثروة خديجة عليهاالسلام فى سبيل دعوته إلى الإسلام-. و إنّ موقفه من دعاوى الزهراء عليهاالسلام بعد ذلك و استبساله فى رفضها قد يكون [صفحه ۷۵] مردّه إلى هذين السبيلين: ۱- إلى مشاعر عاطفيّة كانت تنطوى عليها نفس الخليفة... ۲- وحدة سياسيّة عامّة بنى عليها أبوبكر سيرته مع الهاشميين... لأنّ الدواعى الّتى بعثته إلى انتزاع فدك كانت تدعوه إلى الإستمرار على تلك الخطّة ليسلب بذلك من خصمه الثروة الّتى كانت سلاحاً قويّاً فى عرف الحاكمين يومذاك و يعزز بها سلطانه... [۹۴] . أقول: وللإمام عليه‌السلام أن ينقذ حقّه الّذى جعله اللَّه له بأىّ طريق ممكن، ولكن المؤتمرين صدّوا كلّ الطرق الممكنة عليه. ۳۶۴۷/ ۳- و عمر نفسه يشهد لأبى‌بكر بأنّه كان مداوراً سياسيّاً بارعاً فى يوم السقيفة، فى حديث طويل له يصفه فيه بأنّه أحسد قريش. [۹۵] . أقول: هذه قليلة من كثير تدلّ على نفسيات الخليفة يجدها المتتبّع فى الروايات و العبارات

المأثورة قبل سلطته و بعدها، و أدلّ العبارات كلام أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام حيث يقول: «فشحّت عليها نفوس قوم...» [۹۶] و هكذا عبارات خطبة الشقشقيّة. ۳۶۴۸/ ۴- رسالة أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى أبى‌بكر لمّا بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليهاالسلام فدك: شقّوا متلاطمات أمواج الفتن بحيازيم سفن النجاة... و اقتسموا مواريث الطاهرات الأبرار، و احتقبوا ثقل الأوزار بغصبهم نحلة النبىّ المختار... أما واللَّه؛ لو أذن لى بما ليس لكم به علم لحصدت رؤوسكم عن أجسادكم كحبّ الحصيد بقواضب من حديد... [صفحه ۷۶] لعمر أبى؛ لن تحبّوا أن تكون فينا الخلافة و النبوّة، و أنتم تذكرون أحقاد بدر و ثارات اُحد... رويداً فعن قليل ينجلى لكم القسطل، [۹۷] فتجدون ثمر فعلكم مرّاً أو (أم، خ ل) تحصدون غرس أيديكم زعافاً ممزّقاً وسمّاً قاتلاً، و كفى باللَّه حكماً (حكيماً، خ ل) وبرسول اللَّه صلى الله عليه و آله خصماً و بالقيامة موقفاً... فلمّا أن قرأ أبوبكر الكتاب رعب من ذلك رعباً شديداً، و قال: يا سبحان اللَّه! ما أجرأه علىّ وأنكله عن غيرى، معاشر المهاجرين والأنصار! تعلمون إنّى شاورتكم فى ضياع فدك بعد رسول‌اللَّه، فقلتم: إنّ الأنبياء لايورثون، و إنّ هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال الفيء، و تصرف فى ثمن الكراع و السلاح و أبواب الجهاد و مصالح الثغور فأمضينا رأيكم... فقال له عمر: أبيت أن تقول إلّا هكذا، فإنّك ابن من لم يكن مقداماً فى الحروب، و لا سخيّاً فى الجدوب، سبحان اللَّه! ما أهلع فؤادك، و أصغر نفسك صفت لك سجّالاً لتشربها، فأبيت إلّا أن تظمأ كظمائك، و أنخت لك رقاب العرب، و ثبّت لك أمارة أهل الإشارة و التدبير، و لولا ذلك لكان ابن أبى‌طالب قد صيّر عظامك رميماً، فأحمد اللَّه على ما قد وهب لك منّى و أشكره على ذلك... فطب نفساً و لا تغرّنك صواعقه... فإنّى أسدّ بابه قبل أن يسدّ بابك. فقال له أبوبكر: ناشدتك اللَّه يا عمر! لمّا تركتنى من أغاليطك و ترهيدك، فواللَّه؛ لو همّ بقتلى وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، ما ينجينا منه الا ثلاث خصال: احداها: انه واحد لاناصر له. والثانيه، انه يتبع فينا وصيه رسول‌الله صلى الله عليه و آله. [صفحه ۷۷] والثالثة؛ فما من هذه القبائل أحد إلّا و هو يتخضّمه كتخضّم ثنية الإبل أوان الرّبيع، فتعلم لولا ذلك لرجع الأمر إليه، و لو كنّا له كارهين. أمّا إنّ هذه الدنيا أهون عليه من لقاء أحدنا الموت، أنسيت له يوم اُحد و قد فررنا بأجمعنا وصعدنا الجبل، و قد أحاطت به ملوك القوم و صناديدهم موقنين بقتله لا يجد عنه محيصاً للخروج... و لولا أنّه أنزل اللَّه إليه آية من كتاب اللَّه لكنّا من الهالكين، و هو قوله: (وَلَقَدْ عَفى عَنْكُمْ) فاترك هذا الرجل ما تركك و لايغرّنك قول خالد أنّه يقتله، فإنّه لا يجسر على ذلك، و إن رامه كان أوّل مقتول بيده، فإنّه من ولد عبد مناف إذا هاجوا أهيبوا، و إذا غضبوا أذموا، و لا سيّما علىّ بن أبى‌طالب، فإنّه بابها الأكبر، و سنامه الأطول، و همامها الأعظم، والسلام على من اتّبع الهدى. [۹۸] . أقول: قد اختصرت رسالته عليه‌السلام و أخذت من مواضع كلامه عليه‌السلام، و كذا ذكرت مواضع من كلام أبى‌بكر و عمر، و اختصرت. و قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: أقول: روى فى «نهج‌البلاغة» تلك الفقرات فى موضع آخر يناسبها، ثمّ بيّن و شرح فقرات الرسالة، فراجع المأخذ. و أقول أيضاً: يدلّ هذا الخبر أنّ حديث الأنبياء لايورثون؛ ليس من كلام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، بل اختلقوه القوم الّذين وضعوا أبابكر فى مسند الخلافة، و حملوه على رقاب المسلمين. و لعلّ المختلقين هم الّذين كتبوا بينهم الصحيفة المعروفة، و إنّما أبابكر نسب هذا الخبر الموضوع إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله افتراءاً، فاغتنم. ۳۶۴۹/ ۵- الحسين بن محمّد الأشعرىّ، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن أبى‌عبداللَّه، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: [صفحه ۷۸] إنّ اللَّه عزّوجلّ منّ علينا بأن عرّفنا توحيده، ثمّ منّ علينا بأن أقررنا بمحمّد صلى الله عليه و آله بالرّسالة، ثمّ اختصّنا بحبّكم أهل البيت نتولّاكم و نتبرّأ من عدوّكم، و إنّما نريد بذلك خلاص أنفسنا من النّار. قال: و رققت فبكيت. فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: سلنى فواللَّه؛ لا تسألنى عن شىء إلّا أخبرتك به. قال: فقال له عبدالملك بن أعين: ما سمعته قالها لمخلوق قبلك. قال: قلت: خبّرنى عن الرّجلين؟ قال: ظلمانا حقّنا فى كتاب اللَّه عزّ و جلّ، و منعا فاطمة صلوات اللَّه عليها ميراثها من أبيها، و جرى ظلمهما إلى اليوم- قال: و أشار إلى خلفه- و نبذا كتاب اللَّه وراء ظهورهما. [۹۹] . ۳۶۵۰/ ۶- وفاة الصدّيقة الزهراء عليهاالسلام: عن الخرائج للراوندى؛ والمناقب لابن شهراشوب: ثمّ نزل على النبىّ صلى الله عليه و آله قوله تعالى: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه)، فدعا فاطمة عليهاالسلام و قال لها: إنّ فدكاً لك ولعقبك من بعدك جزاءاً عمّا كانت لاُمّك خديجة عليهاالسلام من الحقّ، و هذه فدك

نحلة لك. و أمر أميرالمؤمنين عليه‌السلام أن يكتب لفاطمة عليهاالسلام بها، فكتب عليه‌السلام، و شهد هو ومولى لرسول اللَّه وأُمّ أيمن- كانوا حضوراً-. فقالت فاطمة عليهاالسلام لأبيها: لست أحدث فيه حدثاً ما دمت حيّاً، فإنّك أولى بها و من نفسى و مالى. فعرّفها نبيّ الإسلام عواقب الاُمور و نفسيّات الرجال، و ما يحدثونها بعده من انقلاب و تطوّرات، و قال: أكره أن أجعلها سبة فيمنعوك إيّاها من بعدى. [صفحه ۷۹] فخضع لأمره التابع لوحى السماء، و جمع الناس فى منزله، فأعلمهم بما نزل عليه من القرآن الحاكم، بأنّ فدكاً لفاطمة عليهاالسلام. فكان وكيلها يجبى لها غلّتها البالغة كلّ سنة أربعة و عشرين ألف ديناراً- كما فى (الخرائج)- أو سبعون ألف ديناراً- كما فى «كشف المحجّة» لابن طاووس رحمه‌الله. كانت تفرّقها على الفقراء من بنى‌هاشم والمهاجرين والأنصار حتّى لا يبقى عندها ما يسع نفقة اليوم لها ولولدها. [۱۰۰] . ۳۶۵۱/ ۷- من كتاب له عليه‌السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصارى و هو عامله على البصرة، و قد بلغه أنّه دعى إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها. أمّا بعد؛ يا ابن‌حنيف! فقد بلغنى أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة،فأسرعت إليها يستطاب لك الألوان، و تنقل إليك (عليك- خ ل) الجفان، و ما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ... إلى أن قال: ألا و إنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدى به، و يستضىء بنور علمه. ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، و من طعمه بقرصيه. ألا و إنّكم لاتقدرون على ذلك، ولكن أعينونى بورع و اجتهاد، وعفّة و سداد. فواللَّه؛ ما كنزت من دنياكم تبراً، و لا ادّخرت من غنائمها وقراً، و لا أعددت لبالى ثوبى طمراً، (ولا حزت من أرضها شبراً، ولا أخذت منه إلّا كقوت أتان دبرة،ولهى فى عينى أوهى وأهون من عفصة مقرة). بلى كانت فى أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم اللَّه. [صفحه ۸۰] و ما أصنع بفدك و غير فدك، والنفس مظانّها فى غد جدث، تنقطع فى ظلمته آثارها،و تغيب أخبارها، و حفرة لو زيد فى فسحتها و أوسعت يدا حافرها لضغطها (لأضغطها- خ ل) الحجر، و المدر، و سدّ فرجها التراب المتراكم، و إنّما هى نفسى أروضها بالتقوى لتأتى آمنة يوم الخوف الأكبر، و تثبت على جوانب المزلق. و لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل، و لباب هذا القمح، و نسائج هذا القزّ، ولكن هيهات! أن يغلبنى هواى و يقودنى جشعى إلى تخيّر الأطعمة، و لعلّ بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له فى القرص، و لا عهد له بالشبع. أو أن أبيت مبطاناً وحولى بطون غرثى، وأكباد حرى؟ أو أن أكون كما قال القائل: و حسبك داءً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ أأقنع من نفسى بأن يقال (لى:) أميرالمؤمنين و لا اُشاركهم فى مكاره الدهر؟ أو أكون اُسوة لهم فى جشوبة العيش، فما خلقت ليشغلنى أكل الطيّبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها... [۱۰۱] . ۳۶۵۲/ ۸- أقول: روى فى «البحار» عن كتاب «زوائد الفوائد» للسيّد ابن‌طاووس رحمه‌الله عن أبى‌العلاء الهمدانى الواسطىّ؛ و يحيى بن محمّد بن حويج البغدادىّ، عن أحمد بن إسحاق القمّى- صاحب أبى‌الحسن العسكرى عليه‌السلام- عن أبى‌الحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ عليه‌السلام خبراً فى فضل يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل... و فيه: قال صلى الله عليه و آله: نعم؛ يا حذيفة! جبت من المنافقين يرتاس عليهم، و يستعمل فى [صفحه ۸۱] اُمّتى الرؤيا و... و يصدّ الناس عن سبيل اللَّه، يحرّف كتاب اللَّه، و يغيّر سنّتى، و يشتمل على إرث ولدى، و ينصب نفسه علماً. و يتطاول على إمامه من بعدى، و يستخلب أموال الناس من غير حلّها، و ينفقها فى غير طاعة اللَّه، و يكذّبنى و يكذّب أخى و وزيرى، و يحسد ابنتى عن حقّها، فتدعو اللَّه عزّ و جلّ عليه، فيستجيب دعاءها فى مثل هذا اليوم... و فيه أيضاً: قال حذيفة:... حتّى رأيت بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله... وحرّف القرآن، وأحرق بيت الوحى، و ابتدع السّنن و غيّرها و غيّر الملّة و نقل السنّة. وردّ شهادة أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و كذّب فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و اغتصب فدك منها، و أرضى اليهود والنصارى والمجوس، وأسخط قرّة عين المصطفى، ولم يرضها... ولطم وجه الزكيّة عليهاالسلام... [۱۰۲] أقول: الخبر طويل، أخذت منه مواضع الحاجة، فراجع المأخذ. ۳۶۵۳/ ۹- حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلىّ و أحمد بن الحسن القطّان و محمّد بن أحمد السنانىّ؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبداللَّه بن محمّد الصائغ و علىّ بن عبداللَّه الورّاق رضى‌اللَّه‌عنهم، قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبداللَّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى أبومعاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد

عليهماالسلام، قال: [صفحه ۸۲] هذه شرائع‌الدين لمن تمسّك بها، وأراد اللَّه تعالى هداه... إلى أن قال: وحبّ أولياءاللَّه واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة، و من الّذين ظلموا آل محمّد صلّى اللَّه عليهم، وهتكوا حجابه، وأخذوا من فاطمة عليهاالسلام فدك، ومنعوها ميراثها، وغصبوها وزوجها حقوقهما. وهمّوا بإحراق بيتها، وأسّسوا الظلم، وغيّروا سنّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة. [۱۰۳] . أقول: الخبر طويل أخذت منه موضع الحاجة، فراجع المأخذ. ۳۶۵۴/ ۱۰- زرارة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: ورث علىّ عليه‌السلام علم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وورثت فاطمة عليهاالسلام تركته. والخبر مشهور: أنت وارث علم الأوّلين والآخرين. [۱۰۴] . [صفحه ۸۳]

مطالبة فاطمة حقها وفدكا

۳۶۵۵/ ۱- العيّاشى: بإسناده عن جميل بن درّاج، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: أتت فاطمة عليهاالسلام تُريد فدكاً. فقال: هاتى أسود أو أحمر يشهد بذلك. قال: فأتت بأُمّ أيمن. فقال: بما تشهدين. قالت: أشهد أنّ جبرائيل أتى محمّد صلى الله عليه و آله فقال: فإنّ اللَّه يقول: (وَآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه)، فلم يدر محمّد صلى الله عليه و آله من هم؟ فقال: يا جبرئيل! سل ربّك من هم؟ فقال: فاطمة ذوالقربى، فأعطاها فدكاً. فزعموا أنّ عمر محى الصحيفة، و قد كان كتبها أبوبكر. [۱۰۵] . ۳۶۵۶/ ۲- مصباح‌الأنوار؛ لبعض علمائنا الأخيار: عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: دخلت فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على أبى بكر، فسألته فدكاً. [صفحه ۸۴] قال: النبيّ لا يورث. فقالت: قد قال اللَّه تعالى: (وَوَرِثَ سُلَيْمان داود). فلمّا حاجّته أمر أن يكتب لها، وشهد علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و أُمّ‌أيمن. قال: فخرجت فاطمة عليهاالسلام فاستقبلها عمر، فقال: من أين جئت يا بنت رسول‌اللَّه؟ قالت: من عند أبى‌بكر من شأن فدك، قد كتب لى بها. فقال عمر: هاتى الكتاب. فأعطته، فبصق فيه، و محاه عجّل اللَّه جزائه. فاستقبلها علىّ عليه‌السلام، فقال: مالك يا بنت رسول‌اللَّه! غضبى. فذكرت له ما صنع عمر. فقال: ما ركبوا منّى و من أبيك أعظم من هذا. فمرضت فجاءا يعودانها، فلم تأذن لهما، فجاءا ثانية من الغد، فأقسم عليها أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فأذنت لهما، فدخلا عليها فسلّما، فردّت ضعيفاً. ثمّ قالت لهما: أسألكما باللَّه الّذى لا إله إلّا هو؛ أسمعتما يقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى حقّى: من آذى فاطمة فقد آذانى، ومن آذانى فقد آذى اللَّه. قالا: اللهمّ نعم. قالت: فاشهدا أنّكما قد آذيتمانى. [۱۰۶] . ۳۶۵۷/ ۳- المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه‌السلام- فى حديث طويل- وفيه: ثمّ تبتدى فاطمة عليهاالسلام فتشكو ما نالها من عمر و ما نالها من أبى‌بكر، وأخذ فدك منها، ومشيها إليه فى مجمع من المهاجرين والأنصار، و خطابها له فى أمر فدك، و ما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورث، واحتجاجها بقول زكريّا [صفحه ۸۵] و يحيى عليهماالسلام، و قصّة داود و سليمان عليهماالسلام. و قول صاحبه: هاتى صحيفتك الّتى ذكرت أنّ أباك كتبها لك، و إخراجها الصحيفة، و أخذها منها و نشرها على رؤوس الأشهاد من قريش و سائر المهاجرين و الأنصار،و تفل فيها، و عزله لها و تمزيقه إيّاها. و بكاؤها و رجوعها إلى قبر أبيها باكية حزينة تمشى على الرمضاء قد أقلقتها، و استغاثتها باللَّه و بأبيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و تمثّلها فيه بقول رقيّة بنت صفى: قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب أبدى رجال لنا نجوى صدورهم لمّا مضيت و حالت دونك الحجب لكلّ قوم لهم قرب و منزلة عند الإله على الأدنين مقترب يا ليت قبلك كان الموت يأخذنا أملوا أُناس وفازوا بالّذى طلبوا و تقصّ عليه قصّة أبى‌بكر و إنفاذه خالداً و قنفذ و عمر و الجمع معهم لإخراج أميرالمؤمنين عليه‌السلام من بيته إلى البيعة فى سقيفة بنى‌ساعدة. و اشتغال أميرالمؤمنين عليه‌السلام بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ضمّ أزواجه و تعزيتهم و جمع القرآن و تأليفه، و قضاء ديونه و إنجاز عداته، و هى ثمانون ألف درهم باع فيها تليده و طارفه قضاها عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و قول عمر: اُخرج يا علىّ! إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعة، فما لك أن تخرج عمّا أجمع عليه المسلمون و إلّا قتلناك. و قول فضّة جارية فاطمة عليهاالسلام: إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام مشغول، و الحقّ له، إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه. ۳۶۵۸/ ۴- و ذكر أبوعلىّ الطبرسى فى قوله (تعالى): (وَإِذَا وَقَعَ القَوْل عَلَيْهِم [

صفحه ۸۶] أَخْرجنا لَهُمْ دابَّةً من الأرْض تُكلّمُهمْ) ما يؤيّد ذلك. [۱۰۷] . أقول: والّذى يظهر من هذا الحديث؛ أنّ عمر بن الخطّاب مزّق كتابين: أحدهما: الّذى كتبه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على أمر فدك لفاطمة عليهاالسلام، و أنّ عمر تفل فيه و خرقه و مزّقه. و الثانى:- كما فى روايات اُخرى- أخذ منها عليهاالسلام ما كتبه أبوبكر، و ذلك فى كتابه الّذى كتبه فى فدك وردّها للزهراء عليهاالسلام بعد احتجاجها عليه، وأخذه عمر أيضاً، و تفل فيه ومزّقه. فمزّق عمر كتابين، و تفل فيهما، أحدهما كتاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، والآخر كتاب أبى‌بكر. و إنّما الّذى أحرق قلب سيّدة النساء العالمين الّتى هى قلب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؛ تمزيق عمر كتاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد أن تفل فيه، و صار سبب بكائها ورجوعها إلى قبر أبيها و... ۳۶۵۹/ ۵- قال فى تفسير القمّى: (مَنّاع للخَيْر). المنّاع: الثانى. والخير: ولاية أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و حقوق آل محمّد عليهم‌السلام، و لمّا كتب الأوّل كتاب فدك بردّها على فاطمة عليهاالسلام منعه (شقّه، خ ل) الثانى، فهو معتد أثيم. [۱۰۸] . ۳۶۶۰/ ۶-... قال: ثمّ إنّ فاطمة عليها السلام بلغها أنّ أبابكر قبض فدكاً [۱۰۹] فخرجت فى [صفحه ۸۷] نساء بنى‌هاشم حتّى دخلت على أبى‌بكر، فقالت: يا أبابكر! تريد أن تأخذ منّى أرضاً جعلها لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و تصدَّق بها علىّ من الوجيف الّذى لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب؟ أما كان قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: المرء يحفظ فى ولده؟ و قد علمت أنّه صلى الله عليه و آله لم يترك لولده شيئاً غيرها؟ فلمّا سمع أبوبكر مقالتها و النسوة معها، دعا بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر فقال: يا خليفة رسول‌اللَّه! لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بها تدَّعى. [۱۱۰] . فقالت فاطمة عليهاالسلام: نعم اُقيم البيّنة. قال: من؟ قالت: علىٌّ عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن. فقال عمر: و لا تقبل شهادة امرأة أعجميّة لا تفصح، و أمّا علىٌّ عليه‌السلام فيجرّ النّار إلى قرصته. [صفحه ۸۸] فرجعت فاطمة عليهاالسلام و قد دخلها من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت. و كان علىٌّ عليه‌السلام يصلّى فى المسجد الصلوات الخمس، فلمّا صلّى قال له أبوبكر و عمر: كيف بنت رسول‌اللَّه... إلى أن ثقلت فسألا عنها و قالا: قد كان بيننا و بينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا. قال: ذلك إليكما. فقاما فجلسا بالباب، [۱۱۱] و دخل علىّ عليه‌السلام على فاطمة عليهاالسلام فقال لها: أيّتها الحرّة! فلان و فلان بالباب، يريدان أن يسلّما عليك فماترين؟ قالت: البيت بيتك، والحرّة زوجتك، افعل ما تشاء. فقال: سدّى قناعك. فسدّت قناعها، وحوّلت وجهها إلى الحائط، فدخلا وسلّما، وقالا: إرضى عنّا رضى اللَّه عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟ فقالا: إعترفنا بالإساءة، و رجونا أن تعفى عنّا، (وتخرجى سخيمتك). فقالت: إن كنتما صادقين فأخبرانى عمّا أسألكما عنه، فإنّى لا أسألكما عن أمر إلّا و أنا عارفة بأنّكما تعلمانه، فإن صدَّقتما علمت أنّكما صادقان فى مجيئكما. قالا: سلى عمّا بدا لك. قالت: نشدتكما باللَّه هل سمعتما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: فاطمة بضعة منّى، فمن آذاها فقد آذانى؟ [۱۱۲] . [صفحه ۸۹] قالا: نعم. فرفعت يدها إلى السماء، فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك، لا واللَّه؛ لا أرضى عنكما أبداً حتّى ألقى أبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاُخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما. قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور، وجزع جزعاً شديداً. فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول‌اللَّه!! من قول امرأة؟ قال: فبقيت فاطمة عليهاالسلام بعد وفات أبيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أربعين ليلة. فلمّا اشتدّ بها الأمر دعت عليّاً عليه‌السلام و قالت: يا ابن‌عمّ! ما أرانى إلّا لما بى، و أنا اُوصيك أن تتزوّج أمامة بنت اُختى زينب، تكون لولدى مثلى، و اتّخذلى نعشاً، فإنّى رأيت الملائكة يصفونه لى، [۱۱۳] . و أن لا تُشهد أحداً من أعداء اللَّه [صفحه ۹۰] جنازتى، و لا دفنى ولا الصّلاة علىَّ. قال ابن‌عبّاس: و هو قول أميرالمؤمنين عليه‌السلام: أشياء لم أجد إلى تركهنّ سبيلاً، لأنّ القرآن بها اُنزل على قلب محمّد صلى الله عليه و آله: قتال الناكثين، والقاسطين والمارقين، الّذى أوصانى و عهد إلىَّ خليلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بقتالهم، و تزويج أمامة بنت زينب أوصتنى بها فاطمة عليهاالسلام. قال ابن‌عبّاس: فقبضت فاطمة عليهاالسلام من يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأقبل أبوبكر و عمر يعزّيان عليّاً عليه‌السلام و يقولان له: يا أباالحسن! لا تسبقنا بالصّلاة على ابنة رسول‌اللَّه. فلمّا كان فى الليل دعا علىٌّ عليه‌السلام العبّاس و الفضل و المقداد و سلمان و أباذرّ و عمّاراً، فقدم العبّاس فصلّى عليها و دفنوها. فلمّا أصبح النّاس، أقبل أبوبكر و عمر و النّاس يريدون الصّلاة

على فاطمة عليهاالسلام. فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة عليهاالسلام البارحة. فالتفت عمر إلى أبى‌بكر، فقال: ألم أقل لك: إنّهم سيفعلون؟ قال العبّاس: إنّها أوصت أن لا تصلّيا عليها. فقال عمر: لا تتركون يا بنى‌هاشم! حسدكم القديم لنا أبداً، إنّ هذه الضغائن الّتى فى صدوركم لن تذهب، واللَّه؛ لقد هممت أن أنبشها، فأُصلّى عليها. فقال علىّ عليه‌السلام: واللَّه؛ لو رمت ذاك يابن صهّاك! لا رجعت إليك يمينك، لئن سللت سيفى لا غمدته دون إزهاق نفسك، فرم ذلك. فانكسر عمر وسكت، وعلم أنّ علياً عليه‌السلام إذا حلف صدق. ثمّ قال علىّ عليه‌السلام: يا عمر! ألست الّذى همّ بك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وأرسل إلىّ [صفحه ۹۱] فجئت متقلّداً بسيفى، ثمّ أقبلت نحوك لأقتلك، فأنزل اللَّه عزّوجلّ: (فَلا تَعْجَل عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدّ لَهُمْ عَدّاً) [۱۱۴] ؟ قال ابن‌عبّاس: ثمّ إنّهم توامروا وتذاكروا، فقالوا: لايستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّاً. فقال أبوبكر: من لنا بقتله؟ فقال عمر: خالد بن الوليد. فأرسلا إليه فقالا: يا خالد! ما رأيك فى أمر نحملك عليه؟ قال: احملانى على ما شئتما، فواللَّه؛ إن حملتمانى على قتل ابن أبى‌طالب لفعلت. فقالا: واللَّه؛ ما نريد غيره. قال: فإنّى له. فقال أبوبكر: إذا قمتما فى الصلاة؛ صلاة الفجر فقم إلى جانبه، و معك السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه. قال: نعم. فافترقوا على ذلك، ثمّ إنّ أبابكر تفكّر فيما أمر به من قتل علىّ عليه‌السلام وعرف إن فعل ذلك وقعت حروب شديدة وبلاء طويل، فندم على ما أمر به فلم ينم ليلته تلك حتّى أتى المسجد، و قد أُقيمت الصلاة، فتقدّم و صلّى بالناس مفكّراً لا يدرى ما يقول. و أقبل خالد بن الوليد متقلّداً بالسيف حتّى قام إلى جانب علىّ عليه‌السلام، و قد فطن علىّ عليه‌السلام ببعض ذلك. فلمّا فرغ أبوبكر من تشهّده صاح قبل أن يسلّم: يا خالد! لا تفعل ما [صفحه ۹۲] أمرتك، فإن فعلت قتلتك، ثمّ سلّم عن يمينه وشماله. فوثب علىّ عليه‌السلام، فأخذ بتلابيب خالد وانتزع السيف من يده، ثمّ صرعه و جلس على صدره، و أخذ بسيفه ليقتله. و اجتمع عليه أهل المسجد ليخلّصوا خالداً، فما قدروا عليه. فقال العبّاس: حلّفوه بحقّ القبر لمّا كففت. فحلّفوه بالقبر، فتركوه، فتركه و قام فانطلق إلى منزله. و جاء الزبير و العبّاس و أبوذر و المقداد و بنوهاشم و اخترطوا السيوف وقالوا: واللَّه؛ لا ينتهون حتّى يتكلّم و يفعل و اختلف الناس وماجوا واضطربوا. و خرجت نسوة بنى‌هاشم، فصرخن و قلن: يا أعداء اللَّه! ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و أهل بيته، ولطال ما أردتم هذا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فلم تقدروا عليه، فقتلتم ابنته بالأمس، ثمّ تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه و ابن‌عمّه و وصيّه و أبا ولده؟ كذبتم وربّ الكعبة؛و ما كنتم تصلون إلى قتله حتّى تخوّف الناس أن تقع فتنة عظيمة. [۱۱۵] . أقول: و فى هامش (البحار) هكذا: قال الفضل بن شاذان فى (الإيضاح): روى سفيان بن عيينة؛ والحسن بن صالح ابن‌حى؛ و أبوبكر بن عيّاش؛ و شريك بن عبداللَّه، و جماعة من فقهائكم: أنّ أبابكر أمر خالد بن الوليد: إذا أنا فرغت من صلاة الفجر وسلّمت، فاضرب عنق علىّ. فلمّا صلّى بالناس فى آخر صلاته ندم على ما كان منه، فجلس فى صلاته مفكّراً حتّى كادت الشمس أن تطلع، ثمّ قال: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك به- ثلاثاً ثمّ سلّم. [صفحه ۹۳] ثمّ ذكر كلام علىّ عليه‌السلام مع خالد بن وليد، ثمّ ذكر: فقيل لسفيان و ابن حى ووكيع: ما تقولون فيما كان من أمر أبى‌بكر فى ذلك؟ فقالوا جميعاً: كانت سيّئة لم تتمّ، و أمّا من يجسر من أهل المدينة، فيقولون: و ما بأس بقتل رجل فى صلاح الأُمّة إنّه إنّما أراد قتله، لأنّ علياً أراد تفريق الأُمّة وصدّهم عن بيعة أبى‌بكر. [۱۱۶] . أقول: اُنظر واقض وأعجب عن نفسيّات هؤلاء المنافقين. [صفحه ۹۴]

مطالبة فاطمة ميراثها

۳۶۶۱ /۱ - عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى، عن أبى جعفر عليه‌السلام: أنّ أبابكر قال لفاطمة عليهاالسلام: النبىّ لا يورث. قالت: قد ورث سليمان داود، و قال زكريّا: (فَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوب) [۱۱۷] ، فنحن أقرب إلى النبىّ صلى الله عليه و آله من زكريّا إلى يعقوب. [۱۱۸] . ۳۶۶۲ /۲- عن أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: قال علىّ عليه‌السلام لفاطمة عليهاالسلام: فاطلبى ميراثك من أبيك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فجاءت إلى أبى‌بكر، فقالت: أعطنى ميراثى من أبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: النبىّ لا يورث. فقالت: ألم يرث سليمان داود؟ فغضب، و قال: النبىّ لا يورث. فقالت: ألم يقل زكريّا: (فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوب)؟ [۱۱۹] . فقال: النبيّ لا يورث. [صفحه ۹۵] فقالت: ألم يقل: (يُوصيكُم اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْن)؟ [۱۲۰] فقال: النبيّ لا يورث. [۱۲۱] . ۳۶۶۳ /۳- عن أبي‌سعيد الخدرى، قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جاءت فاطمة عليهاالسلام تطلب فدكاً. فقال أبوبكر: إنّي لأعلم- إن‌شاءاللَّه- أنّكِ لن تقولي إلّا حقّاً، ولكن هاتي بيّنتك. فجاءت بعلي عليه‌السلام، فشهد، ثمّ جاءت بأُمّ أيمن، فشهدت. فقال: امرأة أُخرى أو رجلاً فكتبت لك بها. و روى فى «مصباح الأنوار» (و «كشف الغمّة)» مثل الأحاديث الثلاثة الأخيره. [۱۲۲] . قال العلّامة المجلسي رحمه‌الله: أقول: هذا الحديث عجيب، فإنّ فاطمة عليهاالسلام كانت مطالبة بميراث فلا حاجة بها إلى الشهود، فإنّ المستحقّ للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلّا إذا لم يعرف صحّة نسبه واعترافه إلى الدارج، و ما أظنّهم شكّوا فى نسب فاطمة عليهاالسلام، و كونها ابنة النبيّ صلى الله عليه و آله. و إن كانت تطلب فدكاً، و تدّعي أنّ أباها صلى الله عليه و آله نحلها إيّاها احتاجت إلى إقامة البيّنة، (على فرض عدم العلم بصدقها. ولكن هذا الفرض غير ممكن، لأنّ اللَّه تعالى شهد على صدقها وطهارتها من كلّ رجس)، و لم يبق لما رواه أبوبكر من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا [صفحه ۹۶] نورث معنى، و هذا واضح جدّاً، فتدبّر. [۱۲۳] . أقول: و ما بين الهلالين منّى ليست فى المتن، فراجع المصدر. ۳۶۶۴/ ۴- عن أبي‌جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهماالسلام قال: إنّ فاطمة صلوات اللَّه عليها انطلقت إلى أبي‌بكر، فطلبت ميراثها من نبيّ‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال: إنّ نبيّ اللَّه لا يورث. فقالت: أكفرت باللَّه، و كذبت بكتابه؟ قال اللَّه: (يُوصيكُمُ اللَّه فِي أَوْلادِكُم لِلذَكَرِ مِثْل حَظِّ الأُنثَيَيْن). [۱۲۴] . ۳۶۶۵/ ۵- بإسناده إلى البخارى من صحيحه عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل بن شهاب، عن عروة، عن عائشة: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أرسلت إلى أبي‌بكر تسأله ميراثها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه عليه بالمدينة و فدك و ما بقى من خمس خيبر. فقال أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال، و إنّى واللَّه؛ لا أُغيّر شيئاً من صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن حالها الّتى كانت عليها فى عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لأعملنّ فيها بما عمل به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة عليهاالسلام شيئاً، فوجدت فاطمة عليهاالسلام على أبي‌بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلّمه حتّى توفّيت، و عاشت بعد النبيّ صلى الله عليه و آله ستّة أشهر. فلمّا توفّيت دفنها زوجها عليّ عليه‌السلام ليلاً، و لم يؤذن بها أبابكر، و صلّى عليها عليّ عليه‌السلام. [صفحه ۹۷] وروى- أى ابن‌بطريق- فى (العمدة) مثل ذلك من صحيح مسلم بسنده. [۱۲۵] . أقول: و أخرجه من كتب أُخرى كثيرة، من أراد الإطّلاع فليراجع «البحار». [۱۲۶] . ۳۶۶۶ /۶- و روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام جاءت إلى أبي‌بكر بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقالت: يا أبابكر! من يرث إذا متّ؟ قال: أهلى و ولدى. قالت: فما لى لا أرث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: يا بنت رسول‌اللَّه! إنّ النبيّ لا يورث، ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وأُعطى ما كان يعطيه. قالت: واللَّه؛ لا أُكلّمك بكلمة ما حييت، فما كلّمته حتّى ماتت. [۱۲۷] . ۳۶۶۷/ ۷- و قيل: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبي‌بكر، فقالت: أعطنى ميراثى من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: إنّ الأنبياء لا تورث ما تركوه فهو صدقة. فرجعت إلى عليّ عليه‌السلام، فقال: ارجعى فقولى: ما شأن سليمان عليه‌السلام ورث داود عليه‌السلام، و قال زكريّا: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوب). [۱۲۸] . [صفحه ۹۸] فأبوا و أبى. [۱۲۹] . ۳۶۶۸/ ۸- و أمّا غصب أبي‌بكر و عمر فدكاً، بل و غير فدك؛ فقد رواه الهيثمى فى مجمعه: عن عمر، قال: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جئت أنا و أبوبكر إلى عليّ عليه‌السلام، فقلنا: ما تقول فيما ترك رسول‌اللَّه؟ قال: نحن أحقّ الناس برسول اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: فقلت: والّذى بخيبر. قال: والّذى بخيبر. قلت: والّذى بفدك. قال: والّذى بفدك. فقلت: أما واللَّه؛ حتّى تحزّوا رقابنا بالمناشير، فلا. (قال:) رواه الطبرانى فى الأوسط. [۱۳۰] . ۳۶۶۹/ ۹- ثمّ قال ابن أبي‌الحديد: و روى البخارى، و مسلم فى الصحيحين بإسنادهما إلى عائشة: أنّ فاطمة عليهاالسلام والعبّاس أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من النبيّ صلى الله عليه و آله و هما يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر. فقال لهما أبوبكر: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال، و إنّى واللَّه؛ لا أدع أمراً رأيت

رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصنعه إلّا صنعته. فهجرته فاطمة عليهاالسلام و لم تكلّمه فى ذلك حتّى ماتت، فدفنها علىّ عليه‌السلام ليلًا، و لم يؤذن بها أبابكر. [۱۳۱] . [صفحه ۹۹] و كان لعلىّ عليه‌السلام وجه من النّاس فى حياة فاطمة عليهاالسلام، فلمّا توفّيت فاطمة عليهاالسلام انصرفت وجوه الناس عن علىّ عليه‌السلام. فمكثت فاطمة عليهاالسلام ستّة أشهر، ثمّ توفّيت. فقال رجل للزهرى- و هو الراوى لهذا الخبر عن عائشة-: فلم يبايعه إلى ستّة أشهر؟ قال: ولا أحد من بنى‌هاشم حتّى بايعه علىّ عليه‌السلام، الخبر. [۱۳۲] . [صفحه ۱۰۰]

ادعاء أبى بكر حديث لا نورث

۳۶۷۰/ ۱- عروة بن الزبير: أنّ عائشة- اُمّ‌المؤمنين!!- أخبرته: انّ فاطمة عليهاالسلام ابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سألت أبابكر بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه عليه. فقال لها أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورّث ما تركنا صدقة. فغضبت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت، و عاشت بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ستّة أشهر. قالت: و كانت فاطمة عليهاالسلام تسأل أبابكر نصيبها ممّا ترك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خيبر و فدك و صدقة بالمدينة، فأبى أبوبكر عليها ذلك، الحديث. [۱۳۳] .

۳۶۷۱/ ۲- البخارى روى بسنده عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة عليهاالسلام بنت النبىّ صلى الله عليه و آله أرسلت إلى أبى‌بكر تسأله ميراثها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه عليه بالمدينة، و فدك و ما بقى من خمس خيبر. فقال أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركنا صدقة. ... إلى أن قال: فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة عليهاالسلام منها شيئاً، فوجدت فاطمة عليهاالسلام على أبى‌بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلّمه حتّى توفّيت. و عاشت بعد النبىّ صلى الله عليه و آله ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها زوجها علىّ عليه‌السلام ليلًا، [صفحه ۱۰۱] و لم يؤذن بها أبابكر و صلّى عليها علىّ عليه‌السلام، الحديث. [۱۳۴] . ۳۶۷۲/ ۳- البخارى بسنده عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة عليهاالسلام و العبّاس أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و هما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمها من خيبر. فقال لهما أبوبكر: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: لا نورّث ما تركنا صدقة. ... إلى أن قال: فهجرته فاطمة عليهاالسلام فلم تكلّمه حتّى ماتت. [۱۳۵] . ۳۶۷۳/ ۴- الترمذى روى بسنده عن أبى‌هريرة: أنّ فاطمة عليهاالسلام جاءت أبابكر و عمر تسأل ميراثها من رسول صلى الله عليه و آله اللَّه. فقالا: سمعنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّى لا اُورّث. قالت: واللَّه؛ لا اُكلّمكما أبداً، فماتت و لم تكلّمهما. [۱۳۶] . ۳۶۷۴/ ۵- قال ابن‌قتيبة فى (الإمامة والسياسة) تحت عنوان كيف كانت بيعة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: فقال عمر لأبى‌بكر: انطلق بنا إلى فاطمة عليهاالسلام فإنّا قد أغضبناها. فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة عليهاالسلام، فلم تأذن لهما، فأتيا عليّاً عليه‌السلام [صفحه ۱۰۲] فكلّماه، فأدخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها فلم تردّ عليهماالسلام... إلى أن قال: فقالت- يعنى فاطمة عليهاالسلام-: أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللَّه ألم تسمعا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «رضى فاطمة عليهاالسلام من رضاى، وسخط فاطمة عليهاالسلام من سخطى، فمن أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى»؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قالت: فإنّى اُشهد اللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى، و ما أرضيتمانى، ولئن لقيت النبىّ صلى الله عليه و آله لأشكونّكما إليه. فقال أبوبكر: أنا عائذ باللَّه تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة! ثمّ انتحب أبوبكر يبكى حتّى كادت نفسه أن تزهق، و هى تقول: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليك فى كلّ صلاة أصلّيها. ثمّ خرج باكياً فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، و تركتمونى و ما أنا فيه، لا حاجة لى فى بيعتكم أقيلونى بيعتى، الحديث. ۳۶۷۵/ ۶- روى الحميدى فى (الجمع بين الصحيحين): (فى الجزء) [۱۳۷] . السادس، عن عمر عن أبى‌بكر المسند منه فقط، و هو: لا نورث ما تركنا صدقة، لمسلم من رواية

جويريهٔ بن أسماء عن مالك، و عن عائشهٔ بطوله: [صفحه ۱۰۳] أنّ فاطمهٔ عليهاالسلام سألت أبابكر أن يقسّم لها ميراثها... [۱۳۸] .

۳۶۷۶/ ۷- قال عمر: حدّثنى أبوبكر- وحلف بأنّه لصادق- أنّه سمع النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: إنّ النبىّ لا يورّث، و إنّما ميراثه فى فقراء المسلمين والمساكين. [۱۳۹] . أقول: يستفاد من روايتى الاحتجاج؛ إقرار أبى‌بكر بأنّ بعض المهاجرين و الأنصار اختلقوا «أنّ الأنبياء لا يورثون» حين شاورهم أبوبكر فى ضياع فدك بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فحديث «لا نورث ما تركناه صدقهٔ» بأىّ صيغهٔ نقله أبوبكر من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لا أصل له. بل افتراء من المنافقين الّذين بايعوا أبابكر، و نسبه أبابكر إفتراءاً على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و لذلك أدّاه فى كلّ مرتبهٔ من مراتب الإحتجاج بصيغهٔ خاصّهٔ، و كلّ صيغهٔ مخالف للعقل والكتاب، و كلام غير فصيح لا يصدر عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مثل ذلك، فراجع كلام أبى‌بكر: إنّى شاورتكم فى ضياع فدك... فقلتم: إنّ الأنبياء لا يورثون فى «البحار». [۱۴۰] . [صفحه ۱۰۴]

ان شهود حديث لا نورث مضطرب ومردود

۳۶۷۷/ ۱- ابن‌عيسى، عن البزنطىّ، عن حنّان قال: سأل صدقهٔ بن مسلم أباعبداللّه عليه‌السلام- و أنا عنده- فقال: من الشاهد على فاطمهٔ عليهاالسلام بأنّها لا ترث أباها؟ فقال: شهدت عليها عائشهٔ وحفصهٔ، و رجل من العرب- يقال له: أوس بن الحدثان من بنى نضر- شهدوا عند أبى‌بكر بأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «لا أُورّث»، فمنعوا فاطمهٔ عليهاالسلام ميراثها من أبيها. [۱۴۱] . أقول: أمّا رواية أبى‌بكر مضافاً إلى إنفراده فى الرواية و أنّها خبرٌ واحد؛ فمردود من جهتين آخرين أيضاً: الجهة الأُولى؛ عدم مطابقتها مع القرآن الكريم، بل مخالفتها مع آيات الإرث و... و الجهة الثانية؛ عدم تصديق الصدّيقهٔ الطاهرهٔ عليهاالسلام لها، بل ردّتها أشدّ الردّ، و أنكرتها أشدّ الإنكار فى إحتجاجاتها وخطبتها المعروفهٔ. فالحقّ الواضح الّذى لا غبار عليه، أنّ روايهٔ أبى‌بكر مختلقهٔ كاذبهٔ مردودهٔ وضعها الوضّاعون فى ضيق المجال، و فى حين الإستيصال للتخلّص من ضرر شدّهٔ احتجاجاتها المحكمهٔ القويّهٔ، وفراراً من الحقّ بالمكر والحيلهٔ والخديعهٔ. و لذلك ندم بعدها وتقدّم إليها بالعذر والنّدامهٔ، فلم تقبل العذر والندامهٔ منه، [صفحه ۱۰۵] لعدم صداقته بعد إقامهٔ الحجّهٔ عليه بقول رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله:... من أذاها فقد أذانى... فقالت عليهاالسلام: اللهمّ إنّى أُشهدك أنّهما آذيانى...

۳۶۷۸/ ۲- أقول: و فى «تفسير نور الثقلين» نقل الحديث عن تفسير علىّ بن إبراهيم، عن عثمان بن عيسى و حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام بزيادهٔ: و قال: أوس بن الحدثان و عائشهٔ وحفصهٔ يشهدون أنّه قال: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقهٔ، و أنّ علىّاً زوجها يجرّ إلى نفسه، و اُمّ‌أيمن فهى امرأهٔ صالحهٔ، لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، الحديث. أقول: أوردت خبر حمّاد بن عثمان من «البحار» فى عنوان «إخراج أبى‌بكر وكيل فاطمهٔ عليهاالسلام من فدك» والبقيّهٔ سواء إلّا يسيراً، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۰۶]

ان فدک كانت بيد فاطمهٔ

۳۶۷۹/ ۱- كتاب «الأربعين فى قضاء حقوق المؤمنين» لابن أخ السيّد عزّالدّين أبى‌المكارم حمزهٔ بن علىّ بن زهرهٔ الحسينى، عن الشريف أبى‌الحارث محمّد بن الحسن الحسينى، عن الفقيه قطب‌الدين سعيد بن هبهٔاللّه الراوندى، عن الشيخ محمّد بن علىّ بن محسن الحلبى، عن الشيخ الفقيه أبى‌الفتح محمّد بن علىّ الكراجكى، قال: و أخبرنى الشيخ الفقيه أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمّى، عن الشيخين أبى‌محمّد عبداللّه بن عبدالواحد؛ و أبى‌محمّد عبداللّه بن عمر الطرابلسى،عن القاضى عبدالعزيز أبى كامل الطرابلسى، عن الكراجكىّ، عن الشيخ أبى‌عبداللّه المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه (مثله). أقول: المراد من «مثله» يعنى: روايهٔ- الشهيد الثانى قدّس‌اللّه‌روحه- فى كتاب «الغيبهٔ» بإسناده عن شيخ الطائفهٔ، عن المفيد، عن ابن‌قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن سليمان النوفلى، قال: كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام فإذا بمولى لعبداللّه النّجاشى قد ورد عليه فسلّم وأوصل إيه كتابه... إلى آخره. أقول: الحديث طويل و هذه القضيّهٔ نقلها الإمام الصادق عن أبيه

عليهماالسلام فى ضمن بيانه المواعظ لعبداللّه النّجاشى فى جواب كتابه، و نقل «البحار» فى المجلّد ۷۴/ ۱۸۹، عن كتاب الغيبة ح ۱۱، و فى ص ۱۹۴ عن كتاب «الأربعين» مع [صفحه ۱۰۷] السندين الّذين ذكرتهما أوّلاً من كتاب «الأربعين»، والثانى بعد كلمة «مثله» عن كتاب الغيبة للشهيد رحمه‌الله؛ ونقله أيضاً عن رسالة الغيبة بالإسناد المذكور فى مجلّد ۷۲/ ۳۶۰ أيضاً فراجع المصادر، ولكن أنا اُخرج الحديث عن كتاب الأربعين-. بعد قوله عليه‌السلام: (و هو أنّ زخرفها على من مضى من السلف والتابعين، فقد حدّثنى محمّد بن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، قال: لمّا تجهّز الحسين عليه‌السلام إلى الكوفة، فأتاه ابن‌عبّاس فناشده اللّه والرحم أن يكون المقتول باللطّف. فقال: أنا أعرف بمصرعى منك، وما كدّى من الدنيا إلّا فراقها، ألا اُخبرك يابن عبّاس! بحديث أميرالمؤمنين عليه‌السلام والدنيا؟ فقال: بلى لعمرى إنّى لاُحبّ أن تحدّثنى بأمرها. فقال: قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: سمعت أباعبداللّه الحسين عليه‌السلام يقول: حدّثنى أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: إنّى كنت بفدك فى بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليهاالسلام، قال: فإذا أنا بامرأة قد هجمت علىّ و فى يدى مسحاة، و أنا أعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبى ممّا تداخلنى من جمالها، فشبّهتها ببثينة بنت عامر الجمحى- وكانت من أجمل نساء قريش-. فقالت: يا ابن أبى‌طالب! هل لك أن تتزوّج بى فأغنيك عن هذه المسحاة، و أدلّك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت و لعقبك من بعدك؟ فقال لها عليه‌السلام: من أنت حتّى أخطبك من أهلك؟ قال: أنا الدّنيا. قال: قلت لها: فارجعى واطلبى زوجاً غيرى، فلست من شأنى، وأقبلت على مسحاتى، وأنشأت أقول: لقد خاب من غرّته دنيّة و ما هى أن غرّت قرونا بطائل [صفحه ۱۰۸] أتتنا على زىّ العزيز بثينة وزينتها فى مثل تلك الشّمائل فقلت لها: غرّى سواى فإنّنى عزوف عن الدّنيا ولست بجاهل و ما أنا والدّنيا فإنّ محمّداً أحلّ صريعا بين تلك الجنادل وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها وأموال قارون و ملك القبائل أليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزّانها بالطّوائل فغرّى سواى إنّنى غير راغب بما فيك من عزّ وملك ونائل فقد قنّعت نفسى بما قد رزقته فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل فإنّى أخاف اللّه يوم لقائه وأخشى عذاباً دائماً غير زائل فخرج من الدنيا و ليس فى عنقه تبعة لأحد، لقى اللّه محموداً غير ملوم، ولا مذموم. ثمّ اقتدت به الأئمّة من بعده بما قد بلغكم لم يخلطوا بشىء من بوائقها عليهم‌السلام أجمعين، و أحسن مثواهم. أقول: و إنّما تتمثّل الدنيا بتمام جمالها و زينتها و زخارفها و إقبالها على أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى أرض فدك و طلبها منه عليه‌السلام التزويج معها، فلم يقبل عليه‌السلام مسألتها و أمرها إلى الرجوع بغيره وإلى أبناء الدنيا، فى هذه القضيّة نكات: منها؛ أنّ الزهد بهذا المرتبة مختصّ به وبولده الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و بعد فاطمة الزهراء عليهاالسلام، فهم الّذين لم يميلوا إلى الدنيا وزخارفها طرفة عين. و أمّا غيرهم لن يقدروا على مثل ذلك الزهد عن الدنيا أبداً، لأنّهم عليهم‌السلام عباد اللّه المخلصين، وبأمره يعملون، و بما عنداللّه من الخير الأبدية وحياة الطيّبة الاُخرويّة موقنون، وعلى حقيقة الدنيا من أنّها لعب ولهو وزينة و تفاخر وتكاثر...- كما قال اللّه تعالى فى آية ۲۰ من سورة الحديد وغيرها- عارفون وكاملون، ولا يدانيهم فى ذلك أحد. [صفحه ۱۰۹] هذا أبوالحسن أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول فى شأن الدنيا: «واللّه؛ لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى اللّه فى نملة أسلبها جِلْبَ شعيرة ما فعلت، و إنّ دنياكم عندى لأهون من ورقةٍ فى فم جرادة تقضمها...» [۱۴۲] . و يقول عليه‌السلام: لابن عبّاس بذى قار- فى وصفه نعله الّذى قال ابن‌عبّاس: لا قيمة لها- «واللّه؛ لهى أحبّ إلىّ من أمرتكم إلّا أنْ اُقيم حقّاً أو أدفع باطلاً...» [۱۴۳] . و يقول عليه‌السلام فى كلامه فى الحكمة الموعظة: (فإنّما مثل الدنيا مثل السمّ يأكله من لا يعرفه). [۱۴۴] . و يقول عليه‌السلام فى موضع آخر: «واللّه؛ و ما دنياكم عندى إلّا كسفر على منهل حلّوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذّاتها فى عينى إلّا كحميم أشربه غسّاقاً، وعلقم أتجرّع به زعاقاً، وسمّ أفعاة أسقاه دهاقاً، وقلادة من نار أوهقها حناقاً. و لقد رقّعت مدرعتى هذه حتّى استحييت من راقعها، و قال لى: اقذف بها قذف الاتن، لا يرتضيها ليرقعها. فقلت: له اعزب عنّى. فعند الصباح يحمد القوم السرى و تنجلىّ عنّى علالات (غلالات) الكرى» [۱۴۵] . أقول: هذا شأن الدنيا و زخارفها عندهم، و أمّا شأنها عند غيرهم فكما ترى؟ فاللازم على المؤمنين أن يجتهدوا ويقتفوا أثرهم على قدر وسعهم. [صفحه ۱۱۰]

اسناد خطبة الزهراء فى المسجد

أقول: ذكر الشيخ ذبيح اللّه المحلّاتى فى كتاب «رياحين الشريعة» أسامى عدّة من أعلام العامّة الّذين ذكروا فى كتبهم خطبة الزهراء عليهاالسلام، و لم يردوا عليها إيراداً، و لم يناقشوا فيها، و إليك خلاصة ما ذكر من أساميهم و كتبهم: أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى فى كتاب «السقيفة و فدك». أحمد بن أبى‌طاهر (المتوفّى سنة ۲۸۰) فى كتاب «بلاغات النساء». ابن أبى‌الحديد (المتوفّى سنة ۶۵۵) فى شرح نهج‌البلاغة (ج ۱۶ و ج ۴) على ما ذكر فى ذيل كلام أميرالمؤمنين عليه‌السلام: «كانت فى أيدينا فدك...». أبوعبداللّه محمّد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبداللّه المرزبانى المعتزلى (المتوفّى سنة ۳۸۴) بشهادة سيّد المرتضى رحمه‌الله فى «الشافى». أخرجه بالإسناد إلى عروة بن الزبير عن عائشة ترفعها إلى الزهراء عليهاالسلام. و أيضاً بالإسناد إلى أبى‌الحسين زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام... أحمد بن محمّد بن مكّى، عن محمّد بن قاسم يمانى، عن أبى‌عائشة بشهادة المرزبانى،و اُمّه عائشة بنت طلحة بن عبداللّه (المتوفّى سنة ۲۸۲) عمر بن شيبة فى تأريخه بشهادة علىّ بن عيسى الإربلى فى «كشف الغمّة»، والإربلى موثّق عند العامّة. الإمام الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه فى كتاب مناقبه بسنده عن الزهرى بشهادة السيّد الأجل علىّ بن طاووس رحمه‌الله فى كتاب «الطرائف». [صفحه ۱۱۱] أبوالمظفّر شمس‌الدين يوسف سبط ابن‌جوزى فى باب الحادى عشر من تذكرة خواصّ الاُمّة. المحدّث الشهير إسحاق بن عبداللّه بن إبراهيم، عن صالح بن كيسان، و هو عن الزهرى بنقل علّامة الخبير السيّد إسماعيل عقيلى فى «كفاية الموحّدين». جلال‌الدين سيوطى فى كتاب «لآلى المصنوعة فى أحاديث الموضوعة»، ذكر بهذه العبارة: و ذكر أبومحمّد بن قتيبة: أنّ فاطمة عليهاالسلام خرجت فى ثلاثة من نسائها تطأ ذيولها حتّى دخلت على أبى‌بكر. ثمّ قال السيوطى: قال ابن‌قتيبة: كنت أرى أنّ لهذا الحديث أصلاً. و هذه العبارة عن السيوطى تدلّ على أنّ الخطبة ليست عنده من الموضوعات، و طعنٌ على من يقول: إنّها من الموضوعات. علىّ بن محمّد بن العرلق فى كتاب «مختصر تنزيه الشريعة من الأحاديث الموضوعة الشنيعة»، و حكم بصحّة الخطبة، و طعن على من يقول: إنّها موضوعة. الزمخشرى فى كتاب «الفائق» فى لغة «لمة» قال: و فى حديث فاطمة عليهاالسلام: إنّها خرجت فى لمة من نسائها تطأ ذيولها حتّى دخلت على أبى‌بكر. و أيضاً فى كتاب «الفائق» فى لغة «هنبثة» أشارإلى الخطبة، و فسّر بعض لغاتها. ابن‌الأثير الجزرى فى كتاب نهاية فى لغة «لمة» أشار إلى الخطبة، و فسّر كثير من ألفاظها المشكلة. [صفحه ۱۱۲] المسعودى فى كتاب «مروج الذهب» [۱۴۶] قال: و ما كان من فاطمة عليهاالسلام و كلامها متمثلة حين عدلت إلى قبر أبيها عليهاالسلام من قول صفيّة بنت عبدالمطلب: قد كان بعدك أنباء و هيمنة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إلى آخر الشعر... إلى غير ذلك ممّا تركنا ذكره من الأخبار فى هذا الكتاب، إذ كنّا قد أتينا على جميع ذلك فى كتاب «أخبار الزمان» والكتاب الأوسط... عبدالرحمان بن عيسى الشافعى فى كتاب «ألفاظ الكتابة» (ص ۶۵ ط بيروت طبع ۹) نقل جملاتاً من الخطبة و استدلّ بها. عمر رضا كحالة فى المجلّد الثالث من كتاب «أعلام النساء»، نقل تمام الخطبة فى ترجمة فاطمة الصدّيقة عليهاالسلام، و لم يرد عليها إشكالاً وإيراداً. حسن بن علوان، عن عطيّة العوفى، قال: سمعت الخطبة عن عبداللّه بن الحسن المثنّى بشهادة أحمد بن أبى‌طاهر فى «بلاغات النساء». و الشيخ الصدوق فى «علل الشرايع» نقل مقداراً منها فى علل قوانين الشرع المطهّر، ورواها عن ابن‌المتوكّل، و هو عن السعد آبادى بإسناده عن العقيلة زينب الكبرى عليهاالسلام بنت أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و أيضاً فى (بلاغات النساء) و سائر الكتب عن عطيّة قال: كنّا عند أبى‌الحسين زيد بن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام... فقال زيد: رأيت مشايخ آل أبى‌طالب يروونها عن آبائهم ويعلّمونها أولادهم... فاتّضح صحّت إعتبارها كالنور على شاهق الطور. [۱۴۷] . أقول: هذا خلاصة ما ذكره صاحب كتاب «رياحين الشريعة» ذكره بالفارسيّة نقلت الخلاصة منه بأُسلوب العربيّة كى يوافق مع ساير عبارات كتابنا، [صفحه ۱۱۳] فراجع المأخذ، وما تصرفت فى النقل إلّا قليلاً- أو بزيادة ذكر بعض الجملات من مصادر الأصل، كما أشرت فى حين ذكر الزيادة إليه. ثمّ ذكر صاحب الكتاب أنّ هؤلاء الأعلام كلّهم موثّقون عند علماء العامّة وأثنوا عليهم. أقول أيضاً: و ذكر فى كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة

قلب المصطفى صلى الله عليه و آله»: العلّامة فى اللغة والأدب؛ ابن‌المنظور قال فى «لسان العرب» فى مادة «لمّ»: و فى حديث فاطمة رضوان اللَّه عليها: أنّها خرجت فى لمّة من نسائها تتوطّأ ذيلها إلى أبى‌بكر فعاتبته... و ذكر أيضاً الأُستاذ توفيق أبوعلم قال فى كتابه القيّم «أهل البيت»: [۱۴۸] . أوتيت الزهراء رضوان‌اللَّه‌عليها كسائر أهل البيت حظّاً عظيماً من الفصاحة و البلاغة... و أنّه ليتبيّن ذلك خاصّة فى خطبتها و كلامها فى بيعة أبى‌بكر و خلافها معه بشأن فدك. ثمّ نقل الخطبة من «بلاغات النساء» و قال بعد تمام الخطبة: والمشهور عن السيّدة الزهراء رضى‌اللَّه‌عنها أنّها كانت قويّة العارضة، خطيبةً بارعة إذا ما انتبرت المنابر هزّت القلوب والمشاعر، و أنّ خطبتها على جمهرة من المهاجرين والأنصار آية على ثبت بديهتها وحضور ذهنها. [۱۴۹] . أقول: اختصرت كلام أبوعلم، فراجع المأخذ. ۳۶۸۰/ ۱- و قد أورد الخطبة علىّ بن عيسى الإربلى فى كتاب «كشف الغمّة»، [صفحه ۱۱۴] قال: نقلتها من كتاب «السقيفة» تأليف أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى من نسخة قديمة مقروءة على مؤلّفها المذكور، قرأت عليه فى ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و ثلاث مائة. روى عن رجاله من عدّة طرق: إنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا بلغها إجماع أبى‌بكر... إلى آخر الخطبة. و قد أشارإليها المسعودى فى «مروج الذهب». و قال السيّد المرتضى رضى‌اللَّه‌عنه فى «الشافى»: أخبرنا أبوعبداللَّه محمّد بن عمران المرزبانى، عن محمّد بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن عبيداللَّه النحوى، عن الزيادى، عن شرفى بن قطامى، عن محمّد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة. قال المرزبانى: وحدّثنى أحمد بن محمّد بن المكّى، عن محمّد بن القاسم اليمانى، قال: حدّثنا ابن‌عائشة، قالوا: لمّا قبض رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أقبلت فاطمة عليهاالسلام فى لمّة من حفدتها إلى أبى‌بكر. و فى الرواية الأُولى قالت عائشة: لمّا سمعت فاطمة عليهاالسلام إجماع أبى‌بكر على منعها فدك، لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها، و أقبلت فى لمّة من حفدتها. ثمّ اتّفقت الروايتان من هاهنا: و نساء قومها، و ساق الحديث نحو ما مرّ... إلى قوله: افتتحت كلامها بالحمد للَّه عزّ و جلّ والثناء عليه والصلاة على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ قالت: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)... إلى آخرها. أقول: و سيأتى أسانيد أُخرى سنوردها من كتاب أحمد بن أبى‌طاهر، و روى الصدوق رحمه‌الله بعض فقراتها المتعلّقة بالعلل فى «علل الشرائع»، عن ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن جابر، عن زينب عليهاالسلام بنت علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۱۱۵] قال: و أخبرنا علىّ بن حاتم، عن محمّد بن أسلم، عن عبدالجليل الباقطانى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبداللَّه بن محمّد العلوى، عن رجال من أهل بيته، عن زينب عليهاالسلام بنت علىّ عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام بمثله. و أخبرنى علىّ بن حاتم، عن ابن أبى‌عمير، عن محمّد بن عمارة، عن محمّد بن إبراهيم المصرى، عن هارون بن يحيى، عن عبيداللَّه بن موسى العبسى، عن حفص الأحمر، عن زيد بن علىّ، عن عمّته زينب عليهاالسلام بنت علىّ عليه‌السلام، عن فاطمة عليهاالسلام، وزاد بعضهم على بعض فى اللفظ. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: أقول: قد أوردت ما رواه فى المجلّد الثالث، و إنّما أوردت أسانيدها ليعلم أنّه روى هذه الخطبة بأسانيد جمّة، و روى الشيخ المفيد الأبيات المذكورة فيها بالسند المذكور فى أوائل الباب. و روى السيّد بن طاووس رضى‌اللَّه‌عنه فى كتاب «الطرائف» موضع الشكوى والإحتجاج من هذه الخطبة عن الشيخ أسعد بن شقروة فى كتاب «الفائق» عن الشيخ - المعظم عندهم، الحافظ الثقة بينهم- أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهانى فى كتاب «المناقب». قال: أخبرنا إسحاق بن عبداللَّه بن إبراهيم، عن شرفى بن قطامى، عن صالح بن كيسان، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة. و رواها الشيخ أحمد بن أبى‌طالب الطبرسى فى كتاب «الإحتجاج» مرسلاً، و نحن نوردها بلفظه، ثمّ نُشير إلى موضع التخالف بين الروايات فى أثناء شرحها، إن‌شاءتعالى. قال رحمه‌الله: روى عبداللَّه بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم‌السلام أنّه لمّا أجمع أبوبكر على منع فاطمة عليهاالسلام فدك [۱۵۰] ... إلى آخر الخطبة. [صفحه ۱۱۶] أقول: وجدت هذه الخطبة فى كتاب «بلاغات النساء» لأبى الفضل أحمد بن أبى‌طاهر فأحببت إيرادها لما فيه من الإختلاف، مع ما أوردنا سابقاً. قال أبوالفضل: ذكرت لأبى الحسين زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام كلام فاطمة عليهاالسلام عند منع أبى‌بكر إيّاها فدك. قلت له: إنّ هؤلاء يزعمون أنّه مصنوع و أنّه من كلام أبى‌العيناء- الخبر منسوق على البلاغة على الكلام-. فقال لى: رأيت مشايخ آل أبى‌طالب يروونه عن آبائهم ويعلّمونه أبنائهم، و قد حدّثنيه أبى

عن جدّى يبلغ به فاطمة عليهاالسلام على هذه الحكاية. رواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ أبى‌العيناء و قد حدث به الحسن بن علوان، عن عطيّة العوفى أنّه سمع عبداللّه بن الحسن يذكر عن أبيه. ثمّ قال أبوالحسين: هذا من كلام فاطمة عليهاالسلام فينكرونهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليهاالسلام، فيحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت، ثمّ ذكر الحديث إلى آخر الخطبة. [۱۵۱] . أقول: ثمّ أخذ العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى الشرح و التفسير لهذه الخطبة الشريفة العظيمة والردّ و الإنتقاد و البحث فيها و مطاويها و غيرها، فراجع المأخذ. و احتجّ بها على من غصب فدك منها، اعلم! أنّ هذه الخطبة من الخطب المشهورة الّتى روتها الخاصّة والعامّة بأسانيد متظافرة. قال عبدالحميد بن أبى‌الحديد فى شرح كتابه عليه‌السلام إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الأخبار الواردة فى فدك، حيث قال: الفصل الأوّل فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث و كتبهم لا- من كتب الشيعة و رجالهم... إلى آخره. [۱۵۲] . [صفحه ۱۱۷] قال السيّد عبدالحسين شرف‌الدين فى (النصّ والإجتهاد): [۱۵۳] . السلف من بنى علىّ و فاطمة عليهماالسلام يروى خطبتها فى ذلك اليوم لمن بعده، و من بعده رواها لمن بعده حتّى انتهت إلينا يداً عن يد، فنحن الفاطميين نرويها عن آبائنا، و آباؤنا يروونها عن آبائهم، و هكذا كانت الحال فى جميع الأجيال إلى زمن الأئمّة من أبناء علىّ و فاطمة عليهماالسلام، و دونكموها فى كتاب «الإحتجاج» للطبرسى، و فى «بحارالأنوار» للمجلسى رحمه‌الله. و قد أخرجها من اثبات الجمهور وأعلامهم أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى فى كتاب «السقيفة و فدك» بطرق وأسانيد ينتهى بعضها إلى السيّدة زينب بنت علىّ و فاطمة عليهم‌السلام. و بعضها إلى الإمام أبى‌جعفر محمّد الباقر عليه‌السلام. و بعضها إلى عبداللّه بن الحسن بن الحسن يرفعونها جميعاً إلى الزهراء عليهاالسلام كما فى: (۴/ ۷۸) من (شرح‌النهج) لابن أبى‌الحديد. [۱۵۴] . و أخرجها أيضاً أبوعبداللّه محمّد بن عمران المرزبانى، بالإسناد إلى عروة بن الزبير، عن عائشة ترفعها إلى الزهراء عليهاالسلام، كما فى (ص ۹۳) من المجلّد الرابع من «شرح‌النهج». و أخرجها المرزبانى أيضاً- كما فى (ص ۹۴) من المجلّد المذكور- بالإسناد إلى أبى‌الحسين زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب، عن أبيه، عن جدّه يبلغ بها فاطمة عليهاالسلام و نقل ثمّة عن زيد أنّه قال: رأيت مشايخ آل [صفحه ۱۱۸] أبى‌طالب يروونها عن آبائهم ويعلّمونها أولادهم. [۱۵۵] . لقد ذكر الخطبة مجموعة من العلماء مع اختلاف يسير بين بعض كلماتها أو جملاتها، و أنا أذكرها فى المتن على رواية الطبرسى فى «الإحتجاج» و أذكر فى الهامش الإختلاف المذكور عن نسخة مصحّحة اجتمع على تصحيحها و انتقائها من نسخ متعدّدة: السيّد عبدالحسين شرف‌الدين، والشيخ محمّد تقى صادق. و عرضت على الشيخ محمّد السماوى، فقال: إن كان للزهراء عليهاالسلام خطبة فهى هذه، و قد حصلت عليها من مكتبة الخطيب المغفور له الشيخ مسلم الجابر النجفى،و قد علمت عليها بحرف (خ)، كما ذكر الخطبة علّامة الأدب أحمد بن أبى‌طاهر البغدادى (المتوفّى سنة ۲۸۰ ه) فى «بلاغات النساء»: (۳/ ۱۲۰۸) طبعة دمشق، و ابن أبى‌الحديد فى «شرح نهج‌البلاغة»: (۴/ ۹۳) عن الجوهرى. [۱۵۶] . أقول: ذكر الخطبة فى كتاب «السقيفة و فدك» أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى فى ص ۹۹- ۱۰۳ (طبع مكتبة نينوى الحديثة طهران، تحقيق الدكتور محمّد هادى الأمينى)،كما ذكر ابن أبى‌الحديد فى «شرح نهج‌البلاغة»: (۱۶/ ۲۱۱- ۲۲۳). [صفحه ۱۱۹]

كلمات بعض الأعلام و الأعاظم فى شأن خطبتها

أقول: و أذكر شيئاً من كلمات بعض الأعلام و الأعاظم فى شأن الخطبة، خلافاً لما تعهّدت من عدم ذكر كلمات الأعاظم و الأعلام فى كتابنا حذراً من الإطالة، ولكن أذكر هنا شيئاً قليلاً من كلمات بعضهم. لتعرف عظمة شأن الخطبة من حيث الفصاحة و البلاغة، و شهادة هؤلاء حجّة فى إثبات ذلك، ردّاً على و هم بعض المعاندين بأنّ الخطبة من مصنوعات ابن أبى‌العيناء الضرير، مولى أبى‌جعفر المنصور ولد بالأهواز سنة إحدى و تسعين ومائة. و لتعرف أيضاً أنّ ابن أبى‌العيناء أصغر من ذلك، بل فى جنبها كالمعدوم، بل أقلّ من هذا- كما قيل- و أجاب عنه زيد بن علىّ... بأن تدارسوه الشيعة قبل أن يوجد جدّ ابن أبى‌العيناء... ۱- قال العلّامة المحقّق الإربلى: إذ كانت خطبتها الّتى تحيّر البلغاء، و تعجز الفصحاء... قال: فإنّها من محاسن الخطب و بدايعها، عليه مسحة من نور النبوّة، و فيها عبقة

من أرج الرسالة. ۲- قال شيخ الإسلام العلاّمة المجلسى رحمه‌الله:... و لنوضح تلك الخطبة الغرّاء الساطعة عن سيّدة النساء صلوات اللّه عليها الّتى تحيّر من العجب منها و الإعجاب بها أحلام الفصحاء والبلغاء. ۳- قال العلّامة السيّد محمّد تقى الرضوى القمّى:... الخطبة المشهورة [صفحه ۱۲۰] الغرّاء... الّتى عجزت عن إنشاء مثلها، أو ما يدانيها ألسن الأُدباء والبلغاء... ۴- الأُستاذ أبوعلم:... أُوتيت الزهراء رضوان‌اللّه‌عليها كسائر أهل البيت عليهم‌السلام حظّاً عظيماً من الفصاحة و البلاغة، فكلامها متناسب الفِقَر، متشاكل الأطراف، تملك القلوب بمعانيه، و تجذب النفوس بمحكم أدائه و مبانيه. فهى فى البيان من أغرز القوم مادّة، و أطولهم باعاً، و أمضاهم سليقة، وأسرعهم خاطراً، و أنّه ليتبيّن ذلك خاصّة فى خطبتها... بشأن فدك. ۵- قال السيّد شرف‌الدين:... و للزهراء عليهاالسلام حجج بالغة، و خطبتاها فى ذلك سائرتان، كان أهل البيت عليهم‌السلام يلزمون أولادهم بحفظها، كما يلزمونهم بحفظ القرآن. [۱۵۷] . [صفحه ۱۲۱]

احتجاج فاطمة الزهراء على القوم لما منعوها فدكا..

۳۶۸۱ / ۱- روى عبداللّه بن الحسن [۱۵۸] بإسناده عن آبائه عليهم‌السلام أنّه لمّا أجمع [۱۵۹] أبوبكر و عمر على منع فاطمة عليهاالسلام فدكاً، و بلغها ذلك [۱۶۰] لاثت [صفحه ۱۲۲] خمارها [۱۶۱] على رأسها، و اشتملت بجلبابها، [۱۶۲] و أقبلت فى لمّة من حفدتها [۱۶۳] و نساء قومها تطأ ذيولها، [۱۶۴] ما تخرم [۱۶۵] مشيتها مشية رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حتّى دخلت على أبى‌بكر و هو فى حشد [۱۶۶] من المهاجرين و الأنصار و غيرهم، فنيطت دونها ملاءة، [۱۶۷] فجلست، ثمّ أنّت أنّة أجهش القوم [۱۶۸] بالبكاء،فارتجّ المجلس. ثمّ أمهلت هنيئة حتّى إذا سكن نشيج القوم، و هدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمداللّه والثناء عليه والصلاة على رسوله، فعاد القوم فى بكائهم، فلمّا أمسكوا عادت فى كلامها، فقالت عليهاالسلام: الحمدللّه على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء أسداها، و تمام منن أولاها، جمّ عن الإحصاء عددها، و نأى عن الجزاء أمدها، و تفاوت عن الإدراك أبدها، و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتّصالها، و استحمد إلى الخلائق بإجزالها، و ثنى بالندب إلى أمثالها. و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، [صفحه ۱۲۳] و ضمن القلوب موصولها، و أنار فى التفكّر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته،و من الألسن صفته، و من الأوهام كيفيّته. إبتدع الأشياء لا من شىء كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء أمثلة امتثلها كونها بقدرته، و ذرأها بمشيّته من غير حاجة منه إلى تكوينها، و لا فائدة له فى تصويرها، إلّا تثبيتاً لحكمته، و تنبيهاً على طاعته، و إظهاراً لقدرته، (و) تعبّداً لبريّته، و إعزازاً لدعوته. ثمّ جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، زيادة لعباده من نقمته، وحياشة [۱۶۹] لهم إلى جنّته. و أشهد أنّ أبى‌محمّداً صلى الله عليه و آله عبده و رسوله، اختاره قبل أن أرسله،وسمّاه قبل أن اجتباه، واصطفاه قبل أن ابتعثه. إذالخلائق بالغيب مكنونة، و بستر الأهاويل مصونة، و بنهاية العدم مقرونة، علماً من اللّه تعالى بما يلى الأُمور، و إحاطة بحوادث الدهور، و معرفة بمواقع الأُمور. ابتعثه اللّه إتماماً لأمره، و عزيمة على إمضاء حكمه، و إنفاذاً لمقادير حتمه، فرآى الأُمم فرقاً فى أديانها، عكّفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة للّه مع عرفانها. فأنار اللّه بأبى محمّد صلى الله عليه و آله ظلمها، و كشف عن القلوب بهمها، [۱۷۰] و جلى عن الأبصار غممها، [۱۷۱] و قام فى الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، و بصرهم من العماية، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى الطريق المستقيم. ثمّ قبضه اللّه إليه قبض رأفة و اختيار، و رغبة و إيثار، فمحمّد صلى الله عليه وآله من تعب [صفحه ۱۲۴] هذه الدار فى راحة، قد حفّ بالملائكة الأبرار، و رضوان الربّ الغفّار، و مجاورة الملك الجبّار، صلّى اللّه على أبى نبيّه، وأمينه، وخيرته من الخلق وصفيّه، والسلام عليه و رحمةاللّه وبركاته. ثمّ التفتت إلى أهل المجلس، و قالت: أنتم عباداللّه نصب أمره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأُمناء اللّه على أنفسكم، و بلغائه إلى الأُمم، زعيم حقّ له فيكم، و عهد قدمه إليكم، و بقيّة استخلفها عليكم: كتاب اللّه الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع. بيّنة بصائره، منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبطة به أشياعه، قائداً إلى الرضوان أتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه، به تنال حجج اللّه المنوّرة، وعزائمه المفسّرة، و

محارمه المحذرة، و بيّناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة. فجعل اللّه الإيمان؛ تطهيراً لكم من الشرك. والصلاة؛ تنزيهاً لكم عن الكبر. والزكاة؛ تزكية للنفس، و نماء فى الرزق. والصيام؛ تثبيتاً للإخلاص. والحجّ؛ تشييداً للدين. والعدل؛ تنسيقاً للقلوب. وطاعتنا؛ نظاماً للملّة. و إمامتنا؛ أماناً للفرقة. والجهاد؛ عزّاً للإسلام. والصبر؛ معونة على استيجاب الأجر. والأمر بالمعروف؛ مصلحة للعامّة. [صفحه ۱۲۵] و برّ الوالدين؛ وقاية من السخط. وصلة الأرحام؛ منساة فى العمر، [۱۷۲] و منماة للعدد. والقصاص؛ حقناً للدماء. والوفاء بالنذر؛ تعريضاً للمغفرة. و توفية المكائيل والموازين؛ تغييراً للبخس. والنهى عن شرب الخمر؛ تنزيهاً عن الرجس. واجتناب القذف؛ حجاباً عن اللعنة. و ترك السرقة؛ إيجاباً بالعفّة. و حرّم اللّه الشرك؛ إخلاصاً له بالربوبيّة. فاتّقوا اللّه حقّ تقاته، و لاتموتنّ إلّا و أنتم مسلمون، وأطيعوا اللّه فيما أمركم به، و نهاكم عنه، فإنّه إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء. ثمّ قالت: أيّها الناس! إعلموا! إنّى فاطمة و أبى محمّد صلى الله عليه و آله، أقول عوداً وبدواً، ولا أقول ما أقول غلطاً، و لا أفعل ما أفعل شططاً، [۱۷۳] «لَقَدْ جاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتّم [۱۷۴] حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤمِنينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ». [۱۷۵] فإن تعزوه [۱۷۶] و تعرفوه: تجدوه أبى دون نسائكم، وأخا ابن عمّى دون رجالكم. [۱۷۷] . [صفحه ۱۲۶] و لنعم المعزى إليه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. فبلغ الرسالة، صادعاً بالنذارة، [۱۷۸] مائلاً عن مدرجة المشركين [۱۷۹] ضارباً، ثبجهم، [۱۸۰] آخذاً بأكظامهم، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، يجف الأصنام، [۱۸۱] وينكث الهام، حتّى انهزم الجمع وولّوا الدبر. حتّى تفرّى الليل عن صبحه، [۱۸۲] ، وأسفر الحقّ عن محضه، ونطق زعيم الدين، و خرست شقاشق الشياطين، [۱۸۳] وطاح وشيظ النفاق، [۱۸۴] وانحلّت عقد الكفر والشقاق، وفهتم بكلمة الإخلاص [۱۸۵] فى نفر من البيض الخماص. [۱۸۶] و كنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب، [۱۸۷] ونهزة الطامع، [۱۸۸] وقبسة العجلان، وموطىء الأقدام، [۱۸۹] تشربون الطرق، [۱۹۰] وتقتاتون القدّ، [۱۹۱] أذلّة خاسئين، تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم. [صفحه ۱۲۷] فأنقذكم اللّه تبارك و تعالى بمحمّد صلى الله عليه و آله، بعد اللتيا و الّتى، و بعد أن منى ببهم الرجال [۱۹۲] و ذؤبان العرب، و مردة أهل الكتاب، «كُلَّما أَوقَدوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأها اللّه»، [۱۹۳] أو نجم قرن الشيطان، [۱۹۴] أو فغرت فاغرة من المشركين، [۱۹۵] قذف أخاه فى لهواتها. [۱۹۶] فلا ينكفىء حتّى يطأ جناحها بأخمصه [۱۹۷] و يخمد لهبها بسيفه، مكدوداً فى ذات اللّه، مجتهداً فى أمر اللّه، قريباً من رسول اللّه صلى الله عليه و آله، سيّداً فى أولياء اللّه، مشمراً ناصحاً، مجداً، كادحاً، لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، و أنتم فى رفاهيّة من العيش، و ادعون [۱۹۸] فاكهون [۱۹۹] آمنون، تتربّصون بنا الدوائر، [۲۰۰] و تتوكفون الأخبار، [۲۰۱] و تنكصون عند النزال، و تفرّون من القتال. فلمّا اختار اللّه نبيّه دار أنبيائه، و مأوى أصفيائه، ظهر فيكم حسكة النفاق، [۲۰۲] و سمل جلباب الدين، [۲۰۳] و نطق كاظم الغاوين، [۲۰۴] ونبغ خامل [صفحه ۱۲۸] الأقلين، [۲۰۵] و هدر فنيق المبطلين، [۲۰۶] فخطر فى عرصاتكم، [۲۰۷] وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم، [۲۰۸] فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللعزّة فيه ملاحظين. ثمّ استنهضكم فوجدكم خفافاً، واحشمكم فألفاكم غضاباً، [۲۰۹] فوسمتم [۲۱۰] غير إبلكم، ووردتم غير مشربكم. [۲۱۱] . هذا؛ و العهد قريب، و الكلم رحيب، [۲۱۲] والجرح لمّا يندمل، [۲۱۳] والرسول لما يقبر، ابتداراً، زعمتم خوف الفتنة، ألا فى الفتنة سقطوا، و إنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين. فهيهات منكم! و كيف بكم، و أنّى تؤفكون، و كتاب اللّه بين أظهركم، اُموره ظاهرة، و أحكامه زاهرة، و أعلامه باهرة، و زواجره لايحة، و أوامره واضحة، و قد خلفتموه وراء ظهوركم، أرغبة عنه تريدون؟ [۲۱۴] أمبغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلاً، و من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين. ثمّ لم تلبثوا الأريث أن تسكن نفرتها، [۲۱۵] و يسلس [۲۱۶] قيادها، ثمّ أخذتم [صفحه ۱۲۹] تورون وقدتها، [۲۱۷] و تهيجون جمرتها، و تستجيبون لهتاف الشيطان الغوى، و إطفاء أنوار الدين الجلى، و إهمال سنن النبيّ الصفيّ. تشربون حسواً فى ارتغاء، [۲۱۸] و تمشون لأهله و ولده فى الخمرة والضراء، [۲۱۹] و يصير [۲۲۰] منكم على مثل حز المدى، [۲۲۱] ووخز السنان فى الحشاء، و أنتم الآن تزعمون: أن لا إرث لنا. أفحكم الجاهليّة تبغون، و من أحسن من اللّه حكماً لقوم يوقنون؟!! أفلا تعلمون؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية: أنّى ابنته. أيّها المسلمون! ءأغلب على إرثى؟ [۲۲۲] . يابن أبى قحافة! أفى كتاب اللّه ترث أباك و لا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فريّاً! أفعلى عمد

تركتم كتاب اللّه و نبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: «وَوَرِثَ سُلَيمان داود». [۲۲۳] . و قال فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريّا، إذ قال: «فَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آل يَعْقوب» [۲۲۴] . [صفحه ۱۳۰] و قال: «وَأُولو الأَرْحام بَعْضهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللّه» [۲۲۵] . و قال: «يُوصِيكُمْ اللّه فى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْن» [۲۲۶] . و قال: «إِنْ تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ لِلوالِدَين وَالأَقْرَبين بِالمَعْروفِ حَقّاً عَلى المُتَّقين». [۲۲۷] . و زعمتم: أن لا حظوة [۲۲۸] لى، ولا أرث من أبى، و لا رحم بيننا، أفخصّكم اللّه بآية أخرج أبى منها؟ أم هل تقولون: إنّ أهل ملّتين لا يتوارثان؟ أو لست أنا و أبى من أهل ملّة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبى و ابن عمّى؟ فدونكها مخطومة مرحولة، [۲۲۹] تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم اللّه، والزعيم محمّد صلى الله عليه و آله، والموعدالقيامة، و عندالساعة يخسر المبطلون، و لاينفعكم إذ تندمون، و لكلّ نبأ مستقرّ، و سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه و يحلّ عليه عذاب مقيم. ثمّ رمت بطرفها [۲۳۰] نحو الأنصار، فقال: يا معشر النقيبة [۲۳۱] و أعضاد الملّة و حضنة الإسلام! ما هذه الغميزة فى حقّى، [۲۳۲] والسنة [۲۳۳] عن ظلامتى؟ أما كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أبى يقول: «المرء يحفظ فى ولده»؟ [صفحه ۱۳۱] سرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا إهالة، [۲۳۴] و لكم طاقة بما اُحاول، و قوّة على ما أطلب و أزاول. أتقولون مات محمّد صلى الله عليه و آله؟ فخطب جليل: استوسع وهنه، واستنهر [۲۳۵] فتقه، وانفتق رتقه، وأظلمت الأرض لغيبته، و كسفت الشمس والقمر، وانتثرت النجوم لمصيبته، و أكدت [۲۳۶] الآمال، وخشعت الجبال، وأضيع الحريم، واُزيلت الحرمة عند مماته. فتلك واللّه؛ النازلة الكبرى، والمصيبة العظمى، لا مثلها نازلة، و لا بائقة [۲۳۷] عاجلة، أعلن بها كتاب اللّه جلّ ثناؤه، فى أفنيتكم، و فى ممساكم، و مصبحكم، يهتف فى أفنيتكم هتافاً، و صراخاً، و تلاوة، وألحاناً، ولقبله ما حلّ بأنبياء اللّه ورسله، حكم فصل، وقضاء حتم: «وَ مَا مُحَمَّد إِلّا رَسول قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ أَفَإِن ماتَ أو قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّه شَيئاً وَسَيَجزى اللّهُ الشاكِرينَ». [۲۳۸] إيهاً بنى‌قيلة! [۲۳۹] ءأهضم تراث أبى؟ و أنتم بمرىء منّى و مسمع، و منتدى [۲۴۰] و مجمع، تلبسكم الدعوة، و تشملكم الخبرة، و أنتم ذووالعدد و العدّة، و الأداة و القوّة، و عندكم السلاح و الجنّة. [۲۴۱] . توافيكم الدعوة فلا تجيبون، و تأتيكم الصرخة فلا تغيثون، و أنتم [صفحه ۱۳۲] موصوفون بالكفاح، معروفون بالخير و الصلاح، و النخبة الّتى انتخبت، و الخيرة الّتى اختيرت لنا أهل البيت، قاتلتم العرب، و تحمّلتم الكدّ والتعب، و ناطحتم الاُمم، و كافحتم [۲۴۲] البهم، لا نبرح [۲۴۳] أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون. حتّى إذا دارت بنا رحى الإسلام، و درّ حلب الأيّام، و خضعت ثغرة الشرك، و سكنت فورة الإفك، و خمدت نيران الكفر، و هدأت دعوة الهرج. و استوسق نظام‌الدين [۲۴۴] فأنّى حزتم بعد البيان؟ وأسررتم بعد الإعلان؟ و نكصتم بعد الإقدام؟ و أشركتم بعد الإيمان؟ بؤساً لقوم نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم، وهمّوا بإخراج الرسول، و هم بدؤوكم أوّل مرّة، أتخشونهم؟ فاللّه أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين. ألا و قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، [۲۴۵] و أبعدتم من هو أحقّ بالبسط والقبض، و خلوتم بالدعة، [۲۴۶] و نجوتم بالضيق من السعة، فمججتم ما وعيتم، ودسعتم الّذى تسوّغتم، [۲۴۷] فإن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعاً، فإنّ اللّه لغنىّ حميد. ألا و قد قلت ما قلت هذا على معرفة منّى بالجذلة [۲۴۸] الّتى خامرتكم، [۲۴۹] و الغدرة الّتى استشعرتها قلوبكم، ولكنّها فيضة النفس، و نفثة الغيظ، و خور [صفحه ۱۳۳] القناة [۲۵۰] و بثّة الصدر، و تقدمة الحجّة، فدونكموها فاحتقبوها دبرة [۲۵۱] الظهر،نقبة الخف، [۲۵۲] باقية العار، موسومة بغضب الجبّار، وشنار الأبد، موصولة بنار اللّه الموقدة، الّتى تطّلع على الأفئدة. فبعين اللّه ما تفعلون، وسيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون. و أنا ابنة نذير لكم بين يدى عذاب شديد، فاعملوا إنّا عاملون، و انتظروا إنّا منتظرون. فأجابها أبوبكر عبداللّه بن عثمان و قال: يا بنت رسول‌اللّه! لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفاً كريماً، رؤوفاً رحيماً، و على الكافرين عذاباً أليماً، و عقاباً عظيماً، إن عزوناه و جدناه أباك دون النساء، و أخا إلفك دون الأخلّاء، [۲۵۳] آثره على كلّ حميم، وساعده فى كلّ أمر جسيم، لا يحبّكم إلّا سعيد، و لا يبغضكم إلّا شقىّ بعيد. [۲۵۴] فأنتم عترة رسول‌اللّه الطيّبون، الخيرة المنتجبون، على الخير أدلّتنا، و إلى الجنّة مسالكنا، و أنت يا خيرة النساء، و ابنة خير الأنبياء، صادقة فى قولك، سابقة فى وفور عقلك، غير مردودة عن حقّك، ولا مصدودة عن صدقك. واللّه؛ ما عدوت رأى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و لا عملت إلّا بإذنه، والرائد لا يكذب

أهله، و إنّى أُشهد اللَّه و كفى به شهيداً، أنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ذهباً ولا فضّة، و لا داراً و لا عقاراً، و إنّما نورث [صفحه ۱۳۴] الكتاب و الحكمة و العلم و النبوّة و ما كان لنا من طعمة فلولى الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه». [۲۵۵] و قد جعلنا ما حاولته فى الكراع و السلاح يقاتل بها المسلمون و يجاهدون الكفّار، و يجالدون المردة الفجّار، و ذلك بإجماع من المسلمين، لم أنفرد به وحدى، و لم أستبدّ بما كان الرأى عندى، [۲۵۶] و هذه حالى و مالى، هى لك و بين [صفحه ۱۳۵] يديك، لا تزوى عنك، و لا ندخر دونك، و إنّك و أنت سيّدة اُمّة أبيك،والشجرة الطيّبة لبنيك، لا ندفع مالك من فضلك، و لايوضع فى فرعك وأصلك، حكمك نافذ فيما ملكت يداى فهل‌ترين أن أخالف فى ذلك أباك؟ فقالت عليهاالسلام: سبحان‌اللَّه! ما كان أبى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن كتاب اللَّه صادفاً، [۲۵۷] و لا لأحكامه مخالفاً! بل كان يتبع أثره، و يقفو سوره، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالاً عليه بالزور؟ و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل [۲۵۸] فى حياته. [صفحه ۱۳۶] هذا كتاب اللَّه حكماً عدلاً، وناطقاً فصلاً، يقول: «يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آل يَعْقوب» [۲۵۹] و يقول: «وَ وَرِثَ سُلَيْمان داود». [۲۶۰] و بيّن عزّ و جلّ فيما وزع من الأقساط، و شرع من الفرائض والميراث، و أباح من حظّ الذكران والإناث، ما أزاح به علّة المبطلين، و أزال التظنّى والشبهات فى الغابرين. كلّا؛ بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً، فصبر جميل، واللَّه المستعان على ما تصفون. فقال أبوبكر: صدق اللَّه و رسوله، و صدقت ابنته، و أنت معدن الحكمة و موطن الهدى و الرحمة، و ركن‌الدين، و عين الحجّة، لا أبعد صوابك، و لا أنكر خطابك، هؤلاء المسلمون بينى و بينك، قلّدونى ما تقلّدت، و باتّفاق منهم أخذت ما أخذت غير مكابر و لا مستبدّ، و لا مستأثر، و هم بذلك شهود. فالتفتت فاطمة عليهاالسلام إلى الناس، و قالت: معاشر المسلمين! المسرعة إلى قيل الباطل، [۲۶۱] المغضية على الفعل القبيح الخاسر، أفلا تتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟ كلّا؛ بل ران على قلوبكم، ما أسأتم من أعمالكم، فأخذ بسمعكم و أبصاركم، و لبئس ما تأوّلتم، و ساء ما به أشرتم، و شرّ ما منه اغتصبتم، لتجدنّ واللَّه؛ محمله ثقيلاً، وغبّه وبيلاً، إذا كشف لكم الغطاء، وبان باورائه الضرّاء، و بدا لكم من ربّكم ما لم تكونوا تحتسبون، و خسر هنالك المبطلون. ثمّ عطفت على قبر النبىّ صلى الله عليه وآله و قالت: قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب [صفحه ۱۳۷] إنّا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختلّ قومك فاشهدهم و لاتغب و كلّ أهل له قربى و منزلة عند الإله على الأدنين مقترب أبدت رجال لنا نجوى [۲۶۲] . صدورهم لمّا مضيت و حالت دونك الترب تجهمتنا رجال و استخف بنا لما فقدت و كلّ الأرض مغتصب و كنت بدراً ونوراً يستضاء به عليك ينزل من ذى‌العزة الكتب و كان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت و كلّ الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت و حالت دونك الكثب [۲۶۳] . ثمّ انكفئت عليهاالسلام، و أميرالمؤمنين عليه‌السلام يتوقّع رجوعها إليه، و يتطلّع طلوعها عليه، فلمّا استقرّت بها الدار، قالت لأميرالمؤمنين عليه‌السلام: يابن أبى‌طالب! اشتملت شملة الجنين، و قعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل، [۲۶۴] فخانك ريش الأعزل، [۲۶۵] هذا ابن أبى‌قحافة يبتزّنى نحلة أبى و بلغة [۲۶۶] ابنىّ! لقد أجهد [۲۶۷] فى خصامى، و ألفيته ألدّ [۲۶۸] فى كلامى. حتّى حبستنى قيلة نصرها، و المهاجرة وصلها، و غضّت الجماعة دونى طرفها، فلا دافع و لا مانع، خرجت كاظمة، و عدلت راغمة، أضرعت خدّك [۲۶۹] يوم أضعت حدّك، إفترست الذئاب، وافترشت التراب، ما كففت قائلاً، و لا [صفحه ۱۳۸] أغنيت طائلاً، [۲۷۰] و لا خيار لى. ليتنى متّ قبل هنيئتى، ودون ذلّتى عذيرى اللَّه منه عادياً، [۲۷۱] و منك حامياً. و يلاى فى كلّ شارق! و يلاى فى كلّ غارب! مات العمد، و وهن العضد [۲۷۲] شكواى إلى أبى! و عدواى [۲۷۳] إلى ربّى! اللهمّ إنّك أشدّ منهم قوّة وحولاً و أشدّ بأساً و تنكيلاً. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: لا ويل لك، بل الويل لشانئك، [۲۷۴] ثمّ نهنهى عن وجدك [۲۷۵] يابنة الصفوة، وبقيّة النبوّة! فما ونّيت [۲۷۶] عن دينى، و لا أخطأت مقدورى [۲۷۷] فإن كنت تريدين البلغة، فرزقك مضمون، و كفيلك مأمون، و ما أعدّ لك أفضل ممّا قطع عنك، فاحتسبى اللَّه. فقالت: حسبى اللَّه، و أمسكت. [۲۷۸] . ۳۶۸۲/ ۲- علل الشرائع: ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن جابر، عن زينب عليهاالسلام بنت علىّ عليه‌السلام، قالت: قالت فاطمة عليهاالسلام فى خطبتها فى معنى فدك: للَّه فيكم عهد قدّمه إليكم، و بقيّة استخلفها عليكم، كتاب اللَّه

بيّنة بصائره، و آى منكشفة سرائره، و برهان متجلّية ظواهره، مديم للبريّة استعماعه، وقائد [صفحه ۱۳۹] إلى الرّضوان اتّباعه، ومؤدّ إلى النجاة أشياعه. فيه تبيان حجج اللّه المنيرة، و محارمه المحرّمة، و فضائله المدوّنة، و جملة الكافية، و رخصة الموهوبة، و شرائعه المكتوبة، و بيّناته الجالية. ففرض الإيمان تطهيراً من الشرك. و الصلاة تنزيهاً من الكبر. و الزكاة زيادة فى الرزق. و الصيام تثبيتاً للإخلاص. و الحجّ تسلية للدين. و العدل مسكاً للقلوب. و الطاعة نظاماً للملّة. و الإمامة لمّاً من الفرقة. و الجهاد عزّاً للإسلام. و الصبر معونة على الإستيجاب. و الأمر بالمعروف مصلحة للعامّة. و برّ الوالدين وقاية عن السخط. وصلة الأرحام منماة للعدد. و القصاص حقناً للدماء. و الوفاء للنذر تعرّضاً للمغفرة. و توفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة. و اجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة. و اجتناب السرقة إيجاباً للعفّة. و مجانبة أكل أموال اليتامى إجارة من الظلم. و العدل فى الأحكام إيناساً للرعيّة. [صفحه ۱۴۰] و حرّم اللّه عزّ و جلّ الشرك إخلاصاً للربوبيّة، فاتّقوا اللّه حقّ تقاته فيما أمركم به، و انتهوا عمّا نهاكم عنه. قال الصدوق رحمه‌الله: أخبرنا علىّ بن حاتم، عن محمّد بن أسلم، عن عبدالجليل الباقطانىّ، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبداللّه بن محمّد العلوىّ، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت علىّ عليهماالسلام، عن فاطمة عليهاالسلام بمثله. و أخبرنى علىّ بن حاتم أيضاً، عن محمّد بن أبى‌عمير، عن محمّد بن عمارة، عن محمّد بن إبراهيم المصرى، عن هارون بن يحيى الناشب، عن عبيداللّه بن موسى العبسى، عن عبيداللّه بن موسى المعمّرى، عن حفص الأحمر، عن زيد بن علىّ، عن عمّته زينب بنت علىّ عليهماالسلام، عن فاطمة عليهاالسلام بمثله. و زاد بعضهم على بعض فى اللفظ. [۲۷۹] . أقول: و للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان فى معانى ألفاظ هذه الخطبة، فراجع المأخذ. ۳۶۸۳/ ۳- و عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علىّ بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى‌عبداللّه البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن جابر، عن زينب بنت علىّ عليهماالسلام قالت: قالت فاطمة عليهاالسلام فى خطبتها:فرضى اللّه الإيمان تطهيراً من الشرك. و الصلاة تنزيهاً عن الكبر. و الزكاة زيادة فى الرزق. و الصيام تثبيتاً (تبييناً) للإخلاص. و الحجّ تشييداً للدين. [صفحه ۱۴۱] والجهاد عزّاً للإسلام. و الأمر بالمعروف مصلحة للعامة، الحديث. و رواه أيضاً بعدّة أسانيد طويلة. و رواه فى «الفقيه» بإسناده عن إسماعيل بن مهران (مثله). [۲۸۰] . ۳۶۸۴/ ۴- فى خطبة فاطمة عليهاالسلام فى أمر فدك: للّه فيكم عهد قدّمه إليكم، و بقيّه استخلفها عليكم كتاب اللّه، بيّنة بصائرها، و آى منكشفة سرائرها، و برهان متجلّية ظواهره، مديم للبريّة استماعه، و قائداً إلى الرّضوان اتّباعه، و مؤدّياً إلى النجاة أشياعه. فيه تبيان حجج اللّه المنيرة، و محارمه المحرّمة، و فضائله المدوّنة، و جمله الكافية، و رخصه الموهوبة، و شرائطه [۲۸۱] المكتوبة، وبيّناته الجالية. [۲۸۲] . ۳۶۸۵/ ۵- فى خطبة فاطمة عليهاالسلام: إنّ اللّه جعل الوفاء بالنذر تعرّضاً للرحمة. [۲۸۳] . [صفحه ۱۴۲]

خطبة الزهراء فى مرضها مع نساء المهاجرين و الأنصار لما يعدنها

۳۶۸۶/ ۱- قال سويد بن غفلة: [۲۸۴] : لمّا مرضت فاطمة سلام‌اللّه‌عليها المرضة الّتى توفّيت فيها دخلت عليها نساء المهاجرين و الأنصار يعدنها، فقلن لها: كيف أصبحت من علّتك يا بنت رسول‌اللّه؟ [۲۸۵] . فحمدت اللّه، و صلّت على أبيها، ثمّ قالت: أصبحت واللّه؛ عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، لفظتهم بعد أن عجمتهم [۲۸۶] . [صفحه ۱۴۳] و سئمتهم بعد أن سبرتهم، [۲۸۷] فقبحاً لفلول الحد، واللعب بعد الجدّ، و قرع الصفات، و صدق القناة، و ختل الآراء، [۲۸۸] و زلل الأهواء، و بئس ما قدّمت لهم أنفسهم: أن سخط اللّه عليهم، و فى العذاب هم خالدون. لاجرم لقد قلدتهم ربقتها، و حملتهم أوقتها، [۲۸۹] و شننت عليهم غاراتها، [۲۹۰] فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين. ويحهم! أنى زعزعوها عن رواسى الرسالة، و قواعد النبوة و الدلالة، و مهبط الروح الأمين، و الطبين [۲۹۱] بامور الدنيا والدين؟ ألا ذلك هو الخسران المبين! و ما الذى نقموا من أبى‌الحسن عليه‌السلام؟ نقموا والله؛ منه نكير سيفه، و قلة مبالاته لحتفه، و شدة و طأته، و نكال [۲۹۲] وقعته، و تنمره [۲۹۳] فى ذات الله. وتالله؛ لو مالوا عن المحجة اللائحة، و زالوا عن قبول الحجة الواضحة، لردهم إليها، و حملهم عليها، ولسار بهم سيرا سجحا، [۲۹۴] لا يكلم [۲۹۵] حشاشه، و لا يكل [۲۹۶] سائره، و لا يمل راكبه،

و لأوردهم منهلا نميرا، صافيا، رويا، تطفح ضفتاه، و لايترنق جانباه، و لأصدرهم بطانا، ونصح لهم سرا وأعلانا. [صفحه ۱۴۴] و لم يكن يتحلى من الدنيا بطائل، و لايحظى منها بنائل، غير رى الناهل، و شبعة الكافل، و لبان لهم: الزاهد من الراغب و الصادق من الكاذب. «و لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون»، [۲۹۷] «والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين». [۲۹۸] . ألا هلم فاسمع!! و ما عشت أراك الدهر عجبا!! و إن تعجب فعجب قولهم!! ليت شعرى إلى أى إسناد استندوا؟! و إلى أى عماد اعتمدوا؟! و بأية عروة تمسكوا؟! و على أية ذرية أقدموا واحتنكوا؟! [۲۹۹] . لبئس المولى و لبئس العشير، و بئس للظالمين بدلا، استبدلوا والله؛ الذنابى بالقوادم، [۳۰۰] والعجز بالكاهل، [۳۰۱] فرغما لمعاطس [۳۰۲] قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. و يحهم! «أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا- يهدى إلا- أن يهدى فما لكم كيف تحكمون»؟! [۳۰۳] . أما لعمرى لقد لقحت، فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلبوا ملاء القعب دما [صفحه ۱۴۵] عبيطا، [۳۰۴] وزعافا مبيدا، هنالك يخسر المبطلون، و يعرف البطالون غب [۳۰۵] ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن دنياكم أنفسا، واطمأنوا للفتنة جاشا. و ابشروا بسيف صارم، وسطوة معتد غاشم، وبهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم حصيدا. فيا حسرة لكم! و أنى بكم و قد عميت عليكم! أنلزمكموها و أنتم لها كارهون؟ قال سويد بن غفلة: فأعادت النساء قولها عليهاالسلام على رجالهن. فجاء إليها قوم من المهاجرين والأنصار معتذرين، و قالوا: يا سيدة النساء! لو كان أبوالحسن ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يبرم العهد، و يحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره!! فقالت عليهاالسلام: إليكم عنى فلا عذر بعد تعذيركم، و لا أمر بعد تقصيركم. [۳۰۶] . ۳۶۸۷/ ۲ - دخلت ام سلمة على فاطمة عليهاالسلام فقالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول‌الله صلى الله عليه و آله؟ قالت: أصبحت بين كمد و كرب، فقد النبى صلى الله عليه و آله، و ظلم الوصى عليه‌السلام، هتك والله؛ حجابه، من أصبحت إمامته مقبضة (مقتبضة، خ ل) على غير ما شرع الله فى التنزيل، و سنها النبى صلى الله عليه و آله فى التأويل. ولكنها أحقاد بدرية، و ترات احدية، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لا مكان الوشاة. فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسى صدورها، و لبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة و كفالة المؤمنين. [صفحه ۱۴۶] أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد استنصار (انتصار، خ ل) ممن فتك بآبائهم فى مواطن الكرب و مناز الشهادات. قال العلامة المجلسى رحمه‌الله: كان الخبر فى المأخوذ منه مصحفا محرفا، و لم أجده فى موضع آخر اصححه به، فأوردته على ما وجدته. [۳۰۷] . ۳۶۸۸/ ۳- حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمد الحسينى، قال: حدثنا أبوالطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمى، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمان المهلبى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام قالت: لما اشتدت علة فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌الله صلى الله عليه و آله و غلبها،اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار، فقلن لها: يا بنت رسول‌الله! كيف أصبحت عن علتك؟ فقالت عليهاالسلام: أصبحت والله؛ عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم قبل أن عجمتهم، و شنئتهم بعد أن سبرتهم، فقبحا لفلول الحد، وخور القناة، وخطل الرأى، و بئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون. لا جرم لقد قلدتهم ربقتها، وشننت عليهم غارها، فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين. ويحهم! أنى زحزحوها عن رواسى الرسالة، و قواعد النبوة، و مهبط الوحى الأمين،والطبين بأمر الدنيا والدين؟ ألا ذلك هو الخسران المبين. و ما نقموا من أبى‌الحسن عليه‌السلام؟ نقموا والله؛ منه نكير سيفه، وشدة وطئه،و نكال وقعته، وتنمره فى ذات الله عز و جل. والله؛ لو تكافوا عن زمام نبذه رسول‌الله صلى الله عليه و آله إليه لاعتلقه، و لسار بهم سيرا [صفحه ۱۴۷] سجيحا لا يكلم خشاشه، و لايتعتع راكبه، ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه، ولأصدرهم بطانا، قد تحير بهم الرى غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء، وردعة شررة الساغب، ولفتحت عليهم بركات من السماء، والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. ألا- هلم فاسمع! و ما عشت أراك الدهر العجب، و إن تعجب فقد أعجبك الحادث إلى أى سناد استندوا؟ و بأى عروة تمسكوا؟ استبدلوا الذنابى، والله؛ بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون

أنهم يحسنون صنعا. ألا إنهم هم المفسدون، ولكن لا يشعرون «أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهد فما لكم كيف تحكمون». [۳۰۸] . أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا،وذعافا ممقرا، هنالك يخسر المبطلون، و يعرف التالون، غب ما سن الأولون، ثم طيبوا عن أنفسكم أنفساً وطأمنوا للفتنة جأشاً، وابشروا بسيفٍ صارم، و هرج شامل،واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيداً، وزرعكم حصيداً. فيا حسرتى لكم، وأنّى بكم و قد عميت (قلوبكم) عليكم، أنلزمكموها وأنتم لها كارهون؟ ثمّ قال: وحدّثنا بهذا الحديث (أبوالحسن) علىّ بن محمّد بن الحسن- المعروف بابن مقبرة القزوينى- قال: أخبرنا أبوعبداللّه جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ الهاشمىّ، قال: حدّثنا عيسى بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن [صفحه ۱۴۸] أبىطالب عليه‌السلام، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام قال: لمّا حضرت فاطمة عليهاالسلام الوفاة دعتنى فقالت: أمنفذ أنت وصيّتى وعهدى؟ قال: قلت: بلى أنفذها. فأوصت إليه، وقالت: إذا أنا متّ فادفنّى ليلاً، ولا تؤذننّ رجلين ذكرتهما. قال: فلمّا اشتدّت علّتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول اللّه! من علّتك؟ فقالت: أصبحت واللّه؛ عائفة لدنياكم، و ذكر الحديث (نحوه). قال الصدوق رحمه‌الله: سألت أباأحمد الحسين بن عبداللّه بن سعيد العسكرى، عن معنى هذا الحديث. فقال: أمّا قولها صلوات اللّه عليها: عائفة... إلى آخر ما ذكره، و سنوردها فى تضاعيف ما سنذكره فى شرح الخطبة على اختلاف رواياتها. [۳۰۹] . أقول: وجملة سنوردها... إلى آخره، من كلام العلّامة المجلسى رحمه‌الله. أمالى الطوسى: الحفّار، عن إسماعيل بن علىّ الدعبلىّ، عن أحمد بن على الخزّاز، عن أبىسهل الدقّاق، عن عبدالرزّاق. و قال الدعبلىّ: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديرىّ، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن الزّهرىّ، عن عبيداللّه بن عبداللّه بن عتبة بن مسعود، عن ابن‌عبّاس قال: دخلن نسوة من المهاجرين والأنصار على فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يعدنها فى علّتها، فقلن: السلام عليك يا بنت رسول‌اللّه! كيف أصبحت؟ [صفحه ۱۴۹] فقالت: أصبحت واللّه؛ عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، لفظتهم، و ذكر الحديث (نحوه). [۳۱۰] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: أقول: روى صاحب «كشف الغمّة» الروايتين اللتين أوردهما الصدوق عن كتاب «السقيفة» بحذف الإسناد. و رواه ابن أبىالحديد فى «شرح نهج‌البلاغة» عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبدالرحمان... إلى آخر ما أورده الصّدوق. و إنّما أوردتها مكرّرة لإختلاف الكثير بين رواياتها و شدّة الإعتناء بشأنها و لنشرحها، لاحتياج جلّ فقراتها إلى الشرح و البيان زيادة على ما أورده الصدوق، واللّه المستعان. [۳۱۱] . أقول: ثمّ شرع العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى شرحها مفصّلاً، فراجع «البحار»، و لم أذكرها، لأنّ مقصودنا إيراد الروايات و الأحاديث و إحصاؤها و جمعها و تبويبها، و لا نذكر معانيها و شرحها حذراً من الإطالة والخروج عمّا نعنى إيرادها. و حينما نذكر بعض المواقع والموارد بياناً أو اعتقاداً لفائدة مستطردة، و خروج عن مقصد الكتاب، و نرجو من اللّه الصواب والهداية. [صفحه ۱۵۰]

طلب على و فاطمة النصرة من المهاجرين والنصار ليلا

۳۶۸۹/ ۱- روى من كتاب «السقيفة» لأحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ، عن أحمد بن إسحاق، عن ابن‌عفير، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن أبىجعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام: أنّ عليّاً عليه‌السلام حمل فاطمة صلوات اللّه عليها على حمار و سار بها ليلاً إلى بيوت الأنصار يسألهم النصرة، و تسألهم فاطمة عليهاالسلام الإنتصار له. فكانوا يقولون: يا بنت رسول‌اللّه! قد مضت بيعتنا لهذا الرّجل، لو كان ابن‌عمّك سبق إلينا أبابكر ما عدلناه به. فقال علىّ عليه‌السلام: أكنت أترك رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ميّتاً فى بيته لا أُجهّزه و أخرج إلى الناس أُنازعهم فى سلطانه؟ و قالت فاطمة عليهاالسلام: ما صنع أبوالحسن عليه‌السلام إلّا ما كان ينبغى له،وصنعوا هم ما اللّه حسيبهم عليه. [۳۱۲] . ۳۶۹۰/ ۲- فى كتاب معاوية إلى علىّ عليه‌السلام: والدليل على صدق ما أتونى به ورقّوه إلىّ؛ أن قد رأيناك بأعيننا فلا نحتاج أن نسأل عن ذلك غيرنا، و إلّا فلم حملت امرأتك فاطمة عليهاالسلام على حمار، وأخذت بيد ابنيك الحسن

والحسين عليهماالسلام، إذبويع أبوبكر، فلم تدع أحداً من أهل بدر والسابقة إلّا و قد دعوتهم واستنفرتهم عليه، فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة: سلمان وأبوذر والمقداد والزّبير. [صفحه ۱۵۱] لعمرى لو كنت محقّاً لأجابوك ساعدوك ونصروك، ولكن ادّعيت باطلاً و ما لايقرّون به وسمعتك اُذناى، و أنت تقول لأبى سفيان حين قال لك: غلبك عليه أذلّ أحياء قريش تيم وعدى ودعاك إلى أن ينصرك. فقلت: لو وجدت أعواناً أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت الرجل، فإنّا لم نجد غير أربعة رهط بايعت مكرهاً. أقول: أجاب أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن كتاب معاوية. و فيه: و من البلاء العظيم، والخطب الجليل على هذه الاُمّة أن يكون مثلك يتكلّم أو ينظر فى عامّة أمرهم أو خاصّته، و أنت من تعلم و ابن من قد علمت، و أنا من قد علمت و ابن من تعلم... و الجواب طويل جداً و كثير الفائدة قد اختصرت الكتاب، و أخذت منه موضع الحاجة، و نقلت من الجواب من أوّله ليكون إشارةً إليه، و فى آخر الجواب هكذا: فكتب معاوية: هنيئاً لك يا أبا الحسن! تملّك الآخرة، وهنيئاً لنا تملّك الدنيا، فراجع المصدر. [۳۱۳] . [صفحه ۱۵۲]

ان عمر روع فاطمة

۳۶۹۱/ ۱ - قال محمّد بن إسحاق: كان أبوالعاص بن الربيع ختن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله زوج ابنته زينب، و كان أبوالعاص من رجال مكّة المعدودين مالاً و أمانةً و تجارة، و كانت خديجة عليهاالسلام خالته. فسألت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أن يزوّجه زينب، و كان صلى الله عليه و آله لايخالف خديجة عليهاالسلام، و ذلك قبل أن ينزل عليه الوحى، فزوّجه إيّاها،فكان أبوالعاص من خديجة عليهاالسلام بمنزلة ولدها. فلمّا أكرم اللّه رسوله بنبوّته آمنت به خديجة عليهاالسلام و بناته كلّهن، و صدّقنه، و شهدن أنّ ما جاء به حقّ، ودنّ بدينه، و ثبت أبوالعاص على شركه. و كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قد زوّج عتبة بن أبى‌لهب إحدى ابنتيه رقيّة - أو اُمّ‌كلثوم-، و ذلك قبل أن ينزل عليه، فلمّا اُنزل عليه الوحى و برى [۳۱۴] قومه بأمر اللّه باعدوه. فقال بعضهم لبعض: إنّكم قد فرغتم محمّداً من همّه، أخذتم عنه بناته و أخرجتموهنّ من عياله، فردّوا عليه بناته فأشغلوه بهنّ. فمشوا إلى أبى‌العاص، فقالوا: فارق صاحبتك بنت محمّد و نحن ننكحك أىّ امرأة شئت من قريش. فقال: لاها اللّه، إذن لا اُراق صاحبتى، و ما اُحبّ أنّ لى بها امرأة من قريش. [صفحه ۱۵۳] فكان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذا ذكره يثنى عليه خيراً فى صهره. ثمّ مشوا إلى الفاسق عتبة بن أبى‌لهب، فقالوا له: طلّق بنت محمّد و نحن ننكحك أىّ امرأة شئت من قريش. فقال: إن أنتم زوّجتمونى ابنة أبان بن سعيد بن العاص، أو ابنة سعيد بن العاص فارقتها. فزوّجوه ابنة سعيد بن العاص، ففارقها، و لم يكن دخل بها، فأخرجها اللّه من يده كرامةً لها و هواناً له. ثمّ خلف عليها عثمان بن عفّان بعده، و كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مغلوباً على أمره بمكّة لايحلّ و لايحرم. و كان الإسلام فرّق بين زينب و أبى‌العاص، إلّا أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان لا يقدر و هو بمكّة أن يفرّق بينهما، فأقامت معه على إسلامها و هو على شركه حتّى هاجر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى المدينة، و بقيت زينب بمكّة مع أبى‌العاص. فلمّا سارت قريش إلى بدر سار أبوالعاص معهم فاُصيب فى الأسرى يوم بدر، فاُتى به النبىّ صلى الله عليه و آله فكان عنده مع الاُسارى، فلمّا بعث أهل مكّة فى فداء اُساراهم بعثت زينب فى فداء أبى‌العاص بعلها بمال، و كان فيما بعثت به قلادة كانت خديجة عليهاالسلام اُمّها أدخلتها بها على أبى‌العاص ليلة زفافها عليه. فلمّا رآها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله رقّ لها شديدة، و قال للمسلمين: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا عليها ما بعثت به من الفداء فافعلوا. فقالوا: نعم؛ يا رسول‌اللّه! نفدك بأنفسنا و أموالنا، فردّوا عليها ما بعثت به،و أطلقوا لها أباالعاص بغير فداء. قال ابن أبى‌الحديد: قرأت على النقيب أبى‌جعفر يحيى بن أبى‌زيد [صفحه ۱۵۴] البصرى العلوى [۳۱۵] هذا الخبر. فقال: أترى أبابكر و عمر لم يشهدا هذا المشهد؟ أما كان يقتضى التكرّم والإحسان أن يطيّب قلب فاطمة عليهاالسلام و يستوهب لها من المسلمين؟ أتقصر منزلتها عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من منزلة زينب اُختها و هى سيّدة نساء العالمين؟ هذا إذا لم يثبت لها حقّ لا بالنحلة و لا بالإرث. فقلت له: فدك بموجب الخبر الّذى رواه أبوبكر قد صار حقّاً من حقوق المسلمين، فلم يجز له

أن يأخذه منهم. فقال: وفداء أبى‌العاص قد صار حقّاً من حقوق المسلمين، و قد أخذه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله منهم. فقلت: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صاحب الشريعة والحكم حكمه، و ليس أبوبكر كذلك. فقال: ما قلت: هلّا أخذه أبوبكر من المسلمين قهراً، فدفعه إلى فاطمة عليهاالسلام؟ و إنّما قلت: هلّا استنزل المسلمين عنه و استوهب منهم لها كما استوهب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فداء أبى‌العاص؟ أتراه لو قال: هذه بنت نبيّكم صلى الله عليه و آله قد حضرت لطلب هذه النخلات أفتطيبون عنها نفساً؟ كانوا منعوها ذلك؟ فقلت له: قد قال قاضى القضاة أبوالحسن عبدالجبّار بن أحمد نحو ذلك. قال: إنّهما لم يأتيا بحسن فى شرع التكرّم، و إن كان ما أتياه حسنا فى الدين. [صفحه ۱۵۵] قال محمّد بن إسحاق: و كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لمّا أطلق سبيل أبى‌العاص أخذ عليه فيما نرى أو شرط عليه فى إطلاقه، أو أنّ أباالعاص وعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ابتداءً بأن يحمل زينب إليه إلى المدينة، أو لم يظهر ذلك من أبى‌العاص و لا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، إلّا أنّه لمّا خلّى سبيله و خرج إلى مكّة بعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعد زيد بن حارثة و رجلاً من الأنصار، و قال لهما: كونا بمكان كذا حتّى تمرّ بكما زينب فتصحبانها حتّى تأتيانى بها. فخرجا نحو مكّة، و ذلك بعد بدر بشهر، فلمّا قدم أبوالعاص مكّة أمرها باللحوق بأبيها، فأخذت تتجهّز. قال محمّد بن إسحاق: فحدّثت عن زينب أنّها قالت: بينا أنا أتجهّز للّحوق بأبى إذلقيتنى هند بنت عتبة. فقالت: ألم تبلغنى يا بنت محمّد! أنّك تريدين اللحوق بأبيك؟ فقلت: ما أردت ذلك. فقالت: أى بنت عمّ! لا تفعلى إن كانت لك حاجة فى متاع أو فيما يرفق بك فى سفرك أو مال تبلغين به إلى أبيك، فإنّ عندى حاجتك. فلا تضطنى منّى، فإنّه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال. قالت: و أيم اللَّه؛ إنّى لأظنّها حينئذ صادقة، ما أظنّها قالت حينئذ إلّا لتفعل، ولكنّى خفتها فأنكرت أن أكون أُريد ذلك. قالت: و تجهّزت حتّى فرغت من جهازى، فحملنى أخو بعلى و هو كنانة بن الربيع. قال محمّد بن إسحاق: قدّم لها كنانة بن الربيع بعيراً فركبته، و أخذ قوسه و كنانته، و خرج بها نهاراً يقود بعيرها و هى فى هودج لها، و تحدّث بذلك الرجال [صفحه ۱۵۶] من قريش والنساء و تلاومت فى ذلك، و أشفقت [۳۱۶] أن تخرج ابنة محمّد صلى الله عليه و آله من بينهم على تلك الحال. فخرجوا فى طلبها سراعاً حتّى أدركوها بذى طوى، فكان أوّل من سبق إليها هبّار بن الأسود بن المطّلب بن أسد، و نافع بن عبدالقيس الفهرىّ، فروّعها هبّار بالرمح و هى فى الهودج، و كانت حاملاً، فلمّا رجعت طرحت ذا بطنها، [۳۱۷] و كانت من خوفها رأت دماً و هى فى الهودج. فلذلك أباح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوم فتح مكّة دم هبّار بن الأسود. قال ابن أبى‌الحديد: و هذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبى‌جعفر، فقال: إذا كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أباح دم هبّار، لأنّه روّع زينب، فألقت ذابطنها، و ظاهر الحال أنّه لو كان [۳۱۸] لأباح دم من روّع فاطمة عليهاالسلام حتّى ألقت ذا بطنها. قلت: أروى عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمة عليهاالسلام روّعت فألقت المحسن؟ [۳۱۹] . قال: لا تروه عنّى، ولا ترو عنّى بطلانه، فإنّى متوقّف فى هذا الموضع، لتعارض الأخبار عندى فيه. (قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله) أقول: ظاهر أنّ النقيب رحمه‌الله عمل التقيّة فى إظهار الشكّ فى ذلك من ابن أبى‌الحديد، أو من غيره، و إلّا فالأمر أوضح من ذلك، كما سيأتى فى كتاب الفتن. ثمّ قال: قال الواقدى: فبرك حموها كنانة بن الربيع، و نثل كنانته بين يديه، ثمّ أخذ منها سهماً، فوضعه فى كبد قوسه، و قال: أحلف باللَّه لا يدنو اليوم منها [صفحه ۱۵۷] رجل إلّا وضعت فيه سهماً، فتكركر الناس عنه. قال: و جاء أبوسفيان بن حرب فى جلّة قريش فقالوا: أيّها الرجل! أكفف عنّا نبلك حتّى نكلّمك. فكفّ، فأقبل أبوسفيان حتّى وقف عليه، فقال: إنّك لم‌تحسن و لم‌تصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانيةً جهاراً، و قد عرفت مصيبتنا و نكبتنا و ما دخل علينا من محمّد أبيها، فيظنّ الناس إذا أنت خرجت بابنته جهاراً أنّ ذلك عن ذلّ أصابنا، و إنّ ذلك منّا و هن وضعف. لعمرى ما لنا فى حبسها عن أبيها من حاجة، و ما فيها من ثار، ولكن ارجع بالمرأة حتّى إذا هدأت الأصوات وتحدّث الناس بردّها سلّها سلّاً خفيفاً فألحقها بأبيها. فردّها كنانة إلى مكّة، فأقامت بها ليالى حتّى إذا هدأ الصوت عنها حملها بعيرها، و خرج بها ليلاً حتّى سلّمها إلى زيد بن حارثة و صاحبه، فقدما بها على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۳۲۰] . [صفحه ۱۵۹]

ان فاطمة ماتت و هى غضبى عليهما و لم تقبل اعتذارهما

۳۶۹۲/ ۱- عن أسماء بنت عميس، قالت: طلب إليّ أبوبكر أن أستأذن له على فاطمة عليهاالسلام يترضّاها. فسألتها ذلك، فأذنت له، فلمّا دخل ولّت وجهها الكريم إلى الحائط، فدخل و سلّم عليها، فلم ترد. ثمّ أقبل يعتذر إليها و يقول: إرضى عنّى يا بنت رسول‌اللَّه! فقالت: يا عتيق! آتيتنا من ماتت، أو حملت الناس على رقابنا، اُخرج فواللَّه؛ ما كلّمتك أبداً حتّى ألقى اللَّه و رسوله، فأشكوك إليهما. [۳۲۱] . ۳۶۹۳/ ۲- جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم‌السلام، قال: بينما أبوبكر و عمر عند فاطمة عليهاالسلام يعودانها، فقالت لهما: أسألكما باللَّه الّذى لا إله إلّا هو؛ هل سمعتما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «من آذى فاطمة فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه»؟ فقالا: اللهمّ نعم. قالت: فاشهدا أنّكما آذيتمونى. [۳۲۲] . ۳۶۹۴/ ۳- زيد بن علىّ عليه‌السلام قال: قدمت مع أبى مكّة و فيها مولى لثقيف من أهل الطائف، و كان ينال من أبى‌بكر و عمر، فأوصاه أبى بتقوى اللَّه. [صفحه ۱۶۰] فقال له: ناشدتك اللَّه و ربّ هذا البيت هل صلّيا على فاطمة عليهاالسلام؟ فقال أبى: اللهمّ لا. قال: فلمّا افترقنا سببته. فقال لى أبى: لا تفعل فواللَّه؛ ما صلّيا على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فضلاً عن فاطمة عليهاالسلام، و ذلك أنّه شغلهما ما كانا يبرمان من اُمورهما. [۳۲۳] . قال صاحب كتاب «فدك»: أقول: إنّ هذا الباب يشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأوّل: أنّ من أغضب فاطمة عليهاالسلام فقد أغضب اللَّه. المطلب الثانى: أنّ من أغضب فاطمة عليهاالسلام فقد أغضب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. المطلب الثالث: أنّ أبابكر و عمر قد أغضبا فاطمة عليهاالسلام فهجرتهما حتّى توفّيت. أمّا المطلب الأوّل؛ فقد جاء فيه أخبار كثيرة و هذا تفصيل ما ظفرت عليه على العجالة: ۳۶۹۵/ ۴- مستدرك الصحيحين للحاكم: [۳۲۴] :روى بسنده عن علىّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: إنّ اللَّه يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. (قال:) هذا حديث صحيح الإسناد. [۳۲۵] . ۳۶۹۶/ ۵- ميزان الإعتدال: ذكر عن الطبرانى حديثاً مسنداً عن علىّ عليه‌السلام قد [صفحه ۱۶۱] اعترف بصحّته، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام:إنّ الربّ يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. [۳۲۶] . ۳۶۹۷/ ۶- قال صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه عزّ و جلّ يغضب لغضب فاطمة عليهاالسلام و يرضى لرضاها. [۳۲۷] . (قال:) أخرجه الديلمى عن علىّ عليه‌السلام- يعنى عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله- (ثمّ أخرجه) ثانياً بفصل غير بعيد، و قال: أخرجه أبو يعلى والطبرانى وأبو نعيم فى «فضائل الصحابة». ۳۶۹۸/ ۷- (قال:) عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: يا فاطمة! إنّ اللَّه عزّ و جلّ يغضب لغضبك و يرضى لرضاك. [۳۲۸] . (قال:) أخرجه أبوسعيد فى «شرف النبوّة» و ابن‌المثنى فى معجمه. و أمّا المطلب الثانى؛ و هو أنّ من أغضب فاطمة عليهاالسلام فقد أغضب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ۳۶۹۹/ ۸- ففى صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب قرابة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قد روى بسنده عن المسور بن مخرمة: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها أغضبنى. [۳۲۹] . أقول: هذا ما جاء بلفظ: «فمن أغضبها أغضبنى»، و أمّا بلفظ «يؤذينى ما أذاها» فقد رواه؛ [صفحه ۱۶۲] ۳۷۰۰/ ۹- البخارى فى صحيحه فى كتاب النكاح، فى باب ذبّ الرجل عن ابنته روى حديثاً مسنداً عن المسور بن مخرمة، قال: فيه إنّه قال- أى النبىّ صلى الله عليه و آله-: فإنّما هى فاطمة عليهاالسلام بضعة منّى يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها. [۳۳۰] . و أمّا المطلب الثالث؛ و هو أنّ أبابكر و عمر قد أغضبا فاطمة عليهاالسلام فهجرتهما حتّى توفّيت، فقد جاء فيه أخبار كثيرة أيضاً لا يبعد بلوغها حدّ التواتر، و هذا هو تفصيل ما ظفرت عليه على العجالة. أقول: أوردت أخبار هذا الموضوع من كتاب «فدك»، و فى عناوين اُخرى من سائر كتبنا، فليطلب من محلّها، فإنّها كثيرة. [صفحه ۱۶۳]

ان فاطمة قد دفنت ليلا وصلى عليها على و لم يؤذن بها أبابكر

۳۷۰۱/ ۱- أقول: قد سمعت فى العنوان السابق من رواية البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب غزوة خيبر: أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا توفّيت دفنها زوجها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و لم يؤذن بها أبابكر، و صلّى عليها علىّ عليه‌السلام. (و إنّ الرواية) قد رواها مسلم أيضاً فى

صحيحه، و البيهقى فى سننه، والطحاوى فى «مشكل الآثار»، و ابن‌سعد فى طبقاته، و كلّهم قد رووها مشتملة على هذه القصّة- أعنى قصّة دفنها ليلاً و أنّ علياً عليه‌السلام لم‌يؤذن بها أبابكر- و نزيدك فى هذا العنوان روايتين اُخريين فى هذا المعنى: ۳۷۰۲/ ۲- أحدهما: ما رواه الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ۳) فى كتاب معرفة الصحابة فى ذكر وفاة فاطمة عليهاالسلام (روى بسنده) عن عروة، عن عائشة قالت:دفنت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ليلاً، دفنها علىّ عليه‌السلام و لم يشعر بها أبوبكر حتّى دفنت، و صلّى عليها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ۳۷۰۳/ ۳- واُخراهما: ما رواه البيهقى فى سننه: روى بسندين عن ابن‌شهاب، عن عروة، عن عائشة فى قصّة الميراث: إنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عاشت بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ستّة أشهر، [صفحه ۱۶۴] فلمّا توفّيت دفنها علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام ليلاً، و لم‌يؤذن بها أبابكر، و صلّى عليها علىّ عليه‌السلام. [۳۳۱] . ۳۷۰۴/ ۴- مصباح‌الأنوار: يحيى بن عبداللَّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام قال: قالت فاطمة عليهاالسلام لعلىّ عليه‌السلام: إنّ لى إليك حاجة يا أباالحسن! فقال: نقضى يا بنت رسول‌اللَّه! فقالت: نشدتك باللَّه و بحقّ محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن لا يصلّى علىّ أبوبكر و لا عمر، فإنّى لا أكتمك حديثاً. فقالت: قال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّك أوّل من يلحق بى من أهل بيتى، فكنت أكره أن أسوءك. قال: فلمّا قبضت أتاه أبوبكر و عمر و قالا: لم لا تخرجها حتّى نصلّى عليها؟ فقال: ما أرانا إلّا سنصبح، ثمّ دفنها ليلاً، ثمّ صوّر برجله حولها سبعة أقبر. قال: فلمّا أصبحوا أتوه، فقالا: يا أباالحسن! ما حملك على أن تدفن بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و لم نحضرها؟ قال: ذلك عهدُها إلىّ. قال: فسكت أبوبكر، فقال عمر: هذا واللَّه؛ شىء فى جوفك. فثار إليه أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فأخذ بتلابيبه، ثمّ جذبه فاسترخى فى يده،ثمّ قال: واللَّه؛ لولا كتاب سبق، و قول من اللَّه، واللَّه؛ لقد فررت يوم خيبر و فى مواطن ثمّ لم ينزل اللَّه لك توبة حتّى الساعة. فأخذه أبوبكر وجذبه، و قال: قد نهيتك عنه. [۳۳۲] . [صفحه ۱۶۵]

تؤامر أبى‌بكر و عمر و خالد على قتل أميرالمؤمنين

۳۷۰۵/ ۱- روى: إنّ أبابكر و عمر بعثا إلى خالد بن الوليد، فواعداه وفارقاه على قتل علىّ عليه‌السلام، فضمن ذلك لهما. فسمعت أسماء بنت عميس امرأة أبى‌بكر، و هى فى خدرها، فأرسلت خادمة لها و قالت: تردّدى فى دار علىّ عليه‌السلام و قولى: «إِنَّ المَلَأَ يَأتَمِرون بِكَ لِيَقْتُلوكَ». [۳۳۳] . ففعلت الجارية، وسمعها علىّ عليه‌السلام فقال: رحمهااللَّه! قولى لمولاتك: فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟! و وقعت المواعدة لصلاة الفجر، إذ كان أخفى اختيرت للسدفة والشبهة، ولكن اللَّه بالغ أمره. و كان أبوبكر قال لخالد بن الوليد: إذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علىّ!! فصلّى إلى جنبه لأجل ذلك، و أبوبكر فى الصلاة يفكّر فى العواقب، فندم فجلس فى صلاته حتّى كادت الشمس تطلع يتعقّب الأداء، و يخاف الفتنة، و لايأمن على نفسه،فقال قبل أن يسلّم فى صلاته: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك به- ثلاثاً. و فى رواية اُخرى: لايفعلنّ خالد ما أمرته. [صفحه ۱۶۶] فالتفت علىّ عليه‌السلام فإذا خالد مشتمل على السيف إلى جانبه، فقال: يا خالد!أو كنت فاعلاً؟ فقال: إى واللَّه؛ لولا أنّه نهانى لوضعته فى أكثرك شعراً. فقال له علىّ عليه‌السلام: كذبت لا اُمّ لك من يفعله أضيق حلقة إستٍ منك، أما والّذى فلق الحبّة وبرأ النسمة؛ لولا ما سبق من القضاء لعلمت أىّ الفريقين شرّ مكاناً وأضعف جنداً؟ و فى رواية أبى‌ذر رحمه‌الله: إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام أخذ خالد بإصبعيه- السبابة والوسطى- فى ذلك الوقت، فعصره، فصاح خالد صيحة منكرة، ففزع النّاس وهمّتهم أنفسهم، وأحدث خالد فى ثيابه، و جعل يضرب برجليه (الأرض) [۳۳۴] و لا يتكلّم. فقال أبوبكر لعمر: هذه مشورتك المنكوسة، كأنّى كنت أنظر إلى هذا، وأحمد اللَّه على سلامتنا. و كلّما دنا أحد ليخلّصه من يده عليه‌السلام لحظه لحظة تنحّى عنه رعباً راجعاً. فبعث أبوبكر و عمر إلى العبّاس، فجاء و تشفّع إليه و أقسم عليه، فقال: بحقّ القبر و من فيه، و بحقّ ولديه واُمّهما إلّا تركته. ففعل ذلك، و قبّل العبّاس بين عينيه. [۳۳۵] . ۳۷۰۶/ ۲- روى: إنّ علياً عليه‌السلام امتنع من البيعة على أبى‌بكر، فأمر أبوبكر خالد بن الوليد أن يقتل علياً عليه‌السلام إذا سلّم من صلاة الفجر بالناس. فأتى

خالد و جلس إلى جنب علىّ عليه‌السلام و معه سيف، فتفكّر أبوبكر فى صلاته فى عاقبة ذلك، فخطر بباله أنّ بنى‌هاشم يقتلوننى إن قتل علىّ. [صفحه ۱۶۷] فلمّا فرغ من التشهّد التفت إلى خالد قبل أن يسلّم، و قال: لاتفعل ما أمرتك به،ثمّ قال: السلام عليكم. فقال علىّ عليه‌السلام لخالد: أو كنت تريد أن تفعل ذلك؟ قال: نعم. فمدّ يده إلى عنقه و خنقه بإصبعه، و كادت عيناه تسقطان، و ناشده باللّه بتركه،و شفّع إليه الناس، فخلا. ثمّ كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة و الفجأة لعلّه يقتل علياً عليه‌السلام غرّة. فبعث بعد ذلك عسكراً مع خالد إلى موضع، فلمّا خرجوا من المدينة و كان خالد مدججاً [۳۳۶] و حوله شجعان قد أمروا أن يفعلوا كلّ ما أمرهم خالد. رآى علياً عليه‌السلام يجىء من ضيعته له منفرداً بلا سلاح، فلمّا دنا منه و كان فى يد خالد عمود من حديد، فرفعه ليضرب على رأس علىّ عليه‌السلام، فانتزعه عليه‌السلام من يده و جعله فى عنقه و فتله كالقلادة. فرجع خالد إلى أبى‌بكر، و احتال القوم فى كسره، فلم يتهيّأ لهم. فأحضروا جماعة من الحدادين، فقالوا: لايمكن انتزاعه إلّا بعد حلّه فى النار، و فى ذلك هلاكه. و لمّا علموا بكيفيّة حاله، قالوا: إنّ علياً عليه‌السلام هو الّذى يخلّصه من ذلك كما جعله فى جيده، و قد ألانَ اللّه له الحديد كما ألانه لداود. فشفّع أبوبكر إلى علىّ عليه‌السلام، فأخذ العمود، و فكّ بعضه من بعض بإصبعه. [۳۳۷] . ۳۷۰۷/ ۳- جابر بن عبداللّه الأنصارى؛ و عبداللّه بن العبّاس قالا: كنّا جلوساً عند أبى‌بكر فى ولايته و قد أضحى النهار، و إذا بخالد بن الوليد [صفحه ۱۶۸] المخزومى قد وافى فى جيش قام غباره، وكثر صهيل أهل خيله، و إذا بقطب رحى ملوىّ فى عنقه قد فتل فتلاً. فأقبل حتّى نزل عن جواده، و دخل المسجد و وقف بين يدى أبى‌بكر، فرمقه الناس بأعينهم فهالهم منظره. ثمّ قال: أعدل يا ابن أبى‌قحافة! حيث جعلك الناس فى هذا الموضع الّذى ليس له أنت بأهل؟! و ما ارتفعت إلى هذا المكان إلّا كما يرتفع الطافى من السمك على الماء، و إنّما يطفو و يعلو حين لا حراك به، ما لك وسياسة الجيوش، و تقديم العساكر؟ و أنت بحيث أنت، من لين الحسب، و منقوص النسب، وضعف القوى و قلّة التحصيل، لا تحمى زماراً، و لا تضرم ناراً، فلا جزى اللّه أخا ثقيف، و ولد صهّاك خيراً. إنّى رجعت منكفئاً من الطائف إلى جدّة فى طلب المرتدّين، فرأيت علىّ بن أبى‌طالب و معه عتاة من الدين حماليق، شزرات أعينهم من حسدك بدرت حنقاً عليك، و قرحت أماقهم لمكانك. منهم ابن‌ياسر، و المقداد، و ابن‌جنادة و أخو غفّار،، و ابن‌العوام، و غلامان أعرف أحدهما بوجهه، و غلام أسمر لعلّه من ولد عقيل أخيه. فتبيّن لى المنكر فى وجوههم، والحسد فى احمرار أعينهم، و قد توشّح علىّ بدرع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و لبس ردأة السحاب، و لقد أسرج له دابّته العقاب، و قد نزل علىّ على عين ماء إسمها رويهٔ. فلمّا رآنى اشمأزّ و بربر، [۳۳۸] و أطرق موحشاً يقبض على لحيته. فبادرته بالسلام استكفاءً واتّقاءً و وحشة، فاستغنمت سعة المناخ، و سهولة المنزلة، فنزلت و من معى بحيث نزلوا اتّقاء عن مراوغته. [صفحه ۱۶۹] فبدأنى ابن‌ياسر بقبيح لفظه و محض عداوته، فقرّ عنى هزؤا بما تقدّمت به إلىّ بسوء رأيك. فالتفت إلىّ الأصلع الرأس، و قد ازدحم الكلام فى حلقه كهمهمة الأسد، أو كقعقعة الرعد. فقال لى بغضب منه: أو كنت فاعلاً يا أباسليمان؟ فقلت له: إى واللّه؛ لو أقام على رأيه لضربت الّذى فيه عيناك. فأغضبه قولى إذ صدقته، وأخرجه إلى طبعه الّذى أعرفه به عنده الغضب. فقال: يابن اللخناء! مثلك من يقدر على مثلى أن يجسر؟ أو يدير اسمى فى لهواته الّتى لا عهد لها بكلمة حكمة؟ و يلك! إنّى لست من قتلاك، و لا من قتلى صاحبك، و إنّى لأعرف بمنيتى منك بنفسك. ثمّ ضرب بيده إلى ترقوتى، فنكسنى عن فرسى، و جعل يسوقنى، فدعا إلى رحى للحارث بن كلدة الثقفى، فعمد إلى القطب الغليظ فمدّ عنقى بكلتا يديه وأداره فى عنقى، ينفتل له كالعلك المستخن. و أصحابى هؤلاء وقوف، ما أغنوا عنّى سطوته، و لا كفوا عنّى شرّته، فلا جزاهم اللّه عنّى خيراً، فإنّهم لمّا نظروا إليه، كأنّهم نظروا إلى ملك موتهم. فوالّذى رفع السماء بلا أعمادها؛ لقد اجتمع على فكّ هذا القطب مائة (ألف) رجل،أو يزيدون من أشدّ العرب فما قدروا على فكّه. فدلّنى عجز الناس عن فتحه أنّه سحر منه، أو قوّة ملك قد ركبت فيه. ففكّه الآن عنّى إن كنت فاكّه، وخذ لى بحقّى إن كنت آخذه، و إلّا لحقت بدار عزّى و مستقرّ مكرمتى، قد ألبسنى ابن أبى‌طالب من العار ما صرت به ضحكة لأهل الديار. فالتفت أبوبكر إلى عمر، و قال: ماترى إلى ما يخرج من هذا الرجل؟! [صفحه ۱۷۰] كأنّ ولايتى ثقل على كاهله، أو شجاً فى صدره؟ فالتفت إليه عمر، فقال: فيه دعابة لا تدعها حتّى تورده، فلا تصدره، و جهل و حسد قد استحكما فى خلده،

فجريا منه مجرى الدماء لا يدعانه حتّى يهينا منزلته،و يورطاه ورطة الهلكة. ثمّ قال أبوبكر لمن بحضرته: أدعوا إلىّ قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى، فليس لفكّ هذا القطب غيره. قال: و كان قيس سيّاف النبىّ صلى الله عليه و آله، (و كان) رجلاً طويلاً طوله ثمانية عشر شبراً فى عرض خمسة أشبار، و كان أشدّ الناس فى زمانه بعد أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فحضر قيس فقال له: يا قيس! إنّك من شدّة البدن بحيث أنت، ففكّ هذا القطب من عنق أخيك خالد. فقال قيس: ولم لا يفكّه خالد عن عنقه؟ قال: لايقدر عليه. قال: فما لايقدر عليه أبوسليمان - و هو نجم عسكركم وسيفكم على أعدائكم- كيف أقدر عليه أنا؟ قال عمر: دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما حضرت له. فقال: أحضرت لمسألة تسألونها طوعاً أو كرهاً تجبرونى عليه؟ فقال له: إن كان طوعاً وإلّا فكرهاً. قال قيس: يابن الصهّاك! خذل اللَّه من يكرهه مثلك. ... إلى أن قال: فقال قيس: واللَّه؛ لو أقدر على ذلك لما فعلت، فدونكم وحدّادى المدينة، فإنّهم أقدر على ذلك منّى. فأتوا بجماعة من الحدّادين، فقالوا: لاينفتح حتّى نحميه بالنار. فالتفت أبوبكر إلى قيس مغضباً فقال: واللَّه؛ ما بك من ضعف عن فكّه. ... إلى أن قال: و جعل خالد يدور فى المدينة و القطب فى عنقه أيّاماً، ثمّ [صفحه ۱۷۱] أتى آتٍ إلى أبى‌بكر، فقال له: قد أوفى علىّ بن أبى‌طالب الساعة من سفره و قد عرق جبينه، واحمرّ وجهه. فأنفذ إليه أبوبكر الأقرع بن سراقة الباهلى والأشوس ابن‌الأشجع الثقفى يسألانه المضىّ إلى أبى‌بكر فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. - و بعد كلام طويل و تردّد الكلام بين أميرالمؤمنين عليه‌السلام و أبى‌بكر- قال له أبوبكر: سألتك باللَّه؛ و بحقّ أخيك المصطفى رسول‌اللَّه إلّا ما رحمت خالداً، و فككت من عنقه. فلمّا سأله بذلك استحيى- و كان عليه‌السلام كثيراً الحياء- فجذب خالداً إليه، و جعل يحذف من الطوق قطعة قطعة، و يفتلها فى يده، فانفتل كالشمع. ثمّ ضرب بالأُولى رأس خالد، ثمّ الثانية، فقال: آه يا أميرالمؤمنين! فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: قلتها على كره منك، و لو لم تقلها لأخرجت الثالثة من أسفلك. و لم‌يزل يقطع الحديد جميعه إلى أن أزاله عن عنقه. و جعل الجماعة يكبّرون و يهلّلون و يتعجّبون من القوّة الّتى أعطاها اللَّه سبحانه أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و انصرفوا شاكرين. [۳۳۹] .

أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله إيضاح فى شرح بعض لغات الرواية و شرح عباراتها المشكلة، و الرواية طويلة أخذت منها موضع الحاجة، و ما ذكرتها بتمامه حذراً من الطول، فراجع المأخذ تجد الكلام بين قيس و بين أبى‌بكر، و هكذا بين أميرالمؤمنين عليه‌السلام و أبى‌بكر، و محتجّين مرّة و معتذرين مرّة أُخرى. و قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: رأيت هذا الخبر فى بعض الكتب القديمة بأدنى تغيير. [۳۴۰] . [صفحه ۱۷۲] أقول: يا سيّدى! يا أباالحسن! يا أميرالمؤمين! صلوات اللَّه عليك وجودك الجسمانى معجزة و آية كما أنّ وجودك الروحانية آية و معجزة، والأدلّة على ذلك كثيرة: منها؛ إنّك قلعت باب حصن خيبر وجعلته ترساً، وقاتلت مع اليهود والباب فى يدك، وجعلته جسراً على الخندق للمسلمين حتّى عبروا، ثمّ رميت الباب فى خندقهم. ثمّ سبعة نفر- و فى رواية: أربعون رجلاً- جهدوا على أن يقلّبوا و أن يعادوا الباب فلم يستطاعوا ذلك. و قال جابر: ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب. [۳۴۱] . و منها؛ أن طوّقت قطب الرحى فى عنق خالد بن الوليد الّذى يسمّونه بسيف اللَّه و أخذته بإصبعيك السبّابة و الوسطى، فعصرته قليلاً- حتّى أحدث فى ثيابه وصاح صيحة منكرة، ففزع الناس وهمّتهم أنفسهم. أقول فى حقّ الخالد مثلاً: «بإصبعى يداللَّه أحدث فى ثيابه سيف اللَّه». فالعجب كيف أخذوك هؤلاء و وضعوا حبلاً فى عنقك، و أخرجوك إلى المسجد قهراً؟ قال المقرّم رحمه‌الله: قادوه قهراً بنجاد سيفه فكيف و هو الصعب يمشى طيّعا؟ ما نقموا منه سوى أنّ له سابقة الإسلام والقربى معا نعم؛ يقول ابن‌الخطّاب: كانت فى نفس علىّ عليه‌السلام هناة، و لولاها لما تمكّن جميع من فى الأرض على قهره. [۳۴۲] . [صفحه ۱۷۳] (و) لولا الوصيّة من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعرفوا كيف يدخلون داركَ يا أباالحسن!؟ ۳۷۰۸/ ۴- و قال ابن أبى‌الحديد فى شرحه على «نهج‌البلاغة»: سألت النقيب أباجعفر يحيى بن زيد... إلى أن قال: فقلت له: أحقّ ما يقال فى حديث خالد؟ فقال: إنّ قوماً من العلويّة يذكرون ذلك. و قد روى: أنّ رجلاً جاء إلى زفر بن الهذيل- صاحب أبى‌حنيفة- فسأله عمّا يقول أبوحنيفة فى جواز الخروج من الصلاة بأمر غير التسليم نحو الكلام والفعل الكثير، أو الحدث؟ فقال: إنّه جائز، قد قال أبوبكر فى تشهّده ما قال. فقال الرجل: و ما الّذى قاله أبوبكر؟ قال: لا- عليك. قال: فأعاد عليه السؤال ثانية و ثالثة. فقال: أخرجوه أخرجوه، قد كنت أحدث أنّه من أصحاب

أبى‌الخطّاب. قلت له: فما الّذى تقوله أنت؟ قال: أنا أستبعد ذلك، و أنّه روته الإماميّة... إلى آخر ما قال. [۳۴۳] . أقول: قضيّة الخروج من الصلاة بأمر غير التسليم مستنداً بفعل أبى‌بكر معروف بين فقهاء العامّة، و هى لا تنفكّ عن قضيّة خالد بن الوليد، و كونه مأموراً بقتل علىّ عليه‌السلام بعد تسليم أبى‌بكر الصّلاة. فإخفاء صاحب أبى‌حنيفة و استبعاد النقيب و تشكيك ابن أبى‌الحديد فى غير محلّه، كمن أنكر الشمس فى رابعة النهار. [صفحه ۱۷۴]

ان أبابكر عند موته ود أنه لم يكشف عن بيت على و فاطمة

۳۷۰۹ / ۱- ابن‌جرير روى بسنده عن عمر بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه: أنّه دخل على أبى‌بكر فى مرضه الّذى توفّى فيه، فأصابه... إلى أن قال: قال أبوبكر: أجل إنّى لا آسى على شىء من الدنيا إلّا على ثلاث فعلتهنّ، وددت أنّى تركتهنّ... إلى أن قال: فوددت أنّى لم أكشف بيت فاطمة عن شىء، و إن كانوا قد غلّقوه على الحرب، الحديث. [۳۴۴] . ۳۷۱۰/ ۲- ذكر الذهبى عن العقيلى حديثاً مسنداً قد اعترف هو بصحّته عن عبدالرحمان بن عوف قال: دخلت على أبى‌بكر أعوده، فاستوى جالساً، فقلت: أصبحت بحمد اللّه بارئاً... إلى أن قال: ما أرى بك بأساً، والحمد للّه فلا تأس على الدنيا. ... إلى أن قال: فقال أبوبكر: إنّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث: وددت أنّى لم أفعلهنّ، وددت أنّى لم أكشف بيت فاطمة و تركته، و إن أعلن على الحرب، الحديث. [۳۴۵] . ۳۷۱۱/ ۳- ابن‌قتيبة فى «الإمامة والسياسة» تحت عنوان مرض أبى‌بكر و استخلافه عمر (قال:) [صفحه ۱۷۵] ثمّ إنّ أبابكر عمل سنتين و شهوراً، ثمّ مرض مرضه الّذى مات فيه، فدخل عليه أناس من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله فيهم عبدالرحمان بن عوف، فقال له: كيف أصبحت يا خليفة رسول‌اللّه!! فإنى أرجو أن تكون بارئاً. قال: أترى ذلك؟ قال: نعم. قال أبوبكر: واللّه؛ إنّى لشديد الوجع... إلى أن قال: قال أبوبكر: أجل واللّه؛ ما آسى إلّا على ثلاث فعلتهنّ: ليتنى كنت تركتهنّ... فليتنى تركت بيت علىّ، و إن كان أعلن علىّ الحرب، الحديث. [صفحه ۱۷۶]

العلة التى من أجلها ترک أميرالمؤمنين فدک لما ولى

۳۷۱۲ / ۱- القطان، عن أحمد الهمدانى، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام لِمَ لم يسترجع فدک لمّا ولى الناس؟ فقال: لأنّا أهل البيت وليّنا اللّه عزّ و جلّ لا يأخذ لنا حقوقنا ممّن يظلمنا إلّا هو، و نحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم، و نأخذ حقوقهم ممّن يظلمهم، و لا نأخذ لأنفسنا. [۳۴۶] . ۳۷۱۳/ ۲- الدقاق، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قلت له: لِمَ لَمْ يأخذ أميرالمؤمنين عليه‌السلام فدک لمّا ولى الناس؟ و لأىّ علّة تركها؟ فقال له: لأنّ الظالم والمظلومة قد كانا قدما على اللّه عزّ و جلّ، و أثاب اللّه المظلومة، و عاقب الظالم، فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب اللّه عليه غاصبه، و أثاب عليه المغصوبة. [۳۴۷] . ۳۷۱۴/ ۳- ابن‌هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم الكرخى، قال: سألت أباعبداللّه عليه‌السلام فقلت له: لأىّ علّة ترک أميرالمؤمنين عليه‌السلام فدكاً لمّا ولى الناس؟ [صفحه ۱۷۷] فقال: للإقتداء برسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا فتح مكّة و قد باع عقيل بن أبى‌طالب داره، فقيل له: يا رسول‌اللّه! ألا ترجع إلى دارک؟ فقال صلى الله عليه و آله: و هل ترک عقيل لنا داراً، إنّا أهل البيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منّا ظلماً، فلذلك لم يسترجع فدكاً لمّا ولى. [۳۴۸] . أقول: وللعلّامة المجلسى أعلى اللّه مقامه تبيين بعد الروايات المذكورة فى ردّ كلام القوم فى التمسّک بعدم استرداد أميرالمؤمنين عليه‌السلام فدک، و أثبت أنّ عدم استرداده عليه‌السلام فدک لا يكون معناها إمضاء حديث أبى‌بكر: لا نورث. والشاهد فى ذلك أيضاً كلام أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى «نهج‌البلاغة»: و كانت فى أيدينا فدک. و نقل كلام قاضى القضاة فى ذلک، ثمّ تمّ البحث بأنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام كان فى التقيّة، و أثبت المطلب بأنّ عدم الاسترداد كان لأجل التقيّة. فراجع «البحار»، فإنّ البحث طويل و مفيد، لم أذكره حذراً من التفصيل والتطويل. ثمّ

ذكر العلّامة المجلسى رحمه‌الله من العلّه التقيّة، و ذكر رواياتاً وأقوالاً فى التقيّة من أقوال الشهيد رحمه‌الله، والشيخ الطبرسى فى «مجمع البيان»، والشيخ أبى‌جعفر الطوسى رحمه‌الله، و ذكر رواياتاً من طريق أهل السنّة من البخارى و مسلم، فراجع «البحار». [۳۴۹] . ۳۷۱۵/ ۴- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالى، قال: خطب أميرالمؤمنين عليه‌السلام فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثمّ صلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله، [صفحه ۱۷۸] ثمّ قال: ألا- إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلّتان: اتّباع الهوى و طول الأمل... -ثمّ ساق الكلام-... إلى أن قال عليه‌السلام: قد عملت الولاة قبلى أعمالاً خالفوا فيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله متعمّدين لخلافه، ناقضين لعهده، مغيّرين لسنّته. و لو حملت الناس على تركتها وحوّلتها إلى مواضعها، و إلى ما كانت فى عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لتفرّق عنّى جندى حتّى أبقى وحدى، أو قليل من شيعتى الّذين عرفوا فضلى، و فرض إمامتى من كتاب اللَّه عزّوجلّ و سنّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه‌السلام فرددته إلى الموضع الّذى وضعه فيه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ ورددت فدك إلى ورثة فاطمة عليهاالسلام؟ ورددت صاع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لأقوام لم تمض لهم، و لم‌تنفذ. و رددت دار جعفر إلى ورثته، وهدمتها من المسجد. ورددت قضايا من الجور قضى بها... الخطبة. [۳۵۰] . أقول: الخطبة طويلة أخذت من أوّلها ووسطها مواضع الحاجة إليها، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۷۹]

رد الخلفاء فدک لورثة فاطمة

فدك قرية فى الحجاز بينها و بين المدينة يومان- و قيل: ثلاثة- و هى أرض يهودية فى مطلع تأريخها المأثور، و فى السنة السابعة قذف اللَّه بالرعب فى قلوبهم أهليها، فصالحوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على النصف من فدك. و روى: أنّه صالحهم عليها كلّها. و ابتدأ بذلك تأريخها الإسلامى، فكانت ملكاً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله،لأنّها ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب. ثمّ قدّمها لابنتها الزهراء عليهاالسلام و بقيت عندها حتّى توفّى أبوها صلى الله عليه و آله. فانتزعها الخليفة الأوّل- على حدّ تعبير «الصواعق المحرقة»- و أصبحت من مصادر الماليّة العامّة، و موارد ثروة الدولة يومذاك. حتّى تولّى عمر الخلافة، فدفع فدكاً إلى ورثة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و بقيت فدك عند آل محمّد عليهم‌السلام، إلى أن تولّى الخلافة عثمان بن عفان، فأقطعها مروان بن الحكم- على ما قيل-. ثمّ يهمل التأريخ أمر فدك بعد عثمان فلا يصرّح عنها بشىء، ولكن الشىء الثابت هو أنّ أميرالمؤمنين علياً عليه‌السلام انتزعها من مروان- على تقدير كونها عنده- كسائر ما نهبه بنواُميّة فى أيّام خلافة عثمان. و التأريخ يصرّح بأنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام كان يرى فدكاً لأهل البيت عليهم‌السلام، و قد سجّل هذا الرأى بوضوح فى رسالته إلى عثمان بن حنيف. [صفحه ۱۸۰] فمن الممكن أنّه كان يخصّ ورثة الزهراء عليهاالسلام- و هم أولادها و زوجها- بحاصلات فدك و... و لمّا ولّى معاوية بن أبى‌سفيان الخلافة أمعن فى السخرية، و أكثر من الإستخفاف بالحقّ المهضوم، فأقطع مروان بن الحكم ثلث فدك، و عمر بن عثمان ثلثها، و يزيد ابنه ثلثها الآخر. فلم يزالوا يتداولونها حتّى خلصت كلّها لمروان بن الحكم أيّام ملكه. ثمّ صفت لعمر بن عبدالعزيز بن مروان. فلمّا تولّى هذا الأمر ردّ فدكاً على ولد فاطمة عليهاالسلام، و كتب إلى واليه على المدينة أبى‌بكر بن عمر و بن حزم يأمره بذلك. فكتب إليه: إنّ فاطمة عليهاالسلام قد ولدت فى آل‌عثمان و آل‌فلان و فلان، فعلى من أردّ منهم؟ فكتب إليه: أمّا بعد؛ فإنّى لو كتبت إليك آمرك أن تذبح بقرة لسألتنى ما لونها،فإذا ورد عليك كتابى هذا فاقسمها فى ولد فاطمة عليهاالسلام من علىّ عليه‌السلام. فنقمت بنواُميّة ذلك على عمر بن عبدالعزيز، و عاتبوه فيه، و قالوا له: هجنت فعل الشيخين. -و قيل: إنّه خرج إليه عمر بن قيس فى جماعة من أهل الكوفة- . فلمّا عاتبوه على فعله قال لهم: إنّكم جهلتم ونسيتم، و ذكرت أنّ أبابكر بن محمّد بن عمرو بن حزم حدّثنى عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى، يسخطها ما يسخطنى، و يرضينى ما أرضاها. و أنّ فدك كانت صافية على عهد أبى‌بكر و عمر، ثمّ صار أمرها إلى مروان، فوهبها لعبدالعزيز أبى، فورثتها أنا و إخوتى عنه، فسألتهم أن يبيعونى حصّتهم منها، فمن بائع

و واهب حتّى استجمعت لى، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة عليهاالسلام. فقالوا له: فإن أبيت إلّا هذا، فأمسك الأصل واقسم الغلة، ففعل. [صفحه ۱۸۱] ثمّ انتزعها يزيد بن عبدالملك من أولاد فاطمة عليهاالسلام، فصارت فى أيدى بنى مروان حتّى انقرضت دولتهم. فلمّا قام أبوالعبّاس السفاح بالأمر، و تقلّد الخلافة ردّها على عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ قبضها أبوجعفر المنصور فى خلافته من بنى الحسن. وردّها المهدى بن المنصور على الفاطميين. ثمّ قبضها موسى بن المهدى من أيديهم. و لم‌تزل فى أيدى العبّاسيين حتّى تولّى المأمون الخلافة، فردّها على الفاطميين سنة ۲۱۰، و كتب بذلك إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة: أمّا بعد؛ فإنّ أميرالمؤمنين!! بمكانه من دين اللَّه و خلافة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله والقرابة!! به أولى من استنّ بسنّته، و سلم لمن منحه منحة، و تصدّق عليه بصدقة منحته و صدقته، و باللَّه توفيق أميرالمؤمنين!! و عصمته و إليه فى العمل بما يقرّبه إليه رغبته. و قد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فدك و تصدّق بها عليها. و كان ذلك أمراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و لم‌تدع منه ما هو أولى به من صدق عليه، فرآى أميرالمؤمنين!! أن يردّها إلى ورثتها، ويسلّمها إليهم تقرّباً إلى اللَّه تعالى بإقامة حقّه و عدله، و إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بتنفيذ أمره وصدقته!! فأمر بإثبات ذلك فى دواوينه والكتاب إلى عمّاله، فلئن كان ينادى فى كلّ موسم بعد أن قبض نبيّه أن يذكر كلّ من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك، فيقبل قوله،وتنفذ عدته، أنّ فاطمة رضى‌اللَّه‌عنها لأولى بأن يصدق قولها فيما جعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لها. [صفحه ۱۸۲] و قد كتب أميرالمؤمنين!! إلى المبارك الطبرى - مولى أميرالمؤمنين - يأمره بردّ فدك على ورثة فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بحدودها، و جميع حقوقها المنسوبة إليها و ما فيها من الرقيق والغلّات، و غير ذلك. و تسلّمها إلى محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و محمّد بن عبداللَّه بن الحسن بن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام لتولية أميرالمؤمنين!! إيّاهما القيام بها لأهلها، فأعلم ذلك من راى أميرالمؤمنين!! و ما ألهمه اللَّه من طاعته و وفّقه له من التقرب إليه و إلى رسوله صلى الله عليه و آله. و أعلمه من قبلك و عامل محمّد بن يحيى و محمّد بن عبداللَّه بما كنت تعامل به المبارك الطبرى، و أعنهما على ما فيه عمارتها و مصلحتها و وفور غلّاتها إنشاءاللَّه، والسلام. و لمّا بويع المتوكّل انتزعها من الفاطميّين، و أقطعها عبداللَّه بن عمر البازيار. و كان فيها إحدى عشرة نخلة غرسها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيده الكريمة. فوجّه عبداللَّه بن عمر البازيار رجلًا- يقال له: بشران بن أبى‌اُميّة الثقفى- إلى المدينة، فصرم تلك النخيل، ثمّ عاد، ففلج. و ينتهى آخر عهد الفاطميّين بفدك بخلافة المتوكّل، و منحه إيّاها عبداللَّه بن عمر البازيار. هذه المامة مختصرة بتأريخ فدك المضطرب الّذى لا يستقيم على خط، و لايجمع على قاعدة، و إنّما حاكت أكثره الأهواء، و صاغته الشهوات على ما اقتضته المطامع والسياسات الوقتية... و يلاحظ أنّ مشكلة فدك كانت قد حازت أهميّة كبرى بنظر المجتمع الإسلامى و أسياده. [صفحه ۱۸۳] و يدلّنا على مدى ما بلغته فدك من القيمة المعنوية فى النظر الإسلامى قصيدة دعبل الخزاعى الّتى أنشأها حينما ردّ المأمون فدكاً و مطلعها: أصبح وجه الزمان قد ضحكا بردّ مأمون هاشم فدكا أقول: اقتبست هذه العبارات من كتاب «فدك فى التأريخ» [۳۵۱] لكى يعرف تاريخ فدك بالإختصار فى عنوان مستقلّ، و إن كنت قد أوردته فى مطاوى الروايات والأبواب، فراجع. ۳۷۱۶/ ۱- عن الفضل بن مرزوق، عن عطيّه: إنّ المأمون ردّ فدكاً على ولد فاطمة صلوات اللَّه عليها. [۳۵۲] . ۳۷۱۷/ ۲- عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام- فى حديث طويل- يقول فيه لبعض الشاميّين: أما قرأت هذه الآية: «وآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه»؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: فنحن اُولئك الّذين أمر اللَّه عزّ و جلّ نبيّه صلى الله عليه و آله أن يؤتيهم حقّهم. [۳۵۳] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: نزول الآيات فى فدك رواه كثير من المفسّرين، و وردت به الأخبار من طرق الخاصّة والعامّة. قال الشيخ الطبرسىّ رحمه‌الله: قيل: إنّ المراد قرابة الرسول صلى الله عليه و آله. عن السدّى قال: إنّ علىّ بن الحسين عليه‌السلام قال لرجل من أهل الشام- حين بعث به عبيداللَّه بن زياد إلى‌يزيد بن معاوية عليهما اللعنة: أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أقرأت: «وآتِ ذَا القُرْبى حَقَّه»؟ [صفحه ۱۸۴] قال: نعم. و هو الّذى رواه أصحابنا رضى‌اللَّه‌عنهم عن الصادقين عليهم‌السلام، و أخبرنا السيّد مهدى بن نزار. أقول: سند الحديث الذّى نقله نزار الحسينى هكذا: ذكر

الطبرسی فی «مجمع البیان» قال: أخبرنا السیّد أبوالحمد مهدی بن نزار الحسینی- قراءة- قال: حدّثنا أبوالقاسم عبیداللّه بن عبداللّه الحسکانی، قال: حدّثنا الحاکم الواحد أبومحمّد، قال: حدّثنا عبداللّه بن عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد- شفاهاً- قال: أخبرنی عمر بن الحسن بن علیّ بن مالک، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الأحمسی؛ قال: حدّثنا حسن بن حسین، قال: حدّثنا أبومعمر سعید بن خیثم و علیّ بن القاسم الکندی، و یحیی بن یعلی، و علیّ بن مسهر، عن فضیل بن مرزوق، عن عطیّة العوفی، عن أبی‌سعید الخدری... [۳۵۴]. قال: لمّا نزلت قوله: «وآت ذا القربی حقّه» أعطی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله فاطمة علیهاالسلام فدک. قال عبدالرحمان بن صالح: کتب المأمون إلی عبیداللّه بن موسی یسأله عن قصّة فدک. فکتب إلیه عبیداللّه بهذا الحدیث رواه عن الفضل بن مرزوق، عن عطیّة، فردّ المأمون فدک علی ولد فاطمة علیهاالسلام، انتهی. و روی العیّاشی حدیث عبدالرحمان بن صالح... إلی آخره. [۳۵۵]. [صفحه ۱۸۵]

حدود فدک فی عصر بنی‌العباس

۳۷۱۸/ ۱- فی کتاب «أخبار الخلفاء»: إنّ هارون الرشید کان یقول لموسی بن جعفر علیه‌السلام: خذ فدکاً حتّی أردّها إلیک، فیأبی حتّی ألحّ علیه. فقال علیه‌السلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟ قال: إن حدّدتها لم تردّها. قال: بحقّ جدّک إلّا فعلت. قال: أمّا الحدّ الأوّل؛ فعدن، فتغیّر وجه الرشید، و قال: أیهاً. قال: والحدّ الثانی؛ سمرقند، فأربد وجهه. قال: والحدّ الثالث؛ افریقیّه، فاسودّ وجهه. و قال: هیه. قال: والرابع؛ سیف البحر ممّا یلی الجزر وارمینیة. قال الرشید: فلم یبق لنا شیء، فتحول إلی مجلسی. قال موسی علیه‌السلام: قد أعلمتک أنّنی إن حدّدتها لم تردّها، فعند ذلک عزم علی قتله. [۳۵۶]. ۳۷۱۹/ ۲- و فی روایة ابن‌أسباط: أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل؛ فعریش مصر. [صفحه ۱۸۶] و الثانی؛ دومة الجندل. و الثالث؛ اُحد. و الرابع؛ سیف البحر. فقال: هذه کلّه هذه الدنیا. فقال علیه‌السلام: هذا کان فی أیدی الیهود بعد موت أبی‌هالة، فأفاءه اللّه علی رسوله بلا خیل و لا رکاب، فأمره اللّه أن یدفع إلی فاطمة علیهاالسلام. [۳۵۷]. و رواه أیضاً فی موضع آخر من «البحار». [۳۵۸]. ۳۷۲۰/ ۳- علیّ بن محمّد بن عبداللّه، عن بعض أصحابنا- أظنّه السیّاری- عن علیّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبوالحسن موسی علیه‌السلام علی المهدیّ، رآه یردّ المظالم. فقال: یا أمیرالمؤمنین! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: و ما ذاک یا أباالحسن؟ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی لمّا فتح علی نبیّه صلی الله علیه و آله فدک و ما والاها لم یوجف علیه بخیل و لا رکاب، فأنزل اللّه علی نبیّه صلی الله علیه و آله «وَآتِ ذَا القُرْبی حَقَّه». [۳۵۹]. فلم یدر رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله من هم، فراجع فی ذلک جبرئیل، و راجع جبرئیل علیه‌السلام ربّه. فأوحی اللّه إلیه أن ادفع فدک إلی فاطمة علیهاالسلام. فدعاها رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله فقال لها: یا فاطمة! إنّ اللّه أمرنی أن أدفع إلیک فدک. فقالت: قد قبلت یا رسول‌اللّه! من اللّه و منک. [صفحه ۱۸۷] فلم یزل و کلاؤها فیها حیاة رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله. فلمّا ولّی أبوبکر أخرج عنها وکلاءها. فأتته فسألته أن یردّها علیها. فقال لها: ایتینی بأسود أو أحمر یشهد لک بذلک. فجاءت بأمیرالمؤمنین علیه‌السلام و اُمّ‌أیمن، فشهدا لها. فکتب لها بترک التعرّض. فخرجت والکتاب معها. فلقیها عمر، فقال: ما هذا معک یا بنت محمّد؟ قالت: کتاب کتب لی ابن أبی‌قحافة. قال: أرینیه، فأبت، فانتزعه من یدها و نظر فیه، ثمّ تفل فیه و محاه و خرقه، فقال لها: هذا لم یوجف علیه أبوک بخیل و لا رکاب، فضعی الجبال فی رقابنا. فقال له المهدیّ: یا أباالحسن! حدّها إلیّ. فقال: حدّ منها جبل اُحد، و حدّ منها عریش مصر، و حدّ منها سیف البحر، و حدّ منها دومة الجندل. فقال له: کلّ هذا؟ قال: نعم؛ یا أمیرالمؤمنین! هذا کلّه، إنّ هذا کلّه ممّا لم یوجف أهله علی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله بخیل و لا رکاب. فقال: کثیر، و أنظر فیه. [۳۶۰]. أقول: و رواه فی «غایة المرام» عن محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمد (مثله). [۳۶۱]. [صفحه ۱۸۸] و رواه فی «الکافی» باب الفیء و الأنفال أیضاً، فراجع. [۳۶۲]. أقول: للعلّامة المجلسی رحمه‌الله بیان لقول عمر: «فضعی الجبال فی رقابنا»، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۸۹]

فدک فی شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید

قال ابن أبى‌الحديد: الفصل الأوّل: فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث و كتبهم، لا من كتب الشيعة و رجالهم، لأنّا مشترطون على أنفسنا ألّا نحفل بذلك، و بجميع ما نورده فى هذا الفصل من كتاب أبى‌بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ فى «السقيفة وفدك»، و ما وقع من الإختلاف والإضطراب عَقِب وفاة النبىّ صلى الله عليه و آله. و أبوبكر الجوهرىّ هذا عالم محدِّث كثير الأدب، ثقة، ورع، أثنى عليه المحدّثون وروَوْا عنه مصنّفاته. ۳۷۲۱/ ۱- قال أبوبكر: حدّثنى أبوزيد عمر بن شبّة، قال: حدّثنا حيّان بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبى‌زائدة، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهرى، قال: بقيتْ بقيّةٌ من أهل خيبر تحصّنوا، فسألوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يحقن دماءهم ويُسيِّرهم، ففعل. فسمع ذلك أهل فدك، فنزلوا على مثل ذلك. و كانت للنبىّ صلى الله عليه و آله خاصّة، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب. ۳۷۲۲/ ۲- قال أبوبكر: و روى محمّد بن إسحاق أيضاً: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لمّا فرغ من خيبر قذف اللَّه الرعب فى قلوب أهل فدك. فبعثوا إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فصالحوه على النّصف من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر- أو بالطريق، أو بعد ما أقام بالمدينة- فقبل ذلك منهم. [صفحه ۱۹۰] و كانت فدك لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله خالصةً له، لأنّه لم يوجف عليها بخيلٍ ولا ركاب. قال: و قد روى: أنّه صالحهم عليها كلّها، اللَّه أعلم أىُّ الأمرين كان. ۳۷۲۳/ ۳- قال: و كان مالك بن أنس يحدّث عن عبداللَّه بن أبى‌بكر بن عمرو بن حَزْم:أنّه صالحهم على النصف، فلم يزل الأمر كذلك، حتّى أخرجهم عمر بن الخطّاب و أجلاهم بعد أن عوّضهم عن النّصف الّذى كان لهم عوضاً من إبل و غيرها. و قال غير مالك بن أنس: لمّا أجلاهم عمر بعث إليهم من يقوّم الأموال، بعث أبا الهيثم بن التيّهان، و فروة بن عمرو، و حباب بن صَخْر، و زيد بن ثابت، فقوّموا أرض فدك و نخلها، فأخذها عمر، و دفع إليهم قيمة النصف الّذى لهم. و كان مبلغ ذلك خمسين ألف درهم، أعطاهم إيّاها من مالٍ أتاه من العراق، و أجلاهم إلى الشام. ۳۷۲۴/ ۴- قال أبوبكر: فحدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عُمارة الكندىّ، قال: حدّثنى أبى، عن الحسين بن صالح بن حىّ، قال: حدّثنى رجلان من بنى‌هاشم، عن زينب عليهاالسلام بنت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؛ قال: و قال جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه؛ قال أبوبكر: وحدّثنى عثمان بن عمران العجيفىّ، عن نائل بن نجيح بن عمير بن شَمِر، عن جابر الجُعفىّ، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليه‌السلام؛ قال أبوبكر: وحدّثنى أحمد بن محمّد بن يزيد، عن عبداللَّه بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبداللَّه بن حسن بن الحسن، قالوا جميعاً: لمّا بلغ فاطمة عليهاالسلام إجماع أبى‌بكر على منعها فدك، لاثت خمارها، و أقبلت فى لُمّة من حفدتها و نساء قومها، تطأ فى ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية [صفحه ۱۹۱] رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، حتّى دخلتْ على أبى‌بكر، و قد حشد الناس من المهاجرين و الأنصار، فضرب بينها و بينهم ريطةً بيضاء. -و قال بعضهم: قِبْطيّة، و قالوا: قُبْطية بالكسر و الضمّ-. ثمّ أنّت أنّةً أجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلاً حتّى سكنوا من فورتهم. ثمّ قالت: أبتدء بحمد من هو أولى بالحمد، و الطَّوْل و المجد، الحمدللَّه على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم. و ذكر خطبةً طويلةً جيّدة، قالت فى آخرها: فاتّقوا اللَّه حقّ تقاته، و أطيعوه فيما أمركم به، فإنّما يخشى اللَّه من عباده العلماء، و احمدوا اللَّه الّذى لعظمته و نوره يبتغى مَن فى السماوات و الأرض، إليه الوسيلة، و نحن وسيلته فى خلقه، و نحن خاصّته، و محلّ قدسه، و نحن حجّته فى غيبه، و نحن ورثة أنبيائه. ثمّ قالت: أنا فاطمة ابنة محمّد صلى الله عليه و آله، أقول عَوداً على بدء، و ما أقول ذلك سَرَفاً و لا شَطَطاً، فاسمعوا بأسماع واعية، و قلوبٍ واعية. ثمّ قالت: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤمِنِينَ رَؤوفٌ رَحِيم» [۳۶۳] . فإن تَعْزُوه تجدوه أبى‌دون آبائكم، و أخا ابن‌عمّى دون رجالكم. - ثمّ ذكرت كلاماً طويلاً سنذكره فيما بعد فى الفصل الثانى، تقول فى آخره-: ثمّ أنتم الآن تزعمون أن لا إرْثَ لى؛ «أَفَحُكْمَ الجاهِلِيَّةِ يَبْغونَ وَ مَنْ أحسَنُ [صفحه ۱۹۲] مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يوقِنونَ»؟ [۳۶۴] . إيهاً معاشر المسلمين! ابتزُّ إرث أبى، أبَى اللَّه أن تَرِثَ يابن أبى‌قحافة أباك ولا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فريّاً! فدونكها مخطومةً مرحولةً تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم اللَّه، والزعيم محمّد صلى الله عليه و آله، و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون، و لكلّ نبإٍ مستقرٌّ و سوف تعلمون من يأتيه عذابٌ يخزيه و يحلّ عليه

عـذاب مقيم. ثمّ التفتت إلى قبر أبيها، فتمثّلت بقول هنـدٍ بنت أثاثـة: قـد كان بعـدك أنباء و هيمنـة لو كنت شاهـدها لم تَكثُرِ الخطبُ أبدتْ رجالٌ لنا نجوى صدورهم لمّا قضيتَ و حالت دونك الكُتُبُ تَجَهّمتنا رجالٌ واستُخِفَّ بنا إذ غبتَ عنّا فنحن اليومَ نُغتصَبُ قال: و لم ير الناسُ أكثر باك و لا باكيةً منهم يومئذ. ثمّ عدلت إلى مسجد الأنصار، فقال: يا معشر البقيّة! و أعضاد الملّة، و حَضَنة الإسلام، ما هـذه الفترة عن نُصـرتى، والوَنْيـة عن معونتى، والغمزة فى حقّى، والسِّنـة عن ظُلامـتى؟ أما كـان رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله يقول: «المرء يُحفَظ فى ولده»؟ سـرعان ما أحدثتم، و عجلان ما أتيتم، ألانْ مات رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله أمتّم دينه! ها إنّ موته لَعمرى خطبٌ جليل استوسع وهَنه، و أستبهم فتقُه، وفُقِدَ راتقه، وأظلمت الأرض له، و خشعت الجبال، و أكْدَت الآمال، أُضيع بعده الحريم، و هُتِكت الحرمـة، و أُذيلت المصونـة. و تلك نازلة أعلن بها كتاب اللَّه قبل موته، و أنبأكم بها قبل وفاته، فقال: «وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلّا رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُـلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى [صـفحه ۱۹۳] أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُـرّ اللَّه شَـيئاً، وَسَـيَجْزى اللَّه الشّاكِرينَ». [۳۶۵] . إيهـاً بنى قَيْلـة! اهتضـم تُراث أبى، و أنتم بمرآى و مَسـمَع، تبلغكم الـدعوة، و يشـملكم الصـوت، و فيكم العُـدّة و العـدد، ولكم الـدار و الجَنن، و أنتم نُخبـة اللَّه الّتى انتخب، و خيرته الّتى اختار؟! باديتم العرب، و بادهتم الأُمور، و كافحتم إليهم حتّى دارت بكـم رحى الإسـلام، و درّ حلبه، و خبت نيران الحرب، و سـكنت فـورة الشّـرك، و هـدأتْ دعـوة الهَرْج، و اسـتوثق نظام‌الـدّين. أفتأخّرتم بعـد الإقـدام، و نكصـتم بعد الشدّة، و جبنتُم بعد الشـجاعة؟ عن قوم نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم، فقاتلوا أئمّـة الكفر إنّهم لا أيمانَ لهم لعلّهم ينتهون. ألا و قـد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، و ركَنْتم إلى الدّعة، فجحدتم الّذى و عيتم، و سُغتم الّذى سوّغتم، و إن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعاً، فإنّ اللَّه لغنىّ حميد. ألا و قد قلت لكم ما قلت على معرفة منّى بالخذْلة الّتى خامرتْكم، و خَوَر القناة،و ضعف اليقين، فدونكموها فاحتووها مدبرة الظهر، ناقبة الخفّ، باقية العار، موسومة الشعار، موصولة بنار اللَّه الموقـدة، الّتى تطّلع على الأفئـدة، فبعين اللَّه ما تعملون «وَسَـيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَموا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون». ۳۷۲۵/ ۵- قال: وحدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حـدّثنا محمّـد بن الضـحّاك، قال: حـدّثنا هشام بن محمّـد، عن عوانـة بن الحكم، قال: لمّا كلّمت فاطمـة عليهاالسـلام أبابكر بما كلّمته به، حمد أبوبكر اللَّه و أثنى عليه و صـلّى على رسوله، ثمّ قال: [صفحه ۱۹۴] يا خَيْرَة النساء، وابنة خير الآباء! واللَّه؛ ما عـدوتُ رأىَ رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله، و ما عملتُ إلّا بأمره، و إنّ الرائـد لا يَكـذب أهله، و قد قلت فأبلغت، و أغلظت فأهجرت، فغفراللَّه لنا ولك!! أمّا بعـد؛ فقد دفعت آلةَ رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله ودابّته وحذاءه إلى علىّ، و أمّا ما سوى ذلك؛ فإنّى سـمعت رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله يقول: «إنّـا معاشـر الأنبيـاء لا نورث ذهباً و لا فضّـة و لا أرضاً و لا عقاراً و لا داراً، ولكنّا نورث الإيمان والحكمـة والعلم والسـنّة» فقد عملت بما أمرنى، و نصـحت له، و ما توفيقى إلّا باللَّه عليه توكّلت وإليه أنيب!! ۳۷۲۶/ ۶- قال أبوبكر: و روى هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة عليهاالسـلام لأبى‌بكر: إنّ أُمّ أيمن تشهد لى أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطانى فـدك. فقال لها: يا ابنة رسول‌اللَّه! واللَّه؛ ما خلق اللَّه خلْقاً أحبّ إلىّ من رسول‌اللَّه أبيك، و لودِدْتُ أنّ السـماء وقعت على الأرض يوم مـات أبـوك، واللَّه؛ لأن تفتقر عائشـة أحبّ إلىّ من أن تفتقرى، أترانى أعطى الأحـمر والأبـيض حقّه وأظلمـك حقّـك، و أنت بنت رسول‌اللَّه؟!! إنّ هـذا المـال لم‌يكن للنبىّ، و إنّما كان مالاً من أموال المسـلمين يحمل النبىّ به الرجال، و ينفقه فى سبيل‌اللَّه، فلمّا توفّى رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله ولّيته، كما كان يليه!! قالت: واللَّه؛ لا كلّمتك أبداً. قال: واللَّه؛ لا هجرتك أبداً! قالت: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليـك. قال: واللَّه لأدعونّ اللَّه لك! فلمّا حضـرتها الوفاة أوصتْ ألّا يصـلّى عليها، فـدفنتْ ليلاً، و صـلّى عليها عبّاس بن عبـدالمطلب. [صفحه ۱۹۵] و كان بين وفاتها و وفاة أبيها اثنتان و سبعون ليلة. ۳۷۲۷/ ۷- قال أبوبكر: وحدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة بالإسناد الأوّل، قال: فلمّا سمع أبوبكر خطبتها شقّ عليه مقالتها، فصعد المنبر، و قال: أيّها الناس! ما هذه الرِّعة إلى كلّ قالة! أين كانت هذه الأمانىّ فى عهد رسول‌اللَّه؟ ألا من سـمع فليقل، و من شـهد ليتكلّم، إنّما هو ثعالة شهيده ذنبه، مُربٌّ لكلّ فتنة، هو الّذى يقول: كرّوها جذعة بعد ما هرمت، يستعينون بالضعفة، و يستنصرون بالنساء، كأُمّ طِحال أحبّ أهلها إليها البغى!!! ألا إنّى لو أشاء أن أقول لقلتُ، و لو قلتُ لبحتُ، إنّى ساكت ما تركت. ثمّ التفت إلى الأنصار، فقال: قـد بلغنى يا معشر الأنصار! مقالـة سـفهائكم، و

أحقّ من لزم عهد رسول‌اللّه أنتم!! فقد جاءكم فآويتم ونصرتم، ألا إنّى لست باسطاً يداً ولا لساناً على مَنْ لم يستحقّ ذلك منّا. ثمّ نزل، فانصرفتْ فاطمة عليهاالسلام إلى منزلها. قلت: قرأت هذا الكلام على النقيب أبى‌يحيى جعفر بن يحيى بن أبى‌زيد البصرىّ، و قلت له: بمن يعرّض؟ فقال: بل يصرّح. قلت: لو صرّح لم أسألك. فضحك، و قال: بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قلت: هذا الكلام كلّه لعلىّ عليه‌السلام يقول؟ قال: نعم، إنّه المُلْك يا بنىّ! قلت: فما مقالة الأنصار؟ قال: هتفوا بذكر علىّ عليه‌السلام فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم. فسألته عن غريبه. [صفحه ۱۹۶] فقال: أما الرِّعة- بالتخفيف- أى: الاستماع والإصغاء، والقالة: القول، وثُعالة:اسم الثعلب علم غيرُ مصروف، مِثل ذُؤالة للذئب، و شهيده ذنبه، أى لا شاهد له على ما يدّعى إلّا بعضه و جزء منه. و أصله مثل قالوا: إنّ الثعلب أراد أن يُغرىَ الأسد بالذئب، فقال: إنّه قد أكل الشاة الّتى كنت قد أعددتها لنفسك، و كنت حاضراً قال: فمن يشهد لك بذلك؟ فرفع ذنبه و عليه دم، و كان الأسد قد افتقد الشاة، فقبل شهادته، و قتل الذئب. و مَرَبّ: ملازم، أربَّ بالمكان. و كرّوها جَذَعة أعيدوها إلى الحال الأولى، يعنى الفتنة والهرج. و اُمّ طِحال: امرأةٌ بغى فى الجاهليّة، و يضرب بها المثل فيقال: أزنى من اُمّطحال!!!

۳۷۲۸ / ۸- قال أبوبكر: وحدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنى ابن‌عائشة، قال: حدّثنى أبى، عن عمّه، قال: لمّا كلمت فاطمة عليهاالسلام أبابكر بكى، ثمّ قال: يا ابنة رسول‌اللّه! واللّه؛ ما ورّث أبوك ديناراً و لا درهماً، و إنّه قال: إنّ الأنبياء لا يورثون. فقالت: إنّ فدك وهبها لى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. قال: فمن يشهد بذلك؟ فجاء علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فشهد، و جاءت اُمّ‌أيمن، فشهدت أيضاً. فجاء عمر بن الخطّاب و عبدالرحمان بن عوف فشهدا أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان يقسمها. قال أبوبكر: صدقت يا ابنة رسول‌اللّه! و صدق علىّ، و صدقتْ اُمّ أيمن، و صدق عمر، و صدق عبدالرحمان بن عوف، و ذلك أنْ مالك لأبيك، كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يأخذ من فدك قوتكم، و يقسم الباقى، و يحمل منه فى سبيل اللّه، فما تصنعين بها؟ [صفحه ۱۹۷] قالت: أصنع بها كما يصنع بها أبى. قال: فلك على اللّه أن أصنع فيها كما يصنع فيها أبوك. قالت: اللّه لتفعلنّ! قال: اللّه لأفعلنّ. قالت: اللهمّ اشهد. و كان أبوبكر يأخذ غلّتها فيدفع إليهم منها ما يكفيهم، و يقسم الباقى، و كان عمر كذلك، ثمّ كان عثمان كذلك، ثمّ كان علىّ عليه‌السلام كذلك. فلمّا ولى الأمر معاوية بن أبى‌سفيان أقطع مروان بن الحكم ثلثها، و أقطع عمرو بن عثمان بن عفّان ثلثها، و أقطع يزيد بن معاوية ثلثها، و ذلك بعد موت الحسن بن علىّ عليهماالسلام. فلم يزالوا يتداولونها حتّى خلصتْ كلّها لمروان بن الحكم أيّام خلافته، فوهبها لعبدالعزيز ابنه، فوهبها عبدالعزيز لابنه عمر بن عبدالعزيز. فلمّا ولى عمر بن العزيز الخلافة، كانت أوّل ظُلامة ردّها دعا حسن بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام- و قيل: بل دعا علىّ بن الحسين عليه‌السلام- فردّها عليه، و كانت بيد أولاد فاطمة عليهاالسلام مدّة ولاية عمر بن عبدالعزيز. فلمّا ولى يزيد بن عاتكة قبضها منهم، فصارت فى أيدى بنى مروان، كما كانت يتداولونها، حتّى انتقلت الخلافة عنهم. فلمّا ولى أبوالعبّاس السفّاح ردّها على عبداللّه بن الحسن بن الحسن. ثمّ قبضها أبوجعفر لمّا حدث من بنى حسن ما حدث، ثم ردّها المهدىّ ابنه على ولد فاطمة عليهاالسلام. ثمّ قبضها موسى بن المهدى و هارون أخوه، فلم تزل فى أيديهم حتّى ولى المأمون، فردّها على الفاطميّين. [صفحه ۱۹۸] ۳۷۲۹/ ۹- قال أبوبكر: حدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنى مهدى بن سابق، قال: جلس المأمون للمظالم، فأوّل رُقعة وقعتْ فى يده نظر فيها و بكى، و قال للّذى على رأسه: نادِ أين وكيلُ فاطمة عليهاالسلام؟ فقام شيخ عليه دُرّاعة و عمامة وخُفّ تَعِزّى، فتقدّم، فجعل يناظره فى فدك والمأمون يحتجّ عليه و هو يحتجّ على المأمون. ثمّ أمر أن يسجّل لهم بها، فكتب السجلّ و قرىء عليه، فأنفذه. فقام دِعْبل إلى المأمون، فأنشده الأبيات الّتى أوّلها: أصبح وجه الزّمان قد ضَحِكا بردّ مأمونِ هاشم فَدَكا فلم تزل فى أيديهم حتّى كان فى أيّام المتوكّل، فأقطعها عبداللّه بن عمر البازيار، و كان فيها إحدى عشرة نخلةً غرسها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بيده، فكان بنو فاطمة عليهاالسلام يأخذون ثمرها. فإذا قدم الحجّاج أهدوْا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل. فصرم عبداللّه بن عمر البازيار ذلك التمر، وجّه رجلاً- يقال له: بشران بن أبى‌اُميّه الثقفى- إلى المدينة فصرمه، ثمّ عاد إلى البصرة، ففُلج. ۳۷۳۰/ ۱۰- قال أبوبكر: أخبرنا أبوزيد عمر بن شبّة، قال: حدّثنا سويد بن سعيد والحسن بن عثمان قالا: حدّثنا الوليد بن محمّد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة عليهاالسلام

أرسلت إلى أبى‌بكر تسأله ميراثها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و هى حينئذ تطلب ما كان لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله بالمدينة و فدك، و ما بقى من خمس خيبر. فقال أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقة،إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال، و إنّى واللَّه؛ لا أغيّر شيئاً من صدقات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن [صفحه ۱۹۹] حالها الّتى كانت عليها فى عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لأعملنّ فيها بما عمل فيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة عليهاالسلام منها شيئاً. فوجدتْ من ذلك على أبى‌بكر و هجرته فلم تكلّمه حتّى توفّيت، و عاشتْ بعد أبيها ستّة أشهر. فلمّا توفّيت دفنها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و لم‌يُؤذن بها أبابكر. ۳۷۳۱/ ۱۱- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن مَعمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة عليهاالسلام والعبّاس أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هما حينئذ يطلبان أرضه بفدك و سهمه بخيبر. فقال لهما أبوبكر: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: لا نُورث، ما تركنا صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال، و إنّى واللَّه؛ لا أغيّر أمراً رأيتُ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصنعه إلّا صنعته. قال: فهجرته فاطمةُ عليهاالسلام فلم تكلّمه حتّى ماتت. ۳۷۳۲/ ۱۲- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا عمر بن عاصم و موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن الكلبىّ، عن أبى‌صالح، عن اُمّهانئ: أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت لأبى‌بكر: من يرثك إذا متَّ؟ قال: وَلدى وأهلى؟ قالت: فما لك ترث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دوننا؟ قال: يا ابنة رسول‌اللَّه! ما وَرّث أبوك داراً ولا مالاً ولا ذهباً ولا فضّة. قالت: بلى سهم اللَّه الّذى جعله لنا، و صار فيئنا الّذى بيدك. فقال لها: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّما هى طُعمة أطعمناها اللَّه، فإذا متّ كانت بين المسلمين». [صفحه ۲۰۰] ۳۷۳۳/ ۱۳- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا أبوبكر بن أبى‌شيبة، قال:حدّثنا محمّد بن الفضل، عن الوليد بن جميع، عن أبى‌الطفيل، قال: أرسلتْ فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر: أنت ورثت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أم أهله؟ قال: بل أهله. قالت: فما بال سهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّ اللَّه أطعم نبيّه طعمة»، ثمّ قبضه، وجعله للّذى يقوم بعده، فوليت أنا بعده، أن أردّه على المسلمين. قالت: أنت و ما سمعت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعلم. - قلت: فى هذا الحديث عجب، لأنّها قالت له: أنت ورثتَ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أم أهله؟ قال: بل أهله. و هذا تصريح بأنّه صلى الله عليه و آله مَورُوث يرثه أهله، و هو خلاف قوله: «لا نورث». و أيضاً؛ فإنّه يدلّ على أنّ أبابكر استنبط من قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «إنّ اللَّه أطعم نبيّاً طعمة» أن يُجرى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عند وفاته مجرى ذلك النبىّ. أو يكون قد فهم أنّه عنى بذلك النبىّ المنكر لفظاً نفسه، كما فهم من قوله فى خطبته: إنّ عبداً خيّره اللَّه بين الدنيا و ما عند ربّه، فاختار ما عند ربّه-. فقال أبوبكر: بل نفديك بأنفسنا. ۳۷۳۴/ ۱۴- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: أخبرنا القعنبىّ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن محمّد بن عمر، عن أبى‌سلمة: أنّ فاطمة عليهاالسلام طلبت فدك من أبى‌بكر. فقال: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّ النبىّ لا يُورَث»، من كان النبىّ يعوله فأنا أعوله، و من كان النبىّ يُنفق عليه، فأنا أنفق عليه. فقالت: يا أبابكر! أيرثك بناتُك و لايرثُ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بناته؟ [صفحه ۲۰۱] فقال: هو ذاك. ۳۷۳۵/ ۱۵- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه بن الزبير قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدّثنا البحترىّ بن حسّان، قال: قلت لزيد بن علىّ عليه‌السلام- و أنا أريد أن أهجّن أمر أبى‌بكر-: إنّ أبابكر انتزع فدك من فاطمة عليهاالسلام. فقال: إنّ أبابكر كان رجلاً رحيماً، و كان يكره أن يغيّر شيئاً فعله رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأتته فاطمة عليهاالسلام فقالت: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطانى فدك. فقال لها: هل لك على هذا بيّنة؟ فجاءت بعلىٍّ عليه‌السلام، فشهد لها، ثمّ جاءت اُمّ‌أيمن، فقالت: ألستما تشهدان أنّى من أهل الجنّة؟ قالا: بلى. -قال أبوزيد: يعنى أنّها قالت لأبى‌بكر و عمر-. قالت: فأنا أشهد أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطاها فدك. فقال أبوبكر: فرجل آخر أو امرأة اُخرى لتستحقى بها القضيّة. ثمّ قال أبوزيد: و أيم اللَّه؛ لو رجع الأمر إلىّ لقضيتُ فيها بقضاء أبى‌بكر!! ۳۷۳۶/ ۱۶ - قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا محمّد بن الصّباح، قال: حدّثنا يحيى بن المتوكّل أبوعقيل، عن كثير النوال، قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن علىّ عليه‌السلام: جعلنى اللَّه فداك؛ أرأيت أبابكر

و عمر، هل ظلماكم من حقّكم شيئاً- أو قال: - ذهبا من حقّكم بشيء؟ فقال: لا، والّذى أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً، ما ظلما حقّنا مثقال حبّة من خردل. قلت: جعلت فداك؛ أفأتولاّ هما؟ قال: نعم؛ ويحك! تولّهما فى الدنيا والآخرة، و ما أصابك ففى عنقى!! [صفحه ۲۰۲] ثمّ قال: فعل اللّه بالمغيرة و بُنَان، فإنّهما كذبا علينا أهل البيت!! ۳۷۳۷/ ۱۷- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا عبداللّه بن نافع والقعنبىّ، عن مالك عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة: أنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله أردْن لمّا توفّى أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبى بكر يسألنه ميراثهنّ - أو قال: ثُمنهنّ -. قالت: فقلت لهنّ: أليس قد قال النبىّ صلى الله عليه و آله: «لا نُورث، ما تركنا صدقة»؟ ۳۷۳۸/ ۱۸- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا عبداللّه بن نافع والقعنبىّ و بشر بن عمر، عن مالك، عن بى الزناد، عن الأعرج، عن أبى‌هريرة، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: «لا يقسم ورثتى ديناراً ولا درهماً، ما تركتُ بعد نفقة نسائى و مؤونة عيالى، فهو صدقة». قلت: هذا حديث غريب، لأنّ المشهور أنّه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلّا أبوبكر وحده. ۳۷۳۹/ ۱۹- و قال أبوبكر: وحدّثنا أبوزيد، عن الحزامى، عن ابن‌وهب، عن يونس، عن ابن‌شهاب، عن عبدالرحمان الأعرج: أنّه سمع أباهريرة يقول: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «والّذى نفسى بيده لا يقسِم ورثتى شيئاً، ما تركت صدقة». قال: و كانت هذه الصّدقة بيد علىّ عليه‌السلام، غلب عليها العبّاس، و كانت فيها خصومتها، فأبى عُمر أن يقسمها بينهما حتّى أعرض عنها العبّاس، و غلب عليها عليه‌السلام. ثم كانت بيد حسن و حسين ابنى علىّ عليهم‌السلام. ثمّ كانت بيد علىّ بن الحسين عليه‌السلام والحسن بن الحسن، كلاهما يتداولانها، ثمّ بيد زيد بن علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۲۰۳] ۳۷۴۰/ ۲۰- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدّثنا يونس، عن الزهرى، عن مالك بن أوس بن الحدثان: أنّ عمر بن الخطّاب دعاه يوماً بعد ما ارتفع النهار. قال: فدخلتُ عليه و هو جالس على سرير رمال ليس بينه وبين الرمال فراش، على و سادة أدَم، فقال: يا مالك! إنّه قد قدم من قومك أهلُ أبيات حضروا المدينة، و قد أمرت لهم برضخ فاقسمه بينهم. فقلت: يا أميرالمؤمنين!! مُرْ بذلك غيرى. قال: اقسم أيّها المرء! قال: فبينا نحن على ذلك إذ دخل يرفأ، فقال: هل لك فى عثمان و سعد و عبدالرحمان والزبير يستأذنون عليك؟ قال: نعم، فأذن لهم. قال: ثمّ لبث قليلاً، ثمّ جاء، فقال: هل لك فى علىّ عليه‌السلام والعبّاس يستأذنان عليك. قال: ائذن لهما. فلمّا دخلا قال عبّاس: يا أميرالمؤمنين! اقض بينى و بين هذا- يعنى علياً عليه‌السلام- و هما يختصمان فى الصوافى الّتى أفاء اللّه على رسوله من أموال بنى‌النضير. قال: فاستبّ [۳۶۶] علىّ عليه‌السلام والعبّاس عند عمر. قال عبدالرحمان: يا أميرالمؤمنين!! اقض بينهما و أرح أحدهما من الآخر. فقال عمر: أنشدكم اللّه الّذى تقوم بإذنه السماوات والأرض، هل تعلمون [صفحه ۲۰۴] أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «لا نُورَث، ما تركناه صدقة»، يعنى نفسه؟ قالوا: قد قال ذلك. فأقبل على العبّاس و علىّ عليه‌السلام فقال: أنشدكما اللّه هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم. قال عمر: فإنّى أحدّثكم عن هذا الأمر، إن اللّه تبارك و تعالى خصّ رسوله فى هذا الفىء بشىء لم يُعطه غيره، قال تعالى: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيلٍ وَ لا رِكابٍ وَلكنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاء وَاللَّهُ عَلى كَلِّ شَىء قَدير»؛ [۳۶۷] و كانت هذه خاصة لرسول اللّه صلى الله عليه و آله، فما اختارها دونكم، و لا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وثبتها فيكم حتّى بقى منها هذا المال، و كان ينفق منه على أهله سنتهم، ثمّ يأخذ ما بقى فيجعله فيما يجعل ما اللّه عزّ و جلّ، فعل ذلك فى حياته ثمّ توفّى. فقال أبوبكر: أنا ولىّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقبضه اللّه، و قد عمل فيها بما عمل به رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و أنتما حينئذ. والتفت إلى علىّ عليه‌السلام و العبّاس تزعمان أنّ أبابكر فيها ظالم فاجر فاجر، واللّه؛ يعلم إنّه فيها لصادق بارٌّ راشد، تابع للحقّ!! ثمّ توفّى اللّهُ أبابكر، فقلت: أنا أولى الناس بأبى بكر وبرسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقبضتها سنتين- أو قال: سنين من إمارتى- أعمل فيها مثل ما عمل به رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و أبوبكر. ثمّ قال: و أنتما- و أقبل على العبّاس و علىّ عليه‌السلام- تزعمان أنّى فيها ظالم فاجر، واللّه يعلم أنّى فيها بارّ راشد، تابع للحقّ!! ثمّ جئتمانى و كلمتكما واحدةً، و أمركما جميع، فجئتنى- يعنى العبّاس- تسألنى نصيبك من ابن أخيك، وجاءنى [صفحه ۲۰۵] هذا- يعنى علياً عليه‌السلام - يسألنى نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «لا نورث، ما تركناه صدقة». فلمّا بدا لى أن أدفعها إليكما قلت: أدفعها على أنّ عليكما عهد اللّه و ميثاقه

لتعملان فيها بما عمل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أبوبكر، و بما عملتُ به فيها، و إلّا فلا تكلمانى!!! فقلتما: ادفعها إلينا بذلك، فدفعتها إليكما بذلك، أفتلتمسان منّى قضاء غير ذلك؟ واللَّه الّذى تقوم بإذنه السّماوات والأرض لا أقضى بينكما بقضاء غير ذلك حتّى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلىّ فأنا أكفيكماها! قال أبوبكر: وحدّثنا أبوزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدّثنا عبداللَّه بن المبارك، قال: حدّثنى يونس، عن الزّهرى، قال: حدّثنى مالك بن أوس بن الحدثان (بنحوه). قال: فذكرت ذلك لعروة، فقال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة تقول: أرسل أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله عثمان بن عفان إلى أبى‌بكر يسأل لهنّ ميراثهنّ من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه عليه حتّى كنت أردّهنّ عن ذلك. فقلت: ألا تتقين اللَّه، ألم تعلمن أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان يقول:«لا نورَث، ما تركناه صدقة»، يريد بذلك نفسه، إنّما يأكل آل محمّد عليهم‌السلام من هذا المال، فانتهى أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله إلى ما أمرتهنّ به. قلت: هذا مشكل، لأنّ الحديث الأوّل يتضمّن أنّ عمر أقسم على جماعة فيهم عثمان، فقال: نشدتكم اللَّه، ألستم تعلمون أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: «لا نورث ما تركناه صدقة»، يعنى نفسه؟ فقالوا: نعم. و من جملتهم عثمان، فكيف يعلم بذلك فيكون مترسّلًا لأزواج النبىّ صلى الله عليه و آله يسأله أن يعطيهنّ الميراث؟! [صفحه ۲۰۶] اللهمّ إلّا أن يكون عثمان وسعد و عبدالرحمان و الزبير صدّقوا عمر على سبيل التقليد لأبى‌بكر فيما رواه و حُسْنِ الظنّ، وسمّوا ذلك عِلْماً، لأنّه قد يطلق على الظنّ اسم العلم!! فإن قال قائل: فهلّا حسن ظنّ عثمان بروايةِ أبى‌بكر فى مبدأ الأمر فلم يكن رسولاً لزوجات النبىّ صلى الله عليه و آله فى طلب الميراث؟ قيل له: يجوز أن يكون فى مبدأ الأمر شاكّاً، ثمّ يغلب على ظنّه صِدْقه، لأمارات اقتضت تصديقه، و كلّ الناس يقع لهم مثل ذلك. و هاهنا إشكال آخر، و هو أنّ عمر ناشد عليّاً عليه‌السلام والعبّاس: هل تعلمان ذلك؟ فقالا: نعم. فإذا كانا يعلمانه فكيف جاء العبّاس و فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر يطلبان الميراث على ما ذكره فى خبر سابق على هذا الخبر- و قد أوردناه نحن-؟ و هل يجوز أن يقال: كان العبّاس يعلم ذلك ثمّ يطلب الإرث الّذى لا يستحقّه؟ و هل يجوز أن يقال: إنّ عليّاً عليه‌السلام كان يعلم ذلك و يمكّن زوجته أن تطلب ما لا تستحقّه، خرجت من دارها إلى المسجد، و نازعت أبابكر، و كلّمته بما كلّمته إلّا بقوله و إذنه ورأيه؟ و أيضاً، فإنّه إذا كان صلى الله عليه و آله لا يُورَث، فقد أشكل دفع آلته و دابّته وحذائه إلى علىّ عليه‌السلام، لأنّه غير وارث فى الأصل، و إن كان أعطاه ذلك، لأنّ زوجته بُعْرضة أن تَرِث، لولا الخبر، فهو أيضاً غير جائز، لأنّ الخبر قد منع من أن يرث منه شيئاً قليلًا كان أو كثيراً. فإن قال قائل: نحن معاشر الأنبياء لا نُوَرّث ذهباً ولا فضّة ولا أرضاً ولا عَقاراً ولا داراً. قيل: هذا الكلام يُفهم من مضمونه أنّهم لايورّثون شيئاً أصلًا، لأنّ عادة [صفحه ۲۰۷] العرب جاريةٌ بمثل ذلك، و ليس يقصدون نفىَ ميراث هذه الأجناس المعدودة دون غيرها، بل يجعلون ذلك كالتصريح بنفى أن يورِّثوا شيئاً ما على الإطلاق. و أيضاً، فإنّه جاء فى خبر الدابّة والآلة والحذاء أنّه رُوى عن النبىّ صلى الله عليه و آله: «لا نُوَرث، ما تركناه صدقة»، و لم يقل: «لا نورث كذا ولا كذا»، و ذلك يقتضى عموم انتفاء الإرث عن كلّ شىء. و أمّا الخبر الثانى و هو الّذى رواه هشام بن محمّد الكلبىّ، عن أبيه؛ ففيه إشكال أيضاً، لأنّه قال: إنّها طلبت فدك، و قالت: إنّ أبى أعطانيها، و إنّ اُمّ‌أيمن تشهد لى بذلك. فقال لها أبوبكر فى الجواب: إنّ هذا المال لم يكن لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله، و إنّما كان مالاً من أموال المسلمين، يحمل به الرجال، و ينفقه فى سبيل اللَّه. فلقائل أن يقول له: أيجوز للنبىّ صلى الله عليه و آله أن يملّك ابنته أو غير ابنته من أفناء الناس ضيعةً مخصوصة، أو عقاراً مخصوصاً من مال المسلمين، لِوَحْى أوحى اللَّه تعالى إليه، أو لإجتهاد رأيه- على قول من أجاز له أن يحكم بالاجتهاد- أو لايجوز للنبىّ صلى الله عليه و آله ذلك؟ فإن قال: لا يجوز، قال ما لا يوافقه العقل و لا المسلمون عليه. و إن قال: يجوز ذلك. قيل: فإنّ المرأة ما اقتصرت على الدعوى، بل قالت: اُمّ‌أيمن تشهد لى. فكان ينبغى أن يقول لها فى الجواب: شهادة اُمّ‌أيمن وحدها غير مقبولة: و لم‌يتضمّن هذا الخبر ذلك، بل قال لها- لمّا ادّعت و ذكرت من يشهد لها-: هذا مالٌ من مال اللَّه. لم‌يكن لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله؛ و هذا ليس بجواب صحيح. و أمّا الخبر الّذى رواه محمّد بن زكريّا عن عائشة؛ ففيه من الإشكال مثل ما فى هذا الخبر، لأنّه إذا شهد لها علىّ عليه‌السلام واُمّ أيمن أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وهب لها فدك، لم يصحّ اجتماع صِدْقها وصِدْق عبدالرحمان وعمر، ولا ما

تكلّفه أبو بكر من تأويل ذلك بمستقيم. [صفحه ۲۰۸] لأنّ كونها هبهٔ من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لها يمنع من قوله: «كان يأخذ منها قوتكم و يقسم الباقى، و يحمل منه فى سبيل اللّه». لأنّ هذا ينافى كونها هبهٔ لها، لأنّ معنى كونها لها انتقالها إلى مِلْكيتها، و أن تتصرّف فيها خاصّهٔ دون كلّ أحد من الناس، و ما هذه صفته كيف يقسم و يحمل منه فى سبيل اللّه؟! فإن قال قائل: هو صلى الله عليه و آله أبوها، و حكمه فى مالها كحُكمه فى ماله و فى بيت مال المسلمين، فلعلّه كان بحكم الأبوّهٔ يفعل ذلك! قيل: فإذاً كان يتصرّف فيها تصرّف الأب فى مال ولده، و لايخرجه ذلك عن كونه مال ولده، فإذا مات الأب لم يجز لأحد أن يتصرّف فى مال ذلك الولد، لأنّه ليس بأب له فيتصرّف فى ماله تصرّف الآباء فى أموال أولادهم. على أنّ الفقهاء أو مُعظَمهم لا يجيزون للأب أن يتصرّف فى مال الإبن. وهاهنا إشكالٌ آخر؛ و هو قول عمر لعلى عليه‌السلام والعبّاس: و أنتما حينئذ تزعمان أنّ أبابكر فيها ظالم فاجر، ثمّ قال- لمّا ذكر نفسه-: و أنتما تزعمان أنّى فيها ظالم فاجر. فإذا كانا يزعمان ذلك، فكيف يزعم هذا الزّعم مع كونهما يعلمان أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «لا اورث»؟! إنّ هذا لمن أعجب العجائب، و لولا أنّ هذا الحديث- أعنى حديث خصومهٔ العبّاس و علىّ عليه‌السلام عند عمر- مذكورٌ فى الصحاح المجمع عليها لما أطلت العجب من مضمونه، إذ لو كان غير مذكور فى الصحاح لكان بعض ما ذكرناه يطعن فى صحّته؛ و إنّما الحديث فى الصحاح لا ريب فى ذلك. ۳۷۴۱/ ۲۱- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا ابن أبى‌شيبهٔ، قال: حدّثنا ابن‌عُلَيّهٔ، عن أيّوب، عن عكرمهٔ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال: جاء العبّاس و علىّ عليه‌السلام إلى عمر، فقال العبّاس: اقضِ بينى و بين هذا الكذا و كذا، أى يشتمه!!! [صفحه ۲۰۹] فقال الناس: افصل بينهما. فقال: لا أفصل بينهما، قد علما أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «لا نُورَث، ما تركناه صدقهٔ». قلت: و هذا أيضاً مُشكل، لأنّهما حضرا يتنازعان لا فى الميراث، بل فى ولايهٔ صدقهٔ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أيّهما يتولّاها ولايهً لا إرثاً! و على هذا كانت الخصومهٔ، فهل يكون جواب ذلك قد علما أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «لا نُورَث»؟! ۳۷۴۲/ ۲۲- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنى يحيى بن كثير أبوغسّان، قال: حدّثنا شعبهٔ عن عمر بن مرّهٔ، عن أبى‌البخترى، قال: جاء العبّاس و علىّ عليه‌السلام إلى عمر و هما يختصمان. فقال عمر لطلحهٔ و الزبير و عبدالرحمان و سعد: أنشدكم اللّه، أسمعتم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «كلّ مال نبىّ فهو صدقهٔ، إلّا ما أطعمه أهله، إنّا لا نُورث»؟ فقالوا: نعم. قال: و كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يتصدّق به، و يَقسِم فضله، ثمّ توفّى فوليه أبوبكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و أنتما تقولان: إنّه كان بذلك خاطئاً، و كان بذلك ظالماً، و ما كان بذلك إلّا راشداً. ثمّ ولّيته بعد أبى‌بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتماه على عمل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و عهده الّذى عهد فيه. فقلتما: نعم، و جئتمانى الآن تختصمان؛ يقول هذا: أريد نصيبى من ابن أخى، و يقول هذا: أريد نصيبى من امرأتى! واللّه؛ لا أقضى بينكما إلّا بذلك. قلت: و هذا أيضاً مشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يَروِ هذا الخبر إلّا أبوبكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدّثين، حتّى إنّ الفقهاء فى اُصول الفقه أطبقوا على ذلك فى احتجاجهم فى الخبر بروايهٔ الصحابىّ الواحد. و قال شيخنا أبوعلىّ: لاتقبل فى الروايهٔ إلّا روايهٔ اثنين كالشهادهٔ، فخالفه [صفحه ۲۱۰] المتكلّمون والفقهاء كلّهم، واحتجّوا عليه بقبول الصحابهٔ روايهٔ أبى‌بكر وحده: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث». حتّى أنّ بعض أصحاب أبى علىّ تكلّف لذلك جواباً، فقال: قد رُوى: أنّ أبابكر يوم حاجّ فاطمهٔ عليهاالسلام قال: أنشد اللّه أمرأً سمع من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى هذا شيئاً! فروى مالك بن أوس ابن‌الحدثان؛ أنّه سمعه من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و هذا الحديث ينطق بأنّه استشهد عمر وطلحهٔ و الزبير و عبدالرحمان وسعداً، فقالوا: سمعناه من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فأين كانت هذه الروايات أيّام أبى‌بكر؟! ما نقل أنّ أحداً من هؤلاء يوم خصومهٔ فاطمهٔ عليهاالسلام و أبى‌بكر روى من هذا شيئاً. ۳۷۴۳/ ۲۳- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد عمر بن شبّهٔ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن إبراهيم بن أبى‌يحيى، عن الزّهرى، عن عروهٔ، عن عائشهٔ: أنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله أرسلن عثمان إلى أبى‌بكر، فذكر الحديث. قال عروهٔ: و كانت فاطمهٔ عليهاالسلام قد سألتْ ميراثها من أبى‌بكر ممّا تركه النبىّ صلى الله عليه و آله. فقال لها: بأبى أنت و اُمّى! و بأبى أبوكِ و اُمّى و نفسى! إن كنتِ سمعتِ من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله شيئاً، أو أمركِ بشىء لم أتّبع غير ما تقولين، وأعطيتك ما

تبتغين، و إلّا فإنّى أتبع ما أمرتُ به! ۳۷۴۴/ ۲۴- قال أبوبكر: وحدّثنا أبوزيد، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبىالبخترى قال: قال لها أبوبكر- لمّا طلبتْ فدك-: بأبى أنت و اُمّى! أنت عندى الصادقة الأمينة، إن كان رسولاللَّه صلى الله عليه و آله عهد إليك فى ذلك عهداً، أو وعدك به وعداً، صدّقتك، و سلّمت إليك! فقالت: لم يعهد إلىّ فى ذلك بشىء، ولكنّ اللَّه تعالى يقول: «يُوصيكُمُ اللَّه فى أَولادِكُمْ». [صفحه ۲۱۱] فقال: أشهد لقد سمعت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّا معاشر الأنبياء لا نورث». قلت: و فى هذا من الإشكال ما هو ظاهر، لأنّها قد ادّعت أنّه عهد إليها رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فى ذلك أعظم العهد، و هو النِّحْلة، فكيف سكتت عن ذكر هذا لمّا سألها أبوبكر؟! و هذا أعجب من العجب! ۳۷۴۵/ ۲۵- قال أبوبكر: وحدّثنا أبوزيد؛ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عبداللَّه الأنصارىّ، عن ابن‌شهاب، عن مالك بن أوس بن الحَدثان، قال: سمعت عمر و هو يقول للعبّاس و علىّ عليه‌السلام و عبدالرحمان بن عوف و الزبير و طلحة: أنشدكم اللَّه هل تعلمون أنّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله قال: «إنّا لا نُورَث، معاشر الأنبياء، ما تركنا صدقة»؟ قالوا: اللهمّ نعم. قال: أنشدكم اللَّه هل تعلمون أنّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يدخل فى فيئه أهله السّنة من صدقاته، ثمّ يجعل ما بقىَ فى بيت‌المال؟ قالوا: اللهمّ نعم. فلمّا توفّى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله قبضها أبوبكر، فجئت يا عبّاس! تطلب ميراثك من ابن‌أخيك، وجئت يا علىّ! تطلب ميراث زوجتك من أبيها! و زعمتما أنّ أبابكر كان فيها خائناً فاجراً، واللَّه؛ لقد كان أمراً مطيعاً، تابعاً للحقّ!!! ثمّ توفّى أبوبكر فقبضتها، فجئتمانى تطلبان ميراثكما، أما أنت يا عبّاس! فتطلب ميراثك من ابن‌أخيك، و أمّا علىّ! فيطلب ميراث زوجته من أبيها، و زعمتما أنّى فيها خائن و فاجر، واللَّه يعلم أنّى فيها مطيع تابع للحقّ؛ فأصلحا أمركما، وإلّا واللَّه؛ لم ترجع إليكما!!! فقاما وتركا الخصومة وأمضيت صدقة. [صفحه ۲۱۲] قال أبوزيد: قال أبوغسّان: فحدّثنا عبد الرزّاق الصنعانىّ، عن معمر بن شهاب، عن مالك (بنحوه)، و قال فى آخره: فغلب علىٌّ عليه‌السلام عبّاساً عليها، فكانت بيد علىٍّ عليه‌السلام، ثمّ كانت بيد الحسن عليه‌السلام، ثمّ كانت بيد الحسين عليه‌السلام، ثمّ علىّ بن الحسين عليه‌السلام، ثمّ الحسن بن الحسن، ثمّ زيد بن الحسن. قلت: و هذا الحديث يدلّ صريحاً على أنّهما جاءا يطلبان الميراث لا الولاية، و هذا من المشكلات، لأنّ أبابكر حسم المادّة أوّلاً، و قرّر عندالعبّاس و علىّ عليه‌السلام و غيرهما: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لا يُورث، و كان عمر من المساعدين له على ذلك، فكيف يعود العبّاس و علىّ عليه‌السلام بعد وفاة أبىبكر، يحاولان أمراً قد كان فُرغ منه، و يئس من حصوله؟ اللهمّ إلا أنّ يكونا ظنّا أنّ عمر ينقض قضاء أبىبكر فى هذه المسألة، و هذا بعيد، لأنّ علياً عليه‌السلام والعبّاس كانا فى هذه المسألة يتّهمان عمر بممالأة أبىبكر على ذلك. ألا تراه يقول: نسبتمانى ونسبتما أبابكر إلى الظلم والخيانة، فكيف يظنّان أنّه ينقض قضاء أبىبكر و يورّثهما؟! واعلم! أنّ الناس يظنّون أنّ نزاع فاطمة عليهاالسلام أبابكر كان فى أمرين: فى الميراث والنّحلة، و قد وجدت فى الحديث أنّها عليهاالسلام نازعتْ فى أمر ثالث، و منعها أبوبكر إيّاه أيضاً، و هو سهم ذوى القربى. ۳۷۴۶/ ۲۶- قال أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ: أخبرنى أبوزيد عمر بن شبّة،قال: حدّثنى هارون بن عمير، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنى صدقة أبومعاوية، عن محمّد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبىبكر، عن يزيد الرُّقاشىّ، عن أنس بن مالك: أنّ فاطمة عليهاالسلام أتت أبابكر، فقالت: لقد علمت الّذى ظلمتنا عنه أهل البيت [صفحه ۲۱۳] من الصدقات، و ما أفاء اللَّه علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى. ثمّ قرأتْ عليه قوله تعالى: «وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسولِ وَلِذى القُرْبى...» [۳۶۸] الآية. فقال لها أبوبكر: بأبى أنت و اُمّى؛ و والدٍ ولدك؛ السمع و الطاعة لكتاب اللَّه، و لحقّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، و حقّ قرابته، و أنا أقرأ من كتاب اللَّه الّذى تقرئين منه، و لم يبلغ علمى منه أنّ هذا السهم من الخمس يسلَّم إليكم كاملاً!! قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا، بل أنفِق عليكم منه، و أصرف الباقى فى مصالح المسلمين. قالت: ليس هذا حكم اللَّه تعالى. قال: هذا حكم اللَّه، فإن كان رسولاللَّه صلى الله عليه و آله عهد إليك فى هذا عهد أو أوجبه لكم حقّاً صدّقتك و سلّمته كلّه إليك وإلى أهلك. قالت: إنّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله لم يعهد إلىّ فى ذلك بشىء، إلّا أنّى سمعته يقول لما أُنزلت هذه الآية: «أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى». قال أبوبكر: لم يبلغ علمى من هذه الآية أن أسلّم إليكم هذا السّهم كلّه كاملاً، ولكنْ

لكم الغنى الّذى يُغنيكم، و يفضل عنكم، و هذا عمر بن الخطّاب و أبوعبيدة بن الجرّاح فاسألیهم عن ذلك، و انظرى هل يوافقك على ما طلبتِ أحد منهم؟! فانصرفتْ إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبى‌بكر. فقال لها مثل ما قاله لها أبوبكر. فعجبتْ فاطمة عليهاالسلام من ذلك، و تظنّت أنّهما كانا قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه. [صفحه ۲۱۴] ۳۷۴۷/ ۲۷- قال أبوبكر: وأخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا هارون بن عمير، قال: حدّثنا الوليد، عن ابن أبى‌لهيعة، عن أبى‌الأسود، عن عروة، قال: أرادت فاطمة عليهاالسلام أبابكر على فدك وسهم ذوى القربى. فأبى عليها، وجعلهما فى مال اللّه تعالى. ۳۷۴۸/ ۲۸- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا أحمد بن معاوية، عن هيثم، عن جويبر، عن أبى‌الضحّاك، عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أنّ أبابكر منع فاطمة عليهاالسلام و بنى‌هاشم سهم ذوى القربى، و جعله فى سبيل اللّه فى السّلاح والكُراع. ۳۷۴۹/ ۲۹- قال أبوبكر: وأخبرنا أبوزيد، قال: حدّثنا حيّان بن هلال، عن محمّد بن يزيد بن ذريع، عن محمّد بن إسحاق، قال: سألت أباجعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام؛ قلت: أرأيت عليّاً عليه‌السلام حين ولىَ العراق و ما ولّى من أمر الناس كيف منع فى سهم ذوى القربى؟ قال: سلك بهم طريق أبى‌بكر و عمر. قلت: و كيف؟ و لِمَ؟ و أنتم تقولون ما تقولون؟! قال: أما واللّه؛ ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيه. فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره أن يُدّعى عليه مخالفة أبى‌بكر و عمر. ۳۷۵۰/ ۳۰- قال أبوبكر: وحدّثنى المؤمّل بن جعفر، قال: حدّثنى محمّد بن ميمون، عن داود بن المبارك، قال: أتينا عبداللّه بن موسى بن عبداللّه بن حسن بن الحسن، و نحن راجعون من الحجّ فى جماعة، فسألناه عن مسائل، و كنت أحد مَنْ سأله، فسألته عن أبى‌بكر و عمر. [صفحه ۲۱۵] فقال: سئل جدّى عبداللّه بن الحسن بن الحسن عن هذه المسألة. فقال: كانت اُمّى صدّيقة بنت نبىّ مرسل، فماتت و هى غَضْبى على إنسان، فنحن غضابٌ لغضبها، و إذا رضيتْ رَضينا. ۳۷۵۱/ ۳۱- قال أبوبكر: وحدّثنى أبوجعفر محمّد بن القاسم، قال: حدّثنى علىّ بن الصبّاح قال: أنشدنا أبوالحسن رواية المفضّل للكميت: أهوى عليّاً أميرالمؤمنين و لا- أرضَى بشتم أبى‌بكر و لا عُمرا و لا أقولُ و إن لم يُعطيا فدكاً بنت النبىّ و لا ميراثها كَفَرا اللّه يعلم ماذا يَحضُران به يوم القيامة من عذرٍ إذا اعتذرا قال ابن‌الصبّاح: فقال لى أبوالحسن: أتقول: إنّه قد أكفرهما فى هذا الشعر؟ قلت:نعم. قال: كذاك هو. ۳۷۵۲/ ۳۲- قال أبوبكر: حدّثنا أبوزيد، عن هارون بن عمير، عن الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن عبّاس، عن محمّد بن السائب، عن أبى‌صالح، عن مولى اُمّهانىء، قال: دخلتْ فاطمةُ عليه‌السلام على أبى‌بكر بعد ما استُخلِف، فسألْته ميراثها من أبيها، فمنعها. قالت له: لئن مُتَّ اليومَ من كان يرثك؟ قال: ولدى وأهلى. قالت: فلمَ وَرِثتَ أنت؛ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله دون ولده وأهله؟ قال: فما فعلتُ يا بنت رسول‌اللّه! قالت: بلى، إنّك عمدتَ إلى فدك، و كانت صافيةً لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فأخذتها، و عمدت إلى ما أنزل اللّه من السماء فرفعته عنّا. [صفحه ۲۱۶] فقال: يا بنت رسول‌اللّه! لم أفعل؛ حدّثنى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنّ اللّه تعالى يُطعِم النبىّ الطّعمة ما كان حيّاً، فإذا قبضه اللّه إليه رُفعتْ. فقالت: أنتَ و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أعلم، ما أنا بسائلتك بعد مجلسى،ثمّ انصرفت. ۳۷۵۳/ ۳۳- قال أبوبكر: وحدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان المهلّبى، عن عبداللّه بن حمّاد بن سليمان، عن أبيه، عن عبداللّه بن حسن بن حسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليهماالسلام. قالت: لمّا اشتدّ بفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الوجع،و ثقُلتْ فى علّتها، اجتمع عندها نساءٌ من نساء المهاجرين و الأنصار. فقلن لها: كيف أصبحت يابنة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ قالت: واللّه؛ أصبحت عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتُهم بعد أن عَجمْتُهم، و شنِئتهم بعد أن سَبَرْتهم، فقبحاً لفُلول الحدّ و خَوَر القناة، و خَطَل الرأى! وبئسما قدّمتْ لهم أنفسهم أنْ سَخِط اللّه عليهم و فى العذاب هم خالدون. لاجرم! قد قلّدتهم رِبْقَتها، وشنّت عليهم غارتها، فجَدْعاً و عَقْراً، و سُحْقاً للقوم الظالمين. وَ يحهم، أين زحزحوها عن رواسى الرّسالة، و قواعد النبوّة، و مهبط الروح الأمين، والطيّبين بأمر الدنيا والدين، ألا ذلك هو الخسران المبين. و ما الّذى نقموا من أبى‌الحسن عليه‌السلام؟ نقموا واللّه؛ نكير سيفه، وشدّة وطأته، و نكال وقْعته، و تنمّره فى ذات اللّه. وتاللّه؛ لو تكافّوا عن زِمام نبذه إليه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لاعتلقه،و لسار إليهم سيراً سُجُحاً، لا تكلم حشاشته، و لايتعتع راكبه، و لأوردهم مَنهلاً نَميراً، فضفاضاً يطفح ضفّتاه، و لأصدرهم بطناً قد تحيّر بهم الرأى، غير متحلّ بطائل، إلّا بغَمْر الناهل، وردعه سورة الساغب، و لفتحتْ

عليهم بركات من السّماء [صفحه ۲۱۷] والأرض، وسيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون. ألا هلمّ فاستمع! و ما عشت أراك الدهر عجبه، و إن تعجب فقد أعجبك الحادث، إلى أىّ لجأ استندوا؟ و بأىّ عُروة تمسّكوا؟ لبئس المولى و لبئس العَشير، و لبئس للظّالمين بدلاً. استبدلوا واللّه؛ الذّنابى بالقَوادم، و العَجز بالكاهل؛ فرغْماً لمعاطس قوم يحسبون أنّهم يُحسنون صُنعاً، «أَلا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ وَلكِن لا يَشْعُرونَ». و يحهم! «أَفَمَنْ يَهْدى إِلى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتّبع أَمَّنْ لا يهدِّى إِلّا أَنْ يُهدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكمونَ»! أما لَعَمر اللّه لقد لِقحت فنظرة رَيْثما تنتَج، ثمّ احتلبوها طِلاعَ العَقْب دماً عبيطاً وذُعاقاً مُمرقاً، هنالك يخسر المبطلون، و يعرف التالون غِبَّ ما أسّس الأوّلون. ثمّ طِيبوا عن أنفسكم نفساً، واطمئنّوا للفتنة جأشا، و أبشروا بسيفٍ صارم، و هرْجٍ شامل، و استبدادٍ من الظالمين يَدَعُ فيئكم زهيداً، و جمعكم حصيداً. فيا حسرةً عليكم، و أنّى لكم و قد عُمّيتْ عليكم، أنلزمكموها و أنتم لها كارهون؟!والحمد للّه ربّ العالمين، وصلاته على محمّد خاتم النبيّين، و سيّد المرسلين. قلت: هذا الكلام و إن لم يكن فيه ذكر فدك و الميراث، إلّا أنّه من تتمّة ذلك، و فيه إيضاح لما كان عندها، و بيانٌ لشدّة غيظها و غضبها، فإنّه سيأتى فيما بعد ذكر ما يناقض به قاضى القضاة والمرتضى رحمه‌الله فى أنّها هل كانت غضبى أم لا! و نحن لا ننصر مذهباً بعينه، و إنّما نذكر ما قيل، و إذا جرت بحثٌ نظريٌّ قلنا ما يقوى فى أنفسنا منه. و اعلم! أنّا إنّما نذكر فى هذا الفصل ما رواه رجال الحديث وثِقاتهم، و ما [صفحه ۲۱۸] أودعه أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ فى كتابه، و هو من الثّقات الأُمناء عند أصحاب الحديث. و أمّا ما يرويه رجال الشيعة و الأخباريّون منهم فى كتبهم من قولهم: إنّهما أهاناها و أسمعاها كلاماً غليظاً، و إنّ أبابكر رقّ لها حيث لم يكن عمر حاضراً، فكتب لها بفدك كتاباً، فلمّا خرجتْ به وجدها عمر، فمدّ يده إليه ليأخذه مغالبة، فمنعتْه، فدفع بيده فى صدرها، و أخذ الصحيفة، فخرقها بعد أن تفل فيها، فمحاها. و إنّها دعت عليه، فقالت: بقراللّه بطنك كما بقرتَ صحيفتى؛ فشىء لا يرويه أصحاب الحديث و لاينقلونه، و قدرُ الصحابة!! يَجِلّ عنه، و كان عمر أتقى اللّه!!!و أعرف لحقوق اللّه من ذلك!! و قد نظمت الشيعة بعض هذه الواقعة الّتى يذكرونها شعراً، أوّله أبياتٌ لمهيار بن مرزويه الشاعر من قصيدته الّتى أوّلها: يابنة القوم تُراك بالغُ قتلى رِضاك و قد ذيّل عليها بعض الشيعة و أتمّها، والأبيات: يابنة الطّاهر كَمْ تُقرَع بالظّلم عَصاك غَضِب اللّه لخَطْبٍ ليلة الطَّفّ عَراكِ ورَعَ النار غداً قطّ رعى أمسِ حماكِ مَرّ لم يعطِفه شكواه و لا استحيا بكاكِ و اقتدى الناس به بعد فأرْدى وَلَداك يابنة الرّاقى إلى السد رة فى لوح السكاكِ لهف نفسى و على مثلك فلْتبك البواكى كيف لم تقطع يَدٌ مدَّ إليك ابن صحّاك فَرِحوا يومَ أهانوكِ بما ساء أباكِ [صفحه ۲۱۹] و لقد أخبرهم أنّ رضاه فى رضاك دفعا النصّ على إرثك لمّا دفعاكِ و تعرّضْتِ لقَدْرٍ تافهٍ و انتهراك و ادّعيت النِّحْلة المشهود فيها بالصِّكاكِ فاستشاطا ثمّ ما إن كَذَبا إن كذباكِ فزوَى اللّهُ عن الرّحمةِ زنديقاً ذَواكِ و نَفَى عن بابه الواسع شيطاناً نَفاكِ فانظر إلى هذه البليّة الّتى صبّت من هؤلاء على سادات المسلمين!!! و أعلام المهاجرين!!! و ليس ذلك بقادح فى علوّ شأنهم، و جلالة مكانهم، كما أنّ مُبغضى الأنبياء وحَسَدتهم، و مصنّفى الكتب فى إلحاق العَيْب والتهجين لشرائعهم لم تزدْ لأنبيائهم إلّا رفعة، و لا زادت شرائعهم إلّا انتشاراً فى الأرض، و قبولاً فى النفس، و بهجةً و نوراً عند ذوى الألباب والعقول. و قال لى علوىّ من الحلّة يُعرَف بعلىّ بن مهنأ- ذكىّ ذو فضائل-: ما تظنّ قصد أبى‌بكر و عمر بمنع فاطمة عليهاالسلام فدك؟ قلت: ما قصدا؟ قال: أرادا ألّا يُظهرا لعلىّ عليه‌السلام- و قد اغتصباه الخلافة- رقّة ولِيناً وخذلاناً، و لايرى عندهما خوَراً، فأتْبعها القرْح بالقرْح. و قلت لمتكلّم من متكلّمى الإمامية يُعرَف بعلىّ بن تقىّ من بلدة النيل: و هل كانت فدك إلّا نخلاً يسيراً و عقاراً ليس بذلك الخطير؟ فقال لى: ليس الأمر كذلك، بل كانت جليلة جدّاً، و كان فيها من النخل نحو ما بالكوفة الآن من النخل. و ما قصد أبوبكر و عمر بمنع فاطمة عليهاالسلام عنها إلّا ألّا يتقوّى علىّ عليه‌السلام بحاصلها و غَلّتها على المنازعة فى الخلافة، و لهذا أتبعا ذلك بمنع فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۲۲۰] و علىّ عليه‌السلام و سائر بنى‌هاشم و بنى‌المطلب حقّهم فى الخمس. فإنّ الفقير الّذى لا مال له تضعف همّته، و يتصاغر عند نفسه، و يكون مشغولاً بالاحتراف والاكتساب عن طلب المُلك والرئاسة، فانظر إلى ما قد وقر فى صدور هؤلاء، و هو داءٌ لا دواء له، و ما أكثر ما تزول الأخلاق والشيم، فأمّا العقائد الراسخة؛ فلا سبيل إلى زوالها!! [۳۶۹] . أقول: أُنظر أيّها القارىء الكريم! إلى ابن أبى‌الحديد الّذى يدّعى الإنصاف والعدالة، و يقول: و نحن لا ننصر مذهباً بعينه و إنّما نذكر ما قيل. [۳۷۰] .

و بعد هذا الإدّعاء ينقل من عليّ بن تقيّ من بلدة النيل، و قبله من علويّ من الحلّة، و بعد نقل قولهما يقول: فانظر إلى ما قد وقر فى صدور هؤلاء و هو داء لا دواء له... إلى آخر قوله. و هذا القول منقلب عليه و على مثله، عليهم داء لا دواء له و العقائد الراسخة فلا سبيل إلى زوالها، لأنّ ابن أبى‌الحديد و أمثاله يروون فى صحاحهم و يتحيّرون فى حلّ إشكالاتهم، و يتعجّبون من رواياتهم كلّ التعجّب و أكثروا من التعجّب. و يدفعون عن ساداتهم بأقوال و كلام لا دليل عليها، مثل قوله: «و قدر الصحابة يجلّ عنه، و كان عمر أتقى للَّه!!! و أعرف لحقوق اللَّه من ذلك!!!». و غير ذلك. و أمّا نقله كلام سيّده أبابكر: إنّما هو ثعالة شهيدة ذنبه مربّ لكلّ فتنة... إلى قوله: كأمّ طحال أحبّ أهلها إليها البغى، و قراءة ابن أبى‌الحديد هذا الكلام الشنيع و الوقيح- بكلّ وقاحة الّذى لايصدر مثله إلّا ممّن لا يبالى فى الدّين، و لايخاف من يوم‌الدين، و لا حياء له من ربّ العالمين- على شيخه النقيب أبى‌يحيى جعفر [صفحه ۲۲۱] بن يحيى بن أبى‌زيد البصرى؛ و قول النقيب: هذا يصرّح بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و بعد يفسّر ابن أبى‌الحديد كلمة كلام سيّده أبابكر! و غير ذلك؛ أهذا كلّه منه، ليس ممّا قد وقر فى صدر ابن أبى‌الحديد وصدور هؤلاء أمثاله؟ كيف ينسون أم يتناسون؟ و كيف يغفلون أو يتغافلون من آيات القرآن الكريم الّتى نزلت فى شأن علىّ و فاطمة عليهماالسلام؟ ألم يقرأ ابن أبى‌الحديد و أمثاله و ساداته آية المباهلة بأنّ علياً عليه‌السلام نفس النبىّ صلى الله عليه و آله، و فاطمة عليهاالسلام «نِساءنا» [۳۷۱] فى آية المذكورة؟ ألم يقرأوا آية التطهير نزلت فى شأنهم «إِنَّما يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟ [۳۷۲] . أليست فاطمة عليهاالسلام ممّن تشملها هذه الآية؟ أليست فاطمة عليهاالسلام صدّيقة؟ لِمَ يتحيّرون هؤلاء على حلّ المشكل؟ لِمَ يبحثون عن خبر الواحد الّذى تفرّد على نقله أبوبكر و كذّبته وردّته و أنكرت عليه الصدّيقة الطاهرة الزهراء عليهاالسلام؟ و مع ذلك ابن أبى‌الحديد يتعجّب و يتحيّر و لايدرى أنّ سيّده أبابكر صادق أم فاطمة الزهراء عليهاالسلام؟ و لايدرى أنّ ساداته مثل أبى‌هريرة و مالك بن أوس بن الحدثان الأعرابى الذى يبول على عقبه صادق أم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام نفس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى آية [صفحه ۲۲۲] المباهلة، و فاطمة عليهاالسلام الصّديقة الطاهرة فى آية التطهير، و بضعة الرسول صلى الله عليه و آله فى قول الرسول صلى الله عليه و آله؟ يابن أبى‌الحديد! أُنشدك اللَّه اقض أنت على نفسك؛ أأنت و أمثالك مصداق قولك: «فأمّا العقائد الراسخة فلا سبيل إلى زوالها» و مصداق قولك: «ما قد وقر فى صدور هؤلاء، و هو داء لا دواء له»، أم هذا الشيعىّ الشاعر العلويّ و هذا المتكلّم الإمامى فى قولهم الّتى تطابق العقل والنقل؟ يابن أبى‌الحديد! أين إنصافك والتّساوى الّذى ادّعيت؟ إن هذا إلّا «يَقولونَ بِأَفواهِهِمْ مَا لَيْسَ فى قُلوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمونَ». [۳۷۳] . [صفحه ۲۲۳]

قول ابن أبى‌الحديد فى أن النبى هل يورث أم لا؟

ثمّ ذكر ابن أبى‌الحديد الفصل الثانى فى النظر فى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله هل يورث أم لا؟ و ذكر فى هذا الفصل ما حكاه المرتضى رحمه‌الله فى «الشافى» عن قاضى القضاة، و ما اعترضه به فى هذا المعنى بطوله... إلى أن ذكر: ۳۷۵۴/ ۱- قال المرتضى رحمه‌الله: و أخبرنا أبوعبداللَّه المرزبانى، قال: حدّثنى علىّ بن هارون، قال: أخبرنى عبيداللَّه بن أحمد بن أبى‌طاهر، عن أبيه، قال: ذكرت لأبى الحسين زيد بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام كلام فاطمة عليهاالسلام عند منع أبى‌بكر إيّاها فدك، و قلت له: إنّ هؤلاء يزعمون أنّه مصنوع و أنّه من كلام أبى‌العيناء، لأنّ الكلام منسوق البلاغة. فقال لى: رأيت مشايخ آل أبى‌طالب يروونه عن آبائهم و يعلّمونه أولادهم، و قد حدّثنى به أبى، عن جدّى، يبلغ به فاطمة عليهاالسلام على هذه الحكاية. و قد رواه مشايخ الشيعة و تدارسوه قبل أن يوجد جدّ أبى‌العيناء. و قد حدّث الحسين بن علوان، عن عطيّة العوفى: أنّه سمع عبداللَّه بن الحسن بن الحسن يذكر عن أبيه هذا الكلام. ثمّ قال أبوالحسين زيد: و كيف تنكرون هذا من كلام فاطمة عليهاالسلام و هم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليهاالسلام؟ و يحقّقونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت. ثمّ ذكر الحديث بطوله على نسقه، و زاد فى الأبيات بعد البيتين الأولين: [صفحه ۲۲۴] ضاقت علىّ بلادى بعد ما رحبت و سيم سبطاك خسفا فيه لى نصب فليت

قبلك كان الموت صادفنا قوم تمنّوا فأعطوا كلّ ما طلبوا تجهّمتنا رجال و استخفّ بنا مذغبت عنّا و كلّ الإرث قد غصبوا قال: فما رأينا يوماً أكثر باكياً أو باكية من ذلك اليوم. قال المرتضى رحمه‌الله: و قد روى هذا الكلام على هذا الوجه من طرق مختلفة و وجوه كثيرة، فمن أراد أخذها من مواضعها، فكيف يدّعى أنّها عليهاالسلام كفّت راضية و أمسكت قانعة، لولا البهت و قلّة الحياء. [۳۷۴] . [صفحه ۲۲۵]

قول ابن أبی‌الحدید فی أن فدک هل صح کونها نحلة..؟

ثمّ بعد ذكر هذا الكلام من المرتضى رحمه‌الله أخذ فى الدفاع عن قاضى القضاة، ثمّ ساق الكلام و ذكر كلام المرتضى رحمه‌الله و كلام قاضى القضاة، و دافع عن القاضى فى بعض الموارد... إلى أن تمّ هذا الفصل. ثمّ ذكر الفصل الثالث الّذى انعقد فى البحث فى أنّ فدك هل صحّ كونها نحلة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام أم لا؟ قال: نذكر فى هذا الفصل ما حكاه المرتضى رحمه‌الله عن قاضى القضاة فى «المغنى»، و ما اعترض به عليه، ثمّ نذكر ما عندنا فى ذلك. ثمّ ذكر ابن أبى‌الحديد قول المرتضى رحمه‌الله حاكياً عن قاضى القضاة فى الفصل الثالث، و ذكر جواب المرتضى رحمه‌الله عن ذلك. و من جملة جواب المرتضى رحمه‌الله قال: إنّها عليهاالسلام كانت معصومة من الغلط، مأموناً منها فعل القبيح، و من هذه صفته لا يحتاج فيما يدّعيه إلى شهادة و بيّنة. و استدلّ على ذلك بآية التطهير، و قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «فاطمة بضعة منّى من آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه عزّ و جلّ». قال: و هذا يدلّ على عصمتها، لأنّها لو كانت ممّن تقارف الذنوب لم يكن من يؤذيها مؤذياً له على كلّ حال. [۳۷۵] . [صفحه ۲۲۶] ثمّ ذكر قول المرتضى رحمه‌الله... إلى أن قال رحمه‌الله: ۳۷۵۵/ ۱- و روى الواقدىّ بإسناده فى تأريخه عن الزهرى، قال: سألت ابن‌عبّاس: متى دفنتم فاطمة عليهاالسلام؟ قال: دفنّاها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علىّ عليه‌السلام. ۳۷۵۶/ ۲- و روى الطبرى، عن الحارث بن أبى‌اُسامة، عن المدائنىّ، عن أبى‌زكريّا العجلانى: أنّ فاطمة عليهاالسلام عمل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه، فقالت: سترتمونى ستركم اللَّه. قال أبوجعفر محمّد بن جرير: و الثبت فى ذلك أنّها زينب، لأنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً، و لم يحضرها إلّا علىّ عليه‌السلام و العبّاس و المقداد والزبير. ۳۷۵۷/ ۳- و روى القاضى أبوبكر أحمد بن كامل بإسناده فى تأريخه عن الزهرى، قال: حدّثنى عروة بن الزبير: أنّ عائشة أخبرته أنّ فاطمة عليهاالسلام عاشت بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ستّة أشهر. فلمّا توفّيت دفنها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و صلّى عليها. و ذكر فى كتابه هذا: إنّ علياً والحسن والحسين عليهم‌السلام دفنوها ليلاً، وغيّبوا قبرها. ۳۷۵۸/ ۴- و روى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن بن محمّد بن الحنفيّة: أنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً. و روى عبداللَّه بن أبى‌شيبة، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن معمر، عن الزهرىّ مثل ذلك. ۳۷۵۹/ ۵- و قال البلاذرىّ فى تأريخه: إنّ فاطمة عليهاالسلام لم تر متبسّمة بعد وفاة [صفحه ۲۲۷] النبىّ صلى الله عليه و آله، و لم يعلم أبوبكر و عمر بموتها. والأمر فى هذا أوضح و أشهر من أن نطنب فى الإستشهاد عليه و نذكر الرّوايات فيه. و ذكر المرتضى رحمه‌الله هذه الروايات فى جواب ادّعاء قاضى القضاة حيث ادّعى، و قال: و أمّا أمر الصلاة؛ فقد روى: أنّ أبابكر هو الّذى صلّى على فاطمة عليهاالسلام، و كبّر عليها أربعاً، و هذا أحد ما استدلّ به كثير من الفقهاء فى التكبير على الميّت، و لايصحّ أيضاً أنّها دفنت ليلاً. فقال المرتضى رحمه‌الله... و هو شىء ما سمع إلّا منه. ثمّ قال ابن أبى‌الحديد- بعد ذكر أقوال قاضى القضاة و ذكر جواب المرتضى رحمه‌الله عن ذلك-: قلت: أمّا الكلام فى عصمة فاطمة عليهاالسلام؛ فهو بفنّ الكلام أشبه، و للقول فيه موضع غير هذا!! [۳۷۶] . أقول: من أراد الإطّلاع على تفصيل كلام سيّد المرتضى رحمه‌الله و جوابه عن أقوال قاضى القضاة و ادّعائه و إنكاره، أكثر الحقائق الّتى ذكروها أئمّة أحاديثهم و رواتهم فى صحاح كتبهم و غيرها، و دفاع ابن أبى‌الحديد عن القاضى والسعى فى ردّ أجوبة السيّد رحمه‌الله بخلاف ما وعد أوّلاً بقوله: نحن لا ننصر مذهباً بعينه...، فليراجع «شرح نهج‌البلاغة» لابن أبى‌الحديد. [۳۷۷] . و أقول: أيضاً أمّا مسألة عصمتها؛ فإن أحال ابن أبى‌الحديد على موضع آخر، و لم يقرّ بذلك، و لئن أقرّ بها يكون مَثَله كمثل الّتى نقضت غزلها... «وَ لا

تَكونوا كَالَّتى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّة أَنْكاثاً...». [۳۷۸] . و إنكارها كإنكار البداهة لمن آمن بكتاب اللّه و رسوله؛ [صفحه ۲۲۸] أمّا من الكتاب الكريم؛ فآياتٌ، منها: آية التطهير فى شأنها، و شأن أبيها، و بعلها و بنيها عليهم‌السلام حتّى أنّ نساء النبىّ صلى الله عليه و آله لم تنكرن ذلك، و لم‌تدّعى أحديهنّ، و صرّحت اُمّ‌سلمة بأنّ الآية نزلت فى شأنها و أبيها و بعلها و بنيها عليهم‌السلام. و ذلك ثابت من الروايات الّتى نقلوا فى كتبهم و صحاحهم و تواتروا فى النقل، و لا معنى للآية الكريمة نقلاً و لا عقلاً غير العصمة، و إطلاق الآية فى الرّجس و إذهابه عنهم تصرّح فى العصمة. فهى معصومة، كما أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله معصوم، و قد ثبت ذلك فى مواضعه، فراجع الروايات فى تفسير الآية و فى نزولها، و كذلك آيات اُخرى، و روايات اُخرى فى أبواب كثيرة و مختلفة و الأحاديث القدسيّة. و جمع بعض الآيات والروايات فى ذلك و فى إثبات ولايتها العلاّمة آية اللّه الأمينى قدّس‌سرّه الشريف فى رسالة المسمّاة ب«فاطمة الزهراء عليهاالسلام اُمّ‌أبيها» و استدلّ بها على ولايتها بسبعة آيات و روايات كثيرة. و قد ألفّ علماؤنا كتباً فى آية التطهير وأثبتوا أنّ إطلاق الآية- مع إفادتها العموم- تدلّ على عصمتها و عصمة أبيها و بعلها و بنيها عليهم‌السلام، و كذلك سائر الآيات والروايات والبراهين القاطعة الواضحة تدلّ على عصمتها و... فلا ريب و لا محلّ له، إنّما المنافقون يشكّون، أو يردّون بغير دليل، أو يفترون،أو يتعجّبون، «إِنَّمَا المُؤمِنونَ الَّذين إِذَا ذُكِرَ اللَّه وَ جِلَتْ قُلوبُهم وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِم آياته زَادَتْهُمْ إيماناً...». «وَ أَمَّا الَّذينَ فى قُلوبِهِمْ مَرَض فَزادَتْهُمْ رِجْساً إلى رِجْسِهِم...». [۳۷۹] ثمّ قال ابن أبى‌الحديد فى آخر كلامه: و قد أخلّ قاضى القضاة بلفظة [صفحه ۲۲۹] حكاها عن الشيعة، فلم يتكلّم عليها و هى لفظة جيّدة. قال: قد كان الأجمل أن يمنعهم التكرّم ممّا ارتكبا منها فضلاً عن الدين. و هذا الكلام لا جواب عنه، و لقد كان التكرّم و رعاية حقّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و حفظ عهده يقتضى أن تعوّض ابنته بشىء يرضيها إن لم يستنزل المسلمون عن فدك، و تسلم إليها تطييباً لقلبها، و قد يسوغ للإمام أن يفعل ذلك من غير مشاورة المسلمين إذا رآى المصلحة فيه، و قد بعد العهد الآن بيننا و بينهم، و لا نعلم حقيقة ما كان، و إلى اللّه ترجع الاُمور. [۳۸۰] . أقول: هذا آخر كلام ابن أبى‌الحديد فى الفصل الثالث فى قضيّة فدك أنّه أقرّ بأنّ هذه اللفظة الّتى نقلها قاضى القضاة عن الشيعة جيّدة، لا جواب عنها، و إخلال القاضى و عدم تكلّمه عليها تدلّ على أنّ عنده أيضاً لا جواب عنها. هذه قضيّة عقليّة وعقلائيّة إنّما العقلاء يحكمون بأنّ التكريم ورعاية حقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و حفظ عهده فى حقّ ابنته و بضعته و أحبّ الخلق إليه سيّدة النساء الصدّيقة الطاهرة عليهاالسلام تطييباً لقلبها؛ له الحُسن كلّ الحسن،فيه رضى‌اللّه تعالى و رضى رسوله. و أمّا ضدّه يعنى عدم التكريم، و عدم تطييب قلبها، و عدم الإعتناء بقولها، بل ردّ قولها، فيه سخطها والإهانة عليها، و فيه أذاها و غضبها، و أنّه قبيح كلّ القبيح، سيّما نظراً إلى شأنها، و أنّها صدّيقة و طاهرة و بضعة الرسول صلى الله عليه و آله، و جاءت فى المسجد عند النّاس لطلب حاجتها و حقّها، فمنعت من طلبها، فما عملاه و ارتكباه قبيح يحكم به العقل و العقلاء، و مبغوض عند اللّه و عند رسوله صلى الله عليه و آله. و نحن- يعنى الشيعة- نقول بذلك أيضاً، و نثبت توابع ذلك المعنى بدليل العقل و حكم العقلاء، و بدليل الشّرع و سنة النبىّ صلى الله عليه و آله والكتاب أيضاً. [صفحه ۲۳۰] و أمّا سائر ما قال السيّد المرتضى رحمه‌الله فى جواب أقوال قاضى القضاة، و أقوال ابن أبى‌الحديد فى الفصل الثانى و الثالث فى قضيّة فدك و منازعة فاطمة عليهاالسلام مع أبى‌بكر فليطلب من المجلد: (۱۶/ ۲۳۷- ۲۸۶). فاقرأ أيّها القارىء المنصف! و اقض أنت إنّهم كيف يقرّون مرّة و ينكرون اُخرى، يروون فى صحاحهم و يتعجّبون من تناقضات رواة أحاديثهم، حتّى يقرّون و يتّفقون جميعاً على نزول آيات القرآن، مثل آية التطهير و آية المباهلة و... فى شأن أهل بيت الرسالة عليهم‌السلام و فى شأن علىّ و فاطمة عليهماالسلام بالأخصّ. و مع ذلك يقرّون بذلك و يخالفونها قولاً و عملاً، و يدافعون عن ساداتهم و كبرائهم بأشدّ الدفاع، و يتعصّبون بأقبح التعصّبات الجاهليّة، و يظهرون الإيمان برسول اللّه صلى الله عليه و آله، و يردّون قوله و أمره، كما يردّون قول اللّه تعالى فى القرآن و أمره. و يصحّحون الأحاديث و الروايات فى صحاحهم و يقرّون على صحّتها، و لكن يعملون على خلافها، و يذهبون مذهباً على خلافها. هذا طريقهم وشأنهم، و هذه كتبهم وصحاحهم و أقوالهم و رواياتهم على مرآى أعينكم و نظركم و أمامكم، و خير شاهد واضح على ما أقول فى حقّهم. أيّها القارى الكريم! و أيّها الأحرار والمنصفون! و يا أولواالألباب! اقرؤوا واقضوا

كيف تقضون؟ و كيف تحكمون؟ إنّهم يثنون و يمدحون رواتهم على وثاقتهم، وصحّة رواياتهم، و حفظهم الأحاديث الصحيحة عندهم. و إذا عرفوا أنّ الحديث أو الأحاديث الصحيحة عندهم المذكورة فى صحاحهم تدلّ على نفاق كبرائهم و ظلم ساداتهم يختلقون رواية، أو رواياتاً على خلاف أحاديث صحاحهم، و يتردّدون و يتشكّكون فى أحاديثهم الصحيحة والمتواترة. فارجعوا إلى كتبهم الصحيحة عندهم، و إلى أقوالهم و آرائهم تجدوهم على ما وصفتهم، بل أسوء حالاً ـ ممّا ذكرت. فالقضاء والحكم مرجوع إليكم. [صفحه ۲۳۱] أيصحّ أن نلعب هكذا مع كتاب ربّنا و سنّة نبيّنا صلى الله عليه و آله و ديننا و...؟ و مع هذا ندّعى أنّنا مسلمون مؤمنون، و بيوم القيامة موقنون؟ سبحان الحليم الحكيم، المملى و الممهل المتعال؛ «إِنَّما نُمْلى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهين». [۳۸۱] . و من توابع حكم العقل والشّرع على قبح عملهم فى إيذائها و إغضابها عليهاالسلام و عدم التكريم؛ إيذاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و إهانة له و إغضابه، و يرجع ذلك إلى الإهانة باللَّه و إيذاء اللَّه و إغضاب اللَّه تعالى، و صادق عليهم قول اللَّه تعالى فى سورة المجادلة: «إِنَّ الَّذِينَ يُحَادّوُنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ فِي الأَذَلِّينَ». [۳۸۲] . و أمّا قول ابن أبى‌الحديد فى حقّ السيّد المرتضى رحمه‌الله: فسبحان‌اللَّه! ما أشدّ حبّ الناس لعقائدهم. [۳۸۳] . و قال فى موضع آخر: فأمّا المنقول عن رجال أهل البيت عليهم‌السلام فإنّه يختلف فتارة، و تارة، و على كلّ حال، فميل أهل البيت عليهم‌السلام إلى ما فيه نصرة أبيهم و بيتهم. [۳۸۴] . فأقول: يابن أبى‌الحديد! هل الدّين إلّا الحبّ والبغض؟ إذا كانت العقائد خالصة من الشرك، و متّخذة من الوحى الّذى لا ريب فيه، فلابدّ من حبّها أشدّ الحبّ. لأنّنا أخذنا عقائدنا من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بوحى من اللَّه سبحانه لا يشوبها شىء من الشرك أبداً، فنحبّها أشدّ الحبّ. و أمّا أنتم من أين أخذتم عقائدكم؟ أمن الشورى أخذتم؟ فأين الشورى مع خلاف معظم أصحاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، منهم وصيّه و أخوه و نفسه بآية [صفحه ۲۳۲] «أَنْفُسنا» و بنو هاشم كلّهم، و سائر الصحابة الكبار. و أمّا أنتم استندتم أساس مذهبكم على استبعادات خياليّة، و إلى ما هو بعيد فى نظركم، مثل قولكم: و قدر الصحابة يجلّ عنه، و كان عمر أتقى للَّه!!! و أعرف لحقوق اللَّه من ذلك!!! و أمثال هذه العناوين والأقاويل. و أخذتم من خبر الواحد الّذى وضعه الوضّاعون، فما أشدّ حبّكم لعقائدكم هذه؟! و أمّا قولكم فى حقّ رجال أهل البيت عليهم‌السلام الّذين هم أدرى بما فى البيت، و هم مهبط الوحى و معدن الرسالة: هل ينصرون أبيهم على خلاف الحقّ؟ أليس أبوهم مع الحقّ والحقّ معه...؟ أليس آية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّه...» و آية التطهير، و آية المباهلة، و آية «اليَوْم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينكُمْ» فى قصّة الغدير، و روايات المنزلة، وحديث الثقلين، و هكذا الآيات لأُخرى، و روايات أُخر نزلت ووردت فى شأن أبيهم؟ يابن أبى‌الحديد! أمن الإيمان و العقيدة المرضيّة أن تقول: فميل أهل البيت إلى ما فيه نصرة أبيهم و بيتهم؟! ألم ينصروا الحقّ؟ و لابدّ لكلّ مسلم أن ينصر الحقّ، و لابدّ لكم- إن كنتم مسلمين حقّاً- أن تنصروا الحقّ، و الحقّ مع أبيهم؟ بلى! واللَّه؛ أنّ رجال أهل البيت سلام‌اللَّه‌عليهم نصروا الحقّ و نصروا أبيهم حتّى بذلوا دماءهم الطاهرة، و تحمّلوا القتل والأذى فى سبيل الحقّ، بما لا مزيد عليه، و حتّى بلغوا مرتبة الشهادة والإسارة، و السجن والتشريد، و الفناء، و بذلوا كلّ جهدهم فى نصرة اللَّه و نصرة الحقّ «فَمَاذَا بَعْد الحقّ إِلّا الضَلال فَأَنّى تصرَفُونَ»؟ [۳۸۵] . يابن أبى‌الحديد! قل: إنّما رجال أهل البيت ينصرون أبيهم، لأنّه مع الحقّ و بيتهم بيت الرسالة. [صفحه ۲۳۳]

قول ابن أبى‌الحديد فى ما روى من أمر فاطمة مع أبى‌بكر

۳۷۶۰/ ۱- فأمّا ما رواه البخارى و مسلم فى الصحيحين [۳۸۶] . من كيفيّه المبايعة لأبى‌بكر بهذا اللفظ الّذى أورده عليك، و الإسناد إلى عائشة: أنّ فاطمة عليهاالسلام و العبّاس أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من النبىّ صلى الله عليه و آله، و هما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، و سهمه من خيبر. فقال لهما أبوبكر: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال»؛ و إنّى واللَّه لا أدع أمراً رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصنعه إلّا صنعته. فهجرته فاطمةُ عليهاالسلام و لم‌تكلّمه فى ذلك حتّى ماتت، فدفنها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و لم يؤذن بها أبابكر. و كان لعلىّ عليه‌السلام وجه

[۳۸۷] من الناس فى حياة فاطمة عليهاالسلام، فلمّا توفّيت فاطمة عليهاالسلام انصرفت وجوه الناس عن علىّ عليه‌السلام، [۳۸۸] فمكثت فاطمة عليهاالسلام ستّة أشهر، ثمّ توفّيت. فقال رجل للزهرى- و هو الراوى لهذا الخبر عن عائشة-: فلم يبايعه علىّ عليه‌السلام ستّة أشهر؟ قال: و لا أحد من بنى‌هاشم حتّى بايعه علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۲۳۴] فلمّا رآى ذلك ضرع إلى مبايعة أبى‌بكر، فأرسل إلى أبى‌بكر أن ائتنا، و لا يأت [۳۸۹] معك أحد، و كره أن يأتيه عمر لما عرف من شدّته. فقال عمر: لا تأتهم وحدك. فقال أبوبكر: واللَّه؛ لآتينّهم وحدى، و ما عسى أن يصنعوا بى؟ فانطلق أبوبكر حتّى دخل على علىّ عليه‌السلام، و قد جمع بنى‌هاشم عنده، فقام علىّ عليه‌السلام، فحمد اللَّه وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: أمّا بعد؛ فإنّه لم يمنعْنا أنْ نبايعك يا أبابكر! إنكارٌ لفضلك، و لا منافسةٌ لخيرٍ ساقه اللَّه إليك، و لكنّا كنّا نرى أنّ لنا فى هذا الأمر حقّاً، فاستبددتم به علينا. و ذكر قرابته من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و حقّه، فلم يزل علىّ عليه‌السلام يذكر ذلك حتّى بكى أبوبكر. فلمّا صمتَ علىّ عليه‌السلام تشهّد أبوبكر، فحمد اللَّه وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: أما بعد؛ فواللَّه؛ لقرابة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أحبّ إلىّ أنْ أصلها من قرابتى، و إنّى واللَّه؛ ما آلوكم من هذه الأموال الّتى كانت بينى وبينكم إلّا الخير؛ و لكنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «لا نورث ما تركناه صدقة؛ و إنّما يأكل آل محمّد فى هذا المال»، و إنّى واللَّه؛ لا أترك أمراً صنعه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلّا صنعته إن شاء اللَّه!!! قال علىّ عليه‌السلام: موعدك العشية للبيعة، فلمّا صلّى أبوبكر الظهر، أقبل على الناس ثمّ عذر علياً عليه‌السلام ببعض ما اعتذر به، ثمّ قام علىّ عليه‌السلام فعظم من حقّ أبى‌بكر، و ذكر فضله وسابقته، ثمّ مضى إلى أبى‌بكر فبايعه، فأقبل الناس إلى علىّ عليه‌السلام، فقالوا: أصبتَ وأحسنتَ، و كان علىّ عليه‌السلام قريباً إلى الناس حين قارب الأمر بالمعروف!!! ۳۷۶۱/ ۲- و روى أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز، قال: حدّثنى أبوزيد عمر بن [صفحه ۲۳۵] شبة، قال: حدّثنى إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا ابن‌وهب، عن ابن‌لهيعة، عن أبى‌الأسود؛ قال: غضب رجال من المهاجرين فى بيعة أبى‌بكر بغير مشورة، و غضب علىّ عليه‌السلام والزبير، فدخلا بيتَ فاطمة عليهاالسلام، معهما السلاح. فجاء عمر فى عِصابة، فيهم أُسيد بن حُضير، و سلمة بن سلامة بن قريش؛ و هما من بنى عبد الأشهل، فاقتحما الدار. فصاحت فاطمة عليهاالسلام و ناشدتْهما اللَّه، فأخذوا سيفيهما، فضربوا بهما الحجر حتّى كسروهما، فأخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا. ثمّ قام أبوبكر، فخطب الناس، فاعتذر إليهم، و قال: إنّ بيعتى كانت فَلْتة و قى اللَّه شرّها، وخشيت الفتنة، و أيماللَّه؛ ما حرصت عليها يوماً قطّ، و لا سألتها اللَّه فى سرٍّ و لا علانية قطّ، و لقد قُلّدت أمراً عظيماً ما لى به طاقة و لا يَدان،و لقد وددت أنّ أقوى الناس عليه مكانى. فقبل المهاجرون، و قال علىّ عليه‌السلام والزبير: ما غضِبْنا إلّا فى المشورة، و إنّا لنرى أبابكر أحقّ الناس بها، إنّه لصاحب الغار، و ثانى اثنين، و إنّا لنعرف له سِنّه، و لقد أمره رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالصّلاة و هو حىّ!!! ۳۷۶۲/ ۳- قال أبوبكر: و ذكر ابن‌شهاب بن ثابت: أنّ قيس بن شماس أخا بنى‌الحارث من الخزرج، كان مع الجماعة الّذين دخلوا بيت فاطمة عليهاالسلام. ۳۷۶۳/ ۴- قال: و روى سعد بن إبراهيم: أنّ عبدالرحمان بن عوف كان مع عمر ذلك اليوم، و أنّ محمّد بن مسلمة كان معهم، و أنّه هو الّذى كسر سيفَ الزبير. ۳۷۶۴/ ۵- قال أبوبكر: وحدّثنى أبوزيد عمر بن شبّة، عن رجاله، قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة عليهاالسلام فى رجال من الأنصار و نفر قليل من المهاجرين، فقال: و الّذى نفسى بيده لتخرجنّ إلى البيعة: أو لأحرقنّ البيت عليكم. فخرج إليه الزبير مصلتاً بالسيف، فاعتنقه زياد بن لَبيد الأنصارىّ و رجل [صفحه ۲۳۶] آخر، فندر السيف من يده، فضرب به عمر الحجر فكسره، ثمّ أخرجهم بتلابيبهم يساقون سَوْقاً عنيفاً؛ حتّى بايعوا أبابكر. ۳۷۶۵/ ۶- قال أبوزيد: و روى النضْر بن شُمَيْل، قال: حُمِل سيف الزبير لما نَدَر من يده إلى أبى‌بكر و هو على المنبر يخطب، فقال: اضربوا به الحجر. قال أبوعمرو بن حماس: و لقد رأيت الحجر و فيه تلك الضربة، و الناس يقولون: هذا أثر ضربة سيف الزبير. ۳۷۶۶/ ۷- قال أبوبكر: و أخبرنى أبوبكر الباهلىّ، عن إسماعيل بن مجالد، عن الشعبىّ، قال: قال أبوبكر: يا عمر! أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا. فقال: انطلقا إليهما- يعنى علياً عليه‌السلام والزبير- فأتيانى بهما. فانطلقا، فدخل عمر و وقف خالد على الباب من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعددته لأبايع علياً عليه‌السلام. قال: و كان فى البيت ناس كثير؛ منهم المقداد بن الأسود و جمهور الهاشميّين، فاخترط عمر السيف، فضرب به صخرة فى البيت فكسره، ثمّ أخذ بيد الزبير، فأقامه

ثمّ دفعه فأخرجه، و قال: يا خالـد! دونك هذا، فأمسكه خالد، و كان خارج البيت مع خالد جمعٌ كثير من الناس، أرسلهم أبوبكر رِدْءً لهما. ثمّ دخل عمر، فقال لعليّ عليه‌السلام: قم فبايع، فتلكّأ واحتبس، فأخذ بيده، و قال: قم. فأبى أن يقوم، فحمله و دفعه، كما دفع الزبير، ثمّ أمسكهما خالد، و ساقهما عمر و من معه سَوْقاً عنيفاً، و اجتمع الناس ينظرون، و امتلأت شوارع المدينة بالرجال. و رأت فاطمة عليهاالسلام ما صنع عمر، فصرخت و ولولت، و اجتمع معها نساء [صفحه ۲۳۷] كثير من الهاشميّات و غيرهنّ، فخرجت إلى باب حجرتها، و نادت: يا أبابكر! ما أسرع ما أغرْتم على أهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، واللَّه لا أكلّم عمر حتّى ألقى اللَّه. قال: فلمّا بايع عليّ عليه‌السلام والزبير، و هدأت تلك الفوْرة، مشى إليها أبوبكر بعد ذلك فشفَع لعمر، و طلب إليها فرضيت عنه!!! ۳۷۶۷/ ۸- قال أبوبكر: و حدّثنى المؤمل بن جعفر، قال: حدّثنى محمّد بن ميمون، قال: حدثنى داود بن المبارك، قال: أتينا عبداللَّه بن موسى بن عبداللَّه بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و نحن راجعون من الحجّ فى جماعة، فسألناه عن مسائل، و كنت أحد مَنْ سأله، فسألته عن أبى‌بكر و عمر. فقال: أجيبك بما أجاب به جدّى عبداللَّه بن الحسن، فإنّه سئل عنهما. فقال: كانت اُمّنا صِدّيقة ابنة نبيّ مرسل، و ماتت و هى غضبى على قوم، فنحن غضاب لغضبها. قلت: قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز؛ أنشدنيه النقيب جلال‌الدين عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد العلويّ. قال: أنشدنى هذا الشاعر لنفسه- و ذهب عنّى أنا اسمه- قال: يا أباحفص! الهويْنَى و ما كنت مليا بذاك لولا الحمامُ أتموتُ البتولُ غَضْبى و نَرضى ما كذا يصنعُ البنون الكرامُ يخاطب عمر و يقول: مهلاً و رويداً يا عمر! أى ارفق واتَّئد و لاتعنف بنا، و ما كنت مليّاً أى: و ما كنت أهلاً، لأن تخاطب بهذا و تستعطف، و لا كنت قادراً على ولوج دار فاطمة عليهاالسلام على وجه الّذى ولجتها عليه، لولا أنّ أباها الّذى كان بيتها يحترم ويصان لأجله مات، فطمع فيها من لم يكن يطمع. ثمّ قال: أتمومت اُمّنا و هى غضبى و نرضى نحن؟ إذاً لسنا بكرام، فإنّ الولد [صفحه ۲۳۸] الكريم يرضى لرضى أبيه و اُمّه و يغضب لغضبهما. و الصحيح عندى: أنّها عليهاالسلام ماتت و هى واجدة على أبى‌بكر و عمر، و أنّها أوصتْ ألّا يصلّيا عليها. و ذلك عند أصحابنا من الاُمور المغفورة لهما. و كان الأولى بهما إكرامها و احترامَ منزلها، لكنّهما خافا الفرقة، و أشفقا من الفتنة، ففعلا ما هو الأصلحُ بحسب ظنّهما؛ و كانا من الدِّين وقوّة اليقين بمكان مكين، لاشكّ فى ذلك، والاُمور الماضية يتعذّر الوقوف على عللها و أسبابها، و لا يَعْلَم حقائقها إلّا مَنْ قد شاهدها ولابسها!!! بل لعلّ الحاضرين المشاهدين لها لا يعلمون باطن الأمر؛ فلا يجوز العدول عن حسن الإعتقاد فيهما بما جرى؛ واللَّه وليّ المغفرة والعفو؛ فإنّ هذا لو ثبت أنّه خطأ لم يكن كبيرة، بل كان من باب الصغائر الّتى لا تقتضى التبرّى، و لاتوجب زوال التولّى!!! أقول: راجع المقدّمة من هذا الكتاب تعرف الجواب عن هذه الأباطيل. ۳۷۶۸/ ۹- قال أبوبكر: و أخبرنا أبوزيد عمر بن شبة، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم،عن رجاله، عن ابن‌عبّاس، قال: مرّ عمر بعليّ عليه‌السلام، و أنا معه بفناء داره فسلّم عليه، فقال له عليّ عليه‌السلام: أين تريد؟ قال: البقيع. قال: أفلا تصل صاحبك، و يقوم معك؟ قال: بلى. فقال لى عليّ عليه‌السلام: قم معه. فقمت فمشيتُ إلى جانبه، فشبّك أصابعه فى أصابعى، و مشينا قليلاً، حتّى إذا خلّفنا البقيع قال لى: يا بن عبّاس! أما واللَّه؛ إنّ صاحبك هذا لأولى الناس [صفحه ۲۳۹] بالأمر بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، إلّا أنّا خفناه على اثنين. قال ابن‌عبّاس: فجاء بكلام لم أجد بدّاً من مسألته عنه. قلت: ما هما يا أميرالمؤمنين؟ قال: خِفْناه على حداثة سنّه، و حبّه بنى عبدالمطلب. ۳۷۶۹/ ۱۰- قال أبوبكر: وحدّثنى أبوزيد، قال: حدّثنى محمّد بن عباد، قال: حدّثنى أخى سعيد بن عباد، عن الليث بن سعد، عن رجاله، عن أبى‌بكر الصدّيق!!! أنّه قال:ليتنى لم أكشف بيت فاطمة عليهاالسلام، و لو أعلن عليّ الحرب. ۳۷۷۰/ ۱۱- قال أبوبكر: وحدّثنا الحسن بن الربيع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عليّ بن عبداللَّه بن العبّاس، عن أبيه، قال: لمّا حضرتْ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوفاة، و فى البيت رجالٌ فيهم عمر بن الخطّاب. قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ائتونى بدواةٍ و صحيفة، أكتب لكم كتاباً لاتضلّون بعدى. فقال عمر كلمة معناها: أنّ الوجع قد غلب على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. ثمّ قال: عندنا القرآن حسبنا كتاب اللَّه؛ فاختلف مَنْ فى البيت واختصموا، فمِنْ قائل يقول: القول ما قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و مِنْ قائل يقول:القول ما قال عمر. فلمّا أكثروا اللغط واللغو والإختلاف، غضِب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: «قوموا؛ إنّه لا ينبغى لنبىّ أن

يختَلف عنده هكذا». فقاموا، فمات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى ذلك اليوم. فكان ابن‌عبّاس يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزية ما حال بيننا و بين كتاب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، يعنى الإختلاف واللغط. قلت: هذا الحديث قد خَرّجه الشيخان محمّد بن إسماعيل البخارىّ، و مسلم بن الحجاج القشيرى فى صحيحيهما، و اتّفق المحدّثون كافّةً على روايته. [۳۹۰] . [صفحه ۲۴۰] ۳۷۷۱/ ۱۲- قال القاضى عياض فى «الشفاء» و فى بعض طرق الخبر: إنّ النبىّ يهجر!! و فى روايةٍ: هَجَر. و يروى: أَهجرَ. و يروى: أُهجر. قال القاضى عياض فى «الشفاء»: إنّه لا يصحّ منه خلف و لا اضطراب فى عمد، و لا سهو و لا صحّةٌ، و لا مرض. فما معنى الحديث فى وصيّته؟ و كيف اختلفوا بعد أمره لهم أن يأتوه بالكتاب؟ [۳۹۱] . ۳۷۷۲/ ۱۳- و روى ابن‌عبّاس رضى‌اللهعنه قال: دخلت على عمر فى أوّل خلافته و قد ألقى له صاع من تمر على خصفةٍ، فدعانى إلى الأكل، فأكلت تمرةً واحدةً. و أقبل يأكل حتّى أتى عليه، ثمّ شرب من جرّ كان عنده و استلقى على مرفقةٍ له و طفق يحمد اللَّه يكرّر ذلك، ثمّ قال: من أين جئت يا عبداللَّه؟ قلت: من المسجد. قال: كيف خلّفت ابن‌عمّك؟ فظننته- يعنى عبداللَّه بن جعفر- قلت: خلفته يلعب مع أترابه. قال: لم أعنِ ذلك، إنّما عنيت عظيمكم أهل البيت. قلت: خلفته يمتح بالغَرْب على نخيلات من فلان، و هو يقرأ القرآن. قال: يا عبداللَّه! عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقى فى نفسه شىء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم. [صفحه ۲۴۱] قال: أيزعم أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نصّ عليه؟ قلت: نعم، و أزيدكم، سألت أبى‌عمّا يدّعيه، فقال: صدق. فقال عمر: لقد كان من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى أمره ذَرْوٌ من قول لا يثبت حجّةً، و لايقطع عذراً، و لقد كان يربع فى أمره وقتاً ما. و لقد أراد فى مرضه أن يصرّح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطةً على الإسلام!!لا و ربّ هذه البنية؛ لا تجتمع عليه قريش أبداً، و لو ولّيها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّى علمت ما فى نفسه، فأمسك و أبى اللَّه إلّا إمضاء ما حتم...!!! ذكر هذا الخبر أحمد بن أبى‌طاهر صاحب كتاب «تأريخ بغداد» فى كتابه مسنداً. [۳۹۲] . أقول: هذا إقرار عمر بن الخطّاب على منعه من أن يكتب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى وصايةٍ علىّ عليه‌السلام كتاباً بعد الإقرار بأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيّن وأعلن وصايته قولاً- من قبل، ولكن لا يقطع عذراً، يعنى: كان لإنكاره وتحريفه مجالاً لهم. وأقرّ أيضاً بأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لم يهجر، و لم‌يغلب عليه الوجع، بل افتراه عمر بن الخطاب لأمرٍ أراده، حيث يقول: «فعلم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّى علمت ما فى نفسه فأمسك...». و أيضاً إقرار منه بأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بيّن أمر وصيّه و أمر أميرالمؤمنين عليه‌السلام مراراً، و لكن كان لإنكاره وتحريفه مجالاً لهم. [صفحه ۲۴۲]

اعتذار ابن أبى‌الحديد للدفاع والإنتصار عن الشيخين

تارة يقول: و ذلك عند أصحابنا من الاُمور المغفورة لهما. و تارةً يقول: ففعلا ما هو الأصلح بحسب ظنّهما. و اُخرى يقول: والاُمور الماضية يتعذّر الوقوف على عللها و أسبابها... بل لعلّ الحاضرين المشاهدين لها لا يعلمون باطن الأمر، فلا يجوز العدول عن حسن الإعتقاد فيهما بما جرى... لو ثبت أنّه خطأ لم يكن كبيرة... لا تقتضى التبرّى و لاتوجب زوال التولّى. [۳۹۳] . أقول: يابن أبى‌الحديد! ألم تقرأ قول اللَّه سبحانه: «يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم...»؟ [۳۹۴] . أما سمعت قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: فاطمة بضعة منّى... من آذاها فقد آذانى؟... ألم تقرأ قول اللَّه سبحانه: «... وَالَّذينَ يُؤْذونَ رَسُولَ اللَّه لَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ»؟ [۳۹۵] . ألم تقرأ قول اللَّه سبحانه: «... إِنَّ الَّذينَ يُؤْذونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً»؟ [۳۹۶] . ألم تتأذّى فاطمة عليهاالسلام من فعلهما و ممّا جرى بأيديهما؟ فَلِمَ انتحب أبوبكر [صفحه ۲۴۳] يبكى حتّى كادت نفسه أن تزهق حين سمع من فاطمة عليهاالسلام و هى تقول:لأدعونّ اللَّه عليك فى كلّ صلاةٍ اُصلّيها. ثمّ خرج باكياً، فاجتمع الناس إليه فقال لهم:... لا حاجة لى فى بيعتكم أقيلونى بيعتى. [۳۹۷] . يا للعجب! أفاطمة عليهاالسلام المطهّرة بآية التطهير غضبى من الصغائر المغفورة لهما، و من العمل الأصلح بحسب ظنّهما فى إصلاح دين أبيها و إبقاء الإسلام و هداية المسلمين؟! يابن أبى‌الحديد! أيتعذّر الوقوف على علل الاُمور الماضية، و لايعلم حقائقها لمن آمن باللَّه و رسوله بعد ما قرء آية التطهير و آية المباهلة و آيات اُخرى فى شأن فاطمة الصديقة

عليهاالسلام و شأن بعلها عليهالسلام؟ و بعد ما سمع من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فى حقّها و فى حقّ بعلها علىّ أميرالمؤمنين عليهالسلام من رواية الغدير و رواية الإخوة، و رواية: «علىّ مع الحقّ...» و رواية: «أنا مدينة العلم...»، و رواية الثقلين. و رواية: «فاطمة بضعة منّى...». و رواية: «أنا حرب لمن حاربكم»، وروايات سيّدة النساء، و رواية: «إنّ اللَّه يغضب لغضبها...»، و روايات اُخرى كثيرة والمتّفقة عليها المرويّة فى صحاحكم و كتبنا المعتبرة... اللَّهأكبر! يا للعجب! يابن أبىالحديد! أما سمعت و شرحت خطبة الشقشقيّة و غيرها؟ لقد فهمت و عرفت الحقّ، و لكن عدلت عن شرحها، و عن ظاهرها وباطنها بما عدلت. أما سمعت قوله عليهالسلام: «بلى كانت فى أيدينا فدك... فشحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين و نعم الحكم اللَّه...». [صفحه ۲۴۴] يابن أبىالحديد! واللَّه؛ إنّ عللها و أسبابها وحقائقها لواضح جلىّ لمن آمن واتّقى، و لم‌يتعصّب تعصب الجاهليّة. و بعد القرآن الكريم و آياته فى شأن الطاهرة البتول، و فى شأن أخو رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و نفسه و بعد ما بيّن الرسول فى شأنهما و شأن أهل بيته؛ اتّضح الحقّ و العلل و الأسباب لاُمور الماضية، و وجب العدول عن حسن الإعتقاد فيهما بما جرى. «يَا أَيُّها الَّذِينَ آمنوا لا تَتَوَلَّوا قَوْماً غَضِبَ اللَّه عَلَيْهِمْ...». [۳۹۸] . «فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذينَ ظَلَموا مَعْذِرَتُهُمْ...». [۳۹۹] . فنقطع الكلام فلا نطيل «إِنَّ فى ذلكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهيدٌ». [۴۰۰] . و هذا الإعتذار منه بعد عدم إمكان إنكار الواقع و إخفائه و تحريفه له، اعتذارٌ أسوء حالاً من الإنكار، و أشدّ افتضاحاً من الإخفاء و التحريف للواقع يعنى- إن لم يقل ابن أبىالحديد: «والصحيح عندى: أنّها ماتت و هى واجدة على أبىبكر و عمر...». بل يقول: إنّهما لم يفعلا شيئاً من الظلم و الأذى و لم‌تكن بنت النبى صلى الله عليه و آله واجدة عليهما، و كانت راضية عنهما، لعلّ كان هذا الإنكار منه أسهل من ذلك الإعتذار عنهما. لانّ فى كليهما خلاف ضرورة التأريخ والدين. و أمّا أسهليّة الإنكار؛ فلأنّه حينئذٍ على الفرض لا يشملهما الّعن والعذاب فى آية «يُؤذونَ اللَّه وَ رَسُوله...» فى سورة الأحزاب و غيرها. [صفحه ۲۴۵]

اشكال التناقض فى مذهب المسلمين مانع من ظهور الإسلام على الدين كله، لوعد الله: ليظهره على الدين كله...

اشاره

التوبة: ۹. أقول: أيّها المسلمون! أيّها الأحرار! أيّها العلماء! أيّها العقلاء المتديّنون بدين الإسلام! إن قال لكم اليهود والنصارى، أو المجوس أو الدهريّون أو غيرهم:نحن أردنا أن نسلم و نقرّ بالإسلام و نؤمن بدينكم و شريعتكم، لكن فى دينكم مانع يمنعنا عن ذلك. أوّلاً: فى دينكم معضلة و تناقض واضح لا يمكن حلّه و التفصّى منه و لم‌تقدروا عن جوابه أبداً، و نحن نحكم ببطلان دين الإسلام، و لا نؤمن به إلّا بعد حلّ هذه المعضلة والجواب عنها؛ فما تقولون أيّها المسلمون؟! ألستم تدعوننا إلى دين الإسلام؟ ألستم تدعوننا إلى الإيمان باللَّه والإيمان بأنّ نبيّكم محمّد بن عبداللَّه رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و خاتم النبيّين و جاء بدين الحقّ «وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْه...» «وَ لا تَموتُنَّ إِلّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمونَ» [۴۰۱] ووو... و نحن لا نؤمن بدين فيه الإعضال و التناقص إلّا بعد حلّ الإعضال و رفع التناقص عنه. [صفحه ۲۴۶] و أمّا موارد التناقض فى مذهب المسلمين؛ فكثيرة لاتحصى، و بعض منها هذه الاُمور: ۱- إنّ اللَّه الّذى أرسل محمّداً صلى الله عليه و آله يقول فى حقّه: «وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إِنْ هُوَ إِلّا وَحْىٌ يُوحى»، [۴۰۲] و لم يستثن حالاته من دون حالة، بل أطلق الكلام فى جميع حالاته. ۲- إنّ اللَّه يقول: «يا أَيُّها الَّذينُ آمَنوا أَطيعوا اللَّهَ وَأَطيعُوا الرَّسول...». [۴۰۳] . ۳- إنّ اللَّه يقول: «وَ ما آتاكُمْ الرَّسول فَخُذوه وَ مَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهوا...». [۴۰۴] . ۴- إنّ اللَّه يقول: «وَ وَرِثَ سُلَيْمان داود...». [۴۰۵] . ۵- إنّ اللَّه يقول: «يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعقوب...». [۴۰۶] و هكذا سائر آيات الإرث، و أمثال هذه الموارد المتناقضة فى العمل و أحكام الشيخين و رؤساء مذاهب العامّة كثيرة. و أمّا خليفة رسولكم أبىبكر يقول: سمعت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث. [۴۰۷] . و نحن لا نعلم أنّ أبابكر كذب أم كلام اللَّه- العياذباللَّه- كاذب؟ و لم نعلم أنّ اللَّه صادق فى قوله، أم خليفة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله صادق فى قوله؟ و أيضاً خليفة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله عمر بن الخطّاب! يقول: إنّ النبىّ

يهجر، [۴۰۸] أو [صفحه ۲۴۷] قال كلمـة معناها: إنّ الوجع قد غلب على رسولاللَّه صـلى الله عليه و آله، عندنا القرآن، حسـبنا كتاب اللَّه. [۴۰۹] . و نحن لا نعلم أيّهما صادق؛ كلام اللَّه صادق أمعمر بن الخطّاب؟ إنّ اللَّه يقول: «إِنْ هُوَ إِلّا وَحْى يوحى» و ما استثنى حال مرضه، و حال الوجع و أيّـة حالـة اُخرى منه. و أمّا عمر بن الخطاب ينسب إليه الهجر والهـذيان. و أنّ اللَّه يدعونا إلى إطاعة نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله فى كلّ حالاته، و عمر بن الخطّاب ينهانا عن إطاعته، لا ندرى أبقول اللَّه نعمل أم بقول عمر بن الخطّاب؟ و هكذا لا ـ نـدرى أبقول اللَّه نعمـل أم بقول أبىبكر؟ و أيضـاً لا نـدرى إن كان كتاب اللَّه يكفينا و حسـبنا فلِمَ قال أبوبكر و احتـجّ بعـد كفايـة القرآن فى أحكـام الإرث بحـديثه، نسـبه هو إلى رسولاللَّه صـلى الله عليه و آله... و سـائر موارد التناقض من السـنّة و الأقوال والأفعال كثيرة؟ فـأنتم المسـلمون إمّـا تجيبوا و ترفعوا التناقض عن دينكم، و إمّا تغيّروا دينكم، و إمّا لا تـدعونا إلى دين فيه التناقض والإعضال، فعليكم الجواب والإنتخاب فلا ـ تـدعونا بقبول دين هـذا شـأنه. و لن تقـدروا الجواب والعلاـج عن هـذه التناقضات، فعليكم أن ترفعوا أيـديكم عن إسـلامكم هـذا أو مـذاهبكم هـذه شأنها، و التمسوا مـذهباً ليس فيه تناقض و لا اعوجاج، ثمّ تـدعونا إليه، و بعـدها قولوا: «نَحْنُ خَيْرُ اُمَّةٍ اُخْرِجَت لِلناسِ...». و ثانياً: اختلفتم فى الـدين والمعتقـدات بعـد نبيّكم على مـذاهب مختلفـة لا تعـدّ و لاتحصـى، و بعد مضـىّ قرون تمسّـكتم بأربعة مذاهب و اسـتقررتم بها: [صفحه ۲۴۸] المالكى و الحنبلى و الشافعى و الحنفى. هـذه مذاهب المسـلمين الّذين يسمّون أنفسهم أهل السنّة و الجماعة، يعنى يقولون: نحن نتّبع سنّة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، و نحن مجتمعون و متّحدون و قـد أوجـد تموها بعـد أن مضـى من رحلة نبيّكم سـنيناً كثيرة، و اتّسع الخلاف بين رؤساء مذاهبكم و علمائها من تكفير البعض للبعض حتّى قـامت بينكـم الحروب و إحراق المساجـد و الأسواق، و المـدارس و ذهبت بكـثير من النفـوس و الأمـوال و... فأصـبحتم أعـداء متخاصـمين فى المعتقـدات من الاُصول و الفروع، و نـذكر شاهداً قليلاً من كثير: قال محمّد بن موسـى الحنفى قاضـى دمشق (المتوفّى سنة ۵۰۶): لو كان لى من الأمر شـىء لأخـذت على الشافعيّة الجزية. و يقول أبوحامد الطوسـى المتوفّى سـنة: لو كان لى أمر لوضـعت على الحنابلـة الجزية. [۴۱۰] . و قال القشـيرى رئيس الشافعيّـة لوزير عنـدما طلب منه الصـلح مع الحنابلة، قال: أىّ صـلح يكون بيننا؟... إنّهم يزعمون أنّا كفّار، و نحن نزعم أنّ من لا يعتقـد ما نعتقده كان كافراً، فأىّ صـلح يكون بيننا؟ [۴۱۱] . و الحال بين سائر مذاهبكم أسوء من هـذا، من أراد الإطّلاع على أكثر ممّا ذكرت فليراجع كتاب «الإمام الصادق عليه‌السـلام و المـذاهب الأربعـة». فالنتيجة؛ يقول غير المسـلمين: نحن لا نعلم أىّ المـذاهب يكون مسـلماً تابعاً لرسولكم؟ و أىّ المذاهب يكون كافراً مهدور الدم و خارجاً عن الدين [صفحه ۲۴۹] و الإسـلام، على حكم أنفسكم عليكم؟ أدعوتمونا إلى ما هو خارج عن الإسلام؟ فنحن خارجون قبل أن ندخل فيه. ماذا جـوابكم عن هـذا؟ و لاتسـتطيعون جواباً، ادخلـوا أنتم أوّلاً ـ فى الإسـلام، ثمّ ادعونـا إلى الإسـلام، اليـوم نحن و أنتم سواء، نحن لسـنا بمسلمين و أنتم بما حكمتم على أنفسكم لستم بمسلمين.

الجواب عن الإشكال

أقول أيضاً: أمّا المسـلمون الّـذين يتّبعون مـذاهب غير مـذهب أهل البيت و عترة النبىّ عليهم‌السـلام فلن يقدروا جواباً عن الإشـكالات المذكورة و أمثالها أبداً. و أمّا نحن نتّبع لمذهب أهل البيت العترة الطاهرة عليهم‌السـلام نجيب عن كلّ الإشـكالات بالبراهين الواضحة كالشـمس فى رابعـة النهار، و نقول: أوّلاً: نحن نتّبع مـذهب أهل البيت و عترة الطاهرة و مـذهب وصـىّ رسولاللَّه صـلى الله عليه و آله المتّصل برسول اللَّه صـلى الله عليه و آله يعنى مـذهب رسولاللَّه صـلى الله عليه و آله و عترته الّذين هم لن يفترقوا من القرآن، و كانوا مع الحقّ و الحقّ معهم. و القرآن يؤيّـدهم و يعرّفهم بـأنّهم المطهّرون من كـلّ رجس، و معصومون من كـلّ خطأ و تنـاقض، لأنّهم لم يتجاوزوا عن قول الرسول صـلى الله عليه و آله الّذى «ما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى». و كلّما يقولون من الأحكام و المعارف و الاُصول و الفروع و الأخلاق و المقرّرات الإسـلاميّة سـمعوا من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّ أوّل أئمّتنا و إمامنا هو باب مدينة علم رسولاللَّه صلى الله عليـه و آلـه بنصّه: «أنـا مدينـة العلم و علىّ بابهـا». و نصّ رسـولاللَّه صـلى الله عليه و آله على وجـوب متـابعتهم فى حـديث الثقلين

المتواترة عند المسلمين جميعاً، و نصّه صلى الله عليه و آله فى هذا الحديث المبارك بأنّهم عليهم‌السلام مع القرآن و لن‌يفترقا حتّى يردا عليه الحوض. [صفحه ۲۵۰] و ثانياً: فى اعتقاد أتباع مذهب أهل البيت عليهم‌السلام كلّ خبر وحديث و سنّة مخالف لكتاب اللّه؛ باطل و مردود و مضروب بالجدار، و نحن لا نعمل بها و لا نعتمد عليها أبداً. و الأدلّة من كلام أئمّتنا و أحاديثهم فى إثبات ذلك كثيرة، أذكر هنا حديثين تبرّكاً، و عليك بمراجعة كتب الشيعة فى محلّه من الاُصول و الفروع والحديث. أمّا الحديثان؛ ۱- قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى خطبة بمنى أو- بمكّة-: يا أيّها الناس! ما جاءكم عنّى يوافق القرآن، فأنا قلته، و ما جاءكم عنّى لا يوافق القرآن، فلم أقله». [۴۱۲] . ۲- قال أبوعبداللّه عليه‌السلام: «يا محمّد! ما جاءك فى رواية- من برّ أو فاجر- يوافق القرآن فخذ به، و ما جاءك فى رواية- من برّ أو فاجر- يخالف القرآن، فلا تأخذ به». [۴۱۳] . أقول: خذ هذين الروايتين من كثير، و عليك بالفحص و التحقيق و المراجعة فى محلّه تجد الأدلّة لإثبات ذلك كثيرة جدّاً. و ثالثاً: كتب الشيعة فى الاُصول و الفروع و أقوال علمائهم موجودة و مضبوطة، و اعتقاداتهم للعمل بالقرآن و السنّة و الأحاديث و الآثار من أئمّة أهل البيت و عترة النبىّ صلّى اللّه عليه و عليهم مكتوبة واضحة، و طريق السؤال و البحث عن عقائدهم و فتواهم مفتوحة. و إذاً فعلى أهل التحقيق أن يراجعوا على كتب الشيعة المذكورة، و على فتاوى علمائهم، و البحث معهم، لايوجد فى مذهب أهل البيت و متابعيهم تناقض و لا اختلاف بين السنّة و القرآن، و لا بين كلام أئمّتهم و بين كلام النبىّ صلى الله عليه و آله [صفحه ۲۵۱] و بين القرآن، لأنّ المنبع واحد، و هو الوحى و لاينطقون عن الهوى. فإذاً نحن نقول للمخالفين و أهل كلّ ملّة و أديان: تعالوا نجتمع على الحقّ و نترك الهوى و الباطل، ففى اتّباع الحقّ نجاحنا و فلاحنا جميعاً فى الدنيا و الآخرة. عودة البحث مع ابن أبى‌الحديد مرّة اُخرى: و أمّا الكلام مع ابن أبى‌الحديد حيث يقول: «فميل أهل البيت إلى ما فيه نصرة أبيهم وبيتهم»... [۴۱۴] . أقول: إن كان مقصودك من كلامك أنّ ميل أهل بيت الوحى و الرسالة عليهم‌السلام إلى ما فيه نصرة أبيهم و بيتهم- بيت الوحى و الرسالة- لاتّباعهم الحقّ و الوحى والرسالة، فلازم لك و لكلّ مسلم أن يتّبعوا أباهم و بيتهم. و إن كان مقصودك من هذا الكلام أنّهم يميلون أن ينصروا أباهم على التعصّب العمياء و على اتّباع الهوى، فمعنى هذا الكلام كفر و نفاق، لايصدر هذا الكلام من مسلم مؤمن باللّه و كتابه و رسوله. لأنّ كلامك هذا يرجع إلى تكذيب اللّه و كتابه و رسوله، و قد أمر اللّه سبحانه فى سورة النساء بإطاعته و إطاعة رسوله و إطاعة اُولى الأمر. [۴۱۵] . و فى آية اُخرى من سورة الأعراف جعل الفلاح لمن يتّبع النور الّذى اُنزل مع النبىّ. [۴۱۶] . و فى آية اُخرى من سورة المائدة عرّف وليّ الأمر بأنّه آمن و يقيم الصلاة [صفحه ۲۵۲] و يؤت الزكاة فى حال الركوع. [۴۱۷] . و بلّغ الرسول صلى الله عليه و آله و عرّف ذلك الوليّ فى قضيّة غدير خم، و هو علىّ أميرالمؤمنين أبو أهل بيت الوحى و الرسالة عليهم‌السلام. يابن أبى‌الحديد! هذا كتاب اللّه جعل علياً عليه‌السلام نفس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى آية المباهلة، و هذا عمل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى غدير خم، فهل نصرة أهل البيت أباهم و ميلهم إلى بيتهم إلّا بأمر اللّه تعالى و إطاعة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ يابن أبى‌الحديد! هل قرأت آية المباهلة و آية التطهير فى شأن فاطمة الزهراء عليهاالسلام بضعة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و شأن الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام سيّدى شباب أهل الجنّة؟ أفهم يميلون إلى بيتهم ونصرة أبيهم على التعصّب والهوى؟ أفهذا الإفتراء عليهم ليس من الحقد و الكفر و النفاق؟ إن كان المقصود من كلامك هذا المعنى. بلى؛ إنّ أهل البيت ينصرون أباهم و يميلون إلى بيتهم و نحن متابعون لهم عليهم‌السلام بدليل يوم الغدير، و يوم إكمال الدين و إتمام النعمة، و بدليل رواية يوم الدار، و رواية: «علىّ عليه‌السلام مع الحقّ و الحقّ مع علىّ عليه‌السلام». و بدليل رواية إعطاء الراية يوم خيبر، و بدليل آية المباهلة، و آية التطهير،و آيات اُخرى كثيرة. و بدليل رواية متواترة الثقلين: كتاب اللّه والعترة، و رواية: «أنا مدينة العلم و علىّ بابها» و رواية: «علّمنى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ألف باباً من العلم...»، و روايات اُخرى لاتعدّ و لاتحصى. و نحن الشيعة لأجل الصداقة و المحبّة ننادى بأعلى أصواتنا، و نقول: يا أهل العلم و العقلاء و المنصفون! أيّها الأحرار و الطالبون دين الحقّ و دين العدالة و الحريّة و الكرامة الإنسانيّة و... [صفحه ۲۵۳] أيّها الشباب الأعزّاء و أهل الثقافة و العلم و أهل التحقيق واُلوا الألباب!أجيبوا داعى الحقّ و داعى اللّه: تعالوا إلى مذهب أهل بيت الرسالة مذهب علىّ وأحد عشر من أبنائه المعصومين المطهّرين

عليهم‌السلام تجدوهم سفينة نجاتكم من الهلاكة، و ظلمات الدنيا، و عذاب الآخرة. تمسّكوا بالعروة الوثقى كما أمركم ربّكم، و تمسّكوا بسفينة أهل بيت نبيّكم أهل بيت الوحى والرحمة كما أمر به نبيّكم لن تضلّوا بعدها أبداً، و تفلحوا كما وعد اللَّه تبارك و تعالى. أيّها المثقّفون والأحرار! تفحّصوا عن مذهب أهل البيت، مذهب القرآن و العترة الّذى يرشد إلى العلم و كمال الإنسانيّة مذهب شيعة الإماميّة الإثنا عشريّة. فإن وجدتموا فيه ما يناقض كتاب اللَّه القرآن الكريم، أو يناقض السنّة الصحيحة،أو مخالف لفطرة الإنسانيّة، أو العقل فدعوه واتركوه، فلا لوم عليكم بعد ذلك، و إن لم تجدوا فيه و لن‌تجدوا فيه النقص والريب، هناك يتمّ عليكم الحجّة. و إذا ظهر الحقّ و لم‌تجيبوه و لم‌تؤمنوا به و لم‌تسلّموا، فاعلموا أنّه يصيبكم من اللَّه عذاب أليم بما كنتم تكذبون دين اللَّه الّذى أرسله لعباده و ارتضاه لهم و ينجيهم به من عذاب أليم. و لا يخفى عليكم بأن تفحّصوا كتب المعتبرة عند الشيعة و الأحاديث و الروايات المعتمدة عندهم، و أقوال فقهائهم و فتاوى علمائهم المعروفين و المعتمدين عندهم الّذين يأخذ الشيعة أحكامهم الدينية منهم، و يسلكون مسلكهم و مذهبهم من زمن أئمّتهم إلى يومنا هذا. فليس كلّ من يسمّى باسم العالم قوله متبوعة عندهم، و لا كلّ كتاب و لا كلّ رواية موجودة فى كتبهم مقبولة عندهم، فلا تغفلوا عن هذا. [صفحه ۲۵۴]

ان الأئمة ورثوا وسائل النبوة من امهم فاطمة

۳۷۷۳/ ۱- قال الحسن بن علىّ الوشّا: سألت مولاى أباالحسن علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام هل خلّف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله غير فدك شيئاً؟ فقال أبوالحسن عليه‌السلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خلّف حيطاناً بالمدينة صدقة و خلّف ستّة أفراس، و ثلاث نوق: العضباء و الصهباء و الديباج، و بغلتين: الشهباء و الدلدل، و حماره اليعفور، و شاتين حلوبتين، و أربعين ناقة حلوباً. و سيفه ذاالفقار، و درعه ذات الفضول، و عمامته السحاب، و حبرتين يمانيّتين، و خاتمه الفاضل، و قضيبه الممشوق، و فراشاً من ليف، و عبائتين قطوانيّتين، و مخاداً من أدم؛ صار ذلك إلى فاطمة عليهاالسلام، ما خلا درعه و سيفه و عمامته و خاتمه، فإنّه جعله لأميرالمؤمنين عليه‌السلام. [۴۱۸] . [صفحه ۲۵۵]

خلاصة مقتبسة من كتاب فدک

اشاره

أقول: لمّا رأيت كتاب «فدک» لمؤلّفه آية اللَّه السيّد محمّد حسن الموسوى القزوينى الحائرى رحمه‌الله كتاباً جامعاً و كاملاً و أضيف إلى ذلك تحقيقات الأُستاذ باقر المقدّسى ملحقاً به مع مزايا أُخرى أخذت منه خلاصة و جعلتها بعد أبحاث هذه مستقلّاً، إتماماً للفائدة، و إكمالاً للموضوع، و لتكون خلاصة مستقلّة لحسن ترتيبها وتحقيقها وفوائدها. و بعدها أخذت بعض أبحاثٍ من كتاب «فدک فى التأريخ» لمؤلّفه الشهيد آية اللَّه محمّد باقر الصدر، لكثرة فوائده، و جعلته آخر الكتاب و خاتمته.

المقدمة

توفّى النبىّ صلى الله عليه و آله و استولى أبوبكر و حزبه على الخلافة الإسلاميّة، و امتنع الهاشميّون و شيعتهم من الإنقياد للحزب الحاكم، فرآى الحاكمون تقوية أنفسهم و إضعاف الجبهة المعارضة لهم بكلّ وسيلة، فوضعوا اليد على أهمّ مواردهم الإقتصاديّة و هى فدک و... و قد صارت فدک ملكاً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله بنصّ القرآن الكريم: «وَ ما أَفاءَ اللَّه عَلى رَسولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْه مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ وَلكنَ اللَّه يُسَلِّطُ رُسُلَه عَلى مَن يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ». فكان يتصرّف فى فدک حسبما يشاء، إلى أن نزل «وَ آتِ ذَاالقُرْبى حَقَّه» فاستوضح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من جبرئيل مراد الآية. [صفحه ۲۵۶] فقال له: أعط فاطمة

عليهاالسلام فدكاً، لتكون بلغة لها ولأولادها، و ذلك عوض ما بذلته اُمّها خديجة عليهاالسلام من أموال و جهود فى سبيل الإسلام. فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام و أعطاها فدكاً، و انتهت بهذا ملكيّة النبىّ صلى الله عليه و آله لفدك و صارت ملكاً للزهراء عليهاالسلام، تتصرّف فيها تصرّف المالك بملكه و بقى الأمر هكذا. حتّى توفّى النبىّ صلى الله عليه و آله و استولى أبوبكر على الخلافة الإسلاميّة،فوضع اليد على فدك، و انتزعها من يد الزهراء عليهاالسلام، فابتدأ النزاع بينها و بينه. فطالبته بفدك على أنّها نحلة و عطيّة من أبيها. فطلب أبوبكر منها إقامة البيّنة على دعواها. مع أنّها صاحبة اليد و التصرّف، و اليد حجّة و إمارة على الملكيّة، و ليس على صاحب اليد البيّنة، بل البيّنة على غير صاحب اليد و هو المدّعى و صاحب اليد يكون مدّعى عليه. و يدلّ على أنّ اليد لها لفظ «الإيتاء» فى الآية، و الإقطاع و الإعطاء فى الأخبار، فإنّها ظاهرة فى التسليم و المناولة- كما يشهد- لكون اليد لها دعواها النحلة، و هى سيّدة النساء و أكملهنّ، و شهادة أقضى الاُمّة «علىّ عليه‌السلام» بها، لأنّ الهبة لا تتمّ بلا إقباض. و الخليفة الأوّل كان يعلم تمام العلم بأنّها صادقة، و لكنّه مع هذا طالبها بالبيّنة، و جعلها مدّعية بعد أن كانت صاحبة اليد والتصرّف و أنّها مدّعى عليها، ولكن الحقّ مع القوّة. و دعوى القوى كدعو السباع من الظفر والناب برهانها فاضطرّت حينئذ أن تقيم البيّنة على نحلتها، و هنا روايات متعدّدة تشعر بأنّ الزهراء عليهاالسلام أحضرت الشهود عند أبى‌بكر عدّة مرّات، و كانوا يختلفون من حيث العدد، و فى كلّ مرّة يردها بطريقة خاصّة. [صفحه ۲۵۷] ففى المرّة الاُولى قدمت عليّاً عليه‌السلام، و اُمّ‌أيمن. فقال لها أبوبكر: أبرجل و امرأة تستحقينها؟ و فى رواية: قد علمت يا بنت رسول‌اللّه! أنّه لايجوز إلّا شهادة رجل و امرأتين. و الزهراء عليهاالسلام تعلم تماماً بأنّ المحاكمات العادية تحتاج إلى شهادة رجلين، أو رجل وامرأتين، و لكن قضيّتها لم تكن كسائر المحاكمات، إذ ليس لها خصم فى دعواها حتّى تحتاج إلى ما تحتاجه سائر الخصومات. بل هى قضيّة شخصيّة عائليّة كانت تحتاج إلى شاهد واحد يصدق قولها، إذ المفروض بأبى‌بكر أن يكون حاكماً و قاضياً لا أن يكون طرفاً فى النزاع وخصماً لها، ولكن الخليفة جعل نفسه خصماً و حاكماً فى آن واحد. -أقول: بعد أن كانت الزهراء عليهاالسلام صاحبة اليد و التصرّف و صادقة و طاهرة بآية التطهير، و إقرار أبى‌بكر بأنّها عليهاالسلام صادقة، لاتحتاج إلى بيّنة واحدة و لا إلى بيّنتين، و لا إلى شىء أبداً، و إنّما أقامت عليهاالسلام بالبيّنة مرّة بعد اُخرى، لأنّ لها أن تنقذ حقّها بأىّ طرق ممكن، و إن أخطأ الغاصب بمطالبة البيّنة؛ و لأن يبقى فى التأريخ أنّ بنت الرسول صلى الله عليه و آله أقامت لدعواها شهوداً و بيّنة من يكون أقضى الاُمّة، و من يكون هو مع الحقّ والحقّ معه، و من يكون أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و من يكون نفس الرسول صلى الله عليه و آله و أخوه، و من يكونا سيّدى شباب أهل الجنّة و ريحانتا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و هم المطهّرون بشهادة آية التطهير، و من شهد النبىّ صلى الله عليه و آله بأنّها من أهل الخير و أهل الجنّة- يعنى اُمّ‌أيمن و أسماء بنت عميس- وكلّ أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى أبى‌بكر يعلمون تمام العلم بذلك الاُمور. حتّى يقضوا جميع المسلمين و جميع طبقات الناس فى كلّ الدهر التأريخية إذا سمعوا و يقرأوا التأريخ فى ذلك القضايا، لتكون لهم العبرة بأنّ الشحّ و الملك و السلطة كيف تغلب على الحقّ؟ و كيف الحقّ يبقى فى التأريخ و إن كرهت السلطة بقاء الحقّ -. [صفحه ۲۵۸] فالتجأت الزهراء عليهاالسلام حينئذ أن تقدم شهوداً أكثر... ففى المرّة الثانية قدمت عليّاً عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن و أسماء بنت عميس والحسنين عليهماالسلام. [۴۱۹] و هنا صار الخليفة و صاحبه أمام أمر واقع، فحاولا- التخلّص من الموقف و التهرّب من الحقّ فالتجأوا إلى المغالطة، فجرحا الشهود قائلين: أمّا علىّ؛ فزوجها، والحسنان ابناهما، و هم يجرّون إلى أنفسهم، و أسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن أبى‌طالب، فهى تشهد لبنى هاشم، و أمّا اُمّ‌أيمن؛ فامرأة أعجميّة لا تفصح. و إلى هذا الموقف أشار شريف مكّة قائلاً: مّ قالت فنحلة لى من والدى المصطفى فلم ينحلاها فأقامت بها شهوداً فقالوا بعلها شاهد لها وابناها لم يجيزوا شهادة ابنى رسول‌اللّه هادى الأنام إذ ناصباها لم يكن صادقاً علىّ و لافاطمة عندهم و لا ولداها كان أتقى للّه منهم عتيق قبح القائل المحال وشاها وأخيراً رجع الشهود على أعقابهم يجرون أذيال الخيبة متألمين من ردّ شهادتهم و تجريح القوم إيّاهم ممّا حدا بالآخرين الّذين يعلمون بإعطاء النبىّ صلى الله عليه و آله فدكاً للزهراء عليهاالسلام أن يحجموا عن الشهادة كأبى سعيد الخدرى و ابن عبّاس اللذين رويا إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله أعطى فاطمة عليهاالسلام فدكاً. و ذلك خوفاً من أبى‌بكر و أعوانه

لمّا رأوه من شدّتهم على أهل البيت عليهم‌السلام، و علماً بأنّ شهادتهم سترد، كما ردّت شهادة عليّ والحسن والحسين عليهم‌السلام و اُمّ‌أيمن و أسماء بنت عميس. [صفحه ۲۵۹] ولكن الزهراء عليهاالسلام لم تكفّ عن مطالبتها بفدك، آملة نجاح مساعيها، و هادفة إقامة الحجّة على غاصبيها، فأعادت الكرّة عليه ثالثة. و فى هذه المرّة لمّا رآى أبوبكر إلحاحها الشديد أراد أن يسدّ الباب فى وجهها، و يقطع عليها خطّ العودة، لتكفّ عن الطلب، فقال لها: إنّ هذا المال لم يكن للنبيّ صلى الله عليه و آله، و إنّما كان مالاً من أموال المسلمين يحمل النبيّ صلى الله عليه و آله به الرجال، و ينفقه فى سبيل اللّه، فلمّا توفّى ولّيته كما كان يليه. إذن ففدك على رأى أبى‌بكر ليست ملكاً للنبيّ صلى الله عليه و آله حتّى يعطيها لمن يشاء، بل هى ملك للمسلمين. و معنى ذلك أنّ الزهراء عليهاالسلام لو أقامت سبعين بيّنة و شاهداً على أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله أنحلها فدكاً، لا يعطيها أبوبكر إيّاها بحجّة، إنّها ليست للنبيّ صلى الله عليه و آله و ليس له أن يعطيها لفاطمة عليهاالسلام. و هذا خروج عن حكم اللّه إذ يقول: «وَ ما أَفاءَ اللَّهَ عَلى رَسولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ وَلكنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ». و لمّا بلغ الأمر إلى هذا الحدّ انسحبت الزهراء عليهاالسلام من الميدان، و ذهبت تشكو حالها إلى ابن عمّها عليّ عليه‌السلام، قائلة: «هذا ابن أبى‌قحافة يبتزّنى نحلة أبى، و بلغة ابنىّ، لقد أجهد فى خصامى وألدّ فى كلامى». و كانت تدور دعوى الميراث حول ثلاثة أشياء: ۱- فدك. ۲- ما أفاء اللّه على رسوله فى المدينة. ۳- ما بقى من سهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بخيبر. أوّلاً: فدك؛ طالبت الزهراء عليهاالسلام بفدك إرثاً بعد ما أخفقت فى الحصول [صفحه ۲۶۰] عليها نحلة، و لصاحب الحقّ أن يسلك أىّ طريق مشروع يوصله إلى حقّه حتّى إذا تعدّدت الدعاوى عنده، و هذا شىء يقرّه الشرع و القانون المدنى. فعلى اعتبار أنّ فدك ممّا أفاء اللّه به على رسوله، فإذا لم تنتقل فى حياته إلى الزهراء عليهاالسلام- حسب زعم أبى‌بكر- فلا بدّ أن تنتقل إليها بعد وفاته بالميراث، لأنّها الوريثة الشرعيّة الوحيدة لأبيها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله- على رأى الشيعة- أو أنّ العبّاس يشاركها، على رأى السنّة القائلين بالتعصيب. ثانياً: ما أفاء اللّه على رسوله فى المدينة، أو ما كان لرسول اللّه صلى الله عليه و آله بالمدينة، أو ما يعبّر عنه بصدقة النبيّ صلى الله عليه و آله بالمدينة، إذ كانت للنبيّ صلى الله عليه و آله أموال فى المدينة أفاءها اللّه عليه، و هى الحوائط السبعة الّتى وهبها مخيريق اليهودى من بنى النضير يوم اُحد لرسول اللّه صلى الله عليه و آله. و قال السمهودى فى «وفاء الوفاء»: قال المجد: قال الواقدى: كان مخيريق أحد بنى النضير حبراً عالماً، فآمن بالنبى صلى الله عليه و آله و جعل ماله- و هو سبع حوائط- لرسول اللّه صلى الله عليه و آله. و قال: روى ابن‌زبالة عن محمّد بن كعب: أنّ صدقات رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كانت أموالاً لمخيريق اليهودى، فلمّا كان يوم اُحد قال لليهود: ألا تنصرون محمّداً صلى الله عليه و آله، فواللّه؛ إنّكم لتعلمون أنّ نصرته حقّ. قالوا: اليوم السبت. قال: فلا سبت لكم، و أخذ سيفه فمضى مع النبيّ صلى الله عليه و آله، فقاتل حتّى أثخنته الجراح. فلمّا حضرته الوفاة، قال: أموالى إلى محمّد صلى الله عليه و آله يضعها حيث يشاء، و كان ذا مال، فهى عامّة صدقات النبيّ صلى الله عليه و آله. و أمواله هذه الّتى أوصى بها هى بساتينه السبع و هى: الدلال، و برقة، والصافية، والمثيب، و مشربة اُمّ‌إبراهيم، والأعواف، و حسنى. [صفحه ۲۶۱] و أوقفها النبيّ صلى الله عليه و آله على خصوص فاطمة عليهاالسلام، و كان يأخذ منها لأضيافه و حوائجه، و عند وفاتها عليهاالسلام أوصت بهذه البساتين، و كلّ ما كان لها من مال إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و قال: مخيريق سابق اليهود، و سلمان سابق فارس، و بلال سابق حبشة. [۴۲۰] . فظهر من هذه الروايات أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام الحوائط السبعة و أوقفها عليها، و لكن أبابكر استولى عليها أيضاً، كما استولى على فدك، فطالبت الزهراء عليهاالسلام بها ميراثاً من أبيها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. مع أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله أوقفها عليها فى حياته تماماً كفدك الّتى أنحلها إيّاها أبوها فى حياته، ولكنّها طالبت بها ميراثاً بعد أن لم تستطع الحصول عليها عن طريق النحلة. و ثالثاً: ما بقى من سهم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بخيبر لقد أثبت القرآن الكريم حقّاً للّه ولرسوله فى الغنمية، فقال: «وَاعْلَموا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسولِ وَلِذى القُربى وَاليَتامى وَالمَساكين وَ ابن السَّبيل». [۴۲۱] و من جملة ما غنمه المسلمون أموال يهود خيبر، فأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله سهمه و سهم اللّه وسهم ذاالقربى، و أعطى المسلمين سهامهم. روى الطبرى فى تاريخه؛ قال: كانت المقاسم على

أموال خيبر على الشق، و نطاء، والكتيبة، فكانت الشقّ ونطاء فى سهام المسلمين، و كانت الكتيبة خمس اللَّه عزّ و جلّ، و خمس النبىّ صلى الله عليه و آله و سهم ذوى‌القربى واليتامى والمساكين و ابن‌السبيل. [۴۲۲] . [صفحه ۲۶۲] فالنبى صلى الله عليه و آله قد عيّن لنفسه ولذويه حصن الكتيبة، و ميّزه عن سهام المحاربين، فملك النبىّ صلى الله عليه و آله وذووه حصن الكتيبة بأشخاصهم. و للزهراء عليهاالسلام فى خمس خيبر حقّان: حقّ من حيث أنّها شريكة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و حقّ من جهة ميراثها لحقّه. و قد استولى أبوبكر على خمس خيبر كلّه، فمنعها الحقّين. والجدير بالذّكر؛ أنّ ما بقى من سهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بخيبر لم يخصّ فاطمة عليهاالسلام وحدها، بل يعمّ ورثة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جميعاً، و لهذا طالبت زوجات النبىّ صلى الله عليه و آله أبابكر بحقّهنّ من سهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقد روى ياقوت الحموى، عن عروة ابن‌الزبير: أنّ أزواج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أرسلن عثمان بن عفان إلى أبى‌بكر يسألن مواريثهنّ من سهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال أبوبكر: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة، إنّما هذا المال لآل محمّد لنائبتهم وضيقهم، فإذا متّ فهو إلى وليّ الأمر من بعدى. و نحن نلاحظ أنّ زوجات النبىّ صلى الله عليه و آله لم يطالبن بفدك و لا الحوائط السبعة ميراثاً، لأنّهنّ يعلمن علم اليقين بأنّها لفاطمة عليهاالسلام، ومطالبتها بهما عن طريق الإرث ذريعة للحصول عليهما، و إلّا فقد ملكتهما فاطمة عليهاالسلام فى حياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و على كلّ؛ إنّ دعوى الميراث كانت تدور حول هذه الأشياء الثلاثة، و طالبت الزهراء عليهاالسلام بها منفردة و مجتمعة، و كانت تأتيه حيناً مع عمّها العبّاس، و آنة وحدها. فمرّة طالبت بفدك وحدها، وثانية طالبت بسهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وحده، و ثالثة طالبت بفدك و سهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله معاً، و رابعة طالبت بفدك و سهم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ما أفاء اللَّه عليه فى المدينة مجتمعة. [صفحه ۲۶۳]

فدک و تفرد أبی‌بکر بروایات نسبها إلی رسول‌الله

روى فى «معجم البلدان» فى قصّة فدك عن كتاب «الفتوح» للبلاذرىّ أنّه: لمّا جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر تسأله ميراثها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى سمهه بخيبر و فدك. قال: يا بنت رسول‌اللَّه! سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّما هى طعمة أطعمنيها اللَّه فى حياتى، فإذا متّ فهى بين المسلمين. و فى «شرح النهج»: إنّما هى طعمة أطعمناها اللَّه، فإذا متّ كانت بين المسلمين. [۴۲۳] . و روى أبوداود فى سننه فى باب صفا يا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من كتاب «الخراج» عن أبى‌الطفيل، قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر تطلب ميراثها من النبىّ صلى الله عليه و آله. فقال أبوبكر: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ اللَّه عزّوجلّ إذا أطعم نبيّاً طعمة فهى للّذى يقوم بعده. و نحوه فى «كنزالعمّال». [۴۲۴] . و عندما خطبت خطبتها فى مسجد أبيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لها أبوبكر: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهباً و لا فضّة، و لا داراً، و لا عقاراً، و إنّما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوّة، و ما كان لنا من طعمة فلوليّ الأمربعدنا أن يحكم فيه بحكمه، و قد جعلنا ماحاولتيه فى الكراع والسلاح. [صفحه ۲۶۴] و فى كلّ مرّة كان أبوبكر يردّها بحديث خاصّ عن النبىّ صلى الله عليه و آله انفرد باستماعه. ۱- فمرّة يقول لها: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ النبىّ لا يورث. ۲- و مرّة يقول لها: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال، أو فى هذا المال. ۳- و مرّة يقول لها: حدّثنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه يطعم النبىّ الطعمة ما كان حيّا، فإذا قبضه اللَّه إليه رفعت. ۴- و مرّة يقول لها: إنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إذا أطعم اللَّه نبيّاً طعمة ثمّ قبضه كانت للّذى بعده، فلمّا ولّيت رأيت أن أردّه على المسلمين. ۵- أو سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إن اللَّه إذا أطعم نبيّاً طعمة فهى للّذى يقوم بعده. ۶- مرّة يقول: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهباً و لا فضّه و لا داراً، و لا عقاراً، و إنّما نورث الكتاب والحكمة و العلم و النبوّة، و ما كان لنا من طعمة فلوليّ الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه. ۷- قال: يا بنت رسول‌اللَّه! سمعت رسول‌اللَّه صلى الله

علیه و آله یقول: إنّما هی طعمهٔ أطعمنیها اللّه فی حیاتی، فإذا متّ فهی بین المسلمین. ۸- سمعت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أطعم نبیّاً طعمهٔ فهی للّذی یقوم بعده. -أقول: لمّا أوردت ثلاثهٔ أقوال اُخر من أبی‌بکر من هذا الکتاب و ذکرها الاُستاذ باقر المقدّسی فی المقدّمهٔ بقوله: مرّهٔ و مرّهٔ، ترکناها حذراً من التکرار، فراجع المأخذ. فحصل هنا لأبی‌بکر ثمانیهٔ روایهٔ انفرد بها بالإستماع من النبیّ صلی الله علیه و آله بعبارات مشوّشهٔ و مضطربهٔ کلّها غیر موافق للقرآن الکریم، و هنا مثل بالفارسیّهٔ [صفحه ۲۶۵] یقول: «دروغگو حافظه ندارد» -. [۴۲۵] و إذا کان ترکهٔ النبیّ صلی الله علیه و آله طعمهٔ له فی حیاته و أمرها إلی ولیّ الأمر أو إلی المسلمین من بعده، فماذا تجدی احتجاجات الزهراء علیهاالسلام و استدلالاتها بثبوت التوارث بین الأنبیاء، و أولادهم. فهی إن قدمت سبعین دلیلاً علی أنّ الأنبیاء یورثون لا تحصل علی شیء من ترکهٔ أبیها، کما کان فی أمر النحلهٔ. فهناک بمجرّد أن أکملت شهوداً لإثبات اتّهم الشهود وسدّ باب النحلهٔ بقوله: إنّ هذا المال لم یکن للنبیّ صلی الله علیه و آله و إنّما کان مالاً من المسلمین. و ماذا تقول الزهراء علیهاالسلام حینئذ؟ أتقول: حاشا النبیّ صلی الله علیه و آله أن یقول هذا؟ فما دلیلها علی ذلک؟ أو تقول للخلیفهٔ: أنت تکذب علی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله فما حجّتها؟ لذا انسحبت من المیدان مهیضهٔ الجناح تذرف دموع الیأس شاکیهٔ حالها إلی أبیها رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله قائلهٔ: قد کان بعدک أنباء و هنبثهٔ لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب أبدی رجال لنا نجوی صدورهم لمّا مضیت وحالت دونک الترب و قد أجاد الشاعر الکبیر «قتادهٔ بن إدریس» شریف مکّهٔ، وصفه مطالبهٔ الزهراء علیهاالسلام بإرثها من أبیها، و جواب القوم لها واحتجاجها علیهم قائلاً: [صفحه ۲۶۶] و أتت فاطم تطالب بالإرث من المصطفی فما ورّثاها لیت شعری لما خولفت سنن القرآن فهیا واللّه، قد أبداها رضی الناس إذ تلوها بما لم‌یرضی فیها النبیّ حین تلاها فنسخت آیهٔ المواریث منها أم هما بعد فرضها بدّلاها أم تری آیهٔ المودّهٔ لم تأت بودّ الزهراء فی قرباها ثمّ قالا أبوک جاء بهذا حجّهٔ من عنادهم ناصباها قال: للأنبیاء حکم بأن لایورثوا فی القدیم وانتهراها أفبنت النبیّ لم تدر إن کان نبیّ الهدی بذلک فاها؟ بضعهٔ من محمّد خالفت ما قال حاشاها مولاتنا حاشاها سمعته یقول ذاک وجاءت تطلب لإرث ضلّهٔ وسفاها هی کانت للّه أتقی و کانت أفضل الخلق عفّهٔ و نزاها أو تقول النبیّ قد خالف القرآن ویح الأخبار ممّن رواها سل بإبطال قولهم سورهٔ النمل و سل مریم الّتی قبل طاها فهما ینبئان عن إرث یحیی و سلیمان من أراد انتباها فدعت و اشتکت إلی اللّه من ذاک و فاضت بدمعها مقلتاها تقدمت الزهراء علیهاالسلام إلی أبی‌بکر بدعوی ثالثهٔ؛ و هی المطالبهٔ بسهم ذوی القربی من خمس الغنائم المنصوص علیه فی القرآن الکریم بقوله: «وَاعْلَموا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیءٍ فَأَنَّ للَّه خُمُسَهُ وَلِلرَّسولِ وَلِذی القُرْبی وَالیَتامی وَالمَساکین وَابن السَبیل». [۴۲۶] . قال ابن أبی‌الحدید فی «شرح النهج»: واعلم! أنّ النّاس یظنّون أنّ نزاع فاطمهٔ علیهاالسلام أبابکر کان فی أمرین: فی المیراث والنحلهٔ. [صفحه ۲۶۷] و قد وجدت فی الحدیث أنّها نازعت فی أمر ثالث، و منعها أبوبکر إیّاه أیضاً، و هو سهم ذوی القربی. [۴۲۷] . و روی أحمد فی مسنده: أنّ نجدهٔ الحروری سأل ابن‌عبّاس عن سهم ذی‌القربی؟ فقال: هو لنا، لقربی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله قسمه رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله لهم. [۴۲۸] . و فی صحیح مسلم، عن یزید بن هرمز کتب إلیه: إنّک سألتنی عن سهم ذی‌القربی الّذین ذکرهم اللّه من هم؟ و إنّا کنّا نری أنّ قرابهٔ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله هم نحن، فأبی ذلک علینا قومنا. [۴۲۹] . و روی أحمد فی مسنده أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لم یقسم لبنی عبد شمس و لا لبنی نوفل من الخمس شیئاً، کما کان یقسم لبنی هاشم و بنی عبدالمطلب. و أنّ أبابکر لم یکن یعطی قربی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله کما کان رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یعطیهم. [۴۳۰] . و قال الزمخشری فی «الکشّاف» فی تفسیر آیهٔ الخمس: و عن ابن‌عبّاس. أنّه- أی الخمس- علی ستّهٔ أسهم: للّه و لرسوله سهمان، و سهم لأقاربه حتّی قبض صلی الله علیه و آله، فأجری أبوبکر الخمس علی ثلاثهٔ. و کذلک روی عن عمر و من بعده من الخلفاء. قال أیضاً: و روی: أنّ أبابکر قد منع بنی‌هاشم من الخمس، و جعلهم کغیرهم من یتامی المسلمین و مساکینهم و أبناء السبیل منهم. قال أبوبکر: أخبرنا أبوزید، قال: حدّثنا أحمد بن معاویهٔ، عن هیثم، عن [صفحه ۲۶۸] جویبر، عن أبی‌الضحّاک، عن الحسن بن محمّد بن علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام: أنّ أبابکر منع فاطمهٔ علیهاالسلام و بنی‌هاشم سهم ذوی‌القربی، و جعله فی سبیل اللّه فی السلاح والکراع. [۴۳۱] . -أقول: أوردت کلام ابن

أبى‌الحديد و باقى الروايات مع مصادرها فى ذلك، فراجع -. فتقدّمت الزهراء عليهاالسلام مطالبة بسهم ذوى القربى... فطالبت أبابكر بسهم ذى‌القربى و استدلّت بآية «وَاعْلَموا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّه خُمسهُ وَلِلرَّسولِ وَلِذى القُربى...». فقال لها الرّجل: أنا أقرأ من كتاب اللَّه الّذى تقرئين منه، و لم‌يبلغ علمى منه أنّ هذا السهم من الخمس يسلم إليكم كاملاً!! قالت: أفلك هو و لأقربائك؟ قال: لا، بل أنفق عليكم منه وأصرف الباقى فى مصالح المسلمين. قالت: ليس هذا حكم اللَّه تعالى. قال: هذا حكم اللَّه... و بعد هذه المواقف الثلاثة تأكّدت الزهراء عليهاالسلام أنّ هناك خطّة مدبرة ضدّها و ضدّ علىّ عليه‌السلام و بنى‌هاشم، فهجرت أبابكر بعد أن غضبت عليه و على صاحبه عمر، الّذى سانده ضدّها، و ماتت و هى واجدة عليهما... [۴۳۲] . أقول: إلى هنا اختصرت ما فى مقدّمة الأُستاذ باقر المقدّسى، و أشرع فى أن أختصر كتاب: «هدى الملّة إلى أنّ فدك نحلة» لمؤلّفه آية اللَّه السيّد محمّد حسن الموسوى القزوينى، أسأل اللَّه الهداية والتوفيق لما يحبّ و يرضى. [صفحه ۲۶۹] قال مؤلّف كتاب «هدى الملّة إلى أنّ فدك نحلة» بعد حمد اللَّه و... فنقول: و نحن نمسك القلم عن جميع ما روته الرواة... فاكتفينا بالإشارة إلى بعض ما ثبت فى التواريخ المسلّمة والصحاح المعتبرة، ليكون ذلك تبصرة لمن له البصيرة. الّذى يظهر من الكتب المعتبرة أنّ فدك من القرى الّتى لم تفتح عنوة، و لم‌تؤخذ بالحرب، و إنّما أخذها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وحده، فهى له من دون أن تدخل فى غنائم المسلمين، و هذا بإجماع الأُمّة المرحومة، لم يخالف فيه أحد من العلماء. قال الشيخ الإمام شهاب‌الدين أبوعبداللَّه الحموى الروبى فى «معجم البلدان» باب الفاء والدال: فدك:... قرية بالحجاز... أفاءها اللَّه على رسوله صلى الله عليه و آله فى سنة سبع صلحاً... فهى ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، فكانت خالصة لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله. و روى ابن أبى‌الحديد المعتزلى فى «شرح نهج‌البلاغة» عن أبى‌بكر الجوهرى، عن الزهرى، قال: بقيت بقيّة من أهل خيبر تحصنوا، فسألوا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يحقن دماءهم و يسيرهم، ففعل. فسمع ذلك أهل فدك، فنزلوا على مثل ذلك، و كانت للنبىّ صلى الله عليه و آله خاصّة، لأنّه لم‌يوجف عليها بخيل و لا ركاب. قال أبوبكر الجوهرى: و روى محمّد بن إسحاق أيضاً... و... [صفحه ۲۷۰]

حكم فدك معلوم من القرآن

قال اللَّه تعالى: «وَ مَا أَفاءَ اللَّه عَلى رَسولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْه مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ وَلكنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٍ مَا أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهلِ القُرى فَلِلّهِ وَلِلرَّسولِ وَلِذى القُرْبى وَاليَتامى وَالمَساكِينِ وَ ابْنِ السَبيلِ كَىْ لَا يَكون دُولَةً بَيْنَ الأَغنياءِ مِنْكُمْ». [۴۳۳] . و ما هذا شأنه فهو للرسول صلى الله عليه و آله خاصّة حال حياته يصرفه فى حوائجه بإجماع الأُمّه، و يكون لذى القربى بعد وفاته بصريح الآية، فلهم التصرّف فيه دون غيرهم، فلا يدخل فى بيت المال، و لا يرجع إلى المسلمين، بل حكمه معلوم من القرآن.

فدك طعمة للنبى خاصة

روى فى «معجم البلدان» فى قصّه فدك عن كتاب «الفتوح» للبلاذرى: أنّه لمّا جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر تسأله ميراثها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى سهمه بخيبر و فدك. شهادة عمر باختصاص فدك برسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: يا بنت رسول‌اللَّه! سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّما هى طعمة أطعمنيها اللَّه فى حياتى، فإذا متّ فهى بين المسلمين. و يزيف هذه المقالة: أنّ فدك إن كانت أكلة و طعمة فقط، لم يجز له التصرّف [صفحه ۲۷۱] بأزيد من ذلك... والحال أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تصرّف فى أموال بنى النضير... فأعطى منها المهاجرين، و جعل باقيها وقفاً وصدقة... و لا وقف إلّا فى ملك بإجماع الأُمّة. أقول: ثمّ ذكر المؤلّف رحمه‌الله رواية: إذا أطعم نبيّاً طعمة فهى للّذى يقوم بعده. و رواية: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهباً و...

و نقل عن الشيخ السمهودى فى كتابه «خلاصة الوفاء»... قال الواقدى: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله وقف الحوائط السبعة. ثمّ روى عن الزهرى: أنّها من أموال بنى النضير. و يؤيّده ما فى «سنن أبى‌داود» عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله... فكانت نخل بنى النضير لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله خاصّة أعطاها اللَّه إيّاه... فأعطى أكثرها المهاجرين، و بقى منها صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الّذى فى أيدى بنى فاطمة عليهاالسلام.

شهادة عمر باختصاص فدك برسول الله

ابن‌حجر فى «الصواعق»، [۴۳۴] والشيخ السمهودى فى «تأريخ المدينة» من رواية مالك بن أوس بن الحدثان فى شأن فدك: أنّ عمر قال: إنّى أحدثكم عن هذا الأمر، إنّ اللَّه كان قد خصّ رسوله فى هذا الفيء... فقال: «وَ مَا أَفَاءَ اللَّه عَلى رَسولِه...» فكانت هذه خالصة لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله فما اختارها دونكم، الخبر. أقول: أوردت الخبر من «شرح النهج» بتمامه، فراجع. [۴۳۵] . [صفحه ۲۷۲]

تصرف أبى‌بكر فى فدك من باب الإجتهاد والرأى

تشهد الرواية السابقة- (قول عمر) فقال أبوبكر: أنا وليّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقبضها... و يشهد بذلك أيضاً ما رواه العلّامة السمهودى فى تأريخه، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام تسأل أبابكر نصيبها... إلى أن قال أبابكر: لست تاركاً شيئاً كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يعمل به إلّا إذا عملت به، الخبر. إنّ أبابكر إنّما تصرّف فى فدك حسب اعتقاده أنّه وليّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقبضها. فلو كانت رواية: إنّها «طعمة» صحيحة، و إنّها راجعة إلى الأُمّة؛ لكان اللازم جعلها علّه للتصرّف فى فدك، لا قوله: «لست تاركاً شيئاً كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يعمل به» الّذى هو اجتهاد ودراية من أبى‌بكر، لا رواية عن النبيّ صلى الله عليه و آله.

التهافت بين الرواية والدراية

لو كانت رواية أبى‌بكر عن النبيّ صلى الله عليه و آله: «إنّ فدك طعمة و إذا متّ فهى للمسلمين»، صحيحة، فكيف يجوز لعمر رفع اليد عن فدك، و تسليمها إلى عليّ صلى الله عليه و آله والعبّاس، و هى للمسلمين؟ و عليّ عليه‌السلام لم يقبضها من عمر إلّا على وجه الميراث، و لذا كان هو والعبّاس يختصمان فى فدك، و فى إرث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أنّ العبّاس يقول: هى ملك لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و أنا وارثه، و عليّ عليه‌السلام يأبى عليه ذلك [صفحه ۲۷۳] و يقول: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام. و قال ابن‌حجر: ذكر البخارى بسنده: أنّ فاطمة عليهاالسلام والعبّاس أتيا أبابكر يلتسمان ميراثهما: أرضه من فدك، وسهمه من خيبر، الخبر. -قال فى الهامش: سيأتى فى الملحق فى تاريخ فدك: أنّ أبابكر و عمر لم يدفعا فدكاً إلى عليّ عليه‌السلام والعبّاس، بل دفع عمر ما أفاء اللَّه على رسوله فى المدينة، أى الحوائط السبعة إليهما. و أمّا ياقوت الحموى والمجد؛ فقد اشتبه الأمر عليهما، فظنّا ما وقع النزاع فيه بين عليّ عليه‌السلام والعبّاس هو فدك، والصحيح: الحوائط السبعة -. و قال العلّامة السمهودى فى «تأريخ المدينة» و ياقوت الحموى فى «المعجم»، و اللفظ للأوّل: أنّه ذكر المجد فى ترجمة فدك... و هى الّتى قالت فاطمة عليهاالسلام أنّ رسول‌اللَّه نحلنيها. فقال أبوبكر: أريد بذلك شهوداً. فشهد لها عليّ عليه‌السلام. فطلب شاهداً آخر، فشهدت لها أُمّ‌أيمن. فقال: قد علمت يا بنت رسول‌اللَّه! إنّه لا يجوز إلّا شهادة رجل و امرأتين. ثمّ أدّى اجتهاد عمر بن الخطّاب بعده لمّا ولّى للخلافة وفتحت الفتوح أن يدفعها إلى عليّ عليه‌السلام والعبّاس، و كان عليّ عليه‌السلام يقول: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام. و كان العبّاس يأبى ذلك، فكانا يتخاصمان إلى عمر، فيأبى أن يحكم بينها و يقول: أنتم أعرف بشأنكما، أما أنا فقد سلمتها إليكما. قلت: ما معنى إباء عمر أن يحكم بين عليّ عليه‌السلام والعبّاس؟... فلو كانت مالاً من أموال المسلمين لما جاز له

رفع اليـد عمّا يقتضـى رفعها تفويت الحقّ... أم [صـفحه ۲۷۴] كيف يجوز التسـليم إلى من لاـ يرى للمسـلمين نصـيباً فيها؟ و المحمل الصـحيح أن يكون وضع اليد من عمر ابتداء على فدك لمحض المتابعة لأبى‌بكر... ثمّ بعد ذلك عدل عن رأيه و اجتهاده ثانياً أن يردّ فدك إلى ورثة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله...

اعتذار أبى‌بكر و إنكاره

تضافرت النصوص فى الصـحاح والسـنن و السـير و التواريخ المعتبرة: أنّ فدك كانت خاصّة خالصة لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله. و مع ذلك لا معنى لإنكار أبى‌بكر: أنّ هذا المال ليس ملكاً لرسول اللَّه صـلى الله عليه و آله، و يتوجّه عليه سؤال البيّنة على دعواه الفىء لا طلب البيّنـة من فاطمة عليهاالسـلام. و على زعمه أنّه وليّ رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله، و ليس للوليّ التصـرّف الابتدائى فى أموال المولى عليه من غير تعيينه، فلا يصحّ الإعتذار بأنّه وليّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله.

تكليف الأولياء فى فدك

لايجوز لوليّ الأمر من بعـد الرسول صـلى الله عليه و آله أن يعمل فى فدك حذو إرادته فى الزائد على ما أوصـى به، والنبيّ صـلى الله عليه و آله لم يوصـى بشـىء فى فدك بالضـرورة، و إلّا لم يقع الخلاف فيها، و قد وقع، حتّى عدّه الشهرسـتانى فى «الملل والنحل» من الإختلافات الواقعـة بعد وفاة النبيّ صـلى الله عليه و آله قال: الخلاف السادس فى أمر فدك. [صـفحه ۲۷۵] قال فى «معجم البلدان»: و فى فدك اختلاف كثير فى أمره بعد النبيّ صـلى الله عليه و آله بين أبى‌بكر و آل رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله، و من رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشـدّة المراء. قلت: مع هـذا الإختلاف فى الكثير كيف تطمئنّ النفس بالروايـة المنسوبة إلى أبى‌بكر فى دفع فاطمة عليهاالسلام عن ميراثها بحجّة أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث و...؟!

منازعة فاطمة مع أبى‌بكر فى فدك

صريح جميع المسـطورات التأريخيّة و غيرها من الصحاح- كالبخارى و مسلم و سنن أبى‌داود و كتب المناقب-: أنّ فاطمة عليهاالسلام لم تسـكت عن فـدك مـا دامت فى الحيـاة. بل كانت تأتى مرّة بعـد اُخرى حتّى فى مسـجد رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله بمرآى من المسـلمين، و تـدّعى كون فـدك لهـا، تـارة بعنوان النحلـة من أبيها، و تقيم البيّنـة على دعواها، و اُخرى بعنوان الوراثـة، و تحاجـج مع أبى‌بكر بألسـنة مختلفة. أوّلا بقولها لأبى‌بكر: أنت ورثت رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله أم أهله؟ ثانياً بقولها: أفى كتاب اللَّه أن ترثك ابنتك و لا أرث أبى؟ ثالثاً: يابن أبى‌قحافة! أترث أباك ولا أرث أبى؟ و رابعة: مجيئها مع علىّ عليه‌السـلام والإحتجاج بآيات القرآن. خامسة... لئن متّ اليوم من كان يرثك؟ [صفحه ۲۷۶]

منازعة فاطمة مع أبى‌بكر بشأن فدك من حيث النحلة والإرث

المسـتظهر من التواريخ و السـير و الصـحاح: أنّ فدك كانت نحلة و عطيّة من النبيّ صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام و أنّه صلى الله عليـه و آله دفعهـا إليهـا فى حيـاته، و يـوم وفـاته كـانت فى يـد فاطمـة عليهاالسـلام. و أبـوبكر أرسـل من ينـتزع فـدك من فـاطمة عليهاالسلام أنّه الغريم لها، فتكون عليه البيّنة، و لا تطلب البيّنة من ذى اليد بالضرورة من الدين. و أمّا شهادة علىّ عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن؛ فهى على وجه التبرّع و إلزام أبى‌بكر لفاطمة عليهاالسلام بالإشهاد.

استفهام واحتجاج؟

أنّ عليّاً عليه‌السلام شهد لفاطمة عليهاالسلام بأنّ النبيّ صلى الله عليه و آله أعطاها فدك، فأسقطوا شهادته. المرافعة بين فاطمة عليهاالسلام و أبى‌بكر وشهد أبوبكر أنّ ميراث محمّد صلى الله عليه و آله للمسلمين، فقبلوا شهادته، و لم‌يعلم الوجه فى الإسقاط والقبول فى المقامين؟ [صفحه ۲۷۷]

المرافعة بين فاطمة و أبى‌بكر

قيل: إنّ فاطمة عليهاالسلام ادّعت الميراث أوّلاً، ثمّ ادّعت النحلة ثانياً، و ليس كذلك بل الأمر بعكس. قال فى سيرة الحلبى: إنّ طلب فاطمة عليهاالسلام إرثها من فدك كان بعد أن ادّعت أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله أعطاها فدكاً، و قال لها: هل لك بيّنة...؟ قال صاحب «المعجم» فى فدك: و هى الّتى قالت فاطمة عليهاالسلام إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نحلنيها. فقال أبوبكر: أريد لذلك شهوداً، و لها قصّة. و روى هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة عليهاالسلام لأبى‌بكر: إنّ اُمّ‌أيمن تشهد لى أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطانى فدك. فقال: يا بنت رسول‌اللَّه! واللَّه؛ ما خلق اللَّه خلقاً أحبّ إلىّ من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أبيك!! و لوددت أنّ السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك!!واللَّه؛ لأن تفتقر عائشة أحبّ إلىّ من أن تفتقرى!! أترانى أعطى الأحمر والأبيض حقّه، وأظلمك حقّك و أنت بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟!! إنّ هذا المال لم يكن للنبيّ صلى الله عليه و آله و إنّما كان مالاً من أموال المسلمين يحمل النبيّ صلى الله عليه و آله به الرجال و ينفقه فى سبيل اللَّه، فلمّا توفى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ولّيته، كما كان يليه!! قالت: واللَّه؛ لا كلّمتك أبداً. قال: واللَّه؛ لا هجرتك أبداً. قالت: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه عليك. قال: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه لك. [صفحه ۲۷۸] فلمّا حضرتها الوفاة أوصت أنّه لا يصلّى عليها، فدفنت ليلاً، و صلّى عليها عبّاس بن عبدالمطّلب، و كان بين وفاتها ووفاة أبيها اثنتان وسبعون ليلة. قلت: الّذى يظهر من هذه الرواية و ما يضاهيها من الروايات: أنّ أبابكر لم يكن برئياً من التهمة عند فاطمة عليهاالسلام و إلّا لم يكن وجه للغضب إلى هذا الحدّ... قال ابن أبى‌الحديد: و سألت علىّ بن الفارقى- مدرس المدرسة الغربية ببغداد- فقلت له: أكانت فاطمة عليهاالسلام صادقة؟ قال: نعم. قلت: فَلِمَ لم يدفع إليها أبوبكر فدك و هى عنده صادقة؟ فتبسّم، ثمّ قال كلاماً لطيفاً... قال: لو أعطاها اليوم فدك بمجرّد دعواها لجاءت إليه غداً وادّعت لزوجها الخلافة، و زحزحته عن مقامه، و لم يكن يمكنه الإعتذار، لأنّه يكون قد سجّل على نفسه أنّها صادقة فيما تدّعى كائناً ما كان من غير حاجة إلّا بيّنة. قال المعتزلى: هذا الكلام صحيح... -أقول: الصواب ما فهمه علىّ بن الفارقى، و قد أثبت هذا المعنى فى كتاب «فدك فى التأريخ» من دراسات آية اللَّه السيّد محمّد باقر الصدر، و أوردناها فى كتابنا هذا، فراجع-. [صفحه ۲۷۹]

هل أن فدكا نحلة وعطية؟

صرّح فى «كنز العمّال» و فى مختصره المطبوع فى الهامش من كتاب «المسند» لأحمد بن حنبل فى مسألة صلة الرحم من كتاب الأخلاق، عن أبى‌سعيد الخدرى قال: لمّا نزل «وَ آتِ ذَا القُرْبى حَقَّه»، قال النبيّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! لك فدك. قال: رواه الحاكم فى تأريخه. و فى تفسير «الدرّ المنثور» للسيوطى: أنّه أخرج البزار و أبويعلى و ابن أبى‌حاتم و ابن‌مردويه، عن أبى‌سعيد الخدرى، قال: لمّا نزلت هذه الآية «وَ آتِ ذَا القُربى حَقَّه» أقطع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فدكاً. قال: و أخرج ابن‌مردويه، عن ابن‌عبّاس، قال: لمّا نزلت «وَ آتِ ذَا القُربى حَقَّه» أقطع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام فدكاً. و قال الشيخ سليمان القندوزى النقشبندى الحنفى: أنّه أخرج الثعلبى فى تفسيره:قال علىّ بن الحسين عليه‌السلام لرجل من أهل الشام: إنّا ذوالقربى الّتى أمر اللَّه أن يؤت حقّه. قال ابن أبى‌الحديد المعتزلى: و قد روى من طرق مختلفة- غير طريقة أبى‌سعيد الّذى ذكره

صاحب الكتاب- أنّه لمّا نزل قوله تعالى «وَ آتِ ذَا القُرْبى حقَه» دعا النبيّ صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فأعطاها فدك. - أقول: ذكر فى الهامش روايتين: أحدهما عن ابن‌مردويه، عن أبى‌سعيد الخدرى، والآخر عن ابن‌مردويه، عن ابن‌عبّاس، و ذكر أسامى عدّة كتب أخرجوا الرواية، فراجع -. [صفحه ۲۸۰]

فدک فى تصرف فاطمة

قال فى «الصواعق المحرقة» فى الباب الثانى: أنّ أبابكر انتزع فاطمة عليهاالسلام فدك، و أنّه كان رحيماً، و كان يكره أن يغيّر شيئاً تركه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله!! فأتته فاطمة عليهاالسلام فقالت له: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطانى فدك. فقال: هل لك بيّنة؟ فشهد لها علىّ عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن. فقال لها: فبرجل وامرأة تستحقّينها؟ [۴۳۶] . قلت: فإذن لا معنى لإنكار كون فدك فى يد فاطمة عليهاالسلام، و لم نر أنّ المنكر لذلك اعتمد على حجّة قويّة سوى الإجتهاد و الإستبداد بالرأى فى قبال الكتاب والسنّة. ذكر العلّامة السمهودى فى «وفاء الوفاء»: أنّه روى الحافظ ابن‌شبة، عن نمير بن حسان، قال: قلت لزيد بن علىّ- هو أخو الإمام الباقر عليه‌السلام- و أنا أريد أن أهجن أمر أبى‌بكر: إنّ أبابكر انتزع فدك من فاطمة عليهاالسلام؟ فقال: إنّ أبابكر كان رجلاً رحيماً، و كان يكره أن يغيّر شيئاً فعله رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله!! فأتته فاطمة عليهاالسلام فقالت: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطانى فدك. فدك فى تصرّف فاطمة عليهاالسلام فقال لها: هل لك على هذا بيّنة؟... فجاءت بعلىّ عليه‌السلام، فشهد لها. [صفحه ۲۸۱] ثمّ جاءت باُمّ أيمن، فقالت: ألستما تشهدان- يعنى أبابكر و عمر- أنّى من أهل الجنّة؟ قالا: بلى. قالت: أنا أشهد أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام فدك. و نحوه حديث المعتزلى فى «شرح النهج» رواية عن أبى‌بكر الجوهرى. فعلى ذلك أخذت اُمّ‌أيمن إقرار و اعتراف من أبى‌بكر و عمر على أنّها صادقة، و إذا شهدت حصل للحاكم القطع و اليقين من شهادتها، و مع حصول العلم لا يمكن الردّ عليها. و فى «سنن أبى‌داود»: أنّه إذا علم الحاكم صدق شهادة الواحد يجوز أن يقرّ به... بل ويتمّ نصاب الشهادة بعد شهادة أبى‌بكر و عمر و هما اثنان على تماميّة كلام اُمّ‌أيمن و مطابقتها للواقع. بل لايلزم إكمال النصاب بعد إقرار أبى‌بكر بأنّ كلّ ما تقوله اُمّ‌أيمن صحيح لا يردّ عليها. ...إلى أن قال: و ليس لأحد أن يقول: كيف يسلّم أبوبكر فدك إلى فاطمة عليهاالسلام و هو يروى عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه ما تركه صدقة، و يدخل فى ملك الاُمّة؟ و ذلك؛ إذ لا منافاة بين الصدقة والنحلة، فإنّ النحلة إنّما هى حال الحياة، والصدقة تكون بعد الوفاة، فلو سلّمها إليها، فإنّما سلّمها على ما كانت عليها من جهة النحلة، دون الإرث حتّى ينافى الرواية. [صفحه ۲۸۲]

نهج‌البلاغة وسد طريق الإنكار

الّذى يفصح عن أنّ فدك كانت فى يد فاطمة عليهاالسلام و تحت تصرّفها، و أنّها انتزعت عنها؛ كلام أميرالمؤمنين عليه‌السلام: «بلى كانت فى أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم اللَّه، و ما أصنع بفدك و غير فدك، والنفس مظانّها فى غد جدث». قال ابن أبى‌الحديد فى الشرح: يقول عليه‌السلام: لا مال لى و لا اقتنيت فيما مضى مالاً، و إنّما كانت فى أيدينا فدك، فشحّت عليها نفوس قوم- أى: بخلت- وسخت عنها نفوس قوم آخرين- أى: سامحت وأعفت-... لأنّه عليه‌السلام و أهله لم يسمحوا بفدك إلّا غصباً و قسراً. ثمّ قال: و نعم الحكم اللَّه... و هذا الكلام؛ كلام شاك متظلّم... -أقول: و بهذا المقدار من الشرح أيضاً أوضح المقصود، و إن لم يشرح ابن أبى‌الحديد كلامه عليه‌السلام كما هو حقّه، و أغمض العين عن أن يكشف المرام عن وجه كلامه عليه‌السلام بما هو المقصود الحقيقى لمصالح هو يعلم فى نفسه أو... -. قلت: فظهر من مجموع كلماته عليه‌السلام... أنّ أهل البيت لم يقصروا عن الدعوى و المشاجرة من زمان أبى‌بكر إلى زمان عمر، و إنّما أخّرتهم

السلطة والغلبة و عدم الإصغاء إلى الدعوى من علىّ و فاطمة عليهماالسلام، و لذا وقعت الشكاية من علىّ عليه‌السلام إلى اللَّه تعالى! تصديق أبى‌بكر للنحلة- أقول: و أمّا علىّ عليه‌السلام؛ فتركه فدك و عدم أخذها لمّا ولّى الأمر كان لرياضة نفسه عليه‌السلام، لئلّا تنغمس فى حبّ الدنيا... لتأتى آمنة يوم الفزع الأكبر. [صفحه ۲۸۳] كما قال المؤلّف هذا المعنى فى جواب من قال: إنّ فدك لو كانت لفاطمة عليهاالسلام فكيف عمل بها علىّ عليه‌السلام فيها معاملة من كان قبله؟ أو لعلّة اُخرى يستفاد من بعض الروايات، كما ذكرتها فى عنوانه الخاصّ، فراجع هناك-.

تصديق أبى‌بكر للنحلة

قال ابن أبى‌الحديد المعتزلى فى «الشرح»: أنّه روى إبراهيم بن السعيد الثقفى، عن إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا عيسى بن عبداللَّه بن محمّد بن علىّ بن أبى‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه‌السلام، ثمّ قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر، و قالت: إنّ أبى‌أعطانى فدك، و علىّ عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن يشهدان. فقال: ما كنت لتقولى على أبيك إلّا الحقّ، قد أعطيتكها، و دعا بصحيفة من أدم، فكتب لها فيها. فخرجت، فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمة؟ قالت: جئت من عند أبى‌بكر أخبرته أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطانى فدك، و أنّ علياً عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن يشهدان لى بذلك، فأعطانيها و كتب لى بها. فأخذ عمر الكتاب، ثمّ رجع إلى أبى‌بكر، فقال: أعطيت فاطمة فدك، و كتبت بها لها؟ قال: نعم. فقال: إنّ علياً يجرّ إلى نفسه، و اُمّ‌أيمن امرأة، و بصق فى الكتاب، فمحاه و خرقه!! [صفحه ۲۸۴] قلت: إن صحّ الحديث؛ ففيه من عمر اجتهاد فى خرقه الكتاب، غير أنّه خروج عن طاعة إمامه أبى‌بكر، و تجاسر على أميرالمؤمنين عليه‌السلام حيث طعن فيه، و هو أقرّ لعلىّ عليه‌السلام يوم الغدير بأنّه ولى كلّ مؤمن و مؤمنة، نصّ عليه فخر الرازى و ابن‌كثير... و رواه محبّ‌الدين الطبرى... قال المرزبانى: قيل: إنّ السيّد الحميرى رحمه‌الله حجّ فى أيّام هشام بن عبدالملك، فلقى الكميت، فسلّم عليه، و قال له: أنت القائل: إنّى اُحبّ أميرالمؤمنين و لا- أرضى بسبّ أبى‌بكر و لا- عمرا و لا أقول إذا لم يعطيا فدكاً بنت النبىّ و لا ميراثه كفرا اللَّه يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا قال: نعم؛ قلته تقيّة من بنى‌اُميّة. و فى مضمون قولى: شهادة عليهما أنّهما أخذا ما كان فى يدها. فقال السيّد الحميرى رحمه‌الله:... لقد ضعفت يا هذا عن الحقّ، يقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «فاطمة بضعة منّى يريبنى ما رابها، و إنّ اللَّه يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها». فخالفت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، وهب لها فدكاً بأمر اللَّه له، و شهد لها أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم‌السلام و اُمّ‌أيمن بأنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أقطع فاطمة عليهاالسلام فدكاً، فلم يحكما لها بذلك، واللَّه تعالى يقول: «يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقوب» و يقول: «وَوَرِثَ سُلَيمان داود». ثمّ ساق الكلام... إلى أن قال السيّد رحمه‌الله: فانظر فى أمرك. عمر بن عبدالعزيز و ملكيّة فدك فقال الكميت: تائب إلى اللَّه ممّا قلت، و أنت أباهاشم أعلم وأفقه منّا. و قد ردّ على الكميت فى شعره هذا؛ الشيخ بهاءالدين العاملى، وظنّ الشعر لأحد النواصب، فقال: [صفحه ۲۸۵] يا أيّها المدّعى حبّ الوصىّ ولم ..... [۴۳۷] . كذبت واللَّه فى دعوى محبّته تبّت يداك ستصلى فى غد سقرا فكيف تهوى أميرالمؤمنين و قد أراك فى سبّ من عاداه مفتكرا فإن تكن صادقاً فيما نطقت به فابرأ إلى اللَّه ممّن خان أو غدرا و أنكر النص فى خم وبيعته و قال: إنّ رسول‌اللَّه قد هجرا أتيت تبغى قيام العذر فى فدك أتحسب الأمر فى التمويه مستترا إن كان فى‌غصب‌حقّ الطهر فاطمة سيقبل العذر ممّن جاء معتذرا فكلّ ذنب له عذر غداه غد و كلّ ظلم تربى فى الحشر مغتفرا بل سامحوه و قولوا لا- نؤاخذه عسى يكون له غدر إذا اعتذرا فكيف والعذر قبل الشمس إذ بزغت والأمر متّضح كالصبح إذ ظهرا لكنّ إبليس أغواكم و صيّركم عمياً وصمّاً فلا سمعاً ولا بصرا

عمر بن عبدالعزيز و ملكية فدك

قال ابن أبى‌الحديد و عامّة المؤرّخين- واللفظ للأوّل-: إنّه روى محمّد بن زكريّا الغلابى، عن شيوخه عن أبى‌المقدام هشام بن زياد- مولى آل‌عثمان- قال: لمّا ولّى عمر بن عبدالعزيز ردّ فدك على ولد فاطمة عليهاالسلام، و كتب إلى واليه على المدينة؛ أبى‌بكر عمرو بن حزم يأمره بذلك. فكتب إليه: أنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت فى آل‌عثمان و آل‌فلان و فلان، فعلى من أردّ منهم؟ [صفحه ۲۸۶] فكتب إليه: أمّا بعد؛ فإنّى لو كتبت إليك آمرك أن تذبح شاة، لكتبت إلىّ: أجماء أم قرناء؟ أو كتبت إليك: أن تذبح بقرة لسألتنى ما لونها؟ فإذا ورد عليك كتابى هذا فاقسمها فى ولد فاطمة من علىّ عليهماالسلام، والسلام. قال البلاذرى فى «فتوح البلدان»: حدّثنا عثمان بن أبى‌شيبة، قال: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة: أنّ عمر بن عبدالعزيز جمع بنى‌اُمّيّة، فقال: إنّ فدك كانت للنبىّ صلى الله عليه و آله، فكان ينفق منها و يأكل و يعود على فقراء بنى‌هاشم و يزوّج أيمهم... [۴۳۸] و ذكر البلاذرى أيضاً: أنّ عمر بن عبدالعزيز لمّا ولّى الخلافة خطب، فقال: إنّ فدك كانت ممّا أفاء اللّه على رسوله، و لم‌يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب. [۴۳۹] . و قال ياقوت الحموى فى «معجم البلدان»: فلمّا ولّى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بردّ فدك إلى ولد فاطمة عليهاالسلام، فكانت فى أيديهم أيّام عمر بن عبدالعزيز. [صفحه ۲۸۷]

المأمون و نحلة فدک

قال ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» فى ترجمة فدك: أنّه لمّا كانت سنة مائتين و عشر أمر المأمون بدفعها- أى فدك- إلى ولد فاطمة عليهاالسلام، و أمر أن يسجّل لهم بها، فكتب المسجّل، و قرىء على المأمون، فقام دعبل و أنشد: أصبح وجه الزمان قد ضحكا بردّ مأمون هاشماً فدكا و مثل ذلك فى «تأريخ المدينة» للسمهودى: ورواه ابن أبى‌الحديد فى «الشرح» عن أبى‌بكر الجوهرى، قال السمهودى: فلمّا ولّى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بردّ فدك إلى ولد فاطمة عليهاالسلام، فكانت فى أيديهم أيّامه. فلمّا ولّى يزيد بن عبدالملك قبضها، فلم تزل فى يد بنى‌اُمّيّة حتّى ولّى أبوالعبّاس السفاح الخلافة، فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فكان هو القيم عليها يفرقها فى ولد علىّ عليه‌السلام. فلمّا ولّى المنصور و خرج عليه بنو حسن قبضها منهم، فلمّا ولّى ابنه المهدى أعادها عليهم، ثمّ قبضها موسى الهادى و من بعده إلى أيّام المأمون. فجاءه رسول بنى علىّ عليه‌السلام فطالب بها، فأمر أن يسجّل لهم بها، فكتب المسجل و قرىء على المأمون، فقام دعبل و أنشد: أصبح وجه الزمان قد ضحكا بردّ مأمون هاشماً فدكا عبارة السجل- كما فى «معجم البلدان»-: كتب المأمون إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة: أنّه كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله [صفحه ۲۸۸] أعطى ابنته فاطمة عليهاالسلام فدك و تصدّق عليها بها، و إنّ ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله عليهم‌السلام. ثمّ لم‌تزل فاطمة عليهاالسلام تدّعى منه بما هى أولى من صدق عليه، و أنّه قد رآى ردّها إلى ورثتها و تسليمها إلى محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و محمّد بن عبداللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام ليقوما بها لأهلهما. قال ابن أبى‌الحديد فى «شرح النهج»: قال أبوبكر الجوهرى: حدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنى مهدى بن سابق، قال: جلس المأمون للمظالم، فأوّل رقعة وقعت فى يده نظر فيها و بكى، و قال للّذى على رأسه: ناد أين وكيل فاطمة عليهاالسلام؟ فقام شيخ عليه درّاعة و عمامة و خف تعزى، فتقدم فجعل يناظره فى فدك والمأمون يحتجّ عليه، و هو يحتجّ على المأمون. ثمّ أمر أن يسجّل لهم بها، فكتب السجل وقرىء عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المأمون فأنشده الأبيات الّتى أولها: أصبح وجه الزمان قد ضحكا... أقول: و قد ذكرت قبل حين أنّ المأمون اعتمد على رواية أبى‌سعيد الخدرى بإعطاء النبىّ صلى الله عليه و آله فدكاً لفاطمة عليهاالسلام، فأمر بردّ فدك على أبنائها. [۴۴۰] . و قال السيّد المرتضى رحمه‌الله- كما فى «شرح النهج»-: إنّ المأمون ردّ فدك بعد أن جلس مجلساً مشهوراً حكم فيه بين خصمين: أحدهما لفاطمة عليهاالسلام، والآخر لأبى‌بكر وردّها بعد قيام الحجّة و وضوح الأمر. [۴۴۱] . [صفحه ۲۸۹] و قال البلاذرى فى «فتوح البلدان»: لمّا كانت ۲۱۰ أمر أميرالمؤمنين!! المأمون عبداللّه بن هارون الرشيد فدفعها- أى فدك- إلى ولد فاطمة عليهاالسلام، و كتب بذلك إلى قثم بن جعفر

عامله على المدينة: أمّا بعد؛ فإنّ أميرالمؤمنين!! بمكانة من دين اللَّه وخلافة رسوله والقرابة به أولى من استنّ سنّته، و نفذ أمره، و سلّم لمن منحه منحة، و تصدّق عليه بصدقة منحته و صدقته، وباللَّه توفيق أميرالمؤمنين!! وعصمته وإليه فى العمل بما يقرّبه إليه رغبة. و قد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فدك و تصدّق بها عليها، و كان ذلك أمراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل الرسول، و لم‌تزل تدّعى منه ما هو أولى به من صدق عليه. فرآى أميرالمؤمنين!! أن يردّها إلى ورثتها و يسلّمها إليهم تقرّباً إلى اللَّه تعالى بإقامة حقّه وعدله، و إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بتنفيذ أمره و صدقته. فأمر بإثبات ذلك فى دواوينه والكتاب به إلى عمّاله، فلئن كان ينادى فى كلّ موسم بعد أن قبض اللَّه نبيّه أن يذكر كلّ من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك فيقبل قوله، و ينفذ عدته؛ أنّ فاطمة عليهاالسلام لأولى بأن يصدّق قولها فيما جعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لها. و قد كتب أميرالمؤمنين!! إلى المبارك الطبرى- مولى أميرالمؤمنين!!- يأمره بردّ فدك على ورثة فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بحدودها و جميع حقوقها المنسوبة إليها، و ما فيها من الرقيق والغلات و غير ذلك؛ و تسليمها إلى محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام؛ و محمّد بن عبداللَّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام لتولية أميرالمؤمنين!! إيّاهما بالقيام بها لأهلها. فاعلم! ذلك من رأى أميرالمؤمنين!! و ما ألهمه اللَّه من طاعته و وفّقه له من [صفحه ۲۹۰] التقرّب إليه و إلى رسوله، و أعلمه من قبلك، و عامل محمّد بن يحيى و محمّد بن عبداللَّه بما كنت تعامل به المبارك الطبرى، و أعنهما على ما فيه عمارتها و مصلحتها و وفور غلّتها إن‌شاءاللَّه، والسلام. كتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذى‌القعدة سنة ۲۱۰ ه ق. [۴۴۲] . عبارة السجل تنطق بأنّ فدكاً كانت فى يد فاطمة عليهاالسلام، و أنّ ذلك أمر معروف عند أهل البيت عليهم‌السلام، و أنّ فاطمة عليهاالسلام كانت مدّعية و هى الصدّيقة فى أنّ فدك لها بلا معارض. فلا معنى لانتزاع فدك منها و مطالبتها بالبيّنة، أو منعها عن إرث أبيها، و هذا المعنى يمنع عن كون فدك فيئاً للمسلمين.

صاحب اليد لا يكلف بإقامة البينة

ليس فى الشرع سؤال البيّنة من ذى اليد، و إنّما تكون البيّنة على غيره، و المقدار المعلوم من التواريخ المعتبرة و الصحاح و السنن: أنّ أبابكر ادّعى أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جعل أمر فدك إلى ولىّ الأمر من بعده، و قال: قال رسول‌اللَّه: إنّما يأكل آل محمّد و ذرّيته فى هذا المال- يعنى مال اللَّه-. فاللازم أن يقيم هو على دعواه البيّنة. أنّ اليد والتصرّف أمارة الملكيّة، و حجّة شرعيّة، فلو نازع صاحب اليد منازع يجب حينئذ على المنازع أن يقدم البيّنة على دعواه، لأنّ الحجّة مع صاحب اليد والتصرّف، والأصل فى التصرّف الملكيّة... [صفحه ۲۹۱] و قال الحجّة المظفّر فى «دلائل الصدق»: مطالبة أبى‌بكر للزهراء عليهاالسلام بالبيّنة خلاف الحقّ و ظلماً محضاً، لأنّها صاحبة اليد، و هو المدّعى. و يدلّ على أنّ اليد لها لفظ «الإيتاء» فى الآية و «الإقطاع» و «الإعطاء» فى الأخبار المذكورة- أى خبر أبى‌سعيد و ابن‌عبّاس- فإنّها ظاهرة فى التسليم و المناولة، كما يشهد لكون اليد لها دعواها النحلة، و هى سيّدة النساء و أكملهنّ، و شهادة أقضى الأُمّة بها؛ لأنّ الهبة لا تتمّ بلا إقباض، فلو لم تكن صاحبة اليد لما ادّعت النحلة، و لردّ القوم دعواها بلا كلفة و لم‌يحتاجوا إلى طلب البيّنة. [۴۴۳] .

الحجة منقطعة عمن انتزع فدک من فاطمة

لا وجه لسماع دعوى أبى‌بكر أنّ هذا المال يرجع إلى بيت‌المال من غير شاهد و لا بيّنة. أترى أنّه يسمع دعوى أبى‌بكر أنّ مال أبى‌هريرة- مثلاً- تكون من بعده صدقة لولا البيّنة؟ بل ضرورة الشرع على عدم سماع أمثال هذه الدعاوى فى الأموال فى قبال الوارث الّذى هو ربّ المال بضرورة الشرع. و مع ذلك على أىّ وجه صحيح يحمل سؤال أبى‌بكر الشاهد من فاطمة عليهاالسلام؟ ولذلك

انقطعت الحجّة عن أبی‌بکر علی انتزاعه فدک وإرجاعها إلی بیت‌المال. [صفحه ۲۹۲]

اعتراض و دفع

لو قیل: إنّ أبابکر قضی فی فدک بمقتضی علمه فأدخلها فی بیت المال. قلنا: إنّ حکم الحاکم بمقتضی علمه أمر مرغوب عنه فی الشریعة لقوله صلی الله علیه و آله: «إنّما أقضی بینکم بالبیّنات والأیمان». و کلمة «إنّما» تفید الحصر، فلا ترتفع الخصومة إلّا بالبیّنة، و لذا طلب أبوبکر البیّنة من فاطمة علیهاالسلام حیث اجتهد و رآی أنّها المدّعیة، و إن أخطأ فی اجتهاده. فإنّ فاطمة علیهاالسلام ممّن تکون لها الید المتصرّفة فی فدک- حسبما عرفت- فلا تکون بحسب القواعد الشرعیّة مدّعیة (حتّی تجب علیها إقامة البیّنة، بل هی مدّعی علیها). ثمّ أقول: إن کان أبوبکر جازماً و قاطعاً بکون فدک ملکاً للمسلمین لروایة رواها من رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله، فبأیّ وجه صحیح سأل الإشهاد من فاطمة علیهاالسلام؟ و کیف تجدی الشهادة غیر المفیدة للقطع فی قبال الیقین بالخلاف؟ أم کیف یعقل انصراف القاطع عن قطعه سیّما مثل أبی‌بکر الّذی یکون مدرک یقینه بحسب دعواه السماع من رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله؟ ثمّ أقول: إنّه یحصل العلم للحاکم المنصف من دعوی فاطمة علیهاالسلام الّتی هی الصدّیقة و سیّدة نساء العالمین، و مشهود لها بالطهارة من الرجس، و کذلک من شهادة علیّ علیه‌السلام، و اُمّ‌أیمن الّتی شهد لها النبیّ صلی الله علیه و آله بالجنّة، فلا حاجة إلی إکمال نصاب البیّنة. [صفحه ۲۹۳]

فاطمة أولی بالتصدیق من غیرها

لا إشکال و لاشبهة فی أنّ الزوجات ادّعین ملکیّة الحجرات من غیر شاهد،و لا بیّنة، و مع ذلک صدقهنّ أبوبکر فی ادّعائهنّ. و فاطمة علیهاالسلام أولی بقبول قولها: إنّ فدک نحلة أبیها، لأنّها مأمونة عن الکذب بآیة التطهیر، و آیة المباهلة، و أنّها الحجّة الإلهیّة لإثبات الرسالة، فتکون معصومة و مصونة عن الخطأ. أقول: فی الهامش استدلّ علی هذا المعنی بدلائل و استدلالات قویّة، منها؛ علی عصمتها علیهاالسلام، و علی علمنا بصدقها و لا خلاف بین المسلمین فی صدقها، و علی أن لا مورد للبیّنة مع القطع و الیقین من قول سیّدة النساء و بضعة سیّد الأنبیاء. و علی روایات؛ منها قضیّة الأعرابی الّذی نازع النبیّ صلی الله علیه و آله فی ناقة، و شهادة خزیمة بن ثابت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله و غیر ذلک، فراجع المأخذ-.

توضیح مقال و شرح حال

أقول: خلاصته: و لمّا کان الإقرار أقوی من البیّنة لتأثیره قوّة الظنّ و العلم یقدّم علی الجمیع، لسقوط حکم الضعیف فی جنب القوی، فلا یحتاج مع العلم إلی ما یورث الظنّ، فلابدّ من الحکم بما تدّعیها علیهاالسلام للعلم بأنّها صدّیقة طاهرة... [صفحه ۲۹۴]

کفایة شاهد واحد و یمین

الثابت من الشرع الإکتفاء بالشاهد والیمین، و هو مذهب الخلفاء الأربع. و فی «کنزالعمّال» للمتّقی الحنفی فی الفصل الثالث من کتاب الشهادات: أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله و أبابکر و عمر و عثمان کانوا یقضون بشهادة الواحد والیمین. [۴۴۴] . و فی «الکنز» أیضاً: عن علیّ علیه‌السلام قال: نزل جبرائیل علی النبیّ صلی الله علیه و آله بالیمین مع الشاهد. و فی «صحیح مسلم» باب وجوب الحکم بشاهد و یمین من کتاب الأقضیة: عن ابن‌عبّاس:أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله قضی بشاهد و یمین. [۴۴۵] . قال النووی فی الشرح: جمهور علماء الإسلام من الصحابة و التابعین و من بعدهم من علماء الأمصار علی أنّه یقضی بشاهد و یمین فی الأموال، و به

قال أبوبكر و علىّ عليه‌السلام و عمر بن عبدالعزيز و مالك بن أنس و الشافعى و أحمد وفقهاء المدينة، و سائر علماء الحجاز. و جاءت فى ذلك أحاديث كثيرة، فإذن لا وجه لكلام أبى‌بكر لفاطمة عليهاالسلام: جيئينى برجل آخر أو امرأة اُخرى. فإن قال قائل: إنّ براءة أبى‌بكر عن التهمة ترفع الشبهة عن دعواه: إنّ تركة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله صدقة. قلنا له: إنّ براءة علىّ عليه‌السلام عن التهمة ترفع الشبهة عن شهادته، فتكون فدك [صفحه ۲۹۵] نحلة حال حياة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام من دون أن تكون من التركة الداخلة فى الصدقة. و علم بالضرورة و العيان من السير و التأريخ: أنّ للنبىّ صلى الله عليه و آله عطايا و مواهب حال حياته، و منها فدك بشهادة علىّ عليه‌السلام المبرّأ عن الإتّهام، و لأنّه أعرف بمواقع الشهادة من غيره، للحصر المستفاد من الرواية المتّفق عليها عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: «أقضاكم علىّ عليه‌السلام». فلو كان فى كلامه أثر للتهمة لما قدّم هو بنفسه على الشهادة، و حيث أقدم عليها علم صدق شهادته، فلا تدخل حينئذ فدك فى التركة حتّى تكون إرثاً لفاطمة عليهاالسلام، أو تلحق ببيت المال و تكون صدقة تصرّف فى مصالح المسلمين. ادّعت فاطمة عليهاالسلام أنّ فدك نحلة، و شهد لها علىّ عليه‌السلام و اُمّ‌أيمن، و لم‌يعتن أبوبكر بدعواها، و لكنّه ترك السيف و البغلة والعمامة فى يد أميرالمؤمنين عليه‌السلام بمحض ادّعائه النحلة من غير بيّنة. فلو قيل: إنّ أبابكر قضى فى المذكورات بعلمه. قلنا: لزم على أبى‌بكر البيان حسماً لمادّة الشبهة، سيّما بعد ما نازع عليّاً عليه‌السلام العبّاس فى التركة، و لمّا لم يبيّن أبوبكر جهة الفرق توجّه نحوه السؤال: بمه؟ و لِمَ؟ [صفحه ۲۹۶]

قبول شهادة على وحده

قال سبحانه: «أَفَمَنْ كَانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّه وَيَتْلوهُ شاهِدٌ مِنْه». [۴۴۶] . و المراد بالشاهد هو علىّ عليه‌السلام. قال السيوطى فى «الدرّ المنثور»: فى تفسير هذه الآية من سورة هود: أنّه أخرج ابن أبى‌حاتم، و ابن‌مردويه، و أبونعيم فى «المعرفة» عن علىّ عليه‌السلام قال: ما من رجل من قريش إلّا نزل فيه طائفة من القرآن. فقال رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: «أَفَمَنْ كَانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّه وَيَتْلوهُ شاهِدٌ مِنْه»؟ [۴۴۷] . الحموينى فى «فرائد السمطين»: أخرج بسنده عن ابن‌عبّاس. و بسنده عن زادان هما عن علىّ كرّم اللّه وجهه، قال: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان على بيّنة من ربّه، و أنا التالى الشاهد منه. و أيضاً فى «الدر المنثور» أنّه أخرج ابن‌مردويه و ابن‌عساكر عن علىّ عليه‌السلام فى الآية، قال: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على بيّنة من ربّه، و أنا الشاهد منه. و أخرج ابن‌مردويه من وجه آخر عن علىّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: النصّ الجلى على عصمة علىّ و فاطمة عليهماالسلام «أَفَمَنْ كَانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبّه» أنا «وَ يَتلوهُ شاهِدٌ مِنْه» علىّ عليه‌السلام. «ينابيع المودّة»: الحموينى أخرجه بسنده عن جابر بن عبداللّه؛ و بسنده [صفحه ۲۹۷] عن البحترى هما عن علىّ عليه‌السلام بلفظه أيضاً. و أخرجه موفّق بن أحمد بسنده عن ابن‌عيّاش: أنّ ممّن روى الحديث فى تفسيره فخرالدين الرازى شيخ الأشاعرة فى «التفسير الكبير». [۴۴۸] . والطبرى صاحب التأريخ فى تفسيره. [۴۴۹] . و ابن أبى‌الحديد المعتزلى فى «الشرح». [۴۵۰] . و الحافظ أبونعيم فى الحلية الأولياء. [۴۵۱] . فعلى ذلك يجب على الاُمّة قبول شهادة علىّ عليه‌السلام الّذى يجعله اللّه تعالى شاهداً منه...

النص الجلى على عصمة على و فاطمة

و استدلّ بآية التطهير و قال:- ففى جميع الصحاح و السنن و كتب المناقب للعامّة و الخاصّة: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جلّل الحسن والحسين و علىّ و فاطمة عليهم‌السلام كساءً... [۴۵۲] . علىّ عليه‌السلام مع القرآن فلا يرد عليه. -استدلّ بأحاديث علىّ عليه‌السلام مع القرآن، و علىّ عليه‌السلام مع الحقّ، و قال:- ففى «الصواعق المحرقة»: الطبرانى فى الأوسط، عن اُمّ‌سلمة، و روى [صفحه ۲۹۸] الجمهور: «الحقّ مع علىّ عليه‌السلام، و علىّ عليه‌السلام مع الحقّ، يدور معه حيثما دار. علىّ عليه‌السلام صدّيق هذه الاُمّة». [۴۵۳] . -

استدلّ بآية: «وَالَّذينَ آمَنوا بِاللَّهِ وَرسولِهِ أُولئكَ هُمُ الصِدّيقون»، [۴۵۴] و قال:- أحمد بن حنبل، و فى «الصواعق المحرقة»: ابن‌النجار، عن ابن‌عبّاس، و أبونعيم، و ابن‌عساكر عن ابن‌ليلى: نزلت فى علىّ عليه‌السلام، و الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن ياسين، حز قيل مؤمن آل‌فرعون، و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۴۵۵] .

على نفس رسول‌الله

-إستدلّ بآية المباهلة، و قال-: بإجماع المفسّرين، و قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: علىّ عليه‌السلام منّى و أنا من على عليهماالسلام. رواه الترمذى و أحمد و ابن‌ماجة و غيرهم، و قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح. [صفحه ۲۹۹]

على باب حطة و سفينة النجاة

- استدلّ بروايات باب حطّة و روايات سفينة نوح، وقال-: ففى «الصواعق»: و أخرج الدار قطنى، و روى أحمد و غيره من العلماء فى الصحاح والسنن متواتراً: «مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح...». و «علىّ عليه‌السلام باب حطّة... من دخل فيه كان مؤمناً...». و حديث الثقلين: «كتاب اللَّه و عترتى...». [۴۵۶] .

ولاية الأمر لعلى فى عهد رسول‌الله

-استدلّ بآية: «يُقيمونَ الصَّلاةَ وَ يُؤتونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعونَ» [۴۵۷] و قال-: أجمعت الأُمّة على نزولها فى علىّ عليه‌السلام لمّا تصدّق بخاتمه على المسكين فى الصلاة... وإليه أشار حسّان بن ثابت: أبا حسن تفديك نفسى و مهجتى و كلّ بطىء فى الهدى و مسارع فأنت الّذى أعطيت إذ كنت راكعاً زكاة فدتك النفس يا خير راكع [صفحه ۳۰۰]

النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم

-بيّن المراد من كلمة ولىّ و استدلّ بها- بأنّ المراد من الولىّ، الأولى بالتصرّف،و من الموصوف خصوص علىّ عليه‌السلام، و استقام الحصر والوصف معاً. و أمّا إذا أراد من الولىّ المحبّة و النصرة و غير ذلك بطل الحصر، لعدم انحصار الولىّ بمعنى الناصر أوالمحبّ فيه... فراجع المأخذ.

حديث غدير خم

-استدلّ بجملة رواياته و قال: رواه-: مسند أحمد بن حنبل: (۱/ ۱۳۱، و ۴/ ۲۸۱، و ۴/ ۳۷۲، و ۴/ ۳۶۸)؛ والفصول المهمّة لابن ابن‌صبّاغ: (ص ۲۵)؛ و ابن‌كثير فى البداية والنهاية: (۷/ ۳۴۹)؛ و الرياض النضرة: (۲/ ۱۶۹)؛ والإستيعاب فى ترجمة علىّ عليه‌السلام؛ والنسائى فى الخصائص: (ص ۲۱ و ۲۲ و ۲۵ و ۲۸ و ۲۴)؛ و مستدرك الحاكم: (۳/ ۱۰۹ و ۱۱۰). و ذكر العلّامة الأمينى رحمه‌الله فى «الغدير» عن مائة و عشر صحابيّاً، و أربع و ثمانين تابعيّاً، و ثلاث مائة و ستّين عالماً من علماء السنّة، فراجع. [صفحه ۳۰۱]

على أخو رسول‌الله فلا يقول باطلا

-استدلّ برواياته، و قال-: فى مسند أحمد بن حنبل و غيره من الصحاح من طرق عديدة: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إنّما

تركتك لنفسى، أنت أخى، و أنا أخوك فى الدنيا والآخرة. قال فضل بن روز بهان فى كتابه «إبطال الباطل»: حديث المؤاخاة مشهور معتبر معوّل عليه، و لا شكّ أنّ عليّاً عليه‌السلام أخو رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و محبّه و حبيبه، و كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شديد الحبّ له، و هذا كلّه يؤخذ من صحاحنا و من مذهبنا.

سؤال و دفع إشكال

أمّا السؤال: فهو أنّ آية الشهادة «وَاسْتَشْهِدوا شَهِيدَين مِنْ رِجالِكُمْ...» [۴۵۸] هل هى عامّة لجميع الموارد...؟ و أمّا الجواب: فهو أنّ الآية على عمومها مخصّصة بغير الموارد المنصوصة الخارجة بنصّ من اللَّه تعالى، أو من رسوله صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة عليهماالسلام، فمن تكون عصمتهم معلومة لآية التطهير. و كون فاطمة عليهاالسلام حجّة من اللَّه لإثبات الرسالة بآية المباهلة، فهى حينئذ [صفحه ۳۰۲] صدّيقة، والعصمة رافعة للتهمة، و توجب العلم الضرورى بصدق المدّعى... - إلى آخر الإستدلال بها، فراجع المأخذ، فإنّها طويلة-. و استدلّ بشهادة خزيمة بن ثابت لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و قوله: علمت أنّها لك يا رسول‌اللَّه! حيث علمت صدقك و عصمتك. و كذا استدلّ بدعوى جابر أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وعده كذا و كذا، و أعطاه أبوبكر ألفاً و خمس مائة، فراجع المأخذ.

كون الحجرات ملكا للنبى

صريح القرآن: «يَا أَيُّها الّذينَ آمَنوا لَا تَدْخُلوا بُيوت النَبىّ إِلّا أَن يُؤذَنَ لَكُمْ» هو كون الحجرات ملكاً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله. و ذكر الحميدى فى «الجمع بين الصحيحين»: من المتّفق عليه من مسند عبداللَّه بن زيد بن عاصم الأنصارى عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنّة... إلى آخره. و لم‌يقل: ما بين بيت عائشة أو بيوت زوجاتى و منبرى. و ذكر الطبرى و غيره من أرباب السير و التواريخ: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: فإذا غسلتمونى و كفنتمونى فضعونى على سريرى هذا فى بيتى هذا - مشيراً إلى بيت عائشة، و هو آخر كلامه من الدنيا-. [صفحه ۳۰۳]

تصديق أبى‌بكر زوجات النبى فى بيوته دون فاطمة

ادّعت الأزواج ملكيّة البيوتات، و صدّقهنّ أبوبكر من غير بيّنة و لا شهادة إحداهنّ فيما ادّعين، فكيف ملكت جميع النسوة الحجرات الّتى للنبىّ صلى الله عليه و آله بنصّ الآية الشريفة، و لم‌تملك فاطمة عليهاالسلام فدكاً؟ التواريخ ساكتة عن أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أعطى الحجرات للزوجات و قسمها بينهنّ على نحو التمليك... و لا حجّة لمن ادّعى أنّ الحجرات ملك للزوجات، سوى قوله تعالى: «قَرْن فى بُيوتِكنّ...» و هذا لايقتضى كون المقرّ والمحلّ ملكاً لهنّ. و بعد أن تتزوّج بواحدة أسكنها حجرة، فصارت تسمّى باسمها باعتبار الإختصاص على جارى العادة من تسمية بيوت دار الرجل بحجرة الزوجة فلانة. و من المعلوم؛ أنّ البيوتات للأزواج لا للمطلقات، و إلّا فلو كانت لهنّ لما جاز إخراجهنّ عن ملكهنّ و إن أتين بفاحشة...

دعوى فاطمة إرثها من أبيها رسول‌الله

ذكر العلّامة السمهودى فى كتابه «تأريخ المدينة» المسمّى ب«وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى»: أنّ فاطمة عليهاالسلام ابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سألت أبابكر بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه عليه. [صفحه ۳۰۴] فقال لها أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: «لا نورث ما تركناه صدقة». فغضبت فاطمة

عليهاالسلام، فهجرت أبابكر، فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت. و عاشت بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ستّة أشهر، كما جاء فى البخارى و مسلم و غيرهما. و فى سيرة الحلبى: أنّها رضى‌اللَّه‌عنها قالت لأبى‌بكر: من يرثك؟ قال: أهلى و ولدى. فقالت: فما لى لا أرث أبى؟ فقال لها: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: لا نورث. فغضبت رضى‌اللَّه‌عنها من أبى‌بكر، و هجرته إلى أن ماتت. [۴۵۹] . و فى سنن أبى‌داود- كما فى «تأريخ المدينة» للعلّامة السمهودى- من حديث عروة بن الزبير الّذى أخبرته عائشة به قال: و رواه ابن‌شبة و لفظه: إنّ فاطمة عليهاالسلام أرسلت إلى أبى‌بكر تسأله ميراثها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه على رسوله، و فاطمة عليهاالسلام حينئذ تطلب صدقة النبىّ صلى الله عليه و آله بالمدينة، و فدك و ما بقى من خمس خيبر. فقال أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقة،إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال- يعنى مال اللَّه-. و ذكر هذه الرواية المعتزلى عن أبى‌بكر الجوهرى، قال: أخبرنا أبوزيد عمر بن شبة، قال: حدّثنا سويد بن سعيد والحسن بن عثمان، قالا: حدّثنا الوليد بن محمّد عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة... الآيات القرآنية الدالّة على توريث الأنبياء أقول: ثمّ ذكر عن ابن أبى‌الحديد رواية خطبة الزهراء عليهاالسلام مختصراً إلى قولها: جئت شيئاً فريّاً، فراجع المأخذ-. [صفحه ۳۰۵]

شق عمر كتاب أبى‌بكر برد فدك إلى فاطمة

قال صاحب كتاب «سيرة الحلبى»: أنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جاءت إلى أبى‌بكر و هو على المنبر، فقالت: يا أبابكر! أفى كتاب اللَّه أن ترثك ابنتك و لا أرث أبى؟ فاستعبر أبوبكر باكياً، ثمّ نزل فكتب لها بفدك، و دخل عليه عمر، فقال: ما هذا؟ فقال: كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها. فقال عمر: من ماذا تنفق على المسلمين و قد حاربتك العرب، كما ترى، ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقّه. [۴۶۰] . قلت: قوله: «كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها»، ناطق بأنّ الّذى ردّه إلى فاطمة عليهاالسلام هو ميراثها الّذى منعه عنها ابتداءً، فكيف يجتمع المنع أوّلاً والإعطاء ثانياً من باب الإرث؟ أم كيف يجتمع ذلك مع ما رواه من حديث: «لا نورث ما تركناه صدقة»؟

الآيات القرآنية الدالة على توريث الأنبياء

-ذكر المؤلّف هنا الآيات القرآنية الخاصّة الّتى تثبت وقوع التوارث بين الأنبياء و أولادهم: آل‌عمران: ۳۷، الأنبياء: ۸۹، النمل: ۱۶، فراجع المأخذ-. [صفحه ۳۰۶]

معنى لفظ الارث فى اللغة و العرف

لفظ «الميراث» متى استعمل لغة و عرفاً يراد منه المال، و كذلك لفظ «الإرث»، فإنّ له ظهوراً عرفيّاً فى إرث المال لا إرث العلم والمعرفة... إلّا مع القرينة... - أقول: استدلّ لهذا المعنى بأقوال علماء التفاسير و التأريخ، و أثبت المطلب، فراجع المأخذ-.

عدم وقوع التأويل فى الآيتين من المخاصمين

النمل: ۱۶، مريم: ۵ و ۶. روى صاحب كتاب «كنز العمّال» عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: جاءت فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر تطلب ميراثها، و جاء عبّاس بن عبدالمطلب يطلب ميراثه،و جاء معهما علىّ عليه‌السلام. فقال أبوبكر: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا نورث ما تركناه صدقة. فقال علىّ عليه‌السلام: قال تعالى: «وَ وَرِثَ سُلَيْمان داود». [۴۶۱] . و قال زكريّا: «رَبِّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آل يَعْقوب». [۴۶۲] قال أبوبكر: هو هكذا، و أنت تعلم مثل ما أعلم. [صفحه ۳۰۷] فقال علىّ عليه‌السلام: هذا كتاب

اللَّه ينطق، فسكتوا. [۴۶۳] . فى هذه الرواية و غيرها المشتملة على مجيء فاطمة عليهاالسلام إلى أبى‌بكر لأجل المطالبة بفدك؛ دلالة واضحة على عدم وقوع التأويل فى الآية الشريفة بحملها على إرادة وراثة العلم والنبوّة، و لذا لم‌يؤوّل أبوبكر، و لم‌يرفع اليد عن نصّ القرآن، و ما هو ناطق به من وراثة المال. و إنّما ردّ على عليّ و فاطمة عليهماالسلام والعبّاس بحديث تفرّد به... و إنّما جاء التأويل من أهل التأويل الّذين يقولون برأيهم ما يشاؤون فى مقابل النصّ الجلى، و أبوبكر كان أعرف بنصّ القرآن من هؤلاء المتأوّلين...

توريث الأنبياء لأولادهم

قال العلّامة الزمخشرى فى «الكشّاف» فى الجزء الثالث والعشرين فى ذيل قوله تعالى: «إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصافِناتِ الجِياد». [۴۶۴] روى: أنّ سليمان غزا أهل دمشق و نصيبين، فأصاب ألف فرس. و قيل: ورثها من أبيه و أصابها أبوه من العمالقة. و قال البيضاوى فى ذيل الآية المذكورة: و قيل: أصابها أبوه من العمالقة، فورثها منه فاستعرضها، فلم تزل تعرض عليه حتّى غربت الشمس و عقل عن العصر. و قاله أيضاً الزمخشرى فى الباب الثانى والتسعين من كتاب «ربيع الأبرار». [صفحه ۳۰۸] و قال البغوى فى تفسيره الموسوم ب«معالم التنزيل» فى تفسير سورة مريم فى قوله تعالى: «يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقوب». قال الحسن: يرثنى من مالى.

قيام الشاهد على إرادة وراثة المال

الشّاهد الأوّل كلام المفسّرين... و لم‌ينقل إرادة وراثة النبوّة إلّا عن أبى‌صالح،لكنّه فى موضع واحد. قال محمّد بن جرير الطبرى صاحب التأريخ فى تفسيره: قال: حدّثنا أبوكريب قال: حدّثنا جابر بن نوح، عن إسماعيل، عن أبى‌صالح، قوله: «يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقوب». يقول: يرث مالى و يرث من آل‌يعقوب النبوّة. و يتوجّه على أبى‌صالح سؤال: الفرق أوّلاً و أنّه تعالى لم‌يقل: يرث من يعقوب، بل الآية: «وَ يَرِثُ مِنْ آلِ‌يَعْقوب»، و هم أقارب زكريّا عليه‌السلام. الشاهد الثانى: إنّ زكريّا عليه‌السلام دعا ربّه أن يجعل المسئول رضيّاً... و هذا الدعاء يوافق كلام من لم‌يؤوّل، بل حمل الميراث على ظاهره من المال، لأنّ من يطلب كونه يرث النبوّة لا يكون غير رضى، فلا معنى لاشتراطه على اللَّه تعالى ثانياً مثل من يقول: اللهم ابعث لنا نبيّاً كاملاً بالغاً عاقلاً... [صفحه ۳۰۹]

ارث سليمان بن داود

قال اللَّه تعالى: «وَوَرِثَ سُلَيمان داود». و هذا يراد منه الإرث فى المال أو الأعمّ منه، و من الجاه و الملك... و لايختصّ بالعلم والنبوّة، لأنّ سليمان كان نبيّاً حال حياة داود من غير احتياج إلى الإرث منه... و ذلك لقوله تعالى: «فَفَهّمناها سُليمان وَ كُلّاً آتَيْنا حُكماً وَعِلْماً». [۴۶۵] . و قوله تعالى: «يَا أَيُّها النَّاسُ علّمنا مَنْطِقَ الطَّير». و قوله سبحانه: «وَ لَقَدْ آتَيْنا داود وَ سُلَيْمانَ عِلْماً وَقالا الحَمْدُ للَّه الّذى فَضَّلَنا عَلى كَثيرٍ مِنْ عِبادِهِ المُؤمنين». [۴۶۶] .

القرآن و آيات الإرث الشاملة لفاطمة و غيرها

قال اللَّه تعالى:«لِلرِجالِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ...». [۴۶۷] . و قال سبحانه: «يُوصيكُمُ اللَّهُ فى أَوْلادِكُمْ لِلذَكَرِ مِثْل حَظِّ الأُنثَيين...» [۴۶۸] . أجمعت الأُمّة على عموم القرآن و لايخرج عنه إلّا بمخرج قطعى، لا بمثل حديث: لا نورث و... [صفحه ۳۱۰] و لمّا نهض القرآن بأقوى بيان على أنّ زكريّا عليه‌السلام موروث، و كذلك داود عليه‌السلام دلّ على أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله موروث، و أنّه صلى الله عليه و آله مكذوب عليه بهذا الحديث. أقول: قد اختصرت، فراجع المأخذ.

تفرد أبی‌بکر بحدیث لا نورث

قال ابن‌حجر فی الفصل الخامس من «الصواعق المحرقة»: اختلفوا فی میراث النبیّ صلی الله علیه و آله، فما وجدوا عند أحد فی ذلک علماً، فقال أبوبکر: سمعت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّا معاشر الأنبیاء لا نورث، ما ترکناه صدقة. [۴۶۹] . و فی «تأریخ الخلفاء» للسیوطی فی فصل خلافة أبی‌بکر: أنّه أخرج أبوالقاسم البغوی؛ و أبوبکر الشافعی فی فرائده؛ و ابن‌عساکر عن عائشة، قالت: اختلفوا فی میراثه صلی الله علیه و آله، فما وجدوا عند أحد فی ذلک علماً، فقال أبوبکر: سمعت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّا معاشر الأنبیاء لا نورث. [۴۷۰] . و مثل ذلک فی «منتخب کنز العمّال» فی باب خلافة أبی‌بکر. قلت: و لیس عمر ممّن سمع الحدیث من النبیّ صلی الله علیه و آله، و إنّما کان یرویه من أبی‌بکر، کما فی «منتخب کنز العمّال» فی الباب المذکور أیضاً أنّه قال عمر لعلیّ علیه‌السلام والعبّاس: حدّثنی أبوبکر- و حلف باللَّه أنّه لصادق- أنّه سمع النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لایورث، و إنّما میراثه فی فقراء المسلمین والمساکین. [صفحه ۳۱۱] قال ابن أبی‌الحدید فی «شرح النهج»: المشهور أنّه لم یرو حدیث انتفاء الإرث إلّا أبوبکر وحده. [۴۷۱] . و قال أیضاً: لأنّ أکثر الروایات أنّه لم یرو هذا الخبر إلّا أبوبکر وحده، ذکر ذلک أعظم المحدّثین، حتّی أنّ الفقهاء فی اُصول الفقه أطبقوا علی ذلک فی احتجاجهم فی الخبر بروایة الصحابی الواحد. ثمّ قال: و قال شیخنا أبوعلیّ: لاتقبل فی الروایة إلّا روایة اثنین، کالشهادة، فخالفه المتکلّمون والفقهاء کلّهم، واحتجّوا علیه بقبول الصحابة روایة أبی‌بکر وحده: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث، حتّی أنّ بعض أصحاب أبی‌علیّ تکلّف لذلک جواباً. فقال: قد روی: أنّ أبابکر یوم حاجّ فاطمة علیهاالسلام قال: أنشد اللَّه امرءاً سمع من رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فی هذا شیئاً، فروی مالک بن أوس بن الحدثان أنّه سمع من رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. و قال ابن أبی‌الحدید: إنّ أصحابنا استدلّوا علی جواز تخصیص الکتاب بخبر الواحد بإجماع الصحابة، لأنّهم أجمعوا علی تخصیص قوله تعالی: «یُوصیکُمُ اللَّه فی أَوْلادِکُمْ» بروایة أبی‌بکر عن النبیّ صلی الله علیه و آله: لا نورث ما ترکناه صدقة. [۴۷۲] [صفحه ۳۱۲]

عدم العبرة بقول القائل: قال النبی کذا

قال أحمد بن عبدالحلیم ابن‌تیمیّة فی کتابه «منهاج السنّة»: إنّ مجرّد قول القائل: قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، لیس حجّة باتّفاق أهل العلم، و لو کان حجّة لکان کلّ حدیث قال فیه واحد من أهل السنّة: قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، حجّة. [۴۷۳] . قلت: ولعلّه أراد بذلک عدم حجّیّة الخبر الواحد الظنّی فی قبال اُصول المذهب، فإنّ المذهب انعقد علی وجوب الأخذ بالکتاب الناطق عموماً وخصوصاً بالإرث من غیر إخراج النبیّ صلی الله علیه و آله. فلو کان خارجاً لکان ذلک معلوماً مقطوعاً به بین الاُمّة وثابتاً بالنصوص المتواترة القطعیة، لا بروایة واحدة لم یروها أحد من الصحابة غیر أبی‌بکر. و إنّ روایته حیث صدرت فی مقام الخصومة و المنازعة کان هو المدّعی لفاطمة علیهاالسلام، و کان متّهماً فی دعواه عند فاطمة علیهاالسلام و علیّ علیه‌السلام و... أقول: اختصرت الإستدلال، فراجع المصدر.

ابوبکر کان متهما عند علی و فاطمة والعباس

إنّ المتأمّل المنصف متی ما راجع الکتب المعتبرة من الصحاح والسنن والتواریخ یقطع بأنّ أبابکر لم یکن بریئاً من التهمة عند علیّ و فاطمة علیهماالسلام [صفحه ۳۱۳] والعبّاس، و ذلک لما أسمعناک من حدیث «کنز العمّال»؛ و احتجاج علیّ علیه‌السلام بالآیتین الناطقتین بتوریث الأنبیاء، و کذلک طول مطالبة الإرث من فاطمة علیهاالسلام فی حیاتها، و من علیّ علیه‌السلام والعبّاس من زمان أبی‌بکر و عمر إلی زمان عثمان؛ و کذلک احتجاج فاطمة علیهاالسلام علی أبی‌بکر قائلة: أنت ورثت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أم

أهله؟ كما فى «مسند أحمد». و إنّها لمّا علمت إصرار القوم على منعها فدكاً هجرت أبابكر و عمر و غضبت عليهما حتّى دخلا عليها لأجل الإسترضاء، فلم ترضى عنهما- كما فى كتاب «الإمامة والسياسة» لابن قتيبة. [۴۷۴] . إلى أن ماتت و أوصت أن لايصلّى عليها أحد من هؤلاء الّذين آذوها، وغصبوا حقّها،حتّى أنّها أوصت أن لا تدخل عليها عائشة بنت أبى‌بكر. ففى «تأريخ المدينة» للعلّامة السمهودى: أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت لأسماء: إذا أنا متّ فغسّلينى أنت و علىّ عليه‌السلام و لاتدخل علىّ أحداً. فلمّا توفّيت جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلى. فشكت إلى أبى‌بكر، و قالت: إنّ هذه الخثعمية تحول بيننا و بين بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فجاء أبوبكر فوقف على الباب، فقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله أن يدخلن على ابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ فقالت: أمرتنى أن لايدخل عليها أحد. قال أبوبكر: فاصنعى ما أمرتك، ثمّ انصرف، و غسّلها علىٌّ عليه‌السلام وأسماء. [صفحه ۳۱۴] قال ابن أبى‌الحديد فى الشرح: [۴۷۵] إنّه قال البلاذرى فى تأريخه: إنّ فاطمة عليهاالسلام لم‌تر متبسّمة بعد وفاة النبىّ صلى الله عليه و آله، و لم‌يعلم أبوبكر و عمر بموتها. والأمر فى هذا أوضح و أشهر من أن نطنب فى الإستشهاد عليه و نذكر الروايات فيه. و قال النقيب أبوجعفر يحيى بن محمّد البصرى: إنّ عليّاً و فاطمة عليهماالسلام والعبّاس ما زالوا على كلمة واحدة يكذبون رواية «نحن معاشر الأنبياء لا تورث»، و يقولون: إنّها مختلقة. قالوا: كيف كان النبىّ صلى الله عليه و آله يعرّف هذا الحكم غيرنا، و يكتمه عنّا، و نحن الورثة، و نحن أولى الناس بأن يؤدى هذا الحكم إليه؟ قلت: و ممّا يدلّ على كذب الرواية عند هؤلاء ما فى «صحيح مسلم» فى باب ما يصرف الفىء الّذى لم يوجف عليه بقتال. و فى «البخارى» فى كتاب الخمس، و كتاب المغازى؛ و فى «الصواعق المحرقة» فى باب خلافة أبى‌بكر من رواية مالك بن أوس المشتملة على نسبة عمر إلى علىّ عليه‌السلام والعبّاس أنّهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما أعنى الشيخين... إلى آخر ما قال. ففى الحديث: أنّه أقبل عمر على علىّ عليه‌السلام والعبّاس، و قال: لمّا توفّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال أبوبكر: أنا ولىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فجئتما أنت تطلب ميراثك من ابن‌أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها. فقال أبوبكر: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا نورث ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، واللَّه يعلم إنّه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ. [صفحه ۳۱۵] ثمّ توفّى أبوبكر، فقلت: أنا ولىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ولىّ أبى‌بكر، فرأيتمانى كاذباً آثماً غادراً خائناً، الحديث. و قد ذكر ابن أبى‌الحديد عدّة روايات يتّهم فيها علىّ عليه‌السلام والعبّاس أبابكر و عمر بافتعال رواية «لا نورث». منها رواية «مالك بن أوس»: [۴۷۶] ... قال مالك: قال عمر: فإنّى اُحدثكم عن هذا الأمر أنّ اللَّه تبارك و تعالى خصّ رسوله صلى الله عليه و آله فى هذا الفىء بشىء لم يعطه غيره قال تعالى: «وَ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ...». و كانت هذه خاصّة لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله فما اختارها دونكم، و لا أستأثر بها عليكم لقد أعطاكموها، و ثبّتها فيكم حتّى بقى منها هذا المال، و كان ينفق منه على أهله سنتهم، ثمّ يأخذ ما بقى فيجعله فيما يجعل مال اللَّه عزّ و جلّ، فعل ذلك فى حياته، ثمّ توفّى. فقال أبوبكر: أنا ولىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله!! فقبضه اللَّه و عمل فيها بما قد عمل به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أنتما حينئذ- التفت إلى علىّ عليه‌السلام والعبّاس- تزعمان أنّ أبابكر فيها ظالم فاجر، واللَّه يعلم أنّه فيها لصادق بارّ راشد تابع للحقّ!! ثمّ توفّى اللَّه أبابكر، فقلت: أنا أولى الناس بأبى‌بكر و برسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقبضتها سنتين- أو قال: سنين- من إمارتى أعمل فيها مثل ما عمل به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أبوبكر. ثمّ قال: و أنتما- و أقبل على العبّاس و علىّ عليه‌السلام- تزعمان أنّى فيها ظالم فاجر، واللَّه يعلم أنّى فيها بارّ راشد تابع للحقّ!! ثمّ جئتمانى و كلمتكما واحدة و أمركما جميع، فجئتنى- يعنى العبّاس- تسألنى نصيبك من ابن‌أخيك، و جائنى [صفحه ۳۱۶] هذا- يعنى علياً عليه‌السلام- يسألنى نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقة... و كذا يروى رواية ثانية عن أبى‌البخترى بهذا المعنى، و كذلك رواية ثالثة عن أوس بن مالك. [۴۷۷] .

كلام ابن تيمية: إن للقوم ذنوبا مغفورة

قال ابن تيميّة الحنبلى فى الجزء الثانى من «منهاج السنّة»: إنّ القوم ليسوا معصومين، بل هم مع كونهم أولياء اللَّه و من أهل الجنّة لهم ذنوب يغفرها اللَّه لهم. [۴۷۸] . أقول: هذا إيقاع القوم فى المحذور الأشدّ، أعنى تحتّم المعصية على الصحابة، و لم يدر أنّه متى جاز أن يغفر اللَّه لهم بعد إيقاعهم الأذى والوجد على فاطمة عليهاالسلام؟ مع أنّه يجوز أن يغفراللَّه لغيرهم من أهل المعاصى من غير تفاوت، فإنّه تعالى يغفر الذنوب جميعاً، ولكن هذا الغفران من اللَّه تعالى لا يصحّح اجتراء العبد عليه تعالى، و صدور المعصية منه. و لهذا الكلام مقام آخر، و إلّا فأىّ منقبة لفاطمة عليهاالسلام أثبتها رسولاللَّه صلى الله عليه و آله بقوله: «إنّ اللَّه تعالى يغضب لغضب فاطمة عليهاالسلام ويرضى لرضاها»؟ -أقول: إنّ هذا الكلام من الحنبلى زخرف و أباطيل، لأنّ إيذاء فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۳۱۷] بنت الرسول صلى الله عليه و آله فى الواقع شرك باللَّه، «إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يشْرَكَ بِهِ»، [۴۷۹] و ظلم على رسولاللَّه صلى الله عليه و آله وأذاه «وَالَّذِينَ يُؤذونَ رَسولاللَّه لَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ». و قوله صلى الله عليه و آله: «فإنّما هى ابنتى بضعة منّى يريبنى ما يريبها، و يؤذينى ما يؤذيها». و فى الحقيقة؛ من آذاها فقد ردّ قول رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و هو ردّ على اللَّه، لأنّه «مَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إِنْ هُوَ إِلّا وَحىٌ يُوحى»، إنّ أذيّتها تكذيب رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فى حقّها، و تكذيب اللَّه فى تطهيرها من الرجس، و هكذا فى حقّ زوجها، لأنّه نفس الرسول صلى الله عليه و آله و مطهّر بآية التطهير بصراحة الآية القرآن الكريم. فكيف يصحّ كلام ابن تيميّة الحنبلى بأنّ لهم ذنوب يغفرها اللَّه، واللَّه تعالى أخبر على أنّ هذه الذنوب- أعنى إيذاء رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و تكذيبه-من الذنوب الّتى من ارتكبها، له عذاب أليم، و «لَعَنَهُمُ اللَّهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ». [۴۸۰] . «وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نوحٍ... فَأَمْلَيْتُ لِلكافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ...»-. [۴۸۱] .

خلو الحديث عن قول: ما تركناه صدقة

روى ابن أبىالحديد فى «الشرح»، و كذلك غيره من الرواة: أنّ فاطمة عليهاالسلام طلبت فدك من أبىبكر. فقال: إنّى سمعت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ النبىّ لا- يورث، من كان النبىّ يعوله فأنا أعوله. [صفحه ۳۱۸] و فى حديث «كنز العمّال» المروىّ فى باب خلافة الصديق من قول عمر: حدّثنى أبوبكر أنّه سمع النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: إنّ النبىّ لا يورث، و إنّما ميراثه فى الفقراء والمساكين. صريح الروايتين خلوّهما عن قول: ما تركناه صدقة، و اشتمالها فقط على أنّ الّذى سمعه أبوبكر من النبىّ صلى الله عليه و آله قوله صلى الله عليه و آله: لا- نورث، والزيادة- يعنى: من كان النبىّ يعوله فأنا أعوله- من قول أبىبكر و من قول عمر، و إنّما ميراثه فى الفقراء... فكأنّهما فهما من نفى التوريث خصوص كون التركة صدقة، والحال أنّ نفى التوريث أعم من كون التركة صدقة، و من عدم وجود التركة حتّى يورث، كما هو كذلك، فإنّ أمواله بينما هى صدقة حال حياته، كما فى حوائطه السبعة و غيرها. و بينما هى منقولة عنه صلى الله عليه و آله على وجه التمليك للغير كالسيف والعمامة و... فدك لفاطمة عليهاالسلام فلم يبق لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله مال حتّى يورث (فيكون سالبة بانتفاء الموضوع). -أقول: قد اختصرت فراجع المأخذ-. قوله تعالى: «يَوصِيكُمُ اللَّهُ فى أَوْلادِكُمْ لِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ». [۴۸۲] . قال الفخر الرازى فى التفسير: مذهب أكثر المجتهدين: أنّ الأنبياء لايورثون، والشيعة خالفوا فيه. روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا طلبت الميراث و منعوها عنه واحتجّوا عليها: نحن معاشر الأنبياء لا نورث... فعند هذا احتجّت فاطمة عليهاالسلام بعموم قوله تعالى: «يُوصيكم اللَّه فى [صفحه ۳۱۹] أَوْلادِكُمْ...» و كأنّها أشارت إلى أنّ عموم القرآن لايجوز تخصيصه بخبر واحد... قلت: إنّ فاطمة عليهاالسلام احتجّت بالآية عمومها و خصوصها، والعجب من أنّه كيف نسب الفخر الرازى الخلاف إلى الشيعة، و لم ينسبه إلى علىّ عليهالسلام والعبّاس و فاطمة عليهاالسلام و الأزواج و ذوى قرابة الرسول صلى الله عليه و آله؟ فإنّهم جميعاً خالفوا أبابكر فى حديث: «لا نورث ما تركناه صدقة» و تمسّكوا بعموم القرآن و خصوصه... والشيعة... أنكروا على أبىبكر هذا الحديث تصديقاً للعترة النبوّة، إذ أمر النبىّ صلى الله عليه و آله بالتمسّك بهم و عدم التجاوز عنهم...

عدم مساس حديث نفى الإرث بأبى‌بكر

قال الفخر الرازى فى ذيل تفسير قوله تعالى: «يُوصيكُمُ اللَّهُ فى أَوْلادِكُمْ...»... إلى أن قال: إنّ المحتاج إلى معرفة هذه المسألة ما كان إلّا فاطمة و علىّ عليهماالسلام والعبّاس، و هؤلاء كانوا من أكابر الزهّاد والعلماء و أهل الدين. و أمّا أبوبكر؛ فإنّه ما كان محتاجاً إلى معرفة هذه المسألة ألبتة، لأنّه ما كان ممّن يخطر بباله أنّه يورث من الرسول صلى الله عليه و آله، فكيف يليق بالرسول صلى الله عليه و آله أن يبلغ هذه المسأله إلى من لا حاجة له إليها، و لا يبلغها إلى من له إلى معرفتها أشدّ الحاجة؟ و تقتضى الآيات فى سورة الطلاق: ۱۰ و ۱۱، و فى النحل: ۴۴، و فى الزخرف: ۴۴، و فى الشعراء: «وَأَنْذِرْ عَشيرَتَكَ الأَقْرَبينَ» [۴۸۳] وجوب تبليغ [صفحه ۳۲۰] النبىّ صلى الله عليه و آله حكم عدم الإرث إلى علىّ و فاطمة عليهماالسلام و...و لايجوز له صلى الله عليه و آله التأخير عن بيان الحكم المختصّ بهم لهم... فكيف يجوز على النبىّ صلى الله عليه و آله أن يتركهم فى خلاف الواقع، و بيّنه لرجل آخر أجنبى عنهم و عن إرثهم؟ أفلم يكن بيان الحكم لهم من الإنذار الواجب عليه صلى الله عليه و آله بنصّ القرآن؟... فأىّ قدح أعظم من كتمان النبىّ صلى الله عليه و آله لذلك فى إنذاره و تبليغه و وصاياه فلا يعرّف أهله و عشيرته أنّهم لا يرثونه؟ والعقل لايجوز ذلك بعد أن لم يكن من الأسرار المكنونة... فلا وقع لما أظهره أبوبكر و عمر من حديث عدم توريث الأنبياء، و أنّهما إنّما غلبا على علىّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام بواسطة السلطة. و قد جرت العادة على ضبط الأخبار خلفاً عن سلف سيّما ما يتعلّق بالأديان و المذاهب خصوصاً عند أهلها، فيرون الواجب عليهم ضبط أحوال أنبيائهم و ضبط خصائصهم...، كما ضبطت التواريخ و... و كذلك المعلوم جريان العادة من يوم وفات آدم عليه‌السلام إلى هذا الزمان على أنّه يرث الميّت الأقرب إليه فالأقرب من غير اختصاص بأهل ملّة أو نحلة. و متى راجعنا الملّيين و أهل النحل لما وجدنا من يظهر الحكم بعدم وقوع التوارث بين الأنبياء و أولادهم والأقرب من أرحامهم... و كيف يعقل أن يخفى حكم عدم توريث الأنبياء على سائر من فى العالم من أرباب الملل و النحل غيرهم؟... مع أنّه أمر مهتمّ به عندهم وسمع بذلك أبوبكر وحده من بين الناس، إنّ ذلك لأمر مريب. [صفحه ۳۲۱]

ان فاطمه وجدت على أبى‌بكر حتى ماتت

دلّت الكتب المعتبرة عند أهل السنّة والجماعة حسبما ذكر جملة منها، على أنّ فاطمة عليهاالسلام أتت إلى أبى‌بكر مراراً، والتمست من ميراثها فدكاً، واحتجّت عليه، حتّى أنّها لمّا رأت الإصرار من أبى‌بكر و عمر على أخذ فدك وهضمها حقّها هجرتهما و غضبت عليهما، و قالت: لا كلّمتكما، إلى أن ماتت. و هذا موافق لما فى «الصواعق المحرقة»: (ص ۹)، و صحيح البخارى باب فرض الخمس، و مسلم: (الجزء الأوّل ص ۱۵۴)، والجمع بين الصحيحين، و كتاب الإمامة: (ص ۱۴)، و كتاب تأريخ المدينة: (۲/ ۱۵۷)، و غير ذلك من الكتب التأريخيّة، كشرح ابن أبى‌الحديد: (۴/ ۱۰۴)، و تأريخ البلاذرى، و كتاب أبى‌بكر الجوهرى. و فى ذلك كلّه دلالة واضحة على أنّ فاطمة عليهاالسلام لم تقنع بكلام أبى‌بكر، و لذا أصرّت فى الإنكار عليه... وغضبت عليه و هجرته بعد أن أغلظت عليه الخطاب إلى أن ماتت لستّة أشهر من وفاة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و أمّا قول الرازى، و قبله قاضى القضاة عبدالجبّار المعتزلى:... إنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا سمعت حديث: لا نورث، كفّت عن الطلب. فجوابه قال السيّد المرتضى رحمه‌الله... فلعمرى أنّها كفّت عن المنازعة والمشاجرة، لكنّها انصرفت مغضبة متظلّمة متألّمة. [۴۸۴] . قال ابن أبى‌الحديد: و لست أعتقد أنّها انصرفت راضية- كما قال قاضى [صفحه ۳۲۲] القضاة- بل أعلم أنّها انصرفت ساخطة، و ماتت و هى على أبى‌بكر واجدة. [۴۸۵] . -أقول: صدور مثل هذا القول- مع وضوح خلافه- يدلّ على قلّة الحياء والعناد والتعصّب العمياء، وحبّ السادات والكبراء، و عدم الإنصاف من هؤلاء إن لم يدلّ على النصب و...-.

ترک النکیر علی أبی‌بکر لا یدل علی حقیقة کلامه

قیل: إنّه إذا کان أبوبکر مصرّاً علی الإنکار علی فاطمة علیهاالسلام فی منعها عن الإرث بلا حجّة قاطعة فما بال الصحابة و ما الموجب لترک النکیر علیه و رضاهم بما حکم به مع خطئه عن الحقّ؟ قلت: إنّا نقتصر فعلاً- فی الجواب علی ما حکاه ابن أبی‌الحدید فی «الشرح» عن أبی‌عثمان الجاحظ... فی کتاب «العبّاسیة»: ... لئن کان ترک النکیر دلیلاً- علی صدقهما، لیکوننّ ترک النکیر علی المتظلّمین و المحتجّین علیهما... دلیلاً- علی صدق دعواهم. و لا سیّما و قد طالت المناجاة و کثرت المراجعة... و ظهرت الشکیة و اشتدّت الموجدة، و قد بلغ ذلک من فاطمة علیهاالسلام حتّی أنّها أوصت ألّا یصلّی علیهاأبوبکر و... و قالت- بعد قلّة الناصر و آیست من التورع-: واللَّه؛ لأدعونّ اللَّه علیک. قال: واللَّه؛ لادعونّ اللَّه لک. قالت: واللَّه؛ لا- اُکلّمک أبداً. [صفحه ۳۲۳] قال: واللَّه؛ لا أهجرک أبداً... إنّ فی ترک النکیر علی فاطمة علیهاالسلام دلیلاً علی صواب طلبها... و قد یبلغ من مکر الظالم ودهاء الماکر إذا کان أدیباً... أن یظهر کلام المظلوم و... و کیف جعلتم ترک النکیر حجّة قاطعة؟... و قد زعمتم أنّ عمر قال علی منبره: متعتان کانتا علی عهد رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: متعة النساء و متعة الحجّ، أنا أنهی عنهما وأُعاقب علیهما. فما وجدتم أحداً أنکر قوله و کیف تقضون؟... و قد شهد عمر یوم السقیفة، و بعد ذلک أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: الأئمّة من قریش. ثمّ قال عمر فی شکاته: لو کان سالم حیّاً ما تخالجنی، فیه شکّ حین أظهر الشکّ فی استحقاق کلّ واحد من الستّة الّذین جعلهم شوری، و سالم عبد لامرأة من الأنصار، و هی اعتقته و حازت میراثه، ثمّ لم ینکر ذلک من قوله منکر: إنّما ترک النکیر علی من لا رغبة و لا رهبة عنده دلیلاً علی صدق قوله وصواب عمله. فأمّا ترک النکیر علی من یملک الأمر والنهی والقتل والإستحیاء والحبس والإطلاق فلیس بحجّة و... - أقول: قد اختصرت، فراجع المأخذ-. إنّ علیّاً علیه‌السلام والعبّاس لم یعتنیا بحدیث أبی‌بکر فی نفی الإرث، (و) إنّ علیّاً علیه‌السلام والعبّاس لم یقبلا من أبی‌بکر حدیث: إنّا معاشر الأنبیاء لا نورث. و لذا تخاصما فی فدک وحضرا عند عمر ومن بعده عند عثمان... - ذکر روایة الشیخ ملّا علیّ المتّقی الحنفی، واستدلّ به والرّوایة غامضة، فراجع المأخذ-. [صفحه ۳۲۴]

انکار الزوجات حدیث لا نورث..

أورد البخاری فی صحیحه و غیره فی غیره: أنّ عائشة قالت: أرسلت أزواج النبیّ صلی الله علیه و آله عثمان إلی أبی‌بکر یسألنه ثمنهنّ ممّا أفاء اللَّه علی رسوله. فکنت أنا أردّهن، فقلت لهن: ألا تتّقین اللَّه؟ ألم تعلمن أنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله کان یقول: لا نورث ما ترکناه صدقة. و روی ابن‌حجر حدیث البخاری فی «الصواعق المحرقة». [۴۸۶] . و أقول: إرسال زوجات النبیّ صلی الله علیه و آله عثمان و قبوله منهنّ الرواح و عدم ردعه لهنّ صریح فی أنّ عثمان أیضاً أنکر علی أبی‌بکر روایة نفی المیراث. و کذلک حکایة إقطاع عثمان فدکاً، لمروان کما فی «تأریخ المدینة» و «المرقاة» و «تأریخ أبی‌الفداء» و غیرها.

کتاب أبی‌بکر برد فدک إلی فاطمة

ذکر صاحب کتاب «سیرة الحلبی» فی تأریخه: إنّ فاطمة علیهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله جاءت إلی أبی‌بکر- و هو علی منبر- فقالت: یا أبابکر! أفی کتاب اللَّه أن ترثک ابنتک و لا أرث أبی؟ فاستعبرأبوبکر باکیاً، ثمّ نزل، فکتب لها بفدک، و دخل علیه عمر، فقال: ما هذا؟ [صفحه ۳۲۵] فقال: کتاب کتبته لفاطمة بمیراثها من أبیها. قال: فماذا تنفق علی المسلمین و قد حاربتک العرب کما تری؟ ثمّ أخذ عمر الکتاب فشقّه!! [۴۸۷] . و نحو ذلک ما رواه ابن أبی‌الحدید فی «الشرح» علی طریق له إلی علیّ علیه‌السلام، قال: جاءت فاطمة علیهاالسلام إلی أبی‌بکر، و قالت: إنّ أبی‌أعطانی فدک، و علیّ علیه‌السلام و اُمّ‌أیمن یشهدان لی. فقال: ما کنت لتقولی علی أبیک إلّا الحقّ، قد أعطیتکها، و دعا بصحیفة من أدم، فکتب لها فیها. فخرجت فلقیت عمر، فقال: من أین جئت

يـا فاطمـة؟ قـالت: جئت من عنـد أبى‌بكر أخـبرته أنّ رسـول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله أعطـانى فـدك، و أنّ علـيّاً عليه‌السـلام و اُمّ‌أيمن يشـهدان لى بـذلك، فأعطانيها و كتب لى بها. فأخـذ عمر منها الكتاب، ثمّ رجع إلى أبى‌بكر، فقال: أعطيت فاطمة فدك، و كتبت بها لهـا؟ قـال: نعم. قـال: إنّ علـيّاً يجرّ إلى نفسه، و اُمّ‌أيمن امرأة، و بصق فى الكتـاب، فمحـاه و خرقه!!! أقول: هـذا التجاسـر من عمر على أبى‌بكر بشقّ كتابه ليست بأوّل مرّة، بل تجاسـر عليه فى موارد اُخرى كقضـيّة عينية بن حصين والأقرع أبى‌حابس فى أرض سبخة ليس فيها كلاء، أقطعها لهما أبوبكر، فكتب لهما بها كتاباً، فانطلقا إلى عمر ليشهد لهما فيه، فأخذه منهما ثمّ تفل فيه، فمحاه. و كذا فى قضيّة المؤلّفـة قلوبهم، فكتب أبوبكر لهم بذلك، فذهبوا بالكتاب [صـفحه ۳۲۶] إلى عمر ليأخـذوا خطّه... فمزّقه، و قال: لا حاجـة لنا بكم، فقـد أعزّ اللَّه الإسـلام وأغنى عنكم. (كمـا ذكر) العسـقلانى فى كتـاب «الإصابـة» فى ترجمـة عينيـة، و ذكر صـاحب كتـاب «الجـوهرة المنيرة». و أعظم من ذلك تجاسره على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى مرضه، إذ قال: إيتونى بدواة و قرطاس لأكتب لكم كتاباً لن تضـلّوا بعدى أبداً. فقال عمر: إنّ رسول‌اللَّه قد غلبه الوجع، حسـبنا كتاب اللَّه. قال القاضـى عياض فى «الشفاء»: و فى بعض طرق الخبر: إنّ النبىّ يهجر. و فى رواية: هجر. و يروى: أهَجَرَ. و يروى: أهُجُرُ. و جميع ذلك مروىّ فى كتاب البخارى و مسـلم و غيرهما من كتب الحديث. مع أنّ عصـمته صلى الله عليه و آله مانعة عن نسبة الهجر إليه، قال سبحانه: «وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إِنْ هُوَ إِلّا وَحْىٌ يوحى». قال الشاعر: أوصى النبىّ فقال قائلهم قد ظلّ يهجر سيّد البشر و أرى أبابكر أصاب ولم يهجر و قد أوصى إلى عمر [صفحه ۳۲۷]

انكار أبى‌بكر و عمر سهم ذى القربى المنصوص عليه فى القرآن

قال ابن أبى‌الحديد... فى «الشـرح»: إنّه قال أبوبكر الجوهرى: أخبرنى أبوزيد عمر بن شبة... عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك: إنّ فاطمة عليهاالسلام أتت أبابكر، فقالت: لقد علمت الّذى ظلفتنا عنه أهل البيت من الصدقات، و ما أفاء اللَّه... فانصرفت إلى عمر... فقال لها مثل ما قاله لها أبوبكر... و ظنّت أنّهما كانا قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه. -أقول: أوردت تمام الخبر من «شـرح النهج»: (۱۶/ ۲۳۰) فى محلّه، فراجع-. قلت: هذا الحديث فيه شواهد على مطالب: أوّلها: أنّ أبابكر إنّما منع فاطمة عليهاالسلام سهمها و... لرأى رآه لقوله: و لم يبلغ علمى... و هذا خطأ منه فى الرأى... ثانياً: يدلّ على أنّ أبابكر و عمر كانا متّهمين عند فاطمة عليهاالسلام، و إنّهما اجتمعا على منعها و... و يشـهد على ذلك قول عمر فى رواية مالك بن أوس المرويّة فى «الصواعق» [۴۸۸] و غيرها. ثالثاً: أنّ أبابكر و عمر أسقطا سهم ذى‌القربى، والحـال أنّ اللَّه تعـالى أثبته فى القرآن بقوله: «وَاعْلَمُوا أَنَّمـا غَنِمْتُمْ مِنْ شَـىء فَأَنَّ للَّه خُمُسَهُ وَللرَسولِ وَلِذى [صـفحه ۳۲۸] القُرْبى وَاليَتامى...». [۴۸۹] . قلت: العجب من أبى‌بكر و عمر أنّهما مع صـراحة الآيـة... كيف يسألانها إقامـة الحجّة... و أىّ ذنب أعظم من ترك الحكم بمـا أنزل اللَّه على رسوله...؟ فالمروىّ فى «جامع الاُصول» من سـنن أبى‌داود: (۳/ ۱۴۶)، والنسائى عن يزيد بن هرمز، قـال: إنّ نجـدة الحرورى حين حجّ فى فتنـة ابن‌الزبير أرسـل إلى ابن‌عبّاس يسأله عن سـهم ذى‌القربى لمن يراه؟ فقال له: لقربى رسول‌اللَّه صـلى الله عليه و آله قسـمه لهم، و قـد كـان عمر عرض علينـا من ذلك عرضاً رأيناه دون حقّنا، فرددناه عليه و أبينا أن نقبله. روى الحـديث أحمـد بن حنبـل فى مسـنده: (۱/ ۳۲۰)، و مسـلم فى صـحيحه: (۵/ ۱۹۷)، والسـيوطى فى «الـدر المنثور»: (۳/ ۱۸۶). فالرواية- مع أنّها صـحيحة عندهم- صـريحة فى أنّ عمر منع عن ذى‌القربى حقّهم... ولكن فى صـحيح النسائى فى أوائل كتاب الفىء: أنّ عمر بن عبدالعزيز بعث سـهم الرسول صـلى الله عليه و آله و سـهم ذى‌القربى إلى بنى‌هاشم... إلى آخره. و هذا صـريح فى أنّ عمر بن عبـد العزيز لم‌يرض بحكم أبى‌بكر و عمر. و فى الصـحيح المـذكور: أنّه كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عمر بن الوليد: و قسم أبوك لـك الخمس كلّه، و إنّما سـهم أبيك كسـهم رجل من المسـلمين، و فيه حقّ اللَّه و حقّ رسوله، و حقّ ذاالقربى واليتامى والمساكين و ابن‌السبيل. [صفحه ۳۲۹]

غضب فاطمة على أبى‌بكر و عمر و استمرارها على الغضب

روى العلماء: أنّ أبابكر أغضب فاطمة عليهاالسلام وأذاها إلى أن هجرته و صاحبه عمر حتّى ماتت، بل الأخبار فى ذلك بلغت حدّ التواتر... و من صحاح أخبارهم فى كتاب «الإمامة والسياسة» لابن قتيبة: أنّ فاطمة عليهاالسلام قالت لهما: إنّى أشهد اللّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبىّ صلى الله عليه و آله لأشكونّكما إليه. و فى «سيرة الحلبى»: غضبت فاطمة عليهاالسلام من أبىبكر، و هجرته إلى أن ماتت، فإنّها عاشت بعد رسولاللّه صلى الله عليه و آله ستّة أشهر. [۴۹۰] . و فى رواية البخارى فى باب فرض الخمس من صحيحه، و مسلم فى صحيحه: أنّ أبابكر أبى أن يدفع إلى فاطمة عليهاالسلام شيئاً. فوجدت على أبىبكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلمه، حتّى توفّيت. و عاشت بعد النبىّ صلى الله عليه و آله ستّة أشهر. فلمّا توفّيت دفنها زوجها علىّ عليهاالسلام ليلاً و لم يؤذن بها أبابكر. [۴۹۱] . و مثل ذلك ما رواه العلّامة السمهودى فى «وفاء الوفاء» و نحو ما ذكرنا، أخبار «كنز العمّال»، و منتخبه، و روايات «جامع الاُصول» و مسند أبىداود، و ما أخرجه ابن أبىالحديد فى «شرح نهجالبلاغة». [۴۹۲] . ثمّ ذكر عن ابنقتيبة من كتاب «الإمامة والسياسة»: أنّه قال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإنّا قد أغضبناها. [صفحه ۳۳۰] فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة عليهاالسلام، فلم تأذن لهما. فأتيا عليّاً عليهاالسلام فكلّماه، فأدخلهما عليها. فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها، فلم تردّ عليهماالسلام. فتكلّم أبوبكر فقال: يا حبيبة رسولاللّه! واللّه؛ إنّ قرابة رسولاللّه صلى الله عليه و آله أحب إلىّ من قرابتى، و إنّك لأحبّ إلىّ من عائشة ابنتى، و لوددت يوم مات أبوك أنّى ميّت و لا أبقى بعده أفترينى أعرفك، و أعرف فضلك و شرفك و أمنعك حقّك و ميراثك من رسولاللّه صلى الله عليه و آله إلّا أنّى سمعت أباك رسولاللّه صلى الله عليه و آله يقول: لا نورث ما تركناه صدقة!!! فقالت: أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً من رسولاللّه صلى الله عليه و آله تعرفناه وتعقلانه؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللّه، ألم تسمعا رسولاللّه صلى الله عليه و آله يقول: «رضا فاطمة من، رضاى، وسخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ ابنتى فاطمة فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى»؟ قالا: نعم؛ سمعناه من رسولاللّه صلى الله عليه و آله. قالت: فإنّى اُشهد اللّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبىّ صلى الله عليه و آله لأشكونّكما إليه. فقال أبوبكر: أنا عائذ باللّه تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة! ثمّ انتحب أبوبكر يبكى حتّى كادت نفسه أن تزهق، و هى تقول: لأدعونّ عليك فى كلّ صلاة اُصلّيها. ثمّ خرج باكياً فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كلّ رجل منكم معانقاً [صفحه ۳۳۱] حليلته مسروراً بأهله، و تركتمونى وما أنا فيه، لا حاجة لى فى بيعتكم، أقيلونى بيعتى... [۴۹۳] . -أقول: إن كان منع أبىبكر فاطمة عليهاالسلام من إرثها ونحلة الّتى أنحلها أبيها حقّاً وعملاً بحديث رسولاللّه صلى الله عليه و آله لم تسخط فاطمة عليهاالسلام قطّ أوّلاً، و لايحتاج إلى استرضائها ثانياً، لأنّ سخطها حينئذ على خلاف الحقّ فرضاً. فمن انطلاقهما إليها واعتذارهما وانتحاب أبىبكر وبكائه وعويله وخوف زهاق روحه وكلامه مع القوم بعده؛ يعلم علماً يقيناً أنّ جزعها كان من مكرهما، لما ظلماها وأذاها وأغضباها وأسخطاها. و علما أنّ المسلمين سمعوا من رسولاللّه صلى الله عليه و آله فى حقّها أنّ رضاها رضى رسولاللّه صلى الله عليه و آله، و أنّ سخطها سخط رسولاللّه صلى الله عليه و آله كما أخذت عليهاالسلام منهما الإقرار بأنّهما سمعا من رسولاللّه صلى الله عليه و آله يقول: «رضا فاطمة من رضاى» الحديث... و أقرّا و قالا: نعم، سمعناه من رسولاللّه صلى الله عليه و آله، ورأوا أنّهما افتضحا بين الناس من ظلمهما وإسائتهما وإيذائهما لها فمكرا مكراً باسترضائها عليهاالسلام بأن يقولا: إنّا أرضيناها واعتذرناها، فقبلت اعتذارنا و رضيت عنّا، ليكونا بعد ذلك ذا وجهة و تقديس بين الناس، و يمحو آثار ظلمهما عن أذهان الناس. لكن اللّه تعالى ورسوله وحبيبته يأبى ذلك، وردّ كيدهما ومكرهما عليهما، واللّه خير الماكرين. و الدليل على أنّهما لم يندما من ظلمهما، بل كان اعتذارهما من دهاء و مكر مكراهما؛ أنّ أبابكر أصرّ على افتعاله و كذبه على رسولاللّه صلى الله عليه و آله فى حديث «لا نورث ما تركناه صدقة» فى حين اعتذاره منها عليهاالسلام. و الصدّيقة الطاهرة لاتغفر و لاتتجاوز عن ذنب من افترى على أبيها رسولاللّه صلى الله عليه و آله أبداً، فلن يغفراللّه لهما أبداً-. [صفحه ۳۳۲]

اقالة أبى‌بكر و ليست له الإقالة

اُنظر أيّها المنصف! إلى قول أبى‌بكر: أقيلونى، فإنّه ينبىء عن عجزه و عدم تمكّنه من إرضاء فاطمة عليهاالسلام فكيف بإدارته شؤون الاُمّة؟ فإنّه كان يرى من جانب أنّ تسليم فدك إلى علىّ و فاطمة عليهماالسلام خلاف السياسة و خلاف رضاء عمر، كما يشهد بذلك شقّ عمر كتاب أبى‌بكر فى ردّ فدك. و يرى من جانب آخر عدم تمكّنه من إرضاء فاطمة عليهاالسلام و أنّه صار مورداً لغضبها وسخطها عليه، فضاق به الأمر فاستقال من الإمارة ولا يجديه ذلك نفعاً بعد إغضابه فاطمة عليهاالسلام إلّا رفع يده عن فدك. و لم‌يكن له أن يستقيل لو كان منصوباً من اللّه تعالى، فإنّ استقالته حينئذ كاستقالة النبىّ صلى الله عليه و آله من النبوّة. ... إلى أن ذكر: و إنّى إلى الآن كلّما تأمّلت فى قول أبى‌بكر: أقيلونى، سيّما مع انضمام قوله: فلست بخيركم إليه- رواه ابن‌حجر المكّى فى صواعقه، و ابن‌قتيبة فى «الإمامة والسياسة»، و ابن أبى‌الحديد فى «الشرح» [۴۹۴] - لم أعرف له وجهاً محصّلاً. و كلام أبى‌بكر حين موته: لوددت أنّى لم أكشف عن بيت فاطمة عليهاالسلام، ينبىء عن وقوعه فى الندم. ذكره فى «منتخب كنز العمّال» المطبوع فى حاشية المسند لأحمد فى باب الإمارة وخلافة الصديق؛ [صفحه ۳۳۳] و ذكره المسعودى فى «مروج الذهب»: (۲/ ۱۹۴)؛ واليعقوبى فى تأريخه: (۲/ ۱۹۵)؛ و ابن أبى‌الحديد فى الشرح: (۱/ ۱۳۰)؛ و ابن‌تيمية الحرانى فى «منهاج السنة»: (۴/ ۲۲۰)؛ و فضل بن روزبهان فى «إبطال الحقّ». قال الشاعر: حملوها يوم السقيفة أوزاراً ثمّ جاؤوا من بعدها يستقيلون تزول الجبال و هى لا تزال و هيهات عثرة لا تقال

جواز إعطاء فدك من باب الولاية لو لا الغضاضة

ثمّ إنّ أبابكر لمّا كان والياً مطاعاً عند المسلمين لايتصوّر فى حقّه الوقوع فى المحذور حتّى يلتجىء إلى الإستقالة من الخلافة، لأجل فدك. فإنّه كان له أن يعطى فدك لفاطمة عليهاالسلام من باب الولاية، كما أنّه أعطى المنقول من تركة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مثل السيف والعصا واللباس والبغلة، وأعطى الحجرات للنساء ووو... فإعطاء فدك إلى فاطمة عليهاالسلام بعد هذه الإحتجاجات أولى من إعطاء غيرها لغيرها، و كان موافقاً للإحسان و مخالفاً للإساءة والسخط والبغضاء. و لذا قال قاضى القضاة (أبوالحسن عبدالجبّار بن أحمد) حاكياً قول الشيعة: و قد كان الأجمل أن يمنعهم التكرّم ممّا ارتكبوا منها فضلاً عن الدين. قال ابن أبى‌الحديد المعتزلى فى «الشرح» عند بيان غزوة بدر: قرأت على النقيب أبى‌جعفر يحيى بن أبى‌زيد البصرى العلوى هذا الخبر [صفحه ۳۳۴] -أى قول النبىّ صلى الله عليه و آله للمسلمين بحقّ زينب فيما بعثته لفداء زوجها أبى‌العاص والتماس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من المسلمين أن يردّوا إليها المال... و قال صلى الله عليه و آله: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها ما بعثت به فافعلوا-. فقال: أترى أبابكر و عمر لم يشهدا هذا المشهد؟ أما كان يقتضى التكرّم والإحسان أن يطيبا قلب فاطمة عليهاالسلام بفدك، و يستوهباها من المسلمين؟ أتقصر منزلتها عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن منزلة زينب اُختها و هى سيّدة نساء العالمين؟ هذا إذا لم يثبت لها حقّ لا بالنحلة و لا بالإرث. قال شريف مكّة مشيراً إلى هذا المعنى: جرّعاها من بعد والدها الغيظ مراراً فبئسما جرّعاها ليت شعرى ما كان ضرّهما الحفظ لعهد النبىّ لو حفظاها كان إكرام خاتم الرسل الهادى البشير النذير لو أكرماها إن فعل الجميل لم يأتياه و حسان الأخلاق ما اعتمداها و لو ابتيع ذاك بالثمن الغالى لما ضاع فى إتباع هواها أترى المسلمين كانوا يلومونها فى العطاء لو أعطياها؟ كان تحت الخضراء بنت نبىّ صادق ناطق أمين سواها؟ بنت من؟ اُمّ من؟ حليلة من؟ ويل لمن سنّ ظلمها وأذاها (قال ابن أبى‌الحديد:) فقلت له: فدك بموجب الخبر الّذى رواه أبوبكر قد صار حقّاً من حقوق المسلمين، فلم يجز له أن يأخذه منهم. فقال: وفداء أبى‌العاص قد صار حقّاً من حقوق المسلمين، و قد أخذه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منهم... إلى آخر قوله مع النقيب المذكور. ... إلى أن قال ابن أبى‌الحديد: فقلت له: قد قال قاضى القضاة أبوالحسن [صفحه ۳۳۵] عبدالجبّار بن أحمد نحو هذا. قال: إنّما لم يأتيا بحسن فى شرح التكرّم، و إن كان ما أتياه عندنا حسناً فى الدين. قلت: إنّ ذلك لم يكن حسناً أيضاً فى الدين، و ليس قوله: هذا إلّا لحسن ظنّه

بهما،و إلّا فقواعد الشرع على الخلاف. و ذلك لما روته العامّة فى كتبهم المعتبرة إلى أن بلغت حدّ التواتر اليقينى من أنّ اللّه تعالى يغضب لغضب فاطمة عليهاالسلام و يرضى لرضاها. و هو من أحاديث الحاكم فى «المستدرك»، والعلّامة المناوى فى «كنوز الدقائق» فى حرف الألف، و أبوبكر و عمر سمعا بالحديث من النبىّ صلى الله عليه و آله و شهدا بذلك عند فاطمة عليهاالسلام، حسبما عرفت من كتاب «الإمامة والسياسة» لابن قتيبة... و فى «صحيح البخارى» فى باب مناقب فاطمة عليهاالسلام: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: «فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى». و فى «الصواعق المحرقة» لابن حجر الهيثمى أنّه أخرج أحمد والترمذى والحاكم، عن ابن‌الزبير: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: إنّما فاطمة عليهاالسلام بضعة منّى يؤذينى ما آذاها، و ينصبنى ما أنصبها. و رواه الحاكم فى «المستدرك»، و ابن‌حنبل فى مسنده. [۴۹۵] . و فى صحيح مسلم باب مناقب الصحابة: إنّما فاطمة بضعة منّى يؤذينى ما أذاها، و يسرّنى ما أسرّها. و فى «الشفاء» للقاضى عياض: أنّها بضعة منّى يغضبنى ما يغضبها. و فى الترمذى: أنّها بضعة منّى يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما أذاها. [صفحه ۳۳۶] و رواه صحيحاً ابن‌تيميّة الحنبلى فى «المنهاج» و محبّ‌الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى»، والبخارى فى كتاب النكاح، و مسلم فى صحيحه فى باب مناقب الصحابة...

جواب إشكال أو إثبات إعضال

و لقد تصدى كثير من الناس للجواب عن ذلك بما لا يكون جواباً، و إنّما هو تقرير للشبهة واقعاً. أحدها؛ إنّ غضب فاطمة عليهاالسلام على أبى‌بكر لا يكون لأمر دينى، و إنّما هو غضب يحصل للإنسان قهراً عند عدم رعاية جانبه... و هذا باطل، لأنّ هذا القسم من الغضب الّذى هو تألّم الخاطر لايصدر عن المؤمن، فضلاً عن فاطمة عليهاالسلام الممجدة بآية التطهير و آية المباهلة و سورة «هَلْ أَتى»، و كونها سيّدة نساء العالمين، و من الباطل أن يميل الإنسان إلى أن يحكم الحاكم له بغير حكم اللّه تعالى... فهذا غضب لأمر دينى، و لو كان لعوارض بشرية لزال عنها الغضب بعد الإسترضاء منها. ثمّ أقول: لايجوز الحكم بخروج هذا الغضب عن عموم كلام رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و إغضابها إغضابه، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لا يغضب بالباطل، فإذا غضب كان غضبه حقّاً موجباً لغضب اللّه و حكم المغضوب عليه من اللّه الضلال البعيد والخلود فى النار. أقول: قد اختصرت ذكر الجواب، فراجع المأخذ. [صفحه ۳۳۷]

كلام ابن تيمية فى هذه المسألة

قال ابن‌تيميّة الحنبلى فى «منهاج السنة» [۴۹۶] مجيباً عن إشكال غضب فاطمة عليهاالسلام على أبى‌بكر و عمر: أنّ حديث: «فاطمة بضعة منىّ يريبنى ما يريبها، و يؤذينى ما يؤذيها» وارد فى مورد خطبة علىّ عليه‌السلام ابنة أبى‌جهل فى حياة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فأسخطه ذلك. ففى الخبر المعتبر: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ بنى‌هشام بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فلا أذن، ثمّ لا أذن ثمّ لا أذن لهم أن يحبّ ابن أبى‌طالب أن يطلق ابنتى، و ينكح ابنتهم، فإنّما هى ابنتى بضعة منّى، يريبنى ما يريبها، و يؤذينى ما يؤذيها. من المؤسف حقّاً: أنّ واضعى هذه الرواية معاوية و أتباعه أساؤوا إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و فاطمة عليهاالسلام أكثر ممّا أساؤوا إلى علىّ عليه‌السلام، فإنّهم أنزلوا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منزلة الجاهل العامى الّذى لا يربطه دين و لا عقل و لا علم، كما أنّهم لعنهم‌اللّه اعتبروا الزهراء عليهاالسلام امرأة عادية، لاترتبط بدين و لا عقل و لا خلق، فهى تغار كما يغار غيرها من النساء، بينما هى و والدها و زوجها من أهل‌البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. إنّ رواية خطبة علىّ عليه‌السلام ابنة أبى‌جهل لا أصل لها، و لا هى مذكورة فى كتب الإماميّة من طرقهم. نعم؛ هذا الخبر موافق لمذهب النواصب الخوارج الّذين أرادوا بذلك القدح فى علىّ عليه‌السلام. [صفحه ۳۳۸] و على تقدير صدور الخطبة من علىّ

عليه‌السلام أنّ عليّاً عليه‌السلام لم‌يفعل محرماً، لأنّ التزويج أمر مشروع بالكتاب والسنّة و على أُصول أهل السنة، أنّ عليّاً عليه‌السلام قبل ذلك لم يعلم بأنّه مخالف لرضاء فاطمة عليهاالسلام، و موجب لسخط رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فلو خطب علىّ عليه‌السلام ابنة أبى‌جهل، فقد فعل بمقتضى قوله تعالى: «فَانْكِحوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِساء»، إلّا أنّه لمّا علم بسخط النبىّ صلى الله عليه و آله و توجّه النهى نحوه الّذى لم‌يكن متوجّهاً قبل ذلك ترك الخطبة من حينه طاعة للَّه و لرسوله وتحصيلاً لرضاء فاطمة عليهاالسلام. و أين هذا من فعل أبى‌بكر و عمر و إغضابهما لفاطمة عليهاالسلام بعد علمهما بالتحريم، و كونه إثماً عظيماً فلا تصحّ المقايسة؟

رد فدک إلى أهل البيت

قال أهل السير والتواريخ: إنّ عمر بن عبدالعزيز لمّا استخلف قال: أيّها الناس! إنّى قد رددت فدک على ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و ولد علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فكان أوّل من ردّها، فلم تزل فى أيديهم إلى أن مات عمر بن عبدالعزيز. و قال ابن أبى‌الحديد- حاكياً عن أبى‌بكر الجوهرى-: أنّه لمّا ولّى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كانت أوّل ظلامة ردّها أنّه دعا حسن بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام- و قيل: بل دعا علىّ بن الحسين عليه‌السلام- فردّها عليه. و كانت بيد أولاد فاطمة عليهاالسلام مدّة ولاية عمر بن عبدالعزيز. خلاصة مقتبسة من ملحقات كتاب فدک والصحيح أنّ الإمام علىّ بن الحسين عليه‌السلام و غيره من الأئمّة عليهم‌السلام لم يقبلوا فدكاً، بعد أن غصبت منهم،و إنّما أخذها غير الأئمّة من العلويّين. قلت: كان الواجب على أبى‌بكر أن يعامل مثل ما عامل به عمر بن [صفحه ۳۳۹] عبدالعزيز، فيردّ إلى فاطمة عليهاالسلام فدک، إمّا من باب الولاية، و إمّا من باب الإستحقاق بموجب الشرع، و أقلّ ما يلزم عليه أن يستحلفها على دعواها لا ردّها بعد الشاهدين. [۴۹۷] . أقول: إلى هنا تمّت خلاصة كتاب «فدک» واقتباسنا منه، تأليف آية اللَّه الفقيد السيّد محمّد حسن الموسوى القزوينى، و لنشرع فى خلاصة ملحق فدک؛ تحقيق الأُستاذ باقر المقدّسى، و نضمّه إليها كى يكمل الكتاب و يتمّ الفائدة إن‌شاءاللَّه تعالى، و هو ولىّ التوفيق.

خلاصة مقتبسة من ملحقات كتاب فدک

اشاره

ذكر الأُستاذ باقر المقدّسى أوّلاً خطبة الزهراء عليهاالسلام من نسخة «الإحتجاج»للشيخ الطبرسى رحمه‌الله، و ذكر فى الهامش اختلاف النسخ فى الكلمات، و بعض الجملات و معانى بعض اللغات المعضلة، و ذكر فى آخر الخطبة شعراً مشيراً إلى رجوعها بعد خطبتها إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و لمّا أوردت الخطبة من «الإحتجاج» لم أذكر هاهنا حذراً من التكرار، من أراد الإطّلاع إلى موارد اختلاف النسخ فى بعض الكلمات والجملات فليراجع هناك، و أذكر الشعر تيمّناً: لم أنسها يوم وافت قبر والدها خير البريّة من عرب و من عجم وافت وقد غص بالأنصار مسجده والبغى قام يجمع فيه مزدحم فأسدلوا دونها الأستار فابتدأت للَّه تهدى بأفصاح من الكلم [صفحه ۳۴۰] كأنّها هى بالآيات تفرغ عن فم النبىّ أبيها فى بيان فم لم يهضموا فاطماً إلّا و قد علموا بأنّ حيدر منهم غير منتقم ثمّ انشئت عن خطاب القوم راجعة لبيتها تطأ الأذيال بالقدم قالت: أبا حسن ماذا القعود فقم و حكم السيف فى الأعناق والقمم ترضى بأنّ طغاة البغى تهضمنى و أنت تعلم ليس الهضم من شيمى تبزّنى نحلتى منّى بدين أبى‌قحافة حيث لم يبصر لدىّ حمى فقال: فاطم صبراً نهنهى شجنا واطوى الجوانح أن تهجع على الكظم إنّ الكفيل لمأمون رزقك فى حكم الكتاب جلى غير منكتم و إرثك إن أضاعته العدا حنقا فلم يضع لك أجرا بارى النسم قال الشاعر مشيراً إلى موقف المسلمين من الزهراء عليهاالسلام و عدم نصرتها و موقفهم من عائشة يوم الجمل: ما المسلمون بأُمّة لمحمّد كلّا ولكن أُمّة لعتيق جاءتهم الزهراء تطلب إرثها فتقاعدوا عنها بكلّ طريق و تواثبوا لقتال آل محمّد لمّا دعتهم ابنة الصديق فقعودهم عن هذه وقيامهم مع هذه يغنى عن التحقيق أقول: ذكر الأبيات الّتى ذكرت فاطمة

عليهاالسلام مخاطبة إلى قبر أبيها صلى الله عليه و آله، و لمّا أوردت الأبيات فى محلّ آخر مكرّراً، لم أذكر هنا للإختصار، و أوّل الأبيات هكذا: قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب [صفحه ۳۴۱]

الأهداف التى استهدفتها الزهراء من مواقفها الصلبة

هناك مجموعة أهداف لتصلب الزهراء عليهاالسلام فى مواقفها: أولاً: أرادت الزهراء عليهاالسلام استرجاع حقّها المغصوب، و هذا أمر طبيعى، لكلّ إنسان غصب حقّه أن يطالب به بالطرق المشروعة. ثانياً: كان الحزب الحاكم قد استولى على جميع الحقوق السياسية و الإقتصادية لبنى هاشم، وألغى جميع امتيازاتهم المادّية والمعنويّة. فهذا عمر بن الخطّاب يقول لابن عبّاس: أتدرى ما منع قومكم (قريش) منكم بعد محمّد؟ كرهوا أن يجمعوا لكم النبوّة والخلافة، فتبجّحوا على قومكم بجحا بجحا، فاختارت قريش لأنفسها فأصابت و وفقت. و بالنسبة للأموال فقد منعوا بنى‌هاشم فدك والميراث والخمس- أى سهم ذوى القربى- و اعتبروهم كسائر الناس. و كان بنوهاشم و مقدّمتهم علىّ عليه‌السلام لايقدرون على المطالبة بحقوقهم المغصوبة، فجعلت الزهراء عليهاالسلام من نفسها مطالبة بحقّ بنى‌هاشم و حقّها اعتماداً على فضلها و شرفها، و قربها من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. ثالثاً: استهدفت الزهراء عليهاالسلام من مطالبتها الحثيثة بفدك فسح المجال أمامها للمطالبة بحقّ زوجها المغلوب على أمره. و الواقع أنّ فدك تتمشّى مع الخلافة جنباً إلى جنب، كما صار لها عنوان كبير وسعة فى المعنى فلم تبق فدك قرية زراعية محدودة. بل صار معناها الخلافة والرقعة الإسلاميّة بكاملها. و ممّا يدلّ على هذا تحديد الأئمّة عليهم‌السلام لفدك، فقد حدّها علىّ عليه‌السلام فى زمانه [صفحه ۳۴۲] بقوله: حدّ منها جبل اُحد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومة الجندل. [۴۹۸] . أمّا الإمام الكاظم عليه‌السلام فقد حدّها للرشيد بعد أن ألحّ عليه الرشيد أن يأخذ فدكاً. فقال الإمام عليه‌السلام: ما آخذها إلّا بحدودها. قال الرشيد: و ما حدودها؟ قال: الحدّ الأوّل: عدن، والحدّ الثانى: سمرقند، والحدّ الثالث: إفريقية، والحدّ الرّابع: سيف البحر ممّا يلى الخزر وأرمينية. فقال له الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحول فى مجلسى، أى إنّك طالبت بالرقعة الإسلامية فى العصر العبّاسى بكاملها. فقال الإمام عليه‌السلام: قد أعلمتك إنّى إن حدّدتها لم تردّها. ففدك تعبير ثانى عن الخلافة الإسلاميّة، والزهراء عليهاالسلام جعلت فدكاً مقدّمة للوصول إلى الخلافة، فأرادت استرداد الخلافة عن طريق استرداد فدك. و ممّا يدلّ على هذا تصريحات الزهراء عليهاالسلام فى خطبتها بحقّ علىّ عليه‌السلام و كفاءته وجهاده. فاستشعر أبوبكر الخطر من هذه البادرة، و شقّ عليه مقالتها، فصعد المنبر و قال: أيّها الناس! ما هذه الرعة إلى كلّ قالة... إلى أن قال: إنّما هو ثعالة شهيده ذنبه مرب لكلّ فتنة. هو الّذى يقول كروها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة، و يستنصرون بالنساء،كأُمّ طحال أحبّ أهلها إليها البغى!!! إلّا أنّى لو أشاء أن أقول لقلت، و لو قلت لبحت أنّى ساكت ما تركت. [صفحه ۳۴۳] ثمّ التفت إلى الأنصار، فقال: قد بلغنى يا معاشر الأنصار! مقالة سفهائكم و أحقّ من لزم عهد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أنتم فقد جاءكم فآويتم و نصرتم إلّا أنّى لست باسطاً يداً و لا لساناً على من لم يستحق ذلك منّا، ثمّ نزل. أقول: يحتمل احتمالاً قويّاً- كما يفهم من العبارات الأخيرة لأبى‌بكر- أنّه سلك طريق المماشات والإحتياط، و لاحظ جانب اللين من القول مع الزهراء سلام‌اللّه‌عليها و عدم الإساءة عليها فى الكلام ظاهراً، و عدم الشدّة معها فى العمل. كما أساء و تجاسر فى الكلام والعمل مع أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام حتّى عزم على قتل علىّ عليه‌السلام، و أمر الخالد بن الوليد به فى الصلاة؛ الفجر بعد السلام- أوردت الأخبار فيه فى محلّه- و ندم بعده، فقال: يا خالد! لاتفعل ما أمرتك. فكلّ هذه الملاحظات والإحتياطات لأجل خوفه من الأنصار الّذين عبّر أبابكر عنهم بالسفهاء فى قوله، لئلّا ينقلبوا و لايهجموا عليه و على حزبه و تظهر الفتنة و تقتلوا جميعاً. سيّما خوفه الأشدّ من بنى‌هاشم مع الأنصار، و إلّا هو- يعنى أبى‌بكر- كان شديد المكر، و ألدّ الخصام، له قلب قاسى وغلظة، بخلاف المشهور عنه أنّه ليّن رحيم. و هو الّذى أذن لعمر أن يحرق باب فاطمة عليهاالسلام، و يحرق جميع من فى الدار. و هو الّذى قال فى حقّ خالد بن الوليد بعد قتله مالك و تجاوزه على زوجة مالك المذكور ليلة قتله مالكاً: أنّه سيف اللّه و... فتنبّه و شواهد اُخرى كثيرة تدلّ على إثبات المطلب يجدها من تتبّع فى

مواردها. قال ابن أبى‌الحديد: قرأت هذا الكلام على النقيب أبى‌يحيى جعفر بن يحيى بن أبى‌زيد البصرى، و قلت له: بمن يعرض؟ [صفحه ۳۴۴] فقال: بل يصرّح. قلت: لو صرّح لم أسألك. فضحك، و قال: بعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قلت: هذا الكلام كلّه لعلىّ عليه‌السلام بقوله؟ قال: نعم؛ إنّه الملك يا بنى! قلت: فما مقالة الأنصار؟ قال: هتفوا بذكر علىّ عليه‌السلام فخاف من اضطراب الأمر عليهم. و كذلك فى خطبتها الثانية على معاتبتها للمهاجرين و الأنصار لابتعادهم عن علىّ عليه‌السلام مع كفاءته، و عدم لياقة الغير بالقيام بها. ثمّ قدمت الشواهد والأدلّة وألقت الخطبة عند اجتماع نساء المهاجرين والأنصار، فقلن لها: كيف أصبحت من علّتك يا بنت رسول‌اللّه؟ فحمدت اللّه وصلّت على أبيها، ثمّ قالت: أصبحت واللّه؛ عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، الخطبة. رابعاً: أرادت الزهراء عليهاالسلام بمنازعة أبى‌بكر إظهار حاله، و حال أصحابه للناس، و كشفهم على حقيقتهم، ليهلك من هلك عن بيّنة، و يحيى من حىّ عن بيّنة، و إلّا فبضعة الرسول عليهاالسلام أجلّ قدراً، و أعلى شأناً من أن تقلب الدنيا على أبى‌بكر حرصاً على الدنيا، لاسيّما أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أخبرها بقرب موتها وسرعة لحاقها به. و أيضاً هذا هو السبب فى حمل علىّ الزهراء عليهماالسلام على بغلة، و المرور بها على دور المهاجرين والأنصار ومطالبتهم بنصرتها. كلّ ذلك لاطّلاع الناس أبد الدهر على حقيقة الأمر، و إظهار حال الغاصبين و حال أصحابهم. [صفحه ۳۴۵]

تصلب القوم أمام مطالب فاطمة

كان الحاكمون قد اغتصبوا الخلافة من أهلها الشرعيين واستولوا على مقاليد الأُمور، والّذى يغتصب الخلافة يسهل عليه أن يغتصب ما سواها، والّذى يتحدىاللّه والرسول صلى الله عليه و آله لايصعب عليه أن يتحدى فاطمة و عليّاً عليهماالسلام والهاشميين. فعملوا على تقوية حكمهم، و إضعاف الجبهة المعارضة و إرغامها بكلّ وسيلة، و إبعادها عن جميع الإمتيازات المادّية والمعنويّة. -ثمّ ذكر سلب الإمتيازات المادّية والمعنويّة، و ذكر قصّة ابن أبى‌الحديد مع متكلّمى الإماميّة يعرف بعلىّ بن تقى من بلدة النيل، أوردنا القصّة فى محلّها فراجع-... إلى أن قال: و قال الإمام الصادق عليه‌السلام للمفضّل بن عمر: لمّا بويع أبوبكر أشار عليه عمر أن يمنع عليّاً عليه‌السلام و أهل بيته الخمس والفيء و فدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوه، وأقبلوا إليك رغبة فى الدنيا، فصرفهم أبوبكر عن جميع ما هو لهم. و ثمّة سبب آخر؛ و هو إرادة التظاهر بالقوّة أمام أهل البيت عليهم‌السلام و سدّ الطريق أمامهم، و قطع أىّ أمل فى نفوسهم للوصول إلى غايتهم. -ثمّ ذكر شاهداً آخر من ابن أبى‌الحديد و علىّ بن مهنّا [۴۹۹] ثمّ قال-: و قال ابن أبى‌الحديد أيضاً: سألت علىّ بن الفارقى- مدرس المدرسة الغربية ببغداد- فقلت له: أكانت فاطمة عليهاالسلام صادقة؟ قال: نعم. [صفحه ۳۴۶] قلت: فلم لم يدفع إليها أبوبكر فدك و هى عنده صادقة؟ فتبسّم، و قال كلاماً لطيفاً مستحسناً... لو أعطاها اليوم فدك بمجرّد دعواها لجاءت إليه غداً، و ادّعت لزوجها الخلافة... ثمّ قال ابن أبى‌الحديد: و هذا كلام صحيح، و إن كان أخرجه مخرج الدعابة و الهزل. -أقول: هذا الكلام صحيح، و لم‌يكن من الدعابة والهزل، بل كان من الجدّ كلّ الجد، لكن ابن أبى‌الحديد توهّمه كذلك-.

الغاية التى من أجلها أوصت الزهراء بدفنها ليلا

كان المسلمون قد سمعوا النبىّ صلى الله عليه و آله يتحدّث عن فاطمة الزهراء عليهاالسلام و فضلها و قربها من اللّه وورعها، و أنّها بضعة منه، و أنّها سيّدة نساء العالمين، و هى ممّن باهل النبىّ صلى الله عليه و آله بها نصارى نجران، و ممّن أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، و ممّن وجبت مودّتهم، و ممّن نزل فى حقّهم سورة «هَلْ أَتى» و جميع الأحاديث الّتى وردت فى فضل أهل البيت تشملها. منها؛ قوله صلى الله عليه و آله لعلىّ و فاطمة والحسنين عليهم‌السلام: «أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم». و قال فى حقّ فاطمة عليهاالسلام خاصّة: «إنّ اللّه يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك». و قال: «فاطمة بضعة منّى يؤذينى ما آذاها، و يريبنى ما

رابها». و قال: «فاطمة بضعة منّى يغضبنى ما يغضبها». و قال: «رضا فاطمة من رضاى، وسخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ [صفحه ۳۴۷] ابنتى فاطمة فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى». و إنّ اللّه تعالى يقول: «إِنَّ الَّذينَ يُؤذونَ اللَّهَ وَ رَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُنيا وَ الآخِرة وَأَعدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً». [۵۰۰] . والّذى يؤذى فاطمة عليهاالسلام يؤذى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، والّذى يؤذى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يؤذى اللّه. و اشتهر بين الناس غضب الزهراء عليهاالسلام و سخطها على الرجلين، و أنّهما آذياها، فهجرتهما، حتّى قال عمر لأبى‌بكر: انطلق بنا إلى فاطمة فإنّا قد أغضبناها. كلّ ذلك بغية كسب رضاها، وإسكات الجماهير عن التحدّث عن غضب الزهراء عليهاالسلام على الرجلين، و بعد محاولات كثيرة تمكّنوا من الدخول عليها، ولكنّهم لم يستطيعوا كسب رضاها، فخرجوا منها خائبين. ولكن الزهراء عليهاالسلام خافت أن يذيعا بأنّهما دخلا عليها، و أرضياها وارتفع عن نفسها ما كان من الغضب عليهما. فأرادت أن تؤكّد غضبها وسخطها عليهما، فعهدت إلى علىّ عليه‌السلام أن لا يصلّيا على جنازتها، و لا يحضرا تشييعها، ولا يقدما على قبرها، كما أوصت بدفنها ليلاً، فقالت فى وصيّتها: «و اُوصيك أن لا يشهد جنازتى أحد من هؤلاء الّذين ظلمونى، و لاتترك أحداً يصلّى علىّ منهم، و لا من أتباعهم، و ادفنّى ليلاً إذا هدأت العيون، و نامت الأبصار». و نفذ علىّ عليه‌السلام وصاياها، و لم‌يعلمهما بوفاتها، فعاتباه على ترك إعلامهما [صفحه ۳۴۸] بشأنها، و عدم إحضارهما الصلاة عليها، فأخبرهما بأنّه فعل ذلك بوصيّة منها. و هذا الإحتجاج صريح منها على فعل الرجلين، و تأكيد منها على استمرار غضبها عليهما. و إخفاء قبرها، مع عظم شأنها دليل آخر على سخطها، و عدم رضاها. -ثمّ حكى حكاية نظام العلماء التبريزى مع الرجل المدنى، و بحثه معه فى سبب دفنها ليلاً و إخفاء قبرها لذلك العلّة- و أشار إلى هذا المعنى شريف مكّة بقوله: قل لنا أيّها المجادل فى القول عن الغاصبين إذ غصباها أهما تعمداها كما قلت بظلم كلّا و لا اهتضماها فلماذا إذ جهّزت للقاء اللّه عند الممات لم يحضراها شيّعت نعشها ملائكة الرحمان رفقاً بها وما شيّعاها كان زهداً فى أجرها أمعناداً لأبيها النبىّ لم يتبعاها أم لأنّ البتول أوصت بأن لا يشهدا دفنها فما شهداها أم أبوها أسرّ ذاك إليها فأطاعت بنت النبىّ أباها كيف ما شئت قل كفاك فهذى فرية قد بلغت أقصى مداها أغضباها وأغضبا عند ذاك اللّه ربّ السماء إذ أغضباها و كذا أخبر النبىّ بأنّ اللّه يرضى سبحانه لرضاها لا نبىّ الهدى أطيع و لا فاطمة أكرمت و لا حسناها و حقوق الوصىّ ضيّع منها ما تسامى فى فضله و تناهى تلك كانت حزازة ليس تبرا حين ردّا عنها وقد خطباها و تأكيداً لغرض الزهراء فاطمة عليهاالسلام فى إظهار سخطها، و عدم رضاها على الرجلين بإخفاء قبرها استمرّ الأئمّة عليهم‌السلام على عدم إظهار قبرها من عهد الإمام أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى عهدنا الحاضر، و إلّا فالإمام أميرالمؤمنين والحسن [صفحه ۳۴۹] والحسين عليهم‌السلام و عقيل و عمّار و أبوذر والعبّاس كانوا ممّن حضروا دفنها فى جوف الليل. و قد التجأوا إلى الكذب والتلفيق بعض القائلين بصحّة خلافة الشيخين للدفاع عنهما فى هذه القضيّة. فمنهم قاضى القضاة عبدالجبّار، فقال: و أمّا أمر الصلاة؛ فقد روى: أنّ أبابكر هو الّذى صلّى على فاطمة عليهاالسلام و كبّر عليها أربعاً...!!! و قد ردّ عليه السيّد المرتضى علم الهدى رحمه‌الله بقوله: و أمّا قوله: إنّ أبابكر صلّى على فاطمة عليهاالسلام...؛ و هو شىء ما سمع إلّا منه، و إن كان تلقاه عن غيره، ممّن يجرى مجراه فى العصبة، و إلّا فالروايات المشهورة و كتب الآثار والسير خالية من ذلك، و لم يختلف أهل النقل فى أنّ عليّاً عليه‌السلام هو الّذى صلّى على فاطمة عليهاالسلام إلّا رواية نادرة شاذّة وردت بأنّ العبّاس رحمه‌الله صلّى عليها. و روى الواقدى بإسناده فى تأريخه عن الزهرى، قال: سألت ابن‌عبّاس متى دفنتم فاطمة عليهاالسلام؟ قال: دفناها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علىّ عليه‌السلام. و روى الطبرى، عن الحارث بن أبى‌أسامة، عن المدائنى، عن أبى‌زكريّا العجلانى: أنّ فاطمة عليهاالسلام عمل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه، فقالت: سترتمونى ستركم اللّه. قال أبوجعفر محمّد بن جرير الطبرى: والخبث فى ذلك أنّها زينب- أى بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله- لأنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً، و لم‌يحضرها إلّا علىّ عليه‌السلام والعبّاس والمقداد والزبير. [صفحه ۳۵۰] و روى القاضى أبوبكر أحمد بن كامل بإسناده فى تأريخه عن الزهرى، قال: حدّثنى عروة بن الزبير: أنّ عائشة: أخبرته أنّ فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عاشت بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها علىّ عليه‌السلام ليلاً، و صلّى عليها. و ذكر فى كتابه

هـذا: أنّ عليّـاً والحسن والحسـين عليهم‌السـلام دفنوهـا ليلاً، وغيّبوا قبرها. و روى سـفيان بن عيينـة، عن عمرو بن عبيـد، عن الحسن بن الحنفية: أنّ فاطمة عليهاالسلام دفنت ليلاً. و روى عبداللّه بن أبى‌شيبة، عن يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهرى مثل ذلك. و قـال البلاذرى فى تـأريخه: إنّ فاطمـة عليهاالسـلام لم تر متبسّـمة بعـد وفاة النبىّ صـلى الله عليه و آله، و لم‌يعلم أبوبكر و عمر بموتها. والأمر فى هذا أوضح و أشـهر من أن نطنب فى الإستشـهاد عليه، ونذكر الروايات فيه. و أمّا دفنها ليلاً فى الصـحّة أظهر من الشـمس، و أنّ منكر ذلـك كالـدافع للمشاهـدات،ووردت به الروايـات المسـتفيضة الظـاهرة الّتى هى كالتواتر أنّها أوصت بأن تـدفن ليلاً، حتّى لا يصلّى الرجلان عليها، و صرحت بذلك وعهدت فيه عهداً. قالت عليهاالسلام: فهل أنت صانع ما آمرك به؟ قال عليه‌السلام: نعم. قالت عليهاالسـلام: فإنّى اُنشدك اللّه ألّا يصـلّيا على جنازتى، و لايقوما على قبرى. و روى: أنّه عفى قبرها، و علّم عليه، ورشّ أربعين قبراً فى البقيع، و لم [صفحه ۳۵۱] يرش على قبرها حتّى لا يهتـدى إليه، و أنّهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما الصـلاة عليها. قال ابن أبى‌الحديد مؤيّداً للسيّد المرتضى رحمه‌الله بما قال فى ردّه على قاضى القضاة قائلاً: و أمّا إخفاء القبر، و كتمان الموت و عدم الصـلاة و كـلّ ما ذكره المرتضـى رحمه‌الله فيه، فهو الّـذى يظهر ويقوى عنـدى، لأنّ الروايات به أكثر وأصـحّ من غيرها. و قال: لسـت أعتقد أنّها انصـرفت راضـية، كما قال قاضى القضاة، بل أعلم أنّها انصرفت ساخطة، و ماتت و هى على أبى‌بكر واجدة...». [۵۰۱] . قال عبـداللّه بن الحسن بن الحسن جواباً عن هـذه المسألـة: كـانت اُمّى صدّيقـة بنت نبىّ مرسـل، فمـاتت و هى غضبى على إنسـان، فنحن غضاب لغضبها، و إذا رضيت رضينا. -أقول: فلن ترضى فلن نرضى-. [صفحه ۳۵۲]

تأريخ فدک فى عصر الخلفاء و عصر الامويين والعباسيين

لمّـا توفّى النـبىّ صـلى الله عليه و آله قبض أبوبكر فـدكاً و انتزعهـا من يـد الزهراء عليهاالسـلام. و لمّـا تولّى عمر بن الخطّاب أمسـك فدک، و عمل فيها عمل أبى‌بكر. [۵۰۲] . تحدث ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» عن فدک و مطالبة الزهراء عليهاالسلام بها... إلى أن قال: ثمّ أدّى اجتهاده- أى عمر بن الخطّاب- بعده- أى بعد أبى‌بكر -لمّا ولّى الخلافة وفتحت الفتوح، واتّسـعت على المسـلمين أن يردها إلى ورثة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فكان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام والعبّاس يتنازعان فيها، فكان علىّ عليه‌السلام يقول: إنّ النبىّ صـلى الله عليه و آله جعلها فى حياته لفاطمـة عليهاالسـلام، و كان العبّاس يأبى ذلك و يقول: هى ملك لرسول اللّه صـلى الله عليه و آله و أنا وارثه. فكان يتخاصـمان إلى عمر، فيأبى أن يحكم بينهما، و يقول: أنتما أعرف بشأنكما، أمّا أنا فقـد سـلمتها إليكما. و مثله فى «لسـان العرب» لابن منظور، قال: و كان علىّ عليه‌السـلام والعبّاس يتنازعانها، و سـلّمها عمر إليهما. فـذكر علىّ عليه‌السـلام: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام و ولدها، و أبى‌العبّاس ذلك. فالّذى يظهر من كلام ياقوت الحموى و ابن‌منظور: أنّ عمر ردّ فدكاً على علىّ عليه‌السلام والعبّاس. [صفحه ۳۵۳] ولكن لدى التحقيق يتبيّن أنّ الّذى ردّه عمر عليهما، و كانا يتنازعان فيها هو: الحوائط السبعة الّتى وهبها مخيريق اليهودى من بنى النضير لرسول اللّه صلى الله عليه و آله- و هى المعبّر عنها بصدقة النبىّ صـلى الله عليه و آله- بالمدينـة، و ما أفاء اللّه على رسوله بالمدينـة، لا فـدک، و ذلک بـدلائل: ۱- كـان النزاع المزعوم بين علىّ عليه‌السـلام والعبّاس فى الصوافى الّتى أفاءها اللّه على رسوله من بنى النضـير، لا فى فـدک، وإليک الرواية الّتى ذكرها ابن أبى‌الحديد فى «الشـرح»، والسـمهودى فى «وفاء الوفاء»، عن مالک بن أوس بن الحدثان: أنّ عليّاً عليه‌السـلام والعبّاس اسـتأذنا بالدخول على عمر، فأذن لهما، فلمّا دخلا قال عبّاس: يا أميرالمؤمنين!! إقض بينى و بين هذا- يعنى عليّاً عليه‌السـلام- و هما يخصمان فى الصوافى الّتى أفاء اللّه على رسـوله من أموال بنى‌النضـير... [۵۰۳] و ذكره البخـارى فى صـحيحه. ۲- ذكر الفخر الرازى والشـيخ الطبرسـى فى تفسيريهما [۵۰۴] و غيرهما: أنّ أموال بنى‌النضـير الّتى حصل عليها النبىّ صـلى الله عليه و آله فى حربه معهم قسمها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بين المهاجرين، و لم‌يعط الأنصار منها شـيئاً إلّا ثلاثـة نفر كانت بهم حاجـة، و هم: أبودجانـة سـماک بن خرشة، و سـهل بن حنيف، و الحارث بن الصـمة. و لم‌يبق من أموال بنى النضير الّتى حصل عليها فى حربه معهم شىء فى يد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. ۳- قال

السمهودى فى «وفاء الوفا» قال المجد: قال الواقدى: [صفحه ۳۵۴] كان مخيريق من بنى النضير حبراً عالماً، فآمن بالنبى صلى الله عليه و آله و جعل ماله و هو سبع حوائط لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله. ثمّ قال: و روى ابن‌زبالة، عن محمّد بن كعب: أنّ صدقات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كانت أموال لمخيريق اليهودى... و كان ذا مال فهى عامّة صدقات النبىّ صلى الله عليه و آله... ... إلى أن قال: و أوقفها النبىّ صلى الله عليه و آله على خصوص فاطمة عليهاالسلام، و كان يأخذ منها لأضيافه وحوائجه، و عند وفاتها أوصت بهذه البساتين، و كلّ ما كان لها من مال إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام. [۵۰۵] . و قال الشيخ الطريحى فى «مجمع البحرين» فى مادّة حسن: الحسنى: أحد الحيطان الموقوفة على فاطمة عليهاالسلام، فالحوائط السبعة هى من أموال بنى النضير- أى من أموال مخيريق الّذى وهبها للنبىّ صلى الله عليه و آله-. ثمّ إنّها عامّة صدقات النبىّ صلى الله عليه و آله، و أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أوقفها على خصوص فاطمة عليهاالسلام. ۴- إنّ بعض الروايات تصرح بأنّ أبابكر و عمر أمسكا فدكاً، و أموال خيبر و لم يعطيا إلى أحد، و دفع عمر صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالمدينة إلى علىّ عليه‌السلام و العبّاس. و روى مسلم فى باب قول النبىّ صلى الله عليه و آله: «لا نورث، ما تركناه صدقة» من كتاب الجهاد: أنّ فاطمة عليهاالسلام سألت أبابكر بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ممّا أفاء اللَّه عليه. فقال لها أبوبكر: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورّث، ما تركناه صدقة. و كانت فاطمة عليهاالسلام تسأل نصيبها ممّا ترك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خيبر، و فدك، و صدقته بالمدينة. [صفحه ۳۵۵] فأبى أبوبكر عليها ذلك، و قال: لست تاركاً شيئاً كان رسول‌اللَّه يعمل به إلّا عملت به، إنّى أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ!! فأمّا صدقته بالمدينة؛ [۵۰۶] فدفعها عمر إلى علىّ عليه‌السلام والعبّاس، فغلبه عليها علىّ عليه‌السلام. و أمّا خيبر؛ و فدك فأمسكهما عمر، و قال: هما صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، كانتا لحقوقه الّتى تعروه و نوائبه و أمرهما إلى من ولى الأمر. قال: فهما على ذلك إلى اليوم. [۵۰۷] . و قد صرّح الفضل بن روزبهان بأنّ الّذى ردّه عمر على علىّ عليه‌السلام والعبّاس هو سهم بنى النضير. قال: فلمّا انتهى أمر الخلافة إلى عمر بن الخطّاب حصل فى الفىء سعة، و كثرت خمس الغنائم و أموال الفىء والخراج، فجعل عمر لكلّ واحدة من أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله عطاءاً من بيت المال، وردّ سهم بنى النضير إلى علىّ عليه‌السلام والعبّاس، و جعلها فيهم ليعلموا بها كيف شاؤوا. ثمّ قال: و قد ذكر فى «صحيح البخارى»: أنّ عليّاً عليه‌السلام وعبّاساً تنازعا فى سهم بنى‌النضير، و رفعا أمرها إلى عمر بن الخطّاب. [۵۰۸] . فتبيّن ممّا سبق أنّ المال الّذى ردّه عمر إلى علىّ عليه‌السلام والعبّاس كان من أموال بنى‌النضير، و كان صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالمدينة. و كان علىّ عليه‌السلام يقول: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قد جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام، و لم‌يقل: أنحلها و لا أعطاها لفاطمة عليهاالسلام. و هذه الصفات الثلاثة تجتمع فى الحوائط السبعة، بالإضافة إلى رواية [صفحه ۳۵۶] البخارى و مسلم و أحمد الّتى تؤكّد على أنّ خيبر و فدك أمسكهما عمر، و قال: هما صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أمرهما إلى من ولى الأمر. و يؤكّده قول السيّد المرتضى رحمه‌الله: لمّا وصل الأمر إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام كلّم فى ردّ فدك، فقال: إنّى لأستحيى من اللَّه أن أردّ شيئاً منع منه أبوبكر وأمضاه عمر- أى أمضى المنع عمر-. [۵۰۹] . ۵- ذكر بعض المؤرخين: أنّ فدك أقطعها عثمان بن عفان لمروان بن الحكم، و لم‌يذكر أحد من المؤرّخين و لا أحد من أئمّة أهل البيت عليهم‌السلام وأتباعهم: أنّ عثمان أخذ فدك من علىّ عليه‌السلام ثمّ أقطعها عثمان. فلابدّ أنّها انتقلت إليه من أبى‌بكر و عمر، و عثمان أضيق إستاً من أن يأخذ فدكاً من علىّ عليه‌السلام، و يعطيها لمروان. ۶- قول علىّ عليه‌السلام فى رسالته إلى ابن‌حنيف: «بلى كانت فى أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم اللَّه». و هذا القول يناسب ما نذهب إليه بأنّ فدكاً غُصبت من أهل البيت عليهم‌السلام بعد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لم‌ترد إليهم أيّام الخلفاء الثلاثة. ۷- قال السيّد المرتضى رحمه‌الله: روى محمّد بن زكريّا الغلابى، عن شيوخه، عن أبى‌المقدام هشام بن زياد- مولى آل‌عثمان- قال: لمّا ولّى عمر بن عبدالعزيز ردَّ فدك على ولد فاطمة عليهاالسلام، و كتب إلى واليه على المدينة أبى‌بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك... ثمّ قال: قال أبوالمقدام: فنقمت بنواُميّة ذلك على عمر بن عبدالعزيز و عاتبوه فيه، و قالوا له:

هجنت فعل الشيخين. [صفحه ۳۵۷] و خرج إليه عمر بن قيس فى جماعة من أهل الكوفة، فلمّا عاتبوه على فعله. قال: إنّكم جهلتم وعلمت، و نسيتم و ذكرت: إنّ أبابكر محمّد بن عمرو بن حزم حدّثنى عن أبيه عن جدّه: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: فاطمة بضعة منّى يسخطها ما يسخطنى [۵۱۰] و يرضينى ما أرضاها. و إنّ فدك كانت صافية على عهد أبى‌بكر و عمر. ثمّ صار أمرها إلى مروان، فوهبها لعبدالعزيز أبى، فورثتها أنا و إخوتى عنه، فسألتهم أن يبيعونى حصّتهم منها، فمن بائع وواهب حتّى استجمعت لى، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة عليهاالسلام. قالوا: فإن أبيت إلّا هذا فأمسك الأصل واقسم الغلّة، ففعل. فنقمة بنى‌اُميّة على عمر بن عبدالعزيز وعتابهم له وقولهم له: هجنت فعل الشيخين، دليل على أنّه خرج على فعل الشيخين، و أنّ الشيخين طول حياتهما لم يردّا فدكاً على أهل البيت عليهم‌السلام. و لو أنّ عمر ردَّها عليهم لاستدلّ بفعله عمر بن عبدالعزيز على صحّة ردّها على ولد فاطمة عليهاالسلام. ثمّ قول عمر بن عبدالعزيز: إنّ فدك كانت صافية على عهد أبى‌بكر و عمر، ثمّ صار أمرها إلى مروان، دليل على عدم وصولها بيد أهل البيت عليهم‌السلام فى عهد الشيخين. و بالإضافة إلى هذا فقد تخلّص عمر بن عبدالعزيز من لومهم وعتابهم بأن ادّعى أنّها استجمعت له وملكها، ثمّ رآى أن يردّها على ولد فاطمة عليهاالسلام. فظهر من مجموع ما تقدّم: أنّ الشيخين أمسكا فدك، و لم يردّاها إلى أحد [صفحه ۳۵۸] من أهل البيت عليهم‌السلام لا وراثة ولا تولية. و أنّ الّذى ردّه عمر على علىّ عليه‌السلام والعبّاس هو صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالمدينة، والمعبّر عنها بما أفاء اللَّه على رسوله فى المدينة- أى:الحوائط السبعة- لا فدك. كما قال الحموى و ابن‌منظور: و هى الّتى كان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام والعبّاس يتنازعان فيها، فكان علىّ عليه‌السلام يقول: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام. [۵۱۱] . كما سبق فى رواية السمهودى، عن ابن‌زبالة، عن محمّد بن كعب: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أوقفها على خصوص فاطمة عليهاالسلام. و كان العبّاس يأبى ذلك، و يقول: هى ملك لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و أنا وارثه. فكانا يتخاصمان إلى عمر، فيأبى أن يحكم بينهما و يقول: أنتما أعرف بشأنكما، أمّا أنا فقد سلمتها إليكما. [۵۱۲] . و كان نزاع علىّ عليه‌السلام والعبّاس صورياً أرادا من عمر أن يحكم لأحدهما على الآخر حتّى يحتجّا عليه بما حكم. فإن حكم لعلىّ عليه‌السلام فقد أقرّ بأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جعلها لفاطمة عليهاالسلام فى حياته فكيف غصبها منها أبوبكر و أعانه عمر على ذلك؟! و إن حكم للعبّاس أقرّ بالميراث، و قد أنكره أبوبكر برواية: لا نورّث، و ساعده عمر على ذلك، و لذا لم يحكم بينهما عمر، لئلّا يقع فى أحد المحذورين. و تخاصم علىّ عليه‌السلام والعبّاس عند عمر يشبه تخاصم الملكية عند داود فى [صفحه ۳۵۹] النعاج، و طلب الحكم بينهما بالحقّ، و إنّما أرادا أن يفهما داود وجوب التثبت فى الحكم، و عدم التسريع فيه. فعلى ما تحقّق كانت فدك بيد الشيخين و لم‌يردّاها على أهل البيت عليهم‌السلام، و كان أبوبكر يأخذ نحلتها، فيدفع إليهم ما يكفيهم و يقسم الباقى، و كان عمر كذلك، ثمّ كان عثمان كذلك، ثمّ كان علىّ عليه‌السلام كذلك. [۵۱۳] . و يروى: أنّ عثمان بن عفان لمّا استخلف أقطعها لمروان بن الحكم. قال الحافظ ابن‌حجر فى «الصواعق المحرقة»: إنّما أقطع عثمان فدك لمروان، لأنّه تأوّل أنّ الّذى يختصّ بالنبى صلى الله عليه و آله يكون للخليفة بعده، فاستغنى عثمان عنها بأمواله فوصل بها بعض قرابته. و أمّا علىّ عليه‌السلام؛ فلم يسترجع فدك إلى أهل البيت عليهم‌السلام أيّام خلافته، و كان الإمام عليه‌السلام لمّا وصل الأمر إليه قد كلّم فى ردّ فدك، فقال: «إنّى لأستحيى من اللَّه تعالى أن أردّ شيئاً منع منه أبوبكر وأمضاه عمر!!». [۵۱۴] . و هو القائل: «بلى كانت فى أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم اللَّه». و أجاب السيّد المرتضى رحمه‌الله قاضى القضاة عن هذا الأمر قائلاً: الوجه فى تركه عليه‌السلام ردّ فدك هو الوجه فى إقراره أحكام القوم، وكفّه عن نقضها وتغييرها، لأنّه كان فى انتهاء الأمر إليه فى بقيّة من التقيّة قوية. [۵۱۵] . [صفحه ۳۶۰] و أجاب الكاظم عليه‌السلام عن عدم استرجاع علىّ عليه‌السلام فدكاً، قال: لأنّا أهل البيت لا نأخذ لنا حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو- يعنى البارى عزّ و جلّ- و نحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم، و لا نأخذ لأنفسنا. [۵۱۶] . و أجاب الصادق عليه‌السلام: «لأنّ الظالم و المظلومة قد كانا قدما على اللَّه وأثاب اللَّه المظلومة و عاقب الظالم، فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب اللَّه عليه غاصبه، و أثاب عليه المغصوب منه». [۵۱۷] . و إذا لم

یردّها أمیرالمؤمنین علیه‌السلام أیّام خلافته علی أهل البیت علیهم‌السلام، فمن المستبعد أن یبقیها فی ید مروان علی تقدیر وجودها عنده، لأنّ الإمام قد خطب فی الیوم الثانی من خلافته قائلا: «ألا إنّ کلّ قطیعة أقطعها عثمان، و کلّ مال أعطاه من مال اللَّه، فهو مردود فی بیت المال، فإنّ الحقّ القدیم لا یبطله شیء، و لو وجدته قد تزوّج به النساء و ملک به الإمام لرددته، فإنّ فی العدل سعة، و من ضاق علیه العدل فالجور علیه أضیق». [۵۱۸] . [صفحه ۳۶۱] و هذه من جملة قطائع عثمان، فکیف یستبقیها فی ید مروان؟ و إذا کان الإمام علیه‌السلام قد أخذها من مروان و لم یردّها إلی أهل البیت علیهم‌السلام فماذا فعل بها؟ ۱- یحتمل أنّه عمل بها عمل الشیخین. [۵۱۹] . ۲- یحتمل أنّه کان ینفق غلاتها فی مصالح المسلمین برضی منه و من أولاده. فلمّا ولی الأمر معاویة بن أبی‌سفیان أقطعها مروان بن الحکم، [۵۲۰] ثمّ ارتجعها منه لموجدة وجدها علیه. [۵۲۱] . و روی: أنّ معاویة أقطع مروان بن الحکم ثلثها، و أقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها، و أقطع یزید بن معاویة ثلثها. و ذلک بعد موت الحسن بن علیّ علیهماالسلام، فلم یزالوا یتداولونها حتّی خلصت کلّها لمروان بن الحکم أیّام خلافته، فوهبها لعبدالعزیز ابنه، فوهبها عبدالعزیز لابنه عمر بن عبدالعزیز. فلمّا ولی عمر بن عبدالعزیز الخلافة کانت أوّل ظلامة ردّها، دعا حسن بن الحسن بن علیّ بن أبی‌طالب علیهم‌السلام- و قیل: بل دعا علیّ بن الحسین علیه‌السلام- فردّها علیه. و قیل: إنّ مروان وهبها لعبدالعزیز ابنه، فورثها عمر بن عبدالعزیز وإخوته، فسألهم أن یبیعوه حصّتهم منها، فمن بائع و واهب حتّی استجمعت لعمر بن عبدالعزیز؛ فردّها علی ولد فاطمة علیهاالسلام. و کانت بید أولاد فاطمة علیهاالسلام مدّة ولایة عمر بن عبدالعزیز. [صفحه ۳۶۲] فلمّا ولی یزید بن عاتکة- أی ابن‌عبدالملک- قبضها منهم، فصارت فی أیدی بنی مروان، کما کانت یتداولونها، حتّی انتقلت الخلافة عنهم. فلمّا ولی أبوالعبّاس السفاح ردّها علی عبداللَّه بن الحسن بن الحسن. ثمّ قبضها أبوجعفر لمّا حدث من بنی الحسن ما حدث. ثمّ ردّها محمّد المهدی ابنه علی ولد فاطمة علیهاالسلام. ثمّ قبضها موسی الهادی بن المهدی و هارون أخوه. فلم تزل فی أیدیهم حتّی ولی المأمون فردّها علی الفاطمیین. [۵۲۲] . فلم تزل فی أیدی الفاطمیین، حتّی کان فی أیّام المتوکّل، فأقطعها عبداللَّه ابن‌عمر البازیار. و کان فیها إحدی عشرة نخلة غرسها رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله بیده، فکان بنو فاطمة علیهاالسلام یأخذون تمرها. فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلک التمر فیصلونهم، فیصیر إلیهم من ذلک مال جزیل جلیل، فصرم عبداللَّه بن عمر البازیار ذلک التمر، و وجه رجلاً- یقال له: بشران بن أبی‌اُمیة الثقفی- إلی المدینة فصرمه، ثمّ عاد إلی البصرة، ففلج. و لمّا استخلف المنتصر بن المتوکّل أمر بردّ فدک إلی ولد الحسن والحسین علیهماالسلام. [۵۲۳] و انتهی تأریخ فدک بعد مدّ و جزر، و بعد أخذ وردّ حتّی صارت قاعاً صفصفاً و قطع آخر غرس فیها، و معلوم أنّ الأرض غیر المستقرّة لا یعتنی بتعمیرها و لاتشجیرها. و قد صارت لفدک أهمیّة کبیرة فی تأریخ المسلمین فهی تتمشّی مع الخلافة الإسلامیّة جنباً إلی جنب، ونستطیع أن نعرف اتّجاه الخلفاء و موقفهم من العلویین بموقفهم من فدک. [صفحه ۳۶۳]

کلمة الختام

کانت هذه جولة بین الروایات والأخبار لمعرفة أسباب النزاع المحتدم بین الزهراء علیهاالسلام من جهة، و بین أبی‌بکر و عمر من جهة اُخری، و ذلک للتعرف علی ملابساته و غایاته. و لا نهدف من وراء هذه الجولة سوی معرفة الحقّ و کشف الإلتباس، و إلّا فلیست فدک موجودة حالیاً بین أیدینا کی ندفعها إلی من یستحقّها، کما أنّ أطراف النزاع قد وفدوا علی ربّهم، و هو أعرف بحالهم. و إنّ غرضنا من هذا العرض هو التأکید علی مذهب أهل البیت علیهم‌السلام و أتباعهم القائلین بعدم عصمة الصحابی من الذنب و عدم نزاهته من الخطأ. و إذا ثبت خطأهم مع الزهراء علیهاالسلام فی فدک فقد یثبت خطأهم مع علیّ علیه‌السلام فی أمر الخلافة الّتی صارت سبباً لانقسام المسلمین واختلافهم ممّا سبب إضعافهم أمام خصومهم... أقول: إنتهی إلی هنا الخلاصة؛ اقتباسی واستنساخی من کتاب «فدک»، والحمد للَّه ربّ العالمین. [صفحه ۳۶۴]

خاتمة

اشاره

أقول: جعلت فى خاتمة كتابنا هذا ليصير «ختامه مسك» دراسات الدقيقة لآية اللّه الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر من كتابه «فدك فى التأريخ» و انتخبت منها ثلاثة أبحاث-: ۱- على مسرح الثورة. ۲- و تأريخ الثورة. ۳- محكمة الكتاب-. بعينها مع هامشها لكى لا يخلو كتابنا من الدلائل والبراهين العلميّة، و ليتمّ الفائدة بعون اللّه تعالى. و لعمرى ما رأيت بياناً و دراستاً أعلى و أجمل و أوجز و أنفذ و أجمع كمالاً و أحسن من حيث إقامة البراهين، و أوضح شكلاً فى هذا الصدد منها. فهى أرفع صوت لنصرة الحقّ فى إسماع السامعين من الأدنين والمبعدين، و القريب والأقاصى. و رأيت إيرادها فى الخاتمة أصلح و أنفع لبُلغة المرام، لأنّ المقصد واحد، و هو نصرة جانب الحقّ، و معاونة المظلوم الّذى غصب حقّه، وردّ جانب الغاصبين والظالمين عن مشروعيّة الخلافة الإسلاميّة لهم. على مسرح الثورة تكلّم السيّد الشهيد فى هذه الدراسات عن أعماق قلبه الزّكى المهيّج والمتلاطم، كلامه وبيانه نبع عن قلب صافى المحترق مثل العسل المصفّى يشفى صدور قوم من الموالين والمنصفين، و يهدى من يطلب الحقّ، و هو من المتحيّرين، لأنّه اتّصل بينبوع الحكمة، و صاحب الولاية، و تفرّع اقتباساً عن روح خطبة الصدّيقة الطاهرة عليهاالسلام. [صفحه ۳۶۵] و مع هذا إنّها كالقنابل الذريّة يتساقط على رؤوس المريبين والمرتابين المنافقين، أو أنّها مثل الصواعق على مسامع الّذين يجعلون أصابعهم فى آذانهم حذر الموت، يكاد البرق يخطف أبصارهم، كلّما أضاء لهم مشوا فيه و إذا أظلم عليهم قاموا... والحمد للّه، فهذه عين دراساته وبيانه أمامك.

على مسرح الثورة

وقفت لا يخالجها شكّ فيما تقدّم عليه، و لايطفح عليها موقفها الرهيب بصبابة من خوف أو ذعر، و لايمرّ على خيالها الّذى كان جدّياً بل كلّ الجّد، تردّد فى تصميمها، و لاتساورها هاجسة من هواجس القلق الإرتباك. و ها هى الآن فى أعلى القمة من استعدادها النبيل، و ثباتها الشجاع على خطتها الطموح، وأسلوبها الدفاعى، فقد كانت بين بابين يتسعان لتردّد طويل، و درس عريض. فلا بدّ لها من اختيار أحدهما قد اختارت الطريق المتعب من الطريقين الّذى يشقّ سلوكه على المرأة بطبيعتها الضعيفة لما يكتنفه من شدائد ومصاعب تتطلب جرأة أدبية، ملكة بيانية مؤثرة، و قدرة على صب معانى الثورة كلّها فى كلمات، وبراعة و فى تصوير النقمة، و نقد الأوضاع القائمة تصويراً و نقداً يجعلان فى ألفاظ معنى من حياة، وحظاً من خلود، لتكون الحروف جنود الثورة، و سندها الخالد فى تأريخ العقيدة. ولكنّه الإيمان والإستبسال سبيل الحقّ الّذى يبعث فى النفوس الضعيفة نقائضها، و يفجر فى الطبائع المخذولة قوّة لا تتعرّض لضعف و لاتردّد. و لذا كان اختيار الثائرة لهذا الطريق ممّا يوافق طبعها، ويلتئم مع شخصيّتها [صفحه ۳۶۶] المركزة على الإنتصار للحقّ، والإندفاع فى سبيله. و كانت حولها نسوة متعددات من حفدتها، و نساء قومها كالنجوم المتناثرة يلتفون بها بغير انتظام، وهنّ جميعاً سواسية فى هذا الإندفاع والإلتياع، وقائدتهن بينهنّ تستعرض ما ستقدم عليه من وثبة كريمة تهيىء لها العدة والذخيرة. و هى كلّما استرسلت فى استعراضها ازدادت رباطة جأش، وقوّة جنان، و تضاعفت قوّة الحقّ الّتى تعمل فى نفسها، واشتدّت صلابة فى الحركة، و انبعاثاً نحو الدفاع عن الحقوق المسلوبة، ونشاطاً فى الإندفاع، و بسالة فى الموقف الرهيب. كأنّها قد استعارت فى لحظتها هذه قلب رجلها العظيم، لتواجه به ظروفها القاسية، و ما حاكت لها يد القدر أستغفراللّه، بل ما قدر لها المقدّر الحكيم من مأساة مروعة تهدّ الجبل وتزلزل الصعب الشامخ. و كانت فى لحظتها الرهيبة الّتى قامت فيها بدور الجندى المدافع شبحاً قائماً ترتسم عليه سحابة حزن مرير، و هى شاحبة اللون، عابسة الوجه، مفجوعة القلب، كاسفة البال، منهدّة العمد، ضعيفة الجانب، مائعة الجسم، و فى صميم نفسها، و عميق فكرها المتأمّلة إشعاعة بهجة، و إثارة طمأنينة. و ليس هذا و لا ذاك استعذاباً لأمل باسم، أو سكوناً إلى حلم لذيذ، أو

استقبالاً لنتيجة حسنة مترقبة، بل كانت الإشعاعة؛ إشعاعة رضاً بالفكرة، و الإستبشار بالثورة، و كانت الطمأنينة ثقة بنجاح، لا هذا الّذى نفيناه. بل على وجه آخر، و إنّ فى بعض الفشل الآجل إيجاباً لنجاح عظيم و كذلك وقع، فقد قامت اُمة برمتها تقدس هذه الثورة الفائزة، بل تستمد منها ثباتها واستبسالها فى هذا الثياب. و دفعتها أفكارها فى وقفتها تلك إلى الماضى القريب يوم كانت موجات السعادة تلعب بحياتها السعيدة، و يوم كانت نفس أبيها يصعد، و نسمه يهبط، [صفحه ۳۶۷] و كان بيتها قطب الدولة العتيد، و دعامة المجد الراسخة المهيمنة على الزمن الخاشع المطيع. و لعلّ أفكارها هذه ساقتها إلى تصوّر أبيها صلى الله عليه و آله، و هو يضمّها إلى صدره الرحيب، و يحوطها بحنانه العبقرى، و يطبع على فمها الطاهر قبلاته الّتى اعتادتها منه، و كانت غذاءها صباحاً ومساءاً. ثمّ وصلت إلى حيث بلغت سلسلة الزمن فيواجهها الواقع العابس، و إذا بالزمان غير الزمان، و ها هو بيتها مشكاة النور، و رمز النبوّة والإشعاعة المتألقة المحلقة بالسماء مهدد بين الفينة والفينة. وها هو ابن‌عمّها الرجل الثانى فى دنيا الإسلام باب علم النبوّة، و وزيرها المخلص، وهارونها المرجى، الّذى لم يكن لينفصل ببدايته الطاهرة عن بداية النبوّة المباركة فهو ناصرها فى البداية، و أملها الكبير فى النهاية، يخسر أخيراً خلافة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و تقوّض معنوياته النوريّة الّتى شهدت لها السماء والأرض جميعاً، و تسقط سوابقه الفذة عن الإعتبار ببعض المقاييس الّتى تمّ اصطلاحها فى تلك الأحايين. و هنا بكت بكاء شقياً ما شاءاللّه لها أن تبكى، و لم‌يكن بكاء بمعناه الّذى يظهر على الأسارير، و يخيم على المظاهر، بل كان لوعة الضمير، و ارتياع النفس، و انتفاضة الحسرات فى أعماق القلب، و ختمت طوافها الأليم هذا بعبرتين نضتا من مقلتيها. ثمّ لم تطل وقفتها، بل اندفعت كالشرارة الملتهبة وحولها صويحباتها حتّى وصلت إلى ميدان الصراع، فوقفت وقفتها الخالدة، وأثارت حربها الّذى استعملت فيه ما يمكن مباشرته للمرأة فى الإسلام، وكادت ثورتها البكر أن تلتهم الخلافة لولا أن عاكسها شذوذ الظرف، وتناثرت أمامها العقبات. [صفحه ۳۶۸] تلك هى الحوراء الصدّيقة فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ريحانة النبوّة، و مثال العصمة، و هالة النور المشعّة، و بقيّة الرسول بين المسلمين- فى طريقها إلى المسجد- و قد خسرت أبوة هى أزهى الأبوات فى تأريخ الإنسان، وأفيضها حناناً، وأكثرها إشفاقاً، وأوفرها بركة. و هذه كارثة من شأنها أن تذيق المصاب بها مرارة الموت، أو أن تظهر له الموت حلواً شهياً، وأملاً نيّراً. و هكذا كانت الزهراء عليهاالسلام حينما لحق أبوها بالرفيق الأعلى، و طارت روحه الفرد إلى جنان ربّها راضية مرضيّة. ثمّ لم تقف الحوادث المرّة عند هذا الحدّ الرهيب، بل عرضت الزهراء عليهاالسلام لخطب آخر قد لا يقلّ تأثيراً فى نفسها الطهور، و إيقاداً لحزنها، و إذكاء لأساها عن الفاجعة الاُولى كثيراً، و هو خسارة المجد الّذى سجلته السماء لبيت النبوّة على طول التأريخ. و أعنى بهذا المجد العظيم سيادة الاُمّة و زعامتها الكبرى، فقد كان من تشريعات السماء أن يسوس آل محمّد صلى الله عليه و آله اُمّته و شيعته، لأنّهم مشتقاته و مصغراته، و إذا بالتقدير المعاكس يصرف مراكز الزعامة عن أهلها، و مناصب الحكم عن أصحابها، ويرتب لها خلفاء واُمراء من عند نفسه. و بهذا و ذاك خسرت الزهراء عليهاالسلام أقدس النبوّات والاُبوّات، وأخلد الرئاسات والزعامات بين عشية وضحاها، فبعثتها نفسها المطوقة بآفاق من الحزن والأسف إلى المعركة ومجالاتها، ومباشرة الثورة والإستمرار عليها. و الحقيقة الّتى لا شكّ فيها أنّ أحداً ممّن يوافقها على مبدئها ونهضتها لم يكن ليمكنه أن يقف موقفها، و يستبسل استبسالها فى الجهاد إلّا و أن يكون أكلة باردة، وطعمة رخيصة للسلطات الحاكمة الّتى كانت قد بلغت يومذاك أوج الضغط والشدّة. [صفحه ۳۶۹] فعلى الإشارة عتاب، و على القول حساب، و على الفعل عتاب، فلم يكن ليختلف عمّا نصطلح عليه اليوم بالأحكام العرفية، و هو أمر ضرورى للسلطات يومئذ فى سبيل تدعيم أساسها، و تثبيت بنيانها. أمّا إذا كان القائم المدافع بنت محمّد صلى الله عليه و آله و بضعته و صورته الناضرة، فهى محفوظة لا خوف عليها بلا شكّ، باعتبار هذه النبوّة المقدّسة، و لما للمرأة فى الإسلام عموماً من حرمات وخصائص تمنعها وتحميها من الأذى. [صفحه ۳۷۰]

مستمسكات الثورة

ارتفعت الزهراء عليهاالسلام بأجنحة من خيالها المطهّر إلى آفاق حياتها الماضية ودنيا أبيها العظيم الّتى استحالت حين لحق سيّد البشر

بربّه إلى ذكرى فى نفس الحوراء متألقة بالنور تمدّ الزهراء عليهاالسلام فى كلّ حين بألوان من الشعور والعاطفة والتوجيه، و تشيع فى نفسها ضروباً من البهجة والنعيم. فهى و إن كانت قد تأخّرت عن أبيها فى حساب الزمن أيّاماً أو شهوراً، ولكنّها لم تنفصل عنه فى حساب الروح والذكرى لحظة واحدة. و إذن ففى جنبيها معين من القوّة لا ينبض، وطاقة على ثورة كاسحة لاتخمد، وأضواء من نبوّة محمّد صلى الله عليه و آله و نفس محمّد صلى الله عليه و آله تنير لها الطريق، و تهديها سواء السبيل. و تجرّدت الزهراء عليهاالسلام فى اللحظة الّتى اختمرت فيها ثورة نفسها عن دنيا الناس، و اتّجهت بمشاعرها إلى تلك الذكرى الحية فى نفسها لتستمد منها قبساً من نور فى موقفها العصيب، و صارت تنادى: إلىّ يا صور السعادة الّتى أفقت منها على شقاء لا يصطبر عليه... إلىّ يا أعز روح علىّ، وأحبّها إلىّ... حدّثينى وأفيضى علىّ من نورك الإلهى، كما كنت تصنعين معى دائماً. إلىّ يا أبى أناجيك إن كانت المناجاة تلذ لك، وابثك همومى، كما اعتدت أن أفعل فى كلّ حين، و أخبرك أنّ تلك الظلال الظليلة الّتى كانت تقينى من لهيب هذه الدنيا لم يعد لى منها شىء. قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إلىّ يا ذكريات الماضى العزيز حدّثينى حديثك الجذاب، و ردّدى على [صفحه ۳۷۱] مسامعى كلّ شىء لا تثيرها حرباً لا هوادة فيها على هؤلاء الّذين ارتفعوا- أو ارتفع الناس بهم- إلى منبر أبى و مقامه، و لم يعرفوا لآل محمّد عليهم‌السلام حقوقهم، و لا لبيتهم حرمة تصونه من الإحراق والتخريب. ذكرينى بمشاهد أبى وغزواته، ألم يكن يقصّ علىّ ألواناً من بطولة أخيه وصهره واستبساله فى الجهاد، و تفوقه على سائر الأنداد، و وقوفه إلى صف رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى أشدّ الساعات، وأعنف المعارك الّتى فرّ فيها فلان وفلان، وتقاصر عن اقتحامها الشجعان؟ أيصحّ بعد هذا أن نضع أبابكر على منبر النبىّ صلى الله عليه و آله و ننزل بعلىّ عليه‌السلام عمّا يستحق من مقام؟! خبرينى يا ذكريات أبى‌العزيز! أليس أبوبكر هو الّذى لم يأتمنه الوحى على تبليغ آية إلى المشركين؟ و انتخب للمهمّة عليّاً عليه‌السلام، فماذا يكون معنى هذا إن لم يكن معناه أنّ عليّاً عليه‌السلام هو الممثل الطبيعى للإسلام الّذى يجب أن تستند إليه كلّ مهمّة لايتيسّر للنبىّ صلى الله عليه و آله مباشرتها؟ إنّى لأتذكر بوضوح ذلك اليوم العصيب الّذى أرجف فيه المرجفون لما استخلف أبى عليّاً عليه‌السلام على المدينة و خرج إلى الحرب، فوضعوا لهذا الإستخلاف ما شاؤوا من تفاسير، و كان علىّ عليه‌السلام ثابتاً كالطود لا تزعزعه مشاغبات المشاغبين. و كنت أحاول أن يلتحق بأبى ليحدّثه بحديث الناس، و أخيراً لحق بالنبى صلى الله عليه و آله، ثمّ رجع متهلل الوجه، ضاحك الأسارير، تحمله الفرحة إلى قرينته الحبيبة ليزف إليها بشرى لا بمعنى من معانى الدنيا، بل بمعنى من معانى السماء. فقصّ علىّ كيف استقبله النبىّ صلى الله عليه و آله و رحّب به، و قال له: «أنت منّى بمنزلة [صفحه ۳۷۲] هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى». [۵۲۴] . و هارون موسى كان شريكاً له فى الحكم، و إماماً لأُمّته، و معدّاً لخلافته، فلا بدّ أن يكون هارون محمّد صلى الله عليه و آله وليّاً للمسلمين، و خليفته فيهم من بعده. و لمّا وصلت إلى هذه النقطة من أفكارها المتدفقة صرخت أنّ هذا هو الإنقلاب الّذى أنذر اللّه تعالى فى كتابه، إذ قال: «وَ مَا مُحَمَّد إِلّا رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُسُلْ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انَلَبْتُمْ عَلى أعْقابِكُمْ». فها هم الناس قد انقلبوا على أعقابهم، واستولى عليهم المنطق الجاهلى الّذى تبادله الحزبان فى السقيفة، حين قال أحدهما: نحن أهل العزّة والمنعة، وأُولوا العدد والكثرة، و أجابه الآخر: من ينازعنا سلطان محمّد صلى الله عليه و آله و نحن أولياؤه و عترته. و سقط الكتاب والسنّة فى تلك المقاييس. ثمّ أخذت تقول: يا مبادىء محمّد صلى الله عليه و آله! الّتى جرت فى عروقى منذ ولدت، كما يجرى الدم فى العصب، أنّ عمر الّذى هجم عليك فى بيتك المكىّ الّذى أقامه النبىّ صلى الله عليه و آله مركزاً لدعوته، قد هجم على آل محمّد عليهم‌السلام فى دارهم، و أشعل النار فيها أو كاد... يا روح اُمّى العظيمة! إنّك ألقيت علىّ درساً خالداً فى حياة النضال الإسلامى بجهادك الرائع فى صف سيّد المرسلين صلى الله عليه و آله، و سوف أجعل من نفسى خديجة عليهاالسلام علىّ فى محنته القائمة. لبّيك لبّيك يا اُمّاه! إنّى أسمع صوتك فى أعماق روحى يدفعنى إلى مقاومة الحاكمين. [صفحه ۳۷۳] فسوف أذهب إلى أبى‌بكر لأقول له: لقد جئت شيئاً فريّاً، فدونكها مخطومة مرحولة، تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم اللّه، والزعيم محمّد صلى الله عليه و آله، والموعد القيامة. و لأنبّه المسلمين إلى عواقب فعلتهم، والمستقبل القائم الّذى بنوه بأيديهم، و أقول: لقد لقحت فنظرة ريثما تحلب، ثمّ احتلبوها طلاع

القعب دماً عبيطاً، و هناك يخسر المبطلون، و يعرف التالون، غبّ ما أسّس الأوّلون. ثمّ اندفعت إلى ميدان العمل و فى نفسها مبادىء محمّد صلى الله عليه و آله و روح خديجة عليهاالسلام، و بطولة عليّ عليه‌السلام، و إشفاق عظيم على هذه الاُمّة من مستقبل مظلم. [صفحه ۳۷۴]

طريق الثورة

لم يكن الطريق الّذى اجتازته الثائرة طويلاً، لأنّ البيت الّذى انبعث منه شرر الثورة ولهيبها هو بيت عليّ عليه‌السلام بالطبع الّذى كان يصطلح عليه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بيت النبوّة، و هو جار المسجد لايفصل بينهما سوى جدار واحد، فلعلّها دخلته من الباب المتّصل به، و المؤدّى إليه من دارها مباشرة، كما يمكن أن يكون مدخلها الباب العام. و لا يهمّنا تعيين أحد الطريقين، و إن كنت أرجح أنّها سلكت الباب العام، لأنّ سياق الرواية التأريخية الّتى حكت لنا هذه الحركة الدفاعيّة يشعر بهذا، فإنّ دخولها من الباب الخاصّ لايكلّفها سيراً فى نفس المسجد، و لا اجتياز طريق بينه و بين بيتها. فمن أين للراوى أن يصف مشيها و ينعته بأنّه لا يخرم مشية رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ و هو لم يكن معها بالطبع، و لو تصوّرنا أنّها سارت فى نفس المسجد،فلا ينتهى سيرها بالدخول على الخليفة، و إنّما يبتدىء بذلك، لأنّ من دخل المسجد صدق عليه أنّه دخل على من فيه، و إن سار فى ساحته. مع أنّ الراوى يجعل دخولها على أبى‌بكر متعقباً لمشيها، و هذا و غيره يكون قرينة على ما استقربناه.

النسوة

و تدلّنا الرواية على أنّ الزهراء عليهاالسلام كانت تصحبها معها نسوة من قومها و حفدتها، كما سبق ذكره و مرد هذه الصحبة، و ذلك الإختيار للباب العام إلى أمر واحد. [صفحه ۳۷۵] و هو تنبيه الناس، و كسب التفاتهم باجتيازها فى الطريق مع تلك النسوة ليجتمعوا فى المسجد، و يتهافتوا حيث ينتهى بها السير بقصد التعرف على ما تريده و تعزم عليه من قول أو فعل. و بهذا تكون المحاكمة علنيّة تعيها أسماع عامّة المسلمين فى ذلك الوسط المضطرب.

ظاهرة

سبق أنّ الرواية التأريخيّة جاءت تنص على أنّ الزهراء عليهاالسلام لم‌تكن لتخرم فى مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه و آله. و يتسع لنا المجال لفلسفة هذا التقليد الدقيق، فلعلّه كان طبيعة قد جرت عليها فى موقفها هذا بلا تكلّف و لا اعتناء خاص. و ليس هذا ببعيد، فإنّها صلوات اللّه عليها قد اعتادت أن تقلد أباها، و تحاكيه فى سائر أفعالها وأقوالها. و يحتمل أن يكون لهذه المشابهة المتقنة وجه آخر، بأن كانت الحوراء عليهاالسلام قد عمدت فى موقفها يومذاك إلى تقليد أبيها فى مشيه عن التفات و قصد، فأحكمت التمثيل وأجادت المحاكاة، فلم تكن لتخرم مشية النبىّ صلى الله عليه و آله، و أرادت بهذا أن تستولى على المشاعر و إحساس الناس، و عواطف الجمهور بهذا التقليد الباهر الّذى يدفع بأفكارهم إلى سفر قصير، و تجول لذيذ فى الماضى القريب حيث عهد النبوة المقدّس، و الأيّام الضواحك الّتى قضوها تحت ظلال نبيّهم الأعظم صقلاً عاطفيّاً ما يمهد للزهراء عليهاالسلام الشروع فى مقصودها، و يوطىء القلوب لتقبل دعوتها الصارخة، واستجابة استنقاذها الحزين، و نجاح محاولتها اليائسة، أو شبه اليائسة. و لذاترى أنّ الراوى نفسه أثرت عليه هذه الناحية أيضاً من حيث يشعر أو [صفحه ۳۷۶] لايشعر، و دفعه تأثّره هذا إلى تسجيلها فيما سجّل من تصوير الحركة الفاطميّة عليهاالسلام. صرخة باركتها الزهراء عليهاالسلام، ورعتها السماء فكانت عند اندلاعها محط الثقل الّذى تركز عنده الحقّ المذبوح، و المحاولة اليائسة الّتى شاعت حولها ابتسامات أمل استحالت بعد انتهائها إلى عبوس مرير، و يأس ثابت، واستسلام فرضته حياة الناس

الواقعة يومذاك. ثورة لم تكن لتقصد بها الثائرة نتيجة لها على ما يطرد فى الثورات الاُخرى بقدر ما كانت تستهدف إلى تثبيت الثورة لذاتها، و تسجيلها فيما يسجله التأريخ فى سطوره البارزة، فكانت الثورة على هذا بنفسها تؤدّى الغرض كاملاً غير منقوص. و هذا ما وقع بالفعل، و به نفسر الحكم بنجاحها، و إن فشلت، كما سنوضّحه فى موقع آخر من هذا الكتاب. [صفحه ۳۷۷]

تأريخ الثورة

إذا كان التجرّد عن المرتكزات والآناة فى الحكم والحريّة فى التفكير شروطاً للحياة الفكريّة المنتجة، وللبراعة الفنية فى كلّ دراسة عقليّة مهما يكن نوعها،و مهما يكن موضوعها، فهى أهمّ الشروط الأساسيّة لإقامة بناء تأريخى محكم لقضايا أسلافنا ترتسم فيه خطوط حياتهم الّتى صارت ملكاً للتأريخ. و يصوّر عناصر شخصيّاتهم الّتى عرفوها فى أنفسهم، أو عرفها الناس يومئذ فيهم، و يتّسع لتأمّلات شاملة لكلّ موضوع من موضوعات ذلك الزمن المنصرم يتعرّف بها على لونه التأريخى والإجتماعى، ووزنه فى حساب الحياة العامّة، أو فى حساب الحياة الخاصّة الّتى يعنى بها الباحث و تكون مداراً لبحثه، كالحياة الدينيّة و الأخلاقيّة والسياسيّة. إلى غير ذلك من النواحى الّتى يأتلف منها المجتمع الإنسانى على شرط أن تستمد هذه التأمّلات كيانها النظرى من عالم الناس المنظور، لا من عالم تبتدعه العواطف والمرتكزات، و ينشأه التعبّد والتقليد، لا من خيال مجنح يرتفع بالتوافه والسفاسف إلى الذروة، و يبنى عليها ما شاء من تحقيق ونتائج، لا من قيود لم يستطع الكتاب أن يتحرر عنها ليتأمّل و يفكّر كما تشاء له أساليب البحث العلمى النزيه. و أمّا إذا جئنا للتأريخ لا- لنسجّل واقع الأمر- خيراً كان أو شرّاً- و لا- لنحبس دراستنا فى حدود من مناهج البحث العلمى الخالص، و لا لنجمع الإحتمالات والتقديرات الّتى يجوز افتراضها ليسقط منها على محك البحث ما يسقط و يبقى ما يليق بالتقدير والملاحظة. بل لنستلهم عواطفنا و موروثاتنا و نستمد من وحيها الأخاذ تأريخ أجيالنا [صفحه ۳۷۸] السابقة، فليس ذلك تأريخاً لأولئك الأشخاص الّذين عاشوا على وجه الأرض يوماً ما، و كانوا بشراً من البشر تتنازعهم ضروب شتّى من الشعور والإحساس، و تختلج فى ضمائرهم ألوان مختلفة من نوازع الخير ونزعات الشرّ، بل هو ترجمة لأشخاص عاشوا فى ذهننا وطارت بهم نفوسنا إلى الآفاق العالية من الخيال. فإذا كنت تريد أن تكون حرّاً فى تفكيرك، و مؤرّخاً لدنيا الناس لا روائياً يستوحى من دنيا ذهنه ما يكتب، فضع عواطفك جانباً- أو إذا شئت فاملأ بها شعاب نفسك، فهى ملكك لا ينازعك فيها أحد- واستثن تفكيرك الّذى به تعالج البحث، فإنّه لم يعد ملكك بعد أن اضطلعت بمسؤوليّة التأريخ، و أخذت على نفسك أن تكون أميناً ليأتى البحث مستوفياً لشروطه قائماً على اُسس صحيحة من التفكير والإستنتاج. كثيرة جدّاً هذه الأسباب الّتى تحول بين نقاد التأريخ و بين حرّيتهم فيما ينقدون، و قد اعتاد المؤرّخون- أو أكثر المؤرّخين بتعبير أصحّ- أن يقتصروا على ضروب معينة من هندسة الحياة الّتى يؤرّخونها، و أن يصوغوا التأريخ صياغة قد يظهر فيها الجمال الفنّى أحياناً حينما يتوسّع الباحث فى انطباعاته عن الموضوع. ولكنّها صورة باهتة فى أكثر الأحايين ليس فيها ما فى دنيا الناس الّتى تصوّرهم من معانى الحياة و شؤونها المتدفقة بألوان من النشاط والحركة والعمل. و سوف تجد فيما يأتى أمثلة بمقدار ما يتّسع له موضوعنا من الزمن الدقيق الّذى ندرسه فى هذه الفصول، أعنى الظرف الّذى تلا وفاة النبىّ صلى الله عليه و آله و تقررت فيه المسألة الأساسية فى تأريخ الإسلام على شكل لا يتغيّر، و هى نوع السلطة الّتى ينبغى أن تتولّى اُمور المسلمين... كلّنا نودّ أن يكون التأريخ الإسلامى فى عصره الأوّل الزاهر طاهراً كلّ الطهر، بريئاً ممّا يخالط الحياة الإنسانيّة من مضاعفات الشرّ ومزالق الهوى، فقد [صفحه ۳۷۹] كان عصراً مشعاً بالمثاليات الرفيعة، إذ قام على إنشائه أكبر المنشئين للعصور الإنسانيّة فى تأريخ هذا الكوكب على الإطلاق، و ارتقت فيه العقيدة الإلهيّة إلى حيث لم ترتق إليه الفكرة الإلهيّة فى دنيا الفلسفة والعلم. فقد عكس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله روحه فى روح ذلك العصر، فتأثر بها و طبع بطابعها الإلهى العظيم، بل فنى الصفوة من المحمّديين فى هذا الطابع فلم يكن لهم اتّجاه إلّا نحو المبدع الأعظم الّذى ظهرت وتألقت منه أنوار الوجود، و إليه تسير كما كان اُستاذهم الأكبر الّذى فنى الوجود المنبسط كلّه بين عينيه ساعة هبوط الرسالة السماوية عليه. فلم يكن يرى شيئاً، و لايسمع صوتاً سوى الصوت الإلهى المنبعث من كلّ صوب وحدب، و فى كلّ جهة من

جهات الوجود، و ناحية من نواحى الكون يعلن تقليده الشارة الكبرى: إنّ عصراً تلغى فيه قيمة الفوارق المادية على الإطلاق، و يستوى فيه الحاكم والمحكوم فى نظر القانون، و مجالات تنفيذه، ويجعل مدار القيمة المعنوية، و الكرامة المحترمة فيه؛ تقوى اللَّه الّتى هى تطهير روحى، وصيانة للضمير، و ارتفاع بالنفس إلى آفاق من المثالية الرفيعة، و يحرّم فى عرفه احترام الغنى، لأنّه غنى، و إهانة الفقير، لأنّه فقير. و لايفرق فيه بين الأشخاص إلّا بمقدار الطاقة الإنتاجية «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ» و يتسارع فيه إلى الجهاد لصالح النوع الإنسانى الّذى معناه إلغاء مذهب السعادة الشخصيّة فى هذه الدنيا، و إخراجها عن حساب الأعمال. (أقول): إنّ العصر الّذى تجتمع له كلّ هذه المفاخر لهو خليق بالتقديس والتبجيل، والإعجاب والتقدير، ولكن ماذا أرانى دفعت إلى التوسّع فى أمر لم أكن اُريد أن أطيل فيه؟ وليس لى أن أفرط فى جنب الموضوع الّذى اُحاوله بالتوسّع فى أمر آخر. [صفحه ۳۸۰] ولكنّها الحماسة لذلك العصر هى الّتى دفعتنى إلى ذلك، فهو بلا ريب زين العصور فى الروحانية والإستقامة، أنا أفهم هذا جيّداً، و اُوافق عليه متحمساً. ولكنّى لا أفهم أن يمنع عن التعمّق فى الدرس العلمى، أو التمحيص التأريخى لموضوع كموضوعات الساعة الّتى نتكلّم عنها من مراحل ذلك الزمن، أو يحضر علينا أن نبدأ البحث فى مسألة فدك على أساس أنّ أحد الخصمين كان مخطئاً فى موقفه بحسب موازين الشريعة ومقاييسها. أو أن نلاحظ أنّ قصّة الخلافة وفكرة السقيفة لم تكن مرتجلة ولا وليدة يومها إذا دلّنا على ذلك سير الحوادث حينذاك، وطبيعة الظروف المحيطة بها. و أكبر الظنّ أنّ كثيراً منّا ذهب فى تعليل مناقب ذلك العصر ومآثره مذهباً جعله يعتقد أنّ رجالات الزمن الخالى. و بتعبير أوضح تحديداً: أنّ أبابكر وعمر وأضرابهما الّذين هم من موجهى الحياة العامّة يومئذ لا يمكن أن يتعرّضوا لنقد أو محاكمة، لأنّهم بناة ذلك العصر و الواضعون لحياته خطوطها الذهبية، فتأريخهم تأريخ ذلك العصر، و تجريدهم عن شىء من مناقبهم تجريد لذلك العصر عن مثاليته الّتى يعتقدها فيه كلّ مسلم. و اُريد أن أترك لى كلمة مختصرة فى هذا الموضوع فيها مادّة لبحث طويل، و لمحة من دراسة مهمّة قد أعرض لها فى فرصة اُخرى من فرص التأليف، واكتفى الآن أن أتساءل عن نصيب هذا الرأى من الواقع. صحيح أنّ الإسلام فى أيّام الخليفتين كان مهيمناً، والفتوحات متّصلة، والحياة متدفقة بمعانى الخير، و جميع نواحيها مزدهرة بالإنبعاث الروحى الشامل، واللون القرآنى المشع، ولكن هل يمكن أن نقبل أنّ التفسير الوحيد لهذا وجود الصدّيق!! أو الفاروق!! على كرسى الحكم؟ والجواب المفصّل عن هذا السؤال نخرج ببيانه عن حدود الموضوع، ولكنّا نعلم أنّ المسلمين فى أيّام الخليفتين كانوا فى أوج تحمسهم لدينهم، [صفحه ۳۸۱] والإستبسال فى سبيل عقيدتهم. حتّى أنّ التأريخ سجّل لنا أنّ شخصاً أجاب عمر حينما صعد يوماً على المنبر وسأل الناس: لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ إذاً كنّا نستتيبك فإن تبت قبلناك. فقال عمر: و إن لم؟ قال: نضرب عنقك الّذى فيه عيناك. فقال عمر: الحمد للَّه الّذى جعل فى هذه الاُمّة من إذا أعوججنا أقام أودنا. و نعلم أيضاً أنّ رجالات الحزب المعارض- و أعنى به أصحاب علىّ عليه‌السلام- كانوا بالمرصاد للخلافة الحاكمة، و كان أىّ زلل و انحراف مشوه للون الحكم حينذاك كفيلاً بأن يقلبوا الدنيا رأساً على عقب، كما قلّبوها على عثمان يوم اشترى قصراً، و يوم ولّى أقاربه، و يوم عدل عن السيرة النبويّة المثلى. مع أنّ الناس فى أيّام عثمان كانوا أقرب إلى الميوعة فى الدين واللين والدعة منهم فى أيّام صاحبيه. و نفهم من هذا أنّ الحاكمين كانوا فى ظرف دقيق لا يتّسع للتغيير والتبديل فى أسس السياسة ونقاطها الحساسة لو أرادوا إلى ذلك سبيلاً، لأنّهم تحت مراقبة النظر الإسلامى العام الّذى كان مخلصاً كلّ الإخلاص لمبادئه، وجاعلاً لنفسه حقّ الإشراف على الحكم والحاكمين. ولأنّهم يتعرّضون لو فعلوا شيئاً من ذلك لمعارضة خطرة من الحزب الّذى لم يكن يزال يؤمن بأنّ الحكم الإسلامى لابدّ أن يكون مطبوعاً بطابع محمّدى خالص، و أنّ الشخص الوحيد الّذى يستطيع أن يطبعه بهذا الطابع المقدّس هو علىّ عليه‌السلام وارث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و وصيّه و ولىّ المؤمنين من بعده. و أمّا الفتوحات الإسلامية؛ فكان لها الصدارة فى حوادث تلك الأيّام، ولكننا جميعاً نعلم أيضاً أنّ ذلك لا يسجل للحكومة القائمة فى أيّام الخليفتين [صفحه ۳۸۲] بلونها المعروف مجداً فى حساب التأريخ ما دام كلّ شأن من شؤون الحرب ومعداته وأساليبه يتهيّأ بعمل أشبه ما يكون بالعمل الإجماعى من الاُمّة الّذى تعبر به عن شخصيّتها الكاملة تعبيراً عمليّاً خالداً، و لايعبّر عن شخصيّة الحاكم الّذى لم يصل إليه من لهيب

الحرب شرر، و لم‌یستقل فیه برأی، و لم یتهیّأ له إلّا بأمر لیس فیه أدنی نصیب. فإنّ خلیفة الوقت سواء أکان وقت فتح الشام أو العراق و مصر لم‌یعلن بکلمة الحرب عن قوّة حکومته و مقدرة شخصه علی أن یأخذ لهذه الکلمة أهبتها، بل أعلن عن قوّة الکلمة النبویّة الّتی کانت وعداً قاطعاً بفتح بلاد کسری وقیصر اهتزّت له قلوب المسلمین حماسة وأملًا، بل إیماناً ویقیناً. و یحدّثنا التأریخ أنّ کثیراً ممّن اعتزل الحیاة العلمیّة بعد رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله لم‌یخرج عن عزلته إلی مجالات العمل إلّا حین ذکر هذا الحدیث النبوی، فقد کان هو والإیمان المترکز فی القلوب القوّة الّتی هیأت للحرب کلّ ظروفه و کلّ رجاله و إمکانیاته. و أمر آخر هیّأ للمسلمین أسباب الفوز، و أنالهم النصر فی معارک الجهاد لا یتّصل بحکومة الشوری عن قرب أو بعد. و هو الصیت الحسن الّذی نشره رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله للإسلام فی آفاق الدنیا، و أطراف المعمورة، فلم یکن یتوجّه المسلمون إلی فتح بلد من البلاد إلّا کان أمامهم جیش آخر من الدعایات والترویجات لدعوتهم ومبادئهم. و فی أمر الفتوحات شیء آخر هو الوحید الّذی کان من وظیفة الحاکمین وحدهم القیام به دون سائر المسلمین الّذین هیئوا بقیّة الاُمور، و هو ما یتلو الفتح من بث الروح الإسلامیّة، و ترکیز مثالیات القرآن فی البلاد المفتوحة، و تعمیق الشعور الوجدانی والدینی فی الناس الّذی هو معنی وراء الشهادتین. و لا أدری هل یمکننا أن نسجّل للخلیفتین شیئاً من البراعة فی هذه الناحیة [صفحه ۳۸۳] أو نشکّ فی ذلک- کلّ الشکّ- کما صار إلیه بعض الباحثین، و کما یدلّ علیه تأریخ البلاد المفتوحة فی الحیاة الإسلامیّة کانت الظروف کلّها تشارک الخلیفتین فی تکوین الحیاة العسکریة المنتجة الّتی قامت علی عهدها، و فی بناء الحیاة السیاسیة الخاصّة الّتی اتّخذاها؟ و لا أدری ماذا کان موقفهما لو قدر لهما و لعلیّ علیه‌السلام أن یتبادلوا ظروفهم، فیقف الصدّیق!! والفاروق!! موقف الإمام ویسود فی تلک الظروف الّتی کانت کلّها تشجع علی بناء سیاسة، و منهج لحکم جدید، و إنشاء حیاة لها من ألوان الترف، و ضروب النعیم حظّ عظیم. فهل کانا یعاکسان تلک الظروف کما عاکسها أمیرالمؤمنین علیه‌السلام؟... فضرب بنفسه مثلًا فی الإخلاص للمبدأ والنزاهة فی الحکم. و أنا لا أقصد بهذا أن أقول: إنّ الخلیفتین کانا مضطرّین اضطراراً إلی سیرة رشیدة فی الحکم، و اعتدال فی السیاسة والحیاة، و مرغمین علی ذلک، و إنّما أعنی أنّ الظروف المحیطة بهما کانت تفرض علیهما ذلک سواء أکانا راغبین فیه أو مکرهین علیه. کما أنّی لا اُرید أن اُجرّدهما عن کلّ أثر فی التأریخ، و کیف یسعنی شیء من ذلک؟ و هما اللذان کتبا یوم السقیفة سطور التأریخ الإسلامی کلّه، و إنّما عنیت أنّهما کانا ضعیفی الأثر فی بناء تأریخ أیّامهما خاصّة، و ما ازدهرت به من حیاة مکافحة و حیاة فاضلة. أکتب هذا کلّه و بین یدی کتاب «فاطمة علیهاالسلام والفاطمیّون» للاُستاذ عبّاس محمود العقاد، و قد جئته بشوق بالغ لأری ما یکتب فی موضوع الخصومة بین الخلیفة والزهراء علیهاالسلام. و أنا علی یقین من أنّ أیّام التعبّد بأعمال السالفین وتصویبها- علی کلّ تقدیر- قد انتهت، و أنّ الزمان الّذی یتحاشی فیه عن التعمق فی شیء من مسائل [صفحه ۳۸۴] الفکر الإنسانی دیناً کانت أو مذهباً أو تأریخاً أو أیّ شیء آخر قد مضی مع ما مضی من تأریخ الإسلام بعد أن طال قروناً. و لعلّ الخلیفة الأوّل کان هو أوّل من أعلن ذلک المذهب عندما صرخ فی وجه من سأله عن مسألة الحریّة الإنسانیّة والقدر وهدده وتوعده. ولکن ألیس قد أراحنا اللّه تعالی من هذا المذهب الّذی یسیء إلی روح الإسلام؟ و إذن فکان لی أن أتوقّع بحثاً لذیذاً یتحفنا به الاُستاذ فی موضوع الخصومة من شتّی نواحیها. ولکن الواقع کان علی عکس ذلک، فإذا بکلمة الکتاب حول الموضوع قصیرة و قصیرة جدّاً وإلی حدّ استبیح لنفسی أن أنقلها و أعرضها علیک دون أن اُطیل علیک، فقد قال: «والحدیث فی مسألة فدک هو کذلک من الأحادیث الّتی لا تنتهی إلی مقطع للقول متّفق علیه غیر أنّ الصدق فیه لا مراء أنّ الزهراء علیهاالسلام أجلّ من أن تطلب ما لیس لها بحقّ، و أنّ الصدّیق!! أجلّ من أن یسلبها حقّها الّذی تقوم به البیّنة علیه. و من أسخف ما قیل: إنّه إنّما منعها فدک مخافة أن ینفق علیّ علیه‌السلام من غلّتها علی الدعوة إلیه، فقد ولی الخلافة أبوبکر و عمر و عثمان و علیّ علیه‌السلام و لم‌یسمع أنّ أحداً بایعهم لمال أخذه منهم، و لم‌یرد ذکر شیء من هذا فی إشاعة ولا فی خبر یقین، و ما نعلم تزکیة لذمّة الحکم من عهد الخلیفة الأوّل أوضح بیّنة من حکمه فی مسألة فدک. فقد کان یکسب برضی فاطمة علیهاالسلام و یرضی الصحابة برضاها، و ما أخذ من فدک شیئاً لنفسه فیما ادّعاه علیه مدّع، و إنّما هو الحرج فی ذمّة الحکم بلغ أقصاه بهذه القضیّة بین هؤلاء

الخصوم الصادقين المصدقين رضوان‌اللّه‌عليهم أجمعين، انتهى». و نلاحظ قبل كلّ شيء أنّ الأُستاذ شاء أن يعتبر البحث فى مسألة فدك لوناً [صفحه ۳۸۵] من ألوان النزاع الّتى ليس لها قرار، و لايصل الحديث فيه إلى نتيجة فاصلة ليقدّم بذلك عذره عن التوفر على دراستها. و أعتقد أنّ فى محاكمات هذا الكتاب الّتى سترد عليك جواباً عن هذا. و نلاحظ أيضاً أنّه بعد أن جعل مسألة فدك من الأحاديث الّتى لاتنتهى إلى مقطع للقول متّفق عليه رآى أنّ فيها حقيقتين لا مراء فيهما و لا جدال: إحداهما: أنّ الصدّيقة أرفع من أن تنالها تهمة بكذب. والأُخرى: أنّ الصدّيق!! أجلّ من أن يسلبها حقّها الّذى تثبته البيّنة. فإذا لم يكن فى صحّة موقف الخليفة واتّفاقه مع القانون جدال، ففيم الجدال الّذى لا قرار له؟ ولم لاتنتهى مسألة فدك إلى مقطع للقول متّفق عليه؟ و أنا أفهم أنّ للكاتب الحرّية فى أن يسجل رأيه فى الموضوع- أىّ موضوع كما يشاء- و كما يشاء له تفكيره بعد أن يرسم للقارىء مدارك ذلك الرأى، و بعد أن يدخل تقديرات المسألة كلّها فى الحساب ليخرج منها بتقدير معين. ولكنّى لا أفهم أن يقول: إنّ المسألة موضوع لبحث الباحثين، ثمّ لا يأتى إلّا برأى مجرّد عن المدارك يحتاج إلى كثير من الشرح والتوضيح، و إلى كثير من البحث والنظر. فإذا كانت الزهراء عليهاالسلام أرفع من كلّ تهمة فما حاجتها إلى البيّنة؟ و هل تمنع التشريعات القضائية فى الإسلام عن أن يحكم العالم استناداً إلى علمه؟ و إذا كانت تمنع عن ذلك فهل معنى هذا أن يجوز فى عرف الدين سلب الشيء من المالك؟ هذه أسألة و معها أسألة أُخرى أيضاً فى المسألة تتطلب جواباً علميّاً، و بحثاً على ضوء أساليب الإستنباط فى الإسلام. [صفحه ۳۸۶] و أُريد أن أكون حرّاً و إذن فإنّى استميح الأُستاذ أن أُلاحظ أنّ تزكية موقف الخليفة والصدّيقة معاً أمر غير ممكن، لأنّ الأمر فى منازعتهما لو كان مقتصراً على مطالبة الزهراء عليهاالسلام بفدك و امتناع الخليفة عن تسليمها له، لعدم وجود مستمسك شرعى بواسطته لها بما تدّعيه و انتهاء المطالبة إلى هذا الحدّ لوسعنا أن نقول: إنّ الزهراء عليهاالسلام طلبت حقّها فى نفس الأمر و الواقع. و أنّ الخليفة لمّا امتنع عن تسليمه لها لعدم تهيؤ المدرك الشرعى الّذى تثبت به الدعوى تركت مطالبتها، لأنّها عرفت أنّها لاتستحق فدكاً بحسب النظام القضائى و سنن الشرع. و لكنّنا نعلم أنّ الخصومة بينهما أخذت أشكالاً مختلفة حتّى بلغت مبلغ الإتّهام الصريح من الزهراء عليهاالسلام و أقسمت على المقاطعة. و إذن فنحن بين اثنتين: إحداهما: أن نعترف بأنّ الزهراء عليهاالسلام قد ادّعت بإصرار ما ليس لها بحقّ فى عرف القضاء الإسلامى والنظام الشرعى، و إن كان ملكها فى واقع الأمر. والأُخرى: أن نلقى التبعة على الخليفة، و نقول: إنّه قد منعها حقّها الّذى كان يجب عليه أن يعطيها إيّاه، أو يحكم لها بذلك على فرق علمى بين التعبيرين يتّضح فى بعض الفصول الآتية. فتنزيه الزهراء عليهاالسلام عن أن تطلب طلباً لا ترضى به حدود الشرع والإرتفاع بالخليفة عن أن يمنعها حقّها الّذى تسخو به عليها تلك الحدود لايجتمعان إلّا إذا توافق النقيضان. و لنترك هذا إلى مناقشة أُخرى، فقد اعتبر الأُستاذ حكم الخليفة فى مسألة فدك أوضح بيّنة و دليل على تزكيته و ثباته على الحقّ و عدم تعدّيه عن حدود الشريعة،لأنّه لو أعطى فدكاً لفاطمة عليهاالسلام لأرضاها بذلك، و أرضى الصحابة برضاها. [صفحه ۳۸۷] و لنفترض معه أنّ حدود القانون الإسلامىّ هى الّتى كانت تفرض عليه أن يحكم بأنّ فدكاً صدقة، ولكن ماذا كان يمنعه عن أن ينزل للزهراء عليهاالسلام عن نصيبه ونصيب سائر الصحابة الّذين صرّح الأُستاذ بأنّهم يرضون بذلك؟... كان هذا محرماً فى عرف الدّين أيضاً؟ أو أنّ أمراً ما أوحى إليه بأن لايفعل ذلك؟ بل ماذا كان يمنعه عن تسليم فدك للزهراء عليهاالسلام بعد أن أعطته وعداً قاطعاً بأن تصرف حاصلاتها فى وجوه الخير والمصالح العامّة؟ و أمّا ما استسخفه الكاتب من تعليل لحكم الخليفة فسوف نعرف فى هذا الفصل ما إذا كان سخيفاً حقّاً. إذا عرفنا أنّ مرتكزات الناس ليست وحياً من السماء لاتقبل شكّاً و لاجدالاً، و أنّ درس مسائل السالفين ليس كفراً و لا زندقة و لاتشكيكاً فى إعلام النبوّة، كما كانوا يقولون، فلنا أن نتساءل عمّا بعث الصدّيقة عليهاالسلام إلى البدء بمنازعتها حول فدك على الوجه العنيف الّذى لم‌يعرف، أو لم‌يشأ أن يعرف هيبة للسلطة المهيمنة، أو جلالاً للقوّة المتصرّفة يعصم الحاكمين من لهيبها المتصاعد، و شررها المتطاير، و بقى الحكم من إشاعة نور متألقة تلقى ضوءاً عليه. فتظهر للتأريخ حقيقته مجرّدة عن كلّ ستار، بل كانت بداية المنازعة و مراحلها نذير ثورة مكتسحة، أو ثورة بالفعل عندما اكتملت فى شكلها الأخير، و يومها الأخير، تحمل كلّ ما لهذا المفهوم من مقدّمات و نتائج، و لاتتعرّض لضعف أو تردّد. و ما عساه أن يكون هدف السلطة الحاكمة، أو

بالأحرى هدف الخليفة نفسه فى أن يقف مع الحوراء عليهاالسلام على طرفى الخطّ أو لم‌يكن يخطر بباله أنّ خطته هذه تفتح له باباً فى التأريخ فى تعداد أوليائه، ثمّ يذكر بينها خصومة أهل البيت عليهم‌السلام. [صفحه ۳۸۸] فهل كان راضياً بأوليته هذه مخلصاً لها حتّى يستبسل فى امتناعه وموقفه السلبى، بل الإيجابى المعاكس، أو أنّه كان منقاداً للقانون، و ملتزماً بحرفيته فى موقفه؟ هذا كما يقولون، فلم يشأ أن يتعدّ حدود اللّه تبارك و تعالى فى كثير أو قليل، و أنّ لموقفه الغريب تجاه الزهراء عليهاالسلام صلة بموقفه فى السقيفة، وأعنى بهذه الصلة الإتّحاد فى الغرض أو اجتماع الغرضين على نقطة واحدة. و بالأحرى أن تقوم على دائرة واحدة متّسعة اتّساع دولة النبىّ صلى الله عليه و آله فيها آمال بواسم، و موجات من الأحلام ضحك لها الخليفة كثيراً، و سعى فى سبيلها كثيراً أيضاً. إنّنا ندرك بوضوح، و نحن نلاحظ الظرف التأريخى الّذى حف بالحركة الفاطميّة أنّ البيت الهاشمى المفجوع بعميده الأكبر قد توفرت له كلّ بواعث الثورة على الأوضاع القائمة، والإنبعاث نحو تغييرها وإنشائها إنشاءاً جديداً. و أنّ الزهراء عليهاالسلام قد اجتمعت لها كلّ إمكانيّات الثورة ومؤهلات المعارضة الّتى قرّر المعارضون أن تكون منازعة سلمية مهما كلف الأمر. و إنّنا نحس أيضاً إذا درسنا الواقع التأريخى لمشكلة فدك و منازعاتها بأنّها مطبوعة بطابع تلك الثورة، و نتبين بجلاء أنّ هذه المنازعات كانت فى واقعها ودوافعها ثورة على السياسة العليا، وألوانها الّتى بدت للزهراء عليهاالسلام بعيدة عمّا تألفه من ضروب الحكم، و لم‌تكن حقّاً منازعة فى شىء من شؤون السياسة المالية، والمناهج الإقتصادية الّتى سارت عليها خلافة الشورى، و إن بدت على هذا الشكل فى بعض الأحايين. و إذا أردنا أن نمسك بخيوط الثورة الفاطميّة من اُصولها، أو ما يصحّ أن يعتبر من اُصولها، فعليها أن ننظر نظرة شاملة عميقة لنتبيّن حادثتين متقاربتين فى تأريخ الإسلام كان أحدها صدى للآخر، وانعكاساً طبيعيّاً له. [صفحه ۳۸۹] و كانا معاً يمتدّان بجذورهما وخيوطهما الاُولى إلى حيث قد يلتقى إحداهما بالآخر، أو بتعبير أصحّ؛ إلى النقطة المستعدّة فى طبيعتها إلى أن تمتدّ منها خيوط الحادثتين. أحدهما: الثورة الفاطميّة على الخليفة الأوّل الّتى كادت أن تزعزع كيانه السياسى، و ترمى بخلافته بين مهملات التأريخ. والآخر: موقف ينعكس فيه الأمر فتقف عائشة اُمّ‌المؤمنين!! بنت الخليفة!! الموتور فى وجه علىّ عليه‌السلام زوج الصدّيقة عليهاالسلام الثائرة على أبيها. و قد شاء القدر لكلتا الثائرتين أن تفشلا مع فارق بينهما مرده إلى نصيب كلّ منهما من الرضا بثورتها، والإطمئنان الضميرى إلى صوابها، و حظّ كلّ منهما من الإنتصار فى حساب الحقّ الّذى لا التواء فيه، و هو أن الزهراء عليهاالسلام فشلت بعد أن جعلت الخليفة يبكى، و يقول: «أقيلونى بيعتى». و عائشة، فشلت فصارت تتمنّى أنّها لم تخرج إلى حرب ولم تشق عصا طاعة. هاتان الثورتان متقاربتان فى الموضوع والأشخاص، فلماذا لا- تنتهيان إلى أسباب متقاربة و بواعث متشابهة؟ و نحن نعلم جيّداً أنّ سرّ الإنقلاب الّذى طرأ على عائشة حين أخبارها بأنّ عليّاً عليه‌السلام ولى الخلافة يرجع إلى الأيّام الاُولى فى حياة علىّ عليه‌السلام، و عائشة حينما كانت المنافسات على قلب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بين زوجته و بضعته. و من شأن هذه المنافسة أن تتّسع فى آثارها فتثبت مشاعراً مختلفة من الغيظ والتنافر بين الشخصين المتنافسين، و تلف بخيوطها من حولهما من الأنصار والأصدقاء. و قد اتّسعت بالفعل فى أحد الطرفين، فكان ما كان بين عائشة و علىّ عليه‌السلام فلا بدّ أن تتّسع فى الطرف الآخر، فتعمّ من كانت تعمل عائشة على حسابه فى بيت النبىّ صلى الله عليه و آله. [صفحه ۳۹۰] نعم؛ إنّ انقلاب (عائشة) إنّما هو من وحى ذكريات تلك الأيّام الّتى نصح فيها علىّ عليه‌السلام لرسول اللّه صلى الله عليه و آله بأن يطلقها فى قصّة الإفك المعروفة. و هذا النصح إن دلّ على شىء، فإنّه يدلّ على انزعاجه منها، و من منافستها لقرينته، و على أنّ الصراع بين زوج الرسول و بضعته كان قد اتّسع فى معناه و شمل عليّاً عليه‌السلام و غير علىّ ممّن كان يهتم بنتائج تلك المنافسة و أطوارها. نعرف من هذا أنّ الظروف كانت توحى إلى الخليفة الأوّل بشعور خاصّ نحو الزهراء عليهاالسلام و زوج الزهراء عليهاالسلام، و لا ننسى أنّه هو الّذى تقدم لخطبتها فردّه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ تقدم علىّ عليه‌السلام إلى ذلك، فأجابه النبىّ صلى الله عليه و آله إلى ما أراد. و ذاك الردّ، و هذا القبول يولدان فى الخليفة إذا كان شخصاً طبيعيّاً يشعر بما يشعر به الناس، و يحسّ كما يحسّون شعوراً بالخيبة والغبطة لعلىّ عليه‌السلام- إذا احتطنا فى التعبير- و بأنّ فاطمة عليهاالسلام كانت هى السبب فى تلك المنافسة بينه و بين علىّ عليه‌السلام الّتى انتهت بفوز منافسه. و لنلاحظ أيضاً أنّ

أبابكر هو الشخص الّذى بعثه رسولاللّه صلى الله عليه و آله ليقرأ سورة التوبة على الكافرين، ثمّ أرسل وراءه و قد بلغ منتصف الطريق ليستدعيه و يعفيه من مهمّته لا لشيء إلّا لأنّ الوحى شاء أن يضع أمامه مرّة اُخرى منافسة فى الزهراء عليهاالسلام الّذى فاز بها دونه. و لابدّ أنّه كان يراقب ابنته فى مسابقتها مع الزهراء عليهاالسلام على الأولية لدى رسولاللّه صلى الله عليه و آله، و يتأثّر بعواطفها، كما هو شأن الآباء مع الأبناء. و ما يدرينا لعلّه اعتقد فى وقت من الأوقات أنّ فاطمة عليهاالسلام هى الّتى دفعت بأبيها إلى الخروج لصلاة الجماعة فى المسجد يوم مهدت له عائشة الّتى كانت تعمل على حسابه فى بيت النبىّ صلى الله عليه و آله أن يؤمّ الناس مادام النبىّ صلى الله عليه و آله مريضاً. إنّ التأريخ لا يمكننا أن نترقب منه شرح كلّ شيء شرحاً واضحاً جليّاً غير أنّ الأمر الّذى تجمع عليه الدلائل أنّ من المعقول جدّاً أن يقف شخص مرّت [صفحه ۳۹۱] به ظروف كالظروف الخاصّة الّتى أحاطت بالخليفة من علىّ عليهالسلام و فاطمة عليهاالسلام موقفه التأريخى المعروف. و أنّ امرأة تعاصر ما عاصرته الزهراء عليهاالسلام فى أيّام أبيها من منافسات حتّى فى شباك يصل بينها و بين أبيها حرى بها أن لا تسكت إذا أراد المنافسون أن يستولوا على حقّها الشرعى الّذى لا ريب فيه. هذه هى الثورة الفاطميّة فى لونها العاطفى، و هو لون من عدّة ألوان، أوضحها و أجلاها اللون السياسى الغالب على أساليبها و أطوارها. و أنا حين أقول ذلك، لا أعنى بالسياسة مفهومها الرائج فى أذهان الناس هذا اليوم المركز على الإلتواء والإفتراء، و إنّما أقصد بها مفهومها الحقيقى الّذى لا إلتواء فيه. فالممعن فى دراسة خطوات النزاع و تطوراته والأشكال الّتى اتّخذها لايفهم منه ما يفهم من قضيّة مطالبة بأرض، بل يتجلّى له منها مفهوم أوسع من ذلك ينطوى على غرض طموح يبعث إلى الثورة، و يهدف إلى استرداد عرش مسلوب و تاج ضائع، و مجد عظيم، و تعديل اُمّة انقلبت على أعقابها. و على هذا كانت فدك معنى رمزيّاً يرمز إلى المعنى العظيم، و لايعنى تلك الأرض الحجازية المسلوبة. و هذه الرمزية الّتى اكتسبتها فدك هى الّتى ارتفعت بالمنازعة من مخاصمة عادية منكمشة فى اُفقها محدودة فى دائرتها إلى ثورة واسعة النطاق رحيبة الاُفق. أدرس ما شئت من المستندات التأريخية الثابتة للمسألة، فهل ترى نزاعاً ماديّاً؟ أو ترى اختلافاً حول فدك بمعناها المحدود و واقعها الضيق؟ أو ترى تسابقاً على غلّات أرض مهما صعد بها المبالغون وارتفعوا؟ فليست شيئاً يحسب له المتنازعان حساباً. [صفحه ۳۹۲] كلّا؛ بل هى الثورة على أسس الحكم والصرخة الّتى أرادت فاطمة عليهاالسلام أن تقتلع بها الحجر الأساسى الّذى بنى عليه التأريخ بعد يوم السقيفة. و يكفينا لإثبات ذلك أن نلقى نظرة على الخطبة الّتى خطبتها الزهراء عليهاالسلام فى المسجد أمام الخليفة و بين يدى المجتمع المحتشد من المهاجرين و الأنصار، فإنّها دارت أكثر ما دارت حول امتداح علىّ عليهالسلام، والثناء على مواقفه الخالدة فى الإسلام، و تسجيل حقّ أهل البيت الّذين و صفتهم بأنّهم الوسيلة إلى اللّه فى خلقه، و خاصّته و محلّ قدسه، و حجّته فى غيبه،و ورثة أنبيائه فى الخلافة. و الحكم وإلفات المسلمين إلى حظّهم العاثر، و اختيارهم المرتجل و انقلابهم على أعقابهم، و ورودهم غير شربهم، و إسنادهم الأمر إلى غير أهله، والفتنة الّتى سقطوا فيها، و الدواعى الّتى دعتهم إلى ترك الكتاب و مخالفته فيما يحكم به فى موضوع الخلافة والإمامة. فالمسألة إذن ليست مسألة ميراث و نحلة إلّا بالمقدار الّذى يتّصل بموضوع السياسة العليا، و ليست مطالبة بعقار أو دار، بل هى فى نظر الزهراء عليهاالسلام مسألة إسلام و كفر، و مسألة إيمان و نفاق، و مسألة نصّ و شورى. و كذلك نرى هذا النفس السياسى الرفيع فى حديثها مع نساء المهاجرين والأنصار،إذ قالت فيما قالت: أين زحزحوها عن رواسى الرسالة، وقواعد النبوّة، و مهبط الروح الأمين، والطبين بأمر الدنيا والدين؟ ألا ذلك هو الخسران المبين، و ما الّذى نقموا من أبىحسن عليهالسلام؟ نقموا واللّه؛ نكير سيفه، و شدّة وطأته، و نكال وقعته و تنمّره فى ذات اللّه. وتاللّه؛ لو تكافؤا عن زمام نبذه إليه رسولاللّه صلى الله عليه و آله لاعتلقه و سار إليهم سيراً سجحاً، لاتكلم خشاشه، و لايتعتع راكبه، و لأوردهم منهلاً نميراً، فضفاضا تطفح ضفاضه، و لأصدرهم بطاناً قد تحيّر بهم الرأى غير متحل بطائف إلّا بغمر [صفحه ۳۹۳] الناهل، وردعه سورة الساغب، و لفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض، و سيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون. ألا هلمّ فاستمع! و ما عشت أراك الدهر عجباً، و إن تعجب فقد أعجبك الحادث، إلى أىّ لجأ استندوا؟ و بأىّ عروة تمسّكوا؟ لبئس المولى ولبئس العشير، و لبئس للظالمين بدلاً. إستبدلوا واللّه؛ الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً، ألا إنّهم هم

المفسدون، ولكن لا يشعرون. و يحهم! «أَفَمَنْ يَهْدِى إلى الحَقِّ أَحَقُّ أنْ يُتَّبَعْ أمَّنْ لَا يَهِدّى إلّا أن يُهدى فَما لَكَمْ كَيْفَ تَحْكَمون»؟ و لم‌يؤثر عن نساء النبىّ صلى الله عليه و آله أنّهنّ خاصمن أبابكر فى شىء من ميراثهن أكن أزهد من الزهراء عليهاالسلام فى متاع الدنيا، و أقرب إلى ذوق أبيها فى الحياة؟ أو أنّهنّ اشتغلن بمصيبة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و لم‌تشغل بها بضعته؟ أو أنّ الظروف السياسيّة هى الّتى فرقت بينهنّ فأقامت من الزهراء عليهاالسلام معارضة شديدة، و منازعة خطرة دون نسوة النبىّ اللاتى لم تزعجهنّ أوضاع الحكم. و أكبر الظّن؛ أنّ الصدّيقة عليهاالسلام كانت تجد فى شيعة قرينها، و صفوة أصحابه الّذين لم يكونوا يشكّون فى صدقها من يعطف شهادته على شهادة علىّ عليه‌السلام، و تكتمل بذلك البيّنة عند الخليفة. أفلا يفيدنا هذا أنّ الهدف الأعلى لفاطمة عليهاالسلام الّذى كانوا يعرفونه جيّداً ليس هو إثبات النحلة أو الميراث؟ بل القضاء على نتائج السقيفة، و هو لايحصل بإقامة البيّنة فى موضوع فدك. بل بأن تقدّم البيّنة لدى الناس جميعاً على أنّهم ضلّوا سواء السبيل، و هذا [صفحه ۳۹۴] ما كانت تريد أن تقدّمه الحوراء فى خطبتها المناضلة. و لنستمع إلى كلام الخليفة بعد أن انتهت الزهراء عليهاالسلام من خطبتها و خرجت من المسجد، فصعد المنبر و قال: أيّها الناس! ما هذه الرعة إلى كلّ قالة، لئن كانت هذه الأمانى فى عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ألا من سمع فليقل، من شهد فليتكلّم، إنّما هو ثعالة شهيدة ذنبه، مرب لكلّ فتنة كأُم طحال أحبّ أهلها إليها البغى!!! ألا إنّى لو أشاء أن أقول لقلت، و لو قلت لبحت أنّى ساكت ما تركت. ثمّ التفت إلى الأنصار و قال: قد بلغنى يا معشر الأنصار! مقالة سفهائكم و أحق من لزم عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنتم، فقد جاءكم فآويتم و نصرتم، ألا إنّى لست باسطاً يداً و لا لساناً على من لم يستحق ذلك. و هذا الكلام يكشف لنا عن جانب من شخصيّة الخليفة، و يلقى ضوءاً على منازعة الزهراء عليهاالسلام له. و الّذى يهمّنا الآن ما يوضحه من أمر هذه المنازعة و انطباعات الخليفة عنها، فإنّه فهم- حقّ الفهم- أنّ احتجاج الزهراء عليهاالسلام لم يكن حول الميراث أو النحلة، و إنّما كان حرباً سياسيّة- كما نسمّيها اليوم- و تظلّماً لقرينها العظيم الّذى شاء الخليفة و أصحابه أن يبعدوه عن المقام الطبيعى له فى دنيا الإسلام. فلم يتكلّم إلّا عن علىّ عليه‌السلام، فوصفه بأنّه ثعالة، و أنّه مرب لكلّ فتنة، و أنّه كأُمّ طحال!! و أنّ فاطمة عليهاالسلام- العياذ باللَّه- ذنبه التابع له، و لم‌يذكر عن الميراث قليلاً أو كثيراً. و لنلاحظ ما جاءت به الرواية فى صحاح الستّة من أنّ عليّاً عليه‌السلام و العبّاس كانا يتنازعان فى فدك فى أيّام عمر بن الخطّاب، فكان علىّ عليه‌السلام يقول: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام، و كان العبّاس يأبى ذلك، و يقول: هى ملك رسول‌اللَّه صلى الله عليه وآله وأنا وارثه، و يتخاصمان إلى عمر، فيأبى أن يحكم بينهما ويقول: أنتما أعرف بشأنكما، أما أنا فقد سلّمتها إليكما. [صفحه ۳۹۵] فقد نفهم من هذا الحديث- إذا كان صحيحاً- أنّ حكم الخليفة كان سياسيّاً موقّتاً، و أنّ موقفه كان ضرورة من ضرورات الحكم فى تلك الساعة الحرجة، و إلّا فلمّا أهمل عمر بن الخطاب رواية الخليفة و طرحها جانباً وسلّم فدكاً إلى العبّاس و علىّ عليه‌السلام. و موقفه منهما يدلّ على أنّه سلم فدكاً إليهما على أساس أنّها ميراث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لا على وجه التوكيل. إذ لو كان على هذا الوجه لما صحّ لعلىّ عليه‌السلام والعبّاس أن يتنازعا فى أنّ فدكاً هل هى نحلة من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام أو تركة من تركاته الّتى يستحقّها ورثته. و ما أثر هذا النزاع لو فرض أنّها فى رأى الخليفة مال للمسلمين، و قد وكلهما فى القيام عليه، و لفض عمر النزاع، و عرفها أنّه لايرى فدكاً مالاً موروثاً و لا من أملاك فاطمة عليهاالسلام و إنّما أوكل أمرها إليهما لينوبا عنه برعايتها وتعاهدها. كما أنّ عدم حكمه بفدك لعلىّ عليه‌السلام وحده معناه أنّه لم يكن واثقاً بنحلة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فدكاً لفاطمة عليهاالسلام، فليس من وجه لتسليمها إلى علىّ عليه‌السلام والعبّاس إلّا الإرث. و إذن ففى المسألة تقديران: أحدهما: أنّ عمر كان يتّهم الخليفة بوضع الحديث فى نفى الإرث. والآخر: إنّه تأوّله و فهم منه معنى لا ينفى التوريث، ولكن لم يذكر تأويله و لم‌يناقش به أبابكر حينما حدث به، و سواء أصحّ هذا أو ذاك، فالجانب السياسى فى المسألة ظاهر، و إلّا فلماذا يتّهم عمر الخليفة بوضع الحديث إذا لم‌يكن فى ذلك ما يتّصل بسياسة الحكم يومئذ؟ و لماذا يخفى تأويله وتفسيره؟ و هو الّذى لم‌يتحرج عن إبداء مخالفته للنبىّ صلى الله عليه و آله أو الخليفة الأوّل فيما اعترضهما من مسائل. [صفحه ۳۹۶] و إذا عرفنا أنّ الزهراء عليهاالسلام نازعت فى أمر الميراث بعد استيلاء الحزب الحاكم

عليه، لأنّ الناس لم يعتادوا أن يستأذنوا الخليفة فى قبض مواريثهم، أو فى تسليم المواريث إلى أهلها، فلم تكن فاطمة عليهاالسلام فى حاجة إلى مراجعة الخليفة، و لم‌تكن لتأخذ رأيه و هو الظالم المنتزى على الحكم فى رأيها. فالمطالبة بالميراث لابدّ أنّها كانت صدى لما قام به الخليفة من تأميمه للتركة- على ما نقول اليوم- و الإستيلاء عليها. أقول: إذا عرفنا هذا و أنّ الزهراء عليهاالسلام لم‌تطالب بحقوقها قبل أن تنتزع منها، تجلّى لدينا أنّ ظرف المطالبة كان مشجعاً كلّ التشجيع للمعارضين على أن يغتنموا مسألة الميراث مادّة خصبة لمقاومة الحزب الحاكم على اُسلوب سلمى كانت تفرضه المصالح العليا يومئذ، واتّهامه بالغضب والتلاعب بقواعد الشريعة والإستخفاف بكرامة القانون. و إذا أردنا أن نفهم المنازعة فى أشكالها و أسبابها على ضوء الظروف المحيطة بها و تأثيرها كان لزاماً علينا أن نعرض تلك الظروف عرضاً مستعجلاً و نسجل صورة واضحة الألوان للعهد الإنقلابى بالمقدار الّذى يتصّل بغرضنا. و لا أعنى بالإنقلاب حين أصف عهد الخليفة الأوّل بذلك إلّا مفهومه الحقيقى المنطبق على تلوّن السلطة الحاكمة بشكل جمهورى يتقوّم بالثورة و يكتسب صلاحياته من الجماعات المنتخبة و نزعها لشكلها الأوّل الّذى يستمد قوّته وسلطته من السماء. فقد كانت تلك اللحظة الّتى ضرب بها بشير بن سعد على يد الخليفة نقطة التحوّل فى تأريخ الإسلام الّتى وضعت حدّاً لأفضل العهود، وأعلنت عهداً آخر تترك تقريضه للتأريخ. و قد كان ذلك فى اليوم الّذى حانت فيه الساعة الأخيرة فى تأريخ النبوّات الّتى قطعت أقدس أداة وصل بين السماء و الأرض، و أبركها وأفيضها خيراً و نعمة [صفحه ۳۹۷] و أجودها صقلاً للإنسانية، إذ لفظ سيّد البشر نفسه الأخير وطارت روحه إلى الرفيق الأعلى، فكان قاب قوسين أو أدنى. فهرع الناس إلى بيت النبوّة الّذى كان يشرق بأضوائه لتوديع العهد المحمّدى السعيد، و تشييع النبوّة الّتى كانت مفتاح مجد الاُمّة و سرّ عظمتها، و اجتمعوا حوله تتقاذفهم شتّى الخواطر، و ترتسم فى أفكارهم ذكريات من روعة النبوّة و جلال النبىّ العظيم. و قد خيل إليهم أنّ هذه السنوات العشر الّتى نعموا فيها برعاية خير الأنبياء، و أبر الآباء كانت حلماً لذيذاً تمتّعوا به لحظة من زمان، و ازدهرت به الإنسانيّة برهة من حياتها، وهاهم قد أفاقوا على أسوأ ما يستيقظ عليه نائم. و بينما كان المسلمون فى هذه الغمرة الطاغية، و الصمت الرهيب لاينطق منهم أحد بكلمة، و قد اكتفوا فى تأبين الراحل العظيم بالدموع والحسرات و الخشوع و الذكريات يفاجؤون بصوت يجلجل فى الفضاء، و يقطع خيط الصمت الّذى لفّ المجتمعين، و هو يعلن: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لم‌يمت و لايموت حتّى يظهر دينه على الدين كلّه، و ليرجعنّ فليقطعنّ أيدى رجال و أرجلهم ممّن أرجف بموته، لا أسمع رجلاً يقول: مات رسول‌اللّه إلّا ضربته بسيفى. و التفت الأنظار إلى مصدر الصوت ليعرفوا القائل، فوجدوا عمر بن الخطّاب، قد وقف خطيباً بين الناس، و هو يجلجل برأيه فى شدّة لا تقبل نزاعاً، و شاعت الحياة فى الناس من جديد، فتكلّموا وتحدّثوا فى كلام عمر، والتف بعضهم حوله. و أكبر الظنّ؛ أنّ قوله وقع من أكثرهم موقع الإستغراب و التكذيب، و حاول جماعة منهم أن يجادلوه فى رأيه، ولكنّه بقى شديداً فى قوله ثابتاً عليه، والناس يتكاثرون حوله ويتكلّمون فى شأنه، ويعجبون لحاله. [صفحه ۳۹۸] حتّى جاء أبوبكر- و كان حين توفّى النبىّ صلى الله عليه و آله فى منزله ب«السنح»- والتفت إلى الناس، و قال: من كان يعبد محمّداً فإنّه قد مات، و من كان يعبد اللّه، فإنّه حىّ لايموت، قال اللّه تعالى: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتونَ»؛ و قال: «أَفَإِنْ مَاتَ أَو قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعقَابِكُمْ». و لمّا سمع عمر ذلك أذعن و اعترف بموت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و قال: كأنّى ما سمعتها، يعنى الآية. و نحن لا نرى فى هذه القصّة ما يراه كثير من الباحثين من أنّ الخليفة كان بطل ذلك الظرف العجيب، و الرجل الّذى تهيّأت له معدّات الخلافة بحكم موقفه من رأى عمر، لأنّ المسألة ليست من الأهمّية بهذا الحدّ، و لم‌يحدثنا التأريخ عن شخص واحد انتصر لعمر فى رأيه، فلم يكن إلّا رأياً شخصيّاً لا خطر له، و لا شأن للقضاء عليه. و قد يكون من حقّ البحث أن اُلاحظ أنّ شرح الخليفة لحقيقة الحال فى خطابه الّذى وجهه إلى الناس كان شرحاً باهتاً فى غير حدّ لا يبدو عليه من مشاعر المسلمين المتحرقة فى ذلك اليوم شىء. بل لم يزد فى بيان الفاجعة الكبرى على أن قال: إنّه من كان يعبد محمّداً، فإنّ محمّداً قد مات، و قد كان الموقف يتطلب من أبى‌بكر إذا كان يريد أن يقدّم فى نفسه زعيماً لتلك الساعة تأبيناً للفقيد الأعظم يتّفق مع العواطف المتدفقة بالذكريات والحسرات يومئذ. و من الّذى كان يعبد سيّد الموحّدين حتّى يقول: من كان يعبد محمّداً، فإنّه قد مات؟و هل كان فى كلام عمر معنى يدلّ على أنّه كان يعبد

رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ أو كانت قد سرت موجة من الإرتداد والإلحاد فى ذلك المجتمع المؤمن الّذى كان يعتصر دموعه من ذكرياته و صبره و تماسكه من عقيدته حتّى يعلن لهم أنّ الدين ليس محدوداً بحياة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّه ليس بالإله المعبود. [صفحه ۳۹۹] إذن فلم يكن لكلام أبى‌بكر الّذى خاطب به الناس صلة بموقفهم، و لا علاقة برأى عمر، و لا انسجام مع عواطف المسلمين فى ذلك اليوم و شؤونهم، و قد سبقه به غيره ممّن حاول مناقشة الفاروق، كما سيأتى. و كان يعاصر هذا الإجتماع الّذى تكلمنا عنه اجتماع آخر للأنصار عقدوه فى سقيفة بنى‌ساعدة برئاسة سعد بن عبادة- زعيم الخزرج- و دعاهم فيه إلى إعطائه الرئاسة و الخلافة، فأجابوه ثمّ ترادوا الكلام فقالوا: فإن أبى المهاجرون وقالوا: نحن أولياؤه و عترته، فقال قوم من الأنصار: نقول منّا أمير و منكم أمير. فقال سعد: فهذا أوّل الوهن. و سمع عمر الخبر، فأتى منزل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و فيه أبوبكر، فأرسل إليه أن أخرج إلىّ. فأرسل إنّى مشغول. فأرسل إليه عمر أن اخرج، فقد حدث أمر لا بدّ أن تحضره. فخرج، فأعلمه الخبر، فمضيا مسرعين نحوهم، و معهما أبوعبيدة. فتكلّم أبوبكر، فذكر قرب المهاجرين من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أنّهم أولياؤه و عترته. ثمّ قال: نحن الأُمراء، و أنتم الوزراء، لا نفتات عليكم بمشورة، و لا نقضى دونكم الأُمور. فقام الحباب بن المنذر بن الجموح، فقال: يا معشر الأنصار! أملكوا عليكم أمركم، فإنّ الناس فى ظلكم، و لن‌يجترىء مجترىء على خلافكم، و لايصدر أحد إلّا عن رأيكم، أنتم أهل العزّة والمنعة، وأُولوا العدد والكثرة، وذووا البأس والنجدة، و إنّما ينظر الناس ما تصنعون، فلا تختلفوا فتفسد عليكم أُموركم، فإن أبى‌هؤلاء إلّا ما سمعتم، فمنّا أمير و منهم أمير. فقال عمر: هيهات! لايجتمع سيفان فى غمد، واللَّه؛ لاترضى العرب أن [صفحه ۴۰۰] تؤمركم و نبيّها من غيركم، و لاتمتنع العرب أن تولى أمرها من كانت النبوّة منهم من ينازعنا سلطان محمّد، و نحن أولياؤه و عشيرته. فقال الحباب بن منذر: يا معشر الأنصار! أملكوا أيديكم، و لاتسمعوا مقالة هذا و أصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر فإن أبوا عليكم فاجلوهم من هذه البلاد و أنتم أحقّ بهذا الأمر منهم، فإنّه بأسيافكم دان الناس بهذا الدين، أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، أنا أبوشبل فى عرينة الأسد، واللَّه؛ إن شئتم لنعيدها جذعة. فقال عمر: إذن يقتلك اللَّه. قال: بل إيّاك يقتل. فقال أبوعبيدة: يا معشر الأنصار! إنّكم أوّل من نصر، فلا تكونوا أوّل من بدّل و غيّر. فقام بشير بن سعد- والد النعمان بن بشير- فقال: يا معشر الأنصار! ألا إنّ محمّداً صلى الله عليه و آله من قريش، و قومه أولى به، و أيم اللَّه؛ لا يرانى اللَّه أنازعهم هذا الأمر. فقال أبوبكر: هذا عمر و أبوعبيدة بايعوا أيّهما شئتم. فقالا: واللَّه؛ لا نتولى هذا الأمر عليك، و أنت أفضل المهاجرين و خليفة رسول‌اللَّه فى الصلاة!! و هى أفضل الدين أبسط يدك. فلمّا بسط يده ليبايعاه سبقهما بشير بن سعد فبايعه. فناداه الحباب ابن المنذر: يا بشير! غفتك غفاق أنفست على ابن‌عمّك الإمارة. فقال أسيد بن خضير- رئيس الأوس لأصحابه-: واللَّه؛ لئن لم تبايعوا ليكونن للخزرج عليكم الفضيلة أبداً، و بايعوا أبابكر. [صفحه ۴۰۱] و أقبل الناس يبايعونه من كلّ جانب. [۵۲۵] . و نلاحظ فى هذه القصّة أنّ عمر هو الّذى سمع بقصّة السقيفة واجتماع الأنصار فيها وأخبر أبابكر بذلك، و ما دمنا نعلم أنّ الوحى لم‌ينزل عليه بذلك النبأ، فلابدّ أنّه ترك البيت النبوى بعد أن جاء أبوبكر وأقنعه بوفاة النبىّ صلى الله عليه و آله. فلماذا ترك البيت، و لما اختصّ أبابكر بنبأ السقيفة إلى كثير من هذه النقاط الّتى لا نجد لها تفسيراً معقولاً أولى من أن يكون فى الأمر اتّفاق سابق بين أبى‌بكر و عمر و أبى‌عبيدة على خطّة معيّنة فى موضوع الخلافة، و هذا التقدير التأريخى قد نجد له شواهد عديدة تجيز لنا افتراضه: الأوّل: تخصيص عمر لأبى‌بكر بنبأ السقيفة- كما سبق- و إصراره على استدعائه بعد اعتذاره بأنّه مشغول حتّى أشار إلى الغرض، و لمح إليه خرج مسرعاً، و ذهبا على عجل إلى السقيفة. و كان من الممكن أن يطلب غيره من أعلام المهاجرين بعد اعتذاره عن المجىء، فهذا الحرص لايمكن أن نفسّره بالصداقة الّتى كانت بينهما، لأنّ المسألة لم تكن مسألة صداقة، و لم‌يكن أمر منازعة الأنصار يتوقّف على أن يجد عمر صديقاً له، بل على أن يستعين بمن يوافقه فى أحقيّة المهاجرين أيّاً كان. و لا ننسى أن نلاحظ أنّه أرسل رسولاً إلى أبى‌بكر، و لم‌يذهب بنفسه ليخبره بالخبر خوفاً من انتشاره فى البيت، و تسامع الهاشميين، أو غير الهاشميين به، و قد طلب من الرسول فى المرّة الثانية أن يخبره بحدوث أمر لا بدّ أن يحضره. و نحن لا نرى حضور أبى‌بكر لازماً فى ذلك الموضوع إلّا إذا كانت المسألة؛ مسألة خاصة، و كان الهدف تنفيذ خطّة متّفق

عليها سابقاً. [صفحه ۴۰۲] الثانى: موقف عمر من مسألة وفاة النبيّ صلى الله عليه و آله و ادّعاؤه أنّه لم يمت، و لايستقيم فى تفسيره أن نقول: إنّ عمر ارتبك فى ساعة الفاجعة، و فقد صوابه، و ادّعى ما ادّعى، لأنّ حياة عمر كلّها تدلّ على أنّه ليس من هذا الطراز، و خصوصاً موقفه الّذى وقفه فى السقيفة بعد تلك القصّة مباشرة. فالّذى تؤثر المصيبة عليه إلى حدّ تفقده صوابه لا يقف بعدها بساعة يحاجج و يجادل و يقاوم و يناضل. و نحن نعلم أيضاً أنّ عمر لم يكن يرى ذلك الرأى الّذى أعلنه فى تلك الساعة الحرجة قبل ذلك بأيّام أو بساعات حينما اشتدّ برسول اللّه صلى الله عليه و آله المرض، و أراد أن يكتب كتاباً لايضلّ الناس بعده. فعارضه عمر و قال: إنّ كتاب اللّه يكفينا، و إنّ النبيّ يهجر!! أو قد غلب عليه الوجع!! كما فى صحاح السنّة- فكان يؤمن بأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يموت، و أنّ مرضه قد يؤدى إلى موته، و إلّا لما اعترض عليه. و قد جاء فى تأريخ ابن‌كثير: أنّ عمر بن زائدة قرأ الآية الّتى قرأها أبوبكر على عمر قبل أن يتلوها أبوبكر، فلم يقتنع عمر، و إنّما قبل كلام أبى‌بكر خاصّة و اقتنع به. فما يكون تفسير هذا كلّه إذا لم يكن تفسيره: أنّ عمر شاء أن يشيع الإضطراب بمقالته بين الناس لينصرفوا اليها و تتجه اليافكار نحوها تفنيدا او تاييدا ما دام ابوبكر غائبا، لئلا يتم فى امر الخلافه شىء و يحدث امر لابد ان يحضره ابوبكر- على حد تعبيره-؟ و بعد ان قبل ابوبكر اطمان باله، و امن من تمام البيعه للبيت الهاشمى ما دام للمعارضه صوت فى الميدان، و انصرف الى تلقط الاخبار حادسا بما سيقع، فظفر بخبر ما كان يتوقعه. الثالث: شكل الحكومه التى تمخضت عنها السقيفه، فقد تولى ابوبكر [صفحه ۴۰۳] الخلافة و أبوعبيدة المال و عمر القضاء. [۵۲۶] . و فى مصطلحنا اليوم أنّ الأوّل تولّى السياسة العليا، و الثانى تولّى السياسة الإقتصاديّة، و الثالث تولّى السلطات القضائية، و هى الوظائف الرئيسية فى مناهج الحكم الإسلامى و تقسيم المراكز الحيويّة فى الحكومة الإسلامية يومئذ بهذا الأُسلوب على الثلاثة الّذين قاموا بدورهم المعروف فى سقيفة بنى‌ساعدة لا يأتى بالصدفة على الأكثر، و لايكون مرتجلاً. الرابع: قول عمر حين حضرته الوفاة: لو كان أبوعبيدة حيّاً لولّيته. [۵۲۷] . و ليست كفاءة أبى‌عبيدة هى الّتى أوحت إلى عمر بهذا التمنّى، لأنّه كان يعتقد أهليّة علىّ عليه‌السلام للخلافة، و مع ذلك لم‌يشأ أن يتحمّل أمرالأُمّة حيّاً و ميّتاً. [۵۲۸] . و ليست أمانة أبى‌عبيدة الّتى شهد له النبيّ صلى الله عليه و آله بها- بزعم الفاروق- هى السبب فى ذلك، لأنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لم يخصّه بالإطراء،بل كان فى رجالات المسلمين يومئذ من ظفر بأكثر من ذلك من ألوان الثناء النبوى، كما تقرّر ذلك صحاح السنّة والشيعة. الخامس: اتّهام الزهراء عليهاالسلام للحاكمين بالحزبية السياسية، كما سنرى فى الفصل الآتى. السادس: قول أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه للفاروق: إحلب يا عمر! حلباً لك شطره، أشدد له اليوم أمره ليردّ عليك غداً. [۵۲۹] . و من الواضح أنّه يلمح إلى تفاهم بين الشخصين على المعونة المتبادلة، و اتّفاق سابق على خطّة معينة، و إلّا فلم يكن يوم السقيفة نفسه ليتّسع لتلك [صفحه ۴۰۴] المحاسبات السياسية الّتى تجعل لعمر شطراً من الحلب. السابع: ما جاء فى كتاب معاوية بن أبى‌سفيان إلى محمّد بن أبى‌بكر رضوان‌اللّه‌عليه فى اتّهام أبيه و عمر بالإتّفاق على غصب الحقّ العلوى، و التنظيم السرّى لخطوط الحملة على الإمام. إذ قال له فيما قال: فقد كنّا و أبوك نعرف فضل ابن أبى‌طالب، و حقّه لازماً لنا مبروراً علينا، فلمّا اختار اللّه لنبيّه عليه الصلاة والسلام ما عنده، و أتمّ وعده، وأظهر دعوته، فأبلج حجّته وقبضه إليه صلوات اللّه عليه كان أبوك والفاروق أوّل من ابتزّه حقّه، وخالفه على أمره، على ذلك اتّفقا واتسقا، ثمّ إنّهما دعواه إلى بيعتهما فابطأ عنهما وتلكّأ عليهما، فهمّا به الهموم وأراد به العظيم. [۵۳۰] . و نحن نلاحظ بوضوح عطفه طلب أبى‌بكر و عمر للبيعة من الإمام بثمّ على كلمتى: اتّفقا واتسقا. و هو قد يشعر بأنّ الحركة كانت منظّمة بتنظيم سابق، و إنّ الإتّفاق على الظفر بالخلافة كان سابقاً على الإيجابيات السياسية الّتى قاما بها فى ذلك اليوم. و لا أُريد أن أتوسّع فى دراسة هذه الناحية التأريخية أكثر من هذا، ولكن هل لى أن أُلاحظ على ضوء ذلك التقدير التأريخى أنّ الخليفة لم‌يكن زاهداً فى الحكم-كما صوره كثير من الباحثين- بل قد نجد فى نفس المداورة الّتى قام بها الخليفة فى السقيفة دليلاً على تطلعه للأمر؟ فإنّه بعد أن أعلن الشروط الأساسيّة للخليفة شاء أن يحصر المسألة فيه، فتوصل إلى ذلك بأن ردّد الأمر بين صاحبيه الّذين لم يتقدّما عليه، و كانت النتيجة الطبيعية لهذا الترديد أن يتعيّن وحده للأمر. فهذا الإسراع الملحوظ من الخليفة إلى تطبيق تلك الصورة الّتى قدّمها [صفحه ۴۰۵] للخليفة الشرعى فى رأيه على صاحبيه خاصّة الّذى لم يكن يؤدّى إلّا

إليه كان معناه: أنّه أراد أن يسلب الخلافة من الأنصار، و يقرّها فى شخصه فى آن واحد، و لذا لم‌يبد تردّداً أو ما يشبه التردّد لما عرض الأمر عليه صاحباه، و عمر نفسه يشهد لأبى‌بكر بأنّه كان مداوراً سياسياً بارعاً فى يوم السقيفة، فى حديث طويل له يصفه فيه بأنّه أحسد قريش. [۵۳۱] . و نجد فيما روى عن الخليفتين فى أيّام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ما يدلّ على هوى سياسى فى نفسيتهما، و أنّهما كانا يفكران فى شىء على أقلّ تقدير. فقد ورد فى طرق العامّة: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله. فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول‌اللَّه؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول‌اللَّه؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، يعنى علياً عليه‌السلام. والمقاتلة على التأويل إنّما تكون بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و المقاتل لا بدّ أن يكون أمير الناس، فتلهف كلّ من أبى‌بكر و عمر على أن يكون المقاتل على التأويل. مع أنّ القتال على التنزيل كان متيسّراً لهما فى أيّام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لم‌يشاركا فيه بنصيب قد يدلّ على ذلك الجانب الّذى نحاول أن نستكشفه فى شخصيّتهما. بل اُريد أن أذهب أكثر من هذا فألاحظ أنّ اُناساً متعددين كانوا يعملون فى [صفحه ۴۰۶] صالح أبى‌بكر و عمر، [۵۳۲] و فى مقدّمتهما عائشة و حفصة اللتان أسرعتا باستدعاء والديهما عندما طلب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حبيبه فى لحظاته الأخيرة الّتى كانت تجمع دلائل الظروف على أنّها الظرف الطبيعى للوصيّة، و لابدّ أنّهما هما اللتان عنتهما الرواية الّتى تقول: إنّ بعض نساء النبىّ صلى الله عليه و آله أرسلن رسولاً إلى اُسامة لتأخيره عن السفر. [۵۳۳] . فإذا علمنا هذا، و علمنا أنّ هذا لم يكن بإذن النبىّ صلى الله عليه و آله و إلّا لما أمره بالإسراع بالرحيل، لما قدّم عليه بعد ذلك، و أنّ سفره مع من معه كان يعيق عن تحقّق النتائج الّتى انتجها يوم السقيفة خرجت لدينا قضيّة مرتبة الحلقات على اُسلوب طبيعى يعزز ما ذهبنا إليه من رأى. و مذهب الشيعة فى تفسير ما قام به رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من تجنيد جيش اُسامة معروف، و هو أنّه أحسّ بأنّ اتّفاقاً ما بين جملة من أصحابه على أمر معيّن، و قد يجعل هذا الإتّفاق منهم جبهة معارضة لعلىّ عليه‌السلام. و نحن إن شككنا فى هذا فلا نشكّ فى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قد جعل أبابكر و علياً عليه‌السلام فى كفّتى الميزان مراراً أمام المسلمين جميعاً ليروا بأعينهم أنّهما لايستويان فى الميزان العادل، و إلّا فهل ترى إعفاء أبى‌بكر من قراءة التوبة على [صفحه ۴۰۷] الكافرين بعد أن كلّف بذلك أمراً طبيعيّاً؟ و لماذا انتظر الوحى وصول الصّديق!! إلى منتصف الطريق لينزل على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و يأمره باسترجاعه و إرسال علىّ عليه‌السلام للقيام بالمهمّة؟ أفكان عبثاً أو غفلة أو أمراً ثالثاً؟ و هو أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أحسّ بأنّ المنافس المتحفز لمعارضة ابن‌عمّه و وصيّه هو أبوبكر فشاء و شاء له ربّه تعالى أن يرسل أبابكر، ثمّ يرجعه بعد أن يتسامع الناس جميعاً بإرساله ليرسل علياً عليه‌السلام الّذى هو كنفسه، ليوضح للمسلمين مدى الفرق بين الشخصين، و قيمة هذا المنافس الّذى لم يأتمنه اللَّه على تبليغ سورة إلى جماعة،فكيف بالخلافة والسلطنة المطلقة؟ إذن فنخرج من هذا الغرض الّذى فرض علينا الموضوع أن نختصره بنتيجتين: الاُولى: أنّ الخليفة كان يفكر فى الخلافة ويهواها، و قد أقبل عليها بشغف و لهفة. الثانية: أنّ الصدّيق و الفاروق و أباعبيدة كانوا يشكلون حزباً سياسيّاً مهمّاً لا نستطيع أن نضع له صورة واضحة الخطوط. و لكنّا نستطيع أن نؤكّد وجوده بدلائل متعدّدة، و لا أرى فى ذلك ما ينقص من شأنهم أو يحطّ من مقامهم، و لا بأس عليهم أن يفكروا فى اُمور الخلافة و يتّفقوا فيها على سياسة موحّدة إذا لم يكن لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله نصّ فى الموضوع و لايبرؤهم، إذا كان النصّ ثابتاً بعدهم عن الهوى السياسى و ارتجال فكرة الخلافة فى ساعة السقيفة من المسؤوليّة أمام اللَّه و فى حكم الضمير. لست الآن بصدد تحليل الموقف الّذى اشتبك فيه الأنصار مع أبى‌بكر و عمر و أبى‌عبيدة، و شرح ما يدلّ عليه من نفسية المجتمع الإسلامى و مزاجه [صفحه ۴۰۸] السياسى و تطبيق قصّة السقيفة على الاُصول العميقة فى الطبيعة العربية. فإنّ ذلك كلّه خارج عن الحدود القريبة للموضوع، و إنّما اُريد أن اُلاحظ أنّ الحزب الثلاثى الّذى قدّر له أن يلى الاُمور يومئذ كان له معارضون على ثلاثة أقسام: الأول: الأنصار الّذين نازعوا الخليفة وصاحبيه فى سقيفة بنى ساعدة و وقعت بينهم المحاورة السابقة الّتى انتهت بفوز قريش بسبب تركز فكرة الوراثة الدينية فى الذهنية العربية، و انشقاق الأنصار على أنفسهم لتمكّن النزعة القبلية من نفوسهم. الثانى: الأمويّون الّذين كانوا يريدون أن يأخذوا من الحكم بنصيب و يسترجعوا شيئاً من مجدهم السياسى فى الجاهليّة و على رأسهم أبوسفيان. الثالث:

الهاشـميّون و أخصاؤهم كعمّار و سلمان و أبىذر و المقداد رضوانُاللّهعليهم و جماعات من الناس الّذين كانوا يرون البيت الهاشـمى هو الوارث الطبيعى لرسول اللّه صـلى الله عليه و آله بحكم الفطرة و مناهج السـياسة الّتى كانوا يألفونها. و اشتبك أبوبكر و صاحباه فى النزاع مع القسم الأوّل فى سـقيفة بنىساعـدة، و ركزوا فى ذلك الموقف دفاعهم عمّا زعموا من حقوق على نقطـة كانت ذات وجاهة فى نظر كثير من الناس، فإنّ قريشاً ما دامت عشـيرة رسولاللّه صـلى الله عليه و آله و خاصّـيته، فهى أولى به من سائر المسـلمين، و أحقّ بخلافته و سـلطانه. و قد انتفع أبوبكر و حزبه باجتماع الأنصار فى السـقيفة من ناحيتين: الاُولى: أنّ الأنصار سـجلوا على أنفسهم بذلك مذهباً لا يسـمح لهم بأن يقفوا بعد ذلك إلى صف علىّ عليهالسلام، و يخدموا قضيّته بالمعنى الصحيح، كما سنوضحه قريباً. الثانية: أنّ أبـابكر الّـذى خـدمته الظروف فأقـامت منه المـدافع الوحيـد عن حقـوق المهـاجرين فى مجتمـع الأنصـار لميكن ليتهيّأ له ظرف أوفق بمصالحه من [صـفحه ۴۰۹] ظرف السـقيفة، إذ خلا الموقف من أقطاب المهاجرين الّـذين لم يكن لتنتهى المسألـة فى محضـرهم إلى نتيجتها الّتى سجلتها السقيفة فى ذلك اليوم. و خرج أبوبكر من السقيفة خليفة، و قد بايعه جمع من المسلمين الّذين أخذوا بوجهة نظره فى مسألـة الخلافـة أو عز عليهم أن يتولّاها سـعد بن عبادة. و لم يعبأ الحاكمون بمعارضـة الاُمويين و تهديـد أبىسـفيان، و ما أعلنه من كلمـات الثـورة بعـد رجوعه من سـفره الّـذى بعثه فيه رسولاللّه صـلى الله عليه و آله لجبايـة الأـموال، لعلمهم بطبيعـة النفس الاُمويّـة و شهواتها السياسـيّة و الماديّة، فكان من السـهل كسب الاُمويين إلى جانب الحكم القائم. كما صنع أبوبكر فأباح لنفسه- أو أباح له عمر بتعبير أصحّ، كما تدلّ الروايـة [۵۳۴] - أن يدفع لأبى سفيان جميع ما فى يده من أموال المسلمين و زكواتهم، [۵۳۵] ثمّ جعل للأمويين بعـد ذلك حظّاً من العمل الحكومى فى عدّة من المرافق الهامة. و هكذا نجح الحزب الحاكم فى نقطتين، و لكن هذا النجاح جرّه إلى تناقض سياسـى واضح، لأنّ ظروف السـقيفة كانت تدعو الحاكمين إلى أن يجعلوا للقرابة من رسولاللّه صـلى الله عليه و آله حساباً فى مسألـة الخلافـة. و يقرّوا مـذهب الوراثـة للزعامة الدينية غير أنّ الحال تبدّلت بعد موقف السـقيفة و المعارضة اتّخذت لها لوناً جديداً و واضـحاً كـلّ الوضوح يتلخص فى أنّ قريشاً إذا كانت أولى برسول اللّه صـلى الله عليه و آله من سائر العرب، لأنّه منها، فبنو هاشم أحقّ بالأمر من بقيّة قريش. [صفحه ۴۱۰] و هذا ما أعلنه علىّ عليهالسـلام حين قال: إذا احتجّ عليهم المهاجرون بالقرب من رسولاللّه صلى الله عليه و آله كـانت الحجّـة لنـا على المهـاجرين بـذلك قائمـة، فـإن فلجت حجّتهم كـانت لنـا دونهم، و إلّا فالأنصار على دعوتهم. و أوضـحه العبّاس لأبىبكر فى حديث له معه، إذ قال له: و أمّا قولك: نحن شـجرة رسولاللّه صـلى الله عليه و آله فإنّكم جيرانها، و نحن أغصانها. و قد كان علىّ عليهالسلام الّذى تزعم معارضة الهاشميين مصدر رعب شديد فى نفوس الحاكمين، لأنّ ظروفه الخاصة كانت تمـدّه بقوّة على لونين من العمل الإيجابى ضـدّ الحكومـة القائمـة: أحـدهما: ضمّ الأحزاب المادّيـة إلى جانبه، كالاُمويين و المغيرة بن شعبـة، و أمثالهم ممّن كانوا قـد بـدأوا يعرضون أصواتهم للبيع، و يفاوضون الجهات المختلفة فى اشترائها بأضـخم الأثمان. كما نعرف ذلك من كلمات أبىسـفيان الّتى واجه بها الخلافـة السـقيفة يوم وصوله إلى المدينـة، وحـديثه مع علىّ عليهالسـلام و تحريضه له على الثورة و ميله إلى جانب الخليفـة، و سـكوته عن المعارضة حينما تنازل له الخليفة عن أموال المسـلمين الّتى كان قد جباها فى سـفره، و موقف عتاب بن أسيد الّذى سنشير إلى سرّه فى هذا الفصل. و إذن فقد كان الهوى المادى مستولياً على جماعة من الناس يومئذ. و من الواضـح، أنّ علياً عليهالسـلام كان يتمكّن من إشـباع رغبتهم بما خلفه رسولاللّه صـلى الله عليه و آله من الخمس و غلّات أراضـيه فى المدينة، و فدك الّتى كانت ذات نتاج عظيم، كما عرفنا فى الفصل السابق. والطور الآخر: من المقاومة الّتى كان علىّ عليهالسلام مزوداً بإمكانياتها ما لمـح إليه بقوله: احتجّوا بالشـجرة، وأضاعوا الثمرة. [صـفحه ۴۱۱] و أعنى بـذلك أنّ الفكرة العامّـة يومئذ الّتى أجمعت على تقـديس أهـل الـبيت عليهمالسـلام والإـعتراف لهم بالإمتيـاز العظيم بقربهم من رسـولاللّه صـلى الله عليه و آله كـانت سـنداً قـويّاً للمعارضـة. و قـد رآى الحزب الحـاكم أنّ موقفه المـادّى حرج جـدّاً، لأـنّ أطراف المملكـة الّتى تجبى منهـا الأموال لا تخضع للحكم الجديد إلّا إذا اسـتقرّت دعائمه فى العاصـمة والمدينة بعد لم تخضع له خضوعاً إجماعيّاً. و لئن كان أبوسـفيان- أو غير أبىسفيان- قد بـاع صوته للحكومـة فمن الممكن أن يفسـخ المعاملـة إذا عرض عليه شـخص آخر اتّفاقاً أكثر منها ربحاً. و هـذا ما كان يسـتطيع علىّ

عليه‌السلام أن يقوم به فى كلّ حين، فيجب- والحالة هذه- أن تنتزع من علىّ عليه‌السلام الّذى لم يكن مستعدّاً للمقابلة فى تلك الساعة الأموال الّتى صارت مصدراً من مصادر الخطر على مصالح الحزب الحاكم، ليضمن بقاء الأنصار على نصرتهم وعدم قدرة المعارضين على إنشاء حزب من أصحاب المطامع والأهواء يومذاك. و لايجوز أن نستبعد هذا التقدير لسياسة الفئة المسيطرة ما دام منطبقاً على طبيعة السياسة الّتى لا بدّ من انتهاجها. و ما دمنا نعلم أنّ الصدّيق!! اشترى صوت الحزب الأموى بالمال، فتنازل لأبى سفيان عن جميع ما كان عنده من أموال المسلمين و بالجاه أيضاً، إذ ولى ابن أبى‌سفيان. فقد جاء: أنّ أبابكر لما استخلف، قال أبوسفيان: مالنا ولأبى فصيل، إنّما هى بنو عبد مناف. فقيل له: إنّه قد ولى ابنك. [صفحه ۴۱۲] قال: وصلته رحم. [۵۳۶] . فلا غربة فى أن ينتزع من أهل البيت عليهم‌السلام أموالهم المهمّة، ليركز بذلك حكومته، أو أن يخشى من علىّ عليه‌السلام أن يصرف حاصلات فدك و غير فدك على الدعوة إلى نفسه. و كيف نستغرب ذلك من رجل كالصدّيق و هو الّذى قد اتّخذ المال وسيلة من وسائل الإغراء واكتساب الأصوات حتّى اتّهمته بذلك معاصرة له من مؤمنات ذلك الزمان. فقد ورد: أنّ الناس لمّا اجتمعوا على أبى‌بكر قسم قسماً بين نساء المهاجرين والأنصار، فبعث إلى امرأة من بنى عدى بن النجار قسمها مع زيد بن ثابت، فقالت: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبوبكر للنساء. قالت: أتراشونى عن دينى؟ واللّه؛ لا أقبل منه شيئاً، فردّته عليه. [۵۳۷] . و أنا لا أدرى من أين جاء الخليفة هذا المال ما دامت الزكوات الّتى جمعها الساعى قد صارت من نصيب بطنه وحدها، إن لم يكن من بقيّة الأموال الّتى خلّفها النبىّ صلى الله عليه و آله، و كان أهل البيت عليهم‌السلام يطالبون بها. و سواء أصحّ هذا التقدير أو لا، فإنّ المعنى الّذى نحاول فهمه من هذه الرواة هو أنّ بعض معاصرى الصدّيق أحسّ بما نحسّ به على ضوء معلوماتنا التأريخية عن تلك الأيّام. و لا ننس أن نلاحظ أنّ الظروف الإقتصاديّة العامّة كانت تدعو إلى الإرتفاع بمالية الدولة، والإهتمام بإكثارها استعداداً للطوارئ المترقبة، فلعلّ [صفحه ۴۱۳] هذا حدى بالحاكمين إلى انتزاع فدك، كما يتبيّن ذلك بوضوح من حديث لعمر مع أبى‌بكر يمنعه فيه عن تسليم فدك إلى الزهراء عليهاالسلام. و يعلّل ذلك بأنّ الدولة فى حاجة إلى المال، لإنفاقه فى توطيد الحكم، و تأديب العصاة والقضاء على الحركات الإنفصالية الّتى قد يقوم بها المرتدون. و يظهر من هذا رأى للخليفتين فى الملكية الفردية هو أنّ للخليفة الحقّ فى مصادرة أموال الناس، فليس للفرد ملكية مستقرة لأمواله و عقاره فى حال احتياج السلطات إلى شىء منها. و قد ذهب إلى هذا الرأى كثير من الخلفاء الّذين انتهى إليهم الأمر بعد أبى‌بكر و عمر، فامتلأ تأريخهم بالمصادرات الّتى كانوا يقومون بها، غير أنّ أبابكر لم يطبق هذا الرأى إلّا فى أملاك بنت النبىّ صلى الله عليه و آله خاصّة. و قد تردد الحزب الحاكم فى معالجة الأُسلوب الثانى من المعارضة بين اثنتين: إحداهما: أن لا يقرّ للقرابة بشأن فى الموضوع، و معنى هذا أنّه ينزع عن خلافة أبى‌بكر ثوبها الشرعى الّذى ألبسها إيّاه. و الأُخرى: أن يناقض نفسه فيضل ثابتاً على مبادئه الّتى أعلنها فى السقيفة و لايرى حقّاً للهاشميين، و لا امتيازاً لهم فى مقاييس الرجال، أو يراه لهم، ولكن فى غير ذلك الظرف الّذى يكون معنى المعارضة فيه مقابلة حكم قائم ووضع تعاقد عليه الناس. و اختارت الفئة السيطرة أن تثبت على آرائها الّتى روجتها فى مؤتمر الأنصار، و تعترض على المعارضين بأنّ مخالفتهم بعد بيعة الناس للخليفة ليست إلّا إحداثاً للفتنة المحرّمة فى عرف الإسلام. و هذا هو الأُسلوب الوقتى الّذى اتّخذه الحاكمون للقضاء على هذا الجانب من المعارضة الهاشميّة، و قد ساعدتهم الظروف الإسلاميّة الخاصّة يومئذ على نجاحه، كما سنوضحه. [صفحه ۴۱۴] غير أنّنا نحسّ و نحن ندرس سياسة الحاكمين بأنّهم انتهجوا منذ اللحظة الأُولى سياسة معيّنة تجاه آل محمّد عليهم‌السلام للقضاء على الفكرة الّتى أمدت الهاشميين بقوّة على المعارضة. كما خنقوا المعارضة نفسها و نستطيع أن نصف هذه السياسة بأنّها تهدف إلى إلغاء امتياز البيت الهاشمى، و إبعاد أنصاره و المخلصين له عن المرافق الهامة فى جهاز الحكومة الإسلاميّة يومئذ، و تجريده عمّا له من الشأن والمقام الرفيع فى الذهنيّة الإسلاميّة. و قد يعزز هذا الرأى عدّة ظواهر تأريخية: الأُولى: سيرة الخليفة وأصحابه مع علىّ عليه‌السلام الّتى بلغت من الشدّة أنّ عمر هدّد بحرق بيته، و إن كانت فاطمة عليهاالسلام فيه، و معنى هذا الإعان أنّ فاطمة عليهاالسلام و غير فاطمة من آلها ليس لهم حرمة تمنعهم عن أن يتّخذ معهم نفس الطريقة الّتى سار عليها مع سعد بن عبادة حين أمر الناس بقتله. و من صور ذلك العنف وصف الخليفة لعلىّ عليه‌السلام

بأنّه مرب لكلّ فتنـة، وتشبيهه له بأمّ طحال أحبّ إلى أهلها إليها البغى!!! و قد قال عمر لعلىّ عليه‌السـلام بكلّ وضوح: إنّ رسول اللّه منّا و منكم. الثانى: أنّ الخليفة الأوّل لم‌يشارك شخصاً من الهاشميين فى شأن من شؤون الحكم المهمّة، و لا جعل فيهم والياً على شبر من المملكة الإسـلاميّة الواسعة، مع أنّ نصيب الاُمويين فى ذلك كان عظيماً. و أنت تفهم بوضوح أنّ هذا وليد سياسة متعمدة من محاورة وقعت بيـن عمر وابـن عبّـاس أظهر فيهـا تخـوفه من توليـة الثـانى حمص، لأنّه يخشـى إذا صـار الهاشـميّون ولاة على أقطـار المملكة الإسـلامية، أن يموت و هم كذلك، فيحدث [صفحه ۴۱۵] فى أمر الخلافة ما لا يريد. [۵۳۸] . و نحن إذا عرفنـا من رأى عمر أن ظفر ببيت من البيوت الطامحـة إلى السـلطان بالولاية فى الأقطار الإسـلاميّة يهيؤهم لنيل الخلافة والمركز الأعلى؛ ولاحظنا أنّ الاُمويين ذوى الألوان السياسـية الواضـحة كان فيهم ولاة احتلوا الصـدارة فى المجالات الإدارية أيّام أبى‌بكر و عمر. و أضـفنا إلى ذلك أنّه كان يعلم على أقلّ تقـدير بأنّ الشورى الّتى ابتكرها سوف تجعل من شيخ الاُمويّين عثمان، خليفة خرجنا بنتيجة مهمّة و تقدير تاريخى تدلّ على صحّته عـدّة من الظواهر؛ و هو أنّ الخليفتين كانـا يهيئـان للسـلطان الاُموى أسـبابه و معـداته، و هما يعلمان- حقّ العلم- إنّ إنشاء كيان سياسى من جديد للاُمويين خصوم بنى‌هاشم القدامى معناه تقديم المنافس للهاشميين فى زعيم اُموى، و تطوّر المعارضة الفردية للبيت الهاشـمى إلى معارضـة بيت مسـتعد للنزاع، و المنافسة أكمل اسـتعداد. و من شأن هذه المعارضة أنّها تطول و تتسع، لأنّها ليست متمثّلة فى شـخص، بل فى بيت كبير، و نسـتطيع أن نفهم من هذا أنّ سـياسة الصدّيق و عمر هى الّتى وضـعت الحجر الأساسى لملك بنى‌اُميّة حتّى يضمنا بذلك المنافس لعلىّ عليه‌السلام و آل علىّ عليهم‌السلام على طول الخط. [۵۳۹] . الثالث: عزل الخليفة لخالد بن سعيد بن العاص عن قيادة الجيش الّذى وجهه لفتـح الشام بعد أن أسـندها إليه لا لشـىء إلّا، لأنّ عمر نبّهه إلى نزعته [صـفحه ۴۱۶] لهاشمية و ميله إلى آل محمّد صـلى الله عليه و آله، و ذكره بموقفه تجاههم بعد وفاة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. [۵۴۰] . و لو كنّا نريد التوسّع فى دراسة هذه الناحية لعطفنا على هذه الشواهد قصّة الشورى العمريّة الّتى نزل فيها عمر بعلىّ عليه السـلام إلى صف أشـخاص خمسة، لا يكافئون علياً عليه‌السـلام فى شىء من معانيه المحمّديّة. و قد كان الزبير و هو أحد الخمسة يرى يوم توفّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أنّ الخلافة حقّ شرعى لعلىّ عليه‌السلام، فلاحظ كيف انتزع عمر هذا الرأى من عقله وأعدّه للمنافسة بعد حين، إذ جعله أحد الستّة الّذين فيهم علىّ عليه‌السلام. و إذن فقد كانت الفئة الحاكمة تحاول أن تساوى بين بنى‌هاشم و سائر الناس و ترتفع برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن الإختصاص بهم، لتنتزع بذلك الفكرة الّتى كانت تزود الهاشميين بطاقة على المعارضة. و لئن اطمأنّ الحاكمون إلى أنّ علياً عليه‌السـلام لا يثور عليهم فى تلك الساعة الحرجة على الإسلام، فهم لا يأمنون من انتفاضه بعد ذلك فى كلّ حين، و من الطبيعى حينئذ أن يسارعوا إلى الإجهاز على كلتا قوتيه المادّية والمعنويّة ما دامت الهدنة قائمة قبل أن يسبقهم إلى حرب أكول. و من المعقول بعـد هـذا أن يقف الخليفة موقفه التأريخى المعروف من الزهراء عليهاالسـلام فى قضـيّة فدك، فهو موقف تلاقى فيه الغرضان، و تركز على الخطّين الأساسيين لسياسته، لأنّ الدواعى الّتى بعثته إلى انتزاع فدك كانت تدعوه إلى الإستمرار على تلك الخطة، ليسلب بذلك من خصـمه الثروة الّتى كانت سـلاحاً قويّاً فى عرف الحاكمين يومذاك، ويعزز بها سلطانه. و إلّا فما الّذى كان يمنعه عن تسليم فدك للزهراء عليهاالسـلام بعد أن أعطته الوعد القاطع بأنّ تصـرّف منتوجاتها فى سبيل الخير و وجوه المصلحة العامّة؟! [۵۴۱] . إلّا أنّه خاف منها أن تفسّـر وعدها بما يتّفق مع صـرفها لغلّات فدك فى المجالات السياسـية، و ما الّذى صدّه عن إرضاء فاطمة عليهاالسلام بالتنازل لهـا عن حصّـته ونصـيب الصـحابة إذا صـحّ أنّ فـدكاً ملك المسـلمين؟! سوى أنّه أراد أن يقوى بها خلافته. و أيضاً؛ فإنّنا إذا عرفنا أنّ الزهراء عليهاالسـلام كانت سنداً قويّاً لقرينها فى دعوته إلى نفسه، و دليلاً يحتجّ به أنصار الإمام على أحقّيته بالأمر نستوضح أنّ الخليفة كان موفقاً كلّ التوفيق فى موقفه تجاه دعوى الزهراء عليهاالسـلام للنحلة، و جارياً على المنهج السياسـى الّذى كان يفرضه عليه الظرف الـدقيق. إذ اغتنم الفرصـة المناسـبة لأفهام المسـلمين بصورة لبقة و على اُسـلوب غير مباشـر، بأنّ فاطمة عليهاالسـلام امرأة من النساء، و لايصـحّ أن تؤخـذ آراؤها ودعاويها دليلاً فى مسألـة بسـيطة كفدك فضـلاً عن موضوع كالخلافة؛ و أنّها عليهاالسـلام إذا كانت تطلب أرضاً ليس لها بحقّ فمن الممكن أن تطلب لقرينها المملكـة الإسـلامية كلّها، و ليس له فيها حقّ. و نخرج من البحث بنتيجة، و هى: أنّ

تأميم الصدّيق لفدك يمكن تفسيره: ۱- بأنّ الظرف الإقتصادى دعى إلى ذلك. ۲- بأنّ أبابكر خشى أن يصرف علىّ عليه‌السلام ثروة قرينته فى سبيل التوصل إلى السلطان. و أنّ موقفه من دعاوى الزهراء عليهاالسلام بعد ذلك واستبساله فى رفضها قد يكون مرده إلى هذين السبيلين: ۱- إلى مشاعر عاطفية كانت تنطوى عليها نفس الخليفة، عرضنا لجملة من أسبابها فيما سبق. [صفحه ۴۱۸] ۲- وحدة سياسيّة عامّة بنى عليها الصدّيق سيرته مع الهاشميين، و قد تبيّناها من ظواهر الحكم يومئذ. لعلّ أعظم رقم قياسى ضربه أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام للتضحية فى سبيل الإسلام والإخلاص للمبدأ إخلاصاً جرّده عن جميع الإعتبارات الشخصيّة، أقام منه حقيقة سامية سمو المبدأ ما بقى للمبدأ حياة هو الرقم الّذى سجله بموقفه من خلافة الشورى، و قدم بذلك فى نفسه مثلاً أعلى للتفانى فى المبدأ الّذى صار شيئاً من طبيعته. إن كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قد تمكّن من محو ضلال الوثنية، فقد استطاع أن يجعل من علىّ عليه‌السلام بما أفاض عليه من حقائق نفسه عيناً ساهرة على القضّية الإلهيّة فيه الحياة الإنسانيّة بأهوائها و مشاعرها، و صار يحيى بحياة المبدأ والعقيدة. [۵۴۲] . و إن كان للتضحية الإنسانيّة الفاضلة كتاب، فأعمال علىّ عليه‌السلام عنوان ذلك الكتاب المشع بأضواء الخلود. [۵۴۳] . [صفحه ۴۱۹] و إن كان لمبادىء السماء الّتى جاء بها محمّد صلى الله عليه و آله تعبير عملى على وجه الأرض، فعلىّ عليه‌السلام هو تعبيرها الحىّ على مدى الدهور والأجيال. و إن كان النبىّ صلى الله عليه و آله قد خلف فى اُمّته علياً عليه‌السلام و القرآن فإنّما جمع بينهما، ليكون القرآن تفسيراً لمعانى علىّ عليه‌السلام العظيم، ولتكون معانى علىّ عليه‌السلام اُنموذجاً لمثل القرآن الكريم. و إن كان اللّه تعالى قد جعل علياً عليه‌السلام نفس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى آية المباهلة، [۵۴۴] فلأجل أن يفهم المسلمون أنّه امتداد طبيعى لمحمّد صلى الله عليه و آله و شعاع متألق من روحه العظيمة. و إن كان النبىّ صلى الله عليه و آله قد خرج من مكّة مهاجراً خائفاً على نفسه، و خلّف علياً عليه‌السلام على فراشه ليموت بدلاً عنه. فمعنى ذلك أنّ المبدأ المقدّس هو الّذى كان يرسم للعظيمين خطوط حياتهما. و إذا كان لابدّ للقضيّة الإلهيّة من شخص تظهر به و آخر يموت فى سبيلها، فيلزم أن يبقى رجلها الأوّل لتحيا به، و يقدم رجلها الثانى نفسه قرباناً لتحيا به أيضاً. و إن كان علىّ عليه‌السلام هو الّذى أباحت له السماء خاصّة النوم فى المسجد و الدخول فيه جنباً. [۵۴۵] . فمفهوم هذا الإختصاص أنّ فى معانيه معنى المسجد، لأنّ المسجد رمز السماء الصامت فى الدنيا المادّة، و علىّ عليه‌السلام هو الرمز الإلهى الحىّ فى دنيا الروح والعقيدة. [صفحه ۴۲۰] و إن كانت السماء قد امتدحت فتوّة علىّ عليه‌السلام، و أعلنت عن رضاها عليه، إذ قال المنادى: لا سيف إلّا ذوالفقار و لا فتى إلّا علىّ [۵۴۶] . فإنّها عنت بذلك أنّ فتوّة علىّ عليه‌السلام وحدها هى الرجولة الكاملة الّتى لا يرتفع إلى مداها إنسان، و لاترقى إلى اُفقها بطولة الأبطال و إخلاص المخلصين. و من مهزلة الأقدار أنّ هذه الفتوّة الّتى قدّسها الهاتف الإلهى كانت عيباً فى رأى مشايخ السقيفة، و نقصاً فى علىّ عليه‌السلام، يؤاخذ عليه، و ينزل به عن الصدّيق الّذى لم يكن يمتاز عليه إلّا بسنين قضاها كافراً مشركاً. و أنا لا أدرى كيف صار الإزدواج بين الجاهليّة والإسلام فى حياة شخص واحد مجداً يمتاز به عمّن خلصت حياته كلّها للّه؟ و لئن ظهرت للناس فى البحوث الجديدة القوّة الطبيعية الّتى تجعل الأجسام الدائرة حول المحور تسير على خط معيّن، فلقد ظهرت فى علىّ عليه‌السلام قبل مئات السنين قوّة مثلها، ولكنّها ليست من حقائق الفيزياء، بل من قوى السماء. و هى الّتى جعلت من علىّ عليه‌السلام مناعة طبيعيّة للإسلام حفظت له مقامه الأعلى ما دام الإمام حيّاً، و محوراً تدور عليه الحياة الإسلاميّة، لتستمدّ منه روحانيتها وثقافتها وروحها وجوهرها سواء أكان على رأس الحكم أم لا؟ و قد عملت هذه القوّة عملها السحرى فى عمر نفسه فجذبته إلى خطوطها المستقيمة مراراً حتّى قال: لولا علىّ عليه‌السلام لهلك عمر. و ظهر تأثيرها الجبّار فى التفات المسلمين حوله فى اليوم الّذى أسندت فيه مقدرات الخلافة إلى عامّة المسلمين ذلك الإلتفاف الفذ الّذى يقل مثيله فى تأريخ الشعوب. [صفحه ۴۲۱] و نعرف من هذا أنّ علياً عليه‌السلام بما جهزته السماء به من تلك القوّة كان ضرورة من ضرورات الإسلام [۵۴۷] الّتى لابدّ منها، و شمساً يدور عليها الفلك الإسلامى بعد النبىّ صلى الله عليه و آله بحسب طبيعته الّتى لايمكن أن تقاوم حتّى التجأ الفاروق إلى مسايرتها، كما عرفت. و يتجلّى لدينا أيضاً أنّ الإنقلاب الفجائى فى السياسة الحاكمة لم يكن ممكناً يومئذ، لأنّه- مع كونه طفرة- يناقض تلك القوّة الطبيعيّة المركزة فى شخصيّة الإمام، فكان من الطبيعى أن تسير السياسة

الحاكمة فى خطّ منحنى حتّى تبلغ النقطة الّتى وصل إليها الحكم الأموى تفادياً من تأثير تلك القوّة الساهرة على الإعتدال والإنتظام. كما ينحنى السائق بسيارته عندما ينحرف بها إلى نقطة معاكسة تحذّراً من القوّة الطبيعيّة الّتى تفرض الإعتدال فى السير. و هذا الفصل الرائع من عظمة الإمام يستحقّ دراسة وافية مستقلّة قد نقوم بها فى بعض الفرص، لنكشف بها عن شخصيّة علىّ عليه‌السلام المعارض للحكم و الساهر على قضيّة الإسلام، والموفق بين حماية القوّة الحاكمة من الإنحراف و بين معارضتها فى نفس الوقت. و إن كانت مواقف الإمام كلّها رائعة، فموقفه فى الخلافة بعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من أكثرها روعة. و إن كانت العقيدة الإلهيّة تريد فى كلّ زمان بطلاً يفتديها بنفسه، فهى تريد أيضاً بطلاً يتقبل القربان ويعزز به المبدأ. و هذا هو الّذى بعث بعلىّ عليه‌السلام إلى فراش الموت و بالنبى صلى الله عليه و آله إلى مدينة [صفحه ۴۲۲] النجاة يوم الهجرة الأغر- كما أشرنا إليه قريباً- و لم‌يكن ليتهيّأ للإمام فى محنته بعد وفاة أخيه أن يقدّم لها كلام البطلين، لأنّه لو ضحّى بنفسه فى سبيل توجيه الخلافة إلى مجراها الشرعى فى رأيه لما بقى بعده من يمسك الخيط من طرفيه و ولدا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله طفلان لا يتهيّأ لهما من الأمر ما يريد. وقف علىّ عليه‌السلام عند مفترق طريقين كلّ منهما حرج و كلّ منهما شديد على نفسه: أحدهما: أن يعلن الثورة المسلحة على خلافة أبى‌بكر. والآخر: أن يسكت و فى العين قذى، و فى الحلق شجا، ولكن ماذا كان يترقب للثورة من نتائج. هذا ما نريد أن نتبيّنه على ضوء الظروف التأريخيّة لتلك الساعة العصيبة. أنّ الحاكمين لم يكونوا ينزلون عن مراكزهم بأدنى معارضة، و هم من عرفناهم حماسة و شدّة فى أمر الخلافة. و معنى هذا أنّهم سيقابلون و يدافعون عن سلطانهم الجديد، و من المعقول جدّاً حينئذ أن يغتنم سعد بن عبادة الفرصة ليعلنها حرباً أُخرى فى سبيل أهوائه السياسيّة. لأنّنا نعلم أنّه هدّد الحزب المنتصر بالثورة عندما طلب منه البيعة، و قال: لا،واللّه؛ حتّى أرميكم بما فى كنانتى، وأخضب سنان رمحى، و أضرب بسيفى، و أقاتلكم بأهل بيتى و من أطاعنى، و لو اجتمع معكم الإنس و الجنّ ما بايعتكم. و أكبر الظنّ، أنّه تهيب الإقدام على الثورة و لم‌يجرأ على أن يكون أوّل شاهر للسيف ضدّ الخلافة القائمة، و إنّما اكتفى بالتهديد بالشديد الّذى كان بمثابة إعلان الحرب، و أخذ يترقّب تضعضع الأوضاع ليشهر سيفه بين السيوف فكان حريّاً به أن تثور حماسته، و يزول تهيبه، و يضعف الحزب القائم فى نظره إذا رآى صوتاً قويّاً يجهر بالثورة، فيعيدها جذعة و يحاول أجلاء المهاجرين من المدينة [صفحه ۴۲۳] بالسيف، كما أعلن ذلك المتكلّم عن لسانه فى مجلس السقيفة. و لا ننسى بعد ذلك الاُمويّين و تكتلهم السياسى فى سبيل الجاه والسلطان و ما كان لهم من نفوذ فى مكّة فى سنواتها الجاهليّة الأخيرة، فقد كان أبوسفيان زعيمها فى مقاومة الإسلام والحكومة النبويّة، و كان عتاب بن أسيد بن أبى‌العاص بن اُميّة أميرها المطاع فى تلك الساعة. و إذا تأمّلنا ما جاء فى تأريخ تلك الأيّام [۵۴۸] من أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لمّا توفّى و وصل خبره إلى مكّة و عامله عليها عتاب بن أسيد بن أبى‌العاص بن اُميّة استخفى عتاب وارتجت المدينة، و كاد أهلها يرتدّون. فقد لا نقتنع بما يعلل به رجوعهم عن الإرتداد من العقيدة و الإيمان، كما أنّى لا أؤمن بأن مرد ذلك التراجع إلى أنّهم رأوا فى فوز أبى‌بكر فوزهم، وانتصارهم على أهل المدينة. كما ذهب إليه بعض الباحثين، لأنّ خلافة أبى‌بكر كانت فى اليوم الّذى توفّى فيه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. و أكبر الظنّ؛ أنّ خبر الخلافة جاءهم مع خبر الوفاة. بل تعليل القضيّة فى رأيى أنّ الأمير الاُموى عتاب بن أسيد شاء أن يعرف اللون السياسى الّذى اتّخذته أسرته فى تلك الساعة، فاستخفى و أشاع بذلك الإضطراب حتّى إذا عرف أنّ أباسفيان قد رضى بعد سخط، و انتهى مع الحاكمين إلى نتائج فى صالح البيت الاُموى ظهر مرّة اُخرى للناس و أعاد الاُمور إلى مجاريها. و عليه فالصلة السياسية بين رجالات الاُمويين كانت قائمة فى ذلك الحين. و هذا التقدير يفسّر لنا القوّة الّتى تكمن وراء أقوال أبى‌سفيان حينما كان [صفحه ۴۲۴] ساخطاً على أبى‌بكر و أصحابه، إذ قال: إنّى لأرى عجاجة لا يطفيها إلّا الدم. و قال عن علىّ عليه‌السلام والعبّاس: أما والّذى نفسى بيده؛ لأرفعنّ لهما من أعضادهما. فالاُمويّون قد كانوا متأهّبين للثورة والإنقلاب، و قد عرف علىّ عليه‌السلام منهم ذلك بوضوح حينما عرضوا عليه أن يتزعم المعارضة، ولكنّه عرف أنّهم ليسوا من الناس الّذين يعتمد على تأييدهم، و إنّما يريدون الوصول إلى أغراضهم عن طريقه، فرفض طلبهم و كان من المنتظر حينئذ أن يشقّوا عصا الطاعة إذا رأوا الأحزاب المسلحة تتناحر و لم‌يطمئنوا إلى قدرة الحاكمين على ضمان مصالحهم، و معنى انشقاقهم حينئذ

إظهارهم للخروج عن الدين، و فصل مكّة عن المدينة. و إذن فقد كانت الثورة العلويّة فى تلك الظروف إعلاناً لمعارضة دمويّة تتبعها معارضات دمويّة ذات أهواء شتّى، و كان فيها تهيئة لظرف قد يغتنمه المشاغبون، ثمّ المنافقون. و لم‌تكن ظروف المحنة تسمح لعلىّ عليه‌السلام بأن يرفع صوته وحده فى وجه الحكم القائم، بل لتناحرت ثورات شتّى، و تقاتلت مذاهب متعدّدة الأهداف والأغراض، و يضيع بذلك الكيان الإسلامى فى اللحظة الحرجة الّتى يجب أن يلتف فيها المسلمون حول قيادة موحدة، و يركزوا قواهم لصدّ ما كان يترقّب أن تتمخض عنه الظروف الدقيقة من فتن و ثورات. إنّ علياً عليه‌السلام الّذى كان على أتمّ استعداد لتقديم نفسه قرباناً للمبدأ فى جميع أدوار حياته منذ أن ولد فى البيت الإلهى، و إلى أن قتل فيه، قد ضحى بمقامه الطبيعى و منصبه الإلهى فى سبيل المصالح العليا الّتى جعله رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وصيّاً عليها و حارساً لها. و فقدت بذلك الرسالة المحمّدية الكبرى بعض معناها، فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله [صفحه ۴۲۵] لمّا أمره ربّه بتبليغ دعوته والإنذار برسالته جمع بنى عبدالمطّلب، و أعلن عن نبوّته بقوله: «إنّى واللَّه؛ ما أعلم شابّاً فى العرب جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتكم به». و عن إمامة أخيه بقوله: «إنّ هذا أخى و وصيّى و خليفتى فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا». [۵۴۹] . و معنى ذلك أنّ إمامة علىّ عليه‌السلام تكملة طبيعيّة لنبوّة محمّد صلى الله عليه و آله، و أنّ الرسالة السماوية قد أعلنت عن نبوّة محمّد الكبير صلى الله عليه و آله و إمامة محمّد الصغير عليه‌السلام فى وقت واحد. أنّ علياً عليه‌السلام الّذى ربّاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ربّى الإسلام معه، فكانا ولديه العزيزين كان يشعر بإخوته لهذا الإسلام، و قد دفعه هذا الشعور إلى اقتداء أخيه بكلّ شىء، حتّى أنّه اشترك فى حروب الردة الّتى أعلنها المسلمون يومذاك، [۵۵۰] و لم يمنعه تزعم غيره لها عن القيام بالواجب المقدس. لأنّ أبابكر إن كان قد ابتزّه حقّه، و نهب تراثه فالإسلام قد رفعه إلى القمة، و عرف له إخوته الصادقة، و سجلها بأحرف من نور على صفحات الكتاب الكريم: و صمد الإمام على ترك الثورة، و لكن ماذا يفعل؟ و أىّ أسلوب يتّخذه لموقفه؟ هل يحتجّ على الفئة الحاكمة بنصوص النبىّ صلى الله عليه و آله و كلماته الّتى أعلنت أنّ علياً عليه‌السلام هو القطب المعد، لأن يدور عليه الفلك الإسلامى، و الزعيم الّذى قدّمته السماء إلى أهل الأرض؟ [صفحه ۴۲۶] تردّد هذا السؤال فى نفسه كثيراً، ثمّ وضع له الجواب الّذى تعينه ظروف محنته و تلزمه به طبيعة الأوضاع القائمة، فسكت عن النصّ إلى حين. و نحن نتبيّن من الصورة المشوشة الّتى عرفناها عن تلك الظروف و الأوضاع أنّ الإعتراض بتلك النصوص المقدّسة، و الإحتجاج بها فى ساعة ارتفع فيها المقياس الزئبقى للأفكار المحمومة، و الأهواء الملتهبة الّتى سيطرت على الحزب الحاكم إلى الدرجة العالية، كان من التقدير المعقول افتراض النتائج السيئة له، لأنّ أكثر النصوص الّتى صدرت من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى شأن الخلافة لم يكن قد سمعها إلّا مواطنوه فى المدينة من مهاجرين و أنصار. فكانت تلك النصوص إذن الأمانة الغالية عند هذه الطائفة الّتى لابدّ أن تصل عن طريقهم إلى سائر الناس فى دنيا الإسلام يومئذ، و إلى الأجيال المتعاقبة والعصور المتتالية. و لو احتجّ الإمام على جماعة أهل المدينة بالكلمات الّتى سمعوها من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى شأنه، و أقام منها دليلاً على إمامته و خلافته، لكان الصدى الطبيعى، لذلك أن يكذب الحزب الحاكم صدّيق الأُمّة!! فى دعواه، و ينكر تلك النصوص الّتى تمحو من خلافة الشورى لونها الشرعى، و تعطل منها معنى الدين. و قد لا يجد الحقّ صوتاً قويّاً يرتفع به فى قبال ذلك الإنكار، لأنّ كثيراً من قريش- و فى مقدّمتهم الأُمويّون- كانوا طامحين إلى مجد السلطان، و نعيم الملك، و هم يرون فى تقديم الخليفة على أساس من النصّ النبوى تسجيلاً لمذهب الإمامة الإلهيّة. و متى تقررت هذه النظريّة فى عرف الحكم الإسلامى كان معناها حصر الخلافة فى بنى‌هاشم آل محمّد عليهم‌السلام الأكرمين، و خروج غيرهم من المعركة خاسراً. [صفحه ۴۲۷] و قد نلمح هذا اللون من التفكير فى قول عمر لابن عبّاس معلّلاً إقصاء علىّ عليه‌السلام عن الأمر: إنّ قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافة و النبوّة. [۵۵۱] فقد يدلّنا هذا على أنّ إسناد الأمر إلى علىّ عليه‌السلام فى بداية الأمر كان معناه فى الذهنية العامّة حصر الخلافة فى الهاشميين، و ليس لذلك تفسير أولى من أنّ المفهوم لجمهرة من الناس يومئذ من الخلافة العلويّة تقرير شكل ثابت للخلافة يستمد شرعيّته من نصوص السماء، لا من انتخاب المنتخبين. فعلىّ عليه‌السلام إن وجد نصيراً من علية قريش يشجعه على مقاومة الحاكمين، فإنّه لايجد منهم عضداً فى مسألة النصّ، إذا

تقدّم إلى الناس يحدّثهم أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قد سجّل الخلافة لأهل بيته حين، قال: «إنّى مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه، و عترتى أهل بيتى... و أمّا الأنصار؛ فقد سبقوا جميع المسلمين إلى الإستخفاف بتلك النصوص، و الإستهانة بها، إذ حدت بهم الشراهة إلى الحكم إلى عقد مؤتمر فى سقيفة بنى‌ساعدة، ليصفقوا على يد واحد منهم، فلن يجد علىّ عليه‌السلام فيهم إذا استدلّ بالنصوص النبويّة جنوداً للقضيّة العادلة، و شهوداً عليها، لأنّهم إذا شهدوا على ذلك يسجّلون على أنفسهم تناقضاً فاضحاً فى يوم واحد، هذا ما يأبونه على أنفسهم بطبيعة الحال. و ليس فى مبايعة الأوس لأبى‌بكر، أو قول من قال: لا نبايع إلّا علياً عليه‌السلام مناقضة كتلك المناقضة، لأنّ المفهوم البديهى من تشكيل مؤتمر السقيفة أنّ مسألة الخلافة مسألة انتخاب لا نص، فليس إلى التراجع عن هذا الرأى فى يوم إعلانه من سبيل. و أما اعتراف المهاجرين بالأمر، فلا حرج فيه، لأنّ الأنصار لم يجتمعوا [صفحه ۴۲۸] على رأى واحد فى السقيفة، و إنّما كانوا يتذاكرون و يتشاورون. و لذا نرى الحباب بن المنذر يحاول بث الحماسة فى نفوسهم، و الإستمالة بهم إلى رأيه بما جلجل به فى ذلك الإجتماع من كلام، و هو يوضح أنّهم جمعوا لتأييد فكرة لم يكن يؤمن بها إلّا بعضهم. و إذن فقد كان الإمام عليه‌السلام يقدر أنّه سوف يدفع الحزب الحاكم إلى إنكار النصوص و الإستبسال فى هذا الإنكار إذا جاهر بها، ولا يقف إلى جانبه حينئذ صف ينتصر له فى دعواه، لأنّ الناس بين من قادهم الهوى السياسى إلى إنكار عملى للنصّ يسدّ عليهم مجال التراجع بعد ساعات، وبين من يرى أنّ فكرة النصّ تجعل من الخلافة وقفاً على بنى هاشم، لا ينازعهم فيها منازع. و إذا سجّلت الجماعة الحاكمة و أنصارها إنكاراً للنصّ، و اكتفى الباقون بالسكوت فى الأقلّ، فمعنى هذا أنّ النصّ يفقد قيمته الواقعيّة، و تضيع بذلك مستمسكات الإمامة العلويّة كلّها، و يؤمن العالم الإسلامى الّذى كان بعيداً عن مدينة النبىّ صلى الله عليه و آله على إنكار المنكرين، لأنّه منطق القوّة الغالب فى ذلك الزمان. و لنلاحظ ناحية اُخرى؛ فإنّ علياً عليه‌السلام لو ظفر بجماعة توافقه على دعواه، وتشهد له بالنصوص النبويّة المقدّسة، و تعارض إنكار الفئة الحاكمة كان معنى ذلك أن ترفض هذه الجماعة خلافة أبى‌بكر، و تتعرّض لهجوم شديد من الحاكمين ينتهى بها إلى الإشتراك فى حرب مع الحزب الحاكم المتحمس لكيانه السياسى إلى حدّ بعيد. فإنّه لا يسكت عن هذا اللون من المعارضة الخطرة، فمجاهرة علىّ عليه‌السلام بالنصّ كانت تجرّه إلى المقابلة العمليّة. و قد عرفنا سابقاً أنّه لم يكن مستعدّاً لإعلان الثورة على الوضع القائم، والإشتراك مع السلطات المهيمنة فى قتال. و لم يكن للإحتجاج بالنصّ أثر واضح من أن تتّخذ السياسة الحاكمة [صفحه ۴۲۹] احتياطاتها و أساليبها الدقيقة لمحو تلك الأحاديث النبويّة من الذهنية الإسلاميّة، لأنّها تعرف حينئذ أنّ فيها قوّة خطر على الخلافة القائمة، و مادّة خصبة لثورة المعارضين فى كلّ حين. و إنّى اعتقد أنّ عمر لو التفت إلى ما تنبّه إليه الاُمويّون بعد أن احتجّ الإمام بالنصوص فى أيّام خلافته، و اشتهرت بين شيعته من خطرها لاستطاع أن يقطعها من اُصولها و يقوم بما لم يقدر الاُمويّون عليه من إطفاء نورها. و كان اعتراض الإمام بالنصّ فى تلك الساعة ينبّهه إلى ما يجب أن ينتهجه من اُسلوب، فأشفق على النصوص المقدّسة أن تلعب بها السياسة، و سكت عنها على مضض، و استغفل بذلك خصومه حتّى أنّ عمر نفسه صرّح بأنّ علياً عليه‌السلام هو ولىّ كلّ مؤمن ومؤمنة بنصّ النبىّ صلى الله عليه و آله. [۵۵۲] . ثمّ ألم يكن من المعقول أن يخشى الإمام علىّ كرامة حبيبه و أخيه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أن تنتقض و هى أغلى عنده من كلّ نفيس إذا جاهر بنصوص النبىّ صلى الله عليه و آله، و هو لم ينس موقف الفاروق من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حين طلب دواة ليكتب كتاباً لا يضلّ الناس بعده أبداً، فقال عمر: إنّ النبىّ ليهجر، أو قد غلب عليه الوجع!!! و قد اعترف فيما بعد لابن عبّاس: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان يريد أن يعيّن علياً للخلافة، و قد صدّه عن ذلك خوفاً من الفتنة. [۵۵۳] . و سواء أكان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يريد أن يحرّر حقّ علىّ عليه‌السلام فى الخلافة أولا، فإنّ المهم أن نتأمّل موقف عمر من طلبه، فهو إذا كان مستعدّاً لاتّهام النبىّ صلى الله عليه و آله وجهاً لوجه بما ينزهه عنه نصّ القرآن، و ضرورة الإسلام خوفاً من الفتنة، فما [صفحه ۴۳۰] الّذى يمنعه عن اتّهام آخر له بعد وفاته مهما تلطفنا فى تقديره، فلايقل عن دعوى: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لم‌يصدر عن أمر اللّه فى موضوع الخلافة، و إنّما استخلف علياً بوحى من عاطفته؟ بل كان هذا أولى من تلك المعارضة، لأنّ الفتنة الّتى تقوم بدعوى على النص أشدّ ممّا كان يترقبه عمر من اضطراب فيما إذا كان النبىّ صلى الله عليه و

آله قد خلف نصّاً تحريريّاً بإمامة عليّ عليه‌السلام يعلمه الجميع. و إذا كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قد ترك التصريح بخلافة عليّ عليه‌السلام فى ساعته الأخيرة لقول قاله عمر، فإنّ المفهوم أن يترك الوصيّ الإحتجاج بالنصوص خوفاً من قول قد يقوله. و نتيجة هذا البحث؛ أنّ سكوت أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن النصّ إلى حين كان يفرضه عليه: ۱- إنّه لم يكن يجد فى رجالات تلك الساعة من يطمئن إلى شهادته بذلك. ۲- أنّ الإعتراض بالنصوص كان من الحرى به أن يلفت أنظار الحاكمين إلى قيمتها الماديّة، فيستعملون شتّى الأساليب لخنقها. ۳- إنّ معنى الإعتراض بها التهيؤ للثورة بأوسع معانيها، و هذا ما لم‌يكن يريده الإمام. ۴- إنّ اتّهام عمر للنبيّ صلى الله عليه و آله فى آخر ساعاته، عرف عليّاً عليه‌السلام بمقدار تفانى الحاكمين فى سبيل مراكزهم، و مدى استعدادهم لتأييدها، والمدافعة عنها، و جعله يخاف من تكرّر شىء من ذلك فيما إذا أعلن عن نصوص إمامته. إنتهى الإمام إلى قرار حاسم، و هو ترك الثورة و عدم التسلح بالنصوص فى وجه الحاكمين جهاراً و علانية إلّا إذا اطمأنّ إلى قدرته على تجنيد الرأى العام ضدّ أبى‌بكر و صاحبيه. [صفحه ۴۳۱] و هذا ما أخذ يحاوله عليّ عليه‌السلام فى محنته آنذاك، فبدأ يطوف سرّاً على زعماء المسلمين، و رجالات المدينة يعظهم و يذكرهم ببراهين الحقّ و آياته، و إلى جانبه قرينته تعزز موقفه و تشاركه فى جهاده السرّى، و لم‌يكن يقصد بذلك التطواف إنشاء حزب تهيّأ له القتال به. لأنّنا نعرف أنّ عليّاً عليه‌السلام كان له حزب من الأنصار هتف باسمه، و حاول الإلتفات حوله، و إنّما أراد أن يمهّد بتلك المقابلات لإجماع الناس عليه. و هنا تجىء مسألة فدك لتحتل الصدارة فى السياسة العلويّة الجديدة، فإنّ الدور الفاطمى الّذى رسم هارون النبوّة خطوطه بإتقان كان متّفقاً مع ذلك التطواف الليلى فى فلسفته، و جديراً بأن يقلب الموقف على الخليفة، و ينهى خلافة الصدّيق، كما ينتهى القصّة التمثيلية، لا كما يقوض حكم مركز على القوّة والعدة. و كان الدور الفاطمى يتلخص فى أن تطالب الصدّيقة عليهاالسلام الصدّيق!!! بما انتزعه منها من أموال، و تجعل هذه المطالبة وسيلة للمناقشة فى المسألة الأساسية، و أعنى بها مسألة الخلافة، و إفهام الناس بأنّ اللحظة الّتى عدلوا فيها عن عليّ عليه‌السلام إلى أبى‌بكر كانت لحظة هوس وشذوذ، و أنّهم بذلك أخطأوا، و خالفوا كتاب ربّهم، و وردوا غير شربهم. و لمّا اخترمت الفكرة فى ذهن فاطمة عليهاالسلام اندفعت لتصحح أوضاع الساعة، و تمسح عن الحكم الإسلامى الّذى وضعت قاعدة الأُولى فى السقيفة الوحل الّذى تلطخ به عن طريق اتّهام الخليفة الحاكم بالخيانة السافرة والعبث بكرامة القانون، و اتّهام نتائج المعركة الإنتخابيّة الّتى خرج منها أبوبكر خليفة بمخالفة الكتاب والصواب. و قد توفّرت فى المقابلة الفاطميّة ناحيتان لا تتهيآن للإمام فيما لو وقف موقف قرينته: [صفحه ۴۳۲] إحداهما: أنّ الزهراء عليهاالسلام أقدر منه بظروف فجيعتها الخاصّة و مكانتها من أبيها على استثارة العواطف، و إيصال المسلمين بسلك من كهرباء الروح بأبيها العظيم صلوات اللّه عليه و آيّامه الغراء و تجنيد مشاعرهم لقضايا أهل البيت عليهم‌السلام. و الأُخرى: أنّها مهما تتّخذ لمنازعتها من أشكال فلن تكتسب لون الحرب المسلحة الّتى تتطلب زعيماً يهيمن عليها ما دامت امرأة، و ما دام هارون النبوّة فى بيته محتفظاً بالهدنة الّتى أعلنها حتّى تجتمع الناس عليه، و مراقباً للموقف ليتدخل فيه متى شاء متزعماً للثورة إذا بلغت حدّها الأعلى، أو مهدئاً للفتنة إذا لم يتهيّأ له الظرف الّذى يريده. فالحوراء بمقاومتها إمّا أن تحقّق انتقاضاً إجماعيّاً على الخليفة، و إمّا أن لا تخرج عن دائرة الجدال والنزاع ولا تجرّ إلى فتنة وانشقاق. و إذن فقد أراد الإمام صلوات اللّه عليه أن يسمع الناس يومئذ صوته من فم الزهراء عليهاالسلام و يبقى هو بعيداً عن ميدان المعركة ينتظر اللحظة المناسبة للإستفادة منها، و الفرصة الّتى تجعل منه رجل الموقف. و أراد أيضاً أن يقدم لأُمّة القرآن كلّها فى المقابلة الفاطميّة برهاناً على بطلان الخلافة القائمة. و قد تمّ للإمام عليه‌السلام ما أراد حيث عبرت الزهراء صلوات اللّه عليها عن الحقّ العلوى تعبيراً واضحاً فيه ألوان من الجمال والنضال. و تتلخص المعارضة الفاطميّة فى عدّة مظاهر: الأول: إرسالها لرسول ينازع أبابكر فى مسائل الميراث، ويطالب بحقوقها. و هذه هى الخطوة الأُولى الّتى انتهجتها الزهراء صلوات اللّه عليها تمهيداً لمباشرتها للعمل بنفسها. الثانى: مواجهتها بنفسها له فى اجتماع خاصّ. [صفحه ۴۳۳] و قد أرادت بتلك المقابلة أن تشتدّ فى طلب حقوقها من الخمس و فدك و غيرهما، لتعرف مدى استعداد الخليفة للمقاومة. و لا ضرورة فى ترتيب خطوات المطالبة على أسلوب تتقدم فيه دعوى النحلة على دعوى الميراث- كما ذهب إلى ذلك أصحابنا- بل قد يغلب على ظنّى تقدّم المطالبة بالإرث،

لأنّ الرواية تصرح بأنّ رسول الزهراء عليهاالسلام إنّما كان يطالب بالميراث. و الأقرب فى شأن هذه الرسالة أن تكون أولى الخطوات، كما يقضى به التدرج الطبيعى للمنازعة. و أيضاً فإنّ دعوى الإرث أقرب الطريقين إلى استخلاص الحقّ، لثبوت التوارث فى التشريع الإسلامى بالضرورة، فلا جناح على الزهراء عليهاالسلام فى أن تطلب ابتداء ميراثها من أبيها الّذى يشمل فدكاً فى معتقد الخليفة، لعدم اطّلاعه على النحلة، و ليس فى هذه المطالبة مناقضة لدعوى نحلة فدك إطلاقاً، لأنّ المطالبة بالميراث لم تتجه إلى فدك خاصّة، و إنّما تعلقت بتركة النبىّ صلى الله عليه و آله عامّة. الثالث: خطبتها فى المسجد بعد عشرة أيّام من وفاة النبىّ صلى الله عليه و آله،كما فى «شرح النهج» لابن أبىالحديد. الرابع: حديثها مع أبىبكر و عمر حينما زاراها بقصد الإعتذار منها، و إعلانها غضبها عليهما، و أنّهما أغضبا اللَّه و رسوله صلى الله عليه و آله بذلك. [۵۵۴] . الخامس: خطابها الّذى ألقته على نساء المهاجرين و الأنصار حين اجتماعهنّ عندها. السادس: وصيّتها بأن لا يحضر تجهيزها و دفنها أحد من خصومها. [۵۵۵] . [صفحه ۴۳۴] و كانت هذه الوصيّة الإعلان الأخير من الزهراء عليهاالسلام عن نقمتها على الخلافة القائمة. و قد فشلت الحركة الفاطميّة بمعنى، و نجحت بمعنى آخر. فشلت؛ لأنّها لم تطوح بحكومة الخليفة فى زحفها الأخير الخطير الّذى قامت به فى اليوم العاشر من وفاة النبىّ صلى الله عليه و آله. و لا نستطيع أن نتبيّن الاُمور الّتى جعلت الزهراء عليهاالسلام تخسر المعركة، غير أنّ الأمر الّذى لا ريب فيه أنّ شخصيّة الخليفة من أهم الأسباب الّتى أدّت إلى فشلها، لأنّه من أصحاب المواهب السياسية. و قد عالج الموقف بلباقة ملحوظة نجد لها مثالاً فيما أجاب به الزهراء عليهاالسلام من كلام وجهة إلى الأنصار من خطاب بعد انتهائها من خطبتها فى المسجد، فبينما هو يذوب رقة فى جوابه للزهراء عليهاالسلام و إذا به يطوى نفسه على نار متأجّجة تندلع بعد خروج فاطمة عليهاالسلام من المسجد- فى أكبر الظن- فيقول: ما هذه الرعة إلى كلّ قالة، إنّما هو ثعالة شهيده ذنبه- و قد نقلنا الخطاب كاملاً فيما سبق-. فإنّ هذا الإنقلاب من اللين والهدوء إلى الغضب الفائر يدلّنا على مقدار ما أُوتى من سيطرة على مشاعره، و قدرته على مسايرة الظرف، و تمثيل الدور المناسب فى كلّ حين. و نجحت معارضة الزهراء عليهاالسلام؛ لأنّها جهزت الحقّ بقوّة قاهرة، و أضافت إلى طاقته على الخلود فى ميدان النضال المذهبى طاقة جديدة. و قد سجلت هذا النجاح فى حركتها كلّها، و فى محاورتها مع الصدّيق و الفاروق عند زيارتهما لها بصورة خاصّة، إذ قالت لهما: أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسولاللَّه صلى الله عليه و آله تعرفانه و تفعلان به؟ فقالا: نعم. [صفحه ۴۳۵] فقالت: نشدتكما اللَّه؛ ألم تسمعا من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: رضا فاطمة من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى؟ [۵۵۶] . قالا: نعم؛ سمعناه من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله. قالت: فإنّى أشهد اللَّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبىّ صلى الله عليه و آله لأشكونّكما عنده. [۵۵۷] . و يصوّر لنا هذا الحديث مدى اهتمامها بتركيز الإعتراض على خصمها، و مجاهرتها بغضبها، و نقمتها لتخرج من المنازعة بنتيجة لا نريد درسها و الإنتهاء فيها إلى رأى معيّن، لأنّ ذلك خارج عن دائرة عنوان هذا البحث، و لأنّنا نجلّ الخليفة عن أن ندخل معه فى مثل هذه المناقشات. و إنّما نسجّلها لتوضيح أفكار الزهراء صلوات اللَّه عليها و وجهة نظرها فقط، فإنّها كانت تعتقد أنّ النتيجة الّتى حصلت عليها هى الفوز المؤكّد فى حساب العقيدة والدين، و أعنى بها أنّ الصدّيق قد استحقّ غضب اللَّه و رسوله صلى الله عليه و آله بإغضابها، و آذاهما بأذاها، لأنّهما يغضبان لغضبها، و يسخطان لسخطها بنصّ الحديث النبوى الصحيح. [صفحه ۴۳۶] فلا يجوز أن يكون خليفة للَّه و رسوله، و قد قال اللَّه تبارك و تعالى: «وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤذوا رَسُولَاللَّهِ وَ لا تَنْكِحوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِه أَبَدً إِنَّ ذلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّه عظيماً» [۵۵۸] إِنَّ الَّذينَ يُؤذونَ اللَّه وَرَسوله لَعَنَهُمُ اللَّه فى الدُنيا وَالآخِرَة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً» [۵۵۹] وَالَّذينَ يُؤذونَ رَسولَاللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ» [۵۶۰] يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لَا تَتَوَلَّوا قَوْماً غَضِبَ اللَّه عَلَيْهِمْ» [۵۶۱] وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبى فَقَدْ هَوى». [۵۶۲] . [صفحه ۴۳۷]

محكمة الكتاب

محكمة الكتاب إذا أردنا أن نرتفع بمستوى دراستنا إلى مصاف الدراسات الدقيقة فلا بدّ أن نأخذ أنفسنا بمناهج البحث العلمى فى درس ناحيتين: الناحية الأُولى: موقف الخليفة تجاه ميراث الزهراء عليهاالسلام الّذى كان يستند فيه إلى ما رواه عن رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فى موضوع الميراث بأساليب متعدّدة، وصور مختلفة، لتعدد مواجهات الخصمين. فجاءت الأحاديث الّتى تنقل روايته، و هى لا تتّفق على حدّ تعبير واحد، و لاتجمع على لفظ معيّن، لاختلاف المشاهد الّتى ترويها، و اختصاص كلّ منها بصيغة خاصّة للحديث على حسب ما كان يحضر الخليفة من عبائر أو تعدّد الروايات الّتى رواها فى المسألة. ۱- و قبل كلّ شىء نريد أن نلاحظ مقدار تأكّد الخليفة من صحّة الحديث الّذى رآه دالاً على نفى توريث التركة النبويّة واطمئنانه إلى سماع ذلك من رسولاللَّه صلى الله عليه و آله و ثباته عليه. و يمكننا فهم ذلك ممّا تحدثنا به الروايات [۵۶۳] من أنّ الخليفة سلّم فدكاً للحوراء عليهاالسلام، و كاد الأمر أن يتمّ لولا أن دخل عمر، و قال له: ما هذا؟ فقال له: كتاب كتبته لفاطمة عليهاالسلام بميراثها من أبيها؟ فقال: ممّاذا تنفق على المسلمين، و قد حاربتك العرب، كما ترى؟ ثمّ أخذ الكتاب فشقّه!!! و نحن ننقل هذه الرواية فى تحفظ، و إن كنّا نستقرب صحّتها، لأنّ كلّ شىء [صفحه ۴۳۸] كان يشجع على عدم حكاية هذه القصّة لو لم يكن لها نصيب من الواقع. و إذا صحّت فهى تدلّ على أنّ أمر التسليم وقع بعد الخطبة الفاطميّة الخالدة، و نقل الخليفة لحديث نفى الإرث عن رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّ حروب الردّة الّتى أشار إليها عمر فى كلامه ابتدأت بعد يوم السقيفة بعشرة أيّام [۵۶۴] و خطبة الزهراء عليهاالسلام قد كانت فى اليوم العاشر أيضاً، كما سبق. [۵۶۵] . ۲- و قد أظهر الخليفة الندم فى ساعة وفاته على عدم تسليم فدك لفاطمة عليهاالسلام، و قد بلغ به التأثر حينا أن قال للناس- و قد اجتمعوا حوله-: أقيلونى بيعتى. [۵۶۶] . و ندرك من هذا أنّ الخليفة كان يطوى نفسه على قلق عظيم مرده إلى الشعور بنقص مادّى فى حكمه على فاطمة عليهاالسلام، وضعف فى المدرك الّذى استند إليه، ويثور به ضميره أحياناً، فلا يجد فى مستنداته ما يهدىء نفسه المضطربة، و قد ضاق بهذه الحالة المريرة، فطفحت نفسه فى الساعة الأخيرة بكلام يندم فيه على موقفه من الزهراء عليهاالسلام تلك الساعة الحرجة الّتى يتمثّل فيها للإنسان ما مثله على مسرح الحياة من فصول أوشك الستار أن يسدل عليها، و تجتمع فى ذاكرته خيوط حياته بألوانها المختلفة الّتى آن لها أن تنقطع، فلا يبقى منها إلّا التبعات. ۳- و لا ننسى أنّ أبابكر أوصى أن يدفن إلى جوار رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، و لا يصحّ ذلك إلّا إذا كان قد عدل عن اعتبار روايته مدركاً قانونيّاً فى الموضوع. و استأذن ابنته فى أن يدفن فيما ورثته من أرض الحجرة- إذا كان للزوجة نصيب فى الأرض، و كان نصيب عائشة يسع ذلك- و لو كان يرى أنّ تركة [صفحه ۴۳۹] النبىّ صلى الله عليه و آله صدقة مشتركة بين المسلمين عامّة للزمه الإستئذان منهم. وهب أنّ البالغين أجازوا ذلك فكيف بالأطفال والقاصرين ممّن كانوا فى ذلك الحين؟ ۴- و نحن نعلم أيضاً أنّ الخليفة لم ينتزع من نساء النبىّ صلى الله عليه و آله بيوتهنّ و مساكنهنّ الّتى كنّ يسكنّ فيها فى حياة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، فما عساه أن يكون سبب التفريق الّذى انتج انتزاع فدك من الزهراء عليهاالسلام،و تخصيص حاصلاتها للمصالح العامّة و إبقاء بيوت نساء النبىّ صلى الله عليه و آله لهنّ يتصرفن فيها كما يتصرّف المالك فى ماله. حتّى تستأذن عائشة فى الدفن فى حجرتها أكان الحكم بعدم التوريث مختصّاً ببضعة النبىّ صلى الله عليه و آله، أو أنّ بيوت الزوجات كانت نحلة لهنّ؟ فلنا أن نستفهم عمّا أثبت ذلك عند الخليفة، و لم تقم بيّنة عليه، و لا ادّعته واحدة منهنّ، و ليست حيازتهنّ للبيوت فى زمان رسولاللَّه صلى الله عليه و آله شاهداً على ملكيتهنّ لها، لأنّها ليست حيازة استقلاليّة، بل من شؤون حيازة النبىّ صلى الله عليه و آله، ككلّ زوجة بالنسبة إلى زوجها. كما أنّ نسبة البيوت إليهنّ فى الآية الكريمة «وَ قَرْنَ فى بُيوتِكُنّ» لا يدلّ على ذلك، لأنّ الإضافة يكفى فى صحّتها أدنى ملابسة و قد نسبت إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فى القرآن الكريم بعد تلك الآية بمقدار قليل، إذ قال اللَّه تبارك و تعالى: «يَا أَيُهَا الَّذينَ آمَنوا لَا تَدْخُلوا بُيُوتَ النَبِىّ إِلّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ». فإذا كان الترتيب القرآنى حجّة لزم الأخذ بما تدلّ عليه هذه الآية. و ورد فى صحاح السنّة عن رسولاللَّه صلى الله عليه و آله إسناد البيت إليه فى قوله: «إنّ ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنّة». ۵- و لنتساءل عمّا إذا كان الحكم بعد توريث الأنبياء الّذى ذهب إليه الخليفة ممّا اختزنه الوحى لخاتم المرسلين صلى الله عليه و آله، واقتضت المصلحة تأخيره عن وقت الحاجة وإجراءه على الصديقة عليهاالسلام دون سائر ورثة

الأنبياء. [صفحه ۴۴۰] أو أنّ الرسل السابقين قد أهملوا تبليغه و تعريف خلفائهم و ورثتهم به طمعاً بالمادّة الزائفة و استبقاء لها فى أولادهم و آلهم، أو أنّهم كانوا قد انتهجوا هذا الطريق، ونفذوا الحكم بعدم التوريث، ومع ذلك لم يؤثّر فى التواريخ جميعاً، أو أنّ السياسة السائدة يومذاك هى الّتى أنشأت هذا الحكم؟ ۶- و من جهة اُخرى؛ هل يمكننا أن نقبل أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يجر على أحبّ الناس إليه و أقربهم منه البلايا والشدائد، و هى الّتى يغضب لغضبها، و يسرّ لسرورها، و ينقبض لانقباضها. [۵۶۷] . و لم‌يكن ليكلفه دفع هذه المحن عنها أكثر من إعلامها بحقيقة الأمر، لئلّا تطلب ما ليس لها بحقّ، و كأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لذّ له أن ترزى ابنته ثمّ تتّسع هذه الرزية، فتكون أداة اختلاف، و صخب بين المسلمين عامّة، وهو الّذى أرسل رحمة للعالمين، فبقى مصرّاً على كتمان الخبر عنها مع الإسرار به إلى أبى‌بكر. ۱- لأجل أن نلقى نظرة على الحديث من الناحية المعنوية بعد الملاحظات الّتى أسلفناها نقسم الصيغة الّتى جاءت فى رواية الموضوع إلى قسمين: الأوّل: ما جاء فى بعضها من أنّ أبابكر بكى لمّا كلّمته فاطمة عليهاالسلام، ثمّ قال: يا بنت رسول‌اللّه! واللّه؛ ما ورث أبوك ديناراً ولا درهماً، و أنّه قال: إنّ الأنبياء لا يورثون. و ما ورد فى حديث الخطبة من قوله: إنّى سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث ذهباً و لا فضّة، و لا أرضاً و لا عقاراً، و لا داراً، و لكنّما نورث الإيمان والحكمة والعلم والسنة. [صفحه ۴۴۱] الثانى: التعبير الّذى تنقله عدّة أخبار عن الخليفة، وهو ما رواه عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من أنّا لا نورث ما تركناه صدقة. ۲- والنقطة المهمّة فى هذا البحث هى معرفة ما إذا كانت هذه الصيغ تدلّ بوضوح لا يقبل تشكيكاً و لا تأويلاً- و هو النصّ فى العرف العلمى- على أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لا تورث تركته، أو ما إذا كانت تصلح للتعبير بها عن معنى آخر، و إن كانت للتعبير بها عن الحكم بعدم التوريث أصلح، و هو الظاهر فى الإصطلاح. و للمسألة تقدير ثالث، هو أن لا يرجّح المعنى الّذى هو فى صالح الخليفة على ما قد يؤدّى باللفظ من معان اُخر، و هو المجمل. ۳- إذا لاحظنا القسم الأوّل من صيغ الحديث وجدنا رواياته تقبل أن تكون بياناً، لعدم تشريع توريث الأنبياء، كما فهمه الخليفة. و يمكن أن تكون كناية عن معنى لا يبعد أن يقع فى نفس رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بيانه، و هو تعظيم مقام النبوّة و تجليل الأنبياء. و ليس من مظهر للجلالة الروحية والعظمة الإلهيّة أجلى دلالة و أكثر ماديّة من الزهد فى الدنيا، و لذائذها الزائفة و متاعها الفانية. فلماذا لايجوز لنا افتراض أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله أراد أن يشير إلى أنّ الأنبياء أناس ملائكيّون، و بشر من الطراز الأسمى الّذى لا تشوبه الأنانيات الأرضية، و الأهواء البشرية، لأنّ طبيعتهم قد اشتقت من عناصر السماء- بمعناها الرمزى- المتدفقة بالخير، لا من مواد هذا العالم الأرضى. فهم أبداً و دائماً منابع الخير، و الطالعون بالنور، و المورثون للإيمان و الحكمة، و المركزون للسلطان الإلهى فى الأرض، و ليسوا مصادر للثروة بمعناها المصطلح عليه فى عرف الناس، و لا- بالساعين وراء نفائسها. و لماذا لا يكون قوله: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث ذهباً و لا- فضّة و لا- أرضاً و لا عقاراً و لا داراً، كناية عن هذا المعنى؟ لأنّ توريثهم لهذه الأشياء إنّما يكون [صفحه ۴۴۲] بحيازتهم لها، و تركهم إيّاها بعد موتهم، و هم منصرفون عنها لا يحسبون لها حساباً، و لايقيمون لها وزناً، ليحصلوا على شىء منها، فما هو تحت اللفظ نفى التوريث، لعدم وجود التركة. كما إذا قلنا: إنّ الفقراء لا يورثون، لا أنّهم يختصّون على سائر الناس بحكم يقضى بعدم جريان أحكام الإرث على تركاتهم. والهدف الأصلى من الكلام بيان جلال الأنبياء. و هذا الاُسلوب من البيان ممّا يتّفق مع الأساليب النبويّة الرائعة الّتى تطفح بالمعانى الكبار، و تزخر بأسمائها فى موجاتها اللفظية القصيرة. ۴- ولكى تتّفق معى على تفسير معيّن للحديث يلزم أن نعرف معنى التوريث لنفهم الجملة النافية له كما يلزم. و معنى التوريث: جعل شىء ميراثاً، فالمورث من يكون سبباً لانتقال المال من الميّت إلى قريبه. و هذا الإنتقال يتوقّف على أمرين: أحدهما: وجود التركة. والآخر: القانون الّذى يجعل للوارث حصّة من مال الميّت، و يجعل الأوّل بسبب نفس الميّت، و الثانى بسبب المشرع الّذى وضع قانون الوراثة، سواء أكان فرداً أسندت إليه الناس الصلاحيات التشريعية، أو هيئة تقوم على ذلك، أو نبيّاً يشرع بوحى من السماء. فكلّ من الميّت والمشرع له نصيب من إيجاد التوارث، و لكن المورث الحقيقى الّذى يستحقّ التعبير عنه بهذا اللفظ بحق هو الميّت الّذى أوجد مادّة الإرث، لأنّه هو الّذى هيّأ للإرث شرطه الأخير بما خلفه من ثروة. و أمّا المشرع؛ فليس مورثاً من ذلك الطراز، لأنّه لم يجعل بوصفه للقانون ميراثاً معيّناً بالفعل،

بل شرع نظاماً يقضى بأنّ الميّت إذا كان قد ملك شيئاً و خلفه بعد موته، فهو لأقاربه. [صفحه ۴۴۳] و هذا وحده لا يكفى لإيجاد مال موروث فى الخارج، بل يتوقّف على أن يكون الميّت قد أصاب شيئاً من المال و خلفه بعده. فالواضع التشريعى نظير من يضيف عنصراً خاصّاً إلى طبيعة من الطبائع، فيجعلها قابلة لإحراق ما يلاقيها، فإذا لقيت إليها بورقة فاحترقت كنت أنت الّذى أحرقتها، لا من أضاف ذلك العنصر المحرق إلى الطبيعة. و القاعدة الّتى تعلل ذلك؛ أنّ كلّ شىء يسند اُصول التعبير إلى المؤثّر الأخير فيه. و على ضوء هذه القاعدة نعرف أنّ نسبة التوريث إلى شخص تدلّ على أنّه المؤثّر الأخير فى الإرث، و هو الموروث الّذى أوجد التركة. فالمفهوم من جملة: أنّ الأنبياء يورثون، أنّهم يحصلون على الأموال، ويجعلونها تركة من بعدهم. و إذا نفى التوريث عنهم كان مدلول هذا النفى أنّهم لا يهيؤون للإرث شرطه الأخير، و لا يسعون وراء الأموال ليتركوها بعد وفاتهم لورثتهم، و إذن فليس معنى أنّ الأنبياء لا يورثون؛ عدم التوريث التشريعى، و نفى الحكم بالإرث، لأنّ الحكم بالإرث ليس توريثاً حقيقيّاً، بل التوريث الحقيقى تهيئة نفس التركة، و هذا هو المنفى فى الحديث. و على طراز آخر من البيان؛ أنّ التوريث الّذى نفاه خاتم النبيّين صلى الله عليه و آله عن الأنبياء إن كان هو التوريث التشريعى كان مفاد النفى إلغاء قانون الإرث من شرائع السماء، لأنّ توريثهم التشريعى لايختصّ بورثتهم حتّى يكون المنفى توريثهم خاصّة. و إن كان هو التوريث الحقيقى بمعنى تهيئة الجوّ المناسب للإرث سقطت العبارة عمّا أراد لها الصدّيق من!! معنى، و كان معناها: أنّ الأنبياء لا تركة لهم لتورث. [صفحه ۴۴۴] ۵- و فى الرواية الاُولى مهّد الخليفة للحديث بقوله: واللّه؛ ما ورث أبوك ديناراً و لا درهماً، و هذا التعبير واضح- كلّ الوضوح- فى نفى التركة، و عدم ترك رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله شيئاً من المال. فإذا صحّ للخليفة أن يستعمل تلك الجملة فى هذا المعنى، فليصحّ أن تدلّ صيغة الحديث عليه أيضاً، و يكون هو المقصود منها. ۶- و إذا لاحظنا الأمثلة الّتى ذكرت فى الرواية الثانية نجد فيها ما يعزز قيمة هذا التفسير، لأنّ ذكر الذهب و الفضّة والعقار والدار- مع أنّها من مهمّات التركة- لا يتّفق مع تفسير الحديث بأنّ التركة لا تورث، لأنّ اللازم ذكر أتفه الأشياء، لبيان عموم الحكم بعدم الإرث لسائر مصاديق التركة. كما أنّا إذا أردنا أن نوضح عدم إرث الكافر لشىء من تركة أبيه لم نقل: إنّ الكافر لا يرث ذهباً و لا فضّة ولا داراً، و إنّما نقول: إنّه لا يرث تمرة واحدة من تركة الميّت. و بتعبير واضح: إنّ الإهتمام بتوضيح عموم الحكم لكلّ أقسام التركة يقتضى التصريح ببعض أقسام المال الّذى قد يتوهّم متوهّم عدم اندراجه فى التركة الّتى لا تورث. و قولنا: الأنبياء لا يورثون، أو أنّ الكفّار لا نصيب لهم من تركة آبائهم يدلّ أوّل ما يدلّ على عدم انتقال الدار والعقار والذهب والفضّة و غيرها من نفيس التركة و مهمّها. فذكر هذه الاُمور فى الحديث يرجّح أنّ المقصود بنفى توريث الأنبياء بيان زهدهم،و عدم اهتمامهم بالحصول على نفائس الحياة المحدودة الّتى يتنافس فيها المتنافسون، لأنّ المناسب لهذا الغرض ذكر الأموال المهمّة الّتى تكون حيازتها و توريثها منافياً للزهد والمقامات الروحيّة العليا. و أمّا الأخبار عن عدم التوريث فى الشريعة؛ فاللائق به ذكر التوافه من [صفحه ۴۴۵] التركة دون أقسامها الواضحة المهمّة. ۷- و أمر آخر يشهد لما ذكرناه من التفسير، و هو الجملة الثانية الإيجابيّة فى الحديث، أى جملة: ولكنّا نورث الإيمان و الحكمة و العلم و السنّة، فإنّها لاتدلّ على تشريع وراثة هذه الاُمور، بل على توفرها فى الأنبياء إلى حدّ يؤهّلهم لنشرها و إشاعتها بين الناس. فقد نفهم حينئذ أنّ المراد بالجملة الاُولى الّتى نفت التوريث بيان أنّ الأنبياء لايسعون للحصول على الذهب والعقار ونحوهما، و لايكون لهم من ذلك شىء ليرثه آلهم. ۸- و لايجوز لنا أن نقيس عبارة الحديث المرويّة عن النبىّ صلى الله عليه و آله بقوله: إنّ الناس لا يورثون الكافر من أقاربهم، بل يلزمنا أن نفرق بين التعبيرين، لأنّ المشرع إذا تكلّم عمّن يشرع لهم أحكامهم كان الظاهر من كلامه أنّه يلقى بذلك عليهم حكماً من الأحكام. فإخبار النبىّ صلى الله عليه و آله عن عدم توريث الناس للكافر من أقاربهم لا يصحّ تفسيره بأنّه إخبار فقط، بل يدلّ فوق هذا، على أنّ الكافر لا يرث فى شريعته. و تختلف عن ذلك العبارة الّتى نقلها الخليفة، لأنّ موضوع الحديث فيها هو الأنبياء، لا جماعة ممّن تشملهم تشريعات النبىّ صلى الله عليه و آله و أحكامه، فليس فى الأمر ما يدلّ على حكم وراء الإخبار عن عدم توريثهم. ۹- و ليس لك أن تعترض بأنّ الأنبياء كثيراً ما يحوزون على شىء ممّا ذكر فى الحديث، فيلزم على ما ذكرت من التفسير أن يكون الحديث كاذباً. لأنّك قد تتذكر أنّ الّذى نفى عن الأنبياء هو التوريث خاصّة، و هو ينطوى على

معنى خاصّ، و أعنى به إسناد الإرث إلى المورث. و هذا الإسناد يتوقّف على أن يكون المورث قد سعى فى سبيل الحصول على المال الّذى تركه ميراثاً بعده. [صفحه ۴۴۶] كما يتوقّف معنى المهذّب على استعمال وسائل التهذيب، فإذا استطاع شخص أن يقرء أفكار عالم من علماء الأخلاق و يهذّب نفسه على هدى تلك الأفكار لم‌يصحّ تسمية ذلك العالم مهذّباً، لأنّ إيجاد أىّ شىء سواء أكان تهذيباً أو توريثاً أو تعليماً أو نحو ذلك لا يستقيم إسناده إلى شخص إلّا إذا كان للشخص عمل إيجابى، و تأثير ملحوظ فى تحقّق ذلك الشىء الموجود. و الأنبياء و إن حازوا شيئاً من العقارات و الدور، ولكن ذلك لم يكن بسعى منهم وراء المال، كما هو شأن الناس جميعاً. و نقرّر علاوة على هذا؛ أنّ المقصود من الكلام ليس هو بيان أنّ الأنبياء لا يورثون، و لايتركون مالاً، بل ما يدلّ عليه ذلك من مقامهم و امتيازهم، و ما دامت الجملة كذلك. و لم‌يكن الهدف الحقيقى منها بيان معناها الحرفى، فلا يمنع حيازة الأنبياء لبعض تلك الأموال عن صواب التفسير الّذى قدّمناه. كما أنّ من كنى قديماً عن الكريم بأنّه كثير الرماد، لم يكن كاذباً، سواء أكان فى بيت الكريم رماد أو لا، لأنّه لم يرد نعته بهذا الوصف حقّاً، و إنّما أشار به إلى كرمه، لأنّ أظهر لوازم الكريم يومذاك كثرة المطابخ الموجبة لكثرة الرماد. و عدم التوريث من أوضح آثار الزهد والورع، فيجوز أن يكون رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قد أشار إلى ورع الأنبياء بقوله: إنّ الأنبياء لايورثون. ۱۰- و لأجل أن نبيّن معنى القسم الثانى من صيغ الحديث يلزمنا أن نميّز بين معان ثلاثة: الأوّل: أنّ تركة الميّت لاتورث، و معنى هذا أنّ ما كان يملكه إلى حين وفاته و تركه بعده لا ينتقل إلى آله، بل يصبح صدقة حين موته. الثانى: أنّ ما تصدّق به الميّت فى حياته، أو أوقفه على جهات معيّنة لايورث، بل يبقى صدقة و وقفاً، والورثة إنّما يرثون غير الصدقات من الأموال الّتى كان يملكها الميّت إلى حين وفاته. [صفحه ۴۴۷] الثالث: إنّ الشخص ليس لديه أموال مملوكة له لتورث، و كلّ ما سوف يتركه من أموال إنّما هو من الصدقات والأوقاف. و متى عرفنا الفارق بين هذه المعانى يظهر أنّ صيغة الحديث ليست واضحة كلّ الوضوح، و لا غنية عن البحث والتمحيص، بل فى طاقتها التعبيرية إمكانيات التفسير بالمعانى الآنفة الذكر جميعاً. فإنّ النصف الثانى من الحديث و هو «ما تركناه صدقة» لايجوز أن يكون مستقلاًّ فى كيانه المعنوى، مركّباً من مبتدء و خبر، يمكن أن يكون تكملة لجملة «لا نورث». ففى الحال الأُولى؛ يقبل الحديث التفسير بالمعنى الأوّل والثالث من المعانى السابقة، لأنّ جملة «ما تركناه صدقة» قد يراد بها أنّ التركة لا تنتقل من ملك الميّت إلى آله، و إنّما تصبح صدقة بعد موته. و قد يقصد بها بيان المعنى الثالث، و هو أنّ جميع التركة صدقة، و لم‌يملك منها الميّت شيئاً، ليورث. كما إذا أشار الإنسان إلى أمواله، و قال: إنّ هذه الأموال ليست ملكاً لى، و إنّما هى صدقات أتولّاها. و الحديث على تقدير أن تكون له وحدة معنويّة يدلّ على المعنى الثانى، أى أنّ الصدقات الّتى تصدق بها الميّت فى حياته لا تورث، دون سائر تركته؛ و يكون الموصول مفعولاً لا مبتدأ، و يتّضح من الصيغة على هذا التقدير نفس ما يفهم منها إذا انعكس الترتيب فيها، و جاءت هكذا: «ما تركناه صدقة لا نورثه». فكما يؤتى بهذه الجملة لبيان أنّ الصدقات لا تورث، لا أنّ كلّ أقسام التركة صدقة، كذلك يصحّ أن يقصد نفس ذلك المعنى من صيغة الحديث بترتيبها المأثور. [صفحه ۴۴۸] فتكون دليلاً على عدم انتقال الصدقات إلى الورثة، لا على عدم تشريع الإرث إطلاقاً. و قد يكون من حقّ سيبويه علينا أن نشير إلى أنّ قواعد النحو تُرفع كلمة صدقة على تقدير استقلال «ما تركناه صدقة» معنويّا، و تنصبها على التقدير الآخر. و من الواضح أنّ الحركات الإعرابيّة لا تلحظ فى التكلّم عادة بالنسبة إلى الحرف الأخير من حروف الجملة للوقوف عليه المجوز لتسكينه. ۱۱- و إذن فقد وضعنا بين يدى الحديث عدّة من المعانى فى سبيل البحث عن مدلوله، و ليس من الإسراف فى القول أن نقرّر أنّ تفسير الحديث بما يدلّ على أنّ أموال النبىّ صلى الله عليه و آله تكون صدقة بعد موته لا يرجّح على المعنيين الآخرين. بل قد نتبيّن لوناً من الرجحان للمعنى الثانى، و هو أنّ المتروك صدقة لايورث، دون سائر التركة، إذا تأمّلنا ضمير الجمع فى الحديث- و هو النون- وهضمنا دلالته، كما يجب، لأنّ استعماله فى شخصه الكريم خاصّة لا يصحّ إلّا على سبيل المجاز. ثمّ هو بعد ذلك بعيد- كلّ البعد- عن تواضع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى قوله وفعله، فالظواهر تجمع على أنّ «النون» قد استعملت فى جماعة، و أنّ الحكم الّذى تقرّره العبارة ثابت لها، و ليس مختصّاً بالنبى صلى الله عليه و آله. و الأوفق بأُصول التعبير أن تكون الجماعة؛ جماعة المسلمين، لا الأنبياء، لأنّ الحديث مجرّد

عن قرينة تعيّن هؤلاء، و لم‌يسبق بعهد يدلّ عليهم. و ليس لك أن تعترض بأنّ صيغة الحديث يجوز أنّها كانت مقترنة حال صدورها من النبيّ صلى الله عليه و آله بقرينة، أو مسبوقة بعهد يدلّ على أنّ مراده من الضمير جماعة الأنبياء. لأنّ اللازم أن نعتبر عدم ذكر الخليفة لشيء من ذلك- مع أنّ الراوى [صفحه ۴۴۹] لحديث لابدّ له من نقل سائر ما يتّصل به ممّا يصلح لتفسيره- دليلاً على سقوط هذا الإعتراض. و أضف إلى هذا؛ أنّ إغفال ذلك لم‌يكن من صالحه، و إذن فليكن الواقع اللفظى للحديث هو الواقع المأثور عن الخليفة بحدوده الخاصّة بلا زيادة و لا نقيصة. والمفهوم من الضمير حينئذ جماعة المسلمين لحضورهم ذاتاً عند صدور العبارة من النبيّ صلى الله عليه و آله، و قد جرت عادة المتكلّمين على أنّهم إذا أوردوا جملة فى مجتمع من الناس، وأدرجوا فيها ضمير المتكلّم الموضوع للجماعة أن يريدوا بالضمير الجماعة الحاضرة. فلو أنّ شخصاً من العلماء اجتمع عنده جماعة من أصدقائه، وأخذ يحدثهم و هو يعبّر بضمير المتكلّم الموضوع للجمع بلا سبق ذكر العلماء لفهم من الضمير أنّ المتكلّم- يعنى بالجماعة نفسه مع أصدقائه الحاضرين- لا معشر العلماء الّذين يندرج فيهم، و لو أراد جماعة غير أُولئك الحاضرين لم‌يكن مبيّناً بل ملغّزاً. و تعليقاً على هذا التقدير ماذا تراه يكون هذا الحكم الّذى أثبته الحديث للمسلمين- الّذين قد عرفنا أنّ الضمير يدلّ عليهم- هل يجوز أن يكون عبارة عن عدم توريث المسلم لتركته؟ أو أنّ الأموال الّتى عند كلّ مسلم ليست ملكاً له، و إنّما هى من الصدقات. كلّا! فإنّ هذا لايتّفق مع الضرورى من تشريع الإسلام، لأنّ المسلم فى عرف القرآن يملك بألوان متعدّدة من أسباب الملك عند الناس، و يورث ما يتركه من أموال بعد وصيّة يوصى بها أو دين. و أنت ترى معى الآن بوضوح أنّ الحكم ليس إلّا أنّ الصدقة لا تورث، فإنّ هذا أمر عام لايختصّ بصدقة دون صدقة، بل يطرد فى سائر صدقات المسلمين. [صفحه ۴۵۰] و لا غرابة فى بيان الحكم بعدم توريث الصدقات فى صدر زمان التشريع، مع وضوحه الآن، لأنّ قواعد الشريعة و أحكامها لم‌تكن قد تقرّرت و اشتهرت بين المسلمين، فكان لاحتمال انفساخ الصدقات و الأوقاف بموت المالك و رجوعها إلى الورثة متّسع. و لايضعضع قيمة هذا التفسير عدم ذكر الزهراء عليهاالسلام له واعتراضها به على الخليفة. أمّا أوّلاً؛ فلأنّ الموقف الحرج الّذى وقفته الزهراء عليهاالسلام فى ساعتها الشديدة لم‌يكن ليتّسع لمثل تلك المناقشات الدقيقة، حيث أنّ السلطة الحاكمة الّتى كانت تريد تنفيذ قراراتها بصورة حاسمة قد سيطرت على الموقف بصرامة و عزم لا يقبلان جدالاً. و لذا نرى الخليفة لا يزيد فى جواب استدلال خصمه بآيات ميراث الأنبياء على الدعوى الصارمة، إذ يقول هكذا هو- كما فى «طبقات ابن‌سعد»- فلم يكن مصير هذه المناقشات لو قدر لها أن تساهم فى الثورة بنصيب إلّا الردّ والفشل. و أمّا ثانياً: فلأنّ هذه المناقشات لم تكن تتّصل بهدف الزهراء عليهاالسلام و غرضها الّذى كان يتلخص فى القضاء على الأساليب الّتى هى أقرب إلى تحقيق ذلك الغرض. فتراها مثلاً فى خطابها الخالد خاطبت عقول الناس و قلوبهم معاً، ولكنّها لم‌تتجاوز فى احتجاجها الوجوه البديهية الّتى كان من القريب أن يستنكر اغضاء الخليفة عنها كلّ أحد، و يجر ذلك الإستنكار إلى معارضة حامية. فقد نفت وجود سند لحكم الخليفة من الكتاب الكريم، ثمّ ذكرت ما يخالفه من الآيات العامّة المشرعة للتوارث بين سائر المسلمين [۵۶۸] والآيات [صفحه ۴۵۱] الخاصّة الدالّة على توريث بعض الأنبياء، كيحيى وداود عليهماالسلام. ثمّ عرضت المسألة على وجه آخر و هو: أنّ ما حكم به الخليفة لو كان حقّاً للزم أن يكون أعلم من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و وصيّه، لأنّهما لم يخبراها بالخبر، مع أنّهما لو كانا على علم به لأخبراها به. و من الواضح أنّ الصدّيق!! لايمكن أن يكون أعلم بحكم التركة النبويّة من النبيّ صلى الله عليه و آله أو عليّ عليه‌السلام الّذى ثبتت وصايته لرسول اللّه صلى الله عليه و آله، و ذلك فى قولها عليهاالسلام: يا ابن أبى‌قحافة! أفى كتاب اللّه أن ترث أباك و لا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فريّاً! أفعلى عمد تركتم كتاب اللّه ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: «وَ وَرِثَ سُلَيْمان داود». و قال فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريّا: «رَبِّ هَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقوب». و قال: «وَ أُولُوا الأَرْحام بَعْضُهُمْ أَولى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللّه». أفخصّكم اللّه بآية أخرج منها أبى؟ أم هل تقولون: أهل ملّتين لا يتوارثان؟! أولست أنا و أبى من أهل ملّة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبى و ابن عمّى؟! [۵۶۹] . و كانت أبرز الناحيتين فى ثورتها الناحية العاطفية، و ليس من العجيب أن تصرف الزهراء عليهاالسلام أكثر جهودها فى كسب معركة القلب، فإنّه السلطان الأوّل على النفس، والمهد

الطبيعى الّذى تترعرع فيه روح الثورة. [صفحه ۴۵۲] و قد نجحت الحوراء عليهاالسلام فى تلوين صورة فنّية رائعة تهز المشاعر، و تكهرب العواطف، و تهيمن على القلوب كانت هى أفضل سلاح تتسلح به امرأة فى ظروف كظروف الزهراء عليهاالسلام. و لأجل أن نستمتع بالجمال الفنّى فى تلك الصورة الملونّة بأروع الألوان لا بأس بأن نستمع إلى الصدّيقة عليهاالسلام حين خاطبت الأنصار بقولها: يا معشر البقيّة، وأعظاد المّلة، وحضنة الإسلام! ما هذه الفترة عن نصرتى، والونية عن معونتى، والغمزة فى حقّى، والسنة عن ظلامتى؟ أما كان رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «المرء يحفظ فى ولده»؟ سرعان ما أحدثتم، و عجلان ما أتيتم، الآن مات رسولاللَّه صلى الله عليه و آله أمتم دينه، ها إنّ موته لعمرى خطب جليل، استوسع وهنه، واستبهم فتقه، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، و خشعت الجبال، وأكدت الآمال، أضيع بعده الحريم، و هتكت الحرمة، و أذيلت المصونة. و تلك نازلة أعلن بها كتاب اللَّه قبل موته، و أنبأكم بها قبل وفاته، فقال: «وَ مَا مُحَمَّدٍ إِلّا رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلْ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَن يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيه فَلَنْ يَضُرّ اللَّه شَيئاً وَسَيَجْزى اللَّه الشاكِرينَ». إيها بنى قيلة! اهتضم تراث أبى بمرآى و مسمع تبلغكم الدعوة، ويشملكم الصوت، وفيكم العدة والعدد، ولكم الدار والجنن، وأنتم نخبة اللَّه الّتى انتخب وخيرته الّتى اختار؟... و إذن فلم تكن المناقشات فى تفسير الحديث وتأويله ممّا تهضمها السلطات الحاكمة و لا هى على علاقة بالغرض الرئيسى للثائرة من ثورتها. و هذا يفسّر لنا عدم تعرضها للنحلة فى خطابها أيضاً. ۱- يجب الآن توضيح موقف الخليفة تجاه الزهراء عليهاالسلام فى مسألة الميراث و تحديد رأيه فيها- بعد أن أوضحنا حظّ الصيغ السابقة من وضوح المعنى [صفحه ۴۵۳] و خفائه- و هو موقف لا يخلو من تعقيد إذا تعمقنا شيئاً ما فى درس المستندات التأريخية للقضيّة. و مع أنّ المستندات كثيرة، فإنّها مسألة محيرة أن نعرف ماذا عسى أن تكون النقطة الّتى اختلف فيها المتنازعان؟ و من الصعوبة توحيد هذه النقطة. و الناس يرون أنّ مثار الخلاف بين أبىبكر والزهراء عليهاالسلام هو مسألة توريث الأنبياء، فكانت الصدّيقة عليهاالسلام تدّعى توريثهم، و الخليفة ينكر ذلك. و تقدير الموقف على هذا الشكل لا يحلّ المسألة حلّاً نهائياً، و لايفسّر عدّة اُمور: الأوّل: قول الخليفة لفاطمة عليهاالسلام فى محاورة له معها- و قد طالبته بفدك-: إنّ هذا المال لم يكن للنبىّ صلى الله عليه و آله، و إنّما كان مالاً من أموال المسلمين يحمل النبىّ صلى الله عليه و آله به الرجال، و ينفقه فى سبيل اللَّه، فلمّا توفّى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله وليته كما كان يليه. فإنّ هذا الكلام يدلّ بوضوح على أنّه كان يناقش فى أمر آخر غير توريث الأنبياء. الثانى: قوله لفاطمة عليهاالسلام فى محاورة اُخرى: أبوك واللَّه؛ خير منّى و أنت واللَّه؛ خير من بناتى، و قد قال رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: لا نورث ما تركناه صدقة، يعنى هذه الأموال القائمة. و هذه الجملة التفسيرية الّتى ألحقها الخليفة بالحديث تحتاج إلى عناية، فإنّها تفيدنا أنّ الخليفة كان يرى أنّ الحكم الّذى تدلّ عليه عبارة الحديث مختصّ بالنبى صلى الله عليه و آله، و ليس ثابتاً لتركة سائر الأنبياء و لا لتركة سائر المسلمين جميعاً، فحدد التركة الّتى لا تورث بالأموال القائمة، و ذكر أنّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله كان يعنيها هى بالحديث. و على هذا التحديد نفهم أنّ المفهوم للخليفة من الحديث ليس هو عدم [صفحه ۴۵۴] توريث الصدقات، لأنّ هذا الحكم عام، و لا اختصاص له بالنبى صلى الله عليه و آله، فلا يجوز أن يحدد موضوعه بالأموال القائمة. بل كان اللازم حينئذ أن يأتى الخليفة بجملة تطبيقية بأن يقول: إنّ الأموال القائمة ممّا ينطبق عليها الحديث. كما يتّضح لدينا أنّ الخليفة لم يكن يفسّر الحديث بأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لا- تورث تركته و أملاكه الّتى يخلفها، بل تصبح صدقة بعد موته، لأنّه لو كان يذهب هذا المذهب فى فهم الحديث لجاء التفسير فى كلامه على اُسلوب آخر، لأنّ المقصود من موضوع الحديث حينئذ تركة النبىّ صلى الله عليه و آله على الإطلاق و لايعنى الأموال القائمة الّتى كانت تطالب بها الزهراء عليهاالسلام خاصّة. و أعنى بذلك أنّ هذه الأموال الخاصّة لو كانت قد خرجت عن ملك النبىّ صلى الله عليه و آله قبل وفاته لم يكن الحكم بعدم التوريث ثابتاً لها، كما أنّ غيرها من الأموال لو حصل (للنبىّ صلى الله عليه و آله) لما ورثها آله أيضاً. فعدم توريث التركة النبويّة إن ثبت فهو امتياز لكلّ ما يخلفه النبىّ صلى الله عليه و آله من أملاك سواء أكانت هذه الّتى خلفها أو غيرها. و لايصحّ أن يقال: إنّه عنى بالتركة الأموال القائمة الّتى كانت تطالب بها الزهراء عليهاالسلام. و نظير ذلك قولك لصاحبك: أكرم كلّ من يزورك الليلة، ثمّ يزوره شخصان، فإنّك لم تعن بكلامك هذين

الشخصين خاصّة، و إنّما انطبق عليهما الأمر دون غيرهما على سبيل الصدفة. و على أُسلوب أوضح؛ أنّ تفسير التركة الّتى لاتورث بأموال معيّنة- و هى الأموال القائمة- يقضى بأنّ الحكم المدلول عليه بالحديث مختصّ- عند المفسّر- بهذه الأموال المحدودة. و لا ريب أنّ تركة النبىّ صلى الله عليه و آله لو كانت لا نورث لما اختصّ الحكم بالأموال [صفحه ۴۵۵] المعيّنة المتروكة بالفعل، بل لثبت لكلّ ملك يتركه النبىّ صلى الله عليه و آله و إن لم يكن من تلك الأموال. و أيضاً فمن حقّ البحث أن أتساءل عن فائدة الجملة التفسيريّة، والغرض المقصود من ورائها فيما إذا كان الحكم المفهوم للخليفة من الحديث أنّ أملاك النبىّ صلى الله عليه و آله لا تورث، فهل كان صدق التركة على الأموال القائمة مشكوكاً؟ فأراد أن يرفع الشكّ لينطبق عليها الحديث، و يثبت لها الحكم بعدم التوريث، و إذا صحّ هذا التقدير فالشكّ المذكور فى صالح الخليفة، لأنّ المال إذا لم يتّضح أنّه من تركة الميّت لا ينتقل إلى الورثة، فلا يجوز أن يكون الخليفة قد حاول رفع هذا الشكّ. و لايمكن أن يكون قد قصد بهذا التطبيق منع الزهراء عليهاالسلام من المناقشة فى انطباق الحديث على ما تطالب به من أموال، لأنّها ما دامت قد طالبت بالأموال القائمة على وجه الإرث، فهى تعترف بأنّها من تركة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و لنفترض أنّ الأموال القائمة قسم من التركة النبويّة و ليس المقصود منها مخلفات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جميعاً. و لعلّها عبارة عن الأموال و العقارات الثابتة نحو فدك- فهل يجوز لنا تقدير أنّ غرض الخليفة من الجملة تخصيص الأموال الّتى لا- تورث بها؟ لا- أظنّ ذلك، لأنّ أملاك النبىّ صلى الله عليه و آله لا تختلف فى التوريث و عدمه. و نخرج من هذه التأمّلات بنتيجة، و هى: أنّ المفهوم من الحديث للخليفة أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أخبر عن عدم تملّكه للأموال القائمة، و أشار إليها بوصف التركة، فقال: ما تركنا صدقة. فشأنه شأن من يجمع ورثته، ثمّ يقول لهم: إنّ كلّ تركتى صدقة، يحاول بذلك أن يخبرهم بأنّها ليست ملكاً له ليرثوها بعده، لأنّ ذلك هو المعنى الّذى يمكن أن يختصّ بالأموال القائمة و يحدد موضوعه بها. [صفحه ۴۵۶] الثالث: جواب الخليفة لرسول أرسلته فاطمة عليهاالسلام ليطالب بما كان لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى المدينة وفدك و ما بقى من خمس خيبر، إذ قال له: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال، و إنّى واللَّه؛ لا أغيّر شيئاً من صدقات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عن حالها الّتى كانت عليها فى عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فإنّنا إذا افترضنا أنّ معنى الحديث فى رأى الخليفة عدم توريث النبىّ صلى الله عليه و آله لأملاكه كان كلامه متناقضاً، لأنّ استدلاله بالحديث فى صدر كلامه يدلّ حينئذ على أنّه يعترف بأنّ ما تطالب به الزهراء عليهاالسلام هو من تركة النبىّ صلى الله عليه و آله وأملاكه الّتى مات عنها- ليصحّ انطباق الحديث عليه-والجملة الأخيرة من كلامه و هى قوله: و إنّى واللَّه؛ لا أغيّر شيئاً من صدقات رسول اللَّه صلى الله عليه و آله عن حالها الّتى كانت عليها فى عهد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، تعاكس هذا المعنى. لأنّ ما طلبت الزهراء عليهاالسلام تغييره عن أيّام النبىّ صلى الله عليه و آله-بزعم الخليفة- هو فدك و عقاراته فى المدينة، و ما بقى من خمس خيبر. فأبوبكر حين يقول: إنّى واللَّه؛ لا- أغيّر شيئاً من صدقات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يعنى بها تلك الأموال الّتى طالبت بها الزهراء عليهاالسلام ورآى معنى مطالبتها بها تغييرها عن حالها السابقة. و معنى تسميته لها بصدقات رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّ من رأيه أنّها ليست ملكاً للنبىّ صلى الله عليه و آله، بل من صدقاته الّتى كان يتولّاها فى حياته، ويوضح لنا هذا أنّ استدلاله بالحديث فى صدر كلام لم يكن لإثبات أنّ أملاك النبىّ صلى الله عليه و آله لا تورث. و إنّما أراد بذلك توضيح أنّ الأموال القائمة ليست من أملاك النبىّ صلى الله عليه و آله، لأنّه ذكر أنّها صدقة. ۲- و نستطيع أن نتبيّن من بعض روايات الموضوع؛ أنّ الخليفة ناقش فى توريث الأنبياء لأملاكهم، و لم‌يقصر النزاع على الناحية السابقة. [صفحه ۴۵۷] فإنّ الرواية الّتى تحدّثنا بخطبة الزهراء عليهاالسلام و استدلّ أبى‌بكر بما رواه عن النبىّ صلى الله عليه و آله من حديث: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث... و اعتراض الزهراء عليهاالسلام عليه بالآيات العامّة المشرعة للميراث والآيات الخاصّة الدالّة على توريث بعض الأنبياء تكشف عن جانب جديد من المنازعة، إذ ينكر أبوبكر توريث النبىّ صلى الله عليه و آله لأمواله، و يستند إلى حديث فى ذلك، و يلحّ فى الإنكار، كما تلحّ فاطمة عليهاالسلام فى مناقشته، والتشبث بوجهة نظرها فى المسألة. ۳- و إذن فللخليفة حديثان: الأوّل: لا نورث ما تركناه صدقة. والثانى: إنّا معاشر الأنبياء لا

نورث ذهباً و لا فضّة. و قد ادّعى أمرين: أحدهما: أنّ فدكاً صدقة، فلا تورث. والآخر: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لا تورث أملاكه. و استدلّ بالحديث الأوّل على أنّ فدكاً صدقة، و بالحديث الثانى على أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لايورث. ۱- قد لايكون من العسير تصفية الحساب مع الخليفة بعد أن اتّضح موقفه و تقررت الملاحظات الّتى لاحظناها فى الحديثين الّذين رواهما عن النبيّ صلى الله عليه و آله، و تتلخص المؤاخذة الّتى آخذناه بها حتّى الآن فى عدّة اُمور نشير إليها لنجمع نتائج ما سبق: الأوّل: أنّ الخليفة لم يصدق روايته فى بعض الأحايين، كما ألمعنا فى مستهل هذا الفصل. الثانى: أنّ من الإسراف فى الإحتمال أن نجوّز إسرار رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى الخليفة بحكم تركته وإخفاءه عن بضعته و سائر ورثته، و كيف اختصّ الخليفة [صفحه ۴۵۸] دون غيره بمعرفة الحكم المذكور. [۵۷۰] . مع أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لم يكن من عادته الإجتماع بأبى‌بكر وحده إلّا بأن يكون رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أخبره بالخبر فى خلوة متعمدة ليبقى الأمر مجهولاً لدى ورثته وبضعته، و يضيف بذلك إلى آلامها من ورائه محنة جديدة. الثالث: أنّ علياً عليه‌السلام هو وصيّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بلا ريب؛ للحديث الدالّ على ذلك الّذى ارتفع به رواته إلى درجة التواتر واليقين، حتّى شاع فى شعر أكابر الصحابة فضلاً عن رواياتهم، كعبداللّه ابن‌عبّاس، و خزيمة بن ثابت الأنصارى، و حجر بن عدى، و أبى‌الهيثم بن التيهان، و عبداللّه بن أبى‌سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب، و حسان بن ثابت، و أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۵۷۱] . و إذن فالوصاية من الأوسمة الإسلاميّة الرفيعة الّتى اختصّ بها الإمام بلا ريب. [۵۷۲] . و قد اختلف شيعة علىّ عليه‌السلام و شيعة أبى‌بكر فى معنى هذه الوصاية، فذهب السابقون الأوّلون إلى أنّها بمعنى النصّ عليه بالخلافة، و تأوّلها الآخرون فقالوا: إنّ علياً عليه‌السلام وصيّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على علمه أو شريعته، أو مختصّاته. و لا نريد الآن الإعتراض على هؤلاء أو تأييد أولئك، و إنّما نتكلّم على الحديث بمقدار ما يتطلّبه اتّصاله بموضوع هذا البحث، و نقرّر النتيجة الّتى يقتضى بها على كلّ من تلك التفاسير. فنفترض أوّلاً: إنّ الوصاية بمعنى الخلافة، ثمّ نتبيّن الصدّيق على هدى الحديث، فإنّنا سوف نراه شخصاً سارقاً لأنفس المعنويّات الإسلاميّة و متصرّفاً فى مقدرات الاُمّة بلا سلطان شرعى. و لا مجال لهذا الشخص حينئذ أن يحكم بين الناس، و لايسعنا أن نؤمن له بحديث. و لنترك هذا التفسير ما دام شديد القسوة على صاحبنا، و نقول: إنّ علياً عليه‌السلام وصى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على علمه و شريعته، فهل يسعنا مع الإعتراف بهذه الوصاية المقدّسة أن نؤمن بحديث ينكره الوصى. و ما دام هو العين الساهرة على شريعة السماء، فلابدّ أن يؤخذ رأيه فى كلّ مسألة نصّاً لا- مناقشة فيه! لأنّه أدرى بما أوصاه به رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله وائتمنه عليه. وخذ إليك بعد ذلك الاُسلوب الثالث، فإنّه ينتهى إلى النتيجة السابقة عينها، لأنّ علياً عليه‌السلام إذا كان وصيّاً لرسول اللّه صلى الله عليه و آله على تركته و مختصّاته، فلا معنى لسطو الخليفة على التركة النبويّة، و وصيّ النبيّ صلى الله عليه و آله عليها موجود، و هو أعرف بحكمها ومصيرها الشرعى. الرابع: أنّ تأميم التركة النبويّة من أوليات الخليفة فى التأريخ، و لم يؤثر فى تأريخ الاُمم السابقة ذلك، و لو كان قاعدة متبعة قد جرى عليها الخلفاء بالنسبة إلى تركة سائر الأنبياء لا شتهر الأمر، و عرفته اُمم الأنبياء جميعاً. كما أنّ إنكار الخليفة لملكية رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفدك- كما تدلّ عليه بعض المحاورات السابقة- كان فيه من التسرع شىء كثير، لأنّ فدكاً ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، بل استسلم أهلها خوفاً و رعباً باتّفاق أعلام المؤرّخين من السنّة والشيعة. و كلّ أرض يستسلم أهلها على هذا الاُسلوب فهى للنبيّ صلى الله عليه و آله خالصة. و قد أشاراللّه تعالى فى الكتاب الكريم إلى أنّ فدكاً للنبيّ صلى الله عليه و آله بقوله: «وَ مَا [صفحه ۴۶۰] أَفَاءَ اللَّه عَلى رَسولِه مِنْهُمْ فَمَا أَوْ جَفْتُمْ عَلَيْه بِخَيْلٍ وَ لا رِكابٍ»، [۵۷۳] . و لم‌يثبت تصدق النبيّ صلى الله عليه و آله بها ووقفه لها. الخامس: أنّ الحديثين الّذين استدلّ بهما فى الموضوع لايقوم منهما دليل على ما أراد، و قد خرجنا من دراستهما قريباً بمعنى لكلّ منهما لايتّصل بمذهب الخليفة عن قرب أو بعد. و إن أبيت فلتكن المعانى الآنفة الذكر متكافئة، ولتكن العبارة ذات تقادير متساوية، و لايجوز حينئذ ترجيح معنى لها والإستدلال بها عليه. ۲- هذه هى الإعتراضات الّتى انتهينا إليها آنفاً. و نضيف إليها الآن اعتراضاً سادساً بعد أن نفترض أنّ جملة «إنّا معاشر الأنبياء لا نورث» أقرب إلى نفى الحكم بالميراث منها إلى نفى التركة الموروثة، و نقدر لجملة: «لا نورث ما تركناه صدقة» من المعنى ما ينفع الخليفة، و نلغى

تفسيرها بأنّ الصدقة المتروكة لاتورث، ثمّ ندرس المسألة على ضوء هذه المقادير. و هذا الإعتراض الجديد؛ هو أنّ اللازم- فى العرف العلمى- متى صحّت هذه الفروض تأويل الخبر، و لم‌يجز الركون إلى أوضح معانيه، لأنّه يقرّر حينئذ عدم توريث سائر الأنبياء، لتركاتهم لما جاء فى بعضها من التصريح بالتعميم، نحو إنّا معاشر الأنبياء لا نورث، و لما دلّ عليه ب«النون» فى قوله: لا نورث ما تركناه صدقة، من تعليق الحكم على جماعة. و حيث يتّضح أنّ الحكم فى الحديث عدم توريث التركة يتجلى أنّ المراد بالجماعة؛ جماعة الأنبياء، إذ لا توجد جماعة أُخرى نحتمل عدم انتقال تركاتها إلى الورثة. [صفحه ۴۶۱] و قد دلّ صريح القرآن الكريم على توريث بعض الأنبياء، إذ قال اللّه تبارك و تعالى فى كتابه الكريم مخبراً عن زكريّا عليه‌السلام: «وَ إِنّى خِفْتُ المَوالِىَ مِنْ وَرائى وَ كَانَتْ امرَأَتى عاقِراً فَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ‌يَعْقوب وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً». و الإرث فى الآية بمعنى إرث المال، لأنّه هو الّذى ينتقل حقيقة من الموروث إلى الوارث. و أمّا العلم والنبوّة؛ فلا ينتقلان انتقالاً حقيقيّاً، وامتناع انتقال العلم على نظرية اتّحاد العاقل والمعقول [۵۷۴] واضح، كلّ الوضوح. و أمّا إذا اعترفنا بالمغائرة الوجوديّة بينهما؛ فلا ريب فى تجرّد الصور العلميّة [۵۷۵] و أنّها قائمة بالنفس قياماً صدورياً [۵۷۶] بمنى أنّها معلولة للنفس والمعلول [صفحه ۴۶۲] الواحد بحسب الذات- لا بمجرّد الإتّصال فقط- متقوّم بعلّته، و مرتبط الهوية بها،فيستحيل انتقاله إلى علّة أُخرى. و لو افترضنا أنّ الصور المدركة أعراض و كيفيّات قائمة بالمدرك قياماً حلوليّاً فيستحيل انتقالها لاستحالة انتقال العرض من موضوع إلى موضوع. كما برهن عليه فى الفلسفة سواء أقلنا بتجرّدها أو بمادّيتها بأن اعترفنا باشتمال الصور المدركة على الخصائص العامّة للمادّة من قابلّية الإنقسام و نحوها. و إذن فالعلم يستحيل انتقاله فى حكم المذاهب الفلسفية الدائرة حول الصور العلميّة جميعاً. و إذا لاحظنا النبوّة وجدنا أنّها هى الأُخرى أيضاً ممّا لا يجوز فى عرف العقل انتقالها، سواء أذهبنا فى تفسيرها مذهب بعض الفلاسفة، و قلنا إنّها مرتبة [صفحه ۴۶۳] من مراتب الكمال النفسى، و درجة من درجات الوجود الإنسانى الفاضل الّذى ترتفع إليه الماهيّة الإنسانيّة فى ارتقاءاتها الجوهريّة و تصاعداتها نحو الكمال المطلق، أو أخذنا بالمعنى المفهوم للناس من الكلمة و اعتبرنا النبوّة منصباً إلهيّاً مجعولاً- لا كمنصب الملك و الوزير- و يكون ذلك التكامل النفسى شرطاً له. فالمفهوم الأوّل يمتنع انتقاله بالضرورة، لأنّه نفس وجود النبىّ صلى الله عليه و آله و كمالاته الذاتية. و النبوّة بالمعنى الآخر يستحيل انتقالها أيضاً، لأنّها حينئذ أمر اعتبارى متشخّص الأطراف، و لايعقل تبدّل طرف من أطرافه إلّا بتبدّل نفسه، و انقلابه إلى فرد آخر. فنبوّة زكريّا عليه‌السلام- مثلاً- هى هذه الّتى اختصّ بها زكريّا عليه‌السلام، و لن‌يعقل ثبوتها لشخص آخر، لأنّها لاتكون حينئذ تلك النبوّة الثابتة لزكريّا عليه‌السلام، بل منصباً جديداً، أو مقاماً نبويّاً حادثاً. و النظر الأوّلى فى المسألة يقضى بامتناع انتقال العلم والنبوّة من دون حاجة إلى هذا التعمّق والتوسّع. و إذن فالنتيجة الّتى يقرّرها العقل فى شوطه الفكرى القصير الّذى لايعسر على الخليفة مسايرته فيه هى أنّ المال وحده الّذى ينتقل دون العلم والنبوّة. ۳- و قد يعترض على تفسير الإرث فى كلام زكريّا عليه‌السلام بإرث المال، بأنّ يحيى عليه‌السلام لم يرث مال أبيه، لا ستشهاده فى حياته، فليزم تفسير الكلمة بإرث النبوّة، لأنّ يحيى عليه‌السلام قد حصل عليها و يكون دعاء النبىّ حينئذ قد استجيب. و لكن هذا الإعتراض لا يختصّ بتفسير دون تفسير، لأنّ يحيى عليه‌السلام كما أنّه لم‌يرث مال أبيه، كذلك لم‌يخلفه فى نبوّته. و ما ثبت له من النبوّة لم يكن وراثياً، و ليس هو مطلوب زكريّا عليه‌السلام، و إنّما سأل زكريّا عليه‌السلام ربّه وارثاً يرثه بعد موته، و لذا قال: «وَ إِنّى خِفْتُ المَوالِىَ مِن وَرائى»- أى: بعد موتى-. [صفحه ۴۶۴] فإنّ كلامه يدلّ بوضوح على أنّه أراد وارثاً يخلفه، و لم‌يرد نبيّاً يعاصره، و إلّا لكان خوفه من الموالى بعد وفاته باقياً. فلابدّ- على كلّ تقدير- أن نوضح الآية على أُسلوب يسلم عن الإعتراض، و هو أن تكون جملة «يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ‌يَعْقوب»، جواباً للدعاء، بمعنى: إن رزقتنى ولداً يرث، لا صفة، ليكون زكريّا عليه‌السلام قد سأل ربّه وليّاً وارثاً، فما طلبه النبىّ من ربّه تحقّق، و هو الولد و توريثه المال. أو النبوّة لم يكن داخلاً فى جملة ما سأل ربّه، و إنّما كان لازماً لما رجاه فى معتقد زكريّا عليه‌السلام. و يختلف تقدير العبارة صفة عن تقديرها جواباً من النواحى اللفظية فى الإعراب،لأنّ الفعل إذا كان صفة فهو مرفوع، و إذا كان جواباً يتعيّن جزمه، و قد ورد فى قراءته كلا الوجهين. و إذا لاحقنا قصّة زكريّا عليه‌السلام فى موضعها القرآنى الآخر وجدنا أنّه لم يسأل ربّه إلّا ذرّية طيّبة، فقد قال تبارك و تعالى

فى سورة آل‌عمران: «هُنالِكَ دَعا زَكَرِيّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً». و أفضل الأساليب فى فهم القرآن ما كان منه مركزاً على القرآن نفسه، و على هذا فنفهم من هذه الآية أنّ زكريّا عليه‌السلام كان مقتصداً فى دعائه، و لم‌يطلب من ربّه إلّا ذرّيّة طيّبة. و قد جمع القرآن الكريم دعاء زكريّا عليه‌السلام فى جملة واحدة تارة، و جعل لكلّ من الذرّيّة، و وصفها دعوة مستقلّة فى موضع آخر، فكانت جملة «هَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً» طلباً للذرّيّة، و جملة «وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً» دعوة بأن تكون الذرّيّة طيّبة. و إذا جعلنا هاتين الجملتين أدّت نفس المعنى الّذى تفيده عبارة «هَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً»، و تخرج كلمة «يرثنى» بعد عملية المطابقة بين الصيغتين القرآنيتين عن حدود الدعاء، و لابدّ حينئذ أن تكون جواباً له. ۴- و على ذلك يتّضح أنّ كلمة «الإرث» فى الآية الكريمة قد أعطيت حقّها من الإستعمال، و اُريد بها إرث المال، لا إرث النبوّة، لأنّ الشىء إنّما يصحّ أن يقع جواباً للدعاء فيما إذا كان ملازماً للمطلوب، و متحققاً عند وجوده دائماً أو فى أكثر الأحايين. و وراثة النبوّة ليست ملازمة لوجود الذرّيّة إطلاقاً، بل قد لا تتّفق فى مئآت الملايين من الأشخاص، لما يلزم فى هذا المقام من كفاءة فذة، و كمال عظيم، فلايجوز أن توضع النبوّة بجلالها الفريد جواباً لسؤال اللّه تعالى ذرّيّة طيّبة. لأنّ النسبة بين الذرّيّة الإنسانيّة و بين الجديرين بتحمل أعباء الرسالة السماوية هى النسبة بين الآحاد والملايين. و أمّا وراثة المال؛ فيمكن أن تكون جواباً لدعاء زكريّا عليه‌السلام، لأنّ الولد يبقى بعد أبيه على الأكثر، فوراثته للمال ممّا يترتّب على وجوده غالباً. و أضف إلى ذلك أنّ زكريّا عليه‌السلام نفسه لم يكن يرى للنبوّة ملازمة لذرّيّته، بل و لا ما دونها من المراتب الروحيّة، و لذا سأل ربّه بعد ذلك بأن يجعل ولده رضيّاً. ۵- و لنترك هذا لندرس كلمة «الإرث» فى الآية على ضوء تقدير الفعل صفة لا جواباً للدعاء. و فى رأيى: أنّ هذا التقدير لا يضطرّنا إلى الخروج بنتيجة جديدة، بل الإرث فى كلمة «يرثنى» هو إرث المال فى الحالين معاً بلا ريب. و الّذى يعيّن هذا المعنى للكلمة على التقدير الجديد أمران: الأوّل: أنّ زكريّا عليه‌السلام لو كان قد طلب من ربّه ولداً وارثاً لنبوّته لما طلب بعد ذلك أن يكون رضيّاً، لأنّه دخل فى دعوته الاُولى ما هو أرفع من الرضا. الثانى: أنّ إغفال الإرث بالمرّة فى قصّة زكريّا عليه‌السلام الواردة فى سورة «آل‌عمران» إن لم يدلّ على أنّ الإرث خارج عن حدود الدعاء، فهو فى الأقلّ يوضح [صفحه ۴۶۶] أنّ معنى الإرث فى الموضع القرآنى الآخر للقصّة إرث المال، لا إرث النبوّة. لأنّ زكريّا عليه‌السلام لو كان قد سأل ربّه أمرين-: أحدهما؛ أن يكون ولده طيّباً رضيّاً، والآخر؛ أن يرث نبوّته- لما اقتصر القرآن الكريم على ذكر الوصف الأوّل الّذى طلبه زكريّا عليه‌السلام، فإنّه ليس شيئاً مذكوراً بالإضافة إلى النبوّة. و لكى تتّفق معى على هذا لاحظ نفسك فيما إذا سألك سائل بستاناً و درهماً، فأعطيته الأمرين معاً، ثمّ أردت أن تنقل القصّه و تخصّ الدرهم بالذكر، لا أراك تفعل ذلك إلّا إذا كنت كثير التواضع، و رجحان البستان على الدرهم فى حساب القيم الماديّة، دون امتياز النبوّة على طيب الذرّيّة فى موازين المعنويّات الروحيّة. و إذن فقصّة زكريّا عليه‌السلام الّتى جاءت فى سورة «آل‌عمران»، و لم‌يذكر فيها عن الإرث كثير أو قليل دليل على أنّ الإرث المذكور فى الصورة الاُخرى للقصّة بمعنى إرث المال لا إرث النبوّة، و إلّا لكان من أبرز عناصر القصّة الّتى لا يمكن إغفالها. ۶- و لاحظ بعض الباحثين فى الآية الكريمة نقطتين تفسّران الإرث فيها بإرث النبوّة. الأولى: قول زكريّا عليه‌السلام عاطفاً على كلمة «يرِثُنى»: «وَ يَرِثُ آلِ يَعْقوب»، فإنّ يحيى لا يرث أموال آل‌يعقوب، و إنّما يرث منهم النبوّة والحكمة. الثانية: ما قدمه النبىّ تمهيداً لدعائه من قوله: «وَ إِنّى خِفْتُ المَوالِىَ مِن وَرائى» حيث أنّ خوفه إنّما كان بسبب الإشفاق على معالم‌الدين و الرغبة فى بقائها باستمرار النبوّة، لأنّ هذا هو اللائق بمقام الأنبياء دون الحرص على الأموال والخوف من وصولها إلى بعض الورثة. و اعترض أصحابنا على النقطة الاُولى؛ بأنّ زكريّا عليه‌السلام لم يسأل ربّه أن يرث ولده أموال آل يعقوب جميعاً، و إنّما أراد أن يرث منها، فلا يكون دليلاً على التفسير المزعوم. [صفحه ۴۶۷] و أمّا النقطة الثانية؛ فهى من القرائن على التفسير الّذى اخترناه، لأنّ الخوف على الدين والعلم من أبناء العم لا معنى له، لأنّ اللطف الإلهى لا يترك الناس سدى بلا حجّة بالغة، فمعالم‌الدين و كلمة السماء محفوظة بالرعاية الإلهيّة، والنبوّة مخصوصة أبداً بالأقلين من نوابغ البشر لا يخشى عليها من السطو والنهب. و إذن فماذا كان يحسب زكريّا عليه‌السلام ربّه صانعاً لو لم يمن عليه بيحيى عليه‌السلام، أكان يحتمل أن يكلّف برسالته مواليه- أعنى بنى عمومته- مع عدم كفاءتهم للقيام بواجب الرسالة الإلهيّة، و عدم

جدارتهم بهذا الشرف؟ أو كان يرى أنّ اللّه تعالى يمهل أمر خلقه ليكون لهم الحجّة عليه؟ ليس هذا ولا ذاك ممّا يجوّزه نبيّ. و إنّما خاف زكريّا عليه‌السلام من بنى أعمامه على أمواله، فطلب من اللّه ولداً رضيّاً يرثها، و لا جناح عليه فى ذلك، إذ يحتمل أن تكون رغبته فى صرف أمواله عن بنى عمومته بسبب أنّها لو آلت إليهم لوضعوها فى غير مواضعها، و أنفقوها فى المعاصى و ألوان الفساد، لما كان يلوح عليهم من علامات الشرّ و أمارات السوء حتّى قيل: إنّهم شرار بنى‌إسرائيل. و قد حاول ابن أبى‌الحديد أن يصوّر وجهاً لخوف زكريّا عليه‌السلام من الموالى على الدين من ناحيتين: الأُولى: عن طريق اُصول الشيعة، فذكر أنّ دعوى امتناع مثل هذا الخوف على النبيّ غير مستقيم على مذهب الشيعة، لأنّ المكلّفين قد حرموا بغيبة الإمام عندهم ألطافاً كثيرة الوصلة بالشرعيّات، كالحدود وصلاة الجمعة والأعياد، و هم يقولون فى ذلك: إنّ اللوم على المكلّفين، لأنّهم قد حرموا أنفسهم اللطف. فهلّا جاز أن يخاف زكريّا عليه‌السلام من تبديل الدين و تغييره و إفساد الأحكام الشرعيّة، لأنّه إنّما يجب على اللّه التبليغ بالرسول إلى المكلّفين، فإذا أفسدوا هم الأديان و بدّلوها لم يجب عليه أن يحفظها عليهم، لأنّهم هم الّذين حرموا أنفسهم اللطف. [صفحه ۴۶۸] لأسجّل ملاحظتى على هذا الكلام، ثمّ انتقل بك إلى الناحية الثانية. فأقول: إنّ الخوف من انقطاع النبوّة، إنّما يصحّ على اُصول الشيعة إذا نشأ عن احتمال إفساد الناس لدينهم على نحو لايستحقّون معه ذلك، كما هو الحال فى زمان غيبة الإمام المنتظر صلوات اللّه عليه لا فيما إذا كان سببه الإطّلاع على عدم لياقة جماعة خاصّة للنبوّة مع استحقاق الناس لها. فإنّ إرسال الرسول أو نصب من يقوم مقامه واجب فى هذه الصورة على اللّه تعالى، لما أوجبه على نفسه من اللطف بعباده. و إذن فقصور أبناء العمومة عن نيل المنصب الإلهى لا يجوز أن ينتهى بزكريّا عليه‌السلام إلى احتمال انقطاع النبوّة وانطماس معالم‌الدين إذا كان الناس مستحقّين للألطاف الإلهيّة. و إذا لم يكونوا جديرين بها فمن الممكن انقطاع الإتّصال بين السماء و الأرض سواء أكان بنو العمومة صالحين للنبوّة أو لا، و سواء من اللّه عليه بذرّيّة أو بقى عقيماً. و الآية الكريمة تدلّ على أنّ الباعث إلى الخوف فى نفس زكريّا عليه‌السلام، إنّما هو فساد الموالى، لا فساد الناس. الناحية الثانية: عن طريق تفسير الموالى بالأمراء، بمعنى أنّ زكريّا عليه‌السلام خاف أن يلى بعد موته أمراء ورؤساء يفسدون شيئاً من الدين، فطلب من اللّه ولداً ينعم عليه بالنبوّة والعلم، ليبقى الدين محفوظاً. و لنا أن نتساءل عمّا إذا كان هؤلاء الرؤساء الّذين أشفق على الدين منهم هم الأنبياء الّذين يخلفونه، أو أنّهم أصحاب السلطان الزمنى والحكم المنفصل عن السماء؟ و لا خوف منهم على التقدير الأوّل إطلاقاً، لأنّهم أنبياء معصومون. و أمّا إذا كانوا ملوكاً فقد يخشى منهم على الدين، ولكن ينبغى [صفحه ۴۶۹] أن نلاحظ أنّ وجود النبيّ حينئذ هل يمنعهم عن التلاعب فى الشريعة، والإستخفاف بالدستور الإلهى أو لا؟ فإن كان كافياً لوقاية الشريعة، وصون كرامتها، فلماذا خاف زكريّا عليه‌السلام من اُولئك الأمراء ما دامت الألطاف الإلهيّة قد ضمنت للنبوّة الإمتداد فى تأريخ الإنسانيّة الواعية و خلود الإتّصال بين الأرض و السماء ما بقيت الأرض أهلاً للتثقيف السماوى؟ و إن لم‌يكن وجود النبيّ كافياً للحراسة المطلوبة، فلا يرتفع الخوف من الحاكمين بوجود ولد لزكريّا عليه‌السلام يرث عنه النبوّة ما دام النبيّ قاصراً عن مقاومة القوّة الحاكمة، و ما دام الاُمراء من الطراز المغشوش. مع أنّ الآية تدلّ على أنّ زكريّا عليه‌السلام كان يرى أنّ خوفه يرتفع فيما إذا منّ اللّه عليه بولد رضىّ يرثه. و نتيجة هذا البحث؛ أنّ الإرث فى الآية هو إرث المال بلا ريب، و إذن فبعض الأنبياء يورثون، و حديث الخليفة يقضى بأنّ الجميع لايورثون. فالآية والرواية متعاكستان، و كلّ ما عارض الكتاب الكريم فهو ساقط. و لايجوز أن نستثنى زكريّا عليه‌السلام خاصّة من سائر الأنبياء، لأنّ حديث الخليفة لا يقبل هذا الإستثناء، و هذا التفريق بين زكريّا عليه‌السلام و غيره، و النبوّة إن اقتضت عدم التوريث فالأنبياء كلّهم لايورثون، و لا نحتمل أن يكون لنبوّة زكريّا عليه‌السلام أو ما هو فضله الّذى يسجّل له هذا الإمتياز. أضف إلى ذلك؛ أنّ تخصيص كلمة الأنبياء الواردة فى الحديث والخروج بها عمّا تستحقه من وضع لا ضرورة له بعد أن كان الحديث قابلاً للتفسير على اُسلوب آخر إن لم يكن هو المفهوم الظاهر من الحديث- كما أوضحناه سابقاً- فهو تفسير على كلّ حال، فلماذا نفسّر الحديث بأنّ تركة النبيّ لاتورث، لنضطرّ إلى أن نقول بأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان يعنى بالأنبياء غير زكريّا عليه‌السلام؟ [صفحه ۴۷۰] بل لنأخذ بالتفسير الآخر، و نفهم من الحديث أنّ الأنبياء ليس لهم من نفائس الدنيا ما يورثونه ونحفظ للحفظ العام حقيقته. [۵۷۷] و نعرف ممّا

سبق أنّ صيغة الحديث لو كانت صريحة فى ما أراده الخليفة لها من المعانى لناقضت القرآن الكريم و مصيرها الإهمال حينئذ، و ليس فى المسألة سبيل إلى اعتبار الحديث مدركاً قانونياً فى موضوع التوريث. و لذا لم يتفطّن الصدّيق إلى جواب يدفع به اعتراض خصمه عليه بالآية الآنفة الذكر، و لم‌يوفق واحد من أصحابه إلى الدفاع عن موقفه. و ليس ذلك إلّا لأنّهم أحسّوا بوضوح أنّ الحديث يناقض الآية بمعناه الّذى يبرر موقف الحاكمين. و لايمكن أن نعتذر عن الخليفة بأنّه يجوز اختيار أحد النصين المتناقضين و تنفيذه، كما يرتئيه جماعة من علماء الإسلام، و قد اختار أن ينفذ مدلول الحديث، و ذلك لأنّ المعارض للقرآن باطل بلا ريب، لأنّه الحقّ، و هل بعد الحقّ إلّا الضّلال؟ الناحية الثانية: المناقشة الّتى قامت بين الخليفة و الصدّيقة عليهاالسلام حول نحلة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إيّاها فدكاً، فقد ادّعت الصدّيقة عليهاالسلام النحلة، و شهد بذلك قرينها و اُمّ‌أيمن، فلم يقبل الخليفة دعواها، و لم‌يكتف بشاهديها، و طالبها بيّنة كاملة، و هى رجلان أو رجل وامرأتان. [صفحه ۴۷۱] ۱- والنقطة الاُولى الّتى نؤاخذ الصدّيق عليها هى وقوفه موقف الحاكم فى المسألة، مع أنّ خلافته لم‌تكتسب لوناً شرعيّاً إلى ذلك الحين على أقلّ تقدير. و لكننا نريد الآن أن نضع هذه المؤاخذة قيد الدرس، لأنّ المناقشة على هذا الشكل تبعثنا إلى آفاق واسعة من البحث، و تضطرّنا إلى نسف الحجر الأساسى لدنيا السياسة فى الإسلام، و هى عمليّة لها حساب طويل. ۲- والملاحظة الثانية فى الموضوع؛ هى أنّ فدكاً إذا كانت فى حيازة الزهراء عليهاالسلام فلا حاجة لها إلى البيّنة، و فى هذه الملاحظة أمران: أوّلاً: من هو الّذى كانت فدك فى حيازته؟ و هل كانت فى يد الزهراء عليهاالسلام حقّاً؟ قد يمكن أن نفهم ذلك من قول أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى رسالته الخالدة إلى عثمان بن حنيف: «بلى كانت فى أيدينا فدك من كلّ ما أظلته السماء،فشحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين». فإنّ المفهوم من كلمة «أيدينا» أنّ فدكاً كانت فى أيدى أهل البيت عليهم‌السلام، و قد نصّت على ذلك روايات الشيعة. و حصر ما كان فى تلك الأيدى الّتى عناها الإمام عليه‌السلام بفدك يدلّ على أنّها كانت فى حيازة علىّ عليه‌السلام و زوجه خاصّة، و يمنع عن تفسير العبارة بأنّ فدكاً كانت فى يد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله باعتبار أنّ حيازته حيازة أهل البيت عليهم‌السلام، لأنّنا نعلم أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كانت فى يده أشياء اُخرى غير فدك من مختصّاته وأملاكه. و ثانياً: هل الحيازة دليل على الملكيّة؟ و الجواب الإيجابى عن هذه المسألة ممّا أجمع عليه المسلمون، و لولا اعتبارها كذلك لاختلّ النظام الإجتماعى للحياة الإنسانيّة. و قد يعترض على دعوى أنّ فدكاً كانت فى يد الزهراء عليهاالسلام بأنّها لم تحتج [صفحه ۴۷۲] بذلك، و لو كانت فى يدها لكفاها ذلك عن دعوى النحلة، و الإستدلال بآيات الإرث. و فى المستندات الشيعيّة للقضيّة جواب عن هذا الإعتراض، لأنّها تنقل احتجاج أهل البيت عليهم‌السلام بذلك على الخليفة، غير أنّنا لا نريد دراسة المسألة على ضوء شىء منها. و لكن ينبغى أن نلاحظ أنّ فدكاً أرضاً مترامية الأطراف، و ليس شأنها شأن التوافه من الأملاك والمختصّات الصغيرة الّتى تنضح حيازة مالكها لها بأدنى ملاحظة. فإذا افترضنا أنّ فدكاً كانت فى يد فاطمة عليهاالسلام يتعهدها وكيلها الّذى يقوم بزراعتها، فمن يجب أن يعرف ذلك من الناس غير الوكيل؟ و نحن نعلم أنّ فدكاً لم‌تكن قريبة من المدينة ليطلع أهلها على شؤونها، و يعرفوا من يتولّاها، فقد كانت تبعد عنها بأيّام، كما أنّها قرية يهوديّة، و ليست فى محيط إسلامى لتكون حيازة فاطمة عليهاالسلام لها معروفة بين جماعة المسلمين. فماذا كان يمنع الزهراء عليهاالسلام عن الإعتقاد بأنّ الخليفة سوف يطالبها بالبيّنة على أنّ فدكاً فى يدها إذا ادّعت ذلك، كما طالبها على النحلة ما دام فى نظرها مسيراً فى الموقف بقوّة طاغية من هواه لا تجعله يعترف بشىء. و كان من السهل فى ذلك اليوم أن تبتلع الحوت وكيل فاطمة عليهاالسلام على فدك أو أىّ شخص له اطّلاع على حقيقة الأمر، كما ابتلعت أباسعيد الخدرى فلم يرو النحلة، و قد حدث بها بعد ذلك، كما ورد فى طريق الفريقين. أو تقتله الجنّ، كما قتلت سعد بن عبادة، و أراحت الفاروق. [۵۷۸] . [صفحه ۴۷۳] أو أن يتّهم بالردة، لأنّه امتنع عن تسليم صدقة المسلمين للخليفة، كما اتّهم مانعوا الزكاة، والرافضون لتسليمها له. ۳- و لنترك هذه المناقشة لنصل إلى المسألة الأساسيّة، و هى: أنّ الخليفة هل كان يعتقد بعصمة الزهراء عليهاالسلام و يؤمن بآية التطهير الّتى نفت الرجس عن جماعة منهم فاطمة عليهاالسلام أو لا؟ و نحن لا نريد أن نتوسّع فى الكلام على العصمة و إثباتها للصدّيقة بآية التطهير، لأنّ موسوعات الإماميّة فى فضائل أهل البيت عليهم‌السلام تكفينا هذه المهمّة.

و لا نشكّ فى أنّ الخليفة كان على علم بذلك، لأنّ عائشة نفسها كانت تحدث بنزول آية التطهير فى فاطمة عليهاالسلام و قرينها و ولديها. [۵۷۹] . و قد صرحت بذلك صحاح الشيعة والسنّة، و كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كلّما خرج إلى الفجر بعد نزول الآية يمرّ ببيت فاطمة عليهاالسلام، و يقول: الصلاة يا أهل البيت! «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أَهْلَ البَيْت وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً»، [۵۸۰] . و قد استمرّ على هذا ستّة أشهر. [۵۸۱] . و إذن فلماذا طلب الخليفة بيّنة من فاطمة عليهاالسلام على دعواها؟ و هل تحتاج الدعوى المعلوم صدقها إلى بيّنة؟ قال المعترضون على أبى‌بكر: إنّ البيّنة إنّما تراد ليغلب فى الظنّ صدق المدّعى، والعلم أقوى منها، فإذا لزم الحكم للمدّعى الّذى تقوم البيّنة على دعواه يجب الحكم للمدّعى الّذى يعلم الحاكم بصدقه. والُلاحظ أنّ فى هذا الدليل ضعفاً مادّياً، لأنّ المقارنة لم تقم فيه بين البيّنة وعلم‌الحاكم بالإضافة إلى صلب‌الواقع، و إنّما لوحظ مدى تأثير كلّ منهما [صفحه ۴۷۴] فى نفس الحاكم، و كانت النتيجة حينئذ أنّ العلم أقوى من البيّنة، لأنّ اليقين أشدّ من الظنّ. و كان من حقّ المقارنة أن يلاحظ الأقرب منهما إلى الحقيقة المطلوب مبدئياً الأخذ بها فى كلّ مخاصمة. و لايفضل علم الحاكم فى هذا الطور من المقايسة على البيّنة، لأنّ الحاكم قد يخطأ، كما أنّ البيّنة قد تخطأ، فهما فى شرع الواقع سواء، كلاهما مظنّة للزلل والإشتباه. ولكن فى المسألة أمر غفل عنه الباحثون أيضاً، و هو أنّ ما يعلمه الخليفة من صدق الزهراء عليهاالسلام يستحيل أن لا يكون حقيقة، لأنّ سبب علمه بصدقها ليس من الأسباب الّتى قد تنتج توهّماً خاطئاً، وجهلاً مركّباً، و إنّما هو قرآن كريم دلّ على عصمة المدّعية. و على ضوء هذه الخاصيّة الّتى يمتاز بها العلم بصدق الزهراء عليهاالسلام يمكننا أن نقرّر أنّ البيّنة الّتى قد تخطأ إذا كانت دليلاً شرعيّاً مقتضياً للحكم على طبقه، فالعلم الّذى لا يخطىء و هو ما كان بسبب شهادة اللّه تعالى بعصمة المدّعى و صدقه أولى بأن يكتسب تلك الصفة فى المجالات القضائيّة. و على أُسلوب آخر من البيان، نقول: إنّ القرآن الكريم لو كان قد نصّ على ملكيّة الزهراء عليهاالسلام لفدك، و صدقها فى دعوى النحلة لم‌يكن فى المسألة متّسع للتشكيك لمسلم أو مساغ للتردّد لمحكمة من محاكم القرآن. و من الواضح أنّ نصّه على عصمة الزهراء عليهاالسلام فى قوّة النصّ على النحلة، لأنّ المعصوم لا يكذب، فإذا ادّعى شيئاً، فدعواه صائبة بلا شكّ. و لا فرق بين النصّ على العصمة، والنصّ على النحلة فيما يتّصل بمسألتنا سوى أنّ ملكية الزهراء عليهاالسلام لفدك هى المعنى الحرفى للنصّ الثانى، و المعنى [صفحه ۴۷۵] المفهوم من النصّ الأوّل عن طريق مفهومه الحرفى. ۴- و نقول من ناحية أُخرى: إنّ أحداً من المسلمين لم‌يشكّ فى صدق الزهراء عليهاالسلام و لم‌يتّهمها بالإفتراء على أبيها، و إنّما قام النزاع بين المتنازعين فى أنّ العلم بصواب الدعوى هل يكفى مدركاً للحكم على وفقها أو لا؟ فلندع آية التطهير؛ و نفترض أنّ الخليفة كان كأحد هؤلاء المسلمين و علمه بصدق الزهراء عليهاالسلام حينئذ ليس حاوياً على الإمتياز الّذى أشرنا إليه فى النقطة السابقة. بل هو علم فى مصاف سائر الإعتقادات الّتى تحصل بأسباب هى عرضة للخطأ و الإشتباه، و لايدلّ حينئذ جعل البيّنة دليلاً على مشاركته لها فى تلك الخاصية، لأنّه ليس أولى منها بذلك، كما عرفنا سابقاً. ولكن الحاكم يجوز له مع ذلك أن يحكم على وفق علمه، كما يجوز له أن يستند فى الحكم إلى البيّنة بدليل ما جاء فى الكتاب الكريم ممّا يقرّر ذلك، إذ قال اللّه تعالى فى سورة النساء: «وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ الناسِ أَنْ تَحْكُموا بالعَدْل». و قال فى سورة الأعراف: «مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّة يَهْدونَ بالحقِّ وَبِه يَعْدِلونَ» أى: يحكمون. و للحق والعدل ملاحظتان: إحداهما: الحقّ و العدل فى نفس الأمر والواقع. والُاخرى: الحقّ و العدل بحسب الموازين القضائية. فالحكم على وفق البيّنة حقّ واعتدال فى عرف هذه الملاحظة، و إن أخطأت، و يعاكسه الحكم على وفق شهادة الفاسق، فإنّه ليس حقّاً، ولا عدلاً، و إن كان الفاسق صادقاً فى خبره. والمعنى بالكلمتين فى الآيتين الكريمتين: إن كان هو المعنى الأوّل للحقّ والعدل كانتا دالّتين على صحّة الحكم بالواقع من دون احتياج إلى البيّنة. [صفحه ۴۷۶] فإذا أحرز الحاكم ملكيّة شخص لمال صحّ له أن يحكم بذلك، لأنّه يرى أنّه الحقّ الثابت فى الواقع والحقيقة العادلة، فحكمه بملكيّة ذلك الشخص للمال مصداق فى عقيدته للحكم بالحقّ والعدل الّذى أمر به اللّه تعالى. و أمّا إذا فسّرنا الكلمتين فى الآيتين بالمعنى الثانى- أعنى ما يكون حقّاً و عدلاً بحسب مقاييس القضاء- فلا يستقيم الإستدلال بالنصّين القرآنيين على شىء فى الموضوع، لأنّهما لايثبتان حينئذان أىّ قضاء يكون قضاء بالحقّ، و على طبق النظام، و أىّ قضاء لا يكون كذلك؟ و من الواضح أنّ المفهوم المتبادر من الكلمتين هو

المعنى الأوّل، دون الثانى، و خاصّة كلمة «الحقّ»، فإنّها متى وصف بها شىء فهم أنّ ذلك الشىء أمر ثابت فى الواقع، فالحكم بالحقّ عبارة عن الحكم بالحقيقة الثابتة. و يدلّ على ذلك الأُسلوب الّذى صيغت عليه الآية الأُولى فإنّها تضمّنت أمراً بالحكم بالعدل. و واضح جدّاً أنّ تطبيق التنظيمات الإسلاميّة فى موارد الخصومة لا يحتاج إلى أمر شرعى، لأنّ نفس وضعها قانوناً للقضاء معناه لزوم تطبيقها، فلا يكون الأمر بالتزام القانون إلّا تكراراً أو تنبيهاً، و ليس من حقيقة الأمر فى شىء. و أمّا الأمر بالحكم على طبق الحقائق الواقعيّة سواء أكان عليها دليل من بيّنة وشهادة أو لا، فهو من طبيعة الأمر بالصميم، لأنّه تقرير جديد يوضح أنّ الواقع هو ملاك القضاء الإسلامى، والمحور الّذى ينبغى أن يدور عليه، دون أن يتقيّد بالشكليات والأدلّة الخاصّة. [۵۸۲] . [صفحه ۴۷۷] و إذن فالآيتان دليل علىاعتبار علم الحاكم فى قوانين القضاء الإسلاميّة. [۵۸۳] . و أضف إلى ذلك أنّ الصدّيق!! نفسه كان يكتفى كثيراً بالدعوى المجرّدة عن البيّنة،فقد جاء عنه فى «صحيح البخارى»: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لمّا مات جاء لأبىبكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى، فقال: من كان له علىّ دين أو كانت قبله عدة، فليأتنا. قال جابر: وعدنى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله أن يعطينى هكذا و هكذا و هكذا؛ فبسط يده ثلاث مرّات فعدّ فى يدى خمس مأة، ثمّ خمس مأة، ثمّ خمس مأة. [۵۸۴] . و روى فى «الطبقات» عن أبىسعيد الخدرى أنّه قال: سمعت منادى أبىبكر ينادى بالمدينة حين قدم عليه مال البحرين: من كانت له عدة عند رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فليأت؟ فيأتيه رجال، فيعطيهم. فجاء أبوبشير المازنى، فقال: إنّ رسولاللَّه صلى الله عليه و آله قال: يا أبابشير! إذا جاءنا شىء فأتنا. [صفحه ۴۷۸] فأعطاه أبوبكر حفنتين أو ثلاثاً، فوجدوها ألفاً و أربع مائة درهم. [۵۸۵] . فإذا كان الصدّيق لا يطلب أحداً من الصحابة بالبيّنة على الدين أو العدة فكيف طلب من الزهراء عليهاالسلام بيّنة على النحلة؟ و هل كان النظام القضائى يخصّ الزهراء عليهاالسلام وحدها بذلك؟ أو أن الظّروف السياسيّة الخاصّة هى الّتى جعلت لها هذا الإختصاص؟ و من الغريب حقّاً أن تقبل دعوى صحابى لوعد النبىّ صلى الله عليه و آله بمبلغ من المال، و تردّ دعوى بضعة رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّها لم تجد بيّنة على ما تدّعيه. و إذا كان العلم بصدق المدّعى مجوّزاً لإعطائه ما يدّعيه، فلا ريب أنّ الّذى لا يتّهم جابراً أو أبابشير بالكذب يرتفع بالزهراء عليهاالسلام عن ذلك أيضاً. و إذا لميكن إعطاء الخليفة لمدّعى العدة ما طلبه على أساس الأخذ بدعواه، و إنّما دعاه احتمال صدقه إلى إعطائه ذلك و للإمام أن يعطى- أىّ شخص المبلغ الّذى يراه- فلماذا لم يحتط بمثل هذا الإحتياط فى مسألة فدك؟ و هكذا أنجز الصدّيق!! وعود رسولاللَّه صلى الله عليه و آله الّتى لم تقم عليها بيّنة، و أهمل هباته المنجزة الّتى ادّعتها سيّدة نساء العالمين عليهاالسلام، و بقى السؤال عن الفارق بين الديون والعدات و بين نحلة بلا جواب مقبول. ۵- و لنستأنف مناقشتنا على أساس جديد، و هو: أنّ الحاكم لايجوز له الحكم على طبق الدعوى المصدقة لديه إذا لم يحصل المدّعى على بيّنة تشهد له، و نهمل النتيجة الّتى انتهينا إليها فى النقطة السابقة، و نسأل على هذا التقدير: أوّلاً: عمّا منع الصدّيق!! من التقدم بالشهادة على النحلة إذا كان عالماً بصدق الحوراء سلاماللَّهعليها، إذ يضمّ بذلك شهادته إلى شهادة علىّ عليهالسلام وتكتمل بهما البيّنة، ويثبت الحقّ. [صفحه ۴۷۹] و اعتباره لنفسه حاكماً لايوجب سقوط شهادته، لأنّ شهادة الحاكم معتبرة، و ليست خارجة عن الدليل الشرعى الّذى أقام البيّنة مرجعاً فى موارد الخصومة. و ثانياً: عن التفسير المقبول لإغفال الخليفة للواقع المعلوم لديه بحسب الفرض، ولأجل توضيح هذه النقطة يلزمنا أن نفرق بين أمرين اختلطا على جملة الباحثين فى المسألة: أحدهما: الحكم للمدّعى بما يدّعيه. والآخر: تنفيذ آثار الواقع. و إذا افترضنا أنّ الأوّل محدود بالبيّنة، فالآخر واجب على كلّ تقدير، لأنّه ليس حكماً ليحدد بحدوده. فإذا علم شخص بأنّ بيته للآخر فسلّمه لمالكه لم يكن هذا حكماً بملكيته له، و إنّما هو إجراء للأحكام الّتى نصّ عليها القانون. كما أنّ الحاكم نفسه إذا ادّعى شخص عنده ملكيّة بيت، و كان فى حيازته أو دلّ الإستصحاب على الملكيّة المدّعاة، فاللازم عليه و على غيره من المسلمين أن يعتبروا هذا البيت كسائر ممتلكات ذلك المدّعى. و ليس معنى هذا أنّ الحاكم حكم بأنّ البيت ملك لمدّعيه مستنداً إلى قاعدة اليد أو الإستصحاب، و أنّ المسلمين أخذوا أنفسهم باتّباع هذا الحكم، بل لو لم يكن بينهم حاكم للزمهم ذلك، و ليس الإستصحاب أو اليد من الموازين الحكم فى الشريعة، و إنّما يوجبان تطبيق أحكام الواقع. و الفارق بين حكم الحاكم بملكيّة شخص لمال أو فسقه ونحوهما من الشؤون الّتى

تتّسع لها صلاحيات الحاكم وبين تطبيق آثار تلك الاُمور هو: امتياز الحكم بفصل الخصومة، و نعنى بهذا الإمتياز أنّ الحاكم إذا أصدر حكماً حرم نقضه على جميع المسلمين، ولزم اتّباعه من دون نظر إلى مدرك آخر سوى ذلك الحكم. [صفحه ۴۸۰] و أمّا تطبيق القاضى لآثار الملكيّة عمليّاً بلا حكم؛ فلا يترتّب عليه ذلك المعنى، و لا يجب على كلّ مسلم متابعته و إجراء تلك الآثار، كما يجريها إلّا إذا حصل له العلم بذلك، كما حصل للحاكم. و النتيجة: أنّ الخليفة إذا كان يعلم بملكيّة الزهراء عليهاالسلام لفدك فالواجب عليه أن لا يتصرّف فيها بما تكرهه، و لا ينزعها منها، سواء أجاز له أن يحكم على وفق علمه أو لا؟ و لم‌يكن فى المسألة منكر ينازع الزهراء عليهاالسلام ليلزم طلب اليمين منه و استحقاقه للمال إذا أقسم، لأنّ الأموال الّتى كانت تطالب بها الزهراء عليهاالسلام إمّا أن تكون لها أو للمسلمين. و قد افترضنا أنّ أبابكر هو الخليفة الشرعى للمسلمين يومئذ!!! و إذن هو وليّهم المكلّف بحفظ حقوقهم وأموالهم، فإذا كانت الزهراء عليهاالسلام صادقة فى رأيه، و لم‌يكن فى الناس من ينازعها، فليس للخليفة أن ينتزع فدكاً منها. و تحديد الحكم بالبيّنة خاصّة إنّما يحرم الحكم، و لايجيز انتزاع الملك من صاحبه. و إذن فعدم جواز حكم الحاكم على وفق علمه لايخفف من صعوبة الحساب، و لايخرج الخليفة ناجحاً من الإمتحان.

پاورقی

[۱] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۶ / ۵۰. [۲] الأحزاب: ۵۷. [۳] البقرة: ۲۵۷ [۴] فضائل الخمسة: ۲ / ۴۵ و ۴۶. [۵] كفاية الموحّدين: ۲/ ۳۵۲. أخرج الحديث مسلم فى صحيحه: ۷/ ۱۲۲، وأخرجه الترمذى فى سننه: ۲/ ۳۰۸، و أخرجه أحمد فى مسنده: ۲/ ۱۴ ط، أو ۲/ ۱۷- ۲۶، ورواه البغوى فى مصابيح السنّة: ۲۰۴، و القاضى عياض فى الشفاء. والخطيب البغدادى فى تأريخه: ۸/ ۴۴۳، و الحاكم فى المستدرك: ۴/ ۱۰۹، و ابن‌حجر فى الصواعق المحرقة: ۱۳۶، و الشيخ العدوى فى مشارق الأنوار: ۱۴۶، و أبوالبركات نعمان أفندى الآلوسى فى غالية المواعظ: ۲/ ۸۷، و ابن‌كثير فى تفسيره: ۳/ ۴۸۶، والشيخ عبدالرحمان النقشبندى فى العقد الفريد: ۷۸. [۶] الدين الخالص: ۳/ ۵۱۱- ۵۱۴ [۷] أقول: اقتبسنا أكثر مطالب المقدّمة المربوطة بشأن الحديث الثقلين من كتاب (الإمام الصادق عليه‌السلام و المذاهب الأربعة) لمؤلّفه المحترم أسد حيدر (الإمام الصادق عليه‌السلام و المذاهب الأربعة: ۱/ ۹۵- ۱۰۰) [۸] البحار: ۲۹/ ۳۴۶. [۹] فدك: ۱۲ (المقدّمة). [۱۰] الحشر: ۷ و ۶. [۱۱] قال الفخر الرازى: إنّ الصحابة طلبوا من الرسول صلى الله عليه و آله أن يقسم الفىء بينهم، كما قسم الغنيمة بينهم، فذكر اللّه الفرق بين الأمرين، و هو أنّ الغنيمة ما أتعبتم أنفسكم فى تحصيلها و أوجفتم عليها الخيل والركاب، بخلاف الفىء، فإنّكم ما تحمّلتم فى تحصيله تعباً، فكان الأمر فيه مفوَّضاً إلى الرسول صلى الله عليه و آله يضعه حيث يشاء. (فدك: ۳۳ و۳۴) [۱۲] فدك: ۳۳ و ۳۴ [۱۳] أى: أن يجليهم عن أرضهم دون التعرّض لهم، فرضى النبىّ صلى الله عليه و آله بذلك. [۱۴] فدك: ۲۹ و ۳۰. [۱۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱۶/ ۲۱۰. [۱۶] شرح‌النهج: ۱۶/ ۲۱۰ [۱۷] الوجيف: ضرب من سير الإبل و الخيل [۱۸] نورالثقلين: ۵/ ۲۷۵ و۲۷۶، عن الكافى: ۲/ ۴۹۱ ح ۳. [۱۹] الأنفال: ۴۱. [۲۰] الكافى: ۲/ ۴۸۹ و ۴۹۰. [۲۱] الإسراء: ۲۶. [۲۲] البحار: ۲۹/ ۱۲۲، عن تفسير فرات. [۲۳] الكافى: ۲/ ۵۰۲ ح ۱۷. [۲۴] نورالثقلين: ۵/ ۲۷۸. [۲۵] نورالثقلين: ۵/ ۲۷۸. [۲۶] نورالثقلين: ۵/ ۲۷۸. [۲۷] الحشر: ۷. [۲۸] نورالثقلين: ۵/ ۲۷۷ و ۲۷۸، عن التهذيب. [۲۹] نورالثقلين: ۵/ ۲۷۸،عن مجمع‌البيان. [۳۰] نور الثقلين: ۵/ ۲۷۸. [۳۱] الحشر: ۷. [۳۲] الحشر: ۶. [۳۳] البحار: ۲۹/ ۱۱۴ ح ۱۰. [۳۴] بيان: السُبّة- بالضمّ-: العار، أى: يمنعونها منك، فيكون عاراً عليك. و يحتمل أن يكون شبهة، أو نحوها. أقول: هذا البيان من العلّامة المجلسى رحمه‌الله بعد الحديث، فراجع المأخذ. و يحتمل أن يكون الُسبّة كناية عن فلان الّذى منعها حقّها. [۳۵] البحار: ۲۹/ ۱۱۷ و۱۱۸، عن المناقب لابن شهراشوب. [۳۶] البحار: ۲۹/ ۱۰۹- ۱۱۱ ح ۳، عن تفسير فرات. [۳۷] البحار: ۲۱/ ۵ و ۶. [۳۸] البحار: ۲۱/ ۲۲ و ۲۳. [۳۹] ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر. [۴۰] تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۸۷ ح ۴۷، غاية المرام: ۳۲۴، البحار: ۲۹/ ح ۱۴. [۴۱] البحار: ۲۹/ ۱۱۱ ح ۴، عن كنز الفوائد. [۴۲] نورالثقلين: ۳/ ۱۵۵ ح ۱۵۹، البحار: ۹۶/ ۱۹۹ ح ۵. [۴۳] نورالثقلين: ۴/ ۱۸۹ ح ۷۲. [۴۴] نور الثقلين:۳/ ۱۵۵ ح ۱۶۱ [۴۵] البحار: ۹۶/

۲۱۲ ح ۱۸ ورواه أیضاً فی: ۲۹/ ۲۰۵. [۴۶] البحار: ۹۶/ ۲۱۲ ح ۱۸ و رواه أیضاً فی: ۲۹/ ۲۰۵. [۴۷] البحار: ۹۶/ ۲۱۲ ح ۱۸ و رواه أیضاً فی: ۲۹/ ۲۰۵. [۴۸] البحار: ۹۶/ ۲۱۲ ح ۱۸ و رواه أیضاً فی: ۲۹/ ۲۰۵. [۴۹] البحار: ۹۶/ ۲۱۲ ح ۱۸، و رواه أیضاً فی: ۲۹/ ۲۰۵. [۵۰] البحار: ۲۹/ ۱۰۵ و ۱۰۶، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۵۱] البحار: ۲۹/ ۱۱۹، عن تفسیر العیّاشی. [۵۲] البحار: ۲۹ /۱۲۱ ح۱۹، عن تفسیر فرات. [۵۳] البحار: ۲۹/ ۱۲۱ ح ۲۰، عن تفسیر فرات. [۵۴] غایة المرام: ۳۲۴ ح۶، عن تفسیر العیّاشی. [۵۵] البحار: ۲۹/ ۱۲۲، عن تفسیر فرات. [۵۶] البحار: ۲۹/ ۱۲۳ ح۲۳، ۲۴. [۵۷] البحار: ۲۹/ ۱۲۳ ح ۲۵. [۵۸] غایة المرام: ۳۲۴ ح ۸، عن تفسیر العیّاشی [۵۹] غایة المرام: ۳۲۴ ح ۹، عن تفسیر العیّاشی. [۶۰] تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۸۷. [۶۱] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۶. [۶۲] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۶. [۶۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۳۶. [۶۴] فی المصدر: کما یری. [۶۵] البحار: ۲۹/ ۲۰۵ و ۲۰۶. [۶۶] میزان الاعتدال: ۲/ ۲۲۸. [۶۷] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۴۳۳. [۶۸] البحار: ۲۲/ ۲۹۵ ح ۱، عن أمالی الطوسی. [۶۹] هکذا فی النسخة، والصحیح: مخیریق (هامش البحار). [۷۰] البحار: ۱۶/ ۱۰۷- ۱۰۹ ح ۴۱. [۷۱] فدک فی التأریخ: ۳۰- ۳۱. [۷۲] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۳۶. [۷۳] فدک: ۱۳. [۷۴] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۱۱. [۷۵] فدک فی التأریخ: ۴۸ - ۴۹. [۷۶] فدک (ملحقاته): ۱۶۷. [۷۷] البحار: ۲۹ / ۱۸۲ ح ۳۸، عن أمالی الطوسی. [۷۸] البحار: ۲۹ / ۱۸۳. [۷۹] الأحزاب: ۳۳. [۸۰] القصص: ۲۰ [۸۱] البحار: ۲۹/ ۱۲۷ ح ۲۷، عن الإحتجاج. [۸۲] البحار: ۲۹/ ۱۸۹- ۱۹۳، عن الإختصاص: ۱۸۳- ۱۸۵. [۸۳] الأحزاب: ۳۳. [۸۴] القصص: ۲۰. [۸۵] البحار: ۲۹/ ۱۲۴ ح۲۶، عن العلل. [۸۶] البحار: ۲۹/ ۱۳۴، عن تفسیر القمّی. [۸۷] البحار: ۲۹/ ۱۳۴ ح ۲۸. [۸۸] التوبة: ۶۰. [۸۹] الشعراء: ۲۲۷. [۹۰] البحار: ۲۹/ ۱۹۴- ۱۹۹، عن الکشکول فیما جری علی آل الرسول علیهم‌السلام: ۲۰۳- ۲۰۵. [۹۱] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۳۶. [۹۲] فدک فی التأریخ:۱۵۰. [۹۳] فدک فی التأریخ: ۱۵۲. [۹۴] فدک فی التأریخ: ۶۸- ۷۳. [۹۵] فدک فی التأریخ: ۶۱. [۹۶] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۰۸. [۹۷] أی الغبار. [۹۸] البحار: ۲۹/ ۱۴۰- ۱۴۵، عن الإحتجاج. [۹۹] روضة‌الکافی: ۱۴۸ ح ۷۴. [۱۰۰] مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام:۳۴و۳۵. [۱۰۱] البحار: ۳۳/ ۴۷۳- ۴۷۶ ح ۶۸۶، عن نهج‌البلاغة. [۱۰۲] البحار: ۹۵/ ۳۵۱- ۳۵۵. أقول: قال فی البحار: و بإسنادنا إلی المفید رحمه‌الله قال فی «حدائق الریاض»عند ذکر ربیع الأوّل: الیوم العاشر منه تزوّج النبیّ صلی الله علیه و آله خدیجة علیهاالسلام بنت خویلد اُمّ‌المؤمنین رضی‌اللّه‌عنها، و لها أربعون سنة، و له صلی الله علیه و آله خمس وعشرون سنة. و یستحبّ صیامه شکراً للّه تعالی علی توفیقه بین رسوله و الصالحة الرضیّة التقیّة. و قال: فی الیوم الثانی عشر منه کان قدوم رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله المدینة مع زوال الشمس. و فی مثله سنة اثنتین و ثمانین من الهجرة کان انقضاء دولة بنی مروان، فیستحبّ صومه شکراً للّه تعالی علی ما أهلک من أعداء رسوله صلی الله علیه و آله (البحار: ۹۵/ ۳۵۷، عن إقبال الأعمال). [۱۰۳] البحار: ۱۰/ ۲۲۲- ۲۲۶ و۲۷/ ۵۲، عن الخصال. [۱۰۴] البحار: ۳۸/ ۱۵۴. [۱۰۵] غایة المرام:۳۲۴ ح ۷. أقول: و روی عطیّة العوفی، قال: لما افتتح رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله خیبر وأفاء اللّه علیه فدک، و أنزل علیه (وَآتِ ذَا القُرْبی حَقَّه). قال: یا فاطمة! لک فدک. و عن أبی‌الطفیل عن علیّ علیه‌السلام قال: قال یوم الشوری: أفیکم أحد تمّ نوره من السماء حین قال (وَآتِ ذَا القُرْبی حَقَّه وَالمِسْکین)؟ قالوا: لا. (البحار: ۲۹/ ۱۲۰- ۱۲۱، عن تفسیر العیّاشی). [۱۰۶] البحار: ۲۹/ ۱۵۷. [۱۰۷] مختصر بصائر الدرجات: ۱۹۱ و ۱۹۲. [۱۰۸] البحار: ۲۹/ ۱۱۳، عن تفسیر القمّی. [۱۰۹] عقد المؤلّف العلّامة لبحث فدک باباً مستقلّاً، و سیجیء تمام الکلام عند ذلک، و إن شئت راجع فی منع فدک عنها علیهاالسلام! صحیح البخاری: کتاب الخمس ۱، فضائل أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله ۱۲، کتاب المغازی: ۳۸ و ۱۴، الفرائض: ۳، صحیح مسلم کتاب الجهاد: ۴۹ و۵۳، الامارة: ۱۹، سنن النسائی الجهاد: ۵۲ و۵۳ و۵۴، کتاب الفیء: ۹؛ مسند ابن‌حنبل: ۱/ ۴ و ۶ و ۹ و ۱۰ و ۱۳- ۲/ ۳۵۳، سنن الترمذی کتاب السیر: ۴۴، تأریخ الطبری: ۳/ ۲۰۸، مشکل الآثار للطحاوی: ۱/ ۴۸، سنن البیهقی: ۶/ ۳۰۰، کفایة الطالب: ۲۲۶، تأریخ ابن‌کثیر: ۵/ ۲۸۵، الخمیس: ۲/ ۹۳ (هامش البحار). [۱۱۰] و فی روایة الثقفی بإسناده عن إبراهیم بن میمون، عن عیسی بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی‌طالب، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه‌السلام قال: جاءت فاطمة علیهاالسلام إلی أبی‌بکر،

فقالت: إنّ أبى أعطانى فدك، و علىّ عليه‌السلام يشهد لى و اُمّ أيمن. قال: ما كنت لتقولين على أبيك إلّا الحقّ، قد أعطيتكها، و دعا بصحيفة من أدم فكتب لها فيها. فخرجت فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمة؟ قالت: جئت من عند أبى‌بكر، أخبرته أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أعطانى فدك... فأعطانيها و كتب بها لى. فأخذ عمر منها الكتاب، ثمّ رجع إلى أبى‌بكر، فقال: أعطيت فاطمة فدك و كتبت لها؟ قال: نعم. قال عمر: علىّ يجرّ إلى نفسه، و اُمّ أيمن امرأة، و بصق فى الكتاب و محاه، راجع! الشافى: ۴۰۸، تلخيص الشافى: ۳/ ۱۲۵، و ترى (مثله) فى الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى: ۵۸ (هامش البحار). [۱۱۱] روى قصّه استيذانهما على فاطمة عليهاالسلام و ما جرى بعدها ابن‌قتيبة فى الإمامة والسياسة: ۱/ ۲۰، و الجاحظ فى أعلام النساء: ۲/ ۱۲۱۴ (هامش البحار). [۱۱۲] الحديث مقطوع به، راجع! صحيح البخارى: فضائل الصحابة الباب ۱۲ و ۱۶ و ۲۹، كتاب النكاح ۱۰۹، صحيح مسلم: فضائل الصحابة ح ۹۳ و ۹۴، سنن أبى‌داود كتاب النكاح ۱۲، سنن الترمذى كتاب المناقب: ۶۰، سنن ابن‌ماجة: كتاب النكاح الباب ۵۶، مسند ابن‌حنبل: ۴/ ۵ و ۳۲۸ و ۳۲۶ و ۳۲۳؛ سنن السجستانى: ۱/ ۳۲۴، خصائص النسائى: ۳۵، مستدرك الحاكم: ۳/ ۱۵۴ و ۱۵۸ و ۱۵۹، حلية الأولياء: ۲/ ۴۰، سنن‌البيهقى: ۷/ ۳۰۷، مشكاة المصابيح: ۵۶۰، شرح النهج الحديدى: ۲/ ۴۳۸، مجمع الزوائد: ۹/ ۲۰۳، و إن شئت راجع! الغدير: ۷/ ۲۳۲. [۱۱۳] هذا سهو من الراوى، فإنّ أوّل من جعل لها نعشاً هى زينب بنت جحش الأسدية، و هى أوّل من مات من أزواجه صلى الله عليه و آله بعده، توفّيت فى خلافة عمر، سنة عشرين، فجعلت لها أسماء بنت عميس نعشاً، و كانت بأرض الحبشة رأتهم يصنعون ذلك، ذكره الطبرسى فى أعلام الورى: ۱۴۹، ابن‌سعد فى الطبقات: ۸/ ۷۹. و أمّا فاطمة عليهاالسلام بضعة الرسول الأعظم! فقد دفنت ليلاً فى بيتها، و لم تكن لتحتاج إلى نعش. ولأىّ الاُمور تدفن ليلاً بضعة المصطفى ويعفى ثراها (هامش البحار) أقول: قد تقدّم التحقيق منّا حول هذه المسألة فى عناويننا فراجع. [۱۱۴] مريم: ۸۴. [۱۱۵] البحار: ۲۸/ ۳۰۲- ۳۰۶. [۱۱۶] الإيضاح: ۱۵۵، البحار: ۲۸/ ۳۰۶ (الهامش). [۱۱۷] مريم: ۵. [۱۱۸] البحار: ۲۹/ ۲۰۷. [۱۱۹] مريم: ۵. [۱۲۰] النساء: ۱۱. [۱۲۱] البحار: ۲۹/ ۲۰۷. [۱۲۲] البحار: ۲۹/ ۲۰۷، و ۸/ ۱۰۷ ط حجريّة. وفيه زيادة: قد رددت عليكم مظالمكم، و أوّل ما أردّ منها ما كان فى يدى إنّكِ لن تقولى... [۱۲۳] البحار: ۲۹/ ۲۰۸. [۱۲۴] البحار: ۲۹/ ۱۱۸ ح۱۲، عن تفسير العيّاشى. [۱۲۵] البحار: ۲۹/ ۱۱۱ ح ۵، عن العمدة: ۳۹۰- ۳۹۱ ح ۷۷۷، عن صحيح مسلم ۳/ ۱۳۸۰ صدر حديث ۵۲ (طبعة اُخرى: ۲/ ۷۲) كتاب الجهاد. [۱۲۶] البحار: ۲۹/ ۲۰۶. [۱۲۷] البحار: ۲۹/ ۲۰۶. [۱۲۸] مريم: ۵. [۱۲۹] البحار: ۲۹/ ۲۰۷. [۱۳۰] مجمع الزوائد: ۹/ ۳۹. [۱۳۱] أقول: وممّا يؤيّد إخفاء دفنها وجهالة قبرها والإختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، ولو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق ولا اختلف فيه (البحار: ۸/ ۱۴۰ (ط حجريّة) أواخر باب نزول الآيات فى أمر فدك). [۱۳۲] البحار: ۲۸ / ۳۵۳، و شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۶ / ۴۶. [۱۳۳] صحيح البخارى:۳/ ۵۵، أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده ۱/ ۶، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه: ۶/ ۳۰۰، ورواه ابن‌سعد أيضاً فى طبقاته: ۸/ ۱۸. [۱۳۴] صحيح البخارى: ۳/ ۵۵ كتاب الخمس ج ۲، كتاب بدؤ الخلق فى باب غزوة خيبر (ط دارالمعرفة- بيروت). أقول: و رواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الجهاد والسير فى باب قول النبىّ صلى الله عليه و آله: لا نورث، و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: ۶/ ۳۰۰، و رواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار: ۱/ ۴۷، و رواه ابن‌سعد أيضاً فى طبقاته: ۲/ ۸۴ القسم ۲، و لم يذكر قصّة دفنها ليلاً- و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: ۳/ ۱۲۹، و لم يذكر أيضاً قصّة دفنها ليلاً و قال: رواه ابن‌الجارود و أبوعوانة و ابن‌حيان. [۱۳۵] صحيح البخارى: ۴/ ۱۶۴ كتاب الفرائض باب قول النبىّ صلى الله عليه و آله: لا نورث. أقول: و رواه مسلم أيضاً فى كتاب الجهاد فى باب قول النبىّ صلى الله عليه و آله: لا نورث؛ و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: ۱/ ۹، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه: ۲/ ۳۰۰. [۱۳۶] صحيح الترمذى: ۱/ باب ۷ فى تركة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. [۱۳۷] من المصدر. [۱۳۸] البحار:۲۹/ ۲۰۱ و ۲۰۲، عن كشف الغمّة. [۱۳۹] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۴۲۵. [۱۴۰] البحار: ۲۹/ ۱۴۲، ضمن ح ۳۰، عن الإحتجاج: ۱/ ۸۹- ۹۰. [۱۴۱] البحار: ۲۲/ ۱۰۱ ح ۵۹، و ۲۹/ ۱۵۶ ح۳۱. [۱۴۲] نهج‌البلاغة: ۲/ ۲۱۸ فى كلامه عليه‌السلام الّذى ذكر فيه حديدة المحمّى لأخيه عقيل... [۱۴۳] نهج‌البلاغة: ۱/ ۸۰ فى خطبته عليه‌السلام عند خروجه لقتال أهل

البصرة. [۱۴۴] البحار: ۷۴/ ۴۱۸. [۱۴۵] البحار: ۷۴/ ۳۹۲. [۱۴۶] مروج الذهب ۲/ ۳۰۴ (ط. بيروت). [۱۴۷] رياحين الشريعة: ۱/ ۳۱۱- ۳۱۴. [۱۴۸] أهل البيت: ۱۵۷. [۱۴۹] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۸۰ و ۳۸۱. [۱۵۰] البحار: ۸/ ۱۰۹ (ط. الحجرية)، و ۲۹/ ۲۱۸- ۲۲۰. [۱۵۱] البحار: ۸/ ۱۱۲ (ط. الحجرية) و ۲۹/ ۲۳۵. [۱۵۲] البحار: ۸/ ۱۰۸ (ط. الحجرية) باب نزول الآيات فى أمر فدك. [۱۵۳] النص والإجتهاد: ۱۱۷. [۱۵۴] أقول: لم أجده فى المجلّد المذكور من مجلّدات طبع دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، بل المذكور فى المجلّد ۱۶ من هذا الطبع الّذى ذكرت، لعلّ المجلد المذكور أعنى الرابع عند السيّد غير هذه المجلّدات الّتى يبلغ عشرين مجلّداً، إنّما الخطبة وإسنادها على روايات الجوهرى فى المجلّد ۱۶ أوردتها بالتفصيل، فراجع. [۱۵۵] فدك (ملحقاته): ۱۴۶. [۱۵۶] فدك (ملحقاته): ۱۴۶. [۱۵۷] فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۳۷۸ - ۳۸۸. [۱۵۸] هو عبداللَّه بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فى «عمدة الطالب»: و إنّما سمّى المحض، لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه‌السلام، و اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، و كان يشبه برسول اللَّه صلى الله عليه و آله، و كان شيخ بنى‌هاشم فى زمانه. و قيل له: بما صرتم أفضل الناس؟ قال: لأنّ الناس كلّهم يتمنّون أن يكونوا منّا، و لا نتمنّى أن نكون من أحد. و قال أبوالفرج الإصفهانى فى «مقاتل الطالبين»- عند ذكر من قتل أيّام أبى‌جعفر المنصور-: قد طلب محمّداً و إبراهيم، فلم يقدر عليهما، فحبس عبداللَّه بن الحسن و إخوته و جماعة من أهل بيته بالمدينة، ثمّ أحضرهم إلى الكوفة فحبسهم بها، فلمّا ظهر محمّد قتل عدّة منهم فى الحبس... إلى أن قال: و عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، يكنى أبا محمّد... إلى أن قال: و قتل عبداللَّه بن الحسن فى محبسه بالهاشميّة، و هو ابن‌خمس و سبعين، سنة خمس و أربعين ومائة. و فى «معجم البلدان»: والهاشميّة أيضاً مدينة بناها السفاح بالكوفة... إلى أن قال: و بالهاشميّة هذه حبس المنصور عبداللَّه بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و من كان معه من أهل بيته. [۱۵۹] أجمع: أحكم النية والعزيمة. [۱۶۰] قال ابن أبى‌الحديد فى «شرح‌النهج»: قال أبوبكر- يعنى: الجوهرى-: فحدّثنى محمّد بن زكريّا قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عمارة الكندى، قال: حدّثنى أبى عن الحسين بن صالح بن حى، قال: حدّثنى رجلان من بنى هاشم، عن زينب عليهاالسلام بنت علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. قال: و قال جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهم‌السلام. قال أبوبكر: وحدّثنى عثمان بن عمران العجيفى، عن نائل بن نجيح بن عمير بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليه‌السلام. قال أبوبكر: وحدّثنى أحمد بن محمّد بن يزيد، عن عبداللَّه بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبداللَّه بن حسن بن حسن، قالوا جميعاً: لمّا بلغ فاطمة... إلى آخره. [۱۶۱] اللوث: الطى و الجمع، ولاث العمامة: شدّها و ربطها، ولاثت خمارها: لفّته، والخمار- بالكسر-: المقنعة، سمّيت بذلك لأنّ الرأس يخمر بها، أى يغطى. [۱۶۲] اللوث: الطى والجمع، ولاث العمامة: شدّها وربطها، ولاثت خمارها: لفّته، والخمار- بالكسر-: المقنعة، سمّيت بذلك لأنّ الرأس يخمر بها، أى يغطى. [۱۶۳] فى لمّة: أى جماعة، وفى بعض النسخ: فى لميمة بصيغة التصغير، أى: فى جماعة قليلة، والحفدة- بالتحريك-: الأعوان والخدم. [۱۶۴] أى: أنّ أثوابها كانت طويلة تستر قدميها، فكانت تطأها عند المشى، وفى بعض النسخ تجر إدراعها، والمعنى واحد. [۱۶۵] الخرم- بضمّ الخاء وسكون الراء-: الترك، والنقص، والعدول. [۱۶۶] الحشد: الجماعة. [۱۶۷] نيطت: علّقت، وناط الشىء: علّقه، والملاءة: الإزار. [۱۶۸] أجهش القوم: تهيئوا. [۱۶۹] حاش الإبل: جمعها وساقها. [۱۷۰] حاش الإبل: جمعها وساقها. [۱۷۱] بهمها: أى مبهماتها، وهى المشكلات من الاُمور. [۱۷۲] منساة للعمر: مؤخرة. [۱۷۳] الشطط- بالتحريك-: هو البعد عن الحقّ، ومجاوزة الحدّ فى كلّ شىء. [۱۷۴] عنتّم: أنكرتم وجحدتم. [۱۷۵] التوبة: ۱۲۸. [۱۷۶] تعزوه: تنبوه. [۱۷۷] سيأتى قول النبىّ صلى الله عليه وآله لعلىّ عليه السلام: «أنت أخى»، وحديث المؤاخاة. [۱۷۸] الصدع: هو الإظهار، والنذارة- بالكسر-: الإنذار، وهو الإعلام على وجه التخويف. [۱۷۹] المدرجة: هى المذهب والمسلك. [۱۸۰] الثبج- بالتحريك-: وسط الشىء ومعظمه. [۱۸۱] فى بعض النسخ: «يكسر الأصنام»، وفى بعضها: «يجذّ» أى يكسر. [۱۸۲] تفرّى الليل عن صبحه: أى انشقّ حتّى ظهر وجه الصباح. [۱۸۳] الشقاشق: جمع شقشقة- بالكسر- وهى: شىء كالرية يخرجها البعير من فيه إذا هاج. [۱۸۴] طاح: هلك. والوشيظ: السفلة والرذل من الناس. [۱۸۵] كلمة الإخلاص:

كلمة التوحيد. [۱۸۶] البيض الخماص: المراد بهم أهل البيت عليهم‌السلام. [۱۸۷] مذقة الشارب: شربته. [۱۸۸] نهزة الطامع- بالضمّ-: الفرصة، أى محلّ نهزته. [۱۸۹] قبسة العجلان: مثل فى الإستعجال. وموطىء الأقدام: مثل مشهور فى المغلوبية والمذلّة. [۱۹۰] الطرق- بالفتح-: ماء السماء الّذى تبول به الإبل وتبعر. [۱۹۱] القدّ- بكسر القاف وتشديد الدال-: سير بقد من جلد غير مدبوغ. [۱۹۲] بهم الرجال: شجعانهم. [۱۹۳] المائدة: ۶۴. [۱۹۴] نجم: ظهر، وقرن الشيطان: اُمّته وتابعوه. [۱۹۵] فغر فاه: أى فتحه، والفاغرة من المشركين: الطائفة منهم. [۱۹۶] قذف: رمى، واللهوات- بالتحريك، جمع لهات-: و هى اللحمة فى أقصى شفة الفم. [۱۹۷] ينكفىء: يرجع، والأخمص: ما لا يصيب الأرض من باطن القدم. [۱۹۸] وادعون: ساكنون. [۱۹۹] فاكهون: ناعمون. [۲۰۰] الدوائر: صروف الزمان، أى: كنتم تنتظرون نزول البلايا علينا. [۲۰۱] تتوقعون أخبار المصائب والفتن النازلة بنا. [۲۰۲] فى بعض النسخ:حسيكة»، وحسكة النفاق: عداوته. [۲۰۳] سمل: صار خلقاً، والجلباب: الإزار. [۲۰۴] الكظوم: السكوت. [۲۰۵] الخامل: من خفى ذكره، وكان ساقطاً لا نباهة له. [۲۰۶] الهدير: ترديد البعير صوته فى حنجرته، والفنيق: الفحل المكرم من الإبل الّذى لا يركب ولا يهان. [۲۰۷] خطر البعير بذنبه: إذا رفعه مرّة بعد مرّة وضرب به فخذيه. [۲۰۸] مغرزه: أى ما يختفى فيه تشبيهاً له بالقنفذ، فإنّه يطلع رأسه بعد زوال الخوف. [۲۰۹] أى: حملكم على الغضب فوجدكم مغضبين لغضبه. [۲۱۰] الوسم: أثر الكى. [۲۱۱] الورود: حضور الماء للشرب. [۲۱۲] أى: لم يصلح بعد. [۲۱۳] أى: لم يصلح بعد. [۲۱۴] فى بعض النسخ: «تدبرون». [۲۱۵] نفرت الدابّة: جزعت وتباعدت. [۲۱۶] يسلس: يسهل. [۲۱۷] أى: لهبها. [۲۱۸] الحسو: هو الشرب شيئاً فشيئاً. والإرتغاء: هو شرب الرغوة، وهى اللبن المشوب بالماء وحسواً فى ارتغاء: مثل يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره. [۲۱۹] الخمر- بالفتح-: ما واراك من شجر وغيره. والضراء- بالفتح-: الشجر الملتف بالوادى. [۲۲۰] وفى بعض النسخ: «يصبر». [۲۲۱] الحز: القطع. والمدى: السكاكين. [۲۲۲] فى بعض النسخ: «إرثه». [۲۲۳] النمل: ۱۶. [۲۲۴] مريم: ۶. [۲۲۵] الأنفال: ۷۵. [۲۲۶] النساء: ۱۱. [۲۲۷] البقرة: ۱۸۰. [۲۲۸] الحظوة: المكانة. [۲۲۹] مخطومة: من الخطام- بالكسر- و هو: كلّ ما يدخل فى أنف البعير ليقاد به، والرحل- بالفتح-: هو للناقة كالسرج للفرس. [۲۳۰] فى بعض النسخ: «رنت». [۲۳۱] النقيبة: الفتية. [۲۳۲] الغميزة- بفتح الغين العجمة والزاى-: ضعفة فى العمل. [۲۳۳] السنة- بالكسر-: النوم الخفيف. [۲۳۴] إهالة- بكسر الهمزة-: الدسم. وسرعان ذا إهالة، مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشىء قبل وقته. [۲۳۵] وهنه الوهن: الخرق. واستنهر: اتّسع [۲۳۶] أكدت: قلّ خيرها. [۲۳۷] بائقة: داهية. [۲۳۸] آل عمران: ۱۴۴. [۲۳۹] بنو قيلة: قبيلتا الأنصار: الأوس والخزرج. [۲۴۰] المنتدى: المجلس. [۲۴۱] الجنة- بالضم-: ما استترت به من السلاح. [۲۴۲] و فى بعض النسخ: «كالحتم». [۲۴۳] لا نبرح: لا نزال. [۲۴۴] استوسق: اجتمع. [۲۴۵] أخلدتم: ملتم. والخفض: السعة والخصب واللين. [۲۴۶] الدعة: الراحة والسكون. [۲۴۷] الدسع: القىء، وتسوغ الشراب: شربه بسهولة. [۲۴۸] الجذلة: ترك النصر. [۲۴۹] خامرتكم: خالطتكم. [۲۵۰] الخور: الضعف، والقناة: الرمح. والمراد من ضعف القناة هنا: ضعف النفس عن الصبر على الشدّة. [۲۵۱] فاحتقبوها: أى احملوها على ظهوركم، و دبر البعير أصابته. الدبرة- بالتحريك-: و هى جراحة تحدث من الرحل. [۲۵۲] نقب خف البعير: رق وتثقب. [۲۵۳] الإلف: هو الأليف بمعنى المألوف، والمراد به هنا: الزوج، لأنّه إلف الزوجة، و فى بعض النسخ: «ابن‌عمّك». [۲۵۴] فى «ذخائر العقبى» لمحبّ‌الدّين الطبرى: قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: «لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقىّ، و لا يبغضنا إلّا منافق شقىّ» أخرجه الملّا. [۲۵۵] نقل الإمام المجاهد السيّد عبدالحسين شرف‌الدين قدس‌سره فى كتابه الجليل «النصّ والإجتهاد» عن الاُستاذ المصرى المعاصر محمود أبو رية ما يلى: قال: بقى أمر لابدّ أن نقول فيه كلمة صريحة، ذلك هو موقف أبى‌بكر من فاطمة رضى‌اللّه‌عنها بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و ما فعل معها فى ميراث أبيها، لأنّا إذا سلّمنا بأنّ خبر الآحاد الظنّى يخصّص الكتاب القطعى، و أنّه قد ثبت أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قد قال: إنّه لا يورث. و أنّه لا تخصيص فى عموم هذا الخبر، فإنّ أبابكر كان يسعه أن يعطى فاطمة رضى‌اللّه‌عنها بعض تركة أبيها صلى الله عليه و آله كأن يخصّها بفدك، و هذا من حقّه الّذى ليس يعارضه فيه أحد، إذ يجوز للخليفة أن يخصّ من يشاء بما يشاء. قال: و قد خصّ هو نفسه الزبير بن العوام و محمّد بن مسلمة و غيرهما ببعض متروكات النبىّ صلى الله عليه و آله على أنّ فدكاً هذه الّتى منعها

أبوبكر لم تلبث أن أقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصّه. ثمّ أعقب السيّد رحمه‌الله قائلاً: و نقل ابن أبى‌الحديد عن بعض السلف كلاماً مضمونه العتب على الخليفتين، و العجب منهما فى مواقفهما مع الزهراء عليهاالسلام بعد أبيها صلى الله عليه و آله قالوا فى آخره: و قد كان الأجل أن يمنعها التكرم عمّا ارتكباه من بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فضلاً عن الدين، فذيّله ابن أبى‌الحديد بقوله: هذا الكلام لا جواب عنه. (النصّ والإجتهاد: ۱۲۳- ۱۲۴) [۲۵۶] خطر ببالى و أنا أُفكّر فى قول الخليفة: «و ذلك بإجماع المسلمين لم أنفرد به» و قوله فى آخر الحديث الّذى تفرّد بنقله عن النبىّ صلى الله عليه و آله: «و ما كان لنا من طعمة فلولىّ الأمر أن يحكم فيه بحكمه». نعم؛ خطر ببالى و أنا أُفكّر فى هاتين الفقرتين و ما إذا كانت فدك من حقّ المسلمين حتّى يؤخذ رأيهم فيه أم من حقّه الخاصّ حتّى يحكم فيه بحكمه، كما جاء فى ذيل الحديث الّذى استنكرته الصدّيقة الطاهرة عليهاالسلام، و اعتبرته كذباً و زوراً، و افتراء على الرسول صلى الله عليه و آله اعتلالاً منهم لمّا أجمعوا على الغدر بذرّيّته، كما اعتبرته طعناً فى عصمته صلى الله عليه و آله لو صدر ذلك منه. و أسمع ذلك كلّه فى جوابها عليهاالسلام لأبى‌بكر: «سبحان‌اللّه؛ ما كان أبى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن كتاب اللّه صادفاً، و لا لأحكامه مخالفاً، بل كان يتبع أثره، و يقفوا سوره، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالاً عليه بالزور، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل فى حياته». ثمّ إن كان من حقّه الخاصّ، فلماذا لم يعطها سيّدة النساء و بنت سيّد الأنبياء إكراماً لمقام أبيها صلى الله عليه و آله؟ و إذا كان من حقّ المسلمين لماذا لم يؤخذ رأيهم أوّلاً فى إعطائه إيّاها؟ نعم؛ خطر ببالى و أنا أجيل الفكر فى هذا و شبهه قول الشريف قتادة بن إدريس من قصيدته العصماء فى رثاء سيّدة النساء عليهاالسلام، و الّتى يقول فى أوّلها: ما لعينى غاب عنها كراها و عراها من عبرة ما عراها الدار نعمت فيها زمانا ثمّ فارقتها فلا أغشاها .... إلى أن يقول: بل بكائى لمن خصّها اللّه تعالى بلطفه واجتباها و حباها بالسيّدين الجليلين المعظمين منه حين حباها و لفكرى فى الصاحبين الّذين استحسنا ظلمها و ما راعياها منعا بعلها من الحلّ والعقد و كان المنيب والأواها و الّتى يقول فيها: و أتت فاطم تطالب بالإر ث من المصطفى فما ورّثاها .... إلى أن قال- وهو محلّ الشاهد منها-: أترى المسلمين كانوا يلومونهما فى العطاء لو أعطياها كانت تحت الخضراء بنت نبىّ ناطق صادق أمين سواها بنت من؟ أُمّ من؟ حليلة من؟ ويل لمن سنّ ظلمها وأذاها [۲۵۷] صادفاً: معرضاً. [۲۵۸] الغوائل: المهالك. [۲۵۹] مريم: ۶. [۲۶۰] النمل: ۱۶. [۲۶۱] فى بعض النسخ: «قبول الباطل». [۲۶۲] النجوى: السرّ. [۲۶۳] الكثب - بضمّتين-: جمع الكثيب وهو: الرمل. [۲۶۴] قوادم الطير: مقادم ريشه: وهى عشرة. والأجدل: الصقر. [۲۶۵] الأعزل من الطير: ما لا يقدر على الطيران. [۲۶۶] يبتزّنى: يسلبنى، والبلغة: ما يتبلّغ به من العيش. [۲۶۷] فى بعض النسخ: «أجهر». [۲۶۸] ألفيته: وجدته. والألد: شديد الخصومة. [۲۶۹] ضرع: خضع و ذل. [۲۷۰] أى: ما فعلت شيئاً نافعاً، وفى بعض النسخ: «ولا أغنيت باطلاً»: أى كففته. [۲۷۱] العذير: بمعنى العاذر أى: اللّه قابل عذرى، وعادياً: متجاوزاً. [۲۷۲] الوهن: الضعف فى العمل، أو الأمر، أو البدن. [۲۷۳] العدوى: طلبك إلى وال لينتقم لك من عدوّك. [۲۷۴] الشانىء: المبغض. [۲۷۵] أى: كفّى عن حزنك وخفّفى من غضبك. [۲۷۶] أى: ما كللت ولا ضعفت ولا عييت. [۲۷۷] ما تركت ما دخل تحت قدرتى، أى: لست قادراً على الإنتصاف لك لما أوصانى به الرسول صلى الله عليه و آله. [۲۷۸] البحار: ۴۳/ ۱۵۹ ح۹، و۲۹/ ۲۲۰ ح۸، عن الاحتجاج. [۲۷۹] البحار: ۶/ ۱۰۷ و ۱۰۸ ح ۱. [۲۸۰] وسائل الشيعة: ۱/ ۱۳ و۱۴ ح۲۲. [۲۸۱] فى نسخة: وشرائعه. [۲۸۲] البحار: ۹۲/ ۱۳ ح۵، عن العلل. [۲۸۳] البحار: ۱۰۴/ ۲۰۸ ح۱۳، عن العلل. [۲۸۴] قال العلّامة فى «الخلاصة»: سويد بن غفلة الجعفى، قال البرقى: إنّه من أولياء أميرالمؤمنين عليه‌السلام، إنتهى. و فى «أُسد الغابة»: أدرك الجاهليّة كبيراً، و أسلم فى حياة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و لم يره، و أدّى صدقته إلى مصدق النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ قدم المدينة فوصل يوم دفن النبىّ صلى الله عليه و آله، و كان مولده عام الفيل و سكن الكوفة... و فى «تهذيب التهذيب»: أدرك الجاهليّة، و قد قيل: إنّه صلّى مع النبىّ صلى الله عليه و آله، و لايصحّ، و قدم المدينة حين نفضت الأيدى من دفن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و هذا أصح... إلى أن قال: قال ابن معين والعجلى: ثقة... و قال أبونعيم: مات سنة ثمانين، و قال أبوعبيد القاسم بن سلام و غير واحد: مات سنة إحدى و ثمانين. و قال عمرو بن علىّ و غيره: مات سنة ۸۸. [۲۸۵] قال ابن أبى‌الحديد فى المجلّد الرابع من شرحه على النهج: قال أبوبكر: وحدّثنا

محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان المهلبى، عن عبداللّه بن حمّاد بن سليمان، عن أبيه، عن عبداللّه بن حسن بن حسن،عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، قالت: لمّا اشتدّ بفاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الوجع، و ثقلت فى علّتها دخلت عليها... إلى آخره. [۲۸۶] لفظتهم: رميت بهم وطرحتهم، بعد أن عجمتهم: أى بعد أن اختبرتهم وامتحنتهم. [۲۸۷] سئمتهم: مللتهم. وسبرتهم: جرّبتهم واختبرتهم واحداً واحداً. [۲۸۸] ختل الآراء: زيفها وخداعها. [۲۸۹] أوقتها: ثقلها. [۲۹۰] شننت الغارة عليهم: وجّهتها عليهم من كلّ جهة. [۲۹۱] الطبين: الفطن الحاذق العالم بكلّ شىء. [۲۹۲] النكال: ما نكلت به غيرك كائناً ما كان. [۲۹۳] تنمّر: عبس و غضب. [۲۹۴] سجحاً: سهلاً. [۲۹۵] كلّمه: جرحه. [۲۹۶] يكل: يتعب. [۲۹۷] الأعراف: ۹۶. [۲۹۸] الزمر: ۵۱. [۲۹۹] احتنكه: استولى عليه. [۳۰۰] الذنابى: ذنب الطائر، وقوادمه: مقادم ريشه. [۳۰۱] الذنابى: ذنب الطائر، وقوادمه: مقادم ريشه. [۳۰۲] المعطس: الأنف. [۳۰۳] يونس: ۳۵. [۳۰۴] القعب: القدح. والدم العبيط: الخالص الطرى. [۳۰۵] الغب: العاقبة. [۳۰۶] البحار: ۴۳/ ۱۵۹ ح ۹، عن الإحتجاج. [۳۰۷] المأخذ. [۳۰۸] يونس: ۳۵. [۳۰۹] البحار: ۴۳/ ۱۵۹ ح ۹، عن الإحتجاج. [۳۱۰] البحار: ۴۳/ ۱۶۱ ح ۱۰. [۳۱۱] البحار: ۴۳/ ۱۶۲ ح ۱۰. [۳۱۲] البحار: ۲۸/ ۳۵۱ و۳۵۲. [۳۱۳] البحار ۳۳/ ۱۵۱- ۱۵۸. [۳۱۴] فى المصدر: و نادى. [۳۱۵] هو شرف‌الدين أبوجعفر يحيى بن أبى‌طالب محمّد بن محمّد بن أبى‌زيد الحسنى النقيب، قد بالغ فى الثناء عليه ابن أبى‌الحديد فى شرحه على «نهج‌البلاغة»، و وصفه بالوثاقة والأمانة والبعد عن الهوى والتعصب، والإنصاف فى الجدال، مع غزارة العلم وسعة الفهم وكمال العقل (هامش البحار). [۳۱۶] استظهر المصنّف فى الهامش أنّه مصحّف: أنفت (الهامش). [۳۱۷] فى المصدر: ما فى بطنها. [۳۱۸] فى المصدر: لو كان حيّاً. [۳۱۹] العجب من جماعة من أعاظم العامّة حيث ذكروا لعلىّ عليه‌السلام ابنا اسمه محسن، و لم‌يتعرّضوا لحاله، و لم‌يذكروا فيه شيئاً، و سنذكرهم إن‌شاءاللّه فى محلّه (الهامش). [۳۲۰] البحار: ۱۹/ ۳۴۸- ۳۵۴، وفيه: قال البلاذرىّ: روى: أنّ هبّار بن الأسود كان ممّن عرض لزينب بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله حين حملت من مكّة إلى المدينة، فكان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يأمر سراياه إن ظفروا به أن يحرقوه بالنار. ثمّ قال: «لا يعذّب بالنار إلّا ربّ النار»، وأمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه و رجليه و يقتلوه، فلم يظفروا به حتّى إذا كان يوم الفتح هرب هبّار. ثمّ قدم على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بالمدينة، و يقال: أتاه بالجعرانة حين فرغ من أمر حنين، فمثّل بين يديه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّك رسول‌اللّه، فقبل إسلامه. قال محمّد بن إسحاق: فأقام أبوالعاص بمكّة على شركه، و أقامت زينب عند أبيها صلى الله عليه و آله بالمدينة قد فرّق بينهما الإسلام، حتّى إذا كان الفتح خرج أبوالعاص تاجراً إلى الشام بمال له و أموال لقريش أبضعوا بها معه، و كان رجلاً مأموناً. فلمّا فرغ من تجارته و أقبل قافلاً لقيته سريّة لرسول اللّه صلى الله عليه و آله فأصابوا ما معه، و أعجزهم هو هارباً. فخرجت السريّة بما أصابت من ماله حتّى قدمت به على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و خرج أبوالعاص تحت الليل حتّى دخل على زينب منزلها، فاستجار بها، فأجارته، و إنّما جاء فى طلب ماله الّذى أصابته تلك السريّة. فلمّا كبّر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى صلاة الصبح و كبّر الناس معه صرخت زينب من صفّة النساء: أيّها الناس! إنّى قد آجرت أباالعاص بن الربيع. فصلّى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بالناس الصبح، فلمّا سلّم من الصلاة أقبل عليهم، فقال: أيّها الناس! هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: أما والّذى نفس محمّد بيده؛ ما علمت بشىء ممّا كان حتّى سمعتم إنّه يجير على الناس أدناهم. ثمّ انصرف فدخل على ابنته زينب، فقال: أى بنيّة! أكرمى مثواه، و أحسنى قراه، و لايصلنّ إليك، فإنّك لا تحلّين له. ثمّ بعث إلى تلك السريّة الّذين كانوا أصابوا ماله، فقال لهم: إنّ هذا الرجل منّا بحيث علمتم و قد أصبتهم له مالاً فإن تحسنوا و تردّوا عليه الّذى له، فإنّا نحبّ ذلك، و إن أبيتهم فهو فىء اللّه الّذى أفاءه عليكم، و أنتم أحقّ به. فقالوا: يا رسول‌اللّه! بل نردّه عليه. فردّوا عليه ماله و متاعه، حتّى أنّ الرجل كان يأتى بالحبل، و يأتى الآخر بالشنّة، و يأتى الآخر بالإداوة، والآخر بالشظاظ حتّى ردّوا ماله ومتاعه بأسره من عند آخره، ولم يفقد منه شيئاً، ثمّ احتمل إلى مكّة. فلمّا قدمها أدّى إلى كلّ ذى مال من قريش ماله ممّن كان بضع معه بشىء حتّى إذا فرغ من ذلك، قال لهم: يا معشر قريش! هل بقى لأحد منكم عندى مال لم‌يأخذه؟ قالوا: لا، فجزاك اللّه خيراً، لقد وجدناك وفيّاً كريماً. قال: فإنّى أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّداً رسول قال محمّد بن إسحاق:

فحدّثنی داود بن الحصین، عن عِکرمة، عن ابن‌عبّاس: أنّ رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله ردّ زینب بعد ستّ سنین علی أبی‌العاص بالنکاح الأوّل لم یحدث شیئاً. [۳۲۱] البحار: ۲۹/ ۱۵۸ ح ۳۳، عن مصباح‌الأنوار: ۲۵۵. [۳۲۲] البحار: ۲۹/ ۱۵۸ ح ۳۴، عن مصباح الأنوار. [۳۲۳] فی نسخة من البحار: و ربّ هذه البنیة. [۳۲۴] مستدرک الصحیحین: ۳/ ۱۵۳. [۳۲۵] أقول:) و رواه (ابن‌الأثیر) أیضاً فی أُسد الغابة: ۵/ ۵۲۲، (و ابن‌حجر) فی إصابته: ۸/ ۱۵۹، و فی تهذیب التهذیب:۱۲/ ۴۴۱، (والمتّقی فی کنز العمّال): ۷/ ۱۱۱، و قال: أخرجه ابن‌النجار. [۳۲۶] میزان الإعتدال: ۲/ ۷۲. [۳۲۷] کنزالعمّال: ۶/ ۲۱۹. [۳۲۸] ذخائر العقبی: ۳۹. [۳۲۹] (أقول:) و ذکره المتّقی أیضاً (فی کنز العمّال) ۶/ ۲۲۰، و قال: أخرجه ابن أبی‌شیبة، و ذکره المناوی أیضاً (فی فیض القدیر): ۴/ ۴۲۱ و قال: استدلّ به السهیلی علی أنّ من سبّها کفر، لأنّه یغضبه، و أنّها أفضل من الشیخین. وذکره النسائی أیضاً (فی خصائصه): ۳۵. [۳۳۰] (أقول:) و رواه مسلم أیضاً فی صحیحه فی کتاب فضائل الصحابة، والترمذی أیضاً فی صحیحه فی الجزء الثانی، و أبوداود أیضاً فی صحیحه ج ۱۲، و أحمد بن حنبل أیضاً فی مسنده ج ۴، و أبونعیم فی حلیته ج ۲؛ کما أنّه بلفظ «یقبضنی ما یقبضها» قد رواه الحاکم فی مستدرک الصحیحین ج ۳، و أحمد بن حنبل فی مسنده ج ۲، والبیهقی فی سننه ج ۷، و کنز العمّال ج ۶، و أبونعیم وغیره وغیره. [۳۳۱] سنن البیهقی: ۴/ ۲۹. [۳۳۲] البحار: ۲۹/ ۱۱۲ ح ۷. [۳۳۳] القصص: ۲۰. [۳۳۴] من المصدر. [۳۳۵] البحار: ۲۹/ ۱۳۶ ح ۲۹، عن الإحتجاج. [۳۳۶] مدججاً: شاکّ فی السّلاح، راجع بیان العلّامة المجلسی رحمه‌الله فی البحار. [۳۳۷] البحار: ۲۹/ ۱۵۹، عن الخرائج. [۳۳۸] البربرة: الصوت و کلام فی غضب، (قاله العلّامة المجلسی رحمه‌الله). [۳۳۹] البحار: ۲۹/ ۱۶۱ ح ۳۷، عن إرشادالقلوب. [۳۴۰] البحار: ۲۹/ ۱۷۴. [۳۴۱] البحار: ۲۹/ ۱۷۴. [۳۴۲] البحار: ۲۱/ ۴ و ۱۷. [۳۴۳] البحار: ۲۹/ ۱۳۹ و ۱۴۰. [۳۴۴] رواه ابن‌جریر فی تأریخه: ۲/ ۶۱۹. [۳۴۵] میزا الإعتدال: ۲/ ۲۱۵. [۳۴۶] البحار: ۲۹/ ۳۹۶، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام والعلل. [۳۴۷] البحار: ۲۹/ ۳۹۵ ح ۱، عن العلل. [۳۴۸] ۲۹/ ۳۹۷- ۴۱۵. [۳۴۹] ۲۹/ ۳۹۷- ۴۱۵. [۳۵۰] روضة الکافی: ۱۸۴- ۱۸۶ ح ۲۱. [۳۵۱] فدک فی التأریخ: ۲۶- ۳۰. [۳۵۲] غایةالمرام: ۳۲۴ ح ۱۰، عن تفسیر العیّاشی. [۳۵۳] نورالثقلین: ۳/ ۱۵۵، عن الإحتجاج. [۳۵۴] مجمع البیان: ۳/ ۴۱۱، فدک: ۵۰ (الهامش)، و تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۸۸. [۳۵۵] البحار: ۲۹/ ۱۰۷. [۳۵۶] البحار: ۲۹/ ۲۰۰ ح ۴۱، و ۴۸/ ۱۴۲ ح ۲۰، عن المناقب لابن شهراشوب. [۳۵۷] البحار: ۴۸/ ۱۴۴ و ۱۴۵ ح ۲۰، عن المناقب لابن شهراشوب. [۳۵۸] البحار: ۲۹/ ۲۰۰ و ۲۰۱ ح ۴۱. [۳۵۹] الإسراء: ۲۶. [۳۶۰] البحار: ۴۸/ ۱۵۶ ح ۲۹، عن الکافی. [۳۶۱] غایة المرام: ۳۲۳ ح ۱. [۳۶۲] الکافی: ۲/ ۴۹۷ ح ۵. [۳۶۳] التوبة: ۱۲۸، ۱۲۹. [۳۶۴] المائدة: ۵۰. [۳۶۵] آل‌عمران: ۱۴۴. [۳۶۶] لایخفی... [۳۶۷] الحشر: ۶. [۳۶۸] الأنفال: ۴۱. [۳۶۹] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۱۰- ۲۳۶. [۳۷۰] راجع! ذیل کلامه عند خطبة فاطمة علیهاالسلام علی نساء المهاجرین والأنصار. [۳۷۱] آل‌عمران: ۶۱. [۳۷۲] الأحزاب: ۳۳. [۳۷۳] آل‌عمران: ۱۶۷. [۳۷۴] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۵۲ و ۲۵۳، نقله، عن الشافی: ۲۳۱. [۳۷۵] شرح نهج البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۶۸ و ۲۷۳. [۳۷۶] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۶۹- ۲۸۳. [۳۷۷] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۳۷- ۲۸۶، الفصل الثانی و الثالث. [۳۷۸] النحل: ۹۲. [۳۷۹] التوبة: [۳۸۰] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۸۶. [۳۸۱] آل‌عمران: ۱۷۸. [۳۸۲] المجادلة: ۲۰. [۳۸۳] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۶۴. [۳۸۴] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۸۶. [۳۸۵] یونس: ۳۲. [۳۸۶] صحیح البخاری:۲/ ۱۸۶، و صحیح مسلم: ۳/ ۱۳۸۰، مع اختلاف فی الألفاظ. [۳۸۷] فی صحیح مسلم: «وجهة».۸ [۳۸۸] فی صحیح مسلم: «وجهة». ۸ [۳۸۹] فی صحیح مسلم: «ولایأتنا». [۳۹۰] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۶/ ۴۷- ۵۰. [۳۹۱] حفدک: ۱۲۰. [۳۹۲] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۲/ ۲۰ و ۲۱. [۳۹۳] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۶/ ۴۷- ۵۰. [۳۹۴] الممتحنة: ۱۳. [۳۹۵] التوبة: ۶۱. [۳۹۶] الأحزاب: ۳۳. [۳۹۷] فدک: ۱۲۹، نقله عن الإمامة والسیاسة. [۳۹۸] الممتحنة: ۱۳. [۳۹۹] الروم: ۵۷. [۴۰۰] سورة ق: ۳۷. [۴۰۱] آل‌عمران: ۱۰۲. [۴۰۲] النجم: ۳ و ۴. [۴۰۳] النساء: ۵۹. [۴۰۴] الحشر: ۷. [۴۰۵] النمل: ۱۶. [۴۰۶] مریم: ۶. [۴۰۷] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۸. [۴۰۸] فدک: ۱۲۰. [۴۰۹] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۶/ ۵۱. [۴۱۰] الإمام الصادق علیه‌السلام والمذاهب الأربعة: ۱/ ۱۹۰. [۴۱۱] الإمام

الصادق عليه‌السلام و المذاهب الأربعة: ۱/ ۱۹۹. [۴۱۲] مستدرک الوسائل: ۱۷/ ۳۰۴. [۴۱۳] مستدرک الوسائل: ۱۷/ ۳۰۴. [۴۱۴] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۸۶. [۴۱۵] النساء: ۵۹. [۴۱۶] الأعراف: ۱۵۷. [۴۱۷] المائدة: ۵۵. [۴۱۸] البحار: ۸/ ۱۰۸ (طبع حجریة) باب نزول الآیات فی أمر فدک. [۴۱۹] قال فی الهامش: ذکر فی «المواقف» و شرحها فی المقصد الرابع من مقاصد الإمامة: أنّها ادّعت النحلة و شهد لها علیّ والحسنان علیهماالسلام، و أضاف فی «المواقف» اُمّ‌کلثوم، و قال فی شرحها: الصحیح: اُمّ‌أیمن. اُنظر: دلائل الصدق للإمام المظفّر: [۴۲۰] وفاء الوفاء: ۲/ ۱۵۳. [۴۲۱] الأنفال: ۴۱. [۴۲۲] تأریخ الطبری: ۳/ ۱۹. [۴۲۳] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۱۸. [۴۲۴] کنز العمّال: ۳/ ۱۳۰. [۴۲۵] و ورد فی الکافی: عن عبید بن زرارة، قال: سمعت أباعبداللّه علیه‌السلام یقول: إنّ ممّا أعان اللّه (به) علی الکذّابین النسیان. قال العلّامة المجلسی رحمه‌الله: «إنّ ممّا أعان اللّه علی الکذّابین»؛ أی: أضرّهم به و فضحهم، فإنّ کثیراً ما یکذبون فی خبر، ثمّ ینسون و یخبرون بما ینافیه و یکذّبه، فیفتضحون بذلک عند الخاصة والعامّة (البحار: ۶۹/ ۲۵۱ ح ۱۸) [۴۲۶] الأنفال: ۴۱. [۴۲۷] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۳۰. [۴۲۸] مسند أحمد بن حنبل: ۱/ ۳۲۰. [۴۲۹] فدک و ملحقاته: ۲۴- ۲۵. [۴۳۰] مسند أحمد بن حنبل: ۱/ ۸۲. [۴۳۱] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۳۱. [۴۳۲] فدک: ۱۲- ۲۶ (المقدّمة). [۴۳۳] الحشر: ۶ و ۷. [۴۳۴] الصواعق المحرقة: ۳۳. [۴۳۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۲. [۴۳۶] الصواعق المحرقة: ۳۳. [۴۳۷] کذا فی الأصل. [۴۳۸] فتوح البلدان: ۳۸. [۴۳۹] فتوح البلدان: ۳۹. [۴۴۰] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید ۱۶/ ۲۷۷. [۴۴۱] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید ۱۶/ ۲۷۷. [۴۴۲] فتوح البلدان: ۳۹. [۴۴۳] دلائل الصدق: ۲/ ۳۹. [۴۴۴] کنز العمّال: ۳/ ۱۷۸. [۴۴۵] صحیح مسلم: ۵/ ۱۲۸. [۴۴۶] هود: ۱۷. [۴۴۷] الدرّ المنثور: ۳/ ۳۲۴. [۴۴۸] التفسیر الکبیر: ۶/ ۴۵. [۴۴۹] تفسیر الطبری: ۱۲/ ۱۰. [۴۵۰] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۲/ ۲۳۶. [۴۵۱] حلیةالأولیاء: ۱/ ۶۸. [۴۵۲] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۲/ ۲۳۶. [۴۵۳] الصواعق المحرقة: ۷۶ ح ۲۱. [۴۵۴] الحدید: ۱۹. [۴۵۵] الصواعق المحرقة: ۷۶ ح ۳۰. [۴۵۶] الصواعق المحرقة: ۷۶ ح ۳۰. [۴۵۷] المائدة: ۵۵. [۴۵۸] البقرة: ۲۸۲. [۴۵۹] سیرة الحلبی:۳/ ۳۸۹. [۴۶۰] سیرة الحلبی: ۳/ ۳۹۱. [۴۶۱] النمل: ۱۶. [۴۶۲] مریم: ۵ و ۶. [۴۶۳] کنزالعمّال: ۴/ ۱۳۴. [۴۶۴] سورة ص: ۳۱. [۴۶۵] الأنبیاء: ۷۹. [۴۶۶] النمل: ۱۶ و ۱۵. [۴۶۷] النساء: ۶. [۴۶۸] النساء: ۱۱. [۴۶۹] الصواعق المحرقة: ۲۰. [۴۷۰] تأریخ الخلفاء: ۲۸. [۴۷۱] شرح نهج البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۱. [۴۷۲] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۸ و ۲۸۵. [۴۷۳] منهاج السنّة: ۲/ ۱۷۹. [۴۷۴] الإمامة والسیاسة: ۱۴. [۴۷۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۸۰. [۴۷۶] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۱. [۴۷۷] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۷، ۲۲۹. [۴۷۸] منهاج السنّة: ۱۶۹. [۴۷۹] النساء: ۴۸. [۴۸۰] الأحزاب: ۵۷. [۴۸۱] الحجّ: ۴۲ - ۴۴. [۴۸۲] النساء: ۱۱. [۴۸۳] الشعراء: ۴۴. [۴۸۴]) شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۴۹. [۴۸۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۵۳. [۴۸۶] الصواعق المحرقة: ۲۳. [۴۸۷] سیرة الحلبی: ۳/ ۳۹۱. [۴۸۸] الصواعق المحرقة: ۲۳. [۴۸۹] الأنفال: ۴۱. [۴۹۰] سیرة الحلبی: ۳/ ۳۹۹. [۴۹۱] صحیح مسلم: ۵/ ۱۵۴. [۴۹۲] وفاء الوفاء: ۲/ ۱۵۷، شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۴/ ۱۰۴. [۴۹۳] الإمامة والسیاسة: ۱۴. [۴۹۴] الصواعق المحرقة: ۷، الإمامة والسیاسة: ۳۴، شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۴/ ۱۶۹. [۴۹۵] مستدرک الحاکم: ۳/ ۱۵۹، مسند أحمد بن حنبل: ۴/ ۵. [۴۹۶] منهاج السنة: ۲/ ۱۷. [۴۹۷] فدک: ۱۲- ۱۴۰. [۴۹۸] مجمع البحرین: مادّة فدک. [۴۹۹] ذکرنا الخبر فی محلّه أیضاً. [۵۰۰] الأحزاب: ۵۷. [۵۰۱] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۵۳. [۵۰۲] روی البخاری و مسلم و أحمد: إنّ عمر أمسک خیبر و فدک، و قال: هما صدقة رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله کانتا لحقوقه الّتی تعروه و أمرهما إلی من ولی الأمر. [۵۰۳] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۲۱، وفاء الوفاء: ۲/ ۱۵۸. [۵۰۴] فی تفسیر آیة «وَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلی رَسولِه فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَلا رِکابٍ». [۵۰۵] وفاء الوفاء: ۲/ ۱۵۳. [۵۰۶] أی: الحوائط السبعة. [۵۰۷] و ذکره البخاری فی صحیحه فی باب فرض الخمس من کتاب الجهاد، و أحمد فی مسنده: ۱/ ۶ و ۹. [۵۰۸] دلائل‌الصدق: ۳/ ۲۳. [۵۰۹] شرح نهج‌البلاغة لابن أبی‌الحدید: ۱۶/ ۲۵۲، عن الشافی للسیّد المرتضی رحمه‌الله. [۵۱۰] أعتقد أنّ الجملة فیها تقدیم و تأخیر، والصحیح: یسخطنی ما یسخطها، و یرضینی ما أرضاها. [۵۱۱] و قول

الإمام عليه‌السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله جعلها فى حياته لفاطمة عليهاالسلام يُشعر بأنّها غير فدك، و إلّا لقال: أنحلها أو أعطاها. [۵۱۲] معجم البلدان ولسان العرب. [۵۱۳] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱۶/ ۲۱۶. [۵۱۴] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱۶/ ۲۵۲. [۵۱۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱۶/ ۲۷۸، و قال ابن أبى‌الحديد: قال أبوبكر الجوهرى، و أخبرنا أبوزيد محمّد بن إسحاق، قال: سألت أباجعفر محمّد بن علىّ عليه‌السلام قلت: أرأيت عليّاً عليه‌السلام حين ولى العراق و ما ولّى من أمر الناس كيف صنع فى سهم ذوى القربى؟ قال: سلك بهم طريق أبى‌بكر و عمر. قلت: و كيف؟ و لم؟ و أنتم تقولون ما تقولون. قال: أما واللّه؛ ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيه. فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره أن يدعى عليه مخالفة أبى‌بكر و عمر. أقول: فإذا كان الإمام عليه‌السلام فى خلافته يحذر من إعطاء سهم ذى‌القربى إلى أهله، مع أنّه منصوص عليه فى القرآن فكيف يردّ فدكاً. [۵۱۶] العلل: باب العلل الّتى من أجلها ترك علىّ عليه‌السلام فدكاً. [۵۱۷] العلل و مجمع البحرين. [۵۱۸] نهج‌البلاغة شرح الشيخ محمّد عبده: ۱/ ۴۶. [۵۱۹] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱۶/ ۲۱۷. [۵۲۰] معجم البلدان والروض المعطار. [۵۲۱] قال فى صبح الأعشى: (۴/ ۲۹۰): قال فى «الروض المعطار»: و كان معاوية قد وهبها لمروان، ثمّ ارتجعها منه لموجدة وجدها عليه، و كانت تغل فى أيّام إمرته عشرة آلاف دينار. أقول: ربّما بعد ما ارتجعها منه جعلها لمروان و عمرو بن عثمان وابنه يزيد. [۵۲۲] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱۶/ ۲۱۷. [۵۲۳] تأريخ كربلاء: ۱۵۶، عن مروج الذهب للمسعودى. [۵۲۴] ورد حديث المنزلة فى صحيح البخارى و مسلم و خصائص النسائى و مستدرك الحاكم و جامع الترمذى و مروج الذهب. [۵۲۵] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۱۲۷ و۱۲۸. [۵۲۶] راجع تأريخ ابن‌الأثير: ۲/ ۱۶۱. [۵۲۷] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۶۴. [۵۲۸] الأنساب للبلاذرى: ۵/ ۱۶. [۵۲۹] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۲/ ۵. [۵۳۰] مروج الذهب: ۲/ ۳۱۵. [۵۳۱] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۱۲۵. [۵۳۲] و قد سئل النبيّ صلى الله عليه و آله عندما هدد طائفة من قريش برجل قرشى امتحن اللّه قلبه للإيمان يضرب رقابهم على الدين أنّ ذلك الرجل هل هو أبوبكر؟ فقال: لا. فقيل: عمر؟ قال: لا. (راجع مسند أحمد: ۳/ ۳۳). و الرواية تهمل اسم السائل الّذى توهّم أنّ الشخص الّذى وصفه النبيّ صلى الله عليه و آله هو أبوبكر أو عمر، و إذا لم‌يكن أبوبكر و عمر معروف بشجاعة و بسالة فى المشاهد الحربية على عهد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فلا بدّ أنّ امرأً آخر دعى السائل إلى أن يسأل ذينك السؤالين، والبقيّة أتركها لك. [۵۳۳] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۵۳. [۵۳۴] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۱۳۰. [۵۳۵] قد نستطيع أن نجيب على ضوء هذه القصّة عمّا عرض لنا من سؤال فى بداية هذا الفصل عن موقف الخليفتين لو قدر لهما أن يقفا موقف علىّ عليه‌السلام الّذى كان يفرض عليه أن يغرى كثيراً من أمثال أبى سفيان بالمال والجاه. [۵۳۶] راجع تأريخ الطبرى: ۳/ ۲۰۲. [۵۳۷] شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۱۳۳. [۵۳۸] راجع مروج الذهب (فى هامش تأريخ ابن‌الأثير): ۵/ ۱۳۵. [۵۳۹] و هذا هو السرّ السياسى الّذى غفل عنه الباحثون فى قصّة الشورى، و قد جاء عن عمر أنّه هدد الستّة الّذين أوكل الأمر بمعاوية، وتنبأ لهم بأنّه سيملك الأمر- كما فى شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۶۲- و هذا إن دلّ على فراسته فهو على لون سياسته أدلّ. [۵۴۰] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۱۳۵. [۵۴۱] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۴/ ۸۰. [۵۴۲] قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: علىّ عليه‌السلام مع الحقّ والحقّ مع علىّ عليه‌السلام، و لن‌يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض يوم القيامة؛ راجع تأريخ بغداد للخطيب: ۱۴/ ۳۲۱، و تفسير الرازى: ۱/ ۱۱۱، و كفاية الطالب للكنجى: ۱۳۵، و المناقب لأخطب خوارزم: ۷۷. و قال صلى الله عليه و آله: اللهمّ أدر الحقّ معه حيث دار، راجع مستدرك الحاكم: ۳/ ۱۲۵، و كنزالعمّال: ۶/ ۱۷۵، و جامع الترمذى: ۲/ ۲۱۳. [۵۴۳] قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: لضربة علىّ عليه‌السلام خير من عبادة الثقلين. أو قال: لمبارزة علىّ عليه‌السلام لعمرو أفضل من أعمال اُمّتى إلى يوم القيامة، راجع المستدرك للحاكم: ۳/ ۳۲. [۵۴۴] قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى تارك فيكم الثقلين- أو الخليفتين- ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدى: كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، راجع الصواعق المحرقة: ۱۳۶. [۵۴۵] راجع تفسير الرازى و أسباب النزول للواحدى. [۵۴۶] ذكر ذلك الطبرى فى تأريخه: ۳/ ۱۷، و ابن‌هشام فى سيرته، و ابن أبى‌الحديد فى

شرح نهج‌البلاغة، و الخوارزمى فى المناقب. [۵۴۷] و على ضوء ما بيّناه نفهم قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: «لاينبغى أن أذهب إلّا و أنت خليفتى». و قوله له عند ما تهيّأ إلى غزوة تبوك: «لابدّ من أن أقيم، أو تقيم»، راجع خصائص النسائى: ۷، و مسند الإمام أحمد: ۱/ ۳۳۱، و مناقب الخوارزمى: ۷۵، و ذخائر العقبى: ۸۷. [۵۴۸] راجع تأريخ الكامل: ۲/ ۱۲۳. [۵۴۹] أخرجه الطبرى فى تأريخه، و ابن‌الأثير فى الكامل، و ابن أبى‌الحديد فى شرح نهج‌البلاغة. [۵۵۰] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۴/ ۱۶۵. [۵۵۱] راجع تأريخ الكامل: ۳/ ۲۴. [۵۵۲] راجع ذخائر العقبى: ۶۷. و الحديث يدلّنا على أنّ الفاروق كان يميل أحياناً إلى تغيير الطريقة الّتى سار عليها الحزب فى بداية الأمر مع الهاشميين غير أنّ الطابع السياسى الأوّل غلب عليه أخيراً. [۵۵۳] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۲/ ۱۱۴. [۵۵۴] راجع الإمامة والسياسة وأعلام النساء. [۵۵۵] راجع حلية الأولياء: ۲/ ۴۳، و مستدرك الحاكم: ۳/ ۱۶۳، واُسد الغابة: ۵/ ۵۲۴. [۵۵۶] صحّت عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عبائر متعدّدة بهذا المعنى، فقد جاء عنه فى الصحيح: أنّه قال لفاطمة عليهاالسلام: إنّ اللَّه يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. و قال: فاطمة بضعة منى، يريبنى ما رابها، و يؤذينى ما آذاها. راجع صحيح البخارى: ۵/ ۲۷۴، و صحيح مسلم: ۴/ ۲۶۱، و مستدرك الحاكم: ۳/ ۱۵۴، و ذخائر العقبى: ۳۹، والصواعق المحرقة: ۱۰۵، و مسند أحمد: ۴/ ۳۲۸، و جامع الترمذى: ۲/ ۲۱۹، و ابن‌ماجة: ۱/ ۲۱۶. [۵۵۷] تجد حديث غضب فاطمة عليهاالسلام على أبى‌بكر فى صحيح البخارى: ۵/ ۵ و ۶/ ۱۹۶، و صحيح مسلم:۲/ ۷۲، و مسند أحمد: ۱/ ۶، و تأريخ الطبرى: ۳/ ۲۰۲، و كفاية الطالب: ۲۲۶، و سنن البيهقى: ۶/ ۳۰۰. [۵۵۸] الأحزاب: ۵۳. [۵۵۹] الأحزاب: ۵۷. [۵۶۰] التوبة: ۶۱. [۵۶۱] الممتحنة: ۱۳. [۵۶۲] طه: ۸۱. [۵۶۳] ذكره سبط ابن‌الجوزى، كما فى السيرة الحلبيّة: ۳/ ۳۹۱. [۵۶۴] راجع مروج الذهب: ۲/ ۱۹۳. [۵۶۵] و لعلّ هذا يضعف من شأن الرواية، لأنّ الخليفة لو كان مستعدّاً للتراجع لأجاب الزهراء عليهاالسلام إلى ما تطلب فى المسجد حينما خطبت و أسمعته من التأنيب و التقريع الشىء الكثير. [۵۶۶] رواه الطبرى- كما فى ۱۸- من سمو المعنى فى سمو الذات للاُستاذ الكبير الشيخ عبداللَّه العلائلى. [۵۶۷] هذه صيغ أحاديث متعدّدة وردت فى الصحاح عن النبىّ صلى الله عليه و آله. [۵۶۸] من الواضحات العلميّة أخيراً؛ أنّ الخبر الواحد المعتبر يصلح لتخصيص الكتاب، لأنّه حاكم أو وارد- كما هو الصحيح- على أصالة العموم وأصالة الإطلاق، و إنّما احتجت الزهراء عليهاالسلام بالآيات العامّة، لأنّها لم‌تكن تعترف بوثاقة الصدّيق و عدالته. [۵۶۹] نقلنا هذه القطعة على وجه الإختصار. [۵۷۰] حتّى قالت عائشة فى كلام لها: واختلفوا فى ميراثه، فما وجدنا عند أحد فى ذلك علماً، فقال أبوبكر: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث... راجع صواعق ابن‌حجر. [۵۷۱] راجع شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۱/ ۴۹-۴۷، و ۳/ ۱۵. [۵۷۲] قال ابن أبى‌الحديد (۱/ ۴۶): فلا ريب عندنا أنّ عليّاً عليه‌السلام كان وصىّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و إن خالف فى ذلك من هو منسوب عندنا إلى العناد. [۵۷۳] راجع سيرة ابن‌هشام: ۲/ ۲۳۹، و تأريخ الكامل: ۲/ ۸۵، و شرح نهج‌البلاغة لابن أبى‌الحديد: ۴/ ۷۸. [۵۷۴] و تقوم الفكرة فى هذه النظريّة على أنّ الصور المعقولة- و هى عبارة عن وجود مجرّد عن المادّة- لا قوام لها إلاّ بكونها معقولة، فالمعقوليّة نفس هويتها و تجريدها عن العاقل تجريد لها عن نحو وجودها الخاصّ. و هذا آية الوحدة الوجودية، و إذن فتدرج النفس فى مراتب العلم هو تدرجها فى أطوار الوجود، و كلّما صار الوجود النفسى مصداقاً فالمفهوم عقلى جديد زاد فى تكامله الجوهرى، و أصبح من طراز أرفع. و لا مانع مطلقاً من اتّحاد مفاهيم متعدّدة فى الوجود، كما يتّحد الجنس والفصل؛ و ليس ذلك كالوحدة الوجودية لوجودين، أو الوحدة المفهوميّة لمفهومين، فإنّ هاتين الوحدتين مستحيلتان فى حساب العقل دون ذاك الإتّحاد، والتوسع لا مجال له. [۵۷۵] فإنّ الحقّ تجرّد جميع مراتب العلم والصور المدركة، ولكن على تفاوت فى مراتب التجريد، فإنّ المدرك بالذات لا يمكن أن يكون نفس الشىء بهويته الماديّة، فحتّى المدرك بحاسة البصر له نحو من التجرّد و ليس فى نورية خروج الشعاع، أو الإنطباع و ما ثبت حول الرؤية فى علم المرايا أو بحوث الفيزياء ما يفسّر الإدراك البصرى تفسيراً فلسفيّاً. فلا بدّ من الإعتراف بتجرّده فضلاً عن الخيال والعقل، و قد أوضحنا هذا المذهب فى كتابنا العقيدة الإلهيّة فى الإسلام. [۵۷۶] لا قياماً حلوليّاً بمعنى كونها أعراضاً لها، و إنّما ذهب هذا المذهب بعض الفلاسفة لحلّ المشكلة الّتى اعترضت الباحثين عندما أرادوا

أن يوفقوا بين أدلّة الوجود الذهنى و بين ما اشتهر من كون العلم كيفاً، و هى أنّ الصورة المعقولة إذا كانت كيفاً فما نتعلقه من الإنسان ليس جوهراً، لإنّه كيف، و ليس إنساناً إذن، لأنّ كلّ إنسان جوهر، و إنّما هو مثال. و لمّا أفلست جميع الحلول الّتى وضعت لحلّ الشبهة من إنكار الوجود الذهنى، و تقرير مذهب المثالية، و اختيار التعدد و كون العلم عرضاً، والمعلوم جهراً و تفسير الجوهر بأنّه الموجود المستقلّ خارجاً لا ذهناً والإنقلاب؛ اضطرّ الباحثون المتأخّرون إلى تقرير أنّ الصورة المعقولة من الجوهر جوهر لا كيف. غير أنّ الفيلسوف الإسلامى الكبير صدرالدين الشيرازى اختار فى «الأسفار» أنّها جوهر بحسب ماهيّتها و كيف بالعرف. و يمكن الإعتراض عليه بأنّ كلّ ما بالعرض لابدّ أن ينتهى إلى ما بالذات، و إذن فلابدّ أن نفترض كيفاً حقيقيّاً متّحداً مع الصورة لتكون كيفاً بالعرض، و تنتهى النظرية حينئذ بصاحبها إلى أحد أمرين. إمّا الإلتزام بتعدد ما فى النفس، أو الإصطدام بالمشكلة الأولى نفسها. و لذا كان الأفضل تقرير أنّ الصورة المدركة من الإنسان- مثلاً- جوهر، و ليست بعرض إطلاقاً، و ارتباطها بالنفس ارتباط المعلول بالعلّة لا العرض بموضوعه. [۵۷۷] والجملة خبريّة و ليست إنشائيّة، لأنّ إنشاء حكم على الأنبياء بعد وفاتهم وانقراض ورثتهم لا معنى له، و حينئذ فالتخصيص يستلزم مجازيّة الإستعمال، و ليس شأن صيغة الحديث شأن الجمل الإنشائيّة الّتى يكشف تخصيصها عن عدم إرادة الخاصّ بالإرادة الجديّة،و يقدم لذلك على سائر التأويلات والتجوّزات. بل هى خبريّة، و الجملة الخبريّة إذا خالفت الإرادة الإستعماليّة فيها الجدّ والحقيقة كانت كذباً، فتخصيصها يستلزم صرفها إلى المعنى المجازى، و حينئذ فلا يرجع على تجوز آخر إذا دار الأمر بينهما. [۵۷۸] و قد جاءت الرواية مصرّحة بأنّ عمر أرسل رسولاً إلى سعد ليقتله إن لم يبايع، فلمّا أبى سعد قتله الرسول، راجع عقد الفريد: ۳/ ۶۳. [۵۷۹] راجع صحيح مسلم: ۲/ ۳۳۱. [۵۸۰] الأحزاب: ۳۳. [۵۸۱] رواه الإمام أحمد فى مسنده: ۳/ ۲۹۵،عن أنس، و أخرجه الحاكم أيضاً، و شهد بصحّته. [۵۸۲] و إذا أردنا أن نترجم هذا المعنى إلى اللغة العلميّة قلنا: إنّ الأمر على التقدير الثانى يكون إرشاديّاً، إذ لا ملاك للأمر المولوى فى المقام، حيث أنّ المأمور اتباعه هو بنفسه كاف للبعث و التحريك، فظهور الأمر فى المولويّة يقضى بصرف لفظة العدل إلى المعنى الأوّل،لجواز الأمر مولويّاً باتّباع الواقع فيما إذا دلّت عليه البيّنة خاصّة، و إمكان الأمر باتباعه مطلقاً. و أنا أعتذر عن عدم إستعمال الإصطلاحات العلميّة الدائرة فى مباحث المنطق و الفلسفة و الفقه الأُصول- إلّا حين اضطرّ إلى ذلك اضطراراً- لأنّنى أحاول أن تكون بحوث هذا الفصل مفهومة لغير المتخصصين فى تلك العلوم. [۵۸۳] إن قيل: إنّ الحديث الوارد عن أهل البيت عليهم‌السلام فيمن قضى بالحقّ، و هو لا يعلم الحكم باستحقاقه للعقاب يدلّ على عدم كون القضاء من آثار الواقع، فيدور الأمر بين صرف هذه الرواية عن ظهورها فى عدم نفوذ الحكم،و حمل العقاب فيها على التجرى و بين صرف الكلمتين إلى المعنى الثانى. قلت: لا وجه لكلا التأويلين، بل الرواية المذكورة مقيّدة للآيات بصورة العلم،فيكون موضوع القضاء مركّباً من الواقع والعلم به. و بتعبير آخر: أنّه من آثار الواقع الواصل. [۵۸۴] صحيح البخارى: ۳/ ۱۸۰. [۵۸۵] الطبقات: ۴/ ۱۳۴.

المجلد ۷

فى مصائبها فى الأشعار و مقايستها مع مريم

اشاره

۱- استجابة دعاء فاطمة عليهاالسلام و فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل و أعماله ۲- الأشعار الواردة فى حقّ فاطمة عليهاالسلام ۳- مقايستها عليهاالسلام مع مريم بنت عمران عليهاالسلام ۴- كيفيّة الصلاة على محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام ۵- إنّ عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام هم آل‌محمّد صلى الله عليه و آله ۶- إنّ الدعاء محجوب حتّى يصلّى على محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام ۷- النهى عن الصلاة البتراء [صفحه ۱۵]

استجابة دعاء فاطمة و فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و أعماله

۳۷۷۴/ ۱- قال السيّد ابن طاووس رحمه‌الله فى كتاب «زوائد الفوائد»: روى ابن أبى العلاء الهمدانى الواسطىّ، و يحيى بن محمّد بن حويج البغدادى، قالا: تنازعنا فى ابن‌الخطّاب واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّى صاحب أبى الحسن العسكرى عليه‌السلام بمدينة قم، فقرعنا عليه الباب. فخرجت علينا صبيّة عراقيّة، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنّه يوم عيد. فقلت: سبحان اللَّه! إنّما الأعياد أربعة للشيعة: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. قالت: فإنّ أحمد بن إسحاق يروى عن سيّده أبى الحسن علىّ بن محمّد العسكرى عليه‌السلام: أنّ هذا اليوم؛ يوم عيد، و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم‌السلام و عند مواليهم. قلنا: فاستأذنى عليه و عرّفيه مكاننا. قالا: فدخلت عليه فعرّفته، فخرج علينا و هو مستور بمئزر يفوح مسكاً، و هو يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه. فقال: لا عليكما، فإنّى اغتسلت للعيد. [صفحه ۱۶] قلنا أوّلاً: هذا يوم عيد؟ قال: نعم؛ و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل. قالا: فأدخلنا داره و أجلسنا. ثمّ قال: إنّى قصدت مولاى أبى‌الحسن عليه‌السلام كما قصد تمانى ب «سرّ من رآى»، فاستأذنت عليه، فأذن لى، فدخلت فى مثل هذا اليوم، و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل، فرأيت سيّدنا عليه و على آبائه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد، و كان بين يديه مجمرة يحرق العود فيها بنفسه. فقلت له: بآبائنا و اُمّهاتنا يابن رسول‌اللَّه! هل تجدّد لأهل البيت فى هذا اليوم فرح؟ فقال عليه‌السلام: و أىّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل؟ و لقد حدّثنى أبى عليه‌السلام: أنّ حذيفة بن اليمان دخل فى مثل هذا اليوم على جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال حذيفة: رأيت أميرالمؤمنين عليه‌السلام و ولديه عليهماالسلام يأكلون مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو يتبسّم فى وجوههم، و يقول لولديه الحسن والحسين عليهماالسلام: كلا هنيئاً لكما بركة هذا اليوم و سعادته، فإنّه اليوم الّذى يهلك اللَّه فيه عدوّه و عدوّ جدّكما. و إنّه اليوم الّذى يقبل اللَّه أعمال شيعتكما و محبّيكما؛ واليوم الّذى يصدق فيه قول اللَّه جلّ جلاله: (فَتِلْكَ بُيوتهُمْ خاوِيَة بِما ظَلَمُوا). واليوم الّذى نسف فيه فرعون أهل البيت و ظالمهم و غاصبهم حقّهم؛ واليوم الّذى يقدم اللَّه إلى ما عملوا من عمل، فجعلناه هباء منثوراً. [صفحه ۱۷] قال حذيفة: فقلت: يا رسول‌اللَّه! وفى اُمّتك و أصحابك من ينهتك هذه المحارم؟ قال: نعم؛ يا حذيفة! جبت من المنافقين يرتاس عليهم، و يستعمل فى اُمّتى الرؤيا، و يحمل على عاتقه درّة الخزى، و يصدّ الناس عن سبيل اللَّه، يحرّف كتاب اللَّه، و يغيّر سنّتى، و يشتمل على إرث ولدى، و ينصب نفسه علماً، و يتطاول على إمامه من بعدى، و يستخلب أموال الناس من غير حلّها، و ينفقها فى غير طاعة اللَّه، و يكذّبنى و يكذّب أخى و وزيرى، و يحسد ابنتى عن حقّها، فتدعو اللَّه عزّ و جلّ عليه، فيستجيب دعاءها فى مثل هذا اليوم. قال حذيفة: فقلت: يا رسول‌اللَّه! فادع ربّك ليهلكه فى حياتك. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا حذيفة! لا اُحبّ أن أجترىء على قضاء اللَّه عزّ و جلّ لما قد سبق فى علمه، لكن سألت اللَّه عزّ و جلّ أن يجعل لليوم الّذى يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيّام، ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبّائى، و شيعة أهل بيتى و محبّيهم. فأوحى اللَّه إلىّ جلّ من قائل: يا محمّد! إنّه كان فى سابق علمى أن تمسّك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها، و ظلم المنافقين والغاصبين من عبادى، من نصحت لهم و خانوك، و محضت لهم و غشّوك، و صافيتهم و كشحوك، و أرضيتهم و كذبوك، و جنيتهم و أسلموك. فإنّى بحولى و قوّتى و سلطانى لأفتحنّ على من يغصب بعدك علياً وصيّك حقّاً ألف باب من النيران، من أسفل الفيلوق، و لاُصلينّه و أصحابه قعراً يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه، و لأجعلنّ ذلك المنافق عبرة فى القيامة كفراعنة الأنبياء و أعداء الدّين فى المحشر، و لأحشرنّهم و أولياءهم و جميع الظلمة والمنافقين إلى جهنّم زرقاً كالحين، أذلّة حيارى نادمين، و لاُضلّنّهم فيها أبد الآبدين. يا محمّد! إنّ مرافقك و وصيّك فى منزلك يمسّه البلوى، من فرعونه [صفحه ۱۸] و غاصبه الّذى يجترىء و يبدّل كلامى و يشرك بى، و يصدّ الناس عن سبيلى، و ينصب من نفسه عجلاً لاُمّتك، و يكفر بى فى عرشى. إنّى قد أمرت ملائكتى فى سبع سماواتى و شيعتك و محبّيك أن يعيّدوا فى اليوم الّذى أهلكته فيه، و أمرتهم أن ينصبوا كرسىّ كرامتى بإزاء البيت المعمور ويثنوا عَلَىّ، و يستغفرون لشيعتك و محبّيك من ولد آدم. يا محمّد! و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق فى ذلك اليوم، و لا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك و

لوصيّك. يا محمّد! إنّى قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك و لأهل بيتك، و لمن يتبعهم من المؤمنين و شيعتهم، و آليت على نفسى بعزّتى و جلالى و علوّى فى مكانى؛ لأحبونّ من يعيّد فى ذلك اليوم محتسباً فى ثواب الحافين، و لأشفعنّه فى ذوى رحمه، و لأزيدنّ فى ماله إن وسّع على نفسه و عياله، و لأعتقنّ من النار فى كلّ حول فى مثل ذلك اليوم آلافاً من شيعتكم و محبّيكم و مواليكم، و لأجعلنّ سعيهم مشكوراً، و ذنبهم مغفوراً، و عملهم مقبولاً- قال حذيفة: ثمّ قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فدخل بيت اُمّسلمة رضى‌اللَّه‌عنها. و رجعت عنه و أنا غير شاكّ فى أمر الثانى، حتّى رأيت بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أتيح الشرّ و عاود الكفر، وارتدّ عن الدين، و شمّر للملك، و حرّف القرآن، و أحرق بيت الوحى، وابتدع السنن و غيّرها، و غيّر الملّة، و نقل السنّة، و ردّ شهادة أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و كذّب فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، واغتصب فدك منها، و أرضى اليهود والنصارى والمجوس، و أسخط قرّة عين المصطفى صلى الله عليه و آله و لم يرضها، و غيّر السنن كلّها، و دبّر على قتل أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و أظهر الجور، و حرّم ما حلّله اللَّه، و حلّل ما حرّم اللَّه، و أبقى الناس أن يحتذوا النقد من جلود الإبل، و لطم وجه الزكيّة عليهاالسلام. [صفحه ۱۹] و صعد منبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ظلماً و عدواناً، وافترى على أميرالمؤمنين عليه‌السلام و عانده و سفّه رأيه. قال حذيفة: فاستجاب اللَّه دعوة مولاى عليه أفضل الصلاة والسلام على ذلك المنافق، و جرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة اللَّه على قاتله. قال حذيفة: فدخلت على أميرالمؤمنين عليه‌السلام لمّا قتل ذلك المنافق لاُهنّئه بقتله و مصيره إلى ذلك الخزى والإنتقام. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: يا حذيفة! تذكر اليوم الّذى دخلت فيه على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أنا و سبطاه نأكل معه؟ فدلّك على فضل هذا اليوم، دخلت فيه عليه؟ فقلت: نعم، يا أخا رسول‌اللَّه! فقال عليه‌السلام: هو واللَّه؛ هذا اليوم الّذى أقرّ اللَّه تبارك و تعالى فيه عيون أولاد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و إنّى لأعرف لهذا اليوم اثنين و سبعين اسماً. فقلت: يا أميرالمؤمنين! إنّى اُحبّ أن تسمعنى أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل. فقال عليه‌السلام: يا حذيفة! هذا يوم الاستراحة، و يوم تنفيس الهمّ والكرب، والغدير الثانى، و يوم تحطيط الأوزار، و يوم الحبوة، و يوم رفع القلم، و يوم الهدى، و يوم العقيقة، و يوم البركة، و يوم الثارات؛ وعيد اللَّه الأكبر، و يوم يستجاب فيه الدعوات، و يوم الموقف الأعظم، و يوم التولية، و يوم الشرط، و يوم نزع الأسوار، و يوم ندامة الظالمين، و يوم انكسار الشيعة، و يوم نفى الهموم، و يوم الفتح، و يوم العرض، و يوم القدرة، و يوم التصفيح؛ و يوم فرح الشيعة، و يوم الترويه، و يوم الإنابة، و يوم الزكاة العظمى، و يوم الفطر الثانى، و يوم سبيل اللَّه تعالى، و يوم التجرّع بالريق، و يوم الرضا؛ [صفحه ۲۰] وعيد أهل البيت عليهم‌السلام، و يوم ظفرت به بنوإسرائيل، و يوم قبل اللَّه أعمال الشيعة، و يوم تقديم الصدقة، و يوم طلب الزيادة، و يوم قتل المنافق، و يوم الوقت المعلوم؛ و يوم سرور أهل البيت عليهم‌السلام، و يوم المشهود، و يوم يعضّ الظالم على يديه، و يوم هدم الضلالة، و يوم النيلة، و يوم الشهادة، و يوم التجاوز عن المؤمنين، و يوم المستطاب، و يوم ذهاب سلطان المنافق، و يوم التسديد؛ و يوم يستريح فيه المؤمنون، و يوم المباهلة، و يوم المفاخرة، و يوم قبول الأعمال، و يوم النحيل، و يوم النحيلة، و يوم الشكر، و يوم نصرة المظلوم، و يوم الزيارة، و يوم التودّد، و يوم النحيب، و يوم الوصول؛ و يوم البركة، و يوم كشف البدع، و يوم الزهد فى الكبائر، و يوم المنادى، و يوم الموعظة، و يوم العبادة، و يوم الإسلام. قال حذيفة: فقمت من عند أميرالمؤمنين عليه‌السلام و قلت فى نفسى: لو لم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلّا حبّ هذا اليوم، لكان منای. قال محمّد بن أبى‌العلا الهمدانىّ و يحيى بن جريح: فقام كلّ واحد منّا نقبّل رأس أحمد بن إسحاق، و قلنا: الحمدللَّه الّذى ما قبضنا حتّى شرّفنا بفضل هذا اليوم المبارك، وانصرفنا من عنده، وعيّدنا فيه، فهو عيد الشيعة، تمّ الخبر. والحمدللَّه وحده، و صلّى اللَّه على محمّد و آله و سلّم من خطّ محمّد بن علىّ بن محمّد بن طى رحمه‌الله. و وجدنا فيما تصفّحنا من الكتب عدّة روايات موافقة لها، فاعتمدنا عليها، فينبغى تعظيم هذا اليوم المشار إليه و إظهار السرور فيه مطلقاً لسرّ يكون فى مطاويه على الوجه الّذى ظهر احتياطاً للروايات، فيستحبّ أن يسمّى ذلك اليوم يوم العيد مجازاً. [۱] . [صفحه ۲۱] ۳۷۷۵/ ۲- إقبال الأعمال: يوم التاسع من ربيع الأوّل: اعلم! أنّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن، و وجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظّمون السرور فيه، يذكرون أنّه يوم هلاك بعض من كان يهون باللَّه جلّ جلاله و رسوله صلوات‌اللَّه‌عليه

يعاديه، ولم أجد فيما تصفّحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية الّتى رويناها ابن‌بابويه تغمّده اللّه بالرضوان. فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرّ يكون فى مطاويه عن غير الوجه الّذى ظهر فيه احتياطاً للرواية، فكذا عادة ذوى الرّعاية. أقول: و إنّما قد ذكرت فى كتاب «التعريف للمولد الشريف» عن الشيخ الثقة محمّد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى فى كتاب «الدلائل» فى الإمامة: أنّ وفاة مولانا الحسن العسكرى صلوات‌اللّه‌عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، و كذلك ذكر محمّد بن يعقوب الكلينىّ رحمه‌الله فى كتاب الحجّة. و كذلك قال محمّد بن هارون التلعكبرى، و كذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب، و كذلك ذكر الشيخ المفيد فى كتاب «الإرشاد»، و كذلك قال المفيد أيضاً فى كتاب «مولد النبىّ و الأوصياء عليهم‌السلام». و كذلك ذكر أبوجعفر الطوسىّ رحمه‌الله فى كتاب «تهذيب الأحكام»، و كذلك قال حسين بن خزيمة، و كذلك قال نصر بن علىّ الجهضمىّ فى كتاب «المواليد». و كذلك الخشّاب فى كتاب «المواليد» أيضاً، و كذلك قال ابن‌شهر اشوب فى كتاب «المواليد». فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكرى عليه‌السلام كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأوّل، فيكون ابتداء ولاية المهدى عليه‌السلام على الاُمّة يوم تاسع ربيع الأوّل؛ فلعلّ تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع الأوّل لهذا الوقت المفضّل والعناية لمولى المعظّم المكمل. [صفحه ۲۲] فصل: أقول: و إن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبوجعفر ابن بابويه فى أنّ قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأوّل لعلّ معناه أنّ السبب الّذى اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأوّل، فيكون اليوم الّذى فيه سبب القتل أصل القتل، و يمكن أن يسمّى مجازاً بالقتل. و يمكن أن يتأوّل بتأويل آخر، و هو أن يكون توجّه القاتل من بلده إلى البلد الّذى وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأوّل، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة الّتى وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأوّل. و أمّا تأويل من تأوّل أنّ الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبى‌جعفر ابن بابويه يوم تاسع من ربيع الأوّل، فلأنّه لا يصحّ، لأنّ الحديث الّذى رواه ابن‌بابويه عن الصادق عليه‌السلام ضمن أنّ القتل كان فى يوم تاسع ربيع الأوّل، فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم. [۲] . [صفحه ۲۳]

الاشعار الواردة فى حق فاطمة

۳۷۷۶/ ۱- لآية اللّه الصدر رحمه‌الله: يا خليلىّ احبسا الجرد المهارا وابكيا داراً عليها الدهر جارا و ربوعاً أقفرت من أهلها وغدت بعدهم قفراً برارا حكم الدهر على تلك الرُّبى فانمحت والدهر لا يرعى ذمارا كيف يرجى السلم من دهر على أهل بيت الوحى قد شنّ المغارا؟ لم يخلّف أحمد إلّا ابنة ولكَم أوصى إلى القوم مرارا كابدت بعد أبيها المصطفى غصصاً لو مسّت الطود لمارا هل تراهم أدركوا من أحمد بعده فى آله الأطهار ثارا؟ غصبوها حقّها جهراً و من عجب أن تغصب الزهراء جهارا من لحاها إذ بكت والِدها قائلًا فلتبكِ ليلًا أو نهارا ويلهم ما ضرّهم لو بكيت بضعة المختار أيّاماً قصارا من سعى فى ظلمها؟ من راعها؟ من على فاطمة الزهراء جارا؟ من غدا ظلماً على الدار الّتى تخذتها الإنس والجنّ مزارا؟ طالما الأملاك فيها أصبحت تلثم الأعتاب فيها والجدارا و مِن النار بها ينجو الورى من على أعتابها أضرم نارا والنبىّ المصطفى كم جاءها يطلب الإذن من الزهراء مرارا و عليها هجم القوم و لم تك لاثت لا و علياها الخمارا لست أنساها و يا لهفى لها إذ وراء الباب لاذت كى توارا [صفحه ۲۴] فتك الرجس على الباب و لا تسألنْ عمّا جرى ثَمّ و صارا لا تسلنى كيف رضُّوا ضلعها واسألنَّ الباب عنها والجدارا واسألنْ أعتابها عن محسن كيف فيها دمه راح جبارا واسألنْ لؤلؤ قرطيها لِما انتثرت والعين لِمْ تشكو احمرارا و هل المسمار موتور لها فغدى فى صدرها يدرك ثارا [۳۷] . ۳۷۷۷/ ۲- للشيخ مُلّا كاظم الأُزرىّ رحمه‌الله من هائيته المشهورة: تركوا عَهد أحمد فى أخيه و أذاقوا البتول ما أشجاها و هى العروة الّتى ليس ينجو غير مستعصم بحبل ولاها لم ير اللّه للرسالة أجراً غير حفظ الزهراء فى قرباها يوم جاءت يا للمصاب إليهم و من الوجد ما أطال بكاها فدعت واشتكت إلى اللّه شكوى والرواسى تهتزّ من شكواها فاطمأنّت لها القلوب و كادت أن تزول الأحقاد ممّن حواها تعظ القوم! فى أتمّ خطاب حكت المصطفى به و حكاها أيّها القوم راقبوا اللّه فينا نحن من روضة الجليل جناها نحن من بارىء السماوات سرٌّ لو كرهنا وجودها ما براها بل بآثارنا و لطف رضانا سطح الأرض والسماء بناها و بأضوائنا الّتى ليس تخبو حوت الشهب ما حوت من سناها

واعلموا أنّنا مشاعر دين اللّه فيكم فأكرموا مثواها و كنا من خزائن الغيب فيض ترد المهتدون منه هداها إن تروموا الجنان فهى من اللّه إلينا هديّة أهداها هى دار لنا و نحن ذووها لا يرى غير حزبنا مرآها [صفحه ۲۵] و كذاك الجحيم سجن عدانا حسبهم يوم حشرهم سكناها أيّها الناس! أىّ بنت نبىّ عن مواريثها أبوها زواها؟ كيف يزوى عنّى تراثىَ زاوٍ بأحاديث من لدنه ادّعاها؟ هذه الكتب فاسألوها تروها بالمواريث ناطقاً فحواها و بمعنى (يُوصيكُمُ اللَّه) أمر شامل للعباد فى قرباها؟ كيف لم يوصنا بذلك مولا نا و تلكم من دوننا أوصاها هل رآنا لا نستحقّ اهتداء واستحقّت هى الهدى فهداها؟ أم تراه أضلّنا فى البرايا بعد علم لكى نصيب خطاها مالكم قد منعتمونا حقوقاً أوجب اللَّه فى الكتاب أداها؟ قد سلبتم من الخلافة خوداً كان منّا قناعها ورداها و سبيتم من الهدى ذات خدر عزّ يوماً على النبىّ سباها هذه البردة الّتى غضب اللّه على كلّ من سوانا ارتداها فخذوها مقرونة بشنار غير محمودة لكم عقباها و لأىّ الاُمور تدفن سرّاً بضعة المصطفى و يعفى ثراها؟ فمضت و هى أعظم الناس وجدا فى فم الدهر غصّة من جواها وثوت لا يرى لها الناس مثوى أىُّ قدس يضمّهُ مثواها؟ [۳۶] . ۳۷۷۸/ ۳- للأجلّ الخطيب السيّد صالح الحلّى من تلامذة صاحب «الكفاية»: يا مدرك الثار! البدار البدار شنّ على حرب عداك المغار يا صاحب العصر! أترضى رحى عصارة الخمر علينا تدار؟ قد ذهب العدل و ركن الهدى قد هدّ والجور على الدين جار أغث رعاك اللَّه من ناصر رعيّة ضاقت عليها القفار [صفحه ۲۶] تنسى على الدار هجوم العدى مذ أضرموا الباب بجزل و نار و رضّ من فاطمة ضلعها و حيدر يقاد قسراً جهار تعدو و تدعو خلف أعدائها يا قوم! خلّوا عن علىّ الفخار قد أسقطوا جنينها واعترى من لطمة الخدّ العيون احمرار فما سقوط الحمل؟ ما صدرها؟ ما لطمها؟ ما عصرها بالجدار؟ ما وكزها بالسيف فى ضلعها؟ و ما انتشار قرطها والسوار؟ ما ضربها بالسوط ما منعها من البكاء و ما لها من قرار؟ ما الغصب للعقار منهم و قد أنحلها ربّ الورى للعقار؟ ما دفنها بالليل سرّاً و ما نبش الثرى منهم عناداً جهار؟ تعساً لهم فى ابنة ما رعوا نبيّهم و قد رعاهم مرار قد ورثت من اُمّها زينب كلّ الّذى جرى عليها و صار و زادت ابنة على اُمّها من دارها تهدى إلى شرّ دار تستر باليمنى وجوهاً فإن أعوزها الستر تمدّ اليسار لا تبزغى يا شمس! كى لا ترى زينب حسرى ما عليها خمار [۳۷] . ۳۷۷۹/ ۴- للأديب الذكىّ الشيخ صالح الكوّاز رحمه‌الله: عقدت بيثرب بيعة قضيت بها للشرك منه بعد ذاك ديون برقىّ منبره رقى فى كربلا صدر و ضرّج بالدماء جبين لولا سقوط جنين فاطمة لما اُوذى لها فى كربلا- جنين و بكسر ذاك الضّلع رضّت أضلع فى طيّها سرّ الإله مصون و كذا علىٌّ قوده بنجاده فله علىٌّ بالوثاق قرين و كما لفاطم رنّة من خلفه لبناتها خلف العليل رنين [صفحه ۲۷] و بزجرها بسياط قنفذ وشّحت بالطفّ من زجرٍ لهنّ متون و بقطعهم تلك الأراكة دونها قطعت يد فى كربلاء و وتين [۳۶] . ۳۷۸۰/ ۵- للقاضى أبى‌بكر ابن قريعة: يا من يسائل دائباً عن كلّ معضلة سخيفة لا تكشفنّ مغطّاً فلربّما كشّفت جيفة و لربّ مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة إنّ الجواب لحاضر لكنّنى اُخفيه خيفة لولا اعتداء رعيّة ألقى سياستها الخليفة و سيوف أعداء بها هاماتنا أبدى نقيفة لنشرت من أسرار آل محمّد جملاً طريفة تغنيكم عمّا رواه مالك و أبوحنيفة و اُريكم إنّ الحسيين اُصيب فى يوم السقيفة و لأىّ حال لُحِّدَت بالليل فاطمة الشريفة؟ و لما حمت شيخيكم عن وطئ حجرتها المنيفة؟ أوّه لبنت محمّد ماتت بغصَّتها أسيفة [۳۷] . ۳۷۸۱/ ۶- من قصيدة دعبل الخزاعىّ رحمه‌الله: هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه و محكمه بالزور والشبهات و لم تك إلّا محنة كشفتهم بدعوى ضلال من هنٍ و هنات تراث بلا قربى و ملك بلا- هدى و حكم بلا- شورى بغير هداة رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة وردّت اُجاجاً طعم كلِّ فرات [صفحه ۲۸] و ما سهّلت تلك المذاهب فيهم على الناس إلّا بيعة الفلتات و ما قيل أصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث فى الضلال نتات ولو قلّدوا الموصى إليه اُمورها لزمّت بمأمون من العثرات أخى خاتم الرسل المصفّى من القذى و مفترس الأبطال فى الغمرات فإن جحدوا كان الغدير شهيده و بدر و اُحد شامخ الهضبات و آى من القرآن تتلى بفضله و إيثاره بالقوت فى اللزبات [۳۶] . أقول: هذه القصيدة تسمّى بتائيّة دعبل، و هى- كما قال أبوالفرج الإصبهانىّ- من أحسن الشعر والأدب و فاخر المدائح المقولة فى أهل البيت عليهم‌السلام؛ و هى الّتى لمّا أنشدها دعبل بحضرة الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام بكى حتّى اُغمى عليه، و أومأ إليه خادمه أن اسكت، و كرّر هذا عدّة مرّات، جزاه اللَّه عن الأئمّة عليهم‌السلام خيراً. ۳۷۸۲/ ۷- للأديب الشيخ الصالح الكوّاز الحلّىّ رحمه‌الله: الواثبين لظلم آل‌محمّد و

محمّد مُلقى بلا تكفين والقائلين لفاطم آذيتنا فى طول نوح دائم و حنين والقاطعين أراكة كى ما تقيل بظلّ أوراقٍ لها و غصون و مجمّعى حطب على البيت الّذى لم يجتمع لولاه شمل الدين والداخلين على البتولة بيتها والمسقطين لها أعزّ جنين والقائدين إمامهم بنجاده والطهر تدعو خلفهم برنين خلّوا ابن عمّى أو لأكشف فى الدعا رأسى و أشكو للإله شجونى ما كان ناقة صالح و فصيلها بالفضل عند اللّه إلّا دونى [صفحه ۲۹] ورنت إلى القبر الشريف بمقلة عبرى و قلب مكمد محزون أبتاه! هذا السامرىّ و عجله تبعاً و مال الناس عن هارون أىّ الرزايا أتّقى بتجلّدى؟ هو فى النوائب ما حييت قرينى فقدى أبى أم غصب بعلىّ حقّه أم كسر ضلعى أم سقوط جنينى؟ أم أخذهم حقّى و فاضل نحلتى أم جهلهم قدرى و قد عرفونى؟ قهروا يتيمیک الحسين وصنوه و سألتهم إرثى و قد نهرونى [۳۷] . ۳۷۸۳ / ۸- لبعض المتأخّرين: إن قيل: حوّا، قلت: فاطم فخرها أو قيل: مريم، قلت: فاطمة أفضل أفهل لحوّا والدٌ كمحمّدٍ؟ أم هل لمريم مثل فاطم أشبل؟ كلٌّ لها حين الولادة حالة منها عقول ذوى البصائر تذهل هذى لنخلتها التجت فتساقطت رطباً جنيّاً فهى منه تأكل وضعت بعيسى و هى غير مروعة أنّى و حارسها السرىّ الأبسل و إلى الجدار و صفحة الباب التجت بنت النبىّ فأسقطت ما تحمل سقطت و أسقطت الجنين و حولها من كلّ ذى حسب لئيم جحفل هذا يعنّفها و ذاك يدعّها و يردّها هذا و هذا يركل و أمامها أسد الأسود يقوده بالحبل قنفذ هل كهذا معضل؟ و لسوف تأتى فى القيامة فاطم تشكو إلى ربّ السماء و تعول و لترفعنّ جنينها و حنينها بشكاية منها السماء تتزلزل [۳۶] . ۳۷۸۴/ ۹- للعلّامة السيّد محمّد نجل حجّة الإسلام السيّد جمال الهاشمىّ: شعّت فلا الشمس تحكيها و لا القمر زهراء من نورها الأكوان تزدهر [صفحه ۳۰] بنت الخلود بها الأجيال خاشعة أم الزمان إليها تنتمى العصر روح الحياة فلولا لطف عنصرها لم تأتلف بيننا الأرواح والصور سمت عن الأُفق لا روح و لا ملك وفاقت الأرض لا جنّ و لا بشر مجبولة من جلال اللّه طينتها يرفّ لطفاً عليها الصون والخفر خصالها الغرّ جلّت أن تلوك بها منّا المقاول أو تدنو لها الفكر معنى النبوّة سرّ الوحى قد نزلت فى بيت عصمتها الآيات والسور حوت خلال رسول‌اللّه أجمعها لولا الرسالة ساوى أصله الثمر تدرّجت فى مراقى الحقّ عارجه لمشرق النور حيث السرّ مستتر ثمّ انثنت تملأ الدنيا معارفها تطوى القرون عياء و هى تنتشر قل للّذى راح يخفى فضلها حسداً وجه الحقيقة عنّا كيف ينستر أتقرن النور بالظلماءِ من سفه؟ ما أنت فى القول إلّا كاذب أشر بنت النبىّ الّذى لولا هدايته ما كان للحقّ لا عين و لا أثر هى الّتى ورثت حقّاً مفاخره والعطر فيه الّذى فى الورد مدّخر فى عيد ميلادها الأملاک حافلة والحور فى الجنّة العليا لها سمر تزوّجت فى السماء بالمرتضى شرفاً والشمس يقرنها فى الرتبة القمر على النبوّة أضفت فى مراتبها فضل الولاية لا تبقى و لا تذر اُمّ‌الأئمّه من طوعاً لرغبتهم يعلو القضاء بنا أو ينزل القدر قف يا يراعى! عن مدح البتول ففى مديحها تهتف الألواح والزبر وارجع لتستخبر التأريخ عن نبأ قد فاجأتنا به الأنباء والسير هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوت تأنّ ممّا بها والضلع منكسر؟ و هل كما قيل قادوا بعلها فعدت وراه نادبة والدمع منهمر؟ [صفحه ۳۱] إن كان حقّاً فإنّ القوم قد مرقوا عن الهدى و بدين اللّه قد كفروا [۳۷] . ۳۷۸۵/ ۱۰- من الشعراء القاضى أبوبكر محمّد بن عبدالرحمان المعروف بابن قريعة... من شعره: لى حيلة فيمن ينم و ليس فى الكذب حيلة من كان يخلق ما يقول فحيلتى فيه قليلة و كانت وفاته يوم السبت لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ۳۶۷ عن خمس و ستّين سنة. و قال علىّ بن عيسى الإربلى فى «كشف الغمّة» (ص ۱۵۱): أنشدنى بعض الأصحاب للقاضى أبى‌بكر بن قريعة رحمه‌الله أبياتاً، و هذه الأبيات صدرها الخطيب المصقع والشاعر المفلق الشيخ قاسم الملّا الحلّى، و إليک الأصل والتصدير: ۳۷۸۶/ ۱۱- الشيخ قاسم: [۳۶] . ما مقلتى هتنت ذروفه فى حب غانية ظريفة هيفاء من خمر اللمى ثملت معاطفها النزيفة كلّا و لا فتكت بنا أسياف لحظيها الرهيفة كلّما و لا طير الفؤاد أدام من شغف رفيفة لكن أذاب حشاشتى رزء المطهّرة العفيفة بنت النبىّ محمّد المختار بالرتب المنيفة الغوا بها نصّ الكتاب و مزقت منها الصحيفة و بنحلة الهادى استبدّوا إذ زووا إرث الشريفة [صفحه ۳۲] عجباً لمنتصر لهم والغى لهم ينصر حليفة رأس الضلالة شيخ تيم والأليف حكى أليفة أنشدت قولة خائف من دهره يخشى صروفة [۳۷] . ۳۷۸۷/ ۱۲- و لبعض أشراف مكّة المكرّمة: [۳۶] . ما لعينى قد غاب عنها كراها و عراها من عبرة ما عراها ألدار نعمت فيها زماناً ثمّ فارقتها فلا أغشاها أم لحى باتوا بأقمار ثمّ يتجلى الدجلى بضوء سناها أم لخود غريرة الطرف تهو انى بصدق الوداد أم أهواها [صفحه ۳۳] أم لصافى المدام

من مزة الطعم عقاراً مشمولة أسقاها حاش للّه لست أطمع نفسى آخر العمر باتباع هواها بل بكائى لذكر من خصّها اللّه تعالى بلطفه واجتباها ختم اللّه رسله بأبيها واصطفاه لوحيه واصطفاها وحباها بالسيّدين الزكيين الإمامين منه حين حباها و لفكرى فى (الصاحبين) اللذين استحسنا ظلمها و ما راعياها منعا بعلها من العهد والعقد و كان المنيب والأواها و استبدّا بامرة دبراها قبل دفن النبيّ وانتهزاها و أتت (فاطمة) تطالب بالإرث من المصطفى فما ورّثاها ليت شعرى لم خولفت سنن القرآن فيها واللّه قد أبداها رضى الناس إذ تلوها بما لم يرض فيها النبيّ حين تلاها نسخت آية المواريث منها أم هما بعد فرضها بدلاها؟ أم ترى آية المودّة لم تأت بودّ الزهراء فى قرباها؟ ثمّ قالا: أبوك جاء بهذا حجّة من عنادهم نصباها قال: للأنبياء حكم بأن لا يورّثوا فى القديم وانتهزاها أفبنت النبيّ لم تدر إن كان نبيّ الهدى بذلك فاها؟ بضعة من محمّد خالفت ما قال، حاشا مولاتنا حاشاها سمعته يقول ذاك و جاءت تطلب الإرث ضلة وسفاها هى كانت للّه أتقى و كانت أفضل الخلق عفّة و نزاها أو تقول النبيّ قد خالف القرآن ويح الأخبار ممّن رواها؟ سل بأبطال قولهم سورة النمل وسل مريم الّتى قبل طاها فهما ينبئان عن إرث يحيى و سليمان من أراد انتباها فدعت واشتكت إلى اللّه من ذاك و فاضت بدمعها مقلتاها [صفحه ۳۴] ثمّ قالت: فنحلة لى من والدى المصطفى فلم ينحلاها فأقامت بها شهوداً، فقالوا: بعلها شاهد لها وابناها لم يجيزوا شهادة ابنى رسول اللّه هادى الأنام إذ ناصباها لم يكن صادق علىّ و لا فاطمة عندهم و لا ولداها كان أتقى للّه منهم عتيق قبح القائل المحال و شاها جرّعاها من بعد والدها الغيظ مراراً فبئس ما جرّعاها أهل بيت لم يعرفوا سنن الجور التباساً عليهم و اشتباها ليت شعرى ما كان ضرّهما الحفظ لعهد النبيّ لو حفظاها كان إكرام خاتم الرسل الهادى البشير النذير لو أكرماها [۳۷] . إنّ فعل الجميل لم يأتياه و حسان الأخلاق ما اعتمداها و لو ابتيع ذاك بالثمن الغالى لما ضاع فى اتباع هواها أترى المسلمين كانوا يلومونهما فى العطاء لو أعطياها؟! كان تحت الخضراء بنت نبيّ صادق ناطق أمين سواها؟ بنت من؟ أمّ من؟ حليلة من؟ ويل من سنّ ظلمها و أذاها ذاك ينبيك عن حقود صدور فاعتبرها بالفكر حين تراها قل لنا أيّها المجادل فى القول عن الغاصبين إذ غصباها أهما ما تعمداها كما قلت بظلم كلّا و لا اهتضماها؟ [صفحه ۳۵] فلماذا إذ جهّزت للقاء اللّه عند الممات لم يحضراها؟ شيّعت نعشها ملائكة الرحمان رفقاً بها و ما شيّعاها كان زهداً فى أجرهما أم عناداً لأبيها النبيّ لم يتبعاها أم لأنّ البتول أوصت بأن لا يشهدا دفنها فما شهداها أم أبوها أسرّ ذاك إليها فأطاعت بنت النبيّ أباها كيفما شئت قل كفاك فهذى فرية قد بلغت أقصى مداها أغضباها و أغضبا عند ذاك اللّه ربّ السماء إذ أغضباها و كذا أخبر النبيّ بأنّ اللّه يرضى سبحانه لرضاها لا نبيّ الهدى اُطيع و لا فاطمة اُكرمت و لا حسناها و حقوق الوصىّ ضيّع منها ما تسامى فى فضله و تناهى تلك كانت حزازة ليس تبرى حين ردّا عنها و قد خطباها و غداً يلتقون واللّه يجزى كلّ نفس بغيّها و هداها فعلى ذلك الأساس بنت صاحبة الهودج المشوم بناها و بذاك اقتدت اُميّة لمّا أظهرت حقدها على مولاها لعنته بالشام سبعين عاماً لعن اللّه كهلها وفتاها ذكروا مصرع المشايخ فى بدر و قد ضمخ (الوصىّ) لحاها و بأُحد من بعد بدر و قد أتعس فيها معاطساً و جباها فاستجادت له السيوف بصفّين و جرت يوم الطفوف قناها لو تمكنت بالطفوف مدى الدهر لقبّلت تربها و ثراها أدركت ثارها اُميّة بالنار غداً فى معادها تصلاها أشكر اللّه إنّنى أتوالى عترة المصطفى و أشنى عداها ناطقاً بالصواب لا أرهب الأعداء فى حبّهم و لا أخشاها نح بها أيّها (الخدوعى) واعلم! أنّ إنشادك الذى انشاها [صفحه ۳۶] لك معنى فى النوح ليس يضاهى و هى تاج للشعر فى معناها قلتها للثواب واللّه يعطى الأجر فيها من قالها و رواها مظهراً فضلهم بعزمة نفس بلغت فى ودادهم منتهاها فاستعمها من شاعر (علوى) (حسنى) فى فضله لا يضاهى سادة الخلق قومه غير شكّ ثمّ بطحاء مكّة مأواها [۳۶] . ۳۷۸۸/ ۱۳- لحجّة الإسلام آية اللّه الشيخ عبدالحسين صادق العاملى رحمه‌الله: [۳۷] . أنائحة مثلى على العرصة القفرا تعالى أفاسمك المناحة والذكرى حديث الجوى يا ورق يرويه كلنا عن العبرة الوطفاء والكبد الحرّا كلانا كئيب يتبع النوح أنّة إذا ما رعاها الصخر صدعت الصخرا خذى لك شطراً من رسيس مبرّح ولى منه ياذات الجناح ذرى شطرا خلا أنّها تبكى و ما فاض دمعها و أجريتها من مقلتى أدمعاً حمرا فلا جمرا حشائى يخفف عبرتى و لا عبرتى فى صوبها تخمد الجمرا و قائلة و هى الخلية من جوى معرّسة أضحى الحيازيم والصدرا رويدك نهنه من غرامك واتّخذ شعاريك فى الخطب التجلد والصبرا فقلت وراك فاتنى الصبر كلّه لرزءٍ اُصيبت فيه فاطمة الزهرا

غداة تبدّت مستباحاً خباؤها و مهتوكة حجب الخفارة والسترا على حين لا عين النبيّ أمامها لتبصر ما عانته بضعته قسرا على حين لا سيف الرسول بمنتضى الغرار و لم تنظر لرايته نشرا على حين لا مستأصل من يضيمها و لا كاشف عنها الحوادث والضرّا [صفحه ۳۷] (بنحلتها) جاءت تطالب معشراً بدا كفرهم من بعد ما أضمروا الكفرا عموا عن هواها ثمّ صمّوا كثيرهم كأنّ بسمع القوم من قولها وقرا لقد ارعشت بالوعظ صلّ ضغونهم فثاروا لها والصل أن يرتعش يضرا فلو أنّهم أوصى النبيّ بظلمهم لها ما استطاعوا غير ما ارتكبوا أمرا و أنّى و هم طوراً عليها تراثها أبوا و أبوا منها البكا تارة أُخرى و هم وشموها تارة بسياطهم و آونة قد أوسعوا ضلعها كسرا وخلى حديث «الباب» ناحية فما تمثّلته إلّا جرت مقلتى نهرا بنفسى الّتى ليلاً توارت بلحدها و كان بعين اللّه أن دفنت سرّا بنفسى الّتى أوصت بإخفاء قبرها و لولاهم كانت بإظهاره أحرى بنفسى الّتى ماتت وملء برودها من الوجد ما لم تحوه سعة الغبرا رموها بسهم عن قسى حقودهم فأصبح فيما بينهم دمها هدرا عليها سلام‌اللّه لا زال واصلاً لها فصلاة اللّه ما برحت تترى [۳۶] . ۳۷۸۹/ ۱۴- وله رحمه‌الله فى مدحها: خذ فى مديحك للبتول حظين من طول و طول قل للقريحة فى مهذب مدحة فيضى و سيلى ولفيك قل فه فى حديثك غير محسود كليل قل للبتول عظيم فضل لم يدنّس بالفضول هى قبل كلّ مكومن قنديل عرش للجليل هى صفوة للخلق سيّدة لنسوة كلّ جيل هى للقبيل عقيلة و مليكة هى للعقول هى للنبيّ و للوصىّ و للزكىّ و للقتيل [صفحه ۳۸] مقرونة فى عصمة عن كلّ مذموم وبيل هى لبوة نبويّة محجوبة فى خير غيل سكن لحيدرة و حيدرة هزبر للرسول من ذين قرّت عينه فى مشبلين و فى شبول كفوين من نسب قصير مستنير مستطيل بحرين ملتقيين ليس لكلّ بحر من عديل كلّ يفيض معينه بعذوبة من سلسبيل جلّت حليلة حيدر لو لم يكنه عن حليل سبقت بحلبة كلّ فضل كلّ ذى فضل نبيل صعدت محلقة فصوب كلّ عقل للنزول وصلت لحدّ لم يصله كلّ ذى شرف جليل هى رحمة للمسلمين و رحمة للمستنيل و شفيعة مرضيّة للّه فى يوم مهول شخصت به مقل وفرّ به خليل عن خليل هل غير بن محمّد للخلق من ظلّ ظليل؟ [۳۷] . ۳۷۹۰/ ۱۵- لحجّة الإسلام آية اللّه الشيخ هادى آل‌كاشف الغطاء قدس‌سره: فاطمة خير نساء الأُمّة من كلّ ذنب عصمت و وصمة خير النساء فاطم الزهراء يزهر نورها إلى السماء قد فطمت عن الجحيم الحاطمة شيعتها فسمّيت «بفاطمة» ما مثلها فى كلّ أقربائه لا من بناته و لا نسائه قد ولدت من بعد عام البعثة و قد حوت دون بنيه إرثه [صفحه ۳۹] و كان منها دون من عداها من أهله نسل النبيّ طاها «اُمّ‌أبيها» و هى اُمّ ابنيه أحبّ أهل بيته إليه لولا «علىّ» لم يكن كفؤ لها من «آدم» إلى من الخلق انتهى و «هَلْ أَتى» فى حقّها و كم أتى من آية و من حديث ثبتا لما رووه فى الصحيح المعتبر من أنّها بضعة سيّد البشر و بضعة المعصوم كالمعصوم فى الحكم بالخصوص والعموم لأنّها من نفسه مقتطعة فحقّها فى حكمه أن تتبعة إلّا الّذى أخرجه الدليل فإنّنا بذاك لا نقول و لم يرد فى غيرها ما وردا فى شأنها فالحكم لن يطّردا و آية التطهير قد دلّت على عصمتها من الذنوب كملا أذهب عنها ربّها الرجس كما طهّرها فى الخلق عمّا وصما صلّ عليها أنّ من صلّى على فاطمة يغفر له ما فعلا و ربّه يلحقه امتنانا بالمصطفى فى الخلد حيث كانا ويل لمن ماتت عليه غضبى فى شأنها لم يرع حقّ القربى قد بقيت بعد أبيها المصطفى شهراً و عشراً فعلى الدنيا العفا و قيل: شهرين و نصف شهر قد بقيت بعد أبيها الطهر و قيل: تسعين من الأيام و خمسة تكون بالتمام و قيل: فى ذلك أقوال اُخر و ما ذكرناه هو الّذى اشتهر هذا؛ ولكن أوّل الأقوال أنسبها بمقتضى الأحوال فإنّها لاقت من الأهوال وسيّيء الأفعال والأقوال ما لم يلاق بعضه الجبالا- لزلزلت من وقعه زلزالا- و كيف تبقى مدّة من الزمن من بعد هاتيك الخطوب والمحن يكفى لموتها من الأخطار وقعة بين «الباب والجدار» [صفحه ۴۰] فى دارها قد هجموا عليها قد روّعوها و أخافوا ابنيها و شاهدت بعينها ما قد جرى منهم على ابن عمّها مولى الورى من بيتها قد أخرجوه قهرا يقاد بالنجاد قود الأسرى رأت من الذلّة والهوان و قلّة الأنصار والأعوان و من أبيها منعوا ميراثها و لم تجد فى القوم من أغاثها لم يحفظوا بضعته من بعده و يحفظ المرء بحفظ ولده لقد أضاعوا حقّها جهارا و أنكروا حجّتها إنكارا و طلبوا بيّنة منها على ما كانت تحت يدها مستعملا ما طلبت لأن يصيبوا رشدا ما طلبت إلّا لأن تردا كأنّهم لم يعلموا أمر «فدك» و لا دروا بمن لها كان ملك أكان يخفى أمرها عليهم و لم يصل من مخبر إليهم؟ و هل بهذا الأمر من خفاء و أنّها نحيلة الزهراء؟! و كيف تستعظم غصبهم فدك؟ أو يعتريك اليوم فى ذلك شك و قد جنوا ما هو أدهى و أمر وارتكبوا أمراً عظيماً ذا خطر خلافة تقمّصوها

غصبا من أهلها وانتهبوها نهبا واغتصبوا من الوصيّ حقّه و لم يراعوا قربه و سبقه لو راقبوا معادهم و أنصفوا لأذعنوا لأمره واعترفوا هل فيهم من اقتفى آثاره أو شقّ فى مكرمة غباره؟ و هل لهم من العلوم والحكم معشار ما قد صحّ عنه وارتسم؟ له من الفضائل المأثورة ما لم تسعه الصحف المنشورة علماً تقى شجاعة فصاحة زهداً حجىً عبادة سماحة هذا مع الغض عن النصوص عليه بالعموم والخصوص من آية تتلى و من نصّ خبر عن النبيّ المصطفى قد اشتهر [صفحه ۴۱] و أوضح الحقّ النبيّ الأُمّى للناس طرّاً فى «غدير خمّ» فمن ترى أولى بهذا الأمر فاحكم بوجدانك يا ذا الخبر؟! و كيف والتقديم للمفضول تمنعه أوائل العقول باسم أميرالمؤمنين اختصا وكم على هذا حديث نصّا فلا تسمّ أحداً سواه و إن يكن ذلك من أبناه أخو النبيّ و أبو سبطيه و نفسه تحلّ فى جنبيه أخوه و ابن عمّه و صهره به كهارون يشدّ أزره أفضل من صلّى وصام واقترب بعد نبيّ الحقّ سيّد العرب من لم يواله فلا إيمان له واللّه لن يقبل منه عمله لا تصبر الشم الرعان صبره و لا تدانى حلمه و قدره شاهد فيهم «فاطما» و ظلمها و غصبها حقوقها و هضمها يسمع ملأ سمعه شكواها ثمّ يرى بعينه بكاها ما كان يرضى أنّها تهتضم أو أنّها بعد أبيها تظلم أكان منه ذاك جبناً و حذر أو عجزاً عن النضال و خور؟ لا والّذى كوّنه بجوده أكبر آية على وجوده بل ذلّل النفس لعز الدين و ما انطوى فى علمه المكنون [۳۶] . ۳۷۹۱/ ۱۶- لحجّة الإسلام آية اللّه الشيخ محمّد حسين الغروى الكمبانى الإصفهانى قدس‌سره: جوهرة القدس من الكنز الخفى بدت فأبدت عاليات الأحرف و قد تجلّى من سماء العظمة فى عالم الأسماء إسماً كلمة بل هى أُمّ الكلمات المحكمة فى غيب ذاتها فكانت مبهمة [صفحه ۴۲] أُمّ‌الأئمّة العقول الغرّ بل «أُمّ‌أبيها» و هو علّة العلل روح النبيّ فى عظيم المنزلة و فى الكفاء كفؤ من لا كفؤ له تمثّلت رقيقة الوجود لطيفة جلّت عن الشهود تطوّرت فى أفضل الأطوار نتيجة الأدوار والأكوار تصوّرت حقيقة الكمال بصورة بديعة الجمال فإنّها الحوراء فى النزول و فى الصعود محور العقول يمثّل الوجوب فى الإمكان عيانها بأحسن العيان فإنّها قطب رحى الوجود فى قوسى النزول والصعود و ليس فى محيط تلك الدائرة مدارها الأعظم إلّا «الطاهرة» مصونة عن كلّ رسم موسمه مرموزة فى الصحف المكرّمة «صدّيقة» لا مثلها صدّيقة تفرغ بالصدق عن الحقيقة بدا بذلك الوجود الزاهر سرّ ظهور الحقّ فى المظاهر هى البتول الطهر والعذراء كمريم الطهر و لا سواء فإنّها «سيّدة النساء» و مريم الكبرى بلا خفاء و حبّها من الصفات العالية عليه دارت القرون الخالية تبتّلت عن دنس الطبيعة فيالها من رتبة رفيعة مرفوعة الهمّة والعزيمة عن نشأة الزخارف الذميمة فى أُفق المجد هى الزهراء للشمس من زهرتها الضياء بل هى نور عالم الأنوار و مطلع الشموس والأقمار رضيعة الوحى من الجليل حليفة لمحكم التنزيل مفطومة عن زلل الأهواء معصومة عن وصمة الخطاء معربة بالستر والحياء عن غيب ذات بارء الأشياء «راضية» بكلّ ما قضى القضا بما يضيق عنه واسع الفضا [صفحه ۴۳] «زكيّة» عن وصمة القيود فهى غنيّة عن الحدود يا قبلة الأرواح والعقول و كعبة الشهود والوصول! من بقدومها تشرّفت «منى» و من بها تدرك غاية المُنى و بابها الرفيع باب الرحمة و مستجار كلّ ذى ملمّة و ما الحطيم عند باب فاطمة بنورها تطفأ نار الحاطمة و بيتها المعمور كعبة السماء أضحى ثراه للثريّا ملثما و خدرها السامى رواق العظمة و هو مطاف الكعبة المعظّمة حجابها مثل حجاب البارى بارقة تذهب بالأبصار تمثّل الواجب فى حجابها فكيف بالإشراق من قبابها يا درّة العصمة والولاية! من صدف الحكمة والعناية ما الكوكب الدرّى فى السماء من ضوء تلك الدرّة البيضاء؟ والتير الأعظم منها كالسها كيف و لا حدّ لها و منتهى أشرقت العوالم العلويّة بنور تلك الدرّة البهيّة يا دوحة جازت سنام الفلك بل جاوز السدرة فرعها الزكى يا دوحة أغصانها تدلّت بموضع فيه العقول ضلّت دنت إلى مقام أو أدنى فلا تتبغ من ذلك أعلا مثلا يا شجر الطور! و أين الشجرة؟ من دوحة المجد الأثيل المثمرة و إنّما السدرة والزيتونة عنوان تلك الدوحة الميمونة أثمارها الغر مجالى الذات مظاهر الأسماء والصفات مبادء الحياة فى البداية و منتهى الغايات فى النهاية أثمارها عزائم القرآن فى صفحات مصحف الإمكان أثمارها منابت للمعرفة من جنّة الذات غدت مقتطفة لك الهنا «يا سيّد الوجود!» فى نشئات الغيب والشهود [صفحه ۴۴] بمن تعالى شأنها عن مثل كيف و لا تكرار فى التجلى؟ لا يتثنّى هيكل التوحيد فكيف بالنظير والنديد؟ و ملتقى القوسين نقطة فلا ترى لها ثانية أو بدلا وحيدة فى مجدها القديم فريدة فى أحسن التقويم بشراك «يا أباالعقول العشرة» بالبضعة الطاهرة المطهّرة مهجة قلب عالم الإمكان و بهجة الفردوس فى الجنان غرّتها الغرّاء مصباح الهدى يعرف حسن المنتهى بالمبتدا و فى

محيّاها بعين الأوليا عينان من ماء الحياة والحيا بل وجهها الكريم وجه الباری و قبلة العارف بالأسرار بشراك يا خلاصة الإيجاد! بصفوة الأنجاد والأمجاد اُمّالكتاب وابنة التنزيل ربّة بيت العلم بالتأويل بحر الندى و مجمع البحرين قلب الهدى و مهجة الكونين واحدة النبيّ أوّل العدد ثانية الوصيّ نسخة الأحد و مركز الخمسة من أهل العبا و محور السبع علوّاً و إبا لك إلهنا يا سيّد البريّة! بأعظم المواهب السنيّة أتاك طاووس رياض الاُنس بنفحة من نفحات القدس من جنّة الصفات والأسماء جلّت عن المديح والثناء فارتاحت الأرواح من شميمها واهتزّت النفوس من نسيمها بها انتشى فى الكون كلّ صاح و طابت الأشباح بالأرواح تحيى بها الأرض و من عليها و مرجع الأمر غداً إليها لهفى لها لقد اُضيع قدرها حتّى توارى بالحجاب بدرها تجرّعت من غصص الزمان ما جاوز الحدّ من البيان و ما أصابها من المصاب مفتاح بابه «حديث الباب» [صفحه ۴۵] إنّ حديث الباب ذو شجون ممّا به جنت يد الخؤون أيهجم العدى على بيت الهدى و مهبط الوحى و منتدى الندى؟! الضرم بالباب أيضرم النار بباب دارها و آية النور علا منارها؟ و بابها باب النبيّ الرحمة و باب أبواب نجاة الاُمّة بل بابها باب العليّ الأعلى فثمّ وجه اللّه قد تجلّى ما اكتسبوا بالنار غير العار و من ورائه عذاب النار ما أجهل القوم فإنّ النار لا تطفىء نور اللّه جلّ و علا الضلع المكسور- و إنّ [۳۷] كسر الضلع ليس ينجبر إلّا بصمصام عزيز مقتدر إذ رضّ تلك الأضلع الزكيّة رزيّة لا مثلها رزيّة و من نبوع الدم من ثدييها يُعرف عظم ما جرى عليها و جاوز الحدّ بلطم الخدّ شلّت يد الطغيان والتعدّى يا لثارات فاطمة عليهاالسلام فاحمرّت العين و عين المعرفة تذرف بالدمع على تلك الصفة و لا تزيل حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوا و للسياط رنّة صَداها فى مسمع الدهر فما أشجاها والأثر الباقى كمثل الدملج فى عضد الزهراء أقوى الحجج [صفحه ۴۶] و من سواد متنها اسودّ الفضا يا ساعد اللّه الإمام المرتضى و وكز نعل السيف فى جنينها أتى بكلّ ما أتى عليها و لست أدرى خبر المسمار سل صدرها خزانة الأسرار و فى جنين المجد ما يُدمى الحشا و هل لهم إخفاء أمر قد فشا؟ والباب والجدار والدماء شهود صدق ما له خفاء لقد جنى الجانى على جنينها فاندكّت الجبال من حنينها أهكذا يصنع بابنة النبيّ حرصاً على الملك فيا للعجب؟! أتمنع المكروبة المقروحة عن البكاء خوفاً من الفضيحة؟! تاللّه ينبغى لها تبكى دما ما دامت الأرض و دارت السما لفقد عزّها أبيها السامى و لاهتضامها و ذلّ الحامى أتستباح نحلة الصدّيقة و إرثها من أشرف الخليقة؟ كيف يردّ قولها بالزور؟ إذ هو ردّ آية التطهير أيؤخذ الدين من الأعرابى وينبذ المنصوص بالكتاب؟ فاستلبوا ما ملكت يداها وارتكبوا الخزية منتهاها يا ويلهم! قد سألوها البيّنة على خلاف السنّة المبيّنة و ردّهم شهادة الشهود أكبر شاهد على المقصود و لم يكن سدّ الثغور غرضا بل سدّ بابها و باب المرتضى صدّوا عن الحقّ و سدّوا بابه كأنّهم قد آمنوا عذابه أبضعة الطهر العظيم قدرها تدفن ليلاً و يعفى قدرها؟ ما دفنت ليلاً بستر و خفا إلّا لوجدها على أهل الجفا ما سمع السامع فيما سمعها مجهولة بالقدر والقبر معا [صفحه ۴۷] يا ويلهم! من غضب الجبّار بظلمهم ريحانة المختار [۳۶] . ۳۷۹۲/ ۱۷- لحجّة الإسلام الشيخ ميرزا محمّد علىّ الاُوردبادى الغروى @:ليهنى الهدى فيضه الأقدس غداة زهى الثقل الأنفس شئت أرض مكّة فيه السما فذلّ لها الفلك الأطلس وغالى بها القدس من فاطم فزايلها الثمن الأوكس و غصن النبوّة أعياصه بروض الجنان لها مغرس و نسج الخلافة أبرادها فما الحور جلّلها السندس مشت فى الصعيد و علياؤها لها فوق هام السما معطس و عن غير سؤددها المستفيض غدت سور الذكر لا تنبس و قد وقفت فيه فى مستوى بوصم الرجاسة لا يدنس فعن دنس الشرك مفطومة و عن كلّ شائنة تحرس لئن تسع فى نيله العاثرات يؤخرها عزّها الأقعس فأين من النور نور الهدى بظلماء ليل العمى حندس؟ و فى منتهى القوس عند الصعود ليس لمن يبتغى ملمس بإمكانها الأشرف المستنير نيطت بآفاقها الأنفس و إنّ على ودّها الأنبياء علوّاً بنية ما أسّسوا و دارت عليه قرون مضت تقفى البليغ به الملبس و فى الملكوت لها موقف و ذكر إلى الحشر لا يدرس و لم يلف كفؤ لها فى الوجود لولا ابن فاطمة الأقدس و ذرّية بعدها قد زكوا فمن أقعس بعده أشوس [صفحه ۴۸] أئمّة حقّ هم المصطفون لأمر الخلافة ما استيأسوا و تيم ابن مرّة أعلامها و نوكى عدى بما نكّس و ما لابن عفّان فى منتدى القداسة إمّا احتبى مجلس سوى آلفاطمة الأكرمين يطأطأ منّا لها الأرؤس أقول و أنس اللسان الثناء و قلبى بذكراهم يأنس ذخرت لمثوى اللحود الولاء و يوم هو المقلق المخرس و نشوة حبّى بنى فاطم تدار لها بيننا الأكؤس و إن كان قصراً عليها الفخار فإنّ عليها الثناء يحبس [۳۷] . ۳۷۹۳/ ۱۸-

لحجّة الإسلام و علم الأعلام الشيخ محسن بن الشيخ شريف بن الشيخ عبدالحسين بن الشيخ الأكبر صاحب الجواهر قدس سره: [۳۶] . [صفحه ۴۹] قفا روحا بالبيض عن كبدى الحرّا وكفا بسمر الخط أدمعى الحمرا و لا تسئما أن تبكيا بشبا الظبا حوادث قد أبكت دماً «أحمد» الطهرا حوادث أبكت أحمداً و وصيّه و بضعته واستأصلت اله الغرّا حوادث ما أبقت لدين محمّد عماداً و لا الوت على الحجّة الكبرى حوادث أعطت اله السيف بعده و لم يتّخذ إلّا مودّتهم أجرا غداة عدت بغياً على دين أحمد عدى و تيم وادّعت بعده الأمرا إذ لا قريش جانباً و أقلّها قبيلاً و أجفاها و ألأمها نجرا و أخسرها فى ساحة المجد صفقة و أخملها فى يوم مفخرة ذكرا فسل عنهما أُحداً وسل خيبر ففى ذاغنى أما قتلتهما خبرا و يوم حنين أعطيا سيّد الورى عهودهما أن لا يفرّا و قد فرّا و سل يوم بدر والمشاهد كلّها فما أحرزا فيها غناءاً و لا نصرا و لا قتلا فيها قتيلا و أغنيا بيوم فتيلا لا و لا طلبا وترا و لا جاريا فى حومة الحرب مسلماً و لا أبليا فى ملتقى جيشها عذرا و سل عنهما أحكام دين محمّد فقد ركبا فى أمرها مركباً وعرا و كم قضيا بالجور فيها فردّها إلى العدل «أقضاها» و أشرفها قدرا و أوّلها سلماً، و أرسخها حجى و أوفرها علماً، و أعظمها صبرا فيا ضلّة ماذا جنت بعد أحمد صحابته من حبة شانت الدهرا و يا ضلّة ماذا جنته بفرية إلى الحشر لا تنفكّ معقبة شرّا عدت بعده جهراً على بيت حيدر و حاكت ثياب الذلّ للبضعة الزهرا [صفحه ۵۰] و لم يجن ذنباً عندهم غير أنّه أقام عمود الدين واستأصل الكفرا فخل قريشاً والسفاهة جانباً فقد طلبت عند النبىّ لها وترا و عرّج على أبناء قيلة فالحشا لردّتها بعد الهدى احتدمت جمرا وسلها عهود المصطفى إنّ نكثها أراق دم الإسلام ما بينها جهرا ألم تعطه العهد الوثيق بأنّه إذا جاءها لم يشك ضيماً و لا ضرّا؟ و إنّ له منهم حمى دون نفسه و أهليه واللّه الشهيد بها أدرى فلم غيّرت واستبدلت بعد عهده و أغضت على ظلم المطهّرة الزهرا و عن ملأ منهم أتت بنت أحمد تناشد حقّاً نصّه اللّه فى الذكرى و عن ملأ ردّت إلى عقر بيتها تجرّ ثياب الذلّ مهضومة عبرى و يوم اقتحام الدار يوم تهتّكت به حرمات اللّه حتّى بدت حسرى فعن ملأ منهم أتوا بيت فاطم مقرّ الهدى والدين والحجّة الكبرى غداة غدى ركن الضلالة حاملاً على ظهره أضعاف ما فى الحشا أورى يحاول حرق الدار والدار تلتقى على صبية لم تعرف الخوف والذعرا ينادى به اخرج «على» و إن تقم فللنار أعمال ستخرجكم قسرا فكم ريعت «الكبرى» بهذا و كم شكت إلى جدّها ما نالها منهم «الصغرى» و كم هتفت بالمسلمين و كم دعت بيا لرسول‌اللّه لابنتك «الزهرا» و لا قائل منهم دعوها فإنّها سليلة خير الخلق والبضعة «الحورا» تناشدهم والمسلمين ولو دعت بحقّ رسول‌اللّه صلد الصفا خرّا تقول لهم: يا قوم! بيتى و لم يكن نبىّ الهدى يوماً ليدخله قهرا فما كفّ عنها الرجس بل حرّكت له حشى فيه نار الحقد كامنة دهرا و هاجم بيت الوحى والباب دونه عقيلة آل‌اللّه مسندة صدرا و لم يرعها بل راعها و تزاحموا على الباب أفواجاً فابئس بهم طرّا [صفحه ۵۱] فقل للّذى رام اعتذاراً لبغيهم على المصطفى قبّحت من طالب عذرا زعمت ابنة الهادى اطمأنّت وأذعنت لما لفّقوا يا بئسما احتقبوا وزرا فما بالها غضبى قضت بعد عذرهم؟ و ما بالها لمّا قضت دفنت سرّا؟ فيا أيّها العاوى على أثر من مضى بغير هدى أكثرت فى قولك الهجرا إلى كم ترى نهج الضلالة لا حباً جليّاً و ملحوب الهدى مظلماً وعرا و فيم تعد الغى رشداً و لا ترى سبيل هدى إلّا اختلقت له سترا و حتام لا تصغى لعذل و لا تعى مقالة ذى رشد و لا تسمع الذكرا رويداً فليس الدين بالرأى يبتغى و عمّا قليل يطمئنّ بك المسرى [۳۷] . ۳۷۹۴/ ۱۹- العالم الكامل الأديب الشيخ حسن الحلّى [۳۶] : [صفحه ۵۲] سل أربعاً فطمت أكنافها السحب عن ساكنيها متى عن أُفقها غربوا سرعان ما صاح طير البين بينهم فأصبحوا فرقاً عن عقرها عزبوا سرت تجوب الفيافى فيهم النجب ولى فؤاد قفا آثارهم يجب أتبعتهم ناظراً خيل الدموع به تسابقت فهو دامى الغرب مختضب أضحت منازلهم للوحش معتكفاً فيهنّ طير الفنا ينعى و ينتحب لم يبق منها سوى رسم و ذى شعث رأش أشج علت من فوقه الكثب و ذى انحناء كجسم الصب تحسبه نوناً بها عجم شين الخط قد كتبوا أوهت قواعدها كف الضنان فعفت آثارها و محت سيماءه النوب وقفت فيها و دمع العين منسكب كالغيث والنار فى الأحشاء تلتهب و بى لواعج وجد لو رميت بها صدر الفضا ضاق و هو الواسع الرحب [صفحه ۵۳] حيران أقبض فى رعش البنان حشاً حرّى أناخت بها الأحزان والكرب و قائل لى رفه عن حشاك ولى وجد إذا ما نزا بالقلب يضطرب فقلت: لم يشجنى نأى الخليط و لاربع محت رسمه الأعوام والحقب لكن أذاب فؤادى حادث جلل تنمى إليه الرزايا حين تنتسب يوم قضى المصطفى فى صبحه و على الأعقاب من بعده

أصحابه انقلبوا قادوا أخاه و رضّوا ضلع بضعته بجورهم و لها البغضاء قد نصبوا لم أنسها هى تنعاه و تندبه و قلبها بيد الأرزاء منتهب تقول: يا والدى! ضاق الفضاء بنا لمّا مضيت و حالت دونك الترب (قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب) إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا) نفوا أخاك عليّاً عن خلافته و شيخ تيم عناداً منهم نصبوا كقوم موسى أطاعوا العجل واعتزلوا هارون، والسامرى الرجس قد صحبوا ويل لهم! نبذوا القرآن خلفهم و مزّقوه عناداً بئس ما ارتكبوا ما راقبوا غضب الجبّار حين إلى المختار أحمد قول «الهجر» قد نسبوا ألغوا وصاياه فى أهليه وانتهبوا ميراثه و إلى حرمانهم وثبوا جاروا على ابنته من بعده فغدت عبرى النواظر حزناً دمعها سرب و جرّعوها خطوباً لو وقعن على صمّ الجبال لا ضحت و هى تضطرب أبضعة الطهر طه نصب أعينهم بالباب يعصرها الطاغى و ما غصبوا؟ رضّوا أضالعها أجروا مدامعها أدموا نواظرها ميراثها نهبوا لبيتها و هى حسرى فى معاصمها عدوا فلاذت وراء الباب تحتجب فألموا عضديها فى سياطهم و أسقطوا حملها والمرتضى سحبوا قادوه بالحبل قهراً و هى خلفهم تدعو و أدمعها كالغيث ينسكب يا قوم! خلّوا ابن عمّى قبل أن تقع الخضراء فوق الثرى والكون ينقلب [صفحه ۵۴] فقنعوها بقرع الأصبحيّة لاعداهموا سخط الجبّار والغضب و وشحوا متنها بالسوط فانكفأت لدارها وحشاها ملؤه عطب حرّى الفؤاد يروى الأرض مدمعها فكلّما سال هذا ذاك يلتهب قد حارب النوم عينيها و أنحلها فرط البكاء و أضنى جسمها التعب ما بارحت قلبها الأحزان ذات حشا حرّى إلى أن أُهيلت فوقها الترب قضت و فى جنبها أثر السياط و فى فؤادها للرزايا جحفل لجب ما شيّعوا نعشها السامى علا و لقد تزاحمت خلفها الأملاك تنتحب سلّوا ضبا الظلم من أغمادها فغدا فى حدّها سبط طه الطهر يعتصب ثاوٍ بحرّ هجير الشمس منجدلاً تظلّه السمر والهنديّة القضب جالت عليه العوادى بعد ما نهبت أشلاءه البيض والعسّالة السلب يا ثاوياً بمحانى الطفّ قد سلبوا ثيابه وكست جثمانه الكثب «تاللّه ما سيف شمر نال منك و لا يدا سنان و إن جلّ الّذى ارتكبوا» «لولا الأولى أغضبوا ربّ العلى و أبوا نصّ الولاء و حقّ المرتضى غصبوا» «كفّ بها اُمّك الزهراء قد ضربوا هى الّتى اُختك الحورا بها سلبوا» فدونكم يا بنى الزهراء مرثية إن تتل شجواً فقلب الصخر ينشعب أرجو خلاصى بها يوم لا سبب يغنى سواكم و لا مال و لا حسب عليكم صلواتاللّه ما طلعت فى الأفق شمس ولاحت أنجم شهب [۳۷] . ۳۷۹۵/ ۲۰- وله فى رثائها عليهاالسلام [۳۶] : لا رعى اللّه «قيلة» وعراها سخط موسى و حلّ منها عراها أغضبت أحمداً بعزل إمام فيه كم آية جهاراً تلاها [صفحه ۵۵] واجهته بما لهارون قد ما واجهت قومه ضلالا سفاها أخّرته و أمّرت شيخ «تيم» سرّ كفرانها و قطب شقاها حالفته على الضلال و حادت عن أخى المصطفى منار هداها أحدثت للورى أحاديث كذب لا نبىّ و لا وصىّ رواها أسخطت ربّها فلا رضى الرحمان عنها و خالفت نصّ طاها فلكم قال وارثى و وصيّى «حيدر» و هو للورى مولاها هو منّى كمثل هارون و هو الفلك للعالمين فيه نجاها فاحفظوا لى وصيّتى بابن عمّى إنّه للعلوم شمس سماها أيّها القوم! إنّ بعدى كتاب اللّه فيكم و عترتى لن تضاهى إنّ من صدّ عنهما كبرياء فله النار فى غد يصلاها فغدا منهم يقاسى كتاب اللّه هجراً والآل فرط جفاها حاربوا «فاطماً» و قد فرض اللّه على الخلق حبّها و ولاها لقيت منهم خطوباً عظاما لا يطيق الطود الأشمّ لقاها كسر ضلع و غصب إرث و لطما واهتظاماً منه استطال عناها أخرجوها من المدينة قهراً مذ أطالت لفقد «طه» نَعاها و على هظمها تواطأت الأنصار سرّاً و أظهرت بغضاها عزلت بعلها عن الحلّ والعقد عناداً و أمّرت أدعياها غصباها تراثها ولظى الوجد و فرط السقام قد أورثاها دفعاها عنه عناداً و ظلما مزّقا (صكّها) و ما راعياها وادّعت نحلة لها من أبيها سيّد الأنبياء فلم ينحلاها فانثنت والفضاء ضاق عليها وشواظ الزفير حشو حشاها و أتت دارها تجرّ رداها والجوى كاد أن يريها رداها فأتوا نحو دارها و أداروا الجزل كى يحرقوا عليها خباها [صفحه ۵۶] عصروها بالباب قسراً إلى أن كسّروا ضلعها وهدّوا قواها ألجأوها إلى الجدار فألقت «محسناً» و هى تندب الطهر طاها دخلوا الدار و هى حسرى فقادوا بنجاد الحسام «حامى حماها» برزت خلفهم تقوم و تكبوا وحشاها ذابت بنار شجاها و على رأسها قميص أبيها و على متنها استوى فرخاها و هى تعدو خلف الوصى و تدعو بانكسار فلم يجيبوا نداها أيّها القوم! أطلقوا صفوة اللّه إمام الأنام عقد ولاها أو لأدعو اللّه العظيم بشجو فتخرّ الخضرا على غبراها فأتاها العبد المشوم فأدمى متنها فانثنت تطيل بكاها و هى منهم بمسمع و بمرأى نصب عينهم تقاسى أذاها آذياها عند الحياة و لمّا حضرتها الوفاة ما شيّعاها دفنت فى الدجى و عفى «علىّ» قبرها ليته

استطال دجاها أفمثل ابنة النبيّ يوارى شخصها فى الدجى و يعفى ثراها؟ [۳۷] . ۳۷۹۶/ ۲۱- الخطيب المصقع، زينة الأدباء، الأستاذ المحقّق الشيخ محمّد عليّ اليعقوبى [۳۶] : ترك الصبا لك والصبابة صبّ كفاه ما أصابه أنسته أيّام المشيب هوى به أفنى شبابه أو بعد ما ذهب الشباب مودّعاً يرجو إيابه و سرى به حادى الليالى للردى يحدو ركابه هيهات دأبك فى الهوى لم يحك بعد اليوم دأبه [صفحه ۵۷] ليس الخلى كمن غدا رهن الجوى حلف الكئابه ما شاب لكنّ الحوادث قد رمته بما أشابه أسوان ممّا نابه والوجد أنشب فيه نابه لم يدعه لبنى الهدى داعى الأسى إلّا أجابه صبّ الاله على بنى صخر و حزبهم عذابه لا جاز بالشام النسيم و لا همت فيه سحابه سنّوا بها سبّ الوصىّ لدى الفرائض والخطابة سدّوا على الآل الفضاء وضيّقوا فيهم رحابه حتّى قضوا والماء حولهم و ما ذاقوا شرابه بالطفّ بين مصفّد و مجرّد سلبوا ثيابه ضربوهم بمهنّد شحذ الأولى لهم ذبابه و لقد يعزّ على رسول اللّه ما جنت الصحابة؟ قد مات فانقلبوا على الأعقاب لم يخشوا عقابه منعوا البتولة أن تنوح عليه أو تبكى مصابه نعش النبيّ أمامهم و وراءهم نبذوا كتابه لم يحفظوا للمرتضى رحم النبوّة والقرابة لو لم يكن خير الورى بعد النبيّ لما استنابه قد أطفأوا نور الهدى مذ أضرموا بالنار بابه أسد الإله فكيف قد ولجت ذئاب القوم غابه و عدوا على بنت الهدى ضرباً بحضرته المهابة فى أىّ حكم قد أباحوا إرث فاطم واغتصابه؟ بيت النبوّة بيتها شادت يد البارى قبابه أذن الإله برفعه والقوم قد هتكوا حجابه [صفحه ۵۸] بأبى وديعة أحمد جرعا سقاها الظلم صابه عاشت معصّبة الجبين تئنّ من تلك «العصابة» حتّى قضت و عيونها عبرى و مهجتها مذابه و أمضّ خطب فى حشا الإسلام قد أورى التهابة بالليل وارها الوصىّ و قبرها عفى ترابه [۳۷] . ۳۷۹۷/ ۲۲- للعلّامة الحجّة السيّد محمّد حسين الكيشوان رحمه‌الله [۳۶] : مالك لا العين تصوب ادمعا منك و لا القلب يذوب جزعا فأيّما قلب أناه نبؤ الشورى فما ذاب و لا تصدّعا؟ أما وعى سمعك ما جرى بها فأىّ سمع فاته و ما وعى؟ و ما دريت باللذين استنهضا جائة الغى فهبت سرّعا سلا من الأحقاد سيف فتنة نتاجها من الضلال البدعا و انتهزاها فرصة فاحتلبا من ضرعها كأس النفاق مترعا و أتبعا نهج الهدى و جانبا من الرسول شرعه المتبعا فليت شعرى أىّ عذر لهما و قد أساءا بعده ما صنعا؟ [صفحه ۵۹] و أىّ قربى و صلا منه و عن عترته حبل الولا قد قطعا؟ فقل «لتيم» لا هديت بعد ما طاف أخوك بالضلال و سعى خف لداعى الكفر نهضاً فانثنى بثقل أعباء الشقا مضطلعا فقام و هو يستقيل عثرة كبا على الغىّ بها فلالعا درى بأنّ «فاطما» بضعته فما رآى حرمتها و لا رعى كيف يطيب شيمة و عنصراً و عن أروم البغى قد تفرّعا واجتمع الناس عليه ضلّة ففرّقوا من الهدى ما اجتمعا و أظهروا باطنة الكفر عمى مذ أبصروها فرصة و مطمعا و خالفوا نصّ الولاء بعد ما أماط عن وجه الرشاد برقعا و غادروا حقّ البتول نهلة تجرّعوها بالضلال جرّعا وافتتنوا من ولع بسورة الدنيا فهاموا بالدنايا ولّعا و أودع الثقلين فيهم فأبوا أن يحفظوا «لأحمد» ما استودعا و جمعوا النار ليحرقوا بها البيت الّذى به الهدى تجمّعا بيت علا سمكه الضراح رفعة فكان أعلا شرفاً و أمنعا أعزّه اللّه فما تهبط فى كعبته الأملاك إلّا خضعا بيت من القدس و ناهيك به محطّ أسرار الهدى و موضعا و كان مأوى المرتجى والملتجى فما أعزّ شأنه و أمنعا فعاد بعد المصطفى منتهكا حريمه و فيئه موزعا و أخرجوا منه عليّاً بعد ما أُبيح منه حقّه وانتزعا قادوه قهراً بنجاد سيفه فكيف و هو الصعب يمشى طيّعا فعاد إلّا أنّه عن حقّه صدّ و عن مقامه قد دفعا ما نقموا منه سوى أنّ له سابقة الإسلام والقربى معا و أقبلت فاطم تعدو خلفه والعين منها تستهلّ أدمعا [صفحه ۶۰] فانتهروها بسياط قنفذ و كسّروا بالضرب منها أضلعا فانعطفت تدعو أباها يحشى تساقطت مع الدموع قطعا يا أبتا! هذا «علىّ» أعرضوا عنه ضلالاً و ابن تيم تبعا اهتف فيهم لا أرى واعية تعى ندائى لا و لا مستمعا أمسى تراثى فيهم مغتصبا منّى و حقّى بينهم مضيّعا وانكفأت إلى علىّ بعد ما تجرّعت بالغيظ سمّاً منقعا قالت: أتغضى والنفاق صارخ حتّى استعاذ الدين منه فزعا و نمت عن ظلامتى عفواً و أنت الموقظ العزم إذا الداعى دعا احجمت والذئاب عدواً و ثبت فأقحمت منك العرين المسبعا و لنت أخدعيك فى الضيم و ما عهدت منك أن تلين أخدعا و كيف أضرعت على الذلّ لهم خدّك و هو للعدى ما ضرّعا عزّ عليك أن ترى تسومنى من بعد عزّ «قيلة» أن أخضعا تهضمنى بالأذى و لم أجد مأوى إليه ألتجى و مفزعا ألفيتها معرضة عنّى و ما أبقت بقوس الصبر منّى منزعا فقال: يا بنت النبيّ! احتسبى حقّك فى اللّه و خلّى الجزعا و أجملى صبراً فما ونيت عن دينى و لا- أخطأت سهمى موقعا فاسترجعت كاظمة لغيظها مبدية حنينها المرجعا حتّى قضت من كمد و قلبها كاد بفرط

الحزن أن ينصدعا قضت ولكن مسقطاً «جنينها» مولعاً فؤادها مروعا قضت و من ضرب السياط جنبها ما مهّدت له الرزايا مضجعا قضت على رغم العدى مقهورة ما طمعت أعينها أن تهجعا [صفحه ۶۱] قضت و ما بين الضلوع زفرة من الشجى غليلها لن ينقعا [۳۷] . ۳۷۹۸/ ۲۳- للشيخ حبيب شعبان رحمه‌الله [۳۶] : سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف و يا جنّة الفردوس دانية القطف فكم مرّ لى عيش حلا فيك طعمه ليالى أصفى الودّ فيها لمن يصفى بسطنا أحاديث الهوى وانطوت لنا قلوب على ما فى المودّة والعطف فشتتنا صرف الزمان و إنّه لمنتقد شمل الأحبّة بالصرف كأن لم تدر ما بيننا أكؤس الهوى و نحن نشاوى لأنمل من الرشف و لم نقض أيّام الصبا و بها الصبا تمرّ علينا و هى طيّبة العرف أيا منزل الأحباب! مالك موحشا بزهرتك الأرياح أودت بما تسفى؟ تعفّيت يا ربع الأحبّة بعدهم فذكّرتنى قبر «البتولة» إذ عفى رمتها سهام الدهر و هى صوائب بشجو إلى أن جرّعت غصص الحتف شجاها فراق المصطفى واحتقارها لدى كلّ رجس من صحابته جلف لقد بالغوا فى هظمها و تحالفوا عليها و خانوا اللّه فى ذلك الحلف و ما ورّثوها من أبيها و أثبتوا حديثاً نفاه اللّه فى محكم الصحف [صفحه ۶۲] فآبت وزند الغيظ يقدح فى الحشا تعثر بالأذيال مثنية العطف و جاءت إلى «الكرّار» تشكو اهتضامها و مدّت إليه الطرف خاشعة الطرف أباحسن يا راسخ الحلم والحجى! إذا فرّت الأبطال رعباً من الزحف و يا واحداً أفنى الجموع و لم يزل بصيحته فى الروع يأتى على الألف أراك ترانى و ابن‌تيم و صحبه يسومننى ما لا أطيق من الخسف و يلطم وجهى نصب عينيك ناصب العداوة لى بالضرب منّى يستشفى فتغضى و لا تنضى حسامك آخذاً بحقّى و منه اليوم قد صفرت كفّى لمن اشتكى؟ إلّا إليك و من به ألوذ و هلّى بعد بيتك من كهف و قد أضرموا النيران فيه و أسقطوا جنينى فوا ويلاه منهم و يا لهف و ما برحت مهضومة ذات علّة تأرّقها البلوى و ظالمها مغفى إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً جنين لها بالضرب مسودّة الكتف [۳۷] . ۳۷۹۹/ ۲۴- العلّامة السيّد محمّد نجل حجّة الإسلام آية اللّه فى المسلمين السيّد جمال الهاشمى أدام اللّه ظلّه: أىّ خطب يبكى عليه خطابى و مصاب قد شاب شهدى بصاب ءآه يوم الزهراء أىّ فؤادى علوى عليك غير مذاب لك فى الدهر رنّة رددتها بخشوع أجياله واكتئاب فهى نار تذكى القرون و نور رف لألاؤه على الأحقاب و هى للمجد فيه للسالك تبدو الصعاب غير صعاب غاب نور النبى وانقطع الوحى و خارت عزائم الاراب وارتمى موكب الحياة وجاشت نزعات النفاق فى الأحزاب فانطوى النور فى ظلام كثيف نشرته جرائم الإنقلاب [صفحه ۶۳] وانمحى الحقّ والصراحة لمّا ساد عهد الضلال والارتياب موقف أربك العصور فاخفت رأيها فى القلوب والاهداب غضبة الحقّ ثورة تجرف الباطل فى موج عرمها الوناب عجب أمرها و أعجب منه الها تنتمى لذات نقاب و إذا اللبوة الجريحة ثارت لهث الموت بين ظفر و ناب شمرت للجهاد سيّدة الإسلام عن ذيل عزمها الصخاب و أتت ساحة الجهاد بإيمان يرد السيوف و هى نواب حاكمت عهدها المدمى بقلب و أغرّ من شجونها لهاب لم تدع للمهاجرين و للأنصار رأياً إلّا انمحى كالضباب واستعانت بالحقّ والحقّ درع من أمان و صارم من صواب رجمتهم بالمخزيات فآبوا و هم يحملون سوء المئاب حجج كالنجوم ينثرها الحقّ و يرمى الشهاب إثر الشهاب فهى إمّا عقل و إمّا حديث جاء عن نصّ سنّة أو كتاب فتهاوت أحلامهم كصروح شادها الوهم عالياً فى السراب آه لولا ضعف النفوس لما استرجع ركب الهدى على الأعقاب و لما عادت الإمارة للقوم و حازوا إمامة المحراب واستقرّت هوج العواصف لمّا قابلتها سياسة الإرهاب لا خطاب من عاذل لا جواب عن سؤال لا هجمة من عتاب و مذ أنهارت الرجال و عادوا بتلول من خزيهم و روابى واختفى النصّ بالولاية لمّا أظهر الكيد فكرة الانتخاب أوقد الغدر فى السقيفة ناراً علّقت فى مواكب الأحقاب و تلاشى «الغدير» إلّا بقايا تترامى بها بطون الشعاب و توالت مناظر مؤلمات مثّلتها عداوة «الأصحاب» [صفحه ۶۴] من هجوم الأرجاس بالنار كى تحرق بيت الأكارم الأطياب وانكسار الضلع المقدس بالضغط و سقط الجنين عند الباب وانتزاع الوصىّ سحباً من الدار بتيّار ثورة الأعصاب واغتصاب الحقّ الصريح جهاراً باختلاف الأعذار للإغتصاب [۳۶] . ۳۸۰۰/ ۲۵- للأديب التقى السيّد مهدى الأعرجى رحمه‌الله: ما بال عينيك دماً تنسكب و نار أحشاك أسىً تلتهب؟ أهل تذكرت عهوداً سلفت لزينب فأرقتك زينب؟ أم هل تشوّقت ظباءً سنحت بالجزع أم راقك ذاك الربر؟ أم هل شجتك أربع قد درست فأخلقت جدتهن الحقب؟ أم هل دهتك الحادثات مثلما دهت فؤادى يوم «طاها» النوب؟ يوم قضى فيه النبىّ نحبه فضلّت الدنيا له تنتحب وانقلب الناس على أعقابهم ولن يضرّ اللّه من

ينقلب و أقبلوا إلى «البتول» عنوة و حل دارها أُدير الحطب فاستقبلتهم «فاطم» و ظنّها إن كلّمتهم رجعوا وانقلبوا حتّى إذا خلت عن الباب و قد لاذت وراها منهم تحتجب فكسّروا أضلاعها واغتصبوا ميراثها و للشهود كذّبوا و أخرجوا «الكرّار» من منزله و هو ببند سيفه ملبّب يصيح أين اليوم منّى «حمزة» ينصرنى «و جعفر» فيغضب؟ و خلفهم «فاطمة» تعثر فى أذيالها و قلبها منشعب تصيح: خلّوا عن «علىّ» قبل أن أدعو و فيكم أرضكم تنقلب فأقبل «العبد» لها يضربها بالسوط و هى بالنبىّ تندب [صفحه ۶۵] يا والدى! هذا «علىّ» بعد عينيك على اغتصابه تألّبوا واعتزلوه جانباً و أمّروا ضئيل تيم بعده و نصبوا تجاهلوا مقامه و هو الّذى بسيفه فى الحرب قدَّ «مرحب» و لو ترانى والعدى تحالفوا عَلَىّ لمّا غيّبتك الترب و جرّعونى صحبك الصاب و قد تراكمت منهم عَلَىّ الكرب و لم تزل تجرع منهم غصصاً تندكّ منها الراسيات الهضب حتّى قضت بحسرة مهضومة حقوقها و فيئها مستلب و أخرج الكرّار ليلاً نعشها «و زينب» خلفهم تنتحب فقال للزكىّ: سكّتها فلا يسمع جهراً صوتها المحجّب فلو يراها بالطفوف والعدى منها الرداء والخمار تسلب تجول فى وادى الطفوف كى ترى أطفالها من الخيام هربوا ثمّ انثنت نحو أخيها و إذا به على وجه الثرى مخضّب [۳۷] . [صفحه ۶۶]

مقايستها مع مريم بنت عمران

۳۸۰۱/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: بريدة، قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ ملك الموت خيّرنى فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلّى ابنته (فاطمة عليهاالسلام) الغشى. فقال لها: يا بنتى! احفظى عليك، فإنّك و بعلك و ابنيك معى فى الجنّة. [۳۸] . ۳۸۰۲/ ۲- و منه: بشّرت مريم بولدها (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ) [۳۹] و بشّرت فاطمة عليهاالسلام بالحسن والحسين عليهماالسلام، فى الحديث: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله بشّرها عند ولادة كلّ منهما بأن يقول لها: ليهنّئك أن ولدت إماماً يسود أهل الجنّة، و أكمل اللَّه تعالى ذلك فى عقبها قوله: (وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فى عَقبه) [۴۰] يعنى: عليّاً عليه‌السلام. [۴۱] . ۳۸۰۳/ ۳- و منه: أبوعبداللَّه عليه‌السلام: كانت مدّة حملها تسع ساعات، و ولدت فاطمة عليهاالسلام الحسن والحسين عليهماالسلام، و بينهما ستّة أشهر، على رواية وردت. [۴۲] . ۳۸۰۴/ ۴- و مريم بنت عمران و فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله و شرف النّاس بآبائهم. [۴۳] . [صفحه ۶۷] ۳۸۰۵/ ۵- و منه: و نذرت أُمّ‌مريم للَّه محرّراً، و محمّد صلى الله عليه و آله أكثر الخلق تقرّباً إلى اللَّه فى سائر الأحوال. و ذلك يوجب أن يكون قد أتى عند أن سألته الزهراء عليهاالسلام بأضعاف ما قالت أُمّ‌مريم بموجب فضله على الخلائق. و كان نذرها من قبل الأُمّ و هو يقتضى تنصّف منزلته ممّا ينذره الأب. قوله: (وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيّا) [۴۴] ؛ والزهراء عليهاالسلام كفّلها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لا خلاف فى فضل كفالة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على كلّ كفالة، و كفالة اليتيم مندوب إليها، و كفالة الولد واجبة. ولدت مريم بعيسى عليه‌السلام فى أيّام الجاهليّة؛ و ولدت فاطمة عليهاالسلام بالحسن والحسين عليهماالسلام على فطرة الإسلام. و كان اللَّه أعلم مريم بسلامتها و بسلامة ما حملته، فلا يجوز أن يتطرّق إليها خوف؛ والزهراء عليهاالسلام حملت بهما و هى لا تعلم ما يكون من حالها فى الحمل والوضع من السلامة والعطب. فينبغى أن يكون فى ذلك مثوبة زائدة، و لذلك فضّل المسلمون على الملائكة يوم بدر فى القتال، لأنّهم كانوا بين الخوف والرجاء فى سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك. و قيل لها: (لا تَحْزَنى)؛ و قال النبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! إنّ اللَّه يرضى لرضاك. و قيل لها: (فَنَفَخْنَا فِيه مِنْ رُوحِنا) [۴۵] . [صفحه ۶۸] و فاطمة عليهاالسلام خامسة أهل العباء و افتخار جبرئيل بكلّ واحد منهم، قوله: من مثلى و أنا سادس خمسة. و لها (تُساقِط عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً- فَكُلى وَاشْرَبى) [۴۶] . يحتمل أنّ النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك، لأنّه لم يبق لهما أثر مثل ما بقى لزمزم والمقام و موضع التنور و انفلاق البحر، وردّ الشمس. و للزّهراء عليهاالسلام حديث التمر الصيحانى و قدس الماء. [۴۷] . ۳۸۰۶/ ۶- و روى: أنّه بكت أُمّ‌أيمن، و قالت: يا رسول‌اللَّه! فاطمة عليهاالسلام زوّجتها و لم تنثر عليها شيئاً. فقال: يا أُمّ‌أيمن! لم تكذّبين، فإنّ اللَّه تعالى لمّا زوّج فاطمة عليهاالسلام عليّاً عليه‌السلام أمر أشجار الجنّة أن تنثر عليهم من حليّها و حللها و ياقوتها و درّها و زمرّدها و استبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون. [۴۸] . ۳۸۰۷/ ۷- و تكلّمت الملائكة مع مريم (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِساءِ العالَمِينَ) [۴۹] . أراد نساء عالم أهل زمانها، كقوله لبنى

إسرائيل: (وَ اِنِّى فَضَّلْتُكَمْ عَلى العالَمِين) [۵۰] . و ليسوا بأفضل من المسلمين. قوله: (كُنْتُمْ خَيْرَ اُمّةٍ) [۵۱] . [صفحه ۶۹] ثمّ إنّ الصفات فى هذه الآية يشاركها غيرها. قوله: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ-.. إلى قوله- ذُرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) [۵۲] . و فاطمة عليهاالسلام و ذريّتها من جملتهم. و قال النبيّ صلى الله عليه و آله: فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و أنّها لتقوم فى محرابها، فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلى نِساءِ العالَمِينَ) [۵۳] . [۵۴] . ۳۸۰۸/ ۸- و منه: وأنّه (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيّا المِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً) [۵۵] . و ليس فى نفس الآية إنّ ذلك كان اللَّه تعالى يخلقه اختراعاً أو يأتيها به الملك، و إنّما هو يدلّ على كثرة شكرها للَّه تعالى، كما تقول: رزقنى اللَّه اليوم درهماً، كما قال: (قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) [۵۶] . و للزهراء عليهاالسلام من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد، و خبر الطائر، والرمّان، والعنب، والتفّاح، والسفرجل و غيرها. و ذلك ممّا يقطع على أنّها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم و حوّا. [۵۷] . ۳۸۰۹/ ۹- و منه: و فى الحديث: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله دخل على فاطمة عليهاالسلام و هى فى مصلّاها و خلفها جفنة يفور دخانها. [صفحه ۷۰] فأخرجت فاطمة عليهاالسلام الجفنة، فوضعتها بين أيديهما. فسأل عليّ عليه‌السلام: أنّى لك هذا؟ قالت: هو من فضل اللَّه و رزقه، إنّ اللَّه يرزق من يشاء بغير حساب. [۵۸] . ۳۸۱۰/ ۱۰- و منه: و رزق مريم من الجنّة، و خلق فاطمة عليهاالسلام من رزق الجنّة. و فى الحديث: فناولنى جبرئيل رطبة من رطبها، فأكلتها فتحوّلت ذلك نطفة فى صلبى. و قد مدح اللَّه تعالى مريم فى القرآن بعشرين مدحة. و صحّ فى الأخبار لفاطمة عليهاالسلام عشرون إسماً كلّ إسم يدلّ على فضيلة، ذكرها ابن‌بابويه فى كتاب «مولد فاطمة عليهاالسلام». [۵۹] . ۳۸۱۱/ ۱۱- و منه: و قال لها: (وَ مَرْيَم ابنت عِمْرانَ الَّتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها) [۶۰] يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذريّة، لأنّه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له و وضعها و مخاضها بغير ما جرت به العادة، فلمّا جعله على مجرى العادة دلّ على مقالنا. و يؤكّد ذلك الأخبار الواردة فى مدح الزواج و طلب الولد و ذمّ العزوبة. و قال تعالى للزهراء عليهاالسلام و لأولادها عليهاالسلام: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) [۶۱] . (و قال) حسّان بن ثابت: و إنّ مريم أحصنت فرجها و جاءت بعيسى كبدر الدّجى فقد أحصنت فاطمة بعدها و جاءت بسبطى نبيّ الهدى [۶۲] . [صفحه ۷۱]

كيفية الصلاة على محمد و آل محمد

۳۸۱۲/ ۱- سنن البيهقى: (۲/ ۳۷۹)، روى بسنده عن أبى‌مسعود، قال: لو صلّيت صلاة لا اُصلّى فيها على آل‌محمّد عليهم‌السلام لرأيت أنّ صلاتى لا- تتمّ. أقول: و رواه بطريق آخر بعد هذا، و قال فيه: على محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام ما رأيت أنّها تتمّ. و رواه الدارقطنى أيضا فى سننه: (ص ۱۳۶). [۶۳] . ۳۸۱۳/ ۲- سنن الدارقطنى: (ص ۱۳۶) روى بسنده عن أبى‌مسعود الأنصارى، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من صلّى صلاة لم يصلّ فيها عَلَىّ و لا- على أهل بيتى لم تقبل منه. [۶۴] . ۳۸۱۴/ ۳- ذخائر العقبى: (ص ۱۹) قال: و عن جابر أنّه كان يقول: لو صلّيت صلاة لم اُصلّ فيها على محمّد و على آل‌محمّد عليهم‌السلام ما رأيت أنّها تقبل. [۶۵] . ۳۸۱۵/ ۴- الصواعق المحرقة: (ص ۸۸) قال: و للشافعى رضى‌الله‌عنه: يا أهل بيت رسول‌اللَّه حبّكم فرض من اللَّه فى القرآن أنزله كفاكم من عظيم القدر أنّكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له - و ساق الكلام صاحب الكتاب-.. إلى أن قال: ثمّ إنّه قال الرازى فى تفسير آية المودّة فى سورة الشورى: الدعاء للآل منصب عظيم، و لذلك جعل [صفحه ۷۲] هذا الدعاء خاتمة التشهّد فى الصلاة، و هو قوله: اللهمّ صلّ على محمّد و على آل‌محمّد. [۶۶] . أقول: و قد ورد فى كيفيّة الصلاة على محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام أخبار كثيرة فوق حدّ الإحصاء، كما يظهر بمراجعة «الدرّ المنثور» للسيوطى فى ذيل تفسير الآية الكريمة فى سورة الأحزاب (إِنَّ اللَّهَ وَ ملائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النَبِى).. إلى أن قال: و نحن نقتصر فى هذا الباب على ذكر جملة من الروايات، فنقول: ۳۸۱۶/ ۵- صحيح البخارى فى كتاب الدعوات فى باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه و آله روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبى‌ليلى، قال: لقينى كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدى لك هدية؟ إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله خرج علينا، فقلنا: يا رسول‌اللَّه! قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف

نصلّی علیک؟ قال: فقولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، کما صلّیت علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد، کما بارکت علی إبراهیم، إنّک حمید مجید. (أقول:) و رواه أیضاً فی کتاب بدء الخلق، و فی کتاب التفسیر. و رواه مسلم أیضاً فی صحیحه فی کتاب الصلاة، فی باب الصلاة علی النبیّ صلی الله علیه و آله بعد التشهّد بطرق متعدّدة. و رواه النسائی أیضاً فی صحیحه، و ابن‌ماجة فی صحیحه، و أبوداود فی صحیحه، والحاکم فی مستدرک الصحیحین، و أحمد بن حنبل فی مسنده، و أبو [صفحه ۷۳] داود الطیالسی فی مسنده، والدارمی فی سننه؛ والبیهقی فی سننه، و أبونعیم فی حلیته، والطحاوی فی مشکل الآثار، والخطیب البغدادی فی تأریخه، و جمع آخرون من أئمّة الحدیث کلّ بطرق عدیدة عن کعب بن عجرة. [۶۷] . ۳۸۱۷/ ۶- صحیح البخاری فی کتاب التفسیر فی باب قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلّونَ عَلَی النَّبِی) روی بسنده عن أبی‌سعید الخدری، قال: قلنا: یا رسول‌اللَّه! هذا التسلیم، فکیف نصلّی علیک؟ قال: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد عبدک و رسولک، کما صلّیت علی آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم. (أقول): و رواه أیضاً باختلاف یسیر فی کتاب الدعوات فی باب الصلاة علی النبیّ صلی الله علیه و آله. و رواه النسائی أیضاً فی صحیحه: (۱/ ۱۹۰)، و رواه أحمد بن حنبل أیضاً فی مسنده: (۲/ ۴۷)، و رواه الطحاوی أیضاً فی مشکل الآثار: (۳/ ۷۳). [۶۸] . ۳۸۱۸/ ۷- الأدب المفرد للبخاری: (ص ۹۳): روی بسنده عن النبیّ صلی الله علیه و آله: من قال: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد، کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، و ترحّم علی محمّد و علی آل‌محمّد، کما ترحّمت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم؛ شهدت له یوم القیامة بالشهادة، وشفعت له. [۶۹] . [صفحه ۷۴] ۳۸۱۹/ ۸- صحیح مسلم: فی کتاب الصلاة علی النبیّ صلی الله علیه و آله بعد التشهّد، روی بسنده عن أبی‌مسعود الأنصاری قال: أتانا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و نحن فی مجلس سعد بن عبادة، فقال به بشیر بن سعد: أمرنا اللَّه عزّ و جلّ أن نصلّی علیک یا رسول‌اللَّه! فکیف نصلّی علیک؟ قال: فسکت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله حتّی تمنّینا أنّه لم یسأله. ثمّ قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی آل‌إبراهیم فی العالمین، إنّک حمید مجید، والسلام کما قد علمتم. (أقول): و رواه الترمذی أیضاً فی صحیحه: (۲/ ۲۱۲) قال: و فی الباب عن علیّ علیه‌السلام، و أبی‌حمید، و کعب بن عجرة، و طلحة بین عبیداللَّه، و أبی‌سعید و زید بن خارجة- و یقال له: حارثة- و بریدة. (ثمّ قال:) هذا حدیث حسن صحیح، و رواه النسائی أیضاً فی صحیحه، و أبوداود فی صحیحه، و مالک بن أنس فی موطئه- و أحمد بن حنبل فی مسنده، والحاکم فی مستدرک الصحیحین، والدارمی فی سننه، والبیهقی فی سننه، والطحاوی فی مشکل الآثار. و جملة منهم بطرق متعدّدة. [۷۰] . ۳۸۲۰/ ۹- صحیح النسائی: (۱/ ۱۹۰) روی بسنده عن موسی بن طلحة عن أبیه، قال: قلنا: یا رسول‌اللَّه! کیف الصلاة علیک؟ قال: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. [صفحه ۷۵] (أقول:) و رواه بطریق آخر عن موسی بن طلحة، و رواه ابن‌جریر الطبری أیضاً فی تفسیره، و أحمد بن حنبل فی مسنده، و أبونعیم فی حلیته، والطحاوی فی مشکل الآثار، و ابن عبدالبرّ فی استعیابه، و بعضهم بطریقین. [۷۱] . ۳۸۲۱/ ۱۰- صحیح النسائی: (۱/ ۱۹۰) روی بسنده عن موسی بن طلحة، قال: سألت زید بن خارجة، قال: إنّی سألت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فقال: صلّوا علیّ واجتهدوا فی الدعاء و قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد. (أقول:) و رواه أحمد بن حنبل أیضاً فی مسنده، و أبونعیم فی حلیته، والطحاوی فی مشکل الآثار، والمناوی فی فیض القدیر فی المتن، و فی الشرح عن جملة من المحدّثین، و رواه ابن الأثیر أیضاً فی أُسد الغابة. [۷۲] . ۳۸۲۲/ ۱۱- صحیح ابن‌ماجة فی کتاب الصلاة: (ص ۶۵) روی بسنده عن عبداللَّه بن مسعود قال: إذا صلّیتم علی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فأحسنوا الصلاة علیه، فإنّکم لا تدرون لعلّ ذلک یعرض علیه. قال: فقالوا له: فعلمنا. قال: قولوا: اللهمّ اجعل صلاتک و رحمتک و برکاتک علی سیّد المرسلین.. إلی أن قال: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد،

کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. [صفحه ۷۶] (أقول:) و رواه أبونعیم أیضاً فی حلیته: (۴/ ۲۷۱). [۷۳] . ۳۸۲۳/ ۱۲- فتح الباری فی شرح البخاری: (۱۳/ ۴۱۱)، (قال:) أخرج الطبری فی تهذیبه من طریق حنظلة بن علیّ، عن أبی‌هریرة- رفعه- من قال: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، و ترحّم علی محمّد و علی آل‌محمّد کما ترحّمت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم. شهدت له یوم القیامة و شفعت له. [۷۴] . ۳۸۲۴/ ۱۳- مستدرک الصحیحین: (۱/ ۱۶۹) روی بسنده عن ابن‌مسعود، عن رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: إذا تشهّد أحدکم فی الصلاة، فلیقل: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد، و ارحم محمّداً و آل‌محمّد، کما صلّیت و بارکت و ترحّمت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. (أقول:) و رواه البیهقی أیضاً فی سننه: (۲/ ۲۷۹). ۳۸۲۵/ ۱۴- تفسیر ابن‌جریر الطبری: (۲۲/ ۳۱) روی بسنده عن أبی‌إسرائیل، عن یونس بن خباب، قال: خطبنا بفارس، فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتِهِ) الآیة. فقال: أنبأنی من سمع ابن‌عبّاس یقول: هکذا أُنزل. فقلنا:- أو قالوا:- یا رسول‌اللَّه! علمنا السلام علیک، فکیف الصلاة علیک؟ فقال: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی [صفحه ۷۷] إبراهیم، إنّک حمید مجید. [۷۵] . ۳۸۲۶/ ۱۵- تفسیر ابن‌جریر: (۲۲/ ۳۱) روی بسنده عن إبراهیم فی قوله: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتِهِ) الآیة. قالوا: یا رسول‌اللَّه! هذا السلام قد عرفناه، فکیف الصلاة علیک؟ فقال: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد عبدک و رسولک و أهل بیته، کما صلّیت علی إبراهیم، إنّک حمید مجید. [۷۶] . ۳۸۲۷/ ۱۶- مسند أحمد بن حنبل: (۵/ ۳۵۳) روی بسنده عن بریدة الخزاعی قال: قلنا: یا رسول‌اللَّه! قد علمنا کیف نسلّم علیک، فکیف نصلّی علیک؟ قال: قولوا: اللهمّ اجعل صلواتک و رحمتک و برکاتک علی محمّد و علی آل‌محمّد، کما جعلتها علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. (أقول:) و رواه الخطیب البغدادی أیضاً فی تأریخه: (۸/ ۱۴۲). [۷۷] . ۳۸۲۸/ ۱۷- سنن البیهقی: (۲/ ۱۴۷) روی بسنده عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، عن کعب بن عجرة، عن النبیّ صلی الله علیه و آله إنّه کان یقول فی الصلاة: اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد و آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. (أقول:) رواه الشافعی أیضاً فی مسنده: (ص۲۳). [۷۸] . ۳۸۲۹/ ۱۸- سنن الدارقطنی: (ص ۱۳۵) روی بسنده عن ابن أبی‌لیلی- أو أبی‌معمر- قال: علّمنی ابن‌مسعود التشهّد، و قال: علّمینه رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله کما یعلّمنا السورة من القرآن. التحیات للَّه والصلوات والطیّبات السلام علیک أیّها النبیّ و رحمة اللَّه [صفحه ۷۸] و برکاته، السلام علینا و علی عباد اللَّه الصالحین، أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله. اللهمّ صلّ علی محمّد و علی أهل بیته کما صلّیت علی إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ صلّ علینا معهم. اللهمّ بارک علی محمّد و علی أهل بیته کما بارکت علی إبراهیم، إنّک حمید مجید، الحدیث. [۷۹] . ۳۸۳۰/ ۱۹- سنن الدارقطنی: (ص ۱۳۵) روی بسنده عن أبی‌مسعود الأنصاری عقبة بن عمرو، قال: أقبل رجل حتّی جلس بین یدی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و نحن عنده، فقال: یا رسول‌اللَّه! أمّا السلام علیک، فقد عرفناه، فکیف نصلّی علیک إذا نحن صلّینا فی صلاتنا؟ قال: فصمت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله حتّی أحببنا أنّ الرجل لم یسأله. ثمّ قال: إذا صلّیتم عَلَیّ فقولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد النبیّ الاُمّی و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، و بارک علی النبیّ الاُمّی و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. [۸۰] . ۳۸۳۱/ ۲۰- مسند الشافعی: (ص ۲۳) روی بسنده عن أبی‌هریرة أنّه قال: یا رسول‌اللَّه! کیف نصلّی علیک؟- یعنی فی الصلاة- فقال: تقولون: اللهمّ صلّ علی محمّد و آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم، و بارک علی محمّد و آل‌محمّد، کما بارکت علی إبراهیم، ثمّ تسلّمون عَلَیّ. [صفحه ۷۹] (أقول:) و ذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: (۴/ ۱۰۳) نقلاً عن الشافعی، والبیهقی فی المعرفة عن أبی‌هریرة، و رواه الطحاوی أیضاً فی مشکل الآثار: (۳/ ۷۵) عن أبی‌هریرة. [۸۱] . ۳۸۳۲/ ۲۱- تأریخ بغداد: (۱۴/ ۳۰۳) روی بسنده عن علیّ علیه‌السلام قال: قالوا: یا رسول‌اللَّه! کیف نصلّی علیک؟ قال: قالوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم إنّک حمید مجید، و بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد

کما بارکت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم. [۸۲] . ۳۸۳۳/ ۲۲- کنز العمّال: (۱/ ۱۲۴) و لفظه: عدّهن فی یدی جبرئیل، و قال جبرئیل هکذا اُنزلت من عند ربّ العزّة: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ و ترحّم علی محمّد و علی آل‌محمّد کما ترحّمت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ و سلّم علی محمّد و علی آل‌محمّد کما سلّمت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. (قال:) أخرجه البیهقی فی شعب الإیمان، والدیلمی عن عمر. [۸۳] . ۳۸۳۴/ ۲۳- کنز العمال: (۱/ ۲۱۴)، قال: قال الحاکم فی علوم الحدیث: [صفحه ۸۰] عدهن فی یدی أبوبکر بن أبی‌حازم، و ساق السند... إلی أن قال: عدّهن فی یدی علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام و قال: عدّهن فی یدی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. و قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: عدّهن فی یدی جبرئیل، و قال جبرئیل: هکذا أنزلت بهنّ من عند ربّ العزّة: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد، کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ بارک علی محمّد و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ و ترحّم علی محمّد و علی آل‌محمّد کما ترحّمت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ و تحنّن علی محمّد و علی آل‌محمّد کما تحنّنت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ و سلّم علی محمّد و علی آل‌محمّد کما سلّمت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. (قال:) أخرجه البیهقی فی شعب الإیمان عن الحاکم، و أخرجه التمیمی و ابن‌المفضل، و ابن‌سدی جمیعاً فی مسلسلاتهم، والقاضی عیاض فی الشفاء، والدیلمی. [۸۴] . ۳۸۳۵/ ۲۴- کنز العمّال: (۱/ ۲۱۵) قال: مسند أنس، ابن‌عساکر، أنبأنا أبوالمعلی الفضل بن سهل، وعدهن فی یدی، و ساق السند... إلی أن قال: حدثنا أنس بن مالک، وعدهن فی یدی، قال: وعدهن فی یدی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، قال: وعدهن فی یدی جبرئیل، و قال: عدهن فی یدی میکائیل، قال: عدهن فی یدی [صفحه ۸۱] إسرافیل، قال: عدهن فی یدی رب العالمین جلّ جلاله، قال لی قل: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ ارحم محمّداً و آل‌محمّد کما ترحّمت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. اللهمّ تحنّن علی محمّد و علی آل‌محمّد کما تحنّنت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. (قال:) أخرجه ابن‌عساکر. [۸۵] . ۳۸۳۶/ ۲۵- کنز العمّال: (۱/ ۱۲۵ و ۲۱۷): عن عائشة، قالت: قال أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله: أمرنا أن نکثر الصلاة علیک فی اللیلة الغرّاء والیوم الأزهر و أحبّ ما صلّینا علیک ما تحبّ. قال: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، وارحم محمّداً و آل‌محمّد کما رحمت إبراهیم و آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد و آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. و أمّا السلام؛ فقد عرفتم کیف هو. قال: أخرجه ابن‌عساکر. [۸۶] . ۳۸۳۷/ ۲۶- کنز العمّال: (۴/ ۱۰۴) و لفظه: إذا صلّیتم عَلَیّ، فقولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد النبیّ الاُمّی و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، و بارک علی محمّد النبیّ الاُمّی و علی آل‌محمّد کما بارکت علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم، إنّک حمید مجید. [صفحه ۸۲] (قال:) أخرجه ابن‌حبان عن ابن‌مسعود. [۸۷] . ۳۸۳۸/ ۲۷- کنز العمّال: (۳/ ۱۵) و لفظه: ما من مسلم یقف عشیّة عرفة بالموقف فیستقبل القبلة ثمّ یقول: لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد بیده الخیر و هو علی کلّ شیء قدیر، مائة مرّة، ثمّ یقرأ اُمّ‌الکتاب مائة مرّة. ثمّ یقول: أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له، و أنّ محمّداً عبده و رسوله، مائة مرّة، ثمّ یسبّح اللَّه مائة مرّة، فیقول: سبحان اللَّه والحمد للَّه و لا إله إلّا اللَّه واللَّه أکبر و لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه، ثمّ یقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد) مائة مرّة. ثمّ یقول: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل‌إبراهیم إنّک حمید مجید، و علینا معهم- مائة مرّة- إلّا قال اللَّه تعالی: یا ملائکتی! ما جزاء عبدی هذا سبّحنی و هلّلنی و کبرنی و عظّمنی و مجّدنی و نسبنی و عرفنی و أثنی عَلَیّ و صلّ علی نبیّی. إشهدوا یا ملائکتی! أنّی قد غفرت له، و شفعته فی نفسه، و لو شاء أن یشفع فی أهل الموقف لشفعته. (قال:) أخرجه البیهقی فی شعب الإیمان، و ابن‌النجّار، والدیلمی عن جابر. (أقول:) و یظهر من ابن‌حجر فی «الصواعق» أنّ سؤالهم من النبیّ صلی الله علیه و آله عن کیفیّة الصلاة علیه کان بعد نزول قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتِهِ یُصَلّونَ عَلَی

النَبِی یَا أیّهَا الذینَ آمَنُوا صَلّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً)، و أنّ سؤالهم عقیب نزول الآیهٔ. [صفحه ۸۳] و جوابه صلی الله علیه و آله بقوله: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد، دلیل علی أنّ الصلاهٔ علی الآل مراد من الآیهٔ الشریفهٔ، و ها نحن نذکر کلامه بعینه: ۳۸۳۹/ ۲۸- قال فی الصواعق (ص ۸۷)، الآیهٔ الثانیهٔ- أی من الآیات الواردهٔ فی أهل البیت- قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلّونَ عَلَی النَبِیِّ یَا أَیُّهَا الَذینَ آمَنُوا صَلّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً). قال: صحّ عن کعب بن عجرهٔ قال: لمّا نزلت هذه الآیهٔ قلنا: یا رسول‌اللَّه! قد علمنا کیف نسلّم علیک، فکیف نصلّی علیک؟ فقال: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد... إلی آخره. قال: و فی روایهٔ للحاکم: فقلنا: یا رسول‌اللَّه! کیف الصلاهٔ علیکم أهل البیت؟ قال: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد... إلی آخره. قال: فسؤالهم بعد نزول الآیهٔ، و إجابتهم ب «اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد».. إلی آخره، دلیل ظاهر علی أنّ الأمر بالصلاهٔ علی أهل بیته و بقیهٔ آله مراد من هذه الآیهٔ، و إلّا لم یسألوا عن الصلاهٔ علی أهل بیته و آله عقب نزولها، و لم یجابوا بما ذکر. فلمّا أجیبوا به دلّ علی أنّ الصلاهٔ علیهم من جملهٔ المأمور به، و أنّه صلی الله علیه و آله أقامهم فی ذلک مقام نفسه، لأنّ القصد من الصلاهٔ علیه مزید تعظیمه و منه تعظیمهم. و من ثمّ لمّا أدخل من مرّ فی الکساء، قال: اللهمّ إنّهم منّی و أنا منهم، فاجعل صلاتک و رحمتک و مغفرتک و رضوانک عَلَیّ و علیهم. و قضیّهٔ استجابهٔ هذا الدعاء؛ أنّ اللَّه صلّی علیهم معه فحینئذ طلب من المؤمنین صلاتهم علیهم معه، انتهی. (أقول:) والإنصاف أنّه قد أجاد فی الاستدلال علی أنّ الصلاهٔ علی الآل [صفحه ۸۴] مراد من الآیهٔ الشریفهٔ بما ذکره، فإنّ اللَّه تعالی قد أمر المؤمنین أن یصلّوا علی النبیّ صلی الله علیه و آله، فسألوا من النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه کیف یصلّی علیه؟ فقال: قولوا: اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد. فالنبیّ صلی الله علیه و آله لیس إلّا فی مقام بیان ما أمر اللَّه به فی الآیهٔ الشریفهٔ. فلو لم یکن مراده تبارک و تعالی من الصلاهٔ علی النبیّ صلی الله علیه و آله هو الصلاهٔ علیه و علی آله؛ لما أمر النبیّ صلی الله علیه و آله فی مقام الجواب أن یصلّی علیه و علی آله. ثمّ إنّ قول ابن‌حجر: و قضیّهٔ استجابهٔ هذا الدعاء.. إلی آخره، معناه: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لمّا أدخل علیّاً و فاطمهٔ والحسن والحسین علیهم‌السلام تحت الکساء- کما ستأتی روایاته فی غیر واحد من الأبواب الآتیهٔ- دعا لهم و طلب من اللَّه سبحانه و تعالی أن یجعل صلواته و برکاته علیه و علیهم. و مقتضی استجابهٔ دعائه أنّ اللَّه تعالی صلّی علیه و علیهم، فحینئذ قد طلب اللَّه سبحانه و تعالی من المؤمنین أیضاً أن یصلّوا علی النبیّ صلی الله علیه و آله و آله کما صلّی هو علیه و علیهم. (هذا؛) و للرازی کلام علی ما ذکره ابن‌حجر فی صواعقه: (ص ۸۹) یناسب ذکره فی هذا المقام (قال:) و ذکر الفخر الرازی أنّ أهل بیته صلی الله علیه و آله یساوونه فی خمسهٔ: فی السلام، قال: السلام علیک أیّها النبیّ، و قال: (سَلامٌ عَلی آلِ یاسین)؛ و فی الصلاهٔ علیه و علیهم فی التشهد؛ و فی الطهارهٔ، قال تعالی: (طه) أی یا طاهر! و قال: (وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهیراً)؛ و فی تحریم الصدقهٔ؛ و فی المحبّهٔ، قال تعالی: (فَاتّبِعُونی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ)، و قال: (قُلْ لا أَسْأَلُکُم عَلَیْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّهَ فِی القُربی). [۸۸] . [صفحه ۸۵]

ان علیا و فاطمهٔ والحسن والحسین هم آل محمد

۳۸۴۰/ ۱- مسند أحمد بن حنبل: (۶/ ۳۲۳) روی بسنده عن شهر بن حوشب عن اُمّ‌سلمهٔ: أنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله قال لفاطمهٔ علیهاالسلام: ائتنی بزوجک و ابنیک. فجاءت بهم، فألقی علیهم کساء فدکیاً. (قال:) ثمّ وضع یده علیهم. (ثمّ قال:) اللهمّ إنّ هؤلاء آل‌محمّد، فاجعل صلواتک و برکاتک علی محمّد و علی آل‌محمّد، إنّک حمید مجید. قالت اُمّ‌سلمهٔ: فرفعت الکساء لأدخل معهم، فجذبه من یدی، و قال: إنّک علی خیر. (أقول:) و رواه الطحاوی أیضاً فی مشکل الآثار: (۱/ ۳۳۴)، و رواه المتّقی الهندی أیضاً فی کنز العمّال: (۷/ ۱۰۳)، و ذکره السیوطی أیضاً فی «الدرّ المنثور» فی ذیل تفسیر آیهٔ التطهیر فی سورهٔ الأحزاب، و قال: أخرجه الطبرانی. [۸۹] . ۳۸۴۱/ ۲- مستدرک الصحیحین: (۳/ ۱۰۸) روی بسنده عن عامر بن سعد یقول: قال معاویهٔ لسعد بن أبی‌وقّاص: ما یمنعک أن تسبّ ابن أبی‌طالب؟ قال: فقال: لا أسبّ، ما ذکرت ثلاثاً قالهنّ له رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله لئن تکون لی واحدهٔ منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم. [صفحه ۸۶] قال له معاویهٔ: ما هنّ یا أباإسحاق؟ قال: لا أسبّه؛ ما ذکرت حین نزل علیه الوحی فأخذ

علیّاً و ابنیه و فاطمهٔ علیهم‌السلام فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ! إنّ هؤلاء أهل بیتی. و لا أسبّه؛ ما ذکرت حین خلّفه فی غزوهٔ تبوک غزاها رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فقال له علیّ علیه‌السلام: خلّفتنی مع الصبیان والنساء؟ قال: ألا ترضی أن تکون منّی بمنزلهٔ هارون من موسی إلّا أنّه لا نبوّهٔ بعدی؟ و لا أسبّه؛ ما ذکرت یوم خیبر، قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: لأعطینّ هذه الرایهٔ رجلاً یحبّ اللَّه و رسوله، و یفتح اللَّه علی یدیه. فتطاولنا لرسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. فقال: أین علیّ؟ قالوا: هو أرمد. فقال: أدعوه. فدعوه، فبصق فی عینه، ثمّ أعطاه الرایهٔ، ففتح اللَّه علیه. (قال:) فلا واللَّه؛ ما ذکره معاویهٔ بحرف حتّی خرج من المدینهٔ. (قال:) هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. (أقول:) و رواه أیضاً فی: (۳/ ۱۴۷) مختصراً، و ذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمال: (۶/ ۴۰۵) نقلاً عن ابن‌النجار، و رواه النسائی أیضاً فی خصائصه: (ص ۱۶). [۹۰] . ۳۸۴۲/ ۳- مستدرک الصحیحین: (۳/ ۱۴۷) روی بسنده عن عبداللَّه بن جعفر بن أبی‌طالب، قال: لمّا نظر رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله إلی الرحمهٔ هابطهٔ، قال: أدعوا لی أدعوا لی. [صفحه ۸۷] فقالت صفیّهٔ: من یا رسول‌اللَّه؟ قال: أهل بیتی: علیّاً و فاطمهٔ والحسن والحسین علیهم‌السلام. فجیء بهم فألقی علیهم النبیّ صلی الله علیه وآ له کساء، ثمّ رفع یدیه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آلی فصلّ علی محمّد و علی آل‌محمّد. و أنزل اللَّه عزّ و جلّ: (إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) [۹۱] . قال: هذا حدیث صحیح الإسناد. [۹۲] . ۳۸۴۳/ ۴- السیوطی فی «الدرّ المنثور»، فی ذیل تفسیر آیهٔ التطهیر فی سورهٔ الأحزاب (قال:) و أخرج ابن جریر والحاکم و ابن‌مردویه، عن سعد، قال: نزل علی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله الوحی، فأدخل علیّاً و فاطمهٔ و ابنیهما علیهم‌السلام تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلی و أهل بیتی. [۹۳] . ۳۸۴۴/ ۵- مسند أحمد بن حنبل: (۶/ ۲۹۶) روی بسنده عن اُمّ‌سلمهٔ، قالت: بینما رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فی بیتی یوماً إذ قالت الخادم: إنّ علیّاً و فاطمهٔ علیهماالسلام بالسدهٔ. قالت: فقال لی: قومی فتنحّی لی عن أهل بیتی. قالت: فقمت فتنحّیت فی البیت قریباً، فدخل علیّ و فاطمهٔ و معهما الحسن والحسین علیه‌السلام و هما صبیّان صغیران، فأخذ الصبیّین فوضعهما فی حجره فقبّلهما، واعتنق علیّاً علیه‌السلام بإحدی یدیه، و فاطمهٔ علیهاالسلام بالید الاُخری، فقبّل فاطمهٔ علیهاالسلام و قبّل علیّاً علیه‌السلام فأغدف علیهم خمیصهٔ سوداء. فقال: اللهمّ إلیک لا إلی النار، أنا و أهل بیتی. قال: فقلت: و أنا یا رسول‌اللَّه؟ [صفحه ۸۸] فقال: و أنت. (أقول:) و ذکره المحبّ الطبری أیضاً فی ذخائره: (ص ۲۱)، و قال: أخرجه أحمد و خرج الدولابی معناه مختصراً. ثمّ قال: الشرح: السدهٔ: الباب، و أغدف: أرسل، الخمیصهٔ: قالا- الأصمعی: ثوب أسود من صوف أو خزّ معلم، و جمعه خمائص، (انتهی). و ذکره المتّقی أیضاً فی کنز العمّال: (۷/ ۱۰۳)، و قال: أخرجه ابن أبی‌شیبهٔ و (ص ۱۰۳) ثانیاً مختصراً، و قال: أخرجه الطبرانی. [۹۴] . ۳۸۴۵/ ۶- کنز العمّال: (۷/ ۲۱۷) و لفظه: اللهمّ إنّک جعلت صلواتک و رحمتک و مغفرتک و رضوانک علی إبراهیم و آل‌إبراهیم. اللهمّ إنّهم منّی و أنا منهم فاجعل صلواتک و رحمتک و رضوانک عَلَیّ و علیهم- یعنی علیّاً و فاطمهٔ و حسناً و حسیناً علیهم‌السلام-. (قال:) أخرجه الطبرانی عن واثلهٔ. [۹۵] . ۳۸۴۶/ ۷- کنز العمّال: (۷/ ۹۲)، قال عن واثلهٔ: إنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله جمع فاطمهٔ و علیّاً والحسن والحسین علیهم‌السلام تحت ثوبه، و قال: اللهمّ قد جعلت صلواتک و رحمتک و مغفرتک و رضوانک علی إبراهیم و علی آل‌إبراهیم. اللهمّ إنّ هؤلاء منّی و أنا منهم، فاجعل صلواتک و رحمتک و مغفرتک و رضوانک عَلَیّ و علیهم. (قال) واثلهٔ: و کنت علی الباب، فقلت: و عَلَیّ یا رسول‌اللَّه! بأبی أنت و اُمّی! [صفحه ۸۹] قال: اللهمّ و علی واثلهٔ. قال: أخرجه الدیلمی. [۹۶] . ۳۸۴۷/ ۸- الهیثمی فی مجمعه: (۹/ ۱۶۷)، قال: و عن واثلهٔ بن الأسقع، قال: خرجت و أنا اُرید علیّاً علیه‌السلام، فقیل لی: هو عند رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فأقمت إلیهم فأجدهم فی حظیرهٔ من قصب، رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمهٔ و حسن و حسین علیهم‌السلام قد جعلهم تحت ثوب. (قال:) اللهمّ إنّک جعلت صلواتک و رحمتک و مغفرتک و رضوانک عَلَیّ و علیهم. (قال:) رواه الطبرانی. أقول: و لیست الأخبار الواردهٔ فی کون علیّ و فاطمهٔ والحسن والحسین علیهم‌السلام هم آل‌محمّد منحصرهٔ بما أوردناه فی هذا الباب، بل سیأتی فی باب نزول آیهٔ التطهیر فی النبیّ صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمهٔ والحسن والحسین علیهم‌السلام أخبار کثیرهٔ دالّهٔ علی ذلک. [۹۷] . [صفحه ۹۰]

ان الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد و آل محمد

۳۸۴۸/ ۱- كنز العمّال: (۱/ ۱۷۳): ما من دعاء إلّا بينه و بين اللَّه حجاب حتّى يصلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب و دخل الدعاء، فإذا لم يفعل ذلك يرجع الدعاء. (قال:) أخرجه الديلمى عن علىّ عليه‌السلام [۹۸] . (أقول:) و ذكره ابن‌حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۸۸)، ولكن لفظه هكذا: ۳۸۴۹/ ۲- قال: و قد أخرج الديلمى أنّه صلى الله عليه و آله قال: الدعاء محجوب حتّى يصلّى على محمّد و أهل بيته، اللهمّ صلّ على محمّد و آله. [۹۹] . ۳۸۵۰/ ۳- فيض القدير: (۵/ ۱۹) الشرح، قال: روى الطبرانى فى الأوسط عن علىّ عليه‌السلام، موقوفاً فقال: كلّ دعاء محجوب حتّى يصلّى على محمّد و آل‌محمّد. (قال:) قال الهيثمى: رجاله ثقات. (أقول:) و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۱/ ۲۱۴) نقلاً عن عبيداللَّه بن أبى‌حفص العيشى فى حديثه، و عبدالقادر الرهاوى فى الأربعين، والطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى شعب الإيمان. [۱۰۰] . ۳۸۵۱/ ۴- فيض القدير: (۳/ ۵۴۳) المتن: الدعاء محجوب عن اللَّه حتّى [صفحه ۹۱] يصلّى على محمّد و أهل بيته. (قال:) أخرجه أبوالشيخ عن علىّ عليه‌السلام. (و قال:) فى الشرح: البيهقى أخرجه من الشعب باللفظ المزبور عن علىّ عليه‌السلام مرفوعاً و موقوفاً، بل رواه الترمذى عن ابن‌مر بتغيير يسير. [۱۰۱] . (أقول:) و يؤيّد الروايات المتقدّمة روايتان اُخريان، إحداهما ما ذكره المتّقى فى: ۳۸۵۲/ ۵- كنز العمّال: (۱/ ۱۸۱) قال: يا علىّ! إذا أحزنك أمر، فقل: اللهمّ احرسنى بعينك الّتى لا تنام، واكنفنى بكنفك الّذى لا يرام- و ساق الدعاء-... إلى أن قال: أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل‌محمّد، وبك أدرأ فى نحور الأعداء والجبابرة، الحديث. [۱۰۲] . (قال:) أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن علىّ عليه‌السلام. و اُخراهما ما ذكره: ۳۸۵۳/ ۶- الثعلبى فى قصصه فى قصة يوسف عليه‌السلام: (ص ۱۷۵) قال: فلمّا كان فى اليوم الرابع أتاه جبرئيل عليه‌السلام قال: يا غلام! من طرحك هاهنا فى هذا الجبّ؟ قال: إخوتى لأبى. قال: ولِمَ؟ قال: حسدونى على منزلتى من أبى. قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ؟ قال: نعم. [صفحه ۹۲] قال: قل: يا صانع كلّ مصنوع، و يا جابر كلّ مكسور، و يا حاضر كلّ ملأ، و يا شاهد كلّ نجوى، و يا قريباً غير بعيد، و يا مؤنس كلّ وحيد، و يا غالباً غير مغلوب، و يا علّام الغيوب، و يا حيّاً لا يموت، و يا محيى الموتى، لا إله إلّا أنت سبحانك، أسألك يا من له الحمد، يا بديع السماوات والأرض، يا مالك الملك، و يا ذاالجلال والإكرام. أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل‌محمّد، و أن تجعل لى من أمرى و من ضيقى فرجاً و مخرجاً، و ترزقنى من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب. فقالها يوسف عليه‌السلام فجعل اللَّه له من الجبّ مخرجاً، و من كيد إخوته فرجاً، و آتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب. [۱۰۳] . [صفحه ۹۳]

النهى عن الصلاة البتراء

۳۸۵۴/ ۱- الصواعق المحرقة: (ص ۸۷)، قال: و يروى: لا تصلّوا عَلَىّ الصلاة البتراء. فقالوا: و ما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهمّ صلّ على محمّد، و تمسكون، بل قولوا: ا للهمّ صلّ على محمّد و على آل‌محمّد. (أقول:) والعجب ثمّ العجب من حملة العلم و أئمّة الحديث و أرباب التأليف والتصنيف من أهل السنّة و الجماعة الّذين رووا ما عرفته من الأخبار الدالّة على أنّ الدعاء محجوب حتّى يصلّى على محمّد و على آل‌محمّد؛ و أنّ الصلاة لا تقبل حتّى يصلّى فيها على محمّد و آل‌محمّد، و أنّه كيف يصلّى على محمّد و آل‌محمّد؛ و أنّه نهى النبيّ صلى الله عليه و آله عن الصلاة البتراء، أى التصلية على النبيّ صلى الله عليه و آله بدون ذكر الآل. و ظاهر النهى التحريم، و مع ذلك تراهم مصرّين أشدّ الإصرار على ترك ذكر الآل عند التصلية، فإذا أرادوا الصلاة على النبيّ صلى الله عليه و آله قالوا: صلّى اللَّه عليه و سلّم و تركوا «الآل» رأساً. و إن كنت فى ريب ممّا ذكرنا فراجع كتبهم المؤلّفة فى الأحاديث والتفاسير والمناقب والرجال والسير و نحو ذلك تجد صدق ما ذكرناه. (و أعجب) من ذلك كلّه؛ أنّهم فى خلال ما يذكرون أخبار التصلية و فى [صفحه ۹۴] أثناء ما يروون أحاديثها، و أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال: إذا أردتم الصلاة عَلَىّ فقولوا: اللهمّ صلّ على محمّد و

على آل‌محمّد، فإنّهم إذا ذكروا اسم النبيّ صلى الله عليه و آله قالوا أيضاً: (صلّى اللَّه عليه و سلّم)، و تركوا ذكر «الآل» و أهملوهم. و لعمرى؛ ليس ذلك إلّا تعصّباً و مخالفة للنبيّ صلى الله عليه و آله الّذى لا ينطق عن الهوى. [۱۰۴] . أقول: أوردت هذه الروايات عن كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستّة»، و ذكر فى كتاب «غاية المرام» فى الباب السابع من المقصد الثانى من طريق العامّة ثلاثة و عشرون حديثاً فى الصلاة على محمّد و آل‌محمّد. و فى الباب الثامن من طريق الخاصّة تسعة عشر حديثاً فى ذلك، و أذكر عن «البحار» أحاديث فى النّهى عن الصلاة البترى و من لم يصلّ على آله صلى الله عليه و آله أيضاً، لتتمّ الفائدة و للتيمّن. ۳۸۵۵/ ۲- ابن‌إدريس، عن أبيه، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من قال: «صلّى اللَّه على محمّد و آله»، قال اللَّه جلّ جلاله: «صلّى اللَّه عليك»، فليكثر من ذلك. و من قال: «صلّى اللَّه على محمّد»، و لم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة، و ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام. أمالى الطوسى: الغضائرىّ، عن الصدوق (مثله). [۱۰۵] . ۳۸۵۶/ ۳- ابن‌شاذويه، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن ابن‌يزيد، عن ابن [صفحه ۹۵] أبى‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن الباقر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من صلّى عَلَىّ و لم يصلّ على آلى لم يجد ريح الجنّة، و إنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام. [۱۰۶] . ۳۸۵۷/ ۴- و فى حديث آخر عن ابن‌سنان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام و فيه: إذا صلّى عَلَىّ و لم يتبع بالصلاة على أهل بيتى كان بينها و بين السماء سبعون حجاباً، و يقول جلّ جلاله: لا لبّيك و لا سعديك، يا ملائكتى! لا تصعدوا دعاءه إلّا أن يلحق بنبيّى عترته، فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بى أهل بيتى. و فى حديث آخر: عن واصل بن عبداللَّه، عن عبداللَّه بن سنان (مثله). و فى حديث آخر: مسنداً عن إبراهيم بن هاشم (مثله). [۱۰۷] . أقول: واختصرت حديث ابن‌سنان، و أخذت من آخره موضع الحاجة، واختصرت فى ذكر السند فيه و فى تاليه أيضاً، فراجع المأخذ تجد أحاديث كثيرة فى الصلاة على محمّد و آله، و ثواب ذلك. [صفحه ۹۷]

فى أولادها و ذريتها

اشاره

۱- عدد أولادها صلوات‌اللَّه‌عليها ۲- أولاد فاطمة عليهاالسلام و ذرّيّتها و أنّهم أولاد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حقيقة ۳- حسد المنافقين بأنّ أولاد فاطمة عليهاالسلام هم أولاد الرسول صلى الله عليه و آله ۴- إنّ ولد فاطمة عليهاالسلام هم عترة الرسول صلى الله عليه و آله من أبغضهم أبغضه اللَّه ۵- إنّ الأئمّة عليهم‌السلام من ولد فاطمة عليهاالسلام و هم أُولى الأمر ۶- عدم إنقطاع نسب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أنّه أبو ولد فاطمة عليهاالسلام ۷- قصّة خطبة عمر أُمّ‌كلثوم عليهاالسلام و جنّيّة النجرانيّة ۸- إنّها عليهاالسلام مباركة و منها نسل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ۹- إنّ فاطمة عليهاالسلام و ولدها البئر المعطّلة و أميرالمؤمنين عليه‌السلام القصر المشيد ۱۰- إنّ أولاد فاطمة عليهاالسلام يتباهون بأُمّهم فاطمة عليهاالسلام ۱۱- إنّ اللَّه تعالى خلق من فاطمة عليهاالسلام إحدى عشر إماماً ۱۲- إنّ العترة فاطمة و أبناؤها عليهم‌السلام ۱۳- إنّ الحسين عليه‌السلام أشبه بفاطمة عليهاالسلام ۱۴- إنّ إبنى فاطمة عليهاالسلام اشترك فى حبّهما البرّ والفاجر [صفحه ۹۸] ۱۵- إنّ اللَّه اختار الحسن والحسين من رسول‌اللَّه و علىّ و فاطمة عليهم‌السلام ۱۶- ميلاد الحسنين عليهماالسلام ۱۷- ميلاد أولاد فاطمة عليهاالسلام و سنّة العقيقة ۱۸- إنّ فاطمة عليهاالسلام أخذت العطاء من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله للحسنين عليهماالسلام ۱۹- هبوط لعيا فى ولادة الحسين عليه‌السلام من الجنّة لمعاونة فاطمة عليهاالسلام ۲۰- مصارعة الحسنين عليهماالسلام و حكميّة فاطمة عليهاالسلام بينهما ۲۱- إنّ اللَّه تعالى لا يرضى أن يتأذّى ابنى فاطمة عليهم‌السلام ۲۲- عوذة الحسين عليه‌السلام ۲۳- نزهة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و جبرئيل عليه‌السلام مع الحسنين عليهماالسلام ۲۴- الآيات النازلة فى شأن ولد فاطمة عليهاالسلام ۲۵- إنّ محسن فاطمة عليهاالسلام هو الكنز فى الجنّة لعلىّ عليه‌السلام

۲۶- إنّ فاطمة عليهاالسلام استغاثت برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى مرض ابنها الحسن عليه‌السلام ۲۷- إنّ حديث الخضر مع موسى عليهماالسلام من فضل ولد فاطمة عليهاالسلام ۲۸- إنّ فاطمة عليهاالسلام و سائر بنى‌عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة ۲۹- إنّ أشرف شراب الجنّة لفاطمة عليهاالسلام و ذرّيّتها و يمزج لسائر أهل الجنّة ۳۰- إنّه لم يعط أحد من ذرّيّة الأنبياء ما أُعطى ابنتى فاطمة عليهاالسلام و... [صفحه ۹۹]

عدد أولادها

۳۸۵۸ / ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: ولدت الحسن عليه‌السلام و لها اثنتا عشرة سنة، و أولادها: الحسن والحسين عليهماالسلام، والمحسن عليه‌السلام سقط. و فى «معارف القتيبىّ»: إنّ محسناً عليه‌السلام فسد من زخم قنفذ العدوىّ، و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهماالسلام. [۱۰۸] . ۳۸۵۹/ ۲- و منه: ولد الحسين عليه‌السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس- أو يوم الثلاثا- لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه عليه‌السلام بعشرة أشهر و عشرة يوماً... [۱۰۹] . ۳۸۶۰/ ۳- ذخائر العقبى: عن الليث بن سعد، قال: تزوّج علىّ فاطمة عليهماالسلام، فولدت له حسناً و حسيناً و محسناً و زينب و اُمّ‌كلثوم و رقيّة عليهم‌السلام، فماتت رقيّة و لم تبلغ [۱۱۰] . ۳۸۶۱/ ۴- و قال غيره: ولدت حسناً و حسيناً و محسناً عليهم‌السلام فهلك محسن عليه‌السلام صغيراً، و اُمّ‌كلثوم و زينب عليهماالسلام، و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت عليهاالسلام. و لم يكن لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عقب إلّا من إبنته عليهاالسلام و أعظم بها مفخرة. [۱۱۱] . ۳۸۶۲/ ۵- كان له عليه‌السلام سبعة و عشرون ذكراً و اُنثى: الحسن، والحسين، و زينب [صفحه ۱۰۰] الكبرى، و زينب الصغرى المكنّاة بأُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام من فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، الخبر. [۱۱۲] . ۳۸۶۳/ ۶- مسند أحمد و تأريخ البلاذرى و كتب الشيعة: أنّه قال: إنّما سمّيتهم بأسماء أولاد هارون شبّراً و شبيراً (و مشبّراً). قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: قال الفيروزآبادىّ: شبّر كبقّم، و شبّير كقمّير، ومشبّر كمحدّث أبناء هارون عليه‌السلام. قيل: و بأسمائهم سمّى النبىّ صلى الله عليه و آله الحسن والحسين والمحسن عليهم‌السلام. [۱۱۳] . ۳۸۶۴/ ۷- أمّا زينب الكبرى عليهاالسلام بنت فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فتزوّجها عبداللّه بن جعفر بن أبى‌طالب، و ولد منها علىّ و جعفر و عون الأكبر، و اُمّ‌كلثوم أولاد عبداللّه بن جعفر. و قد روت زينب عليهاالسلام عن اُمّها فاطمة عليهاالسلام أخباراً. و أمّا اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام؛ فهى الّتى تزوّجها عمر بن الخطّاب، و قال أصحابنا: إنّه عليه‌السلام إنّما زوّجها منه بعد مدافعة كثيرة و امتناع شديد، و اعتلال عليه بشىء بعد شىء، حتّى ألجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى العبّاس بن عبدالمطّلب، فزوّجها إيّاه. [۱۱۴] . ۳۸۶۵/ ۸- ابن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا خطب عمر إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال له: إنّها صبيّة. قال: فأتى العبّاس، فقال: ما لى؟ أبى بأس؟!! فقال له: و ما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك، فردّنى، أما واللّه؛ لأعورنّ زمزم و لا أدع لكم [صفحه ۱۰۱] مكرمة إلّا هدمتها، و لأقمنّ عليه شاهدين أنّه سرق، و لأقطعنّ يمينه. فأتاه العبّاس، فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه. الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير (مثله). [۱۱۵] . ۳۸۶۶/ ۹- قال الشيخ المفيد فى «الإرشاد»: أولاده خمسة و عشرون، و ربّما يزيدون على ذلك إلى خمسة و ثلاثين، ذكره النسّابة العمرىّ فى «الشافى». و صاحب «الأنوار»: البنون خمسة عشر، والبنات ثمانية عشر. فولد من فاطمة عليهاالسلام الحسن والحسين عليهماالسلام، والمحسن عليه‌السلام سقط، و زينب الكبرى عليهاالسلام، و اُمّ‌كلثوم الكبرى عليهاالسلام، تزوّجها عمر. و ذكر أبومحمّد النوبختىّ فى كتاب «الإمامة»: إنّ اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام كانت صغيرة، و مات عمر قبل أن يدخل بها. [۱۱۶] . ۳۸۶۷/ ۱۰- الإرشاد: أولاد أميرالمؤمنين عليه‌السلام سبعة و عشرون ولداً ذكراً و اُنثى: الحسن والحسين، و زينب الكبرى و زينب الصغرى عليهم‌السلام المكنّاة بأُمّ‌كلثوم، اُمّهم فاطمة البتول عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين بنت سيّد المرسلين و خاتم النبيّين محمّد النبىّ صلى الله عليه و آله. .. إلى أن قال: و فى الشيعة من يذكر أنّ فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها أسقطت بعد النبىّ صلى الله عليه و آله ذكراً، كان سمّاه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و هو حمل محسناً. فعلى قول هذه الطائفة أولاد أميرالمؤمنين عليه‌السلام ثمانية و

عشرون ولداً، واللّه أعلم. [۱۱۷] . أقول: قد اختصرت و أخذت من أوّله و آخره موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۰۲] ۳۸۶۸/ ۱۱- قال ابن أبى‌الحديد فى «شرح نهج‌البلاغة»: أمّا الحسن والحسين و اُمّ‌كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم‌السلام فاُمّهم فاطمة عليهاالسلام بنت سيّدنا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، الخبر. [۱۱۸] . ۳۸۶۹/ ۱۲- المناقب لابن‌شهر اشوب: و أعقب له من خمسة: الحسن والحسين عليهماالسلام و محمّد بن الحنفيّة والعبّاس الأكبر عليه‌السلام و عمر. و كان النبى صلى الله عليه و آله لم يتمتّع بحرّة، و لا أمة فى حياة خديجة عليهاالسلام، و كذلك كان علىّ مع فاطمة عليهماالسلام. [۱۱۹] . [صفحه ۱۰۳]

اولاد فاطمة و ذريتها و أنهم أولاد رسول‌الله حقيقة

۳۸۷۰/ ۱- أخبرنا أبوالحسن بن بشران العدل- ببغداد- عن أبى‌عمرو بن السمّاك، عن حنبل بن إسحاق، عن داود بن عمرو، عن صالح بن موسى، عن عاصم بن بهدلة، عن يحيى بن يعمر العامرىّ، قال: بعث إلىّ الحجّاج، فقال: يا يحيى! أنت الّذى تزعم أنّ ولد علىّ من فاطمة ولد رسول‌اللّه؟ قلت: إن أمنتنى تكلّمت. قال: فأنت آمن. قلت له: نعم، أقرء عليك كتاب اللّه، إنّ اللّه يقول: (وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعقوبَ كُلّاً هَدَينا-.. إلى أن قال:- وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عيسى وَ إِلْياس كُلٌّ مِنَ الصّالِحينَ) [۱۲۰] ، و عيسى كلمة اللّه و روحه ألقاها إلى العذراء البتول، و قد نسبه اللّه تعالى إلى إبراهيم عليه‌السلام. قال: ما دعاك إلى نشر هذا و ذكره؟ قلت: ما استوجب اللّه عزّ و جلّ على أهل العلم فى علمهم (لَتُبَيِّنُنّه للناسِ وَ لا تَكْتُمونَه) [۱۲۱] الآية. قال: صدقت و لا تعودنّ لذكر هذا و لا نشره. [۱۲۲] . [صفحه ۱۰۴] ۳۸۷۱/ ۲- و جاء الحديث مرسلًا أطول من هذا عن عامر الشعبىّ أنّه قال: بعث إلىّ الحجّاج ذات ليلة، فخشيت، فقمت فتوضّأت و أوصيت، ثمّ دخلت عليه، فنظرت فإذا نطع منشور، والسيف مسلول، فسلّمت عليه. فردّ عَلَىّ السلام، فقال: لا تخف فقد أمنتك الليلة و غداً إلى الظهر، و أجلسنى عنده، ثمّ أشار فاُتى برجل مقيّد بالكبول والأغلال، فوضعوه بين يديه، فقال: إنّ هذا الشيخ، يقول: إنّ الحسن والحسين كانا ابنى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ليأتينّى بحجّة من القرآن و إلّا لأضربنّ عنقه. فقلت: يجب أن تحلّ قيده، فإنّه إذا احتجّ، فإنّه لا محالة يذهب، و إن لم يحتجّ، فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد. فحلّوا قيوده و كبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير، فحزنت بذلك، و قلت: كيف يجد حجّة على ذلك من القرآن؟ فقال له الحجّاج: ائتنى بحجّة من القرآن على ما ادّعيت و إلّا أضرب عنقك. فقال له: انتظر، فسكت ساعة. ثمّ قال له مثل ذلك. فقال: انتظر، فسكت ساعة. ثمّ قال له مثل ذلك. فقال: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم، ثمّ قال: (وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاق وَ يَعْقُوبَ-.. إلى قوله:- وَ كَذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنينَ). ثمّ سكت، و قال للحجّاج: إقرء ما بعده. فقرأ: (وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عيسى). فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى؟ قال: إنّه كان من ذرّيته. [صفحه ۱۰۵] قال: إن كان عيسى من ذرّيّة إبراهيم، و لم يكن له أب، بل كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن والحسين عليهماالسلام أولى أن ينساب إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مع قربهما منه. فأمر له بعشرة آلاف دينار، و أمر بأن يحملوها معه إلى داره، و أذن له فى الرجوع. قال الشعبى: فلمّا أصبحت قلت فى نفسى: قد وجب عَلَىّ أن آتى هذا الشيخ، فأتعلّم منه معانى القرآن، لأنّى كنت أظنّ إنّى أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها. فأتيته فإذا هو فى المسجد، و تلك الدنانير بين يديه يفرّقها عشراً عشراً، و يتصدّق بها، ثمّ قال: هذا كلّه ببركة الحسن والحسين عليهماالسلام، لئن كنّا أغممنا واحداً لقد أفرحنا ألفاً و أرضينا اللّه و رسوله صلى الله عليه و آله. [۱۲۳] . ۳۸۷۲/ ۳- الحسين بن أحمد العلوىّ، و محمّد بن علىّ بن بشّار معاً، عن المظفّر بن أحمد القزوينى، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن أبى‌حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادىّ، قال: كنت بخراسان مع علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام فى مجلسه، و زيد بن موسى حاضر، و قد أقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم و يقول،: نحن و نحن، و أبوالحسن عليه‌السلام مقبل على قوم يحدّثهم. فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يا زيد! أغرّك قول بقّالى الكوفة: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النّار»، واللّه؛ ما ذلك إلّا للحسن والحسين عليهماالسلام و ولد بطنها خاصّة. فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهماالسلام يطيع اللّه و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على اللّه عزّ و

جلّ منه. [صفحه ۱۰۶] إنّ عليّ بن الحسين عليهماالسلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، و لمسيئنا ضعفان من العذاب. و قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ، و قال: يا حسن! كيف تقرؤون هذه الآية: (يا نُوح إِنَّه لَيْسَ مِنْ أَهْلك إِنَّهُ عَمل غَير صالِح) [۱۲۴] ؟ فقلت: من الناس من يقرء (إِنَّه عَمِلَ غَير صالِح) و منهم من يقرأ (إِنَّه عَملٌ غَير صالِح) نفاه عن أبيه. فقال عليه‌السلام: كلّا؛ لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللَّه عزّ و جلّ نفاه اللَّه عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع اللَّه فليس منّا، و أنت إذا أطعت اللَّه، فأنت منّا أهل البيت. عيون أخبارالرضا عليه‌السلام: السنانيّ، عن الأسديّ، عن صالح بن أحمد (مثله). [۱۲۵] . ۳۸۷۳/ ۴- أبى، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: هل قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذريّتها على النّار؟» قال: نعم عنى بذلك الحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام. [۱۲۶] . ۳۸۷۴/ ۵- ابن‌الوليد، عن الصفّار، عن ابن‌معروف، عن ابن‌مهزيار، عن الوشّاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل، عن حمّاد بن عثمان، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: جعلت فداك؛ ما معنى قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذريّتها على النّار؟» [صفحه ۱۰۷] فقال: المعتقون من النّار هم ولد بطنها الحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام. [۱۲۷] . ۳۸۷۵/ ۶- بإسناد التميميّ، عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللَّه ذريّتها على النّار. مصباح الأنوار: عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله (مثله). [۱۲۸] . ۳۸۷۶/ ۷- ماجيلويه؛ و ابن‌المتوكّل؛ والهمدانى، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبى‌الحسن عليه‌السلام بالمدينة و أحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار. فبعث إليه المأمون فأُسر و حمل إلى المأمون، فقال المأمون: إذهبوا به إلى أبى‌الحسن. قال ياسر: فلمّا اُدخل إليه، قال له أبوالحسن عليه‌السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللَّه ذريّتها على النار»، ذاك للحسن والحسين عليهماالسلام خاصّة. إن كنت ترى أنّك تعصى اللَّه و تدخل الجنّة و موسى بن جعفر عليه‌السلام أطاع اللَّه و دخل الجنّة، فأنت إذاً أكرم على اللَّه عزّ و جلّ من موسى بن جعفر عليه‌السلام. واللَّه؛ ما ينال أحد ما عند اللَّه عزّ و جلّ إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت. فقال زيد: أنا أخوك و ابن‌أبيك. فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: أنت أخى ما أطعت اللَّه عزّ و جلّ. [صفحه ۱۰۸] إنّ نوحاً عليه‌السلام قال: (رَبِّ إِنَّ ابنى مِنْ أَهْلى و إِنَّ وَعْدَكَ الحَقّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الحاكِمينَ). فقال اللَّه عزّ و جلّ: (يا نُوح إِنَّهُ لَيسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَملٌ غَيْرُ صالِحٍ) [۱۲۹] . فأخرج اللَّه عزّ و جلّ من أن يكون من أهله بمعصيته. [۱۳۰] . ۳۸۷۷/ ۸- تأريخ بغداد؛ و كتاب السمعانى؛ و أربعين ألمؤذن؛ و مناقب فاطمة عليهاالسلام عن ابن‌شاهين بأسانيدهم، عن حذيفة و ابن‌مسعود، قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللَّه ذريّتها على النّار. قال ابن‌منده: خاصّ بالحسن والحسين عليهماالسلام. و يقال: أى من ولدته بنفسها، و هو المرويّ عن الرضا عليه‌السلام، والأولى كلّ مؤمن منهم. [۱۳۱] . ۳۸۷۸/ ۹- أبى، عن ظريف بن ناصح، عن عبدالصّمد بن بشير، عن أبى‌الجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: قال لى أبوجعفر عليه‌السلام: يا أباالجارود! ما يقولون فى الحسن والحسين عليهماالسلام؟ قلت: ينكرون على أنّهما ابنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟ قلت: يقول اللَّه عزّ و جلّ فى عيسى بن مريم: (وَ مِنْ ذُرِيَّتِهِ داود وَ سُلَيمان-.. إلى قوله:- وَكَذلِكَ نجْزى المُحْسِنينَ)، و جعل عيسى من ذريّة إبراهيم عليه‌السلام. قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الإبنة من الولد، و لا يكون من الصّلب. قال: فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟ [صفحه ۱۰۹] قال: قلت: احتججنا عليهم بقول اللَّه تعالى: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ) [۱۳۲] الآية. قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون فى كلام العرب ابنى رجل واحد، فيقول: أبناءنا، و إنّما هما ابن‌واحد. قال: فقال أبوجعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ يا أباالجارود! لاُعطينّكها من كتاب اللَّه تسمّى لصلب رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لا يردّها إلّا كافر. قال: قلت: جعلت فداك؛ و أين؟ قال: حيث قال اللَّه: (حُرِّمَتْ عَليْكُمْ اُمّهاتُكُمْ وَ بناتكُمْ-.. إلى أن ينتهى إلى قوله:- وَ حَلائِل أَبْنائكمْ الَّذينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ) [۱۳۳] . فسلهم يا أباالجارود! هل حلّ لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا واللَّه؛ و فجروا؛ و إن قالوا: لا، فهما واللَّه؛ أبناه لصلبه و ما حرمتا عليه إلّا

للصلب. الكافي: العدّة، عن البرقيّ، عن الحسن بن ظريف، عن عبدالصّمد (مثله). [۱۳۴] . و رواه أيضاً فی موضع آخر من «البحار» عن «الإحتجاج»، فراجع. [۱۳۵] . ۳۸۷۹/ ۱۰- مفضّل بن عمر، عن أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قال: لیس رجل من ولد فاطمة علیهاالسلام یموت و لا یخرج من الدنیا حتّی یقرّ للإمام [صفحه ۱۱۰] بإمامته، کما أقرّ ولد یعقوب لیوسف علیه‌السلام حین قالوا: (تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّه عَلَیْنا) [۱۳۶] . ۳۸۸۰/ ۱۱- قال عبدالحمید بن أبی‌الحدید فی شرح قول أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فی بعض أیّام صفّین حین رآی ابنه الحسن علیه‌السلام یتسرّع إلی الحرب: املکوا عنّی هذا الغلام لا یهدّنی، فإنّی أنفس بهذین- یعنی الحسن والحسین علیهماالسلام- عن الموت، لئلّا ینقطع بهما نسل رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله. [۱۳۷] . أقول: ذکر فی «البحار» بعد هذا الکلام من ابن أبی‌الحدید کلاماً بعنوان: فإن قلت، قلت، الإعتراضات والأجوبة بأنّ الحسن والحسین علیهماالسلام ابنا رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله، فراجع المأخذ. ۳۸۸۱/ ۱۲- بالإسناد، عن الصادق، عن آبائه علیهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تعالی جعل ذریّة کلّ نبیّ من صلبه، و جعل ذریّتی من صلب علیّ بن أبی‌طالب مع فاطمة علیهاالسلام ابنتی. و إنّ اللّه تعالی اصطفاهم کما اصطفی آدم و نوحاً و آل‌إبراهیم و آل‌عمران علی العالمین، فاتّبعوهم یهدوکم إلی صراط مستقیم، و قدّموهم و لا تتقدّموا علیهم، فإنّهم أحلمکم صغاراً، و أعلمکم کباراً، فاتّبعوهم، فإنّهم لا یدخلونکم فی ضلال، و لا یخرجونکم من هدی. [۱۳۸] . ۳۸۸۲/ ۱۳- معجم الطبرانیّ بإسناده عن ابن‌عبّاس؛ و أربعین المؤذّن؛ و تأریخ الخطیب بأسانیدهم إلی جابر، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه عزّ و جلّ جعل ذریّة کلّ نبیّ من صلبه خاصّة، و جعل ذریّتی من صلبی و من صلب علیّ بن أبی‌طالب، إنّ کلّ بنی بنت ینسبون إلی أبیهم إلّا أولاد [صفحه ۱۱۱] فاطمة علیهاالسلام فإنّی أنا أبوهم. [۱۳۹] . ۳۸۸۳/ ۱۴- کتاب ابن‌البیّع؛ و ابن‌المهدیّ؛ والزمخشریّ، قال: حُزُقّة حُزقّة تَرَقَّ عین بقّة، اللهمّ إنّی اُحبّه، فأحبّه و أحبَّ من یحبّه. الحزقّة: القصیر الصغیر الخُطا، و عین بقّة: أصغر الأعین. و قال: أراد بالبقّة فاطمة علیهاالسلام، فقال للحسین علیه‌السلام: یا قرّة عین! بقّة ترقّ. و کانت فاطمة علیهاالسلام ترقّص ابنها حسناً علیه‌السلام و تقول: أشبه أباک یا حسن واخلع عن الحقّ الرّسن واعبد إلهاً ذا منن و لا توال ذا الإحن و قالت للحسین علیه‌السلام: أنت أشبه بأبی لیس شبیهاً بعلیّ [۱۴۰] . أقول: للعلّامة المجلسی رحمه‌الله أیضاً فی معنی: «حُزْقّة» و «بقّة» و سائر کلمات الخبر شرح و بیان، فراجع «البحار». [۱۴۱] . ۳۸۸۴/ ۱۵- قال: حدّثنی القاضی السلمیّ أسد بن إبراهیم، عن العتکی عمر بن علیّ، عن محمّد بن إسحاق البغدادی، عن الکدیمی، عن بشر بن مهران، عن شریک، عن شبیب، عن عرفدة، عن المستطیل بن حصین، قال: خطب عمر بن الخطّاب إلی علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام ابنته. فاعتلّ علیه بصغرها، و قال: إنّی أعددتها لابن أخی جعفر. فقال عمر: إنّی سمعت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یقول: کلّ حسب و نسب فمنقطع یوم القیامة ما خلا حسبی و نسبی، و کلّ بنی [صفحه ۱۱۲] اُنثی عصبتهم لأبیهم ما خلا بنی‌فاطمة، فإنّی أنا أبوهم و عصبتهم. [۱۴۲] . ۳۸۸۵/ ۱۶- مستدرک الصحیحین: (۳/ ۱۶۴) روی بسنده عن جابر، قال: قال رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله: لکلّ بنی اُمّ‌عصبة ینتمون إلیهم إلّا ابنی فاطمة، فأنا ولیّهما و عصبتهما. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد. تأریخ بغداد للخطیب البغدادی: (۱۱/ ۲۸۵) روی بطریقین عن فاطمة بنت الحسین علیه‌السلام، عن فاطمة علیهاالسلام- یعنی بنت النبیّ صلی الله علیه و آله (مثله) إلّا أنّ فیه: کلّ بنی آدم ینتمون إلی عصبتهم. [۱۴۳] . کنز العمّال: (۶/ ۲۲۰) ذکر أحادیث ثلاثة: أحدها: لکلّ بنی اُنثی عصبة، الحدیث. قال: أخرجه الطبرانی، عن فاطمة الزهراء علیهاالسلام. ثانیها: کلّ بنی‌اُمّ، الحدیث. قال أیضاً: أخرجه الطبرانی، عن فاطمة الزهراء علیهاالسلام. ثالثها: کلّ بنی‌اُنثی، فإنّ عصبتهم لأبیهم ما خلا ولد فاطمة، فإنّی أنا عصبتهم و أبوهم. قال: أخرجه الطبرانی، عن عمر. [۱۴۴] . ۳۸۸۶/ ۱۷- کنز العمّال أیضاً: (۶/ ۲۱۶)، و لفظه: إنّ لکلّ بنی‌أب عصبة، الحدیث و فی آخره: و هم خلقوا من طینتی، ویل للمکذّبین بفضلهم، من أحبّهم أحبّه اللّه، و من أبغضهم أبغضه اللّه. [صفحه ۱۱۳] قال: أخرجه ابن‌عساکر، عن جابر عن النبیّ صلی الله علیه و آله. [۱۴۵] . ۳۸۸۷/ ۱۸- لکلّ بنی اُنثی عصبة ینتمون إلیه إلّا ولد فاطمة، فأنا ولیّهم، و أنا عصبتهم. [۱۴۶] . ۳۸۸۸/ ۱۹- لکلّ بنی اُم‌عصبة ینتمون إلیهم، إلّا ابنی فاطمة، فأنا ولیّهما و عصبتهما. [۱۴۷] . ۳۸۸۹/ ۲۰- کلّ بنی‌آدم ینتمون إلی عصبة إلّا ولد فاطمة، فأنا ولیّهم و أنا عصبتهم. [۱۴۸] . ۳۸۹۰/ ۲۱- کلّ بنی اُنثی فإنّ عصبتهم لأبیهم ما خلا ولد فاطمة، فإنّی أنا عصبتهم و أنا

أبوهم. (عن عمر). [۱۴۹] . ۳۸۹۱/ ۲۲- كنز العمّال: عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أنّها أتت بابنيها إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى شكواه الّذى توفّى فيه فقالت: يا رسول‌اللَّه! هذان ابناك فورّثهما شيئاً. قال: أمّا حسن؛ فله هيئتى و سؤددى، و أمّا حسين؛ فله جرأتى وجودى (طب و ابن‌منده، كر). [۱۵۰] . ۳۸۹۲/ ۲۳- (... محمّد بن عبيداللَّه بن أبى‌رافع، عن أبيه، عن جدّه): أنّ فاطمة عليهاالسلام أتت بابنيها، فقالت: يا رسول‌اللَّه! أنحلهما. قال: نعم؛ أمّا الحسن؛ فقد نحلته حلمى و هيئتى. و أمّا الحسين؛ فقد نحلته نجدتى وجودى. [۱۵۱] . ۳۸۹۳/ ۲۴- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۷۲) قال: و عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام قالت: [صفحه ۱۱۴] قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: كلّ بنى‌اُمّ، (الحديث). قال: رواه الطبرانى و أبويعلى. [۱۵۲] . ذخائر العقبى: (ص ۱۲۱) قال: عن عمر قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: كلّ ولد أب، الحديث. قال: خرجه أحمد فى المناقب. [۱۵۳] . ۳۸۹۴/ ۲۵- كتاب الدلائل لمحمّد بن جرير الطبرىّ: عن إبراهيم بن أحمد الطبرىّ، عن محمّد بن أحمد القاضى التنوخىّ، عن إبراهيم بن عبدالسلام، عن عثمان بن أبى‌شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصّغرى، (عن أبيها)، عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام، قالت: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: لكلّ نبىّ عصبة ينتمون إليه، و إنّ فاطمة عصبتى إلىّ تنتمى [۱۵۴] . [۱۵۵] . ۳۸۹۵/ ۲۶- بعض كتب المناقب: أخبرنا علىّ بن أحمد العاصمىّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقىّ، عن أبيه أحمد بن الحسين، عن أبى‌عبداللَّه الحافظ، عن أبى‌محمّد الخراسانىّ، عن أبى‌بكر بن أبى‌العوّام، عن أبيه، عن حريز [۱۵۶] بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، عن فاطمة الكبرى عليهاالسلام قالت: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: كلّ بنى اُمّ ينتمون إلى عصبتهم إلّا ولد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم و عصبتهم. [۱۵۷] . [صفحه ۱۱۵] ۳۸۹۶/ ۲۷- إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى، و من تخلّف عنها هلك. [۱۵۸] . أقول: أخرج هذا الحديث بإسناده متعدّدة عن أبى‌ذرّ، فراجع المأخذ. ۳۸۹۷/ ۲۸- إنّى و إيّاك و هذا الراقد- يعنى علياً- والحسن عليهماالسلام يوم القيامة لفى مكان واحد. [۱۵۹] . ۳۸۹۸/ ۲۹- أنا و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام يوم القيامة فى قبّة تحت العرش. [۱۶۰] . [صفحه ۱۱۶] ۳۸۹۹/ ۳۰-.. أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيتى، والقاضى لهم حوائجى، والسّاعى لهم فى اُمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه و لسانه. [۱۶۱] . ۳۹۰۰/ ۳۱- الهيثمى فى مجمعه: (۹/ ۱۷۲) قال: و عن جابر بن عبداللَّه، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه عزّ و جلّ جعل ذرّيّة كلّ نبى فى صلبه، و إنّ اللَّه جعل ذرّيّتى فى صلب علىّ بن أبى‌طالب. قال: رواه الطبرانى. [۱۶۲] . ۳۹۰۱/ ۳۲- (أقول: و روى عن) تأريخ بغداد للخطيب البغدادى: (۱/ ۳۱۶) روى بسنده إلى المنصور العبّاسى إلى عبداللَّه بن عبّاس (.. إلى أن قال صلى الله عليه و آله): إنّ اللَّه جعل ذرّيّة كلّ نبى فى صلبه، و جعل ذرّيّتى فى صلب هذا (يعنى علىّ عليه‌السلام). قال: و ذكره المحبّ الطبرى و أخرجه أبوالخير الحاكمى و أخرجه أبوالخير القزوينى، و ذكره ابن‌حجر أيضاً فى صواعقه، و صاحب «كنوز المطالب فى بنى‌أبى‌طالب»، ثمّ قال: إنّه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء اُمّهاتهم ستراً عليهم إلّا هذا و ذرّيته، فإنّهم يدعون بأسمائهم، لصحّة ولادتهم. [۱۶۳] . ۳۹۰۲/ ۳۳- و عن كنز العمّال: (۶/ ۱۵۲) والمناوى؛ و ابن‌حجر؛ و أخرج الطبرانى عن جابر؛ والخطيب عن ابن‌عباس: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: إنّ اللَّه جعل ذرّيّة كلّ نبى فى صلبه، و جعل ذرّيّتى فى صلب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۱۶۴] . [صفحه ۱۱۷]

حسد المنافقين بأن أولاد فاطمة هم أولاد الرسول

۳۹۰۳/ ۱- من كتاب «معالم العترة» للجنابذى عن ذكوان مولى معاوية، قال: قال معاوية: لا أعلمنّ أحداً سمّى هذين الغلامين ابنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلّا فعلت و فعلت، ولكن قولوا: ابنى علىّ. قال ذكوان: فلمّا كان بعد ذلك أمرنى أن أكتب بنيه فى الشرف. قال: فكتبت بنيه و بنى بنيه و تركت بنى بناته، ثمّ أتيته بالكتاب. فنظر فيه فقال: ويحك! لقد أغفلت كبر بنىّ. فقلت: من؟ قال: أمّا بنو فلانة- لابنته- بنىّ، أمّا بنو فلانة بنىّ لابنته؟ قال: قلت: اللَّه أيكون بنو بناتك بنيك و لا يكون بنو فاطمة بنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟! قال: مالك قاتلك اللَّه! لا يسمعنّ هذا أحد منك. [۱۶۵] . أقول: ألم يسمع ما أمر به معاوية أحد؟ إلّا أنّ التأريخ ثبت ما

قاله معاويـة لعنهاللّه لـذكوان مولاه، و أن أمره «لا يسـمعن هـذا أحد منك»، لكن اللّه تعالى افتضـحه فى جوف بيته، و أظهر ما قاله فى التأريخ لجميع الناس، فاعتبروا يا اُولى الألباب. [صفحه ۱۱۸] اُنظر! إلى بعض مصادر خبر ذكوان: قال فى هامش «البحار» [۱۶۶] : رواه الإربلى رحمهالله فى ترجمـة الإمـام الحسن عليهالسـلام فى أواخر عنوان: «السـادس فى علمه عليهالسـلام» من كتـاب كشف الغمّـة: ۲/ ۱۷۶، و رواه الطبرى فى الجزء الأوّل من كتاب بشارة المصـطفى: ص ۱۲، (ط النجف الأشـرف) و رواه الحمّوئى عن مصدر آخر فى الباب (۶۸) من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: (۱/ ۳۷۴ ط بيروت). ۳۹۰۴/ ۲- قال الشعبىّ: كنت بواسط، و كان يوم أضحى، فحضـرت صـلاة العيد مع الحجّاج، فخطب خطبة بليغة. فلمّا انصـرف جاءنى رسوله، فأتيته، فوجدته جالساً مسـتوفزاً، قال: يا شعبىّ! هذا يوم أضحى، و قد أردت أن اُضحّى فيه برجل من أهل العراق، و أحببت أن تستمع قوله، فتعلم أنّى قد أصبت الرأى فيما أفعل به... إلى أن قال: و قال: احضـروا الشـيخ. فأتوا به فإذا هو يحيى بن يعمر، فاغتممت غمّاً شديـداً، و قلت فى نفسـى: و أىّ شـىء يقوله يحيى ممّا يوجب قتله. فقـال له الحجّـاج: أنت تزعم أنّـك زعيم العراق؟ قـال يحيى: أنـا فقيه من فقهـاء العراق. قـال: فمن أىّ فقهـك زعمت أنّ الحسن والحسـين من ذريّـة رسول‌اللّه؟ قال: ما أنا زاعم ذلك، بل قائله بحقّ. قال: و بأىّ حقّ قلته؟ قال: بكتاب اللّه عزّ و جلّ. فنظر إلىّ الحجـاج، و قـال: اسـمع ما يقول، فإنّ هـذا ممّا لم أكن سـمعته عنه، [صـفحه ۱۱۹] أتعرف أنـت فى كتـاب اللّه عزّ و جـلّ أنّ الحسـن والحسـين من ذريّـة محمّـد رسول‌اللّه؟ فجعلت اُفكّر فى ذلك، فلم أجـد فى القرآن شـيئاً يدلّ على ذلك. و فكّر الحجّاج مليّاً، ثمّ قال ليحيى: لعلّك تريد قول اللّه تعالى: (فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِسائَنا وَ نِسائَكُمْ وَ أَنْفُسـنا و أَنْفسـكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِـلْ فَنَجْعَـلْ لَعْنَـةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ) [۱۶۷] ، و أنّ رسـول‌اللّه خرج للمباهلـة، و معـه علىّ و فاطمـة والحسـن والحسين؟ قـال الشـعبىّ: فكأنّمـا اُهـدى إلى قلبى سـروراً، و قلت فى نفسـى: قـد خلص يحيى، و كـان الحجّاج حافظاً للقرآن. فقال له يحيى: واللّه؛ إنّها لحجّة فى ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتجّ لما قلت. فاصفرّ وجه الحجّاج، و أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه إلى يحيى، و قال له: إن أنت جئت من كتاب اللّه بغيرها فى ذلك، فلك عشـر ألف درهم، و إن لم تأت بها فأنا فى حلّ من دمك. قال: نعم. .. إلى أن قـال: فقـال يحيى للحجّـاج: قول اللّه تعـالى: (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داود وَ سُـلَيمان-.. إلى أن ذكر- وَ ذَكَرِيّـا وَ يَحْيى وَ عيسـى) [۱۶۸] . قال يحيى: و من أين كان عيسـى من ذريّة إبراهيم عليه‌السـلام و لا أب له؟ قال: من اُمّه مريم عليهاالسلام. قال يحيى: فمن أقرب: مريم من إبراهيم عليه‌السـلام أمفاطمـة عليهاالسـلام من محمّد صـلى الله عليه و آله؟ و عيسـى من إبراهيم، والحسن والحسـين عليهماالسـلام من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ [صفحه ۱۲۰] قال الشعبى: فكأنّما ألقمه حجراً. فقال: أطلقوه قبّحه اللّه، وادفعوا إليه عشرة ألف درهم، لا بارك اللّه له فيها... إلى آخر الروايـة. [۱۶۹] أقول: أيّهـا القـارئ! اُنظر إلى يحيى بن يعمر والحجّـاج بن يوسف، و جرم يحيى و أنّه بهـذا الجرم محكوم بالقتـل، و أنّ الحجّـاج حافظ للقرآن، فالحكم والقضاء إليك. هـذا مسـلك بنى‌اُميّـة، و من كان قبلهم، و من كان بعـدهم فى قتل الأبرار والأزكياء، و قتلوا بمثل هـذا الجرم- بل أقلّ من هذا- أولاد الرسول صـلى الله عليه و آله و أبناء فاطمة الزهراء و أميرالمؤمنين علىّ عليهماالسلام و شيعتهم. فنذكر مثلاً و هو هذا الشعر الفارسىّ: «ياسين كنند حفظ و إمام مبين كُشند»، و هذا المجرى والطريق باقٍ لأهل الهوى والطواغيت، إلى أن يقوم قائم أهل البيت عليهم‌السـلام و عجّل اللّه تعالى فرجه، آمين ربّ العالمين. [صفحه ۱۲۱] ۴- إنّ ولـد فاطمـة عليهاالسـلام هـم عـترة الرسـول صـلى الله عليـه و آلـه من أبغضـهم أبغضه اللّه ۳۹۰۵/ ۱- محمّد بن الحسـن الجوانىّ، عن الحسـين بن علىّ الـدّاعىّ، عن جعفر ابن محمّـد الحسـنىّ، عن محمّـد بن عبـداللّه الحافظ، عن عبـدالعزيز بن عبدالملك الأموىّ، عن سليمان بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الربيع، عن حمّاد بن عيسى، عن طاهرة بنت عمرو بن دينار، عن أبيها، عن جابر بن عبـداللّه، قـال: قـال رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله: إنّ لكـلّ نبىّ عصـبة ينتمّون إليهـا إلّا ولـد فاطمـة عليهاالسـلام، فأنـا وليّهم و أنا عصبتهم، و هـم عـترتى خلقـوا مـن طينـتى، و ويـل للمكـذّبين بفضـلهم، من أحبّهم أحبّه اللّه، و من أبغضـهم أبغضه اللّه. و فى بشـارة المصـطفى: حدّثنا الزاهد أبوطالب يحيى بن محمّد بن الحسن الجوانى الحسينى رحمهالله- فى داره بآمل لفظاً و قراءة سنة ثمان و تسع جميعاً و خمسمائة- قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبوعبداللّه الحسين بن علىّ بن الداعى الحسينى، قال: حدّثنا السيّد الجليل أبوإبراهيم جعفر

بن محمّد الحسينى، قال: أخبرنا الحاكم أبوعبداللّه محمّد بن عبداللّه الحافظ... [۱۷۰] . ۳۹۰۶/ ۲- ذكر الشيخ أبوجعفر الطوسىّ رحمه‌الله فى كتاب «مصباح الأنوار» بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنا ميزان العلم و علىّ عليه‌السلام كفّتاه، والحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام حباله، [صفحه ۱۲۲] و فاطمة عليهاالسلام علاقته، والأئمّة من بعدهم يزنون المحبّين والمبغضين الناصبين الّذين عليهم لعنة اللّه و لعنة اللاعنين. [۱۷۱] . ۳۹۰۷/ ۳- قال الكفعمى رحمه‌الله: «العترة»: ولد الرجل و ذريّته من صلبه، و لذلك سمّيت ذريّة النبىّ صلى الله عليه و آله من فاطمة و علىّ عليهماالسلام عترة محمّد صلى الله عليه و آله. ثمّ ذكر عدّة معان للعترة، و قال فى آخره: إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ فى معنى العترة الّتى اختلف العلماء فيها فهى كناية عنهم عليهم‌السلام، ذكر ذلك محمّد بن بحر الشيبانى فى كتابه عن ثعلب عن ابن الأعرابى. [۱۷۲] . [صفحه ۱۲۳]

ان الأئمة من ولد فاطمة و هم اولى الأمر

۳۹۰۸/ ۱- محمّد بن وهبان، عن داود بن الهيثم، عن جدّه إسحاق بن بهلول، (عن أبيه بهلول) بن حسّان، عن طلحة بن زيد الرقّى، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن مانى العبسىّ، عن جنادة بن أبى‌اُمّيّة، قال: دخلت على الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى مرضه الّذى توفّى فيه و بين يديه طست يقذف عليه الدم و يخرج كبده قطعة قطعة من السمّ الّذى أسقاه معاوية لعنه اللّه، فقلت: يا مولاى! مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبداللّه! بماذا اُعالج الموت؟ قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون. ثمّ التفت إلىّ، فقال: واللّه؛ لقد عهد إلينا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أنّ هذا الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من ولد علىّ عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام، ما منّا إلّا مسموم أو مقتول. ثمّ رفعت الطست، وبكى صلوات اللّه عليه و آله، الخبر. [۱۷۳] . أقول: والحديث طويل راجع المأخذ، و فيه موعظته عليه‌السلام لجنادة بن أبى‌اُمّيّة. ۳۹۰۹/ ۲- الخرائج: إعلم أنّ اللّه تعالى كما أمر آدم عليه‌السلام أن يخرج من الجنّة إلى الأرض و أن يهاجر إليها أمر محمّداً صلى الله عليه و آله أن يخرج من مكّة إلى المدينة. - ثمّ ساق الخبر طويلاً-... إلى أن قال: و إن أعطى اللّه يعقوب عليه‌السلام الأسباط [صفحه ۱۲۴] من سلالة صلبه و مريم بنت عمران من بناته، فقال: (وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحاق وَ يَعقُوب وَ جَعَلْنا فى ذُرِيّتِهِما النُبُوَّةَ وَالكتابِ). فقد أعطى محمّداً صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام من صلبه و هى سيّدة نساء العالمين، و جعل الوصيّة والإمامة فى أخيه و ابن عمّه علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ فى الحسن والحسين و فى أولاد الحسين عليهم‌السلام إلى أن تقوم الساعة كلّهم ولد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من فاطمة عليهاالسلام، الخبر. [۱۷۴] . ۳۹۱۰/ ۳- ابن‌المتوكّل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن غير واحد، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام أخبرها أبوها صلى الله عليه و آله أنّ اُمّته ستقتله من بعده. قالت: فلا حاجة لى فيه. فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ قد أخبرنى أنّه يجعل الأئمّة من ولده. قالت: قد رضيت يا رسول‌اللّه!. [۱۷۵] . ۳۹۱۱/ ۴- ابن‌المتوكّل، عن الحميرىّ، عن ابن‌عيسى، عن ابن‌محبوب، عن ابن‌رئاب، قال: قال أبوعبداللّه عليه‌السلام: لمّا أن علقت فاطمة عليهاالسلام بالحسين عليه‌السلام، قال لها رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه عزّ و جلّ وهب لك غلاماً اسمه الحسين يقتله اُمّتى. قالت: لا حاجة لى فيه. فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ قد وعدنى فيه عدة. قالت: و ما وعدك؟ [صفحه ۱۲۵] قال: وعدنى أن يجعل الإمامة من بعده فى ولده. فقالت: رضيت. [۱۷۶] . ۳۹۱۲/ ۵- أبى، عن الحميرىّ، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا أَطيعُوا اللَّهَ وَ أَطيعُوا الرَّسُول وَ اُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ). قال: الأئمّة من ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام إلى يوم القيامة. [۱۷۷] . ۳۹۱۳/ ۶- محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادى، عن أحمد بن الفضل، عن بكر بن أحمد بن محمّد بن القصّرى، عن أبى‌محمّد العسكرىّ، عن آبائه، عن الباقر عليهم‌السلام قال: أوصى النبىّ صلى الله عليه و آله إلى علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام. ثمّ قال فى قول اللّه: (يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا أَطيعُوا اللَّه وَ أَطيعُوا الرَّسولَ وَ اُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ) [۱۷۸] . قال: الأئمّة من ولد علىّ و فاطمة

عليهماالسلام إلى أن تقوم الساعة. [۱۷۹] . ۳۹۱۴/ ۷- جابر الجعفىّ فى تفسيره عن جابر الأنصارىّ، قال: سألت النبىّ صلى الله عليه و آله عن قوله: (يا أَيُّهَا الَّذين آمَنُوا أَطيعُوا اللَّهَ وَ أَطيعُوا الرَّسولَ وَ أُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ) عرفنا اللَّه و رسوله، فمن اُولى الأمر؟ قال: هم خلفائى يا جابر! و أئمّة المسلمين بعدى، أوّلهم علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين. [صفحه ۱۲۶] ثمّ محمّد بن علىّ المعروف فى التوراة بالباقر عليهم‌السلام، و ستدركه يا جابر! فإذا لقيته فاقرأه منّى السلام. ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ عليهم‌السلام؛ ثمّ سمّيى وكنيّى [۱۸۰] حجّة اللَّه فى أرضه، و بقيّته فى عباده ابن الحسن [۱۸۱] ابن‌علىّ الّذى يفتح اللَّه على يده مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الّذى يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت [۱۸۲] على القول فى إمامته عليه‌السلام إلّا من امتحن اللَّه قلبه بالإيمان. [۱۸۳] . [صفحه ۱۲۷]

عدم إنقطاع نسب رسول‌الله و أنه أبو ولد فاطمة

۳۹۱۵/ ۱- ابن‌الصلت، عن ابن‌عقدة، عن علىّ بن محمّد العلوىّ، عن جعفر بن محمّد بن عيسى، عن عبيداللَّه بن علىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: كلّ نسب و صهر منقطع يوم القيامة ستراً من اللَّه عليه إلّا نسبى و سببى. [۱۸۴] ۳۹۱۶/ ۲- بإسناده إلى مسند عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، بإسناده قال: إنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علىّ عليه‌السلام اُمّ‌كلثوم. فاعتلّ عليه بصغرها. فقال له: لم أكن اُريد الباه، ولكنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: كلّ سبب و نسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببى و نسبى، كلّ قوم عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة عليهاالسلام، فإنّى أنا أبوهم و عصبتهم. [۱۸۵] . ۳۹۱۷/ ۳- بإسناده إلى ابن عمر، قال: صعد عمر بن الخطّاب المنبر، فقال: أيّها الناس! واللَّه؛ ما حملنى على الإلحاح على علىّ بن أبى‌طالب فى ابنته إلّا أنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: [صفحه ۱۲۸] كلّ سبب و نسب و صهر منقطع إلّا نسبى و صهرى [۱۸۶] . [۱۸۷] . أقول: إنّ فى هذا الموضوع أعنى عدم انقطاع سبب و نسب النبىّ صلى الله عليه و آله روايات كثيرة متواترة من طرق العامّة والخاصّة. أمّا قول عمر بن الخطّاب: «واللَّه؛ ما حملنى على الإلحاح على علىّ بن أبى‌طالب فى ابنته إلّا أنّى سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله»... إلى آخره، يدلّ على أنّ عمر بن الخطّاب كان حريصاً على اتّصال نسبه ببيت النبىّ و فاطمة و علىّ عليهم‌السلام، لمصالح الرئاسة و لاستكمال موقعيّته عن الإعتراض عليه، و ليجلب هوى العوام من الناس إليه، و بأن يدّعى، و يقول: أنا صهر علىّ و فاطمة عليهماالسلام، و أنا أبوزوجة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فأنا أحقّ بالخلافة و... و لقد أظهر قبلاً و تتمنّى أن يكون صهراً للنبىّ صلى الله عليه و آله، و فى الحقيقة أنّه متى يتذكّر مفاخر أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام من يوم خيبر و إعطاء النبىّ صلى الله عليه و آله الراية له، و من أنّه زوج ابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و غير ذلك يغبط شديداً، بل يتحاسد قويّاً، و يحسّ إحساساً شديداً من قلّة بضاعته و لاستجلاب هوى العوام من الناس يتشبّث بكلّ حيلة. [صفحه ۱۲۹] و لذلك قال فى موارد أقوالاً، مثل قوله: كلّ الناس أفقه من عمر حتّى المخدّرات، و قوله: لا أبقانى اللَّه فى معضلة ما كان فيها أبوالحسن، و قوله مراراً: لولا علىّ لهلك عمر، و أمثال ذلك، و إن كان هذه الأقوال منه حقّاً، ولكن من ورائه له مقاصد و مطامع. و يجد فى نفسه اضطراباً لأعماله الماضية، بل لم يجد سبب أو وسيلة يعذره عند الناس والعقلاء لتشاغل الرئاسة و إمارة المسلمين، و كان فى طلب الوسيلة لذلك حتّى ألجأه ذلك إلى أن يخطب ابنة علىّ و فاطمة عليهماالسلام حتّى تمسّك و تشبّث بالقهر والقوّة السلطة والتوعيد والتخويف والحيل. و الأقوال فى ذلك مختلفة: قول بأنّه قال للعبّاس: واللَّه؛ لئن لم تزوّجنى لأنتزعنّ منك السقاية و زمزم. و ألحّ العبّاس إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلحاحاً شديداً. فأرسل أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى جنّيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيفة بنت جريرية، فتمثّلت فى مثال اُمّ‌كلثوم، و حجبت الأبصار عن اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام إلى أن قتل عمر، و أظهر أميرالمؤمنين عليه‌السلام اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام. [۱۸۸] . و قول- و هو قول أبومحمّد النوبختىّ فى كتاب «الإمامة»- بأنّ اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام كانت صغيرة، و مات عمر قبل أن يدخل بها. و قول الشيخ المفيد

رحمه‌الله بأن تزوّجها عمر. [۱۸۹] . و قال أصحابنا: أنّه عليه‌السلام إنّما زوّجها منه بعد مدافعة كثيرة و امتناع شديد و اعتلال عليه بشيء بعد شيء حتّى ألجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى العبّاس، فزوّجها إيّاه. [۱۹۰] . [صفحه ۱۳۰] و فى رواية ابن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا خطب عمر إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام، قال له: إنّها صبيّة. قال: فأتى العبّاس، فقال: ما لى؟ أبى‌بأس؟ فقال له: و ما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّنى، أما واللَّه؛ لأعورنّ زمزم و لا أدع لكم مكرمة إلّا هدمتها، و لأُقيمنّ عليه شاهدين أنّه سرق، و لأُقطعنّ يمينه. فأتاه العبّاس فأخبره، و سأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. و رواه فى «الكافى» عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير (مثله). [۱۹۱] . و عقيدتى؛ أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام إذا ألجأته الضرورة إمّا زوّجها منه و مات عمر قبل أن يصل إليها، و إمّا أرسل إلى الرجل السحيفة، و أمّا اعتذار عمر فى المنبر من إلحاحه على علىّ عليه‌السلام فللفرار من شناعة عمله، و تشبّث بقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ليطهّر نفسه عند الناس، و بئس القرين قيّض له السحيفة، فاغتنم. [صفحه ۱۳۱]

قصة خطبة عمر ام كلثوم و جنية النجرانية

۳۹۱۸/ ۱- علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، و حمّاد، عن زرارة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فى تزويج اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام. فقال: إنّ ذلك فرج غصبناه. [۱۹۲] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله ذيل هذا الحديث بيان أذكره مختصراً: قال رحمه‌الله: هذه الأخبار لا ينافى ما مرّ من قصّة الجنّيّة، لأنّها قصّة مخفيّة اطّلعوا عليها خواصّهم، ولم يكن يتمّ به الإحتجاج على المخالفين. بل ربّما كانوا يحترزون عن إظهار أمثال تلك الاُمور لأكثر الشيعة أيضاً، لئلّا تقبله عقولهم، و لئلّا يغلو فيهم. فالمعنى: غصبناه ظاهراً و بزعم الناس، إن صحّت تلك القصّة. و قال الشيخ المفيد قدّس‌اللَّه روحه فى جواب المسائل السرويّة: إنّ الخبر الوارد بتزويج أميرالمؤمنين عليه‌السلام ابنته من عمر لم يثبت، و طريقته من الزبير بن بكّار، و لم يكن موثوقاً به فى النقل، و كان متّهماً فيما يذكره من بغضه لأميرالمؤمنين عليه‌السلام و غير مأمون. والحديث نفسه مختلف، فتارة يروى: إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام تولّى العقد له على ابنته؛ [صفحه ۱۳۲] و تارة يروى عن العبّاس: أنّه تولّى ذلك عنه؛ و تارة يروى: أنّه لم يقع العقد إلّا بعد وعيد من عمر، و تهديد لبنى‌هاشم؛ وتارة يروى: أنّه كان عن اختيار و إيثار. ثمّ بعض الرواية يذكر: أنّ عمر أولدها ولداً سمّاه زيداً. و بعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقباً؛ و منهم من يقول: إنّه قتل و لا عقب له؛ و منهم من يقول: إنّه و اُمّه قتلا؛ و منهم من يقول: إنّ اُمّه بقيت بعده؛ و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام أربعين ألف درهم؛ و منهم من يقول: مهرها أربعة آلاف درهم؛ و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم؛ و هذا الإختلاف ممّا يبطل الحديث. ثمّ ذكر رحمه‌الله توجيهاً على فرض صحّة تزويج عمر مع اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، و ذكر كلاماً من السيّد المرتضى رحمه‌الله فى توجيه ذلك. ثمّ بعد ذلك قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: أقول: بعد إنكار عمر النصّ الجلىّ و ظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم‌السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة و لا تقيّة، إلّا أن يقال بجواز مناكحة كلّ مرتدّ عن الإسلام، و لم يقل به أحد من أصحابنا. و لعلّ الفاضلين إنّما ذكرا ذلك استظهاراً على الخصم. و كذا إنكار المفيد رحمه‌الله أصل الواقعة إنّما هو لبيان أنّه لم يثبت ذلك من طرقهم و إلّا فبعد ورود ما مرّ من الأخبار إنكار ذلك عجيب.

۳۹۱۹/ ۲- و قد روى الكلينى عن حميد بن زياد، عن ابن‌سماعة، عن محمّد بن زياد، عن عبداللَّه بن سنان؛ و معاوية بن عمّار، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۳۳] إنّ علياً عليه‌السلام لمّا توفّى عمر أتى اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، فانطلق بها إلى بيته. وروى نحو ذلك عن محمّد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام. [۱۹۳] . والأصل فى الجواب هو: أنّ ذلك وقع على سبيل التقيّة والإضطرار، و لا استبعاد فى ذلك، فإنّ كثيراً من المحرّمات تنقلب عند الضرورة و تصير من الواجبات، على أنّه ثبت بالأخبار الصحيحة أنّ أميرالمؤمنين و سائر الأئمّة عليهم‌السلام كانوا قد أخبرهم النبىّ صلى الله عليه و آله بما يجرى عليهم من الظلم و بما يجب عليهم فعله عند ذلك. فقد أباح اللَّه تعالى له خصوص ذلك بنصّ الرسول صلى الله عليه و آله، و هذا ممّا يسكّن استبعاد الأوهام، واللَّه يعلم حقائق أحكامه و حججه

عليهم‌السلام. [۱۹۴] . أقول: هذا كلام الأعلام رحمهم اللّه تعالى، و مع ذلك لا تغفل عن الجثيّة النجرانيّة، فإنّ الرجس لا تنال فى الواقع طاهرة مطهّرة، والتّمثيل عقلاً و نقلاً ممكن، فلمّا علم عدوّ اللّه و أراد أن يظهره للنّاس قتل فلم يمهله اللّه، فصار إلى مصيره و بئس المصير، و لا ينافيه الأخبار. ۳۹۲۰/ ۳- الصفّار، عن أبى‌بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمّد بن مسعدة، عن محمّد بن حمويه بن إسماعيل، عن أبى‌عبداللّه الربيبىّ، عن عمر بن اُذينة قال: قيل لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون: إنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام زوّج فلاناً ابنته اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام. و كان متّكئاً فجلس، و قال: أيقولون ذلك؟ إنّ قوماً يزعمون ذلك لا [صفحه ۱۳۴] يهتدون إلى سواء السّبيل، سبحان اللّه! ما كان اللّه يقدر أميرالمؤمنين عليه‌السلام أن يحول بينه و بينها فينقذها؟ كذبوا و لم يكن ما قالوا، إنّ فلاناً خطب إلى علىّ عليه‌السلام بنته اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، فأبى علىّ عليه‌السلام. فقال للعبّاس: واللّه؛ لئن لم تزوّجنى لأنتزعنّ منك السقاية و زمزم. فأتى العبّاس عليّاً عليه‌السلام، فكلّمه. فأبى عليه، فألحّ العبّاس، فلمّا رآى أميرالمؤمنين عليه‌السلام مشقّة كلام الرجل على العبّاس، و أنّه سيفعل بالساقية ما قال، أرسل أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى جثيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيفة [۱۹۵] بنت جريريّة، فأمرها. فتمثّلت فى مثال اُمّ‌كلثوم، و حجبت الأبصار عن اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، و بعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتّى أنّه استراب بها يوماً. فقال: ما فى الأرض أهل بيت أسحر من بنى‌هاشم، ثمّ أراد أن يظهر ذلك للنّاس فقتل و حوت الميراث و انصرفت إلى نجران، و أظهر أميرالمؤمنين عليه‌السلام اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام. [۱۹۶] . أقول: و هذا طريق الجمع بين الروايات المختلفة بأنّ أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام لمّا رآى شقاوته و أنّه سيفعل بالساقية أو بإقامة الشهادة على أميرالمؤمنين عليه‌السلام، أو يقوم بأمر مهلك للنّاس و مبدع فى الدّين، أو مضرّ بأساس الإسلام أمر جثيّة النجرانيّة بأن يتمثّل على أعين الناس فى مثال اُمّ‌كلثوم، و أنّ النّاس فى الظاهر يزعمون أنّها اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام. و لا يبعد ذلك، فإنّ اللّه قدير على ما أراد، و فوّض أسرار عباده بيد أوليائه، [صفحه ۱۳۵] خصوصاً ولىّ الأولياء و أميرالمؤمنين عليه آلاف التحيّة والثناء. والحمد للّه الّذى يؤمن الخائفين، و ينجّى الصادقين، و يجعل لأعدائه من الشيطان قرين، فبعداً للقوم الغاوين. ۳۹۲۱/ ۴- أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى المستظلّ، قال: إنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علىّ عليه‌السلام اُمّ‌كلثوم عليهاالسلام، فاعتلّ بصغرها. فقال له: لم أكن اُريد الباه، ولكن سمعت رسول‌اللّه يقول: كلّ حسب و نسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبى و نسبى، و كلّ قوم؛ فإنّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة عليهاالسلام، فإنّى أنا أبوهم و عصبتهم. كنز الكراجكى: عن القاضى السلمىّ أسد بن إبراهيم، عن عمر بن علىّ العتكىّ، عن محمّد بن إسحاق، عن الكديمىّ، عن بشر بن مهران، عن شريك بن شبيب، عن عروة، عن المستطيل بن حصين (مثله)، إلّا أنّ فيه: فاعتلّ بصغرها، و قال: إنّى أعددتها لابن أخى جعفر، و مكان: «كلّ قوم»: «كلّ بنى اُنثى». [۱۹۷] . [صفحه ۱۳۶]

انها مباركة و منها نسل رسول‌الله

۳۹۲۲/ ۱- الطالقانىّ، عن الجلودى، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبداللّه بن سليمان، قال: قرأت فى الإنجيل فى وصف النبىّ صلى الله عليه و آله: نكّاح النّساء، ذوالنّسل القليل، إنّما نسله من مباركة لها بيت فى الجنّة لا صخب فيه و لا نصب، يكفّلها فى آخر الزمان، كما كفّل زكريّا عليه‌السلام اُمّك، لها فرخان مستشهدان، الخبر. [۱۹۸] . ۳۹۲۳/ ۲- عن محمّد بن سيرين فى قوله تعالى: (وَ هُوَ الَّذى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً) [۱۹۹] . أنّها نزلت فى النبىّ صلى الله عليه و آله و علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام هو ابن عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله، و زوج فاطمة عليهاالسلام، فكان نسباً و صهراً. [۲۰۰] . [صفحه ۱۳۷]

ان فاطمة و ولدها البئر المعطلة و أميرالمؤمنين القصر المشيد

۳۹۲۴/ ۱- المظفّر العلوىّ، عن ابن‌العيّاشىّ، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، عن ابن‌شمّون، عن الأصمّ، عن عبداللّه بن القاسم، عن صالح بن سهل أنّه قال: أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ هو القصر المشيد. والبئر المعطّلة؛ فاطمة عليهاالسلام و ولدها معطّلين من الملك. و

قال محمّد بن الحسن بن أبى‌خالد الأشعرى الملقّب بشنبولة: بئر معطّلة و قصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر الّتى لا تنزف [۲۰۱] . [صفحه ۱۳۹]

ان أولاد فاطمة يتباهون بامهم فاطمة

۳۹۲۵/ ۱- الحسين بن سعيد بإسناده عن زيد بن علىّ عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ أَمَّا الْجِدار فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتيمَيْنِ فى المَدينَةِ) [۲۰۲] . قال: فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما، فمن أحقّ أن يرجو الحفظ من اللَّه بصلاح من مضى من آبائه منّا؟ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله جدّنا، و ابن عمّه المؤمن به المهاجر معه أبونا، وابنته اُمّنا، و زوجته- أفضل أزواجه- جدّتنا، فأىّ النّاس أعظم عليكم حقّاً فى كتابه منّا؟ ثمّ نحن من اُمّته و على ملّته ندعوكم إلى سنّته والكتاب الّذى جاء به من ربّه أن تحلّوا حلاله، و تحرّموا حرامه، و تعملوا بحكمه عند تفرّق النّاس و اختلافهم. [۲۰۳] . ۳۹۲۶/ ۲- الحسين بن حكم بإسناده عن أبى‌الجارود، قال: قال زيد بن علىّ عليه‌السلام و قرأ الآية: (وَ كانَ أبوهُما صالِحاً). قال: حفظهما اللَّه بصلاح أبيهما و ما ذكر منهما صلاح، فنحن أحقّ بالمودّة؛ أبونا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و جدّتنا خديجة عليهاالسلام، و اُمّنا فاطمة الزهراء عليهاالسلام، و أبونا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [۲۰۴] . ۳۹۲۷/ ۳- المناقب لابن‌شهر اشوب: و كان عليه‌السلام شديد الأدمة- (يعنى محمّد [صفحه ۱۴۰] بن علىّ الرّضا عليهماالسلام)- فشكّ فيه المرتابون و هو بمكّة، فعرضوه على القافة، فلمّا نظروا إليه خرّوا لوجوههم سجّداً. ثمّ قاموا، فقالوا: يا ويحكم! أمثل هذا الكوكب الدرىّ والنور الزاهر تعرضون على مثلنا؟ و هذا واللَّه؛ الحسب الزكىّ والنسب المهذّب الطاهر، ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر، واللَّه؛ ما هو إلّا من ذرّيّة النبىّ صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين عليه‌السلام. و هو فى ذلك الوقت ابن خمس و عشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف من السيف يقول: الحمدللَّه الّذى خلقنا من نور، واصطفانا من بريّته، و جعلنا اُمناء على خلقه و وحيه. أيّها الناس! أنا محمّد بن علىّ الرّضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن علىّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أميرالمؤمنين علىّ ابن أبى‌طالب؛ ابن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفى عليهم‌السلام أجمعين، أفى مثلى يشكّ و على اللَّه تبارك و تعالى و على جدّى يفترى؟ و اُعرض على القافة؟ إنّى واللَّه؛ لأعلم ما فى سرائرهم و خواطرهم، و إنّى واللَّه؛ لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون؛ أقول حقّاً، و أظهر صدقاً علماً، قد نبّأه اللَّه تبارك و تعالى قبل الخلق أجمعين و بعد بناء [۲۰۵] السماوات والأرضين، و أيم اللَّه لولا تظاهر الباطل علينا و غواية ذرّيّة الكفر، و توثّب أهل الشرك والشكّ والشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأوّلون والآخرون. ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد! إصمت كما صمت آباؤك، واصبر كما صبر اُولوا العزم من الرسل، و لا تستعجل لهم كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم [صفحه ۱۴۱] يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ، فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون. ثمّ أتى إلى رجل بجانبه، فقبض على يده فما زال يمشى يتخطّأ رقاب الناس و هم يفرّجون له. قال: فرأيت مشيخة أجلّائهم ينظرون إليه و يقولون: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيثُ يَجْعَلُ رِسالَته). فسألت عنهم. فقيل: هؤلاء قوم من بنى‌هاشم من أولاد عبدالمطّلب. فبلغ الرّضا عليه‌السلام و هو فى خراسان ما صنع ابنه. فقال: الحمدللَّه. ثمّ ذكر ما قذفت به مارية القبطيّة. ثمّ قال: الحمدللَّه الّذى جعل فى ابنى محمّداً اُسوة برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ابنه إبراهيم عليه‌السلام. [۲۰۶] . ۳۹۲۸/ ۴- عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: إنّ أبى خرج إلى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم، فوضعت المائدة لتغدّى، و جاء ظبى، و كان منه قريباً، فقال له: يا ظبى! أنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام، و اُمّى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله هلمّ إلىّ هذا الغذاء. فجاء الظبى حتّى أكل معهم ماشاءاللَّه أن يأكل، ثمّ تنحّى الظبى، فقال بعض غلمانه: ردّه علينا. فقال لهم: لا تخفروا ذمّتى؟ قالوا: لا فقال له: يا ظبى! أنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهماالسلام؛ و اُمّى فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، هلمّ إلىّ هذا الغذاء، و أنت آمن فى ذمّتى. [صفحه ۱۴۲] فجاء الظبى حتّى قام على المائدة، فأكل معهم. فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره، فنفر الظبى. فقال علىّ بن الحسين: أخفرت ذمّتى؟ لا كلّمتك كلمة أبداً. [۲۰۷] وتلكّأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها، ثمّ أراها السّوط والقضيب، ثمّ قال: لتنطلقنّ

أو لأفعلنّ، فانطلقت و ما تلكّأت بعدها. [۲۰۸] . ۳۹۲۹/ ۵- أبوعليّ بن راشد و غيره- فى خبر طويل-: أنّه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور و اختاروا محمّد بن عليّ النيسابورى، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار و خمسين ألف درهم و شقّة من الثياب، و أتت شطيطة بدرهم صحيح و شقّة خام من غزل يدها تساوى أربعة دراهم. فقالت: إنّ اللّه لا يستحيى من الحقّ... إلى أن قال: فأخذ درهم شطيطة و إزارها، ثمّ استقبلنى، و قال: إنّ اللّه لا يستحيى من الحقّ يا أباجعفر! أبلغ شطيطة سلامى و أعطها هذه الصرّة، و كانت أربعين درهماً. ثمّ قال: و أهديت لها شقّة من أكفانى من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليهاالسلام، و غزل اُختى حليمة ابنة أبى‌عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام... إلى آخر الخبر بطوله. [۲۰۹] . [صفحه ۱۴۳] ۳۹۳۰/ ۶- و قال سفيان الثورىّ: دخلت على الصادق عليه‌السلام فقلت له: أوصنى بوصيّة احفظها من بعدك؟ قال عليه‌السلام: تحفظ يا سفيان؟ قلت: أجل يا ابن بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله... إلى آخر الحديث. [۲۱۰] . أقول: من أوّل هذا الحديث إلى آخره قال سفيان: يا ابن بنت رسول‌اللّه! عدّة مرّاة، و هذا يكشف عن أنّ أئمّتنا عليهم‌السلام يفرحون و يباهون بأن يخاطبون بابن بنت رسول‌اللّه صلوات‌اللّه‌عليهم. ۳۹۳۱/ ۷- روى الحاكم فى أماليه للحسن عليه‌السلام: من كان يباء بجدّ، فإنّ جدّى الرسول صلى الله عليه و آله، أو كان يباء بأُمّ، فإنّ اُمّى البتول عليهاالسلام، أو كان يباء بزور فزورنا جبرئيل. [۲۱۱] . ۳۹۳۲/ ۸- روى: أنّ عمرو بن العاص قال لمعاوية: ابعث إلى الحسن بن علىّ فمُره أن يصعد المنبر يخطب بالناس لعلّه يحصر، فيكون ذلك ممّا نعيّره به فى كلّ محفل. فبعث إليه معاوية فأصعده المنبر، و قد جمع له الناس و رؤساء أهل الشام، فحمد اللّه الحسن بن علىّ صلوات‌اللّه‌عليه وثنّى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس! من عرفنى فأنا الّذى يعرف، و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب ابن عمّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أوّل المسلمين إسلاماً. و اُمّى فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و جدّى محمّد بن عبداللّه نبىّ الرّحمة، أنا ابن‌البشير، أنا ابن‌النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين، أنا ابن من بعث إلى الجنّ و الإنس أجمعين، الخبر. [۲۱۲] . [صفحه ۱۴۴] أقول: للخبر تتمّة و بقيّة حتّى افتضح معاوية، فراجع المأخذ تجده ذو فائدة كثيرة، أخذت منه موضع الحاجة إليه. ۳۹۳۳/ ۹- العقد: عن ابن عبد ربّه الأندلسى؛ و كتاب المدائنىّ أيضاً: أنّه قال عمرو بن العاص لمعاوية: لو أمرت الحسن بن علىّ يخطب على المنبر، فلعلّه حصر فيكون ذلك وضعاً له عند الناس. فأمر الحسن عليه‌السلام بذلك، فلمّا صعد المنبر و تكلّم و أحسن، ثمّ قال: أيّها الناس! من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى، فأنا الحسن بن علىّ بن أبى‌طالب، أنا ابن أوّل المسلمين إسلاماً، و اُمّى فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، الخبر. [۲۱۳] . أقول: و روى أيضاً المنهال بن عمرو: أنّ معاوية سأل الحسن عليه‌السلام أين يصعد المنبر، الخبر. [۲۱۴] . و كذلك نقل هذه القصّة من طريق آخر و فى مواضع آخر، فراجع هذا المجلّد باب مكارم أخلاقه و مواضع اُخرى. ۳۹۳۴/ ۱۰- سعد بن عبداللّه، عن أحمد، و عبداللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن ابن‌محبوب، عن ابن‌رئاب، عن أبى‌عبيدة؛ وزرارة، عن أبى‌جعفر عليه السلام قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهماالسلام أرسل محمّد بن الحنفيّة إلى علىّ بن الحسين عليهماالسلام، فخلا به، ثمّ قال: يابن أخى! لقد علمت أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كانت الوصيّة منه و الإمامة من بعده إلى علىّ بن أبى‌طالب، ثمّ إلى الحسن بن علىّ، ثمّ إلى الحسين عليهم‌السلام، و قد قتل أبوك، و لم يوص و أنا عمّك وصنو أبيك، و ولادتى من علىّ عليه‌السلام فى سنّى و قدمتى، و أنا أحقّ بها منك فى حداثتك لا تنازعنى فى الوصيّة والإمامة و لا تجانبنى. [صفحه ۱۴۵] فقال له علىّ بن الحسين عليهماالسلام: يا عمّ! اتّق اللّه، و لا تدّع ما ليس لك بحقّ، إنّى أعظك أن تكون من الجاهلين. إنّ أبى عليه‌السلام يا عمّ! أوصى إلىّ فى ذلك قبل أن يتوجّه إلى العراق، و عهد إلىّ فى ذلك قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عندى، فلا تتعرّض لهذا، فإنّى أخاف عليك نقص العمر و تشتّت الحال. إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا صنع الحسن عليه‌السلام مع معاوية [۲۱۵] أبى أن يجعل الوصيّة و الإمامة إلّا فى عقب الحسين عليه‌السلام، فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم إليه و نسأله عن ذلك. قال أبوجعفر عليه‌السلام: و كان الكلام بينهما بمكّة، فانطلقا حتّى أتيا الحجر. فقال علىّ بن الحسين عليهماالسلام لمحمّد بن علىّ عليه‌السلام: آته يا عمّ! وابتهل إلى اللّه تعالى أن ينطق لك الحجر، ثمّ سله عمّا ادّعيت. فابتهل فى الدعاء و سأل اللّه، ثمّ دعا الحجر، فلم يجبه. فقال علىّ

بن الحسين عليهماالسلام: أمّا إنّك يا عمّ! لو كنت وصيّاً و إماماً لأجابك. فقال له محمّد: فادع أنت يابن أخى! فاسأله. فدعا اللَّه علىّ بن الحسين عليهماالسلام بما أراده، ثمّ قال: أسألك بالّذى جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء، و ميثاق الناس أجمعين لمّا أخبرتنا: من الإمام والوصىّ بعد الحسين عليه‌السلام؟ فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه اللَّه بلسان عربىّ مبين. فقال: اللهمّ إنّ الوصيّة و الإمامة بعد الحسين بن علىّ عليهماالسلام إلى علىّ بن الحسين بن علىّ ابن فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [صفحه ۱۴۶] فانصرف محمّد بن علىّ بن الحنفيّة، و هو يقول علىّ بن الحسين عليهماالسلام. [۲۱۶] . ۳۹۳۵/ ۱۱- عن سليم بن قيس، قال: أقبلنا من صفّين مع علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصرانىّ، فخرج علينا من الدّير شيخ كبير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، و معه كتاب فى يده. قال: فجعل يتصفّح الناس حتّى أتى عليّاً عليه‌السلام، فسلّم عليه بالخلافة. ثمّ قال: إنّى رجل من نسل رجل من حوارىّ عيسى ابن مريم، و كان من أفضل حواريّه الإثنى عشر و أحبّهم إليه و أبرّهم عنده، و إليه أوصى عيسى بن مريم و أعطاه كتبه و علمه و حكمته. - ثمّ ساق الخبر-.. إلى أن قال: و أحبّ خلق اللَّه بعده علىّ بن أبى‌طالب ابن عمّه لأبيه و اُمّه و ولىّ كلّ مؤمن و مؤمنة بعده، ثمّ أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمّد من ابنته فاطمة عليهاالسلام. [۲۱۷] . أقول: الخبر طويل أخذت من أوّله و وسطه موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۱۴۷]

ان الله تعالى خلق من فاطمة إحدى عشر إماما

۳۹۳۶/ ۱- جابر الجعفى، عن الباقر عليه‌السلام- فى خبرٍ طويل- فى قوله: (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الحَجَر فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلّ اُناسٍ مَشْرَبَهُمْ) [۲۱۸] الآية. فقال: إنّ قوم موسى عليه‌السلام لمّا شكوا إليه الجدب والعطش استسقا موسى عليه‌السلام، فاستسقى لهم، فسمعت ما قال اللَّه له. و مثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، قالوا: يا رسول‌اللَّه! تعرّفنا من الأئمّة بعدك؟ فقال:- و ساق الحديث... إلى قوله-: فإنّك إذا زوّجت عليّاً عليه‌السلام من فاطمة عليهاالسلام خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علىّ عليه‌السلام يكونون مع علىّ عليه‌السلام اثنى عشر إماماً كلّهم هداة لاُمّتك، يهتدون بها كلّ اُمّة بإمام منها، و يعلمون كما علم قوم موسى عليه‌السلام مشربهم. [۲۱۹] . ۳۹۳۷/ ۲- الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام- فى خبر-: و لقد سئل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أنا عنده عن الأئمّة؟ فقال: (وَالسَّماءِ ذاتُ البُروج) [۲۲۰] أنّ عددهم بعدد البروج، و ربّ الليالى والأيّام والشهور، عددهم كعدّة الشهور. [۲۲۱] . [صفحه ۱۴۸]

ان العترة فاطمة و أبناؤها

۳۹۳۸/ ۱- الثعلبى فى «قصص الأنبياء»، قال: و روى يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله صلاة الفجر، فلمّا انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: معاشر المسلمين! من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، و من افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، و من افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين. فقيل: يا رسول‌اللَّه! ما الشمس؟ و ما القمر؟ و ما الزهرة؟ و ما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، و علىّ القمر، و فاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان فى كتاب اللَّه تعالى [۲۲۲] لا يفترقان حتّى يردا عَلَىّ الحوض [۲۲۳] . و أمّا حديث الثقلين- كتاب اللَّه و عترتى أهل بيتى- معروف و متواتر عند الفريقين من علماء الشيعة و أهل السنّة أخرجوه فى صحاح كتبهم مثل: صحيح مسلم، الّذى قالوا فيه: أصحّ ما تحت أديم السماء، و صحيح الترمذى، و صفوه بأنّه أنور من كتاب البخارى؛ والمسند لإمامهم أحمد بن حنبل، والمستدرك للحاكم، و تفسير ابن كثير، والصواعق، و قال: لهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع و عشرين صحابيّاً. [صفحه ۱۴۹] ۳۹۳۹/ ۲- وفى «جامع الصغير» للسيوطى: قال الشيخ أحمد بن علىّ الشافعى فى شرحه: إنّه حديث صحيح. والمراد أنّ العلماء منهم أى: من عترة النبىّ صلى الله عليه و آله يستمرّون آمرين بما فى الكتاب إلى قيام الساعة. [۲۲۴] . و كتاب «المواهب اللدنيّة» للحافظ ابن حجر العسقلانى. و ذكر فى كتاب «الإمام الصادق عليه‌السلام والمذاهب

الأربعة» أسامى ثمانية و عشرين كتاباً من كتب أكابر علماء أهل السنّة، أخرجوا الحديث بلفظ «عترتى»، فراجع: ۵/ ۱۲۹- ۱۳۳. و بعضهم أخرج الحديث عن ۲۷ صحابيّاً، و قد نصّت كتب اللغة المعتمد عليها بورود هذا الحديث بلفظ العترة. منها: «القاموس المحيط» فى مادّة ثقل، و«التاج» فى مادّة ثقل، و فى «النهاية» بعد أن ذكر قوله صلى الله عليه و آله: «إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه و عترتى». و فى «معجم اللغوى البستان»: الثقلان: كتاب اللّه و عترة نبيّ المسلمين، و منه الحديث. و فى «لسان العرب» فى مادّة «ثقل» قال ابن‌المنظور: قال ابن‌الأعرابى: إنّ العترة ولد الرجل و ذريّته من صلبه و لا تعرف العرب من العترة غير هذا. [۲۲۵] . ۳۹۴۰/ ۳- قال الشريف السمهودى: هذا الخبر يفهم منه وجود من يكون أهلاً للتمسّك به من عترته صلى الله عليه و آله فى كلّ زمن إلى قيام الساعة حتّى يتوجّه الحثّ المذكور على التمسّك به، كما أنّ الكتاب كذلك، و لذا كانوا أماناً لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض. [۲۲۶] . [صفحه ۱۵۰] و قال الشيخ الزرقانى- بعد شرحه لهذا الحديث ما خلاصته هكذا: أمّا الكتاب؛ فلأنّه معدن العلوم الدينيّة... و أمّا العترة؛ فلأنّ العنصر إذا طاب أعان على فهم الدين... و هو صلى الله عليه و آله أعرف بالمصالح العامّة، و رآى أنّ مصلحة اُمّته فى التمسّك بهذين الثقلين من باب رعاية المصلحة لهم، و تحصيلاً لسعاداتهم. فأكّد صلى الله عليه و آله فى عدّة مواطن على لزوم اتّباع أهل بيته... [۲۲۷] . أقول: اختصرت النقل من أراد الإطّلاع بالتفصيل فليراجع كتاب «الإمام الصادق عليه‌السلام والمذاهب الأربعة»: ج ۱ و ۵ الصفحات المذكورة، و كتب اُخرى منها: كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستّة» و موارد اُخرى، و لئلّا يطول البحث نكتفى بهذا المقدار القليل من الكثير. و أمّا فى كتب الشيعة؛ فالحديث طرقه فوق التواتر، و يعدّ صحّته والإعتقاد بمعناه و مدلوله- أعنى لزوم اتّباع عترة النبيّ و إطاعتهم عليهم‌السلام- من الضروريّات الواضحة، والمسلّمات القطعيّة، لا يحتاج إلى ذكر مصادرهم هذا. النتيجة: فثبت بالتواتر فى الحديث الثقلين عند الفريقين، لزوم اتّباع عترة النبيّ صلى الله عليه و آله، و هم فاطمة الزهراء عليهاالسلام روح المصطفى و بضعته، و بعلها و أبناؤها المعصومون المطهّرون صلوات اللّه عليهم أجمعين. فليس لأحد من المسلمين عذر بعد هذا (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) [۲۲۸] . و هلمّ معى حتّى ننظر رواية عمر بن الخطّاب فى ذلك كما أقرّ عمر فى يوم الغدير، و قال: بخّ بخّ لك يابن أبى‌طالب! أصبحت مولاى و مولى كلّ مسلم. [صفحه ۱۵۱] أخرجه فى تأريخ بغداد للخطيب البغدادى: (۸/ ۲۹۰)، و قال فى «ذخائر العقبى» للمحبّ الطبرى: (ص ۶۸). و عن عمر: و قد جائه أعرابيّان يختصمان، فقال لعلىّ عليه‌السلام: اقض بينهما يا أباالحسن! فقضى علىّ عليه‌السلام بينهما. فقال أحدهما: هذا يقضى بيننا؟ فوثب إليه عمر و أخذ بتلبيبه، و قال: ويحك! ما تدرى من هذا؟ هذا مولاى و مولى كلّ مؤمن، و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن. أخرجه ابن السمان فى كتاب «الموافقة» و ذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۱۰۷) و أخرجه الدارقطنى. [۲۲۹] . اُنظر! إلى حديث الآتى عنه أيضاً و لا تعجّب منه. ۳۹۴۱/ ۴- علىّ بن الحسين بن محمّد بن منده، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمىّ، عن عمّه عيسى بن أحمد، عن أبى‌ثابت المدنىّ، عن عبدالعزيز بن أبى‌حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبداللّه بن مالك، عن عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أيّها الناس! إنّى فرط لكم، و أنّكم واردون عَلَىّ الحوض، حوضاً أعرض ممّا بين صنعاء و بصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضّة. و إنّى سائلكم حين تردون عَلَىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفونى فيهما، السبب الأكبر؛ كتاب اللّه، طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به و لا تبدّلوا، و عترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبّأنى اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَىّ الحوض. [صفحه ۱۵۲] فقلت: يا رسول‌اللّه! من عترتك؟ قال: أهل بيتى من ولد علىّ و فاطمة والحسن والحسين، و تسعة من صلب الحسين عليهم‌السلام أئمّة أبرارهم عترتى من لحمى و دمى. [۲۳۰] . أقول: و نظير هذا الخبر رواه فى «البحار» عن عمرو بن عثمان بن عفّان، قال: قال أبى: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّة من بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه‌السلام، و منّا مهدىّ هذه الاُمّة، من تمسّك من بعدى بهم فقد استمسك بحبل اللّه، و من تخلّى منهم، فقد تخلّى من اللّه. [۲۳۱] . [صفحه ۱۵۳]

ان الحسين أشبه بفاطمة

۳۹۴۲/ ۱- الشيرازى فى كتابه بالإسناد عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة، عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام فى قوله تعالى: (فى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ) [۲۳۲] . قال: صوّر اللَّه عزّ و جلّ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى ظهر أبى‌طالب عليه‌السلام على صورة محمّد صلى الله عليه و آله، فكان علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام أشبه الناس برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و كان الحسين بن علىّ عليهماالسلام أشبه الناس بفاطمة عليهاالسلام، و كنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى عليهاالسلام. و قالوا: النداء من اللَّه ثلاثة: نداء من اللَّه للخلق، نحو: (فَناداهُما رَبُّهُما) [۲۳۳] ، (وَ نَادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهيم) [۲۳۴] ، (وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ) [۲۳۵] . والثانى: نداء من الخلق إلى اللَّه، نحو: (وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ) [۲۳۶] ، (فَنادى فى الظُّلُماتِ) [۲۳۷] ، (وَ زَكَرِيّا إِذْ نادى رَبَّهُ) [۲۳۸] ، (وَ أَيُّوب إِذْ نادى رَبَّهُ) [۲۳۹] . [صفحه ۱۵۴] والثالث: نداء الخلق للخلق، نحو: (فَنادَتْهُ المَلائِكَةُ) [۲۴۰] ، (فَناداها مِنْ تَحْتِها) [۲۴۱] ، (يُنادونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ) [۲۴۲] ، (وَ نادى أَصْحابُ الجَنَّةِ) [۲۴۳] ، (وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ» [۲۴۴] ، (وَ نادَوْا يا مالِكُ) [۲۴۵] . و نداء النبىّ صلى الله عليه و آله فى ذريّته: (رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادى لِلإِيمانِ) [۲۴۶] . [۲۴۷] . [صفحه ۱۵۵]

ان إبنى فاطمة اشترک فى حبهما البر و الفاجر

۳۹۴۳/ ۱- ابن‌فضّال، عن أبى‌جميلة، عن جابر بن يزيد، عن عبداللَّه بن يحيى قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: (قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله) [۲۴۸] . إنّ إبنى فاطمة عليهاالسلام اشترک فى حبّهما البرّ والفاجر، و أنّه كتب لى أن لا يحبّنى كافر، و لا يبغضنى مؤمن، و قد خاب من افترى. [۲۴۹] . [صفحه ۱۵۶]

ان الله اختار الحسن والحسين من رسول‌الله و على و فاطمة

۳۹۴۴/ ۱- ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقىّ، عن الكوفىّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن الثمالىّ، عن أبى‌جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين صلوات‌اللَّه‌عليهم، قال: دخلت أنا و أخى على جدّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأجلسنى على فخذه، و أجلس أخى الحسن عليه‌السلام على فخذه الآخر، ثمّ قبّلنا، و قال: بأبى أنتما من إمامين سبطين اختاركما اللَّه منّى و من أبيكما و من اُمّكما، واختار من صلبك يا حسين! تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم، و كلّهم فى الفضل والمنزلة سواء عند اللَّه تعالى. [۲۵۰] . [صفحه ۱۵۷]

ميلاد الحسنين

۳۹۴۵/ ۱- (أحمد بن الحسن) القطّان، عن (الحسن بن علىّ) السّكّرى، عن الجوهرىّ، عن الضبيّى، عن حرب بن ميمون، عن الثمالى، عن زيد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهماالسلام، قال: لمّا ولدت فاطمة الحسن عليهماالسلام قالت لعلىّ عليه‌السلام: سمّه. فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فجاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فأخرج إليه فى خرقة صفراء. فقال: ألم أنهكم أن تلفّوه فى (خرقة) صفراء، ثمّ رمى بها و أخذ خرقة بيضاء، فلفّه فيها، ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: هل سمّيته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه. فقال صلى الله عليه و آله: و ما كنت لأسبق باسمه ربّى عزّ و جلّ. فأوحى اللَّه تبارک و تعالى إلى جبرئيل أنّه قد ولد لمحمّد ابن، فاهبط فأقرئه السلام وهنّئه، و قل له: إنّ عليّاً منک بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون. فهبط جبرئيل عليه‌السلام، فهنّأه من اللَّه عزّ و جلّ، ثمّ قال: إنّ اللَّه تبارک و تعالى يأمرک أن تسمّيه باسم ابن هارون. قال: و ما كان اسمه؟ قال: شبّر. قال: لسانى عربىّ. [صفحه ۱۵۸] قال: سمّه الحسن. فسمّاه الحسن عليه‌السلام. فلمّا ولد الحسين عليه‌السلام أوحى اللَّه عزّ و جلّ إلى جبرئيل عليه‌السلام أنّه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه فهنّئه، و قل له: إنّ عليّاً منک بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون. قال: فهبط جبرئيل عليه‌السلام، فهنّأه من اللَّه تبارک و تعالى، ثمّ قال: إنّ عليّاً منک بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون.

قال: و ما اسمه؟ قال: شبّير. قال: لسانى عربىّ. قال: سمّه الحسين. فسمّاه الحسين عليه‌السلام. [۲۵۱] . ۳۹۴۶/ ۲- بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام عن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليهاالسلام بالحسن والحسين عليهماالسلام، فلمّا ولد الحسن عليه‌السلام جاء النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: يا أسماء! هاتى ابنى. فدفعته إليه فى خرقة صفراء، فرمى بها النبىّ صلى الله عليه و آله، و قال: يا أسماء! ألم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود فى خرقة صفراء؟ فلففته فى خرقة بيضاء، و دفعته إليه، فأذّن فى اُذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: بأىّ شىء سمّيت ابنى؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول‌اللّه! [صفحه ۱۵۹] قد كنت أحبّ أن اُسمّيه حرباً!! فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: و لا أسبق أنا باسمه ربّى. ثمّ هبط جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرئك السّلام، و يقول: علىّ منك بمنزلة هارون من موسى، و لا نبىّ بعدك سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبّر. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: لسانى عربىّ. قال جبرئيل عليه‌السلام: سمّه الحسن. قالت أسماء: فسمّاه الحسن عليه‌السلام. فلمّا كان يوم سابعة عقّ النبىّ صلى الله عليه و آله عنه بكبشين أملحين، و أعطى القابلة فخذاً و ديناراً، و حلق رأسه، و تصدّق بوزن الشعر ورقاً، و طلّى رأسه بالخلوق. ثمّ قال: يا أسماء! الدّم فعل الجاهليّة. قالت أسماء: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه‌السلام، و جاءنى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: يا أسماء! هلمّى ابنى. فدفعته إليه فى خرقة بيضاء، فأذّن فى اُذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و وضعه فى حجره، فبكى. فقالت أسماء: قلت: فداك أبى و اُمّى؛ ممّ بكاؤك؟ قال: على ابنى هذا. قلت: إنّه ولد الساعة يا رسول‌اللّه! فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدى، لا أنالهم اللّه شفاعتى. ثمّ قال: يا أسماء! لا تخبرنى فاطمة عليهاالسلام بهذا، فإنّها قريبة عهد بولادته. ثمّ قال لعلىّ عليه‌السلام: أىّ شىء سمّيت ابنى؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول‌اللّه! و قد كنت اُحبّ أنْ اُسمّيه حرباً!! [صفحه ۱۶۰] فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: و لا أسبق باسمه ربّى عزّ و جلّ. ثمّ هبط جبرئيل عليه‌السلام: فقال: يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرئك السّلام، و يقول لك: علىّ منك كهارون من موسى، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبّير. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: لسانى عربىّ. قال جبرئيل: سمّه الحسين. فسمّاه الحسين عليه‌السلام. فلمّا كان يوم سابعة عقّ عنه النبىّ صلى الله عليه و آله بكبشين أملحين، و أعطى القابلة فخذاً و ديناراً، ثمّ حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر ورقاً، و طلّى رأسه بالخلوق. فقال: يا أسماء! الدّم فعل الجاهليّة. صحيفة الرضا عليه‌السلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام (مثله). المناقب لابن‌شهر اشوب: الواعظ فى «شرف النبىّ صلى الله عليه و آله»، والسمعانىّ فى «فضائل الصحابة»، و جماعة من أصحابنا فى كتبهم، عن هانىء بن هانىء، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ و عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، و عن أسماء بنت عميس و ذكر (نحوه). [۲۵۲] . ۳۹۴۷ / ۳- الإرشاد: كنية الحسن بن علىّ صلوات‌اللّه‌عليهما أبومحمّد، ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. و جاءت به اُمّه فاطمة عليهاالسلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله يوم السابع من مولده فى خرقة من حرير الجنّة، كان جبرئيل عليه‌السلام نزل بها إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فسمّاه حسناً، عقّ عنه كبشاً. [صفحه ۱۶۱] روى ذلك جماعة، منهم: أحمد بن صالح التميمىّ، عن عبداللّه بن عيسى، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام. و كنية الحسين عليه‌السلام أبوعبداللّه، ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. و جائت به اُمّه فاطمة عليهاالسلام إلى جدّه رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فاستبشر به و سمّاه حسيناً، وعقّ عنه كبشاً. [۲۵۳] . أقول: و نقل العلّامة المجلسى رحمه‌الله من «السرائر» فى جامع البزنطىّ: عن عيسان مولى سدير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قصّة فطرس الملك، فراجع المأخذ. [۲۵۴] . ۳۹۴۸/ ۴- شرح الأخبار: قال الصادق عليه‌السلام: لمّا ولد الحسن بن علىّ عليهماالسلام أهدى جبرئيل إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله اسمه فى سرقة من حرير من ثياب الجنّة، فيها حسن، واشتقّ منها اسم الحسين. فلمّا ولدت فاطمة عليهاالسلام الحسن عليه‌السلام أتت به رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فسمّاه حسناً. فلمّا ولدت الحسين عليه‌السلام أتته به، فقال: هذا أحسن من ذاك، فسمّاه الحسين. قوله: «سرقة» أى: أحسن الحرير. [۲۵۵] . ۳۹۴۹/ ۵- عطاء بن يسار، عن أبى‌هريرة، قال: قدم راهب على قعود له فقال: دلّونى على منزل فاطمة عليهاالسلام. قال: فدلّوه عليها، فقال لها: يا بنت رسول‌اللّه! أخرجى إلىّ ابنيك. فأخرجت

إليه الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام، فجعل يقبّلهما و يبكى، و يقول: اسمهما فى التوراة: شبّير و شبّر، و فى الإنجيل: طاب و طيب. [صفحه ۱۶۲] ثمّ سأل عن صفة النبىّ صلى الله عليه و آله، فلمّا ذكروه، قال: أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أشهد أنّ محمّداً رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۲۵۶] . ۳۹۵۰/ ۶- تفسير القمّى: (وَ وَصَّيْنا الإنسان بِوالِدَيْهِ إِحْساناً) [۲۵۷] . قال: الإحسان؛ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. قوله: (بِوالِدَيْهِ) إنّما عنى الحسن والحسين عليهماالسلام، ثمّ عطف على الحسين عليه‌السلام، فقال: (حَمَلَتْهُ أُمُّه كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً) [۲۵۸] . و ذلك أنّ اللَّه أخبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و بشّره بالحسين عليه‌السلام قبل حمله، و أنّ الإمامة تكون فى ولده إلى يوم القيامة. ثمّ أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة فى نفسه و ولده، ثمّ عوّضه بأن جعل الإمامة فى عقبه و أعلمه أنّه يقتل. ثمّ يردّه إلى الدّنيا و ينصره حتّى يقتل أعداءه، و يملّكه الأرض، و هو قوله: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفوا فى الأَرْضِ) [۲۵۹] الآية، و قوله: (وَ لَقَدْ كَتَبْنا فى الزَّبورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِىَ الصّالِحونَ) [۲۶۰] . فبشّر اللَّه نبيّه صلى الله عليه و آله أنّ أهل بيتك يملكون الأرض، و يرجعون إليها، و يقتلون أعداءهم. فأخبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام بخبر الحسين عليه‌السلام و قتله، فحملته كرهاً. ثمّ قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: فهل رأيتم أحداً يبشّره بولد ذكر فيحمله كرهاً؟ أى: إنّها اغتمّت و كرهت لمّا اُخبرت بقتله و وضعته كرهاً لما علمت من ذلك. و كان بين الحسن والحسين صلوات‌اللَّه‌عليهما طهر واحد. [صفحه ۱۶۳] و كان الحسين عليه‌السلام فى بطن اُمّه ستّة أشهر، و فصاله أربعة و عشرون شهراً، و هو قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثونَ شَهْراً) [۲۶۱] . [۲۶۲] . ۳۹۵۱/ ۷- ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن الكوفى، عن أبى‌الرّبيع الزاهرانى، عن حريز، عن ليث بن أبى‌سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن‌عبّاس: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ للَّه تبارك و تعالى ملكاً يقال له: دردائيل، كان له ستّة عشر ألف جناح، مابين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض- ثمّ ساق الخبر-... إلى أن قال: فدخل النبىّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام و هنّأها و عزّاها. فبكت فاطمة عليهاالسلام و قالت: يا ليتنى لم ألده قاتل الحسين عليه‌السلام فى النّار. و قال النبى صلى الله عليه و آله: أنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام تكون منه الأئمّة الهادية بعده- (ثمّ عدّ الأئمّة و سمّاهم واحداً واحداً، ثمّ دعا للملك الدردائيل فاستجاب اللَّه دعاءه)- و لا يعرف فى الجنّة إلّا بأنْ يقال: هذا مولى الحسين بن علىّ ابن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۲۶۳] . أقول: قد اختصرت الخبر، و أخذت السند من أوّله، و موضع الحاجة من وسطه و آخره، و بين المعقوفتين منّى، والقصّة طويلة، فراجع المأخذ. ۳۹۵۲/ ۸- أحمد بن الحسن، عن ابن‌زكريّا، عن ابن‌حبيب، عن ابن‌بهلول، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمى، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه‌السلام: جعلت فداك؛ من أين جاء لولد الحسين عليه‌السلام الفضل على ولد الحسن عليه‌السلام و هما يجريان فى شرع واحد؟ [صفحه ۱۶۴] فقال: لا أراكم تأخذون به، إنّ جبرئيل عليه‌السلام نزل على محمّد صلى الله عليه و آله و ما ولد الحسين عليه‌السلام بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله اُمّتك من بعدك. فقال: يا جبرئيل! لا حاجة لى فيه، فخاطبه ثلاثاً. ثمّ دعا علياً عليه‌السلام، فقال له: إنّ جبرئيل يخبرنى عن اللَّه عزّ و جلّ أنّه يولد لك غلام تقتله اُمّتك من بعدك. فقال: لا حاجة لى فيه يا رسول‌اللَّه! فخاطب علياً عليه‌السلام ثلاثاً. ثمّ قال: إنّه يكون فيه و فى ولده الإمامة والوراثة والخزانة. فأرسل إلى فاطمة عليهاالسلام إنّ اللَّه يبشّرك بغلام تقتله اُمّتى من بعدى. فقالت فاطمة عليهاالسلام: ليس لى حاجة فيه يا أبه! فخاطبها ثلاثاً. ثمّ أرسل إليها: لابدّ أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة. فقالت له: رضيت عن اللَّه عزّ و جلّ. فعلقت و حملت بالحسين عليه‌السلام، فحملت ستّة أشهر، ثمّ وضعته، و لم يعش مولود قطّ لستّة أشهر غير الحسين بن علىّ عليهماالسلام و عيسى بن مريم عليهماالسلام. فكفلته اُمّ‌سلمة، و كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يأتيه فى كلّ يوم فيضع لسانه فى فم الحسين عليه‌السلام فيمصّه حتّى يروى، فأنبت اللَّه عزّ و جلّ لحمه من لحم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و لم يرضع من فاطمة عليهاالسلام، و لا من غيرها لبناً قطّ. فلمّا أنزل اللَّه تبارك و تعالى فيه: (وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثونَ شَهْراً حَتّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَ عَلى والِدَىَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لى فى ذُرِّيَّتى) [۲۶۴] . فلو قال: أصلح لى ذرّيّتى كانوا كلّهم أئمّة، ولكن خصّ هكذا. [۲۶۵] . [صفحه ۱۶۵] ۳۹۵۳/ ۹- بالإسناد عن الضبّىّ، عن حرب بن

میمون، عن محمّد بن علیّ بن عبداللَّه بن عبّاس، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا فاطمهٔ! اسم الحسن والحسین فی ابنی هارون شبّر و شبّیر، لکرامتهما علی اللَّه عزّ و جلّ. [۲۶۶] . ۳۹۵۴/ ۱۰- الحسن العلوی، عن جده عن داود بن القاسم، عن عیسی، عن یوسف بن یعقوب، عن ابن عیینه، عن عمرو بن دینار، عن عکرمه، قال: لما ولدت فاطمه الحسن علیهاالسلام جاءت به الی النبی صلی الله علیه و آله: فسماه حسنا. لما ولدت الحسین علیه‌السلام جاءت به الیه، فقالت: یا رسول‌الله هذا احسن من هذا، فسماه حسینا. [۲۶۷] . ۳۹۵۵/ ۱۱- روی عن اُمّ‌الفضل زوجهٔ العبّاس أنّها قالت: قلت یا رسول‌اللَّه! صلّی اللَّه علیک، رأیت فی المنام کأنّ عضواً من أعضائک فی حجری. فقال صلی الله علیه و آله: تلد فاطمهٔ علیهاالسلام غلاماً، فتکفلیه. فوضعت فاطمهٔ علیهاالسلام الحسن علیه‌السلام، فدفعه إلیها النبیّ صلی الله علیه و آله فرضعته بلبن قثم بن العبّاس. [۲۶۸] . ۳۹۵۶/ ۱۲- العطّار، عن أبیه، عن الأشعریّ، عن موسی بن عمر، عن عبداللَّه بن صباح، عن إبراهیم بن شعیب، قال: سمعت أباعبداللَّه علیه‌السلام یقول: إنّ الحسین بن علیّ علیهماالسلام لمّا ولد أمر اللَّه عزّ و جلّ جبرئیل أن یهبط فی ألف من الملائکهٔ، فیهنّئنی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله من اللَّه عزّ و جلّ و من جبرئیل. قال: فهبط جبرئیل فمرّ علی جزیرهٔ فی البحر فیها ملک یقال له: فطرس، کان من الحملهٔ بعثه اللَّه عزّ و جلّ فی شیء فأبطأ علیه، فکسر جناحه و ألقاه فی تلک الجزیرهٔ. [صفحه ۱۶۶] أقول: ثمّ ساق الخبر إلی آخره، و رواه عن «کامل الزیارات» و «المناقب لابن‌شهر اشوب»، و فی آخره هکذا: فحضر فطرس وهنّأ النبیّ صلی الله علیه و آله و عرج إلی موضعه، و هو یقول: من مثلی و أنا عتاقهٔ الحسین ابن علیّ و فاطمهٔ و جدّه أحمد الحاشر علیهم‌السلام. [۲۶۹] . و قال العلّامهٔ المجلسی رحمه‌الله: فی حدیث المفضّل بطوله... عن الصادق علیه‌السلام أنّه قال: کان ملک بین المؤمنین یقال له: صلصائیل، بعثه اللَّه فی بعث فأبطأ فسلبه ریشه، و دقّ جناحیه، و أسکنه فی جزیرهٔ من جزائر البحر إلی لیلهٔ ولد الحسین علیه‌السلام- ثمّ ساق الحدیث إلی آخره- فراجع «البحار» [۲۷۰] . ۳۹۵۷/ ۱۳- أبی، عن سعد (بن عبداللَّه)، عن البرقی، عن محمّد بن عیسی، و أبی إسحاق النهاوندی، عن عبیداللَّه بن حمّاد، عن عبداللَّه بن سنان، عن أبی‌عبداللَّه علیه‌السلام: أقبل جیران اُمّ‌أیمن إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فقالوا: یا رسول‌اللَّه! إنّ اُمّ‌أیمن لم تنم البارحهٔ من البکاء، لم تزل تبکی حتّی أصبحت. قال: فبعث رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله إلی اُمّ‌أیمن. فجاءته، فقال لها: یا اُمّ‌أیمن! لا أبکی اللَّه عینک؛ إنّ جیرانک آتونی و أخبرونی أنّک لم تزل اللیل تبکین أجمع، فلا أبکی اللَّه عینک؛ ما الّذی أبکاک؟ قالت: یا رسول‌اللَّه! رأیت رؤیا عظیمهٔ شدیدهٔ، فلم أزل أبکی اللیل أجمع. فقال لها رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: فقصّیها علی رسول‌اللَّه، فإنّ اللَّه و رسوله أعلم. [صفحه ۱۶۷] فقالت: تعظم عَلَیّ أن أتکلّم بها. فقال لها: إنّ الرؤیا لیست علی ما تُری، فقصّیها علی رسول‌اللَّه. قالت: رأیت فی لیلتی هذه کأنّ بعض أعضائک ملقی فی بیتی. فقال لها رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: نامت عینک یا اُمّ‌أیمن! تلد فاطمهٔ علیهاالسلام فتربّینه و تلبینه [۲۷۱] ، فیکون بعض أعضائی فی بیتک. فلمّا ولدت فاطمهٔ علیهاالسلام الحسین علیه‌السلام، فکان یوم السابع أمر رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله فحلق رأسه، و تصدّق بوزن شعره فضّهٔ، وعقّ عنه. ثمّ هیّأته اُمّ‌أیمن ولفّته فی برد رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، ثمّ أقبلت به إلی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال: مرحباً بالحامل والمحمول یا اُمّ‌أیمن! هذا تأویل رؤیاک. [۲۷۲] . المناقب لابن‌شهر اشوب: الصادق علیه‌السلام و ابن‌عبّاس (مثله)، أخرجه القیروانیّ فی التعبیر، و صاحب فضائل الصحابهٔ. [۲۷۳] . ۳۹۵۸/ ۱۴- کتاب الأنوار: إنّ اللَّه تعالی هنّأ النبیّ صلی الله علیه و آله بحمل الحسین علیه‌السلام، و ولادته، و عزّاه بقتله. فعرفت فاطمهٔ علیهاالسلام فکرهت (ذلک)، فنزلت (حَمَلَتْهُ اُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثونَ شَهْراً). فحمل النساء تسعهٔ أشهر، و لم یولد مولود لستّهٔ أشهر عاش غیر عیسی والحسین علیهماالسلام. [۲۷۴] . ۳۹۵۹/ ۱۵- غرر أبی‌الفضل بن خیر (انهٔ): بإسناده؛ أنّه اعتلّت فاطمهٔ علیهاالسلام لمّا ولدت الحسین علیه‌السلام، وجفّ لبنها. [صفحه ۱۶۸] فطلب رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله مرضعاً فلم یجد، فکان یأتیه فیلقمه إبهامه فیمصّها، فیجعل اللَّه له فی إبهام رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله رزقاً یغذوه. و یقال: بل کان رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله یدخل لسانه فی فیه، فیغرّه کما یغرّ الطیر فرخه، فجعل اللَّه له فی ذلک رزقاً، ففعل ذلک أربعین یوماً و لیلهٔ، فنبت لحمه من لحم رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. [۲۷۵] . ۳۹۶۰/ ۱۶- المناقب لابن‌شهر

اشوب: برّة ابنة اُميّة الخزاعى، قالت: لمّا حملت فاطمة عليهاالسلام بالحسن عليه‌السلام خرج النبىّ صلى الله عليه و آله فى بعض وجوهه، فقال لها: إنّك ستلدين غلاماً قد هنّأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى اُصير إليك. قالت: فدخلت على فاطمة عليهاالسلام حين ولدت الحسن عليه‌السلام وله ثلاث ما أرضعته. فقلت لها: أعطينيه حتّى أرضعه. فقالت: كلّا، ثمّ أدركتها رقّة الاُمّهات فأرضعته. فلمّا جاء النبىّ صلى الله عليه و آله قال لها: ماذا صنعت؟ قالت: أدركنى عليه رقّة الاُمّهات فأرضعته. فقال: أبى اللَّه عزّ و جلّ إلّا ما أراد. فلمّا حملت بالحسين عليه‌السلام قال لها: يا فاطمة! إنّك ستلدين غلاماً قد هنّأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أجىء إليك ولو أقمت شهراً. قالت: أفعل ذلك. و خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى بعض وجوهه، فولدت فاطمة عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام، فما أرضعته حتّى جاء رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال لها: ماذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته. [صفحه ۱۶۹] فأخذه فجعل لسانه فى فمه، فجعل الحسين عليه‌السلام يمصّ حتّى قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إيهاً حسين إيهاً حسين. ثمّ قال: أبى اللَّه إلّا ما يريد، هى فيك و فى ولدك، يعنى الإمامة. [۲۷۶] . ۳۹۶۱/ ۱۷- روى مرفوعاً إلى علىّ عليه‌السلام، قال: لمّا حضرت ولادة فاطمة عليهاالسلام قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لأسماء بنت عميس و اُمّ‌سلمة: احضرها، فإذا وقع ولدها واستهلّ فأذّنا فى اُذنه اليمنى، و أقيما فى اُذنه اليسرى، فإنّه لا يفعل ذلك بمثله إلّا عصم من الشيطان و لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما. فلمّا ولدت فعلتا ذلك، فأتاه النبىّ صلى الله عليه و آله، فسرّه ولبّأه بريقه، و قال: اللهمّ إنّى اُعيذه بك و ولده من الشيطان الرجيم. [۲۷۷] . ۳۹۶۲/ ۱۸- عيون المعجزات للمرتضى: روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام من فخذها الأيسر. و روى: أنّ مريم ولدت المسيح من فخذها الأيمن. و حديث هذه الحكاية فى كتاب (الأنوار) و فى كتب كثيرة. و روى العلائىّ فى كتابه يرفع الحديث إلى صفيّة بنت عبدالمطّلب، قالت: لمّا سقط الحسين بن فاطمة عليهماالسلام كنت بين يديها، فقال لى النبىّ صلى الله عليه و آله: هلمّى إلىّ بابنى. فقلت: يا رسول‌اللَّه! إنّا لم ننظّفه بعد. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أنت تنظّفينه؟ إنّ اللَّه قد نظّفه و طهّره. [صفحه ۱۷۰] و روى: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قام إليه و أخذه، فكان يسبّح، و يهلّل و يمجّد صلوات‌اللَّه‌عليه. [۲۷۸] . ۳۹۶۳/ ۱۹- الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن عبداللَّه بن سنان، عن معاذ الهراء، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: الغلام رهن بسابعه، بكبش يسمّى فيه، و يعقّ عنه. و قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام حلقت ابنيها و تصدّقت بوزن شعرهما فضّة. [۲۷۹] . ۳۹۶۴/ ۲۰- روى: عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يأتى مراضع فاطمة عليهاالسلام فيتفل فى أفواههم، و يقول لفاطمة عليهاالسلام: لا ترضعيهم. [۲۸۰] . ۳۹۶۵/ ۲۱- مدينة المعاجز: و روى فى حديث آخر: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله دخل على فاطمة عليهاالسلام، فهنّأها و عزّاها. فبكت فاطمة عليهاالسلام، ثمّ قالت: يا ليتنى لم ألده، قاتل الحسين فى النّار. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: و أنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الأئمّة الهادية بعده. [۲۸۱] . ۳۹۶۶/ ۲۲- غاية المرام: الحموينى- أحد مشايخ العامّة- قال: أنبأنى الشيخ سديدالدين يوسف بن علىّ بن المطهّر الحلّى رضى‌اللهعنه، عن الشيخ الفقيه مهذّب‌الدين أبى‌عبداللَّه الحسن بن أبى‌الفرج بن ردّه السلمى رحمه‌الله بروايته- فرفع الحديث- عن ابن‌عبّاس: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ للَّه تبارك و تعالى ملكاً يقال له: دردائيل، كان له ستّة عشر ألف جناح... إلى [صفحه ۱۷۱] أن قال: فدخل النبىّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام، فهنّأها و عزّاها. فبكت فاطمة عليهاالسلام، ثمّ قالت: يا ليتنى لم ألده، قاتل الحسين فى النّار. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: و أنا أشهد بذلك يا فاطمة! و لكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الأئمّة الهادية. [۲۸۲] . ۳۹۶۷/ ۲۳- معالى السبطين: روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام أقبلت إلى أبيها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله باكية فى المسجد، و هى تقول: يا أبة! وضعت الحسين عليه‌السلام فى مهده، و أخذت فى طحن الحب ساعة، فافتقدته، و لم أجده فى مهده؟ فهبط الأمين جبرئيل عليه‌السلام و قال: يا رسول‌اللَّه! أبلغ فاطمة السلام، و قل لها: فلتقرّ عيناها، فإنّ الحسين عليه‌السلام لم يصيبه شىء و هو من المقرّبين. [صفحه ۱۷۲] فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: و أين الحسين؟ قال جبرئيل: لمّا هبطت و هبط معى جماعة من الملائكة لنهنّئك فى ولادة الحسين عليه‌السلام و عرجوا إلى السماء افتخروا على سائر الملائكة بأنّه قد زاروا الحسين عليه‌السلام، فقالت الملائكة: يا ربّنا! ائذن لنا فى

زيارة الحسين عليه‌السلام. فأمر اللَّه تعالى إيّاى أن أرفع الحسين عليه‌السلام إلى السماء لتزوره الملائكة، و الآن رددته و هو فى مهده. [۲۸۳] . ۳۹۶۸/ ۲۴- فى مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: عن أبى‌مليكة، قال: كانت فاطمة عليهاالسلام تنقّز [۲۸۴] الحسين بن علىّ عليهماالسلام تقول: بأبى شبه النبىّ ليس شبيهاً بعلىّ [۲۸۵] . ۳۹۶۹/ ۲۵- حدّثنى أبى، عن سعد بن عبداللَّه، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبى‌نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلّى بن خنيس، قال: كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أصبح صباحاً، فرأته فاطمة عليهاالسلام باكياً حزيناً. فقالت: مالك يا رسول‌اللَّه؟ فأبى أن يخبرها. [صفحه ۱۷۳] فقالت: لا آكل و لا أشرب حتّى تخبرنى. فقال: إنّ جبرئيل عليه‌السلام أتانى بالتربة الّتى يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد. و لم تكن تحمل بالحسين عليه‌السلام، و هذه تربته. [۲۸۶] . ۳۹۷۰/ ۲۶- حدّثنى محمّد بن عبداللَّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرى، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: كان الحسين عليه‌السلام مع اُمّه تحمله، فأخذه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: لعن اللَّه قاتليك، ولعن اللَّه سالبيك، و أهلك اللَّه المتوزرين عليك، و حكم اللَّه بينى و بين من أعان عليك. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أبة! أىّ شىء تقول؟ فذكر مثل الحديث السابق عن «تفسير فرات». [۲۸۷] . أقول: أوردت حديث تفسير فرات عن «البحار» فراجع. [۲۸۸] . ۳۹۷۱/ ۲۷- دلائل الإمامة: و روى: أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا ولدت الحسن عليهاالسلام جاءت به إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و قالت: ما أحسنه يا رسول‌اللَّه؟ فسمّاه حسن. و لمّا ولدت الحسين عليه‌السلام قالت: و قد جاءت به هذا أحسن من هذا، فسمّاه حسيناً. مدينة المعاجز: عنه (ابن‌بابويه) بإسناده عن عكرمة، الحديث (ذكر مثله). [۲۸۹] . ۳۹۷۲/ ۲۸- وقائع الشهور والأيّام للبيرجندى: فى وقائع اليوم العاشر من جمادى الاُولى: روى: [صفحه ۱۷۴] أنّ فى هذا اليوم أعطت الزهراء سلام‌اللَّه‌عليها قميص إبراهيم الخليل لزينب عليهاالسلام، و قالت: إذا طلبه منك أخوك الحسين عليه‌السلام، فاعلمى إنّه ضيفك ساعة، ثمّ يقتل بأشدّ الأحوال بيد أولاد الزنا. قال البيرجندى: و ذلك قبل وفاة الزهراء عليهاالسلام بثلاثة أيّام، عن «بحر المصائب». قال المؤلّف: و هذا يؤيّد رواية خمسة و سبعين فى وفاتها عليهاالسلام. [۲۹۰] . ۳۹۷۳/ ۲۹- بهذا الإسناد عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام قال: إنّ فاطمة عليهاالسلام عقّت عن الحسن والحسين عليهماالسلام، و أعطت القابلة رجل شاة و ديناراً. صحيفة الرضا عليه‌السلام: (مثله). [۲۹۱] . ۳۹۷۴/ ۳۰- و روى الطبرى الإمامى فى (دلائل الإمامة) قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللَّه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن مالك الفزارى، قال: حدّثنا أبوبكر عبداللَّه بن بحر الجندى النيشابورى، قال: حدّثنا أحمد؛ قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبداللَّه، قال: حدّثنا أبى‌الفضّل بن عمر، قال: حدّثنى أبوعبداللَّه جعفر بن محمّد، قال: قال سلمان الفارسى: خرجت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات ليلة و أنا اُريد الصلاة، فأتيت باب علىّ عليه‌السلام و إذا بهاتف من داخل الدار يقول: (اشتدّ صداع رأسى، و خلا بطنى، و دبرت كفاى من طحن الشعير). فمضّنى القول مضّاً شديداً، فدنوت من الباب و قرعته قرعاً خفيفاً. فأجابتنى فضّة- جارية فاطمة عليهاالسلام- و قالت: من هذا؟ [صفحه ۱۷۵] قلت: سلمان. قالت: وراءك يا أباعبداللَّه! فإنّ ابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قريبة من الباب عليها يسير من الثياب. فرميت بعباءتى داخل الباب، فلبستها. ثمّ قالت: يا فضّة! قولى لسلمان يدخل، فإنّ سلمان منّا أهل البيت. فدخلت فإذا بفاطمة عليهاالسلام جالسة قدّامها رحى، فساق الحديث مثل ما مضى. [۲۹۲] . أقول: أوردت الحديث من «البحار»، فراجع المأخذ. [۲۹۳] . [صفحه ۱۷۶]

ميلاد أولاد فاطمة و سنة العقيقة

۳۹۷۵/ ۱- الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن يحيى بن أبى‌العلا، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: سمّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حسناً و حسيناً عليهماالسلام يوم سابعهما، و شقّ من اسم الحسن الحسين عليهماالسلام، و عقّ عنهما شاة شاة، وبعثوا برجل شاة إلى القابلة، ونظروا ما غيره، فأكلوا منه، واهدوا إلى الجيران. و حلقت فاطمة عليهاالسلام رؤوسهما، و

تصدّقت بوزن شعرهما فضّة. [۲۹۴] . ۳۹۷۶/ ۲- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال: قال أبوعبداللّه عليه‌السلام: عقّت فاطمة عليهاالسلام عن ابنيها صلوات‌اللّه‌عليهما، و حلقت رؤوسهما فى اليوم السابع، و تصدّقت بوزن الشعر ورقاً. [۲۹۵] . [صفحه ۱۷۷]

ان فاطمة أخذت العطاء من رسول‌الله للحسنين

۳۹۷۷/ ۱- الحسن بن محمّد بن يحيى العلوىّ، عن جدّه، عن الزّبير بن أبى‌بكر، عن إبراهيم بن حمزة الزبيرى، عن إبراهيم بن عليّ الرافعى، عن أبيه، عن جدّته زينب بنت أبى‌رافع، قالت: أتت فاطمة بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بابنيها الحسن والحسين عليهماالسلام إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى شكواه الّذى توفّى فيه، فقالت: يا رسول‌اللّه! هذان ابناك، فورّثهما شيئاً. فقال: أمّا الحسن؛ فإنّ له هيبتى و سؤددى. و أمّا الحسين؛ فإنّ له شجاعتى وجودى. إعلام الورى، الإرشاد: عن إبراهيم بن عليّ الرافعى (مثله). [۲۹۶] . ۳۹۷۸/ ۲- كتاب السؤدد: بالإسناد عن سفيان بن سليم؛ و «الإبانة» عن العكبرىّ بالإسناد، عن زينب بنت أبى‌رافع: أنّ فاطمة عليهاالسلام أتت بابنيها الحسن والحسين عليهماالسلام إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و قالت: انحل ابنىّ هذين يا رسول‌اللّه! - وفى رواية: هذان ابناك فورّثهما شيئاً-. فقال: أمّا الحسن؛ فله هيبتى و سؤددى. و أمّا الحسين؛ فإنّ له جرأتى وجودى. [صفحه ۱۷۸] وفى كتاب آخر: إنّ فاطمة عليهاالسلام قالت: رضيت يا رسول‌اللّه! فلذلك كان الحسن عليه‌السلام حليماً مهيباً، والحسين نجداً جواداً. [۲۹۷] . ۳۹۷۹/ ۳- الإرشاد؛ والروضة؛ والإعلام؛ و شرف النبىّ صلى الله عليه و آله؛ و جامع الترمذىّ؛ و إبانة العكبرىّ من ثمانية طرق، رواه أنس و أبوجحيفة: أنّ الحسين عليه‌السلام كان يشبه النبىّ صلى الله عليه و آله من صدره إلى رأسه، والحسن عليه‌السلام يشبه به من صدره إلى رجليه. [۲۹۸] . أقول: وفى بعض الروايات أخبر على العكس. ۳۹۸۰/ ۴- الحسن بن محمّد العلوىّ، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن عبداللّه بن الحسن بن محمّد؛ و حسين بن عليّ بن عبداللّه بن أبى‌رافع، عن أبيه، عن شيخ من الأنصار يرفعه إلى زينب بنت أبى‌رافع، عن اُمّهما قالت: قالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللّه! هذان ابناك فانحلهما. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أمّا الحسن؛ فنحلته هيبتى و سؤددى. و أمّا الحسين؛ فنحلته سخائى و شجاعتى. [۲۹۹] . ۳۹۸۱/ ۵- الحسن بن محمّد العلوىّ، عن جدّه، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد، عن صفوان بن سليمان: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: أمّا الحسن؛ فأنحله الهيبة والحلم. و أمّا الحسين؛ فأنحله الجود والرّحمة. [۳۰۰] . [صفحه ۱۷۹]

هبوط لعيا فى ولادة الحسين من الجنة لمعاونة فاطمة

۳۹۸۲/ ۱- مدينة المعاجز: عن ابن‌عبّاس، قال: لمّا أراد اللّه تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء عليهاالسلام الحسين عليه‌السلام أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى لعيا أن اهبطى إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبى محمّد... إلى أن قال: و قالت لها: مرحباً بك يا بنت محمّد! كيف حالك؟ قالت: بخير، و لحق فاطمة عليهاالسلام الحياء من لعيا. ثمّ إنّ فاطمة عليهاالسلام ولدت الحسين عليه‌السلام فى وقت الفجر، فقبلتها لعيا و قطعت سرّته، و نشفته بمنديل من مناديل الجنّة، و قبلت عينيه، و تفلت فى فيه، و قالت له: بارك اللّه فيك من مولود، و بارك فى والديك. ... إلى أن قال: و دخل النبىّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام، فأقرأها من اللّه السلام، و قال لها: يا بنيّة! سمّيه الحسين، فقد سمّاه اللّه الحسين. فقالت: من مولاى السلام و إليه يعود السلام، والسلام على جبرائيل، و هنّأها النبىّ صلى الله عليه و آله وبكى. فقالت: يا أبتاه! تهنّينى و تبكى؟ قال: نعم، يا بنيّة! آجرك اللّه فى مولودك هذا. فشهقت شهقة و أخذت البكاء، و ساعدتها لعيا و وصايفها، ثمّ قالت: يا أبتاه! من يقتل ولدى و قرّة عينى و ثمرة فؤادى؟! قال: شرذمة من اُمّتى يرجون شفاعتى، لا أنالهم اللّه ذلك. قالت فاطمة عليهاالسلام: خابت اُمّة قتلت ابن بنت نبيّها. [صفحه ۱۸۰] قالت لعيا: خابت من رحمة اللّه، و خاضت فى عذابه. يا أباه! إقرأ جبرئيل عنّى السلام و قل له: فى أىّ موضع يقتل؟ قال: فى موضع يقال له: كربلاء، فإذا نادى الحسين عليه‌السلام لم يجبه

أحد منهم. [۳۰۱] . [صفحه ۱۸۱]

مصارعة الحسنين و حكمية فاطمة بينهما

۳۹۸۳/ ۱- ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحّام، عن الصّادق، عن آبائه عليهم‌السلام قال: دخل النبى صلى الله عليه و آله ذات ليلة بيت فاطمة عليهاالسلام و معه الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال لهما النبىّ صلى الله عليه و آله: قوما فاصطرعا. فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها فى بعض خدمتها، فدخلت فسمعت النبىّ صلى الله عليه و آله و هو يقول: إيهن يا حسن! شدّ على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبه! وا عجباه! أتشجّع هذا على هذا؟ تشجّع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنيّة! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شدّ على الحسين، فاصرعه. و هذا حبيبى جبرئيل عليه‌السلام يقول: يا حسين شدّ على الحسن، فاصرعه. [۳۰۲] . ۳۹۸۴/ ۲- ابن‌المتوكّل، عن السعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحّام، عن أبى‌عبداللّه الصادق عليه‌السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهماالسلام قال: مرض النبىّ صلى الله عليه و آله المرضة الّتى عوفى منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء عليهاالسلام، و معها الحسن والحسين عليهماالسلام قد أخذت الحسن عليه‌السلام بيدها اليمنى، و أخذت [صفحه ۱۸۲] الحسين عليه‌السلام بيدها اليسرى، و هما يمشيان و فاطمة عليهاالسلام بينهما حتّى دخلوا منزل عائشة. فقعد الحسن عليه‌السلام على جانب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الأيمن، والحسين عليه‌السلام على جانب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله الأيسر، فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فما أفاق النبىّ صلى الله عليه و آله من نومه. فقالت فاطمة عليهاالسلام للحسن والحسين عليهماالسلام: حبيبىّ! إنّ جدّكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه و دعاه حتّى يفيق و ترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين فى وقتنا هذا، فاضطجع الحسن عليه‌السلام على عضد النبىّ صلى الله عليه و آله الأيمن، والحسين عليه‌السلام على عضده الأيسر، فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبىّ صلى الله عليه و آله، و قد كانت فاطمة عليهاالسلام لمّا ناما انصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة: ما فعلت اُمّنا؟ قالت: لمّا نمتما رجعت إلى منزلها [۳۰۳] . فخرجا فى ليلة ظلماء مدلهمّة ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور، والحسن عليه‌السلام قابض بيده اليمنى على يد الحسين عليه‌السلام اليسرى، و هما يتماشيان و يتحدّثان حتّى أتيا حديقة بنى النجّار. فلمّا بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن [صفحه ۱۸۳] للحسين عليهماالسلام: إنّا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك؟ فلا عليك أن ننام فى وقتنا هذا حتّى نصبح. فقال الحسين عليه‌السلام: دونك يا أخى! فافعل ما ترى. فاضطجعا جميعاً واعتنق كلّ واحد منهما صاحبه و ناما. وانتبه النبىّ صلى الله عليه و آله عن نومته الّتى نامها فطلبهما فى منزل فاطمة عليهاالسلام فلم يكونا فيه و افتقدهما، فقام صلى الله عليه و آله قائماً على رجليه، و هو يقول: إلهى و سيّدى و مولاى هذان شبلاى خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهمّ أنت وكيلى عليهما. فسطع للنبىّ صلى الله عليه و آله نور فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتّى أتى حديقة بنى النجّار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، و قد تقشّعت السّماء فوقهما كطبق فهى تمطر كأشدّ مطر ما رآه النّاس قطّ، و قد منع اللّه عزّ و جلّ المطر منهما فى البقعة الّتى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة، و قد اكتنفتهما حيّة لها شعرات كآجام القصب، و جناحان: جناح قد غطّت به الحسن عليه‌السلام، و جناح قد غطّت به الحسين عليه‌السلام. فلمّا أن بصر بهما النبىّ صلى الله عليه و آله تنحنح فانسابت الحيّة، و هى تقول: اللهمّ إنّى اُشهدك و اُشهد ملائكتك أنّ هذين شبلا نبيّك قد حفظتهما عليه و دفعتهما إليه سالمين صحيحين. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: أيّتها الحيّة! ممّن أنت؟ قالت: أنا رسول الجنّ إليك. قال: و أىّ الجنّ؟ قالت: جنّ نصيبين نفر من بنى مليح نسينا آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ، فبعثونى إليك لتعلّمنا ما نسينا من كتاب اللّه، فلمّا بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادى: أيّتها الجنيّة! هذان شبلا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فاحفظيهما من العاهات والآفات، و من طوارق الليل والنهار. [صفحه ۱۸۴] فقد حفظتهما و سلّمتهما إليك سالمين صحيحين، و أخذت الحيّة الآية وانصرفت. فأخذ النبىّ صلى الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين عليه‌السلام على عاتقه الأيسر،

و خرج علىّ عليه‌السلام فلحق برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال له بعض أصحابه: بأبى أنت و اُمّى! ادفع إلىّ أحد شبليك اُخفّف عنك. فقال: امض فقد سمع اللَّه كلامك و عرف مقامك. و تلقّاه آخر، فقال: بأبى أنت و اُمّى؛ ادفع إلىّ أحد شبليك اُخفّف عنك. فقال: امض فقد سمع اللَّه كلامك، و عرف مقامك. فتلقّاه علىّ عليه‌السلام، فقال: بأبى أنت و اُمّى؛ يا رسول‌اللَّه! ادفع إلىّ أحد شبلىّ و شبليك حتّى اُخفّف عنك. فالتفت النبىّ صلى الله عليه و آله إلى الحسن عليه‌السلام، فقال: يا حسن! هل تمضى إلى كتف أبيك؟ فقال له: واللَّه؛ يا جدّاه! إنّ كتفك لأحبّ إلىّ من كتف أبى. ثمّ التفت إلى الحسين عليه‌السلام، فقال: يا حسين! هل تمضى إلى كتف أبيك؟ فقال له: وأللَّه؛ يا جدّاه! إنّى أقول لك كما قال أخى الحسن عليه‌السلام: إنّ كتفك لأحبّ إلىّ من كتف أبى. فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليهاالسلام، و قد ادّخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا و شبعا و فرحا. فقال لهما النبىّ صلى الله عليه و آله: قوما الآن فاصطرعا. فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمة عليهاالسلام فى بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبىّ صلى الله عليه و آله و هو يقول: إيه يا حسن! شدّ على الحسين، فاصرعه. فقالت له: يا أبه! وا عجباه! أتشجّع هذا على هذا؟ تشجّع الكبير على الصغير؟ [صفحه ۱۸۵] فقال لها: يا بنيّة! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن! شدّ على الحسين، فاصرعه. و هذا حبيبى جبرئيل يقول: يا حسين! شدّ على الحسن، فاصرعه. المناقب لابن‌شهر اشوب: أبوهريرة و ابن‌عبّاس و الصادق عليه‌السلام و ذكر (نحوه)، ثمّ قال: و قد روى الخركوشىّ فى (شرف النبىّ صلى الله عليه و آله) عن هارون الرّشيد، عن آبائه، عن ابن‌عبّاس هذا المعنى. [۳۰۴] . ۳۹۸۵/ ۳- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن محمّد بن جرير الطبرى، عن عمرو بن علىّ، عن عمرو بن خليفة، عن محمّد بن زياد، عن أبى‌هريرة، قال: اصطرع الحسن والحسين عليهماالسلام، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إيهاً حسن. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! تقول: إيهاً حسن، و هو أكبر الغلامين؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أقول: إيهاً حسن، و يقول جبرئيل: إيهاً حسين. [۳۰۵] . ۳۹۸۶/ ۴- ابن‌طريف، عن ابن‌علوان، عن جعفر، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: بينما الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام يصطرعان عند النبىّ صلى الله عليه و آله فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: هىّ يا حسن! فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! تعين الكبير على الصغير؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: جبرئيل يقول: هىّ يا حسين، و أنا أقول: هىّ يا حسن. [۳۰۶] . ۳۹۸۷/ ۵- روى عبداللَّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام قال: اصطرع الحسن والحسين عليهماالسلام بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إيها حسن خذ حسيناً. [صفحه ۱۸۶] فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! تستنهض الكبير على الصغير؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: هذا جبرئيل عليه‌السلام يقول للحسين: إيها يا حسين! خذ الحسن. [۳۰۷] . ۳۹۸۸/ ۶- أبوهريرة، و ابن‌عبّاس، والحارث الهمدانىّ، و أبوذر، والصّادق عليه‌السلام: أنّه اصطرع الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام بين يدى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إيه حسن (إيه حسن) خذ حسيناً. فقالت فاطمة عليهاالسلام: يا رسول‌اللَّه! أتستنهض الكبير على الصغير؟ فقال: هذا جبرئيل، يقول للحسين: إيهاً حسين خذ حسناً. أورده السمعانىّ فى فضائله. [۳۰۸] . [صفحه ۱۸۷]

ان الله لا يرضى أن يتأذى ابنى فاطمة

۳۹۸۹/ ۱- قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار»: و روى فى المراسيل: أنّ الحسن عليه‌السلام والحسين عليه‌السلام كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين عليهماالسلام: خطّى أحسن من خطّك. و قال الحسين عليه‌السلام: لا، بل خطّى أحسن من خطّك. فقالا لفاطمة عليهاالسلام: احكمى بيننا؟ فكرهت فاطمة عليهاالسلام أن تؤذى أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما. فسألاه، فكره أن يؤذى أحدهما، فقال: سلا جدّكما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال صلى الله عليه و آله: لا أحكم بينكما حتّى أسأل جبرئيل. فلمّا جاء جبرئيل، قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم بينهما. فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما، ولكن أسأل اللَّه أن يحكم بينهما. فسأل اللَّه ذلك، فقال تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن اُمّهما فاطمة عليهاالسلام تحكم بينهما. فقالت فاطمة عليهاالسلام: أحكم بينهما يا ربّ! و كانت لها

قلادة، فقالت لهما: أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منهما أكثر، فخطّه أحسن. فنثرتها، و كان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش، فأمر اللَّه تعالى أن يهبط إلى الأرض، و ينصّف الجواهر بينهما كيلا يتأذّى أحدهما، فعل ذلك جبرئيل [صفحه ۱۸۸] إكراماً لهما و تعظيماً. [۳۰۹] . ۳۹۹۰/ ۲- أقول: روى فى بعض مؤلّفات أصحابنا مرسلاً: إنّ نصرانيّاً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد لعنه اللَّه تعالى و قد حضر فى مجلسه الّذى أُتى إليه فيه برأس الحسين عليه‌السلام، فلمّا رآى النصرانى رأس الحسين عليه‌السلام بكى وصاح، وناح حتّى ابتلّت لحيته بالدموع. ثمّ قال: اعلم يا يزيد! إنّى دخلت المدينة تاجراً فى أيّام حياة النبىّ صلى الله عليه و آله... إلى أن قال: واعلم يا يزيد! إنّى يوماً كنت فى حضرة النبىّ صلى الله عليه و آله و هو فى بيت اُمّسلمة، رأيت هذا العزيز الّذى رأسه وضع بين يديك، قد دخلت على جدّه من باب الحجرة حتّى أنّه تناوله و جعل يقبّل شفتيه، و يرشف ثناياه؛ و هو يقول: لعن اللَّه من قتلك يا حسين! و أعان على قتلك، والنبىّ صلى الله عليه و آله مع ذلك يبكى. فلمّا كان اليوم الثانى كنت مع النبىّ صلى الله عليه و آله فى مسجده إذ أتاه الحسين مع أخيه الحسن عليهماالسلام و قال: يا جدّاه! قد تصارعت مع أخى الحسن عليه‌السلام و لم يغلب أحدنا الآخر، و إنّما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوّة من الآخر. فقال لهما النبىّ صلى الله عليه و آله: حبيبىّ! يا مهجتىّ! إنّ التصارع لا يليق بكما، ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطّه أحسن كذلك تكون قوّته أكثر. قال: فمضيا و كتب كلّ واحد منهما سطراً، و أتيا إلى جدّهما النبىّ صلى الله عليه و آله، فأعطياه اللوح ليقضى بينهما. فنظر النبىّ صلى الله عليه و آله إليهما ساعة، و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لهما: إذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما. فمضيا إليه، و قام النبىّ صلى الله عليه و آله معهما و دخلوا جميعاً إلى منزل فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۱۸۹] قال: و كان بينى و بين سلمان صداقة و مودّة، فسألته كيف حكم أبوهما؟ فقال: لمّا أتيا إلى أبيهما، و تأمّل حالهما رقّ لهما، و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما، قال لهما: إمضيا إلى اُمّكما، فهى تحكم بينكما. فأتيا إلى اُمّهما و عرضا عليها ما كتبا فى اللوح، و قالا: يا اُمّا! إنّ جدّنا أمرنا أن نتكاتب، فكلّ من كان خطّه أحسن تكون قوّته أكثر، و وجّهنا إلى أبينا، فلم يحكم بيننا و وجّهنا إليك. فتفكّرت فاطمة عليهاالسلام، فقالت: يا قرّتى عينىّ! إنّى أقطع قلادتى على رأسكما، فأيّكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطّه أحسن. و كان فى قلادتها سبع لؤلؤات، فقطّعت قلادتها على رأسهما، فالتقط الحسن عليه‌السلام ثلاث لؤلؤات، والتقط الحسين عليه‌السلام ثلاث لؤلؤات، و بقيت الاُخرى، فأراد كلّ منهما تناولها، فأمر اللَّه تعالى جبرئيل بنزوله إلى الأرض و أن يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة و يقدّها نصفين، فأخذ كلّ منهما نصفاً. فانظر يا يزيد! كيف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لم يدخل على أحدهما أَلَم ترجيح الكتابة، و لم يرد كسر قلبهما، و كذلك أميرالمؤمنين و فاطمة عليهماالسلام، و كذلك ربّ العزّة لم يرد كسر قلب أحدهما، و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول‌اللَّه؟ اُفٍّ لك ولدينك يا يزيد! [۳۱۰] . أقول: قد اختصرت الخبر و أخذت مواضع الحاجة، فراجع المأخذ، فإنّ الخبر طويل. [صفحه ۱۹۰]

عوذة الحسين

۳۹۹۱ / ۱- مستدرك الوسائل: عن القطب الراوندى فى لبّ الألباب: قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: اعتلّ الحسين عليه‌السلام فاحتملته فاطمة عليهاالسلام، فأتت به النبىّ صلى الله عليه و آله. فقالت: يا رسول‌اللَّه! ادع اللَّه لابنك أن يشفيه، إنّ اللَّه هو الّذى وهبه لك و هو قادر على أن يشفيه. فهبط جبرئيل عليه‌السلام، فقال: يا محمّد! إنّ اللَّه تعالى جدّه لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا فيها فاء، و كلّ فاء من آفة ما خلا الحمد، فإنّه ليس فيها فاء، فادع بقدح من ماء، فاقرأ عليه (الحمد) أربعين مرّة، ثمّ صبّ عليه، فإنّ اللَّه يشفيه. ففعل ذلك، فعوفى بإذن اللَّه. [۳۱۱] . ۳۹۹۲/ ۲- المناقب لابن‌شهر اشوب: أربعين المؤذّن، و إبانة العكبرىّ، و خصائص النطنزىّ، قال ابن‌عمر: كان للحسن والحسين عليهماالسلام تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل. و فى رواية: فيهما من جناح جبرئيل. و عن اُمّعثمان- اُم ولد لعلىّ عليه‌السلام- قالت: كانت لآل محمّد صلّى اللَّه عليهم و سادة لا يجلس عليها إلّا جبرئيل، فإذا قام عنها طويت، فكان إذا قام انتفض زغبة، فتلتقطه فاطمة عليهاالسلام، فتجعله فى تمائم الحسن والحسين عليهماالسلام. [۳۱۲] . [صفحه

[۱۹۱

نزهة رسول‌الله و جبرئيل مع الحسنين

۳۹۹۳/ ۱- مدينة المعاجز: سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبى‌محمّد عبداللَّه بن حمّاد الأنصارى، عن صباح المزنى، عن الحرث بن حضيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت على أميرالمؤمنين عليه‌السلام والحسن والحسين عليهماالسلام عنده، و هو ينظر إليهما نظراً شديداً يطيل النظر إليهما. فقال: نعم؛ يا أصبغ! ذكرت لهما حديثاً. فقلت: حدّثنى به جعلت فداك؟ قال: كنت فى ضيعة لى، فأقبلت نصف النهار فى شدّة الحرّ، و أنا جائع، فقلت لابنة محمّد صلى الله عليه و آله: أعندك شىء نطعمه؟ فقامت تهيّىء لى شيئاً، حتّى إذا قلت: إنّ الصلاة قد حضرت أقبل الحسن والحسين عليهماالسلام حتّى جلسا فى حجرها. فقالت لهما: يا بنىّ! ما حسبكما و أبطأكما. فقال الحسن عليه‌السلام: أنا كنت فى حجر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و قال الحسين عليه‌السلام: كنت فى حجر جبرائيل، و كان الحسين عليه‌السلام يثب من حجر جبرائيل إلى حجر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى إذا زالت الشمس. قال جبرائيل عليه‌السلام: قم، فصلّ، فإنّ الشمس قد زالت. فعرج جبرائيل إلى السّماء، و قام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يصلّى فجئنا. فقلت: يا أميرالمؤمنين! فى أىّ صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهماالسلام؟ [صفحه ۱۹۲] فقال: فى الصّورة الّتى كان ينزل فيها على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فلمّا حضرت وقت الصّلاة خرجت فصلّيت مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فلمّا انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول‌اللَّه! إنّى كنت فى ضيعة لى، فجئت نصف النهار و أنا جائع، فسألت ابنة محمّد صلى الله عليه و آله: هل عندك شىء، فتطعمنيه. فقامت لتهيّىء شيئاً حتّى أقبل ابناك الحسن والحسين عليهماالسلام، حتّى جلسا فى حجر اُمّهما، فسألتهما: ما أبطأكما و ما حبسكما عنّى؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و جبرئيل عليه‌السلام. فقالت: و كيف حبسكما جبرائيل و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ فقال الحسن عليه‌السلام: كنت أنا فى حجر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله والحسين عليه‌السلام فى حجر جبرائيل عليه‌السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى جبرائيل والحسين عليه‌السلام يثب من حجر جبرائيل إلى حجر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟ فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: صدق ابناى ما زلت أنا و جبرائيل عليه‌السلام نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس. فقلت: يا رسول‌اللَّه! فبأىّ صورة كانا يريان جبرائيل؟ فقال: فى الصورة الّتى كان ينزل فيها عَلَىّ. [۳۱۳] . [صفحه ۱۹۳]

الآيات النازلة فى شأن ولد فاطمة

۱- إنّ ولد فاطمة عليهاالسلام هم المقصودون فى آية: (الَّذينَ اصْطَفَيْنا...) ۳۹۹۴/ ۱- عن أبى‌بصير قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن هذه الآية: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذينَ اصطَفينا مِنْ عِبادِنا) [۳۱۴] . قال: أىّ شىء تقول؟ قال: أقول: إنّها خاصّ لولد فاطمة عليهاالسلام. فقال عليه‌السلام: أمّا من سلّ سيفه، و دعا النّاس إلى نفسه (إلى الضلال) من ولد فاطمة عليهاالسلام و غيرهم، فليس بداخل فى هذه الآية. قلت: من يدخل فيها؟ قال: «الظالم لنفسه» الّذى لا يدعو النّاس إلى ضلال و لا هدى، و «المقتصد» منّا أهل البيت العارف حقّ الإمام، و «السابق بالخيرات»: الإمام. [۳۱۵] . ۳۹۹۵/ ۲- روى عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علىّ عليه‌السلام فتنقّصته عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام. فقال: لا تفعل! رحم اللَّه عمّى؛ أتى أبى فقال: إنّى اُريد الخروج على هذا الطاغية. فقال: لا تفعل! فإنّى أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة، [صفحه ۱۹۴] أما علمت يا زيد! إنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة عليهاالسلام على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلّا قتل؟ ثمّ قال: ألا يا حسن! إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها، فحرّم اللَّه ذريّتها على النار، و فيهم نزلت: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) [۳۱۶] . فإنّ (الظالم لنفسه) الّذى لا يعرف الإمام، و «المقتصد» العارف بحقّ الإمام، و «السابق بالخيرات»، هو الإمام. ثمّ قال: يا حسن!

إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذى فضل بفضله. [۳۱۷] . ۳۹۹۶/ ۳- عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام فى قوله: (إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الأَوَّلينَ) [۳۱۸] . يعنى: تكذيبه بقائم آل‌محمّد عليه‌السلام، إذ يقول له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمة عليهاالسلام، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه و آله. [۳۱۹] . ۳۹۹۷/ ۴- من دلائل الحميرىّ: عن داود بن القاسم الجعفرىّ، قال: سألت أبامحمّد عليه‌السلام عن قول اللّه: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفينا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهم ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْرات بِإِذْنِ اللَّهِ) [۳۲۰] . فقال: كلّهم من آل‌محمّد عليهم‌السلام، الظالم لنفسه؛ الّذى لا يقرّ بالإمام. قال: فدمعت عينى، و جعلت أُفكّر فى نفسى فى عظم ما أُعطى آل‌محمّد على محمّد و آله السّلام. [صفحه ۱۹۵] فنظر إلىّ أبومحمّد عليه‌السلام، فقال: الأمر أعظم ممّا حدّثتك نفسك من عظم شأن آل‌محمّد عليهم‌السلام، فاحمد اللّه، فقد جعلت متمسّكاً بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كلّ أُناس بإمامهم، فأبشر يا أباهاشم! فإنّك على خير. [۳۲۱] . ۳۹۹۸/ ۵- أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن ابن‌مسكان، عن ميسّر، عن سورة بن كليب، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام أنّه قال فى هذه الآية: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَينا مِنْ عِبادِنا) [۳۲۲] الآية. قال: السابق بالخيرات؛ الإمام، فهى فى ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام. [۳۲۳] . قال السيّد رحمه‌الله: و روى تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً، و فى الروايات زيادات أو نقصان. [۳۲۴] . ۳۹۹۹/ ۶- أقول: قال السيّد رضى‌اللّه‌عنه فى (سعد السعود): وجدت كثيراً من الأخبار قد ذكرت بعضها فى كتاب «البهجة بثمرة المهجة» متضمّنة أنّ قوله جلّ جلاله: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفينا...) إلى آخر الآية. أنّ المراد بهذه الآية جميع ذريّة النبىّ صلى الله عليه و آله، و أنّ «الظالم لنفسه» هو الجاهل بإمام زمانه، و «المقتصد» هو العارف به، و «السابق بالخيرات»؛ هو إمام الوقت عليه‌السلام. فمن روينا ذلك عنه الشيخ أبوجعفر محمّد بن بابويه من كتاب «الفرق» بإسناده إلى الصادق عليه‌السلام. و رويناه من كتاب (الواحدة) لابن جمهور فيما رواه عن أبى‌محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهماالسلام. [صفحه ۱۹۶] و رويناه من كتاب (الدلائل) لعبداللّه بن جعفر الحميرىّ عن مولانا الحسن العسكرىّ عليه‌السلام. و رويناه من كتاب محمّد بن علىّ بن رباح بإسناده عن الصادق عليه‌السلام. و رويناه من كتاب محمّد بن مسعود بن عيّاش فى تفسير القرآن. و رويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبدالرحمان. و رويناه من كتاب عبداللّه بن حمّاد الأنصارى. و رويناه من كتاب إبراهيم الخزّاز و غيرهم رضوان‌اللّه‌عليهم ممّن لم يحضرنى ذكر أسمائهم والإشارة إليهم. [۳۲۵] . ۴۰۰۰/ ۷- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسن بن حميد، عن جعفر بن عبداللّه المحمّدى، عن كثير بن عيّاش، عن أبى‌الجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتَابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) [۳۲۶] . قال: فهم آل‌محمّد عليهم‌السلام صفوة اللّه. (فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ)، و هو الهالك. (وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ) و هم الصّالحون. (وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالخَيْرات بِإِذْنِ اللَّهِ): فهو علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. يقول عزّ و جلّ: (ذلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبير) يعنى القرآن. يقول اللّه عزّ و جلّ: (جَنّات عَدْنٍ يَدخُلونَها) يعنى آل‌محمّد عليهم‌السلام يدخلون قصور جنّات، كلّ قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع و لا وصل، لو اجتمع أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلّا سعة لهم، له القباب من الزبرجد، كلّ قبّة لها مصراعان: المصراع طوله اثنا عشر ميلاً. [صفحه ۱۹۷] يقول اللّه عزّ و جلّ: (يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرير- وَ قالوا الحَمْدُ للَّهِ الَّذى أذهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) [۳۲۷] . قال: والحزن؛ ما أصابهم فى الدنيا من الخوف والشدّة. [۳۲۸] . أقول: للعلّامة المجلسى رحمه‌الله بيان بعد هذا الحديث، و قال فى آخره: و هذا شرف للكلّ إن لم يضيّعوه. و أقول أيضاً: الروايات و الأخبار فى هذا العنوان كثيرة، و ذكرنا من الأحاديث غنى لمن له القلب، فمن أراد الإحاطة، فراجع «البحار» المأخذ، و إليك الأحاديث الأُخرى: ۴۰۰۱/ ۸- قال علىّ بن إبراهيم فى قوله تعالى: (اَلْحَمْدُ للَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى) [۳۲۹] . قال: هم آل‌محمّد عليهم‌السلام. [۳۳۰] . ۴۰۰۲/ ۹- زياد بن المنذر، عن الباقر عليه‌السلام: هذه لآل محمّد و شيعتهم. [۳۳۱] . ۴۰۰۳/ ۱۰- عنه، عن الباقر عليه‌السلام: أمّا «الظالم لنفسه» منّا فمن عمل عملاً صالحاً و آخر سيّئاً. و أمّا «المقتصد»، فهو المتعبّد المجتهد. و أمّا «السابق بالخيرات»؛ فعلىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، و من قتل من آل‌محمّد عليهم‌السلام شهيداً. [۳۳۲] . [صفحه ۱۹۸] ۴۰۰۴/ ۱۱- فى رواية سالم عنه عليه‌السلام: «السابق بالخيرات»: الإمام. و «المقتصد» العارف للإمام، و «الظالم لنفسه» الّذى لا

يعرف الإمام. [۳۳۳] . ۴۰۰۵/ ۱۲- و عن زيد بن علىّ عليه‌السلام قال: نحن أُولئك. [۳۳۴] . ۴۰۰۶/ ۱۳- الخرائج والجرائح: روى عن الحسن بن راشد، قال: قال لى أبوعبداللّه عليه‌السلام: يا حسن! إنّ فاطمة عليهاالسلام لعظمها على اللّه حرّم اللّه ذرّيتها على النار، و فيهم نزلت: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْرات). [۳۳۵] . فأمّا «الظالم لنفسه»، فالّذى لا يعرف الإمام. و «المقتصد» العارف بحقّ الإمام. و «السابق بالخيرات» هو الإمام، الحديث. [۳۳۶] . ۴۰۰۷/ ۱۴- المناقب لابن‌شهر اشوب: الصادق عليه‌السلام فى قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفينا مِنْ عِبادِنا) [۳۳۷] نزلت فى حقّنا و حقّ ذرّيّاتنا. [۳۳۸] . ۴۰۰۸/ ۱۵- و فى رواية عنه، و عن أبيه عليهماالسلام: هى لنا خاصّة و إيّانا عنى. [۳۳۹] . ۴۰۰۹/ ۱۶- و فى رواية أبى‌الجارود، عن الباقر عليه‌السلام: هم آل‌محمّد عليهم‌السلام. [۳۴۰] . ۴۰۱۰/ ۱۷- و عنه عليه‌السلام: أراد اللّه بذلك العترة الطاهرة، ولو أراد الأُمّة لكانت بأجمعها فى الجنّة، لقول اللّه: (فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ) الآية. [صفحه ۱۹۹] ثمّ جمعهم كلّهم فى الجنّة، فقال: (جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها) الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم. [۳۴۱] . ۴۰۱۱/ ۱۸- و عن الزكىّ عليه‌السلام: كلّهم من آل‌محمّد صلى الله عليه و آله؛ «الظالم لنفسه»؛ الّذى لا يقرّ بالإمام، و «المقتصد»؛ العارف بالإمام، و «السابق بالخيرات»: الإمام. ۴۰۱۲/ ۱۹- عن الباقر عليه‌السلام: هى فى ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام. [۳۴۲] . ۴۰۱۳/ ۲۰- تفسير الميزان: قال اللّه تعالى: (وَالَّذى أَوْحَيْنا اِلَيْكَ مِنَ الكِتابِ هُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيهِ إنَّ اللَّهَ بِعِبادِهِ لَخَبيرٌ بَصيرٌ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبيرُ- جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلونَها يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فيها حَريرٌ- وَ قالوا الحَمْدُللَّهِ الَّذى أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفورٌ شَكورٌ- الَّذى أَحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسَّنا فيها نَصَبٌ و لا يَمَسُّنا فيها لُغوبٌ) [۳۴۳] . قال العلّامة الطباطبائى رحمه‌الله: المراد بالكتاب فى الآية على ما يعطيه السياق هو القرآن الكريم، كيف؟ و قوله فى الآية السابقة «وَالَّذى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الكِتابِ» نصّ فيه، فاللام فى «الكتاب» للعهد دون الجنس، فلا يعبأ بقول من يقول: إنّ اللام للجنس، والمراد بالكتاب مطلق الكتاب السماوىّ المنزل على الأنبياء. و قوله: (مِنْ عِبادِنا) يحتمل أن يكون (مِنْ) للتبيين أو للابتداء، أو للتبعيض... واختلفوا فى هؤلاء المصطفين من عِباده من هم...؟ [صفحه ۲۰۰] و قيل- و هو المأثور عن الصادقين عليهماالسلام فى روايات كثيرة مستفيضة-: إنّ المراد بهم ذرّيّة النبىّ صلى الله عليه و آله من أولاد فاطمة عليهاالسلام... و قوله: (فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالخَيْرات) يحتمل أن يكون ضمير (منهم) راجعاً إلى (الَّذينَ اصطفينا) فيكون الطوائف الثلاث: الظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات شركاء فى الورثة، و إن كان الوارث الحقيقى العالم بالكتاب والحافظ له هو السابق بالخيرات. [۳۴۴] . ۴۰۱۴/ ۲۱- عن عبد خير، عن علىّ عليه‌السلام قال: سألت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن تفسير هذه الآية؟ فقال: هم ذرّيّتك و ولدك، إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم على ثلاثة أصناف: (ظالِمٌ لِنَفْسِه) يعنى: الميّت بغير توبة. (وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ): استوت حسناته و سيّئاته من ذرّيّتك. (وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالخَيْرات): من زادت حسناته على سيّئاته من ذرّيّتك. [۳۴۵] . ۴۰۱۵/ ۲۲- عن الرضا عليه‌السلام: أنّه سئل عنها، قال: ولد فاطمة عليهاالسلام؛ و «السابق بالخيرات»: الإمام، و «المقتصد»، العارف بالإمام، و «الظالم لنفسه»: الّذى لا يعرف الإمام. [۳۴۶] . ۴۰۱۶/ ۲۳- و عنه عليه‌السلام: هى لنا خاصّة، أمّا «السابق بالخيرات» فعلىّ بن أبى‌طالب والحسن والحسين عليهم‌السلام، والشهيد منّا. و أمّا «المقتصد» فصائم بالنّهار و قائم بالليل. [صفحه ۲۰۱] و أمّا «الظالم لنفسه»: ففيه ما فى الناس و هو مغفور له. [۳۴۷] . أقول: والأخبار كثيرة فى هذا المعنى لا يطيل بذكر تمامها، أضف إلى ذلك حديث: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار»، فراجع «الغدير». [۳۴۸] . و أضف أيضاً أحاديث: «إنّما سمّيت فاطمة عليهاالسلام، لأنّ اللّه قد فطمها و ذرّيّتها عن النار يوم القيامة»؛ و «إنّ اللّه غير معذّبك و لا أحد من ولدك»؛ و أحاديث أُخرى مؤيّدةً لذلك، مثل قوله صلى الله عليه و آله: «وعدنى ربّى فى أهل بيتى من أقرّ منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ إنّه لا يعذّبهم». و قوله صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: «يا علىّ! إنّ اللّه قد غفر لك و لذرّيّتك و لولدك و لأهلك و شيعتك و لمحبّى شيعتك». و قوله صلى الله عليه و آله: «يا علىّ! إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا و أنت والحسن والحسين، و ذرارينا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف

ذرارينا، و شيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا». و فى لفظ: «أما ترضى أنّك معى فى الجنّة والحسن والحسين و ذريّتنا خلف ظهورنا». روى هذه الأحاديث كلّها كتب العامّة والخاصّة، فراجع فى ذلك «الغدير» [۳۴۹] و كتاب «فاطمة الزهراء عليهاالسلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه و آله» [۳۵۰] و كتاب «أنوار الزهراء عليهاالسلام» و غيرها. [صفحه ۲۰۲] ۲- إنّ آية (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) نزلت فى شأن ولد فاطمة عليهاالسلام ۴۰۱۷/ ۱- أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة الخراسانى بإسناده عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً) [۳۵۱] . قال عليه‌السلام: نزلت فى ولد فاطمة عليهاالسلام خاصّة، وجعل اللّه منهم أئمّة يهدون بأمره. [۳۵۲] . ۴۰۱۸/ ۲- محمّد بن العيّاش، عن الفزارى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى‌حمزة، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا). قال أبوجعفر عليه‌السلام: يعنى الأئمّة من ولد فاطمة عليهاالسلام يوحى إليهم بالروح فى صدورهم. [۳۵۳] . ۴۰۱۹/ ۳- محمّد بن العبّاس، عن علىّ بن عبداللّه بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، عن علىّ بن هلال الأحمسىّ، عن الحسن بن وهب العبسىّ، عن جابر الجعفى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: نزلت هذه الآية فى ولد فاطمة عليهاالسلام خاصّة: (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَروا وَ كانوا بِآياتِنا يوقِنونَ). [۳۵۴] . ۴۰۲۰/ ۴- الفزارى، عن أحمد بن الحسين الهاشمىّ، عن محمّد بن حاتم، عن الثمالىّ، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى قوله تعالى: (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا). قال: نزلت فى ولد فاطمة عليهم‌السلام. [۳۵۵] . [صفحه ۲۰۳] ۳- إنّ ولد فاطمة عليهاالسلام مصداق (كَلِمَةً طَيِّبَةً) فى القرآن ۴۰۲۱/ ۱- عبدالرحمان بن سالم الأشل، عن أبيه، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام فى قوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً) [۳۵۶] الآية. قال: هذا مثل ضربه اللّه لأهل بيت نبيّه، ولمن عاداهم هو (مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرار) [۳۵۷] . ۴۰۲۲/ ۲- أقول: روى فى المستدرك من كتاب «الفردوس» بإسناده عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنا شجرة، و فاطمة حملها، و علىّ لقاحها، والحسن والحسين عليهم‌السلام ثمرها، والمحبّون لأهل البيت ورقها من الجنّة حقّاً حقّاً. و من كتاب السمعانىّ بإسناده عنه (مثله). [۳۵۸] . ۴۰۲۳/ ۳- المفيد، عن عبداللّه بن محمّد الأبهرى، عن علىّ بن أحمد بن الصباح، عن إبراهيم بن عبداللّه بن أخى عبدالرزّاق، عن عمّه عبدالرزّاق، عن أبيه همام بن نافع، عن مينا- مولى عبدالرحمان بن عوف- قال: قال لى عبدالرحمان: يا مينا! ألا أُحدّثك بحديث سمعته من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؟ قلت: بلى. قال: سمعته يقول: أنا شجرة، و فاطمة فرعها، و علىّ لقاحها، والحسن والحسين عليهم‌السلام ثمرها، و محبّوهم من اُمّتى ورقها. [۳۵۹] . [صفحه ۲۰۴]

ان محسن فاطمة هو الكنز فى الجنة لعلى

۴۰۲۴/ ۱- الاشنانىّ، عن جدّه، عن محمّد بن عمّار، عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم التيمى، عن سلمة، عن أبى‌الطفيل، عن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال له: يا علىّ! إنّ لك كنزاً فى الجنّة و أنت ذوقرنيها، فلا تتبع النظرة فى الصلاة، فإنّ لك الاُولى و ليست لك الأخيرة. قال الصدوق رضى‌الله‌عنه: معنى قوله صلى الله عليه و آله: «إنّ لك كنزاً فى الجنّة» يعنى مفتاح نعمها... إلى أن قال: و قد سمعت بعض المشايخ يذكر: أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن عليه‌السلام، و هو السقط الّذى ألقته فاطمة عليهاالسلام لمّا ضغطت بين البابين. واحتجّ على ذلك بما روى فى السقط أنّه يكون محبنطئاً على باب الجنّة. فيقال له: اُدخل الجنّة. فيقول: لا؛ حتّى يدخل أبواى قبلى. و ما روى: أنّ اللّه تعالى كفّل سارة و إبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر فى الجنّة لها أظلاف كأظلاف البقر [۳۶۰] . فإذا كان يوم القيامة اُلبسوا و طيّبوا و اُهدوا إلى آبائهم، فهم فى الجنّة ملوك مع آبائهم. [صفحه ۲۰۵] و أمّا قوله صلى الله عليه و آله: و أنت ذو قرنيها، فإنّ قرنيها الحسن والحسين عليهماالسلام، لما روى: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يزيّن بهما جنّته كما تزيّن المرأة بقرطيها. و فى خبر آخر: يزيّن اللّه بهما عرشه - و بعد ذكر معانى آخر لذو قرنيها-... إلى أن قال:- و هذه المعانى كلّها صحيحة يتناولها ظاهر

قوله صلى الله عليه و آله: «لك كنز فى الجنّة و أنت ذو قرنيها». [۳۶۱] . أقول: أوردت من قول الصدوق رحمه‌الله موارد الحاجة، فراجع «البحار». [صفحه ۲۰۶]

ان فاطمة استغاثت برسول‌الله فى مرض ابنها الحسن

۴۰۲۵/ ۱- دعائم الإسلام: عن علىّ عليه‌السلام أنّه قال: اعتلّ الحسن عليه‌السلام فاشتدّ وجعه، فاحتملته فاطمة عليهاالسلام، فأتت به النبىّ صلى الله عليه و آله مستغيثة مستجيرة، و قالت له: يا رسول‌اللّه! ادع اللّه لابنك يشفيه، و وضعته بين يديه. فقام صلى الله عليه و آله حتّى جلس عند رأسه، ثمّ قال: يا فاطمة! يا بنيّة! إنّ اللّه هو الّذى وهبه لك و هو قادر على أن يشفيه. فهبط عليه جبرئيل: فقال: يا محمّد! إنّ اللّه جلّ و عزّ لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا و فيها فاء، و كلّ فاء من آفة ما خلا «الحمد»، فإنّه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء، فاقرأ فيه «الحمد» أربعين مرّة، ثمّ صبّه عليه، فإنّ اللّه يشفيه. ففعل ذلك، فكأنّما أنشط من عقال. [۳۶۲] . [صفحه ۲۰۷]

ان حديث الخضر مع موسى من فضل ولد فاطمة

۴۰۲۶/ ۱- تفسير العيّاشى: عن زرارة؛ و حمران؛ و محمّد بن مسلم، عن أبى‌جعفر؛ و أبى‌عبداللّه عليهماالسلام قال: إنّه لمّا كان من أمر موسى عليه‌السلام الّذى كان أُعطى مكتل فيه حوت مملّح. و قيل له: هذا يدلّك على صاحبك عند عين مجمع البحرين، لا يصيب منها شىء ميّتاً إلّا حيى، يقال له: الحياة. فانطلقا حتّى بلغا الصخرة، فانطلق الفتى يغسل الحوت فى العين، فاضطربت فى يده حتّى خدشه، وانفلت منه، و نسيه الفتى. فلمّا جاوز الوقت الّذى وقّت فيه أعيا موسى عليه‌السلام، و قال لفتاه: (آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذا نَصَباً- قال أَرَأَيْتَ).. إلى قوله: (عَلى آثارِهِما قَصَصاً) [۳۶۳] . فلمّا أتاها وجد الحوت قد خرّ فى البحر، فاقتصّا الأثر حتّى أتيا صاحبهما فى جزيرة من جزائر البحر، إمّا متّكأً و إمّا جالساً فى كساء له. فسلّم عليه موسى عليه‌السلام، فعجب من السلام، و هو فى أرض ليس فيها السلام. فقال: من أنت؟ قال: أنا موسى؟ [صفحه ۲۰۸] قال: أنت موسى بن عمران الّذى كلّمه اللّه تكليماً؟ قال: نعم. قال: فما حاجتك؟ قال: أتّبعك على أن تعلّمنى ممّا علّمت رشداً. قال: إنّى وكّلت بأمر لا تطيقه، و وكّلتُ بأمر لا أطيقه، و قد قال له: (إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً- وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً- قالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَاللَّهُ صَابِراً وَ لا أَعْصِي لَكَ أَمْراً) [۳۶۴] . فحدّثه عن آل‌محمّد عليهم‌السلام و عمّا يصيبهم حتّى اشتدّ بكاؤهما. ثمّ حدّثه عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام و عن ولد فاطمة عليهاالسلام و ذكر له من فضلهم، و ما أُعطوا حتّى جعل يقول: يا ليتنى من آل‌محمّد عليهم‌السلام و عن رجوع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إلى قومه، و ما يلقى منهم و من تكذيبهم إيّاه. و تلا هذه الآية: (وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ) [۳۶۵] ، فإنّه أخذ عليهم الميثاق. [۳۶۶] . [صفحه ۲۰۹]

ان فاطمة و سائر بنى عبدالمطلب سادة أهل الجنة

۴۰۲۷/ ۱- الطالقانى، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلوانى، عن أحمد بن منصور، عن هدبة بن عبدالوهّاب، عن سعد بن عبدالحميد، عن عبداللّه بن زياد اليمانىّ، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللّه بن أبى‌طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: رسول‌اللّه و حمزة سيّدالشهداء و جعفر ذوالجناحين و علىّ و فاطمة والحسن والحسين والمهدىّ عليهم‌السلام. [۳۶۷] . [صفحه ۲۱۰]

ان أشرف شراب الجنة لفاطمة و ذريتها و يمزج لسائر أهل الجنة

۴۰۲۸/ ۱- محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين بن مخارق، عن أبى‌حمزة، عن

أبى‌جعفر، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم‌السلام، عن جابر بن عبداللَّه رضى‌اللهعنه عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: قوله تعالى: (وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنيم) [۳۶۸] . قال: هو أشرف شراب فى الجنّة يشربه محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام، و هم المقرّبون السابقون: رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و علىّ بن أبى‌طالب، والأئمّة، و فاطمة و خديجة صلوات‌اللَّه‌عليهم، و ذريّتهم الّذين اتّبعتهم بإيمان ليتسنّم عليهم من أعالى دورهم. [۳۶۹] . ۴۰۲۹ / ۲- و روى عنه عليه‌السلام أنّه قال: تسنيم أشرف شراب فى الجنّة، يشربه محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السلام صرفاً، و يمزج لأصحاب اليمين، و سائر أهل الجنّة. [۳۷۰] . أقول: و على ظنّى القاصر، لعلّ الرواية تشير إلى درجات خلوص آل‌محمّد عليهم‌السلام و ذريّتهم بأنّهم فى خلوص العمل و خلوص التوحيد للَّه تعالى أكثر من [صفحه ۲۱۱] غيرهم من أصحاب اليمين و من سائر أهل الجنّة. و لعلّهم فى هذا المعنى أقرب إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و إلى الأئمّة و إلى فاطمة الزهراء و خديجة الكبرى صلوات‌اللَّه‌عليهم، و أقرب إلى اللَّه تعالى، فجزاء خلوصهم أن يشربوا من خالص تسنيم و أشرف شراب فى الجنّة، و يمزج للباقين. أو لأنّهم قربى لهم عليهم‌السلام، و لأجل أنّهم آلهم و ذريّتهم عليهم‌السلام و لكرامة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم‌السلام يشرب ذريّتهم من أشرف شراب و خالصه فى الجنّة، لأنّ ذريّتهم فى بدأ خلقهم و طينتهم أقرب إليهم فى خلوص أبدانهم و أرواحهم. و يشهد بذلك عوامل الوراثة الّتى كشفتها علوم التجربيّة، و يمكن جريان المعنين لهم جميعاً. و على كلّ حال؛ هذه خصوصيّة لهم ينبىء عن خطر موقعيّتهم و مقامهم و عظمة شأنهم عند اللَّه تبارك و تعالى، فتنبّه و تذكّر أيّها المؤمن! واغتنم الفرصة لحبّهم وصلتهم. [صفحه ۲۱۲]

انه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء ما اعطى ابنتى فاطمة

۴۰۳۰ / ۱- الطرائف: و بإسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستانى، عن ربيعة السعدى، قال: أتيت حذيفة بن اليمان و هو فى مسجد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله- و ساق الحديث-... إلى أن قال: فقال لى: يا ربيعة! اسمع منّى وعه واحفظه وقه و بلّغ النّاس عنّى: أنّى رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قد أخذ الحسين بن علىّ عليهماالسلام و وضعه على منكبه، و جعل يقى بعقبه، و هو يقول: أيّها النّاس! إنّه من استكمال حجّتى على الأشقياء من بعدى، التّاركين ولاية علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ألا و إنّ التاركين ولاية علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام هم المارقون من دينى. أيّها النّاس! هذا الحسين بن علىّ عليه‌السلام، خير الناس جدّاً و جدّة: جدّه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله سيّد ولد آدم، وجدّته خديجة عليهاالسلام سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللَّه و برسوله. و هذا الحسين خير النّاس أباً و اُمّا؛ أبوه علىّ بن أبى‌طالب وصىّ رسول ربّ العالمين، و وزيره و ابن‌عمّه، و اُمّه فاطمة بنت محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و هذا الحسين خير النّاس عمّاً و عمّة؛ عمّه جعفر بن أبى‌طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء، و عمّته اُمهانىء بنت أبى‌طالب. و هذا الحسين خير الناس خالاً و خالة؛ خاله القاسم بن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و خالته زينب بنت محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [صفحه ۲۱۳] ثمّ وضعه على منكبه و درج بين يديه. ثمّ قال: أيّها النّاس! و هذا الحسين جدّه فى الجنّة، و جدّته فى الجنّة، و أبوه فى الجنّة، و اُمّه فى الجنّة، و عمّه فى الجنّة، و عمّته فى الجنّة، و خاله فى الجنّة، و خالته فى الجنّة، و هو فى الجنّة، و أخوه فى الجنّة. ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّه لم يعط أحد من ذريّة الأنبياء الماضين ما اُعطى الحسين عليه‌السلام، و لا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل اللَّه. ثمّ قال: أيّها النّاس! لجدّ الحسين خير من جدّ يوسف، فلا تخالجنّكم الاُمور بأنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلّا لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و ذريّته و أهل بيته، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل. قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستانى: هذا الحديث حسن. [۳۷۱] . أقول: أخذت من آخر الخبر للحاجة، و من أوّله الإسناد، فراجع المأخذ. [صفحه ۲۱۴]

ان الحسين قال: امى خير منى

۴۰۳۱/ ۱- (فى رواية المفيد، قال:) قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: إنّى جالس فى تلك الليلة الّتى قتل أبى فى صبيحتها، و عندى عمّتى زينب تمرّضنى، إذا اعتزل أبى فى خباء له، و عنده فلان [۳۷۲] مولى أبىذرّ الغفارى، و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبى عليه‌السلام يقول: يا دهر اُفّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل من صاحب و طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حىّ سالك سبيلى فأعادها مرّتين أو ثلاثاً، حتّى فهمتها... و علمت أنّ البلاء قد نزل. و أمّا عمّتى زينب عليهاالسلام؛ فلمّا سمعت ما سمعت... فقالت: يا ويلتاه!... ثمّ لطمت وجهها وهوت إلى جيبها و شقّته و خرّت مغشيّة عليها. فقام إليها الحسين عليه‌السلام، فصبّ على وجهها الماء، و قال لها: يا اُختاه! اتّقى اللّه، و تعزّى بعزاء اللّه، واعلمى أنّ أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و أنّ كلّ شىء هالك إلّا وجه اللّه تعالى الّذى خلق الخلق بقدرته، و يبعث الخلق، و يعودون و هو فرد وحده. و أبى خير منّى، و اُمّى خير منّى، و أخى خير منّى، ولى و لكلّ مسلم برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله اُسوة. [صفحه ۲۱۵] فعزّاها بهذا و نحوه، و قال لها: يا اُختاه! إنّى أقسمت عليك فأبرّى قسمى، لا تشقّى علَىّ جيباً، و لا تخمشى علَىّ وجهاً، و لا تدعى علَىّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت. ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندى، الخبر. [۳۷۳] . أقول: قد اختصرت العبارات و أخذت موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۲۱۶]

مفاخرة الحسن فى مقابل معاوية بن هند بأن امه فاطمة

۴۰۳۲/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: قدم معاوية المدينة، فجلس فى أوّل يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة آلاف إلى مائة ألف. فدخل عليه الحسن بن علىّ عليهماالسلام فى آخر الناس، فقال: أبطأت يا أبامحمّد! فلعلّك أردت تبخّلنى عند قريش، فانتظرت يفنى ما عندنا، يا غلام! أعط الحسن مثل جميع ما أعطينا فى يومنا هذا، يا أبامحمّد! و أنا ابن‌هند. فقال الحسن عليه‌السلام: لا حاجة لى فيها يا أباعبدالرحمان! ورددتها و أنا ابن فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. [۳۷۴] . ۴۰۳۳/ ۲- و منه: طاف الحسن بن علىّ عليهماالسلام بالبيت، فسمع رجلاً يقول: هذا ابن فاطمة الزهراء عليهاالسلام. فالتفت إليه، فقال: قل: علىّ بن أبىطالب، فأبى خير من اُمّى. [۳۷۵] . أقول: لعلّ القائل كان من مخالفى أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام، أو كان من الجهّال فى حقّ علىّ عليه‌السلام، فتنبّهه، أو ضجره و هداه إلى الحقّ. [صفحه ۲۱۷]

عداوة الحميراء لبنى فاطمة

۴۰۳۴/ ۱- محمّد بن الحسن؛ و علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: لمّا احتضر الحسن بن علىّ صلوات‌اللّه‌عليهما قال للحسين عليه‌السلام: يا أخى! إنّى اُوصيك بوصيّة فاحفظها، فإذا أنا متُّ فهيّئنى ثمّ وجّهنى إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لأحدث به عهداً، ثمّ اصرفنى إلى اُمّى فاطمة عليهاالسلام، ثمّ ردّنى فادفنّى بالبقيع. واعلم إنّه سيصيبنى من الحميراء ما يعلم الناس من ضيعها و عداوتها للّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و عداوتها لنا أهل البيت، الخبر. [۳۷۶] . أقول: والخبر طويل أخذت منه مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. ۴۰۳۵/ ۲- عيون المعجزات للمرتضى رحمه‌الله: كان مولده بعد مبعث رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بخمسة عشر سنة و أشهر، و ولدت فاطمة عليهاالسلام أبامحمّد عليه‌السلام و لها أحد عشر سنة كاملة، و كانت ولادته مثل ولادة جدّه و أبيه صلّى اللّه عليه. و كان طاهراً مطهّراً يسبّح و يهلّل فى حال ولادته، و يقرأ القرآن، على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ جبرئيل ناغاه فى مهده. و قبض رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و كان له سبع سنين و شهور. [صفحه ۲۱۸] و كان سبب مفارقة أبىمحمّد الحسن عليه‌السلام دار الدنيا و انتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الأخبار: أنّ معاوية لعنه اللّه بذل لجعدة بنت محمّد بن الأشعث زوجة أبىمحمّد عليه‌السلام عشرة آلاف دينار، و إقطاعات كثيرة من شعب سورا، و سواد الكوفة، و حمل إليها سمّاً، فجعلته فى طعام. فلمّا

وضعته بين يديه، قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، والحمد للّه على لقاء محمّد سيّد المرسلين، و أبى سيّد الوصيّين، و اُمّى سيّدة نساء العالمين، و عمّى جعفر الطيّار فى الجنّة، و حمزة سيّد الشهداء صلوات اللّه عليهم أجمعين. و دخل عليه أخوه الحسين صلوات‌اللّه‌عليه، فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا فى آخر يوم من الدّنيا و أوّل يوم من الآخرة على كره منّى لفراقك و فراق إخوتى. ثمّ قال: استغفر اللّه على محبّة منّى للقاء رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين و فاطمة و جعفر و حمزة عليهم‌السلام. ثمّ أوصى إليه و سلّم إليه الإسم الأعظم، و مواريث الأنبياء عليهم‌السلام، الّتى كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام سلّمها إليه. ثمّ قال: يا أخى! إذا (أنا) متّ فغسّلنى و حنّطنى و كفّنّى، واحملنى إلى جدّى صلى الله عليه و آله حتّى تلحدنى إلى جانبه، فإن منعت من ذلك، فبحقّ جدّك رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و أبيك أميرالمؤمنين، و اُمّك فاطمة الزهراء عليهماالسلام أن لا تخاصم أحداً، و اردد جنازتى من فورك إلى البقيع حتّى تدفنّى مع اُمّى عليهاالسلام. فلمّا فرغ من شأنه و حمله ليدفنه مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ركب مروان بن الحكم- طريد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله- بغلة، و أتى عائشة، فقال لها: يا اُمّ‌المؤمنين!! إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول‌اللّه، واللّه؛ إن دفن معه ليذهبنّ فخر أبيك و صاحبه عمر إلى يوم القيامة. [صفحه ۲۱۹] قالت: فما أصنع يا مروان؟ قال: الحقى به وامنعيه من أن يدفن معه. قالت: و كيف ألحقه؟ قال: اركبى بغلتى هذه، فنزل عن بغلته و ركبتها، و كانت تؤزّ الناس و بنى‌اُميّة على الحسين عليه‌السلام، و تحرّضهم على منعه ممّا همّ به. فلمّا قربت قبر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و كان قد وصلت جنازة الحسن عليه‌السلام، فرمت بنفسها عن البغلة، و قالت: واللّه؛ لا يدفن الحسن هاهنا أبداً أو تجزّ هذه- و أومت بيدها إلى شعرها-. فأراد بنوهاشم المجادلة. فقال الحسين عليه‌السلام: اللّه اللّه! لا تضيّعوا وصيّة أخى، و اعدلوا به إلى البقيع، فإنّه أقسم عَلَىّ إن أنا منعت من دفنه مع جدّه صلى الله عليه و آله أن لا اُخاصم فيه أحداً، و أن أدفنه بالبقيع مع اُمّه عليهاالسلام. فعدلوا به و دفنوه بالبقيع معها عليهاالسلام. فقام ابن‌عبّاس رضى‌اللّه‌عنه، و قال: يا حميراء! ليس يومنا منك بواحد: يوم على الجمل، و يوم على البغلة، أما كفاك أن يقال: «يوم الجمل» حتّى يقال: «يوم البغلة»؟ يوم على هذا، و يوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله تريدين إطفاء نور اللّه، واللّه متمّ نوره و لو كره المشركون، إنّا للّه و إنّا إليه راجعون. فقالت له: إليك عنّى و اُفّ لك و لقومك. [۳۷۷] . أقول: ذكرت الخبر بطوله لما فيه من الفوائد، ولتعرف عائشة و عداوتها لبنى فاطمة و علىّ عليهم‌السلام، و لتعرف بنى‌اُميّة و عداوتهم، و أنّهم متى يوجدون الفرصة كيف يقدمون على إطفاء نور اللّه و إمحاء الدين، والحقّ ما قال ابن‌عبّاس. و أقول: اُفٍّ لعائشة و لقومها، ذاقوا واللّه؛ من ملح الإسلام و كسروا المِمْلَحَة. [صفحه ۲۲۱]

حسد المنافقين على الأئمة بأن امهم فاطمة

۴۰۳۶/ ۱- روى مرفوعاً إلى إسحاق بن سليمان الهاشمىّ، عن أبيه، قال: كنّا عند أميرالمؤمنين!! هارون الرشيد، فتذاكروا علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فقال أميرالمؤمنين!! هارون: تزعم العوام إنّى اُبغض عليّاً و ولده حسناً و حسيناً، و لا واللّه؛ ما ذلك كما يظنّون، ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم فى السهل والجبل حتّى قتلنا قتلته، ثمّ أفضى إلينا هذا الأمر، فخالطناهم فحسدونا و خرجوا علينا، فحلّوا قطيعتهم. واللّه؛ لقد حدّثنى أميرالمؤمنين!! المهدىّ، عن أميرالمؤمنين!! أبى‌جعفر المنصور، عن محمّد بن علىّ بن عبداللّه بن عبّاس، قال: بينما نحن عند رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذا أقبلت فاطمة عليهاالسلام تبكى. فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله: ما يبكيك؟ قالت: يا رسول‌اللّه! إنّ الحسن والحسين خرجا، فواللّه؛ ما أدرى أين سلكا. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: لا تبكين فداك أبوك؛ فإنّ اللّه عزّ و جلّ خلقهما و هو أرحم بهما، اللهمّ إن كانا أخذا فى برّ فاحفظهما، و إن كانا أخذا فى بحر فسلّمهما. فهبط جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا أحمد! لا تغتمّ و لا تحزن، هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة، و أبوهما خير منهما، و هما فى حظيرة بنى النجّار نائمين، و قد وكّل اللّه بهما ملكاً يحفظهما. قال ابن‌عبّاس: فقام رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و قمنا معه حتّى أتينا حظيرة بنى [صفحه ۲۲۲] النجّار، فإذا الحسن عليه‌السلام معانق الحسين عليه‌السلام و إذا الملك قد غطّاهما بأحد جناحيه. فحمل النبىّ صلى

الله عليه و آله الحسن عليه‌السلام و أخذ الحسين عليه‌السلام الملك، والناس يرون أنّه حامليهما. فقال له أبوبكر و أبوأيّوب الأنصارى: يا رسول‌اللَّه! ألا نخفّف عنك بأحد الصبيّين؟ فقال: دعاهما، فإنّهما فاضلان فى الدنيا و فاضلان فى الآخرة، و أبوهما خير منهما. ثمّ قال: واللَّه؛ لأُشرفنّهما اليوم بما شرّفهما اللَّه. فخطب فقال: يا أيّها النّاس! ألا أُخبركم بخير الناس جدّاً و جدّة؟ قالوا: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، جدّهما رسول‌اللَّه، وجدّتهما خديجة بنت خويلد. ألا أُخبركم أيّها النّاس! بخير النّاس أباً و اُمّاً؟ قالوا: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، أبوهما علىّ بن أبى‌طالب، و اُمّهما فاطمة بنت محمّد. ألا أُخبركم أيّها الناس! بخير الناس عمّاً و عمّة؟ قالوا: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبى‌طالب، و عمّتهما اُمّهانىء بنت أبى‌طالب. ألا يا أيّها النّاس! ألا أُخبركم بخير الناس خالاً و خالة؟ قالوا: بلى؛ يا رسول‌اللَّه! قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول‌اللَّه، و خالتهما زينب بنت رسول‌اللَّه. [صفحه ۲۲۳] ألا يا أيّها النّاس! إنّ أباهما فى الجنّة، و اُمّهما فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة، وجدّتهما فى الجنّة، و خالهما فى الجنّة، و خالتهما فى الجنّة، و عمّهما فى الجنّة، و عمّتهما فى الجنّة، و هما فى الجنّة، و من أحبّهما فى الجنّة، و من أحبّ من أحبّهما فى الجنّة. [۳۷۸] . ۴۰۳۷/ ۲- ابن‌المتوكّل، عن محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن البرقى، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: كنت عند زياد بن عبيداللَّه و جماعة من أهل بيتى، فقال: يا بنى علىّ و فاطمة! ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا، فقلت: إنّ من فضلنا على الناس أنّا لا نحبّ أن نكون من أحد سوانا، و ليس أحد من الناس لا يحبّ أن يكون منّا إلّا أشرك. ثمّ قال: اروا هذا الحديث. [۳۷۹] . ۴۰۳۸/ ۳- موسى بن عبداللَّه بن حسن بن حسن؛ و معتّب؛ و مصادف موليا الصادق عليه‌السلام فى خبر: أنّه لمّا دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنوالعبّاس وشكوا من الصادق عليه‌السلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصى دوننا. فخطب أبوعبداللَّه عليه‌السلام، فكان ممّا قال: إنّ اللَّه تعالى لمّا بعث رسوله محمّداً صلى الله عليه و آله كان أبونا أبوطالب المواسى له بنفسه، والناصر له، و أبوكم العبّاس و أبولهب يكذّبانه و يؤلّبان عليه شياطين الكفر، و أبوكم يبغى له الغوائل، و يقود إليه القبائل فى بدر. و كان فى أوّل رعيلها، و صاحب خيلها و رجلها، المطعم يومئذ، والناصب الحرب له. [صفحه ۲۲۴] ثمّ قال: فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا، و أسلم كارهاً تحت سيوفنا، لم يهاجر إلى اللَّه و رسوله هجرة قطّ، فقطع اللَّه ولايته منّا بقوله: (وَالَّذينَ آمَنوا وَ لَمْ يُهاجِروا مَا لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْءٍ) [۳۸۰] فى كلام له. ثمّ قال: هذا مولى لنا مات، فحزنا تراثه إذ كان مولانا، و لأنّا ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و اُمّنا فاطمة عليهاالسلام أحرزت ميراثه. [۳۸۱] . ۴۰۳۹/ ۴- جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن عبيداللَّه بن الحسين العلوىّ، عن محمّد بن علىّ بن حمزة العلوىّ، عن أبيه، عن الحسين بن زيد بن علىّ، قال: سألت أباعبداللَّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام عن سنّ جدّنا علىّ بن الحسين عليهماالسلام. فقال: أخبرنى أبيه عن أبيه علىّ بن الحسين عليهماالسلام قال: كنت أمشى خلف عمّى و أبى الحسن والحسين عليهماالسلام فى بعض طرقات المدينة فى العام الّذى قبض فيه عمّى الحسن عليه‌السلام، و أنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم أو كدت، فلقيهما جابر بن عبداللَّه و أنس بن مالك الأنصاريّان فى جماعة من قريش والأنصار. فما تمالك جابر بن عبداللَّه حتّى أكبّ على أيديهما و أرجلهما يقبّلها. فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أباعبداللَّه! فى سنّك و موضعك من صحبة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟- و كان جابر قد شهد بدراً-. فقال له: إليك عنّى، فلو علمت يا أخا قريش! من فضلهما و مكانهما ما أعلم لقبّلت ما تحت أقدامهما من التراب. ثمّ أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أباحمزة! أخبرنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فيهما بأمر ما ظننته أن يكون فى بشر. [صفحه ۲۲۵] قال له أنس: و ما الّذى أخبرك يا أباعبداللَّه؟ قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: فانطلق الحسن والحسين عليهماالسلام و وقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدّث. قال: بينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم فى المسجد و قد خفّ من حوله، إذ قال لى: يا جابر! ادع لى ابنى حسناً و حسيناً، و كان صلى الله عليه و آله شديد الكلف بهما. فانطلقت فدعوتهما، و أقبلت أحمل هذا مرّة و هذا مرّة حتّى جئته بهما، فقال لى- و أنا أعرف السرور فى وجهه لما رآى من حنوى عليهما و تكريمى إيّاهما-: أتحبّهما يا جابر؟ قلت: و ما يمنعنى من ذلك فداك أبى و اُمّى؛ و مكانهما منك مكانهما؟ قال: أفلا اُخبرك عن فضلهما؟ قلت: بلى بأبى أنت و اُمّى. قال: إنّ اللَّه تعالى لمّا أراد أن

يخلقنى خلقنى نطفهٔ بيضاء طيّبهٔ، فأودعها صلب أبى‌آدم عليه‌السلام، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح و إبراهيم عليهماالسلام. ثمّ كذلك إلى عبدالمطّلب، فلم يصبنى من دنس الجاهليّهٔ شىء. ثمّ افترقت تلك النطفهٔ شطرين: إلى عبداللّه و أبى‌طالب. فولّدنى أبى، فختم اللّه بى النبوّهٔ، و ولد علىّ عليه‌السلام، فختمت به الوصيّهٔ. ثمّ اجتمعت النطفتان منّى و من علىّ عليه‌السلام فولدتا الجهر والجهير: الحسنان، فختم اللّه بهما أسباط النبوّهٔ، و جعل ذرّيّتى منهما. والّذى يفتح مدينهٔ- أو قال: مدائن- الكفر و يملأ [۳۸۲] أرض اللّه عدلاً بعد ما [صفحه ۲۲۶] ملئت جوراً، فهما طهران مطهّران، و هما سيّدا شباب أهل الجنّهٔ، طوبى لمن أحبّهما و أباهما و اُمّهما، و ويل لمن حادّهم و أبغضهم. [۳۸۳] . ۴۰۴۰/ ۵- ابن‌الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل العلوى، قال: حدّثنى محمّد بن الزبرقان الدامغانى، قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: لمّا أمر هارون الرشيد بحملى دخلت عليه فسلّمت، فلم يرد السلام. و رأيته مغضباً، فرمى إلىّ بطومار، فقال: اقرأه. فإذا فيه كلام قد علم اللّه عزّ و جلّ براءتى منه- و ساق الخبر-.. إلى أن قال: فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: يابن رسول‌اللّه! و أنتم ولد علىّ و فاطمهٔ، إنّما هى وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا- إلى الاُمّ؟ فقلت: إن رأى أميرالمؤمنين!! أن يعفينى من هذه المسألهٔ، فعل؟ فقال: لست أفعل، أو أجبت. فقلت: فأنا فى أمانك أن لا يصيبنى من آفهٔ السلطان شىء؟ فقال: لك الأمان. قلت: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم: (وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلّاً هَدَيْنا وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبلُ وَ مِنْ ذُرِّيّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِينَ- وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عِيسى) [۳۸۴] . فمن أبوعيسى؟ [صفحه ۲۲۷] فقال: ليس له أب، إنّما خلق من كلام اللّه عزّ و جلّ و روح القدس. فقلت: إنّما ألحق عيسى بذرارى الأنبياء من قبل مريم، و ألحقنا بذرارى الأنبياء من قبل فاطمهٔ عليهاالسلام لا- من قبل علىّ عليه‌السلام. فقال: أحسنت أحسنت يا موسى! زدنى من مثله. فقلت: اجتمعت الاُمّهٔ برّها و فاجرها: أنّ حديث النجرانى حين دعاه النبىّ صلى الله عليه و آله إلى المباهلهٔ لم يكن فى الكساء إلّا النبىّ و علىّ و فاطمهٔ والحسن والحسين عليهم‌السلام. فقال اللّه تبارك و تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ) [۳۸۵] . فكان تأويل «أبناءنا»: الحسن والحسين عليهماالسلام، و «نساءنا» فاطمهٔ عليهاالسلام، و «أنفسنا» علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فقال: أحسنت، الخبر. [۳۸۶] . ۴۰۴۱/ ۶- أبوأحمد هانى بن محمّد بن محمود العبدى رضى‌الله‌عنه، عن أبيه بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهماالسلام قال: لمّا اُدخلت على الرّشيد سلّمت فردّ عَلَىّ السلام... إلى أن قال الرشيد: و أنا اُريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج فى صدرى منذ حين لم أسأل عنها أحداً. ... إلى أن قال الإمام عليه‌السلام: فقلت: ما كان علمه عندى، فإنّى مخبرك به إن أنت أمنتنى؟ قال: لك الأمان إن صدقتنى، و تركت التقيّهٔ الّتى تعرفون بها معشر بنى‌فاطمهٔ عليهاالسلام. [صفحه ۲۲۸] ... إلى أن قال الرشيد: لم جوّزتم للعامّهٔ والخاصّهٔ أن ينسبوكم إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و يقولون لكم: يا بنى رسول‌اللّه! و أنتم بنو علىّ، و إنّما ينسب المرء إلى أبيه، و فاطمهٔ إنّما هى وعاء، والنبىّ صلى الله عليه و آله جدّكم من قبل اُمّكم؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين!! لو أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله نشر فخطب كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان اللّه! و لم لا اُجيبه؟ بل أفتخر على العرب والعجم و قريش بذلك. فقلت: لكنّه لا- يخطب إلىّ و لا اُزوّجه. فقال: ولِمَ؟ فقلت: لأنّه ولدنى، ولم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى! .. إلى أن قال الإمام عليه‌السلام: و كذلك اُلحقنا بذرارى النبىّ صلى الله عليه و آله من قبل اُمّنا فاطمهٔ عليهاالسلام .. إلى أن قال عليه‌السلام: ولم يدّع أحداً أنّه أدخل النبىّ صلى الله عليه و آله تحت الكساء عند مباهلهٔ النصارى إلّا علىّ بن أبى‌طالب و فاطمهٔ والحسن والحسين عليهم‌السلام .. إلى أن قال الرشيد: أحسن يا موسى، الخبر. [۳۸۷] . و رواه فى الاحتجاج مرسلاً (مثله).. إلى قوله: ننظر إن‌شاءاللّه. [۳۸۸] . ۴۰۴۲/ ۷- من كتاب «نزهة الكرام و بستان العوام»: تأليف محمّد بن الحسين بن الحسن الرازى، و هذا الكتاب خطّه بالعجميّهٔ تكلّفنا من نقله إلى العربيّهٔ، فذكر فى أواخر المجلّد الثانى منه ما هذا لفظ من أعربه: [صفحه ۲۲۹] و روى: أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه‌السلام فأحضره، فلمّا حضر عنده، قال: إنّ الناس ينسبونكم يا بنى‌فاطمهٔ! علم النجوم، و أنّ معرفتكم بها معرفهٔ جيّدهٔ. .. إلى أن قال عليه‌السلام: و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره، الخبر. أقول: والخبر طويل، أخذت منه موضع

الحاجة، فراجع المصدر. [۳۸۹] . ۴۰۴۳ / ۸- فى خبر طويل عن تفسير (المنسوب إلى) الإمام العسكرى عليه‌السلام عن قول أميرالمؤمنين علىّ عليه‌السلام و فيه: و أمّا زيد بن حارثة الّذى كان يخرج من فيه نور أضوء من الشمس الطالعة، و هو سيّد القوم و أفضلهم، فلقد علم اللَّه ما يكون منه فاختاره و فضّله على (علمه) بما يكون أنّه فى اليوم الّذى ولى هذه الليلة الّتى كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه، جاءه رجل من منافقى عسكرهم يريد التضريب بينه و بين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و إفساد ما بينهما. فقال له: بخّ بخّ لك لا نظير لك فى أهل بيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و صحابته هذا بلاؤك، و هذا الّذى شاهدناه نورك. فقال له زيد: يا عبداللَّه! اتّق اللَّه و لا تفرط فى المقال، و لا ترفعنى فوق قدرى، فإنّك للَّه بذلك مخالف و به كافر، و إنّى (إن) تلقّيت مقالتك هذه بالقبول (لكنت) كذلك. يا عبداللَّه! ألا اُحدّثك بما كان فى أوائل الإسلام و ما بعده حتّى دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله المدينة و زوّجه فاطمة عليهاالسلام و ولد (له) الحسن والحسين عليهماالسلام؟ قال: بلى. قال: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله كان لى شديد المحبّة حتّى تبنانى لذلك، فكنت [صفحه ۲۳۰] ادّعى زيد بن محمّد صلى الله عليه و آله، إلى أن ولد لعلىّ عليه‌السلام الحسن والحسين عليهماالسلام، فكرهت ذلك لأجلهما، و قلت لمن كان يدعونى: أحبّ أن تدعونى زيداً مولى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فإنّى أكره أن اُضاهى الحسن والحسين عليهماالسلام، الخبر. [۳۹۰] . أقول: قد اختصرت و أخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۲۳۱]

ان بنى فاطمة لو عرفوا القائم لقتلوه

۴۰۴۴/ ۱- ابن‌عيسى، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن يحيى الخثعمىّ، عن ضريس الكناسىّ، عن أبى‌خالد الكابلىّ- فى حديث له اختصرناه- قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام أن يسمّى القائم عليه‌السلام حتّى أعرفه باسمه. فقال: يا أباخالد! سألتنى عن أمر لو أنّ بنى فاطمة عليهاالسلام عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة. [۳۹۱] . أقول: لعلّ المراد من بنى فاطمة عليهاالسلام فى هذا الحديث بنى الحسن عليه‌السلام الّذين كانوا يخرجون و يدعون الناس إلى أنفسهم و يزاحمون الأئمّة فى بعض المواقع، و يؤذونهم مثل أبناء الحسن بن الحسن المثنّى و غيرهم من الزيديّة، و بعض اُخرى من الّذين يقومون و يدعون إلى أنفسهم، واللَّه أعلم. ۴۰۴۵/ ۲- و بإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادى رفعه إلى بريد، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: يا بريد! اتّق جمع الأصهب. قلت: و ما الأصهب؟ قال: الأبقع. قلت: و ما الأبقع؟ قال: الأبرص، واتّق السّفيانىّ، واتّق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكّة [صفحه ۲۳۲] يقسمان بها الأموال يتشبّهان بالقائم عليه‌السلام، واتّق الشذّاذ من آل‌محمّد. قلت: و يريد بالشذاذ الزيديّة لضعف مقالتهم، و أمّا كونهم من آل‌محمّد، لأنّهم من بنى فاطمة. [۳۹۲] . أقول: لعلّ التعبير بالشذاذ يشير إلى الّذين يقومون بالسيف و ينسبون أنفسهم إلى آل‌محمّد، و فى الواقع ليسوا منهم، أو الّذين يدّعون إمامة و يدعون الناس إلى أنفسهم، كما يستفاد من رواية أبى‌بصير- عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فى تفسير آية (ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتاب...) [۳۹۳] . قال: أقول: إنّها خاصّ لولد فاطمة عليهاالسلام. فقال عليه‌السلام: أمّا من سلّ سيفه و دعا الناس إلى نفسه (إلى الضلال) من ولد فاطمة عليهاالسلام و غيرهم، فليس بداخل فى هذه الآية، الخبر [۳۹۴] و من سائر روايات مثلها، فراجع المصدر و كتب اُخرى. [صفحه ۲۳۳]

ان ولد فاطمة إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس

۴۰۴۶/ ۱- قرأت فى كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه: حدّثنى محمّد بن يحيى العطّار، عن علىّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لى علىّ بن عبيداللَّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السلام: أشتهى أن أدخل على أبى‌الحسن الرضا عليه‌السلام اُسلّم عليه؟ قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له و أتّقى عليه. قال: فاعتلّ أبوالحسن عليه‌السلام علّة خفيفة، و قد عاده النّاس. فلقيت علىّ بن عبيداللَّه، فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتلّ أبوالحسن عليه‌السلام علّة خفيفة،

و قد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم. قال: فجاء إلى أبىالحسن عليه‌السلام عائداً، فلقيه أبوالحسن عليه‌السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة والتعظيم، ففرح بذلك علىّ بن عبيداللَّه فرحاً شديداً. ثمّ مرض علىّ بن عبيداللَّه، فعاده أبوالحسن عليه‌السلام و أنا معه، فجلس حتّى خرج من كان فى البيت، فلمّا خرجنا أخبرتنى مولاة لنا: أنّ اُمسلمة- امرأة علىّ بن عبيداللَّه- كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج خرجت وانكبّت على الموضع الّذى كان أبوالحسن عليه‌السلام فيه جالساً تقبّله و تتمسّح به. قال سليمان: ثمّ دخلت على علىّ بن عبيداللَّه، فأخبرنى بما فعلت اُمّسلمة، فخبّرت به أبوالحسن عليه‌السلام. [صفحه ۲۳۴] قال: يا سليمان! إنّ علىّ بن عبيداللَّه وامرأته و ولده من أهل الجنّة. يا سليمان! إنّ ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام إذا عرّفهم اللَّه هذا الأمر لم يكونوا كالنّاس. [۳۹۵] الإختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن‌عيسى (مثله). [۳۹۶] . ۴۰۴۷/ ۲- روى: أنّ أباجعفر عليه‌السلام كان فى الحجّ و معه ابنه جعفر عليه‌السلام. فأتاه رجل فسلّم عليه و جلس بين يديه، ثمّ قال: إنّى اُريد أن أسألك. قال: سل ابنى جعفراً. قال: فتحوّل الرّجل فجلس إليه، ثمّ قال: أسألك؟ قال: سل عمّا بدا لك. قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً. قال: أفطر يوماً فى شهر رمضان متعمّداً؟ قال: أعظم من ذلك. قال: زنى فى شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك. قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك. قال: إن كان من شيعة علىّ عليه‌السلام مشى إلى بيت اللَّه الحرام، و حلف أن لا يعود، و إن لم يكن من شيعته فلا بأس. [صفحه ۲۳۵] فقال له الرجل: رحمكم اللَّه يا ولد فاطمة!- ثلاثاً- هكذا سمعته من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. ثمّ إنّ الرجل ذهب، فالتفت أبوجعفر عليه‌السلام، فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك الخضر عليه‌السلام إنّما أردت أن اُعرّفكه. [۳۹۷] . [صفحه ۲۳۶]

ان ولد فاطمة لايخرجون من الدنيا حتى يقرون للإمام بإمامته

۴۰۴۸/ ۱- عن المفضّل، قال: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن قول اللَّه: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ) [۳۹۸] الآية. فقال: هذه فينا نزلت خاصّة، إنّه ليس رجل من ولد فاطمة عليهاالسلام يموت و لا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف عليهماالسلام حين قالوا: (تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّه عَلَيْنا) [۳۹۹] . [۴۰۰] . أقول: قد جمع الاُستاذ المحقّق و فضيلة السيادة الحاج السيّد حسن الأبطحى دامت بركاته فى كتابه المسمّى ب «أنوار الزهراء عليهاالسلام» ثلاثين حديثاً لتفسير آية المباركة: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ) [۴۰۱] يؤيّد هذا الخبر أيضاً، فراجع هناك و فى عنوان (إنّ ولد فاطمة عليهاالسلام هم المقصودون فى آية (الَّذينَ اصْطَفَيْنا...) من عناويننا. [صفحه ۲۳۷]

ان ولد فاطمة و ذريتها فى الدرجات العلى فى عليين

۴۰۴۹/ ۱- أبوطاهر المقلّد بن غالب، عن رجاله بإسناده المتّصل إلى علىّ بن أبىطالب عليه‌السلام، و هو ساجد يبكى حتّى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء. فقلنا: يا أميرالمؤمنين! لقد أمرضنا بكاؤك، و أمضّنا و شجانا و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قطّ. فقال: كنت ساجداً أدعو ربّى بدعاء الخيرات فى سجدتى، فغلبنى عينى فرأيت رؤيا هالتنى و فظعتنى؛ رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قائماً و هو يقول: يا أباالحسن! طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك، و قد أنجز لى ربّى ما وعدنى فيك. فقلت: يا رسول‌اللَّه! و ما الّذى أنجز لك فىّ؟ قال: أنجز لى فيك و فى زوجتك و ابنيك و ذرّيتك فى الدرجات العُلى فى عليّين. قلت: بأبى أنت و اُمّى يا رسول‌اللَّه! فشيعتنا؟ قال: شيعتنا معنا، و قصورهم بحذاء قصورنا، و منازلهم مقابل منازلنا. قلت: يا رسول‌اللَّه! فما لشيعتنا فى الدنيا؟ قال: الأمن والعافية. قلت: فما لهم عند الموت؟ قال: يحكم الرجل فى نفسه، و يؤمر ملك الموت بطاعته. قلت: فما لذلك حدّ يعرف؟ [صفحه ۲۳۸] قال: بلى، إنّ أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون خروج نفسه كشراب أحدكم فى يوم الصيف الماء البارد الّذى ينتقع [۴۰۲] به القلوب، و أنّ سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه، كأقرّ ما كانت عينه بموته. [۴۰۳] . [صفحه ۲۳۹]

ان اللّه لا ينظر فى محاسبة العباد حتى تدخل فاطمة و ذريتها الجنة

۴۰۵۰/ ۱- الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تبارك و تعالى إذا جمع النّاس يوم القيامة وعدنى المقام المحمود، و هو واف لى به. إذا كان يوم القيامة نصب لى منبر له ألف درجة، فأصعد حتّى أعلو فوقه، فيأتينى جبرئيل عليه‌السلام بلواء الحمد، فيضعه فى يدى، و يقول: يا محمّد! هذا المقام المحمود الّذى وعدك اللّه تعالى. فأقول لعلىّ عليه‌السلام: اصعد، فيكون أسفل منّى بدرجة، فأضع لواء الحمد فى يده. ثمّ يأتى رضوان بمفاتيح الجنّة، فيقول: يا محمّد! هذا المقام المحمود الّذى وعدك اللّه تعالى، فيضعها فى يدى. فأضعها فى حجر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ يأتى مالك خازن النار، فيقول: يا محمّد! هذا المقام المحمود الّذى وعدك اللّه تعالى؛ هذه مفاتيح النّار، أدخل عدوّك و عدوّ اُمّتك النّار. فآخذها و أضعها فى حجر علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فالنّار والجنّة يومئذ أسمع لى و لعلىّ عليه‌السلام من العروس لزوجها، فهى قول اللّه تعالى: (أَلْقِيا فى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنيد). [۴۰۴] . [صفحه ۲۴۰] ألق يا محمّد! يا علىّ! عدوّكما فى النّار. ثمّ أقوم و أثنى على اللّه ثناءاً لم يثن عليه أحد قبلى، ثمّ أثنى على الملائكة المقرّبين، ثمّ أثنى على الأنبياء والمرسلين، ثمّ أثنى على الاُمم الصّالحين. ثمّ أجلس فيثنى اللّه عَلَىّ، و يثنى عَلَىّ ملائكته، و يثنى عَلَىّ أنبياؤه و رسله، و يثنى عَلَىّ الاُمم الصالحة. ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب اللّه إلى قصرها. فتمرّ فاطمة عليهاالسلام بنتى، عليها ريطتان خضراوان، و عند حولها سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه‌السلام قائماً والحسين عليه‌السلام قائماً مقطوع الرّأس، فتقول للحسن عليه‌السلام: من هذا؟ يقول: هذا أخى، أنّ اُمّة أبيك قتلوه و قطعوا رأسه. فيأتيها النداء من عند اللّه: يا بنت حبيب اللّه! إنّى إنّما أريتك ما فعلت به اُمّة أبيك، لأنّى ذخرت لك عندى تعزية بمصيبتك فيه، إنّى جعلت لتعزيتك بمصيبتك، إنّى لا أنظر فى محاسبة العباد حتّى تدخلى الجنّة أنت و ذريّتك و شيعتك و من أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر فى محاسبة العباد. فتدخل فاطمة عليهاالسلام ابنتى الجنّة و ذريّتها و شيعتها و من أولاها معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها. فهو قول اللّه تعالى فى كتابه: (لا يَحْزُنهمُ الفَزَع الأَكْبَر) [۴۰۵] . قال: هو يوم القيامة، (وَ هُمْ فى ما اشتَهَتْ أَنْفُسهُمْ خالِدونَ) [۴۰۶] هى واللّه؛ فاطمة عليهاالسلام و ذريّتها و شيعتها و من أولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها. [۴۰۷] . [صفحه ۲۴۱]

ان فاطمة و نساء من ذريتها و شيعتها يدخلون الجنة بغير حساب

۴۰۵۱/ ۱- أبى، عن سليمان الديلمىّ، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إذا كان يوم القيامة دعى محمّد صلى الله عليه و آله، فيكسى حلّة ورديّة، ثمّ يقام عن يمين العرش. ثمّ يدعى بإبراهيم عليه‌السلام، فيكسى حلّة بيضاء، فيقام عن يسار العرش. ثمّ يدعى بعلىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فيكسى حلّة ورديّة، فيقام عن يمين العرش. ثمّ يدعى بإسماعيل عليه‌السلام، فيكسى حلّة بيضاء، فيقام عن يسار إبراهيم عليه‌السلام. ثمّ يدعى بالحسن عليه‌السلام، فيكسى حلّة ورديّة، فيقام عن يمين أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ثمّ يدعى بالحسين عليه‌السلام، فيكسى حلّة ورديّة، فيقام عن يمين الحسن عليه‌السلام. ثمّ يدعى بالأئمّة عليهم‌السلام، فيكسون حللاً ورديّة، فيقام كلّ واحد عن يمين صاحبه. ثمّ يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم. ثمّ يدعى بفاطمة عليهاالسلام و نسائها من ذريّتها و شيعتها، فيدخلون الجنّة بغير حساب. [صفحه ۲۴۲] ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمّد! و هو إبراهيم، و نعم الأخ أخوك و هو علىّ بن أبى‌طالب، و نعم السبطان سبطاك و هو الحسن والحسين، و نعم الجنين جنينك و هو محسن، و نعم الأئمّة الراشدون ذريّتك و هو فلان و فلان، و نعم الشيعة شيعتك. ألا إنّ محمّداً و وصيّه و سبطيه و الأئمّة من ذرّيته هم الفائزون. ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّة، و ذلك قوله: (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ اُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) [۴۰۸] . [۴۰۹] . و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار». [۴۱۰] . [صفحه ۲۴۳]

ان الأئمة يتباهون بأن امهم فاطمة

۴۰۵۲/ ۱- ابن‌فضّال، عن ثعلبة، عن بشير العطّار، قال: قال أبوعبداللّه عليه‌السلام: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمَامِهِمْ) [۴۱۱] . قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: و عليّ عليه السلام إمامكم، و كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه. نحن ذريّة محمّد صلى الله عليه و آله و اُمّنا فاطمة عليهاالسلام، و ما آتى اللّه أحداً من المرسلين شيئاً إلّا و قد آتاه محمّداً صلى الله عليه و آله، كما آتى من قبله. ثمّ تلا: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) [۴۱۲] . [۴۱۳] . ۴۰۵۳/ ۲- محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن سهل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثني أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام، قال: كنت عند أبي عليه‌السلام يوماً قاعداً حتّى أتى رجل، فوقف به، قال: أفيكم باقر العلم و رئيسه محمّد بن عليّ؟ قيل له: نعم. فجلس طويلاً ثمّ قام إليه، فقال: يابن رسول‌اللّه! أخبرني عن قول اللّه [صفحه ۲۴۴] عزّ و جلّ في قصّة زكريّا عليه‌السلام: (وَ إِنِّي خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَ كانَتْ امْرَأَتي عاقِراً) [۴۱۴] . قال: نعم؛ الموالي بنو العمّ، و أحبّ اللّه أن يهب له وليّاً من صلبه، و ذلك أنّه فيما كان علم من فضل محمّد صلى الله عليه و آله. قال: يا ربّ! أمَعَما شرّفت محمّداً صلى الله عليه و آله و كرّمته و رفعت ذكره حتّى قرنته بذكرك، فما يمنعك يا سيّدي! أن تهب له ذريّة من صلبه، فيكون فيها النبوّة؟ قال: يا زكريّا! قد فعلت ذلك بمحمّد صلى الله عليه و آله و لا نبوّة بعده، و هو خاتم الأنبياء، ولكنّ الإمامة لابن عمّه و أخيه عليّ بن أبي‌طالب بعده، و أخرجت الذريّة من صلب عليّ إلى بطن فاطمة بنت محمّد، وصيّرت بعضها من بعض، فخرجت منه الأئمّة حججي على خلقي، و إنّي مخرج من صلبك ولداً يرث و يرث من آل‌يعقوب، فوهب اللّه له يحيى عليه‌السلام. [۴۱۵] . ۴۰۵۴/ ۳- روى أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبداللّه بن بكير- رفعه- إلى أبي‌عبداللّه عليه‌السلام في قوله عزّ و جلّ: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) يعني: لخصمك يا محمّد! (الَّذينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ) أي: إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون. (وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يَخْسِرونَ) [۴۱۶] أي: إذا سألوهم خمس آل‌محمّد عليهم‌السلام نقصوهم. و قوله تعالى: (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) بوصيّك يا محمّد! قوله تعالى: (إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ) [۴۱۷] . [صفحه ۲۴۵] قال: يعني تكذيبهم بالقائم عليه‌السلام، إذ يقولون له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمة عليهاالسلام، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه و آله. [۴۱۸] . ۴۰۵۵/ ۴- روى عن الصادق عليه‌السلام: أنّ عبدالملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة- و في رواية: هشام بن عبدالملك- أن وجّه إليّ محمّد بن عليّ. فخرج أبي و أخرجني معه.. إلى أن قال عليه‌السلام: ثمّ جاؤوا به و أجلس بين يدي أبي، فقال: ما اسمك؟ قال عليه‌السلام: محمّد. قال: أنت محمّد النبيّ؟ قال: لا أنا ابن بنته. قال: ما اسم اُمّك؟ قال: اُمّي فاطمة عليهاالسلام. قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه عليّ عليه‌السلام. قال: أنت ابن إليا بالعبرانيّة، و عليّ بالعربيّة؟ قال: نعم. قال: ابن‌شبّر أو شبير؟ قال: إنّي ابن‌شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، و أنّ جدّك محمّداً صلى الله عليه و آله رسول‌اللّه... إلى آخر الخبر. [۴۱۹] . أقول: أخذت من أوّل الخبر و وسطه، والخبر طويل، فراجع المأخذ. [صفحه ۲۴۶] ۴۰۵۶/ ۵- بشير الدهّان، عن أبي‌عبداللّه عليه‌السلام قال: أنتم واللّه؛ على دين اللّه، ثمّ تلا: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِم) [۴۲۰] . ثمّ قال: عليّ عليه السلام إمامنا، و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إمامنا. كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه، و نحن ذريّة محمّد و اُمّنا فاطمة صلوات‌اللّه‌عليهم. [۴۲۱] . ۴۰۵۷/ ۶- في كتاب الأحمر: قال الأوزاعيّ: لمّا اُتي بعليّ بن الحسين عليهماالسلام و رأس أبيه إلى يزيد بالشام، قال لخطيب بليغ: خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر و أخبر الناس سوء رأي أبيه و جدّه، و فراقهم الحقّ و بغيهم علينا. قال: فلم يدع شيئاً من المساوى إلّا ذكره فيهم. فلمّا نزل قام عليّ بن الحسين عليهماالسلام، فحمد اللّه بمحامد شريفة و صلّ على النبيّ صلى الله عليه و آله صلاة بليغة موجزة. ثمّ قال: معاشر النّاس! من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا اُعرّفه نفسي، أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن المروة والصّفا، أنا ابن محمّد المصطفى.. إلى أن قال: أنا ابن عليّ المرتضى، انا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن المقتول ظلماً، أنا ابن المجزوز الرأس من القفا، أنا ابن العطشان حتّى قضى، الخبر. [۴۲۲] . ۴۰۵۸/ ۷- من كتاب مولانا الصّادق عليه‌السلام إلى عبداللّه بن الحسن رضي‌اللّه‌عنه حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه: و لولا ذلك لما قتل زكريّا

عليه‌السلام و يحيى بن زكريّا عليهماالسلام ظلماً و عدواناً فى بغىّ من البغايا. [صفحه ۲۴۷] و لولا ذلك ما قتل جدّك علىّ بن أبى‌طالب صلوات‌اللّه‌عليه لما قام بأمر اللّه جلّ و عزّ ظلماً، و عمّك الحسين بن فاطمة صلوات‌اللّه‌عليهما اضطهاداً و عدواناً... إلى آخره. [۴۲۳] . أقول: والرواية طويلة، فراجع. ۴۰۵۹/ ۸- دعائم الإسلام: روّينا عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و عن علىّ، والحسن، والحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد عليهم‌السلام: أنّهم كانوا يجهرون ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلاة فى أوّل فاتحة الكتاب و أوّل السورة فى كلّ ركعة، و يخافتون بها فيما يخافت فيه من السّورتين جميعاً. قال الحسن بن علىّ عليهماالسلام: اجتمعنا ولد فاطمة عليهاالسلام على ذلك. [۴۲۴] . [صفحه ۲۴۸]

وصية على أولاده أن لا يخالفوا أولاد فاطمة

۴۰۶۰/ ۱- فى رواية طويلة عن كتب قديمة، و فيه: فقال الحسن عليه‌السلام: يا أبه! ما دعاك إلى هذا؟ فقال له: يا بنى! إنّى رأيت جدّك رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى منامى قبل هذه الكائنة بليلة، فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلّل والأذى من هذه الأُمّة. فقال لى: اُدع عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلهم بى شرّاً منّى، و أبدلنى بهم خيراً منهم. فقال لى: قد استجاب اللّه دعاك، سينقلك إلينا بعد ثلاث، و قد مضت الثلاث. يا أبامحمّد! اُوصيك بأباعبداللّه خيراً، فأنتما منّى و أنا منكما. ثمّ التفت إلى أولاده الّذين من غير فاطمة عليهاالسلام و أوصى لهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمة عليهاالسلام يعنى الحسن و الحسين عليهماالسلام، الخبر. [۴۲۵] . [صفحه ۲۴۹]

فضل ذرية فاطمة

۴۰۶۱/ ۱- ابن‌المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن سعيد الأزدى، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبداللّه بن صباح، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه الصادق عليه‌السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد، فتغشّاهم ظلمة، فيضجّون إلى ربّهم، و يقولون: يا ربّ! اكشف عنّا هذه الظلمة. قال: فيقبل قوم يمشى النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة. فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء اللّه؟ فيجيئهم النداء من عند اللّه: ما هؤلاء بأنبياء. فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة؟ فيجيئهم النداء من عنداللّه: ما هؤلاء بملائكة. فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟ فيجيئهم النداء من عند اللّه: ما هؤلاء بشهداء. فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع! سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون، نحن ذرّيّة محمّد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، نحن أولاد علىّ ولىّ اللّه، نحن المخصوصون بكرامة اللّه، نحن الآمنون المطمئنّون. فيجيئهم النداء من عند اللّه عزّ و جلّ: اشفعوا فى محبّيكم و أهل مودّتكم [صفحه ۲۵۰] و شيعتكم، فيشفعون، فيشفّعون. [۴۲۶] . ۴۰۶۲/ ۲- ابن‌موسى، عن الأسدى، عن البرمكى، عن جعفر بن أحمد التميمى، عن أبيه، عن عبدالملك بن عمير الشيبانى، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، و أفضل من الملائكة المقرّبين، و أوصيائى سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، و ذريّتى أفضل ذريّات النبيّين والمرسلين، الخبر. [۴۲۷] . [صفحه ۲۵۱]

ان رسول‌الله لا يشفع من آذى ذرية فاطمة

۴۰۶۳/ ۱- ابن‌المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن القلانسىّ، عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت فى أصحاب الكبائر من اُمّتى، فيشفّعنى اللّه فيهم، واللّه؛ لا تشفّعت فيمن آذى ذريّتى. [۴۲۸] . ۴۰۶۴/ ۲- علىّ بن عيسى، عن إسماعيل بن علىّ الدعبلى، عن دعبل بن علىّ، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتى من بعدى؛ والقاضى لهم حوائجهم؛ والساعى لهم فى اُمورهم عند اضطرارهم؛ والمحبّ لهم بقلبه و لسانه. و رواه بالأسانيد الثلاثة، عن

الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله (مثله). أمالى الطوسى: بالإسناد إلى أخى دعبل، عن الرّضا عليه السلام (مثله). [۴۲۹] . [صفحه ۲۵۲]

ان النظر إلى ذرية فاطمة عبادة

۴۰۶۵/ ۱- ابن‌الوليد، عن الصفّار، عن ابن‌هاشم، عن ابن‌معبد، عن ابن‌خالد، عن الرضا عليه‌السلام، قال: النظر إلى ذرّيتنا عبادة. فقيل له: يابن رسول‌اللَّه! النظر إلى الأئمّة منكم؟ أم النظر إلى جميع ذرّية النبيّ صلى الله عليه و آله؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرّية النبيّ صلى الله عليه و آله. [۴۳۰] . أقول: روى فى العيون (مثله)، و زاد فى آخره: ما لم يفارقوا منهاجه، و لم يتلوّثوا بالمعاصى. [۴۳۱] . [صفحه ۲۵۳]

مدح الذرية الطيبة

۴۰۶۶/ ۱- ابن‌الصّلت، عن ابن‌عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام أنّه قال: إنّنا ولد فاطمة عليهاالسلام مغفور لنا. [۴۳۲] . ۴۰۶۷/ ۲- قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة رضى‌اللَّه‌عنها: إ انّ اللَّه غير معذّبك و لا ولدك. [۴۳۳] . ۴۰۶۸/ ۳- أبى، عن سعد، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: هل قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذرّيتها على النّار»؟ قال: نعم؛ عنى بذلك الحسن والحسين و زينب و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام. [۴۳۴] . ۴۰۶۹/ ۴- ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن‌معروف، عن ابن‌مهزيار، عن الوشّاء، عن محمّد بن القاسم بن المفضّل، عن حمّاد بن عثمان، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: جعلت فداك، ما معنى قول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذرّيتها على النّار»؟ [صفحه ۲۵۴] فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين و اُمّ‌كلثوم عليهم‌السلام. [۴۳۵] . ۴۰۷۰/ ۵- بإسناد التميمىّ، عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذرّيّتها على النار. [۴۳۶] . ۴۰۷۱/ ۶- الورّاق، عن سعد، عن الحسن بن أبى‌قتادة، عن محمّد بن سنان قال: قال أبوالحسن الرضا عليه‌السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فمن أخذ برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حقّاً لم يعط النّاس من نفسه مثله فلا حقّ له. [۴۳۷] . ۴۰۷۲/ ۷- البيهقىّ، عن الصولى، عن محمّد بن موسى بن نصر، عن أبيه، قال: قال رجل للرّضا عليه‌السلام: واللَّه؛ ما على وجه الأرض أشرف منك آباء. فقال: التقوى شرّفهم، و طاعة اللَّه أحظتهم. فقال له آخر: أنت واللَّه؛ خير الناس. فقال له: لا تحلف يا هذا! خير منّى من كان أتقى للَّه عزّ و جلّ و أطوع له، واللَّه؛ ما نسخت هذه الآية آيةٌ (وَ جَعَلْناكُمْ شُعوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ) [۴۳۸] . [۴۳۹] . ۴۰۷۳/ ۸- الحفّار، عن محمّد بن أحمد الصوّاف، عن إسحاق بن عبداللَّه، عن زيدان بن عبدالغفّار، عن حسين بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، عن فاطمة، عن أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليهما قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافئه عليها، فأنا المكافئ له عليها. [صفحه ۲۵۵] أقول: هذا الحديث من الروايات الّتى وردت عن فاطمة عليهاالسلام. ۴۰۷۴/ ۹- الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: المكرم لذرّيّتى، والقاضى لهم حوائجهم؛ والسّاعى لهم فى اُمورهم عندما اضطرّوا إليه؛ والمحبّ لهم بقلبه و لسانه. [۴۴۰] . ۴۰۷۵/ ۱۰- الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبدالمطّلب و لم يجازه عليها فى الدنيا، فأنا اُجازيه غداً إذا لقينى يوم القيامة. [۴۴۱] . ۴۰۷۶/ ۱۱- الحسين بن أحمد العلوى؛ و محمّد بن علىّ بن بشّار معاً، عن المظفّر بن أحمد القزوينى، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن أبى‌حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادىّ، قال: كنت بخراسان مع علىّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام فى مجلسه، و زيد بن

موسى حاضر قد أقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم، و يقول: نحن و نحن، و أبوالحسن عليه‌السلام مقبل على قوم يحدّثهم. فسمع مقالة زيد فالتفت إليه، فقال: يا زيد! أغرّك قول بقّالى الكوفة: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النّار»؟ واللّه؛ ما ذلك إلّا للحسن والحسين عليهماالسلام، و ولد بطنها خاصّة. فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليه‌السلام يطيع اللّه و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعزّ على اللّه عزّ و جلّ منه؟ [صفحه ۲۵۶] إنّ علىّ بن الحسين عليهماالسلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، و لمسيئنا ضعفان من العذاب. و قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إلىّ، فقال: يا حسن! كيف تقرؤون هذه الآية: (قالَ يا نُوحِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّه عَملٌ غَيْرُ صالِحٍ) [۴۴۲] ؟ فقلت: من الناس من يقرء: «إنّه عملٌ غيرُ صالح» (و منهم من يقرأ: «إنّه عمِل غيرَ صالح»، فمن قرأ «إنّه عملٌ غير صالح» فقد) نفاه عن أبيه. فقال عليه‌السلام: كلّا لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللّه عزّ و جلّ نفاه اللّه عن أبيه. كذا من كان منّا لم يطع اللّه فليس منّا، و أنت إذا أطعت اللّه، فأنت منّا أهل البيت. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: السّنانىّ، عن الأسدىّ، عن صالح بن أحمد (مثله). [۴۴۳] . ۴۰۷۷/ ۱۲- ماجيلويه؛ و ابن‌المتوكّل؛ والهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبى‌الحسن عليه‌السلام بالمدينة و أحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأُسر و حمل إلى المأمون. فقال المأمون: اذهژبوا به إلى أبى‌الحسن عليه‌السلام. قال ياسر: فلمّا دخل إليه قال له أبوالحسن عليه‌السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: «إنّ فاطمة عليهاالسلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النّار؟» ذاك للحسن والحسين عليهماالسلام خاصّة. إن كنت ترى أنّك تعصى اللّه و تدخل الجنّة، و موسى بن جعفر عليه‌السلام أطاع اللّه و دخل الجنّة، فأنت إذاً أكرم على اللّه عزّ و جلّ من موسى بن جعفر عليه‌السلام. [صفحه ۲۵۷] واللّه؛ ما ينال أحد ما عند اللّه عزّ و جلّ إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت! فقال له زيد: أنا أخوك و ابن أبيك. فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: أنت أخى ما أطعت اللّه عزّ و جلّ، إنّ نوحاً عليه‌السلام قال: (رَبِّ إِنَّ ابْنى مِنْ أَهْلى وَ إِنَّ وَعْدَكَ الحَقِّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الحاكِمينَ). فقال اللّه عزّ و جلّ: (يا نوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ) [۴۴۴] . فأخرجه اللّه عزّ و جلّ من أن يكون من أهله بمعصيته. [۴۴۵] . ۴۰۷۸/ ۱۳- الدقّاق، عن الأسدى، عن صالح بن أبى‌حمّاد، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه‌السلام و عنده زيد بن موسى أخوه، و هو يقول: يا زيد اتّق اللّه، فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق اللّه و لم يراقبه فليس منّا، و لسنا منه. يا زيد! إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك. يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم النّاس و عادوهم، واستحلّوا دماءهم و أموالهم لمحبّتهم لنا، و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقّك. قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه‌السلام إلىّ، فقال: يابن الجهم! من خالف دين اللّه فابرء منه كائناً من كان، من أىّ قبيلة كان، و من عادى اللّه فلا توله كائناً من كان، من أىّ قبيلة كان. فقلت: يابن رسول‌اللّه! و من الّذى يعادى اللّه؟ قال: من يعصيه. [۴۴۶] . [صفحه ۲۵۸] ۴۰۷۹/ ۱۴- ذكر العلّامة قدس‌سره فى كتابه المسمّى ب «منهاج اليقين» بسنده عمّن رواه قال: وقعت فى بعض السّنين ملحمة بقم، و كان بها جماعة من العلويّين، فتفرّق أهلها فى البلاد، و كان فيها امرأة علويّة صالحة كثيرة الصّلاة والصّيام، و كان زوجها من أبناء عمّها اُصيب فى تلك الملحمة، و كان لها أربع بنات صغار من ابن عمّها ذلك، فخرجت مع بناتها من قم، لمّا خرجت النّاس منها. فلم تزل ترمى بها الغربة من بلد إلى بلد حتّى أتت بلخ، و كان قدومها إليها إبّان الشتاء، فقدمت بلخ فى يوم شديد البرد، ذى غيم و ثلج، فحين قدمت بلخ بقيت متحيّرة لا تدرى أين تذهب، و لا تعرف موضعاً تأوى إليه يحفظها و بناتها من البرد والثلج. فقيل لها: إنّ بالبلد رجلاً من أكابرها معروفاً بالإيمان والصّلاح يأوى إليه الغرباء و أهل المسكنة. فقصدت إليه العلويّة و حولها بناتها، فلقيته جالساً على باب داره و حوله جلساؤه و غلمانه، فسلّمت عليه، و قالت: أيّها الملك! إنّى امرأة علويّة، و معى بنات علويّات، و نحن غرباء، و قدمنا إلى هذا البلد فى هذا الوقت، و ليس لنا من نأوى إليه و لا بها من يعرفنا فنلجأ إليه، والثّلج والبرد قد أضرّنا، دُلّلنا إليك فقصدناك لتأوينا. فقال: و من يعرف أنّك علويّة؟ ائتينى على ذلك بشهود! فلمّا سمعت كلامه، خرجت من عنده حزينةً تبكى و دموعها تنتثر، واقفة فى الطريق متحيّرة لا تدرى أين تذهب، فمرَّ بها سوقىّ. فقال: مالك أيّتها المرأة! واقفة، والثّلج يقع عليك و على هذه الأطفال معك؟ فقالت: إنّى امرأة غريبة لا أعرف موضعاً

آوى إليه. [صفحه ۲۵۹] فقال لها: امضى خلفى حتّى أدلّك على الخان الّذى يأوى إليه الغرباء. فمضت خلفه. قال الراوى: و كان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسىّ، فلمّا رآى العلويّة و قد ردّها الملك و تعلّل عليها بطلب الشهود، وقعت لها الرّحمة فى قلبه، فقام فى طلبها مسرعاً، فلحقها عن قريب. فقال: إلى أين تذهبين أيّتها العلويّة؟ قالت: خلف رجل يدلّنى إلى الخان لآوى إليه. فقال لها المجوسىّ: لا؛ بل ارجعى معى إلى منزلى، فآوى إليه، فإنّه خير لك. قالت: نعم؛ فرجعت معه إلى منزله. فأدخلها منزله، و أفرد لها بيتاً من خيار بيوته، و أفرشه لها بأحسن الفرش و أسكنها فيه، و جاء بها بالنّار والحطب، و أشعل لها التّنور، و أعدّ لها جميع ما تحتاج إليه من المأكل والمشرب. و حدّث امرأته و بناته بقصّتها مع الملك، و فرح أهله بها، و جاءت إليها مع بناتها و جواريها، و لم تزل تخدمها و بناتها و تأنسها حتّى ذهب عنهنّ البرد والتّعب والجوع. فلمّا دخل وقت الصّلاة، فقالت للمرأة: ألا تقوم إلى قضاء الفرض؟ قالت لها مرأة المجوسىّ: و ما الفرض؟ إنّا اُناس لسنا على مذهبكم، إنّا على دين المجوسىّ، ولكن زوجى لمّا سمع خطابك مع الملك، و قولك: إنّى امرأة علويّة، وقعت محبّتك فى قلبه لأجل اسم جدّك، وردّ الملك لك، مع أنّه على دين جدّك. فقالت العلويّة: اللهمّ بحقّ جدّى و حرمته عند اللّه أسأله أن يوفّق زوجك لدين جدّى. [صفحه ۲۶۰] ثمّ قامت العلويّة إلى الصّلاة والدّعاء طول ليلها بأن يهدى اللّه ذلك المجوسىّ لدين الإسلام. قال الراوى: فلمّا أخذ المجوسىّ مضجعه و نام مع أهله تلك الليلة، رآى فى منامه: أنّ القيامة قد قامت والنّاس فى المحشر، و قد كضّهم العطش، و أجهدهم الحَرُّ، والمجوسىّ فى أعظم ما يكون من ذلك، فطلب الماء. فقال له قائل: لا يوجد الماء إلّا عند النبىّ محمّد صلى الله عليه و آله و أهل بيته، فهم يسقون أولياءهم من حوض الكوثر. فقال المجوسى: لأقصدنّهم، فلعلّهم يسقونى جزاء لما فعلت مع ابنتهم و إيوائى إيّاها. فقصدهم، فلمّا وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم و يردّون من ليس من أوليائهم، و علىّ عليه‌السلام واقف على شفير الحوض و بيده الكأس، والنبىّ صلى الله عليه و آله جالس و حوله الحسن والحسين و أبناؤهم عليهم‌السلام. فجاء المجوسى حتّى وقف عليهم، و طلب الماء و هو لما به من العطش، فقال له علىّ عليه‌السلام: إنّك لست على ديننا فنسقيك. فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: يا علىّ! اسقه. فقال: يا رسول‌اللّه! إنّه على دين المجوسى. فقال: يا علىّ! إنّ له عليك يداً بيّنةً، قد آوى ابنتك فلانة و بناتها، فكنّهم عن البرد، و أطعمهم من الجوع، و ها هى الآن فى منزله مكرّمة. فقال علىّ عليه‌السلام: ادن منّى، ادن منّى. فدنوت منه، فناولنى الكأس بيده، فشربت شربة وجدت بردها على قلبى، و لم أر شيئاً ألذّ و لا أطيب منها. قال الراوى: وانتبه المجوسىّ من نومته، و هو يجد بردها على قلبه، و رطوبتها على شفتيه و لحيته، فانتبه مرتاعاً، و جلس فزعاً. [صفحه ۲۶۱] فقالت زوجته: ما شأنك؟ فحدّثها بما رآه من أوّله إلى آخره، و أراها رطوبة الماء على لحيته و شفتيه. فقالت له: يا هذا! قد ساق إليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة والأطفال العلويّين. فقال: نعم؛ واللّه؛ لا أطلب أثراً بعد عين. قال الراوى: و قام الرجل من ساعته، و أسرج الشمع، و خرج هو و زوجته حتّى دخل على البيت الّذى تسكنه العلويّة، و حدّثها بما رآه. فقامت و سجدت للّه شكراً، و قالت: واللّه؛ إنّى لم أزل طول ليلتى أطلب إلى اللّه هدايتك للإسلام، والحمد للّه على استجابة دعائى فيك. فقال لها: اعرضى عَلَىّ الإسلام. فعرضته عليه، فأسلم و حسن إسلامه، و أسلمت زوجته و جميع بناته و جواره و غلمانه، و أحضرهم مع العلويّة حتّى أسلموا جميعهم. قال الراوى: و أمّا ما كان من الملك، فإنّه فى تلك الليلة لمّا آوى إلى فراشه رآى فى منامه ما رآه المجوسى، و أنّه قد أقبل إلى الكوثر، فقال: يا أميرالمؤمنين! اسقنى، فإنّى ولىّ من أوليائك. فقال له علىّ عليه‌السلام: اطلب من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فإنّى لا أسقى أحداً إلّا بأمره. فأقبل على رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: يا رسول‌اللّه! مر لى بشربة من الماء، فإنّى ولىّ من أوليائكم. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ائتنى على ذلك بشهود. فقال: يا رسول‌اللّه! و كيف تطلب منّى الشهود دون غيرى من أوليائكم؟ فقال صلى الله عليه و آله: و كيف طلبت الشهود من ابنتنا العلويّة، لمّا أتتك و بناتها تطلب منك أن تأويها فى منزلك؟ [صفحه ۲۶۲] فقال: ثمّ انتبه و هو حيران القلب، شديد الظماء، فوقع فى الحسرة والندامة على ما فرط منه فى حقّ العلويّة، و تأسّف على ردّها، فبقى ساهراً بقيّة ليلته حتّى أصبح. و ركب وقت الصّبح يطلب العلويّة و يسأل عنها، فلم يزل يسأل و لم يجد من يخبره عنها، حتّى وقع على السوقىّ الّذى أراد أن يدلّها على الخان. فأدلّه أنّ الرّجل المجوسىّ الّذى كان معه

فى مجلسه أخذها إلى بيته، فعجب من ذلك. ثمّ إنّه قصد إلى منزل المجوسى و طرق الباب. فقيل: من بالباب؟ فقيل له: الملك واقف ببابك يطلبك. فعجب الرّجل من مجيء الملك إلى منزله، إذ لم يكن من عادته. فخرج إليه مسرعاً، فلمّا رآه الملك، وجد عليه الإسلام و نوره. فقال الرجل للملك: ما سبب مجيئك إلى منزلى، و لم يكن لك ذلك عادة؟ فقال: من أجل هذه المرأة العلويّة، و قد قيل لى: إنّها فى منزلك، و قد جئت فى طلبها، ولكن أخبرنى على حال هذه الحلية عليك، فإنّى أراك قد صرت مسلماً. فقال: نعم؛ والحمد للّه، و قد منّ عَلَىّ ببركة هذه العلويّة و دخولها منزلى بالإسلام، فصرت أنا و أهلى و بناتى و جميع أهل بيتى مسلمين على دين محمّد صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم‌السلام. فقال له: و ما السّبب فى إسلامك؟ فحدّثه بحديثه، و دعاء العلويّة له و رؤياه، و قصّة القصّة بتمامها. ثمّ قال: و أنت أيّها الملك! و ما السّبب فى حرصك على التفتيش عنها بعد إعراضك أوّلاً عنها و طردك إيّاها؟ [صفحه ۲۶۳] فحدّثه الملك بما رآه، و ما وقع له مع النبىّ صلى الله عليه و آله. فحمد اللّه تعالى ذلك الرّجل على توفيق اللّه تعالى إيّاه لذلك الأمر الّذى نال به الشّرف والإسلام، و زادت بصيرته. ثمّ دخل الرجل على العلويّة، فأخبرها بحال الملك. فبكت و خرّت ساجدة للّه شكراً على ما عرّفه من حقّها، فاستأذنها فى إدخاله عليها، فأذنت له، فدخل عليها واعتذر إليها، و حدّثها بما جرى له مع جدّها صلوات‌اللّه‌عليه. و سألها الإنتقال إلى منزله، فأبت، و قالت: هيهات لا واللّه؛ و لو أنّ الّذى أنا فى منزله كره مقامى فيه لما انتقلت إليك. و علم صاحب المنزل بذلك، فقال: لا؛ واللّه؛ لا تبرحى منزلى و إنّى قد وهبتك هذا المنزل، و ما أعددت فيه من الاُهبة، و أنا و أهلى و بناتى و أخدامى كلّنا فى خدمتك، و نرى ذلك قليلاً فى جنب ما أنعم اللّه تعالى به علينا بقدومك. قال الراوى: و خرج الملك، و أتى منزله، و أرسل إليها ثياباً و هدايا و كيساً فيه جملة من المال. فردّت ذلك و لم تقبل منه شيئاً. [۴۴۷] . ۴۰۸۰/ ۱۵- يقول الفقير إلى اللّه سبحانه: ذكر العلّامة رحمه‌الله فى كتابه المسمّى ب (جواهر المطالب فى فضائل مولانا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام) أيضاً حكاية قريبة من تلك الحكاية. قال: نقل ابن‌الجوزىّ- و كان حنبلىّ المذهب- فى كتابه «تذكرة الخواصّ» قال: قرأت فى كتاب «الملتقط» و هو كتاب لجدّه أبى‌الفرج ابن الجوزى: [صفحه ۲۶۴] كان ببلخ رجل من العلويّين، و له زوجة و بنات، فتوفّى أبوهنّ. قالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء، واتّفق وصولى فى شدّة البرد، فأدخلت البنات مسجداً، و مضيت لأحتال فى القوت، فرأيت الناس مجتمعين على شيخ، فسألت عنه. فقالوا: هذا شيخ البلد. فشرحت له حالى، فقال: أقيمى عندى البيّنة عندك أنّك علويّة. و لم يلتفت إلىّ، فيئست منه، وعدت إلى المسجد، فرأيت فى طريقى شيخاً جالساً على دكّة و حوله جماعة. فقلت: من هذا؟ قالوا: ضامن البلد، و هو مجوسىّ. فقلت: عسى أن يكون على يده فرجى. فحدّثته بحديثى و ما جرى لى مع شيخ البلد. فصاح بخادم له، فخرج، فقال له: قل لسيّدتك: تلبس ثيابها. فدخل و خرجت امرأته، و معها جوارى. فقال لها: اذهبى مع هذه المرأة إلى المسجد الفلانىّ، و احملى بناتها إلى الدار. فجاءت معى و حملت البنات و قد أفرد لنا بيتاً فى داره، و أدخلنا الحمّام و كسانا ثياباً فاخرة، و جاءنا بألوان الأطعمة، و بتنا بأطيب ليلة. فلمّا كان نصف الليلة رآى شيخ البلد المسلم فى منامه: كأنّ القيامة قد قامت واللواء على رأس محمّد صلى الله عليه و آله، و إذا بقصر من الزمرّد الأخضر، فقال: لمن هذا القصر؟ فقيل: لرجل مسلم موحّد. فتقدّم إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فأعرض عنه. [صفحه ۲۶۵] فقال: يا رسول‌اللّه! تعرض عنّى و أنا رجل مسلم؟ فقال له رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أقم البيّنة عندى أنّك مسلم. فتحيّر الرّجل. فقال له رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: نسيت ما قلت للعلويّة؟ و هذا القصر للشيخ الّذى هى فى داره. فانتبه الرجل و هو يلطم و يبكى، وبثّ غلمانه فى البلد، و خرج بنفسه يدور على العلويّة، فاُخبر أنّها فى دار المجوسى. فجاء إليه، فقال: أين العلويّة؟ فقال: عندى. فقال: اُريدها. فقال: مالك إلى هذا سبيل. قال: هذه ألف دينار خذها و سلّمهنّ إلىّ. قال: لا- واللّه؛ و لا- مائة ألف دينار. فلمّا ألحّ عليه، قال له: المنام الّذى رأيته أنت رأيته أيضاً أنا، والقصر الّذى رأيته لى خلق، و أنت تدلّ عَلَىّ بإسلامك، واللّه؛ ما نمت و لا أحد فى دارى إلّا و أسلمنا كلّنا على يد العلويّة، و عادت بركاتها علينا؛ و رأيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و قال لى: القصر لك و لأهلك بما فعلت مع العلويّة. قوله: «و أنت تدلّ» من الدّلال بمعنى الغنج، أى: تفتخر عَلَىّ بإسلامك. [۴۴۸] . ۴۰۸۱/ ۱۶- علىّ بن محمّد القرشىّ، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن

الحسن ابن‌نصير، عن أبيه، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن محمّد بن الحنفيّة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: [صفحه ۲۶۶] ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، و يوقّر كبيرنا، و يعرف حقّنا. [۴۴۹] . ۴۰۸۲/ ۱۷- أقول: روى ابن الجوزىّ فى كتابه عن جدّه أبى‌الفرج بإسناده إلى ابن‌الخصيب قال: كنت كاتباً للسيّدة اُمّ‌المتوكّل، فبينا أنا فى الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها، و معه كيس فيه ألف دينار. فقال: تقول لك السيّدة: فرّق هذا على أهل الإستحقاق، فهو من أطيب مالى، واكتب لى أسماء الّذين تفرّقه عليهم، حتّى إذا جاءنى من هذا الوجه شىء صرفته إليهم. قال: فمضيت إلى منزلى و جمعت أصحابى، و سألتهم عن المستحقّين، فسمّوا لى أشخاصاً، ففرّقت عليهم ثلاثمائة دينار، و بقى الباقى بين يدىّ إلى نصف الليل، و إذا أنا بطارق يطرق الباب، فسألته من أنت؟ فقال: فلان العلوىّ- و كان جارى- فأذنت له فدخل. فقلت له: ما الّذى جاء بك فى هذه الساعة؟ قال: طرقنى طارق من ولد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و لم يكن عندى ما اُطعمه. فأعطيته ديناراً، فأخذه و شكر لى وانصرف. فخرجت زوجتى و هى تبكى، و تقول: أما تستحيى؟ يقصدك مثل هذا الرجل فتعطيه ديناراً و قد عرفت استحقاقه؟ فأعطه الجميع. فوقع كلامها فى قلبى، فقمت خلفه و ناولته الكيس، فأخذه وانصرف. فلمّا عدت إلى الدار، ندمت، و قلت: الساعة يصل الخبر إلى المتوكّل، و هو يمقت العلويّين، فيقتلنى. فقالت لى زوجتى: لا تخف، و توكّل على اللَّه و على جدّهم. [صفحه ۲۶۷] فبينا نحن كذلك إذ طرق الباب، والمشاعيل بأيدى الخدم، و هم يقولون: أجب السيّدة. فقمت مرعوباً، و كلّما مشيت قليلاً تواتر الرّسل، فوقفت عند ستر السيّدة، فسمعت قائلاً يقول: يا أحمد! جزاك اللَّه خيراً، و جزى زوجتك، كنت الساعة نائمة، فجاءنى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و قال: جزاك اللَّه خيراً، و جزى زوجة ابن‌الخصيب خيراً، فما معنى هذا؟ فحدّثتها الحديث، و هى تبكى، فأخرجت دنانير و كسوة. و قالت: هذا للعلوىّ و هذا لزوجتك، و هذا لك، و كان ذلك يساوى مائة ألف درهم. فأخذت المال، و جعلت طريقى على باب العلوىّ، و طرقت الباب، فقال من داخل المنزل: هات ما عندك يا أحمد! و خرج و هو يبكى. فسألت عن بكائه. فقال: لمّا دخلت منزلى قالت لى زوجتى: ما هذا الّذى معك؟ فعرّفتها، فقالت لى: قم بنا نصلّى و ندعو للسيّدة و أحمد و زوجته. فصلّينا و دعونا، ثمّ نمت فرأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى المنام، و هو يقول: قد شكرتهم على ما فعلوا معك، الساعة يأتونك بشىء، فاقبله منهم. [۴۵۰] . ۴۰۸۳/ ۱۸- كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه‌الله: عن الحميرى، عن ابن‌عيسى، عن ابن‌محبوب، عن ابن‌رئاب، عن الحذّاء، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: لمّا فتح رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مكّة قام على الصفا، فقال: يا بنى‌هاشم! يا بنى‌عبدالمطّلب! إنّى رسول‌اللَّه إليكم، و إنّى شفيق عليكم، لا تقولوا: إنّ محمّداً منّا، فواللَّه ما أولیائى منكم و لا من غيركم إلّا [صفحه ۲۶۸] المتّقون، فلا أعرفكم تأتونى يوم القيامة تحملون الدّنيا على رقابكم و يأتى النّاس و يحملون الآخرة. ألا و إنّى قد أعذرت فيما بينى و بينكم و فيما بين اللَّه عزّ و جلّ و بينكم، و إنّ لى عملى و لكم عملكم. [۴۵۱] . ۴۰۸۴/ ۱۹- كتاب المسلسلات: للشّيخ جعفر بن أحمد القمى رحمه‌الله: حدّثنا أبومحمّد عبداللَّه بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الفرج القاضى و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى إسماعيل بن علىّ بن رزين و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين الخثعمىّ و هو آخذ بشعره، قال: قال عباد بن يعقوب الأسدىّ و هو آخذ بشعره. قال: حدّثنى الحسين بن زيد و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد عليه‌السلام و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى أبى‌محمّد بن علىّ و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى علىّ بن الحسين عليه‌السلام و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى أبى‌الحسين بن علىّ عليه‌السلام و هو آخذ بشعره: من آذى شعرى فالجنّة عليه حرام. قال: و حدّثنا هارون بن موسى؛ و محمّد بن عبداللَّه الكوفى قالا: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمى بإسناده و سلسل إلى آخره. [۴۵۲] . ۴۰۸۵/ ۲۰- حدّثنا الحسين بن أحمد و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى عبدالرحمان بن محمّد البلخى و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى منصور بن عبداللَّه ابن خالد و هو آخذ بشعره. قال: حدّثنى محمّد بن أحمد التميمىّ و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى الحسين بن علىّ بن عمر بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هو آخذ بشعره، عن عبيد بن [صفحه ۲۶۹] ذكوان و هو آخذ بشعره، عن أبى‌خالد عمرو بن خالد و هو آخذ بشعره. قال: قال زيد بن علىّ عليه‌السلام و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى علىّ بن الحسين عليه‌السلام و هو آخذ بشعره، عن أبيه الحسين بن علىّ عليه‌السلام و هو آخذ بشعره،

عن أبيه علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هو آخذ بشعره، قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منّى فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللَّه، و من آذى اللَّه فعليه لعنة اللَّه ملء السماء والأرض. قال: قلنا لزيد بن علىّ عليه‌السلام: من يعنى؟ قال: يعنينا ولد فاطمة عليهاالسلام، لا تدخلوا بيننا فتكفروا. قال: و حدّثنا عبداللَّه بن إبراهيم الطلقىّ، قال: حدّثنى عبداللَّه بن عدىّ الحافظ، قال: حدّثنى الحسين بن علىّ العلوىّ بمصر، عن صالح بن يحيى، عن أرطاة بن حبيب، عن عبيد بن ذكوان باسناده (مثله) و سلسل من بعد هذا. و حدّثنا هارون بن موسى و محمّد بن عبداللَّه قالا: حدّثنا محمّد بن الحسين الأشنانى، قال: قال عباد بن يعقوب، عن أرطاة بن حبيب، عن عبيد بن ذكوان بإسناده (مثله) و سلسل من بعد هذا. [۴۵۳] . ۴۰۸۶/ ۲۱- كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: عيادة بنى‌هاشم فريضة، و زيارتهم سنّة. [۴۵۴] . ۴۰۸۷/ ۲۲- ذكر العلّامة رحمه‌الله فى «جواهر المطالب»: أنّ ابن الجوزىّ نقل فى كتاب «تذكرة الخواص»: [صفحه ۲۷۰] أنّ عبداللَّه بن المبارك كان يحجّ سنة و يغزو سنة، و داوم على ذلك خمسين سنة، فخرج فى بعض السنين لقصد الحجّ، و أخذ معه خمسمائة دينار و ذهب إلى موقف الجمّال بالكوفة ليشترى جمالاً للحجّ. فرآى امرأة علويّة على بعض المزابل تنتف ريش بطّة ميّتة. قال: فتقدّمت إليها، و قلت: لم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبداللَّه! لا تسأل عمّا لا يعنيك. قال: فوقع فى خاطرى من كلامها شىء، فألححت عليها. فقالت: يا عبداللَّه! قد ألجأتنى إلى كشف سرّى إليك، أنا امرأة علويّة، ولى أربع بنات يتامى، مات أبوهنّ من قريب، و هذا اليوم الرّابع ما أكلنا شيئاً، و قد حلّت لنا الميتة، فأخذت هذه البطّة أُصلحها و أحملها إلى بناتى، فيأكلنها. قال: فقلت فى نفسى: ويحك! يابن المبارك! أين أنت عن هذه؟ فقلت: افتحى حجرك. ففتحته، فصببت الدّنانير فى طرف إزارها، و هى مطرقة لا تلتفت إلىّ. قال: و مضيت إلى المنزل، و نزع اللَّه من قلبى شهوة الحجّ فى ذلك العام. ثمّ تجهزّت إلى بلادى و أقمت حتّى حجّ النّاس و عادوا، فخرجت أتلقّى جيرانى و أصحابى، فجعلت كلّ من أقول له: قبّل اللَّه حجّك و شكر سعيك. يقول: و أنت شكّر اللَّه سعيك و قبل حجّك، أما قد اجتمعنا بك فى مكان كذا و كذا، و أكثر عَلَىّ النّاس فى القول. فبتُّ متفكّراً فى ذلك، فرأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى المنام، و هو يقول لى: يا عبداللَّه! لا تعجب، فإنّك أغثت ملهوفة من ولدى، فسألت اللَّه تعالى أن يخلق على صورتك ملكاً يحجّ عنك كلّ عام إلى يوم القيامة، فإن شئت تحج، و إن شئت لا تحجّ. [۴۵۵] . [صفحه ۲۷۱] ۴۰۸۸/ ۲۳- و نقل أيضاً فى كتابه عن ابن أبى الدنيا: أنّ رجلاً رآى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى منامه، و هو يقول: امضى إلى فلان المجوسى، و قل له: قد أُجيبت الدعوة. فامتنع الرجل من أداء الرسالة، لئلّا يظنّ المجوسىّ أنّه يتعرّض له، و كان الرّجل فى دنيا وسيعة. فرآى الرجل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ثانياً و ثالثاً. فأصبح فأتى المجوسىّ، و قال له فى خلوة من النّاس: أنا رسول؛ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إليك، و هو يقول لك: قد أُجيبت الدعوة. فقال له: أتعرفنى؟ قال: نعم. قال: إنّى أُنكر دين الإسلام، و نبوّة محمّد صلى الله عليه و آله. قال: أنا أعرف هذا، و هو الّذى أرسلنى إليك مرّة و مرّة و مرّة. فقال: أنا أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أنّ محمّداً رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و دعا أهله و أصحابه، فقال لهم: كنت على ضلال و قد رجعت إلى الحقّ فأسلموا، فمن أسلم فيما فى يده فهو له، و من أبى فليتنزع عمّا لى عنده. فأسلم القوم و أهله. و كانت له ابنة مزوّجة من ابنه، ففرّق بينهما. ثمّ قال: أتدرى ما الدعوة؟ فقلت له: لا واللَّه؛ و أنا أُريد أن أسألك الساعة عنها. فقال: لمّا زوّجت ابنتى صنعت طعاماً، و دعوت الناس فأجابوا، و كان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء لا مال لهم، فأمرت غلمانى أن يبسطوا لى حصيراً فى وسط الدار. فسمعت صبيّة تقول لأُمّها: يا أُمّاه! قد آذانا هذا المجوسىّ برائحة طعامه. [صفحه ۲۷۲] فأرسلت إليهنّ بطعام كثير و كسوة و دنانير للجميع. فلمّا نظرن إلى ذلك قالت الصّبية للباقيات: واللَّه؛ ما نأكل حتّى ندعو له. فرفعن أيديهنّ، و قلن: حشرك اللَّه مع جدّنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أمّن بعضهنّ، فتلك الدعوة الّتى أُجيبت. [۴۵۶] . أقول: الحكايات والروايات فى مدح الذرّيّة الطيّبة و ذرارى فاطمة عليهاالسلام كثيرة لا تعدّ و لا تحصى، بعضها ذكرت فى الكتب، و ما لم يكتب فى الكتب أكثر ممّا كتبت، و ما رأوا المؤمنين فى كلّ زمان و بلاد من كرامة اللَّه تعالى لأجل الإحسان فى حقّ الذرّيّة الطيّبة أعنى ذريّة فاطمة عليهاالسلام أوضح من

الشمس فى رابعة النّهار، أوردنا هذه القليل تيمّناً. [صفحه ۲۷۳]

ان معنى «آل» و «العترة» و «الأهل» هم فاطمة و ولدها خاصة

۴۰۸۹/ ۱- كشف الغمّة: فإن قال قائل: فما حقيقة الآل فى اللغة عندك دون المجاز؟ هل هو خاصّ لأقوام بأعيانهم أم عامّ فى جميعهم متى سمعناه مطلقاً غير مقيّد؟ فقل: حقيقة الآل فى اللغة: القرابة خاصّة دون سائر الأُمّة، و كذلك العترة ولد فاطمة عليهاالسلام خاصّة. - ثمّ ساق الكلام-.. إلى أن قال: و سئل تغلب لم سمّيا الثقلين؟ قال: لأنّ الآخذ بهما ثقيل. قيل: و لم سمّيت العترة؟ قال: العترة؛ القطعة من المسك، والعترة؛ أصل الشجرة. و قد يخصّص ذلك العموم، قال اللّه تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِجْسَ أَهْل البَيْت وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). [۴۵۷] . قالت أُمّ سلمة رضى‌اللّه‌عنها: نزلت فى النبىّ و علىّ و فاطمة والحسن والحسين صلوات‌اللّه‌عليهم... إلى أن قال: فمتى قلنا: آل‌فلان مطلقاً فإنّما نريد من آل إليه بحسب القرابة، و متى تجوّزنا وقع على جميع الأُمّة، و يحقّق هذا أنّه لو أنّه أوصى بماله لآل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لم يدفعه الفقهاء إلّا إلى الّذين حرّمت عليهم الصدقة... [صفحه ۲۷۴] و كان بعض من يدّعى الخلافة يخطب فلا يصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله. فقيل له فى ذلك. فقال: إنّ له أهيل سوء إذا ذكرته اشرأبّوا. فمن المعلوم أنّه لم يرد نفسه، لأنّه كان من قريش. و لمّا قصد العبّاس الحقيقة، قال لأبى‌بكر: النبىّ صلى الله عليه و آله شجرة و نحن أغصانها، و أنتم جيرانها. .. إلى أن قال: لأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قد ذكره فى عدّة مواضع: كآية المباهلة و خصّ عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام بقوله: «اللهمّ هؤلاء أهلى». كما روى عن أُم‌سلمة رضى‌اللّه‌عنها: أنّه أدخل عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام فى كساء، و قال: اللهمّ هؤلاء أهلى، أو أهل بيتى. فقال أُمّ‌سلمة: و أنا منكم؟ قال: أنتِ بخير، أو على خير، كما يأتى فى موضعه، و إنّما ذكرنا ما قاله ابن‌دريد من قبل إنّه بشعر. انّ النبىّ محمّداً و وصيّه و ابنيه و ابنته البتول الطاهرة أهل العباء فإنّنى بولائهم أرجو السلامة والنجاة فى الآخرة و أرى محبّة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السبيل الجائرة أرجو بذلك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة و أمّا الأهل؛ فأهل اللّه و أهل القرآن و أهل بيت النبىّ و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام على ما فسّرته أُم‌سلمة رضى‌اللّه‌عنها؛ ۴۰۹۰/ ۲- و ذلك أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله بينا هو ذات يوم جالساً إذا أتته فاطمة عليهاالسلام ببرمة فيها عصيدة. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أين علىّ و ابناه؟ قالت: فى البيت. [صفحه ۲۷۵] قال: ادعيهم لى. فأقبل علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام بين يديه، و فاطمة عليهاالسلام أمامه. فلمّا بصر بهم النبىّ صلى الله عليه و آله تناول كساء كان على المنامة خيبريّاً، فجلّل به نفسه و عليّاً والحسن والحسين و فاطمة عليهم‌السلام. ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى، أحبّ الخلق إلىّ، فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. فأنزل اللّه تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ) الآية. و فى رواية أُخرى: قالت: فقلت: يا رسول‌اللّه! ألست من أهل بيتك؟ قال: إنّك على خير، أو إلى خير؛ ۴۰۹۱/ ۳- من مسند أحمد بن حنبل عن أُمّ‌سلمة رضى‌اللّه‌عنها، قالت: بينما رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى بيتى يوماً، إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهماالسلام بالسدّة. قالت: فقال لى: قومى فتنحّى لى عن أهل بيتى. قالت: فقمت فتنحّيت من البيت قريباً. فدخل علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و هما صبيّان صغيران، فأخذ الصبيّين فوضعهما فى حجره فقبّلهما. قالت: فاعتنق عليّاً عليه‌السلام بإحدى يديه، و فاطمة عليهاالسلام باليد الأُخرى، فقبّل فاطمة عليهاالسلام، و قبّل عليّاً عليه‌السلام، فأغدف عليهم خميصة سوداء. فقال: اللهمّ إليك لا إلى النّار أنا و أهل بيتى. قالت: قلت: و أنا يا رسول‌اللّه؟ فقال: و أنت. فإن سأل سائل فقال: إنّما أُنزلت هذه فى أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله، لأنّ قبلها: (يا نِساءَ النَبِىّ). [صفحه ۲۷۶] فقال: ذلك غلط رواية و دراية. أمّا الرواية؛ فحديث أُم‌سلمة وفى بيتها نزلت هذه الآية. و أمّا الدراية؛ فلو كان فى نساء النبىّ صلى الله عليه و آله لقيل: ليذهب عنكنّ و يطهّركنّ. فلمّا نزلت فى أهل بيت النبىّ صلى الله عليه و آله جاء على التذكير، لأنّهما متى اجتمعا غلب التذكير. [۴۵۸] . أقول: قد اختصرت و تركت أكثر العبارات، و أخذت بعض مواردها للحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۲۷۷]

ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة

۴۰۹۲/ ۱- جعفر بن محمّد، عن عبدالكريم، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى‌حمزة، قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: لا يعذر اللَّه يوم القيامة أحداً يقول: يا ربّ! لم أعلم أنّ ولد فاطمة عليهاالسلام هم الولاة على الناس كافّة. و فى شيعة ولد فاطمة عليهاالسلام أنزل اللَّه هذه الآية خاصّة: (قُل يا عِبادِىَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) [۴۵۹] الآية. معانى الأخبار: أبى، عن محمّد العطّار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن ابن‌مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل (مثله) [۴۶۰].

۴۰۹۳/ ۲- ابن‌عيسى، عن البزنطىّ، عن الرضا عليه‌السلام، قال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: من سرّه أن لا يكون بينه و بين اللَّه حجاب حتّى ينظر إلى اللَّه، و ينظر اللَّه إليه فليتوال آل‌محمّد عليهم‌السلام، و يتبرّأ من عدوّهم، و يأتمّ بالإمام منهم، فإنّه إذا كان كذلك نظر اللَّه إليه، و نظر إلى اللَّه. [۴۶۱]. [صفحه ۲۷۸]

ان من أكرم أو قضى حاجة أو أحب ولد فاطمة يشفعهم رسول‌الله

۴۰۹۴/ ۱- يحيى بن محمّد بن الحسن الجوانىّ، عن جامع بن أحمد الدهستانىّ، عن علىّ بن الحسن بن العبّاس الهذلىّ، عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعالبى، عن يعقوب بن أحمد السرى؛ عن محمّد بن عبداللَّه بن محمّد، عن عبداللَّه بن أحمد بن عامر الطائى، عن أبيه، عن علىّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام، عن أميرالمؤمنين صلوات‌اللَّه‌عليه قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيتى؛ والقاضى لهم حوائجهم؛ والساعى فى أمورهم ما اضطرّوا إليه؛ والمحبّ لهم بقلبه و لسانه عندما اضطرّوا. [۴۶۲]. أقول: و ذكر الإسناد من «بشارة المصطفى» المطبوع فى هامش المأخذ. و ذكر أيضاً فى هامش المأخذ: «قلت: و قد روى الطبرىّ (لعلّ المقصود من الطبرى: الجوانىّ) أيضاً بإسناد آخر نحوه فى «بشارة المصطفى» ص ۱۷۱، فراجع «البحار». [۴۶۳]. [صفحه ۲۷۹]

ان الأئمة يستغيثون بامهم فاطمة فى مرضهم

۴۰۹۵/ ۱- عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهرىّ، عن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌إبراهيم عليه‌السلام قال: قال لى: إنّى لموعوك منذ سبعة أشهر، و لقد وعكت ابنى اثنى عشر شهراً، و هى تضاعف علينا أشعرت أنّها لا تأخذ فى الجسد كلّه، و ربّما أخذت فى أعلا الجسد، و لم تأخذ فى أسفله، و ربّما أخذت فى أسفله، و لم تأخذ فى أعلا الجسد كلّه. قلت: جعلت فداك؛ إن أذنت لى حدّثتك بحديث عن أبى‌بصير، عن جدّك: أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب فى الماء البارد و ثوب على جسده يراوح بينهما. ثمّ ينادى حتّى يسمع صوته على باب الدار: يا فاطمة بنت محمّد! فقال: صدقت. قلت: جعلت فداك؛ فما وجدتم للحمّى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلّا الدعاء، والماء البارد؛ إنّى اشتكيت فأرسل إلىّ محمّد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءنى بدواء فيه قىء، فأبيت أن أشربه لأنّى إذا قئت زال كلّ مفصل منّى. [۴۶۴]. [صفحه ۲۸۰]

اهتمام فاطمة بأولادها و هدايتهم إلى الحق

۴۰۹۶/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: معتّب، قال: قرع باب مولاى الصادق عليه‌السلام، فخرجت فإذا بزيد بن علىّ عليه‌السلام. فقال الصادق عليه‌السلام لجلسائه: ادخلوا هذا البيت و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد. فلمّا دخل قام إليه فاعتنقا و جلسا طويلاً يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما، فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر! فواللَّه؛ لئن لم تمدّ يدك حتّى أُبايعك أو هذه يدى فبايعنى لا تعبنّك و

لاُكلّفنّک ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخلأت إلىّ الخفض و أرخيت الستر، و احتويت على مال الشرق والغرب. فقال الصادق عليه‌السلام: يرحمك اللَّه يا عمّ! يغفر اللَّه لك، يا عمّ!- و زيد يسمعه- و يقول: موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب؟ و مضى فتكلّم الناس فى ذلک. فقال: مه! لا- تقولوا لعمّى زيد إلّا خيراً، رحم اللَّه عمّى، فلو ظفر لوفى. فلمّا كان فى السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكى و يقول: ارحمنى يا جعفر! يرحمك اللَّه، إرض عنّى يا جعفر! رضى‌اللَّه‌عنک، اغفر لى يا جعفر! غفر اللَّه لک. فقال الصادق عليه‌السلام: غفر اللَّه لک، و رحمک، و رضى عنک، فما الخبر يا عمّ؟ قال: نمت فرأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله داخلاً عَلَىّ و عن يمينه الحسن عليه‌السلام و عن يساره الحسين عليه‌السلام و فاطمة عليهاالسلام خلفه، و علىّ عليه‌السلام أمامه، و بيده حربة تلتهب [صفحه ۲۸۱] التهاباً، كأنّه نار، و هو يقول: إيها يا زيد! آذيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى جعفر، واللَّه؛ لئن لم يرحمك و يغفر لک و يرضى عنک لأرمينّک بهذه الحربة، فلأضعها بين كتفيک، ثمّ لأخرجها من صدرک. فانتبهت فزعاً مرعوباً، فصرت إليک، فارحمنى يرحمك اللَّه. فقال: رضى‌اللَّه‌عنک، و غفر لک أوصنى، فإنّک مقتول مصلوب محرّق بالنار. فوصّى زيد بعياله و أولاده و قضاء الدين عنه. [۴۶۵] . [صفحه ۲۸۲]

ان أولاد فاطمة مثلهم كمثل الزيت

۴۰۹۷/ ۱- علىّ بن محمّد، عن علىّ بن العبّاس، عن علىّ بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال- فى حديث طويل-: فى قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَالنَّجْمِ إِذا هَوى). قال: أقسم بقبر محمّد صلى الله عليه و آله [۴۶۶] إذا قبض، (ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ) بتفضيله أهل بيته (وَ ما غَوى- وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى). يقول: ما يتكلّم بفضل أهل بيته بهواه، و هو قول اللَّه عزّ و جلّ: (إِنْ هُوَ إِلّا وَحْىٌ يُوحى) [۴۶۷] . و قال اللَّه عزّ و جلّ لمحمّد صلى الله عليه و آله: (قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدى ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِىَ الأمْرُ بَيْنى وَ بينِكُمْ). [۴۶۸] . قال: لو أنّى اُمرت أن اُعلمكم الّذى أخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى. - ثمّ ساق الحديث-... إلى قوله عليه‌السلام: (يَكادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْه نارٌ نُورٌ عَلى نورٍ يَهْدى اللَّه لِنورِهِ مَنْ يَشاء). يقول: مثل أولادكم الّذين يولدون منكم مثل الزيت الّذى يعصر من [صفحه ۲۸۳] الزيتون. (يَكادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْه نارٌ نُورٌ عَلى نور يَهْدى اللَّه لِنورِهِ مَنْ يَشاء) [۴۶۹] . يقول: يكادون أن يتكلّموا بالنبوّة، ولو لم ينزل عليهم ملک. [۴۷۰] . ۴۰۹۸/ ۲- أبى عن سليمان الديلمى، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، قال: سألته عن قول اللَّه: (وَالشَّمْسِ وَضُحاها) [۴۷۱] . قال: الشمس؛ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، الحديث [۴۷۲] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: أقول: و قد مرّ تأويلها فى الأخبار بأنّ «الشمس» رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، به أوضح اللَّه للناس دينهم، والقمر أميرالمؤمنين عليه‌السلام تلا- رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و نفثه بالعلم نفثاً. و «الليل» أئمّة الجور الّذين استبدّوا بالأمر دون آل‌الرسول، و جلسوا مجلساً كان آل‌الرسول أولى به منهم، فغشوا دين اللَّه بالظلم والجور. و «النهار» الإمام من ذرّيّة فاطمة عليهاالسلام يسأل عن دين اللَّه، فيجلّيه لمن سأله. [۴۷۳] . [صفحه ۲۸۴]

بعض الآيات النازلة فى شأنها

۴۰۹۹/ ۱- و أمّا الخاصّة؛ فإنّه روى عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أصابه خصاصة فجاء رجل من الأنصار، فقال له: هل عندک من طعام؟ فقال: نعم يا رسول‌اللَّه! و ذبح له عناقاً و شوّاه، فلمّا أدناه منه تمنّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يكون معه علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. فجاء أبوبكر و عمر، ثمّ جاء علىّ عليه‌السلام بعدهما. فأنزل اللَّه فى ذلک: (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسولٍ وَ لا نَبىّ) و لا محدّث (إِلّا إِذا تَمَنّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فى اُمْنِيَّتِهِ) يعنى أبابكر و عمر؛ (فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلقى الشَّيْطانُ) يعنى: لمّا جاء علىّ عليه‌السلام بعدهما (ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آياته) للناس، يعنى: ينصر اللَّه أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ثمّ قال: (لِيَجْعَلَ ما يُلْقى الشَّيْطانُ فِتْنَةً) يعنى فلاناً و فلاناً (لِلَّذينَ فى قُلوبِهِمْ مَرَضٌ وَالقاسِيَةِ قُلوبُهُمْ) [۴۷۴] ... إلى آخره. [۴۷۵] . أقول: قد

اختصرت بنقل الخاصّة، و لم أذكر ما نقله العامّة، و لم أذكر تمام الخبر، للإختصار، و أخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۲۸۵] ۴۱۰۰/ ۲- الأسباب والنزول عن الواحدىّ: أنّه روى عكرمة، عن ابن‌عبّاس قال: لمّا أقبل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من غزوة حنين و أنزل اللَّه سورة الفتح قال: يا علىّ بن أبى‌طالب! و يا فاطمة! (إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْح) [۴۷۶] ... إلى آخر السورة. [۴۷۷] . [صفحه ۲۸۶]

بعض الأشياء التى تنسب إلى فاطمة و أنها متبركة و ذو شأن عند أولادها

۴۱۰۱/ ۱- رأيت خطّه عليه‌السلام فى واسط سنة سبع و سبعين و ستمائة جواباً عمّا كتبه إليه المأمون، و هو: بسم اللَّه الرحمن الرحيم وصل كتاب أميرالمؤمنين!! أطال اللَّه بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندى من حال هذه الشعرة الواحدة، والخشبة الّتى لرحا اليد لفاطمة بنت رسول‌اللَّه صلّى اللَّه عليها و على أبيها و زوجها و بنيها. فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لا شبهة و لا شكّ، و هذه الخشبة المذكورة لفاطمة عليهاالسلام، لا ريب و لا شبهة. و أنا قد تفحّصت و تحدّيت و كتبت إليك فاقبل قولى، فقد أعظم اللَّه لك فى هذا الفحص أجراً عظيماً، و باللَّه التوفيق. و كتب علىّ بن موسى بن جعفر، و علىّ سنة إحدى و مائتين من هجرة صاحب التنزيل جدّى صلى الله عليه و آله. [۴۷۸] . ۴۱۰۲/ ۲- و قال صاحب المناقب: و ذكر أبومخنف و غيره: أنّ يزيد لعنه اللَّه أمر بأن يصلب الرأس على باب داره، و أمر بأهل بيت [صفحه ۲۸۷] الحسين عليه‌السلام أن يدخلوا داره. فلمّا دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل‌معاوية و لا أبى‌سفيان أحد إلّا استقبلهنّ بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين عليه‌السلام، و ألقين ما عليهنّ من الثياب والحلىّ، و أقمن المأتم عليه ثلاثة أيّام، و خرجت هند بنت عبداللَّه بن عامر بن كريز- امرأة يزيد، و كانت قبل ذلك تحت الحسين عليه‌السلام- حتّى شقّت الستر و هى حاسرة. فوثبت إلى يزيد و هو فى مجلس عامّ، فقالت: يا يزيد! أرأس ابن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مصلوب على فناء بابى؟ فوثب إليها يزيد، فغطّاها، و قال: نعم، فاعولى عليه يا هند! وابكى على ابن بنت رسول‌اللَّه... و قال (يزيد) لعلىّ بن الحسين عليهماالسلام: اذكر حاجتك الثلاث اللّاتى وعدتك بقضائهنّ. فقال: الأُولى؛ أن ترينى وجه سيّدى و أبى و مولاى الحسين عليه‌السلام، فأتزوّد منه، و أنظر إليه و أودّعه. والثانية: أن تردّ علينا ما أُخذ منّا. والثالثة: إن كنت عزمت على قتلى أن توجّه مع هؤلاء النسوة من يردّهنّ إلى حرم جدّهنّ صلى الله عليه و آله. فقال: أمّا وجه أبيك؛ فلن تراه أبداً. و أمّا قتلك؛ فقد عفوت عنك. و أمّا النساء؛ فما يؤدّيهنّ إلى المدينة غيرك. و أمّا ما أُخذ منكم فأنا أعوّضكم عنه أضعاف قيمة. فقال عليه‌السلام: أمّا مالك فما نريده و هو موفّر عليك، و إنّما طلبت ما أُخذ منّا، [صفحه ۲۸۸] لأنّ فيه مغزل فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله و مقنعتها و قلادتها و قميصها عليهاالسلام. فأمر بردّ ذلك، و زاد عليه مائتى دينار. فأخذها زين‌العابدين عليه‌السلام و فرّقها فى الفقراء والمساكين. ثمّ أمر بردّ الأُسارى و سبايا البتول إلى أوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله. [۴۷۹] . [صفحه ۲۸۹]

النهى عن الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة فى النكاح

۴۱۰۳/ ۱- ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن حمّاد، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: لا يحلّ لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليهاالسلام، إنّ ذلك يبلغها فيشقّ عليها. قال: قلت: يبلغها؟ قال: إى واللَّه. [۴۸۰] . [صفحه ۲۹۰]

ان لحوم بنى‌فاطمة محرمة على السباع

۴۱۰۴/ ۱- روى: أنّ أباهاشم الجعفرى قال: ظهرت فى أيّام المتوكّل امرأة تدّعى أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و

آله. فقال المتوكّل: أنت امرأة شابّة و قد مضى من وقت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ما مضى من السنين. فقالت: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مسح عَلَىّ، و سأل اللّه أن يردّ عَلَىّ شبابى فى كلّ أربعين سنة، و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقنى الحاجة فصرت إليهم. فدعا المتوكّل مشايخ آل أبى‌طالب و ولد العبّاس و قريش و عرّفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب عليهاالسلام فى سنة كذا، فقال لها: ما تقولين فى هذه الرواية؟ فقالت: كذب و زور، فإنّ أمرى كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لى حياة و لا موت. فقال لهم المتوكّل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا: لا. فقال: هو برىء من العبّاس إن لا أنزلها عمّا ادّعت إلّا بحجّة. قالوا: فأحضر ابن الرضا عليه‌السلام، فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غيرما عندنا. [صفحه ۲۹۱] فبعث إليه، فحضر فأخبره بخبر المرأة. فقال: كذبت، فإنّ زينب عليهاالسلام توفّيت فى سنة كذا و شهر كذا فى يوم كذا. قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه، و قد حلفت أن لا أنزلها إلّا بحجّة تلزمها. قال: و لا علىك، فهاهنا حجّة تلزمها و تلزم غيرها. قال: و ما هى؟ قال: لحوم بنى‌فاطمة عليهاالسلام محرّمة على السباع، فأنزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة عليهاالسلام فلا تضرّها. فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّه يريد قتلى. قال: فهاهنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهماالسلام، فأنزل من شئت منهم. قال: فواللّه؛ لقد تغيّرت وجوه الجميع. فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟ فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له فى أمره صنع. فقال: يا اباالحسن! لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك. قال: فافعل! قال: أفعل، فأُتى بسلّم، و فتح عن السباع، و كانت ستّة من الأسد، فنزل أبوالحسن عليه‌السلام إليها. فلمّا دخل و جلس صارت الاُسود إليه، فرمت بأنفسها بين يديه، و مدّت بأيديها، و وضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كلّ واحد منها، ثمّ يشير إليه بيده إلى الإعتزال، فتعتزل ناحية حتّى اعتزلت كلّها و أقامت بإزائه. فقال له الوزير: ما هذا صواباً، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره. [صفحه ۲۹۲] فقال له: يا أباالحسن! ما أردنا بك سوءاً، و إنّما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت، فأحبّ أن تصعد، فقام و صار إلى السلّم و هى حوله تتمسّح بثيابه. فلمّا وضع رجله على أوّل درجة التفت إليها و أشار بيده أن ترجع، فرجعت و صعد، فقال: كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمة عليهاالسلام، فليجلس فى ذلك المجلس. فقال لها المتوكّل: انزلى. قال: اللّه اللّه! ادّعيت الباطل، و أنا بنت فلان، حملنى الضرّ على ما قلت. قال المتوكّل: ألقوها إلى السباع، فاستوهبتها والدته. [۴۸۱] . [صفحه ۲۹۳]

تزويج فاطمة حورالعين لعلى بن الحسين فى المنام و هى ام زيد بن على الشهيد

۴۱۰۵ / ۱- قال صفىّ‌الدين محمّد بن سعد الموسوى: رأيت فى بعض الكتب القديمة الحديثيّة حدّثنا ابن‌عقدة، عن حسن بن عبدالرحمان، عن حسين بن علىّ الأزدى، عن أبيه، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن الثمالى، قال: كنت أزور علىّ بن الحسين عليه‌السلام فى كلّ سنة مرّة فى وقت الحجّ، فأتيته سنة من ذاك و إذا على فخذيه صبىّ، فقعدت إليه و جاء الصبىّ، فوقع على عتبة الباب فانشجّ فوثب إليه علىّ بن الحسين عليه‌السلام مهرولاً فجعل ينشّف دمه بثوبه، و يقول له: يا بنى! اُعيذك باللّه أن تكون المصلوب فى الكناسة. قلت: بأبى أنت و اُمّى؛ أىّ كناسة؟ قال: كناسة الكوفة. قلت: جعلت فداك؛ و يكون ذلك؟ قال: إى والّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله بالحقّ؛ إن عشت بعدى لترينّ هذا الغلام فى ناحية من نواحى الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً فى الكناسة، ثمّ ينزل فيحرق و يدقّ و يذرّى فى البرّ. قلت: جعلت فداك؛ و ما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابنى زيد. ثمّ دمعت عيناه، ثمّ قال: ألا اُحدّثك بحديث ابنى هذا؟ بينا أنا ليلة ساجد [صفحه ۲۹۴] و راكع، إذ ذهب بى النوم من بعض حالاتى، فرأيت كأنّى فى الجنّة، و كأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و عليّاً و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام قد زوّجونى جارية من الحور العين، فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى، و ولّيت و هاتف بى يهتف: ليهنّئك زيد ليهنّئك زيد. فاستيقظت فأصبت جنابة، فقمت فتطهّرت للصلاة و صلّيت صلاة الفجر. فدقّ الباب، و قيل لى: على الباب رجل يطلبك. فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمّها على يديه مخمّرة بخمار. فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أردت علىّ بن الحسين عليه‌السلام. قلت: أنا علىّ بن الحسين

عليه‌السلام. فقال: أنا رسول المختار بن أبى‌عبيدة الثقفى يقرئك السلام، و يقول: وقعت هذه الجارية فى ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار، و هذه ستمائة دينار، فاستعن بها على دهرك، و دفع إلىّ كتاباً. فأدخلت الرجل والجارية، و كتبت له جواب كتابه و تثبت الرجل. ثمّ قلت للجارية: ما اسمك؟ قالت: حوراء، فهيّؤوها لى وبتّ بها عروساً، فعلقت بهذا الغلام، فسمّيته زيداً، و هو هذا، سترى ما قلت لك. قال أبوحمزة: فواللّه؛ ما لبثت إلّا برهة حتّى رأيت زيداً بالكوفة فى دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلّمت عليه. ثمّ قلت: جعلت فداك؛ ما أقدمك هذا البلد؟ قال: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. فكنت أختلف إليه، فجئت إليه ليلة النصف من شعبان، فسلّمت عليه و كان [صفحه ۲۹۵] ينتقل فى دور بارق و بنى‌هلال. فلمّا جلست عنده قال: يا أباحمزة! تقوم حتّى نزور قبر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ قلت: نعم؛ جعلت فداك. - ثمّ ساق أبوحمزة الحديث- حتّى قال: أتينا الذكوات البيض. فقال: هذا قبر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ثمّ رجعنا، فكان من أمره ما كان، فواللّه؛ لقد رأيته مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً قد اُحرق، ودقّ فى الهواوين و ذرّى فى العريض من أسفل العاقول. [۴۸۲] . و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار». [۴۸۳] . [صفحه ۲۹۶]

ان بلدة قم مأوى الفاطميين

۴۱۰۶/ ۱- سهل، عن الحسين بن محمّد الكوفى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم العلوى، عن عبداللّه بن العبّاس الهاشمى، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه‌السلام، قال: إذا أصابتكم بليّة و عناء فعليكم بقم، فإنّه مأوى الفاطميّين، و مستراح المؤمنين. و سيأتى زمان ينفر أولياؤنا و محبّونا عنّا، و يبعدون منّا، و ذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا، و يحقنوا بذلك دماؤهم و أموالهم، و ما أراد أحد بقم و أهله سوء إلّا أذلّه اللّه و أبعده من رحمته. [۴۸۴] . ۴۱۰۷/ ۲- عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، قال: إنّ للّه حرماً و هو مكّة، و إنّ للرسول صلى الله عليه و آله حرماً و هو المدينة، و إنّ لأميرالمؤمنين عليه‌السلام حرماً و هو الكوفة، و إنّ لنا حرماً و هو بلدة قم. و ستدفن فيها امرأة من أولادى تسمّى فاطمة عليهاالسلام، فمن زارها وجبت له الجنّة. قال الراوى: و كان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه‌السلام. أقول: اختصرت الرواية من أوّلها، فراجع المأخذ. [۴۸۵] . [صفحه ۲۹۷] ۴۱۰۸/ ۳- سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسنىّ، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبى‌الحسن الأوّل عليه‌السلام قال: قم عشّ آل‌محمّد عليهم‌السلام، و مأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية [۴۸۶] آبائهم، والإستخفاف والسخريّة بكبرائهم و مشايخهم، و مع ذلك يدفع اللّه عنهم شرّ الأعادى و كلّ سوء. [۴۸۷] . [صفحه ۲۹۸]

ان من شهد أن (لا إله إلا الله) ولم يكن فى قلبه ذرة من بغض أهل البيت يدخل الجنة بشفاعتهم

۴۱۰۹/ ۱- القطّان، عن ابن‌زكريّا، عن ابن‌جبيب، عن محمّد بن عبداللّه، عن علىّ بن الحكم، عن أبان، عن محمّد بن الفضل الزرقىّ، عن أبى‌عبداللّه، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليهم‌السلام قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيّون والصدّيقون؛ و باب يدخل منه الشهداء والصالحون؛ و خمسة أبواب يدخل منها شيعتنا و محبّونا، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو و أقول: ربّ سلّم شيعتى و محبّى و أنصارى، و من تولّانى فى دار الدنيا. فإذا النداء من بطنان العرش: قد اُجيبت دعوتك، و شفّعت فى شيعتك، و يشفع كلّ رجل من شيعتى، و من تولّانى و نصرنى، و حارب من حاربنى بفعل أو قول فى سبعين ألفاً من جيرانه و أقربائه. و باب يدخل منه سائر المسلمين، من يشهد أن لا إله إلّا اللّه، و لم يكن فى قلبه مقدار ذرّة من بغضنا أهل البيت. [۴۸۸] [صفحه ۲۹۹]

ان ذرية فاطمة يشفعون فيشفعون

۴۱۱۰/ ۱- ابن‌المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن سعيد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن

عبداللَّه بن صباح، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه الصادق عليه‌السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع اللَّه الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد، فتغشاهم ظلمة شديدة، فيضجّون إلى ربّهم، و يقولون: يا ربّ! اكشف عنّا هذه الظلمة. قال: فيقبل قوم يمشى النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة. فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء اللَّه؟ فيجيئهم النداء من عند اللَّه: ما هؤلاء بأنبياء. فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة؟ فيجيئهم النداء من عند اللَّه: ما هؤلاء بملائكة. فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟ فيجيئهم النداء من عند اللَّه: ما هؤلاء بشهداء. فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع! سلوهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون، نحن ذريّة محمّد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، نحن أولاد علىّ ولىّ اللَّه، نحن المخصوصون بكرامة اللَّه، نحن الآمنون المطمئنّون. فيجيئهم النداء من عند اللَّه عزّ و جلّ: اشفعوا فى محبّيكم و أهل مودّتكم [صفحه ۳۰۰] و شيعتكم، فيشفعون، فيشفّعون. [۴۸۹] . ۴۱۱۱/ ۲- فردوس الديلمى: أبوهريرة، قال النبىّ صلى الله عليه و آله: الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، و نبيّكم، و أهل بيت نبيّكم. [۴۹۰] . ۴۱۱۲/ ۳- أبى، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبى‌حمزة، أنّه قال: للنبىّ صلى الله عليه و آله شفاعة فى اُمّته، و لنا شفاعة فى شيعتنا، و لشيعتنا شفاعة فى أهل بيتهم. [۴۹۱] . [صفحه ۳۰۱]

ان النبى يكافىء من أحب أهل بيته

۴۱۱۳/ ۱- الفحّام، عن المنصورىّ، عن عمّ أبيه، عن أبى‌الحسن العسكرى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: إذا حشر الناس يوم القيامة نادانى منادٍ: يا رسول‌اللَّه! إنّ اللَّه جلّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبّيك و محبّى أهل بيتك الموالين لهم فيك، والمعادين لهم فيك، فكافهم بما شئت. فأقول: يا ربّ! الجنّة، فأُبوّؤهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الّذى وعدت به. [۴۹۲] . [صفحه ۳۰۲]

اخبار الله نبيه بأن مصارع أهل بيته متشتتة و قبورهم نائية و..

۴۱۱۴/ ۱- عبيداللَّه بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد بن محمّد، عن محمّد بن سلّام الكوفى، عن أحمد بن محمّد الواسطىّ، عن عيسى بن أبى‌شيبة القاضى، عن نوح بن درّاج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علىّ بن الحسين عليه‌السلام: بلغنى يا زائدة! إنّك تزور قبر أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام أحياناً؟ فقلت: إنّ ذلك لكما بلغك. فقال لى: فلماذا تفعل ذلك، و لك مكان عند سلطانك الّذى لا يحتمل أحداً على محبّتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا والواجب على هذه الاُمّة من حقّنا؟ فقلت: واللَّه؛ ما اُريد بذلك إلّا اللَّه و رسوله، و لا أحفل بسخط من سخط، و لا يكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه. فقال: واللَّه؛ إنّ ذلك لكذلك. فقلت: واللَّه؛ إنّ ذلك لكذلك، يقولها: ثلاثاً، و أقولها ثلاثاً. فقال: أبشر ثمّ أبشر، فلأخبرنّك بخبر كان عندى فى النخب المخزون. إنّه لمّا أصابنا ما أصابنا و قتل أبى عليه‌السلام، و قتل من كان معه من ولده و إخوته و سائر أهله، و حملت حرمه و نساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة. فجعلت أنظر إليهم صرعى و لم يواروا، فيعظم ذلك فى صدرى و يشتدّ لما [صفحه ۳۰۳] أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج. و تبيّنت ذلك منّى عمّتى زينب بنت علىّ الكبرى عليهاالسلام، فقالت: مالى أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّى و أبى و إخوتى؟ فقلت: و كيف لا- أجزع و أهلع، و قد أرى سيّدى و إخوتى و عمومتى و ولد عمّى و أهلى مضرّجين بدمائهم، مرمّلين بالعراء مسلّبين، لا يكفنون، و لا- يوارون، و لا- يعرج عليهم أحد، و لا- يقربهم بشر، كأنّهم أهل بيت من الديلم والخزر. فقالت: لا يجز عنّك ما ترى، فواللَّه؛ إنّ ذلك لعهد من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى جدّك و أبيك و عمّك، و لقد أخذ اللَّه ميثاق اُناس من هذه الاُمّة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض (الاُمّة)، و هم معروفون فى أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة، فيوارونها، و هذه الجسوم المضرّجة و ينصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء عليه‌السلام لا يدرّس أثره، و لا يعفو رسمه على كرور الليالى والأيّام. و ليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة فى محوه و تطميسه فلا يزداد أثره إلّا ظهوراً و أمره إلّا علوّاً. فقلت: و ما هذا العهد؟ و ما هذا

الخبر؟ فقالت: حدّثتنى اُمّ أيمن: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله زار منزل فاطمة عليهاالسلام فى يوم من الأيّام، فعملت له حريرة صلّى اللّه عليها و أتاه علىّ عليه‌السلام بطبق فيه تمر. ثمّ قالت اُمّ أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن و زبد، فأكل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام من تلك الحريرة، و شرب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و شربوا من ذلك اللبن، ثمّ أكل و أكلوا من ذلك التمر بالزّبد، ثمّ غسّل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يده و علىّ عليه‌السلام يصبّ عليه الماء. فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثمّ رمق بطرفه نحو السماء مليّاً، ثمّ [صفحه ۳۰۴] وجّه وجهه نحو القبلة و بسط يديه يدعو، ثمّ خرّ ساجداً، و هو ينشج. فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه، ثمّ رفع رأسه و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر كأنّها صوب المطر. فحزنت فاطمة عليهاالسلام و علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، و حزنت معهم لما رأينا من رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و هبناه أن نسأله حتّى إذا طال ذلك. قال له علىّ عليه‌السلام، و قالت له فاطمة عليهاالسلام: ما يبكيك يا رسول‌اللّه! لا أبكى اللّه عينيك؟ و قد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك؟ فقال: يا أخى! سررت بكم. - و قال مزاحم بن عبدالوارث فى حديثه هاهنا-: فقال: يا حبيبىّ! إنّى سررت بكم سروراً ما سررت مثله قطّ، و إنّى لأنظر إليكم و أحمد اللّه على نعمته عَلَىّ فيكم، إذ هبط عَلَىّ جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع على ما فى نفسك و عرف سرورك بأخيك و ابنتك و سبطيك، فأكمل لك النعمة، و هنّأك بالعطيّة بأن جعلهم و ذريّاتهم و محبّيهم و شيعتهم معك فى الجنّة لا يفرّق بينك و بينهم: يحيون كما تحيى [۴۹۳] و يعطون كما تعطى حتّى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم فى الدنيا، و مكاره تصيبهم بأيدى اُناس ينتحلون ملّتك، و يزعمون أنّهم من اُمّتك، براء من اللّه و منك، خبطاً خبطاً و قتلاً قتلاً شتّى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من اللّه لهم، و لك فيهم، فأحمد اللّه جلّ و عزّ على خيرته، و ارض بقضائه. فحمدت اللّه و رضيت بقضائه بما اختاره لكم. ثمّ قال جبرئيل: يا محمّد! إنّ أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على اُمّتك، متعوب من أعدائك، ثمّ مقتول بعدك، يقتله أشرّ الخلق والخليقة، و أشقى البريّة [صفحه ۳۰۵] نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته و هو مغرس شيعته و شيعة ولده، و فيه على كلّ حال يكثر بلواهم و يعظم مصابهم. و أنّ سبطك هذا- و أومأ بيده إلى الحسين عليه‌السلام- مقتول فى عصابة من ذريّتك و أهل بيتك و أخيار من اُمّتك بضفّة الفرات بأرض تدعى «كربلاء» من أجلها يكثر الكرب و البلاء على أعدائك و أعداء ذريّتك فى اليوم الّذى لا ينقضى كربه، و لا تفنى حسرته، و هى أطهر بقاع الأرض و أعظمها حرمة، و أنّها لمن بطحاء الجنّة. فإذا كان ذلك اليوم الّذى يقتل فيه سبطك و أهله و أحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة تزعزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال و كثر اضطرابها واصطفقت البحار بأمواجها، و ماجت السماوات بأهلها غضباً لك يا محمّد! و لذريّتك، و استعظاماً لما ينتهك من حرمتك، و لشرّ ما يتكافى به فى ذريّتك و عترتك، و لا يبقى شىء من ذلك إلّا استأذن اللّه عزّ و جلّ فى نصرة أهلك المستضعفين المظلومين الّذين هم حجّة اللّه على خلقه بعدك. فيوحى اللّه إلى السماوات والأرض والجبال والبحار و من فيهنّ: إنّى أنا اللّه الملك القادر، والّذى لا يفوته هارب، و لا يعجزه ممتنع، و أنا أقدر على الإنتصار والإنتقام. و عزّتى و جلالى؛ لاُعذّبنّ من وتر رسولى وصفيّى وانتهك حرمته، و قتل عترته، و نبذ عهده، و ظلم أهله عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين. فعند ذلك يضجّ كلّ شىء فى السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك، واستحلّ حرمتك. فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولّى اللّه جلّ و عزّ قبض أرواحها بيده، و هبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرّد، مملوءة من ماء الحياة، و حلل من حلل الجنّة، و طيب من طيب الجنّة، [صفحه ۳۰۶] فغسّلوا جثثهم بذلك الماء، و ألبسوها الحلل، و حنّطوها بذلك الطيب، و صلّى الملائكة صفّاً صفّاً عليهم. ثمّ يبعث اللّه قوماً من اُمّتك لا يعرفهم الكفّار، لم يشركوا فى تلك الدماء بقول و لا فعل و لا نيّة، فيوارون أجسامهم، و يقيمون رسماً لقبر سيّد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحقّ، و سبباً للمؤمنين إلى الفوز. و تحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم و ليلة، و يصلّون عليه، و يسبّحون اللّه عنده، و يستغفرون اللّه لزوّاره، و يكتبون أسماء من يأتيه زائراً من اُمّتك متقرّباً إلى اللّه و إليك بذلك و أسماء آبائهم و عشائرهم و بلدانهم و يوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: «هذا زائر قبر خير الشهداء و ابن خير الأنبياء». فإذا كان يوم القيامة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى

منه الأبصار يدلّ عليهم، و يعرفون به. و كأنّى بك يا محمّد! بينى و بين ميكائيل و علىّ أمامنا، و معنا من ملائكة اللَّه ما لا يحصى عدده، و نحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق حتّى ينجّيهم اللَّه من هول ذلك اليوم، و شدائده. و ذلك حكم اللَّه و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد! أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك لا يريد به غير اللَّه جلّ و عزّ. و سيجدّ اُناس ممّن حقّت عليهم من اللَّه اللعنة والسخط أن يعفو رسم ذلك القبر و يمحو أثره فلا يجعل اللَّه تبارك و تعالى لهم إلى ذلك سبيلاً. ثمّ قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: فهذا أبكانى و أحزننى. قالت زينب عليهاالسلام: فلمّا ضرب ابن‌ملجم لعنه اللَّه أبى عليه‌السلام، و رأيت أثر الموت عنه، قلت له: يا أبه! حدّثتنى اُمّ‌أيمن بكذا و كذا، و قد أحببت أن أسمعه منك. فقال: يا بنيّة! الحديث كما حدّثتك اُمّ‌أيمن، و كأنّى بك و ببنات أهلك [صفحه ۳۰۷] سبايا بهذا البلد أذلّاء خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم النّاس، فصبراً صبراً. فوالّذى فلق الحبّة و برأ النسمة؛ ما للَّه على ظهر الأرض يومئذ ولىّ غيركم، و غير محبّيكم و شيعتكم. و لقد قال لنا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حين أخبرنا بهذا الخبر: إنّ إبليس فى ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلّها فى شياطينه و عفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين! قد أدركنا من ذرّيّة آدم الطلبة، و بلغنا فى هلاكهم الغاية، و أورثناهم النار إلّا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم و حملهم على عداوتهم، و إغرائهم بهم و أوليائهم حتّى تستحكم ضلالة الخلق و كفرهم، و لا ينجو منهم ناج. و لقد صدّق عليهم إبليس و هو كذوب أنّه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، و لا يضرّ مع محبّتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر. قال زائدة: ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام بعد أن حدّثنى بهذا الحديث: خذه إليك، أمّا لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً. [۴۹۴] . أقول: و ذكر المحشّى فى هامش «البحار» ذيل هذا الحديث ما هكذا لفظه: راجع: كامل الزيارات: (۲۵۷- ۲۶۶)، و أنت خبير بأنّ ألفاظ الحديث تشهد بأنّها قصّة مسرودة، و كيف يصحّ جهل علىّ بن الحسين صلوات‌اللَّه‌عليه و هو إمام الخلق بهذا الحديث و مفاده حتّى تنبّهه زينب بنت علىّ عليهماالسلام بإسناده عن اُمّ‌أيمن، فتكون هى الّتى تسلّيه و تعزّيه و تبشّره بدرجات الشهداء. و ظنّى أنّ ابن‌قولويه رضى‌اللَّه‌عنه و أرضاه إنّما أعرض عن هذا الحديث، لما كان يرى فيه من العلل. [۴۹۵] . [صفحه ۳۰۸] و ذكر فى هامش صدر الخبر ما هذا مفاد خلاصته:... إنّه ليس من أصل كتابه، بل أدرجه فيه بعض تلامذته الّذى روى الكتاب و نسخه، و قد صرّح بذلك تلميذه فى صدر الخبر، ولكن ذهل عنه المؤلّف قدس‌سره.. إلى آخر ما ذكره، فراجع هامش «البحار»: ۴۵/ ۱۷۹. و ذكر فى هامش ص ۱۸۰ ما هذا لفظه: روى تلميذ ابن‌قولويه الحسين بن أحمد بن المغيرة هذا الحديث بسندين: أحدهما ما ذكره المصنّف فى المتن. والآخر: قال: و قد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخى أبى‌القاسم علىّ بن محمّد بن عبدوس الكوفى رحمه‌الله ممّا نقله عن مزاحم بن عبدالوارث البصرى بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام. و قد ذاكرت شيخنا ابن‌قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب، ليدخله فيه. فما قضى ذلك، و عاجلته منيته رضى‌اللَّه‌عنه، و هذا الحديث داخل فيما أجاز لى شيخى رحمه‌الله. و قد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة والنقصان، والتقديم والتأخير فيها حتّى صحّ بجميعه عمّن حدّثنى به أوّلاً ثمّ الآن. و ذلك أنّى ما قرأته على شيخى و لا أقرأه علىّ، غير أنّى أرويه عمّن حدّثنى به عنه.. إلى آخره، فراجع «البحار». أقول: أمّا نقل المصنّف العلّامة المجلسى رحمه‌الله لعلّه اعتمد على قول تلميذ ابن‌قولويه بأنّه أراد أن يدخله فيه، لكن فما قضى ذلك و عاجلته منيّته، و هذه العبارة تدلّ على أنّ ابن‌قولويه رحمه‌الله تلقّ الحديث بالقبول. هذا على فرض أنّ الحديث لم يكن من أصل الكتاب، فما ذهل المصنّف رحمه‌الله. [صفحه ۳۰۹] و أمّا قول محشّى «البحار» بأنّها قصّة مسرودة و كيف جهل علىّ بن الحسين عليهماالسلام... إلى آخره، فأقول: أوّلاً: يُعلم من أوّل الخبر بأنّ للزائدة مكان عند سلطان الجور- سلطان بنى‌اُميّة لعنهم اللَّه- و لذا أراد عليه‌السلام أن يخبره بهذا الطريق والعنوان و أنّه يعلم أنّ الإخبار بهذا الطريق فيه مصلحة للزائدة و له عليه‌السلام، و إذا أخبره بطريق المستقيم من علمه عليه‌السلام فيه خلاف المصلحة والتقيّة، إذا اطّلع العدوّ و علم بهذا الخبر لم يعبأ بشأنه، و يقول: أخبرت زينب عليهاالسلام عن اُمّ‌أيمن، و هذا خبر المرأة. و أمّا إذا علم العدوّ بأنّ زين‌العابدين عليه‌السلام يقول فى فضل زيارة قبر أبيه الحسين عليه‌السلام و فضل شهادته ما هو الواقع لعلّه يصير سبباً لأذيّته و أخذه، أو أخذ زائدة، أو أذيّة الزائرين للقبر، أو غير ذلك. و لذا أخبر

عليه‌السلام بهذا النحو والطريق، كما أنّ مثل ذلك اتّفق على سائر أئمّتنا مثل أبى‌جعفر الباقر عليه‌السلام أنّه حينما يذكر الحديث من قول جابر بن عبداللَّه أو غير ذلك. و ثانياً: توهّم هذا المحشّى أنّ الإستفهام فى قوله: «و ما هذا العهد؟ و ما هذاالخبر؟» حقيقى، ولذا قال: فكيف يصحّ جهل علىّ بن الحسين عليهماالسلام.. إلى آخره. و من الممكن أنّ الإستفهام فى جميع موارد الخبر يكون تقريريّاً أو على معنى آخر غير معنى الحقيقى، و لم يضرّ بعلمه فى الواقع. و نظير ذلك أيضاً يوجد فى الروايات لمن تتبّع. و ثالثاً: مضمون هذا الخبر قوىّ و متين، و يؤيّده قوّة مضمونه مع قطع النظر من أنّه من روايات «كامل الزيارات». و ظنّى أنّ المحشّى غفل عن هذه الوجوه الممكنة، و لذا نسب الخبر إلى قصّة مسرودة، أو أخذ المحشّى ما يكون فى ذلك الزمان من أنّ الغربيين و من [صفحه ۳۱۰] يدّعون تنوّراً فى الفكر، إذا يطلعون بأخبار و أحاديث دينية، و لم يصب عقولهم، و يستبعدون من ذلك يردّون و ينسبون إلى قصّة القصّاصين أو إلى أساطير الكذّابين، أو غير ذلك؛ و لم يحقّقوا إلى جوانب الحديث و لم يحتملوا باحتمالات ممكنة مصحّحة للحديث، و لم ينظروا إلى قوّة المضمون، و لم يطابق مضمون الحديث مع سائر الأحاديث الواردة الصحيحة. و إن كان المحشّى فى سعيه مشكوراً، و فى تحقيقه مأجوراً. هذا رأيى و نظرى الخاطر، و مع ذلك نؤمن بالواقع كيف كان عند أهل بيت الوحى عليهم‌السلام، و على أىّ صورة كان، و هذا النظر بحسب الظاهر، و هم عليهم‌السلام أدرى بما عندهم. والتجربة بعد مضىّ قرون و حوادث كثيرة لنا على صحّة الحديث، مغن عن البحث، فتدبّر! [صفحه ۳۱۱]

رؤيا سكينة بنت الحسين

۴۱۱۵/ ۱- نقل: أنّ سكينة بنت الحسين عليه‌السلام قالت: يا يزيد! رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها منّى قصصتها عليك. فقال يزيد: هاتى ما رأيتى. قالت: بينما أنا ساهرة، و قد كللت من البكاء بعد أن صلّيت و دعوت اللَّه بدعوات، فلمّا رقدت عينى رأيت أبواب السماء قد تفتّحت و إذا أنا بنور ساطع من السماء إلى الأرض، و إذا أنا بوصائف من وصائف الجنّة. .. إلى أن قالت: ثمّ أخذ الوصيف بيدى، فأدخلنى القصر، و إذا بخمس نسوة قد عظّم اللَّه خلقتهنّ، و زاد فى نورهنّ، و بينهنّ امرأة عظيمة الخلقة، ناشرة شعرها، و عليها ثياب سود، و بيدها قميص مضمّخ بالدم، و إذا قامت يقمن معها، و إذا جلست يجلسن معها. فقلت للوصيف: ما هؤلاء النسوة اللاتى قد عظّم اللَّه خلقتهنّ؟ فقال: يا سكينة! هذه حوّاء اُمّ‌البشر، و هذه مريم ابنة عمران، و هذه خديجة بنت خويلد، و هذه هاجر، و هذه سارة، و هذه الّتى بيدها القميص المضمّخ و إذا قامت يقمن معها و إذا جلست يجلسن معها هى جدّتك فاطمة الزهراء عليهاالسلام. فدنوت منها، و قلت لها: يا جدّتاه! قتل واللَّه؛ أبى و اُوتمت على صغر سنّى. فضمّتنى إلى صدرها وبكت شديداً، وبكين النساء كلّهنّ. [صفحه ۳۱۲] و قلن لها: يا فاطمة! يحكم اللَّه بينك و بين يزيد يوم فصل القضاء. ثمّ إنّ يزيد تركها، و لم يعبأ بقولها. [۴۹۶] . [صفحه ۳۱۳]

ان كل نسب و سبب منقطع يوم القيامة إلا نسب رسول‌الله و سببه

۴۱۱۶/ ۱- فيض القدير: (۵/ ۳۵)، و لفظه: كلّ نسب و صهر ينقطع يوم القيامة إلّا نسبى و صهرى. قال: أخرجه ابن‌عساكر عن ابن‌عمر صحيح. [۴۹۷] ۴۱۱۷/ ۲- كنز العمّال للمتّقى: (۱/ ۹۸)، قال: عن أبى‌سعيد، قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون: رحم رسول‌اللَّه لا تنفع يوم القيامة، واللَّه؛ إنّ رحمى لموصولة فى الدنيا والآخرة، الحديث. [۴۹۸] . ۴۱۱۸/ ۳- ذخائر العقبى: (ص ۶)، قال: و عن جابر بن عبداللَّه- فى حديث- قال صلى الله عليه و آله: أنا سيّد ولد آدم و لا فخر، و أوّل من ينفض التراب عن رأسه و لا فخر، و أوّل داخل فى الجنّة و لا فخر، و صاحب لواء الحمد و لا فخر، و فى ظلّ الرحمان يوم لا ظلّ إلّا ظلّه و لا فخر، ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمى لا تنفع؟ بل تنفع حتّى تبلغ حكم وحاء، إنّى لأشفع فأشفع، حتّى أنّ من أشفع له يشفع، فيشفع، حتّى أنّ إبليس ليتطاول طمعاً فى الشفاعة. [صفحه ۳۱۴] قال: أخرجه ابن‌البخترى... و حكم وحاء: و هم إحدى قبيلتين من

اليمن [۴۹۹] . أقول: و قد ذكر صاحب الكتاب أحاديث اُخرى فى هذا المعنى و تركته للإختصار، فراجع. ۴۱۱۹/ ۴- حلية الأولياء لأبى‌نعيم: (۷/ ۳۱۴)، روى بسنده عن جابر، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: ينقطع يوم القيامة كلّ سبب و نسب إلّا سببى و نسبى. [۵۰۰] . أقول: و ذكر صاحب الكتاب من مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۵۸) عن المسور بن مخرمة: بعث إليه حسن بن حسن عليه‌السلام يخطب ابنته، الحديث. [۵۰۱] . أقول: لمّا أوردت الحديث فى محلّه لم أذكر هنا حذراً من التكرار، فراجع المأخذ. ۴۱۲۰/ ۵- الهيثمى فى مجمعه: (۸/ ۲۱۶)، قال: و عن ابن‌عبّاس قال: توفّى ابن‌لصفيّة عمّة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فبكت عليه و صاحت، فأتاها النبىّ صلى الله عليه و آله فقال لها: يا عمّة! ما يبكيك؟ قالت: توفّى ابنى. قال: يا عمّة! من توفّى له ولد فى الإسلام فصبر بنى اللَّه له بيتاً فى الجنّة. فسكتت، ثمّ خرجت من عند رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاستقبلها عمر بن الخطّاب، فقال: يا صفيّة! قد سمعت صراخك أنّ قرابتك من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لن تغنى عنك من اللَّه شيئاً!! فبكت، فسمعها النبىّ صلى الله عليه و آله و كان يكرمها و يحبّها، فقال: يا عمر! أتبكين و قد قلت لك ما قلت؟ [صفحه ۳۱۵] قالت: ليس ذاك يا رسول‌اللَّه! استقبلنى عمر بن الخطّاب، فقال: إنّ قرابتك من رسول‌اللَّه لن تغنى عنك من اللَّه شيئاً!! قال: فغضب النبىّ صلى الله عليه و آله و قال: يا بلال! هجر بالصلاة. فهجر بلال بالصلاة، فصعد المنبر النبىّ صلى الله عليه و آله فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتى لا تنفع، كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلّا سببى و نسبى، فإنّها موصولة فى الدنيا و الآخرة، الحديث. أقول: ذكره ابن‌حجر أيضاً فى صواعقه: (ص ۱۳۸)، و قال: رواه البزّار؛ و ذكره المحبّ الطبرى فى ذخائره: (ص ۶)، غير أنّه لم يصرّح باسم عمر بن الخطّاب. [۵۰۲] . [صفحه ۳۱۶]

ان ولد فاطمة ولد رسول‌الله و قطعة من بدنه

۴۱۲۱/ ۱- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۷۶)، روى بسنده عن شداد بن عبداللَّه، عن اُمّ‌الفضل بنت الحارث: أنّها دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؛ فقالت: يا رسول‌اللَّه! إنّى رأيت حلماً منكراً الليلة. قال: و ما هو؟ قالت: إنّه شديد. قال: و ما هو؟ قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قطعت و وضعت فى حجرى. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: رأيت خيراً، تلد فاطمة عليهاالسلام إن‌شاءاللَّه غلاماً، فيكون فى حجرك. فولدت فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها الحسين عليه‌السلام، فكان فى حجرى، كما قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فدخلت يوماً على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فوضعته فى حجره، ثمّ حانت منّى التفاتة فإذا عينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تهريقان من الدموع. قالت: فقلت: يا نبى اللَّه! بأبى أنت و اُمّى؛ مالك؟ قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ اُمّتى ستقتل ابنى هذا. فقلت: هذا؟ فقال: نعم؛ و أتانى بتربة من تربته حمراء. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. [صفحه ۳۱۷] أقول: و رواه أيضاً فى: (ص ۱۷۹) مختصراً. [۵۰۳] . ۴۱۲۲/ ۲- مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۶۴)، روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجّاج، فذكر الحسين بن علىّ عليهماالسلام. فقال الحجّاج: لم يكن من ذريّة النبىّ صلى الله عليه و آله و عنده يحيى بن يعمر. فقال له: كذبت أيّها الأمير! فقال: لتأتينى على ما قلت ببيّنة و مصداق من كتاب اللَّه عزّ و جلّ، أو لأقتلنّك قتلاً. فقال: (وَ مِنْ ذُرِيَّتِهِ داود وَ سُلَيْمان وَ أَيُوبَ وَ يُوسُف وَ مُوسى).. إلى قوله عزّ و جلّ: (وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياس). فأخبر اللَّه عزّ و جلّ أنّ عيسى من ذريّة آدم بأُمّه، والحسين بن علىّ عليهماالسلام من ذريّة محمّد صلى الله عليه و آله بأُمّه. قال: صدقت، فما حملك على تكذيبى فى مجلسى. قال: ما أخذ اللَّه على الأنبياء ليبيننّه للنّاس و لا يكتمونه، قال اللَّه عزّ و جلّ: (فَنَبذوهُ وَراءَ ظُهورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَليلاً). قال: فنفاه إلى خراسان. أقول: و رواه البيهقى أيضاً فى سننه: (۶/ ۱۶۶). [۵۰۴] . [صفحه ۳۱۸]

ان ولد فاطمة ليسوا مع سائر الناس سواء بل لمحسنهم حسنتان و جاحدهم ذنبان

۴۱۲۳/ ۱- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام

يقول: إنّ علىّ بن عبداللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام وامرأته و بنيه من أهل الجنّة. ثمّ قال: من عرف هذا الأمر من ولد علىّ و فاطمة عليهماالسلام لم يكن كالناس. [۵۰۵] . ۴۱۲۴/ ۲- الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، قال: حدّثنى الوشاء، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الحلّال، قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: أخبرنى عمّن عاندك و لم يعرف حقّك من ولد فاطمة عليهاالسلام هو و سائر النّاس سواء فى العقاب؟ فقال: كان علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول: عليهم ضعفا العقاب. [۵۰۶] . ۴۱۲۵/ ۳- الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن راشد، قال: حدّثنا على بن إسماعيل الميثمىّ، قال: حدّثنا رِبْعىّ بن عبداللّه، قال: قال لى عبدالرحمان بن أبى‌عبداللّه: قلت لأبى‌عبداللّه عليه‌السلام: المنكر لهذا الأمر من بنى‌هاشم و غيرهم سواء؟ [صفحه ۳۱۹] فقال لى: لا تقل: المنكر، ولكن قل: الجاحد من بنى‌هاشم و غيرهم. قال أبوالحسن: فتفكّرت (فيه)، فذكرت قول اللّه عزّ و جلّ فى إخوة يوسف (فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرونَ) [۵۰۷] . [۵۰۸] . ۴۱۲۶/ ۴- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى‌نصر، قال: سألت الرضا عليه‌السلام، قلت له: الجاحد منكم و من غيركم سواء؟ فقال: الجاحد منّا له ذنبان، والمحسن له حسنتان. [۵۰۹] . أقول: الأخبار فى حقّ ولد فاطمة عليهاالسلام مختلفة: منها؛ ما يدلّ على نجاتهم و أنّهم أهل الجنّة، و أنّ اللّه حرّم ذريّتها على النّار، و أنّهم يرجعون على الحقّ قبل موتهم، مثل الروايات الّتى فى ذيل آية (إِن مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إِلّا لَيُؤمنّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ). و منها؛ ما يدلّ على أنّ للمسىء منهم ذنبان عقابان، و للمحسن منهم حسنتان، و غير ذلك. و منها؛ ما يدلّ على أنّ مثل مسيئهم مثل إخوة يوسف و غير ذلك. و منها؛ ما يدلّ على توبيخ مسيئهم، و أنّ الّذين حرّموا على النار من ذريّتها عليهاالسلام الحسن والحسين عليهماالسلام، مثل قول الرضا عليه‌السلام على أخيه زيد النار. و منها؛ عام يشمل بنى‌هاشم عموماً و بعمومها يشمل ذرّية فاطمة عليهاالسلام. و منها؛ خاصّ لذرّية فاطمة عليهاالسلام. و هكذا حال الروايات فى هذا العنوان، لكن من المجموع من العامّ والخاصّ يستفاد أنّ لأبناء فاطمة عليهاالسلام و لذريّتها على العموم امتيازات و اختصاصات للظالم منهم لنفسه، و للمقتصد منهم، و للسابق منهم بالخيرات. [صفحه ۳۲۰] إلّا أنّ المتيقّن أنّ الّذى عاند الحقّ و جاحد وادّعى الإمامة بغير حقّ- كما جاحد و عاند معاوية بن أبى‌سفيان لعنه اللّه، و كما جاحد المنصور الدوانيقى العبّاسى- فهو ملعون و معذّب بعذاب اللّه أبداً، و هو كافر، والبقيّة من ذرّية فاطمة عليهاالسلام، لهم النجاة والفضل، و يؤول أمرهم بالآخرة إلى الحقّ، و يرجعون إلى الحقّ، و أمّا محسنهم فهم الطيّبون والمكرّمون. [صفحه ۳۲۱]

ان ذرية فاطمة يحشرون معها و مع رسول‌الله فى جنة عدن

۴۱۲۷/ ۱- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبى‌عبداللّه، و محمّد بن الحسين، عن إبراهيم، عن ابن أبى‌يحيى المدينىّ، عن أبى‌هارون العبرىّ، عن أبى‌سعيد الخدرىّ، قال: كنت حاضراً لمّا هلك أبوبكر واستخلف عمر أقبل يهودىّ من عظماء يهود يثرب، و تزعم يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه، حتّى رفع إلى عمر؛ فقال له: يا عمر! إنّى جئتك اُريد الإسلام، فإن أخبرتنى عمّا أسألك عنه، فأنت أعلم أصحاب محمّد بالكتاب والسنّة، و جميع ما اُريد أن أسأل عنه. قال: فقال له عمر: إنّى لست هناك، لكنّى اُرشدك إلى من هو أعلم اُمّتنا بالكتاب والسنّة، و جميع ما قد تسأل عنه، و هو ذاك- فأومأ إلى علىّ عليه‌السلام-. فقال له اليهودى: يا عمر! إن كان هذا كما تقول فما لك و لبيعة الناس، و إنّما ذاك أعلمكم؟ فزبره عمر. ثمّ إنّ اليهودى قام إلى علىّ عليه‌السلام، فقال له: أنت كما ذكر عمر؟ فقال: و ما قال عمر؟ فأخبره. قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء اُريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم؟ فأعلم أنّكم فى دعواكم خير الاُمم و أعلمها صادقين، و مع ذلك أدخل فى دينكم الإسلام. [صفحه ۳۲۲] فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: نعم؛ أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدالك أخبرك به إن‌شاءاللّه. قال: أخبرنى عن ثلاث و ثلاث و واحدة. فقال له علىّ عليه‌السلام: يا يهودىّ! و لِمَ لم تقل: أخبرنى عن سبع؟ فقال له اليهودى: إنّك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن البقيّة، و إلّا كففت، فإن أنت أجبتنى فى هذه السبع، فأنت أعلم أهل الأرض و أفضلهم، و أولى الناس بالناس. فقال له: سل عمّا بدا لك يا يهودى! قال: أخبرنى عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟ و أوّل شجرة غرست على وجه الأرض؟ و أوّل عين نبعت على وجه

الأرض؟ فأخبره أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ثمّ قال له اليهودىّ: أخبرنى عن هذه الاُمّة كم لها من إمام هدىً؟ و أخبرنى عن نبيّكم محمّد أين منزله فى الجنّة؟ و أخبرنى من معه فى الجنّة؟ فقال له أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّ لهذه الاُمّة اثنى عشر إماماً هدىً من ذريّة نبيّها، و هم منّى. و أمّا منزل نبيّنا فى الجنّة؛ ففى أفضلها و أشرفها جنّة عدن. و أمّا من معه فى منزله فيها، فهؤلاء الإثنا عشر من ذريّته و اُمّهم و جدّتهم و اُمّ اُمّهم و ذراريهم لا يشركهم فيها أحد. [۵۱۰] . [صفحه ۳۲۳]

تزيين آل محمد بأربعة

۴۱۲۸/ ۱- الثعلبى فى قصص الأنبياء: (ص ۱۱۴)، قال: الباب الخامس فى ذكر ما زيّن به الأرض و هى سبعة أشياء: الأزمنة؛ و زيّن الأزمنة بأربعة أشهر... إلى أن قال: والأمكنة؛ و زيّنها بأربعة أشياء... و زيّنها أيضاً- يعنى الأمكنة- بالأنبياء عليهم‌السلام. و زيّن الأنبياء بأربعة: إبراهيم الخليل، و موسى، و عيسى الوجيه، و محمّد الحبيب صلى الله عليه و آله. .. إلى أن قال: و زيّنها أيضاً بآل‌محمّد عليهم‌السلام، و زيّنهم أيضاً بأربعة: علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام. [۵۱۱] . [صفحه ۳۲۴]

ان الحسن والحسين أحب أهل بيت النبى إليه

۴۱۲۹/ ۱- صحيح الترمذى: (۲/ ۳۰۶)، فى مناقب الحسن عليهاالسلام: روى بسنده عن أنس بن مالك، يقول: سئل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أىّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن والحسين عليهماالسلام. و كان يقول لفاطمة سلام‌اللَّه‌عليها: ادعى ابنىّ فيشمّهما و يضمّهما إليه. أقول: و ذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير: (۱/ ۱۴۸)، و قال فى الشرح: أخرجه أبويعلى عن أنس، انتهى. و ذكره المحبّ الطبرى أيضاً فى ذخائره: (ص ۱۲۲)، و قال: أخرجه الحافظ الدمشقى فى «الموافقات». [۵۱۲] . ۴۱۳۰/ ۲- كنوز الحقايق: (ص ۵)، و لفظه: أحبّ أهل البيت؛ الحسن والحسين عليهماالسلام. قال: للطبرانى يعنى إنّه أخرجه عن النبىّ صلى الله عليه و آله. [۵۱۳] . أقول: و ذكر فى هذا المعنى روايات اُخرى أيضاً، فراجع المأخذ. ۴۱۳۱/ ۳- كنز العمّال: (۷/ ۱۰۸)، قال: عن حصين بن عوف الخثعمى، قال: وقف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على بيت فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها فسلّم فخرج إليه الحسن- أو الحسين عليهماالسلام- [صفحه ۳۲۵] فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إرق بأبيك عين بقة و أخذ بإصبعيه فرقى على عاتقه، ثمّ خرج الآخر الحسن- أو الحسين عليهماالسلام- مرتفعة إحدى عينيه. فقال له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: مرحباً بك! إرق بأبيك أنت عين البقة، و أخذ بإصبعيه، واستوى على عاتقه الآخر، و أخذ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله باقفيتهما حتّى وضع أفواههما على فيه. ثمّ قال: اللهمّ أحبّهما فأحبّهما و أحبّ من يحبّهما. قال: أخرجه الطبرانى عن أبى‌هريرة. [۵۱۴] . ۴۱۳۲/ ۴- الصواعق المحرقة: قال: روى ابن أبى‌الدنيا: أنّه كان عند ابن‌زياد؛ زيد بن أرقم، فقال له: ارفع قضيبك فواللَّه؛ لطالما رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقبّل ما بين هاتين الشفتين. ثمّ جعل زيد يبكى، فقال ابن‌زياد: أبكى اللَّه عينيك لولا أنّك شيخ قد خرفت لضربت عنقك. فنهض، و هو يقول: أيّها الناس! أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة عليهاالسلام و أمّرتم ابن‌مرجانة، واللَّه؛ ليقتلنّ خياركم، و يستعبدنّ شراركم، فبعداً لمن رضى بالذلّة والعار. ثمّ قال: يابن زياد! لاُحدّثنّك بما هو أغيظ عليك من هذا: رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أقعد حسناً عليه‌السلام على فخذه اليمنى، و حسيناً عليه‌السلام على اليسرى، ثمّ وضع يده على فوخهما. ثمّ قال: اللهمّ إنّى استودعك إيّاهما، و صالح المؤمنين، فكيف كانت وديعة النبىّ صلى الله عليه و آله عندك يابن زياد؟! [۵۱۵] . [صفحه ۳۲۶] ۴۱۳۳/ ۵- صحيح الترمذى: (۲/ ۲۴۰)، روى بسنده عن اُسامة بن زيد، قال: طرقت النبى صلى الله عليه و آله ذات ليلة فى بعض الحاجة. فخرج النبىّ صلى الله عليه و آله و هو مشتمل على شىء لا أدرى ما هو. فلمّا فرغت من حاجتى، قلت: ما هذا الّذى أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فإذا حسن و حسين عليهماالسلام على وركيه. فقال: هذان ابناى و ابنا ابنتى، اللهمّ إنّى اُحبّهما فأحبّهما و أحبّ من يحبّهما. أقول: و ذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمّال: (۶/ ۲۲۰)، و قال: أخرجه ابن حبّان عن اُسامة بن زيد، انتهى. و رواه النسائى أيضاً فى خصائصه: (ص ۳۶). [۵۱۶] .

۴۱۳۴/ ۶- و ممّا جمعه صديقنا العزّ المحدّث مرفوعاً إلى ابن‌عبّاس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ليلة عرج بى إلى السماء رأيت إلى باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسول‌اللَّه، علىّ حبيب اللَّه، الحسن والحسين صفوة اللَّه، فاطمة أمة اللَّه، على باغضهم لعنة اللَّه. [۵۱۷] . ۴۱۳۵/ ۷- و بإسناده قال عمر: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ فاطمة و علياً والحسن والحسين عليهم‌السلام فى حظيرة القدس فى قبّة بيضاء سقفها عرش الرحمان عزّ و جلّ. [۵۱۸] . ۴۱۳۶/ ۸- و بإسناده عنه: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: ابناى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خير منهما. [۵۱۹] . ۴۱۳۷/ ۹- الرياض النضرة (۲/ ۲۳۲) قال: و عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: [صفحه ۳۲۷] أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أتاها يوماً، فقال: أين ابناى- يعنى حسناً و حسيناً عليهماالسلام؟ قالت: قلت: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء نذوقه. فقال علىّ عليه‌السلام: أذهب بهما، فإنّى أتخوّف أن يبكيا عليك و ليس عندك شىء. فذهب بهما إلى فلان اليهودى. فتوجّه إليه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فوجدهما يلعبان فى مسربة بين أيديهما فضل من تمر. فقال: يا علىّ! ألا تقلب ابنى قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟ قال: فقال علىّ عليه‌السلام: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء، فلو جلست يا رسول‌اللَّه! حتّى أجمع لفاطمة عليهاالسلام تمرات. فجلس رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و علىّ عليه‌السلام ينزع لليهودى كلّ دلو بتمرة، حتّى اجتمع له شىء من تمر، فجعله فى حجزته. ثمّ أقبل فحمل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أحدهما، و حمل علىّ عليه‌السلام الآخر. قال: أخرجه الدولابى فى «الذرّيّة الطاهرة» فى مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة عليهاالسلام. [۵۲۰] . أقول: و ذكر هذا الحديث عن «الرياض النضرة» بهذا السند أيضاً فى المجلّد الثالث باب أنّ الحسن والحسين عليهماالسلام ريحانتا النبىّ صلى الله عليه و آله، فراجع المأخذ. [۵۲۱] . [صفحه ۳۲۸]

ان النبى فدى الحسين بابنه إبراهيم

۴۱۳۸/ ۱- الخطيب البغدادى: روى بسنده عن أبى‌العبّاس، قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله و على فخده الأيسر ابنه إبراهيم، و على فخذه الأيمن الحسين بن علىّ عليهماالسلام، تارة يقبّل هذا، و تارة يقبّل هذا، إذ هبط عليه جبرئيل عليه‌السلام يوحى من ربّ العالمين. فلمّا سرى عنه، قال: أتانى جبرئيل من ربّى، فقال لى: يا محمّد! إنّ ربّك يقرأ عليك السلام، و يقول لك: لست أجمعها لك فافد أحدهما بصاحبه. فنظر النبىّ صلى الله عليه و آله إلى إبراهيم فبكى، و نظر إلى الحسين عليه‌السلام فبكى. ثمّ قال: إنّ إبراهيم اُمّه أمة، و متى مات لم يحزن عليه غيرى، و اُمّ‌الحسين فاطمة عليهاالسلام و أبوه علىّ عليه‌السلام ابن عمّى لحمى و دمى، و متى مات حزنت ابنتى، و حزن ابن عمّى، و حزنت أنا عليه، و أنا اُوثر حزنى على حزنهما. يا جبرئيل! تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم. قال: فقبض بعد ثلاث. فكان النبىّ صلى الله عليه و آله إذا رآى الحسين عليه‌السلام مقبلاً قبّله و ضمّه إلى صدره و رشّف ثناياه، و قال: فديت من فديته بابنى إبراهيم. [۵۲۲] . [صفحه ۳۲۹]

ان أنوار الأئمة مشرقة من شمس العصمة الفاطمية

۴۱۳۹/ ۱- طارق بن شهاب، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام أنّه قال: يا طارق! الإمام كلمة اللَّه، و حجّة اللَّه، و وجه اللَّه و نور اللَّه... فهو وليّه فى سماواته و أرضه... فمن تقدّم عليه كفر باللَّه من فوق عرشه... فلا يخفى عليه شىء من عالم الملك والملكوت، و يعطى منطق الطير عند ولايته... و يجعل قلبه مكان مشيّته... و شمس مشرقة فى قلوب العارفين... الإمام المطهّر من الذنوب، المطلع على الغيوب؛ الإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار، فلا تناله الأيدى و الأبصار... و إليه أشار بقوله تعالى: (فَلِلَّهِ العِزَّةُ وَ لِرَسولِه وَ لِلْمُؤْمِنِينَ). [۵۲۳] . والمؤمنون: علىّ عليه‌السلام و عترته، فالعزّة: للنبىّ صلى الله عليه و آله و للعترة، والنبىّ والعترة لا يفترقان فى العزّة... إلى آخر الدهر، فهم رأس دائرة الإيمان، و قطب الوجود و سماء الجود، و شرف الموجود... ... فهم الكواكب العلويّة والأنوار العلويّة المشرقة من شمس العصمة الفاطميّة فى سماء العظمة المحمّديّة، والأغصان النبويّة النابتة فى الدوحة الأحمديّة، والأسرار الإلهيّة المودعة فى

الهياكل البشريّة، والذريّة الزكيّة، والعترة الهاشميّة الهادية المهديّة، أُولئك هم خير البريّة، فهم الأئمّة الطاهرون، والعترة المعصومون. [صفحه ۳۳۰] ... إنّ اللّه لم يخلق أحداً إلّا و أخذ عليه الإقرار بالوحدانيّة والولاية للذريّة الزكيّة، والبرائة من أعدائهم، و أنّ العرش لم يستقرّ حتّى كتب عليه بالنور: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه، عليّ وليّ اللّه». [۵۲۴] . أقول: هذا الحديث فى شأن الإمام عليه‌السلام طويل، اختصرته و أخذت من مواضعه من أوّله و آخره و أواسطه، فراجع المأخذ. ۴۱۴۰/ ۲- درّ بحر المناقب: عن ابن‌قيس يرويه إلى أبى‌ذر والمقداد و سلمان- فى حديث- عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ نظر إلى الأرض ثلاثة فاختار منها أحد عشر إماماً... و اُمّهم فاطمة ابنتى. [۵۲۵] . [صفحه ۳۳۱]

ان المهدى من ولد فاطمة

۴۱۴۱/ ۱- كنز العمّال: قال: عن علىّ عليه‌السلام قال: المهدى رجل منّا من ولد فاطمة عليهاالسلام. قال: أخرجه نعيم. [۵۲۶] . ۴۱۴۲/ ۲- كنز العمّال أيضاً، و لفظه: ابشرى يا فاطمة! فإنّ المهدى منك. قال: أخرجه ابن‌عساكر، عن الحسين عليه‌السلام. أقول: و ذكره فى ج ۷ أيضاً ص ۲۵۹. [۵۲۷] . ۴۱۴۳/ ۳- صحيح أبى‌داود: (ص ۱۳۴ ح ۲۷)، روى بسنده عن اُمّ‌سلمة، قالت: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: المهدى من عترتى من ولد فاطمة عليهاالسلام. أقول: و رواه ابن‌ماجة أيضاً فى صحيحه فى أبواب الفتن فى باب خروج المهدى عليه‌السلام، و قال: المهدى عليه‌السلام من ولد فاطمة عليهاالسلام. و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۴/ ۵۵۷)، و قال: هو حقّ- يعنى المهدى عليه‌السلام- و هو من بنى فاطمة عليهاالسلام. و بطريق آخر قال فيه: هو من ولد فاطمة عليهاالسلام. و ذكره الذهبى أيضاً فى ميزان الإعتدال: (۲/ ۲۴)، و قال: [صفحه ۳۳۲] المهدى من ولد فاطمة عليهاالسلام. و ذكره السيوطى أيضاً فى «الدرّ المنثور» فى تفسير سورة محمّد صلى الله عليه و آله، و قال: أخرجه أبوداود و ابن‌ماجة والطبرانى، والحاكم عن اُمّ‌سلمة. [۵۲۸] . ۴۱۴۴/ ۴- ذخائر العقبى: (ص ۴۴)، قال: عن أبى‌أيّوب الأنصارى، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة سلام‌اللّه‌عليها: نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء و هو عمّ أبيك حمزة، و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنّة حيث شاء، و هو ابن عمّ أبيك جعفر، و منّا سبطا هذه الاُمّة الحسن والحسين و هما ابناك، و منّا المهدى. قال: خرجه الطبرانى فى معجمه. أقول: و ذكره الهيثمى أيضاً فى معجمه: (۹/ ۱۶۶)، و قال: رواه الطبرانى فى الصغير. [۵۲۹] . ۴۱۴۵/ ۵- المفيد، عن إسماعيل بن يحيى العبيسى، عن محمّد بن جرير الطبرى، عن محمّد بن إسماعيل الصوارى، عن أبى‌الصلت الهروى، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبى‌أيّوب الأنصارى، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام فى مرضه: والّذى نفسى بيده؛ لابدّ لهذه الاُمّة من مهدىّ، و هو واللّه؛ من ولدكِ. [۵۳۰] . ۴۱۴۶/ ۶- محمّد بن علىّ، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبداللّه الهاشمى، عن إبراهيم بن هانىء، عن نعيم بن حمّاد، عن عقبة بن الوليد، عن أبى‌بكر بن أبى‌مريم، عن الفضل بن يعقوب، عن عبداللّه بن جعفر أبى‌المليح، عن [صفحه ۳۳۳] زياد بن بنان، عن علىّ بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن اُم‌سلمة، قالت: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: المهدىّ من عترتى من ولد فاطمة عليهاالسلام. [۵۳۱] . ۴۱۴۷/ ۷- جماعة، عن التلعكبرىّ، عن أحمد بن على، عن أحمد بن إدريس، عن إبن‌عيسى، عن الأهوازى، عن الحسين بن علوان، عن أبى‌هارون العبدى، عن أبى‌سعيد الخدرىّ- فى حديث طويل- قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: يا بنيّة! إنّا اُعطينا أهل البيت سبعاً لم يعطها أحد قبلنا: نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوك؛ و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك؛ و شهيدنا خير الشهداء و هو عمّ أبيك حمزة؛ و منّا من له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنّة و هو ابن عمّك جعفر؛ و منّا سبطا هذه الاُمّة و هما ابناك الحسن والحسين. و منّا واللّه الّذى لا إله إلّا هو؛ مهدىّ هذه الاُمّة الّذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم. ثمّ ضرب بيده على منكب الحسين عليه‌السلام، فقال: من هذا- ثلاثاً-. [۵۳۲] . ۴۱۴۸/ ۸- العدّة، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن هيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: خرج النبىّ صلى الله عليه و آله ذات يوم و هو مستبشر يضحك سروراً. [صفحه ۳۳۴] فقال له

الناس: أضحكك اللَّه سنّك يا رسول‌اللَّه! و زادك سروراً. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّه ليس يوم و لا ليلة إلّا ولى فيها تحفة من اللَّه. ألا و إنّ ربى أتحفنى فى يومى هذا بتحفة لم يتحفنى بمثلها فيما مضى: أنّ جبرئيل عليه‌السلام أتانى فأقرأنى من ربّى السلام، و قال: يا محمّد! إنّ اللَّه جلّ و عزّ اختار من بنى‌هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى و لا يخلق مثلهم فيمن بقى: أنت يا رسول‌اللَّه سيّد النبيّين، و علىّ بن أبى‌طالب وصيّك سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سبطاك سيّد الأسباط، و حمزة حمّك سيّدالشهداء، و جعفر ابن عمّك الطيّار فى الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء. و منكم القائم يصلّى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه اللَّه إلى الأرض من ذرّيّة علىّ و فاطمة و من ولد الحسين عليهم‌السلام. [۵۳۳] . ۴۱۴۹/ ۹- وقع لى أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبونعيم أحمد بن عبداللَّه رحمه‌الله فى أمر المهدىّ عليه‌السلام أوردتها سرداً، كما أوردها واقتصرت على ذكر الراوى عن النبىّ صلى الله عليه و آله.. إلى أن قال: الرابع: فى قوله صلى الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام: المهدىّ من ولدك. عن الزهرىّ، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهماالسلام: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليهاالسلام: المهدىّ من ولدك؛ ۴۱۵۰/ ۱۰- الخامس: قوله صلى الله عليه و آله: إنّ منهما مهدىّ هذه الأُمّة- يعنى الحسن والحسين عليهماالسلام- عن علىّ بن هلال، عن أبيه، قال: دخلت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو فى الحالة الّتى قبض فيها، فإذا فاطمة عليهاالسلام عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها. [صفحه ۳۳۵] فرفع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إليها رأسه، فقال: حبيبتى فاطمة! ما الّذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: يا حبيبتى! أما علمت أنّ اللَّه عزّ و جلّ اطّلع على الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثمّ اطّلع اطّلاعة، فاختار منها بعلك و أوحى إلىّ أن أُنكحك إيّاه. يا فاطمة! و نحن أهل بيت، قد أعطانا اللَّه عزّ و جلّ سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا، و لا يعطى أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيّين و أكرم النبيّين على اللَّه عزّ و جلّ، و أحبّ المخلوقين إلى اللَّه عزّ و جلّ، أنا أبوك؛ و وصيّى خير الأوصياء و أحبّهم إلى اللَّه عزّ و جلّ و هو بعلك. و شهيدنا خير الشهداء و أحبّهم إلى اللَّه عزّ و جلّ و هو حمزة بن عبدالمطّلب عمّ أبيك و عمّ بعلك. و منّا من له جناحان يطير فى الجنّة مع الملائكة حيث يشاء، و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك. و منّا سبطا هذه الأُمّة و هما ابناك الحسن والحسين، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما- والّذى بعثنى بالحقّ- خير منهما. يا فاطمة! والّذى بعثنى بالحقّ؛ إنّ منهما مهدىّ هذه الأُمّة، إذا صارت الدنيا هرجاً و مرجاً، و تظاهرت الفتن، وانقطعت السّبل، و أغار بعضهم، فلا كبير يرحم صغيراً، و لا صغير يوقّر كبيراً. فبعث اللَّه عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً، يقوم بالدين فى آخر الزمان، كما قمت به فى آخر الزمان، و يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. يا فاطمة! لا تحزنى و لا تبكى، فإنّ اللَّه عزّ و جلّ أرحم بك و أرءف عليك [صفحه ۳۳۶] منّى، و ذلك لمكانك منّى و موقعك من قلبى، قد زوّجك اللَّه زوجك و هو أعظمهم حسباً، و أكرمهم منصباً، و أرحمهم بالرعيّة، و أعدلهم بالسويّة، و أبصرهم بالقضيّة و قد سألت ربّى عزّ و جلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى. قال علىّ عليه‌السلام: لم تبق فاطمة عليهاالسلام بعده إلّا خمسة و سبعين يوماً حتّى ألحقها اللَّه به صلى الله عليه و آله. [۵۳۴] . ۴۱۵۱/ ۱۱- ذكر الشيخ أبوعبداللَّه محمّد بن يوسف بن محمّد الشافعىّ فى كتاب «كفاية الطالب فى مناقب علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام»، و قال فى أوّله: إنّى جمعت هذا الكتاب و عريته من طرق الشيعة، ليكون الإحتجاج به آكد، فقال فى المهدى عليه‌السلام: الباب الأوّل فى ذكر خروجه... الباب الثانى: فى قوله صلى الله عليه و آله: المهدى من عترتى من ولد فاطمة عليهاالسلام؛ عن سعيد بن المسيّب، قال: كنّا عند أُمّ‌سلمة، فتذاكرنا المهدى عليه‌السلام. فقالت: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: المهدى من عترتى من ولد فاطمة عليهاالسلام. أخرجه ابن ماجة فى سننه. و عنه عنها رضى‌اللَّه‌عنهما قال: سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: المهدىّ من عترتى من ولد فاطمة عليهاالسلام. أخرجه الحافظ أبوداود فى سننه. و عن علىّ عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: المهدىّ منّا أهل البيت عليهم‌السلام يصلحه اللَّه فى ليلة. ... الباب التاسع: فى تصريح النبىّ صلى الله عليه و آله بأنّ المهدىّ من ولد الحسين عليه‌السلام: [صفحه ۳۳۷] عن أبى هارون العبدىّ قال: أتيت أباسعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. فقلت: ألا تحدّثنى بشىء ممّا سمعته من رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى علىّ عليه‌السلام و فضله؟ فقال: بلى أخبرك: أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مرض

مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليهاالسلام تعوده، و أنا جالس عن يمين النبيّ صلى الله عليه و آله. فلمّا رأت ما برسولاللَّه صلى الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها على خدّها. فقال لها رسولاللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسولاللَّه؟ فقال: يا فاطمة! أما علمت أنّ اللَّه تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منهم بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته، واتّخذته وصيّاً. أما علمت إنّك بكرامة اللَّه إيّاك زوّجك أغزرهم علماً، و أكثرهم حلماً، و أقدمهم سلماً. فاستبشرت، فأراد رسولاللَّه صلى الله عليه و آله أن يزيدها مزيد الخير كلّه الّذى قسمه اللَّه لمحمّد و آلمحمّد عليهمالسلام. فقال لها: يا فاطمة! و لعليّ عليهالسلام ثمانية أضراس- يعنى مناقب-: إيمان باللَّه و رسوله، و حكمته، و زوجته، و سبطاه الحسن والحسين، و أمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر. يا فاطمة! إنّا أهل بيت اُعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين، و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبيّنا خير الأنبياء، و هو أبوك، و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عمّ أبيك، و منّا سبطا هذه الاُمّة و هما ابناك. [صفحه ۳۳۸] و منّا مهديّ الاُمّة الّذى يصلّى عيسى خلفه. ثمّ ضرب على منكب الحسين عليهالسلام فقال: من هذا مهديّ الاُمّة. قال: هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب «الجرح والتعديل».... أقول: و ذكر خمسة و عشرون باباً، فراجع «البحار». [۵۳۵] . ۴۱۵۲/ ۱۲- قال محمّد بن طلحة: و أمّا ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه و آله فى المهديّ عليهالسلام من الأحاديث الصحيحة: و منها؛ ما رواه أيضاً أبوداود فى صحيحه يرفعه بسنده إلى اُمّسلمة زوج النبيّ صلى الله عليه و آله قالت: سمعت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله يقول: المهديّ من عترتى من ولد فاطمة عليهاالسلام. [۵۳۶] . ۴۱۵۳/ ۱۳- قال السيّد- (يعنى السيّد ابنطاووس رحمهالله)- و وقفت على الجزء الثانى من كتاب السنن رواية محمّد بن يزيد ماجة قد كتب فى زمان مؤلّفه تأريخ كتابته... و قد تضمّن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيراً من الملاحم. فمنها؛ باب خروج المهديّ عليهالسلام، و روى فى هذا الباب من ذلك الكتاب من هذه النسخة سبعة أحاديث بأسانيدها فى خروج المهديّ عليهالسلام، و أنّه من ولد فاطمة عليهاالسلام و أنّه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. قال السيّد رحمهالله: و وقفت أيضاً على كتاب «المقتصّ على محدّث الأعوام بناء ملاحم غابر الأيّام» تلخيص أبىالحسن أحمد بن جعفر بن محمّد المنارى، قد كتب فى زمان مؤلّفه... ثمّ روى ثمانية عشر حديثاً بأسانيدها إلى النبيّ صلى الله عليه و آله بتحقيق خروج المهدى عليهالسلام و ظهوره، و أنّه من ولد فاطمة عليهاالسلام بنت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله، و أنّه يملأ [صفحه ۳۳۹] الأرض عدلاً، و ذكر كمال سيرته و جلالة ولايته. [۵۳۷] . ۴۱۵۴/ ۱۴- عبداللَّه بن القاسم البلخى، عن أبىسلام الكجى، (عن) عبداللَّه بن مسلم، عن عبداللَّه بن عمير، عن هرمز بن حوران، عن فراس، عن الشعبيّ، قال: إنّ عبدالملك بن مروان دعانى، فقال: يا أباعمرو! إنّ موسى بن نصر العبدى كتب إليّ- و كان عامله على المغرب- يقول: بلغنى أنّ مدينة من صُفر كان ابتناها نبيّ اللَّه سليمان بن داود، أمر الجنّ أن يبنوها له. فاجتمعت العفاريت من الجنّ على بنائها، و أنّها من عين القطر الّتى ألانها اللَّه لسليمان بن داود، و أنّها فى مفازة الأندلس، و أنّ فيها من الكنوز الّتى استودعها سليمان، و قد أردت أن أتعاطى الارتحال إليها. فاعلمنى الغلام بهذا الطريق أنّه صعب لا يتمطّى إلّا بالاستعداد من الظهور والأزواد الكثيرة مع بقاء بعد المسافة و صعوبتها، و أنّ أحداً لم يهتمّ بها إلّا قصر عن بلوغها إلّا دارا بن دارا. فلمّا قتله الإسكندر قال: واللَّه؛ لقد جئت الأرض والأقاليم كلّها ودان لى أهلها، وما أرض إلّا و قد وطئتها إلّا هذه الأرض من الأندلس، فقد أدركها دارا بن دارا، و إنّى لجدير بقصدها كى لا أقصر عن غاية بلغها دارا. فتجهّز الإسكندر واستعدّ للخروج عاماً كاملاً، فلمّا ظنّ أنّه قد استعدّ لذلك، و قد كان بعث روّاده، فأعلموا أنّ موانعاً دونها. فكتب عبدالملك إلى موسى بن نصر يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعدّ و خرج فرآها و ذكر أحوالها. فلمّا رجع كتب إلى عبدالملك بحالها، و قال فى آخر الكتاب: فلمّا مضت الأيام وفنيت الأزواد سرنا نحو بحيرة ذات شجر، و سرت مع [صفحه ۳۴۰] سور المدينة، فصرت إلى مكان من السور فيه كتاب بالعربيّة، فوقفت على قرائته، و أمرت بانتساخه، فإذا هو شعر: ليعلم المرء ذو العزّ المنيع و من يرجو الخلود و ما حيّ بمخلود حتّى إذا ولدت عدنان صاحبها من هاشم كان منها خير مولود و خصّه اللَّه بالآيات منبعثاً إلى الخليقة منها البيض والسود له مقاليد أهل الأرض قاطبة والأوصياء له أهل المقاليد هم الخلائف اثنا عشرة حججاً من بعدها الأوصياء

السادة الصيد حتّى يقوم بأمر اللّه قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودى فلمّا قرأ عبدالملك الكتاب، و أخبره طالب بن مدرك- و كان رسوله إليه بما عاين من ذلك- و عنده محمّد بن شهاب الزهرى، قال: ما ترى فى هذا الأمر العجيب؟ فقال الزهرى: أرى و أظنّ أنّ جنّاً كانوا موكّلين بما فى تلك المدينة حفظة لها يخيّلون إلى من كان صعدها. قال عبدالملك: فهل علمت من أمر المنادى من السماء شيئاً. قال: الهَ عن هذا يا أميرالمؤمنين!! قال عبدالملك: كيف ألهو عن ذلك و هو أكبر أوطارى؟ لتقولنّ بأشدّ ما عندك فى ذلك، ساءنى أمر سرّنى. فقال الزهرى: أخبرنى علىّ بن الحسين عليهماالسلام: إنّ هذا المهدىّ من ولد فاطمة عليهاالسلام بنت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. فقال عبدالملك: كذبتما لا تزالان تدحضان فى بولكما، و تكذبان فى قولكما، ذلك رجل منّا. قال الزهرى: أمّا أنا؛ فرويته لك عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام، فإن شئت فاسأله عن ذلك، و لا لوم عَلَىّ فيما قلته لك، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، و إن يك صادقاً يصبكم بعض الّذى يعدكم. [صفحه ۳۴۱] فقال عبدالملك: لا حاجة لى إلى سؤال بنى أبى‌تراب، فخفّض عليك يا زهرى! بعض هذا القول، فلا يسمعه منك أحد. قال: الزهرىّ: لك عَلَىّ ذلك. [۵۳۸] . أقول: لعن اللّه بنى‌اُميّة قاطبة (يُريدونَ لِيُطْفِئوا نورَ اللّه...) هم الأرجاس والأخباث كيف يتمنّون منزلة الأطهار، فبعداً للقوم الكافرين. و قد اختصرت نقل الأشعار، فذكرت من أوّلها و آخرها أبياتاً، فراجع المأخذ. ۴۱۵۵/ ۱۵- الغضائرىّ، عن البزوفرىّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن‌قتيبة، عن ابن‌شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبى‌جعفر المنصور، فسمعته يقول- ابتداء من نفسه-: يا سيف بن عميرة! لابدّ من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى‌طالب من السماء؟ فقلت: يرويه أحد من النّاس؟ قال: والّذى نفسى بيده ليسمع اُذنى منه، يقول: لابدّ من مناد ينادى باسم رجل من السّماء. قلت: يا أميرالمؤمنين!! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ. فقال: يا سيف! إذا كان ذلك، فنحن أوّل من يجيبه، أمّا أنّه أحد بنى عمّنا؟ قلت: أىّ بنى عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليهاالسلام. ثمّ قال: يا سيف! لولا أنّى سمعت أباجعفر محمّد بن علىّ يحدّثنى به ثمّ حدّثنى به أهل الدّنيا ما قبلت منهم، ولكنّه محمّد بن علىّ. [صفحه ۳۴۲] الإرشاد: علىّ بن بلال، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن إدريس (مثله) [۵۳۹] . ۴۱۵۶/ ۱۶- روى أبوالجارود، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام- فى حديث طويل- أنّه قال: إذا قام القائم عليه‌السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يدعون البتريّة، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا فى بنى فاطمة. فيضع فيهم السيف حتّى يأتى على آخرهم، ثمّ يدخل الكوفة، فيقتل بها كلّ منافق مرتاب و يهدم قصورها، و يقتل مقاتليها حتّى يرضى اللّه عزّ و علا. [۵۴۰] . [صفحه ۳۴۳]

فى موقفها عند الله يوم القيامة

اشاره

۱- خيمة فاطمة عليهاالسلام و الأئمّة عليهم‌السلام فى جنّة البرزخ و عوالم الملكوت ۲- إنّ فاطمة عليهاالسلام تأتى يوم القيامة على نجيب من نور والملائكة حولها ۳- إنّها عليهاالسلام أوّل من تكسى و يستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء ۴- ظهور فضل فاطمة عليهاالسلام يوم القيامة و أنّها إحدى الركبان ۵- إنّ فاطمة عليهاالسلام على الأعراف يوم القيامة ۶- إنّ فاطمة عليهاالسلام أحد الركبان يوم القيامة ۷- إنّ فاطمة عليهاالسلام أوّل شخص يدخل الجنّة ۸- إنّ نور فاطمة عليهاالسلام يسعى و يضىء على الصراط ۹- إنّ فاطمة عليهاالسلام تربّى أطفال الشيعة ۱۰- حضور فاطمة عليهاالسلام للمؤمن عند موته ۱۱- إنّ لفاطمة عليهاالسلام وقفة على باب جهنّم جذبت بيد محبّيها و محبّى ذرّيّتها و أدخلته الجنّة ۱۲- عدّة نساء يدخلن الجنّة بشفاعة فاطمة عليهاالسلام ۱۳- لقاء فاطمة عليهاالسلام يوم الموقف الأعظم مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله [صفحه ۳۴۴] ۱۴- إنّ المحبّين لفاطمة عليهاالسلام يتعلّقون بأهداب مرط فاطمة عليهاالسلام و ينجون بها من النار ۱۵- إنّ قدر فاطمة عليهاالسلام يعرف فى القيامة، و أنّ محبّيها و محبّى ذرّيّتها و

محبّى محبّيها يدخلون الجنّة بشفاعتها ۱۶- إنّ فاطمة عليهاالسلام تدخل ذريّتها و شيعتها و من أولاها معروفاً من ليس هو من شيعتها الجنّة ۱۷- كسوة فاطمة عليهاالسلام فى القيامة ۱۸- تظلّمها عليهاالسلام فى القيامة ۱۹- إنّ فاطمة عليهاالسلام تأتى يوم القيامة و معها قميص الحسين عليه‌السلام ۲۰- إنّ الحكومة لفاطمة عليهاالسلام يوم القيامة تكون على الخلق أجمعين ۲۱- جنّة فاطمة عليهاالسلام ۲۲- إنّ جبل عقيق الأصفر والأحمر والأبيض مطلٌّ على دار فاطمة عليهاالسلام ۲۳- فاطمة عليهاالسلام فى حظيرة القدس و شيعتها عن يمين الرحمان ۲۴- إنّ الجنّة محرّمة على الأُمم كلّها حتّى يدخلها شيعة فاطمة عليهاالسلام ۲۵- قصّة ناقة العضباء على رواية عمر بن الخطّاب ۲۶- تجلّى نور فاطمة عليهاالسلام فى الجنّة بعد ما سكنت الجنّة ۲۷- إنّ عيون الجنّة و أنهارها تنبع من تحت قوائم قبّة فاطمة عليهاالسلام ۲۸- من ختم القرآن للأئمّة عليهم‌السلام أو لفاطمة عليهاالسلام يكون معهم يوم القيامة ۲۹- إنّ من طاف نيابة عن فاطمة عليهاالسلام فقد قام بأفضل الأعمال [صفحه ۳۴۵]

خيمة فاطمة والأئمة فى جنة البرزخ و عوالم الملكوت

۴۱۵۷/ ۱- عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى، عن محمّد بن عمّار، عن أبى‌بصير، قال: كنت عند أبى‌عبداللّه عليه‌السلام، فركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضّة، فركب و ركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّة. فدخلها ثمّ خرج، فقال: رأيت الخيمة الّتى دخلتها أو لا؟ فقلت: نعم. قال: تلك خيمة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله؛ والاُخرى خيمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ والثالثة خيمة فاطمة عليهاالسلام؛ والرابعة خيمة الخديجة عليهاالسلام؛ والخامسة خيمة الحسن عليه‌السلام؛ والسادسة خيمة الحسين عليه‌السلام؛ والسابعة خيمة علىّ بن الحسين عليه‌السلام؛ والثامنة خيمة أبى عليه‌السلام؛ والتاسعة خيمتى، و ليس أحد منّا يموت إلّا و له خيمة يسكن فيها. [۵۴۱] . أقول: ذكر الحديث فى موضع آخر من «البحار». [۵۴۲] . [صفحه ۳۴۶]

ان فاطمة تأتى يوم القيامة على نجيب من نور والملائكة حولها

۴۱۵۸/ ۱- المفيد، عن الحسن بن علىّ بن الفضل الرازى، عن علىّ بن أحمد العسكرى، عن محمّد بن هارون الهاشمى، عن إبراهيم بن مهدى الإبلىّ، عن إسحاق بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن هارون الرشيد، عن أبيه المهدى، عن الداونيقى، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن عبداللّه بن عبّاس، عن أبيه قال: سمعت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يقول: يا أيّها الناس! نحن فى القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا. فقال له قائل: بأبى أنت و اُمّى؛ يا رسول‌اللّه! من الركبان؟ قال: أنا على البراق، و أخى صالح على ناقة اللّه الّتى عقرها قومه، وابنتى فاطمة عليهاالسلام على ناقتى العضباء. وعلىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام على ناقة من نوق الجنّة، خطامها من اللؤلؤ الرطب، و عيناها من ياقوتتين حمراوين، و بطنها من زبرجد أخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة اللّه، و باطنها من عفو اللّه. إذا أقبلت زفّت، و إذا أدبرت زفّت، و هو أمامى، على رأسه تاج من نور، يضىء لأهل الجمع ذلك التاج، له سبعون ركناً، كلّ ركن يضىء كالكوكب الدرّىّ فى اُفق السماء، بيده لواء الحمد، و هو ينادى فى القيامة: [صفحه ۳۴۷] «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول‌اللّه». فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلّا قالوا: نبىّ اللّه، و لا يمرّ بنبىّ إلّا يقول: ملك مقرّب. فينادى مناد من بطنان العرش: يا أيّها الناس! ليس هذا ملك مقرّب، و لا نبىّ مرسل، و لا حامل عرش، هذا علىّ بن أبى‌طالب. و تجىء شيعته من بعده، فينادى مناد لشيعته: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون. فيأتيهم النداء: أيّها العلويّون! أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم توالون. [۵۴۳] . ۴۱۵۹/ ۲- بالإسناد إلى الصدوق، عن الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، عن إبراهيم بن موسى ابن اُخت الواقدىّ، عن أبى‌قتادة الحرّانىّ، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمىّ، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن‌عبّاس، قال: إنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله كان جالساً يوماً و عنده علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، فقال: اللهمّ إنّك تعلم إنّ هؤلاء أهل بيتى، و أكرم الناس عَلَىّ، فأحبّ من يحبّهم، و أبغض من يبغضهم، و وال من والاهم، و عاد من عاداهم، و

أعن من أعـانهم، واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، و أيّدهم بروح القـدس منك. ثمّ قال: يا عليّ! أنت إمام أُمّتى و خليفتى عليها بعـدى، و أنت قائـد المؤمنين إلى الجنّة، و كأنّى أنظر إلى ابنتى فاطمـة عليهاالسـلام قـد أقبلت يوم القيامة على [صفحه ۳۴۸] نجيب من نور، عن يمينها سـبعون ألف ملك، و عن شـمالها سـبعون ألف ملك، و بين يديها سـبعون ألف ملك، و بين يديها سـبعون ألف ملك، و خلفها سـبعون ألف ملك تقود مؤمنات أُمّتى إلى الجنّة. فأيّما امرأة صلّت فى اليوم والليلة خمسة صلوات، و صامت شـهر رمضان، و حجّت بيت اللّه الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليّاً عليه‌السـلام بعدى دخلت الجنّة بشفاعة ابنتى فاطمـة عليهاالسـلام، و أنّهـا سـيّدة نساء العالمين. فقيل: يا رسول‌اللّه! هى سـيّدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران؛ فأمّا ابنتى فاطمة عليهاالسـلام فهى سـيّدة نساء العالمين، من الأوّلين والآخرين، و إنّها لتقوم فى محرابها فيسـلّم عليها سـبعون ألف ملك من الملائكـة المقرّبين، و ينادونهـا بمـا نـادت به الملائكـة مريم، فيقولون: يـا فاطمـة! إنّ اللّه اصـطفاك و طهّرك واصـطفاك على نسـاء العالمين. [۵۴۴] . ثمّ التفت إلى عليّ عليه‌السـلام فقـال: يا عليّ! إنّ فاطمـة بضـعة منّى، و نور عينى و ثمرة فؤادى، يسوؤنى ما ساءها، و يسـرّنى ما سـرّها، أنّها أوّل من تلحقنى من أهل بيتى، فأحسن إليها بعـدى. و أمّا الحسن والحسـين؛ فهما ابناى و ريحانتاى و هما سـيّدا شباب أهـل الجنّة، فليكونـا عليك كسـمعك و بصـرك. ثمّ رفع يـديه إلى السـماء فقال: اللهمّ إنّى اُشـهدك أنّى محبّ لمن أحبّهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدوّ لمن عاداهم، و وليّ لمن والاهم. [۵۴۵] . [صفحه ۳۴۹]

انها أول من تكسى و يستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء

۴۱۶۰/ ۱- محمّـد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّـد الحسينى، عن محمّد بن الحسين، عن حميد بن والق (وافق)، عن محمّد بن يحيى المازنى، عن الكلبى، عن جعفر بن محمّـد، عن أبيه عليه‌السـلام قال: إذا كان يوم القيامـة نادى مناد من لدن العرش: يا معشـر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله. فتكون أوّل من يكسى، و يستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء، معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت، أجنحتها من زبرجـد، و أزمّتها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحل نمرقـة من سـندس، حتّى تجوز بها الصـراط، و يأتون الفردوس، فيتباشـر بها أهل الجنّة، و تجلس على عرش من نور، و يجلسون حولها. و فى بطنان العرش قصـران: قصـر أبيض، و قصـر أصـفر، من لؤلؤ من عرق واحد، و أنّ فى القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمّد و آل‌محمّد عليهم‌السـلام، و أنّ فى القصـر الأصـفر سبعين ألف دار ساكن إبراهيم و آل‌إبراهيم عليه‌السلام. و يبعث اللّه إليهـا ملكـاً لم يبعث إلى أحـد قبلهـا، و لم يبعث إلى أحـد بعـدها، فيقول لهـا: إنّ ربّك يقرأ عليك السـلام، و يقول لك: سـلينى أعطـك. فتقول: قـد أتمّ عَلَىّ نعمته، و أباحنى جنّته، و هنّأنى كرامته، و فضّـلنى على [صـفحه ۳۵۰] نساء خلقه، أسأله أن يشـفّعنى فى ولـدى و ذرّيّتى و من ودّهم بعدى و حفظهم بعدى. قال: فيوحى اللّه إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل عن مكانه: أن خبّرها إنّى قد شفّعتها فى ولـدها و ذريّتها و من ودّهم و أحبّهم و حفظهم بعـدها. قال: فتقول: الحمـد للّه الّذى أذهب عنّى الحزن و أقرّ عينى. ثمّ قال جعفر عليه‌السلام: كان أبى عليه‌السلام إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: (وَالَّذينَ آمَنوا وَاتَّبعتهُمْ ذُرِيَّتُهُمْ بِإيمان أَلْحَقنا بِهِمْ ذُريّتهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِم مِنْ شَىْءٍ كُلُّ امرِىءٍ بِما كَسَبَ رَهين) [۵۴۶] . [۵۴۷] . ۴۱۶۱/ ۲- بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله: تحشـر ابنتى فاطمـة عليها السـلام و معها ثياب مصـبوغة بـدم، فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش، فتقول: يا عدل! احكم بينى و بين قاتل ولدى. فيحكم لابنتى و ربّ الكعبة. [۵۴۸] . [صفحه ۳۵۱]

ظهور فضل فاطمة يوم القيامة و أنها إحدى الركبان

۴۱۶۲/ ۱- روى الصـدوق، عن عبـداللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن أحمد بن محمّد الشـعرانى، عن عبدالباقى، عن عمر بن سـنان، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن ابن‌ظبيان، عن أبى‌ذر رحمة اللّه عليه قال: رأيت سلمان و بلالاً يقبلان

إلى النبيّ صلى الله عليه و آله إذا انكبّ سلمان على قدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقبّلها. فزجره النبيّ صلى الله عليه و آله عن ذلك، ثمّ قال له: يا سلمان! لا تصنع بى ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد اللَّه آكل ممّا يأكل العبد، و أقعد كما يقعد العبد. فقال سلمان: يا مولاى! سألتك باللَّه إلّا أخبرتنى بفضل فاطمة عليهاالسلام يوم القيامة. قال: فأقبل النبيّ صلى الله عليه و آله ضاحكاً مستبشراً. ثمّ قال: والّذى نفسى بيده؛ إنّها الجارية الّتى تجوز فى عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية اللَّه، و عيناها من نور اللَّه، و حطامها من جلال اللَّه، و عنقها من بهاء اللَّه، و سنامها من رضوان اللَّه، و ذنبها من قدس اللَّه، و قوائمها من مجد اللَّه، إن مشت سبّحت، و إن رغت قدّست، عليها هودج من نور؛ فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة جمعت فخلقت وضعت و مثّلت من ثلاثة أصناف، فأوّلها من مسك أذفر، و أوسطها من العنبر الأشهب، و آخرها من الزعفران الأحمر عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلة فى سبعة أبحر مالحة لعذبت، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا يغشّى الشمس والقمر؛ [صفحه ۳۵۲] جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و علىّ عليه‌السلام أمامها، والحسن والحسين عليهماالسلام وراءها، واللَّه يكلاها و يحفظها، فيجوزون فى عرصة القيامة فإذا النداء من قبل اللَّه جلّ جلاله: «معاشر الخلائق! غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤوسكم هذه فاطمة بنت محمّد نبيّكم زوجة علىّ إمامكم اُمّ‌الحسن والحسين». فتجوز الصراط و عليها ريطتان بيضاوان، فإذا دخلت الجنّة و نظرت إلى ما أعدّ اللَّه لها من الكرامة قرأت: بِسمِ اللَّه الرَحْمنِ الرحيم (اَلحَمْدُ للَّهِ الَّذى أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَن إِنَّ رَبَّنا لَغَفورٌ شَكور- الَّذى أَحَلَّنا دارَ المقامَة مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ و لا يَمَسُّنا فيها لُغُوب) [۵۴۹] . قال: فيوحى اللَّه عزّ و جلّ إليها: يا فاطمة! سلينى أعطك، و تمنّى علىّ أرضك. فتقول: إلهى أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذّب محبّى، و محبّى عترتى بالنّار. فيوحى اللَّه عزّ و جلّ إليها: يا فاطمة! و عزّتى و جلالى و ارتفاع مكانى؛ لقد آليت على نفسى من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفى عام أن لا اُعذّب محبّيك و محبّى عترتك بالنّار. [۵۵۰] . ۴۱۶۳/ ۲- من كتاب «مناقب الصحابة» لأبى‌المظفر السّمعانى بإسناده، عن الشعبيّ، عن أبى‌جحيفة، عن علىّ عليه‌السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب: [صفحه ۳۵۳] يا أهل الجمع! نكّسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد على الصراط. [۵۵۱] . ۴۱۶۴/ ۳- المستدرك: قال: و من أحاديث ابن عمّار الموصلىّ بإسناده عن أنس، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: يا علىّ! إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبرى و أنت كهاتين- و أشار بإصبعيه السّبابة والوسطى و حرّكهما و صفّهما- أنت عن يمينى، و فاطمة عليهاالسلام من ورائى، والحسن والحسين عليهماالسلام قدّامى، حتّى نأتى الموقف. ثمّ ينادى مناد من قبل اللَّه تعالى: ألا إنّ عليّاً عليه‌السلام و شيعته الآمنون يوم القيامة. [۵۵۲] . ۴۱۶۵/ ۴- عن علىّ عليه‌السلام عنه صلى الله عليه و آله قال: تحشر ابنتى فاطمة عليهاالسلام و معها ثياب مصبوغة بدم، فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش، فتقول: يا عدل! احكم بينى و بين قاتل ولدى. فيحكم لابنتى و ربّ الكعبة. [۵۵۳] . ۴۱۶۶/ ۵- تفسير مقاتل: عن عطاء، عن ابن‌عبّاس: (يَوْمَ لا يخزى اللَّه النَبِىّ) لا يعذّب اللَّه محمّد صلى الله عليه و آله (وَالَّذينَ آمَنوا مَعَه) لا يعذّب علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة والحسن والحسين و حمزة و جعفر عليهم‌السلام. (نورُهُمْ يَسْعى) يضىء على الصّراط لعلىّ و فاطمة عليهاالسلام مثل الدنيا سبعين مرّة، فيسعى نورهم بين أيديهم و يسعى عن أيمانهم و هم يتبعونها. فيمضى أهل بيت محمّد و آله عليهم‌السلام زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف. ثمّ قوم مثل الريح، ثمّ قوم مثل عدو الفرس، ثمّ يمضى قوم مثل المشى، [صفحه ۳۵۴] ثمّ قوم مثل الحبو، ثمّ قوم مثل الزحف. و يجعله اللَّه على المؤمنين عريضاً، و على المذنبين دقيقاً. قال اللَّه تعالى: (يَقولونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نورَنا) [۵۵۴] حتّى نجتاز به على الصراط. قال: فيجوز أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى هودج من الزمرّد الأخضر، و معه فاطمة عليهاالسلام على نجيب من الياقوت الأحمر حولها سبعون ألف حوراء كالبرق اللامع. [۵۵۵] . ۴۱۶۷/ ۶- روى الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن‌عبّاس؛ و روى الخطيب فى تأريخه بالإسناد عن أبى‌لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ابن‌عبّاس؛ و روى الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: ليس فى القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة: أنا على دابّة اللَّه البراق، و أخى صالح على ناقة اللَّه الّتى عقرت، و عمّى حمزة على ناقتى العضباء، و أخى علىّ ابن أبى‌طالب عليه‌السلام على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد.. إلى آخر الخبر. [۵۵۶]

و قد رواه الخطيب فى تأريخه بإسناده عن أبى‌هريرة؛ و أبوجعفر الطوسىّ فى أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد عن المهدى، عن المنصور، عن محمّد بن على بن عبداللَّه بن عبّاس، إلّا أنّهما لم يذكرا حمزة، [صفحه ۳۵۵] و قالا فى موضعه: فاطمة عليهاالسلام. [۵۵۷] . أقول: لا ينافى انحصار الرواكب فى أربعة على فرض الخبر الأعمش، مع أخبار ركوب فاطمة عليهاالسلام، و إنّها عليهاالسلام أيضاً راكبة يوم القيامة. و على رواية ابن‌عبّاس أنّه قال صلى الله عليه و آله: لن يركب يومئذ إلّا أربعة: أنا و علىّ و فاطمة و صالح نبى اللَّه، فأمّا أنا؛ فعلى البراق، و أمّا فاطمة ابنتى؛ فعلى ناقتى العضباء، الخبر. [۵۵۸] . والأخبار فى ذلك كثيرة و معتمدة، والإنحصار فى أربعة لعلّه للرجال، واللَّه أعلم. [صفحه ۳۵۶]

ان فاطمة على الأعراف يوم القيامة

۴۱۶۸/ ۱- تفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه‌السلام: عن الصّادق عليه‌السلام قال: فأمّا فى يوم القيامة فإنّا و أهلنا نجزى عن شيعتنا كلّ جزاء ليكوننّ على الأعراف بين الجنّة والنّار: محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام، والطيّبون من آلهم. فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات، ممّن كان منهم مقصّراً فى بعض شدائدها. فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد و أبى‌ذرّ و عمّار و نظرائهم فى العصر الّذى يليهم، و فى كلّ عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة، و يتناولونهم كما تتناول البزاة والصقورة صيدها، فيزفّونهم إلى الجنّة زفّاً، الخبر. [۵۵۹] . ۴۱۶۹/ ۲- و منه: قال اللَّه عزّ و جلّ: (وَاتَّقوا يَوْماً لا تجزى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً) [۵۶۰] لا يدفع عنها عذاباً قد استحقّه عند النزع. (وَ لا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفاعة) يشفع لها بتأخير الموت عنها (وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْل) لا يقبل فداء مكانه يمات و يترك هو. قال الصادق عليه‌السلام: و هذا يوم الموت، فإنّ الشفاعة والفداء لا يغنى فيه (عنه، خ ل). [صفحه ۳۵۷] فأمّا فى يوم القيامة، فإنّا و أهلنا نجزى عن شيعتنا كلّ جزاء ليكوننّ على الأعراف بين الجنّة: محمّد و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام والطيّبون من آلهم. فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات، فمن كان منهم مقصّراً فى بعض شدائدها، فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد و أبى‌ذر و عمّار و نظرائهم فى العصر الّذى يليهم، و فى كلّ عصر إلى يوم القيامة؛ فينقضّوا عليهم كالبزاة والصقور، و يتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها، فيزفّونهم إلى الجنّة زفّاً. وإنّا لنبعث على آخرين (من، خ ل) محبّينا من خيار شيعتنا كالحمام، فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحبّ و ينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا، و سيؤتى بالواحد من مقصّرى شيعتنا فى أعماله بعد أن صان (قد حاز، خ ل) الولاية، والتقيّة و حقوق إخوانه. و يوقف بإزائه مابين مائة و أكثر من ذلك إلى ألف من النصّاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار، فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنّة، و اولئك النصّاب النار. و ذلك ما قال اللَّه تعالى: (رُبَّما يَوَدُّ الّذينَ كَفَروا) يعنى بالولاية (لَوْ كانُوا مُسْلِمينَ) [۵۶۱] فى الدنيا منقادين للإمامة ليجعل فخالفوهم من النار فداءهم. [۵۶۲] . ۴۱۷۰/ ۳- سعد بن طريف، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام فى هذه الآية: (وَ عَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسيماهُمْ). [۵۶۳] . قال: يا سعد! هم آل‌محمّد عليهم‌السلام لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النّار إلّا من أنكرهم و أنكروه. [۵۶۴] . [صفحه ۳۵۸]

ان فاطمة أحد الركبان يوم القيامة

۴۱۷۱/ ۱- العطّار، عن سعد، عن ابن أبى‌الخطّاب، عن الأصمّ، عن عبداللَّه البطل، عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن‌عبّاس قال: خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم و هو آخذ بيد علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هو يقول: يا معشر الأنصار! يا معشر بنى‌هاشم! يا معشر بنى‌عبدالمطّلب! أنا محمّد رسول‌اللَّه، ألا إنّى خلقت من طينة مرحومة فى أربعة من أهل بيتى: أنا و علىّ و حمزة و جعفر. فقال قائل: يا رسول‌اللَّه! هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟ فقال: ثكلتك اُمّك؛ إنّه لن يركب يومئذ إلّا أربعة: أنا و علىّ و فاطمة و صالح نبىّ اللَّه. فأمّا أنا؛ فعلى البراق، و أمّا فاطمة ابنتى؛ فعلى ناقتى العضباء، و أمّا صالح؛ فعلى ناقة اللَّه الّتى

عقرت، و أمّا عليّ؛ فعلى ناقة من نوق الجنّة، زمامها من ياقوت عليه حلّتان خضراوان. فيقف بين الجنّة والنار و قد ألجم الناس العرق يومئذ، فتهبّ ريح من قبل العرش، فتنشفّ عنهم عرقهم، فيقول الملائكة المقرّبون والأنبياء والصدّيقون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل. فينادى مناد من قبل العرش: معشر الخلائق! إنّ هذا ليس بملك مقرّب، [صفحه ۳۵۹] و لا نبيّ مرسل، ولكنّه عليّ بن أبى‌طالب أخو رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى الدنيا والآخرة. [۵۶۵] . أقول: و للعلّامة المجلسى رحمه‌الله إيضاح فى ذيل الحديث ۷ باب «ذكر الركبان يوم القيامة» على أثر قول الصدوق رحمه‌الله: «هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق و وصفه، و ذكر حمزة بن عبدالمطّلب». و ذكر فى الإيضاح وجه الجمع بين الروايات الّتى فى بعضها ذكر فاطمة عليهاالسلام، و فى بعضها ذكر حمزة عليه‌السلام. و حمل على اختلاف المواطن، إذ يمكن أن تكون فاطمة عليهاالسلام فى بعض المواطن راكبة على الناقة العضباء، و فى بعضها على ناقة الجنّة. فراجع «البحار». [۵۶۶] . [صفحه ۳۶۰]

ان فاطمة أول شخص يدخل الجنة

۴۱۷۲/ ۱- من كتاب الفردوس لابن‌شيرويه الديلمى: عن أبى‌هريرة، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة عليهاالسلام، مثلها فى هذه الأُمّة مثل مريم بنت عمران فى بنى‌إسرائيل. [۵۶۷] . ۴۱۷۳/ ۲- أبوصالح فى «الأربعين» عن أبى‌حامد الإسفرائينى بإسناده عن أبى‌هريرة، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: أوّل شخص تدخل الجنّة فاطمة عليهاالسلام. [۵۶۸] . ۴۱۷۴/ ۳- يحيى بن محمّد الجوّانىّ، عن الحسين بن علىّ بن الداعى، عن جعفر بن محمد الحسينىّ، عن محمّد بن عبداللّه الحافظ، عن علىّ بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن موسى الشامى، عن عبيداللّه بن محمّد التيمىّ، عن إسماعيل بن عمر، والبجلى، عن الأجلح، عن حبيب بن أبى‌ثابت، عن عاصم بن أبى‌ضمرة، عن علىّ عليه‌السلام قال: أخبرنى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا و فاطمة والحسن والحسين. قلت: يا رسول‌اللّه! فمحبّونا؟ [صفحه ۳۶۱] قال: من ورائكم. [۵۶۹] . ۴۱۷۵/ ۴- ابن‌قولويه، عن الحسن بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن علوىّة، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن توبة بن الخليل، عن عثمان بن عيسى، عن أبى‌عبدالرحمان، عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: بينا رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله فى سفر إذ نزل، فسجد خمس سجدات. فلمّا ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول‌اللّه! صنعت ما لم تكن تصنعه؟ قال: نعم؛ آتانى جبرئيل عليه السلام، فبشّرنى أنّ عليّاً عليه‌السلام فى الجنّة، فسجدت شكراً للّه. فلمّا رفعت رأسى، قال: و فاطمة عليهاالسلام فى الجنّة، فسجدت شكراً للّه تعالى. فلمّا رفعت رأسى، قال: والحسن والحسين عليهماالسلام سيّدا شباب أهل الجنّة، فسجدت شكراً للّه تعالى. فلمّا رفعت رأسى، قال: و من يحبّهم فى الجنّة، فسجدت شكراً للّه تعالى. فلمّا رفعت رأسى، قال: و من يحبّ من يحبّهم فى الجنّة، (فسجدت شكراً للّه تعالى). [۵۷۰] . [صفحه ۳۶۲]

ان نور فاطمة يسعى و يضيء على الصراط

۴۱۷۶/ ۱- تفسير مقاتل: عن عطاء، عن ابن‌عبّاس: (يَوْمَ لا يُخزى اللّه النَبىّ) لا يعذّب اللّه محمّد صلى الله عليه و آله (وَالَّذين آمَنوا مَعَه) لا يعذّب علىّ بن أبى‌طالب و فاطمة والحسن والحسين و حمزة و جعفر عليهم‌السلام. (نورُهُمْ يَسْعى) يضىء على الصّراط لعلىّ و فاطمة عليهاالسلام مثل الدنيا سبعين مرّة، فيسعى نورهم بين أيديهم، و يسعى عن أيمانهم و هم يتبعونها (يتبعونهما، خ ل). فيمضى أهل بيت محمّد و آله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف. ثمّ قوم مثل الريح، ثمّ قوم مثل عدو الفرس، ثمّ يمضى قوم مثل المشى، ثمّ قوم مثل الحبو، ثمّ قوم مثل الزحف. و يجعله اللّه على المؤمنين عريضاً، و على المذنبين دقيقاً. قال اللّه تعالى: (يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا) [۵۷۱] حتّى نجتاز به على الصراط. قال: فيجوز أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى هودج من الزمرّد الأخضر، و معه فاطمة عليهاالسلام على نجيب من الياقوت الأحمر، حولها سبعون ألف حوراء كالبرق اللامع. [۵۷۲] . [صفحه ۳۶۳]

ان فاطمة تربى أطفال الشيعة

۴۱۷۷/ ۱- قوله: (وَالَّذين آمَنوا وَاتّبعتهم ذُريّتهم بإيمان أَلْحَقنا بِهِمْ ذُريّتهُمْ) [۵۷۳] ؛ فإنّه حدّثنى أبى، عن سليمان الديلمى، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ أطفال شيعتنا من المؤمنين تربّيهم فاطمة عليهاالسلام. قوله: (أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُريّتُهُم). قال: يهدون إلى آبائهم يوم القيامة. [۵۷۴] . ۴۱۷۸/ ۲- فى الصحيح: روى أبوزكريّا، عن أبى‌بصير، قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد فى ملكوت السماوات والأرض: ألا إنّ فلان بن فلان قد مات. فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه، و إلّا دفع إلى فاطمة عليهاالسلام تغذوه حتّى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته، فتدفعه إليه. [۵۷۵] . ۴۱۷۹/ ۳- فى الصحيح: عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن الحلبىّ، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: إنّ اللَّه تبارك و تعالى يدفع إلى إبراهيم و سارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة [صفحه ۳۶۴] فى الجنّة، لها أخلاف كأخلاف البقر فى قصر من الدرّ. فإذا كان يوم القيامة أُلبسوا و أُطيبوا و أُهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك فى الجنّة مع آبائهم، و هو قول اللَّه تعالى: (وَالَّذينَ آمَنوا وَاتّبعتهم ذريّتهُمْ بإيمان أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُريّتُهُم). [۵۷۶] . قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: يمكن الجمع بين الخبرين؛ بأنّ بعضهم تربّيه فاطمة عليهاالسلام، و بعضهم إبراهيم و سارة عليهماالسلام، على اختلاف مراتب آبائهم، أو تدفعه فاطمة عليهاالسلام إليهما. أقول: و فى هامش هذا البيان؛ بيان هذا خلاصته: ليس فى نظام الجنّة تزاحم، فلا منافاة بين تربية فاطمة عليهاالسلام و تربية إبراهيم و سارة عليهماالسلام حتّى يحتاج إلى الجمع بين الروايات. [۵۷۷] . أقول أيضاً: و يمكن أن يكون المراد من أطفال المؤمنين الّذين تربّيهم فاطمة سلام‌اللَّه‌عليها هم أطفال آل‌الرسول صلى الله عليه و آله أعنى ذريّة فاطمة عليهاالسلام. والمراد من تربية إبراهيم عليه‌السلام و سارة أولاد المؤمنين من غير ذرّيّة فاطمة عليهاالسلام. و لعلّ هذا المعنى يفهم من حديث أبوزكريّا عن أبى‌بصير: «فإن كان مات والداه... دفع إليه... و إلّا دفع إلى فاطمة عليهاالسلام...)، و يصدّق حقيقتاً بأنّ فاطمة عليهاالسلام هى والدة ذرّيّتها. [صفحه ۳۶۵]

حضور فاطمة للمؤمن عند موته

۴۱۸۰/ ۱- أبوالقاسم العلوىّ معنعناً، عن أبى‌بصير، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: جعلت فداك؛ يستكره المؤمن على خروج نفسه؟ قال: فقال: لا- واللَّه. قال: قلت: و كيف ذاك؟ قال: إنّ المؤمنين إذا حضرته الوفاة حضر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أهل بيته: أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب، و فاطمة، والحسن، والحسين، و جميع الأئمّة عليهم الصلاة والسلام، ولكن أكنّوا عن اسم فاطمة عليهاالسلام، و يحضره جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل عليهم‌السلام. قال: فيقول أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: يا رسول‌اللَّه! إنّه كان ممّن يحبّنا و يتولّانا، فأحبّه. قال: فيقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل! إنّه ممّن كان يحبّ علياً عليه‌السلام و ذرّيّته، فأحبّه. و قال جبرئيل لميكائيل و إسرافيل عليهم‌السلام مثل ذلك. ثمّ يقولون جميعاً لملك الموت: إنّه ممّن كان يحبّ محمّداً و آله عليهم‌السلام، و يتولّى علياً عليه‌السلام و ذرّيّته، فارفق به. قال: فيقول ملك الموت: والّذى اختاركم و كرّمكم واصطفى محمّداً صلى الله عليه و آله بالنبوّة، و خصّه بالرسالة؛ لأنا أرفق به من والد رفيق، و أشفق عليه من أخ شفيق. [صفحه ۳۶۶] ثمّ قام إليه ملك الموت فيقول: يا عبداللَّه! أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت رهان أمانك؟ فيقول: نعم. فيقول ملك الموت: فبماذا؟ فيقول: بحبّى محمّد و آله، و بولايتى علىّ بن أبى‌طالب و ذرّيّته عليهم‌السلام. فيقول: أمّا ما كنت تحذر فقد آمنك اللَّه منه، و أمّا ما كنت ترجو فقد آتاك اللَّه به، افتح عينيك، فانظر إلى ما عندك. قال: فيفتح عينيه، فينظر إليهم واحداً واحداً، و يفتح له باب إلى الجنّة، فينظر إليها، فيقول له: هذا ما أعدّ اللَّه لك، و هؤلاء رفقاؤك، أفتحبّ اللحاق بهم أو الرجوع إلى الدنيا؟ قال: فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: أما رأيت شخوصه و رفع حاجبيه إلى فوق، من قوله: لا- حاجة لى إلى الدنيا و لا الرجوع إليها. و يناديه مناد من بطنان

العرش يسمعه و يسمع من بحضرته: يا أيّتها النفس المطمئنّة إلى محمّد و وصيّه والأئمّة عليهم‌السلام من بعده! إرجعى إلى ربّك راضية بالولاية، مرضيّة بالثواب، فادخلى فى عبادى مع محمّد و أهل بيته عليهم‌السلام وادخلى جنّتى غير مشوبة. [۵۷۸] . ۴۱۸۱/ ۲- أبوطاهر المقلّد بن غالب، عن رجاله بإسناده المتّصل إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و هو ساجد يبكى حتّى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء. فقلنا: يا أميرالمؤمنين! لقد أمرضنا بكاؤك و أمضّنا و شجانا، و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قطّ. فقال: كنت ساجداً أدعو ربّى بدعاء الخيرات فى سجدتى، فغلبنى عينى [صفحه ۳۶۷] فرأيت رؤيا هالتنى و فظعتنى؛ رأيت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قائماً و هو يقول: يا أباالحسن! طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك، و قد أنجز لى ربّى ما وعدنى فيك. فقلت: يا رسول‌اللَّه! و ما الّذى أنجز لك فىّ؟ قال: أنجز لى فيك و فى زوجتك و ابنيك و ذرّيّتك فى الدرجات العُلى فى علّيين. قلت: بأبى أنت و اُمّى؛ يا رسول‌اللَّه! فشيعتنا؟ قال: شيعتنا معنا، و قصورهم بحذاء قصورنا، و منازلهم مقابل منازلنا. قلت: يا رسول‌اللَّه! فما لشيعتنا فى الدنيا؟ قال: الأمن والعافية. قلت: فما لهم عند الموت؟ قال: يحكم الرجل فى نفسه و يؤمر ملك الموت بطاعته. قلت: فما لذلك حدّ يعرف؟ قال: بلى، إنّ أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون خروج نفسه كشراب أحدكم فى يوم الصيف الماء البارد الّذى ينتقع به القلوب، و أنّ سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه، كأقرّ ما كانت عينه بموته. [۵۷۹] . ۴۱۸۲/ ۳- محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهقان معنعناً، عن محمّد بن سليمان الديلمىّ، عن أبيه، قال: سمعت الأفريقىّ يقول: سألت أباعبداللَّه عليه‌السلام عن المؤمن: أيستكره على قبض روحه؟ قال: لا- واللَّه. قلت: و كيف ذاك؟ [صفحه ۳۶۸] قال: لأنّه إذا حضره ملك الموت جزع. فيقول له ملك الموت: لا تجزع، فواللَّه؛ لأنا أبرّ بك و أشفق من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك وانظر. قال: و يتهلّل له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب والحسن والحسين والأئمّة من بعدهم والزهراء عليهم الصلاة والسلام. قال: فينظر إليهم، فيستبشر بهم، فما رأيت شخوصه؟ قلت: بلى. قال: فإنّما ينظر إليهم. قال: قلت: جعلت فداك؛ قد يشخص المؤمن والكافر. قال: ويحك؛ إنّ الكافر يشخص منقلباً إلى خلفه، لأنّ ملك الموت إنّما يأتيه ليحمله من خلفه، والمؤمن أمامه، و ينادى روحه مناد من قبل ربّ العزّة من بطنان العرش فوق الاُفق الأعلى، و يقول: يا أيّتها النفس المطمئنّة إلى محمّد و آله صلوات‌اللَّه‌عليهم! ارجعى إلى ربّك راضية مرضيّة، فادخلى فى عبادى، وادخلى جنّتى. فيقول ملك الموت: إنّى قد اُمرت أن اُخيّرك الرجوع إلى الدنيا والمضىّ، فليس شىء أحبّ إليه من إسلال روحه. [۵۸۰] . ۴۱۸۳/ ۴- قوله عزّ و جلّ: (الَّذينَ يَظُنّونَ أَنَّهُمْ مُلاقوا رَبّهم) [۵۸۱] .. إلى أن قال: ثمّ يقول: انظر، فينظر، فيرى محمّداً صلى الله عليه و آله و علياً عليه‌السلام والطيّبين من آلهما فى أعلا علّيين فيقول: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك و أئمّتك هم هناك جلّاسك و اُناسك أفما ترضى بهم بدلاً ممّن تفارق هاهنا؟ [صفحه ۳۶۹] فيقول: بلى و ربّى، فذلك ما قال اللَّه تعالى: (إِنَّ الَّذينَ قالوا رَبُّنَا اللَّه ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِم المَلائِكَةُ أَلّا تَخافوا وَ لا تَحْزَنوا) [۵۸۲] . فما أمامكم من الأهوال كفيتموها، و لا تحزنوا على ما تخلفونه من الذرارى والعيال، فهذا الّذى شاهدتموه فى الجنان بدلاً منهم، وابشروا بالجنّة الّتى كنتم توعدون، هذه منازلكم، و هؤلاء ساداتكم آناسكم و جلّاسكم. [۵۸۳] . أقول: أخذت من أوّل الحديث الآية، و أخذت من آخرها مورد الحاجة للإختصار، فراجع المصدر. ۴۱۸۴/ ۵- ابن‌فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحميد بن عوّاض، قال: سمعت أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه، قيل له: أمّا ما كنت تحزن من همّ الدنيا و حزنها، فقد أمنت منه. و يقال له: أمامك رسول‌اللَّه و علىّ و فاطمة عليهم‌السلام. [۵۸۴] . المحاسن: ابن‌فضّال، عن أبى‌جميلة، عن أبى‌بكر الحضرمىّ، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام (مثله) و زاد فيه: الحسن والحسين عليهماالسلام. [۵۸۵] . ۴۱۸۵/ ۶- أبى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن عبدالحميد الطائىّ قال: قال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه- و أشار بيده إلى حلقه- و أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه- و أومأ بيده إلى حلقه- فيقطع عنه أهوال الدنيا و ما كان يحاذر منها، [صفحه ۳۷۰] و يقال: أمامك رسول‌اللَّه و علىّ و فاطمة عليهم‌السلام. ثمّ قال: أمّا فاطمة عليهاالسلام فلا تذكرها. [۵۸۶] . كتاب الحسين بن سعيد والنوادر: النضر (مثله)، و فى آخره: و يقال له: أمامك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و الأئمّة عليهم‌السلام. [۵۸۷] . ۴۱۸۶/ ۷- حدّث الحسين

بن عون، قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميريّ عائداً فى علّته الّتى مات فيها، فوجدته يساق به. و وجدت عنده جماعة من جيرانه- و كانوا عثمانيّة- و كان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض مابين السالفين، فبدت فى وجهه نكتة سوداء، مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد و تنمى حتّى طبّقت وجهه بسوادها. فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، و ظهر من الناصبة سرور و شماتة، فلم يلبث بذلك إلّا قليلًا حتّى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمى حتّى اسفرّ وجهه، و أشرق وافترّ السيّد ضاحكاً مستبشراً، فقال: كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن ينجّى محبّه من هنات قد و ربّى دخلت جنّة عدن و عفا لى الإله عن سيّئاتى فابشروا اليوم أولياء علىّ و توالوا الوصىّ حتّى الممات ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحداً بعد واحد بالصّفات ثمّ أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلّا اللَّه حقّاً حقّاً، و أشهد أنّ محمّداً رسول‌اللَّه حقّاً حقّاً، و أشهد أنّ عليّاً أميرالمؤمنين حقّاً حقّاً، أشهد أن لا إله إلّا اللَّه. [صفحه ۳۷۱] ثمّ أغمض عينه لنفسه، فكأنّما كانت روحه زبالة طفئت، أو حصاة سقطت. قال علىّ بن الحسين: قال لى أبى‌الحسين بن عون- و كان أُذينة حاضراً- فقال: اللَّه أكبر ما من شهد كمن لم يشهد؛ أخبرنى- و إلّا صمّتا- الفضيل بن يسار عن أبى‌جعفر و عن جعفر عليهماالسلام أنّهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة: محمّداً و عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها. فانتشر هذا الحديث فى النّاس، فشهد جنازته- واللَّه- الموافق والمفارق. أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى‌المفضّل، عن يحيى بن علىّ بن عبدالجبّار، عن عمّه محمّد بن عبدالجبّار، عن علىّ عن أبيه الحسين بن عون (مثله). المناقب لابن‌شهر اشوب: لمّا احتضر السيّد الحميريّ بدت فى وجهه نكتة سوداء، و ساق الحديث (مثله)، و زاد بعد قوله: واحداً بعد واحد بالصفات، ثمّ قال: أحبّ الّذى من مات من أهل ودّه تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك و من كان يهوى غيره من عدّوه فليس له إلّا إلى النار مسلك ... القصيدة. [۵۸۸] . أقول: أورد الخبر فى موضع آخر من «البحار» عن «أمالى ابن الشيخ»، و ذكر الإسناد هكذا: جماعة عن أبى‌المفضّل، عن يحيى بن علىّ بن عبدالجبّار، عن عمّه محمّد بن عبدالجبّار، عن علىّ بن الحسين بن أبى‌حرب، عن أبيه [صفحه ۳۷۲] الحسين بن عون، قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميرى... الخبر. [۵۸۹] . ۴۱۸۷/ ۸- محمّد بن أحمد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد النوسىّ [۵۹۰] ، عن محمّد بن علىّ القرشى، عن جعفر بن محمّد بن عمر الأحمسىّ، عن عبيد بن كثير الهلالىّ، عن يحيى بن مساور، عن أبى‌الجارود، عن أبى‌جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: يحيى بن مساور: أخبرنا أبوخالد الواسطىّ، عن زيد بن علىّ، عن أبيه عليه‌السلام، قالوا: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: والّذى نفسى بيده؛ لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى تأكل من ثمار الجنّة، أو من شجرة الزقّوم، و حين ترى ملك الموت ترانى و ترى عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم‌السلام. فإن كان يحبّنا، قلت: يا ملك الموت! ارفق به إنّه كان يحبّنى و يحبّ أهل بيتى. و إن كان يبغضنا، قلت: يا ملك الموت! شدّد عليه أنّه كان يبغضنى و يبغض أهل بيتى. [۵۹۱] . ۴۱۸۸/ ۹- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفىّ، قال: قلت لأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام: جعلت فداك؛ يابن رسول‌اللَّه! هل يكره المؤمن من على قبض روحه؟ قال: لا- واللَّه؛ إنّه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك. فيقول له ملك الموت: يا ولىّ اللَّه! لا تجزع، فو الّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله؛ لأنا أبرّ بك و أشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك، فانظر. [صفحه ۳۷۳] قال: و يمثّل له رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين و الأئمّة من ذرّيّتهم عليهم‌السلام. فيقال له: هذا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين و الأئمّة عليهم‌السلام رفقاؤك. قال: فيفتح عينيه، فينظر فينادى روحه مناد من قبل ربّ العزّة، فيقول: يا أيّتها النفس المطمئنّة إلى محمّد و أهل بيته! ارجعى إلى ربّك راضية بالولاية، مرضيّة بالثواب، فادخلى فى عبادى- يعنى محمّد و أهل بيته عليهم‌السلام- وادخلى جنّتى. فما من شىء أحبّ إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى. [۵۹۲] . و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار». [۵۹۳] . ۴۱۸۹/ ۱۰- المفيد، عن ابن‌قولويه، عن محمّد بن همّام، عن الحميرى، عن ابن‌عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن أحمد، عن ابن‌ظبيان، قال: كنت عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فقال: ما يقول الناس فى أرواح المؤمنين بعد موتهم؟ قلت: يقولون: فى حواصل طيور خضر. فقال: سبحان اللَّه! المؤمن

أكرم على اللَّه من ذلك، إذا كان ذلك أتاه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام و معهم ملائكة اللَّه عزّ و جلّ المقرّبون. فإن أنطق اللَّه لسانه بالشهادة له بالتوحيد، و للنبىّ صلى الله عليه و آله بالنبوّة، والولاية لأهل البيت شهد على ذلك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام والملائكة المقرّبون معهم. [صفحه ۳۷۴] و إن اعتقل لسانه خصّ اللَّه نبيّه صلى الله عليه و آله بعلم ما فى قلبه من ذلك. فشهد به و شهد على شهادة النبىّ علىّ و فاطمة والحسن والحسين على جماعتهم من اللَّه أفضل السلام و من حضر معهم من الملائكة. فإذا قبضه اللَّه إليه صيّر تلك الروح إلى الجنّة فى صورة كصورته فيأكلون و يشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة الّتى كانت فى الدنيا. [۵۹۴] . ۴۱۹۰/ ۱۱- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام فقال: ما يقول الناس فى أرواح المؤمنين؟ فقلت: يقولون: تكون فى حواصل طيور خضر فى قناديل تحت العرش. فقال أبوعبداللَّه عليه‌السلام: سبحان اللَّه! المؤمن أكرم على اللَّه من أن يجعل روحه فى حوصلة طير. يا يونس! إذا كان ذلك أتاه محمّد صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام والملائكة المقرّبون. فإذا قبضه اللَّه عزّ و جلّ صيّر تلك الروح فى قالب كقالبه فى الدنيا فيأكلون و يشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة الّتى كانت فى الدنيا. [۵۹۵] . كتاب النوادر؛ و كتاب الحسين بن سعيد: عن القاسم (مثله). [۵۹۶] . ۴۱۹۱/ ۱۲- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، قال: حدّثنى من سمع أباعبداللَّه عليه‌السلام يقول: منكم واللَّه؛ يقبل، ولكم واللَّه؛ يغفر، إنّه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط [صفحه ۳۷۵] و يرى السرور و قرّة العين إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا- و أومأ بيده إلى حلقه- ثمّ قال: إنّه إذا كان ذلك واحتضر؛ حضره رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و جبرئيل و ملك الموت عليهم‌السلام. فيدنو منه علىّ عليه‌السلام فيقول: يا رسول‌اللَّه! إنّ هذا كان يحبّنا أهل البيت، فأحبّه. و يقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل! إنّ هذا كان يحبّ اللَّه و رسوله و أهل بيت رسوله، فأحبّه. و يقول جبرئيل لملك الموت: إنّ هذا كان يحبّ اللَّه و رسوله و أهل بيت رسوله، فأحبّه وارفق به. فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبداللَّه! أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت أمان براءتك؟ تمسّكت بالعصمة الكبرى فى الحياة الدنيا؟ قال: فيوفّقه اللَّه عزّ و جلّ، فيقول: نعم. فيقول: و ما ذاك؟ فيقول: ولاية علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. فيقول: صدقت، أمّا الّذى كنت تحذره فقد آمنك اللَّه عنه، و أمّا الّذى كنت ترجوه، فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة عليهماالسلام. ثمّ يسلّ نفسه سلّاً رفيقاً، ثمّ ينزل بكَفنه من الجنّة و حنوطه من الجنّة بمسك أذفر، فيكفّن بذلك الكفن، و يحنّط بذلك الحنوط، ثمّ يكسى حلّة صفراء من حلل الجنّة. فإذا وضع فى قبره فتح اللَّه له باباً من أبواب الجنّة يدخل عليه من روحها و ريحانها. ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر، و عن يمينه و عن يساره. [صفحه ۳۷۶] ثمّ يقال له: نم نومة العروس على فراشها، أبشر بروح و ريحان و جنّة نعيم، و ربّ غير غضبان. ثمّ يزور آل‌محمّد عليهم‌السلام فى جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم و يشرب معهم من شرابهم، و يتحدّث معهم فى مجالسهم حتّى يقوم قائمنا عليه‌السلام أهل البيت. فإذا قام قائمنا عليه‌السلام بعثهم اللَّه فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً، فعند ذلك يرتاب المبطلون، و يضمحلّ المحلّون- و قليل ما يكونون- هلكت المحاضير، و نجا المقرّبون. من أجل ذلك قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه‌السلام: أنت أخى، و ميعاد ما بينى و بينك وادى السلام. قال: و إذا احتضر الكافر حضره رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و علىّ و جبرئيل و ملك الموت عليهم‌السلام. فيدنو منه علىّ عليه‌السلام فيقول: يا رسول‌اللَّه! إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت، فأبغضه. و يقول رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل! إنّ هذا كان يبغض اللَّه و رسوله و أهل بيت رسوله، فأبغضه. و يقول جبرئيل: يا ملك الموت! إنّ هذا كان يبغض اللَّه و رسوله و أهل بيت رسوله، فأبغضه واعنف عليه. فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبداللَّه! أخذت فكاك رهانك؟ أخذت أمان براءتك من النّار؟ تمسّكت بالعصمة الكبرى فى الحياة الدنيا؟ فيقول: لا. فيقول: أبشر يا عدوّ اللَّه! بسخط اللَّه عزّ و جلّ و عذابه والنار، أمّا الّذى كنت تحذره فقد نزل بك، ثمّ يسلّ نفسه سلّاً عنيفاً، ثمّ يوكّل بروحه ثلاثمائة شيطان [صفحه ۳۷۷] كلّهم يبزق فى وجهه، و يتأذّى بروحه. فإذا وضع فى قبره فتح له باب من أبواب النار،

فيدخل عليه من قيحها و لهبها. كتاب الحسين بن سعيد؛ والنوادر: عن محمّد بن سنان (مثله). [۵۹۷] . أقول: و للعلّامة المجلسى رحمه‌الله فذلكة: قال: اعلم أنّ الّذى ظهر من الآيات الكثيرة و الأخبار المستفيضة والبراهين القاطعة هو أنّ النفس باقية بعد الموت، إمّا معذّبة إن كان ممّن محض الكفر، أو منعّمة إن كان ممّن محض الإيمان، أو يلهى عنه إن كان من المستضعفين. و له تحقيقات اُخرى فى ردّ الحياة إلى الجسم فى القبر، و تعلّق الروح بالأجساد المثاليّة و غير ذلك من عذاب البرزخ و ثوابه، و أقوال بعض علمائنا رضوان اللّه تعالى عليهم، و أجوبة بعض الإشكالات إلى غير ذلك. فراجع «البحار» المجلّد الستّ كتاب العدل والمعاد باب أحوال البرزخ والقبر عذابه و سؤاله من الصفحة (۲۷۰- ۲۸۲) تجد هذه الفذلكة مفيدة و كثير الفائدة، واللّه أعلم بحقيقة الحال، و أهل الذكر عليهم‌السلام. [صفحه ۳۷۸]

ان لفاطمة وقفة على باب جهنم جذبت بيد محبيها و محبى ذريتها و أدخلته الجنة

۴۱۹۲/ ۱- ابن‌المتوكّل، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن ابن‌سنان، عن ابن‌مسكان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: لفاطمة عليهاالسلام وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عينى كلّ رجل: مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرء بين عينيه محبّاً. فتقول: إلهى و سيّدى! سمّيتنى فاطمة، و فطمت بى من تولّانى و تولّى ذرّيّتى من النّار، و وعدك الحقّ، و أنت لا تخلف الميعاد. فيقول اللّه عز و جلّ: صدقت يا فاطمة! إنّى سمّيتك فاطمة و فطمت بك من أحبّك و تولّاك و أحبّ ذريّتك و تولّاهم من النّار، و وعدى الحقّ، و أنا لا أخلف الميعاد. و إنّما أمرت بعبدى هذا إلى النار لتشفعى فيه فاُشفّعك، ليتبيّن لملائكتى و أنبيائى و رسلى و أهل الموقف موقفك منّى و مكانتك عندى، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فجذبت بيده و أدخلته الجنّة. [۵۹۸] . أقول: بهذا المعنى أحاديث كثيرة، ذكرتها تحت عنوان «سبب تسميتها فاطمة عليهاالسلام بفاطمة» و يدلّ عليها بعض الأحاديث الاُخرى فى عناوين اُخر، فراجع. [صفحه ۳۷۹] و أيضاً يستفاد من هذا الحديث الشريف أنّ قدرها و مكانتها عند اللّه تعالى مجهولة للعباد، و لا يعلم قدرها حتّى الأنبياء والرسل والملائكة، لأنّ الدنيا بوسعها أصغر من أن يعرف فيها قدر فاطمة عليهاالسلام، كما أنّ قبرها فى الدنيا مجهولة، لظلم الناس عليها. فلعنة اللّه على ظالميها و غاصبى حقّها، و مانعى إرثها، و إنّ اللّه تعالى يظهر مكانتها، و قدرها يوم القيامة، فهناك تُعرف و يتجلّى فاطمة الزهراء عليهاالسلام، لأنّ جلالها من جلال اللّه جلّت عظمته، و جلّت و عظمت جلالها بجلال اللّه عزّ و جلّ فصلوات‌اللّه‌عليها. [صفحه ۳۸۰]

عدة نساء يدخلن الجنة بشفاعة فاطمة

۴۱۹۳/ ۱- بإسناده عن ابن‌عبّاس، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: كأنّى أنظر إلى ابنتى فاطمة عليهاالسلام و قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات اُمّتى إلى الجنّة. فأيّما امرأة صلّت فى اليوم والليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت اللّه الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليّاً عليه‌السلام بعدى دخلت الجنّه بشفاعة ابنتى فاطمة عليهاالسلام، الخبر. [۵۹۹] . [صفحه ۳۸۱]

لقاء فاطمة يوم الموقف الأعظم مع رسول‌الله

۴۱۹۴/ ۱- الطالقانى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبى‌قلابة عبدالملك بن محمّد، عن غانم بن الحسن السعدى، عن مسلم بن خالد المكّى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: قالت فاطمة عليهاالسلام لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا أبتاه! أين ألقاك يوم الموقف الأعظم و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر؟ قال: يا فاطمة! عند باب الجنّة، و معى لواء الحمد، و أنا الشفيع لاُمّتى إلى ربّى. قالت: يا أبتاه! فإن لم ألقك هناك؟ قال: ألقينى على

الحوض، و أنا أسقى اُمّتى. قالت: يا أبتاه! إن لم ألقك هناك؟ قال: ألقينى على الصراط، و أنا قائم أقول: ربّ! سلّم اُمّتى. قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: ألقينى على شفير جهنّم، أمنع شررها و لهبها عن اُمّتى. فاستبشرت فاطمة عليهاالسلام بذلك صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. [۶۰۰] . [صفحه ۳۸۲]

ان المحبين لفاطمة يتعلقون بأهداب مرط فاطمة و ينجون بها من النار

۴۱۹۵/ ۱- تفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه‌السلام: عن النبى صلى الله عليه و آله، قال: إنّ اللّه تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادى ربّنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد سيّدة نساء العالمين على الصراط. فتغضّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة عليهاالسلام على الصراط، لا يبقى أحد فى القيامة إلّا غضّ بصره عنها إلّا محمّد صلى الله عليه و آله و علىّ والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم عليهم‌السلام، فإنّهم أولادها. فإذا دخلت الجنّة بقى مرطها ممدوداً على الصراط طرف منه بيدها و هى فى الجنّة، و طرف فى عرصات القيامة. فينادى منادى ربّنا: يا أيّها المحبّون لفاطمة عليهاالسلام! تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة عليهاالسلام سيّدة نساء العالمين. فلا يبقى محبّ لفاطمة عليهاالسلام إلّا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام و ألف فئام. قالوا: و كم فئام واحد؟ قال: ألف ألف ينجون بها من النار. [۶۰۱] . [صفحه ۳۸۳]

ان قدر فاطمة يعرف فى القيامة، و أن محبيها و محبى ذريتها و محبى محبيها يدخلون الجنة بشفاعتها

۴۱۹۶/ ۱- سهل بن أحمد الدينورىّ بإسناده عن الصادق عليه‌السلام، قال: قال جابر لأبى‌جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك؛ يابن رسول‌اللّه! حدّثنى بحديث فى فضل جدّتك فاطمة عليهاالسلام إذا أنا حدّثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال أبوجعفر عليه‌السلام: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبرى أعلى منابرهم يوم القيامة. ثمّ يقول اللّه: يا محمّد! اخطب. فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها. ثمّ ينصب للأوصياء منابر من نور، و ينصب لوصيّى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى أوساطهم منبر من نور، فيكون منبره أعلى منابرهم. ثمّ يقول اللّه: يا علىّ! اخطب. فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها. ثمّ ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنىّ و سبطىّ و ريحانتىّ أيّام حياتى منبر من نور. ثمّ يقال لهما: اخطبا. فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها. ثمّ ينادى المنادى، و هو جبرئيل عليه‌السلام: أين فاطمة بنت محمّد؟ أين خديجة [صفحه ۳۸۴] بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين اُمّ‌كلثوم اُمّ‌يحيى بن زكريّا؟ فيقمن، فيقول اللّه تبارك و تعالى: يا أهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمّد و علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام: للّه الواحد القهّار. فيقول اللّه تعالى: يا أهل الجمع! إنّى قد جعلت الكرم لمحمّد و علىّ والحسن والحسين و فاطمة. يا أهل الجمع! طأطؤوا الرؤوس، و غضّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمة عليهاالسلام تسير إلى الجنّة. فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجنبين، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فبعث اللّه مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها، و يبعث إليها مائة ملك ليسيروا عن يسارها، و يبعث إليها مائة ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى يصيّروها على باب الجنّة. فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول اللّه: يا بنت حبيبى! ما التفاتك و قد أمرت بك إلى جنّتى؟ فتقول: يا ربّ! أحببت أن يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم. فيقول اللّه: يا بنت حبيبى! ارجعى فانظرى من كان فى قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريّتك خذى بيده فأدخليه الجنّة. قال أبوجعفر عليه‌السلام: واللّه؛ يا جابر! إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبّيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الردىّ. فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقى اللّه فى قلوبهم أن يلتفتوا. فإذا التفتوا يقول اللّه: يا أحبّائى! ما التفاتكم و قد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبى؟ فيقولون: يا ربّ! أحببنا أن يعرف قدرنا فى مثل هذا اليوم. [صفحه ۳۸۵] فيقول اللّه: يا أحبّائى!

ارجعوا وانظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من كساكم لحبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من سقاكم شربة فى حبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من ردّ عنكم غيبة فى حبّ فاطمة عليهاالسلام، فخذوا بيده وادخلوا الجنّة. قال أبوجعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ لا يبقى فى الناس إلّا شاكّ أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال اللَّه تعالى: (فَما لَنا مِنْ شافِعين- وَ لا- صَديقٍ حَميم). فيقولون: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِن المُؤْمِنينَ) [۶۰۲] . قال أبوجعفر عليه‌السلام: هيهات! هيهات! منعوا ما طلبوا (وَلَوْ رُدّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبونَ) [۶۰۳] . [۶۰۴] . ۴۱۹۷/ ۲- عن سليمان بن محمّد بإسناده عن ابن‌عبّاس، قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم على فاطمة عليهاالسلام و هى حزينة. فقال لها: ما حزنك يا بنيّة؟ قالت: يا أبة! ذكرت المحشر و وقوف الناس عراة يوم القيامة. فقال: يا بنيّة! إنّه ليوم عظيم، ولكن قد أخبرنى جبرئيل عن اللَّه عزّ و جلّ أنّه قال: أوّل من ينشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثمّ أبى‌إبراهيم، ثمّ بعلك علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. ثمّ يبعث اللَّه إليك جبرئيل فى سبعين ألف ملك، فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثمّ يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور، فيقف عند رأسك، [صفحه ۳۸۶] فيناديك: يا فاطمة بنت محمّد! قومى إلى محشرك. فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، و يأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفّة من ذهب فتركبينها، و يقود روفائيل بزمامها، و بين يديك سبعون ألف ملك، بأيديهم الوية التسبيح. فإذا جدّ بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك، بيد كلّ واحدة منهنّ مجمرة من نور، يسطع منها ريح العود من غير نار، و عليهنّ أكاليل الجوهر مرصّعة بالزبرجد الأخضر، فيسرعنّ عن يمينك. فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران فى مثل من معك من الحور، فتسلّم عليك، و تسير هى و من معها من يسارك. ثمّ استقبلتك اُمّك خديجة بنت خويلد؛ أوّل المؤمنات باللَّه و برسوله، و معها سبعون ألف ملك، بأيديهم الوية التكبير. فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء فى سبعين ألف حوراء، و معها آسية بنت مزاحم، فتسيران هما و من معهما معك. فإذا توسّطت الجمع، و ذلك أنّ اللَّه يجمع الخلائق فى صعيد واحد، فتستوى بهم الأقدام، ثمّ ينادى مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله و من معها. فلا ينظر إليك يومئذ إلّا إبراهيم خليل الرحمان و علىّ بن أبى‌طالب، و يطلب آدم حوّاء فيراها مع اُمّك خديجة عليهاالسلام أمامك. ثمّ ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم الوية النور، و يصطفّ الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره، و أقرب النساء منك عن يسارك حوّاء و آسية. فإذا صرت فى أعلى منبرك أتاك جبرئيل فيقول لك: يا فاطمة! سلى حاجتك. [صفحه ۳۸۷] فتقولين: يا ربّ! أرنى الحسن والحسين عليهماالسلام. فيأتيانك و أوداج الحسين عليه‌السلام تشخب دماً، و هو يقول: يا ربّ! خذ لى اليوم حقّى ممّن ظلمنى. فيغضب عند ذلك الجليل، و يغضب لغضبه جهنّم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلك زفرة، ثمّ يخرج فوج من النار و يلتقط قتلة الحسين عليه‌السلام و أبناءهم، و أبناء أبنائهم و يقولون: يا ربّ! إنّا لم نحضر الحسين. فيقول اللَّه لزبانية جهنّم: خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين و سواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم فى الدرك الأسفل من النار، فإنّهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين عليه‌السلام من آبائهم الّذين حاربوا الحسين عليه‌السلام فقتلوه. فتسمعين أشهقتهم فى جهنّم. ثمّ يقول جبرئيل: يا فاطمة! سلى حاجتك. فتقولين: يا ربّ! شيعتى. فيقول اللَّه: قد غفرت لهم. فتقولين: يا ربّ! شيعة ولدى. فيقول اللَّه: قد غفرت لهم. فتقولين: يا ربّ! شيعة شيعتى. فيقول اللَّه: انطلقى فمن اعتصم بك فهو معك فى الجنّة. فعند ذلك تودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميّين، فتسيرين و معك شيعتك و شيعة ولدك و شيعة أميرالمؤمنين عليه‌السلام آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظمأ النّاس و هم لا يظمئون. فإذا بلغت باب الجنّة تلقّتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يتلقّين أحداً قبلك و لا- يتلقّين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور جلالها من [صفحه ۳۸۸] الذهب الأصفر والياقوت، أزمّتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيب نمرقة من سندس. فإذا دخلت الجنّة تباشر بك أهلها و وضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور، فيأكلون منها والناس فى الحساب، و هم فيما اشتهت أنفسهم خالدون، الحديث. [۶۰۵] .

۴۱۹۸/ ۳- عن ابن‌عبّاس، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم على فاطمة عليهاالسلام و هى حزينة، فقال لها- و ساق الحديث فى أحوال القيامة-... إلى أن قال: فإذا دخلت الجنّة تباشر بك أهلها و وضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور، فيأكلون منها والناس فى الحساب، و هم فيما اشتهت أنفسهم خالدون. و إذا استقرّ أولياء اللَّه فى الجنّة زارك آدم و من دونه من النبيّين، و إنّ فى بطنان الفردوس اللؤلؤتين من عرق واحد: لؤلؤة بيضاء و لؤلؤة صفراء، فيها قصور و دور، فيها سبعون ألف دار البيضاء منازل لنا و لشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم و آل‌إبراهيم صلوات اللَّه عليهم أجمعين. [۶۰۶] . أقول: اختصرت الخبر، و أخذت من آخره لزيادته، و أوردته قبل هذا بتمامه، فراجع. ۴۱۹۹/ ۴- ابن‌خالويه من كتاب «الآل» يرفعه إلى علىّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام، عن علىّ عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: [صفحه ۳۸۹] يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله. و زاد ابن عرفة عن رجاله يرفعه إلى أبى‌أيّوب الأنصارىّ، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع! نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليهاالسلام على الصّراط. فتمرّ و معها سبعون ألف جارية من الحور العين. [۶۰۷] . [صفحه ۳۹۰]

ان فاطمة تدخل ذريتها و شيعتها و من أولاها معروفا من ليس هو من شيعتها الجنة

۴۲۰۰/ ۱- الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب اللَّه إلى قصرها. (فتمرّ إلى قصرها، ظ) فاطمة ابنتى، و عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه‌السلام قائماً والحسين عليه‌السلام نائماً مقطوع الرأس، فتقول للحسن عليه‌السلام: من هذا؟ فيقول: هذا أخى، إنّ اُمّة أبيك قتلوه و قطعوا رأسه. فيأتيها النداء من عند اللَّه: يا بنت حبيب اللَّه! إنّى إنّما أريتك ما فعلت به اُمّة أبيك، لأنّى ادّخرت لك عندى تعزية بمصيبتك فيه، إنّى جعلت تعزيتك اليوم، إنّى لا أنظر فى محاسبة العباد حتّى تدخلى الجنّة أنت و ذرّيّتك و شيعتك و من أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر فى محاسبة العباد. فتدخل فاطمة عليهاالسلام ابنتى الجنّة و ذرّيّتها و شيعتها و من أولاها معروفاً ممّن ليس من شيعتها، فهو قول اللَّه عزّ و جلّ (لا يَحْزُنُهُم الفَزَعُ الأَكْبَرُ) [۶۰۸] . قال: هول يوم القيامة. [صفحه ۳۹۱] (وَ هُمْ فى ما اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدونَ) [۶۰۹] هى واللَّه؛ فاطمة عليهاالسلام و ذرّيّتها و شيعتها و من أولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها. [۶۱۰] . و رواه فى موضع آخر من «البحار» عن «تفسير فرات». [۶۱۱] . ۴۲۰۱/ ۲- محمّد بن علىّ بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى علىّ بن عقبة، عن أحمد بن محمّد المؤدّب، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن خراش بن عبداللَّه، عن أنس، قال: جاء رجل إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول‌اللَّه! ما حال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: تسألنى عن علىّ عليه‌السلام؟ يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنّة قوائمها من الزبرجد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر ممزوج بماء الحيوان؛ عليه حلّتان من النّور، متّزر بواحدة، مرتد بالاُخرى، بيده لواء الحمد، له أربعون شقّة ملأت ما بين السماء و الأرض، حمزة بن عبدالمطّلب عن يمينه، و جعفر الطيّار عن يساره، و فاطمة عليهاالسلام من ورائه، والحسن والحسين عليهماالسلام فيما بينهما. و مناد ينادى فى عرصات القيامة: أين المحبّون؟ و أين المبغضون؟ هذا علىّ بن أبى‌طالب أخذ كتابه بيمينه حتّى يدخل الجنّة. و بهذا الإسناد عن عبدالصمد، عن الحسين بن علىّ البخارى، عن أحمد بن محمّد بن المؤدّب (مثله). [۶۱۲] . [صفحه ۳۹۲] ۴۲۰۲/ ۳- السمعانىّ فى «الرسالة القوامية»؛ والزعفرانىّ فى «فضائل الصحابة» والإشنهىّ فى «اعتقاد أهل السنّة»؛ والعكبرىّ فى «الإبانة»؛ و أحمد فى «الفضائل»؛ و ابن المؤذّن فى «الأربعين» بأسانيدهم عن الشعبىّ، عن أبى‌جحيفة؛ و عن ابن‌عبّاس والأصبغ، عن أبى‌أيّوب؛ و قد روى حفص بن غياث، عن القزوينىّ، عن عطاء، عن أبى‌هريرة كلّهم عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: إذا كان يوم القيامة و وقف الخلائق بين يدى اللَّه تعالى نادى مناد

من وراء الحجاب: أيّها الناس! غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم، فإنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله تجوز على الصراط. و فى حديث أبى‌أيّوب: فتمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع. [۶۱۳] . ۴۲۰۳/ ۴- سهل بن أحمد الدينورى معنعناً، عن أبى‌عبداللَّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: قال جابر لأبى جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك؛ يابن رسول‌اللَّه! حدّثنى بحديث فى فضل جدّتك فاطمة عليهاالسلام إذا أنا حدّثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال أبوجعفر عليه السلام: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبرى أعلى منابرهم يوم القيامة. ثمّ يقول اللَّه: يا محمّد! اخطب. فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها. ثمّ ينصب للأوصياء منابر من نور، و ينصب لوصيّى علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام [صفحه ۳۹۳] فى أوساطهم منبر من نور، فيكون منبره أعلى منابرهم. ثمّ يقول اللَّه: يا علىّ! اخطب. فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها. ثمّ ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنىّ و سبطىّ و ريحانتىّ أيّام حياتى منبر من نور. ثمّ يقال لهما: اخطبا. فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها. ثمّ ينادى المنادى، و هو جبرئيل عليه‌السلام: أين فاطمة بنت محمّد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين اُمّ‌كلثوم اُمّ‌يحيى بن زكريّا؟ فيقمن، فيقول اللَّه تبارك و تعالى: يا أهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمّد و علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام: للَّه الواحد القهّار. فيقول اللَّه تعالى: يا أهل الجمع! إنّى قد جعلت الكرم لمحمّد و علىّ والحسن والحسين و فاطمة. يا أهل الجمع! طأطؤوا الرؤوس، و غضّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمة عليهاالسلام تسير إلى الجنّة. فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها. فبعث اللَّه مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها، و يبعث إليها مائة ألف ملك ليسيروا عن يسارها، و يبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى يصيّروها على باب الجنّة. فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول اللَّه: يا بنت حبيبى! ما التفاتك و قد أمرت بك إلى جنّتى؟ [صفحه ۳۹۴] فتقول: يا ربّ! أحببت أن يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم. فيقول اللَّه: يا بنت حبيبى! ارجعى فانظرى من كان فى قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريّتك خذى بيده، فأدخليه الجنّة. قال أبوجعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ يا جابر! إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبّيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الردىّ. فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقى اللَّه فى قلوبهم أن يلتفتوا. فإذا التفتوا يقول اللَّه: يا أحبّائى! ما التفاتكم و قد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبى؟ فيقولون: يا ربّ! أحببنا أن يعرف قدرنا فى مثل هذا اليوم. فيقول اللَّه: يا أحبّائى! ارجعوا وانظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من كساكم لحبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من سقاكم شربة فى حبّ فاطمة عليهاالسلام، انظروا من ردّ عنكم غيبة فى حبّ فاطمة عليهاالسلام، فخذوا بيده وادخلوا الجنّة. قال أبوجعفر عليه‌السلام: واللَّه؛ لا يبقى فى الناس إلّا شاكّ أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال اللَّه تعالى: (فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ- وَ لا صَدِيق حَمِيم). فيقولون: (فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [۶۱۴] . قال أبوجعفر عليه‌السلام: هيهات! هيهات! منعوا ما طلبوا (وَ لَوْ رُدّوا لَعادُوا لِما نُهوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ) [۶۱۵] . [۶۱۶] . [صفحه ۳۹۵] ۴۲۰۴/ ۵- بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: تحشر ابنتى فاطمة عليهاالسلام و عليها حلّة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها. ثمّ تكسى أيضا من حلل الجنّة ألف حلّة، مكتوب على كلّ حلّة بخطّ أخضر: أدخلوا بنت محمّد صلى الله عليه و آله الجنّة على أحسن الصورة، و أحسن الكرامة، و أحسن منظر. فتزفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس، و يوكّل بها سبعون ألف جارية. صحيفة الرضا عليه‌السلام: عنه عن آبائه عليهم‌السلام (مثله). [۶۱۷] . ۴۲۰۵/ ۶- أبوالقاسم العلوىّ الحسنىّ معنعناً، عن ابن‌عبّاس: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله. فتكون أوّل من تكسى، و يستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء لم يستقبلوا أحداً قبلها و لا أحداً بعدها، على نجائب من ياقوت أجنحتها و أزمّتها اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحالة منها نمرقة من فردوس سندس، و ركائبها من زبرجد. فيجوزون بها الصراط حتّى ينتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنان. و فى بطنان الفردوس قصور بيض، و قصور

صفر من لؤلؤة من غرز واحد، و إنّ فى القصور البيض لسبعين ألف دار منازل محمّد و آله صلواتاللّهعليهم. [صفحه ۳۹۶] و إنّ فى القصور الصفر لسبعين ألف دار مساكن إبراهيم و آله عليهمالسلام. فتجلس على كرسىّ من نور، فيجلسون حولها، و يبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها، و لا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إنّ ربّك يقرئك السلام، و يقول: سلينى أعطك. فتقول: قد أتمّ عَلَىّ نعمته، و هنّأنى كرامته، و أباحنى جنّته، أسأله ولدى و ذرّيّتى و من ودّهم. فيعطيها اللّه ذرّيّتها و ولدها و من ودّهم لها، و حفظهم فيها. فيقول: الحمدللّه الّذى أذهب عنّا الحزن و أقرّ بعينى. قال جعفر: كان أبى يقول: كان ابن‌عبّاس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: (وَالَّذينَ آمَنوا وَاتّبعتهُمْ ذُرِيّتهُمْ بِإيمانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِيّتَهُمْ) [۶۱۸] . [۶۱۹] . [صفحه ۳۹۷]

كسوة فاطمة فى القيامة

۴۲۰۶/ ۱- أبى، عن سليمان الديلمى، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: إذا كان يوم القيامة دعى محمّد صلى الله عليه و آله، فيكسى حلّة ورديّة، ثمّ يقام عن يمين العرش. ثمّ يدعى بإبراهيم عليه‌السلام فيكسى حلّة بيضاء، فيقام عن يسار العرش. ثمّ يدعى بعلىّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فيكسى حلّة ورديّة، فيقام عن يمين النبى صلى الله عليه و آله. ثمّ يدعى بإسماعيل عليه‌السلام فيكسى حلّه بيضاء، فيقام عن يسار إبراهيم عليه‌السلام. ثمّ يدعى بالحسن عليه‌السلام، فيكسى حلّة ورديّة، فيقام عن يمين أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ثمّ يدعى بالحسين عليه‌السلام، فيكسى حلّة ورديّة، فيقام عن يمين الحسن عليه‌السلام. ثمّ يدعى بالأئمّة عليهم‌السلام، فيكسون حللاً ورديّة، فيقام كلّ واحد عن يمين صاحبه. ثمّ يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم. ثمّ يدعى بفاطمة عليهاالسلام و نسائها من ذرّيّتها و شيعتها، فيدخلون الجنّة بغير حساب. ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمّد! و هو إبراهيم، و نعم الأخ أخوك و هو علىّ بن أبى‌طالب، و نعم السبطان سبطاك و هو الحسن والحسين، و نعم الجنين جنينك و هو محسن، و نعم الأئمّة الراشدون ذرّيّتك و هو فلان و فلان، و نعم الشيعة شيعتك. [صفحه ۳۹۸] ألا إنّ محمّد و وصيّه و سبطيه و الأئمّة من ذرّيّته هم الفائزون. ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّة، و ذلك قوله: (فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ اُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ) [۶۲۰] . [۶۲۱] . ۴۲۰۷/ ۲- روى عن الزهرىّ، عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام، قال: قال علىّ بن أبى‌طالب لفاطمة عليهماالسلام: سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة؟ قالت: نعم؛ قال لى: اطلبينى عند الحوض. قلت: إن لم أجدك هاهنا؟ قال: تجدينى إذا استظلّا بعرش ربّى، ولن يستظلّ به غيرى. قالت فاطمة عليهاالسلام: فقلت: يا أبة! أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم يا بنيّة! فقلت: و أنا عريانة؟ قال: نعم، و أنت عريانة، و أنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد. قالت فاطمة عليهاالسلام: فقلت له: وا سوأتاه! يومئذ من اللّه عزّ و جلّ. فما خرجت حتّى قال لى: هبط عَلَىّ جبرئيل الروح الأمين عليه‌السلام فقال لى: يا محمّد! اقرأ فاطمة السلام، واعلمها أنّها استحيت من اللّه تبارك و تعالى، فاستحى اللّه منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور. قال علىّ عليه‌السلام: فقلت لها: فهلّا سألته عن ابن‌عمّك؟ فقالت: قد فعلت. فقال: إنّ علياً عليه‌السلام أكرم على اللّه عزّ و جلّ من أن يعريه يوم القيامة. [۶۲۲] . [صفحه ۳۹۹]

تظلمها فى القيامة

۴۲۰۸/ ۱- الطالقانىّ، عن محمّد بن جرير الطبرى، عن الحسن بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن علىّ السدى، عن منيع بن الحجّاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه‌السلام قال: سمعت جابر بن عبداللّه الأنصارى، يقول: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتى فاطمة عليهاالسلام على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرّد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها ياقوتتان حمراوان. عليها قبّة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، داخلها عفو اللّه، و خارجها رحمةاللّه، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كلّ ركن مرصّع بالدرّ والياقوت، يضىء كما يضىء الكوكب الدرىّ فى اُفق السماء. و عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن شمالها سبعون ألف ملك، و جبرئيل آخذ

بخطام الناقة ينادى بأعلا صوته: غضّوا أبصاركم، حتّى تجوز فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله. فلا يبقى يومئذ نبيّ و لا رسول و لا صدّيق و لا شهيد إلّا غضّوا أبصارهم حتّى تجوز فاطمة عليهاالسلام. فتسير حتّى تحاذى عرش ربّها جلّ جلاله. فتنزخ بنفسها عن ناقتها، و تقول: إلهى و سيّدى! احكم بينى و بين من ظلمنى، اللهمّ احكم بينى و بين من قتل ولدى. فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: يا حبيبتى و ابنة حبيبى! سلينى تعطى، [صفحه ۴۰۰] واشفعى تشفّعى، فوعزّتى و جلالى؛ لأجازنى ظلم ظالم. فتقول: إلهى و سيّدى! ذرّيّتى و شيعتى، و شيعة ذرّيّتى، و محبّى محبّى ذرّيّتى. فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: أين ذرّيّة فاطمة عليهاالسلام و شيعتها و محبّوها و محبّوا ذرّيتها؟ فيقبلون و قد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدّمهم فاطمة عليهاالسلام حتّى تدخلهم الجنّة. [۶۲۳] .

۴۲۰۹/ ۲- أحمد بن أبى‌جعفر البيهقى، عن أحمد بن على الجرجانى، عن إسماعيل بن أبى‌عبداللّه القطّان، عن أحمد بن عبداللّه بن عامر الطائى، عن أبى‌أحمد بن سليمان الطائى، عن علىّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: تحشر ابنتى فاطمة عليهاالسلام يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بالدماء، تتعلّق بقائمة من قوائم العرش تقول: يا عدل! احكم بينى و بين قاتل ولدى. قال علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: و يحكم (اللّه) لابنتى و ربّ الكعبة. [۶۲۴] .

۴۲۱۰/ ۳- بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: تحشر ابنتى فاطمة عليهاالسلام يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بالدم، فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل! احكم بينى و بين قاتل ولدى. قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: فيحكم لابنتى و ربّ الكعبة، و أنّ اللّه عزّ و جلّ يغضب [صفحه ۴۰۱] لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. صحيفة الرضا عليهاالسلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام (مثله). [۶۲۵] .

۴۲۱۱/ ۴- ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليهاالسلام قبّة من نور و أقبل الحسين صلوات‌اللّه‌عليه رأسه فى يده، فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى فى الجمع ملك مقرّب، و لا نبيّ مرسل، و لا عبد مؤمن إلّا بكى لها. فيمثّل اللّه عزّ و جلّ رجلاً لها فى أحسن صورة و هو يخاصم قتلته بلا رأس). فيجمع اللّه قتلته والمجهّزين عليه، ومن شرك فى قتله، فيقتلهم حتّى أتى على آخرهم. ثمّ ينشرون فيقتلهم أميرالمؤمنين عليه‌السلام، ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسن عليه‌السلام، ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين عليه‌السلام، ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذرّيّتنا أحد إلّا قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف اللّه الغيظ، وينسى الحزن. ثمّ قال أبو عبداللّه عليه السلام: رحم اللّه شيعتنا، شيعتنا واللّه؛ هم المؤمنون، فقد واللّه؛ شركونا فى المصيبة بطول الحزن والحسرة. [۶۲۶] .

۴۲۱۲/ ۵- ابن‌المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن ابن‌يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريك يرفعه، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها فى لمّة من نسائها، فيقال: [صفحه ۴۰۲] ادخلى الجنّة. فتقول: لا أدخل حتّى أعلم ما صنع بولدى من بعدى؟ فيقال لها: اُنظرى فى قلب القيامة. فتنظر إلى الحسين صلوات‌اللّه‌عليه قائماً، و ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة و أصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا. فيغضب اللّه عزّ و جلّ لنا عند ذلك، فيأمر ناراً يقال لها: هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت لا يدخلها روح أبداً، و لا يخرج منها غمّ أبداً، فيقال لها: التقطى قتلة الحسين صلوات‌اللّه‌عليه و حملة القرآن. فتلتقطهم فإذا صاروا فى حوصلتها، صهلت وصهلوا بها، و شهقت و شهقوا بها، و زفرت و زفروا بها فينطقون بألسنة زلقة طلقة: يا ربّنا! أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان؟ فيأتيهم الجواب عن اللّه عزّ و جلّ أن: من علم ليس كمن لا يعلم. [۶۲۷] .

۴۲۱۳/ ۶- ابن‌البرقى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، (عن) محمّد بن خالد يرفعه إلى عنبسة الطائى، عن أبى‌خير، عن علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يمثّل لفاطمة عليهاالسلام رأس الحسين عليه‌السلام متشحّطاً بدمه، فتصيح: وا ولداه! وا ثمرة فؤاداه! فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليهاالسلام، و ينادى أهل القيامة: قتل اللّه قاتل ولدك يا فاطمة! قال: فيقول اللّه عزّ و جلّ: ذلك أفعل به و بشيعته و أحبّائه و أتباعه، و إنّ [صفحه ۴۰۳] فاطمة عليهاالسلام فى ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجنبين، واضحة الخدّين، شهلاء العينين، رأسها من الذهب المصفّى، (و) أعناقها من المسك والعنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر، رحائلها درّ مفضّض بالجوهر؛ على الناقة هودج،

غشاؤها من نور اللَّه، وحشوها من رحمة اللَّه، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على ربّ العالمين. ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة! غضّوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمّد رسولاللَّه صلى الله عليه و آله تمرّ على الصراط. فتمرّ فاطمة عليهاالسلام و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: و يلقى أعداءها و أعداء ذرّيّتها فى جهنّم. [۶۲۸] . ۴۲۱۴/ ۷- الصدوق، عن أبيه، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبىعمير، عن أبان بن عثمان، عن أبىعبداللَّه عليهالسلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع اللَّه الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد، فينادى مناد: غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله الصراط. قال: فتغضّ الخلائق أبصارهم، فتأتى فاطمة عليهاالسلام على نجيب من نجب الجنّة يشيّعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها، فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليهماالسلام بيدها مضمّخاً بدمه، و تقول: يا ربّ! هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به. فيأتيها النداء من قبل اللَّه عزّ و جلّ: يا فاطمة! لك عندى الرضا. [صفحه ۴۰۴] فتقول: يا ربّ! انتصر لى من قاتله. فيأمر اللَّه تعالى عنقاً من النار، فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن علىّ عليهماالسلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب. ثمّ تركب فاطمة عليهاالسلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة، و معها الملائكة المشيّعون لها، و ذرّيّتها بين يديها و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. [۶۲۹] . ۴۲۱۵/ ۸- سليمان بن محمّد معنعناً، عن ابنعبّاس، قال: سمعت أميرالمؤمنين على بن أبىطالب عليهالسلام (يقول:) دخل رسولاللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم على فاطمة عليهاالسلام و هى حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنيّة؟ قالت: يا أبة! ذكرت المحشر و وقوف الناس عراة يوم القيامة. قال: يا بنيّة! إنّه ليوم عظيم، ولكن قد أخبرنى جبرئيل عن اللَّه عزّ و جلّ أنّه قال: أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثمّ أبىإبراهيم عليهالسلام، ثمّ بعلك علىّ ابن أبىطالب عليهالسلام. ثمّ يبعث اللَّه إليك جبرئيل فى سبعين ألف ملك، فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثمّ يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور، فيقف عند رأسك فينادينك: يا فاطمة بنت محمّد! قومى إلى محشرك. فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، و يأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفّة من ذهب فتركبينها، و يقود روفائيل بزمامها، و بين يديك سبعون ألف ملك، بأيديهم الوية التسبيح. فإذا جدّ بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك، [صفحه ۴۰۵] بيد كلّ واحدة منهنّ مجمرة من نور، يسطع منها ريح العود من غير نار، و عليهنّ أكاليل الجوهر مرصّعة بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك. فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران فى مثل من معك من الحور، فتسلّم عليك، و تسير هى و من معها عن يسارك. ثمّ استقبلتك اُمّك خديجة بنت خويلد؛ أوّل المؤمنات باللَّه و برسوله، و معها سبعون ألف ملك، بأيديهم الوية التكبير. فإذا قربت من الجمع استقبلتك حوّاء فى سبعين ألف حوراء، و معها آسية بنت مزاحم، فتسيران هما و من معهما معك. فإذا توسّطت الجمع، و ذلك أنّ اللَّه يجمع الخلائق فى صعيد واحد، فتستوى بهم الأقدام، ثمّ ينادى مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله و من معها. فلا ينظر إليك يومئذ إلّا إبراهيم خليل الرحمان و علىّ بن أبىطالب، و يطلب آدم حوّاء فيراها مع اُمّك خديجة أمامك. ثمّ ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقى، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم الوية النور، و يصطفّ الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره، و أقرب النساء منك عن يسارك حوّاء و آسية. فإذا صرت فى أعلى منبرك أتاك جبرئيل، فيقول لك: يا فاطمة! سلى حاجتك. فتقولين: يا ربّ! أرنى الحسن والحسين عليهماالسلام. فيأتيانك و أوداج الحسين عليهالسلام تشخب دماً، و هو يقول: يا ربّ! خذ لى اليوم حقّى ممّن ظلمنى. فيغضب عند ذلك الجليل، و يغضب لغضبه جهنّم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلك زفرة، ثمّ يخرج فوج من النار و يلتقط قتلة الحسين عليهالسلام [صفحه ۴۰۶] و أبناءهم و أبناء أبنائهم، و يقولون: يا ربّ! إنّا لم نحضر الحسين. فيقول اللَّه لزبانية جهنّم: خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين و سواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم فى الدرك الأسفل من النار، فإنّهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين عليهالسلام من آبائهم الّذين حاربوا الحسين عليهالسلام فقتلوه. ثمّ يقول جبرئيل: يا فاطمة! سلى حاجتك. فتقولين: يا ربّ! شيعتى. فيقول اللَّه: قد

غفرت لهم. فتقولين: يا ربّ! شيعة ولدى. فيقول اللَّه: قد غفرت لهم. فتقولين: يا ربّ! شيعة شيعتى. فيقول اللَّه: انطلقى فمن اعتصم بك فهو معك فى الجنّة. فعند ذلك تودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميّين، فتسيرين و معك شيعتك و شيعة ولدك و شيعة أميرالمؤمنين آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظمأ النّاس و هم لا يظمئون. فإذا بلغت باب الجنّة تلقّتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يتلقّين أحداً قبلك و لا يتلقّين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور، جلالها من الذهب الأصفر والياقوت، أزمّتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيب نمرقة من سندس. فإذا دخلت الجنّة تباشر بك أهلها و وضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور، فيأكلون منها والناس فى الحساب، و هم فيما اشتهت أنفسهم خالدون. و إذا استقرّ أولياء اللَّه فى الجنّة زارك آدم و من دونه من النبيّين، و إنّ فى [صفحه ۴۰۷] بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد: لؤلؤة بيضاء، و لؤلؤة صفراء، فيهما قصور و دور، فى كلّ واحدة سبعون ألف دار. فالبيضاء منازل لنا و لشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم و آل‌إبراهيم صلوات اللَّه عليهم أجمعين. قالت: يا أبه! فما كنت أحبّ أن أرى يومك و لا أبقى بعدك. قال: يا ابنتى! لقد أخبرنى جبرئيل عن اللَّه عزّ و جلّ: إنّك أوّل من تلحقينى من أهل بيتى، فالويل كلّه لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك. قال عطاء: كان ابن‌عبّاس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: (وَالَّذينَ آمَنُوا وَاتّبعتهُمْ ذُريّتهُمْ بِإيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُريّتهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيءٍ كُلّ امرِىءٍ بِما كَسَبَ رَهين) [۶۳۰] . [۶۳۱] . [صفحه ۴۰۸]

ان فاطمة تأتى يوم القيامة و معها قميص الحسين

۴۲۱۶/ ۱- قال ابن‌نما: ورأت سكينة عليهاالسلام فى منامها و هى بدمشق: كأنّ خمسة نجب من نور قد أقبلت، و على كلّ نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم. ... إلى أن قال: الأوّل آدم صفوة اللَّه، والثانى إبراهيم خليل اللَّه، والثالث موسى كليم اللَّه، والرابع عيسى روح اللَّه. فقلت: من هذا القابض لحيته يسقط مرّة و يقوم اُخرى؟ فقال: جدّك رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. فقلت: و أين هم قاصدون؟ قال: إلى أبيك الحسين عليه‌السلام... فبينما أنا كذلك إذ أقبلت خمسة هوادج من نور، فى كلّ هودج امرأة. فقلت: من هذه النسوة المقبلات؟ قالا- الاُولى حوّاء اُمّ‌البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، والثالثة مريم ابنة عمران، والرابعة خديجة بنت خويلد. فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرّة و تقوم اُخرى؟ فقال: جدّتك فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله اُمّ‌أبيك. فقلت: واللَّه؛ لاُخبرنّها ما صنع بنا، فلحقتها و وقفت بين يديها أبكى، و أقول: يا اُمّتاه! جحدوا واللَّه؛ حقّنا، يا اُمّتاه! بدّدوا واللَّه؛ شملنا، يا اُمّتاه! استباحوا واللَّه؛ حريمنا، يا اُمّتاه! قتلوا واللَّه؛ الحسين عليه‌السلام أبانا. [صفحه ۴۰۹] فقالت: كفى صوتك يا سكينه! فقد احرقت كبدى، و قطعت نياط قلبى، هذا قميص ابيك الحسين عليه‌السلام معى لا يفارقنى حتى القى الله به... [۶۳۲] . ۴۲۱۷/ ۲- و قال السيّد رحمه‌الله: و قالت سكينة عليهاالسلام: فلمّا كان اليوم الرابع من مقامنا رأيت فى المنام- و ذكرت مناماً طويلاً تقول فى آخره-: و رأيت امرأة راكبة فى هودج و يدها موضوعة على رأسها، فسألت عنها. فقيل لى: هذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله اُمّ‌أبيك. - فذكر إلى آخر ما ذكرت-.. إلى أن قالت: قالت لى: كفّى صوتك يا سكينة! فقد قطّعت نياط قلبى، هذا قميص أبيك الحسين عليه‌السلام، لا- يفارقنى حتّى ألقى اللَّه. [۶۳۳] . أقول: قد اختصرت عن بعض مواضع الخبر، و أخذت موارد الحاجة إليه، فراجع المأخذ. [صفحه ۴۱۰]

ان الحكومة لفاطمة يوم القيامة تكون على الخلق أجمعين

۴۲۱۸/ ۱- رواه الشيخ الثقة الجليل أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه فى كتاب «كامل الزيارات» عن محمّد بن عبداللَّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصم، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا اُسرى بالنبىّ صلى الله عليه و آله قيل له: إنّ اللَّه مختبرك فى ثلاث لينظر كيف

صبرك. قال: أسلم لأمرك يا ربّ! يا ربّ! و لا قوّة لى على الصبر إلّا بك فما هنّ؟ قيل له: أوّلهنّ؛ الجوع والأثرة على نفسك و أهلك لأهل الحاجة. قال: قبلت يا ربّ! و رضيت، و سلّمت و منك التوفيق والصبر. و أمّا الثانية؛ فالتكذيب والخوف الشديد، و بذلك مهجتك فى محاربة أهل الكفر بمالك و نفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق والألم فى الحرب والجراح. قال: يا ربّ! قبلت و رضيت، و منك التوفيق والصبر. و أمّا الثالثة؛ فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل: أ مّا أخوك علىّ عليه‌السلام؛ فيلقى من اُمّتك الشتم فالتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم، و آخر ذلك القتل. فقال: يا ربّ! سلّمت و قبلت، و منك التوفيق والصبر. و أمّا ابنتك؛ فتظلم و تحرم و يؤخذ حقّها غصباً الّذى تجعله لها، و تضرب و هى حامل، و يدخل عليها حريمها بغير إذن يدخل منزلها، ثمّ يمسّها هوان و ذلّ، [صفحه ۴۱۱] ثمّ لا تجد مانعاً و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب. قلت: إنّا للّه، قبلت يا ربّ! و سلّمت، و منك التوفيق والصبر. و يكون لها من أخيك ابنان: يقتل أحدهما غدراً يسلب و يطعن، تفعل به ذلك اُمّتك. قال: قبلت يا ربّ! إنّا للّه و إنّا إليه راجعون و سلّمت، و منك التوفيق والصبر. و أمّا ابنها الآخر؛ فتدعوه اُمّتك إلى الجهاد ثمّ يقتلونه صبراً، و يقتلون ولده من بعده و من معه من أهل بيته، ثمّ يسبون حرمه، فيستعين بى وقد مضى القضاء منّى فيه بالشهادة له، و لمن معه، و يكون قتله حجّة على من فى قطريها، فتبكيه أهل السماوات و أهل الأرضين جزعاً عليه، و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته. ثمّ أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، و أنّ شبحه عندى لتحت العرش. - و فى نسخة اُخرى: ثمّ أخرج من صلبه ذكراً أنتصر له به، و أنّ شبحه عندى تحت العرش يملأ الأرض بالعدل، و يطبقها بالقسط، يسير معه الرعب يقتل حتّى يشتك فيه- قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون. فقيل: ارفع رأسك. فنظرت إلى رجل أحسن الناس صورة، و أطيبهم ريحاً والنور يسطع من بين عينيه و من فوقه و من تحته، فدعوته فأقبل إلىّ و عليه ثياب النور و سيماء كلّ خير حتّى قبل بين عينى، و نظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا اللّه. فقلت: يا ربّ! لمن يغضب هذا؟ و لمن أعددت هؤلاء؟ و قد وعدتنى النصر فيهم، فأنا أنتظره منك، فهؤلاء أهلى و أهل بيتى، و قد أخبرتنى بما يلقون من بعدى، و لو شئت لأعطيتنى النصر فيهم على من بغى عليهم، و قد سلّمت و قبلت و رضيت، و منك التوفيق والرضا والعون على الصبر. [صفحه ۴۱۲] فقيل: أمّا أخوك؛ فجزاؤه عندى جنّة المأوى نزلاً بصبره أفلج حجّته على الخلائق يوم البعث و أوليه حوضك يسقى منه أولياءكم، و يمنع منه أعداءكم، و أجعل جهنّم عليه برداً و سلاماً يدخلها و يخرج من كان فى قلبه مثقال حبّة من خردل من المودّة، أجعل منزلتكم فى درجة واحدة فى الجنّة. و أمّا ابنك المقتول المخذول و ابنك المقتول المعزول صبراً؛ فإنّهما ممّا بهما عرشى و لهما من الكرامة سوى ذلك ممّا لا يخطر على قلب بشر، لما أصابهما، فعلىّ فتوكّل. و لكلّ من أتى قبره من الخلق كرامة، لأنّ زوّاره زوّارك، و زوّارك زوّارى، و عَلَىّ كرامة زائرى، و أنا أعطيه ما سأل و اُجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى عظمتى إيّاه و ما أعددت له من كرامتى. و أمّا ابنتك؛ فأوقفها عند عرشى، فيقال لها: إنّ اللّه قد حكّمكِ فى خلقه، فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمى فيه بما أحببت، فإنّى اُجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة. فإذا وقف من ظلمها اُمرت به إلى النار، فيقول الظالم: واحسرتاه! على ما فرّطت فى جنب اللّه، و يتمنّى الكرّة، و يعضّ الظالم على يديه، و يقول: (يا لَيْتَنى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً- يا وَيْلَتى لَيْتَنى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَليلاً) [۶۳۴] . و قال: حتّى إذا جاءنا قال: (يا لَيْتَ بَيْنى وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرينُ- وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى الْعَذابِ مُشْتَرِكونَ) [۶۳۵] . فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أو الحكم لغيرك؟ [صفحه ۴۱۳] فيقال لهما: (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلى الظالِمينَ- الَّذينَ يَصُدّونَ عَنْ سَبيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرونَ) [۶۳۶] . و أوّل من يحكم فيه محسن بن علىّ عليهم‌السلام و فى قاتله، ثمّ فى قنفذ. فيؤتيان هو و صاحبه، فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلّت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها. ثمّ يجثوا أميرالمؤمنين عليه‌السلام للخصومة بين يدى اللّه مع الرابع، و يدخل الثلاثة فى جبّ فيطبق عليهم لا يراهم أحد و لا يرون أحداً. فيقول الّذين كانوا فى ولايتهم: (رَبَّنا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلّانا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكونا مِنَ الْأَسْفَلينَ). [۶۳۷] . قال اللّه تعالى: (وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فى الْعَذابِ مُشْتَرِكونَ). [۶۳۸] . فبعد ذلك منادون بالويل

والثبور، و يأتيان الحوض، فيسألان عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام و معهم حفظة، فيقولان: اعف عنّا واسقنا و خلّصنا. فيقال لهم: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سيئَتْ وُجوهُ الَّذينَ كَفَروا وَ قيلَ هذا الَّذى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعونَ) [۶۳۹] ، ارجعوا ظماء مظمئين، فما شرابكم إلّا الحميم والغسلين، و ما تنفعكم شفاعة الشافعين. [۶۴۰] . ۴۲۱۹/ ۲- جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: [صفحه ۴۱۴] كان الحسين عليه‌السلام مع اُمّه تحمله، فأخذه النبىّ صلى الله عليه و آله و قال: لعن اللَّه قاتلك، ولعن اللَّه سالبك، و أهلك اللَّه المتوازرين عليك، و حكم اللَّه بينى و بين من أعان عليك. قالت فاطمة الزهراء عليهاالسلام: يا أبة! أىّ شىء تقول؟ قال: يا بنتاه! ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من الأذى والظلم والغدر والبغى، و هو يومئذ فى عصبة كأنّهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، و كأنّى أنظر إلى معسكرهم و إلى موضع رحالهم و تربتهم. قالت: يا أبة! و أين هذا الموضع الّذى تصف؟ قال: موضع يقال له: «كربلاء»، و هى دار كرب و بلاء علينا و على الاُمّة، يخرج عليهم شرار اُمّتى، لو أنّ أحدهم شفع له من فى السماوات و الأرضين ما شفّعوا فيه، و هم المخلّدون فى النار. قالت: يا أبة! فيقتل؟ قال: نعم؛ يا بنتاه! و ما قتل قتلته أحد كان قبله، و يبكيه السماوات والأرضون والملائكة والوحش والنباتات والبحار والجبال، و لو يؤذن لها ما بقى على الأرض متنفّس. و يأتيه قوم من محبّينا ليس فى الأرض أعلم باللَّه، و لا أقوم بحقّنا منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، اُولئك مصابيح فى ظلمات الجور، و هم الشفعاء، و هم واردون حوضى غداً أعرفهم إذا وردوا عَلَىّ بسيماهم، و كلّ أهل دين يطلبون أئمّتهم، و هم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، و هم قوّام الأرض، و بهم ينزل الغيث. فقالت فاطمة الزهراء عليهاالسلام: يا أبة! إنّا للَّه، وبكت. فقال لها: يا بنتاه! إنّ أفضل أهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا، بذلوا أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون فى سبيل اللَّه فيقتلون و يقتلون وعداً عليه [صفحه ۴۱۵] حقّاً، فما عند اللَّه خير من الدنيا و ما فيها قتلة أهون من ميتة، و من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه و من لم يقتل فسوف يموت. يا فاطمة بنت محمّد! أما تحبّين أن تأمرين غداً بأمر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه أولياءه و يذود عنه أعداءه؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار، يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء و يترك من يشاء؟ أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك، و إلى ما تأمرين به، و ينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق و هو يخاصمهم عند اللَّه، فما ترين اللَّه صانع بقاتل ولدك و قاتليك و قاتل بعلك إذا أفلجت حجّته على الخلائق و أمرت النار أن تطيعه؟ [۶۴۱] . أما ترضين أن يكون الملائكة تبكى لابنك و تأسف عليه كلّ شىء؟ أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً فى ضمان اللَّه و يكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت اللَّه، واعتمر و لم يخل من الرحمة طرفة عين، و إذا مات؛ مات شهيداً، و إن بقى لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقى، و لم يزل فى حفظ اللَّه و أمنه حتّى يفارق الدنيا؟ قالت: يا أبة! سلّمت و رضيت و توكّلت على اللَّه، فمسح على قلبها و مسح عينيها. [صفحه ۴۱۶] و قال: إنّى و بعلك و أنت و ابنيك فى مكان تقرّ عيناك، و يفرح قلبك. كامل الزيارات: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد البصرى، عن عبداللَّه بن عبدالرحمان الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام (مثله)... إلى قوله: بهم ينزل الغيث، ثمّ قال: و ذكر هذا الحديث بطوله. [۶۴۲] . ۴۲۲۰/ ۳- محمّد الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللَّه بن حمّاد، عن عبداللَّه الأصم، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا اُسرى بالنبىّ صلى الله عليه و آله قيل له: إنّ اللَّه مختبرك فى ثلاث لينظر صبرك؟ قال: أسلّم لأمرك يا ربّ! و لا قوّة على الصبر إلّا بك- ثمّ ساق الحديث-... إلى أن قال: و أمّا ابنتك، فإنّى أوقفها عند عرشى، فيقال لها: إنّ اللَّه قد حكّمك فى خلقه، فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمى فيه بما أحببت، فإنّى اُجيز حكومتك فيهم. فتشهد العرصة، فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار... الحديث. [۶۴۳] . أقول: اختصرت و أخذت السند من الحديث و موضع الحاجة، فراجع المأخذ. [صفحه ۴۱۷]

جنة فاطمة

۴۲۲۱/ ۱- بالإسناد، عن ابن‌عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: لمّا اُسرى بى و دخلت الجنّة بلغت إلى قصر فاطمة عليهاالسلام، فرأيت سبعين قصراً من مرجانة حمراء، مكلّلة باللؤلؤ أبوابها و حيطانها و اُسرتها من عرق واحد. [۶۴۴] . ۴۲۲۲/ ۲- عن عمر بن الخطّاب، عنه صلى الله عليه و آله: فاطمة و علىّ والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبّة بيضاء سقفها عرش الرحمان عزّ و جلّ. [۶۴۵] . [صفحه ۴۱۸]

ان جبل عقيق الأصفر والأحمر والأبيض مطل على دار فاطمة

۴۲۲۳/ ۱- المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الخشّاب، عن علىّ بن النعمان، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبى جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك؛ أىّ الفصوص أركبه على خاتمى؟ فقال عليه‌السلام: يا بشير! أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض؟ فإنّها ثلاثة جبال فى الجنّة. فأمّا الأحمر؛ فمطلٌّ [۶۴۶] على دار رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. و أمّا الأصفر؛ فمطلٌّ على دار فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها. و أمّا الأبيض؛ فمطلٌّ على دار أميرالمؤمنين عليه‌السلام. والدور كلّها واحدة، يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كلّ جبل نهر أشدّ برداً من الثلج و أحلى من العسل، و أشدّ بياضاً من اللبن، لا يشرب منها إلّا محمّد و آله عليهم‌السلام و شيعتهم، و مصبّها كلّها واحد، و مجراها من الكوثر. و أنّ هذه الثلاثة جبال تسبّح اللَّه و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحبّى آل‌محمّد عليهم‌السلام، فمن تختّم بشىء منها من شيعة آل‌محمّد عليهم‌السلام لم ير إلّا الخير والحسنى، والسعة فى رزقه، والسلامة من جميع أنواع البلاء، و هو فى أمان من [صفحه ۴۱۹] السلطان الجائر، و من كلّ ما يخافه الإنسان و يحذره. [۶۴۷] . و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار»، فراجع. [۶۴۸] . [صفحه ۴۲۰]

فاطمة فى حظيرة القدس و شيعتها عن يمين الرحمان

۴۲۲۴/ ۱- يحيى بن محمّد الحسينى، عن الحسين بن علىّ الحسنىّ، عن جعفر بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن عبداللَّه الحافظ، عن محمّد بن هارون الدقيقى، عن سمانة بنت حمران، عن أبيها، عن عمرو بن زياد اليونانى، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أنا و فاطمة والحسن والحسين و علىّ فى حظيرة القدس فى قبّة بيضاء، و هى قبّة المجد، و شيعتنا عن يمين الرحمان تبارك و تعالى. [۶۴۹] . [صفحه ۴۲۱]

ان الجنة محرمة على الامم كلها حتى يدخلها شيعة فاطمة

۴۲۲۵/ ۱- ابن‌قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عبداللَّه بن محمّد، عن جابر بن يزيد، عن أبى‌جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها، و محرّمة على الاُمم كلّها حتّى يدخلها شيعتنا أهل البيت. [۶۵۰] . و رواه أيضاً فى موضع آخر من «البحار» عن كتاب «الإختصاص» بطريق آخر، فراجع المأخذ. [۶۵۱] . ۴۲۲۶/ ۲- ابن الوليد، عن ابن‌أبان، عن الأهوازىّ، عن ابن أبى‌عمير، عن البطائنى، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام، أنّه قال للشيعة: قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان اللَّه و ضمان رسوله، ما على درجات الجنّة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا فى فضائل الدرجات، أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنة حوراء عيناء، و كلّ مؤمن صدّيق، الخبر. [۶۵۲] . [صفحه ۴۲۲]

قصة ناقة العضباء على رواية عمر بن الخطاب

۴۲۲۷/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: عبدالرحمان العنبرى: خطب النبيّ صلى الله عليه و آله يوم عرفة وحثّ على الصدقة. فقال رجل: يا رسول‌اللَّه! إنّ إبلى هذه للفقراء. فنظر النبيّ صلى الله عليه و آله إليها، فقال: اشتروها لى. فاشتريت، فأتت ليلة إلى حجرة النبيّ صلى الله

علیه و آله، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: بارک اللَّه فیک. قالت: کنت حامیاً فاستعرت من صاحبی، فشردت منهم، و کنت أرعی، فکان النبات یدعونی، والسباع تصیح عَلَیّ: أنّه لمحمّد صلی الله علیه و آله. فسألها النبیّ صلی الله علیه و آله عن اسم مولاها. فقالت: عضباء. فسمّاها عضباء. قال عمر بن الخطّاب: فلمّا حضرت النبیّ صلی الله علیه و آله الوفاة، قالت: لمن توصی بی بعدک؟ قال: یا عضباء! بارک اللَّه فیک أنت لابنتی فاطمة علیهاالسلام ترکبک فی الدنیا والآخرة. فلمّا قبض النبیّ صلی الله علیه و آله أتت إلی فاطمة علیهاالسلام لیلاً، فقالت: السلام علیک یا بنت رسول‌اللَّه! قد حان فراقی الدنیا، واللَّه؛ ما تهنّأت بعلف و لا شراب بعد رسول [صفحه ۴۲۳] اللَّه صلی الله علیه و آله، و ماتت بعد النبیّ صلی الله علیه و آله بثلاثة أیّام. [۶۵۳] . أقول: الراوی لهذا الخبر عمر بن الخطّاب، والعجب منه أنّه کان مراقباً للإبل المذکور دقیقاً، کأنّما کلّفه اللَّه للمراقبة لهذا الإبل لیلاً و نهاراً، و أن یضبط سجلّ الإبل بأیّ تأریخ ماتت، و بأیّ لیل سارت إلی باب أهل البیت علیهم‌السلام، و بأیّ لسان تکلّمت، و بأیّ خبر أخبرت. ثمّ العجب منه أنّه کیف ضبط وصیّة رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله للإبل و دعاءه صلی الله علیه و آله لها، و بأنّها لفاطمة ابنته علیهاالسلام، و أنّها رکبتها فی الدنیا والآخرة. لعلّ اللَّه جعل هذه القضیّة حجّة علی عمر بن الخطّاب أنّه بهذا الدقّة والمراقبة حتّی بالنسبة إلی الحیوانات کیف نسی یوم الغدیر لأمیرالمؤمنین علیّ ابن أبی‌طالب علیه‌السلام؟ و کیف نسی موارد اُخری الّتی أوصی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه‌السلام بالإمامة والخلافة والإمارة بعده، و أخذ العهد والبیعة بعنوان إمارة المؤمنین لعلیّ علیه‌السلام حتّی من عمر نفسه؟ و کیف هو عصی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله للتخلّف عن جیش اُسامة؟ و کیف قال فی بیت رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و عند فراشه و بحضور حضرته: إنّ النبیّ لیهجر، کفانا کتاب اللَّه؟ وردّ قول الرسول صلی الله علیه و آله بإیتاء القرطاس والقلم والدواة بأن یکتب بما لا تضلّ الاُمّة بعده؟ و کیف نسی وصایا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله و قوله صلی الله علیه و آله فی موارد متعدّدة لفاطمة علیهاالسلام: بأنّها بضعته و روحه الّتی بین جنبیه، یؤذیه ما آذاها، و یؤلمه ما یؤلمها، و أنّه حرب لمن حاربها ووو...؟ [صفحه ۴۲۴] و مع ذلک کلّه؛ هجم عمر بیتها، و أضرم النار ببابها و أحرق الباب، و کسر ضلعها، و أسقط جنینها، و أمر قنفذ غلامه بأن یکسر جنبها، و أخذ مکتوب أبی‌بکر من فاطمة علیهاالسلام لموضوع فدک و مزّقها، و لطم خدّها. کیف لم یراقب وصایا رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله لأهل بیته بالأخصّ لبضعته، و هو یراقب حیواناً و إبلاً لرسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله. و أنّها بعد رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله ما تهنّأت بعلف و لا شراب یراقب عمر حال المرکوب، و لا یراقب حال الراکب، یراقب حال الناقة العضباء، و لم لا یراقب حال بضعة المصطفی، و هی راکبها فی الدنیا والآخرة؟ هذه و أمثالها أسألة من عمر بن الخطّاب، فعلیه جوابها. و یستفاد من هذا الخبر: کأنّه کان شغل عمر و حرفته الواسطة بین البایع والمشتری، و بین الموجر والمستأجر لبیع الحمار و الإبل و إجارة الحیوانات، و کان أکبر همّه و أکثر التفاته التوجّه والمراقبة فی شأن الحیوانات، و لذلک راقب وصایة النبیّ صلی الله علیه و آله لناقته العضباء، فراقبها أحسن المراقبة. [صفحه ۴۲۵]

تجلی نور فاطمة فی الجنة بعد ما سکنت الجنة

۴۲۲۸/ ۱- سعید الحفّاظ الدیلمیّ بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله: بینما أهل الجنّة فی الجنّة یتنعّمون، و أهل النار فی النار یعذّبون، إذاً لأهل الجنّة نور ساطع، فیقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعلّ ربّ العزّة اطّلع فنظر إلینا؟ فیقول لهم رضوان: لا؛ ولکن علیّ علیه‌السلام مازح فاطمة علیهاالسلام، فتبسّمت فأضاء ذلک النور من ثناایاها. [۶۵۴] . ۴۲۲۹/ ۲- و جاء فی کثیر من الکتب منها: کشف الثعلبیّ، و فضائل أبی السعادات فی معنی قوله: (لا یَرَوْنَ فیها شَمْساً وَ لا زَمْهَریراً) [۶۵۵] أنّه قال ابن‌عبّاس: بینا أهل الجنّة فی الجنّة بعد ما سکنوا رأوا نوراً أضاء الجنان. فیقول أهل الجنّة: یا ربّ! إنّک قد قلت فی کتابک المنزل علی نبیّک المرسل: (لا یَرَونَ فیها شَمْساً)؟ فینادی مناد: لیس هذا نور الشمس، و لا نور القمر، و إنّ علیّاً علیه‌السلام و فاطمة علیهاالسلام تعجّبا من شیء، فضحکا، فأشرقت الجنان من نورهما. [۶۵۶] . [صفحه ۴۲۶]

ان عيون الجنة و أنهارها تنبع من تحت قوائم قبة فاطمة

۴۲۳۰ / ۱- عمر بن إبراهيم العلوى؛ و سعيد بن محمّد الثقفيّ، عن محمّد بن علىّ بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ المرهبيّ، عن علىّ بن مجالد، عن جعفر بن حفص، عن سوادة بن محمّد، عن أبى‌العبّاس الضرير، عن أبى‌الصباح، عن همام أبى‌علىّ، قال: قلت لكعب الحبر: ما تقول فى هذه الشيعة؛ شيعة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام؟ قال: يا همام! إنّى لأجد صفتهم فى كتاب اللَّه المنزل، أنّهم حزب اللَّه، أنصار دينه، و شيعة وليّه، و هم خاصّة اللَّه من عباده، و نجباؤه من خلقه، اصطفاهم لدينه، و خلقهم لجنّته، مسكنهم الجنّة إلى الفردوس الأعلى فى خيام الدرّ، و غرف اللؤلؤ. و هم فى المقرّبين الأبرار، يشربون من الرحيق المختوم، و تلك عين يقال لها: تسنيم، لا يشرب منها غيرهم. و إنّ تسنيماً عين وهبها اللَّه لفاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله زوجة علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام، تخرج من تحت قائمة، قبّتها على برد الكافور، و طعم الزنجبيل، و ريح المسك، ثمّ تسيل فيشرب منها شيعتها و أحبّاؤها. و إنّ لقبّتها أربع قوائم: قائمة من لؤلؤة بيضاء، تخرج من تحتها عين تسيل فى سبل أهل الجنّة، يقال لها: السلسبيل، و قائمة من درّة صفراء، تخرج من تحتها عين يقال لها: طهور، و قائمة من زمرّدة خضراء، تخرج من تحتها عينان نضّاختان من خمر [صفحه ۴۲۷] و عسل، فكلّ عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلّا التسنيم، فإنّها تسيل إلى علّيين، فيشرب منها خاصّة أهل الجنّة، و هم شيعة علىّ عليه‌السلام و أحبّاؤه. و تلك قول اللَّه عزّ و جلّ فى كتابه: (يُسقَوْنَ مِنْ رَحيقٍ مَخْتوم- خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فى ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسونَ- وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنيم- عَيناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبونَ) [۶۵۷] . ثمّ قال كعب: واللَّه؛ لا يحبّهم إلّا من أخذ اللَّه عزّ و جلّ منه الميثاق. ثمّ قال المصنّف قدّس‌اللَّه‌روحه: قال محمّد بن أبى‌القاسم: يحرى أن تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب، لإنمائه و تحفظه، و تعمل بما فيه بما تدرك به هذه الدرجات العظيمة، لا سيّما رواية روتها العامّة، فتكون أبلغ فى الحجّة، و أوضح فى الصحّة، رزقنا اللَّه العلم والعمل بما أدّوا إلينا الهداة الأئمّة عليهم الصلاة والسلام. قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: بيان: لإنمائه، أى: لإذاعته و إفشائه. [۶۵۸] . أقول: لقد أجاد و أفاد محمّد بن أبى‌القاسم رضوان اللَّه تعالى عليه، و أيضاً لهذا الخبر لطائف و معارف و لآلى المعانى لا تدركها أفكار القاصرة، و لا عقول الناقصة، و نفوس الغير المربّية والمحرومة من هداية الخاصّة الإلهيّة و الولاية، و لم يذوقوا ذائقتهم من خوان أهل بيت الوحى والرسالة حلوى المعرفة، و لم يشمّوا من فواكه جنّاتهم رائحة المسك، و من رياحين علومهم نافحة المعارف. و كيف لا تنبع عيون الجنّة و أنهارها من تحت قوائم قبّه فاطمة عليهاالسلام؟ و هى اُمّ‌أبيها، و كفو المرتضى، و اُمّ‌الأئمّة الأبرار، و هى ليلة القدر، و معنى الكوثر، و هى و أبوها و بعلها و بنوها واسطة الوجود، و شفعاء فيض الرحمان، كلّ خير تنبع [صفحه ۴۲۸] منهم، و لا خير إلّا منهم، و منهم يصدر، و من طريقهم يفيض إلى سائر الوجودات الإمكانيّة. كيف لا يكون كذلك؟ لولاهم لما خلق اللَّه السماء و لا الأرض، و لا جنّة و لا نار، و لا كلّ شىء، العلم والمعارف منهم تسيل، و من عينهم تنبع، و من كأسهم يشربون عباد اللَّه المقرّبون، و ملائكة اللَّه المكرّمون، والأنبياء والمرسلون. و ينبوع كلّ الخير و اُمّ‌الخيرات الفاطمة عليهاالسلام، و تنبع كلّ خير من تحت قوائم قبّة فاطمة صلوات‌اللَّه‌عليها و على أبيها و بعلها و بنيها، و جعلنا اللَّه من مواليهم المخلصين، و ممّن نال بشفاعتهم يوم الدين، و رزقنا اللَّه كأساً من علومهم و معارفهم و معرفتهم، آمين ربّ العالمين. [صفحه ۴۲۹]

من ختم القرآن للأئمة أو لفاطمة يكون معهم يوم القيامة

۴۲۳۱ / ۱- علىّ بن المغيرة، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قلت له: إنّ أبى سأل جدّك عليه‌السلام عن ختم القرآن فى كلّ ليلة. فقال له: فى شهر رمضان. قال: افعل فيه ما استطعت. فكان أبى يختمه أربعين ختمة فى شهر رمضان، ثمّ ختمته بعد أبى، فربّما زدت و ربّما نقصت، و إنّما يكون ذلك على قدر فراغى و شغلى و نشاطى و كسلى. فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ختمة، و لفاطمة عليهاالسلام ختمة، و للأئمّة عليهم‌السلام ختمة- حتّى انتهيت إليه- فصيّرت لك واحدة منذ صرت فى هذه الحالى،

فأىّ شىء لى بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة. قلت: اللّه أكبر، فلى بذلك؟ قال: نعم؛ ثلاث مرّات. [۶۵۹] . [صفحه ۴۳۰]

ان من طاف نيابة عن فاطمة فقد قام بأفضل الأعمال

۴۲۳۲/ ۱- أبوعلىّ الأشعرى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبى‌جعفر الثانى عليه‌السلام: قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك. فقيل لى: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم. فقال لى: بل طف ما أمكنك، فإنّ ذلك جائز. ثمّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّى كنت استأذنتك فى الطواف عنك و عن أبيك. فأذنت لى فى ذلك، فطفت عنكما ماشاءاللّه، ثمّ وقع فى قلبى شىء، فعملت به. قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوماً عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله. - فقال ثلاث مرّات: صلّى اللّه على رسول‌اللّه- ثمّ اليوم الثانى عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه‌السلام؛ والرابع عن الحسين عليه‌السلام؛ والخامس عن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام؛ والسادس عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام؛ واليوم السابع عن جعفر بن محمّد عليهم‌السلام؛ [صفحه ۴۳۱] واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه‌السلام؛ واليوم التاسع عن أبيك علىّ عليه‌السلام؛ واليوم العاشر عنك يا سيّدى! و هؤلاء الّذين أدين اللّه بولايتهم. فقال: إذن واللّه؛ تدين اللّه بالدين الّذى لا يقبل من العباد غيره. قلت: و ربّما طفت عن اُمّك فاطمة عليهاالسلام، و ربّما لم أطف. فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن‌شاءاللّه. [۶۶۰] . [صفحه ۴۳۳]

فى شأن خادمتها

اشاره

۱- شأن فضّة جاريتها عليهاالسلام ۲- اُمّ‌أيمن جارية فاطمة عليهاالسلام [صفحه ۴۳۵]

شأن فضة جاريتها

۴۲۳۳/ ۱- ذكر الجاحظ عن النظّام فى كتاب «الفتيا» ما ذكر عمر بن داود، عن الصادق عليه‌السلام قال: كان لفاطمة عليهاالسلام جارية يقال لها: فضّة، فصارت من بعدها لعلىّ عليه‌السلام، فزوّجها من أبى‌ثعلبة الحبشىّ، فأولدها أبناء، ثمّ مات عنها أبوثعلبة، و تزوّجها من بعده أبومليك الغطفانىّ. ثمّ توفّى ابنها من أبى‌ثعلبة، فامتنعت من أبى‌مليك أن يقربها، فاشتكاها إلى عمر، و ذلك فى أيّامه. فقال لها عمر: ما يشتكى منك أبومليك يا فضّة؟ فقالت: أنت تحكم فى ذلك و ما يخفى عليك. قال عمر: ما أجد لك رخصة. قالت: يا أباحفص! ذهب بك المذاهب، إنّ ابنى من غيره مات، فأردت أن استبرىء نفسى بحيضة، فإذا أنا حضت علمت أنّ ابنى مات، و لا أخ له، و إن كنت حاملاً كان الولد فى بطنى أخوه. فقال عمر: شعرة من آل أبى‌طالب أفقه من عدى. [۶۶۱] . أقول: و لهذه الرواية بيان من العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» فراجع المأخذ. [۶۶۲] . [صفحه ۴۳۶] ۴۲۳۴/ ۲- البرسىّ فى مشارق الأنوار: و روى: لمّا جاءت فضّة إلى بيت الزهراء عليهاالسلام لم تجد هناك إلّا السيف والدرع والرّحى، و كانت بنت ملك الهند. و كانت عندها ذخيرة من الإكسير، فأخذت قطعة من النحاس و ألانتها، و جعلتها على هيئة سبيكة، و ألقت عليها الدواء و صنعتها ذهباً. فلمّا جاءت إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام وضعتها بين يديه. فلمّا رآها، قال: أحسنت يا فضّة! لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ أعلى والقيمة أغلى. فقالت: يا سيّدى! تعرف هذا العلم؟ قال: نعم؛ و هذا الطفل يعرفه- أشار إلى الحسين عليه‌السلام-. فجاء و قال كما قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: نحن نعرف أعظم من هذا؛ ثمّ أومأ بيده، فإذا عنق من ذهب و كنوز الأرض سائرة. ثمّ قال:

ضعيفا مع أخواتها، فوضعتها فسارت. [۶۶۳] . ۴۲۳۵/ ۳- أبوالقاسم القشيرى فى كتابه: قال بعضهم: انقطعت فى البادية عن القافلة، فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟ فقالت: (وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ تَعْلمونَ). [۶۶۴] . فسلّمت عليها، فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: (مَنْ يَهْدِى اللَّهُ فَلا مُضِلّ لَهُ). [۶۶۵] . فقلت: أمن الجنّ أنت أم من الإنس؟ [صفحه ۴۳۷] قالت: (يا بَنى آدمَ خُذوا زينتكُمْ). [۶۶۶] . فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: (يُنادَونَ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ). [۶۶۷] . فقلت: أين تقصدين؟ قالت: (وَ للَّهِ عَلى النّاسِ حِجُّ البَيْت). [۶۶۸] . فقلت: متى انقطعت؟ قالت: (وَ لَقَدْ خَلَقْنا السَماوات وَالأَرْض فى سِتَّةِ أَيّام). [۶۶۹] . فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: (وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلونَ الطَّعام). [۶۷۰] . فأطعمتها، ثمّ قلت: هرولى و لا تعجلى. قالت: (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها). [۶۷۱] . فقلت: أردفك؟ فقالت: (لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللَّهَ لَفَسَدَتا). [۶۷۲] . فنزلت فأركبتها. فقالت: (سُبْحانَ الَّذى سَخَّرَ لَنا هذا). [۶۷۳] . فلمّا أدركنا القافلة، قلت: ألك أحد فيها؟ [صفحه ۴۳۸] قالت: (يا داود إِنّا جَعَلْناكَ خَليفَةً فِى الأَرْض) [۶۷۴] (وَ ما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسول) [۶۷۵] (يا يَحْيى خُذِ الكِتابَ) [۶۷۶] (يا مُوسى إِنّى أَنَا اللَّهُ). [۶۷۷] . فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجّهين نحوها. فقلت: من هؤلاء منك؟ قالت: (اَلمالُ وَالبَنون زينَةُ الحَياةُ الدُنْيا). [۶۷۸] . فلمّا أتوها، قالت: (يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوىّ الأَمين). [۶۷۹] ، فكافونى بأشياء. فقالت: (وَاللَّه يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاء). [۶۸۰] . فزادوا عَلَىّ، فسألتهم عنها. فقالوا: هذه اُمّنا فضّة جارية الزهراء عليهاالسلام، ما تكلّمت منذ عشرين سنة إلّا بالقرآن. [۶۸۱] . ۴۲۳۶/ ۴- المناقب لابن‌شهر اشوب: مالك بن دينار: رأيت فى مودع الحجّ امرأة ضعيفة على دابّة نحيفة، والنّاس ينصحونها لتنكص. فلمّا توسّطنا البادية كلّت دابّتها، فعذلتها فى إتيانها، فرفعت رأسها إلى السماء و قالت: لا فى بيتى تركتنى و لا إلى بيتك حملتنى، فوعزّتك و جلالك؛ لو [صفحه ۴۳۹] فعل بى هذا غيرك لما شكوته إلّا إليك. فإذا شخص أتاها من الفيفاء فى يده زمام ناقة، فقال لها: اركبى. فركبت و سارت الناقة كالبرق الخاطف. فلمّا بلغت المطاف رأيتها تطوف، فحلفتها من أنت؟ فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فضّة خادمة الزهراء عليهاالسلام. [۶۸۲] . ۴۲۳۷/ ۵- الحسين بن محمّد، قال: حدّثنى أبوكُرَيْب؛ و أبوسعيد الأشجّ، قال: حدّثنا عبداللَّه بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبداللَّه الأودىّ، قال: لمّا قتل الحسين عليه‌السلام أراد القوم أن يوطّؤوه الخيل. فقالت فضّة لزينب عليهاالسلام: يا سيّدتى! إنّ سفينة كسر به فى البحر، فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد. فقال: يا أباالحارث! أنا مولى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق، والأسد رابض فى ناحية، فدعينى أمضى إليه و أعلمه ما هم صانعون غداً. قال: فمضت إليه، فقالت: يا أباالحارث! فرفع رأسه. ثمّ قالت: أتدرى ما يريدون أن يعملوا غداً بأبى‌عبداللَّه عليه‌السلام؟ يريدون أن يوطّئوا الخيل ظهره. قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين عليه‌السلام. فأقبلت الخيل، فلمّا نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه اللَّه: فتنة لا تثيروها، انصرفوا، فانصرفوا. [۶۸۳] . ۴۲۳۸/ ۶- محمّد بن علىّ، عن أبيه عليهماالسلام: أنّه ذكر تزويج فاطمة عليهاالسلام، ثمّ ذكر [صفحه ۴۴۰] أنّها سألت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خادماً.. إلى أن قال: ثمّ غزا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ساحل البحر، فأصاب سبياً، فقسمه، فأمسك امرأتين: أحدهما شابة، والآخر امرأة دخلت فى السنّ ليست بشابة. فبعث إلى فاطمة عليهاالسلام و أخذ بيد المرأة، فوضعها بيد فاطمة عليهاالسلام، و قال: يا فاطمة! هذه لك و لا تضربيها، فإنّى رأيتها تصلّى، و أنّ جبرئيل نهانى أن أضرب المصلّين، و جعل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يوصيها بها. فلمّا رأت فاطمة عليهاالسلام ما يوصيها بها التفتت إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و قالت: يا رسول‌اللَّه! عَلَىّ يوم و عليها يوم. ففاضت عينا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بالبكاء، و قال: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَه) [۶۸۴] (ذُرِيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَميعٌ عَليمٌ) [۶۸۵] . [۶۸۶] . ۴۲۳۹/ ۷- إنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليهاالسلام جالسة قدّامها رحى تطحن بها الشعير، و على عمود الرحى دم سائل، والحسين عليه‌السلام فى ناحية الدار يتضوّر من الجوع. فقلت: يا بنت رسول‌اللَّه! دبرت كفّاك و هذه فضّة؟ فقالت: أوصانى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها. [۶۸۷] . [صفحه ۴۴۱]

ام ايمن جارية فاطمة

۴۲۴۰/ ۱- روى: أنّ اُمّ‌أيمن لمّا توفّيت فاطمة عليهاالسلام حلفت أن لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكّة. فلمّا كانت فى بعض الطرق عطشت عطشاً شديداً. فرفعت يديها، قالت: يا ربّ! أنا خادمة فاطمة عليهاالسلام تقتلنى عطشاً؟ فأنزل اللّه عليها دلواً من السماء، فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين. و كان الناس يبعثونها فى اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش. [۶۸۸] . و قد روى مثل ذلك عن اُمّ‌أيمن عند مهاجرتها من مكّة إلى المدينة. ۴۲۴۱/ ۲- و روى عنها أيضاً أنّها قالت: ژ كان للنبىّ صلى الله عليه و آله فخارة يبول فيها بالليل، فكنت إذا أصبحت صببتها، فقمت ليلة و أنا عطشانة، فغلطت فشربتها، فذكرت ذلك للنبىّ صلى الله عليه و آله. فقال: إنّك لا تشتكى بطنك بعد يومك هذا. [۶۸۹] . ۴۲۴۲/ ۳- المناقب لابن‌شهر اشوب: علىّ بن معمر، قال: خرجت اُمّ‌أيمن إلى مكّة لمّا توفّيت فاطمة عليهاالسلام، و قالت: لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد فى الجحفة حتّى خافت على نفسها. [صفحه ۴۴۲] قال: فكسرت عينيها نحو السماء، ثمّ قالت: يا ربّ! أتعطشنى و أنا خادمة بنت نبيّك؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنّة، فشربت و لم تجع و لم تطعم سبع سنين. [۶۹۰] . [صفحه ۴۴۳]

فى شأن امها خديجة الكبرى

اشاره

۱- زواج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله مع خديجة اُمّ‌فاطمة عليهماالسلام ۲- إنّ بطن خديجة عليهاالسلام وعاء للإمامة ۳- فضل خديجة عليهاالسلام ۴- إنّ خديجة عليهاالسلام كانت عذراء لمّا تزوّجت مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۵- فاطمة عليهاالسلام تسأل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عن اُمّها خديجة بعد وفاتها عليهاالسلام ۶- إنّ اللّه تعالى أعطى خديجة عليهاالسلام بعد وفاتها بيتاً فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب ۷- حسد الحميراء لخديجة عليهاالسلام ۸- إنّ خديجة عليهاالسلام أوّل من آمنت برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ۹- بشارة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله خديجة عليهاالسلام بأنّ من يصبر على موت ولده يدخله ذاك الولد أطهر مكان الجنّة ۱۰- اختيار خديجة عليهاالسلام بأنّ الّذى ينزل إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله هو ملك كريم و ما هو شيطان و... [صفحه ۴۴۵]

زواج رسول الله مع خديجة ام فاطمة

۴۲۴۳/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: زوّج أبوطالب عليه‌السلام خديجة عليهاالسلام من النبىّ صلى الله عليه و آله. و ذلك أنّ نساء قريش اجتمعن فى المسجد فى عيد، فإذا هنّ بيهودىّ يقول: ليوشك أن يبعث فيكنّ نبىّ، فأيّكن استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها، فلتفعل. فحصبنه، وقرّ ذلك القول فى قلب خديجة عليهاالسلام، و كان النبىّ صلى الله عليه و آله قد استأجرته خديجة عليهاالسلام على أن تعطيه بكرين، و يسير مع غلامها ميسرة إلى الشام. فلمّا أقبلا فى سفرهما نزل النبىّ صلى الله عليه و آله تحت شجرة، فرآه راهب يقال له: نسطور، فاستقبله و قبّل يديه و رجليه، و قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّداً رسول‌اللّه، لمّا رآى منه علامات، و أنّه نزل تحت الشجرة. ثمّ قال لميسرة: طاوعه فى أوامره و نواهيه، فإنّه نبىّ، واللّه؛ ما جلس هذا المجلس بعد عيسى عليه‌السلام أحد غيره، و لقد بشّر به عيسى عليه‌السلام و مبشّراً برسول يأتى من بعده اسمه أحمد، و هو يملك الأرض بأسرها. و قال ميسرة: يا محمّد! لقد جزنا عقبات بليلة كنّا نجوزها بأيّام كثيرة، و ربحنا فى هذه السفرة ما لم نربح من أربعين سنة ببركتك. يا محمّد! فاستقبل بخديجة عليهاالسلام، وابشرها بربحنا، و كانت وقتئذٍ جالسة على منظرة لها. [صفحه ۴۴۶] فرأت راكباً على يمينه ملك مصلت سيفه، وفوقه سحابة معلّق، عليها قنديل من زبرجدة، و حوله قبّة من ياقوتة حمراء، فظنّت ملكاً يأتى بخطبتها، و قالت: اللهمّ إلىّ و إلى دارى. فلمّا أتى كان محمّداً صلى الله عليه و آله و بشّرها بالأرباح. فقالت: و أين ميسرة؟ قال: يقفو أثرى. قالت: فارجع إليه، و كن معه، و

مقصودها لتستيقن حال السحابة، فكانت السحابة تمرّ معه. فأقبل ميسرة إلى خديجة عليهاالسلام، و أخبرها بحاله، و قال لها: إنّى كنت آكل معه حتّى يشبع، و يبقى الطعام كما هو، و كنت أرى وقت الهاجرة ملكين يظلّلانه. فدعت خديجة عليهاالسلام بطبق عليه رطب، ودعت رجالاً- و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فأكلوا حتّى شبعوا، و لم ينقص شيئاً. فأعتقت ميسرة و أولاده و أعطته عشرة آلاف درهم لتلك البشارة، و رتّبت الخطبة من عمرو بن أسد عمّها. [۶۹۱] . ۴۲۴۴/ ۲- و منه: قال النسوى فى تأريخه: أنكحه إيّاها أبوها خويلد بن أسد، فخطب أبوطالب عليه‌السلام بما رواه الخركوشى فى «شرف المصطفى»؛ والزمخشرى فى «ربيع الأبرار» و فى تفسيره «الكشّاف»؛ و ابن بطّة فى «الإبانة»؛ والجوينى فى «السير» عن الحسن والواقدى، و أبى‌صالح والعتبىّ، فقال: (الحمدللَّه الّذى جعلنا من زرع إبراهيم الخليل، و من ذرّيّة الصفىّ إسماعيل، و صئصىء معد، و عنصر مضر، و جعلنا خضنة بيته، وسوّاس حرمه، [صفحه ۴۴۷] وجعل مسكننا بيتاً محجوباً، و حرماً آمناً، و جعلنا الحكّام على الناس. ثمّ إنّ ابن أخى هذا محمّد بن عبداللَّه لا يوازن برجل من قريش إلّا رجح به، و لا يقاس بأحد منهم الأعظم عنه، و إن كان فى المال مقلّاً، فإنّ المال ورق حائل، و ظلّ زائل، و له واللَّه؛ خطب عظيم، و نبأ شائع، و له رغبة فى خديجة، و لها فيه رغبة، فزوّجوه والصداق ما سألتموه من مالى عاجلة و آجلة». فقال خويلد: زوّجناه و رضينا به. [۶۹۲] . ۴۲۴۵/ ۳- و منه: روى: أنّه قال بعض قريش: يا عجباً! أيمهر النساء الرجال؟ فغضب أبوطالب عليه‌السلام، و قال: إذا كانوا مثل ابن أخى هذا طلبت الرجال بأغلى الأثمان، و إذا كانوا أمثالكم لم تتزوّجوا إلّا بالمهر الغالى. فقال رجل من قريش يقال له: عبداللَّه بن غنم: هنيئاً مريئاً يا خديجة! قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد تزوّجته خير البريّة كلّها و من ذا الّذى فى النّاس مثل محمّد؟ و بشّر به المرء آن عيسى بن مريم و موسى بن عمران فيا قرب موعد أقرّت به الكتاب قدماً بأنّه رسول من البطحاء هاد و مهتد [۶۹۳] . ۴۲۴۶/ ۴- بعض أصحابنا، عن علىّ بن الحسين، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: لمّا أراد رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أن يتزوّج خديجة عليهاالسلام بنت خويلد أقبل أبوطالب عليه‌السلام فى أهل بيته، و معه نفر من قريش حتّى دخل على ورقة بن نوفل عمّ خديجة عليهاالسلام، فابتدأ أبوطالب عليه‌السلام بالكلام، فقال: «الحمد لربّ هذا البيت الّذى جعلنا من زرع إبراهيم و ذرّيّة إسماعيل... [صفحه ۴۴۸] «و فيه»: فقالت خديجة عليهاالسلام مبتدئة: يا عمّاه! إنّك و إن كنت أولى بنفسى منّى فى الشهود، فلست أولى بى من نفسى، قد زوّجتك يا محمّد! نفسى والمهر عَلَىّ فى مالى. فأمر عمّك فلينحر ناقة فليولم بها، وادخل على أهلك. قال أبوطالب عليه‌السلام: اشهدوا عليها بقبولها محمّداً صلى الله عليه و آله، و ضمانها المهر فى مالها. فقال بعض قريش: يا عجباه! المهر على النساء للرجال؟... (و بقيّة الرواية مثل رواية المناقب لابن‌شهر اشوب المتقدّم، والأشعار من عبداللَّه بن غنم). [۶۹۴] . ۴۲۴۷/ ۵- الخرائج: روى عن جابر، قال: كان سبب تزويج خديجة عليهاالسلام محمّداً صلى الله عليه و آله أنّ أباطالب عليه‌السلام قال: يا محمّد! إنّى اُريد أن اُزوّجك و لا مال لى اُساعدك به، و إنّ خديجة عليهاالسلام قرابتنا، و تخرج كلّ سنة قريشاً فى مالها مع غلمانها يتّجر لها و يأخذ وقر بعير ممّا أتى به، فهل لك أن تخرج؟ قال: نعم. فخرج أبوطالب عليه‌السلام إليها، و قال لها ذلك. ففرحت و قالت لغلامها ميسرة: أنت و هذا المال كلّه بحكم محمّد صلى الله عليه و آله. فلمّا رجع ميسرة حدّث أنّه ما مرّ بشجرة و لا مدرة إلّا قالت: السلام عليك يا رسول‌اللَّه! و قال: جاء بحيراء الراهب و خدمنا لمّا رآى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظلّه بالنهار، و ربحا فى ذلك السفر ربحاً كثيراً. فلمّا انصرفا قال ميسرة: لو تقدّمت يا محمّد! إلى مكّة و بشّرت [صفحه ۴۴۹] خديجة عليهاالسلام بما قد ربحنا لكان أنفع لك. فتقدّم محمّد صلى الله عليه و آله على راحلته، فكانت خديجة عليهاالسلام فى ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة. فظهر لها محمّد صلى الله عليه و آله راكباً، فنظرت خديجة عليهاالسلام إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره، ورأت ملكين عن يمينه و عن شماله، فى يد كلّ واحد سيف مسلول يجيئان فى الهواء معه. فقالت: إنّ لهذا الراكب لشأناً عظيماً ليته جاء إلى دارى. فإذا هو محمّد صلى الله عليه و آله قاصد لدارها. فنزلت حافية إلى باب الدار، و كانت إذا أرادت التحوّل من مكان إلى مكان حوّلت الجوارى السرير الّذى كانت عليه. فلمّا دنت منه، قالت: يا محمّد! اُخرج واحضرنى عمّك أباطالب الساعة، و قد بعثت إلى عمّها أن زوّجنى من محمّد إذا دخل عليك. فلمّا حضر أبوطالب عليه‌السلام قالت: اخرجا إلى عمّى ليزوّجنى من محمّد فقد

قلت له فى ذلك. فدخلا على عمّها، و خطب أبوطالب عليه‌السلام الخطبة المعروفة، و عقد النكاح. فلمّا قام محمّد صلى الله عليه و آله ليذهب مع أبى‌طالب عليه‌السلام قالت خديجة عليهاالسلام: إلى بيتك، فبيتى بيتك و أنا جاريتك. [۶۹۵] . ۴۲۴۸/ ۶- خطب أبوطالب رحمه‌الله لمّا تتزوّج النبىّ صلى الله عليه و آله خديجة بنت خويلد رحمها اللَّه بعد أن خطبها إلى أبيها- و من الناس من يقول إلى عمّها- فأخذ بعضادتى الباب و من شاهده من قريش حضور. فقال: «الحمدللَّه الّذى جعلنا من زرع إبراهيم، و ذرّيّة إسماعيل، وجعل لنا [صفحه ۴۵۰] بيتاً محجوباً و حرماً آمناً...»، الحديث. [۶۹۶] . روى العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار» رواية الكازرونى؛ و رواية أبوالحسن البكرى، حالها و أشعارها و كيفيّة تزويجها مع رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أطول ممّا أوردناه من بعض الروايات. و قال بعد رواية البكرى: و فى بعض النسخ بعد الأبيات: و خلا رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مع عروسه، و أوحى اللَّه إلى جبرئيل: أن اهبط إلى الجنّة، و خذ قبضة من مسكها، و قبضة من عنبرها، و قبضة من كافورها، وانثرها على جبال مكّة. ففعل فامتلأت شعاب مكّة و أوديتها و منازلها و طرقها من تلك الطيب، حتّى أنّ الرجل يقول إذا خلا مع زوجته: ما هذا الطيب؟ فتقول: هذا من طيب خديجة عليهاالسلام و محمّد صلى الله عليه و آله. [۶۹۷] . ۴۲۴۹/ ۷- و نقلت من كتاب «معالم العترة النبويّة» لأبى‌محمّد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى الحنبلى، ذكر خديجة عليهاالسلام بنت خويلد اُمّ‌المؤمنين، و تقدّم إسلامها و حسن موازرتها، و خطر فضلها، و شرف منزلتها، ذكر مرفوعاً عن محمّد بن إسماعيل، قال: كانت خديجة عليهاالسلام بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف و مال، تستأجر الرجال فى مالها، و تضاربهم إيّاه بشىء تجعله لهم منه، و كانت قريش قوماً تجّار. فلمّا بلغها عن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من صدق حديثه، و عظيم أمانته، و كرم أخلاقه بعثت إليه، و عرضت عليه أن يخرج فى مالها تاجراً إلى الشام، و تعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجّار مع غلام لها يقال له: ميسرة. [صفحه ۴۵۱] فقبله منها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خرج فى مالها ذلك... أقول: ثمّ ساق الحديث إلى أن تزوّجها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فراجع المأخذ. [۶۹۸] . ۴۲۵۰/ ۸- خرج النبىّ صلى الله عليه و آله إلى الشام فى تجارة لخديجة عليهاالسلام وله خمس و عشرون سنة، و تزوّج بها بعد أشهر. قال الكلينىّ: تزوّج خديجة عليهاالسلام و هو ابن بضع و عشرين سنة، و لبث بها أربعاً و عشرين سنة و أشهراً، و بنيت الكعبة و رضيت قريش بحكمه فيها و هو ابن خمس و ثلاثين سنة. [۶۹۹] . ۴۲۵۱/ ۹- قال ابن‌حمّاد: بلغنى أنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله تزوّج خديجة عليهاالسلام على اثنتى عشرة أوقية ذهباً، و هى يومئذٍ ابنة ثمانى و عشرين سنة. [۷۰۰] . ۴۲۵۲/ ۱۰- حدّثنى ابن البرقىّ أبوبكر، عن ابن‌هشام، عن غير واحد، عن أبى‌عمرو بن العلا، قال: تزوّج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خديجة عليهاالسلام و هو ابن خمس و عشرين سنة. ۴۲۵۳/ ۱۱- طبقات ابن‌سعد: روى بسنده عن نفيسة بنت منية- اُخت يعلى بن منية- قالت: لمّا بلغ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خمساً و عشرين سنة، قال له أبوطالب عليه‌السلام: أنا رجل لا مال لى، و قد اشتدّ الزمان علينا، و هذه عير قومك، و قد حضر خروجها إلى الشام و خديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك فى عيراتها، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك. و بلغ خديجة عليهاالسلام ما كان من محاورة عمّه له، فأرسلت إليه فى ذلك، و قالت له: أنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلاً من قومك. [صفحه ۴۵۲] - و قال فى حديث ساقه بعد هذا بحديث-: فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتّى قدما بصرى من الشام، فنزلا فى ظلّ شجرة، فقال نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلّا نبىّ. .. إلى أن قال: فلمّا رجعوا فكانوا بمر الظهران، قال ميسرة: يا محمّد! انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صنع اللَّه لها على وجهك، فإنّها تعرف لك ذلك. فتقدّم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى دخل مكّة فى ساعة الظهيرة، و خديجة عليهاالسلام فى علية لها، فرأت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو على بعيره و ملكان يظلّلان عليه، فأرته نساءها، فعجبن لذلك، و دخل عليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فخبرها بما ربحوا فى وجههم، فسرت بذلك، فلمّا دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت. فقال ميسرة: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام، و أخبرها بما قال الراهب نسطور، و بما قال الآخر الّذى خالفه فى البيع، و قدم رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بتجارتها، فربحت ضعف ما كانت تربح و أضعفت له ضعف ما سمت له. [۷۰۱] . أقول: قد اختصرت الحديث، و أسقطت القصّة من وسطها للإختصار، فراجع المأخذ. [صفحه ۴۵۳]

ان بطن خديجة وعاء للإمامة

۴۲۵۴/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: دخل النبيّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليهاالسلام فرآها منزعجة. فقال لها: ما بك؟ فقالت: الحميراء افتخرت على اُمّى أنّها لم تعرف رجلاً قبلك، و أنّ اُمّى عرفتها مسنّة. فقال صلى الله عليه و آله: إنّ بطن اُمّك كان للإمامة وعاء. [۷۰۲] . [صفحه ۴۵۴]

فضل خديجة

۴۲۵۵/ ۱- ابن‌إدريس، عن أبيه، عن الأشعرى، عن أبى‌عبداللّه الرازى، عن ابن أبى‌عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن الأوّل عليه‌السلام، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه اختار من النّساء أربعاً: مريم و آسية و خديجة و فاطمة عليهاالسلام. [۷۰۳] . أقول: أوردنا مثل هذه الروايات فى عنوان «إنّ خير النساء أربع...» فى فصل السّابع أيضاً. ۴۲۵۶/ ۲- ابن‌الوليد، عن الصفّار، عن البرقى، عن أبى‌على الواسطى، عن عبداللّه بن عصمة، عن يحيى بن عبداللّه، عن عمرو بن أبى‌المقدام، عن أبيه، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: دخل رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله منزله فإذا عائشة مقبلة على فاطمة عليهاالسلام تصايحها و هى تقول: واللّه؛ يا بنت خديجة! ما ترين إلّا أنّ لاُمّك علينا فضلاً، و أىّ فضل كان لها علينا؟ ما هى إلّا كبعضنا؟ فسمع مقالتها لفاطمة عليهاالسلام، فلمّا رأت فاطمة عليهاالسلام رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمّد؟ قالت: ذكرت اُمّى فتنقصتها، فبكيت. فغضب رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ قال: مه! يا حميراء! فإنّ اللّه تبارك و تعالى بارك فى الودود الولود، و أنّ خديجة رحمها اللّه ولدت منّى طاهراً، و هو عبداللّه و هو المطهّر، و ولدت منّى القاسم و فاطمة عليهاالسلام و رقيّة و اُمّ‌كلثوم و زينب، و أنت ممّن [صفحه ۴۵۵] أعقم اللّه رحمه فلم تلدى شيئاً. [۷۰۴] . ۴۲۵۷/ ۳- المفيد، عن ابن‌قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن‌عيسى، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن بريد، عن الصادق عليه‌السلام قال [۷۰۵] : لمّا توفّيت خديجة رضى‌اللّه‌عنها جعلت فاطمة عليهاالسلام تلوذ برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و تدور حوله، و تقول: أبه! أين اُمّى؟ قال: فنزل جبرئيل عليه‌السلام فقال له: ربّك يأمرك أن تقرء فاطمة السلام، و تقول لها: إنّ اُمّك فى بيت من قصب، كعابه من ذهب، و عمده ياقوت أحمر، بين آسية و مريم بنت عمران. فقالت فاطمة عليهاالسلام: إنّ اللّه هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. [۷۰۶] . ۴۲۵۸/ ۴- زرارة؛ و حمران بن أعين؛ و محمّد بن مسلم، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: حدّث أبوسعيد الخدرى: أنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ جبرئيل أتانى ليلة اُسرى بى حين رجعت، فقلت: يا جبرئيل! هل لك من حاجة؟ فقال: حاجتى أن تقرأ على خديجة من اللّه و منّى السلام. و حدّثنا عند ذلك أنّها قالت حين لقاها نبيّ اللّه عليه و آله السلام، فقال لها الّذى قال جبرئيل. فقالت: إنّ اللّه هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام، و على جبرئيل السلام. [۷۰۷] . ۴۲۵۹/ ۵- قال ابن‌هشام: حدّثنى من أثق به: أنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: اقرء خديجة من ربّها السلام. [صفحه ۴۵۶] فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: يا خديجة! هذا جبرئيل يقرئك من ربّك السلام. قالت خديجة عليهاالسلام: اللّه السلام، و منه السلام، و على جبرئيل السلام. [۷۰۸] . ۴۲۶۰/ ۶- محمّد الحلبى، عن أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قال: اكتتم رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بمكّة سنين ليس يظهر، و علىّ عليه‌السلام معه و خديجة عليهاالسلام. ثمّ أمره اللّه أن يصدع بما يؤمر. فظهر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذّاب امض عنّا. [۷۰۹] . ۴۲۶۱/ ۷- أجاب أميرالمؤمنين عليه‌السلام اليهودى الّذى سأل عن خصال الأوصياء فقال عليه‌السلام فيما قال: كنت أوّل من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، و ما على وجه الأرض خلق يصلّى، و يشهد لرسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بما أتاه غيرى، و غير ابنة خويلد رحمهما اللّه، و قد فعل. [۷۱۰] . ۴۲۶۲/ ۸- محمّد بن علىّ بن إسماعيل، عن أبى‌القاسم بن منيع، عن شيبان بن فروخ، عن داود بن أبى‌الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس قال: خطّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله أربع خطط فى الأرض، و قال: أتدرون ما هذا؟ قلنا:

اللَّه و رسوله أعلم. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أفضل نساء الجنّة أربع: خديجة بنت خويلد، و فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [۷۱۱] . [صفحه ۴۵۷] ۴۲۶۳/ ۹- سليمان بن أحمد اللخمى، عن علىّ بن عبدالعزيز، عن حجّاج بن المنهال، عن داود بن أبى‌الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن‌عبّاس، قال: خطّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله أربع خطوط. ثمّ قال: خير نساء الجنّة مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة عليهاالسلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله، و آسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. [۷۱۲] . ۴۲۶۴/ ۱۰- و روى: أنّ آدم عليه‌السلام قال: إنّى لسيّد البشر يوم القيامة إلّا رجل من ذرّيّتى نبىّ من الأنبياء يقال له: محمّد صلى الله عليه و آله، فضّل عَلَىّ باثنتين: زوجته عاونته و كانت له عوناً. و كانت زوجتى عَلَىّ عوناً، و إنّ اللَّه أعانه على شيطانه فأسلم، و كفر شيطانى. [۷۱۳] . أقول: لعلّ المراد أعانه على شيطانه فأسلم: عائشة أو أبوها، لأنّهما صاحبتاه فى مكّة والمدينة، ولكن كانا تسليماً لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، والمراد بشيطانى هو المعروف الّذى صحبه فى الجنّة و وسوسه حتّى أخرجوا واهبطوا أو غير ذلك. لأنّ التعبير عن نفسه بالشيطان لا يوافق، لما عليه الإماميّة من عصمة الأنبياء عليهم‌السلام، كما قال المحشّى فى هامش البحار. [۷۱۴] . ۴۲۶۵/ ۱۱- روى: أنّ خديجة رضوان‌اللَّه‌عليها كانت تكنّى اُمّ‌هند. و عن ابن‌عبّاس: إنّ عمّ خديجة عليهاالسلام عمرو بن أسد، زوّجها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أنّ أباها مات قبل الفجار. [۷۱۵] . [صفحه ۴۵۸]

ان خديجة كانت عذراء لما تزوجت مع رسول‌الله

۴۲۶۶/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب: روى أحمد البلاذرى؛ و أبوالقاسم الكوفى فى كتابيهما؛ والمرتضى فى «الشافى»؛ و أبوجعفر فى «التلخيص»: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله تزوّج بها عليهاالسلام، و كانت عذراء. يؤكّد ذلك ما ذكر فى كتابى «الأنوار» و «البدع»: أنّ رقية و زينب كانتا ابنتى هالة اُخت خديجة عليهاالسلام. [۷۱۶] . ۴۲۶۷/ ۲- و منه: قال ابن‌جرير؛ و ابن‌مهدىّ: واجتمع له إحدى عشرة امرأة فى وقت. ترتيب أزواجه: تزوّج بمكّة أوّلاً خديجة عليهاالسلام بنت خويلد؛ قالوا: و كانت عند عتيق بن عائذ المخزومى، ثمّ عند أبى‌هالة زرارة بن نباش الأسيدى. [۷۱۷] . [صفحه ۴۵۹]

فاطمه تسال رسول الله عن امها خديجه بعد وفاتها

۴۲۶۸/ ۱- روى: ان اباعبدالله عليه‌السلام قال: إنّ خديجة عليهاالسلام لمّا توفّيت جعلت فاطمة عليهاالسلام تلوذ برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و تدور حوله و تسأله يا رسول‌اللَّه! أين اُمّى؟ فجعل النبىّ صلى الله عليه و آله لا يجيبها. فجعلت تدور على من تسأله، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لا يدرى ما يقول. فنزل جبرئيل، فقال: إنّ ربّك يأمرك أن تقرأ على فاطمة عليهاالسلام، و تقول لها: إنّ اُمّك فى بيت من قصب، كعابه من ذهب، و عمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون، و مريم بنت عمران. فقالت فاطمة عليهاالسلام: إنّ اللَّه هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. [۷۱۸] . [صفحه ۴۶۰]

ان الله أعطى خديجة بعد وفاتها بيتا فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب

۴۲۶۹/ ۱- ففى المسند: (۶/ ۵۸)، حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، حدّثنا أبواُسامة، حدّثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، و لقد هلكت قبل أن يتزوجنى بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها، و لقد أمره ربّه عزّ و جلّ أن يبشّرها ببيت من قصب فى الجنّة، و أن ليذبح الشاة، ثمّ يهدى فى خلّتها منها. أقول: روى مثل الحديث عن عائشة من كتاب الفضائل؛ و روى أيضاً منه برقم: ۱۵۹۲ عن عائشة، و فيه: (أن يبشّرها ببيت فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب). [۷۱۹] . [صفحه ۴۶۱] ۴۲۷۰/ ۲- أتانى جبرئيل، فقال: يا رسول‌اللَّه! هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هى قد أتتك فاقرأ عليهاالسلام

من ربّها و منّى و بشّرها ببيت فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. [۷۲۰] . ۴۲۷۱/ ۳- بشّروا خديجة ببيت فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. (و عن عائشة). [۷۲۱] . ۴۲۷۲/ ۴- أمرت أن أُبشّر خديجة ببيت فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. [۷۲۲] . ۴۲۷۳/ ۵- رأيت خديجة عليهاالسلام على نهر من أنهار الجنّة فى بيت من قصب لا [صفحه ۴۶۲] لغو فيه و لا نصب. [۷۲۳] . ۴۲۷۴/ ۶- سيّدة نساء المؤمنين فلانة، و خديجة بنت خويلد أوّل نساء المسلمين إسلاماً. [۷۲۴] . ۴۲۷۵/ ۷- قال لى جبرئيل: بشّر خديجة عليهاالسلام ببيت فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. [۷۲۵] . أقول: ما دريت وليت دريت أنّ المراد من كلمة فلانة من هى؟ لعلّها عائشة على زعم جاعل الخبر، أو غيرها، و إن كان مراد القائل فاطمة عليهاالسلام فلماذا لم يصرّح بها من حقد أو حسد أو غير ذلك؟ و لعلّ عرض له النسيان. ۴۲۷۶/ ۸- عبداللّه بن جعفر، قال: قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: اُمرت أن اُبشّر خديجة عليهاالسلام ببيت من قصب لا صخب فيه و لا نصب. [۷۲۶] . ۴۲۷۷/ ۹- عن ابن‌عبّاس: إنّ أوّل من صلّى مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بعد خديجة عليهاالسلام علىّ عليه‌السلام. و قال مرّة: أسلم. و تقدّم إسلامها رضى‌اللّه‌عنها، و أنّها سبقت الناس كافّة، فلا حاجة إلى إعادة ذلك، و هو مشهور. [۷۲۷] . ۴۲۷۸/ ۱۰- عبداللّه بن أبى‌أوفى، قال: بشّر رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله خديجة عليهاالسلام ببيت فى الجنّة لا صخب فيه و لا نصب. [۷۲۸] . ۴۲۷۹/ ۱۱- و روى: أنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى الله عليه و آله، فسأل عن خديجة عليهاالسلام فلم يجدها. [صفحه ۴۶۳] فقال: إذا جاءت فأخبرها، إنّ ربّها يقرؤها السلام. [۷۲۹] . ۴۲۸۰/ ۱۲- روى أبوهريرة، قال: أتى جبرئيل النبىّ صلى الله عليه و آله قال: هذه خديجة قد أتتك معها إناء مغطّى فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هى أتتك فاقرأ عليهاالسلام من ربّها و منّى السلام، و بشّرها ببيت فى الجنّة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. و قال صاحب «النهاية» فى غريب الحديث: القصب: لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف فى هذا الحديث، والقصب من الجوهر: ما استطال منه فى تجويف. [۷۳۰] . ۴۲۸۱/ ۱۳- روى: أنّ أباعبداللّه عليه‌السلام قال: إنّ خديجة لمّا توفّيت جعلت فاطمة عليهاالسلام تلوذ برسول‌اللّه صلى الله عليه و آله و تدور حوله و تسأله يا رسول‌اللّه! أين اُمّى؟ فجعل النبىّ صلى الله عليه و آله لا يجيبها، فجعلت تدور على من تسأله و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله لا يدرى ما يقول. فنزل جبرئيل، فقال: إنّ ربّك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام، و تقول لها: إنّ اُمّك فى بيت من قصب، كعابه من ذهب، و عمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون، و مريم بنت عمران. فقالت فاطمة عليهاالسلام: إنّ اللّه هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. [۷۳۱] . [صفحه ۴۶۴]

حسد الحميراء لخديجة

۴۲۸۲/ ۱- عن عائشة، قالت: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إذا ذكر خديجة عليهاالسلام لم يسأم من ثناء عليها و استغفار لها، فذكرها ذات يوم، فحملتنى الغيرة، فقلت: لقد عوّضك اللّه من كبيرة السنّ. قالت: فرأيت رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله غضب غضباً شديداً، فسقطت فى يدى، فقلت: اللهمّ إنّك إن أذهبت بغضب رسولك لم أعد بذكرها بسوء ما بقيت. قالت: فلمّا رآى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله ما لقيت، قال: كيف قلت؟ واللّه؛ لقد آمنت بى إذ كفر الناس، و آوتنى إذ رفضنى الناس، و صدّقتنى إذ كذّبنى الناس، و رزقت منّى (الولد) حيث حرمتموه. قالت: فغدا وراح علىّ بها شهراً. [۷۳۲] . ۴۲۸۳/ ۲- عن علىّ عليه‌السلام قال: ذكر النبىّ صلى الله عليه و آله خديجة عليهاالسلام يوماً و هو عند نسائه، فبكى. فقالت عائشة: ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بنى‌أسد؟ فقال: صدّقتنى إذ كذّبتم، و آمنت بى إذ كفرتم، و ولدت لى إذ عقمتم. قالت عائشة: فما زلت أتقرّب إلى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بذكرها. [۷۳۳] . ۴۲۸۴/ ۳- كنزالعمّال: ما أبدلنى اللّه خيراً منها، قد آمنت بى إذ كفر بى الناس، [صفحه ۴۶۵] و صدّقتنى إذ كذّبنى الناس، و واستنى بمالها إذ حرمنى الناس، و رزقنى اللّه ولدها إذ حرمنى أولاد النساء- يعنى خديجة عليهاالسلام- (حم- عن عائشة). [۷۳۴] . ۴۲۸۵/ ۴-... واللّه؛ لقد آمنت بى حين كفر بى الناس، و آوتنى حين طردنى الناس، و أعطتنى مالها فأنفقته فى سبيل اللّه، و رزقنى اللّه منها الولد، و ما رزقنى من واحدة منكنّ- يعنى خديجة عليهاالسلام- (طب والخطيب- عن عائشة). [۷۳۵] . ۴۲۸۶/

۵-... ففى (مسند أحمد بن حنبل): حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، حدّثنا علىّ بن إسحاق، حدّثنا عبداللّه، قال: حدّثنا مجالد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان النبىّ صلى الله عليه و آله إذا ذكر خديجة عليهاالسلام أثنى عليها فأحسن الثّناء. قالت: فغرت يوماً، فقلت: ما أكثرها تذكرها حمراء الشدق قد أبدلك اللّه عزّ و جلّ بها خيراً منها. قال صلى الله عليه و آله: ما أبدلنى اللّه عزّ و جلّ خيراً منها، قد آمنت بى إذ كفر بى الناس، و صدّقتنى إذ كذّبنى الناس، و واستنى بمالها إذ حرمنى الناس، و رزقنى اللّه عزّ و جلّ ولدها إذ حرمنى أولاد النساء. [۷۳۶] . [صفحه ۴۶۶]

ان خديجة أول من آمنت برسول‌الله

۴۲۸۷/ ۱- خصائص النسائى: (ص ۳)، روى بسنده عن عفيف- يعنى الكندى- قال: جئت فى الجاهليّة إلى مكّة و أنا اُريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها و عطرها. ف أتيت العبّاس بن عبدالمطّلب- و كان رجلاً تاجراً- فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة، و قد حلقت الشمس فى السماء فارتفعت و ذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثمّ قام مستقبل الكعبة. ثمّ لم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاء غلام، فقام على يمينه. ثمّ لم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاءت امرأة، فقامت خلفها. فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب، فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عبّاس! أمر عظيم. قال العبّاس: أمر عظيم، أتدرى من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمّد بن عبداللّه ابن أخى، أتدرى من هذا الغلام؟ هذا علىّ ابن أخى، أتدرى من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته؛ إنّ ابن أخى هذا أخبرنى أنّ ربّه ربّ السماء والأرض، أمره بهذا الدين الّذى هو عليه، و لا واللّه؛ ما على الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. [صفحه ۴۶۷] أقول: و رواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده: (۱/ ۲۰۹)، و قال فى آخره: و لم يتبعه على أمره إلّا امرأته و ابن عمّه هذا الفتى، و هو يزعم أنّه سيفتح كنوز كسرى و قيصر. قال: فكان عفيف و هو ابن عمّ الأشعث بن قيس يقول- و أسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه-: لو كان اللّه رزقنى الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام. و رواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين: (۳/ ۱۸۳)، و قال فى آخره: قال عفيف الكندى- و أسلم و حسن إسلامه-: لوددت أنّى كنت أسلمت يومئذ، فيكون لى ربع الإسلام. ثمّ قال: هذا حديث صحيح الإسناد. و رواه ابن‌سعد و ابن‌حجر، و نسب روايته إلى البغوى، و أبى‌يعلى والنسائى والعقيلى والبخارى و ابن أبى‌خيثمة، و ابن‌منده، و صاحب الغيلانات؛ و رواه عبدالبر، و ذكره المتّقى نقلاً عن ابن‌عدى، و ابن‌عساكر. و رواه ابن‌الأثير والهيثمى؛ و رواه أحمد و أبويعلى والطبرانى و ابن‌جرير بطرق متعدّدة، و ألفاظ متقاربة. [۷۳۷] . أقول: قال العلّامة المجلسى رحمه‌الله: و حديث عفيف و رؤيته النبىّ صلى الله عليه و آله و خديجة عليهاالسلام و عليّاً عليه‌السلام يصلّون حين قدم تاجراً إلى العبّاس، و قوله: لا واللّه ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة، قد تقدّم ذكره بطريقه، فلا حاجة لنا إلى ذكره، لأنّه لم يختلف فى أنّها رضى‌اللّه‌عنها أوّل الناس إسلاماً. [۷۳۸] . [صفحه ۴۶۸] ۴۲۸۸/ ۲- كتاب الطرف: للسيّد علىّ بن طاووس رضى‌الله‌عنه بإسناده إلى عيسى بن المستفاد ممّا رواه فى كتاب الوصيّة، قال: حدّثنى موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: سألت أبى‌جعفر بن محمّد عليهماالسلام عن بدء الإسلام كيف أسلم علىّ عليه‌السلام، و كيف أسلمت خديجة عليهاالسلام؟ فقال لى أبى عليه‌السلام: إنّهما لمّا دعاهما رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: يا علىّ! و يا خديجة! إنّ جبرئيل عندى يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، و أطيعا تهديا. فقالا: فعلنا و أطعنا يا رسول‌اللّه! فقال: إنّ جبرئيل عندى يقول لكما: إنّ للإسلام شروطاً و عهوداً و مواثيق... إلى آخر الحديث بطوله. [۷۳۹] . ۴۲۸۹/ ۳- بإسناده يرفعه إلى محمّد بن إسحاق، قال: كانت خديجة عليهاالسلام أوّل من آمن باللّه و رسوله، و صدّقت بما جاء من اللّه، و وازرته على أمره، فخفّف اللّه بذلك عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، و كان لا يسمع شيئاً يكرهه من ردّ عليه و تكذيب له، فيحزنه ذلك إلّا فرّج اللّه ذلك عن رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله بها، إذا رجع إليها تثبته و تخفّف عنه، و تهوّن عليه أمر الناس حتّى ماتت رحمهااللّه. [۷۴۰] . ۴۲۹۰/ ۴- أبوعمرو، عن ابن‌عقدة، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفىّ، عن جابر بن الحرّ النخعىّ، عن عبدالرحمان بن ميمون، عن أبيه، قال: سمعت ابن‌عبّاس يقول: [

صفحه ۴۶۹] أوّل من آمن برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من الرجال علىّ عليه‌السلام، و من النساء خديجة عليهاالسلام. [۷۴۱] . ۴۲۹۱/ ۵- (قال علىّ عليه‌السلام:)... و لم يجمع بيت واحد يومئذ فى الإسلام غير رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و خديجة عليهاالسلام و أنا ثالثهما. [۷۴۲] . ۴۲۹۲/ ۶- روى مرفوعاً إلى الزهرى، قال: كانت خديجة عليهاالسلام أوّل من آمن برسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله. [۷۴۳] . ۴۲۹۳/ ۷- عن ابن‌شهاب: أنزل اللَّه على رسوله القرآن والهدى و عنده خديجة عليهاالسلام بنت خويلد. [۷۴۴] . [صفحه ۴۷۰]

بشارة رسول‌الله خديجة بأن من يصبر على موت ولده يدخله ذاك الولد أطهر مكان الجنة

۴۲۹۴/ ۱- أبوعلىّ الأشعرى، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على خديجة عليهاالسلام حيث مات القاسم ابنها و هى تبكى. فقال لها: ما يبكيك؟ فقالت: درّت دريرة، فبكيت. فقال: يا خديجة! أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيء إلى باب الجنّة، و هو قائم فيأخذ بيدك، فيدخلك الجنّة و ينزلك أفضلها؟ و ذلك لكلّ مؤمن، إنّ اللَّه عزّ و جلّ أحكم و أكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده، ثمّ يعذّبه بعدها أبداً. [۷۴۵] . ۴۲۹۵/ ۲- العدّة، عن البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: توفّى طاهر ابن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فنهى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله خديجة عليهاالسلام عن البكاء. فقالت: بلى يا رسول‌اللَّه! ولكن درّت عليه الدريرة. فبكيت، فقال لها: أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنّة، فإذا رآك [صفحه ۴۷۱] أخذ بيدك، فأدخلك أطهرها مكاناً و أطيبها؟ قالت: و إنّ ذلك كذلك؟ قال: فإنّ اللَّه أعزّ و أكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده، فيصبر و يحتسب و يحمد اللَّه عزّ و جلّ ثمّ يعذّبه. [۷۴۶] . ۴۲۹۶/ ۳- جابر، عن الباقر عليه‌السلام قال: لمّا توفى الطاهر ابن رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، فبكت خديجة عليهاالسلام. فقال صلى الله عليه و آله: أما ترضين أن تجديه قائماً لك على باب الجنّة، فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك أطهرها مكاناً و أطيبها؟ قالت: فإنّ ذلك كذلك؟ قال صلى الله عليه و آله: اللَّه أعزّ و أكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده، فيصبر و يتحسّن و يحمد اللَّه، ثمّ يعذّبه. [۷۴۷] . [صفحه ۴۷۲]

اختبار خديجة بأن الذى ينزل إلى رسول‌الله هو ملك كريم و ما هو شيطان

۴۲۹۷/ ۱- إسماعيل بن أبى‌حكيم مولى آل‌الزبير: أنّه حدّث عن خديجة عليهاالسلام أنّها قالت لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أى ابن‌عمّ! أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا الّذى يأتيك إذا جاءك؟ قال: نعم. قالت: فإذا جاءك فأخبرنى. فجاء جبرئيل عليه‌السلام، فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله لخديجة عليهاالسلام: يا خديجة! هذا جبرئيل قد جاءنى. قالت: قم يابن عمّ! فاجلس على فخذى اليسرى. فقام رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فجلس عليها. قالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحولّ، فاقعد على فخذى اليمنى. فتحوّل فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فاجلس فى حجرى. ففعل. قالت: هل تراه؟ [صفحه ۴۷۳] قال: لا. قالت: يابن عمّ! أثبت وابشر فواللَّه؛ إنّه لملك و ما هو بشيطان. قال ابن‌إسحاق: قد حدّثت بهذا الحديث عبداللَّه بن حسن، قال: سمعت اُمّى فاطمة بنت حسين تحدّث بهذا الحديث عن خديجة عليهاالسلام إلّا أنّى سمعتها تقول: أدخلت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بينها و بين درعها، فذهب عند ذلك جبرئيل. فقالت خديجة لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ هذا لملك و ما هو بشيطان. [۷۴۸] . ۴۲۹۸/ ۲- الهيثمى فى مجمعه: (۸/ ۲۵۵)، قال: عن ابن‌عبّاس: إنّ النبى صلى الله عليه و آله قال لخديجة عليهاالسلام: إنّى أرى ضوءاً و أسمع صوتاً، و أنا أخشى أن يكون بى جنّ!! قالت: لم يكن اللَّه ليفعل ذلك بك يابن عبداللَّه! ثمّ أتت ورقة بن نوفل، فذكرت ذلك له، فقال: إن يكن صادقاً، فإنّ هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه‌السلام، و إن بعث و أنا حىّ فسأعززه و أنصره و اُومن به. قال: رواه أحمد متّصلاً و مرسلاً، والطبرانى بنحوه و زاد: و اُعينه. قال: و رجال أحمد رجال صحيح. [۷۴۹] . ۴۲۹۹/ ۳- الهيثمى فى مجمعه: (۸/ ۲۵۶)، قال: و عن

خديجة عليهاالسلام قالت: قلت: يا رسول‌اللَّه! يابن عمّ! هل تستطيع إذا جاءك الّذى يأتيك أن تخبرنى به؟ فقال لى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: نعم يا خديجة! قالت خديجة عليهاالسلام: فجاءه جبرئيل ذات يوم و أنا عنده، فقال رسول [صفحه ۴۷۴] اللَّه صلى الله عليه و آله: يا خديجة! هذا صاحبى الّذى يأتينى قد جاء. فقلت له: قم فاجلس على فخذى الأيمن. فقلت له: هل تراه؟ قال: نعم. فقلت له: تحوّل، فاجلس على فخذى الأيسر. فجلس، فقلت له: هل تراه؟ قال: نعم. فقلت له: تحوّل فاجلس فى حجرى. فجلس، فقلت له: هل تراه؟ قال: نعم. قالت خديجة عليهاالسلام: فتحسّرت و طرحت خمارى، و قلت: هل تراه؟ قال: لا. فقلت: هذا واللَّه؛ ملك كريم، واللَّه؛ ما هو شيطان. قالت خديجة عليهاالسلام: فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصى ذلك ممّا أخبرنى به محمّد صلى الله عليه و آله. قال ورقة: حقّاً يا خديجة! حدّثك. قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، و إسناده حسن. [۷۵۰] . [صفحه ۴۷۵]

انفاق خديجة جميع مالها لترويج الإسلام

۴۳۰۰/ ۱- الخرائج من معجزاته صلى الله عليه و آله: أنّ قريشاً اجتمعوا و أخرجوا بنى‌هاشم إلى شعب أبى‌طالب عليه‌السلام ومكثوا فيه ثلاث سنين إلّا شهراً. ثمّ أنفق أبوطالب و خديجة عليهماالسلام جميع مالهما، و لا يقدرون على الطعام إلّا من موسم إلى موسم. فلقوا من الجوع والعرى ما اللَّه أعلم به، و إنّ اللَّه قد بعث على صحيفتهم الأرضة، فأكلت كلّ ما فيها، إلّا اسم اللَّه، الخبر. [۷۵۱] . [صفحه ۴۷۶]

وفاة خديجة

۴۳۰۱/ ۱- المناقب لابن‌شهر اشوب توفّى أبوطالب عليه‌السلام بعد نبوّته بتسع سنين و ثمانية أشهر، و ذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين. و زعم الواقدى: إنّهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين. و فى هذه السنة توفّى أبوطالب عليه‌السلام و توفّيت خديجة عليهاالسلام بعده بستّة أشهر، و له ستّ و أربعون سنة و ثمانية أشهر و أربعة و عشرون يوماً. و يقال: و هو ابن سبع و أربعين سنة و ستّة أشهر و أيّاماً. [۷۵۲] . ۴۳۰۲/ ۲- و منه: أبوعبداللَّه بن منده فى كتاب «المعرفة»: إنّ وفاة خديجة عليهاالسلام بعد موت أبى‌طالب عليه‌السلام بثلاثة أيّام. المعرفة- (فى كتاب المعرفة)-: عن النسوىّ: توفّيت خديجة عليهاالسلام بمكّة قبل الهجرة من قبل أن تفرض الصلاة على الموتى، و سمّى ذلك العام؛ عام الحزن، ولبث صلى الله عليه و آله بعدهما- (يعنى بعد وفات أبى‌طالب عليه‌السلام و خديجة عليهاالسلام)- بمكّة ثلاثة أشهر، الخبر. [۷۵۳] . ۴۳۰۳/ ۳- سعيد بن المسيّب، عن علىّ بن الحسين عليه‌السلام قال: كانت خديجة عليهاالسلام ماتت قبل الهجرة بسنة، و مات أبوطالب عليه‌السلام بعد موت خديجة عليهاالسلام بسنة. فلمّا فقدهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شنأ المقام بمكّة، و دخله حزن شديد، و أشفق [صفحه ۴۷۷] على نفسه من كفّار قريش، فشكا إلى جبرئيل ذلك. فأوحى اللَّه إليه: يا محمّد! اخرج من القرية الظالم أهلها و هاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكّة ناصر، وانصب للمشركين حرباً. فعند ذلك توجّه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله إلى المدينة. [۷۵۴] . ۴۳۰۴/ ۴- قال الكازرونىّ فى «المنتقى» و غيره.. إلى أن قال: حتّى روى أنّ حكيم بن حزام خرج يوماً و معه إنسان يحمل طعاماً إلى عمّته خديجة عليهاالسلام بنت خويلد، و هى تحت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى الشعب، إذ لقيه أبوجهل، فقال: تذهب بالطعام إلى بنى‌هاشم؟ واللَّه؛ لا تبرح أنت و لا طعامك حتّى أفضحك عند قريش. فقال له أبوالبخترى بن هشام بن الحارث: تمنعه أن يرسل إلى عمّته بطعام كان لها عنده؟ فأبى أبوجهل أن يدعه، الخبر. [۷۵۵] . ۴۳۰۵/ ۵- و فى هذه السنة- سنة عشر من نبوّته- توفّيت خديجة عليهاالسلام بعد أبى‌طالب عليه‌السلام بأيّام، و لمّا مرضت مرضها الّذى توفّيت فيه دخل عليها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فقال لها: بالكره منّى ما أرى منك يا خديجة! و قد يجعل اللَّه فى الكره خيراً كثيراً، أما علمت أنّ اللَّه قد زوّجنى معك فى الجنّة مريم بنت عمران، و كلثم اُخت موسى، و آسية امرأة فرعون؟ قالت: و قد فعل اللَّه ذلك يا رسول‌اللَّه؟ قال: نعم. [صفحه ۴۷۸] قالت: بالرفاء والبنين. و توفّيت خديجة عليهاالسلام و هى بنت خمس و ستّين،

و دفنت بالحجون، و نزل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله قبرها، و لم يكن يومئذ سنّة الجنازة والصلاة عليها. [۷۵۶] . ۶- روى عن عبداللَّه بن ثعلبة بن صغير، قال: لمّا توفّى أبوطالب عليه‌السلام و خديجة عليهاالسلام، و كان بينهما شهر و خمسة أيّام اجتمعت على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله مصيبتان، فلزم بيته، و أقلّ الخروج، ونالت منه قريش ما لم تكن تنال و لا تطمع. [۷۵۷] . ۷- دخل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله على خديجة عليهاالسلام و هى لما بها، فقال لها: بالرغم منّا ما نرى بك يا خديجة! فإذا قدمت على ضرائرك فأقرئيهنّ السلام. فقالت: من هنّ يا رسول‌اللَّه؟ قال صلى الله عليه و آله: مريم بنت عمران، و كلثم اُخت موسى، و آسية امرأة فرعون. قالت: بالرفاء يا رسول‌اللَّه! [۷۵۸] . ۸- إنّ أباطالب رضى‌اللهعنه توفّى فى آخر السنة العاشرة من مبعث رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثمّ توفّيت خديجة رضى‌اللَّه‌عنها بعد أبى‌طالب بثلاثة أيّام، فسمّى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ذلك العام؛ عام الحزن. فقال: ما زالت قريش قاعدة عنّى حتّى مات أبوطالب عليه‌السلام. [۷۵۹] . ۹ - عن ابن‌إسحاق: إنّ خديجة بنت خويلد و أباطالب عليهماالسلام ماتا فى عام واحد، فتتابع على رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله هلاك خديجة عليهاالسلام و أبى‌طالب عليه‌السلام. و كانت خديجة عليهاالسلام وزيرة صدق على الإسلام، و كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله [صفحه ۴۷۹] يسكن إليها. [۷۶۰] . و رواه فى موضع آخر من «البحار» عن محمّد بن إسحاق بن يسار: إنّ خديجة بنت خويلد و أباطالب رضى‌اللَّه‌عنهما (مثله). [۷۶۱] . ۱۰- عن عروة بن الزبير، قال: توفّيت خديجة عليهاالسلام قبل أن تفرض الصلاة. و قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: اُريت بخديجة عليهاالسلام بيتاً من قصب لا صخب فيه و لا نصب. [۷۶۲] . ۱۱- عن ابن‌عبّاس: إنّه تزوّجها صلى الله عليه و آله و هى ابنة ثمانى و عشرين سنة، و مهرها اثنتى عشرة أوقية، و كذلك كانت مهور نساؤه. و قيل: إنّها ولدت قبل الفيل بخمسة عشر سنة، و تزوّجها صلى الله عليه و آله و هى بنت أربعين سنة، و رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله ابن خمس و عشرين سنة. [۷۶۳] . ۱۲- تزوّج النبىّ صلى الله عليه و آله بخديجة عليهاالسلام، و هو ابن خمس و عشرين سنة، و توفّيت خديجة عليهاالسلام بعد أبى‌طالب عليهاالسلام بثلاثة أيّام. [۷۶۴] . ۱۳- ولد النبىّ صلى الله عليه و آله لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر بيع الأوّل فى عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال. و روى أيضاً: عند طلوع الفجر.. إلى أن قال: و تزوّج خديجة عليهاالسلام و هو ابن بضع و عشرين سنة، فولد منها قبل مبعثه صلى الله عليه و آله: القاسم، و رقيّة، و زينب، و اُمّ‌كلثوم، و ولد له بعد المبعث الطيّب، والطاهر، و فاطمة عليهاالسلام. [صفحه ۴۸۰] و روى أيضاً: أنّه لم يولد بعد المبعث إلّا فاطمة عليهاالسلام، و أنّ الطيّب والطاهر ولدا قبل مبعثه. و ماتت خديجة عليهاالسلام حين خرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من الشعب، و كان ذلك قبل الهجرة بسنة، و مات أبوطالب عليه‌السلام بعد موت خديجة عليهاالسلام بسنة. فلمّا فقدهما رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله شنأ المقام بمكّة و دخله حزن شديد، و شكى ذلك إلى جبرئيل عليه‌السلام. فأوحى اللَّه تعالى إليه: أخرج من القرية الظالم أهلها، فليس لك بمكّة ناصر بعد أبى‌طالب عليه‌السلام، و أمره صلى الله عليه و آله بالهجرة. [۷۶۵] . أقول: أخذت من أوّل الباب و آخره من كلام الكلينى رحمه‌الله، واختصرت و أخذت مواضع الحاجة. و أمّا الكلام فى تأريخ ولادته صلى الله عليه و آله، أنّه اتّفقت الإماميّة إلّا من شذّ منهم على أنّ ولادته صلى الله عليه و آله فى سابع عشر شهر ربيع الأوّل، واختيار الكلينى رحمه‌الله إمّا اختياراً أو تقيّة: الثانى عشر منه، كما ذهب به أكثر المخالفين، اقتبسنا من كلام العلّامة المجلسى رحمه‌الله فى «البحار». ۱۴- قال ابن‌سعد يرفعه إلى حكم بن حزام (حكيم بن حزام أبوخالد المكّى ابن أخى خديجة اُمّ‌المؤمنين عليهاالسلام). قال: توفّيت خديجة عليهاالسلام فى شهر رمضان سنة عشرة من النبوّة، و هى ابنة خمس و ستّين سنة. فخرجنا بها من منزلها حتّى دفنّاها بالحجون. فنزل رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فى حفرتها و لم يكن يومئذ صلاة على الجنازة. قيل: و متى ذلك يا أباخالد؟ [صفحه ۴۸۱] قال: قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها، و بعد خروج بنى‌هاشم من الشعب بيسير. قال: فكانت أوّل امرأة تتزوّجها رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، و أولاده كلّهم منها إلّا إبراهيم، فإنّه من مارية القبطيّة. [۷۶۶] . [صفحه ۴۸۲]

اولاد رسول‌الله من خديجة

۴۳۱۵/ ۱- هارون، عن ابن‌صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: ولد لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خديجة عليهاالسلام: القاسم والطاهر و اُمّ‌كلثوم و رقيّة و فاطمة عليهاالسلام و زينب. فتزوّج عليّ عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام. و تزوّج أبوالعاص بن ربيعة و هو من بنى‌اُميّة؛ زينب. و تزوّج مكانها رقيّة، الخبر. [۷۶۷] . ۴۳۱۶/ ۲- أبى، و ابن‌الوليد، عن سعد، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن علىّ بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبداللَّه عليه‌السلام قال: ولد لرسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من خديجة عليهاالسلام القاسم والطاهر و هو عبداللَّه و اُمّ‌كلثوم و رقية و زينب و فاطمة عليهاالسلام. و تزوّج علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السلام فاطمة عليهاالسلام. و تزوّج أبوالعاص بن الربيع، و هو رجل من بنى‌اُميّة؛ زينب. و تزوّج عثمان بن عفّان اُمّ‌كلثوم فماتت، و لم يدخل بها، فلمّا ساروا إلى بدر زوّجه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله رقيّة، الخبر. [۷۶۸] . أقول: ذكرت خبر أبى‌المقدام فى فضل موقعيّة خديجة عليهاالسلام فراجع. [صفحه ۴۸۳] ۴۳۱۷/ ۳- المناقب لابن‌شهر اشوب: أولاده صلى الله عليه و آله: ولد من خديجة عليهاالسلام: القاسم و عبداللَّه و هما الطاهر والطيب، و أربع بنات: زينب [۷۶۹] و رقيّة و اُمّ‌كلثوم و هى آمنة، و فاطمة عليهاالسلام، و هى اُمّ‌أبيها. و لم يكن له ولد من غيرها إلّا إبراهيم [۷۷۰] من مارية ولد بعالية فى قبيلة مازن [صفحه ۴۸۴] فى مشربة اُمّ‌إبراهيم. و يقال: ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و مات بها، و له سنة و عشرة أشهر و ثمانية أيّام، و قبره بالبقيع. و فى الأنوار والكشف واللمع و كتاب البلاذرىّ: أنّ زينب و رقية كانتا ربيبتيه من جحش. فأمّا القاسم والطيب؛ فماتا بمكّة صغيرين. قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال. و أمّا زينب؛ فكانت عند أبى‌العاص القاسم بن الربيع [۷۷۱] ، فولدت ام‌كلثوم [صفحه ۴۸۷] و تزوج بها على عليه‌السلام. و كان أبوالعاص أسر يوم بدر فمن عليه النبى صلى الله عليه و آله و أطلقه من غير فداء، و أتت زينب الطائف، ثم أتت النبى صلى الله عليه و آله بالمدينة، فقدم أبوالعاص المدينة، فأسلم، و ماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبى صلى الله عليه و آله إليها بسبع سنين و شهرين. و أما رقية؛ فتزوجها عتبة. و ام كلثوم؛ تزوجها عتيق، و هما ابناء أبى‌لهب، فطلقاهما، فتزوج عثمان رقية بالمدينة، و ولدت له عبدالله صبيا لم يجاوز ست سنين، و كان ديك نقره على عينه، فمات، و بعدها ام‌كلثوم، و لا عقب للنبى صلى الله عليه و آله إلا من ولد فاطمة عليهاالسلام. [۷۷۲] . ۴۳۱۸/ ۴- قال فى المنتقى: ولدت خديجة عليهاالسلام له صلى الله عليه و آله: زينب و رقية و ام‌كلثوم و فاطمة عليهاالسلام والقاسم- و به كان يكنى- والطاهر والطيب، و هلك هؤلاء الذكور فى الجاهلية، و أدركت الاناث الإسلام، فأسلمن و هاجرن معه. و قيل: الطيب والطاهر لقبان لعبدالله و ولد فى الإسلام. و قال ابن‌عباس: أول من ولد لرسول‌الله صلى الله عليه و آله بمكة قبل النبوة القاسم، ويكنى به، ثم ولد له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة عليهاالسلام، ثم ام‌كلثوم. ثم ولد له فى الإسلام عبدالله، فسمى الطيب والطاهر، و امهم جميعا خديجة عليهاالسلام بنت خويلد. [صفحه ۴۸۸] و كان أول من مات ولده القاسم، ثم مات عبدالله بمكة. فقال العاص بن وائل السهمى: قد انقطع ولده فهو أبتر. فأنزل الله تعالى: (إن شانئك هو الأَبْتَر). [۷۷۳] . و عن جبير بن مطعم، قال: مات القاسم و هو ابن سنتين. و قيل: سنة، و قيل: إنّ القاسم والطيّب عاشا سبع ليال، و مات عبداللَّه بعد النبوّة بسنة. و أمّا إبراهيم؛ فولد سنة ثمان من الهجرة، و مات و له سنة و عشرة أشهر و ثمانية أيّام. و قيل: كان بين كلّ ولدين لخديجة عليهاالسلام سنة. و قيل: إنّ الذكور من أولاده ثلاثة والبنات أربع، أولهنّ: زينب، ثمّ القاسم، ثمّ اُم‌كلثوم، ثمّ فاطمة عليهاالسلام، ثمّ رقية، ثمّ عبداللَّه و هو الطيب والطاهر، ثمّ إبراهيم. و يقال: إنّ أوّلهم: القاسم، ثمّ زينب، ثمّ عبداللَّه، ثمّ رقيّة، ثمّ اُم‌كلثوم، ثمّ فاطمة عليهاالسلام. و أمّا بناته: فزينب؛ كانت زوجة أبى‌العاص، و اسمه القاسم بن الربيع، و كان لها منه ابنة اسمها أمامة، فتزوّجها المغيرة بن نوفل، ثمّ فارقها و تزوّجها علىّ عليه‌السلام بعد وفاة فاطمة عليهاالسلام، و كانت أوصت بذلك قبل وفاتها، و توفّيت زينب سنة ثمان من الهجرة. و قيل: إنّها ولدت من أبى‌العاص ابناً اسمه علىّ، و مات فى ولاية عمر، و مات أبوالعاص فى ولاية عثمان، و توفّيت أمامة سنة خمسين. و رقيّة كانت زوجة عتبة بن أبى‌لهب، فطلّقها قبل الدخول بأمر أبيه، [صفحه ۴۸۹] و تزوّجها عثمان فى الجاهليّة، فولدت له ابناً سمّاه عبداللَّه، و به كان يكنّى، و هاجرت مع عثمان إلى الحبشة، ثمّ هاجرت معه إلى المدينة، و توفّيت سنة اثنتين من الهجرة، والنبىّ صلى الله عليه و آله فى غزوة بدر، و توفّى ابنها سنة أربع و له ستّ سنين. و يقال: نقره ديك على عينه فمات. و اُمّ‌كلثوم تزوّجها عتيبة بن أبى‌لهب، و فارقها قبل الدخول،

و تزوّجها عثمان بعد رقيّة سنة ثلاث، و توفّيت فى شعبان سنة سبع. و فاطمة صلوات‌اللّه‌عليها تزوّجها علىّ عليه‌السلام سنة اثنتين من الهجرة، و دخل بها منصرفه من بدر، و ولدت له حسناً و حسيناً و زينب الكبرى و اُمّ‌كلثوم الكبرى عليهم‌السلام، وانتشر نور النبوّة والعصمة حسباً و نسباً من ذريّاتها عليهاالسلام. و توفّيت بعد وفاة أبيها صلوات‌اللّه‌عليهما بمائة يوم. و قيل: توفّيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة. و قيل: غير ذلك. و أمّا منزل خديجة عليهاالسلام؛ فإنّه يعرف بها اليوم، اشتراه معاوية فيما ذكر، فجعله مسجداً يصلّى فيه، و بناه على الّذى هو عليه اليوم و لم يغيّر. [۷۷۴] . [صفحه ۴۹۰]

صلاة فاطمة و بكاؤها على اختها رقية

۴۳۱۹/ ۱- محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة، قال: كنت عند أبى‌عبداللّه عليه‌السلام قاعداً فسأله رجل من القميّين أتصلّى النساء على الجنائز؟ فقال: إنّ المغيرة بن أبى‌العاص ادّعى أنّه رمى رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فكسرت رباعيّته، وشقّ شفتيه و كذب، وادّعى أنّه قتل حمزة، و كذب. - أقول: ثمّ ذكر قصّة المغيرة والعثمان و ضربه ابنة النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى ماتت من ضربه-... إلى أن قال: واجتمع النّاس للصلاة عليها، فخرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله من بيته، و عثمان جالس مع القوم، فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: من ألمّ بجاريته الليلة فلا يشهد جنازتها- قالها مرّتين- و هو ساكت. فقال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: ليقومنّ أو لنسمّينّه باسمه و اسم أبيه. فقام يتوكّأ على مهين... قال: فخرجت فاطمة عليهاالسلام فى نسائها، فصلّت على اُختها. [۷۷۵] . ۴۳۲۰/ ۲- مسند أحمد بن حنبل: حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالصمد و حسن بن موسى، قالا: حدّثنا حمّاد، عن علىّ بن زيد، قال أبى: [صفحه ۴۹۱] حدّثنا عفّان، حدّثنا ابن‌سلمة، حدّثنا علىّ بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن‌عبّاس قال: لمّا مات عثمان بن مظعون... حتّى ماتت رقيّة ابنة رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون. قال: وبكت النساء، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله لعمر: دعهنّ يبكين، و إيّاكنّ و نعيق الشيطان. ثمّ قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: مهما يكون من القلب والعين، فمن اللّه والرحمة، و مهما كان من اليد واللسان، فمن الشيطان. و قعد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على شفير القبر، و فاطمة عليهاالسلام إلى جنبه تبكى، فجعل النبىّ صلى الله عليه و آله يمسح عين فاطمة عليهاالسلام بثوبه رحمة لها. [۷۷۶] . ۴۳۲۱/ ۳- مستدرك الوسائل: عن الشريف الزاهد محمّد بن علىّ الحسينى فى كتاب التعازى بإسناده عن شعبة بن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: لمّا ماتت رقيّة بنت النبىّ صلى الله عليه و آله، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه. فأخذ النبىّ صلى الله عليه و آله بيده، و قال: يا عمر! دعهنّ يبكين. و قال لهنّ: ابكين، و إيّاكنّ ونعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين والقلب، فمن اللّه و من الرحمة، و مهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان. فكبت فاطمة عليهاالسلام و هى على شفير القبر، فجعل النبىّ صلى الله عليه و آله يمسح الدّمع من عينها بطرف ثوبه. [۷۷۷] .

پاورقى

[۱] البحار: ۹۸/ ۳۵۱- ۳۵۵ ح ۱. [۲] البحار: ۹۸/ ۳۵۵ و ۳۵۶، نقله عن اقبال الاعمال: ۵۹۷ و ۵۹۸. [۳] فاطمه‌الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۱. [۴] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: ۶۰۵ و ۶۰۶. [۵] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۵ و ۶۰۶. [۶] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۶ و ۶۰۷، وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۱۷ و ۱۱۸. [۷] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۷. [۸] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۹ و ۶۱۰. [۹] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۹ و ۶۱۰. [۱۰] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و اله: ۶۰۹. [۱۱] فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۱۰ و ۶۱۱. [۱۲] ابيات الشيخ قاسم

حفظه الله نقلتها من مجموعه الخطيب الفاضل الاستاذ الشيخ مسلم بن الخطيب الشيخ محمد على الجابرى. [۱۳] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۱۶. [۱۴] ذكر حجّة الإسلام السيّد محسن الأمين العاملى فى «المجالس السنية»: (۵/ ۱۰۱): أنّ هذه القصيدة وجدت بخطّ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، و يظهر من آخرها أنّها لبعض أشراف مكّة. و توهّم بعضهم أنّها للخدوعى. و من الواضح أنّه منشد للقصيدة لا- ناشىء لها، و يرثى الخطيب الأُستاذ المدقق الشيخ محمّد على اليعقوبى أنّها للشريف «قتادة بن إدريس بن مطاعن»، فإنّه كان أديباً شاعراً، و لم يعرف عن هذه السلسلة مثله. قلت: هو الّذى كتب إلى الناصر العبّاسى أو ابنه المستنصر لمّا أرسل إليه يطلب مجيئه إلى العراق، فلمّا وصل «النجف» خرج أهله للاستقبال، و فى جملة من خرج رجل معه أسد مربوط بسلسلة. فلمّا رآه قتادة تطيّر، و قال: لا أدخل بلاداً تذلّ فيها الأُسود، ثمّ كتب إلى الخليفة: بلادى و إن جارت عَلَىّ عزيزة و لو أنّنى أعرى بها و أجوع فى أبيات خمسة ذكرها فى عمدة الطالب: (ص ۱۲۹- طبع النجف)، و هو أوّل من ملك مكّة سنة ۵۹۷ ه. و طرد الهواشم عنها، و كانت وفاته- كما فى شذرات الذهب: (۵/ ۷۶)- سنة ۶۱۷، وعاش أكثر من ثمانين سنة. و جاء ذكره فى كامل ابن الأثير: (۱۲/ ۷۹) حوادث سنة ۶۰۱، والنجوم الزاهرة: (۶/ ۲۰۶)، والبداية لابن كثير: (۱۳/ ۴۱)، والأعلام للزركلى: (۲/ ۷۸۹). [۱۵] نقل ابن أبى‌الحديد فى شرح النهج: (۳/ ۳۵۱) استغراب النقيب أبى‌جعفر يحيى بن أبى‌زيد البصرى العلوى من إصرار الشيخين على منع فاطمة عليهاالسلام فدكاً، و قال: لو كانت فدك للمسلمين- كما زعما- فهلّا استنزلا المسلمين عن حقوقهم، كما استنزلهم النبىّ صلى الله عليه و آله عن قلادة ابنته زينب الّتى بعثتها فداء عن زوجها أبى‌العاص يوم بدر. مع أنّ زينب لا تدانى فاطمة عليهاالسلام فى المنزلة المجعولة لها من اللّه تعالى. و كلّما أراد ابن أبى‌الحديد الدفاع عن هذه الزلّة لم ير طريقاً واضحاً، و بالآخرة اعترف بأن القاضى عبدالجبّار بن أحمد قال إنّهما لم يأتيا حسناً فى شرع التكرّم. [۱۶] وفات الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۱۹- ۱۲۲، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۲- ۶۰۴. [۱۷] ولد فى النجف الاشرف فى شهر صفر سنه ۱۲۷۹ ه- و توفى فى ۱۲ ذى الحجه ه- و دفن فى مقبرته بجنب الحسينيه التى اسسها فى (النبطيه). [۱۸] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۲۱ و ۱۲۲. [۱۹] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۲۳ و ۱۲۴. [۲۰] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۲۳- ۱۲۶. [۲۱] فى كتاب فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: لكن. [۲۲] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۲۴- ۱۳۲، فاطمه الزهراء عليهاالسلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه و آله: ۶۰۸ (قطعه). [۲۳] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۳۱ و ۱۳۲. [۲۴] كان قدس‌سره من أعلام الدين والمجتهدين المحققين، لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، مجاهداً فى إحياء الشرع الأقدس فى حلّه، و مرتحله فارق وطنه و مسقط رأسه النجف، و سكن الأهواز و نواحيه للإرشاد والهداية، رادعاً للظالم منتصفاً للمظوم، لا يعبؤ بمن بيده الدنيا إن رآه حائداً عن الصراط السوى، فانعطفت عليه القلوب، و قدّسته الألسن. حضر فى الفقه و الأُصول على الشيخ الشريعة والشيخ محمّد حسين الكاظمى، والسيّد علىّ الشرع، والشيخ علىّ والشيخ باقر آل‌الجواهر، و فى الحكمة والكلام على أحد فضلاء الترك المبرزين، و أجازه الحجّة آية اللّه ميرزا محمّد حسين النائينى إجازة اجتهاد مفصّلة، رأيتها بخطّه. له من الآثار: ۱- شرح نجاة العباد كبير؛ ۲- الفرائد الغوالى فى شرح شواهد أمالى السيّد المرتضى رحمه‌الله فى الأدب والتأريخ والنقد، أربع مجلّدات؛ ۳- القلائد الغرر فى إمامة الإثنا عشر؛ ۴- شرح منظومة السيّد محمّد باقر الحجّة الطباطبائى؛ ۵- عدّة أراجيز فى الكلام والقراءة والمواريث. و رحله ولد رحمه‌الله سنة ۱۲۹۵ و توفّى ۱۵ ذى القعدة سنة ۱۳۵۵ ه، و دفن فى النجف فى مقبرتهم الخاصّة بجوار ضريح جدّهم الأكبر صاحب الجواهر قدس‌سره. [۲۵] وفاه الصديقه الزهراء عليهاالسلام: ۱۳۲ - ۱۳۶. [۲۶] هو ابن حجّة الإسلام آية اللّه الشيخ على بن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحلّى النجفى من عشيرة طفيل الّذين يسكن البعض منهم قريب الحلّة المجاورة لقبر النبىّ أيّوب عليه‌السلام تعرف باسمهم. كان المترجم طاهر الضمير، صقيل النفس، خفيف الروح، حلو الحاظرة، مرتفعاً عن الدنايا، نزيهاً عن مقاربة ما يحط بشأنه من الخضوع للمادّة الّتى لا تأتى إلّا عن طريق التبصبص، وبيع الضمير والدين بالنزر، و لذا عاش رحمه‌الله فى أكثر حياته بما ينسخه من الكتب والدواوين، لأنّه جيّد الخطّ أديب يفهم ما يكتب. و مع هذا كان مكباً على طلب العلم والتدريس، تلمّذ على جماعة من أهل الفضل، ففاق أقرانه،

والّذی أخّره عن انتاج ما عنده من المعلومات ابتلاؤه بمرض السلّ الّذی توفّی فیه سنة ۱۳۳۷ ه، و دفن بالصحن الحیدری بالقرب من حافة الأیوان الذهبی. و لم یترک إلّا رسالة فی علم الصرف و دیوان شعره، اقتطفنا هذا من ترجمته المفصّلة فی «شعراء الحلّة»: (۱/ ۲۲۹) للُاستاذ الشیخ علیّ الخاقانی. و أمّا أخوه الشیخ حسین؛ فهو مجموعة نفسیة حوت اُصولاً دقیقاً و فقهاً عالیاً مشفوعاً بأسرار التفسیر والبلاغة، والنکات الأدبیة، و إنّ زهده فی هذه الحیاة حرج علیه التصدّی للزعامة فحسرت الاُمّة صفقتها الرابحة حیث بانها المنتشل لها إلی ساحل السعادة. «نعم»؛ لم یفت أهل الفضل و من لفهم الخبر... والإقتباس من... آثاره القیّمة فکثیرة أخصّ منها رسالة فی أخذ الاُجرة علی الواجبات، و رسالة فی الوضع، و رسالة فی معاملة الیانصیب والبیمة الشائعة فی هذا الزمن، و رسالة فی قاعدة من ملک، و رسالة فی حکم بیع جلد الضب و طهارته و قبوله التذکیة، و رسالة فی معاملة الدینار بأزید منه، و رسالة فی عمل أهل کلّ اُفق علی اُفقهم، و حکم المسافر بالطائرة من بلاد إلی اُخری و قد اختلفا بالاُفق، و رسالة فی إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم، و رسالة فی قاعدة الفراش. و له مجلّدان کبیران یحتویان علی مسائل متفرّقة فی الفقه والتفسیر واللغة والأدب بعنوان السؤال والجواب. و هذا غیر ما کتبه من تقریر درس العلمین الحجّتین آیة اللّه میرزا محمّد حسین النائینی، و آیة اللّه الشیخ ضیاء العراقی فی الفقه والاُصول. و له تعلیقة کبیرة علی مکاسب الشیخ الأنصاری رحمه‌الله، و تعلیقة مهمّة علی مباحث الألفاظ من تقریر حجّة الإسلام آیة اللّه السیّد أبوالقاسم الخوئی رحمه‌الله لدرس المیرزا النائینی قدس‌سره. و تعلیقة اُخری علی الأدلّة العقلیّة من تقریر شیخنا «الکاظمی» رحمه‌الله لدرس المیرزا النائینی، و له غیر ذلک من المؤلّفات الّتی لم یتحمل عدّها هذا المختصر. أسأل اللّه تعالی أن یتحف أهل العلم بإخراج هذه الرسائل إلی عالم الطبع، لیسهل تناولها والإنتفاع بها (إنَّهُ بِعِبادِهِ رؤُوفٌ رَحِیمٌ). [۲۷] وفاه الصدیقه الزهراء علیهاالسلام: ۱۳۵- ۱۳۸. [۲۸] نقلنا هذه القصیده من «شعراء الحله»: الجزء الاول ص ۲۷۳ للاستاذ الشیخ علی الخاقانی. [۲۹] نقلتها من کتاب «الذخائر» المطبوع فی النجف سنه ۱۳۶۹ ه-. [۳۰] نقلتها من کتاب «الذخائر» المطبوع فی النجف سنه ۱۳۶۹ ه-. [۳۱] وفاه الصدیقه الزهراء علیهاالسلام: ص ۱۳۹ و ۱۴۰. [۳۲] هو ابن السیّد محمّد کاظم بن علیّ بن أحمد الموسوی الکاظمی الأصل النجفی المولد الشهیر بالکیشوان، عالم فذّ، و شاعر فحل، أوتی کثیراً من المواهب العلمیّة والأدبیّة، کما اُوتی مقدرة حسن الخطّ، فقد کتب عشرات الکتب النادرة. و کان من العلماء المرموقین فی وسطهم حلو الحاضرة، ملیح النکتة، صریح القول، حدید الرأی، له شعر کثیر معظمه فی آل‌البیت علیهم‌السلام. و له دیوان مخطوط شاهدته عند ولده الکبیر السیّد صادق، و قد حوی أکثر شعره. و له قصائد خالدة فی مراثی الإمام الحسین علیه‌السلام. و کانت له حلقة تدریس یحضرها الکثیر من رجال الفضل، فهو من المجتهدین المحقّقین، و له إحاطة بکثیر من العلوم الحدیثة کالریاضیات والفلک، ولد عام ۱۲۹۵ ه فی النجف، و توفّی فیها ۱۳۵ ه، اقتطفنا ترجمته من کتاب «شعراء الغری»: ج ۳، تألیف الاُستاذ المحقّق الشیخ علیّ الخاقانی. [۳۳] وفاه الصدیقه الزهراء علیهاالسلام: ۱۴۱- ۱۴۴. [۳۴] نقلت القصیدة من مجموعة الخطیب الاُستاذ الشیخ مسلم الجابری والشیخ حبیب هو ابن‌الحاج مهدی بن الحاج محمّد الشهیر ب «شعبان»، من اُسرة عریقة فی النجف، ولد فی حدود ۱۲۹۰ ه فی النجف، و توفّی ۱۳۳۶ ه فی رامبور إحدی مدن الهند. کان من مشاهیر شعراء عصره، تعلو شعره متانة و رصانة و مرونة و حلاوة، رثی فی شعره آل‌البیت علیهم‌السلام فأکثر من مراثیهم، کما مدحهم، و کان من الرجال الممتازین برجاحة العقل و دماثة الخلق، عنی والده بتربیته فأقرأه القرآن، و تطلّع إلی بعض الأفاضل، فقرأ عنده مقدّمات العلوم، ثمّ سافر إلی کربلا فقطنها و لازم خلال مکثه فیها العلّامة السیّد محمّد باقر الطباطبائی فأخذ عنه الفقه. ثمّ سافر إلی الهند عن طریق البصرة و ذلک عام ۱۳۲۵ ه. له شعر کثیر، ولکنّه لم یجمع دیوانه، کما لم ینبغ من اُسرته من یتولّی جمعه، اقتطفنا ترجمته من کتاب «شعراء الغری» تألیف الاُستاذ الشیخ علیّ الخاقانی. [۳۵] وفاه الصدیقه الزهراء علیهاالسلام: ۱۴۵ و ۱۴۶. [۳۶] وفاه الصدیقه الزهراء علیهاالسلام: ۱۴۶ – ۱۴۸. [۳۷] وفاه الصدیقه الزهراء علیهاالسلام: ۱۴۶ – ۱۴۸. [۳۸] البحار: ۴۳ / ۴۸. [۳۹] آل‌عمران: ۴۰. [۴۰] الزخرف: ۲۸. [۴۱] البحار: ۴۳/ ۴۸. [۴۲] البحار: ۴۳/ ۴۸. [۴۳] البحار: ۴۳/ ۴۸. [۴۴] آل‌عمران: ۳۷. [۴۵] التحریم: ۱۲. [۴۶] مریم: ۲۵ و ۲۶. [۴۷] البحار: ۴۳/ ۴۸ و ۴۹. [۴۸] البحار: ۴۳/ ۴۹، عن المناقب لابن‌شهر آشوب. [۴۹] آل‌عمران: ۴۲. [۵۰] البقره: ۴۷ و ۱۲۲.

[۵۱] آل‌عمران: ۱۱۰. [۵۲] آل‌عمران: ۴۲. [۵۳] آل‌عمران: ۴۲. [۵۴] البحار: ۴۳/ ۴۹. [۵۵] آل‌عمران: ۳۷. [۵۶] النساء: ۷۸. [۵۷] البحار: ۴۳/ ۵۰. [۵۸] البحار: ۴۳/ ۵۰. [۵۹] البحار: ۴۳/ ۵۰. [۶۰] التحریم: ۱۲. [۶۱] الاحزاب: ۳۳. [۶۲] البحار: ۴۳/ ۵۰. [۶۳] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۸ و ۲۰۹. [۶۴] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۸ و ۲۰۹. [۶۵] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۸ و ۲۰۹. [۶۶] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۹، اقول: قد احتضرت کلام المصنف، فراجع الماخذ. [۶۷] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۹ و ۲۱۰. [۶۸] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۰۹ و ۲۱۰. [۶۹] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۱۱ و ۲۱۲. [۷۰] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۱۱ و ۲۱۲. [۷۱] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۱۱ و ۲۱۲. [۷۲] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۱۱ و ۲۱۲. [۷۳] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۱ و ۲۱۲. [۷۴] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۱ و ۲۱۲. [۷۵] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۷۶] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۷۷] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۷۸] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۷۹] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۸۰] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۸۱] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۳ و ۲۱۴. [۸۲] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۵ و ۲۱۶. [۸۳] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۵ و ۲۱۶. [۸۴] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۵ و ۲۱۶. [۸۵] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۵ و ۲۱۶. [۸۶] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۵ و ۲۱۶. [۸۷] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۵ و ۲۱۶. [۸۸] فضائل الخمسه: ۱/ ۲۱۷ و ۲۱۸. [۸۹] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۱۹. [۹۰] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۰. [۹۱] الأحزاب: ۳۳. [۹۲] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۱ و ۲۲۲. [۹۳] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۱ و ۲۲۲. [۹۴] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۱ و ۲۲۲. [۹۵] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۱ و ۲۲۲. [۹۶] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۱ و ۲۲۲. [۹۷] فضائل الخمسة: ۱ / ۲۲۲. [۹۸] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۰۶ و ۲۰۷. [۹۹] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۰۶ و ۲۰۷. [۱۰۰] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۰۶ و ۲۰۷. [۱۰۱] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۰۶ و ۲۰۷. [۱۰۲] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۰۶ و ۲۰۷. [۱۰۳] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۰۷. [۱۰۴] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۲۳. [۱۰۵] البحار: ۹۱/ ۴۸ ح ۴، عن أمالی الصدوق. [۱۰۶] البحار: ۹۱/ ۵۶ ح ۲۹، عن أمالی الصدوق. [۱۰۷] البحار: ۹۱/ ۵۶ ح ۳۰، عن أمالی الصدوق و ثواب الأعمال و جمال الأسبوع. [۱۰۸] المناقب لابن‌شهر اشوب: ۳/ ۱۳۲، عنه البحار: ۴۳/ ۲۳۳ ح ۱، العوالم: ۱۱/ ۵۳۹. [۱۰۹] المناقب لابن‌شهر اشوب: ۳/ ۲۳۱، عنه البحار: ۴۳/ ۲۳۷ ح ۱، العوالم: ۱۱/ ۵۳۹، و أورده فی روضة الواعظین: ص ۱۸۴. [۱۱۰] ذخائر العقبی: ۵۵، ینابیع المودّة: ۱/ ۲ قطعة (مثله)، العوالم: ۱۱/ ۵۳۹. [۱۱۱] ذخائر العقبی: ۵۵، ینابیع المودّة: ۱/ ۲ قطعة (مثله)، العوالم: ۱۱/ ۵۳۹. [۱۱۲] البحار: ۲۳/ ۷۴ ح ۱، عن العدد. [۱۱۳] البحار: ۴۳/ ۲۳۸ و ۲۵۲. [۱۱۴] البحار: ۴۲/ ۹۳ و ۹۴ ح ۲۱، عن إعلام الوری. [۱۱۵] البحار: ۴۲/ ۹۴ ح ۲۲، عن الطرائف. [۱۱۶] البحار: ۴۲/ ۹۱ ح ۲۰، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۱۱۷] البحار: ۴۲/ ۸۹. [۱۱۸] البحار: ۴۲/ ۹۰. [۱۱۹] البحار: ۴۲ / ۹۲ ضمن ح ۲۰. [۱۲۰] الأنعام: ۸۵. [۱۲۱] آل‌عمران: ۱۸۷. [۱۲۲] البحار: ۴۳/ ۲۲۸. [۱۲۳] البحار: ۴۳/ ۲۲۸ و ۲۲۹ ح ۱، عن بعض کتب المناقب. [۱۲۴] هود: ۴۶. [۱۲۵] البحار: ۴۳/ ۲۳۰ و ۲۳۱ ح ۲، عن معانی الأخبار. [۱۲۶] البحار: ۴۳/ ۲۳۱ ح ۳، عن معانی الأخبار. [۱۲۷] البحار: ۴۳/ ۲۳۱. [۱۲۸] البحار: ۴۳/ ۲۳۱، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۱۲۹] هود: ۴۵ و ۴۶. [۱۳۰] البحار: ۴۳/ ۲۳۱ ح ۶، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۱۳۱] البحار: ۴۳/ ۲۳۲ ح ۷، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۱۳۲] آل‌عمران: ۶۱. [۱۳۳] النساء: ۲۲. [۱۳۴] البحار: ۴۳/ ۲۳۳ ح ۹، عن تفسیر القمّی. [۱۳۵] البحار ۴۳/ ۲۳۲ ح ۸، و ۹۶/ ۲۳۹، عن تفسیر القمّی. [۱۳۶] البحار: ۱۲/ ۳۱۵ ح ۱۳۳، عن تفسیر العیّاشی. [۱۳۷] البحار: ۴۳/ ۲۳۴. [۱۳۸] البحار: ۲۳/ ۱۴۴ ح ۹۸، عن الفضائل والروضة: ۱۴۹. [۱۳۹] البحار: ۴۳/ ۲۸۴، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۱۴۰] البحار: ۴۳/ ۲۸۶، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۱۴۱] البحار: ۴۳/ ۲۸۷. [۱۴۲] البحار: ۲۵/ ۲۴۸ و ۲۴۴، عن کنز الفوائد. [۱۴۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۴۴] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۴۵] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۴۶] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۴۷] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۴۸] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۴۹] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۵۰] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۵۱] فضائل الخمسة ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰. [۱۵۲] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۰. [۱۵۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۱۵۰. [۱۵۴] و فی البحار: عصبة الّتی تنتمی (إلیّ). [۱۵۵] دلائل الإمامة: ۸، عنه البحار: ۴۳/ ۲۳۰. [۱۵۶] کذا فی البحار، و فی الأصل: جریر. [۱۵۷] البحار: ۴۳/ ۲۲۸ ح ۱، و رواه فی مقتل الحسین علیه‌السلام: ۱/ ۸۸، و جواهر العقدین علی ما فی ینابیع المودّة: ص ۱۸۶ و ۲۶۶،

والفتح الكبير: ۲/ ۳۲۳ و ۳/ ۲۳، و فی فرائد السمطين: ۲/ ۶۹ ح ۳۹۳، و تأريخ بغداد: ۱۱/ ۲۸۵، و فيهما بدل «اُمّ»: «آدم». و أورده فی مجمع الزوائد: ۴/ ۲۲۴ و ۹/ ۱۷۲، و أهل البيت: ص ۱۳۱، و أرجح المطالب: ص ۲۶۰، و فيه بدل «اُمّ»: «أب». و رواه فی دفع اللبس والشبهات: ص ۶ و ۱۳، و فی أعلام النساء: ۳/ ۱۲۱۷ مرسلاً، والشرف المؤبّد: ص ۴۸، و فی فيض القدير: ۲/ ۶۲، والسراج المنير: ص ۸۷، و فيهما بدل «اُمّ»: «بنی آدم». و رواه فی المطالب العالية: ۴/ ۷۲ عن فاطمة الكبری عليهاالسلام و فی ذيله: فأنا وليّهما و أنا عصبتهما، و جمع الفوائد: ص ۷۱۴، و فی الأشراف: ص ۱۶، و فی ميزان الإعتدال: ۲/ ۱۸۰، و مستدرک الحاكم: ۳/ ۱۶۴ (بإسناده) عن جابر، عنه الفتاوی الحديثة: ص ۱۲۱، القول الفصل: ۲/ ۱۸ و ۲۳، و وسيلة المآل: ص ۱۰۹، و تأريخ حضرموت: ص ۲۴۵ (باختلاف يسير)، و إحياء الميّت: ص ۱۱۳. و أورده باختلاف فی مرآة المؤمنين: ص ۹، و كنز العمّال: ۱۲/ ۹۸ ح ۳۴۱۶۷ و ح ۳۴۱۶۸ عن جابر (مثله) و زاد: و هم عترتی خلقوا من طينتی ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه اللّه، و من أبغضهم أبغضه اللّه. راموز الأحاديث: ص ۱۲۸. و رواه أحمد فی المناقب: ص ۱۳۰ ح ۱۹۲ (باسناده) عن عمر (باختلاف)، والصواعق: ص ۱۱۲ عن ابن‌عمر (باختلاف)، مفتاح النجا: ص ۱۰۰ (مخطوط)، الروض الأزهر: ص ۱۰۳، فردوس الأخبار: ۳/ ۳۱۴ ح ۴۸۲۴، عنه مصباح الأنوار: ص ۲۲۸، والجامع الصغير: ۲/ ۲۳۴. و روی فی البيان والتعريف: ۲/ ۱۴۴، و فی كنز الكراجكی: ص ۱۶۷، و أورده باختلاف فی درر الأحاديث النبويّة: ص ۵۲، و فی شرف النبیّ علی ما فی «مناقب الكاشی»: ص ۲۵۱. و رواه فی كشف الغمّة: ۱/ ۵۴، عن العزّ المحدّث، عن عمر، و فی صدره: كلّ قوم فعصبتهم لأبيهم إلّا أولاد فاطمة عليهاالسلام، عن بعضها الإحقاق: ۸/ ۳۳۸، و ۹ / ۶۴۸ و ۶۵۰ و ۱۰/ ۲۳۹ و ۱۳/ ۶۴۷ و ۱۸/ ۳۳۲ و ۳۳۳ و ۱۹/ ۶۴ و ۶۵. (العوالم: ۱۱/ ۵۳۹ و ۵۴۰). [۱۵۸] كنز العمّال: ۱۲/ ۹۸- ۱۰۰ ح ۳۴۱۶۸- ۳۴۱۸۰. [۱۵۹] كنز العمّال: ۱۲/ ۹۸- ۱۰۰ ح ۳۴۱۶۸- ۳۴۱۸۰. [۱۶۰] كنز العمّال: ۱۲/ ۹۸- ۱۰۰ ح ۳۴۱۶۸- ۳۴۱۸۰. [۱۶۱] كنز العمّال: ۱۲/ ۹۸- ۱۰۰ ح ۳۴۱۶۸- ۳۴۱۸۰. [۱۶۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۶۰. [۱۶۳] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۶۰ و ۱۶۱. [۱۶۴] فضائل الخمسة: ۲/ ۱۶۰ و ۱۶۱. [۱۶۵] البحار: ۳۳/ ۲۵۷ ح ۵۳۱، باب نوادر الإحتجاج علی معاوية. [۱۶۶] البحار: ۳۳/ ۲۵۷ و ۲۵۸ (الهامش). [۱۶۷] آل‌عمران: ۶۱. [۱۶۸] الأنعام: ۸۴ و ۸۵. [۱۶۹] البحار: ۱۰/ ۱۴۷- ۱۴۹ ح ۱، عن كنز الفوائد. [۱۷۰] البحار: ۲۳ / ۱۰۴ و ۱۰۵ ح ۲، بشارة المصطفی: ۴۷ و ۴۸. [۱۷۱] البحار: ۲۳/ ۱۰۶ ح ۶، عن كنز الفوائد. [۱۷۲] البحار: ۸۷/ ۲۶۰ و ۲۶۱، باب أعمال الاُسبوع... [۱۷۳] البحار: ۴۴/ ۱۳۸- ۱۴۰ ح ۷ عن الكفاية. [۱۷۴] البحار: ۱۷/ ۲۵۰- ۲۵۲ ح ۴، عن الخرائج. [۱۷۵] البحار: ۴۴/ ۲۲۱ ح ۲، عن كمال‌الدين. [۱۷۶] البحار: ۴۴/ ۲۲۱ و ۲۲۲ ح ۳ عن كمال‌الدين. [۱۷۷] البحار: ۲۳/ ۲۸۸ ح ۱۳، عن كمال‌الدين. [۱۷۸] النساء: ۵۹. [۱۷۹] البحار: ۲۳/ ۲۸۶ ح ۳، عن عيون أخبار الرضا عليه‌السلام. [۱۸۰] فی إعلام الوری: ذوكنيتی. [۱۸۱] فی إعلام الوری: محمّد بن الحسن بن علیّ. [۱۸۲] فی اعلام الوری: يغيب عن شيعته و اوليائه غيبه لا يثبت فيها. [۱۸۳] البحار: ۲۳/ ۲۸۹ ح ۱۶، عن اعلام الوری، والمناقب لابن‌شهر آشوب. [۱۸۴] البحار: ۲۵/ ۲۴۶ ح ۱، عن أمالی الطوسی. أقول: [۱۸۵] البحار: ۲۵/ ۲۴۷ ح ۴، عن العمدة. [۱۸۶] الطبری فی دلائل الإمامة: عن أبی‌الحسين محمّد بن هارون بن موسی، قال: حدّثنی القاضی أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد الطبری، قال: أخبرنا أبوفاطمة محمّد بن أحمد بن البهلول القاضی الأنباری التنوخی، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالسلام، قال: حدّثنا عثمان بن أبی‌شيبة، قال: حدّثنی جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغری، عن أبيها، عن فاطمة الكبری عليهاالسلام قالت: قال النبیّ صلی الله عليه و آله: لكلّ نبیّ عصبة ينتمون إليه و أنّ فاطمة عليهاالسلام عصبتی إليّ تنتمی. (مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۰۵). مجمع الزوائد: عن فاطمة عليهاالسلام: كلّ بنی آدم ينعتون إلی عصبة إلّا ولد فاطمة. (مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۰۵). [۱۸۷] البحار: ۲۵/ ۲۴۹ ح ۹، عن كنز الفوائد. [۱۸۸] البحار: ۴۲/ ۸۸ ح ۱۶. [۱۸۹] البحار: ۴۲/ ۹۱ ح ۲۰. [۱۹۰] البحار: ۴۲/ ۹۳ ح ۲۱. [۱۹۱] البحار: ۴۲/ ۹۴ ح ۲۲. [۱۹۲] البحار: ۴۲/ ۱۰۶، عن الكافی. [۱۹۳] الكافی: ۶/ ۱۱۵ و ۱۱۶. [۱۹۴] البحار: ۴۲/ ۱۰۶- ۱۰۹. [۱۹۵] فی (خ) و (م): سحيقة. (هامش البحار). [۱۹۶] البحار: ۴۲/ ۸۸ ح ۱۶، عن الخرائج. [۱۹۷] البحار: ۴۲/ ۹۷، عن الطرائف. [۱۹۸] البحار: ۴۳/ ۲۲ ح ۱۴، عن أمالی الصدوق. [۱۹۹] الفرقان: ۵۴. [۲۰۰] فضائل الخمسة: ۱/ ۲۹۰، عن نور

الأبصار: ۱۰۲. [۲۰۱] البحار: ۲۴/ ۱۰۲ ح ۹، عن معانى الأخبار. [۲۰۲] الكهف: ۸۲. [۲۰۳] البحار: ۲۷/ ۲۰۶ و ۲۰۷ ح ۱۵، عن تفسير فرات. [۲۰۴] البحار: ۲۷/ ۲۰۷ ح ۱۶، عن تفسير فرات. [۲۰۵] فى المصدر: و قبل نباء. [۲۰۶] البحار: ۵۰/ ۸- ۱۰، ضمن ح ۹. [۲۰۷] من كتاب الدلائل لعبداللّه الحميرى: كان علىّ بن الحسين عليه‌السلام فى سفر، و كان يتغدّى و عنده رجل، فأقبل غزال فى ناحية يتقمّم، و كانوا يأكلون على سفرة فى ذلك الموضع. فقال له علىّ بن الحسين عليهماالسلام: اُدن فكل فأنت آمن. فدنا الغزال فأقبل يتقمّم من السفرة، فقام الرجل الّذى كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره. فنفر الغزال، ومضى، فقال له علىّ بن الحسين عليه‌السلام: أخفرت ذمّتى؟ لا كلّمتك كلمة أبداً. (البحار: ۴۶/ ۴۳، عن كشف الغمّة) [۲۰۸] البحار: ۴۶/ ۴۳ ح ۴۲، عن كشف الغمّة. [۲۰۹] البحار: ۴۸/ ۷۳- ۷۵ ح ۱۰۰، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۱۰] البحار: ۷۸/ ۲۶۱ ح ۱۶۰. [۲۱۱] البحار: ۴۳/ ۳۵۲. [۲۱۲] البحار: ۴۳/ ۳۵۳، عن الإحتجاج. [۲۱۳] البحار: ۴۳/ ۳۵۵. [۲۱۴] البحار: ۴۳/ ۳۵۶، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۱۵] فى المصدر بعد ذلك: ما صنع. (هامش البحار). [۲۱۶] البحار: ۴۲/ ۷۷ ح ۶، عن منتخب البصائر. [۲۱۷] البحار: ۳۸/ ۵۱، عن الروضة والفضائل. [۲۱۸] البقرة: ۶۰. [۲۱۹] البحار: ۳۶/ ۲۶۵ ح ۸۶، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۲۰] البروج: ۱. [۲۲۱] البحار: ۳۶/ ۲۶۵ ح ۸۶، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۲۲] لعلّ الصحيح: هم مع كتاب اللّه تعالى؛ (فضائل الخمسة). [۲۲۳] قصص الأنبياء: ۱۴، فضائل الخمسة: ۲/ ۵۳. [۲۲۴] الإمام الصادق عليه‌السلام والمذاهب الأربعة: ۵/ ۱۳۱. [۲۲۵] الإمام الصادق عليه‌السلام والمذاهب الأربعة: ۵/ ۱۳۴. [۲۲۶] الإمام الصادق عليه‌السلام والمذاهب الأربعة: ۱/ ۹۹، نقله عن كتاب الدين الخالص: ۳/ ۵۱۱- ۵۱۴. [۲۲۷] الإمام الصادق عليه‌السلام والمذاهب الأربعة: ۱/ ۹۹، نقله عن شرح المواهب اللدنيّة: ۸/ ۲. [۲۲۸] الأنفال: ۴۲. [۲۲۹] فضائل الخمسة: ۱/ ۳۸۵. [۲۳۰] البحار: ۳۶/ ۳۱۷ ح ۱۶۵، عن كفاية الأثر: ۱۳. [۲۳۱] البحار: ۳۶/ ۳۱۷ ح ۱۶۶، عن كفاية الأثر: ۱۳. [۲۳۲] الانفطار: ۸. [۲۳۳] الأعراف: ۲۲. [۲۳۴] الصافات: ۴. [۲۳۵] مريم: ۵۲. [۲۳۶] الصافات: ۷۵. [۲۳۷] الأنبياء: ۸۷. [۲۳۸] الأنبياء: ۸۹. [۲۳۹] الأنبياء: ۸۳. [۲۴۰] آل‌عمران: ۳۹. [۲۴۱] مريم: ۲۴. [۲۴۲] الحديد: ۱۴. [۲۴۳] الأعراف: ۴۴. [۲۴۴] الأعراف: ۴۳. [۲۴۵] الزخرف: ۷۷. [۲۴۶] آل‌عمران: ۱۹۳. [۲۴۷] البحار: ۲۴/ ۳۱۶ ح ۲۱، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۴۸] أثبتناه من المصدر: (هامش البحار). [۲۴۹] البحار: ۳۹/ ۲۵۵ ح ۲۷، عن المحاسن. [۲۵۰] البحار: ۲۵/ ۳۵۶ ح ۴، عن كمال‌الدين. [۲۵۱] البحار: ۴۳/ ۲۳۸ ح ۳، عن العلل و أمالى الصدوق. [۲۵۲] البحار: ۴۰/ ۲۳۸- ۲۴۰، عن عيون أخبار الرضا عليه‌السلام. [۲۵۳] البحار: ۴۲/ ۲۵۱. [۲۵۴] البحار: ۴۳/ ۲۵۰ و ۲۵۱ ح ۲۷. [۲۵۵] البحار: ۴۳/ ۲۵۱ ضمن ح ۲۸. [۲۵۶] البحار: ۴۳/ ۲۵۱ و ۲۵۲ ح ۲۹. [۲۵۷] الأحقاف: ۱۵. [۲۵۸] الأحقاف: ۱۵. [۲۵۹] القصص: ۵. [۲۶۰] الأنبياء: ۱۰۵. [۲۶۱] الأحقاف: ۱۵. [۲۶۲] الأحقاف: ۱۵. [۲۶۳] البحار: ۴۳/ ۲۴۶- ۲۴۸ ح ۲۱. [۲۶۴] الأحقاف: ۱۵. [۲۶۵] البحار: ۴۳/ ۲۴۵ و ۲۴۶ ح ۲۰، عن العلل. [۲۶۶] البحار: ۴۳/ ۲۴۱، عن العلل. [۲۶۷] البحار: ۴۳/ ۲۴۲ ح ۱۲، عن معانى الأخبار والعلل. [۲۶۸] البحار: ۴۳/ ۲۴۲ ح ۱۴، عن العدد. [۲۶۹] البحار: ۴۳/ ۲۴۴، و ۲۴۵ ح ۱۸ و ۱۹، عن أمالى الصدوق والمناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۷۰] البحار: ۴۳/ ۲۵۸ و ۲۵۹ ح ۴۷. [۲۷۱] أى: تسقينه اللبن. (هامش البحار). [۲۷۲] البحار: ۴۳/ ۲۴۲، عن أمالى الصدوق. [۲۷۳] البحار: ۴۳/ ۲۴۳. [۲۷۴] البحار: ۴۳/ ۲۵۳، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۷۵] البحار: ۴۳/ ۲۵۴. [۲۷۶] البحار: ۴۳/ ۲۵۴ ح ۳۲. [۲۷۷] البحار: ۴۳/ ۲۵۵ و ۲۵۶، نقله عن كشف الغمّة عن قول كمال‌الدّين بن طلحة. فراجع المأخذ، و له أقوال، و نقل روايات اُخرى فى ذلك. [۲۷۸] البحار: ۴۳/ ۲۵۶ ح ۳۴. [۲۷۹] البحار: ۴۳/ ۲۵۶، عن الكافى. [۲۸۰] البحار: ۱۸/ ۳۰ ح ۱۷، و ۴۳/ ۲۵۰ ح ۲۵، عن الخرائج. [۲۸۱] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۱۵- ۳۱۷. [۲۸۲] غاية المرام: ۱۴۱. أقول: و فى مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: قال المؤلّف: ورد فى كفاية الأثر بسنده إلى زينب عليهاالسلام بنت علىّ عليه‌السلام، قالت: قالت فاطمة عليهاالسلام: دخل عَلَىّ رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله عند ولادة ابنى الحسين، و ناولته إيّاه فى خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء، فلفّه فيه. ثمّ قال: خذيه يا فاطمة! فإنّه الإمام و أبوالأئمّة، تسعة من صلبه أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم. و ورد مثله فى ناسخ التواريخ، أحوالات الإمام الحسين عليه‌السلام: ۱/ ۱۱۴. (قلت): الظاهر أنّ المراد بالصفراء هنا: السوداء، فإنّه المستعمل فى لغة العرب القدماء، و إنّ إطلاق هذه

اللفظه علی اللون الأصفر المصطلح عندنا، إنّما هو حادث، و ذلک اعتماداً علی ما فسّر زید الشهید قوله تعالی: (إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراء) قال: سوداء. واستشهد له بعض المفسّرین بقول الشاعر: تلک خیل منه و تلک رکابی هنّ صفر ألوانها کالزبیب یرید: هنّ سود کالزبیب، و یؤیّد هذا أنّ اللون الأصفر المعهود عندنا لم یمکن تمییزه بسهوله عن اللون الأبیض فی ذلک الحین حیث کأنّ اللون الأبیض یشمل الأصفر فی الأغلب. (مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۱۵ و ۳۱۶). [۲۸۳] معالی السبطین: ۴۹، عن الکبریت الأحمر، مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۱۶ و ۳۱۷. [۲۸۴] تنقیز الصبی: ترقیصه من قبل اُمّه. یقال: نقّزت الصبیّ اُمّه أی: رقصته. [۲۸۵] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۱۱۹ ح ۱۷۹، و رواه أحمد بن حنبل فی مسنده: ۶/ ۲۸۳ بإسناده عن أبی‌داود الطیالسی، حدّثنا زمعهٔ، عن ابن أبی‌ملیکهٔ، قال: کانت فاطمهٔ علیهاالسلام تنقّز الحسن بن علیّ علیهماالسلام و تقول: بأبی شبه النبیّ لیس شبیهاً بعلیّ ولکنّه روی فی: ۱/ ۸ هذا الشعر بالشکل الآتی: بأبی شبه النبی لیس شبیهاً بعلیّ و هو أنسب من حیث الوزن. (مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۱۷). [۲۸۶] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۳، عن کامل الزیارات. [۲۸۷] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۳، عن کامل الزیارات. [۲۸۸] البحار: ۴۴/ ۲۶۴ ح ۲۲. [۲۸۹] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۱۱. [۲۹۰] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۴. [۲۹۱] البحار: ۴۳/ ۲۴۰، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۲۹۲] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۰. [۲۹۳] البحار: ۴۳/ ۲۸. [۲۹۴] البحار: ۴۳/ ۲۵۷ ح ۳۹، عن الکافی. [۲۹۵] البحار: ۴۳/ ۲۵۷ ح ۳۷، عن الکافی. [۲۹۶] البحار: ۴۳/ ۲۶۳ ح ۱۰، عن الخصال. [۲۹۷] البحار: ۴۳/ ۲۹۳، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۹۸] البحار: ۴۳/ ۲۹۳، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۲۹۹] البحار: ۴۳/ ۲۶۴، عن الخصال. [۳۰۰] البحار: ۴۳/ ۲۶۴ ح ۱۲، عن الخصال. [۳۰۱] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۱۴ و ۳۱۵. [۳۰۲] البحار: ۱۰۳/ ۱۸۹، عن أمالی الصدوق. [۳۰۳] أقول: و فی عیون أخبار الرضا علیه‌السلام: بالأسانید الثلاثهٔ، عن الرضا، عن آبائه علیهم‌السلام، قال: إنّ الحسن والحسین علیهماالسلام کانا یلعبان عند النبیّ صلی الله علیه و آله حتّی مضی عامّهٔ اللیل، ثمّ قال لهما: انصرفا إلی اُمّکما. فبرقت برقهٔ فما زالت تضیء لهما حتّی دخلا علی فاطمهٔ علیهاالسلام، والنبیّ صلی الله علیه و آله ینظر إلی البرقهٔ، فقال: الحمدللّه الذی أکرمنا أهل البیت. صحیفهٔ الرضا علیه‌السلام: عنه عن آبائه علیهم‌السلام (مثله). (البحار: ۴۳/ ۲۶۶). [۳۰۴] البحار: ۴۳/ ۲۶۶- ۲۶۸ ح ۲۵، عن أمالی الصدوق. [۳۰۵] البحار: ۴۳/ ۲۶۵ ح ۲۱، عن أمالی الطوسی. [۳۰۶] البحار: ۴۳/ ۲۶۲، عن قرب الإسناد. [۳۰۷] البحار: ۴۳/ ۲۷۶ ح ۴۵، عن إعلام الوری والإرشاد. [۳۰۸] البحار: ۴۳/ ۲۹۱. [۳۰۹] البحار: ۴۳/ ۳۰۹، و مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۵۲، و مستدرک الوسائل: ۱/ ۳۰۰. [۳۱۰] البحار: ۴۵/ ۱۸۹- ۱۹۱ ح ۳۶. [۳۱۱] البحار: ۴۳/ ۳۰۹، و مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۵۲، مستدرک الوسائل: ۱/ ۳۰۰. [۳۱۲] البحار: ۴۳/ ۲۹۱. [۳۱۳] مسند فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام: ۳۲۸- ۳۳۰. [۳۱۴] فاطر: ۳۲. [۳۱۵] البحار: ۲۳/ ۲۱۵ ح ۵، و ۴۶/ ۱۸۰ ح ۴۱، عن الإحتجاج. [۳۱۶] فاطر: ۳۲. [۳۱۷] البحار: ۴۶/ ۱۸۵ ح ۵۱، عن الخرائج. [۳۱۸] القلم: ۱۵. [۳۱۹] البحار: ۵۱/ ۶۱ ح ۶۰، عن کنز الفوائد. [۳۲۰] فاطر: ۳۲. [۳۲۱] البحار: ۲۳/ ۲۱۸ ح ۱۸، عن کشف الغمّهٔ. [۳۲۲] فاطر: ۳۲. [۳۲۳] البحار: ۲۳/ ۲۱۷، عن بصائر الدرجات. [۳۲۴] البحار: ۲۳/ ۲۱۹ ح ۲۱، عن سعد السعود: ۱۰۷. [۳۲۵] البحار: ۲۳/ ۲۱۹ و ۲۲۰ ح ۲۱. [۳۲۶] فاطر: ۳۲. [۳۲۷] فاطر: ۳۲ و ۳۳. [۳۲۸] البحار: ۲۳/ ۲۲۰، عن کنز الفوائد. [۳۲۹] النمل: ۵۹. [۳۳۰] البحار: ۲۳/ ۲۲۲ ح ۲۷، عن تفسیر القمّی. [۳۳۱] البحار: ۲۳/ ۲۲۳ ح ۳۳. [۳۳۲] البحار: ۲۳/ ۲۲۳ ح ۳۴. [۳۳۳] البحار: ۲۳/ ۲۲۳ ح ۳۵. [۳۳۴] البحار: ۲۳/ ۲۲۳ ح ۳۱. [۳۳۵] فاطر: ۳۲. [۳۳۶] نور الثقلین: ۴/ ۳۶۴. [۳۳۷] فاطر: ۳۲. [۳۳۸] نور الثقلین: ۴/ ۳۶۴. [۳۳۹] نور الثقلین: ۴/ ۳۶۴. [۳۴۰] نور الثقلین: ۴/ ۳۶۴. [۳۴۱] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵. [۳۴۲] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵. [۳۴۳] فاطر: ۳۱- ۳۵. [۳۴۴] تفسیر المیزان: ۱۷/ ۴۴ و ۴۵، فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۳. [۳۴۵] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۴، عن شواهد التنزیل: ۲/ ۱۰۵. [۳۴۶] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵. [۳۴۷] فاطمهٔ الزهراء علیهاالسلام بهجهٔ قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵. [۳۴۸] الغدیر: ۲/ ۶۱ و ۶۲، نقله عن عدّهٔ کتب العامّهٔ. [۳۴۹]

الغدیر: ۲ / ۶۱ و ۶۲، و ۳/ ۱۷۵. [۳۵۰] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۶۶۵- ۶۶۹. [۳۵۱] السجدة: ۲۴. [۳۵۲] البحار: ۲۴/ ۱۵۸ ح ۲۰، عن تفسیر فرات. [۳۵۳] البحار: ۲۴/ ۱۵۸ ح ۲۱، عن کنز الفوائد. [۳۵۴] البحار: ۲۴/ ۱۵۸ ح ۲۳، عن کنز الفوائد. [۳۵۵] البحار: ۲۴/ ۱۵۷ ح ۱۹، عن تفسیر فرات. [۳۵۶] إبراهیم: ۲۴. [۳۵۷] إبراهیم: ۲۶. [۳۵۸] البحار: ۲۴/ ۱۴۲ ح ۱۳. [۳۵۹] البحار: ۳۷/ ۳۸ و ۳۹ ح ۹، عن أمالی الطوسی. [۳۶۰] الصحیح کما فی المصدر: لها اخلاف کاخلاف البقر (هامش البحار). [۳۶۱] البحار: ۳۹/ ۴۱- ۴۳ ح ۱۳، عن معانی الاخبار. [۳۶۲] البحار: ۶۲/ ۱۰۴. [۳۶۳] الکهف: ۶۲- ۶۴. [۳۶۴] الکهف: ۶۶- ۶۹. [۳۶۵] الأنعام: ۱۱۰. [۳۶۶] البحار: ۱۳/ ۳۰۵ ح ۳۲. [۳۶۷] البحار: ۲۲/ ۲۷۵ ح ۲۲، عن أمالی الصدوق. [۳۶۸] المطفّفین: ۲۷. [۳۶۹] البحار: ۸/ ۱۵۰ ح ۸۵ عن کنز الفوائد. [۳۷۰] البحار: ۸/ ۱۵۰ ح ۸۶ عن کنز الفوائد. [۳۷۱] البحار: ۲۳/ ۱۱۱ و ۱۱۲ ح ۱۹. [۳۷۲] جون، خ ل. [۳۷۳] البحار: ۴۵/ ۱- ۳. [۳۷۴] البحار: ۴۳/ ۳۴۳ ح ۱۶. [۳۷۵] البحار: ۴۳/ ۳۴۵ ح ۱۸. [۳۷۶] البحار: ۴۴/ ۱۴۲ ح ۹، عن الکافی. [۳۷۷] البحار: ۴۴/ ۱۴۰ و ۱۴۱ ح ۷. [۳۷۸] البحار: ۴۳/ ۳۰۱، عن کشف الغمّة. [۳۷۹] البحار: ۴۷/ ۱۶۶ ح ۸، عن العلل. [۳۸۰] الأنفال: ۷۲. [۳۸۱] البحار: ۴۷/ ۱۷۶ ح ۲۲، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۳۸۲] فی المصدر: «و من ذریّة هذا- و أشار إلی الحسین علیه‌السلام- رجل یخرج فی آخر الزمان یملأ» (هامش البحار). [۳۸۳] البحار: ۲۲/ ۱۱۰- ۱۱۲، عن أمالی الطوسی. [۳۸۴] الأنعام: ۸۴ و ۸۵. [۳۸۵] آل‌عمران: ۶۱. [۳۸۶] البحار: ۴۸/ ۱۲۱، عن الإختصاص. [۳۸۷] البحار: ۴۸/ ۱۲۵ و ۹۳/ ۲۴۰، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام: ۱/ ۸۳ و ۸۴، تفسیر القمّی: ۱۹۶ و ۱۹۷. [۳۸۸] البحار: ۴۸/ ۱۲۹ ح ۳، الإحتجاج: ۲۱۱. [۳۸۹] البحار: ۴۸/ ۱۴۵ ح ۲۱، عن کتاب النجوم. [۳۹۰] البحار: ۹۴/ ۵۹ و ۶۰. [۳۹۱] البحار: ۵۲/ ۹۸ ح ۲۱، عن الغیبة للشیخ الطوسی: ۲۱۷، فیه: روی أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری... [۳۹۲] البحار: ۵۲/ ۲۶۹ ح ۱۶۰، عن إقبال الأعمال. [۳۹۳] فاطر: ۳۲. [۳۹۴] البحار: ۴۶/ ۱۸۰ ح ۴۱، عن الإحتجاج. [۳۹۵] البحار: ۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۵، عن رجال الکشی. [۳۹۶] البحار: ۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۶، عن الإختصاص. [۳۹۷] البحار: ۴۷/ ۲۱ ح ۲۰، عن الخرائج. [۳۹۸] النساء: ۱۵۹. [۳۹۹] یوسف: ۹۱. [۴۰۰] البحار: ۹/ ۱۹۵ ح ۴۳، عن تفسیر العیّاشی. [۴۰۱] فاطر: ۳۳- ۳۵. [۴۰۲] ینتفع، خ ل. [۴۰۳] البحار: ۴۲/ ۱۹۴ و ۱۹۵ ح ۱۱، عن کنز الفوائد. [۴۰۴] سورة ق: ۲۴. [۴۰۵] الأنبیاء: ۱۰۳. [۴۰۶] الأنبیاء: ۱۰۲. [۴۰۷] تفسیر فرات: ۱۶۷ و ۱۶۸، عنه البحار: ۷/ ۳۳۵ و ۳۳۶ ح ۲۴. [۴۰۸] آل‌عمران: ۱۸۵. [۴۰۹] البحار: ۱۲/ ۶ و ۷ ح ۱۴، عن تفسیر القمّی: ۱۱۶ و ۱۱۷. [۴۱۰] البحار: ۷/ ۳۲۸ ح ۳. [۴۱۱] الإسراء: ۷۱. [۴۱۲] الرعد: ۳۸. [۴۱۳] البحار: ۲۴/ ۲۶۵ ح ۲۷، عن المحاسن. [۴۱۴] مریم: ۵. [۴۱۵] البحار: ۲۴/ ۳۷۳ ح ۱۰۱، عن کنز الفوائد. [۴۱۶] المطفّفین: ۱- ۳. [۴۱۷] القلم: ۱۵. [۴۱۸] البحار: ۲۴/ ۲۸۰ ح ۹، عن کنز الفوائد. [۴۱۹] البحار: ۱۰/ ۱۵۲- ۱۵۴ ح ۳، عن الخرائج. [۴۲۰] الإسراء: ۷۱. [۴۲۱] البحار: ۸/ ۱۳ ح ۱۱، عن تفسیر العیّاشی. [۴۲۲] البحار: ۴۵/ ۱۷۴ ح ۲۲، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۴۲۳] البحار: ۸۲/ ۱۴۷. [۴۲۴] البحار: ۸۵/ ۸۱ ح ۲۲. [۴۲۵] البحار: ۴۲/ ۲۹۱. [۴۲۶] البحار: ۹۳/ ۲۱۷ ح ۱، عن أمالی الصدوق. [۴۲۷] البحار: ۹۳/ ۲۱۸ ح ۵، عن أمالی الصدوق. [۴۲۸] البحار: ۸/ ۳۷ ح ۱۲، و ۹۳/ ۲۱۸ ح ۴، عن أمالی الصدوق: ۱۷۷. [۴۲۹] البحار: ۹۳/ ۲۲۰ ح ۱۰، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۳۰] البحار: ۹۳/ ۲۱۸ ح ۲، عن أمالی الصدوق. [۴۳۱] البحار: ۹۳/ ۲۱۸. [۴۳۲] البحار: ۹۳/ ۲۲۵، عن أمالی الطوسی. [۴۳۳] جنّة العاصمة: ۲۱۰ و ۲۱۱. [۴۳۴] البحار: ۹۳/ ۲۲۲ ح ۱۵، عن معانی الأخبار. [۴۳۵] البحار: ۹۳/ ۲۲۳ ح ۱۶، عن معانی الأخبار. [۴۳۶] البحار: ۹۳/ ۲۲۳، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام، جنّة العاصمة: ۲۱۰. [۴۳۷] البحار: ۹۳/ ۲۲۴ ح ۲۰، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۳۸] الحجرات: ۱۳. [۴۳۹] البحار: ۹۳/ ۲۲۴ ح ۲۱، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۴۰] البحار: ۹۳/ ۲۲۵ ح ۲۴ و ۲۵، عن صحیفة الرضا علیه‌السلام. [۴۴۱] البحار: ۹۳/ ۲۲۵ ح ۲۴ و ۲۵، عن صحیفة الرضا علیه‌السلام. [۴۴۲] هود: ۴۶. [۴۴۳] البحار: ۹۳/ ۲۲۱ ح ۱۴، عن معانی الأخبار. [۴۴۴] هود: ۴۵ و ۴۶. [۴۴۵] البحار: ۹۳/ ۲۲۳ و ۲۲۴ ح ۱۸، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۴۶] البحار: ۹۳/ ۲۲۴ ح ۱۹، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۴۴۷] البحار: ۹۳/ ۲۲۵- ۲۳۰ ح ۲۶، عن عوالی اللآلی. [۴۴۸] البحار: ۹۳/ ۲۳۰ و ۲۳۱ ح ۲۷. [۴۴۹] البحار: ۹۳/ ۲۳۱ ح ۲۸. [۴۵۰] البحار: ۹۳/ ۲۳۱ ح ۲۹. [۴۵۱] البحار: ۹۳/ ۲۳۳ ح ۳۰ و ۳۱.

[۴۵۲] البحار: ۹۳/ ۲۳۳ ح ۳۰ و ۳۱. [۴۵۳] البحار: ۹۳/ ۲۳۳ و ۲۳۴ ح ۳۲. [۴۵۴] البحار: ۹۳/ ۲۳۴ ح ۳۳. [۴۵۵] البحار: ۹۳/ ۲۳۴ و ۲۳۵ ح ۳۴. [۴۵۶] البحار: ۹۳/ ۲۳۵ و ۲۳۶. [۴۵۷] الأحزاب: ۳۳. [۴۵۸] البحار: ۲۵/ ۲۳۶- ۲۴۱ ح ۲۱. [۴۵۹] الزمر: ۵۳. [۴۶۰] البحار: ۲۳/ ۸۰ ح ۱۶، عن تفسیر القمّی. [۴۶۱] البحار: ۲۳/ ۸۱ ح ۱۷، عن قرب الإسناد. [۴۶۲] البحار: ۸/ ۴۹ ح ۵۳، عن بشارة المصطفی. [۴۶۳] البحار: ۸/ ۴۹ و ۵۰. [۴۶۴] البحار: ۶۲/ ۱۰۲ ح ۳۱، عن الکافی: ۸/ ۱۵۷ ح ۸۷. [۴۶۵] البحار: ۴۷/ ۱۲۸ ضمن ح ۱۷۵. [۴۶۶] فی المصدر: أقسم بقبض محمّد صلی الله علیه و آله. [۴۶۷] النجم: ۱- ۴. [۴۶۸] الأنعام: ۵۸. [۴۶۹] النور: ۳۵. [۴۷۰] البحار: ۲۳/ ۳۲۱ ح ۳۸، عن روضة الکافی: ۳۷۹- ۳۸۱. [۴۷۱] الشمس: ۱- ۵. [۴۷۲] البحار: ۲۴/ ۷۰ ح ۴، عن تفسیر القمّی. [۴۷۳] البحار: ۵۸/ ۱۴۰. [۴۷۴] الحجّ: ۵۲ و ۵۳. [۴۷۵] البحار: ۱۷/ ۸۶، عن تفسیر القمّی. [۴۷۶] النصر: ۳۱. [۴۷۷] البحار: ۲۲/ ۴۷۱. [۴۷۸] البحار: ۴۹/ ۱۵۴ ح ۲۶، عن کشف الغمّة: ۳/ ۱۷۹ و ۱۸۰. [۴۷۹] البحار: ۴۵/ ۱۴۲- ۱۴۴. [۴۸۰] البحار: ۱۰۱/ ۲۷، عن العلل: ۵۹۰. [۴۸۱] البحار: ۵۰ / ۱۴۹ و ۱۵۰ ح ۳۵، عن الخرائج. [۴۸۲] البحار: ۴۶/ ۱۸۳ ح ۴۸، عن فرحة الغری. [۴۸۳] البحار: ۴۵/ ۳۵۱. [۴۸۴] البحار: ۵۷/ ۲۱۴ ح ۳۲، عن تأریخ قم. [۴۸۵] البحار: ۵۷/ ۲۱۶ ح ۴۱، عن تأریخ قم. [۴۸۶] بعقوبة، خ ل. [۴۸۷] البحار: ۵۷/ ۲۱۴ ح ۳۱، عن تاریخ قم. [۴۸۸] البحار: ۸/ ۳۹ ح ۱۹، عن الخصال: ۲/ ۳۹. [۴۸۹] البحار: ۸/ ۳۶، عن بشارة المصطفی، و أمالی الصدوق: ۱۷۰ و ۱۷۱. [۴۹۰] البحار: ۸/ ۴۲ و ۴۳ ح ۳۴. [۴۹۱] البحار: ۸/ ۴۳ ح ۳۹، عن المحاسن: ۱۸۴. [۴۹۲] البحار: ۸/ ۳۹ ح ۲۰، عن أمالی الطوسی: ۱۸۷. [۴۹۳] تحبون کما تحبی، خ ل. [۴۹۴] البحار: ۴۵/ ۱۷۹- ۱۸۳ ح ۳۰، عن کامل الزیارات: ۲۵۷- ۲۶۶. [۴۹۵] فراجع البحار: ۴۵/ ۱۸۳ (الهامش). [۴۹۶] البحار: ۴۵/ ۱۹۴. [۴۹۷] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۳ و ۶۴. [۴۹۸] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۳ و ۶۴. [۴۹۹] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۳ و ۶۴. [۵۰۰] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۱. [۵۰۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۱. [۵۰۲] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۱ و ۶۲. [۵۰۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۶۶ و ۲۶۷. [۵۰۴] فضائل الخمسة: ۳ / ۲۶۶ و ۲۶۷. [۵۰۵] الکافی: ۲/ ۲۰۹ ح ۱. [۵۰۶] الکافی: ۲/ ۲۱۰ ح ۲. [۵۰۷] یوسف: ۵۸. [۵۰۸] الکافی: ۲/ ۲۱۰ ح ۳. [۵۰۹] الکافی: ۲/ ۲۱۱ ح ۴. [۵۱۰] الکافی: ۲/ ۳۶۵ ح ۴. [۵۱۱] فضائل الخمسة: ۲/ ۶۹ و ۷۰. [۵۱۲] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۰۱. [۵۱۳] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۰۱. [۵۱۴] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۰۴. [۵۱۵] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۹۱، عن الصواعق المحرقة: ۱۱۸. [۵۱۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۰۲، البحار: ۴۳/ ۲۹۹ ح ۶۳، عن کشف الغمّة. [۵۱۷] البحار: ۴۳/ ۳۰۳، عن کشف الغمّة. [۵۱۸] البحار: ۴۳/ ۳۰۳، عن کشف الغمّة. [۵۱۹] البحار: ۴۳/ ۳۰۳، عن کشف الغمّة. [۵۲۰] فضائل الخمسة: ۳/ ۵ و ۶. [۵۲۱] فضائل الخمسة: ۳/ ۵ و ۶. [۵۲۲] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۵۹، عن تأریخ بغداد: ۲/ ۲۰۴. [۵۲۳] المنافقون: ۸. [۵۲۴] تفسیر البرهان: ۳/ ۳۶۸ و ۳۶۹. [۵۲۵] العوالم: ۱۱/ ۱۰۴. [۵۲۶] فضائل الخمسة: ۳/ ۳۳۱، عن کنز العمّال: ۷/ ۲۶۱. [۵۲۷] فضائل الخمسة: ۳/ ۳۳۱، عن کنز العمّال: ۶/ ۲۱۸. [۵۲۸] فضائل الخمسة: ۳/ ۳۳۱. [۵۲۹] فضائل الخمسة: ۳/ ۳۳۲. [۵۳۰] البحار: ۵۱/ ۶۷، عن أمالی الطوسی. [۵۳۱] البحار: ۵۱/ ۷۵ ح ۳۰، عن الغیبة للشیخ الطوسی. [۵۳۲] البحار: ۵۱/ ۷۶ ح ۳۲، عن الغیبة للشیخ الطوسی. [۵۳۳] البحار: ۵۱/ ۷۷ ح ۳۶، عن الکافی. [۵۳۴] فضائل الخمسة: ۳/ ۲۲۱، عن ذخائر العقبی: ۱۳۵، عن علیّ بن هلال، فراجع البحار: ۵۱/ ۷۸ ح ۳۷، عن کشف الغمّة. [۵۳۵] البحار: ۵۱/ ۸۵ ح ۳۸، عن کشف الغمّة. [۵۳۶] البحار: ۵۱/ ۱۰۲، عن کشف الغمّة. [۵۳۷] البحار: ۵۱/ ۱۰۶، ۱۰۷، عن کشف الغمّة. [۵۳۸] البحار: ۵۱/ ۱۶۴- ۱۶۶، عن المقتضب. [۵۳۹] البحار: ۵۲/ ۲۸۸ ح ۲۵، عن الغیبة للشیخ الطوسی. [۵۴۰] البحار: ۵۲/ ۳۳۸ ح ۸۱، عن الإرشاد. [۵۴۱] البحار: ۵۴/ ۳۲۸ ح ۸، عن بصائر الدرجات. [۵۴۲] البحار: ۶/ ۲۴۵، و ۴۷/ ۹۱، عن بصائر الدرجات. [۵۴۳] البحار: ۷/ ۲۳۰، عن أمالی المفید: ۱۵۹، أمالی الطوسی: ۲۱ و ۲۲، و رواه أیضاً فی: ۶۵/ ۱۱۲. [۵۴۴] أقول: هذا الخبر تدلّ علی أنّها علیهاالسلام سیّدة نساء العالمین أیضاً. [۵۴۵] البحار: ۳۷/ ۸۴ و ۸۵، عن بشارة المصطفی، و رواه أیضاً فی البحار: ۴۳/ ۲۴، عن أمالی الصدوق، فراجع. [۵۴۶] الطور: ۲۱. [۵۴۷] البحار: ۲۴/ ۲۷۴ ح ۶۰، عن کنز الفوائد. [۵۴۸] البحار: ۳۷/ ۷۰. [۵۴۹] الفاطر: ۳۴ و ۳۵. [۵۵۰] البحار: ۲۷/ ۱۳۹ ح ۱۴۴، عن کنز الفوائد. [۵۵۱] البحار: ۳۷/ ۷۰. [۵۵۲] البحار: ۳۷/ ۷۵. [۵۵۳] البحار: ۳۷/ ۹۵ ح ۶۰. [۵۵۴] التحریم: ۸. [۵۵۵] البحار: ۳۹/ ۲۰۱ ح ۲۳، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۵۵۶] عن أبی‌هریرة: یحشر الأنبیاء یوم

القیامة لیوافوا یومهم المحشر، و یبعث صالح علی ناقته، و یبعث ابنای الحسن والحسین علیهماالسلام علی ناقتی العضباء، و اُبعث علی البراق حظوها عند أقصی طرفها. (البحار: ۳۷/ ۹۵) [۵۵۷] البحار: ۳۹/ ۲۲۳. [۵۵۸] البحار: ۴۳/ ۱۹ ح ۱. [۵۵۹] البحار: ۸/ ۳۳۸. [۵۶۰] البقرة: ۱۲۳. [۵۶۱] الحجر: ۲. [۵۶۲] البحار: ۸/ ۴۴ ح ۴۵، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۵۶۳] الأعراف: ۴۶. [۵۶۴] البحار: ۸/ ۳۳۷ ح ۱۰، عن تفسیر العیّاشی. [۵۶۵] البحار: ۷/ ۱۳۱ و ۱۳۲، عن الخصال: ۹۵ و ۹۶، أمالی الصدوق: ۱۲۴ و ۱۲۵. [۵۶۶] البحار: ۷/ ۲۳۶. [۵۶۷] البحار: ۳۷/ ۷۰، باب ۵۰ فی مناقب أصحاب الکساء. [۵۶۸] البحار: ۴۳/ ۴۴. [۵۶۹] البحار: ۶۵/ ۵۱، عن بشارة المصطفی. [۵۷۰] البحار: ۶۵/ ۱۱۱، عن أمالی المفید. [۵۷۱] التحریم: ۸. [۵۷۲] البحار: ۸/ ۶۷ ح ۸، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۵۷۳] الطور: ۲۱. [۵۷۴] البحار: ۵/ ۲۸۹ ح ۱، و ۶/ ۲۲۹ ح ۳۴، عن تفسیر القمّی: ۴۴۹. [۵۷۵] البحار: ۵/ ۲۹۳ ح ۱۷، عن الفقیه. [۵۷۶] البحار: ۵/ ۲۹۳ و ۲۹۴ ح ۱۸، عن الفقیه. [۵۷۷] البحار: ۵/ ۲۹۴ (المتن و الهامش). [۵۷۸] البحار: ۶/ ۱۶۲ و ۱۶۳ ح ۳۱، عن تفسیر فرات: ۲۱۰. [۵۷۹] البحار: ۶/ ۱۶۲ ح ۳۰، عن کنز الفوائد. [۵۸۰] البحار: ۶/ ۱۶۳ و ۱۶۴ ح ۳۲، عن تفسیر فرات: ۲۱۰. [۵۸۱] البقرة: ۴۶. [۵۸۲] فصّلت: ۳۰. [۵۸۳] البحار: ۶/ ۱۷۶ ح ۲، عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه‌السلام. [۵۸۴] البحار: ۶/ ۱۸۴ ح ۱۷، عن المحاسن: ۱۹۹ و ۲۰۰ ح ۵۴، والکافی: ۳/ ۱۳۴. [۵۸۵] البحار: ۶/ ۱۸۴، عن المحاسن: ۱۷۵. [۵۸۶] البحار: ۶/ ۱۸۴، عن المحاسن. [۵۸۷] البحار: ۶/ ۱۸۴ ح ۱۸. [۵۸۸] البحار: ۶/ ۱۹۲ و ۱۹۳ ح ۴۲، عن کشف الغمه: ۱۲۴. [۵۸۹] البحار: ۳۹/ ۴۲ و ۴۳. [۵۹۰] النرسی، خ ل. [۵۹۱] البحار: ۶/ ۱۹۴ ح ۴۳، عن بشارة المصطفی. [۵۹۲] البحار: ۶/ ۱۹۶ ح ۴۹، عن الکافی: ۳/ ۱۲۷ و ۱۲۸. [۵۹۳] البحار: ۵۸/ ۴۸. [۵۹۴] البحار: ۶/ ۲۲۹ ح ۳۲، عن أمالی الطوسی: ۲۶۷ و ۲۶۸. [۵۹۵] البحار: ۶/ ۲۶۹ و ۲۷۰ ح ۱۲۴، عن الکافی: ۳/ ۲۴۵ ح ۶. [۵۹۶] البحار: ۶/ ۲۷۰. [۵۹۷] البحار: ۶/ ۱۹۷- ۱۹۹ ح ۵۱، عن الکافی: ۳/ ۱۳۱ ح ۴. [۵۹۸] البحار: ۸/ ۵۰ و ۵۱ ح ۵۸، عن العلل: ۷۱. [۵۹۹] البحار: ۸/ ۵۸ و ۵۹ ح ۷۶، عن أمالی الصدوق: ۲۹۱ و ۲۹۲. [۶۰۰] البحار: ۸/ ۳۵ ح ۶، و ۴۳/ ۲۱ ح ۱۱، عن أمالی الصدوق: ۱۶۶. [۶۰۱] البحار: ۸/ ۶۸ ح ۱۲. [۶۰۲] الشعراء: ۱۰۰- ۱۰۲. [۶۰۳] الأنعام: ۲۸. [۶۰۴] البحار: ۸/ ۵۱ و ۵۲ ح ۵۹، عن تفسیر فرات: ۱۱۳- ۱۱۵. [۶۰۵] البحار: ۸/ ۵۳- ۵۵ ح ۶۲، عن تفسیر فرات: ۱۷۱ و ۱۷۲. [۶۰۶] البحار: ۸ / ۱۷۲ ح ۱۱۶، عن تفسیر فرات: ۱۷۱ و ۱۷۲. [۶۰۷] البحار: ۴۳/ ۵۲ و ۵۳، عن کشف الغمّة. [۶۰۸] الأنبیاء: ۱۰۳. [۶۰۹] الأنبیاء: ۱۰۲. [۶۱۰] البحار: ۴۳/ ۶۲ ح ۵۴، عن تفسیر فرات. [۶۱۱] البحار: ۶۵/ ۵۹ ح ۱۰۹. [۶۱۲] البحار: ۷/ ۳۳۱ ح ۱۱، عن بشارة المصطفی. [۶۱۳] البحار: ۴۳/ ۲۲۳ ح ۱۰، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۶۱۴] الشعراء: ۱۰۰- ۱۰۲. [۶۱۵] الأنعام: ۲۸. [۶۱۶] البحار: ۴۳/ ۶۴ و ۶۵ ح ۵۷، عن تفسیر فرات. [۶۱۷] البحار: ۴۳/ ۲۲۱ ح ۶، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۱۸] الطور: ۲۱. [۶۱۹] البحار: ۴۳/ ۲۲۴ ح ۱۲، عن تفسیر فرات. [۶۲۰] آل عمران: ۱۸۵. [۶۲۱] البحار: ۲۳/ ۱۳۰ و ۱۳۱ ح ۶۳، عن تفسیر القمّی. [۶۲۲] البحار: ۴۳/ ۵۵، عن کشف الغمة. [۶۲۳] البحار: ۴۳/ ۲۱۹ ح ۱ عن أمالی الصدوق. [۶۲۴] البحار: ۴۳/ ۲۲۰ ح ۳، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۲۵] البحار: ۴۳/ ۲۲۰ ح ۴، عن عیون أخبار الرضا علیه‌السلام. [۶۲۶] البحار: ۴۳/ ۲۲۱ ح ۷، عن ثواب الأعمال. [۶۲۷] البحار: ۴۳/ ۲۲۲ ح ۸، عن ثواب الأعمال. أقول: و روی العلّامة المجلسی رحمه‌الله هذا الحدیث بعینه عن شریک یرفعه فی: ۷/ ۱۲۷ ح ۶ باب مواقف القیامة...، عن ثواب الأعمال: ۲۰۹ و ۲۱۰، فراجع المأخذ. [۶۲۸] البحار: ۴۳/ ۲۲۳ ح ۹، عن ثواب الأعمال. [۶۲۹] البحار: ۴۳/ ۲۲۴ ح ۱۱، عن أمالی المفید. [۶۳۰] الطور: ۲۱. [۶۳۱] البحار: ۴۳/ ۲۲۵- ۲۲۷ ح ۱۳، عن تفسیر فرات. [۶۳۲] البحار: ۴۵/ ۱۴۰، عن مثیر الأحزان. [۶۳۳] البحار: ۴۵ / ۱۴۱، عن کتاب الملهوف للسید بن طاووس رحمه‌الله. [۶۳۴] الفرقان: ۲۷ و ۲۸. [۶۳۵] الزخرف: ۳۸ و ۳۹. [۶۳۶] الأعراف: ۴۴ و ۴۵. [۶۳۷] فصّلت: ۲۹. [۶۳۸] الزخرف: ۳۹. [۶۳۹] الملک: ۲۷. [۶۴۰] کلّیات حدیث قدسی: ۴۹۹ - ۵۰۲ ح ۴۶۸/ ۱۳۹. [۶۴۱] أقول: هذه العبارة تدلّ علی أنّ فاطمة علیهاالسلام تحکم و هی حاکمة یوم القیامة علی الخلق أجمعین، و أمرها مطاع بإذن اللّه تعالی، والحکم والحساب إلیها علیهاالسلام. [۶۴۲] البحار: ۴۴/ ۲۶۴ ح ۲۲، عن تفسیر فرات: ۵۵ و ۵۶، کامل الزیارات: ۶۹. [۶۴۳] البحار: ۲۸/ ۶۱- ۶۴ ح ۲۴، عن کامل الزیارات. [۶۴۴] البحار: ۴۳/ ۷۶. [۶۴۵] البحار: ۴۳/ ۷۶. [۶۴۶] أی مشرف. [۶۴۷]

البحار: ۳۷/ ۴۲ ح ۱۷، عن أمالی الطوسی: ۲۴. [۶۴۸] البحار: ۸/ ۱۸۷ ح ۱۵۶. [۶۴۹] البحار: ۶۸/ ۱۲۷ و ۱۲۸ ح ۵۸، عن بشارة المصطفی. [۶۵۰] البحار: ۸/ ۱۴۳ ح ۶۵، عن أمالی المفید. [۶۵۱] البحار: ۸/ ۲۱۷ ح ۲۰۶. [۶۵۲] البحار: ۸/ ۱۸۷ ح ۱۵۵، عن أمالی الصدوق: ۳۷۲. [۶۵۳] البحار: ۱۷/ ۴۱۷، عن المناقب لابن‌شهر اشوب: ۱/ ۸۵ و ۸۶. [۶۵۴] البحار: ۴۳/ ۷۵. [۶۵۵] الإنسان: ۱۳. [۶۵۶] البحار: ۴۳/ ۴۵، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۶۵۷] المطفّفین: ۲۵- ۲۸. [۶۵۸] البحار: ۶۸/ ۱۲۸ و ۱۲۹ ح ۵۹، عن بشارة المصطفی. [۶۵۹] البحار: ۹۸/ ۵، عن إقبال الأعمال. [۶۶۰] البحار: ۵۰/ ۱۰۱ ح ۱۵، عن الکافی. [۶۶۱] البحار: ۴۰/ ۲۲۷ ح ۹۷، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۶۶۲] البحار: ۴۰/ ۲۲۸. [۶۶۳] البحار: ۴۱/ ۲۷۳ ح ۲۹. [۶۶۴] الزخرف: ۸۹. [۶۶۵] فی المصحف الشریف: «وَ مَنْ یَهدِی اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍّ»، الزمر: ۳۸. [۶۶۶] الأعراف: ۲۹. [۶۶۷] فصّلت: ۴۴. [۶۶۸] آل‌عمران: ۹۱. [۶۶۹] سورة ق: ۳۷. [۶۷۰] الأنبیاء: ۸. [۶۷۱] البقرة: ۲۸۶. [۶۷۲] الأنبیاء: ۲۲. [۶۷۳] الزخرف: ۱۲. [۶۷۴] سورة ص: ۲۵. [۶۷۵] آل‌عمران: ۱۳۸. [۶۷۶] مریم: ۱۳. [۶۷۷] طه: ۱۱ و۱۳. [۶۷۸] الکهف: ۴۴. [۶۷۹] القصص: ۲۶. [۶۸۰] البقرة: ۲۶۲. [۶۸۱] البحار: ۴۳/ ۸۶ و ۸۷. [۶۸۲] البحار: ۴۳/ ۴۶ ح ۴۶. [۶۸۳] الکافی: ۲/ ۳۶۷ ح ۸. [۶۸۴] الأنعام: ۱۲۴. [۶۸۵] آل‌عمران: ۳۴. [۶۸۶] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۹۱. [۶۸۷] فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۹۱. [۶۸۸] البحار: ۴۳/ ۲۸ ح ۳۲، عن الخرائج. [۶۸۹] راجع! الإصابة: ۴/ ۴۱۶. أقول: هکذا ورد فی هامش «البحار»، نقلته بتمامه، فراجع البحار: ۴۳/ ۲۸ (الهامش). [۶۹۰] البحار: ۴۳/ ۴۶ ح ۴۵. [۶۹۱] البحار: ۱۶/ ۴ ح ۹. [۶۹۲] البحار: ۱۶/ ۴ ضمن ح ۹. [۶۹۳] البحار: ۱۶/ ۶ ذیل ح ۹. [۶۹۴] البحار: ۱۶/ ۱۳ و ۱۴ ح ۱۳، عن الکافی. [۶۹۵] البحار: ۱۶/ ۳ و ۴ ح ۸، عن الخرائج. [۶۹۶] البحار: ۱۶/ ۱۶ و ۱۷. [۶۹۷] البحار: ۱۶/ ۱۷- ۲۰. [۶۹۸] البحار: ۱۶/ ۸ و ۹. [۶۹۹] البحار: ۱۶/ ۷، عن المناقب لابن‌شهر اشوب. [۷۰۰] البحار: ۱۶/ ۱۰. [۷۰۱] فضائل الخمسة: ۱/ ۳۶ و ۳۷، الطبقات: ۱/ ۸۲ القسم ۱. [۷۰۲] البحار: ۴۳/ ۴۳. [۷۰۳] البحار: ۱۶/ ۲، عن الخصال. [۷۰۴] البحار: ۱۶/ ۳ ح ۶، عن الخصال. [۷۰۵] فی المصدر: سمعت أباعبداللَّه علیه‌السلام یقول: (هامش البحار). [۷۰۶] البحار: ۱۶/ ۱ ح ۱، عن أمالی الطوسی. [۷۰۷] البحار: ۱۶/ ۷ ح ۱۱، و ۱۸/ ۳۸۵ ح ۹۰، عن تفسیر العیاشی. [۷۰۸] البحار: ۱۶/ ۱۱، و فاطمة الزهراء علیهاالسلام بهجة قلب المصطفی صلی الله علیه و آله: ۱۲۶. [۷۰۹] البحار: ۱۹/ ۱۸، عن تفسیر العیاشی. [۷۱۰] البحار: ۱۶/ ۲. [۷۱۱] البحار: ۱۶/ ۲ ح ۳، عن الخصال. [۷۱۲] البحار: ۱۶/ ۲ ح ۴، عن الخصال. [۷۱۳] البحار: ۱۶/ ۱۱. [۷۱۴] البحار: ۱۶/ ۱۲ (الهامش). [۷۱۵] البحار: ۱۶/ ۱۲. [۷۱۶] البحار: ۲۲/ ۱۹۱ ح ۵. [۷۱۷] البحار: ۲۲/ ۱۹۱ ح ۵. [۷۱۸] البحار: ۴۳/ ۲۷ و ۲۸ ح ۳۱، عن الخرائج. [۷۱۹] قال فی مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: و رواه الحاکم فی المستدرک... و وافقه الذهبی؛ و رواه البخاری و غیره؛ و روی أحمد بن حنبل فی المسند... عن عائشة (حدیث بشارة النبیّ صلی الله علیه و آله خدیجة علیهاالسلام ببیت فی الجنّة). و فی الفضائل برقم: ۱۵۸۶...؛ و فی الفضائل... عن عروة... فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: أریت لخدیجة علیهاالسلام بیتاً من قصب لا صخب فیه و لا نصب. قال: هو قصب اللؤلؤ. و روی برقم ۱۵۹۳... عن ابن أبی‌أوفی، قال: بشّر رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله خدیجة علیهاالسلام ببیت فی الجنّة من قصب لا صخب فیه و لا نصب. و روی برقم: ۱۵۹۴... عن ابن أبی‌أوفی... (مثله). و روی برقم ۱۵۹۵... عن ابن أبی‌أوفی... أمرت أن أُبشّر خدیجة علیهاالسلام... و فی المسند: (۱/ ۲۰۵)، والفضائل برقم: ۱۵۸۵... عن عبداللَّه بن جعفر بن أبی‌طالب... أمرت أن أُبشّر...؛ و رواه - أیضاً- الحاکم فی المستدرک... قال: صحیح علی شرط مسلم و لم یخرجاه. و فی المسند... والفضائل... عن أبی‌زرعة، قال: سمعت أبوهریرة یقول: أتی جبرئیل النبیّ صلی الله علیه و آله، فقال: یا رسول‌اللَّه! هذه خدیجة قد أتتک بإناء معها فیه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هی أتتک فاقرأ علیهاالسلام من ربّها و منّی، و بشّرها ببیت فی الجنّة من قصب لا صخب فیه و لا نصب. و روی الحاکم فی المستدرک... والبخاری... و مسلم... (مثله). و قد ذکر أحمد بن حنبل: السلام من اللَّه علی خدیجة علیهاالسلام فی مسنده... و رواه الدولابی... و رواه الأربلی فی کشف الغمّة... و ابن‌هشام فی السیرة النبویّة... أقول: ثمّ ذکر... صاحب مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام روایة بشارة خدیجة علیهاالسلام عن عدّة کتب مثل: المسند، والفضائل و عن البخاری و مسلم والبغوی. ثمّ ذکر عن عائشة

قولها: «ما غرت علی امرأة... ما غرت علی خدیجة» عن مسند ابن حنبل: (۶/ ۲۷۹)، فراجع مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: (ص ۲۵۴- ۲۵۸)، و قد اختصرت النقل عنه للإختصار. [۷۲۰] کنز العمّال: ۱۲/ ۱۳۰ و ۱۳۱. [۷۲۱] کنز العمّال: ۱۲/ ۱۳۰ و ۱۳۱. [۷۲۲] کنز العمّال: ۱۲/ ۱۳۰ و ۱۳۱. [۷۲۳] کنز العمّال: ۱۲/ ۱۳۰ و ۱۳۱. [۷۲۴] کنز العمّال: ۱۲/ ۱۳۱. [۷۲۵] کنز العمّال: ۱۲/ ۱۳۱. [۷۲۶] البحار: ۱۶/ ۷ و ۸، عن کشف الغمّة. [۷۲۷] البحار: ۱۶/ ۷ و ۸، عن کشف الغمّة. [۷۲۸] البحار: ۱۶/ ۷ و ۸، عن کشف الغمّة. [۷۲۹] البحار: ۱۶/ ۸. [۷۳۰] البحار: ۱۶/ ۸. [۷۳۱] البحار: ۴۳/ ۲۷ و ۲۸ ح ۳۱، عن الخرائج. [۷۳۲] البحار: ۱۶/ ۱۲، عن کشف الغمّة. [۷۳۳] البحار: ۱۶/ ۸، عن کشف الغمّة. [۷۳۴] کنز العمال: ۱۲/ ۱۳۲. [۷۳۵] کنز العمال: ۱۲/ ۱۳۲. [۷۳۶] مسند أحمد بن حنبل: ۶/ ۱۱۷ و ۱۱۸. [۷۳۷] فضائل الخمسة: ۱/ ۱۹۶ و ۱۹۷. [۷۳۸] البحار: ۱۶/ ۱۲ و ۱۳. [۷۳۹] البحار: ۶۸/ ۳۹۲ ح ۴۱. [۷۴۰] البحار: ۱۶/ ۱۰ و ۱۱. [۷۴۱] البحار: ۱۶/ ۱ و ۲ ح ۲، عن أمالی الطوسی. [۷۴۲] البحار: ۱۶/ ۱۶، عن نهج‌البلاغة. [۷۴۳] البحار: ۱۶/ ۱۰. [۷۴۴] البحار: ۱۶/ ۱۰. [۷۴۵] البحار: ۱۶/ ۱۵ و ۱۶ ح ۱۴، عن الکافی. [۷۴۶] البحار: ۱۶/ ۱۶ ح ۱۵، عن الکافی. [۷۴۷] البحار: ۷۹/ ۱۰۳، عن مشکاة الأنوار: ۳۳۳. [۷۴۸] البحار: ۱۶/ ۱۱، عن کشف الغمّة. [۷۴۹] فضائل الخمسة: ۱/ ۱۰۴ و ۱۰۵. [۷۵۰] فضائل الخمسة: ۱/ ۱۰۵. [۷۵۱] البحار: ۱۹/ ۱۶ ح ۸. [۷۵۲] البحار: ۱۹/ ۱۴ و ۱۵ ح ۷. [۷۵۳] البحار: ۱۹/ ۱۴ و ۱۵ ح ۷. [۷۵۴] البحار: ۱۹/ ۷۸ ح ۲۹، عن تفسیر العیّاشی. [۷۵۵] البحار: ۱۹/ ۷۸ ح ۲۹، عن تفسیر العیّاشی. [۷۵۶] البحار: ۱۹/ ۲۰ و ۲۱. [۷۵۷] البحار: ۱۹/ ۲۰ و ۲۱. [۷۵۸] البحار: ۱۹/ ۲۴ ح ۱۲، عن الفقیه. [۷۵۹] البحار: ۱۹/ ۴۵ ح ۱۴، عن قصص الأنبیاء. [۷۶۰] البحار: ۱۶/ ۱۱. [۷۶۱] البحار: ۱۹/ ۵، عن إعلام الوری. [۷۶۲] البحار: ۱۶/ ۱۱. [۷۶۳] البحار: ۱۶/ ۱۲. [۷۶۴] البحار: ۱۶/ ۳، عن قصص الأنبیاء. [۷۶۵] الکافی: ۲/ ۳۲۳- ۳۲۵ ح ۱. [۷۶۶] البحار: ۱۶/ ۱۳. [۷۶۷] البحار: ۲۲/ ۱۵۱ ح ۲، عن قرب الإسناد. [۷۶۸] البحار: ۲۲/ ۱۵۱ ح ۳، عن الخصال. [۷۶۹] أقول: روی محمّد بن أحمد الأشعری، عن السندی بن محمّد، عن یونس بن یعقوب، عن أبی‌مریم ذکره عن أبیه: أنّ اُمامة بنت أبی‌العاص و اُمّها زینب بنت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله کانت تحت علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام بعد وفاة فاطمة علیهاالسلام. فخلف علیها بعد علیّ علیه‌السلام المغیرة بن نوفل. فذکر أنّها وجعت وجعاً شدیداً حتّی اعتقل لسانها. فجاءها الحسن علیه‌السلام والحسین علیه‌السلام ابنا علیّ علیه‌السلام و هی لا تستطیع الکلام، فجعلا یقولان لها والمغیرة کاره لذلک: أعتقت فلاناً و أهله؟ فجعلت تشیر برأسها لا کذا و کذا، و فجعلت تشیر برأسها أن نعم، لا- تفصح بالکلام، فأجازا ذلک لها. (البحار: ۲۳/ ۱۵۷ ح ۱۸، عن الفقیه) [۷۷۰] و فی تفسیر النقّاش بإسناده عن سفیان الثوری، عن قابوس بن أبی‌ظبیان، عن أبیه، عن ابن‌عبّاس، قال: کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله و علی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم، و علی فخذه الأیمن الحسین بن علیّ علیهماالسلام و هو تارة یقبّل هذا، و تارة یقبّل هذا، إذ هبط جبرئیل بوحی من ربّ العالمین. فلمّا سری عنه، قال: أتانی جبرئیل من ربّی، فقال: یا محمّد! إنّ ربّک یقرأ علیک السلام و یقول: لست أجمعهما، فافد أحدهما بصاحبه. فنظر النبیّ صلی الله علیه و آله إلی إبراهیم فبکی، ونظر إلی الحسین علیه‌السلام فبکی، و قال: إنّ إبراهیم اُمّه أمة، و متی مات لم یحزن علیه غیری، و اُمّ‌الحسین فاطمة علیهاالسلام و أبوه علیّ علیه‌السلام ابن عمّی لحمی و دمی، و متی مات حزنت ابنتی و حزن ابن عمّی، و حزنت أنا علیه، و أنا اُوثر حزنی علی حزنهما یا جبرئیل! یقبض إبراهیم فدیته للحسین علیه‌السلام. قال: فقبض بعد ثلاث. فکان النبیّ صلی الله علیه و آله إذا رآی الحسین علیه‌السلام مقبلاً قبّله و ضمّه إلی صدره و رشّف ثنایاه، و قال: فدیت من فدیته بابنی إبراهیم. الطرائف: من الجمع بین الصحاح الستّة عن سفیان (مثله). (البحار: ۲۲/ ۱۵۳ ح ۷، عن المناقب لابن‌شهر اشوب). [۷۷۱] أقول: روی عن محمّد بن عبدالحمید، عن عاصم بن حمید، عن یزید بن خلیفة، قال: کنت عند أبی‌عبداللّه علیه‌السلام قاعداً فسأله رجل من القمیّین أتصلّی النساء علی الجنائز؟ فقال: إنّ المغیرة بن أبی‌العاص ادّعی إنّه رمی رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله فکسر رباعیته وشقّ شفتیه، و کذب، وادّعی أنّه قتل حمزة، و کذب. فلمّا کان یوم الخندق ضرب علی اُذنیه، فنام فلم یستیقظ حتّی أصبح فخشی أن یؤخذ، فتنکّر و تقنّع بثوبه و جاء إلی منزل عثمان یطلبه، و تسمّی باسم رجل من بنی‌سلیم کان یجلب إلی عثمان الخیل والغنم والسمن. فجاء عثمان، فأدخله منزله، و قال: ویحک! ما صنعت؟ ادّعیت أنّک رمیت رسول‌اللّه

صلى الله عليه و آله، وادّعيت أنّك شققت شفتيه و كسرت رباعيّته، وادّعيت أنّك قتلت حمزة. و أخبره بما لقى و أنّه ضرب على اُذنه. فلمّا سمعت ابنة النبيّ صلى الله عليه و آله بما صنع بأبيها و عمّها صاحت. فأسكتها عثمان، ثمّ خرج عثمان إلى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و هو جالس فى المسجد فاستقبله بوجهه. و قال: يا رسول‌اللَّه! إنّك آمنت عمّى المغيرة. فكذب، فصرف عنه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وجهه، ثمّ استقبله من الجانب الآخر. فقال: يا رسول‌اللَّه! إنّك آمنت عمّى المغيرة. فكذب، فصرف رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله وجهه عنه. ثمّ قال: آمنّاه و أجّلناه- ثلاثاً- فلعن اللَّه من أعطاه راحلة أو رحلاً أو قتباً أو سقاء أو قربة أو دلواً أو خفّاً أو نعلاً أو زاداً أو ماء. قال عاصم: هذه عشرة أشياء. فأعطاه كلّها إيّاه عثمان، فخرج فسار على ناقته، فنقبت ثمّ مشى فى خفّيه فنقبا، ثمّ مشى فى نعليه فنقبا، ثمّ مشى على رجليه فنقبتا، ثمّ مشى على ركبتيه فنقبتا، فأتى شجرة، فجلس تحتها فجاء الملك، فأخبر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بمكانه. فبعث إليه رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله زيداً والزبير، فقال لهما: ائتياه فهو فى مكان كذا و كذا فاقتلاه. فلمّا أتياه (فلمّا انتهيا إليه، خ ل) قال زيد للزبير: إنّه ادّعى أنّه قتل أخى، و قد كان رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله آخى بين حمزة و زيداً، فاتركنى أقتله. فتركه الزبير، فقتله، فرجع عثمان من عند النبيّ صلى الله عليه و آله، فقال لامرأته: إنّك أرسلت إلى أبيك، فأعلمته بمكان عمّى. فحلفت له باللَّه ما فعلت، فلم يصدّقها، فأخذ خشبة القتب، فضربها ضرباً مبرحاً. فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك، و تخبره بما صنع. فأرسل إليها إنّى لأستحيى للمرأة أن لا تزال تجرّ ذيولها، تشكو زوجها. فأرسلت إليه أنّه قد قتلنى. فقال لعليّ عليه‌السلام: خذ السيف ثمّ ائت بنت عمّك، فخذ بيدها فمن حال بينك و بينها فاضربه بالسيف. فدخل عليّ عليه‌السلام فأخذ بيدها، فجاء بها إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فأرته ظهرها. فقال أبوها: قتلها قتله اللَّه. فمكثت يوماً و ماتت فى الثانى، واجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله من بيته و عثمان جالس مع القوم. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: من ألمّ جاريته الليلة فلا يشهد جنازتها- قالها مرّتين- و هو ساكت. فقال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: ليقومنّ أو لاسمّينّه باسمه و اسم أبيه. فقام يتوكّأ على مهين. قال: فخرجت فاطمة عليهاالسلام فى نسائها فصلّت على اُختها. (البحار: ۲۲/ ۱۵۸ ح ۱۹، عن الخرائج) و رواه فى موضع آخر من «البحار» عن «الكافى» بسند آخر عن يزيد بن خليفة، مع اختلاف يسير. (البحار: ۸۱/ ۳۹۱ ح ۵۷، عن الكافى: ۳/ ۲۵۱) و روى علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و أحمد بن محمّد الكوفى، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولانى، و هو يزيد بن خليفة الحارثىّ، قال: سأل عيسى بن عبداللَّه أباعبداللَّه عليه‌السلام و أنا حاضر، فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟ و كان متّكئاً فاستوى جالساً. ثمّ قال عليه‌السلام: إنّ الفاسق- عليه لعنة اللَّه- آوى عمّه المغيرة بن أبى‌العاص، و كان ممّن نذر (هدر، خ ل) رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله دمه، فقال لابنة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: لا تخبرى أباك بمكانه، كأنّه لا يوقف أنّ الوحى يأتى محمّداً صلى الله عليه و آله. فقالت: ما كنت لأكتم (عن) رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله عدوّه، فجعله بين مشجب له و لحفه بقطيفة. فأتى رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله الوحى فأخبره بمكانه. أقول: ثمّ ذكر فى هذا الخبر قصّة المغيرة مثل خبر السابق لكن بتغيير يسير فى العبارات والمضمون، و فيه: إنّ رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله بعث عليّاً عليه‌السلام و عمّاراً و ثالث إلى قتل مغيرة تحت الشجرة الّتى بيّنها الوحى، والخبر طويل نذكر مورد الحاجة، فراجع البحار: ۲۲/ ۱۶۰- ۱۶۲، و ذيل الخبر هكذا: فلمّا أن رآى ما بظهرها قال ثلاث مرّات: ما له؟ قتلك، قتله اللَّه. و كان ذلك يوم الأحد، وبات عثمان متلحّفاً بجاريتها، فمكثت الإثنين والثلاثاء و ماتت فى اليوم الرابع. فلمّا حضر أن يخرج بها أمر رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة عليهاالسلام، فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيّع جنازتها. فلمّا نظر إليه النبيّ صلى الله عليه و آله قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ جنازتها. قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف. فلمّا كان فى الرابعة، قال: لينصرفنّ أو لاُسمّينّ باسمه؟ فأقبل عثمان متوكّياً على مولى له ممسكاً ببطنه، فقال: يا رسول‌اللَّه! إنّى اشتكى بطنى، فإن رأيت أن تأذن لى أن أنصرف. قال: انصرف. و خرجت فاطمة عليهاالسلام و نساء المؤمنين والمهاجرين فصلّين على الجنازة. أقول: الخبر طويل، أوردت منه موارد الحاجة، فراجع المأخذ. (البحار: ۲۲/ ۱۶۰- ۱۶۲ ح ۲۲، عن الكافى) و روى فى الكافى: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبى‌بصير، عن أحدهما عليهماالسلام، قال: لمّا ماتت رقيّة ابنة

رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله قال رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله: الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه. قال: و فاطمة عليهاالسلام على شفير القبر تنحدر دموعها فى القبر و رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يتلقّاه بثوبه قائم يدعو. قال: إنى لأعرف ضعفها، و سألت الله عز و جل أن يجبرها من ضمة القبر. (البحار: ۶/ ۲۶۶ ح ۱۱۳، و ۲۲/ ۱۶۴ ح ۲۴) [۷۷۲] البحار: ۲۲/ ۱۵۲ ح ۴. [۷۷۳] الكوثر: ۳. [۷۷۴] البحار: ۲۲/ ۱۶۶ و ۱۶۷ ح ۲۵. [۷۷۵] البحار: ۸۱/ ۳۹۱ و ۳۹۲ ح ۵۷، والكافى: ۳/ ۲۵۱ و ۲۵۳ فى حديث طويل، و رواه أيضاً فى الكافى بسند آخر عن يزيد بن خليفة مع اختلاف ما. [۷۷۶] مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۶۷ و ۳۶۸. [۷۷۷] مستدرك الوسائل: ۲/ ۲۶۷ ح ۲۱ كتاب الطهارة، مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام: ۳۶۸.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة –فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت– عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةَ المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة "تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة

الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقـع: www.ghaemiyeh.com البريـد الالـكترونى: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com الهـاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفـاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتـب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹